

ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر

ذيل على (التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران)
من أمهات الكتب التاريخية المخطوطة التي لم تُنشر بعد

تأليف

الإمام شمس الدين محمّد بن طولون الصّالحي الدمشقي

(٨٨٠ - ٩٥٣ هـ = ١٤٧٥ - ١٥٤٦ م)

وبليها

(جوهرة البيان في مآثر ونسب الشريف الحسين قضيب البان)

(٤٧١ - ٥٧٣ هـ = ١٠٧٨ - ١١٧٧ م)

قدّم له:

الإستاذ سعيد الديوه جي والإستاذ أكرم حسن علبي

وقرّظه الإستاذ الشاعر ملك كمال القادري

أبحاث ودراسات حققتها وخرّج أحاديثها:

صلاح الدين خليل الموصلي الدمشقي الميداني

عضو لجنة إحياء التراث العربي في جمعية أصدقاء دمشق

عضو المجمع العالمي لأنساب آل البيت

أمين أنساب آل الحسين قضيب البان الموصلي بدمشق

حقوق الطبع محفوظة
موافقة وزارة الإعلام رقم: ٢١٢٥
تاريخ ٨/٤/١٩٩٥ م

الإهداء

إلى أرواح شهداء الأُمَّة العربية على مدى الدهر .
إلى كُلِّ مُحَبِّ لسيرِ الرجالِ الكبارِ منها .
أُقدِّمُ هذا الكتابَ الحافلَ بسيرِ الكرامِ من عُلماءِ دمشق في القرنِ العاشِرِ
الهجري .

متمثلاً كيان وجودنا بمقولة :

«لا وطن لمن لا جذور له» .

ولله در القائل : (من بحر البسيط)

يا لهف نفسي على شيئين لو جُمعا عندي لَكُنْتُ إذن من أسعد البشرِ
كفاف عيشٍ يقيني ذُلُّ مسألةٍ وخدمة العلم حتى ينقضي عمري

* * *

(من بحر الكامل)

نعم الأنيسُ إذا خلوتَ كتابُ تلهو به إن خانك الأحبابُ
لا مفشياً سِراً إذا استودعتهُ وتفادُ منه حكمةً وصوابُ

المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

وبعد، فإنَّ تاريخ دمشق في العصر العثماني يعاني من نقصٍ واضح في المراجع التاريخية الأصيلة التي دوَّنها المؤرخون المعاصرون للأحداث والمطلعون عليها.

وفي هذه الأيام نشهد صدور كتبٍ شتّى تحمل اسم دمشق أو الشام، وهي في معظمها تعتمد على الكتب الأصيلة القليلة التي نُشرت مثل حوادث دمشق اليومية للبديري الحلاق، واليوميات الشامية التي نشرناها لابن كنان، وغيرها من الكتب، ولذلك فإن تزويد «المكتبة التاريخية الدمشقية» إن صح التعبير بمصادر جديدة، يُعدُّ واجباً علمياً وقومياً في هذا العصر الذي تكاد الثقافة التاريخية القومية تنعدم فيه.

وقد شهدت دمشق في بدايات العصر العثماني، مجموعة من المؤرخين، حفظوا تاريخها، ودَّونوا ما سمعوه وشاهدوه، ومن أبرز هؤلاء محمد بن طولون، المتوفى سنة ٩٥٣ هـ، الذي عاش أواخر عصر المماليك وأوائل العصر العثماني، وترك مجموعة كبيرة من الكتب والمصنّفات عن دمشق نذكر منها تاريخ الصالحية ومفاكهة الخللان وإعلام الورى وغيرها.

ولقد عمد الأخ الأستاذ صلاح الدين الموصلي «أبو عروة» إلى تراث هذا المؤرِّخ فأزاح الغبار عنه، ونسخه وصحَّحه وضبط الأسماء والوقائع بما عُرف عنه من صبرٍ وإخلاص، وكان كتاب «ذخائر القصر» باكورة هذه المؤلفات التي ستجد طريقها قريباً إلى المكتبة الدمشقية بإذن الله.

وذخائر القصر كتاب في التراجم لفترة تقرب من القرن، بين أواسط القرن التاسع وأواسط القرن العاشر، سجّل فيه ابن طولون ما رآه وسمعه وقرأه عن علماء دمشق وأعيانها وحكامها، بل إنه كان يتراسل مع علماء الحجاز ليقف منهم على وفيات بلادهم ليدرجها في ذخائر القصر، وهذه ناحية مهمّة تساعد المؤرخ على الإحاطة بأحوال إخوانه في الأقطار العربية الأخرى.

ولقد حاول عدد من الباحثين والمؤرخين المعاصرين نشر هذا الكتاب، لكنهم لم يَتَمَمُوا ما بدأوه، واكتفوا بشذرات منه نشرت في المجلّات العلمية المتخصصة.

نسأل الله تعالى أن يمدّ الأخ أبا عروة بالصحة ليمضي في جهوده المشكورة في خدمة تاريخ دمشق، وأن ينفع الناس بهذا الكتاب ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد: ١٧].

دمشق في غرة شهر شعبان سنة ١٤١٧ هـ.

وكتبه أكرم حسن العليبي .

التقريظ

تفضل الشاعر الأديب الأستاذ ملك بن كمال القادري مشكوراً بتقريظ:
(نتاجي العلمي والأدبي) ومنها (الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة)
وآخرها (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر) للحافظ محمد شمس الدين بن
طولون الدمشقي الصالحي (١١٨٠-٩٥٣ هـ = ١٥٤٦-١٤٧٥ م)..
(من بحر الكامل)

يا باذلاً للعلم وقتك مخلصاً متمسكاً بخصائل الإحسان
ومحققاً، ومحصصاً، ومدققاً آثار أهل الفضل من (شيبان)
أتحفت تاريخ التراث بوثة بانة بفضل (تراجم الأعيان)
وبذلت جهداً خالصاً، بصماته بانة محاسنها على (الديوان)
تابع جهودك واجتني أثمارها بعزيمة مقرونة بتفان

* * *

هذا (صلاح الدين) في آثاره الموسلي القادري (الشيباني)
نبراس علم يهتدي بخلاقه أهل النهى من صفوة الأعيان
ومؤيداً بالعون خالص جهده ليقوم بالعبء الجليل الشأن
جازاك ربي ما بذلت مفرجاً منا الكروب ومنعماً بحنان
وجهت وجهي طائعاً لك مخلصاً يا رب فامنن نعمة الإيمان

* * *

واحفظ فؤادي كي يظل معلقاً
ثبت خطأ عبدٍ أتاك مؤملاً
حتى ينال (الموصلِي) رغبه
وينال من نشر (المطالب) بلغة
فعسى يحقق ما يروم بنشره
هذي الذخائرُ قد بدت في حلّة
جاءت على استحيائها مقرونة
ألبستها ثوب التراجيم عفة
فأفخر يا موصلِي فإنّها
بتراجيم النبلاء نلت مكانة
بالله رباً مبدع الأكوان
فأحمه يا رب من النسيان
في نشر تحقيق بصدق بيان
يطفي غليل الباحث الحيران
(موسوعة) الأصحاب والخلان
مياسة الأعطاف والأزدان
بالجهد والتحصيص والتبيان
فاضت بشائرها على الأقران
جهد يظل على مدى الأزمان
ما دام قلب النبيل في الخفقان

دمشق في الأحد ١٤ المحرم ١٤٠٣ هـ . ٣١ تشرين الأول ١٩٨٢ م
واستدركت الأبيات الخمسة الأخيرة في يوم الثلاثاء ٢٢ أيلول ١٩٩٨ م

الشاعر : ملك كمال القادري

مدير دار الحديث

معاون مدير دار الكتب الوطنية

الظاهرية - مدير المطبوعات

سابقاً

ولله در القائل في هذين البيتين :

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سَتَبَقَى
فَلَا تَكْتَبُ بِكَفِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ
كتابته ولو فنيت يده
يسرُّك في القيامة أن تراه

وأتمثل هذا التاريخ في أبيات الشاعر الكبير عمر أبو ريشة بقوله :

وجدودي ألمح الدهر على ذكرهم يطوي جناحيه جلالات
بوركت مضاربهم كم زحرت بالمروءات رياحاً ورمالات
حملوا الشرق سناء وسنى وتخطوا ملعب الغرب نضالات
فنما المجد على آثارهم وتحدى بعد ما زالوا الزوالا

* * *

ولسان الحال يهتف مردداً بوصف هذا التاريخ في هذا البيت :

أضَاءَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نُورُهَا
وَلَا حَ عَلَيْهَا بِشْرُهَا وَسُرُورُهَا

الحدباء

المنارة

في الموصل الزهراء

مأذنة الجامع النوري

وتعتبر من أعلى المنارات

وطولها: ٥٢ متراً

ذات الربيعين الخضراء

في مدينة الموصل الحدباء

الملك العادل محمود بن زنكي

وقد أنشأ هذا الجامع

الشهيد، ملك الشام وديار بكر

نور الدين بن عماد الدين

والحجاز والشغور

ومصر والجزيرة والموصل

ووفاته ومدفنه بدمشق سنة: ٥٦٩ هـ

مولده بحلب: ٥١١ هـ

محقق الكتاب

ولد ضحى يوم السبت ٢١ شوال
١٣٥٦هـ المصادف ٢٥ كانون
الأول ١٩٣٧ ميلادية. في
الشرف الشمالي، في شارع
سليم الشلاح، شمالي القصر
الأبلىق المعروف بالجامع
والتكية السليمانية، وغربي
ثانوية جودت الهاشمي،
وجنوب مدرسة جمعية
الإسعاف الخيري وخريجها
سنة: ١٩٥٢م.

صلاح الدين بن خليل بن صالح بن أسعد بن محمد بن عبد الرحمن بن
درويش بن أحمد بن أسعد بن أحمد بن الأديب عبد الرحمن الموصلية
الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي الكواكبي الأشعري:
الخبير بالآثار والمخطوطات العربية القديمة في مدينة دمشق
عضو جمعية أصدقاء دمشق - لجنة إحياء التراث
ولسان حالي يهتف مردداً:

أنا الموصلية سري في المظاهر وفي الأقطاب والأنجاب طاهر
أنا الدمشقي، أنا القرشي، وشيباني أنا حاوي الفضائل والمفاخر
ولي نسب علي لا يضاهاى به شهد مجده الأكابر والأصاغر

صاحب الموسوعة التاريخية الموصلية

دمشق - هاتف: ٤٤٤٨٧٨٤ - ٤٤٥٥٦٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

التقديم

رُبَّ مَيِّتٍ قَدْ صَارَ بِالْعِلْمِ حَيًّا وَمَبْقَى قَدَمَاتٍ جَهْلًا وَغِيًّا
فَاقْتَنُوا الْعِلْمَ كَيْ تَنَالُوا خُلُودًا لَا تَعْدُوا الْحَيَاةَ فِي الْجَهْلِ شَيْئًا
الحمد لله وبعد: (هاجر أجدادكم فأورثوكم مجدا).

تراثنا غني بالعلوم والآداب والمعارف، وقد خلّد أجدادنا ثمرات عقولهم في أسفار جلييلة، هي خير ما كتبه العلماء الذين خدموا الحضارة الإنسانية، هذه الأبحاث القيمة لم يزل الكثير منها فوق الرفوف، أو في خزائن الكتب، لم يُقدّر لها الدراسة والتحقيق لنشرها والاستفادة منها، وما سعادة الأمم إلا بثقافة عقولهم واستقامة أخلاقهم، وعلى الأبناء أن يسعوا في تحقيق هذه الأسفار ونشرها، ومن أحق بنشر تراث الأجداد من أحفادهم وذريّاتهم...؟... وهو ما يقوم به الأخ الفاضل الأديب الأستاذ صلاح الدين خليل الموصلي الأصل والشهرة، الحسني النسب، الدمشقي المولد والموطن والمنبت.

وذلك من جمعه لآثار الأجداد الأمجاد في كل العصور تنسيقاً وشرحاً.

إن سعادة الإنسان: إشغاله فراغ أوقات حياته بكل عمل مفيد يبعد عنه الحيرة والملل والضجر.

فحيا الله الأخ الموصل علي ما يقوم به من جهد ومثابرة وعلم مفيد، جهد يستحق الشكر، ومن الله عز وجل الأجر، ومنا كل أعجاب وتقدير.
وإذا أردنا أن نعرف وفاء الرجل ودوام عهده فلننظر إلى حنينه لأجداده وأوطانه، وشوقه إلى إخوانه، وبكائه على ما مضى من زمانه.
نسأله تعالى أن يكون عوناً لكم في عملكم الجليل هذا، وأن يُسدّد خُطاكم ويرعاكم لما فيه الخير والفلاح، ودمتم أهلاً للفضل.

الموصل - حي الثورة

في الأحد ٢٤ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ

الموافق ١٢ أيلول ١٩٨٢ م

أخوكم : سعيد الديوه جي

مدير متحف الموصل

رسم تذكاري يضم من اليمين محقق الكتاب ثم الأستاذ عبد الرحمن السلطي
فالأستاذ محمد خالد الحموي ثم الأستاذ أحمد نوري الإيش في حديقة مبنى المدرسة
العادية غربي الظاهرية في مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢/٦/٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لِبَنِيهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

[لقمان: ١٣].

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإيمان، وغرس في قلوبنا الرحمة وحب الخير، ورزقنا ما لا يحصى من نعمه في أنفسنا وأنعامنا.

وبعد: فقد بعث الله تعالى النبيين مبشرين ومنذرين بوصايا ومواعظ وحكم إلى أممهم يأمرهم بالمعروف وينهون عن فعل الموبقات والمنكرات، ومن هؤلاء الأنبياء من اصطفاه تعالى واختاره برسالة سماوية مطهرة حملت اسمه، واجتمعت ككل في دستور وتشريع متكامل ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۗ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٢] فتضمن هذا القرآن الكريم في سورة قصصاً وعبراً الغرض من سردها التهذيب والتحذير للإنس والجن مجتمعين مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]. قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۗ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [١٣٠] إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَىٰ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿البقرة: ١٣٠-١٣٢﴾ وقال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ [الأحقاف: ١٥].

(وأرسل الله تعالى سيدنا ونبينا محمداً رسوله بالهدى ودين الحق ليُظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وكفى بالله شهيداً)^(١).

(١) الآيات: ٣٣ من التوبة و٢٨ من الفتح و٩ من الصف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلُ لُحْيٍ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴾ [لقمان: ١٤].
صدق الله العظيم

التقدمة والإهداء عهداً للوفاء

أقدم هذا الجهد بكل فخر وإباء، هدية إخلاص ووفاء، إلى روح والديّ
الشهيدین الطاهرين .

الذين استمددت منهما شعاع الإيمان والأمل، ونبراس الهدى طريقاً في
التقى والعطاء والعمل .

رحمهما الله تعالى وأدخلهما فردوس جناته

(وما مات من أحيى لهما الذكر في الوری

فروع کمال أصبحوا في الناس زينة الأصل)

صلاح الدين خليل الموصلي

عضو جمعية أصدقاء دمشق

لجنة إحياء التراث

الاستهلال

الحمد لله الذي هدانا للإيمان والرشاد وبعد :
فبتوفيق من الله الكريم جلّ شأنه أنجزتُ دراسةً وتحقيقاً كتاب
(ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر).

وهو من أمهات الكتب التاريخية الهامة التي أتحننا بها المؤرّخ الحافظ
محمد شمس الدين بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي : (٨٨٠-٩٥٣ هـ =
١٤٧٥-١٥٤٦ م).

وها أنا اليوم أضع بين يدي القارئ الكريم هذا الكتاب ضمن ما حققته
ونشرته من سلسلة منتخبات إحياء تراثنا العربي الإسلامي المشرق المجيد .
إنّ هذا الكتاب هو آخر عمل ألفه ابن طولون في حياته حيث ترجم لبعض
الأعلام قبل وفاته بشهر واحد، وترجم لآخرين عاشوا من بعده أكثر من أربعين
عاماً.

وكان هدفي تقريب الزمن كما هو حال التقنية المعاصرة، مصداقاً للحديث
النبوي الشريف: «لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزّمان فتكون السّنة كالشهر،
والشّهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كالساعة، والساعة كالضّرمة
بالنّار»^(١).

(١) حديث حسن رواه الترمذي في الزهد من حديث أنس بن مالك وأحمد في مسنده من
حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وعلى هذا فنحن الآن نعيش بأفكارنا مع عصر المؤلف الذي توقف عطاؤه منذ: ٤٦٥ سنة قمرية، وقد ملأ مشاهداته بتوثيقها ضمن تراجم أصحابها من خلال أحداث هامة عصفت بدولة المماليك الجراكسة التي أصبحت خيراً بعد أثر، وقيام دولة الأتراك، مكانها بقيادة السلطان سليم خان من آل بني عثمان بسني: (٩٢٢ و ٩٢٣ هـ = ١٥١٦ و ١٥١٧ م) في كل من دمشق والقاهرة والثغور والحجاز وما والاها من الأمصار والبلدان، فالمؤلف يُقدّم لنا مادة هامة يُقيّم من خلالها دراسة تصلح أن تكون أرضية لتلك الحقبة من عمر الزمن بالسير الذاتية لرجالها والأوابد الأثرية التاريخية التي أشادت بها تلك الدولتين وما زالت شاخصة شامخة تدب الحياة فيها إلى أيامنا، ما بين جامع ومدرسة، وخان وزاوية، وخانقاه وتكية، وحمّام ورباط ودار حديث وقلعة.

وقد برع وأبدع كشاهد عيان صبّ موهبته في سجلات التاريخ من خلال مرحلة انتقالية تعرّضت لها مدينتنا دمشق بخاصة والمشرق العربي عامة لعائيات الزمن.

وعلى الرغم مما حدث بزوال دولة وظهور دولة تغيّرت فيها الوجوه والألسن والسياسات والشعارات والتفود، بقي الإنسان بعقيدته الراسخة وعبقريته الفذة، الجوهر والأصل في كل تغيير وتقييم.

رحم الله الشمس بن طولون رحمة توازي عطاءاته وتقواه.

ورحم الله إمامنا الشافعي حينما أجاد بمكانة أهل العلم بمقولته الخالدة:

(العِلْمُ بَيْنَ أَهْلِهِ رَحِمٌ مُتَّصِلَةٌ، مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا فَعَلِيهِ بِالْعِلْمِ، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ فَعَلِيهِ بِالْعِلْمِ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ شُرْبَ المَاءِ البَارِدِ يَثْلُمُ مُرْوَعِي مَا شَرِبْتُهُ).

وذلك مصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثْرِ».

ما قرن الفتى شيئاً بشيءٍ كمثلِ العِلْمِ يقرنه بتقوى

* * *

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ مُؤَدَّبَهُ لَمْ يُغْنِهِ وَإِعْظُ مِنْ النِّسْبِ
كَمْ مِنْ وَضِيعِ الْأُصُولِ فِي أُمَّمٍ قَدْ سَوَّدُوهُ بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ
(أَللَّهُمَّ لَا تُشْغَلْنَا بِمَا تَكْفَلْتُمْ لَنَا بِهِ، وَلَا تَجْعَلْنَا فِي رِزْقِكَ خَوَلاً لِغَيْرِنَا، وَلَا
تَمْنَعْنَا خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بَشَرًا مَا عِنْدَنَا، وَلَا تَرْنَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا، وَلَا تَفْقِدْنَا حَيْثُ أَمَرْتَنَا).

قال أحد علماء الأبدال :

(لا يكون زاهداً مُستكملَ الزُّهْدِ، حتى تستوي عنده قيمة الحجارة
والذهب، ولا تستوي مكانة الحجارة والذهب حتى يكون معه من الله تعالى
آية، فَتَحَوَّلَ الحجارة ذهباً، فعندها تخرج قيمة الأشياء من قلبه).
وتقديم الشكر الجزيل إلى كل من شجعني وأثار لي طريق التأليف والتحقيق
ونشر سلسلة كتب التراث العلمية والفقهية والأدبية والشعرية والصوفية
والتاريخية إحياءً لثقافتنا.

وأخص بالذكر كلاً من السادة: الدكتور محمد أبو الفرج العشي الحسيني،
الدكتور الطيب يوسف صالح الموصللي، والدكتور شكري فيصل، والدكتور
نسيب النشاوي، والدكتور المفتش محمد راتب الموصللي، والعميد الطيب
محمد عدنان الموصللي عليهم الرحمة والرضوان.

والدكتور عفيف البهنسي، والدكتور وهبة الزحيلي، والدكتور نسيب البربير
الحسني البيروتي، والدكتور فؤاد سزكين التركي، والدكتورة بريجيت مارينو
والأستاذ سعيد الديوه جي. وإلى كل من أمدني بمصورات ميكروفلم التي حوت
المواد التي كانت أساساً نسجت من مضمونها مؤلفاتي ومُصنفااتي، وذلك من
مكتبات أمريكا وألمانيا وإيرلندا وإنكلترا والقاهرة وبغداد والموصل والهند
ودمشق وحلب خلال سنوات: ١٩٧٥-٢٠٠٠م.

وأفاضل آخرين أثبتت تسمياتهم في فهرس الأعلام بآخر هذا التاريخ وفاءً
وتقديرًا استحقوا عليه التكريم والثناء. ومن الله تعالى الأجر والثواب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . .

محقق الكتاب

أبو عروة الشيباني الموصللي الدمشقي.

رسم منظر خارجي عام للجامع والتكية والمدسة السليمانية وحديقة الننع عام : ١٩١٧ م
والتي بنيت مكان القصر الأبلق سنة : ٩٦٢هـ = ١٥٥٥م وتبلغ مساحتها حوالي أحد عشر
ألف متر مربع .
والذي وسم المؤلف إسمه على كتابه هذا (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر) والمعنى
يغني عن المضمون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

إِذَا عَرَفَ الْإِنْسَانُ أَخْبَارَ مَنْ مَضَى تَوَهَّمَتْهُ قَدْ عَاشَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ
وَتَحَسَّبَهُ قَدْ عَاشَ آخِرَ دَهْرِهِ إِلَى الْحَشْرِ إِنْ أَبْقَى الْجَمِيلَ مِنَ الذِّكْرِ

مقدمة محقق الكتاب

الحمد لله الذي هدانا للإيمان، ورزقنا حبَّ الخير ونشر العلم. فقال في محكم كتابه الكريم: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

وبعد:

فقد شغفتُ منذ أيام الصبا والشباب بتاريخ دمشق تراثاً وحضارةً من خلال نهضتها الثقافية والعمرانية التي حفظتها لنا بطون صفحات أمهات الكتب في كلِّ علمٍ وتخصص وفن، وكانت تتناقلها الصَّفوة الفاضلة من مربِّي العقول والأرواح والقلوب من جيل إلى جيل، ومن عصر إلى عصر، وإذا ما تهالكت أوراقها تبرَّع أحد الكرام المحسنين بتوظيف ناسخين من الكتب والوراقين المؤتمنين المجيدين لإعادة كتابتها على ورق نظيف حديث الصنع، وربَّما جمع العديد من المؤلفات والمصنفات في سفرٍ واحدٍ بمجلدة، وأحياناً أخرى يُدمج محتوى كتاب بكتاب جديد متمم لمادته وبعنوان يبتكره المؤلف الأخير فيُنسب جهد غيره إليه ويكون هذا مستدرِك أو ذيل لما سبقه، وقد ينوه المؤتمن بالمادة

والفقرات التي ضمّتها لمصنّفه، وهذا السلوك قَمّة في أمانة التّأليف والتصنيف، ويُعتبر هذا العمل إحياء وحفظاً للثقافة، وسنّة حسنة لناشريها كما لمؤلفيها وناسخيها ومحققّيها المثوبة والأجر من الله جلّ شأنه، والمستفيدين ممّا تضمّنته من العلوم الكونية والفكرية والعقائدية النفع والفائدة.

وقد تعرّضت آلاف المخطوطات للتلف نتيجة سوء حفظها فأُتت عليها عوامل الطبيعة من حرارة ورطوبة، ونخرتها الحشرات وربّما أتلفتها القوارض، أو احترقت بإهمال أو فتن أو حروب وغزوات كما حدث في القرون الخاليات من قبل الصليبيين والتتار والمغول التي تعرّضت لها بلادنا في الشّام والرافدين وفلسطين والكنانة مصر العربية. والأُنكى من كل ما تقدّم قيام بعض الجهلة ممن ورثوا مكتبات أجدادهم العامرة بعشرات الكتب القيّمة ويبيعها بأبخس الأَسعار إلى مستشرقين أجنبيّين تلبّسوا برداء السيّاح، وغفلوا عن العناء والجهد والوقت والمال الذي أهّدهم أجدادهم لجمع مادة كل كتاب وتثبيتها على القراطيس بمداد جُبِل حبراً وعرقاً وسهراً أشهراً إن لم نقل سنين على ضوء السراج ليزيلوا به ظلّمة جهل أحفادهم وذريّاتهم معتقدين أنّهم سيستفيدون من فحواها.

لقد نُقلت هذه الكتب المخطوطة إلى معاهد وجامعات وأكاديميات أوروبية وأمريكية وأجنبية شتى، فأُجريت عليها الدراسات وتمت الاستفادة من مضمون كل منها باختصاصات فنونها ما بين طب وهندسة وكيمياء ورياضيات وفيزياء وفلك وجيولوجيا وآداب وتاريخ وشعر وعلوم نبات وحيوان وعقاقير. كانت هذه العلوم تحت أيدينا ننهل منها ما نشاء بلا سفر أو غربة بالمجان وبدون أي جهد أو عناء.

وقد شكّلت في تلك الدول لجان من الخبراء أخرجت دراسات وتجارب على تلك العلوم التي هي عصارة أفكار ونظريّات اندمجت في قوانين إبتنت عليها تقنيات بدائية وما لبثت خلال النصف الأول من القرن العشرين بأن أصبحت قمة في الإبداع والتقنية المذهلة في كل تخصص في معدّات السلم والحرب، وفي آلات دقيقة فعّالة بحراً وبراً وجواً. واختصرت المسافات البعيدة بين بلدان

الأمم والشعوب والقارات والبحار والمحيطات من خلال وسائط النقل السريعة والمريحة، كما استغني عن الأيدي العاملة بتطور الآلات المنتجة للألبسة والأغذية، والتصنيع بكافة مجالات الحياة وحتى في الخدمات المنزلية، واستراحت البشرية من إضاعة الوقت والجهد اللذان كان الإنسان يصرفهما في أداء مهماته وواجباته قديماً بشكل بدائي .

وهكذا ترجم الخبراء الأجانب علوم العرب بوثبات رائعة وقيمة قطفوا ثمار نتاجهم كدول صناعية متقدمة مصدرة، وأصبحنا دولاً وشعوباً مستهلكة لا خير فيها، والله الأمر من قبل ومن بعد .

ولما ابتكر أولئك لكل حرفة مصنعة في كافة متطلبات الحياة ومرافقها قام خبراءنا ومثقفوننا بنقل تلك التقنيات وآلاتها ومعاملها إلى بلادنا بالنصف الثاني من القرن العشرين وتشغيلها بوسائل الطاقة الكهربائية أو الذرية أو الديزل أو الشمسية والبتروولية والمائية . وهذا تحوّل خطير لموقع بلادنا العربية، وبناتقالها من مصاف الدول النامية الساعية إلى النهوض ومعاصرة الدول المتقدمة صناعياً وزراعياً وتجارياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً سياحياً وحضارياً. معتمدين في نهضتنا على قدراتنا وعطاءاتنا وطموحاتنا وآمال وتطلعات أبنائنا وأحفادنا للحياة الهانئة الأفضل .

ومن جملة ما افتقدناه من أمهات الكتب المخطوطة، كتب التاريخ التي حفظت لنا في أوراقها السيرة الذاتية لأسلافنا من الأجداد الأمجاد الذين كانت لهم المكانة العلمية والاجتماعية التي جعلت منهم أعلاماً ميّزتهم عن أقرانهم الذين لم يكن لهم أيّ نشاطات حتى يُحسبوا في مصاف أولئك الأعيان .

وانطلاقاً من حماسي وغيرتي ومحبتي لبلدي التي ولدت فيها وترعرعتُ بجنبااتها، وتنسمت من عبق جنائنها، وارتويت من عذب مياهها وتلذذت بفاكهة غوطتها ومسامرة الأحبة فيها، ومغازلة غانياتها وبلابل دوحها، والحنين إلى أوابدها التي كانت منزلاً وداراً ورباطاً لجدودٍ امتدت جذورهم في أعماق تربتها إلى عصر قدومهم من الموصل وشرف اشتراكهم بحرب تحرير بيت المقدس من الغزاة الصليبيين بصحبة السلطان العادل صلاح الدين . . .

وقد رأيتُ في نتاج وعطاء مؤرّخ دمشق الإمام الحافظ محمد شمس الدين بن طولون الصالحي ما يروي ظمئي وطموحي . ومن مؤلفاته التي بلغت (٧٤٦) رسالة ومصنفاً وكتاباً ومجلداً في كافة العلوم والفنون ، ما استرعى خاطرني ولفت نظري وشدني بشوق وحماس ، عنوان مؤلفه الموسوم بـ (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر) والذي ذيل به على تاريخ سمّاه : (التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران) وهذا التاريخ (مفقود) ولكن مؤرّخ حلب وأديبها أحمد بن محمد بن علي بن المنلا الحصكفي : (٩٣٧-١٠٠٣ هـ = ١٥٣٠-١٥٩٥ م) حفظ لنا غالبية تراجم هذا الكتاب ، الذي ضمّ بين دفتيه أيضاً الكتاب المخطوط المفقود التالي : (الرياض اليانعة في أعيان المئة التاسعة) ليوسف بن عبد الهادي . نشرته عام : ١٩٨٦ بعنوان : (التمتع بالإقران) جمعهم بكتابه (متعة الأذهان من التمتع بالإقران) الذي بلغت تراجمه (١٠٣٣) سيرة ذاتية ، ثلاثون منها مكررة .

كما اطلع على (التمتع بالإقران) مؤرّخ دمشق وخطيب جامعها الأموي الشيخ محمد نجم الدين ابن الشيخ محمد بدر الدين ابن الشيخ محمد رضي الدين الغزّي العامري الدمشقي (٩٧٧-١٠٦١ هـ = ١٥٧٠-١٦٥١ م) مفتي السادة الشافعية . الذي حفظ لنا غالبية التراجم التي لم يضمّها تاريخ ابن المنلا . وذلك في تاريخه (الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة) .

كما استدرك ما سهى عنه النجم الغزّي ، العلامة المؤرخ عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكبري الحنبلي الدمشقي : (١٠٣٢-١٠٨٩ هـ = ١٦٢٣-١٦٧٩ م) في كتابه : (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) وضمّ سير أصحابها مع أقرانهم في مجلد المئة العاشرة .

وقد حققتُ مخطوط (متعة الأذهان من التمتع بالإقران) والذي تمّ نشره بدار صادر في بيروت عام : ١٩٩٩ م بمجلدين بحمد الله تعالى وتوفيقه والله در القائل :

(العالمُ بلا عملٍ ، كالشجرة بلا ثمَرٍ) .

ومن أقوال أئمتنا وساداتنا الكرام الخلفاء الراشدين رضوان الله وسلامه
عليهم أجمعين في العلم وأهله :

(من دخل القبر بلا زاد، فكأنما ركب البحر بلا عتاد).

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

(عز الدنيا بالمال، وعز الآخرة بصالح الأعمال).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(هم الدنيا ظلمة في القلب، وهم الآخرة نور في القلب).

عثمان بن عفان رضي الله عنه

(من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه، ومن كان في طلب المعصية
كانت النار في طلبه).

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

وبدءاً مما تقدم نشطت في البحث الجاد عن أمكنة تواجد نسخ ذخائر القصر
المخطوطة.

فتبين لي وجود أربعة مخطوطات محفوظة في مكتبات خاصة وعامة في كل
من دمشق والقاهرة واستنبول وألمانيا وبعد عناء وجهد استطعت الحصول على
ثلاثة نسخ.

أ - مصورة صادرة عن معهد المخطوطات الشرقية في غوطا بألمانيا
الديمقراطية وذلك في سنة: ١٩٧٨ م.

ب - ومصورة صادرة عن معهد المخطوطات في القاهرة بسنة ١٩٨٤ م
تاريخ تيمور.

ج - ومصورة صادرة عن دار الكتب المصرية بالقاهرة بسنة: ١٩٩٢ م.

وسأسرد مواصفاتها تباعاً حسب تسلسل أفضليتها والله ولي التوفيق . . .

محقق الكتاب

نسخ ذخائر القصر المخطوطة المحفوظة

في مكتبات العالم

بالبحث المكثف عن نسخ مخطوط (ذخائر القصر) في المكتبات العربية والأجنبية من خلال فهراس معاجم تواجد المخطوطات العربية والشرقية. فقد عثرتُ على أماكن حفظ للنسخ التالية:

أ - نسخة مكتبة جامعة غوطا بألمانيا الديمقراطية مسجلة بالرقم: ١٧٧٩ .

ب - نسخة مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة مسجلة بالرقم: ١٤٢٢ تاريخ تيمور .

ج - نسخة مكتبة يافث بالجامعة الأمريكية في بيروت، قطعة مسودة . بخط المؤلف مسجلة بالرقم: I-132 tA/Ms920,02 كانت ملكاً للعلامة عيسى اسكندر المعلوف وعنهما صورة بالمكتبة التيمورية على ميكروفيلم MIC-A 418

وعنها صورة بالمكتبة التيمورية على فوتوستات I-132 KA Ms-920-02 .

وعنها صورة بمكتبة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (بلا رقم) .

د - نسخة المكتبة البيطارية بميدان دمشق أُهديت لمكتبة العلامة غريغوريوس الحداد بطريرك الروم الأرثوذكس بدمشق بباب شرقي لانطاكية وسائر المشرق وأهديت إلى بطريركية القسطنطينية في إستنبول .

هـ - نسخة يمتلكها الحاج الفاضل محمد لطفي الخطيب بدمشق . (لم أطلع عليها) .

وقد ملأ ابن طولون السَّير الذاتية للمترجم لهم باستطرادات متنوعة ذات نفع
لا يدري الكثيرون أصول وأسس معانيها على الرغم من أننا نعيشها ولا تعريف
لها إلا التواتر الخاطيء والتواكل . . .

* * *

رسم يضم محقق الكتاب والشيخ السيد محمد بن أحمد الأخضر الحسيني القادري نقيب
أشراف الحسكة والجزيرة الفراتية والأستاذ السيد عبد الكريم بن حسين الحمزاوي الحسيني
نقيب أشراف دمشق والأستاذ ملك كمال القادري الحسني القرعوني ثم الدمشقي
والحاج السيد موفق بن صالح الموصلي اليونسي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي أبو مازن
التَّقَطَ بدمشق في رجب الخير ١٤١٩هـ = تشرين الأول ١٩٩٨م

(وصف النسخ المخطوطة لذخائر القصر)

(وصف مخطوطة ألمانيا)

- مسجلة بالرقم: / ١٧٧٩ / قياس على الربع .

تقع في: ١٢٣ ورقة. نُسخَت في دمشق بغرة شهر ربيع الأول من سنة: ١١٥٩ هجرية. بخط حسن ودقيق. النسخ مجهول تتضمن: (١٣٦) ترجمة منهم علماء أعلام ومنهم ما دون ذلك .

وقد أغفل المؤلف لكثير من هؤلاء توثيق سني وفياتهم وأحياناً لم يذكر تأريخ لقائه ببعضهم حينما أخذوا عنه علماً أو فائدة، وأجاب على تساؤلات كل منهم بمطالب علمية أو فقهية أو أدبية أو طبية أو تاريخية أو عقائدية كمطلب كفر إبليس، وأسماء الأنبياء العرب، وقبر نبي الله موسى كليمه ورسوله، وتكاثر الجن والقضاء عليهم، وذكره تراجم أعلام أجداد بني الموصلي، وبني الغزي العامري وبني عساكر، والدعاء تفريجاً للكرب عند النوازل، ومطالب في وصف شجر النخيل، والقمر، والبغال، وتسميات أعضاء جسم الإنسان، وآداب أصول لبس العمامة، وبني الأسطوان ومعبد دمشق (الجامع الأموي)، والسلوى، والبيوع المصادرة، واستحباب حلق لحية النساء، والبعوض، وأسماء السفن، وعشق بني عذرة، وحرارات دمشق ومنتزهاتها والمرج الأخضر والقصر الأبلق . . .

تتضمن كل صفحة: ٢٩ سطر، ويتضمن كل سطر: ١٣ كلمة وسطياً. الأشعار غالباً ما نُسخَت على ثلاثة أشطار بالسطر الواحد. وقد تملكت

ميكروفيلم عن هذه النسخة بتاريخ ١٩٧٨/١١/٣٠ م. وتسلسل التراجم فيها على حروف المعجم، واختتمها بالكنى لكل من اسمه مشابه لكنيته (أبو بكر)...

وقد نُسخ على الورقة الأولى بمخطوطة ألمانيا ما يلي بشكل هرمي معكوس:
مخطوط:

ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر
لشمس الدين محمد بن طولون الصالحي
المتوفى بدمشق سنة: ٩٥٣ هـ
ملكه بالاستكتاب الفقير
محمد مكي ياسين غفر الله له
أمين

ورقم تسجيله في مكتبة جامعة غوطا بألمانيا الديمقراطية ٤٣٢-١٧٧٩
نسخت بالأحرف اللاتينية.

(وصف مخطوطة دار الكتب المصرية)

- مسجلة بالرقم: (١٤٢٢) تاريخ تيمور. بقطع النصف.
(حصلت على مصور عنه) بشهر شباط ١٩٩٢ كهدية من الأستاذ الراحل مختار عبد الرسول إبراهيم المستشار الثقافي بسفارة جمهورية مصر العربية في دمشق.

تقع في: ٩٨ ورقة. نسخت يوم ختام شهر جمادى الثاني من سنة: ١١٣٨ هجرية. بخط مقروء ودقيق، الناسخ مجهول تتضمن: (١٣٦) ترجمة أيضاً بتسلسل مشابه لمخطوطة ألمانيا نصاً ومضموناً، وبها أخطاء لغوية وكتابية كثيرة.

تحتوي كل صفحة : ٣١ سطراً، وبكل سطر : ١٨ كلمة بشكل وسطي .

الصفحة : ٦٠ بيضاء من الورقة : ٣٠

والصفحة : ٦١ من الورقة : ٣١ نُسخت بأسطرها الـ ٢٤ عامودياً مخالفة لأصول النسخ ، وكأن الناسخ سهى عن كتابتها بالورقة السابقة فاستدركها ههنا . وتتضمن العوامل الثلاثة التي لا تؤثر فيها بالرفع والنصب والخفض . ثم أتبعها بقصيدة عن العجوز للشيخ علاء الدين مغلطاي بن قليج قال : أنشدنا أبو هلال خزعل الشيباني لنفسه البيت التالي :

ألا تب عن معاطاة العجوز ونهنه عن مواطأة العجوز
(الخمرة) (المرأة)

وختمها بذكر أبيات كُتبت على سبيل ماء، رسم بتجديده السلطان سليمان بن عثمان نصره الله بباب الفرج من مدينة حلب المحروسة . وتابع تنمة ترجمة عبد القادر بن محمد الصهيووني ثم الدمشقي الشافعي ذات الرقم : ٣٧ بالنصف الأعلى من الصفحة : ٦٢ بالورقة : ٣١ ثم أتبع بالنصف الثاني من الصفحة ترجمة محمد بن محمد بن سلامة المدعو عبد السلام الربيعي البرجي التونسي المالكي بتسلسل رقم : ٣٨ فأقحم حرف الميم ضمن تراجم حرف العين سهواً . ثم عاد لإكمال تراجم حرف العين بالصفحة : ٦٥ من الورقة : ٣٣ بترجمة عبد الله بن عبد الله بن زيد الجراعي الصالحي الحنبلي ذات الرقم : ٣٩ وكثيراً ما استدرك الناسخ كلمات أو جملاً على الهامش كان قد سهى عن كتابتها ضمن نص تراجم أصحابها .

والتراجم في هذا المخطوط نُسخت تباعاً دون تبويب وهذا ما أدخلنا في إشكالات عند ضبطها .

ما نسخ على الورقة الأولى من مخطوطة التيمورية

تصدرت الورقة الأولى من المخطوط فهرس المترجم لهم ووضع الناسخ تحت كل اسم تسلسل رقمه، فوقع في خطأ حينما ثبت رقماً واحداً لكل ترجمتين أو ثلاثة تراجم وانتهى إلى أن وضع تحت آخر اسم للمترجم أبو بكر بن محمد الأنصاري الرقم: ٩٥ بينما رقم تسلسله: ١٣٦ .

وختمت أسفل الصفحة الثانية من هذه الورقة بخاتم بيضوي كُتب فيه ما يلي: وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر سنة: ١٣٠٠ هـ وسبقت هذه الورقة ورقة كُتب عليها العبارات التالية تبعاً:

هذا مال قدم ابن المرحوم الحاج مصطفى النقيب رحمة الله عليه تعالى في ٩ شوال سنة: ١٢٤١ هجرية .

أصلح عملك تبلغ أملك تاريخ تيمور

أصلح عملك تبلغ أملك ١٤٢٢

شهد على صحته عبده محمد رشيد أوراقه: ٩٨

كما ورد على الورقة الثانية عنوان الكتاب بشكل هرمي معكوس:

هذا كتاب الذيل المُسمّى بذخائر

القصر في تراجم نبلاء العصر

على كتاب التمتع بالإقران

بين تراجم الشيوخ

والإخوان^(١) لابن

طولون

الحنفي

(١) هكذا نسخت عبارة (الإخوان) ههنا . وفي الأصول وردت (الأقران) .

وبنهاية الورقة يساراً ورد ما يلي : من فضل الله ومنتته على أقل خليقته عبد
الرحيم بن أسعد بن المنير .

وفي أعلى الورقة يميناً ورد ما يلي : بيان زكي

بربرقم فيه ذلني لا يقي زنجير أول سمدنا يرينا كشم بكم أول

وثبتت في نهاية الورقة : ٩٧ العبارة التالية :

نقلت هذه النسخة من المسودة التي للمنقح ، فإن المهم مات ولم يُبَيِّضْها ،
وقابلتها عليها مقابلة ضبط وتصحيح مع تشكيك كثير لعجلة المصحح بالكتابة
رحمه الله رحمة واسعة وأعاد علينا من بركاته .

ثم زيلت بخط رديء مغاير للأصل كما يلي :

الشيخ عمر بن محمد البغدادي الشهير مات في غرة شوال سنة : ١١٩٤ هـ
(كتابة ورقماً) .

ثم كُتبت العبارات التالية على الورقة : ١ / ٩٨

نظر فيه وتأمل معانيه راجي لطف ربه الرحيم السيد عبد الكريم وبالله
أستعين . . . وورد تحتها ما يلي :

الفقير سلطان بن ملا عبد الله العاني في سنة : ١١٩١ هـ

كما ورد تحتها أيضاً بشكل هرمي معكوس الآتي :

نظر به أفقر العباد الفقير إليه سبحانه السيد عبد القادر بن الحاج أحمد بن
الحكيم عفى عنه آمين

كما وردت العبارات التالية على الورقة : ٢ / ٩٨

نظر فيه وتملّ معانيه ليس له مثيل الفقير إلى الله مصطفى بن الحاج محمد
الباي غفر الله ذنوبه وذنوب مالكة آمين برحمتك نستغيث آمين يا رب العالمين
وكتب تحتها ما يلي :

قال رسول الله ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» مسودة
مصطفى البابي في ثمانية ربيع الثاني سنة: ١٢٠٠ هجرية
(ما إليك وسيلة إلا الرجى وجميل عفوك ثم أني مسلم)

ج - (وصف مخطوطة الجامعة الأمريكية في بيروت)

مسجلة بالرقم: I132TA MS-920,02 .

هذه النسخة بخط ابن طولون المؤلف وهي قطعة من ذخائر القصر
ومسودته . كانت ملكاً للعلامة عيسى بن اسكندر المعلوف اللبناني:
(١٢٨٦-١٣٧٥ هـ = ١٨٦٩-١٩٥٦ م).

ونسخ عنها عدّة مصورات منها في التيمورية بالقاهرة نسختين مسجلتين
بالرقم: MIC-A418 على ميكروفيلم I132KA MS-920,02 على فوتوستات .

ونسخة ميكروفيلم لدى العلامة الكبير الشاعر المؤرخ خير الدين بن محمود
الزركلي الدمشقي: (١٣١٠-١٣٩٦ هـ = ١٨٩٣-١٩٧٦ م) صاحب قاموس
الأعلام (ذكرها في قاموسه: ٣٠٧/٨ طبعة عام: ١٩٨٠ م)

ونسخة في معهد المخطوطات بالقاهرة (حصلت على مصور عنها)
ميكروفيلم بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٨٤ م .

تقع هذه المسودة في: ٤٢ ورقة، وهي قطعة من الأصل فقدت تتمته، وفيها
خرم ونقص وبياض في العديد من صفحاتها الـ ٧٤

تتضمن: ٤٧ ترجمة بعضها مبتور. تعرّفنا على تتمتها بمطابقتها ومقارنتها
مع سابقتها. تحتوي كل صفحة: ٣٥ سطر بخط دقيق رديء ومقروء بصعوبة.
يتضمن كل سطر: ٢٠ كلمة وسطياً.

استهلت هذه القطعة بترجمة حيدر النصر أباذي الشافعي وبضمنها استطراداً
(وصف ربوة دمشق ومنتزهاتها وميدان القبق والقصر الأبلق) المعروف بالجامع
والتكية السليمانية بما فيها (المتحف الحربي ومتحف الفنون والحرف الشامية)
نشرها عام: ١٩٢٢ بالقاهرة الأديب الكبير أحمد تيمور باشا ونشرتها ثانية

بدمشق عام: ١٩٧٩ في كتابي تراجم الأعيان ص: ١٠٨-١٠٠ ونشر عنها في
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة: ١٩٢٣ بالمجلد: ٣/٢٣-٣٠
للأستاذ عيسى اسكندر المعلوف، والمجلد: ٢/١٤٧-١٥٢ بالأعداد: ١-١٢
الصادر عام: ١٩٧٦ م ونشرها الأستاذ أحمد الإيش الدمشقي.

وآخر ترجمة فيها تخص بركات بن محمد بن عمران المقدسي ثم الدمشقي
الحنفي المتوفى سنة: ٩٤٠ هـ

وقد كتب على الورقة الأولى عنوان الكتاب كالتالي:

ذخائر القصر

في

تراجم أبناء العصر

لابن طولون الدمشقي الصالحي

٥ المحرّم عام: ١٢٥٠ هجرية

جمعها من أوراق متفرقة كاتبه

عيسى اسكندر المعلوف

في آذار سنة ١٨٩٩ م

بدمشق

د - (وصف مخطوطة المكتبة البيطارية)

وجد هذا الكتاب في مكتبة العلامة المؤرّخ الشيخ عبد الرزاق بن حسن
البيطار الدمشقي الميداني: (١٢٥٣-١٣٣٥ هـ = ١٨٣٧-١٩١٦ م).
وأهدي إلى مكتبة العلامة السيد غريغوريوس الحدّاد: (١٨٥٩-١٩٢٨ م =
١٢٧٥-١٣٤٦ هـ) بطريق الروم الأرثوذكس بدمشق وانطاكية وسائر المشرق
بمحلة باب شرقي، وذلك لإنسانيته في مجاعة السفر برلك لأهل الشام بالحرب
العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨ م).

والمخطوط بقلم المؤلف بحرف دقيق، وصفحاته نحو المائتين، وفيها
بياض كثير تركه المصنف ليزيد التراجم التي فاته ذكرها.

وتحتوي كل صفحة: ٣١ سطر دقيق بقطع الربع.

وقد رتبّ الأسماء على حروف المعجم، ولكن الكراريس منثورة تدل على
نقص فيها وخرم.

هذا الوصف كتبه عيسى اسكندر المعلوف في مجلة المجمع العلمي العربي
بدمشق بالعدد: ٢/٣٣-٤٢ الصادر عام: ١٩٢٣ م.

وبمراجعتي للبطركية المذكورة بتاريخ ١٨ آذار ١٩٨٤ قابلتُ الأب جورج
أبو زخم وبحثتُ وإياه في مخطوطات البطركية فلم نعثر على المخطوط
المذكور وحينما عاد إلى تسجيله في سجلات المكتبة تبين أنه أهدى إلى مكتبة
بطركية الروم الأرثوذكس في إستنبول (القسطنطينية) وقد وجه كتاباً للحصول
على مصور عن المخطوط وأتبعه مشكوراً بتأكيد بعد عدة أشهر، ثم بكتاب
استفسار بعد سنة وآخر بعد سنتين ولم يرد أي جواب للأسف من البطركية آنفة
الذكر. وحسبنا الله ونعم الوكيل. . .

* * *

المنهج المتبع في تحقيق الكتاب

لقد حصلتُ على ثلاثة نسخ مخطوطة مصورة لكتاب (ذخائر القصر) كما أشرتُ إلى ذلك فيما سبق، وهي:

١- قطعة من الأصل بخط المؤلف وهي من المسوّدة نسخها ابن طولون في سنة وفاته: ٩٥٣ هـ بدلالة توثيقه وفيات بعض من ترجم لهم بالسنة المذكورة وقبل وفاته بأشهر قليلة، وقد كُتبت بخط ركيك كثير الأخطاء والأغلاط الإنشائية والإملائية. واعتمدتُ على هذه المخطوطة للإفادة منها عند التباس يحدث في المخطوطتين الكاملتين الآتيتين بغرض المطابقة والمقارنة لتثبيت الأصح من نصوص الأصل الأوضح إن وجدت:

٢- مخطوطة دار الكتب المصرية التي نُسخت سنة: ١١٣٨ هجرية. . لم أعتمدها إلا بالدرجة الثانية كأصل ثاني، نظراً لامتلائها بالأخطاء الكتابية والإملائية، ولانعدام الترتيب فيها.

٣- مخطوطة ألمانيا التي نُسخت سنة: ١١٥٩ هجرية. . والتي اعتمدها أصلاً وأساساً في عملي هذا، نظراً لجودة نسخها، وحُسن خطها، وترتيب أبوابها، وقلة أخطائها وأغلاطها. وأوجز وصف مضمون ما حوته:

أ - كتب الناسخ أسماء المترجم لهم الـ (١٣٦) بالمداد الأحمر للدلالة على كل منها في بدء كل ترجمة المتصلة ضمن النصوص وتباعاً لها.

ب - كما أنه وضع المطالب على هامش كل ترجمة بشكل مائل مشيراً بآخر كلمة في النص إلى مكان البدء في الذي يليه.

ج - تركه مسافات ما بين الشطر والشطر في القصائد الشعرية تنويهاً للدلالة على بداية الأبيات ونهايتها.

د - استبدل الناسخ الهمزة بالياء الأخيرة كما هي حال الكتابة في تلك العصور ولكنني أعدتها لأصولها ليستقيم بها الوزن والمعنى مثال ذلك: (المقري - المقريء، اللولوي - اللؤلؤي)، كما أنه كثيراً ما أسقط تنقيط

الياء في آخر الكلام مثال: (عتابي - عتابي، ليلي - ليلي، ذنبي - ذنبي)
الخ . . .

هـ - وربما لم يفلح الناسخ بتفسير معنى كلمة فاضطر إلى رسمها كأصلها، ولمّا لم يتيسر لي أيضاً معرفتها فنوهت عنها بوضعها ضمن قوسين () وكذا فعلتُ عندما شاهدتُ نقص كلمة تعرضت لها جملة وتثبيتها أيضاً ضمن قوسين ليستقيم بها المعنى ويكتمل النص بدون تحوير أو تصحيح إلا في حالات نادرة.

و - وقد استعنتُ أيضاً في تحقيق هذا الكتاب على إجراء المطابقة والمقارنة لكل نص على حده في حال وجود ترجمة لبعضهم في مخطوط (متعة الأذهان) لابن المنلا الحصكفي أو في (الكواكب السائرة) للنجم الغزي المطبوع وغيرهما.

ز - كما أنني أكملت تراجم الأعلام التي ورد ذكرها ضمن نصوص المترجم لهم مع ذكر مصادرها في الحواشي بإيجاز.

وخرّجت نصوص الآيات القرآنية والأحاديث النبوية مع ذكر أرقامها وتخريجها، وكذا الأماكن الأثرية وذكر أسماء بُنائها ومواقعها وتاريخ إنشائها.

وفي الختام أضع جهدي الذي بذلته لإخراج هذا الكتاب بأفضل ما أرغبه من الجودة والنجاح بين يدي النخبة المثقفة والمُتَعَطِّشَة للتعرف على ما حواه هذا التاريخ من الخفايا عن الأشخاص والأماكن والحوادث وأن يفني غرض عرضه ونشره بالقبول والاستحسان والفائدة المرجوة بخير رَفِيقٍ وجليس .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين . . .

دمشق في يوم الجمعة الأول من شهر رمضان المعظم سنة: ١٤١٤ هـ

المصادف للعاشر من شهر شباط لعام: ١٩٩٤ م

مع تحيات محققه

أبو عروة الشيباني الموصلّي الدمشقي

نموذج من خط المؤلف محمد شمس الدين بن طولون، صورة لصفحتين
من ذخائر القصر، عن مخطوطة معهد المخطوطات بالقاهرة

صورة عن الصفحة الأولى لمخطوط ذخائر القصر عن نسخة التيمورية

صورة الصفحة الأخيرة عن نسخة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة

صورة عن الصفحة الأولى لمخطوط ذخائر القصر عن نسخة غوطا ألمانيا

صورة الصفحة الأخيرة عن نسخة غوطا بألمانيا

ترجمة مؤلف الكتاب وآثاره

الإمام الحافظ: محمد شمس الدين بن طولون الصالحي الدمشقي

(٨٨٠-٩٥٣ هـ = ١٤٧٥-١٥٤٦ م)

محمد بن علي^(١) ابن أحمد المدعو محمد بن علي، شمس الدين بن طولون الدمشقي الصالحي المولد والمنبت والموطن والوفاة، الحنفي الصوفي، والذي ينتهي نسبه إلى ملك مصر والشام والثغور خماروية ابن الملك أحمد ابن طولون صاحب الديار المصرية ومؤسس الدولة التركية الطولونية المولود سنة: ٢٢٠ هـ = ٨٣٥ م والمتوفى سنة: ٢٧٠ هـ = ٨٨٤ م.

ولد صاحب الترجمة في شهر ربيع الأول بصالحية دمشق في السهم الأعلى قرب المدرسة الحاجبية الكائن بحكر الحجّاج سنة ثمانين وثمانمائة.

نحوي، فقيه، محدث، صوفي، مؤرخ، عالم بالتراجم، مشارك في كثير من العلوم.

عاش طفولته الأولى يتيم الأم، وأمه أزوان رومية تُحسن لسان الروم، وكانت عند زوج آخر قبل أبيه، هو الخوaja إبراهيم بن قنديل الصالحي^(٢) برهان الدين، عم الشمس بن طولون زوج أمه، وكان من كبار تجار دمشق توفي سنة: ٨٨٧ هجرية، فتولى تربيته والده علي بن محمد بن طولون الزراعي المتوفى سنة: ٩١١ هجرية، وعمه القاضي يوسف جمال الدين ابن طولون

(١) انظر ترجمته في مخطوط متعة الأذهان رقم: (٥٣١) الذي كان يتسبب الاتجار بسوق القطن، ثم قطن بالخانقاه اليونسية شرقي الطاوسية حتى مات ٢ شوال سنة: ٩١١ هجرية.

(٢) انظر ترجمته رقم: (٢١٥) بمتعة الأذهان، وفي التمتع بالإقران المطبوع صفحة: ١٠٦.

الزرعي الدمشقي^(١) المتوفى سنة: ٩٣٧ هجرية، وأخوه من أمه برهان الدين بن قنديل^(٢) ولقبوه (أبو عبد الله) الإمام، الحافظ (أبو الفضل).

حياته العلمية:

سمع وقرأ على جماعة زاد عددهم على الخمسمائة عالم حضوراً ومكاتباً، وقد ذكر العلوم التي أخذها عن كل منهم في سيرته التي جمعها كتابه المخطوط: (التمتع بالإقران) والتي حفظها لنا ابن المنلا في كتابه: (متعة الأذهان)

- فقال: سمعتُ على المفتي أحمد بن محمد بن شكم المتوفى سنة: ٨٩٣

(١) انظر ترجمته رقم: (٢٧١) بالكواكب السائرة: ٢/٢٦١ وشذرات الذهب: ٨/٢٢٧ وتاريخ البصري المطبوع صفحة: ١٢٨ والتمتع بالإقران المطبوع صفحة: ٢١٠ و ٢١١.

(٢) لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .

أقول. وقد رزقَ الملك خمارويه ابن مؤسس الدولة التركية الطولونية في الديار المصرية أحمد بن طولون، ابنة سمّاها (قطر الندى، أسماء) وكانت من شهيرات النساء عقلاً وجمالاً وأدباً، تزوّجها المعتضد العباسي سنة: ٢٨١ هجرية، وجهازها بجهاز لم يُعمل ولم يُر مثله. ولقبها أهلها (جيجك) أي بارعة الجمال مكتملة الخصال، وعلى هذا ضمت صفاتها مجد الإمارة إلى شرف النسب. توفيت ببغداد ودفنت في قصر الرصافة سنة: ٢٨٧ هـ = ٩٠٠ م.

انظر سيرتها في: وفيات الأعيان: ١/١٧٤ ضمن ترجمة أبيها والأعلام: ١/٣٠٥ طبعة: ١٩٨٠ م ثم انظر ترجمة جدها: ١/١٤٠ وترجمة أبيها خمارويه أبو الجيش، مولده في سامراء سنة: ٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م ووفاته بدمشق قتلاً سنة: ٢٨٢ هـ = ٨٩٦ م كان شجاعاً حازماً، وفيه ميل إلى اللهو، إتسع الملك في أيامه، فكان له من الفرات شمالاً إلى بلاد النوبة في صعيد مصر، وبعد موته نُقل في تابوته إلى القاهرة حيث دُفن فيها.

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ١/١٧٤ والنجوم الزاهرة، وتهذيب ابن عساكر وتاريخ ابن إياس: ١/٤٠ وابن خلدون: ٤/٣٠٥ والولادة والقضاة ص: ٢٣٣ والأعلام: ٢/٣٢٤.

- هجرية الصحيحين بمجالس كثيرة، رواية ودراية، وحللتُ عليه كتباً عديدة .
- كما استفدتُ من العلامة أحمد بن عبد الله العسكري الصالحي المتوفى سنة: ٩١٠ هجرية في علم الميقات، وحضرتُ دروسه ولازمته سنين عديدة في الصحيحين وتفسير القرآن .
- وقرأتُ الصحيح وثلاثياته على الشيخ أحمد بن محمد بن عراقية الدمشقي السهروردي الشافعي المتوفى سنة: ٩٠٨ هجرية، ولبستُ منه خرقة التصوف .
- وقرأتُ المختار والمنار والخلاصة الألفية على الإمام أحمد بن يوسف الصفدي الحنفي المتوفى سنة: ٩٠٨ هجرية، واستفدتُ منه في فن الرسم القرآني .
- وقرأتُ على الشيخ أحمد القرعوني الصالحي المتوفى سنة: ٩٢٠ هجرية، جزء من حديث الإفك لأبي بكر الأجري .
- كما أنني أخذتُ علوماً في الفقه واللغة عن الإمام الشيخ أحمد شهاب الدين ابن عبد الملك بن سيدي الإمام أبو بكر الشيباني الموصلي المقدسي الدمشقي الميداني الشافعي المتوفى سنة: ٩٢٥ هجرية، وجالسته بالجامع الأموي مراراً، ولبستُ منه الخرقة الصوفية، وأجازني شفاهاً أكثر من مرة .
- وسمعتُ على القاضي أحمد بن محمد الخيزري المتوفى سنة: ٩٢٧ هجرية، المسلسل بالأولية وقطعاً من كتب كثيرة .
- وقرأتُ على الشيخ إبراهيم بن زيد العاتكي الموصلي الحنبلي المتوفى بعد سنة: ٩٠٣ هجرية، جزء أبي الجهم عن ابن زيد بسماعه له منه، وأجازني بمروياته .
- وسمعتُ على العلامة أبو بكر بن محمد البلاطسي المتوفى سنة: ٩٣٦ هجرية، المسلسل بالأولية وقطعاً متفرقة من نحو سبعين كتاباً وستة أحاديث من الكتب الستة .
- وسمعتُ على العلامة سليمان بن صدقة المرادوي الصالحي الحنبلي قطعاً متفرقة من الصحيح، وأجازني مشافهة غير ما مرة .

- وقرأتُ على العلامة عبد الصمد بن إبراهيم الهندي الدلوي الحنفي قطعة من أوائل الكافية لابن الحاجب وأخرى على المطوّل للتفتازاني .

- وسمعتُ على الإمام الحافظ عبد العزيز بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي المتوفى سنة: ٩٢٠ هجرية، عدّة مسلسلات والكتب الستة، وأجازني مرتين في إستدعائين بمكة بمسند الشافعي وأبي حنيفة والإمام أحمد وموطأ مالك وصحيح مسلم وغير ذلك في ذي الحجة من سنة وفاته .

- وأخذتُ علوماً جمّة على العلامة الحافظ المؤرخ عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة: ٩٢٧ هجرية، وتأثرت به ونهجتُ على منواله .

- وتخرّجتُ بالحافظ المحدث القاضي محمد ناصر الدين بن أبي بكر بن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة: ٩٠٠ هجرية، وهو الذي أرشدني إلى التخرّيج ومعرفة العالي والنازل، والجرح والتعديل، والحكم على الحديث بالصحة والضعف والحسن بعد معرفة شواهد ومتابعاته إلى غير ذلك، ولم أُلزم أحداً ممن يستحق اسم الحافظ غيره .

- وحللتُ غالبية محفوظاتي على الإمام الشيخ محمد شمس الدين ابن إبراهيم الصفدي الصالحي دفين القاهرة سنة: ٩٠٢ هجرية، ولازمتهُ سنين .

- وحللتُ على الشيخ محمد بن رمضان الأماصي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة: ٩٢٢ هجرية، المختار والكبير وتلخيص المفتاح، ولازمتهُ نحو العشر سنين، وانتفعتُ به وأجازني بالتدريس .

- ولازمتهُ الشيخ الزاهد محمد بن محمد بن علي بن شعيب البابي ثم الصالحي الشافعي المتوفى سنة: ٩٢٩ هجرية، والذي ينتهي نسبه إلى جدّه الأعلى الشيخ المسلك أبو بكر عرودك بن قينان بن معبد أخي الشيخ أبو بكر بن قوام القابسي على حافة نهر يزيد في زاوية العردوك بالصالحية سنين طويلة، وكنت أشعر الأنس بملازمته لكونه أميل للصوفية من غيره، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويأكل من كسب يده من الزراعة في البساتين .

- وقرأتُ على أمير المؤمنين المتوكل على الله الثالث ابن المستمسك بالله يعقوب الهاشمي العباسي القاهري المتوفى سنة: ٩٥٠ هجرية، المسلسل بالأولية وثلاثيات البخاري في المخيم بأرض برزة سنة: ٩٢٢ هجرية حين اصطحابه من قبل السلطان العثماني سليم خان . . .

- وأخذتُ علوماً جمّةً عن عمي القاضي يوسف جمال الدين ابن طولون المتوفى سنة: ٩٣٧ هجرية وتفقهتُ به .

- كما أنني استفدتُ بعلوم كثيرة من أستاذه وشيخي يوسف بن حسن ابن عبد الهادي الشهير بالجمال بن المبرّد الصالحي الحنبلي العمري المقدسي الأصل المتوفى سنة: ٩٠٩ هجرية .

- وأخذتُ أيضاً عن الخطيب سراج الدين الصيرفي وأبو الفتح الإسكندري المزي .

- وأخذتُ عن الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي المصري إجازة مكاتبة في جماعة من العلماء المصريين، وآخرين من أهل الحجاز . . .

- ومهر في النحو، وأضحى علامة مشهوراً في الحديث والفقه، وولي تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وإمامة السليمية في الصالحية وقصده الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع منه .

- ثم اتجه إلى العلوم، فقرأ: في الطب من (متن الكليات) للأيلاتي، و (شرح كليات القانون) للرازي، و (الموجز) لابن النفيس، و (المنصوري في الطب) للرزاي، و (الطب النبوي) للجمال ابن المبرّد، و (الأمنيات في الحميات) لليلداني .

- وفي علم الهيئة قرأ: (الملخص) للجغميني، و (شرحه للشريف) في الهندسة .

- وفي علم الميقات قرأ: (المقنطرات) للشرف الخليلي، وللبرهان الزمزمي . و (نصب المحراب) للمجدي .

تلامذته :

وممن أخذ عنه وبرع من الأعيان وتصدّر كلاً من :

شيخ القراء شهاب الدين الطيبي .

وشيوخ الوعّاظ والمحدّثين الشيخ علاء الدين بن عماد الدين .

وخطيب جامع دمشق الأموي الشيخ نجم الدين البهنسي (المهلبّي الأزدي) .

وشيوخ الإسلام إسماعيل النابلسي مفتي الشافعية أولاً .

والعلامة الشيخ زين الدين بن سلطان مفتي الحنفية .

وشيوخ الإسلام شهاب الدين العيثاوي مفتي الشافعية .

وشيوخ الإسلام شهاب الدين الوفائي مفتي الحنابلة .

والعلامة القاضي أكمل بن مفلح وغيرهم . . .

وقد شغل صاحب الترجمة وظائف كثيرة حيث تولّى :

كتابة الغيبة (بالمدرسة الجوهريّة)، و (النظر على الزاوية المنبجية) بالربوة .
والإشراف على (المدرسة المرشدية)، والنظر على أوقاف (الزاوية السيوفية)،
والشهادة (بالمدرسة العذراوية)، والنظر على (خزانة كتب العلاء البخاري
ووقفها) . ونيابة النظر على (الخانقاه اليونسية وأوقافها) بالشرف الأعلى
بالبحصة .

ودرّس الفقه في المدارس التالية: (الجامع الأموي الكبير بدمشق)
و (الماردانية) و (الخاتونية) و (الجامع الجديد) بالصالحية و (الجوهريّة)
و (المنجكية) و (الدماغية) و (الجمالية) و (الشبلية الجوانية والبرانية)
و (العلمية) و (البلخية) و (العزية البرانية) و (المعينية) و (العزيزية)
و (المقدمية البرانية) و (الإقبالية) و (الدلامية) و (التربة الشاهينية الشجاعية)
بمسجد الشيخ محيي الدين بن عربي . وقراءة الحديث بالمدرسة (العزية)
بالشرف الأعلى .

وخزن الكتب بخزانة مشهد محمد شرف الدين بن عروة الموصلي في الجامع الأموي، والإمامة (بالخانقاه اليونسية) و (السيوفية) و (المسجد السليمي) المعروف بجامع الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي المدفون به. والخطابة في (المدرسة الركنية).

وكان يتحيز لأهل مذهبه الأحناف ولأساتذته وجيرانه الحنابلة.

حياته العائلية:

تزوج المؤلف بكريمة الشيخ إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الشاغوري الحنفي المتوفى سنة: ٩١٦ هجرية^(١) الذي كان إماماً ومعتقداً وعلامة فقيهاً ونحوياً، وله مؤلفات ورزقه الله تعالى منها ثلاثة أبناء، توفوا مع أمهم في حياته وهم كلاً من:

١- خديجة بنت محمد شمس الدين ابن طولون، المدعوة (ست العلماء). ولدت في ربيع الثاني سنة: ٩١٥ وتوفيت في ذي القعدة سنة: ٩٢٠ هجرية بالطاعون^(٢).

٢- عائشة بنت محمد شمس الدين ابن طولون، المدعوة (مريم). ولدت في ٢٣ ربيع الأول سنة: ٩٢٦ هجرية.

أجاز لها السيد محمد كمال الدين ابن حمزة الحسيني وأبو الفضل المقدسي والشهاب أحمد الشويكي وهو مجاور بمكة سنة: ٩٣٢ وأبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي التسييلي المكي الشافعي ومصلح الدين مصطفى بن سليمان الرومي المكي الحنفي وأبو كبير محمد بن عبد الله المكي الشافعي وأبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المالكي.

(١) انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١/١٤٦ و ١٤٧ وفيه نسبه ابن عون الطيبي، وشذرات الذهب: ٨/٧٣ والطبقات السننية: ١/٢٦٤ ومتعة الأذهان الترجمة رقم: (٢٣٥) ومعجم المؤلفين: ١/٩٥ و ٩٦ وقاموس أعلام الزركلي: ١/٦٦.
(٢) انظر سيرتها في مخطوط متعة الأذهان ورقة: ١١١ و ١١٢ الترجمة رقم: (١٠١٢).

وتوفيت يوم الأربعاء ١٣ ربيع الأول سنة: ٩٤٣ هجرية^(١).

٣- عثمان بن محمد شمس الدين ابن طولون.

ولد في ٤ جمادى الأولى سنة: ٩٣١ هجرية.

وتوفي صغيراً في ١٩ ذي القعدة سنة: ٩٣٨ هجرية^(٢).

٤- وكان قد نُكِب بطرده من داره يوم الثلاثاء ١١ رمضان سنة: ٩٢٢ هجرية من قبل عساكر السلطان سليم خان حينما هاجموا مدينة دمشق وضواحيها للسكن فيها، حيث كان مقيماً في مسقط رأسه بصالحيتها وقال في ذلك: (وأُخرجتُ من بيتي، ورُميت كتبي، ولم يُوقروا أحداً، لا كبيراً ولا صغيراً)^(٣).

وعلى أثرها نرح إلى ضاحية المزّة وسكنها وله فيها مؤلف.

ومن ثم استقر في الخانقاه الیونسية بعد أن أصبح وحيداً لا سكن ولا زوجة ولا ولد له . . .

وكان يُردّد في سوء حالته رثاءً في الزهد قوله:

ميلوا عن الدُّنيا ولذاتها فإنّها ليست بمحموده
واتبعوا الحق كما ينبغي فإنّها الأنفاس معدوده
فأطيب المأكول من نحلة وأفخر الملبوس من دوده

ولله در الأديب الشيخ أحمد بن عبد اللطيف البربري الحسني الدميّاطي المولد والمنشأ، الدمشقي الموطن والوفاة والمدفن، البيروتي الأصل، الصوفي الشافعي: (١١٦٠-١٢٢٦ هـ) حينما تمثل واقعه بنظمه المشابه لحال ابن طولون الصالح في هذين البيتين وأجاد:

يقولونَ ذكراً المرء يبقى بنسله وليس له ذكرٌ إن لم يكن نسلُ
فقلتُ لهم: نسلي بدائع أفكاري فإن فاتنا نسلُ فإنّا بها نسلو

(١) انظر سيرتها في مخطوط متعة الأذهان ورقة: ١١٢ الترجمة رقم: (١٠٢٠).

(٢) انظر سيرته في مخطوط متعة الأذهان ورقة: ٥٩ الترجمة رقم: (٥١٩).

(٣) انظر عن هذه الحادثة في مفاكهة الخلان: ١٦/٢.

وكان الشيخ شمس الدين ابن طولون ربما نظم الشعر، ومن جيده قوله
بالحديث الشريف المسلسل بالأولية:

إرحم مُحبِّكَ يا رشا تُرحم من الله العلي
فحديثُ دمعي من جفا كُ مسلسل بالأول
ولسان حاله يهتف مردداً:

أنا شيخٌ وللمشايع بالآ داب علمٌ يخفى على الشبان
فإذا ما ذكرتني فتأدب فهو قرصٌ يُردّ بالميزان

وفاته:

توفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى من سنة ثلاث وخمسين
وتسعمائة ودُفن بتربتهم عند عمه القاضي جمال الدين بسفح قاسيون قبلي
الكهف والخوارزمية، وبوفاته انقرض بني طولون في دمشق . .

وقد أضحت تربتهم داراً سكنية منذ أوائل القرن الثالث عشر الهجري في
زقاق المسكي ما بين جامع الحنابلة وتربة نبي الله ذي الكفل عليه السلام.
رحمه الله تعالى رحمة توازي عطاءاته ومعاناته وصبره وتقواه . .

من آثاره العلمية والتاريخية:

ترك لنا ابن طولون ثروة هائلة وعظيمة من الكتب والرسائل بلغت: (٧٤٦)
مؤلفاً، إذ كانت أوقاته معمورة بالعلم والإفادة والتدريس .

كتب بخطه كثيراً من الكتب، وعلّق ستين جزءاً سمّاها (التعليقات) كل جزء
منها يشتمل على مؤلفات كثيرة، أكثرها من جمعه، ومنها كثير من تأليف شيخه
جلال الدين السيوطي .

وكان واسع الباع في غالبية العلوم المشهورة حتى في التعبير والطب وقد
ألّف ابن طولون كثيراً في تراجم من سبقوه ومن عاصروه، وسرد أسماء هذه
التراجم في سيرته الذاتية بكتابه:

«الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون» وذكر بمؤلفه هذا قوائم جمعت مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم . طُبعتُ ونُشرت في آخر كتاب مُتعة الأذهان ضمن الفهارس عام: ١٩٩٨ م

وحفظ لنا غالبيتها علامة الديار المصرية الأديب الراحل أحمد تيمور باشا الموصلي الأصل، القاهري المولد والمنبت والموطن والوفاة والمدفن: (١٢٨٨-١٣٤٨ هـ = ١٨٧١-١٩٣٠ م)^(١) في مكتبته التيمورية، والتي أوقفها هدية ضُمَّت إلى دار الكتب المصرية بالقاهرة وتحتوي نفائس الكتب، والتي تقع في ثمانية عشر ألف مجلدة، لتكون تحت تصرف الدارسين والباحثين لينهلوا منها ما طاب لهم من أطايب الثمرات ويستفيد من قراءتها المثقفون المتعطشون لمعرفة ما أودعه أجدادهم في بطون مؤلفاتهم من علوم وفنون وذكريات وآثار . . .

وقد استلَّ العلامة أحمد تيمور باشا من ذخائر القصر: (وصف منتزه الربوة بدمشق وميدان القبق والقصر الأبلق) حيث نشر على صفحات مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد: ١٤٧/٢ الصادر سنة: ١٩٢٢ وعنه في كتاب (تراجم الأعيان في أبناء أبناء الشيباني الموصلي من أهل الزمان) على الصفحات: ١٠٠-١٠٨ الصادر سنة: ١٩٧٨ لأبي عروة الشيباني الموصلي كما أنني نقلتُ منه مطلب في أحكام أصول وآداب لبس (الخرقة، العمامة) ونشرتها أيضاً على الصفحات: ١١١-١١٥ ضمن ترجمة المُربي الشيخ أبو بكر صدر الدين ابن العلامة الشيخ أحمد شهاب الدين الشيباني الموصلي ثم الدمشقي الذي كان حياً سنة: ٩٢٥ هجرية، انظر ترجمته رقم: ١٣٣ في هذا التاريخ . . . واستلَّ العلامة محب الدين الخطيب من ذخائر القصر أيضاً تسميات:

(١) انظر ترجمته في المراجع التالية: معجم المؤلفين: ١/١٦٦ و ١٦٧ وقاموس الأعلام: ١/٩٩ و ١٠٠ ومثبت فيه صورته ونموذج من خطه برسالة مؤرّخة ١/٢٦/١٩٢٤ وفي كلا المصدرين مراجع كثيرة، والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة حرف الهمزة . . .

(حارات دمشق القديمة) ونشرها في مجلة الرابطة: ٥٣٧/١ وأعاد نشرها حبيب الزيات في الخزانة الشرقية .

وانظر عن وصف ذخائر القصر ما كتبه العلامة عيسى اسكندر المعلوف في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد: ٢٣/٣ الصادر سنة: ١٩٢٣ ومما ذكره ابن طولون في مقدمة كتابه الذخائر (النبلاء من طلبة الزمان الذين استحقوا الإلحاق بأولئك الأعيان) ويقصد المترجمين في كتابه (التمتع بالإقران) حيث ملأ التراجم بالمشاهدات الشخصية عن العصر ورجالاته . .

وتغطية عن ذخائر القصر في نشرة أخبار التراث العربي، العدد رقم: ٢٠/١٤ الصادرة في الكويت عن معهد المخطوطات العربية في تموز وآب ١٩٨٤ م .

وإن العلوم التي ضمتها ثقافته من خلال عبقريته في مؤلفاته هي :

- | | | |
|--------------------------|---------------|----------------|
| ١- أصول الفقه | ٢- أصول النحو | ٣- أصول الحديث |
| ٤- البديع | ٥- البنكام | ٦- البيان |
| ٧- التجويد والقراءات | ٨- التصريف | ٩- التصوف |
| ١٠- التفسير وعلوم القرآن | ١١- التاريخ | ١٢- النحو |
| ١٣- الحساب | ١٤- الحديث | ١٥- العروض |
| ١٦- الفرائض | ١٧- الفقه | ١٨- الطبيعيات |
| ١٩- الطب | ٢٠- القوافي | ٢١- الكلام |
| ٢٢- اللغة | ٢٣- المعاني | ٢٤- المنطق |
| | ٢٥- الميقات . | |

وأما مؤلفاته التي حُققَت ونُشرت فهي التالية :

١- (إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين) طُبع في (٥٥) صفحة سنة:

١٣٤٨ هجرية، الناشر: مكتبة القدسي وبدير بدمشق .

٢- (إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى) طُبع في (٣٩٥)

صفحة سنة: ١٩٦٤ بالمطبعة الرسمية بدمشق، تحقيق العلامة الأستاذ

الشيخ محمد أحمد دهمان، وأُعيد طبعه بالقاهرة سنة: ١٩٧٣ بتحقيق الأستاذ عبد العظيم حامد خطاب .

٣- (التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران) طُبعت قطعةً منه بـ (١٣٥) صفحة سنة: ١٩٨٦ بتحقيق ناشره صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي الدمشقي .

٤- (الثغر البسام في ذكر من وليّ قضاء الشام) طُبِع بدمشق سنة: ١٩٥٦ م في (٤١٨) صفحة بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان (قضاة دمشق) .

٥- (الشمعة المضيئة في أخبار القلعة الدمشقية) طُبِع بدمشق سنة: ١٣٤٨ هـ بـ (٢٨) صفحة، ناشره مكتبة القدسي وبدير .

٦- (الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الإثني عشر عند الإمامية) طُبِع في بيروت سنة: ١٩٥٨ في (١٤٣) صفحة بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

٧- (ضرب الحوطة على جميع الغوطة) طبع سنة: ١٩٤٦ في ثمانية صفحات تحقيق الدكتور الأستاذ محمد أسعد طلس، على الصفحات: ٣-٨ في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد: ٢١ وأعاد نشرها حبيب الزيات بمجلة المشرق المجلد الثاني صفحة: ٣٩ في الخزانة الشرقية .

٨- (ضوء السراج فيما قيل في النساج) طُبِع بدمشق سنة: ١٩٧٨ ونشرته الدكتورة ليلي الصباغ ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام الذي عُقد في جامعة دمشق، كلية الآداب سنة: ١٩٧٨ الجزء الأول صفحة: ٧٧ .

٩- (العقود الدرّية في الأمراء المصرية) نُشرَ في بيروت سنة: ١٩٦٥ م .

١٠- (القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية) طُبِع بدمشق سنة: ١٩٤٩ في جزأين تحقيق العلامة الجليل الشيخ محمد أحمد دهمان، وأُعيد طبعه ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق سنة: ١٩٨١ م .

- ١١- (قرّة العيون في أخبار باب جيرون) طُبِع سنة: ١٩٦٤ في (٢٤) صفحة تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، صدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ١٢- (اللمعات البرقية في النكت التاريخية) طُبِع سنة: ١٣٤٨ هـ الناشر مكتبة القدسى وبدير، على مطابع الترقى بدمشق في (٧٦) صفحة.
- ١٣- (مفاكهة الخللان في حوادث الزمان) طُبِع سنة: ١٩٦٢ و ١٩٦٤ في جزأين، تحقيق الدكتور محمد مصطفى المصري بدمشق والقاهرة، وحقق ونشر تتمتها أحمد نوري الإيش عام: ٢٠٠٢م بعنوان (حوادث دمشق اليومية).
- ١٤- (المعزّة فيما قيل في المزة) طبع بدمشق سنة: ١٣٤٨ هـ الناشر مكتبة القدسى وبدير، وحققه ونشره ثانياً الأستاذ محمد عمر حمادة سنة: ١٩٨٣ م في (١٥٩) صفحة مع ملحق مصور عن المزة أضرحتها ومساجدها ومشافيتها قديماً وحديثاً.
- ١٥- (الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون) طُبِع بدمشق سنة: ١٣٤٨ هـ ناشره مكتبة القدسى وبدير، حققه ونشره محمد خير رمضان يوسف في بيروت عام: ١٩٩٥ م.
- ١٦- (إنباء الأمراء بأنباء الوزراء) مخطوط الأصل مع المخطوط.
- ١٧- (بسط سامع المسامر) في برلين برقم (٩٨٨٠) ومكتبة شستريتي في دبلن مسجل بالرقم: / ١٠ / ٣٨٤٧ وقد نشرهما في كتاب الأستاذ عبد المتعال الصعيدي في القاهرة بلا تاريخ.
- ١٨- (ملخص تنبيه الطالب) نشره الأمير جعفر الحسنى منسوباً لعبد القادر النعيمي أستاذ وشيخ ابن طولون، في مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة: ١٩٤٨ م.
- ١٩- (نقد الطالب لزغل المناصب) طُبِع في دبي سنة: ١٩٩٢ م الناشر - مركز جمعة الماجد - لإحياء التراث العربي الإسلامي.

ومن المؤلفات التي عثرنا على أماكن حفظها ولا زالت مخطوطة التالية :

- ١- (إتحاف الكرام بحياة الأنبياء عليهم السلام) الأصل المخطوط محفوظ في المكتبة التيمورية المندمجة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، رقم (٧٩) مجاميع .
- ٢- (إنباء الأمراء بأنباء الوزراء) الأصل المخطوط محفوظ في المكتبة الحكومية للمخطوطات الشرقية ببرلين الغربية ومسجل فيها بالرقم / ٩٨٨٠ و ٩٨٨٥ .
- ٣- (ارتياح خاطر) الأصل المخطوط محفوظ في مكتبة بلدية الاسكندرية ومسجل فيها بالرقم (٢٢٠٨) د .
- ٤- (إرسال القضا على من وليّ القضا) مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية ومسجلة فيها ضمن المجموعة (٧٥٩) .
- ٥- (بهجة الأنام في فضل دمشق الشام) مخطوطته لدى الدكتور صلاح الدين المنجد في مكتبته ببيروت (دار الكتاب الجديد) .
- ٦- (تحفة الكرام في ترجمة سيدي أبو بكر بن قوام) مخطوطته في شسترتي مسجلة بالرقم / ٣ / ٣٨٤٧ والأصل في المكتبة التيمورية بالقاهرة برقم (٣٧٥) مجاميع .
- ٧- (التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران) هذا الكتاب المخطوط (مفقود). ولكن العلامة الأديب أحمد بن محمد بن علي بن المنلا الحصكفي الشافعي الحلبي: (٩٣٧-١٠٠٣ هـ = ١٥٣٠-١٥٩٥ م). حفظ لنا غالبية تراجمه في كتابه الموسوم بعنوان: (متعة الأذهان من التمتع بالإقران). ويتضمن لـ ١٠٣٣ ترجمة وثلاثاً وثلاثين منها مكررة. (حصلتُ على مصورٍ عنه) من برلين مُسجل بالرقم: ٩٨٨٨ بتاريخ ١٠ أيار ١٩٧٨ م. والذي حققته عام: ١٩٩٥ ونشرته دار صادر في بيروت عام: ١٩٩٩م بمجلدين .
- ٨- (جواب السؤال عن حكم الدجال) مخطوطة الأصل في شسترتي بالرقم (٣٣٧١) .

٩- (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر) كتابنا هذا ومنه نسخ في غوطا مسجلة بالرقم /١٧٧٩/ ٤٣٢ وتقع في (١٢٣) ورقة تتضمن ١٣٦ ترجمة نُسخت سنة: ١١٥٩ هجرية، ونسخة منها في التيمورية تقع في (٩٦) ورقة نُسخت سنة: ١١٣٨ هجرية ومسجلة بالرقم (١٤٢٢) وتتضمن (١٣٦) ترجمة أيضاً. وقطعة من الذخائر بخط المؤلف محفوظة في مكتبة يافث التذكارية التابعة للجامعة الأمريكية في بيروت كانت ملكاً للعلامة الراحل عيسى اسكندر المعلوف تتضمن (٥٦) ورقة تحوي خمسين ترجمة مبتور غالبيتها، وعنهما نسخة مصورة في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة سبق التعريف بمواصفاتها.

١٠- (الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية) مخطوطة الأصل مسجلة في المكتبة التيمورية بالرقم (٦٢١) تاريخ ومنها في المتحف البريطاني بالرقم (٦٤٥) نسخت سنة: ٩٥٠ هجرية، وثالثة في مكتبة شهيد علي باستنبول بالرقم (١٩٢٤).

١١- (الزهر البسام فيمن سماه النبي عليه السلام) مخطوطته محفوظة في المكتبة الأحمدية بتونس، ومسجلة بالرقم (٥٦٥٤) تراجم.

١٢- (سل الصارم على أتباع الحاكم) مخطوطة الأصل في التيمورية مسجلة بالرقم (٧٩) مجاميع.

١٣- (العقود اللؤلؤية في الدولة الطولونية) مخطوطة الأصل ضمن مجموع الأستاذ أحمد الإيبش بدمشق (عضو جمعية أصدقاء دمشق).

١٤- (عنوان الرسائل في معرفة الأوائل) مخطوطة الأصل محفوظة في مكتبة بلدية الاسكندرية ومسجلة بالرقم (٢٢٠٨) د.

١٥- (غاية البيان في ترجمة الشيخ أرسلان) مخطوطته مسجلة في برلين برقم (١٠١٠٦).

١٦- (قيد الشريد من أخبار يزيد) مخطوطة بدار الكتب المصرية مسجلة بالرقم (٢١٣٢) تاريخ كتبت سنة: ١٠٣٧ هجرية.

- ١٧- (اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت فيه من العلوم) ومنه نسخة بالمتحف البريطاني مسجلة بالرقم (٤٣٠).
- ١٨- (مرشد المحتار إلى خصائص المختار) الأصل محفوظ في دار الكتب المصرية، ومُسجل بالرقم (٥٥٨) مجاميع التيمورية مسجل بالرقم (٥٤٧) حديث.
- ١٩- (المقصد الجليل في كهف جبريل) منه نسخة بالتيمورية رقم (٣٧٢) مجاميع.
- ٢٠- (ملجأ الخائفين في ترجمة سيدي أبي الرجال، وسيدي جنبدل بمنين) مخطوطة الأصل في دار الكتب، مسجل برقم (٧٥٩) مجاميع. وتسجيله بالتيمورية بالرقم (٣٧٤) مجاميع.
- ٢١- (نقد الطالب لزغل المناصب) الأصل ضمن مجموعة مكتبة شسترتي مسجل بالرقم (٣٣١٧) وصورة عنه بالتيمورية برقم (٣٥١) مجاميع.
- ٢٢- (هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك) الأصل بالتيمورية برقم (٧٩) مجاميع.
- ٢٣- (النطق المنبى عن ترجمة الشيخ المحيوي بن العربي) الأصل ببرلين مسجل بالرقم (١٠٠٩٨٧).
- ٢٤- (نزهة الناظر في معرفة الأواخر) الأصل في مكتبة بلدية الاسكندرية مسجل بالرقم (٢٢٠٨) وعنه نسخة بالخرانة الزكية مسجل بالرقم (٣٦٣).
- ٢٥- (وبل الغمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام) الأصل في التيمورية مسجل بالرقم (٣٧٢) وعنه مصور بمعهد المخطوطات بالقاهرة ومسجل بالرقم (٨٦٢) تاريخ . . .

* * *

مصادر ترجمة مؤلف الكتاب

- الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة: ٢/٥٢-٥٤ للنجم محمد الغزي العامري.
- لطف السمر وقطف الثمر، صفحة: ٩١ و ٢٢٢ و ٢٤١ للنجم الغزي العامري.
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب: ٨/٢٩٨ و ٢٩٩ لابن العماد الحنبلي.
- مقدمة متعة الأذهان من التمتع بالإقران لابن المنلا الحصكفي (مخطوط).
- ذيل العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان ورقة: ٢٢ ليحيى النعيمي.
- ديوان تاريخ الإسلام، ورقة: ٩٤ و ٩٥ للشمس محمد الغزي (مخطوط).
- الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، وفيه ترجم نفسه وأفراد تسميات مؤلفاته على حروف المعجم.
- تاريخ آداب اللغة العربية: ٣/٢٩٢ لجرجي زيدان.
- كشف الظنون صفحة: ٥٤ و ٦٤ و ٩١ و ١٠٦ إلخ.. لحاجي خليفة.
- قاموس أعلام الزركلي: ٧/٢٩١ طبعة سنة: ١٩٨٠ م
- فهرس المخطوطات المصورة لسيد: ٢/١١٥ و ١١٨ و ١٧٥ ثم: ٣/٢٤ و ١٢٥ و ١٥١ و ١٩٠.
- إيضاح المكنون: ١/٦٣ و ١٠١ و ١١٤ و ١٨٦ و ٢٤٥ إلخ. لإسماعيل باشا البغدادي.
- هدية العارفين: ٢/٢٤٠ و ٢٤١ لإسماعيل باشا البغدادي.
- فهرس المخطوطات المصورة لعبد البديع: ٢/٩ و ٢٢ و ٨٤ و ٩٥ إلخ..
- فهرس مخطوطات الظاهرية: ٦/٧٨ و ٧٩.
- فهرس الفهارس: ١/٣٥٥-٣٥٧ ثم: ٢/٢٨٩.

- عقود الجوهر صفحة: ٢٢٦-٢٥٦ لجميل العظم .
- بروكلمن - الأصل: ٣٦٧/٢ والذيل: ٤٩٤/٢ .
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق: ٣٣/٣ ثم: ١٨٨/٥ و ٢١٦ ثم:
١٦١-١٤٩ و ٢٤٧-٢٣٦ و ٣٥١-٣٣٨ ثم: ٢٣٦/٢٥ ثم: ١٢٣/٢٩ .
- الثقافة - سجل: ١١ عدد: ٢٤-٢٦/٧٥ .
- مادة ابن طولون في دائرة المعارف للبستاني جزء: ٣ .
- مقدمة قضاة دمشق (الشجر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) .
- مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة: ١٣٩-١٤١/٢ ثم: ١٥٨/٥ و ١٥٩ و ٢٦٥ .
- معجم المؤلفين: ١١/٥١ و ٥٢ ومستدرکه صفحة: ٧١٤ و ٧١٥ لعمر رضا كحالة .
- معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة صفحة: ٢٩٠-٢٩٨ .
- المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني صفحة: ٤٨ و ٤٩ وكلاهما للدكتور صلاح الدين المنجد .
- الفهرس التمهيدي صفحة: ٤٠٩ و ٤١٠ و ٥٣٧-٥٦٧ .
- مقدمة القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية للشيخ محمد أحمد دهمان .
- مكتبة شستريتي في دبلن: ٣١-٣٣/٢ .
- دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين صفحة: ٤٣٢ تحقيق الأستاذ أكرم حسن العلي .
- المعزة في تاريخ المزة، صفحة: ٢١-٢٩ تحقيق الأستاذ محمد عمر حمادة .
- الأئمة الإثنا عشرية تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .
- مقدمة مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، المجلد الثاني .
- التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، ضمن مجموع مثبت على الصفحات: ٨١-١١٦ ملحق لكتاب (الدرّة المضيّة في الوصايا الحكمية)

تأليف الإمام الشيخ عبد الله أبو بكر بن علي الشيباني الموصلبي ثم الدمشقي الشافعي الأشعري دفين بيت المقدس سنة: ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م تحقيق ونشر محقق هذا التاريخ أبو عروة الشيباني الموصلبي ثم الدمشقي الصادر سنة: ١٩٨٦ م بدمشق . . .

- نشرة أخبار التراث العربي الكويتية - العدد: ٢٠ / ١٤ الصادر في تموز وآب من عام: ١٩٨٤ م

- معجم مخطوطات الحديث بالظاهرية للألباني ص: ٦٨ و ٦٩ .

- فهرس النحو بالظاهرية للحمصي ص: ٢٦٧ و ٢٦٨

- فهرس الطب بالظاهرية لحمارنة ص: ٣٩٦

- فهرس التفسير بالظاهرية لعزة ص: ١٨٧ .

- فهرس التاريخ لخالد الريان بالظاهرية ٢ / ٣٣٠ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٩ و ٣٥٠ .

- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق لصفاء خلوصي: ٤٥٢ / ٥٤ ثم: ٩٠٧ / ٥٥ .

- مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة للدكتور صلاح الدين المنجد: ٢ / ١٣٩-١٤١ و ٣٧٥ و ٣٧٦ ثم: ٢٦٥ / ٥ .

* * *

وصف غوطة دمشق وحدودها

هي كُلُّ ما أَحاطَ بدمشق من قُرَى مُشَجَّرَةٍ، وكان من الأرضِ المَطْمِئِنَّةِ التي تُرَوَى من نهر بردى وما اشتق منه وما تفرع عنه من الأنهار والأقنية والجداول .
وتبدأ حدود الغوطة غرباً من فوهة إختناق وادي الربوة فالمزة فداريا .
وينتهي جنوباً بصحنايا والأشرفية وسبيبة وسبينات وحوش الريحانية .
ومن الشرق الريحانة والشفونية وحوش مباركة وحوش الأشعري وحوش المتين وحوش خرابو والفضالية والنشائية وبيت نايم .
وينتهي في الشمال بجبلي قاسيون وسنير .
وجبل سنير: هو المعروف اليوم (بجبل القلمون)، ويسمونه لهذه الأيام بـ (جبل الحلو) وهو فرع من فروع سلسلة جبال لبنان الشرقية .

* * *

المصادر: الموسوعة الموجزة لحسان بدر الدين الكاتب: ٢٨٧/٥ بتصرف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة مؤلف الكتاب

الحمد لله خالق الأنام ومربيهم بجزيل الإنعام وقاسمهم إلى الخواص والعوام، ومفضل بعض الشهور على بعض وكذلك الليالي والأيام، ومخصّص سنين من الزمان على سائر أزمدة الأعوام، ومشرّف بقاعاً من الأرض على آخر لتحصيل الأجر التام.

أحمده على الإثراء والإعدام، وأستغفره من الذنوب العظام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ليس لها انصرام، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بدين الإسلام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الكرام.

وبعد: فهذا ذيل على كتابي: (التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران)، ذكرت في ضمنه النبلاء من طلبة الزمان، الذين استحقوا الإلحاق بأولئك الأعيان، ولكثرة الهموم سهوت عن كثيرين من ذا النوع وذاك، وربما بسطت هنا بعض تراجم من كان خفي عليّ حاله هناك، راقماً فوق هذا الصنف حرف (الراء) ليُعلم.

وربّبتُ هذا الذيل على حروف المعجم، والتزمتُ تقديم من كان أول اسمه همزة، ثم من كان ثاني حرف من اسمه (الباء)، أو ما هو أقرب إليها على غيره، فقدمتُ (إبراهيم على أحمد) لأنّ الباء أقرب إلى الهمزة من الحاء، وهكذا فعلتُ إلخ...

وفاقاً لقاضي البلاد الشامية من الفرات إلى العريش شمس الدّين ابن

خلكان^(١) في كتابه (الوفيات) وخلافاً لما صنعه الحافظ شمس الدين الذهبي^(٢) في (الكاشف في أسماء الرجال) وغيره، ليكون أسهل للمتناول، وإن كان هذا الترتيب يُفضي إلى تأخير المتقدم، وتقديم المتأخر في العصر، وإدخال مَنْ ليس من الجنس بين المتجانسين، لكن هذه المصلحة أوجت إليه وسميته: (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر) وفي عزمي أن أعزز هذين الكتابين بثالث مجتهداً على تهذيب ملخصهما فيه، غير عابث مضيفاً إليه ما في كتابي (مفاكهة الخلان من حوادث أبناء الزمان)^(٣) ولكن الشواغل من هذا عائقة والأحوال عن

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان بن باول بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الأربلي الشافعي (شمس الدين أبي العباس) فقيه، مؤرخ، أديب، شاعر، ومشارك في غيرها من العلوم، ولد باربل سنة: ٦٠٨ للهجرة وتفقه على والده بمدرسة اربل، ثم انتقل إلى الموصل ثم إلى حلب ثم إلى دمشق فالقاهرة، وتولى قضاء دمشق وتوفي فيها ودفن بسفح قاسيون سنة: ٦٨١ للهجرة رحمه الله تعالى.
من تصانيفه: (وفيات الأعيان في أبناء الزمان) في ثمانية أجزاء.

انظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ٦/١٢١-١٢٤ معجم المؤلفين لكحالة: ٥٩/٢ وأعلام الزركلي: ١/٢٢٠ طبعة: ١٩٨٠.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قيمان بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي الذهبي الشافعي (أبي عبد الله شمس الدين) مُحدّث، مُؤرّخ، ولد في دمشق سنة: ٦٧٣ للهجرة وسمع بها وبحلب وبنابلس وبمكة من جماعة، وسمع منه خلق كثير، وتوفي بدمشق سنة: ٧٤٨ للهجرة ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى.

من تصانيفه: تاريخ الإسلام الكبير في ٢١ مجلداً وميزان الاعتدال في نقد الرجال وطبقات الحفاظ والكاشف في أسماء الرجال.

انظر: سير أعلام النبلاء وطبقات الشافعية للسبكي: ٥/٢١٦-٢٢٦ معجم المؤلفين لكحاله: ٨/٢٨٩ و ٢٩٠ وأعلام الزركلي: ٥/٣٢٦ وفيهما مراجع كثيرة...

(٣) مفاكهة الخلان، نشره الدكتور محمد مصطفى المصري بالقاهرة على قسمين، وقد خصه المؤلف بالحوادث التي جرت في أيام حياته بدأه من تاريخ مولده سنة: ٨٨٠ للهجرة والقسمين اللذين طُبعاً منه، هما بخط المؤلف والمطبوع بدأ من سنة: ٨٨٤ للهجرة لأن المخطوطة التي نشر عنها مخرومة الأول، وبالمطبوع أخطاء كثيرة بأسماء =

مثله متضايقة، فليعذر الواقف عليه وليعلم أنَّ الحاجة ألجأت إليه، لأن النفس تحدثها الآمال من الانتظام في سلك المؤلفين بالمحال، ففي أمثالهم لكل علم رجال، ومن أين لي ذلك والبضاعة في هذا العلم قدر من زور، والتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور. حرسنا الله تعالى من الترددي في مهاوي الغواية، وجعل لنا من العرفان بأقدارنا أمتع وقائه بمنه وأمنه وكرمه ويمنه

(مقدمة)

قد جرت عادة مؤرخي أبناء العرب أن يؤرّخوا بالصحيح، فيقولون مثلاً: في اليوم السادس عشر من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وتسعمائة، وعلى هذا مشيتُ في هذا الذيل وربما عبر بعضهم عن ذلك بالكسور فقال مثلاً: في السادس الرابع من الخمس الثالث من النصف الثاني من السدس الثالث من العشر الرابع من العشر الخامس من العشر العاشر من الهجرة ولا تنحصر الإشارة إلى التاريخ المذكور في هذه العبارة، بل متنوع التعبير عنه إلى عبارات آخر كلٌّ منها تُخالف الأخرى في ألفاظها وتدلُّ على هذا التاريخ بانفرادها لأن كل عبارة تشتمل على ثلاث نسب.

الأولى: لبيان محل اليوم من أيام الشهر وتكون من ثلاثين أبداً عدة أيامه، وإن كان الشهر ناقصاً وإليها ينتهي سطح مخارج ما نُسب إليه ذلك اليوم من أجزائها.

والثانية: لبيان محل الشهر من شهور السنة وتكون من إثني عشر عدّة شهور العام، وإليها ينتهي مسطح مخارج ما أضيف إليه ذلك الشهر من كسورها.

= الأعلام والأماكن، والقسم الأول صدر عام: ١٩٦٢ م عن سنوات: ٨٨٤-٩٢١ هـ والقسم الثاني صدر عام: ١٩٦٤ م عن سنوات: ٩٢٢-٩٢٦ هـ ولهذا الكتاب شأن كبير في تاريخ دمشق سياسياً واجتماعياً وعلمياً في العهد المملوكي، وأوائل العهد العثماني، والمخطوط كان محفوظاً في مكتبة جامعة توبنجن. والمطبوع فيه نقص عن حوادث سنوات: ٨٨٠-٨٨٤ و: ٩٢٦-٩٥٣ للهجرة لا زالت مخطوطاتها مجهولة المكان والمضمون.

والثالثة: النسبة الأخيرة من الماضي من سني الهجرة، ولا يكون لهذه النسبة عددٌ معين، بل تارة يكون بقدر الماضي من الهجرة، وتارة أكثر كما سيأتي ومسطح مقامات أجزاء ما أُضيفَ إليه العام، هو المنسوب إليه وقد أتيتُ في النسبة الأولى لبيان محل اليوم المذكور بتسع عبارات، وفي الثانية لبيان محل الشهر المذكور بخمس عبارات، وفي الثالثة لبيان السنة المذكورة بثلاث وعشرين عبارة وإذا ركبت بالضرب بلغت ألف عبارة وخمسة وثلاثين عبارة، إذ الحاصل من ضرب التسعة في الخمسة خمسة وأربعون، ومن ضربها في الثلاثة والعشرين ألف وخمسة وثلاثون، وها أنا أذكر كل نسبة على انفرادها، ثم أنه على كيفية بلوغها ذلك الضرب، فأقول: أمّا نسبة اليوم المذكور إلى الشهر فيقال فيها، الثلث الأول من العشر السادس، أو العشر السادس من الثلث الثاني، أو الخمس الأول من السدس الرابع، أو السدس الرابع من الخمس الثالث، أو الخمس الأول من الثلث الأول من النصف الثاني، أو الثلث الأول من النصف الآخر من الخمس الثالث، أو النصف الآخر من الثلث الثاني من الخمس الثالث، وتقول في نسبة الشهر المذكور إلى السنة، وتُضيف إليها نسبة اليوم قبلها من السدس الآخر من النصف الأول، أو من النصف الثاني من السدس الثالث، أو من الثلث الثالث من الربع الثاني، أو من الربع الثاني من الثلث الثاني، أو من النصف الثاني من النصف الأول من الثلث الثاني، وتقول في نسبة السنة المذكورة وتُضيف إليها نسبي اليوم والشهر قبلها من العشر الرابع من العشر الخامس من العشر العاشر من الهجرة، ولا يتعين التعبير به في الإشارة إلى السنة المذكورة، لأن عبارات هذه السنة غير محصورة بخلاف النسبتين قبلها كما سنذكره، ولكن هذا اللفظ من أقرب ما يُشار به إلى السنة المذكورة وأخصر، لأن مخرج العشر أكبر مخارج الكسور البسيطة المقطعة كلها، وتقول فيه أيضاً من العشر الرابع من الخمس الخامس من النصف الأول من العشر العاشر من الهجرة، أو من الخمس الرابع من العشر التاسع من النصف الأول من العشر العاشر من الهجرة، أو من الربع الرابع من الخمس الأول من الخمس الثالث من العشر العاشر من الهجرة، أو من النصف الآخر

من الخمس الثاني من العشر الخامس من العشر العاشر من الهجرة، أو من الخمس الرابع من الخمس الرابع من الخمس الثالث من الثمن الثامن من الهجرة، أو من العشر الرابع من الخمس الرابع من العشر الخامس من النصف الثاني من الخمس الخامس من الهجرة، أو من العشر التاسع من العشر التاسع من النصف الثاني من العشر الرابع من الخمس الخامس من العشر التاسع من النصف الثاني من الهجرة، أو من النصف الثاني من الثمن الثامن من الجزء التاسع والخمسين من الهجرة، أو من الثمن الثامن من النصف الثاني من الجزء التاسع والخمسين من الهجرة، أو من الجزء التاسع والخمسين من النصف الآخر من الثمن الثامن من الهجرة، أو من النصف الآخر من الجزء التاسع والخمسين من الثمن الثامن من الهجرة، أو من التسع الثامن من السبع السابع من الخمس الخامس من الثلث الثالث من الهجرة، أو من السبع السادس من السبع الآخر من الثلث الثالث من الخمس الخامس من الهجرة، أو من الثلث الثاني من الخمس الخامس من السبع السابع من التسع التاسع من الهجرة، أو من العشر الرابع من الخمس الخامس من الجزء التاسع عشر من الهجرة، أو من الجزء الرابع من العشر التاسع من الجزء التاسع عشر من الهجرة، أو من النصف الآخر من الخمس الثاني من الخمس الثاني من الجزء التاسع عشر من الهجرة، أو من الجزء الثالث عشر من الجزء التاسع عشر من الخمس الخامس من العشر من الهجرة، أو من النصف الآخر من التسع عشر من الخمس الخامس من العشر من الهجرة، أو من العشر الرابع من الجزء التاسع عشر من الخمس الخامس من الهجرة، أو الخمس الرابع من الخمس الرابع من النصف الثاني من العشر من الهجرة.

وإيضاح تبليغ هذه العبارات بالضرب إلى ألف وخمس وثلاثين مع أن عبارة كل منها مختلفة في اللفظ متحدة في المعنى، أن نأخذ عبارة من العبارات التسع الأولى المشار بها إلى محل اليوم، فتُضيفها إلى عبارة من العبارات الخمس بعدها المشار بها إلى محل الشهر، وتُضيف المجتمع من العبارتين إلى كل

واحدة من العبارات الثلاث والعشرين المشار بها إلى السنة، يحصل ثلاثة وعشرين عبارة، ثم تُضيف تلك العبارة التي أخذتها من السنة الأولى بعينها أيضاً إلى عبارة أخرى من العبارات الخمس، وتُضيف المجتمع منهما كذلك إلى كل من الثلاثة والعشرين يحصل ثلاثة وعشرون عبارة أيضاً، وهكذا تُضيف العبارة الأولى أيضاً إلى العبارة الثالثة والرابعة والخامسة من عبارة الشهر، وتُضيف المجتمع منهما مع كل من الثلاث إلى الثلاث والعشرين يجتمع مع كل منها ثلاث وعشرون عبارة، وتصير جملة ذلك مائة وخمسة عشر عبارة، وهذا كله مع عبارة واحدة من العبارات التسع الأول، فإذا فعلت بكل من العبارات الثمانية الباقية منها كذلك، حصل مع كل واحدة مائة وخمسة عشر عبارة وكان المجتمع من ذلك كله ألف عبارة وخمسة وثلاثين عبارة، واعلم أن المراد بالاضافة هنا أن تصل العبارة بالأخرى بتوسط من التبعية تشبهات الأول، كل ما عبر عنه بالنصف الثاني جاز أن يعبر عنه بالنصف الآخر وعكسه لترادفهما، وقس على ذلك الثلث الثالث مع الثلث الآخر والربع الرابع من الربع الآخر والخامس الخامس مع الخمس الآخر وهكذا إلى العشر العاشر مع العشر الآخر، وهكذا تقول في الاضم الجزء التاسع عشر منها مع الجزء الأخير من تسعة عشر جزءاً منها، وقس على ذلك الثاني، لا يقال قد قدمت أن هذه العبارات كلها تكون مختلفة في اللفظ، ونحن نجد بعضها يوافق بعضاً في كثير من الألفاظ، لأننا نقول ليس فيها عبارة إلا وتخالف الأخرى، إما في ألفاظ كسورها أو ترتيب كلماتها، ويكفي ذلك في تحقق الاختلاف اللفظي، وقولنا الخمس الخامس أو الخمس الآخر ونحوه، لا نعدّه اختلافاً لاتحاد لفظ الكسر، وإن اختلف لفظ صفته لما صدق، ولو عددنا مثل هذا الاختلاف لارتفعت تلك الألف إلى آلاف.

الثاني: إن العبارات الثلاث والعشرين المشار بها إلى هذا العام أعني عام أربعة وأربعين وتسعمائة تستعمل في الدلالة عليه إلى انقضائه فقط، والألفاظ الخمس المشار بها إلى شهر جمادى الآخرة تُستعمل في الدلالة عليه وعلى مثله من كل شهر.

فوائد: الأولى في معرفة الوقوف على المقصود من ذلك ونحوه وطريقة أن تعلم أولاً ما قدّمنا من أن المراد من ذلك نسبة اليوم إلى الشهر والشهر إلى العام والعام إلى عدد ما يعلم به ذلك العام والماضي من الهجرة، فإذا علمت ذلك فحصل من أول العبارة مخرج النسبة الأولى وهو ثلاثون كما سبق وذلك بأن تضرب مخرج الكسر الأول في الذي يليه، فإن حصل ثلاثون فذاك وإلا فاضرب الحاصل في مخرج الكسر الذي يليه فإن حصل غير الثلاثين فالنسبة باطلة، وإن حصلت الثلاثون فاستخرج من أجزائها سواء حصلت من مسطح مقام كسرين أو ثلاثة اليوم المشار إليه بها، ثم حصل مما يلي ذلك مخرج نسبة الشهر إلى السنة وهو إثنا عشر وذلك بأن تضرب مخرج الكسر الذي يلي مخرج نسبة ذلك اليوم إلى ما بعده من المخرج، لتحصل الإثنا عشر ومتى لم تحصل من مسطح مخرج كسرين أو ثلاثة فالنسبة باطلة، وإذا حصلت فاستخرج مما ذكر من أجزائها اليوم المضاف إليها ثم تحصل مخرج باقي النسبة بأن تضرب مخرج كسورها بعضها في بعض، ثم استخرج من المسطح العام المشار إليه بتلك الأجزاء، ومتى كان المشار إليه بتلك الأجزاء غير الواحد فالنسبة باطلة، لأن المراد نسبة الشهر إلى واحد وهو العام الأخير من الماضي من الهجرة، وطريق تحصيل محل اليوم من ثلاثين مخرج نسبته، والشهر من إثني عشر مخرج نسبته والعام من العدد المنسوب إليه لبيان، أن تُقسَمَ ذلك العدد على مخرج الكسر الأخير من أجزائه، فما خرج بالنسبة فهو مقدار الواحد من ذلك الكسر الذي قسمت عليه مخرجه، خذ منه فقط واقطع النظر عمّا بعده مقدار ذلك الكسر الذي قبله بأن تقسمه على مقامه أيضاً، يخرج مقدار الواحد من الكسر المقسوم على مقامه، فاقسم ذلك على مقام ما قبله إن كان، وهكذا إلى أول كل نسبة، هذا إن كانت قد وقعت النسبة إلى الكسر الأول، فإن وقعت إلى غيره احتجت أن تضرب الخارج بالقسمة في مسمى ذلك الكسر، وتأخذ المسمى من أجزائه وتقسمه على ما قبله وهو موافق لأول الأجزاء في الكمية، ولكن تحتاج أن تحفظ ما قبله من الأجزاء وهكذا في كل مرتبة، والمراد بمسمى ذلك الكسر هو العدد الذي يوافقه في الاشتقاق، فالثاني تضربه في إثنين والثالث في ثلاثة

والرابع في أربعة وهكذا، وقد تقدم في التنبيه الأول أنَّ النصف الآخر مرادف النصف الثاني فتضربه في اثنين ومثله الثلث الآخر في ثلاثة وهكذا مثاله، إذا أشرت إلى التاريخ المتقدم بالثلث الأول من العشر السادس من السدس السادس من النصف الأول من العشر الرابع من الخمس الخامس من الجزء التاسع عشر من الهجرة، فاضرب مخرج الثلث وهو ثلاثة في مخرج العشر وهو عشرة يحصل ثلاثون وهي مخرج نسبة اليوم إلى الشهر، إقسمها على عشرة مخرج العشر يخرج ثلاثة وهو العشر، إضربها في سنة يحصل ثمانية عشر، إحفظ الخمسة عشر واقسم الثلاثة التي تليها بعدها إذ هي العشر السادس على مقام الثلث، يخرج واحد أضفه إلى الخمسة عشر، وقد علم أن المراد اليوم السادس عشر من الشهر، ثم اضرب مخرج السدس في مخرج النصف يحصل اثنا عشر وهي مخرج نسبة الشهر إلى السنة، إقسمه على اثنين يخرج النصف يحصل ستة وهي مقدار النصف إقسمها على ستة مخرج السدس يخرج واحد، إضربه في ستة يخرج ستة، والإشارة إلى السادس منها نعلم أن المراد الشهر السادس من السنة وهي جمادى الآخرة، ثم اضرب مخرج العشر وهو عشرة في مخرج الخمس وهو خمسة والحاصل وهو خمسون في تسعة عشر يحصل تسعمائة وخمسون وهذا العدد الذي جعل مخرجاً لهذه النسبة، إقسمه على التسعة عشر يخرج خمسون وهي مقدار الجزء من تسعة عشر، إضربه في تسعة عشر تعود التسعمائة والخمسون والإشارة إلى جزئها الآخر وهو الخمسون التي بعد التسعمائة، لأنها الجزء التاسع عشر فاحفظ التسعمائة، واقسم الخمسين على الخمسة يخرج عشرة، إضربها في خمسة تعود الخمسون والإشارة إلى خمسها الخامس وهي العشرة التي بعد الأربعين، فاحفظ الأربعين وأضفها إلى التسعمائة المحفوظة ثم إقسم العشرة التي هي الخمس الخامس على عشرة يخرج العشر يخرج واحد، فاضربه في أربعة والإشارة إلى الرابع منها، فأضف ذلك إلى المحفوظ وقد علم أنَّ الإشارة إلى العام الرابع والأربعين بعد التسعمائة، فاعلم ذلك وقس عليه فإن قلت ما فائدة القسمة على المقام إذا كانت الإشارة والنسبة إلى الجزء الآخر من أجزائه لأنَّ الخارج بالقسمة إذا

ضرب عام المقام بعينه، قلت فائدته أن يعلم مقدار ذلك الجزء لِيُقَسَّم على مخرج الكسر الذي قبله إن كان، لكن متى كانت النسبة في جميع الأجزاء إلى الجزء الأخير منها أي من كل منها كان مخرج تلك النسبة هو المراد بالإشارة إلى الأخير منه، الثانية في معرفة وضع ذلك لِيُقَاس عليه وطريقة أن تنظر في أجزاء الثلاثين وهي النصف والثلث والخمس والسدس والعشر وتنسب اليوم الذي تريده إلى واحد من ذلك أو إلى جزئيه بحسب الممكن ثم تضيف ذلك إلى جزء آخر فأكثر فيكون حيث يكون مسطح مخارج ذلك ثلاثين، ثم تفعل كذلك في نسبة الشهر إلى أجزاء الإثني عشر وهي النصف والثلث والرابع والسدس وكذا في نسبة العام إلى ما يُضاف إليه من العدد وما تقدم من العبارات يعني عن التمثيل الثالثة في بيان عدم انحصار الإشارة إلى التاريخ المذكور في تلك العبارات ونحوها، وذلك أن نسبة اليوم إلى عدد معين وهو الثلاثون ونسبة الشهر إلى عدد معين أيضاً وهو الاثنا عشر وتنحصر عبارات هاتين النسبتين، وأما نسبة السنة فلا يكون لها عدد مُعَيَّن، بل تصحُّ النسبة لجملة الماضي من الهجرة، أو إلى أكثر من أي عدد أردت بعده إلى ما لا نهاية له، وقد يحصل من النسبة إلى العدد الواحد عبارات كثيرة مختلفة الألفاظ متحدة المعنى، وقد أتيتُ في العبارات الثلاثين والعشرين المتقدمة بعشر عبارات، وهي الأولى نسبتها إلى الألف وقدمتها لوضوحها وقد عددت ما ينحصل من نسبة هذا العام إليها فبلغ ستين عبارة ثم أتيتُ بأربع عبارات بعدها نسبتها إلى تسعماية وأربعة وأربعين وتتصور الزيادة عليها أيضاً وبعدها ثلاث عبارات منسوبة إلى تسعماية وخمسة وأربعين وتبلغ بالتقديم والتأخير أكثر من عشر عبارات وبعدها ست عبارات نسبتها إلى تسعماية وخمسين والزيادة عليها ممكنة، ولو عددت ما يحصل من النسبة إلى الأربعمائة والأربعة والأربعين وإلى ما بعدها إلى الألف وخمسين بعدها من العبارات لحصل أكثر من مئتي عبارة، وإذا ضربت في تلك الخمسة والأربعين كان المجتمع تسعة آلاف عبارة، وإذا زيد مع كل عبارة كسر آخر بأن جعلت تلك الأعداد أجزاء لأعداد فوقها بلغت تسعين ألف عبارة وبزيادة عبارة أخرى تبلغ تسعماية ألف وهكذا إلى غير نهاية وهذا شيء

مستطرف في الجملة وإن لم يكن فيه كبير فائدة ولكنه يفيد التأمل مهارة في معرفة النسبة وهي ملاك علم الحساب، وقد قيل (من ملك النسبة ملك الحساب) والله سبحانه هو الموفق وإليه المرجع والمآب.

(فصل)

أول من كتب التاريخ في الإسلام: قال ابن أبي سلمة الماجوز عن الزهري^(١) أن النبي ﷺ أرخ التاريخ، وفي لفظ أمر بالتاريخ يوم قدم المدينة في ربيع الأول وعن ميمون بن مهران^(٢) قال: رفع إلى عمر صك محله شعبان، فقال: أي شعبان الذي نحن فيه أو الذي مضى أو الذي هو آت، ثم قال لأصحاب النبي ﷺ: ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التاريخ، فقال بعضهم: اكتبوا على تاريخ الروم، فقالوا: إن الروم يطول تاريخهم يكتبون من ذي القرنين فقال: اكتبوا على تاريخ فارس، فقالوا: إن فارس كلما قام ملك طرح ما كان قبله، فأجمع رأيهم على أن الهجرة كانت عشر سنين، فكتبوا التاريخ من هجرة النبي ﷺ رواه أبو عروبة ورواه الإمام أحمد وقال فيه: فأجمع رأيهم على أن الهجرة كانت عشر سنين بعد أن نظروا كم أقام رسول الله ﷺ بالمدينة،

(١) هو عبد الله بن سعيد بن إبراهيم بن سعد الزهري البغدادي، أبو القاسم: من أصحاب السير. له: (فتوح خالد بن الوليد).

توفي سنة: ٣٢٨ هـ = ٨٥٢ م انظر سيرته وآثاره في: هدية العارفين: ١/٤٤٠ ومعجم المؤلفين: ٥٦/٦ و ٥٧.

(٢) هو ميمون بن مهران الرقي، أبو أيوب: فقيه من القضاة، كان مولى لإمراة من الكوفة، وأعتقته، نشأ بالكوفة، ثم استوطن الرقة فكان عالم الجزيرة الفراتية وسيدها. واستعمله عمر بن عبد العزيز على خراجها وقضاها. وكان على مقدمة الجند الشامي مع معاوية بن هشام بن عبد الملك، لما عبر البحر غازياً إلى قبرص سنة: ١٠٨ هجرية، وكان ثقة في الحديث، كثير العبادة.

مولده في الكوفة سنة: ٣٧ هـ = ٦٥٧ م ووفاته في الرقة سنة: ١١٧ هـ = ٧٣٥ م انظر سيرته في: تذكرة الحفاظ: ١/٩٣ وحلية الأولياء: ٤/٨٢ والكامل لابن الأثير: ٥/٥٢ وتاريخ الإسلام للذهبي: ٥/٨ والأعلام: ٧/٣٤٢.

فوجدوه قد أقام بها كذلك، وروي أنّ أبا موسى الأشعري^(١) كتب إلى عمر أنه يأتينا من قبل أمير المؤمنين كتب لا ندري على أيها نعمل، قد رأينا صكاً محله شعبان فما ندري أيّ الشعابين الماضي أو الآتي، فعمل عمر على كتب التاريخ فأراد أن يجعل أوله رمضان فرأى أنّ الأشهر الحرم تقع في سنتين فجعله من المحرم وهو آخرها، فصيّره أولاً لتجتمع في سنة واحدة، وقال فرة من ابن سيرين: قدم رجل من اليمن على عمر فقال: لم لا تؤرخون! قال: كيف؟ قال: تكتبون من شهر كذا في سنة كذا؛ فنظروا فأرادوا أن يؤرخوا من البعث، ثم قالوا من وفاته ثم أرخوا من هجرته فقالوا: من أي شهر، فهموا أن يجعلوه من رمضان ثم أرخواه من المحرم، وقال عبد العزيز الداوردي: أخبرني عثمان بن عبيد الله بن رافع أنه سمع سعيد بن المسيب^(٢) قال: جمع عمر

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى الأشعري، من بني الأشعر، من قحطان: صحابي، من الشجعان الولاة الفاتحين، وأحد الحكمين اللذين رضي بهما علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان بعد حرب صفين. ولد في زيد باليمن سنة: ٢١ ق. هـ = ٦٠٢ م وقدم مكة عند ظهور الإسلام، فأسلم، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم استعمله رسول الله ﷺ على زيد وعدن، وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة: ١٧ هجرية، فافتتح أصبهان والأهواز. ولما ولي عثمان بن عفان أقره عليها، ثم عزله، فانتقل إلى الكوفة، فطلب أهلها توليته عليهم، فولاه، فأقام بها إلى قتل عثمان، فأقره علي، ثم كانت وقعة الجمل وأرسل علي يدعو أهل الكوفة لينصروه، فأمرهم أبو موسى بالعودة خوف الفتنة، فعزله علي، فأقام إلى كان التحكيم وخذعه عمرو بن العاص، فارتد أبو موسى إلى الكوفة وتوفي ودُفن فيها سنة: ٤٤ هـ = ٦٦٥ م.

وكان من أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة، خفيف الجسم، قصيراً. وفي الحديث الشريف: «سيد الفوارس أبو موسى» وله: (٣٥٥) حديثاً. انظر سيرته في: طبقات بن سعد: ٧٩/٤ وغاية النهاية: ٤٤٢/١ وصفة الصفوة: ٢٢٥/١ وحلية الأولياء: ٢٥٦/١ والأعلام: ١١٤/٤.

(٢) هو سعيد بن المسيب المخزومي القرشي: سيّد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية. جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، وكان يعيش من التجارة بالزيت، لا يأخذ عطاءً، وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأفضيته حتى سُمي (راوي) عمر) مولده ووفاته بالمدينة: (١٣-٩٤ هـ = ٦٣٤-٧١٣ م) انظر سيرته في: طبقات =

المهاجرين والأنصار فقال: متى نكتب التاريخ؟ فقال علي: منذ خرج النبي ﷺ من أرض الشرك فكتب ذلك عمر وقال سهل بن سعد الساعدي^(١): ما عدوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته ما عدوا إلا من مقدم المدينة رواه البخاري وقال الواقدي^(٢): حدثني ابن أبي سيرة عن عثمان بن عبيد الله عن ابن المسيب قال: أول من كتب التاريخ عمر لستين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من المحرم بمشورة علي بن أبي طالب قال ابن إسحاق: قدم رسول الله ﷺ المدينة في ربيع الأول لاثنتي عشر مضت منه وكذا قال أبو حفص الفلاس ورواه عبد الله بن يزيد الهذلي عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه قاله الوليد بن مسلم وغيره عنه وقال زكريا بن إسحاق: نبأ عمرو بن دينار أن أول من أُرِّخ في الكتب: يعلى بن أمية^(٣) وهو باليمن.

= ابن سعد: ٨٨/٥ ووفيات الأعيان: ٢٠٦/١ وصفة الصفوة: ٤٤/٢ وحلية الأولياء: ١٦١/٢ والأعلام: ١٠٢/٣.

(١) هو سهل بن سعد الخزرجي الأنصاري الساعدي، من بني ساعدة: صحابي، من مشاهيرهم، من أهل المدينة. عاش نحو مئة سنة. وتوفي سنة: ٩١ هـ = ٧١٠ م له في كتب الحديث: (١٨٨) حديثاً.

انظر سيرته في: الإصابة في معرفة الصحابة ترجمة: (٣٥٢٦) والأعلام: ١٤٣/٣.

(٢) هو محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله الواقدي: من أقدم المؤرخين في الإسلام، ومن أشهرهم، ومن حفاظ الحديث. ولد بالمدينة النبوية سنة: ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م وكان تاجر حنطة بها، وضاعت ثروته، فانتقل إلى العراق سنة: ١٨٠ هـ في أيام هارون الرشيد، واتصل بيحيى بن خالد البرمكي، فأفاض عليه عطاياه وقربه من الخليفة، فولّي قضاء بغداد واستمر إلى أن توفي فيها سنة: ٢٠٧ هـ = ٨٢٣ م من مؤلفاته: (المغازي النبوية) و (فتح العجم) و (فتح مصر والإسكندرية) و (تفسير القرآن) و (أخبار مكة) و (فتوح العراق) و (سيرة أبي بكر ووفاته) و (صفيين والجمل) و (مقتل الحسين) و (ضرب الدنانير والدرهم) و (تاريخ الفقهاء) و (الطبقات).

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ بغداد: ٢١٣/٣ وميزان الاعتدال: ١١٠/٣. وتذكرة الحفاظ: ٣١٧/١ ووفيات الأعيان: ٥٠٦/١ وكحالة: ٩٥/١١.

(٣) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة زيد بن همام التميمي الحنظلي: أول من أُرِّخ في الكتب، =

(فصل)

قال علي بن محمد المدائني عن علي بن مجاهد عن أبي إسحق عن الزهري وعن محمد بن صالح عن الشعبي قال: لما هبط آدم من الجنة وانتشر ولده، أرّخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحاً فأرخوا ببعث نوح، فلما نزل نوح وأهل السفينة، قسّم الأرض بين ولده أثلاثاً فجعل لسام وسطاً من الأرض فيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان وقيسون، وجعل لحام غربي النيل مما وراءه إلى منحر ريح الدبور، وجعل يافث في قيسون فما وراءه إلى منحر ريح الصبا، وكان التاريخ من الطوفان إلى نار إبراهيم، فلما كثر ولد إسماعيل افترقوا، فأرّخ بنو إسحق من نار إبراهيم إلى مبعث يوسف ومنه إلى مبعث موسى ومنه إلى ملك سليمان ومنه إلى مبعث عيسى، وأرّخ بنو إسماعيل من بنيان البيت حتى تعرفت معه، وكان كلما خرج

= وهو صحابي، من الولاة الأغنياء الأسخياء من سكان مكة المكرمة. كان حليفاً لقريش، وأسلم بعد الفتح، وشهد الطائف وحنينا وتبوك مع النبي ﷺ واستعمله أبو بكر على (حلوان) في الردّة، ثم استعمله عمر على (نجران) واستعمله عثمان على (اليمن)، فأقام بصنعاء. وهو أول من ظاهر للكعبة بكسوتين أيام ولايته باليمن صنع ذلك بأمر عثمان، ولما قُتل عثمان انضم يعلى إلى الزبير وعائشة، ويُقال إنه حمل عائشة على الجمل الذي كان تحته في وقعة الجمل، وقال الإمام علي بن أبي طالب يصفه: حاربت أطوع الناس وأشجعهم وأعطاهم وأعبدتهم، وأسرعهم إلى الفتنة. كان يُعطي الرجل الفرس والسلاح وثلاثين ديناراً على أن يخرج فيقاتلني.

قال ابن الأثير: ثم صار من أصحاب الإمام علي وقُتل ومن معه في (صفين) بالجزيرة الفراتية سنة: ٣٧ هـ = ٦٥٧ م. . . . وعن عمرو بن دينار قال: إن أول من أرّخ الكتب هو يعلى بن أمية وهو باليمن، كتب كتاباً إلى الخليفة عمر بن الخطاب مؤرخاً فاستحسن عمر ذلك، فشرّع التاريخ.

روى عن النبي ﷺ: (٢٨) حديثاً، إتفق البخاري ومسلم على ثلاثة منها.

انظر سيرته وآثاره في: أسد الغابة: ١٢٨/٥ وتهذيب التهذيب: ٣٩٩/١١ وأسماء الصحابة الرواة صفحة: ٢٨١ والأعلام: ٢٠٤/٨.

قوم من تُهامة أَرخوا مخرجهم ومن بقي بتهامة من بني إسماعيل يؤرخون من خروج سعد وجهينة حتى مات كعب بن لؤي فأرخوا منه إلى الفيل فكان التاريخ من الفيل إلى أن أَرخ عمر من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وحكى نحو هذا عن خليفة بن خياط عن يحيى بن محمد الكلبي عن عبد العزيز بن عمران وكانت المدة بين كعب بن لؤي والفيل مائة وعشرون سنة، وقال أبو عبيدة مُعَمَّر بن المثنى^(١): لم يزل لفارس تاريخ يعرفون به أمورهم وتاريخ حسابهم إلى هذا اليوم منذ ملك يزدجرد بن شهريار وقال: خليفة: ولبني إسرائيل تاريخ آخر سني ذي القرنين وهو اليوم في سنة. سبع وثلاثين ومايتي ألف ومأتان واثنان وسبعون سنة وكلما دخل تشرين الأول من حساب الروم فرد سنة وذكر أن سني ذي القرنين كانت حين هاجر رسول الله ﷺ تسعمائة وخمسة وعشرين سنة وذكر كوشيار^(٢) في أول تاريخه أن أول التاريخ الفارسي يوم الثلاثاء أول يوم من السنة التي ملك فيها يزدجرد وهو الثاني والعشرون من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة وسادس عشر حزيران سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة لذي القرنين، وقال بعضهم: أرخت

(١) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري، أبو عبيدة النحوي: من أئمة العلم باللغة والأدب، مولده ووفاته في البصرة: (١١٠-٢٠٩ هـ = ٧٢٨-٨٢٤ م) إستقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة: ١٨٨ هجرية، وقرأ عليه أشياء من كتبه. قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم منه بجميع العلوم. كان إباضياً، شعوبياً من حفاظ الحديث. وكان يبغض العرب وصنف في مثالبهم كتباً ولمّا مات لم يحضر جنازته أحد لشدة نقده لمعاصريه، ومع سعة علمه فكان يخطأ بلفظ القرآن والشعر. من مؤلفاته الكثيرة: (نقائض جرير والفرزدق) و (مجاز القرآن) و (أيام العرب) و (فتوح أرمينية) و (مآثر العرب) و (داني القرآن) و (طبقات الفرسان) و (طبقات الشعراء) و (المحاضرات والمحاويرات). انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٠٥/٢ وميزان الاعتدال: ١٨٩/٣ وتذكرة الحفاظ: ٣٣٨/١ وإرشاد الأريب: ١٦٤/٧-١٧٠ والأعلام: ٢٧٢/٧ ومعجم المؤلفين: ٣٠٩/١٢ وبها مراجع كثيرة.

(٢) هو كوشيار بن لبنان الجيلي أبي الحسن، فلكي، رياضي، من آثاره: (المدخل في صناعة أحكام النجوم) كان حياً عام: ٤٥٩ هـ = ١٠٦٧ م انظر سيرته وآثاره في: معجم المؤلفين لكحالة: ١٤٨/٨ وبالأعلام: ٢٣٦/٥ كان سنة ٣٥٠ هـ = ٩٦١ م.

الفرس أربع تواريخ لأربع طبقات من ملوكها، أولهم كل شاه ومعنى هذا الاسم (ملك الطين) وإليه ترجع الفرس بأَسابها وهي الآن تؤرخ بيزدجرد آخر ملوكها وهو الذي بند الإسلام تاج إيوانه وإخفاء نور الله بنور نيرانه وكان مقتله في أول خلافة عثمان، وأرخ اليونانيون من قلقيس أبي الاسكندر روالي فلو نظره آخرهم، وأرخ الروم بالاسكندر، وأرخ النبط بالعراق والقبط بمصر بتواريخ موجودة في الكتب التي خلدوها والأزياج التي رصدوها، وأرخ اليهود بأنبيائهم وخلفائهم وبعمارية بيت المقدس وخرابه على ما اقتضاه نقل أولهم، وكانت العرب قبل الإسلام تؤرخ بتواريخ كثيرة، فأرخت حمير بالقبابعة ممن يلقب بدو ويسمى بقبل، وأرخت غسان بعام السد وأرخت العرب اليمانية بظهور الحبشة على اليمن ثم بغلبة الفرس عليه، وأرخت معد جرهم العماليق وإخراجهم من الحرم ثم أرخوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين قبائل العرب تنازع في الديار فتنصلوا منها وافترقوا عنها ثم أرخوا بحرب باكر وتغلب إبنني وائل وهي حرب البسوس، ثم أرخوا بحرب عبس وذبيان إبنني بغيض وهي حرب داحس والغبرا وكانت قبل المبعث بستين سنة، ثم أرخوا بعام الختان قال النابغة^(١):

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي من الفتيان أيام الختانِ

(١) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة: شاعر جاهلي، من أهل الحجاز، كانت تُضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتُعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان بن ثابت والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة.

وهو أحد الأشراف في الجاهلية، وكان حظياً عند النعمان بن المنذر. شعره كثير، جُمع بعضه في ديوان صغير وتمَّ طبعه ونشره.
عاش عمراً طويلاً. ومما كتب في سيرته: (النابغة الذبياني) لجميل سلطان ومثله لسليم الجندي وعمر الدسوقي..
توفي نحو سنة: ١٨ ق. هـ = ٦٠٤ م.

انظر سيرته في: معاهد التنصيص: ٣٣٣/١ والأغاني: ٣/١١ وجمهرة الأنساب صفحة: ٢٦ و ٥٢ والشعر والشعراء صفحة: ٣٨ وخزانة البغدادي: ١/٢٨٧ و ٤٢٧ ثم: ٩٦/٤ والأعلام: ٥٤/٣ و ٥٥ وكشف الظنون صفحة: ١٠٤٨ ومعجم الشعراء صفحة: ١٩١ ومعجم المؤلفين: ١٨٨/٤.

مضت مائةً لعام ولدتُ فيه وعامٌ بعدَ ذلكَ وحجَّتَانِ
وقد أبقتُ صروفُ الدهرُ مني كما أبقت من السيِّفِ اليمان^(١)

وأرخوا بعده من مشاهير أيامهم وأعوامهم بعام المخانق وعام الذنائب ويوم
ذي قار وبحرب الفجار وهي أربع حروب وأدنى ما أدخلوا قبل الإسلام بحلف
الفضول، منصرف قريش من الفجار الرابع وبحلف المتطيين وهو قبل حلف
الفضول ثم بعام الفيل وهو الجار ذو القُربى لتاريخ الإسلام، ثم يمسح تاريخ
الهجرة كل تاريخ مُقدِّم وأمس وقوع الخلف الواقع في تواريخ الأمم وَجَبَّتْ
الهجرة ما قبلها جبَّ الأنوا والظلم، ونقلت اليهود إلى أن المايتي من خلق آدم
إلى تاريخ الاسكندر ثلاثة آلاف سنة وأربعمائة سنة وثمانية وأربعون سنة ونقلت
النصارى أنها خمسة آلاف ومائة وثمانون سنة، قال أبو العباس بن تيمية الذي
يؤرِّخ به أهل الكتاب من اليهود والنصارى: إنَّما هو الإسكندر بن قليس
المقدوني اليوناني وكان قبل المسيح بنحو ثلاث مائة سنة كما ذكر وليس هو
الاسكندر ذو القرنين المذكور في القرآن، لكن لما كان يُقال لهذا الاسكندر
وذلك مشهوراً بالاسكندر ظنَّ أنه هو، قال: وهذا المقدوني لم يصل إلى السد
ومن ورائه أرسطو وهم مشركون يعبدون الأصنام وذو القرنين^(٢) كان قبل ذلك
وكان مسلماً وقد اختلفوا هل كان نبياً أو ملكاً ومن الناس من جعله من الملائكة
وهو قول ضعيف. إنتهى . . .

وأما المدة المحررة من هبوط آدم من الجنة إلى الأرض لتاريخ الليلة
المسفرة عن صباح يوم الجمعة الذي كان فيه الطوفان عند اليهود ألف وستمائة

(١) أقول: هذه الأبيات استعرتُها وثبَّتها في ترجمة الجد المعمر المربِّي الشيخ بركات بن
الشيخ العارف محمد أبو الوفاء الموصلي الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي القادري
الأشعري: (٨٧٠-٩٧٣ هـ = ١٤٦٥-١٥٦٥ م) في كتابي تراجم الأعيان الصادر سنة:
١٩٧٨ ومثبتة على الصفحة: ١١٨.

(٢) ورد ذكره في القرآن الكريم في الآيات: ٨٣-٩٩ من سورة الكهف في قصة فساد
يأجوج ومأجوج واستنجد أهل الصين بذي القرنين للتخلص من شرِّهم، وإنشاؤه سدًّا
عظيماً يمنع تجاوزاتهم واعتداءاتهم، المعروف إلى يومنا بسور الصين العظيم،
ومساحة الصين مليون كيلو متر مربع وسكانها مليارين نسمة.

وخمسون سنة، وعند النصارى ألفا سنة ومائتان وأربعون سنة، وعند السامرة ألف وثلاثمائة سنة وسبع سنين، وقال بعضهم المدة التي بين خلق آدم ويوم الطوفان ألفا سنة ومائتان وعشرون سنة وثلاثة وعشرون يوماً، وأما تاريخ الإسكندر المذكور في القرآن وتاريخ بخت نصر فمعلومان، وتاريخ الطوفان مجهول فأردنا تصحيح ذلك وتحريره فصححناه بحركة الكواكب وأوساطها من وقت كون الطوفان إلى الوقت الذي وضع فيه بطليوس أوساط الكواكب في المجسطي فبمعاونة هذين الأصلين صححنا تاريخ الطوفان بحركات الكواكب كما تصح حركات الكواكب بالتاريخ طردا فعكسنا ذلك إلى خلف وجمعنا أزمنته فحررناه فوجدنا بين الطوفان وبخت نصر من السنين الشمسية على أبلغ ما يكون من التحرير ألفي سنة وأربعماية سنة وثلاثي سنة وربع سنة، ومنه إلى تاريخ السريان أربع مائة سنة وستة وثلاثون سنة وجمعنا ذلك فكان ما بين الطوفان وذي القرنين بعد جبر الكسور ألفين وتسعمائة سنة وإثنين وثلاثين سنة ثم زدنا على ذلك ما بيننا وبين ذي القرنين إلى عامنا وهو سنة إحدى وسبعين وستمائة للهجرة، فبلغ من آدم إلى الآن ستة آلاف سنة وسبعمائة سنة وتسعاً وسبعين سنة على أبلغ ماتمكن من التحرير. قلت: فيكون من آدم إلى سنة خمسين وسبعمائة، ستة آلاف سنة وثمانمائة سنة وخمسون سنة، ولا ريب أن السنين المعدودة قبل الهجرة على الحساب المذكور سنون شمسية ألا تراها محسوبة بحركات الكواكب وبعضها هلالى ومتى حُسِبَتْ كلها شمسية نقصت عن هذا القدر.

(مطلب أن حساب السنين بالأهلة من خصائص الإسلام)

وحساب السنين بالأهلة من خصائص الإسلام وهذه الأمة، والذي يدل على هذا سؤالهم عن الأهلة، قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوْقِفُ النَّاسِ وَالْحَجُّ﴾ [البقرة: 189]، فمتى أردنا حساب سني الهجرة بالسنين الشمسية كان إلى سنة خمسين وسبعمائة من الهجرة سبعمائة وسبع وعشرون سنة ونصف سنة شمسيات، لأن في كل ثلاثماية سنة شمسية زيادة تسع سنين

هلالية حيث يسقط إثنان وعشرون سنة ونصف سنة فيكون من آدم إلى سنة خمسين وسبعمئة ستة آلاف وثمانمئة وخمسة وثلاثون سنة ونصف سنة كلها شمسية والله تعالى أعلم .

قال الأوزاعي^(١) عن يحيى بن كثير عن أبي سلمة^(٢) قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون القرن الأول مائة عام وكان بين إبراهيم ونوح عشرة قرون. وقال قتيبة نأ النوري عن أبيه عن عكرمة قال: بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام رواه ابن سعد^(٣) في الطبقات ثم قال: وأما محمد بن عمر بن واقد

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو: من قبيلة الأوزاع. إمام الديار الشامية في الفقه والزهد، وأحد الكتاب المترسلين .

ولد في بعلبك سنة: ٨٨ هـ = ٧٠٧ م ونشأ في البقاع، وسكن بيروت واستوطنها وتوفي فيها سنة: ١٥٧ هـ = ٧٧٤ م وعرضَ عليه القضاء فامتنع . وكان عظيم الشأن بالشام، وكان أمره فيهم أعز من أمر السلطان .
من آثاره: كتاب (السنن) في الفقه، وكتاب (المسائل) ويُقدَّر ما سُئل عنه بسبعين ألف مسألة في الفتاوى بالأندلس .

وقد ألف المصنفون كتباً في سيرته كصالح بن يحيى والأمير شكيب أرسلان .

انظر سيرته وآثاره في: ابن النديم: ٢٢٧/١ وابن خلكان: ٢٧٥/١ وتاريخ بيروت صفحة: ١٥ وشذرات الذهب: ٢٤١/١ والأعلام: ٣/٣٢٠ .

(٢) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري الربيعي بالولاء، أبو سلمة: مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة. كان حافظاً ثقة مأموناً، وكان إماماً في العربية، فقيهاً فصيحاً مفوهاً، شديداً على المبتدعة . له مؤلفات منها: (التصانيف المرضية) .

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ١١/٣ ونزهة الألباء صفحة: ٥٠ وميزان الاعتدال: ٢٧٧/١ وحلية الأولياء: ٢٤٩/٦ والأعلام: ٢/٢٧٢ .

(٣) هو محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله الزهري: مؤرخ ثقة، من حفاظ الحديث . . ولد في البصرة سنة: ١٦٨ هـ = ٧٨٤ م وتوفي ببغداد سنة: ٢٣٠ هـ = ٨٤٥ م وصحب الواقدي المؤرخ زماناً، فكتب له وروى عنه، وعُرف بكتاب الواقدي له مؤلفات ومن أشهرها: (طبقات الصحابة) ويُعرف بـ (طبقات ابن سعد) .

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ١٨٢/٩ ووفيات الأعيان: ٥٠٧/١ وتاريخ بغداد: ٣٢١/٥ والوفيات بالوفيات: ٨٨/٣ والأعلام: ٦/١٣٧ .

عن غير واحد قالوا: بين آدم ونوح عشرة قرون القرن مائة سنة، وبين إبراهيم وموسى عشرة قرون القرن مائة سنة.

وقال هشام بن عمار: بلغني أنّ من آدم إلى الطوفان ألفي سنة ومايتين وإثنين وأربعين سنة، ومنه إلى إبراهيم ألفان وخمس عشرة سنة.

وقال حامد بن يساف عن أيوب بن عتبة اليمامي: كان بين آدم ونوح عشرة آباء وذلك ألف سنة وكان بين نوح وإبراهيم ألف سنة.

وقال محمد بن إسحاق^(١): من آدم إلى نوح ألف ومايتا سنة، ومن نوح إلى إبراهيم ألف ومائة واثنان وأربعون سنة، ومن إبراهيم إلى موسى خمسمائة سنة وخمس وستون سنة، ومن موسى إلى داود خمسمائة سنة وسبع وستون سنة، ومن داود إلى عيسى ألف وثلاثمائة وست وخمسون سنة، ومن عيسى إلى محمد ﷺ ستمائة سنة، فذلك خمسة آلاف وأربعمائة وإثنان وثلاثون سنة.

وقال وهب: عاش آدم ألف سنة وفي التوراة تسعمائة وثلاثين سنة، وكان بين آدم وطوفان نوح ألفا سنة ومايتان وأربعون سنة، وبين الطوفان وإبراهيم تسعمائة وسبع وأربعون سنة، وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة، وبين موسى وداود خمسمائة سنة، وبين داود وعيسى ألف سنة ومائة سنة، وبين عيسى ومحمد ﷺ وعليهم أجمعين ستمائة سنة وعشرون سنة. قلت لا شك أنّ أعمار هؤلاء الأنبياء أو مدة نبوتهم من حين نبؤوا إلى أن توفوا ساقط من هذه السنين المذكورة وتكون هذه المدد من وفاة النبي إلى مولد الآخر أو نبوته والله أعلم.

أقول: وعلى هذا فإنّ المدّة الزمنية ما بين ميلاد السيد المسيح عيسى ابن مريم إلى سنة مولد سيدنا ونبيّنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجمعين: (٥٧١) شمسية بما يعادل: (٥٨٨) سنة قمرية. وما بين ميلاد السيد المسيح

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى بالولاء المدني: من أقدم مؤرّخي العرب له: (السيرة النبوية) هذبها ابن هشام، و (كتاب الخلفاء) و (كتاب المبتدأ). وكان من حفاظ الحديث، زار الإسكندرية سنة: ١١٩ هـ واستوطن بغداد حتى آخر حياته وتوفي فيها سنة: ١٥١ هـ = ٧٦٨ م ودُفن بمقبرة الخيزران أم هارون الرشيد.

انظر سيرته وأثاره في: تهذيب التهذيب: ٣٨/٩ وإرشاد الأريب: ٣٩٩/٦ وتذكرة الحفاظ: ١٦٣/١ وابن خلكان: ٤٨٣/١ وتاريخ بغداد: ٢١٤/١ والأعلام: ٢٨/٦.

عليه السلام وهجرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام: (٦٢٢) سنة شمسية. بدليل أن مولده ﷺ كان في سنة: (٥٣ ق.هـ) بما يُعادل: (٥٧١) ميلادية، ووفاته ﷺ كان في سنة: (١١) للهجرة بما يُعادلها سنة: (٦٣٣) شمسية على مرور ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

(فائدة)

مقارنة السنين القمرية الإسلامية بالسنين الشمسية عند أهل الكتاب بدأ التقويم الإسلامي بهجرة النبي محمد رسول الله ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وكان ذلك في اليوم السادس عشر من شهر تموز يوليو عام: ٦٢٢ شمسية لميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم نبي الله وكلمته ورسوله عليه الصلاة والسلام. والسنة الشمسية في علم التاريخ والفلك تتكون من /٣٦٥/ يوماً وربع اليوم. والسنة القمرية تتكون من /٣٥٤/ يوماً فقط.

وعلى هذا فإن القرن الشمسي وهو مئة عام يُعادل /١٠٣/ سنوات قمرية. وبذلك تختلف أشهر الحج إلى بيت الله الحرام في الحجاز مع دورة الفصول، وتتوافق أشهر الحج (ذي القعدة وذي الحجة والمحرم) مع فصل الشتاء ثلاث مرات في كل قرن.

ويوضح الجدول التالي مقارنة بدايات كل عقد عشر سنوات من الأعوام القمرية الهجرية مع اليوم بالتقويم الشمسي الميلادي، والذي كان يُعرف بالحواليات، حتى عام: ٩٩٠ هـ = ١٥٨٢ م، وتغير المسمى إلى الجويجوري بعد ذلك وحتى سنة: ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م

التاريخ الهجري القمري	ما يقابله بالتقويم الميلادي الشمسي
أول المحرم للعام الهجري الأول	١٦ تموز يوليو عام: ٦٢٢ م
أول المحرم عام ١٠ هـ	٩ نيسان إبريل عام: ٦٣١ م
أول المحرم عام ٢٠ هـ	٢١ كانون أول ديسمبر عام: ٦٤٠ م
أول المحرم عام ٣٠ هـ	٤ أيلول سبتمبر عام: ٦٥٠ م
أول المحرم عام ٤٠ هـ	١٧ أيار مايو عام: ٦٦٠ م
أول المحرم عام ٥٠ هـ	٢٩ كانون الثاني يناير عام: ٦٧٠ م
أول المحرم عام ٦٠ هـ	١٣ تشرين الأول أكتوبر عام: ٦٧٩ م
أول المحرم عام ٧٠ هـ	٢٥ حزيران يونيه عام: ٦٨٩ م
أول المحرم عام ٨٠ هـ	٩ آذار مارس عام: ٦٩٩ م
أول المحرم عام ٩٠ هـ	٢٠ تشرين الثاني نوفمبر عام: ٧٠٨ م
أول المحرم عام ١٠٠ هـ	٣ آب أغسطس عام: ٧١٨ م
أول المحرم عام ١١٠ هـ	١٦ نيسان إبريل عام: ٧٢٨ م
أول المحرم عام ١٢٠ هـ	٢٩ كانون أول ديسمبر عام: ٧٣٧ م
أول المحرم عام ١٣٠ هـ	١١ أيلول سبتمبر عام: ٧٤٧ م
أول المحرم عام ١٤٠ هـ	٢٥ أيار مايو عام: ٧٥٧ م
أول المحرم عام ١٥٠ هـ	٦ شباط فبراير عام: ٧٦٧ م
أول المحرم عام ١٦٠ هـ	١٩ تشرين أول أكتوبر عام: ٧٧٦ م
أول المحرم عام ١٧٠ هـ	٣ تموز يوليو عام: ٧٨٦ م
أول المحرم عام ١٨٠ هـ	١٦ آذار مارس عام: ٧٩٦ م
أول المحرم عام ١٩٠ هـ	٢٧ تشرين ثاني نوفمبر عام: ٨٠٥ م
أول المحرم عام ٢٠٠ هـ	١١ أغسطس عام ٨١٥ م
أول المحرم عام ٢١٠ هـ	٢٤ أبريل عام ٨٢٥ م

التاريخ الهجري القمري	ما يقابله بالتقويم الميلادي الشمسي
أول المحرم عام ٢٢٠ هـ	٥ يناير عام ٨٣٥ م
أول المحرم عام ٢٣٠ هـ	١٨ سبتمبر عام ٨٤٤ م
أول المحرم عام ٢٤٠ هـ	٢ يونيو عام ٨٥٤ م
أول المحرم عام ٢٥٠ هـ	١٣ فبراير عام ٨٦٤ م
أول المحرم عام ٢٦٠ هـ	٢٧ أكتوبر عام ٨٧٣ م
أول المحرم عام ٢٧٠ هـ	١١ يوليو عام ٨٨٣ م
أول المحرم عام ٢٨٠ هـ	٢٣ مارس عام ٨٩٣ م
أول المحرم عام ٢٩٠ هـ	٥ ديسمبر عام ٩٠٢ م
أول المحرم عام ٣٠٠ هـ	١٨ أغسطس عام ٩١٢ م
أول المحرم عام ٣١٠ هـ	١ مايو عام ٩٢٢ م
أول المحرم عام ٣٢٠ هـ	١٣ يناير عام ٩٣٢ م
أول المحرم عام ٣٣٠ هـ	٢٦ سبتمبر عام ٩٤١ م
أول المحرم عام ٣٤٠ هـ	٩ يونية عام ٩٥١ م
أول المحرم عام ٣٥٠ هـ	٢٠ فبراير عام ٩٦١ م
أول المحرم عام ٣٦٠ هـ	٤ نوفمبر عام ٩٧٠ م
أول المحرم عام ٣٧٠ هـ	١٧ يوليو عام ٩٨٠ م
أول المحرم عام ٣٨٠ هـ	٣١ مارس عام ٩٩٠ م
أول المحرم عام ٣٩٠ هـ	١٣ ديسمبر عام ٩٩٩ م
أول المحرم عام ٤٠٠ هـ	٢٥ أغسطس عام ١٠٠٩ م
أول المحرم عام ٤١٠ هـ	٩ مايو عام ١٠١٩ م
أول المحرم عام ٤٢٠ هـ	٢٠ يناير عام ١٠٢٩ م
أول المحرم عام ٤٣٠ هـ	٣ أكتوبر عام ١٠٣٨ م

التاريخ الهجري القمري	ما يقابله بالتقويم الميلادي الشمسي
أول المحرم عام ٤٤٠ هـ	١٦ يونية عام ١٠٤٨ م
أول المحرم عام ٤٥٠ هـ	٢٨ فبراير عام ١٠٥٨ م
أول المحرم عام ٤٦٠ هـ	١١ نوفمبر عام ١٠٦٧ م
أول المحرم عام ٤٧٠ هـ	٢٥ يوليو عام ١٠٧٧ م
أول المحرم عام ٤٨٠ هـ	٨ أبريل عام ١٠٨٧ م
أول المحرم عام ٤٩٠ هـ	١٩ ديسمبر عام ١٠٩٦ م
أول المحرم عام ٥٠٠ هـ	٢ سبتمبر عام ١١٠٦ م
أول المحرم عام ٥١٠ هـ	١٦ مايو عام ١١١٦ م
أول المحرم عام ٥٢٠ هـ	٢٧ يناير عام ١١٢٦ م
أول المحرم عام ٥٣٠ هـ	١١ أكتوبر عام ١١٣٥ م
أول المحرم عام ٥٤٠ هـ	٢٤ يونيو عام ١١٤٥ م
أول المحرم عام ٥٥٠ هـ	٧ مارس عام ١١٥٥ م
أول المحرم عام ٥٦٠ هـ	١٨ نوفمبر عام ١١٦٤ م
أول المحرم عام ٥٧٠ هـ	٢ أغسطس عام ١١٧٤ م
أول المحرم عام ٥٨٠ هـ	١٤ أبريل عام ١١٨٤ م
أول المحرم عام ٥٩٠ هـ	٢٧ ديسمبر عام ١١٩٣ م
أول المحرم عام ٦٠٠ هـ	١٠ سبتمبر عام ١٢٠٣ م
أول المحرم عام ٦١٠ هـ	٢٣ مايو عام ١٢١٣ م
أول المحرم عام ٦٢٠ هـ	٤ فبراير عام ١٢٢٣ م
أول المحرم عام ٦٣٠ هـ	١٨ أكتوبر عام ١٢٣٢ م
أول المحرم عام ٦٤٠ هـ	١ يوليو عام ١٢٤٢ م
أول المحرم عام ٦٥٠ هـ	١٤ مارس عام ١٢٥٢ م

التاريخ الهجري القمري	ما يقابله بالتقويم الميلادي الشمسي
أول المحرم عام ٦٦٠ هـ	٢٦ نوفمبر عام ١٢٦١ م
أول المحرم عام ٦٧٠ هـ	٩ أغسطس عام ١٢٧١ م
أول المحرم عام ٦٨٠ هـ	٢٢ أبريل عام ١٢٨١ م
أول المحرم عام ٦٩٠ هـ	٤ يناير عام ١٢٩١ م
أول المحرم عام ٧٠٠ هـ	١٦ سبتمبر عام ١٣٠٠ م
أول المحرم عام ٧١٠ هـ	٣١ مايو عام ١٣١٠ م
أول المحرم عام ٧٢٠ هـ	١٢ فبراير عام ١٣٢٠ م
أول المحرم عام ٧٣٠ هـ	٢٥ أكتوبر عام ١٣٢٩ م
أول المحرم عام ٧٤٠ هـ	٩ يوليو عام ١٣٣٩ م
أول المحرم عام ٧٥٠ هـ	٢٢ مارس عام ١٣٤٩ م
أول المحرم عام ٧٦٠ هـ	٣ ديسمبر عام ١٣٥٨ م
أول المحرم عام ٧٧٠ هـ	١٦ أغسطس عام ١٣٦٨ م
أول المحرم عام ٧٨٠ هـ	٣٠ أبريل عام ١٣٧٨ م
أول المحرم عام ٧٩٠ هـ	١١ يناير عام ١٣٨٨ م
أول المحرم عام ٨٠٠ هـ	٢٤ سبتمبر عام ١٣٩٧ م
أول المحرم عام ٨١٠ هـ	٨ يونية عام ١٤٠٧ م
أول المحرم عام ٨٢٠ هـ	١٨ فبراير عام ١٤١٧ م
أول المحرم عام ٨٣٠ هـ	٢ نوفمبر عام ١٤٢٦ م
أول المحرم عام ٨٤٠ هـ	١٦ يوليو عام ١٤٣٦ م
أول المحرم عام ٨٥٠ هـ	٢٩ مارس عام ١٤٤٦ م
أول المحرم عام ٨٦٠ هـ	١١ ديسمبر عام ١٤٥٥ م
أول المحرم عام ٨٧٠ هـ	٢٤ أغسطس عام ١٤٦٥ م

التاريخ الهجري القمري	ما يقابله بالتقويم الميلادي الشمسي
أول المحرم عام ٨٨٠ هـ	٧ مايو عام ١٤٧٥ م
أول المحرم عام ٨٩٠ هـ	١٨ يناير عام ١٤٨٥ م
أول المحرم عام ٩٠٠ هـ	٢ أكتوبر عام ١٤٩٤ م
أول المحرم عام ٩١٠ هـ	١٤ يونيو عام ١٥٠٤ م
أول المحرم عام ٩٢٠ هـ	٢٦ فبراير عام ١٥١٤ م
أول المحرم عام ٩٣٠ هـ	١٠ نوفمبر عام ١٥٢٣ م
أول المحرم عام ٩٤٠ هـ	٢٣ يوليو عام ١٥٣٣ م
أول المحرم عام ٩٥٠ هـ	٦ أبريل عام ١٥٤٣ م
أول المحرم عام ٩٦٠ هـ	١٨ ديسمبر عام ١٥٥٢ م
أول المحرم عام ٩٧٠ هـ	٣١ أغسطس عام ١٥٦٢ م
أول المحرم عام ٩٨٠ هـ	١٤ مايو عام ١٥٧٢ م
أول المحرم عام ٩٩٠ هـ	٢٦ يناير عام ١٥٨٢ م
أول المحرم عام ١٠٠٠ هـ	١٩ أكتوبر عام ١٥٩١ م
أول المحرم عام ١٠١٠ هـ	٢ يوليو عام ١٦٠١ م
أول المحرم عام ١٠٢٠ هـ	١٦ مارس عام ١٦١١ م
أول المحرم عام ١٠٣٠ هـ	٢٦ نوفمبر عام ١٦٢٠ م
أول المحرم عام ١٠٤٠ هـ	١٠ أغسطس عام ١٦٣٠ م
أول المحرم عام ١٠٥٠ هـ	٢٣ أبريل عام ١٦٤٠ م
أول المحرم عام ١٠٦٠ هـ	٤ يناير عام ١٦٥٠ م
أول المحرم عام ١٠٧٠ هـ	١٨ سبتمبر عام ١٦٥٩ م
أول المحرم عام ١٠٨٠ هـ	١ يونيو عام ١٦٦٩ م
أول المحرم عام ١٠٩٠ هـ	١٢ فبراير عام ١٦٧٩ م

التاريخ الهجري القمري	ما يقابله بالتقويم الميلادي الشمسي
أول المحرم عام ١١٠٠ هـ	٢٦ أكتوبر عام ١٦٨٨ م
أول المحرم عام ١١١٠ هـ	١٠ يوليو عام ١٦٩٨ م
أول المحرم عام ١١٢٠ هـ	٢٣ مارس عام ١٧٠٨ م
أول المحرم عام ١١٣٠ هـ	٥ ديسمبر عام ١٧١٧ م
أول المحرم عام ١١٤٠ هـ	١٩ أغسطس عام ١٧٢٧ م
أول المحرم عام ١١٥٠ هـ	١ مايو عام ١٧٣٧ م
أول المحرم عام ١١٦٠ هـ	١٣ يناير عام ١٧٤٧ م
أول المحرم عام ١١٧٠ هـ	٢٦ سبتمبر عام ١٧٥٦ م
أول المحرم عام ١١٨٠ هـ	٩ يونيو عام ١٧٦٦ م
أول المحرم عام ١١٩٠ هـ	٢١ فبراير عام ١٧٧٦ م
أول المحرم عام ١٢٠٠ هـ	٤ نوفمبر عام ١٧٨٥ م
أول المحرم عام ١٢١٠ هـ	١٨ يوليو عام ١٧٩٥ م
أول المحرم عام ١٢٢٠ هـ	١ أبريل عام ١٨٠٥ م
أول المحرم عام ١٢٣٠ هـ	١٤ ديسمبر عام ١٨١٤ م
أول المحرم عام ١٢٤٠ هـ	٢٦ أغسطس عام ١٨٢٤ م
أول المحرم عام ١٢٥٠ هـ	١٠ مايو عام ١٨٣٤ م
أول المحرم عام ١٢٦٠ هـ	٢٢ يناير عام ١٨٤٤ م
أول المحرم عام ١٢٧٠ هـ	٤ أكتوبر عام ١٨٥٣ م
أول المحرم عام ١٢٨٠ هـ	١٨ يونيو عام ١٥٦٣ م
أول المحرم عام ١٢٩٠ هـ	١ مارس عام ١٨٧٣ م
أول المحرم عام ١٣٠٠ هـ	١٢ نوفمبر عام ١٨٨٢ م
أول المحرم عام ١٣١٠ هـ	٢٦ يوليو عام ١٨٩٢ م

التاريخ الهجري القمري	ما يقابله بالتقويم الميلادي الشمسي
أول المحرم عام ١٣٢٠ هـ	١٠ أبريل عام ١٩٠٢ م
أول المحرم عام ١٣٣٠ هـ	٢٢ ديسمبر عام ١٩١١ م
أول المحرم عام ١٣٤٠ هـ	٤ سبتمبر عام ١٩٢١ م
أول المحرم عام ١٣٥٠ هـ	١٩ مايو عام ١٩٣١ م
أول المحرم عام ١٣٦٠ هـ	٢٩ يناير عام ١٩٤١ م
أول المحرم عام ١٣٧٠ هـ	١٣ أكتوبر عام ١٩٥٠ م
أول المحرم عام ١٣٨٠ هـ	٢٦ يونيو عام ١٩٦٠ م
أول المحرم عام ١٣٩٠ هـ	٩ مارس عام ١٩٧٠ م
أول المحرم عام ١٤٠٠ هـ	٢١ نوفمبر عام ١٩٧٩ م
أول المحرم عام ١٤٠١ هـ	٩ نوفمبر عام ١٩٨٠ م
أول المحرم عام ١٤٠٢ هـ	٣٠ أكتوبر عام ١٩٨١ م
أول المحرم عام ١٤٠٣ هـ	١٩ أكتوبر عام ١٩٨٢ م
أول المحرم عام ١٤٠٤ هـ	٨ أكتوبر عام ١٩٨٣ م
أول المحرم عام ١٤٠٥ هـ	٢٧ سبتمبر عام ١٩٨٤ م
أول المحرم عام ١٤٠٦ هـ	١٦ سبتمبر عام ١٩٨٥ م
أول المحرم عام ١٤٠٧ هـ	٦ سبتمبر عام ١٩٨٦ م
أول المحرم عام ١٤٠٨ هـ	٢٦ أغسطس عام ١٩٨٧ م
أول المحرم عام ١٤٠٩ هـ	١٤ أغسطس عام ١٩٨٨ م
أول المحرم عام ١٤١٠ هـ	٤ أغسطس عام ١٩٨٩ م
أول المحرم عام ١٤١١ هـ	٢٤ يوليو عام ١٩٩٠ م
أول المحرم عام ١٤١٢ هـ	١٣ يوليو عام ١٩٩١ م
أول المحرم عام ١٤١٣ هـ	٢ يوليو عام ١٩٩٢ م

التاريخ الهجري القمري	ما يقابله بالتقويم الميلادي الشمسي
أول المحرم عام ١٤١٤ هـ	٢١ يونيو عام ١٩٩٣ م
أول المحرم عام ١٤١٥ هـ	١٠ يونيو عام ١٩٩٤ م
أول المحرم عام ١٤١٦ هـ	٣١ مايو عام ١٩٩٥ م
أول المحرم عام ١٤١٧ هـ	١٩ مايو عام ١٩٩٦ م
أول المحرم عام ١٤١٨ هـ	٩ مايو عام ١٩٩٧ م
أول المحرم عام ١٤١٩ هـ	٢٨ أبريل عام ١٩٩٨ م
أول المحرم عام ١٤٢٠ هـ	١٧ أبريل عام ١٩٩٩ م
أول المحرم عام ١٤٢١ هـ	٦ أبريل عام ٢٠٠٠ م
أول المحرم عام ١٤٢٢ هـ	٢٥ مارس عام ٢٠٠١ م

وانظر عنه بتفصيل أشمل في كتاب (التقويم) الذي صنّفه الأستاذ أكرم حسن العلي ونشرته دار (المصادر) في بيروت بمجلد في عام : ١٤١١هـ = ١٩٩١ م.

(فصل)

أنشدنا أبو العباس أحمد بن زيد الموصللي العاتكي الصالحي أنبأنا المُحَدَّث
نجم الدين عمر بن فهد أنشدنا التقي أحمد بن علي المقرئزي المصري^(١)
أنشدني تقي الدين أبو بكر بن علي العامري:

أموتُ حوى دهري وما زرتُ مآبه جُفوني همتُ وبلا إليّ فأين ذاتي

قال ويعلم من هذا البيت أوائل الشهور العربية بالرؤية، وذلك أن تعرف بأي
يوم تستهل السنة العربية ثم تنظر الشهر الذي تريد معرفة أوله كم هو من شهور
السنة ثم تجعل لكل كلمة من البيت شهراً من أشهر السنة حتى يفرغ ما معك،
فإذا انتهى العدد إلى كلمة من البيت انظر ما أول حرف منها، فخذ ماله من عدد
حروف الجُمَل وعدّه به من اليوم الذي أهلت به السنة فحيث انتهى العدد فإنه أول
الشهر المطلوب، مثال ذلك: أهلت السنة يوم الثلاثاء وأردت معرفة أول
شعبان منها بالرؤية ما هو من أيام الأسبوع، فإذا شعبان هو الشهر الثامن من
السنة والكلمة الثامنة من البيت: همت أولها حرف الهاء والهاء عددها في
حساب الجمل خمسة فإذا عددت من يوم الثلاثاء الذي هو أول السنة بالرؤية
خمسة أيام، كان أول شعبان منها يوم السبت بالرؤية وعلى ذلك فقس وهذا من

(١) هو تقي الدين المقرئزي الحسيني العبيدي: مؤرّخ الديار المصرية، أصله من بعلبك.
ولد ونشأ وتوفي بالقاهرة: (٧٦٦-٨٤٥ هـ = ١٣٦٥-١٤٤١ م) وولي فيها الحسبة
والخطابة والإمامة مرّات. واتصل بالسلطان برقوق، فدخل دمشق مع ولده الناصر فرج
سنة: ٨١٠ هـ، وعرض عليه قضاؤها فأبى، وعاد إلى مصر. من مؤلفاته: (المواعظ
والاعتبار بذكر الخطط والآثار) ويُعرف بـ (خطط المقرئزي) و (السلوك في معرفة دول
الملوك) و (تاريخ الأقباط) و (تاريخ الحبش) و (تاريخ بناء الكعبة) و (درر العقود
الفريدة في الأعيان المفيدة). حصلت على مصور عنه من ألمانيا ويقع في ٣٨٠ صفحة
ملكته لمركز الوثائق التاريخية بدمشق عام ١٩٧٩ م
انظر سيرته وآثاره في: خطط مبارك: ٦٩/٩ والبدر الطالع: ٧٩/١ والأعلام:
١٧٧/١ و ١٧٨.

أجل الفوائد، قال: وإذا كان أول السنة مختلفاً فيها كان الشهر الذي يُستخرج أوله مختلفاً فيه أيضاً بخلاف ما إذا روي هلال المحرم من غير اختلاف، فإنه يخرج الشهر المطلوب بغير خلاف.

(فصل)

يتعين صون الأسماع والأبصار عن سماع الباطل ومطالعتة والتحرز من الخلق وخاصة من المفسرين والمؤرخين وأهل الأدب، قال القاضي أبو بكر بن العربي المعافري^(١): فإنهم أهل جهالة فلا تقبلوا رواية إلا عن أهل الحديث انتهى.

فلا تسمع لمفسرٍ كلاماً إلا لنحو ابن كثير^(٢) ولا لمؤرخٍ كلاماً إلا

(١) هو محمد بن عبد الله المعافري الأندلسي الإشبيلي المالكي المعروف بأبو بكر بن العربي: عالم مشارك في الحديث والفقه والأصول والأدب والنحو والتاريخ وغير ذلك. ولد بإشبيلية سنة: ٤٦٨ هـ = ١٠٧٦ م وولي القضاء بها، ودخل بغداد وسمع بها، ولقي بالقاهرة والإسكندرية جماعة من المحدثين، ثم عاد إلى الأندلس حتى آخر أيامه. وتوفي ودفن بفاس في ربيع الآخر من سنة: ٥٤٣ هـ = ١١٤٨ م.

من تصانيفه: (شرح الجامع الصحيح) للترمذي، و (المحصول في الأصول) و (الأصناف في مسائل الخلاف) و (العواصم من القواسم) و (غوامض النحويين).
انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٢/١٨٩ ووفيات الأعيان: ١/٦١٩ وتذكرة الحفاظ: ٤/٨٦-٨٩ ومرآة الجنان: ٣/٢٧٩ ونفح الطيب: ١/٣٣٥-٣٤٣ والأعلام: ٦/٢٣٠.

(٢) هو إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء: حافظ، مؤرخ فقيه. ولد في إحدى قرى بصرى الشام سنة: ٧٠١ هـ = ١٣٠٢ م وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة: ٧٠٦ هجرية، ورحل في طلب العلم. وتوفي بدمشق سنة: ٧٧٤ هـ = ١٣٧٣ م تناقل الناس تصانيفه في حياته. ومن مؤلفاته: (البداية والنهاية) في ١٤ مجلداً و (شرح صحيح البخاري) و (طبقات الفقهاء الشافعيين) و (تفسير القرآن الكريم).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ١/٣٧٣ والبدر الطالع: ١/١٥٣ والأعلام: ١/٣٢٠.

للطبري^(١) ولا متأدب كلاماً إلا لنحو ابن مفلح^(٢) وغير ذلك الداء الأكبر والموت الأحمر، ومن أشد شيء على الناس: جاهل عاقل، ومتأدب منمق، ومبتدع محتال.

قال القاضي أبو بكر في كتابه القواصم والعواصم: أما الجاهل فهو ابن قتيبة^(٣) فإنه لم يبق ولم يذر للصحابة رسماً في كتاب الإمامة والسياسة إن صح

(١) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ الإمام المفسر. ولد في آمل طبرستان سنة: ٢٢٤ هـ = ٨٣٩ م واستوطن بغداد طيلة حياته. وتوفي فيها سنة: ٣١٠ هـ = ٩٢٣ م وعرض عليه القضاء فامتنع وأبى.

من مؤلفاته: (أخبار الرسل والملوك) ويُعرف بتاريخ الطبري، و (جامع البيان في تفسير القرآن) و (اختلاف الفقهاء) و (المسترشد في علوم الدين).

انظر سيرته وآثاره في: إرشاد الأريب: ٤٢٣/٦ وتذكرة الحفاظ: ٣٥١/٢ وطبقات السبكي: ١٣٥-١٤٠/٢ ومفتاح السعادة: ٢٠٥/١ و ٤١٥ ثم: ١٧٦/٦ والأعلام: ٦٩/٦.

(٢) هو محمد بن مفلح بن محمد، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي: كان أعلم أهل عصره بمذهب الإمام أحمد بن حنبل.

ولد ونشأ في بيت المقدس سنة: ٧٠٨ هـ = ١٣٠٨ م وتوفي بصالحية دمشق سنة: ٧٦٣ هـ = ١٣٦٢ م من تصانيفه: (كتاب الفروع) في ثلاثة مجلدات، و (النكت والفوائد السننية على مشكل المحرر لابن تيمية) و (أصول الفقه) و (الآداب الشرعية الكبرى) في ثلاثة مجلدات.

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٢٦١/٤ وجلاء العينين صفحة: ٢٥ والمقصد الأرشد. مخطوط والأعلام: ١٠٧/٧ ومعجم المؤلفين: ٤٤/١٢ والنجوم الزاهرة: ١٦/١١ والقلائد الجوهريّة: ١٦١/١ وشذرات الذهب ١٩٩/٦ و ٢٠٠ وكشف الظنون صفحة: ٤٢ و ١٢٥٦.

(٣) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد سنة: ٢١٣ هـ = ٨٢٨ م وسكن الكوفة، ثم ولي قضاء الدينور مدة فنُسب إليها. وتوفي ببغداد سنة: ٢٧٦ هـ = ٨٨٩ م.

ومن مؤلفاته: (تأويل مختلف الحديث) و (أدب الكاتب) و (المعاني) و (عيون الأخبار) و (الشعر والشعراء) و (الإمامة والسياسة) و (الرد على الشعوبية) و (فضل العرب على العجم).

عنه جميع ما فيه، وأما المتأدب فكالمبرد^(١) في كتابه الأدبي وأين عقله من عقل ثعلب الإمام المقدم في أماليه، وأما المبتدع المحتال فالمسعودي^(٢) فإنه يأتي منه مقاصم الإلحاد فيما رواه من ذلك إنتهى.

وينبغي لكل بما قل أن يخصص من العلوم بجزء من كل واحد منها ولا يفرد نفسه ببعضها فيكون إنساناً في الذي يعلمه بهيمة فيما لا يعلمه، ولا سيما من أقام عمره حاسباً أو نحوياً فقد هلك، ولا يصغي إلى من يقول له: تكون مقصراً في كل علم إذا فعلت هذا والأولى لك أن تقف على علم واحد فإنه قول جاهل بالعلم، فإن الإحاطة بعلم واحد غير ممكن هذا النحو ما رأيت من أحاط به الاس والفارسي البدعي وقد أفسدت عليه بدعته كثيراً من نحوه وقد كان ينتسب إلى مذهب أبي ح وقد قال في رجل حلف ألا يفعل شيئاً ففعله ناسياً لا حنث عليه لأنه ما أخذ الله الناسي بحكم في الدنيا ولا بذنب في الآخرة، فكل من حنث ناسياً فالحق أنه لا شيء عليه.

قال أبو بكر المعافري: وأما المسألة الشرعية فهي تلاعب في الدين لا ينبغي أن يلتفت إليها، والحيل لتغيير الأحكام غير نافعة في دين الإسلام إنتهى.

ولما تقابلت العباسية والأموية نفذ إلى بعض البلاد الأموية فالقي ههنا عصبية فقال: اجي السنة فلا فقه إلا فقه أهل المدينة، ولا قراءة إلا قراءتهم

= انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٢٥١ ولسان الميزان: ٣/٣٥٧ وسير النبلاء: ٩/٦٨ و ٦٩ والفهرست: ١/٧٧ وتاريخ بغداد: ١٠/١٧٠ والأعلام: ٤/١٣٧ ومعجم المؤلفين: ٦/١٥٠ وفيهما مراجع كثيرة.

(١) هو العلامة محمد بن يزيد الأزدي المعروف بالمبرد: (٢١٠-٢٨٥ هـ) مؤرخ لغوي نحوي في تفسير القرآن ونسب قحطان وعدنان. وستراد ترجمة موسعة له في موضع آخر.

(٢) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن مسعود الهذلي المسعودي النيسابوري: محدث، حافظ، جمع وخرّج، وتميّز في علم الحديث. وتوفي يوم عيد الفطر من سنة: ٤١٧ هـ = ١٠٢٦ م.

انظر سيرته في: سير النبلاء: ١١/٧٤ و ٧٥ ومعجم المؤلفين: ٧/٢٧٢.

فألزم الناس العمل بمذهب مالك والقراءة بقراءة نافع^(١) ولم يمكنهم من النظر والتخيير على مقتضى الأدلة، فصار التقليد دينهم وكلما جاء أحد من أهل الشرف بعلم دفعوا في صدره وحقروا من أمره إلا أن يتستر عندهم بالمالكية ويجعل ما عنده من العلوم على رسم التبعية فمنهم تقي بن مخلد^(٢) رحل فلقي علماء الأمة ورفعاء الملة كأحمد بن حنبل فجاء بعلم عظيم ودين قويم وجاء ابن وضاح^(٣) بمثله، فأما تقي فكان مهجوراً حتى مات، وأما ابن وضاح فلقي

(١) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري، أبو راشد: رأس الأزارقة، وإليه نسبتهم. كان أمير قومه وفقههم، من أهل البصرة. صحب في أول أمره عبد الله بن عباس، وكان وأصحابه من أنصار الثورة على الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ووالوا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، إلى أن كانت قضية التحكيم في موقعة صفين، فاجتمعوا في حروراء وهي قرية في ضواحي الكوفة، ونادوا بالخروج على علي فعرفوا بالخوارج، وقتلهم المهلب بن أبي صفرة وقتل يوم دولا ب على مقربة من الأهواز سنة: ٦٥ هـ = ٦٨٥ م.

انظر سيرته في: الكامل للمبرد: ١٧٢/٢ ولسان الميزان: ١٤٤/٦ وابن الأثير: ٦٥/٤ وجمهرة الأنساب صفحة: ٢٩٣ والأعلام: ٣٥١/٧ و ٣٥٢ وفيها مراجع أخرى.

(٢) هو تقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي: حافظ، مفسر، محقق. من أهل الأندلس. مولده ووفاته بقرطبة: (٢٧٦-٢٠١ هـ = ٨٨٩-٨١٧ م).

من آثاره: (تفسير)، قال ابن بشكوال: لم يؤلف مثله في الإسلام، وكتاب في (الحديث) رتبته على أسماء الصحابة، ومصنف في (فتاوي الصحابة والتابعين ومن دونهم) وكان إماماً مجتهداً انتشرت كتبه وتداولها القراء والدارسون في أيام حياته.

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١٨٤/٢ وابن عساكر: ٢٧٧/٣ ونفح الطيب ٥٨٩/١ وطبقات الحنابلة صفحة: ٧٩ والأعلام: ٦٠/٢ وفيها مراجع أخرى.

(٣) هو محمد بن وضاح بن بزيع القرطبي: مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام محدث، من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق، وأخذ عن كثير من العلماء، وعاد إلى الأندلس فحدث مدة طويلة، وانتشر بها علمه.

وصنف كتباً منها: (العباد والعباد) في الزهد والرقائق، و (القطعان) في الحديث، و (البدع والنهي عنها) و (مكتون السر ومستخرج العلم) في فقه المالكية، و (كتاب فيه ما جاء من الحديث في النظر إلى الله تعالى).

سحنوراً وتشرف بأصحاب مالك وتلمذ ليحيى بن بحر فطار في الدولة بجناح وبقيت الحال هكذا فماتت العلوم إلا عند آحاد الالحاد إلى أن لا ينظر إلى قول مالك^(١) فانتقل أهل قرطبة وأهل طليطلة إلى الغرب وتركوا المدينة، وكان أهل الغرب متمذهبين بمذهب أبي ح^(٢) إلى سنة تسع وأربعمائة فصاروا إذا غفل

= مولده ووفاته في قرطبة: (١٩٩-٢٨٦ هـ = ٨١٥-٨٩٩ م).

انظر سيرته وأثاره في: لسان الميزان: ٤١٦/٥ وبغية الملتبس صفحة: ١٢٣ وفرسة ابن خير صفحة: ١٥٠ و ٢٥٥ والأعلام: ١٣٣/٧ ومعجم المؤلفين: ٩٤/١٢ والبداية والنهاية: ٨٢/١١ وميزان الاعتدال: ١٤٥/٣ والفهرست صفحة: ١٩٣.
(١) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تُنسب المالكية. مولده ووفاته بالمدينة النبوية: (١٧٩-٩٣ هـ = ٧٩٥-٧١٢ م).

كان صلباً في دينه، بعيداً عن الأمراء والملوك، وشي به إلى جعفر عم المنصور العباسي فضربه سياطاً إنخلعت لها كتفه، ووجه إليه الرشيد العباسي ليأتيه فيحدثه، فقال: العلم يُوتى، فقصد الرشيد منزله واستند إلى الجدار، فقال مالك: يا أمير المؤمنين من إجلال رسول الله إجلال العلم، فجلس بين يديه، فحدثه، وسأله المنصور أن يضع كتاباً للناس يحملهم على العمل به، فصنّف (الموطأ) وله (رسالة في الوعظ) وكتاب في (المسائل) ورسالة على (القدرية) وكتاب في (النجوم) و (تفسير غريب القرآن) وأخباره كثيرة.

انظر سيرته وأثاره في: الديباج المذهب ص: ١٧-٣٠ والوفيات: ٤٣٩/١ وتهذيب التهذيب ص: ١٠ وصفة الصفوة: ٩٩/٢ وتاريخ الخميس: ٣٣٢/٢ والأعلام: ٢٥٧/٥ و ٢٥٨.

(٢) هو النعمان بن ثابت التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة: إمام الحنفية، الفقيه، المجتهد المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة قيل إن أصله من بلاد فارس، ولد ونشأ بالكوفة سنة: ٨٠ هـ = ٦٩٩ م وكان يبيع الخز ويطلب العلم في صباه، ثم انقطع للافتاء والتدريس، وأراده عمر بن هبيرة أمير العراقيين على القضاء، فامتنع ورعاً، وأراده المنصور العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد، فأبى، فحلف عليه ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أنه لا يفعل، فسجنه إلى أن مات سنة: ١٥٠ هـ = ٧٦٧ م كان قوي الحجّة، من أحسن الناس منطقاً، كريماً في أخلاقه، جواداً، حسن المنطق والصورة، جمهوري الصوت.

له: (مسند) في الحديث، و (المخارج) في الفقه، رواه عنه تلميذه أبو يوسف =

الصبي منهم سلكوا به أجمل طريقة فعلموه كتاب الله، فإذا حذقه نقلوه إلى الأدب، فإذا نهض حفظوه الموطأ، فإذا تفقه نقلوه إلى المدونة، فانتشر مذهب مالك هناك، وانطفئ مذهب أبي حنيفة.

قال السهيلي^(١) في روض الأنف قريباً من آخر الكتاب: اتفقوا على أنه صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين وقالوا كلهم في ربيع الأول، غير أنهم قالوا وقال أكثرهم في الثاني عشر من ربيع الأول.

ولا يصح أن يكون توفي عليه السلام يوم الإثنين إلا في الثاني من الشهر أو الثالث عشر أو الرابع عشر أو الخامس عشر لاجتماع المسلمين على أن وقفة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة، فدخل ذو الحجة يوم الخميس فكان المَحْرَمَ إمّا الجمعة وإمّا السبت وإمّا الأحد، فإن كان السبت فقد كان ربيع الأحد أو الإثنين، وكيف ما درت الحال على هذا الحساب، فلم يكن الثاني عشر من ربيع الأول يوم الإثنين بوجه انتهى . . .

وذكر الطبري عن ابن الكلبي وأبي محنف أنه توفي بالثاني من ربيع الأول، فهذا القول وإن كان خلاف قول الجمهور فإنه لا يُبعد إن كانت الثلاثة أشهر التي قبله كلها من تسعة وعشرين فتدبره فإنه صحيح، ولم أر أحداً تفتن له، وقد رأيت للخوارزمي أنه توفي عليه السلام في أول يوم من ربيع الأول وهذا

= فُنسب إليه، وأخباره كثيرة.

انظر سيرته في: تاريخ بغداد: ١٣/٣٢٣-٤٢٣ وفيات الأعيان: ١٦٣/٢ والأعلام: ٣٦/٨ طبعة: ١٩٨٠ م وفيها مراجع كثيرة. . .
(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي: حافظ، عالم باللغة والسِّير، ضرير، ولد في مالقة سنة: ٥٠٨ هـ = ١١١٤ م وعمي وعمره ١٧ سنة، ونبغ فطلبه صاحب مراكش وأكرمه، فأقام يصنف كتبه إلى أن توفي بها سنة: ٥٨١ هـ = ١١٨٥ م ونسبته إلى سهيل من قرى مالقة، من كتبه: (الروض الأنف) في شرح السيرة النبوية لابن هشام.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٢٨٠ وتذكرة الحفاظ: ١٣٧/٤ والأعلام: ٣/٣١٣ ولهُ بها مراجع كثيرة.

أقرب في القياس ما ذكره الطبري من ابن الكلبي وأبي محنف . . . قلت وتقرير ذلك، إذا حُسبت الأشهر الثلاثة كلها نواقص كان الإثنين ثاني ربيع الأول، وإن حسبتها كلها كوامل كان يوم الإثنين ثالث عشرة، وإن كان الحجّة ناقصاً فيكون آخره الخميس والشهران بعده كاملاً، فإن يوم الإثنين من ربيع الأول رابع عشرة، وإن كان الحجّة كاملاً وما بعده ناقصاً كان أول ربيع الأول الإثنين وخامس عشرة الإثنين وهذا كله مشكل . . . وقد أجاب عن هذا الاشكال قاضي القضاة شرف الدين البارزي الموصلّي^(١) بما حاصله أن يكون شهر الحجّة غمّ على أهل المدينة الشريفة، فلم يروه إلا ليلة الجمعة، وأهل مكة شرفها الله تعالى رأوه ليلة الخميس، فكلُّ أرخ بما رآه، والصحيح من مذهب الشافعي وأبي حنيفة أن العبرة باختلاف المطالع، وقيل بمسافة القصر، وعلى هذا فيكون أول الحجّة الجمعة، وإذا حسبت الأشهر كلها كوامل، كان يوم الإثنين ثاني عشر ربيع الأول وهذا جواب حسن . . .

* * *

(١) هو هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم، شرف الدين أبو القاسم البارزي الجهني الموصلّي الأصل، الحموي:
 قاض، حافظ للحديث، من أكابر فقهاء الشافعية.
 مولده في حماه سنة: ٦٤٥هـ = ١٢٤٨م.
 ولي قضاء حماه مدة طويلة بلا أجر، وعيّن مرّات لقضاء القاهرة فاستعفى، وذهب بصره في كبره.
 وتوفي بحماه سنة: ٧٣٨هـ = ١٣٣٨م وأغلقت الأسواق لمشهده.
 من آثاره: بضعة وتسعون كتاباً ومنها (رموز الكنوز) منظومة في الفقه.
 انظر سيرته وآثاره في: نكت الهميان ص: ٣٠٢ والدرر الكامنة: ٤٠١/٤ والبداية والنهاية: ١٨٢/١٤ وطبقات السبكي: ٢٤٨/٦ والنجوم الزاهرة: ٣١٥/٩ وقاموس الأعلام: ٧٣/٨ والموسوعة التاريخية الموصلية.

(باب الهمزة مع الباء)

(١) إبراهيم بن عون الدمشقي الحنفي (*)

(كان حياً سنة ٩٥٣ هـ)

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الدمشقي الحنفي: الولد المفيد الفاضل المجيد، برهان الدين ابن أحنبا في الله العلامة أمين الدين ابن شيخنا المحقق المدقق برهان الدين، اشتهر صاحب هذه الترجمة بأبي الجود.

سمع عليّ المسلسل بالأولية وجزء المسلسلات والأحاديث العوالي تخريج ابن الجوزي^(١) المقرئ وتسلسل له جميع المسلسلات فيه خلا المسلسل

(١) ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ١٣/١ و ٢٦٠ و ٢٦١ ثم: ١٧٤/٢ ثم: ٩٧/٣.

(١) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: علامة عصره في التاريخ والحديث، له تصانيف كثيرة. نسبتُهُ إلى مشرعة الجوز. مولده ووفاته في بغداد: (٥٩٧-٥٠٨ هـ = ١١١٤-١٢٠١ م). له نحو ثلاث مئة مصنف منها: (تلقيح فهوم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار) و (الأذكياء وأخبارهم) و (مناقب عمر بن عبد العزيز) و (روح الأرواح) و (شذرات العقود في تاريخ العهود) و (تلبيس إبليس) و (مناقب عمر بن الخطاب) و (مناقب أحمد بن حنبل) و (مناقب بغداد) و (الضعفاء والمتروكين في رجال الحديث) و (فضائل القدس) و (تقويم اللسان).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٧٩/١ والبداية والنهاية: ٢٨/١٣ ومفتاح السعادة: ٢٠٧/١ ومراة الزمان: ٢٧-٢٢/٩ وسير النبلاء: ٨٣/١٣ والنجوم =

بقراءة القرآن جميعه وثلاثيات الصحيح والجزء الأول منه ومن عشرة أجزاء،
وسمع عليّ بالمقام أعلا قرية برزة من تخريجي الجزء المسّمى (بقدره الجليل
فيما روي في مقام الخليل)، و (التحفة اللطيفة فيما ينبغي للشافعي أن يُقلّد فيه
مذهب أبي حنيفة).

وبقرية التل شريقيها (شرح الصدور فيما روي في الفخ والعصفور)، وأربعة
عشر حديثاً من الأربعين حديثاً من أربعين حديثاً مفردة بالتصنيف، أولها أول
هذه الأربعينيات وثانيها ثانيهنّ وهكذا عن أربعين صحابياً في أربعين باباً من
العلم الشريف، ثم سمع تتمتها عليّ بالعمارة السليمية العثمانية بصالحية
دمشق، وسألني: هل للوتر سنة بعده؟ قلت: لا، قال: فما تقول فيما نقله
صاحب الفتاوى التاترخانية عن النبي ﷺ أنه قال لفاطمة^(١) رضي الله عنها: (ما
من مسلم ولا مسلمة يسجد عقب الوتر سجدين يقول في كل سجدة: سبح
قدوس خمس مرّات ويقرأ آية الكرسي بين السجدين لا يرفع رأسه حتى
يعفر الله ذنوبه كلها، وإن مات في ليلته مات شهيداً وأعطاه الله مائة حجة ومائة
عمرة، ويبعث الله الف ملك يكتبون له الحسنات وكأنما أعتق مائة رقبة،
واستجاب الله دُعاءه)، قلت: لم يذكر إسنادُه لينظر فيه ولوائح الضعف عليه

= الزاهرة: ١٧٤-١٧٦/٦ ومختصر دول الإسلام: ٧٩/٢ والأعلام: ٣١٦/٣ و ٣١٧
ومعجم المؤلفين: ١٥٧/٥.

(١) هي السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله ﷺ الهاشمية القرشية: وأمها
السيدة خديجة بنت خويلد. من نابها قريش، وإحدى الفصيحات العاقلات.
تزوجها أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الثامنة عشرة من
عمرها، وولدت له: (الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم وزينب) وعاشت بعد وفاة
أبيها ستة أشهر. وهي أول من جعل له نعش في الإسلام، عملته لها أسماء بنت
عميس، وكانت قد رآته يُصنع في الحبشة. لها (١٨) حديثاً عن أبيها عليها السلام.
مولدها بمكة سنة: ١٨ ق. هـ = ٦٠٥ م ووفاتها بالمدينة سنة: ١١ هـ = ٦٣٣ م.

انظر سيرتها في: طبقات ابن سعد: ١١/٨-٢٠ وصفة الصفوة: ٣/٢ وحلية
الأولياء ٣٩/٢ وأعلام النساء: ٣/١١٩٩ وتاريخ الخميس: ٢٧٧/١ والأعلام:
١٣٢/٥.

ظاهرة، فإنه معارض بما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن النبي ﷺ أنه قال: (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً)^(١) فهذا أمرٌ والأصل فيه الوجوب.. ثم رأيتُ بخط قاضي القضاة نجم الدين بن حجي^(٢) الشافعي ذكر شيخنا في التدريب في سنة الوتر فقال: وأما ركعتا الوتر هو أن يُصلي بعد الوتر ركعتين قاعداً متربعاً، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة الزلزلة وفي الثانية قل يا أيها الكافرون، وإذا ركع وضع يديه على الأرض ورفع وركيه منهما وثني رجله كما يرجع في القيام، ذكرهما المحاملي وفيهما حديث في الصحيح، وما ذكره المحاملي من الصفة لم يثبت إنتهى..

وقال الموفق بن قدامة^(٣) في شرح المقنع الركعتان بعد الوتر ظاهر كلام أحمد^(٤) أنه لا يُستحب فعلهما مع الجواز، وعدهما أبو الحسن

- (١) حديث صحيح رواه ابن عمر رضي الله عنهما، انظر عنه في الجامع الصغير: ٢٨/١.
- (٢) هو يحيى بن محمد بن عمر بن حجي الدمشقي الشافعي، نجم الدين بن بهاء الدين بن نجم الدين بن حجي: فاضل. ولد بدمشق سنة: ٨٣٨ ونشأ بها، ثم انتقل إلى القاهرة، فقرأ على علمائها، وولي نظر جيشها سنة: ٨٦٥-٨٦٦ هـ، ولم يكن ذلك من طبعه، فاعتزل وعكف على تدريس التفسير وغيره في المدرسة المنصورية وتوفي بالقاهرة ودُفن فيها سنة: ٨٨٨ هجرية.
- انظر سيرته في: مفاكهة الخلان: ٦٠/١ و ٣٧٥ ثم: ١١٧/٢ وهو فيها (نجم الدين) والضوء اللامع: ٢٥٢-٢٥٤/١٠ وله في متعة الأذهان ترجمتين بالرقمين: (٩٤٧ و ٩٤٨) وفي أعلام الزركلي ١٦٨/٨ وهو فيها: فاضل من الشافعية، وللشعراء فيه مدائح.
- (٣) هو عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي الصالحي الحنبلي، موفق الدين: (٥٤١-٦٢٠ هـ = ١١٤٦-١٢٢٣ م) فقيه، له تصانيف منها: (المغني) و (روضة الناظر) و (المقنع) و (التبيين في أنساب القرشيين).
- انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ٩٩/١٣ ومختصر طبقات الحنابلة ص: ٤٥ والأعلام: ٦٧/٤.
- (٤) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي، أبو عبد الله: إمام في الحديث والفقه، صاحب المذهب الحنبلي.
- قدمت أمه بغداد وهي حامل فولدته في ربيع الأول سنة: ١٦٤ هـ - ٧٨٠ م ونشأ =

الأمدي^(١) من السنن الراتبة . . قال شيخنا: والصحيح أنهما ليستا سنّة لأنّ من وصف تهجد النَّبِيِّ ﷺ لم يذكرهما منهم ابن عباس وزيد بن خالد^(٢) وعائشة^(٣) وأكثر الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم على تركهما ووجه قول من قال

= ببغداد، وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة. وتوفي ببغداد في ١٧ ربيع الأول سنة: ٢٤١ هـ = ٨٥٥ م.

له من الكتب: (المسند) يحتوي على نيف وأربعين ألف حديث، و (الناسخ والمنسوخ) و (كتاب في الزهد) و (المعرفة والتعليل) و (الجرح والتعديل).

انظر ترجمته وآثاره في: المنهج الأحمد: ١/٢-٢٤ تاريخ بغداد: ٤/٤١٢-٤٢٣ وفيات الأعيان: ١/٢٠ و ٢١ تذكرة الحفاظ: ٢/١٧ و ١٨ والبداية والنهاية: ١٠/٣٢٥-٣٤٣ سير النبلاء: ٨/٤٥-٩٧ ومعجم المؤلفين: ٢/٩٦ و ٩٧ وفيه مراجع كثيرة. .

(١) هو علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الحنفي، المعروف بالأمدي (أبو الحسن): فقيه. توفي سنة: ٤٧٦ هـ = ١٠٧٥ م.

من تصانيفه: (عمدة الحاضر وكفاية المسافر في فروع الفقه الحنبلي) في أربع مجلدات.

انظر ترجمته في: كشف الظنون صفحة: ١١٦٦ ومعجم المؤلفين: ٧/٢٠٨ والأعلام: ٤/٣٢٨ وابن رجب: ١/١١.

(٢) هو زيد بن خالد الجُهني المدني: صحابي شهد الحديبية. وكان معه لواء جهينة يوم الفتح. له (٨١) حديثاً. توفي بالمدينة المنورة سنة: ٧٨ هـ = ٦٩٧ م عن ٨٥ سنة.

انظر سيرته في: الإصابة: ١/٥٦٥ وتذهيب الكمال ص: ١٠٩ والأعلام: ٣/٥٨. (٣) هي عائشة ابنة الخليفة أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان القرشية، زوجة سيدنا ونبيّنا محمد رسول الله ﷺ: كانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث. ولها مواقف وخطب وأشعار. نعتت على الخليفة عثمان بن عفان لأعماله، ثم غضبت لمقتله واستفزت القوم على الإمام علي بن أبي طالب لتباطئه في الثأر لدم عثمان، وكانت في مقدمة حملة بهودج على جمل، وسميت بوقعة الجمل بالكوفة. روي عنها: (٢٢١٠) أحاديث. مولدها بمكة سنة ٩ ق. هـ = ٦١٣ م ووفاتها بالمدينة سنة: ٥٨ هـ = ٦٧٨ م.

انظر سيرتها في: أعلام النساء: ٢/٧٦٠ وتاريخ الخميس: ١/٤٧٥ وصبح الأعشى: ٥/٤٣٥ والأعلام: ٣/٢٤٠.

بالاستحباب. . قال الأثرم^(١): ولكن يكون وهو جالس ما روى سعد بن هشام^(٢) عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يُصلي من الليل تسع ركعات ثم يُسلم تسليمًا يُسمعنا، ثم يُصلي ركعتين بعد ما يُسلم وهو قاعد. .

وقال أبو سلمة^(٣): سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: كان يُصلي ثلاث عشر ركعة، يُصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع ثم يُصلي ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح رواهما مسلم وروى ذلك أبو أمامة^(٤) أيضًا انتهى.

وقال الشمس بن القيم^(٥) في كتابه (الهدى)، وفي السند عن أم

(١) هو أحمد بن محمد بن هانيء الطائي أو الكلبي، الاسكافي، أبو بكر الأثرم: من حفاظ الحديث. أخذ عن الإمام أحمد وآخرين. من آثاره: كتاب في (علل الحديث) وآخر في (السنن) و (ناسخ الحديث ومنسوخه) توفي سنة: ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م.

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١٣٥/٢ وتاريخ بغداد: ١١٠/٥ وطبقات ابن أبي يعلى: ١/٦٦-٧٤ والأعلام: ١/٢٠٥.

(٢) هو سعد بن هشام: راوية للحديث. لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي بالولاء، أبو سلمة: مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، من النحاة. كان حافظًا ثقة مأمونًا. له تأليف. وهو أول من صنف التصانيف المرضية. توفي سنة: ١٦٧ هـ = ٧٨٤ م.

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ١١/٣ وحلية الأولياء: ٢٤٩/٦ والأعلام: ٢/٢٧٢.

(٤) هو صدي بن عجلان بن وهب الباهلي، أبو أمامة: صحابي. كان مع علي بن أبي طالب في (صفين) وسكن الشام، فتوفي بأرض حمص سنة: ٨١ هـ = ٧٠٠ م. وهو آخر من مات من الصحابة بالشام له في الصحيحين: (٢٥٠) حديثًا.

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ٤/٤٢٠ وصفة الصفوة: ٣٠٨/١ والإصابة ت: ٤٠٥٤ والأعلام: ٣/٢٠٣.

(٥) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله، ابن قيم الجوزية: من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ومنبته ووفاته بدمشق: (٦٩١-٧٥١ هـ = ١٢٩٢-١٣٥٠ م). تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه. وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، وسُجِن معه في قلعة دمشق، وعُذِب وأهين بسببه، =

سلمة^(١): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَعَنْ أَبِي
أَمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا إِذَا
زَلْزَلَتْ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. . . وَرَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ^(٢) نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ،

=
وطيف به على جملٍ مضروباً بالعصى. وأُطلق بعد موت ابن تيمية. وكان حسن الخلق
محبوباً عند الناس، أغري بحب الكتب، فجمع منها عدداً كبيراً. وألّف تصانيف كثيرة
منها: (إعلام الموقعين) و (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية) و (الصواعق المرسلّة
على الجهمية والمعتلة) طبع مختصره لمحمد الموصلي، و (الكافية الشافية) و (أخبار
النساء) و (مدارج السالكين) و (الداء والدواء) و (اختيارات التقي ابن تيمية).
انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٤٠٠/٣ والبداية والنهاية: ٢٣٤/١٤
والأعلام: ٥٦/٦.

(١) هي هند بنت سهيل أبي أمية ويقال اسمه حذيفة، ويُعرف بزيد الراكب بن المغيرة،
القرشية المخزومية، أم سلمة: من زوجات النبي ﷺ. تزوجها في السنة الرابعة
للهجرة. وكانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً. وهي قديمة الإسلام هاجرت مع زوجها
الأول أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة إلى الحبشة وولدت له ابنه سلمة، ورجعا
إلى مكة، ثم هاجرا للمدينة، فولدت له أيضاً بنتين وابناً. ومات بعلمها أبو سلمة في
المدينة إثر جرح، فخطبها أبو بكر فلم تتزوجه، وتزوجها النبي ﷺ وكان لها يوم
الحديبية رأي يدل على وفور عقلها ورجاحة تفكيرها. عمّرت طويلاً، وكانت تكتب.
مولدها بمكة سنة: ٢٨ ق. هـ = ٥٩٦ م ووفاتها بالمدينة سنة: ٦٢ هـ = ٦٨١ م.
وبلغ مجموع ما روته: (٣٧٨) حديثاً.

انظر سيرتها وآثارها في: طبقات ابن سعد: ٦٠-٦٧/٨ ونهاية الأرب: ١٧٩/١٨
والسمط الثمين ص: ٨٦ وصفة الصفوة: ٧٠/٢ والإصابة، كتاب النساء ت: ١٣٠٩
ومرأة الجنان: ١٣٧/١ والأعلام: ٩٧/٨ و ٩٨.
(٢) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني الشافعي: إمام عصره في
الحديث، وأول من صنف القراءات وعقد لها أبواباً.

ولد بدارقطن من بغداد سنة: ٣٠٦ هـ = ٩١٩ م. ورحل إلى مصر، فساعد ابن
حزابة وزير كافور الاخشيدي على تأليف مسنده. وعاد إلى بغداد فتوفي بها سنة:
٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م.

من تصانيفه كتاب: (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) وكتاب (السنن)
و (المجتبى من السنن المأثورة) و (المؤتلف والمختلف) و (الضعفاء) و (أخبار
عمرو بن عبيد). . . =

وقد أشكل هذا على كثير من الناس، فأنكر مالك هاتين الركعتين، وقال أحمد: لا أفعله ولا أمنع من فعله، وقالت طائفة فعل هاتين الركعتين ليُبين جواز الصلاة بعد الوتر، وأنَّ فعله لا يقطع التنفل، وحملوا قوله: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً»^(١) على الاستحباب وصلاته الركعتين بعدها على الجواز... .

والصواب أن يُقال أن هاتين الركعتين تجري مجرى السنة، وتكمل الوتر فإن الوتر عبارة مستقلة لا سيما إن قيل بوجوبه، فتجري الركعتان بعده مجرى سنة العرب من الغرب فإنها وتر النهار والركعتان بعدها تكميل لها فكذلك الركعتان بعد وتر الليل إنتهى تلخيصاً فيهما... .

(مطلب تعريف الماء الزلال)

وسألني عن الزلال بضم الزاي ما هو؟ فقلت له: الماء البارد وأصل ذلك دود يتربى في الثلج منقط بصفرة يقرب من الإصبع يأخذه الناس من أماكنه ليشربوا ما في جوفه لشدة برده فتشبه الماء البارد به، لكن في الصحاح ماء زلال: أي عذب... . وقال أبو الفتح العجلي^(٢) في شرح الوجيز ووافقه القاضي

= انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٣١/١ واللباب: ٤٠٤/١ وتاريخ بغداد: ٣٤/١٢ والأعلام: ٣١٤/٤.

(١) حديث صحيح عن عبد الله بن عمر، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبي داود في مسنده. من الجامع الصغير: ٢٨/١.

(٢) هو أسعد بن محمود بن خلف الأصبهاني، أبو الفتح العجلي: واعظ. كان شيخ الشافعية بأصبهان، والمعول عليه فيها بالفتوى. وكان زاهداً يأكل من كسب يده. ينسخ الكتب ويبيعها. وترك الوعظ.

ألّف كتباً منها: (آفات الوعظ) و (شرح مشكلات الوسيط والوجيز) للغزالي، و (شرح الكلمات المشكّلة). مولده ومنتبه ووفاته بأصبهان: (٥١٥-٦٠٠ هـ = ١١٢١-١٢٠٣ م).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٦٧/١ وطبقات الشافعية: ٥٠/٥ والأعلام: ٣٠١/١.

حسين: الماء الذي في دود الثلج طهور، وهو ظاهر قول أئمتنا لأنه ليس له نفسٌ سائلة. . وقال زيد بن عمرو بن نفيل ابن سعيد بن زيد^(١) أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، الذي قال في حقه ﷺ: أنه يُبعثُ أمةً وحده.

أسلمتُ وجهي لمن أسلمت له المزن تحمل عذباً زلالاً
قال الحارث أبو الفوارس بن حمدان^(٢):

قد كُنتُ عُدَّتِي التي أسطو بها ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي
فرميتُ منك بضد ما أملتَه والمرءُ يشرق بالزلال البارد

(١) هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى، القرشي العدوي: نصير المرأة في الجاهلية، وأحد الحكماء. وهو ابن عم الخليفة عمر بن الخطاب. كان يكره الأوثان واليهودية والنصرانية ووآد البنات، ويعبد الله على دين إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام، فأخرجه قومه من مكة، فكان يدخلها سراً. رآه النبي ﷺ قبل النبوة وسُئل عنه بعدها فقال: يبعث يوم القيامة أمة وحده. توفي سنة: ١٧ ق. هـ = ٦٠٦ م قبل البعثة بخمس سنين. وله شعر قليل. ومنه البيت المشهور:

(أرَبَّأَ واحداً أم ألف ربَّ أدين إذا تقسمت الأمور)

انظر سيرته في: الأغاني: ١٥/٣ والأعلام: ٦٠/٣.

(٢) هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربيعي، أبو فراس الحمداني: أمير، شاعر، فارس. وهو ابن عم سيف الدولة صاحب حلب. كان الصاحب عباد يقول: بُدِيء الشعر بملك وُحْتَم بملك، يعني أمراً القيس وأبا فراس. وله وقائع كثيرة، قاتل بها بين يدي سيف الدولة. وكان سيف الدولة يُحِبُّه ويُجَلِّه ويستصحبه في غزواته، ويُقدِّمه على سائر قومه، وقلده منبجاً وحرّان وأعمالهما، فكان يسكن في منبج بين حلب والفرات، وينتقل في بلاد الشام. وجرح في معركة مع الروم، فأسروه سنة: ٣٥١ هجرية، فامتاز شعره في الأسر بروميّاته، وبقي في القسطنطينية سنوات، ثم فداه سيف الدولة بأموال عظيمة. . . قال الذهبي: كانت له منبج، وتملك حمص. وسار ليتملك حلب فقتل في تدمر، وقيل في صدد قرب حمص سنة: ٣٥٧ هـ = ٩٦٨ م قتله أحد أتباع سعد الدولة ابن سيف الدولة، وكان أبو فراس خال سعد الدولة وبينهما تنافس.

من آثاره: (ديوان شعر) مطبوع، ومولده كان سنة: ٣٢٠ هـ = ٩٣٢ م.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٢٧/١ وتهذيب ابن عساكر: ٤٣٩/٣ وشذرات الذهب: ٢٤/٣ والمنتظم: ٦٨/٧ والأعلام: ١٥٥/٢ وبها مراجع كثيرة. =

(التعريف بحشرات)

وعنه ألفت ما هو فقلتُ: دودة صغيرة لعلها تتولد من حرارة الصوف والجوخ كما قيل أنّ (البق) يتولد من حرارة النفس، وقال لي بعضهم: أنه يعرض له أجنحة ويطير، وأما (الأرضة) بفتح الهمزة والراء . . .

فقال الدميري: دويبة صغيرة كنصف العدسة تأكل الخشب وهي التي يُقال لها (السرفة) بالسین والراء المهملتين والفاء، و (السوس) بمهملتين وتأكل الورق خصوصاً المصري، ولما كان فعلها في الأرض وهو القطع أضيفت إليه . .

وقال القزويني^(١): إذا أتى على الأرضة سنة نبت لها جناحان طويلا ن تطير بهما، وهي (دابة الأرض) التي دلت الجن على موت سليمان عليه السلام، والنمل عدوها وهو أصغر منها، فيأتي من خلفها فيحملها ويمشي إلى حجره، وإذا أتاها مستقبلاً لا يغلبها، لأنها تقاومه، ومن شأنها أنها تبني لها بيتاً حسناً من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منخرطاً من أسفله إلى أعلاه، وله في إحدى جهاته بابٌ مربع وبيتها (ناووساً)، ومنه تعلم الأوائل بناء الناووس على موتاهم ومن أمثالهم أو كل من أرضه . . .

(١) هو زكريا بن محمد بن محمود القزويني، من سلالة أنس بن مالك الأنصاري التجاري: مؤرخ، جغرافي، من القضاة. ولد بقزوين بين رشت وطهران سنة: ٦٠٥ هـ = ١٢٠٨ م ورحل إلى الشام والعراق وولي قضاء واسط والحلة في أيام المستعصم العباسي.

صنف كتباً منها: (آثار البلاد وأخبار العباد) و (خطط مصر) و (عجائب المخلوقات).

وتوفي سنة: ٦٨٢ هـ = ١٢٨٣ م.

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون: ٩/١ والخطط التوفيقية: ٨٣/١٠ وتاريخ الإسلام للذهبي الجزء الأخير صفحة: ١٢-١٦ والأعلام: ٤٦/٣ وكحالة: ٤/١٨٣ وفيهما مراجع أخرى.

(٢) إبراهيم العكاري الصالحي الشافعي (*)

(٨٧٠ كان حياً سنة: ٩٥١ هـ)

إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف العكاري الصالحي الشافعي:

الشيخ الإمام المفيد الأوحى برهان الدين أبو إسحاق ابن أبي الفداء.

مولده قال بخط بلاد نابلس، وغالب ظني أنه بمدينة نابلس سنة سبعين وثمانمائة تقريباً، وقدم بي والدي إلى صالحية دمشق، فحفظت القرآن والمنهاج الفرعي للنووي والأصلي للبيضاوي وعرضتهما على الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون^(١) وخطيب الجامع الأموي المحب ابن قاضي عجلون^(٢) وقريبهما السيد كمال الدين ابن حمزة^(٣) وقاضي القضاة الشهاب

(١) لم أعثر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو شيخ الإسلام بدمشق في عصره، أبو بكر تقي الدين بن محمد المدعو عبد الله بن قاضي عجلون الزرعي الشافعي: اشتغل وحصل ودرس وأفتى وصنف: (المنهاج الفرعي على الزوائد) مولده ووفاته بدمشق: (٨٤١-٩٢٨ هـ) بالمدرسة الدولعية قبلي البادرية لغرب.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٣٨/١١ والكواكب السائرة: ١١٤/١ والأعلام: ٦٦/٢ ومتعة الأذهان ترجمة: ١٦٧.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي، محب الدين: كان آخر رؤساء دمشق وخطباء جامعها الأموي وقاضيها. مولده ووفاته بدمشق: (٨٢٦-٨٩١ هـ) ودُفن عند سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه في تربة الباب الصغير رحمه الله تعالى.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٢٥٤/٦ ومختصر العموي ص: ٣١ و ٣٨ و ٦٠ و ٦٩ ومتعة الأذهان ترجمة: ٦٧٢.

(٣) هو السيد محمد كمال الدين بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد أبو بكر بن السيد حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (٨٥٠-٩٣٣ هـ) انتهت إليه مشيخة الإسلام، اشتغل وحصل وبرع وأفتى، وعنده جانب عظيم من الفصاحة، أخذ عن خاله تقي الدين بن قاضي عجلون المتقدم ذكره.

الفرفور^(١) والعلامة الشمس ابن خطيب السقيفة^(٢) والعلامة علاء الدين البصروي^(٣) والعلامة البرهان ابن المعتمد^(٤) والقاضي محيي الدين ابن

= انظر ترجمته في: الكواكب السائرة: ١/٤٠-٤٣ وشذرات الذهب: ٨/١٩٤ والحصكفي له عنده ترجمتين: ٧٣١ و٨١٦.

(١) هو قاضي قضاة دمشق والقاهرة أحمد شهاب الدين بن محمود بن عبد الله الفرفور الدمشقي الشافعي: تولّى أولاً نظر الجيوش بدمشق، ثم قضاء الأقضية بها، ثم بمصر وارتفع، ولديه كرم وتعازم مولده بدمشق سنة: ٨٥٦ ووفاته ومدفنه في القاهرة سنة: ٩١١ هجرية.

انظر ترجمته في: الكواكب السائرة: ١/١٤١ و ٢٦٠ و ٢٦٦ والضوء اللامع: ٢/٢٢٢ وشذرات الذهب: ٨/٤٩.

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن خطيب السقيفة السيوفي الدمشقي الشافعي، شمس الدين: الشيخ الإمام العلامة، اشتغل وحصل وتصدر للإقراء والإفتاء بالجامع الأموي. وكان ذا كرم وعصبية لمن قصده.

مولده ووفاته بدمشق: (٨٤٤-٨٩٧ هـ) ودُفن بتربة الشيخ رسلان عند قبر والده رحمهما الله تعالى.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٧/١٤٣ ومفاكهة الخلان: ١/٤٠ و ١١٧ و ١٤٧ ومتعة الحصكفي ترجمة: ٧١٣.

(٣) هو علي بن يوسف البصروي الدمشقي العاتكي الشافعي، علاء الدين: إشتغل وحصل وبرع ودرّس وأفتى وناب في الحكم، وكتب أشياء من مؤلفات بني الغزي ومن غيرها.

ومن مؤلفاته: (شرح جمع الجوامع للسبكي) و (تاريخ البصروي) نُشر بتحقيق الصديق أكرم العليبي الدمشقي و (الفحة الزكية في شرح المقدمة الأجرومية). مولده ووفاته بدمشق: (٨٤٣-٩٠٥ هـ).

انظر ترجمته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١/٢٧٩ وشذرات الذهب: ٨/٢٧ والضوء اللامع: ٦/٥٣ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥٨٨ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٧١ والأعلام: ٥/٣٤.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المعتمد الدمشقي الصالحي الشافعي: الشيخ الإمام العلامة الفقيه القاضي برهان الدين: كان حسن المحاضرة، درّس في عدة مدارس، وولي إفتاء دار العدل. من مؤلفاته: (المنهاج) فوائد بمجلدين، و (مفاكهة الخلان في طبقات الأعيان) والمعتمد: هو جدّه الأعلى إبراهيم بن موسى المبارز =

غازي^(١) والشيخ أبو الفضل المقدسي^(٢) والقاضي سراج الدين الصيرفي^(٣)
والمفنز المحب البصروي^(٤) الساكن بالقنوات وأبو العباس ابن عبّية

= الموصلي المتوفى سنة: ٦٢٣ هجرية انظر سيرته الذاتية في الموسوعة التاريخية
الموصلية الموجزة وفيها استفاضة عن حياته وبها مراجع عديدة لترجمته . . كان والياً
على دمشق، وأصلهم من مدينة الموصل شمالي العراق . وتقوم الحكومات التركية
المتلاحقة بالاستيلاء عليها كما استولت على لواء اسكندرون وسلبته من سوريا عام:
١٩١٦ م . بمؤامرة دولية عرفت بمعاهدة (سايس بيكو) .

مولده ووفاته بصالحية دمشق: (٨٤٣-٩٠٢ هـ) .

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١/١٠٠ و ٢٦٤ ثم: ٧٩/٢ وشذرات
الذهب: ٨/١٣ والأعلام: ١/٦٥ ومتعة الأذهان ترجمة: ٢٢٩ .

(١) هو القاضي الإمام يحيى بن أحمد بن غازي الدمشقي، الشافعي، محيي الدين: درّس
بالعصرونية .

مولده ووفاته في دمشق: (٨٥٤-٨٩٦ هـ) وهو سبط الجمال بن جماعة . .

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ١٠/٢١٥ ومتعة الأذهان ترجمة: ٩٣٧ وتاريخ
البصروي صفحة: ١٠٢ في المطبوع والتمتع بالإقران المطبوع صفحة: ٢٠٦ .

(٢) هو محمد بن عبد القادر المقدسي الجعفري النابلسي الحنبلي، بدر الدين أبو الفضل:
قاضي نابلس . من بيت علم وخير، عمّر واشتغل . كان له اعتناء بمنهاج شعب الإيمان
ومختصره للقونوي، ولي قضاء القدس مرتين . مولده ووفاته في نابلس:
(٧٩١-٨٨١ هـ) .

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٨/٦٩ و ٧٠ وشذرات الذهب: ٧/٣٣٣ و ٣٣٤
ومتعة الأذهان ترجمة: ٧٧٨ .

(٣) هو العلامة القاضي عمر بن علي بن عثمان الصيرفي الدمشقي الشافعي، سراج الدين:
اشتغل وحصل وبرع وأفتى وناب في الحكم، واستمر خطيباً بالأموي نحو أربعين سنة .

وصنف: (ديوان خطب كبير وصغير) و (كشف اللثام عن مشكل سيرة ابن هشام)
و (الترسيخ على أبواب الصحيح) .

مولده ووفاته بدمشق: (٨٢٥-٩١٧ هـ) .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٦/١٠٧ والكواكب السائرة: ١/٢٨٦
و ٣١٣ ثم: ٢/٥٢ و ١٧٨ ثم: ٣/١٨١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٦١٤ .

(٤) هو الشيخ الإمام محمد بن خليل بن محمد البصروي الدمشقي الشافعي، محب
الدين: اشتغل وحصل وبرع ودرّس . . وألّف: (شرحين على الخزرجية في العروض)=

المقدسي^(١) وقاضي القضاة شرف الدين ابن عيد الحنفي^(٢) والعلامة العز ابن الحمراء^(٣) والعلامة الزين ابن العيني^(٤) والشيخ قاسم الحنفي

= و (شرحاً على قواعد الاعراب) لابن هشام، و (حاشية على شرح الألفية لابن المصنف) وتوفي في ٤ رجب سنة: ٨٨٩ هجرية .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٣٧/٧ وتاريخ البصري صفحـة: ٩٤ والمتعة ترجمة: ٧٣٧ والأعلام: ١١٧/٦ .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبيدة تصغير عبادة وفي الأصل نُسخت نسبته تصحيفاً ابن عتبة بالتاء والباء المقدسي، واعظ، ولي قضاء القدس ثم عُزل عنه لإنكاره على الملك قايتباي في الأمر بإعادة بناء الكنيسة ببيت المقدس، وأبعد إلى دمشق، وفُصل في فنون كالعروض والحديث والفقه، أفتى ودرّس، ونظم الشعر .

مولده في القدس سنة: ٨٣١ ووفاته بدمشق سنة: ٩٠٥ هجرية ودفن بالباب الصغير . .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٢٤/١ وشذرات الذهب: ٢٥/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ١٢٦ .

(٢) هو قاضي القضاة موسى بن محمد بن عيد الصالحي الحنفي العجلوني، شرف الدين: قال فيه صاحب الرياض اليناعة: الذين الحبر القدوة البركة، صاحب النفس الزكية الرضية، لم تر العين من الأكابر مثله .

ولد بدمشق سنة: ٨٣٠ واستشهد بمصر بساقط من إيوان الحنابلة على سكنه بالزلزلة في ١٧ المحرم سنة: ٨٨٦ هـ .

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ١٧٩/١٠ و ١٨٠ ومتعة الأذهان ترجمة: ٩٣٠ . (٣) هو محمد عز الدين بن محمد بن الحمراء الدمشقي الحنفي: مفتي الحنفية بدمشق. اشتغل وبرع ودرّس بالجامع الأموي بدمشق وأفتى وناب في الحكم . مولده ووفاته بدمشق: (٨١٥-٨٩٤ هـ) وكان يعتريه الوسواس .

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٣٩/١٠ و ٤٠ وتاريخ البصري صفحـة: ١٢٨ و ١٣٣ ومتعة الأذهان ترجمة ٨٥٣ .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي بكر، زين الدين بن العيني: مفتي الحنفية بدمشق. اشتغل وحصل وبرع ودرّس وأفتى وصنف: (شرح الدرر) للقونوي، و (شرح البخاري) و (شرح النقاية مختصر الوقاية) و (شرح ألفية ابن مالك) .

= مولده ووفاته بدمشق: (٨٣٧-٨٩٣ هـ) .

الدمشقي^(١) والقاضي برهان الدين ابن القطب^(٢) والقاضي نور الدين ابن منعة^(٣). وقاضي القضاة المحب ابن القصيف^(٤) والقاضي إسماعيل

= انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٧١/٤ وتاريخ البصري ص: ١٢٥ و ١٢٦ و
ومتعة الأذهان ترجمة: ٣٨٧ والأعلام: ٣/٣٠٠.

(١) هو قاسم بن محمد بن معروف الرومي الحنفي: شيخ الحنفية بدمشق، كان فاضلاً.
درّس وأفتى. ألف: (شرحاً على العمدة في أصول الدين) و (مختصر الضوء من شروح السراجية في الفرائض).

مولده ووفاته بدمشق: (٨١٠-٨٨٧ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: التمتع بالإقران صفحة: ١٦٦ ومفاكهة الخلان: ٥٤/١
و ٥٦ وكحالة: ١١٦/٨ والمتعة ترجمة: ٦٥٠.

(٢) هو إبراهيم بن أحمد بن يوسف، برهان الدين بن القطب الأنصاري الدمشقي الصالحي: قاضي قضاة الحنفية بدمشق، اشتغل وحصل وبرع ودرّس وأفتى، أكره على توليه القضاء وامتنع فسُجن، ثم أطلق فسار فيه سيرة حسنة، مولده بدمشق سنة: ٨٢٧ ووفاته بالقاهرة سنة: ٨٩٨ هـ ودُفن بترية سعيد السعدا انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٢٩/١ و ٣٠ وتاريخ البصري ص: ١٤٧ و متعة الأذهان ترجمة: ١٨٤.

(٣) هو محمد نور الدين بن محمد بن يوسف بن منعة بالتاء المربوطة الخزرجي الصالحي الحنفي: قاضي انفرد آخر عمره بالرجوع إليه في مذهب الحنفية بدمشق، حصل كتباً كثيرة نفيسة، رُسم عليه بسجن قلعة دمشق لرفضه تولية قضاء الحنفية. مولده بدمشق سنة: ٨٣٦ ووفاته بقرية الفيحة سنة: ٩٠٤ هـ ونُقل إلى بيته بدمشق.

انظر ترجمته في: الكواكب السائرة: ١٩/١ وشذرات الذهب: ٢٤/٨ وتاريخ البصري صفحة: ١٢٨ والمتعة ترجمة ٨٧٤.

(٤) هو القاضي محمد محب الدين بن عبد الرحمن بن القصيف الدمشقي: قاضي الحنفية بدمشق. اشتغل وحصل وبرع، وولي تدريس القضاة ونظرها سنين، وولي قضاء دمشق مرات.

صنف كتاب: (دليل المختار إلى مشكلات المختار) ولم يكمله. ولادته ووفاته بدمشق: (٨٤٣-٩٠٩ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة. ٥٧/١ وشذرات الذهب: ٤٤/٨ وقضاة دمشق ص: ٢٣٦ و متعة الأذهان وله فيها ترجمتين برقم: ٧٧٨ و ٨١٠ وكذلك في التمتع بالإقران صفحة: ١٨٩ وفي معجم المؤلفين له ترجمتين: ٢٧/٩ وهو فيها محمد بن أحمد وفي الثانية: ٣٠٣/١٠ وهو فيها محمد بن علي . . .

الحنفي^(١) والعلامة علاء الدين المرداوي الحنبلي^(٢) والقاضي برهان الدين ابن مفلح^(٣) والشيخ تقي الدين الجراعي^(٤) والمحدث جمال الدين ابن عبد

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن علي الناصري الحنفي الدمشقي، قاضي قضاة الحنفية عماد الدين: ولي قضاء دمشق مرات، ثم عُزل وأهين بالقاهرة. مولده سنة: ٨٤٠ هـ ووفاته بدمشق سنة: ٩٠٨ هـ بالمدرسة المعينية.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٢/٢٨٢ والتمتع بالإقران المطبوع صفحة: ١١٧ والبصروي ص: ١٢٨ والمتعة الترجمة: ٢٤٩.

(٢) هو العلامة علي بن سليمان المرداوي ثم الصالحي، علاء الدين الحنبلي: اشتغل وحصل وبرع وأفتى ودرّس، وناب في الحكم. وصنّف وألّف ومن مؤلفاته: (الإنصاف في معرفة الراجح في الخلاف) لم يسبق إليه، و (التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع) و (صيب التحرير في أصول الفقه) وقوله حجة في مذهبه مولده في مرदा قرب نابلس سنة: ٨١٧ هـ ووفاته بصالحية دمشق سنة: ٨٨٥ هجرية.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٥/٢٢٥-٢٢٧ والمنهج الأحمد ص: ٥١٣-٥٠٩ وشذرات الذهب: ٧/٣٤٠-٣٤٢ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥٤١ والأعلام: ٤/٢٩٢ ومعجم المؤلفين: ٧/١٠٢ و ١٠٣.

(٣) هو القاضي إبراهيم بن عمر بن مفلح الراميني ثم الصالحي الحنبلي، برهان الدين: اشتغل وحصل ودرّس وأفتى، وأثنى عليه شيخه الشهاب العسكري في كتاباته على الفتاوى.

مولده بصالحية دمشق سنة: ٨٥٦ هـ ووفاته في مضايا من الزبداني سنة: ٩١٠ هجرية ودُفن في الروضة بالصالحية رحمه الله تعالى وإيانا.

انظر ترجمته في: الكواكب السائرة: ١/١٠٨ والنعت الأكمل صفحة: ٨٩ وشذرات الذهب: ٨/٧٧ وفي أعلام فلسطين: ١/٥٢ و ٥٣ ومفاكهة الخلان: ١/٧٦ ثم: ٢/٦ ومتعة الأذهان الترجمة: ٢٠٨.

(٤) هو العلامة أبو بكر تقي الدين بن زيد السعدي الجراعي ثم الصالحي الحنبلي: الشيخ الإمام العلامة أفضى القضاة. مهر في الفقه والأصول وأفتى ودرّس وناب في القضاء بالقاهرة.

وصنّف تصانيف منها: (غاية المطلب) و (تصحيح الفروع) و (حلية الطراز في حل مسائل الألغاز) وغيرها.

مولده بجراع قرب القدس سنة: ٨٢٥ هـ ووفاته بصالحية دمشق سنة: ٨٨٣ هجرية.

= انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٣٢/١١ و ٣٣ وشذرات الذهب: ٣٣٨/٧ و
ومتعة الأذهان ترجمة: ١٥١ وفي تاريخ البصري المطبوع صفحة: ٨٥ و ٨٦ وردت
نسبته تصحيفاً (الخزاعي) والأعلام: ٦٣/٢ و ٦٤ وأعلام فلسطين: ٩٨/١ و ٩٩
ومعجم المؤرخين الدمشقيين صفحة: ٢٥٧ وكحالة: ٦٢/٣.
(١) هو يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي، جمال الدين بن المبرّد
المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي: الشيخ العالم المحدث المؤرّخ المصنّف
العلامة أبو المحاسن.

ولد وتوفي في صالحية دمشق: (٩٠٩-٨٤٠ هـ) وهو شيخ وأستاذ صاحب الأصل
الشمس بن طولون. من مؤلفاته الكثيرة: (الرياض اليبانة في أعيان المئة التاسعة)
نسخه بخطه صاحب الأصل وأضاف عليه بعض تراجم لمشايخه وأقرانه وتلامذته،
حَقَّقْتُهُ ونشرته بعنوان: (التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران) ونسبته إلى
الحافظ شمس الدين بن طولون وذلك سنة: ١٩٨٦ م وقد سقط منه تراجم
(الأحمدون) وآخرون بخروم تعرّض لها الأصل كترجمة المحدث إبراهيم الناجي
وغيره و (ثمار المقاصد في ذكر المساجد) و (الإعانات على معرفة الخانات) و (عدّة
المللمات في تعداد الحمامات) و (الدر النقي في شرح ألفاظ مختصر الخرفي) بالفقه
الحنبلي، وغيرها كثير.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٣١٦/١ والضوء اللامع: ٣٠٨/١٠
والمتعة ترجمة: ٩٦٥ وشذرات الذهب: ٤٣/٨ ومختصر طبقات الحنابلة ص:
٧٧-٧٤ وعقود الجواهر لجميل العظم ص: ٣١٢-٣٠٦ ومعجم المؤلفين: ٢٨٩/١٣
و ٢٩٠ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٧٦-٢٧٢ والأعلام: ٢٢٥/٨ و ٢٢٦.
(٢) يوسف التنبالي: لم أعر على ذكر له في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو أحمد شهاب الدين بن عبد الله بن أحمد العسكري الدمشقي الصالحي: مفتي
الحنابلة. اشتغل وحصل وبرع ودرّس بمدرسة الشيخ أبي عمر وغيرها، وصار المرجع
في عصره بمذهبه صنف كتاباً جمع فيه بين المقنع للموفق والتنقيح لشيخه أبي الحسن
المرداوي مات قبل إكماله. وكانت وفاته سنة: ٩١٠ هجرية. ولازمه صاحب الأصل
سنين واستفاد منه علم الخط والميقات والتفسير.

انظر ترجمته في: الكواكب السائرة: ١٤٩/١ ومفاكهة الخلان: ٢٧٦/١ و ٣٧٣
ومختصر طبقات الحنابلة صفحة: ٧٨ و ٧٩ ومعجم المؤلفين: ٢٨٤/١ و متعة
الأذهان ترجمة: ٤٤.

الفضل المدني المالكي^(١) وغيرهم .

وقرأتُ القرآن وبعضه تجويداً وبعض القراءات على الشهاب الذؤيب^(٢) والشيخ عبد الرحمن ابن بنت الشيخ عثمان التلتي^(٣) الصالحي ثم المصري السبعي وأبي محمد الأزهري^(٤) والشيخ فضل النجدي^(٥) والشهاب الرملي^(٦) وغيرهم .

(١) هو محمد بن أحمد المالكي المدني: صوفي . مولده ووفاته بالمدينة: (٨٤١-٨٨١ هـ) من آثاره: (الخلاصة المرضية في معرفة سلوك طريق الرسالة الصوفية) و (الاتحافات السننية في الأحاديث القدسية) .

انظر ترجمته وآثاره في: معجم المؤلفين: ٣١١ / ٨ وفهرس الخديوية: ٦٩٩ / ٧ و ٧٠٠ .

(٢) هو أحمد شهاب الدين بن عيسى النابلسي التسيلي المعروف بالذؤيب تصغير الذئب: الإمام الشيخ المفيد الرحلة الزاهد الحنبلي . عني بتجويد القرآن، وقدم دمشق وقرأ بالروايات على جماعة في القدس وتردد إلى صالحية دمشق وأقرأ بمدرسة أبي عمر . توفي ١١ جمادى الآخرة سنة: ٩٠٩ هجرية .

انظر ترجمته في: الكواكب السائرة: ٩٧ / ٢ ضمن ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المرادوي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة: ٩٤٠ هجرية . ومتعة الأذهان ترجمة: ٧٠ . (٣) هو سبط الشيخ الزاهد عثمان بن علي التليلي الصالحي الحنبلي: خطيب الجامع المظفري . قال الجمال بن المبرد في رياضه يصفه: لم تر عيناى أحلى منه على المنبر، ولا أصدع من كلامه في القلوب . مولده ووفاته في صالحية دمشق: (٨٠٠-٨٩٢ هـ) وكانت مدة ولايته للإمامة والخطابة تزيد على الستين سنة .

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ١٣٣ / ٥ وشذرات الذهب: ٣٥٢ / ٧ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥١٥ ولم أعثر لترجمة للمذكور .

(٤) لم أعثر على سيرة أبو محمد الأزهري الضرير السبعي الواعظ بالجامع الأموي في الكتب المعتمدة لدي .

(٥) هو فضل بن عيسى، الشيخ زين الدين النجدي: قدم دمشق وقرأ وأقرأ، وكان فاضلاً دينا . توفي مطعوناً سنة: ٨٨٣ هجرية .

انظر ترجمته في: التمتع بالإقران صفحة: ١٦٦ ومتعة الأذهان ترجمة: ٦٣٨ . (٦) هو أحمد شهاب الدين بن أحمد بن محمد الرملي ثم الدمشقي الحلأوي الشافعي: اشتغل وحصل وبرع وناب في القضاء مراراً وشكرت سيرته فيه، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق .

وقرأتُ الحديث على القاضي ناصر الدين ابن زريق^(١) ومما قرأتُ عليه
مشيخة الفخر ابن البخاري^(٢) تخريج أبي العباس بن الظاهري^(٣) والشيخ أبو

= مولده بالرملة سنة: ٨٥٤ وتوفي بدمشق سنة . ٩٢٣ هجرية ودُفن بالقلندرية في
تربة الباب الصغير رحمه الله تعالى وإيانا .

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٢٢١/١ والكواكب السائرة: ١٣١/١ وشذرات
الذهب: ١٢٠/٨ و ١٢١ وتاريخ البصري صفحة: ٧٧ و ١٦٥ ومتعة الأذهان
ترجمة: ٢ وأعلام فلسطين: ١٤٠/١ .

(١) هو القاضي محمد ناصر الدين بن أبي بكر بن زريق وقد وردت في نص المخطوط
الأصل (زروق) بالواو تصحيفاً، المقدسي فالدمشقي الصالحي الحنبلي: له اعتناء
عظيم بعلم الحديث وأسانيد الرجال، وأخذ عن مائتي شيخ . كان شكلاً حسناً، مُتَوَرِّقاً
الشبية، متواضعاً، ممن يستحق اسم الحافظ .

من آثاره: (ثبت بأسماء شيوخه) بمجلدين، و (الإعلام بما في مشبهه الذهبي من
الأعلام) في ثلاث مجلدات و (منظومة عقد الدرر في علوم الأثر) وشرحها شرحين،
و (رجال الموطأ) و (التبيين لأسماء الأندلسيين) .

مولده ووفاته في صالحية دمشق: (٨١٢-٩٠٠ هـ) وهو من ذرية أمير المؤمنين
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٦٩/٧ و ١٧٠ وشذرات الذهب:
٣٦٦/٧ ومتعة الأذهان ترجمة: ٦٦٤ ومفاكهة الخلان: ٦٠/١ ومعجم المؤرخين
ص: ٢٦٧ ومعجم المؤلفين: ١١٠/٩ و ١١١ وقاموس الأعلام: ٥٨/٦ .

(٢) هو طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين، إفتخار الدين البخاري: فقيه من كبار
الأحناف، من أهل بُخارى مولداً ووفاة: (٤٨٢-٥٤٢ هـ = ١٠٩٠-١١٤٧ م) .
من آثاره: (خلاصة الفتاوى) و (خزانة الوقعات) و (النصاب الفقيه) .

انظر سيرته وآثاره في: الجواهر المضية: ٢٦٥/١ والفوائد البهية صفحة: ٨٤
ومفتاح السعادة: ١٣٩/٢ ومعجم المؤلفين: ٣٢/٥ و ٣٣ والأعلام: ٢٢٠/٣ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس الظاهري الحلبي: محدث، رحالة . سمع
بدمشق وحلب وحماة وحمص وبعليبك والقدس والقاهرة، وقرأ القراءات بحلب عن:
٧٠٠ شيخ وله: (مشيخة ابن البخاري) خرَّج لنفسه: أربعين حديثاً في أربعين بلداً .

مولده في حلب ووفاته بالقاهرة: (٦٢٦-٦٩٦ هـ) .

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٢٦٠/٤ وتاريخ الإسلام: الجزء =

الفضل بن الإمام^(١) ومما قرأت عليه الشفا وأخذته عن الشهاب بن منصور^(٢) والشيخ إبراهيم برهان الدين الناجي^(٣) والشيخ عثمان فخر الدين،

= الأخير/ ١٨٦ وكشف الظنون ص: ٥٥ ومعجم المؤلفين: ١٢٢/٢ و ١٢٣ والأعلام: ٢٢١/١ وشذرات الذهب: ٤٣٥/٥.

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب الصفدي الدمشقي، محب الدين أبو الفضل ابن إمام النحاسية: الدمشقي المولد والوفاة: (٨٤٠-٩٠٥ هـ). اشتغل وحصل وبرع وأفتى ودرّس، واستحق مشيخة الإسلام. ومن تصانيفه: (شرح على المنهاج) و (شرح على المنفرجة وتخميمها). قال صاحب الأصل ابن طولون: رأيت بخطه على استدعاء أن مولده سنة: (٨٤٩ هـ) وقد أخذ العلم والطريق عن الجد العلامة محمد ناصر الدين أبو الفضل القادري الباني الموصلي الشافعي: (٧٧٧-٨٥٨ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٥٥/٧ و ٥٦ والكواكب السائرة: ٣٠/١ و ٣١ والتمتع بالإقران صفحة: ١٨٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ٦٩٤ ومعجم المؤلفين: ٣١٩/٨ وتاريخ البصروي على الصفحات: ٦٨ و ٧٥ و ١٠٣ و ١٣٢ و ١٧٢ وفيه من شعره ومن خطه نقلت:

إن رمتم فوزاً لدى ربّ السما وأن تنالوا في الجنان أنعماً
فأهل الأرض أوسعهم رحمةً لعلّ أن يرحمكم من في السما
(٢) هو القاضي أحمد شهاب الدين المنصوري الحنبلي: خليفة الحكم بالقاهرة. كان مفرطاً في السمن. مات يوم الإثنين ٢٩ جمادى الآخرة سنة: ٩١١ هجرية بالقاهرة. انظر سيرته في الكواكب السائرة: ١٤٩/١.

(٣) هو العلامة المحدث الشيخ إبراهيم بن محمد بن محمود الحلبي ثم الدمشقي القبياتي الملقب بالناجي برهان الدين أبي إسحاق: كان حنبلياً ثم نجا وأصبح شافعيّاً لذا عُرف بالناجي.

من آثاره: (حاشية على الترغيب والترهيب للمنذري) و (حاشية على أذكار النووي) و (عدة رسائل) و (ذرية جعفر بن أبي طالب) و (تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان) مولده في حلب سنة: ٨١٠ ووفاته بدمشق سنة: ٩٠٠ هجرية ودفن قرب ضريح سيدنا معاوية قربه غرباً.

انظر سيرته وآثاره في: ذخائر القصر ههنا بالورقة: ٦٨ ضمن ترجمة محمد بن عبد الرحمن الكناني الموساوي الدمشقي الشافعي ابن عراق: (٨٧٨-٩٣٣ هـ) والضوء اللامع: ١٦٦/١ وشذرات الذهب ٣٦٥/٧ ومتعة الأذهان ترجمة: ٢٢٨ ولطف السمر بالمقدمة صفحة: ١١٩ ثم: ١٠٥/٢ ونظم العقيان ص: ٢٧ و ٢٨ وكشف الظنون: =

أبو عمرو الديلمي^(١) والشيخ جلال الدين السيوطي^(٢)، وجلستُ في هذين
الكتابين على الشيخ موسى الحوراني^(٣) والزين

= ص: ١٥١٧ ومعجم المؤلفين: ١٠٦/١ ومعجم المصنفين: ٣٩٤/٤ و ٣٩٥ ومعجم
المؤرخين الدمشقيين صفحة: ٢٦٨ و ٢٦٩ والأعلام: ١/٦٥ طبعة: ١٩٨٠ م.
(١) هو المحدث المسند عثمان بن محمد الديلمي المصري الشافعي، فخر الدين:
و (ديمة) بلدة قرب طبنا بسخا. كان يحفظ عشرين ألف حديث، وقد عُرف بالأزهري
لدى المؤرخين.

ولادته ووفاته في الديار المصرية: (٨١٩-٩٠٨ هـ) وصُلِّي عليه غائبة بجامع
دمشق الأموي.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ٥/١٤٠ والكواكب السائرة: ١/٢٥٩ والتمتع
بالإقران صفحة: ١٤٥ و ١٤٦ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥١٦ ومفاكهة الخلان:
١/٢٦٤ والأعلام: ٤/٢١٤ وولادته فيه سنة: ٨٢١ هجرية.
(٢) هو عبد الرحمن جلال الدين بن أبي بكر السيوطي المصري الشافعي: الإمام العلامة
المفنن المؤرخ المصنّف، وتصانيفه تزيد على خمسمئة مؤلف. وأضحى شيخاً
للإسلام في عصره. مولده ووفاته في القاهرة: (٨٤٩-٩١١ هـ) ورثاه عبد الباسط بن
خليل الحنفي بقصيدة.

من مؤلفاته الكثيرة: (الدر المنثور في التفسير المأثور) و (المزهر في اللغة)
و (الجامع الصغير في الحديث) بمجلدين. و (حسن المحاضرة في أخبار مصر
والقاهرة) و (إتمام الدراية لقراء النقاية) و (تفسير الجلالين) للقرآن الكريم، بدأه
أستاذهُ الجلال المحلي، وبعد وفاته أكمله الجلال السيوطي، فاشتهر به ..

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٤/٦٥-٧٠ والكواكب السائرة:
١/٢٢٦-٢٣١ وشذرات الذهب: ٨/٥١-٥٥ ومتعة الأذهان ترجمة: ٣٨٨ وعقود
الجوهر ص: ١٩٤-٢١٦ المؤرخون في مصر ص: ٥٦-٥٨ والتعريف بالمؤرخين:
١/٢٥٣ و ٢٥٤ وروضات الجنات ص: ٤٣٢-٤٣٧ وتاريخ البصروي ص: ١٨٥
ومعجم المؤلفين: ٥/١٢٨-١٣١ والأعلام: ٣/٣٠١ و ٣٠٢.

(٣) هو موسى بن علي الحوراني فالصالح الشافعي، الشيخ الإمام العلامة شرف الدين
أبو عمران: اشتغل وبرع بالفقه، وولي نظر جامع الشبلية والإمامة به، ودرّس بمدرسة
أبي عمر سنين، وانتفع الناس به. توفي سنة: ٩٠١ هجرية بالشبلية في الميسات التي
جاورتها ثلاثين سنة بمكتبي خلال سنوات (١٩٦٦-١٩٩٦ م) ودُفن بالصالحية.

انظر ترجمته في: الكواكب السائرة: ١/٣١٠ وشذرات الذهب: ٨/١٢ والتمتع =

الزنودي^(١) والشهاب بن شكم^(٢) والبهاء الحواري^(٣) والشيخ عيسى
البلقاوي^(٤) خطيب المصلّى إنتهى . .

كذا وجدته بخطه . .

ووليّ إمامة الجهارشكية وقراءة الأيتام بها، ثم مشيخة القرآن بالتكية
السليمية، ثم خطابة جامع ابن الحاجب بن مبارك.

= بالإقران صفحة: ٢٠١ و ٢٠٢ ومتعة الأذهان ترجمة: ٩٣١ .

(١) لم أعر على سيرة الزنودي في الكتب المعتمدة لدي .
(٢) هو أحمد بن محمد بن عمر بن شكم الدمشقي الصالحي الشافعي، الإمام العالم
المفنن الممتقن، العلامة شهاب الدين أبو العباس: إشتغل وحصل وربع ودرّس وأفتى،
وانتهت إليه الرئاسة في علم النحو بدمشق .

وصنف: (التوضيح في حل الخزرجية) وكتاباً في (علم الميقات) و (قطعة على
صفوة ابن رسلان).

ولادته ووفاته بدمشق: (٨٣٦-٨٩٣ هـ) وله نظم قليل في ضبط المد والصاع والدسك .

انظر سيرته وآثاره في: متعة الأذهان ترجمة: ٨٠ وإيضاح المكنون: ٦٧٣/٢
ومعجم المؤلفين: ١٤٩/٢ .

(٣) هو محمد بن أبي بكر الحواري العوفي الشافعي: ولد سنة: ٨٢٣ هجرية إشتغل
وحصل ودرّس وأفتى: وصنّف (كتاباً في الفقه مختصراً). لازم الاشتغال مع شيخ
الشافعية تقي الدين بن قاضي شهبة الأسدي، ثم مع ولده بدر الدين . توفي بمستهل
شوال سنة: ٨٨٩ هجرية في داره قبالة جامع كريم الدين ودُفن قريباً من قبر الشيخ تقي
الدين الحصني في تربة بؤابة الميدان ليلة عيد الفطر بيوم الخميس، وصادف نسخي
لهذه الترجمة ليلة الخميس ٣٠ رمضان ١٤١٢ هجرية .

انظر ترجمته في: تاريخ البصري صفحة: ٩٧ وعنوان النعيمي ترجمة: ٧٦ ورقة: ١١ .
(٤) هو الإمام الحافظ عيسى بن محمد، أبو الخير، شرف الدين الزبيدي، البلقاوي الأصل،
الترملي الدمشقي: إمام محراب جامع المصلّى وناظره. اشتغل بعلم الحديث، وقرأ على
الشيخ وأخذ عن الأكابر، ورحل في طلب الحديث إلى مصر وغيرها .

توفي بسفح جبل الشيخ في قرية عين الشعراء التابعة قضاء قطنا في أوائل صفر
سنة: ٩٠٤ هجرية، ثم نقل إلى قرية كفرحور ودُفن بها . .

انظر ترجمته في: متعة الأذهان ترجمة: ٦٣١ وتاريخ البصري صفحة: ١٣٤ .

رسم تنظيمي لخارطة مدينة دمشق القديمة ومواقع أبنيتها التاريخية

مطلب

(أسماء حارات دمشق القديمة)

وتذاكرتُ أنا وإياهُ (عن أسماء)^(١) حارات دمشق القديمة فقلتُ لهُ: داخل باب الجابية ١- (حارة الفسقاء) و ٢- (حارة البزورية) وتُعرف قديماً بـ (سوق القمح) و ٣- (حارة مأذنة الشحم) وتُعرف قديماً بـ (عقبة الصوف) وقبلها ٤- (حارة الخاطب) وشرقها ٥- (حارة درب البقل) ورايح منه ٦- (حارة مسجد البيع) ولم يكن في الصف الشمالي مسجد غيره من باب الجابية إلى باب شرقي يوجه إلى القبلة، قيل أنَّ الصحابة بايعوا فيه، وهو الآن مدرسة بناها الخوaja محمد بن يوسف القاري^(٢) سنة: ٨٨٧ هجرية، وبنى إلى جانبها داراً عظيمة^(٣).

(١) هذه العبارة ليست في الأصل، وقد نشرها محب الدين الخطيب في مجلة الرابطة: ٥٣٧/١ وأعاد نشرها حبيب الزيات في الخزانة الشرقية.

(٢) هو العالم الفاضل والخوaja الكبير محمد شمس الدين بن يوسف القاري الشافعي: تحدّث عن تحريم الشافعي بلعب الشطرنج مع الحنفي بأنه مشكل. ولو اشتغل بالتباعد يوم الجمعة بعد الأذان بين يدي الخطيب، ويُحرّم على من لا تلزمه الجمعة البيع أيضاً.

كان حياً يوم ١٧ ذي الحجة سنة: ٩٠١ هجرية. . انظره بتاريخ البصري صفحة: ١٨٣ و ١٨٤.

(٣) هذه الدار تملكها في العهد العثماني التركي رجل يهودي يُدعى (يوسف بن عنبر) وأجرى عليها ترميمات وإصلاحات أعادت البهجة إليها فنُسبت إليه، ثم تملكها الأتراك وجعلوها مدرسة عسكرية عُرفت باسم (مكتب عنبر) ودامت على هذا حتى سقوط الامبراطورية العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى، وفي عهد الانتداب الفرنسي لسورية خلال سنوات ٢٠-٤٥ أضحت ثانوية للبنات، وفي عهد الاستقلال أصبحت باسم (ثانوية الفنون النسوية)، وفي سنة: ١٩٨٥ أصبحت منشأة تراثية تابعة للمديرية العامة للآثار والمتاحف بهمة مديرتها النشيط الدكتور عفيف بن أحمد رفيق البهنسي، ثم ألحقت بمحافظة مدينة دمشق القديمة وبلديتها، وبعد ترميمها إستلمتها =

وقبلها قاطع الطريق العظمى الآخذة إلى باب شرقي قيسارية وداراً أخرى عظيمة، وكذلك بنى ابن عمه علي^(١) بن عيسى القاري^(٢) عدّة دور حتى على

= وزارة الثقافة والإرشاد القومي لتقييم فيها (مركزاً ثقافياً) لإحياء التراث الدمشقي القديم منذ عام ١٩٩٠ م ونعاصر من وجهاء آل القاري صديقنا العميد المتقاعد نبيل بن المرحوم سامي القاري (ذرية طيبة بعضها من بعض) . . . انظر سير وآثار بني عيسى القاري في متعة الأذهان من التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران الذي يُطبع حالياً ١٩٩٨ في دار البشائر للطباعة والنشر بدمشق شارع ٢٩ أيار بهمة صاحبها النشيط الأستاذ عادل عساف .

(١) هو علي بن عيسى القاري الدمشقي، علاء الدين: قال البصروي في تاريخه، في يوم الخميس تاسع عشرية من سنة إثنين وتسعمائة جاور بالمدينة المنورة التاجر علاء الدين بن عيسى القاري. ولم يحصل عطش للحجاج وأن الأسعار كانت رخيصة، والأمن حاصل مستتب . . .

انظر عنه في: تاريخ البصروي صفحة: ١٩٣ .

(٢) هو عيسى بن محمد القاري: نسبة إلى بلدة قارا من ضواحي دمشق الشرقية الدمشقي، رأس الخواجكية. قال السخاوي في وصفه: أحد تجار دمشق، ممن حج وجاور غير مرة، وفيه خيرٌ وبرٌّ ومعروف. وقال صاحب الأصل الشمس بن طولون في وصفه أيضاً: لم يُرَ زمنه مثله، ولا سُمع بأكثر دائرة منه، وأنشأ أملاكاً كثيرة غالبها مبيعات حكومية (في حي القيمرية) ومنها خان عيسى القاري .

توفي في دمشق ٢٩ شعبان سنة: ٨٩٥ هجرية ودُفن بتربة الباب الصغير قرب ضريح الصحابي الشيخ بلال الحبشي رضي الله عنه بعد أن صَلَّى عليه بالجامع الأموي بإمامة القاضي الشافعي أحمد شهاب الدين الفرفور .

وقال البصروي في تاريخه: توفي عيسى القاري كبير تجار دمشق، وكان فيه خير للفقراء وإحسان، وكان يضبط زكاته ويُخرجها من مال البهارات. واتهم بانحيازهِ إلى السلطان ومشاركته الأمانة عليه، وورد مرسوم فيه بعد أن طُلب إلى القاهرة وصودر منه مبلغ كبير من المال، فحزن على خاطره، وانقطع عن المجلس أحد عشر يوماً حتى مات إلى رحمة الله . . .

انظر سيرته في: مفاكهة الخلان: ١/١٠٩ و ١٢٥ و ٢٨ و ١٣٢ وتاريخ البصروي المطبوع صفحة: ١٤٢ و ٢٠٠ والضوء اللامع: ٦/١٥٩ و متعة الأذهان ترجمة: ٦٢٩ ووثيقة إرثية إطلعت عليها من خلال صكين أوقف من خلالهما صاحب الترجمة أراض في قرية صيدنايا وفي قرية عين ترما من غوطة دمشق الشرقية لذريته وذرايهم من =

تل شمالي مأذنة الشحم ٧- (حارة جامعة بمسجد وعدة حواصل وخان حرير) وما مات حتى افتقر واستعطى، وكذا بنا ابن أخيه عبد القادر داراً عظيمة بالغ في إتقانها، وبنى أبوه حمّاماً كان بتلك المحلة قديماً، و ٨- (حارته قديماً تُعرف بدرب الرياحان)، ثم شرقي ما ذكر ٩- (حارة الكشك) وكان فيها آثار جامع بأعمدة ومأذنة نقلوا الجميع إلى عمارة الجامع الأموي بعد حريقه سنة: ٧٧٤ هجرية، ثم شرقي ما ذكر إلى جهة القبلة شمالي باب كيسان ١٠- (حارة القط) ثم شمالي عمائر القاريين ١١- (حارة الكنيسة) ثم شرقيها ١٢- (حارة البنيطون) ثم داخل باب توما ١٣- (حارة المنجنيق) ثم قبليها بغرب ١٤- (حارة القيمرية) ثم غربها بشمال ١٥- (حارة الشلاحة) ثم قبيلها بغرب ١٦- (حارة البدرائية) ثم قبليها ١٧- (حارة الخضراء) وبها القليجية لم يبق منها إلا الواجحة، وأراد سيباي^(١) نائب دمشق أن يخرّبها ويضعها في المدرسة التي بناها خارج باب الجابية فمنعه أهل الخير، وخلفها قبة فوق قبر الواقف، وكانت هذه القليجة تجمع الفضلاء والعُقلاء للإستشارة إذا دهم أهل دمشق أمر مهم، وصارت حارتها اليوم تُعرف ١٨- (بحارة الهنود الشيلية)، وهناك دور خلفاء بني أمية، قيل أنه ما تعرّض أحدُ لبنائها وأفلح، ورأينا بعض ذلك، ثم داخل باب دار السعادة ١٩- (حارة الأندر) ثم داخل باب الفرج ٢٠- (حارة الظاهرية) ثم داخل باب الفراديس ٢١- (حارة مسجد الراس).

وخارج دمشق ١- (حارة الغراوية) خارج باب كيسان وشرقيها ٢- (حارة

= بعدهم وقد ثبت اسم الواقف هكذا: عيسى بن عبد الله بن إبراهيم القاري وهما بيد أحد حفدة ذريته صاحبنا العميد المتقاعد السيد نبيل بن المحامي المرحوم سامي بن المرحوم الحاج عبد القادر القاري برمضان من سنة: ١٤١١ هجرية.
(١) كان سيباي نائباً لدمشق حتى سقوطها بيد السلطان سليم خان آل بني عثمان سنة: ٩٢٢ هـ = ١٥١٦ م حتى قُتل في معركة مرج دابق، ولم يُتَح أن يُدفن بمدرسته التي أنشأها في باب الجابية والمعروفة في أيامنا بالسيبائية والسباهية. . .
انظر عنه في تاريخ البصروي صفحة: ١٨٧ ومختصر تنبيه الطالب ص: ٩١ و ٩٢.

الحمّالين)^(١) وقرب تربة سيدي أبي رضي الله عنه ٣- (حارة المخاضة) وشرقيها
٤- (حارة القيشاني) و ٥- (حارة الملاح) ثم شماليتها ٦- (حارة الشيخ رسلان) ثم
شرقي الزنجاري ٧- (حارة عين الحمة) وقربها ٨- (حارة السبغة)^(٢) وشرقيها
٩- (حارة الفرايين)^(٣) وشرقيها ١٠- (حارة الملاح) وطواحين الاثنان ثم
١١- (حارة الشعريين) ثم ١٢- (حارة العنّابة) ثم ١٣- (حارة بيت الأبهة) ثم
١٤- (حارة حكر الآسة) ثم ١٥- (حارة شطر الغرب) ثم ١٦- (حارة بئر الروبض)
ثم ١٧- (حارة الجهينية) ثم ١٨- (حارة دار الطعم) ثم ١٩- (حارة عين اللؤلؤة) ثم
٢٠- (حارة بئر الأكراد) ثم ٢١- (حارة السليمانى) ثم ٢٢- (حارة مرج الدحاح)
ثم ٢٣- (حارة الجرن الأسود) ثم ٢٤- (حارة الجاموسية) ثم ٢٥- (حارة
السميرية)^(٤) ثم ٢٦- (حارة حكر الحلال) ثم ٢٧- (حارة باب الخوخة) ثم
٢٨- (حارة حكر ابن صبح) ثم ٢٩- (حارة حظيرة سنتمر)^(٥) . ثم ٣٠- (حارة
شرقي ساروجا)^(٦) . ٣١- (حارة حمّام الورد)^(٧) ثم ٣٢- (حارة الديلم) ثم
٣٣- (حارة السودان) ثم ٣٤- (حارة الكججانية)^(٨) ثم ٣٥- (حارة حدره
ملكاش)^(٩) ثم ٣٦- (حارة البغيل) ثم ٣٧- (حارة زقاق القصاصين) ثم
٣٨- (حارة خان الظاهر) ثم ٣٩- (حارة عين دار البطيخ) ثم ٤٠- (حارة زقاق
الشعيرية)^(١٠) ثم ٤١- (حارة الشرف القبلي) ثم ٤٢- (حارة حمّام الناصري) ثم

-
- (١) لست أدري أهي (حارة الحمّالين أم حارة الجّمّالين).
 - (٢) من خط ابن طولون وفي نسخة غوطا وردت (النبعة).
 - (٣) في غوطا (الغرايين) وما أثبتناه من خط ابن طولون.
 - (٤) بخط ابن طولون (السميرية) كما أثبتناه وفي نسخة غوطا (السميرية).
 - (٥) ما أثبتناه من الأصل بالضاد وفي غوطا (متممر).
 - (٦) في الأصول (صاروجا) بالصاد.
 - (٧) في غوطا (حارة حمّام العدد).
 - (٨) في غوطا (خان الججانية).
 - (٩) في غوطا (ملكاس) بالسين المهملة.
 - (١٠) في الأصل بخط ابن طولون (السميرية).

٤٣- (حارة الينبع)^(١) ثم ٤٤- (حارة القصر) ثم ٤٥- (حارة السلاوية) غربي جامع تنكز، ثم ٤٦- (حارة جامع العدّاس) ثم ٤٧- (حارة الحكر) ثم ٤٨- (حارة جانبك المجنون) ثم ٤٩- (حارة الهنكامة) ثم ٥٠- (حارة القنوات) ثم ٥١- (حارة الحلحال) ثم ٥٢- (حارة المزاز)^(٢) ثم ٥٣- (حارة الشويكة) . . .

ثم رأيتُ على جزء أبي عبد الله النضائري طبقة كُتبت بـ ٥٤- (حارة البلاطة) بدمشق في مسجد بدر الدين .

ثم رأيتُ على جزء ابن حرب كُتبت (بدرج الدعوة) داخل باب الصغير بدمشق، ومرة أخرى (بدرج العجم) بها، وأخرى (بسوق الخشابين) بها .
أقول: وقد نُسبت العديد من الأسرار الدمشقية للأحياء والحارات التي يُقيمون فيها أباً عن جد .

وحجّ سنة إحدى وخمسين ولما رجع سلّمْتُ عليه وأخبرني أنه أخذ عنه جار الله بن فهد^(٣) وجماعته واستجازه بالمدينة الشيخ علي بن عراق^(٤) .

(١) في غوطا (المنبيع) .

(٢) في غوطا (المزار) .

(٣) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي، الشيخ الإمام المحدث محب الدين أبو الفضل المدعو جار الله، وبتتبه نسبه إلى الإمام محمد بن الحنفية: مؤرّخ، مكّي الولادة والوفاة: (٨٩١-٩٥٤ هـ) رحل إلى مصر والشام، وأخذ عن علمائها، وحدث وصنّف .

ومن مؤلفاته: (تحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة) و (السلح والعدة في فضائل بندر جدّة) و (تاريخ) يُفيد في معرفة وفيات المترجمين في الضوء اللامع من الأحياء، و (الجواهر الحسان في مناقب السلطان سليمان بن عثمان) و (معجم شيوخه) و (الأقوال المتبعة في بعض ما قيل مناقب أئمة المذاهب الأربعة) و (كتاب السر في ديوان مصر) و (بلوغ الأرب بمعرفة الأنبياء من العرب) و (تحفة الإيقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ) . وكانت بينه وبين صاحب الأصل صحبةً وتعاون يعطي كلُّ منهما الآخر تاريخ من توفي من الأعلام ليُثبتها في سيرته الذاتية . . .

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١/١٧٨ إستطراداً، و متعة الأذهان ترجمة: ٧٨٥ وشذرات الذهب: ٨/٣٠١ وطبقات الحفاظ صفحة: ٣٨٣ والنور السافر صفحة: ٢٤١ والأعلام: ٦/٢٠٩ ومعجم المؤلفين: ١٠/١٧٥ و ١٧٦ ومستدرکه ص: ٦٨٢ .

(٤) هو علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق، الشامي، الحجازي، الشافعي، =

ورأيتُهُ قد انحنى من المحاربه لأنه كان طوالاً، فأُنشدته قول الكمال ابن
الشيرشي^(١):

لا يظنُّ العدوَّ أنَّ انحنائي كبراً عندما عدمتُ شبابي
ضاع مني أعزُّ ما كان مني فأنا ناظرٌ له في الترابِ
وقوله الآخر:

وعهدي بالصبي زمناً وقدي حكي ألف ابن مقلة^(٢) في الكتاب

= نور الدين: فقيه، مقرر، محدث، مؤرخ، صوفي، ناظم. ولد بساحل بيروت سنة:
٩٠٧ هـ = ١٥٠١ م وتوفي بالمدينة النبوية سنة: ٩٦٣ هـ = ١٥٥٦ م
من تصانيفه: (شرح على صحيح مسلم) و (نشر اللطائف في قطر الطائف).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٩٧/٢-١٩٩ وشذرات الذهب:
٣٢٨/٨ و ٣٢٩ وكشف الظنون ص: ٤٩٤ و ١٠٧٧ والأعلام: ١٢/٥ وكحالة:
٢١٨/٧ وعند الزركلي مولده بدمشق، ورحل إلى الحجاز، فتولى الإمامة بالمدينة
حتى وفاته، ومن مؤلفاته أيضاً: (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة
الموضوعة) طبع بمجلدين في الحديث، أتم تأليفه بمصر سنة: ٩٥٤ هجرية، وأهداه
إلى السلطان سليمان القانوني العثماني.

(١) لم أهتدي إلى ذكر للكمال الشيرشي في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة (أبو علي) أديب، شاعر، حسن الخط، من
الوزراء. ولد في بغداد سنة: ٢٧٢ هـ = ٨٦٦ م، وولي جباية الخراج في بعض أعمال
فارس، ثم استوزره المقتدر العباسي، ثم غضب عليه فصادره ونفاه إلى فارس،
واستوزره القاهر بالله، فجيء به من بلاد فارس، ثم اتهمه القاهر بالتآمر على قتله،
فنقم عليه وسجنه مدة، ثم أخلى سبيله، ثم علم أنه كتب إلى أحد الخارجين عليه
يُطمعه بدخول بغداد، فقبض عليه وقطع يده اليمنى، ثم قطع لسانه وسجنه، وتوفي في
سجنه سنة: ٣٢٨ هـ = ٩٤٠ م.

من آثاره: شعر في ثلاثين ورقة بخطه الحسن الذي يضرب المثل به . . .

انظر سيرته وآثاره في: ابن النديم بالفهرست: ١٦٨/١ والأعلام: ١٥٧/٧
و ١٥٨ ومعجم المؤلفين: ٣١٩/١٠ و ٣٢٠.

قال الثعالبي: ومن عجائب ابن مقلة أنه تقلد الوزارة ثلاث دفعات لثلاثة من
الخلفاء، وسافر في عمره ثلاث سفرات، إثنان في النفي إلى شيراز، والثالثة إلى =

فقد أصبحت مُنحنيًا كأني أُفتّش في التراب على شبابي^(١)

= الموصل، وُدُفن بعد موته ثلاث مرّات .

وانظر سيرته وأثاره في: وفيات الأعيان: ٦١/٢ وثمار القلوب صفحة: ١٦٧ وفيه: (كتب ابن مقلّة كتاب هدنة بين المسلمين والروم بخطه، وهو إلى اليوم زمن الثعالبي المتوفى سنة: ٤٢٩ هجرية عند الروم في كنيسة قسطنطينية (إستنبول) يُبرزونه في الأعياد ويُعلقونه في أخص بيوت العبادات ويُعجبون من فرط حسنه وكونه غاية في فنه) وفي الفهرس التمهيدي صفحة: ٥٤٨ رسالة (في علم الخط والقلم) يقال: إنها لابن مقلّة .

وانظر سيرته في: مجلة العربي الكويتية العدد رقم: ٢٩٨-٩١/١٠٣ الصادر في ذو القعدة سنة: ١٤٠٣ هـ = وأيلول سنة: ١٩٨٣ م وقد زُين غلافها برسمه وهو جالس ويده قلمه يخطّ به على رقعة كتاباً - تحقيق مصوّر بقلم: عبد اللطيف هاشم . . .

وبعد قطع يده اليمنى التي كان يكتب بها، صار يشدُّ القلم على ساعده ويكتب به، ويستقي الماء بيسراه ويمسك الحبل بفيه. والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة - مخطوط لأبي عروة الشيباني الموصلية ثم الدمشقي محقق هذا التاريخ . . .

أقول: وقد اطلعتُ على أكثر من خطّاط في دمشق يتباهى بحصوله على إجازة بفن الخطوط العربية والكوفية والفارسية تنتهي سلسلة تسمياتها بابن مقلّة. ومنهم الخطّاط البارع موسى الشلبي والخطّاط المجيد بدوي الديراني، والخطّاط المفضل محمد أمين رشدي بن محمد فارس العمري الفاروقي الموصلية ثم الدمشقي الشهير بابن النحاس، والخطّاط بقية السلف زهير الزرزور الدمشقي وهذا معنا في الحياة من الأحياء وقد خط لي عناوين أغلفة العديد من الكتب التي حققتها ونشرتها في التراث خلال سنوات: ١٩٨٦-٧٨ م.

(١) هذان البيتان نشرهما أبو عروة الشيباني الموصلية الدمشقي على الصفحة: ٢٦٧ في فقرة (المثاني في المراثي) شذرات من كتابه المخطوط الموسوم بعنوان: (ما نقش من الأشعار والآثار على شواهد أضرحة الشهداء والأبرار) الصادر عام: ١٩٨٦ م في ذيل كتاب: (الدرة المضيئة في الوصايا الحكمية) تأليف جده أبي بكر الشيباني الموصلية، دفن بيت المقدس سنة: ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م . . .

وقد ورد الشطر الأول من البيت الثاني كالتالي: (فصرتُ الآن منحنياً كأني).

يقول محقق هذا التاريخ أبو عروة الشيباني الموصلية ثم الدمشقي وأحببتُ أن أُضيف إلى تسميات حارات دمشق القديمة التي استبدلت غالبيتها بتسميات جديدة خلال الحقبة التي تلت ذكر ابن طولون معاصرته لتسمياتها، بمعاصري لتسميات أحياء مدينة دمشق الحديثة في نهاية القرن العشرين بعنوان:

أحياء ضواحي مدينة دمشق الحديثة نقلًا عن المخططات العقارية والسياحية:

- | | |
|----------------------------|-------------------|
| ٢٨- شاغور براني | ١- ركن الدين |
| ٢٩- السويقة | ٢- أبو جرش |
| ٣٠- تيامنة | ٣- المهاجرين |
| ٣١- باب مصلى | ٤- الشركسية |
| ٣٢- ناحية الموصلية | ٥- بساتين القنوات |
| ٣٣- سوق الميدان | ٦- جادة الصالحية |
| ٣٤- الحقلية | ٧- سوق ساروجة |
| ٣٥- الساحة | ٨- عقيبة |
| ٣٦- القاعة | ٩- بحصة سنجدار |
| ٣٧- ميدان سلطاني | ١٠- القنوات |
| ٣٨- القدم | ١١- باب السريجة |
| ٣٩- كفرسوسة | ١٢- قبر عاتكة |
| ٤٠- المزرة | ١٣- بركة حطاب |
| ٤١- دمشق الجديدة | ١٤- باب الجابية |
| ٤٢- مساكن برزة | ١٥- شاغور جواني |
| ٤٣- جوير | ١٦- باب البريد |
| ٤٤- الطبالة | ١٧- عمارة جوانية |
| ٤٥- العدوي | ١٨- عمارة برانية |
| ٤٦- نهر عيشة | ١٩- مسجد الأقباب |
| ٤٧- الزاهرة | ٢٠- القصاع |
| ٤٨- التضامن | ٢١- باب السلام |
| ٤٩- المنطقة الصناعية | ٢٢- الجورة |
| ٥٠- بستان الدور | ٢٣- القيمرية |
| ٥١- بساتين القنوات | ٢٤- الخراب |
| ٥٢- المأمونية | ٢٥- مثذنة الشحم |
| ٥٣- منطقة القابون الصناعية | ٢٦- باب توما |
| | ٢٧- حي الأمين |

(٣) إبراهيم التبريزي الدمشقي الحنفي (*)

(... - ٩٤٦ هـ)

إبراهيم بن قاسم بن شيخ بن علي التبريزي الدمشقي الحنفي، المدعو بشيخ إبراهيم: قدم دمشق مع عمه ناظر النظار الكمال^(١)، ثم بعد وفاته وليّ مشيخة التكية، ثم نظر الرباط الناصري، وفي غضون ذلك قرأ عليّ ثلاثيات الصحيح والمنتقى منه رباعيات صحيح مسلم وكتبت له إجازة، وفي أثناء ذلك حلّ عليّ قطعة من أوائل المختار، ثم حل في الكنز على الشيخ زين الدين بن نصر الله^(٢)، وفي النحو على الشيخ أبي الفتح المالكي.

وسألني عن الوجود: هل هو بديهي أو نظري؟.. فقلت له: نظري، لأنّ البديهيات لا يقع فيها الاختلاف، وقد اختلف العلماء في الوجود، فقال بعضهم: إنه مشترك بالاشتراك اللفظي، وقال بعضهم بالاشتراك المعنوي وهو النواطي، وقال بعضهم بالتشكيك قاله الزركشي^(٣) في شرح جمع الجوامع...

(١) لم أعر على السيرة الذاتية لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو محمد كمال الدين التبريزي، كان ناظر النظار بدمشق.

ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة أحمد العاتكي الدمشقي المجذوب نزيل مدرسة أبي عمر بالصالحية، إذ كان للكمال التبريزي اعتقاد زائد في المذكور المتوفى يوم الثلاثاء عاشر رمضان سنة: ٩٣٦ هجرية وجهزه الكمال المذكور، ودُفن بمقبرة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون انظر ذكره في الكواكب السائرة: ١١٧/٢.

(٢) هو عمر بن نصر الله الصالحي، زين الدين: العالم الزاهد الدمشقي الحنفي. كان من أهل العلم والصلاح طارحاً للتكلف يلبس العباءة، قانعاً باليسير، يُرجع إليه في مذهبه، وكان الشيخ زين الدين بن سلطان يستعين به في تأليف ألفه في فقه الحنفية. توفي في ٦ رجب سنة: ٩٥٣ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢/٢٢٧ و ٢٢٨.

(٣) هو محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الزركشي الشافعي، بدر الدين: فقيه، أصولي، محدّث، أديب، تركي الأصل.

ثم سألتني عنه: هل هو ليس بعرض ولا جوهر أو أحدهما فقلتُ له: المخلوقات كلها لا تخلو عن أحدهما بالحصر العقلي نص عليه التفتازاني، وليت شعري ما هذا الذي ليس بجوهر ولا عرض وهو مخلوق، وأين يكون وأنى يكون وكيف يكون ومتى يكون . . .

ثم سألتني هل الذات تحتاج إليه؟ . . . فقلتُ: لا لأن الجوهر لا يحتاج إلى العرض في قيامه، صرّح بذلك القطب الرازي ولئن سلم فهو مثل الهولي والصورة كل واحد منهما محتاج إلى الآخر من وجه هذا لتشكله، وهذا لبقائه وهذا ليس يدور لأنه جائز بل واقع، صرّح بذلك صاحب البداية وميرك وملا زاده . . .

ثم سألتني: هل الوجود زائد على الذات الممكنة أم لا؟ . . . فقلتُ: هل يقدر أن نتصور ماهية الإنسان من غير تصور وجود الإنسان أم لا، فإن كُنْتَ قادراً فقد اعترفت بالحق، وإن الوجود زائد على الماهية لأن حقيقة الإنسان هو (الحيوان الناطق) ونحن نتصور الإنسان أعني ماهيته مع الذهول عن وجوده وعدمه، وليس المراد بالزيادة سوى ذلك . . . ثم سألتني: هل الوجود قضية أم لا؟ . . . فقلتُ: الوجود تصور سازج والقضية تصديق لأنه تصور حكم وكلاهما قسيما داخلان تحت مطلق التصور، فالوجود تصور بشرط لا شيء، والقضية تصور بشرط شيء، والتصور المطلق الذي هو المقسم تصور لا بشرط شيء، ونظيره الإنسان والفرس الداخلان تحت الحيوان، والماهر يفهم بنظير واحد

= ولد بمصر سنة: ٧٤٥ هـ = ١٣٤٤ م وتوفي بالقاهرة سنة: ٧٩٤ هـ = ١٣٩٢ م أخذ عن جمال الدين الأسنوي وسراج الدين البلقيني، ورحل إلى حلب، وسمع الحديث بدمشق وغيرها. درّس وأفتى، وولي خانقاه كريم الدين بالقراة الصغرى ودُفن فيها بعد موته .

من تصانيفه: (البحر في أصول الفقه) و (شرح التنبيه للشيرازي) و (شرح جمع الجوامع للسبكي) و (شرح علوم الحديث لابن الصلاح).

انظر سيرته وآثاره في: الدر الكامنة: ٣/٣٩٧ و ٣٩٨ وشذرات الذهب: ٦/٣٣٥ والأعلام: ٦/٢٨٦ ومعجم المؤلفين: ٩/١٢٢ .

ما لا يدركه البليد بألف شاهد، والغبي لا يفيدُه التطويل، ولو قرأتُ عليه
التوراة والإنجيل . . .

توفي صاحب هذه الترجمة بمدينة اصطنبول بالطاعون في محرّم سنة ست
وأربعين وتسعمائة وهو شاب، بعد أن زيد له على معلوم مشيخة التكية
بالصالحية قدر معلومها، فصار له عشرة عثمانة .
وكان يُنسب إلى الرفض وغيره سامحه الله تعالى . . .

* * *

(٤) إبراهيم التسيلي الصالحي الشافعي (*)

(... - ٩٧١ هـ)

إبراهيم بن محمد بن علي الصالحي الشافعي، الولد برهان الدين بن الشيخ
شمس الدين المشهور بابن التسيلي:

حفظ القرآن، وقرأ عليّ صحيح البخاري، وفي العربية والمنطق حلاً،
وعلى الشيخ بدر الدين بن الرضي الغزي الشافعي^(١) في المنهاج الفرعي،
وأشرت عليه أن يقرأ عليه في شرح جمع الجوامع للتاج ابن السبكي^(٢) لجودة

(١) الشيخ العارف بالله الولي الصالح إبراهيم التسيلي الصالحي الشافعي: كان من أرباب
القلوب، أخذ الطريق عن الشيخ أبي بكر بن شعيب الصالحي ثم انجذب على يدي
الشيخ علي الزاهري الكردي الصالحي جذبة شريفة، وكان في العلوم أمة وحجة حتى
وفاته.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٨٦/٣ وشذرات الذهب: ٣٥٩/٨.

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن مفرج العامري الغزي الدمشقي
الشافعي، بدر الدين بن رضي الدين: إشتغل على والده والعلماء المصريين، ثم حدّث
ودرس بالجامع الأموي وأفتى وشيوخه أحياء، وانتفع به خلق كثير، وصنّف وألّف.

ومن مؤلفاته: (المراح في المزاح) و (المطالع البدرية في المنازل الرومية)
و (جواهر الذخائر في الكبائر والصغائر) وغيرها. وهو والد نجم الدين محمد الغزي
صاحب تاريخ: (الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة) مولده ووفاته بدمشق:
(٩٠٤-٩٨٤ هـ) ودُفن في تربة الشيخ رسلان عند آبائه وأجداده رحمه الله تعالى...

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٢٣/٣-١٢٥ و تراجم الأعيان:
١٧١-١٨٤ / ١ وشذرات الذهب: ٤٠٣-٤٠٦ / ٨ والبدر الطالع: ٢٥٢/٢ وقاموس
الأعلام: ٥٩/٧ ومعجم المؤلفين: ٢٧٠/١١ وبهما مراجع أخرى، ومتعة الأذهان
ترجمة: ٨٤٠.

(٢) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، تاج الدين السبكي، أبو نصر: قاضي
القضاة، المؤرخ، الباحث. ولد في القاهرة سنة: ٧٢٧ هـ = ١٣٢٧ م، وانتقل إلى
دمشق مع والده، فسكنها وتوفي بها سنة: ٧٧١ هـ = ١٣٧٠ م ونسبته إلى سبك من =

فهمه ولو أصرف همته على الاشتغال لفضل على أقرانه .

وأشدته في المنهاج ما أنشدنا الخطيب الإمام أبو الخير محمد بن سعدون
الرملي^(١) الشافعي بالجامع المحمدي المشهور بالحاجبية في صالحية دمشق :

لو ينطق المنهاج عن فضله لقال مثلي ما بدا للأنام
أنا سبيل الدين ما سلك به مَنْ ضلَّ عنه ومن مشى في الظلام
قراءة حفوا به واشربوا منهله عذبٌ كثير الزحام
لأقص فوجامع أبوابه الشيخ محيي الدين مردي اللثام
عامله الله بالطفاه واجمع له الشمل بدار السلام
به وبالأحباب يا ذا العلا واغفر وسامحه بأوفى الذمام
عبيدك الرملي مضي الذنوب يرجو شفاءً أنت تشفي السقام

= أعمال المنوفية بمصر . وكان طلق اللسان ، قوي الحجة ، إنتهى إليه قضاء القضاة في الشام ، وعزل ، وتعصّب عليه شيوخ عصره واتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر ، وأتوا به مقيداً مغلولاً من الشام إلى مصر ، ثم أفرج عنه ، وعاد إلى دمشق ، فتوفي بالطاعون .

من تصانيفه : (طبقات الشافعية الكبرى) ستة أجزاء ، و (معيد النعم ومبيد النقم) و (جمع الجوامع) و (منع الموانع) و (توشيح التصحيح) و (الاشتباه والنظائر) و (الطبقات الوسطى) و (الطبقات الصغرى) ، وله نظ جيد .

انظر سيرته وآثاره في : الدرر الكامنة : ٤٢٥ / ٢ وحسن المحاضرة : ١٨٢ / ١
والنجوم الزاهرة : ١٠٨ / ١١ و ١٠٩ وقضاة دمشق ص : ١٠٦ والبدر الطالع : ٤١٠ / ١
و ٤١١ والأعلام : ١٨٤ / ٤ وكحالة : ٢٢٥ / ٦ و ٢٢٦ .

(١) هو محمد بن سعدون بن أحمد البلقاوي الأصل ، الرملي الورداني ثم الزبيدي ، فالدمشقي الصالحي الشافعي : مولده سنة : ٨٣٠ ووفاته في ربيع الآخر سنة : ٨٩٤ هجرية .

الإمام الحافظ المحدث المفيد العامل الناسخ المجوّد شمس الدين أبو الخير .
إشتغل بعلم الحديث ، وقرأ على الشيوخ وأخذ عن الأكابر ، ورحل إلى مصر في طلب الحديث وغيرها ، وجوّد الكتابة إلى أن صار فيها رحلة ، وكتب الكثير من المطولات والمختصرات ، والتجديد .

انظر سيرته في : متعة الأذهان ترجمة : ٧٤٣ و عنوان النعيمي ورقة : ١٢ .

وفي جمع الجوامع ما كتبه عليه بدر الدين بن حبيب^(١):

إذا وصل الأصول أردت فاهجر كرى الأجنان في جمع الجوامع
وقل يا بحر يا مهدي هداه لقد شنت بالدرّ المسامع
وقال بعضهم فيه:

كتاب غدا جمع الجوامع شهرة على أنه في باب العلم الفرد
تقول ابنة الأفكار منه لخاطب أبي أمه كيما يكون لك الجد

وأشده ما ذكره الصلاح الصفدي^(٢) في الجزء الثاني والثلاثين من تذكرته

(١) هو الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، بدر الدين الحلبي: مؤرخ من الكتاب المترسلين. ولد في دمشق سنة: ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م ونصّب أبوه محتسباً في حلب فانتقل معه، فنشأ فيها، ونُسب إليها، ثم رحل إلى مصر والحجاز وعاد، وتقل في بلاد الشام واستقر في حلب وتوفي فيها سنة: ٧٧٩ هـ = ١٣٧٧ م.

من مؤلفاته: (نسيم الصبا) و (درّة الأسلاك في دولة الأتراك) و (جهينة الأخبار في أسماء الخلفاء وملوك الأمصار) و (النجم الثاقب) في السيرة النبوية، و (كشف المروط).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٢٩/٢ و شذرات الذهب: ٢٦٢/٦ والبدر الطالع: ٢٠٥/١ والنجوم الزاهرة: ١٨٩/١١ و ١٩٠ والأعلام: ٢٠٨/٢ ومعجم المؤلفين: ٢٦٦/٣ وبهما مراجع أخرى.

(٢) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلبي الشرخاني الشافعي، المعروف بتقي الدين ابن الصلاح، أبو عمرو: محدث، مفسر، فقيه، أصولي، نحوي، عارف بالرجال، مشارك في علوم عديدة.

ولد بشرخان من أعمال شهرزور سنة. ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م وتفقه على والده وأفتى. وتوفي بدمشق في ٢٥ ربيع الآخر سنة: ٦٤٣ هـ = ١٢٤٥ م ودُفن بمقابر الصوفية جنوب القصر الأبلق الذي أنشئ مكانه الجامع والتكية السليمانية، وأنشئ على التربة هذه مبنى مشفى الغرباء الوطني منذ مئة سنة.

من تصانيفه: (شرح مشكل الوسيط للغزالي) في فروع الفقه الشافعي، و (الفتاوى) و (علوم الحديث) ويُعرف بـ (مقدمة ابن الصلاح) و (معرفة المؤلف والمختلف في أسماء الرجال) و (طبقات الشافعية).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٢٥٣-٢٥٥/١٣ والإشارات إلى أماكن الزيارات صفحة: ١٤ و ١٥ ووفيات الأعيان: ٣٩٣/١ و ٣٩٤ و شذرات الذهب: =

فقال: نقلت من خط مولانا قاضي القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي الشافعي، بعد ما أنشدنيه من لفظه جواباً عن سؤال ورد عليه من الموصل لفاضل من أولاد يونس^(١):

يا من تعجب من وضوء كامل
جنب توضاً فهو ما دامت جنا
لكن يُصلي بعد ذاك به فلم
وإذا توضاً مسلم وارتد لم
ومكلف صلّى فروضاً خمسة
هو تارك إحدى الفرائض قد
يأتي بها ميمم فرد ولا
والنفل يصبح واجباً في بالغ
وثلاثة في الشرع جوّز بيعها
وهو المدبر والمعلق عتقه
قبل الحلول وما يسارع للفسا
زهر الثمار وقد بدا فيها الصلا
إن حلّ قبل بلوغها إدراكها

لكن بذلك لا يُصلي ممتدي
بته طريد عن صلاة المسجد
يُعدم بذلك من مقال مردد
تبطل على الوجه الصحيح الأرشد
بتيمم وجميعها لم يردد
سيء عنهما فالكل فرض فاعبد
بدع على الوجه الأرشد الأيد
وسط الصلاة أو الصيام بعدد
لا رهنها هي فوق ذلك فازدد
عتقاً على صفة إذا لم توجد
د كذاك نصل وافيت كل مقلد
ح بغير شرط القطع أبطل وأفسد
والبيع ليس كذلك فاعز وأسند

= ٢٢١/٥ و ٢٢٢ و تذكرة الحفاظ: ٢١٤/٤ و ٢١٥ و تاريخ علماء بغداد صفحة:
١٣٠-١٣٣ والأنس الجليل صفحة: ٤٤٩ و ٤٥٠ ومفتاح السعادة: ٣٩٧/١ و ٣٩٨
والأعلام: ٢٠٧/٤ ومعجم المؤلفين: ٥٧/٦ وطبقات الشافعية: ١٣٧/٥
والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة . .

(١) هو يونس بن محمد بن منعة، الإمام رضي الدين الموصلية الشافعي، والد العلامة
كمال الدين موسى: (٥٥١-٦٣٩ هـ) والقاضي الفقيه محمد عماد الدين
(٥٣٥-٦٠٨ هـ) تفقه على الحسين بن نصر بن خميس الجهني الموصلية، وفي بغداد
على أبي منصور الرزاز، درّس وأفتى وناظر، وتفقه به جماعة.

مولده ووفاته في مدينة الموصل: (٥٠٨ هـ = ١١١٤ م - ٥٧٦ هـ = ١١٨٣ م).
انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٥٥٥/٢ وشذرات الذهب: ٢٦٧/٤ وجوامع
الموصل صفحة: ٢٢٩ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة . .

ليست على ما صححوه فانقُد
رهن المصاحف للكفور المعتدي
المسلمين خلاف بيع إلا عبد
محدور عنه بذلك فافهم واهتد
لم يشترط وصلاحها لم يبتد
حلّ على القول الصحيح المسند
ولد اعتمد هذي النقول وعدد
صحب والإمام الشافعي محمد
في حبة من حنطة لم تصدر
د للأضاحي فاستبن واسترشد
بمكانها المخفي أخبر معتد
لكها فاتلف لم يضمن فاشهد
من مالك ما ظن ذلك بجيد
يتلف بما قد جاء من عمل اليد
وجه الصحيح عليه من أذن عدي
فيظل مؤتمناً عليه ويعتدي
وفروعه صور بدين لمبتد
أسمى بملك الكافر المُتمرد
من غير تفريط وغير تعمد
تهنا تضمنه وإن لم يعتد
بمثقل سيان أو بمجدد
بخطاء ارتكبه أو عن مقصد
يقتص منه أو بيدي
من دون عم حاضر لم يبعد
ولدته وابن أخيهم المتولد
عم وذلك واضح للمهتد

ومسائلاً أخرى حُذفت لأنها
وثلاثة بالعكس بل هي خمسة
وكذا السلاح لأهل حرب والعييد
والكل يوضع عند عدل فانتهي ال
رهن الثمار بذي الحلول وقطعها
إن أمكن التخفيف رهن جائز
والخامس التفريق بين الأم وال
خمسة يجوز بيعها لا رهنها
وثلاثة أوهب وافسد بيعها
مالاً وأرض بعد ما زرعت وجد
ومكلف لا ضامن لوديعة
إذا خبر المجنون والمجنون ما
أتى يُضمن والتصرف صادر
ويُعار شيء لا ضمان عليه أن
مثل إسحاق الثوب من لبس على ال
أو يستعير المؤمن مستأجر
وشرّاً مبيع لا تُباع أصوله
ولقد تصور عكسه من مسلم
و ضمان مرتين رهن بالسيف
لما أعاد الراهن المرهون من
وإثنين حازا إرث مقتوليهما
إثنان يقتل ذا أباه وذلك الآخر
كل له ميراث ذلك فهو ليس
والخال كيف يجوز إرثاً كاملاً
أم ابن زوج أبي أبيه خال من
وهو المقدم إذ هو ابن أخ على

ومن امرىء قد صار نصف تراثه فبنا وباقيه للابن الواحد
أو قال ذلك مات مرتداً وذا والله لم يرح أبي من هدي
وجواز وطىء الراهن المرهون بالإنزال لم يأذن ولما يلحد
لم ألقه إلا إذا لم يحتل المر هون في وجه ضعيف مفرد^(١)

المصادر: الكواكب السائرة: ٨٦/٣ و ١٩٣ وشذرات الذهب: ٣٥٩/٨
ومنهاما استزدت ما يلي: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، الشيخ العالم الصالح
ولي الله تعالى العارف به برهان الدين التسيلي الصالحي الشافعي: قال شيخ
الإسلام الوالد: عرض عليّ المنهاج وقرأ عليّ فيه وعرض عليّ فيه ألفية ابن
مالك وحفظ ألفية الوالد البدر الغزي نظم جمع الجوامع، ولزم درسي كثيراً،
ثم حصل له جذب إنتهى . .

قال النجم الغزي: حدثنا شيخنا مفتي الشافعية العلامة الشهاب أحمد
العيثاوي قال: اجتمعتُ بالشيخ المشار إليه كثيراً، وكان من أرباب القلوب .

أخذ الطريق عن الشيخ أبي بكر بن شعيب الصالحي ثم انجذب علي يدي
الشيخ علي الزاهري الكردي الصالحي جذبة شريفة، وكان في العلوم أمةً
لا يُناظره أحدٌ في مذهب من المذاهب الأربعة إلا حجةً بمنقول مذهب ذلك
المناظر .

توفي في بضع وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى . . .

قال ابن العماد في شذراته يصفه: بالإمام المحدث المسند أخذ عن الإمام
محمد بن علي الحنفي الصالحي وسمع منه ومن غيره وأضحى صيته بعلو
الإسناد مشهوراً، وممن أخذ عنه الشيخ إبراهيم بن الأحذب وأثنى عليه بالعلم
والولاية والتصوف، وكان آية من آيات الله تعالى علماً وعملاً وزهداً وورعاً.
وتوفي سنة إحدى وسبعين وتسعمائة رحمه الله .

* * *

(١) هذه الأشعار وردت في نسخة غوطا كل ثلاث أشطار في سطر . . .

(٥) إبراهيم بن سلامة الأسلمي الشافعي (*)

(٨٨٤-٩١٣ هـ)

إبراهيم بن محمد بن سلامة، الولي برهان الدين ابن ناظر الجيش وكاتب السر محب الدين الأسلمي الشافعي:

نشأ هذا نشأةً حسنةً في كنف والده، وسمع الحديث على البرهان بن الكيال^(١)، وقرأ في العربية عليّ، وتفقه بالشهاب بن سالم^(٢) وأخيه بهاء^(٣) . .

(١) المصادر: انظر السيرة الذاتية لصاحب الترجمة في: الكواكب السائرة: ١٠٧/١ . ومنها استزدت ما يلي: إبراهيم بن سلامة: كاتب الأسرار بدمشق ابن مُحَب الدين البرهاني ناظر القلعة الدمشقية ابن القاضي محب الدين كاتب الأسرار بدمشق مات في أوائل جمادى الآخرة سنة: ٩١٣ هجرية .

وذكر النجم الغزي القصة في ترجمة المترجم بإيجاز، وشرحها مفصلة في ترجمة السيد كمال الدين ابن حمزة المتوفى سنة: ٩٣٣ هـ انظر ترجمته في الكواكب: ١/٤٦-٤٠ .

وقال: بلغني أن المحب الأسلمي حمل معه من عظام الموتى فطرحها بين يدي السلطان الغوري وكان ما سلف في نص الترجمة بالأصل أعلاه . . .

(١) هو إبراهيم بن قاسم بن محمد بن يوسف، برهان الدين الكيال الدمشقي الشافعي: الإمام المفيد الشيخ الفاضل، أخذ عن بعض علماء العصر من المشائخ، وهو أحد عمال الجامع الأموي، وعنده معرفة ومروءة، وكان العلامة الشيخ إبراهيم الناجي يُعَظِّمُهُ، وله ميل إلى طائفة الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي .

مولده بدمشق سنة: ٨٤٤ ووفاته فيها بالثلاثاء ١١ صفر سنة: ٩٢٦ هجرية ودُفن قرب قبر الصحابي أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه بتربة الباب الصغير عند أهله رحمه الله . . . انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١٠٩ ومتعة الأذهان ترجمة: ٢١٤ والشذرات وفيات سنة: ٩٢٦ هـ .

(٢) هو أحمد بن علي بن سالم، شهاب الدين الدمشقي العاتكي: كان قارئاً لشرح منهاج الفقه للشيخ جلال الدين المحلي بالجامع الأموي بدمشق وبالبادرائية والصابونية . توفي ٢٤ ربيع الآخر سنة: ٩٤١ هجرية .

انظر سيرته في: تاريخ البصروي صفحة: ٢٣١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٦٣ . (٣) هو محمد بهاء الدين بن علي بن سالم الحسباني الدمشقي: نقيب الحكم الشافعي . =

وتوفي وهو دون الثلاثين ، سنة ثلاثة عشر وتسعمائة ودُفن قدام باب ضريح
الشيخ أرسلان^(١) أعاد الله علينا من بركاته . .

= فُلج نحو خمسة عشر سنة . وتوفي في جمادى الآخرة سنة : ٩٠٣ هجرية .

انظر سيرته في تاريخ البصري صفحة : ١٢٤ ومتعة الأذهان ترجمة : ٧٤١ .

(١) هو الشيخ أرسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الجعبري ثم الدمشقي : أحد
الزهاد الصالحين المشهورين ، مولده بقرية قرب قلعة جعبر بالجزيرة الفراتية الشامية
من أعمال الرقة . إنتقل إلى دمشق واستوطنها ، واستقر في رباط أنشأه شرقي دمشق
بمحلة باب توما ، وكان نشاراً ينشر الخشب ويقسم أجرته أثلاثاً ، فيجعل ثلثاً للنفقة
وثلثاً للصدقة وثلثاً للكسوة ، يعتاش من كدّ يده ، وكان يتعبّد في مسجد باب توما ،
وكان بيته طبقة صغيرة جانبها دكان حياكة ، وحفر بجانبها بئراً ، وعمّر مسجداً في
المكان الذي كان خيمة لسيدنا خالد بن الوليد حينما فتح دمشق ، وصحب أبا عامر
المؤدّب ، واشتهر بالصلاح والزهد ، وكانت له غارات على المحتل الصليبي في
فلسطين والقدس والثغور ، وأضحى شيخاً لدمشق مع قرينه شيخ دمشق الزاهد أبو
البيان نبا بن محمد القرشي الحوراني شيخ الطريقة البيانية بدمشق ، الأديب اللغوي
الفقيه الشاعر الصوفي المشهور المتوفى سنة : ٥٥١ هـ = ١١٥٦ م وكانت لهما صحبة
مع الملك العادل محمود بن زنكي بن آق سنقر الأتابكي ، الشهير بنور الدين الشهيد .
وتوفي صاحب الترجمة في سنة : ٥٥٥ هـ = ١١٦٠ م ودُفن في رباط زاويته ضمن
مسجده .

من آثاره : (رسالة في التوحيد) شرحها علامة الديار المصرية وشيخها وقاضيها
زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي المتوفى سنة : ٩٢٦ هجرية بعنوان : (شرح
المقدمة الرسالية القدسية) كما شرحها علامة دمشق وشيخها عبد الغني بن إسماعيل
الناقلي المتوفى سنة : ١١٤٣ هجرية بعنوان : (خمر الحان في شرح رسالة الشيخ
رسلان) و (شروح على هذه الرسالة) لعزة حصرية الدمشقي . ومخطوطة الناقلي
محفوطة ببرلين بالرقم : ١٠١٠٦ وله حكم ومواعظ منها : (الحدّ مفتاح كل شر
والغضب يُقيمك على أقدام الاعتذار) و (الكريم من احتمل الأذى ولم يشك عند
البلوى) . وله كرامات تظهر للأتقياء من معتقديه حتى بعد وفاته . له شعر ومن نظمه :

يا من علا فرأى ما في الغيوب وما تحت الثرى وظلام الليل منسدل
إنّا قصدناك والآمال واثقة والكل يدعوك ملهوف ومبتهل

وللحافظ المؤرّخ محمد شمس الدين بن أحمد الذهبي المتوفى سنة : ٧٤٨ هجرية
مؤلف بعنوان : (ترجمة الشيخ أرسلان) وللحافظ الشمس بن طولون مؤلف بعنوان : =

وكان والده بالقاهرة، فلمّا بلغه خبر موته استأذن السلطان وتوجه إلى دمشق فلمّا وصل أقام على تربة ولده أيتاماً ثم بنى عليه عُرفَةً فلمّا انتهى بنيان الحائط الغربي وقف عليه جماعة من أعيان دمشق وقالوا: هذا بني في مقبرة مسبلة، وأسس على عظام الموتى وهدم قبورها فاستفتوا الشيخ كمال الدين بن حمزة الشافعي، فأفتى بهدمه، فركب القضاة ونائب الشام سيباي^(١) والأعيان فهدموه، وأخرجوا عظام الموتى فشَقَّ ذلك على المحب ناظر الجيش، فأرسل إلى بيروت وكان بها شيخ الإسلام التقي بن قاضي عجلون، فاستفتاه، فأفتى بعدم الهدم، ثم أرسل إلى القاهرة شكى على من فعل ذلك، فوجه السلطان خاصكياً يطلبهم، فسمع السيد كمال الدين فهرب إلى القاهرة، فلمّا حضر إلى السلطان غَوَّش عليه وقال له: اجلس حتى يحضر خصمك، ثم هرب السيد

= (غاية البيان في ترجمة الشيخ رسلان).

انظر سيرته وآثاره في: بهجة الأنام في فضائل الشام لابن طولون مخطوط، ومختصر تنبيه الطالب للعلموي صفحة: ١٦٠ وتحفة الأنام في فضائل الشام لأحمد بن محمد بن الإمام البصريي الدمشقي المتوفى سنة: ١٠١٥ هـ والروضة البهية في فضائل دمشق المحمية لمحمد عز الدين عربي كاتب الصيادي الرفاعي صفحة: ٨٦ و ٨٧ والدر المنثور في أعيان بني الفرفور صفحة: ٤٨ و ٤٩ وطبقات الشعراني: ١/١٣٢ وكشف الظنون: ١/٨٦٧ وأعلام الزركلي: ١/٢٨٨ ومعجم المؤلفين: ٢/٢٢٤ وفيهما تاريخ وفاته تصحيفاً سنة: ٦٩٩ هـ = ١٣٠٠ م ومخطوطات الظاهرية صفحة: ٢٨٥.

(١) هو سيباي الظاهري: كان كافلاً وحاجباً في دمشق، ثم صار نائباً فيها وبنى بها جامعاً ومدرسة وزاوية وتربة خارج باب الجابية بجانب جامع الدرويشية قبلتها خلال سنوات: ٩١٥-٩٢١ هـ جمع حجارته ورخامها من أبنية الجوامع والتراب المتهدمة. قُتِل بموقعة مرج دابق مع الغوري سنة: ٩٢٢ هجرية عند احتلالها من قبل السلطان سليم خان. ولم يُدفن بمدفنه الذي أنشأه لنفسه. انظره في: مختصر تنبيه الطالب صفحة: ٩١ و ٩٢ والدارس في تواريخ المدارس: ١/٥٣٠ وخطط الشام: ٦/٩٣ وتاريخ البصريي صفحة: ١٠٢ وذيل ثمار المقاصد صفحة: ٢٢٨ ولطف السمر: ١/٩٨ بالحاشية للنجم الغزي (تقدّم ذكره).

إبراهيم الصلتي^(١) الشافعي إلى القاهرة، فحال وصوله وضع في الترسيم في بيت بركات بن موسى المحتسب^(٢)، وأما بقية الجماعة وهم: قاضي القضاة ابن جبريل المالكي^(٣) وشيخ الإسلام تقي الدين المذكور وولده القاضي نجم الدين والعلامة الشهاب الرملي^(٤) إمام الجامع الأموي الشافعيون فوضعوا في الترسيم وجهزوا إلى القاهرة، فلما وصلوها انتظروا المحب ناظر الجيش فإنه تأخر، وأرسل من يقول للسلطان حتى أحضر بالقرضيات معي، وتبين أنه كان كتب للسلطان أن الذي أفتى بالهدم ومن وافقه والقاضي المالكي الذي أمر بالهدم، أنهم تعصبوا عليه بالعرض، وأنا محق، وهم مبطلون، وإن لم يكن الأمر كذلك فيكون عليه للخزائن الشريفة السلطانية عشرة آلاف دينار، وكان

(١) هو إبراهيم بن أحمد الصلتي القصير: كان أول أمره بحانوت بسوق جقمق، ثم دخل في وظائف الفقهاء وحصل دنيا، ثم داخل قاضي القضاة ولي الدين محمد بن أحمد بن الفرفور فولاه القضاء من غير اشتغال، وألقى إليه القراءة. توفي ثالث شعبان سنة: ٩١٩ هجرية . . .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١١١ ومتعة الأذهان ترجمة رقم: ١٨١ .

(٢) هو بركات بن موسى المحتسب: لم أهتدي إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .

(٣) هو محمد بن عبد القادر بن جبريل، خير الدين الغزي ثم الدمشقي: قاضي قضاة المالكية، زين الدين أبو الخير، اشتغل بالقضاء في أول الدولة العثمانية الرومية بدلاً عن ابن الفرفور، ولما خرج الغزالي عن طاعة الأروام وقُتل، أخذ ابن جبريل سركوناً، ثم أطلق، وذهب إلى مكة فمات بها سنة: ٩٢٨ وولادته سنة: ٨٦٢ هجرية .

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٨/٦٩ والكواكب السائرة: ١/٥٦ ومتعة الأذهان

الترجمة: ٧٨٩ وشذرات الذهب: ٨/١٦٠ .

(٤) هو أحمد بن أحمد بن محمد، شهاب الدين الرملي الحلالي ثم الدمشقي الشافعي: ناب في إمامة الجامع الأموي، وفوضت إليه نيابة الحكم بدمشق مراراً، وشكرت سيرته فيه وانتهت إليه رئاسة الإقراء فيها، وله نظم حسن .

مولده في الرملة سنة: ٨٥٤ ووفاته بدمشق سنة: ٩٢٣ هجرية ودُفن بتربة القلندرية

من الباب الصغير قرب مرقد آل البيت النبوي . . .

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ١/٢٢١ وتاريخ البصري صفحة: ٧٧ و ١٦٥

والكواكب السائرة: ١/١٣١ وشذرات الذهب: ٨/١٢٠ ومتعة الأذهان ترجمة: ٢

وأعلام فلسطين ١/١٤٠ .

وصول بقية الجماعة إلى القاهرة يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة أربع عشرة وتسعمائة، ونزلوا بالناصرية بين القصرين وهرع الناس للسلام عليهم، وكان قاضي القضاة المالكي، ثم أرسل القاضي بركات بن موسى المحتسب فُصَّاه إلى القاضي نجم الدين بن قاضي عجلون^(١) والشهاب الرملي فأخذهما إلى بيته ووضعهما في الترسيم. ثم في سلخ المحرم منها حضر القاضي المالكي وسلّم على أركان الدولة، ثم في مستهل صفر منها وصل المحب ناظر الجيش إلى القاهرة وسلّم على السلطان وقَدّم هدية عظيمة وشكى على القاضي المالكي أنه هدم تربته فأمر السلطان بالترسيم عليه فرُسم عليه في بيت القاضي بركات بن موسى المحتسب في سويقة اللين، ثم طلبوا السيد كمال الدين ورسموا عليه في البيت المذكور، ثم طلّعوا إلى القلعة، فغوّش السلطان على القاضي المالكي والسيد كمال الدين وأعاد الكل إلى الترسيم، وكان تأخر أيضاً من بقية الجماعة قاضي القضاة نجم الدين عمر بن مفلح الحنبلي^(٢)، فقدم إلى القاهرة في ثامن

(١) هو محمد بن أبي بكر بن محمد، نجم الدين بن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي: قاضي القضاة بدمشق، ولي نيابة الحكم عن الشهاب بن الفرفور، ثم عُزل وأعيد إليها ولي الدين بن الفرفور واستمر معزولاً إلى أن توفي ١١ ربيع الثاني سنة: ٩٣٥ هجرية ودُفن عند والده بمقبرة الباب الصغير تجاه قبر سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه ومولده سنة ٨٧٤ هجرية . . .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢١/٢ ومتعة الأذهان ترجمة: ٦٦٥ وشذرات الذهب: ٢٠٨/٨ وتاريخ البصروي صفحة: ٢١٠ و ٢٣٨ ومفاكهة الخلان: ٢٢/١ و ٢٤ و ٢٠٧ و ٢٣٢ و ٢٤٨ و ٢٤٩ إلخ . . .

(٢) هو عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح، نجم الدين الراميني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي: قاضي القضاة بدمشق، إشتغل قليلاً، وناب عن والده من غير أهلية بالمال، وارتكب أموراً وأشياء .

مولده سنة: ٨٤٨ ووفاته ليلة الجمعة ١٢ شوال سنة: ٩١٩ هجرية ودُفن بالصالحية . .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٨٤/١ و ٢٨٥ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥٩٠ والشذرات: ٩٢/٨ .

عشري صفر منها ونزل بباب سر الصاغة، ثم رسم له أن يذهب إلى الترسيم إلى عند الجماعة ببيت ابن موسى، ثم طلبهم السلطان يوم السبت ثاني ربيع الأول فطلعوا إلى القلعة، وغوش على القاضي المالكي والسيد كمال الدين وأعادهم إلى الترسيم، وكان المحب ناظر الجيش أخذ معه من دمشق حجارة الحائط المهذوم فبناه بحوش السلطان وفي وسطه الشبّاكان الحديديان وكانا بدمشق مطلين على باب الشيخ رسلان أعاد الله علينا من بركاته، وأراه السلطان فرسم بعقد مجلس بقضاة مصر الأربع، فعقد يوم الأحد ثالث ربيع الأول منها، وقُرأت المحاضر فظهر أن الحق في جانب المحب ناظر الجيش وأن الحائط هدم بغير طريق شرعي بعد أن ادعى المحب على السيد كمال الدين والقاضيين المالكي والحنبلي عند قاضي القضاة شهاب الدين النشيني الحنبلي، وأقيمت البيّنة عنده بأنه وضعه وعمّره على أساس قديم، فحكم بإعادته، ونفذ حكمه قاضي القضاة عبد البر بن الشحنة الحنفي^(١) وقاضي القضاة كمال الدين الطويل الشافعي^(٢)، وأعيدوا إلى الترسيم على عشرة آلاف دينار، وخرج شيخ الإسلام

(١) هو عبد البر بن محمد بن محمد، أبو البركات سري الدين المعروف بابن الشحنة: قاض، فقيه حنفي، له نظم ونثر، ولد بحلب سنة: ٨٥١ هـ = ١٤٤٨ م وانتقل إلى القاهرة. وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة وصار جليس السلطان الغوري وسميره، إلى أن توفي بالقاهرة سنة: ٩٢١ هـ = ١٥١٥ م.

من آثاره العلمية: (غريب القرآن) و (تفصيل عقد الفرائد) و (الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية) وله شعر.

انظر سيرته وآثاره في: إعلام النبلاء: ٣٨١/٥ والكواكب السائرة: ٢٢٠/١ وشذرات الذهب: ١٠٠-٩٨/٨ والأعلام: ٢٧٣//٣ ومعجم المؤلفين: ٧٧/٥ و ٧٨.

(٢) هو محمد كمال الدين بن محمد المدعو علي القادري المصري الشهير بالطويل الشافعي: اشتغل وحصل وبرع وأفتى ودرس، وأصبح قاضي قضاة وشيخاً للإسلام في الديار المصرية، مولده ووفاته في القاهرة: (٨٤٦-٩٣٦ هـ) .

انظره في الضوء اللامع: ١٤/٩ و ١٥ والكواكب السائرة: ٤٥/٢ و ٤٦ والمتعة ترجمة: ٨٨٩ والشذرات: ٢٢٠/٨.

ابن قاضي عجلون وولده والشهاب الرملي ومن تبعهم منصورين . . .
وأشدنا شيخنا القاضي شهاب الدين الرملي^(١) في القاضي محب الدين
ناظر الجيش الأسلمي:

الأسلمي سلامه لا سالمته سلامه
يُحبُّ دين أبيه لا تعتقد إسلامه

* * *

(١) هو أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن خليل، شهاب الدين الرملي
المولود سنة: ٨٥٤ الدمشقي الموطن والوفاة سنة: ٩٢٣ هجرية، الشافعي: دفين
القلندرية. ناب في إمامة الجامع الأموي، ثم اشتغل بها وفوض إليه نيابة الحكم سنة:
٨٨٦هـ=١٤٨١م.

كان له نظم حسن، ويُعرف قديماً بابن الحلاوي.
انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٢٢١/١ ومتعة الأذهان: ٤٣/١-٤٥ وتاريخ
البرصوي ص: ٧٧ والكواكب السائرة: ١٣١/١ وشذرات الذهب: ١٢٠/٨ وأعلام
فلسطين: ١٤٠/١.

(٦) إبراهيم البهنسي الدمشقي الحنفي (*)

(كان حياً سنة: ٩٢١ هـ)

إبراهيم بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي الحنفي:

الولد برهان الدين ابن الأخ في الله تعالى القاضي شمس الدين .

اشتغل وحصل، وقرأ عليّ في العربية، وحلّ عليّ غالب الكنز في الفقه،
وسمع عليّ جزء حديث الإفك لأبي بكر الآجري^(١) بقراءة الشيخ تاج الدين عبد

(١) المصادر: لم أعثر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .
إلا في مشجر نسابة آل بني البهنسي الدمشقيون للدكتور الأستاذ عفيف البهنسي المدير العام للآثار والمتاحف بدمشق والذي ينتهي نسبهم إلى أمير العراق وسيدّها المهلب بن أبي صفرة الأزدي وقيل الأسدي البصري العتكي: (٧-٨٣ هـ = ٦٢٨-٧٠٢ م).
ولأبي عروة الشيباني الموصلي الدمشقي محقق هذا التاريخ، كتاب مخطوط موسوم بعنوان (الدرر النفسا في تراجم أعلام وأعيان بني المهلب ممن ينتسبون لمدينة البهنسا) من تحقيقه ينتظر الطباعة والنشر وهم من أمراء (السيف والقلم).
قال النبي الأكرم صلوات الله وسلامه عليه في حديثه الصحيح: (الملك في قریش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والأمانة في الأزدي) رواه أبو هريرة رضي الله عنه.

(١) هو محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (أبو بكر) فقيه، محدث، حافظ، إخباري. حدّث ببغداد، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها في المحرم سنة: ٣٦٠ هجرية = ٩٧٠ ميلادية وهو ابن ثمانين سنة. من تصانيفه الكثيرة: (التهجد)، (تحريم النرد والشطرنج والملاهي)، (أخبار عمر بن عبد العزيز)، (آداب العلماء)، (الشريعة). انظر مصادر ترجمته في: سير النبلاء: ١/١٧٨ وعيون التواريخ: ١٢/١٤٦ وتاريخ بغداد: ٢/٢٤٣ والفهرست: ١/٢١٤ وتذكرة الحفاظ: ٣/١٣٩ وفيات الأعيان: ١/٦١٧ وطبقات الشافعية: ٢/١٥٠ وشذرات الذهب: ٣/٣٥ وكحالة: ٩/٢٤٣. وتجاه باب جامع التوبة بحي العُقيبة أنشئت (المكتبة الآجرية) وبتاريخ سنة وفاة من نُسبت إليه تصحيحاً مثبتاً بسنة: ٨٦٠ هـ لصوفي مدفون بزاويته في زقاق قصر حجّاج لا زالت بقايا أطلالها ظاهرة إلى أيامنا.

الوهاب بن محمد بن علي المقرئ الحنفي^(١) وسمعه معه الولد علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد العدوي^(٢) وشقيقه الشهاب أحمد والبدري حسن ابن الحاج حسب الله بن علي المنصوري المصري^(٣)، بفوت عيد يوم الأحد ثامن عشري شعبان سنة إحدى وعشرين وتسعمائة بجامع دمشق وحضر هذا المجلس جمال الدين أبو المحاسن وأبو الصدق يوسف بن أحمد بن بكر القدسي ثم الدمشقي الشهير بابن المبيض^(٤) وأجاز.

وأنشدتهم لشيخنا القاضي بهاء الدين محمد بن يوسف الباعوني^(٥) مخمساً

(١) عبد الوهاب المقرئ: ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ٤٨/٢ ضمن ترجمة الشيخ محمد بن علي البصروي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة: ٩٤٦ هـ ثم ١٣/٣ ضمن ترجمة محمد نجم الدين بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي المتوفى سنة: ٩٨٧ هجرية.

(٢) لم أعر على ذكر لعلي بن يوسف العدوي في الكتب المعتمدة.

(٣) لم أعر على ذكر للحسن بن حسب الله المنصوري المصري في الكتب المعتمدة.

(٤) يوسف بن أحمد القدسي ثم الدمشقي الشهير بابن المبيض: انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٩٣/١٠ والكواكب السائرة: ٣١٤/١ وشذرات الذهب: ١٩٧/٨ و ١٦٨ ومتعة الأذهان من التمتع بالإقران (ترجمة: ٩٦٠ حرف الياء) مولده في مدينة حمص سنة: ٨٥٦ واستوطن بيت المقدس ثم استقر في دمشق حتى توفي سنة: ٩٢٩ هجرية ودفن بالبواب الصغير.

من آثاره: (جمع مولداً حسناً) و (اختصر اللطائف) وأكثر من (النظم) وخلف كتباً كثيرة نحو الثمانمائة فيها من النفائس.

ومن نظمه:

جاءنا فيما رويناً أننا يرحمُ الرحمنُ منا الرُحماً
فأرحموا جُملة مَنْ في الأرضِ مَنْ خلقه يرحمكم مَنْ في السَمَا

(٥) محمد بن يوسف الباعوني: انظر ترجمته في: الكوكب السائرة: ٧٢/١ وشذرات الذهب: ٤٨/٨ والضوء اللامع: ٨٩/١٠ والأعلام: ١٥٥/٧ ومعجم المؤلفين: ١٢١/١٢ ومعجم المؤرخين الدمشقيين صفحة: ٢٧٧ و ٢٧٨ ومتعة الأذهان (ترجمة: ٩٠٧ حرف الميم) أديب، مؤرخ: مولده سنة: ٨٥٧ ووفاته سنة: ٩١٦ هجرية.

من آثاره: ذيلان على (أرجوزة الخلفاء) نظم عمه الشمس محمد بن أحمد =

أبيات أبي الحسن علي بن برد بك المصري^(١):

ومعشوق تفقه في صدودي وأبطل حكم إنجاز الوعودي
برشف الثغر أو لثم الخدودي وقد أفتى بمنعي من ورودي
وجادلني فأكثر من جدالي وأوجب باجتهاد منه قتلي
ومس بهذبه أطراف نصل وقد حرمت فيه سماع عدلي
فما حفظ الذمام لحسن فعلي وفي شرع الهوى لم يرع حالي
وقال الوصل يا هذا حرام فقلتُ أليس يوجبه الغرام
وعند العاشقين هو المرام فقال عليك في هذا ملام
ألم ينه النبي عن الوصال فقلتُ بلى ولكن صل نهارا
ودعني أشتفي منها جهارا واطفئ من ضرام الشوق نارا
ولا تجعل علي بذاك عارا فإن النهي عن وصل الليالي
أجاب بأن مذهبه يراعي أموراً في القياس لها دواعي
بها برهان وصلي ذو انقطاع وقرر في الجواب لمن يُراعي
عموم اللفظ في فهم المقال فأفحمني ولم أردد جوابا
وأسكتني فلم أملك خطاباً ولو حاولت أن أبدي عتاباً
لأبدي في مجادلتني صوابا وعلل ما ادعاه ولم يُبالِ
فسلمتُ الأدلة بعد منعي وبعد مطامعي استصوبت قنعي
ليشكر في رضى المحبوب صنعي وكم عارضت في أصل وفرع

ولم تمكن معارضة الغزال^(٢)

-
- = الباعوني، من عهد الأشرف برسباي إلى عهد الأشرف قانصوه الغوري . . .
- (١) علي بن برد بك، أبو الحسن المصري الفخري الحنفي: أديب شاعر، مولده ووفاته بالقاهرة: ٨٣٨-٨٧٢ هـ انظر سيرته في: تاريخ عنوان العنوان لإبراهيم البقاعي مخطوط بالورقة: ٦٢ .
- (٢) هذه القصيدة نسخت في مخطوطة غوطا السطر الأول بثلاثة أشطار والذي يليه بشطرين وهكذا إلى آخرها

ثم حكى أبو المحاسن ابن المبيض فقال: قال في الداعي إلى وداع الدنيا، سمعت بعضهم يحكي أن المهدي^(١) اتخذ قصرًا جديدًا، فدخل فيه فلمّا تفرّق خدمه، سمع صوتًا من جانب القصر يقول:

كأنّي بهذا القصر قد بادَ أهلهُ وقد دُرست أعلامُهُ ومنازلُهُ
فأجابه المهدي:

كذلك أمورُ الناس يَبلى جديدها وكُلُّ فتى سوفَ تَبلى أناملُهُ
فأجابه الهاتف:

فخذُ أهبةً للموتِ إن كُنْتَ ميتاً فإنَّكَ مسؤولٌ بما أنتَ قائلهُ
فأجابه المهدي:

أقولُ بأنَّ الله لا شكَّ واحدٌ وذلك أمرٌ ليس تخفى فضائلُهُ
فأجابه الهاتف:

تزوّد من الدُنيا فإنَّكَ راحلٌ وقد قَرَبَ الأمرُ الذي بكِ نازِلُهُ

(١) هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي، أبو عبد الله (المهدي بالله): من خلفاء الدولة العباسية في العراق. ولد بإيذج من كور الأهواز، وولي بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة: ١٥٨ هجرية، وأقام في الخلافة عشر سنين وشهراً. مولده سنة: ١٢٧ هـ = ٧٤٤ م ووفاته في ماسبذان سنة: ١٦٩ هـ = ٧٨٥ م صريعاً عن دابته في الصيد، وقيل مسموماً. . . كان محمود السيرة والعهد، محبباً إلى الرعية، حسن الخلق والخلق، جواداً، يُقال: إنه أجاز شاعراً بخمسين ألف دينار. . . وكان يجلس للمظالم ويقول: أدخلوا عليّ القضاة، فلو لم يكن ردّي للمظالم إلاّ حياءً منهم لكفى. . . وهو أول من مُشي بين يديه بالسيوف المصلتة والقُسي والنشاب والعمد، وأول من لعب بالصوالجة في الإسلام.

وهو الذي بنى جامع الرصافة، وتربته بها، وانمحي أثر الجامع والتربة بعد ذلك. . . انظر مصادر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢/٢٢٥ ودول الإسلام: ١/٨٦ وتاريخ اليعقوبي: ٣/١٢٥ والكمال في التاريخ: ٦/١١ و٢٧ والطبري: ١٠/١١-١٢ وتاريخ بغداد: ٥/٣٩١ والوافي بالوفيات: ٣/٣٠٠ وأعلام الزركلي: ٦/٢٢١ طبعة: ١٩٨٠ م.

فأجابه المهدي:

متى ذاك خَبَرني هُدَيْتَ فإِنني سَأَفْعَلُ ما قَدْ قَلْتَهُ وَأَعَاجِلُهُ

فأجابه الهاتف:

تهيأ ثلاثاً بعد عشرين ليلةً إلى مُنتهى شهرٍ فما أَنْتَ كَامِلُهُ

قال: فما أتى شهرٌ حتى مات... .

* * *

ملاحظة لغوية في الأنساب:

يقول محقق هذا التاريخ أبو عروة الشيباني الموصلي ثم الدمشقي الميداني: من العجيب والغريب أن نسمع ونرى أخطاءً تُكتب، وأغلاطاً تُلفظ، في أنسابنا من قبل الكتبة من المثقفين في عصرنا ووطننا المتحضر العربي المستقل من النفوذ الأجنبي والأعجمي، فنسمع ونرى أناساً يتلفظون وبشكلٍ مُخلٍّ بأصول علم النسب والكلام.

نسبة حرفة: (الترزي) يُضخَّمونها مستبدلين التاء بالطاء فتُصيحُ هكذا (الطرزي) ومع الأيام أصبحت هذه الصفة تُفرِّقُ الكيان الأسري الموحد.

والعكس في نسب بني الأطاسي فيرققون الطاء بحيث استبدلت بالتاء فأصبحت (أتاسي) وهي أسرة فاضلة من أمراء التركمان في الدولة النورية، واستوطنوا مدينة حمص وبرز منهم علماء وأمراء كبار ومنهم ثلاثة تبأوا منصب رئاسة الدولة ورئاسة الجمهورية في العصر الحديث.

كما يرققون الجيم ويستبدلونها بالشين في نسبة بني الجيجكلي الأكراد، فأصبحت (شيشكلي) واستوطنوا مدينة حماة وبرز منهم رئيساً للجمهورية في العصر الحديث، وهي كلمة تركية ومعناها (بائع الورد).

وكذا (الموصلي) وهي نسبة لمدينة جميلة تقع شمالي العراق، ألحقت بآخرها ياء النسب. تَلَفَّظَ بها جهلة اللغة بأن ضموا إليها لاماً ثانية فأصبحت تصحيفاً وتحريفاً هكذا (الموصللي) فتَغَيَّرَ اللفظ والمعنى، وكأنَّ هذه صفة للصلاة، وأصبحت النسابة للمدينة مفرَّغة من أصول الرسم الكتابي الذي أضحى عيباً لغوياً، كان يُعاقب عليه مرتكبُهُ في عهود الاحتلال الأجنبي وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(٧) إبراهيم الكنانى الدمشقى الصالحى الشافعى (*)

(كان حياً سنة: ٩٥٠ هـ)

إبراهيم بن محمد بن يوسف بن علي الكنانى الدمشقى الصالحى الشافعى
ثم الحنفى، الشيخ برهان الدين، أبو إسحاق:

سمع عليّ المسلسل بالأولية ببُعید النوم، وقرأ عليّ بالمقام أعلى قرية برزة
جزء (قدرة الجليل فيما روي في مقام الخليل) والأربعين حديثاً من أربعين
حديثاً مفردة بالتصنيف أولها أول هذه الأربعينيات وثانيها ثانيهنّ وهكذا عن
أربعين صحابياً في أربعين باباً من العلم الشريف، وحلّ عليّ المقدمة الجزرية
والآجرومية، وسمع عليّ شرحها للشيخ خالد، ثم حلّ عليّ متن القواعد
وشرحها له، ثم قرأ عليّ الألفية لابن مالك عرضاً وحلاً، وكان ختمه لحلها
تاسع ذي القعدة سنة خمسين وتسعمائة، ثم شرع في حل الموجز في الطب
على الرئيس يونس الكنجاتي^(١).

(١) لم أعثر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو يونس بن يوسف: رئيس الأطباء بدمشق، الفاضل الطبيب وهو والد الشيخ الطبيب
محمود شرف الدين الخطيب الحكيم الأعرج الحنفى المتوفى: ١٠٠٨ هـ. انظر
ترجمته في: لطف السمر ص: ٦٤٥-٦٤٨ وتراجم الأعيان: ٢/٢٣٨ وخلاصة الأثر:
٤/٣٢٤-٣٢٧ ومنتخبات تواريخ دمشق: ٢/٥٩٥.

كان فطناً إنتهت إليه رئاسة الطب في دمشق، وكان يُرجع إليه في معالجة المرضى
بدار الشفاء، وأقبلت عليه الدنيا.

وممن أخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجازي توفي نهار
الإثنين رابع عشر شعبان سنة: ٩٦٦ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢/١٢٦٣ وشذرات الذهب. ٨/٣٤٩ أقول:
والنجم الغزي لم يضيف إلى ترجمته نسبة (الكنجاتي) وشذرات الذهب وفيات سنة:
٩٦٦ هجرية، وجدّه الأعلى الشيخ خليل بن زويران^(١) المتوفى سنة: ٦٢٨ هجرية =

ثم أنشدته في ذم الخمر وشاربها لبعضهم :

لا تُناقق بمدحك الخند ريسا فتوافق في ذاك عبّاد عيسى
إنّما يمدح المدام النصارى وبها يُغوي الرجم المجوسا
فخزا الله شاعراً جعل المدح لها في الأنام وقفاً حببها
فتن الناس حين رغب فيها بأفاويل صيّروها دروسا

= رئيس قصر حجاج . دفين تربته الكائنة شرقي زاوية الجد الإمام المحدث المرّبي الشيخ محمد ناصر الدين أبو الفضل الموصلّي القادري الشيباني : (٨٥٨-٧٧٧ هـ) الميداني القبياتي الشافعي^(ب) الذي أوقف أربع قرى على الحرمين الشريفين والحرم الإبراهيمي والمدرسة الموصلية بالقدس .

أقول : ومن ذريته في دمشق آل بني (الحريري) الذين اشتهروا منذ ثلاثة قرون ببني (حب الرمان) وقد أطلعني الصديق الأستاذ بسّام حب الرمان على عدة وثائق نسب وموارث وقف جدّهم الشيخ خليل بن زوزان يعود تاريخ بعضها إلى خمسمئة سنة فما دون لأملاكهم في ميدان الموصلّي وبشارع ابن عساكر والمزة وفي القدم الشريف وغوطة دمشق .

(أ) انظر ذكره في : البداية والنهاية : ١٣١/١٣ ومختصر تنبيه الطالب صفحة : ١٩٥ ومما جاء في وصف الشيخ خليل بن إسماعيل بن علي بن علوي بن زوزان سبط حافظ الإسلام علي بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ ما يلي : كان ذا بر وصدقات ، وخلف عقارات وبساتين وأطيان ، ومالاً يزيد على مايتي ألف دينار ، وتصدّق بثلث ماله . وذلك عن ولده محمود وابنته الشريفة خديجة والدة الشيخ علي بن الحسين بن المنصور الحريري (شيخ الفقراء الحريرية) المتوفى سنة : ٦٤٥ هـ = ١٢٤٨ م بدمشق .

(ب) انظر ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين الموصلّي وآثاره في : الضوء اللامع : ٦٥/١٠ وديوان تاريخ الإسلام للشمس الغزي مخطوط صفحة : ٢٧٠ وفيه أنه سبط الإمام العلامة العارف بالله عبد الله أبو بكر الشيباني تقي الدين الموصلّي فالدمشقي دفين بيت المقدس سنة : ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م وفي تراجم الأعيان للموصلّي ص : ٦٩-٨٠ وفي أطروحة الباحثة الفرنسية الدكتورة بريجيت مارينو عن ميدان دمشق تراثا وعمراً الصادر عن المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق عام ٩٥-٩٦ بالفرنسية .

أغضب الله والذي ختم الر
قال فيها بعض الأطباء قولاً
أنها تنفع السقيم وهذا
قال فيها الرسول قولاً شريفاً
ليس فيها لأمتي من شفاء
هو مفتاح كل فعل قبيح
يشرب الشاربون منها بقعر ال
شارب الخمر ضل عابد أوثا
كل هذا معنى كلام رسول الله
تفسد الدين لا محالة حقاً
قال فيها أعني ابن جزلة قولاً
غداً فاتها فكان حكيماً
إنها تورث البلادة حتى
طالما أحدثت خناً وحمى
ثم صرعاً وسكتةً وارتعاشاً
ثم ضعف العينين مع شتر الجف
ثم عظم الطحال مع نخر الفم
ثم الأكباد قُطعت مرمتها
كم قتيل في حانها وجريح
يُذهب المال والعدالة والدين
أي وصف من هذه فقد الآن
لو تُباع النفوس كان من الوا
زبٌ متراخي عزُّ قائم الجاه
بعد كيس فصار عبداً فقيراً

سل وأرضى الشَّماس والقسيسا
لَبَسُوهُ على الورى تلبيسا
خبرٌ قد أتوا به معكوسا
فتدبر كلامه المحروسا
بعد ذا القول كيف تشفي نيسا
قد حوى بيتها الأذى والنجوسا
سنار من طينة الخبال كؤوسا
ن التي صار رسمها مظموسا
وفاسمع وعظَّم الناموسا
ثم تهدي للجسم داءً حيسا
مسنداً عن مقال جالينوسا
حاذقاً صادقاً إماماً رئيسا
تجعل الأذكىء منها تيوسا
وسباقاً يُعطل المحسوسا
ثم موتاً فجاءةً متعوسا
من فيغدوا ملقياً منكوسا
وضعف الأعضاء والتهويسا
في مراحيضها دمماً ممدوسا
مثخن بين أهله لن يؤوسا
وعقلاً يهذي وعرضاً نفيسا
سيان أضحي بين الأنام خسيسا
جب بذل الأنام فيها النفوسا
يشرب العقار أفرغ كيسا
مستذلاً بدينٍ محبوسا

زعموا شربها يُزيل هموماً
كم هموم إلى الورى جلبتها
فاستخسوا ومنهم نفر النا
فهي تُبدي بشاشة لك في الكأ
ثم أنّ البغي أصلح حالاً
أشبهته في رقة الدين لكن
أكل لحم الخنزير خيرٌ من
حيث لا حدّ قام فيه وإن
وبها ألحدّ كلما ذاقها المرء
ثم أنّ الفقيه إن خشي المو
مجلّاف العقار لو مات شخص
تُبعد العبد من إله السماوا
تورث البغض والعداوة في الأ
حيث تغدو ثيابك البيض من
لو عددنا لما حوت من صفات
إن تكن تورث الندامى سروراً
فتنصل من شربها فهي رجسٌ
وإذا مات مَنْ أصرَّ عليها
فهنيئاً لعاقل لم يُدنس

.... (١) واستعملوا التدليسا
فنكست للحياء منهم رؤوسا
س فلا يرتضون منهم جليسا
س وتبدي في الشرب وجهاً عبوساً
من نديم منها تحسّا كؤوسا
أخلصت منه فضّة ودّوسا
الخمير إن كان للعلوم مقيسا
كان حراً ما فينا وفي قوم موسى
أربعاء وجمعة وخميسا
ت من الجوع، يرى منه بؤسا
ظماً لم يجد بها تنفيسا
ت وتُدني من شيخها إبليسا
هل ويؤذي القريب منها الجليسا
بولك قد نُجستَ بها تنجيسا
لعجزنا وأعوزتنا الطروسا
فهي تؤذي المهيمن القدوسا
بيحنا نليق مع شر مليسا
كان من جنة النعيم يؤوسا
صلفاً عرضةً بها تدنيسا

(١) فراغ قدر كلمة لم تظهر في نسخة غوطا المصورة.

(مطلب في تفسير قوله تعالى : رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ)

وسمع مني ما نقلته من كتاب : (تحفة الشباب) قال الله تعالى :

﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾^(١) . قال : و الصبر عن النساء .

وقال تعالى : ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء : ٢٨] قال : إذا نظر إلى النساء لم يتمالك .

وقال النبي ﷺ : «أللهم إني أعوذ بك من فتنة النساء وعذاب القبر»^(٢) .

وفي البخاري^(٣) عن أسامة بن زيد^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ : «ما تركتُ

(١) دعاء من الآية : ٢٨٦ من سورة البقرة .

(٢) حديث ضعيف رواه الخرائطي في اعتلال القلوب عن سعد، من الجامع الصغير : ٢٠٢/١ و ٢٠٣ .

(٣) البخاري هو : محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله ، حبر الإسلام ، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ ، صاحب (الجامع الصحيح) المعروف (بصحيح البخاري) وله من المؤلفات : (الضعفاء) في رجال الحديث ، و (خلق أفعال العباد) و (الأدب المفرد) سمع من ألف شيخ وجمع نحو ستمئة ألف حديث . .

ولد في بخارى سنة : ١٩٤ هـ = ٨١٠ م وتوفي بإحدى قرى سمرقند سنة : ٢٥٦ هـ = ٨٧٠ م .

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ : ١٢٢/٢ وتاريخ بغداد : ٣٦٤/٢ وأعلام الزركلي : ٣٤/٦ طبعة : ١٩٨٠ ومعجم المؤلفين : ٥٢/٩ وفيهما مراجع كثيرة .

(٤) وأسامة بن زيد بن حارثة ، من كنانة عوف : صحابي جليل ، أبو محمد ، ولد بمكة سنة : ٧ ق . هـ = ٦١٥ م ونشأ على الإسلام (لأن أباه كان من أول الناس إسلاماً) وكان رسول الله ﷺ يُحبه حباً عظيماً محبته لسبطيه الحسن والحسين ، وهاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة ، وأمره رسول الله ﷺ قبل أن يبلغ العشرين من عمره ، فكان مظفراً موفقاً . . . ولما توفي رسول الله ﷺ رحل أسامة إلى وادي القرى فسكنه ، ثم انتقل إلى دمشق في أيام معاوية ، فسكن المزرة ، وعاد إلى المدينة فأقام فيها إلى أن مات بالجرف سنة : ٥٤ هـ = ٦٧٤ م في آخر خلافة معاوية .

له في كتب الحديث (١٢٨) حديثاً . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر أن رسول الله ﷺ استعمل أسامة على قيادة الجيش وفيه من الصحابة أبو بكر الصديق =

فتنة أضرب على الرجال من النساء»^(١).

وفي مسلم، عن أبي سعيد الخدري^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ مِنَ النِّسَاءِ»^(٣).

وقال سعيد بن المسيّب^(٤): (ما يئس الشيطان من ولي قط إلا أتاه من قبل

= وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٤٢/٤ وتهذيب ابن عساکر: ٣٩٩-٣٩١/٢ والإصابة في معرفة الصحابة: ٢٩/١ والأعلام: ٢٩١/١ طبعة: ١٩٨٠. (١) حديث صحيح عن أسامة بن زيد ونصه: «ما تركت بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء» من الجامع الصغير: ٤٢٢/٢.

(٢) هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: حافظ من أئمة المحدثين، ولد بنيسابور سنة: ٢٠٤ هـ = ٨٢٠ م ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بنيسابور سنة: ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م.

من أشهر كتبه: (صحيح مسلم) جمع فيه إثني عشر ألف حديث، ومن كتبه (المسند الكبير) و (الجامع) و (الكنى والأسماء) و (مشايخ الثوري).

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: ١٥٠/٢ وتاريخ بغداد: ١٠٠/١٣ والأعلام: ٢٢١/٧.

وأبو سعيد الخدري، هو: سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي: صحابي، كان من ملازمي النبي ﷺ، غزا إثني عشرة غزوة، وله (١١٧٠) حديثاً، مولده سنة: ١٠ هـ = ٦١٣ م ووفاته بالمدينة سنة: ٧٤ هـ = ٦٩٣ م.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب: ٤٧٩/٣ وصفة الصفوة: ٢٩٩/١ والزركلي: ٨٧/٣.

(٣) حديث صحيح.

(٤) هو سعيد بن المسيّب بن حزن المخزومي القرشي: سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية، جمع بين الحديث والفقہ والزهد والورع، وكان يعيش من التجارة بالزيت، لا يأخذ عطاءً، وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأفضيته، حتى سُمِّي (راوية عمر) مولده سنة: ١٣ هـ = ٦٣٤ م ووفاته بالمدينة سنة: ٩٤ هـ = ٧١٣ م (تقدمت سيرته).

انظره في طبقات ابن سعد: ٨٨/٥ وصفة الصفوة: ٤٤/٢ والأعلام: ١٠٢/٣ =

النساء^(١). وكان سعيد قد بلغ بضعاً وثمانين سنة، وكان يقول: ما أمسيتُ
أخاف على نفسي إلا فتنة النساء.

وقال يونس^(٢): صحبتُ الحسن البصري^(٣) ثلاثين سنة ما سمعته قط خاض

= وحلية الأولياء: ١٦١/٢.

(١) قال القرشي: حدثني محمد بن إدريس قال سمعت أن الشيطان قال للمرأة: (أنت نصف جندي وأنت سهمي الذي أرمي به فلا أخطيء، وأنت موضع سري، وأنت رسولني في حاجتي) انظره في: تلبس إبليس لابن الجوزي.

(٢) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي بالولاء، البصري، أبو عبد الله، أو أبو عبيد: من حقاظ الحديث الثقات. ومن أصحاب الحسن البصري. ولد في البصرة ونشأ بها ببيع الخبز، ونعته الذهبي بأحد أعلام الهدى. قال أحد الغزات: والله إنا نكون في نحر العدو، فإذا اشتد علينا الأمر قلنا: اللهم رب يونس فرج عنا، فيفرج عنا. توفي سنة: ١٣٩ هـ = ٧٥٦ م ولما مات حمله بنو العباس على أعناقهم، له نحو مئتي حديث . . . انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٢٠-٣١٨/٥ وتهذيب التهذيب: ٤٤٢/١١ وفيه وفاته سنة: ١٤٠ هجرية، وعنه شرحا ألفية العراقي: ٢٦/٢ وأعلام الزركلي: ٢٦٢/٨.

(٣) هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان السناك.

ولد بالمدينة النبوية سنة: ٢١ هـ = ٦٤٢ م وشبَّ في كنف الإمام علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع ابن زياد والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة، وعظمت هيئته في القلوب، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الحق لومة لائم، وكان أبوه من أهل ميسان مولى لبعض الأنصار. قال الغزالي: كان الحسن البصري أشبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء، وأقربهم هدياً من الصحابة، وكان غاية في الفصاحة، تنصب الحكمة من فيه، وله مع الحجاج بن يوسف الثقفي مواقف، وقد سلم من أذاه.

ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه: إني قد ابتليتُ بهذا الأمر فانظر لي أعواناً يُعينونني عليه، فأجابه الحسن: أمّا أبناء الدنيا فلا تريدهم، وأمّا أبناء الآخرة فلا يُريدونك، فاستعن بالله . . .

أخباره كثيرة، وله كلمات سائرة وكتاب في: (فضائل مكة) توفي بالبصرة سنة: ١١٠ هـ = ٧٢٨ م وإحسان عباس كتاب: (الحسن البصري) طبع.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ووفيات الأعيان حوادث سنة: ١١٠ هجرية، =

في شيء ما يخوض الناس فيه من أمور الدنيا، إنَّما كان أكثر ذكره الموت، حتى أتت امرأة يوماً ناهيك بها من امرأة شاباً وجمالاً وشحماً ولحماً يدفع بعضها بعضاً، فجلست بين يديه وقالت: يا شيخ أَيْحُلُّ للرجل أن يتزوج على امرأته وهي شابَّةٌ جميلةٌ ولوْدٌ، قال: نعم أحل الله له أربعاً. . قال: فكشفت عن وجهه لم ير مثله حسناً، وقالت: أو على مثلي. . قال: نعم. . قالت: سُبْحان الله بعيشك يا أبا سعيد، لا تَفْتِ الرجال بهذا، ثم قامت منصرفه، فأتبعها الحسن بصره ثم قال: ما ضَرَّ امرأً كانت هذه عنده ما فاتهُ من دُنْياهُ، ثم قال: إنَّ النساء حبائل الشيطان.

فإيَّك أن تخلو بامرأة إلا أن تكون محرماً^(١).

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله^(٢) أنَّ رسول الله ﷺ رأى امرأة، فأتى امرأته زينب فقضى حاجته منها، ثم خرج إلى أصحابه فقال: (إنَّ المرأة تقبل في صورة شيطان فإذا أبصر أحدكم امرأة، فليأت أهله، فإنَّ ذلك يردُّ ما في نفسه)^(٣).

ففي هذا التنبيه على أنَّ الداء المحرك للشهوة، دواؤه إلغاؤه بالمواقعة وتسكين النفس بإراقة ما تحرَّك من الماء.

ولا تظن بمواقعة النَّبي ﷺ زينب حين رأى المرأة، أنه وقع في نفسه شيءٌ

= وميزان الاعتدال: ١/ ٢٥٤ وحلية الأولياء: ٢/ ١٣١ والأعلام: ٢/ ٢٢٦ و ٢٢٧.

(١) المحارم: هُنَّ الأمهات والعمات والخالات والأخوات وزوجات الأب إلخ.

(٢) هو جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي الأنصاري السلمي: صحابي من المكثرين في الرواية عن النَّبي ﷺ، غزا تسع عشرة غزوة، روى له البخاري ومسلم (١٥٤٠) حديثاً، وله مسند.

مولده سنة: ١٦ ق.هـ = ٦٠٧ م ووفاته بالمدينة سنة: ٧٨ هـ = ٦٩٧ م انظر

ترجمته في: الإصابة: ١/ ٢١٣ وتهذيب الأسماء: ١/ ١٤٢ والأعلام: ٢/ ١٠٤.

(٣) حديث صحيح ونصه عن جابر، قال سيدنا رسول الله ﷺ: «إنَّ المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله، فإن ذلك يردُّ ما في نفسه». . من الجامع الصغير: ١/ ٢٨٤.

منها، فإنه منزّهٌ عن الميل، ولكنه فعله لتقتدي به أمته بالفعل، ويقبلوا أمره بالقول . . .

وقال عقبة بن عامر الجهني^(١)، قال رسول الله ﷺ: «يُعَجِبُ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ»^(٢) وجاء في الأثر (يا شاب اعص الهوى والنساء وافعل^(٣) ما شئت) . .

(١) عقبة بن عامر الجهني: أمير، من الصحابة، كان رديف النبي ﷺ، وشهد صفين مع معاوية وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص، وولي مصر سنة: ٤٤ هجرية، وعُزل عنها سنة: ٤٧ وولي غزو البحر. ومات بمصر سنة: ٥٨ هـ = ٦٧٨ م.

كان شجاعاً، فقيهاً، شاعراً، قارئاً، من الرماة، وهو أحد من جمع القرآن قال ابن يونس: ومصحفه بمصر وإلى الآن، أي إلى عصر ابن يونس، بخطه على غير تأليف مصحف سيدنا عثمان رضي الله عنه وفي آخره: وكتبه عقبة ابن عامر بيده . . له (٥٥) حديثاً، وفي القاهرة (مسجد عقبة بن عامر) بجوار قبره.

وفي مناقبه كتاب (جوار الأخيار في دار القرار) للشهاب أحمد بن أبي حجلة التلمساني، مخطوط محفوظ في الأزهر بالرقم: (١١٩٩) رواق المغاربة في ١٢٠ ورقة.

انظر ترجمته في: دول الإسلام للذهبي: ٢٩/١ والإصابة ترجمة: ٥٦٠٣ وابن إياس: ٢٨/١ وفيه مات شهيداً ودُفن بالقراة الصغرى، وحلية الأولياء: ٨/٢ وجمهرة الأنساب صفحة: ٤١٦ وأعلام الزركلي: ٤/٢٤٠.

(٢) عن أنس وابن عمر مرفوعاً: (أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّابَّ التَّائِبَ الَّذِي يَفْنِي شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ) ولتَمَام في فوائده والقضاعي في مسنده من حديث ابن لهيعة، حدثنا أبو عشانة عن عقبة بن عامر مرفوعاً:

(أَنَّ اللَّهَ لِيُعْجِبَ مِنَ الشَّابِّ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ) وكذا عند أحمد وأبو يعلى الموصلي وسنده حسن . . وضعفه شيخنا في فتاويه لأجل ابن لهيعة من حديث عن الأعمش عن إبراهيم قال: (كان يعجبهم أن يكون للشباب صبوة).

(٣) حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «أعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف» وضعفه الترمذي وحسنه ابن ماجه في مسنده، وروى منه أحمد وصححه الحاكم عن جابر عن النبي عليه الصلاة والسلام.

وعن علي^(١) قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وذكر النظر إلى النساء فقال:

(١) هو علي بن أبي طالب (عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي القرشي) أبو الحسن: أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي ﷺ وصهره زوج ابنته السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليهما وأحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر البلغاء والخطباء والفضحاء والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة الكبرى أم المؤمنين عليها السلام: ولد بمكة داخل الكعبة سنة: ٢٣ ق.هـ = ٦٠٠ م ورُبيّ في حجر النبي ﷺ ولم يُفارقة، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه، قال له أنت أخي.

وولي الخلافة بعد مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة: ٣٥ للهجرة. فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان وقتلهم، وتوقّى عليّ الفتنه فتريّث، فغضبت عائشة، وقام معها جمعٌ كبيرٌ وفي مقدمتهم طلحة والزبير، وقاتلوا عليّاً، فكانت وقعة الجمل سنة: ٣٦ ثم كانت وقعة صفين سنة: ٣٧ وخلاصة خبرها أن عليّاً عزل معاوية من ولاية الشام، يوم ولي الخلافة، فعصاه معاوية، فاقتتلا مئة وعشرة أيام قُتل فيها من الفريقين سبعون ألفاً، وانتهت بخدعة التحكيم بين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص، وظهر المعتزلة الذين تقموا على عليّ لرضائه بالتحكيم، وكانت وقعة النهروان سنة: ٣٨ وكانوا قد كفّروا عليّاً ودعوه إلى التوبة فقاتلهم، وقتلوا جميعهم وكانوا /١٨٠٠/ فيهم جماعة من خيار الصحابة.

وأقام عليّ دار خلافته (بالكوفة) وغالَى به الجهلة وألّهوه، فنهاهم وأنذرهم، فازدادوا إصراراً على تأليهه، فجعل لهم خندقاً بين باب القصر والمسجد وأوقد فيه النار، وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعوا، فأبوا، فقذف بهم فيها.

وفي ١٧ رمضان سنة: ٤٠ هـ = ٦٦١ م قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في مؤامرة خسيصة ودُفن في النجف الأشرف، وتعددت مراقده لثلاث تَبَشُّر رفاتة أعداؤه، فاخْتُلِف في مكان قبره.

روى عن النبي ﷺ: (٥٨٦) حديثاً، وكان نقش خاتمه: (الله الملك) وجمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب (نهج البلاغة) ولأكثر الباحثين شك في نسبته إليه كالديوان الذي سموه بإسمه.

أوصافه: كان أسمر اللون، عظيم البطن والعينين، أقرب إلى القصر، أفتس الأنف، دقيق الذراعين، وكانت لحيته ملاً ما بين منكبیه. ولد له: ٢٨ ولداً منهم: ١١ ذكراً و١٧ أنثى، وكتب فيه المتأخرون كتباً في سيرته: (عبقريّة الإمام) للعقاد، و (علي وبنوه) لظه حسين . . .

(النظرة الأولى لك، يعني نظرة الفجأة، والثانية عليك)^(١) لا لك، و: (النظر إلى المرأة سهمٌ من سهام إبليس فمن تركه خوف الله أثابه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه)^(٢).

وقال الأعمش^(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. قال: نهيت امرأة أن تنظر إلى غير زوجها.

وذكر صاعد^(٤) في الفصوص قال: خلا أعرابي بامرأة، فهم منها بريية،

= انظر ترجمته في: الكامل في التاريخ لابن الأثير حوادث سنة: ٤٠ هـ ومقاتل الطالبين صفحة: ١٤ وتاريخ الخميس: ٢٧٦/٢ وأعلام الزركلي: ٢٩٥/٤ و ٢٩٦ وبه مراجع عديدة.

(١) حديث شريف ورد في الصحيحين عن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب وعن جرير رواه مسلم عنه رضي الله عنه «إصرف بصرك» انظره برياض الصالحين برقم: ١٦٢٥.

(٢) حديث شريف ورد في الصحيحين عن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب.

(٣) هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمد، الملقب بالأعمش: تابعي مشهور، أصله من بلاد الري، وولادته سنة: ٦١ هـ = ٦٨١ م بالكوفة ونشأ بها وتوفي فيها سنة: ١٤٨ هـ = ٧٦٥ م.

كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض، يحفظ رواية نحو (١٣٠٠) حديث.

قال الذهبي: كان رأساً نافعاً في العلم والعمل الصالح.

وقال السخاوي: قيل: لم يُر السلاطين والملوك والأغنياء في مجلسٍ أحقر منهم في مجلس الأعمش مع شدة حاجته وفقره.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد: ٢٣٨/٦ وتاريخ بغداد: ٣/٩ والأعلام: ١٣٥/٣.

(٤) هو صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي، أبو العلاء: عالم بالأدب واللغة، قصاص، من الكتاب الشعراء، وله معرفة بالموسيقى والغناء، نسبته إلى ربيعة بن نزار، ولد بالموصل، ونشأ ببغداد، وانتقل إلى الأندلس حوالي سنة: ٣٨٠ هجرية، فأكرمه واليها المنصور محمد بن أبي عامر فصنّف له كتاب: (الفصوص) على نسق أمالي القالي، فأثابه عليه بجائزة قدرها خمسة آلاف دينار، وله مؤلفات عديدة، مات بصقلية سنة: ٤١٧ هـ = ١٠٢٦ م عن سن عالية.

انظر ترجمته في: بغية الملتبس صفحة: ٣٠٦ ولسان الميزان: ١٦٠/٣ ونفح =

فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة، أدركته عصمة الله تعالى، فتنحّا عنها، ثم قال: إن إمرأاً باع جنّة عرضها السماوات والأرض بمقدار ما بين رجلِك لقليلُ البصر بالمساحة.

والأمرد المشتهى كالمرأة في جميع ذلك.

* * *

رسم وثائقي تاريخي لساحة الشهداء (المرجة) مركز وسط العاصمة السورية في مدينة دمشق عام: ١٩٥٠ للذكرى قبل أن يُدرَسَ مبنى العدلية والبلدية اللتان يعتلي سقفاهما القرميد.

= الطيب: ٧٢٦/٢ وتذكرة النوادر صفحة: ١٢٩ والأعلام: ١٨٦/٣ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة . . .

(٨) إبراهيم الدويك القبيباتي الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٦٧ هـ)

إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الدويك، القبيباتي، الشافعي، الشيخ الصالح الذكر، برهان الدين:

قرأ عليّ الأول من أمالي الحافظ أبي عمرو بن الصلاح يوم الجمعة رابع عشر رجب سنة أربع وثلاثين وتسعمائة بالجامع الأموي بدمشق، فسمعتُه الولد محيي الدين يحيى بن محمد بن كامل بن حامد القبيباتي الشافعي والشيخ محمد بن أحمد بن أحمد الحلاوي الشهير بيسان.

ثم سألني الأول عن لبس الأحمر والمعصفر، فقلتُ له: يُكرهُ.

فقال ثانيهما: فإذا لم يكن إلاّ هما، فأئيّهما أولى، فقلتُ: الأحمر لأنّه أسرُّ للنفوس، والعلّة في ذلك أنّ الدم صديق الروح، والحرمة لونه، وكذلك

(*) المصادر: وردت سيرة المترجم له في: الكواكب السائرة: ٩١/٣ و ٩٢. ومنها استزدتُ ما يلي: الشيخ برهان الدين البدري الأصل، الدمشقي المعروف بابن الدويك، الواعظ، من سكان القبيبات خارج دمشق.

كان رجلاً صالحاً وواعظاً حسناً يقرأ سيرة ابن هشام وغيرها من سيرة النبي ﷺ في الجامع الأموي بعد صلاة الجمعة وفي غيره من المساجد حتى في مدينة حلب، كما اشتهر وقبل الناس وعظه، قال: واجتمعتُ أوّل أمري بالشيخ أبي الفضل بن أبي اللطف واشتغلْتُ عليه مدّة يسيرة.

وذكر ابن الحنبلي في تاريخه: أن صاحب الترجمة دخل حلب سنة خمسين وتسعمائة، واقتبل الناس عليه، ثم دخلها ثانية بالسنة التي تلتها وفيها دخل مجلس وعظه رجل نصراني فأسلم، ثم قدمها ثالثة سنة إثنين وخمسين بعد أن رابط بثغر بيروت وصادف خروج بعض الفرنج وجاهدهم فيمن جاهدهم. توفي في آخر جمادى الأولى سنة سبع وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى. . . . ومن ههنا حصلتُ على تأريخ وفاته. . . .

الحلاوة هي أحبُّ الطعام إلى الذائق، كما أنَّ الحمرة أوقع الألوان بقلب الناظر، لأنَّ الدم حلو ووجدان الذوق من قبل الكبد وهي بيت الدم، ألا ترى أنَّ أحسن الجواهر الياقوت، وأحسن الأنوار الشقائق والجلنار، وأحسن التصاوير ما كان بالزنجفر، وأحسن الخمر أشدها حمرة، ولذلك وصفها الشعراء بلون النار، ومن أجل ذلك كُنِّي عبد العزى بن عبد المطلب (أبا لهب)^(١) وكان يُكنى قبل ذلك (أبا عتبة) لأنه كان فيما ذكروا من أحسن الناس وجهاً، وكانوا يُشبهون احمرار وجهه بلهب النار . .

قال النظام^(٢) شعراً (في ذلك):

(١) هو عبد العزى بن عبد المطلب (شبية الحمد) ابن هاشم، من قريش: عم رسول الله ﷺ، وأحد الأشراف الشجعان في الجاهلية، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين في فجر الإسلام. كان غنياً عتياً، كبر عليه أن يتبع ديناً جاء به ابن أخيه، فأذى أنصاره وحرّض عليهم وقتلهم.

وهزىء بابن أخيه حين ذكر ﷺ حادثة الإسراء والمعراج التي حدثت في ٢٧ رجب بالسنة الأولى قبل الهجرة أمام أهل مكة فنزلت فيه سورة [المسد] في القرآن الكريم جاء فيها ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ .

مات بعد وقعة بدر سنة: ٢ هـ = ٦٢٤ م.

انظر سيرته في: الكامل لابن الأثير: ٢/٢٥ والديار بكرى: ١/١٦٩ ونسب قريش صفحة: ١٨ وتاريخ الإسلام للذهبي: ١/٨٤ و ١٦٩ والمحبر صفحة: ١٥٧ في أسماء المؤذنين من قريش، والروض الأنف: ١/٢٦٥ ثم: ٢/٧٨ و ٧٩ وإمتاع الأسماع: ١/٢٢ والأعلام: ٤/١٢.

(٢) هو إبراهيم بن سيار بن هانىء البصري، أبو إسحاق النظام: من أئمة المعتزلة .

قال الجاحظ: الأوائل يقولون في كل ألف سنة رجل لا نظير له، فإن صحَّ ذلك فأبو إسحاق من أولئك .

تبخر في علوم الفلسفة واطلع على أكثر ما كتبه رجالها من طبيعيين وإلهيين، وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سُميت (النظامية) نسبة إليه . وبين هذه الفرقة وغيرها مناقشات طويلة .

وقد ألفت كتب خاصة للرد على النظام وفيها تكفيرٌ له وتضليل، أما شهرته بالنظام =

كم فؤادٍ قد أشعلت لهيبهُ جمرهً فوق خدهِ ليس تُطفأُ
وأحسن زينة النساء في العيد الخضاب بالأحمر، وكلَّ جسدٍ لونه الحمرة
أفضل مما لونه الصفرة، والمذهب أجود الأحمر، وأفضل اللون الذهبي،
وتُمدح الأرض بحمرة التربة، وتفخر مضر على سائر العرب بالخيام الأحمر،
ويقال: مضر الحمراء، وأكرم الخيل شقرها، وأكرم الإبل حمرها، فقال الثالث
بقي عليك ماء الورد ودهنه، فإنهما يتخذان من أحمره دون أصفره.

حُكي أن ملك إقليم بابل أهدى إلى ملك الهند فيما حكي شجرة (ورْدٍ)،
فأنكر ما رأى من شوكة وتوهم أنها مكيدة منه، فكافأه بأصول (المغبير) وذلك
أن زهرتها تولد داءً غليظاً إذا شُمَّتْ، فلما أئعت أصول الورد عنده وظهر له
منها رائحة لم ير مثلها، سرّه ذلك، وعلم أن ملك بابل أسنى له التحفة، فأهدى
إليه شجرة (الخلاف) وهي دواءٌ لما تولدُهُ شجرة (المغبير).

* * *

= فأشباعه يقولون إنها من إجادته نظم الكلام، وخصومه يقولون أنه كان ينظم الخرز في
سوق البصرة وفي كتاب لسان الميزان: أنه متهم بالزندقة، وكان شاعراً أديباً بليغاً، له
كتب كثيرة في الفلسفة والاعتزال.

مات سنة: ٢٣١ هـ = ٨٤٥ م.

انظر سيرته في: تاريخ بغداد: ٩٧/٦ واللباب: ٢٣٠/٣ وخطط المقرئ:
٣٤٦/١ وسفينة البحار: ٥٩٧/٢ والنجوم الزاهرة: ٢٣٤/٢ والأعلام: ٤٣/١.

(باب الهمزة مع الحاء)

(٩) أحمد الصالحي الشافعي (*)

(كان حياً سنة : ٨٩٩ هـ)

أحمد بن إبراهيم بن منصور الصالحي الشافعي، الشيخ شهاب الدين بن
المرحوم العلامة برهان الدين:

قرأ القرآن، ثم سمع معي جزء فوائد أبي زكريا بن مندة^(١) فسمعه معه
الشيخ شمس الدين محمد بن عمر بن محمد بن الصلخدي على شيخنا أبي
البقاء بن أبي عمر يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين
وثمانماية بمدرسة جد المسمع أبي عمر بها، ثم قرأ عليّ هذا المسمع صحيح

(١) لم أعر على ذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن مندة العبدي الأصبهاني (أبو زكريا): محدث،
حافظ، مؤرخ، مولده ووفاته بأصبهان: ٤٣٤-٥١٢ هـ = ١٠٤٣-١١١٩ م.

روى الكثير عن جماعة منهم: أبوه وعمّاه وابن ريذة، وسمع منه إسماعيل التيمي
ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وقدم بغداد حاجاً في شيخوخته، فأملى وحدّث،
وسمع منه بها الشيخ عبد القادر الجيلي وابن الخشاب والحافظ السلفي.

من آثاره: كتاب: (من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة) و (تاريخ أصبهان)
و (مناقب العباس) و (مناقب أحمد بن حنبل).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢/٢٩٧ و ٢٩٨ والتحبير: ١/١٣٧
و ١/١٣٨، والمتنظم: ٩/٢٠٤ والكامل لابن الأثير: ١٠/١٩٢ ومراة الجنان:
٣/٢٠٢ ومعجم المؤلفين: ١٣/٢١٠.

البخاري، وحضر درس شيخنا العلامة شهاب الدين بن شكيم وغيره، وفي آخر عمره حضر عندي دروساً بالجامع الأموي، وتسبب بعمل الميريات والشرابات والمعاجين ونحو ذلك، وفتح له حانوتاً بالبزورية.

وسمع مني الفتوى التي قدمت إلى الشيخ تقي الدين بن تيمية^(١) وأجاب عنها وهي:

أيا علماء الدين ذمي دينكم	تحير دلوهُ بأوضح حجة
إذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم	ولم يرضه مني فواجه حيلتي
دعاني وسدَّ الباب عني فهل إلى	دخولي سبيل بيّنوا لي قضيتي
قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا	فهل أنا راض بالذي فيه شقوتي
فإن كنت بالمقضي يا قوم راضيا	فربّي لا يرضى بشؤم شكيتي
فهل رضا ما ليس يرضاه سيدي	فقد حرّت دّلوني على كشف حيرتي
إذا شاء ربي الكفر مني شبهة	فهل أنا عاص باتباع المشيئة

(١) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي، شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس: محدث، حافظ، مفسر، فقيه، مجتهد، مشارك في أنواع من العلوم. ولد بخران سنة: ٦٦١ هـ = ١٢٦٣ م، وقدم مع والده وأهله إلى دمشق وهو صغير، حدث بدمشق والقاهرة والثغور، وقد امتحن وأوذى مرّات وسُجن بقلعة القاهرة والإسكندرية، وتوفي سجيناً في قلعة دمشق في ٢٠ ذي القعدة سنة: ٧٢٨ هـ = ١٣٢٨ م وخرجت دمشق بأثرها لتشيعة كمصلح جريء.

من مؤلفاته الكثيرة: (مجموعة فتاويه) في خمس مجلدات، و (بيان الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح) و (منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية) و (قواعد التفسير) و (السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية).

انظر سيرته وآثاره في: المنهج الأحمد صفحة: ٤٢٤-٤٣٧ وتذكرة الحفاظ: ٢٧٨/٤ و ٢٧٩ والبداية والنهاية: ١٤/١٣٢-١٤١ والنجوم الزاهرة: ٢٧١/٩ و ٢٧٢ وفوات الوفيات: ١/٣٥-٤٥ والبدر الطالع: ١/٦٣-٧٣ والدرر الكامنة: ١/١٤٤-١٦٠ ولدى ابن قيم الجوزية: أسماء مؤلفات ابن تيمية، والوافي بالوفيات: ٦/١٠-٢٨ والأعلام: ١/١٤٤ ومعجم المؤلفين: ١/٢٦١ و ٢٦٢ وفيهما مراجع كثيرة.

وهل اختيارٍ أن أخالف حكمه فبالله تأسفوا بالبراهين علي^(١)
وعدة أبيات جوابه مائة وأربعة وثمانون بيتاً، وأجاب عنه القونوي^(٢)
بأخصر من ذلك فقال:

حمدتُ إلهي قبل كل مقالةٍ وصليتُ تعظيماً لربِّ البريةِ
وحاولتُ إبلاغ النصيحة منصفاً لمن طلب الإيضاح من كل شبهةِ
فأول ما يُلقى إلى كل طالب لتحقيق حق واتباع حقيقةِ
تروّع الفتى من كل عقد وشبهة يصدّ عن الإمعان في نظم حجةِ
وإلقاء سمع واجتناب تصنت فلا خير في المتحمق المتعنتِ
إذا صح منك الجد في كل غمة بليت بها فاسمع هديت لرشدي
صدقت قضى الرب الحكيم بكلمة يكون وما قد كان فوق المشيئةِ
وهذا إذا حققته متأملاً فليس يسدّ الباب من بعد دعوةِ
لأنّ من المعلوم أن قضاءه بأمرٍ على تعليقه بشرطةِ
يجوز ولا يباه عقل كما ترى حدوث أمور بعد أخرى تأدتِ
كما الري بعد الشرب والشبع الذي يكون عُقب الأكل في كل مرةِ
فليس يبدع أن يكون معلقاً قضاء إله الخلق ربّ البريةِ
بكفرك مهما كنت بالبغي رافضاً تعاطي أسباب الهدى مع مكنةِ

(١) هذه الأبيات وردت في الأصل كل ثلاثة أشطار في سطر واحد.
(٢) هو علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي التبريزي الشافعي، فقيه، متكلم، أصولي،
أديب، صوفي. ولد بقونية سنة: ٦٦٨ هجرية، قدم القاهرة ثم دمشق وولي قضاء
الشام، وتوفي بدمشق سنة: ٧٢٩ هجرية.

من تصانيفه: شرح الحاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي، ومختصر منهاج
الدين للحليمي في شعب الإيمان، والتعرف لمذهب التصوف للكلابادي، ومصنف
في حياة الأنبياء، والشافي في الأصول، وله شعر.

انظر سيرته وآثاره في: الوافي بالوفيات: ٩٧/٢ والدرر الكامنة: ٢٨٢٤/٣
وطبقات الشافعية للسبكي صفحة: ١٤٤ و ١٤٥ والبداية والنهاية: ١٤٧/١٤
وشذرات الذهب: ٩٠/٦ و ٩١ ومعجم المؤلفين: ٣٧/٧ و ٣٨ وفيه مراجع كثيرة.

فمن جملة الأسباب مما رفضته
فأنت لمن لا يأكل الدهر قائلاً
فلو أنتم أقبلتم بضراعة
ووفيتم حق التأمّل حقه
لكان الذي قد شاءه الله منه هدي
إلاّ نفحات الربّ من الربّ جمّة
ولا تتكل واعمل فكل ميسر
ولو كنت أدري أنّ فهمك مائل
لا شبع منك القول بسطاً محققاً
ولكنما المقصود إقناع مثلكم
ولولا ورود النهى عن هذه التي
فها أنا أطوي ما نشرت بساطه

مع الأمر والإمكان لفظ الشهادة
أموتُ بجوع إذ قضى لي بجوعه
إلى الله والدين القويم الطريقة
وأحبستم الإمعان في كل نظرة
وليس خروج عن قضاء بحالة
ولكن تعرض لي يفوح بنفحة
لما هو مخلوق له دون ريبة
لفهم كلام ذي غموضٍ ودقة
على نمطي كلامٍ وحكمة
كلاماً قصيراً من فصول طويلة
سألت لصار الفلك في وسط لجة
وأستغفر الله العظيم لزلتي^(١)

* * *

(١) هذان البيتان وردا على سطر واحد، بينما الأبيات جميعها في هذا النظم نُسخت كل ثلاثة أسطر بسطر واحد . .

(١٠) أحمد الهندي القاهري المالكي (*)

(كان حياً سنة: ٩٥٠ هـ)

أحمد بن أحمد بن أحمد الهندي القاهري المالكي، الشيخ ولي الدين بن
محب الدين بن شهاب الدين:

سمع عليّ آخر^(١) الخمسة عشر حديثاً المنتقاة من مشيخة الفخر ابن
البخاري الظاهرية وهي ما في المشيخة من جزء الأنصاري يوم السبت سادس
ربيع الأول سنة خمسين وتسعمائة بستان الشيخ ابن شبيب بالنيرب الأعلى
وغير ذلك، واشتغل وحصل وبرع، وسمع مني ما ذكره الإمام أبو القاسم
الرازي^(٢) نزيل همدان في كتابه: أن أبا حنيفة رضي الله عنه سُئل عن رجل مات
وترك أختاً لأب، وأماً وأختاً لامرأته، فصار الميراث كله لأخت امرأته، دون أخيه،
كيف يكون هذا. فقال: هذا الرجل تزوج امرأة، وتزوج ابنه أمها، فولد للابن
ابن، فهذا ابن ابن الرجل، وأخت لامرأته، فمات الابن، ثم مات الرجل وترك
أختاً وابن ابنه وهو أخت امرأته، وابن الابن أولى بالمال من الأخت.

(١) ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ١٥/٢ و ١٧٢ و ٢٣٣ ثم: ١٤٥/٣ باسم

شهاب الدين أحمد الهندي بحذف الياء بعد النون وقبل الدال (الهندي) تصغيراً.

(١) في الأصل وردت هذه الكلمة (خر) وقد سقطت الألف من أولها بسهواً الناسخ.

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم بن إدريس بن المنذر التيمي الحنظلي الرازي:

حافظ للحديث، من كبارهم، كان منزله في درب حنظلة بالري وإليها نسبته، له

تصانيف منها: (الجرح والتعديل) في ٨ مجلدات، و (التفسير) عدة مجلدات،

و (الرد على الجهمية) و (علل الحديث) و (المسند) و (الكنى) و (المراسيل).

مولده ووفاته بسني: (٣٢٧-٢٤٠ هـ = ٩٣٨-٨٥٤ م).

انظر سيرته في: تذكرة الحفاظ: ٤٦/٣ وطبقات الحنابلة: ٥٥/٢ والأعلام:

٣/٣٢٤.

وقول العلامة الزمخشري^(١) :

ومن عجب أنّ الصوارم في الوغى تحيضُ بأيدي القوم وهي ذكور
وأعجب منها أنها بأكفهم ماجح ما رأو الألف بحور
وقوله :

رأيتُ شريفَ الناسِ مَنْ كان عالماً وإن لم يكن في قومه بحسيبِ
أداخلُ أرضاً عاش فيها مكرماً وما عالم في بلدةٍ بغريبِ

* * *

(١) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، أبو القاسم، جار الله: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب:

ولد في زمخشر من قرى خوارزم سنة: ٤٦٧ هـ = ١٠٧٥ م وسافر إلى مكة فجاورها زماناً فلُقب بجار الله، وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية من قرى خوارزم سنة: ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م.

من أشهر كتبه: (الكشاف) في تفسير القرآن، و (أساس البلاغة) و (المقامات) و (الجبال والأمكنة والمياه) و (المستقصى) و (نوابغ الكلم) و (أطواق الذهب). وكان معتزلي المذهب، شديد الانكار على المتصوفة، وقد أكثر من التشنيع عليهم في الكشاف وغيره..

انظر سيرته وأثاره في: وفيات الأعيان: ٨١/٢ وإرشاد الأريب: ١٤٧/٧ ولسان الميزان: ٤/٦ والأعلام: ١٧٨/٧ وفيها مراجع كثيرة..

(١١) أحمد الفراء الصالحي الملقب بالطيار (*)

(٨٧٠ - . . . هـ) (١)

أحمد بن علي بن أحمد الفراء^(٢) الصالحي، الشيخ شهاب الدين الملقب بالطيار: مولده في حدود السبعين وثمانمائة.

وقرأ بعض الصحيح على شيخنا ناصر الدين بن أبي عمر^(٣)، وحفظ غالب التنبيه في فقه الشافعية، وحضر حل بعضه على الشيخ شهاب الدين ابن شكم^(٤) وسمع عليه في النحو وغيره.

(١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) في الأصل لم تذكر سنة وفاته . . .

(٢) في الأصل وردت هذه النسبة كما العادة عند الناسخين والمؤلفين (الفرا) بحذف الهمزة، وأعدتها إلى أصلها مع الهمزة على آخرها وهي حرفة الاتجار بفرو الحيوانات كالسمور والسنجاب والثعلب والغنم والغزلان والأرانب بعد تفصيلها وخطاطها وتلبس أيام البرد.

(٣) هو محمد بن أبي بكر بن زريق المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي من ذرية أبي عمر بن قدامة العمري: محدث، حافظ، من القضاة، له مصنفات منها: (ثبت) و (الإعلام بما في مشتبهِ الذهبي من الأعلام) و (رجال الموطأ) و (التبيين لأسماء الأندلسيين) و (منظومة عقود الدرر في علوم الأثر).

مولده ووفاته في صالحيّة دمشق: (٨١٢-٩٠٠ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٦٩/٧ وشذرات الذهب: ٣٦٦/٧ والأعلام: ٥٨/٦ ومتعة الأذهان ترجمة. ٦٦٤ وكحالة: ١١٠/٩ و ١١١ ومعجم المؤرّخين الدمشقيين صفحة: ٢٦٧.

(٤) هو أحمد بن محمد بن عمر بن شكم الدمشقي الصالحي الشافعي: مولده ووفاته بدمشق: (٨٣٦-٨٩٣ هـ) إمام علامة متقن مفسن، درّس وأفتى، وانتفع به خلق كثير، وله مشاركة في عدّة علوم ومنها: (نفيس النفائس في تحري مسائل الكنائس وكشف ما للمشركين في ذلك من الدسائس). . . انظر سيرته وآثاره في: متعة الأذهان ترجمة: =

وكتب مني قول الشهاب بن الفرات^(١) :

إذا شئت أن تحيي حياة سعيدة ويستحسن الأقسام منك المقبحا
تزيّ بزّي الترك واحفظ لغاتهم وإلا فجانبهم وكن متصولحا

وسألني عمّا وقفْتُ عليه من خطوط الأئمة، فقلتُ له: ملكْتُ المنتقى من كتاب: (مكارم الأخلاق) تأليف أبي بكر الخرائطي^(٢)، بخط الحافظ أبي طاهر السلفي، وجزء حديث أبي محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس، بخط الحافظ محدث العراق أبي بكر بن نقطة البغدادي الحنبلي، وكتاب: (العدة في رجال العمدة) في مجلدين بخط شيخ الإسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، وكتاب: (قاعدة الإخلاص لله تعالى وعبادته وحده لا شريك له) بخط شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية، وكتاب: (المعجم المشتمل على

= ٨٠ ومعجم المؤلفين: ١٤٩/٢ وإيضاح المكنون: ٦٧٣/٢ وعنوان النعيمي ورقة: ١٥ ترجمة: ١٠٩.

(١) هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي، نزيل أصبهان، أبو مسعود: محدث، حافظ.. صنّف (المسند) والكتب الكثيرة. وتوفي في شعبان سنة: ٢٥٨ هـ = ٨٧٢ م.

انظر سيرته وأثاره في: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٧/٢ و ٣٨ والوافي بالوفيات: ١١١/٦ و ١١٢ ومعجم المؤلفين: ٤٥/٢ وفيه مراجع أخرى.
(٢) هو محمد بن جعفر بن محمد السامري الخرائطي، أبو بكر: محدث أديب. سكن الشام وحديث بها.

مولده في سامراء سنة: ٢٤٠ هـ = ٨٥٤ م.

ووفاته بفلسطين سنة: ٣٢٧ هـ = ٩٣٨ م.

من تصانيفه: (اعتلال القلوب في أخبار العشاق) و (هواتف الجنان وعجيب ما يُحكى عن الكهان مما يُبشّر بالنبي محمد ويدل بواضح البرهان)..

انظر سيرته وأثاره في: سير النبلاء: ٦٥/١ وتاريخ بغداد: ١٣٩/٢ و ١٤٠ ومعجم الأدباء: ٩٨/١٨ والكامل لابن الأثير: ١١٦/٨ والأعلام: ٢٩٧/٦ ومعجم المؤلفين: ١٥٤/٩ و ١٥٥ وفيهما مراجع كثيرة.

تراجم المشائخ النبئل) يعني مشايخ مؤلفي الكتب الستة، تأليف الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر^(١) مؤرخ دمشق بخطه في أربعة أجزاء حديثة.

ووجدتُ على جزء الأربعين حديثاً تصنيف الشريف أبي القاسم زيد ابن عبد الله بن مسعود الهاشمي، وقد اتهم بوضعها، بخط العلامة العالم العامل الشيخ أبي زكريا النووي الشافعي مؤلف المنهاج ما صورته: قرأ عليّ جميع هذه الأربعين صاحبها كاتبها الشيخ الصالح الجليل المجتهد ضياء الدين محمد بن الشيخ الصالح شمس الدين أبي علي حسن بن الحسين الفارسي أدام الله نعمه عليه وضاعف الخيرات لديه، في مجالس آخرها يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة تسع وستين وستمائة بالمدرسة الرواحية بدمشق حماها الله الكريم وصانها وسائر بلاد المسلمين . .

وأما ما كتبه يحيى بن شرف بن بري بن حسن بن حسين بن حزام النووي^(٢) عفا الله عنه وعنهم .

(١) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي، المعروف بابن عساكر: محدث، فقيه، مؤرخ. مولده ووفاته بدمشق ولد في المحرم سنة: ٤٩٩ هـ = ١١٠٥ م وتوفي في ١١ رجب سنة: ٥٧١ هـ = ١١٧٦ م رحل إلى العراق ومكة والمدينة والكوفة وبلاد فارس وطوس وزنجان وغيرها من البلدان. ومن تصانيفه الكثيرة: (تاريخ دمشق وأخبارها وأخبار من حلها) في ثمانين مجلدة، و (الأشراف على معرفة الأطراف) في ٤٨ جزءاً، و (الموافقات) في ٧٢ جزءاً، و (تهذيب الملتبس من عوالي مالك بن أنس) في ٣١ جزءاً، و (تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري) وله شعر . . .

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٢٧٨-٢٨١/١٢ والوافي بالوفيات: ٣٨-٣٥/١٢ ووفيات الأعيان: ٢٤٢/١ و ٢٤٣ وطبقات الشافعية: ٢٧٧-٢٧٣/٤ ومعجم المؤلفين: ٦٩/٧ و ٧٠.

(٢) هو محيي الدين، أبو زكريا النووي الدمشقي الشافعي: فقيه، محدث، حافظ، لغوي، مشارك في بعض العلوم. ولد بقرية نوى من أعمال حوران في المحرم سنة: ٦٣١ هـ = ١٢٣٣ م وتوفي فيها ١٤ رجب سنة: ٦٧٧ هـ = ١٢٧٨ م ودُفن بها.

=

ووجدتُ على نسخة بكتاب معجم شيوخ أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي تخريج أبي محمد خلف بن محمد بن علي الواسطي وهو في أربعة أجزاء على كل جزء طبقة مذيّلة بخط الحافظ زكي الدين أبي محمد المنذري الشافعي مؤلف كتاب (الترغيب والترهيب)، وصورته صحيح ذلك كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري^(١) والطباق الأربع

= قدم دمشق وسكن بالمدرسة الرواحية ولازم إسحاق المغربي، وسمع الكثير من الرضي بن البرهان وعبد العزيز الحموي وغيرهما، وولي مشيخة دار الحديث. ومن تصانيفه الكثيرة: (الأربعون النووية) في الحديث، و (روضه الطالبين وعمدة المفتين) في فروع الفقه الشافعي، و (تهذيب الأسماء واللغات) و (رياض الصالحين) و (البيان في آداب حملة القرآن) . . .

انظر سيرته وآثاره في: طبقات النحاة واللغويين صفحة: ٥٢٩ وتذكرة الحفاظ: ٢٥٠-٢٥٤/٤ وطبقات الشافعية: ١٦٧/٥ و ١٦٨ ومرآة الجنان: ١٨٢/٢ و ١٨٣ وشذرات الذهب: ٣٥٤-٣٥٦/٥ ومعجم المؤلفين: ٢٠٢/٣ و ٢٠٣ وفيه مراجع كثيرة. . .

(١) هو زكي الدين، أبو محمد المنذري الشامي الأصل، المصري الشافعي: مولده في غرة شعبان سنة: ٥٨١ هـ = ١١٨٥ م ووفاته في ٤ ذي القعدة سنة: ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م حافظ، محدث، فقيه، مشارك في القراءات واللغة والتاريخ.

سمع من خلق لقيهم بالحرمين ومصر والشام والجزيرة، وكتب وصنّف وخرّج وأفْتى وحَدّث بالكثير وتخرّج به جماعة.

من مؤلفاته: (شرح التنبيه للشيرازي في فروع الفقه الشافعي) و (معجم الشيوخ) و (المجتبى في مختصر سنن أبي داود) و (الترغيب والترهيب) و (ذيل على ذيل ابن المفضل المقدسي في وفيات النقلة) في ثلاث مجلدات سمّاه (التكملة لوفيات النقلة) و (كفاية المتعبد وتحفة المترهد).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٢٠٣/١٣ والوافي بالوفيات: ٣٦-٣٣/١٧ وطبقات الشافعية للسبكي: ١١٨-١٠٨/١ والنجوم الزاهرة: ٦٣/٧ وفوات الوفيات: ٢٩٦/١ وحسن المحاضرة: ٢٠١/١ ومعجم المؤلفين: ٢٦٤/٥ وبه مراجع كثيرة، والأعلام: ٣٠/٤.

مؤرّخه بسنة خمس ثم ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة .

ووجدتُ على الجزء الأول من أمالي الحافظ تقي الدين أبي عمر بن الصلاح^(١) الشافعي طبقة مؤرّخه بذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث الأشرفية الدمشقية مذيّلة بخطه، وصورته هذا صحيح نفعه الله وإيّاي وإيّاهم وأجزتُ لهم أن يرووا عني جميع ما يجوز روايته عني على تنوّعه وتشعب سبله ولفظتُ بذلك، وكتبهُ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عفا اللهُ عنه .

ووجدتُ على الجزء الأول من فوائد أبي سعيد الإسماعيلي بخط الحافظ عماد الدين بن كثير مؤلف التاريخ والتفسير، ما صورته قرأته على الحافظ جمال الدين بن الحجّاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي بسماعه من فلان وذكر السند، وسمعتُهُ زوجتي زينب بنت المستمع وبنت أخيها خديجة بنت عبد الرحمن بن المستمع ليلة الأحد الثامن عشر من صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وكتبهُ إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي .

ووجدتُ بخط الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكناني كتاب: (أدب المُحدّث

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلية الشرخاني الشافعي، المعروف بابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو: محدّث، مفسر، فقيه، أصولي، نحوي، عارف بالرجال، مشارك في علوم عديدة ولد بشرخان من شهرزور سنة: ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م وتفقه على والده، وأفتى . وتوفي بدمشق في ٢٥ ربيع الآخر سنة: ٦٤٣ هـ = ١٢٤٥ م من تصانيفه: (شرح مشكل الوسيط للغزالي في فروع الفقه الشافعي) و (الفتاوى) و (علوم الحديث) ويُعرف بـ (مقدمة ابن الصلاح) و (معرفة المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال) و (طبقات الشافعية) وقد تقدمت سيرته .

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٢٥٣-٢٥٥/١٣ ووفيات الأعيان: ٣٩٣/١ و ٣٩٤ وتذكرة الحفاظ: ٢١٤/٤ و ٢١٥ وشذرات الذهب: ٢٢١/٥ و ٢٢٢ والأنس الجليل صفحة: ٤٤٩ و ٤٥٠ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة، وطبقات الشافعية صفحة: ٨٤ ومعجم المؤلفين: ٢٥٧/٦ وفيه مراجع كثيرة .

والمُحدَّث والعالم والمتعلم) للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي^(١)
وعليه خط الحافظ أبي طاهر السلفي .

* * *

رسم ترب آل البيت النبوي في مقبرة الباب الصغير وقد اعتلت أضرحتها القباب الخضراء،
وهي من أقدم وأكبر المقابر الإسلامية في مدينة دمشق، ورقد إلى جوارهم ملوك الدولة
الأموية منذ صدر الإسلام . التقط عام: ١٩٩٥ م.

(١) هو عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري، أبو محمد: محدث،
حافظ، نسابة . ولد في ذي القعدة سنة: ٣٣٢ هـ = ٩٤٤ م ورحل إلى الشام وسمع
الكثير، وانتفع به خلق كثير، وتوفي بمصر في ٧ صفر سنة: ٤٠٩ هـ = ١٠١٨ م . .
من تصانيفه: (آداب المحدثين) و(كتاب الغوامض) و(مشتبه النسبة) و(المتوارين
الهاربين) من الحجّاج بن يوسف الثقفي . .

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٦٠/١١ و ٦١ ووفيات الأعيان: ٣٨٤/١
والنجوم الزاهرة: ٢٤٤/٤ وتذكرة الحفاظ: ٢٣٥/٣ و ٢٣٦ والكامل لابن الأثير:
١٠٧/٩ ومعجم المؤلفين وبه مراجع كثيرة: ٢٧٣/٥ و ٢٧٤ .

(١٢) أحمد بن الفخر زنبوعة النحاس دمشقي الشافعي (*)

(كان حياً سنة: ٩٥٠ هـ)

أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عمر الدمشقي:

الشيخ شهاب الدين بن المعلم علاء الدين الشهير قديماً بابن الفخر وحديثاً بابن زنبوعة النحاس، المقرئ الشافعي.

قرأ عليّ عدّة مقدمات في العربية، ثم ألفية ابن مالك، وسمع عليّ بالمقام أعلا قرية برزة جزء (قدرة الجليل فيما ورد في مقام الخليل) من تخريجي، ثم قرأ عليّ من أول الفاتحة إلى قوله (تعالى) في أول البقرة ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ بالقراءات العشر من طريق التيسير، ومنظومة الشاطبية والتجوير، ومنظومة الدرّة بقرية التل شمالي قرية برزة شمال الشرق كلاهما من غوطة دمشق، وفي غضون ذلك قرأ عليّ صحيح البخاري بالعمارة السلمية العثمانية^(١) وختمه يوم السبت سادس عشر رمضان سنة خمسين وتسعمائة منها، وصار له ملكة قوية في الصرف.

(١) لم أعر على ترجمته في الكتب المعتمدة لدي.

(١) العمارة والمسجد السليمي: إنشاء السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان آل عثمان، في صالحية دمشق سنة: ٩٢٤ هجرية، وتحت الجامع مرقد الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، وأوقف عليه أوقافاً دائرة منها: قرى التل ومنين وحريستا وعدرا وقيسارية سوق الحرير بدمشق، وطواحين باب الفرج والأحد عشرية ودكاكين تحت قلعة دمشق وعوائد الجبسين والتلج والملح، والعمارة التي كانت تكية تجاة الجامع شماله يُطبخ فيها كل يوم بكرة وعشياً ويوزع طعامها على طلبة العلم وفقراء الصالحية ثم صارت مدرسة.

انظر عنها في مختصر تنبيه الطالب للعلموي ص: ٢٤٠ و ٢٤١.

(موانع نكاح الإنسي للجنية)

وكتب مني ما كان الشيخ عماد الدين بن يونس^(١) يجعله من موانع النكاح، وهو اختلاف الجنس، ويقول: لا يجوز للإنسي أن يتزوج جنية، لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾^(٢) [النحل: ٧٢] وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم ٢١] فالموودة: الجماع، والرحمة: الولد. ونصّ على ذلك جماعة من الحنابلة.

وفي فتاوى السراجية^(٣): لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس.

وفي القنية سئل الحسن البصري عنه فقال: يجوز بحضرة شاهدين وفي مسائل حرب عن الحسن ويُقال أنهما كرها ذلك.

(١) هو محمد بن يونس بن محمد بن منعة، عماد الدين أبو حامد الموصلي الشافعي، مولده ونشأته ووفاته في الموصل: (٦٠٨-٥٣٥ هـ = ١١٤٠-١٢١١ م) إمام الشافعية في زمانه. من تصانيفه: (المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط) و (شرح الوجيز للغزالي) و (تعليقه في الخلاف) لم يكملها. . انظر عن سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٧٦/١ وأعلام الزركلي: ١٦٠/٧ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة (حرف الميم) مخطوط لأبي عروة الشيباني الموصلي الدمشقي.

(٢) وتتمتها (لتسكنوا إليها) والآية: ١١ من سورة الشورى.

(٣) الفتاوى السراجية: هي للمحدث الحافظ الأديب: جعفر بن أحمد السراج القاريء البغدادي: (٤١٧-٥٠٠ هـ) حدّث ببغداد ومصر ودمشق وطرابلس.

ومن نظمه: (مصارع العشاق) و (مناسك الحج) و (التنبيه) للشيرازي، وخرّج له الخطيب البغدادي (فوائد) في خمسة أجزاء.

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٥٢/١٢ و ٥٣ وطبقات الشافعية للأسنوي، ووفيات الأعيان: ١١٢/١ والذيل على طبقات الحنابلة: ١٢٣/١ والأعلام: ١٢١/٢ ومعجم المؤلفين: ١٣١/٣ و ١٣٢ وفيهما مراجع كثيرة.

ثم روي بسند فيه ابن لهيعة^(١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: نهى عن نكاح

الجن... وقال ابن عدي^(٢) في ترجمة يغم بن سالم بن قفير مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالها الطحاوي^(٣)، نبأ يونس بن

(١) هو عبد الله بن لهيعة بن فرعان الحضرمي المصري، أبو عبد الرحمن الغافقي: قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها في عصره. قال الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة، وقال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع... ولي قضاء مصر للمنصور العباسي سنة: ١٥٤ هجرية، فأجرى عليه ثلاثين ديناراً كل شهر، فأقام عشر سنين، وصُرف سنة: ١٦٤ هـ، واحترقت داره وكتبه سنة: ١٧٠ هـ، فبعث إليه الليث بألف دينار.

قال الذهبي: كان ابن لهيعة من الكتّاب للحديث والجمّاعين للعلم والرحّالين فيه. مولده سنة: ٩٧ هـ = ٧١٥ م ووفاته بالقاهرة سنة: ١٧٤ هـ = ٧٩٠ م.

انظر سيرته في: الولاة والقضاء ص: ٣٦٨ ووفيات الأعيان: ٢٤٩/١ والمعارف لابن قتيبة صفحة: ٢٢١ والنجوم الزاهرة: ٧٧/٢ وميزان الاعتدال: ٦٤/٢ والأعلام: ١١٥/٤.

(٢) هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، أبو أحمد: علامة بالحديث ورجاله، أخذ عن أكثر من ألف شيخ، كان يُعرف في بلده بابن القطان، واشتهر بين علماء الحديث بابن عدي.

من آثاره: (الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة) في ١٨ جزءاً وهو في كشف الظنون ستون جزءاً، و (الانتصار على مختصر المزني في فروع الشافعية) و (علل الحديث) ٨ أجزاء، و (معجم في أسماء شيوخه)، و (أسامي من روى عنهم البخاري) و (أسماء الصحابة) في تذكرة النوادر.

مولده سنة: ٢٧٧ هـ = ٨٩٠ م ووفاته سنة: ٣٦٥ هـ = ٩٧٦ م وهو من الأئمة الثقات في الحديث.

انظر سيرته وآثاره في: الفهرس التمهيدي صفحة: ٤١٩ وطبقات الشافعية للسبكي: ٢٣٣/٢ وكشف الظنون ص: ١٣٨٢ وتذكرة النوادر ص: ٩٤ وقاموس الأعلام: ١٠٣/٤ ومعجم المؤلفين: ٨٢/٦ وبهما مراجع كثيرة.

(٣) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الطحاوي، أبو جعفر: فقيه انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر، ولد ونشأ في طحا من صعيد مصر سنة: ٢٣٩ هـ = ٨٥٣ م، تفقه على مذهب الشافعي، ثم تحوّل حنفياً، ورحل إلى الشام سنة: ٢٦٨ هـ فاتصل =

عبد الأعلى^(١) قال: قدم علينا يغنم مصر فسمعته يقول: تزوجت امرأة من الجن، فلم أرجع إليه.

وروى في ترجمة سعيد بن بشير^(٢) عن قتادة^(٣) عن النضر بن أنس عن

= بالملك أحمد بن طولون فكان من خاصيته، وتوفي بالقاهرة سنة ٣٢١ هـ = ٩٢٣ م وهو ابن أخت المزني.

من تصانيفه: (شرح معاني الآثار) مجلدان في الحديث، و (بيان السنة) و (أحكام القرآن) و (مناقب أبي حنيفة) إلخ. .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٩/١ وخطط مبارك: ٣٠/١٣ والبداية والنهاية: ١١/١٧٤ والجواهر المضوية: ١/١٠٢ ولسان الميزان: ١/٢٧٤ واللباب: ٢/٨٢ والأعلام: ١/٢٠٦.

(١) هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة، أبو موسى الصدفي: من كبار الفقهاء، إنتهت إليه رئاسة العلم بمصر. كان عالماً بالأخبار والحديث، وافر العقل، صحب الإمام الشافعي وأخذ عنه.

قال الإمام الشافعي: ما رأيت بمصر أحداً أعقل من يونس. أخذ عنه كثيرون. مولده ووفاته بمصر: (١٧٠-٢٦٤ هـ = ٧٨٧-٨٧٧ م).

انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ١١/٤٤٠ ووفيات الأعيان: ٢/٤١٧ وغاية النهاية: ٢/٤٠٦ وطبقات السبكي: ١/٢٧٩ ومفتاح السعادة: ٢/١٦٩ ومروءة الجنان: ٢/١٧٦ والأعلام: ٨/٢٦١ طبعة: ١٩٨٠ م.

(٢) هو سعيد بن بشير الأزدي بالولاء أبو عبد الرحمن: من رجال الحديث، تعلم في البصرة، له تصانيف منها: (كتاب في التفسير).

مولده ووفاته بدمشق: (٩٨-١٦٨ هـ = ٧١٧-٧٨٤ م).

انظر سيرته وآثاره في: ميزان الاعتدال: ١/٣٧٥ وتهذيب التهذيب: ٤/٨ والأعلام: ٣/٩٢.

(٣) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري الأوسي: صحابي بدري، من شجعانهم، كان من الرماة المشهورين، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ، وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر. توفي بالمدينة سنة: ٢٣ هـ = ٦٤٤ م عن ٦٥ سنة، وهو أخو أبو سعيد الخدري لأمه، له سبعة أحاديث.

انظر سيرته في: النواوي: ٢/٥٨ وصفة الصفوة: ١/١٨٣ والجرح والتعديل: ٣/١٣٢ والأعلام: ٥/١٨٩.

بشير بن نهيك عن أبي هريرة^(١) قال: (قال رسول الله ﷺ: أحدُ أبي بلقيس كان جنياً). ابن مردويه في التفسير، وأبو الشيخ في العظمة.

وقال القمولي^(٢) في المنع من التزويج نظراً لأن التكليف يعم الفريقين، قال: وقد رأيتُ شيخاً كبيراً صالحاً أخبرني أنه تزوج جنياً.

وقال الدُميري^(٣): وقد رأيتُ أنا رجلاً آخر من أهل القرآن والعلم أخبرني

(١) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب بأبي هريرة، صحابي، كان من أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له. نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر، فأسلم بالسنة السابعة للهجرة، ولزم صحبة النبي ﷺ، فروى عنه: (٥٣٧٤) حديثاً نقلها عن أبي هريرة أكثر من (٨٠٠) رجل بين صحابي وتابعي، وولي إمرة المدينة مدة، ولما صارت الخلافة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمله على البحرين، ثم رآه لئن العريكة منشغلاً بالعبادة فعزله، وتوفي بالمدينة سنة: ٥٩ هـ = ٦٧٩ م ومولده سنة: ٢١ ق. هـ = ٦٠٢ م جمع تقي الدين السبكي جزءاً من آثار أبي هريرة سمّاه: (فتاوى أبي هريرة) انظر سيرته في: تهذيب الأسماء واللغات: ٢٧٠/٢ والجواهر المضية: ٤١٨/٢ وصفة الصفوة: ٢٨٥/١ وحلية الأولياء: ٣٧٦/١ والأعلام: ٣٠٨/٣.

(٢) هو أحمد بن محمد القرشي المخزومي، نجم الدين القمولي الشافعي المصري الصعيدي فقيه، مولده سنة: ٦٤٥ هـ = ١٢٤٧ م ووفاته بالقاهرة سنة: ٧٢٧ هـ = ١٣٢٧ م.

من آثاره: (شرح مقدمة ابن الحاجب) في النحو بمجلدين، و (شرح أسماء الله الحسنى) و (البحر المحيط).

انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ١٤/١٣١ والأعلام: ١/٢٢٢ وغير ذلك..

(٣) هو محمد بن موسى، كمال الدين الدميري المصري القاهري المولد والمنشأ والوفاة: (٨٠٨-٧٤٢ هـ) باحث، أديب، فقيه شافعي، كان يتكسب من الخياطة، ثم أقبل على العلم فأفتى ودرّس، وكانت له حلقة خاصة به في الأزهر، أقام بمكة والمدينة النبوية فترة.

من آثاره: (حياة الحيوان) و (حاوي الحسان من حياة الحيوان) و (الديباجة في شرح كتاب ابن ماجة) و (النجم الوهاج في شرح المنهاج) للنووي، و (شرح لامية العجم) للصفدي.

أنه تزوّج هذا أربعة واحدة بعد واحدة، لكن يبقى النظر في حكم طلاقها وإيمانها والإيلاء منها ونفقتها وكسوتها والجمع بينها وبين أربع سواها وما يتعلق بذلك وكلّ فيه نظر لا يخفى .

وقال الحافظ الذهبي^(١): رأيتُ بخط الشيخ فتح الدين اليعمري^(٢) وحدثني عنه عثمان المقاتلي^(٣) قال: سمعتُ أبا الفتح

= انظر سيرته وآثاره في: خطط مبارك: ٥٩/١١ ومفتاح السعادة: ١٨٦/١ والضوء اللامع: ٥٩/١٠ وكشف الظنون ص: ٦٩٦ والأعلام: ١١٨/٧ .

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي التركماني الدمشقي المولد والمنشأ والموطن والوفاة: (٦٧٣-٧٤٨ هـ = ١٢٧٤-١٣٤٨ م) حافظ، مؤرّخ، علامة، محقق، أصله من ميفارقين، رحل إلى القاهرة وطاف إلى كثير من البلدان، وفي سنة: ٧٤١ هجرية كفّ بصره .

من تصانيفه الكثيرة: (دول الإسلام) و (المشتبه في الأسماء والأنساب) و (الكنى والألقاب) و (العياب) و (تاريخ الإسلام الكبير) يقع في ٣٦ مجلداً، و (سير النبلاء) و (تذكرة الحفاظ) و (الكاشف في تراجم رجال الحديث) و (الإعلام بوفيات الأعلام) و (الرواة الثقات) و (معرفة القراء الكبار) تقدمت سيرته .

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ١٨٣/٢ ونكت الهميان ص: ٢٤١ وتذكرة الحفاظ ص: ٣٤ و ٣٤٧ وطبقات السبكي: ٢١٦/٥ وشذرات الذهب: ١٥٣/٦ والدرر الكامنة: ٣٣٦/٣ والنجوم الزاهرة: ١٨٢/١٠ والأعلام: ٣٢٦/٥ .

(٢) هو محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، فتح الدين الإشبيلي الأصل، القاهري المولد والمنشأ والموطن والوفاة: (٦٧١-٧٣٤ هـ = ١٢٧٣-١٣٣٤ م) مؤرخ، عالم بالأدب، من حفاظ الحديث، مؤلف. من تصانيفه: (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير) و (بشرى اللبيب في ذكرى الحبيب) و (تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة) و (المقامات العلية في الكرامات الجليلة).

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ١٦٩/٢ وذيل تذكرة الحفاظ ص: ١٦ و ٣٥٠ والوافي بالوفيات: ٢٨٩/١ والدرر الكامنة: ٢٠٨/٤ والنجوم الزاهرة: ٣٠٣/٩ والأعلام: ٣٤/٧ و ٣٥ .

(٣) هو عثمان بن بلبان الرومي، فخر الدين المقاتلي الكفتي الدمشقي، محدث، من شيوخ الذهبي مولده بدمشق سنة: ٦٧٥ هـ = ١٢٧٦ م ووفاته بالقاهرة سنة: ٧١٧ هـ = ١٣١٧ م .

القشيري^(١) يقول: سمعتُ الشيخَ عز الدين بن عبد السلام^(٢) يقول: وقد سُئل ابن عربي^(٣) فقال: شيخٌ سوءٌ كذابٌ، فقليلٌ له: وكذابٌ أيضاً، فقال: نعم،

= من آثاره: (جزء فيه خمسة أحاديث) من عواليه .

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٤٣٩/٢ وتذكرة الحفاظ ص: ٢٨٩ والأعلام: ٢٠٤/٤ .

(١) هو عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو الفتح القشيري النيسابوري، صوفي، من أهل الطرق، مولده سنة: ٤٤٤ هـ = ١٠٥٢ م سكن باسفرين وتوفي بها سنة: ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م .

من آثاره: تصانيف في الطريقة ومجموعات وأشعار .

انظر سيرته في: ذيل تاريخ بغداد ص: ٩٥ وطبقات السبكي: ٢٦٩/٤ و ٢٧٠ ومعجم المؤلفين: ٧٧/٦ وأعتقد أنه ليس المقصود في نص الترجمة .

(٢) هو عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي، مولده بدمشق سنة: ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م ووفاته بالقاهرة سنة: ٦٦٠ هـ = ١٢٦٢ م فقيه، مشارك في الأصول والتفسير والعربية. تفقه على الفخر بن عساكر، درّس وأفتى وبرع وبلغ رتبة الاجتهاد، خطب بجامع دمشق الأموي .

من مصنفاته: (القواعد الكبرى في أصول الفقه) و (الغاية في اختصار النهاية)

إلخ . . .

انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ٢٣٥/١٣ وتاريخ علماء بغداد ص: ١٠٤ و ١٠٧ والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٧ وشذرات الذهب: ٣٠١/٥ ومعجم المؤلفين: ٢٤٩/٥ .

(٣) هو محمد بن علي بن محمد، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، محيي الدين بن عربي، الشيخ الأكبر: فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم، ولد في مرسية بالأندلس سنة: ٥٦٠ هـ = ١١٦٥ م وانتقل إلى إشبيلية، ورحل إلى الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز، وأنكر عليه أهل مصر شطحات صدرت عنه وسُجن وسعى في خلاصه علي بن فتح البجائي فنجا من الحكم عليه بإقامة دمه، واستقر بدمشق وتوفي ودفن فيها بسفح قاسيون سنة: ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م له نحو أربعمئة كتاب ورسالة منها: (الفتوحات المكية) و (شرح أسماء الله الحُسنى) و (عنتاء مغرب) و (التنزلات الموصلية في السور القرآنية) ألفها في الموصل، إلخ . . .

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢٤١/٢ مفتاح السعادة: ١٨٧/١ ولسان الميزان: ٣١١/٥ وجامع كرامات الأولياء: ١١٨/١ والموسوعة التاريخية الموصلية ومعجم المؤلفين: ٤٠-٤٢/١١ والأعلام: ٢٨١/٦ .

تذاكرنا يوماً (عن) نكاح الجن فقال: الجن روحٌ لطيف، والإنس جسمٌ كثيف، فكيف يجتمعان، ثم غاب عنا مدة ثم جاء وفي رأسه شجّة، فقيل له في ذلك، فقال: تزوجت امرأة من الجن فحصل بيني وبينها شيء، فشجّنتني هذه الشجّة.

قال الذهبي: وما أظن ابن عربي تعمد هذه الكذبة، وإنما هي من خرافات الرياضة . . .

ومن خواص الجن أنها لا تدخل بيتاً فيه الأترج^(١).

روينا عن الإمام أبي الحسن علي بن الحسن الخلعي^(٢) نسبة إلى بيع الخلع، وهو من أصحاب الإمام الشافعي^(١) وقبره معروف بالقرافة بإجابة الدعاء، وكان يُقال له (قاضي الجن) أنه أخبر أنهم كانوا يأتون إليه ويقرأون عليه، وأنهم أبطؤا عليه جُمعةً ثم أتوا، فسألهم عن ذلك، فقالوا: كان في بيتك شيء من هذا الأترج، ولا ندخل بيتاً هو فيه.

(أ) هذه العبارة مصحّفة إذ أن الإمام الشافعي توفي سنة: ٢٠٤ هجرية قبل ولادة الخلعي بنحو مائتي سنة وسنة فكيف تكون بينهما صحبة، وهو متمذهب بمذهب الإمام الشافعي فحسب . . .

قال الحافظ أبو طاهر السلفي^(٣) وكان الخلعي إذا سمع عليه الحديث يختم

(١) الأترج) شجر من الحمضيات معروف في دمشق وثمره اسمه (الكباد) يصنع من قشره المرببات ومن لبّه (الشرايات) محلاة بالسكر، أو مملحة للطعام.

(٢) هو علي بن الحسن الخلعي الشافعي الموصلية الأصل، مولده ووفاته بمصر: (٤٠٥-٤٩٢ هـ = ١٠١٤-١٠٩٩ م) كان يبيع الخلع لملوك مصر وأمرائها، فنُسب إليها، سلك طريق العلم فأضحى مسند الديار المصرية، سكن بالقرافة حتى وفاته ودُفن فيها، وأضحى قبره معروفاً بقبر قاضي الإنس والجن، علماً أنه ولي القضاء فحكّم به يوماً واحداً واستعفى . . . صنف كتاب (الفوائد) و (الخلعيات) في الحديث . . .

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٣٣٨/١ والأعلام: ٢٧٣/٤ والموسوعة التاريخية الموصلية . . .

(٣) هو أحمد بن محمد بن سلفة، صدر الدين الأصبهاني، أبو طاهر السلفي: حافظ، =

مجالسُهُ بهذا الدعاء (ما مننت به فتممهُ، وما أنعمتَ به فلا تسلبهُ، وما سترتُهُ فلا تهتكهُ، وما علمتُهُ فاغفرهُ) وقد روينا له الخلعيات في عشرين جزءاً
توفي في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

قلت: ولهذا ضرب النبي ﷺ المثل للمؤمن يقرأ القرآن بالأترجة لأنَّ
الشیطان يهرب عن قلب المؤمن القارئ القرآن، فناسب ضرب المثل به
بخلاف سائر الفواكه .

وفي معجم الطبراني^(١) عن حبيب بن أبي كبشة عن أبيه عن جده قال: كان
رسول الله ﷺ يُعجبه النظر إلى الأترج والحمام الأحمر، والمراد بالحمام
الأحمر، قال ابن الأثير^(٢): (الكباد

= مكثراً، رحل في طلب الحديث، وكتب تعاليق وأمالي كثيرة، وبنى له الأمير العادل
وزير الظافر العبيدي مدرسة في الإسكندرية سنة: ٥٤٦ هجرية، فأقام فيها إلى سنة
وفاته: ٥٧٦ هـ = ١١٨٠ م ومولده سنة: ٤٧٨ هـ = ١٠٨٥ م .
من آثاره: (معجم مشيخة أصبهان) و (معجم مشيخة بغداد) و (معجم السفر)
و (أخبار وتراجم أندلسية) و (الفضائل الباهرة في مصر والقاهرة).
ونشر عنه المعاصر محمد محمود زيتون كتاباً بعنوان: (الحافظ السلفي وآثاره).
انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣١/١ ومرآة الزمان: ٣٦١/٨ والأعلام:
٢١٥/١ .

(١) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم: من كبار
المحدثين . أصله من طبرية بفلسطين ونسبته إليها، ولد بعكا سنة: ٢٦٠ هـ = ٨٧٣ م
وتوفي بأصبهان سنة: ٣٦٠ هـ = ٩٧١ م . رحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق
وفارس والجزيرة . .

من مصنفاته: (ثلاثة معاجم للشيخ على حروف المعجم) و (الأوائل) و (دلائل
النبوة).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢١٥/١ والنجوم الزاهرة: ٥٩/٤
وتهذيب تاريخ ابن عساكر: ٢٤٠/٦ والأعلام: ١٢١/٣ .

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الموصلي الجزري، أبو الحسن، عز
الدين بن الأثير الشافعي: المؤرّخ الإمام، من العلماء بالنسب والأدب، ولد ونشأ في
جزيرة ابن عمر سنة: ٥٥٥ هـ = ١١٦٠ م وسكن الموصل، وتجوّل في البلدان، وعاد =

المصري)^(١).

وقال النجم الطولي في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧] هذا من جملة الابتلاء والمحنة وعظيم الفتنة، إذ لو رآهم بنو آدم لا حترزوا منهم كما يحترز بعضهم من بعض، لكن صاروا كما قيل:

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن يرمي وليس برامي
والسبب في أنهم يرونا ولا نراهم، إن مادتهم نارية لطيفة، ومادتنا طينية
كثيفة، والكثيف لا يرى اللطيف، فإن قيل نحن نرى النار التي هي مادتهم فما
لنا لا نراهم، قلنا: التخليق يلطف المادة، ألا ترى أنَّ البشر أطف من الطين
الذي هو مادته، وكذلك كل فرع هو أطف من أصله، كالزيت من الزيتون،
والعصير من القصب، والدبس من الرطب. إنتهى . . .

* * *

= إلى الموصل وتوفي ودفن فيها سنة: ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م وكان منزله مجمع الفضلاء والأدباء.

من مؤلفاته: (الكامل في التاريخ) في ١٢ مجلداً بلغ فيه لعام: ٦٢٩ هجرية،
و (أسد الغابة في معرفة الصحابة) في خمسة مجلدات، و (اللباب) و (تاريخ الدولة
الأتابكية) و (الجامع الكبير) و (تاريخ الموصل) لم يكمله.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٤٧/١ ومفتاح السعادة: ٢٠٦/١
وطبقات السبكي: ١٢٧/٥ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة، والأعلام:
٣٣١/٤.

(١) حديث «عليكم بالإتراج فإنه يثير الفؤاد» رواه الديلمي مفصلاً.

(١٣) أحمد بن غانم الدمشقي الحريري الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٤٧ هـ)

أحمد بن جابر بن غانم الدمشقي الحريري الشافعي، الشيخ شهاب الدين: حلّ عليّ المقدمة الأجروميّة، فكان ختمها في مستهل القعدة سنة تسعة عشر وتسعمائة، ثم كتاب تصريف العزي^(١) وكان ختمه يوم الخميس ثامن عشري ربيع الآخر سنة عشرين وتسعمائة، ثم كتاب الملحّة لأبي القاسم الحريري^(٢)، والشاطبية الكبرى لأبي محمد الشاطبي^(٣)، وكان ختمهما معاً نهار الإثنين ثالث

(١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
(١) هو عبد الوهاب بن إبراهيم العزي الخزرجي الزنجاني، عز الدين: توفي ببغداد سنة: ٦٥٥ هـ = ١٢٥٧ م عالم في العربية، من آثاره: (تصريف العزي) و (معيار النظر في علوم الأشعار) و (عمدة الحساب).

انظر سيرته وآثاره في: بغية الوعاة ص: ٣١٨ و ٤٣٠ والأعلام: ١٧٩/٤.
(٢) هو أبو محمد، القاسم بن علي الحريري البصري، أديب كبير، مولده ووفاته بالبصرة جنوبي العراق: (٥١٦-٤٤٦ هـ = ١٠٥٤-١١٢٢ م) له مؤلفات منها: (المقامات الحريرية) و (درّة الغوّاص في أوهام الخواص) و (ملحّة الإعراب) و (توشيح البيان) وله (ديوان شعر) و (ديوان رسائل). كان دميم الصورة، غزير العلم.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤١٩/١ ومفتاح السعادة: ١٧٩/١ وطبقات السبكي: ٢٩٥/٤ وابن الوردي: ٢٨/٢ والأعلام: ١٧٧/٥ و ١٧٨.
(٣) هو أبو محمد، القاسم بن فيره الرعيني الشاطبي: الأندلسي المولد سنة: ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م إمام القراء، كان ضريراً، وتوفي بمصر سنة: ٥٩٠ هـ = ١١٩٤ م.

من آثاره: (حرز الأمان) قصيدة في القراءات تُعرف (بالشاطبية). كان إماماً عالمياً بالحديث والتفسير واللغة. قال ابن خلكان: كان إذا قُرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تُصحح النسخ من حفظه، والرعيني: نسبة إلى ذي رعين أحد أقبال اليمن.

انظر آثاره وسيرته في: نكت الهميان ص: ٢٢٨ ووفيات الأعيان: ٤٢٢/١ وقاموس الأعلام: ١٨٠/٥.

عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين المذكورة، ثم قواعد الجمال بن هشام^(١) الكبرى، وكان ختمها مستهل رمضان منها، ثم ألفية الجمال بن مالك^(٢) وكان ختمها يوم الأربعاء منتصف رمضان سنة ثلاث وعشرين المذكورة، ثم من أول التلخيص في المعاني والبيان لقاضي دمشق القزويني^(٣) إلى أحوال المسند، ثم من أول شرح العقائد للسيد التفتازاني^(٤) إلى قوله: وله

(١) هو عبد الله بن يوسف، جمال الدين بن هشام المصري، من أئمة العربية، مولده ووفاته بمصر: (٧٠٨-٧٦١ هـ = ١٣٠٩-١٣٦٠ م)، قال ابن خلدون: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يُقال له (ابن هشام) أنحى من سيويه. من تصانيفه (مغني اللبيب عن كتب الأعراب) و (عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب) و (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) و (شذور الذهب) و (قطر الندى) و (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) و (موقد الأذهان) و (التذكرة).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣٠٨/٢ والنجوم الزاهرة: ٣٣٦/١٠ مفتاح السعادة: ١٥٠٩/١ والأعلام: ١٤٧/٤.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله جمال الدين: أحد الأئمة في علوم العربية، ولد في جيان بالأندلس سنة: ٦٠٠ هـ = ١٢٠٣ م وتوفي في دمشق سنة: ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م.

من مؤلفاته: (الألفية) في النحو، و (تسهيل الفوائد) و (الضرب في معرفة لسان العرب) و (الكافية الشافية) و (سبك المنظوم وفك المختوم) و (تحفة المودود في المقصور والممدود).

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢٢٧/٢ ونفح الطيب: ٤٣٤-٤٤٠ وغاية النهاية: ١٨٠/٢ وطبقات السبكي: ٢٨/٥ والأعلام: ٢٣٣/٦.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن، جلال الدين القزويني الشافعي، من أحفاد أبي دلف العجلي، من القضاة الفقهاء الأدباء، أصله من قزوين، ومولده بالموصل سنة: ٦٦٦ هـ = ١٢٦٨ م ووفاته في دمشق سنة: ٧٣٩ هـ = ١٣٣٨ م.

من آثاره: (تلخيص المفتاح) في المعاني والبيان، و (الإيضاح) و (السور المرجاني في شعر الأرجاني). كان حلو العبارة، أديباً في العربية والتركية والفارسية.

انظر سيرته وآثاره في: الجواهر المضية: ٧٩/٢ والفوائد البهية ص: ١٧٥ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة . . .

(٤) هو مسعود بن عمر، سعد الدين التفتازاني، من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد =

صفات أزلية، جميع ذلك بالجامع الأموي داخل دمشق.

وقرأ عليّ صحيح البخاري^(١) بالعمارة السليمية بصالحيتها، خلا مجلس الختم فبالكثير^(٢) قبلي باب القبيبات، وأوله باب قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾^(٣) [البروج: ٢١].

= بتفتازان بخراسان سنة: ٧١٢ هـ = ١٣١٣ م وتوفي بسمرقند منفياً من قبل التيمورلنك سنة: ٧٩٣ هـ = ١٣٩٠ م ودُفن في سرخس.

من مؤلفاته: (تهذيب المنطق) و (المطول) في البلاغة، و (مختصر المفتاح) و (مقاصد الطالبين) و (إرشاد الهادي) و (شرح العقائد النسفية) و (شرح التصريف العزي) و (شرح الأربعين النووية) و (التلويح إلى كشف غوامض التنقيح).

انظر سيرته وآثاره في: بغية الوعاة ص: ٣٩١ ومفتاح السعادة: ١/١٦٥ والدرر الكامنة: ٤/٣٥٠ وقاموس الأعلام: ٧/٢١٩.

(١) هو محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري، حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، ولد في بخارى سنة: ١٩٤ هـ = ٨١٠ م وتوفي بسمرقند سنة: ٢٥٦ هـ = ٨٧٠ م.

من آثاره: (الجامع الصحيح) المعروف (بصحيح البخاري) و (التاريخ) و (الضعفاء في رجال الحديث) و (خلق أفعال العباد) و (الأدب المفرد).

زار سنة: ٢١٠ هجرية طلباً للحديث خراسان والعراق ومصر والشام، وسمع نحو ألف شيخ، وجمع نحو ستمئة ألف حديث، واختار منها في صحيحه ما وثق برواته، وهو أوثق الكتب الستة المعول عليها في الأحاديث النبوية الشريفة وهي: (صحيح البخاري) و (صحيح مسلم: ٢٠١-٢٦١ هـ) و (سنن أبي داود: ٢٠٢-٢٧٥ هـ) و (سنن الترمذي: ٢٠٩-٢٧٩ هـ) و (سنن ابن ماجه: ٢٠٩-٢٧٣ هـ) و (سنن النسائي: ٢١٥-٣٠٣ هـ). وللشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي (حياة البخاري) وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٢/١٢٢ وتهذيب التهذيب: ٩/٤٧ وتاريخ بغداد: ٢/٣٦٤ ووفيات الأعيان: ١/٤٥٥ والأعلام: ٦/٣٤.

(٢) هذا الكثير بدمشق وادعى ابن طولون صاحب الأصل أن نبي الله وكليمه موسى بن عمران عليه السلام مدفون فيه، والحقيقة: أنه مدفون بالكثير الأحمر بفلسطين قرب الخليل.

(٣) وتتمتها (في لوح محفوظ).

وسمعه الشيخ سري الدين أبو حمزة عبد النافع بن الشيخ المسلك سيدي محمد بن المسند علاء الدين علي بن عراق الموساوي الكناني الشافعي^(١)، والشيخ زين الدين عمر بن شيخ الإسلام بالقدس الشريف شمس الدين محمد بن أبي اللطف المقدسي الشافعي^(٢)، والولد نجم الدين محمد بن القاضي شمس الدين محمد بن البهنسي الحنفي^(٣)، والشيخ الصالح محمد بن عمران بن موسى بن محمد المغربي الأويسي المالكي^(٤)، ورئيس الطب المولى محيي الدين عبد القادر بن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد ابن العلامة برهان الدين إبراهيم بن منصور الصالحي الحنفي الشهير بابن الشراباتي^(٤)، والشيخ سعد الدين محمد بن أحمد بن علي بن ماضي الصالحي ثم المصري الشافعي^(٤)، والولد محمد بن العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الكردي الصالحي الشافعي^(٤). والشيخ شرف الدين موسى بن رجب بن سالم الصلخدي الصالحي الحنبلي^(٤)، والشيخ شمس الدين محمد بن علي بن

(١) عبد النافع بن عراق: كان فاضلاً أديباً، تولى قضاء زيد باليمن. له شعر حسن. وله مؤلف سماه: (بيان ما أعضل في جواب أي المسجدين أفضل، أهو القائم بالعبادة والمعمور، أو الدائر العاري والمهجور). مولده بمجدل مغوش سنة: ٩٢٠ ووفاته بمكة سنة: ٩٦٢ هـ انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٨٤/٢ و ١٨٥.

(٢) زين الدين عمر بن أبي اللطف الشافعي ثم الحنفي: صلّى بسنة: ٩٤٥ هجرية غائبة بالجمعة عاشر جمادى الأولى بالجامع الأموي على الشيخ محمد الفرضي المصري، وخطب بالجامع المذكور.

انظر ذكره في: الكواكب السائرة حيث ورد ذكره استطراداً: ٧٢/٢.

(٣) هو محمد بن محمد بن رجب البهنسي، نجم الدين الدمشقي الحنفي: مفتي الحنفية بدمشق، وخطيب جامعها الأموي الكبير، وعالمها ومدرسها. كان له لطف الطباع وحسن المعاشرة، والشهامة. طويل القامة أبيض اللون. مولده ووفاته بدمشق: (٩٢٧-٩٨٦ هـ).

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٣/٣ وشذرات الذهب: ٤١٠/٨ وامتعة الأذهان ترجمة: ١٠٣٠.

(٤) لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

يوسف القفال الشافعي، والشيخ محمد بن عمر بن أحمد الدمشقي الشافعي الشهير بابن غشم والشيخ أحمد بن محمد بن إسحاق الشنوري الأصل القبيباتي الشافعي، والشيخ حسن بن حسين بن حسن المقدسي وشقيقه محمد، والشيخ نور الدين محمود بن الشيخ علي بن الحسن العطاري الشافعي^(١)، والشيخ موسى بن خليل بن جبريل البيطار، والشيخ أحمد بن يوسف بن سالم البراقي، وعلي بن أحمد بن عبد الله القبيباتي، والشيخ المسلك محمد بن موسى بن عبد الله بن قيصر الحنبلي^(٢) وولدا الحاج موسى، وولد القاريء بدر الدين حسن وجمال الدين بن يوسف، والشيخ أبو بكر محمد بن محمد القبيباتي، والشيخ جمال الدين يوسف بن عمر بن إسماعيل القدسي وهو شيخ الشيخ أحمد بن زكريا بن إبراهيم خادم الكتيب، وذلك يوم السبت ثاني عشرين ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، وحضر هذا الختم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن إبراهيم بن نصر الله الصالح الحنفي، وأجاز ووافق أن الشيخ سعد الدين المذكور أعلاه ختم القرآن ختمه كاملة هناك، ثم قرأ عليّ بعضاً من تمة الكتب الستة، فقرأ الباب الأول من صحيح مسلم، والباين الأولين من سنن أبي داود، والأبواب الثلاثة الأول من جامع الترمذي والأبواب الأربعة الأول من سنن النسائي الصغرى، والأبواب الخمسة الأول من سنن ابن ماجه في يوم الإثنين النصف من جمادى الأولى منها، وسمع ذلك الشيخ محمد الأويسي المغربي المذكور بالعمارة السليمية بالسفح، وكان صاحب هذه الترجمة يُخضّب بياض شيب لحيته بالسواد، فأنشده قول خطيب المزة الشمس الوتار الموصلية^(٣):

(١) لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) ورد ذكر ابن قيصر استطراداً في الكواكب السائرة: ٢/٢٤٥ ثم: ٣/١٥٧.

(٣) هو محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، الشمس الوتار الموقّع الخيوطي الموصلية ثم الدمشقي المالكي: ، حمو شيخ المالكية بدمشق الشيخ عبد النبي المغربي .

إمام علامة قاضي، ولد بدمشق برمضان سنة: ٨٦٢ هجرية، وتوفي في ٢٠ ذي الحجة سنة: ٩٢٨ هجرية في قونية عائداً من بلاد قرمان ودُفن فيها رحمه الله . . . =

وكنْتُ وإيَّاهَا مذ اختطَّ عارضي كروحين في جسمٍ وما نقضتُ عهدا
فلما أتاني الشيبُ يقطعُ بيننا توهمتهُ سيفاً فألبستهُ عمدا^(١)

توفي في آخر شوال سنة سبع وأربعين وتسعمائة ودُفن بباب الصغير وحضر
جنازته الشيخ الفاضل محمد بن قيصر القبيباتي، ولم أحضرها لعدم علمي
بموته فإنَّ له عليَّ إحساناً كثيراً رحمه الله تعالى . . .

ونقلتُ من خطه من المسائل الدقيقة . قال هشام^(٢) : لقيني بعض الزنادقة

= كان صاحب الترجمة موقع الدست الهمايوني عند سييبي الجركسي بدمشق،
ودرس بالجامع الأموي سنيناً طويلة، وفوض إليه السلطان سليمان القانوني القضاء
الجركسي باستنبول .

انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ٥٨/١ ومفاهمة الخلان : ١٤١/١ و ٢٥٦ و ٢٧٣
و ٢٧٤ و ٣١٨ ثم : ٣٠/٢ و ٤١ و ٥٨ و ٦٤ و ٧٨ و ١٠٤ و ١٠٥ والموسوعة التاريخية
الموصلية الموجزة، ومتعة الأذهان من التمتع بالإقران الترجمة : ٨١١ .

(١) هذان البيتان مثبتان في ديوان الشيباني الموصللي على الصفحة : ١٩٨ الصادر عام : ١٤٠٠ هـ
= ١٩٨٠ م وهو من نظم الجد العاشر لمحقق هذا التاريخ العلامة الأديب عبد الرحمن بن
إبراهيم الموصللي الشيباني الكواكبي الميداني الشافعي : (١٠٣١-١١١٨ هـ) . . .

(٢) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي المولد والمنتشأ والوفاء، أبو
المنذر، المتوفى سنة : ٢٠٤ هـ = ٨١٩ م مؤرخ، نسابة، إخباري، عالم بالأنساب
وأخبار العرب وأيامها . روى عن أبيه وعن مجاهد بن سعيد وغيرهما .

من تصانيفه الكثيرة التي زادت على المئة وخمسون كتاباً ومنها : (جمهرة
الأنساب) و (نسب الخيل) و (بيوتات قريش) و (افتراق العرب) و (الموؤدات)
و (ألقاب قريش) و (ألقاب اليمن) و (صفات الخلفاء) و (أخبار بكر وتغلب)
و (أسواق العرب) و (حلف عبد المطلب وخزاعة) و (المثالب) و (ملوك الطوائف)
و (ملوك كندة) و (بيوتات اليمن) و (الأصنام) و (الدياج) . .

انظر سيرته وآثاره في : الوافي بالوفيات : ١٤٩/٢٧-١٥١ ووفيات الأعيان :
٢٥٨/٢ وتاريخ بغداد : ٤٥/١٤ و ٤٦ ومعجم الأدباء : ٢٨٧-٢٩٢ ولسان
الميزان : ١٩٦/٦ و ١٩٧ والفهرست : ٩٨-٩٥/١ وشذرات الذهب : ١٣/٢ ومرآة
الجنان : ٢٩/٢ وابن خلدون : ٢٦٢/٢ ومعجم المؤلفين : ١٤٩/١٣ و ١٥٠
= والأعلام : ٨٧/٨ و ٨٨ .

فقال لي: يا هشام يقدرُ رَبُّكَ أن يدخل الدنيا في بيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة، قال، قلتُ له: النظرة، قال: أنظرتك سنة، قال: فابتعتُ ناقةً ورحلتُ إلى المدينة، فلقيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام^(١) فقال لي: يا هشام ما جاء بك في غير حج ولا عمرة، فقلتُ له: معضلة لا معول فيها إلا عليك يا سيدي، قال: وقصصتُ عليه سؤال الزنديق، فقال لي: يا هشام كم حواسك، قلتُ: خمس، قال: فما أصغرهنَّ، قلت: العين، قال: كم مقدار الناظر من العين، قلت: مثل العدسة أو أقل، قال: فانظر ماذا ترى، قلت: أرى سماء وأرضاً وجبالاً وبيوتاً كباراً، فقال: الذي قدر أن يدخل هذا العظم الذي تراه في مثل هذه العدسة أو دونها قادرٌ أن يدخل الدنيا في بيضة، لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا، قال: فعدتُ إلى الكوفة، فلقيني الزنديق، فقال: جئتني مسلماً لا متقاضياً، قال، قلتُ: بل متقاضياً، خذ جواب المسألة، فأعدتها عليه، فقال: ما هذا من كيسك، هذا ما حملته إباط الإبل من الحجاز.

* * *

(١) هو الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام السبط الحسين الشهيد ابن الإمام الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو عبد الله: سادس الأئمة الإثني عشر عند الإمامية. كان من أجلاء التابعين، وله منزلة رفيعة في العلم، مولده ووفاته في المدينة المنورة: (١٤٨٠ هـ = ٧٦٥-٦٩٩ هـ) أخذ عنه جماعة فنبغوا وسادوا، ومنهم الإمامان أبو حنيفة النعمان ومالك بن أنس. وإليه تنتسب الطائفة الشيعية الجعفرية كمذهب خامس في الإسلام.

ولقب (بالصادق) لأنه لم يُعرف عنه الكذب قط في حياته.

له أخبار مع خلفاء بني العباس، وكان جريئاً عليهم، صداعاً بالحق، لا تلومهُ لومة لائم.

من آثاره: (رسائل) مجموعة في كتاب، ورد ذكرها في كشف الظنون، يُقال: إنَّ جابر بن حيَّان قام بجمعها.

انظر سيرته وآثاره في نزهة: المجلس: ٣٥/٢ ووفيات الأعيان: ١٠٥/١ وتاريخ يعقوبي: ١١٥/٣ وصفة الصفة: ٩٤/٢ وحلية الأولياء: ١٩٢/٣ والأعلام: ١٢٦/٢ ومعجم المؤلفين: ١٤٥/٣.

(١٤) أحمد البكري الدمشقي (*)

(المتوفى سنة: ٩٤٥ هـ)

أحمد بن حسن بن محمد البكري، الولد الفاضل شهاب الدين بن الخواجا بدر الدين: سمع عليّ الحديث المسلسل بالمشابكة في التخت على نهر ثوري اتجاه شبك القاعة التي جدها قاضي دمشق، كان الولوي ابن الفرفور^(١) بالدهشة من النيرب وغيره، وحلّ المقدمة الأجرومية في علم العربية لأبي عبد الله بن آجروم^(٢)، ومقدمة الإعراب من قواعد الإعراب

(١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

المصادر: هذه المعلومات جمعتها بتصرف من تواريخ كثيرة ومشاهدات شخصية.
(١) هو محمد بن أحمد بن محمود بن الفرفور الدمشقي الشافعي، قاضي القضاة ولي الدين بن قاضي القضاة شهاب الدين بن شرف الدين، نسبتهم إلى حي الفرافرة في مدينة حلب.

مولده ووفاته بدمشق: (٨٩٥-٩٣٧ هـ) ولي قضاء دمشق بعد وفاة أبيه بمصر سنة: ٩١١ هجرية وهو ابن ستة عشر سنة، وعزل وأعيد مراراً، وهو أول قاضي للدولة العثمانية في حلب، وهو أول من خطب بجامعة السلطان سليم بعد إنشائه على مرقد الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي في صالحة دمشق.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٢/٢ ومختصر تنبيه الطالب ص: ٢٤١ ومنتخبات تواريخ دمشق: ٨٩٣/٢ وفي كتاب الزاهر ص: ١٣٨-١٤٠ توفي مسجوناً بقلعة دمشق ودفن قرب ضريح الشيخ أرسلان الجعبري رحمه الله. ومتعة الأذهان الترجمة (٨٦٣) والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة، وشذرات الذهب: ٢٢٤/٨.

(٢) هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي، أبو عبد الله بن آجروم: نحوي، مقرئ، مشارك في العلوم. مولده ووفاته بفاس: (٦٧٢-٧٢٣ هـ = ١٢٧٣-١٣٢٣ م) من آثاره: (المقدمة الأجرومية) في النحو.

انظر سيرته وآثاره في: بغية الوعاة ص: ١٠٢ و ١٠٣ وشذرات الذهب: ٦٢/٦ والأعلام: ٣٣/٧ ومعجم المؤلفين: ٢١٥/١١.

للجمال بن هشام، وشرحها للشيخ خالد الأزهري^(١).

(مطلب في ترجمة الشاعر عبد الله الخفاجي الحلبي)

وسألني عن ترجمة الشاعر الخفاجي الحلبي فكتبتُ له: هو مذهب الدولة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الحسين بن محمد ابن الربيع بن سنان الخفاجي^(٢):

كان إماماً في مذهب الشيعة، وكان شاعراً مجيداً، وله محاسن كثيرة، وترسل بين ملوك حلب والمستنصر حليفه مثل العبيدي وغيره، وكان يميل إلى المستنصر لكونه كان شيعياً، وولاه محمود بن نصر^(٣) حصن عزاز لجهة

(١) هو خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري الوقاد، نحوي، من أهل مصر، ولد بجرجا في صعيد مصر سنة: ٨٣٨ هـ = ١٤٣٤ م وتوفي قرب القاهرة عند عودته من الحج سنة: ٩٠٥ هـ = ١٤٩٩ م.

من آثاره: (المقدمة الأزهرية في علم العربية) و (شرح الأجرومية) و (شرح البردة) و (شرح مقدمة الجزرية).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٨٨/١ والضوء اللامع: ١٧١/٣ وشذرات الذهب: ٢٦/٨ ومتعة الأذهان الترجمة (٣٢١) ومعجم المؤلفين: ٩٦/٤ والأعلام: ٢٩٧/٢.

(٢) انظر سيرة وآثار الخفاجي في: فوات الوفيات: ٢٣٣/١ وبنو خفاجة وتاريخهم: ٥٦-٩/٢ والنجوم الزاهرة: ٩٦/٥ واللباب: ٣٨١/١ والأعلام: ١٢٢/٤ وهو فيها جميعها عبد الله بن محمد وليس ابن أحمد.

(٣) هو محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلبي، عز الدولة ابن شبل الدولة: أحد الأمراء المرداسيين أصحاب حلب. وليها سنة: ٤٥٢ هجرية، ووجهت إليه حكومة مصر عمه شمال بن صالح فانزعها منه سنة: ٤٥٣ وتوفي شمال بعد عام، فوليها عطية بن صالح، فأغار عليه محمود فامتلكها سنة: ٤٥٤ وقوي أمره، وصفاله جوهها، فاستمر إلى أن توفي سنة: ٤٦٧ هـ = ١٠٧٥ م.

كان شجاعاً وفيه حزم... قال ابن العماد: كان يُداري المصريين والعباسيين لتوسط داره بينهما.

وقال ابن قاضي شهبة: مدحه ابن حيوس بقصائد.

حلب، وكان محمود مائلاً إلى القائم العباسي منحرفاً عن المستنصر لكونه أخذ منه مدينة حلب وأعطاهما أحمد معز الدولة، فاستشعر الخفاجي من محمود القبض عليه فعصي في قلعة عزاز، وكان بينه وبين أبي النصر بن النحاس كاتب محمود صداقة، فأمر محمود كاتبه أن يتطلف به لعله يحصل، فكتب له كتاباً وكتب في آخره إن شاء الله تعالى، وشدّد النون وفتحها، فلما وقف الخفاجي على الكتاب علم أنه لا يلحن، واعمل فكره، فإذا هو أراد آية: ﴿إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾^(١) [القصص: ٢٠] فاستمر على عصيانه، وأعيت محمود الحيلة فيه، فقال لابن النحاس: لا أعرف قتله إلا منك، وأعطاه خشكناجة قد وضع السم منها في جانب، فمضى إليه بنفسه وأحضر الخشكناجة بظاهر عزاز وفيه المسمومة فأكل ابن النحاس نصفها السالم، ودفع المسموم إلى الخفاجي فأكله، ورحل ابن النحاس مسرعاً، فحين حسّ الخفاجي بالسم قال:

خف من أمنت ولا تركز إلى أحد فما نصحتك إلا بعد تجريب

ثم أرسل الخيل في طلب ابن النحاس ففاته. ومات الخفاجي وحمل إلى حلب فصلّى عليه محمود سنة: ٤٦٤ هجرية.

ونسبت للخفاجي والصحيح أنه للكندي^(٢): (الأب دُب، والأخ فُحْ،

= انظر سيرته وآثاره في: دول الإسلام للذهبي: ٢/٢ وشذرات الذهب: ٣/٣٢٩ والمنتظم: ٨/٣٠٠ والمختصر لأبي الفداء: ٢/١٩٢ و ١٩٣ والنجوم الزاهرة: ٥/١٠٠ وديوان ابن حيوس: ٢/٦٨٤ وزبدة النصرة صفحة: ٣٧ و ٣٨ والأعلام: ١٨٩/٧.

- (١) ونصها: ﴿قَالَ يَمْؤِسُكَ إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [القصص: ٢٠].
(٢) هو علي بن إسماعيل بن جبارة الكندي المحلي السخاوي المالكي، شرف الدين أبو الحسن:

أديب، نحوي، شاعر. من آثاره: (ديوان شعر) و (نظم الدرر في نقد الشعر).

انظر سيرته وآثاره في: الوافي بالوفيات: ٦/١٢ و ٧ وبغية الوعاة ص: ٣٢٩ ومعجم المؤلفين: ٣٤/٧.

والعمُّ غمٌّ، والنخالُ وبألٌ، والولدُ كمدٌ، والأقاربُ عقاربٌ، وإنما المرءُ بصديقه).

مات صاحب الترجمة يوم الأحد ثاني عشرين ذي الحجة سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وصلى عليه شيخه الشيخ محمد الإيجي عند قبة الشيخ أرسلان^(١) نفعنا الله به، ودُفن بتربته، وحضر جنازته خلق من الصوفية وطلبة العلم، وكثر الثناء عليه لأنه كان محباً لهم محسناً إليهم بخلاف والده فإن ميله إلى التجار والأكابر والحكام، ولكنه صبر على موت ولده وليس غيره . .

* * *

(١) يُنسب الشيخ أرسلان الدمشقي إلى قلعة (جعبر) التي بناها الأمير جعبر بن سابق القشيري الضريير، من أمراء العرب، وقتله السلطان ملكشاه السلجوقي سنة: ٤٧٩ هـ = ١١٠٤ م بتهمة أن ولدين له يقطعان الطريق، ونفى السلطان عنها بني قشير.

وكانت جعبر تُسمّى قديماً (الدوسرية) نسبة إلى بانيها (دوسر) غلام النعمان ابن المنذر ملك الحيرة، وكان قد تركه على أفواه الشام فبنى هذه القلعة فنُسبت إليه، وتقع في الجزيرة الشامية شمالي نهر الفرات من أعمال الرقة، وقُتل أثناء محاصرتها الملك المنصور عماد الدين زنكي بن آق سنقر الآتابكي سنة: ٥٤١ هـ = ١١٤٦ م غيلة من قبل مماليكه ودُفن بالرقة. وولد فيها الحافظ أرسلان بن الملك العادل محمد أبو بكر الأيوبي . .

ثم دُفن جوارها السلطان سليمان شاه جد سلاطين بني عثمان الأتراك. وأشيد على قبره ضريحٌ اعتلته قبةٌ ورباط بحراسة حامية عسكرية إلى يومنا . . حيث مات غرقاً في نهر الفرات بالقرن التاسع الهجري مع بعض قادة جيشه من أقاربه . . وفي سنة: ١٩٧٠ م أنشأ شرقها سد الفرات فأضحى القلعة جزيرة سياحية تحيط بها المياه من كل جانب.

وقربها وقعت معركة صفين بين سيدنا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن أبي سفيان، وكان ما كان من المآسي والضحايا وعلى رأسهم كبار الصحابة كعمّار بن ياسر رضي الله عنه. وكانت مُنتزهاً للخليفة هارون الرشيد . .

(١٥) أحمد بن مخزوم القابوني الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٩١ هـ)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله القابوني نسبة إلى القابون الفوقاني، الخطيب به، الشافعي، الشيخ الصالح شهاب الدين الشهير والده بابن مخزوم: قرأ عليّ في العربية، وسمع عليّ جزء المسلسلات والعوالي للعلامة الشمس بن الجزري^(١) وتسلسل له جميع المسلسلات به خلا المسلسل بقراءة القرآن جميعه بالعمارة السليمية، وجزء المقام من تخريجي به كلاهما بسفح قاسيون.

فائدة: وكتب مني ما كان التقي ابن تيمية يكتبه (للرُعاف)، ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكِ وَيَسْمَأْهِ أَقْلِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤] قال: كتبها لغير واحد فبرأ، ولا يجوز كتابتها بدم الراعف كما يفعل الجهال، فإن الدم نجس ولا يجوز أن يكتب به كلام الله تعالى، ويكتب للحزاز يكتب عليها ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة: ٢٦٦] بحول الله وقوته، ثم يكتب عليها عند اصفرار الشمس ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحديد: ٢٨].

(١) انظر سيرة صاحب الترجمة في الكواكب السائرة: ٣/ ١٢٤ و ١٢٥ ومنها حصلت على سنة وفاته: ٩٩١ هجرية . .

(١) هو محمد بن يوسف، أبو عبد الله شمس الدين الجزري: خطيب، من فقهاء الشافعية كان أبوه صيرفياً بالجزيرة، فولد بها سنة: ٦٣٧ هـ = ١٢٣٩ م، وسافر إلى مصر، فأقام بقوص ثم بالقاهرة وتوفي فيها سنة: ٧١١ هـ = ١٣١٢ م.

من آثاره: (ديوان شعر وخطب) و (شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول) للبيضاوي، و (شرح ألفية ابن مالك).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٤/ ٢٩٩ وبغية الوعاة ص: ١٢٠ وشذرات الذهب: ٦/ ٤٢ والأعلام: ٧/ ١٥١ ومعجم المؤلفين: ١٢/ ١٢٨.

ويُكتب للحَمَى المثلثة على ثلاث ورقات لطاف من زيتون (بسم الله دَرَّتْ،
بسم الله مَرَّتْ، بسم الله قَلَّتْ) ويجعلها في فيه ويلعها بماء .

ولمطلق الحَمَى قال المرزوي^(١) بلغ أبا عبد الله أني حَمَيْتُ فكتب لي من
الحَمَى رقعةً فيها (بسم الله الرحمن، باسم الله وبالله ومحمد رسول الله)،
﴿يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبرَهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩] ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ
الْأَخْسَرِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٠] (اللهم ربَّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل إشف
صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك إله الحق آمين).

ويُكتب لوجع الضرس على الحذاء الذي يلي الضرس (بسم الله الرحمن
الرحيم) ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾
[الملك: ٢٣] وإن شاء كتب ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي لَيْلٍ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾
[الأنعام: ١٣].

ويُكتب للخراج المسمَى بأبو كعب ﴿وَيَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي
نَسْفًا ﴿١٠٦﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٧﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٥-١٠٧].
ويُكتب لعسر الولادة، قال الخلال^(٢): حدثني عبد الله بن أحمد قال:

(١) هو علي بن عبد الله بن المبارك المرزوي، أبو الحسن، صوفي، ناظم.
من آثاره: (قصيدة في الطاء وشرحها).

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون ص: ١٣٤٣ وهدية العارفين: ٦٩٦/١
ومعجم المؤلفين: ١٣٩/٧.
(٢) هو أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر الخلال: مفسر، عالم بالحديث واللغة. من
كبار الحنابلة، من أهل بغداد، كانت حلقتة بجامعة المهدي.
قال ابن أبي يعلى له: (التفاسير الدائرة والكتب السائرة).
وقال الذهبي: جامع علم أحمد ومرتبته.

من كتبه: (تفسير الغريب) و (طبقات أصحاب أحمد بن حنبل الشيباني) و (الحث
على التجارة والصناعة والعمل) و (السنة) و (العلل) و (الجامع لعلوم الإمام أحمد)
في الحديث ويقع في نحو مئتي جزء، ولم يصنف في مذهب بمثله.
مولده، ووفاته ببغداد سنة: ٣١١ هـ = ٩٢٣ م.

رأيتُ أبي يكتب لعسر الولادة في جام أبيض أو شيء نظيف حديث ابن عباس^(١) (لا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، ﴿كَانَ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٤٦].

قال الجلال: نبأ المروزي^(٢) أن أبا عبد الله جاء رجلاً فقال: يا أبا عبد الله ماذا تكتب لامرأة عسر عليها منذ يومين، فقال: قل له يجيء بجام بزعفران، وكتب ذلك لغير واحد، وكان غيره يكتب في إناء نظيف ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴿٦﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٦﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا ﴿٦﴾﴾ [الانشقاق: ٤١] ويشرب ما فيها الحامل، ويُرش على بطنها.

ويُكتب للبضاعة الكاسدة ويُلقى فيها سورة الزلزلة متفرقة الأحرف، وشرطها أن لا يُطمس منها حرفٌ، فإنها تنفق بإذن الله تعالى.

ويُكتب هذه السورة ويُضيف إليها قوله تعالى ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١] ويُدفن تحت عتبة باب الذي تريد نقلته، فإنه ينتقل بإذن الله تعالى.

= انظر سيرته وآثاره في: طبقات الحنابلة: ١٢/٢ ومختصره ص: ٢٩٥ والبداية والنهاية: ١٤٨/١١ وتذكرة الحفاظ: ٧/٣ ومناقب الإمام أحمد ص: ٥/٢ والأعلام: ٢٠٦/١.
(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي: حبر الأمة، الصحابي الجليل، وابن عم رسول الله ﷺ.

ولد بمكة سنة: ٣ ق.هـ = ٦١٩ م، ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول الله ﷺ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وشهد مع علي الجمل وصفين، وكف بصره آخر عمره، فسكن الطائف وتوفي بها سنة: ٦٨ هـ = ٦٨٧ م له في الصحيحين وغيرهما (١٦٦٠) حديثاً. كان ترجماناً للقرآن وعالماً في العربية والشعر والأنساب ووقائع العرب وأيامهم، ويُنسب إليه (تفسير القرآن).

انظر سيرته وآثاره في: الإصابات: ٤٧٧٢ وصفة الصفوة: ٣١٤/١ وتاريخ الخميس: ١٦٧/١ ونكت الهميات ص: ١٨٠ ونسب قريش ص: ٢٦ والأعلام: ٩٥/٤.
(٢) هو أحمد بن علي بن سعيد المروزي، مولى بني أمية، أبو بكر: قاض، من حفاظ الحديث. ولي قضاء حمص، ومات قاضياً بدمشق سنة: ٢٩٢ هـ = ٩٠٥ م.

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٢١١/٢ وأخبار التراث: العدد ٤/٦١ والأعلام: ١٧١/١ ومعجم المؤلفين: ٨/٢.

(١٦) أحمد الراشدي التلمساني المغربي (*)

المالكي الدمشقي المقدسي

(كان حياً سنة: ٩٤٧ هـ)

أحمد بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن حمزة الراشدي نسبة إلى قبيلة من عرب تلمسان المالكي:

الشيخ الصالح المفيد المحرّر البحاّث شهاب الدين أبو العباس، إمام زاوية المغاربة الآن. حلّ عليّ كتاب جمل أبي القاسم الزجاج^(١) في مجالس آخرها مستهل ربيع الثاني سنة سبع وأربعين وتسعمائة بالجامع الأموي داخل دمشق، وأجزت له أن يقرأه ويروي عني مالي روايته بشرطه، وضيّف جماعة الطلبة كسكسوناً بالجامع المعمور المشار إليه، ثم سافر للحج، ثم عاد إلى القدس وولي إمامة زاوية المغاربة به.

(١) لم أعر على ترجمته في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي، أبو القاسم الزجاجي النهاوندي، نحوي توفي بدمشق سنة: ٣٣٧ هـ = ٩٤٩ م أخذ عن أبو إسحاق الزجاج فنسب إليه. من آثاره: (الجمل الكبرى) و (اللامات في اللغة) و (المخترع في القوافي).

وانظر سيرة أستاذه. هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، النحوي، اللغوي، المفسر، أقدم أصحاب المبرّد قراءة عليه. ولد ومات في بغداد: (٣١١-٢٤١ هـ = ٩٢٣-٨٥٥ م). كان في شبابه يخرط الزجاج، ثم مال إلى الأدب والنحو فعلمه المبرّد، وأدب القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد العبّاسي، ونال حظاً وافراً حين تسلّم تلميذه الوزارة بعد أبيه وأصاب ثروة وافرة حين أصبح من كتّابه. من مؤلفاته: (معاني القرآن) و (خلق الإنسان) و (الأمالي) و (تصريف الألفاظ) و (المثلث).

انظر سيرته وآثاره في: معجم الأدباء: ٤٧/١ ونزهة الألبا ص: ٣٠٨ و ٣٧٩ وتاريخ بغداد: ٨٩/٦ ووفيات الأعيان: ١١/١ و ٣٤٩ والأعلام: ٤٠/١ ثم: ٢٩٩/٣ ومعجم المؤلفين: ١٢٤/٥ ثم: ٣٣/١ والكامل لابن الأثير: ١٦٢/٨.

وسألني عن علم التوحيد وعلم الفقه أيها أفضل، فقلتُ له، ما قاله أبو منصور الماتريدي^(١) في عقيدته: أنَّ الفقه في الدين وهو التوحيد أفضل من الفقه في العلم وهو الشرائع، وعن هذا قالوا: طلب العلم فريضة على كل مسلم، أي علم الحال وهو أحكام الإيمان، والإيمان إقرار باللسان وتصديق بالجنان، وإن لم يُقرَّ باللسان مع الأركان لا يكون مؤمناً، كما إذا أقرَّ ولم يُصدِّق حتى مات لم يكن مؤمناً، لأن ترك البيان من غير عذر يدل على فوات التصديق، وكما لو صدق ولم يُقرَّ، وعند الكرامية الإقرار باللسان لا غير، لقوله عليه السلام: «أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله»^(٢) وهذا باطل لقوله تعالى: ﴿قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾ [المائدة: ٤١]، وقال الشافعي^(٣): الإيمان إقرارٌ باللسان وتصديق بالجنان والأعمال الصالحة لقوله

(١) هو محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي السمرقندي المتوفى بها سنة: ٣٣٣ هـ = ٩٤٤ م من أئمة علماء الكلام... من مؤلفاته: (التوحيد) و (أوهام المعتزلة) و (الرد على القرامطة) و (مآخذ الشرائع) و (الجدل) و (تأويلات القرآن) و (تأويلات أهل السنة) و (شرح الفقه الأكبر المنسوب للإمام أبي حنيفة النعمان).

انظر سيرته وآثاره في: مفتاح السعادة: ٢١/٢ والجواهر المضية: ١٣٠/٢ وكشف الظنون ص: ٣٣٥ والفوائد البهية ص: ١٩٥ والأعلام: ١٩/٧.

(٢) حديث شريف صحيح وتمتمته: «وأني رسول الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله» عن أبي هريرة تواتراً، ورد في الجامع الصغير: ٢١٧/١ برقم: ١٦٣٠.

(٣) هو محمد بن إدريس القرشي المطلبي الشافعي، أبو عبد الله: ولد بغزة سنة: ١٥٠ هـ = ٧٦٧ م وحُمل إلى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وبالمدينة النبوية، وقدم بغداد وحَدَّث بها، واستوطن القاهرة حتى توفي ودفن فيها بآخر رجب من سنة: ٢٠٤ هـ = ٨١٩ م.

وهو أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تُنسب الشافعية.

من تصانيفه الكثيرة: (المسند في الحديث) و (أحكام القرآن) و (اختلاف الحديث) و (إثبات النبوة والرد على البراهمة) و (المبسوط في الفقه) رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفراني.

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٤٧-١٦٦/٧ وعيون التواريخ: =

تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ ﴾^(١) [البقرة: ١٤٣]، وهذا باطل لقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا ﴾^(٢) [التغابن: ٩]، سمّاه مؤمناً بدون العمل على أن المعطوف غير المعطوف عليه، ولو كانت من الإيمان لما جاز النسخ وحمل الآية على أن المراد بالإيمان الصلاة، بل المراد به التصديق، وهل الإسلام واحد أو متغايران قولان، والأصح أن الإسلام معرفة الله بلا كيف ومحله الصدر، والإيمان معرفته بالإلهية ومحله القلب وهو داخل الصدر، والمعرفة معرفة الله تعالى بصفاته ومحلها الفؤاد، وهو داخل القلب، والتوحيد معرفة الله بالوحدانية ومحله السر، وهو داخل الفؤاد، وهذا معنى قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [النور: ٣٥]، فإذا هي عقود أربعة ليست بواحدة ولا متغايرة، فإذا اجتمعت صارت ديناً، فإن قال: لا أدري لا أدري من خالق هذا ولا أدري فرضت علي الصلاة، ولا أعرف الكافر ولا أدري أين مصيره يكفر، ومن أقرّ بجهالة الإسلام في أرض الشرك ولم يعلم شيئاً من الشرائع ولا عمل شيئاً منها فإنه مؤمن، وهذا دليل على صحة إيمان المقلد خلافاً للمعتزلة والأشعرية^(٣)، والإيمان لا يتجزأ، وإذا

= ٢٣٣-٢٢٩/٤ والمحمدون من الشعراء ص: ٤٧-٥٠ وتاريخ بغداد: ٢/٥٦-٧٣ والفهرست: ١/٢٠٩ ومعجم الأدباء: ١٧/٢٨١-٣٢٧ والنجوم الزاهرة: ٢/١٧٦ واللباب: ٢/٥ والكمال في التاريخ: ٦/١٢٢ والأعلام: ٦/٢٦ ومعجم المؤلفين: ٩/٣٤ وبهما مراجع كثيرة.

(١) وتتمتها ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي السُّرُوفَ نَجِيئًا ﴾.

(٢) وتتمتها ﴿ يُكْفِرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ﴾.

(٣) الأشعرية: مذهب يُنسب لمؤسسة أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل بن إسحاق، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري:

كان من المتكلمين والأئمة المجتهدين، ولد في البصرة سنة: ٢٦٠ هـ = ٨٧٤ م وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم، ثم رجع وجاهر بخلافهم، وتوفي ببغداد سنة: ٣٢٤ هـ = ٩٣٦ م. قيل بلغت مصنفاته ثلاثمئة كتاب، منها: (إمامة الصديق) و (الرد على المجسمة) و (الإبانة عن أصول الديانة) و (مقالات الإسلاميين) و (مقالات الملحدين) و (الرد على ابن الراوندي) و (خلق الأعمال) و (الأسماء والأحكام) و (استحسان الخوض في الكلام) و (اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع) ولابن =

مات العبد لم يذهب إيمانه مع بدنه ولا روحه، بل مع المعنى الذي صار به العبد أهلاً للإيمان وهو تنوير الله حقيقته، وأمّا أعماله فتتصل بثواب الله وعقابه، وقيل يُعرف الله بالعقل، والمذهب يُعرف بتعريفه لقوله تعالى: ﴿فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [الزمر: ٢٢]، ويجب الإيمان بالملائكة وكلهم معصومون، خُلِقُوا لِلطَّاعَةِ، إِلَّا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، وأمّا الشياطين فللشر (إلا مَنْ قد أسلم وهو هابيه إبراهيم) إنتهى^(١) . .

* * *

رسم وثائقي لأوابد المدرسة الشبلية بعد نقلها، نيسان ١٩٨٩م شمال غرب دؤار الميسات .

= عساكر كتاب: (تبيين كذب المفتري فيما نسب للإمام الأشعري).
انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية: ٢/٢٤٥ والمقريري: ٢/٣٥٩ ووفيات الأعيان: ١/٣٢٦ والأعلام: ٤/٢٦٣ ومعجم المؤلفين: ٧/٣٥ و٣٦ وفيهما مراجع كثيرة. . .
(١) هذا النص نقلاً عن نسخة غوطا بألمانيا وهو تصحيف لا يستوي به المعنى، والنص السليم ورد في نسخة دار الكتب المصرية هكذا وأمّا الشياطين فللشر إلا واحد قد أسلم وهو (هابية بن هيم) إنتهى .

(١٧) أحمد السعيدي الزيدي القزويني الشافعي الدمشقي (*)

(٨٩٢-٩٦٦ هـ)

أحمد بن عبد الأول بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود بن عثمان السعيدي، نسبة إلى سعيد بن زيد، القزويني الشافعي: علامة أهل الشرق الأعلام، ومحقق أهل المغرب الكرام، مفضن المدرّسين جمال الدين أبو نعيم ابن المولى الأجل أبي الوقت. ميلاده بقزوين في سادس عشر المحرم سنة إثنين وتسعين وثمانمائة.

قدم علينا دمشق فاراً من السلطان تهماس^(١) حاكم الشرق غالباً، ونزل بالمدرسة البادرانية^(٢)، ثم حجّ، ثم عاد إليها ولازمته الطلبة الأفاضل وقرأوا عليه، ثم اجتمعتُ به في بستان الفاضل قبلي حمّام العيلاني شرقي الصالحية، وسألته عن تأليفه، فذكر لي منها (شرحاً على مقدمة ايساغوجي في المنطق)

-
- (١) المصادر: الكواكب السائرة: ٢/١١٠ و ١١١ ومنها حصلتُ على تاريخ سنة وفاته. (١) هو تهماس شاه بن عباس شاه بن إسماعيل شاه بن حيدر بن جنيد بن الشيخ صفي الدين الأردبيلي الشهير بالصوفي نسبة إلى جبل الصوف بانطاكية، سلطان العجم ورد ذكره ضمن ترجمة ولده السلطان إسماعيل شاه بن طهماز شاه بالطاء في أولها والزاي في آخرها، المتوفى سنة: ٩٨٦ هـ حينما سمّته أخته، والكواكب السائرة: ٣/١٣٥ ومُتعة الأذهان حرف الطاء المهملة.
- (٢) المدرسة البادرانية: داخل بابي الفراديس والسلامة، كانت تُعرف بدار أسامة الجبلي، أحد أكابر الأمراء، كان بيده قلعة عجلون وكوكب، أصابه النقرس في كبره، واعتقله الملك العادل أبي بكر الأيوبي بالكرك، واستولى على أملاكه، ومنها داره المذكورة التي اشتراها الشيخ الفرضي نجم الدين البادراني البغدادي، مدرسة: (٥٩٤-٦٥٥ هـ) بخمسين ألف درهم انظر عنها في: مختصر تنبيه الطالب ص: ٣٥ و ٣٦ والنجوم الزاهرة: ٧/٥٧.

درجاً على طريقة شرحه لابن الفنري الرومي^(١) و (حاشية المطوّل للسعد التفتازاني).

وسمع من لفظي المسلسل بالأولية، فتسلسل له، والحديث الأول من صحيح أبي عبد الله البخاري، والحديث الأخير منه، وسمع ذلك معه جماعة كثيرون (منهم) مولانا سيف الملوك ابن الشيخ مرء ابن سيف الملوك التوريزي الشافعي، ومولانا شيخ الإسلام ابن محيي السنة ابن إمام الدين عبد الكبري من ذرية مؤلف الحاوي الصغير للشافعية عبد الغفار القزويني، وشهاب الدين أحمد بن منلا قاسم بن محمد الجوزي الكردي الشافعي. وصحّ ذلك يوم الثلاثاء سادس عشري صفر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة بالبستان المذكور قبل وفاة صاحب الأصل ابن طولون بثلاثة أشهر، وعمل لهم ضيافة الولد محمد بن البرهاني بن شيخنا الجمالي عبد الله المصري الحنفي، وسمع ذلك وتسلسل له المسلسل قبل ذلك، وأنشدت هذا العالم من قصيدة حسّان بن ثابت^(٢) رضي الله

(١) هو حسن جليبي بن محمد شاه بن حمزة الرومي الحنفي ويُعرف بالفناري، بدر الدين: عالم مشارك في أنواع من العلوم . . . ولد ببلاد الروم سنة: ٨٤٠ هـ = ١٤٣٦ م وتوفي ببروسة في جمادى الآخرة سنة: ٨٨٦ هـ = ١٤٨١ م.

من تصانيفه: (حاشية على شرح صدر الشريعة الثاني لوقاية الرواية في مسائل الهداية) و (حاشية على المطوّل للتفتازاني في المعاني والبيان) و (حاشية على حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف للزمخشري) و (تعليقات على درر الحكام لمنلا خسرو في فروع الفقه الحنفي).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٢٧/٣ ونظم العقيان ص: ١٠٥ و ١٠٦ وشذرات الذهب: ٣٢٤/٧ و ٣٢٥ والبدر الطالع: ٢٠٨/١ و ٢٠٩ ومعجم المؤلفين: ٢١٣/٣ و ٢١٤.

(٢) هو حسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، الصحابي، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان يقطن المدينة النبوية، ومدح الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام، ثم كان شاعر النبي ﷺ في الإسلام، وكان شديد الهجاء، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، وعمي قبل وفاته.

وتوفي بالمدينة المنورة سنة: ٥٤ هـ = ٦٧٤ م ومن آثاره: (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ٢٤٧/٢ والإصابة في معرفة الصحابة: =

عنه، التي عرّض فيها بذكر أبي سفيان^(١) حين هجا النبي ﷺ، فأخذ يهجو
أبا سفيان ويمدح النبي ﷺ:

عدمنا خيلنا إذ لم تروها تشير النقع موعدها كداء
تظل جياننا متمطرات يلطمهن بالخمير النساء
فإمّا تُعرضوا عنّا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبر والجلاد يوم يعزُّ الله فيه مَنْ يشاء
وجبريل أمين الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
وقال الله قد أرسلتُ عبداً يقول الحقُّ أن يقع البلاء
شَهِدْتُ به فقوموا صدقوه فقتلتم لا تقوم ولا نشاء
ألا أبلغ أبا سفيان عني مغلغلة فقد برح الخفاء
هجوتُ مُحَمَّداً وأجبتُ عنه وعند الله في ذلك الجزاء

= ٣٢٦/١ وتاريخ ابن عساكر: ١٢٥/٤ ومعاهد التنقيص: ٢٠٩/١ ونكت الهميان
ص: ١٣٤ والأغاني: ١٣٤/٤ والأعلام: ١٧٥/٢ و١٧٦ ومعجم المؤلفين:
١٩١/٣ و١٩٢.

(١) هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، أبو سفيان الهاشمي القرشي: أحد
الأبطال الشعراء في الجاهلية والإسلام، وهو أخو رسول الله ﷺ من الرضاع وابن
عمّه، كان يآلفه في صباهما، ولما أظهر النبي ﷺ الدعوة إلى الإسلام عاداه المغيرة
وهجأه وهجا أصحابه، واستمر على ذلك إلى أن قوي المسلمون وتداول الناس خبر
تحرك النبي ﷺ لفتح مكة، وتنكر قاصداً النبي ﷺ فلما رآه الرسول عليه الصلاة
والسلام أعرض عنه، فتحوّل المغيرة إلى الجهة التي حوّل إليها بصره، فأدرك المغيرة
أنه مقتول لا محالة فأسلم ورسول الله معرضٌ عنه، وشهد معه فتح مكة ثم وقعة حنين
وأبلى بلاءً حسناً، فرضي النبي ﷺ عنه، ثم كان من أخصائه، حتى قال فيه: «أبو
سفيان أخي وخير أهلي، وقد عقبني الله من حمزة أبا سفيان بن الحارث» وكان يُقال
له: (أسد الله وأسد الرسول) له شعر كثير في الجاهلية والإسلام.

انظر سيرته في: طبقات ابن سعد: ٣٥/٤ وصفة الصفوة: ٢٠٩/١ والمرزباني
ص: ٣١٧ و٣١٨ والإصابة ترجمة: ٥٣٨ والأعلام: ٢٧٦/٧.

نبيّ يسبق البناء فضلاً ويعرف في الثناء له التقاءً
أتهجوه ولستَ له بكفوءٍ فبشر كما لخير كما الفداءً
هجوت مباركاً براً حنيفاً أمين الله شيمته الوفاءً
فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواءً
فإنَّ أبي ووالده وعرضي لعرضٍ مُحمَّدٍ منكم وقاءً
لساني صارمٌ لا عيبَ فيه وبحري لا تُكدرُهُ الدلاءُ

* * *

رسم وثائقي لمبنى المدرسة البدوية «دوار الميسات» ١٩٨٩م تقع على حافة نهر ثورا شمالي جامع المحسن عبد الله بن عبد اللطيف العثمان الكويتي ووزارة الأوقاف، ومرقد ومدرسة وحديقة السيدة أراغون الحافظية (مركز الجمعية الجغرافية السورية) حالياً. . . وقبتها محززة من الطراز الأيوبي . . .
بناها الأمير حسن بدر الدين بن الداية سنة : ٦١٥ هجرية من أمراء دولة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي الشهيد .

(١٨) أحمد بن الدبیس الدمشقي الصالحي (*)

(كان حياً بعد سنة: ٩٠٠ هـ)

أحمد بن عمر بن موسى بن الدبیس الصالحي، جمال الدين أبو الفود سبط شيخنا ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن زريق^(١):

رأيت بخطه أنه سمع عليه بقراءة الفاضل ضياء الدين الشريف الحلبي جزء محمد بن الفرغ بن الأزرق^(٢)، وجزء سفيان بن عيينة^(٣)، وجزء (إنتخاب) الطبراني على ابن فارس^(٤) وغير ذلك.

-
- (١) لم أعر على السيرة الذاتية لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع: ١٦٩/٧ و ١٧٠ وشذرات الذهب: ٣٦٦/٧ ومعجم المؤلفين: ١١٠/٩ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٦٧ ومتعة الأذهان الترجمة: ٦٦٤ والأعلام: ٥٨/٦ مولده ووفاته في صالحية دمشق بسنوات: (٨١٢-٩٠٠ هـ) وهو فيها عمري مقدسي حنبلي.
- (٢) انظر ترجمته في هدية العارفين: ٢١/٢ ومعجم المؤلفين: ١٢٣/١١ وهو فيهما (البغدادى المحدث) صحب الكرابيسي . . من آثاره: (جزء في الحديث).
- (٣) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المكي، محدث، فقيه، جمع وصنف، وانتهى إليه علو الأسناد، مولده بالكوفة سنة: (١٠٧) ووفاته سنة: (١٩٦ هـ). من آثاره: (تفسير القرآن الكريم) و (جزء فيه أحاديث).
- انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٢٦٨-٢٧٤ الفهرست: ٢٢٦/١ وتهذيب التهذيب: ١١٧-١٢٢/٤ ومعجم المؤلفين: ٢٣٥/٤.
- (٤) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين: من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمداني والصاحب بن عباد وغيرهما من أعيان البيان، ولد في قزوين سنة: ٣٢٩ هـ = ٩٤١ م، وأقام مدة بهمدان، ثم استوطن الري إلى أن توفي فيها سنة: ٣٩٥ هـ = ١٠٠٤ م وإليها نسبته.
- من تصانيفه: (مقاييس اللغة) و (جامع التأويل) و (النبروز) و (الفصيح) و (متخير =

وسمع عليّ في شبابه وكتب مني أنه وقع في سنة أربع وأربعين وخمسمائة مطرٌ باليمن كله دم فبقي أثره في الأرض وفي أثواب الناس، وفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة طلعت سحابة على بلد الموصل^(١) فأمرت ناراً فأحرقت ما أمطرت عليه وقتلت خلقاً كثيراً.

وقول عبد الله بن أبي السمط^(٢) في النهود:

كأنَّ النهود وقد كعبت وزان العقود عليها النحورا

حقاقٌ من العاج مكفوفة حملن من المسك شيئاً يسيرا

وقول ابن الرومي^(٣) فيهما:

= الألفاظ) و (الحماسة المحدثه) و (تمام الفصح) و (ذم الخطأ في الشعر) . . .

انظر سيرته وآثاره في: اليتيمة: ٢١٤/٣ ووفيات الأعيان: ٣٥/١ والأعلام: ١٩٣/١.

(١) الموصل: مدينة عامرة تقع شمال العراق تشطرها دجلة وتسمى (الحدباء) و (ذات

الربيعين) بُنيت على مقربة من أطلال مدينة نينوى التاريخية الآشورية وذاع صيتها في

القرن السادس الهجري أيام حرب التحرير للقدس والمشرق العربي والكنانة والثغور

والجزيرة والأناضول، حيث انطلقت منها جحافل جند الله بقيادة عماد الدين زنكي

وولده نور الدين محمود الشهيد ونجم الدين أيوب وأخوه أسد الدين شيركوه وابن أخيه

السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي ورافقتهم صفوة علماء الموصل وأضحوا منارات

للعلم في القضاء والتدريس والافتاء والخطابة والوعظ في بلاد الشام والحجاز ومصر

والقدس كابن أبي عصرون والدولعي وصدر الدين وأخيه ضياء الدين عثمان الهذباني

الماراني الموصليون وأبناء الأثير الجزري الشيباني الموصلي الإخوة الثلاثة وأبناء

يونس الموصلي الثلاثة، وعمر الملاء الإربلي الموصلي وشمس الدين ابن خلكان

صاحب تاريخ وفيات الأعيان وبهاء الدين يوسف بن شداد الموصلي ومنهم أرباب

الصناعات والحرف، فكانوا زينة ومنارة علم وفضل وتقوى إلى قيام الساعة. . . وأرخ

لها ومدحها أفاضل علماء ورّحّالون على مرّ العصور وآخرهم كاتب هذه الأحرف. . .

في تاريخه الموسوم بعنوان: (الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة) تاريخ تراجم

عام. . . والعلامة الكبير الأستاذ سعيد الديوه جي الموصلي متّعهُ اللهُ بالعافية.

(٢) كُتِبَ في الأصل على الهامش الأيمن للمخطوط عبارة (وقع خطأ).

(٣) هو علي بن العباس بن جريج البغدادي، المشهور بابن الرومي، أبو الحسن: شاعر، =

صدورٌ فوقهنَّ حقاق عاج ودرُّ زانه حسن اتساق
يقول القائلون إذا رأوه أهذا الدر من هذي الحقاق
وقول ابن المعتز^(١) فيهما أيضاً:
وذات دلالة سبت مهجتي بمستشرفين عليّ مرمـر
كأنهما خطوط كافورة بأعلاهما نقطتا عنبر

(فقرة سواف خصل الشعر)

وكتب لأخيه الأكبر الكمال في هذا المجلس (السواف) كناية عن خصل
من الشعر تُرسل على الخد، وأحدهما سالف، وسُميت خصلة الشعر سالفة

= رومي الأصل، ولد ببغداد في رجب سنة: ٢٢١ هـ = ٨٣٦ م وتوفي فيها بجمادى
الأولى سنة: ٢٨٣ هـ = ٨٩٦ م. من آثاره: (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١١٧/٩ وتاريخ بغداد: ٢٦-٢٣/١٢ والكمال
في التاريخ: ١٥٩/٧ واللباب: ٤٨١/١ و ٤٨٢ وأعيان الشيعة: ٢٨٤-٢٨١/٤١
والمختصر في أخبار البشر: ٦٠/٢ والأعلام: ٢٩٧/٤ ومعجم المؤلفين: ١١٤/٧
و ١١٥ وفيهما مراجع كثيرة...

(١) هو عبد الله بن المعتز بالله محمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله
محمد بن الرشيد هارون العباسي البغدادي: أديب، شاعر.

ولد في شعبان سنة: ٢٤٧ هـ = ٨٦٣ م وكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم
وكذلك النحاة واللغويين والإخباريين كابن المبرد، سمع وروى كثيراً. وولي الخلافة
بعد عزل المقتدر يوماً واحداً، ولم يذكره بعضهم مع الخلفاء، وسموه بالأمير،
لا بأمير المؤمنين، ثم خنقه مؤنس الخادم في ربيع الآخر من سنة: ٢٩٦ هـ = ٩٠٨ م.
من آثاره: (ديوان شعر) و (الجوارح والصيد) و (الجامع في الغناء) و (طبقات
الشعراء).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٤٨/٩ والأغاني للأصفهاني: ٢٧٤/١٠
وتاريخ بغداد: ١٠١-٩٥/١٠ ومروج الذهب: ٢٥٠/٨ والأعلام: ١١٨/٤ ومعجم
المؤلفين: ١٥٤/٦ وبهما مراجع كثيرة.

لاتصالها بالسالفة، إذ السالفة هي موضع إرسالها، وقد تُسمى أيضاً أصداغاً لهذا المعنى، إذ الصدغ هو مبدأ إرسالها.

(فائدة)

قال صاحب الصحاح^(١): الصدغ: خصلة من الشعر تُرسل بين العينين والأذن ومنه صدغ معقرب.

ومن أوصاف الحواجب: المزحج وهو دقةً بخط الحاجبين وامتدادهما إلى مؤخر العين كأنهما خُطاً بقلم، وضده الرب وهو غلظ شعرهما وكثافته، ومن أوصافهما: البلج وهو أن يكون ما بين الحاجبين نقياً من الشعر وهو من صفات السؤدد عند العرب.

ومن أوصاف العيون المستحسنة (الكحل) وهو اسوداد الحدقة من غير كحل حتى كأنها قد كحلت، و (الهور) وهو شدة اسوداد العين مع شدة ابيضاض بياضها.

وكان أبو عمرو بن الغلا^(٢) يقول. (الهور) هو أن تتسع حدقة العين حتى لا يظهر معها شيء من البياض، كأعين الأطباء والبقر الوحشية. قال: وليس في أعين بني آدم حور وإنما هو تشبيه لها بأعين الأطباء.

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي: فقيه، مفسر، أديب لغوي. أصله من الري، زار مصر والشام، وكان في قونية سنة: ٦٦٦ هـ = ١٢٦٨ م من مؤلفاته: (مختار الصحاح) في اللغة، فرغ من تأليفه في أول رمضان سنة: ٦٦٠ هجرية و (شرح المقامات الحبرية) و (حدائق الحقائق) في التصوف، و (الذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز) و (كنز الحكمة) و (روضة الفصاحة).

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون ص: ٩٢ و ١٣٥ و ٦٣٣ وإيضاح المكنون: ٤٧٥/١ ثم ٣٨٩/٢ والرسالة: ١٨٢٠/٨ و ١٨٢١ والأعلام: ٥٥/٦ ومعجم المؤلفين: ١١٢/٩ وبهما مراجع كثيرة.

(٢) أبو عمرو الغلا: أديب لغوي ذكره الرازي في صحاحه بالصفحة: ١٦١.

وقيل، الحور: ضيق العين، وقيل أن تكون كأنها تنظر بمؤخر عينها.

و (الدعج): وهو سعة الحدقة وشدة اسودادها.

و (البرج): وهو اتساع العين مع حسنها، ومثله العين بالتحريك، والمرأة عيناً وجمعها عين.

و (الوطف): وهو شدة وطول في أشفار العين، ومثله (الهدب) بفتح الهاء والبدال المهملة.

و (الفتور): وهو انكسار النظر وذبوله في أصل الخلقة، وهو معنى وصف العين بالمرض والسقم.

قال ابن عباد^(١):

ونظرن من خلل الستور بأعين مرض يُخالطها السقام صحاح

وقال عبد الله بن جندب^(٢):

(١) هو إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد الطالقاني القزويني، المعروف بالصاحب، كافي الكفاة، أبو القاسم: كاتب، أديب، فصيح، سياسي، مشارك في أنواع العلوم، ولد باصطخر سنة: ٣٢٦ هـ = ٩٣٧ م وتولى الوزارة للملك مؤيد الدولة بن بويه بن ركن الدولة. ومدحه خمسمائة شاعر من أرباب الدواوين.

وتوفي بالري في ٢٤ صفر سنة: ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م ودُفن بأصفهان.

من تصانيفه: (المحيط في اللغة) في ٧ مجلدات، و (ديوان شعر) و (كتاب الوزراء) و (عنوان المعارف في التاريخ) و (ديوان رسائله) في عشر مجلدات.

انظر آثاره وسيرته في: سير النبلاء: ٢٧٥/١٠ ووفيات الأعيان: ٩٣-٩٥/١ ومعجم الأدباء: ٣١٧-١٦٨/٦ وبتيمة الدهر: ٣١٥-١٦٩/٣ وإنباه الرواة: ٢٠٣-٢٠١/١ ولسان الميزان: ٤١٦-٤١٣/١ ومرآة الجنان: ٤٢٦-٤٢١/٢ وأعيان الشيعة: ٥٧٥-٣٢٢/١١ ونزهة الألبا: ٤٠١-٣٩٧ والأعلام: ٣١٦/١ ومعجم المؤلفين: ٣٧٤/٢ وبهما مراجع كثيرة.

(٢) عبد الله بن جندب: أديب، شاعر، لم أهتدي إلى ذكره في كتب التراجم والأدب المعتمدة لدي.

ألا يا عبد الله هذا أخوكم قتيل فهل فيكم به اليوم ثائر
خذو بدمعيان من كل خريدة مريضة جفن العين والطرف ساحر
وهذا الفتور والذبول هو الذي قصد من تشبيه العيون بالنرجس، نبه على
ذلك ابن المعتز بقوله:

وسنان قد طرق النعاس جفونه فحكى بمقلته ذبول النرجس
ولا يصح ما ذكره بعضهم من أن التشبيه إنما وقع بنرجس بأرض الشام في
أعلاه دائرة كحلا يحف بها ورق أبيض على شكل العين فإن ذلك لم يثبت ولو
ثبت لكان لا يشبهها به إلا من علم وجوده، والتشبيه واقع ممن علم وجود
ذلك، وممن لم يعلم، واستحسن بعضهم في العين القبل وهو ميل الحدقة في
النظر إلى الأنف.

أنشد الثعالبي^(١) في فقه اللغة:

أشتهي في الطفلة القبلا لا كثيراً يشبه الحولا
ولا أعلم لهذا الاستحسان وجه، وهو إلى المعائب أقرب منه إلى
المحاسن.

(١) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري: من أئمة اللغة والأدب.
من أهل نيسابور. مولده ووفاته بها: (٤٢٩-٣٥٠ هـ = ١٠٣٨-٩٦١ م) كان فراءً يُخيط
جلود الثعالب، فُنسب إلى صناعته.

واشتغل بالأدب والتاريخ فنبغ، وصنّف الكتب الممتعة الكثيرة.

من مؤلفاته: (يتيمة الدهر) في تراجم شعراء عصره، و (فقه اللغة) و (سحر
البلاغة) و (من غاب عنه المطرب) و (غرر أخبار ملوك الفرس) و (لطائف المعارف)
و (طبقات الملوك) و (الإعجاز والإيجاز) و (اللطائف والظرائف) و (الفرائد
والقلائد) و (المقصود والممدود) و (لباب الأدب) . . .

انظر سيرته وآثاره في: معاهد التنصيص: ٢٦٦/٣ ومفتاح السعادة: ١٨٧/١
و ٢١٣ ووفيات الأعيان: ٢٩٠/١ وشذرات الذهب: ٢٤٦/٣ والأعلام: ١٦٣/٤
و ١٦٤ ومعجم المؤلفين: ١٨٩/٦ ثم: ٤٠٢/١٣ وبهما مراجع كثيرة. . .

ومن ألوان العيون الزرقة والزرق، وفي حديث عائشة^(١) عن النبي ﷺ: «الزرق في العين يمن»^(٢).

وقال معاوية^(٣) لصحّاب

(١) هي السيدة عائشة بنت الخليفة أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان أبي قحافة القرشية: أفضه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب. كانت تُكنى بأُم عبد الله.

تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نساءه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه، ولها خطب ومواقف ومشاهد. وما كان يحدث لها أمرٌ إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجييبهم، وكان مسروق إذا روى عنها يقول: حدّثتني الصديقة بنت الصديق.

وكانت ممن نغم على الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان عمله في حياته، ثم غضبت له بعد مقتله، فكان لها موقفها في هودجها بوقعة الجمل. ولادتها بمكة سنة: ٩ ق. هـ = ٦١٣ م ووفاتها بالمدينة النبوية سنة: ٥٨ هـ = ٦٧٨ م روي عنها (٢٢١٠) حديثاً ولبدر الدين الزركشي كتاب (الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة)، ولزاهية قدورة: (عائشة أم المؤمنين).

انظر سيرتها في: الإصابة: ترجمة: ٧٠١ والسبط الثمين صفحة: ٢٩ وطبقات ابن سعد: ٣٩/٨ وتاريخ الطبري: ٦٧/٣ وفيه تفصيل حديث الإفك، وأعلام النساء: ٧٦٠/٢ وحلية الأولياء: ٤٣/٢ وتاريخ الخميس: ٤٧٥/١ والدر المنثور ص: ٢٨٠ وصبح الأعشى: ٤٣٥/٥ والأعلام: ٢٤٠/٣.

(٢) حديث (موضوع) قاله ابن الجوزي.

(٣) هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي: مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار.

كان فصيحاً حليماً وقوراً. ولد بمكة سنة: ٢٠ ق. هـ = ٦٠٣ م وأسلم يوم فتحها سنة: ٨ للهجرة. وتعلم الكتابة والحساب، فجعله رسول الله ﷺ في كتابه. ولمّا ولي أبو بكر الخلافة ولّاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فكان في المقدمة بفتح مدينة صيدا وعرقة وجبيل وبيروت، ولمّا ولي عمر جعله والياً على الأردن، ورأى فيه حزمًا وعلماً فولاه دمشق بعد موت أميرها أخيه يزيد، وجاء عثمان فجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاية أمصارها تابعين له. وقُتل عثمان، فولّي علي بن أبي طالب، فوجه لفره كتاباً بعزل معاوية، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بثأر عثمان، واتهم علياً بدمه، ونشبت الحروب الطاحنة بينهما، وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام وإمامة علي في العراق. ثم قُتل علي وتُويبع بعده ابنه الحسن السبط، =

العبيدي^(١): إنك لأزرق، فقال له صحار: والبادي أزرق، أخذه الشاعر فقال:

قالوا به زرقة فقلتُ لهم بذاك تمت خصالة البهجه
ما كحل العين مثل زُرقتها كم بين ياقوتة إلى سبجه
وقال السري الموصلبي^(٢):

= فسلم الخلافة لمعاوية سنة: ٤١ هجرية، ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن الشيخوخة، فعهد إلى يزيد ابنه ومات بدمشق سنة: ٦٠ هـ = ٦٨٠ م له: (١٣٠) حديثاً، اتفق البخاري ومسلم على أربعة منها وانفرد البخاري بأربعة ومسلم بخمسة... وهو أحد عظماء الفاتحين في الإسلام وبلغت فتوحاته المحيط الأتلانطيقي، وافتتح عامله بمصر بلاد السودان سنة: ٤٣ هجرية، وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو، وفي أيامه فتح كثير من جزر اليونان والدردييل، وحاصر القسطنطينية براً وبحراً سنة: ٤٨ هجرية وجعل دمشق مقراً لدار الخلافة، وهو أول من نصب المحراب في المساجد، وكان يخطب جالساً، وكان طوالاً جسيماً أبيض، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وضربت في أيامه دنائير ذهبية وفضية عليها صورة أعرابي متقلد سيفاً، وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول: هذا كسرى العرب، بنى بدمشق قصر الخضراء وبه الحدائق والمقاصير، وهو أول من اتخذ الحرس والحجاب في الإسلام.

أقول: وهذا القصر معروف ومشهور في عصرنا بقصر أسعد باشا العظم بسوق الزوربة التجاري المشهور. ونُسب إليه لقيامه بإعادة بناؤه أحسن مما كان عليه.

انظر سيرته وأثاره في: الكامل لابن الأثير الشيباني الموصلبي: ٢/٤ وتاريخ الطبري: ١٨٠/٦ ومنهاج السنة: ٢/٢٠١-٢٢٦ وتاريخ الخميس: ٢/٢٩١ و ٢٩٦ والمسعودي: ٤٢/٢ وفي المصابيح مخطوط: (كان معاوية إذا أراد إغراء أهل الشام بعلي وأهل بيته، يلبس قميص عثمان الملطخ بالدم في عنقه) ودُفن في تربة الباب الصغير قرب أضرحة آل البيت على تلة قبلتها. ولعباس محمود العقاد كتاب (معاوية بن أبي سفيان في الميزان) والأعلام: ٧/٢٦١ و ٢٦٢.

(١) هو صحار بالحاء المهملة والراء ابن عباس بن شراحيل بن مقلد العبيدي: خطيب مفوه. كان من أصحاب عثمان بن عفان. أخباره حسنة. شهد فتح مصر، وشهد صفين مع معاوية ومات بالبصرة سنة: ٤٠ هـ = ٦٦٠ م انظره في: الأعلام: ٣/٢٠١.

(٢) هو السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن الرفاء الموصلبي: كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل، فعُرف بالرفاء، ولما جاد شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة الحمداني في حلب، فمدحه وأقام عنده مدة، ثم انتقل بعد وفاته إلى =

وقالوا بمقلته زرقه تشين فظل لها مطرقا
وهي يقطع السيف يوم الوغا إذا لم يكن مثنه أزرقا
وأشد الثعاليبي في اليتيمة للوأواء الدمشقي^(١):

يا من هو الماء في تكوين خلقتة ومن هو الخمر في أفعال مقلته
ومن بزرقه سيف اللحظ ظلّ دمي والسيف ما فخره إلا بزرقته
ثلب لسان عيني أن يقوم فقد جادت سباحته في بحر دمعه
ومن ألوانها (الشكلة) بضم الشين المعجمة مما يستحسنه كثير من الناس،
والرجل منها أشكل وأسهل، ومثل الأشكل (الأسجر) بالسین المهملة والجيم
المعجمة.

وأخرج مسلم من حديث جابر قال: كان رسول الله ﷺ ضليع الفم أشكل
العينين.

= بغداد، ومدح جماعة من الوزراء والأعيان، ونفق شعره إلى أن تصدى له الخالديان
محمد وسعيد ابنا هاشم، وكانت بينه وبينهما مهاجاة فأذياه وأبعدها عن مجالس
الكبراء، فضاقت دنياه واضطر للعمل في الوراقة النسخ والتجليد، فجلس يورق شعره
ويبيعه، ثم نسخ لغيره بالأجرة وركبه الدين ومات ببغداد سنة: ٣٦٦ هـ = ٩٧٦ م
وكان عذب الألفاظ، مفتناً في التشبيهات والأوصاف، ولم يكن له رواء ولا منظر.
من كتبه: (ديوان شعر) و (المحب والمحجوب والمشموم والمشروب).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٠١/١ و يتيمة الدهر: ١/٤٥٠-٥٣٠
ومعاهد التنصيص: ٢٨٠/٣ وتاريخ بغداد: ١٩٤/٩ وكشف الظنون صفحة: ١٦١١
وشذرات الذهب: ٧٣/٣ و ٧٤ وأعيان الشيعة: ١٤٨-٣٥/٣٤ والموسوعة التاريخية
الموصلية الموجزة، والأعلام: ٨١/٣ ومعجم الأدباء: ١١/١٨٢-١٨٩ ومعجم
المؤلفين: ٢٠٨/٤.

(١) هو محمد بن أحمد الغساني، المشهور بالوأواء الدمشقي، أبو الفرج: شاعر كان في
مبدأ أمره منادياً بدار البطيخ بدمشق، حتى توفي سنة: ٣٨٥ هـ = ٩٩٠ م من آثاره:
(ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: الأعلام: ٢٠٤/٦ ومعجم المؤلفين: ٣٠٧/٨.

وقال راويه شعبة^(١) عن سماك^(٢)، قلتُ لسماك: ما ضليع الفم، قال: عظمه، قلتُ: فما شكل العينين، قال: طول شقَّتْها.

قال القاضي في الإكمال تفسير سماك: ههنا الشكلة بطول شق العين وهمٌّ عند جميعهم، والصواب في الشكلة أنها حمرة بياض، وكان الأصمعي^(٣)

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، الواسطي ثم البصري أبو بسطام: من أئمة رجال الحديث، حفظاً ودراية وثبتاً.

ولد ونشأ في واسط سنة: ٨٢ هـ = ٧٠١ م وسكن البصرة إلى أن توفي فيها سنة: ١٦٠ هـ = ٧٧٦ م، وهو أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين.

قال الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: هو أمة وحده في هذا الشأن.

وقال الإمام الشافعي: لولا شعبة ما عُرف الحديث بالعراق.

وكان عالماً بالأدب والشعر.

قال الأصمعي: لم نر أحداً قط أعلم بالشعر من شعبة.

من آثاره: كتاب (الغرائب في الحديث).

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٤ وحلية الأولياء: ١٤٤/٧ وتاريخ بغداد: ٢٥٥/٩ والأعلام: ١٦٤/٣ ومعجم المؤلفين: ٣٠١/٤.

(٢) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، أبو المغيرة: من رجال الحديث، من أهل الكوفة، أدرك ثمانين صحابياً. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري في التاريخ.

وفي المحدثين من يُضعفه. ذهب بصره، ثم شفي وعاد إليه حتى توفي سنة: ١٢٣ هـ = ٧٤١ م.

انظر سيرته في: نكت الهميان صفحة: ١٦٠ والتاج: ١٤٥/٧ والأعلام: ١٣٨/٣ وإنباه الرواة: ٦٥/٣ وتهذيب التهذيب: ٢٣٢/٤.

(٣) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي، المعروف بالأصمعي، أبو سعيد: أديب لغوي، نحوي، إخباري، محدث، فقيه، أصولي، من أهل البصرة.

قدم بغداد في أيام هارون الرشيد. مولده ووفاته بالبصرة:

= (١٢٢-٢١٦ هـ = ٧٤٠-٨٣١ م) ..

يُخالف في الأسجر فيقول: هو بمعنى الأشهل بالهاء، وأكثر اللغويين على خلافه. وفي حديث حميد عن أنس^(١) أن رسول الله ﷺ كان أسجر العينين، ولم ترد في وصف النبي ﷺ الشهلة وإنما وردت في وصفه الشكلة.

ومن معائب العين (الحوص) بالحاء المهملة، وهو ضيقها، و (الحوص) وهو ضيقها مع غورها، و (اللخص) باللام والخاء المعجمة، غلظ الجفن الأعلا، و (البحص) مثله إلا أنه بالباء الموحدة، وهو غلظ الجفن الأسود.

قال ثابت وذلك خلقة في العين ليس داءً حادثاً فيها.

وما يُكره (الحيف) وهو أن تكون إحدى العينين زرقاء والأخرى سوداء، و (الشر) وهو إنقلاب الجفن.

و (الخش) وهو صغر العينين وضعف البصر من أصل الخلقة.

و (الحمز) وهو الذي صاحبه لا ينظر إلا من قرب.

و (العشا) وهو الذي لا ينظر بالليل.

و (العمش والحو) وهما معروفان.

= من تصانيفه الكثيرة: (نوادير الأعراب) و (الأجناس في أصول الفقه) و (المذكر والمؤنث) و (كتاب اللغات) و (كتاب الخراج) ..

انظر سيرته وآثاره في: الفهرست: ٥٥/١ و ٥٦ ووفيات الأعيان: ٣٦٢-٣٦٥/١ واللباب: ٥٦/١ وإنباه الرواة: ٢/١٩٧-٢٠٥ والنجوم الزاهرة: ٢/١٩٠ والأعلام: ٤/١٦٢ ومعجم المؤلفين: ٦/١٨٧ وبهما مراجع كثيرة.

(١) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة أو أبو حمزة: صاحب رسول الله ﷺ وخادمه.

روى عنه رجال الحديث: (٢٢٨٦) حديثاً.

مولده بالمدينة سنة: ١٠ ق.هـ = ٦١٢ م وأسلم صغيراً وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض، ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة فمات فيها سنة: ٩٣ هـ = ٧١٢ م وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته في: طبقات ابن سعد: ٧/١٠ وتهذيب ابن عساكر: ٣/١٣٩ وصفة الصفوة: ١/٢٩٨ والأعلام: ٢/٢٤ و ٢٥.

وقال أبو منصور^(١) إذا كانت على المرأة مسحة من جمال، فهي جميلة ووضيئة، فإذا أشبه بعضها بعضاً في الحسن فهي حسنة، فإذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية، فإن كانت لا تبالي أن لا تلبس ثوباً حسناً ولا تتقلد قلادةً حسنة فهي معطار، وإن كان حسنهما ثابتاً كأنه قد وُسم فهي وسيمة، وإن قُسم لها حظ وافر من الحسن فهي قسيمة، وإن كان النظر إليها يسرُّ الروع فهي رائعة، وإن غلبت النساء بحسنها فهي باهرة.

والصباحة في الوجه، والوضاعة في البشرة، والجمال في الأنف، والحلاوة في العينين، والملاحة في الفم، والظرف في اللسان، والرشاقة في القدم، واللباقة في الشمائل، وكمال الحسن في الشعر، والبراعة في الجيد والرقّة في الأطراف..

* * *

(١) هو عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الاسفراييني، أبو منصور البغدادي: عالم متفنن، من أئمة الأصول، كان صدر الإسلام في عصره. ولد ونشأ في بغداد، ورحل إلى خراسان واستقر بنيسابور، وفارقها على أثر فتنة التركمان، ومات في أسفرائين سنة: ٤٢٩ هـ = ١٠٣٧ م. كان يُدرّس في سبعة عشر فناً، وكان ذا ثروة.

من تصانيفه: (أصول الدين) و (الناسخ والمنسوخ) و (تفسير أسماء الله الحسنى) و (فضائح المعتزلة) و (تأويل المتشابهات في الأخبار والآيات) و (تفسير القرآن) و (معيار النظر) و (الملل والنحل) و (الصفات).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٩٨/١ وطبقات السبكي: ٢٣٨/٣ ومفتاح السعادة: ١٨٥/٢ وفوات الوفيات: ٢٩٨/١ والأعلام: ٤٨/٤.

(١٩) أحمد الأندلسي الغرناطي التلمساني

المغربي المالكي (*)

(٩١٣ كان حياً سنة : ٩٤٦ هـ)

أحمد بن قاسم بن أحمد الأندلسي الغرناطي أصلاً، التلمساني مولداً، المالكي المغربي، الشيخ شهاب الدين أبو العباس :
ميلاده سنة ثلاث عشرة وتسعمائة تقريباً، وقدم مكة سنة تسع وعشرين، وتلا بالسبع على الشيخ أحمد بن محمد الشيرازي إفراداً وجمعاً من طريقي الشاطبية^(١) والتيسير، ثم انتقل إلى المدينة وتلا للعشرة على الشيخ محمود بن حميدان المدني وغيره، ثم قدم علينا دمشق سنة أربع وأربعين، وقرأ عليّ في الموطأ رواية يحيى بن يحيى^(٢) الباب الأول منه يوم الأحد سابع صفر منها .

-
- (١) لم أعر على ترجمة له في الكتب المعتمدة لدي . .
(١) رواية تُنسب إلى أحمد بن محمد بن خلف بن محرز الأنصاري الأندلسي الشاطبي المالكي : مقرأء من أهل شاطبة إحدى مدن الأندلس ومولده بها سنة : ٤٥٤ هـ = ١٠٦٢ م ، قدم دمشق وأقرأ بها القرآن بعدة روايات .
من تصانيفه : (المقنع في القراءات السبع) و (المفيد في القراءات الثمان) .
وتوفي سنة : ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .
انظر سيرته وآثاره في : تاريخ دمشق لابن عساكر : ٨٣/٢ وطبقات القراء : ١١٣/١ و ١١٤ ومعجم المؤلفين : ٩٩/٢ .
(٢) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي ، أبو زكريا النيسابوري : إمام في الحديث ، ورع ، ثقة ، كان من سادات أهل زمانه علماً وديناً ونسكاً وإتقاناً .
قال ابن حجر العسقلاني : طول الحاكم ترجمته في تاريخه ، وقسم الرواة عنه إلى خمس طبقات .

=

وقرأ على الشيخ أبي الفتح المالكي^(١) في الفقه والنحو، وحضر عندي بعض دروس، ثم توجه إلى الروم بعد أن كتب عني ما نقل الشيخ قاسم في واقعاته عن فتاوى الشيخ الإمام في شرح الهداية: أن الإمام إذا ولي القاضي على مذهب، فقد عزله على غيره.

وفي فتاوى الزاهدي^(٢) عن السجود قضاء القاضي بخلاف مذهبه لا ينفذ. وقال في البدائع: القضاء بمذهب المخالف في المجتهديات، إنما ينفذ بشرط اعتقاد إصابته فيه وإفضاء اجتهاده إليه انتهى.

= وقال ابن راهوية: مات وهو إمام الدنيا.

مولده سنة: ١٤٢ هـ = ٧٥٩ م ووفاته سنة: ٢٢٦ هـ = ٨٤٠ م.

انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٢٩٦/١١ ومرآة الجنان: ٩١/٢ وشرح ألفية العراقي: ٣٤/٢ والأعلام: ١٧٦/٨.

(١) هو العلامة محمد بن عبد السلام بن عبد الوهاب الربيعي التونسي، أبو الفتح المالكي مفتي المالكية بدمشق الخروبي: مولده سنة: ٩٠١ هـ ووفاته سنة: ٩٧٥ هجرية. أخذ العلوم والفقه عن الشيخ محمد السواسي المدرّس بتونس، وأخذ الحديث عن محمد البيدموري، والمعقولات عن النور البحيري المصري، والفرائض والحساب عن سيدي محمد الحلفاوي الأندلسي، وطالع الدواوين الشعرية وجاد في حفظها وأضحى له نظم مشهور، ورثى نفسه في مرضه بأبيات أولها:

مرحباً بالحمام ساعة يطرا ولو ابتز من مدى العمر شطرا

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٦-٢١/٣ وشذرات الذهب: ٣٨٠/٨ و ٣٨١ و متعة الأذهان الترجمة: (٨٨٨).

(٢) هو مختار بن محمود بن محمد، نجم الدين الزاهدي الغزميني: فقيه، من أكابر الحنفية من أهل غزمين بخوارزم، رحل إلى بغداد والروم.

من آثاره: (شرح مختصر القدوري) و (كتاب الفرائض) و (الجامع في الحيض) و (فضائل شهر رمضان) و (زاد الأئمة) و (الحاوي في الفتاوى) وتوفي سنة: ٦٥٨ هـ = ١٢٦٠ م.

انظر سيرته وآثاره في: الجواهر المضية: ١٦٦/٢ والوافي بالوفيات: ١١٢/٤ ومفتاح السعادة: ١٤٠/٢ والأعلام: ١٩٣/٧ ومعجم المؤلفين: ٢١١/١٢.

ثم عاد من الروم إلى دمشق في أواخر رمضان سنة ست وأربعين متوجهاً إلى البلاد الحجازية، وقد أعطي سرّةً، ورأيته من بعيد وقد كبر العمامة، وكان يضع على أنفه قطنة تستر موضع أنفه، فجعل موضعها أنفاً من قطنه، وحكي لي عنه أنه قال: صليت بالروم ليلة النصف من شعبان^(١) بالقرآن في ركعتين، الأولى من أوله إلى قل هو الله أحد، وفي الثانية ختمه. وقيل أنه قرأ في الأولى بكل القرآن، وفي الثانية بأوائل البقرة إلى وأولئك هم المفلحون، وهو المعتمد وكان معه سجادة، فأشدته فيها قول ابن تميم^(٢) وأجاد:

(١) مناسبة هامة لدى المسلمين كافة، حيث أنزل الله تعالى آيات كريمة تقضي أمر نبيه ورسوله عليه الصلاة والسلام والمؤمنين بتبديل قبلتهم من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام بمكة المكرمة بالآيات: ١٤٣ وما بعدها من سورة البقرة.

وقد صادف نسختي لهذه الترجمة أمسية الثلاثاء النصف من شعبان سنة: ١٤١٢ هـ الموافق ١٨ شباط ١٩٩٢ م اليوم الذي شيع فيه العلامة الشيخ عباس الموسوي أبو ياسر مع زوجته وطفلهما حسين إلى مთاهم الأخير في بلدة نبي الله شيت عليه السلام في بعلبك وسط حشود عشرات الآلاف من حزب الله، الذي كان قائداً وأميناً عاماً له. حيث قصفته الطائرات الإسرائيلية ضمن سيارته بموكب رسمي جنوب لبنان رحمهم الله تعالى وأدخلهم فسيح جنانه، والموت والعار للقتلة اليهود وهذا الحزب يستمد دعمه المادي والمعنوي من قيادة الثورة الإسلامية في الجمهورية الإيرانية، وله مواقف بطولية مشهودة ضد الاجتياح الإسرائيلي لجنوبي لبنان سنة: ١٩٨٢ م وقيام عناصره بتدمير قيادات القوات الغازية الإسرائيلية والأمريكية والإفريقية بسيارات مفخخة . .

قال الإمام الخميني قائد الثورة الإسلامية في إيران يصف جهاد وتضحيات عناصر حزب الله في جنوب لبنان بـ (أن جهادكم واستشهادكم حجة على المسلمين قاطبة أمام الله).

المصادر: وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة بالتاريخ آنف الذكر وما بعده. وبدأت الاصطدامات بالأسلحة الثقيلة من دبابات ومدفعية وصواريخ وطيران تتراشقها القوات الإسلامية رداً على الهجمات الصهيونية وثأراً لأرواح شهداء التضحية والفداء وأملاً في تحرير الأرض والإنسان من رجس الإجرام والغدر والظلم ولينصرن الله من ينصره.

(٢) هو محمد بن يعقوب بن علي المعروف بابن تميم الحموي، مجير الدين: شاعر من الأمراء.

أيًا حُسْنها سجادة سندسية يُرى للتعقّي والزهد فيها توسمُ
إذا ما رآها الناسكون زهدوا بها^(١) أمامهم صلّوا عليها وسلموا

مطلب

وَألمَّ بهذه السجادة للشيخ جمال الدين بن نباتة^(٢) :

إنَّ سجادتي الحقيرة قدرا لم يعتها في بابك التعظيم
شرفت إذ سعت إليك فأمتت وعليها الصلاة والتسليم

وَأخذ العلامة زين الدين بن الوردي^(٣) :

- = من آثاره: (ديوان شعر) قال ابن العماد: كان من العقلاء الفضلاء الكرماء .
- انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ٣٠٧/١٣ والنجوم الزاهرة: ٣٤٧/٦ ثم:
- ٣٦٧/٧ وشذرت الذهب: ٣٨٩/٥ وبها وفاته سنة: ٦٨٤ هـ = ١٢٨٥ م والأعلام:
١٤٥/٧ ومعجم المؤلفين: ١١٧/١٢ .
- (١) في الأصل أوردتها الناسخ رسماً بدون معنى هكذا (ذووا فَجْها).
- (٢) هو محمد بن محمد بن الحسن الجذامي الفارقي الأصل، المصري، أبو بكر وأبو
الفتح بن نباتة: أديب، شاعر، ناثر، مؤرّخ، أصله من ميفارقين .
ولد بالقاهرة في ربيع الأول سنة: ٦٧٦ هـ = ١٢٨٧ م ونشأ بها، وسكن الشام،
وولي نظارة القمامة بالقدس أيام زيارة النصارى لها، فكان يتوجه فيباشر ذلك ويعود .
وتوفي بالقاهرة في ٨ صفر سنة: ٧٦٨ هـ = ١٣٩٦ م .
- من تصانيفه: (سجع المطوق في التراجم) و (ديوان شعر) و (سرح العيون في
شرح رسالة ابن زيدون) و (مطلع الفوائد في الأدب) و (سلوك دول الملوك) . .
- انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٢٢٤-٢١٦/٤ والنجوم الزاهرة:
٩٧-٩٥/١١ وحسن المحاضرة: ٣٢٩/١ والبدر الطالع: ٢٥٤-٢٥٢/٢ والأعلام:
٣٨/٧ و ٣٩ ومعجم المؤلفين: ٢٧٣/١١ و ٢٧٤ وبهما مراجع كثيرة .
- (٣) هو عمر بن مظفر بن عمر المعري الحلبي الشافعي، المعروف بزين الدين ابن
الوردي: فقيه، أديب، ناثر، ناظم، لغوي، نحوي، مؤرّخ .
ولد بمعرة النعمان بسورية، وولي القضاء بمنبج، وتوفي بحلب سنة: ٧٤٩ هـ =
١٣٤٨ م وقد جاوز الستين .
- =

سجّادتي أذكّرنتني منها الذي كنتُ أعلم
أهديتها لمحبي صلّى عليها وسلم

* * *

رسم وثائقي لواجهة المدرسة السيائية (السباهية) نيسان ١٩٨٩م الملاصقة لجامع الدرويشية قبلته، المواجهتين لحي الحريقة التجاري، الذي بُني على أنقاض حي سيدي عامود السكاني، والذي دمّرت وأحرقته القوات الفرنسية الغازية والمحتلة لسوريا مساء يوم الأحد الواقع في ١٨ تشرين الأول عام: ١٩٢٥م بقصد إخماد نار الثورة السورية الكبرى وإشغال الشعب ببناء ما هُدم ودُمّر . .

= من تصانيفه: (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) و (منظومة التحفة الوردية) في النحو، و (نظم الحاوي الصغير) للقزويني وسمّاه (البهجة الوردية) و (منظومة نصيحة الإخوان ومرشدة الخلان) و (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣/١٩٥-١٩٧ وطبقات الشافعية:
٦/٢٤٣-٢٤٥ والنجوم الزاهرة: ١/٢٤٠ وشذرات الذهب: ٦/١٦١ و ١٦٢ والبدر
الطالع: ١/٥١٤ و ٥١٥ والأعلام: ٥/٦٧ و معجم المؤلفين: ٨/٣ و ٤.

(٢٠) أحمد البلوشي الرافي البرلسي المصري الشافعي(*)

(٨٧٠ - ٩٤٣ هـ)

أحمد بن محمد بن محمد بن البلوشي الرافي حسيباً ونسباً كما كتبه بخطه، الشافعي مذهباً، البرلسي مولداً، المصري منشأً، الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس: قدم علينا دمشق من الحجاز سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، وأدب الأطفال وحلّ وسمع عليّ الثالث الأول من ألفية ابن مالك، وسمع عليّ قطعاً من الكتب الستة ومسند أبي ح جمع أبي المؤيد الخوارزمي^(١) وجاني الأخبار للكلاباذي^(٢) معيّنته في ثبت كتبه له، وناولته

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة استطراداً في الكواكب السائرة: ١١٩/٢ و ٢٢٢ و ٧٩/٣ و ١٢٤ و ٢٢٢.

(١) هو موفق بن أحمد المكي، أبو المؤيد الخوارزمي: فقيه، أديب، خطيب، شاعر. أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم، وتولى الخطابة بجامعها، وفيها قرأ عليه ناصر بن عبد السيد المطرزي.

من آثاره: (مناقب الامام أبي حنيفة النعمان) و (ديوان شعر). انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون صفحة: ٨١٥ و ١٨٣٧ وهدية العارفين: ٤٨٢/٢ والأعلام: ٣٣٣/٧ ومعجم المؤلفين: ٥٢/١٣ وبهما ولادته ووفاته: (٥٦٨-٤٨٤ هـ).

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي، تاج الإسلام أبو بكر: محدث، صوفي، مشارك في بعض العلوم. . توفي سنة: (٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م).

من آثاره: (بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار) و (الأشفاغ والأوتار) و (التعرف لمذهب التصوف) و (فصل الخطاب) و (الأربعون في الحديث الشريف) . .

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون صفحة: ٥٣ و ١٠٥ و ٢٢٥ و ٤١٩ والمكتبة الخديوية: ٢٧٥/١ وهدية العارفين: ٥٤/٢ والأعلام: ٢٩٥/٥ ومعجم المؤلفين له ترجمتين: ٢١٢/٨ و ٢٢٢.

الجمع بين الصحيحين لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي^(١)،
والجزء الأول من الشفاء للقاضي عيَّاض^(٢).

وسمع عليَّ وعلى الشيخ زين الدين أبي نصر الله الصالحي الحنفي ثلاثيات
الصحيح، ثم سمعها عليَّ كرتة أخرى، وقرأ عليَّ الأربعين حديثاً في اصطناع

(١) هو عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي، أبو محمد المعروف بابن
الخراط: من علماء الأندلس. كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلمه ورجاله،
مشاركاً في الأدب وقول الشعر.

من آثاره: (المعتل من الحديث) و (الأحكام الشرعية) و (الجامع الكبير)
و (غريب القرآن والحديث) و (الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم) و (الحاوي
في اللغة) في ١٨ مجلداً.

مولده سنة: (٥١٠ هـ = ١١١٦ م ووفاته سنة: ٥٨١ هـ = ١١٨٥ م) في بجاية.
انظر سيرته وآثاره في: تهذيب الأسماء واللغات: ٢٩٢/١ فوات الوفيات:
٢٤٨/١ وعنوان الدراية ص: ٢٠ والتكملة ص: ٦٤٧ والأعلام: ٢٨١/٣ ومعجم
المؤلفين: ٩٢/٥ وسير النبلاء: ٤٦/١٣ و ٤٧ وشذرات الذهب: ٢٧١/٥.
(٢) هو عيَّاض بن موسى بن عيَّاض اليحصبي السبتي المالكي، المعروف بالقاضي
عيَّاض: محدث، حافظ، مؤرخ، ناقد، فقيه، مفسر، عالم بالنحو واللغة وكلام
العرب وأيامهم وأنسابهم، شاعر، خطيب.

أصله من الأندلس، وتحوّل جدّه إلى فاس، ثم سكن مدينة سبتة، وولد المترجم
بها في منتصف شعبان سنة: ٤٩٦ هـ = ١١٠٣ م وتولى القضاء بغرناطة.
وتوفي بمراكش في جمادى الآخرة سنة: ٥٤٤ هـ = ١١٤٩ م.

من تصانيفه الكثيرة: (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) و (الإلماع في أصول
الرواية والسماع) و (مشارك الأنوار على صحاح الآثار) في تفسير غريب حديث
الموطأ والبخاري ومسلم، و (العيون الستة في أخبار سبتة) و (التنبهات المستنبطة)
للمالكية.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٩٦/١ وتهذيب الأسماء: ٤٣/٢ وتذكرة
الحفاظ: ٩٦/٤ والنجوم الزاهرة: ٢٨٦/٥ والأعلام: ٩٩/٥ ومعجم المؤلفين:
١٦/٦ و ١٧ وبهما مراجع كثيرة.

المعروف للمندري، ثم سمع عليّ المسلسل بالمشابكة وبالتقليم وبأكل الجبن والجوز وغير ذلك .

وقرأ على الشيخ أبي الفتح المالكي والشيخ علاء الدين الغزي الشافعي وغيرهما، وعنده محبة لأهل الحديث، وفي فهمه توقف .

وأعارني عدة كتب ونقلت من بعضها .

قال الشيخ جلال الدين السيوطي^(١) في طبقات النحاة الصغرى في ترجمة مؤلف الأجرومية محمد بن محمد بن داود الصنهاجي بكسر الصاد، أبو عبد الله النحوي الشهير بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناها بلسان البربر (الفقيه الصوفي) صاحب المقدمة المشهورة بالأجرومية .

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي الشافعي، جلال الدين: إمام حافظ، مؤرخ، أديب، مولده ووفاته في القاهرة يتيماً. (٩١١-٨٤٩ هـ = ١٤٤٥-١٥٠٥ م). من آثاره أكثر من: ٦٠٠ مصنف ما بين كتاب ورسالة ومن مؤلفاته: (الإتقان في علوم القرآن) و (إتمام الدراية لقراء النقاية) و (الأحاديث المنيفة) و (الأرج في الفرج) و (الأذكار فيما عقده الشعراء من الآثار) و (إسعاف المطأ في رجال الموطأ) و (الأشباه والنظائر) و (الإقتراح) و (الإكليل في استنباط التنزيل) و (الألفية في مصطلح الحديث) و (الألفية في النحو) و (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) و (تاريخ الخلفاء) و (تحفة الناسك) و (ترجمان القرآن) و (تفسير الجلالين) و (الجامع الصغير) و (جمع الجوامع) ويُعرف بـ (الجامع الكبير) و (الحاوي للفتاوي) و (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة) و (ديوان الحيوان) و (فتح القريب) و (طبقات الحفاظ) و (طبقات المفسرين) و (عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد) و (لب اللباب في تحرير الأنساب) و (المنجم في المعجم) و (نزهة الجلساء بأشعار النساء) وقد تقدمت سيرته في موضع آخر .

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢٢٦/١ و شذرات الذهب: ٥١/٨ ومخطوط متعة الأذهان لابن المنلا الحصكفي ترجمة: ٣٨٨ والضوء اللامع: ٧٠-٦٥/٤ والبدر الطالع: ٣٣٥-٣٢٨/١ والأعلام: ٣٠١/٣ و ٣٠٢ ومعجم المؤلفين: ١٣١-١٢٨/٥ وبهما مراجع كثيرة. وانزوى عن أصحابه وألف وأجاد وبرع وتفوق . . .

وصفه شراح مقدمته كالراعي^(١) والمكودي^(٢) وغيرهما بالأمانة في النحو والبركة والصلاح، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته ولم أفف له على ترجمة إلا أنني رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي الغساني النحوي^(٣) أنه قرأ بفاس على هذا الرجل ووصفه هذا الرجل بالأستاذ، والغساني مولده كما تقدم سنة إثنين وثمانين وستمائة، فيؤخذ من هذا أن ابن آجروم كان في ذلك العصر والله أعلم.

وذكر الراعي أنه ألف مقدمته تجاه الكعبة الشريفة.

ثم أنني رأيت بخط ابن مكتوم^(٤) في تذكرته فقال: محمد بن محمد

(١) هو محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي الراعي المالكي: فقيه أصولي، نحوي، ناظم.

ولد سنة: ٧٨٢ هـ = ١٣٨٠ م ونشأ بالأندلس، ورحل إلى المشرق وتوفي سنة: ٨٥٣ هـ = ١٤٤٩ م.

من مؤلفاته: (انتصار الفقير السالك لمذهب الإمام مالك) و (شرح الأجرومية).
انظر سيرته وآثاره في: نفع الطيب: ٤٦-٤٨/٢ وهو بالأعلام: ٤٧/٧ محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل، والضوء اللامع: ٢٠٣/٩ وشذرات الذهب: ٢٧٨/٧ ومعجم المؤلفين: ٥٤/٩.

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، أبو زيد: عالم بالعربية، نسبته إلى بني مكمود قرب فاس، مولده ووفاته بفاس سنة: ٨٠٧ هـ = ١٤٠٥ م.
من مؤلفاته: (شرح ألفية ابن مالك) و (شرح مقدمة ابن آجروم) و (شرح المقصور والممدود لابن مالك).

انظر سيرته وآثاره في: سلوة الأنفاس: ١٨٧/١ وجذوة الاقتباس: ٣٣/٣ والنور السافر صفحة: ١٣ والأعلام: ٣١٨/٣ ومعجم المؤلفين: ١٥٦/٥.
(٣) هو محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغساني: فاضل، نحوي.
من آثاره: (كتاب النسبة) ووفاته سنة: ٥٦١ هـ = ١١٦٦ م بخلاف ما جاء بنص المخطوط.

انظر سيرته وآثاره في: إيضاح المكنون: ٣٤٣/٢ ومعجم المؤلفين: ٣٠١/١٠ و ٣٠٢.

(٤) هو أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي، تاج الدين القاهري المصري: =

الصنهاجي من أهل فاس، يُعرف بالجروم، نحوي مقرئ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها، وهو مقيم بفاس يُفيد أهلها، معلوماته الكثيرة المذكورة، والغالب عليه معرفة النحو والقراءات وهو الآن حي وذلك في سنة تسعة عشر وستمائة إنتهى.

(مطلب عن الفتوة)

وسألني عن الفتوة فكتبتُ له ما قاله العلامة زين الدين بن الوردي الشافعي حين أستفتي عنها وهو: أمّا بعد بحمد الله الذي من اتبع ما أنزله قبل، ومن خالف كتابه وسنته خُذِل وقُتِل، والصلاة على رسوله محمد الذي شريعته هي الفتوة حقاً، وطريقته هي المروءة صدقاً، وعلى آله أهل الرأفة والإشفاق وصحبة المأخوذ عنهم مكارم الأخلاق، فقد غاضني حتى هاضني، وأحنقني حتى خنقني، ما أحدثه أهل الجهل والابتداع، وسكت عنه أهل العلم حتى شاع في الرعاع وذاع، وهي البدعة التي يجب إعتقار سهمها، والمنكرة المعروفة بالفتوة وهي ضدّ إسمها، وكيف لا وقد عكف عليه أتباع الضلالة، ودعا إليها الحمقا وأهل البطالة يجمعون الجموع والأنباط، ويحضرها المرد وأهل اللواط، فمنهم من يتصابا على سنة، ومنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من إذا الشر أبدى ناجذيه وطار إليه، وإن تنحنح ذو سطوة أجابوه بسكين وقرأوا التكاثر عليه، إن أضمرت كلمة الحق ظهرها، وإن بني علم الإسلام على الفتح استتروا، ما أحقهم بنفي الجنس، وما أولاهم بالكسر وجعلهم كأمس، جنائز مجموعة بيعهم كبيع المفلس، لا قبض في صرفهم ما هم خيار المجلس، كبير

= لغوي، نحوي، مشارك في بعض العلوم.

مولده ووفاته بالقاهرة: (٦٨٢-٧٤٩ هـ = ١٢٨٤-١٣٤٨ م).

من آثاره: (شرح الكافية لابن الحاجب) و (مختصر بحر المحيط المسمّى بالدر اللقيط) في التفسير، و (شرح الهداية) و (أخبار اللغويين والنحاة) في عشر مجلدات، وله (شعر).

انظر سيرته وآثاره في: الوافي: ٤٤/٦ و ٤٥ و الدرر الكامنة: ١/١٧٥ و ١٧٦ وشذرات الذهب: ١٥٩/٦ وحسن المحاضرة: ٢٦٨/١ والأعلام: ١/١٥٣ وكحالة: ٢٧٨/١ و ٢٧٩.

العاصي يتيه على ابن الفرات وهو عند الشريعة صغير، ويتصدر فيهم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، ويلبسهم لباس شر ولباس التقوى خير، ويشهد قوله عليه من اللؤم، وسرواله موضوع لوم هذا اللابس والملبس لا غير، خصوصاً إذا كان اللابس نقي خد فهي راية فرح الجماعة والطريق إلى ما يوجب الحد، وسقيهم ماء له بالملح مزاج، بئس الشراب ولو كان عذباً فكيف وهو ملح أجاج، فيسقيهم مما يسقيهم ويطيغهم مما يُعطيه، فيضلون بالبدعة جمعاً، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، ويمدُّ خوَّانا، يجمعُ فاسقاً وخوَّانا، جمع ثمنه من الشتم، والانزروت، (والقدعة)^(١) والقمار، ورمل التخوت، والزبل، وكنس الطرق، والتخامة، والدبغ، والحرك، والحجامة، ومن الزفورية، والطرقية، وسائر الحرف الرديّة، بعداً لهذه الطريقة من بدعة سُفلا، وطريقة غير مثلاً، جمعاً لا يعقل فهو غير سالم، وفاعلها وإن كان فاعلاً فهو مخفوض بالأمر الجازم، ما سمعنا بمثلها في أمة، وما ساعد عليها أحد من الأئمة، وما كفي ما أتوه من الضلال الجلي، حتى أضافوه جهلاً إلى الإمام علي، أقسم بالله أغلظ يمين، أن منتحلها يكذب ويمين الشيطان بغروره ولاه، فاشتراط شروطاً ليست في كتاب الله، فوقوف كبيرهم لعلّة لا لله، ودعوته إلى الباطل في الجملة حياً كميّت، كاذباً على أهل البيت، ليس الغني كل الغني عندنا، إلا الذي ينهى عن الفحش، يأتي إلى الإسلام من بابه، ويتبع الحق بلا غش، ليس الغني من ضرب بالسكين والسيف، الغني من أطعم المسكين والضيف، ليس الغني من أقام الشنائع وشهر السلاح، الغني من رقق الذرائع وشهر في جمع المكملة والإصلاح، ليس الغني من قال بالشاهد، الغني من يحاسب نفسه ويجاهد، فإن قال أحدهم أنا أقضي دين المدين، وأجبر المكسور بتسكين روعة المسكين، وأحمل الثقل، وأطلق المعتقل، قلنا قصدت به حظ نفسك، وخصصت به أبناء جنسك، ولو سلم هذا فقد أهملت واجباً لمندوب، وأنت بكذبك على علي بن أبي طالب مطلوب، كذبت على آل النبيّ محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)،

(١) هذه الكلمة زيادة من نسخة دار الكتب المصرية.

ورحت لأفعال الحرام موجهاً، وجئت بمعروف تضمن (وتضمّر) منكراً، كمطعمة الأيتام من كدّ فرجها، فإن أحتج للفتوة بأخذها عن الخليفة، قلنا فبدعة أحدثت كتقبيل العتبة الشريفة، وإنما يصح الاقتداء من الخلفاء الراشدين، الذين أخذ عنهم العلماء أئمة الدين، فلا تحرم نفسك الجنة، بمخالفة الكتاب والسنة، وتب إلى ربك من هذه الجهالة، (فإن كلّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)^(١)، وما كان الإسلام ناقصاً حتى تكون هذه له تنمة، فالله تعالى قد أكمل لنا ديننا وأتمّ علينا النعمة، والراضي بهذه الفعلة المذمومة كفاعلها، أعاننا الله على إزالة أزلها، وإبطال باطلها، فإنها طريقة مذمومة، وفعلة محرمة مشؤومة، كم أفتى بتحريمها عالم، وكم وليّ تضعيفها ولي، ولو صحت عن أمير المؤمنين لكانت في الفتوة (كجلمود صخر حطّ السيل من عليّ)^(٢).

(١) حديث شريف صحيح (كل بدعة ضلالة) صححه الترمذي وغيره. وعن جابر عن النبي ﷺ كان يقول في خطبته (خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ) وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) زاد البيهقي (وكل ضلالة في النار) أخرجه النسائي وسنده صحيح.

(٢) هذا البيت هو من شعر الخنساء برثائها لأخويها صخر ومعاوية وكانا قد قُتلا في الجاهلية.

والخنساء هي: تماضر بنت عمر بن الحارث بن الشريد الرياحية السُّلمية من بني سُليم، من قيس عيلان، من مضر: من أشهر شاعرات العرب، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية، وأدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت على النبي ﷺ مع قومها بني سُليم، فكان رسول الله يستشدها ويُعجبه شعرها، فكانت تُشد وهو يقول: هيه يا خنساء! ..

من آثارها: (ديوان شعر) مطبوع.

وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية في سنة: ١٦ هجرية فجعلت تُحرّضهم على الثبات في القتال والجهاد حتى استشهدوا جميعاً، فقالت: (الحمد لله الذي شرّفني بقتلهم) وتوفيت سنة: ٢٤ هـ = ٦٤٥ م.

انظر سيرتها وآثارها في: معاهد التنقيص: ٣٤٨/١ والدر المنثور ص: ١٠٩ وشرح الشواهد ص: ٥٩ والشريشي: ٢٣٣/٢ وأعلام النساء: ٣٠٥/١ وحسن =

ولولا خوف التطويل، لذكرتُ ما عليها من دليل، سمّاها بعض شياطين
الإنس فُتوّة، قصّر الله عمره فلا حول، وأضعفه فلا قوّة، إنتهى . . .

(مطلب وصف الثلج والبرد)

ثم سألني عن وصف الثلج فكتبتُ له ما قال العلامة زين الدين المذكور،
وكتب إلى القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر مصراً وشاماً
نظماً ونثراً في وصف الثلج والسيل والبرد الذي طغى بدمشق سنة: ٧٤٥
هجريّة، وأول قصيدته:

هلا أعادت دمشقاً أختها حلب عيناً فترخم وقلباً فيكتب
فأجبتّه بقولي: (من بحر البسيط)
وإفا الكتاب الذي تعنو له الكتبُ من الشهاب الذي تسمو له الشهبُ
من عند أشيخ مَنْ يُسمّى وأسمح مَنْ أعطي وأبلغ من أملوا ومن كتبوا
فلو فرشت سروراً راحتي لهُ لم أقض من حقه بعض الذي يجبُ
ألفاظه الغرُّ فاروقية درر ينفي بها السم أو يشفى بها الكلبُ
ياناعت الثلج والسحب الذي عقدت من ثغره وندى كفيّه يحتلبُ
بيض الثلوج اكتست من وصفكم ذهب كأنها فضة قد مسّها ذهبُ
من سعد جُلّق أن النائبات بها بيض وفي غيرها ما انقضت النوبُ
زرق الأعادي وبيض السحب واحدة على دمشق فلا كانوا ولا السحبُ
ناهيك من ديم^(١) في طيها ذهب وزمجرات رعود ضمنها رهبُ
قد ثجّت الماء ثجاً فهو منسكب ورجّت الأرض رجاً فهي تضطربُ

= الصحابة ص: ٩٤ وجمهرة الأنساب ص: ٢٤٩ والأعلام: ٨٦/٢.

والبيت الأخير من قصيدة رثائها لأخيها صخر ورد كالتالي:

(كجلمود صخر حطّة السيل من علي).

(١) الدّيم: الغيوم مفرداً ديمة . .

الفرق بين دمشق والجنان لنا أن لا لغوب بجنّات ولا نصبُ

يا برق قلبي ويا سطر السحاب تري السيف أصدق أنباء أم الكتب^(١)

فالسحب والبرق يتلوها كغاشية من الدخان على آثارها لهبُ

(١) الشطر الثاني من البيت الثاني هو من شعر أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي المولود في قرية جاسم بحوران سنة: ١٨٨ هجرية، سافر إلى دمشق وهو غلام، ثم إلى القاهرة وأسلم، وسقى الماء بالجامع الكبير، ثم سافر إلى بغداد وذاع صيته في قصيدته التي رثا فيها القائد محمد بن حميد الطوسي والتي مطلعها:

(كذا فليجُلَّ الخطبُ وليفدَح الأمر فليسَ لعينٍ لم يفض ماؤها عذُرُ)
والشطر المذكور من قصيدة مدح فيها المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد: (١٧٩-٢٢٧ هـ) الذي بنى مدينة سامراء سنة: ٢٢٢ هجرية، حينما فتح مدينة عمورية وحرقتها ونص البيت:

(السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ في حدِّه الحدُّ بينَ الجدِّ واللعبِ)
قيل: مات أبو تمام مسموماً في الموصل سنة: ٢٣٢ هجرية ودفن فيها بتربة المعافى بن عمران الموصلية المعروفة بتربة الشريف الحسين قضيب البان الهاشمي القرشي الموصلية. وفي سنة: ١٩٨٠ أشادت بلدية الموصل وبلدية جاسم نُصبين تذكاريين لأبي تمام تخليداً لذكراه.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٢١/١ وسير النبلاء: ١٧/٨ و ١٨ وقاموس الأعلام: ١٧٠/٢ وشعراء الشام لخليل مردم صفحة: ٣١-٥٧ ومعجم المؤلفين: ١٨٣/٣ وفيهما مراجع كثيرة والموسوعة التاريخية الموصلية..

وعلى وزن هذا الشطر نظم عشرات الشعراء قصائد بمناسبة هامة في كافة العصور، ومنها القصيدة التي نظمها الجد العاشر لمحقق هذا التاريخ الأديب الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الموصلية الشيباني الدمشقي الميداني الشافعي الكواكبي الصوفي: (١١١٨-١٠٣١ هـ = ١٦٢٢-١٧٠٦ م) بمناسبة فتح جزيرة (قندية) من قبل الوزير الشهير أحمد باشا كوبريلي سنة: ١٠٨٠ هـ = ١٦٦١ م ومطلعها:

(أصوتُ ساجعة من منطق عذب شوقاً إلى الإلف قد غنت على الفضب)
وهذه القصيدة مثبته على الصفحات: ٧٤-٧٧ في ديوانه المطبوع عام: ١٩٨٠ م بعنوان (ديوان الشيباني الموصلية).

أو كالعشار الذي عنت رواعدها
مولاي أنا لفرط الحب فيك إذا
وكل ما في دمشق جل من جلال
إن المصائب بالأقدار كائنة
عجبتُ مني ومن غيري تشوقنا
وإن دُهمنا بسيل أو بنوع أذى
أقسمتُ بالله لولا حكم خالقنا
ودهرنا أي دهر في قلبه
لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل
وإن يكن كسد الوردي في حلب
ماشيت وحدي عذار الماء شاب إلى
يا واصف السيل وصفاً هال سامعه
كم شاد منكم قوي الدنيا أخ فأخ
فيعبرون مدا الكتاب أن كتبوا
إن سوبقوا سبقوا أو صودقوا
كتابة السر بل سر الكتابة من

مثل الحدأة التي أصواتها^(١) ذهبُ
أمرٌ عناك كأننا فيه نصطحبُ
فشطر ذلك قاست أختها حلبُ
لكن على حسب الأقدار تحتسبُ
إلى ازدياد حياة كلها نصبُ
فالثلج والنار حرنا ما هو السببُ
لكان من عُسر ما نأتي به العطبُ
تباها فيه التقى والعلم والأدبُ
فلا علاني من دوني فلا عجبُ
فالمندل الرطب في أوطانه حطبُ
أن صار ثلجاً كذا الأحوال تنقلبُ
فالقلب والظرف من أوصافه يجبُ
وساد منكم إلى العليا أب فابُ
أو ينشرون فتى الخطاب إن خطبوا
أو حوربوا حربوا أو غولبوا غلبوا
فبونكم وعلوم راضها الطلبُ

(١) الكلمة قبل الأخيرة في الشطر الثاني من البيت الرابع عشر نُسخت في الأصل المخطوط تصحيفاً (أصواطها) بالطاء، فأعدتها لأصولها بالتاء (صوت وأصوات).

يقول محقق هذا التاريخ أبو عروة الشيباني الموصلي مُعقِباً: تشاء الأقدار والصدف أن أنسخ وصف الثلج عن الأصل حيث صادف ذلك هطول الثلوج فجر يوم الأحد ٦ شعبان ١٤١٢ هـ المصادف ٩ شباط ١٩٩٢ م بسماكة قاربت الخمس عشر سانتيمتراً في مدينة دمشق وفي المدن الأخرى كذلك، وفي جبل الشيخ قرابة المترين بعد انحباس دام قرابة ربع قرن، ثم هطلت مرة أخرى طيلة ٢٤ ساعة ما بعد عشاء الاثنین ٢٤ شباط لما بعد عشاء الثلاثاء برحمة وبركة ورضوان من الله تعالى، فكانت خميرة ترضع وتروي الأرض والينابيع والآبار والأنهار والحمد لله على كرمه.

لكم يراع بفضل الله ما افتخرت إلا أقرت له الخطى والقضبُ
في الذوق يحلو وفي الأسماع يعذب إذ في السبق تملح حسناً هكذا القصبُ
مظلومة القدّ في تشبيها غُصناً مظلومة الريق إن قلنا هو الضربُ

يُقَبَّل الأرض التي تقبيلها شرب، ويدعو بدوام مولانا دعاء من اعترف
بفضله من وفضائله اعترف وينهي ورود المثال الشريف الذي يحكي ردا، نهار
طرز ليليل، وتبسم عن معان مبتكرة في وصف ثلج وبردٍ وسيلٍ، أعرب فيه
وأعرب، فأرقص سامعيه وأطرب، ثلج أضحت به جبال دمشق مغلغلة،
والقلوب مغلغلة، والأغصان المثناة مقشعرة، بادرت له لكون الثلج بالمثلثة،
توارت الشمس من وقاحته بفاختي قمصها، وودت من برده لو جرت النار إلى
قرصها، وقالت له الأرض اكشف عن حمرة وجنتي وخضرة مرجي، قالت
كأنك لائطة قالت وإلا عذارك الثلجي تبسم عن شنب ثغر يصلح للرفس، وستر
رقعة الأرض في دسنة القائم حتى كادت النفس لو أنها تموت بالمقاطعة شوقاً
إلى الرشف.

شعر:

أتلوج ضاعفتي الهموم وطالما كلفتني ما ضرني تكليفه
أبلُّ السحاب هَيْجٌ في جوها ولغامها كالبرس طار نديفه

قد تجلّدت الأرض عليّ جليدة ظهراً ويطنا، فقال لها: أتبردين وقد طرح
قوس السحاب على جنتك قطنا، ذر كافور ثلجه الحق في الأرض فأضحى
مزاجها كافورا.

كم زمجرت الرعود على الناس كأنها تطلبهم بثأر قتيل ما قتلوه، وقعقت
عليهم لجم صواها لها حتى تلوا ﴿أَيُّ أَمْرٍ أَلَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]. إن
السحاب قد طغين بجلق، وبشثن ثلجاً لا سلمن سحاباً، وبسمن عن برد
وددت أذيبه، من حرّ أنفاسي فكنت الذائباً، لو أن مشتاقاً بجلق ناطقا، جسماً
لكان يقول قولاً صائباً، أظمنتني الدنيا فلما جنتها، مستسقياً مطرت عليّ
صائباً، أيقنت بالهلاك من غيبة الماء وللماء غلبة، فتاب إلى الله الفاعلُ

والمفعولُ معه لَمَّا استوى الماءُ والخشبُ، وقامت في تذكَر الصيف سوق شوقهم، ورجت الأرض من تحت قوم فخرَ عليهم السقف من فوقهم، وتضوّر الجامع الأموي من ترصيص الثلج على ترصيصه، وزاد عليه حتى كاد يفصص عظام فصوصه، وأصبحت العروس^(١) تنجلي بشربوش من فضة، وبلّ جناح النسر بالندى فعجز عن الطيران والنهضة^(٢)، ونادى جيرون^(٣) الحين من غائلة ثلوج تلوح، فقيل له: لا تخش من باب للسيل فباب الزيادة مفتوح، وجمد الريق في اللهوات لثلج وبرد تسطح وتسئم، وسجد الكافور للشمس من شدة برده واشتاق إلى جهنم.

سحائب البرد الرفض صائلة على جنان دمشق صولة الأسد

لله كم كسرت غصناً وكم حطمت ورداً وعضت على العناب بالبرد

هذا ولولا تسعر بأس مولانا لما ذاب، وحاشا مملكة مولانا واسطة عقدها من أذى أو عذاب، وما قدر بياض الثلج عند بياض حسبك ووجهك وثرغك، وما جبال الورد وأنهار السيل عند جبال حلمك وزاخر بحرك، فالله يمتع

(١) وكان ابن طولون يشبه مئذنة العروس بالجامع الأموي بعروس قد تزينت ببياض الثلج الذي اعتلاها ببياضه كالقطن والفضة الناصعة البياض، وباللفحة التي يُلف بها رأس العروس ليلة زفافها متزينة لعريسها.

(٢) يتألف مصلى الجامع الأموي في جهته الجنوبية من ثلاثة أروقة ممتدة من الشرق إلى الغرب، تقوم على صفتين من الأعمدة الجميلة المرتفعة عليها طبقتان من العقود حقتا الارتفاع المطلوب، وتحملان السقف المرتفع الجميل، ويتقاطع هذان الرواقان مع رواق في الوسط ممتد من الشمال إلى الجنوب، وهو أكثر ارتفاعاً وجمالاً، وتتوسطه (قبة النسر) المرتفعة نحو: ٣٦ متراً، وإن إعجاب العرب بالنسر يُفسر تشبيهم المصلى بنسر تشكل القبة رأسه والرواق القاطع جسمه، والرواقين جناحيه وهنا تورية للقبة الكبرى التي تعتلي حرم الجامع الأموي المسماة بقبة النسر لارتفاعها الشاهق، وعلى ما يظهر أنها كانت مأوى للنسور قديماً، إلا أننا لم نشاهد في عصرنا من يعتليها إلا الحمام البري (الأبلق) الأزرق، المخضب بالسواد.

(٣) جيرون: اسم لأحد أبواب دمشق القديمة وسط المدينة شرقي الجامع الأموي بحي القيمرية، وهي بوابة لحصن جيرون الذي أضحي أطلالاً.

الفضائل من مولانا بكل معنى غير معاد ولا مسروق، ونفعنا الله ببركة جده عمر وقد قد فعل، وما حق من سم بالذنوب إلا أن ينتفع بالفاروق^(١) والسلام.

(١) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص: ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمر المؤمنين، الصحابي الجليل، الشجاع الحازم، صاحب الفتوحات، يُضرب بعدله المثل، كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرفهم، وله السفارة فيهم ويُنافر عنهم، وينذر من أرادوا إنذاره. وهو أحد العمرين اللذين كان النبي ﷺ يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما. أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، وشهد الوقائع.

قال عبد الله بن مسعود: ما كنا نقدر أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر.
وقال عكرمة: لم يزل الإسلام في اختفاء حتى أسلم عمر. وكانت له تجارة بين الشام والحجاز. وبويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر الصديق سنة: ١٣ هجرية بعهد منه.
وفي أيامه تم فتح الشام والعراق، وافتتحت القدس والمدائن ومصر والجزيرة.
حتى قيل: انتصب في حكمه إثنا عشر ألف منبر في الإسلام.

وهو أول من وضع التاريخ للعرب بالتقويم الهجري، وكانوا يؤرخون بالوقائع، واتخذ بيت مال للمسلمين، وأمر ببناء البصرة والكوفة فبنيتا، وهو أول من دوّن الدواوين في الإسلام، جعلها على الطريقة الفارسية، لإحصاء أصحاب الأعطيات وتوزيع المرتبات عليهم، وكان يطوف منفرداً في الأسواق، ويقضي بين الناس حيث أدركه المتخاصمون. وكتب إلى عماله: إذا كتبتم لي فابدأوا بأنفسكم.

وروى الزهري: كان عمر إذا نزل به الأمر المعضل دعا الشبان فاستشارهم، يبتغي حدة عقولهم، وله كلمات وخطب ورسائل غاية في البلاغة وأشعار.
ولمّا ولي ردّ السبايا إلى عشائره وقال: كرهت أن يصير السبي سبة على العرب.
وضرب على الدراهم نقش جاء فيها: (الحمد لله) و (لا إله إلا الله وحده) وفي بعضها (محمد رسول الله). وكان نقش خاتمه: (كفى بالموت واعظاً يا عمر).

له في كتب الحديث: ٥٣٧ حديثاً، وفي الحديث: (إتقوا غضب عمر، فإن الله يغضب لغضبه) ولقبه النبي ﷺ: بالفاروق، وكناه: بأبي حفص، وكان يقضي في عهد النبوة.

مولده بمكة المكرمة سنة: ٤٠ ق هـ = ٥٨٤ م ووفاته ومدفنه بجوار النبي ﷺ بالمدينة المنورة سنة: ٢٣ هـ = ٦٤٤ م قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسي غلام المغيرة بن شعبة.

ثم سألني عن تراجم جماعة من الشعراء منهم: إبراهيم بن يحيى الغزي^(١)
فقلت: له (ديوان مشهور) مدح فيه جماعة من رؤساء دمشق ومن شعره:

قالوا تركت^(٢) الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مُغلقُ
خلت الديار فلا كريم يُرتجى منه النوال ولا مليح يُعشقُ
ومن العجائب أن تراه كاسداً ويخان فيه مع الكساد ويُسرقُ
وله في قصر الليل وهو معنى لطيف:

وليلٌ رجونا أن يذوبَ عُذاره فما اختطَّ حتى صار كالصُبْحِ شابا
ولد سنة: ٤٤١ هـ وتوفي سنة: ٥٢٤ هـ بخراسان.

= قالوا في وصفه: كان أبيض عاجي اللون، طوالاً مشرفاً على الناس، كث اللحية،
أنزع. منحسر الشعر من جانبي الجبهة، يصبغ لحيته بالحناء والكتم.

انظر سيرته في: تاريخ ابن الأثير: ١٩/٣ والطبري: ١٨٧-٢١٧/١ ثم: ٨٢-٢/٢
واليعقوبي: ١١٧/٢ والإصابة ترجمة رقم: ٥٧٣٨ وتاريخ الخميس: ٢٥٩/١ ثم:
٢٣٩/٢ وحلية الأولياء: ٣٨/١ وأخبار القضاة لوكيع: ١٠٥/١ والأعلام: ٤٥/٥
و ٤٦ وفيها مراجع كثيرة. .

(١) هو إبراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبي الأشهب الغزي، أبو إسحاق: ولد
بغزة هاشم سنة: ٤٤١ هـ = ١٠٤٩ م وانتقل إلى العراق وخراسان وأصفهان
وخوزستان وغيرها. وتوفي ما بين مرو وبلخ سنة: ٥٢٤ هـ = ١١٣٠ م من خراسان.
ودفن ببلخ. . .

من آثاره: (ديوان شعر) في خمسة آلاف بيت محفوظ بدار الكتب المصرية: ١٢٢
أدب.

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٢٧/١٢ ومراة الجنان: ٢٣٠/٣ ووفيات
الأعيان: ٢٦-٢٤/١ والوافي بالوفيات: ٥٣-٥١/٥ والخريدة: ٣/١ و ٧٥ وشذرات
الذهب: ٦٧/٤ و ٦٨ وكشف الظنون صفحة: ٧٦٣ و ٨٠٤ ومعجم المصنفين:
٤٧٢-٤٧٤/٤ والأعلام: ٥٠/١ ومعجم المؤلفين: ٥٧/١ و ٥٨ و ١٢٦ وله فيه
ترجمتين إحداهما هو ابن عثمان والثانية هو ابن يحيى.

(٢) وفي ابن الوردي: ٣٦/٢ ومراة الزمان: ١٣٣/٨ ونزهة الألبا ص: ٤٦٢ (قالوا
هجرت الشعر) وكذا في المنتظم: ١٥/١٠.

ومنهم أبو العلاء المعري^(١) فقلت: ولد بالمعرة سنة: ٣٦٣ هجرية. وعمي بالجدري، فكان مجدر الوجه، نحيف الجسم، ودخل بغداد وأقام بها سنة وأربعة أشهر، ورجع إلى المعرة ولزم بيته، وسمى نفسه رهن المحبين، ومكث أربعاً وأربعين سنة لا يأكل اللحم تديناً، لأنه كان يرى رأي المتقدمين من الحكماء.

ونظم الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ومنه:

لا تطلبنَّ بآلةٍ لكِ رُتبةً قلمُ البليغِ بغيرِ جدٍ مغزُلُ
سكن كأنَّ السماءَ كلاهما هذا له رمحٌ وهذا أعزُلُ

(١) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، أبو العلاء: شاعر، فيلسوف. ولد ومات في معرة النعمان قرب مدينة حلب: (٣٦٣-٤٤٩ هـ = ٩٧٣-١٠٥٧ م) عمي من الجدري وهو ابن أربع سنين من العمر، وهو من بيت علم كبير في بلده ولما مات وقف على قبره (٨٤) شاعراً يرثونه. وكان يلعب بالشطرنج والنرد.

وإذا أراد التأليف أملى على كاتبه علي بن عبد الله بن أبي هاشم، وكان يُحرّم إيلام الحيوان، وكان نباتياً لم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة، وكان يلبس خشن الثياب. . . أمّا شعره فهو ديوان حكمته وفلسفته، على ثلاثة أقسام: (لزوم مالا يلزم) ويُعرف باللزوميات، و (سقط الزند)، و (ضوء السقط)، وقد تُرجم كثير من شعره إلى اللغات الأجنبية، وكتبه ومؤلفاته فكثيرة وقد سردها ياقوت الحموي في معجم الأدباء.

ومن تصانيفه: (الأيك والغصون) و (تاج الحرة) و (عبث الوليد) و (رسالة الملائكة) و (شرح ديوان المتنبي) و (رسالة الغفران) و (ملقى السبيل) و (خطبة الفصيح) و (الرسالة المنبجية) و (الفصول والغايات) و (اللامع العزيمي). . .

ولكثير من الباحثين تصانيف في آراء المعري وفلسفته: كيوسف البديعي والكمال بن العديم والميمني والمحاسني والكيالي وطه حسين وأحمد تيمور باشا وعباس العقاد، وأصدرت وزارة المعارف المصرية ومجمع اللغة العربية بدمشق كتابان في ذكره.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٣/١ ومعجم الأدباء: ١٨١/١ وابن الوردي: ٣٥٧/١ والأعلام: ١٥٧/١ ومعجم المؤلفين: ٢٩٠/١ ثم: ٣٦٣/١٣ وبهما مراجع كثيرة.

وتوفي بالمعرة سنة: ٤٤٩ هـ، وأوصى أن يُكتب على قبره هذا البيت:

هذا جناه أبي عليٍّ وما جنيْتُ على أحدٍ
وقصدهُ عزوفه عن الزواج وإنجاب الذرية مخالفاً سنة الله في خلقه.

ورثاه تلميذه أبو الحسن بن همام^(١) بقوله:

إن كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد أرتق اليوم من جفني دما
سيّرت ذكرك في البلاد كأنه مسكٌ فسامعه نضح أو فما
وأرى الحجيج إذا أرادوا ليلة ذكراك أخرج فدية من أحراما

ومنهم أبو الطيب الكندي المتنبي الكوفي^(٢): كان عارفاً باللغة، ولم يتم لشاعر ما تمّ له. . شرح ديوانه أربعون فقيهاً. ومولده بمحلة الكندة بالكوفة

(١) هو علي بن نصر بن عقيل بن أحمد بن علي البغدادي، أبو الحسن الهمام العبدي: شاعر. انتقل إلى دمشق واتصل بالملك العادل الأيوبي، وتوفّر على مدح الأُمجد صاحب بعلبك، وتوفي بدمشق سنة: ٥٩٦ هـ = ١٢٠٠ م ومن آثاره: (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ٢٤/١٣ ومعجم المؤلفين: ٧/٢٥٣.

أقول: وأعتقد أن هذا ليس هو المقصود نظراً لوفاته بعد المعري بـ ١٤٧ سنة. . .

(٢) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي، أبو الطيب المتنبي: شاعر، حكيم. ولد بالكوفة سنة: ٣٠٣ هـ = ٩١٥ م، ونشأ بالشام، فأكثر المقام بالبادية، وطلب الأدب وعلم العربية، والنظر في أيام الناس، وفاق أهل عصره في الشعر، واتصل بسيف الدولة فانقطع إليه، ثم مضى إلى مصر، فمدح بها كافور الإخشيدي، ومدح عضد الدولة ملك فارس والعراق، وقتل قرب النعمانية في رمضان سنة: ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م في خبر طويل.

من آثاره: (ديوان شعر) وتبارى الكتاب قديماً وحديثاً في الكتابة عنه.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٦/١ وابن الوردي: ٢٩٠/١ ولسان الميزان: ١٥٩/١ وتاريخ بغداد: ١٠٢/٤ والأعلام: ١١٥/١ ومعجم المؤلفين: ٢٠١/١ وبهما مراجع كثيرة.

سنة: ٣٠٣ هجرية، وتوفي سنة: (٣٥٤ هـ)^(١) ولما قُتل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفري^(٢) بقوله:

لا رعى الله سرب هذا الزمان إذ دهانا في مثل هذا اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي أيّ ثان يرى لبكر الزمان
هو في شعره نبئٌ ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

ومنهم أبو العباس المنازي الكاتب^(٣): كان من أعيان الفضلاء وأماثل الشعراء، ومن جملة شعره قوله، وقد نزل بوادٍ فأعجبهُ فعمل فيه هذه الأبيات:

وفانا نفحة الرمضاء واد وقاة مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنّو المرضعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأٍ زلالاً أرق من المدامة للنديم
يراعي الشمس أني قابلتُهُ فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه خالية العذارا فتلمس جانب العقد النظيم
وله في غلام له:

وليّ غلامٌ طال في دقة كخط إقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله قلة فصار كالنقطة لا جزء له
وتوفي سنة: ٤٣٧ هجرية.

(١) أورد وفاته في الأصل المخطوط تصحيفاً سنة: ٣٥٣ ولم يذكر تاريخ سنة ولادته . . .

(٢) هو علي بن المظفر بن علي بن الحسن بن مسلمة، أبو القاسم: أديب، ناظم، ناثر . . . من آثاره: (رسائل مدونة) مولده ووفاته: (٤٥٥-٤٩٣ هـ) . . .

انظر سيرته وآثاره في: الوافي بالوفيات: ٢٠٣/١٢ و ٢٠٤ ومعجم المؤلفين: ٢٤٤/٧ .

(٣) هو أحمد بن يوسف السليكي المنازي، أبو نصر: وزير، كاتب، شاعر.

من آثاره: (ديوان شعر). توفي سنة: ٤٣٧ هـ = ١٠٤٥ م .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٥٥/١ والبداية والنهاية: ٥٤/١٢ وشذرات الذهب: ٣/٣٥٩ وأعيان الشيعة: ٣٨٤-٣٨٩/١٠ وكشف الظنون ص: ٨١٥ ومعجم المؤلفين: ٢/٢١١ .

ومنهم أبو العباس البغدادي الملقب كامل الدولة^(١): كان أُوحد وقته، وله شعر جيد منه:

من يستقم يحرم مناه ومن يرغ يختص بالإسعاف والتمكين
انظر إلى الألف استقام ففاته عجم وفاز بها اعوجاج النون
وتوفي سنة نيف و ٥٥٠ هجرية.

ومنهم مهذب الملك ابن منير^(٢): كان رافضياً كثير الهجاء، ومن قصيدة له:
وإذا الكريم رأى الخمول نزيله في منزل فالحزم أن يترحلا
كالبدر لما أن تضاءل جدّ في طلب الكمال فحازه متنقلا
وتوفي في سنة: ٥٤٨ هجرية، وأمر أن يُكتب على قبره:

من زار قبري فليكن موقناً أن الذي ألقاه يلقاه
فيرحم الله امرءاً زارني وقال لي يرحمك الله^(٣)

(١) كامل الدولة أبو العباس البغدادي: أديب، شاعر.

لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو أحمد بن منير بن أحمد، أبو الحسين مهذب الدين الطرابلسي: شاعر مشهور من أهل طرابلس الشام، ولد بها سنة: ٤٧٣ هـ = ١٠٨٠ م وسكن دمشق، ومدح السلطان الملك العادل محمود بن زنكي، نور الدين الشهيد، بأبلغ قصائده، وكان هجاءً مُرّاً، سجنه صاحب دمشق على الهجاء، وهمّ بقطع لسانه، ثم اكتفى بنفيه منها، فرحل إلى حلب وتوفي ودُفن فيها سنة: ٥٤٨ هـ = ١١٥٣ م.
من آثاره: (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٩/١ والروضتين: ٩١/١ والنجوم الزاهرة: ٢٩٩/٥ وإعلام النبلاء: ٢٣١/٤ والأعلام: ٢٦٠/١.

(٣) هذين البيتين مثبتان في مخطوط: (ما نقش من الأشعار والآثار على شواهد أضرحة الشهداء والأبرار)، ونشرا عام: ١٩٨٦ في مصنف بعنوان (المثاني في المراثي) على الصفحة: ٢٦٧ ضمن كتاب: (الدرة المضيئة في الوصايا الحكمية) للإمام الشيخ أبو بكر الشيباني الموصلية المتوفى ٧٩٧ هـ. أهديته للأستاذ محمد رياض المالح.
تحقيق أبي عروة الشيباني الموصلية وناشره المكتبة الشيبانية الموصلية بدمشق.

ومنهم أبو العتاهية بن القاسم^(١): المكتسب بالعشق. توفي سنة: ٢١١ هجرية.

وكان يعمل في اليوم المائة بيت والمائتين، قيل ونظم كتاب (كليلة) والصحيح أن نظمه لأبي المكارم بن الخطير.

ومنهم الرئيس الحسين بن سينا^(٢): ومن نظمه:

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي من قبيلة عنزة بالولاء، أبو إسحاق، الشهير بأبي العتاهية: شاعر مكثّر، سريع الخاطر، في شعره إبداع، كان، ينظم المئة والمئة والخمسين بيتاً في اليوم، حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سييل، ويُعتبر من مقدمي المولدين، من طبقة بشار وأبي نواس. جمع الإمام يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي ما وجد من زهدياته وشعره في الحكمة والعظة، وما جرى مجرى الأمثال في مجلد وسّمّاها (الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية).

ولد في عين النمر قرب الكوفة سنة: ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م ونشأ في الكوفة وسكن بغداد، واتصل بالخلفاء وعلت مكانته عندهم، وهجر الشعر مدّة، فبلغ ذلك المهدي العباسي فسجنه ثم أحضره إليه وهدّده بالقتل أو يقول الشعر! فعاد إلى نظمه، فأطلقت. وأخباره كثيرة.

توفي في بغداد سنة: ٢١١ هـ = ٨٢٦ م وأوصى أن يُكتب على قبره:

كل عيش يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص

ولابن العماد الثقفى المتوفى سنة: ٣١٩ هجرية كتاب: (أخبار أبي العتاهية) وللمعاصر محمد أحمد برانق كتاب: (أبو العتاهية) في شعره وأخباره.

انظر سيرته وآثاره في: الأغاني: ١/١٤ ووفيات الأعيان: ٧١/١ ومعاهد التنصيص: ٢/٢٨٥ ولسان الميزان: ١/٤٢٦ وتاريخ بغداد: ٦/٢٥٠ والشعر والشعراء ص: ٣٠٩ والأعلام: ١/٣٢١ ومعجم المؤلفين: ٢/٢٨٥ وبهما مراجع كثيرة.

(٢) هو الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري، الشيخ الرئيس أبو علي: طبيب، فيلسوف، شاعر، مشارك في عدّة أنواع من العلوم. ولد بخرميشن من قرى بخارى في صفر سنة: ٣٧٠ هـ = ٩٨٠ م وتوفي بهمدان في رمضان سنة: ٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م.

طاف البلاد، وناظر العلماء، وتقلّد الوزارة في همدان، وثار عليه عسكرها ونهبوا =

إجعل غداءك كل يوم مَرَّةً واحذر طعاماً قبل هضم طعام
واحفظ منيَّك ما استطعت فإنه ماء الحياة يُراق في الأرحام
ومات في السجن سنة: ٤٣٨ هجرية . وقال بعضهم فيه :

رأيت ابن سينا يُعادي الرجالَ وفي السجن مات أحسن الممات
فلم يشف ما نابيه بالشفاء ولم ينجح من موته بالنجاة
ومنهم الوزير ابن بهرام^(١) : مؤلف كتاب: (الأساس في تحرير أنساب
العرب) وكتاب (أدب الخواص).

وتوفي سنة: ٤٣٨ هجرية وأوصى ابن سينا أن يُكتب على قبره هذه
الآيات :

كنتُ في سفرة الغواية والجهل زماناً فحان مني قدوم
تُبْتُ من كل مآثم فعسى يُمحي بهذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس وأربعين لقداما طلْتُ إلا أن الغريم كريم

= بيته، فتوارى وظهر في أصبهان، وبها صنف أكثر كتبه، وعاد في أواخر أيامه إلى
همدان، فمرض في الطريق، ومات ودُفن بها . .
كان من أهل دعوة الحاكم من القرامطة الباطنيين، هو وأبوه قبله .
تكلم في أشياء من الإلهيات والشرائع والنبويات والمعاد لم يتكلم بها سلفه .
من تصانيفه: (القانون في الطب) و (تقاسيم الحكمة) و (لسان العرب) و (ديوان
شعر).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١١٨/١١ عيون الأنباء: ٢/٢-٢٠٢ وتاريخ
الحكمة ص: ٤١٣-٤٢٦ البداية والنهاية: ٤٢/١٢ ولسان الميزان: ٢/٢٩١-٢٩٣
الكامل في التاريخ: ١٥٧/٩ والأعلام: ٢/٢٤١ و ٢٤٢ ومعجم المؤلفين:
٤/٢٠-٢٣ وبهما مراجع كثيرة .

(١) انظره في كتاب (الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام) للشمس
الذهبي المطبوع صفحة: ٣٣٤ شاهدتُ في وفيات سنة: ٦٣٢ هجرية أن الشاعر
المشهور حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام الإربلي المعروف بالحاجري، قتله
شخصٌ في شوال، وله خمسون سنة .

ومنهم البهاء زهير^(١): اتصل بخدمة الملك الصالح، وتوفي سنة: ٦٥٦ هجرية. . . وحكي عنه أنه قال: كتب ابن الخازن^(٢) مالم يكتبه أحد، ومن ذلك خمسمائة مصحف.

ومنهم الحيص بيص^(٣): كان شافعي المذهب، أجاد في الفقه إلا أنه غلب عليه النظم، وإنما لقب بذلك لأنه رأى الناس ذات يوم في حركة مزعجة، فقال: مالي أرى الناس في حيص وبيص، فخرج عليه هذا اللقب.

وتوفي سنة: ٥٤٧ هجرية.

(١) هو زهير بن محمد بن علي المهلب العتكي، بهاء الدين: شاعر، كان من الكتاب، وتتمليه الخاصة. . . ولد بمكة سنة: ٥٨١ هـ = ١١٨٦ م، ونشأ بقوص، واتصل بخدمة الملك الصالح أيوب بمصر، فقربه وجعله من خواص كتابه، وظل حطياً عنده إلى أن مات الصالح، فانقطع زهير في داره إلى أن توفي بمصر سنة: ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م. من آثاره: (ديوان شعر) تُرجم إلى الإنكليزية نظماً.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/١٩٤ والنجوم الزاهرة: ٧/٦٢ وروض المناظر: ١٢/١٤٥ وتذكرة الحفاظ: ٤/٢٢٢ والأعلام: ٣/٥٢ وكحالة: ٤/١٨٧ وبهما مراجع كثيرة.

(٢) هو أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الدينوري الأصل، البغدادي المولد والوفاة: (٥١٨-٤٧١ هـ = ١٠٧٨-١١٢٤ م) أبو الفضل: كاتب، شاعر.

من آثاره: (ديوان شعر) جمعه ولده نصر الله الكاتب.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٥٠ وكشف الظنون صفحة: ٧٦٥ ومرآة الزمان: ٨/٧٦ وشذرات الذهب: ٤/٥٧ والأعلام: ١/٢١٤ ومعجم المؤلفين: ٢/١٤٤. (٣) هو سعد بن محمد بن سعد الصيفي التميمي الشافعي، المعروف بالحيص بيص، شهاب الدين أبو الفوارس: أديب، شاعر، فقيه، جدلي، أخباري، تفقه بالري ومولده سنة: ٤٩٢ ووفاته ببغداد سنة: ٥٧٤ هـ = ١١٧٩ م. كان يلبس زي أمراء البادية ويتقلد سيفاً، ولا ينطق إلا بالعربية الفصحى. . . من آثاره: (ديوان شعر) و (رسائل). انظر سيرته وآثاره في: سير أعلام النبلاء: ١٣/١٥ ووفيات الأعيان: ١/٢٥٣ ومعجم الأدباء: ١١/١٩٩-٢٠٨ والأعلام: ٣/٨٧ ومعجم المؤلفين: ٤/٢١٢ وبهما مراجع كثيرة. .

ومنهم القاسم الحريري^(١): صاحب المقامات، رُزق الحظوة بسببها، وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده أبو القسم عبد الله، قال: كان أبي نازلاً في مسجد بني حرام، فدخل شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر، رثَّ الحال، فصيح الكلام، حسن العبارة، فسألته الجماعة: من أين الشيخ، فقال: من سروح، فاستخبره عن كنيته، فقال: أبو زيد، فعمل المقامة الحرامية وهي الثامنة والأربعون وعزاها إلى أبي زيد المذكور واشتهرت، فبلغ خبرها الوزير شرف الدين نصر أنوشروان القاشاني وزير الإمام المسترشد، فلما وقف عليها أعجبته وأشار عليه أن يضم إليها غيرها فأتَمها خمسين مقامة وإلى الوزير المذكور أشار الحريري في خطبة المقامات بقوله: فأشار من إشارته حكم وطاعته غنم إلى أن أنشئ مقامات إلخ . . . هكذا وجد في عدة تواريخ .

ثم رأينا نسخة بالمقامات بخط مصنفها يذكر فيها أنه صنّفها للوزير جلال الدين عميد الدولة وزير المسترشد وهذا أصح من الرواية الأولى لكونه بخط المصنف، ووجد في بعض المجاميع أن الحريري كان لما عمل المقامات كان قد عمل أربعين مقامة وحملها من البصرة إلى بغداد، وادعاه فلم يصدقها جماعة من الأدباء، وقالوا إنها لرجل من الغرب من أهل البلاغة. مات بالبصرة ووقعت أوراقها إليه فادعاه، فاستدعاه الوزير إلى الديوان وسأله عن صناعته فقال: منشيء، فاقترح عليه إنشاء رسالة سأله عنها فانفرد في ناحية من الديوان

(١) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي الشافعي: أديب، لغوي، ناظم، ناثر. . . ولد بضواحي البصرة سنة: ٤٤٦ هـ = ١٠٥٤ م وسكن محلة بني حرام بالبصرة، وقرأ الأدب على الفضل بن محمد القصباني البصري، وتوفي بالبصرة سنة: ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م.

من آثاره: (المقامات) و (درّة الغواص في أوهام الخواص) و (منظومة ملحّة الإعراب) و (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٠٧/١٢ ووفيات الأعيان: ١/٥٣٠ ومعجم الأدباء: ٥١/١٦ وتذكرة الحفاظ: ٥١/٤ والأعلام: ١٧٧/٥ ومعجم المؤلفين: ١٠٨/٨ وبهما مراجع كثيرة. .

وأخذ رقعة ودواة ومكث زماناً طويلاً فلم يفتح عليه بشيء، فقام وهو خجلان وكان في جملة من أنكروا عليه في عملها أبو القاسم ابن أفلح^(١) الشاعر، فلما لم يفتح على الحريري أنشد ابن أفلح:

شيخ أتى من ربيعة الفرس ينشف عشنونة من الهوس
أنطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم أنه من ربيعة الفرس، وكان مولعاً بنتف لحيته عند التفكير، فلما رحل إلى البصرة عمل عشر مقامات وسيّرهما واعتذر من عيه في الديوان لما لحقه من المهابة والمهانة وتوفي سنة خمسمائة (14) بالبصرة^(٢).

وأما بديع الزمان^(٣) صاحب المقامات غير هذه فتوفي سنة: ٣٩٨ هجرية

(١) هو علي بن أفلح، أبو القاسم العبسي، جمال الملك: شاعر، من الكتاب، علت شهرته بمدح الخلفاء وأصحاب المراتب العالية، وجاب البلاد، وخلع عليه المسترشد بالله ولقبه (جمال الملك) وأغناه، ثم ظهر أنه يُكاتب ديبساً فأمر بهدم داره المشهورة العجيبة بصورها وحمّامها، فمضى ابن أفلح إلى تكريت واستجار بهروز الخادم، فعفى عنه المسترشد. مولده سنة: ٤٧١ هـ = ١٠٧٨ م ووفاته ببغداد سنة: ٥٣٥ هـ = ١١٤١ م.

من آثاره: (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٣٦٠ والمنتظم: ١٠/٨٠ وشعراء الحلة: ٤/٢٠٩-٢٢٠ ومراة الزمان: ٨/١٦٩ والأعلام: ٤/٢٦٤ ومعجم المؤلفين: ٣٩/٧.

(٢) ورد في الأصل المخطوط وفاة الحريري كما أثبتناه الـ١٦ بعد الخمسمائة بالرقم الهندي.

(٣) هو أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، أبو الفضل، بديع الزمان: أحد أئمة الكتاب. له: (مقامات) أخذ الحريري أسلوب مقاماته عنها. وكان شاعراً وطبقته في الشعر دون طبقته في النثر. . . ولد في همدان سنة: ٣٥٨ هـ = ٩٦٩ م وانتقل إلى هراة سنة: ٣٨٠ هجرية فسكنها، ثم ورد نيسابور سنة: ٣٨٢ ولم تكن قد ذاعت شهرته، فلقي أبا بكر الخوارزمي، فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة، فطار ذكر الهمداني في الآفاق، ولما مات الخوارزمي خلا له الجو، وفاز بجوائز ملوك وأمراء تلك البقاع، كان قوي الحافظة يُضرب المثل بحفظه، ويذكر أن أكثر مقاماته ارتجال، وأنه كان =

وكان مات بالسكتة فعجل دفنه فسُمع صوته بالليل فنبش قبره فوجد قد قبض على لحيته ومات من هول القبر .

ومنهم أبو نصر الفارابي محمد بن طرخان التركي الحكيم المشهور^(١) صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيره من العلوم، وهو أكبر فلاسفة الزمان، وأكثر ما انتفع ابن سينا بتصانيفه . ودخل أبو نصر بغداد فعرف بها لسان العرب، ثم تنقلت به الأحوال حتى دخل دمشق وأقام بها وسلطانها يومئذ سيف الدولة بن حمدان^(٢) فأحسن إليه .

= يكتب الكتاب مبتدئاً بآخر سطوره حتى يصير في أولها فيخرجه ولا عيب فيه .
من آثاره: (ديوان شعر) و (رسائل). ومات مسموماً بهراة سنة: ٣٩٨ هـ = ١٠٠٨ م .

انظر سيرته وآثاره في: يتيمة الدهر: ١٦٧/٤ ومعجم الأدباء: ٩٤/١ ووفيات الأعيان: ٣٩/١ والأعلام: ١١٥/١ و ١١٦ ومعجم المؤلفين: ٢٠٩/١ و ٢١٠ وبهما مراجع كثيرة . . .

(١) هو محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفارابي: ويُلقب بالمعلم الثاني، أبو نصر. حكيم، رياضي، طبيب، موسيقي، عارف باللغات التركية والفارسية واليونانية والسريانية. ولد في فاراب سنة: ٢٦٠ هـ = ٨٧٤ م وأحكم العربية ولقي متى بن يونس فأخذ عنه، وسافر إلى حرّان، فلزم بها يوحنا بن جيلان، وسافر إلى مصر، ثم رجع إلى دمشق فسكنها وتوفي ودُفن فيها سنة: ٣٣٩ هـ = ٩٥٠ م وشرح مؤلفات أرسطو (المعلم الأول) . . .

من تصانيفه الكثيرة: (آراء أهل المدينة الفاضلة) و (المدخل إلى صناعة الموسيقى) و (إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها) و (المدخل إلى علم المنطق) و (تحصيل السعادة) .

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٠٣/١٠ والفهرست: ٢٦٣/١ وتاريخ الحكماء صفحة: ٢٧٧-٢٨٠ وابن الأثير: ١٦٢/٨ والأعلام: ٢٠/٧ وكحالة: ١٩٤/١١ وفيهما مراجع كثيرة .

(٢) هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربيعي الأمير سيف الدولة الحمداني: صاحب المتنبّي وممدوحه . يُقال: لم يجتمع بباب أحد الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدولة من شيوخ العلم ونجوم الدهر . . . ولد في ميفارقين بديار بكر سنة: ٣٠٣ هـ = ٩١٥ م نشأ شجاعاً مهذباً عالي الهمة، ملك واسطاً وما جاورها وامتلك =

وحكي عنه أنه دخل عليه وكان مجلسه مجمع الفضلاء، وكان أبو نصر بزي الأتراك دائماً فوقف، فقال له سيف الدولة: اقعد، فقال: حيث أنا، أم حيث أنت، فقال له: حيث أنت، فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى موضع سيف الدولة وزاحمه في مرتبته حتى أخرجه منها، وكان على رأس سيف الدولة ممالك وله معهم لسان خاص فشاورهم به، قل أن يعرفه أحد، فقال بعضهم أن هذا الشيخ قد أساء الأدب، فقال: إني أسأله عن أشياء فإن لم يجب وإلا أخرجوا به، فقال له أبو نصر: بذلك اللسان أيها الأمير أصبر فإن الأمور بعواقبها، فعجب منه وقال له: أتعرف هذا اللسان، فقال: وسبعين لساناً غيره، ثم أخذ العلماء في الحديث فصار كلامه يعلو وكلامهم يُسفل إلى أن سكتوا جميعهم، وصار هو المتكلم، ثم أخذوا في كتابة ما يقوله فصرفهم سيف الدولة وخلا به، فقال له: هل لك أن تأكل، قال: لا، قال: فهل لك أن تشرب، قال: لا، قال: فهل لك أن تسمع، قال: نعم، وأمر سيف الدولة فحضر القيان وكل من يعرف هذه الصنعة، فما لعب منهم أحدٌ بآلة إلا وأعابه أبو نصر، فقال له سيف الدولة: أتحسن شيئاً من هذه الصنعة فقال: نعم، ثم أخرج من وسطه خريطة فيها خشبتان فركبها ومدَّ عليها الأوتار وضرب ضرباً أضحك كل من كان حاضراً، ثم غير ذلك الضرب وضرب ضرباً آخر أبكى كل من كان حاضراً، ثم أنه ضرب ثالثاً فأنام كل من كان حاضراً حتى البوابين وانصرف، ولم يعلم به أحد ولم يزل إلى أن توفي بدمشق سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

ويروى عنه أنه كان أزهد الناس في الدنيا وكان راتبه على سيف الدولة أربعة دراهم لأنه اقتصر عليها لما فيه من القناعة رحمه الله.

= دمشق وحلب التي امتلكها سنة: ٣٣٣ هجرية ومات فيها سنة: ٣٥٦ هـ = ٩٦٧ م
أخباره ووقائعه مع الروم كثيرة. كان كثير العطايا، يقول الشعر الجيد.
انظر سيرته في: يتيمة الدهر: ١/٨-٢٢ وزبدة الحلب: ١/١١١-١٥٢ والأعلام:
٣٠٣/٤ و ٣٠٤.

ومنهم مروان بن أبي حفصة^(١) الشاعر المشهور، قيل أن أباه كان يهودياً طبيياً أسلم على يد عثمان رضي الله عنه^(٢)، ومروان من الشعراء المجيدين،

(١) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد: شاعر، عالي الطبقة، كان جده أبو حفصة مولى لمروان بن الحكم، أعتقه يوم الدار، ونشأ مروان في العصر الأموي باليمامة، حيث منازل أهله. وأدرك زمناً من العهد العباسي فقدم بغداد ومدح المهدي والرشيد ومعن بن زائدة الشيباني، وجمع من الجوائز والهبات ثروة واسعة. وكان بنو العباس يُعطوه بكل بيت يمدحهم به ألف درهم، وكان يتقرب إلى الرشيد بهجاء العلوية.

وجمع معاصرنا قحطان بن رشيد التميمي، ما وجد من شعره في دراسة نشرتها مجلة المورد: ٢٣٣/٢/٣.

انظر سيرته وآثاره في: الأغاني: ٩/٣٤-٤٧ ورغبة الأمل: ٦/٨٢ ثم: ٧/٣٧ و ٤٥ ووفيات الأعيان: ٢/٨٩ والمرزباني صفحة: ٣٩٦ والشعر والشعراء صفحة: ٢٩٥ وتاريخ بغداد: ١٣/١٤٢ وأمالي المرتضى: ٢/١٥٥ ثم: ٣/٤ و ١٦ و ٢٦ ومطالع البدور: ١/٧٣ والأعلام: ٧/٢٠٨ والفهرست: ١/١٦٠ والنجوم الزاهرة: ٢/١٦٠ وكحالة: ١٢/٢٢٠ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة.

(٢) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، القرشي: أمير المؤمنين، ذي النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، من كبار الذين اعتز بهم الإسلام في عهد ظهوره... ولد بمكة سنة: ٤٧ ق.هـ = ٥٧٧ م وأسلم بعد البعثة بقليل، وكان غنياً شريفاً في الجاهلية. ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله، فبذل ثلاث مئة بغير بأقتابها وأحلاسها وتبرع بألف دينار. وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة: ٢٣ هجرية فافتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرص.

وأتم جمع القرآن الكريم، وكان أبو بكر قد جمعه وأبقى بأيدي الناس من الرقاع والقراطيس فلما وليّ عثمان طلب مصحف أبي بكر، فأمر بالنسخ عنه، وأحرق كل ما عداه.

وهو أول من وسّع في المسجد الحرام والمسجد النبوي، وقدم الخطبة في العيد على الصلاة، وأمر بالأذان الأول يوم الجمعة، واتخذ الشرطة، وأمر بكل أرض جلا أهلها عنها أن يستعمرها العرب المسلمون وتكون لهم. واتخذ داراً للقضاء بين الناس، وكان أبو بكر وعمر يجلسان للقضاء في المسجد.

ومن شعره اللامية التي مدح فيها معن بن زائدة^(١) وهي السحر الحلال ومنها:
تشابه يوماه علينا فأشكلا فلا نحن ندري أيّ يوميه أفضل
أيوم نداء الغمر أم يوم بأسه وما منهما إلا أغرّ مُحجّل

= روى عن النبي ﷺ: ١٤٦ حديثاً، وتزوج بابنتي النبي ﷺ رقية ولما ماتت تزوج
بأختها أم كلثوم رضوان الله وسلامه عليهما.

نقم عليه الناس اختصاصه أقاربه من بني أمية بالولايات والأعمال، فجاءته الوفود
من الكوفة والبصرة ومصر وطلبوا منه عزل أقاربه، فامتنع، فحاصروه في داره يراودونه
على أن يخلع نفسه، فلم يفعل، فحاصروه أربعين يوماً، وتصور عليه بعضهم الجدار
فقتلوه صبيحة يوم عيد الأضحى سنة: ٣٥ هـ = ٦٥٦ م وهو يقرأ القرآن في بيته
بالمدينة المنورة . .

ومما كتب في سيرته: (عثمان بن عفان) لصادق عرجون، ومثله لطف حسين،
و (إنصاف عثمان) لمحمد جاد المولى ومحمد بن يحيى بن بكر، و (التمهيد والبيان
في فضل الشهيد عثمان بن عفان).

انظر سيرته في: ابن الأثير: حوادث سنة: ٣٥ هجرية، وغاية النهاية: ٥٠٧/١
والبدء والتاريخ: ٧٩/٥ و ٢٠٨-١٩٤ كان عثمان بن عفان رضي الله عنه: (ربعة،
حسن الوجه، رقيق البشرة، ريان الخد، أسمر اللون، عظيم اللحية، بعيد المنكبين،
يشدُّ أسنانه بالذهب) . . وذكره في تاريخ الخميس: ٢٥٤/٢ واليعقوبي: ١٣٩/٢
والأعلام: ٢١٠/٤.

(١) هو معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني، أبو الوليد: من أشهر أجواد العرب،
وأحد الشجعان الأبطال الفصحاء، أدرك العصرين الأموي والعباسي، وكان مكرماً في
الأول يتنقل في الولايات، فلما صار الأمر إلى بني العباس طلبه المنصور، فاستتر
وتغلغل في البادية، حتى كان يوم الهاشمية وثار جماعة من أهل خراسان على المنصور
وقاتلوه، فتقدم معن وقاتل بين يديه حتى أفرج الناس عنه، فحفظها له المنصور وأكرمه
وجعله في خواصه، وولاه اليمن، فسار إليها وأوعث فيها حيث لقي فيها صعوبات،
ثم ولي سجستان فأقام فيها مدة، وابتنى داراً، فدخل عليه أناس في زي العمال فقتلوه
غيلة في سنة: ١٥١ هـ = ٧٦٨ م أخباره كثيرة معجبة، وللشعراء فيه مدائح ومراث من
عيون الشعر، أورد بعضها ابن خلكان والبغدادي.

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ١٠٨/٢ وتاريخ بغداد: ٢٣٥/١٣ والكامل لابن
الأثير: ٢٢٤/٥ ونزهة الجليس: ٢٢٦/٢ ونوادير المخطوطات: ١٩٥/٢ والأعلام:
٢٧٣/٧ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة . . .

وكانت وفاته سنة: ٨٢ ومائة ببغداد^(١).

ومنهم علي بن محمد الماوردي^(٢): أحد الفقهاء الشافعية، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذكر له تصانيف غير الحاوي (تفسير القرآن) و (النكت والعيون) و (أدب الدين والدنيا) و (الأحكام السلطانية) و (قانون الوزارة) و (صيانة الملك) و (الإقناع في مذهبه).

قيل أنه لم يظهر شيئاً من تصانيفه في حال حياته، وأنه ضمها كلها في موضع فلما دنت وفاته قال لشخص يثق به: الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي وإني لم أظهرها لأنني لم أجد نية خالصة لله، فإذا عاينت الموت إجعل يدك في يدي فإن قبضت عليها وعصرتها اعلم أنه لم يقبل منها شيء، فاعمد إلى الكتب وألقها في دجلة ليلاً، وإن بسطت يدي ولم أقبض عليك فاعلم أنها

(١) هكذا رسم تاريخ وفاة معن بن زائدة الشيباني رقماً وكتابة وقال أنها كانت سنة: ١٨٢ هجرية ومقتله لدى ابن خلكان سنة: ١٥١ هجرية وقيل سنة: ١٥٢ وقيل سنة: ١٥٨ وكذا في أسماء المغتالين من الأشراف لابن حبيب..

(٢) هو علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي: أفضى قضاة عصره، من العلماء الباحثين، أصحاب التصانيف الكثيرة النافعة. الشافعي المذهب ولد بالبصرة سنة: ٣٦٤ هـ = ٩٧٤ م وانتقل إلى بغداد، وولي القضاء في بلدان كثيرة، ثم جعل أفضى القضاة في أيام القائم بأمر الله العباسي، وكان يميل إلى مذهب الاعتزال، وله المكانة الرفيعة لدى الخلفاء، ورُبما توسط بينهم وبين الملوك وكبار الأمراء في ما يُصلح به خللاً أو يزيل خلافاً.

ونسبته إلى بيع ماء الورد.. ووفاته ببغداد سنة: ٤٥٠ هـ = ١٠٥٨ م ومن مؤلفاته أيضاً: (نصيحة الملوك) و (تسهيل النظر) و (أعلام النبوة) و (معرفة الفضائل) و (الأمثال والحكم) و (أدب الوزير) و (سياسة الملك)..

انظر سيرته وآثاره في: طبقات السبكي: ٣/٣٠٣ ووفيات الأعيان: ١/٣٢٦ وشذرات الذهب: ٣/٢٨٥ وتواريخ آل سلجوق ص: ٢٤ ومفتاح السعادة: ٢/١٩٠ والكمال في التاريخ: ٩/٢٢٩ و ٢٣٠ والبداية والنهاية: ١٢/٨٠ والمختصر في أخبار البشر: ٢/١٨٨ ومراة الجنان: ٣/٧٢ و ٧٣ وطبقات الفقهاء ص: ١١٠ والأعلام: ٤/٣٢٧ ومعجم المؤلفين: ٧/١٨٩ و ١٩٠ وفيهما مراجع كثيرة..

قد قُبلت، وأني قد ظفرت بما أرجوه من النية الخالصة . . . قال ذلك الشخص،
فلما قارب الموت وضعتُ يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت
أنها علامة القبول، فأظهرتُ كتبه بعده. ومن شعره:

جرى قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون
جنون منك أن تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين
وتوفي سنة خمسين وأربعمائة ببغداد . . .

* * *

رسم لواجهة دار القرآن الدلّامية بعد تجديدها - نيسان ١٩٨٩م تقع شمالي محلة الجسر
الأبيض. أنشأها الخوaja أحمد بن زين الدين بن دلّامة البصري أحد أعيان دمشق - توفي سنة:
٨٥٣ هـ ودفن فيها.
وفي عصرنا أصبحت مسجداً مشهوراً بموقعه وبنائه وهوائه. وتؤدى فيه الصلوات
المكتوبة والجمعة والعيدين وهو عامر بالمصلين.

(٢١) أحمد بن البزة الحصري الدمشقي الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٤٣ هـ)

أحمد بن محمد بن محمد الدمشقي الحصري الشافعي، الشيخ الصالح
المعتقد المفيد المحدث شهاب الدين أبو العباس بن الشيخ الصالح المحدث
الرحلة المرحوم شمس الدين الشهير هو ووالده بابن البزة:
حفظ القرآن واشتغل، وسمع على الشيخ إبراهيم الناجي^(١) وتلمذ له هو

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة: ٩٩/٢ .

(١) هو إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الناجي الحلبي الأصل والمولد، ولد
بربيع الأول سنة: ٨١٠ هجرية، ونشأ على الخير وتلاوة القرآن، وتفقه في مذهب
الإمام أحمد بن حنبل الشيباني على شيخه العلاء بن زكنون الحنبلي، ثم دعا له بعض
علماء الشافعية بالخروج من الحنابلة والنجاة منهم، فخرج من مذهبهم، وتفقه على
مذهب الشافعي على جماعة منهم الشيخ عبد الله العجلوني والجمال بن جماعة
والشمس الكتبي، واعتنى بهذا الشأن وسمع من الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني
المصري لما قدم دمشق مع الأشرف برسباي . .

ونظراً لتغييره مذهبه لذا سُمِّي (بالناجي) لنجاته من الحنابلة وانتقاله إلى الشافعية
بدمشق واستيطانه في ميدانها بالقيبات، وأضحى محدث دمشق وشيخها وعالمها .

أخذ العلوم والطريق على غير واحد ومنهم العلامة الشهاب أحمد بن رسلان
والعلامة الشيخ عبد الملك بن الإمام الشيخ أبي بكر بن علي الشيباني الموصلية
الدمشقي فالمقدسي والشيخ عبد الرحمن الأذرعى إمام الجامع الأموي وخطيبه . وكان
يأمر مريديه لحضور ميعاده بزواية سيدي الشيخ أبو بكر الشيباني الموصلية بالقرشي في
ميدان دمشق كل يوم سبت، وأقبل على الوعظ وجمع الفوائد .

وصنّف (حاشية على الترغيب والترهيب) للمنزدي وأخرى (على أذكار النووي)
وله عدّة رسائل، وكتب بخطه الحسن الكثير كـ (كنز الراغبين العفاة في الرمز إلى
المولد المحمدي والوفاة) و (ذرية جعفر بن أبي طالب) و (تحذير الإخوان فيما يورث
الفقر والنسيان) و (رسالة في الشفاعة) و (المعين على فعل سنة التلقين) .

توفي يوم السبت ١٣ رمضان سنة: ٩٠٠ هجرية وكانت جنازته حافلة ودُفن بمقبرة =

وأبوه ما انتفعا به، وهما في ملبسهما كهو على طريق السلف من الاقتصار فيه .
وسمع عليّ صاحب هذه الترجمة مؤلفي (تحفة الحبيب فيما ورد به في
الكتيب) وكان يقرأ الحديث في الجوامع والبيوت، وعنده سكون وورع .
وتوفي يوم الإثنين ثالث عشري رمضان سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة .
وانقطع ثلاث أيام، وكان أخبر فيها أنه يتوفى في هذا اليوم، لأن الشيخ إبراهيم
المذكور توفي فيه .

قلتُ: إنما توفي هذا الشيخ في ثالث عشر رمضان لا ثالث عشره سنة
تسعمائة، وهو في عشر السبعين، وشيخه في عشر التسعين والله أعلم .
وأشدته للصلاح الصفدي^(١):

=
الباب الصغير قرب قبر سيدنا معاوية غربه يفصل بينهما الطريق، وصلى عليه تلميذه
الشمس بن البزة وأوقف كتبه على طلبة العلم . قال البصروي: لم يخلف الدهر بجمعه
للعلوم وعبادته وزهده وقد تقدمت سيرته .
انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١/١٦٦ وشذرات الذهب: ٧/٣٦٥ وكشف
الظنون: ٢/١٥١٧ ونظم العقيان صفحة: ٢٧ و ٢٨ وعنوان النعيمي ورقة: ٨ وتاريخ
البصروي صفحة: ١٠٤ و ١٦٠ و ١٦١ ومفاهة الخلان: ١/١٤ و ٤١ و ٧٩ و ١٢٥ و ١٤٤
ثم: ٢/١٠٣ وذخائر القصر ورقة: ٦٨ ضمن ترجمة العلامة محمد الكناني الموساوي
الدمشقي الشافعي الشهير بالمهاجر بن عراق ومتمعة الأذهان بالترجمة (٢٢٨) والأعلام:
١/٦٥ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٦٨ وكحالة في معجم المؤلفين: ١/١٠٦
وُعاصر من ذريته بدمشق الأستاذ صديقنا ناجي البزي محقق كتاب (صهيل الجسد) في فلسفة
علم النفس بجزئين أصدرهما عام: ٨٨ و ٩٢ وكتاب (تاريخ سوريا السياسي خلال سنوات:
١٩١٦-١٩٩٦ م) ما بين الحربين العالميتين والاستقلال والوحدة والتشريتين . إسوة بكتاب
صديق الطفولة والصبا الأستاذ وليد بن محي الدين المعلم سفير سوريا بأمريكا الذي وسمه
بعنوان (تاريخ سوريا خلال سنوات ١٩١٧-١٩٦٧) . .
(١) هو خليل بن إيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي، صلاح الدين، أبو الصفاء: مؤرخ،
أديب، ناثر، ناظم، لغوي . ولد بصفد سنة: ٦٩٦ هـ = ١٢٩٧ م وبأشر كتابة الإنشاء
بمصر ودمشق وكتابة السر بحلب، ووكالة بيت المال بدمشق وتوقيع الدست فيها،
وحدّث بدمشق وحلب . . . وتوفي في ١٠ شوال سنة: ٧٦٤ هـ = ١٣٦٤ م .
من مؤلفاته: (الوافي بالوفيات) في ٣٠ مجلدة، و (تمام المتون في شرح رسالة
ابن زيدون) . الخ . .

أدعوك يا موجد الأشياء من عدم
إن كنت تعرض لي يوم الجزاء عملاً
وله:

إذا خطَّ الشباب سطور مسك
فما يبقي ويا أسفي وحزني
وله:

إن وردي من الحمام قريب
ولكم جهد يكون بعيداً
وله:

أهاجر حمل السيف حرفة والدي
فيا عجباً إن كنتُ ممن يعد في
وله:

ملكْتُ كتاباً أخلق الدهر جلده
إذا عاينت كتبي لحالته عذراً
وله:

وجدتُ في عشرة صحبي أذى
يا عجباً من أشعريّ غداً
يحمل رأي الناس في الاعتزال

* * *

= انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٨٧/٢ والنجوم الزاهرة: ٢١-١٩/١١
وشذرات الذهب: ٢٠٠/٦ ومفتاح السعادة: ٢١٠/١ والأعلام: ٢١٥/٢ و ٢١٦
ومعجم المؤلفين: ١١٤/٤ و ١١٥ وبهما مراجع كثيرة...

(٢٢) أحمد بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي (*)

(٩٠٤ - ٩٤٧ هـ)

أحمد بن محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي الصالحي المولد، شهاب الدين بن العلامة مفتي الحنفية الشيخ قطب الدين بن القاضي كمال الدين الحنفي هو ووالده وجده:

سمع عليّ المسلسل بالأولية، وثلاثيات البخاري، وأول حديث من مسلم يوم الأحد سلخ صفر سنة إثنتين وأربعين وتسعمائة بالعمارة السليمية بسفح قاسيون، وقرأ عليّ في العربية، وسمع مني ما أنشدنيه الأخ سيدي محمد بن بالدني الشافعي لنفسه مضمناً للبيت الأخير لمعنى سنح له:

ولقد مررتُ على الطلول وما بها من ساكن متحرك بفنائها
فبكيْتُ سوقاً للمحامي متذكراً غرّاً لأنه متفكراً لغنائها
وظننتُ أن القوم قد رجعوا إليّ كلل لهم في عزة بحمائها
فنظرتُ فيها بعض آثار بها ولمحتُ منها صورة بجنائها
أمّا الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحي غير نساءها
ومضمناً للبيت الرابع فقال:

ذهب الكرام مع المكارم والوفا وبقي اللثام مع الجفا وناقفوا
وغدا الأديب وذو الحجا في ذلّة مع حذقه يُقلَى وعُزّ الأحمق
وغدا لسان الحال ينشد قائلاً بفصيح لفظ في المعاني ينطق
خلت الديار فلا كريم يُرتجى منه النوال ولا مליح يُعشق
والدهر كالميزان يرفعُ ناقصاً ويحطُّ مقدار الرفيع ويُغرق

(*) ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ٤٩/١ و ٢٧٥.

والحدقُّ مقرونٌ برزقٍ ضيِّقٍ والجهلُ مصحوبٌ بمالٍ يُغدقُ
حكمٌ أتت من عادلٍ في حكمه يُعطي ويمنع من يشاء ويخلقُ
قد فاز عبد يرتجي لنواله فهو السعيد وأنه لموفقُ

توفي ليلة الأربعاء في ثاني شعبان سنة سبع وأربعين وتسعمائة وصلَّى عليه والده بالجامع الأموي والقاضي الكبير ونوابه وقاضي صفد الزيني عبد القادر قاضي حوران كان وله يومان وقد قدم من الروم على وظيفته، وكان انفصل منها، ودُفن بزاوية القلندرية^(١) بتربة باب الصغير . .

وقد أُصيب والده به فصبر، وقال لي: أنه بلغ من العمر أربعين سنة، وأعطيت وظائفه لولده وهو نحو سبع سنين، مع أن فيها أنظاراً مراعاةً لجده.

وأوقفني الولد شهاب الدين^(٢) هذا على منظومة متعلقة بكتاب (درة

(١) تُنسب الزاوية القلندرية للشيخ محمد بن يونس الساجي، الزاهد العابد، الذي كان يتعبد تحت قبة السيدة زينب بنت الإمام علي زين العابدين. فاجتمع بالجلال الدرزي الهمداني والشيخ عثمان كوهي دفين حي القنوت بدمشق، ثم إن الساجي حلق لحيته ورأسه، فلاق بذلك حاله وحال أصحابه، فحلقوا مثله وذلك في حدود سنة: ٦٢٠ هجرية، ثم لبس دلقاً من شعر وسافر إلى دمياط بالديار المصرية، فأنكر أهلها زيَّه، فأدخل رأسه في جيبه ثم رفع رأسه فإذا هو بشيئة كبيرة بيضاء، فاعتقدوا فيه، حتى قيل: إن قاضي دمياط وأولاده وجماعة حلقوا مثله وتبعوه في ذلك . . وقد توفي الساجي بدمياط ودُفن فيها وقبره بها معروف ومشهور، فجلس بعده هناك الدرزي ثم الشيخ محمد البلخي الذي أقام الزاوية، وكان للملك الظاهر بيبرس فيه اعتقاد، فلما تسلطن طلبه فلم يحضر إليه، فبنى لهم القبة من مال الجامع، ورتب لهم ثلاثين غرارة حنطة في كل سنة، وعشرة دراهم كل يوم.

قال الذهبي: فلما أنكروا عليه في دولة الملك الأشرف موسى الأيوبي وعلى الشيخ علي الحريري، أنكروا على القلندرية ونفوههم إلى قصر الحسينية . . وقد نقش على كلا واجهتي الزاوية (سبعٌ مُجْتَح) وهو شعار دولة الظاهر بيبرس، ولا زالت هذه الزاوية قائمة إلى يومنا مع النقش المذكور . .

انظر عن هذه الزاوية في مختصر تنبيه الطالب للعلموي صفحة: ١٧٤ و ١٧٥ .

(٢) الولد شهاب الدين: يقصد به ابن صاحب الترجمة .

الغواص في أوهام الخواص) لأبي القاسم الحريري نظم مجموع الفضائل السراج عمر بن البدري محمد بن السيد الفائزي^(١) وتلو نظمها بأخذ العلامة جمال الدين عبد الله بن بري بن عبد الجبار المصري^(٢) اللغوي الشافعي المسماة (اللباب للخواص) انتصر فيها للحريري على ابن الخشاب^(٣) نظماً يبدأ أولاً بما في الدرّة، ثم يُعقبه بهذا المأخذ، وكلا النظمين وجزء مميز بينهما في النظم، ولا بأس بهذه المنظومة.

وقد كتبتُ حواشياً على ما في الدرّة من الأوهام ثم تركته لأنّ هذا الناظم

-
- (١) لم أعر للسراج الفائزي على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي الأصل، المصري الشافعي: نحوي، لغوي. . ولد بمصر في رجب سنة: ٤٩٦ هـ = ١١٠٦ م وبها نشأ وقرأ الأدب وانتفع به خلق كثير، وتوفي في شوال سنة: ٥٨٢ هـ = ١١٨٦ م.
- من تصانيفه: (الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار) و (التنبيه والإيضاح عمّا وقع في كتاب الصحاح) و (غلط الضعفاء من أهل الفقه) و (حواش على درّة الغواص في أوهام الخواص للحريري) و (حاشية على المعرب للجواليقي) و (له شعر).
- انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٣١/١٣ و ٣٢ ووفيات الأعيان: ١/٣٣٨ و ٣٣٩ وطبقات الشافعية: ٤/٢٣٣ و ٢٣٤ وإنباه الرواة: ٢/١١٠ و ١١١ والنجوم الزاهرة: ٦/١٠٣ و ١٠٤ والأعلام: ٤/٧٣ و ٧٤ ومعجم المؤلفين: ٦/٣٧ وبهما مراجع كثيرة.
- (٣) هو عبد الله بن أحمد البغدادي، أبو محمد ابن الخشاب: نحوي، لغوي، أديب، محدّث، فقيه، مشارك في العديد من العلوم.
- مولده سنة: ٤٩٢ هـ = ١٠٩٩ م ووفاته سنة: ٥٦٧ هـ = ١١٧٢ م في ٣ رمضان ببغداد.
- من مؤلفاته: (شرح اللمع لابن جني في النحو) و (حاشية على درّة الغواص) وكتاب (نقد الشعر) وله (شعر).
- انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٢/٢٧٠ والمنهج الأحمد صفحة: ٢٩٤-٢٩٦ ووفيات الأعيان: ١/٣٣٥ ومعجم الأدباء: ١٢/٤٧-٥٣ والنجوم الزاهرة: ٦/٦٥ وابن الأثير في الكامل: ١١/١٤٠ والأعلام: ٤/٦٧ ومعجم المؤلفين: ٦/٢٠ وبهما مراجع كثيرة.

تعرض لها، وابن بري المذكور هو مؤلف «الحواشي على صحاح الجوهرى»^(١).

قال الصلاح الصفدي: لم يكملها وإنما وصل فيها إلى (دقشر) وكمل عليه الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشتلي^(٢) إلى آخر الكتاب.

ثم سألتني هذا الولد عن ترجمة الطيبي^(٣) الإمام المشهور، كان إماماً علامة ملازماً لأشغال الناس بالعلوم الإسلامية، ذا ثروة من الإرث والتجارة، فلم يزل يُنفقه في وجوه الخير إلى أن صار في آخر عمره فقيراً، وكان متواضعاً حسن العقيدة، شديد الرد على المبتدعة والفلاسفة، مقبلاً على نشر العلم، آية في

(١) هو إسماعيل بن حمّاد الجوهرى أبو نصر الفارابي: لغوي، أديب، ذو خط جيد، أصله من بلاد الترك من فاراب، ورحل إلى العراق، وقرأ العربية على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي، وسافر إلى الحجاز، وطاف بلاد ربيعة ومضر، وأجهد نفسه في الطلب، ثم عاد إلى خراسان، ثم إلى نيسابور واستوطنها جاداً في التدريس والتأليف وتعليم الخط، وتوفي ودفن فيها سنة: ٣٩٣ هـ = ١٠٠٣ م وقيل أن وفاته بسنة: ٤٠٠ هـ.

من تصانيفه: (تاج اللغة وصحاح العربية) و (كتاب المقدمة في النحو) و (كتاب العروض) وله (شعر) وقد تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٨/١١ ومعجم الأديباء: ١٥١/٦ وبيتهمة الدهر: ٣٧٣/٤ ولسان الميزان: ٤٠٠/١ والنجوم الزاهرة: ٢٠٧/٤ ومرآة الجنان: ٤٤٦/٢ والأعلام: ٣١٣/١ ومعجم المؤلفين: ٢٦٧/٢ وبهما مراجع كثيرة.

(٢) لم أعثر للبدر الشتلي على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، شرف الدين: عالم مشارك في أنواع من العلوم . . . توفي في ١٣ شعبان سنة: ٧٤٣ هـ = ١٣٤٢ م من أهل توريز في عراق العجم.

من تصانيفه: (الكاشف) و (مقدمة في علم الحساب) و (أسماء الرجال) و (فتوح الغيب).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٦٨/٢ و ٦٩ والبدر الطالع: ٢٢٩/١ و ٢٣٠ وشذرات الذهب: ١٣٧/٦ و ١٣٨ و بغية الوعاة ص: ٢٢٨ و ٢٢٩ ومفتاح السعادة: ٤٣٤/١ والأعلام: ٢٥٦/٢ ومعجم المؤلفين: ٥٣/٤ وبهما مراجع كثيرة.

استخراج الدقائق من القرآن والسنن، صَنَّف (شرح الكشاف) و (تفسيراً)،
و (التبَّان في المعاني والبيان) و (شرحه)، و (شرح المشكاة).
ومات متوجهاً نحو القبلة ينتظر صلاة الظهر يوم الثلاثاء ثالث عشري شعبان
سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . .

* * *

(٢٣) أحمد الشمّني الجبالي الدمشقي المالكي (*)

(كان حياً سنة: ٩٤٩ هـ)

أحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي المالكي، الولد شهاب الدين أبو العباس الشهير هو بالشمّني ووالده بالجبالي:

سمع عليّ ثلاثيات البخاري والمسلسل بقص الأظفار يوم الخميس خامس جمادى الأولى سنة: ٩٤٩ هجرية بالعمارة السليمية، وجزء (قدرة الجليل فيما روي في مقام الخليل) من تخريجي يوم الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة منها بالمقام أعلا قرية برزة من غوطة دمشق الشام، وحلّ عليّ عدّة مقدمات في العربية منها (شرح الشذور) للجمال ابن هشام، وسمع مني تحقيق ما يقوله الأصوليون (النكرة في سياق النفي نعم، وفي سياق الإثبات لا نعم) وهو أنك إذا قلت: ما رأيت رجلاً، عمّ ذلك نفي كل رجل فإنك صرّحت بنفي رجل واحد، والباقي على الأصل وهو عدم الرؤية، فيكون نفيّاً لمطلق الرؤية فيعم كل رجل، وإذا قلت: رأيت رجلاً، فقد أثبتّ الرؤية لواحد فقط، وبقي الباقي على أصله وهو عدم الرؤية فلا نعم فتفهّمه فإنه حسن.

(مطلب في الترخيم)

وأن الترخيم له معنيان لغة، أحدهما القطع ومنه رخصت الدجاجة بيضها، إذا قطعتها، والثاني ترقيق الصوت وتليينه، ومنه صوت رخيم أي رقيق، وعلى هذا الترخيم من صفات الصوت وكذا النطق، ومنه قول ذي الرّمة^(١) بعد قوله:

(١) لم أعثر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
(١) هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود بن حارثة المضري العدوي، ويُلقب بذي الرمة: شاعر، كان شديد القصر، دميماً، يضرب لونه إلى السواد. عشق مية المنقرية واشتهر بها، وكان مقيماً بالبادية، يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً.
=

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخييم الحواشي لا هواء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

(قف على نبأ وقوع زلزلة في الأندلس)

وأنَّ في حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وقعت زلزلة عظيمة شديدة بعد صلاة الظهر بديرة الأندلس، فسقط بغرناطة أبنية كثيرة على سكانها فهلكوا، وحُسف بثلاثة بلاد كبيرة، منها برج غرناطة، وهي بلد همدان، وبلد أوطره، وبلد دارما، فابتلعت الأرض هذه البلاد بأساسها ويقومها وغنمها وسائر ما فيها، حتى صار مَنْ يمرُّ من حولها يقول: كان هنا بلد كذا وكذا. وانخسف في كثير من البلاد عدَّة مواضع، وسقط نصف قلعة غرناطة، وهدم كثير من الجامع الأعظم وسقط أعلا منارته، ورؤي حائط الجامع يرتفع ثم

= وكان من فحول الطبقة الثانية في عصره . . . قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر
بامرىء القيس وختم بذي الرمة .

وأكثر شعره تشييب وبكاء أطلال، يذهب في ذلك مذهب الجاهليين، وامتا
بإجادة التشبيه .

قال جرير: لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته: (ما بال عينك منها الماء ينسكب) لكان
اشعر الناس .

وقال الأصمعي: لو أدركت ذا الرمة لأشرت عليه أن يدع كثيراً من شعره، فكان
ذلك خيراً له .

من آثاره: (ديوان شعر) في مجلد ضخيم .

توفي في أصبهان، وقيل في البادية سنة: ١١٧ هـ = ٧٣٥ م ومولده سنة: ٧٧ هـ
= ٦٩٦ م .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٠٤/١ والشعر والشعراء ص: ٢٠٦
ومعاهد التنصيص: ٢٦٠/٣ وسير النبلاء: ٧٦/٥ و ٧٧ والفهرست: ١١٧/١ وتاريخ
الإسلام: ٢٤٧/٣ و ٢٤٨ والأعلام: ١٢٤/٥ ومعجم المؤلفين: ٤٤/٨ وفيهما
مصادر كثيرة . . .

يرجع، ومقدار ارتفاعه نحو عشرة أذرع، ارتفع كذلك مرتين .

وخاف رجل عند حدوث الزلزلة، فأخذ ابنه وأراد أن يخرج من باب داره فالتصق جانب الباب وانفجر الحائط، فخرج من ذلك الفرج هو وابنه وامرأته، فعاد الحائط كما كان، وتراجع جانباً الباب إلى حالهما قبل الزلزلة، وأقامت الأرض بعد ذلك نحو خمسة وأربعين يوماً حتى خرج الناس إلى الصحراء ونزلوا في الخيم، ومن لم يجد خيمة ستر أولاده بردائه خوفاً من المدينة أن يسقط بناؤها عليهم . . .

وكان ممن حضر وسمع عليّ مع صاحب الترجمة أيضاً في هذا المجلس الشهاب الموصلية الميداني القببائي^(١) وأجزته أيضاً ما حله في الفقه والنحو والعربية من مصنفات ابن هشام وغيره .

* * *

(١) هو أحمد شهاب الدين بن بركات زين الدين بن محمد أبو الوفا الموصلية الأصل والنسبة والشهرة، الدمشقي الميداني المولد والمنشأ والموطن، الشيباني النسب، الشافعي الأشعري العقيدة، الكواكبي الطريقة، القادري المشرب، الباني الخرقية: سلك الطريقة الموصلية على أبيه وألبسه خرقتها، وأخذ عليه العهد بتربية وتسليك المريدين في زاويتهم الموصلية بالميدان التحتاني .
درس بالجامع الأموي والظاهرية الجوانية والقيمية الكبرى والناصرية الجوانية .
ناب في محكمة قناة العوني عن قبالي زاده، وفي محكمة الميدان عن ابن معلول زماناً، ثم بقي معزولاً لشهامته الزائدة. توفي يوم الأربعاء ١٦ رجب سنة ٩٨٤هـ وصلي عليه في المصلى، ودفن بتربتهم غربي زاويتهم رحمه الله تعالى وغفر لنا وله .
انظر سيرته وسيرة أبيه في: الكواكب السائرة: ١٢٧/٣ وتراجم الأعيان: ص ١١٧-١١٩ و١٢٩ والموسوعة التاريخية الموصلية .

(٢٤) أحمد الشويكي الصالحي الحنبلي (*)

(٩٣٧-١٠٠٧ هـ)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي الأصل، الصالحي الحنبلي، الولد شهاب الدين بن العلامة شمس الدين بن شيخ الحنابلة صاحبنا شهاب الدين: سمع عليّ المسلسل بالأولية، ثم قرأ عليّ الصحيحين وفي العربية.

(مطلب عطف البيان)

وقلتُ لهُ يوماً لا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية إلا في موضعين عند الأكثر، فقال لي: وعند غيرهم، فقلتُ له: رقاها أبو حيّان^(١) في ارتشاف الضرب إلى أحد عشر، فقال: يتعين عطف البيان في صور أحدها أن يكون فيه الألف واللام وهو تابع لنادى منصوب نحو يا أخانا الحارث، أو مضموم نحوياً رحل الحارث، ويجوز الحارث بالنصب، قلتُ: إنّما امتنع هنا البدلية، لأنّ البدل في حكم تكرار العامل، ولا يجمع بين حرف النداء وأل.

(١) انظر سيرته في: خلاصة الأثر: ٢٨٠-٢٨١ / ١ ولطف السمر: ٢٦٧-٢٦٩ والنعت الأكمل ص: ١٦٦-١٧٠ والسحب الوابلة على ضرائح الحنابلة: ٢١٧-٢١٩ لابن حميد المكي ومختصر طبقات الحنابلة للشطي ص: ٩٢-٩٣ وتراجم الأعيان للبوريني: ٥٢-٥١ / ١ والجواهر والدرر مخطوط لابن حمزة الحسيني ورقة: ١٦ وأعلام فلسطين: ٢٥٢-٢٥٣ / ١ وتكملة شذرات الذهب للعلي ص: ١٤٩ ومنها استزدت ما يلي:

أفتى ودرس في مدارس دمشق زهاء ستين سنة، ومارس القضاء، وخطب بجامع منجك باشا اليوسفي في ميدان دمشق دهرأ من عمر الزمان. مولده بصالحية دمشق في ١٧ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة. ووفاته ومدفنه فيها يوم عرفة سنة سبع وألف هجرية رحمه الله تعالى. ويقوم أحد حفدة ذريته في عصرنا السيد محمد منير بن الشيخ المرحوم محمود الشويكي الدمشقي بإحياء تراث آبائه وأجداده بمؤلف قيم وجيد.

(١) هو علي بن محمد بن العباس، أبو حيّان التوحيدي: صوفي، متكلم، حكيم، لغوي، أديب. سترد ترجمة موسعة له في الترجمة: ٢٦ ولد في شيراز، وتوفي في الري سنة: ٤٠٠ هـ = ١٠١٠ م. له مؤلفات ومنها: (المقابسات) و (المحاضرات والمناظرات).

انظر سيرته وآثاره في: أمراء البيان ص: ٤٨٨-٥٤٥ والأعلام: ٣٢٦/٤ ولسان الميزان: ٣٦٩/٦.

(الثانية) أن يتبع مجروراً بإضافة صفة معرفة بآل، وهو غير صالح لإضافتها إليه، مثاله: أنا ابن التارك البكري بشير.

على الصحيح وهو قول السيرافي^(١) والرّماني^(٢) والمبرّد^(٣) وأجاز السيرافي

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافي: عالم مشارك في النحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقراءات والفرائض والحديث والكلام والحساب والهندسة.

ولد بسيراف سنة: ٢٨٤ هـ = ٨٩٧ م على ساحل البحر من أرض فارس، ومضى إلى عُمان، ثم عاد إلى سيراف وورد إلى بغداد، فتولى القضاء، وتوفي فيها في رجب سنة: ٣٦٨ هـ = ٩٧٩ م ودُفن بمقبرة الخيزران.

من تصانيفه: (شرح كتاب سيويه) في النحو، و (ألفات الوصل والقطع) و (صنعة الشعر والبلاغة) و (شرح مقصورة ابن دريد) و (الوقف والابتداء).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٢٠٧/١٠ و ٢٠٨ والفهرست: ٦٢/١ و ٦٣ وابن خلكان: ١٦٢/١ و ١٦٣ ومعجم الأدباء: ٤٧/١ ثم: ٢٣٢-١٤٥/٨ ولسان الميزان: ٢١٨/٢ والكامل في التاريخ: ٣٣٢/٨ والأعلام: ١٩٥/٢ و ١٩٦ ومعجم المؤلفين: ٢٤٢/٣ وفيهما مراجع كثيرة.

(٢) هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرّماني: باحث معتزلي، مفسر، من كبار النحاة. أصله من سامراء. ومولده ونشأته وموطنه ووفاته ببغداد (٢٩٦-٣٨٤ هـ = ٩٠٨-٩٩٤ م).

من تصانيفه نحو مئة مصنف منها: (الأكوان) و (المعلوم والمجهول) و (الأسماء والصفات) و (صنعة الاستدلال في الاعتزال) سبعة مجلدات، و (شرح سيويه) و (معاني الحروف) المسماة (منازل الحروف) و (النكت في إعجاز القرآن) رسالة.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٣١/١ وبغية الوعاة صفحة: ٣٤٤ وسير النبلاء، وتاريخ بغداد: ١٦/١٢ ونزهة الألبا ص: ٣٨٩ ومفتاح السعادة: ١٤٢/١ وإنباه الرواة: ٢٩٤/٢ والأعلام: ٣١٧/٤.

(٣) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدي، المعروف بالمبرّد، أبو العباس: أديب، نحوي، لغوي، إخباري، نسابة.

ولد بالبصرة سنة: ٢١٠ هـ = ٨٢٥ م، وأخذ عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني، وتصدّر للاشتغال ببغداد، وأخذ عنه نبطويه وغيره.

وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة: ٢٨٥ هـ = ٨٩٨ م.

فيه البدل فإن صلح لم يتعين نحو أنا الضارب الرجل غلام القوم .

قلتُ: وتعليلها ما تقدم، فإن اسم الفاعل لا يضاف إلا لما فيه الألف واللام، وجور في الضارب لأنه مضاف إلى ما هما فيه .

(الثالثة) أن يكون الكلام يفتقر إلى رابط، ولا رابط إلا الباء مع على عطف البيان نحو: هند ضربت الرجل أخاها .

قلتُ: فلو أعرب بدلاً لعريت الجملة، وهي ضربت الرجل عن الضمير، فتعين أن يكون عطف بيان .

(الرابعة) أن يضاف افعال التفضيل إلى عام ويتبع نفس ذلك العام، ويكون الفضل أحد قسمي ذلك العام نحو زيدٌ أفضل الناس الرجال والنساء، أو النساء والرجال .

قلتُ: ما بي أعرب عطف بيان لأن الناس يشمل الرجال والنساء، ولا يصح أن يكون بدلاً لأنه يبقى التقدير حينئذٍ زيدٌ أفضل الرجال والنساء، والقصد تفضيله على أحد قسمي ذلك العام وهو الرجال .

(الخامسة) أن تتبع صفة أي نحو يا أيها الرجل غلام زيد .

قلتُ: لأنه إذا أعرب بدلاً لزم منه وصف أي بالمضاف وأي لا توصف إلا بما فيه الألف واللام الجنسية أو الموصولة أو اسم الإشارة .

= من تصانيفه الكثيرة: (المقتضب في النحو) و (الاشتقاق) و (احتجاج القراء وإعراب القرآن) و (المقصود والممدود) و (نسب عدنان وقحطان) وقد تقدمت سيرته .

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٣٦/٩ وتاريخ بغداد: ٣/٣٨٠-٣٨٧ والفهرست: ٥٩/١ و ٦٠ ووفيات الأعيان: ١/٦٢٦-٦٢٩ ومعجم الأدباء: ١٩/١١١-١٢٢ ومروج الذهب: ٨/١٩٠ والبداية والنهاية: ١١/٧٩ و ٨٠ ولسان الميزان: ٥/٤٣٠-٤٣٢ ومختصر دول الإسلام: ٢/١٣٥ والأعلام: ٧/١٤٤ ومعجم المؤلفين: ١٢/١١٤ و ١١٥ وبهما مراجع كثيرة .

- (السادسة) أن يفصل مجرور أي نحو قولهم: أيُّ الرجلين زيدٌ وعمرو أفضل .
- (السابعة) أن يفصل مجرور كلا نحو قولك: كلا أخويك زيدٌ وعمرو، قال ذلك ويبيِّن للمسألة الثامنة .
- (التاسعة) أن يتبع المنادي المضاف على سبيل التفصيل بما هو مضاف وما هو مفرد نحو: يا أخويننا عبد شمس ونوفلاً .
- قلتُ: لأنه لو أعرب بدلاً للزم أن تقول: ونوفل لأنه منادى مفرد معرفة، فحقه أن يُبنى على الضم .
- (العاشرة) أن يتبع صفة أي في النداء بنون، نحو يا أيها الرجل زيد .
- (الحادية عشر) أن يتبع اسم الجنس منادا مضموماً نحو يا زيدُ الرجل .
- قلتُ: لأنه لو أُعرب بدلاً للزم الجمع بين حرف النداء واللام إنتهى .
- ثم راجعتُ نسخة أُخرى بالإرتشاف فوجدته ذكر الثامنة وهي، قال: أن يتبع المنادى المضموم باسم الإشارة، نحو يا زيد هذا .

* * *

(٢٥) أكمل البولوي الرومي الحنفي (*)

(٩٠٩ كان حياً سنة: ٩٤٠ هـ)

أكمل بن محمد إلياس البولوي الرومي الحنفي، القاضي أكمل الدين أبو الجود:

مولده في بلاس يوم الجمعة في ربيع الأول سنة تسع وتسعمائة تقريباً. .
قدم دمشق مع قاضيها الفخري بن إسرافيل^(١)، وحضر دروسه في منزله وقرأ
عليه في تفسير القاضي^(٢)، وشرع في نسخه بخطه، وولاه القضاء ببابه
والمحكمة الكبرى^(٣) فشكرت سيرته في ذلك.

وسمع من لفظي حديثين من أول الصحيح بالعمارة السليمية يوم الجمعة
حادي عشر جمادى الأولى سنة أربعين وتسعمائة.

وسمع ذلك مع الشيخ أبو البقاء بن البقاعي الحنفي، وكتبت له إجازة بذلك
وكان شيخه المذكور قد انفصل عن دمشق فرحل معه بعد يومين إلى جهة الروم.

-
- (١) لم أعر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .
(١) ورد ذكر قاضي قضاة دمشق ابن إسرافيل استطراداً ضمن العديد من تراجم تاريخ الكواكب
السائرة: ١٠/٢ و ٢٢ و ٩١ و ١٤٦ ثم: ٣/١٨٥ ولم يخصصه النجم الغزي بترجمة .
(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي النسوي، أبو عمرو، القاضي الرئيس:
قاض، فقيه . له كتب في (الفقه) و (التفسير) وله (شعر) ومعرفة بالأدب .
ولد في نسا بخراسان، ورحل إلى العراق ومصر والشام ومكة . وبعث رسولاً إلى دار
الخلافة ببغداد من جهة الأمير طغرلبك، وكان السلاجقة يعتمدونه في المهمات، وولاه
القائم بأمر الله القضاء بخوارزم ولقبه بأفضى القضاة (٤٧٨-٣٧٨ هـ = ١٠٨٥-٩٨٨ م) .
انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية: ٣/٧٤ والأعلام: ٦/١٩١ .
(٣) المحكمة الكبرى: دعاها النجم الغزي بالدهينانية كانت في المدرسة الجوزية بالبزورية
لذا قيل اسمها أيضاً المحكمة الجوزية... انظر عنها في مختصر تنبيه الطالب
للعلموي ص: ٢٤٧ .

وكان سألني عن معنى حديث (نعم الإدام الخل) فكتبتُ له ما روي عن أبي علي الوخشي^(١) رحمه الله، قال: لَمَّا مرَّ بي قول النَّبِيِّ ﷺ: «نعم الإدام الخل»^(٢) أقمتُ أياماً مُتفكراً في حكمة هذا الحديث وما المراد منه، فبعد أيام خطر لي أَنَّ الخلَّ يقتل جميع الشهوات ويذهب بها، فقال: لله عليَّ أن أقتل حياة لذاتي وعقارب شهواتي، فلزم ذلك حتى لقي ربه عزَّ وجلَّ. قال: فلَمَّا مات وهيئت له حفرتهُ وأُتِيَ به إليها، فإذا النداء قد جاء قتال الحيَّات والعقارب.

قال الراوي: ولقد حدثني جماعة لا أحصيهم أنه خرج كل حيَّة وعقرب كانت بالمقابر التي دُفِن بها، وصارت إلى الخراب، وكانت أكثر ممن تُحصى، فأريت الموضوع الذي خرجت منه والذي ذهب فيه، وسمعتُ منه: (إذا وقع رمضان في الإثنين خرج شوال من الكمين) ومعنى وقوع رمضان في الإثنين أنَّهم يقولون فيه إحدى وعشرون ثاني وعشرين فيكون الإثنين فيه^(٣).

(١) هو الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي، أبو علي الوخشي: محدِّث، حافظ، رحل إلى العراق والشام ومصر، وسمع الكثير وحدث. وجمع وصنَّف.

مولده سنة: ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م في وخش من نواحي بلخ.

ووفاته سنة: ٤٧١ هـ = ١٠٧٨ م.

انظر سيرته وأثاره في: الوافي بالوفيات: ٤/١١ و ٥ وشذرات الذهب: ٣/٣٣٩ ولسان الميزان: ٢/٢٤١ وكشف الظنون صفحة: ١٦٣ و ٥٠٨ وإيضاح المكنون: ١/٣٤٠ ومعجم المؤلفين: ٣/٢٦٠.

(٢) ورد في الصحيحين لأحمد ومسلم عن جابر، ومسلم والترمذي عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: «نعم الإدام الخل».

انظره في: كنز العمال: ١٥/٤٢٠١١.

(٣) هكذا نُسخَت في الأصل المخطوط (الإنين) ثلاث مرَّات بما فيها التي وردت في المثال، وأعتقد أنَّ هذه الكلمة هي اسم ليوم (الإثنين) بدلالة توقيتها ودخول رمضان فيه وخروج شوال منه والله أعلم . . .

(باب الباء)

(٢٦) بركات شقير الدمشقي الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٨٣ هـ)

بركات بن عمر بن عبد القادر الدمشقي الشافعي، الموقت بالجامع الأموي، ويُعرف بشقير، الشيخ زين الدين أبو الخير:
قرأ عليّ المقدمة الأزهرية في علم العربية للشيخ خالد الوقاد^(١)
وشرحها له، وسمع عليّ جزء الخمسة عشر حديثاً المنتقاة من مشيخة
الفخر بن البخاري^(٢) تخريج أبي العباس بن

(١) انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٣٧/٣ وفيه وفاته يوم الجمعة ٦ رمضان سنة: ٩٨٣ هجرية.

(١) هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوي الأزهرى المصري الشافعي، زين الدين الوقاد: نحوي لغوي.. ولد بجرجة من الصعيد سنة: ٨٣٨ هـ = ١٤٣٥ م وتوفي بالقاهرة في المحرم سنة: ٩٠٥ هـ = ١٤٩٩ م..

من تصانيفه: (المقدمة الأزهرية في علم العربية) و (الألغاز النحوية) و (الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية) و (الزبدة في شرح البردة).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٧١/٣ وشذرات الذهب: ٢٦/٨ والكواكب السائرة: ١٨٨/١ وبدائع الزهور: ٣٦١/٢ والأعلام: ٢٩٧/٢ ومعجم المؤلفين: ٩٦/٤ وبهما مراجع كثيرة.

(٢) هو طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين، افتخار الدين البخاري: فقيه، من كبار الأحناف، مولده وموطنه ووفاته ببخارى: (٤٨٢-٥٤٢ هـ = ١٠٩٠-١١٤٧ م). =

الظاهرى^(١) وهى ما فى المشيخة من جزء الأنصارى^(٢) وأشياء غير ذلك، واشتغل فى الميقات فمهر فيه، ثم فى علم الأزياج فحصله، وهو أول من وليّ وظيفة الدّعاء بالتقيسية المجدّدة تحت مأذنة العروس بالجامع الأموى فى الدولة العثمانية.

وكتب منى فوائد منها ما قال فى كتاب أدب الدين والدنيا للماوردي^(٣) وهو

- = من آثاره: (خلاصة الفتاوى) و (الواقعات) و (النصاب). وقد سبق التعريف به . . .
- انظر سيرته وآثاره فى: الفوائد البهية صفحة: ٨٤ والجواهر المضية: ٢٦٥/١ والأعلام: ٢٢٠/٣ ومعجم المؤلفين: ٣٢/٥.
- (١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحلبي، جمال الدين، أبو العباس: محدّث. ولد فى حلب بشوال سنة: ٦٢٦ هـ = ١٢٢٩ م وتوفى فيها بـ ٢٦ ربيع الأول سنة: ٦٩٦ هـ = ١٢٩٩ م سمع من جماعات بدمشق وحلب وحماه ومصر وحمص وبعليك والقدس، وقرأ القراءات بحلب. وخرّج لنفسه (أربعين حديثاً فى أربعين بلداً) و (مشيخة ابن البخاري). وسبق التعريف به . . .
- انظر سيرته وآثاره فى: تذكرة الحفاظ: ٢٦٠/٤ و ٢٦١ وكشف الظنون صفحة: ٥٥ وشذرات الذهب: ٤٣٥/٥ والأعلام: ٢٢١/١ ومعجم المؤلفين: ١٢٢/٢ و ١٢٣.
- (٢) هو المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أبو المعمر الأنصارى الأزجى: عالم بالحديث، من الحفاظ. مولده ووفاته: (٤٧٥-٥٤٩ هـ = ١٠٨٣-١١٥٤ م) بباب الأزج ببغداد. جمع لنفسه (معجماً) فى خمسة أجزاء. وسبق التعريف به . . .
- انظر سيرته وآثاره فى: الأعلام لابن قاضي شهبة الأسيدي مخطوط، وسير النبلاء: ٢٠٣/١٢ وكشف الظنون صفحة: ٢٠١٩ والأعلام: ٢٦٩/٥ ومعجم المؤلفين: ١٧٠/٨.
- (٣) هو علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي: أفضى قضاة عصره، من العلماء الباحثين، أصحاب التصانيف الكثيرة النافعة. مولده فى البصرة سنة: ٣٦٤ هـ = ٩٧٤ م وانتقل إلى بغداد، وولى القضاء فى بلدان كثيرة فى أيام القائم بأمر الله العباسي وكان له ميل إلى مذهب المعتزلة، وله مكانة رفيعة عند الخلفاء والملوك والأمراء، نسبته إلى بيع ماء الورد. توفى ببغداد سنة: ٤٥٠ هـ = ١٠٥٨ م.
- من كتبه: (أدب الدنيا والدين) و (الأحكام السلطانية) و (الحاوي) وقد تقدمت سيرته.

قيل لابن زحيمير^(١): العلم أفضل أم المال، فقال: بل العلم، قيل: فما بالناس نرى العلماء على باب الأغنياء، ولا نكاد نرى غنياً على باب العلماء، فقال: ذلك لمعرفة العلماء بمنفعة المال وجهل الأغنياء بفضل العلم.

(مطلب في معرفة معاني أسماء حكماء اليونان)

ومنها معاني أسماء حكماء اليونان بفتح الياء: فمعنى (أفلاطون): الصادق الفصيح، ومعنى (أرسطاليس): الكامل الفضيلة، ومعنى (أبقراط): متماسك الصحة، ومعنى (سقراط): المزين بالحكمة، ومعنى (جالينوس): فاعل العجائب، ومعنى (اسقليينياس): المشتق من القوة، ومعنى (إسكندر): الشديد البأس، ومعنى (فامطيوس): مليح العبارة، ومعنى (اسقلينبوس): نافي النبوة، ومعنى (فرفوربيوس): اللون السماوي، ومعنى (اغلوقي): الأزرق.

ومنها الفرق بين الكمال والتمام، أن التمام يحتمل الزيادة، والكمال لا يحتمل الزيادة، ألا ترى أنك تقول (الكمال لله) ولا تقول (التمام لله) والدليل عليه قوله تعالى: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٢) [المائدة: ٣].

(مطلب معنى الكل في القرآن)

ومنها الكل في القرآن على أربعة: كل الكلّي، وكل الوجودي، وكل النوعي وكل الجزئي . .

= انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣٠٣ ووفيات الأعيان: ٣٢٦/١ وتواريخ آل سلجوق صفحة: ١٩٥ وأعلام الزركلي: ٤/٣٢٧ ومعجم المؤلفين: ٧/١٨٩ و ١٩٠ وفيهما مراجع كثيرة.

- (١) لم أعر على ترجمة بهذا الاسم (لابن زحيمير) وأعتقد أنه تصحيف.
- (٢) الآية: ٣ من سورة المائدة، وهي قطعة من الآية المذكورة في التحريم: وتتمتها ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

أما كل الكلبي: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٦، المجادلة: ٧، البقرة: ٢٣١ و ٢٨٢، النساء: ١٧٦، الأنفال: ٧٥، التوبة: ١١٥]، فإنه عليم بالموجود والمعدوم.

وأما الكل الوجودي: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾^(١) [الملك: ١٩]، والبصير إنما يقع بالموجودات خاصة.

وأما كل النوعي: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤، آل عمران: ٢٩، المائدة: ١٧ و ١٩ و ٤٠، الأنفال: ٤١، التوبة: ٣٩، الحشر: ٦]، فصفة القدرة إنما تقع على المحادثات دون غيرها.

وأما كل الجزئي: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف: ٢٥]، ومنها العطف على المعنى في المجزوم. قال به الخليل^(٢) وسيبويه^(٣) في قراءة غير أبي

(١) ونصها ﴿مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ [الملك: ١٩].
(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليماني البصري: نحوي، لغوي، وأول من استخراج العروض وحصن به أشعار العرب.
مولده ووفاته بالبصرة: (١٠٠-١٧٠ هـ = ٧١٨-٧٨٦ م).
له من الكتب المصنفة: (العروض الشواهد) و (النقط والشكل) و (الإيقاع والجمال).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٣٧/٦ والفهرست: ٤٣/١ ومعجم الأدباء: ٧٧-٧٢/١١ واللباب: ٢٠١/٣ والأعلام: ٣١٤/٢ ومعجم المؤلفين: ١١٢/٤ وبهما مراجع كثيرة.

(٣) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر سيبويه: أديب نحوي، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد المتقدم ذكره، ويونس بن حبيب، وأبي الخطاب الأخفش، وعيسى بن عمر، وورد بغداد، وناظر بها الكسائي، وتعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جعلاً حتى وافقوه على خلافه. توفي ببلاد فارس سنة: ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م عن أربعين سنة.

من آثاره: (كتاب سيبويه في النحو). ومعنى سيبويه بالفارسية: (رائحة التفاح).
انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٢٣٨/٦ والفهرست: ٥١/١ ومعجم الأدباء: ١٢٧-١١٤/١٦ والأعلام: ٨١/٥ ومعجم المؤلفين: ١٠/٨ وبهما مراجع كثيرة.

عمرو^(١) ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنُّ﴾ [المنافقون: ١٠] فَإِنَّ مَعْنَى لَوْلَا أَخَّرْتَنِي فَأَصَّدَّقْتُ، وَمَعْنَى أَنْ أَخَّرْتَنِي فَأَصَّدَّقْتُ وَاحِدًا، وَيُسَمَّى الْعَطْفَ عَلَى التَّوَهُّمِ نَحْوَ زَيْدٍ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا بِالْخَفْضِ عَلَى تَوْهُمِ دُخُولِ الْبَاءِ فِي الْخَبْرِ.

قال أبو حيان^(٣): وحكى لنا أستاذنا العلامة أبو جعفر بن

(١) هو زبّان بن عمّار التميمي المزني البصري، أبو عمرو: من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. . ولد بمكة سنة: ٧٠ هـ = ٦٩٠ م، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة: ١٥٤ هـ = ٧١ م تقدمت سيرته. .

قال الفرزدق:

(ما زلتُ أغلق أبواباً وأفتحها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمّار)

قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر، وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية. . من آثاره: (أخبار وكلمات مأثورة) وللصولي كتاب: (أخبار أبي عمرو بن العلاء).

انظر سيرته وآثاره في: غاية النهاية: ٢٨٨/١ وفوات الوفيات: ١/١٦٤ وابن خلكان: ٣٨٦/١ والذريعة: ٣١٨/١ والشريشي: ٢/٢٥٤ والأعلام: ٣/٤١ ونزهة الألباء صفحة: ٣١.

(٢) ونصها ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنُّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠].

(٣) هو علي بن محمد بن العباس، أبو حيان التوحيدي: صوفي، متكلم، حكيم، لغوي، أديب. شيرازي الأصل، نيسابوري. قدم بغداد فأقام بها مدة، ومضى إلى الري، وجاور بيت الله الحرام. كان فيلسوف الأدباء. قال ابن الجوزي: كان زنديقاً. مولده في شيراز أو نيسابور، وصحب في الري ابن العميد والصاحب ابن عباد، فلم يحمدهم ولاهما. ووشي به إلى الوزير المهلب فطلبه، فاستتر منه ومات حينها نحو سنة: ٤٠٠ هـ = ١٠١٠ م وقال يصفه ابن الجوزي: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي والتوحيدي وأبو العلاء المعري. ولما كسد سوق كتبه جمعها وحرقتها. وبقي منها من مؤلفاته الناجية من الحريق: (المقابسات) و (الصدقة والصدق) و (البصائر والدخائر) و (الإمتاع والمؤانسة) و (الإشارات الإلهية) و (المحاضرات والمناظرات) و (تقريظ الجاحظ). وقد سبق التعريف بسيرته. .

انظر سيرته وآثاره في: طبقات السبكي: ٢/٤ وإرشاد الأديب: ٥/٣٨٠-٤٠٧ =

الزبير^(١) أنه كان بمدينة مالقة شخصاً قد نصّب نفسه لإقراء النحو يُعرف بابن الفخار^(٢) وقد رأيتُهُ أنا بمالقة، وحضرتُ مجلسه، فحين علم أنني من تلاميذ

= وميزان الاعتدال: ٣/٣٥٥ ولسان الميزان: ٦/٣٦٩ وأمراء البيان ص: ٤٨٨-٥٤٥ والأعلام: ٤/٣٢٦ وكحالة: ٧/٢٠٥ وبهما مراجع كثيرة.

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر: محدث، مؤرخ. من أبناء العرب الداخلين إلى الأندلس. إنتهت إليه رئاستها في العربية ورواية الحديث والتفسير والأصول.

ولد في جيان سنة: ٦٢٧ هـ = ١٢٣٠ م وأقام بمالقة فحدث له فيها منغصات، فغادرها إلى غرناطة فطاب بها عيشه، وأكمل فيها مصنفاً، ومات فيها سنة: ٧٠٨ هـ = ١٣٠٨ م.

من مصنفاً: (صلة الصلة) و (ملاك التأويل في المتشابه اللفظ في التنزيل) و (الإعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام) و (البرهان في ترتيب سور القرآن) وله (معجم).

قال ابن حجر: كانت له مع ملوك عصره وقائع، وكانت بينه وبين أمير مالقة وغرناطة صداقة، وكان معظماً. وقد سبق التعريف به . . .

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ١/٨٤ والبدر الطالع: ١/٣٣ والإحاطة: ١/٧٢ وشذرات الذهب: ٦/١٦ وتذكرة الحفاظ: ٤/٢٦٥ والأعلام: ١/٨٦ ومعجم المؤلفين: ١/١٣٨ وبهما مراجع كثيرة.

أقول: وهنا يظهر تناقض صارخ في عصر ابن الزبير وهو من أهل القرن الثامن الهجري وفي عصر أبو حيان وهو من أهل القرن الثالث الهجري كما أسلفنا سيرته وآثاره وسيأتي ههنا ذكر ابن الفخار المتوفى سنة: ٤١٩ هجرية وهو معاصر لأبي حيان المتوفى سنة: ٤٠٠ هجرية، وعلى هذا فإن سبك النص في الأصل المخطوط فيه تصحيف أو أنه كان يعاصرهما جدّ قديم لأبي جعفر بن الزبير كنيتهما ونسبهما متشابهان وموطنهما بالأندلس واحد. وهناك ذكر لأبو جعفر الكاتب أحمد بن يوسف المتوفى: ٣٤٠ هـ.

(٢) هو محمد بن عمر بن يوسف بن بشكوال القرطبي المالكي، ويُعرف بابن الفخار أبو عبيد الله: فقيه، عالم بالكتاب والسنة.

توفي ببلنسية في ٩ خلون من ربيع الأول سنة: ٤١٩ هـ = ١٠٢٨ م.

= من آثاره: (التبصرة) كتاب في التراجم. وقد سبق التعريف به . . .

ابن الزبير، انسرَّ وتحدَّث وقطع مجلسه بالحديث معي ولم يفز أحدٌ في ذلك المحل .

قال الأستاذ أبو جعفر: فسمع عني أني أذكر العطف على التوهم في القرآن فأنكر ذلك وشنَّع وقال: كيف يكون التوهم في القرآن والله سبحانه منزّه عن التوهم، وذلك لجهله بمصطلح أهل الفن ونظره وحده دون شيخ . وقد قلتُ في ذلك:

يظن الغمر أن الكتب تجدي	أخافهم لادراك العلوم
وما يدري الجهول بأن فيها	غوامض حيّرت عقل الفهيم
إذا رُمّت العلوم بغير شيخ	ضللت عن الصراط المستقيم
وتلتبس الأمور عليك حتى	تصيرُ أضلَّ من توما الحكيم ^(١)

* * *

= انظر سيرته وآثاره في: الديباج لابن فرحون صفحة: ٢٧١ و ٢٧٢ ومعجم المؤلفين: ٩٧/١١ .

(١) شرق دمشق لشمالها بؤابة من أبواب المدينة القديمة لما قبل الفتح الإسلامي حملت اسم (توما) والمعروف (باب توما)، وأعتقد أنّ الشاعر الناظم لتلك الأبيات والتي ختمها باسم (الحكيم توما) خلّد الحاكم الروماني اسمه على تلك البؤابة والقائمة وسط حي سكاني كبير وغالبيتهم من النصارى، وقد تكاثرت المعابد والكنائس في جنباتها العامرة حتى عصرنا .

(٢٧) بركات المقدسي ثم الدمشقي الحنفي (*)

(المتوفى سنة: ٩٤٠ هـ)

بركات بن محمد بن عمران المقدسي ثم الدمشقي الحنفي، صاحبنا الشيخ زين الدين بن العلامة المقرئ شمس الدين:

قدم علينا دمشق مع والده، وكان إمام نائبها اليحياوي بعد نفيه إلى القدس وهو يحفظ القرآن، فكان يوم غيابه عن والده عند هذا الباب، ثم بالقجماسية^(١)، ثم بالجامع الأموي، وحلّ القدوري على شيخنا الشمس بن رمضان^(٢) وحضر عند الشيخ قطب الدين بن سلطان^(٣) بالقصاعين في آخر

-
- (١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
- (١) المدرسة القجماسية: داخل باب النصر ودار السعادة، أنشأها نائب الشام ملك الأمراء قجماس الإسحاقي الجركسي، إنتهت عمارتها في ذي الحجة من سنة: ٨٨٨ هجرية وتمرض بالصالحية ببستان ابن دلامة، وأتي به محمولاً إلى دار السعادة وتوفي ودفن بترتبه بمدرسته المذكورة عصر يوم الخميس ثاني شوال سنة: ٨٩٢ هجرية.
- انظر سيرته وآثاره في: مختصر تنبيه الطالب صفحة: ١٠٠.
- (٢) هو محمد بن رمضان الأماسي الدمشقي الحنفي، شمس الدين أبو تراب، إمام، عالم، حصل وبرع ودرّس بالقجماسية وأفتى، وناب في القضاء، وبعد صيته في صحة فتاواه، وأخذ عنه صاحب الأصل الشمس بن طولون ولازمه نحو العشر سنين، وتوفي سنة: ٩٢٢ هـ في ٨ ربيع الأول.
- انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٤٩/١ و ٥٠ ومتمعة الأذهان بالترجمة رقم: (٧٣٨).
- (٣) هو محمد بن محمد، القاضي قطب الدين بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي، أديب، فقيه، قاض، مولده سنة: ٨٧٠ بالسكة بالصالحية، ووفاته بعد أن كفّ بصره بسكنه بالمدرسة الظاهرية التي كان مدرّساً فيها وبالقصاعية والجامع الأموي، وولي الإفتاء والقضاء فيها. وكانت وفاته في ذي القعدة سنة: ٩٥٠ هجرية ودفن بترتبه القلندرية من الباب الصغير.

عمره، وأخذ عني بعض الصحيح، وكتب عني قول الجلال بن خطيب داريا الكبرى^(١):

سهرى بتنقيح العلوم ألدُّ لي من وصل غانية وطيب عناقِ
وتمائلي طرباً بحل عويصة في الذهن أحلى من مدامة ساقى
وصرير أقلامي على أوراقها أشهى من الدوكاه والعشاقِ
وألدُّ منه نقر الفتاة لدفها نقري لألقي الرمل من أوراقى
يا مَنْ يُحاول بالأمانى رتبتي كم بين مستغل وآخر راقى
أءبيتُ ليلي ساهراً وتضيِّعهُ نوماً وتأمل بعد ذلك لحاقى
وقول بعضهم:

أتعس به حاملاً للكتب ليس له دراية بالذي في دهره جمعه
أراه يحمل أسفاراً فقلتُ لهم هذا الحمار الذي في سورة الجمعه

= له مؤلفات منها: (رسالة في تحريم الأفيون) و (فتح الملك المنان على المظفر سليمان) وله (نظم) و (البرق اللامع في المنع من البركة في الجامع) . .

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٢/٢-١٤ وشذرات الذهب: ٢٨٣/٨ و متعة الأذهان ترجمة: (٨٥٤) ومعجم المؤرخين الدمشقيين صفحة: ٢٨٩ والأعلام: ٥٧/٧ وكحالة: ١١/٢٥٤ .

(١) هو محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر الأنصاري الدمشقي الشافعي، جلال الدين ابن خطيب داريا: أديب، مشارك في النحو واللغة والفقه والتاريخ والحديث وغير ذلك. مولده بدمشق سنة: ٧٤٥ ووفاته بالقاهرة سنة: ٨١١ هجرية .

من تصانيفه: (شرح ألفية ابن مالك) و (تحصيل الأدوات بتفصيل الوفيات) في تاريخ الصحابة و (نهاية الأمنيات في الكلام على حديث إنما الأعمال بالنيات) و (محبوب القلوب) وله (شعر) .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٣١٠-٣١٢/٦ والبدر الطالع: ١٠٨-١٠٦/٢ وكشف الظنون صفحة: ١٥٣ والأعلام: ٣٣٠/٥ ومعجم المؤلفين: ٢٦٦/٨ .

وقوله:

أوصيك في نظم الكلام بخمسة
لا تغفلنَّ سبب الكلام ووقته
إن كنت للموصي الشفيق مطيعا
والكيف والكم والمكان جميعا

وقوله:

وكم من يرى من صامت لك معجب
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
زيادته أو نقصه في التكلم
ولم يبق إلا صورة اللحم والدم

وقوله:

وجهٌ عليه من الحياء سكينه
وإذا أحبَّ الله يوماً عبده
ومحبة تجري مع الأنفاس
ألقى عليه محبة الناس

وقوله:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وعادى محبيه بقول عاداته
وصدق ما يعتاده من توهم
وأصبح في ليل من الشك مظلم

وسمعتُهُ يقول قول الخليل بن أحمد^(١):

العلم من شرطه لمن خدمه
أن يجعل الناس كلهم خدمه
وتوفي يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربعين وتسعمائة وصُلِّي
عليه بالجامع الأموي ودُفن بالبَاب الصغير، وكثر الترحم عليه لكثرة مودته
للناس واعتقادهم صلاحه .

(١) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي اليعمدي البصري: من أئمة اللغة والأدب،
وواضع علم العروض . وهو أستاذ سيبويه .

من آثاره: (معاني الحروف) و (تفسير حروف اللغة) إلخ . .

مولده ووفاته بالبصرة: (١٠٠-١٧٠ هـ) وقد تقدمت ترجمته . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٧٢/١ ونزهة الجليس: ٨٠/١ وإنباه

الرواة: ٣٤١/١ والأعلام: ٣١٤/٢ .

وكان أول ما قدم أنشدني قول أبي الطيب المتنبي من قصيدته التي مدح بها
أبو المسك كافور الإخشيدي^(١): (من البحر الطويل)

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن لم أشاء تُملي عليّ وأكتبُ
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه ويمم كافوراً فما يتغرب
أحن إلى أهل وأهوى لقاهم وأين من المشتاق عنقاء مغرب^(٢)
فإن لم يكن إلاّ أبو المسك أوهم فإنك أحلى في فؤادي وأعذبُ
وكل امرئ يولي الجميل محبّب وكل مكان ينبت العز طيب^(٣)

(١) هو كافور بن عبد الله الإخشيدي، أبو المسك: الأمير المشهور، صاحب المتنبي. كان
عبداً حبشياً اشتراه الإخشيدي ملك مصر سنة: ٣١٢ هجرية فُنسب إليه، وأعتقه،
وترقى عنده، وما زالت همته تصعد به حتى ملك مصر سنة: ٣٥٥ هـ. وكان فطناً
ذكياً، حسن السياسة.

أخباره كثيرة، وكانت مدة إمارته على مصر إثنتان وعشرون سنة، قام في أكثرها
بتدبير المملكة في ولاية أبي القاسم ثم أبي الحسين إبن الإخشيد، وتولاها مستقلاً
سنتين وأربعة أشهر. وكان يُدعى له على المنابر في جوامع ومساجد مكة ومصر والشام
إلى أن توفي بالقاهرة سنة: ٣٥٧ ومولده سنة: ٢٩٢ هجرية. قيل: حُمل تابوته إلى
القدس فُدُن فيها. وكان وزيره ابن الفرات. ولما بخل على المتنبي ولم يجزل له
العطاء ذمّه بقصيدة مطلعها:

لا تشتري العبد إلاّ والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيدُ

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٤٣١/١ ودول الإسلام: ١٧٣/١ والولاية والقضاة
صفحة: ٢٩٧ وابن خلدون: ٣١٤/٤ والنجوم الزاهرة: ١٠١/٤ والأعلام: ٢١٦/٥.

(٢) عنقاء مغرب: طائر وهمي لا وجود له، ويرمز إلى الشيء الذي لا يمكن تحقيقه. وقال
الرازي في مختار الصحاح صفحة: ٤٥٨ وأصل العنقاء: طائر عظيم، معروف الاسم
مجهول الجسم.

(٣) هذا الشطر استعاره الأديب الشاعر علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد
الموصلبي الحنبلي، عز الدين: شاعر، أديب من أهل الموصل. أقام مدة في حلب،
واستوطن دمشق وتوفي وُدُن فيها سنة: ٧٨٩ هـ = ١٣٨٧ م.

من آثاره: (ديوان شعر) جمعه في مجلد، و (بديعية) شرحها في كتاب سمّاه:
(التوصل بالبديع إلى التوصل بالشفيع).

وحكيْتُ له أنَّ أبا الطيب استأذن كافوراً في مدح أبي شجاع فاتك الرومي
المجنون^(١)، فأذن له، فمدحه بقصيدة وهي من غر الفضائل التي مطلعها، وما
أحسن قوله فيها:

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال
كفاتك ودخول الكاف منقصة كالشمس قلت وما للشمس أمثال

= انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٤٣/٣ وكشف الظنون صفحة: ٢٣٤
والسحب الوابلة - مخطوط، وإيضاح المكنون: ١٧٣/١ و ٥١٨ وفهرس دار الكتب
المصرية: ١٨٤/٢ والكتبخانه: ٣٠٢/٤ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة،
وما نقش من الأشعار والآثار على شواهد أضرحة الشهداء والأبرار، وقد رثي نفسه
بالبيتين التاليين مضمناً الشطر الأخير بالوزن والمعنى للمتنبي:

يقولون عز الدين وافى لقربه فهل هو فيه طيبٌ أو معذبٌ
فقلتُ لهم: قد كان منه نباتُهُ وكل مكان ينبت العزُّ طيبٌ

وقد نشرتهما في كتاب الدرّة المضية في الوصايا الحكمية لجدي الـ ١٩ أبي بكر
الشيبياني الموصللي الصادر عام: ١٩٨٦ م وهما مثبتان على الصفحة: ٢٧٠ من
مصنف: (المثاني في المراثي).

وانظر عنه أيضاً في الأعلام: ٢٨٠/٤ ومعجم المؤلفين: ٧٥/٧.

(١) هو فاتك الرومي، الملقب بالمجنون لشجاعته، ويُقال له: فاتك الكبير: ممدوح
المتنبي. أخذ من بلاد الروم صغيراً، وتعلم الخط في فلسطين، وكان في خدمة
الإخشيدي، فأعتقه وأقطعه (الفيوم) وأعمالها، فأقام بها، وتعرّف بالمتنبي الشاعر،
فأرسل إليه هدية قيمتها ألف دينار، وأتبعها بهدايا أخرى، فاتصلت المودّة بينهما،
ومدحه المتنبي بقصيدة مطلعها: (لا خيل عندك تهديها ولا مال).

ثم لَمّا مات فاتك سنة: ٣٥٠ هـ = ٩٦١ م رثاه المتنبي بقصيدة أولها: (الحزن
يُقلق والتجمل يردع) وهي في المراثي الرائقة، وله في رثائه قصيدة أخرى يقول فيها
وهو بعيدٌ عن مصر:

(لا فاتك آخرٌ في مصر نقصده ولا له خلفٌ في الناس كلهم)

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٤٠٦/١ والأعلام: ١٢٦/٥.

(مطلب تأريخ تأسيس جامع التوبة)^(١)

وسألني مرّة عن جامع التوبة من أنشأه فقلتُ له: أصله كان خاناً يُعرف بابن الزنجاري، جُمع فيه جميع أنواع الفسوق، فهدمه الملك الأشرف موسى بن العادل^(٢) وعمّره جامعاً وسَمّاه الناس (جامع التوبة) كأنه تاب إلى الله مما كان

(١) جامع التوبة: بحي العقبية، شرقي حي سوق ساروجا، إنشاء الملك الأشرف موسى الأيوبي سنة: ٦٣٢ هجرية. كان أولاً يُعرف بخان الأمير فخر الدين الزنجاري والي القدس، تجاه المكتبة الآجرية غربها يفصل بينهما الطريق العام، وكانت تُرتكب فيه جميع أنواع الفواحش والمنكرات، لذلك كانت تُسمى تلك المحلة وذلك الخان بالعقبية التي تُرتكب فيها المعائب، والمعاصي، ولَمّا صارت جامعاً إنقلبت المحلّة ورَوّادها من المعاصي إلى التوبة وعُرفت بهذا حتى يومنا، وهو جامعٌ كبيرٌ صُمم على نسق الجامع الأموي ولكن بشكل مصغّر، وتخرّج منه أكبر علماء دمشق في القرنين الثالث عشر والرابع عشري الهجريين . .

انظر عنه في: مختصر تنبيه الطالب صفحة: ٢٢٩.

(٢) هو موسى بن محمد أبي بكر بن أيوب، الملك الأشرف بن الملك العادل بن الملك الأفضل نجم الدين الأيوبي، مظفر الدين أبو الفتح: من ملوك الدولة الأيوبية بمصر والشام، وأول ما ملكه مدينة (الرها) سيرةً إليها والده من مصر سنة: ٥٩٨ هجرية، ثم أضيفت إليه (حرّان) وملك (نصيبين الشرق) سنة: ٦٠٦ هـ، وأخذ (سنجار والخابور) سنة: ٦٠٧ هـ، واتسع ملكه بعد موت أخيه الملك الأوحّد أيوب، فاستولى على (خلاط وميفارقين) وما حولهما سنة: ٦٠٩ وجعل إقامته في الرقة، وجرت له مع ملك الروم، ومع ابن عمه الملك الأفضل صاحب سميّاسط وقائع. ثم نزل للكامل عن بعض مملكته، وأخذ منه دمشق سنة: ٦٢٦ وسكنها.

مولده بقلعة الكرك سنة: ٥٧٨ هـ = ١١٨٢ م ووفاته ومدفنه بدمشق سنة: ٦٣٥ هـ = ١٢٣٧ م شرقي تربة عمه السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي يفصل بين الترتين حديقة.

كان شجاعاً حازماً كريماً، موفّقاً في حروبه وسياسته، عفيفاً محتشماً.

من آثاره: (دار الحديث الأشرفية) بسفح قاسيون، و (جامع التوبة) وجدّد بناء (جامع أبي الدرداء) في قلعة دمشق وزخرفه، وبنى (مسجد القصب ومسجد دار السعادة وجامع جراح).

فيه، وجرت في خطابته نكتة، وهي أول مَنْ وليها الجمال البستي وكان في صباه يلعب بالجعانه، ولَمَّا كبر عاشر العُلَماء حتى صار معدوداً في الأخيار، ولَمَّا توفي ولي عوضه العماد الواسطي وكان متهماً بالشراب فأنشد الجمال بن زويتينه أبياتاً هي:

يا مليكاً أوضح الحق لدينا وأبانه جامع التوبة قد قلدني منه أمانه
قال قل للملك الصالح أعلا الله شأنه يا عماد الدين يا من حمد الناس زمانه
كم إلي كم أنا في بؤس وضُرِّ وإهانته لي خطيب واسطي يعشق الشرب ديانه
والذي قد كان من قبل يفنى بجعانه فكما نحن فما زلنا ولا أبرح حانه
ردني للنمط الأول واستبق ضمانه

* * *

في حي المدارس بالسكة تقع دار الحديث الأشرفية البرانية - نيسان ١٩٨٩م - بسفح قاسيون على حافة نهر ثورا أنشأها الملك الأشرف موسى الأيوبي بسنة: ٦٣٤ هـ وفقاً على بني قدامة العمرين الحنابلة.

= انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٣٨/٢ وتاريخ الصالحية: ٩٥/١ وذيل الروضتين صفحة: ١٦٥ والسلوك: ٢٥٦/١ والدارس للنعمي: ٢٩٢/٢ ومختصر تنبيه الطالب صفحة: ١٠-١٣ و ٢١١-٢١٣ و ٢٢٦ و ٢٢٩ والنجوم الزاهرة: ٦/٣٠٠ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة، والأعلام للزركلي: ٣٢٧/٧ و ٣٢٨.

(٢٨) بركات بن الجيج الصالحي الحنبلي (*)

(المتوفى سنة: ٩٣٧ هـ)

بركات بن محمد بن أبي بكر بن محمد الصالحي، الولد زين الدين الشهرير
بابن الجيج الحنبلي: حفظ القرآن، واشتغل، وقرأ عليّ عدّة أشياء.

وتوفي ثامن عشري جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة.

ومما قرأه عليّ ديباجة تفسير القرآن المسمى بالجامع لأبي عبد الله
محمد بن أحمد القرطبي^(١)، وجميع تفسير سورة الإخلاص من معالم التنزيل
لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي^(٢)، والفصل الأول من كتاب (تحفة

(١) وردت ترجمته في الكواكب السائرة: ١٢٧/٢ بإيجاز ونسبته فيها تصحيفاً
(الحجيج).

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج، أبو عبد الله القرطبي: قاض،
محدث. مولده ووفاته في قرطبة: (٣١٥-٣٨٠ هـ = ٩٢٧-٩٩٠ م).

رحل إلى المشرق رحلة واسعة بسنوات: ٣٣٧-٣٤٥ هـ، وعاد إلى موطنه،
فاتصل بالحكم المستنصر، وألف له عدّة كتب، فولاه عليّ (إستجة)، ثم عليّ (ريّة)
إلى أن توفي المستنصر سنة: ٣٦٦ هجرية.

من مؤلفاته: (فقه الحسن البصري) سبع مجلدات، و (فقه الزهري) عدّة أجزاء.
وكان من أوثق المحدثين بالأندلس وأصحهم كتباً.

انظر سيرته وآثاره في: جذوة المقتبس صفحة: ٣٨ ونفح الطيب: ٤٣٢/١ ومرآة
الجنان: ٤٠٩/٢ والأعلام: ٣١٢/٥.

(٢) هو الحسين بن مسعود بن محمد، محيي السنة أبو محمد البغوي الفراء: فقيه،
محدث، مفسر، نسبته إلى (بغا) من قرى خراسان، ومولده فيها سنة: ٤٣٦ هـ =
١٠٤٤ م ووفاته بمرور سنة: ٥١٠ هـ = ١١١٧ م.

من مؤلفاته: (التهذيب) في فقه الشافعية، و (لباب التأويل في معالم التنزيل)
و (مصاييح السنة) و (الجمع بين الصحيحين).

العباد وأدلة الأوراد) للشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود^(١)، وكتاب (إرشاد السائل إلى ما في نبوة آدم ورسالته من الدلائل) لشيخنا أبي المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي^(٢)، وجميع كتاب (أسوأ الحال في يوم الدجال) من تأليف شيخنا هذا أيضاً، ومن أول كتاب (العمدة في الفقه إلى باب قضاء الحاجة) للموفق عبد الله بن أحمد بن قدامة^(٣)، ومن أول (التنقيح السبع

= انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/١٤٥ وتهذيب ابن عساكر: ٤/٣٤٥ والأعلام: ٢/٢٥٩.

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الدمشقي الصالحي الحنبلي: فاضل، باحث، متصوف، مولده ووفاته في دمشق: (٧٨٢-٨٥٦ هـ = ١٣٨٠-١٤٥٢ م). من مصنفاته: (الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) و (فتح الأغلاق في الحث على مكارم الأخلاق) و (تحفة العباد في أدلة الأوراد).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٤/٦٢ والتبر المسبوك صفحة: ٤٠١ وشذرات الذهب: ٧/٢٨٨ والدارس: ٢/٢٠٢ والأعلام: ٣/٣٠٠ وعنوان البقاعي. (٢) هو يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي، المقدسي العمري، فالدمشقي الصالحي، الحنبلي، جمال الدين بن المبرد: شيخ عالم، محدث، مصنف، مولده ووفاته بصالحية دمشق: (٨٤٠-٩٠٩ هـ = ١٤٣٦-١٥٠٣ م).

من مؤلفاته: (النهاية في إيصال الرواية) و (العقد التام فيمن زوج النبي عليه الصلاة والسلام) و (ثمار المقاصد في ذكر المساجد) و (الإعانات على معرفة الخانات) و (عدة الملمات في تعداد الحمّامات) و (نزهة الرفاق على شرح الأسواق) و (تاريخ الصالحية) و (الرياض اليبانة في أعيان المئة التاسعة) و (تعريف الغادي ببعض فضائل أحمد بن عبد الهادي) ولقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٠/٣٠٨ والكواكب السائرة: ١/٣١٦ ومختصر طبقات الحنابلة ص: ٧٤-٧٧ ومتعة الأذهان ترجمة: (٩٦٥) ومعجم المؤلفين: ١٣/٢٨٩ و ٢٩٠ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٧٢-٢٧٦ وقاموس الأعلام: ٨/٢٢٥ و ٢٢٦.

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي العمري موفق الدين الحنبلي: فقيه من أكابر الحنابلة.

مولده بجماعيل بنابلس سنة: ٥٤١ هـ = ١١٤٦ م ووفاته بدمشق سنة: ٦٢٠ هـ =

١٢٢٣ م.

في تحرير أحكام المقنع إلى باب المياه) لأبي الحسن علي بن سليمان المرادوي^(١)، وخطبة (الترغيب والترهيب) للحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري وغير ذلك.

(مطلب في تفضيل النساء على المردان)

وسألني عن تفضيل النساء على المردان، هل نظم في ذلك شيء، فأشددته لصاحبنا الشمس الفيومي^(٢):

= من مؤلفاته: (المغني) و (روضة الناظر) و (المقنع) و (ذم الموسوسين) و (التبيين في أنساب القرشيين) و (الاستبصار في نسب الأنصار) وقد تقدمت سيرته. انظر سيرته وآثاره في: مختصر طبقات الحنابلة صفحة: ٤٥ و البداية والنهاية: ٩٩/١٣ و مرآة الزمان: ٦٢٧/٨ وفوات الوفيات: ٢٠٣/١ وشذرات الذهب: ٨٨/٥ والأعلام: ٦٧/٤.

(١) هو علي بن سليمان المرادوي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، علاء الدين أبو الحسن: مولده في (مردا) من قرى نابلس سنة: ٨١٧ ووفاته بدمشق سنة: ٨٨٥ هجرية.

اشتغل وحصل وبرع، ودرّس وناب في الحكم وأفتى، وألف وصنف. ومن مصنفاته: (الانصاف في معرفة الراجح في الخلاف) و (التنقيح المشيع في تحرير أحكام المقنع) و (صيب التحرير في أصول الفقه) و (شرح) وكلامه حجة في مذهبه.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٢٥-٢٢٧/٥ والمنهج الأحمد صفحة: ٥١٣-٥٠٩ والبدر الطالع: ٤٤٦/١ و متعة الأذهان ترجمة: ٥٤١ وشذرات الذهب: ٣٤٢-٣٤٠/٧ والأعلام: ٢٩٢/٤ ومعجم المؤلفين: ١٠٢/٧ و ١٠٣.

(٢) هو محمد بن عثمان المدعو عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد الفيومي ثم المكي الدمشقي الشافعي: إشتغل وحصل، وله يد في العربية والفقه، ومشاركة حسنة بالشعر وفي غيرها، وله (ديوان شعر) توفي سنة: ٩١٧ هجرية بدمشق. انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢٨٦/١ وشذرات الذهب: ٨٤/٨ والضوء اللامع: ٢٤٦/٨ و متعة الأذهان ترجمة: ٧٩٩ و ٨٢٢ وكحالة: ٢٩١/٧.

قال لي المولع بالمردان
أذق سويداءك لذاتهم
وله في عكس ذلك :

ترقّ منابر الأكفال واجعل
ولا تركز إلى من أصغر به
وله أيضاً مثله :

يا مولعاً بالمرد قد
فعلوت مثلك في الورى
وله وأجاد :

من عاشر المرد رأوا أنه
فلا ترجى الود ممن يرى
قد أضمر المنكر في نفسه
أنك تحتاج إلى فلسه
وحكى له ما حكاه ابن الجزري^(٢). في كتاب (الأذكياء) أن رجلاً دعا
المبرد بالبصرة مع جماعة فغنت جارية له من وراء ستارة :

وقالوا لها هذا حبيبك معرض
فما هي إلا نظرة بتبسم
فقال له صاحب المجلس : كنت أنت
أحق بالطرب، فقالت له الجارية: دعه يا مولاي فإنه سمعني أقول: (هذا
حبيبك معرض) فظن أنني لحنْتُ، ولم يعلم أن ابن مسعود^(٤) قرأ ﴿وَهَذَا بَعْلِي

(١) في الأصول (في انشغال) . .

(٢) هو محمد شمس الدين بن محمد بن الجزري توفي بشيراز سنة: ٨٣٣ هـ - ١٤٢٩ م
تقدم ذكره.

(٣) هو محمد بن يزيد الأزدي تقدم ذكره.

(٤) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن: صحابي من
أكابرهم فضلاً وعقلاً وقرباً من رسول الله ﷺ، وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى
الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادماً رسول الله الأمين، وصاحب
سرّه، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه، نظر =

شَيْخًا ﴿١﴾ [هود: ٧٢]، فطرب المبرّد من قولها إلى أن شقَّ ثوبه.

وسألني عن تراجم جماعات من الضعفاء، فكتبتها له :

وذلك قال أبو العباس أحمد بن علي بن محمد العرياني ^(٢) ومن خطه نقلت في كتابه (مختصر الميزان) وقد ذكر فيه التراجم الزائدة في الميزان على الضعفاء وذيله ثلاثتهم للحافظ الذهبي ^(٣)، الحرث بن أسد المحاسبي ^(٤) العارف، قيل

= إليه عمر بن الخطاب يوماً وقال يصفه : وعاء مليء علماً. وولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة. ثم قدم المدينة في خلافة عثمان بن عفان فتوفي فيها سنة : ٣٢ هـ = ٦٥٣ م عن نحو ستين سنة.

كان قصيراً جداً، يكاد الجالسون يوارونه، وكان يُحب الإكثار من التطيب، فإذا خرج من بيته عرف جيران الطريق أنه مرّ، من طيب رائحته. له : ٨٤٨ حديثاً. وأورد الجاحظ في (البيان والتبيين) خطبة له ومختارات من كلامه وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته في : الإصابة ترجمة : ٤٩٥٥ وغاية النهاية : ٤٥٨/١ والبدء والتاريخ : ٩٧/٥ وصفة الصفوة : ١٥٤/١ وحلية الأولياء : ١٢٤/١ وتاريخ الخميس : ٢٥٧/٢ والبيان والتبيين : ٥٦/٢ والأعلام : ١٣٧/٤.

(١) ونصها : ﴿ قَالَتْ يَكُونُ لِيَّ إِذْ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [هود: ٧٢] وهذا النص بشرى لسيدنا إبراهيم وزوجه بولادة إسحاق.

(٢) هو أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني الشافعي، شهاب الدين : محدث. من تصانيفه : (لغات مسلم) و (شرح الإلمام في أحاديث الأحكام) لابن دقيق العيد. مولده ووفاته : (٧٧٨-٧١٧ هـ = ١٣٧٦-١٣١٧ م).

انظر سيرته وآثاره في : الدرر الكامنة : ٢١٩/١ وشذرات الذهب : ٢٥٦/٦ وإيضاح المكنون : ١٢٢/١ ومعجم المؤلفين : ٢٠/٢.

(٣) هو شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي : مؤرّخ حافظ محدث تقدم ذكره.

(٤) هو الحرث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله البصري : صوفي، متكلم، فقيه محدث. ولد بالبصرة، وحديث عن يزيد بن هارون وطبقته، وروى عنه أبو العباس بن مسروق الطوسي وغيره. وتوفي ببغداد سنة : ٢٤٣ هـ = ٨٥٧ م من تصانيفه : (التفكر والاعتبار) و (الرعاية في الأخلاق والزهد) وكتب كثيرة في (الزهد وأصول الديانات والرد على المخالفين من المعتزلة والشيعة).

انظر سيرته وآثاره في : سير أعلام النبلاء : ١٧١/٨ وعيون التواريخ : ١٥٤/٦ ومناقب الأبرار للموصلي : ٢/٤٣ و ٢/٤٤ والفهرست : ١٨٤/١ وتاريخ بغداد : =

هجره الإمام أحمد^(١) لكلامه في علم الكلام فاختمى، ولم يُصلِّ عليه غير أربعة، وهذه الحكاية منقطعة، وقيل أن أحمد تسمَّع كلامه مع أصحابه، وكأنه على رؤوسهم الطير، ومنهم الباكي والمخن والزاعق فبكي حتى غشي عليه، فلما تفرقوا، قال: ما أعلم أني رأيتُ مثل هؤلاء ولا سمعتُ في علم الحقائق مثل كلام هذا، ومع هذا فلا أرى لك صحبتهم.

يقول لإسماعيل بن إسحاق السراج^(٢): قُلتُ هذه الحكاية صحيحة السند منكورة، لا تقع من قلبي، وأما المحاسبي فصدوق، وقد نقموا عليه بعض تصانيفه، ونهى عنها أبو زرعة^(٣) وحض على الآثار، وقال: هذه بدع وضلالات. كيف لو رأى أبو زرعة القوت لمكي^(٤) بل بهجة الأسرار، بل

= ٢١١-٢١٦ / ٨ ووفيات الأعيان: ١٥٧/١ و ١٥٨ وطبقات السبكي: ٣٧/٢ وكحالة: ١٧٤/٣.

- (١) هو الإمام أحمد بن حنبل الشيباني صاحب المذهب الحنبلي: تقدم ذكره.
- (٢) هو إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولا هم أبو العباس النيسابوري: حافظ للحديث، ثقة. كان شيخ خراسان. مولده ووفاته فيها: (٢١٦-٣١٣ هـ) من آثاره: (المسند) بـ ١٤ جزءاً، و (التاريخ) ونسبة السراج إلى صناعة السروج.
- انظر سيرته وآثاره في: طبقات السبكي: ١٣٠/٢ وطبقات الحفاظ للسيوطي، والأعلام: ٢٩/٦ ومعجم المؤلفين: ٣٨/٩ وفيهما مراجع كثيرة. . .
- (٣) هو عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان بن زُرعة النصري، أبو زرعة الدمشقي: شيخ الشام في وقته. من كبار المحدثين الأثبات الثقات.
- من آثاره: (فوائد أبي زرعة) و (تاريخ أبو زرعة) وهو من أهم مصادر ابن عساكر والذهبي وغيرهما. توفي سنة: ٢٨٠ هـ - ٨٩٤ م.
- انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ١٧٧/٢. ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ١٢ و ١٣. وتذكرة الحُفَّاظ ص: ٦٢٤.
- (٤) هو مكي بن حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي القيرواني: مقرر، مفسر، عالم بالعربية. ولد في القيروان سنة: ٣٥٥ هـ = ٩٦٦ م وطاف في بعض بلاد المشرق وعاد لمسقط رأسه وأقرأ، ثم استوطن قرطبة سنة: ٣٩٣ وخطب ودرّس في جامعها وتوفي فيها سنة: ٤٣٧ هـ = ١٠٤٥ م.

=

حقائق السلمي^(١)، بل الإحياء^(٢) على كثرة موضوعاته، بل الغنية^(٣)، بل

= من مؤلفاته: (مشكل إعراب القرآن) و (الكشف عن وجوه القراءات وعللها) و (الموجز) و (التبصرة في القراءات السبع) و (المنتقى) و (الرعاية) و (الإيجاز).
انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٢٠/٢ ومفتاح السعادة: ٤١٨/١ وإرشاد الأريب: ١٧٣/٧ وأعلام الزركلي: ٢٨٦/٧.
(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي السلمي النيسابوري، أبو عبد الرحمن: من علماء المتصوفة. قال الذهبي: شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم، وكان يضع الأحاديث للصوفية. بلغت تصانيفه مئة وأكثر.
ومن تصانيفه: (حقائق التفسير) و (طبقات الصوفية) و (مناهج العارفين) و (غلطات الصوفية) و (آداب الفقر وشرائطه) و (آداب الصحبة) و (سلوك العارفين) و (عيوب النفس ومداواتها) و (آداب الصوفية) و (الفرق بين الشريعة والحقيقة).
مولده ووفاته في نيسابور: (٤١٢-٣٢٥ هـ = ١٠٢١-٩٣٦ م). وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: مفتاح السعادة: ٤٥١/١ وميزان الاعتدال: ٤٦/٣ وتاريخ بغداد: ٢٤٨/٢ واللباب: ٥٥٤/١ وطبقات الصوفية صفحة: ٤٩-١٦ والأعلام: ٩٩/٦.

(٢) هو كتاب (إحياء علوم الدين) تأليف حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي: فيلسوف، متصوف. له نحو مائتي مصنف. مولده ووفاته في الطابران من طوس بخراسان: (٤٥٠-٥٠٥ هـ = ١٠٥٨-١١١١ م).
رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام ومصر، وعاد إلى بلده. نسبه إلى صناعة حرفة الغزل والنسيج.

من مؤلفاته: (تهافت الفلاسفة) و (الاقتصاد في الاعتقاد) و (مقاصد الفلاسفة) و (الوقف والابتداء) و (المنقذ من الضلال) و (جواهر القرآن) و (فضائح الباطنية) و (الوجيز في فروع الشافعية) و (المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٦٣/١ وطبقات الشافعية: ١٠١/٤ وشذرات الذهب: ١٠/٤ والوافي بالوفيات: ٢٧٧/١ ومفتاح السعادة: ٢١٠-١٩١/٢ والأعلام: ٢٢/٧ و ٢٣.

(٣) هو كتاب من تأليف مؤسس الطريقة الصوفية القادرية العلامة الشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، محي الدين الجيلي أو الجيلاني أو الكيلاني: من كبار الزهاد والمتصوفين. ولد في جيلان وراء طبرستان سنة: ٤٧١ هـ =

الفصوص والحكم والفتوحات المكية^(١)، لكن عاصر الحرث ألف إمام، والآن قائمة زماننا مثل: الدحيشي^(٢) وابن شحاته^(٣) فكان قطب عارفهم ابن عربي وابن سبعين^(٤) نسأل الله العافية . .

الحسن بن أحمد، أبو علي الفارسي^(٥) صاحب التصانيف، اتهم بالاعتزال

= = ١٠٧٨ م وانتقل إلى بغداد شاباً سنة: ٤٨٨ هـ واتصل بشيوخ العلم والتصوف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، واشتهر. وكان يأكل من عمل يده. وتصدّر للتدريس والافتاء في بغداد سنة: ٥٢٨ هـ وتوفي ودُفن فيها بمدرسته سنة: ٥٦١ هـ = ١١٦٦ م.

من مؤلفاته: (الغنية لطالب طريق الحق) و (الفتح الرباني) و (فتوح الغيب) و (الفيوضات الربانية) و (جلاء خاطر في الباطن والظاهر) و (آداب السلوك).

ولموسى اليونيني كتاب (مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني) ولمحمد التاذفي كتاب (قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر) ومثله لمحيي الدين الاربلي في (تفريج خاطر) و(بهجة الأسرار ومعادن الأنوار في سيرة الشيخ عبد القادر) للشطنوفي . .

انظر سيرته وآثاره في: النجوم الزاهرة: ٣٧١/٥ وطبقات الشعراني: ١١٤-١٠٨/١ وفوات الوفيات: ٢/٢ وشذرات الذهب: ١٩٨/٥ والأعلام: ٤٧/٤ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة ومعجم المؤلفين: ٣٠٧/٥ وفيها مراجع كثيرة . .
تقدم ذكره في هذا التاريخ المتوفى سنة: ٦٣٨ ومولده سنة: ٥٦٠ هجرية .

(١) (الفتوحات المكية) هي لمحيي الدين بن عربي، محمد بن علي الطائي الأندلسي دفين دمشق .

(٢) لم أعثر للدحيشي على ذكر في الأعلام .

(٣) لم أعثر على ذكر لابن شحاته في الأعلام أيضاً .

(٤) هو عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر الإشبيلي المرسي القروطي العكي الشهير بابن سبعين، قطب الدين: صوفي، حكيم، مشارك في أنواع من العلوم. درس العربية والآداب بالأندلس، ثم انتقل إلى سبتة وانتحل التصوف، وقدم القاهرة وحج وتوفي بمكة سنة: ٦٦٩ ومولده سنة: ٦١٤ هجرية. له مؤلفات ومنها: (أسرار الحكمة) و (جواهر السر) و (يد العارف) و (حزب الفتح) وله (شعر).

انظر سيرته وآثاره في: نفع الطيب ص: ٢١٢-١٨٨ ولسان الميزان: ٣/٣٩٢ ومراة الجنان: ١٧١/٤ والبداية والنهاية: ٢٦١/١٣ وكحالة: ٩٠/٥ .

(٥) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي: أحد الأئمة في علم العربية ولد في فسا من أعمال فارس سنة: ٢٨٨ هـ = ٩٠٠ م، ودخل بغداد سنة: ٣٠٧ هـ =

وهو صادق في نفسه . . الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي^(١) الرئيس، ليست له رواية، ولو وجدت لم تحل عنه لأنه فلسفي ضال . . الحسين بن منصور الحلاج^(٢) قُتل على الزندقة، ولم يرو شيئاً والله الحمد، وكانت بدايته

= وتجوّل في كثير من البلدان . وقدم حلب سنة : ٣٤١ هـ، فأقام مدّة عند سيف الدولة وعاد إلى فارس، فصحب عضد الدولة ابن بويه وتقدّم عنده، وعلمه النحو، وصنّف له كتاب (الإيضاح) في قواعد العربية، ثم رحل إلى بغداد فأقام فيها إلى أن توفي سنة : ٣٧٧ هـ = ٩٨٧ م . كان متهماً بالاعتزال . وله شعر قليل، من مؤلفاته : (التذكرة في العربية) عشرون مجلداً . و (تعاليق سيويه) و (جواهر النحو) و (العوامل) و (المسائل البصريّات) و (الحليّيات) و (البغداديات) . وقد تقدّم ذكره .

انظر سيرته وآثاره في : وفيات الأعيان : ١/١٣١ والأعلام : ١٧٩/٢ و ١٨٠ وتاريخ بغداد : ٧/٢٧٥ وإنباه الرواة : ١/٢٧٣ والامتناع والمؤانسة : ١/١٣١ .

(١) ابن سينا : تقدم ذكره .

(٢) هو الحسين بن منصور الحلاج، أبو مغيث : فيلسوف . فتارةً يعدّ من كبار المتعبّدين والزهاد، وتارةً يُصمّ إلى زمرة الملحدين . أصله من بيضاء فارس، ونشأ في واسط بالعراق، وانتقل إلى البصرة، وحجّ، ودخل بغداد وعاد إلى تستر بفارس، وظهر أمره سنة : ٢٩٩ هجرية، فاتّبع بعض الناس طريقته في التوحيد والإيمان، ثم كان ينتقل في البلدان وينشر طريقته سرّاً، وكان يأكل قليلاً ويصلي كثيراً ويصوم الدهر، وكان يُظهر مذهب الشيعة للملوك العباسيين، ومذهب الصوفية للعامة، ويدّعي حلول الإلهية فيه . وكثرت الوشايات به إلى المقتدر العباسي، فأمر بالقبض عليه، فسُجن وعُذب وضُرب وهو صابر لا يتأوه ولا يستغيث، وقُطعت أطرافه الأربعة ثم حُز رأسه وأحرقت جثته، ولمّا صارت رماداً أُلقيت في نهر دجلة ونُصب الرأس على جسر بغداد . وادعى أصحابه أنه لم يُقتل وإنما أُلقي شبهه على عدو له .

وله مؤلفات منها : (طاسين الأزل والجوهر الأكبر) و (الظل المدود والماء المسكوب والحياة الباقية) و (علم البقاء والفناء) و (القيامة والقيامات) و (هو هو) و (كيف كان وكيف يكون) و (الكبريت الأحمر) و (اليقين) و (التوحيد) و (قرآن القرآن والفرقان) و (الشجرة النبوية) وهذه المؤلفات غريبة الأسماء والأوضاع .

قال ابن النديم : كان الحلاج محتالاً مرتكباً للعظائم . . . وكان مقتله سنة :

٣٠٩ هـ = ٩٢٢ م .

انظر سيرته وآثاره في : الفهرست : ١/١٩٠ وروضات الجنات صفحة : ٢٢٦ وطبقات الصوفية صفحة : ٣٠٧ والبداية والنهاية : ١١/١٣٢ وتاريخ الخميس : =

جيده، وتأله وتصوّف، ثم انسلخ من الدين وتعلّم السحر وأراهم المخاريق، فأبيح
دمه سنة: ٣١١ هجرية . . داود بن عبد الله الجواربي^(١) رأس في الرفض والتجسيم
من قرامي جهنم كفره . . يزيد بن هارون^(٢) قلت: وله أشباه لم أحتفل بهم لعدم
روايتهم، كالويسى^(٣)، وأبي إسحاق النظام^(٤)، وأبي الهذيل العلاف^(٥)،

= ٣٤٧/٢ وميزان الاعتدال: ٢٥٦/١ وفيه مقتله سنة: ٣١١ هجرية، وكان الحلاج
يُخرج للناس فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس ويمدّ يده في الهواء ويُعيدها مملوءة
دراهم مكتوباً عليها (قل هو الله أحد) يُسميها (دراهم القُدرة) ويُخبر الناس بما صنعوا
في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائرهم . . .

(١) لم أعثر لداود الجواربي على ذكر في الأعلام.
(٢) هو يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي بالولاء، أبو خالد الواسطي: من حفاظ
الحديث الثقات. كان واسع العلم بالدين، ذكياً، كبير الشأن. أصله من بخارى،
مولده ووفاته بواسط: (١١٨-٢٠٦ هـ = ٧٣٦-٨٢١ م).

قُدّر من كان يحضر مجلسه بسبعين ألفاً. وكان يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف
حديث بإسنادها ولا فخر. وكف بصره في آخر عمره.
صنّف: (كتاباً فيه أحاديثه)، وكان المأمون العباسي يُجلّه ويعتقد بتفوّقه.

انظر سيرته وأثاره في: تذكرة الحفاظ: ٢٩١/١ وتاريخ بغداد: ٣٣٧/١٤
وتهذيب التهذيب: ٣٦٦/١١ وطبقات الشعرا: ٧٤/١ وشرح ألفية العراقي:
١٨١/٢ والأعلام: ١٩٠/٨.

(٣) لم أعثر للويسى على ترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) هو إبراهيم بن سيّار بن هانئ البصري، أبو إسحاق النظام: من أئمة المعتزلة.
قال الجاحظ: (الأوائل يقولون في كل ألف سنة يظهر رجل لا نظير له، فإن صحّ
ذلك فأبو إسحاق من أولئك)، تبخّر في علوم الفلسفة واطلع على أكثر ما كتبه رجالها
من طبيعيين وإلهيين، وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت (النظامية)
نسبت إليه، وبين هذه الفرقة وغيرها مناقشات طويلة، وخالط النظام ملاحدة الفلاسفة
وأخذ عن الجميع، واتهم بالزندقة، وكان شاعراً أديباً بليغاً. وله كتب كثيرة في
الفلسفة والاعتزال. توفي سنة: ٢٣١ هـ = ٨٤٥ م. وقد تقدمت سيرته.

(٥) هو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي، مولى عبد القيس، أبو الهذيل
العلاف: من أئمة المعتزلة. ولد في البصرة سنة: ١٣٥ هـ = ٧٥٣ م واشتهر بعلم
الكلام. قال المأمون: أطل أبو الهذيل على الكلام كإطلال الغمام على الأنام. له
مقالات في الاعتزال ومجالس ومناظرات. وكان حسن الجدل قوي الحجّة، سريع =

وثرامة بن أشرس^(١)، وهشام بن الحكم^(٢)، المشبه الراضى طيفور بن عيسى، أبو يزيد البسطامي^(٣) شيخ الصوفية، له نبأ عجيب وحال غريب، من

= الخاطر. كف بصره في آخر عمره.

وتوفي بسامراء سنة: ٢٣٥ هـ = ٨٥٠ م.

له كتب كثيرة منها: (ميلاس) كتاب على اسم مجوسي أسلم على يده. وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٤٨٠ ولسان الميزان: ٥/٤١٣ ومروج الذهب: ٢/٢٩٨ وتاريخ بغداد: ٣/٢٦٦ والأعلام: ٧/١٣١.

(١) هو ثمامة بن أشرس النميري، أبو معن: من كبار المعتزلة، وأحد الفصحاء البلغاء المقدمين. كان له اتصال بهارون الرشيد، ثم بالمأمون. كان ذا نوادر وملح. من تلاميذه الجاحظ. وأراد المأمون أن يستوزره فاستغفاه. وعدّه المقرئ في رؤساء الفرق الهالكة، وأتباعه يُسمون (الثمامية) نسبة إليه. وكان يقول: إن العالم فعل الله بطباعه. مات سنة: ٢١٣ هـ = ٨٢٨ م.

انظر سيرته في: لسان الميزان: ٢/٨٣ وميزان الاعتدال: ١/١٧٣ والبيان والتبيين: ١/٦١ وخطط المقرئ: ٢/٣٤٧ وتاريخ بغداد: ٧/١٤٥ والأعلام: ٢/١٠٠ و١٠١.

(٢) هو هشام بن الحكم الشيباني بالولاء، أبو محمد الكوفي: متكلم مناظر. كان شيخ الإمامية في وقته. ولد بالكوفة، ونشأ بواسط، وسكن بغداد. وانقطع إلى يحيى بن خالد البرمكي، فكان القيم بمجالس كلامه ونظره. سئل عن معاوية أشهد بداراً فقال: نعم من ذلك الجانب وصنف كتاباً منها: (الإمامة) و (القدر) و (الشيخ والغلام) و (الدلالات على حدوث الأشياء) و (الرد على المعتزلة في طلحة والزبير) و (الرد على الزنادقة).

توفي سنة: ١٩٠ هـ = ٨٠٥ م مستتراً عن حادثة نكبة البرامكة بالكوفة. . .

انظر سيرته وآثاره في: سفينة البحار: ٢/٧١٩ والفهرست: ١/١٧٥ ولسان الميزان: ٦/١٩٤ والمسعودي: ٥/٤٤٣ و ٤٤٤ ثم: ٦/٣٧٠ و: ٧/٢٣٢-٢٣٦ والأعلام: ٨/٨٥.

(٣) هو طيفور بن عيسى، أبو يزيد البسطامي: زاهد مشهور، له أخبار كثيرة. كان الشيخ محيي الدين بن عربي يُسميه أبا يزيد الأكبر. نسبته إلى بسطام بلدة بين خراسان والعراق، مولده ووفاته فيها: (١٨٨-٢٦١ هـ = ٨٠٤-٨٧٥ م).

قال المناوي: وقد أُفردت ترجمته بتصانيف حافلة. وكان يقول بوحدة الوجود، =

كلامه: (لو نظرتهم إلى رجل أُعطيَ من الكرامات حتى يرتفع في الهوى، فلا تغتروا به، حتى تنظروا كيف هو عند الأمر والنهي وحفظ حدود الشريعة، ومنه سبحاني ما في الجبة إلا الله، ما النار وطلبه أن يجعله لأهلها قداما الجنة لعبة صبيان شفاعاة في اليهود والنصارى، فمن صحح هذا عنه أجاب بأنه وقع في حال سكره).

قال أبو عبد الله السلمي: أنكر عليه أهل بسطام ونقلوا إلى الحسين بن عيسى^(١) أنه قال لي: معراجُ كما للنبي ﷺ معراج، فأخرجه من بسطام، فحجَّ ورجع إلى جرجان، فلما مات الحسين رجع إلى بسطام. . قلتُ: الحسين من أئمة أهل الحديث، وأبو يزيد فمُسلَّمُ حاله إليه، والله يتولى سرّه، ونبراً إلى الله ممن تعمّد مخالفة الكتاب والسنة مات سنة: ٢٦١ هجرية.

عثمان بن أبي شيبة، أبو الحسن^(٢) أحد أئمة الحديث الأعلام.

قال الأزدي: رأيت أصحابنا يذكرون له أحاديث لا يُتابع عليها. قلتُ: هذا لسعة روايته، وقد يغلط لكن قيل أنه لا يحفظ القرآن لأنه صحف، ألم تر كيف، فقال: ألف لام ميم، قلتُ: لعله سبق لسانه، قيل وصحف (وبطشتم

= وأنه ربما كان أول قائل بمذهب الفناء. ويُعرف أتباعه بالطيفورية والبسطامية.

انظر سيرته في: طبقات الصوفية ص: ٦٧-٧٤ ووفيات الأعيان: ١/٢٤٠ وميزان الاعتدال: ١/٤٨١ وحلية الأولياء: ١٠/٣٣ والشعراني: ١/٦٥ والأعلام: ٣/٢٣٥.

(١) الحسين بن عيسى: محدث بسطام من أهل القرن الثالث الهجري. لم أهد إلى ترجمته.

(٢) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، أبو الحسن: من حفاظ الحديث، رحل من الكوفة إلى مكة والري وبغداد. ولادته ووفاته بسني: (١٥٦-٢٣٩ هـ = ٧٧٣-٨٥٣ م).

من تصانيفه: (المسند) و (التفسير) وكان ثقة مأموناً، وهو أخو عبد الله المتوفى سنة: ٢٣٥ هـ.

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٢/٢٨ وتهذيب التهذيب: ٧/١٤٩ وميزان الاعتدال: ٢/١٨٠ وتاريخ بغداد: ١١/٢٨٣ والأعلام: ٤/٢١٣.

خبازين^(١)، وقرأ: (فضرب بينهم بسنور له ناب)^(٢)، فردّوا عليه، فقال: قرأه حمزة^(٣) عندنا بدعة. وقرأ في تفسيره: (جعل السفينة) فقيل:

(السقاية) فقال: أنا وأخي لا نقرأ لعاصم^(٤). قلتُ: فكأنه داعبهم، ولعلّهُ تاب.. علي بن حسن الجرلي المغربي^(٥): له (تفسير في الحقائق)، فلسفي التصوف زعم أنه يستخرج زمن خروج الدجال، وطلوع الشمس من مغربها من علم الحرف، وهذا ما علمته الرسل فكيف يعلمه. وله مشاركة قوية في الفضائل والحكم، وحسن السمات، ولا أعلم له رواية. مات بحماة قيل سنة: ٦٤٥ هجرية.. علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن بن المديني^(٦): أحد

-
- (١) من الآية: ١٣٠ من سورة الشعراء ونصها: ﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾.
- (٢) الآية: ١٣ من سورة الحديد ونصها: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بُابٌ بِاطْنِهِ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾.
- (٣) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الزيتات: أحد القراء السبعة. كان من موالى التيم فنسب إليهم. وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان في أواخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل، ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة. مولده بالكوفة سنة: ٨٠ هـ = ٧٠٠ م ووفاته بحلوان سنة: ١٥٦ هـ = ٧٧٣ م كان عالماً بالقراءات، انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول. قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر.
- انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٢٧/٣ ووفيات الأعيان: ١٦٧/١ وميزان الاعتدال: ٣٨٤/١ والأعلام: ٢٧٧/٢.
- (٤) هو عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء، أبو بكر: أحد القراء السبعة. تابعي من أهل الكوفة، ووفاته فيها سنة: ١٢٧ هـ = ٧٤٥ م كان ثقة في القراءات، صدوقاً في الحديث. قيل: اسم أبيه عبيد، وبهدلة اسم أمه.
- انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٣٨/٥ ووفيات الأعيان: ٢٤٣/١ وغاية النهاية: ٣٤٦/١ وميزان الاعتدال: ٥/٢ وابن عساكر: ١١٩/٢ والأعلام: ٢٤٨/٣.
- (٥) لم أهد إلى ذكر علي الجرلي في الكتب المعتمدة لدي.
- (٦) هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء، المديني البصري، أبو الحسن: محدث، مؤرخ، كان حافظ عصره. له نحو مئتي مصنف، وكان أعلم من الإمام أحمد باختلاف الحديث. مولده بالبصرة سنة: ١٦١ هـ = ٧٧٧ م ووفاته بسامراء سنة: ٢٣٤ هـ = ٨٤٩ م.

الأعلام، ذكره العقيلي^(١). في الضعفاء فبئس ما صنع، فقال: جنح إلى أبي داود^(٢) والجهمية^(٣) وحديثه مستقيم، حدث عنه أحمد ثم ترك تسميته فيقول:

= من كتبه: (الأسامي والكنى) و (الطبقات) و (قبائل العرب) و (التاريخ) و (اختلاف الحديث) و (مذاهب المحدثين) و (علل الحديث ومعرفة الرجال). وقد تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١٥/٢ وتهذيب التهذيب: ٣٤٩/٧ وطبقات الحنابلة صفحة: ١٦٨ وميزان الاعتدال: ٢٢٩/٢ وتاريخ بغداد: ٤٥٨/١١ والأعلام: ٣٠٣/٤.

(١) هو محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، أبو جعفر: من حفاظ الحديث. قال ابن ناصر الدين: له مصنفات خطيرة. . منها كتابه: (الضعفاء) كبير. وكان مقيماً بالحرمين. وتوفي بمكة سنة: ٣٢٢ هـ = ٩٤٣ م.

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٥٠/٣ وشذرات الذهب: ٢٩٥/٢ والأعلام: ٣١٩/٦.

(٢) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود: إمام أهل الحديث في زمانه. أصله من سجستان. رحل رحلة كبيرة.

مولده سنة: ٢٠٢ هـ = ٨١٧ م ووفاته في البصرة سنة: ٢٧٥ هـ = ٨٨٩ م

لهُ من المؤلفات: (السنن) ويقع في (٤٨٠٠) حديث، وله: (المراسيل) في الحديث، و (الزهد) و (البعث) و (تسمية الإخوة).

انظر سيرته وأخباره في: تذكرة الحفاظ: ١٥٢/٢ وتهذيب ابن عساكر: ٢٤٤/٦ وطبقات الحنابلة صفحة: ١١٨ وتاريخ بغداد: ٥٥/٩ وابن خلكان: ٢١٤/١ والأعلام: ١٢٢/٣.

(٣) (الجهمية) فرقة ضالة تنسب إلى رأسها جهم بن صفوان السمرقندي، أبو محرز: من موالي بني راسب. قال الذهبي يصفه: الضال المبتدع، هلك في زمانه صغار التابعين، وقد زرع شراً عظيماً. . كان يقضي في عسكر الحارث بن سريج، الخارج على أمراء خراسان، فقبض عليه نصر بن سيار، فطلب جهم استبقاه فقال نصر: لا تقوم علينا مع اليمانية أكثر مما قمت وأمر بقتله، فقتل وذلك بسنة: ١٢٨ هـ = ٧٤٥ م وعقيدته: أن الجنة والنار تفنيان، والإنسان مجبر على أفعاله.

انظر سيرته في: ميزان الاعتدال: ١٩٧/١ ولسان الميزان: ١٤٢/٢ وخطط المقرئ: ٣٤٩/٢ و ٣٥١ وهو فيه الترمذي، والأعلام: ١٤١/٢.

أما رجل، ثم تركه، وكذا الحربي^(١) ومسلم تركاه.

قال ابن معين^(٢): كان يظهر التشيع بالبصرة دون بلدنا، قلت: لتهافتهم
على حب علي^(٣) فإنهم

(١) هو إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله، أبو إسحاق البغدادي الحربي: من أعلام
المحدثين، أصله من مرو، ومولده ونشأته ووفاته في بغداد: (١٩٨-٢٨٥ هـ =
٨١٥-٨٩٨ م)، ونسبته إلى محلة الحربية فيها. كان حافظاً للحديث عارفاً بالفقه بصيراً
بالأحكام، قيماً بالأدب، زاهداً، أرسل إليه المعتضد ألف دينار فردّها. تفقه على
الإمام أحمد. وصنّف كتباً كثيرة منها: (غريب الحديث) و (إكرام الضيف) و (مناسك
الحج) و (سجود القرآن) و (الهدايا والسنة فيها) و (الحمّام وآدابه) و (دلائل النبوة).
انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١٤٧/٢ وإرشاد الأريب: ٣٧/١ وصفة
الصفوة: ٢٢٨/٢ وطبقات ابن أبي يعلى: ٨٦/١ وتاريخ بغداد: ٢٧/٦ واللباب:
٢٩٠/١ والأعلام: ٣٢/١.

(٢) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي، أبو زكريا: من أئمة
الحديث ومؤرخي رجاله. . نعتة الذهبي: بسيد الحفاظ، وقال فيه العسقلاني: بإمام
الجرح والتعديل، وقال ابن حنبل: أعلّمنا بالرجال.
ومن كلامه: كتبتُ بيدي ألف ألف حديث. أصله من سرخس.
من مؤلفاته: (التاريخ والعلل) و (معرفة الرجال) و (الكنى والأسماء).

مولده بقرية نقياً قرب الأنبار سنة: ١٥٨ هـ = ٧٧٥ م ووفاته بالمدينة النبوية سنة:
٢٣٣ هـ = ٨٤٨ م وصلّى عليه أميرها. كان أبوه على خراج الري، فخلف له ثروة
كبيرة، فأنفقها في طلب الحديث. . .

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١٦/٢ وتهذيب التهذيب ص: ٢٨٠-٢٨٨
ووفيات الأعيان: ٢١٤/٢ وطبقات الحنابلة ص: ٢٦٨ وتاريخ بغداد: ١٧٧/١٤
والأعلام: ١٧٣/٨.

(٣) هو الإمام علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب شعبة الحمد الهاشمي
القرشي، أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين
بالجنة، وابن عم النبي ﷺ وصهره، وأحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر الخطباء
والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة.

ولد بمكة سنة: ٢٣ ق. هـ = ٦٠٠ م ورُبي في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه، وكان
اللواء بيده في أكثر المشاهد، ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال له: «أنت أخي». =

.....
= وولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة: ٣٥ هجرية، فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان وقتلهم، وتوقى عليُّ الفتنة، فترّيث، فغضبت عائشة وقام معها جمع كبير، في مقدمتهم طلحة والزبير، وقاتلوا علياً في الكوفة حيث عاصمة الخلافة الجديد، فكانت وقعة الجمل سنة: ٣٦ وظفر علي بعد أن بلغت قتلى الفريقين عشرة آلاف بما فيهم طلحة والزبير. ثم كانت وقعة صفين سنة: ٣٧ بالجزيرة الشامية. وخلاصة خبرها أن علياً عزل معاوية من ولاية الشام يوم ولي الخلافة، فعصاه معاوية، فاقتتلا مئة وعشرة أيام، قتل فيها من الفريقين سبعون ألفاً، وانتهت بتحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص فاتفقا سرّاً على خلع عليٍّ ومعاوية، وأعلن أبو موسى ذلك وخالفه عمرو فأقرَّ معاوية، فافترق المسلمون ثلاث أقسام: الأول بايع لمعاوية وهم أهل الشام، والثاني حافظ على بيعته لعليٍّ وهم أهل الكوفة، والثالث إعتزلهما ونقم على عليٍّ لرضاه بالتحكيم. وكانت وقعة النهروان سنة: ٣٨ بين عليٍّ وأبابة التحكيم، وكانوا قد كفّروا علياً ودعوه إلى التوبة واجتمعوا جمهرة، فقاتلهم، فقتلوا جميعهم وكانوا ألفاً وثمانمائة، فيهم جماعة من خيار الصحابة.

وأقام علي بالكوفة في دار الخلافة إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان من سنة: ٤٠ هـ = ٦٦١ م المشهورة، ودُفن في النجف الأشرف بتكتم آل بيته وشيعته. روى عن النبي ﷺ (٥٨٦) حديثاً، وكان نقش خاتمه: (الله الملك) وجمعت خطبه ورسائله وأقواله في كتاب سُمِّي: (نهج البلاغة) ولأكثر الباحثين شك في نسبته كله إليه. وكذا (ديوان شعره) فمعظمه مدسوس عليه. والفئة التي تألّفه معروفة بالعلويين. . .

وغالى به الجهلة وهو حيٌّ: جيء بجماعة يقولون بتأليهه، فنهاهم وزجرهم وأنذرهم، فازدادوا إصراراً، فجعل لهم خندقاً بين باب المسجد وقصر الإمارة، وأوقد فيه النار وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعوا عن إشراككم بالله. . . فأبوا، فكذف بهم فيها.

كان أسمر اللون، عظيم البطن والعينين، أقرب إلى القصر، أفضس الأنف، دقيق الذراعين، وكانت لحيته ملء ما بين منكبيه. . . ولد له: ٢٨ ولداً منهم: ١١ ذكراً و١٧ أنثى. وفي سنة: ١٣٤٣ هجرية أقيم له تمثالٌ في مدينة همدان. وكتب في سيرته الكثيرون وقد تقدمت سيرته في مواضع عديدة. ويُقال أن جثمانه الطاهر مدفون في حي النيرب بمدينة حلب.

انظر سيرته وآثاره في: الكامل لابن الأثير، حوادث سنة: ٤٠ هجرية والطبري: ٨٣/٦ والبدء والتاريخ: ٧٣/٥ وصفة الصفوة: ١١٨/١ وتاريخ اليعقوبي: ١٥٤/٢ ومقاتل الطالبين صفحة: ١٤ وحلية الأولياء: ٦١/١ وتاريخ الخميس: ٢٧٦/٢ والأعلام: ٢٩٥/٤ و٢٩٦.

عثمانية مبتعدين عن أصل الدين الذي نزل على قلب سيد المرسلين نبي الله
ورسوله سيدنا محمد ﷺ الصادق الأمين^(١) .

ولا يخفى علمه والرجوع إليه ، وله مائة مصنف مات سنة : ٢٢٢ هجرية .

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، من عدنان، من أبناء
إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل: عليهم الصلاة والسلام. النبي العربي الأمي،
مؤسس الجامعة الإسلامية وصانع بناء حضارتها، وجامع شمل العرب، ومجدد
حياتهم السياسية والتشريعية ﷺ .

ولد بمكة يوم الإثنين ١٢ ربيع الأول سنة: ٥٧١ لميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه
السلام عام الفيل، وربته أمه آمنة بنت وهب، مات أبوه وهو حمل في بطن أمه التي ماتت وهو
ابن ست سنين، فكلفه جدّه عبد المطلب وبعد موته كلفه عمه أبو طالب وناصره .
ونشأ شجاعاً عالي الهمة صادقاً، فاضل الأخلاق، كامل العقل، لقبه قومه (الأمين)
وهو أشهر من نار على علم، وأضاء بذكره الأكوان .

ولما بلغ الخامسة والعشرين تزوج من السيدة خديجة بنت خويلد الأسدية القرشية
ورزق منها بأولاده جميعاً عدا إبراهيم فرزقه من ماريا القبطية، ومات أولاده الذكور
جميعهم أطفالاً في حياته، وأما عقبه فهم من ابنته السيدة البتول فاطمة الزهراء وزوجها
الإمام علي بن أبي طالب أبو الحسن والحسين وزينب . . . ولما بلغ الأربعين بدء بالرؤيا
الصادقة في (غار حراء) بمكة المكرمة، وأول ما أوحى إليه قول الله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك
الذي خلق، خلق الإنسان من علق﴾ وأمنت به زوجته وناصرته، ثم أصحابه وأقاربه، ودخل
الناس في دين الله أفواجاً أفواجاً رغم تعرضهم للأذى، وتالت عليه الآيات القرآنية .

وأسرى به إلى سدره المنتهى، وأمر بالصلوات الخمس المكتوبة، ثم أمر بتغيير
القبلة من القدس إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة، ثم أمر بالهجرة إلى المدينة
المنورة التي ناصره أهلها، واكتمل فيها هبوط الوحي جبريل الأمين عليه السلام بتتمة
الآيات وحتى خاتمة القرآن الكريم، وأمر بفتح مكة بعد عشر غزوات، وانتشار العقيدة
الإسلامية في الجزيرة العربية والحبشة، وانتصر الحق وزُهِق الباطل . . .

وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الإثنين ١٢ ربيع الأول سنة: ١١ هـ = ٦٣٢ م وأورث
أمم العالم المعجزة الخالدة (القرآن العظيم) دستوراً وتشريعاً للعالمين من الإنس
والجن مجتمعين، وكان بعقريته وبلاغته وزهده وحكمته وتواضعه ومناصرتة للضعفاء
والمساكين مثلاً لم يخلف التاريخ مثله، فأضاءت الدنيا بذكره صلوات الله وسلامه
عليه . . .

مصادر ترجمته: كثيرة جداً وقد أوجزتها بهذه السطور بتصرف واختصار كبير، فسيرته
محفوظة في القلوب والصدور ولا تحتاج إلى تذكير . . .

علي بن عبد العزيز البغوي^(١): الحافظ، ثقة لكنه يطلب على الحديث ويعتذر بالحاجة. قال الدارقطني^(٢): ثقة مأمون.

علي بن عقيل بن محمد أبو الوفاء الظفري الحنبلي^(٣): أحد الأعلام وفرد زمانه علماً ونقلاً وذكاء وتفناً، له كتاب: (الفنون) يزيد على أربعمئة مجلد، لكنه ابتدع ووافق المعتزلة..

(١) البغوي: هو الحسن بن مسعود الفراء: تقدم ذكره..

(٢) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني الشافعي: إمام عصره في الحديث، وأول من صنّف القراءات وعقد لها أبواباً.

ولد بدارقطن من أحياء بغداد سنة: ٣٠٦ هـ = ٩١٩ م ورحل إلى مصر، فساعد ابن حنّابة وزير كافور الإخشيدي على تأليف مسنده. وعاد إلى بغداد فتوفي بها سنة: ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م.

من تصانيفه كتاب: (السنن) و (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) و (المجتبى من السنن المأثورة) و (المؤتلف والمختلف) و (الضعفاء) و (أخبار عمرو بن عبيد) وسبق التعريف به..

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٣١/١ ومفتاح السعادة: ١٤/٢ واللباب ٤٠٤/١ وغاية النهاية: ٥٥٨/١ وتاريخ بغداد: ٣٤/١٢ والأعلام: ٣١٥/٤. (٣) هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري، أبو الوفاء ابن عقيل: عالم العراق وشيخ الحنابلة في وقته ببغداد. كان قوي الحجّة، اشتغل بمذهب المعتزلة في حديثه، وكان يُعظم الحلاج، فأراد الحنابلة قتله، فاستجار بباب المراتب عدّة سنين، ثم أظهر التوبة حتى تمكن من الظهور.

له تصانيف أعظمها: (كتاب الفنون) و (الواضح في الأصول) و (الفرق) و (الفصول) في فقه الحنابلة عشرة مجلدات، و (الرد على الأشاعرة وإثبات الحرف والصوت في كلام الكبير المتعال) و (كفاية المفتي) و (الجدل على طريقة الفقهاء).

مولده ووفاته ببغداد: (٤٣١-٥١٣ هـ = ١٠٤٠-١١١٩ م).

انظر سيرته وآثاره في: غاية النهاية: ٥٥٦/١ وشذرات الذهب: ٣٥/٤ ولسان الميزان: ٢٤٣/٤ وطبقات الحنابلة ص: ٤١٣ ومراة الزمان: ٨٣/٨ والأعلام: ٣١٣/٤.

علي بن عيسى الرماني^(١) النحوي: لقي ابن دريد^(٢) معتزلي رافضي . .

علي بن محمد، أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي^(٣): صدوق في نفسه لكنه معتزلي .

(١) هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني: باحث معتزلي مفسر، من كبار النحاة، أصله من سامراء. مولده ووفاته ببغداد: (٢٩٦-٣٨٤ هـ = ٩٠٨-٩٩٤ م). له نحو مئة مصنف منها: (الأكوان) و (المعلوم والمجهول) و (الأسماء والصفات) و (صنعة الاستدلال) في الاعتزال، و (النكت في إعجاز القرآن). تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٣٣١ وتاريخ بغداد: ١٢/١٦ ومفتاح السعادة: ١/١٤٢ وإنباه الرواة: ٢/٢٩٤ ونزهة الألباس: ٣٨٩ والأعلام: ٤/٣١٧. (٢) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عُمان من قحطان، أبو بكر: من أئمة اللغة والأدب . . كانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء، وهو صاحب (المقصورة الدرديدية). ولد بالبصرة سنة: ٢٢٣ هـ = ٨٣٨ م وانتقل إلى عُمان فأقام اثني عشر عاماً وعاد إلى البصرة، ثم رحل إلى نواحي فارس فقلده (آل ميكال) ديوان فارس، ومدحهم بقصيدته (المقصورة) ثم رجع إلى بغداد، واتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه كل شهر خمسين ديناراً، فأقام إلى أن توفي فيها سنة: ٣٢١ هـ = ٩٣٣ م. ومن كتبه: (الاشتقاق) في الأنساب، و (المقصور والممدود) و (الجمهرة في اللغة) و (ذخائر الحكمة) و (المجتنى) و (صفة السرح واللجام) و (أدب الكاتب) و (الأمالي). تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: إرشاد الأريب: ٦/٤٨٣ ووفيات الأعيان: ١/٤٩٧ وطبقات الشافعية: ٢/١٤٥ ولسان الميزان: ٥/١٣٢ وتاريخ بغداد: ٢/١٩٥ والأعلام: ٦/٨٠.

(٣) هو علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي: أفضى قضاة عصره، من العلماء الباحثين، أصحاب التصانيف الكثيرة النافعة. ولد في البصرة سنة: ٣٦٤ هـ = ٩٧٤ م وانتقل إلى بغداد، وولي القضاء في بلدان كثيرة، ثم جعل أفضى القضاة في أيام القائم بأمر الله العباسي، وكان يميل إلى مذهب الاعتزال، وله المكانة الرفيعة عند الخلفاء، وربما توسط بينهم وبين الملوك وكثير من الأمراء. نسبته إلى بيع ماء الورد. ووفاته ببغداد سنة: ٤٥٠ هـ = ١٠٥٨ م.

من كتبه: (أدب الدنيا والدين) و (الأحكام السلطانية) و (النكت والعيون) =

عمر بن الحسن أبو الخطاب بن دحية الأندلسي الحافظ^(١): متهم في نقله نسب نفسه إلى دحية بن خليفة الكلبي^(٢) وهو باطل، لأنّ دحية لم

= و (الحاوي) و (تسهيل النظر) و (نصيحة الملوك) و (أعلام النبوة) و (الأمثال والحكم) و (الإقناع) و (سياسة الملك) و (أدب الوزير) و (قانون الوزارة). تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: السبكي: ٣٠٣/٣ ووفيات الأعيان: ٣٢٦/١ ومفتاح السعادة: ١٩٠/٢ وتاريخ آل سجلوق ص: ٢٤ وشذرات الذهب: ٢٨٥/٣ والأعلام: ٣٢٧/٤.

(١) هو عمر بن الحسن بن علي بن محمد، أبو الخطاب ابن دحية الكلبي: أديب، مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل سبتة بالأندلس. ولي قضاء دانية، ورحل إلى مراكش والشام والعراق وخراسان واستقر بمصر، وكان كثير الوقعة في العلماء والأئمة، فأعرض بعض معاصريه عن كلامه، وكذبوه في انتسابه إلى (دحية) وقالوا: إن دحية الكلبي لم يعقب، وهجاه ابن عنين.

وتوفي بالقاهرة سنة: ٦٣٣ هـ = ١٢٣٦ م.

من تصانيفه: (المطرب من أشعار أهل المغرب) و (الآيات البيئات) و (نهاية السؤل في خصائص الرسول) و (النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس) و (تنبيه البصائر). وتقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٨١/١ ونفح الطيب: ٣٦٨/١ وميزان الاعتدال: ٢٥٢/٢ ولسان الميزان: ٢٩٢/٤ ومرآة الزمان: ٦٩٨/٨ والأعلام: ٤٤/٥.

(٢) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي: صحابي. بعثه رسول الله ﷺ برسالته إلى قيصر يدعو للإسلام، وحضر كثيراً من الوقائع، وكان يُضرب المثل في حسن صورته. شهد اليرموك قائد كتيبة، وزوجه النبي ﷺ ابنة عمه درّة بنت أبي لهب عبد العزى الهاشمية وكانت قبله زوجة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف في الجاهلية وهو مشرك قتل يوم بدر. أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة توفيت سنة: ٢٠ هـ = ٦٤٠ م ولم ترزق منه بأولاد. وتوفي دحية في خلافة معاوية بالمزة من دمشق سنة: ٤٥ هـ = ٦٦٥ م وكان دحية يُشبه سيدنا جبريل، وعروة بن مسعود الثقفي يُشبه المسيح عيسى ابن مريم، وعبد العزى أبو لهب يُشبه الأعمور المسيح الدجال. وقيل مات ودُفن بحمص. وكان سيدنا جبريل يتشبه به عند اجتماعه بالنبي ﷺ.

انظر سيرته وآثاره في: الإصابة: ٤٧٣/١ وتهذيب ابن عساكر: ٢٦٨/٥ وذيل =

يُعقب، ولأن على أسماء آبائه لوائح البربرية، ولأنه عدَّ بينه وبين دحية عشرة أنفس وذلك لا يمكن، حدّث ولقي الطبراني^(١) وسمع الصيدلاني^(٢) وسمع حديث الطبراني غالباً، وكان بصيراً بالحديث لغته ورجاله ومعانيه، وأدب الملك الكامل في شبّية، فلما تملك نال دنيا ورياسة، زعم أنه قرأ مسلم من حفظه. قال الحافظ الضياء^(٣): لم يُعجبني حاله، كان كثير الرقعة في

= المذيل ص: ٢٨ وطبقات ابن سعد: ١٨٤/٤ والمعزة فيما قيل في المزة ص: ٥٠ وسير أعلام النبلاء: ٥٥٠/٢ والأنساب: ٤٥٢/١٠ والأعلام: ٣٣٧/٢ و٣٣٨ وفيه ترجمة درة الهاشمية..

(١) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم: من كبار المحدثين، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته.

ولد بعكا سنة: ٢٦٠ هـ = ٨٧٣ م، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والعزيرة. وتوفي بأصفهان سنة: ٣٦٠ هـ = ٩٧١ م.

له ثلاثة (معاجم) في الحديث، وكتب في (التفسير) و (الأوائل) و (دلائل النبوة).

(٢) انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢١٥/١ والنجوم الزاهرة: ٥٩/٤ وتهذيب ابن عساكر: ٢٤٠/٦ ومناقب الإمام أحمد ص: ٥١٣ والأعلام: ١٢١/٣. هو محمد بن عبد الرحمن الصيدلاني، أبو سعد: أديب، فاضل، من أهل جرجان. له شعر أورد منه صاحب الدمية أبياتاً أكثرها في الشكوى من البراغيث، وقال في آخر ترجمته: لو نسبت هذا الفاضل إلى الغالب عليه لسميته المستغيث من البراغيث.. توفي سنة: ٤٦٣ هـ = ١٠٧٠ م.

انظر سيرته في: دمية القصر - مخطوط، والأعلام: ١٩١/٦.

(٣) هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الأصل، الصالحي الحنبلي، ضياء الدين، أبو عبد الله: عالم بالحديث، مؤرخ من أهل دمشق مولداً ووفاة: (٥٦٩-٦٤٣ هـ = ١١٧٤-١٢٤٥ م).

بنى في سفح قاسيون مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية، شرقي الجامع المظفري، ووقف بها كتبه. ورحل إلى بغداد ومصر وفارس.

وروى عن أكثر من (٥٠٠) شيخ، له تصانيف في الحديث والتراجم. ومنها: (الأحكام) في ثلاث مجلدات، و (فضائل الأعمال) و (الأحاديث المختارة) تسعون جزءاً، و (فضائل الشام) و (فضائل القرآن) و (مناقب أصحاب الحديث) و (سبب هجرة المقداسة إلى دمشق) و (سير المقداسة) و (مناقب جعفر بن أبي طالب) =

الأئمة وضعفه مشايخ الغرب، وحدث بالموطأ سماعاً عن ابن حنين^(١) وابن خليل^(٢)، ولقيه لهما بعيد إلا أن يكون بالإجازة والله أعلم. إستباح ذلك على

= و (الحكايات المقتبسة) في كرامات الصالحين سبق التعريف به .

انظر سيرته وآثاره في: القلائد الجوهريّة ص: ٧٦ وفوات الوفيات: ٢٣٨/٢ والدارس في تواريخ المدارس: ٩٤/٤ وذيل طبقات الحنابلة: ٢٤٠-٢٣٦/٢ والأعلام: ٢٥٥/٦ .

(١) هو إسحاق بن حنين بن إسحاق العبادي: طبيب مترجم أفاد العربية بما نقله إليها من كتب الحكمة وشرحها . خدم بعض خلفاء بني العباس . .

وألف كتباً كثيرة منها: (الأدوية المفردة) و (اختصار كتاب أقليدس) و (آداب الفلاسفة ونوادرهم) و (تاريخ الأطباء) و (كليات أرسطاطاليس) و (شرح مقالات أرسطو في علم النفس) من تأليف تامسطيوس، و (عنصر الموسيقى) وكان عارفاً باليونانية والسريانية، فصيحاً بالعربية . . .

ولد ومات في بغداد: (٢١٥-٢٩٨ هـ = ٨٣٠-٩١٠ م) وفُجّ في آخر عمره . .

انظر سيرته وآثاره في: طبقات الأطباء: ٢٠١/١ والفهرست: ٢٩٨/١ ووفيات الأعيان: ٦٧/١ وتاريخ حكماء الإسلام ص: ١٨ والأعلام: ٢٩٤/١ .

(٢) هو يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله، أبو الحجاج، شمس الدين الدمشقي ثم الحلبي: محدث حنبلي: ولد بدمشق سنة: ٥٥٥ هـ = ١١٦٠ م وتفقه فيها. وقام برحلة إلى بغداد وأصبهان ومصر، وتفرد في وقته بأشياء كثيرة من الأصهبانيين فكان أوسع معاصريه رحلة وأكثرهم كتابة . .

وجمع لنفسه (معجماً) لشيوخه، و (ثمانيات) و (عوالي) بفوائد الصحاح، و (فوائد) وكتب بخطه كثيراً، واستوطن حلب في آخر عمره وتوفي فيها سنة: ٦٤٨ هـ = ١٢٥٠ م قال الذهبي: روى عنه خلق كثير، آخرهم بالإجازة (زينب بنت الكمال) . . انظر سيرته وآثاره في: الذيل على طبقات الحنابلة: ٢٤٤/٢ وشذرات الذهب: ٢٤٣/٥ ودار الكتب المصرية: ١٣٦/١ والأعلام: ٢٢٩/٨ .

وممن عاصرناها من سابقات العصر في دمشق من أعلام النساء مُريّيات العقول والقلوب والأرواح خلال أكثر من خمسين سنة الشّيخة الحاجّة وهيبة البقاعي ١٤١٥-١٣٢١ هـ = ١٩٠٣-١٩٩٤ م أسست (مدرسة روضة الحياة) في حي القنوت، وكانت داعية ومُرشدة وواعظة ولها حلقات علمية للنساء تُقيمها في المساجد والبيوتات الدمشقية، ولها مكانة عالية في نفوس المُريدات من المثقفات وربّات البيوت والبنات لتُصبحن أمّهاتٍ صالحاتٍ لأجيال المستقبل . . .

رأي من يسوغ حدّثنا ويكون إجازة واتهمه قاضي حماة^(١) بالمجازفة ولمّا اطلع الكامل على مجازفته عزله، وحدث بمقامات الحريري^(٢) عن ابن الجوزي^(٣) عن المؤلف، وليس بصحيح، قلت: وفي تأليفه ما ينتم عليه من تصحيح وتضعيف مات سنة: ٦٣٣ هجرية.

عمر بن علي بن الفارض^(٤) عن القاسم ابن

= والحاجة الفاضلة سامية بنت توفيق المدرّس راعية البؤساء في نكبات العرب بدءاً من اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨ م والنازحين من الجولان عام ١٩٦٧ والوافدين من لبنان عام ١٩٧٥ ثم كانت مديرة لمدارس أبناء وبنات الشهداء بدمشق الذين قضوا نحبهم دفاعاً عن شرفٍ وعِزّةٍ وحياض الوطن، وفقدوا آبائهم في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ والتي قامت ضدّ المحتل الصهيوني الإسرائيلي المغتصب ودحره، فكانت أمّاً للجميع تمسحُ الأسي من نفوسهم وأفتدتهم حتى توفيت بالسبت ٣ رمضان ١٤٠١ هجرية عن تسعين سنة من العطاء وخدمة الإنسانية رحم الله الجميع . .

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الأوسي، شرف الدين، المعروف بابن قاضي حماة: شاعر، فقيه.

ولد في دمشق سنة: ٥٨٦ هـ = ١١٩٠ م واستوطن بحماة وتوفي فيها سنة: ٦٦٢ هـ = ١٢٦٤ م كان صدرأ كبيراً نبيلاً فصيحاً، جيد الشعر.

له كتاب كبير في: (لزوم مالا يلزم) ذكره الصفدي في كتابه: (كشف السر المبهم في لزوم مالا يلزم) وسمّاه: (إلزام الضروب بالتزام المندوب)، وله (ديوان شعر) ضخّم سُمّي: (ديوان الصاحب شرف الدين الأنصاري) طبع . .

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢٨٩/١-٢٩٤ والنجوم الزاهرة: ٢١٤/٧ والأعلام: ٢٥/٤ و ٢٦.

(٢) هو القاسم بن علي البصري الحريري صاحب المقامات المشهورة، تقدم ذكره.

(٣) هو عبد الرحمن بن علي البغدادي القرشي، الشهير بابن الجوزي، تقدم ذكره.

(٤) هو عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة:

(٦٣٢-٥٧٦ هـ = ١١٨١-١٢٣٥ م) أبو حفص شرف الدين أبو القاسم ابن الفارض:

أشعر المتصوفين، ويُلَقَّب (سلطان العاشقين) في شعره فلسفة تتصل بوحدة الوجود،

قدم أبوه من حماة بسورية إلى مصر فسكنها، وصار يثبث الفروض للنساء على الرجال

بين يدي الحكام، ثم ولي نيابة الحكم فغلب عليه تلقيبه بالفارض، وولد له عمر الذي

نشأ بمصر في بيت علم وورع، ولمّا شبَّ اشتغل بفقهِ الشافعية وأخذ الحديث عن ابن =

عساكر^(١) شعره يُصرِّح بالإلحاد فتدبره، وهذه بليَّةٌ عظيمةٌ، ولا كِنَّه^(٢) حسن الظن بالصوفية، وما ثم إلاّ الزي وإشارات مجملة تحت ذلك فلسفة وأفاعي، فقد نصحتك والله الموعد. مات سنة: ٦٣٢ هجرية . . .

= عساكر، وأخذ عنه الحافظ المنذري وغيره. ثم حُبِّب إليه سلوك طريق الصوفية، فتزهد وتجرّد، وأخذ يأوي إلى المساجد المهجورة في خرابات القرافة بالقاهرة وأطراف جبل المقطم، وذهب إلى مكة في غير أشهر الحج، فكان يُصلي بالحرم ويكثر العزلة في واد بعيد عن مكة، وفي تلك الحال نظم أكثر شعره، وعاد إلى مصر بعد خمسة عشر عاماً، فأقام بقاعة الخطابة بالأزهر، وقصده الناس بالزيارة حتى أنّ الملك الكامل محمد بن العادل محمد أبي بكر الأيوبي كان ينزل لزيارته، وكان جميلاً نبيلاً، حسن الهيئة والملبس، حسن الصحبة والعشرة، رقيق الطبع، سخياً جواداً، وكان يعشق مطلق الجمال، وكان له جوار في البهنسا، يذهب إليهن فيغنين له بالدف والشبابة وهو يرقص وجداً، وليس سماع الفسّاق كسماع سلطان العشاق، واختلف في شأنه كشأن ابن عربي والعمري التلمساني والقونوي وابن هود وابن سبعين وتلميذه الششتري وابن مظفر والصفار من الكفر إلى القطبية. ومن شعره بالاتحاد قوله:

وفي موقفني لا بل إليّ توجهي ولكن صلاتي لي ومني كعبيتي

من آثاره: (ديوان شعر) جمعه سبطه علي، وشرحه كثيرون كالحسن البوريني وعبد الغني النابلسي وغيرهما . . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٣٨٣ وميزان الاعتدال: ٢/٢٦٦
ولسان الميزان: ٤/٣١٧ ومفتاح السعادة: ١/٢٠١ وشذرات الذهب: ٥/١٤٩-١٥٣
والأعلام: ٥/٥٥ و ٥٦.

(١) هو القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، أبو محمد ابن عساكر: محدث من أهل دمشق. زار مصر وأخذ عنه أهلها. وهو ابن صاحب تاريخ دمشق الكبير الشهير . . .
مولده ووفاته بدمشق: (٥٢٧-٦٠٠ هـ = ١١٣٣-١٢٠٣ م).

من آثاره: (فضل المدينة) و (الجامع المستقصى في فضائل الأقصى) و (الجهاد) و (فضل زيارة الخليل وموضع قبره وقبور أبنائه الكرام عليهم الصلاة والسلام) . . .

انظر سيرته وآثاره في: طبقات السبكي: ٥/١٤٨ والأعلام: ٥/١٧٨.
(٢) في نسخة ألمانيا وفي نسخة دار الكتب المصرية وردت هذه الكلمة تصحيحاً (ولكنك) حسن الظن بالصوفية. ولا يستقيم بها المعنى، فأعدتها إلى أصلها (ولا كِنَّه) . . .

عمر بن محمد بن طبرزد، أبو حفص الدارقزي^(١): مسند الشاميين، تكلم في أخيه محمد، وقال لي شيخنا ابن الظاهري^(٢): كان يخل بالصلاة، ولكن صحح سماعه ابن الدشين^(٣) وابن نقطة^(٤) مات سنة: ٦٥٨ هجرية .

(١) هو عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن حسان، أبو حفص ابن طبرزد الدارقزي البغدادي: مؤدب، كان شيخ الحديث في وقته، أدب الصبيان في محلة دار القز ببغداد فنسب إليها، وحدث ببغداد وإربل والموصل وحران وحلب ودمشق وغيرها.

من آثاره: صنف: (مسند الإمام عمر بن عبد العزيز) من روايته، كان ظريفاً كثير المزاح . .

مولده ووفاته ببغداد: (٥١٦-٦٠٧ هـ = ١١٢٣-١٢١٠ م) . .

انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ٦١/١٣ ولسان الميزان: ٣٢٩/٤ ومراة الزمان: ٥٣٧/٨ والأعلام: ٦١/٥ .

(٢) هو أحمد بن محمد، أبو العباس ابن الظاهري الحلبي: من حفاظ الحديث، كتب عن ٧٠٠ شيخ وتوفي بالقاهرة: (٦٢٦-٦٩٦ هـ) تقدم ذكره . . .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن الكندي الدشنائي، جلال الدين الشافعي المصري: فقيه، إنتهت إليه الرئاسة في الفتوى والتدريس بقوص وتوفي بها سنة: ٦٧٧ هـ ومولده سنة: ٦١٥ هـ وهو سبط ابن الجميزي، وكان من تلاميذ (الدشنائي) فنسب إليه .

من آثاره: (مناسك الحج) و (مقدمة في النحو) و (مختصر في أصول الفقه) . .

انظر سيرته وآثاره في: الأعلام: ١٤٧/١ .

(٤) هو محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، معين الدين أبو بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي: عالم بالأنساب، حافظ للحديث. مولده ونشأته ووفاته ببغداد: (٥٧٩-٦٢٩ هـ = ١١٨٣-١٢٣١ م). ووفاته ههنا بخلاف النص بتصحيح الناسخ . .

سئل عن (نقطة) التي يُنسب إليها فقال: هي جارية ربّت جد أبي . .

له تصانيف منها: (ذيل على الإكمال لابن ماكولا) سماه (تكملة الإكمال) وكتاب في (الأنساب) و (التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد) في تراجم رجال الحديث . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٥٢٠/١ والوافي بالوفيات: ٢٦٧/٣ وتذكرة الحفاظ: ١٩٧/٤ و ١٩٨ و ذيل طبقات الحنابلة: ١٨٢/٢ والأعلام: ٢١١/٦ .

الفخر بن الخطيب الرازي^(١) صاحب التصانيف، رأس في الذكاء والعقليات، لكنّه عرّي عن الآثار، وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين تورث حيرة، وله كتاب: (السر المكتوم) في مخاطبات الكواكب، سحر صريح، فلعله تاب من تأليفه . .

الفضل بن دكين، أبو نعيم^(٢): حافظ حجة، إلاّ أنه يتشيع من غير غلو ولا سب^(٣). يوسف بن قز أوغلي^(٤): الواعظ المؤرّخ، سبط ابن

(١) هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، فخر الدين الرازي: الإمام المفسر، أوجد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، قرشي النسب أصله من طبرستان، ومولده في الري سنة: ٥٤٤ هـ = ١١٥٠ م وإليها نسبته. ويُقال له (ابن خطيب الري) رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان . .
وتوفي في هراة سنة: ٦٠٦ هـ = ١٢١٠ م أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها وكان يُحسن الفارسية .

من تصانيفه: (مفاتيح الغيب) و (لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات) و (الآيات البينات) و (أسرار التنزيل) و (تهذيب الدلائل) و (تعجيز الفلاسفة) و (الخلق والبعث) و (البيان والبرهان) إلخ . . .

انظر سيرته وآثاره في: طبقات الأطباء: ٢٣/٢ ووفيات الأعيان: ١/٤٧٤ ومفتاح السعادة: ١/٤٤٥-٤٥١ وذيل الروضتين ص: ٦٨ ولسان الميزان: ٤/٤٢٦ والأعلام: ٦/٣١٣.

(٢) هو الفضل بن دكين عمرو بن حماد التيمي بالولاء، الملائمي، أبو نعيم: محدث حافظ من أهل الكوفة، من شيوخ البخاري ومسلم. كان إمامياً، وإليه نسبة الطائفة (الدكينية) وفي أيامه امتحن المأمون الناس في مسألة (خلق القرآن) ودعاه والي الكوفة، فسأله، فقال: أدركت الكوفة وبها أكثر من سبعمائة شيخ، الأعمش فمن دونه، يقولون القرآن كلام الله، وعنتي أهون من زري هذا! . .
ولادته ووفاته بالكوفة: (١٣٠-٢١٩ هـ = ٧٤٨-٨٣٤ م) . .

انظر سيرته وآثاره في: الكامل لابن الأثير، حوادث سنة: ٢١٩ هجرية وتاريخ بغداد: ١٢/٣٤٦ والأعلام: ٥/١٤٨.

(٣) في نسخة ألمانية وردت هذه الكلمة هكذا (ولا سبب) ولا يستقيم بها المعنى . . .

(٤) هو يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله، شمس الدين أبو المظفر، سبط أبي الفرج ابن الجوزي: مؤرّخ، من الكتاب الوعاظ. ولد ونشأ ببغداد سنة: ٥٨١ هـ = ١١٨٥ م =

الجوزي^(١) أخذ عن جده وطائفة، وألّف كتاب: (مرآة الزمان) أتى فيه بمناكير الحكايات وما أظنه بثقة، بل يخسف ويجازف ويترفض، وله فيه مؤلف، مات سنة: ٦٠٤ هجرية. أبو نواس^(٢): الشاعر، فسقه ظاهر، ليس بأهل للرواية،

= ورباه جده، وانتقل إلى دمشق فاستوطنها وتوفي ودُفن فيها سنة: ٦٥٤ هـ = ١٢٥٦ م من مؤلفاته: (مرآة الزمان في تاريخ الأعيان) و (تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة) و (الجلس الصالح) و (كنز الملوك في كيفية السلوك) و (مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة) و (منتهى السؤل في سيرة الرسول) و (تفسير القرآن) في ٢٩ مجلداً و (مناقب أبي حنيفة) و (شرح الجامع الكبير) و (إيثار الإنصاف في آثار الخلفاء) ..

انظر سيرته وآثاره في: مفتاح السعادة: ٢٠٨/١ والتبر المسبوك ص: ١٧١ والسلوك: ٤٠١/١ والبداية والنهاية: ١٩٤/١٣ والجواهر المضية: ٢٣٠/٢ وذيل مرآة الزمان: ٣٩/١ وتاريخ علماء بغداد ص: ٢٣٦ والأعلام: ٢٤٦/٨.

(١) هو عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج ابن الجوزي القرشي البغدادي تقدم ذكره...
(٢) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، أبو نواس: شاعر العراق في عصره. ولد في الأهواز بخوزستان سنة: ١٤٦ هـ = ٧٦٣ م ونشأ في البصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل بخلفاء بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخصب، وعاد إلى بغداد فأم فيها إلى وفاته سنة: ١٩٨ هـ = ٨١٤ م.

كان جدّه مولى للجراح بن عبد الله الحكمي أمير خراسان، فُنسب إليه.

وفي تاريخ ابن عساكر أن أباه من الجند، من أهل دمشق، من رجال مروان بن محمد، إنتقل إلى الأهواز فتزوج امرأة من أهلها اسمها جلبان فولدت له ولدين أحدهما أبو نواس... قال الجاحظ: ما رأيت رجلاً أعلم باللغة ولا أفصح لهجة من أبي نواس، وكان للمحدثين كامريء القيس للمتقدمين.

وحكى أبو نواس عن نفسه قال: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب، فما ظنك بالرجال! وهو أول من نهج للشعر طريقتة الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية. وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته..

له: (ديوان شعر) وديوان آخر سُمي (الفكاهة والائتناس في مجون أبي نواس) ولابن منظور كتاب سَمَاه (أخبار أبي نواس) وألّف الكثيرون في سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب ابن عساكر: ٢٥٤/٤ ومعاهد التنصيص: ٨٣/١ =

روى عنه حمّاد بن سلمة^(١) وغيره . .

ابن معين^(٢): الثبت الحجّة. قيل لأبي داود: ما تقول فيه، قال: من جرّ ذبول الناس جرّوا ذيله . .

وسألني عن الخضاب بالسواد، فقلتُ له من أبلغ ما قيل فيه قول الملك الناصر صلاح الدين^(٣):

= ونزهة الجليس: ٣٠٢/١ ووفيات الأعيان: ١٣٥/١ والأعلام: ٢٢٥/٢.
(١) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي بالولاء، أبو سلمة: مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة. كان حافظاً ثقة مأموناً، إلا أنه لَمَّا كبر ساء حفظه فتركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغييره. له مؤلفات، وهو أول من صنّف التصانيف (المرضية) . .

توفي بالبصرة سنة: ١٦٧ هـ = ٧٨٤ م

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ١١/٣ ونزهة الألباء ص: ٥٠ وميزان الاعتدال: ٢٧٧/١ وحلية الأولياء: ٢٤٩/٦ والأعلام: ٢٧٢/٢.

(٢) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي، أبو زكريا: من أئمة الحديث ومؤرّخي رجاله. نعته الذهبي بسيد الحفاظ. وقال العسقلاني: إمام الجرح والتعديل . . وقال ابن حنبل: أعلمنا بالرجال . . . ومن كلامه: كتبتُ بيدي ألف ألف حديث . . . تقدم ذكره . . .

(٣) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي: آخر ملوك بني أيوب:

ولد بقلعة حلب برمضان سنة: ٦٢٧ هـ = ١٢٣٠ م وولي الملك فيها بعد وفاة والده سنة: ٦٣٤ هجرية، وعمره نحو سبع سنين، فقام وزراء أبيه بتدبير مملكته، لا يمشون أمراً قبل الرجوع إلى جدّته صاحبة (ضيقة خاتون) أخت الملك الكامل، إلى أن توفيت سنة: ٦٤٠ هجرية فجلس يوسف في دار العدل، وأمر ونهى، وعمره ١٣ سنة، وأحبته رعيته، وأضاف إلى دولة حلب بلاد الجزيرة وحرّان والرها والرقّة ورأس العين وحمص، ثم دمشق سنة: ٦٤٨ هجرية.

وأطاعه صاحب الموصل وماردين. وهاجم مصر في هذه السنة فدخلها عنوة بعد قتال، ثم ظهرت عليه طائفة من عسكرها فانهزم إلى الشام، واستقر في دمشق. وصفا لهُ الملك نحو عشرة سنوات، حتى كانت غارة التتار واستيلاؤهم على البلاد، فذهبوا =

يا مَنْ يُسَوِّدُ شَعْرَهُ بِخُضَابِهِ لِعَسَاهُ مِنْ أَهْلِ الشَّيْبَةِ يَحْصُلُ
هَا فَاخْتَضَبَ بِسَوَادِ حَظِي مَرَّةً وَلَكِ الْأَمَانُ بِأَنَّهُ لَا يَنْصَلُ^(١)

* * *

= به إلى (هولاكو) في توريز، فأكرمه أول الأمر، ثم قتله، وكان قتله في ٢٦ ربيع الآخر سنة: ٦٥٩ هـ = ١٢٦١ م.

وكان للشعراء دولة في أيامه كما يقول الياضي، لأنه كان يقول الشعر ويُجيز عليه . . .

وله: (ديوان شعر) في عشرة أبواب، أولها الإلهيات والزهديات منه نسخة في الجامع الأعظم بتازة في المغرب.

وهو باني دار الحديث الناصرية بسفح قاسيون بدمشق وتُسمى البرانية، والناصرية الجوانية داخل دمشق في القيصرية قبلة مرقد ومسجد السيدة رقية. جُدد بناؤها سنة: ١٩٩٧ م = ١٤١٨ هـ . . .

وكان جواداً حليماً إلى حد الضعف.

انظر سيرته وآثاره في: سير أعلام النبلاء: ٣٠٧/٢ والنجوم الزاهرة: ٢٠٣/٧ ومراة الجنان: ١٥١/٤ والقلائد الجوهريّة صفحة: ٨٨ وشذرات الذهب: ٢٩٩/٥ وذيل مرآة الزمان: ٤٦١/١ ثم: ١٣٤/٢ وأمراء دمشق في الإسلام صفحة: ١٠٢ وفوات الوفيات: ٣٦١/٤ ومختصر تنبيه الطالب صفحة: ٢٠ و ٢١ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة بحرف الباء، وقاموس الأعلام: ٢٤٩/٨ و ٢٥٠.

(١) هذان البيتان ثبتهما في ديوان الشيباني الموصلية الصادر سنة: ١٩٨٠ م على الصفحة: ١٩٥، في نسخة ألمانية ورد الشطر الأول من البيت الثاني هكذا: ها فاختضب (بالصاد) المهملة الغير منقطة، وفي نسخة دار الكتب فاختضب بسواد شعري مرة، ثم أن الناسخ استدرك على الهامش الأيمن بكلمة (حظي) بعد شطبه كلمة (شعري).

(٢٩) بركات المقدسي الدمشقي القابوني

الأنصاري القادري الحنبلي (*)

(المتوفى سنة: ٩٧٤ هـ)

بركات المدعو محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن خضر بن حجي بن محمد المقدسي الأصل، القابوني المولد والمنشأ، الدمشقي، الأنصاري، القادري، الحنبلي، الشيخ الأوحد شمس الدين بن المرحوم المحدث المفيد شمس الدين: خطيب الجامع المجدد بالقابون الفوقاني.

حلَّ عليَّ قواعد العسروية، ثم شرحها اللطيف لأبي الحسن بن سالم^(١)، ثم المقدمة الأجرومية، ثم شرحها للشيخ خالد الأزهرى^(٢)، ثم الألفية لابن مالك في مجالس آخرها يوم الأحد خامس جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وكتبتُ له إجازة بها وذلك بالجامع الأموي داخل دمشق المحروسة... وسألني عن ترجمة الشيخ نجم الدين الكبرى^(٣) مؤلف تفسير

(١) انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٧٧/٣ كان إمام المقصورة بالجامع الأموي ومن أهل الفضل والصلاح توفي بالثلاثاء ثاني شعبان سنة: ٩٧٤ هـ ودفن بمقبرة الشيخ رسلان رحمه الله تعالى... أقول: وفي عصر المترجم له ظهر وفي القابون الشيخ مبارك الحبشي الذي ابتدع مقوله (أح - أح) بلفظ الجلالة مع مردييه. علما أن الصحابي الجليل بلال الحبشي كان يلفظها أثناء تعذيبه في ظهور الإسلام (أحد أحد، أحد أحد) توفي مبارك سنة: ٩٤٤ هـ. انظر سيرته في الكواكب السائرة ٢/٢٤٥ و ٢٤٦، ومتعة الأذهان ت: ٩٢٢.

(١) هو علي بن خليل بن أحمد بن سالم بن مهنا بن محمد بن سالم الدمشقي العاتكي الشافعي، الشيخ الفاضل علاء الدين أبو الحسن:

مولده ووفاته بدمشق: (٨٣٠-٨٩١ هـ) ونشأ على خير، واشتغل وله مشاركة في الفقه، وبرع في العربية، ورفض تولي القضاء والشهادة. انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٥٣٨ وتاريخ البصري ص: ١١٣ ومفاكهة الخلان: ٧/١.

(٢) هو الشيخ خالد بن عبد الله الوقاد الأزهرى تقدم ذكره...

(٣) انظر سيرة وآثار أحمد بن عمر الكبرى الخيوقى الخوارزمي، نجم الكبراء، في: التاج: ١/١٩٢ ثم: ٣/٥١٦ وقاموس الأعلام: ١/١٨٥ ومن مؤلفاته: (عين الحياة) =

القرآن وسمّاه (عين الحياة) ولم يُتمّه، ووصل فيه إلى أثناء سورة الذاريات .

فقلتُ: هو العلامة المحقق السالك الناسك الكامل المكمل المرَبّي المسلك بحر المعارف والعوارف نجم الدين أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخيوقى الخوارزمي . . قال الذهبي: سمعت أبا العلاء يقول: إنما هو نجم الكُبرا بضم الكاف، جمع كبير، ثم خُفف وغيّر فقليل: نجم الدين الكبرى، بسكون الباء، أصله من خيوق بكسر الخاء المعجمة، ويُقال بفتحها، وهي قرية من قرى خوارزم، سمع الحديث بمكة من أبي محمد المبارك بن الطباخ^(١)، وبالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي^(٢)، وأبي الضياء بدر بن عبد الله الحذاذاري^(٣)، وبأصبهان من أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان^(٤)، وأبي سعد خليل بن بدر الرازي^(٥)، وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الكيزاني^(٦)، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني^(٧)، ومسعود بن أبي منصور الحمّال^(٨)، وبهمدان من الحافظ أبي العلاء^(٩) وبنيسابور من أبي المعالي

- = و (علم السلوك) و (أقرب الطرق إلى الله) و (فوائج الجمال وفوائح الجلال) . .
- (١) المبارك بن الطباخ: المحدث بمكة، لم أعثر على ترجمته في الكتب المعتمدة لدي . . .
- (٢) هو أحمد بن محمد، أبو طاهر السلفي: تقدم ذكره . .
- (٣) بدر بن عبد الله الحذاذاري، أبي الضياء: لم أعثر على ترجمته في الكتب المعتمدة لدي .
- (٤) أحمد بن محمد اللبان: أبو المكارم: لم أعثر على ترجمته في الكتب المعتمدة لدي .
- (٥) خليل بن بدر الرازي، أبو سعد: لم أعثر على ترجمته في الكتب المعتمدة لدي .
- (٦) محمد بن أبي بكر الكيزاني، أبو عبد الله: محدث، نسب إلى الكيزانية من طوائف المتصوفة بالديار المصرية المنسوبة إلى محمد بن إبراهيم الكناني الكيزاني المعتزلي دفين القاهرة سنة: ٥٦٢ هـ = ١١٦٦ م، ونسبته إلى عمل الكيزان جمع كوز .
انظر سيرته في: قاموس الأعلام: ٢٩٦/٥ .
- (٧) محمد بن أحمد الصيدلاني: لم أعثر له على ترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
- (٨) مسعود بن أبي منصور الحمّال: لم أعثر له على ترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
- (٩) هو محمد بن سهل العطار الهمداني، أبو العلاء: محدث، حافظ، مقرئ، نحوي، لغوي . مولده ووفاته بهمدان: (٤٨٨-٥٦٩ هـ = ١٠٩٥-١١٧٣ م) .

الفراوي^(١)، وكان زاهداً عالمياً بالأصول والفروع، جامعاً بين المعقول والمشروع، عني بالفقه فبرع فيه وبالتفسير فأتقنه وساد في الحديث حتى صار شيخه، وسلك حتى انتفع به جماعة من المريدين، وحدث بخوارزم ونحوها، وصنّف تفسير القرآن في إثني عشر مجلداً، وكان صاحب سنة معظماً بين الناس لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان كثير الخلوات والذكر حتى قيل أنه كان يكشف له في بعض خلواته أشياء عظيمة، وكان المريدين يأتونه من أقطار الأرض.. قال ابن نقطة^(٢): هو شيخ الصوفية بتلك الناحية، إمام في السنة، وكان شافعي المذهب، استوطن خوارزم واستشهد في سبيل الله سنة ثمانى عشرة وستمائة، وذلك أن التتار لما نزلوا على خوارزم في ربيع الأول منها، خرج فيمن خرج ومعه جماعة من مريديه، فقاتلوا على باب خوارزم، فقتلوا مقبلين غير مدبرين رضي الله عنهم أجمعين.. إنتهى.

وقد اقتصر في تفسيره المشار إليه أولاً على تفسير الباطن وتأويله، وقلماً يتعرض لظاهره، وهو لا ينكر الظاهر، بل إنّما لم يذكره لأنه مبيّض في غيره من التفاسير، وفي الأصل له.

قال تلميذه الذي كمل هذا التفسير لما وصل إلى سورة النجم في المسودة،

= من آثاره: (زاد المسافر) في خمسين مجلداً، و (التجويد) و (الوقف والابتداء) و (معرفة القراء) في عشر مجلدات. تقدمت سيرته..

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٤/١١٤-١١٧ وهدية العارفين: ٩٧/٢ ومعجم المؤلفين: ٥٨/١٠.

(١) هو عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصاعدي، النيسابوري الشافعي، أبو المعالي: محدث، مسند خراسان.

توفي في أواخر شعبان سنة: ٥٨٧ هـ = ١١٩١ م ومولده سنة: ٤٩٧ هـ = ١١٠٤ م

من آثاره: (أربعون حديثاً).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٤١/١٣ ومعجم المؤلفين: ١٩٤/٦.

(٢) هو محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي: تقدم ذكره..

قال: يكون عجباً أن يأذن الله لي في الشروع في النجم، فلما وصل إليها مرض وعرج بنجمه المنير من أرض البشرية إلى سماء الربوبية، قال: وألهمني الله تولي إتمام تفسيره، وقال بعض من اعتنى بهذا الكتاب لما وصلت إلى سورة تنزيل، ورأيته تكلم في أن الصلاة معراج المؤمنين، أحال تحقيقه على كتاب له سمّاه (منارات السائرين إلى الله)، وكان عندي نسخة بها، فراجعتها، فوفقتُ على المكان الذي أحال عليه، لكن رأيت الورقة الأولى منها بخط ناسخه، نسبتها إلى نجم الملة والدين أبي بكر محمد بن شامور الأسدي الرازي^(١)، وهذا خلاف ما تقدم من اسمه ونسبه ونسبته، ويمكن التوفيق بينهما بأن أبا بكر كنية الشيخ، وأنه كان يُدعى بمحمد واسمه أحمد، وهذا كثير، وأن الأسدي نسبة إلى قبيلة، وأن الرازي نسبة إلى (راز) وهي بلد كبير، وخوارزم من بلادها، لكن يبقى أن المؤرخين قالوا أنه استشهد وتلميذه قال: مرض وعرج بنجمه، فليتأمل.

حكي أن الإمام الفخر الرازي^(٢) الذي كان في فنون المعقول قليل الموازي. دخل يوماً على سلطان زمانه، وكان يُجلسه بجانبه على تخت سلطانه، فوجد عندما عرف من عرف، وأدرى من درى، العارف الرباني نجم الدين الكبري^(٣)، وقد أجلسه على التخت وحده، وجلس تحت التخت، ففر شوا له على الأرض بجانب السلطان، إذ كان يُجلسه بجانبه إذا اجتمعاً في مكان، فأظلمت عليه الدنيا وضافت، وابتهجت نفسه الأمانة بالسوء، وأفافت، وجال في باطنه، إن هذا بما أستحق رفع المنصب، وغاب عن ذهنه أن الله يختص من يشاء وينصب، فوسوس له الشيطان في ذلك وسوّ، وقال: اسئله مسألة ليعجز منها، فيعرض السلطان عن حبه ويتحول، ولم يعلم أنه في مرتبة بيّ ينطق، وبيّ يُبصر، فكيف يطمع أن يغلب مثل هذا ويقدر، هيهات هيهات دون ذلك شيب

(١) محمد بن شامور الأسدي الرازي، أبو بكر: لم أعث له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو محمد بن عمر، الفخر الرازي: تقدم ذكره..

(٣) هو نجم الدين الكبري: لم أعث له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

الغراب، وركوب الإفراط، وعكوب العباب، وولوج سم الخياط^(١)، فرفع رأسه إليه وقال: أيها الشيخ إذا كان عرش الله الأعظم قدره، فأخبرنا إن صحت دعواك، بماذا عرفت ربك؟ فأطرق الشيخ رأسه ساعة، ورفع قلبه إلى ربه عبودية الضراعة، فنطق الربُّ جلَّ على لسانه بما خلع قلب الشاك عن مكانه، وقال: عرفتُ ربي بالواردات التي تعجز عنها العقول المشككات، فكاشفه في الحال بما عجز عن حمله، ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣]، فسقطت منزلته عند السلطان، واستخفَّه وودَّ أنه حضر ولم يفه ببنت شفة، ثم أنه سقط في يده وندم على ما فعله من حسده، فقصد باب الشيخ مراراً متنصلاً مما جنى واعتذاراً، فلم يُفتح له إلى المرّة الثالثة الباب، وكان معه من التلامذة ثلاثمائة، ومن الطلاب، فقال: واحد ألدَّ الخصام من أصحابه لواحد من مريدي الشيخ، وكان بواباً على بابه، أمثل هذا مخدوم السلاطين والملوك، لا تفتحوا له الباب.

وقد صنّف في العلوم الإلهية كذا وكذا ألفاً من الشكوك، فرفع رأسه إليه وقال: ما هذا الجهل المتملك بالطول والعرض، أفي الله شك، فاطر السماوات والأرض، فردّوا خائبين ندامي، وودوا لو أنهم كانوا رُغاما. . .

نقل هذه الحكاية أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي الكوفي الهمداني المعروف بابن الفصيح^(٢) في كتابه (تذكرة السالكين وتبصرة الناسكين). . .

(١) من الآية: ٤٠ من الأعراف ونصها: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ .
(٢) هو عبد الله بن أحمد بن علي بن الفصيح الهمداني ثم الكوفي: عالم بالقراءات متأدب، أصله من همدان. مولده بالكوفة سنة: (٧٠٢ هـ = ١٣٠٢ م). نشأ بالكوفة، وسمع ببغداد، واستقرّ بدمشق وتوفي فيها سنة: (٧٤٥ هـ = ١٣٤٤ م).
وكتب بخطه كثيراً، وله نظم حسن. . .

ومن مؤلفاته: (عمدة القراء وعدة الإقراء) و (قصيدة، في الفرق بين الطاءات والضادات في القرآن) و (قصيدة عقد الحر في مدح النبي ﷺ).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٢/٢٤٥ والخزانة التيمورية: ٣/٢٢٨ والأعلام: ٤/٦٨ وتاريخ علماء بغداد صفحة: ٦٤ و ٦٥ وبروكلمن الأصل: ٢/١٦٥ ومعجم المؤلفين: ٦/٢٨.

(باب الحاء)

(٣٠) حسين البعلي الحارثي الشافعي (*)

(٩١٨ - ٩٨٤ هـ)

حسين بن عبد الصمد بن محمد البعلي الحارثي الشافعي، الفاضل عز الدين أبو العلا: قرأ في النحو الملحّة وشرحها لمصنّفها، وألفيّة ابن مالك، وفي الفقه منهاج النووي وأصوله منهاج البيضاوي^(١)، وفي المنطق الغرة

(١) هو حسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي العاملي الحارثي الهمداني: فقيه إمامي، عارف بالأدب، له نظم حسن، أصله من جبل عامل ببلنّان، وانتقل إلى أصفهان فمكث ثلاث سنوات، ورحل إلى قزوين، فاستمر فيها شيخاً للإسلام سبع سنين، وتوجه إلى هراة، وعاد إلى قزوين، ثم حج، وأقام في البحرين إلى أن توفي . .

مولده سنة: ٩١٨ هـ = ١٥١٢ م ووفاته سنة: ٩٨٤ هـ = ١٥٧٦ م

من مؤلفاته: (دراية الحديث) و (شرح ألفية الشهيد) و (وصول الأختار إلى أصول الأختار) و (مناظرة مع بعض علماء حلب) و (ديوان شعر كبير). وهو والد بهاء الدين العاملي صاحب (الكشكول).

انظر سيرته وآثاره في: روضات الجنات: ٢/٢٥ وأعيان الشيعة: ٢٦/٢٢٦-٢٧٠ والأعلام: ٢/٢٤٠ و ٢٤١ وإيضاح المكنون: ١/٣٤٦ و ١٦٥ وتاريخ آداب اللغة العربية: ٣/٢٨٤ ومعجم المؤلفين: ٤/١٧.

(١) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز، وولي قضاءها =

والدرة للسيد الشريف^(١)، وشرح الشمسية للقطب^(٢)، وفي العروض الرامزة

= مدة، وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز وتوفي فيها سنة: ٦٨٥ هـ = ١٢٨٦ م له تصانيف منها: (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) ويُعرف بتفسير البيضاوي، و (طوابع الأنوار) و (منهاج الوصول إلى علم الأصول) و (لب اللباب في علم الإعراب) و (نظام التواريخ) بالفارسية، و (الغاية القصوى في دراية الفتوى) للشافعية.

انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ٣٠٩/١٣ وبغية الوعاة صفحة: ٢٨٦ ونزهة الجليس: ٨٧/٢ ومفتاح السعادة: ٤٣٦/١ وطبقات السبكي: ٥٩/٥ وفيها وفاته سنة: ٦٩١ هجرية والأعلام: ١١٠/٤.

(١) هو علي بن محمد بن علي، المعروف بالسيد الشريف الجرجاني الحسني الحنفي، أبو الحسن: فيلسوف، من كبار العلماء بالعربية. ولد بجرجان سنة: ٧٤٠ هـ = ١٣٤٠ م وتوفي بشيراز سنة: ٨١٦ هـ = ١٤١٣ م.

له نحو خمسين مؤلفاً منها: (التعريفات) و (شرح مواقف الإيجي) و (شرح كتاب الجغميني) و (مقاليد العلوم) و (شرح السراجية) و (الحواشي على المطوّل للتفتازاني) و (مراتب الموجودات) و (فن أصول الحديث) و (شرح التذكرة للطوسي) و (حاشية على الكشاف).

انظر سيرته وآثاره في: الفوائد البهية ص: ١٢٥ ومفتاح السعادة: ١٦٧/١ والضوء اللامع: ٣٢٨/٥ والأعلام: ٧/٥ وبغية الوعاة ص: ٣٥١ والبدر الطالع: ٤٩٠-٤٨٨/١ وروضات الجنات ص: ٤٩٧-٤٩٩ ومعجم المؤلفين: ٢١٦/٧.

(٢) هو محمد بن محمد، أبو عبد الله قطب الدين الرازي: عالم بالحكمة والمنطق، من أهل الري، إستقر في دمشق سنة: ٧٦٣ هجرية، وعلت شهرته، وعرف بالتحفاني تمييزاً له عن شخص آخر يكنى قطب الدين أيضاً، كان يسكن معه في المدرسة الظاهرية بدمشق، وتوفي بها سنة: ٧٦٦ هـ = ١٣٦٥ م ومولده سنة: ٦٩٤ هـ = ١٢٩٥ م

من مؤلفاته: (المحاكمات) و (تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية) و (لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار) و (الكليات وتحقيقاتها) و (شرح الحاوي).

انظر سيرته وآثاره في: القلائد الجوهريّة صفحة: ٢٣٩ ومفتاح السعادة: ٢٤٦/١ وشذرات الذهب: ٢٠٧/٦ وطبقات الشافعية: ٣١/٦ والنجوم الزاهرة: ٨٧/١١ والدرر الكامنة: ٣٣٩/٤ والإسنوي: ١٩/١ والأعلام: ٣٨/٧.

للخزرجي^(١)، وفي البديع بديعية الصفي الحلبي^(٢)، وشرحها. وأكبر مشايخه
وبه تخرّج العلامة البهاء الضبي البعلبي الشافعي^(٣) ثم الشمس بن المنير^(٤)،

(١) هو عبد الله بن محمد الخزرجي الأندلسي المالكي، ضياء الدين، أبو محمد:
عروضي... من آثاره: (القصيدة الخزرجية في العروض وتُعرف بالرامزة). توفي
سنة: ٥٤٩ هـ = ١١٥٤ م.

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون صفحة: ١١٣٥ و ١٣٢٧ وكحالة:
١١٧/٦.

(٢) هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السننسي الطائي، صفي الدين الحلبي:
شاعر عصره... ولد ونشأ في الحلة سنة: ٦٧٧ هـ = ١٢٧٨ م ما بين الكوفة وبغداد،
واشتغل بالتجارة، فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردین وغيرها، في تجارته ويعود
إلى العراق، وانقطع مدة إلى أصحاب ماردین، فتقرّب من ملوك الدولة الأرتقية
ومدحهم، وأجزلوا له عطاياهم، ورحل إلى القاهرة سنة: ٧٢٦ هجرية، فمدح
السلطان الملك الناصر.

وتوفي ببغداد سنة: ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م.

من آثاره: (ديوان شعر) و (العاطل الحالي) و (درر النحور) و (صفوة الشعراء
و خلاصة البلغاء) و (الخدمة الجليلة)، ولعلي الحزين: (أخبار الصفي الحلبي) وقد
تقدّمت سيرته..

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣٦٩/٢ وفوات الوفيات: ٢٧٩/١
والنجوم الزاهرة: ٢٣٨/١ والذريعة: ٣٣٧/١ ونزهة الجليس: ٢٠١/٢ وشعراء
الحلة: ٢٧٠-٢٩١/٣ والأعلام: ١٧/٤ و ١٨.

(٣) هو محمد بن محمد بن علي المشهور (بالفصّي) بخلاف الأصل (الضبي) بهاء الدين
البعليكي الأثغ الشافعي: ولد ببعلبك في ربيع الأول سنة: ٨٥٧ هـ حفظ المنهاج
الفرعي وعرضه على البدر الأسدي، واشتغل على جماعة منهم زين الدين خطاب،
والنجم وأخوه التقي ابن قاضي عجلون، وأذن له بالإفتاء، ثم سافر إلى مصر وقرأ على
الزين زكريا، وأذن له بالإفتاء والتدريس في سنة: ٨٨٥ هـ، ولقيه البدر الغزي والد
النجم سنة: ٩٣٦ هـ في بعلبك مع أكابر بلده. وتوفي سنة: ٩٤١ هجرية، قال النجم
الغزي: لم يخلف بعده مثله بفقّه الشافعية وصُلّيَّ عليه غائباً بمساجد دمشق.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١١/٢ وشذرات الذهب: ٢٤٥/٨
و ٢٤٦ و متعة الأذهان ترجمة: (٨٤١) ونسبه فيها جميعاً (الفصي).

(٤) هو محمد بن المنير البعلبي: ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ٦٨/١ وهو في =

ورحل إلى القدس وأخذ عن الشمس بن أبي اللطف^(١)، وقدم علينا إلى الصالحة، وسمع عليّ ثلاثيات الصحيح وغيرها، وكتب عني جملة من المسلسلات، وانتقى من فهرست مروياتي أسانيد الكتب المشهورة عنده، وقال الشعر صغيراً ومنه:

اسم معنى صيرتني واضفتي خاطري كي يرى بك مخصوصا
ومنعتي صرفي وجوزت خفضي وجعلتي تمكني مخصوصا

= هدية العارفين: ٢/٢٣٤ ومعجم المؤلفين: ١٠/١٥٨ محمد بن عبد الرحيم البعلي الشافعي المعروف بابن المنير شمس الدين: صوفي. . من آثاره: (رقائق الحقائق في التصوف).

توفي سنة: ٩٣٧ هـ = ١٥٣١ م وهو في الكواكب السائرة: ٢/٤٢ العالم العلامة الإمام الرباني الزاهد الولي محمد بن عبد الرحيم الفصّي البعلي، شمس الدين بن المنير الشافعي وهو صاحب ورفيق شيخ الإسلام بهاء الدين الفصّي. وكان كثير الصدقات معاوناً على البر والتقوى، وله مهابة عند الحكام، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وله مصنف لطيف في التصوف سمّاه: (رقائق الحقائق). . قال ابن طولون صاحب الأصل توفي ثاني صفر سنة: ٩٣٧ هجرية ودُفن بمدينة بعلبك وصُلّي عليه غائبة بجامع دمشق الأموي.

(١) هو محمد بن محمد بن علي، شمس الدين ابن أبي اللطف الحصكفي ثم المقدسي: توفي والده وهو جنين في بطن أمه، في عاشر جمادى الآخرة سنة: ٨٥٩ هجرية فنشأ بعده، واشتغل بالعلم الشريف على علماء بيت المقدس ومنهم الكمال بن أبي شريف، ثم رحل إلى الديار المصرية وأخذ عن علمائها ومنهم الشمس الجوجري، وسمع الحديث الشريف وقرأه على جماعة، وأذن له بالإفتاء والتدريس، وصار من أعيان العلماء الأخيار، وأجمع الناس على محبته. وكانت وفاته ليلة السبت ١٣ ذي القعدة من سنة: ٩٢٨ هجرية وصُلّي عليه غائبة بجامع دمشق.

من آثاره: (الموضح المبين لأقسام التنوين) و (عقد اللآليء لبدء الأمالي) و (وسائل السائل إلى معرفة الأوائل).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١/١٧ و ١٨ والضوء اللامع: ٩/١٦٤ وشذرات الذهب: ٨/١٦١ والأعلام: ٧/٥٥ و ٥٦.

وله ما لغزا في العلم:

ما اسم وثلثاه حرف وهو منصرف وخفضه (ثُلُثٌ)^(١) بالنصب مقترن
أخفى من السر في قلبي وأظهر من شمس الضحى لها أعلى السما سكن
وله بقافيتين:

ومعشوقة أحلى من المن والمني مكملة الأوصاف أعطر من مسك
أنور من شمس
تعشقتها لا من غوى من ملامة ولا سامعاً عزلاً وإن حللت فتكي
صرت في رسم
فقال تسلى قد رضعنا من الهوى صغاراً فحُرْمنا وصالاً بلا شك
بلا لبس
فجاوبت لا تكليف أنت صغيرة وإني لمجنون فلن أنثني عنك
تنثني نفسي

قدم علينا سنة إثنين وأربعين وتسعمائة في صفر منها، وكتبتُ منه رسالة
الطير من إنشاء حجة الإسلام الغزالي، وجعل كبيرة العنقا في التصوف، ورسالة
الطير لأبي علي بن سينا، زعم أن رمزها في وصف يوصف إلى العلم بالحق،
ومقدمة علم الأخلاق لأبي عبد الله محمد بن موسى الأربيلي^(٢).

وسألني عن المصغرات، فقلتُ: للشيخ علاء الدين علي بن الشرف
المارديني^(٣)، قصيدة ومطلعها:

سويد في الجفين بلا كحيل أسال مديمعي وسبا عقيلي

(١) هذه الكلمة نُسخت رسماً في مخطوطتي ألمانيا ودار الكتب المصرية بدون تنقيط.

(٢) محمد بن موسى، أبو عبد الله الأربيلي: لم أعر له على ذكر في الكتب المعتمدة
لدي.

(٣) الشيخ علي بن الشرف المارديني، علاء الدين: لم أعر له على ذكر في الكتب
المعتمدة لدي.

وللشيخ زين سليم الهوى^(١) قصيدة مطلعها:
 بريق بالابريق في الفجير بدا كلو يلوات من نعيري^(٢)
 وللصفي الحلي^(٣) قصيدة مطلعها:
 نقيط من مسيك في وريد خويلك أم وشيم في خديد^(٤)
 وللشيخ جلال الدين بن خطيب داريا^(٥)، قصيدة مطلعها:
 ظبي كالشيبيل بل الأسيدي رنا بلحظيه فرما كييدي
 وللتقي بن حجة^(٦)، قصيدة مطلعها:

-
- (١) الشيخ زين سليم الهوى لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
 (٢) في نسخة دار الكتب ختم الشطر الثاني هكذا: (من نعيري).
 (٣) هو عبد العزيز بن سرايا، صفي الدين الحلي: شاعر، تقدم ذكره.
 (٤) في نسخة دار الكتب زاد الناسخ على الكلمة الأخيرة في شطري البيت الياء (وريدي وخديدي).
 (٥) هو محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري الخزرجي، ابن خطيب داريا،
 الدمشقي المولد سنة: ٧٤٥ هـ = ١٣٤٤ م البيساني الوفاة سنة: ٨١٠ هـ = ١٤٠٧ م
 أديب جيد الشعر، حسن التصنيف. كان شاعر دمشق في عصره.
 وصنف كتباً منها: (الإمداد في الأضداد) و (ملاذ الشواذ) و (رونق المحدث)
 و (تحصيل الأدوات بتفصيل الوفيات) و (مطالب المطالب) و (شرح ألفية ابن مالك)
 و (ديوان شعر).
 انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٦/٣١٠ وبغية الوعاة صفحة: ١٠
 والأعلام: ٥/٣٣٠ ومعجم المؤلفين: ٨/٢٦٦.
 (٦) هو أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزرازي، تقي الدين بن حجة: إمام أهل
 الأدب في عصره، وكان شاعراً جيد الإنشاء.
 مولده ووفاته في حماة بسورية: (٧٦٧-٨٣٧ هـ = ١٣٦٦-١٤٣٣ م).
 زار القاهرة والتقى بعلمائها، واتصل بملوكها، وكان طويل النفس في النظم
 والنثر، حسن الأخلاق والمروءة، فيه شيء من الزهو والأعجاب. إتخذ عمل الحرير
 وعقد الأزرار صناعة له في صباه، فنسب إليها.
 مصنفاته كثيرة ومنها: (خزانة الأدب) و (ثمرات الأوراق) و (كشف اللثام عن وجه=

طريفى من لئىلات الهجىرى مقىرىح الـهففىن من الشهىرى^(١)
ولابن أىبك الـدمشقى^(٢)، قصىة ومطلعها:
قءىءك ىا رشىق كالغصىن خءىءك كالشقىق فى اللؤىن^(٣)
وقال الشرف القوأس الـهلبى^(٤)، أىضاً قصىة ومطلعها:
عذىءك الأىىرق والـغوىر روىقك أم شهىء فى خمىرى^(٥)
ثم سمع علىّ المسلسل بالأسوءىن (التمر والماء)، والمسلسل (بالتلقىم)،
والمسلسل (بالجبىن والجوز)، والمسلسل (بأطعمنى وسقانى)، ىوم الخمىس
ءاءى عشر رىبع الأول سنة ائتىن وأربعىن وتسعمائة، وأفاءنى فى هءا المجلس
أن (الءارىى) فى نسبته نسبة إلى بعض الصءابة .

= التورىة والاسءءءام) و (بلوغ المرام من سىرة ابن هشام) و (الثمرات الشهىة من الفواكه
الءموىة).

- انظر سىرته وآثاره فى: الضوء اللامع: ٥٣/١١ وشءرات الءهب: ٢١٩/٧ .
- (١) الكلمة الأءىرة فى كل من الشطرىن وءء فى نسخة ءار الكءب المصرىة بزيادة الىاء .
- (٢) هو مءمء بن على بن إىىك، أبو عبء الله شمس الءىن السروجى: عالم بالءراجم،
ءافظ للءءىء، مصرى سمع بمصر وءمشق .
مولءه بمصر سنة: ٧١٤ هـ = ١٣١٥ م ووفاته وءءفنه فى ءلب سنة: ٧٤٤ هـ =
١٣٤٣ م خرّج لنفسه: (مئة ءءىء) و (ءراجم الثقاء من رجال الءءىء) وله (ءبء) .
وكان فىه ذوق الأءباء، وفهم الشعراء، وخفة روح الظرفاء .
- انظر سىرته وآثاره فى: الءرر الكامنة: ٥٨/٤ وإعلام النبلاء: ٥٨٥/٤ والأعلام:
٢٨٥/٦ ومعجم المؤلفىن: ٣١٠/١٠ .
- (٣) الكلمة الأءىرة من الشطر الثانى وءء فى مءخطوطة ألمانىا (فى اللون) ولا ىسءقىم بها
الوزن . . .
- (٤) هو ءوبان بن مسعود بن سعد الله القوأس الءنىسرى: شاعر، كان ناءرة فى الءكاء، له
النظم الءبء، ولم ىكن ىعرف النحو . ونسبته لقلعة ءنىسر المءروفة (بقلعة ءعبىر) غربى
الرقة عنء سء الفراء العظىم . .
ءوفى فى ءمشق نحو سنة: ٦٨٠ هـ = ١٢٨١ م .
- انظر سىرته وآثاره فى: فوات الوفىاء: ١٠٩/١ والأعلام: ١٤٣/٢ .
- (٥) الكلمة الأءىرة من الشطر الثانى وءء فى مءخطوطة ءار الكءب بزيادة الىاء . . .

(٣١) حيدر النصر أباذي الشافعي (*)

(كان حياً سنة: ٩٤٠ هـ)

حيدر بن محمد بن جمال النصر أباذي الشافعي، الشيخ زين الدين: قدم دمشق. وسمع عليّ ثلاثيات الصحيح يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربعين وتسعمائة، بجنيّة العم ابن قنديل^(١)، بسفح قاسيون وسألني عن متنزهات دمشق^(٢):

(مطلب في متنزهات دمشق)

فقلتُ له: أعظمها (الربوة) وكان بها دكاكين لسمانين، وبوادية، وأقسماوي، وفقاعي، وفرن، وتنور، وأربع شراحية وطبّاخ، غير ما يأتي إليها

-
- (١) لم أعثر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
- (١) هو الخواجا إبراهيم بن قنديل، برهان الدين: عم الشمس بن طولون صاحب هذا التاريخ، زوج أمه. . نشأ يتيماً في حجر، ثم منّ الله عليه حتى صار أحد التجار الكبار، وتوفي سنة: ٨٨٧ هجرية.
- انظر سيرته في: مخطوطات، الرياض الياض، ومنتعة الأذهان ترجمة (٢١٥) والتمتع بالإقران المطبوع صفحة: ١٠٦.
- (٢) قال الأديب الكبير عيسى إسكندر المعلوف بعبارة ثبتها على هامش النص الأيمن في مخطوطة التيمورية بالقاهرة بالورقة: ٢٦ ما يلي: نشرنا وصف الربوة هذا في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام: ١٩٢٢ م ١٤٧/٢ وانظر سيرته وآثاره في قاموس أعلام الزركلي: ١٠١/٥ طبعة عام: ١٩٨٠ م مولده ووفاته في لبنان: (١٨٦٩-١٩٥٦ م).
- يقول محقق هذا التاريخ أبو عروة الشيباني الموصللي الدمشقي: نشرتُ هذا النص عام: ١٩٧٨ في كتابي الموسوم بعنوان: (تراجم الأعيان) على الصفحات: ١٠٠-١٠٨ كما نشر ثانية في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عام: ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م في المجلد الثاني، العدد: ١-١٢/١٤٧-١٥٢.

من البساتين وغيرها من المتعشين في الطبالي وغيرها .

وكان بها أربع مساجد، وجامع بخطبة، ومدرسة يُقال لها (المضبحية)^(١)، موقوفة على مدرس حنفي وطلبته .

وكان بها الحمام المشهور، فإنه من محاسن دمشق ببركة ناهضة وشبابيك شرقية وشمالية وقبيلية وغرف .

وكان بها مهدان شرقي نهر بردا على الأرض، وغريبه يصعد إليه بسلم حجر . وكان بها (التخوت)، وهو قصر مرتفع على سن جبل به قاعة لبوابة، وطبقات على هيئة الإيوان، ينظر الجالس هناك من مسافة مسيرة يوم، لو لم يكن حائل، وبه مأذنة ومسجد وميضأة، وتحت نهر ثورا، وفوقه نهر يزيد^(٢)، ويُصعد إليه من سلم حجر، بناه نور الدين بن زنكي الشهيد^(٣)، للفقراء، فإنَّ

(١) المدرسة (المضبحية) كان هذا الاسم مُصَحَّف عن الأصل، (المنبجية) لم أهدت لذكرها .

(٢) (نهر يزيد) يُنسب إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : (٦٤٥-٦٤٥ هـ = ٦٨٣-٦٨٣ م) ثاني ملوك الدولة الأموية في دمشق، الذي فجع المسلمون في أيامه ونُكبوا باستشهاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في كربلاء وباستشهاد والي مكة والمدينة عبد الله بن الزبير رضوان الله وسلامه عليهم أجمعين . . .

وفي عهد يزيد هذا فتح المغرب الأقصى وبخارى وخوارزم . . .

ومات بحوارين من أرض حمص بظروف غامضة، وقبره مجهول . . . ونهر يزيد كان نهراً صغيراً يسقي ضيعتين، فوسَّعه، فنُسب إليه، وكان مهندساً ولا حول ولا قوة إلا بالله . . .

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ الخميس : ٣٠٠/٢ والكامل لابن الأثير : ٤٩/٤ والبدء والتاريخ : ٦/٦٦-٦٦ والأعلام : ١٨٩/٨ وفيه قول أحد الشعراء (لعن يزيد ولا تزيد) . . .

(يا أيها القبر بحوارينا ضممت شر الناس أجمعينا)

وليزيد سلالة باقية إلى الآن في جهة تازونت بسوس في المغرب الأقصى، وتُنسب إليه الأكراد اليزيدية بجبلي سنجار ولاليش شمالي الموصل .

(٣) هو محمود بن زنكي بن آق سنقر، نور الدين بن عماد الدين الشهيد، أبو القاسم، الملك العادل الأتابكي : ملك الشام وديار الجزيرة ومصر والحجاز . وهو أعدل ملوك زمانه وأجلهم، مولده في قلعة حلب سنة : ٥١١ هـ = ١١١٨ م وانتقلت إليه إمارتها سنة : ٥٤١ هـ بعد استشهاد أبيه عند قلعة جعبر غربي الرقة، وكان يباشر القتال بنفسه =

الأغنياء لهم قصور، وكان بها خمس مقاصف، إثنان شرقي نهر بردا، وثلاثة غربية، وفي كل واحد منهم بيت للقاصفي، وعنده فرش ومخاد ولحف للمتنزهة .
وكان بها مكانان لعينين، إحداهما تُسمى (الملثم) قبال المهد الشرقي، والأخرى (السحنة)، شمالي المقاصف الغربية، وعليها قبة بين نهر بردا والقنوات، وهي من العجائب، فإنَّ ماءها فاتر صيفاً وشتاءً، وشماليتها أربع عيون تبان عند اختراق الماء، اثنتان ماؤهما بارد، واثنتان ماؤهما ساخن .
وكان بها خانان لربط الدواب قبلها، وكان بها ميضأة كبيرة شمالي المهد الشرقي على حافة نهر بردى . . .

(مطلب أسماء أنهار دمشق المتفرعة من نهر بردى)

ونهر بردى أصل أنهارها السبعة، والثاني يزيد، والثالث تورا، والرابع بانياس، والخامس القنوات، والسادس الداراني، والسابع المزني .
وكان بها (العاشق والمعشوق) وهما برجان للحمام في لحف الجبل الغربي، وشماليهما برج عتيق يُسمى (العدول)، وكانت هذه الربوة في أول الزمان تُقصد بالزيارة، ثم تغير أمرها وصار يقع بها المنكر، وتقصدتها الناس يوم السبت والثلاثاء دائماً، وبعض الناس يوم الأحد والأربعاء، ويُقال لهما المحفل: تطلع إليها فيهما الناس الحلقية والمشعبذين والمخايلية والحكوية،

= موقفاً في حروبه مع الصليبيين . وحصن قلاع الشام وبنى الأسوار حول مدن الشام، وبنى المدارس والمشافي ودور الحديث والجوامع والخوانق والخانات . وكان متواضعاً مهيباً وقوراً، مكرماً للعلماء والصوفية . خرَّج لنفسه أحاديث في فضل الجهاد بإسناده عن سعيد بن سابق . . .

توفي بدمشق بعلة الخوانيق في قلعة دمشق سنة: ٥٦٩ هـ = ١١٧٤ م ودفن بقصر هشام بن عبد الملك المعروف بالمدرسة النورية بسوق الخياطين بدمشق رحمه الله تعالى . .
انظر سيرته وآثاره في: أعلام الزركلي: ٧/١٧٠ والروضتين: ١/٢٢٧-٢٢٩ والنجوم الزاهرة: ٦/٧١ ومختصر تنبيه الطالب ص: ١١٢-١١٥ . والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة . . .

وهذا النشاط يجري في أيام الصيف . . وأما الشتاء فلها ناس تُسمّى (المجاورين)، ومع ذلك لا تخلو من الصلاة جماعة في المساجد وغيرها، ثم خربت، ثم عمرت، وهكذا مراراً. والآن بقيت مأوى الوحوش . .

وفي الوادي شرقيها في طريقها من جهة المدينة (فطيه وقطيه) مكان كان به سمان وشراحي ومقاصفي، وقد خربت . .

وشرقيها في الطريق المذكور الجبهة، مكان على حافة نهر بردا به مسجد ودكاكين للمتعيشة، ومقصف له مقاصفي عنده فرش ولحف، وبركة لها في الربيع وردية تقصد، وعلى كتفها حمام الزهة، خربت وعمرت مراراً، والآن خراب .

(مطلب في ذكر وصف القصر الأبلق بدمشق)

وشرقيها في الطريق المذكور (المرجة) وبها (القصر الأبلق) وكان من عجائب الدنيا، يُشرف على (الميدان الأخضر) شرقيّه، أنشأه الملك الظاهر ركن الدين^(١). عقب رجوعه من حجته في المحرم سنة ثمان وستين وستمائة .

(١) هو الملك الظاهر بيبرس العلاني البندقداري الصالحي، ركن الدين: بطل معركة عين جالوت صاحب الفتوحات والأخبار والآثار. مولده سنة: ٦٢٥ هـ = ١٢٢٨ م بأرض القبحاق، وأسر فبيع في سيواس، ثم نقل إلى حلب، ومنها إلى القاهرة، فاشتراه الأمير علاء الدين أيديكين البندقدار، وبقي عنده، فلما قبض عليه الملك الصالح نجم الدين أيوب، أخذ بيبرس، فجعله في خاصة خدمه، ثم أعتقه، ولم تزل همته تصعد به حتى كان (أتابك) العساكر بمصر، في أيام الملك المظفر قطز، وقاتل معه التتار في فلسطين، ثم اتفق مع أمراء الجيش على قتل قطز، فقتلوه، وتولى بيبرس سلطنة مصر والشام سنة: ٦٥٨ هجرية، وتلقب بالملك القاهر أبي الفتوحات، ثم ترك هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر، وكان شجاعاً جباراً، يباشر الحروب بنفسه، وله الوقائع الهائلة مع التتار والصليبيين الإفرنج، وفي أيامه انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية سنة: ٦٥٩ هـ وقيل: أن الدولة الفاطمية هي التي بنت هذا القصر أولاً.

توفي في دمشق ودُفن في مدرسته سنة: ٦٧٦ هـ = ١٢٧٧ م المشهورة بمدرسة =

كذا رأيتُ هذا التاريخ على أعلى بابهِ الشمالي، وعلى أسكفته ضرب خيط من رخام أبيض، ووسطه مكتوب (عمل: إبراهيم بن غنيم المهندس). وبابه الآخر ينفذ إلى الميدان، وفي واجهته البلقاء ثلاثون شباكاً سوى القماري، ووسطه قاعة بأربع لواوين قبلي وشمالي في صدرهما شاذروانان، غربي وشرقي في صدر كل منهما ثلاثة شبايك، فالغربيات مطلات على الطريق الآخذ إلى الحمام وتربة الصوفية، والشرقيات مطلات على الميدان، وعلى واجهته الشرقية مائة أسد، منزلة صورها، وعلى الشمالية إثني عشر أسداً، منزلة صورها بأبيض في أسود، وشماليه على حافة نهر بردا قصر شيخنا الزين بن العيني^(١)، وقبيله أعلا الكججانية قصر شيخنا قاضي القضاة الشهاب بن الفرفور^(٢)، وغريبه قصر

= الملك الظاهر، والمعروفة في أيامنا بالمكتبة الظاهرية. إن كلمة (أتاك) بالتركية تعني (أستاذ أبناء الملوك).

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٨٥/١ والنجوم الزاهرة: ٩٤/٧ والسلوك للمقرئزي: ٦٤١-٤٣٦/١ والدارس للنعمي: ٣٤٩/١ وتاريخ ابن إياس: ٩٨/١ و ١١٢ واسم أبيه فيه (بركة خان) والأعلام: ٧٩/٢.

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي بكر، زين الدين العيني الصالحي الدمشقي: الشيخ الإمام العلامة، مفتي الحنفية. ونسبته إلى بلدة (رأس العين). مولده ووفاته بدمشق: (٨٣٧-٨٩٣ هـ) إشتغل وحصل وبرع في الفنون، درّس وأفتى وصنّف، ورأس أهل مذهبه في زمنه، مع خير وديانة وسكون. ومن مصنفاته: (شرح الدرر للقونوي) و (شرح البخاري) و (شرح النقاية مختصر الوقاية) و (شرح الخزرجية في العروض) و (شرح ألفية ابن مالك).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٧١/٤ ومتعة الأذهان ترجمة: (٣٨٧) وتاريخ البصري صفحة: ١٢٥ و ١٢٦ وشذرات الذهب حوادث سنة: ٨٩٣ هجرية والأعلام: ٣٠٠/٣ ومعجم المؤلفين: ١٣١/٥.

(٢) هو أحمد بن محمود بن عبد الله، شهاب الدين أبو العباس بن الفرفور الشافعي: قاضي القضاة. ولد بدمشق سنة: ٨٥٦ ووفاته بالقاهرة سنة: ٩١١ هجرية تولى نظر الجيوش بدمشق، ثم قاضي الأفضية بها، ثم بمصر ورأس وارتفع قدره، ولديه كرم وجود وشهامة، مع تعاضم على أبناء جنسه. ونسبته إلى حي الفرافرة في مدينة حلب.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٤١/١ و ٢٦٠ و ٢٦٦ والدر المنثور في أعيان بني الفرفور ص: ٩٢ و ٩٣ وشذرات الذهب: ٤٩/٨ والضوء اللامع: ٢٢٢/٢ =

شيخنا الشهاب بن الصميدي^(١) وكان لكل من هذه القصور بوابون صيفاً وشتاء، وقد خرب جميع ذلك في الدولة العثمانية، ولم يبق إلا واجهة (القصر الأبلق)^(٢) الشرقية.

= و ٢٢٣ وفيه مولده سنة: ٨٥٢ هـ وتاريخ البصري ص: ٥١ و ٥٥ و ٢٢١ والزاهر صفحة: ٣٢ و ٣٣ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة. وشذرات المطبوع منها ص: ٢٣٨ و ٢٨٥ وفيهما ترجمة حفيده الشيخ صالح الفرفور ونعيه (١٩٠١-١٩٨٦م) ..
(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكافي القرشي الدمشقي الصالحي، الشيخ الفاضل المحرر المفيد شهاب الدين أبو العباس بن الصميدي الشافعي: مولده ووفاته بدمشق: (٨٦٠-٩١٠ هـ) نشأ بها واشتغل على والده وابن جوارش وغيرهما، ثم تسبب بالشهادة ومهر فيها، ثم تركها ولازم شيخ الإسلام التقي بن قاضي عجلون، ثم شرع في بناء عمارة تربة الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، فأنكر عليه بعض العلماء ذلك، فتركها وانتقل إلى سوق ساروجا خارج دمشق، وعمّر بالشرف الأعلى قصرًا وتكلف عليه ما يزيد على ألف دينار.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/ ٢١٠ ضمن ترجمة السلطان سليم ومفاكهة الخلان: ١/ ٣٠ و ٣٧ ومتعة الأذهان ترجمة: ١١٩ .
(٢) (القصر الأبلق): إنشاء ملوك الدولة الفاطمية، وكان سكناً للملوك والسلاطين والأمراء والولاة من بعدهم، تعرّض للتصدع بفعل الحروب والفتن، فجدّده الملك الظاهر بيبرس وزين جدرانها وواجهته برسوم الأسود التي كانت شعاراً لدولته.
وإن آخر من أقام به من الملوك السلطان سليم خان التركي من آل بني عثمان حينما فتح دمشق سنة: ٩٢٢ هجرية وكان عامراً.

ولمّا تولّى ولده سليمان القانوني السلطنة، أشاد جامعاً وتكية مكان هذا القصر من حجارتها وأعمدته ورخامه، وأضيف إلى ذلك جديد وعتيق ومبتدل، وصُرف على ذلك أموال جزيلة، ووقف عليه أوقافاً جليلة دارّة، خلال سنوات: ٩٦٢-٩٦٨ هـ وقد جمع في هذا الجامع من الآلات والأحجار والرخام الصافي والملون والصنائع والقباب والترصيص ما يُحير الناظر ويسرُّ خاطر، ويشتمل على غرف وخلّوي، كل خلوة بقبة وأوجاق وشبابيك ومطبخ ومطعم. ويعتلي حرم الجامع قبة ضخمة أحاطت بها مئذنتين شرقية وغربية ممشوقتين كالعروسين، وتصدّر الحرم المحراب والمنبر مما تتحير بصنعتة الألباب، وشمالي الجامع أنشأت بحرة مستطيلة كبيرة تتوسط صحنه، وقد أحاطت بها الحدائق الغناء ذات الغراس المشمر بأنواعه والورود بأصنافها الرائعة، وأحاطت بالحدائق والبحرة الغرف والخلوات ذات القباب المطلة بنوافذ شبابيكها وبواباتها على هذه الحدائق والبحرة. . .

وكان من ثم إلى الربوة قصور من جهة واديها وجواشق وأبنية لم يبق منها
إلا القليل .

(فصل في وصف رمي النشاب بالميدان الأخضر في مرجة الحشيش)

وفي هذه المرجة جرت العادة بأن يُنصب فيها الذي يُرمى عليه النشاب من
على ظهور الخيل، وصفته أنه يشتمل على خمسة قوائم:
الأولى: المسماة بالركيزة، وهي تُدق في الأرض بدقماق لأنها كالخازوق
لكن في رأسها حديدة مركبة صفة الطوق إن لم توثق بها وإلا تنكسر، وفي
أسفلها حديدة كصفة سن الرمح، ولكن أغلظ منه بشيء يسير، ويكون دفنها في
الأرض قدر ذراع.

الثانية: السفلى وطولها سبعة أذرع ونصف، وعلى رأسها حديدة مُجوّفة
مركبة فيها، طولها نصف ذراع منها مجوّف بغير خشب ربع ذراع، ويكون
رأس الخشب المركب عليها هذه الحديدة مدوراً وغلظ هذه الخشبة، وجنسها
كصفة القنطارية التي يلعب بها وتُسمى الرمح، ومن جنسه . وفي أسفلها بخش

= ومنذ أربعة عقود أضحت هذه الغرف والخلوات متحفاً حربياً يضم آلة الحرب
قديمها وحديثها. بينما جثمت دبابات وطائرات ومدافع في حدائقها من مخلفات
المحتل الفرنسي ومن غنائم حرب رمضان التحريرية من الجيش الإسرائيلي عام:
١٩٧٣ م ومما نُسّق من أسلحة الجيش العربي السوري صناعة روسية وغير ذلك،
وصديقنا الأستاذ أبو سامر ياسين قطيفاني يُشغل إدارة مكتبة المتحف الحربي خلال
سنوات ٥٨-١٩٩٦ م دفين تربة (نجها) عن ٥٩ سنة رحمه الله تعالى . .

كما شغلت الحرف والصناعات اليدوية الشامية الأبنية الشرقية للجامع والتكية
السليمانية وهي عامرة وملاذ للسياح الأجانب . .

انظر عن هذه المعلومات في: مختصر تنبيه الطالب صفحة: ٢٣٨-٢٤٠ وعلى
الصفحات: ٤٢-٤٥ من كتاب الروضة البهية بفضائل دمشق المحمية، وفي ديوان
الشيواني الموصلي ص: ٢٩-٣١. ولها فيه رسوم رائعة. . . .
أقول: وفي عصرنا برع الفارس أبو علي الكلاوي بإنشاء كوكبة من الفرسان
المتبارين، نشطت بهمته خلال ستين سنة حتى أصبح لها نادي للفروسية تبتته الدولة
منذ عام: ١٩٨٥ م . . .

ثقب فيه سير يُربط في رأس الحديد التي في أسفل الركيزة، ثم يُربط على رأسها، وفي أسفل الركيزة سير يُربط به حبل البكرة، وإلا ما تقف، ويوثق الرباط، وإلا يحصل فساد في القبق.

الثالثة: غلظها كغلظ الأولى وطولها سبعة أذرع ونصف ربع يركب منها في الحديد المجوفة التي في القائمة الثانية قدر ما يصل، وصفة هذه القائمة كالقنطارية، لكنها أدق من الثانية.

الرابعة: وتسمى قائمة البكرة، طولها كطول الثالثة وفي أسفلها حديدة مجوفة مركبة مثل الأولى وفي رأسها بكرة، وفي البكرة حبل، وفي قائمة البكرة زرة حديد في وسطها وبعدها زرة ثانية، بين الزرتين ثلاثة أزرع، والحبل الذي في البكرة داخل في الزرتين، وفي أسفل القائمة بعد الزرتين أطناب من قنب أربعة، إن لم يدقوا في الأرض بعد أن يقام القبق، وإلا يخاف عليه من السقوط في الهوى، وطول كل باع أحد عشر باعاً.

الخامسة: قائمة رقيقة يوضع فيها القبق بعد الرابعة، طولها سبعة أذرع توضع في رأس القائمة التي فيها البكرة، ثم يُربط الحبل في ثلث القائمة وفي أسفلها، ويُجرّ في البكرة بعد وضع القبق، وارتفاع القبق جميعه ثلاثون ذراعاً بالحديد.

وأما صفة الرمي عليه، فهي أن يمسك المعلم عمود القبق، وأربعة أنفوس يمسك كل واحد منهم الحبل الذي هو طنّب القبق، ثم تجرّ العصا المركبة على القبق بالحبل المركب في البكرة، ويُربط على الركيزة، ويقف الراكب الرامي في رأس الميدان، وطوله خمسة وعشرون فرساً، وقيل قوساً، وهو لابس مطري، ويجعل في بند وسطه ثلاثة عيدان من نشاب القبق، ويُعلق القوس في ذراعه الشمال، وهو ماسك اللجام، ويسوق الفرس في قوة مشواره، ويشد روجه ويحزق أفخذه على أجناب الفرس، ويُبعد المهماز عنها، ويأخذ القوس والنشاب بسرعة ويُكبّر، وإذا قرب إلى القبق بقدر طول قوس أو أنفوس أكثر، ويمد ويطوي ويُصوّب، وكل ذلك في (مشوار) فرسه وهو سائق، ثم يُصوّب بيده الشمال والاسناد تارة بها، وتارة باليمين، ثم يعود إلى رأس الميدان وهو سائق، ويأخذ القوس والنشاب سريعاً ويُكبّر، فإذا وصل إلى قرب القبق يميل

ويمدّ تحت الركاب وينبرم منفثلاً، ويدور وسطه ويجعلُ مرفقه على مقدم الأمازي، ويُدَوّر يديه ويقلب قبضته إلى فوق جهة القبق، ويُدَوّر وجهه ويرمي على القبق إذ تبدي رأس الفرس القبق، وشرطه نزول السهم تحت القبق، وكل ذلك وهو سائق في مشوار واحد، ويكرر الرمي على قدر خاطره، ويختمه بثلاثة أسهم:

الأول: من قبل أن يصل إلى القبق، ويُكبّر ويرمي السهم.

الثاني: تحت القبق، ويُكبّر ويرمي السهم.

الثالث: من أعلى الكفل إذا عدّى الفرس القبق، وكل ذلك في (مشوار) الفرس وطول الميدان المقدم ذكره.

ويكون نزول الثلاثة أسهم متوالية واحداً بعد واحد متصلين، وحسن قوّة الأسهم أن يكون أربعين رطلاً بالشامي حتى تنزل الثلاثة أسهم بعضهم وراء بعض، من علو سن الأسهم. وفي العود إلى رأس الميدان يرمي أيضاً على القبق ثلاثة أسهم في مشوار (راجلاً)^(١) الأول حين سرفه القوس، والثاني عند قرب القبق، والثالث حين عدت الفرس القبق يُلفتها سريعاً ويرمي عليه، والأحسن أن يرمي تارة على قوس زنته خمسة وأربعون رطلاً شامياً بنشاب يُسمى (مجراه) وتارة على قوس قوّته خمسون رطلاً شامياً أيضاً ويُسمى هذا القوس (الشرخ)، وقد رُميَ على هذه الطريقة بحضرة السلطان الأشرف قايتباي^(٢)، وقد تفرّج على هذا الرمي قاضي القضاة قطب الدين

(١) لدى أحمد تيمور باشا والمعلوف والموصلي بالمطبوع: (واحد) الأول حين سوق الفرس تصحيفاً.

(٢) هو الملك الأشرف قايتباي المحمودي الأشرفي ثم الظاهري، سيف الدين أبو النصر: سلطان الديار المصرية الجركسي. كان من المماليك، اشتراه الأشرف برسباي بمصر سنة: ٨٣٩ هجرية، ثم اشتراه الظاهر جقمق، وأعتقه، واستخدمه في جيشه حتى صار أتابك العساكر في عهد الظاهر تمرغا سنة: ٨٧٢ هـ، الذي خلعه مماليكه بالوقت ذاته، وبايعوا (قايتباي) بالسلطنة، فتلقب بالملك الأشرف. وكان عهده حافلاً بالعظائم والحروب، وسيرته فيها من أطول السير.

الخيضري^(١) من قصره بالشرف الأعلى تجاه هذا القبق، وكان لهذا القصر سبعة شبابيك من حديد، في وسطه فستقية منصبة وخارجة صفة قمرية بطشبية من حجر المرمر، وبقرب هذه الصفة حمام، وقد زال هذا كله، وكان تجاه هذا القبق من جهة القبلة أسفل الشرف القبلي بستان يُقال له (النمورة) وهي اسم لـ (زهر السفرجل) في حفلته تهرع إليه للنزهة، وكأنه لم يكن هناك . . .

= مولده ببلاد القوقاز سنة: ٨١٥ هـ = ١٤١٢ م ووفاته بالقاهرة سنة: ٩٠١ هـ = ١٤٩٦ م وفي أيامه تعرضت الدولة لأخطار خارجية أشدها، ابتداء الأتراك العثمانيين بمحاولة احتلال حلب وما حولها، واستغاثة صاحب الأندلس به، لدفع الفرنج عن غرناطة، واحتلوها، رغم تهديدهم بالطرق السياسية. وقد بلغت نفقات جيوشه زهاء سبعة ملايين وخمسمئة وستين ألف دينار، عدا ما كان يُنفقه على الأمراء والجنود عند عودتهم من جبهات القتال، وهذا من العجائب التي يُسمع بمثلها . . .

وكان قايتباي متقشفاً، له اشتغال بالعلم، كثير المطالعة، فيه نزعة صوفية، شجاع عارف بأنواع الفروسية، مهيب عاقل حكيم.

ترك كثيراً من الآثار العمرانية في مصر والحجاز والشام ومنها قيامه بترخيم داخل الكعبة بسنة: ٨٨٤ هجرية، وبنائه المتذنة القبلية الغربية بجامع دمشق الأموي.

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ ابن إياس: ٢/٩٠-٣٠٣ والأعلام: ٥/١٨٨ ومتعة الأذهان حرف القاف بالترجمة: /٦٤٣/ . . .

(١) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خضير الزبيدي البلقاوي الترملي، قطب الدين الخيضرى الدمشقي المولد سنة: ٨٢١ ووفاته بالقاهرة سنة: ٨٩٤ هجرية.

نشأ يتيماً في حجر والدته أخت القاضي تقي الدين الحريري، واشتغل بفن الحديث بدمشق والقاهرة، ودرّس وشغل وكالة بيت المال وكتابة السر وقضاء الشافعية وعُزل عنها، وأعيد إليها مراراً عديدة، وصنّف وألّف . . .

ومن مؤلفاته: (طبقات الشافعية) والمعروف (باللمع الألمعية) و (الروض النضر في حال الخضر) و (الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٩/١١٧-١٢٤ ومتعة الأذهان ترجمة: (٨٥٨) ونظم العقيان ص: ١٦٢ وقضاة دمشق ص: ١٧٧ والمؤرخين الدمشقيين ص: ٢٦٣ والأعلام: ٥١/٧ وكحالة: ١١/٢٣٧.

(وصف متنزه ميدان اليلكي)

ومن منتزهاتها (ميدان اليلكي) وطوله على ظهور الخيل مائة وتسعون قوساً^(١) وطول رمي اليلكي مائة وأربع وعشرون قوساً، وفيه كومان، الأول من جهة الرأس مسنم طوله ثلاثة أقواس، والثاني مقابله وطوله أيضاً ثلاثة أقواس، وعرض وجه الكوم قوس، والبارز بينهما ثمانية عشر بعد مائة قيساً، وقرب هذا اليلكي بستان السيرجي، ويُعرف بالجودة تهرع الناس إليه في أيام حفله، وهو التفاح لكثرت به، ومنها بستان المرشدية بالقابون التحتاني، تهرع الناس إليه في يوم خميس البيض للفرجة على زهر اللوز لكثرت به، ومنها (بستان) ست الشام^(٢) بالوادي التحتاني، تهرع الناس إليه في أيام حفلة الزهر من حيث هو موجود كزهر المشمش وهو الغالب فيه . . .

ومنها المحلات لدود القز بين عدّة أنهر قرب ضريح الشيخ أرسلان، تهرع الناس إليه في أيام حل جوز شرانق (دود القز) حتى يصير حريراً، للفرجة عليه^(٣).

ومنها (رباط مسجد) باب كيسان: أحد أبواب دمشق، تهرع الناس إلى ظاهره في أواخر الشتاء للفرجة على المسابقة بين الخيل في مكان يقال له (طابق البريات).

(١) في المطبوع لدى أحمد تيمور باشا والمعلوف والموصلي: (فرساً) وهذا تصحيف . . .
(٢) هذا البستان يُنسب لمالكته ست الشام بنت أيوب الأيوبية، الخاتون الجليلة: أخت الملكين صلاح الدين يوسف الأيوبي، ومحمد أبو بكر العادل الأيوبي ووالدهم الملك الأفضل نجم الدين أيوب، وإليه نسبة الأيوبيين كافة.

من آثارها: إنشائها المدرستين الشاميتين بدمشق ودُفنت بإحدهما سنة: ٦١٦ هـ = ١٢٢٠ م شمالي القلعة لغرب وجامع يلبغا بشارع الثورة، وكان لها من المحارم خمسة وثلاثون ملكاً . . .

انظر سيرتها في: ذيل الروضتين ص: ١١٩ ومراة الزمان: ٦٠٦/٨ والدارس:
٢٧٧/١ والأعلام: ٧٧/٣ والبداية والنهاية ٨٤/١٣.
(٣) وكان يُربى شرقي تربة مرج الدحداح ويتغدى من ورق أشجار التوت التي كانت مغروسة في هذا البستان والذي أضحى حياً سكنياً عامراً وأصبح اسمه حي القزازين سكن محقق هذا التاريخ منذ عام: ١٩٧٥ م.

ومنها رباط مسجد الشيخ سعيد قبلي المزة تجاه محل استسقاء أهل دمشق، وقد أدركت به منبراً من حجر حتى قبتُهُ، وإلى جانبه محراب من حجر، ودائرته حيطان أربعة لبن، يهرع الناس إلى هناك للفرجة على الوادي الفوقاني ذهاباً وإياباً، ويزورون قبر الشيخ سعيد^(١) وهو مدفون في زاويته، وفوقه قميص إذا ذكر الفقراء يبقى هذا القميص يهتز، وإن لم يكن هواء، وإنما يهرعون إلى هناك أيام قطع الأنهر لعززيها، وردّ ماءها على نهر بردا أسفل هذا الوادي.

ومنها قرية (عين الفيحة)^(٢) أصل هذا النهر، يهرع إليها الناس أيام استواء^(٣) القراصيا، فإنه لا يوجد في دمشق أحسن منها ولا أكثر، ولأجل ذا كان يذهب منها أحمال في علب على بغال إلى سلطان مصر في دولة الجراكسة.

ومنها قرية (برزة) شرقي جبل قاسيون، يهرع الناس إليها لزيارة مقام الخليل عليه السلام أعلاها، أيام استواء تينها، فإنه لا يوجد إذ ذاك أحسن منه، ويكون التين الماسوني قد فرغ . .

(١) لم أهدد على ترجمة للشيخ سعيد، ولا ذكر لزاويته أو نسابته لأثبتها ههنا، وذلك من خلال مراجعتي للكتب المعتمدة لدي.

(٢) (عين الفيحة): قرية ومصيف جميل، تقع في اختناق وادي بردى ما بين جبلين شاهقين، ومنها تنبع مياه الشرب لتغذي مدينة دمشق وغالبية أريافها، وهي ضاحية عامرة ذات هواء عليل يتخلل بسايتها، ويخترقها نهر بردى الآتي من سهل الزبداني إلى دمشق. وهي ملاذ المتزهين والمصطافين في فصل الصيف، وتبعد عن دمشق غرباً ٢٤ كم وعن الزبداني ٢٥ كم، وترتفع عن سطح البحر ٨١٨ متراً، وقد أنشأ على ضفاف مجراها ومجرى نهر بردى عشرات المقاصف التي يرتادها الهاربون من الحرّ وقيظ الصيف، ويقدم لهم الكعب والمشاوي والمقالي والسلطات والمقبلات والمرطبات، بينما تجري من تحتهم الأنهار ويُطربهم تغريد البلابل، ومنشدي الموشحات وأغاني الطرب . .

وبها محطة للقطارات، وكراجات للمركبات من سيارات سائحة وباصات لنقل الركاب. وبحق هي جنة من جنان الله على أرضه.

المصادر: بتصرف محقق الكتاب.

(٣) الاستواء: النضوج. وقد انقضت هذه الفاكهة في عصرنا. وأحيا ذكرها مطرب العصر صباح فخري في أغنيته (الأراصيا) . .

ومنها الخميسيات قبلي مغارة الجزع^(١) وإنما سُميت بذلك لأن مبتدأها كان لزيارة الأموات، والآن للفرجة، يهرع إليها الناس أيام وجود الثلج وحب الآس، وربما يختصر بعضهم فيجلس عند عين الكرش^(٢)، وسُمي ذلك المكان بالمقصبه انتهى . .

(١) مغارة الجزع: في الأصول (مغارة الجوع) معروفة ومشهورة قرب قمة جبل قاسيون ومُطلّة على مدينة دمشق، إختبأت فيها السيدة مريم بنت عمران مع طفلها السيد المسيح عيسى عليه السلام، هرباً من بني إسرائيل، ثم أضحت سجناً يموت فيه نزلؤه جوعاً وتعذيباً في عهد المماليك والأتراك العثمانية . .

(٢) (عين الكرش): متنزه ماء عين الكرش يقع شمالي حي سوق ساروجا وغربي حي العقبية وتربة مرج الدحداح، وجنوبي بساتين الصالحية وحي الأكراد بسفح قاسيون، وكانت به جنائن وبساتين بالغة الحسن بمقاصف يؤمها المتزهون للاستمتاع بجوها الرطب النشط المفعم بشذى الورد والزنبق والياسمين والريحان والقرنفل، وبأنواع الفاكهة من المشمش والتفاح والعنب إلى الرمان والجوز والتين والدراق والخوخ وتناول ما لذ وطاب من اللحوم المشوية ككب وكباب والمقبلات على أنغام تغريد البلابل والعنديل والكنازي وهديل الحمام وزفرقة العصافير في أيام الصيف. وعقب استقلال سورية عن فرنسا عام ١٩٤٦ م دُرست هذه المتنزّهات وأنشأ مكانها أبنية طابقيه حديثة بعد أن شقّت فيها الطرق والشوارع وبنيت على جنباتها البنايات السكنية والحوانيت التجارية والمدارس ومنها معهد اللايك (الحرية) والذي أصبح اسمه في ١/٢/١٩٩٤ (معهد الشهيد باسل حافظ الأسد) المطل على شارع بغداد، وأنشأ تجاهه على الجانب القبلي من الشارع والي دمشق مصطفى لالا باشا جد آل مردم بيك جامعاً يحمل اسمه، وفي هذه المحلة أنشأت عدّة مستشفيات خاصة وانتظمت على أرصفة حاراته وشوارعه أشجار الزينة والأنوار الكهربائية. وقد أُطلّ هذا الحي على ساحة السبع بحرات والتي تفنن المهندسون بنوافيرها وإضاءتها تصميمياً يتناسب مع موقعها في صدر وقلب مدينة دمشق بينما أحاطت بها أبنية مصرف سورية المركزي وجامع المرحوم الشيخ رشيد بعيرة وغيرها من المباني الحديثة الشاهقة المتناسقة الفخمة ودار جدّنا القائد سعيد باشا القلعجي القديمة والتي تملكها عام ١٩٩٧ الأستاذ يحيى إبراهيم الأدلبي من محقق هذا التاريخ وإخوته وخالتهم بالعقار ١/٥١٥/صالحية جادة في شارع الباكستان مقابل جامع وبناء بعيرة غربي ساحة السبع بحرات .
المصادر: من ذكريات ومعاصرة محقق الكتاب أبو عروة الشيباني الموصلي
الدمشقي .

(باب الخاء)

لمحقق هذا التاريخ

الخليل: مدينة فلسطينية، ونسبتها إلى جد الأنبياء والرسل سيدنا إبراهيم خليل الرحمن عليه وعلى نبينا وعلى آلهم الصلاة والسلام زوج السيدة هاجر وابنها سيدنا إسماعيل الذبيح. وفيها قبره وقبور زوجته سارة ولدهما إسحاق وولده يعقوب وأولاده الإثني عشر، إخوة يوسف وسليمان وداود عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. وعلى قبر سيدنا إبراهيم أنشأ الخليفة عبد الملك بن مروان الأموي سنة: ٧١ هـ = ٦٩١ م مسجداً، كما أنه أنشأ فوق الصخرة المقدسة في بيت المقدس قبة ومسجداً. والخليل وبيت المقدس مدينتان مقدستان. وهما من أقدم مدن العالم. إستولى عليهما الصليبيون سنة: ٤٩٢ هـ = ١١٠٠ م وحررهما السلطان الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي سنة: ٥٨٣ هـ = ١١٨٧ م. بمعركة حطين الفاصلة في التاريخ. ثم استولى عليهما المغول سنة: ٦٥٩ هـ = ١٢٦٠ م وحررهما الملك الظاهر بيبرس سنة: ٦٦٥ هـ = ١٢٦٧ م بمعركة عين جالوت وأعاد بناء مسجديهما.

فملك بابل نبوخذ نصر أنقذ أهل فلسطين من إجرام بني صهيون في القرن الأول لميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام مصداقاً لقول الله تعالى في كتابه الكريم في القرآن العظيم:

لقد شئت الله شملهم لفسادهم وظلمهم في الأرض المقدسة أولاً على يد ملك بابل كما تقدم. ثم ظهر الإسلام على قلب سيدنا ونبينا محمد رسول الله ﷺ بالمعجزة الخالدة القرآن العظيم ورأى الغدر والخيانة والكيد أسلحة وجهها إليه بنو قريظة وأضرابهم، فنفاهم وأبعدهم عن أرض الحجاز فدنسوا له السم في الدسم، وقد أخبر الحارث بن كلدة طبيب العرب وحكيمهم -المتوفي سنة خمسين هجرية- الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بأنه سيلحق صاحبه إلى الدار الآخرة بعد سنتين لدخول جوفه قليلاً من السم حين تناول الطعام مع رسول الله ﷺ، وأخبرنا عليه الصلاة والسلام بعشر آيات هي من

أشراط علائم قرب قيام الساعة تبتدأ بظهور الأعرور المسيح الدجال وتنتهي بمقتله في مدينة اللد بفلسطين على يد السيد المسيح رسول الله ونبیه وكلمته عليه السلام بمشاركة المهدي محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي من ذرية آل بيت النبوة . ويختبئ اليهود من المجاهدين المسلمين فيقول الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود، وتقوم عليهم القيامة وينزع الله عنهم الملك والسيطرة إلى الذل والهلاك، وهذا مصداقاً لقوله تعالى لفسادهم في الأرض للمرة الثانية، والله ولي المتقين وناصر المستضعفين من المؤمنين . .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى في مُحكم كتابه الكريم بقرآنه العظيم :

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَجًا وَلِنُعْلَنَ عُيُوبًا كَبِيرًا ﴿٦٦﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٦٧﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦٨﴾ إِنَّ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلِمُوا تَبِيرًا ﴿٦٩﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتُمْ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٧٠﴾ [الإسراء: ٨٤] .

﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦١﴾

[آل عمران: ٦٧]

﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعِيْ إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ [الصف: ٦] .

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ [البقرة: ١١٣] .

﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ عِبْرَ الْأَسْلَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ [آل عمران: ٨٥] .

﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًُا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ [البقرة: ١٣٣] .

قال سيدنا ونبينا محمد رسول الله ﷺ :
«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ
ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»

حديث صحيح رواه الإمام مسلم .

وقد ظهرت علامات أشراط قرب قيام الساعة على بني إسرائيل قتلة الأنبياء منذ إنقاذ ملك بابل نبوخذ نصر، للمؤمنين النصارى أتباع سيدنا المسيح عيسى بن مريم نبي الله ورسوله وكلمته عليه الصلاة والسلام في القرن الأول لميلاده عليه السلام، واجتث أصولهم وفروعهم، ونجا مهاجروهم ومسالموهم المؤمنون والمستوطنون في الأمصار القريبة والبعيدة من الهلاك والدمار .

وبظهور الإسلام كانت لهم مواقف خيانية ضد دعوة رسول الله ونبيه صلوات الله وسلامه عليه فأجلاهم من الحجاز بموقعة خيبر وتشتت شملهم، واستوطن الصهيوينيون منهم أوروبا وأمريكا وسيطروا على مقدراتها بتنظيماتهم الإرهابية السرية، وعبأوا حكامها وأمراءها وبطارية كنائسها، وكانت الحملات الصليبية بغزو العرب في فلسطين في القرن الخامس الهجري بحجة الدفاع عن المقدسات المسيحية، والتي استباحوها ونهبوها منذ وطئت أقدامهم أرضها، وبعد تسعين سنة من الاحتلال وحروب التحرير قائمة أتى أمر الله حين استأصل وجودهم بحطين السلطان البطل صلاح الدين وبتحريره كامل فلسطين من رجز المحتلين، وتبع ذلك حروب عديدة ضد الأمتين العربية والإسلامية كانت من تخطيط الصهيونية المجرمة العالمية التي تمثلت أخيراً بيهود الدونمة السبتائية المراوغة وحركاتها وتنظيماتها الماسونية السرية التي قضت على الأمبراطورية العثمانية التركية واستبدلت سلاطينها بعملاء من أسباط بني إسرائيل كبار قادة الجيش التركي بزعامة مصطفى كمال وتقسيم أمة العرب إلى دويلات سهلت احتلالها وابتزاز ثرواتها، وكان لحاكم ألمانيا النازي أدولف هتلر مع اليهود شأنٌ فظيع في خيانتهم له، سحلهم واجتثهم، وبعد اضمحلاله وهلاكه، استغلوا مواقعهم وأموالهم وأصبحوا تجاراً للحروب والأسلحة المتطورة ودخلوا فلسطين مرة أخرى فرادى وجماعات بتخطيط إنكليزي خسيس وخلال خمسين عاماً أصبح لهم كيانٌ ودولة نقلت سيطرتها من أوروبا إلى أمريكا

وأسقطنا ثاني أقوى دول العالم المتمثلة بالاتحاد السوفيتي الممول الأول بالأسلحة للدول العربية، وأضحى حكام أمريكا موظفون مأجورون لدى الإدارة الصهيونية العُلمانية، ويطمحون للاستيلاء على منابع البترول والمياه في العالم العربي وعلى مُقدساتها وقدراتها إذلالاً لهذه الأمة وجعلها كقطعان الغنم وهم رُعاتها، ولن يُفلحوا بتحقيق أمانيتهم وأحلامهم ومخططاتهم الخبيثة، ولا بدّ لفسادهم وإجرامهم من نهاية مصداقاً لكتاب الله تعالى بنصر المؤمنين المستضعفين في الأرض..

وبسنة: ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م إستولى اليهود بمؤامرة صهيونية عالمية على فلسطين وأنشأوا على مدن غربي نهر الأردن دولة إسرائيل بما فيها القدس الشرقية القديمة ومسجدها الأقصى المبارك ومسجد قبة الصخرة المشرفة ومدينة الخليل. وفي سنة: ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م إحتلت إسرائيل تنمة فلسطين المعروفة بالضفة الغربية لنهر الأردن وضمّتها لدولتها المغتصبة. وبدأت تنكياً وتشريداً وتذيحاً وتهجيراً لمواطنيها وتدميراً لأبنيتها وأوابدها. ومنذ عدّة سنوات حرق اليهود المسجد الأقصى وقبة الصخرة وقتلوا خلقاً من المسلمين المصلين بضمنها ولأكثر من مرة. وفجر يوم الجمعة ١٥ رمضان ١٤١٤ هـ المصادف ١٥ شباط ١٩٩٤ م دخل عدّة مستوطنين غرباء يهود إلى حرم مسجد الخليل الإبراهيمي منتهكين حرمة الأماكن المقدسة وهم مسلحين بأسلحة نارية أوتوماتيكية وأمطروا المصلين بوابل من نيران أسلحتهم والمصلين ساجدين فاستشهد على الفور أكثر من خمسين مصلياً وغالبيتهم من الشباب، وجرح أكثر من مائة وخمسين وقتل أحد المصلين، واحداً من اليهود المهاجمين، وكالعادة إدعت الحكومة الإسرائيلية بأن أحد المستوطنين اليهود المجانين دخل المسجد وفعل جريمته ثم انتحر قاتلاً نفسه بالسلاح الذي استخدمه ضدّ المصلين المسلمين.

وقد رفعت أصوات الاستنكار ضدّ منفي هذه المجزرة من الشرق والغرب، أوربياً وأمريكياً ونسي العالم بأن أوربا وأمريكا هي مستعمرات صهيونية لا تستطيع فعل أي شيء سوى التنديد والاستنكار الكلامي الفارغ من أي عقوبة تفرضها على المجرمين اليهود العبرانيين قتلة الأنبياء ومصاصي دماء الشعوب. وحكام العرب والمسلمين مستضعفون في الأرض لا حول لهم

ولا قوة بل هم منجرفون هذه الأيام لإعلان اعترافهم بدولة المغتصبين بعد تفرغها من أهلها الأصليين بالتصفيات الجسدية . وحسبنا الله ونعم الوكيل والعاقبة للمتقين ، وما النصر إلا من عند الله القوي العزيز مخزي الكفار والمنافقين وناصر الحق ودين نبيه ورسوله النبي العربي الأمي وأُمَّته التي لا زالت بعيدة عن كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام عن الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإنا لله وإنا إليه راجعون .

ومسلموا البوسنة يُذبحون بنفس التوقيت من قبل الصرب المجرمين وكذلك ما تتعرض له بلاد الشيشان في القوقاز لمطالبتهم الروس الغاضبين بالاستقلال .

فتدبر أيُّها القارئ الكريم معنى هذه الآيات بتمعن ، واربط أحداث ما أسلفناه بما جاء فيها من الحق والصراط المستقيم ، والعودة إلى الله وتطبيق ما أنزله في كتابه من الأوامر والنواهي على قلب نبينا ومُنقذنا من الظلمات إلى النور رسول الله الرحمة المهداة . . .

فالكافرون هم عموم المشركين والملحدين والمنافقين من كافة الديانات والملل والطوائف والنحل ، والمشككين والمرتدين عن الإيمان ، والمكذِّبين بيوم البعث وعذاب القبر ، والمحللين للنواهي من المحرّمات .

فتوبوا إلى الله واستغفروه إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، ويرزقكم بأموالٍ وبنين ويجعل لكم جنّاتٍ ويجعل لكم أنهاراً، ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا . . . فعجلوا بالتوبة قبل الفوت ، وعجلوا بتأدية الحقوق والفرائض قبل الموت . . . اللهم اشهد أنني بلغت . . .

للذكرى :

فالعلمُ علمان : مطبوعٌ ومسموعٌ ، ولا ينفع المسموعُ إذا يكن المطبوع . . . وثيقة تذكير للمسلمين كافة بأنَّ سيّدنا ونبينا محمّداً رسول الله ﷺ مات شهيداً بيد يهودية مجرمة حقيرة حينما دست له السُمُّ بالدمس وأصيب بالحمى ثم انتقل إلى رحمة الله تعالى فتذكروا يا أولي الألباب .

إستدراك بقلم محققها : أبي عروة الشيباني الموصلي ثم الدمشقي

* * *

(باب السين)

(٣٢) سليمان الجراعي الصالحي الحنبلي (*)

(كان حياً سنة: ٩٢٥ هـ)

سليمان بن عبد القادر بن يوسف الصالحي الحنبلي، الشيخ الصالح أبو الربيع، وقال لي: كنتي يا بُنيَّ محمد الشهير بالجراعي: لشيله لحارة الجراعة أخيارهم من خير مدرسة أبي عمر، وأصله من قرية بلاد صفدوي عندنا يُكره النسبة إليها.

سمع عليَّ الصحيحين، وكان تلمذ للشيخ محمد بن عراق^(١). ورقاه حتى

(١) لم أهتدي إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق، شمس الدين، أبو علي الكناني الدمشقي: باحث، كان يُلقب بشيخ الإسلام. ولد بدمشق سنة: ٨٧٨ هـ = ١٤٧٣ م ونشأ وحيهاً شجاعاً انفرد بالفروسية، واشتغل بالصيد والشطرنج والورد والتنعم، ثم انقطع إلى العلم، وسكن بيروت، وتصوف، وحج فجاور بالحرمين واشتهر وانتفع الناس بعلمه..

وتوفي بمكة سنة: ٩٣٣ هـ = ١٥٢٦ م فخرج أميرها أبو نمي في جنازته.

من مصنفاته: (هدية الثقلين في فضل الحرمين) و (السفينة العراقية) و (المنح العامة والنفحات المكية) و (شرح العباب) في فقه الشافعية، و (مواهب الرحمن) و (جوهرة الخواص) و (كشف الحجاب برؤية الجناب). وقد تقدمت سيرته في عدة مواضع من هذا التاريخ..

انظر سيرته وآثاره في: النور السافر ص: ١٩٢ والكواكب السائرة: ٥٩/١ =

اشتهر به، وحفظ أوراده وغيرها، ومع ذلك كان يخدم بالتكية بسفح قاسيون.

وسألني عن ترجمة مؤلف كتاب (الأوامر والنواهي) لأبي علي حسين بن مبارك بن الفقيه يوسف الصيرفي^(١)، فقلت له: لم أقف عليها. وأوقفني على صورة استدعاء من السلطان الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب^(٢)، باسمه واسم أولاده، ومن أدرك حياة المجيز، سئلوا الرواية بجميع ما يرويه قراءة وسماعاً ومناولة وكتابة وإجازة، وجميع ما ألفه وصنّفه من نظم ونثر بالشرط المعتبر مؤرّخ بغيره المحرم سنة إثنيتين وثلاثين وستمائة بمحرّوسة دمشق.

فكتب عليه الشيخ المحيوي ابن العربي^(٣)، الإجازة لهم على نحو ما سألوا. وقال: ومن شيوخي أبو بكر بن محمد بن خلف بن صاف

= وشذرات الذهب: ١٩٦/٨ والأعلام: ٢٩٠/٦ وكحالة: ٢١/١١.

(١) هو حسين بن المبارك بن يوسف الموصلّي (الصيرفي): فاضل. كان خازن الكتب في الشميساطية بدمشق. كتب كثيراً من كتب العلم، وجمع مجاميع منها: (الأوامر والنواهي) مخطوط في مكتبة شسترتي مسجل بالرقم: (٤٢٦١)..

مولده ووفاته بسني: (٦٧٢-٧٤٢ هـ = ١٢٧٣-١٣٤١ م)..

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٦٥/٢ وعرفه بالصوفي، وهو في شسترتي (الصيرفي) ومعجم المؤلفين: ٤٣/٤ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة..
(٢) هو الملك المظفر غازي بن الملك العادل أبي بكر بن الملك الأفضل أيوب: صاحب ميافارقين وخلاط والرها وإربل. من ملوك الدولة الأيوبية.

كان فارساً مهيباً جواداً، كنيته شهاب الدين. له أخبار مع أخيه الملك الأشرف موسى الأيوبي وغيره. كان لطيفاً ينشد الأشعار ويحكي الحكايات، وهو الذي أجازه الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي بالرواية عنه إجازة أوردها العياشي في رحلته، واجتمع به سبط ابن الجوزي. وكانت وفاته سنة: ٦٤٥ هـ = ١٢٤٧ م.

انظر سيرته في: الرحلة العياشية: ٣٤٤/١ ومرآة الزمان: ٧٧٠-٧٦٨/٨ والنجوم الزاهرة: ٢٥٥/٦ و٢٥٧ والسلوك: ٢١٥/١ و٣١١ و٣٣٢ والأعلام: ١١٢/٥.

أقول: وممن برز من ذريته في عصرنا قريبننا وأستاذنا الكبير محمود الأيوبي الذي اعتلى أعلا المراكز القيادية في دولة البعث بسوريا...
(٣) هو محمد بن علي الطائي الأندلسي، محيي الدين بن عربي تقدم ذكره.

الللخمي^(١)، قرأت عليه القرآن بالسبعة، والكافي في مذاهبهم لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني^(٢)، وحدثني به عن ابن المؤلف شريح الرعيني^(٣)، عن أبيه المؤلف، ومنهم: القاضي أبو محمد عبد الله الشاذلي^(٤)، قاضي فاس، حدثني بكتاب (التبصرة في السبعة) لأبي محمد المكي بن أبي طالب المقرئ^(٥)، عن أبي بحر سفيان بن القاضي^(٦)، عن أبيه المؤلف به وبجميع تأليفه.

ومنهم: القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة^(٧)، سمعت عليه

-
- (١) أبو بكر بن محمد بن خلف اللخمي: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي .
(٢) هو محمد بن شريح بن أحمد الرعيني: عالم بالقراءات. من أهل إشبيلية.
من كتبه: (الكافي في القراءات) مولده ووفاته فيها: (٤٧٦-٣٩٢ هـ = ١٠٠٢-١٠٨٤ م).
انظره في الأعلام: ١٥٨/٦ .
(٣) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، أبو الحسين الرعيني: عالم بالقراءات، أندلسي. كان قاضي إشبيلية ومسندها، وخطيبها. مولده ووفاته بها: (٤٥١-٥٣٩ هـ = ١٠٥٩-١١٤٤ م) تقلد خطبتها نحواً من خمسين سنة، وأسّـن ورحل الناس إليه، حتى روى عنه الآباء والأبناء والأجداد والحفدة.
وممن روى عنه ابن حزم والقاضي عياض وابن بشكوال . .
من مؤلفاته: (ديوان خطب) و (الاختلاف بين الإمام يعقوب البصري والإمام نافع) و (الجمع والتوجيه) في القراءات.
انظر سيرته وآثاره في: بغية صفحة: ٢٦٦ وإفادة النصيح صفحة: ٥٨-٦٦ وشذرات الذهب: ٤/١٢٢ والأعلام: ٣/١٦١ و ١٦٢ ومعجم المؤلفين: ٤/٢٩٩ .
(٤) القاضي عبد الله الشاذلي الفاسي: لم أعثر له على ترجمة في الكتب المعتمدة.
(٥) هو مكي بن حموش بن أبي طالب: تقدم ذكره . .
(٦) هو سفيان بن عيينه الهلالي الكوفي، محدث مكة: تقدم ذكره . . .
(٧) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة الأموي بالولاء، أبو بكر: فقيه مالكي، من أعيان الأندلس. ولد بمرسية سنة: ٥١٨ هـ = ١١٢٤ م وتفقه على آبائه، وولي خطة الشورى إرثاً، وهو في الحادية والعشرين من عمره.
وتقلد قضاء مرسية وبلنسية وشاطبة وأوريولة، في مدد مختلفة، وامتحن بأخر =

التيسير في السبعة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني^(١)، حدثني به عن أبيه عن المؤلف به وبجميع تأليفه .

ومنهم: القاضي أبو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون^(٢)، سمعتُ عليه كتاب (التعبي) لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الشاطبي^(٣)، حدثني به عن أبي عمران موسى بن أبي بكير^(٤)، عن المؤلف به وبجميع تأليفه كالاستذكار والتمهيد والاستيعاب والإكتفاء . .

= عمره في امتناعه عن قضاء مرسية حتى توفي بها سنة: ٥٥٩ هـ = ١٢٠٢ م .
من مؤلفاته: (نتائج الأبحاث ومناهج النظر في معاني الآثار) و (إقليد التقليد) و (البرنامج المقتضب من كتاب الإعلام بالعلماء الأعلام) و (الإنباء بأبناء بني خطاب) .
انظر سيرته وآثاره في: التكملة لابن الأبار صفحة: ٢٧٦ وشذرات الذهب: ٣٤٢/٤ والأعلام: ٣١٩/٥ .

(١) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، الصيرفي، من موالى بني أمية: أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل دانية بالأندلس. دخل المشرق، فحج وزار مصر، وعاد فتوفي في بلده سنة: ٤٤٤ هـ = ١٠٥٣ م ومولده بها سنة: ٣٧١ هـ = ٩٨١ م. له أكثر من مئة مصنف.
من آثاره: (التيسير) و (الإشارة) في القراءات، و (التجديد في الاتقان والتجويد) و (المقنع) و (الاهتدا في الوقف والابتدا) و (البيان في عدّ آي القرآن) و (طبقات القراء) وقد تقدمت سيرته .

انظر سيرته وآثاره في: النجوم الزاهرة: ٥٤/٥ ونفح الطيب: ٣٩٢/١ وغاية النهاية: ٥٠٣/١ وبغية الملتبس صفحة: ٣٩٩ ومفتاح السعادة: ٣٨٦/١ والأعلام: ٢٠٦/٤ .
(٢) هو محمد بن سعيد بن أحمد الأنصاري، أبو عبد الله، ابن زرقون: فقيه مالكي عارف بالحديث. أندلسي المولد والوفاة: (٥٨٦-٥٠٢ هـ = ١١٠٨-١١٩٠ م).
ولد في شريش، واستقر بإشبيلية، ومات بها. كان مسند الأندلس في وقته. ولي قضاء شلب وسبته، وحمدت سيرته ونزاهته . .

له: (جوامع أنوار المنتقى والاستذكار) لابن عبد البر في شرح الموطأ.
انظر سيرته وآثاره في: التكملة لابن الأبار صفحة: ٢٥٦ والأعلام: ١٣٩/٦ .
(٣) هو يوسف النمري الشاطبي: لم أعثر له على ترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(٤) موسى بن أبي بكير: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .

ومنهم: المحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي الأزدي^(١)، حدثني بجميع مصنفاته ومنها (العاقبة) وكتاب (التهجد) . . .
 ومنهم: أبو محمد عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني^(٢)، سمعتُ عليه صحيح مسلم حدثني به عن الفراوي^(٣) بسنده وأجاز.
 ومنهم: أبو البر بن يونس بن يحيى الهاشمي^(٤) نزيل مكة، سمعت عليه صحيح البخاري عن أبي الوقت^(٥) بسنده وأجاز.
 ومنهم: أبو شجاع زاهر بن رستم الأصبهاني^(٦) إمام المقام، سمعتُ عليه جامع الترمذي^(٧) عن الكرخي^(٨) بسنده وأجاز.

-
- (١) هو عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي ابن الخراط: تقدم ذكره . . .
 (٢) عبد الصمد الحرستاني: محدث. لم أهد إلى ذكر له في الكتب المعتمدة لدي.
 (٣) هو عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، الصاعدي، النيسابوري الشافعي، أبو المعالي: محدث، مسند خراسان. مولده ووفاته في خراسان: (٤٩٧-٥٨٧ هـ = ١١٠٤-١١٩١ م).
 من آثاره: (أربعون حديثاً). تقدمت سيرته . .
 انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٤١/١٣ ومعجم المؤلفين: ١٩٤/٦.
 (٤) أبو البر الهاشمي نزيل مكة: محدث. لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
 (٥) لم أهد على اسم ونسبة (أبي الوقت) في الكتب المعتمدة لدي.
 (٦) زاهر بن رستم الأصبهاني: محدث. لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
 (٧) هو محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي: باحث، صوفي، عالم بالحديث وأصول الدين. من أهل (ترمذ) ومولده بها، ووفاته في بلخ نحو سنة: ٣٢٠ هـ = ٩٣٢ م. قيل: نفي عن بلده ترمذ بسبب تصنيفه كتاباً خالف فيه ما عليه أهلها، فشهدوا عليه بالكفر، وكان عمره ببلخ نحو تسعين سنة. وله مصنفات كثيرة.
 ومن آثاره: (نوادير الأصول في أحاديث الرسول) و (الفروق) و (غرس الموحدين) و (الرياضة وأدب النفس) و (غور الأمور) و (العلل) تقدمت سيرته في عدة مواضع . .
 انظر سيرته وآثاره في: لسان الميزان: ٣٠٨/٥ ومفتاح السعادة: ١٧٠/٢ وطبقات السبكي: ٢٠/٢ والفهرس التمهيدي ص: ١٣٩ و ١٤٥ و ١٤٩ والأعلام: ٢٧٢/٦.
 (٨) هو عبيد الله بن الحسين الكرخي: فقيه انتهت إليه رئاسة الحنفية. مولده في الكرخ =

ومنهم البرهان نصر بن أبي الفتوح البصري^(١) إمام مقام الحنابلة بمكة، سمعتُ عليه السنن لأبي داود، وأجاز بعد أن حدثني فيها عن أبي جعفر محمد بن علي الشيباني^(٢) عن أبي بكر الخطيب^(٣) بسنده.

ومنهم: أبو محمد سالم بن رزق الله الإفريقي^(٤) سمعتُ عليه المعلم بفوائد مسلم المازري^(٥) حدثني به عنه وبجميع مصنفاته.

ومنهم: أبو عبد الله محمد بن الوليد بن أحمد بن سنبل^(٦) سمعت عليه كثيراً من مؤلفاته، وناولني منها مناسبات المجتهد والمقصد والأحكام الشرعية.

ومنهم: أبو عبد الله بن عيسى^(٧) حدثني بكتب القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري^(٨) عنه وأجاز.

= ووفاته ببغداد: (٢٦٠-٣٤٠ هـ). من آثاره: (رسالة في أصول فروع الحنفية) و (شرح الجامع الصغير) و (شرح الجامع الكبير).

انظر سيرته وآثاره في: الفوائد البهية ص: ١٠٧ والأعلام: ١٩٣/٤.

- (١) نصر البصري: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) محمد بن علي الشيباني: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٣) أبو بكر الخطيب: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٤) سالم بن رزق الله الإفريقي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٥) مسلم المازري: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٦) محمد بن سنبل: لم أهد إلى سيرته. ونعاصر أفاضل من ذريته بدمشق وعين ترما.
- (٧) ابن عيسى: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٨) هو محمد ابن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي، أبو بكر بن العربي: قاض من حفاظ الحديث. ولد في إشبيلية سنة: ٤٦٨ هـ = ١٠٧٦ م ورحل إلى المشرق، وبرع في الأدب والتاريخ، وبلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين، وصنف كتباً في الحديث والفقه والأصول والتفسير والأدب والتاريخ، وولي قضاء إشبيلية. ومات قرب فاس سنة: ٥٤٣ هـ = ١١٤٨ م ودُفن بها..

قال ابن بشكوال: كان القاضي أبو بكر بن العربي ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها.

من مؤلفاته: (العواصم من القواصم) و (عارضة الأحوزي في شرح الترمذي) =

ومنهم: أبو الوائل بن العربي^(١) سمعتُ عليه (سراج المهتدين) للقاضي ابن العربي وهو ابن عمه عنه وأجاز.

ومنهم: أبو سعيد عبد الله بن عمر الصفار^(٢) حدثني بكتب الواحدي^(٣) كتابة عن عبد الجبار بن محمد الحواري^(٤) عنه.

ومنهم: أبو المنّا محمود بن المظفر المنّا^(٥) وحدثني بكتب ابن جميع^(٦) عنه، ويكتب الحميدي^(٧) عن ابن جميع عنه.

= و (أحكام القرآن) و (القبس في شرح موطأ ابن أنس) و (الناسخ والمنسوخ) و (المسالك على موطأ مالك) و (الانصاف في مسائل الخلاف) و (أعيان الأعيان).
انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٨٩/١ ونفح الطيب: ٣٤٠/١ والمغرب في حلى المغرب: ٢٤٩/١ وقضاة الأندلس ص: ١٠٥ وجذوة الاقتباس ص: ١٦٠ والديباج المذهب ص: ٢٨١ والصلة: ٥٣١ وسلوة الأنفاس: ١٩٨/٣ والأعلام: ٢٣٠/٦.

(١) أبو الوائل بن العربي الإشبيلي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) عبد الله بن الصفار: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه، أبو الحسن الواحدي: مفسر، عالم بالأدب، وإمام علماء التأويل. كان من أولاد التجار. أصله من ساوة بين الري وهمدان. ومولده ووفاته بنيسابور توفي سنة: ٤٦٨ هـ = ١٠٧٦ م من مؤلفاته: (البيسط) و (الوسيط) و (الوجيز) وكلها في التفسير. وقد أخذ الإمام الغزالي هذه الأسماء وسمى بها تصانيفه. و (شرح ديوان المتنبي) و (أسباب النزول) و (شرح أسماء الله الحُسنى)، والواحدي نسبة إلى الواحد بن الدليل بن مهرة.

انظر سيرته وآثاره في: النجوم الزاهرة: ١٠٤/٥ ووفيات الأعيان: ٣٣٣/١ ومفتاح السعادة: ٤٠٢/١ والسبكي: ٢٨٩/٣ وإنباه الرواة: ٢٢٣/٢ والأعلام: ٢٥٥/٤.

(٤) عبد الجبار بن محمد الحواري: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) محمود بن المظفر المنّا: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٦) هو محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي: عالم بالحديث ورجاله. من أهل صيدا مولده ومنبته ووفاته فيها: (٤٠٢-٣٠٥ هـ) من آثاره: (المعجم الغساني) في تراجم شيوخه. انظر سيرته وآثاره في: الأعلام: ٣١٣/٥.

(٧) هو محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي، أبو =

ومنهم: أبو عبد الله محمد بن محمد النكدي^(١) سمعتُ عليه رسالة القشيري^(٢) وحدثني بها عن أبي الأسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري^(٣) عن جده المؤلف.

= عبد الله بن أبي نصر: مؤرخ، محدث، أندلسي، من أهل جزيرة ميورقة، وأصله من قرطبة. كان ظاهري المذهب، وهو صاحب ابن حزم وتلميذه. رحل إلى مصر ودمشق ومكة سنة: ٤٤٨ هجرية وأقام ببغداد فتوفي ودفن فيها سنة: ٤٨٨ هـ = ١٠٩٥ م ومولده سنة: ٤٢٠ هـ = ١٠٢٩ م.

من آثاره: (جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس) و(أسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر) و (الذهب المسبوك في وعظ الملوك) و (تسهيل السبيل إلى علم الترسيل) و (نوادير الأطباء) و (الجمع بين الصحيحين) و (تاريخ الإسلام) و (المقشاكه في أسماء الفواكه) و (التذكرة)، مختارات من مروياته. وسبق التعرف به.

انظر سيرته وآثاره في: نفح الطيب: ٣٨١/١ وفهرسة ابن خليفة ص: ٢٢٩ والصلة ص: ٥٠٢ وابن خلكان: ٤٨٥/١ ومفتاح السعادة: ١٣/١ والأعلام: ٣٢٧/٦ و ٣٢٨.

(١) هو محمد بن محمد النكدي: لم أعثر له على ذكر في كتب الأعلام.

(٢) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري القشيري: من بني قشير بن كعب، أبو القاسم، زين الإسلام، شيخ خراسان في عصره، زهداً وعلماً بالدين، كان مستوطناً بنيسابور، ووفاته ومدفنه فيه.

ولد سنة: ٣٧٦ هـ = ٩٨٦ م وتوفي سنة: ٤٦٥ هـ = ١٠٧٢ م وكان السلطان ألب أرسلان السلجوقي يُقدِّمه ويكرمه.

من آثاره: (التيسير في التفسير) ويقال له (التفسير الكبير)، و (لطائف الإرشادات) في التفسير، و (الرسالة القشيرية) وسبق التعرف به.

انظر سيرته وآثاره في: طبقات السبكي: ٢٤٣-٢٤٨/٣ ووفيات الأعيان: ٢٩٩/١ وتاريخ بغداد: ٨٣/١١ ومفتاح السعادة: ٤٣٨/١ ثم: ١٨٦/٢ وتذكرة النوادر ص: ٢٤ والأعلام: ٥٧/٤.

(٣) عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي، وقد تقدمت سيرة جده عبد الكريم.

ومنهم: الضياء عبد الوهاب بن علي بن سكينه^(١) شيخ الشيوخ ببغداد، أخذ عني وأخذتُ عنه، ومما أخذت عنه برباطه بها تأليف القشيري عن أبيه عنه .

ومنهم: أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني^(٢) حدثني بتأليف البيهقي^(٣) عن محمد بن آوى^(٤) عنه . . .

ومنهم: أبو الطاهر أحمد بن محمد السليمي^(٥) كتب لي أن أروي عنه كتب

-
- (١) عبد الوهاب بن علي بن سكينه: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .
- (٢) هو أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني، رضي الدين القزويني: واعظ، عالم بالحديث، من أهل قزوین مولداً ووفاة: (٥١٢-٥٩٠ هـ = ١١١٨-١١٩٤ م). أقام زمناً في بغداد، ودرّس بالنظامية، وكان إماماً في فقه الشافعية . له من المؤلفات: (التبيان في مسائل القرآن) ردّ به على الحلولية والجهمية، و (تعريف الأصحاب سواء السبيل). وقد تقدمت سيرته . . .
- انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية: ٣٥/٤ وشذرات الذهب: ٣٠٠/٤ والأعلام: ٩٦/١ و ٩٧ ومعجم المؤلفين: ١٦٨/١ .
- (٣) هو أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي: من أئمة الحديث مولده سنة: ٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م في خسرو جرد من قرى بيهق، بنيسابور، ونشأ في بيهق، ورحل إلى بغداد، ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، وطلب إلى نيسابور، فلم يزل فيها حتى مات سنة: ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م ونقل جثمانه إلى بلده فدفن فيها . وهو من المجتهدين في المذهب الشافعي، ولو شاء لجعل لنفسه مذهباً لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف .
- صنف زهاء ألف جزء منها: (السنن الكبرى) و (السنن الصغرى) و (المعارف) و (الأسماء والصفات) و (دلائل النبوة) و (الترغيب والترهيب) و (المبسوط) و (الجامع المصنف في شعب الإيمان) و (مناقب الإمام الشافعي) و (معرفة السنن والآثار) و (القراءة خلف الإمام) و (البعث والنشور) و (الاعتقاد) و (فضائل الصحابة) وقد سبق التعريف به . . .
- انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية: ٣/٣ ومعجم البلدان: ٣٤٦/٢ والمنتظم: ٢٤٢/٨ ووفيات الأعيان: ٢٠/١ واللباب: ١٦٥/١ والأعلام: ١١٦/١ .
- (٤) محمد بن آوى: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .
- (٥) أحمد بن محمد السليمي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .

أبي عبد الرحمن السلمى^(١) عن محمد بن أضرار النعفي^(٢) عنه .
 ومنهم : جابر بن أيوب الحضرمي^(٣) أجاز لي ، وهو يروي عن أبي الحسن
 شريح بن محمد بن شريح الرعيني^(٤) .
 ومنهم : الحافظ أبي القسم بن عساكر^(٥) صاحب تاريخ دمشق .
 ومنهم : أبو القسم خلف بن بشكوال^(٦) .

(١) هو محمد بن الحسين السلمى ، أبو عبد الرحمن : تقدم ذكر سيرته .
 (٢) محمد بن أضرار النعفي : لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .
 (٣) جابر بن أيوب الحضرمي : لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .
 (٤) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد ، أبو الحسين الرعيني : عالم بالقراءات ،
 أندلسي . كان قاضي إشبيلية ومسندها وخطيبها . . مولده ووفاته فيها : (٥٣٩-٤٥١ هـ =
 ١٠٥٩-١١٤٤ م) تقلد خطبتها نحواً من خمسين سنة . وأسّس ورحل الناس إليه
 لينهلوا من علمه . حتى روى عنه الآباء والأبناء والأجداد والحفدة . وممن روى عنه
 ابن حزم والقاضي عياض وابن بشكوال . .
 من آثاره : (ديوان خطب) عارض به ابن نباتة ، و (الاختلاف بين الإمام يعقوب
 البصري والإمام نافع) و (الجمع والتوجيه) في القراءات لقد تقدمت سيرته بأكثر من
 موضع .

انظر سيرته وآثاره في : بغية الملتمس صفحة : ٢٦٦ وإفادة النصيح صفحة :
 ٦٦-٥٨ وشذرات الذهب : ١٢٢/٤ والأعلام : ١٦١/٣ و ١٦٢ .
 (٥) هو علي بن الحسن ، أبو القسم ابن عساكر : تقدم ذكره .
 (٦) هو خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري ، أبو القاسم
 الأندلسي : مؤرّخ بحاته ، من أهل قرطبة ولادة ووفاة ومدفنًا : (٥٧٨-٤٩٤ هـ =
 ١١٠١-١١٨٣ م) ، ولي القضاء في بعض جهات إشبيلية . له نحو خمسين مؤلفاً ،
 أشهرها : (الصلة) في تاريخ رجال الأندلس ، جعله ذليلاً لتاريخ ابن الفرضي .
 ومن كتبه (تاريخ أحوال الأندلس) ، و (الغوامض والمبهمات) و (رواة الموطأ)
 و (الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة) و (المستغِيثين بالله تعالى) و (القربة إلى
 رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين) سبق التعريف به . .
 انظر سيرته وآثاره في : وفيات الأعيان : ١٧٢/١ والديباج المذهب ص : ١١٤
 والصلة : ص : ٦٥٠ والمعجم لابن الأبار ص : ٨٢ والتكملة : ٥٤/١ والأعلام :
 ٣١١/٢ ومعنى (بشكوال) : (أعياد) لأنه ولد في يوم عيد .

- ومنهم: ذاكر بن كامل الخفاف^(١) .
- ومنهم: عمر بن عبد المجيد الميانشي^(٢) .
- ومنهم: أبو الفرج بن الجوزي^(٣) كتب لي بالرواية عنه بتأليفه، وسمي منها (صفة الصفوة)، و (مثير العز والساكن).
- ومنهم: المبارك بن علي الطباخ^(٤) .
- ومنهم: عبد الكريم بن الأستاذ المعروف بابن علوان^(٥) .
- ومنهم: عبد الجليل الزنجاني^(٦) .
- ومنهم: أبو القسم هبة الله بن علي بن شداد^(٧) .

(١) هو ذاكر أخو المبارك بن كامل بن محمد بن الحسين البغدادي الظفري، أبو بكر الخفاف المحدث الذي تتبع أخبار أهل العلم في عصره، فانتهد إليه المعرفة بهم. وجمع كتاب: (سلوة الأحران) في نحو (٣٠٠) جزء، وخرّج لنفسه (معجماً) لشيخه. مولده ووفاته ببغداد: (٤٩٠-٥٤٣ هـ = ١٠٩٧-١١٤٨ م).

انظر سيرته وآثاره في: الأعلام: ٢٧١/٥ ومعجم المؤلفين: ١٧٣/٨ .

أقول: ومبارك هذا هو أخو ذاكر الخفاف . . .

(٢) هو عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي، أبو حفص الميانشي: شيخ الحرم بمكة. إنتقل إليها من بلده (ميانش) من قرى المهديّة بإفريقية، وحدث بمصر في طريقه إلى مكة وبها كانت إقامته ووفاته سنة: ٥٨١ هـ = ١٥٤٦ م.

من آثاره: (مالا يسع المحدث جهله) كراس في علم الحديث، و (تعليقات على الفردوس) و (الاختيار في الملح والأخبار) و (المجالس الملكية) و (روضة المشتاق في الرقائق) . .

انظر سيرته وآثاره في: العقد الثمين: ٣٣٤/٦ وتاج العروس: ٣٥٢/٤ وشذرات

الذهب: ٢٧٢/٤ والأعلام: ٥٣/٥ .

(٣) هو عبد الرحمن بن علي القرشي ابن الجوزي البغدادي: تقدمت سيرته .

(٤) المبارك بن علي الطباخ: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .

(٥) عبد الكريم بن علوان: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .

(٦) عبد الجليل الزنجاني: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .

(٧) هبة الله بن علي بن شداد: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .

- ومنهم: محمد بن أبي المعالي بن موهوب^(١) .
 ومنهم: محمد بن أبي بكر الطوسي^(٢) .
 ومنهم: المهذب بن علي الطبيب الضرير^(٣) .
 ومنهم: ثابت بن عبد الهادي^(٤) قرأ عليّ من تأليفه جملة .
 ومنهم: عبد العزيز بن الأخضر^(٥) .
 ومنهم: أبو عمرو عثمان بن أبي علي الأبهري الشافعي^(٦) .
 ومنهم: محمد بن عبد الكريم التميمي^(٧) . قرأ عليّ جميع مصنفاته .

(١) هو محمد بن موهوب بن عبد الله، أبو نصر بن موهوب: فرضي ضرير، من أهل بغداد. كانت له معرفة جيدة بالحساب والفرائض، وقسمة التركات. توفي سنة: ٥٣٠ هـ = ١١٣٦ م.

وله في ذلك (مصنفات) حسنة.

انظر سيرته وآثاره في: المنتظم: ١٠/٦٤ والإعلام لابن قاضي شهبة والأعلام: ١٢٠/٧.

(٢) هو محمد بن علي بن محمد، أبو بكر الطوسي: فقيه، محدث، شافعي. من آثاره: (أربعون حديثاً). توفي سنة: ٥٧٠ هـ = ١١٧٤ م.

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٣/١٦ ومعجم المؤلفين: ٥٨/١١.

(٣) المهذب بن علي، الطبيب الضرير: لم أهدأ على ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) ثابت بن عبد الهادي: له مؤلفات. لم أهدأ إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) هو عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر الجنازدي، ثم البغدادي، تقي الدين أبو محمد البزار الحنبلي: (٥٢٤-٦١١ هـ = ١١٣٠-١٢١٥ م). محدث العراق في عصره. أصله من جنازدي قرية بنيسابور. مولده ووفاته ببغداد. صنف مجموعات حسنة، وكان ثقة، يُعدُّ من محاسن البغداديين وظرفائهم.

من آثاره: (تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب) و (الإصابة في ذكر الصحابة أبناء الصحابة) وكتاب في (من روى عن الإمام أحمد) مجلدان سبق التعريف به . .

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٥/٤٦ والأعلام: ٤/٢٨.

(٦) عثمان الأبهري: لم أهدأ إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٧) محمد بن عبد الكريم التميمي: لم أهدأ إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

- ومنهم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحجري^(١).
- ومنهم: أبو بكر محمد بن عبيد السلسالي^(٢). حدثني بمقامات الحريري^(٣). عن مؤلفها.
- ومنهم أبو زيد السُّهيلي^(٤). حدثني بروض الآنف جميع مؤلفاته.
- ومنهم عبد الجليل^(٥). مؤلف بكل الحديث وشعب الإيمان.
- ومنهم: علي بن البواب^(٦). وعدد من تأليفه (٣٥٧) وألحق بها الشيخ

- (١) محمد بن عبد الله الحجري: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) أبو بكر محمد بن عبيد السلسالي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٣) هو القاسم بن علي الحريري البصري: أديب. تقدمت سيرته.
- (٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي: أديب. تقدمت سيرته.
- (٥) هو عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأنصاري الأوسي، أبو محمد القرطبي القصري: باحث متصوف، من المفسرين، نعته الزبيدي في التاج بالإمام، أصله من قرطبة، ونسبته إلى قصر كتامة ويُسمى الآن (القصر) مدينة في المغرب العربي. توفي سنة: ٦٠٨ هـ = ١٢١١ م له كتب منها: (شعب الإيمان) و (التفسير) و (شرح أسماء الله الحسنى) و (اليقين) و (المسائل والأجوبة) و (تنبيه الأفهام في مشكل أحاديثه عليه السلام). وقد سبق التعريف به..
- انظر سيرته وآثاره في: التاج: ٤٩٤/٣ ونيل الابتهاج بهامش الدياج صفحة: ١٨٤ والأعلام: ٢٧٦/٣ ومعجم المؤلفين: ٨٣/٥.
- (٦) هو علي بن هلال، أبو الحسن المعروف بابن البواب: خطاط مشهور من أهل بغداد. هذب، طريقة ابن مقلة وكساها رونقاً وبهجة. وكانت وفاته سنة: ٤٢٣ هـ = ١٠٣٢ م.

وفي رثائه قال الشريف المرتضى قصيدته التي مطلعها:

(مِنْ مِثْلِهَا كُنْتُ تَخْشَى أَهْلِهَا الْحَذِرُ وَالدهرُ إِنْ هَمَّ لَا يُبْقِي وَلَا يَذِرُ)
نسخ القرآن بيده (٦٤) مرة، إحداهما بالخط الريحاني لا تزال محفوظة في مكتبة لاله لي باستنبول.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٤٥/١ ومفتاح السعادة: ٧٧/١ والبداية والنهاية: ١٤/١٢ وديوان الشريف المرتضى: ١٦/٢ والأعلام: ٣٠/٥ و ٣١.

محمد بن نصير^(١). وذكر أنه أجاز لمن أدرك حياته.

* * *

(١) هو محمد بن محمد بن الحسن، أبو جعفر، نصير الدين الطوسي: فيلسوف كان رأساً في العلوم العقلية، علامة بالأرصاد والمجسطي والرياضيات. علت منزلته عند هولاء، فكان يُطبعه فيما يُشير به عليه.

ولد بطوس قرب نيسابور سنة: ٥٩٧ هـ = ١٢٠١ م.

وابتنى بمراغة قبة ورصدًا عظيمًا، واتخذ خزانة مملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة، اجتمع فيها نحو أربعمئة ألف مجلد، وقرّر منجمين لرصد الكواكب وجعل لهما أوقافاً تقوم بمعاشهم. وكان (هولاء) يمدّه بالأموال.

صنّف كتباً جلييلة منها: (شكل القطاع) يُقال له (تربيع الدائرة) و (تحرير أصول إقليدس) و (تجريد العقائد) و (تلخيص المحصل) مختصر المحصل للفخر الرازي و (حل مشكلات الإرشادات والتنبيهات لابن سينا) و (شرح قسم الإلهيات من إشارات ابن سينا) و (أوصاف الأشراف) و (شرح كتاب ثمره بطليموس والمتوسطات الهندسية والمخروطات) و (تحرير المجسطي) و (الإكر) و (الحرارة والبرودة وتضاد فعليهما) و (تحرير الطلوع والغروب) و (تحرير جرمي النيرين وبعديهما) و (بقاء النفس بعد فناء البدن) و (مصارع المصارع) وتوفي ببغداد سنة: ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م.

انظر سيرته وأثاره في: فوات الوفيات: ١٤٩/٢ والوافي بالوفيات: ١٧٩/١ وابن الوردي: ٢٢٣/٢ وشذرات الذهب: ٣٣٩/٥ ومفتاح السعادة: ٢٦١/١ والبداية والنهاية: ٢٦٧/١٣ وإغاثة اللهفان: ٢٦٧/٢ والأعلام: ٣٠/٧ و ٣١.

(باب العين)

(٣٣) عبد الباسط المرداوي الصالحي الحنبلي (*)

(كان حياً سنة: ٩٠٩ هـ)

عبد الباسط بن صخر بن عبد الله المرداوي الأصل، ثم الصالحي الحنبلي،
الأخ في الله زين الدين:

حفظ القرآن ومختصر الخرقى^(١)، وسمع على شيخنا أبي الفتح المزى^(٢).

-
- (١) لم أهدد على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
(١) هو عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى، أبو القاسم: فقيه حنبلي. من أهل بغداد،
رحل عنها لما ظهر فيها سبُّ الصحابة رضي الله عنهم.
نسبته إلى بيع الخرق. توفي ودُفن بدمشق سنة: ٣٣٤ هـ = ٩٤٥ م له تصانيف
احترقت، وبقي منها: (المختصر في الفقه) ويُعرف (بمختصر الخرقى) وقد تقدمت
سيرته.
انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٧٩/١ ومفتاح السعادة: ٤٣٨/١
والنجوم الزاهرة: ١٧٨/٣ وتاريخ بغداد: ٢٣٤/١١ وطبقات الحنابلة: ١١٨٧٥/٢
والأعلام: ٤٤/٥.
(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن صالح بن عثمان، فتح الدين أبو الفتح العوفي
الإسكندري، ثم المزى فالعاتكي الصوفي الشافعي، والذي ينتهي نسبه إلى الصحابي
الجليل عبد الرحمن بن عوف: العلامة المعتقد المسند.
مولده بالاسكندرية سنة: ٨١٨ ووفاته ومدفنه بدمشق سنة: ٩٠٦ هجرية رحل إلى
مكة واليمن والهند والعراقين العربي والعجمي، ثم استوطن دمشق في ضاحية المزنة =

عدّة أجزاء، وكتاب (الشفاء) للقاضي عيّاض^(١)، وكان مجلس الختم بمنزله بحارة الجوبان، وعلى شيخنا الجمال بن المبرّد^(٢)، عدّة أجزاء أيضاً، وكتاب (السيرة الهشامية)^(٣)، وعلى غيرهما.

= ونكب بها في فتنة الدوادار أقبردي سنة: ٩٠١ هجرية، والتي قادها قانصوه اليحياوي، فانتقل إلى محلة قبر عاتكة، وتضعف حاله حتى توفي في ١٨ ذي الحجة سنة: ٩٠٦ هجرية له مصنفات منها: (الحجة الراجحة في سلوك المحجة الواضحة) و (إبتغاء القرية باللباس والصحبة) و (تحفة اللبيب وبغية الكئيب) و (ديوان شعر) سبق التعريف به..

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٧-١٤/١ وشذرات الذهب: ٣٣-٣٠/٨ وتاريخ المزة ص: ٦١-٦٤ ومتعة الأذهان ترجمة: (٨٧٨) والأعلام: ٥٣/٧ وظفر الواله: ٣٦/١ وكحالة: ٢٤٨/١١.

(١) هو القاضي عيّاض بن موسى بن عيّاض بن عمرو اليحصبي، أبو الفضل السبتي: عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته..

كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم، ولي قضاء سبتة. مولده بسبته سنة: ٤٧٦ هـ = ١٠٨٣ م وتوفي مسموماً بمراكش، سمّه يهودي سنة: ٥٤٤ هـ = ١١٤٩ م.

من تصانيفه: (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) و (الغنية) و (ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك) و (شرح صحيح مسلم) و (مشارك الأنوار) و (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) و (أزهار الرياض في أخبار القاضي عيّاض) جمعه المقري في سيرته وأخباره في ثلاثة مجلدات. و (الإعلام بحدود قواعد الإسلام) تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٩٢/١ وقضاة الأندلس ص: ١٠١ وقلائد العقيان ص: ٢٢٢ وبغية الملتمس ص: ٤٢٥ والمعجم لابن الأبار صفحة: ٢٩٤ وأزهار الرياض: ٢٣/١ ومفتاح السعادة: ١٩/٢ والأعلام: ٩٩/٥.

(٢) هو يوسف بن حسن بن عبد الهادي، الجمال بن المبرّد: تقدمت سيرته.

(٣) ورد في مخطوطتي الألمانية والمصرية (السيرة الهشامية) وهو تصحيف والصواب (السيرة الهشامية، أو سيرة ابن هشام) المعروفة (بالسيرة النبوية).

وهو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، جمال الدين أبو محمد: مؤرّخ، كان عالماً بالأنساب واللغة وأخبار العرب.

وقرأ عليّ في العربية والعروض، واستدعاني يوماً إلى مفترج الجبهة، فذهبتُ معه، فحلّ بنا غاية البهجة، وأنشدته ما أنشدنيه شيخنا أبو العباس أحمد بن اللبودي الشافعي^(١)، بدويرة حمد في باب البريد بدمشق، فقال: أنشدنا الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله الأزهري^(٢)، لنفسه بجامع دمشق في ثاني عشري شعبان سنة: ٨٦٧ هجرية:

سألتك الله يا خليلي ونزهة العين والمسامع
إذا وافاك الحبيب يوماً قبله في مسجد وجامع

= ولد ونشأ بالبصرة سنة: . . . وتوفي بمصر سنة: ٢١٣ هـ = ٨٢٨ م ومن أشهر كتبه: (السيرة النبوية) المعروفة بـ (سيرة ابن هشام) و (القصائد الحميرية) في أخبار اليمن وملوكها في الجاهلية، و (التيجان في ملوك حمير) و (شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب) وغير ذلك. سبق التعريف به. .

انظر سيرته وآثاره في: الروض الأنف: ١/٥ ووفيات الأعيان: ١/٢٩٠ والبداية والنهاية: ١٠/٢٦٧ وإنباه الرواة: ٢/٢١١ والأعلام: ٤/١٦٦. (١) هو أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر الدمشقي، شهاب الدين أبو العباس المعروف باللبودي الشافعي: إشتغل وبرع، وسمع عليه جماعة من الفضلاء كالجمال بن المبرّد وأبو الفضل بن الإمام الصفدي.

وصنّف كتاباً منها: (رفع الجهالة عن أوهام العجالة) و (الذيل على الدول الإسلامية) و (منظومة أعلام الأعلام بمن ولي قضاء الشام) و (النجوم الزواهر في معرفة الأواخر) وجمع لنفسه (معجماً) وله (نظم ونثر). . مولده ونشأته ووفاته بصالحية دمشق: (٨٣٤-٨٩٦ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١/٢٩٣ و ٣٩٤ و متعة الأذهان ترجمة: ٢٤ ومعجم المؤرخين الدمشقيين صفحة: ٢٦٥ ومفاكهة الخلان: ٢/٥ ومعجم المؤلفين: ١/٢١٥ و ٢١٦ والأعلام: ١/١٢١. (٢) هو محمد بن عبد الله الأزهري: متأدب مصري.

من آثاره: (مدار الأمور على المختار من مطالع البدور) وهي مجلد في خمسين باباً، أنجزه سنة: ٨٨٧ هـ = ١٤٨٢ م، وهو من مقتنيات الزركلي صاحب الأعلام. انظر سيرته وآثاره في: مذكرات المؤلف، والأعلام: ٦/٢٣٨.

وقوله مضمناً:

لَمَّا ظَفِرْتُ بِوَصْلِ مَنْ أَحَبَّيْتُهَا وَقَضَيْتُ مِنْهَا بُغْيَتِي وَمِرَادِي
جَاءَتْ عَسِيلَتِهَا وَإِنْزَالِي مَعاً فَكَأَنَّمَا كُنَّا عَلَى مِيعَادِي

وقوله:

قَلْتُ لِأَحْبَابِي الَّذِينَ صَبَرُوا مَالِي كَدَمَعِي الَّذِي يَنْسَكُبُ
لَا تَنْكُرُوا الْفَقْرَ الَّذِي قَدْ نَالِي فَكَمْ أَتَانِي فَضَّةٌ وَذَهَبُ

وقوله وهو ما كتب به إلى بدر الدين ابن المغربي^(١) يتقاضاه كسوة:

أَشْكُو دِمَشْقَ لَبْدَرِ الدِّينِ سَيِّدِنَا مِنْ بَرْدِ كَسْوَتِهَا فِي عَضْوِي السَّارِي
فِي عَامِ سَبْعِ وَسْتِينَ عَرِي جَسْدِي فَأَعْجَبَ لَطَالِبِ عِلْمٍ فِي الْوَرَى عَارِي

وقوله:

فِي الشَّامِ بَدْرُ الدِّينِ لَمَّا غَدَا مَقَامَهُ فَوْقَ ذُرَى الْكَوْكَبِ
أَحْمَرَتِ الشَّمْسُ حَبَاباً فِي الضُّحَى لَمَّا بَدَا لَبْدَرِ الدِّينِ مِنَ الْمَغْرَبِ

وقوله:

كَمْ قَلْتُ لَمَّا سَبَانِي قَاضٍ لَهُ الْبَدْرُ سَاجِدِ
نَزَهَ لِحَاطِكَ خَلِي فِي حَسَنِ قَاضٍ وَشَاهِدِ

وقوله:

لَمَّا تَزَوَّجْتُ بِشَامِيَّةٍ صَارَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ مَنْفِيَّةِ
فَأَحْرَقْتَ قَلْبِي بِوَجَنَاتِهَا وَكَيْفَ لَا تَحْرُقُ شَامِيَّةِ

وقوله:

غَدَتِ عَيْنُ ذَا الطَّبَاحِ لِي نَرْجِسِيَّةِ وَكُلُّ مِنَ الْإِخْوَانِ فِي حَبِّهِ انْسَلَقِ
وَحَمَصُمُوهَا زَائِداً بِقَلَاكُم وَكُلُّ امْرَأٍ مِنْكُمْ عَلَيْنَا فَقَدْ مَرَقِ

(١) بدر الدين بن المغربي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

وقوله:

رُبَّ طفيلٍ يأتى لمنزلي يبغى الرمق
فجئنَ لَمَّا أن رأى قطعة لحم ومرق

وقوله:

قلتُ لمن مذهبه يهوى الخلا ف وهو عني في الهوى مستبعدُ
نعمان دمعي شافعي عند اللقاء يا مالكي لكنَّ وصالي أحمدُ^(١)

قال شيخنا أيضاً: وانشدنا من لفظه لنفسه في العشرين من رجب سنة ثمان وستين بالجامع المذكور قوله:

يا صاح بدري لا يزال معبسا من شمس دن أشرقت من الكاس
وهي الذخيرة لابن بسّام أتت^(٢) ما باله يُملي عن العباس^(٣)

(١) جمع الناظم في هذا البيت ذكر المجتهدين الأربعة أصحاب مذاهب أهل السنة والجماعة بدءاً من الإمام أبو حنيفة النعمان وانتهاء بالإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تقدمت سيرة كل منهم في موضعها .

(٢) هو علي بن بسّام الشنتريني الأندلسي، أبو الحسن: أديب، من الوزراء الكتاب. نسبته إلى (شنترين) في البرتغال .

اشتهر بكتابه: (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) طبع بأربعة أجزاء ولا زالت أربعة أجزاء مخطوطة، تشتمل على تراجم من عاصرتهم من أعيان الأدب والسياسة. توفي سنة: ٥٤٢ هـ = ١١٤٧ م .

انظر سيرته وآثاره في: المغرب في حلى المغرب: ٤١٧/١ وهدية العارفين: ٧٠٢/١ والأعلام: ٢٦٦/٤ .

(٣) هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي، أبو الفضل: شاعر غزل رقيق. قال فيه البحرني: أغزل الناس. أصله من اليمامة في نجد، وكان أهله في البصرة وبها مات أبوه، ونشأ هو ببغداد وتوفي بها سنة: ١٩٢ هـ = ٨٠٨ م وقيل بالبصرة. خالف الشعراء في طرقهم، فلم يمدح ولم يذم أحداً، بل كان شعره كله غزلاً وتشبيهاً.

من آثاره: (ديوان شعر) طبع، وهو خال إبراهيم بن العباس الصوفي .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٤٥/١ ومعاهد التنصيص: ٥٤/١ =

وقوله:

أوصيك بالرحمن يا صاحبي وصية مرشدة للصواب
لا تغترر بالشام في صيفها فبردها في شهر تموز آب

وقوله:

وذات حر يا صاح أمّا جبينها فصيحٌ وأمّا شعرها فهو غيبٌ
تميس بقبقاب على الأرض قد سما فيا حبذا كس تراه مققبٌ

وقوله:

نكحت خودا فسبت مُهجتي بكرةً فها عيناى مسفوحه
وكيف أسلو في الهوى مكرهاً وهي على الحالين منكوحه

وقوله:

رأيت قوّاداً على غادة تسلب قلب الصب والروحا
إزارها إن مسه مقفلاً يرده في الحال مفتوحا

وقوله:

وغادة تسطو على عاشقها فما أحيلا نهيها وأمرها
راودتُها فاعتذرتُ بحيضها فنكتها وما قبلتُ عذرها^(١)

وقوله:

إن الحشيشة يا فتى في أفق عيني مشرقه

= والأغاني: ٣٥٢/٨ والنجوم الزاهرة: ١٢٧/٢ والبداية والنهاية: ٢٠٩/١٠ وتاريخ بغداد: ١٢٧/١٢ والأعلام: ٢٥٩/٣.

وفي برد صيف ليل دمشق الشام قالت الحكماء: (برد ليل صيف دمشق أحدٌ وأقسى من السيف).

(١) الثمانية أبيات الأخيرة فاح منها الفحش وفقدت الاحتشام خاصة أنها أُلقيت وأنشدت في حرم حرمة أحد بيوت الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله، فها هنا استحباب الجنس، وسيأتي بعده استحباب الخمر والمخدرات من المنكرات كما تقدم، وكما هو آت. وحسبنا الله . . .

فَدَعِ الطَّلَا مَتَطَيَّرًا وارم الهموم ببندقه
وقوله:

أقول لمن ود الحشيش بجهله وباعد راحاً بالحجاب مفعبا
أيا بئس ما تهوى حشيشاً مبزراً ويا نعم ما أهوى نبيداً محبباً
وقوله:

ومؤذن ما مثله في عصره فلکم أموت إذا غدى يترنم
وأعيش بالتسيح فيه قائلاً يا ليته بعد الأذان يُسَلِّم
وقوله لما أعيد القاضي جمال الدين الباعوني^(١) إلى قضاء دمشق عوضاً عن
القطب الخيضي^(٢):

يقولون لي قد صرت حاوي بهجة فقلت لهم قولاً نبههاً مُهذَّباً
تولّى جمال الفضل بالشام منصبا ومزّق جدر الضدّ حتى تقطباً

(١) هو يوسف بن أحمد بن ناصر بن فرج، جمال الدين الباعوني ثم الدمشقي الصالحي الشافعي: وباعونة قرية قرب عجلون. قاضي القضاة.

مولده بالقدس سنة: ٨٠٥ ووفاته بصالحية دمشق سنة: ٨٨٠ هجرية.

انتقل به أبوه إلى دمشق وهو في الرابعة من عمره، فنشأ فيها وأخذ عن علمائها، ثم ارتحل إلى القاهرة، فألزم بكتابة السر وبقضاء صنف فاستغنى منهما سنة ٨٣٦ هجرية، ثم عاد إلى دمشق وناب في القضاء فيها، ثم ولي قضاء طرابلس ثم حلب، ثم بدمشق، وكان ذو عفة وهيبة ودين وورع.

له مؤلفات منها: بدأ (بنظم المنهاج للنووي) ولم يكمله، وعمل كتاباً على نمط (عنوان الشرف الوافي) بزيادة علم الهندسة، ولم يُتمه. وله (نظم حسن).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٩٨/١٠ ونظم العقيان ص: ١٧٨ ومتعة الأذهان ترجمة: (٩٥٧) وشذرات الذهب: ٣٣٠/٧ والأعلام: ٢١٥/٨ وكحالة: ٢٧٢/١٣.

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر، قطب الدين الزبيدي البلقاوي الترملي الخيضي مولده بدمشق سنة: ٨٢١ ووفاته ومدفنه بالقاهرة سنة: ٨٩٤ هجرية قاضي القضاة الشافعي. تقدمت سيرته . . .

وقوله مضمناً:

قد سرّ سمعي صاحب مذ رأى أكلك حد الخمر رأي العيان
إنّ الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وقوله:

لَمَّا حننت حبيبي ولم تكن لي تحن
أصبتُ فيك مرامي إذ أنت عندي مجن
وقوله:

باكر بي الروض البديع الذي مياحه تحكي لنا أرقما
فكم غدت جارية مذ رأيت ريحانة الواقف لي خدما
ثم قال لي شيخنا أيضاً وأنشدنا من لفظه لنفسه يوم الأربعاء سادس عشر ذي
القعدة سنة تسع وستين قوله يمدح الفقير:

لمولانا الشهاب^(١) مصنفات تدلك أنّه قد صار ندره
ففي علم الحديث رقى قديماً وفي التاريخ صار قديم هجره
ثم وقفتُ على كتاب مقاطيع الرياض الأزهرية من نظمه وكتبتُ عليه
تقريظات حسب إلتماسه وهو:

أمّا بعد: حمداً لله الذي شرّف نوع الإنسان بالفصاحة والبيان، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه في محكم القرآن: ﴿وَأَقِيمُوا أَلْوَزْنَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٩]، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم
بإحسان. فقد وقفت على مجموع هذه المقاطيع عاملاً بشرط الواقفين في
استيفاء النظر، وتنزهت في هذه الرياض الأزهرية، فظفرت بما ضاع من نشر
ذلك الزهر، وغصتُ بحر هذا الفضل المديد البسيط، فإذا هو مشحون بالدرر،
ونظرت إلى هذه الكلمات التي أحاطت بمعانيها إحاطة الهالة بالشمس والدّارة

(١) هو أحمد بن خليل اللبودي الشافعي الدمشقي الصالحي: تقدمت سيرته. مولده
ووفاته: (٨٣٤-٨٩٦ هـ).

بالقمر، وقلبت وجهي في سماء هذه الأبيات التي أصبحت كالقصور، وتاملت ألفاظها التي طالت على أبناء هذا الزمن لما عندهم من القصور، فرأيت فصاحة قسية عقلت العقول، وفضائلاً أبهتت الفاضل فلم يدر ما يقول، وبراعة قصرت العبارة عن وصف حسننها الطائل، وبلاغة لم تحتج إلى إقامة الحجج والدلائل، ورياض أدب قد بدلت فروع غصونها بالثمار، وأفق لطائف كل كواكب شمس وأقمار، فلقد أبدع هذا الناظم بما أودع في هذا النظم من بديع البديع، وأمطر سحب فضائله السحبابية على هذه الرياض الأزهرية المزهرة بزهر الربيع، فله درّه من واحد أظهر بهذه الفضائل نقص الفاضل، وكفّ يد ابن أبي الأصعب^(١)، بلطائف هذه الشمائل، وأخرت إقدامه عن هذه الصناعة وإن كان من الأوائل، وأحمد قدر ابن النبيه^(٢)، بهذه الخمائل، فلو رآه ابن الساعاتي^(٣)، لسقطت

(١) هو عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن أبي الأصعب العدواني البغدادي ثم المصري: شاعر، من العلماء بالأدب.

مولده ووفاته بمصر: (٥٩٥-٦٥٤ هـ = ١١٩٨-١٢٥٦ م).

له تصانيف حسنة منها: (بديع القرآن) و (تحرير التحرير) و (الخواطر السوانح في كشف أسرار الفواتح) و (البرهان في إعجاز القرآن) و (المختارات). سبق التعريف به . .

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ١/٢٩٤ والنجوم الزاهرة: ١/٣٧ ومعاهد التنصيص: ٤/١٨٠ والأعلام: ٤/٣٠.

(٢) هو علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، أبو الحسن، كمال الدين ابن النبيه: شاعر، من مشيئة، من أهل مصر، مدح الملوك الأيوبيين، وتولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى الأيوبي. ورحل إلى نصيبين فسكنها واستوطنها إلى أن توفي فيها سنة: ٦١٩ هـ = ١٢٢٢ م.

من آثاره: (ديوان شعر) صغير، انتقاه من مجموع شعره.

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢/٧١ والأعلام: ٤/٣٣١.

(٣) هو علي بن محمد بن رستم بن هردوز، أبو الحسن، بهاء الدين بن الساعاتي: شاعر مشهور، خراساني الأصل.

ولد ونشأ في دمشق سنة: ٥٥٣ هـ = ١١٥٨ م، وكان أبوه يعمل الساعات بها، قال ابن قاضي شهبة: برع أبو الحسن في الشعر، ومدح الملوك، وتعانى الجندية، وسكن مصر.

درجات مجده أو حمّاد^(١)، الراوية لمات منه في جلده، أو ابن المعتز^(٢)،
لأصبح ذليلاً بين يديه، أو ابن سهل^(٣)، لتعسر سلوك هذه الطريقة عليه، أو أبو

= وتوفي بالقاهرة سنة: ٦٠٤ هـ = ١٢٠٨ م.

من آثاره: (ديوان شعر) في مجلدين، و (ديوان آخر) سمّاه: (مقطعات النيل).
سبق التعريف به . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٣٦٢ وهو فيه علي بن رستم والأعلام:
٤/٣٣٠ ومعجم المؤلفين: ٧/٩٢ .

(١) هو حمّاد بن سابور بن المبارك، أبو القاسم: أول من لُقّب بالراوية. وكان من أعلم
الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها، أصله من الديلم، ومولده في
الكوفة سنة: ٩٥ هـ = ٧١٤ م.

جال في البادية، ورحل إلى الشام. وتقدم عند ملوك بني أمية. فكانوا يستزيرونه،
ويسألونه عن أيام العرب وعلومها، ويجزلون صلته، وهو الذي جمع (المعلقات السبع
الطوال).

قال له الوليد بن يزيد الأموي: بم استحقت لقب (الراوية). قال: لأنني أروي
لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين، أو سمعت به، ثم لا يُشدني أحد شعراً قديماً أو
محدثاً، إلاّ ميّزْتُ القديم من المحدث. قال: فكم مقدار ما تحفظ من الشعر؟ قال:
كثير، ولكنني أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة كبيرة سوى
المقطعات، من شعر الجاهلية دون الإسلام.

قال: سأمتحنك في هذا، ثم أمره بالإنشاد، فأنشد حتى ضجر الوليد، فوكل به من
يثق بصدقه، فأنشده ألفين وتسع مئة قصيدة للجاهلية، وأخبر الوليد بذلك، فأمر له
بمئة ألف درهم.

ولمّا زال أمر بني أمية، أهمله العبّاسيون، وكان مجفواً بأيامهم، وكان في أول
أمره يصحب الصعاليك واللصوص، ثم طلب الأدب وترك ما كان عليه. وتوفي في
بغداد سنة: ١٥٥ هـ = ٧٧٢ م.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/١٦٤ وتهذيب ابن عساکر: ٤/٤٢٧
والأغاني: ٦/٧٠ ولسان الميزان: ٢/٣٥٢ وأمالي المرتضى: ١/٩١ ونزهة الألباء
صفحة: ١٣ والأعلام: ٢/٢٧٢ .

(٢) هو عبد الله بن محمد، ابن المعتز العبّاسي: تقدم ذكره . .

(٣) هو إبراهيم بن سهل الإشبيلي، أبو إسحاق: شاعر غزل، من الكتّاب. كان يهودياً =

تمام^(١)، لظهر نقص قدره، أو أبو الطيّب^(٢)، لقال: آمنتُ بحلو القضاء ومرّه، أو ابن بسّام^(٣)، لقطب وعبس، أو القاضي^(٤)، لقام حنقاً وحبس، أو جرير^(٥)، لجزر

= وأسلم، فتلقي الأدب وقال الشعر فأجاده. أصله من إشبيلية وسكن سبته بالمغرب الأقصى. وكان مع ابن خلاص والي سبته في زورق فانقلب بهما فغرقا. من آثاره: (ديوان شعر) صغير.

مولده ووفاته: (٦٠٥-٦٤٩ هـ = ١٢٠٨-١٢٥١ م).

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢٣/١ والرحلة العياشية: ٢٥٣/٢ والقدر المعلى صفحة: ٧٣ والأعلام: ٤٢/١ و ٤٣.

- (١) هو حبيب بن أوس الطائي دفين الموصل: شاعر. تقدم ذكره.
- (٢) هو أحمد بن الحسين، أبو الطيّب الممتني: شاعر. تقدم ذكره.
- (٣) هو علي بن بسّام الأندلسي: شاعر. تقدم ذكره.
- (٤) هو عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي، المعروف بالقاضي الفاضل: وزير، من أئمة الكتاب. ولد بعسقلان بفلسطين سنة: ٥٢٩ هـ = ١١٣٥ م وانتقل إلى الإسكندرية، ثم إلى القاهرة وتوفي فيها سنة: ٥٩٦ هـ = ١٢٠٠ م كان من وزراء السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي، ومن مقربيه، ولم يخدم بعده أحداً، وكانت الدولة تأتي بأسرها إلى خدمته، وكان السلطان صلاح الدين يقول: (لا تظنوا أنني ملكتُ البلاد بسيفكم بل بقلم القاضي الفاضل). وكان سريع الخاطر في الإنشاء، كثير الرسائل. قيل: لو جُمعت رسائله وتعليقاته لم تقصر عن مئة مجلد، وهو مجيد بأكثرها. وقد بقي من رسائله مجموعات منها: (ترسل القاضي الفاضل) و (رسائل إنشاء القاضي الفاضل) و (الدر النظيم في ترسل عبد الرحيم) وله (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: النجوم الزاهرة: ١٥٦/٦ ووفيات الأعيان: ٢٨٤/١ وخطط مبارك: ١٢/٦ والروضتين: ٢٤١/٢ وطبقات الشافعية للسبكي: ٢٥٣/٤ وخريدة القصر، قسم شعراء مصر: ٣٥/١ والنعمي: ٩٠/١ والنويري: ٥١-١/٨ والأعلام: ٣٨٦/٣.

- (٥) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي التميمي: أشعر أهل عصره.

ولد ومات في اليمامة: (٢٨-١١٠ هـ = ٧٢٨-٦٤٠ م) وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاءً مرّاً. فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، وكان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. وكان يُكنى (أبي حزره).

وقد جُمعت (نقائضه مع الفرزدق) في ثلاثة أجزاء، و (ديوان شعره) في جزأين، =

أذياه معزولاً عن هذا الفن وتولى، أو ابن أبي طاهر^(١)، لكان خلف هذا الإمام
صلّى، أو كثير^(٢)، لاعترف بقلّة الأدب، أو مجنون ليلي^(٣)، لاستخفه

= وأخباره مع الشعراء وغيرهم كثيرة جداً . .

انظر سيرته وآثاره في: الأغاني: من أول المجلد الثامن، ووفيات الأعيان:
١٠٢/١ وابن سلام ص: ٩٦ والشريشي: ٢٤٩/٢ والشعر والشعراء ص: ١٧٩
وخزانة البغدادي: ٣٦/١ و٣٠٧ والأعلام: ١١٩/٢ .
(١) هو أحمد بن طيفور أبي طاهر، أبو الفضل الخراساني: مؤرّخ من الكتاب البلغاء
الرواة. أصله من مرو الروذ.

مولده ووفاته ببغداد: (٢٠٤-٢٨٠ هـ = ٨١٩-٨٩٣ م) كان مؤدب أطفال .

له نحو خمسين كتاباً منها: (تاريخ بغداد) و (المشور والمنظوم) و (بلاغات
النساء) و (كتاب المؤلفين) و (سرقات الشعراء) و (سرقات البحري من أبي تمام)
و (فضل العرب على العجم) و (أخبار بشار بن برد) وله (شعر قليل). وقد تقدمت
سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: معجم الأدباء: ١٥٦/١ و ١٥٧ والمسعودي: ٣٨١/٢
وتاريخ بغداد: ٢١١/٤ والأعلام: ١٤١/١ .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر: شاعر، متيم
مشهور. من أهل المدينة النبوية. أكثر إقامته بمصر. وفد على عبد الملك بن مروان،
فازدرى منظره، ولما عرف أدبه رفع مجلسه، فاخص به وبينه مروان، يُعظّمونه
ويكرمونه، وكان مفطر القصر دميماً، في نفسه شمم وترفع. يُقال له: (ابن أبي جمعة)
و (كثير عزة) و (الملحي) نسبة إلى بني مليح وهم قبيلته. . . قال المرزباني: كان
شاعر أهل الحجاز في الإسلام، لا يُقدمون عليه أحداً. وكان من غلاة الشيعة ويُنسبون
إلى التناسخ، قيل: كان يرى أنه (يونس بن متى). .

أخباره مع عزة بنت جميل الضمرية كثيرة، وكان عفيفاً في حبه .

توفي بالمدينة سنة: ٧٠ هـ = ٦٩٠ م .

من آثاره: (ديوان شعر) وللزبير بن بكار: (أخبار كثير). . .

انظر سيرته وآثاره في: الأغاني: ٢٥/٨ ووفيات الأعيان: ٤٣٣/١ وشذرات
الذهب: ١٣١/١ ومعاهد التنصيص: ١٣٦/٢ والأعلام: ٢١٩/٥ .

(٣) هو قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري: شاعر غزل، من المتيّمين، من أهل نجد .

لم يكن مجنوناً وإنما لُقّب بذلك لهيامه في حُبّ ليلي بنت سعد، حين حجّ بها أبوها =

الطرب، أو النظام^(١)، لزين عقوده بهذه الجواهر، أو ابن منير^(٢)، لاستضاء
بأنوار هذه النجوم الزواهر، إذا كان هنا شأن من قد ذكرته، فما قدر وصفني في
نظام ونثر، فالله تعالى يديم هذه الفوائد لذوي الآداب، ويُمتمعهم بهذه الرياض
التي كم فيها من فاكهة كثيرة وشراب إن شاء الله تعالى . . .

* * *

= عنه لَمَّا كبرت، فهام على وجهه يُنشد الأشعار ويأنس بالوحوش في صحارى نجد
والشام والحجاز وبها وجد ميتاً بين أحجارها سنة ٦٨ هـ = ٦٨٨ م. وجمع بعض
شعره في ديوان طُبع ونشر.

وصنف صاحب الأصل الشمس بن طولون فيه كتاباً سماه (بسطة سامع المسامر في
أخبار مجنون بني عامر).

انظر سيرته في: أعلام الزركلي: ٢٠٨/٥ و٢٤٩.

ومن شعره:

تعلقتُ ليلى وهي ذات توائم ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم، يا ليت أننا إلى الآن لم تكبر ولم تكبر البهم

(١) هو إبراهيم بن سيار البصري، النظام: تقدم ذكره.

(٢) هو أحمد بن منير بن أحمد، أبو الحسين، مهذب الدين، ابن منير الطرابلسي: شاعر
مشهور من أهل طرابلس الشام.

ولد بطرابلس سنة: ٤٧٣ هـ = ١٠٨٠ م وتوفي بحلب سنة: ٥٤٨ هـ = ١١٥٣ م
سكن دمشق، ومدح السلطان الملك العادل محمود بن زنكي الأتابكي (نور الدين
الشهيد) بأبلغ قصائده.

وكان هجاءاً مُراً. حبسه صاحب دمشق على الهجاء، وهمم بقطع لسانه، ثم اكتفى
بنفيه منها، فرحل إلى حلب وتوفي فيها.

من آثاره: (ديوان شعر) طُبع وقد تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٩/١ والروضتين: ٩١/١ والنجوم
الزاهرة: ٢٩٩/٥ وإعلام النبلاء: ٢٣١/٤ ومرآة الزمان: ٢١٧/٨ وهو فيه الرفاء،
والأعلام: ٢٦٠/١.

(٣٤) عبد الباسط بن الديوان العنابي

الصالحي الزيني الحنفي (*)

(كان حياً سنة: ٩٢٢ هـ)

عبد الباسط بن محمد بن الديوان الصالحي ثم العنابي الدمشقي الحنفي:
الأصيلي الزيني بن تاج الدين بن باني المدرسة الجديدة لصيق مدرسة أبي
عمر، والمدار المجدد لبركة جامع الحنابلة غربية يفصل بينهما الطريق.
سمع عليّ وعلى القاضي الكريمي بن الأكرم^(١)، والشيخ الشهابي
الشويكي^(٢)، جزء الخمسة عشر حديثاً المنتقاة من مشيخة الفخر بن

(١) لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لصاحب الترجمة.

(١) هو القاضي عبد الكريم بن إبراهيم بن أحمد بن الأكرم، كريم الدين:

كان رئيس وقته، اجتمعت فيه خصال نفيسة لم يُشاركه فيها أحد من دمشق..
مولده سنة: ٨٧٦ ووفاته بسنة: ٩٢٣ هجرية بمنزله بالعنابة خارج دمشق، ودفن بمقبرة
الشيخ رسلان..

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٥٥/١ وشذرات الذهب: ١٢٥/٨ ومتعة
الأذهان ترجمة: ٢٠٣ وذيل عنوان النعيمي ورقة: ٢٢ وفيه ولادته ووفاته:
٨٧٠-٩٢٦ هـ.

(٢) هو العلامة أحمد بن محمد النابلسي الشويكي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي: الشيخ
العالم الزاهد شهاب الدين أبو الفضل. تخرّج على علماء عصره، واشتغل وبرع وأفتى
ودرس، وتخرّج به جماعة.

مولده بقرية الشويكة من قرى نابلس سنة: ٨٧٥ ووفاته بالمدينة سنة: ٩٣٩
هجريّة..

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٩٩/٢ والنعت الأكمل ص: ١٠٥
و ١٠٦ وشذرات الذهب: ٢٣١/٨ ومفاكهة الخلان: ٩/٢ و ١٠٣ و ١٢٠ و ١٢١
ومختصر طبقات الحنابلة ص: ٨١ و ٨٢ ومتعة الأذهان ترجمة: ١١٥ والأعلام:
٢٣٣/١ وأعلام فلسطين: ٢٥٢/١ ومعجم المؤلفين: ٧٠/٢ ومنها استزدتُ =

البخاري^(١) الظاهرية، وهي ما في المشيخة من جزء الأنصاري^(٢)، وكذا سمع علينا جزء آدم بن أبي أياس^(٣)، سنة إثنين وعشرين وتسعمائة، برواق شيخنا القاضي الشهابي بن الأسعد^(٤) بمحلة الفواخير بسفح جبل قاسيون، فسمعه معه ذلك ولد المسموع الثاني محمد بن الأكرم^(٥)، والأصيل شمس الدين محمد بن شرف الدين قاسم بن حسن العنابي الشهير بابن فريوات^(٦)، وشقيقه البدري

- = ومن آثاره: (التوضيح) في الفقه الحنبلي جمع به بين المقنع لابن قدامة والتنقيح للعلاء المرادوي، وزاد عليهما أشياء مهمة، حقق هذا الكتاب الأستاذ ناصر بن عبد الله ابن عبد العزيز الميمان وحصل بتحقيقه درجة الدكتوراة بتقدير (ممتاز) من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وطُبع ونُشر من قبل المكتبة المكية في حي الهجرة عام: ١٤١٨هـ=١٩٩٧م في ثلاثة مجلدات تتضمن /١٥٩٠/ صفحة.
- (١) هو طاهر بن أحمد، الفخر البخاري: فقيه حنفي. تقدم ذكره.
- (٢) هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، أبو عبد الله: قاض من الفقهاء العارفين بالحديث. ولي قضاء البصرة، ثم قضاء بغداد، ورجع إلى البصرة قاضياً فمات فيها. روى له الأئمة الستة في كتبهم . .
- مولده سنة: ١١٨ هـ = ٧٣٦ م ووفاته سنة: ٢١٥ هـ = ٨٣٠ م.
- انظر سيرته وآثاره في: ميزان الاعتدال: ٨٢/٣، وتهذيب التهذيب: ٢٧٤/٩ وتاريخ بغداد: ٤٠٨/٥ والفوائد البهية ص: ١٧٩ والأعلام: ٦/٢٢١.
- (٣) آدم بن أبي إياس: محدث. لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٤) هو أحمد بن أسعد التنوخي الصالحي الحنبلي، القاضي شهاب الدين أبو العباس بن المنجا: حفظ القرآن واشتغل، وولي نيابة القضاء. وبنى بمنزله بحارة الفواخير رواق المحراب وساق إليه الماء على قناطر. له نظم حسن كثير. من آثاره كتاب: (العقيدة) نظماً في نحو سبعمئة بيت. مولده ووفاته بصالحية دمشق: (٨٢٧-٩٠٨ هـ) . .
- انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٣١/١ و ١٣٢ ومختصر الحنابلة صفحة: ٧٤ ومنتعة الأذهان ترجمة: ١٢ ومعجم المؤلفين: ١٦٢/١.
- (٥) محمد أبو البقاء بن محمد شمس الدين بن الأكرم الدمشقي: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة . . .
- (٦) محمد شمس الدين بن قاسم شرف الدين العنابي الشهير بابن فريوات: لم أعثر على ذكر له في الكتب المعتمدة لدي.

حسن، والحاج علاء الدين علي بن محمد بن أحمد التاجر بدمشق الشهير بابن صغظلمش^(١) وهو شيخ، وولداؤه الحاج محمد ونور الدين علي، وابن أولهما محمد، والشرفي يونس بن علي البزوري الشهير بابن الحبوبي^(٢). والرئيس محمد بن علي بن حسن الصالحي الشهير بالجعيدي مصغراً^(٣)، والحاج علي بن الحاج محمد بن الحاج عبيد، التاجر بسوق الذراع الشهير بزريق^(٤) بتقديم الزاي على الرءاء، والإمام جمال الدين محمد بن الإمام أبي السعادات محمد بن قاضي القضاة محب الدين محمد الطبري المكي الشافعي^(٥)، والبرهاني إبراهيم بن الزيني عبد الرحمن بن عبد الله بن الصفي الصالحي الحنبلي^(٦)، وعلاء الدين علي بن يحيى بن أحمد بن الميداني بفتح الميم

-
- (١) علاء الدين علي بن محمد بن أحمد الشهير بابن صغظلمش: لم أعثر له ذكر له في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) يونس بن علي البزوري الشهير بابن الحبوبي: لم أعثر له ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
- (٣) هو محمد بن علي بن حسن الصالحي الجعيدي الدمشقي: كان رئيساً في علم النغمة، ورئيس المولد النبوي بدمشق. صالحاً دِيناً عزيزاً. توفي ليلة الأحد ١٢ ربيع الأول سنة: ٩٦٨ هجرية. انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٧٦/٣.
- (٤) علي بن محمد بن عبيد بن زريق: لم أعثر له ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
- (٥) هو الإمام محمد جمال الدين بن محمد أبي السعادات بن محب الدين محمد الطبري المكي الشافعي، ويُعرف كسلفه بابن ظهيرة القرشي: أحضره أبوه على الشمس السخاوي في سنة: ٨٨٦ هجرية بمكة، ثم عرض عليه في سنة: ٨٩٧ الأربعين النووية والجرومية، وسمع فيها عليه، بورك فيه كأبيه. مولده سنة: ٨٤٤ وكان حياً سنة: ٩٢٠ هجرية. انظر سيرته في: الضوء اللامع: ١١١/٩ ولم يذكر بنسبه فيه أنه طبري بل الرافعي ابن ظهيرة القرشي. وانظر عنه في متعة الأذهان ترجمة: ٨٩٦.
- (٦) إبراهيم برهان الدين بن عبد الرحمن زين الدين بن عبد الله بن الصفي الصالحي الحنبلي: لم أعتدي لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

القوَّاس الشهير بابن عطيف^(١)، والرئيس محمد بن سليمان بن محمد الحمصي المنشد^(٢)، والزيني عمر بن زين الدين عبد الملك بن الشهابي أحمد بن أبي عصرون الدمشقي^(٣)، والتاجي محمد بن الشرفي يحيى بن عبد الغني الصالحي الزعفراني المؤذن^(٤)، والحاج علي بن سليمان بن أحمد النبتاوي الصالحي^(٥)، وأبو بكر بن سيف الدين رجب بن إبراهيم الصيداوي^(٦)،

(١) علاء الدين بن يحيى بن أحمد بن الميداني القوَّاس الشهير بابن عطيف: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) محمد بن سليمان بن محمد الحمصي، القاضي شمس الدين: ناظر الخواص بمصر. كان من الرؤساء الأعيان. وله كلمة نافذة عند الحكام، ووجهة عند أرباب الشوكة. وناب في القضاء.

توفي بمصر يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة: ٩١٦ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٨١/١.

(٣) عمر زين الدين بن عبد الملك زين الدين بن أحمد شهاب الدين بن أبي عصرون الدمشقي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) محمد تاج الدين بن يحيى شرف الدين بن عبد الغني الصالحي الزعفراني المؤذن: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) علي بن سليمان بن أحمد النبتاوي الصالحي المرادوي السعدي الحنبلي: شيخ الإسلام العلامة والإمام بمذهبه. مولده بمردا سنة: ٨١٧ إنتقل في شبابه إلى الخليل ثم استقر بصالحية دمشق ورأس مذهبه، وباشر نيابة الحكم زماناً طويلاً وتوفي ودفن بصالحية دمشق سنة: ٨٨٥ هجرية.

من كتبه: (الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف) في ١٢ جزء واختصره بمجلد، و (التنقيح المشيع في تحرير أحكام المقنع) و (شرحه التحبير في شرح التحرير) و (تحرير المنقول). تقدم ذكره.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٢٥/٥ والبدر الطالع: ٤٤٦/١ والشذرات: ٣٤٠/٧ و ٣٤١ والأعلام: ٢٩٢/٤.

(٦) أبو بكر بن سيف الدين رجب بن إبراهيم الصيداوي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

والجمالي يوسف بن محمد بن شرف العنابي الذهبي^(١)، وشرف الدين موسى بن إبراهيم بن رمضان المرادوي الشهير جدّه بفليس^(٢)، وعمر بن نصر الفاخوري الصالحي^(٣)، وأنشدته لشيخنا أبي العباس أحمد بن عرعر^(٤)،
المحدّث:

مال إلى الحشيش لا لخمير وقال دع أنا بذاك أشهر

(١) يوسف جمال الدين بن محمد بن شرف العنابي الذهبي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) موسى شرف الدين بن إبراهيم بن رمضان المرادوي الشهير جده بفليس: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) عمر بن نصر الفاخوري الصالحي، زين الدين الدمشقي الحنفي الشيخ العالم الزاهد، العارف بالله تعالى. كان من أهل العلم والصلاح، طارحاً للتكلف، يلبس العباءة، قانعاً باليسير، يرجع إليه في مذهبه، وكان القطب بن سلطان يستعين به في تأليف ألفه في فقه الحنفية. وتوفي مقهوراً لما رآه من ظهور المنكرات وحدوث المحرّمات، وضرب اليسق على الأحكام.

وكانت وفاته في سادس رجب سنة: ٩٥٣ هجرية ودفن بسفح قاسيون بالصالحية.

تقدمت سيرته . .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٢٧/٢ و ٢٢٨ وشذرات الذهب: ٢٩٧/٨.

(٤) هو العلامة أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي الصالحي اللبودي، ابن عرعر الدباس البطيني الشافعي: اشتغل وبرع، وصنّف كتباً منها: (رفع الجهالة عن أوهام العجالة) لابن الملقن و (الذيل على الدول الإسلامية) و (جمع لنفسه معجماً) و (النجوم الزواهر في معرفة الأواخر) و (منظومة أعلام الأعلام بمن ولي قضاء الشام) وله (نظم ونثر) مولده ووفاته بصالحية دمشق: (٨٣٤-٨٩٦ هـ) وتقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٩٣/١ و ٢٩٤ ومتعة الأذهان ترجمة: ٢٤

ومفاكهة الخلان: ٥/٢ وعنوان النعيمي ورقة: ١٤ ومعجم المؤرخين الدمشقيين

صفحة: ٢٦٥ ومعجم المؤلفين: ٢١٥/١ والأعلام: ١/٢١١.

عن ابن بطة^(١) قلت أروي وإنما أروي عن ابن الأخرص^(٢)
وله من هذه المادة:

قلتُ لوجه الحبيب يوماً والقلب قد ملّ منه صده
قد كنت تروي عن ابن بشر^(٣) والآن تروي عن ابن عقده^(٤)

- (١) هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العكبري، المعروف بابن بطة: عالم بالحديث، فقيه من كبار الحنابلة. من أهل عكبرا. . مولده ووفاته في عكبرا: (٣٠٤-٣٨٧ هـ = ٩١٧-٩٩٧ م).
رحل إلى مكة والثغور والبصرة وغيرها في طلب الحديث، ثم لزم بيته أربعين سنة، فصنّف كتبه وهي تزيد على مئة مؤلف.
ومن مصنفاته: (الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة) و (السنن) و (الإنكار على من قضى بكتب الصحف الأولى) و (التفرد والعزلة).
وفي رثائه البيت المشهور من قصيدة لتلميذه الحسن بن شهاب:
(هيهات أن يأتي الزمان بمثله إنَّ الزمان بمثله لبخيل)
انظر سيرته وآثاره في: طبقات الحنابلة: ٢/١٤٤-١٥٣ ومختصره للناقلي ص: ٣٤٦ وأعيان الشيعة: ٦/٥٦ والأعلام: ٤/١٩٧.
- (٢) هو علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران، أبو الحسن بن الأخرص التنوخي الإشبيلي: عالم بالعربية والأدب. من أهل إشبيلية توفي سنة: ٥١٤ هـ = ١١٢٠ م من مؤلفاته: (شرح الحماسة) و (شرح شعر حبيب). .
انظر سيرته وآثاره في: بغية الوعاة ص: ٣٤١ والصلة لابن بشكوال ص: ٤١٨ والأعلام: ٤/٢٩٩ ومعجم المؤلفين: ٧/١٢٠.
- (٣) هو أحمد بن بشر بن عامر بن بشر، أبو حامد العامري المروّ الروذي، نزيل البصرة، فقيه شافعي، من أهل مرو الروذ. وهو شيخ أبي حيان التوحيدي. نزل البصرة ودرّس بها، وأخذ عنه أهلها. .
من تصانيفه: (الجامع في فقه الشافعية) و (شرح مختصر المزني).
توفي في البصرة سنة: ٣٦٢ هـ = ٩٧٣ م.
انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية: ٢/٨٢ ومعجم البلدان: ٨/٣٣ ووفيات الأعيان: ١/١٨ والبداية والنهاية: ١١/٢٠٩ وطبقات المصنف صفحة: ٢٧ والأعلام: ١/١٠٤.
- (٤) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أبو العباس، مولى بني هاشم: حافظ =

وله :

هذا الحبيب المفدا جلاً من خلقه
مبلبل الصدغ تركي اللحاظ غدت
انظر لشمس الضحى أمست مضاهية
والظبي قيل له لم لا تقابله
لما انثنى مايساً يمشي على مهلٍ
أسكنته في سويدا مهجتي حذراً
الله أكبر ما أقساه من قمرٍ
قد أورد القلب أشجاناً بقسوته
لا ينتهي حبه عن حبه أبداً

تبارك الله منشيء البدر من علقه
بنبلها مهجة المشتاق مرتشفه
لوجهه فغدت والله ممتحقه
فقال: والله مالي باللقا حدقه
غدت غصون النقا تهتز كالورقه
لا في عيوني فتُبديه لمن رمقه
لكن نرى خدّه يُبدي لنا شفقه
فمذقلا لا تسل يا صاح قد حرقه
ما دام بين الورى يُبقي له رمقه

* * *

زيدى جارودى . كان يقول : أحفظ مئة ألف حديث بأسانيدها وأذكر بثلاث مئة ألف .
مولده ووفاته بالكوفة : (٢٥٠-٣٣٢ هـ = ٨٦٤-٩٤٤ م) . كانت كتبه ستمائة حمل ! . .
له تصانيف منها : التاريخ وذكر من روى الحديث) و (أخبار أبي حنيفة ومسنده)
و (الولاية ومن روى غدیرخم) و (الأداب) و (الشيعة من أصحاب الحديث) و (صلح
الحسن ومعاوية) و (كتاب تفسير القرآن) .

انظر سيرته وأثاره في : تذكرة الحفاظ : ٥٥ / ٣ و منهج المقال ص : ٤٣ وأعيان
الشيعة : ٤٢٨ / ٩ وتاريخ بغداد : ١٤ / ٥ والأعلام : ٢٠٧ / ١ .

(٣٥) عبد القادر العسكري الحنبلي الصالحي (*)

(كان حياً سنة: ٩٠٠ هـ)

عبد القادر بن أحمد بن عبد الله العسكري الحنبلي، الشيخ زين الدين ابن شيخ الحنابلة شهاب الدين:

قرأ عليَّ الصحيح في خمسة مجالس، وأجاز خلق منهم خطيب مكة المحب النويري^(١)، ومحدثها العز بن فهد^(٢)، ومن طبقتها بها، وأوقفته على كتاب (عرف التعريف بالمولد الشريف)، وسمع مني بعضه.

وهو أنه ولد ﷺ يوم الإثنين بلا خلاف في ربيع الأول على الصحيح، ليلة الثاني عشر منه على الأصح، عام الفيل على المشهور، وذلك في ولاية العادل

(١) لم أهد للسيرة الذاتية لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الخالق النويري الميموني القاهري المولد والمنشأ سنة: ٨٠١ هـ = ١٣٩٩ م محب الدين المالكي المكي الوفاة سنة: ٨٩٧ هـ = ١٤٩٢ م.

فقيه أصولي نحوي ناظم، خطيب، مقرئ، فلكي، منطقي، بياني. اشتغل ومهر وبرع ونظم ونثر من آثاره: (شرح طيبة النشر في القراءات العشر) و (شرح مقدمات الكافية) و (التوضيح على التنقيح للعراقي).

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٢٩٢/٧ وكحالة: ٢٨٦/١١.

(٢) هو محدث مكة عبد العزيز بن الحافظ المؤرخ عمر نجم الدين بن محمد بن محمد، الشيخ الإمام القدوة عز الدين، برع في الحديث، وتولع بالتخريج والكسب والتاريخ وأذن له في الإفتاء والتدريس، وليس بعد أبيه من يُدانيه في بلده. وصنّف عدّة كتب منها: (معجم لشيوخه) و (فهرست لمروياته) و (ثبت) و (رحلة). مولده ووفاته بمكة: (٨٥٠-٩٢٠ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٢٤/٤ والكواكب السائرة: ٢٣٨/١ وشذرات الذهب: ١٠٠/٨ ومنتعة الأذهان ترجمة: ٤٣٦ ومفاكهة الخلان: ٦٣/٢ ومعجم المؤلفين: ٢٥٥/٥ والأعلام: ٢٤/٤.

كسرى أنوشروان^(١)، سنة سبع عشرة منها، وسنة ثمان وسبعين وخمسمائة من رفع عيسى عليه السلام إلى السماء، وسنة تسع وتسعمائة، ويُقال أن ذلك بعد هبوط آدم عليه السلام بستة آلاف وثلاث وأربعين سنة. . . وقلتُ في ذا الشهر:

لهذا الشهر في الإسلام فضل وأفضالٌ يفوق على الجميع
فمولود به واسم ووقت ربيع في ربيع في ربيع

وكان ميلاده ﷺ بالشعب وهو مكان معروف عند أهل مكة بالتواتر، يخرج أهلها كل عام إليه، ويحتفلون بذلك أعظم من احتفالهم بيوم العيد، وقد زرته سنة: ٧٩٣ هجرية، ثم كررتُ زيارته في مجاورتي سنة: ٨٢٣ وقرأت هذا العرف به، ثم زرته فيها سنة: ٨٢٨ وكان قد تهدم فرمته، وقرأ به هذا العرف أيضاً.

أخرج أحمد عن العرباض قال رسول الله ﷺ: «إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين، وإن آدم (لمنجدل) في طينته، أي مختلط، ويُقال: مُلقى على الجدالة وهي الأرض»^(٢) وولد معذوراً مسروراً مختوناً مقطوع السرة على الصحيح. . .

(١) كسرى هو أشهر ملوك الفرس في تواريخ العرب، تولى العرش سنة: ٥٣١ ميلادية بعد أبيه كوبا الساساني بعد حروب داخلية طاحنة، ويُعتبر بعد دارا الأول المصلح الثاني لنظام الحكم في بلاد الفرس، فوضع القوانين وأشاع العدالة حتى لُقّب بالعدل، وقسم ملكه إلى أربع ولايات كبرى، وعيّن المنذر بن ماء السماء أميراً على الحيرة، وقضى على المذهب المزدكي، وبنى إيوانه المشهور في المدائن، وشجّع الحركة الأدبية والفلسفية، وكان يُلقب وزيره بزجرهمر بالحكيم، وأبرم صلحاً مع الامبراطور الروماني جستينيان عام: ٥٥٧ ميلادية وتبع ذلك حروب انتصر فيها كسرى وتوفي بعد حُكم زاهر دام: ٤٨ سنة وذلك سنة: ٥٧٩ ميلادية. . .
انظر الموسوعة الموجزة للأستاذ حسان الكاتب، حرف الكاف: ٢١٢/٦.

(٢) حديث صحيح ونصه: «إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأخبركم بتأويل ذلك، دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا أمي التي رأيت حين وضعت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك أمهات النبيين يرن» رواه أحمد في مسنده والطبراني في الكبير وابن عساكر وأبو نعيم في الحلية والبيهقي بشعب الإيمان عن العرباض بن سارية.
انظره في كنز العمال: ١١/٣١٩٦٠ و ٣٢١١٤.

وقيل: أنَّ جده ختنه يوم السابع، وقيل: أنَّ جبريل ختنه حين ظهر قلبه يوم شقته الملائكة وهو صغير.

وقالت آمنه^(١) لَمَّا ولدته: خرج من فرجي نوراً ضاءت له قصور بصرى من أرض الشام.

قلتُ: ولهذا لطيفة أخرى، وهو أنَّ النَّبي ﷺ وصل بنفسه الكريمة إلى أرض بصرى مرتين، ولم يتجاوز ذلك^(٢).

وقد رؤي أبو لهب^(٣) في النوم بعد موته فقيل له: ما حالك، قال: في

(١) هي أمّنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة القرشية: وهي أم سيّدنا ونبيّنا محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ، وأبوها سيد بني زهرة قبيل الإسلام، وكانت كنيته (أبا كبشة).

تزوجها عبد الله بن عبد المطلب شيبه الحمد الهاشمي القرشي، وتوفي بالمدينة سنة: ٥٣ ق.هـ = ٥٧١ م وهي حامل برسول الله عليه الصلاة والسلام، وولده يتيم الأب في مكة المكرمة ومات وعمره ست سنين سنة: ٥٩ ق.هـ = ٥٧٧ م.

انظر ذكرها في: الأعلام: ١٠٠/٤ ضمن ترجمة زوجها، ثم: ٢١٨/٦ ضمن ترجمة ابنها سيّدنا رسول الله ﷺ، ثم: ١٢٥/٨ ضمن ترجمة أبيها بتصرف.

(٢) وعلى هذا فإن آثار قدم النَّبي ﷺ المحفوظة في ضاحية القدم الشريف جنوب دمشق ضمن مسجد القدم ومسجد العسالي قد أتى بهما من بصرى الشام بحوران والله أعلم.

(٣) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، من قریش، أبو لهب: عم رسول الله ونبيّه ﷺ، وأحد الأشراف الشجعان في الجاهلية، ومن أشدّ الناس عداوة للمسلمين في فجر الإسلام.

كان غنياً عتياً، كبر عليه أن يتبع ديناً جاء به ابن أخيه، فأذى أنصاره وحرّض عليهم وقتلهم.

وفيه أنزل الله تعالى سورة: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿٦﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٧﴾ [المسد: ١-٢] في القرآن الكريم.

كان أحمر الوجه، مشرقاً، فلُقب في الجاهلية بـ (أبي لهب).

مات بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهدا سنة: ٢ هـ = ٦٢٤ م.

انظر سيرته في: الكامل لابن الأثير: ٢٥/٢ وتاريخ الإسلام للذهبي: ٨٤/١ و ١٦٩ والروض الأنف: ١/٢٦٥ ثم: ٢/٧٨ و ٧٩ والأعلام: ١٢/٤.

النار، إلا أنه يُخفف عني كل ليلة إثنين، وأمص من بين أصبعي ماءً بقدر هذا، وأشار إلى نقرة إبهامه، وأن ذلك بإعتاقي لتوبيته عندما بشرتني بولادته ﷺ، وبارضاعها له .

وفي ليلة مولده انشق إيوان كسرى حتى سُمع صوتُه، وقد أخبرني بعض من رآه أنَّ الشَّقَّ طويلاً في سقفه قدر ما ينبه ويقفره الشخص القوي، وهو باقٍ إلى اليوم آية من آيات الله . . .

وغاضت بحيرة ساوه، وكانت بحيرة عظيمة في عراق العجم، بين همدان و قم، تركب فيها السفن إلى ما حولها مثل الري، وكانت أكثر من ست فراسخ، فأصبحت من ليلة مولده ناشفة، كأن لم يكن بها شيء من الماء، واستمرت كذلك حتى بني موضعها مدينة (ساوه) الباقية إلى اليوم . . . انتهى . . .
ومؤلف كتاب (العرف) هذا الشيخ شمس الدين بن الجزري^(١) رواه لنا عنه أبو الفتح المزي^(٢) .

ثم قرأ عليّ جزء مسألة العلم التي تحير فيها بشر المريسي^(٣)، ولم يُجب عنها .

(١) هو محمد بن محمد، شمس الدين الجزري: تقدم ذكره .

(٢) هو محمد بن محمد العوفي الإسكندري، أبو الفتح المزي: تقدم ذكره .

(٣) هو بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي العدوي بالولاء، أبو عبد الرحمن: فقيه معتزلي، عارف بالفلسفة، يُرمى بالزندقة، وهو رأس الطائفة (المريسية) القائمة بالأرجاء، وإليه نسبتها .

أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف، وقال موافقاً للجهمية، وأوذى في دولة هارون الرشيد . وكان جدّه مولى زيد بن الخطاب .

وقيل: كان أبوه يهودياً، وهو من أهل بغداد، ويُنسب إلى (درب المريسي) عاش نحو سبعين عاماً، وكان قصيراً، دميم المنظر، وسخ الثياب، وافر الشعر، كبير الرأس والأذنين . توفي سنة: ٢١٨ هـ = ٨٣٣ م له تصانيف . وللدارمي كتاب: (النقض على بشر المريسي) في الرد على مذهبه . وقد تقدم ذكره . .

انظر سيرته وأثاره في: وفيات الأعيان: ٩١/١ والنجوم الزاهرة: ٢٢٨/٢ وتاريخ بغداد: ٥٦/٧ وميزان الاعتدال: ١٥٠/١ ولسان الميزان: ٢٩/٢ والجواهر المضية: ١٦٤/١ واللباب: ١٢٨/٣ والأعلام: ٥٥/٢ .

ثم وقعت بين أمير المؤمنين المأمون^(١)، وعبد العزيز بن يحيى المكي^(٢)،

(١) هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، المأمون العباسي: سابع الخلفاء العباسيين في العراق، وأحد عظماء الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه، نفذ أمره من إفريقية إلى خراسان والسند وما وراء النهر. مولده ببغداد سنة: ١٧٠ هـ = ٧٨٦ م.

ولّى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة: ١٩٨ هجرية، فأتم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة لأفلاطون وأرسطاطاليس وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم.

فاختار لها مهرة التراجمة، فترجمت، وحض الناس على قراءتها، فقامت دولة الحكمة في أيامه، وقرب العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب، وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلسفة، لولا المحنة بخلق القرآن، في السنة الأخيرة من حياته.

وكان فصيحاً مفوهاً، واسع العلم، محباً للعفو. من كلامه: لو عرف الناس حبي للعفو لتقربوا إليّ بالجرائم.

وأخباره كثيرة، جمع بعضها في مجلد مطبوع صفحاته: ٣٨٤ من (تاريخ بغداد) لابن طيفور، وكتاب (عصر المأمون) لأحمد فريد الرفاعي، وله من التواقيع والكلم ما يطول ذكره.

توفي في بزنون، سنة: ٢١٨ هـ = ٨٣٣ م ودُفن في طرسوس.

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ بغداد: ١٨٣/١٠ والمسعودي: ٢٦٩-٢٤٧/٢ والكمال: ١٤٤/٦ والطبري: ٢٩٣/١٠ واليعقوبي: ١٧٢/٣ وتاريخ الخميس: ٣٣٤/٢ والنبراس ص: ٤٦-٦٣ والأعلام: ١٤٢/٤.

وفيه: كان أبيض ربعة حسن الوجه تعلقه صفرة، وخطه الشيب، أعين، طويل اللحية رقيقها، ضيق الجبين، على خده خال.

(٢) هو عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الكناني المكي: فقيه مناظر، كان من تلاميذ الإمام الشافعي، يُلقب بالغول لدمامته. وقدم بغداد في أيام المأمون، فجرت بينه وبين بشر المريسي مناظرة في القرآن.

له تصانيف عديدة منها: (الحياة) رسالة في مناظرة لبشر المريسي.

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ٣٦٣/٦ ودول الإسلام: ١١٣/١ ومفتاح السعادة: ١٦٣/٢ وميزان الاعتدال: ١٤١/٢ والأعلام: ٢٩/٤.

فأثبت عبد العزيز: أنَّ الله علماً، تكذيباً لمن زعم أنه ليس الله علم.

ثم جزء رؤيا ناصر السنة أبي الفضل بن ناصر البغدادي^(١)، وهي كانت السبب في انتقاله من مذهب الشافعي إلى مذهب أحمد بن حنبل، وأهل الحديث..

قال ناصر السنة: فأخذتُ في السماع من ابن الطيوري^(٢)، وغيره للمسند، والزهد لأحمد، وألزمته نفسي، وألزمْتُ نفسي بالاشتغال بما قال، فمرّ بي في مسأله أنه سُئل عن من يقول: القرآن واللفظ به مخلوق، فقال: لا يُصَلِّي خلفه ولا عليه، فإن صلّى، أعاد الصلاة ولو كانت عشرين سنة.

روى لنا شيخنا هذا ابن الطيوري، عن الخطيب البغدادي^(٣)، بسنده إلى

(١) أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي السلامي: محدث العراق في عصره. مولده ووفاته بمدينة السلام بغداد: (٤٦٧-٥٥٠ هـ = ١٠٧٥-١١٥٥ م). من مؤلفاته: (الأمالى) في الحديث، و (التنبيه على ألفاظ الغريبين).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٨٨/١ والمتنظم: ١٠/١٦٢ والأعلام: ١٢١/٧.

(٢) هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أبو الحسن الأزدي البغدادي الصيرفي المعروف بابن الطيوري: عالم بالحديث، ثقة، مكثّر. جمع وخرّج. له مصنفات: توفي ببغداد سنة: ٥٠٠ هـ = ١١٠٧ م ومولده بسنة: ٤١١ هـ = ١٠٦٩ م.

انظر سيرته وآثاره في: الرسالة المستطرفة ولسان الميزان: ٩/٥ والأعلام: ٢٧١/٥ ومعجم المؤلفين: ١٧٢/٨ وسير النبلاء: ٤٩/١٢ و ٥٠ وميزان الاعتدال: ٥/٣.

(٣) هو أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي: أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين. مولده في غرية ما بين الكوفة ومكة سنة: ٣٩٢ هـ = ١٠٠٢ م ونشأته ووفاته ببغداد سنة: ٤٦٣ هـ = ١٠٧٢ م.

رحل إلى مكة وسمع بالبصرة والدينور والكوفة وغيرها، وعاد إلى بغداد فقربته رئيس الرؤساء ابن مسلمة وزير القائم العباسي وعرف قدره. ثم حدثت شؤون خرج على أثرها مستتراً إلى الشام، فأقام مدة في دمشق وصور وطرابلس وحلب سنة: ٤٦٢ هجرية، ولما مرض مرضه الأخير وقف كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى أهل العلم والحديث. وكان فصيح اللهجة عارفاً بالأدب، يقول الشعر، ولوعاً بالمطالعة =

الربيع^(١)، أن الشافعي قال ذلك فحسبتُ عمري في ذلك الوقت، فكان سبعاً وعشرين سنة، فقلتُ: قال النبي ﷺ: «مروهم بالصلاة لسبع»^(٢)، فأسقطتُ سبع سنين ثم قضيتُ صلاة عشرين سنة ليلاً ونهاراً، ولم أخلع ثيابي بستتين صائماً لأشهرها، منها عشرون شهراً قضاءً عن عشرين سنة، والباقي قرضاً وتطوعاً، لأنني كنت أقول غير معتقد متابعة الفقهاء: (أن الله ليس في السماء ولا على العرش، ولا متكلم بالحروف والأصوات) هذا ضلال وتجسيم.

* * *

= والتأليف. ذكر ياقوت أسماء: ٥٦ كتاباً من مصنفاته من أفضلها: (تاريخ بغداد) في ١٤ مجلداً، و (البخلاء) و (الكفاية في علم الرواية) و (الفوائد المنتخبة) و (التطفيل) و (الأسماء والألقاب) و (الأمالي).

انظر سيرته وأثاره في: معجم الأدباء: ٢٤٨/١ وطبقات الشافعية: ١٢/٣ والنجوم الزاهرة: ٨٧/٥ وتاريخ دمشق: ٣٩٨/١ وابن الوردي: ٣٧٤/١ وابن خلكان: ٣٧/١ والأعلام: ١٧٢/١.

(١) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء، المصري، أبو محمد: صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه، وأول من أملى الحديث بجامع ابن طولون بالقاهرة.

كان مؤذناً، وفيه سلامة وغفلة.

مولده ووفاته بالقاهرة: (١٧٤-٢٧٠ هـ = ٧٩٠-٨٨٤ م). تقدمت سيرته . .

انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٢٤٥/٣ ووفيات الأعيان: ١٨٣/١ والانتقاء صفحة: ١١٢ والأعلام: ١٤/٣ و ١٥.

(٢) حديث صحيح ونصه، عن ابن عمرو قال رسول الله ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع، وإذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيده فلا ينظر إلى مادون السرة وفوق الركبة» . .

انظر الحديث في: الجامع الصغير: ٤٦٢/٢ بالرقم: ٨١٧٤ لأحمد في مسنده، وأبي داود، والحاكم في مستدركه.

(٣٦) عبد القادر بن التينة الدمشقي الحنفي الشافعي (*)

(كان حياً سنة : ٩٤٤ هـ)

عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الدمشقي، الحنفي، الشافعي، الولد
زين الدين بن الشيخ شهاب الدين الشهير بابن التينة :

عرض عليّ من حفظه أماكن متعددة دلت على حفظه للجميع من الجزرية
في التجويد، والشاطبية في القراءات السبع، وألفية النحو لابن مالك وتصريف
العزي، ومنهاج النووي. وكذلك عرضها أخوه وشقيقه الصغير شمس الدين
محمد، خلا منهاج فعرض عوضه المختار في فقه الحنفية لابن بلدجي^(١)،
والمجمع لابن الساعاتي^(٢)، في نهار الأربعاء حادي عشر جمادى الآخرة سنة

(١) وردت سيرته في الكواكب السائرة: ١٧٤/٢ ومنها استردت ما يلي: عبد القادر بن
التينة: كان والده مؤدب الأطفال بمسجد الشيخ أرسلان بدمشق. قال النجم الغزي:
حضر الشيخ الوالد البدر الغزي مع والد صاحب الترجمة، وعرض عليه بعض الكتب
في رمضان سنة: ٣٥ ورمضان سنة: ٩٣٦ هجرية. وتوفي والد صاحب الترجمة سنة:
٩٧٩ هجرية ودفن بتربة الشيخ رسلان.

انظر ترجمته في: الكواكب السائرة: ١١٩/٣.

(١) هو عبد الله بن محمود بن مودود، أبو الفضل الموصلية البلدي، مجد الدين: فقيه
حنفي، من كبارهم. ولد بالموصل سنة: ٥٩٩ هـ = ١٢٠٣ م ورحل إلى دمشق،
وولي قضاء الكوفة مدة، ثم استقر ببغداد وتوفي فيها سنة: ٦٨٣ هـ = ١٢٨٤ م ..
من مؤلفاته: (الاختيار لتعاليل المختار) في الفقه، شرح به كتابه (المختار) في
فروع الحنفية.

انظر سيرته وآثاره في: مفتاح السعادة: ١٤٢/٢ والجواهر المضيئة: ٢٩١/١
والفوائد البهية ص: ١٠٦ والأعلام: ١٣٥/٤ و ١٣٦ ومعجم المؤلفين: ١٤٧/٦
والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة ..

(٢) هو أحمد بن علي بن ثعلب، مظفر الدين بن الساعاتي: عالم بفقه الحنفية، ولد في
بعلبك، وانتقل مع أبيه إلى بغداد فنشأ بها في المدرسة المستنصرية وتولى تدريس =

أربع وأربعين وتسعمائة بالجامع الأموي بدمشق، وكتبتُ لهما إجازة، وذكر لي والدهما أن تفسير ابن عطية^(١) في سورة التكوير ما لفظه:

«مطلب»

قرأ ابن كثير^(٢)، وأبو عمرو^(٣)، وسُجرت بتخفيف الجيم والباقون بشدّها

= الحنفية فيها. وكان يُضرب المثل في ذكائه وفصاحته وحسن خطه.

وتوفي في بغداد سنة: ٦٩٤ هـ = ١٢٩٥ م.

من مصنفاته: (مجمع البحرين وملتقى النيرين) و(شرح مجمع البحرين) بمجلدين. و(بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والأحكام) و(الدر المنضود في الرد على ابن كمونة فيلسوف اليهود) و(نهاية الوصول إلى علم الأصول).

وكان أبوه ساعاتياً صنع الساعات المشهورة على باب المستنصرية. سُردت سيرته في عدّة مواضع . .

انظر سيرته وآثاره في: الجواهر المضية: ٨٠/١ و مرآة الجنان: ٢٢٧/٤ والأعلام: ١٧٥/١.

(١) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي القيسي الغرناطي: مفسر، فقيه، أندلسي. ولد بغرناطة سنة: ٤٨١ هـ = ١٠٨٨ م.

عارف بالأحكام والحديث، وله شعر. ولي قضاء المرية.

وكان يُكثر الغزوات في جيوش الملتهمين وتوفي بلورقة سنة: ٥٤٢ هـ = ١١٤٨ م من مؤلفاته: (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) في عشر مجلدات. سبق التعريف بسيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: نفح الطيب: ٥٩٣/١ وقضاة الأندلس ص: ١٠٩ والمعجم لابن الأبار ص: ٢٥٩ والأعلام: ٢٨٢/٣.

(٢) هو عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو معبد: أحد القراء السبعة كان قاضي الجماعة بمكة، وكانت حرفته العطارة، ويُسمون العطّار (درايا) فعُرف بالداري، وهو فارسي الأصل. وقد سبق التعريفُ به . .

مولده ونشأته ووفاته بمكة: (٤٥-١٢٠ هـ = ٧٣٨-٦٦٥ م) . .

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٢٥٠/١ والأعلام: ١١٥/٤.

(٣) هو زبّان بن عمّار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويُلقب أبوه بالعلاء: من أئمة =

وهي مترجمة لكون البحار جمعاً، ومثله قصر مشيد، وبروج مشيدة، وذهب قوم من الملحدين كالغزالي^(١)، إلى أن هذه الأشياء المذكورة استعارات في كل بني آدم وأحواله عند الوتر، فالشمس نفسه، والنجوم عيناه وحواسه، والعشار ساقاه. وهذا قول سوء وخيم غث ذاهب إلى إثبات الرموز في كتاب الله تعالى انتهى لفظ ابن عطية.

* * *

= اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة.
ولد بمكة سنة: ٧٠ هـ = ٦٩٠ م ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة: ١٥٤ هـ = ٧٧١ م.
قال الفردق:

«ما زلت أغلق أبواباً وأفتحها حتى أتيت أبا عمرو بن عمّار»
قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر، وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية.
له أخبار وكلمات مأثورة. وللصولي كتاب: (أخبار أبي عمرو ابن العلاء).
انظر سيرته وآثاره في: غاية النهاية: ٢٨٨/١ وفوات الوفيات: ١٦٤/١ ووفيات الأعيان: ٣٨٦/١ والذريعة: ٣١٨/١ والأعلام: ٤١/٣.
(١) هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، حجّة الإسلام أبو حامد: فيلسوف، متصوف، شافعي.

مولده ووفاته في الطابران بخراسان: (٤٥٠-٥٠٥ هـ = ١٠٥٨-١١١١ م) له نحو مئتي مصنف أهمها: (إحياء علوم الدين) و (الوجيز) اعتبرته الإمامية علماً في (أعيان الشيعة).

وكما اعتبره أهل السنة والجماعة من (أعلامهم) وتقدمت سيرته.
انظر سيرته وآثاره في: الأعلام: ٢٢/٧ و ٢٣ ومعجم المؤلفين: ٢٦٦/١١ وبهما مراجع كثيرة...

(٣٧) عبد القادر الصهيووني الدمشقي الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٦٢ هـ)

عبد القادر بن محمد بن محمد الصهيووني ثم الدمشقي الشافعي، الشيخ الإمام المفيد زين الدين أبو المفاخر:

سمع عليّ ثلاثيات الصحيح غير مرّة، ثم سمع عليّ تألّيفي (تحفة الحبيب فيما ورد في الكتيب) عنده، ثم تألّيفي (فتح العليم في المسلسلات بحرف الميم)، ثم تألّيفي (شرح الصدور)، وحلّ عليّ ألفية ابن مالك وغيرها، وكتب له إجازة بالتدريس.

وسألني عن التائيات المضمومة هل أفردت بالتصنيف، فقلت: نعم، وجمعها قبله أهل الأدب علاء الدين علي بن الشرف المارديني^(١) في كتابه: (نجوم الألباب في بروج الآداب) وابتدأ بتائية القيراطي^(٢) ومطلعها:

(١) وردت سيرته في الكواكب السائرة: ١٧٢/٢ ومنها استزدت ما يلي: هو الشيخ العلامة شرف الدين الصهيووني ثم الطرابلسي ثم الدمشقي الشافعي: خطيب جامع العطار وإمامه بطرابلس. أخذ عن العلامة الشيخ بدر الدين محمد الغزي، وقدم حلب في حياة الشيخ شهاب الدين الهندي، ثم عاد إلى طرابلس، ودرّس بجامع العطار وانتفع به الطلبة.

وكان الثناء عليه جميلاً في الديانة وحسن الخلق. غير أنه كان ينكر على ابن عربي فلسفاته.

توفي بطرابلس سنة إثنيتين وستين وتسعمئة.

- (١) لم أعر لعلي بن الشرف موسى المارديني على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي، برهان الدين القيراطي: شاعر من أعيان القاهرة. اشتغل بالفقه والأدب، وجاور بمكة فتوفي فيها سنة: ٧٨١ هـ = ١٣٧٩ م ومولده بالقاهرة سنة: ٧٢٦ هـ = ١٣٢٦ م.
- من آثاره: (ديوان شعر) سمّاه (مطلع النيرين) و (الوشاح المفصل) في الأدب. =

ما لابتداء صباباتي نهايات يا غاية ما لعشقي فيك غايات
وهو نسجها على منوال ابن نباتة^(١) ومطلعها:

قضى وما قضيتُ منكم لبانات متيم عثت فيه الصبابات
وكان قد تسلط عليه الشيخ شمس الدين الضفدع^(٢) فعارضه بها. . قال ابن
حجر^(٣): وأين الثريا من الثرى:

= انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣١/١ وشذرات الذهب: ٢٦٩/٦ وطبقات
الشافعية: ٨٢-٤٦/٦ والأعلام: ٤٩/١.

(١) هو محمد بن محمد بن محمد الجذامي الفارقي المصري: تقدم ذكره.
(٢) هو محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي الخياط، شمس الدين الضفدع: شاعر مجيد
مكثّر. مولده ووفاته بدمشق: (٧٥٦-٦٩٣ هـ = ١٢٩٤-١٣٥٥ م).

زار مصر، ومدح الناصر محمد بن قلاوون. وتسلط على ابن نباتة فأكثر من
معارضته ومناقضته، وكان طويل النفس في الشعر، وكان هجوه أكثر من مدحه، وأهين
بسبب ذلك. وحج سنة: ٧٥٥ هجرية فلم يترك أحداً من أعيان الركب إلا هجاه،
فشكوه إلى أمير الركب فاستحضره وأهانته وحلق لحيته وطوّفه وجرسه، فانزعج وكمد
ومات عند عودته من الحج، بأرض معان ظناً، ودُفن على قارعة الطريق، وكان قد
أثرى ممن يتقون بذاءته من آثاره: (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣٠٠/٤ والنجوم الزاهرة: ٣٢٠/١٠
والمنهل الصافي: ٣٢٨/٣ والبدر الطالع: ٢٨٦/٢ والأعلام: ١٥٣/٧.
(٣) هو أحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر:
من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان بفلسطين.
مولده ووفاته بالقاهرة: (٨٥٢-٧٧٣ هـ = ١٤٤٩-١٣٧٢ م).

ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما
لسماع الشيوخ، وعلت شهرته فقصده الناس للأخذ عنه.
وانتشرت مصنفاته في حياته، ولي قضاء مصر مرّات ثم اعتزل.

ومن مصنفاته: (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة) و (لسان الميزان) و (ذيل
الدرر الكامنة) و (الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف) و (تقريب التهذيب)
و (القول المسدّد في الذب عن مسند الإمام أحمد) إلخ وقد تقدمت سيرته. .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٣٦/٢ والبدر الطالع: ٨٧/١ وخطط =

ولا يضر البحر أمسى زاخراً إن رمى فيه غلام في حجر^(١)
ومطلعها غريبٌ عجيبٌ إلى أن قال مادحاً فيها للقاضي كمال الدين
الزملكاني^(٢):

ما شأن مدحي لكم ذكر المدام ولا أمست جوامع لفظي وهي حانات
ثم شمّر التقي بن حجة^(٣) فقال:
لعجبه ولذيل الهجر شمرات وللقلوب من الأجفان كسرات
ثم جرى ابن الخراط^(٤) خلفه ودمعه بالمحاجر يعتر فقال:

- = مبارك: ٣٧/٦ وبدائع الزهور: ٣٢/٢ والأعلام: ١٧٨/١ و ١٧٩.
- (١) في نسخة دار الكتب المصرية ورد الشطر الثاني هكذا: (إن رمى فيه غلام بحجر).
- (٢) هو محمد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري، كمال الدين بن الزملكاني: فقيه، انتهت إليه رئاسة الشافعية في عصره.
- ولد في دمشق سنة: ٦٦٧ هـ = ١٢٦٩ م وتعلّم ونشأ فيها، وتصدر للتدريس والإفتاء، وولي نظر ديوان (الأفرم) ونظر الخزانة ووكالة بيت المال، ثم ولي القضاء في حلب فأقام سنتين، وطلب لقضاء مصر، فقصدها، فتوفي في بلبس سنة: ٧٢٧ هـ = ١٣٢٧ م ودُفن بالقاهرة.
- و (زملكا) من قرى غوطة دمشق الشرقية.
- من آثاره: (رسالة في الرد على ابن تيمية في مسألتي الطلاق والزياره) و (تعليقات على المنهاج للنووي) و (كتاب في التاريخ) و (عجالة الراكب في ذكر أشرف المناقب) ..
- انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢/٢٥٠ وطبقات السبكي: ٥/٢٥١-٢٥٩
والبداية والنهاية: ١٤/١٣١ وحسن المحاضرة: ١/١٧٦ والنجوم الزاهرة: ٩/٢٧٠
واللباب: ١/٥٠٧ والأعلام: ٦/٢٨٤.
- (٣) هو أبو بكر تقي الدين بن علي بن حجة الحموي الأزرازي: تقدم ذكره.
- (٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، أبو الفضل، زين الدين بن الخراط: أديب، شاعر، من القضاة، مرزوي الأصل، حموي المولد، حلبي المنشأ، نزيل القاهرة. نادم نائب حلب، وعمل في يوسف بن مالك ألف مقطوعة سماها (ألفية ابن مالك). وولي القضاء بالباب من أعمال حلب، ثم ولي كتابة السر بطرابلس، وانتقل إلى القاهرة فولي رئاسة الإنشاء بعد تقي الدين بن حجة ..

يا بارقاً لي أهدته التينات عليك مني مع الروح التحيات
فحينئذ قال المؤلف:

في شقة البين حاكتني قريحات وأعيني من تباكيها قريحات
وقال في أخرى:

لمرسل اللحظ والأجفان فترات وللجيين وليل الشعر آيات
فأوتر القوَّاس^(١) قوس فكره فقال:

قتلى هواك هم الأحياء لا ماتوا يا من عوارضه كالمسك لا مات
وآل الأمر إلى الصلاح^(٢) فقال:

= وصنّف كتباً منها: (المعاني اليتيمة والمثاني الرخيمة) و (سوط العذاب على شرّ
الدواب).

وتوفي سنة: ٨٤٠ هـ = ١٤٣٦ م عن سبعين عاماً .

(١) انظر سيرته وأثاره في: الضوء اللامع: ١٣٠/٤ وشذرات الذهب: ٢٣٥/٧
والأعلام: ٣٣١/٣ ومعجم المؤلفين: ١٧٥/٥ .
هو جويان بن مسعود القوَّاس الدنيسري: شاعر. كان نادرة في الذكاء. توفي في
دمشق سنة: ٦٨٠ هـ = ١٢٨١ م .

انظر سيرته في: فوات الوفيات: ١٠٩/١ والأعلام: ١٤٣/٢ .

(٢) هو خليل بن أيبك بن عبد الله، صلاح الدين الصفدي: أديب مؤرّخ. ولد في صنف
بفلسطين سنة: ٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م وتعلم في دمشق فعانى صناعة الرسم فمهر بها،
ثم ولع بالأدب وتراجم الأعيان. وتولى ديوان الإنشاء في صنف ومصر وحلب، ثم
وكالة بيت المال في دمشق وتوفي فيها سنة: ٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م له زهاء مئتي مصنف
منها: (الوافي بالوفيات) و (نكت الهميان) في العميان، و (ألحان السواجع)
و (التذكرة) مجموع شعر وتراجم، و (أعيان العصر) و (الغيث المسجم في شرح لامية
العجم) و (ديوان الفصحاء) و (نصرة الثائر) و (تمام المتون في شرح رسالة ابن
زيدون) وقد تقدمت سيرته .

انظر سيرته وأثاره في: الدرر الكامنة: ٨٧/٢ وطبقات الشافعية: ٩٤/٦ والوافي
بالوفيات: ٢٤٩/١ والفهرس التمهيدي ص: ٢٧١ و ٤٤٥ و ٥٦٤ والأعلام:
٣١٥/٢ و ٣١٦ .

لقد ه ولدهر الهجر غايات وللهوى ولذالك الفرق آيات

فبرزت بنت الرومي^(١) وهي موشحة بالبدايع فقالت :

رنا وليس المواضي المشرفيات في الفتك إلا اللحاظ البابلديات

ولله در أبيات شاد بن حوارى^(٢) بناها فقال :

مضى لنا بالحمى والبان أوقات صفت لنا وصفت فيها المسرات

(١) بنت الرومي: يقصد بها المؤلف قصيدة بنت أفكار جلال الدين الرومي، محمد بن

محمد بن الحسين بن أحمد البلخي المولد سنة: ٦٠٤ هـ = ١٢٠٧ م.

دفين قونية بالأناضول سنة: ٦٧٢ هـ = ١٢٧٣ م مؤسس الطريقة الصوفية المولوية، العلامة، الفقيه، المرّبي، الأديب، الشاعر. ومن آثاره كتاب (المثنوي) ونظمه (بالفارسية والتركية) و (شرحه) بالفارسية والتركية والعربية، ويقع في (٢٥٧٠٠) بيت في ستة أجزاء. ودُفن في تكية أضحت متحفاً لآثاره العلمية.

انظر سيرته وآثاره في: الجواهر المضية: ١٢٣/٢ ومفتاح السعادة: ١٤٥/٢ وتاريخ العراق: ١٣٠/٤ والأعلام: ٣٠/٧.

ولعلّه: علي بن العباس بن جريح الرومي، أبو الحسن: شاعر كبير، من طبقة بشّار بن برد والمتنبي. رومي الأصل. كان جدّه من موالى بني العباس. ولد ونشأ ومات مسموماً ببغداد: (٢٢١-٢٨٣ هـ = ٨٣٦-٨٩٦ م).

كان جدّه من موالى بني العباس. قيل: دسّ له السمّ القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد، وكان ابن الرومي قد هجاه.

من آثاره: (ديوان شعر) في ثلاثة أجزاء.

ولأحمد بن عبيد الله الثقفي المتوفى سنة: ٣١٩ هجرية، كتاب: (أخبار بن الرومي والاختيارات من شعره)، ولعبّاس محمود العقاد (حياة ابن الرومي) ولعمر فروخ (ابن الرومي) ومثله لمدحت عكاش.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٥٠/١ ومعاهد التنصيص: ١٠٨/١ وتاريخ بغداد: ٢٢/١٢ ومعجم الشعراء ص: ٢٨٩ و ٤٤٨ والذريعة: ٣١٣/١ والأعلام: ٢٩٧/٤ ومعجم المؤلفين: ١١٤/٧ والموسوعة الموجزة لحسان الكاتب: ٢٤/١ و ٢٥.

(٢) شاد بن حوارى: أديب، له نظم. لم أهتد إلى ترجمته. . .

فرقى ابن الخطيب^(١) منبر الفصاحة فقال:

يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات ما شاقني في الدجى منك ابتسامات
وقد عنّ لي أن أثبت هنا تائية الشمس النواجي^(٢) ومطلعها:
حذار فالأعين النجل الكحيلات مقرونة بأمانيتها المنيات
وتائية أبي الحسن الدواليبي^(٣) ومطلعها:

(١) هو محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي، لسان الدين بن الخطيب: وزير، مؤرخ، أديب. ذي الوزارتين. مولده بغرناطة سنة: ٧١٣ هـ = ١٣١٣ م ووفاته خنقاً بفاس سنة: ٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م أمير السيف والقلم. مات غدرًا من قبل حسّاده لعلو مكانته لدى الحكام. صنّف كتباً كثيرة منها: (السحر والشعر) و (ديوان شعر) و (الإحاطة في تاريخ غرناطة) و (درّة التنزيل) و (نفع الطيب). انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٤٦٩/٣ وابن خلدون: ٣٤١/٧ والاستقصا للسلاوي: ١٣٢/٢ والأعلام: ٢٣٥/٦. ومن شعره في سجنه:

بعدنا وإن جاورتنا البيوت وجئنا بوعظ، ونحن صموت
فمن كان يفرح منكم له فقل: يفرح اليوم من لا يموت
(٢) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان، شمس الدين النواجي: عالم بالأدب، نقاد، له شعر. من أهل مصر.

مولده ووفاته في القاهرة: (٧٨٨-٨٥٩ هـ = ١٣٨٦-١٤٥٥ م).
رحل إلى الحجاز حاجاً، وطاف بعض البلدان.
من مؤلفاته: (حلية الكميت) و (مراتع الغزلان في الحسان من الغلمان) و (نزهة الألباب) و (تحفة الأديب) و (روضة المجالسة) و (الحجة في سرقات ابن حجة) و (ديوان شعر). وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٢٩/٧ والخطط التوفيقية: ١٣/١٧ وحوادث الدهور: ٣٦٥/٢ وابن إياس: ٤٩/٢ والبدر الطالع: ١٥٦/٢ والأعلام: ٨٨/٦.

(٣) هو علي بن عبد المحسن بن الدواليبي البغدادي، ثم الشامي الحنبلي: محدث، أديب، مؤرخ، خطيب.

للمحة الطرف في الأجفان فترات وما لها في حروب البأس فترات
قال تلميذه أبو العباس اللبودي^(١)، قال لي إنه عارض بها الشيخ جمال
الدين بن نباتة^(٢) والفحول قد عجزت عن لحاقها، وقد تبين لي إنه يسرق
القصيدة برمتها. . .

* * *

= ولد ببغداد سنة: ٧٧٩ هـ = ١٣٧٧ م وتوفي بصالحية دمشق سنة: ٨٥٨ هـ =
١٤٥٤ م قدم دمشق فاستوطنها، وولي خطابة الجامع المظفري.
من آثاره: (الإرشاد في فضل أرباب الذكر والجهاد) و (ترجمة محمد بن إسماعيل
البخاري) وله (شعر).
انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٢٩٣/٧ ومعجم المؤلفين: ١٤٢/٧
وكشف الظنون: ٧٠/١.
(١) هو أحمد بن خليل اللبودي ثم الدمشقي الصالحي: شاعر تقدم ذكره.
(٢) هو محمد بن محمد بن محمد الجذامي الفارقي المصري، ابن نباتة، شاعر تقدم
ذكره. . .

(٣٨) عبد الله بن زيد الجراعي الدمشقي الصالحي الحنبلي (*)

(٨٩٠ كان حياً سنة: ٩٣٤ هـ)

عبد الله بن عبد الله بن زيد الجراعي الأصل، الصالحي الحنبلي: مولده بصالحية دمشق أوسط تسعين وثمانمائة.

وسمع معي على الشيخ ناصر الدين بن زريق^(١)، عدّة أجزاء، وكذا على أبي الفتح المزي^(٢). والكمال بن حمزة^(٣)، وأجاز له شيخ الإسلام زكريا^(٤)،

(١) وردت سيرته في الكواكب السائرة: ١٥٥/٢ وكان حياً سنة: ٩٣٤ هجرية وقد وردت هذه الترجمة في نسخة دار الكتب المصرية بالرقم: ٣٩ على الورقة: ٣٣ وقد أثنى عليه البدر الغزي والد النجم صاحب الكواكب، وذكره في فهرست تلاميذه، وكتب شيئاً من شعره، وأجازه بتدريس كتابه مختصر الملحّة . . .

(١) هو محمد ناصر الدين بن أبي بكر بن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي: تقدم ذكره.

(٢) هو محمد بن محمد العوفي الاسكندري، أبو الفتح المزي. تقدم ذكره.

(٣) هو كمال الدين محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي: تقدم ذكره.

(٤) هو زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السنيكي القاهري الأزهري الشافعي، قاضي القضاة زين الدين:

مولده ووفاته في القاهرة: (٨٢٦-٩٢٦ هـ)، أخذ العلم عن علماء عصره، وأذن له جمع من شيوخه بالتدريس والإفتاء، وولي قضاء القضاة الشافعية في رجب سنة: ٨٨٦ هجرية.

كان منجماً عن الناس مع التقلل وعرّة وشرف النفس.

له مؤلفات كثيرة منها: (شرح الجزرية) و (الإعلام بأحاديث الأحكام) و (شرح ألفية العراقي) و (شرح مختصر المنهاج) و (مختصر أدب القضاة) و (مختصر جمع الجوامع) و (شرح رسالة القشيري) و (شرح شذور الذهب) إلخ. وقد تقدمت سيرته . . .

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١/١٩٦-٢٠٧ وشذرات الذهب =

والبرهان القلقشندي^(١) وخلق. وبحضرته سألني الشيخ أبي الفتح المذكور عن ترجمة (العاقولي)^(٢)، فقلتُ له: لم أفق عليها، ثم كتبها البرهان بن جماعة^(٣)، فقال: ترجمة شيخ الإسلام صدر العراق ومدرّس بغداد وعالمها

= ١٣٦-١٣٤/٨ والنور السافر ص: ١٢٠-١٢٥ والبدر الطالع: ٢/٢٥٢ و ٢٥٣ ونظم العقيان ص: ١١٣ ومتعة الأذهان ترجمة: ٣٤٥ وتاريخ البصري ص: ١٦٧ والمجددون في الإسلام ص: ٣٤١-٣٤٣ والأعلام: ٣/٤٦ وكحالة: ٤/١٨٢ والضوء اللامع: ٣/٢٣٤-٢٣٩ وخطط مبارك: ١٢/٦٢.

(١) هو إبراهيم بن علي بن أحمد القرشي، قاضي القضاة الجمال برهان الدين بن علاء الدين بن قطب الدين أبي العباس القرقشندي الشافعي المصري: وقيل: (القلقشندي). مولده ووفاته بالقاهرة: (٨٣١-٩٢٢ هـ).

أخذ عن علماء عصره، وبرع ودرّس وأفتى، وولي قضاء القضاة الشافعية في الديار المصرية، وانتهت إليه الرئاسة وعلوّ السند.

خرّج لنفسه: (أربعون حديثاً) وله (أسانيد ابن القلقشندي) وأصله من قلقشندي في القليوبية بمصر العربية تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١/١٠٨ والضوء اللامع: ١/٧٧ والنور السافر ص: ١١٠ وشذرات الذهب: ٨/١٠٤ ومفاتيح الخلان: ١/٣٢٤ ومتعة الأذهان ترجمة: (١٩٣) والأعلام: ١/٥٣ ومعجم المؤلفين: ١/٦١ و ٦٢.

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله الواسطي الأصل، البغدادي، غياث الدين العاقولي: عالم بغداد ومُدّرّسها في عصره، وكان هو وأبوه وجده كبراءها، إنتهت إليهم الرئاسة في العلم والتدريس. ولمّا دخل تيمورلنك بغداد هرب ابن العاقولي منه، فنُهبت أمواله، ورجع بعد ذلك إلى بغداد مسقط رأسه فتوفي فيها سنة: ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م . .

من مؤلفاته: (البيان لما يصلح لإقامة الدين من البلدان) و (شرح منهاج البيضاوي) و (شرح مصابيح البغوي) و (الدراية في معرفة الرواية) و (عرف الطيب من أخبار مكة ومدينة الحبيب) و (كفاية الناسك بمعرفة المناسك). وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ١/١٩٤ والأعلام: ٧/٤٣.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكناني، برهان الدين أبو إسحاق، الحموي الأصل، المقدسي الشافعي: ولد بمصر سنة: ٧٢٥ هـ = ١٣٢٥ م ونشأ

=

رئيس العلماء وعلاّمتها بالمشرق غياث الدين محمد الواسطي الأصل البغدادي المعروف بالعاقولي الشافعي: ولد في رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، برع في العلوم، وشارك في فنون كثيرة كالحديث والمعاني والبيان، إنتهت إليه رئاسة بغداد وصار المشار إليه والمعول عليه (تهرع)^(١) الأكابر إلى بابه، والسلطان يخافه بجر الكوم.

صنّف وخرّج، قدم الأرض المقدسة، وزار القدس الشريف، وأخذ عنه علماءها في عام ست وتسعين وسبعمائة، ومات ببغداد سنة سبع وتسعين وسبعمائة، ودُفن بالقرب من معروف الكرخي^(٢)، ومن مشائخه والده شيخ الإسلام ومفتي الفرق جمال الدين محمد بن الإمام القدوة مفتي الفرق الشهيد

= بدمشق، وسكن القدس، وتوفي بدمشق سنة: ٧٩٠ هـ = ١٣٨٨ م ودُفن بالمزة قرب دمشق غربها.

مفسّر من القضاة، قاضي مصر والشام، وخطيب الخطباء، وشيخ الشيوخ، وكبير الفقهاء، وبقية رؤساء الزمان. كان محبباً إلى الناس، وهو الذي عمّر المنبر الرخامي بالصخرة المشرفة، وكان قبل ذلك من الخشب يحمل على دواليب.

وصنّف: (تفسيراً) في عشر مجلدات، و (مجاميع) مفيدة تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: الانس الجليل: ٤٥٢/٢ وطبقات الشافعية، والدرر الكامنة: ٣٨/١ وشذرات الذهب: ٣١١/٦ والأعلام: ٤٦/١ و ٤٧

(١) هذه الكلمة ساقطة من الأصل فأثبتها إستكمالاً لسلامة النص . .

(٢) هو معروف بن فيروز الكرخي، أبو محفوظ: أحد أعلام الزهاد والمتصوفين. كان من موالى الإمام علي الرضي بن موسى الكاظم.

ولد في كرخ بغداد، ونشأ وتوفي ببغداد سنة: ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م اشتهر بالصلاح، وقصده الناس للتبرك به، حتى كان الإمام أحمد بن حنبل في جملة من يختلف إليه.

ولابن الجوزي كتاب في (أخباره وآدابه) . .

انظر سيرته في: طبقات الصوفية ص: ٨٣-٩٠ ووفيات الأعيان: ١٠٤/٢ وصفة الصفوة: ١٧٩/٢ وطبقات الحنابلة: ٣٨١-٣٨٩/١ وتاريخ بغداد: ١٣/١٩٩ والأعلام: ٢٦٩/٧ ونزهة الجليس: ٣٥١/٢.

شمس الدين محمد بن الإمام الربّاني علي بن حماد بن ثابت بن أبي حنيفة العاقولي اللخمي^(١)، ولد في المحرم سنة أربع وسبعمائة ومولد والده الشيخ جمال الدين سنة ثمان وثلاثين وستمائة ومات في شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، ومن مشائخه العلامة الفقيه المفيد المبارك شرف الدين بكباش التشتري الشافعي^(٢)، والعلامة المعمر بقية السلف عز الدين الحسين بن الكمال محمد بن إيناس الأسدي البغدادي الشافعي^(٣)، والعلامة الخطيب شيخ الصوفية برباط الجنيد^(٤)، عماد

-
- (١) هو محمد بن محمد بن علي بن حماد العاقولي اللخمي: لم أهدأ إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) هو بكباش التشتري الشافعي: فقيه، لم أهدأ إلى سيرته الذاتية في الكتب المعتمدة لدي.
- (٣) هو الحسين بن محمد بن إيناس الأسدي البغدادي الشافعي: لم أهدأ إلى سيرته في الكتب المعتمدة لدي.
- (٤) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي، الخزاز، أبو القاسم: صوفي، من العلماء بالدين.

مولده ومنتشأه ووفاته كانت ببغداد سنة: ٢٩٧ هـ = ٩١٠ م.

أصل أبيه من نهاوند، وكان يُعرف بالقواريري نسبة لصناعة القوارير. وعُرف الجنيد بالخزاز لأنه كان يعمل الخز.

قال أحد معاصريه: ما رأيت عينا مثله، الكتبه تحضر مجلسه لألفاظه، والشعراء لفصاحته، والمتكلمون لمعانيه. وهو أول من تكلم في علم التوحيد ببغداد، وهو إمام الدنيا في زمانه، وعدّه العلماء شيخ مذهب التصوف، لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة، ولكونه مصوناً من العقائد الذميمة، محمي الأساس من شبه الغلاة، سالمًا من كل ما يوجب اعتراض الشرع.

من كلامه: (طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة، مَنْ لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه، لا يُقتدى به).

من آثاره: (رسائل) في التوحيد والألوهية، و (دواء الأرواح).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١١٧/١ وصفة الصفوة: ٢٣٥/٢ وتاريخ بغداد: ٢٤١/٧ وطبقات السبكي: ٣٧-٢٨/٢ وطبقات الحنابلة ص: ٨٩ والأعلام: ١٤١/٢.

الدين حيدرة^(١)، والعدل نظام الدين إبراهيم بن القاضي فخر الدين محمد التفتازاني الشافعي^(٢)، والفقير مظفر الدين عبد الله بن خطيلك^(٣)، والعلامة علاء الدين علي بن يعقوب الشيرازي^(٤)، والعلامة أفضى القضاة تاج الدين علي بن أبي اليمن السبّك الحنفي^(٥)، والعلامة سراج الدين عمر بن علي القزويني الشافعي^(٦)، والرحلة بقية الرواة بالشام شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الخزرجي البياني الشافعي^(٧)، والمسند الزاهد شمس الدين عبد الرحمن بن علي بن عمر المقدسي^(٨)، والرحلة بدر الدين أحمد بن محمد بن الزقاق المقرئ الشافعي^(٩)، والعالم برهان الدين إبراهيم بن يوسف

-
- (١) هو عماد الدين حيدرة: شيخ الصوفية برباط الجنيد ببغداد. لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) هو إبراهيم بن محمد التفتازاني الشافعي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٣) الفقيه عبد الله بن خطيلك: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٤) هو العلامة علي بن يعقوب الشيرازي: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٥) هو العلامة علي بن أبي اليمن السبّك الحنفي: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٦) هو العلامة عمر بن علي بن عمر القزويني الشافعي، سراج الدين أبو حفص: محدث العراق في عصره.. ولد في قزوين سنة: ٦٨٣ هـ = ١٢٨٤ م ونشأ في واسط، واشتهر. وتوفي ببغداد سنة: ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م له تصانيف منها: (الفهرست) وقد أجاد فيه.
- انظر سيرته وآثاره في: غاية النهاية: ١/٥٩٤ والدرر الكامنة: ٣/١٨٠. وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص: ٣٥٨ والأعلام: ٥/٥٦ و ٥٧.
- أقول: والأعلام الذين تقدّم ذكرهم هم من أعيان المائة الثامنة عند ابن حجر.
- (٧) هو العلامة محمد بن إبراهيم بن محمد الخزرجي البياني الشافعي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٨) هو عبد الرحمن بن علي بن عمر المقدسي: مسند زاهد. لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي أقول: وهذا والذي قبله من طبقة المئة الثامنة.
- (٩) هو أحمد بن محمد بن الزقاق المقرئ الشافعي، ويُقال له أبو العباس بن الجوحى الدمشقي: قاض، من الكتاب، له اشتغال بالحديث. من أهل دمشق.

=

المعروف بابن قاضي بردة^(١)، والمسند القاضي عماد الدين محمد بن موسى بن سليمان بن الشيرجي الشافعي^(٢)، والمسند الثقة شمس الدين محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنيحي الشافعي^(٣)، وبقية الرواة زين الدين عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة المراغي ثم الحلبي ثم المزري المؤذن^(٤)، والعلامة القاضي شمس الدين بن قاضي شهبة الشافعي^(٥)، والعدل العالم الواعظ المعمر جلال الدين محمد بن محمد الكوفي الحنفي^(٦)، والمسند الثقة المقرئ محب الدين عبد المنعم بن الإمام مجد الدين عبد الصمد بن

= قال ابن حجر: خرّج له الجمال السرمري (مشيخة) والحُسَينِي أُخرى، وحدّث عنه الوعاظ... وقال النذرومي: له (مشيخة) كبيرة.

مولده ووفاته بدمشق: (٦٨٣-٧٦٤ هـ = ١٢٨٤-١٣٦٣ م).

انظر سيرته وأثاره في: الدرر الكامنة: ٢٥٠/١ والدارس للنعمي: ١٤٠/١ والأعلام: ١/٢٢٣ و ٢٢٤.

(١) هو العالم إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قاضي بردة: لم أهدأ إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو المسند محمد بن موسى بن سليمان بن الشيرجي الشافعي: لم أهدأ إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي. ولكنه مع من سبقه من طبقة المئة الثامنة.

(٣) هو المسند محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنيحي الشافعي: لم أهدأ إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) هو الراوي عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة المراغي فالحلبي ثم المزري المؤذن لم أهدأ إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) هو العلامة شمس الدين يوسف بن محمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي الشافعي: علامة من القضاة، دمشقي المولد والمنشأ والوفاة والمدفن، أخذ عن علماء عصره، برع ودرّس بالمدرسة العسرونية، وتوفي سنة: ٧٨٩ هجرية.

انظر سيرته في: شذرات الذهب: ٣١٠/٦ ومختصر تنبيه الطالب صفحة: ٦٢ ولقبه بالشذرات: تارة (شمس الدين) وأخرى (جمال الدين).

(٦) هو العلامة محمد بن محمد، جلال الدين الكوفي الحنفي: لم أهدأ إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي^(١)، وغيرهم. كما هو مبين في
مشيخته المسماة بـ (الدراية في معرفة الرواية) . . .

* * *

(١) هو العلامة المسند المقرئ محب الدين بن عبد المنعم بن الإمام مجد الدين
عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي: لم أهد إلى سيرته
الذاتية في الكتب المعتمدة لدي.

أقول معقّباً: إنّ أساتذة العلامة محمد غياث الدين الواسطي البغدادي العاقولي
الشافعي: (٧٣٣-٧٩٧ هـ) قد جمع سير شيوخه في كتاب وسمه بعنوان: (الدراية في
معرفة الرواية). كما تقدم . . .

وجميعهم من طبقة ابن حجر العسقلاني ضمهم كتابه التاريخي الموسوم بعنوان:
(الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة) . . تقدمت سيرته في صدر النص وبالحواشي
التي تلتها . . .

(٣٩) عبد الله الشبستري التبريزي الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٦٢ هـ)

عبد الله بن نعمة الله بن مجد الله محمد الشبستري، بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما باء موحدة وآخرهما تاء مثناة، نسبة إلى قرية من أعمال تبريز، التبريزي الشافعي، العلامة المحقق أبو الفتح:

قدم علينا دمشق وسكن بالجممية لصيق الكلاسة، وكتب منه الطلبة (شرح إرشاد السعد التفتازاني)^(١)، في النحو لملي مرجان^(٢)، وقرأوا عليه منه جانباً، وقرأوا عليه في المنطق وغيره، منهم الولد علاء الدين بن عماد الدين^(٣)،

(١) وردت سيرته في الكواكب السائرة: ٩٤/٢ وشذرات الذهب: ٣٣١/٨ كما يلي: أبو الفتح الشبستري بسنين تفصلهما باء موحدة التبريزي الشافعي نزيل دمشق: الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة، كان فاضلاً بارعاً صالحاً خاشعاً، له يد طولى في المعقولات والمنقولات وانتفع به الطلبة وهرعوا إليه ورغبوا فيما عنده. وكان ذا أخلاق حسنة وآداب جميلة.

أخذ عنه النجم البهنسي والمشائخ إسماعيل النابلسي وعماد الدين والشمس المنقار والملا أسد الدين التبريزي والقاضي عبد الرحمن الفرфор وغيرهم. وكانت له خلوة في الشميصاتية يُدرّس فيها.

توفي بالصالحية شهيداً بالطاعون سنة: ٩٦٢ هجرية ودُفن بسفح قاسيون رحمه الله.

(١) هو مسعود بن عمر التفتازاني: تقدم ذكره.

(٢) ملا مرجان: نحوي، لم أهدد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو علي بن إسماعيل بن موسى بن علي بن حسن بن محمد، علاء الدين بن عماد الدين وابن الوس: عالم دمشقي شافعي:

مولده ووفاته بدمشق: (٩١٧-٩٧١ هـ = ١٥١١-١٥٦٤ م).

من آثاره: (حواش على شرح الألفية لابن المصنف).

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٣٦٣/٨ وكحالة: ٣٧/٧.

وسمع مني المسلسل بالأولية، وقرأ عليّ الحديثين الأولين من الصحيح، وجرى الكلام بيني وبينه عند قوله ﷺ: «إنّما الأعمال بالنيّات»^(١)، ولم يقل: إنّما الأفعال، رأي فرق بين العمل والفعل، وذلك يوم الخميس مستهل جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وتسعمائة بالعمارة السليمية بصالحية دمشق، وكتبْتُ له إجازة بذلك، ثم توجه في هذا العام إلى الحج وأفدته ما قال ابن دريد^(٢)، أنه تكلمت العرب بأربعين اسماً مصغرة لم ترد مكبرة، وهي الحليفا من الفرس كالعرنين من الأدمي، والعزيرا: فجوة الدبر، والفريرا: طائر، والسريطا: ضرب من الطعام، والشويلا: موضع ما لمربط جلدة رقيقة، والهيممي: موضع، وكذا السويداء قال:

إنني حيران عز رهطي بالسويداء الغداة غريب

«مطلب في أسماء مصغرة لم ترد مكبرة»

جير: كلمة مبنية على الكسر الدهر، وقد يكون قسماً فيقال: جير لأفعلن، والقميصا: نجم وموضع أيضاً، ويُقال: رماه بسهم، ثم رماه هذباه أي بأثره، والحميا: سورة الخمر، والثريا: الكوكب المعروف، والحدّيا: من التحدي، تحدّى له: تعرّض له للشر، ويُقال: أنا حدياك في هذا، أي أخطرك فيه، والحديا من الحدوة العطية، والقصيري: آخر الضلوع، والحييا: موضع، والحجيا: من المحاجاه، والهويينا: السكون، والرتيلا: دويبة تلسع، والعقيب: طاهر، وكذا الحميميق واللبيد والزعيم والسكيت: آخر خيل

(١) حديث شريف، أخرجه الشيخان عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونصه: «إنّما الأعمال بالنيّات، وإنّما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يُصيّبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

حديث صحيح انظره في كتاب (المصطفى من أحاديث المصطفى) ص: ٣٥١

تحقيق الدكتور وهبة الزحيلي.

(٢) هو محمد بن الحسن الأزدي، ابن دريد: تقدّم ذكره . . .

السباق، وعن غير ابن دريد هو مخفف من سكيت فلا يكون مصغراً لأن ياء التصغير لا تأتي رابعة، والأعيرج: من الحيات، والأديبر: دويبة، والأسيلم: عرق في الجسد، والكحيل: القطران، والكعيب: البلبل، ومجيمر: جبل، ومهيمن ومبيطر ومسيطر: لفظها التصغير، فالمهيمن: من أسماء الله تعالى أي الأمين القديم، والمبيطر: البيطار من البطر الشق، والمسيطر: المتملك للشيء، ومبيقر: يلعب البقيري لعبة لهم، ويُقال: بيقر فهو مبيقر خرج من الشام إلى العراق، وكميت: من الدواب للمذكر والمؤنث، والقطيعة: الحجلة وهي القبحة بالفارسية إنتهى . . .

وسألني عن (تبريز)^(١) هل هو بفتح التاء أو كسرهما، فقلت: الصواب كسرهما كما نقله التقي ابن قاضي شهبة^(٢)، عن أبي القاضي ماکولا^(٣)، وذهبتُ

(١) تبريز: مدينة عامرة قديمة، وهي مركز تجاري اشتهر بصناعة الطنافس والسجاد اليدوي الصوفي والأقمشة الحريرية.

تقع شمال إيران، غربي قاعدة إقليم أذربيجان وعدد سكانها: ٣١٦,٥٠٠ ألف نسمة.

انظر ذكرها في الموسوعة الموجزة للكاتب: ٣/٢١٤.

(٢) هو أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين: فقيه الشام في عصره ومؤرخها وعالمها، الشافعي.

دمشقي المولد والمنبت والموطن والوفاة: (٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧-١٤٤٨ م).

اشتهر بابن قاضي شهبة لأن أبا جده (نجم الدين عمر الأسدي) أقام قاضياً بشهبة من قرى حوران أربعين سنة فنُسبت إليه ذريته.

من تصانيفه: (الإعلام بتاريخ الإسلام) في ٨ مجلدات، و (الكواكب الدرية) في سيرة نور الدين الشهيد محمود بن زنكي، و (طبقات النحاة واللغويين) و (مدارس دمشق وحمّاماتها) و (طبقات الحنفية) . .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢١/١١ ونظم العقيان ص: ٩٤ وشذرات الذهب: ٢٦٩/٧ وحوادث الدهور: ٢٥/١ والأعلام: ٦١/٢.

(٣) هو علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر، سعد الملك من ولد أبي دلف العجلي: أمير، مؤرخ، من العلماء الحفاظ الأدباء.

أصله من جرباذقان من نواحي أصبهان.

إليه مرّة إلى خلوته بالإيوان القبلي من الخانقاه السميصاتية^(١)، فضيفني قطراً، وقال: هذا النمل (بض)^(٢) فقلتُ له: يقول الإنسان إذا وضع شيئاً يخاف عليه النمل عند وضعه هذا، اشتريناه من أجارة غلمان القاضي فإن النمل لا يقربهُ بإذن الله تعالى، وهذه الحروف مقطعة جمعها رجل فاضل لذلك.

* * *

= ولد في عكبرا قرب بغداد سنة: ٤٢١ هـ = ١٠٣٠ م وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان. وقتله غلمان له من الترك بخوزستان خارجاً من بغداد سنة: ٤٧٥ هـ = ١٠٨٢ م طمعاً بماله.

من كتبه: (الإكمال) طبع بأربعة مجلدات، في المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، و (تكملة الإكمال) و (الوزراء) و (تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام) وله (شعر حسن).

انظر سيرته وأثاره في: فوات الوفيات: ٩٣/٢ ووفيات الأعيان: ٣٣٣/١ والبداية والنهاية: ١٢٣/١٢ والنجوم الزاهرة: ١١٥/٥ والأعلام: ٣٠/٥.

(١) الخانقاه السميصاتية: كانت داراً لعبد العزيز بن مروان، ثم صارت لابنه الخليفة عمر بن عبد العزيز، ونُسبت لمؤسسها أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الدمشقي السميساطي: كان من أكابر رؤساء دمشق. توفي سنة: ٤٥٣ هجرية ودُفن بداره بالناطفين التي أوقفها على الصوفية. وكان مقدماً في الهيئة والهندسة. و (سميساط) قلعة على الفرات، بيت قلعة الروم وملطية.

انظرها في: مختصر تنبيه الطالب صفحة: ١٤٤-١٤٦.

(٢) وردت هذه الكلمة رسماً في نسخة ألمانية (بض) وفي النسخة المصرية (بنن) ولعلها (بيض) أي نمل أبيض والله أعلم بالصواب..

(٤٠) عبید الله الفراهي الخراساني الحنفي ثم الدمشقي (*)

(٩١٦ - ٩٣٩ هـ)

عبید الله بن عبد اللطيف بن محمد الفراهي المولد والمنشأ، الخراساني الحنفي، العلامة المحقق ناصر الدين أبو نصر بن الشيخ الصالح العابد المسلك القدوة نظام الدين بن الخطيب شمس الدين:

قدم علينا إلى صالحية دمشق مع والده في أوائل سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، وأخبر أنه قرأ شرح كافية ابن الحاجب لملي عبد الرحمن الجامي^(١)، على تلميذه عبد الغفور^(٢)، ثم قرأ عليه حاشية على شرح شيخه

(١) لم أعثر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة، ففي نسخة دار الكتب المصرية ورد اسمه (عبید الله) وفي النسخة الألمانية ورد اسمه (عبد الله) وأخذنا بالأولى نظراً لأن الترجمة السابقة رقم: ٣٩ وردت باسم: (عبد بن نعمة الله) وعلى هذا فقد انتهت تراجم من اسمه عبد الله بن نعمة ممن يتبدأ اسم أبيه بحرف (النون)...

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي، نور الدين: فاضل. ولد في جام من بلاد ما وراء النهر سنة: ٨١٧ هـ = ١٤١٤ م وانتقل إلى هراة، وتفقه، وصحب مشائخ الصوفية، وحج سنة: ٨٧٧ هجرية، فطاف البلاد الكثيرة. وعاد إلى هراة فتوفي ودفن بها سنة: ٨٩٨ هـ = ١٤٩٤ م.

من آثاره: (تفسير القرآن) و (شرح فصوص الحكم لابن عربي) و (شرح الكافية لابن الحاجب) وهو أحسن شروحها، وسمّاه (الفوائد الضيائية) و (الدرر الفاخرة) في التصوف والحكمة، و (شرح الرسالة العضدية) وله كتب بالفارسية.

انظر سيرته وآثاره في: الفوائد البهية ص: ٨٦ وشذرات الذهب: ٣٦٠/٧ والشقائق النعمانية بهامش وفيات الأعيان: ٢٩٣/١ والأعلام: ٢٩٦/٣.

(٢) هو عبد الغفور بن صلاح اللاري الأنصاري: أديب نحوي. كان تلميذاً لملاً جامي المتقدم ذكره. نسبته إلى (الار) بين الهند وشيراز مولده ونشأته وموطنه بها، ووفاته فيها سنة: ٩١٢ هـ = ١٥٠٧ م.

المذكور، ورام قراءة المطول في علم المعاني للسعد التفتازاني على أشياخ دمشق، فلم يُعجبه أحد منهم ليتمه عليه، وكان معه حاشية لأبي وردى العجمي^(١).

وسألني في حاشيته للسيد الشريف^(٢)، فاستعرت له مجموعاً يشتمل على حاشية السيد المذكور، وعلى حاشية المطول أيضاً لمولانا زادة الخطائي، وعلى حاشية التلويح لبالي باشا^(٣)، المسماة بالتلميح والتلويح، حاشية للسعد التفتازاني على التوضيح لصدر الشريعة^(٤)، وهو شرح على التنقيح في أصول

= أقول مُعقّباً: كيف أخذ صاحب الترجمة العلم على عبد الغفور اللاري الأنصاري الذي توفي قبل ولادة المترجم له بنحو الأربعة سنوات . . ؟ . . وهناك احتمال أنه أخذ عن عبد الغفور وأجاز ولده بما تعلمه والله أعلم . . . من كتبه: (حاشية على الفوائد الضيائية شرح الكافية للجامي) في النحو، و (حاشية على رسالة للقوشجي) في البلاغة . . . انظر سيرته في: الكشاف لطلّس صفحة: ١٧٨ ومعجم المطبوعات لسركيس صفحة: ١٥٨٤ والأعلام: ٢٢/٤.

- (١) هو أبو وردى العجمي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) هو علي بن محمد بن علي الجرجاني الحسيني الحنفي، ويُعرف بـ (السيد الشريف): فيلسوف من كبار العلماء بالعربية: تقدم ذكره . . .
- (٣) هو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل التميمي الشيرازي، مجد الدين أبو إبراهيم البالي: فقيه أصولي، صوفي. ولي القضاء بفارس مولده سنة: ٦٦٢ هـ = ١٢٦٧ م ووفاته بشيراز سنة ٧٥٦ هـ = ١٣٥٥ م عن ٩٤ سنة.

من تصانيفه: (الفقه الكبير) و (شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول) و (الزبدة في التصوف) وله (نظم) . . .

انظر سيرته وأثاره في: طبقات السبكي: ٨٣/٦ و ٨٤ وشد الأزار للشيرازي ص: ٤٢٣-٤٢٦ وشدرات الذهب: ١٨٠/٦ وكشف الظنون ص: ١٦٣٠ و ١٨٥٥ ومعجم المؤلفين: ٢/٢٩٩.

- (٤) هو عبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد المحجوبي البخاري الحنفي، صدر الشريعة الأصغر بن صدر الشريعة الأكبر: من علماء الحكمة والطبيعات وأصول الفقه والدين.

فقه الحنفية له. وقرأ عليّ الحديث الأول من الكتاب الأول من كتاب مشكاة المصابيح للولوي التبريزي^(١)، في ثامن رجب من السنة المذكورة بالعمارة السليمية بها، وكان استقر نزوله بالدلامية^(٢)، منها.

وكتبتُ له إجازة، ووقف في سوق الكتب على كتاب عنوان الشرف إسماعيل بن المقرئ اليمني الشافعي^(٣)، ثم أتاني متعجباً منه، وهو يشتمل

= توفي في بخارى سنة: ٧٤٧ هـ = ١٣٤٦ م.

من مؤلفاته: كتاب (تعديل العلوم) و (التنقيح) في أصول الفقه وشرحه، و (التوضيح) و (شرح الوقاية) لجدده محمود، في فقه الحنفية، و (النقاية) مختصر الوقاية، و (الوشاح) في علم المعاني.

(١) هو محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله ولي الدين التبريزي: عالم بالحديث. توفي سنة: ٧٤١ هـ = ١٣٤٠ م

من آثاره: (مشكاة المصابيح) أكمل به كتاب مصابيح السنة للبغوي، و (الإكمال في أسماء الرجال).

انظر سيرته وآثاره في: المكتبة الأزهرية: ١/٥٦٣ وكشف الظنون ص: ١٦٩٩ والأعلام: ٦/٢٣٤.

(٢) هي دار القرآن الدلامية بصالحية دمشق: أنشأها الخوaja أحمد بن زين الدين دلامة بن عز الدين نصر الله البغدادي البصري: أوقفها سنة: ٨٤٤ هجرية ورتب بها إماماً وقيماً وستة فقراء وشيخاً لإقراء القرآن، وقراءة البخاري في الشهور الثلاثة، وناظر للأيتام وتوفي في ١٨ المحرم سنة: ٨٥٣ هجرية.

انظر سيرته وآثاره في: القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، ومختصر تنبيه الطالب ص: ٧٠٥.

(٣) هو إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم الشرجي الحسيني الشاوري اليمني: باحث من أهل اليمن، والحسيني نسبة إلى أبيات حسين باليمن، ومولده ونشأته فيها.

مولده سنة: ٧٥٥ هـ = ١٣٥٤ م ووفاته بزبيد سنة: ٨٣٧ هـ = ١٤٣٣ م من تصانيفه الكثيرة: (عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي) و (ديوان شعر) و (الإرشاد) في فروع الفقه الشافعي اختصر به الحاوي، و (بديعية).

انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ١/١٤٢ والضوء اللامع: ٢/٢٩٢ وبغية الوعاة ص: ١٩٣ والأعلام: ١/٣١٠.

على خمسة فنون، أول الصفحات علم العروض، والثاني تلوه علم التاريخ، والثالث تلوه علم النحو، والرابع تلوه علم القافية، والخامس جميع هذه العلوم فقه الشافعية، فقلتُ له: وقد نسج على منواله شيخنا الجلال السيوطي المصري الشافعي^(١)، كتابه: النفحة المسكية والتحفة المكية، وأول الصفحات منه علم العروض أيضاً، وثانيها علم المعاني، وثالثها علم البديع، ورابعها ترجمة المؤلف، والجميع علم النحو. ثم أوقفته على كتاب الشجرة في فقه الشافعية لأبي الحسين أحمد بن عبد الله بن أبي الخناجر الشافعي^(٢)، وهو كتاب بديع سمّاه مؤلفه بفلك الفقه، وقال: يشتمل على سبعمائة مسألة، تناولت كل مسألة منها حجة قرآنية أو أثرية أو عقلية أو إجماعية وأكسيت من تهيئة كل إمام خالف إمامنا الشافعي بصيغ من الأصباغ (حفظت)^(٣) مذهبه به لذوي الحاسة من الناظرين والمتعلمين عن تسمية مالك بالخضرة، ومن أحمد بالزرقة، وعن أبي حنيفة بالحمرة، وكذلك عن الثوري^(٤)، في عامة ما ذهب إليه الأئمة من

- (١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المصري الشافعي: علامة، مؤرّخ، محدّث: تقدم ذكره. . . .
- (٢) لم أهدت لترجمة أحمد بن عبد الله بن أبي الخناجر الشافعي في الكتب المعتمدة. . . .
- (٣) في الأصلين وردت هذه الكلمة (خطت مذهبه به) ولا يستقيم بها المعنى، ولهذا أعدتها إلى أصولها (حفظت مذهبه به). . . .
- (٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. ولد ونشأ في الكوفة سنة: ٩٧ هـ = ٧١٦ م، وراوده المنصور العباسي على أن يلي الحكم، فأبى، وخرج من الكوفة سنة: ١٤٤ هجرية، فسكن مكة والمدينة. ثم طلبه المهدي فتوارى، وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفياً سنة: ١٦١ هـ = ٧٧٨ م.

له من الكتب: (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) وكلاهما في الحديث، وكتاب (الفرائض). ومن كلامه قوله: (ما حفظتُ شيئاً فنسيته). وقد تقدمت سيرته. . . .
انظر سيرته وآثاره في: دول الإسلام: ٨٤/١ ووفيات الأعيان: ٢١٠/١ وابن النديم: ٢٢٥/١ والجواهر المضية: ٢٥٠/١ وطبقات ابن سعد: ٢٥٧/٦ وحلية الأولياء: ٣٥٦/٦
ثم: ٣/٧ وتهذيب التهذيب: ١١١-١١٥/٤ وتاريخ بغداد: ١٥١/٩ والأعلام: ١٠٤/٣. =

المسائل تفرّد بها سفيان دون أبي حنيفة علّمتُ عليها بالصفرة، ومشيت مذاهب القوم فيء بحججها في مذهب الشافعي مشياً لطيفاً، وأوله باب المياه ولفظه أوله: لا تزال النجاسة بمائع غير الماء، ولا يحتج بقوله: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾^(١) [المدرّث: ٤]، بل بقوله: ثم اقرصيه، ثم اغسله بالماء وهكذا، لكن بإصباح، وكأنه عزم صاحب هذه الترجمة التوجه إلى الحج في هذا العام وهياً أسبابه، ثم أخذ أسورة والدته وأخته لبييعها فسقطت منه، وتعطل عن الحج، وكان قد كثر الطاعون بدمشق وبنواحيها فطعن وتوفي يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة منها، وتولى غسله والده وتكفينه العلامة ملاّ محمد الإيجي الشافعي^(٢)، بعد أن دلتته على تكفين الحنفية، ورام والده دفنه تجاه شباكي الدلامية الشرقيين في الجينية، وحفر اللحد ثم منعه أهلها من ذلك فأشرت عليه بدفنه بسفح جبل قاسيون، واخترت له تربة الخوارزمية الشبيهة برباط الصوفية تحت كهف جبريل، إنشاء الأمير محمود نائب خوارزم، ودُفن أمام (قدّام) شباكيها، فخر النسب بنت الأمير مسعود بن الواقف توفيت سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وقدّماها الشهيدة فاطمة بنت السيفي جاني بك الطازي زوجة الأمير أبي سعيد ابن الأمير محمود الواقف توفيت ثاني شوال سنة ثمانمائة، ولعلّ أخذ عنه الزين عبد القادر بن كامل الحنفي^(٣)، صاحبنا.

(١) ونصها: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾ وَالرُّجْرُ فَاهْجُرْ [المدرّث: ٤].

(٢) هو الشيخ العلامة العارف بالله محمد بن محمد الإيجي، شمس الدين بن كريم الدين العجمي الشافعي: قدم دمشق واستوطن صالحيتها سنة: ٩٢٠ هجرية، وصحب العلامة الشيخ محمد بن عراق وكان له يد في المعقولات ودرّس في الشامية، وكان ملازماً على الأوراد والعبادات يقضي حوائج الناس، أمراً بالمعرف ناهياً عن المنكر، وصحب البدر الغزي زماناً.

وتوفي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة: ٩٨٥ هجرية ودُفن بمنزله بسفح قاسيون رحمه الله.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٣/٣٧-٣٩.

(٣) هو عبد القادر بن محمد بن كامل الصالحي الحنفي، الشيخ زين الدين: إمام المدرسة البادرية، وتسبب في آخر عمره بالشهادة.

ثم أُخْرِتْ جنازته حتى جهز أُختاه وكانتا مطعونتين، فغسلتهما والدتهما أمُّهُ، ثم صلي على الثلاثة بالجامع الجديد ودُفِنوا في التربة المذكورة، أولهم صاحب الترجمة وخلفه أخته الصغرى خديجة وخلفها أختها الكبرى فاطمة، واتفق أن خلف فاطمة هذه خلفها فاطمة أيضاً زوجة ابن الواقف المذكورة. وكان صاحب هذه الترجمة وأختاه ممن يحفظون القرآن ويقرؤون في كل ثلاثة أيام ختمة، وكل منهم له مشاركة في عدّة علوم كالنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق، وعقب دفنهم انتقل والدهم والدتهم من الدلامية إلى التربة المشار إليها ورتبا على القبور فنديلا، ثم حضرت الصحبة أول يوم فأخبرني والده أنه رأى ولده صاحب الترجمة في المنام وقال له: ما رأيت يا ولدي.!

فقال: رأيت ﴿ نَعِيماً وَمَلَكاً كَبِيراً ﴾^(١) [الإنسان: ٢٠]، ثم أنه أخبرني عن قريب يلحقه ثم ضيفني هناك أرزاً مفلفلاً مذرور عليه سكر كهيئة الملح بكثرة، ثم لحقه بعد سبعة عشر يوماً مطعوناً، فغسله الشيخ محمد الإيجي وتلامذته في التربة المذكورة، وصليت عليه، ثم دفناه قدّام ولده صاحب الترجمة، ثم لحقه خادمهم أبو تراب مطعوناً، فغسل وصلي عليه هناك ودُفن عند رجلهم، واستمرت^(٢)، أم صاحب الترجمة ساكنة هناك وعندها أخوها، ثم عمّ الشيخ محمد الإيجي قبور الخمسة من تركتهم، وفرش حوالهم الحصا، وكان عمر صاحب الترجمة نحو ثلاث وعشرين سنة، وأخته على رأسه، والدهم فوق السبعين ثم اندفن تحتهم بقبلة ابن أمين سند الرومي، ولصيقه أخو قاضيها ابن المنقار، ثم سعى في عمارة حيطان هذه التربة وإعادة أبوابها الضرورية، ونصب هناك أشجار جزا الله أصحاب الخير ومن سعى فيه... وكان لي في عارية

= توفي خامس ذي القعدة سنة: ٩٣١ هجرية.

انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٤٦٦ وفي النسختين المخطوطتين المصرية والألمانية ورد اسمه تصحيفاً هكذا (عبد الكادر).

(١) ونصها: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمَلَكاً كَبِيراً ﴾ [الإنسان: ٢٠].

(٢) وردت هذه الكلمة في مخطوطتي دار الكتب وألمانيا تصحيفاً هكذا (واشتمرت).

فأعدتها إلى أصولها ليستقيم بها اللفظ والمعنى..

صاحب الترجمة عدّة كتب أُعيدت إلَيَّ منها: شرح القصائد الثمانية المفتوحة بقصيدة السقراطي^(١)، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعي الشهير بأبي شامة^(٢). وبخطه، ولا بأس به، وبقية القصائد لشيخ هذا الشارح أبي الحسن علي بن محمد السخاوي^(٣)، وهي إن لم تكن السبع المعلقة فهي

- (١) السقراطي: أديب، شاعر. لم أهد إلى سيرته في كتب الأعلام.
- (٢) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، شهاب الدين، أبو شامة الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة: (٥٩٩-٦٦٥ هـ = ١٢٠٢-١٢٦٧ م) محدّث، مؤرخ، باحث. أصله من القدس. ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق. ودخل عليه شخصان بصورة مستفتيين، فضرباه، فمرض ومات على أثرها، ودُفن بالفراديس المعروفة بالدحداح. وقبره ظاهر إلى يومنا ضمن بناء مسوّر ومشجّر.
- من مؤلفاته: كتاب (الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية) و (ذيل الروضتين) و (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر) و (المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز) و (إبراز المعاني) و (الوصول في الأصول) و (نزهة المقلتين في أخبار الدولتين السلجوقية والخوارزمية) وقد وقف كتبه ومصنفاته في الخزانة العادلية بدمشق، فأصابها حريق التهم غالبيتها. ولقب أبا شامة، لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر.
- انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢٥٢/١ وبغية الوعاة ص: ٢٩٧ والبداية والنهاية: ٢٥٠/١٣ وطبقات الشافعية: ٦١/٥ وغاية النهاية: ٣٦٥/١ والدارس للنعمي: ٢٣/١ والأعلام: ٢٩٩/٣.
- (٣) هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي، أبو الحسن: عالم بالقراءات والأصول واللغة والتفسير، وله نظم.
- أصله من سخا بمصر ومولده بها سنة: ٥٥٨ هـ = ١١٦٣ م، سكن دمشق واستوطنها وتوفي ودفن فيها بسفح قاسيون سنة: ٦٤٣ هـ = ١٢٣٥ م.
- من كتبه: (جمال القراء وكمال الإقراء) و (هداية المرتاب) و (المفضل شرح المفصل) و (المفاخرة بين دمشق والقاهرة) و (سفر السعادة) و (شرح القصائد السبع).
- انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٤٥/١ وطبقات القراء: ٥٦٨/١ وخطط مبارك ١٥/٢ وغاية النهاية: ٥٦٨/١ وبغية الوعاة ص: ٣٤٩ والسبكي: ١٢٦/٥ والأعلام: ٣٣٣/٤.

السبع الموفقات ، ومنها كتاب متشابه القرآن والحديث للعلامة شمس الدين بن اللبان^(١) ، ومنها تشطير البردة لشيخنا العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبية المقدسي^(٢) .

نظمه سنة سبع وثمانين وثمانمائة وأوله :

أمن تذكر جيران بذي سلم فاضت عيونك في الخدين كالعنم^(٣)
أبا لعقيق جرت أم من تذكره^(٤) مزجت دمعاً جرى من مقلّة بدم

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعدي الدمشقي ، شمس الدين بن اللبان : من كبار علماء العربية في عصره . مولده بدمشق سنة : ٦٧٩ هـ = ١٢٨٨ م ووفاته بمصر سنة : ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م .

من كتبه : (رد معاني الآيات المتشابهات إلى معاني الآيات المحكمات) و (إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات) و (تفسير الجزء الأول منه) . . .
(٢) وردت نسبته ههنا تصحيفاً : (ابن عتبة) فأعدتها إلى أصلها (ابن عبية) تصغير عباءة . تقدمت سيرته . . .

(٣) البردة : قصيدة رائعة بمدح الجناب العالي عليه الصلاة والسلام نظمها الإمام الشاعر محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري ، شرف الدين أبو عبد الله : نسبته إلى بوصير من أعمال بني سويف بمصر ، وأمه منها . وأصل آبائه من المغرب من قلعة حماد من قبيلة بني حنون .

مولده في بهشيم من أعمال البهنسا سنة : ٦٠٨ هـ = ١٢١٢ م ووفاته بالإسكندرية سنة : ٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م

من آثاره : (ديوان شعر) وأشهر شعره قصيدة البردة ، ومطلعها (أمن تذكر جيران بذي سلم) شرحها وعارضها كثيرون .
وله أيضاً القصيدة الهمزية ومطلعها :
(كيف ترقى رقيك الأنبياء) .

وعارض قصيدة (بانة سعاد) بقصيدة مطلعها :
(إلى متى أنت باللذات مشغول) . . .

انظر سيرته وآثاره في : فوات الوفيات : ٢/٢٠٥ وخطط مبارك : ٧/٧٠ والوافي بالوفيات : ٣/١٠٥-١١٣ والأعلام : ٦/٢٣٩ .

(٤) هذا الشطر ورد في نسخة ألمانيا كالتالي :

ومنها تسييعها للشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الدمشقي الرفاء^(١)
سبّعها بمكة المشرفة في مدّة آخرها في شهر ذي الحجة سنة: ٨٨١ هجرية
والتزم في أول تسييع بالجلالة وأوله:

الله يعلم ما بالقلب من ألم ومن غرام بأحشائي ومن سقم
على فراق فريق حلّ في الحرم كم قيل والدمع من عيني كالديم
أمّن تذكر جيران بذني سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ومنها كتاب الإحاطة بتاريخ غرناطة للسان الدين الخطيب^(٢)، واختصره
البدر البشتكي^(٣)، وسمّاه بـ(مركز الإحاطة بأدباء غرناطة)، وقد وقفت عليه
بخطه في مجلدين، وقد ملكه قاضي القضاة الحافظ قطب الدين الخيضرى^(٤)،
وعليها خط شيخه الحافظ أبي الفضل بن حجر^(٥)، ومنها (كتاب العناية بمعرفة
أحاديث الهداية) لمحيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي^(٦)، مؤلف

- = (أبا العقيق جرت أم تذكره) وفي نسخة دار الكتب المصرية هي كالآتي: (أبا
العقيق جرت أم من تذكره)...
- (١) هو أحمد شهاب الدين بن محمد الدمشقي الرفاء: شاعر، لم أهتدي إلى ذكره في
الكتب المعتمدة لدي..
- (٢) هو محمد بن عبد الله، لسان الدين الخطيب الأندلسي: مؤرخ أديب، من النبلاء تقدم
ذكره.
- (٣) هو محمد بن إبراهيم بن محمد، بدر الدين أبو البقاء الأنصاري البشتكي: أديب من
الشعراء، دمشقي الأصل.
- مولده ونشأته ووفاته بالقاهرة: (٧٤٨-٨٣٠ هـ = ١٣٤٧-١٤٢٧ م) ونسبته إلى
خانقاه (بشتك) وكان أحد الصوفية فيها.
- من كتبه: (طبقات الشعراء) و (مركز الإحاطة) و (ديوان شعر).
- انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٧٧/٦ ومطالع البدور: ٨٠/١ والتاج:
١١٠/٧ والأعلام: ٣٠٠/٥.
- (٤) هو محمد بن محمد، قطب الدين الخيضرى الدمشقي القاهري: تقدم ذكره.
- (٥) هو أحمد بن علي بن حجر الكنانى العسقلاني المصري: تقدم ذكره.
- (٦) هو عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين: عالم
بالتراجم، من حفاظ الحديث، ومن فقهاء الحنفية.

طبقات الحنفية، والدرر النيفة في الرد على أبي نسيبه، عن أبي حنيفة، ومنها التيسير في التفسير لأبي علي بن إبراهيم الغزنوي^(١)، ومنها إعراب القرآن لمنتخب الدين محمد بن أبي العز رشيد الهمداني^(٢)، ومنها مجموع مناهج قاضي القضاة المحب بن الشحنة الحلبي الحنفي^(٣)، وهي أرجوزة في علمي

= مولده ونشأته وموطنه ووفاته بالقاهرة: (٦٩٦-٧٧٥ هـ = ١٢٩٧-١٣٧٣ م).

من مؤلفاته: (الجواهر المضية في طبقات الحنفية) و (العناية في تحرير أحاديث الهداية) و (شرح معاني الآثار للطحاوي) و (ترتيب تهذيب الأسماء واللغات) و (الستان في فضائل النعمان) و (المؤتلفة قلوبهم).

وانظر سيرته وآثاره في: الفوائد البهية ص: ٩٩ والدرر الكامنة: ٣٩٢/٢ والأعلام: ٤٢/٤ ومعجم المؤلفين: ٣١١/٥.

(١) هو عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي، تاج الشريعة: فقيه حنفي، مفسر، كان مقيماً في حلب، ووفاته فيها سنة: ٥٨٢ هـ = ١١٨٦ م.

من مؤلفاته: (تفسير التفسير) بمجلدين، و (مشارع الشرائع) و (المتابع في شرح المشارع).

انظر سيرته وآثاره في: الفوائد البهية ص: ٨٥ والجواهر المضية: ٤٠٣/١ وهو فيها في حرف الغين المعجمة (غالي) وهو في مخطوطي الأصل (عاد) تصحيفاً . . .

(٢) هو محمد بن رشيد الهمداني: نحوي، مفسر. لم أهد إلى سيرته في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي الثقفي الحلبي، أبو الفضل بن أبي الوليد، محب الدين بن الشحنة: فقيه حنفي، مؤرخ، من الرؤساء في أيام الأشرف قايتباي. من أهل حلب ومولده بها سنة: ٨٠٤ هـ = ١٤٠٢ م ولي قضاءها سنة: ٨٣٦ هجرية، وانتقل إلى مصر فولي بها كتابة السر سنة: ٨٥٧ هـ وأقام أقل من سنة، ونُفي إلى بيت المقدس فأقام إلى سنة: ٨٦٢ هـ، وأذن له بالعودة إلى حلب، فعاد، ثم إلى مصر، فأعيد إلى كتابة السر سنة: ٨٦٦ هـ وأضيف إليه قضاء الحنفية، ثم صُرف عن العمل سنة: ٨٧٧ هـ، ومَرّت به محن وشدائد، وأصابه ذهول في آخر عمره، وفلج، ومات وهو شيخ الخانقاه الشيخونية بالقاهرة سنة: ٨٩٠ هـ = ١٤٨٥ م. وكان آية في سرعة الحفظ.

ومن تصانيفه: (طبقات الحنفية) و (نزهة النواظر في روض المناظر) و (نهاية النهاية في شرح الهداية) و (ترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة) و (ثبت =

المعاني والبيان، وتسمّى بحلية اللسان مائة بيت، وأرجوزة المنطق وهي مفيدة نحوها، وأرجوزة السيرة وسماها بسير الحور إلى القصور من مولده ﷺ إلى أيام الحسن^(١)، ابن ابنته عليهما السلام. . وقد نظم السيرة جماعات منهم

= مروياته ومسموعاته وشيوخه) و (الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٩٥/٩ وأعلام النبلاء: ٣١٤/٥ وابن إياس: ٢٢٦/٢ والبدر الطالع: ٢٦٣/٢ والأعلام: ٥١/٧.

وإن آل الشحنة: نسبتهم إلى جد لهم إسمه محمود، كان شحنة حلب وهو رئيس شرطتها.

أقول: وبعام ١٩٧٣م وبحرب تشرين التحريرية جاورني بمحلة الميسات بدمشق سيادة العميد الركن مصطفى الشحنة الحلبي أبو محمد من ذرية قاضي القضاة المذكور، وهو قمة في اللطف والفضل، ومكارم الأخلاق، والدين المتين. .
(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو محمد: خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم، وثاني الأئمة الإثني عشر عند الإمامية.

ولد في المدينة المنورة سنة: ٢ هـ = ٦٢٤ م، وأمّه السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله ﷺ، وهو أكبر أولادها وأولهم. كان عاقلاً حليماً محباً للخير، فصيحاً من أحسن الناس منطقالاً وبديهة. حج عشرين حجة ماشياً، دخل أصبهان غازياً مجتازاً إلى غزاة جرجان، ومعه عبد الله بن الزبير.

وبايعة أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة: ٤٠ هجرية، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان، فأطاعهم وزحف بمن معه، وبلغ معاوية خبره، فقصده بجيشه، وتقارب الجيشان في موقع يقال له (مسكن) بناحية من الأنبار، فهال الحسن أن يقتتل المسلمون، ولم يستشعر الثقة بمن معه، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصالح، ورضي معاوية، فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في بيت المقدس سنة: ٤١ هجرية. وسمّي هذا العام عام الجماعة، لاجتماع كلمة المسلمين فيه. وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام فيها إلى أن توفي مسموماً سنة: ٥٠ هـ = ٦٧٠ م ومدّة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام. وولد له أحد عشر ابناً وبنت واحدة وكان نقش خاتمه: (الله أكبر وبه أستعين).

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ٢٩٥/٢ والإصابة: ٣٢٨/١ واليعقوبي ١٩١/٢ وتهذيب ابن عساكر: ١٩٩/٤ وأخبار أصبهان: ٤٤/١ و٤٧ وصفة الصفوة: ٣١٩/١ وحلية الأولياء: ٣٥/٢ والكامل في التاريخ لابن الأثير: ١٨٢/٣ ومقاتل الطالبين ص: ٣١ والأعلام: ٢٠٠/٢.

العلامة عبد العزيز الديريني^(١)، ومنهم الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي^(٢)، ومنهم الحافظ برهان الدين إبراهيم البقاعي^(٣)، ثم أن صاحب هذه

(١) هو عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري، المعروف بالديريني فقيه شافعي من الزهاد، نسبتُهُ إلى ديرين في غربية مصر.

مولده ونشأته ووفاته ومدفنه بها: (٦١٢-٦٩٤ هـ = ١٢١٥-١٢٩٥ م).

من كتبه: (التيسير إلى علم التفسير) أرجوزة تزيد على ٣٠٠٠ بيت. وتقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية: ٧٥/٥ وخطط مبارك: ٧٢/١١٠ والأعلام: ١٣/٤.

(٢) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، زين الدين أبو الفضل الحافظ العراقي: بحاثة، من كبار حفاظ الحديث، أصله من الكرد، من رازنان في إربل، ومولده بها سنة: ٧٢٥ هـ = ١٣٢٥ م، تحوّل صغيراً مع أبيه إلى مصر، فتعلم ونبغ فيها، وقام برحلة إلى الحجاز والشام وفلسطين، وعاد إلى مصر فتوفي في القاهرة سنة: ٨٠٦ هـ = ١٤٠٤ م.

من كتبه: (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار) و (نكت منهاج البيضاوي) و (ذيل على الميزان) و (الألفية) و (فتح المغيث) و (التحرير) و (نظم الدرر السنية) و (الألفية) في غريب القرآن، و (القرب في محبة العرب) و (تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) و (طرح التثريب في شرح التقريب). وقد تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٧١/٤ وغاية النهاية: ٣٨٢/١ وحسن المحاضرة: ٢٠٤/١ والأعلام: ٣٤٤/٣ و ٣٤٥.

(٣) هو إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، برهان الدين أبو الحسن: مؤرّخ، أديب. أصله من البقاع في سورية. ومولده سنة: ٨٠٩ هـ = ١٤٠٦ م، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق سنة: ٨٨٥ هـ = ١٤٨٠ م.

من مؤلفاته: (عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران) في أربع مجلدات، و (عنوان العنوان) مختصر عنوان الزمان، حصلتُ على مصور عنه من مكتبة جامعة إكسفورد بإنجلترا، ويقع في: ٢٩٠ صفحة تحتوي: ٨٦١ ترجمة بتاريخ ١٠ آذار ١٩٨٠ م ومسجل فيها بالرقم: ٥٧٣ و (أسواق الأشواق) واختصر به مصارع العشاق، و (أخبار الجلال في فتح البلاد) و (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور) و (مصرع =

الترجمة ذهبت والدته إلى الحج عام خمسين وتسعمائة ومعها أخوها بير
وخادمهما، ثم جاورا بمكة، فوقع بيت على الأخ المذكور فمات، فرجعت هي
والخادم في عام إحدى وخمسين مع الحج ونزلت مكانها بالخوارزمية بسفح
قاسيون . . . إنتهى .

* * *

= التصوف) و (القول المفيد في أصول التجويد) و (سر الروح) و (مختصر سيرة
الرسول). وقد تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١/١٠١-١١١ والبدر الطالع: ١/١٩ و متعة
الأذهان ترجمة: ٢١٢ ومعجم المؤلفين: ١/٧١ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص:
٢٥٩-٢٦١ ونظم العقيان ص: ٢٤ وفهرس الفهارس: ٢/٤٨ والأعلام: ١/٥٦ .

(٤١) عبد النافع بن عراق المدني الدمشقي الحنبلي الشافعي (*)

(٩٢٠ - ٩٦٢ هـ)

عبد النافع بن محمد^(١) بن علي بن عراق الدمشقي، الأصل المدني: قدم علينا دمشق في سنة أحد وأربعين وتسعمائة، واشتغل عليّ مدّة، وسمع عليّ من السيرة الهشامية^(٢)، من قوله: قال ابن هشام: تركنا منها، بيتاً أفذع فيه،

(١) وردت ترجمته في الكواكب السائرة: ١٨٤/٢ و ١٨٥ وشذرات الذهب: ٣٣٢/٨ ومعجم المؤلفين: ١٩٩/٦ وذيل عنوان النعمي ورقة: ٢٦ الترجمة: ٢٠٣ من الكواكب استدركت تنمة نسبه فجدّه علي بن عبد الرحمن بن عراق، الشيخ الفاضل المفنن القاضي سري الدين بن حمزة الدمشقي الأصل الحجازي الحنبلي (الحنفي) بخلاف الأصل (الشافعي). وهو أحد أولاد سيدي محمد بن عراق مولده بمجدل مغوش سنة: ٩٢٠ دخل بلاد الشام مراراً، وتولى قضاء زبيد باليمن. ومن آثاره مؤلف سمّاه: (بيان ما أعضل في جواب أي المسجدين أفضل، أهو القائم بالعبادة والمعمور، أو الدائر العاري المهجور) وله شعر. ومنه قوله:

إن الغرام حديثه لي سنّة مذ صحّ أني فيه غير مدافع
يا حائراً لمنافعي ومملكاً رقي تهنّ برق عبد النافع

توفي بمكة المشرفة معزولاً عن قضاء زبيد سنة: ٩٦٢ هجرية . . .

(١) هو محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق، شمس الدين، أبو علي الكناني الدمشقي: باحث، كان يُلقب بشيخ الإسلام. كان شجاعاً فارساً وجيهاً، وانتفع الناس بعلمه. مولده بدمشق سنة: ٨٧٨ هـ = ١٤٧٣ م ووفاته بمكة سنة: ٩٣٣ هـ = ١٥٢٦ م.

من مصنفاته: (هداية الثقلين في فضل الحرمين) و (السفينة العراقية) و (المنح العامية والنفحات المكية) و (شرح العباب) و (مواهب الرحمن) و (جوهرة الخواص).

انظر سيرته وآثاره في: النور السافر ص: ١٩٢ والكواكب السائرة: ٥٩/١ والأعلام: ٢٩٠/٦.

(٢) السيرة الهشامية هي تأليف: عبد الملك بن هشام الحميري: تقدم ذكره.

إلى قوله، ذكر هجرة رسول الله ﷺ، وخروجه من مكة، وأفاد في أثناء القراءة فوائد، وكيف لا وهو من خلاصة أولاد الشيخ الصالح المسلك المرّبي العامل العالم ابن المسند علاء الدين، ثم قرأ عليّ في العربية، وكتب مني:

أطلب أن تكون كثير مال ويسمع منك قولك في المقال
ومن كل النساء ترى وداداً تُسرُّ به ومن كل الرجال
ويأتيك الغنى وترى سعيداً مُهاباً مكرماً وكثير مال
وترقى كل حادثة وضر من الأمر أو من طلب الغوال
فقل يا حيُّ يا قيوم ألفا مكملة على مرّ الليالي
بليل أو نهّار أن فيما ذكرته يرخص كل غال
فداوم ما ذكرته ولا تدعه ففيه تبلغ الرتب العوالي
وقد كان والده أشغله حنبلياً، فتحول بعده شافعيّاً خصوصاً لما رأى،
ما قال الحافظ صلاح الدين العلائي^(١)، ذكر المسائل التي خالف فيها ابن
تيمية^(٢)، الناس في الأصول والفروع:

(مطلب في ذكر المسائل التي خالف فيها ابن تيمية الناس)

فمنها ما خالف فيها الإجماع، ومنها ما خالف فيها الراجح من المذاهب،
فمن ذلك يمين الطلاق، قال بأنه لا يقع عند وقوع المحلوف عليه، بل عليه

(١) هو خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي، صلاح الدين أبو سعيد: محدّث،
فاضل، بَحّاث. ولد بدمشق سنة: ٦٩٤ هـ = ١٢٩٥ م نشأ وتعلم بها، ورحل رحلة
طويلة، ثم أقام في القدس مدرّساً في المدرسة الصلاحية سنة: ٧٣١ هـ فتوفي ودُفن
فيها سنة: ٧٦١ هـ = ١٣٥٩ م.

من كتبه: (المجموع المذهب في قواعد المذهب) بفقّه الشافعي، و (الأربعين في أعمال
المتقين) و (الوشي المعلم) و (المجالس المبتكرة) و (النفحات القدسية) و (منحة الرائض)
و (كتاب المدلسين) و (كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب).

انظر سيرته وأثاره في: الدرر الكامنة: ٩٠/٢ والأنس الجليل: ٤٥١/٢
والنعيمي: ٥٩/١ والأعلام: ٣٢١/٢ و ٣٢٢ وكحالة: ١٢٦/٤.
(٢) هو أحمد بن عبد العظيم بن تيمية الحراني الدمشقي: تقدم ذكره.

فيها كفارة ويمين، ولم يقل قبله بالكفارة أحد من المسلمين البتة، ودام إفتاؤه بذلك زماناً طويلاً، وعظم الخطب، ووقع في تقليده جم غفير من العوام وعمّ البلاء، وأنّ طلاق الحائض لا يقع، وكذلك الطلاق في طهر جامع فيه زوجته، وأنّ الطلاق الثلاث يُرد إلى واحدة، وكان قبل ذلك قد نقل إجماع المسلمين في هذه المسألة على خلاف ذلك، وأنّ من خالفه فقد كفر، ثم أنه أفتى بخلافه، وأوقع خلقاً كثيراً من الناس فيه، (وأنّ الصلاة إذا تُركت عمداً لا يشرع قضاؤها)^(١).

وأنّ الحائض تطوف في البيت من غير كفارة، وهو مباح لها، وأن المكوس حلال لمن أقطعها، وإذا أخذت من التجار أجزاءهم عن الزكاة، وإن لم يكن باسم الزكاة ولا على رسمها، وأن المائعات لا تنجس بموت الفأرة ونحوها فيها، وأن الجنب يُصلي تطوعه بالليل بالتيتم ولا يؤخره إلى أن يغتسل عند الفجر، وإن كان بالبلد، وقد رأيتُ من يفعل ذلك ممن قلده، فمنعته منه، وسمعتُه حين سُئل عن رجل قدم فراشاً لأمير فتحجب بالليل في السفر ويخاف إن اغتسل عند الفجر أن يتهمه أستاذه بغلمانه، فأفتاه بصلاة الصبح بالتيتم وهو قادر على الغسل، وسُئل عن شرط الواقف فقال: غير معتبر بالكلية بل الوقف على الشافعية يُصرف إلى الحنفية وعلى الفقهاء يُصرف إلى الصوفية وبالعكس، وكان يفعل هكذا في مدرسته فيُعطي منها الجند والعوام، ولا يحضر درساً على اصطلاح الفقهاء، وشرط الواقف بل يحضر فيها ميعاداً يوم الثلاثاء، ويحضره العوام ويُستغنى بذلك عن الدرس، وسُئل عن جواز بيع أمهات الأولاد فرجحه وأفتى به، ومن المسائل المنفرد بها في الأصول مسألة الحسن والقبح التي يقول بها المعتزلة، فقال بها ونصرها وصنّف فيها، وجعلها دين الله بل ألزم كل ما يُبنى عليه كالموازنة في الأعمال، وأمّا مقالاته في أصول الدين فمنها أن الله سبحانه محل للحوادث، تعالى الله عما يقول علواً كبيراً، وأنه مركب مفتقر إلى ذاته افتقار الكل إلى الجزء، وأنّ القرآن محدث في ذاته تعالى، وأن العالم قديم

(١) هذه العبارة وردت على الهامش الأيمن للورقة: ٣٥ على نسخة دار الكتب المصرية، وكأنّ الناسخ سهى عن كتابتها ضمن أسطر النص المكتوب فاستدركها على الهامش . .

بالنوع ولم يزل مع الله مخلوق دائماً فجعله موجباً بالذات، لا فاعلاً بالاختيار سبحانه ما أحلمه، ومنها قوله بالجسمية والجهة والانتقال، وهو مبرر، وصرح في بعض تصانيفه بأن الله تعالى بقدر العرش لا أكبر منه ولا أصغر تعالى الله عن ذلك، وصنف جزءاً في أن علم الله لا يتعلق بالأشياء هي كنعيم أهل الجنة، وأنه لا يُحيط بالتناهي وهي التي زلق فيها الإمام، ومنها أن الأنبياء غير معصومين، وأن نبينا عليه وعليهم الصلاة والسلام ليس له جاه ولا يُتوسل به أحد إلا ويكون مخطئاً، وصنف في ذلك عدّة أوراق، وإن أنشأ السفر لزيارة نبينا ﷺ معصية لا يقصر فيها الصلاة، وبالغ في ذلك، ولم يقل به أحد من المسلمين قبله، وأنّ عذاب أهل النار ينقطع ولا يتأبد حكاها بعض الفقهاء عن تصانيفه .

ومن إفراده أيضاً أنّ (التوراة والإنجيل) لم تُبدّل ألفاظهما بل هي باقية على ما أنزلت، وإنّما وقع التحريف في تأويلهما وله فيه مصنف آخر ما رأيته .
وأستغفر الله من كتابة هذا^(١) هذا فضلاً عن اعتقاده . إنتهى . . .

* * *

(١) في نسخة دار الكتب المصرية أُضيفت كلمة (مثل) على النص فأضحى (من كتابة مثل هذا).

أقول: وفي عصرنا صنف الفقيه والمحدث الشيخ عبد الله بن محمد الشيباني العبدري نسباً، الهرري مولداً ومنبتاً، المعروف بالحشبي، والبيروتي موطناً. كتاباً بعنوان (المقالات السنوية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية) فذكر بالصفحتين: ١٣ و ١٤ (المسائل التي خالف فيها ابن تيمية الناس في الأصول والفروع بيمين الطلاق) المتقدم ذكرها بضمن هذه الترجمة، تحذيراً لمسلمي هذا الزمان في كل مكان من الوقوع في الضلال والهلاك إن هم اتبعوا عقيدة ابن تيمية في هذا الشأن .
وقد طُبع الكتاب الطبعة الثانية سنة: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م ب ٢٣٥ صفحة بقياس الوسط، الناشر (دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت لبنان) (خالف تُعرف) . . .

(٤٢) عبد اللطيف أبو اللطف المكي الشافعي (*)

(٩١٢ كان حياً سنة : ٩٣٨ هـ)

عبد اللطيف بن عبد الله^(١) بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة المكي الشافعي، العلامة المحقق زين الدين أبو اللطف بن أبي كثير: مولده بمكة في تاسع الحجة سنة إثني عشر وتسعمائة، ونشأ في كنف والده العالم العامل وأخوته الفضلاء، وحفظ البهجة لابن الوردي^(٢) وألفية ابن مالك، والقطعة التي حفظها والده من جمع الجوامع في الأصول، وسمع على الشيخ عبد الحق السنباطي^(٣). قطعاً متفرقة من الكتب الستة، وتفقه على أخيه العلامة شمس الدين محمد^(٤)، وأخذ النحو والمنطق والأصليين عن الشيخ

(١) لم أهدت إلى سيرة صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي، وذريته معروفون ومشهورون بالصلاح والفضل والتقوى بدمشق والقدس والقاهرة وبيروت وغزة بآل بني اليافي الحسيني، ولهم بكل بلد زاوية وجدهم العلامة الشيخ عمر بن محمد اليافي الدمشقي: ١١٧٣-١٢٢٣ هـ

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة المكي الشافعي، أبي كثير: من علماء أهل القرن التاسع. ذكره السخاوي في تاريخه.

(٢) هو عمر بن مظفر بن الوردي: تقدم ذكره.

(٣) هو عبد الحق بن محمد السنباطي المصري المولد سنة: ٨٤٢ والمكي الوفاة سنة: ٩٣١ هجرية، الشافعي، العلامة زين الدين: خاتمة المسنين، وشيخ أئمة المسلمين. أخذ القراءات والسماع عن ابن حجر والسكندري والسبكي وابن الهمام والأقصرائي والكافيجي والمحلي والبلقيني، ومهر واشتهر بالعلم والتواضع، وجاور بمكة حتى وفاته فيها ودُفن عند مصلب عبد الله بن الزبير في غرة رمضان، ورثاه الشعراء بقصائد رحمه الله. وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٣٧/٤ والكواكب السائرة: ٢٢١-٢٢٣ ومتعة الأذهان ترجمة: ٣٨٦ وشدرات الذهب: ١٧٩/٨.

(٤) هو محمد شمس الدين بن عبد الله بن أحمد المكي الشافعي: من علماء مكة. لم أهدت إلى سيرته وهو شقيق صاحب الترجمة.

شهاب الدين بن عبد الغفار^(١)، وعلم الكلام عن الشيخ أبي بكر العمري الأفريقي^(٢)، المقيم بمكة، قرأ عليه فيه من الأمور العامة إلى الإلهيات من شرح الطوالع للأصفهاني^(٣) وعلم المعاني عن الشيخ عبد الرحمن الشرواني^(٤)، قرأ عليه الفن الأول من المطول للسعد التفتازاني^(٥).

(١) هو أحمد شهاب الدين بن عبد الغفار: من علماء دمشق، ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة خليل بن أحمد الحلبي المولد والمنشأ، الحمصي الأصل، القسطنطيني ابن النقيب الشافعي: (٩٧٠-٩٠٠ هـ) وقد اشتغل سنة: ٩٢٤ هجرية على الشيخ الشهاب بن عبد الغفار وأخذ عنه بالقاهرة الفرائض والحساب والميقات والهندسة والموسيقى والطب. قالها النجم الغزي في تاريخه الكواكب السائرة: ١٤٨/٣.

(٢) هو الشيخ أبو بكر العمري الأفريقي الدمشقي: عالم. لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصفهاني: من أئمة الأدب الأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي.

ولد في أصبهان سنة: ٢٨٤ هـ = ٨٩٧ م واستوطن بغداد ونشأ فيها وتوفي ودُفن بها سنة: ٣٥٦ هـ = ٩٦٧ م.

قال الذهبي: والعجب أنه أموي شيعي. وكان يبعث بتصانيفه سراً إلى صاحب الأندلس الأموي فيأتيه إنعامه.

من مؤلفاته: (الأغاني) طبع ب ٢١ جزءاً، و (مقاتل الطالبين) و (نسب بني عبد شمس) و (القيان) و (الإمام الشواعر) و (أيام العرب) و (الديارات) و (الحانات) و (الخمرون والخمارات) و (مجرد الأغاني) و (آداب الغرباء) ومما كُتب ونشر في سيرته كتاب (أبو الفرج الأصفهاني) و (دراسة الأغاني) و (صاحب الأغاني).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٣٤/١ و يتيمة الدهر: ٢٧٨/٢ ومفتاح السعادة: ١٨٤/١ وتاريخ بغداد: ٣٩٨/١١ وإرشاد الأريب: ١٤٩/٥ وميزان الاعتدال: ٢٢٣/٢ ولسان الميزان: ٢٢١/٤ وجمهرة الأنساب ص: ٩٨ وإنباه الرواة: ٢٥١/٢ والأعلام: ٢٧٨/٤.

(٤) هو الشيخ عبد الرحمن الشرواني: من علماء العربية في القرن العاشر الهجري، لم أهد إلى ترجمته في الكتب المعتمدة.

(٥) هو مسعود بن عمر، سعد الدين التفتازاني: تقدم ذكره.

قدم علينا دمشق سنة سبع وثلاثين، ونزل بالبادرائية^(١). ثم توجه إلى الروم، وعاد إليهم وقد أعطي نظر الصابونية^(٢)، وغيرها فسكن عندها، وقرأ على قاضي دمشق الفخر بن إسرافيل^(٣)، في تفسير القرآن للقاضي البيضاوي^(٤)، وسمع على الشيخ تقي الدين القاري^(٥)، دروساً من شرح

(١) البادرائية: مدرسة في حي القيمرية، تقدم ذكرها.

(٢) الصابونية: دار القرآن، تقع خارج باب الجابية وقبلته، تجاه مزار الصحابي أوس بن أوس رضي الله عنه، وضريح ابن القيم الجوزية بالباب الصغير عند بوابتها غربها، إنشاء الخوارج شهاب الدين أحمد بن علم الدين سليمان بن محمد البكري الدمشقي المعروف بالصابوني. إبتدأ عمارتها سنة: ٨٦٣ و فرغ منها سنة وفاته: ٨٦٨ هجرية ودُفن فيها. ودُفن بجواره بعض حفدته وذرائه من وجهاء العصر، وأنشأ على النافذة المطلية على الطريق السلطاني سبيل ماء وقبلته لغرب جامع بأرض سماوية وأشجار وأزهار إعتلته منارة متصدعة جميلة تنتظر الترميم، وخطباؤه من بني التقي أسباط بني العارف الجليل محمد أبو الفضل الموصلني الدمشقي الميداني الصوفي (١٠٠٨-٩٢٠ هـ) انظر سيرته في: لطف السمر للنجم الغزي: ١٠٩/١ وخلاصة الأثر: ٤٠٢/٣.

انظر عنها في: مختصر تنبيه الطالب صفحة: ٨.

(٣) هو قاضي قضاة دمشق الفخر بن إسرافيل: من أهل القرن العاشر الهجري، ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة العلامة علي بن عماد الدين الشافعي الشهير بابن الواس المتوفى سنة: ٩٧١ هجرية.

حينما أمر صاحب الترجمة أن يُجعل لمأذنة العروس بجامع دمشق الأموي خمسة أهلة أوسطها أكبر، وكانت بهلال واحد، ووضعت يوم السبت ٢٩ شعبان سنة: ٩٣٨ هجرية، وقال العلاء بن العماد في ذلك:

عروس قد تردت من المحاسن حلّه
تقول ميقات وصل قران هذي الأهله

انظره في الكواكب السائرة: ١٨٥/٣.

(٤) هو عبد الله بن عمر الشيرازي، ناصر الدين البيضاوي: تقدم ذكره.

(٥) هو أبو بكر بن محمد بن يوسف، تقي الدين القاري الأصل الشافعي: الدمشقي المولد والمنشأ والموطن والوفاة: (٨٧٦-٩٤٥ هـ). العلامة الأوحى الإمام الشيخ الكبير،

مختصر ابن الحاجب^(١)، للعضد. وقرأ عليّ كتاب الشفاء للقاضي عياض^(٢) في مجلسين متوالين آخرهما في يوم الأربعاء حادي عشري رجب سنة ثمان وثلاثين بالعمارة السليمية بصالحية دمشق، واغترف الفضلاء من بحر فوائده، والتقطوا من درر كنز فوائده، وأنشدنا لنفسه:

لعمرك قد أدّى القيادة حقها سقام على جسمي فصيرَه رسماً
فدلسَ بي حتى طرقتُ فراشه وألثمني فاهُ وأرشفني الظأماً
رثى بي لَمَّا أن رأني متيماً أواصل من أهوى فيهجرنِي ظلماً
وبالغ في التدليس لَمَّا أحسَّ بي وأوهم خلي أنني زرتَه حُلماً
وذلك دأبي في الغرام ودأبه أواصله حقاً ويختالهُ وهماً

= المرّبي وناظر الحرمين الشريفين، وشيخ الإسلام بدمشق، والنائب بإمامة الجامع الأموي والحكم بدمشق.

من مؤلفاته: (أرجوزة في عقيدة أهل السنة) وله (شعر)..

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢/٨٩ و ٩٠ ومتعة الأذهان ترجمة:

١٦٣ وشذرات الذهب: ٨/٢٦٠ و ٢٦١ ومعجم المؤلفين: ٣/٧٥.

(١) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمر وجمال الدين بن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية، كردي الأصل. كان أبوه حاجباً فعرف به. ولد في أسنا من صعيد مصر سنة: ٥٧٠ هـ = ١١٧٤ م، ونشأ في القاهرة، واستوطن دمشق، ومات بالإسكندرية سنة: ٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م.

من تصانيفه: (الكافية في النحو) و (الشافية في الصرف) و (مختصر الفقه) إستخرجه من ستين كتاباً في فقه المالكية، ويُسمى (جامع الأمهات) و (المقصد الجليل) و (الأمالى النحوية) و (منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل) و (مختصره) و (الإيضاح) في شرح المفصل للزمخشري، و (الأمالى المعلقة عن ابن الحاجب).. وقد تقدمت سيرته..

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٣١٤ والطالع السعيد ص: ١٨٨ وخطط مبارك: ٨/٦٢ والبداية والنهاية: ١/٥٠٨ ومفتاح السعادة: ١/١١٧ ومعجم المؤلفين: ٦/٢٦٥ والأعلام: ٤/٢١١.

(٢) هو القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي الغرناطي: تقدم ذكره.

وله :

عَشَّرَ بِهَا سِتْرًا لُضْمِيرٍ مُحْتَمِّمٍ^(١) أَمْرَ الْمُخَاطَبِ وَاسْمِهِ وَمُضَارِعٍ
كَأَقُولُ تَسْمَعُ نَهْدَتِي وَكَذَا اسْمِهِ وَبِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ذَلِكَ سَابِعٍ
وَبِفَعْلِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَفَعْلٍ تَعْجَبٍ وَبِمَصْدَرٍ عَنِ فَعْلِهِ هُوَ وَاقِعٍ

وقد نظم ذلك صاحبه العلامة أبو الفتح المزي^(٢)، المالكي فقال :

ضُمَّائِرُ رَفَعِ سِتْرَهَا وَاجِبٌ حَتْمًا وَعَدْتَهَا عَشْرٌ قَدْ انْشَقَّتْ نِظْمًا
بِنَحْوِ خَلَا حَاشَا وَأَمْرٍ مُخَاطَبٍ وَمُسْتَقْبَلِ تَاءِ الْمُخَاطَبِ قَدْ ضَمَّا
أَوْ الِهْمَزِ أَوْ نُونًا وَفَعْلٍ وَفَعْلٍ مُخَاطَبٍ وَفِي مَصْدَرٍ قَدْ نَابَ عَنِ فَعْلٍ جِزْمًا
كَذَا فِي اسْمِ فَعْلِ الْأَمْرِ وَاسْمِ مُضَارِعٍ وَافْعَلِ تَفْضِيلِ بِهِ النِّظْمِ قَدْ تَمَّا

وستأتي في ترجمته، ورأيت مع صاحب هذه الترجمة كتاب (طيف الخيال) للشمس محمد بن دانيال الموصللي^(٣)، (مشوقاً)، وقد وقفت (مشوقاً) على

(١) في مخطوطة ألمانيا وردت هذه الكلمة (محتم) بقاء واحدة.

(٢) هو محمد بن محمد العوفي، أبو الفتح المزي الاسكندري: تقدم ذكره.

(٣) هو محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي، شمس الدين الموصللي: طبيب رمدي كحال، من الشعراء.

ولد بالموصل سنة: ٦٤٧ هـ = ١٢٥٠ م، نشأ واستوطن في القاهرة وتوفي ودُفن بها سنة: ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م.

وكانت له دكان كحل في داخل باب الفتوح.

من مؤلفاته: (طيف الخيال) في معرفة خيال الظل، وأرجوزة سمّاها (عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام) شرحها ابن حجر العسقلاني في كتابه (رفع الإصر) وشعره رقيق، وله (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ١٩٠/٢ وتاريخ العراق: ٤٢٢/١ والدرر الكامنة: ٤٣٤/٣ والجواهر المضية: ٥٥/١ والنجوم الزاهرة: ٢١٥/٩ والوافي بالوفيات: ٥١/٣ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة تراجم المحمدون، والأعلام: ١٢٠/٦.

كتاب (الديارات) ذكر فيه كل دير في العراق والموصل والجزيرة والشام ومصر، وجمع الأشعار المقولة في كل دير وما جرى فيه لأبي الحسن الشابشتي الكاتب^(١)، نسجه على أسلوب الديارات للخالدين^(٢)، وأبي الفرج الأصفهاني^(٣)، وعلى ظهر كتاب (الديارات) الذي وقفت عليه قول ابن

(١) هو علي بن محمد الشابشتي، أبو الحسن: أحد الندماء الأدباء إتصل بالعزير العبيدي صاحب مصر، فولاه خزانة كتبه، واتخذة نديماً وسميراً. وتوفي بمصر سنة: ٣٨٨ هـ = ٩٩٨ م.

من تأليفه: (الديارات) و (اليسر بعد العسر) و (مراتب الفقهاء) و (ديوان شعر).
انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٣٨/١ وإرشاد الأريب: ٦، ٤٠٧ وهو فيه: (محمد بن إسحاق) و (محمد بن أحمد) ومعجم المؤلفين: ٧/٢٠٢ والأعلام: ٣٢٥/٤.

(٢) هو سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرام، من بني عبد القيس، أبو عثمان الخالدي: شاعر، أديب، إشتهر هو وأخوه محمد الآتية ترجمته، بالخالدين، وكانا آية في الحفظ والبديهة يتهمهما شعراء عصرهما بسرقة شعرهم طبعاً فيهما، وهما من الخالدية، قرية من قرى الموصل. كانا يغتصبان الشعر إن استحسناه لا عجزاً منهما عن قول الشعر، ولكنها طباعهما. وكانا أدبيي البصرة وشاعريها في عصرهما ومن المقربين إلى الأمير سيف الدولة الحمداني.

واشتركا في تصنيف كتب منها (الأشباه والنظائر) و (أخبار أبي تمام ومحاسن شعره) و (أخبار الموصل) ولهما (حماسة الخالدين) مختارات من شعرهما.
توفي بالبصرة سنة: ٣٧١ هـ = ٩٨١ م.

ويقال أن نسبهما إلى جد قديم لهما اسمه (خالد ابن منبه) وتوفي أخوه محمد الخالدي سنة: ٣٨٠ هـ = ٩٩٠ م.

انظر سيرتهما وآثارهما في: فوات الوفيات: ١/١٧٠ و ٢/٢٧١ وفهرست ابن النديم ص: ٢٤٠ واليتمية: ١/٤٧١ واللباب: ١/٣٣٩ ومعجم البلدان، ومعجم الأدباء: ١١/٢٠٨ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة، والأعلام: ٣/١٠٣ و ٧/١٢٩.

(٣) هو علي بن الحسين الأموي القرشي البغدادي، أبو الفرج الأصفهاني تقدم ذكره. . . وهو صاحب كتاب (الأغاني) . . .

التعاويذي^(١)، في الوزير ابن مقله الكاتب^(٢):

وقالوا العزل للأحرار حيض لحاه الله من حيض بغيض

(١) هو محمد بن عبيد الله بن عبد الله، أبو الفتح، المعروف بابن التعاويذي، أو سبط ابن التعاويذي: شاعر العراق في عصره، ومن أهل بغداد، مولده ووفاته فيها: (٥١٩-٥٨٣ هـ = ١١٢٥-١١٨٧ م)، ولي بها الكتابة في ديوان المقاطعات، وكف بصره سنة: ٥٧٩ هجرية.

وهو سبط الزاهد أبي محمد بن التعاويذي. كان أبوه مولى اسمه (نشتكين) فسُمِّيَ (عبيد الله).

من آثاره: (ديوان شعر) وكتاب (الحجبة والحجاب) . .

انظر سيرته وآثاره في: النجوم الزاهرة: ١٠٥/٦ والروضتين: ١٢٣/٢ ووفيات الأعيان: ٢٢-١٩/٢ ونكت الهميان ص: ٢٥٩ وتاريخ ابن الوردي: ١٠٠/٢ والأعلام: ٢٦٠/٦.

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقله، أبو علي: وزير من الشعراء الأدباء، يُضرب بحسن خطه المثل. ولد في بغداد سنة: ٢٧٢ هـ = ٨٦٦ م وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس، ثم استوزره المقتدر العباسي سنة: ٣١٧ هجرية، ولم يلبث أن غضب عليه فصادره ونفاه إلى فارس سنة: ٣١٨، واستوزره القاهر بالله سنة: ٣٢٠ فجيء به من بلاد فارس، فلم يكذ يتولى الأعمال حتى إتهمه القاهر بالمؤامرة على قتله، فاخْتِباً سنة: ٣٢١، واستوزره الراضي بالله سنة: ٣٢٢، ثم نقم عليه سنة: ٣٢٤ فسجنه مدّة، وأخلّى سبيله، ثم علم أنه كتب إلى أحد الخارجين عليه يُطمعه بدخول بغداد، فقبض عليه وقطع يده اليمنى، فكان يشدُّ القلم على ساعده ويكتب به، فقطع لسانه سنة: ٣٢٦ وسجنه، فلحقه في حبسه شقاء شديد حتى كان يستقي الماء بيده اليسرى ويُمسك الحبل بفمه.

ومات في سجنه سنة: ٣٢٨ هـ = ٩٤٠ م. من آثاره: (رسالة في علم الخط والقلم).

قال الثعالبي: من عجائبه أنه تقلّد الوزارة ثلاث مرّات وقد تقدمت سيرته . . .

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٦١/٢ وثمار القلوب صفحة: ١٦٧ وفيه: (كتب ابن مقله كتاب هدنة بين المسلمين والروم بخطه، وهو محفوظ إلى زمن الثعالبي المتوفى سنة: ٤٢٩ هجرية عند الروم في كنيسة القسطنطينية، يُبرزونه في الأعياد ويُعلقونه في أخص بيوت العبادات ويُعجبون من فرط حسنه وكونه غاية في فنه). والأعلام: ٢٧٣/٦ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة.

ولكن الوزير أبا علي من اللائي يئسن من المحيض

ومن الكتب (المشوّقة) كتاب (كليلة ودمنة) جمع أبي الحسن علي بن الفناة الهندي^(١)، من كلام تنديسا الفيلسوف وعربيه، وهو كان وضع لديلم الملك ليردعه عن ظلمه وكفره، وكان بُعيد أيام ذي القرنين الرومي^(٢)، وقد جعل فيه (كليلة ودمنة) كشخصين وتكلم على لسانهما، وقد نظم هذا الكتاب أبو يعلى محمد بن محمد البغدادي المعروف بابن الهبارية^(٣)، ومن الكتب (المشوّقة)

(١) كليلة ودمنة: كتاب في تهذيب النفس واصلاح الأخلاق والإرشاد إلى حسن السياسة.

جعلوه على ألسنة الحيوانات، نقله عبد الله بن المقفع إلى العربية عن الفهلوية.

انظره في: الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب: ٢٢٨/٢٢.

(٢) ذو القرنين: لقد أطلق على كثيرين، كالمنذر الأكبر وتبع الأقرن ملك اليمن، والمراد به في النص (الإسكندر المقدوني) وسُمي بذلك لأنه ملك بلاد الفرس وبلاد الروم، أو لعظم سطوته على مشارق الأرض ومغاربها، والقرنان كناية عن عظمة سلطانه، أو المراد به أيضاً (قورش) أحد ملوك الفرس المصلحين، الذي وصل بفتوحاته إلى بلخ، فكان بذلك بمثابة وصوله إلى نهاية الشرق، وفي جبال القوقاز بنى سدّاً ليحول دون تسرب القبائل الهمجية (بأجوج ومأجوج). . التي كانت في السهول الشمالية والتي سمّاها القرآن الكريم ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤].

انظر مصادرها في: الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب: ٢٦/٩ و ٢٧.

(٣) هو محمد بن محمد بن صالح العباسي، نظام الدين، أبو يعلى، المعروف بابن الهبارية: شاعر هجاء، ولد في بغداد سنة: ٤١٤ هـ = ١٠٢٣ م. وأقام مدّة في أصبهان، وفيها ملكشاه ووزيره نظام الملك، وله مع الوزير أخبار، وتوفي في كرمان سنة: ٥٠٩ هـ = ١١١٥ م.

من كتبه: (الصاحح والباغم) أراجيز في ألفي بيت على أسلوب كليلة ودمنة، و (نتائج الفطنة في كليلة ودمنة) و (فلك المعاني) و (ديوان شعر) و (نظم رسالة حي ابن يقظان).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٥/٢ والوفاي بالوفيات: ١٣٠/١ والنجوم الزاهرة: ٢١٠/٥ ولسان الميزان: ٣٦٧/٥ وفيه أنه ولد في أذربيجان ونشأ ببغداد ومات في كرمان، ومراة الزمان: ٥٨/٨ وشذرات الذهب: ٢٤/٤ والمنحطوطات المصورة: ٢٣٨/٨ والأعلام: ٢٣/٧.

كتاب (مقامات أبي القسم الحريري)^(١)، (شوهد) لبعض الخلفاء، ومنها كتاب (العرس والعرائس في الباه) لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ^(٢)، وقد وقفت عليه، وقد صنف نحوه في الباه الشيخ بدر الدين بن القاضي الرضي الغزي^(٣)، نظماً، وشوهد وهو حسن . . .

* * *

-
- (١) هو القاسم بن علي، أبو القسم الحريري: صاحب المقامات، تقدم ذكره.
- (٢) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ: كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة.
- مولده ونشأته ووفاته في البصرة: (١٦٣-٢٥٥ هـ = ٧٨٠-٨٦٩ م). فُلج في آخر عمره، وكان مشوه الخلق، ولما مات كان الكتاب على صدره.
- له تصانيف كثيرة منها: (الحيوان) و (البيان والتبيين) و (سحر البيان) و (التاج) ويُسمى (أخلاق الملوك) و (البخلاء) و (المحاسن والأضداد) و (التبصر بالتجارة) و (ذم القواد) و (تنبيه الملوك) و (الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير) و (فضائل الأتراك) و (العرافة والفراسة) و (الربيع والخريف) و (الحنين إلى الأوطان) و (النبى والمنتبي) و (مسائل القرآن) و (فضيلة المعتزلة) و (صياغة الكلام) و (جمهرة الملوك) و (البرصان والعرجان والعميان والحولان) و (القول في البغال) و (البلدان) و (النساء) و (الجواري) . .
- ولأبي حيان التوحيدي كتاب في أخباره سماه (تقريب الجاحظ) . .
- انظر سيرته وآثاره في: إرشاد الأريب: ٦/٥٦-٨٠ ووفيات الأعيان، ١/٣٨٨ وأمرء البيان ص: ٣١١-٣٨٧ ولسان الميزان: ٤/٣٥٥ وتاريخ بغداد: ١٢/٢١٢ وأماني المرتضى: ١/١٣٨ والأعلام: ٥/٧٤.
- (٣) هو محمد بن محمد بن محمد، بدر الدين بن رضي الدين الغزي العامري القرشي الدمشقي الشافعي: والد المؤرخ النجم الغزي تقدم ذكره.
- إن الكلمات التي وضعت ضمن قوسين وردت في المخطوطات تصحيفاً هكذا (مشوّهًا والمشوّهة وشوّه) فأعدتها إلى أصولها ليستقيم بها المعنى (مشوقاً والمشوقة وشوهد).

(٤٣) عبد الوهاب العنابي الدمشقي الشافعي

ديوان القلعة الأسلمي (*)

(المتوفى سنة: ٩٣٨ هـ)

عبد الوهاب بن عبد القادر بن عبد الله العنابي الدمشقي الشافعي، المولى تاج الدين ديوان القلعة ابن ديوانها القاضي زين الدين الأسلمي: سمع الثالث من حديث علي بن حجر^(١)، على أبي عبد الله محمد بن عمر ابن

(١) وردت ترجمته في: الكواكب السائرة: ١٨٦-١٨٧/٢ وشذرات الذهب: ٢٢٨/٨ ومنها استزدت ما يلي: تاج الدين بن زين الدين العنابي الدمشقي، الأسلمي: كان أبوه ديوانياً بقلعة دمشق وجده من قبله، ثم تولى عدّة وظائف منها إمرة التركمان واستمر على ذلك في الدولة الجركسية، ثم أخذه السلطان سليم خان في المركز إلى إستانبول، ثم أطلقه، فحج وجاور، ثم عاد إلى دمشق وبقي بها إلى الممات، وقد فقد هيئته، وكان قد امتدحه الشعراء ومنهم علاء الدين بن مليك وشهاب الدين الباعوني.

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة، ودُفن في تربتهم لصيق الصابونية من جهة القبلة ولم تحتفل الناس بجنائزه . . .
(١) هو علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي، أبو الحسن: من حفاظ الحديث، كان رحالاً جوالاً، ثقة له أدب وشعر.
من تصانيفه: (أحكام القرآن).

ولادته ووفاته: (١٥٤-٢٤٤ هـ = ٨٥٨-٧٧١ م).

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب: ٢٩٣/٧ والأعلام: ٢٧٠/٤.

كما هناك: علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني، ثم المصري الكناني الشافعي: فقيه أديب.

مولده ووفاته في القاهرة: (٧٢٠-٧٧٧ هـ = ١٣٢٠-١٣٧٥ م).

من آثاره: (مدائح نبوية ومكية في ديوان) بمجلد واحد، و (عدّة دواوين).

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٢٥٢/٦ ومعجم المؤلفين: ٢٢٩/٧.

العقري^(١)، وعائشة بنت أحمد بن زيد^(٢)، يوم السبت عاشر شوال سنة تسع وثمانين وثمانمائة بمنزلها في قبر عاتكة^(٣)، وكان محباً لأهل الحديث، وكتب مني ما قاله أبو الفضل بن حجر^(٤)، في فضلهم:

(١) هو محمد بن عمر بن العقري، أبو عبد الله: شيخنا.

قال الجمال بن المبرد: أخذ عن ابن طولوبغا وروينا عنه. توفي بعد الثمانين وثمانمائة.

انظر سيرته في: الرياض اليانعة المخطوط، والموسوم بالتمتع بالإقران ص: ١٨٤ المطبوع سنة: ١٩٨٦ م وعقر: بلدة من أعمال الموصل شمالي العراق.

(٢) هي عائشة بنت أحمد بن محمد بن زيد الموصلية، المدعوة زينب بنت العلامة شهاب الدين، الدمشقية العاتكية الحنبلية: المسندة المعمرّة، روت عن عبد الرحمن بن طولوبغا وغيره.

كانت خيرةً صالححة عابدة، ملازمة للتلاوة والذكر والصلاة كأبيها. وانتفع بها الكثيرون، قال ابن المبرد: قرأت عليها الكثير.

مولدها بدمشق سنة: (٨١٣ هـ) وكانت وفاتها يوم الجمعة ٢٨ صفر سنة: ٨٩٣ هجرية.

ونسابتها هي: (عائشة بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الموصلية، الدمشقية العاتكية الحنبلية).

انظر ترجمتها في: الجزء العشرين من كتاب اللطيف لابن طولوبغا، والرياض اليانعة، الموسوم بعنوان التمتع بالإقران صفحة: ١٢٨ و ١٢٩ ومتمعة الأذهان بالترجمتين: (١٠١٦ باسم زينب) و (١٠٢١ باسمها عائشة) وأعلام النساء: ١٣٧/٣ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة.

(٣) هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي، زوجة عبد الملك بن مروان: فاضلة، كانت لها أياد في البرّ والإحسان.

توفيت ودُفنت في قصرها جنوب دمشق، خارج باب الجابية وعُرفت المحلة بقبر عاتكة.

انظرها في: الزيارات ص: ٦١ ومنتخبات تواريخ دمشق: ٤٣٦/٢ ودمشق في مطلع القرن العشرين ص: ٢٥٧ نقلاً من لطف السمر: ١٠١/١ حاشية: ٢.

(٤) هو أحمد بن علي الكناني، ابن حجر العسقلاني المصري: فقيه، مؤرخ، ثقة في الرواية والحديث، قاضي الديار المصرية. تقدم ذكره...

هنيئاً لأصحاب خير الورى وطوبى لأصحاب أخباره
أولئك فازوا بتذكيره ونحن سعدنا بتذكاره
وهم سبقونا إلى نصره وهانحن تباع أنصاره
ولمّا حُرمنّا لقا عينه عكفنا على حفظ آثاره
عسى الله يجمعنا كلنا بأفضاله معه في داره
وما أنشدناه الشيخ جلال الدين السيوطي^(١):

من كان من أهل الحديث فإنه ذو نضرة في وجهه نور سطع
إن النبي دعا بنضرة وجه من أدى الحديث كما يحمل واستمع
وله:

أهل الحديث لهم مفاخر ظاهره وهم نجوم في البرية زاهره
في أي مصر قد ثوروا تلقاهم حقاً لأعداء الشريعة قاهره
بالنور قد ملئت حشاشة صدرهم فلذا وجوههم تراها ناضره
وبضدهم تلك الفلاسفة التي غويت وأغوت فهي هلكى باثره
ملئت بواطنهم بأثار أتت عن فرقة بالرسل أضحت كافره
فقلوبهم في ريبة ووجوههم في ظلمة ومردهم في الحافره
ناموا عن الدرج العلي وتيقظت عين لنا فإذا هم بالساهرة
باعوا أحاديث النبي بمنطق حشدوا^(٢) جميعاً في الدنا والآخره
وله:

سنة الإملاء تعلقو السننا نهجها ذاك قديم^(٣) سننا
يكسب الإنسان من بهجته أي نور وضياءً وسننا

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المصري: فقيه، مؤرخ، أديب، تقدم ذكره.

(٢) في نسخة ألمانيا وردت هذه الكلمة هكذا (حسدوا) بالسين المهملة ولا يستقيم بها الوزن والمعنى، فعمدنا لتثبيتها حسب ما جاءت في نسخة التيمورية.

(٣) في نسخة التيمورية وردت هذه الكلمة هكذا (ذاك قويم).

وإذا ما الطرف منه كل قد
وإذا ما عقدوا مجلسه
أيها المرء الذي دارسنا
فلنا مما جنا سيدنا
لا نبالي أهل قلب ممرض
وله:

أخبر الصادق فيما قد ورد
أن إذا نجم الثريا طلعت
وله:

ألا ارحموا يرحمكم ربكم
كونوا رواة الخير لا تهملوا
ولا تكونوا كأناس هم
احتقروا الدنيا ومألوفها
نظرتهم القشر فملتم له
وله:

إن الملوك التي في قلبها غلظ
فقد روينا حديثاً صح من طرق
وله:

إرحم جميع الخلق إن رمت أن
فقد روينا خبراً مسنداً
ومن يكن فظاً غليظاً يحد
وله:

إن رمت أن ترحم كن ذا رحمة

فإنما الرحمة من شأن التقي

(١) هذه الكلمة وردت في نسخة ألمانيا (بإسناد ورد).

فقد روينا خبراً معتبراً لا تُنزع الرحمة إلا من شقي
وله :

يا أيها العاجز ما أظلمك لم تلف من للخير قد علمك
عجزت عن سهل^(١) رفيع الذرى أعلاه رب العرش لما سمك
ظلمت نفساً منك إذ لم تكن ترقى ولم ينصب له سلمك
نزلت بالقسوة تحت الثرى تظن أن ترقى فما أوهمك
ما ملت نحو الرفق في طرفة ألم تخف ذا البطش أن يقصمك
إرحم عباد الله إن رمت أن ينصرك الرحمن أو يعصمك
فإن تدن بالعفو تحظى به والشاة إن رحمتها يرحمك
وما وجدنا بخط أبي المعالي هبة الله بن علي الشيرازي^(٢) قاضي كرمان :
رواة أحاديث الرسول عصابة بهم يثبت الإسلام والدين والدنيا
فلولاهم لم يبد للدين منصب ولم يك بين الناس حكم ولا فتيا

* * *

(١) في نسخة التيمورية ورد هذا الشطر بزيادة كلمة (عن علم سهل رفيع).
(٢) هو هبة الله بن عبد الوارث بن علي، أبو القاسم الشيرازي، ويُقال له ابن بُوذي :
مؤرخ، من ثقات الحفاظ للحديث. نعتة الذهبي: بالحافظ المفيد الجوال.

وقال: سمع بخراسان والعراق والحرمين واليمن ومصر والشام والجزيرة وفارس
والجبال.

صنّف: (تاريخ شيراز) و (خرّج أحاديث). تقدمت سيرته.

ومات بمرو سنة: ٤٨٥ هـ = ١٠٩٢ م.

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١٤/٤ والإعلام لابن قاضي شهبة مخطوط
في وفيات سنة: ٤٨٥ هجرية، والتبيان لابن ناصر الدين الذي انفرد بتعريفه بابن
بوذي، والأعلام: ٧٣/٨ وسير النبلاء: ٤/١٢ و ٥ والمتنظم: ٧٤/٩ و ٧٥ لابن
الجوزي، والبداية والنهاية: ١٤٤/١٢ وكشف الظنون ص: ٢٩٦ وكحالة:
١٤١/١٣.

(٤٤) عبد الوهاب بن زهرة الشافعي الطرابلسي (*)

(٨٠٦ - ٨٩٥ هـ)

عبد الوهاب بن محمد بن يحيى بن أحمد بن زهرة الشافعي، الشيخ تاج الدين: علم الخطباء في العالمين، المحقق العلامة، المتكلم الفهامة، أبو الفضائل. مولده في ربيع الآخرة سنة ست وثمانمئة. وأجازت له عائشة بنت عبد الهادي^(١)، وتفقه على والده^(٢)، واقتفى آثاره

(١) وردت ترجمته في: الضوء اللامع: ١١٣/٥ و ١١٤ وإيضاح المكنون: ٢٠٤/١ و ٢٧٦ و ٢٧٧ ثم: ٦٩٣/٢ وهدية العارفين: ٦٤٠/١ ومعجم المؤلفين: ٢٣٠/٦ وهو في متعة الأذهان بالترجمة رقم: (٥١٣) العلامة تاج الدين بن شمس الدين بن محيي الدين بن شهاب الدين بن زهرة الحبراضي الطرابلسي الشافعي الأشعري: ورد دمشق بكتب باعها سنة: ٨٢٦ هجرية، ومعه ولده، واجتمع به المحيوي النعيمي مراراً آخرها في جمادى الأولى سنة: ٨٩٣ هجرية، قال: واستفدت منه أسماء، ولم أحقق منه إجازة لي، ثم رجع إلى طرابلس ومات فيها سنة: ٨٩٥ هجرية انظره في: شذرات الذهب: وفيات حوادث سنة: ٨٩٥ هجرية، ودُفن عند والده داخل جامع المنصوري، ومفاكهة الخلان: ٨٩/١.

وينتهي نسبه إلى الفقيه الإمامي الشريف السيد حمزة بن علي ابن زهرة، عز الدين الحسيني دفين حلب سنة: ٥٨٥ هـ = ١١٨٩ م. (١) هي عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسي، أم محمد الدمشقية الصالحة الحنبلية: سيدة المحدثين بدمشق في عصرها.

مولدها ووفاتها بصالحية دمشق: (٧٢٣-٨١٦ هـ = ١٣٢٣-١٤١٣ م).

قرأت صحيح البخاري على الحافظ الحجار، وروى عنها المؤرخ الشهاب بن حجر العسقلاني، وقرأ عليها كتباً عديدة، وانفردت في آخر عمرها بعلم الحديث. سهولة الأسلوب في التعليم والإقراء. قال الصفدي: وكانت أسند أهل الأرض في عصرها. انظر سيرتها في: الضوء اللامع: ٨١/١٢ والقلائد الجوهريّة ص: ٣٨٧ وأعلام الزركلي: ٢٤١/٣.

(٢) هو محمد بن يحيى بن أحمد، شمس الدين بن زهرة: مفسر، من أعيان الشافعية: ولد =

الجميلة حتى علا ذكره، وسارت به الركبان في كل بدو وقبيلة، وهو قائم في الله لا يخاف لومة لائم ناصراً لدين الله مردعاً لكل جبّار وظالم على رؤوس المنابر، يعظ الأكابر والأصاغر، وهو من أجمل من تصدّى للإفتاء والتدريس، وأكمل من افتخر الطالب به والجلس، وانتشر فضله فيما ظهر له من التصنيف، وأوضح بتأليفه غوامض المشكل ومحى التحريف، فصار نفعه عام للحاضر والوارد، ومجلسه كله فوائد، وله مصنفات منها: (المعتمد في شرح الزبد) مجلدين، ومنها (تذكرة المحتاج في شرح المنهاج) خمس مجلدات، ومنها (درّة المطلب في معرفة المذهب) على التبريزي أربع مجلدات، ومنها (الورقات في أصول الدين) جزء لطيف، ومنها (منسك الحج) جزء لطيف، ومنها (النكت على البيضاوي) جزء لطيف، ومنها (غاية القصوى في معرفة الفتوى) ومنها (مختصر الرعاية في التصوف) جزء لطيف، ومنها (معراج النبي ﷺ) ومنها (تحفة الوارد في ترجمة الوالد) وقد أفرد ترجمة والده شمس الدين الفاضل أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد التونيني الشافعي في كراسة سماها: (روضة الحضرة في ترجمة الشيخ ابن زهرة) وقال: أنه تفقه على السراج البلقيني^(١)، والشرف

= في حبراض وانتقل إلى دمشق، ثم استقرّ في طرابلس الشام وتوفي بها: (١٢٥٧-١٤٤٤ م) .. (١٤٨٧-٧٥٨ هـ)

من كتبه: (فتح المنان) عشر مجلدات في تفسير القرآن، و (شروح كبيرة) في الفقه، و (تعليقة) كالتذكرة في مجلد كبير يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ.

انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ٢/٢٧٦ والضوء اللامع ١٠/٧٠ والتبر المسبوك ص: ١١٣ والأعلام: ٧/١٣٩.

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الأصل ثم البلقيني المصري الشافعي، سراج الدين أبو حفص: حافظ مجتهد، من علماء الحديث النبوي.

ولد في بلقينة من غربية مصر سنة: ٧٢٤ هـ = ١٣٢٤ م وتعلم بالقاهرة. وولي قضاء الشام سنة: ٧٦٩ هجرية، وتوفي بالقاهرة سنة: ٨٠٥ هـ = ١٤٨٩ م.

من كتبه: (التدريب في فقه الشافعية) لم يتمه، و (تصحيح المنهاج) بست =

الشريشي^(١)، والنجم الجابي^(٢)، وأخذ الأصول عن الشمس الصلخدي^(٣)،
وأذن له الشهاب الزهري^(٤)، للإفتاء وهو ابن سبع وعشرين سنة، وقرأ الحديث

= مجلدات فقه، و (المللمات برد المهمات) فقه، و (محاسن الاصطلاح) في الحديث،
و (حواش على الروضة) مجلدان، و (الأجوبة المرضية عن المسائل المكية)
و (مناسبات تراجم أبواب البخاري) و (الفتاوى) في الأزهر.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٨٥/٦ وشذرات الذهب: ٥١/٧
والأعلام: ٤٦/٥ ومعجم المؤلفين: ٢٨٤/٧ وقضاة دمشق ص: ١٠٩-١١١ والبدر
الطالع: ٥٠٦/١ و ٥٠٧ والمجددون في الإسلام ص: ٣١٣-٣١٦.

- (١) والشرف الشريشي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة علماً أن (شرف الدين) هو
لقب لكل من اسمه (عيسى وموسى ويونس غالباً ويحيى أحياناً) . . .
(٢) والنجم الجابي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة علماً أن (نجم الدين) هو لقب
لكل من اسمه (عمر، ومحمد) أحياناً.
(٣) هو محمد بن سليمان بن عبد الله الصرخدي الشافعي، شمس الدين أبو عبد الله:
فقيه، أصولي، نحوي.

ولد بعد سنة: ٧٣٠ هـ = ١٣٣٠ م، ودخل دمشق وأفتى ودرّس وتوفي بها سنة:
٧٩٢ هـ = ١٣٩٠ م. وهو من أصحاب جدي وسيدي أبو بكر الشيباني الموصللي دفين
القدس سنة: ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م. . .

من آثاره: (مختصر إعراب القرآن للسفاقي) و (مختصر المهمات على الروضة)
و (مختصر قواعد العلائي) و (منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل) . . .

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٤٤٩/٣ و ٤٥٠ وشذرات الذهب:
٣٢٥/٦ وبغية الوعاة ص: ٦٣ والدارس: ٢٢٣/١ وكحالة: ٥٢/١٠ و ٥٣ وبهجة
الناظرين.

- (٤) هو أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن رقم البقاعي ثم الدمشقي، المعروف
بشهاب الدين الزهري الشافعي: فقيه، مشارك في العربية وأصول الدين. قدم دمشق
صغيراً، وولي قضاء الشام، وتوفي فيها في المحرم. مولده سنة: ٧٢٢ هـ = ١٣٢٢ م
وفاته سنة: ٧٩٥ هـ = ١٣٩٢ م.

من تصانيفه: (العمدة) و (شرح التنبيه) في مجلدات. وهو من أصحاب سيدي أبو
بكر بن علي الشيباني الموصللي الدمشقي الشافعي الأشعري . . .

انظر سيرته وآثاره في: قضاة دمشق ص: ١١٩-١٢١ وشذرات الذهب: ٣٣٨/٦
وكشف الظنون ص: ١١٧٠ ومعجم المؤلفين: ٢٥٠/١ وبهجة الناظرين مخطوط.

على الزين القرشي^(١)، والزين بن رجب الحنبلي^(٢)، وكان شيخ الإسلام البلقيني^(٣) يترجمه بشيخ الروضة لكثرة استحضاره لها.

وكتب بخطه كثيراً قبل فتنة (تمر)^(٤) وهو مقيم بدمشق وبعدها، وهو مقيم

(١) هو عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر، زين الدين أبو حفص القرشي: فاضل. من آثاره: (المسألة النصيرية).

مولده سنة: ٧٢٤ هـ = ١٣٢٤ م ووفاته سنة: ٧٩٢ هـ = ١٣٩٠ م.

انظر سيرته وآثاره في: بروكلمن، الأصل ٩١/٢ وكحالة: ٣٢٠/٧.

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن رجب، زين الدين، أبو الفرج: محدث، حافظ، فقيه، أصولي، مؤرخ.

ولد ببغداد سنة: ٧٣٦ هـ = ١٣٣٦ م وقدم دمشق مع والده وهو صغير سنة: ٧٤٤ هجرية. وسمع بمكة وبمصر.

وتوفي بدمشق سنة: ٧٩٥ هـ = ١٣٩٣ م في ٤ رمضان ودُفن بالباب الصغير.

من مصنفاته: (ذيل طبقات الحنابلة) و (لطائف المعارف في المواعظ) و (استنشق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس) و (شرح صحيح الترمذي) و (تقرير القواعد وتحرير الفوائد) في الفقه.

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣٢١/٢ والدارس: ٧٦/٢ و ٧٧ والبدر الطالع: ٣٢٨/١ وشذرات الذهب: ٣٣٩/٦ و ٣٤٠ والمنهج الأحمد ص: ٤٧٠ و ٤٧١ ومعجم المؤلفين: ١١٨/٥ والأعلام: ٢٩٥/٣.

(٣) هو عمر بن رسلان البلقيني: تقدم ذكره...

(٤) هو تيمور (لنك) بن ترغاي بن بركلي البرلاسي الجغتائي التتري السمرقندي الطاغية، سليل جنكيز خان المغولي:

ولد سنة: ٧٣٦ هـ = ١٣٣٦ م عاش طفولته الأولى راعياً للغنم، ثم استهوته شهوة السلب والنهب والغضب للماشية بشكل فردي، ثم وسَّع نشاطه وانضمَّ إليه أقران زعموه عليهم، وكُسرت ساقه أثناء إحدى غزواته بضربة عصا أحد الرعيان فسُمِّي (اللنك) أي الحديد الأعرج، ويُقال: سُمِّي كذلك لسهم أصابه في فخذه، في غارة له عندما كان يسرق خروفاً.

وعمل بخدمة إسطبلات خيل السلطان، وترقى بفطنته ودهائه ثم أصبح من المقربين للملوك وتزوج بإحدى بناتهم وهي بنت الملك (صرغتمش) وتزعم حملة =

= اغتيايات تنقل من خلالها في المراتب العليا للدولة ساعده في ذلك شجاعته وغدره بأسياده واستيلاؤه على عرش سمرقند يوم الأربعاء ١٢ رمضان ٧٧١ هـ = ١٦ أيار ١٣٧٠ م.

وبدأ يوسّع دولته ففتح بلاد فارس بسنة: ٧٨٣ هـ = ١٣٨٠ م، ثم اتجه إلى إيران والعراق وأذربيجان وهزم السلطان أحمد جلائر، وأقام في تبريز وكرر فيها هوايته في إقامة برج من جماجم أعدائه وذلك بسنة: ٧٩٥ هـ = ١٣٩٢ م وقضي على البيت المظفري في فارس.

وفّر منه السلطان أحمد جلائر إلى السلطان برقوق في الديار المصرية وبسنة: ٨٠٠ هـ استولى على دهلي في الهند وقتل من أهلها ثمانين ألفاً، وعاد منها واحتل بغداد ثانية، ثم توجه إلى الموصل والجزيرة الشامية واحتلها ودخل حلب وحماه ودمشق ونكّل بأهلها وبنى من جماجم قتلاه برجاً في غربي دمشق بمحلة باب توما اشتهر بـ (برج الرؤوس) وبنى مسجداً من أقصاب أيادي وأرجل ضحاياه عُرف بـ (مسجد الأقصاب) في محلة المناخلية بدمشق وذلك في سنة: ٨٠٣ هـ = ١٤٠١ م واستباح وجنده المال والحرمان مع إحراقه وتخريبه للممتلكات بجنوده الذين كانوا يُقدرون بنحو ثمانمائة ألف رجل، وعاد من دمشق بعد أن سفك دماء أهلها وهتك أعراضها وسرق أموالها وأسر مهرة حرفيها وصنّاعها واصطحبهم لبناء بلاده سمرقند وهكذا فعل بحماة وحلب والجزيرة وبغداد، واتجه إلى آسيا الصغرى والتقى مع السلطان العثماني بايزيد خان في معركة أنقرة الفاصلة في ١٩ ذو الحجة سنة: ٨٠٤ هـ جرية ٢١ تموز ١٤٠٢ م وانتصر عليه وأسرته، وكان يستهزؤ به وبالزمان ويقول ضاحكاً (ما أغرب الحياة الدنيا أن يملكها أمثالنا أعرج وأعور) وهذا كان حال بايزيد العور ومات في الأسر سنة: ٨٠٥ هـ = ١٤٠٣ م بعد أن دمرت بلاده.

ثم غزا الصين سنة: ٨٠٧ هـ = ١٤٠٤ م فجابته الأعاصير والثلوج فمرض وكانت زوجته سارى إلى جانبه والعلماء والفقهاء يتلون القرآن الكريم ولما أحسّ بدنو أجله جمع قاداته وقال لهم: (عليكم بالجيش فحافظوا عليه ولا تخاصموا، وسيروا نحو الصين ولا تتراجعوا) وعين حفيده محمد أميراً، ومات بعدها بدقائق، وبايع الأمراء والجنود حفيده. ونقل جثمانه إلى سمرقند فدُفن على حفيده محمد سلطان بمدرسته بعد وضع رفاتة في تابوت من فولاذ، وصارت تحمل إليه النذور ويقصد قبره للتبرك. وكان قد تزوج أكثر من عشرة نساء، وأولاده هم: (غياث الدين جهانكيز توفي ٧٧٩ هـ وعمر معز الدين شيخ توفي ٧٩٧ هـ وميرانشاه توفي ٨١١ هـ وشاه رخ توفي ٨٥١ هـ وسلطانة بخت) وثبتت مقولته المنقوشة على الصخر والحجر في المدن التي دمرها

بطرابلس، وجمع كتابه التفسير المسمى بـ (فتح المنان في تفسير القرآن) غالبه فقه لأنه كان أجلاً معلوماته في ثمان مجلدات، وله كتاب (تعليق الفوائد على الشرح والروضة) في ثمان مجلدات، وله كتاب (المطلب العيزي في ردح التبريزي) وهو جليل كثير الفوائد، وله (تعليقة صغرى) في مجلد مشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ، و (اختصر تذكرة القرطبي).

ومولده على ما قيل سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

قلت: قال شيخنا النعيمي^(١): أنه ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة وتأهل

= العبارة التالية: (معاشر الشهداء، لا تنسونا من الشفاعة يوم القيامة، لأننا كنا السبب في استشهدكم ودخولكم الجنة).

وكانه يهزأ بالشرعة الإسلامية السمحاء، ويعتبر نفسه أميراً للمسلمين، منصّباً نفسه قيماً عليهم فيثأر عن دم شهداء آل بيت النبوة من محبيهم وذريّاتهم، متهماً إياهم بأنهم من ذرية بني أمية قتلة سيدنا الإمام علي بن أبي طالب وولديه الحسن والحسين وبعض ذريّتهما من الأئمة الكرام، وما هي إلا حجج شيطانية ليُبرّر بموجبها جرائمه الشنعاء وحقده على المسلمين من عرب وعجم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وفي عام: ١٩٨٠ نبش قبره وأُخرج هيكله العظمي وعُرض على العالم تلفزيونياً ببرنامج (طريق الحرير) وكان كسر عظم فخذه واضحاً على شاشة الرائي والله يُحسن ختامنا بالخير.

انظر سيرته وأخباره في: كتاب تيمورلنك وحكايته مع دمشق بقلم الأستاذ أكرم حسن العلي بتصرف، الصادر عن دار المأمون سنة ١٩٨٧ م.

(١) هو عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن نعيم، محيي الدين أبو المفاجر النعيمي الدمشقي الشافعي القبيباتي: مؤرخ دمشق في عصره، من علماء الحديث، ناب في القضاء والتدريس.

مولده ونشأته ووفاته بدمشق: (٨٤٥-٩٢٧ هـ = ١٤٤٢-١٥٢١ م).

من كتبه: (الدارس في تاريخ المدارس) و (العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان) حصلت على مصور عنه من مكتبة جامعة لايبزيك بألمانيا في ٢ أيار ١٩٧٨ م يتضمن: ٢٤٠ ترجمة، مسجل بالرقم: ٨٤٧ في ستين صفحة وكأنه فهرس لكتابه (تذكرة الإخوان في حوادث الزمان) وكتاب (التبيين في تراجم العلماء والصالحين) و (تحفة البررة في الأحاديث المعبرة) و (إفادة النقل في الكلام على العقل) تقدمت سيرته . =

في سنة خمس وثمانمائة، وأبانها وهي حامله بولده الشيخ تاج الدين، وحج من طرابلس أربع حجرات، ومن الشام قبل الفتنة كذلك.

وتوفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، وصلى عليه ولده الشيخ تاج الدين ودُفن بالتربة داخل جامع المنصوري بطرابلس رحمه الله تعالى انتهى.

قلت: أجاز لنا الشيخ تاج الدين المذكور في استدعاء بخط شيخنا الخطيب المصري الحنفي^(١).

= انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١/٢٥٠ وشذرات الذهب: ٨/١٥٣ والأعلام: ٤/٤٣ والمؤرخين الدمشقيين صفحة: ٢٨١-٢٨٣ ومتعة الأذهان ترجمة: ٤٥٧ ومفاكهة الخلان: ١/١٠ و ٣٤ إلخ. . ومعجم المؤلفين: ٣٠١/٥.

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي، شمس الدين أبو اللطف الخطيب المصري الحنفي، الحسيني سکناً، المعروف بابن شبانة:

ولد بـ ١٢ شوال سنة: ٨٥٠ وتوفي بالمحرم بعقبة إيلاء سنة: ٩١٩ هـ فارق القزاة حرفة أبيه، واشتغل قليلاً في الفقه والعربية عند النظام والأمشاطي الذي أجلسه شاهداً بحانوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسي، ولازم البرهان البقاعي وكتب له عدّة تصانيف، وأخذ عنه وأهين من أجله في كائنة ابن الفارض، وخطب نيابة بجامع الظاهر، ونسخ بالأجرة، وحج ودخل الشام وتزوج بها وولد له فيها أولاد، وزار بيت المقدس، واختفى بسبب شهادة اشترك فيها مع ابن الرومي صهر ابن فيشا وسُجن وعُزر، ثم أفرج عنه. وصنف كتباً منها: (الشامل مختصر القدوري) و (تاج الولاية على رؤوس مسائل الوقاية) و (تحفة الأفكار شرح درر البحار) و (الإنصاف في ترتيب مسائل الخصاف).

ومن مشائخه: الأمين الأقصرائي والتقي الشمني والسعد الديري والشيخ قاسم والمحجب الشحنة ومحبي الدين الكافيحي الحنفيون. وصالح البلقيني والشرف المناوي والشهاب الحجازي الشافعيون.

وقد عاصرنا من ذريته الفنان المطرب اللامع عبد الحليم حافظ (الشبانة) (العندليب الأسمر) النابلسي الأصل، المصري الولادة والمنبت والوفاة: (١٩٣٠-١٩٧٧ م) انظر ذكره في الصفحة: ٢١٧ بديوان الشيباني الموصلي الصادر عام: ١٩٨٠ م.

وقدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين وهي آخر قدمة قدمها، ثم رجع إلى
طرابلس وتوفي بها سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودُفن عند والده . . .

* * *

منظر رائع لنهر بردى وقد نُصِبَ عليه جسر الحُرَيَّة الحديدية القديم ويظهر قبلته
مبنى قباب التكية السليمانية وجامعها بمئذنتيه الرشيقتين وخلفهما مبنى مشفى الغرباء
الوطني الذي أنشئ على تربة الصوفية وتحيط بهذه المباني غابة من الحدائق والأشجار
والآثار التاريخية .

= انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٨/١ والضوء اللامع: ١٩٦/٩ ومتعة
الأذهان ترجمة: ٨٩١ .

(٤٥) عبد الوهاب بن الاسكاف الدمشقي الحنفي (*)

(كان حياً سنة: ٩٥٠ هـ)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الدمشقي الحنفي، الشيخ تاج الدين الشهير بابن الإسكاف:

قرأ عليّ جزء فضائل شعبان للحافظ ضياء الدين المقدسي^(١) في يوم الجمعة ثالث أو رابع شعبان سنة أحد وعشرين وتسعمائة تجاه محراب الحنفية بجامع دمشق، وحلّ عليّ ألفية ابن مالك وغيرها، ثم أقبل على الاشتغال إلى أن برع، فأعطي إمامة جامع القلعة، ثم تدرّساً بالجامع المذكور، ثم لازم

(١) ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ٤٨/٢ ثم: ١٣/٣ ضمن ترجمة محمد بن علي البصري الدمشقي المتوفى سنة: ٩٤٦ هجرية، وترجمة محمد بن محمد بن رجب، نجم الدين البهنسي الدمشقي المتوفى سنة: ٩٨٧ هجرية.

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الأصل، الصالحي الحنبلي، ضياء الدين، أبو عبد الله: عالم بالحديث، مؤرّخ، من أهل دمشق مولداً ووفاة: (٦٤٣-٥٦٩ هـ = ١١٧٤-١٢٤٥ م).

بنى فيها مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح قاسيون، شرقي الجامع المظفري، ووقف بها كتبه. وروى عن أكثر من: ٥٠٠ شيخ ورحل إلى بغداد ومصر وفارس.

من كتبه: (الأحكام) في الحديث لم يتمه في ثلاث مجلدات، و (فضائل الأعمال) و (الأحاديث المختارة) و (فضائل الشام) و (مناقب أصحاب الحديث) و (سبب هجرة المقداسة إلى دمشق) ويُسمى (سير المقداسة) و (مناقب جعفر بن أبي طالب) و (الحكايات المقتبسة) في كرامات بعض الصالحين تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: القلائد الجوهريّة ص: ٧٦ وفوات الوفيات: ٢٣٨/٢ والدارس: ٩٤/٢ وشذرات الذهب: ٢٢٤/٥ وذيل طبقات الحنابلة: ٢٤٠-٢٣٦/٢ والأعلام: ٢٥٥/٦.

الشيخ قطب الدين ابن سلطان^(١) مدّة، فأذن له بالإفتاء، واتفق معه أن لا يُفتى إلاّ بعد موته، ثمّ أعرّض عن إمامة جامع القلعة بل وخطابته، لمّا قرّر في إمامة الحنفية بالجامع الأموي بحكم موت الشيخ أمين الدين ابن عون الحنفي^(٢).

(مطلب في دليل رسم القبلة)

ثمّ سألتني عن الدليل على رسم القبلة، فقلتُ له: قال الشيخ أبو محمد بن

- (١) هو محمد بن محمد بن سلطان، قطب الدين الدمشقي الصالحي الحنفي: مولده ووفاته بدمشق: (٨٧٠-٩٥٠ هـ)، حفظ القرآن والكنز والمنار وألفية ابن مالك، وأخذ النحو عن الشهاب بن الشحنة، والفقه عن الزين بن العيني والعز بن الحمراء، ثم ولي القضاء بمصر عن ابن الشحنة ودرّس في القضاة والظاهرية التي هي سكنه وفي الجامع الأموي وأفتى، وكف بصره في آخر أيامه. توفي ليلة الثلاثاء ١٧ ذي القعدة وصلي عليه في الجامع الأموي، ودُفن بتربة القلندرية من الباب الصغير ضمن غرفة قديمة مسقوفة.
- من مؤلفاته: (كتاب في الفقه) و (رسالة في تحريم الأفيون) و (البرق اللامع في المنع من البركة في الجامع) و (الجواهر المضية في أيام الدولة العثمانية) و (فتح الملك العليم المنان على المظفر السلطان سليمان) وله (نظم). تقدمت سيرته .
- انظر سيرته وأثاره في: الكواكب السائرة: ١٢/٢-١٤ وشذرات الذهب: ٢٨٣/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: (٨٥٤) والتمتع بالإقران صفحة: ١٦٧ ومعجم المؤلفين: ٢٥٤/١١ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٨٩ وذيل عنوان النعيمي ترجمة: ٢٠١ والأعلام: ٥٧/٧.
- (٢) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون، أمين الدين الدمشقي الحنفي الشاغوري: حفظ القرآن والمجمع وسمع الحديث من أم بكر عائشة بنت محمد بن أبي عمر، وشارك الشمس بن طولون صاحب هذا التاريخ، وحلّ المجمع على والده وفي غيره من الكتب العلمية.
- وولي تدريس وإمامة الحنفية بعد موت أبيه سنة: ٩١٦ هجرية، واستمر فيهما إلى أن توفي بسلك المحرم سنة: ٩٤٥ هجرية .
- انظر سيرته في: مفاكهة الخلان: ٣٨/٢ و ١١٨ ومتعة الأذهان ترجمة رقم: (٦٧٩).

أبي زيد^(١) رأيتُ لبعض أصحابنا أن الدليل عليه أن تنظر إلى انتهاء آخر نقصان الظل، وهو أن يأخذ في الزيادة، فإنَّ الظلَّ حينئذٍ قبالة رسم القبلة، وذلك قبل أن يأخذ في الزيادة فيعرج إلى المشرق... قال صاحب كتاب المناهج واعترض ابن يونس^(٢) فقال: إنما يصح هذا في زمن الصيف خاصة حيث تطلع

(١) هو أبو محمد بن أبي زيد، أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن عثمان بن عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، شهاب الدين الحمصي الأصل، الدمشقي الشافعي: ونسبه من خطه، وجده عبد الله بن زيد الذي رأى في منامه قصة الأذان ووافقه فيه عمر بن الخطاب، وهو صحابي جليل تفتخر به الأنصار رضي الله تعالى عنهم.

مولد صاحب الترجمة ووفاته: (٨٥١-٩٣٤ هـ) اعتنى بقراءة الحديث، وطلب العلم، وخطب بالجامع الأموي عن الشهاب بن الفرفور ثم عن ولده ولي الدين بن الفرفور، وخطب عن قاضي القضاة زكريا الأنصاري بجامع قلعة الجبل بالقاهرة، وكان الغوري يميل إلى خطبته لفصاحته ونداوة صوته، وعاد إلى دمشق وتوفي فيها يوم الثلاثاء ١٩ جمادى الثانية ودُفن بباب الفراديس (الدحاح).

ومن مؤلفاته: (حوادث الزمان ووفيات الأعيان من الشيوخ والأقران) و (ذيل على إنباء الغمر لابن حجر العسقلاني)..

انظر سيرته وآثاره في: الكوكب السائرة: ٩٧/٢ وشذرات الذهب: ٢٠١/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: (١١١) ومعجم المؤلفين: ١٣٨/٢ وقضاة دمشق ص: ١٣٠ والأعلام: ٢٣٣/١ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٨٤ و ٢٨٥.

(٢) هو علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري، أبو الحسن: فلكي، من العلماء. كان عارفاً بالأدب، وله شعر كثير. يُرمى بالغفلة لقلّة اكتراثه، ولرثائه ثيابه، إختص بصحبة الحاكم الفاطمي. وتوفي بالقاهرة سنة: ٣٩٩ هـ = ١٠٠٩ م.

من مؤلفاته: (الزيج الحاكمي) ويُعرف (بزيج ابن يونس) في أربعة مجلدات، صحح به أغلاط من سبقه من مصنفي الأزياج، وكان تعويل أهل مصر عليه، حتى عني به فلكيو الصين، وله أيضاً (التعديل المحكم) و (جداول في الشمس والقمر) و (غاية الانتفاع في معرفة الدوائر والسمت من قبل الارتفاع). تقدمت سيرته..

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٧٥/١ ومراة الجنان: ٤٥١/٢ وأخبار الحكماء ص: ١٥٥ وابن الوردي: ٣٢٠/١ وشذرات الذهب: ١٥٦/٣ وله مرصد ابن يونس كان على صخرة في جبل المقطم قرب الفسطاط في مكان يُقال له (بركة الحبش) والأعلام: ٢٩٨/٤.

الشمس من المشرق، وأمّا في الشتاء فإنّها تطلع منه في قرب القبلة، ويُستدل
عليها بالليل بالقطب الذي يدور عليه بنات نعش، فاجعله على كتفك الأيسر،
واستقبل الجنوب فما لقي بصرك فهو القبلة.

ثم رأيتَه قرأ عليّ جزء حديث الإفك للآجري^(١)، في سنة إحدى المذكورة،
وعلى الشمس بن المبيّض المقدسي^(٢)، معي. إنتهى.

* * *

رسمٌ تذكاري لساحة الشهداء (المرجة) بميانيها القديمة وتُراماتها ومجرى نهر
بردى، وقد انتصب وسطها النصب الذي يعتليه مصعّرٌ عن المسجد النبوي الشريف،
وقد أحاطت به أسلاك الهاتف التي ربطت مع محطة الخط الحديدي الحجازي - دمشق
بالمدينة النبوية.

(١) هو محمد بن الحسين، أبو بكر الآجري: تقدم ذكره.

(٢) هو الشمس بن المبيّض المقدسي: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٤٦) عبد الوهاب العيثاوي الدمشقي الشافعي (*)

(٩٢١-٩٥٨ هـ)

عبد الوهاب بن يونس^(١) بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبي بكر العيثاوي

(١) وردت ترجمته في الكواكب السائرة: ١٨٧/٢ و ١٨٨ وفي شذرات الذهب: ٣٢١/٨ ولد ليلة الأربعاء ٢٣ رمضان: ٩٢١ وحصل وبرع بعد أن أخذ على علماء دمشق وبلبك وحلب ومصر، وانتفع به الطلبة، وولي تديساً في الجامع الأموي وبمدرسة أبي عمر والظاهرية، وخطب في الجامع الجديد المعلق نيابة عن أبيه وكان يود أن يموت قبله فيبلغه الله مراده وتوفي نهار الأربعاء ٢٥ رجب سنة: ٩٥٨ هجرية عن ٣٧ سنة وشهر ٢٨ يوماً ودُفن بمقبرة الفرايس (الدحاح حالياً).

رحمه الله تعالى. وهو الشقيق الأكبر لمفتي دمشق الشهاب أحمد العيثاوي لأبيه... والشهاب جد أبناء المؤرخ النجم محمد الغزي العامري الدمشقي لأهمهم... وخال قاضي دمشق حسن بدر الدين الشيباني الموصلي الميداني الكواكبي الدمشقي الشافعي: (٩٧٠-١٠٣٤ هـ)

(١) هو يونس بن عبد الوهاب، شرف الدين العيثاوي الدمشقي الشافعي: الشيخ الفاضل، خطيب الجامع الجديد البرديكي (المعلق بالمناخيلية).

مولده ووفاته بدمشق: (٨٩٨-٩٧٧ هـ = ١٤٩٢-١٥٦٩ م) مفيد الطالبين. اشتغل وحصل، ثم تسبب بالشهادة في مركز باب الفرج الداخلي، ثم تركها وأقبل على الاشتغال على الشيخ أبي الفضل القدسي وغيره وولي تدريس الشافعية بمدرسة أبي عمر مع ملازمته لخطابة الجامع المذكور. وفي ذي القعدة من سنة: ٩٥٢ هجرية وقعت زلزلة في دمشق فوق رأس منارة الجامع المعلق، فأصابت حماراً فقتلته، فذمه الشيخ أبو الفتح التونسي المالكي الذي كان بينه وبين صاحب الترجمة منافسة فهو أفتى بتحريم شرب القهوة بينما أباحها أبو الفتح وأجاز بيعها، وكان ذمه له شعراً، وكذلك فعل العلاء بن صدقة، بينما مدحها بيعاً واحتساءً عبد اللطيف بن سليمان المكي نظماً في ولاية سنان باشا.

ومن مؤلفات صاحب الترجمة: (تعليقة ترجم فيها وفيات الشيوخ والأقران) و (توضيح التصحيح في فروع الفقه الشافعي) و (قول أهل السنة في تحريم شرب =

نسباً، الدمشقي مولداً، الشافعي مذهباً، الشيخ تاج الدين بن العلامة شرف الدين :
 حلّ عليّ نحو ثلث ألفية ابن مالك، وجميع ألفية شيخ الحفاظ الزين
 العراقي^(١)، المشتملة على أنواع علوم الحديث، وكان ختمها يوم الأحد تاسع
 عشر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وكانت هذه القراءة أجمع
 بالجامع الأموي، وكتبت له إجازة، ثم حلّ عليّ شرح مقدمة إيساغوجي^(٢)،
 في المنطق للحسن الكاتي^(٣)، وختمه يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة ست،
 وكتبت له به إجازة.

= القهوه) و (الجامع المغني لأولي الرغبات في معرفة الخلاف) و (شرح الورقات)
 و (ديوان خطب) و (له نظم) ..

وهو جد أبناء المرّبي الولي الشيخ محمد أبو الفضل بن بركات الموصلي الدمشقي
 الميداني الشافعي الصوفي لأهمهم ..

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢٢٢/٣ وشذرات الذهب حوادث
 وفيات سنة: ٩٧٧ هجرية ومنتعة الأذهان ترجمة: ٩٩٦ وكشف الظنون ص: ٨٨٤
 ومعجم المؤلفين: ٣٤٩/١٣ و ٣٥٠ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٣٠٠
 والأعلام: ٢٦٢/٨.

والعيثاوي: نسبة إلى قرية عيتا الجبل في البقاع بلبنان ..

(١) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، زين الدين الحافظ العراقي الكردي:
 بحاثة، من كبار حفاظ الحديث. تقدم ذكره ..

(٢) إيساغوجي: لفظ يوناني معناه الكليات الخمس أي (الجنس والنوع والفصل والعرض
 العام) وهو باب من الأبواب التسعة للمنطق.. صنّف فيه جماعة من المتقدمين
 والمتأخرين كـ (فرفور يوس الحكيم) ومختصره لأبي العباس أحمد بن محمد بن
 مروان السرخسي المقتول سنة: ٢٨٦ هجرية.. وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف
 البغدادي المتوفى سنة: ٦٢٩ هجرية.. والمشهور المتداول المنسوب إلى مفضل بن
 عمر الأبهري المتوفى ٧٠٠ هـ وهو مشتمل على ما يجب استحضاره من المنطق.
 وسمي إيساغوجي مجازاً من باب إطلاق اسم الجزء وإرادة الكل أو المظروف على
 الظرف. وله شروح وحواش كثيرة.

(٣) هو حسن الكاتي، حسام الدين: عالم بالمنطق.

من آثاره: (شرح إيساغوجي في المنطق).

= توفي سنة: ٧٦٠ هـ = ١٣٥٩ م.

(مطلب في الأجل)

وسألني عن قوله تعالى: ﴿ تَمَرَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾^(١) [الأنعام: ٢]، وقوله: ﴿ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ [فاطر: ١١]، وقوله: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد: ٣٩]، هل المحو في اللوح المحفوظ أو في الكتاب الذي جاء... ففي الصحيح «إن الله كتب كتاباً عنده، فهو عنده على عرشه» الحديث^(٢)، وقد صحَّ في آخر «جف القلم بما هو كائن»^(٣)، فما معنى المحو والاثبات، وهل العمر يزيد بصلة الرحم أم لا... فقلت له: إن قوله تعالى: ﴿ تَمَرَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ [الأنعام: ٢] المراد بالأجل الأول هو أجل العبد الذي ينقص به عمره، والأجل المسمى عنده هو أجل القيامة، فإن وقتها لا يعلمه ملكٌ مُّقَرَّبٌ، ولا نبيٌّ مُّرْسَلٌ، ولذا قيدهُ بعنده، ولم يُقَيِّدِ الأول لأنه تعرفه الملائكة الذين يكتبون رزق العبد وأجله وشقي أو سعيد، وقوله: ﴿ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ [فاطر: ١١] مبين^(٤) التعمير والنقص يُراد به شيان، أحدهما أن هذا يطول عمره، وهذا ينقص عمره، فيكون تقصيره نقصاً له بالنسبة إلى غيره، ثانيهما المراد من النقص النقص من العمر المكتوب، كما أن المراد بالزيادة الزيادة في العمر

- = انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون صفحة: ٢٠٦ ومعجم المؤلفين: ٢٧٢/٣.
- (١) ونصها ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمُرُّونَ ﴾ [الأنعام: ٢].
- (٢) حديث شريف حسن، عن النعمان بن بشير، ونصه قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، وهو عند العرش، وإنه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يُقرآن في دار ثلاث ليال فيقر بها شيطان».
- انظر عنه في: الجامع الصغير: ١/٢٣٧ حديث رقم: ١٧٦٤.
- (٣) حديث شريف حسن، رواه الطبراني في معجمه ونصه «جفَّ القلم بما هو كائن».
- (٤) كلمة (مبين) زيادة في مخطوطة التيمورية، ليس لها ذكر في نص الأصل المبين كاملاً ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [فاطر: ١١]..

المكتوب، قال عليه السلام: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيُصَلِّ رَحْمَةً»^(١)، وقيل المراد به البركة في العمر، بأن يعمل في الزمن القصير ما لا يعمله غيره إلا في الكثير، قالوا: لأنَّ الأجل كالرزق مقدّران، لا يزيدان ولا ينقصان، فيقال لهؤلاء: تلك البركة أيضاً مقدرة، والتحقيق في الجواب أن الله يكتب للعبد أجلاً في صحف الملائكة، فإذا فعل ما يوجب زيادته زاده.

وأخرج الترمذي^(٢) عن النبي ﷺ أنه قال: «أن آدم لما طلب من الله أن يرويه صور الأنبياء من ذريته، فأراه^(٣). إيّاهم، فرأى فيهم رجلاً له بصيص فقال: من هذا يارب، قال: ابنك داود^(٤)»

(١) حديث شريف عن الإمام أحمد ونصه: عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «من سرّه أن يُمدّد له في عمره، ويزاد في رزقه، فليبر والديه، وليصل رحمه» أخرج مسلم في معناه عن أنس بن مالك: «من سرّه أن يُبْسَطَ في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه». . . انظره في: المصطفى من أحاديث المصطفى ص: ٤١٠.

(٢) هو محمد بن علي، الحكيم الترمذي: من أئمة علماء أهل الحديث: تقدم ذكره.

(٣) وردت هذه الكلمة في نسختي ألمانية والتيمورية تصحيفاً هكذا (فأراهم) بصيغة الجماعة، بينما المراد في النص الرؤيا المفردة لشخص آدم دون غيره من العالمين. . .

(٤) هو داود عليه السلام: عاش خلال سنوات: ١٠١٠-٩٧٠ قبل الميلاد. نبياً وملكاً، يصعد نسبه إلى إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام. كان راعياً للغنم، فملكاً حوالي سنوات: ١٠١٢-٩٧٢ قبل الميلاد، خلفاً لشاؤول. يُعدُّ من أعظم الأبطال القوميين عند العبرانيين لشجاعته جندياً، ومقدرته حاكماً، وملكاته شاعراً وموسيقياً. من القصص الشعبي الذي يروى عنه مبارزته للجبار جوليان، وانتصاره عليه بمقلاعه، وصداقته ليوناثان، وانقلاب ابنه أفسالوم عليه، يُعزى إليه كثير من المزامير. ويتميز حكمه بتحويل الشعب اليهودي من القبلية إلى دولة قوية منظمة، شعارها نجمة داود الحمراء السداسية، إتخذ من (أورشليم القدس) عاصمة لحكمه بدلاً من (حبرون) واحتفظت سلالته بالملك فيها إلى سنة: ٥٨٦ قبل الميلاد.

جاء بالأنجيل: أن المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام إنحدر من بيت تبي الله داود أبو نبي الله سليمان الحكيم عليهما السلام.

المصادر: صموئيل: ١٧/١ و: ١٢-١ والملوك: ١٢-٢/١ وذكر في ١٦ موضعاً من القرآن الكريم في سور مختلفة وهي:

=

قال: فكم عمره، قال: أربعون سنة، قال: فكم عمري، قال: ألف سنة، قال: فقد وهبته من عمري ستين سنة، فكتب عليه كتاب وشهدت عليه الملائكة، فلما حضرته الوفاة، قال: قد بقي من عمري ستون سنة، قالوا: وهبتها لإبنك داود، فأنكر ذلك، فأخرجوا الكتاب، قال النبي ﷺ: فبني آدم، فنسيت ذريته، ووجد آدم، فجحدت ذريته، وروي أنه كمل لآدم عمره ولداود عمره، وكان عمره المكتوب أربعين فزيد ستين».

وأما اللوح المحفوظ فهل فيه محو وإثبات، أم لا: قولان.. إنتهى.

* * *

- ١- ﴿ فَهَكَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ دَجَالُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٥٢].
- ٢- ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ [النساء: ١٦٣].
- ٣- ﴿ لُعَبَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ ﴾ [المائدة: ٧٨].
- ٤- ﴿ وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ﴾ [الأنعام: ٨٤].
- ٥- ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ [الإسراء: ٥٥].
- ٦- ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ ﴾ [الأنبياء: ٧٨].
- ٧- ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٩].
- ٨- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ﴾ [النمل: ١٥].
- ٩- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ [النمل: ١٦].
- ١٠- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجْعَالُ آوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ [سبأ: ١٠].
- ١١- ﴿ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [سبأ: ١٣].
- ١٢- ﴿ أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِي إِنَّهُ ءَوَّابٌ ﴾ [ص: ١٧].
- ١٣- ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ ﴾ [ص: ٢٢].
- ١٤- ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ [ص: ٢٤].
- ١٥- ﴿ يٰ دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ [ص: ٢٧].
- ١٦- ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ ءَوَّابٌ ﴾ [ص: ٣٠].

المراجع: نقلاً عن المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم صفحة: ٢٦٤
والموسوعة الموجزة، المجلد: ٢ الجزء: ٨ / ٢٩٠ حرف الدال.

(٤٧) علي بن شاهين الدمشقي الصالحي الحنفي (*)

(المتوفى قتلاً سنة: ٩٢٧ هـ)

علي بن أحمد بن شاهين، الأمير علاء الدين بن الأمير شهاب الدين الدمشقي الصالحي الحنفي، الشهير باسم جده:

وكان نائب قلعة دمشق. قرأ عليّ البصروية في العربية، والمختار في الفقه ولم يكمله. ولازم صاحبنا العلامة نجم الدين بن شكم^(١)، إلى وفاته، وصار إليه من كتبه غالب نفائسها مع ما ملكه من أحاسن كتب الحنفية، ثم تعلق على

(١) لم أعثر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي، وانظر سيرة أبيه أحمد بن شاهين الشجاعى المؤيدى: الحاجب الثالث بدمشق. المتوفى عاشر شوال سنة: ٩٠٨ هجرية.

في متعة الأذهان الترجمة: (٢٨) وفي مفاكهة الخلان: ٢٨/١ و ٧٢ و ١١٠ و ٢٠٤ و ٢٣٢ و ٢٤٤.

وانظر سيرة عمه الأمير علي بن شاهين: نائب قلعة دمشق.

والذي عين أميراً للوفد الشامي لما عنده من حسن المداراة مع عرب البادية. توفي ٢٢ رمضان سنة: ٨٩١ هجرية.

المصادر: الضوء اللامع: ٢٣١/٨ ومتعة الأذهان الترجمة: ٥٤٢ ومفاكهة الخلان: ٥/١ و ١٨ و ٦٤ و ٧١ و ٧٤ وتاريخ البصروي ص: ٤٣ و ١١٤. (١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن شكم الصالحي الشافعي: الشيخ العالم الفقيه نجم الدين بن شيخ الإسلام العلامة شهاب الدين.

اشتغل على والده وغيره فبرع ودرّس وكتب وخطب بالحاجبية، وصلى إماماً بالمرشدية، وانتهت إليه معرفة العربية في زمانه.

توفي ١٥ شوال سنة: ٩١٩ هجرية ودُفن بالصالحية، وترك كتباً نفيسة.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٣١/١ وشذرات الذهب: ٩٣/٨ و ٩٤ ومتعة الأذهان الترجمة: ٧٠٤ ومفاكهة الخلان: ٣٠٨/١.

التصوف، وحصل من كتب الشيخي المحيوي^(١)، كثيراً، وفي أثناء ذلك قرأ عليّ جزء فضائل (يوم عرفة وعشر ذي الحجة) للحافظ أبي القسم الطبراني^(٢)، فسمعه بقراءته الشيخ الأجل شهاب الدين أحمد بن علي بن عمر الجماعيلي الحنبلي^(٣)، والشيخ زين الدين عمر بن أحمد بن محمد بن البيطار^(٤)، وولده أحمد، والحاج إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الله العانوثي^(٥)، وعبد القادر بن عمر بن علي العليني^(٦)، والسيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد الزحلي الجعفري^(٧)، ومحمد بن أحمد بن الشقصي^(٨)، من قرية معربا، والشيخ أحمد بن عمر بن الحاج أحمد الحبراصي^(٩)، والشيخ موسى بن الشيخ بدر بن حسن الصفوري^(١٠)، ولهما (قوت)^(١١)، من أوله، وعبد الله بن حسين بن عبد الله العليلي^(١٢)، ومحمد بن الحاج موسى بن

- (١) يُقصد بالشيخ المحيوي: الشيخ محيي الدين بن عربي: محمد بن علي الطائي الأندلسي دفين صالحية دمشق: تقدم ذكره.
- (٢) هو سليمان بن أحمد اللخمي، أبو القاسم الطبراني: تقدم ذكره.
- (٣) هو أحمد بن علي بن عمر، شهاب الدين الجماعيلي الحنبلي: لم أعر على ذكر له في الكتب المعتمدة لدي.
- (٤) هو عمر بن أحمد بن محمد، زين الدين ابن البيطار: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٥) هو إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الله، برهان الدين العانوثي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٦) هو عبد القادر بن عمر بن علي العليني، وفي نسخة ألمانيا (العليلي): لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٧) هو محمد بن علي بن محمد الزحلي الجعفري: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٨) هو محمد بن أحمد بن الشقصي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٩) هو أحمد بن عمر بن أحمد الحبراصي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (١٠) هو موسى بن بدر بن حسن الصفوري: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (١١) في نسختي ألمانيا والتمورية وردت هذه الكلمة هكذا (ولهما قوت من أوله) وهل المقصود (بالقوت) الطعام.
- (١٢) هو عبد الله بن حسين بن عبد الله العليلي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

هارون الليدوني^(١)، والسيد أبو بكر بن محمد بن محمد الجعفري الصالحي^(٢)، والمولى الأجل زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن محمد القباقبي^(٣)، وولده أحمد، والسيد أحمد بن محمد بن موسى الصالحي^(٤)، والشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الشافعي^(٥)، ومحمد بن يوسف بن عيسى الكناوي^(٦)، وصح ذلك وثبت عشية يوم عرفة التاسع من ذي الحجة من شهور سنة ستة عشر وتسعمائة بمغارة الدم أعلى جبل قاسيون.

وكتب مني ما ذكره ابن سعيد^(٧)، في كتابه (المغرب في حلى أهل

-
- (١) هو محمد بن موسى بن هارون الليدوني: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) هو أبو بكر بن محمد بن محمد الجعفري الصالحي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٣) هو عبد الرحمن بن يوسف بن محمد، زين الدين القباقبي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٤) هو أحمد بن محمد بن موسى الصالحي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٥) هو محمد بن علي بن عبد الوهاب الشافعي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٦) هو محمد بن يوسف بن عيسى الكناوي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٧) هو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد العنسي المدلجي، أبو الحسن، نور الدين، من ذرية عمّار بن ياسر: مؤرّخ أندلسي، من الشعراء العلماء بالأدب.. ولد بقلعة يحصب قرب غرناطة سنة: ٦١٠ هـ = ١٢١٤ م ونشأ واشتهر بغرناطة، وقام برحلة طويلة زار بها مصر والعراق والشام.
- وتوفي بتونس، وقيل في دمشق سنة: ٦٨٥ هـ = ١٢٨٦ م.
- من تأليفه: (المشرق في حلى المشرق) و (المغرب في حلى المغرب) أربعة مجلدات منه، طبع منها جزآن، وهو من تصنيف جماعة، آخرهم ابن سعيد صاحب الترجمة، و (المرقصات والمطربات) في الأدب، و (الغصون اللبنة في محاسن شعراء المئة السابعة) و (الأدب الغض) و (ريحانة الأدب) و (المقتطف من أواخر الطرف) و (الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد) تاريخ بيته وبلده، و (ديوان شعره) و (النفحة المسكية في الرحلة المكية) و (رايات المبرزين).
- انظر سيرته وآثاره في: نفح الطيب: ٤٥٣/١ وبغية الوعاة ص: ٣٥٧ وفوات الوفيات: ٨٩/٢ وعلماء بغداد ص: ١٤٥ وهو فيه علي بن سعيد الغماري تحريف =

المغرب)، فقال السلطان الملك الأفضل بدر الدين علي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب^(١) أكبر ولد الناصر، وكان عنده علم وأدب، ويكتب خطأ حسناً، وسمع السلفي^(٢) وغيره، وكان يُحِبُّ أهل الدين ويحترمهم، وكان صحيح العقيدة، ووقف أوقافاً جلييلة على قبة الصخرة وغيرها^(٣).

ووقفت له على مصنف في الفرق بين الظاء والضاد بخطه، وله شعر جيد ومن شعره:

= العماري نسبة إلى عمّار بن ياسر والأعلام: ٢٦/٥.

(١) هو علي بن يوسف بن أيوب، الملك الأفضل نور الدين بن السلطان الناصر صلاح الدين بن الملك المنصور نجم الدين: صاحب الديار الشامية، إستقل بمملكة دمشق بعد وفاة أبيه سنة: ٥٨٩ هجرية، وأخذها منه أخوه الملك العزيز عثمان وعمه الملك العادل أبو بكر سنة: ٥٩٢ وأعطياه (صرخد) ثم دعي إلى مصر بعد وفاة صاحبها العزيز أخيه، وولاية ابنه المنصور محمد بن العزيز عثمان، وكان صغيراً، فتولى الأفضل شؤون مصر سنة: ٥٩٥ مساعداً للمنصور إلى أن أخرجه منها العادل وأعطاه (سميساط) فأقام فيها إلى أن توفي فيها سنة: ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م ومولده في القاهرة سنة: ٥٦٦ هـ = ١١٧١ م قال ابن الأثير: كان صاحب الترجمة من محاسن الزمان، خيراً عادلاً فاضلاً حليماً كريماً، حسن الإنشاء لم يكن في الملوك مثله . .

انظر سيرته في: الكامل في التاريخ: ١٢/١٦٤ ووفيات الأعيان: ١/٣٧١ وحلى القاهرة ص: ١٩٩ والسلوك في دول الملوك: ١/٢١٦ وفيه بيتان لطيفان من نظم صاحب الترجمة بعث بهما إلى الخليفة الناصر لدين الله العباسي يشكو أخاه العزيز وعمه العادل بقوله:

(مولاي! إنَّ أبا بكرٍ وصاحبهُ عُثمان، قد أخذَا بالسيفِ إرثَ علي
فانظر إلى حَظِّ هذا الاسمِ كيفَ لقي من الأواخر، ما لاقى من الأول)
ويقصدُ بنظمه هذا سيّدنا الإمام أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي رضي الله عنه وكرّم وجهه . .

والأعلام: ٣٣/٥.

(٢) هو أحمد بن محمد، أبو طاهر الأصبهاني السلفي: حافظ مكثر. تقدم ذكره . . .

(٣) يقصد المؤلف (مسجد قبة الصخرة المشرفة) في مدينة بيت المقدس.

وحلفت أنك سوف تهجر عاشقاً وتُذيقه من هجرك الداء الخفي
فوفيت ثم حلفت أن ستُذيقه برّد الوفاء إذا وصلت فلم تف
قال: ووجدت منسوباً له بخط الصاحب كمال الدين^(١):

وقبلتُ خدّاً للحبيب مورّداً بنفسي منه أفدي خدّاً مورّداً
فمن حرّ أنفاسي علا فوق خده دخان فخالوه عذاراً مزرداً
وقوله أيضاً:

قل لمن في العذار أطنب جهلاً ويباهي بوصله ويغالي
لم يكن في الجنان يفقه في الولدان لو كان من صفات الجمال
ثم لما تملك دمشق نائبها جان بردي الغزالي^(٢)، وتسلطن، قرّب صاحب

(١) هو الصاحب، إسماعيل بن عبّاد بن العبّاس، أبو القاسم الطالقاني: وزير غلب عليه الأدب، فكان من نواذر الدهر علماً وفضلاً وتديباً وجوداً رأي. إستوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة، ولُقّب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، فكان يدعوه بذلك.

ولد في الطالقان من أعمال قزوين سنة: ٣٢٦ هـ = ٩٣٨ م وإليها نسبته، وتوفي بالري سنة: ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م ونقل إلى أصبهان فدفن فيها.

من تصانيفه: (المحيط في اللغة) وكتاب (الوزراء) و (الكشف عن مساوي شعرة المتنبي) و (الإقناع في العروض وتخريج القوافي) و (عنوان المعارف وذكر الخلائف) و (الأعياد وفضائل النيروز) و (ديوان شعر). وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: معجم الأدباء: ٢/٢٧٣-٣٤٣ ومعاهد التنصيص: ٤/١١١ وابن الوردي: ١/٣١٢ وابن خلدون: ٤/٤٦٦ ووفيات الأعيان: ١/٧٥ والمتنظم: ٧/١٧٩ وإنباه الرواة: ١/٢٠١ واليتمية: ٣/١١٨-٣١١ والكامل في التاريخ: ٩/٣٧ ولسان الميزان: ١/٤١٣ ومعجم المؤلفين: ٢/٣٧٤ والأعلام: ١/٣١٦.

(٢) هو جان بردي بن عبد الله الجركسي الشهير بالغزالي، سخيّف الرأي: كان كافل حماة ثم دمشق، ثم لما قتل الغوري بمرج دابق رجع جان بردي إلى مصر وقد تسلطن طومان باي، فأقامه كافلاً لدمشق وبعث معه قوة من الجيش، فلما وصل جان بردي وعسكره إلى غزة تلاقى وسانان باشا وزير السلطان سليم وكان في مقدمة جيوشه، فانتصر سانان =

الترجمة مدّة إليه، ووعد بأشياء، ثم لما ورد عسكر العثمانية إلى هذا النائب، تلقاه ومعه صاحب الترجمة، فقتل هذا بوطاق برزة^(١) فاراً، وقُطع رأسه ودُفن مع القتلى بعد أيام هناك، وكان قتله يوم الثلاثاء سابع عشري صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة.

* * *

= باشا عليه، وهرب الغزالي إلى مصر، ولما استولى السلطان سليم على مصر، أمّنه وولاه كفالة دمشق وصفد وغزة والقدس وأعمالها كما وعده بذلك، ووعد خير بك كافل حلب بنيابة مصر، حين كانا في عسكر الغوري وبعثا حينها يطلبان الأمان مقابل أن يهربا من الغوري أثناء القتال، وهذا ما حدث بغدرهما وخيانتهم، حيث فرّ خير بك بمن معه من ميمنة الغوري، وجان بردي بمن معه من ميسرته، فوافقهما السلطان سليم بما وعدهما، ثم لما رجع جان بردي إلى مصر وافق طومان باي ومع ذلك ثبت السلطان على ميثاقه وولاه نيابة الشام وهو في ركابه، ونشر العدل بدمشق وأعمالها، ووقع بينه وبين ابن الفرفور قاضي القضاة مهارات بسبب تحنّف ولي الدين ابن الفرفور لمذهب الأتراك بعد أن كان شافعيّاً وغير قضاة دمشق، ولكن جان بردي أعادهم إلى وظائفهم التي كانوا عليها، وعيّن شرف الدين بن مفلح الحنبلي بدلاً عن ابن الفرفور. وكانت سيرة الغزالي وابن مفلح حسنة إلى سنة: ٩٢٦ هجرية، وكان الغزالي في بيروت وجاءه الخبر بموت السلطان سليم، فركب من ساعته إلى دمشق وحاصر قلعتها أياماً حيث سلمها إليه أهلها، فأعاد أبناء العرب إلى وظائفهم ومناصبهم، ثم توجه إلى طرابلس وحمص وحماة وحلب وحاصر قلاعها وقتل خصومه فيها، وبلغ السلطان سليمان القانوني بما فعله الغزالي فجهز إليه جيشاً وفي يوم الجمعة ٢٣ صفر سنة: ٩٢٧ هجرية أمر الغزالي أن يُخطب به بالسلطنة ويُلقبوه بالأشرف، فصلى بالجامع الأموي وأخذ العهد على أهل دمشق بعدم خيانتهم، وبالإثنين ٢٦ منه وصلت قوات السلطان سليمان إلى القابون بجيش عدته ٦٢ ألفاً والتقى العسكران بين دوما والقصير وفرّ الأمير ابن القوّاس مع عسكره وثبت الغزالي بمن معه وقتلوا جميعاً بما فيهم الغزالي ودُفّنوا بأرض القابون وكان مقتله يوم الثلاثاء ٢٧ صفر سنة: ٩٢٧ هجرية.

انظر سيرته في الكواكب السائرة: ١٦٨-١٧١.

(١) برزة: قرية في غوطة دمشق الشرقية من ضواحيها، وفي عصرنا أضحت حيّاً من أحياء دمشق السكنية العامرة وفيها جامع ومزار سيدنا إبراهيم خليل الرحمان عليه السلام ومما قاله ابن طولون صاحب الأصل: (ما بين أرزة وبرزة ثمانمئة مقام لنبي).

(٤٨) علي بن الدويك القرعوني الدمشقي الصالحي الشافعي (*)

(٩٣٠ كان حياً سنة : ٩٤٧ هـ)

علي بن أحمد بن يونس بن الدويك القرعوني المولد، الصالحي المنشأ،
الشافعي، الولد الفاضل علاء الدين بن شهاب الدين :

ميلاده سنة ثلاثين وتسعمائة تقريباً، وحفظ القرآن وصلّى به في مسجد
ابن المؤيد بالسكة غربي الصالحية، ثم أقبل على حفظ المنهاج الفرعي،
وحلّ عليّ الأجرومية وشرحها للشيخ خالد^(١)، وقواعد الإعراب للجمال بن
هشام^(٢)، وشرحها للشيخ خالد أيضاً، وقرأ عليّ صحيح البخاري في مجالس
آخرها ليلة الثلاثاء ثامن عشر شوال سنة سبع وأربعين وتسعمائة بالعمارة
السليمية العثمانية بالصالحية، وأفادني شيخه الشمس محمد بن الشيخ
محمد بن الشيخ حسن القادري^(٣)، أنّ كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي

(١) لم أعثر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة، والقرعون: قرية لبنانية تقع
في البقاع الغربي على نهر الليطاني، ويُقال للمشمس قبل نضوجه (القرعون) وهو
أعجبر...

(١) هو الشيخ خالد بن عبد الله الوقاد الأزهري: تقدم ذكره.

(٢) هو عبد الله بن يوسف بن هشام: تقدم ذكره.

(٣) هو محمد بن محمد بن حسن القادري الدمشقي: شيخ عالم من أهل القرن العاشر
الهجري، لم أهتدي إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي والشيخ محمد القادري هذا هو
جدّ لبيوتات كبيرة وكثيرة في كل من دمشق والقدم والغوطين وقطنا والقرعون إستوطن
بعضهم دمشق منذ مطلع القرن العشرين وتخرّجوا من جامعاتها أطباء وصيادلة
ومهندسون وأدباء ومحامون ومنهم قريتنا وصاحبنا الأستاذ الشاعر والحقوقي ملك
كمال القادري القرعوني والشاعر الكبير المرحوم السفير عمر أبو ريشة القرعوني مولداً
ومنبتاً، الدمشقي موطناً، ومن ذرية شيخ الإسلام عبد القادر الجيلاني:
(٥٦١-٤٧٠ هـ). الهاشمي القرشي البغدادي، نسبةً وعقيدةً وطريقةً ونسباً، وهم من
أهل الفضل والخير ومكارم الأخلاق والدين المتين.

الحنفي^(١)، اختصره حجة الدين أبو هاشم محمد بن أبي محمد بن ظفر المالكي^(٢)، واختصره أيضاً أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد الله الأموي الأندلسي^(٣)، وسمّاه (الوصول إلى الغرض المطلوب من جواهر قوت القلوب).

وسألني عن ترجمة (أبي العبر) فكتبتُ له هو: محمد بن أحمد الهاشمي^(٤)، كنيته أبو العباس فصيرها أبو العبر، ثم كان يزيدا كل سنة حرفاً

(١) هو محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي: واعظ زاهد، فقيه حنفي، من أهل الجبل بين بغداد وواسط بالعراق. نشأ واشتهر بمكة، ورحل إلى البصرة فاتهم بالاعتزال، وسكن بغداد فوعظ فيها، فحفظ عنه الناس أقوالاً هجروه لأجلها. . وتوفي ببغداد سنة: ٣٨٦ هـ = ٩٩٦ م.

من تأليفه: (قوت القلوب) في التصوف، وذكر فيه أشياء منكره شنيعة في الصفات. و (علم القلوب) و (أربعون حديثاً) أخرجه لنفسه وقد تقدمت سيرته. .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٩١/١ وميزان الاعتدال: ١٠٧/٣ وتاريخ بغداد: ٨٩/٣ ولسان الميزان: ٣٠٠/٥ والأعلام: ٢٧٤/٦.

(٢) هو محمد بن أبي محمد المعروف بحجة الدين الصقلي: لغوي. من آثاره: (حاشية على درّة الغواص في أوام الخواص للحريري). توفي سنة: ٥٥٠ هـ = ١١٦٠ م.

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون صفحة: ٧٤١ ومعجم المؤلفين: ٢٠٥/١١. (٣) هو محمد بن خلف بن عبد الله الأموي الأندلسي: من أهل القرن الخامس الهجري. . من آثاره: مختصر كتاب (قوت القلوب) وسمّاه: (الوصول إلى الغرض المطلوب من جواهر قوت القلوب). .

انظر سيرته وآثاره في: المغرب في حلى المغرب وشذرات الذهب والأعلام. . (٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي: نديم، شاعر، أديب، حافظ للأخبار، من أهل بغداد. قال جحظه: لم أر أحفظ منه، ولا أجود شعراً، ولم يكن في الدنيا صناعة إلا وهو يعملها بيده.

وصنف كتباً منها: (المنادمة وأخلاق الخلفاء والأمراء) و (جامع الحماقات وحاوي الرقاعات) وكان خليعاً هزلاً، حبسه المأمون ثم أطلقه. وكان المتوكل يرمي به في المنجنيق إلى البركة، فإذا علا في الهواء قال: الطريق، جاءكم المنجنيق! حتى يقع في البركة، فتُطرح عليه الشباك ويُصَاد فيخرج. وله نوادر كثيرة.

توفي سنة: ٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م.

فمات وهو (أبو العبر طرد ظنك طلندي بك نك يك)، وكان شاعراً ترك الجدد وعدل إلى الهزل، حبسه المأمون وقال: هذا عار على بني هاشم، فصاح في المجلس نصيحة لأمير المؤمنين، فأخبروه، فاستحضره وقال: هات نصيحتك، فقال: الكشكية ما تطيب إلا بكشكك، فضحك منه وقال: هذا فيما أرى مجنون، فقال أبو العبر: إنما امتحظ حوت، فقال له: ويحك ما معنى قولك، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين، زعمت أنني مجنون فقلت: إنما امتحظ حوت، فأطلقه، وقال: ظنني في حبسك ما ثوم قال بل ما بصل، فقال: أخرجوه عني ولا يقيم في بغداد فهذا عار علينا.

وكان في مبدئ أمره صالح الشعر، فرأى في شعره مع توسطه لا ينفق مع أبي تمام^(١) والبحتري^(٢) وأضرابهما، فعدل إلى الحمق وكسب بذلك أضعاف

= انظر سيرته وآثاره في: الفهرست: ١٥٢/١ وفوات الوفيات: ١٧٤/٢ وسمط اللآليء: ٤٣/٣ وطبقات الشعراء ص: ١٦١-١٦٣ وتاريخ بغداد: ٤٠/٥ وهو فيه أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد العباسي الهاشمي، كان يمدح الخلفاء ويهجو الملوك، والتاج: ٣٧٧/٣ والأعلام: ٣٠٧/٥.

(١) هو حبيب بن أوس الطائي، أبو تمام: شاعر ولد بجاسم وتوفي ودُفن بالموصل شمالي العراق. تقدم ذكره...

(٢) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحتري: شاعر كبير، يُقال لشعره (سلاسل الذهب) وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم (المتنبي، وأبو تمام، والبحتري).

قيل لأبي العلاء المعري: أيُّ الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنما الشاعر البحتري.

ولد سنة: ٢٠٦ هـ = ٨٢١ م يمني بين حلب والفرات، ورحل إلى العراق، فاتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسي، ثم عاد إلى الشام، وتوفي بمنج سنة: ٢٨٤ هـ = ٨٩٨ م.

من آثاره: (ديوان شعر) وكتاب (الحماسة) وهو على مثال حماسة أبي تمام، وللأمدي (الموازنة بين أبي تمام والبحتري) وللمعري (عبث الوليد) ولعبد السلام رستم (طيف الوليد)..

=

ما كسبه كل شاعر بالجد، ومن قوله الصالح :

لا أقول الله يظلمني كيف أشكو غير متهم
وإذا ما الدهر ضعفني لم يجدني كافر النعم
قنعت نفسي بما رزقت وتناهت في العلى هممي

وقال عبد العزيز بن أحمد^(١) : كان أبو العبر يجلس (بسرّ من رأى)^(٢) في مجلس يجتمع إليه المجان^(٣) فيه يكتبون عنه ، وكان يجلس على سلم وبين يديه بلّوعة فيها ماء وقد سدّ مجراها ويده قصبه طويلة وعلى رأسه خفّ وفي رجله قلنسوتان ومستمليه في جوف بئر، وحوله ثلاثة يدقّون بالهواوين حتى تكثر الجلبة ويقلّ السماع، ويصبح مستمليه من البئر، ثم يُملي عليهم فإن ضحك أحد ممن حضر قاموا فصبّوا على رأسه من البلّوعة إن كان وضيعاً، وإن كان ذا مروة (مركز) رشوا عليه بالقصبه من مائها، ثم يجلس في الكنيف إلى أن ينقضي المجلس فلا يخرج منه حتى يُغرّم درهمين .

= انظر سيرته وآثاره في : وفيات الأعيان : ١٧٥/٢ ومعاهد التنصيص : ٢٣٤/١ وتاريخ بغداد : ٤٤٦/١٣ ومفتاح السعادة : ١٩٣/١ والأعلام : ١٣١/٨ .
(١) هو عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلّس القيسي الأندلسي ، أبو محمد : شاعر ، رقيق الشعر ، من أهل العلم باللغة والأدب . رحل من الأندلس ، وزار بغداد ، واستقر بمصر واستوطنها ، وتوفي ودُفن بها سنة : ٤٢٧ هـ = ١٠٣٦ م .
من آثاره : (ديوان شعر) . .

انظر سيرته وآثاره في : وفيات الأعيان : ٢٩٦/١ والأعلام : ١٣/٤ .
(٢) سامراء : مدينة تاريخية تقع على نهر دجلة شمالي العراق ، بناها الخليفة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد سنة : ٢٢١ هجرية حين رأى أن بغداد ضاقت بجنده من الترك ، وبنى بها قصره ، وتوفي ودُفن بها سنة : ٢٢٧ هـ = ٨٤١ م ويعتقد الشيعة الإمامية أنّ بمسجدها الذي بناه الواثق سرداباً سيخرج منه المهدي المنتظر في آخر الزمان ، وبها قبرا الإمامين الهادي والعسكري ، من الأئمة الإثني عشر . . .
انظر ذكرها في : الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب : ١٩١/١٢ و ١٩٢ .
(٣) المجان والمجن : (الترس) بالفتح ، والمجون : عدم المبالاة بكيفية الكتابة .

وكان المتوكل^(١) يرمي به في المنجنيق إلى البركة فإن علا في الهواء يقول:
(الطريق الطريق . . جاكم المنجنيق) حتى يقع في البركة، فيطرح عليه الشباك
ويُصطاد، ويخرج وهو يقول: ويأمر بي ذا الملك فيطرحني في البرك يصطادني
بالشباك كأني بعض السمك ويضحك لي هك هكي . .

وقال بعضهم: رأيت في بعض أجام سائراً وهو عريان لا يواريه شيء،
وعلى يده اليمنى باشق^(٢) وبيده اليسرى قوس، وعلى رأسه قطعة (ربطت)
بحبل مشدود بالشوطة، وفي ذكره^(٣) شعر مفتول فيه شص^(٤) قد ألقاه في الماء
لصيد السمك، وعلى شفته ذو شاب ملطخ، فقلت له: خرب بيتك ما تصنع!
قال: أصطاد بجميع جوارحي . . .

وفي كتاب نثر الدر باب في نوادره وكانت وفاته بعد الأربعين ومائتين . .

(١) هو جعفر (المتوكل على الله) بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد، أبو
الفضل: خليفة عباسي. ولد ببغداد سنة: ٢٠٦ هـ = ٨٢١ م وبويع بعد وفاة أخيه
الواثق سنة: ٢٣٢ هجرية. وكان جواداً ممدحاً محباً للعمران.

من آثاره: (المتوكلية) ببغداد، أنفق عليها أموالاً كثيرة، وسكنها. ولما استُخلف
كتب إلى أهل بغداد كتاباً قرأ على المنبر بترك الجدل في القرآن، وأن الذمة بريئة
ممن يقول بخلقه أو غير خلقه . . ونقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق، فأقام بهذه
شهرين، فلم يطب له مناخها، فعاد وأقام في سامراء، إلى أن اغتيل فيها ليلاً سنة:
٢٤٧ هـ = ٨٦١ م بإغراء ابنه المنتصر.

ولبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وما حوله في كربلاء سنة: ٢٣٦ هجرية.

وكثر الزلازل في أيامه فعمر بعض ما خرب . . وكان يلبس في زمن الورد الثياب
الحمرة، ويأمر بالفرش الأحمر، ولا يُرى الورد إلا في مجلسه، وكان يقول: أنا ملك
السلطين، والورد ملك الرياحين وكلُّ منا أولى بصاحبه . .

انظر سيرته وآثاره في: الفهرست: ٢٧٧/١ والقفطي ص: ١٠٦ ووفيات الأعيان:
١١٢/١ والأعلام: ١٢٧/٢ .

- (٢) الباشق: طائر من الجوارح، قريب من حجم الصقر وشبيهه .
(٣) الذكر: عضو التناسل لدى الذكور ههنا . . .
(٤) الشص: أداة يُصطاد بها .

(٤٩) علي بن عماد الدين الوس دمشقي

الشافعي الأشعري الشاذلي (*)

(٩١٧ - ٩٧١ هـ)

علي بن إسماعيل بن إسماعيل مرتين ابن موسى بن علي بن محمد
الدمشقي الأشعري الشاذلي الشافعي، الشيخ الفاضل المفيد الكامل علامة
الطالبين وعين الباحثين، علاء الدين الشهير قديماً بابن الوس وحديثاً بابن عماد
الدين .

مولده بباب الصغير خامس عشري رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة . وحفظ
القرآن وتلاه بالسيح من طريقي الشاطبية وأصلها على الشيخ تقي الدين
القاري^(١)، وتلا جزءاً منه عليّ كذلك، وحلّ عليّ ألفية ابن مالك، وشرح
إيساغوجي للكاتي^(٢)، والخزرجية في علمي العروض والقوافي، ومن ثم شرع

(١) وردت ترجمته في الكواكب السائرة: ٣/١٨٢-١٨٦ وفيها زيادات . وله فيها بعض من
نظمه، وكانت وفاته بعد ظهر الثلاثاء ١٣ ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وتسعمائة،
وصلى عليه البدر الغزي بالجامع الأموي إماماً وحضر الصلاة عليه علي أفندي قنالي
زاده وغيره من الأكابر ودفن بتربة الباب الصغير، ورثاه شعراء عصره بقصائده . كان
يُقرىء ويُدرّس في عدة مدارس ويُفتي، وكان علماء الروم يُعجبون من فطنته وفضيلته
مع قصر قامته وصغر جثته، وسموه كجك علاء الدين . . ومن نظمته متعرضاً للشيخ أبي
الفتح المالكي في منع الحكام من شرب القهوة بقوله :

قل لأبي الفتح إذا جئتَه قول عجول غير مستأني
أدرك بني البرش على برشهم قد منعوا من قهوة البن

كما ورد ذكره في شذرات الذهب: ٨/٣٦٣ و ٣٦٤ وعنه في معجم المؤلفين:

٣٧/٧ وهو بهما علي بن إسماعيل بن موسى .

من آثاره: (حواش على شرح الألفية لابن المصنف).

(١) هو أبو بكر تقي الدين بن محمد بن يوسف القاري الدمشقي الشافعي: تقدم ذكره .

(٢) هو حسن الكاتي، حسام الدين: عالم بالمنطق .

في النظم ومنه قوله :

أيا مَنْ بأنواع الفضائل كملا ومَنْ خُصَّ والعلم في الملا
أسائل عن فعل رباعي وزنه ولكن من الأفعال يسمي ويجتلا
وليس صحيحاً لا وليس معللاً ولكن به ياء للام تأصلا
وينصب مفعولين أي وهو ناقص ووقتاً ثلاثاً وهو في الذكرا سجلا
ثم أجاب بأنه في أدريتك^(١) حيث قال :

فقل لي ماذا الفعل واسمح بنظمه فلا زلت بحرّاً للعلوم ومنهلا
أيا سائلاً عن فعل أطلق لفظه وكان من الأفعال حيث تنزلاً
فهالك جواباً يكشف اللغز أنه لطيف بأنواع المحاسن جملا
إذا ما أضيف الفعل للنفس فهو من قد اعتل لكن ليس يسمي معللا
وليس صحيحاً وهو في الوزن ناقص لإعلال لام فافهمن وحصلا
وفعلك هذا ناسخ إن تجردن فينصب مفعولين أولاً فبالولا
وها أنا قد أدريتك اللغز بيئاً فأصبح سهلاً واضحاً ومفصلا

وسألني العلامة زين الدين عبد اللطيف بن كثير المكي^(٢) ، نزيل دمشق عن
قوله ، كثر الله تعالى فوائده :

أيها الفاضل اللطيف ذا العلى والمناقب

= من آثاره : (شرح إيساغوجي في المنطق).

توفي سنة : ٧٦٠ هـ = ١٣٥٩ م .

انظر سيرته وآثاره في : كشف الظنون ص : ٢٠٦ وكحالة : ٢٧٢ / ٣ .

(١) هذه الفقرة وردت في مخطوطة ألمانيا حيث هي مثبتة ههنا بينما وردت بمخطوطة دار
الكتب قبل البيت الذي مطلعته :

(أيا سائلاً عن فعل أطلق لفظه وكان من الأفعال حيث تنزلاً)

(٢) هو الشيخ العلامة عبد اللطيف زين الدين بن كثير المكي نزيل دمشق : ورد ذكره
استطراداً ضمن ترجمة القاضي معروف الصهيووني : (٨٩٥-٩٧١ هـ) في الكواكب
السائرة : ٢٠٨ / ٣ .

مَنْ سَمَا قَدَّرَهُ الشَّرِيفُ فَوْقَ هَامِ الْكُوكَبِ
مَا فَاعَلَ فِي اللَّفْظِ غَيْرَ مَعْرَبٍ وَرَفَعَهُ بِالْفِعْلِ مِنْهُ أَغْرَبَ

وستره في الفعل منه أعجب

وَهُوَ مَعَ فِعْلِهِ أَلِيفٌ ظَاهِرٌ فِيهِ لَا غَيْبِي
إِنْ تَرَمَّ حَكْمَهُ السَّلِيفُ فَضْمِيرٌ لَغَائِبٌ

ضمير جمع لا ضمير واحد

وَفِعْلُهُ فِيهِ عَلَيْهِ عَائِدٌ وَسْتَرَهُ حَتْمٌ بِلَا مَعَانِدٍ
وَهُوَ شَيْءٌ أَنِّي ظَرِيفٌ مِنْ عَجِيبِ الْغَرَائِبِ
صَارَ مِنْ شَأْنِهِ الرَّصِيفُ كَغَرِيبِ الْعَجَائِبِ
قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ^(١) النَّبِيِّ فِعْلُهُ وَصَحَّ فِي فَنِّ الْحَدِيثِ نَقْلُهُ
وَأَنْتِ يَا بَدْرَ الْكَمَالِ أَهْلُهُ هَاكَ لَغْزَاءً أَتَى ظَرِيفٌ
حَلَّ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ لَمْ يَزَلْ لِلْخَفَا حَلِيفٌ

يقتضي فهم ثاقب

فأجابه صاحب الترجمة بقوله :

كَامِلاً نَوْرَهُ الْمَنِيفُ فَاقَ بَدْرَ الْغِيَاهِبِ
مِنْ سَمَا طَبَعَهُ الْحَنِيفُ عَنِ مَحِيلٍ وَكَوَاذِبِ
هَاكَ جَوَاباً عَنِ سَوْأَلِ مَقْفَلِ وَسْتَرَهُ فِيهِ أَرَاهُ أَعْدَلِ
وَجَعَلَهُ فِي النِّظْمِ مِنْهُ أَكْمَلِ فَهُوَ شَيْءٌ أَتَى كَلِيفِ
عَزَمَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ كَمْ لَفَقَدَ لَهُ أَسِيفِ
مِنْ إِمَامٍ وَطَالِبِ أَصْبَحَ وَاضِحاً وَأَيُّ وَاضِحِ
وَالنَّاسُ يَلْقَوْنَ بِكُلِّ قَادِحِ مَضَوْا وَسَارَ النَّاسُ وَهُوَ لَائِحِ
لَنْ يَنَالُوا لَهُ نَصِيفِ بَعْدَ فِكْرٍ مَرَاقِبِ
سِرَّهُ وَافَانَا صَرِيفِ شَبَهَ مَاءَ السَّحَابِ

(١) وردت كلمة (قول) على الهامش الأيمن في نسخة دار الكتب بعد أن سها الناسخ وخطها سهواً في النص بكلمة (نقل) ثم شطبها بقلمه حيث أصل النسخة الألمانية .

إن كان في قول النبي أحمد
وأنت يا بدر العلوم أحمد
سير مها الكواعب
بعد ذوق النوائب
وجاد فكره عليه بالعجاب
من لغا في العُلا مضيف
فمثله بين الأنام يشهد
عاد سير له عسيف
سر تيماً به لهيف
نجل عماد الدين أحرز الصواب
لكنما الفضل لمولى اللباب
مؤهل للغرائب سيّد واسمه لطيف
ذي التقى والمواهب

ثم سألتني صاحب الترجمة بقوله:

يا كاملاً يكاد من
هاك سؤالاً أنه
يكاد لاستغرابه
وهو إذا حررتة
فعل تراه ناقصاً
ينصب مفعولين لا
ويعمل الرفع بفا
لا زلت بحرراً ملقياً
فرط الذكاء يلتهب
أخا العلوم متعب
يقال هذا كذب
أمر بديع عجب
ونسخه مستغرب
فاعل فيه يجب
عليه فاه العرب
دراً حلاله ذهب

فأجابه العلامة الولد بدر الدين بن المزلق^(١) بقوله:

يا أيها السائل عن
هاك جواباً كاشفاً
فعل^(٢) غريب يطلب
لأنه مهذب

(١) هو حسن بدر الدين بن محمد شمس بن المزلق الدمشقي: كان ناظر الجيش بدمشق .
توفي في خامس عشر ذو الحجة سنة: ٨٧٨ هجرية .

انظر ذكره في: تاريخ البصري الصفحة: ٦٢ و ٦٣ المطبوع .
(٢) هذه الكلمة وردت في نسخة مسودة الأصل بخط المؤلف عن (فعل) كما أثبتناها هاهنا
في النص وعنهما في مخطوطة التيمورية، بينما وردت في النسخة الألمانية هكذا (عن
ضلب) وهي تصحيف لا معنى لها .

يكاد من دقتَه يقال هذا عجب
وهو جدير حسنه لأنسه مستغرب
سارفضاهى في الدجا بـدرأ فزال التعب
خذه بكشف بيّن وعنه خاب الطلب
لا زلت بحراً عالمأ تلقى علومأ تعرب

ولما وقعت الزلزلة في سنة ثمان^(١) وثلاثين وتسعمائة أسمعته الرسالة التي أنشأها الزين بن الوردى^(٢) فيها في سنة أربع وأربعين وسبعمائة وهي: نعوذ بالله من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ونستعينه في طيب الإقامة بها، وحسن الرحلة عنها. نعم نستعيد بالله ونستعين، من سم هذه السنة فهي أم أربعة وأربعين، ذات زلزال بثّ في بلاد الشمال رجله لا عاد من زلزال، زاغ به العقل وزال، قنت الناس لأجله في الصلوات، وسكنوا من خوفه في الصحارى والفلوات، إن الدهر خان أمراً بهون أذاه يهن، فكم زخرف قد سبا، تراه إذا زلزلت^(٣) لم يكن جاوز ستين يوماً، ووعظ بقوم قومأ، فإن قيل كيف صبر

(١) بينما كنت أقوم بنسخ زلزلة عام: ٩٣٨ هجرية، وقعت وحدثت زلزلة قوية في يوم الإثنين الواقع في ٢٢ ربيع الآخر سنة: ١٤١٣ هـ = ١٩ تشرين الأول ١٩٩٢ م دمّرت العديد من الأبنية الطابقية الحديثة والقديمة في مدينة القاهرة بمصر العربية وذهب ضحيتها تحت الأنقاض ما يُقارب الـ (٦٥٠) قتيل وحوالي (٩٠٠٠) جريح وآلاف الناس شرّدوا في العراء بعد أن هدمت بيوتاتهم نتيجة الزلزال العنيف.

وقد نشرت الصحف العربية والأجنبية ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية (إذاعة وتلفزيون) وصفاً ومشهداً للدمار والزعر الذي واكب هذه المأساة المروعة الفاجعة والتي حلت بشعب مصر العربي، وكانت قوة الزلزلة (٥,٣) درجة على مقياس ريختر.

(٢) هو عمر زين الدين بن مظفر بن الوردى المعري الكندي: المعري المولد سنة:

٦٩١ هـ الحلبي الوفاة سنة: ٧٤٩ هجرية. أديب، شاعر، مؤرّخ، تقدم ذكره.

(٣) هذه الكلمة وردت في مخطوطة الأصل ويخط ابن طولون تصحيفاً هكذا (زلزلت).

الزلازل: هي هزات أرضية تحدث في المناطق البركانية والمناطق الضعيفة المتكسرة، تدوم بضع ثوان، فإمّا أن تكون خفيفة لا يشعر بها أحد، أو قوية تضرب المناطق التي تحدث فيها فتدمر الأبنية والجسور والسدود، وأحياناً تحدث الزلازل =

الجدران عليه أمثال شهرين متتابعين وما أجتث من أصله، قلت: هي كفارة عليه، فإن وقع في نهار رمضان على أهله.

نعوذ بالرحمن من مثلها زلزلة أسهرت الأعينا
قد واثبت بالهجم من لا عصى وعاقبت بالرجم من لازنا
حكم عزيز قادر قاهر في كل حال لم يزل محسنا

عينا لها أهوالاً تقشعر منها الحجارة وتتفرق، وإنَّ منها لما يشقق، وإنَّ منها لما يهبط من خشية الله ويفرق، فكم دخل الفاعل والصانع داراً صخرها يابس وذهبها غض، فوجد فيها جداراً يُريد أن ينقض، وكم سما قاعة سقط فلم يبرح من الأرض، وبناء قصير في الطول إلى يوم العرض، وكم ليلة سهرناها سهر ليلة الهجر، ودعونا الله سبحانه أنها سلام هي حتى مطلع الفجر، فنسأل الله أجراً بلا بلا، ونعوذ به من بلا بلا أجر، وما حال من مني بالعكس والطرْد، وامتد في كانون عن كنهه تقصره البرد، فانبذنا بالعرأ، لخوف زلزال طما، فما علينا منه في الصحرا سوى مطر السماء، فالحكيم يقول: هذا بخار ريح احتبس، والمنجم يقول: هذه حركة كوكب أو قبس، وأما الفقيه فينشد فيه:

= تشققات أرضية وانهارات تبتلع قرى ومدناً بأبنيتها وسكانها وحيواناتها وأشجارها وهذه مصائب عاصرنا وسمعنا وشاهدنا وبوسائل الإعلام المرئية نماذج من تلك الزلازل التي ضربت عشرات المدن التي أضحت أثراً بعد خبر، وخبراً بعد أثر في أمريكا واليابان وإيران وأذربيجان وباكستان والمغرب العربي. حيث ذهب ضحيتها مئات آلاف الناس.

وهي زلازل تكنونية، وزلازل بركانية. نتيجة لتسرب غازات من فراغات سببها استخراج النفط من باطن الأرض، وكذلك استخراج الفحم الحجري من الأعماق، ونقل كتل صخرية وترايية من قشرة الأرض لشئون عمرانية في منطقة أخرى وبهذا شكّلت ضغطاً وأوزاناً على قشرة الأرض في جهة يحتمل أن تكون رقيقة ويوجد تحتها فراغات بحجم بحيرات مياة أو بترول قد استهلكت وهنا تحدث الانهيارات الضخمة التي تبتلع كل شيء وهذا بلاء من رب السماء بقدر وقضاء الله جلت وعلت قدرته.

المصادر: بتصريف محقق هذا التاريخ .

إني بفعل الله أول مؤمن وبما قضاه النجم أول كافر
كذب الحكيم فماله من قوة وذووا النجوم فماله من ناصر
فالعلماء أحذق وأحذق والشريعة الشريفة أفضل وأصدق

فلو رأيت حلب، وقد أشرقت على سوء المنقلب، ووضح لجامعها فروق
في أماكن وتعلمت منارته باب الإمامة وتحريك الساكن، فلولا بركة النداء فيها
لرخت، ولكن الله سلم فسلمت، انتفع تأنيثها بشرف التذكير وسلم جمعها
الصحيح من التكسير، غير أن الدموع جرت على عقبة بني المنذر^(١). كماء
السماء، وبرزت المضمرة من الخدور بحركات البناء، وتعانقت حيطانها
عناق وداع، وقلت الرقاب واختلفت الأضلاع، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ﴾ فَكُّ

(١) هو المنذر بن امرئ القيس الثالث ابن النعمان بن الأسود اللخمي، وماء السماء أمه:
ثالث المناذرة ملوك الحيرة وما يليها من جهات العراق في الجاهلية، ومن أرفعهم شأنًا
وأشدهم بأسًا وأكثرهم أخبارًا.

غلب بليزار كبير قواد يستنيان أقوى أبطال الروم في عصره. وكان له ضفيران من
شعره، ويُقلب (بذي القرنين) بهما. إنتهى إليه ملك الحيرة بعد أبيه نحو سنة: ٥١٤
ميلادية، وأقره كسرى قباذ مدة ثم عزله سنة: ٥٢٩ لامتناعه عن الدخول في (المزدكية)
وولى الحارث بن عمرو بن حجر مكانه، فأقام الحارث إلى أن مات قباذ، وملك
أنوشروان سنة: ٥٣١ م فأعاد ملك الحيرة والعراق إلى المنذر، فصفا له الجو. وهو
باني قصر (الزوراء) في الحيرة، وباني (الغريين) وهما (الطربالان) اللذان بظاهر
الكوفة. قيل: أقامهما على قبوري نديمين له من بني أسد قتلهما في إحدى ليالي سكره،
أحدهما عمرو بن مسعود، والثاني خالد بن نضلة.

وقيل: هو صاحب يومي البؤس والنعيم. عاش إلى أن نشأت فتنة بينه وبين
الحارث ابن أبي شمر الغساني، فتلاقيا بجيشيهما يوم (حليمة) في موضع يقال له (عين
أباغ) وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام، فقتل فيه المنذر سنة: (٦٠٠ ق. هـ =
٥٦٤ م).

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ سني ملوك الأرض ص: ٧٠ وابن خلدون: ٢/٢٦٥
والكامل في التاريخ لابن الأثير: ١/١٩٤ ومعجم البلدان: ٦/٢٨٣-٢٨٦ والأغاني:
٧٩/٩ والأعلام: ٧/٢٩٢ و (ماء السماء) إسمها ماوية بنت عوف الخزرجية، وهي
أخت كليب والمهلهل سميت بماء السماء لحسنها وجمالها.

رَقَبَةٌ ﴿[البلد: ١٢-١٣] وما يدعي بعاجز من ضمن قول الراجز .

زلزلة قد وقعت في العقبة ترضى من اللحم بعظم الرقبة
ولو رأيت القلاع والحصون وقد أبدت الزلزال منها كل مصون
طارت لقلع القلاع زلزلة ما خشيت رامياً ولا صائد
إن هربوا أدركوا وإن وقفوا خشوا ذهاب الطريف والتالد
فالأمير لله رب مجتهد ما خاب إلا لأنه جاهد
إذ أزرى الحصن من رماه بها خرَّ له في أساسه ساجد
رمت الناس بعلة الشدود^(١) والدوار وجاورت دوراً مرفوعة فخفضها على الجوار
فلو رأيت منبج^(٢) منبت كل سري ومهيب كل نسيم سحري
وهي لشدة الشمس كأن لم تغن بالأمس قد كشف الردم فيها كل بدور شمس
وليس وفاتهم بالردم نقصاً لقدرهم ففي الشهداء صاروا وما في سطوة الخلاق عيب

ولا في ذلة المخلوق عار

فوا أسفي على منبج من مدينة جليلة أصبحت دمنة وكانت الألسن عنها كليله

غشيها قتر وظلمة، وركبها ريح سوداء مدلهمة، هلكوا هم وديارهم في لحظة، فكأنما كانوا على ميعاد، نبشوا أوجهم تضيء من الثرى، مثل السيوف بدت من الأغماد، ولقد حكى لي أن منارتها، صارت تقذف نحو السماء حجارتها، سكرت بخمر زلازل رقصت لها، رقص القلوص براكب مستعجل، سقياً لساقها فدمعي قاصر، لمصاب منزلها وأهل المنزل، ولما سمعوا مهول ذلك الصوت، خرجوا من ديارهم رحمهم الله وهم ألوف حذر الموت، فما

(١) هذه الكلمة وردت بخط المؤلف ابن طولون (الشدرد) وفي مخطوطة التيمورية وردت (السدو) تصحيفاً.

(٢) منبج: بلدة من أعمال مدينة حلب وإليها ينسب الشاعر يحيى بن نزار المنبجي: (٤٨٦-٥٥٤ هـ = ١٠٩٣-١١٥٩ م) والمقرئ أحمد بن الصقر المنبجي، وخطيب المزة أحمد بن عبد الرحمن المنبجي وغيرهم.

حمتهم هينت ولا أقطار القاطر، ولا منعتهم قناطر الملوك إذ صرعتهم ملوك
القناطر، كم حائط فوق الكواكب طائح، ما ذا أقول له ولكن حائط، فلا جرم
عظم وهني ووهن عظمي . . .

وختمتُ ذلك بيتين من نظمي وهما:

منبج أهلها حكو دود قز عندهم تجعل البيوت القبورا
رب نعمهم فقد ألفوا من شجرة^(١) التوت جنة وحريرا

وكتب على استدعاء، أخذت عن شيخ الإسلام البهاء الفصي البعلي^(٢)،
والخطيب أبي العباس الحمصي^(٣)، والشمس البليسي الوفائي^(٤)،

(١) هذه العبارة بخط ابن طولون (شجرة التوت) وعنها في مخطوطة التيمورية، وفي نسخة
ألمانيا تصحيفاً وردت هكذا (جنة القوت).

(٢) هو الشيخ محمد بهاء الدين بن محمد بن علي المشهور بالفصي البعلبي الشافعي
الألثغ: مولده سنة: ٨٥٧ في بعلبك، ووفاته فيها سنة: ٩٤١ هجرية اشتغل في بدايته
على علماء عصره كالبدري الأسدي والزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون وأخوه
التقي الذي أذن له بالإفتاء، ثم على العلامة زكريا الأنصاري وأذن له بالإفتاء والتدريس
بالديار المصرية ولم يخلف بعده مثله في فقه الشافعية بدمشق وغيرها رحمه الله تعالى
تقدمت سيرته . . .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١١/٢ وشذرات الذهب: ٢٤٥/٨ و ٢٤٦
ومتعة الأذهان بالترجمة رقم: ٨٤١.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر، شهاب الدين أبو العباس الحمصي ثم
الدمشقي الأنصاري الشافعي: مولده ووفاته بدمشق: ٨٥١-٩٣٤ هـ محدث، مؤرخ،
من القضاة.

من آثاره: (حوادث الزمان ووفيات الأعيان من الشيوخ والأقران) و (ذيل على
إنباء الغمر لابن حجر العسقلاني) وجمع لنفسه (ثبتاً) تقدم ذكره . . .

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٩٧/٢ وشذرات الذهب: ٢٠١/٨
وقضاة دمشق صفحة: ١٣٠ ومتعة الأذهان ترجمة رقم: ١١١ والمؤرخون الدمشقيون
ص: ٢٨٤ ومعجم المؤلفين: ١٣٨/٢ والأعلام: ٢٣٣/١.

(٤) هو محمد شمس الدين بن إبراهيم بن محمد بن مقبل، الشيخ العلامة البليسي ثم =

الشافعيون، وقاضي العسكر الأنطولي محمد بن قطب الدين القسطنطيني الحنفي^(١)، الحديث والفقه والتفسير والمنطق والكلام والرياضة وسائر العلوم العقلية والعقلية .

* * *

رسمٌ تاريخي وثائقي
بريشة رسام فرنسي عام
١٨٦٠ م لسوق الخيل
بدمشق وقد ظهرت
خلفه شمالاً زاوية الشيخ
إبراهيم الدهستاني
ودفينها ليلة الجمعة ١٧
ربيع آخر سنة: ٧٢٠ هـ
= ١٣٢٠ م عن عمر ناهز
مئة وأربع سنين . انظر
سيرته في: البداية
والنهاية ٩٨/١٤ لابن
كثير . وقد دُرست
بقصف المدفعية
الإفرنسية عند نشوب
الثورة السورية الكبرى
عام ١٩٢٥ م .

= المقدسي ثم الدمشقي الوفائي الشافعي : واعظ دمشق . كان مجاوراً في خلوة بالخانقاه
الشميصاتية لصيق الجامع الأموي . توفي سنة : ٩٣٧ هـ . تقدمت سيرته . . .
انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ٢٠ / ٢ .
(١) لم أعر لقاضي العسكر الأنطولي محمد بن قطب الدين القسطنطيني الحنفي على ذكر
في الكتب المعتمدة لدي .

(٥٠) علي الحموي المنجد الشافعي (*)

(... - ٩٤١ هـ)

علي بن محمد بن حسن بن أبي سعيد الحموي المنجد الشافعي، الشيخ الإمام العلامة نور الدين أبو الحسن:

إشتغل وبرع ودرّس وانتفع به الطلبة، وسمع عليّ الشفا ولازم البدر الغزي^(١)، دهرًا. وتوفي يوم الإثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وتسعمائة ودُفن بباب الصغير عن سن عالية فوق السبعين من نزل حصل له.

وسألني مرّة هل رثي غير أموات الأدميين؟ فقلت: نعم رثي أبو الفرج علي بن الحسين^(٢)، ديكًا، فقال:

خطب طرقت به أمرٌ طروق	فظ الحلول على غير رفيق
فكأنما ندب الزمان مطيفة	بي مرصداً لي بكل طريق
هل مستجاب من فظاظة جورها	أم هل حبيس آسأدها بطليق
حتى متى تجني عليّ صروفها	وتغصني فجعاتها بالريق
أردت بكل مرافق وموافق	ومصاحب ومناسب وصديق
وطريفة وتليدة وذخيرة	منيت وركن للخطوب وثيق
حتى بديك كنت ألف قربه	حلو الشمائل في الديوك رشيق

(١) لم أهد إلى ذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو محمد بدر الدين بن محمد رضي الدين الغزي العامري الدمشقي الشافعي: عالم بالأصول والتفسير والحديث.

مولده ووفاته بدمشق: (٩٠٤-٩٨٤ هـ) تقدمت سيرته.

(٢) هو علي بن الحسين المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني: المولد سنة: ٢٨٤ دفين بغداد سنة: ٣٥٦ هـ من أئمة الأدب ومعرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي. تقدمت سيرته.

ألقى عليّ الدهر فيه كلكلاً
ورماه منه بحدّ سهم شائك
غلبت صروف الدهر فيه مخالبي
حزني عليه دائم ما غرّدت
أريب منزلنا ونشا حجورنا
لهفي عليك أبا النذير لو أنه
وعلى شمائلك اللواتي ما نمت
وتكاملت جمل الجمال بأسرها
وغدوت ملتحفاً بمرط حبرت
كالجنانة أو صفاء عقيقة
أو قهوة تختال في بلورة
فكأنما الجادي جاد بصبغه
وكسيت كالطاووس ريشاً لامعاً
من خضرة مع صفرة في زرقة
عرض يجل عن القياس وجوهر
وكان سالفك تبر سائل
وكان مجرى الصوت إذا جعت
ناي^(١) رقيق ناعم قرنت به
يزقو ويصفق بالجنح كنسر^(٢)
ويميس ممتطياً لسبع وجائج
فيميرنا منهن بيضاً دائماً
هذا ما حضرني منها . . .

- (١) هذه الكلمة كاملة التنقيط في مخطوطة التيمورية بينما سقطت نقطة النون في مخطوطة ألمانية فرسمها الناسخ كالميم (ماي). والناي: آلة موسيقية من القصب كالمزمار . . .
- (٢) هذه الكلمة وردت في مخطوطة ألمانية (كسر) ولا يستقيم بها الوزن والمعنى، وهي في مخطوطة التيمورية (كنسر) وبها يستقيم الوزن والمعنى .

ورثى الإمام ابن دانيال الكحال^(١) إكديشا فقال :

بكى فقد أكديش خيول المرابط وناح عليه كل غاز مرابط
وكنت عليه راكباً مثل راجل لحضرته أو صاعداً مثل هابط
تمرُّ بنا الأبطال وهو مكانه كأني منه راكب فوق حائط
وماسقته في السوق إلا تنافرت على أخذه مني كلاب السامط
وكم قال لي إذ كان يأكل زبله أتمنعني للجوع أكل غائطي
فقلت له يكفيك زبلك بلغة إذا عز ما تقتاته كالمغالط
فهملج في غيظ عليّ برفسه وقد كان لولا غيظه غير قاسط
وضرط في وجهي ثمانين ضرطة فتباً لأشباح الخيول الضوارط
فأصبح مرفوع القوائم داعياً عليّ ولم أقدر على رد فارط
وعاينته كالطبل منتفخاً وقد أضيف إلى موتى الخيول السواقط
وجاءت كلاب السوق ما بين لاهث طماعية فيه وما بين لاغط
فأعلنت صوتي بالبكاء لفقده فأها عليه من أنيس مخالط
وها أنا راج أن أعاض بغيره بجود فتى يعني يدي كل باسط
وما كنت أمشي بين قومي راجلاً ولي أمل في عادل غير قاسط
وستأتيك مرثية الشهاب المنصوري^(٢) لثور القاضي شهاب الدين بن
زنبور^(٣) في آخر حرف الميم . .

* * *

(١) هو محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي، شمس الدين الموصلبي المولد سنة: ٦٤٧ هـ = ١٢٥٠ م ووفاته في القاهرة سنة: ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م طبيب رمدي كحال، من الشعراء. تقدمت سيرته .

(٢) لم أعر على ذكر للشهاب المنصوري في الكتب المعتمدة لدي .

(٣) لم أعر على ذكر للقاضي شهاب الدين بن زنبور في الكتب المعتمدة لدي .

(٥١) علي العطاري الصالحي الشافعي (*)

(٨٧٦-٩٤٧ هـ)

علي بن حسن بن يوسف العطاري الصالحي الشافعي، الشيخ علاء الدين :
مولده في سنة ست وسبعين وثمانمائة، كذا رأيت به بخطه .

وحفظ القرآن والمنهاج الفرعي، وسمع على الشيخ ناصر الدين بن أبي
عمر^(١) وغيره، وحل المنهاج على الشيخ موسى الحوراني^(٢)، وخطب بجامع
الشبلية، ثم بجامع الجديد وأمّ به سنين، وعنده صلاح ودين وعفة . . وأنشدته
في يوم عيد أضحى ما كتب به الصلاح الصفدي^(٣) للقاضي شهاب الدين بن
فضل الله^(٤) قرّض أغنام للضحايا :

-
- (١) لم أعر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .
(١) هو القاضي محمد ناصر الدين بن أبي بكر تقي الدين بن زريق المقدسي ثم الدمشقي
الصالحي الحنبلي، والذي ينتهي نسبه إلى الشيخ أبو عمر المتصل إلى أمير المؤمنين
الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مولده ووفاته بدمشق: (٨١٢-٩٠٠ هـ).
تقدمت سيرته .
- (٢) هو العلامة الشيخ موسى بن علي الحوراني الصالحي الشافعي، شرف الدين أبو
عمران: فقيه، مربّي، مقرئ، وكان عنده ديانة وخير ومروءة ولي نظر جامع الشبلية
والإمامة به، وكان يقرأ به السيرة الهشامية . توفي ١٢ صفر سنة: ٩٠١ هجرية ودفن
بالصالحية .
- انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٣١٠/١ وشذرات الذهب: ١٢/٨ والتمتع
بالإقران الترجمة: ٩٣١ والشبلية بمحلة الميسات .
- (٣) هو خليل بن إيبك، صلاح الدين الصفدي ثم الدمشقي: تقدمت سيرته .
- (٤) هو أحمد شهاب الدين بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري الدمشقي:
(٧٤٩-٧٠٠ هـ = ١٣٠١-١٣٤٩ م) مؤرخ، حجة في معرفة الممالك والمسالك،
وخطوط الأقاليم والبلدان، وأخبار الرجال في عصره وتراجمهم . ولا سيما تاريخ
ملوك المغول من عهد جنكيز خان إلى عصره .

أيا سيّداً أرجو دوام ظلاله علينا وأن يمسي^(١) بخير كما يضحى
وحقك ما هذي ضحايا بعثتها ولكنني سقتُ الأعادي إلى الذبح
فكتب إليه الجواب:

أتتني ضحاياك التي قد بعثتها لتصبح كالأعداء في بكرة الأضحى
وحقك أعداءنا كلاب جميعهم وحاشاك لا تجزي الكلاب لمن ضحى
ثم سألتني عن أعيان الكتاب، فقلت له: كان علي بن أبي طالب^(٢)، يكتب
الوحي له ﷺ، ثم أفضت إليه الخلافة بعد الكتابة، وكان زيد بن ثابت^(٣)

= من أجل مؤلفاته: (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) و (مختصر قلائد العقيان)
و (الشطويات) و (ممالك عبّاد الصليب) و (دمعة الباكي) و (صبابة المشتاق) وله
(شعر) في منتهى الرقة، و (فضائل آل عمر بن الخطاب).

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٧/١ وابن الوردی: ٣٥٤/٢ والدرر
الكامنة: ٣٣١/١ والنجوم الزاهرة: ٢٣٤/١ والأعلام: ٢٦٨/١.
(١) في مخطوط دار الكتب وردت هكذا (وأن يمشي) بالشين.

(٢) هو الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: رابع الخلفاء الراشدين.
مولده بمكة ووفاته شهيداً بالكوفة: تقدمت سيرته.

(٣) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة: صحابي، من
أكابرهم، كان كاتب الوحي. . ولد بالمدينة سنة: ١١ ق.هـ = ٦١١ م، ونشأ بمكة،
وقتل أبوه وهو ابن ست سنين. وهاجر مع النبي ﷺ وهو ابن ١١ سنة، وتعلم وتفقه
في الدين، فكان رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. وكان عمر بن
الخطاب يستخلفه على المدينة النبوية إذا سافر، فقلماً رجع إلا أقطعته حديقة من نخل.
وكان ابن عباس على جلالته قدره وسعة علمه يأتيه إلى بيته للأخذ عنه، ويقول: العلم
يؤتى ولا يأتي. وأخذ ابن عباس بركاب زيد، فنهاه زيد، فقال ابن عباس: هكذا أمرنا
أن نعمل بعلمائنا، فأخذ زيد كفه وقبلها وقال: هكذا أمرنا أن نعمل بأل بيت نبينا.
وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ من الأنصار، وعرضه عليه. وهو
الذي كتبه في المصحف لأبي بكر، ثم لعثمان حين جهز المصحف إلى الأمصار. ولمّا
توفي سنة: ٤٥ هـ = ٦٦٥ م رثاه حسان بن ثابت، وقال أبو هريرة: اليوم مات حبر
هذه الأمة، وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً.

= له في كتب الحديث: ٩٢ حديثاً. .

يكتب له ﷺ، وكان عثمان بن عفان^(١) مع شرفه كاتب أبي بكر الصديق^(٢) ثم ولي الخلافة بعد الكتابة، وكان مروان بن الحكم^(٣) كاتب عثمان بن عفان، ثم

= انظر سيرته وأثاره في: غاية النهاية: ٢٩٦/١ وصفة الصفوة: ٢٩٤/١ والعبر: ٥٣/١ والإصابة ترجمة: ٢٨٨٠ وصفة الصفوة: ٢٩٥/١ والأعلام: ٥٧/٣.

(١) هو عثمان بن عفان: ثالث الخلفاء الراشدين، ذي النورين، شهيد الدار. تقدمت سيرته.

(٢) هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي، أبو بكر الصديق: أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال، وأحد أعظم العرب.

ولد بمكة سنة: ٥١ ق.هـ = ٥٧٣ م، ونشأ سيداً من سادات قريش، وغنياً من كبار موسريهم، وعالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش. وحرّم على نفسه الخمر في الجاهلية. ثم كانت له في عصر النبوة مواقف عظيمة، فشهد الحروب، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال. وبويع بالخلافة يوم وفاة النبي ﷺ سنة: ١١ هجرية، فحارب المرتدين والممتنعين من دفع الزكاة. وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق، ووفق بقواد أمناء كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبي عبيدة بن الجراح والعلاء بن الحضرمي ويزيد بن أبي سفيان والمثنى بن حارثة الشيباني. وكان موصوفاً بالحلم والرأفة بالرعية، خطيباً بليغاً، وشجاعاً بطلاً. . . مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف شهر. . . وتوفي في المدينة النبوية سنة: ١٣ هـ = ٦٣٤ م.

له في كتب الحديث: ١٤٢ حديثاً. . . ولُقّب بالصدّيق لتصديقه النبي ﷺ في خبر الإسراء والمعراج.

انظر سيرته في: طبقات ابن سعد: ٢٨-٢٦/٩ والإصابة ترجمة: ٤٨٠٨ والكامل لابن الأثير: ١٦٠/٢ والطبري: ٤٦/٤ واليعقوبي: ١٠٦/٢ وصفة الصفوة: ٨٨/١ وحلية الأولياء: ٩٣/٤ وتاريخ الخميس: ١٩٩/٢ والبدء والتاريخ: ٧٦/٥ واسمه به عتيق وآمن بالنبي زمن الراهب بحيرا، والرياض النضرة ص: ٤٤-١٨٧ ومنهاج السنة: ١١٨/٣ والأعلام: ١٠٢/٤.

(٣) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الملك: خليفة أموي، وهو أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص، وإليه يُنسب (بنو مروان) ودولتهم (المروانية).

ولد بمكة سنة: ٢ هـ = ٦٢٣ م، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة، فلمّا كانت أيام =

ولي الخلافة بعد الكتابة، وكان عبد الملك بن مروان^(١) كاتب معاوية بن أبي

= عثمان جعله في خاصته واتخذة كاتباً له. ولمّا قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة يُطالبون بدمه.

وقاتل مروان في وقعة الجمل قتالاً شديداً، وانهزم أصحابه فتواري، وشهد صفين مع معاوية، ثم أمّنه علي، فأتاه فبايعه، وانصرف إلى المدينة، فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة، فولاه المدينة سني: (٤٢-٤٩ هـ) وأخرجه منها عبد الله بن الزبير، فسكن الشام، ولمّا ولي يزيد بن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بني أمية فأجلوهم إلى الشام، وكان فيهم مروان، ثم عاد إلى المدينة، وحدثت فتن كان مروان من أنصارها، وانتقل إلى الشام مدّة، ثم سكن تدمر. ومات يزيد وتولى ابنه معاوية بن يزيد، ثم اعتزل معاوية عن الخلافة، وكان مروان قد أسنّ، فرحل إلى الجابية في شمالي حوران، ودعا إلى نفسه، فبايعه أهل الأردن سنة: ٦٤ هـ ودخل دمشق فأحسن تدبيرها، وخرج إلى مصر وقد فشّت في أهلها البيعة لابن الزبير، فصالحوا مروان، فولى عليهم ابنه عبد الملك، وعاد إلى الشام، فلم يطل أمره. وتوفي فيها بالطاعون سنة: ٦٥ هـ = ٦٨٥ م، وقيل: غطّته زوجته أم خالد بوسادة وهو نائم فقتلته.

ومدة حكمه تسعة أشهر و١٨ يوماً، وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها (قل هو الله أحد) وكان يُلقب (بخط باطل) لطول قامته واضطراب خلقه، وكان نقش خاتمه (العزة لله) ..

انظر سيرته في: الإصابة ترجمة: ٨٣٢٠ وأسد الغابة: ٣٤٨/٤ وتهذيب ابن عساکر: ٩١/١ والكمال لابن الأثير: ٧٤/٤ والطبري: ٣٤/٧ و٨٣ والبدء والتاريخ: ١٩/٦ وتاريخ الخميس: ٣٠٦/٢ ومعجم قبائل العرب: ١٠٧٨/٣ والأعلام: ٢٠٧/٧.

(١) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد: من أعظم الخلفاء ودهاتهم. نشأ في المدينة حيث مولده فيها سنة: ٢٦ هـ = ٦٤٦ م، كان فقيهاً واسع العلم، متعبداً، ناسكاً، وشهد يوم الدار مع أبيه، واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة. وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة: ٦٥ هـ، فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة، فكان جباراً على معانديه، قوي الهيبة، واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله إبن الزبير في حربهما مع الحجاج الثقفي. ونقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية، وضبطت الحروف بالنقط والحركات. وهو أول من صك الدنانير في الإسلام، وأول من نقش بالعربية على الدراهم، وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم. وكان يقال: معاوية للحلم، وعبد الملك للحزم. قال الشعبي: ما ذاكرت أحداً إلا وجدت لي الفضل عليه، إلا عبد الملك، فما =

سفيان^(١) على ديوان المدينة، وكان قبيصة بن ذؤيب^(٢) أحد فقهاء المدينة كاتب عبد الملك بن مروان على ديوان الخاتم، وكان الحسن البصري^(٣) كاتب الربيع بن زياد^(٤) ثم ولي القضاء على البصرة لعمر بن

= ذاكترته حديثاً ولا شعراً إلا زادني فيه . وهو أول من سُمِّي عبد الملك في الإسلام .

كان أبيض طويلاً أعين رقيق الوجه، أفوه مفتوح الفم مشبك الأسنان بالذهب، مقرون الحاجبين، مشرف الأنف، ليس بالنعيف ولا البدن، أبيض الرأس واللحية، ونقش خاتمه (آمنت بالله مخلصاً).

توفي في دمشق سنة : ٨٦ هـ = ٧٠٥ م .

انظر سيرته في : الكامل لابن الأثير : ١٩٨/٤ والطبري : ٥٦/٨ واليعقوبي : ١٤/٣ وميزان الاعتدال : ١٥٣/٢ وفيه أنه سفك الدماء وفعل الأفاعيل، وتاريخ الخميس : ٣٠٨/٢ و ٣١١ وفيه أنه كان بخيلاً، والمسعودي : ١٠٣-٨٦/٢ وتاريخ بغداد : ٣٨٨/١٠ وفوات الوفيات : ١٤/٢ وفيه عن أبي الزناد : فقهاء المدينة : (سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب) وفيه أيضاً : (لما أفضى الأمر إلى عبد الملك، كان المصحف في حجره فأطبقه، وقال : هذا فراق بيني وبينك) والأعلام : ١٦٥/٤ .

(١) هو معاوية بن أبي سفيان : مؤسس الدولة الأموية في بلاد الشام، تقدمت سيرته .

(٢) هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي : صحابي من الفقهاء . ولد في المدينة سنة : ١ هـ = ٦٢٢ م في حياة النبي ﷺ، ثم كان على خاتم عبد الملك بن مروان بالشام، وتوفي بدمشق سنة : ٨٦ هـ = ٧٠٥ م .

انظر سيرته في : تهذيب الأسماء : ٥٦/٢ والأعلام : ١٨٩/٥ .

(٣) هو الحسن البصري : تقدمت سيرته . . .

(٤) هو الربيع بن زياد بن أنس الحارثي، من بني الديان : أمير فاتح، أدرك عصر النبوة، وولي البحرين، وقدم المدينة في أيام عمر، وولاه عبد الله بن عامر سجستان سنة : ٢٩ هجرية، ففتحت على يديه . له مع عمر بن الخطاب أخبار وكان شجاعاً تقياً، قال عمر لأصحابه يوماً : دلوني على رجل إذا كان في القوم أميراً فكأنه ليس بأمير، وإذا لم يكن بأمير فكأنه أمير . فقالوا : ما نعرفه إلا الربيع بن زياد . فقال : صدقتم . توفي بإمارته سنة : ٥٣ هـ = ٦٧٣ م .

انظر سيرته في : الإصابة : ٥٠٤/١ والكامل لابن الأثير : ١٩٥/٣ وفي جمهرة

الأنساب ص : ٣٩١ ولي خراسان والأعلام : ١٤/٣ .

عبد العزيز^(١)، وكان محمد بن سيرين^(٢) كاتب أنس بن مالك^(٣) بفارس،

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي القرشي: أمير المؤمنين، الخليفة الصالح، والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيهاً له بهم. وهو من ملوك الدولة مروانية بالشام. . ولد سنة: ٦١ هـ = ٦٨١ م بالمدينة النبوية ونشأ بها، وولي إمارتها للوليد، ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام، وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة: ٩٩ هجرية، فبوع في مسجد دمشق، وأمن الناس بالطمأنينة في أيامه، فمنع السب والشهير بعلي بن أبي طالب، وكان الملوك الأمويين وخطباؤهم يشتمونه على المنابر.

ولم تطل مدته، قيل: دس له السم وهو بدير سمعان من أرض معرة النعمان، فتوفي مسموماً سنة: ١٠١ هـ = ٧٢٠ م ومدة خلافته ستان ونصف. وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة، وكان يُدعى (أشج بني أمية) رمحته دابة وهو غلام فشجته.

وقيل في وصفه: كان نحيف الجسد، غائر العينين، بجهته أثر الشجة، وخطه الشيب، أبيض البشرة، رقيق الوجه مليحه.

وكان عدله في سياسته إطلاق حرية العمال، مصداقاً لمقولة النبي ﷺ: «أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه». ورثاه الشريف الرضي بقصيدة مطلعها:

(يا ابن عبد العزيز، لو بكت العين فتى من أمية لبكيتك) وألفت الكتب في سيرته وعدله ومناقبه وتواضعه.

انظر سيرته في: فوات الوفيات: ١٠٥/٢ وتهذيب التهذيب: ٤٧٥/٧ وحلية الأولياء: ٢٥٣/٥ والكامل لابن الأثير: ٢٢/٥ وصفة الصنفوة: ٦٣/٢ واليعقوبي: ٤٤/٣ وتاريخ الخميس: ٣١٥/٢ والمسعودي: ١٣١-١٣٧/٣ والأعلام: ٥٠/٥.

(٢) هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء، أبو بكر: إمام وقته في علوم الدين بالبصرة. تابعي. من أشرف الكتاب.

مولده ووفاته بالبصرة: (٣٣-١١٠ هـ = ٦٥٣-٧٢٩ م).

نشأ بزازاً، وفي أذنه صمم. تفقه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا. واستكتبه أنس بن مالك بفارس. وكان أبوه مولى لأنس. يُنسب له كتاب: (تعبير الرؤيا) ذكره ابن النديم، وهو غير (منتخب الكلام في تفسير الأحلام) المطبوع المنسوب إليه أيضاً، وهو ليس له. . .

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ٢١٤/٩ والمحبر ص: ٣٧٩ ووفيات الأعيان: ٤٥٣/١ وحلية الأولياء: ٢٦٣/٢ وتاريخ بغداد: ٣٣١/٥ والوافي بالوفيات: ١٤٦/٣ ومعجم البلدان: ٢٥٣/٦ والأعلام: ١٥٤/٦.

(٣) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة: =

وكان عامر الشعبي^(١) كاتب لعبد الله بن مطيع^(٢)، وكان سعيد بن جبير^(٣) كاتباً

= صاحب رسول الله ﷺ، مولده بالمدينة سنة: ١٠ ق.هـ = ٦١٢ م ووفاته بالبصرة سنة: ٩٣ هـ = ٧١٢ م. تقدمت سيرته . . .

(١) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبي الحميري، أبو عمرو: راوية من التابعين، يُضرب المثل بحفظه .

مولده ونشأته ووفاته بالكوفة: (١٩-١٠٣ هـ = ٦٤٠-٧٢١ م). إتصل بعبد الملك بن مروان فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم . . وكان نحيفاً خفيفاً، ولد سيبياً.

سئل عما بلغ إليه حفظه فقال: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته. وهو من رجال الحديث الثقات . . استقضاه عمر بن عبد العزيز، وكان فقيهاً، شاعراً، وقيل اسم أبيه عبد الله ونسبته إلى شعب وهو بطن من همدان . .

انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٦٥/٥ ووفيات الأعيان: ٢٤٤/١ وحلية الأولياء: ٣١٠/٤ وتهذيب ابن عساكر: ١٣٨/٧ وتاريخ بغداد: ٢٢٧/١٢ والأعلام: ٢٥١/٣.

(٢) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود الكعبي القرشي العدوي: من رجال قريش، جلدأً وشجاعةً. ولد في المدينة في حياة النبي ﷺ، وكان على قريش يوم الحرة، فلما انهزم أصحابه توارى في المدينة، ثم سكن مكة، واستعمله عبد الله بن الزبير على الكوفة، فأخرجه المختار بن أبي عبيد منها، فعاد إلى مكة، فلم يزل فيها حتى قتل مع ابن الزبير في حصار الحجاج له، وأرسل رأسه إلى الشام مع رأسي ابن الزبير وصفوان .

انظر سيرته في: الإصابة ترجمة: ٦١٨٧ وتهذيب التهذيب: ٣١/٦ والكامل لابن الأثير: ١٣٧/٤ والمحبر صفحة: ٧٤ والأعلام: ١٣٩/٤ .

(٣) هو سعيد بن جبير الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو عبد الله: تابعي، من أعلمهم على الإطلاق، وهو حبشي الأصل، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد . . أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر، ثم كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، قال: أتسألونني وفيكم ابن أم دهماء؟ يعني سعيداً.

ولما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على عبد الملك بن مروان، كان سعيد معه إلى أن قُتل عبد الرحمن، فذهب سعيد إلى مكة، فقبض عليه وإليها خالد القسري وأرسله إلى الحجاج، فقتله بواسط .

قال الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: قتل الحجاج سعيداً وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه . وكان يلعب الشطرنج استدباراً .

لعبد الله بن عتبة بن مسعود^(١)، ثم كاتب أبي بردة بن أبي موسى الأشعري^(٢).
وتوفي صاحب الترجمة يوم الخميس مستهل جمادى الأولى سنة سبع
وأربعين وتسعمائة وصلي عليه بالجامع الجديد، ودفن تجاه صفة الدعاء أسفل
الروضة بسفح قاسيون من جهة شمالي الصفة، وكانت جنازته حافلة، وتحرر
أنه أمَّ بالجامع الجديد وخطب ستة وثلاثين سنة نيابة، وقام فيها ولده نور
الدين.

* * *

جامع الدرويشية بدمشق

- = مولده سنة: (٤٥ هـ = ٦٦٥ م ووفاته سنة: ٩٥ هـ = ٧١٤ م).
انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ١/٢٠٤ وطبقات ابن سعد: ٦/١٧٨ وتهذيب
التهذيب: ٤/١١ وحلية الأولياء: ٤/٢٧٢ والكامل لابن الأثير: ٤/٢٢٠ والطبري:
٨/٩٣ والبدء والتاريخ: ٦/٣٩ والأعلام: ٣/٩٣.
(١) هو عبد الله بن عتبة بن مسعود: وال من التابعين. لم أهتدي إلى سيرته في الكتب
المعتمدة لدي.
(٢) هو عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري، أبو بردة: قاضي الكوفة. كانت له
مكارم ومآثر وأخبار. .
توفي سنة: ١٠٣ هـ = ٧٢١ م.
انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ١/٢٤٣ والأعلام: ٣/٢٥٣.

(٥٢) علي العيتاوي الشهير بالعبّار الصالحي (*)

(كان حياً سنة: ٩٢٣ هـ)

علي بن سليمان بن عبد الله العيتاوي^(١) الصالحي، الحاج علاء الدين الشهير بالعبّار^(٢): سمع عليّ وعلى الشيخ موسى الكناني^(٣) والبدر الماتاني^(٤) جزء الموافقات للحافظ الضياء المقدسي^(٥) بمدرسته للخمسة في رحلة الشيخ

- (١) لم أهد لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .
- (١) في مخطوطة ألمانيا العيتاوي بالتاء نسبة إلى بلدة (عبّار) في البقاع بلبنان، كما أن نسبة صاحب الترجمة وردت في مخطوطة دار الكتب المصرية هكذا (العبّار) تصحيفاً، وهي نسبة لبلدة (عتاب) في الأناضول بتركيا .
- (٢) (العبّار) صفة شهرة حرفة للعامل المكلف بتحديد سعة المكايل وحجم الأوزان وحتى لتقدير أقية توزيع المياه وردت في مخطوطة دار الكتب المصرية، بينما وردت في مخطوطة ألمانيا هكذا (العبّار) تصحيفاً .
- (٣) هو موسى بن أحمد بن موسى الكناني المرداوي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي، شرف الدين أبو عمران الشهير بابن الفقيه أيوب:
مولده بجماعيل من أعمال نابلس سنة: ٨٤٨ ووفاته بدمشق سنة: ٩٢٦ هجرية تحول مع أبيه إلى مردا وبها نشأ، ثم قدما دمشق سنة الستين وأخذ عن علمائها ونزل بزواية أبي عمر، وتسبب بالكتابة، وكتب الكتب الكبار وقد تقدم ذكره . .
- انظر سيرته في: الضوء اللامع: ١٠/١٧٦ ومولده بجماعيل بعد الخمسين، وامتعة الأذهان ترجمة: ٩٢٦ وفيها ولادته سنة: ٨٤٨ هجرية .
- (٤) هو حسن بن علي بن محمد، بدر الدين الماتاني الدمشقي الصالحي: أخذ العلم عن فقهاء دمشق ومحدثيها، وأضحى له استحضار عظيم في السيرة ومحبة أهل الحديث . توفي في ١٢ شعبان سنة: ٩٢٣ هجرية . .
- انظر سيرته في: الكواب السائرة: ١/١٧٨ ومفاكهة الخلان: ٢/٩ وامتعة الأذهان ترجمة: ٣٠٤ .
- (٥) هو محمد بن عبد الواحد، ضياء الدين المقدسي فالدمشقي: تقدمت سيرته . . .

المحدّث جار الله بن فهد^(١) إلى البلاد الشامية سنة إثنين وثلاث وعشرين وتسعمائة وصحبه غلامه، فسمع معه أجزاء عديدة. وكتب مني ما روى الطبراني^(٢) في كتاب الدعاء من حديث أنس بن مالك^(٣) عن النبي ﷺ قال: «إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح، فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العليّ العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم، كأنهم يوم

(١) هو محمد جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي الهاشمي من ذرية محمد بن الحنفية، الشيخ الإمام المحدّث المؤرّخ محب الدين الشافعي: أخذ الحديث عن والديه وعلماء من الديار المصرية والشامية، ودخل حلب حين دخلها السلطان الغوري سنة: ٩٢٢ هجرية. وجمع (تاريخاً وأربعين حديثاً) سمّاها: (تحقيق الرجا لعلو المقر ابن أجا) و (معجماً) ذكر فيه أسماء شيوخه والشعراء الذين سمع منهم الشعر، وكتاباً سمّاه (التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة).

قال ابن الحنبلي: سمعت من لفظه بمكة المشرفة سنة: ٩٥٣ هجرية في أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته، قال وأنشدنا لبعض مشائخه:

أكابرننا شيوخ العلم حازوا علوم الدين فاغتنموا وفازوا
أجازوا لي رواية ما رووه فهذا أنا ذا أجزت كما أجازوا

وكان صاحب الترجمة صاحباً للشمس بن طولون صاحب الأصل ورفيقاً له في الأخذ عن جماعة من الشيوخ وكان كل منهما يكاتب صديقه ويعلمه بكل من يتوفى من الأعلام والعلماء بكل سنة ليثبتها في نهاية ترجمة كل منهم. . وولادة المترجم بمكة سنة: ٨٩١ هجرية. . توفي صاحب الترجمة سنة: ٩٥٤ هجرية بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وقد تقدمت سيرته في هذا التاريخ.

انظر سيرته وأثاره في: الكواكب السائرة: ١٣١/٢ ولم يذكره باسمه محمداً بل بشهرته (جار الله) وشذرات الذهب: ٣٠١/٨ وطبقات الحفاظ صفحة: ٣٨٣ والنور السافر صفحة: ٢٤١ ومعجم المؤلفين: ١٧٥/١٠ و ١٧٦ والأعلام: ٢٠٩/٦ ومنها استزدت تسميات بقية مؤلفاته وهي: (الصلاح والعدة في فضائل بندر جدّة) و (تاريخ) يفيد في معرفة وفيات المترجمين في الضوء اللامع من الأحياء، و (الأقوال المتبعة في بعض ما قيل من مناقب أئمة المذاهب الأربعة) و (تحفة الإيقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ) و (الجواهر الحسان في مناقب السلطان سليمان بن عثمان) نقلاً عن متعة الأذهان ترجمة: ٧٨٥.

(٢) هو سليمان بن أحمد اللخمي، أبو القاسم الطبراني: تقدمت سيرته.

(٣) هو أنس بن مالك: صحابي جليل، تقدمت سيرته.

يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ عشية أو ضحاها، أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، أَللّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا كَرْباً إِلَّا نَفَسْتَهُ وَلَا دِيناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^(١).

وَأُنشِدْتَهُ مَا رَوَيْتَهُ بِالسَّنَدِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّامِغَانِيِّ^(٢)، أَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيِّ^(٣) لِنَفْسِهِ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ بِجُودِهِ أَتَوَسَّلُ وَعَلَيْهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَعْوَلُ
أَدْعُوكَ رَبِّ تَضَرُّعاً وَتَذَلُّلاً فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا أَسْأَلُ
قَدْ قَادَنِي أَمَلِي إِلَيْكَ وَدَلَّنِي جُودٌ عَلَيْكَ وَفَاقَةٌ وَتَذَلُّ
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَخِيْبُ أَمَلاً أَضْحَى لَجُودِكَ يَا كَرِيمٌ يُؤْمَلُ

(١) حديث ضعيف رواه الطبراني في المعجم الصغير والأوسط وفيه عبّاد بن عبد الصمد ومجمع الزوائد للهيتمي: ١٥٧/١٠.

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب، أبو عبد الله الدامغاني: شيخ الحنفية في زمانه، يُنعت بقاضي القضاة.

ولد بدامغان سنة: ٣٩٨ هـ = ١٠٠٧ م وتفقه بها وبنيسابور، ثم ببغداد سنة: ٤١٨ هـ وولي قضاءها سنة: ٤٤٧ هـ وطالت أيامه، وانتشر ذكره حشمة وجاهاً وسؤدداً وعقلاً، وبقي في القضاء نحو ثلاثين سنة.

له كتاب: (مسائل الحيطان والطرق) و(الزوائد والنظائر) في غريب القرآن. وتوفي ببغداد سنة: ٤٧٨ هـ = ١٠٨٥ م.

انظر سيرته وآثاره في: الجواهر المضوية: ٩٦/٢ واللباب: ٤٠٦/١ ومعجم البلدان: ٢٧/٤ والوافي بالوفيات: ١٣٩/٤ والأعلام: ٢٧٦/٦.

(٣) هو محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الصوري: حافظ، من أهل صور بلبنان ومولده بها سنة: ٣٧٦ هـ = ٩٨٦ م. رحل في طلب الحديث إلى الآفاق، وقيل: سمع بالكوفة من أربعمئة شيخ، وأكثر عن المصريين والشاميين، واستوطن بغداد سنة: ٤١٨ هـ وتوفي بها سنة: ٤٤١ هـ = ١٠٥٧ م.

وترك كتبه: ١٤ عدلاً عند أخته، فأخذ بعضها المؤرخ ابن الخطيب البغدادي ومنها: (بقية من مجموعة أحاديث) في المتحف البريطاني.

انظر سيرته وآثاره في: اللباب: ٦٣/٢ والتراث: ٥٦٧/١ والأعلام: ٢٧٥/٦.

فبنورِ وجهك كن لذنبك غافراً فعليك في غفرانه أتوكلُ
وأشدته لأبي الحسن الجزار^(١) :
لنا طيب لم يزل طبه يستجلب الداء إلى طالبه
ما فيه من عيب سوى أنه مسهله صعب على شاربه
ولأبي الحسين المغربي^(٢) ، الوزير صاحب مختصر إصلاح المنطق :
قد أكثر الناس في الصفات وقد قالوا قديماً بالأعين النجل
وعين مولاي مثل مواعده ضيقة عن موارد الكحل^(٣)

(١) هو عبد الله بن محمد، أبو الحسين الجزار: عالم بالعربية، من تلاميذ المبرد وثلعب. توفي سنة: ٣٢٥ هـ = ٩٣٧ م.

له مصنفات في: (علوم القرآن) وكتاب (المختصر) في علم العربية، و (المقصود والمدود) و (المذكر والمؤنث) وغير ذلك . .

انظر سيرته وآثاره في: الأنباري صفحة: ٢٢٩ والأعلام: ١١٩/٥ .
(٢) هو الحسين بن علي بن الحسين، أبو القاسم المغربي: وزير من الدهاة، العلماء الأدباء. يُقال: إنه من أبناء الأكاسرة.

ولد بمصر سنة: ٣٧٠ هـ = ٩٨٠ م. وقتل الحاكم الفاطمي أباه، فهرب إلى الشام سنة: ٤٠٠ هجرية، وحرّض حسان بن المفرج الطائي على عصيان الحاكم، فلم يُفلح، فرحل إلى بغداد، فاتهمه القادر العباسي لقدمه من مصر، فانتقل إلى الموصل واتصل بقرواش بن المقلد وكتب له، ثم عاد عنه، وتقلبت به الأحوال إلى أن استوزره مشرف الدولة البويهبي ببغداد عشرة أشهر وأياماً، واضطرب أمره فلجأ إلى قرواش، فأبعده بطلب من الخليفة، ثم سار إلى ابن مروان بديار بكر وأقام بميفارقين إلى أن توفي سنة: ٤١٨ هـ = ١٠٢٧ م وحمل إلى الكوفة فدفن فيها حسب وصيته.

له كتب منها: (السياسة) و (اختيار شعر أبي تمام) و (اختيار شعر البحري) و (اختيار شعر المتنبي والظعن عليه) و (أدب الخواص) و (الإيناس) و (المأثور في ملح الخدور) و (ديوان شعر ونثر) وهو الذي وجه إليه أبو العلاء المعري (رسالة المنيع) . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٥٥/١ ولسان الميزان: ٣٠١/٢ وشذرات الذهب: ٢١٠/٣ وفحول البلاغة ص: ١٨٩ والأعلام: ٢٤٥/٢ .
(٣) في مخطوطة ألمانية ورد على الهامش الأيسر بجانب هذا البيت عبارة (لعله مراد) وهذا تصحيف ولا يستقيم به اللفظ والمعنى .

(٥٣) علي الأصبهاني الشافعي (*)

(كان حياً سنة: ٩٤٠ هـ)

علي بن علي بن كمال الأصبهاني الشافعي، المشهور بـ علي:
قدم علينا دمشق وسمع عليّ ثلاثيات الصحيح يوم السبت ثالث عشر
جمادى الأولى سنة أربعين وتسعمائة بجنيّة ابن العم البرهان بن قنديل^(١)،
بصالحيتها، وسألني عنن أفرد تفسير غريب القرآن نظماً، فقلت: أولهم فيما
أعلم أبو عبد الله محمد بن محمد المحاسني^(٢) في أرجوزة، وافتتحها بالقول
في المكي والمدني، ثم باب ما نزل أولاً وآخرأ، ثم القول في فواتح السور، ثم
غريبها، ومنهم الإمام أبو حيّان محمد بن يوسف بن حيّان^(٣)، جمع تفسير

(١) لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو إبراهيم بن قنديل الصّالحي، الخواجا برهان الدين: ابن عم والد صاحب الأصل
الشمس بن طولون زوج أمّه.

نشأ يتيماً، ثم من الله عليه حتى صار أحد التجار الكبار، وأصبح من أهل
الخيرات..

توفي سنة: ٨٨٧ هجرية عن ولديه بدر الدين وشهاب الدين وقد تقدمت
سيرته...

انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: (٢١٥).

(٢) محمد بن محمد المحاسني: أديب، ناظم، لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة
لدي.

(٣) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الغرناطي الأندلسي الجياني النفزي،
أثير الدين، أبو حيّان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم
واللغات.

ولد في غرناطة سنة: ٦٥٤ هـ = ١٢٥٦ م ورحل إلى مالقة، وتنقل إلى أن أقام
بالقاهرة وتوفي فيها سنة: ٧٤٥ هـ = ١٣٤٤ م بعد أن كف بصره.

= واشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه.

غريبه ورتبه على أحرف الهجاء، لكن لا على الوجه الأتم، ولذا نظمه الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي^(١)، مهذباً في ألف بيت، وسمع مني قول شيخ المنشئين البهاء محمود بن سلمان بن فهد^(٢):

نبت^(٣) نبات الطيف لي مؤنساً ينتجني وردة خديك

= من كتبه: (البحر المحيط) في تفسير القرآن، ثماني مجلدات، و (النهر) مختصر البحر، و (مجانبي العصر) في تراجم رجال عصره، و (طبقات نحاة الأندلس) و (زهو الملك في نحو الترك) و (الإدراك للسان الأتراك) و (تحفة الأريب) و (منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك) و (الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية) و (اللمحة البدرية في علم العربية) و (ديوان شعره) وقد تقدمت سيرته وآثاره في هذا التاريخ بمواضع عديدة.

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣٠٢/٤ وبغية الوعاة صفحة: ١٢١ وفوات الوفيات: ٢٨٢/٢ ونكت الهميان صفحة: ٢٨٠ ونفح الطيب: ٥٩٨/١ والنجوم الزاهرة: ١١١/١٠ وطبقات السبكي: ٤٤-٣١/٦ والأعلام: ١٥٢/٧.

(١) هو عبد الرحيم بن الحسين، الحافظ العراقي: تقدمت سيرته.

(٢) هو محمود بن سلمان بن فهد بن محمود، شهاب الدين الحلبي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو الثناء: أديب كبير. ولد بحلب سنة: ٦٤٤ هـ = ١٢٤٧ م.

استمر في دواوين الإنشاء بالشام ومصر نحو خمسين سنة، انتقل من دمشق إلى مصر ثم عاد إليها فولي كتابة السر نحو ثماني سنين إلى أن توفي بها سنة: ٧٢٥ هـ = ١٣٢٥ م.

كان شيخ صناعة الإنشاء في عصره. ويُقال: لم يكن بعد القاضي الفاضل مثله. وهو شاعر مكثر.

له تصانيف منها: (ذيل على الكامل لابن الأثير) و (أهني المنائح في أسنى المدائح) و (الذيل على ذيل القطب اليونيني) و (مقامة العشاق) و (منازل الأحياب ومنازه الألباب) و (حسن التوسل إلى صناعة الترسل) تقدمت سيرته وآثاره في عدة مواضع من هذا التاريخ.

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣٢٤/٤ والقلائد الجوهريّة ص: ٢١٤ وفوات الوفيات: ٢٨٦/٢ والبداية والنهاية: ١٢٠/١٤ والدارس في تواريخ المدارس: ٢٣٦/٢ والنجوم الزاهرة: ٢٦٤/٩ والأعلام: ١٧٢/٧.

(٣) هذه الكلمة وردت في مخطوطة ألمانيا تصحيفاً هكذا (تبت) ولا يستقيم بها الوزن والمعنى.

وطالما أملتها يقظتة فصداً عنها سيف جفنيك
ولم أخل أن حمام اللوى في الإيك يغني عن رقيبك
شرد نوماً كأن كان^(١) مثل الصبا يعطف لي أن نمت عطفيك
فلا رعى الله حمام اللوى ولعنة الله على الإيكي

يُعرضُ بالشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر الفارسي الإيكي^(٢)، الإمام الأوحدي شيخ الطائفة المتصوفة في عصره، وسمع من غير واحد أنه لمّا بلغته الأبيات قال ما معناه: قد تلطف في اللعن.

وقول العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي الحنفي^(٣):

أف لأهل الطب ما فيهمُ إلا كثير الفسق والجهل
سموا ابن سينا^(٤) بالرئيس الرضي وهو عديم الدين والعقل

(١) هذا الشطر ورد في مخطوطة التيمورية وقد سقط منه كلمة (كأن) هكذا (شرد نوماً كان مثل الصب).

(٢) هو محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الشافعي، شمس الدين المعروف بالإيكي: فقيه، أصولي، صوفي، منطقي، عارف بعلوم الأوائل. درّس بالغزالية بدمشق، وقدم مصر، ثم رجع إلى دمشق.

مولده بدمشق سنة: ٦٢٧ هـ = ١٢٣٠ م.

ووفاته فيها بالمزة بـ ٣ رمضان سنة: ٦٩٧ هـ = ١٢٩٨ م.

من تصانيفه: (شرح منطق مختصر ابن الحاجب).

انظر سيرته وآثاره في: حسن المحاضرة: ٣١٤/١ والدارس للنعمي: ١٦٠/٢ و ١٦١ وشذرات الذهب: ٤٣٩/٥ وطبقات الشافعية للأسنوي: ٢/٢٨ و ١/٢٩ ومعجم المؤلفين: ١١٨/٩.

(٣) هو أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي: تقدمت سيرته.

(٤) هو الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس. البلخي المولد سنة: ٣٧٠ هـ = ٩٨٠ م الهمداني الوفاة والمدفن سنة: ٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م. تقدمت سيرته . . .

وقد عدموا النصف فيهم كما قد عدم الحامل للكل
فلا سقى الله الحيا تربهم ولعنة الله على الكلي
عرّض بالشمس الطيب الكلي . وقوله أيضاً:

شُغلت بالعسجد^(١) والكيميا دهرأ فلم أفلح ولم أهتد
وكان لي مالٌ فضيعتهُ ورحتُ ندمانَ وصفري اليد
فلعنة الله على الكيميا ولعنة الله على العسجدي
وكان صاحبه النجم الطوفي^(٢) قد أنشده بيتين في معنى ذلك وكذلك هو
مسبوق في الأبيات قبلها وقوله أيضاً:

قالت لي الزوجة يوماً وقد قلتُ لها تطيبي وافرشي
مالك لا تعمل لنا زركشا يغيظ من يكيدينا أويسي
وزركش الحارات مستحسن وهن في صبحي مثل العشي

(١) العسجد: الذهب الأصفر الرنان .

(٢) هو سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين: فقيه حنبلي، من العلماء. ولد بقرية طوف من أعمال صرصر في العراق سنة: ٦٥٧ هـ = ١٢٥٩ م، ودخل بغداد سنة: ٦٩١ هـ، ورحل إلى دمشق سنة: ٧٠٤ هـ، وزار مصر، وجاور بالحرمين .

وتوفي في بلد الخليل بفلسطين وقد تقدمت سيرته وآثاره في هذا التاريخ .

من آثاره: (بغية السائل في أمهات المسائل) في أصول الدين، و (الإكسير في قواعد التفسير) و (الرياض النواضر في الأشباه والنظائر) و (معراج الوصول) و (الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة) و (تحفة أهل الأدب في معرفة لسان العرب) و (العذاب الواصب على أرواح النواصب) سُجن من أجله وطيف به في القاهرة، و (تعاليق على الأناجيل) و (شرح المقامات الحبرية) و (البلبل في أصول الفقه) و (موائد الحيس في فوائده امرىء القيس) و (مختصر الجامع الصحيح للترمذي) . .

انظر سيرته وآثاره في: جلاء العينين صفحة: ٢٣ والدرر الكامنة: ١٥٤/٢ والأنس الجليل: ٥٩٣/٢ وهو فيه سليمان بن عبد الله، والأعلام: ١٢٨/٣ واستدرك ناسخ المخطوطة المصرية نسابة صاحب الترجمة كلمة (الطوفي) على الهامش الأيمن بعد أن سها عن كتابتها ضمن النص . . .

قلتُ لها: مالي به طاقة
لا يصلح الزركشي إلا لمن
فقطبت تقطيب مستوحش
وأقسمت أقاسم برعلي
فلا سقا الله النساء الحيا
مثلي له الخمري والمشمش
يكسب أو يسرق أو يرتشي
وعربت عربدة المنتشي
هجري ووعدي بالقلبي الموحش
ولعنة الله على الزركشي^(١)

* * *

رسم لبناء البرلمان مجلس نواب الشعب العربي السوري في دمشق في طريق الصالحية
بشارع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٥٠م. والذي أنشئ على أرض بستان
الكركي من أملاك آل بني شرف الأسرة الفاضلة وهو أبناء عمومته من آل بني الشيخ عثمان
من ذرية السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي. ذرية بعضها من بعض . . .

(١) هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري الشافعي: فقيه، عالم بالأصول،
تركي الأصل، مولده ووفاته بمصر. تقدمت سيرته.

(٥٤) علي الكناني الموساوي ابن عراق الصالحي الشافعي (*)

(٩٠٧-٩٦٣ هـ)

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف بن صالح بن أبي بكر بن موسى الكناني الموساوي الصالحي: نزيل الحرمين الشريفين الشافعي. قال صاحبنا المحب جار الله بن فهد^(١) في مؤلفه (أسفار الأسفار ممّا أنشدت من الأشعار):

هو العلامة القدوة المسلك المقرئ الناظم النائر ذو المؤلفات العديدة، والأقوال السديدة سعد الدين أبو الحسن بن شيخنا القدوة العارف بالله تعالى قطب الآفاق ناصر الدين أبي علي ويعرف قديماً كهو بابن عراق، وقديماً بابن الشمس لؤلؤ. أخبرني أنه ولد في يوم الأحد سابع ذي الحجة الحرام عام سبعة وتسعمائة بمدينة بيروت، ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن في سنتين وعمره خمس سنين، ولازم والده في قراءة ختمة في كل جمعة مدة ست سنين فعادت بركته عليه، ثم حفظ أربعين النووي^(٢) والهداية لابن الجزري^(٣)

(١) وردت ترجمته في در الحبيب في أعيان حلب، مخطوط، والكواكب السائرة: ١٩٧/٢-١٩٩ وشذرات الذهب: ٣٣٧/٨ والرسالة المستطرفة ص: ١١٣ والأعلام: ١٢/٥ ومنها أوجزت: فقيه، متصوف له نظم، وفيه قوة على نقد الشعر. ولد في دمشق سنة: ٩٠٧ هـ = ١٥٠٢ م، ورحل إلى الحجاز، فتولى الإمامة بالمدينة النبوية وتوفي ودفن فيها سنة: ٩٦٣ هـ = ١٥٥٦ م.

من آثاره: (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة) أهده في مصر للسلطان سليمان القانوني العثماني سنة: ٩٥٤ هجرية، و (نشر اللطائف في قطر الطائف) و (رسالة في تاريخ الطائف).

(١) هو جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد: تقدمت سيرته.

(٢) هو يحيى بن شرف النووي: تقدمت سيرته.

(٣) هو محمد بن يوسف الجزري: تقدمت سيرته.

والجزرية في التجويد والجرومية في النحو، والخزازي^(١) في الرسم، والتحفة القدسية في الفرائض، والبهجة الوردية في الفقه، وجميع ذلك في أقل من سنة، ثم حفظ الشاطبيتين وألفية ابن مالك، وألفية ابن الهائم^(٢) وألفية الجليل في علم الخليل، والشافية في الصرف وغير ذلك.

واشتغل في فنون فأخذ القراءات السبعة عن تلميذ أبيه الشيخ محمود بن حميدان المدني^(٣) في أربع ختمات، ثم عن شيخه الخطيب شمس الدين محمد بن زين الدين القطان^(٤) ختمه بالعشر، وعلى الشيخ عبد الله بن عمر الدغري^(٥) سورة الفاتحة^(٦) وأول البقرة إلى المفلقون جمعاً للسبعة من طريق الشاطبية، ومن ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل^(٧) دروساً من أولهما وغيره، وعلوم الحديث نظم العراقي^(٨) في ألفية على القاضي نجم الدين

(١) الخَزَّاز، هو محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الخزاز: عالم بالقراءات من أهل فاس.

من آثاره: (مورد الظمان في رسم أحرف القرآن) . .

انظر سيرته وآثاره في: الأعلام: ٣٣/٧.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عماد، محب الدين أبو الفتح ابن الهائم المصري: فاضل مصري الأصل، مقدسي الموطن والوفاة والمدفن سنة: ٧٩٨ هـ = ١٣٩٦ م، اشتغل بالفقه والحديث، خرّج لنفسه ولغيره.

من آثاره: (الغرر المضيئة في شرح نظم الدرر السنية) وهو شرح لألفية العراقي في نظم السيرة النبوية.

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٣٥٥/٦ والأعلام: ٣٢٩/٥.

(٣) محمود بن حميدان المدني: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة.

(٤) محمد شمس الدين بن زين الدين القطان: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة.

(٥) عبد الله بن عمر الدغري: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة إلا أن هؤلاء الثلاثة ورد ذكرهم استطراداً في السيرة الذاتية لصاحب الترجمة بالكواكب السائرة: ١٩٩-١٩٧/٢.

(٦) كلمة (الفاتحة) ساقطة من نص مخطوطة ألمانيا.

(٧) هو علي بن عقيل البغدادي الظفري: تقدمت سيرته.

(٨) هو عبد الرحيم بن الحسين الحافظ العراقي: تقدمت سيرته.

الخيضري^(١) وعلى الشيخ شمس الدين محمد بن حامد الصفدي^(٢) بعضها مع المنهاج للنووي، وعلى المحدث شمس الدين محمد بن طولون الحنفي المسلسل بالأولية وثلاثيات البخاري، والهداية لابن الجزري، والفقه والفرائض والحساب، قرأ على السيد كمال الدين بن حمزة^(٣) ضمن قطعة من البهجة الوردية، وكذلك على الشيخ محمد الصفوي^(٤)، وفرائض المنهاج للنووي على الشيخ عرفه^(٥) والشيخ أبي الفضل الحضرمي^(٦)، وعلى الشريف محمد العجلوني^(٧) التحفة القدسية واللمع وكلاهما لابن الهائم، وعلى والده

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي الشافعي القاضي: نجم الدين بن قاضي القضاة قطب الدين: ولد بدمشق سنة: ٨٦٢ وتوفي فيها سنة: ٩٢٧ هجرية، إشتغل وخلف أباه في الحكم. كان ذا ذكاء ومروءة، وتولى كتابة السر سنين، وقراءة السيرة الهشامية في جامع دمشق الأموي.

انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: (١١٤) ومفاهمة الخلان بمواضع كثيرة.

(٢) هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن حامد الصفدي، المولد والوفاة: ٨٠٨-٨٨٧ هجرية.

عالم في العربية والطب والميقات والفقه والحديث والتصوف، تصدر للتدريس والإفتاء.

من آثاره: (تعليق على المنهاج والبهجة وجامع المختصرات) وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٧٣/٨ ومعجم المؤلفين: ١١/١٠٢.

(٣) هو كمال الدين محمد بن علي بن حمزة الدمشقي: تقدمت سيرته.

(٤) الشيخ محمد الصفوي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) هو الشيخ عرفة بن محمد، زين الدين الأرموي الدمشقي الشافعي: العلامة الفرضي الحيسوب وهو الذي رتب مجموع الكلائي. أخذ العلوم على الشيخ محمد شمس الدين الرملي ابن الفقيرة والشيخ أحمد شهاب الدين بن رسلان الرملي. توفي بدمشق ٢١ شوال سنة: ٩٣٠ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/٢٦٠.

(٦) الشيخ أبو الفضل الحضرمي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٧) هو الشيخ محمد شمس الدين بن موسى شرف الدين بن عيسى العجلوني الدمشقي الشافعي الصالحي الإيدوني:

مولده ووفاته بدمشق: ٨٤٨-٩٠٩ هجرية. كان نقيباً عند ابن المزلق وابن =

قطعة من ألفية ابن الهائم وغير ذلك وأصول الفقه، قرأ على الكمالي البازلي الحموي^(١) نزيل دمشق، شرح الورقات للمحلي^(٢) وعلى محمد الصفوي بعض شرح جمع الجوامع للمحلي أيضاً والنحو، قرأ الأجرومية على الكمال البازلي، وأحمد الكردي^(٣) ومحمود بن حميدان المدني، وعلى محمد الصفوي غالب ألفية ابن مالك وقطعة منه مع شرحها لابن عقيل^(٤)، على الشيخ

= الخيضي، وكان متمولاً مع تقيته على نفسه رحمه الله . .

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٦٢/١٠ والكواكب السائرة: ٧١/١ والشذرات: ٤٤/٨ وفي متعة الأذهان ترجمة: (٨٩٩).

(١) هو محمد كمال الدين بن محمد شمس الدين بن داود الكردي البازلي الحموي المولد فالدمشقي، الجزري، الموصلبي الأصل: قدم دمشق وفوضت إليه نيابة الحكم، ثم عزل، وصار شيخ المجاورين وخطيباً بالشامية البرانية. وتوفي يوم الجمعة ٢٨ شوال سنة: ٩٢٣ هجرية .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٠/١ والشذرات: ١٢٦/٨ والمتعة ترجمة: ٨٩٠.

(٢) هو محمد جلال الدين بن أحمد شهاب الدين بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي: أصولي، مفسر. مولده ووفاته بالقاهرة: ٨٦٤-٧٩١ هجرية. كان مهيباً صداعاً بالحق، يواجه بذلك الظلمة والحكام، وامتنع عن القضاء .

من مؤلفاته: (تفسير الجلالين) بدأه ولمّا توفي أتمّه تلميذه الجلال السيوطي، في تفسير القرآن الكريم، و (كنز الراغبين) و (البدر الطالع في حل جمع الجوامع) و (شرح الورقات) و (الأنوار المضية) و (الطب النبوي) وقد تقدّم ذكره في هذا التاريخ . . .

انظر سيرته وآثاره في: حسن المحاضرة: ٢٥٢/١ والضوء اللامع: ٤١-٣٩/٧ وشذرات الذهب: ٣٠٣/٧ وخطط مبارك: ٣١/١٥ والأعلام: ٣٣٣/٥ .

(٣) هو أحمد الكردي المنلا: نزيل دمشق. كان ساكناً في المدرسة العادية تجاه الظاهرية. معتقداً شافعي المذهب عليه سمت الصالحين .

توفي بالخميس ٤ شعبان سنة: ٩٩٣ هجرية ودفن بمرج الدحداح .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٢٦/٣ .

(٤) هو علي بن عقيل الظفري البغدادي: تقدمت سيرته .

عبد الله بن عمر المظفري^(١)، والقواعد البصرية على الشمس محمد بن طولون الصالحي، والميقات أخذ فيه ربع الجيب عن الشيخ علي الحصري المؤذن^(٢) وربع المقنطرات عن الشيخ إسماعيل المهيلي^(٣) والشيخ محمد بن المنير البعلبكي العطار^(٤)، والاصطرلاب عن الشيخ محمد الأندلسي^(٥)، والتصوف لازم فيه والده واستملى منه غالب مؤلفاته حتى كادت تعدُّ من محفوظاته، فأخذ عنه طريق القوم وتلقين الذكر والأوراد وانتفع به وبارشاده.

ونقلت من خط صاحب الترجمة أن مما قرأه على والده الموطأ كاملاً والشفا للقاضي عياض^(٦) ما عدا القسم الرابع كراهية منه لسماع تلك الألفاظ التي تكلم بها مؤلفه على ألفاظها، والربع الأول من إحياء علوم الدين للغزالي^(٧)، وكتاب المملكة الإنسانية للشيخ محيي الدين بن عربي^(٨)، ومفاتيح الغيوب للشيخ صدر الدين القونوي^(٩)، والمقدمة الأجرومية في النحو

-
- (١) الشيخ عبد الله بن عمر المظفري: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) هو علي نور الدين بن عبد الله الحصري بخلاف الأصل المصري، الشهير بابن المؤذن. لازم الشيخ علي بن عروة وأخذ عنه وعن التقي الحصري وابن طولوبغا. توفي سنة: ٨٩٤ هجرية.
- انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٥٤٦.
- (٣) هو إسماعيل المهيلي: كان من مجاذيب المدرسة الشامية بدمشق. ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة الشيخ محمد بن عراق: ٦٣/١ من الكواكب السائرة.
- (٤) محمد بن عبد الرحيم بن المنير البعلبي: تقدمت سيرته.
- (٥) هو محمد بن يوسف بن عبد الله الأندلسي المغربي المالكي: قاضي قضاة المالكية بدمشق بعد أخيه، ثم نفي إلى قوص، فذهب إلى بلاد تكرر ومات فيها سنة: ٩٢٠ هجرية وترك إبنائه في دمشق رحمه الله.
- انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٩٠٩ والكواكب: ٧٣/١.
- (٦) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المغربي: تقدمت سيرته.
- (٧) هو الإمام أبو حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي: تقدمت سيرته.
- (٨) هو الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، محمد بن علي الطائي الأندلسي فالدمشقي: تقدمت سيرته.
- (٩) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن علي، صدر الدين القونوي الرومي: =

والرحبية في الفرائض والتحفة القدسية لابن الهائم، والبهجة الوردية، نظم الحاوي عرضاً، وسمع عليه بقراءة الشيخ محمود بن حميدان جميع صحيح البخاري ومن تفسير الموفق الكواشي^(١) إلى سورة يوسف، وشرح مختصر البخاري لابن أبي جمرة^(٢)، والهداية في علم الرواية لابن الجزري^(٣)،

= صوفي، من كبار تلاميذ الشيخ محيي الدين بن عربي، تزوج ابن العربي أمه، ورباه، وكان شافعي المذهب، وبينه وبين نصير الدين الطوسي مكاتبات في بعض المسائل الحكمية. توفي سنة: ٦٧٣ هـ = ١٢٧٥ م من مؤلفاته: (النصوص في تحقيق الطور المخصوص) و (اللمعة النورانية في مشكلات الشجرة النعمانية) و (إعجاز البيان) و (مفتاح الغيب) و (شرح أسماء الله الحسنى) و (الرسالة المفصحة).

انظر سيرته وآثاره في: مفتاح السعادة: ٤٥١/١ ثم: ٢١١/٢ وطبقات السبكي: ١٩/٥ وجامع كرامات الأولياء: ١٣٣/١ والأعلام: ٣٠/٦.

(١) هو أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسين بن سويدان، موفق الدين الشيباني الموصللي، أبو العباس الكواشي: عالم بالتفسير، من فقهاء الشافعية، من أهل الموصل مولده ووفاته فيها: (٦٨٠-٥٩٠ هـ = ١١٩٤-١٢٨١ م). ونسبته إلى قلعة كواش بالموصل كان يزوره الملك ومن دونه فلا يقوم لهم ولا يعاب بهم.

من مؤلفاته: (تبصرة المتذكر) في تفسير القرآن و (كشف الحقائق). كف بصره آخر عمره رحمه الله.

انظر سيرته وآثاره في: النجوم الزاهرة: ٣٤٨/٧ ونكت الهميان ص: ١١٦ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة، في الأحمدين والأعلام: ٢٧٤/١ ومعجم المؤلفين: ٢٠٩/٢.

يقولُ محقق هذا التاريخ مُعَقَّباً: يتواجد بمدينة دمشق عشرات العوائل الموصليين الذين استوطن أبائهم وأجدادهم مدينة دمشق في هجراتٍ مُتعدّدة، وبأزمانٍ وعهودٍ متفاوتات، أقدّمها بالحروب الصليبية في عهود دول السلاجقة والأتابكة والأيوبية والمملوكية ثم في الدولة العثمانية، واشتهرت نسبتهم بالموصللي رمزاً للبلد الذي ينتسب إليه أجدادهم، ولكل منهم بالموصل نساباتٌ بالدم ينتمون إليها ومعروفون ومشهورون بها منذ سنة: ٤٩٠ هـ = ١٠٩٠ م. والعوام يتلفظونها ويكتبونها باللامين (الموصللي) غلطاً وتصحيفاً. . .

(٢) هو محمد بن أحمد بن أبي جمرة، وفي مخطوطتي ألمانية ومصر (ابن أبي حمرة) بالحاء تصحيفاً، الأموي الأندلسي: تقدمت سيرته. . .

(٣) هو محمد بن يوسف الجزري: تقدمت سيرته.

وشرحها للحافظ السخاوي^(١)، والجمل للزجاج^(٢) في النحو، وبقراءة الشيخ أحمد
بافضل بن عبد الله الحضرمي^(٣) جميع صحيح مسلم وأجازه بجمعها إنتهى . .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي: مؤرخ حجة، وعالم
بالحديث والتفسير والأدب. مولده بالقاهرة سنة: ٨٣١ هـ = ١٤٢٧ م ووفاته ومدفنه
بالمدينة النبوية سنة: ٩٠٢-١٤٩٧ م.

ساح في البلاد سياحة طويلة، وأخذ عن أعيان علماء عصره.

وصنف زهاء مئتي كتاب أشهرها: (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع) و (شرح
ألفية العراقي) و (المقاصد الحسنة) و (القول البديع في أحكام الصلاة على الحبيب
الشفيع) و (الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ) و (الاهتمام بترجمة النووي) و (التبر
المسبوك) و (ذيل لتاريخ المقرئزي) و (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن
حجر) وقد تقدمت سيرته وآثاره في عدة مواضع.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢/٨-٣٢ والكواكب السائرة: ٥٣/١
وتاريخ العراق: ٣/١٤ ومتعة الأذهان ترجمة: ٧٧٥ والأعلام: ٦/١٩٤.

(٢) هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات
ببغداد: (٢٤١-٣١١ هـ = ٨٥٥-٩٢٣ م) كان في فتوته يخرط الزجاج، ومال إلى
النحو فعلمه المبرد، وطلب عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد العباسي مؤدباً لابنه
القاسم، فدلّه المبرّد على الزجاج، فطلبه الوزير، فأدب له ابنه إلى أن وليّ الوزارة
مكان أبيه، فجعله القاسم من كتّابه، فأصاب في أيامه ثروة كبيرة، وكانت للزجاج
مناقشات مع ثعلب وغيره.

من مؤلفاته: (معاني القرآن) و (الاشتقاق) و (خلق الإنسان) و (الأمالي)
و (فعلت وأفعلت) و (المثلث في اللغة) و (إعراب القرآن) وقد تقدمت سيرته وآثاره
في عدة مواضع . .

انظر سيرته وآثاره في: معجم الأدباء: ٤٧/١ وإنباه الرواة: ١٥٩/١ وتاريخ
بغداد: ١/٨٩ ووفيات الأعيان: ١/١١ والأعلام: ١/٤٠ وكحالة: ١/٣٣.

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، شهاب الدين بافضل الشافعي: فقيه من أهل
الشحر بحضرموت. مولده واستشهاده فيها: (٨٧٧-٩٢٣ هـ = ١٤٩٥-١٥١٧ م).

من تصانيفه: (النكت على الإرشاد) و (مشكاة الأنوار في الأوراد والأذكار)
و (النكت على روض ابن المقرئ) في مجلدين.

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٨/١٦٢ والنور السافر ص: ١٣٥ وهدية
العارفين: ١/١٣٩ والأعلام: ١/١٦٠ ومعجم المؤلفين: ١/٢٩٥.

وقرأ على الشيخ شهاب الدين أحمد الحرفوش^(١) نزيل مكة بها أوائل الكتب الستة وأجازه بها، وقرأ على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الغفار المالكي^(٢) نزيل الحرمين الشريفين اللمع في الحساب وقطعة سالحة من شرح التجويد للشمس الأصبهاني^(٣) وقطعة من تحرير أصول الهندسة والحساب لافليدوس^(٤) وحضر عليه دروساً من شرح جمع الجوامع للجلال المحلي^(٥).

-
- (١) أحمد شهاب الدين الحرفوش: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) أحمد شهاب الدين بن عبد الغفار المالكي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٣) هو محمد شمس الدين بن محمود بن محمد الأصفهاني: قاض من فقهاء الشافعية بأصبهان. يذكر أنه من سلالة أبي دلف العجلي. مولده بأصبهان سنة: ٦١٦ هـ = ١٢١٩ م رحل إلى بغداد والروم والشام وولي قضاء منبج، ثم قضاء قوص بمصر فقضاء الكرك واستقر بالقاهرة مدرساً وتوفي ودفن فيها سنة: ٦٨٨ هـ = ١٢٨٩ م.
- من كتبه: (شرح المحصول للرازي) و (تشديد القواعد في شرح تجريد العقائد) وهو صاحب (متن العقيدة الأصفهانية) التي شرحها ابن تيمية.
- ومحمد شمس الدين الأصفهاني هذا، هو غير محمود شمس الدين الأصفهاني المفسر، المولود بأصبهان سنة: ٦٧٤ هـ = ١٢٧٦ م دفين القاهرة سنة: ٧٤٩ هـ = ١٣٤٩ م مؤلف كتاب: (تشديد القواعد في شرح تجريد العقائد) للنصير الطوسي أيضاً.
- انظر سيرة المترجم له وآثاره في: فوات الوفيات: ٢/٢٦٥ والبداية والنهاية: ١٣/٣١٥ وطبقات الشافعية: ٥/٤١ وحسن المحاضرة: ١/٣١٣ والأعلام: ٧/٨٧ و ١٧٦.
- (٤) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن زيد الأندلسي، المعروف بالإقليدس: عالم في الهندسة والمنطق. رحل عن الأندلس إلى المشرق، وتوفي هناك.
- من آثاره: (مختصر الكتب المنطقية الثمانية). وهو من أهل القرن الثالث الهجري.
- انظر سيرته وآثاره في: تاريخ الحكماء للقفطي صفحة: ٢٢٥ وتراث العرب العلمي لطوقان صفحة: ٢٣١ ومعجم المؤلفين: ٥/١٢٦.
- (٥) هو محمد جلال الدين بن أحمد المحلي المصري: تقدمت سيرته.

وقرأ على الشيخ عبد الكريم النيسابوري^(١) نزيل الحرمين شرح الجعمني^(٢)
للسيد الجرجاني^(٣) وشرح أشكال التأسيس في الهندسة لمولانا قاضي زاده^(٤)
وأجاز له من مكة سنة: ٩٣٨ هجرية أم الخير إبنة أبي الخير القاضي جمال
الدين محمد بن نجم الدين بن ظهيرة^(٥) والدة أبي البقاء، ودخل إلى القاهرة في

(١) هو عبد الكريم النيسابوري نزيل الحرمين الشريفين: لم أهد إلى ذكره في الكتب
المعتمدة لدي.

(٢) هو محمود بن محمد بن عمر، شرف الدين الجعمني الخوارزمي: فلكي، من العلماء
بالحساب.

من آثاره: (الملخص في علم الهيئة) و (رسالة في الحساب) و (قوة الكواكب
وضعفها) و (شرح طرق الحساب في مسائل الوصايا).
توفي سنة: ٦١٨ هـ = ١٢٢١ م. تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون صفحة: ١٨١٩ والأعلام: ١٨١/٧ و ١٨٢.

(٣) هو علي بن محمد، السيد الشريف الجرجاني: تقدمت سيرته.

(٤) هو موسى بن محمد بن محمود الرومي، صلاح الدين المعروف بقاضي زاده موسى
جلي: عالم بالرياضيات والفلك والحكمة، من أهل بروسة سافر إلى خراسان وما
وراء النهر، وكان في شيراز سنة: ٨١١ وفي سمرقند سنة: ٨١٥ هجرية. وعهد الأمير
أغ بيك إلى غياث الدين جمشيد بإنشاء رصد في سمرقند، فتوفي غياث الدين سنة:
٨٣٢ هـ قبل إتمامه، فتولاه قاضي زاده ومات قبل إتمامه نحو سنة: ٨٤٠ هـ =
١٤٣٦ م وأكمله بعده علي القوشجي المتوفى سنة: ٨٧٩ هجرية.

ومن مصنفاته: (شرح التذكرة) في الفلك، و (شرح أشكال التأسيس للسمرقندي
في الهندسة)، و (شرح الملخص في الهيئة).

انظر سيرته وآثاره في: الشقائق النعمانية، بهامش وفيات الأعيان: ١٧/١-٢٠
وكشف الظنون ص: ١٠٥ و ٢٠٢٩ وتاريخ العراق بين احتلالين: ٢/٢٨١ وانظر إلى
كتاب عثمانلي مؤلف لري: ٣/٢٩١ والأعلام: ٧/٣٢٨.

(٥) هي أم الخير بنت محمد أبي الخير بن محمد أبي البركات بن محمد أبي السعود بن
حسن بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المكية الشافعية: محدثة فقيهة.
كانت في الأحياء سنة: ٩٣٨ هجرية.

توفي أبوها القاضي محمد جمال الدين سنة: ٨٨٨ هجرية.

المصادر: بتصرف أبي عروة الشيباني الموصلي الدمشقي.

سنة ثمان هذه وسمع بها وأجازه من مشايخها نحو عشرة أنفس منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن الصائغ الحنفي^(١) وسمع عليه المسلسل بالأولية من لفظه وقرأ من أول البخاري إلى الايمان، ومن أول الشفا إلى قانون جه، وأبو الحسن علي بن ناصر الدين المنوفي^(٢) وحرامود الناصري، وسمع عليه المسلسل بالأولية، والشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي^(٣) وعبد الخالق بن محمد بن العقاب الحنفي^(٤) وسمع عليه المسلسل بالأولية، وسعد الدين محمد بن محمد بن محمد الذهبي الشافعي^(٥) وسمع عليه ختم البخاري

(١) هو أحمد بن الصائغ، شهاب الدين بن الصايغ المصري الحنفي: أخذ عن الأمين الأقبصرائي والتقي الشمني ومحبي الدين الكافيحي والأمشاطي وغيرهم، وأجازه بالإفتاء والتدريس وبرع في العلوم الشرعية والعقلية، وله باع في الطب. رفض الوظائف لدى الدولة مؤثراً الخمول عن العمل، وكان يُدرّس في تفسير البيضاوي وغيره حتى توفي بحدود سنة: ٩٣٤ هجرية رحمه الله.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١١٦/٢ و ١١٧.

(٢) علي بن ناصر المنوفي وحرامود الناصري: لم أهدت إلى ذكرهما في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو أحمد بن أحمد بن حمزة، شهاب الدين الرملي الأنصاري الشافعي: العلامة شيخ الإسلام. تتلمذ على القاضي زكريا الأنصاري ومن هم في طبقتهم من علماء العصر. توفي سنة: ٩٧١ هـ = ١٥٦٣ م.

من مؤلفاته: (شرح الزبد) لابن أرسلان و (شرح منظومة البيضاوي في النكاح) و (رسالة في شروط الإمامة) و (شرح شروط الوضوء) و (له فتاوى).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١١١/٣ و شذرات الذهب: ٣٥٩/٨ ومعجم المؤلفين: ١٤٧/١ و ١٤٨.

(٤) عبد الخالق بن محمد العقاب الحنفي: لم أهدت إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) هو محمد سعد الدين بن محمد بن علي الذهبي المصري الشافعي: الإمام الشيخ العلامة المسند. مولده سنة: ٨٥٠ ووفاته سنة: ٩٣٩ هجرية بالقاهرة.

كان زاهداً صالحاً يهتم القرآن كل يوم ختمة مع اشتغال الطلبة ومتابعته التلاوة عند جدالهم. ويقضي حوائجهم بنفسه كثير الصدقة للفقراء والمساكين.

أخذ عنه القاضي ابن جبلان والشمس الفلوجي الدمشقي، وأجاز محمد وأبي الوفاء ولدي الشيخ علوان الحموي رحم الله الجميع وإيتانا.

وبعض السنن للشافعي وغيرها، والقاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم البياني المالكي^(١) وسمع عليه بعض نظمه والمسلسل بالأولية، والشمس محمد العنبري^(٢) العبر وأجازه، وأجازه قبل ذلك سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة زكريا بن محمد الأنصاري^(٣) وعبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي^(٤) وعبد القادر بن حسن الصاني الشافعي^(٥)، ومحمد بن محمد بن بهادر القادري

= انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٧/٢.

- (١) القاضي محمد بن إبراهيم البياني المالكي، شمس الدين: لم أهتدي لسيرته لدي.
(٢) هو محمد بن محمد، شمس الدين العاتكي العنبري: كان تاجراً محباً لطلبة العلم وعنده كتب نفيسة، وكان ملازماً لدرس صاحب الأصل الشمس بن طولون توفي سنة: ٩٢١ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٠/١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٨٨٧.

- (٣) هو القاضي زكريا بن محمد الأنصاري الأزهرى المصري الشافعي: تقدمت سيرته.
(٤) هو عبد الحق بن محمد السنباطي المصري الشافعي، العلامة زين الدين: خاتمة المسندين، وشيخ أئمة المسلمين.

ولد سنة: ٨٤٢ هجرية أخذ القراءات والسماع عن كبار علماء العصر كابن حجر العسقلاني والسكندري والسبكي وابن الهمام والأفصرائي والكافيجي والجلال المحلي والبلقيني، ومهر واشتهر بالعلم والتواضع.

وجاور بمكة وتوفي فيها بغرة رمضان سنة: ٩٣١ هجرية، وصلي عليه بالحرم المكي الشريف ودُفن عند مصلب عبد الله بن الزبير ورثاه الشعراء بقصائد رحمه الله تعالى. تقدمت سيرته.

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٣٧/٤-٣٩ والكواكب السائرة: ٢٢١-٢٢٣

ومتعة الأذهان ترجمة: ٣٨٦ وشذرات الذهب: ١٧٩/٨.

- (٥) هو عبد القادر بن حسن بن عبيد بن محمد بن عقيل الأزهرى الصاني المصري الشافعي، أبو عبيد: سمع على الملتوتي وابن حصن، وأخذ عن القاضي زكريا الأنصاري. كان رجلاً معتبراً وجيهاً قوي البدن، ملازماً للتدريس والإقراء والإفتاء، وسُجن لجرأته على الحكام أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر. توفي ليلة الأحد ٩ شوال سنة: ٩٣١ هجرية رحمه الله. تقدمت سيرته.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٥٢/١ وشذرات الذهب: ١٨١/٨ ومتعة

= الأذهان ترجمة: ٤٤٩.

الشهير بالكمال الطويل الشافعي^(١).

ومن اليمن في سنة ست وعشرين وتسعمائة إبراهيم بن عمر التحلي^(٢)،
وأحمد بن عمر (المرحل) الشافعي^(٣) قاضي زبيد، وأحمد بن عمر بن

(١) هو محمد كمال الدين بن محمد الطويل المصري القادري: تقدمت سيرته.

(٢) هو إبراهيم بن عمر بن عبد الله الحاتمي الحرازي القحطاني اليماني الشافعي: رحل إلى مصر فقرأ بها على الشيخ زكريا الأنصاري وغيره، ثم قدم دمشق فقرأ بها على الشيخ صالح اليماني والشيخ شهاب الدين الطيبي. وتصدر لإقراء القرآن بالسبع في الجامع الأموي، فأنكر عليه الشيخ تقي الدين الفاري، وكان له اعتناء بلبس القماش الحسن.

مات بالطاعون ١٣ جمادى الآخرة سنة: ٩٣٠ هجرية ودفن بباب الفراديس (الدحاح).

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١٠٩ وشذرات الذهب: ١٦٨/٨ و ١٦٩ و
ومتعة الأذهان ترجمة: (٢١١).

(٣) هو قاضي زبيد أحمد بن عمر المزجد، أحمد شهاب الدين بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن، والذي ينتهي نسبه إلى سيف بن ذي يزن المدحجي السيفي المرادي الشهير بـ (المزجد) القاضي بن القاضي الشافعي الزبيدي. مولده سنة: ٨٤٧ بجهة قرية الزيدية: نسبتها إلى أتباع الإمام زيد بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الشهيد الحسين بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: مدحه الإمام الأعظم أبو حنيفة مدحاً بليغاً، وعدّه الجاحظ من خطباء بني هاشم الكبار، وكان أول مُشيع من آل البيت يُحسن الظن في الخليفتين أبي بكر وعمر، فرفضه طائفة من الشيعة سموا (رافضة)، وأعلن الثورة على بني أمية فاستشهد بالكوفة سنة: ١٢٢ هـ = ٧٤٠ م وأتباعه معروفون (بالطائفة الزيدية) ويسكنون في كوكبان باليمن، وقليل منهم بإيران.

انظر سيرته في: كتاب (الملل والنحل) للشهرستاني: ٢٠٧-٢١١ وضحى الإسلام: ٣/١٣٦ والمنجد في الأدب ص: ٢٣٨ و ٢٣٩ وديوان الشيباني الموصلية ص: ٢٨، نشأ بها وحفظ جامع المختصرات، واشتغل بالفقه والأصول والحديث والفرائض وعلوم كثيرة وتميز في الفقه وصار وحيد وقته فيه.

ومن مصنفاته: (العباب) في الفقه وشرح ابن حجر الهيتمي وغيره، و (تجريد الزوائد وتقريب الفوائد) و (تحفة الطلاب) منظومة في: ٥٤٠ بيتاً، وزاد على الإرشاد كثيراً. وتفقه به خلائق كثيرون. وله شعر حسن ومنه قوله =

جمعان^(١) وأحمد بن الطيب الطنبذائي^(٢)، وأبو العباس أحمد اليماني^(٣)،
وأبو القسم عبد العليم بن إقبال الفرضي^(٤)، وحمزة بن عبد الله الناشري^(٥)،
والصديق أبو بكر بن إبراهيم بن هماغ^(٦)، والصديق أبو بكر بن عمر
العزير^(٧)، وعبد الرحمن بن الصديق أبي بكر المطيب الحنفي^(٨) قاضي زبيد،

- = لا تصحب المرء إلا في استكانته تلقاه سهلاً أديباً لين العود
واحذره إن كانت الأيام دولته لعلهُ يوليك خلقاً غير محمود
توفي فجر الأحد سلخ ربيع الآخر سنة: ٩٣٠ هـ بمدينة زبيد رحمه الله تعالى .
انظر سيرته وآثاره في: النور السافر ص: ١٣٧، وعنه في شذرات الذهب:
١٦٩/٨ و ١٧٠ والأعلام: ١٨٨/١ والعقيق اليماني .
- (١) لم أهتدي إلى ذكر أحمد بن عمر بن جمعان في الكتب المعتمدة لدي .
(٢) هو أحمد الطيب الطنبذائي البكري الصديقي الشافعي، شهاب الدين بن شمس الدين
الطنبذائي البكري الصديقي الشافعي: شيخ الإسلام العارف بالله . مولده بعد سنة:
٨٧٠ هجرية . كان شديد التصلب في الدين .
وكان في أهل عصره بمنزلة الشمس من النجوم، وتميز في المنطق والمفهوم .
وأخذ عنه خلق، وانتهت إليه رئاسة الفتوى والتدريس، وانتفع به الخاص والعام .
ومن مصنفاته: (فتاوى مشهورة) يعتمد عليها بزبيد، و (شرح التنبيه) في أربع
مجلدات، و (شرح على العباب) و (تعاليق وفوائد) على الإيضاح شرح الحاوي
للناشري في ثلاثة كراريس . وكان مفطر الذكاء يحفظ الإرشاد، ومن تلامذته ابن زياد
والشهاب الخزرجي والأكسع والزين البجلي وغيرهم . ومن نظمه:
ومُدُّ كُنْتُ ما اهتديت للحب خاتماً ومسكاً وكافوراً ولا بست عينه
ولا القلم المبرى أخشى عداوة تكون مدى الأيام بيني وبينه
توفي بسنة: ٩٤٨ هجرية بزبيد رحمه الله تعالى .
انظر سيرته وآثاره في: النور السافر، وعنه في شذرات الذهب: ٢٧٢/٨ و ٢٧٣ .
- (٣) لم أهتدي إلى ذكر أحمد اليماني أبي العباس في الكتب المعتمدة لدي .
(٤) لم أهتدي إلى ذكر عبد العليم أبي القسم بن إقبال الفرضي في الكتب المعتمدة لدي .
(٥) لم أهتدي إلى ذكر حمزة بن عبد الله الناشري في الكتب المعتمدة لدي .
(٦) لم أهتدي إلى ذكر الصديق أبو بكر بن إبراهيم بن هماغ في الكتب المعتمدة لدي .
(٧) لم أهتدي إلى ذكر الصديق أبو بكر بن عمر العزير في الكتب المعتمدة لدي .
(٨) لم أهتدي إلى ذكر عبد الرحمن بن الصديق أبي بكر المطيب الحنفي قاضي زبيد في
الكتب المعتمدة لدي .

وعبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني^(١) محدث اليمن، وعمر بن عبد الرحمن الدواني^(٢)، ومفضل بن محمد بن أحمد بن حسن الملحاي المقري^(٣)، وغيره من المشايخ الذين سمع عليهم أو أباحوا له الرواية عنهم وعدتهم إثنان وأربعون نفساً كما ذكرتهم في فهرست مروياته المسمى بـ (حفظ الميثاق بمرويات الشيخ علي بن عراق). وكان سألني في جمعة عام إحدى وأربعين وتسعمائة، فخرجته له جامعاً لمروياته ومشايخه فابتهج به وحديث ببعضه لنسله وعادت عليه بركة والده، فدرّس وأفتى ونظم ونثر وألّف عدّة مؤلفات غرر ذكرتها في معجمي من القسم الثاني لأقراني ومنها: تذكرة سمّاها: (إبهاج الناظر لما اطلع عليه علي بن المهاجر) واشتملت على جملة من الفوائد، وقد كتبت له بعض مؤلفاته وسمعت جملة من نظمه، واجتمعت به في صالحية الشام ورأيت مغطياً وجهه بطرف عمامته امتثالاً لأمر والده، وخطب بجامع الحنابلة وهو كذلك. وسار سيرة حسنة المسالك. وحج مع أبيه في سنة أربع وعشرين وتسعمائة، وتوجه فيها للزيارة النبوية وكشف عنه الحجاب بها،

(١) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن الديبع الشيباني الزبيدي الشافعي: مولده سنة: ٨٦٦ وتوفي بمسقط رأسه بزبيد سنة: ٩٤٤ هجرية. محدث اليمن ومؤرخها، إشتغل في الفقه والفرائض والحساب والعربية والحديث.

ومن مؤلفاته: (بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد) و (الفضل المزيد في تاريخ زبيد) و (قرة العيون في أخبار اليمن) و (تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول) و (السلوك فيمن ولي زبيد من الملوك) وقد تقدمت سيرته في هذا التاريخ . . .

ومعنى (الديبع) بلغة السودان (الأبيض، وهو لقب جده علي بن يوسف . . .).

انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ٣٣٥/١ والنور السافر صفحة: ٢١٢ والغزي: ١٥٨/٢ وابن العماد: ٢٥٥/٨ والأعلام: ٣١٨/٣ ومعجم المؤلفين: ١٥٩/٥ ومتعة الأذهان ترجمة: (٤٠١).

(٢) لم أهتدي لذكر عمر بن عبد الرحمن الدواني اليماني في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) لم أهتدي لذكر المفضل بن محمد بن أحمد بن حسن الملحاي المقري في الكتب المعتمدة لدي.

ثم عاد إلى مكة وجاور بها أعواماً، ثم عاد إلى المدينة ودرّس بالحرمين الشريفين، وخطب بالمسجد النبوي، وتزوج فيهما بعدة زوجات بعد أبيه ولم يُرزق منهن أولاد إلا من زوجة شيخ والده السيد علي بن ميمون^(١)، وهم الطيب ومحمد الطاهر وغيرهما ممن درج وعد ذلك من بركتها وخيرها، وكان ممن تزوج بالمدينة إبنة الزين المراغي^(٢)، وماتت معه بالمدينة حائلاً، وسافر

(١) هو علي بن ميمون بن أبي بكر بن يوسف الهاشمي الحسني الإدريسي: قاضي من العلماء، والغزاة. ولد في غمارة من أعمال فاس سنة: ٨٥٤ هـ = ١٤٥٠ م وأقام بفاس، وتولى القضاء بمدينة شفشاون، ثم عكف على غزو الفرنج في السواحل وقاد كتائب من الغزاة، ورحل إلى المشرق فتوفي بمجدل مغوش بلبنان سنة: ٩١٧ هـ = ١٥١١ م وكان شديد الإنكار على علماء عصره ولا سيما المتصوفة، علماً أنه من كبارهم، وكان يدعوهم للالتزام بالسنة النبوية والابتعاد عن البدع والتقيد بروح الدين. له مؤلفات منها: (غربة الإسلام في مصر والشام وما والاها من بلاد الروم والأعجام) و (تنزيه الصديق عن صفات الزنديق) دفاعاً عن ابن عربي، و (رسالة الإخوان من أهل الفقه والقرآن) وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢٧١/١ وشذرات الذهب: ٨١-٨٤/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: (٥٧٧) وطبقات الحضيكي: ٣٢٠/٢ والأعلام: ٢٧/٥ ومعجم المؤلفين: ٢٥١/٧.

(٢) هو محمد زين الدين بن أبي بكر بن طولون القرشي العثماني المراغي المدني الشافعي: مولده ووفاته بالمدينة المنورة: ٨٠٥-٨٨٠ هجرية. كان مهاباً ولديه فضيلة الفقيه الفاضل. أخذ عن أبيه وغيره من علماء العصر، وبرع وصنف. ومن مصنفاته: (المشروع الروي في شرح منهاج النووي) و (تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح)، وعلى هذا فهو أبي الفتح المراغي كما ذكره النجم الغزي استطراداً في تاريخه.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٦١/٧ و ١٦٢ والبدر الطالع: ١٤٦/٢ ونظم العقيان صفحة: ١٣٩ و ١٤٠ ومتعة الأذهان ترجمة: ٦٦٣ ومعجم المؤلفين: ١٠٨/٩.

لم أدري إن كان يربط صاحب الترجمة بصاحب الأصل الشمس بن طولون صلة نسابة أم لا. وأضيف مُعقّباً: فهذا قرشيٌّ أمويٌّ من ذرية الخليفة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وصاحب الأصل تركيٌّ كما تقدم بخطبة الكتاب.

لطلوعها إلى القاهرة مع الحاج، وأقام بها سنة ثمان وثلاثين وأخذ بها عن جماعة من مشائخها كما تقدم ذكره، وانتقد عليه سفره إليها الأمير جانم الحمزاوي^(١)، لاعتقاده في أبيه، لكنه شمله بنظره، وقرّر له في الجوالي مائة دينار سلطاني في كل عام وغير ذلك من المعاني مع إحسانه واعتقاده فيه، وقلة ترداده إليه، ثم عاد لمكة مع الحاج وقطن المدينة وصار له التكلم على بعض الميراث، وتقصده الناس لقضاء الحاجات وهو متودد متفضل كريم النفس للرفاق مبذر في الإنفاق ولذلك ارتكب الديون فالله تعالى يقضيها عنه ويحقق فيه الظنون ويلهمه الإرشاد ويديم النفع به كوالده للعباد.

وأشدني من لفظه قوله في فوائد الجهر والإسرار بالقرآن العظيم:

من كان في الجهر بالقرآن مسلماً	وحضّ الرياء وشؤم العجب فليقم
طرد النعاس مع الشيطان مرتجياً	ذكرى المعطل ^(٢) والتعليم للسقم
ورقة القلب والايقاظ من وسن	وقع الخواطر والسريرين فاحتكم
ومن أمر بقصد الخير كان له	عين الأجزى فكن لله ذا همم
واقصد لطائفه تدرك معارفه	أنعم بأسرار أسرار لمغتنم

وقوله أيضاً في زيارتنا لغار حراء والعمرة من التنعيم سنة: ٩٤١ هجرية:

تداني لنا التكريم بالأمس في حرا	وكيف بغار حلّه سيّد الورى
قصدنا إلى التنعيم بالفتح تلوه	محرمّ حتماً ما سوى الله لو ترى
فقلنا جميعاً حقق الظن واتركن	لصرفك واترك صرفه البشر للورى

(١) ورد ذكر الأمير جانم الحمزاوي استطراداً في الكواكب السائرة بمواضع عديدة: ١٤٣/١ و ١٥٦-١٥٩ و ٢٠٧ و ٢٥٤ ثم: ٢٤٢/٢ و ٢٤٩ من خلال نشاطات وأعمال.

(٢) هذه الكلمة وردت في مخطوطة التيمورية هكذا (المعقل) ولا يستقيم بها الوزن والمعنى.

وقول أبي العلاء المعري^(١) للبيتين المشهورين في أصل^(٢) نسل بني آدم وهما:

إذا ما نظرنا آدمًا وفعاله وتزويجه بنتيه لابنيه في الخنا
رأينا بأن الناس من أصل زنية وأن جميع الخلق من عنصر الزنا
وقوله أيضاً مجيئاً له ومكذباً:

كذب المعري من ملابس ديننا ذاك المفسق بالأنساب إن طعنا
هذا بوحي لأجل النسل مفتعل لا تعترضه فأمر الله موقفنا
فالشرع جوّز لي النكاح بأربع وبتسعة خص الرسول بلا آمينا^(٣)
(هذه الأبيات التي كذب بها المعري، البيت الأوسط من بحر البسيط،
والمصرع الأول من البيت الثالث من الكامل، وذلك فما عداهما فمن البسيط
أيضاً، إنتهى)^(٤).

وقوله أيضاً مضمناً للبيت الأخير من نظم عمدة المفسرين العلامة جار الله
الزمخشري^(٥)، وهو:

إذا التصقت بالبحث في العلم ركبتي بركبة تحرير على الجد دأب

-
- (١) هو أحمد بن عبد الله، أبو العلاء المعري: شاعر وفيلسوف. مولده ووفاته في معرة النعمان بسوريا: (٣٦٣-٤٤٩ هـ = ٩٧٣-١٠٥٧ م). تقدمت سيرته.
 - (٢) هذه الكلمة (في أصل نسل) وردت على الهامش الأيسر للنص في مخطوطة التيمورية، وكان الناسخ سها عن كتابتها في صلب النص فاستدرك كتابتها على الهامش مشيراً إلى ذلك بإشارة حسب العادة.
 - (٣) هذه الكلمة وردت في مخطوطة ألمانيا هكذا (ميناً) وقد سقط من مطلعها الألف تصحيفاً، ولا يستقيم بها الوزن والمعنى.
 - (٤) هذه الفقرة زيادة في مخطوطة ألمانيا وقد دونت في الهامش الأيسر للأبيات التي اعتلتها.
 - (٥) هو محمود بن عمر، أبو القاسم جار الله الزمخشري الخوارزمي: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب. مولده في زمخشر سنة: ٤٦٧ هـ = ١٠٧٥ م ووفاته في الجرجانية من قرى خوارزم سنة: ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م وتقدمت سيرته.

وإن دام لي عون الإله على الذي أعانته من صرف علم وآداب^(١)
وإن نظرت عيني إلى الود والصفاء مع البر والتقوى نواظر أجفابي^(٢)
فقل لملوك الأرض يلهوا ويلعبوا فذلك لهوي ما حبيت وتلعابي^(٣)
وقوله أيضاً معارضاً لمن اشتكى من أهل زمانه ومعاني صبره عليهم:
لا أشتكي زماني هذا ولا أحداً من أهله وارى الحادي من الباري^(٤)
والصبر معدن ياقوت ظفرت به وإنما يحسنُ الياقوتُ من النارِ

* * *

-
- (١) هذه الكلمة وردت تصحيفاً في مخطوطة التيمورية هكذا (وآدب).
(٢) هذه الكلمة وردت تصحيفاً في مخطوطة التيمورية هكذا (أجفاني) ولا يستقيم بها الوزن، وكذا في مخطوطة ألمانيا كما هو مثبت في النص (أجفابي).
(٣) هذه الكلمة وردت مشوهة في مخطوطة ألمانيا، فرسمها ناسخ مخطوطة التيمورية كما هو مدون في النص . .
(٤) هذه الكلمة وردت في مخطوطتي ألمانيا ومصر تصحيفاً هكذا (البادي) بالبدال ولا يستقيم بها الوزن والمعنى فأعدتها إلى أصلها . . .

(٥٥) علي الرام حمداني السرميني الحلبي الشافعي (*)

(كان حياً سنة: ٩٤٣ هـ)

علي بن يوسف بن أبي بكر الرام حمداني: نسبة إلى قرية من معاملمة سمرين من بلاد حلب الشافعي، الشيخ الصالح.

قدم علينا صالحية دمشق وحلّ عليّ منظومة العنقود لشعلة^(١). وشرحها له وختمه في نصف رجب سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، ثم عاد إلى بلده بعد أن كتبتُ له إجازةً.

ورأيت معه فصيح الكلام لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(٢)، وهو

(١) ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة خليل بن أحمد الحلبي: (٩٧١-٩٠٠ هـ) الذي أخذ على صاحب الترجمة الفرائض والحساب بحدود سنة: ٩٢٣ هجرية، انظر ذكره في الكواكب السائرة: ١٤٨/٣.

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي، أبو عبد الله المعروف بشعلة، ويقال له ابن الموقّع: فاضل، له علم بالقراءات وغيرها. كان أبوه موقّعاً عند خير بيك كافل حلب. وهاجر محمد إلى القاهرة بعد زوال الدولة الجركسية. مولده بحلب سنة: ٦٢٣ هـ = ١٢٢٦ م، واستوطن الموصل وتوفي فيها سنة: ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م.

من مؤلفاته: (الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية) منظومة رائية في نحو نصف الشاطبية، و (شرح تصحيح المنهاج لابن قاضي عجلون) و (التلويح بمعاني أسماء الله الحُسنى الواردة في الصحيح) و (الفتح لمغلق حزب الفتح) و (كنز المعاني في شرح حرز الأمانى) و (العنقود) قصيدة في النحو.

انظر سيرته وأثاره في: در الحبيب مخطوط، وشذرات الذهب: ٢٨١/٥ وكشف الظنون صفحة: ١٠٦٤ والمقصد الأرشد مخطوط، والأعلام: ٣٢١/٥ و ٣٢٢ ومعجم المؤلفين: ٣١٥/٨ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة.

(٢) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر، محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، حجة ثقة. ولد ومات ببغداد: (٢٠٠-٢٩١ هـ = ٨١٦-٩٠٤ م). أُصيب في أواخر =

كتاب استحسنه أهل المعرفة لسهولته، ثم جاء بعده أبو الفوائد محمد بن علي الغزنوي^(١) في سنة: ٤٤٣ فجمع كتاب فصيح الكلام ألف فيه ألف كلمة أو تزيد، لم يذكر ثعلب منها الصحيح بيد خمس كلمات ورتبه أبواباً على حروف المعجم.

(مطلب عن ترجمة جد بني الموصلية بميدان دمشق)

وسألني عن ترجمة الشيخ أبي بكر الموصلية^(٢) فكتبتُ له، هو:

- = عمره بصمم فصدمة فرس فسقط في هوة فتوفي على أثرها.
- من مؤلفاته: (الفصيح) و (قواعد الشعر) و (شرح ديوان زهير) و (شرح ديوان الأعشى) و (مجالس ثعلب) و (معاني القرآن) و (معاني الشعر) و (إعراب القرآن).
- انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٢/٢١٤ طبقات ابن أبي يعلى: ١/٨٣ والمسعودي: ٢/٣٨٧ ووفيات الأعيان: ١/٣٠ وتاريخ بغداد: ٥/٢٠٤ والأعلام: ١/٢٦٧.
- (١) هو محمد بن علي، أبو الفوائد الغزنوي: كان من فضلاء الآباء كما تقدم وبالبحث عنه في الكتب المعتمدة تبين لي أن: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي: لغوي، كان رئيس المؤذنين بجامع عمرو بن العاص في القاهرة المتوفى فيها سنة: ٤٣٣ هـ = ١٠٤١ م ومولده سنة: ٣٧٢ هـ = ٩٨٣ م.
- من آثاره: (شرح فصيح ثعلب) وسمّاه (إسفار الفصيح) ومختصره وسمّاه (التلويح في شرح الفصيح) و (أسماء الأسد) و (أسماء السيف).
- انظر سيرته وآثاره في: إنباه الرواة: ٣/١٩٥ والوفاء بالوفيات: ٤/١٢٠ ومعجم الأدباء: ١٨/٢٦٣ وبغية الوعاة ص: ٨٣ والأعلام: ٦/٢٧٥ وكحالة: ١١/٦٠ و ٦١.
- (٢) هو عبد الله أبو بكر بن علي بن عبد الله بن محمد الشيباني النسب، الموصلية المولد والمنشأ سنة: ٧٣٤ هـ = ١٣٣٤ م، الشافعي الأشعري. استوطن قبيبات دمشق نحواً من خمسين سنة وجمع بين علمي الشريعة والحقيقة، وأنشأ زاوية بميدان دمشق سنة: ٧٧٧ هجرية، وأسس الطريقة الصوفية الموصلية بعقيدتها الشيبانية، وينتهي نسبه إلى الدوحة النبوية عن طريق جده الأعلى القطب الجليل الشريف الشيخ أبو عبد الله الحسين بن الشريف الشيخ عيسى أبي ربيعة الحسيني الهاشمي القرشي الشهير بقضيب البان الموصلية: (٤٧١-٥٧٣ هـ = ١٠٧٩-١١٧٧ م).

أبو بكر بن علي بن عبد الله بن محمد الموصلبي: قدم منها وهو شاب يعاني

انظر سيرته في: نهاية المطالب وتراجم الأعيان لأبي عروة الشيباني الموصلبي.

كما أنه أنشأ مدرسة وزاوية في مدينة بيت المقدس بحي الأمينية. واستخلف في كل من دمشق وبيت المقدس عشرة من أصحابه لتسليك المريدين وأخذ العهد وتلبس الخرقة وتلقين الذكر. وكان يُفتي للمذاهب الأربعة. وألّف وصنّف ما يزيد على الخمسين كتاباً في الفقه والأدب والتصوف، حققتُ ونشرتُ ستة منها وهي: (آداب المريدين في التصوف) و (محذرة الإخوان مما يقع من قول أو فعل أو اعتقاد يُلزم منه الكفران، والتحذير مأخوذ من آراء الحنفية) و (سر السر في فلسفة علم النفس من وجهة النظر الصوفية) و (اللمعة الموصلية في معرفة اللغة العربية) و (العقيدة الموصلية في القصيدة الشيبانية) نظماً يقع في: ٨١ بيتاً، و (الدرّة المضيّة في الوصايا الحكيمية) وهي آخرها. كما أنني حققتُ له الكتب المخطوطة التالية: (المشرب الأصفى الأهنى في شرح أسماء الله الحُسنى) و (درّة الغوّاص لصوم العام والخاص) و (تحفة الأبرار الظامئة في الأذكار) و (سمط الصدور وحاوية النور) و (الأنيسة المنتخبة من كلام أهل القلوب الطاهرة النفيسة).

وقد أسردتُ تسميات بقيّة مؤلفاته في نهاية سيرته الذاتية المثبتة على مؤلفاتي التالية: (نهاية المطالب في أنساب السيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب، من دمشق الفيحاء إلى الموصل الحذباء) ص: ٤٦-٦٢ وتراجم الأعيان في أبناء أبناء الشيباني الموصلبي من أهل الزمان، في القدس الشريف ودمشق الشام ص: ٢٩-٥٩ وفي ديوان الشيباني الموصلبي لناظمه جدي العاشر الأديب الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الموصلبي الشيباني الدمشقي الميداني الشافعي الأشعري الكواكبي الصوفي: (١١١٨-١٠٣١ هـ = ١٦٢٢-١٧٠٦ م). صفحة: ٢٠٦-٢١٠ وفي الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة - المخطوطة وهذه المؤلفات لطيفة الحجم وهي من محفوظات المكتبات الألمانية والإيرلندية والمصرية والهندية والتركية، حصلتُ على مصورات للمصنفات المتقدمة أعلاه وغيرها منها . .

وكانت وفاة صاحب الترجمة في بيت المقدس بـ ٢١ شوال سنة ٧٩٧ هجرية عن ٦٣ سنة ودُفن في تربة مأمن الله بعد الصلاة عليه في المسجد الأقصى المبارك، كما صلّي عليه غائبة بمساجد دمشق كافة وكثر تأسف علماء دمشق والقدس والقاهرة عليه رحمه الله ورضي عنه. وصادف يوم وفاته ولادة محقق هذا التاريخ بعد ٥٥٩ هجرية وذلك عن أبناء بررة كرام وهم كلاً من:

١- الإمام الشيخ إبراهيم برهان الدين أبو إسحاق دفين تبوك: (٧٦٠-٨١٤ هـ).

٢- الإمام الشيخ عبد الرحمن أبو الإحسان زين الدين: (٧٧٨-٨٣٦ هـ).

الحياكة، وأقام بالقيبات زماناً طويلاً على هذا، وفي أثناء ذلك يشتغل بالعلم

- ٣- الإمام الشيخ عبد الرحمن أبو التسليم زين الدين: (٧٧٩-٨٥٦ هـ).
٤- الإمام الشيخ عبد الملك الشيباني الموصلبي الدمشقي دفين بيت المقدس: (٧٩٠-٨٤٤ هـ).
٥- الإمام الشيخ عبد الله الشيباني الموصلبي المتوفى في سنة: ٨٣٠ هـ.
٦- الشیخة السيدة حلیمة والدة المحدث الشيخ المرّبي محمد ناصر الدين أبو الفضل بن الشيخ موسى شرف الدين الموصلبي الشيباني القادري الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي: (٧٧٧-٨٥٨ هـ = ١٣٧٥-١٤٥٣ م). وتوفيت سنة ٨٣٣ هجرية . .
وصاحب الترجمة هو جد بني الموصلبي في ميدان دمشق كافة .
ومن نظمه في الزهد قوله:

نحن في غفلة وفي عمه والمنايا تخطفن خطف الذباب
قل لمن لا يهوله كتفه العصـ لا يُهَيأ لكتفه القَصَاب

نقلاً من الضوء اللامع: ١٧٣/٢ ضمن ترجمة تلميذه وصاحبه أحمد بن محمد بن درغام الأنصاري المقدسي الشافعي: (٧٥٤-٧٨٧ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: درر العقود الفريدة مخطوط لتقي الدين المقرئ، والدرر الكامنة: ٤٧٦/١ وإنباء الغمر: ٤٩٧/١ والإعلام بتاريخ أهل الإسلام لتقي الدين بن قاضي شهبة الأسدي: ٥٥٩/١ و ٥٦٠ والأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: ٥٠٥/٢ و ٥١٩ و ٤٥٤ و ثمار المقاصد في ذكر المساجد: ٢٥٦/٢ ومختصر تنبيه الطالب ص: ١٧٧ و ٢٦٣ والأعلام: ٤٢/٢ ومعجم المؤلفين: ٦٨/٣ و ٩١/٦ وشذرات الذهب: ٣٤٨/٦ ومختصره المخطوط لابن شقدة. وفتوح الوهاب في سيرته، وبهجة الناظرين مخطوط لرضي الدين الغزي وغيرها . .

ومما كان ينشده أحد حفدته شيخ الطريقة الكواكبية بميدان دمشق وبعقيدتها الشيبانية الأديب عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد الموصلبي الشيباني الدمشقي الميداني الشافعي: (١٠٣١-١١١٨ هـ = ١٦٢٢-١٧٠٦ م) في الزهد قوله:

ولم أطلب التخيّر عند فراقنا بعود التماري كي أزهده به ودا
ولكنني بالعود أبغي تفاعلاً بعود وما الورْدُ أبغي به الورْدُ

انظرهما في ديوان الشيباني الموصلبي صفحة: ١٩ نقلاً من الحوادث اليومية لسني أحد عشر وألف ومية ص: ٥٧ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٨٧ و ٢٥٨، لمحمد بن عيسى بن كنان الخلوّتي الصالحي المتوفى سنة: ١١٥٣ هـ = ١٧٤٠ م وفيات سنة: ١١١٨ هجرية حققه ونشره الأستاذ أكرم حسن العليبي سنة: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.

وسلك طريق الصوفية والنظر في كلامهم . ولازم الشيخ قطب الدين^(١) مدّة واجتمع بغيره، وكان له إمام جيد بالفقه والحديث، واشتهر أمره وصار له أتباع، وكان شعاره إرخاء عذبة خلف الظهر، ولم يزل يعمل بيده إلى آخر وقت، ثم علا ذكره وبُعِدَ صيته وصار يتردد إليه نواب الشام ويمثلون أوامره، وحج غير مرّة، وتوجه إلى القدس الشريف زائراً واشترى هناك كراماً، فصار يذهب إلى هناك ثم يرجع إلى دمشق، ثم عظم قدره فكان يُكاتب السلطان^(٢)

(١) هو قطب الدين رستم الأردبيلي الأصل، الدمشقي الموطن والوفاء والمدفن: كان قيماً في جامع دمشق الأموي وشيخ الزكايّة به . مولده بأصفهان، أخذ العلوم والطريق على أستاذه السيد إبراهيم الصاغري وليس منه خرقة التصوف، وانسلخ عن تجارته، واستقر بدمشق حتى وفاته ودفن بزوايته التي أضحت مسجداً في عصرنا بمحلة قفا الدور غربي تربة مرج الدحداح في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري . المعروف بجامع رستم وهو عامر حتى أيامنا . .

انظر سيرته في: فتوح الوهاب ودلائل الطلاب ل منازل الأحياب، مخطوط لمحمد ناصر الدين أبو الفضل الموصللي، وفي تاريخ ابن قاضي شهبة، وفي تراجم الأعيان للموصللي ص: ٣٠ .

(٢) هو الملك الظاهر السلطان برقوق: (٧٤١-٨٠١ هـ) واسمه أطنبغا بن أنس بن عبد الله الجركسي العثماني، أحضره الخواجا عثمان من بلاد الجركس وباعه للأمير الكبير يلبغا فأسماه هذا (برقوق) لجحوظ وبتوء واحمرار في عينيه، والبرقوق ثمر الخوخ .

تقلب في المناصب وأخيراً بايعه الخليفة المتوكل على الله محمد بن المعتضد العباسي، على الملك برضاء العلماء والقضاة في رمضان سنة: ٧٨٤ هـ = ١٣٨٢ م وأضحى سلطان المسلمين في مصر والشام والثغور وعانت البلاد في عهده نكبات ومظالم، وكانت له مع الطاغية التيمورلنك منازل في الجزيرة الفراتية، وجعل قيادته في حلب بعد تحالفه مع السلطان العثماني بايزيد خان .

وتوفي السلطان برقوق يوم الجمعة ١٥ شوال ٨٠١ هـ المصادف حزيران ١٣٩٩ م ودُفن في تربة الجبل بالقاهرة حسب وصيته . وذلك عن أولاده كلاً من خليفته السلطان فرج وعبد العزيز وإبراهيم وأضحى الأمير الكبير أيتمش الوصي عليهم والمتحدث في مصالح الدولة .

انظر سيرته في: إنباء الغمر لابن حجر: ٦٨-٦٦/٢ والنجوم الزاهرة، ومآثر الأناقة

=

ويأمره بما فيه نفع للمسلمين، واجتمع به السلطان بمنزله بالقدس وصعد إليه ورقا السلم، وأعطاه مالا فأبى أن يقبله (تعففاً). توفي بالقدس في ٢١ شوال سنة سبع وتسعين وسبعمائة، وكان جنيد وقته، وخلف ولدين أحدهما الشيخ زين الدين عبد الرحمن^(١) سمع على عائشة بنت عبد الهادي^(٢) صحيح البخاري وجزء أبي الجهم^(٣).

= للقلقشندي، والضوء اللامع، والروضة لابن الشحنة، والسلوك للمقريزي، ونزهة النفوس، وتاريخ ابن الفرات.

و (تيمورلنك وحكايته مع دمشق) كتاب صدر عام: ١٩٨٧ لأكرم حسن العليبي ونص رسالة الظاهر برقوق لجدنا المثبتة على الصفحات: ٣٨-٤٠ في كتابي تراجم الأعيان الصادر عام: ١٩٧٨.

(١) هو الإمام الشيخ عبد الرحمن زين الدين أبو الإحسان بن الإمام الكبير الشهير سيدي أبي بكر الشيباني تقي الدين الموصلية الشافعي الأشعري المتقدم ذكره مولده في دمشق سنة: ٧٧٨ بميدان الحصا، ووفاته فيها بالثلاثاء ٢٧ جمادى الأولى سنة: ٨٣٦ هجرية ودُفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى.

شارك أباه وأخاه البرهان بتربية المريدين في زاويتهم بالقرشي - موصلية بعد أن لفَّ له أبوه بالسنة وألبسه خرقة وأخذ عليه العهد، وسمع أيضاً على عائشة بنت عبد الهادي صحيح البخاري وجزء أبي الجهم.

قال ابن طولون صاحب الأصل: كان زين الدين الموصلية شكلاً حسناً، منجماً عن الناس مقبلاً على شأنه. ويدري طرفاً من فقه وحديث..

انظر سيرته في: فتوح الوهاب مخطوط ورقة: ٢٢٥ ونهاية المطالب صفحة: ٥٦ وتراجم الأعيان صفحة: ٨١ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة... .

(٢) هي عائشة إبنة محمد بن أحمد بن أبي عمر، العمريه الصالحية الحنبلية، إبنة عبد الهادي، الشيخة المسندة المعمرة الخيرة، زوجة القاضي ناصر الدين بن زريق.

سمعت على جماعة كثيرة منهم الحافظ أبو بكر بن ناصر الدين، وأخذ عنها كثيرون. توفيت سلخ سنة: ٩٠٦ هجرية. تقدم ذكرها.

انظر سيرتها في: متعة الأذهان ترجمة: ١٠١٩ وورد ذكرها استطراداً في الكواكب السائرة: ١٥/١ و ١٣٣ ثم: ٣٦/٢ و ١٦٢.

(٣) أبو الجهم: محدث. له: جزء في الحديث الشريف.

انظر سيرته في: كشف الظنون ص: وههنا في ذخائر القصر، ولم أتحقق من اسمه ونسبته.

وكان شكلاً حسناً، ساكناً منجماً عن الناس، مقبلاً على شأنه.

توفي يوم الثلاثاء سابع عشرين جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثمانمائة
ودُفن بمقبرة الباب الصغير.

وثانيهما الشيخ الصالح العابد العالم أبو الوفاء إبراهيم^(١) سمع على عائشة

= ولعله: عامر بن حذيفة بن غانم القرشي من عدي بن كعب: أحد المعمرين.
أسلم يوم فتح مكة، واشترك في بناء الكعبة مرتين: الأولى في الجاهلية، والثانية حين
بناها عبد الله بن الزبير سنة: ٦٤ هجرية، ومات في تلك الفينة. نحو سنة: ٧٠ هـ =
٦٩٠ م وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان رضي الله عنه. وله خبر مع
معاوية بن أبي سفيان.

انظر سيرته في: نسب قريش ص: ٣٦٩ وسمط اللآلئ ص: ٥٣٩ والإصابة،
والكنى ترجمة: ٢٠٦ والأعلام: ٣/٢٥٠.

(١) هو إبراهيم برهان الدين أبو إسحاق، وأبو الوفاء بن الإمام العلامة الشيخ أبي بكر
الشيباني، تقي الدين الموصلية الشافعية الأشعري: أخذ العلم والطريق على أبيه
وغيره. ولد في دمشق بميدانها سنة: ٧٦٠ هجرية، تسلك على أبيه وصار خليفته من
بعده بإذنه، وكان أكبر إخوته وأمثلهم، وللناس فيه اعتقاد كبير، حج عشرين حجة،
وأحرم إلى الحج في وقت من بيت المقدس، وهو من أرباب رجال الزوايا. قريب من
والده، وكان يحصل به خير كثير ومناقب حسنة.

وتولى مشيخة زاويتي ومدرسة أبيه في دمشق والقدس من بعده ولده الإمام العلامة
المحدث الشيخ عبد القادر زين الدين الشيباني الموصلية: (٧٨٨-٨٦٢ هـ).

من آثار صاحب الترجمة: العديد من المؤلفات في: (الفقه والحديث والتفسير
والتصوف والأدب). لم تتمكن من العثور على أماكن تواجدتها في المكتبات العالمية
أو أنها أحرقت بغزو التيمورلنك لدمشق سنة: ٨٠٣ هجرية، وكان قد نسخها له تلميذه
أحمد بن عرب شاه: (٧٩١-٨٥٤ هـ) صاحب المؤلفات ومنها: (عجائب المقدور في
نوائب تيمور) وغيره من المؤلفات..

وتوفي حين عودته من الحج الشريف عند القلندرية باليوم العاشر من المحرم سنة:
٨١٤ هجرية، وكان كفنه معه فكفن به وحمل إلى تبوك حيث دُفن فيها في قبر أصبح
مزاراً يُتبرك بزيارته، رحمه الله ورضي عنه.

وقد نُسبت زاوية أبيه إليه بعد أن تحولت إلى مسجد يُعرف بمسجد البرهان
الموصلية في ميدان الموصلية بالقرشي، وبمسجد رجال الزوايا، وهو عامر إلى يومنا =

المذكورة الصحيح وجزء أبي الجهم، واشتغل في المشيخة بعد وفاة والده، وسلك طريقته في ترك أكل ضيافات الناس أو قبول هداياهم، وكان يرتزق من الزراعة والتجارة، ويتردد الأعيان إلى زاويته بميدان الحصا مثل نائب البلد^(١) ومن دونه وكلمته عندهم نافذة وشفاعته مقبولة، وكان كثير المساعدة للناس

= وتؤدى فيه فرائض الصلوات الخمس بدون خطبة لصغره.

كما أن والده ترك له مؤلفاً باسمه وسمه بعنوان: (الدرّة المضيّة في الوصايا الحكيمية) الموجهة لابنه الشيخ إبراهيم الشيباني الموصلية ولذريته من بعده، ويقع في: ٣٧٥ فقرة (يابني) التي تتضمن لأكثر من: ١٥٠٠ وصية حصلت على مصورات عنها وحققتها ونشرتها عام: ١٩٨٦ م.

قال البصروي في فصائل الشام ما نصه: وللبرهان الموصلية مسجد في عائلة وعويلة ابتناه في القطائع بميدان دمشق بالقيبيات، وهي محلة مقدّسة حيث قال فيها نبينا وحبينا محمد رسول الله ﷺ: «ليلة أسري بي مررت بين عائلة وعويلة» ولذلك استوطنها الأجداد في الحروب الصليبية وأضحت ناحية مأهولة معروفة (بناحية الموصلية). دُفن فيها علماؤهم ضمن ترب ومزارات، وتركوا آثاراً من مدارس ومساجد وزوايا وحمّامات وسبل ماء وربط آخرها الذي أنشأته الأميرة ترکان خاتون بنت السلطان الملك عز الدين مسعود بن السلطان قطب الدين مودود بن الملك المنصور عماد الدين زنكي الموصلية الأتابكي. زوجة الملك الأشرف موسى بن الملك العادل محمد أبي بكر الأيوبي المتوفاة سنة: ٦٤٠ هجرية.

وقد رثا البرهان الموصلية شعراء عصره كالصلاح الصرخدي ومحمد أبو الخيرات الموصلية واستخلف بزوايتي أبيه عشرة من أصحابه وتلامذته في كل من دمشق والقدس وكذا في مدرستهم الموصلية ببيت المقدس. المعروفة بـ (مدرسة فخر الدين الموصلية) ..

انظر سيرته وآثاره في: إنباء الغمر: ٢/٤٩٥ وبهجة الناظرين مخطوط صفحة: ٩١ و ٩٢ وفتوح الوهاب لابن أخته محمد ناصر الدين الموصلية على الصفحات: ٢٢٠-٢٢٧ والضوء اللامع: ١/٣٤ و ٣٦ وثمار المقاصد ص: ١٣٤ والدارس في تواريخ المدارس: ٢/٣٦٥ وخطط الشام لمحمد كرد علي: ٦/٦٤ فقرة القطائع بالقدم، ومعجم المؤلفين: ١/٥٦ ونهاية المطالب ص: ٦٣-٦٥ وتراجم الأعيان ص: ٦٠-٦٨ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة. ونزهة خاطر وبهجة الناظر: ٢/٩٨ و١٠٩-١١٠ لموسى الأنصاري.

(١) نائب السلطنة: إيتمش، ونائب الشام إيدير وتغري بردي وشيخ المحمودي وبلغا السالمي والأمير بتخلص وغيرهم ممن عاصروا محنة التيمورلنك سنة: ٨٠٣ هجرية ..

بالقول والكتابة، لا يبخل على أحد يسأله ذلك. وكان له معرفة بالتصوف، ويدري طرفاً من فقه وحديث وتفسير. وله أتباع كثيرة، وكان معظماً في النفوس إلى الغاية، وكثير المداراة متواضعاً، محباً لأهل العلم مبالغاً في إكرامهم، حسن الملتقى بشوش الوجه، مكثراً للحج، مساعداً للضعيف، مكفياً للأذى، خيراً أينما حلّ.

توفي راجعاً من الحج قبل الوصول إلى تبوك، فحُمل ودُفن بتبوك، ووصل الخبر إلى دمشق بوفاته في عشرين المحرم سنة أربع عشرة وثمانمائة وتأسف الناس عليه، وصلي عليه بجوامع البلد من الغد (صلاة الغائب) وكثر ترحمهم عليه رحمه الله تعالى.

إنتهى

* * *

وقد جمعت الباحثة الفرنسية الأنسة بريجيت مارينو مآثرهم العلمية والعمرانية والوقفية الإرثية ضمن أطروحتها التي حصلت بموجبها على درجة الدكتوراه عام ١٩٩٥ وزينتها برسوم ما تبقى من زواياهم في ميدان دمشق. وتم طباعة ونشر هذه الأطروحة باللغة الفرنسية عام ١٩٩٧ م وتقع في ٤٣٣ صفحة قياس ٢٥×١٧ سم وهي مزودة بجداول ومخططات وخرائط ثبتت فيها الأماكن والمواقع التاريخية والأثرية التي لا زالت قائمة إلى هذه الأيام في حي ميدان دمشق، بدءاً من باب الحجابية شمالاً إلى ساحة المجاهد محمد الأشمر جنوباً في بوابة الله: من المساجد والمدارس والخانقانات والحمّامات والزوايا والربط والمزارات والتراب والحارات والزقاقات والحوانيت والبوايك وبوابات تحت السيباط والمآذن والقباب وسبلان المياه والجوامع قديمها وحديثها. .

الناشر: المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق - شارع الروضة - غربي ساحة النجمة. . .

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

ACADEMIE ARABE - DAMAS

P.B 327

NO.:

الجمهورية العربية السورية

مجمع اللغة العربية بدمشق

ص.ب (٣٢٧)

رقم:

السيد الأستاذ صلاح الدين الشيباني الموصلي المحترم

نلفت إدارة دار الكتب الظاهرية بدمشق ببالغ الامتنان هديتكم القِيَمَةَ، وهي مكتبة عممتكم المربيّة الفاضلة جيهان الموصلي رحمها الله رحمةً واسعةً، وأجذل لها الثواب والأجر، وجزاكم الله خير الجزاء، إذ عملتم بسنة رسول الله ﷺ فيما يُنتفعُ به من علمٍ من هذه الصدقة الجارية. إن شاء الله. وقد سُجّلت مُفردات هديتكم في سجلات المكتبة ووضعت قيدَ التداولِ بين أيدي الطلاب والباحثين. . . .

وتفضلوا بقبول الشكر والامتنان

دمشق ٢٥/١٢/١٩٩٦م مدير دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق

محمد خالد الحموي

الخاتم والتوقيع

صورة طبق الأصل

وفي الحديث الشريف قوله صلوات الله وسلامه عليه :

(إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه البخاري في الأدب، ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

انظره في الجامع الصغير: ١/١١١/١ ومسجل بالرقم: /٨٥٠/ .

ولله دَرُّ القاتلِ :

يَقُولُونَ ذِكْرُ الْمَرْءِ يَبْقَى بِنَسْلِهِ
وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَسْلٌ
فَقُلْتُ لَهُمْ نَسْلِي بَدَائِعُ مَكْتَبَتِي
فَإِنْ فَاتَنَا نَسْلٌ فَإِنَّا بِهَا نَسَلُو

(٥٦) عمر الصيداوي المعروف بابن الطلوسي

الدمشقي الشافعي (*)

(كان حياً سنة: ٩٤٢ هـ)

عمر بن علي بن أحمد الصيداوي الشافعي، المعروف بابن الطلوسي،
الشيخ زين الدين بن الشيخ نور الدين:

قدم علينا الصالحية، وحضر الدرس بمدرسة أبي عمر. وقرأ عليّ بالعمارة
السليمية يوم الأحد سلخ صفر سنة إثنين وأربعين وتسعمائة ثلث الصحيح
والحديث الأول من كتاب الايمان من صحيح مسلم بعد أن سمع مني المسلسل
بالأولية وتسلسل له بشرطه.

ونقلتُ من خطه: الحمد لله رب العالمين حمداً يتضاءل عنه حمد
الحامدين، والصلاة على سيّد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين،
وأصحابه أجمعين. . هذا تقرّظ^(١) بيتي أبي محمد القاسم بن علي الحريري^(٢)
رحمه الله، اللذين^(٣) زعم أنهما أسكتا كل نافث، وأمنا أن يُعزّزا بثالث وهما:
سم سمة تحمد آثارها واشكر لمن أعطى^(٤) ولو سمسمه

-
- (١) لم أهد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) هذه الكلمة وردت في مخطوطتي ألمانيا ومصر هكذا (تقرّيز) بالزاي، وهذا مخالف
للأصول باللفظ والمعنى والكتابة المعهودة بالنحو والبيان .
(٢) هو القاسم بن علي الحريري البصري: الأديب الكبير، صاحب المقامات الحيرية:
تقدم ذكره .
(٣) هذه الكلمة وردت في مخطوطتي ألمانيا ومصر تصحيفاً بصفة الجمع هكذا: (الذين)
فأعدتها إلى أصلها بصفة المثني كما هو ثابت (الذين) . . .
(٤) هذه الكلمة وردت في مخطوطة ألمانيا هكذا (لمن أولى) واعتمدتُ على ما ثبت في
مخطوطة التيمورية كما هو ثابت في النص (لمن أعطى) لاستقامة اللفظ فيها مع
المعنى .

والمكر مهما اسطعت لا تلتته^(١) لتقتني السؤد والمكرمه

عزهما في شريف أيام خلافة سيدنا الإمام مولانا المفترض الطاعة على جميع الأنام أبي جعفر المنصور^(٢) المستنصر بالله أمير المؤمنين لا زالت عروس الفضل بملابس الازديان ونفائس الازديان بجلال جلالته متوشحة متنطقة، وألسن الحمد باشاعة عرف منائحه وإذاعة عُرف مدائحه متفصحه مطلقه، ما تعاقب الصباح والمساء، وتناوب الظلام والضياء، الملتجىء إلى

(١) هذه العبارة وردت في مخطوطة التيمورية تصحيفاً هكذا (استطعت لأقاته) ولا يستقيم بها الوزن والمعنى.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو جعفر المنصور: ثاني خلفاء بني العباس، وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب. كان عارفاً بالفقه والأدب، مقدماً في الفلسفة والفلك، محباً للعلماء.

ولد في الحميمة قرب معان سنة: ٩٥ هـ = ٧١٤ م وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة: ١٣٦ هـ = ٧٥٤ م واسمه كاسمه عبد الله بن محمد، وهو الذي بنى مدينة بغداد سنة: ١٤٥ هـ وجعلها دار ملكه بدلاً من (الهاشمية) التي بناها السفاح أبو العباس المولود سنة: ١٠٤ هـ = ٧٢٢ م وهو الذي أسس الدولة العباسية، وهو أول خلفائها.

ومن آثار المنصور العمرانية أيضاً: مدينة المصيصة، والرافقة بالرقعة، وقام بزيادة توسعة في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وعمل أول أسطراب في الإسلام. توفي ببئر ميمون من أرض مكة محرماً بالحج سنة: ١٥٨ هـ = ٧٧٥ م ودفن في الحجون بمكة، ومدة خلافته: ٢٢ عاماً.

يؤخذ عليه قتله لأبي مسلم الخراساني سنة: ١٣٧ هـ، كان كثير الجد والتفكير، وكان شجاعاً حازماً قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه.

كان أسمر نحيفاً طويل القامة، خفيف العارضين، معرّق الوجه، رحب اللحية يخضب بالسواد، عريض الجبهة، كأن عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أبهة الملوك بزي النُّسَاك. أمه بربرية تُدعى سلامة.

وكان نقش خاتمه (الله ثقة عبد الله وبه يؤمن) . .

انظر سيرته وآثاره في: الكامل في التاريخ: ١٧٢/٥ ثم: ٦/٦ والطبري: ٣٢٢-٢٩٢/٩ والبدء والتاريخ: ٩٠/٦ واليعقوبي: ١٠٠/٣ وتاريخ الخميس: ٣٢٤/٢ و٣٢٩ والنبراس ص: ٢٤-٣٠ وتاريخ بغداد: ٥٣/١٠ والأعلام: ١١٧/٤.

حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني^(١) آواه الله إلى صقع عافية يؤدي إليه أشباله ورقاه إلى درجة من التقى تجذب إليه أضرابه وأشكاله وهو:

والأمة المزري بأهل الحجى تعافه حُرَّتْنَا وَالْأَمَّة

الأمه بالتحريك: النسيان، وقد امه بالكسر، ومنه قراءة عبد الله بن عباس^(٢) وعبد الله بن عمر^(٣) رضي الله عنهم، وسالم ابنه^(٤) وأبي رجاء

(١) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاتي الحنفي، رضي الدين: أعلم أهل عصره في اللغة، وكان محدثاً فقيهاً.

ولد في لاهور بالهند سنة: ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م، ونشأ بغزنة من بلاد السند، ودخل بغداد، ورحل إلى اليمن. وتوفي ودُفِن ببغداد سنة: ٦٥٠ هـ = ١٢٥٢ م وكان قد أوصى أن يُدفن بمكة، فنقل إليها ودُفِن فيها.

من تصانيفه: (مجمع البحرين) و (التكملة) و (العباب) و (الشوارد في اللغات) و (الأضداد) و (مشارك الأنوار) و (شرح صحيح البخاري) و (در السحابة في مواضع وفيات الصحابة) وتقدمت سيرته . .

انظر سيرته وأثاره في: النجوم الزاهرة: ٢٦/٧ والجواهر المضية: ٢٠١/١ ونزهة الخواطر: ١٣٧/١ والفوائد البهية ص: ٦٣ والأعلام: ٢١٤/٢.

(٢) هو عبد الله بن عباس: أحد فقهاء المدينة النبوية السبعة، تقدم ذكره.

(٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن: صحابي، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية. ولد بمكة سنة: ١٠ ق. هـ = ٦١٣ م كان جريئاً جهوريماً. نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة. أفتى الناس في الإسلام ستين سنة. ولما قُتل عثمان عرض عليه المبايعة بالخلافة فأبى، وغزا إفريقية مرتين. وكف بصره في آخر عمره حتى توفي بمكة مسقط رأسه سنة: ٧٣ هـ = ٦٩٢ م له في كتب الحديث: ٢٦٣٠ حديثاً. وعاش في زمان ليس له فيه نظير وقد تقدمت سيرته . .

انظر سيرته في: معالم الايمان: ٧٠/١ وتهذيب الأسماء: ٢٧٨/١ ووفيات الأعيان:

٢٤٦/١ وطبقات ابن سعد: ١٣٨-١٠٥/٤ وصفة الصفوة: ٢٢٨/١ والأعلام: ١٠٨/٤.

(٤) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي: أحد فقهاء المدينة السبعة، ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم. دخل على سليمان بن عبد الملك، فما زال سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريريه. توفي في المدينة سنة: ١٠٦ هـ = ٧٢٥ م.

= انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٤٣٦/٣ وتهذيب ابن عساكر: ٥٠/٦ وغاية

النهاية: ٣٠١/١ وصفة الصفوة: ٥٠/٢ وحلية الأولياء: ١٩٣/٢ والأعلام: ٧١/٣.
(١) هو أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار، أبو بكر التميمي العطاردي:
فاضل من أهل الكوفة، مولده ووفاته فيها: (١٧٧-٢٧٢ هـ = ٧٩٤-٨٨٦ م). حدّث
ببغداد، وكان يروي مغازي ابن إسحاق، ومن طريقة سمعها المؤرخ ابن الأثير الجزري
الشيبياني الموصللي.

انظر سيرته في: تاريخ بغداد: ٢٦٢/٤ والأعلام: ١٤٣/١.

(٢) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم: تابعي مولده ووفاته
بمكة: (٢١-١٠٤ هـ = ٦٤٢-٧٢٢ م). شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن
عباس، واستقر في الكوفة. ذهب إلى بابل يبحث عن هاروت وماروت.

من آثاره: (كتاب في التفسير) يتقيه المفسرون، لسؤاله أهل الكتاب من النصارى
واليهود. توفي بمكة وهو ساجد.

انظر سيرته في: صفة الصفوة: ١١٧/٢ وميزان الاعتدال: ٩/٣ وحلية الأولياء:
٢٧٩/٣ وغاية النهاية: ٤١/٢ وطبقات الفقهاء ص: ٤٥ والأعلام: ٢٧٨/٥.

(٣) هو عكرمة بن عبد الله البربري المدني، مولى عبد الله بن عباس: تابعي، من أعلم
الناس بالتفسير والمغازي. طاف البلدان، وروى عنه زهاء ثلاثمئة رجل، منهم أكثر من
سبعين تابعياً، وذهب إلى نجدة الحروري، فأقام عنده ستة أشهر، ثم كان يُحدّث برأي
نجدة. وخرج إلى بلاد المغرب، فأخذ عنه أهلها رأي (الصفريّة) وعاد إلى المدينة،
فطلبه أميرها، فتغيّب عنه حتى مات بالمدينة سنة: ١٠٥ هـ = ٧٢٣ م ومولده فيها
سنة: ٢٥ هـ = ٦٤٥ م.

وكانت وفاته والشاعر كثير عزة في يوم واحد فقيل في ذلك:

مات أعلم الناس وأشعر الناس.

انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٢٦٣-٢٧٣/٧ وحلية الأولياء: ٣٢٦/٣، وذيل
المذيل ص: ٩٠ وميزان الاعتدال: ٢٠٨/٢ ووفيات الأعيان: ٣١٩/١ والأعلام:
٢٤٤/٤.

(٤) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب الدوسي البصري: مفسر حافظ،
ضرب أكمه، وهو أحفظ أهل البصرة ومولده بها سنة: ٦١ هـ = ٦٨٠ م مات بواسط
سنة: ١١٨ هـ = ٧٣٦ م، كان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام
العرب والنسب، وقد يدلّس في الحديث.

والضحاك^(١) والجحدري^(٢) واذكر بعد أمة.

قال الشاعر:

أمهت وكنت لا أنسى حديثاً كذاك الدهر يؤذي بالعقول

والأزرا بالشيء: التقصير، يُقال: أزرى به. قال ذو الأصبغ العدواني^(٣)
واسمه حرقان:

أزري بنا أننا سالت نعامتنا فخالني دونه بل خلته دوني

= انظر سيرته في: تذكرة الحفاظ: ١١٥/١ والجرح والتعديل، القسم الثاني:
٣/١٣٣-١٣٥ ونكت الهميان ص: ٢٣٠ والنووي: ٥٧/٢ ووفيات الأعيان: ١/٤٢٧
وطبقات المدلسين ص: ١٦ وإرشاد الأريب: ٢٠٢/٦ والأعلام: ١٨٩/٥.
(١) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني بالولاء، البصري، المعروف
بالنبيل: شيخ حفاظ الحديث في عصره.
ولد بمكة سنة: ١٢٢ هـ = ٧٤٠ م وتوفي بالبصرة سنة: ٢١٢ هـ = ٨٢٨ م.
من آثاره: (جزء في الحديث).

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ٤/٤٥٠ والجمع بين رجال الصحيحين:
صفحة: ٢٢٨ والجواهر المضية: ١/٢٦٣ والموسوعة التاريخية الموصلية،
والأعلام: ٣/٢١٥.
(٢) هو كامل بن طلحة الجحدري، أبو يحيى: من رجال الحديث. ولد في البصرة سنة:
١٤٥ هـ = ٧٦٢ م واستوطن بغداد إلى آخر حياته وتوفي ودُفن فيها سنة: ٢٣١ هـ =
٨٤٥ م.

وهو ثقة عند بعض المحدثين.

وقد نسخت نسبه في مخطوطتي مصر وألمانية تصحيفاً (الجحدري) بوضع النقطة
تحت الحاء الثانية.

انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٨/٤٠٨ والأعلام: ٥/٢١٧.
(٣) هو عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن أبي الأصبغ العدواني البغدادي ثم
المصري: شاعر، من العلماء بالأدب. مولده ووفاته بمصر: ٥٩٥-٦٥٤ هـ تقدم
ذكره.

يقال: زرى عليه، وتزرى عليه، وازرى به، وازدراه، واستزراه، واستزرى به. والحجى: العقل.

والأمة الحسناء لا تهوها واستشعر نسيانها وآلامه^(١)

الشعار: ما ولي الجسد من الثياب، وأشعر الرجل هما: أي لزق بمكان الشعار من الثياب بالجسد. واستشعر فلان خوفاً: أي أضمره، وشاعره ناومه في شعار واحد.

ومهمة الأهواء لا تسلكن واكفف عنها الايغال فيها ومه

المهمة: المفازة البعيدة، والجمع المهامه. وكف: لازم ومتعد، يقال: كففته فكف، والايغال: السير السريع والامعان فيه. قال الأعشى^(٢):

تقطع الأمعز الكوكب وخدا بنواع سريعة الايغال

(١) لقد نسخت الأشعار بكاملها بالمداد الأحمر في مخطوطة التيمورية ولم تظهر كلماتها على النسخة المصوّرة المظهرة.

(٢) الأعشى: هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير: من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وكان يغني بشعره، فسُمي (صنّاعة العرب)، وكانت الألفاظ الفارسية كثيرة في شعره. عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يُسلم، ولُقّب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في آخر عمره. مولده ووفاته في قرية منفوحة باليمامة قرب الرياض، وفيها داره توفي بمسقط رأسه سنة: ٧ هـ = ٦٢٩ م وبها قبره. أخباره كثيرة.

ومطلع معلقته:

«ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي وما ترد سؤالي»

جمع شعره في ديوان سُمي: (الصبح المنير في شعر أبي بصير).

انظر سيرته وأثاره في: معاهد التنصيص: ١/١٩٦ وخزانة البغدادي: ١/٨٤-٨٦ والأغاني: ٩/١٠٨ والشعر والشعراء صفحة: ٧٩ وشعراء النصرانية: ١/٣٥٧ والأعلام: ٧/٣٤١.

ومه: كلمة بنيت على السكون، وهو اسم سمي به الفعل ومعناه: اكفف لأنه زجر ثان، فإن وصلته نونت فقلت: مه مه، يقال: مهمته به، أي زجرته .

ومه إذا لامك من ينضوي إلى أتراك الصوم يوم ألومه

الانضواء: الانضمام، يُقال: ضوى إليه، أي آوى إليه، وأضويناه إليه فانضوى، والاتراك: الترك .

وقال ابن الأعرابي^(١): ومه النهار بالكسر، ومها بالتحريك: إذا اشتد حره، والومه: الأذوبة من كل شيء:

فمهر طيب الذكر لا يرى أخو النهى يفغر فيه فمه

النهى: جمع نهية وهي العقل، وفغر لازم ومُتعد يُقال: فغر فوه، أي انفتح، وفغراه: أي فتحه:

والحبر مهجور أضفه ورم لطعمه العبر والحبرمه

الحبر: العالم، وكذلك الحبر بالكسر. وقال الأصمعي^(٢): لا أدري أهو

(١) هو محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله: راوية، ناسب، علامة باللغة. من أهل الكوفة. كان أحول. أبوه مولى للعباس بن محمد بن علي الهاشمي. مولده بالكوفة: (١٥٠ هـ = ٧٦٧ م).

قال ثعلب: شاهدت مجلس ابن الأعرابي وكان يحضره زهاء مئة إنسان، كان يسأل ويقرأ عليه، فيجيب من غير كتاب، ولم ير أشعر منه وأغزر في النظم. وهو ربيب المفضل بن محمد صاحب المفضليات. مات بسامراء ودفن فيها سنة: ٢٣١ هـ = ٨٤٥ م.

من آثاره: (أسماء الخيل وفرسانها) و (تاريخ القبائل) و (النوادر) و (تفسير الأمثال) و (معاني الشعر) و (أبيات المعاني).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٩٢/١ و تاريخ بغداد: ٨٢/٥ والوافي بالوفيات: ٧٩/٣ وإرشاد الأريب: ٥/٧ ونزهة الألبا صفحة: ٢٠٧ والأعلام: ١٣١/٦.

(٢) هو عبد الملك بن قريب الأصمعي: راوية العرب: تقدم ذكره.

الحبر أو الحبر. ونص الفراء^(١) على الكسر، وأبو عبيد^(٢) على الفتح،

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب.

كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة. . ولد بالكوفة سنة: ١٤٤ هـ = ٧٦١ م وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابنه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوماً في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. . وتوفي في طريق مكة سنة: ٢٠٧ هـ = ٨٢٢ م.

وكان مع تقدمه في اللغة فقيهاً متكلماً، عالماً بأيام العرب وأخبارها، عارفاً بالنجوم والطب، يميل إلى الاعتزال.

من مؤلفاته: (المقصود والممدود) و (المعاني) و (المذكر والمؤنث) و (اللغات) و (الأيام والليالي) و (اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف) و (الجمع والتثنية في القرآن) و (الحدود) و (مشكل اللغة) و (معاني القرآن) و (البيهي).

وكان يتفلسف في تصانيفه. واشتهر بالفراء، ولم يعمل في صناعة الفراء، فقليل لأنه كان يفري القلام. ولما مات وجد كتاب سيبويه تحت رأسه، فقليل: إنه كان يتتبع خطاه ويتعمد مخالفته. وعُرف أبوه زياد بالأقطع، لأن يده قُطعت في معركة (فخ) سنة: ١٦٩ هجرية، وقد شهدها مع الإمام الحسين بن علي بن الحسن، في خلافة موسى الهادي.

انظر سيرته وآثاره في: إرشاد الأريب: ٢٧٦/٧ ووفيات الأعيان: ٢٢٨/٢ ومفتاح السعادة: ١٤٤/١ وغاية النهاية: ٣٧٧/٢ والذريعة: ٣٩/١ وتهذيب التهذيب: ٢١٢/١١ وتاريخ بغداد: ١٤٩-١٥٥/١٤ والأعلام: ١٤٥/٨ و ١٤٦.

(٢) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عبيد: من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقہ. من أهل هراة. ولد وتعلم بها سنة: ١٦٠ هـ = ٧٧٤ م، وكان مؤدباً. ورحل إلى بغداد فولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة. ورحل إلى مصر سنة: ٢١٣ هجرية، وإلى بغداد، فسمع الناس من كتبه وحجّ. فتوفي بمكة سنة: ٢٢٤ هـ = ٨٣٨ م وكان منقطعاً للأمير عبد الله بن طاهر، كلما أُلّف كتاباً أهداه إليه، وأجرى له عشرة آلاف درهم.

من مؤلفاته: (الغريب المصنف) في غريب الحديث، أُلّفه في نحو أربعين سنة، وهو أول من صنف في هذا الفن، و (الطهور) في الحديث، و (الأجناس من كلام

وحبر الأمة عبد الله بن عباس^(١) رضي الله عنهما .

والعرب: مثل ربرب والعترب بالتاء المنقوطة بإثنتين، مثال: قطرب،
والعنزب بالنون والزاي، مثال: عنسل، والعربرب برائين، مثال: صمحمح
السماق وليس بَعْضُهَا تصحيف بعض، والحبرمة: اتخاذ الطبخ بحب الرمان
وهي لفظة مركبة كالحمدلة والحوقلة والسبحلة والطلبقة والدمعرة والبسمة
والهيللة والحيعلة .

والهين مهما رمت واللين في أمر فخر واستكتم الهينمه

الهين: اللين مخففاً هين ولين، وفي حديث النبي ﷺ: «هينون ليينون
كالجمل الأنف»^(٢) .

ويروى الأنف بالمد إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ . . .

= العرب) و (أدب القاضي) و (فضائل القرآن) و (الأمثال) و (المذكر والمؤنث)
و (المقصود والممدود) و (الأموال) و (الأحداث) و (النسب) و (الإيمان ومعالمه
وسننه واستكماله ودرجاته) . . . قال عبد الله بن طاهر: علماء الإسلام أربعة:
عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن في زمانه،
والقاسم بن سلام في زمانه .

وقال الجاحظ: لم يكتب الناس أصح من كتبه، ولا أكثر فائدة .

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٥/٢ وتهذيب التهذيب: ٣١٥/٧ ووفيات
الأعيان: ٤١٨/١ وطبقات النحويين واللغويين صفحة: ٢١٧ وغاية النهاية: ١٧/٢
وطبقات الحنابلة: ٢٥٩/١ وتاريخ بغداد: ٤٠٣/٢ وطبقات السبكي: ٢٧٠/١
ومفتاح السعادة: ١٦٧/٢ والأعلام ١٧٦/٥ وفي مخطوطة التيمورية ورد ذكره بزيادة
التاء المربوطة تصحيفاً (أبو عبدة)

(١) هو عبد الله بن عباس الهاشمي القرشي: حبر الأمة، وابن عم رسول الله ﷺ، صحابي
جليل .

ولد بمكة سنة: ٣ ق. هـ = ٦١٩ م وتوفي بالطائف سنة: ٦٨ هـ = ٦٨٧ م تقدمت
سيرته .

(٢) حديث لم أعثر عليه في المصادر التي بين يدي .

قال ابن الأعرابي^(١): العرب تمدح بالهين واللين بالتخفيف، وتذم بالهين واللين بالثقل.

والهينمة: الكلام الخفي.

قال الكميت^(٢):

ولا أشهد الهجر والغائلة إذا هم بهينمة هتملوا
وهي مشتقة من الهينوم وهو الصوت الخفي.

قال ذو الرمة^(٣):

هنا وهنا ومن هنا لهنَّ بها ذات الشمائل والإيمان هينوم
والمهْرُ مَهْرُ الفَرَسِ لا تُحصِه فَتُخْرَمَ التعمير والمهرمه
الحصو: المنع، قال:

ألا تخاف الله إذا حصوتني حقي بلا ذنب وإذ عيتني
والمهرمة: الهرم و (المنع). ومنها قوله ﷺ: «تعشوا ولو بكف من

(١) هو محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الأعرابي: تقدمت سيرته.

(٢) هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، أبو المستهل: شاعر الهاشمين. مولده وموطنه ووفاته بالكوفة: (١٢٦-٦٠ هـ = ٧٤٤-٦٨٠ م) اشتهر في العصر الأموي، وكان عالماً بأداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه، منحازاً إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، متعصباً للمضرية على القحطانية، وهو من أصحاب الملحمة. اشتهر شعره (الهاشميات) وهي عدة قصائد في مدح الهاشمين، طبعت وترجمت للألمانية، ولولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان. كان خطيب بني أسد، وفقه الشيعة، وكان فارساً شجاعاً، سخياً، رامياً لم يكن في قومه أرمى منه.

وقال الميداني: الكميت ثلاثة: الكميت بن ثعلبة، ثم الكميت بن معروف، ثم الكميت بن زيد، وكلهم من بني أسد.

انظر سيرته وآثاره في: الأغاني: ١٠٨/١٥ وجمهرة أشعار العرب صفحة: ١٨٧ والمرزباني ص: ٣٤٧ والشعر والشعراء ص: ٥٦٢-٥٦٦ وسمط الآلء ص: ١١ والموشح ص: ١٩١-١٩٨ والأعلام: ٢٣٣/٥.

(٣) هو غيلان بن عتبة العدوي، ذو الرمة المضري: تقدمت سيرته.

خشف، فإن ترك العشاء مهزلة^(١) هكذا ذكره القضاعي^(٢) وهو حديث موضوع.

والصلق مهذوم الحبي فاتركها وجانب الأفحاش والصلقمة

الصلق: الصوت الشديد.

قال لبيد^(٣):

(١) حديث ضعيف، عن أنس بن مالك. الجامع الصغير: ٤٤٧/١ ورواه الترمذي من حديث عتبة بن عبد الرحمن القرشي عن أنس مرفوعاً، وقال: هذا منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعتبة ضعيف في الحديث وعبد الملك مجهول. ولما ذكر العسكري حديث:

«ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه» قال: قد حثّ عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة الطعام، وكثرة الأكل غلط شديد، لأنه من أكل فوق شبعه فقد أكل ما لا يحل له أكله. انظره في: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للعلامة الحافظ شمس الدين السخاوي.

(٢) هو الحافظ المزي: يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي الشافعي: محدث الديار الشامية في عصره. ولد بظاهر حلب سنة: ٦٥٤ هـ = ١٢٥٦ م واستوطن دمشق ونشأ في المزة وتوفي فيها سنة: ٧٤٢ هـ = ١٣٤١ م.

من آثاره: (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) في الحديث ثمانى مجلدات، و (المنتقى من الأحاديث) و (الكنى مختصر من تهذيب الكمال).

انظر سيرته وآثاره في: فهرس الفهارس: ١٠٧/١ والدرر الكامنة: ٤٥٧/٤ والمعزة فيما قيل في المزة ص: ١٠ وإعلام النبلاء: ٣٤٨/٥ والأعلام: ٢٣٦/٨ و ٢٣٧.

(٣) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري: أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، من أهل نجد. أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ وأضحى من الصحابة، ومن المؤلفات قلوبهم، وترك الشعر، فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً قيل هو:

«ما عاتب المرء الكريم كنفه والمرء يصلحه المجلس الصالح»
واستوطن الكوفة، وعاش عمراً طويلاً، وهو أحد أصحاب المعلقات ومطلع معلقته:

فصلقنا في مراد صلقة وصداءً أتحنفهم^(١) بالتل
والسلق: لغة فيه .

قال الله تعالى: ﴿ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حَدَادٍ ﴾^(٢) [الأحزاب: ١٩] .

وفي حديث النبي ﷺ: «ليس منا من حلق ولا صلقت ولا خرق»^(٣) .

والحبي: تيلة البعير، وهي التراب الذي حولها تراها من بعيد .

والصلقمة: تصادم الأنياب والميم زائدة .

والحلق مهلكة فخل إنه يمينك التسحيط والحلقمه

المهلكة: الهلاك، وموضع الهلاك أيضاً .

وخال: حسب، خيلاً وخيلة ومخيلة وخيولة، وتقول في مستقبله إخال
بكسر الهمزة وهو الأفصح . وبنو أسد تقول: أخال بالفتح وهو القياس .
والتسحيط: التدبيح، والسحط والحلقمة: قطع الحلقوم .

والعلق من مهجتي خلته يُذيقني المقرة والعلقمه

العلق: الأكل، وعلقت الإبل العضاة تعلق بالضم علقاً إذا تسنمتها وتناولتها
بأفواهاها، إبل عوالق .

= «عفت الديار محلها فمقامها بمنى، تأبد غولها فرجامها»
وكان كريماً نذر ألا تهب الصبا إلا نحر وأطعم . ومن آثاره: (ديوان شعره) جمع
وترجم للألمانية . توفي سنة (٤١ هـ = ٦٦١ م) .
انظر سيرته وآثاره في: صحيح الأخبار: ٩/١ و ١٧٠ ومطالع البدور: ٥٢/١
والأعلام: ٢٤٠/٥ .

- (١) هذا الشطر ورد في مخطوطة التيمورية تصحيفاً هكذا: (وصداءً تحقنهم بالتل) .
- (٢) من الآية: ١٩ من سورة الأحزاب ونصها: ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الْحَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حَدَادٍ ﴾ .
- (٣) حديث صحيح، ونصه: عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ أنه قال: «ليس منا من سلق، ومن حلق، ومن خرق» نقلاً عن الجامع الصغير: ٤٠١/٢ .

قال الكميت يصف ناقته :

والبس لتلك ثياب كل دجنة وأجي سوراً إلى السميّط الأبلق
بالعشحور كأنني وقودها بالسهب فوق سراة أزعر نقتق
أو فوق طاوية الحشى أرميه إن تدن من فنن الألاة تعلق
وفي حديث النبي ﷺ: «الشهداء في أجواف طير خضر تعلق من شجر
الجنة»^(١).

والمهجة: الدم، ويُقال: هي دم القلب خاصة، ويُقال: خرجت مهجته أي
روحه.

والمقر: الصبر.

أرقش ظمائن إذا عضّ لفظ أمرّ من صبرٍ ومقرٍ وحفظ
والعلقم: شجرٌ مرٌّ، ويُقال للحنظل ولكل شيء مرٌّ: علقم.
والمج لمهوى وعد ما أصحبت أطايب المجز والمجلمه
اللج: الأكل بأطراف الفم.

(١) حديث صحيح ورد في الصحيحين. أخرج مسلم عن ابن مسعود قال: قال
رسول الله ﷺ: «أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر، تسرح في أنهار الجنة
حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل تحت العرش». وأخرجه أحمد قريباً من هذا اللفظ.

وأخرج سعيد بن منظور عن ابن عباس عنه ﷺ أنه قال: «أرواح الشهداء تجول في
أجواف طير خضر تعلق في ثمار الجنة» من كتاب: شرح الصدور للسيوطي.
وأخرجه هناء بن السري في كتاب الزهد وابن مندة عن أبي سعيد الخدري،
وأخرجه أبو الشيخ عن أنس عن النبي ﷺ قريباً من هذا اللفظ والمعنى وكذا عن أبي
الدرداء.

ومنها أحاديث كثيرة بنفس المعنى.

قال لبيد:

يلج البارض لمجافي الندى من مرايبع بأرض ورحل

واصحب: انقاد.

قال امرؤ القيس^(١):

ولستُ بذِي ربيّة أمر إذا قيد مستكرهاً أصحابا

ويقال: أطعمنا من أطايب الجزور، جمع طيب، ولا تقل: من مطايب

الجزور.

(١) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار: أشهر شعراء العرب على الإطلاق. يمني الأصل. مولده بنجد، أو بمخلاف السكاسك باليمن نحو سنة: ١٣٠ق. هـ= ٤٩٧ م اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في إسمه، فقليل: حندج. وقيل: مليكة. وقيل: عدي. وكان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمّه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه المهلهل الشعر، فقاله وهو غلام، وجعل يشب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه، فنهاه، فلم ينته، فأبعده إلى دمون بحضرموت موطن آبائه وعشيرته وهو ابن عشرين سنة، فأقام نحو خمس سنين، ثم جعل يتنقل مع أصحابه في أحياء العرب، يشرب ويطرب ويغزو ويلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فبلغ ذلك امرؤ القيس وهو جالس للشراب فقال: رحم الله أبي! ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً! اليوم خمر وغداً أمر! ونهض من غده فلم يزل حتى ثار لأبيه من بني أسد، وقال في ذلك شعراً كثيراً، وكانت حكام الفرس ساخطة على بني آكل المرار آباء امرئ القيس، فأوعزت إلى المنذر ملك العراق بطلب امرئ القيس، فطلبه، فابتعد، وتفرّق عنه أنصاره، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل، فأجاره، فمكث عنده مدة، ثم رأى أن يستعين بالروم على الفرس، فقصده الحارث بن أبي شمر الغساني والي بادية الشام، فسيرّه هذا إلى قيصر الروم يوستينيانس في القسطنطينية، فوعده ومطله. ثم ولاه إمرة فلسطين، ولقبه فيلارق أي الوالي، فرحل يريدّها، فلما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح، فأقام فيها إلى أن مات في أنقرة سنة: ٨٠ ق. هـ= ٥٤٥ م.

وجُمع شعره في ديوان صغير طبع.

انظر سيرته وآثاره في: الأغاني: ٧٧/٩ وابن عساكر: ١٠٤/٣ والأعلام: ١١/٢

و ١٢.

وأجزت الغنم: أي حان لها أن تجز، وأجز القوم: إذا جرت غنمهم،
وجلعت الجزور: إذا أخذت ما على عظامها من اللحم.

وفي المثل: أطيّب اللحم عودّه، أي ما عاد بالضم.

وأجلعت الجزور: أي حان لها أن تجلم.

والمس لمهدد وإيقات الملا وأكرم المسلم والمسلمه

مهدد: من أسماء النساء لا ينصرف للعلمية والتأنيث وهو فعلل وليس بمفعل.

وقال سيبويه^(١): الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لأدغم الحرف
مثل: مفر ومرد، فثبت أن الدال ملحقة والملحق لا يدغم.. وراقني الشيء:
يروقني، أي أعجبني.

والملاً: أصله ملاً بالمد جمع ملاءة: وهي الريطة.

والخير مهد فسرا حيننا تعدوا على العجول والحيرمه

الحير: شبه الحضيصة أو الجمى ومنه الحير بكربلاء^(٢).

والسراحين: جمع سرحان، وهو الذئب. وبهذا الاسم وادي السرحان
بالأردن ويُنسب إليه أفاضل.

قال سيبويه: النون زائدة، وهو فعلان.

(١) سيبويه: هو عمرو بن عثمان الحارثي: إمام النحاة: تقدمت سيرته.

(٢) كربلاء: مدينة قرب الكوفة في العراق، وقعت فيها مأساة استشهاد الإمام الحسين بن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، سبط سيدنا ونبينا محمد رسول الله ﷺ، حيث قتل غيلة مع إثنان وسبعون من آل بيته من العترة المطهرة، وكان مقتله يوم الجمعة عاشر المحرم سنة: ٦١ هـ = ٦٨٠ م قتله سنان بن أنس النخعي والشمر بن ذي الجوشن. ونقل رأسه إلى دمشق حيث دُفن بالجامع الأموي، وقيل أنه أرسل إلى الحجاز حيث دُفن إلى جوار أمه السيدة فاطمة الزهراء ببقيع الغرقد، وقيل دُفن الرأس في القاهرة أيام الفاطميين وأنشأ عليه مرقد وجامع باسمه، وقيل بأنه دفن بجوار جثمانه بالكرب والبلاء في العراق.

فصل : «قف على هذا المثل»

قال الكسائي^(١): الأثنى سرحانة . وهذيل تُسمّى الأسد: سرحاناً .

وفي المثل : (سقط العشاء على سرحان)، وأصله أنّ رجلاً استنبح مستطعماً فأحسّ به الذئب فافترسه . وقيل سرحان في هذا المثل اسم رجل وكان يحمي وادياً فادعى رجل أنه يرعى في ذلك الوادي إبله ولا يخافه فهجم عليه سرحان فقتله فأنشأ يقول :

أبلغ نصيحة أن راعى أهله سقط العشاء به على سرحان
سقط العشاء به على متقمر طلق اليمين معاود لطفان

والعجول العجل والجمع : العجاجيل . . والحبرمة : البقرة، ويقال : البقرة الوحشية، والجمع : حبرم .

قال عمرو بن معدي كرب^(٢) :

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي: إمام في اللغة والنحو والقراءة. من أهل الكوفة. ولد في إحدى قرأها، وتعلم بها. وقرأ النحو بعد الكبر، وتنقل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالري سنة: ١٨٩ هـ= ٨٠٥ م عن سبعين عاماً. وهو مؤدب هارون الرشيد العباسي وابنه الأمين. قال الجاحظ: كان أثيراً عند الخليفة، حتى أخرجته من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسين. أصله من أولاد الفرس. وأخباره مع علماء الأدب في عصره كثيرة. من تصانيفه: (معاني القرآن) و (المصادر) و (الحروف) و (القراءات) و (النوادر) و (المتشابه في القرآن) . .

انظر سيرته وآثاره في: غاية النهاية: ١/٥٣٥ ووفيات الأعيان: ١/٣٣٠ وتاريخ بغداد: ١١/٤٠٣ وإنباه الرواة: ٢/٢٥٦ والذريعة: ١٩/٥ والأعلام: ٤/٢٨٣ .

(٢) هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي: فارس اليمن، وصاحب الغارات المذكورة، وفد على النبي ﷺ سنة ٩ هجرية في عشرة من بني زبيد، فأسلم وأسلموا، وعادوا. ولما توفي النبي عليه الصلاة والسلام ارتد عمرو في اليمن، ثم رجع إلى الإسلام، فبعثه أبو بكر إلى الشام، فشهد اليرموك، وذهبت فيها إحدى عينيه. وبعثه عمر إلى العراق، فشهد القادسية. وكان عصي النفس أبيها، فيه قسوة =

لمن طلل بالعمق أصبح دارسا تبدل آراء ما وعينا كوانسا
تبدل إدمان الظباء وحيрма فأصبحتُ في أطلالها اليوم جالسا
والجرد مهما نلتها فاقتنع وحاذر الضنه والجردمه

الجرد: الثوب الخلق، ويُقال: بردة جردة.

قال أبو ذؤيب^(١):

وأشعث بوشي شفيناً إحاحه غداة إذ ذي جردة متماحل
والضنة: البخل، يقال: ضننت بالشيء أضن به ضناً وضنة وضنانه: إذا
بخلت به وهو ضنين.

= الجاهلية، يكنى أبا ثور. وأخبار شجاعته كثيرة. له شعر جيد أشهره قصيدته التي يقول
فيها:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
توفي على مقربة من الري سنة: ٢١ هـ = ٦٤٢ م، وقيل: قتل عطشاً يوم
القادسية. . جمع هاشم الطعان ما ظفر به من شعره في (ديوان).
انظر سيرته وآثاره في: ابن سعد: ٣٨٣/٥ والإصابة ترجمة: ٥٩٧٢ ومعاهد
التنصيص: ٢٤٠/٢ والأعلام: ٨٦/٥.

(١) هو خويلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة، من مضر: شاعر
فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة. واشترك في الغزو
والفتوح. وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى
إفريقية سنة: ٢٦ هجرية غازياً، فشهد فتح إفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة
يحملون بشرى الفتح إلى عثمان رضي الله عنه، فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها
سنة: ٢٧ هـ = ٦٤٨ م.

أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد،
ومطلعها: (أمنَ المَنونِ وريبةٌ تتوجعُ).

من آثاره: (ديوان أبي ذؤيب) طبع الجزء الأول منه.

انظر سيرته وآثاره في: الأغاني: ٥٦/٦ ومعاهد التنصيص: ١٦٥/٢ والكامل
لابن الأثير: ٣٥/٣ وفيه: قتل أبو ذؤيب بإفريقية ودُفن هناك، والأعلام: ٣٢٥/٢.

وقال الفرّاء^(١): ضننت بالفتح أضن به بالكسر لغة.

وقال قعنب بن ضمرة^(٢): وهو ابن أم صاحب:

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي أني أجود لأقوام وإن ضنوا
والجردمة والحدمة: أن يضع شماله على شيء يكون على الخوان كيلا
يتناوله غيره.

أنشد الفرّاء:

إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا
وهو فارسي معرّب وأصله (كرده بان) أي حافظ الرغبة.
وقال أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش^(٣): في نوادره بعد ما أنشد هذا

(١) هو يحيى بن زياد الديلمي الفرّاء الكوفي: إمام الكوفيين في النحو، تقدمت سيرته.
(٢) هو قعنب بن ضمرة، من بني عبد الله بن غطفان: من شعراء العصر الأموي. يُقال له
(ابن أم صاحب) كان في أيام الوليد بن عبد الملك، وله هجاء فيه. ومن شعره الأبيات
التي أولها:

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً عني، وما سمعوا من صالح دفنوا
وسمّاه ابن حبيب: قعنب بن أم صاحب الفزاري، وفزارة من غطفان.
توفي نحو سنة: ٩٥ هـ= ٧١٤ م.

انظر سيرته في: سمط اللآلئ ص: ٣٦٢ والتبريزي: ١٢/٤ والأعلام:
٢٠٢/٥.

(٣) هو عبد الوهاب بن حريش الأعرابي المهلي، أبو محمد، الملقب بأبي مسحل، من
بني ربيعة، من عامر بن صعصعة: راوية غزير العلم باللغة، عارف بالنحو والقراءات.
من أهل نجد. ولد نحو سنة: ١٧٠ هـ= ٧٨٦ م.
تعلم وأقام ببغداد وأكثر الأخذ عن الكسائي. واتصل بالحسن بن سهل وزير
المأمون. وهو من شيوخ ثعلب.

صنف كتاب: (النوادر) في جزأين، وكتاب (الغريب).

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٣٩٦/٥ وكشف الظنون صفحة: ١٥٨٧
والأعلام: ١٨٢/٤ وهو في: عيون التواريخ لابن شاکر الكتبي: ١٨٢/٦ وبغية الوعاة=

البيت جربانا وجر وجرديبال هكذا ينشد هذا البيت :

والمخر مهوى الموج فاحذر فما لله سوى الإتلاف والمخرمه
مَخَرْتُ السَّفِينَةَ مَمَّخِرًا وَتَمَخَّرَ مَخْرًا، وَمَخُورًا: إذا جرت تشق الماء مع صوت
ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَآخِرَ فِيهِ ﴾^(١) [النحل: ١٤] يعني: جوارى،
والمهوى: المصعد. يُقال: هوى إذا علا، وهوى إذا سفل، وهو من الأضداد. وقال
ابن الأعرابي: الهوى بالفتح السريع إلى أسفل، والهوى بالضم السريع إلى فوق.
وحكى ابن نجدة^(٢) عن ابن أبي زيد^(٣) مثله وأنشد:

والولد في إصعادها عجل الهوى والمخرمة: المقطعه
والملاح مهتوت الرجا لا تدع فيورث الهيجاء والملحمه
الملح: الإرضاع، يُقال: ملحنا لفلان ملحاً، أي أرضعناه، والملح:
الرضاع.. وكانت لأبي الطحان^(٤) إبل يسقي قوماً من ألبانها، ثم إنهم أغاروا

= صفحة: ٣١٨ والفهرست لابن النديم: ٤٦/١ وإيضاح المكنون: ٣١٦/٢ و ٣٤٦
ومعجم المؤلفين: ٢١٦/٦ و ٢١٧.
عبد الوهاب بن أحمد الأعرابي. له مع الأعصمي مناظرات في التصريف.
(١) من الآية: ١٤ من سورة النحل والآية: ١٢ من سورة فاطر ونصها: ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ
مَوَآخِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾.
(٢) لم أعر لابن نجدة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
(٣) ابن أبي زيد. هو يحيى بن محمد بن محمد، أبو جعفر الحسيني العلوي: شاعر.
مولده ونشأته بالبصرة ووفاته في بغداد: (٥٤٨-٦١٣ هـ = ١١٥٣-١٢١٦ م) من
أشراف البصرة، وولي فيها نقابة الطالبين مدة بعد أبيه.
قال المنذري: كانت له معرفة حسنة بالأدب والنسب وأيام العرب وأشعارها،
وقال الشعر الجيد.

أقول: وقد أورد الزركلي في قاموسه شاعراً آخر هو: ابن أبي زيد، عبد الله بن
عبد الرحمن المتوفى سنة: ٣٨٦ هجرية.
لم أوفق في العثور على سيرته الذاتية في حرفه ولعلها سقطت من الأصل. انظر
الأعلام: ٥٦/٣ ثم: ١٦٥/٨ طبعة: ١٩٨٠ م.
انظر سيرته في: الإعلام لابن قاضي شهبة، مخطوط.
(٤) هو محمد بن علي النيسابوري البيهقي، أبو سعيد: حكيم. ولد بنيسابور ونشأته ببهبق =

عليها، فاستاقوها، فقال: أمالوا ذراها واستحلوا حرامها، على كل حيٍّ منهم حبس شهر، وإنني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث مقتر. .
والمهتوت: المهذوم المكسر المفتت. والرجا: الناحية، وتثنيته رجوان،
والجمع أرجا.

قال الله تعالى: ﴿وَأَلْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾^(١) [الحاقة: ١٧] أي جوانبها.

والهيجاء والهيجا: الحرب. والملحمة: الوقعة العظيمة في الفتنة.

والمقس مهناه تخال الفتى وينقض الأيمان والمقسمه

المقس والنقس واللقس: أن يُعيب الرجل الإنسان ويسخر منه، والمقسمة: موضع القسامة وهي اسم من الأقسام وضع موضع المصدر ولذلك فتحت ميمها ولو كانت بمعنى الأقسام لُصِّمَتْ.

والعيل مهذرة أرى فاحتفز لصومك الأحشاء والعيلمه

العيل والعيلة: الفقر. أراد أن الفقر لا يراعى جانبه ولا يتبغى مواضيه.

ومن فاخر الشعر قول الشاعر:

أفلح من كان له درهم فسان منه الدرهم العرضا
يملك الخل إذا جئتته تطلب منه العرض والقرضا
ينكت في الأرض اعتلالاً به يظهر منه النظر البغضا
فكابد الدهر لكسب الغنا فحاجة المعدم لا تقضى

= ووفاته ببلخ سنة: ٥٣٦ هـ = ١١٤١ م. شاعر له نظم، كان يحترف الطب.

قال معاصره البيهقي: له تصانيف كثيرة، وكان أبوه يعرف بالحكيم علي الطحان.

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ حكماء الإسلام ص: ١٦٩ والأعلام: ٦/ ٢٧٧.

(١) من الآية: ١٧ من سورة الحاقة، ونصها: ﴿وَأَلْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَجْلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ مُّنِينٌ﴾
هرات: مدينة عامرة تقع غربي كابول في أفغانستان، وإليها ينتسب علماء كبار،
والنسبة إليها (هروي).

هرر: بلدة في بلاد الحبشة والمسماة في عصرنا جمهورية أثيوبيا، والنسبة إليها
(هرري).

هيت: بلدة على نهر الفرات في العراق، والنسبة إليها (هيتي).

وفي القلادة السميطة في توشيح الدريديّة:
والناس من طباعهم أن يدفعوا من صفرة وطابة ويرفعوا
من شكرت عيابه ويخضعوا عبيد ذي المال وإن لم يطمعوا
من غمرة في جرعة تشفي الصدا
والصرم: أبيات من الناس مجتمعة، والجمع أصرام وأصارم.
والإحساء: جمع حسي وهو ما ينسفه الأرض من الرمل، فإذا صار إلى
صلابة أمسكته، فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وهو الاحتسا، وجمع الحسي:
الإحساء وهي الكوار. والعيلم: الركية الكثيرة الماء.
قال أبو نواس^(١) يرثي خلفاء بني الأحمر:
أودى جماع العلم مذ أودى خلف من لا يعد العلم إلا ما عرف
فليذم من العياليم الحسف

فصل: «مطلب في اسم القمقم»

والقم قمهزئة الحجى واضعاً بين يديك الطست والقمقمه
يُقال: لقمّت الطريق بالفتح، ألقمه بالضم إذا سدّت فمه.
وقمهزئه الحجى: قاصر العقل قصير الباع في الفضل، وأصل القمهزئة:
القصير. . ويُقال للرجل إذا يئس من خيره، أو الصبي إذا يئس من رشده، أو
المريض إذا يئس من برئه: اغسل يدك من فلان وانفض يديك منه.
والطست: الطسس بلغة طي وأبدلوا من إحدى السينين تاءً للإستثقال، فإذا جمعت
أو صُغرت رددت السين لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء، فقلت: طساس وطسيس.
والمراد بالقمممة: الإبريق من نحاسٍ صُغِر أو فِضَّةٍ لرشّ ماء الزهر والورد
والعطر.

(١) أبو نواس: هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء: شاعر
العراق في عصره، تقدمت سيرته.

وقال الأصمعي^(١): هي لغة رومية، وأما ظرف الماورد الذي يسمونه القمقمة فاصطلاح، وفي المثل على هذا دار القمقم، والقمقم، والقمقمات الجمع الكثير يضرب لمن يسأل عن الشيء فيخبر بمقدار علمه وخبرته:

والمح لمهموم براه الهوى وحاذر الحكام والمحكمه
براه: أنحله. برى القوس والسهم: نحته.

والحن تمهد لك روض المنى واستزر بالذباء والحتمه
ألحن: أي كن فطناً، يقال: لحن إذا فطن.

ومنه حديث النبي ﷺ: «لعل أحدكم ألحن بحجته ولاحت الناس فأطنتهم»^(٢).

قال مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري^(٣):

(١) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمعي الباهلي الأصمعي البصري: راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، تقدمت سيرته.

(٢) حديث شريف ونصه: «إنكم لتختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم ألحن بحجته من بعض، وإنما أنا بشرٌ أقضي بما أسمع، أضمن قضيتُ له به من مال أخيه شيئاً بغير حقه فإنما أقطعُ له قطعةً من النار».

انظره في كتاب: الاختيار.

(٣) هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو الحسن: شاعر غزل ظريف، من الولاة. كان هو وأبوه من أشرف الكوفة. وتزوج الحجاج بن يوسف أخته هند بنت أسماء، وتقلد خوارزم وأصبهان للحجاج، ووقع منه ما أوجب حبسه مدة طويلة.

شعره كثير، ومن أبياته السائرة:

منطق صائب، وتلحن أحياناً وأحلى الحديث ما كان لحناً

واختار له أبو تمام أبياتاً في الحماسة.

توفي نحو سنة: ١٠٠ هـ = ٧١٨ م.

انظر سيرته في: لسان الميزان: ٢/٥ ومصارع العشاق ص: ٢٦٣ والتبريزي:

٤٥/٤ والشعر والشعراء ص: ٣٠٤ والأعلام: ٢٥٧/٥.

فصل : «قف على هذين البيتين»

وحديث ألذّه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع ويلحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحنا
يريد أنها تتكلم وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله من حجته من
فطنتها وذكائها .

كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾^(١) [محمد: ٣٠]، في فحواه
ومعناه وتمهد أي تتمهد . . وقد نهى رسول الله ﷺ عن: الدبا والحنتم والنقير
والمزفت أي عن الانقباض في هذه الأوعية خيفة أن تضري تسكر .
والحنتم: جزار حفر ينبذ بها، وفي زماننا يسمونها: البراني، الواحدة
(برنية)^(٢) .

والنقير أن تنقر أصل النخلة فيجعل كهيئة القصة .

والمزفت: المطلي بالزفت وهو القير .

والمخض مهوى لا أرى مثمرا فقضمك العتاد لا المخضمه
المخض: مخض اللبن، يقال: مَخَّضَهُ يُمَخِّضُهُ بالحركات الثلاث،
وامخض حان له أن يَمَخُضُ .

والمهوى: اللبن الرقيق الكثير الماء، يقال منه مهوؤ اللبن بالضم يمهو مهواة
وأمهيته أنا وناقة ممهاء: رقيقة اللبن . ويُقال: لا فائدة في مخض الماء .

والقضم: الأكل بأطراف الأسنان .

والخضم: الأكل بجميع الأسنان .

(١) من الآية: ٣٠ من سورة محمد، ونصها: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِمَتِهِمْ
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾ .

(٢) وفي صالحية دمشق أسرة فاضلة تُنسب لهذا الاسم (بني برنية) و (شارع برنية) في حي
ركن الدين شرقي الصالحية، وشمال شرقي محلة وساحة الميسات .

وقدم أعرابي على ابن عمه بمكة حرسها الله تعالى: أن هذه مقضم وليست
ببلاد مخضم. وقولهم: يبلغ الخضم بالقضم، يعني أن السعة قد تبلغ بالأكل
بأطراف الفم، ومعناه: أن العناية قد تدرك بالرفق.

قال الشاعر:

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها وقد يدرك الخضم بالقضم
ومعنى البيت: كن على عادتك في القناعة واجتنب الشره.

والسرط مهزلة المساعي خال منه جانب البطنة والسرطمة

السرط: مصدر سرطت الشيء أسرطه سرطاً أي بلعته واسترطته ابتلعتة . .
وفي المثل: الأخذ سريط والقضاء ضريط، ويروى سريطي وضريطي، أي
يستترط ما يأخذه من الدين، فإذا تقاضاه صاحبه أضرط به، ومثله قولهم: الأكل
سلجان والقضاء ليان، ومعنى قولهم: والسرط مهزلة المساعي أي البطنة تعقر
الفطنة، والبطنة الكظة وهي أن يمتلأ من الطعام امتلاءً شديداً.
وقال الليث^(١): يقال ليس للبطنة خير من مخمصة تتبعها.
والسرطمة: الابتلاع والميم زائدة.

(١) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي بالولاء، أبو الحارث: إمام أهل مصر في
عصره حديثاً وفقهاً.

قال ابن تغري بردي: كان كبير الديار المصرية ورئيسها وأميرها في عصره.
أصله من خراسان، ومولده في قلقشندة سنة: ٩٤ هـ = ٧١٣ م، ووفاته في القاهرة
سنة: ١٧٥ هـ = ٧٩١ م كان من الكرماء الأجواد.
قال الإمام الشافعي: الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به.
أخباره كثيرة . . . وله تصانيف، ولابن حجر العسقلاني كتاب: (الرحمة الغيثية في
الترجمة الليثية) في سيرته.

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٤٣٨/١ وتهذيب التهذيب: ٤٥٩/٨ وتذكرة
الحفاظ: ٢٠٧/١ وصبح الأعشى: ٣/٣٩٩ و ٤٠٠ والنجوم الزاهرة: ٨٢/٢
والجواهر المضية: ٤١٦/١ وميزان الاعتدال: ٣٦١/٢ وحلية الأولياء: ٣١٨/٧
وتاريخ بغداد: ٣/١٣ والأعلام: ٢٤٨/٥.

والسرطة: الواسع الحلق السريع الابتلاع.

قولاً لمهروم الفؤاد اتزع فإن أبى النصح فقولا لمه
مبهرم الفؤاد: مستهامه شوقاً إلى محبوبه وعطشاً إلى لقائه.
وبعير مهيرم به هيام.

والوزع: الكف عن الشيء، يقال: وزعته فاتزع، ولم إذا وقف عليه وقف
بالهاء.

فمهيدا عذراً وقولاً له إن لم يكن نيل نصحا فمه
تمهيد العذر: بسطه وقبوله. وقوله: فمه، فمعناه: فماذا تصنع والهاء
للقف.

كما قال:

من ههنا ومن ههنا إن لم أروها فمه
واديك مهزوز فخف سيله فإنما واديك وادي كمه
مهزوز: وادي بني قريظة بالحجاز.

والكمه: مصدر الأكمه. وقوله: وادي كمه، كما يقال للمفاوز التي
لا يهتدي فيها المعامي.

ياترج مهلكه معيص الهوى عجزت عن ملك ناترجمه
ترج: ماء سده بالغور.

قال أبو ذؤيب: كان محرماً من أسد ترج نيازلهم لنايبه قبيب.

والعيص: الشجر الملتف، والجمع أعياص، والمنبت معيص.

فصل: «ضبط مطلب في أوزان الترجمان وأن فيه ثلاث لغات»

والترجمة: التفسير، يُقال: ترجم كلامه إذا فسّره بلسان آخر، ومنه
الترجمان مثل زعفران، وترجمان مثل عنفوان، وترجمان بفتح التاء وضم
الجيم والجمع التراجم قال:

ومنهل وردته التقاطا وردت لم ألق به فراطا
إلا الحمام الورق والفظاطا فهل يغلطن به ألفاطا
كالترجمان لقي الأنباطا
تمهداً لتعيرين ذا رونق ولم يعفني لهم أو لتمه
رونق السيف: ماؤه، ومنه رونق الضحى وغيرها.
وعاقه واعتاقه وعوقه: أي حبسه، والتهم شدة الحر، ومنه اشتقاق تهامة،
والتمه: قلب التهم (الهم).
قال شمر^(١): . يقال: تهم الحر، مثل جذب وجذب.
قد تم مهروفاً أنيقاً رضي وإنما الرحمن قد تممه

فصل: «قف على قوله: لا تهرف قبل أن تعرف، وأنه مثل»

المهروف: المبالغ في مدحه المطنب فيه، ومنه المثل: (لا تهرف قبل أن
تعرف)...
والأنيق: الحسن المعجب، وقد أتق بالكسر يأتي أنقاً.

(١) هو شمر بن حمدويه الهروي، أبو عمرو: أديب لغوي، من أهل هراة بخراسان^(١)، زار
بلاد العراق في شبابه، وأخذ عن علمائها.
من آثاره: (كتاب كبير في اللغة) ابتدأه بحرف الجيم، غرق في النهروان، ورأى
منه الأزهرى المتوفى سنة: ٣٧٠ هجرية تفاريق أجزاء غير كاملة منه.
ومن كتبه أيضاً: (غريب الحديث) كبير جداً، و (السلاح والجبال والأودية).
انظر سيرته وآثاره في: إنباه الرواة: ٧٧/٢ ومعجم الأدباء: ٢٧٤/١١ والأعلام:
١٧٥/٣.

(أ) أقول: وتشهد أفغانستان المسلمة الفقيرة ومنذ عدة سنوات حرباً ضارية بين الإخوة بكافة أنواع
الأسلحة المتطورة للإستيلاء على الحكم في تلك البلاد، وتم هلاك الحرث والنسل وتدمير مئات
المدن والقرى، وقتل عشرات آلاف المواطنين دون رادع من ضمير وسلط الله عليهم الزلازل التي
فعلت مثل ما فعلوا من الخراب والله الأمر من قبل ومن بعد، فهل من متعظ يا أولي الألباب...
واليهود بفلسطين يُقتلون ويُشردون أهلها.

والرضي والمرضي وهذا مما يوصف بالمصدر، ويقال: رجل رضي
وعدل.

ثم سمع عليّ صاحب الترجمة المسلسل بالأسودين (التمر والماء)،
والمسلسل (بالتقيم)، والمسلسل (بالجين والجوز)، والمسلسل (بأطعمني
وسقاني) يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول منها وزاد في نسبه زيادة فوق
جده أحمد فقال إنه: ابن محمد بن علي بن جمال الدين عبد الله بن تقي الدين
صالح بن مشرف.

* * *

رسم لمحلة باب الجابية، وعن يمينه تظهر مئذنة جامع المدرسة السيائية، وعن جنوبه
الشرقي تظهر مئذنة جامع السنانية قبلة مدخل شارع مدحت باشا، المعروف بسوق الطويل.

(٥٧) عمر نجم الدين بن حمزة الحُسَيني (*)

(٩٠٧ - ٩٤٣ هـ)

عمر بن محمد بن حمزة الحُسَيني ، الحسيب النسيب نجم الدين بن شيخنا العلامة السيد كمال الدين^(١) بن السيد عز الدين :

ميلاده ليلة الأحد سابع رجب سنة سبع وتسعمائة ، ثم في خامس رمضان سنة عشرين سافر والده إلى مصر ، ثم إلى الحجاز ، ثم رجع إلى مصر وأخذه معه ، ثم رجعا إلى دمشق في ربيع الأول سنة إثنين وعشرين ، وسمع على والده مشيخة تخريج شيخنا الجمال بن عبد الهادي^(٢) بقراءتي وقراءة غيري ، وحضر

(١) وردت سيرته بإيجاز في متعة الأذهان بالترجمة : ٦١٧ حيث تم ذكر سفره مع أبيه لمصر والحجاز ثم عودتهما إلى دمشق سنة : ٩٢٢ هجرية كما ورد ذكره في ذيل عنوان النعمي بالورقة : ٢٤ ومفاهة الخلان : ٦/٢ ولم يؤرخ بالمتعة سنة وفاته .

(١) هو محمد كمال الدين بن حمزة عز الدين بن أحمد شهاب الدين ، السيد الشريف ، نقيب الطالبين بدمشق ، مولده ووفاته فيها : (٨٥٠-٩٣٣ هـ) تقدمت سيرته .

(٢) هو يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي العمري الحنبلي ، جمال الدين بن المبرد :

مولده ونشأته ووفاته بدمشق : (٨٤٠-٩٠٩ هـ) الشيخ العالم ، المحدث ، المصنف ، المؤرخ .

صنّف كثيراً من الكتب ، وأوقفها لمدرسة جده الأعلى المعروفة بمدرسة أبي عمر بن قدامة . والمبرد : نسبة لجده أحمد لخشونة بدنه .

ومن مؤلفاته : (ثمار المقاصد في ذكر المساجد) و (الإعانات على معرفة الخانات) و (عدة الملمات في تعداد الحمامات) و (نزهة الرفاق عن شرح الأسواق) و (غدق الأفكار في ذكر الأنهار) و (تاريخ الصالحة) و (الرياض الياقة في أعيان المئة التاسعة) حققته ونشرته عام ١٩٨٦ بعنوان (التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران) الذي أضاف إليه ابن طولون تراجم لأقرانه وتلامذته ونسخه بخطه فنسبته إليه ، وقد سقطت من الأصل تراجم (الأحمدون) .

عنده في دروس المنهاج الفرعي وغيره، وحلَّ عليّ قطعة من أول ألفية ابن مالك وبرع.

ولمّا توفي والده ولي عوضه تدرّس الأتابكية بسفح قاسيون، وتدرّس الحديث بالجامع الأموي وغيره من الأنظار والوظائف وصارت إليه أحاسن كتب والده، ثم توجه إلى الروم صحبة أخيه الأكبر السيد علي^(١) فأعطي تدرّس المقدمة الجوانية وهذا من غرائب الأروام، فإنه شافعي المذهب وأعطي تدرّساً للحنفية، كما أعطوا تدرّس الشامية الجوانية لكوسي الرومي^(٢) وهو حنفي المذهب، وأعطي تدرّساً للشافعية، ثم عاد من الروم وعليه ديون كثيرة تزيد على عشرة آلاف دينار، مع أنه ذهب معه أكثر منها، ثم إلى قسمة قرية تل ذنوب من أرض البقاع من الشرف، وقد غير اسمها الشيخ محمد بن عراق^(٣)

= ومن مؤلفاته أيضاً: (تذكرة الحفاظ) و(الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقية) و(ذيل على طبقات الحنابلة) و(محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب) وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٣١٦/١ والضوء اللامع: ٣٠٨/١٠ وشذرات الذهب: ٤٣/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ٩٦٥ ومختصر طبقات الحنابلة ص: ٧٧-٧٤ والأعلام: ٢٢٥/٨ وكحالة: ٢٨٩/١٣ والمؤرخين الدمشقيين ص: ٢٧٦-٢٧٢. (١) هو علي بن محمد بن أبي بكر بن حمزة الحسيني، الإمام العالم علاء الدين الشهير بابن عدنان الحنفي الدمشقي: نقيب أشرف دمشق وابن نقيبها. ومن ذريته المعاصرين نقيباً بدمشق السيد عبد الكريم الحمزاوي الحسيني. وهو قمة بالفضل ومكارم الأخلاق والدين المتين. . .

مولده سنة: ٨٥٢ ووفاته سنة: ٩١٠ هجرية.

من آثاره: (حاشية على ألفية ابن مالك) في النحو.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢٦٦/١ والضوء اللامع: ٢٩٤/٥ وشذرات الذهب: ٤٧/٨ ومتعة الأذهان وله فيها ترجمتين برقم: ٥٥٧ و ٥٦٧ ومعجم المؤلفين: ١٨٧/٧ ولائحة اسمية بنقباء أشرف دمشق لأبي عروة الشيباني الموصلي نُشرت على صفحات كتاب الأصل متعة الأذهان.

(٢) كوسي الرومي: لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو محمد بن علي بن عبد الرحمن الكناني، شمس الدين بن عراق الدمشقي: نزيل

لما كان يمجد وسوس^(١) قبل ذو النون^(٢) وهي وقف الأتابكية . فتوفي بها وقت العشاء ليلة الأربعاء خامس عشري ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، وحمل على حمل تين على بغل إلى دمشق وأدخل من باب الفرج إلى منزله بالبحاسين، وتطيّر أهل دمشق من دخوله إليها ميتاً، فإنه قد جرت عادة الله أنه إذا وقع ذلك وقع عقبيه فصلّ مماثل، كما اتفق أن الأمير إسماعيل بن الأكرم^(٣)

= المدينة النبوية، العلامة الكبير، والقطب الجليل، والولي الغوث. مولده سنة: ٨٧٨ بدمشق، ووفاته بمكة المكرمة سنة: ٩٣٣ هجرية.

وكان يقيم مواعيده صباح كل يوم سبت في زاوية سيدنا وجدنا القطب الجليل الإمام العلامة أبو بكر الشيباني الموصلي رضي الله عنه في ميدان دمشق بالقرشي: تقدمت سيرتهما.

(١) هذه الكلمة (وسوس) نقلاً من نسخة ألمانيا بينما نسخت في مخطوطة التيمورية (وجوش) تصحيفاً.

(٢) ذو النون: هو نبي الله ورسوله سيدنا يونس صاحب الحوت عليه الصلاة والسلام. وفي حوران قرية معروفة بخان ذي النون ويلفظها العامة (خان دنون).

(٣) هو الأمير إسماعيل بن محمد بن الأكرم العنابي الدمشقي الحنفي، عماد الدين أبو الفداء: ولي إمرة التركمان دواداراً للتاج بن ديوان القلعة في أيام دولة الجراكسة، ثم وليها استقلالاً في أيام دولة الأتراك من آل بني عثمان.

بدأ حياته من أفقر بني الأكرم، ثم حصّل دنيا عريضة وجهات كثيرة أوقف غالبيتها على نفسه وذريته، وفي آخر عمره انتقل من العنابة وعمّر بيتاً غربي مدرسة جده المقدمية داخل دمشق، ثم خرج مع نائب دمشق إلى قتال الدروز فتضعف حاله في البقاع ورجع.

ومات بالقرب من قبة سيّار المطلة على المنشار والربوة في جبل قاسيون وذلك في حادي عشر المحرم سنة ثلاثين وتسعمائة.

والمدرسة المقدمية الجوانية: داخل باب الفراديس، إنشاء الأمير شمس الدين محمد بن المقدم في الدولة الصلاحية. وهو الذي سلم سنجار شمالي الموصل لشرق إلى الملك العادل نور الدين الشهيد، ثم تملك بعلبك وعصى على السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي مدّة، ثم صالحه، وناب له بدمشق. كان بطلاً شجاعاً، شهد الفتوحات وحجّ، ولمّا كان بجبل عرفات رفع راية صلاح الدين، وضرب الكوسات،

لَمَّا تُوْفِي بِقَرْيَةِ دَمْرٍ عَقِيبَ مَجِيئِهِ مِنَ الْبِقَاعِ، وَأَدْخَلَ مِنَ الْبَابِ الْمَذْكُورِ إِلَى مَنْزَلِهِ عِنْدَ الْقَبَائِقِيَّةِ الْعَتِيقَةِ، أَعْقَبَ ذَلِكَ فَصَلَ (مِمَّاثِلَ) .

وَذَكَرَ لِي الشَّيْخُ قَطْبُ الدِّينِ بْنِ سُلْطَانَ الْحَنْفِيِّ^(١) أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِصَهْرِهِ قَاضِي الْقَضَاةِ الْمَرِينِيِّ الْمَالِكِيِّ^(٢) مِيْتًا، وَدَخَلَ بِهِ دَمَشْقَ أَعْقَبَ ذَلِكَ فَصَلَ مِمَّاثِلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

= فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَمِيرُ رَكْبِ الْعِرَاقِ طَشْتَكِينَ وَقَالَ: لَا يُرْفَعُ عَلَيْنَا إِلَّا عِلْمُ الْخَلِيفَةِ، فَتَقَاتَلَا، وَقُتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ جَمْعٌ، وَأَصِيبُ ابْنِ الْمَقْدَمِ بِسَهْمٍ فِي عَيْنِهِ فَخَرَّ صَرِيحًا وَمَاتَ بِمَنْى وَدُفِنَ فِيهَا سَنَةَ: ٥٨٣ هِجْرِيَّةً. وَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ خَبْرَهُ بِكَيْ عَلَيْهِ وَتَأَسَّفَ. وَلَهُ أَيْضًا بِدَمَشْقِ الدَّارِ الْكَبِيرَةِ دَاخِلَ بَابِ الْفِرَادَيْسِ مَفْرَدَهَا فِرْدُوسُ أَيِّ بَسْتَانٍ، وَأُوقِفَ عَلَيْهَا قَرِيَّتِي الْمَحْمَدِيَّةَ وَجَسْرَيْنِ بَغُوطَةَ دَمَشْقَ. قَالَ الْعِلْمُويُّ فِي مَخْتَصَرِهِ ص: ١٠٨-١١٠: كَمَا أَنْشَأَ وَلَدَهُ الْأَمِيرَ فَخْرَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَقْدَمِ الْمَدْرَسَةَ الْمَقْدَمِيَّةَ الْبِرَانِيَّةَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ تَجَاهَ الرُّكْنِيَّةِ، وَأُوقِفَ عَلَيْهَا أَزْوَارٌ بِحِمَاةٍ.

تُوْفِي وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ بِمَرْجِ الدَّحْدَاحِ سَنَةَ: ٥٩٧ هِجْرِيَّةً.

وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا بَعْضُ الْأَفَاقِينَ وَنَقَشُوا عَلَى شَاهِدِ ضَرْيَحِهِ اسْمَ الصَّحَابِيِّينَ الْجَلِيلِينَ طَلْحَةَ الْخَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالزَّيْبَرَ بْنَ الْعَوَامِ زُورًا وَبِهَتَانًا، وَكَانُوا يَقِيمُونَ الْأَذْكَارَ مَعَ الْمَزَاهِرِ عَقِبَ عَصْرِ كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، حَتَّى أَعَادَهَا الدُّكْتُورُ عَفِيفُ الْبَهْنَسِيِّ الْمَدِيرُ الْعَامُّ لِلْأَثَارِ وَالْمَتَاحِفِ بِحُدُودِ عَامِ ١٩٨٠ م إِلَى أَصْلِهَا، وَمَنْعَ الْمَرْتَزِقَةِ وَالْمَشْعُودِينَ مِنَ التَّوَاجُدِ فِيهَا. وَفِي عَامِ ١٩٩٤ بَنَى أَهْلُ الْخَيْرِ عَلَيْهِ مَسْجِدًا لَطِيفًا أُنِيقًا يَحْمَلُ اسْمَ الصَّحَابِيِّ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ دَفِينِ الْبَصْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالْقِيَمُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ السَّيِّدُ عَبْدِ اللَّطِيفِ سَلْمَانَ أَبُو هَيْثَمٍ، وَخَطَبِيهِ الْأَسْتَاذُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ نَبِيلُ أَحْمَدُ الْأَحْمَرُ التَّلِيَّ وَهَمَا قَمَّةٌ فِي الْعَطَاءِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْإِيْثَارِ جَزَاهُمَا اللَّهُ كُلِّ خَيْرٍ .

انظُرْ سِيرَتَهُ وَأَثَارَهُ فِي: الْكُوكَبِ السَّائِرَةِ: ١/١٦٩ و ١٧٠ و ٢٣٤ وَرَدَ ذَكَرَهُ اسْتِطْرَادًا، وَمِفَاكِهِةَ الْخَلَانِ: ٢/٢٨ و ٩٢ وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ: ٨/١٧١ و ١٨٢ وَمَتَعَةُ الْأَذْهَانِ تَرْجَمَةٌ: ٢٥٦.

أَقُولُ: وَلَا زَالَتْ ذَرَارِيَهُمْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مُتَوَاجِدُونَ وَبِالْفَضْلِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مَشْهُورُونَ فَبِالصَّالِحِيَّةِ مَعْرُوفُونَ بِنَبِيِّ الْأَكْرَمِيِّ، وَفِي الْعِمَارَةِ بَنِي الْأَكْرَمِ.

(١) قَطْبُ الدِّينِ بْنِ سُلْطَانَ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلْطَانَ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْفِيِّ: (٨٧٠-٩٥٠ هـ) تَقَدَّمَ سِيرَتَهُ.

(٢) هُوَ قَاضِي الْقَضَاةِ الْمَالِكِيِّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرِينِيِّ الْمَالِكِيِّ، الْمَغْرِبِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ.

ثم صلى عليه بالجامع الأموي الشيخ تقي الدين القاري الشافعي^(١) وقد
تغيّرت رائحته، ثم دُفن عند والده تجاه سيدي بلال الحبشي^(٢) رضي الله عنه
بباب الصغير.

وقيل: إن بعض الفلاحين نخسه في جنبه فأدى ذلك إلى موته، ولم يثبت.

= قال البصروي: توفي بيوم عرفة سنة ست وتسعين وثمان مائة قاضي القضاة أحمد
المريني المالكي، وصلي عليه بالجامع الأموي، وعقب صلاة الجمعة دُفن بمقبرة باب
الصغير، قريب جامع جراح، وذلك عن عمر ناهز الثمانين عاماً.
كان له اشتغال، لكن مع وقوف ذهنه، وكان سليم الخاطر، وكان غنياً في باب
القضاة، لم يقل عنه أنه ارتشى قط رحمه الله تعالى.
انظر سيرته في: تاريخ البصروي صفحة: ١٤٩ ومفاكهة الخلان: ١/١٤٥ وقضاة
دمشق لابن طولون صفحة: ٢٦٣.

وله ترجمة مسهبة في متعة الأذهان الترجمة: ٨٢ والضوء اللامع: ٢/٢١٨.
أقول معقّباً: (لقد حصل هذا تباعاً بأمر الله تعالى في محللتنا بالميسات وكذلك في
عائلتنا).

(١) هو أبو بكر بن محمد بن يوسف، تقي الدين القاري الدمشقي الشافعي: مولده ونشأته
ووفاته بدمشق: ٨٧٦-٩٤٥ هـ تقدمت سيرته.

(٢) هو بلال بن رباح الحبشي، أبو عبد الله: مؤذن رسول الله ﷺ وخازنه على بيت ماله.
من مولدي السراة، وأحد السابقين للإسلام. وفي الحديث: «بلال سابق الحبشة»
وكان شديد السمرة، نحيفاً طويلاً، خفيف العارضين، له شعر كثيف.
وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

ولما توفي رسول الله عليه الصلاة والسلام أذن بلال آخر أذان له، ولم يؤذن بعد
ذلك.

واستوطن دمشق، وتوفي فيها سنة: ٢٠ هـ = ٦٤١ م ودُفن بترية الباب الصغير
شمالي قبر معاوية بن أبي سفيان وبينهما ترب آل البيت النبوي الشريف شهداء كربلاء
وغيرهم.

روى له البخاري ومسلم ٤٤ حديثاً.

انظر سيرته في: طبقات ابن سعد: ٣/١٦٩ وصفة الصفوة: ١/١٧١ وحلية
الأولياء: ١/١٤٧ وتاريخ الخميس: ٢/٢٤٥ والأعلام: ٢/٧٣.

وكنت أعرته (حاشية شرح العقائد للسعد التفتازاني)^(١) تصنيف العالم
محمود بن قاضي ميناشر^(٢) في مجلدة ضخمة وأعادها.

* * *

-
- (١) السعد التفتازاني: هو مسعود بن عمر: من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد
بخراسان سنة: ٧١٢ وتوفي بسمرقند سنة: ٧٩٣ هجرية. تقدمت سيرته.
- (٢) لم أهدد إلى ذكر العلامة محمود بن قاضي ميناشر في الكتب المعتمدة لدي، وأورد
صاحب كشف الظنون لائحة إسمية لمن شرح العقائد للتفتازاني ولم يرد فيها اسم لابن
قاضي ميناشر.

(٥٨) عمر زين الدين بن سلطان الصالحي الحنفي (*)

(المتوفى سنة: ٩٩٧ هـ)

عمر بن محمد بن محمد بن سلطان الصالحي الحنفي، الشيخ زين الدين أبو حفص بن أخي مفتي الحنفية الشيخ قطب الدين بن سلطان^(١): سمع عليّ المسلسل بالأولية كرتين، الأولى يوم السبت ختام ربيع الآخر، والثانية يوم السبت أيضاً ثالث عشر جمادى الآخرة كلاهما من شهر سنة تسع وأربعين وتسعمائة، وقطعاً من صحيح البخاري، وعدة مسلسلات، وحلّ عليّ شرح المقدمة البصرية في علم العربية، وشرح القواعد للشيخ خالد^(٢) ثم شرع في ألفية ابن مالك، وقطعة من المختار ثم أخرى على عمه... وكتب مني ما قال أبو علي الشلوبين^(٣) في شرح الجزولية في بدل الاشتمال اختلف النحاة فيه،

(١) وردت سيرته الذاتية في الكواكب السائرة: ٣/١٩٦ و ١٩٧ بترجمة موسّعة. وهو فيها موصوف بالغفلة بهتاناً، ويجمل المحمل لطول قامته. كان منجماً عن الناس ملازماً دار الحديث الظاهرية يتردد إليه الناس في فتاواهم مسموع الكلمة موثقاً عند الحكام، ذو علم وورع ودين.

(١) هو محمد بن محمد بن سلطان، قطب الدين: تقدمت سيرته.

(٢) هو الشيخ خالد بن عبد الله الوقاد الأزهرى الجرجاوي المصري: نحوي. تقدمت سيرته.

(٣) هو عمر بن محمد الأزدي، أبو علي الشلوبيني أو الشلوبين: كما في الأصل المخطوط. من كبار العلماء في النحو واللغة.

مولده ونشأته ووفاته بإشبيلية: (٥٦٢-٦٤٥ هـ = ١١٦٦-١٢٤٧ م).

من مؤلفاته: (القوانين) في علم العربية ومختصره (التوطئة) و (شرح المقدمة الجزولية) في النحو، كبير وصغير، و (حواش على كتاب المفصل للزمخشري) و (تعليق على كتاب سيبويه). و شلوبين: كلمة معناها الأبيض الأشقر. و شلوبينة: حصن من حصون غرناطة الساحلية.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٣٨٢ وإنباه الرواة: ٢/٣٣٢ ومعجم =

فمن قائل يقول: باشتمال الأول على الثاني مطلقاً نحو نفعني زيد علمه، فإن زیداً يشتمل على العلم أي يعرفه، ومن قائل يقول: قد يشتمل الأول على الثاني، وقد يعكس قال: وهذا نحو سلب زيد ثوبه فإن الثوب هو المشتتمل على زيد، ومن قائل: لا اشتمال لأحدهما على الآخر وإنما الاشتمال للخبر المسند إلى الأول ومعناه أن يكون إسناد الخبر إلى الأول لا يكون من جهة المعنى، وإنما أسند الخبر إلى الأول على إرادة غيره مما يتعلق به ويكون المعنى محيط بغير الأول الذي سبق له الذكر كجمال أبو العباس، مثال ذلك: أعجبتني الجارية حسنها، فلا شك أن إسناد الإعجاب إلى الجارية ليس لأنها جارية فإن ذلك يوجب أن يكون كل من يقع عليه هذا الاسم داخلاً في هذا الخبر وأنت لم ترد ذلك وإنما أعجبك منها خاصة من خواصها، إمّا حسنها وإمّا أدبها (وما أشبه ذلك)^(١) على حسب ما تريد، وعلى هذا لو قيل: ضربت زیداً عبده، على بدل الاشتمال لم يجرز لاكتفاء المعنى بالأول إلا على بدل الإضراب.

وقال ابن الحاجب^(٢) في شرح الكافية: المراد بالاشتمال النطق والثاني يتعلق بالأول في هذا المثال من حيث أنه ملكه، وإن أريد بالاشتمال الدخول، فالثاني داخل في الأول، فإن حسن الجارية داخل فيها، وإن أريد بالاشتمال الملابس فكل واحد منهما ملابس للآخر، فإن زیداً ملابس لعلمه له انتهى.

قلت: وبدل الإضراب هو أن لا يكون ذكر الأول غلطاً بأن قصدته أولاً ثم أضربت عنه، وبذلك فقصدت إلى الثاني لا لظهور خطائك في القصد الأول ويُسمّى: بدل البداء أيضاً، وإن كان القصد إلى الثاني لظهور الخطأ في القصد إلى الأول سُمّي: بدل النسيان، وإن كان القصد إلى الثاني لكن سبق لسانك إلى الأول غلطاً فقلته بدله سُمّي بدل غلط . . .

= البلدان: ٢٩٠/٥ والديباج المذهب صفحة: ١٨٥ والأعلام: ٦٢/٥.
(١) العبارة التي بين قوسين سهى عن كتابتها الناسخ في مخطوطة التيمورية، فاستدركها على هامش الترجمة.
(٢) هو عثمان بن عمر المصري المعروف بابن الحاجب: المتوفى سنة ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م تقدمت سيرته.

وذكر النيلي^(١) في شرح الحاجبية ضرباً آخر من بدل الغلط، وهو أن يقصد إلى وصف شيء ثم يظهر له أنه قصر في وصفه فيأخذ في غيره، كقول أبي الطيب المتنبي^(٢) في مدح أبي الفرج أحمد بن الحسين القاضي في قصيدته:
أقاضينا هذا الذي أنت أهله غلطت فلا الثلثان هذا ولا النصف
توفي صاحب الترجمة في غرة ربيع الثاني سنة سبع وتسعين وتسعمائة^(٣).

* * *

(١) هو سعيد بن عبدالعزيز بن عبد الله، أبو سهل النيلي: حكيم، عالم بالطب والمعقولات، شاعر أديب، من أهل نيسابور، مات فجأة مولده ووفاته في نيسابور (٣٥٣-٤٢٠ هـ = ٩٦٤-١٠٢٩ م).

من آثاره: (شرح مسائل حنين) عدّة مجلدات، و (تلخيص شرح فصول بقراط لجالينوس)، مع نكت من شرح أبي بكر الرازي، وله غير ذلك.
والنيلي: نسبة إلى تجارة النيل وصناعته.

انظر سيرته وآثاره في: معجم الأدباء: ٢١٨/١١ وبغية الوعاة صفحة: ٢٥٥
ويتمّة الدهر: ٣٠٨/٤ والأعلام: ٩٧/٣.

(٢) المتنبي: هو أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي الكندي أبو الطيب: شاعر حكيم كبير. تقدم ذكره.

(٣) استدرك تاريخ وفاة المترجم له ناسخ مخطوطة التيمورية على الهامش بالمداد الأحمر.

(باب القاف)

(٥٩) قاسم الحلبي الشهير بابن كلستان الشافعي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٤٣ هـ)

قاسم بن علي بن أحمد، المولى شرف الدين بن علاء الدين الحلبي المولد والمنشأ، الشافعي :

قدم دمشق وأتى إلى الصالحية مراراً، وقرأ عليّ تعليقي تحفة الأطفال وبغية الرجال من تعليقي في فن التخريج يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، واستكتب نسخة من نسختي وكتبت له عليها طبقه، وذكرت فيها أنه اشتهر (بابن كلستان).

(مطلب في الكيمياء)

وجرى قدامه ذكر الكيما، فقلت له : في حادي عشري القعدة سنة ثلاث عشر وتسعمائة. استفتى سلطان مصر^(١) العلماء في عملها، فأما شيخنا شيخ

(١) وردت ترجمته في الكواكب السائرة: ٢٠٠/٣ ومنها استزدت ما يلي: قال ابن الحنبلي: لازم صاحب الترجمة الشمس بن بلال في النحو، وحضر عند الزين بن الشماع في الحديث. وكان يتقيد بالكلام النحوي، وتفقه على المنلا موسى الكردي. وأمّ بالمدرسة المقدمية، ودرّس في بقعة بالجامع الكبير بحلب. قاله النجم الغزي: ولم يؤرخ وفاته.

(١) إن سلطان مصر سنة: ٩١٣ هجرية هو الملك الأشرف قانصوه الغوري: (٨٥٠-٩٢٢ هـ) المدعو تارة: (جندب) وتارة أخرى (شرباش) لدى ابن طولون في تاريخه (التمتع بالإقران) وعنها تُبئت لدى ابن المنلا في تاريخه (متعة الأذهان) بالتراجم: ٢٩٣ و ٣٧٠ و ٦٤٤.

الإسلام البرهان بن أبي شريف الشافعي^(١) فلم يكتب شيئاً، وأمّا قاضي القضاة شهاب الدين الششبي الحنبلي^(٢) فكتب أنها حرام، ونقل ذلك عن شيخ الإسلام ابن تيمية^(٣) وأمّا بقية القضاة والعلماء فكتبوا بالجواز رياءً لأن فيه من عوض السلطان.

فصل : «قف على هذه القصة أنه هبت ريح بمصر»

وفي سلخ ذي الحجة هبت ريح عاصفة بمصر حتى أفلعت الأشجار من أصلها، وهدمت البيوت، وصار الرجل يقف إلى جانب رفيقه فلا ينظره،

= انظر سيرته الذاتية في: الكواكب السائرة: ١/ ٢٩٤-٢٩٧ والبدر الطالع: ٢/ ٥٥ وإعلام النبلاء: ٣/ ١١٢-١٦٤ وتاريخ ابن إياس: ٢/ ٥٨ وشذرات الذهب: ٨/ ٢٣ و ١١٣ و ١٤٤ والأعلام: ٥/ ١٨٧.

(١) هو إبراهيم بن محمد، الشيخ الإمام العلامة برهان الدين بن أبي شريف المزي القدسي الشافعي: مولده بالقدس الشريف سنة: ٨٣٦ هجرية. صار قاضياً بمصر وهو ابن عشرين سنة لذكائه ورجاحة عقله. درّس وأفتى بعد أن برع في عدة فنون وعلوم في الديار المصرية.

ألّف كتباً منها: (شرح الحاوي الصغير) و (شرح المنهاج) و (نظم النخبة) و (نظم شذور الذهب) و (عقائد النسفي) و (ديوان شعر).

قدم دمشق مراراً وولي مشيخة المدرسة الغورية.

توفي بالقاهرة أوائل سنة: ٩٢٣ هجرية، وصُلّي عليه بالجامع الأموي صلاة الغائب.

انظر سيرته وأثاره في: الكواكب السائرة: ١/ ١٠٢ والضوء اللامع: ١/ ١٣٤-١٣٦ وشذرات الذهب: ٨/ ١١٨-١٢٠ ومتعة الأذهان الترجمة: ٢٢٧ والبدر الطالع: ١/ ٢٦ والأعلام: ١/ ٦٦ وأعلام فلسطين: ١/ ٦٦ وكحالة: ١/ ٨٨ ونظم العقيان صفحة: ٢٦.

(٢) ورد ذكر الشهاب الششبي الحنبلي استطراداً ضمن ترجمة محمود بن محمد الحلبي الشافعي المتوفى سنة: ٩٥٦ هجرية بالكواكب السائرة: ٢/ ٢٤٧ وفي الضوء اللامع مزيداً عن سيرته.

(٣) هو أحمد بن عبد العظيم بن تيمية الحراني: تقدمت سيرته.

واسودت السماء وخشي الناس على أنفسهم من الهلاك، وكانت آخر النهار واستمرت إلى آخر الليل، ثم خفت، وفي هذا اليوم حضر رجل وقال للسلطان: أنا أعمل الكيمياء أحسن من هذا الرجل يعني جمال الدين الذي يعمل عندك، فجمع عليه أرباب المعرفة بالذهب فقالوا: أنه يعمل الذهب أحسن من جمال الدين فرسم لقاضي القضاة عبد البر بن الشحنة^(١) أن يكون أميناً عليهما، ويكون له من الذهب كل يوم خمسة دنانير، ففعل ذلك وصار يُلازمهما ليلاً ونهاراً ثلاثة أيام، فأنكر الناس عليه ذلك، ومات له في هذه الثلاثة أيام ثلاثة أولاد، وزعم العامة أن هبوب هذه الرياح المتقدمة كان سبباً لهذه القضية لما فيها من البشاعة.

ثم في ربيع الأول سنة خمس عشرة وتسعمائة شق السلطان كمال الدين الكيماوي^(٢) لكونه أخذ منه أموالاً وأفسد المعاملة، ونادى بإبطال ذهبه، فوجدوه ينقص شيئاً كثيراً، فاستغاث الناس فرسم باستمرارها على حالها وتجديد ذهب غيره إلى أن يكثر وتبطل المعاملة المغشوشة.

وسألت صاحب الترجمة عن صاحبنا العلامة غرس الدين الحلبي الشافعي^(٣) وكان عندنا بدمشق: هل يسافر معكم، فقال: لا. وهل اجتمعتم به

(١) هو عبد البر بن محمد، سري الدين بن الشحنة: تقدمت سيرته.

(٢) انظر ذكر كمال الدين الكيماوي في:

تاريخ ابن إياس بحوادث سنة: ٩١٥ هجرية الموسوم بعنوان: (بدائع الزهور في وقائع الدهور) وفي: (عقود الجمان في وقائع الأزمان) لابن إياس أيضاً.

(٣) هو خليل بن أحمد بن خليل بن أحمد بن شجاع الحلبي الشافعي، الشيخ غرس الدين أبو الصفاء بن النقيب الحمصي الأصل، الإستنبولي، مولده في حلب سنة: ٩٠٠ هجرية. عالم فاضل، وطبيب حاذق، أخذ العلوم على جهاذة عصره في حلب، وبسنة: ٩٢٤ رحل إلى مصر وأتم علومه فيها، ثم عاد إلى حلب بعد سنتين، ثم قدم دمشق سنة: ٩٢٨ فتصدر بالجامع الأموي وأقرأ به، وانتفع الناس بعلومه، ثم رحل إلى مصر، ثم عاد إلى حلب وتصدر بها. ثم ذهب إلى بلاد الروم، ودخل إلى دمشق سنة: ٩٤٣ هجرية واجتمع فيها بابن طولون صاحب الأصل كما ورد في النص، ثم غادرها إلى مصر فحلب، ثم عاد إلى دمشق سنة: ٩٥٤ بعد وفاة ابن طولون وغادرها إلى مصر، ثم استقر في بلاد الروم باستنبول سنة: ٩٦٥ وتقرب من بعض كتاب الديوان =

في هذه الأيام، فقلت: نعم. وذكر لنا أنه في سنة إثنتين وأربعين الماضية سأل منلا محمد بن جلال الدين الرومي الحنفي^(١) عن عدة مسائل أجابه عنها وهي:

مطلب

فصل في (كيفية معرفة معايير وأوزان الذهب والفضة والنحاس عند صك النقود)

فإن قلت زنة مائة درهم فضة ضرب مائتين وعشرين عثمانياً، فكم وزن العثماني. قلت: وزنه خمسة أجزاء من أحد عشر جزءاً من الدرهم الواحد، فإن قلت مائة درهم مغشوش فيها من الفضة أربعة وثمانون درهماً، ومن النحاس ستة عشر درهماً ضربت خمسمائة عثماني فكم وزن العثماني، وكم فيه من الفضة وكم فيه من النحاس، قلت: وزنه خمس وفيه من الفضة أربعة أخماس ربع خمس خمس وأربعة أخماس خمس ومن النحاس ثلاثة أرباع خمس خمس وخمس ربع خمس خمس، فإن قلت كم يزيد وزن العثماني الأول على وزن العثماني الثاني، وأيضاً كم يزيد على الفضة الخالصة التي فيه، قلت: زيادة العثماني الخالص على المغشوش جزآن من أحد عشر وأربعة أخماس جزء من أحد عشر وزيادته على خالص المغشوش ثلاثة أجزاء من أحد عشر وثلاثة أخماس جزء من أحد عشر جزءاً من الواحد.

= فيها فأثرى، وكان له اليد الطولى في الحكمة والهندسة والطب، وعالج بعض الأكابر فبراً من مرضه واشتهر كطبيب.

نظم ونثر وألّف: (رسالة على الحمد لله) و (رسالة في الحساب) و (رسالة في الهيئة) و (حل الزايرة السبئية) و (شرح قصيدة أبي السعود).

توفي باستنبول سنة: ٩٧٠ هجرية موفور الشأن.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب: ١٤٨/٣ وإعلام النبلاء: ٥٢/٦ والعقد المنظوم على هامش وفيات الأعيان: ١٣٣/٢ وشذرات الذهب: ٣٥٨/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ٣٢٣ والأعلام: ٢١٤/٢ وكحالة: ١١١/٤.

(١) هو محمد الرومي: مفسر. ولي الإمامة بجامع محمود باشا بالقسطنطينية. من آثاره: (حاشية على تفسير البيضاوي).

توفي سنة: ٩٧٣ هـ = ١٥٦٥ م.

انظر سيرته وآثاره في: إيضاح المكنون: ١٤٢/١ ومعجم المؤلفين: ٤/١٠.

فإن قلت: هذا المغشوش إذا جعل جسماً مكعباً، ثم جعلناه من فضة خالصة مكعباً مساوياً له، ومن نحاس مكعباً مساوياً له أيضاً فكم يزيد مكعب الفضة على المكعب المغشوش، وكم ينقص مكعب النحاس عنه وحاصله كم زاد ثقلاً على النحاس وكم نقص عن الفضة.

قلت: طريقه بالجبر أن تفرض أن فيه من النحاس شيئاً وتأخذ له وزن مكعبه وهو ستة وأربعون بالنسبة إلى مكعب الذهب واقسم عليه عدد الفضة فيخرج خمسة أشياء وربع شيء من الفضة، وتأخذ لشيء الفضة مكعبها وهو (٥٣) وسبعة أثمان فيكون مجموع الأشياء ستة وربعاً تعدل ثلاثمائة وتسعة وعشرين وربعاً وثلاثة أثمان ربع عدداً فاقسمها على الأشياء يخرج إثنان وخمسون وثلاثة أخماس وخمس خمس وربع خمس خمس وثلاثة أثمان ربع خمس خمس.

فإن قلت: إن طرح هذا المغشوش في إناء مملوء ماءً فكم يُراق منه . . . قلت: تسعة دراهم ونصف درهم . . .

فإن قلت: كم مساحة هذا المكعب بالذراع المأموني، قلت: خمسا إصبع أي شعيرتان وشعرتان وخمسا شعرة . . .

فإن قلت: إن خطف هذا المكعب طير ورماه من الهواء وسقط في الماء وكان عمق الماء كمسافته في الهواء، وكان زمان سقوطه في الهواء درجة وثلاثين دقيقة، فكم زمان سقوطه في الماء . . . قلت: درجة وأربعون دقيقة، فإن قلت: إن سقط من مقعر فلك القمر وكان هبوط كل يوم ألف فرسخ، ففي كم من الزمان يصل إلى مركز الأرض، قلت: أحد وستون يوماً وتسعة^(١) وثلاثون درجة، ومن الكسر (رمط لحي ندل مج ب بد لب عوشر) بناء على أن من مقعر فلك القمر إلى مركز الأرض ثمانية وأربعون جزءاً بنصف قطر كرة الأرض وبفراسخ المتقدمين . . .

(١) في مخطوطة ألمانية تصحيفاً بالكتابة ورسم النقل حيث وردت العبارة مشوشة هكذا (يوماً وسبعة وثلاثون درجة) وفي مسودة الأصل بخط ابن طولون وعنهما في التيمورية حسبما أوردناها صواباً في النص.

«باب الميم»

(٦٠) محمد الربعي البرجي الخروبي

التونسي الدمشقي المالكي

(٩٠١-٩٧٥ هـ)^(١)

محمد بن محمد بن سلامة المدعو عبد السلام الربعي نسبة إلى ربيعة البرجي، بضم الباء وسكون الراء بعدها جيم نسبة إلى قرية من أعمال تونس، التونسي المالكي:

مولده يوم الإثنين غرة ربيع الأول سنة إحدى وتسعمائة بتونس.

قال: هكذا وجدته بخط الوالد وأخبرني به غير ما مرة.

حفظ القرآن واشتغل وحصل، ثم رحل من تونس سنة خمس وعشرين، ودخل المهديّة، ثم سافر من إفريقية في البحر إلى الإسكندرية، ثم إلى مصر فأقام بها عشر سنين، ثم إلى دمياط، ثم ركب إلى ساحل البحر بالشام. وتزوج في عاشر رجب سنة سبع وعشرين، ثم دخل دمشق سنة أحد وثلاثين، وتردد إليّ مراراً وأخبرني أنه حفظ مختصر الشيخ خليل^(٢) والشاطبية الكبرى

(١) وردت ترجمته في: الكواكب السائرة: ٢١/٣ ومنتعة الأذهان ترجمة: (٨٨٨) وشذرات الذهب: ٣٨٠/٨.

(١) هذه الترجمة وردت في مخطوطة التيمورية بالرقم: (٣٨) حيث أوردتها الناسخ سهواً ضمن التراجم في حرف (العين).

(٢) هو الشيخ خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري: كان يلبس زي الجندي. تعلم في القاهرة، وولي الإفتاء على مذهب مالك.

والصغرى، وألفية ابن مالك والخزرجية في العروض، وتفقه بتونس على سيدي محمد التونسي^(١) وسيدي محمد الشواشي^(٢) وسيدي عبد اللطيف القلشاني^(٣) وأخذ المعقولات عن الشيخ سالم الهروي^(٤) وسيدي محمد المتبولي^(٥) وسيدي محمد التركي^(٦) والقراءات عن سيدي محمد المشاط الضرير^(٧)، والمعاني والبيان والبديع عن الشيخ نور الدين البحيري^(٨)، ونظم المختصر للشيخ خليل رجزاً، واختصر التنقيح للقرافي^(٩) وشرحه، ونظم

= من آثاره: (المختصر في الفقه) ويعرف بمختصر الشيخ خليل، وقد شرحه كثيرون، طبع وترجم للفرنسية، وله (التوضيح) شرح به مختصر ابن الحاجب، و (المناسك) و (مخدرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم والعلوم) و (مناقب المنوفي). توفي بالقاهرة سنة: ٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م.

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٨٦/٢ ووفاته فيها سنة: ٧٦٧ هـ ومثله في حسن المحاضرة: ٢٦٢/١ ونيل الابتهاج ص: ٩٥ والأعلام: ٣١٥/٢. (١) هو محمد بن مسلم المغربي التونسي الحصيني المالكي ثم الحنفي نزيل حلب: اشتغل في بلاده وحصل، ثم دخل حلب وأفتى ودرّس وله كلمة نافذة على المغاربة القاطنين بحلب وتعاطى صناعة الكيمياء، وتحف وأعطى إمامة الحنفية بالجامع الكبير وتوفي بحلب ودفن فيها سنة: ٩٧٧ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٧٤/٣ و ٧٥. (٢) محمد الشواشي التونسي: فقيه لم أعر على ذكره في الكتب المعتمدة لدي. (٣) عبد اللطيف القلشاني التونسي: فقيه لم أعر على ذكره في الكتب المعتمدة لدي. (٤) الشيخ سالم الهروي: لم أعر على ذكره في الكتب المعتمدة لدي. (٥) الشيخ محمد المتبولي: لم أعر على ذكره في الكتب المعتمدة لدي. (٦) الشيخ محمد التركي: عالم في المعقولات. لم أعر على ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٧) الشيخ محمد المشاط الضرير: قارىء لم أعر على ذكره في الكتب المعتمدة لدي. (٨) هو الشيخ نور الدين البحيري: أديب مصري، ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة محمد بن عمر السفيري الحلبي المتوفى سنة: ٩٥٦ هجرية.

انظره في: الكواكب السائرة: ٥٦/٢. (٩) هو أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، شهاب الدين أبو العباس الصنهاجي القرافي: من علماء المالكية. نسبته إلى قبيلة صنهاجة من برابرة المغرب، والقرافة تربة ومحلة =

مقدمة إيساغوجي في المنطق، ثم ألغزه فيه للسيد الشريف^(١)، وسمعتة منه وقرّظت له عليه، وأنشدني لبعضهم في عدد الحركات في العربية وهي أربعة عشر.

(مطلب في عدد الحركات في العربية وهي أربعة عشر)

عددنا جملة الحركات ستاً وستاً بعدها ثم اثنتين
فإعراب ثلاث أو بناء ثلاث أو ثلاث بين بين
ومشبهتها والاتباع حاد وأخرى للإلتقاء للساكنين
وواحدة مذبذبة تردت لدى أخواتها في حيرتين

فالثلاثة التي للإعراب هي التي تؤثر فيها العوامل، والثلاثة التي للبناء هي التي لا تؤثر فيها العوامل^(٢).

فالأولى: يُعبّر عنها بالرفع والنصب والخفض.

والثانية: يُعبّر عنها بالضم والفتح والكسر.

وأما الثلاثة التي هي بين بين حركة بين فتحة وكسرة كالتي قبل الألف الممالة نحو (رمى) وحركة بين فتحة وضمة كحركة ما قبل الألف المفخمة (كالصلاة ويصلاها) على قراءة ورش، وحركة بين ضمة وكسرة وتسمى حركة

= مجاورة لقبر الإمام الشافعي بالقاهرة.

مولده ونشأته ووفاته فيها سنة: ٦٨٤ هـ = ١٢٨٥ م.

له مصنفات جلييلة في الفقه والأصول منها: (أنوار البروق) و (الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام) و (شرح مختصر تنقيح الفصول).

انظر سيرته وآثاره في: الديباج المذهب ص: ٦٢-٦٧ والأعلام: ٩٤/١ و ٩٥.

(١) السيد الشريف: هو علي بن محمد الجرجاني: تقدمت سيرته.

(٢) والفقرات التي تلت نظم الحركات وردت في المخطوطة التيمورية على الورقة ٣١ بالصفحة: ٦١ وقد وردت أسطرها بشكل عرضاني مخالف لما ورد في المخطوط.

الإشمام نحو (قيل) على قراءة الكسائي^(١) فهي كسرة أُشربت ضمة لبيان الأصل.

وأما المشبهتان فأحدهما الفتحة فيما لا ينصرف أشبهت حركة البناء ألا يرى أنه لا يجوز إتباعها في قولك (مررتُ بأحمد الظريف) على أن تنصب الظريف، فلما لم يجز الإتيان في اللفظ وخالفت الإسم الموصوف صفة لكونها مجرورة وهي منصوبة أشبهت هذه الحركة بهذا الحكم حركة البناء، ومما يدل على ذلك أنهم يسمونها فتحة والمعرب بها يسمونه مفتوحاً لا منصوباً فذلك يبدي أنها تشبه حركة البناء. وعند الأخفش^(٢) أنها حركة بناء أتبع حركة الإعراب التي هي الفتحة في (رأيت أحمد) والشبهة الأخرى حركة بناء تشبه حركة إعراب وهي حركة المنادى المفرد العلم ألا ترى أنه يجوز أن تنعته على لفظه فتقول: (يا زيد الظريف)، وأما حركة الإتيان فنحو قولك: (يا زيد بن عمرو)، ولولا الإتيان لكان حق المنادى المفرد العلم أن يكون مضموماً، وكذا ما أشبهه من حركات الإتيان.

(١) هو علي بن حمزة الكسائي الأسدي الكوفي: تقدم ذكره.
(٢) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط: نحوي، عالم باللغة والأدب، من أهل بلخ. سكن البصرة، وأخذ العربية عن سيبويه.

وصنف كتباً منها: (تفسير معاني القرآن) و (شرح أبيات المعاني) و (الاشتقاق) و (معاني الشعر) و (كتاب الملوك) و (القوافي) وزاد في بحر العروض بحر (الخبب) وكان الخليل بن أحمد قد جعل البحور خمسة عشر، فأصبحت ستة عشر.

توفي صاحب الترجمة سنة: ٢١٥ هـ = ٨٣٠ م.
والأخفش الأكبر هو: عبد الحميد بن عبد المجيد المتوفى سنة: ١٧٧ هجرية.
والأخفش الأصغر هو: علي بن سليمان المتوفى سنة: ٣١٥ هجرية.
وهناك الأخفش هارون بن موسى المتوفى سنة: ٢٩٢ هجرية.
انظر سيرة صاحب الترجمة وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٠٨/١ وإنباه الرواة: ٣٦/٢ ومعجم الأدباء: ٢٢٤/١١ ومرآة الجنان: ٦١/٢ وبغية الوعاة ص: ٢٥٨ والأعلام: ١٠١/٣ و ١٠٢.

وأما حركة التقاء الساكنين فتأتي في الضم والفتح والكسر، نحو (رَدَّ وَرَدَّ ورَدُّ) ونحو ذلك مما اجتمع فيه ساكنان من كلمة واحدة أو من كلمتين، فالأول كما مثلنا، والثاني نحو قم الليل. وأما الحركة المذبذبة فهي حركة المضاف إلى ياء المتكلم في نحو غلامي، لأنَّ حركة الميم من غلامي ليست حركة إعراب ولا حركة بناء، إذ لو كانت حركة إعراب لاختلفت، وليست حركة بناء، إذ لم يعرض فيه ما يوجب البناء فهي مذبذبة لذلك، وزاد بعضهم حركة الهمزة الملقاة على الساكن قبلها نحو (قد أفلح).

وأشدني عن الشيخ علاء الدين مغلطاي بن قليج^(١)، الزاي، قال أنشدنا أبو هلال خزعل الشيباني^(٢)، لنفسه:

ألا تب عن معاطاة العجوز ونهنه عن مواطأة العجوز
«الخمير»^(٣) «المرأة»

(١) هو مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: مؤرِّخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب، تركي الأصل، مستعرب، من أهل مصر.

ولي تدریس الحديث في المدرسة المظفرية بمصر، وكان نقادة، له مآخذ على المحديثين وأهل اللغة.

مولده ونشأته ووفاته بمصر: (٦٨٩-٧٦٢ هـ = ١٢٩٠-١٣٦١ م).

تصانيفه أكثر من مئة منها: (شرح البخاري) و (شرح سنن ابن ماجه) و (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال) و (جمع أوهام التهذيب) و (الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم) و (الاتصال في مختلف النسبة).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣٥٢/٤ ولسان الميزان: ٧٢/٦ وشذرات الذهب: ١٩٧/٦ والنجوم الزاهرة: ٩/١١ والأعلام: ٢٧٥/٧.

(٢) أبو هلال خزعل الشيباني: أديب شاعر، من أهل القرن الثامن الهجري، ومن معاصري المؤرخ ابن حجر العسقلاني المصري. لم أهدد لذكر سيرته.

(٣) المعاني المستطردة مضافة غالبيتها في مخطوطة التيمورية فقط، والتي وضعتها ضمن قوسين.

ولا تك ريب غيرك بالعجوز	ولا تركب عجوزاً في عجوز
«الناجز»	«حمار» «خرب»
فعرش فيها بأبدال العجوز	وإن أزمّت باسناة عجوز
«البقرة»	«اشتدت قحط سنة»
فقطره على متن العجوز	وإنّ ابن العجوز بلا عجوز
«اليمين»	«البطل ترس» «قطعه»
غداة عزلتها أهل العجوز	وما غاضت عجوز بني زياد
«القرية» «لعلها عذالها»	«عين ماء»
سوى استعمال أدمغة العجوز	وما إن للعجوز إذا ألمّت
«الأرنب»	«الرعشة»
به أحداً أفاق من العجوز	وإن جلد العجوز جلدت يوماً
«من الكلب»	«الكلب الكلب»
ولذ قبل العجيزة بالعجوز	وهيىء للعجوز شرعاً برّ
«المنية بالتوبة»	«سعيد»
مكللة بأسنمة العجوز	وكأن الطسم تغدى في عجوز
«الناقة»	«جفنه»
أحب إليه من ريح العجوز	وما يهدي العجوز إلى عجوز
«قيل المسك وقيل نوع من الطيب»	«التاجر ملك»
فبعها بالنضار وبالعجوز	وإن ترمى القلادة من عجوز
«الذهب والفضة»	«نخلة»
جلت صداء العجوز عن العجوز	وإن حملت عجوزكم عجوز
«الجوع الجائع»	«وزر أرجل القدر»

فانذره بإقبال العجوز	ومن أكل العجوز بلا عجوز
«الحمى»	«طعام يتخذ من دابة محرقة سمن»
نصحتُ عجوز زينب بالعجوز	وإن بزغت ^(١) عجوز في عجوز
«خطت درع المرأة بازايرة»	«شمس سماء»
فزدها عن أولئك بالعجوز	وإن عبثت بسرحكم عجوز
«الحربة»	«ذئبة»
رجاء الفوز في يوم العجوز	وكم عبد تفرّد في عجوز
«القيامة»	«صومعة»
فمل عنها إلى ظل العجوز	وإن لحقتك في الشعرا عجوز
«ضرب من الشجر»	«حرّ الشمس»
وقصد الصدق أنفع للعجوز	وسر نحو العجوز بقصد صدق
«المسافر»	«الكعبة المشرفة»
فذاك أعز من بيض العجوز	ومن يولي العجوز قلاً وهجراً
«الأرقم»	«الدنيا»
فسوّهما وصدّ باب العجوز	وفي سبتي عجوزكم اضطراب
«العامة من حمر الوحش»	«نعل الفرس»
أضر بمن يجوز من العجوز	وإن ربض العجوز على عجوز
«الكثيب»	«أسد» «طريق»
فسرنا تحت خافقة العجوز	وقد ناط الإمام بنا عجوزاً
«لواء الجيش»	«الآمر»

(١) هذه العبارة وردت في مخطوطة التيمورية هكذا (وإن مرغت).

وما للمرء أنس من عجوز	إذا ما حم من حمة العجوز
«صحيفة الرقبة»	«لدغ إبرتها العقرب»
وطلق ذي العجوز وكن مجدداً	على تحصيل هاتيك العجوز
«الدنيا تقدمت»	«الدار الآخرة»
فكم فوق العجوز من استجابات	بدعوته ملائكة العجوز
«الأرض»	«السماء تقدمت»
سألت الله يبقي لي عجوزاً	وألاً يبقيني تحت العجوز
«غافية»	«الداهية»
وإن بلغ العجوز لديك تبراً	فزنه إذا استرابك بالعجوز
«الألف»	«الضجعة»

وأشردنا لنفسه في مقامات الصوفية العشرة:

عشر مقامات للسالكين فكن	على السلوك حريصاً تبلغ الفرضاً
فقراً وصبراً وزهداً توبةً ورع	شكراً وخوفاً رجياً وتوكل ورضاً
وله: «قف على هذه الضوابط فإنها مفيدة» ^(١) .	

موصولنا قسمان حرفي وذا	ست فكي لو والذي إن أن ما
والكل مع صلة يؤول ^(٢)	مستغنياً عن عائد قد أبهما
راسميها قسمان مشترك وذا	ست فال ذ وذا وأي من وما
أو نصها وهو الذي ثم اللذان	مع التي ثم اللتان ليعلما
واللاتي واللاء اللواتي والأولي	هوناً من المنصوص فيما قدما

(١) هذه العبارة وردت على الهامش الأيسر في مخطوطة ألمانيا حسب العادة المتبعة فيها.
(٢) زادنا ناسخ المخطوطة التيمورية الكلمة التالية في آخر الشطر الأول من البيت الثاني (يؤول لمصدر).

وله : « قوله ضمائر إلى هذه الأبيات قد تقدمت بعينها والله أعلم »

ضمائر رفع سترها واجب حتما وعدتها عشر قد انتسقت نظما
بنحو خلا حاشا وأمر مخاطب ومستقبل تاء المخاطب قد ضما
أو الهمز أو نوناً وفعل تعجب وفي مصدر قد ناب عن فعله جزماً
كذا في اسم فعل الأمر واسم مضارع وافعل تفضيل به النظم قد تما
وله في الحواس العشرة وهي القوى الظاهرة والباطنة :

قوى المرء عشر ليس في عدّها لبس لظاهره خمس وباطنه خمس
فظاهرهن السمع والبصر الذي سما نفعه والشم والذوق واللمس
وفكر وذكر ثم وهم وبعده خيال وإدراك به اشترك الحس
وله في أقسام الخط الهندي السبعة :

للخط سبعة أقسام سَأودِعُهَا بيتاً من الشعر قد جادت به الفكر
قطر وساق وسهم ثم قاعدة وجانب وعمود بعده وتر

فصل : (نظم كُتِبَ على سبيل ماء في حلب)

وَسُئِلَ فِي نَظْمِ آيَاتٍ تُكْتَبُ عَلَى سَبِيلِ رَسَمٍ بِتَحْدِيدِهِ السُّلْطَانِ سَلِيمَانَ بْنِ
عُثْمَانَ^(١) نَصَرَهُ اللهُ بِبَابِ الْفَرْجِ مِنْ مَدِينَةِ حَلَبِ الْمَحْرُوسَةِ، واقترح ملتسوها أن

(١) هو السلطان سليمان بن السلطان سليم بن السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد بن السلطان عثمان : ملك القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية العثمانية الإسلامية المعروفة (إسلام بول) تولى الملك بعد موت أبيه السلطان سليم في أواخر سنة : ٩٢٦ هجرية وكان ملكاً مطاعاً مجاهداً يحب العلم والعلماء .

أنشأ مسجد السلمانية بالقسطنطينية وهو أعظم مساجدها وبنى المدارس العظيمة ودار الحديث السلمانية من غنائم جزيرة (رودس)، وأمر بتعمير المسجد والتكية السلمانية بدمشق مكان (القصر الأبلق) خلال سنوات : ٩٦٢-٩٦٧ هـ وأول من خطب به العلامة القاضي عبد الرحمن بن الفرфор المتوفى سنة : ٩٩٢ هجرية . وأمر بتعمير أربع قلاع بطريق الحاج الشامي لحماية حجّاج بيت الله الحرام من قطاع الطريق، وأنشأ المدارس العظيمة بمكة المكرمة . ومات في إحدى غزواته سنة : ٩٧٤ هجرية رحمه الله تعالى .

تكون مضمنة تاريخ بنائه وذلك سنة تسع وثلاثين وتسعمائة بالأحرف على طريق ديار الروم مع التصريح باسم السلطان فقال أولاً:

قناة بها الشهباء تسمو لأنها
تنوب عن الأنواء سحاً وقد نحت
به رسم السلطان خلد ملكه
فمن يلتمس تاريخ وضع بنائه
مجلبة مجراها حوت قصب السبق
سبيلاً عظيم البرّ والنفع للخلق
سليمان ماذونا بذاك من الحق
بذوق سليم فهو يملك بالذوق
وقال ثانياً:

هذا السبيل بأمر سلطان الورى
قد شيّدت أركانه وتقابلت
أو ما ترى تاريخ وضع بنائه
وقال ثالثاً سنة: ٩٣٩ هجرية:

سبيل ساقه ملك الخليفة
شذا طير السرور عليه شذواً
فإن تاريخه حاولت جهراً
سليمان المظفر بالحقيقه
ما طربنا بألحان رقيقه
تجده قد شذا فافهم طريقه
وقال رابعاً: صح صح صح صح صح صح صح (١).

إلى هذا السبيل فسل سبيلاً لكي تشفى من الظمأ الغليلاً (٢)

= انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٣/١٥٦ و ١٥٧ ومختصر تنبيه الطالب
صفحة: ٢٣٨-٢٤٠.

(١) عبارة (صح) تسع مرات وردت في نهاية مخطوطة التيمورية التي سها الناسخ عن كتابتها ضمن نص الترجمة فاستدرکها بشكل عرضاني على هذه الورقة، وهي آخر ما كتبه فيها.

(٢) عاد الناسخ إلى كتابة تنمة النظم تحت مقدمة الترجمة على الورقة ٣١ من الصفحة: ٦٢ وتابع نسخها إلى آخرها حتى الورقة: ٣٣ من الصفحة: ٦٥ ثم عاد إلى كتابة الترجمة: ٣٩ المتضمنة اسم عبد الله بن زيد الجراعي الصالحي الحنبلي لتستقيم بها أبجدية تسلسل تراجم هذا التاريخ كما تقدمت في مكانها بالرقم: ٣٨.

ورد ورداً تجدد عذباً زلالاً
بناه العادل الملك المفدى
فرم تاريخه غداً تجده
وقال خامساً:

سبيل جرى للورى رحمة
سليمان خان مليك الزمان
ومن سلمه شهده يجتنى
فتحرير تاريخه إن ترم
وقال سادساً:

سبيل يروق بباب الفرج
ترى الصب في حسنه هائماً
بأمر مليك جميع الورى
سليمان نجل سليم الذي
فمن رام تاريخه فهو في
وقال سابعاً وهو آخرها:

سبيل سبا من حسنه الهائم الصبا
هنيئاً مريئاً لأمر أمّ ورده
وكان عليه فرض عين دعاؤه
فإن رام تاريخ البناء فإنه
بأمر سليمان الزمان جرى عذبا
لقد أثلج الأحشاء بل لذذ القلب
لواضعه من بعد أن يحمد الربا
تحرر في تقليده^(١) حلب الشهباء
فاستحسنت كلها وكتب منها على السبيل المذكور المقطوع الأول.

وسئل سنة ست وثلاثين في نظم ثلاث أبيات تكتب على نسخة نفيسة

(١) هذه الكلمة وردت تصحيفاً في مخطوطة ألمانيا هكذا (تقييده).

بالقاموس أهديت لقاضي العسكر قادري جلبي^(١) تتضمن اسمه واسم الكتاب فقال:

أنا نسخة القاموس والبحر الذي في بعضه غرفت صحاح الجوهرى^(٢)
خطي وحظي يوجبان تقدمي والفخر بالحالين ليس بمنكر
ولقد سما مجدي بكوني أنتمي للقادري الحبر قاضي العسكر
فكتبت بالذهب على ظهر النسخة تحت فاتحة مذهبة، فلما وقف عليها
قاضي العسكر المشار إليه أعجبته غاية الإعجاب .

وسألته عن قول بعض الفضلاء:

تقول فتاة المنحنى ذات ليلة وقد سمحت بالوصل من بعد إعراضي
إذا ما مضى مما تبقى من الدجى ثلاثة أسباع وسبع من الماضي
أزورك لم يشعر بذاك رقيبا أجرّ رداء مرطي على أرض فضفاضي
فأجاب أولاً بقوله:

فكأنّ ذهاب الليل عند مجيئها فكم كان ماضيه وباقيه يا قاضي
سؤالك يا هذا يلوح جوابه ويبدو بديهاً عند فكرة مرتاض
لأن فتاة الحي حيثك في الدجى وقد أقبلت من بعد صدّ وإعراض
نبيلة^(٣) أعطت للزيارة موعداً فكم تكتحل فيها الجفون بإغماض

(١) قاضي العسكر قادري جلبي: علامة كبير من كبار موالى الروم في الدولة العثمانية التركية. ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة القاضي محمد بن إلياس الرومي جوي زادة: الذي تسلّم قضاء العسكر الأناضولية عوضاً عن قادري جلبي في غرة شهر رجب سنة: ٩٤٤ هجرية، الذي تسلّم الإفتاء عن جوي زادة بأمر السلطان. وممن أخذ عليه العلوم العلامة محمد بن محمد المولى أبو السعود العمادي الحنفي مفتي التخت السلطاني باستنبول المتوفى بالقسطنطينية في خامس جمادى الأولى سنة: ٩٨٢ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢/٢٨ ثم: ٣/٣٥.

(٢) هو اللغوي المشهور إسماعيل بن حماد الجوهرى: تقدم ذكره.

(٣) هذه الكلمة وردت في مخطوط ألمانية (لييلة) ولا يستقيم بها الوزن والمعنى.

فقوس دجاها أربعون مضافة إلى مائة أدراجها ذات أبعاض
فكأن تبقى منه ساعة وعددها ثمان وعشر ثم عشر بإيماض
فأسقطه من مجموع قوس عرفته يكن ما تبقى جملة الدرع الماضي
ثم سألت عن الشيخ شرف الدين موسى الحجاوي^(١) إمام الجامع
المظفري^(٢) فأجاب وأصاب بقوله:

تقول فتاة المنحني حين وعددها وقد سمحت بالوصل من بعد إعراض
تبقي من الديجور خمس مكمل وأربعة الأخماس منه هو الماضي
ثم قال: ويان ذلك إذا ضربت خمسة في سبعة بلغ ذلك خمس وثلاثون
وهي أجزاء الليل، فكل خمس سبعة أجزاء، فلمّا قالت له ذلك كان قد بقي من

(١) هو موسى بن أحمد، شرف الدين الحجاوي الصالحي الحنبلي الدمشقي: مفتي
الحنابلة ومدّرّسهم بمدرسة الشيخ أبو عمر بالصالحية والجامع الأموي. وقد أورد
نسابته في حاشية الكواكب (الحجازي) تصحيحاً.
من آثاره: (كتاب الإقناع) جمع فيه المذهب الحنبلي وهو مرجعهم، (شرح منظومة
الآداب الشرعية للمرداوي) و (مختصر المقنع).

توفي ليلة الجمعة ١٧ ربيع الأول سنة: ٩٦٨ هجرية ودفن بسفح قاسيون.
انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٣/٢١٥ و ٢١٦ والأعلام: ٧/٣٢٠
وبه نسبته إلى (حجة) من قرى نابلس. شذرات الذهب: ٨/٣٢٧ ومعجم المؤلفين:
٣٤/١٣.

(٢) (الجامع المظفري) المشهور قديماً (بجامع الجبل وجامع الحنابلة): شرع بعمارته
الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة العمري المقدسي ثم الدمشقي الصالحي: في
سنة: ٥٩٨ هجرية. وكان المنفق عليه أبو داود محاسن حتى نفذ ماله، فأكملة المظفر
كوكبوري بن زين الدين علي بن كجك التركماني صاحب إربل، وأرسل ألف دينار
لسوق الماء إليه من برزة، فلم يمكنه الملك المعظم الأيوبي معترداً بأن في ذلك قبوراً
كثيرة للمسلمين.

والكجك: اسم تركي ومعناه (الصغير القد) وحفيده المظفر: هو أول من قرأ
المولد النبوي الشريف واعتنى به وبمن صنفه، وأعطى العطايا الجزيلة لمن قرأه. وذكر
له البرهان الناجي مآثر عظيمة في البر والإحسان.
انظر ذكره في: مختصر تنبيه الطالب صفحة: ٢٣٠ و ٢٣١.

الليل خمس وهو سبعة أجزاء، فإذا مضى منها ثلاثة أجزاء، ومثل سبع الماضي وهو أربعة أجزاء لم يبق شيء، فقد صدقت في وعدّها.
وطريق استخراج ذلك من كتب الحساب والله أعلم.

فلما وقع على هذا الجواب صاحب الترجمة أجاب ثانياً بقوله:

مضت تسع ساعات من الليل بعدها ثلاثة أخماس فذا جملة الماضي
ومنه تبقى ساعتان كلاهما أنيط بخمسي ساعة دون إغماض
وكيفية استخراج ذلك إن ترم فخذ بسط كسر من مقام بإيماض
يكن خمسه وهو الإمام لقسمه المسطح مُزَيَّبٍ ببعض وأبعاض
فيخرج ما قلناه من سر نسبة بأربع أعداد تلوح لمرتاض

ثم قال: وشرح ذلك هو أن السؤال ينحل إلى قولنا أربعة أسباع الباقي تعدل سبع الماضي، فكم كل منهما فتقول: خذ بسط الكسر المذكور من مقامه يكن 8 واجعله عدداً ثانياً، واجعل للأول أحد الكسرين المذكورين وهو إما أربعة وإما واحد واجعل عدد ساعات الليل وهي اثنا عشر عدداً رابعاً، واجعل المجهول المطلوب ثالثاً، ثم اقسّم مسطح الطرفين وهو 48 الحاصل من ضرب 4 في 12 على العدد الثاني وهو 8 إذ هو الإمام يخرج المطلوب وهو تسع ساعات وثلاثة أخماس ساعة هو الماضي، ثم اقسّم مسطح الطرفين أيضاً الحاصل من ضرب: 1 في 12 على 41 يخرج ساعتان وخمسا ساعة وهو الباقي، وهذا بطريق الأربعة الأعداد المتناسبة انتهى.

ثم سألتُ عن ذلك الشيخ شمس الدين محمد الشويكي^(١) فأجاب بخلاف

(١) هو محمد شمس الدين بن أحمد بن أحمد الشويكي الدمشقي الصالحي الحنبلي: فقيه، مفتي، أفتى مدة في الدولة الرومية العثمانية ثم امتنع، وكان إماماً في الحاجبية، وأستاذاً في الفرائض والحساب. ويقوم أحد حفدة ذريته من معاصرنا السيد محمد منير الشويكي الدمشقي بتأليف كتاب وسَمُّهُ بعنوان: (النسغ الشبيكي من شجرة أراك تراجم أعلام آل الشويكي) حققه له محقق هذا التاريخ أبو عروة الموصلي بسنة: 1997م في 300 صفحة على نسق كتابي تراجم الأعيان، وكتاب أسرة آل بني الصوّاف والمهانيبي للسيد الدكتور محمد شريف الصوّاف، وآخرين ممن أحيوا تراث أمجادهم في العصر الحديث. . . =

ذلك نظماً وقرأه عليّ ورمّت تعليقه منه فأبى .

ثم سألتُ عن ذلك الشيخ غرس الدين خليل الحلبي^(١) نزيل دمشق فقال الجواب عن ذلك مشهور وهو في المعونة فراجعتها فلم أجده .

وكتب على استدعاء مني (مدني)^(٢) ومن أشياخي : عالم المشرق والمغرب ومفتي سائر الفرق بلا فرق سيدي محمد السنوسي التونسي^(٣) ، وليس هو صاحب العقائد والمسند المعمر الذي لم ألق أسن منه ولا أكبر ، المحدث الكبير المجرّد التقرير المرجوع إليه في تحقيق المناط سيدي محمد المشاط^(٤) ، ورأس المفسرين وعمدة المحدثين الفاني في الله التلاشي سيدي محمد الشواشي^(٥) ، وعالم الديار المصرية وجمال المملكة الإسلامية الشيخ نور الدين البحيري^(٦) ، وقد تقدم ذكر بعضهم وزيادة ، وله خفيف في مدح القهوة وليت لم يقله لأنها صارت في دمشق الآن تدار ، وينشد عليها بمجالس الخمر ، وأجاد من صنف في تحريمها فقال :

= توفي عاشر المحرم سنة : ٩٤٦ هجرية عن أربعين سنة ، ودفن بسفح قاسيون .

انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ٢٦/٢ ومتعة الأذهان ترجمة : ٧٠٩ .

- (١) هو خليل بن أحمد الحلبي الإسنبولي ، غرس الدين : تقدم ذكره .
- (٢) في مخطوطة التيمورية وردت هذه الجملة أكثر رصانة كالتالي : (وكتب على استدعاء مدني ومن أشياخي) .
- (٣) هو محمد بن مسلم التونسي الحصيني دفين حلب : تقدم ذكره .
- (٤) العلامة محمد المشاط : لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .
- (٥) العلامة محمد الشواشي : لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .
- (٦) هو محمود البحيري المصري المالكي ، نور الدين : شاعر عالم بالعربية ، ولاسيما التصريف من آثاره : (شرح على المراح) وله (نظم وألغاز) .

توفي سنة : ٩٢٩ هجرية = ١٥٢٣ ميلادية .

انظر سيرته وآثاره في : الكواكب السائرة : ١٥٥/١ وشذرات الذهب : ١٦٣/٨

ومعجم المؤلفين : ١٧٢/١ .

(أقول : ومن ذريته الأعلام في دمشق الشاعر الفلسطيني الكبير حسن البحيري الحيفاوي من معاصرنا) . من آثاره الكثيرة : (حيفا في سواد العيون) و(الأصائل والأسحار) و(جنة الورد) و(ظلال الجمال) . . دواوين شعرية . . .

فصل في : (إباحة شرب قهوة البن)

أسقياني قهوة البن صرفة الأكـؤس
في أميط الكرى عن الجفن في دجى الحنـدس
عللاني بقهوة مرة شربها حلا لم تغـير من عقلنا دره
بخلاف الطـلا فأدر أقـداحها حره
ما أهـيل القـلا ما رأي قط غائب الذهن
من لها يحتسي فهي حل ولست أستشي
هيئة المجلس :

قهوة بات كسرهما ساهر والورى نوم ليت شعري من أين للماهر
أنهم محـرم أنا أفتي بمقتضى الظاهر أنها مغنم
فاغتنم شربها بلا وهن سخنة اللمس كم فصيح لتقدها يا أبي ضل كالأخرس
أنا بالأولا لي أسوة في اغتناء الأجور بارتشافي في ذكرى القهوة بالهنا والسرور
فهي تجلو عن قلبي قسوة العشق وتفيد الحضور

ارويا بالحجاز ذا عني في الحمى الأقدس فيه حل من ذوي فن كامل الأنفس
يا لها من قهوة صرفة لونها حالك لو رأى بالبقيع والصفة طبخها مالك
فانعم الونيس والحرفة أيها السالك

كم بحكم التخمين والضن عابها من حسي ظنها مثل خمرة الدن في فن جرجس
وأقياس بفرقة فاسد ماله جامع لم يُصرِّح به سوى حاسد دمعه هامع
أو جهول مقالة كاسد مله السامع

إن يلم قل له لمن تعني علّه قد نسي أو يُعاتب فقل له دعني بك لا أءتسي
وتبعه الجلال بن الجبريني^(١) فقال :

إشرب من البُن قهوة النُدَمَا وأدر كأسها المُبَاحَ فما أحلا

(١) جلال بن الجبريني : أديب ، ناظم . لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .

لا تترك الشرب ساعة أبداً واعكف على شربها ترى الرشد
نزه بها النفس^(١) إن أردت هُدا
من أين للفاضل الذي حكمت بماء ذا البن أنه حرماً (نقلاً)
أطرد بها الهم والرقاد معا واستجلب البسط إن تكن برعا
وكن بها للرجال متبعا
واستفتت في حلها لمن علما واترك مقال الجهول والخصما (إلا)
ما قهوة البن كالشراب غدت فذي حلال وتلك قد نبذت
لو غيرت عقلنا لما حمدت
فلا تشبه بشربها الحرما قد نص أهل العقول والعلماء (أن لا)
وقال أيضاً:

شربي ماء البن شيخنا لي شفا وإن يكن مراحلاً لي وصفا
كم أماط النوم عني ليلة بت أتلو طول ليالي الصحفا
البن غاية نصيبي وبغيتي وسؤلي وما به لي ورودي أروي به غليلي
فأطبخه دائم عندي وأشفي به عليلي
واملاً وناولني تزدني شرفا واشرب وحيّني به يا ذا الوفا
كم جهول غرض منها كذبا وإذا دارت على القوم صفا
ذي قهوة وما هي كالخمر في الفعائل من قال ذي حرام فذاك عندي جاهل
فذي حلال قطعاً ما عابها إلا غافل
ما أذهبت عقلاً لمن شربا ولم تزد للمرء إلا أدبا
كم أطبخها وجفني ما غفا محاكياً أهل البقيع والصفاء
وأنشده صاحب الترجمة للشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي^(٢):

(١) هذه الكلمة وردت في مخطوطة ألمانيا (الطرف).

(٢) هو علاء الدين علي بن عماد الدين إسماعيل الدمشقي الشافعي: تقدمت سيرته.

محمد بن البهنسي^(١) للعلوم ينتمي له شيوخ سادة والشيخ فتح العجمي^(٢)

ثم اعترض عليه بأن التوريقية في فتح العجمي غير صادقة لأن المشار إليه غير متهم بالفعل المشار إليه، وإنما المتهم به التقى بن فهد الحجازي^(٣) ولذا

(١) هو محمد نجم الدين بن محمد شمس الدين بن رجب البهنسي الدمشقي الحنفي: مولده ومنبته ووفاته في دمشق: (٩٢٧-٩٨٦ هـ).

شيخ الإسلام الكبير الشهير، والعلامة القدير، وخطيب خطبائها، ومفتيها الكبير، ومدرّسها الشهير، درّس في الجامع الأموي والسيبائية والمقدمية ثم بالقصاعية. وألّف: (شرحاً على كتاب منتهى الإيرادات) لم يكمله في الفقه الحنفي. كان رحمه الله حسن السمات ساكناً، ساكناً عما لا يعنيه، خاشعاً، سريع الدمعة، لطيف الطبع، حسن المعاشرة، شهماً.

وكان طويل القامة، أبيض اللون، ويعتمر بعمامة كبيرة، دُفن بتربة الباب الصغير قرب قبر معاوية بن أبي سفيان، ورثاه العز بن الموقع بأبيات.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٣/١٣-١٥ ومتعة الأذهان ترجمة: ١٠٣٠/ج وشذرات الذهب: ٨/٤١٠ وذيل عنوان النعمي ورقة: ٢٦ ترجمة: ٢١٦ ومفاكهة الخلان: ١/٣٠٩ ثم: ٢/٣٠ و ٤١ وكشف الظنون ص: ١٥١٦ و ١٨١٤ ومعجم المؤلفين: ٩/١٢٣ ثم: ١١/٢٠١ و ٢١٧ وعرف البشام بمن ولي فتوى الشام.

وقام معاصرنا الدكتور الآثاري عفيف بن رفيق البهنسي الدمشقي بجمع نسابة الأجداد والأحفاد في مشجر ينتهي نسبه إلى سيّد العراق وأميرها المهلب بن أبي صفرة الأزدي... (٢) هو أبو الفتح السبستري ثم التبريزي الشافعي نزيل دمشق: كان عالماً فاضلاً بالعلوم العقلية والنقلية، وانتفع به الطلبة ومنهم النجم البهنسي وإسماعيل النابلسي وعماد الدين والشمس بن المنقار والمنلا أسد الدين والقاضي عبد الرحمن بن الفرفور. وكان له خلوة في الشميصاتية يدرّس فيها. توفي بالطاعون شهيداً سنة: ٩٦٢ هجرية ودُفن بسفح قاسيون.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢/٩٤.

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد، تقي الدين بن فهد الهاشمي العلوي، الأصفوني ثم المكي الشافعي: (٧٨٧-٨٧١ هـ = ١٣٨٥-١٤٦٦ م) مؤرّخ، يتصل نسبه بمحمد بن الحنفية.

ولد بأصفون في صعيد مصر، وانتقل مع أبيه إلى مكة وطن أسرته وأجداده سنة: =

عملت بيتين بديهة مشتملين على تورية صادقة حسب ما اشتهر في المشار إليه
فقلتُ:

بُنِّي البهنسي له علوم حواها بالحقيقة في المجاز
تلقاها عن الفهدي حتى أتاه الفتح من قبل الحجاز
ثم عملت بعدهما بيتين بديهة على سبيل التنكيت على المشار إليه فقلتُ:
للبهنسي الصغير فقه به لنحو الكبير مد لي
عذاره فيه لام جر وواو عطف وهمز وصل^(١)
والكنز نعمان وجنتيه^(٢) وردفه منية المصلي
يفتن من قد أتاه لما في الدرس يفتي بحسن نقل
مع أنه ليس شافعيًا يُعجبه البحث في المحل
قلت: وليتهما لم يقولا ذلك، فإني ما رأيت عليه إلا خيراً منذ خمسة عشر
سنة، وما أحسن اللسان الطاهر.

ونقلتُ من خط الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي لكتابه:

في ابنة البن إن شئت يوماً عوض عن سلافة الزجون

= ٧٩٥ هجرية حتى توفي بها.

من آثاره: (لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ) و (الباهر الساطع) في السيرة
النبوية، و (سيرة الخلفاء والملوك) و (قصص الأنبياء) و (نهاية التقريب وتكميل
التهديب) و (مختصر أسماء الصحابة) و (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) و (الزوائد
على حياة الحيوان للدميري) و (عمدة المنتحل) في الحديث.

انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ٢/٢٥٩ ومقدمة ذيل تذكرة الحفاظ صفحة:

٢ والأعلام: ٤٨/٧ ومعجم المؤلفين: ١١/٢٩١.

(١) هذين الشطرين سهى ناسخ مخطوطة التيمورية عن كتابتهما ضمن النص فاستدركهما

على الهامش الأيمن بالورقة: ٣٣ من الصفحة: ٦٥ وقصيدة العلاء بن عماد الدين هي

آخر ما حرر سهواً في مخطوط التيمورية ممن اسمه محمد ضمن العبادة.

(٢) انظر التعليق السابق.

قهوة تجعل الهموم سرورا
قهوة تجعل السفينه حليما
ديرها المسجد الحرام جهارا
في ذرى البيت نشوها والمصلي
بين أهل التوحيد قد آنسوها
شدها الذكر والقرآن إذا ما
وسقاه لها أناس كرام
فإذا ما نسبتها لم تجدها
فاسقيها من غير إثم وعار
واجعل المسك واليلنجوج و
واحبي ميت السماع منها بروح
شأنها حفظ كل عقل رزين
وتحامي عن كل عرض مصون
في مقام الدعاء والتأمين
معهداً للرجاء والمقام الأمين
لا يدير التلث من صهيون
كان بين الترجيع والتلحين
أهل دين الإسلام أكرم دين
في سناء من المفاجر دون
ودع اللائمين كالمجنون
الند صلاء لها على الكافون
واعف ندمانها من النافين

* * *

(٦١) محمد أبو مسلمة الظني الداري المدني الحنفي (*)

(٩١٢ كان حياً ٩٤٥ هـ)

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الظني المولد والمنشأ، المدني الحنفي،
الشيخ الصالح أبو مسلمة: كناه بذلك الشيخ محمد بن عراق^(١).

مولده بداريا من بلاد الظنية في سنة اثني عشر وتسعمائة تقريباً.

وحفظ القرآن وحل المجمع على قاضي القضاة السمدي الحنفي^(٢)
بالمدينة المشرفة، وحضر دروس نور الدين الطرابلسي^(٣) وشهاب الدين بن

(١) وردت سيرة صاحب الترجمة في: الكواكب السائرة: ٧١/٢ وفي شذرات الذهب:
٢٦٠/٨ ومنها استزدت ما يلي: الشيخ العالم الصالح محمد شمس الدين الظني
الشافعي الدمشقي. كان مؤدباً للأطفال بالقيمية الجوانية، وأعطى مشيخة القراء
بالشامية البرانية وياشرها أشهراً. ومات عنها في يوم الخميس رابع المحرم سنة: ٩٤٤
هجريّة، واستقر عوضه فيها الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي رحمه الله.

أقول: وعلى هذا فإن المترجم له شخص آخر غير هذا بدلالة أنّ صاحب الأصل
الشمس بن طولون أسمع صاحب الترجمة في يوم الأربعاء ١٤ شوال سنة: ٩٤٥
هجريّة (مطلب عن شجر النخيل) وعاد بعدها إلى موطنه في المدينة النبوية حيث استقر
إلى آخر عمره، وهو حنفي المذهب بينما هذا شافعي المذهب والله أعلم.

(١) هو محمد بن علي الكناني المعروف بابن عراق الدمشقي: تقدم ذكره.

(٢) هو القاضي إبراهيم برهان الدين السمدي المصري الحنفي: ولي نيابة القضاء
والوظائف الدينية بالقاهرة، وناب عن عمه القاضي محمد شمس الدين السمدي في
إمامة الغورية، وكانت وفاته يوم الإثنين ١٦ جمادى الأولى سنة: ٩٢٢ هجريّة وصلي
عليه بالجامع الأزهر رحمه الله.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١١٢/١.

(٣) هو محمود بن محمد بن أحمد الطرابلسي، نور الدين بن ناصر الدين الحنفي: إمام
المرادية خارج دمشق وخطيبها وهو أخو الشيخ علاء الدين إمام الجامع الأموي. مولده
سنة: ٩٢٢ وتوفي سنة: ٩٩٨ هجريّة رحمه الله. أخذ القرآن عن الشيخ أحمد الفلوجي
وتفقه بالشمس بن المنقار.

الشلبي^(١) بمصر، وسمع الصحيح على الشيخ جار الله بن فهد^(٢).

وقدم في سنة أربع وأربعين وتسعمائة إلى دمشق، وذهب إلى الروم لأجل منزله، ثم عاد إلى دمشق سنة خمس، وسمع مني يوم الأربعاء رابع عشر شوال منها المسلسل بالأولية بشرطه، ثم سافر مع الحاج الشامي إلى وطنه.

«مطلب في شجر النخيل»

وكان سألني عن النخل وما قيل فيه، فذكرت له أنني جمعت فيه تعليقاً سميته: (النحلة في ما ورد في النخلة) وقد رأيت في الحلية الكبرى بخط مؤلفها الشمس النواجي^(٣) (ما قيل في النخلة).

النخلة: أول شجرة استقرت على وجه الأرض، وهي شجرة مباركة لا توجد إلا في بلاد الإسلام، وفي الحديث: (أكرموا عمّتكم النخلة فإنّها من فضلة طينة آدم عليه السلام)^(٤) وأيضاً فإنّها تشبه الإنسان من حيث استقامة قدّها وإيثار ذكرها واختصاصها باللقاح ورائحة طلعها لرائحة المني (لدى ذكور بني آدم)، وطلعها غلاف كالمشيمة، وإذا قطع رأسها هلكت وإن أصاب جمارها

= انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٣/٢٠٤.

(١) هو أحمد بن يونس بن الشلبي المصري الحنفي، شهاب الدين: كان عالماً كريم النفس كثير الصدقات، وله اعتقاد في الصالحين، وكان رفيقاً لمفتي دمشق القطب محمد بن سلطان في الطلب على قاضي القضاة سري الدين بن الشحنة والبرهان الطرابلسي المصري وعلى الشيخ خالد الأزهري في النحو.

توفي سنة: ٩٦٧ هجرية عن بضع وستين سنة، وكانت جنازته حافلة رحمه الله.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢/١١٥ و ١١٦.

(٢) هو محمد جار الله بن عبد العزيز الهاشمي المكي: تقدم ذكره.

(٣) هو محمد بن حسن المصري النواجي: تقدم ذكره.

(٤) حديث ضعيف رواه أبو نعيم وابن مردويه وكنز العمال. وتتمته: (وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران، فأطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمرٌ...) وروي عن علي رضي الله عنه بمسند أبي يعلى الموصلي.

آفة فسدت، وإذا قطع منها عضو لم يرجع بدله، وعليها الليف كشعر الإنسان، وإذا قاربت بين ذكورها وإناثها حملت حملاً كثيراً، وإذا كانت ذكورها بين إناثها ألقحتها الرياح، وربما قطع ألفها من الذكور فلا تحمل لفراقه. وكيفية غرسه أن تجعل (أطراف النوى)^(١) إلى أسفل مما يلي الأرض والنقرة إلى القبلة.

حكى أنه كان ببستان الخشار نخلة أعذاقها ملوثة، كل عذق من نصفه إلى أعلاه أحمر ونصفه الأسفل أصفر، وبالعكس في العذق الآخر.

وكتب ملك الروم إلى عمر بن الخطاب^(٢) رضي الله عنه: أما بعد، فإنّ رسلي أخبرني أنّ بيلدك شجرة تطرح كاذان الحمر، ثم تنشق عن شيء أحسن من اللؤلؤ المنظوم، ثم يخضّر فيكون كالزمرد الأخضر، ثم يحمرّ ويصفرّ فيكون كذور الذهب وقطع الياقوت، ثم يقطع فيكون أطيب من الفالوذج، ثم يكبس فيكون قوت المقيم وزاد المسافر، فإن صدقت رسلي فهذه من الجنة.

فكتب إليه عمر: صدقت الرسل إنها الشجرة التي ولد تحتها عيسى بن مريم^(٣) عليه السلام، ﴿فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الشعراء: ٢١٣، القصص: ٨٨].

- (١) هذه الفقرة ساقطة من مخطوطة ألمانيا.
- (٢) هو الفاروق عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص: أمير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين: تقدمت سيرته.
- (٣) هو السيد المسيح، عيسى بن مريم، أو يسوع بالعربية، ويشوع بالعبرية والسريانية، بمعنى المخلص: وهو آخر الأنبياء من بني إسرائيل (يعقوب) بن إسحاق بن إبراهيم عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام.

وهبه الله تعالى المعجزات التي تشفي الأمراض والعلل بلمسة ومسحة من يده الكريمة على موضعها كالعمى والبرص والكمه وحتى إحيائه بعض الموتى بإذن الله جلّت قدرته. ولذا سُمّي (المسيح) وإليه يُنسب الدين المسيحي (النصراني) لمناصرة أصحابه (الحواريون) لرسالته السماوية. ولد بالسنة الثانية والأربعين من حكم الامبراطور أوغسطس في مدينة بيت لحم، وختن بعد ثمانية أيام، وكان مولده عليه السلام معجزة من أمّ بلا أب. وهو عبد الله ونبيه ورسولُه وكلمته، تكلم في المهدي بعد الولادة وهو طفل رضيع، واتهمت أمه السيدة مريم العذراء بالفحش من قبل اليهود =

والجمار بارد يابس ينفع خشونة الحلق والإسهال وبزق الدم والمرة الصفراء
ومن لسع الزنبور صماداً ويقوي الأحشاء، إلا أنه يضر بالصدر والحلق،
ويبطئ في المعدة ويؤلمها.

والطلع بارد يابس والحلو منه يميل إلى الحرارة وفيه قبض، وطبيخه يحبس
الطبع ويسكن اللهب مع حفظ الحرارة الغريزية.

والرطب حار رطب وكلما اشتدت حلاوته كان أشد حرارة وهو يلين الطبع
ويزيد في المني، وإذا أخذ نوى التمر وجعل في الكحل أنبت هدب العين
وطوله وحسنه. وفي الحديث: (العجوة من الجنة وهي شفاء من السم)^(١).

= فأضمر لها ولطفلها الشر ملكهم هيروس، فهرب مع أمه إلى مصر ثم إلى دمشق وعادا
إلى فلسطين واستوطنا (الناصر) وفيها بدأ بالتبشير بالدين الجديد، وصنع المعجزات
لتثبيت رسالته، وحاربه اليهود وكذبوه وتآمروا على قتله وصلبه، فتوفاه الله ورفع
إليه، وصلبوا واحداً منهم يُشبهه شكلاً ووصفاً معتقدين أنه السيد المسيح عيسى بن
مريم، الذي أنقذه الله وبراً أمه من كيد بني إسرائيل.

انظر سيرته وآثاره في: آيات من القرآن الكريم من السور التالية: (البقرة وآل
عمران والنساء والمائدة والتوبة ومريم والمؤمنون والأحزاب والزخرف والحديد
والصف والتحريم) وفي الموسوعة العربية الميسرة، وفي الموسوعة الموجزة لحسان
الكاتب: ٢٤٣/١٨ بتصرف.

(١) (العجوة والصخرة والشجرة من الجنة) حديث صحيح عن رافع بن عمر المزني.

(العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين)
حديث صحيح رواه الترمذي عن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر. انظرهما في الجامع
الصغير: ١٥٠/٢.

حديث شريف صحيح، وقد وردت عبارة (من الجنة) على الهامش في المخطوطة
التيمورية، وكأن الناسخ سهى عن كتابتها في النص فاستدرك كتابتها على الهامش..
ونصه: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا
لرسول الله ﷺ: الكمأة جدري الأرض، فقال رسول الله ﷺ: (الكمأة من المن
وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم)..

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: فأخذت ثلاثة أكمه أو خمساً أو سبعاً فعصرتهن
وجعلت ماءهن في قارورة وكحللت به جارية لي عمشاء فبرأت.

= من جامع الأصول أخرجه الترمذي: ٥٢٤/٧.

= و (الكواكب الدرزية في سيرة الزاهد المرابط الشيخ أرسلان الجعبري والإمام ابن تيمية والخلاف بين المعتزلة والصوفية) . . .

وقلتُ نظماً بشكرٍ لأحد أصحابنا من أبناء العصر الذي يهدينا بكلِّ موسمٍ تمراً
وعجوةً، بلحاً ورطباً لذيذاً وجميلاً:

بِتَدْمُرٍ غَرَسُوا نَخِيلاً بِاسِقَاءِ ظَلِيلَا فَأَثْمَرَ طَلْعُهُنَّ كَالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ غَزِيرَا
أَسْعَدَنَا الْخَطِيبُ وَقَدْ أَتَانَا بِقَطْفِ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ طَعْمُهُنَّ لَذِيذاً إِكْسِيرَا
بَارَكَ اللهُ لَهُ وَبِهِ وَبِهِدَيْتِهِ وَضَاعَفَ لَهُ فِي الْوَرَى ثَوَاباً وَقَمَطِيرَا
وَجَزَاكُمُ عَنِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالطَّرِيقِ الْقَوِيمِ جَنَّةً وَحَرِيرَا

هو الأستاذ أسعد الخطيب التدمري مؤلف كتاب: (البطولة والفداء عند الصوفية)
أصدره بدمشق عام: ١٩٩٦ م ثم طبعه ونشره ثانية عام: ١٩٩٧ م.

وليس للنفساء شفاء كالرطب . . قال بعضهم:

وناهد بكر لم يظأ الفحل ذيلها
تري فرجها في رأسها لقحت به
وألغز فيه:

وهيفاء مجدولة لم تنم
تعيش إذا غسلوا رجلها
وقال آخر:

ونخلة قد علت سموأ
فمن شماريخها الثريأ
وما قيل في الجمار:

أهدي لنا جمارة
فكأنما هي جسمه
وما قيل في الطلع:

كأنما الطلع حين يبدو
أسفاط تبر جرين دُرأ
وقال آخر:

أما ترى الطلع يحكي
سلاسلأ من لجين
ولابن المعتز فيه^(١):

أفدي الذي أهدى إلينا طلعه
فكانما هي زورق من صندل
ولابن وكيع فيه^(٢):

(١) ابن المعتز: هو عبد الله بن محمد العباسي: تقدمت سيرته .

(٢) هو الحسن بن علي الضبي التنيسي، أبو محمد المعروف بابن وكيع: شاعر مجيد، أصله من بغداد .

مولده ووفاته في بلدة تنيس بالديار المصرية . توفي سنة: ٣٩٣ هـ = ١٠٠٣ م . =

وطلع هتكنا عنه جيب قميصه
حكى صدر فود من بني الترك هزها
فيا حسنه من منظر حين هُتكا
سماع فشقت عنه جيباً ممسكا
وقال آخر:

وبديعة الألحاظ تفتن
أهدت إليّ هديّة
فكأنها لمّا بدت
حتى إذا فضت رأيت
وقال آخر:

طلع هتكنا عنه أثوابه
كأنه لمّا بدا ضاحكاً
درج من الصندوق قد أودعت
وقال آخر:

أهدى لي الطلع بدر
فخلتـه إذا رمقت
درجاً من الساج فيه
وقال آخر:

لقد وافى الغلام لنا بطلع
لأن الطلع إذا وافى طرباً
وقال أبو الفتح بن ساهمك^(١):

قد أتانا الذي بعثت إلينا
طلعة غضة أتتنا تحاكي
ما قيل في البلح الأخضر:

= من آثاره: (ديوان شعر) و (كتاب المنصف) في سرقات المتنبّي، وكانت في لسانه عجمة. انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/١٣٧ وبيّمة الدهر: ١/٢٨١ والأعلام: ٢/٢٠١.
(١) لم أهتد لذكر أبو الفتح بن ساهمك في الكتب المعتمدة لدي.

يا حسنه من بلح يانع
كأنه في كف معشوقة
أنامل الغيد بها خضرة
ما قيل في البلح المقمع :

أما ترى النخل أطلعت بلحاً
مكاحل من زمرد خرطت
ما قيل في البلح الأصفر :

أما ترى البسر الذي
كيف غدا ولونه
مكاحل من فضة
ما قيل في البلح الأحمر :

أما ترى النخل حاملات
كأنما خرصه عليه
ما قيل في المنصف بين الأحمر والأصفر :

أما ترى البسر يحكي
مخازناً من عقيق
كأنها زعفران
وما قيل في المنصف أيضاً :

أما ترى البسر يحكي
مخازناً من نضار
بشكله المرموق
أنصافها من عقيق

وقال عبد الرحيم المهدي فيه أيضاً^(٢) . :

(١) ورد هذا البيت في مخطوطة التيمورية كالتالي :

(أما ترى النخل أطلعت بلحاً جاء يسيراً بدولة الرطب)
وفيه من البلاغة والوزن والمعنى ما هو أفضل مما ورد في النص نقلاً عن مخطوطة ألمانيا .

(٢) لم أهتم لذكر عبد الرحيم المهدي في الكتب المعتمدة لدي .

وبسر يروق العين حسناً وبهجة
تأملته وسط الصحف فخلته
ما قيل في البسر الأصفر:

وأفى وأتحفني ببسر أصفر
فكأنما هو في العيان مخازن
في البسر الحمر:

أما ترى النخل حاملات
كأنه من عقود تبر
وفي الأصفر أيضاً:

ألا حبذا بسراً أتانا كأنه
حكى ريق من أهوى ولوني صفرة
وفي الأحمر أيضاً:

وبسر أتانا به أهيف
كأن حلاوته ريقه
وقال ظافر الحداد^(١) في ألوان البسر:

وروض كخضر العذار وجدول
والنخل كالهيف الحسان تزينت
ما قيل في التطير منه:

من جاءنا يوماً ببسر فلا
أما ترى تصحيفه مخبراً

بلون كقرقاف المدام أنيق
مخازن تبرقعت بعقيق

أحلى وأطيب من قنات السكر
خُتمت أعاليها بشمع أحمر

بسرأ يحكي حمرة الشقيق
منظّمات من العقيق

مخازناً قد صيغت رباطاً من التبر
وأبناء تصحيفاً بمستعجل اليسر

يميس بأعطافه قدّة
وحمرة أثوابه خدّة

نال المنى ما عاش بين البشر
بأنه منه أتانا بشر

(١) هو ظافر بن القاسم بن المنصور الجذامي، أبو نصر الحداد: شاعر، من أهل الإسكندرية، كان حداداً. من آثاره: (ديوان شعر). توفي بمصر سنة: ٥٢٩ هـ = ١١٣٤ م. انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٤١/١ والنجوم الزاهرة: ٣٧٦/٥ وإرشاد الأريب: ٢٧٨/٤ وخريدة القصر: ١٧-١/٢ والأعلام: ٢٣٦/٣.

ما قيل في الرطب :

أما ترى الرطب المجنى لآكله
ما باشرتها يد العقاد في عمل
حلوى أعدت لنا من صنعة الباري
في الدست يوماً ولا حطت على نار
قال آخر:

أهدى لنا رطباً خل أخو ثقة
يدوب من قبل مضغ الآكلين له
يا حبذا هو من رزق لنا رزقا
أتى به إذا أتى اللوزينج الصبقا
كأنه الند لوناً والعبير ذكا
والشهد طعماً بماء الورد قد فتقا
وقال آخر فيه :

أهدي إلينا رطباً لونه
كأنه في الطعم فالزوج^(١)
لون عقيق حسن الابتهاج
مركب في غلف من زجاج
ويُعجبني قول المعمار^(٢) في خادم حبشي :

وَحَادِمٌ قَبِلْتُ مَشْرُوطَهُ
مَنْ نَاعِمٍ حَلْوٍ فَنَادَيْتُهُ
في هذه لكن رأيتُ العَجَبَ
ما أنتَ يا مشروطٍ إِلَّا رَطْبَ
وقال آخر في البرني :

أتيتُ ببرني جنى كأنه
مُخْتَمَةٌ الْأَطْرَافِ يَنْفَكُ خْتَمُهَا
مخازنٌ ياقوتٍ مُلْتَنٍ مِنَ الشَّهْدِ
عَنِ الْعَسَلِ الْمَادِيِّ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ
وتنقلُ في خضرِ الثيابِ وَصُفْرِهَا
وفي حُمْرِهَا ما بين وشيِّ إِلَى بَرْدِ
وكم لبثتُ في شامخٍ حيثُ لَا تُرَى
ولا تُجْتَنَى بِاللَّحْظِ إِلَّا عَلَى بُعْدِ
ألذُّ مِنَ السَّلْوَى وَأَحْلَى مِنَ الْمُنَى
وَأَحْسَنُ مِنْ صَدِّ الْحَبِيبِ عَنِ الصَّدِّ

(١) الفالودج: حلواء تُصنع من الدقيق والعسل والسمن العربي والماء العذب.
(٢) هو إبراهيم بن علي بن إبراهيم المعمار: غلام النوري المصري: أديب، شاعر،
ظريف، عامي.

توفي بمصر سنة: ٧٤٩ هـ= ١٣٤٨ م. من آثاره: (ديوان شعر).
انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون صفحة: ٧٦٣ والمنهل الصافي لابن تغري
بردي: ١/١٧٤-١٧٩ ومعجم المؤلفين: ١/٦٠ و ٦٨.

(٦٢) محمد النابلسي القدسي الحجازي

ثم الصالحي الدمشقي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٥١ هـ)

محمد بن إبراهيم بن علي النابلسي الأصل القدسي، الشيخ شمس الدين أبو الخير الشهير بالحجازي:

قدم الصالحية وأقام بها مدة، وسمع عليّ من أول صحيح البخاري إلى قوله في باب تفسير سورة المائدة بقراءة الولد شمس الدين محمد بن محمد الشويكي الصالحي الحنبلي^(١) في مجالس آخرها رابع عشر ذي الحجة سنة أحد وخمسين وتسعمائة بالعمارة السليمية بسفح قاسيون وحضر عندي يومان في درس مدرسة أبي عمر، وحضر كثيراً في التدريس عند العلامة الشيخ شرف الدين الحجاوي الحنبلي^(٢). ثم حصلت بينهما نفرة. وسمع مني ما حكيت له أن أسرع شيء وقع للحافظ أبي الفضل بن حجر^(٣) أنه قرأ في رحلته الشامية

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة استطراداً ضمن العديد من التراجم في الكواكب السائرة: ٤٦/٢ و ٢٦٣ ثم: ١٦/٣ و ٢٨ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٩٤ و ٢١٧.

(١) لم أهتم إلى ذكر محمد شمس الدين بن محمد الشويكي الصالحي الحنبلي في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو موسى بن أحمد، شرف الدين الحجاوي الصالحي الحنبلي: مفتي الحنابلة ومدرسهم بمدرسة أبي عمر والجامع الأموي، وانتفع به القضاة الشمس بن طريف والشمس الرجحي والشهاب الشويكي والشهاب الوفاي. . وألّف كتاب (الإقناع) جمع فيه المذهب الحنبلي. وكانت وفاته ليلة الجمعة ١٧ ربيع أول سنة: ٩٦٨ هجرية وقد تقدم ذكره ونسبته هناك (الحجازي) تصحيفاً.

انظر سيرته في الفقرة /٥/ من حواشي الترجمة: /٦٠/.

(٣) هو الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: تقدم ذكره.

معجم أبي القسم الطبراني^(١) الصغير في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر وهذا الكتاب مجلد يشتمل على نحو ألف حديث وخمسمائة حديث، لأنه خرج فيه عنه ألف شيخ، عن كل شيخ حديث أو حديثان.

وحدّث بالصحيح من لفظه بالخانقاه البيبرسية^(٢) في عشرة مجالس كل مجلس منها أربع ساعات. وقد سأله الشمس السخاوي^(٣) فقال له: يا سيدي كما في شريف علمكم أن الحافظ أبا بكر الخطيب البغدادي^(٤) لقي كريمة المروذية^(٥) بمكة فقرأ عليها الصحيح في أيام منى، فهل وقع لكم استيفاء يوم في القراءة فقال: لا ولكن قراءتي الصحيح في عشرة مجالس لو كانت متوالية لتقصت عن هذه الأيام وأين الثريا من الثرى، فإن الخطيب قراءته في غاية من الصحة والجودة والإفادة وإبلاغ السامعين. قلت: هكذا قلت لشيخني وأقرني

-
- (١) هو سليمان بن أحمد اللخمي، أبو القاسم الطبراني: تقدم ذكره.
- (٢) الخانقاه البيبرسية: هي المدرسة الظاهرية الجوانية بدمشق، كانت مشتركة بين الشافعية والحنفية. أنشأها الملك الظاهر بيبرس وجعلها مدرسة ودار حديث وترية سنة: ٦٦٠ هجرية.
- انظر ذكرها في: مختصر تنبيه الطالب صفحة: ٥٥ و ٩٥ وهي المكتبة الظاهرية.
- (٣) هو المؤرخ المصري والحافظ الكبير: محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي: نسبة إلى سخا من قرى مصر. ولد فيها سنة: ٨٣١ هجرية وتوفي بالمدينة النبوية سنة: ٩٠٢ هجرية ودُفن ببقيع الغرقد.
- من مؤلفاته الكثيرة: (شرح ألفية العراقي) و (شرح التقريب للنووي) و (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) و (الذيل على قضاة مصر لشيخه ابن حجر).
- انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٣٢-٢/٨ والكواكب السائرة: ٥٣/١ وشذرات الذهب: ١٥/٨ و متعة الأذهان ترجمة: ٧٧٥ وابن إياس: ٣٢١/٢ والنور السافر ص: ١٦ وتاريخ العراق: ١٤/٣ والأعلام: ١٩٤/٦ و ١٩٥.
- (٤) هو أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي: تقدم ذكره.
- (٥) هي كريمة بنت أحمد بن محمد المروذية: محدّثة، انتهى إليها علو الإسناد لصحيح البخاري. مولدها بمرور سنة: ٣٦٥ هـ = ٩٧٥ م ووفاتها بمكة سنة: ٤٦٣ هـ = ١٠٧٠ م ويقال لها: (أم الكرام وست الكرام).
- انظر سيرتها في: الكامل لابن الأثير: ٢٤/١٠ والأعلام: ٢٢٥/٥.

عليه، والذي رأيته الآن في ترجمة الخطيب أنه قرأه في خمسة أيام وأظنه الصواب. ثم رأيت في ترجمة إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الحيري^(١) من تاريخ الخطيب أنه قدم حاجاً في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وكان معه حمل كتب ليجاور، فرجع الناس لفساد الطريق فعاد إلى نيسابور، وكان في جملة كتبه البخاري قد سمعه من الكشميهني^(٢) فقرأت عليه جميعه في ثلاث مجالس اثنان منها في ليلتين، كنت ابتدء بالقراءة وقت المغرب، وقبل أن أقرأ الثالث عبر الشيخ إلى الجانب الشرقي مع القافلة فمضيت إليه مع طائفة كانوا حضوراً لليلتين الماضيتين، فقرأت عليه من ضحوة نهار إلى المغرب، ثم من المغرب إلى طلوع الفجر ففرغ الكتاب، ورحل الشيخ صبيحة إذ.

وحكاه الذهبي^(٣) في ترجمة الخطيب من تاريخه فقال: أنه قرأه جميعه في ثلاثة مجالس، قال: وهذا شيء لا أعلم أحداً يستطيعه في زماننا.

ورأيت في ثبت الشهاب الحمصي الخطيب^(٤) أنه قرأه في ستة مجالس في العشر الأخير من رمضان سنة إثنين وثمانين وثمانمائة بحضرة قاضي القضاة

(١) هو إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري، أبو عبد الرحمن النيسابوري: (٣٦١-٤٣٠ هـ = ٩٧٢-١٠٣٩ م).

مفسر، من فقهاء الشافعية. ونسبته إلى الحيرة محلة كانت فيها.

من تصانيفه: (له تصانيف في علم القرآن والقراءات والحديث والوعظ) منها (الكفاية) في التفسير، سمع صحيح البخاري ببغداد وكان ضريراً.

انظر سيرته وآثاره في: نكت الهميان ص: ١١٩ وطبقات الشافعية: ٣/١١٥ والأعلام: ٣٠٩/١.

(٢) هو محمد بن مكّي المروزي الكشميهني، أبو الهيثم: فاضل.

من آثاره: (رسائل). توفي سنة: (٣٨٩ هـ = ٩٩٩ م).

انظر سيرته وآثاره في: مرآة الجنان: ٢/٤٤٢ وشذرات الذهب: ٣/١٣٢ ومعجم المؤلفين: ٤٩/١٢.

(٣) هو محمد شمس الدين بن أحمد الذهبي: حافظ مؤرخ تقدم ذكره.

(٤) هو أحمد بن محمد، الشهاب الحمصي الأنصاري: قاض مؤرخ تقدم ذكره.

قطب الدين محمد بن محمد الخيضرى^(١) وخلق، وقال: إن الخطيب البغدادي قرأه في ثمانية مجالس وافتخر بذلك، وأنت يا شهاب قرأته في ست، فحكيت ذلك لشيخنا أبي المفاخر عبد القادر بن محمد النعيمي^(٢) فأنكره. وقد اتفق للجمال العسكري^(٣) أنه قرأه في ثلاثة أيام وإلى العصر من اليوم الرابع في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة ثمانين وثمانمائة على شيخنا أبي البقاء محمد بن أبي بكر بن أبي عمر الصالحي^(٤) واتفق لي أني قرأته أجمع على المعتقد أبي العباس أحمد بن محمد الصوفي^(٥) في ثلاثة أيام آخرها خامس عشر أيار من شهور سنة ألف وثمانمائة وست سنين من تاريخ الإسكندر الرومي^(٦) وهي من أطول أيام السنة.

- (١) هو محمد قطب الدين بن محمد الدمشقي المصري الخيضرى الشافعي: قاض، مؤرخ، حافظ. تقدم ذكره.
- (٢) هو عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي الشافعي، محيي الدين: قاض مؤرخ، حافظ. تقدم ذكره.
- (٣) هو يوسف بن محمد بن ناصر، الشيخ جمال الدين العسكري الصالحي الحنبلي: فاضل من أهل الحديث. توفي تاسع رجب سنة: ٨٨٩ هجرية. انظر سيرته في: متعة الذهان ترجمة: ٩٨٢.
- (٤) هو محمد بن أبي بكر، ناصر الدين أبو البقاء بن زريق المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي: قاض ينتهي نسبه إلى الشيخ العلامة أبي عمر بن قدامة العمري: تقدم ذكره.
- (٥) هو أحمد بن محمد بن محمد الدمشقي الصوفي السهروردي الشافعي، شهاب الدين أبو العباس الشهير بابن عراقية: لأنه كان لا يلبس على رأسه إلا طاقية، وكان يُخيطها بيده من صوف.
- الشيخ الصالح الورع القدوة. لبس الخرقة من عبد اللطيف بن غانم المقدسي ولقنه الذكر. وسمع البخاري على الشمس الأريحي بقراءة البرهان الناجي. كان كثير المحبة والاعتقاد بالشيخ محيي الدين بن عربي مطالعاً لكتبه مبشراً بقدوم آل بنو عثمان وتحرير الشام من الجراكسة، وبناء تكية على ضريح ابن عربي وتحقق ذلك بعد وفاته بسنين حيث كانت وفاته سنة: ٩٠٨ هـ = ١٥٠٢ م.
- قال الشمس بن طولون: لبست منه الخرقة، وقرأت عليه الصحيح وثلاثياته.
- انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١٥٢ و متعة الأذهان ترجمة: ١١٨.
- (٦) هو ذو القرنين الإسكندر المقدوني: باني الإسكندرية: تقدم ذكره.

وتقدم أن الزين العسكري^(١) ابن عم المذكور قرأه عليّ في خمسة مجالس،
وحضر المجلس الأخير الشيخ محيي الدين النعمي المشار إليه إنتهى . . .

* * *

منظرٌ قديمٌ رائع يتصدره الجامع والتكية السليمانية اللتين بُنيتا مكان بناء (القصر
الأبلق) مقر حكام بلاد الشام منذ عهد الفاطميين العبيديين إلى أول دولة الأتراك
العثمانيين، وتحتمنها غابة من بساتين المرحج الأخضر وجناين غربي الصالحية الممتدة
من أسفل جبل قاسيون إلى الربوة والشاذروان وصدر الباز والمزة التي أتمثلها بالجنت
والأنهار الوارفة والعيون . .

(١) هو عمر بن عبد الله، زين الدين العسكري الدمشقي: قرأ وحصل وأفتى .

توفي سنة: ٨٨١ هـ. انظره في: المتعة ترجمة: ٦١١ .

(٦٣) محمد الجعفري النابلسي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٢٥ هـ)

محمد بن إبراهيم بن محمد الجعفري النابلسي، الولد شمس الدين أبو
الخير بن الشيخ القدوة محب الدين :

قرأ عليّ جزء الثلاثين حديثاً المنتقاة من صحيح مسلم وجزء الأحاديث
المنتخبة من مسند أنس من مسند الإمام أحمد بن حنبل، فسمع ذلك والده
وغيره يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وتسعمائة بعمارة
السلطان سليم بن عثمان بسفح قاسيون، وحكى له ما قال ابن حبيب^(١) في
تذكرة التنبيه :

(مطلب في بعض أسماء السفن)

سنة : ٧٦٧ هجرية فيها وصل الإفرنج إلى ثغر الإسكندرية في سبعين قطعة
ما بين قرقول وغراب وشيني وطريدة وأصطول وبطة وسلورة وغير ذلك وأرسو
ببحر السلسلة، ثم خرجوا إلى الساحل، وتأهب الناس لقتالهم، وكان الثغر قد
خلا من المجاهدين وأقفر من الحرس وحماة الدين، فانتهاز الفرص
وأثوا، فخرج المسلمون إليهم ولم^(٢) يصبروا حتى تكمل العدة وتصل النجدة،
والتقى الفريقان وأضرمت نار الحرب وحمي الوطيس، وزحفت المراكب
وحضر الأعراب فكانوا سبب كثرة المسلمين، وملك الفرنج البر ثم أحرقوا باب
الخمسة، وطلعوا على السور وهاجموا المدينة ونهبوا الأموال وسبوا وأسروا
النساء وقتلوا الرجال وأحرقوا كثيراً من الأسواق، وأقاموا فيها ثلاثة أيام، ثم

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة في الكواكب السائرة : ١ / ٢٣٥ ثم : ٣ / ١٦ استطراداً.

(١) هو الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي : أديب كبير . تقدم ذكره .

(٢) كلمة (لم) ساقطة من نسخة ألمانيا .

هربوا إلى البحر لَمَّا أَحَسُّوا بمجيء العساكر المنصورة، وكانت محنة عظيمة أحسن الله العاقبة بمنه ولطفه .

وتكلم أهل الأدب في هذه الواقعة نظماً ونثراً وإنشاء الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة المغربي^(١) مقامة منها قال :

بينما الناس في غفلاتهم، وظلم ولاتهم، لا يتناهون عن منكر ولا يرون مع ارتكاب الكبائر إلا كل آية هي أكبر .

إذ دهمهم بالثرغ ما اصطكت به أسنانه، ونعقت بالبين غربانه من كل غراب أسرع من عقاب، وقرقورة أشأم من عذاب وطريدة تحمل الخيول بقربها أصطول أي أصطول وقطع متجاورات وغربان بأجنحة القلوع طائرات فأسود البحر الأزرق من بني الأصفر، وفتح الباب الأخضر، وتحت كل قلع أبيض الموت الأحمر، فأخذ الناس في أهبة النزال، وحركة القتال، وخرجوا كقرية النمل، وانتشروا على الساحل كالرمل .

وكان الثغر قد خلا من الفروس، ومحيت عنه آية الدبوس، لتروح المجاهدين وغيبة حماة الدين .

(١) هو أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني، أبو العباس شهاب الدين، ابن أبي حجلة : عالم بالأدب، شاعر، من أهل مدينة تلمسان . سكن بدمشق، وولي مشيخة الصوفية بصهرنج منجك في ظاهر القاهرة، ومات فيها بالطاعون .

(مولده سنة : ٧٢٥هـ = ١٣١٥ م ووفاته سنة : ٧٧٦هـ = ١٣٧٥ م) .

كان حنفيّاً يميل إلى مذهب الحنابلة ويكثر من الحط على أهل (الوحدة) وخصوصاً على ابن الفارض، وامتحن بسببه .

من آثاره : أكثر من ثمانين مصنفاً منها : (مقامات) وكتاب (ديوان الصبابة) و (منطق الطير) و (السجع الجليل فيما جرى في نهر النيل) و (سكردان السلطان) و (ديوان شعر) و (الأدب الغض) و (حاطب ليل) و (غرائب العجائب وعجائب الغرائب) و (جوار الأخيار في دار القرار) و (مناقب عقبة بن عامر) وقد تقدمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في : الدرر الكامنة : ٣٢٩/١ والأعلام : ٢٦٨/١ و ٢٦٩ ومعجم المؤلفين : ٢٠٥/٢ .

وقل به الطوف، وكثر الأمن في موضع الخوف.

ومن رعى غنماً في أرض مسبعة ونام عنها تولى أكلها السبع.

وانتهز الفرنج هذه الرقدة وقدموا بنفوس كالسيوف حدة، وبرز إليهم من المتطوعة الأقلون وتبعهم الأذلون. وكان من الرأي الصبر عليهم وعدم الخروج إليهم حتى تكتمل العدة وتصل النجدة، فحصل بخروجهم الضر وسلوا الفرار في محل الضرر، وأقبلت الفرنج من كل فج، وتأهبوا للنزال، وأجروا على عادتهم الجربال من القتال، ورجعت المراكب في موج كالجبال، ووقع السيف الماضي في الحال، فحل البطل، وضرب السيف بالرقاب المثل، وبلغ السيل الزبي^(١)، وسالت النفوس على الظبا، فشهد الناس يوماً مشهوداً، هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً، وحضر من العربان كل عريان، أضر من السوس، وأشأم من البسوس، فكانوا سبب الكثرة وعدم النصر. فلا أكثر الله منهم ولا رضي عنهم.

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا إذا لم يكن فوق الكرام كرام

فبطل الكر وملك الفرنج البر، وطلعوا السور وهجموا المور.

فجازوا النقود الفضة والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة.

وأتوا على الفرش وقعد لهم في دار الطراز النقش.

وعموا الأسواق بالنهب والإحراق، وأكثروا الجرائر، وأسروا الحرائر.

وتساوت الموالى بالعبيد، ولم يخرج من باب رشيد غير سعيد.

وضاقت الأرض حتى صار هاربههم إذا رأى غير شخص ظنه رجلاً.

ولما أشرفت الطبقة الأشرفية، وحضر أرباب السيوف المشرفية.

حتى كتبت على الأسارى الغيبة، وكال من اكتال وانكسرت الريبة:

(١) مثل عربي قديم، يُضرب لما بلغ الحد، والزبي: جمع زاوية، وهي الروابي لا يعلوها الماء، ومفردها: زبية ورابية.

انظرها في: مختار الصحاح صفحة: ٢٦٨.

ألا في سبيل الله ما حل في الثغر
أتاه من الإفرنج سبعون مركبا
وصيّر منها أزرق البحر أسوداً
أقاموا على التثليث فيها ثلاثة
فكم من فقير عاش فيها من الغني
أتوا أهلها هجماً على خير فترة
وقد أخذوا في أخذها الطالع الذي
فما فاز منها عنهم بدخولها
ولو كان فيها مثل ما كان عسكر
لما ظفر الغربان منها بنقرة
خلا ربعمهم من أحبهم^(٢) وتفرقوا
نشرت دموعي يوم فرط نظامهم

على فرقة الإسلام من عصابة الكفر
وضاقت بها العربان في البر والبحر
بنو أصفر الباغون بالبيض والسمر
لمعبودهم في النهز والقتل والأسر
وكم من غني مات فيها من الفقر
وباعهم في الحرب يقصر عن فتر
به أخبر الكهان من سالف الدهر
ولا فتحت من بعد فاتحها عمرو^(١)
تصول بزاة الحرب فيه مع الصفر
ولا نابها خطب بناب ولا ظفر
أيادي سبي بالسير في السر والجهر
فياليت شعري من يبلغهم نثري

(١) هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي: كان في الجاهلية جزاراً، وكان يختلف إلى الشام ومصر للتجارة، وله المكانة العالية في قريش لشهرته بالدهاء والكيد، حتى قيل إن دهاة العرب في الإسلام عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد بن عبادة... أسلم في هدنة الحديبية وولاه النبي ﷺ إمرة جيش (ذات السلاسل) وأمّده بأبي بكر وعمر بن الخطاب، ثم استعمله على عَمَان. وأصبح في عهد الخليفة عمر بن الخطاب قائداً على جيش فتح مصر فانتصر في المعارك بصدر الإسلام بفلسطين والاسكندرية. وفتح برقة وطرابلس. وأسس مدينة الفسطاط وبنى بها جامع المعروف باسمه فكان أقدم الجوامع بإفريقية، وحفر خليج أمير المؤمنين من النيل إلى القلزم، وشيد مقياساً للنيل. عزله الخليفة عثمان بن عفان عن ولاية مصر فعاش بفلسطين مدة، ولما ولي معاوية الخلافة أعاده إلى ولاية مصر بعد غيابه عنها إثني عشر عاماً. وظهرت حنكته ودهاؤه بالتحكيم في صفين مع أبي موسى الأشعري. مولده بمكة سنة ٥٠ ق هـ = ٥٧٤ م ووفاته بالقاهرة سنة ٤٣ هـ = ٦٦٤ م.

له في كتب الأحاديث ٣٩ حديثاً. انظر سيرته في: تاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٣٥-٢٤٠، وجمهرة الأنساب ص ١٥٤، وقاموس الأعلام للزركلي ٧/٥.

(٢) هذه الكلمة وردت في مخطوطة ألمانيا (من حبههم) ولا يستقيم بها الوزن والمعنى، وما أثبتناه نقلاً عن مخطوطة التيمورية.

(٦٤) محمد المقدسي ثم الدمشقي

(*) الشافعي الوفاي البلبيسي

(المتوفى سنة: ٩٣٧ هـ)

محمد بن إبراهيم بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، خطيب جامع التوبة^(١) وواعظه الوفاي، وبهذه النسبة اشتهر، خادم السنة الشيخ العلامة المفيد شمس الدين أبو الفتح (البلبيسي):
سمع على جماعة وأكثر عن الشيخ أبي الفتح المزي^(٢) ولازمه إلى موته

(١) وردت سيرة وأثار صاحب الترجمة في الكواكب السائرة: ١٦/١ و ٤٢ و ٥٣ و ١٣٤ و ١٩٧ استطراداً ثم: ٦٨/٢ وهو فيها وفي شذرات الذهب: ٨/٢٢٤ (البلبيسي) وفي معجم المؤلفين: ٢١٨/٨ وبها وبالاعلام: ٥/٣٠٢. وفاته سنة: ٩٣٧ هجرية.

ومنها استزدت ما يلي: وولي نظر الصدر اوية، وكان له سكون وفضيلة.

ومن آثاره: (الروض الرحيب بمولد الحبيب) و (الإمام بالروض) و (سيرة ابن هشام) المعروفة بـ (جلاء الأفكار بسيرة المختار) و (شرح على البردة).

ووفاته فيهما يوم الجمعة عشر جمادى الآخرة سنة: ٩٣٦ هجرية بعد أن تعطل شقه الأيسر بالفالج، عقب دخول لسان خبيثان عليه في خلوته بالسمصائية وسرقا منه ذهباً كان عنده وعدة من كتبه، وكان ذلك زيادة في ابتلائه.

وعلى هذا فإن الناسخين لمخطوطتي ألمانيا والتمورية وقعا بخطاً في تأريخ سنة وفاة المترجم.

(١) جامع التوبة بالعقبية من حي ساروجا. كان أولاً يعرف بخان الزنجاري، وترتكب فيه المحرمات والمنكرات، ثم اشتراه الملك الأشرف موسى الأيوبي وقد تقدم ذكره وأنشأ مكانه جامعاً سنة: ٦٣٢ هجرية، وأضحى مع أهل العيب تائبون من المعاصي.

انظر ذكره في: مختصر تنبيه الطالب ص: ٢٢٩ وهو شبيه بالجامع الأموي ومصغر عنه.

(٢) هو محمد بن محمد العوفي الإسكندري، أبو الفتح المزي: تقدمت سيرته.

فأوصى له بكتاب (كشف البيان عن حياة الحيوان) وهو في خمسين مجلدة في قطع الحموي مسودة لكن فيها بياض كثير ففرغه منها وجعلها وباعها للأروام حين قدومهم دمشق بخمسة آلاف عثماني، وبكتاب (ابتغاء القربة باللباس والصحة) وهو في ثمان مجلدات، فلخص منه (طرق الخرق)، وسمعت مؤلفه يقول: إن عدتها ثلاثمئة خرقه، ثم باعه لهم، وقد كان مؤلفهما أوقفهما، وألف (شرحاً على السيرة الهشامية) في عدة مجلدات ولم أقف عليه، وسمعت منه في مجلس وعظه بالجامع المذكور أنه أخرج الغساني^(١) في كتابه بسند صحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال: (من كتب يسبح الله لنفسه في ورقة وجعلها على صدر الميت أمن الميت من سؤال الملكين ومن عذاب القبر)، وهو: (سبحان من هو بالجلال موحد وبالتوحيد معروف وبالمعروف موصوف وبالصفة على لسان كل قائل رب وبالربوبية قاهر وبالقهر للعالم جبار وبالجبروت حكيم وبالعلم والعلم رؤوف رحيم، سبحاني كما يقولون وسبحاني كما هم قائلون تسيحاً، تخشع له السموات السبع والأرضون ومن عليها، ويحمدونني ومن حول عرشي واسمي الله ليس فيها غيري)^(٢).

(١) هو الحسين بن محمد الغساني الجبالي الأندلسي: (٤٢٧-٤٩٨ هـ = ١٠٣٥-١١٠٥ م) محدث، مدرّس في جامع قرطبة ووفاته فيها.

من آثاره: (تقييد المهمل) ضبط فيه ما وقع من اللبس برجال الصحيحين، و (وما يأتلف خطه ويختلف لفظه من أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم من الصحابة والتابعين في الصحيحين) و (الألقاب) و (التعريف بشيوخ البخاري) و (التنبيه على الأوهام الواقعة بالمسندين الصحيحين).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/١٥٨ وأزهار الرياض: ٣/١٤٩ والأعلام: ٢/٢٥٥.

(٢) حديث شريف أخرجه الغساني بسند صحيح.

ويُعبّر محقق هذا التاريخ أبو عروة الشيباني الموصلي قائلاً: وتصديقاً للحديث النبوي الشريف: إطلعتُ على ما نُشرَ في صحيفة أخبار الحوادث المصورة المصرية الصادرة في القاهرة بالخميس ٦ أكتوبر تشرين الأول من عام ١٩٩٧ م حيث عثرت السلطات المصرية على جثة (وليِّ ميِّت) ضمن تابوت حجري من البازلت الأسود في جامع قرية (شبين الكوم) التابعة لمحافظة المنوفية، من (طائفة الحصرية الصوفية) =

ونقل عن كتاب (نشر المحاسن) لليافعي^(١) عن بعض الأكابر في بعض الآثار: (من قال لا إله إلا الله)^(٢) سبعين ألفاً وأهداها للميت كانت فداءه من النار. وفي مجلس وعظه بيته بحارة الجوز الأسود، وكان غالب من يحضر فيه

= الذين استبسلوا في صد غزوات الصليبيين واستشهد كثيرون منهم دفاعاً عن أرض الوطن، ويُعتقد أنَّ هذه الجثة تعودُ لشيخهم والتي لازالت طرية بلحمها وشحمها وشعر الرأس بتسريحته المنتظمة ضمن كفن كأنه دُفن لتوه بهذا التابوت، وهذه الجثة لشيخ يُقدَّر عمره بخمسة وخمسون سنة، ذو لحية بيضاء مُنسقة، وتخلل شعره بعض الشعيرات الصفراء ونفوح رائحة المسك والعطر تنبعثُ زكيةً من هذا المقام، والذي قدَّر الخُبراء وفاته على أكثر من ثمانمئة سنة، ووجد بجوار جثته ملبسه وبوصة خشبية وجد بداخلها رقعة ورقية نُسخ عليها ورداً من أدعية النبي محمد ﷺ. أصدر محافظ المنوفية قراراً بإعادة الجثة إلى مرقدها بانتظار إعادة بناء مسجد المتولي المتداعي من قبل الأوقاف، ووضعها مؤقتاً داخل ضريح سيدي الشيخ أحمد المرفوع مُحاطاً بقماش أخضر، وقد حفظها الله تعالى من الفناء مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾، ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ صدق الله العظيم. انتهى بتصرف محققه . . .

وبالصحيفة رسومات للجامع والضريح والجثة ضمن كنفها والعديد من كبار المسؤولين كمحافظ المنوفية المستشار عدلي حسين واللواء عبد السميع الشامي والعميد عبد المنعم رصاص والعقيد عبد الله صلاح والعقيد جمال شكر . . . (١) هو عبد الله بن أسعد، عفيف الدين اليافعي الشافعي اليمني العدني المولد سنة: ٦٩٨ هـ = ١٢٩٨ م المكي الموطن والوفاة والمدفن سنة: ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧ م. مؤرِّخ، باحث، متصوف .

من آثاره: (مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان) و (نشر المحاسن الغالية في فضل مشائخ الصوفية أصحاب المقامات العالية) و (الدر النظيم في خواص القرآن العظيم). وقد اجتمع جدي أبا بكر الشيباني الموصلي به في مكة وذكره بمكاشفات حدثت معه رضي الله عنه ووجدت قبولاً عند اليافعي بحج سنة ٧٦٥ هجرية .

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٢٤٧/٢ وشذرات الذهب: ٢١٠/٦ والأعلام: ٧٢/٤.

(٢) حديث صحيح ونصه: (من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة) رواه البزار عن أبي سعيد الخدري .

النساء، روى الطبراني وغيره عن النبي ﷺ: (أنا شفيع بكل مؤمن ومؤمنة حسنة)^(١).
وروى ابن حبان عن النبي ﷺ: (أنا شفيع كل أخوين تحابا في الله إلى يوم
القيامة)^(٢).

وفي آخر عمره أسمع الحديث لبعض الطلبة.
وعقب موت ولديه أحمد الأكبر وأحمد الأصغر قطن بالسميصاتية^(٣) إلى
أن توفي في سادس عشري جمادى الآخرة سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن بباب
الفراديس، وكانت له جنازة حافلة.

(١) حديث شريف رواه الطبراني في معجمه ومسلم في صحيحه وأبو داود عن أبي هريرة
أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر،
وأول شافع، وأول مشفع، ولا فخر) ومثله عن أبي سعيد الخدري: (أنا سيد ولد آدم
يوم القيامة ولا فخر، وببدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا
تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا
فخر) وفي حديث آخر: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول
شافع وأول مشفع) وفي حديث ثالث: (أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين
ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر).

حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في كتاب الفضائل بالرقم: / ٢٢٧٨ / والترمذي
في كتاب المناقب بالرقم: ٣٦١٥ عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، والدارمي عن
جابر، انظره في كنز العمال: ١١ / ٣١٨٨١ و ٣١٨٨٢ و ٣١٨٨٣.

(٢) حديث شريف رواه ابن حبان.

(٣) الخانقاه السميصاتية: نسبة إلى أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي
السميساطي الدمشقي: من أكابر رؤساء دمشق. كان مقدماً في الهندسة والهيئة،
صاحب حشمة ومروءة. مولده بقلعة سميساط على الفرات بين قلعة الروم وملطية
سنة: ٣٧٣ وتوفي ودفن بداره بالناطفيين سنة: ٤٥٣ هجرية، وكان قد أوقفها على
الصوفية، وكانت هذه الدار داراً لعبد العزيز بن مروان ثم صارت لابنه عمر بن
عبد العزيز وتقع عن يمين الخارج من الباب الشمالي للجامع الأموي وشرقي ضريح
الملك الأشرف موسى الأيوبي الذي أعيد بناؤه على ظهر الملجأ شرقي تربة عمه
السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي.

انظر ذكرها في: مختصر تنبيه الطالب صفحة: ١٤٤ و ١٤٥ بتصرف، وخطط
دمشق لأكرم العليبي صفحة: ٣٩٨ و ٣٩٩.

«مطلب هل الزكاة حرام في حق النبي ﷺ وآله»

ووجدت بخطه (الزكاة المفروضة) حرام على النبي ﷺ بإجماع العلماء وعلى آله بسببه، فالخصوصية عائدة إليه .

وأما صدقة التطوع فحرام عليه وحده على الأظهر، وأما آله وهم بنو هاشم والمطلب فتحلّ لهم صدقة التطوع، وهل كان تحريم الزكاة عليه خاصة، أو على جميع الأنبياء؟ قال الحسن البصري^(١): أنها محرّمة على جميع الأنبياء، وقال ابن عيينة^(٢): أنها حرام عليه خاصة، وقال ابن عبد البر^(٣): والإجماع

- (١) هو الحسن بن يسار البصري: تابعي. تقدمت سيرته .
- (٢) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد: مولده بالكوفة سنة: ١٠٧ هـ = ٧٢٥ م واستوطن مكة وتوفي فيها سنة: ١٩٨ هـ = ٨١٤ م كان حافظاً ثقة، واسع العلم كبير القدر .
- قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وكان أعور، وحج سبعين سنة. قال علي بن حرب: كنت أحب أن لي جارية في غنح ابن عيينة إذا حدثت من آثاره: (الجامع في الحديث) و (كتاب في التفسير) وقد تقدمت سيرته .
- انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٢ وصفة الصفوة: ٢/١٣٠ ووفيات الأعيان: ١/٢١٠ وتاريخ بغداد: ٩/١٧٤ وميزان الاعتدال: ١/٣٩٧ وحلية الأولياء: ٧/٢٧٠ والأعلام: ٣/١٠٥ .
- (٣) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، أبو عمر: من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب، بختة يقال له حافظ المغرب .
- ولد بقرطبة سنة: ٣٦٨ هـ = ٩٧٨ م، ورحل رحلات طويلة في غربي الأندلس وشرقيها، وولي قضاء لشبونة وشتتين. وتوفي بشاطبة سنة: ٤٦٣ هـ = ١٠٧١ م .
- من مؤلفاته: (الدرر في اختصار المغازي والسير) و (العقل والعقلاء) و (الاستيعاب) و (جامع بيان العلم وفضله) و (المدخل في القراءات) و (بهجة الجالس وأنس المجالس) و (بغية المؤانس من بهجة المجالس) ترجم به مالكا وأبا حنيفة والشافعي، و (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) و (الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار) و (الإنباه على قبائل الرواة) و (الكافي في الفقه) و (نزهة المستمعين وروضة الخائفين) .

على تحريمها على زوجاته، ويحرم عليه الوقف المعين له لأنه صدقة .
وأما النذر والكفارة فلا تجوز لآله عليهم السلام، ولا زكاة بعضهم لبعض، ولا يحل
لأحد منهم أن يأخذ من الزكاة ولو كان عاملاً عليها في الأصح . . .

* * *

= انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٤٨/٢ وجمهرة الأنساب ص: ٢٨٥
والمغرب في حلى المغرب: ٤٠٧/٢ والديباج ص: ٣٥٧ والأعلام: ٢٤٠/٨ .

(٦٥) محمد بن مفلح الراميني الصالحي

الدمشقي الحنبلي (*)

(٩٣٠-١٠١١ هـ)

محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني الأصل، الصالحي
الدمشقي الحنبلي، الولد النجيب أكمل الدين أبو الفضل ابن مولانا القاضي
برهان الدين بن شيخنا قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي القضاة العلامة برهان
الدين:

عرض عليّ من حفظه أماكن متعددة من مختصر أبي القسم الخرقى، ومن
الشاطبية الكبرى لولي الله أبي محمد الشاطبي دلت على حفظه لجميعها في
تاسع شوال سنة أحد وأربعين وتسعمائة. ثم شرع يحل عليّ في شرح

(*) هو محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني المقدسي الأصل، ثم
الدمشقي الصالحي الحنبلي، القاضي أكمل الدين:

مؤرخ، محدث، من القضاة، أصله من القدس، ومولده ومبته وموطنه ووفاته في
صالحية دمشق: (٩٣٠-١٠١١ هـ = ١٥٢٤-١٦٠٣ م).

وهو آخر من عُرف فيها من بني مفلح، وكانوا بيت علم وقضاء، ولي قضاء بعلبك
وصيدا، ثم استقر في دمشق وانتقلت وظائفه الأسباط بني الأسطواني أقدم
أسرة فاضلة بدمشق.

من مؤلفاته: (تاريخ عام) بلغ فيه دولة السلطان قايتباي، وقطعة من (تاريخ دمشق)
وكتاب (فيمن ولي قضاء الحنابلة استقلالاً في ولاية ملوك مصر) و (رسالة في تواريخ
الأنبياء) و (رسالة في أخبار ملوك مصر) و (تاريخ ترجم به معاصريه) و (التذكرة
الأكملية المفلحية). ولم تحمد سيرته غفر الله له.

انظر سيرته وآثاره في: مختصر طبقات الحنابلة صفحة: ٩٣ ولطف السمر ص:
٧٣-٧٧ وخلاصة الأثر: ٣/٣١٤ والأعلام: ٥/٣٠٣ وكحالة: ٨/٢١٠ ومعجم
المؤرخين الدمشقيين صفحة: ٢٠٧ وله ذكر بإستطرادات عديدة في تراجم الكواكب
السائرة.

الأجرومية للشيخ خالد الأزهرى، وكتب منى ما قاله الشيخ حافظ الدين النسفي^(١) في شرح النافع ما معناه:

(مطلب في فائدة في لفظه فصل جليل بتقدير)

إن لفظه فصل إذا كان ما بعده يتصل به كقولنا فصل في كذا أعرب رفعاً بتقدير هذا، أو نصباً بتقدير هاك ونون، وإذا لم يتصل ما بعده به لم يُعرب ولم يُنوّن، لما قال في المفصل الاسم لا يستحق إعراباً إلاّ حالة العقد والتركيب إنتهى.

وأشدته ما وجدته بخط العلامة شهاب الدين بن حجة الدمشقي^(٢) وأنا به

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، حافظ الدين أبو البركات: فقيه حنفي، مفسر، من أهل إيدج من كور أصبهان. ووفاته فيها سنة: ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م ونسبته إلى نسف ببلاد السند، بين جيحون وسمرقند.

من مصنفاته: (مدارك التنزيل) و (كنز الدقائق) و (المنار) و (كشف الأسرار) و (الوافي) و (المصفي) في شرح منظومة أبي حفص النسفي في الخلاف، و (عمدة العقائد).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٢٤٧/٢ ومفتاح السعادة: ٥٧/٢ والجواهر المضية: ٢٧٠/١ والفوائد البهية ص: ١٠١ والأعلام: ٦٧/٤ و ٦٨.

(٢) هو أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد السعدي الحسيني الأصل، الدمشقي، شهاب الدين بن علاء الدين بن حجي بالياء، وهو تصحيف الناسخ في النص. حافظ، مؤرخ، من أهل دمشق مولداً وموطناً ووفاته: (٨١٦-٧٥١ هـ = ١٣٥٠-١٤١٣ م) ويُلقب بمؤرخ الإسلام. انتهت إليه مشيخة الشيوخ في البلاد الشامية. سلك الطريق ولبس الخرقة عن الشيخ العلامة عبد الله أبو بكر تقي الدين الشيباني الموصلي ثم الدمشقي دفين بيت المقدس (٧٣٤-٧٩٧ هـ) وعن غيره.

صنف كتباً جليلاً منها: (الدارس من أخبار المدارس) احترق غالبه في غزو التيمورلنك لدمشق سنة: ٨٠٣ هجرية، وله (معجم في أسماء شيوخه).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٦٩/١ والنعمي: ١٣٨/١ وشذرات الذهب: ١١٦/٧ والقلائد الجوهريّة ص: ١١٢ وإنباء الغمر: ١٨/٢ والأعلام: ١١٠/١ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٢٩ و ٢٣٠ ووفاته فيها سنة: ٨١٦ هـ.

عنه أبو الفتح محمد بن محمد المزي^(١)، أنا قاضي القضاة جمال الدين أبو اليمن محمد بن أبي بكر المراغي المدني^(٢) بمنزله بها يوم الأحد الثامن والعشرين من صفر سنة: ٨١٥ في أسماء أصحاب الكهف وأجاز لي روايته عنه وجميع ما يجوز له روايته:

(مطلب في أسماء أصحاب أهل الكهف نظماً)

يا من يروم عدّ أهل الكهف	هم سبعة فاحفظ بغير خلف
وإنما الخلف جرى في التسمية	فخذ على المشهور منها نظميّه
(مُكْتَلِمِيْتَا) تلوّه (أَمْلِيخَا)	(ومرطبوس) شاع كن (مصيخا)
وبعد يا صاح (بنيوس) رقم	و (سامومس) فاضبطه واستقم
وبعده و (أنوانس) فاستمع	كذاك (كفشيشط) يليه فاتبع
وكلبهم شاع اسمه (قطمير)	ثامنهم هذا هو المشهور
فأول الأسماء إن كتبتّه	بخرقه ثم إذا نبذته
وسط الحريق أخدمت نيرانه	في الوقت قد قالوا فدا برهانه
والثاني إن كتبتّه وألقي	في البحر يسكن هيجه بصدق
وإن يعلق ثالث الأسماء	بفخذ المسافر المشاء
لم يعيي مادام عليه أبدا	ولو سعى في الأرض في طول المدا
ويكتب الرابع أيضاً يجعل	في الماء للحفظ كما قد نقلوا
وعلق الخامس بعد كتبه	على الذي يحم وانفعه به
يا صاح واجعل سادس الأسماء	حرزاً على ذي الجيش في الهيجاء
والسابع اكتبه في الإناء	فتلقه واسقه لاصطفاء

(١) هو محمد أبو الفتح العوفي الإسكندري المزي: تقدمت سيرته .

(٢) هو محمد أبو اليمن بن طولون القرشي زين الدين المراغي: تقدم ذكره .

وقال بعض العلماء نفعها لستة أشياء جلّ وقعها
فعد منها طلباً وهرباً وللحريق مثل ما قد كُتبا
ولبكاء الطفل أيضاً ترقم في المهد تحت رأسه وترسم
كذا صداعٌ ضرب أن حمى فاحفظ هُديت ضبط هذا نظما

وأشدنا لنفسه في البلدة الشريفة والمنزل والتاريخ ذو بيت :

من لي بلقا أحبتي في طيبة أحظى بهم بعيد طول الغيبه
يا رب^(١) بهم شملي فاجمع كرما مولاي ولا ترُدني بالخيبه

* * *

(١) هذه الكلمة وردت في مخطوطة التيمورية بأخرها ياء (يا ربي).

(٦٦) محمد بن حموة الدمشقي العاتكي الشافعي (*)

(٩٢٩ - ٩٧٧ هـ)

محمد بن أحمد بن أحمد بن حموة بالحاء المهملة والميم المفتوحين ثم حرف اللين، العاتكي المولد والمنشأ الشافعي، الشيخ نجم الدين أبو الخير بن الشيخ شهاب الدين:

أخبرني أن مولده في مستهل ربيع الأول سنة تسع وعشرين وتسعمائة. حلَّ عليَّ الأجرومية وشرحها للشيخ خالد الأزهري في مجالس آخرها يوم الثلاثاء رابع عشري ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة بالجامع الأموي بدمشق وبمدرسة أبي عمر بصالحيتها، وقرأ عليَّ الباب الأول من صحيح البخاري، وكتبت له إجازة به وأنشدته للشريف الرضي^(١):

(١) وردت ترجمته في الكواكب السائرة: ٧٦/٣ ومنها استزدت: فهو شمس الدين العاتكي: سمع عليَّ والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي صحيح البخاري ومسند الشافعي، وقرأ عليَّ ولده الشيخ تاج الدين في النحو والمعاني والبيان والنحو عليَّ الشيخ شمس الدين بن طولون صاحب الأصل، وفضل وصار له يد في القراءات وفنون من العلم.

مات نهار الجمعة ٢٣ ذي القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى.

(١) الشريف الرضي هو: محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الرضي العلوي الحسيني الموسوي: أشعر الطالبين، على كثرة المجيدين فيهم.

مولده ووفاته في بغداد: (٣٥٩-٤٠٦ هـ = ٩٧٠-١٠١٥ م) انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده، وخلع عليه بالسواد، وجدد له التقليد سنة: ٤٠٣ هجرية.

من آثاره: (ديوان شعر) في مجلدين، وكتاب (الحسن من شعر الحسين) و (المجازات النبوية) و (مجاز القرآن) و (مختار شعر الصابىء) و (تلخيص البيان عن مجاز القرآن) و (مجموعة ما دار بينه وبين أبي إسحاق الصابىء من الرسائل) و (رسائل الصابىء والشريف الرضي) و (حقائق التأويل في متشابه التنزيل) =

كان نضيد الفحم خوف شرارة إذا النار مسّت جلده فتلونا
تذكر أيام السحاب التي جرت بمضيفه لّمّا تأود أغصنا
فأبنت منه الاينوس بنفسجا وأثمر عناناً وأورق سوسنا

* * *

= و (خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) و (رسائل) نشر بعضها .
وشعره من الطبقة الأولى رصفاً وبياناً وإبداعاً . ولزكي مبارك (عبقريّة الشريف
الرضي) ولمحمد رضا آل كاشف الغطاء كتاب (الشريف الرضي) ومثله لعبد المسيح
محفوظ وحنّ النمر .
انظر سيرته وآثاره في : وفيات الأعيان : ٢/٢ وتاريخ بغداد : ٢٤٦/٢ والمنتظم :
٢٧٩/٧ وبتيمة الدهر : ٣١٥-٢٩٧/٢ ونزهة الجليس : ٣٥٩/١ والذريعة : ١٦/٧
والأعلام : ٩٩/٦ .

ملاحظة وتعقيب : يقول محقق هذا التاريخ أبو عروة الشيباني الموصلي :
واستمرّ صاحب الأصل على العطاء ، وكان صاحب الترجمة الشيخ محمد بن
حموة العاتكي أحد من أخذ عنه العلم في ٢٤ ربيع الأول سنة : ٩٥٣ كما تقدم ، أي
قبل وفاة ابن طولون صاحب الأصل بأربعين يوماً حيث أنه توفي في ١١ جمادى الأولى
سنة : ٩٥٣ هجرية رحمه الله تعالى .

(٦٧) محمد بن ماقى الصالحي المصري الشافعي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٤٣ هـ)

محمد بن أحمد بن علي بن مافي الصالحي المولد، المصري الشافعي،
المولى الفاضل الشيخ سعد الدين :

قدم دمشق صحبة الأمير سيدي محمد بن سلطان^(١) مصر كان قانصوه
الغوري^(٢) وسمع عليّ ختم الموطأ رواية عن يحيى بن يحيى^(٣) بمقام برزة،
وختم الجامع الصحيح لإمام الحفاظ أبي عبد الله البخاري بالكثير الأحمر تجاه
قرية مسجد (القدم) قبلي دمشق، وأركبني فرسه الشقراء الرهوان وكان يسابق
بها الخيل بدمشق، ولم تُسبَق قط .

وحلَّ عليّ بالجامع الأموي ومدرسة أبي عمر^(٤) (شرح الشذور) لمصنفه

(١) لم أعر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة، ولكنني عثرت في الكواكب
السائرة: ١٤٩/١ على ترجمة أبيه جاء فيها ما يلي: القاضي أحمد شهاب الدين بن
ماقي بالقاف بخلاف الأصل بالفاء، والله أعلم .

توفي مطعوناً بدمشق يوم الأربعاء مستهل ربيع الأول سنة : ٩٠٩ هجرية .

(١) هو محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي، قطب الدين: تقدمت سيرته .

(٢) قانصوه الغوري: سلطان مصر . تقدمت سيرته .

(٣) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي، أبو زكريا النيسابوري:
إمام في الحديث، ورع، ثقة . كان من سادات أهل زمانه علماً وديناً ونسكاً وإتقاناً .
قال ابن حجر العسقلاني: طوّل الحاكم ترجمته في تاريخه وقسم الرواة عنه إلى خمس
طبقات .

وقال ابن راهويه: مات وهو إمام الدنيا (١٤٢-٢٢٦ هـ = ٧٥٩-٨٤٠ م) .

انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٢٩٦/١١ ومراة الجنان: ٩١/٢ وشرح ألفية
العراقي: ٣٤/٢ والأعلام: ١٧٦/٨ .

(٤) مدرسة أبي عمر أنشأها محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمر بن قدامة الجماعيلي
الأصل، الدمشقي الصالحي الموطن والدار والوفاة الحنبلي:

الجمال بن هشام، وسمع أشياء في يوم الختمين المذكورين، ختم القرآن بأجمعه في كل منهما، وقرأ على الشيخ أبي الفتح السبستري العجمي^(١) في الصرف وعلى غيره.

ولما قدم نائب مصر سليمان^(٢) وصحبته الأمير جانم الحمزاوي^(٣)، في يوم الأربعاء تاسع عشري جماد الآخرة سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة إلى دمشق تلقاهما مسيرة يوم فأكرماه، فسافر صحبتهما إلى مصر في مستهل رجب.

وذاكرته مرة شعر العلامة علاء الدين بن مليك^(٤)، وحكيت له أن القاضي

= فقيه، خرّج له الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي أربعين حديثاً من رواياته. أنشأ المدرسة العمرية بالصالحية. تقدم ذكرها وتقدم سيرته.

مولده سنة: ٥٢٨ هـ = ١١٣٤ م ووفاته سنة: ٦٠٧ هـ = ١٢١٠ م.

انظر سيرته وأثاره في: البداية والنهاية: ٥٨/١٣ ومختصر تنبيه الطالب صفحة:

١٢٨-١٣١ و ١٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ٢٣٠ والأعلام: ٣١٩/٥.

(١) هو أبو الفتح السبستري التبريزي ثم الدمشقي: تقدمت سيرته.

(٢) هو سليمان باشا نائب مصر: كان عسوفاً. ورد ذكره استطراداً بالكواكب السائرة:

١٣٢/٢ و ١٤٧ و ١٤٨ و ٢٤٢.

(٣) هو جانم بن يوسف الجركسي الحمزاوي القادري: أحد أمراء مصر في الدولة الجركسية ثم في الدولة العثمانية له بمصر الأوقاف المشهورة ومنها مرتب حصر الجامع الأموي بدمشق في كل سنة ثمانون حصيرة من الحصر المصرية المعظمة، سافر البدر الغزي بصحبته وهو أمير الخزينة المصرية بالقاهرة من حلب سنة: ٩٣٧ هجرية، ثم عاد جانم إلى مصر فقتله سليمان باشا بأمر السلطان سليمان القانوني هو وولده يوسف في سنة: ٩٤٤ هجرية، وعاتب الشيخ شاهين سليمان باشا في قتل ولده وهجره بسبب ذلك.

انظر سيرته في الكواكب السائرة: ١٣٢/٢.

(٤) هو علي بن مليك الدمشقي الفقاعي الحموي الحنفي، علاء الدين: أديب شاعر،

ومليك جده الأعلى، وهو علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن مليك الحموي ثم الدمشقي: أخذ الأدب عن الفخر بن العيد التنوخي والتقي بن حجة، ثم تسبب ببيع الفقاع، ثم تركه.

وجمع لنفسه (ديواناً) و (تخميسة بالمنفرجة) وغير ذلك.

= مولده بحماه سنة: ٨٤٠ ووفاته بدمشق سنة: ٩١٧ هجرية.

بدر الدين بن الفرفور^(١) الحنفي، لَمَّا كان متولياً قضاء الحنفية عند انقضاء دولة الجراكسة، وحضر العيد الأكبر، أرسل له أضحية مغيرة، فلَمَّا رآها كتب أبياتاً في ورقة وربطها على رأس الأضحية، وأتى بها إلى باب الحوش للإيوان الذي يجلس فيه هذا القاضي، وأطلقها فيه وغلق الباب وانصرف (وح)^(٢) رآها القاضي داخله والورقة على رأسها فأمر من يناوله تلك الورقة، ثم قرأها وجهر له في الحال أضحيتين سميتين، وكان المكتوب قوله:

أهديت لي مولاي أضحية	أرق من حالي ومن شعري
قيمتها للبيع إن سمتها	تبلغ عشر العشر من عشري
أكولة تأكل في يومها	أضعاف ما تأكل في شهر
تُعَدُّ في الموتى إذا سقتها	كأنها تمشي على الجمر
تكاد أن تسقط منحورة	من قبل أن تشعر بالنحر
تصلح أن تعمل مدفونة	لكونها معظمة القدر

= وديوانه أسماه: (النفحات الأدبية من الرياض الحموية).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢٦١-٢٦٣/١ وشذرات الذهب: ٨/٨٤ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥٨٢ والأعلام: ١١/٥.

(١) هو محمد بن محمد بن عبد الله، قاضي القضاة بدر الدين بن الفرفور الدمشقي الحنفي: اشتغل يسيراً في الفقه على البرهان بن عون، ثم ولي كتابة السر عوضاً عن أمين الدين الحسيني، ثم استنزل له عمه قاضي القضاة أحمد شهاب الدين بن الفرفور عن نظر قاضي القضاة محب الدين القصيف للقضاة وتدريسها، وأسمعه الحديث على جماعة من الدمشقيين، ثم ولي قضاء القضاة الحنفية بالشام مراراً، عزل من آخرها في شوال سنة ثلاث عشر وتسعمئة.

وتوفي بعد سنة ٩٢٦ هجرية لأن الشمس بن طولون صاحب الأصل ذكر أن ابن عمه ولي الدين بن الفرفور بعثه في صفر إلى صيدا هو والجلال البصروي في خزينة، وكانت وفاته عن ولده القاضي محمد بدر الدين بن الفرفور قاضي الكرك المتوفى سنة: ٩٣٦ هجرية وهو راجع من الحج الشريف.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٣/١ و ١٤ ثم: ٢٤٦/٢ و ٢٤٧.

(٢) هذه الكلمة هكذا وردت في الأصل بخط ابن طولون وفي مخطوطتي ألمانيا والتمورية (وح) وكان صاحب الأصل أراد بها اختصار كلمة (وحين) وبها يستقيم المعنى.

مطيئة أجلعهما لي إذا
لكنني أخشى لضعف بها
وبينهم أصبح أضحوكة
فلو تراها فوق ظهري غدت
لكنت تكفيني تكفينها
فابعث إلى العبد سواها وجد
لازلت في الدهر جميل العطاء
ما حرك العود نسيم الصبا
وما عليه سجع القمري
ما قمت يوم البعث من قبري
أحملها وزراً على ظهري
بحملها في موقف الحشر
وحرث ما أصنع في أمري
وأجرة الغاسل والمقري
بالفضل منا واغتنم أجري
تفوز بالحمد وبالشكر
وما عليه سجع القمري
وقلت له أنشدني فيه شيخنا الفيومي^(١):

قد غدا شعري يزري بقريض ابن الحسين
لو رآه ابن مليك قال أفديته بعيني
فأجابه ابن مليك :

لا تقل شعري يزري بقريض ابن الحسين
ذاك مثل البحر لکن أنت دون المقلتين

وابن الحسين هو المتنبي، وكان ابن مليك بعين واحدة.

(١) هو عمر بن عبد العزيز الفيومي الشافعي، الشيخ سراج الدين أبو حفص: له مشاركة جيدة ونظم، ومن آثاره: (ديوان شعر) و (تخميس البردة). قال السخاوي: قدم به أبوه علينا بالقاهرة في رمضان سنة: ٨٥١ هجرية وعمره ثلاث سنوات، وأخذ عن شيخنا ابن حجر الكثير، ونفي والده في آخر عمره إلى الشام بأسوأ حال، ومات في رمضان سنة: ٨٩٦ هجرية.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٩٢/٦ و ٩٣ ووفاته في الكواكب السائرة: ٢٨٦/١ وشذرات الذهب: ٨٤/٨ ومعجم المؤلفين: ٢٩١/٧ سنة: ٩١٧ هجرية، ودُفن على والده بمقبرة باب سريجة عن ولده محمد. ووفاته بمتعة الأذهان ترجمة: ٦٠٩ سنة: ٨٩٦ هجرية، وفي الرياض اللينة المطبوع صفحة: ١٦٢ و ١٦٣ الموسوم بعنوان: التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، أنه توفي في بعلبك سنة: ٨٩٦ هجرية. وله فيها ثلاثة أبيات من شعره.

(٦٨) محمد بن عبادة الأنصاري

الخزرجي العبادي المالكي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٥٣ هـ)

محمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن علي بن قادر وقيل رفاد بن أبي بكر بن أوس بن سلمان بن بلواد بن إبراهيم بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي العبادي المالكي، الولد جمال الدين بن العلامة القاضي شهاب الدين بن قاضي القضاة شيخ النحاة محيي الدين بن أبي القسم بن أبي العباس :
أجزت له في استدعاء بخط محدث الحجاز المحب جار الله بن فهد المالكي^(١).

* * *

(١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر، الشيخ الإمام المحدث المخزج المؤرخ جار الله بن فهد المكي الهاشمي المنسوب إلى سيدنا محمد بن الحنفية الشافعي : دخل حلب سنة : ٩٢٢ برفقة السلطان الغوري .

قال ابن الحنبلي : سمعت من لفظه بمكة المشرفة سنة : ٩٥٣ هجرية وأجاز لي أن أروي عنه من لفظه جميع ما يجوز له روايته . وهو صاحب الشيخ الشمس بن طولون ورفيقاً له في الأخذ عن جماعة من الشيوخ، وكان كل واحد منهما يكاتب صاحبه في كل سنة مع الحجاج، ويذكر له من يتوفى من العلماء في بلده .
مولده ووفاته بمكة : (٨٩١-٩٥٤ هـ) . تقدمت سيرته .

وأعتقد أنه ذكر صاحب الترجمة في تاريخه الموسوم بعنوان : (التاريخ) أو (تاريخ جار الله بن فهد) ويُفيد في معرفة وفيات المترجمين في الضوء اللامع من الأحياء، وممن ترجمهم ابن فهد بعد وفاة السخاوي .

(٦٩) محمد الهروي الجزري ابن الفقيه الكردي (*)

(٩٢٦ - كان حيّاً سنة : ٩٤٦ هـ)

محمد بن أحمد بن شمس الدين محمد الهروي الأصل ، الجزري الكردي ،
الولد شمس الدين أبو البقاء بن المرحوم العلامة شهاب الدين بن الفقيه :
مولده بصالحية دمشق ، وميلاده في المحرم سنة ست وعشرين وتسعمائة .

وحفظ العبادات من المنهاج الفرعي على مذهب الشافعي ، وسمع عليّ
صحيح البخاري وصحيح مسلم وعدة أجزاء ، وحلّ عليّ الأجرومية وشرحها
للشيخ خالد ، ثم قواعد ابن هشام الأنصاري وشرحها للشيخ خالد أيضاً . . وفي
يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة سنة أربع وأربعين وتسعمائة قرأ عليّ الحديث
المسلسل (بأعجبني المشتمل على ذكر المرز نجوش من الفهرست الأوسط)
بالخوارزمية تحت كهف جبريل بسفح قاسيون ، وكان هذا المرز نجوش مزروع
ثمة ، وكذلك النمام والمنتور والقرنفل والياسمين والورد والشقيق وغير ذلك
من أنواع الزروع ، وهناك من أنواع الأشجار أربعة وعشرين نوعاً ، عند قبر
الشيخ عبد اللطيف الخراساني^(١) وأولاده وقد مرّ ذكرهم .

ثم أنشدته للصلاح الصفدي^(٢) :

(١) لم أهد إلى ذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) هو عبد اللطيف بن عبد المؤمن بن أبي الحسن الخراساني الحنفي : دخل دمشق بأوائل
جمادى الأولى سنة : ٩٣٩ هجرية حاجاً فنزل بالصالحية ، وكان رجلاً عالماً خصوصاً
في التفسير . قال ابن طولون : وأفاد أن للسيد الشريف الجرجاني حواش في علم
المعاني والبيان لم تعرف واحدة منها في ديارنا ، وقال أن مؤلفه الشيخ سعد الدين
الفتازاني الشافعي .

انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ٢ / ١٨١-١٨٣ ضمن ترجمتين .
(٢) الصلاح الصفدي : هو خليل بن إيبك الدمشقي ، تقدمت ترجمته .

بنفسي حبيباً قبره راح روضة خمائلها مسروقة من خمائله
درى أنه لا صبر للناس بعده فأهدى لهم أنفاسه في شمائله
وله :

لا تنكروا زهراً من حول تربته أضحى نسيم الصبا من نشره عطرا
هذي محاسن ذاك الوجه غيرها بطن الثرى فاستحالت فوقه زهرا
وله :

أفدي حبيباً غدا في الترب مضجعه وفيه لذّ لجفني الدمع والسهرُ
تحكي نجوم السما أزهار تربته لأنّ طلعتته تحت الثرى قمرُ
فسمع الحديث فقط الشيخ الصالح أمير بن صدر الدين محمد بن الخطيب
أحمد الخراساني الحنفي^(١) أخي زوجة الشيخ عبد اللطيف المشار إليه أعلاه .
ولمّا قدم إلى دمشق العلامة أبو الحسن بن شمس الغزي الشافعي^(٢) القدمة
الثانية، قرأ عليه صاحب الترجمة بحضوري المسلسل بالأولية وتسلسل له عليه
بشرطه، ثم ثلاثيات الصحيح بالخيزرية شمالي دار الحديث السكرية^(٣) داخل

(١) لم أهد إلى ذكره في الكتب المعتمدة لدي .

(٢) هو علي بن محمد بن أحمد الغزي المولد سنة : ٨٦٦ هجرية ، العسقلاني الأصل ،
الوفائي ، أبو الحسن علاء الدين بن شمس الدين : الشيخ العلامة الأصيل . أخذ عن
كبار علماء عصره في القاهرة والقدس ، وقدم دمشق سنة : ٩٢٧ هـ وامتدح قاضي
القضاة ولي الدين محمد بن الفرفور والقاضيين الرضي الغزي والنجم الزهيري ، ثم زار
دمشق ثانية سنة : ٩٤٥ هـ كما تقدم ولم نعلم متى وأين توفي .

انظر سيرته في : متعة الأذهان ترجمة : ٥٦٨ .

(٣) دار الحديث السكرية : بالقصعين داخل باب الجابية ، كانت داراً أوقفها زكي الدين
أحمد بن طلائع على الأمير شرف الدين بن سكر ، ومن بعده تصيح دار حديث
ومسجد ، ووقف عليها الأوقاف ، وكان ذلك سنة : ٦٧٤ هجرية . وسكن فيها شيخ
الإسلام أحمد بن تيمية ، وقد آلت للخراب في قضية ابن التدمري برسالة ألفها سمّاها
(السكرية في السكرية) وكانت ملاصقة لدار القرآن الخيزرية من الجنوب بزقاق
البرغل .

باب الجابية أحد أبواب دمشق وأجزائه وذلك يوم الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وتسعمائة .

وأشردنا من لفظه لنفسه لما دعاه القاضي معروف^(١) إلى جنيته بالشرف الأعلى فقال :

ومذ قصد الزيني معروف نزهة وسار إلى بستانه بالعلی يجلی
وزاد اشتياقي لابتهاجي بذاته وطيب أحاديث بحضرته تتلی
سألت مع الأشواق أين مكانه فقال جميع الناس في الشرف الأعلى

وسمع عليّ قبل ذلك جامع الترمذي، وبعده سنن أبي داود وكان ختمه ليلة الأحد حادي عشري جمادى الأولى سنة ست وأربعين بقراءة الولد محمد بن عبد القادر بن مليكو^(٢) الآتي ذكره، ثم قرأ عليّ بقراءته سنن ابن ماجه، ثم قرأ النسائي الصغير، ثم مسند الحميدي، ثم مسند عبد بن حميد^(٣).

= انظر عنها في: الدارس: ٧٤/١ ومختصره صفحة: ١٥ وخطط دمشق لأكرم العلي صفحة: ٨٠ و ٨١.

(١) القاضي معروف: ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة محمد بن محمد بن مغوش التونسي المتوفى سنة: ٩٤٧ هـ وضمن ترجمة حسن بن يونس بن قرنفل الغزي الشافعي الحنفي الذي كان حياً سنة: ٩٥٢ هجرية.

انظره في: الكواكب السائرة: ١٦/٢ و ١٣٧.

(٢) محمد بن عبد القادر بن مليكو: ستأتي ترجمته بالرقم: ٨٩.

(٣) هو عبد بن حميد بن نصر الكسي، أبو محمد: محدث، حافظ، جوال، مفسر. من آثاره: (المسند الكبير) و (تفسير القرآن). توفي بدمشق سنة: ٢٤٩ هـ = ٨٦٣ م. تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١٠٤/٢ و ١٠٥ والبداية والنهاية: ٤/١١

وتهذيب التهذيب: ٤٠٥-٤٥٧/٦ والكاشف ص: ١٧٠ وشذرات الذهب: ١٢٠/٢ وكحالة: ٦٦/٥.

(مطلب في فوائد المنهاج)

وكتبت له صحح في المنهاج ما لم يصحح في المحرر في أربعة مواضع أحدها إذا وقف على مواليه .

قال في المحرر يبطل أو تقسم وجهان، وفي المنهاج قسم وقيل مبطل الثاني لو قال: من لم يخبرني منكنَّ بعد ركعات الصلاة المفروضة في اليوم والليلة فهي طالق .

قال في المحرر قيل: لا تُطَلَّقُ واحدةً مِنْهُنَّ . وفي المنهاج لم تُطَلَّقْ بالجزم الثالثة . قال في المحرر: لو رجع الولي وحده فعليه القصاص أو كمال الدية، وإن رجع على الشهود فيخص الولي بالقصاص أو كمال الدية، أو هم معه كالشريكين فيه وجهان .

وقال في المنهاج: فعليه القصاص أو الدية أو مع الشهود فكذلك، قيل: هو وهم شركاء الرابع في الدعاوى، ثم المأخوذ من جنس الحق يتملكه ومن غير جنسه لا يتملكه ويستقل ببعه أو يرفعه إلى القاضي لبيعه فيه وجهان، وفي المنهاج يبيعه وقيل يجب رفعه إلى القاضي .

(مطلب في جزيرة ابن عمر)^(١)

وسألني عن جزيرة ابن عمر المنتسب إليها فقلت له: محدثة، بناها رجل

(١) جزيرة ابن عمر: أولُ مَنْ عمَّرها عبد العزيز بن عمر بن خطاب التغلبي وكان له امرأة في الجزيرة، وقيل: بناها أوس وكامل إبني عمر بن أوس التغلبي، وهم من أهل القرن الرابع الهجري، ونسبتهم إلى جدهم الأعلى: تغلب بن وائل بن قاسط، من بني ربيعة من عدنان. وهو جدُّ جاهلي. كانت منازل بنيه قبل الإسلام في الجزيرة الفراتية بجبهات الموصل وسنجار ونصيبين، وتُعرف ديارهم هذه (بديار ربيعة) وأخبارهم في الجاهلية والإسلام كثيرة.

وهم قبائل ويطون منهم: (الأرقام) رهط عمرو بن كلثوم، وبنو (غنم)،

.....
= وبنو (عتامة)، وبنو (حمدان) الحمدانيون أصحاب حلب والموصل، وبنو (فرسان) وآخرون. ويُقال: من بقاياهم اليوم (الدواسر) وأسباطهم (التغالبة الشيبانيون).

ولابن السائب الكلبي كتاب (أخبار بني تغلب وأيامهم وأنسابهم).

والجزيرة بلدة فوق الموصل تُحيطُ بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، ثم عمل هناك خندق أجري في الماء، ونُصبت عليه رحي، فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق.

ويُنسب إليها علماء من أعلام الإسلام ومنهم:

عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة البزري الشافعي المتوفى سنة: ٥٦٠ هـ= ١١٦٥ م. وذريته متواجدون في صيدا جنوبي لبنان، وفي محلة السمّانة بالعُقيبة في حي سوق ساروجا بدمشق مستوطنون.

وإبراهيم بن محمد بن مهران الشافعي المتوفى سنة: ٥٧٧ هـ= ١١٨١ م.

ومحمد الأثير بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني الموصللي والي الجزيرة وأولاده الفقيه مجد الدين، والمؤرخ عز الدين والأديب ضياء الدين.

ويونس بن يوسف الجزري الشيباني القيني الصوفي المتوفى سنة: ٦١٩ هـ= ١٢٢٢ م. شيخ الطريقة اليونسية: وهو والد الشيخ سعد الدين الجبّاي شيخ الطريقة السعدية المتوفى سنة ٦٢١ هـ= ١٢٢٤ م.

ومحمد بن عبد الله الجزري المتوفى بعد سنة: ٦٦٠ هـ.

ومحمد بن يوسف الجزري المتوفى سنة: ٧١١ هـ.

ومحمد بن إبراهيم الجزري المتوفى سنة: ٧٣٩ هـ.

ومحمد بن محمد الجزري المتوفى سنة: ٨٣٣ هـ.

وحسين بن أحمد الجزري المتوفى سنة: ١٠٣٣ هـ.

وفي عام ١٩١٦ أُلحقت جزيرة ابن عمر بولاية (شولد ميريك) التركية بموجب معاهدة (سايس بيكو).

وأضحى اسمها (جزيرة بوطان) ويتنسب إليها بعض العلماء الأعلام المعاصرين كالعلامة المرحوم الشيخ الملا رمضان البوطي بن عمر بن مراد الكردي الدمشقي الصالحي: (١٣٠٦-١٤١٠ هـ= ١٨٨٨-١٩٩٠ م) وولده العلامة الأستاذ الدكتور الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي.

من أهل (برقعيد) يقالُ لهُ: عبد العزيز بن عمر، وكانت دجلة قبل ذلك . . .

= انظرهم في المصادر التالية: وفيات الأعيان: ١/١٤٢ و ٣٨٠ والكامل في التاريخ، والدولة الأتابكية، ولغة العرب: ٣/٤٧٥ دائرة المعارف الإسلامية: ٥/٣٣٧-٣٢٤ والذريعة: ١/٣٢٤ ومعجم قبائل العرب: ١/١٢٠-١٢٣ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة، وقاموس الأعلام: ٢/٨٥ وبفهرسته (الجزري): ٢/١١٩ ثم بفهرسته (الشيبياني): ٣/١٨١ و ٢/٢٧٤ بفهرسته عن (الحمداني) . . . وتاريخ علماء دمشق بالقرن ١٤ الهجري: ٣/٥٥١-٥٥٣ وشذرات من تراجم أعلام الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة المطبوعة عام: ١٩٨٦ انظر الصفحات: ٢٣٠-٢٣٢ والبداية والنهاية: ١٢/٢٢١ ومعجم المؤلفين، الجزء: ١٤ و ١٥ فهارس أحرف: الباء والتاء والحاء والذال والشين والعين والغين والميم، وشذرات الذهب: ٣/٥٠.

(٧٠) محمد الشويكي ثم الصالحي الحنبلي (*)

(٩٠٤ - ٩٤٧ هـ)

محمد بن أحمد بن محمد الشويكي الأصل، الصالحي المولد والمنشأ، صاحبنا العلامة المتقن أبو عبد الله شمس الدين بن أخينا المرحوم شيخ الحنابلة شهاب الدين:

ميلاده يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة أربع وتسعمائة.

وحفظ القرآن والمقنع للشيخ الموفق بن قدامة، وسمع على والده وغيره في الحديث وحل عليه كتابه المذكور.

وقدم علينا الشيخ غرس الدين الحلبي الشافعي^(١) إلى الصالحية، فحلَّ عليه عدَّة كتب في الحساب منها (الحاوي) لابن الهائم، وأخذ عنه الفلك وبرع وأفتى، وولي تدريس دار الحديث الأشرفية^(٢) بالسفح، فباشره سنين، وهو مع

(١) انظر سيرته الذاتية في: الكواكب السائرة: ٢٦/٢ وشذرات الذهب: ٢٦٩/٨ ومتمعة الأذهان ترجمة: ٧٠٩ ووفاته بها تصحيفاً يوم الإثنين العاشر من المحرم سنة: ٩٤٦ هجرية. وهو جد أسرة آل بني الشويكي الحسيني كافة بدمشق.

(١) هو خليل بن أحمد، غرس الدين الحلبي الاستنبولي: تقدمت سيرته.

(٢) تعريف بالبرانية والجوانية: المدارس ودور الحديث ضمن سور مدينة دمشق فهي جوانية والمبنيَّة خارجه فتدعى برانية.

دار الحديث الأشرفية البرانية: بسفح جبل قاسيون، تجاه تربة الوزير تقي الدين التكريتي، وشرقي المرشدية الحنفية وغربي الأتابكية الشافعية.

بناها الملك المظفر الأشرف موسى بن العادل أبي بكر الأيوبي، باني دار الحديث الجوانية بالعصرونية شرقي القلعة. ومات قبل تمامها سنة: ٦٣٥ هجرية.

انظر ذكرها في: الدارس: ٤٧/١ والقلائد الجوهريّة ص: ١٦٤ وذيل ثمار المقاصد ص: ٢١٣ ومختصر تنبيه الطالب ص: ١٢ و ١٣ وخطط دمشق لأكرم العلبي ص: ٧٤ و ٧٥.

ذلك يباشر إمامة المدرسة الحاجبية^(١) مع أخيه تقي الدين أبي بكر^(٢). وسألت الجماعة المشتهرة بمعرفة الحساب عن مسألة في كتاب (التنقيح) للشيخ علاء الدين المرदाوي الحنبلي^(٣) بعد أن راجع كتبهم فما وجدها إلا في الوجيز فراجع شرحه لشيخنا علاء الدين البغدادي الحنبلي^(٤) فوجده قد خبط فيها أولاً وثانياً. وصورة السؤال عن هذه المسألة: ما قولكم في رجل مات عن أربع بنين ووصى لزيد بمثل نصيب أحدهم إلا سدس جميع المال، ولعمرو بثلث^(٥) باقي الثلث بعد النصيب، فقد قال مؤلف التنقيح: أنها صحت من أربعة وثمانين لكل ابن تسعة عشر، ولزيد خمسة ولعمرو ثلاثة، فما وجه العمل وما القاعدة المستمرة التي لا تنخرم في مثل هذه المسألة وما كان على منوالها فتوقف في الجواب الشيخ علاء الدين الغزي^(٦) والشيخ شهاب الدين الطيبي^(٧) الشافعيان،

(١) المدرسة الحاجبية: أنشأها الأمير محمد بن مبارك شاه الدمشقي الحاجب بدمشق. دفين تربته سنة: ٨٧٩ هـ تجاهها بسفح قاسيون مقابل المدرسة العمرية. وقد درست معالمها في القرن الثالث عشر الهجري وأضحت أثراً بعد خبر، وأصبحت مسجداً بأيامنا. انظرها في: خطط دمشق للعلبي ص: ١٨٣ و ١٨٤ ومختصر تنبيه الطالب ص: ٨٦-٨٤.

(٢) تقي الدين الشويكي ورد ذكره في: متعة الأذهان ترجمة: ١٤٣ وستأتي سيرته في هذا التاريخ بالترجمة: ١٣٠.

(٣) هو علي بن سليمان المرदाوي الصالحي الحنبلي: تقدمت سيرته.

(٤) هو علي بن محمد البغدادي الأصل، القاضي علاء الدين الدمشقي الحنبلي الهيتي: الشيخ الإمام الفقيه الزاهد. مولده سنة: ٨٢٢ هـ ووفاته بدمشق سنة: ٩٠٠ هـ. سلك الطريق وليس الخرقه القادرية من شيخه عبد الرحمن بن داود، ورحل إلى مصر وأخذ عن الكافيجي وعاد وناب في الحكم.

من آثاره كتاب (فتح الملك العزيز بشرح الوجيز).

انظر سيرته وآثاره في: متعة الأذهان ترجمة: ٥٧٦ وشذرات الذهب: ٣٦٥/٧ والأعلام: ١٠/٥.

(٥) هذه الكلمة وردت بمخطوطة ألمانيا تصحيفاً هكذا (ثبت).

(٦) هو علي بن محمد، علاء الدين الغزي العسقلاني الوفاي: تقدم ذكره.

(٧) هو أحمد بن بدر بن إبراهيم، شهاب الدين الطيبي الشافعي الفندقومي: مقرر. =

والشيخ أبو الفتح التونسي المالكي^(١) والشيخ شرف الدين الحجاوي الحنبلي^(٢).

ثم كتب هو على السؤال أصل المسألة عربيه عن الوصية من أربعة أسهم لكل ابن سهم، فلما حصلت الوصية لزيد بمثل نصيب أحدهم ولعمرو بثلاث باقي الثلث بعد النصيب تغير العمل.

فطريقة العمل أن تأخذ مخرج الكسر وهو في مسألتنا من ثمانية عشر لأن الكسر سدس وثلث فيضم إلى الثمانية عشر سدسها ثلاثة فيصير المجموع إحدى وعشرين تسقط منها ثلث ثلث الثمانية عشر لقوله: ولعمرو بثلاث باقي الثلث بعد النصيب وهو سهمان، بقي من الأحد والعشرين تسعة عشر وهي النصيب، ثم خذ مثل نصيب الابن وهو واحد، ثم اطرح ثلثه وزد ثلثيه على عدد البنين وهو أربعة يبقى أربعة وثلثان اضربها في مخرج الكسرين وهو ثمانية عشر تبلغ أربعة وثمانين لزيد تسعة عشر لكونه موصى له بمثل نصيب أحد بنيه تسعة عشر الباقي من ثلث المال تسعة ثلثها ثلاثة تدفعها لعمرو بقوله: ولعمرو بثلاث

= انتهى إليه علم التجويد، وهو ملازم للتسبب باب البريد.

توفي ليلة الخميس ٦ جمادى الأولى سنة: ٩٣٨ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٠٣/٢ وتراجم الأعيان للبوريني: ٨/١ وشذرات الذهب: ٢٢٧/٨ وأعلام فلسطين: ١٦٠/١ ووفاته تصحيفاً سنة: ٩٦٠ هـ، وأصله من قرية فندقومية قرب نابلس. ومتعة الأذهان ترجمة: ١٥.

(١) هو محمد بن عفان المدعو محمد بن مغوش التونسي، شمس الدين المالكي: كان قاضي العسكر بتونس، وهو من أئمة علماء أعلامها. ونقل أهله وأولاده منها عندما علم باستيلاء الفرنج على تونس إلى الحجاز ثم إلى استنبول فمصر. مولده سنة: ٨٩٢ هـ ووفاته بالقاهرة سنة: ٩٤٧ هجرية، وكان السلطان سليمان العثماني قد أكرمه عند تحريره لتونس.

من آثاره: (آمال على شرح الشاطبية).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٥/٢ ومتعة الأذهان ترجمة: ٧٩٧

والشقائق: ١/١-٥٠٤ وشذرات الذهب: ٢٧٠/٨ والأعلام: ٥٧/٧

(٢) هو موسى بن أحمد، شرف الدين الحجاوي الصالحي الحنبلي: تقدم ذكره.

باقي الثلث بعد النصيب الباقي من الثلث ستة واسترجع من وصية زيد سدس جميع المال أربعة عشر يبقى في يد زيد خمسة فضمَّ الأربعة عشر إلى الستة الباقية من الثلث يكون المجموع عشرين سهماً زدها على الثلاثين وهما ستة وخمسون يصير المجموع ستة وسبعين اقسماً بين البنين يحصل لكل ابن تسعة عشر ولزيد خمسة وعمره ثلاثة يتم العمل بحمد الله تعالى .

فلو قال في مسألتنا: لزيد بمثل نصيب أحدهم إلا سبع جميع المال فتضرب سبعة في ثلاثة يحصل أحد وعشرون نضم إليها سبعة ثلاثة يبلغ أربعة وعشرين، أسقط من المجموع ثلث ثلث الأحد والعشرين ولا ثلث لها فاضربها في مخرج الثلث تبلغ ثلاثة وستين، زد عليها سبعة وهو تسعة يكن المجموع اثنين وسبعين اطرح منها ثلث ثلث الثلاثة والستين سبعة يبقى خمسة وستون وهو النصيب، ثم خذ مثل نصيب زيد وهو سهم فاطرح ثلثه وزد ثلثيه على عدد البنين وهو أربعة يكن أربعة وثلثان اضربها في ثلاثة وستين يبلغ المجموع مائتين وأربعة وتسعين ثلثها ثمانية وتسعون ادفع منها لزيد خمسة وستين واستثن منها سبع جميع المال اثنين وأربعين يبقى في يد زيد ثلاثة وعشرون الباقي من الثلث بعد الخمسة والستين ثلاثة وثلثون ادفع ثلثها أحد عشر وعمره وهو الموصى له بثلث ثلث الباقي بعد النصيب يبقى اثنان وعشرون ضمها إلى السبع المستثنى من نصيب زيد وهو اثنان وأربعون تبلغ أربعة وستين ضمها إلى الثلاثين وهما مائة وتسعون وستة يبقى المجموع مائتين وستين اقسماً بين الأربعة بنين لكل ابن خمسة وستون وهكذا . .

وتوفي يوم عاشوراء المحرم سنة سبع وأربعين وتسعمائة وصلى عليه بالجامع المظفري إمامه وتلميذ والده الشيخ شرف الدين موسى الحجاوي^(١) الحنبلي وحضرتها وكانت الجنازة حافلة ودُفن أسفل الروضة شمالي عالم الحنابلة المتأخر الشيخ علاء الدين المرادوي مؤلف التنقيح ولا حائل بينهما قبلي صفة الدعاء .

(١) انظر ترجمته بالفقرة الخامسة في منتصف الترجمة: ٦٠ .

كما توفي العالم العلامة تقي الدين أبو بكر بن قندس^(١) أروع الحنابلة يوم عاشوراء وقت الغداء سنة إحدى وستين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع المظفري وكانت الجنازة حافلة .

ودُفن أيضاً بالروضة شمالي عالم الحنابلة المتقدم الشيخ موفق الدين بن قدامة لكن حائل بينهما بعض المشائخ العشرة .

وكان لصاحب الترجمة صديق يقال له ابن الصفدي اللحام لما بلغه ضعفه ضعف، فلما ولوا من جنازة صاحب الترجمة أخبر صديقه بموته ففي الحال مات وجهز من يومه وصلي عليه بالجامع المظفري ودُفن تجاهه عن يسار الطريق الآخذ قبلة إلى صفة الدعاء .

وكان أنشدني للشيخ فخر الدين عن القضاة ليلة ختم ولده القرآن بالجامع المظفري والشموع حوله :

وزهر شموع إن مددت بنانها	لمحو سطور الليل نابت عن البدر
فمنهن كافورية خلت أنها	عمود صباح فوقه كوكب الفجر
وخضراء بفرو وقدها فوق قدها	كنرجسة تزهي على غصن نصر
وصفراء تحكي ساهباً شاب رأسه	فأدمعه تجري على ضيعة العمر
ولا غرو أن يحكي الأزاهر لونها	أليس جناها النحل قدماً من الزهر

(١) هو أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف البعلي، ثم الصالحي الدمشقي، تقي الدين بن قندس الحنبلي:

عالم مشارك في الفقه وأصوله والتفسير والتصوف والفرائض والعربية والمنطق والمعاني والبيان .

ولد بعلبك سنة: ٨٠٩ هـ = ١٤٠٦ م وتوفي بدمشق سنة: ٨٦١ هـ = ١٤٥٧ م .
من آثاره: (حاشية على المحرر) و(حاشية على الفروع) لمحمد بن مفلح المقدسي .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٤/١١ وشذرات الذهب: ٢٠٠/٧
ومعجم المؤلفين: ٥٥/٣ ومختصر تنبيه الطالب ص: ١٣١ .

فقلت له هذه الآيات في المجلد الأول من التذكرة الصلاحية وقبلها ما يناسبك :
 أقولُ لمفتٍ ذات يومٍ لقيته بمكة والأنضاء تلقي رحالها
 بعيشك أخبرني أما تأثم التي يؤرقني عند الهدو خيالها
 فقال: بلى والله سوف يصيبها من الله بلوى في الحياة تنالها
 فقلتُ ولم أملك سوابق عبرة شديد على جيب القميص انهمالها
 عفى الله عنها كل ذنب ولقيت منها وإن كانت قليل نوالها

(مطلب في إدعاء جد بني الشويكي لبيت النبوة)

وسألته مرة: هل تنتسبون إلى الإمام علي رضي الله عنه! فقال: لا أعلم ذلك، وما سبب سؤالك هذا؟ فقلتُ: وجدت بخط ابن عمك الشيخ عبد الرحمن ما صورته، وأجل مشائخي وأعلام قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح^(١) والقاضي علاء الدين المرداوي^(٢) والقاضي تقي الدين الجراعي^(٣) والشيخ جمال الدين يوسف المرداوي^(٤) والقاضي علاء الدين

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الراميني الأصل، العلامة برهان الدين قاضي قضاة الحنابلة، الدمشقي الصالحي المولد والمنشأ والوفاة: (١١٦-٨٨٤ هـ). ولي قضاء دمشق مراراً، بعد أن حفظ الكتب واشتغل ودرّس وأفتى وتفنن في علوم كثيرة. مع عفة ولين جانب، ونفذت كلمته عند السلطان ومن دونه، ودام في منصبه أكثر من أربعين سنة.

من آثاره: (شرح المقنع) وأسماء (المقصد الأرشد في طبقات أصحاب الإمام أحمد بن حنبل). وكان خطه في غاية الحسن. تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٥٢/١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٢٢٠ وشذرات الذهب: ٣٣٨/٧ والدارس: ٦١-٥٩/٢ والأعلام: ٦٥/١ ومعجم المؤلفين: ١٠٠/١ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٥٨.

(٢) هو علي بن سليمان، القاضي علاء الدين المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي: ٨٨٥-٨١٧ هـ. تقدم ذكره.

(٣) هو أبو بكر بن زيد، القاضي تقي الدين الجراعي ثم الدمشقي الصالحي، السعدي الحنبلي: ٨٨٣-٨٢٥ هـ. تقدم ذكره.

(٤) هو يوسف بن محمد، المفتي القاضي جمال الدين المرداوي المعروف بابن الشبّاع السعدي التنبالي الحنبلي:

البغدادي^(١) والشيخ تقي الدين العجلوني^(٢) والقاضي ناصر الدين بن أبي عمر^(٣).
وكتبه: عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن منصور بن أحمد العلوي نسباً
الشهير بابن الشويكي الحنبلي^(٤).

= اشتغل على التقي بن قندس وبرع في الفقه والعربية وغيرهما. وأذن له بالإفتاء فأفتى
ودرس، وناب في القضاء، وكان إماماً زكياً علامة.
من آثاره: (اختصر كتاب الفروع لابن مفلح).
توفي بدمشق سنة: ٨٨٢ هجرية رحمه الله تعالى.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٣٣٢/١٠ ومتعة الأذهان ترجمة: ٩٧٢ وشذرات
الذهب: ٣٣٦/٧.

(١) هو علي بن محمد، القاضي علاء الدين البغدادي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي الهيتي:
مولده سنة: ٨٢٢ هـ ووفاته بدمشق سنة: ٩٠٠ هجرية.

اشتغل وتفقه على علماء عصره ولازم الشيخ عبد الرحمن بن داود صاحب الزاوية بسفح
قاسيون، ولبس منه خرقة التصوف القادرية، ورحل إلى مصر وأخذ عن العلامة الكافي
وغيره ثم عاد لدمشق وناب في القضاء ونفسه تحب الحكم.

من آثاره كتاب: (فتح الملك العزيز بشرح الوجيز) في خمس مجلدات بفقه الحنابلة.
انظر سيرته وآثاره في: مفاكهة الخلان: ١٥/١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥٧٦ وطبقات
العلمي، وشذرات الذهب: ٣٦٥/٧ والزركلي: ١٠/٥ ومعجم المؤلفين: ١٨٧/٧ و ٢٠٧
بترجمتين.

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن البيدق، الشيخ العالم الصالح تقي الدين العجلوني ثم الصالحي
الحنبلي: كان إمام جامع الحنابلة وخطيبه، أفتى ودرس وناب في الحكم، وكان لخطبه وقع
في القلوب.

توفي في ١٣ ذي القعدة سنة: ٨٩٩ هجرية رحمه الله.
انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ١٦١ وشذرات الذهب: ٣٦٤/٧ وطبقات العلمي.

(٣) هو محمد ناصر الدين بن أبي بكر بن زريق: تقدم ذكره.

(٤) هو عبد الرحمن بن عمر الشويكي ثم الصالحي الطيبي زين الدين الحنبلي: تفقه بآب عمه
الشهاب الشويكي وأذن له بالإفتاء. وكان يتسبب بباب البريد.
ولادته ووفاته بدمشق (٨٦٣-٩٥١ هـ).

انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٤٠٤ وفي الكواكب السائرة: ١٨٤/٣ ورد
ذكره استطراداً فيها.

(٧١) محمد بن الكشك الشلاح

الدمشقي الشافعي ثم الحنفي (*)

(٩١٩ - ٩٨٢ هـ)

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي الشافعي ثم الحنفي، الولد النجيب المفيد الأديب ناصر الدين أبو الفضل بن المعلم أبي الجود بن الشيخ الصالح الزاهد زين الدين الشهير قديماً بابن الكشك وحديثاً بابن أبي الجود الشلاح:

قرأ القرآن عند الشيخ علي القيمري الشافعي^(١) ثم حلَّ عليَّ المقدمة

(١) انظر سيرته في الكواكب السائرة: ٥٣/٣ و ٥٤ و شذرات الذهب: ٣٩٨/٨.

كان صاحب الترجمة ذا ذكاء مفرط أوصله إلى منصب رئاسة الكتبة بمحكمة القسمة وماميه ترجماناً بها ولكنه كان يتعاطى أكل الأفيون لبن الخشخاش. له نظم جيد. أصلهم من حارة الشلاحة بالشرف الأعلى من حي العمارة البرانية - سادات، وحرفتهم دباغة الجلود.

مولده بدمشق سنة: ٩١٩ هـ ووفاته بها ١٤ ذي الحجة سنة: ٩٨٢ هجرية.

أقول: وممن نُعاصرهم من ذرية صاحب الترجمة من الوجهاء الأعيان الموسرين من أهل الخير والفضل والإحسان نقيب تجار دمشق وباني مدرسة جمعية الإسعاف الخيري والمشارك في بناء العديد من جوامع دمشق الحاج سليم الشلاح (١٢٨٣ - ١٣٦٦ هـ = ١٨٦٦ - ١٩٤٧ م) وهو أبٌ لبيت كبير من الأعيان المحسنين الوجهاء، خلفه في مسيرته ومكانته ابنه البكر الحاج محمد بدر الدين بن سليم الشلاح صاحب المآثر النبيلة والأيادي البيضاء في عمارة المساجد ومآذنها مع أخيه الحاج شفيق الشلاح ورعايتهما للمشاريع الخيرية وهما من الأحياء. ١/١٢/١٩٩٧ م.

(١) هو الشيخ علاء الدين علي القيمري الشافعي: ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة:

١/٤٢ و ١١٥ ثم: ٢/١٣٥ ثم: ٣/٤٩ و ٧٧ و ١١٩.

قارىء، عالم بالقراءات والنحو. وكان له فراسة فيمن يقرأ عنده من الأطفال، وصدقت فراسته في كثير منهم، ومنهم العلامة الشيخ المفتي أحمد بن يونس العيثاوي

الأجرومية، ثم شرحها للشيخ زين الدين خالد الأزهري، ثم جميع شرح الشذور للعلامة جمال الدين بن هشام الأنصاري وفي غضون ذلك قرأ عليّ وسمع الصحيح، ثم قرأ عليّ جزء الأحاديث المروية في البساتين النيربية به من تخريجي، ثم تألّفي المسمى (فتح العليم في المسلسلات بحرف الميم)، ثم تألّفي المسمى (بتحفة الحبيب فيما ورد في الكتيب) عنده، ثم تألّفي المسمى (بشرح الصدور فيما ورد في الفخ والعصفور) ثم تألّفي المسمى (بمنح الجليل فيما ورد في مقام الخليل) الثلاثة عنده، ثم الحديث الأول من مسند أبي حنيفة تخريج أبي عبد الله الخوارزمي^(١) بجامع الأفرم، ثم المسلسل بقرب إلى (جنباً وجوزاً)، ثم المسلسل (بالمشابكة)، ثم المسلسل (بالتلقيم) بالدهشته من النيرب وغير ذلك. . ثم تولع بالنظم وأكثر من السرقة فيه إلى أن تمهر فتركها، ومنه قوله مضمناً:

هويت مكحول طرف جننا عليّ وزادا
 فقلت والدمع يجري وقد عدمت الرقادا
 كم عاشق أحرقته نار الغرام فنادى
 لعنت إن عدت أهوى لعنة ثمود وعادا

= الشافعي. ضمن ترجمة مؤدب الأطفال أحمد بن عبد القادر بن التينة الدمشقي الشافعي المتوفى سنة: ٩٧٩ هجرية.

(١) هو محمد بن محمود بن محمد بن حسن الخوارزمي الترجماني الحنفي، ويُنعت بالخطيب، أبو المؤيد: فقيه.

ولد ونشأ بخوارزم سنة: ٥٩٣ هـ= ١١٩٧ م.

حج وجاور، وعاد عن طريق مصر فدمشق، ونزل بغداد فدرّس بها إلى أن توفي ودفن فيها سنة: ٦٥٥ هـ= ١٢٥٧ م وقد تقدمت سيرته.

من آثاره: (جامع مسانيد أبي حنيفة النعمان) بمجلدين.

انظر سيرته وآثاره في: تاج التراجم ص: ٤٩ وكشف الظنون ص: ١٦٨٠ والأعلام: ٣٠٨/٧ ومعجم المؤلفين: ٥/١٢.

ومنه قوله مضمناً أيضاً:

زماننا بأليم الشرِّ محترقُ
إذا رأوا منكراً لا ينكرون وقد
لما رأيتُ أناساً في البلاء غرقوا
سألتُ حبراً بأقوالٍ له أثقُ
لم يبق في الناس إلا المكرُّ والملقُ
فإن رماك الهوى يوماً بصحبتهم
وغالبُ الناسِ في أفعالهم فسقوا
يستوطنون وهم في دينهم فرقُ
ومن شريعتهم كالسهم قد مرقوا
أجابني ودموعُ العينِ تستبقُ
شوكُ إذا لمسوا وردُّ إذا رمقوا
فكن جحيماً لعلَّ الشوكُ يحترقُ

ومنه قوله مضمناً أيضاً بيت الشيخ علاء الدين الحريري^(١):

قد كنتُ أيام الصبا مسرفاً
حتى بدا الشيبُ وجاءت له
منها ترى مني القوى قد وهنت
ما عُوقب العاقلُ من دهره
وأمناً من حادث العيبِ
عساكر تترى بذي ريبِ
وناظري والسمع ذو عيبِ
بؤلم أنكى من الشيبِ
ومنها قوله مضمناً بيته:

هنأني القلب مذ قبلت منيته
من أين تعلم يا هذا فأنشأ لي
العشق حرب هوا والصبر لامته
ومنه قوله مضمناً أيضاً:

يا كأنما أمره في الخطب مدعياً
لو كنت ذا جلد للخطب أنطقت
أما سمعت بشعر شاع في ملاء
ما بقبق الكوز إلا من تألمه
بأنه صابر مع كل صبارٍ
منك الجوارح في سرٍّ وإجهارٍ
بين الأنام وفي أفواههم جاري
يشكو إلى الماء ما يلقي من النار

(١) علاء الدين علي الحريري: أديب له نظم، لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

ومنه قوله مضمناً أيضاً:

أعابني جاهل له حمق
فقلت يا صعوة وقد نفخت
واصغ لقول الحجاج ممثلاً
كن ابن من شئت واكتسب أدباً
فالنرجس الغض أصله بصل
إن الفتى من يقول هاأنا ذا
ومنه قوله مضمناً أيضاً:

لك الله أقصر عن ملامك إنني
فإن الذي ترجوه عدلي والهوى
ولو أن ما بي من حبيب مقنع
ومنه قوله مضمناً أيضاً:

وربّ شيخ مجنون
يهوى الملاح جميعاً
فقلت: ماذا التصابي
فقال: طبعي رقيق
ومنه قوله:

يا حبذا باب البريد ومائة
وعيونه الرضى التي فتكت بنا
وعذيب مبسمه وبارق ثغره
وسواد طرته وورد حدوده
يا حسنه إذ قال صفني مادحاً
قسماً به ما مثله في عصرنا
قد ساد بالطبع السليم على الورى
وغزاله الثاوي به ولمائه
فتك الفتى الجاني على أعدائه
وزود عارضه وحسن صفائه
وسناء غرته وعظم علائه
واذكر قوام القد في أثنائه
في حسن طلعتة ونور ضيائه
فالحسن أجمع فيه لا بسوائه

(١) الأبيات الثلاثة الأخيرة هي من نظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

لم لا يفوق الناس وهو محمّدٌ
مولى إذا صحت سحائب جوده
وسنا يغار البدر منه إذا بدا
ظبيُّ له عمر البدور وإن بدا
باب البريد لقد كساه جلالة
حتى حكى الفردوس في تكوينه
فالدر والمرجان من حصائه
من تحته الأنهارُ تجري دائماً

ومنه قوله ملتزماً في أوائل الأبيات اسم مقصور:

ملّ قلبي ممّا يكابد فيكا
نم دمعي بصرفه عن جناني
من واصل أعذل وجدياً مفدا
ووحق الهوى لقد متّ شوقاً
رحم الله عاشقاً مات وجداً

ولملتزماً في أول الأبيات اسم محمود:

محبّتك في نار المحبة قد توا
حليف هوى في حبه متهتك
محب كئيب ساهر العين مغرم
وحقك يا محمود في كل فعلة
دع الصد وارحم مغرماً مضه الضنا

ومنه قوله فيما يكتب على قوس بندق حين سئل من كافل المملكة الشامية
باسم أحمد بن الوزير الأعظم إياس باشا^(١) خلد الله ملكهم ودولتهم آمين:

(١) ذكره النجم الغزي في تاريخه الكواكب السائرة: ١٥٦/١-١٥٨ ثم: ١٢٥/٢ و ١٢٦ =

أنا في كفّ سيد الأمراء باعث البشر إليه السواء
زاهر كالهلال في الروض أزهو بنطاق سام على الجوزاء
حزت فخراً على الفخار بأني في يدي نجل أعظم الوزراء
ذي المقام العالي الذي قد تسامى وتسمى بأجمل الأسماء
ومنه قوله في صاحبه الشهابي أحمد بن الأمير المرحوم عمر القرشي^(١) :
خذوا حذرکم من كل أحوار فاتك يصول على العشاق صولة فاتك
جيل المحيا بالملاحة مالكي يفوق بحسن الخال ابنة مالك

=
بأحمد باشا الطاغية الذي كان من خواص مماليك السلطان سليم العثماني . أنعم عليه السلطان سليمان بنياية مصر وذلك بـ ١٨ شوال سنة : ٩٢٩ هجرية فاستولى عليها وأظهر الطغيان والتجبر على أكابرها بحيث قطع من لحوم بعض المباشرين وأطعمهم منها وقتل رئيسهم الأمير فارس قرا موسى ، وادعى السلطنة لنفسه وأمر أن يخطب باسمه على المنابر وأن تضرب الدنانير والدراهم باسمه ، ولبس زي السلاطين وبايعه قضاة مصر عنوة ، وقد زعم أن السلطان سليمان منّ عليه بالسلطنة لفتح جزيرة رودس ، وفرض على القضاة والتجار مبالغ كبيرة ، ومن جملتهم جماعة من أعيان اليهود ، وأمر بتعذيبهم فمات بعضهم . وقُتل أحمد باشا يوم السبت ٢٩ ربيع الثاني سنة : ٩٣٠ هـ بعد أن قطع رأسه وعلق على سنجقه في خبر طويل بعد انكشاف أمره بأنه داعية لإسماعيل شاه الصوفي بنشر اعتقاده في الديار المصرية وإظهاره شعار الرفض ، وكانت له مكاتبات سرية مع قاضي زاده ظهير الدين الأردبيلي الحنفي قاضي تبريز وخطيبها والذي اصطحبه معه السلطان سليم خان بعد قتال شاه إسماعيل ثم عينه في الديار المصرية وقتل مع صاحب الترجمة وقطع رأسه وعلّق على باب زويلة بالقاهرة .

وأما أبوه الوزير الأعظم إياس باشا : فهو وزير كبير ومشير خطير ، لدى السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان . وكان كافلاً لدمشق بعد جان بردي الغزالي وكانت سيرته حسنة ، وكان محباً لأبو النجم الغزي ولجده الذي مدحه بشعره وأثنى عليه .

نقل إياس باشا للقسطنطينية وتوفي فيها سنة : ٩٤٦ هجرية بعد أن مات غالب أهل بيته ، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق الأموي وبالجامع المظفري .
(١) لم أعتز للشهاب أحمد بن الأمير عمر القرشي على أي ذكر في الكتب المعتمدة لدي .

له طلعة كالبدر والبدر طالع
ورب جمال والملاح عبيده
وكل الورى والعالمين مشهوده
سليل أناس سيد في العلا على
سوى عليه من أصالته حلا
ولم لا ومنه الجود والبدر واسع
ومن حاتم الطائي خادم داره
ومن طفك المشهور من أنصاره
فيا ربّ أحياه حياة سنّيه
كما تشتهيها أن تكون شهيه
بفضلك يا رب وفضلك واسع
عروساً بدت تختال بالحسن والبها
وقبل نظام القريض لتربها
وأسأل ربي ظلة بظلاله
سلام امرىء يرجو الرضا في ملأه

أمير كمال والبدور جنود
فمن ذا يدانيه ومن ذا وجود
على أنه بحر الندى المتواضع
ملوك وأجناد وما غيرهم علا
وما غيره بالمدح في الشام لي حلا
فتى القرشي المستعز بجناره^(١)
ومن لم نرا التقصير من أعذاره
ومن هو فرد للفضائل جامع
بخير وعزّ بالوقار مليّه
ولقه خيراً بكرة وعشيه
وناصر قد وافا لعلياكم بها
صبا نحوها الصبايى ومال لحزبها
ومن ذا يراها نحوها لا يسارع
وأبدي سلامي للنبي وآله
وأصحابه والمقتدى بفعاله

وفي عفو مولاه المهيمن طامع

توفي صاحب الترجمة يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة إثنين وثمانين
وتسعمائة . . .

* * *

(١) هذا الشطر ورد تصحيحاً في مخطوطة التيمورية هكذا:

(فتى القمرشي المستعز بحاره) ولا يستقيم بكلماته الوزن والمعنى .

(٧٢) محمد بن زكريا الصالحي (*)

(كان حياً سنة : ٩٣٦ هـ)

محمد بن زكريا بن عمر الصالحي، الشهير باسم والده:

سمع عليّ (جزء الأخبار والأشعار) لأبي عمر محمد بن العباس بن حيوة^(١)، بقراءة الولد شرف الدين موسى بن المحب عمر بن موسى الجويرمي الشافعي^(٢)، فسمعه معه جماعة لم يضبطوا يوم الثلاثاء ثامن عشري ربيع الأول سنة ست وثلاثين وتسعمائة بالعمارة السليمية بسفح قاسيون وغير ذلك. وحضر وقرأ عليّ دروساً في العربية، ثم تعلق على فن الميقات، ثم اشتغل بالتسبب.

(مطلب)

وكتب عني ما حكيتته: أن وفوداً من العرب دخلت على عمر بن عبد العزيز رحمه الله، فأراد فتى أن يتكلم منهم، فقال عمر: ليتكلم أكبركم، فقال الفتى:

(١) لم أهدد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أبو عمر بن حيويه بإضافة الياء قبل التاء المربوطة، الخزاز: من كبار محدثي بغداد، ثقة، روى المصنفات الكبار، وكتب طول عمره.

من مؤلفاته: (جزء في الأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار) وفيها أيضاً (حديث ابن حيويه بتخريج الدارقطني).

مولده وموطنه ووفاته ببغداد: (٢٩٥-٣٨٢ هـ = ٩٠٧-٩٩٢ م).

انظر سيرته وآثاره في: العبر: ٣/٢١ والترات: ١/٥٠٧ والأعلام: ٦/١٨٢.

بني زكريا: أسرة فاضلة معاصرة في دمشق نبغ منها العديد من المثقفين ما بين

طبيب ومهندس ومُربي وحقوقى ومن ملاكي العقارات والأراضي

(٢) موسى بن عمر، شرف الدين الجويرمي: لم أهدد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

إن قريشاً لترى فيها من هو أكبر منك، فقال عمر: تكلم يا فتى .
وقال معاوية لعقيل بن أبي طالب^(١): ما حال عمك أبو لهب في النار،
قال: يفترس عمك حمالة الحطب .

(مطلب في أولي العزم من الرسل)

وأنشدته قول الحافظ أبي بكر بن ناصر الدين^(٢) في أولي العزم من الرسل
عليهم الصلاة والسلام:

أولوا العزم وهم: نوحٌ والخليلُ بن تارح وموسى وعيسى والحبيب محمد

* * *

(١) هو عقيل بن عبد مناف أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو يزيد: أعلم قريش بأيامها ومآثرها ومثالبها وأنسابها. صحابي فصيح اللسان، شديد الجواب، وهو أخو علي وجعفر لأبيهما، وهو أسن منهما. برز اسمه في الجاهلية، وكان في قريش أربعة يتحاكم الناس إليهم في المناقرات هم: عقيل ومخرمة وحويطب وأبو جهم .

وبقي عقيل على الشرك إلى أن كانت وقعة بدر، فأخرجته قريش للقتال كرهاً، فشهداها معهم، وأسرهم المسلمون، ففداه العباس بن عبد المطلب، فرجع إلى مكة، ثم أسلم بعد الحديبية، وهاجر إلى المدينة بالسنة الثامنة للهجرة، وشهد غزوة مؤتة. ولم يُسمع له بخبر في فتح مكة ولا الطائف. وثبت يوم حنين، وفارق أخاه علياً في خلافته، فوفد إلى معاوية بالشام في دينٍ لحقه .

وعمي في أواخر أيامه، وتوفي بالمدينة سنة: ٦٠ هـ = ٦٨٠ م .

وفي مدينة حلب وأطرافها جماعات من بني عقيل ينتسبون إليه .

انظر سيرته في: البيان والتبيين: ١/١٧٤ وطبقات ابن سعد: ٢٨/٤ والإصابة

ترجمة: ٥٦٣ ومقاتل الطالبين ص: ٧ والأعلام: ٤/٢٤٢ .

(٢) هو أبو بكر بن محمد، العلامة تقي الدين بن العلامة ناصر الدين بن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي من آل الإمام الشيخ قدامة بن مقدم العمري المقدسي الأصل: توفي يوم السبت ١٢ صفر سنة: ٩١٧ هجرية .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١١٣ .

(٧٣) محمد بن قنديل الصالحي الحنفي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٢٣ هـ)

محمد بن إبراهيم بن قنديل الصالحي الحنفي ، الخوaja شهاب الدين بن الخوaja الكبير برهان الدين : ابن عم والدي من قبل الأم .

سمع عليّ وعلى الشيخ موسى الكناني^(١) والبدر الماتاني^(٢) جزء موافقات الحافظ ضياء الدين المقدسي^(٣) للخمسة يوم السبت حادي عشر صفر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة بمدرسة الضياء المذكور ، وسمع عليّ عدّة أجزاء ، وحلّ عليّ في المختار ، وكتب مني ما روينا في ٩ من حديث المخلص عن أبي بن كعب^(٤) رضي الله عنه ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى :

(١) لم أعر علي ذكر لصاحب الترجمة باسميه أحمد ومحمد في الكتب المعتمدة لدي .
وأما أبوه فهو الخوaja إبراهيم بن قنديل الصالحي ، برهان الدين : عم والد الشمس بن طولون أبو زوجته . نشأ يتيمًا ، ثم منّ الله عليه حتى صار أحد التجار الكبار ومن ذوي الخيرات . توفي سنة : ٨٨٧ هجرية عن ولديه بدر الدين وشهاب الدين .

انظر سيرته في : متعة الأذهان ترجمة : ٢١٥ نقلًا عن التمتع بالإقران لابن طولون صاحب الأصل من الرياض البانعة ليوسف بن عبد الهادي .

- (١) هو موسى بن أحمد الكناني المرادوي الجماعيلي : تقدمت سيرته .
(٢) هو حسن بن علي ، بدر الدين الماتاني الدمشقي الصالحي : تقدمت سيرته .
(٣) هو محمد بن عبد الواحد ، ضياء الدين المقدسي الصالحي : تقدمت سيرته .
(٤) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار ، من الخزرج ، أبو المنذر : صحابي أنصاري . كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود ، مطلعاً على الكتب القديمة ، يكتب ويقرأ ، على قلة العارفين بالكتابة في عصره ، ولما أسلم كان من كتّاب الوحي .

وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان يفتي على عهده ، وشهد مع عمر بن الخطاب وقعة الجابية ، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس وأمره عثمان بن عفان بجمع القرآن ، فاشترك في جمعه ، وله في الصحيحين وغيرهما : ١٦٤ حديثًا . وفي الحديث النبوي : (أقرأ أمتي أبي بن كعب) وكان نحيفًا =

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصفات: ١٤٧] قال: يزيدون عشرون ألفاً. وسألته عن قول الله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِهِمْ زِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: النظر إلى قول الله عز وجل.

وأشدته قول الإمام أبي القاسم الرافعي^(١):

ربنا لا تزغ ولا تخذلن قلبنا المطمئن بالإيمان
وأقلنا عثارنا يا كريم واصطنعنا برحمة وأمان
وصاحب الترجمة الآن يدعى بأحمد.

* * *

= قصيراً أبيض الرأس واللحية مات بالمدينة سنة: ٢١ هـ= ٦٤٢ م.
انظر سيرته وآثاره في: طبقات ابن سعد صفحة: ٣ و غاية النهاية: ٣١/١ وصفة
الصفوة: ١٨٨/١ والحلية: ٢٥٠/١ والكواكب الدرية: ٤٥/١ وقاموس الأعلام:
٨٢/١.
(١) هو عبد الكريم بن محمد ، أبو القاسم الرافعي القزويني: فقيه، من كبار الشافعية.
كان له مجلس بقزوين للحديث والتفسير .
مولده ووفاته بقزوين: (٥٥٧-٦٢٣ هـ= ١١٦٢-١٢٢٦ م).
من مؤلفاته: (التدوين في ذكر أخبار قزوين) و (الإيجاز في أخطار الحجاز)
و (فتح العزيز في شرح الوجيز) و (شرح مسند الشافعي) و (سواد العينين) في مناقب
الإمام أحمد الرافعي. ونسبته إلى رافع بن خديج الصحابي .
انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٣/٢ ومفتاح السعادة: ٤٤٣/١ وابن
الوردي: ١٤٨/٢ وطبقات الشافعية: ١١٩/٥ والأعلام: ٥٥/٤.

(٧٤) محمد نجم الدين أبو نمي بن عجلان

الحسن الرميثي المكي (*)

(٩١١ - ٩٩٢ هـ)

محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى^(١) بن الحسن المجتبي بن علي المرتضى بن أبي طالب

(١) وردت ترجمته في مخطوط السناء الباهر، و خلاصة الكلام صفحة: ٥٢-٥٥ والإعلام بأعلام بيت الله الحرام صفحة: ١٦٧ والأعلام: ٥٢/٦ وهو فيها جميعها شريف حسني ونسبه إلى الإمام الحسين هو خطأ وتصحيف ناسخين.

وهو من أمراء مكة، ولد فيها وشارك أباه في حكمها وطالت مدته، وكثرت أخباره، وتوفي بمكة. ولها منفرداً بعد وفاة أبيه سنة: ٩٣١ هجرية. ويعرف عند أشرف مكة بـ (صاحب القانون) لأنه جمع أنسابهم وجعل لهم فيها قانوناً. (١) لا يوجد في أنساب الطالبيين من اسمه (الحسين المثنى) بل يوجد فيها من اسمه الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: كان كبير الطالبيين في عهده، وكان وصي أبيه، وولي صدقة جده.

ولادته في المدينة النبوية ووفاته ومدفنه فيها سنة: ٩٠ هـ = ٧٠٨ م. وكان عبد الملك بن مروان يهابه. واتهم بمكاتبة أهل العراق وأنهم يمتون به بالخلافة، فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك، فأمر عامله بالمدينة بجلده، فلم يجلده العامل، وكتب للوليد يبرئه.

وقيل للحسن: ألم يقل رسول الله ﷺ: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ) فقال: بلى، ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الإمارة والسلطان، ولو أراد ذلك لأفصح لهم به. وعلى هذا فإن آل بني عجلان هم حسنيون مصداقاً لما أثبتناه.

انظر سيرته في: تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٦٢/٤ والأعلام: ١٨٧/٢.

(الحسني) الرميثي، السيد نجم الدين أبو نمي بن السيد الشريف ذي القدر
الوريف أبي زهير^(١):

أجزت له ولأخيه أبي سعيد (تقبه)^(٢) في استدعاء مكّي ورد عليّ ورد عليّ
من محدثها جار الله بن فهد^(٣).

ثم قدم علينا صاحب الترجمة دمشق ذاهباً إلى السلطان سليمان بن عثمان،
ثم عاد إلى مكة وقد أعطي سلطنتها عوضاً عن أبيه، وأُعطي أبوه بلاد جازان
باليمن.

ولما حجّيت سنة عشرين وتسعمائة رأيتُ والده. إنتهى . . .

* * *

(١) هو بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان: شريف حسني ولد بمكة سنة:
٨٥٨ هـ = ١٤٥٤ م وولي إمارتها سنة: ٩٠٣ هـ بعد وفاة أبيه. وكان فاضلاً شجاعاً
حسن التدبير. له وقائع كثيرة مع إخوانه، واستعان الأتراك عليه بأخيه هزاع، فقبضوا
عليه سنة: ٩٠٧ هـ وكبّلوه بالحديد وحملوه إلى مصر، فهرب من سجنها ورجع إلى
مكة فملكها سنة: ٩٠٨ واستمر فيها إلى وفاته سنة: ٩٣١ هـ = ١٥٢٥ م.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١٦٤ والنور السافر ص: ١٥٢ وخلاصة
الكلام ص: ٤٦-٥٢ والصفحة الأخيرة من التمتع بالإقران لابن طولون المطبوع
صفحة: ٢١٢ و ٢١٣ والأعلام: ٤٩/٢.

(٢) هذه الكلمة (تقبه) هكذا رسمت بيد صاحب الأصل في مسودته وعنها في مخطوطتي
ألمانيا والتميمورية، ولم أتتحقق معناها.

(٣) هو محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكّي: تقدم ذكره.

ملاحظة هامة: ولبني عجلان الحسني المكّي أبناء عمومة في مدينة دمشق،
مشهورون بأل (عرار دركل الحسني).

انظر ذكرهم في: معجم الأسر والأعلام الدمشقية: ٢/٦٥٣ وأما بني العجلاني في
دمشق، فهم (حُسَيْنِيُون مصريون) وأسباط لملك الأمراء إبراهيم بن منجك باشا
اليوسفي. مذكرات أبي عروة الموصلي، ونسابتهم حققها المهندس نبيل بن محمد
خليل القوتلي الحُسَيْنِي الدمشقي عام: ١٩٩٤ م.

(٧٥) محمد البغدادي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٣٥ هـ)

محمد بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي الأصل، الصالحي المولد والمنشأ، الحنبلي، الشيخ شمس الدين أبو اليسر بن أخينا العلامة القاضي شهاب الدين بن شيخنا العلامة علاء الدين بن البهاء:

قرأ عليّ بعض شيء في العربية وجميع صحيح البخاري في مجالس آخرها ليلة الجمعة ثالث عشري رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة بالعمارة السليمية العثمانية بسفح قاسيون، ثم سمع من لفظي (الرسالة السينية) التي أنشأها القاضي العالم أحمد بن بختيار بن المندائي^(١) ونفذها إلى العرض الأشرف تشتمل كل كلمة منها على حرف السين المهملة. فقلتُ له: أخبرنا بها أبو عمر يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن الزين^(٢) بقراءتي عليه أنا أبو حسن عمر بن التقي الراميني^(٣) أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن المحب^(٤) أنا

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة استطراداً ضمن ترجمة البدر محمد الغزي العامري الدمشقي بالكواكب السائرة: ٤/٣.

(١) هو أحمد بن بختيار بن المندائي: قاض، أديب. لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي: تقدم ذكره.

(٣) لم أهدد إلى ذكر عمر بن التقي الراميني، بل اهدت إلى سيرة عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي: قاضي القضاة. تقدم ذكره.

(٤) هو أبو بكر بن محمد المدعو عبد الله البدري المصري ثم الدمشقي الشافعي: أديب شاعر مؤرخ. مولده بدمشق سنة: ٨٤٧ هـ ووفاته ومدفنه بغزة سنة: ٨٩٤ هجرية. سمع من الشمس السخاوي وغيره.

من آثاره: (تبصرة أولي الأبصار في انقراض العمريين بالليل والنهار) و (نزهة الأنام في محاسن الشام) و (غرر الصباح في وصف الوجوه الصباح) و (الصنائع البدرية فيمن تزهد وتاب من البرية).

الحاج أبو العباس أحمد بن محمد العجمي الإيكي ثم الصالحي الحنبلي^(١)
بقراءتي عليه بالضيائية من السفح، أنا الفخر علي بن أحمد الصالحي^(٢) سماعاً
(ح) قال شيخنا: وأنا عالياً جدي أنا الصلاح محمد بن أحمد بن قدامة^(٣) عن
الفخر الصالحي^(٤) عن أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار المندائي^(٥) أنا أبي
منشيهما فقال:

الغفران^(٦) المستقبل بالإحسان الواسطي، البسملة بسم المحسن بحسن

= انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٤١/١١ و ١٨٩ و متعة الأذهان ترجمة:
١٧٠ والأعلام: ٤١/٢ و معجم المؤلفين: ٦٦/٣ و معجم المؤرخين الدمشقيين ص:
٢٦٢.

(١) لم أعثر على ذكر لأحمد بن محمد العجمي الإيكي الصالحي الحنبلي بالكتب
المعتمدة لدي.

(٢) هو علي بن أحمد بن عربشاه الصالحي الحنفي، الشيخ علاء الدين: العالم الفاضل.
مولده ونشأته ووفاته بدمشق: ٨٤٨-٩١٠ هـ.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٦٧/١ و متعة الأذهان ترجمة: ٥٢٧
وشذرات الذهب: ٤٧/٨.

(٣) هو محمد بن أحمد بن علي آل بني قدامة المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي:
المسند المعمر الرحلة الخطيب شمس الدين بن نجم الدين بن فخر الدين.
تفرّد بالرواية عن عائشة بنت عبد الهادي الصالحية الحنبلية.
مولده ووفاته بصالحية دمشق: ٨٠٥-٨٩٩ هـ و قدم القاهرة مراراً.

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٩/٧ و ١٠ و قرأ بدمشق قطعة من ذم الكلام وربما
أقرأها بدمشق والقاهرة لصغار الطلبة، وناب في القضاء وأفتى وكتب بخطه الكثير لابن
كثير والذهبي وابن قدامة وابن مفلح من مؤلفاتهم. وانظره في متعة الأذهان ترجمة:
٧٠٠.

(٤) هو عثمان بن محمد، فخر الدين الصالحي: نقيب القاضي نجم الدين بن مفلح. كان
عنده حركة زائدة. توفي سنة: ٩١٧ هجرية.
انظره في: متعة الأذهان ترجمة: ٥١٨.

(٥) محمد بن أحمد بن بختيار المندائي: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٦) هذه الكلمة وردت في مخطوطتي ألمانيا ومصر هكذا (الفيان) تصحيحاً لا معنى لها،
وما أثبتناه نقلاً عن خط ابن طولون بمسودته.

الاستفتاح وتيسير الاستنجاح، سنة السنة المسترشدية، والسيادة العباسية، سير القدوس سيرها، وسر النفوس بمسرتها السؤال السائل مستدعية مستجلية، والمسائل لسماء أسماحها مستدرة مستحلبة، وسحاب صبيها بساحة المحسن والمسيء سالب، والمستجن بإحسانها لملايس السراء ساحب، ووسمى سماحها منبجس مستهل، ولسواحلها يستمطر المستظل، وسرها المسرور بالمستعظمتا يستبد ويستقل، ولسوام المسومات يستصغر ويستقل، وسجاياها ساعة العبوس باسمه المباسم، وأسقاها للمستوفدين مسفر المباسم، وأسواق مسارها مستدامة المواسم، وقسمتها المستأثرات لأسارير الأسخياء واسم، فالسعيد باستيلائها مستبشر، ولنسيم استعلائها مستشعر، والمستسر بمسائها متأسف متخسر، وسهل ساعته مستصعب متعسر، والمستغرون بسهولة ينقادون قسراً، ويستحصد بسيوف سطوتها ويستسلمون أسرا، ونفوس السلاطين مسترهنه بالاستعفاف، ورؤوس المتسلطين مستهدفة للاستقطاف، وبأسها أحمس بأس، ولباسها أحسن لباس، وسناء سؤدها سام، وأسودها للسؤد سيدهم مسلم، والمستقبل براسمها يستقص ويستثير، والمستفيد بشموس مناسبها يستضيء ويستنير، ونفائس محاسنها أنس النفوس، وبسماتها تنافس النافس والمنفوس، والسعيد بسعادتها يستسعد ويستمد، وساطر البسطة بنفس إسعادها يسطو ويستمد، وسؤال الرسول للعباس وسلالته مستجاب، واستسقى بمحاسنه السحاب فانسحب واستجاب، وسر السلام لسوادكم مساود، ومسر السوء يسقى بسم الأساود، وحسبكم الأحساب وحسبكم استناد سلطانكم يسوق الناس للحساب، رأس السيادة سيرة العباس، سادوا وأسرتهم سراة الناس، لبسوا سراويل البسالة فاستقوا بالسهمرية أنفس الأرجاس، واستصغروا المستصعبات لباسهم فاستسلمت قسراً أسود البأس.

وتوسدوا سود الأسود وسائداً وتأسدوا كتأسد الهرماسِ

سلت سيوفهم فسالت أنفساً واستغمدت بمسائح الأكراسِ

سلكوا سبيل حماسة وسماحة وسروا كسير الساجم الرجاسِ

فسقوا مسالمهم بكأس سهلة واستعبدوا سبي المعسر الحاسي
سبقوا المساجل سؤدداً وسيادة وسنحو بأنفس مكسب ولباسِ
فالمستقيم بسرهم مستمسك والمستسر مساور الوسواسِ
والمسلمون سواعد أحسابكم كجسومهم ونفوسهم والراسِ
سعد السعود بسعدكم مستسعد فأسلم سلمت مسلّم الأنفاسِ
وحسبنا المسمّى بالأسماء الحُسنَى وللرسول سيّد الرسل مستطاب السلم والنفسِ

وأسنى الذكر في الورى وسمو الرأس

إنتهت

* * *

(٧٦) محمد الأنصاري العبادي الصالح الحنبلي

(٨٧١ - كان حياً قبل سنة : ٩٤٠ هـ)

محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن أبي سعيد بن عبادة الأنصاري العبادي الصالح الحنبلي، مولانا الأصيلي القاضي أمين الدين بن قاضي القضاة شهاب الدين بن القاضي زين الدين بن قاضي القضاة شمس الدين :

ميلاده بالصالحية، ومولده في رجب سنة أحد وسبعين وثمانمائة .

وحفظ القرآن وصلى بالمدرسة الحاجبية وختمه بجامع الحنابلة بالجبل وخطب وتحت يده المنشدون، وحضره الأعيان وخلعوا عليه وكانت ليلة عظيمة لم يشاهد مثلها في عصرنا، ثم حفظ مختصر الخرقى وغيره .

وحج مع والده وجاور، فتوفي والده هناك وعاد هو إلى الصالحية، وولي في أول الدولة العثمانية النظر على ضريح سيدي عبادة^(١) رضي الله عنه، وبسببه

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة استطراداً ضمن ترجمة خطيب الصابونية الشيخ أحمد بن بركات الكيال الذي كان ناظراً على أوقاف سعد بن عبادة، الذي توفي سنة : ٩٤٦ هجرية .

انظره في : الكواكب السائرة : ١٠٢ / ٢ وتوفي والده سنة : ٨٩١ هجرية انظره في متعة الأذهان ترجمة : ٤٢ .

(١) هو عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد: صحابي، من الموصوفين بالورع . شهد العقبة، وكان أحد النقباء، وبدراً وسائر المشاهد . ثم حضر فتح مصر وهو أول من ولي القضاء بفلسطين . ومات بالرملة أو بيت المقدس وقيل بقبرس بالشام وقبره بها يُزار، وكانت وفاته سنة : ٣٤ هـ = ٦٥٤ م ومولده بالمدينة النبوية سنة : ٣٨ ق . هـ = ٥٨٦ م . روى : ١٨١ حديثاً، اتفق البخاري ومسلم على ستة منها . وكان من سادات الصحابة . . وكان والياً على قبرس من قبل عمر بن الخطاب . انظر سيرته في : حسن المحاضرة : ٨٩ / ١ وتهذيب التهذيب : ١١١ / ٥ وتهذيب =

خَرَّجْتُ الجزء المسمّى بـ (مطلع السعد في ترجمة سيدي سعد)^(١) مع أنه كان ناظراً أيضاً على البيمارستان القيمري^(٢) بالصالحية وعدّة أنظار للحنابلة .
قال ابن طولون : وكان بيني وبينه صحبة ومودّة واجتماع كثير .

(مطلب الأرشدية)

وسألني عن الأرشدية ما هي فقلتُ له : هي الزيادة في صلاح الدين أو المال

= ابن عساكر : ٢٠٦/٧ والمجبر ص : ٢٧٠ والأعلام : ٢٥٨/٣ .
(١) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي الأنصاري ، أبو ثابت : صحابي من أهل المدينة . كان سيد الخزرج ، وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام . وكان يلقب في الجاهلية بالكامل لمعرفة الكتابة والرمي والسباحة ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد أحداً والخندق وغيرهما . وكان أحد النقباء الإثني عشر .
ولمّا توفي رسول الله ﷺ طمع بالخلافة ، ولم يبايع أبا بكر ، فلمّا صار الأمر إلى عمر عاتبه ، فقال سعد : كان والله صاحبك أبو بكر أحب إلينا منك ، وقد والله أصبحت كارهاً لجوارك ، فقال عمر : من كره جوار جاره تحول عنه . فلم يلبث سعد أن خرج إلى الشام مهاجراً ، فمات بحوران سنة : ١٤ هـ = ٦٣٥ م .
كان لسعد وآبائه في الجاهلية حصن ينادى عليه : من أحب الشحم واللحم فليأت حصن أطم دليم بن حارثة .

انظر سيرته في : تهذيب ابن عساكر : ٨٤/٦ والإصابة ترجمة : ٣١٦٧ وصفوة الصفوة : ٢٠٢/١ وطبقات ابن سعد : ١٤٢/٣ والبدء والتاريخ : ١٢٣/٥ والأعلام : ٨٦/٣ .

(٢) هو إنشاء الأمير الكبير علي بن يوسف بن أبي الفوارس القيمري الكردي : باني المدرسة القيمرية الصغرى . توفي بشعبان سنة : ٦٥٤ هجرية .

ويقع البيمارستان القيمري جوار مسجد وتربة الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي بسفح قاسيون ، وهو في أيامنا عامر ولكنه مغلق الأبواب في عصرنا نظراً لإنشاء عشرات المشافي الحديثة في دمشق ، وربما شغل كمركز للتطعيم ضد بعض الأمراض السارية ، أو مركز للجان الانتخابية على مستوى عضوية مجلس الشعب والإدارة المحلية ورئاسة الجمهورية وغير ذلك .

انظر ذكره في : خطط دمشق لأكرم حسن العلي صفحة : ٢٦٢ و ٢٦٣ .

أو كليهما مع وجود أصل الصلاح فيهما، وإذا ثبت أن كل واحد منها أرشد، قالوا: يشتركان. وقيل: تساقط البيّتان فلا إثبات ح للأرشدية ولا للرشد. وسألني عمّا لو عزل ناظر الوقف نفسه، وكان نظره بشرط الواقف، ما الحكم، فقلتُ له: قال السبكي^(١): الذي أراه أنه لا يعزل لكنه لا يجب عليه، ويجوز له الامتناع، ورفع الأمر إلى القاضي ليقيم غيره مقامه، أو الواقف إن كان حياً، وقلنا له ذلك. وقال ابن الصلاح^(٢): لو عزل نفسه ليس للواقف أن ينصب غيره بل ينصب الحاكم غيره ومحل ما قاله السبكي في الناظر الشخصي كزيد لا النوعي كقاضي البلد فإنه يعزل عن الوقف بزوال الوصف قطعاً.

* * *

(١) هو عبد الوهاب بن علي، تاج الدين السبكي: سبق التعريف به.
(٢) هو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشهير بابن الصلاح: تقدمت سيرته.

(٧٧) محمد بن جلاب الدمشقي الشافعي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٥٠ هـ)

محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن جلاب الدمشقي الشافعي، الولد شمس الدين أبو اليمن:

حلَّ عليَّ عدَّةَ مقدمات في النحو، ثم شرع في قراءة ألفية ابن مالك حلاً، وسمع عليَّ ثلاثيات البخاري والمسلسل بـ (قص الأظفار)، ومن تخريجي جزء (قدرة الجليل فيما ورد في مقام الخليل) به أعلا قرية برزة شرقي جبل قاسيون، وجزء (شرح الصدور فيما ورد في الفخ والعصفور) بقرية التل قربها. . وكتب عني حديث استنباط ابن عباس آية الرجم من القرآن من قوله تعالى: ﴿يَتَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [المائدة: ١٥] فمن كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب، ثم تلا هذه الآية، وقال: كان الرجم مما أحفظ، أخرجه النسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد ويستنبط أيضاً من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٤].

قال الزهري^(١): بلغنا أنها نزلت في اليهوديين اللذين رجمهما النبي ﷺ، وقال: (إني أحكم بما في التوراة، وأمر بهما فرجما)^(٢).

وكتب مني: لا يحسن القول بأن الخروج من اختلاف العلماء أفضل مطلقاً فإن من مسائل الاختلاف ما ثبت عن النبي ﷺ فيه رخصة ليس فيها معارض، فاتباع تلك الرخصة أولى من اجتنابها وإن لم تكن تلك الرخصة بلغت بعض

(١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو عبد الله بن الزهري البغدادي: تقدم ذكره.

(٢) حديث صحيح رواه أبو هريرة رضي الله عنه. انظره في جامع الأصول: ٥٤٦/٣.

العلماء فامتنع منها لذلك، وهذا كمن يتقن الطهارة وشك في الحدث فإنه صحَّ
عن النبي ﷺ أنه قال: (لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)^(١).

لاسيما إن كان يشك في الصلاة، فإنه لا يجوز له قطعها لصحة النهي عنه،
وإن كان بعض العلماء يوجب ذلك، فإن كان للرخصة معارض إماً من سنة
أخرى أو من عمل الأمة فخلافها، فالأولى ترك العمل بها وكذا لو كان عمل بها
شذوذ من الناس واشتهر في الأمة العمل بخلافها في أمصار المسلمين في مجهد
الصحابة فإن الأخذ بما عليه عمل المسلمين هو المتعين فإن هذه الأمة قد
أجارها الله أن يظهر أهل باطلها على أهل حقها، فما ظهر العمل به في القرون
الثلاثة المغسلة فهو الحق.

* * *

(١) حديث صحيح ونصه: عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: شُكِّيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
الرجل يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنْ يَجِدَ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: (لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ
يَجِدَ رِيحًا).

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في جامع الأصول.
وفي رواية: (فلا يخرج حتى يسمع خشيشها أو طنينها).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا وجد أحدكم في بطنه
شيئاً فأشكلك عليه أخرج منه شيء أم لا، فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو
يجد ريحاً) أخرجه مسلم في صحيحه.

وأثبتته المنذري في متن الأربعين المنذرية في الأحكام فقرة: اليقين لا يزول
بالشك.

(٧٨) محمد الأروندي محيي الدين الحنفي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٠٥ هـ)

محمد بن إلياس بن عيسى الأروندي الحنفي، المفيد القاضي محيي الدين: قرأ عليَّ الحديث الأول من صحيح البخاري وبعضاً من القصيدة الإشبيلية المورّى فيها بأنواع علوم الحديث وهي في مدح شخص وعارضها الحافظ أبو بكر بن ناصر الدين^(١) وهي في مدح النبي ﷺ وقرّظ عليها الحافظ أبو الفضل بن حجر^(٢) يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة خمس وتسعمائة بالمملكة العثمانية بصالحية دمشق.

وكنت أردتُ أن أذكره في نوع المجان بمراتب فجاءته ضيافة فانصرفتُ عنه، وهذا النوع ذكره العلامة الطوفي الحنبلي^(٣) في كتابه (الإشارات الإلهية)

(١) لم أهدت على ذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي. وأُعقّب بأنَّ نسبته إلى بلاد البوسنة في يوغسلافيا بأواسط أوربا والمشرقون بدين الإسلام منذ القرن التاسع الهجري وكان لهم شأن ودولة في مصر ودمشق، ويقوم الصرب في أيامنا بتذبيحهم بالتطهير العرقي على مرأى من حكام أمريكا وأوربا، والعرب والمسلمون لا حول لهم، ومعروفون ومشهورون في بلادنا بالأرناؤوط.

(١) هو أبو بكر بن محمد ناصر الدين بن زريق الصالحي الحنبلي: تقدم ذكره.

(٢) هو أحمد بن علي، شهاب الدين أبو الفضل بن حجر الكناني العسقلاني: تقدم ذكره.

(٣) هو سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع نجم الدين الحنبلي: (٦٥٧-٧١٦ هـ = ١٢٥٩-١٣١٦ م).

فقيه حنبلي، من العلماء. مولده بقرية طوفا من أعمال صرصر في العراق. دخل بغداد سنة: ٦٩١ هجرية، ورحل إلى دمشق سنة: ٧٠٤ هـ وزار مصر وجاور بالحرمين الشريفين، وتوفي في بلد الخليل بفلسطين.

من آثاره: (بغية السائل في أمهات المسائل) و (الإكسير في قواعد التفسير) و (الرياض النواضر في الأشباه والنظائر) و (معراج الوصول) و (الذريعة إلى معرفة =

فقال قوله عزّ وجل: ﴿يَبْقَىٰ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا﴾ [الأعراف: ٢٦] الآية، تضمنت المجاز بمراتب وذلك لأن المنزل عليهم ليس هو نفس اللباس إنما هو الماء المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس، وصار ذلك كقول الراجز:

الحمد لله العظيم المنان صار الثريد في رؤوس العيدان
وسمى السيد البطليوسي^(١) هذا وأمثاله مجاز المراتب وهو من غرائب
مسائل المجاز. انتهى . . .

* * *

= أسرار الشريعة) و (الإشارات الإلهية والمباحث الأصولية) و (العذاب الواصب على
أرواح النواصب) سُجن من أجله، و (تعاليق على الأناجيل) و (شرح المقامات
الحريرية) و (البلبل في أصول الفقه) و (مختصر الجامع الصحيح للترمذي) في
مجلدين.

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ١٥٤/٢ والأنس الجليل: ٥٩٣/٢
وشذرات الذهب: ٣٩/٦ والأعلام: ١٢٧/٣ و ١٢٨.
(١) هو عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد البطليوسي: عالم باللغة والأدب.

ولد ونشأ في بطليوس بالأندلس سنة: ٤٤٤ هـ = ١٠٥٢ م، وانتقل إلى بلنسية
وسكنها وتوفي بها سنة: ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م.

من كتبه: (الافتضاب في شرح أدب الكتاب) لابن قتيبة، و (المسائل والأجوبة)،
و (الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم)
و (الحدايق في أصول الدين) و (المثلث في اللغة) كمثلاث قطرب، و (شرح سقط
الزند) و (الحلل في شرح أبيات الجمل) و (الحلل في أغاليط الجمل) و (شرح
الموطأ) وغير ذلك.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٦٥/١ وأزهار الرياض: ١٠١/٣-١٤٩
والبداية والنهاية: ١٩٨/١٢ والمغرب في حلى المغرب: ٣٨٥/١ وبغية الملتمس
ص: ٣٢٤ والأعلام: ١٢٣/٤.

(٧٩) محمد الكنجي الدمشقي الشافعي^(١)

(كان حيًّا سنة : ٩٩٢ هـ)

محمد بن علي بن محمد الكنجي الدمشقي الشافعي ، الولد شمس الدين بن
الشيخ علاء الدين :

سمع عليّ جزء (قدرة الجليل فيما ورد في مقام الخليل) به أعلا قرية برزة
يوم الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وتسعمائة، وجزء الأربعين
المنتقاة من الأربعينيات في مجلسين آخرهما يوم الخميس سابع عشري جمادى
المذكورة وكان المجلس الأول بقرية التل شمالي قرية برزة والثاني بالعمارة
السليمية بالصالحية بسفح قاسيون، وقرأ عليّ في العربية. . . وسألني عن
(اللهم) فكتبْتُ له: أصله عند البصري (يا الله) فحذف حرف النداء من أوله
وعوّض منه الميم في آخره هرباً من الجمع بينه وبين اللام وإن لم تكن
للتعريف، وخصت الميم بذلك إمّا لأنه قد كثر زيادتها آخراً كزرقم وشبهة،
وإمّا لأنها مناسبة الواو التي هي أخت الياء، أو لأنها يعرف بها على لغة طيء،
وحرف النداء يفيد التعريف، وكان مشدده لأنها عوض من حرفين ومفتوحة
طلباً للخفة. . . وذهب الكوفي إلى أن أصله (يا الله) أم أي أقصد فحذف الهمزة
من فعل الأمر واتصلت الميم المشددة باسم (الله تعالى) فامتزجا وصارا كلمة
واحدة، وهو ضعيف لأمر أحدها أن الاسم لا يركب مع الجملة، وثانيها أن
الهمزة لا تخفف بالحذف إلّا إذا سكن ما قبلها، وثالثها تكرير الفعل الذي هو
أم في (اللهم) أمنا بخير، ورابعها عدم الافتقار إلى حرف العطف في نحو
(اللهم) اعف عن زيد، ولو كان كما قالوا لافتقر إليه، وخامسها أن الشرط إذا

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة استطراداً في الكواكب السائرة: ١٦/٣ بصفته قاضياً ضمن
ترجمة محمد بن محمد بن خطاب الحنبلي المتوفى سنة : ٩٩٢ هجرية .

وقع بعد الأمر فالأحسن الاستغناء بالأمر عن الجواب كما في نحو (إتق الله) إن كنت مسلماً، ولما لم يستغن به في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الأنفال: ٣٢] دلّ على أنه ليس بمركب من الأمر، وسادسها أنه لا يجمع بين النداء والميم وماذا إلا الامتناع الجمع بين العوض والمعوّض منه، وأما قوله: إني إذا ما حدث ألماً أقول: (يا ألهم يا ألهما) فللضرورة، واختلف في وصف (ألهم) فمنعه سيبويه^(١) لبعده بالتركيب عن التمكن المقتضي للوصف، كما بعد به حبذا عن الوصف وأجازه المبرد^(٢) قياساً على وصفه مع حرف النداء تنزيلاً للنداء منزلة المبدل منه وفيه نظر، وأما قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ أَمَلِكِ﴾^(٣) [آل عمران: ٢٦] و ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) [الزمر: ٤٦] فمحمول على النداء عند الأول أو على نداء آخر، وعند الثاني على الوصف، ذكره ابن القواس^(٥).

* * *

-
- (١) سيبويه: هو عمرو بن عثمان الحارثي البصري: إمام النحاة تقدم ذكره.
(٢) المبرد: هو محمد بن يزيد الأزدي: إمام العربية ببغداد. تقدم ذكره.
(٣) من الآية: ٢٦ من آل عمران ونصّها: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ أَمَلِكِ تُوْتِي أَمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِجُ أَمَلِكِ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.
(٤) من الآية: ٤٦ من الزمر ونصّها: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَخْتَارُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.
(٥) هو جوبان بن مسعود القواس الدنيسري: تقدم ذكره.

(٨٠) محمد شمس الدين العاتكي الشافعي (*)

(كان حيّاً سنة: ٩٥٣ هـ)

محمد بن علي بن عمر العاتكي الشافعي، الولد شمس الدين أبو الفضل:
حلّ عليّ الأجرومية وشرحها للشيخ خالد^(١)، ومن ألفية الجمال بن
مالك^(٢) من باب أعمال المصدر إلى آخر باب المنادى ومن باب التصريف إلى
آخرها، وكان ختمه لها يوم الأحد تاسع عشرين ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين
وتسعمائة، تارة بالجامع الأموي وتارة بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون.
وكتب عني قول الأديب برهان الدين البهني^(٣):

-
- (١) لم أهد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
(١) هو الشيخ خالد بن عبد الله الوقاد الأزهرى الجرجاوي المصري: تقدم ذكره.
(٢) هو محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، جمال الدين أبو عبد الله:
أحد الأئمة في علوم العربية. ولد في جيان بالأندلس سنة: ٦٠٠ هـ = ١٢٠٣ م
وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها سنة: ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م.
وأشهر مؤلفاته: (الألفية) في النحو، و (تسهيل الفوائد) و (شرحه) و (الضرب في
معرفة لسان العرب) و (الكافية الشافية) و (سبك المنظوم وفك المختوم) و (لامية
الأفعال) و (عدة الحافظ وعمدة الالفاظ) و (إيجاز التعريف) و (شواهد التوضيح)
و (إكمال الإعلام بمثلث الكلام) و (تحفة المودود في المقصور والممدود)
و (الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد). وقد تقدمت سيرته .
انظر سيرته وأثاره في: فوات الوفيات: ٢٢٧/٢ ونفح الطيب: ٤٣٤/١ - ٤٤٠
وغاية النهاية: ١٨٠/٢ وطبقات السبكي: ٢٨/٥ والأعلام: ٢٣٣/٦.
(٣) هو إبراهيم بن محمد بن رجب، برهان الدين البهني الدمشقي الحنفي: كان حياً
سنة: ٩٢١ هجرية تقدمت سيرته في هذا التاريخ بالترجمة رقم: ٦.
ولعلّ المقصود الأديب إبراهيم بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن
عبد الرحمن بن محمد، برهان الدين البهني الشافعي القاهري: شاعر، ولع بالنظم
وبرع فيه، وخمس البردة تخميساً غريباً.

عليك بخصلتين تعش سعيداً ولا تك ما حيت لهن كاره
مواظبة الصلاة بلا تواني وإسباغ الوضوء على المكاره
وسألني عن تفسير سورة الإخلاص فقلت له: قال أبو علي الروذباري^(١):
وجدنا أنواع الشرك ثمانية: التبعض والتقلب والكثرة والعدد وكونه علة أو معلولاً
والأشكال والأضداد، فنفى الله تعالى عنه صفة نوع الكثرة والعدد بقوله: (قل
هو الله أحد) ونفى التبعض والتقلب عنها بقوله: (الله الصمد) ونفى العلة
والمعلول عنها بقوله: (لم يلد ولم يولد) ونفى الأشكال والأضداد بقوله: (ولم
يكن له كفواً أحد) فحصل التوحيد البحت، ولذلك سميت سورة الإخلاص.

(مطلب شريف في سبب تسميته الصمد)

وقال عبد خير: سأل رجل علي بن أبي طالب عن تفسير هذه السورة فقال:
(هو الله أحد) بلا تأويل عدد (الله الصمد) لا بتبعض مدد (لم يلد) فيكون موروثاً
هالكاً (ولم يولد) فيكون إلهاً مشاركاً، ولم يكن له من خلقه (كفواً أحد).

وقال بعضهم: لوجع العين من الرمد فائدة قراءة هذه الآيات:

قل هو الله أحد - إن في العين رمد - احمرار في بياض - حسبي الله الصمد
يا إلهي بالتهامي - ما اعتزازك عن ولد - عاف عيني يا إلهي
واكفني شر الرمد - ليس لله شريك - لا ولا كفواً أحد.

= مولده ووفاته بالقاهرة: ٧٧٦-٨٤٦ هـ.

انظره في الضوء اللامع: ١/ ٨١ و ٨٢ وعنوان البقاعي ورقة: ١٩ وبمشجر أسرة
بني البهنسي للدكتور عفيف البهنسي وولادته ووفاته لديه في النسب بسني:
(٧٦١-٨٤٠ هـ).

(١) هو محمد بن أحمد بن القاسم، أبو علي الروذباري: فاضل، من كبار الصوفية، من
أولاد الرؤساء والوزراء، أصله من بغداد، سكن وتوفي بمصر سنة: ٣٢٢ هـ=
٩٣٤ م. له تصانيف حسان في التصوف..

انظر سيرته في: تاريخ بغداد: ١/ ٣٢٩ واللباب: ١/ ٤٨٠ والأعلام: ٥/ ٣٠٩.

(٨١) محمد شمس الدين القفال العاتكي الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٧٧ هـ)

محمد بن علي بن يوسف العاتكي الشافعي، الشيخ شمس الدين الشهير
بالقفال:

قرأ عليّ في العربية مدّة، وأدّب الأطفال بالسيبائية، وأمّ بالمسجد تجاه
الزقاق الآخذ شمالاً إلى باب البيمارستان النوري^(١).

قرأ عليّ الحديث الأول من صحيح البخاري، والأولين من كتاب الإيمان
من صحيح مسلم، والثلاثة الأول من سنن أبي داود، والأربعة الأول من جامع
الترمذي، والخمسة الأول من سنن النسائي، والستة الأول من سنن ابن ماجه،
يوم الخميس تاسع جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وتسعمائة بالعمارة
السليمية بصالحية دمشق، وأجزته.

وكتب مني قول أبي العباس البجائي^(٢):

(١) وردت ترجمته في: الكواكب السائرة: ٣/٧٦ وفيها توفي نهار الجمعة ٢٣ ذي القعدة
سنة: ٩٧٧ هجرية وتأسف عليه الناس رحمه الله.

(١) البيمارستان النوري: بناء السلطان العادل محمود بن زنكي، نور الدين الشهيد سنة
٥٤٩ هجرية، وهو مستشفى للفقراء والمساكين والعلاج به مجاني للفقراء والأغنياء،
وأوقف عليه أوقافاً من بساتين وقرى لتُصرف عوائدها على قيمة العقاقير الدوائية
والأطباء والمستخدمين والأدوات الطبية، وكانت تُلقى محاضرات على الأطباء
والصيادلة في إيوانه الكبير. ويقع شرقي حي الحريقة التجاري كمتحف.
انظر ذكره في: خطط دمشق للعلبي ص: ٢٦٠-٢٦٢ بتصرف.

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الفتح محمد بن محمد، أبو العباس بن كحيل
البجائي:

مولده ونشأته وموطنه ووفاته بتونس: (٨٠٢-٨٦٩ هـ = ١٤٠٠-١٤٦٥ م) فقيه
صوفي، مالكي.

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بطيبة حيث الطيبون نزولُ
وهل أرد الزرقا يوماً وأنثني إلى روضة فالطل ثم ظليلُ
وقول الزين السيوطي^(١) :

ألا ليتني أمسي بسلغ ورامة ووادي المصلى وحمى سيد الرسل
وهل لي أرى ذاك الجناب وأهله وأشفي غليلاً من معانيه والنحل
وقوله :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بوادي النقا واليعملات نزول
وهل أردن من ذي الحليفة بنهلة تطفئ حراقي في الحشا وتزيل
وقوله :

ألا ليتني ألقى الإله مطهراً من الذنب إن الظهر منه ثقل
وهل لي أراه يرض عني فإنني إذا جئت يوم العرض منه ذليل

* * *

= من تصانيفه: (المقدمات) و (الوثائق العصرية) و (عون السائرين إلى الحق) بالتصوف.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٣٦/٢ و ١٣٧ والأعلام: ٢٣٠/١ ومعجم المؤلفين: ١٢٣/٢.

(١) هو عبد الرحيم زين الدين الأسيوطي المكي: ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة عبد العزيز بن عمر بن فهد المتوفى سنة: ٩٢٠ هجرية وضمن ترجمة علي بن ناصر المكي الذي أخذ عن الزين الأسيوطي صحيح البخاري. وتوفي ابن ناصر بعد سنة: ٩١٥ هجرية.

انظره في: الكواكب السائرة: ٢٣٨/١ و ٢٧٨.

وعلى هذا فإن الزين الأسيوطي هو من أهل القرن التاسع الهجري. ذكره السخاوي في تاريخه الضوء اللامع: ٢٠٠/٤.

(٨٢) محمد الكناني الموساوي المهاجر بن عراق

الدمشقي ثم المكي الشافعي^(١)

(٨٧٨ - ٩٣٣ هـ)

محمد بن (علي) بن عبد الرحمن بن موسى بن أحمد بن يوسف بن صالح بن أبي بكر بن موسى، كذا وجدت هذا النسب بخط بعض الصلحاء،

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة في المصادر التالية: الكواكب السائرة: ٦٨٥٩/١ والنور السافر على الصفحات: ١٩٨-١٩٢ وشذرات الذهب: ١٩٩-١٩٦/٨ والتمتع بالإقران: مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية طلبت من السيد وزير الثقافة المصري الحصول على مصور عنه مع ذيله ذخائر القصر وهما مسجلان فيها بالرقم: /١٤٢٢/ تاريخ تيمور وذلك عن طريق المستشار الثقافي للسفارة المصرية بدمشق الأستاذ مختار عبد الرسول وقد تسلمت بيد الشكر نسخة مصورة ومظهرة عن الذيل ذخائر القصر بينما لم أتسلم نسخة مصورة عن الأصل التمتع بالإقران على الرغم من موافقة السيد وزير الثقافة بموافاتي بالأصل والذيل ووعديني المستشار بمتابعة الموضوع في إجازته التي سيمضيها بكانون الأول ١٩٩٢ بالقاهرة، ولما عاد من إجازته في أول كانون الثاني ١٩٩٣ اتصلت به هاتفياً للسفارة بالسبت ١٦ كانون الثاني ١٩٩٣ فأعلمت بأنه توفي صباح الجمعة ونُقل جثمانه من داره بالمزة بطائرة إلى القاهرة حيث شُيِّع ودُفن بمسقط رأسه رحمه الله تعالى. وكان قد أعلمني قبل سفره أنه من ذرية الصحابي دحية الكلبي دفين المزة رضي الله عنه.

ومن ثم انتقل بناء السفارة من المزة إلى شارع الروضة شمال السفارة الأردنية، ورغم اتصالاتي مع مسؤولي السفارة عن مصير المصور المخطوط للتمتع بالإقران ولكنني لم أتلق أي جواب وحسبنا الله، وعلمت بأن الأصل مفقود وحفظ لنا غالبية ابن المنلا الحصكفي في (متعة الأذهان) الذي يطبع حالياً في عداد منشورات دار البشائر بدمشق عام ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م وبضمنه ترجمة مسهبة في السيرة الذاتية لأبي المترجم له مثبتة بالرقم: /٥٤٤/.

وانظر ذكراً لصاحب الترجمة في: كشف الظنون ص: ١٣٥٨ ومعجم المؤلفين: ٢٢/١١ والأعلام: ٢٩٠/٦ ومنها استزدت ما يلي:

= حيث ورد اسم أبيه في الأصل محمد بن عبد الرحمن تصحيفاً.

والذي بخط المحدث القاضي محيي الدين النعمي^(١) إسقاط موسى الأول
وتقديم صالح على يوسف وترك الجدّين الأخيرين الكناني الموسوي الدمشقي
الشافعي:

الصالح العابد الورع الزاهد السالك المسلك العارف بالله الكامل المكمل
الداعي إلى الله المحتوي على العلوم الربانية واللطائف النبوية والاستقامة
المحمدية ابن الأمير علاء الدين، وقد ذكرت ترجمته في كتابي (التمتع بالإقران
في تراجم الشيوخ والأقران) أبو البركات المشهور في الآفاق (بالمهاجر بن
عراق).

ولد بمحلة القبة البيضاء من ميدان الحصا خارج دمشق يوم الإثنين ثاني
عشري رجب سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

وتوفي بمكة يوم الثلاثاء رابع عشرين صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة
ودُفن من غده بباب المعلى وحضر جنازته سلطان مكة أبو نمي بن بركات^(٢)

= فهو محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق، شمس الدين أبو علي الكناني
الدمشقي الشافعي: باحث كان يُلقب بشيخ الإسلام.

ولد في دمشق ونشأ في ميدانها وجيهاً شجاعاً، بمحلة القطائع عند القبة البيضاء
في عايلة وعويلة قبلي زاوية سيدنا الإمام العلامة الشيخ عبد الله أبو بكر بن علي
الشيبياني الموصلني دفن بيت المقدس سنة: ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م. وانفرد بالفروسية،
واشتغل بالصيد والشطرنج والنرد والتنعم، ثم انقطع للعلم، وسكن بيروت،
وتصوّف، وحج وجاور بالحرمين، واشتهر وانتفع الناس بعلمه، وتوفي بمكة ودُفن
بها.

من مصنفاته: (هداية الثقلين في فضل الحرمين) و (السفينة العراقية في لباس
الخرقة الصوفية) و (مواهب الرحمن بكشف عورات الشيطان) و (المنح العامة
والنفحات المكية) و (شرح العباب في فقه الشافعية) و (مواهب الرحمن) و (جوهرة
الخواص) و (كشف الحجاب برؤية الجناب).

(١) هو عبد القادر محيي الدين بن محمد الدمشقي النعمي الشافعي: تقدم ذكره.

(٢) هو محمد أبو نمي بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان: من أمراء
مكة. تقدم ذكره.

قيل وغلقت مكة ثلاثة أيام، ثم صلي عليه غائبة بمصر ثم القدس ثم دمشق وحضرت الصلاة عليه بالجامع الأموي ونودي على السدة: الصلاة غائبة على شيخ الصوفية المنقطع الزاهد . . الخ . . يوم الجمعة بعد صلاتها من ربيع الثاني منها، وتألّم الناس لموته، ولما مات كان أولاده وعياله بالمدينة النبوية، وكان حفر له فيها قبر ليُدفن به فلم يُقدّر ذلك .

وكان سمع على والده وعلى شيخنا المحدث برهان الدين الناجي^(١) والشيخ شهاب الدين بن مكية^(٢) وخلق .

وأول اجتماعي به كان في مولد قرأه شيخنا العلامة برهان الدين بن عون^(٣)

(١) هو إبراهيم برهان الدين بن محمد الناجي الدمشقي القبيباتي الشافعي: محدث . تقدم ذكره .

(٢) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن مكية النابلسي، شهاب الدين: الواعظ بالكراسي . . مولده ونشأته ووفاته بدمشق: (٨٤٤-٩٠٧ هـ) . وهو رجل يشهد بمركز سوقة المحروقة ويده نصف خطابة جامع مصلى العيدين، وكان له بعض اشتغال .

سكن دمشق قبل موته بنحو عشر سنين، وتزوج بزوجة العلاتي علي بن عراق أي والدة صاحب الترجمة، وسكن بمنزله .

ولما مات دُفن قبلي قبر البرهان الناجي غربي قبر معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وصفة المشهد بتربة الباب الصغير .

انظر سيرته وأثاره في: الكواكب السائرة: ١/١٣٦ ومتعة الأذهان ترجمة: ٤٠ وشذرات الذهب: ٨/٣٣ ومفاهة الخلان: ١/١٣٩ وأعلام فلسطين: ١/٢١١ .

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الشاغوري الحنفي، برهان الدين الدمشقي: مولده ونشأته ووفاته بدمشق: (٨٥٥-٩١٦ هـ) .

الإمام المعتقد . طلب العلم، فرحل إلى مصر مرتين فأخذ عن البرهان البقاعي والشمس السخاوي وأبو حامد العلواني وقاسم الجمالي .

(حلّ مجمع البحرين) لابن الساعاتي على الصلاح الطرابلسي، و (شرحه) لابن قوسيا على أمين الدين الأضرابي، ومهر في فقه الحنفية، وجلس للإفتاء في جامع دمشق الأموي، وباشر إمامة الحنفية فيه، وكان حافظاً للقرآن ملازماً لتلاوته، وقرأ بالسبع على الشمس بن عمران بالقدس .

بسبب زواج ولده أمين لبنت ابن الشيخ إبراهيم الدسوقي^(١) وختمت قراءة هذا المولد بذكر ختمه صاحب الترجمة، وقال الفاتحة لمحبي الدين ومحبي الدين ومحبي الدين، فقلتُ لبعض الحاضرين: محبي الدين الأول النووي^(٢) والثاني عبد القادر الكيلاني^(٣) والثالث من هو، فقال: محبي الدين بن العربي^(٤) فحكيت ذلك في غده للشيخ محبي الدين النعيمي^(٥) فاجتمع به وغوش عليه بسبب الإشارة إلى ذكره في المجالس العامة، ثم قدم السلطان سليم بن عثمان^(٦) من فتح مصر إلى دمشق في سنة أربع وعشرين وتسعمائة أرسل إليَّ

= انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٤٦/١ و ١٤٧ والطبقات السنية: ٢٦٤/١ ومفاكهة الخلان: ٣٢٩/١ ثم: ٣٨/٢ و ٦٨ وشذرات الذهب: ٧٣/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ٢٣٥ ومعجم المؤلفين: ٩٥/١ و ٩٦ والأعلام: ٦٦/١ ومنها استزدت بعض تسميات مؤلفاته:

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الدسوقي الدمشقي الصوفي، برهان الدين: مولده ووفاته بدمشق: (٨٣٣-٩١٩ هـ).

من مشايخ الصوفية المعتقدين، لبس الخرقه من الشيخ الشهاب بن قرا وشاع ذكره، وكان شديد الإنكار على صوفية عصره وبخاصة على الطائفة الأكبرية المنتسبة للشيخ محبي الدين بن عربي.

من آثاره: (رسائل في التصوف) و (الحزب الكبير).

قال صاحب الأصل: لم تر عينا من متصوفاً في دمشق أمثل منه في عصره.

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ البصري ص: ٧٥ والكواكب السائرة: ١٠١/١ وشذرات الذهب: ٩٠/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ٢٣٢ ومعجم المؤلفين: ٩٨/١ والأعلام: ٦٦/١.

(٢) هو الإمام يحيى بن شرف النووي: تقدم ذكره.

(٣) هو عبد القادر بن موسى جنك دوست الكيلاني البغدادي الحنبلي: تقدم ذكره.

(٤) هو محمد محبي الدين بن علي الطائي بن عربي: تقدم ذكره.

(٥) هو عبد القادر بن محمد، محبي الدين النعيمي الشافعي: تقدم ذكره.

(٦) هو السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان العثماني: تقدم ذكره.

وهو مقيم ببيت القاضي بهاء الدين بن الباعوني^(١) وسألني في إسماع ولده عليّ شيئاً من الكتب الستة فأسمعته منتقيات منها وعلى وجهه برقع لكونه أمرداً، ووالده صاحب الترجمة في خزانة يسمع وفي غضون ذلك أوقفني صاحب الترجمة على مؤلف لطيف في التصوف وفيه أنه يعتقد ولاية الشيخ محيي الدين بن عربي والمنع من قراءة كتبه. وألّف كتاب (القواعد الشرعية لسالكى الطريق المحمدية) وأخرى نحوها مختصرة، وكتاب (سفينه النجاة) وأخرى نحوها مختصرة، وثالثة (تتضمن على أشياخه وأصحابه) وغير ذلك، و (الوصية لولده) جمعها بصفد، وكتاب (وصية المنتظر غريب الوطن لكل حر أتى بالمصحف والكفن) وكتاب (المنح القبائية والنفخات المكية) ولعل في المطبوع تصحيف حيث ورد الاسم هكذا (المنح العامية) والنسبة كما هو واضح (لمسجد قباء بمكة المكرمة) وكتاب (هداية الثقلين في فضل الحرمين). . وأخذ طريق التصوف عن الشيخ علي بن ميمون المغربي^(٢) وانتفع به ولازمه إلى أن توفي. وقد أفرد ترجمته جماعة. وقال بعضهم: حفظ كتاب الله وقرأ بالسبع على شياخي محلته القدسي^(٣) والداراني^(٤) ثم اشتغل بعلم الحساب

(١) هو محمد بهاء الدين بن يوسف الباعوني: تقدم ذكره.

(٢) هو علي بن محمد بن ميمون المغربي العلوي: تقدم ذكره.

(٣) هو علي بن محمد بن علي القدسي، علاء الدين أبو الفضل بن أبي اللطف الدمشقي الشافعي: مولده ببيت المقدس سنة: ٨٥٦ هجرية. اشتغل على كبار علماء عصره وبرع وحصل وأفتى ودرس. وفي آخرته شرع في تبييض (شرح المنهاج). توفي بدمشق بالأحد ٢٥ صفر سنة: ٩٣٤ هجرية ودُفن بتربة الباب الصغير عند قبر سيدي نصر. وكان النفع به كثيراً في الفتاوى وإعارة الكتب.

من آثاره كتاب: (مر النسيم في فوائد التقسيم).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٩١/٢ و ٢٢٢/٢ والشذرات:

٢٠٣/٨ والمتعة ترجمة: ٥٧٤ والأعلام: ١١/٥.

(٤) هو عمر بن أحمد بن محمد الداراني الشهير بابن سعد الشافعي الدمشقي: فاضل، مولده ونشأته ووفاته بميدان دمشق: (٨٥٩-٩٣٥ هـ).

وكانت وفاته بأواسط رمضان ودُفن بتربة الجورة بميدان الحصار رحمه الله. =

والفرائض ، ثم بالرماية مدة ثلاث سنوات آخرها سنة خمس وتسعين وثمانمائة وهي السنة التي توفي فيها والده ، ثم توجه إلى بيروت بنية المرابطة والجهاد واجتمع بإنسان من الأولياء الكبار فأرشدته إلى طريق القوم ، ولم يزل يترقى فيه إلى أن صار يرشد إليه . . ورأيت بخط صاحبنا المحب جار الله بن فهد^(١) المكي نسبه بإسقاط موسى الأول والباقي كما أثبتناه أولاً الصالحي نزيل الحرمين الشريفين الإمام الزاهد والقدوة العابد المتمكن في فنون آداب السلوك والطريقة الراسخ في علمي الشريعة والحقيقة ، الولي المشهور والعلم المنشور ، قطب دائرة الآفاق أبو علي المهاجر المعروف كوالده بآب عراقي نسبة لامرأة من أجداده كما أفاده شيخه البرهان الناجي عن تاريخ ابن عساكر لبلدة دمشق ، وذكر شيخنا الحافظ شمس الدين السخاوي في تاريخه (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) أن والده المسند المعمر علاء الدين^(٢) أحد المقطعين بدمشق الموساوي ، وترجمه باختصار . وقال الإمام عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري^(٣) في كتابه (اللباب في معرفة الأنساب) الموسوي بضم الميم وسكون الواو وسكون السين المهملة وبعدها واو ثانية ، هذه النسبة لجماعة من السادة العلوية يُنسبون إلى موسى الكاظم^(٤) بن

= انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ٢٢٤/٢ ومتعة الأذهان ترجمة : ٥٩٣ .

- (١) هو محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي : تقدم ذكره .
(٢) هو علي بن عبد الرحمن بن موسى بن عراقي ، الأمير علاء الدين الموساوي الدمشقي الشافعي : سمع علي عائشة بنت المحتسب صحيح البخاري ، وأسمع وكفَّ بصره في آخر عمره . وكان خيراً دِيناً صالحاً .

مولده ونشأته ووفاته بدمشق : ٨٠٩-٨٩٤ هـ .

- انظر سيرته في : الضوء اللامع : ٢٣٤/٥ ومتعة الأذهان ترجمة : ٥٤٤ وفيها نسبه علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن صالح بن يوسف بن عراقي تصحيفاً وحتى ههنا في الأصل أسقط اسم علي هذا وهو والد صاحب الترجمة واستعويض عنه اسم جده خطأ .
(٣) هو علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير الجزري الشيباني الموصلية : تقدم ذكره .

- (٤) هو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين =

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وفيهم كثرة منهم الشريف الرضي الموسوي^(١) صاحب الديوان المشهور وغيره، وفرقة من الشيعة يقال لهم (الموسوية) لأنهم ينتظرون موسى بن جعفر ولا يعتقدون وفاته انتهى.

وكان صاحب الترجمة يقول: لا أعلم سبب نسبتنا إلى الموسوي ولا تجتمع النسبة (العلوية مع الكنانية) نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وغيره من العلوم الشرعية والقوانين الصوفية، وقد ترجم نفسه في عدة مؤلفات له. فقال في السفينة الثانية وهي الصغرى، والسفينة الثالثة المسماة (بالعراقية بنفائس الآي القرآنية) ما ملخصه: أنه لبس الخرقه الصوفية من يد فحول أجلهم ثلاثة، قطب الشريعة والطريقة والحقيقة السيد علي بن ميمون^(٢) الحسني، وقطب

= شهيد كربلاء بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: سابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية.

كان من سادات بني هاشم، ومن أعبد أهل زمانه، وأحد كبار العلماء الأجواد. ولد في الأبواء قرب المدينة النبوية سنة: ١٢٨ هـ = ٧٤٥ م وسكن المدينة، فطلبه المهدي إلى بغداد، ثم رده إلى المدينة. وبلغ الرشيد أن الناس يبايعون للكاهن فيها، فلما حجَّ مرَّ بها سنة: ١٧٩ هـ، فاحتمله معه إلى البصرة وحبسه عند واليها عيسى بن جعفر مدة سنة، ثم نقله إلى بغداد فتوفي فيها سجيناً سنة ١٨٣ هـ = ٧٩٩ م وقيل: قُتل، وكان على زي الأعراب، ماثلاً إلى السواد.

وفي فرق الشيعة فرقة تقول: إنه القائم المهدي، وفرقة أخرى تسمى (الواقفة) تقول: إن الله رفعه إليه، وسوف يردّه، وسميت بذلك لأنها وقفت عنده ولم تأتم بإمام بعده.

من آثاره: (مسند) طبع سبع صفحات، ومكان مرقده أضحى مدينة عامرة مشهورة (بالكاظمية) وأنشأ على ضريحه مسجد مرصع بالذهب.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٣١/٢ وابن خلدون: ١١٥/٤ والبداية والنهاية: ١٨٣/١٠ وصفة الصفوة: ١٠٣/١ ومقاتل الطالبين ص: ٣٣١ وميزان الاعتدال: ٢٠٩/٣ و فرق الشيعة ص: ٨١ وتاريخ بغداد: ٢٧/١٣ ونزهة المجلس: ٤٦/٢ والأعلام: ٣٢١/٧.

(١) هو محمد بن الحسين، الشريف الرضي: تقدمت سيرته.

(٢) هو علي بن محمد بن ميمون المغربي العلوي: تقدم ذكره.

الطريقة الشيخ عبد القادر بن حبيب^(١) وقطب الشريعة الشيخ إبراهيم الناجي .
وأما علم الظاهر كالتفسير والحديث والفقه ، فأخذه عن جماعة أعظمهم
ثلاثة : الحافظ إبراهيم الناجي والشيخ أبو الفضل بن الإمام^(٢) الدمشقيين ،
وأحمد بن مكية النابلسي^(٣) .
وأما علم الأصول والمعاني والبيان والنحو فعن جماعة أفضلهم الشيخ أبو
الفتح المزري الإسكندري^(٤) ومحمد بن نصير الدمشقي^(٥) وعلي المعري^(٦) .
وأما قراءة القرآن وعلم الحساب وتجويد الخط والرماية فعن جماعة أخرى

-
- (١) هو عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي الشافعي: زاهد كان يقرئ
الأطفال ، وكان يستر زهده بالخمول والضرب على الدف في الأسواق والمحافل ، ثم
ظهر فضله ، وزار دمشق وأقبل عليه الناس . وتوفي بصفد سنة : ٩١٥ هـ = ١٥٠٩ م .
من آثاره : (تائية) ركيكة شرحها له الشيخ علوان الحموي ، و (تغريبة ابن حبيب
بوصل الحبيب) . انظر سيرته وآثاره في : الكواكب السائرة : ١ / ٢٤٢-٢٤٦
والشذرات : ٦٩ / ٨ والأعلام : ٤٢ / ٤ و ٤٣ و متعة الأذهان ترجمة : ٤٥٨ .
- (٢) هو محمد أبو الفضل بن أحمد بن أيوب الصفدي ابن إمام الخانقاه النحاسية الدمشقي
الشافعي : مولده ومنبته ووفاته بدمشق : (٨٤٢-٩٠٥ هـ) . الشيخ القدوة . أفتى ودرس ،
وسمع واشتغل وبرع وألف كتاباً في الفقه . انظر سيرته في الكواكب السائرة : ١ / ٣٠-٣١ ،
والضوء اللامع : ٥٥ / ٧ ، و متعة الأذهان ص ٧٠ و ٣٢٢ ، وكحالة : ٣١٩ / ٨ .
- (٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن مكية النابلسي : تقدمت سيرته .
- (٤) هو محمد بن محمد ، أبو الفتح المزري العوفي الإسكندري الدمشقي : تقدم ذكره .
- (٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن نصير ، الدمشقي الميداني الشافعي الضرير :
فقيه ، اشتغل على البهاء الحواري والشمس السيوفي والبرهان الناجي ، وبرع .
له مؤلفات منها : كتاب (ذخر الطلاب في علم الإعراب) و (تنقيح اللباب فيما لا بد
أن يعتنى به في فن الإعراب) .
مولده ونشأته ووفاته بدمشق : (٨٦٥-٩٢٣ هـ) وكان فقيراً من الدنيا .
انظر سيرته وآثاره في : الكواكب السائرة : ١ / ١٦٠ استطراداً وشذرات الذهب :
١٢٦ / ٨ و متعة الأذهان ترجمة : ٧٨٠ ولم يذكره الزركلي أو كحالة في معجمهما .
- (٦) هو علي بن محمد المعري : قدم دمشق على كبر من المعرفة ، واشتغل على العلامة زين
الدين مفلح الحبشي ، وتعلق على قراءة البخاري ، ثم أخذ في صناعة الشهادة فراج بها .
توفي بدمشق ١٧ ذي القعدة سنة : ٩٠٣ هجرية .
انظره في : متعة الأذهان ترجمة : ٥٦٥ .

أكملهم ثلاثة: الشيخ إبراهيم القدسي^(١) قرأ عليه نوعان، والشيخ عمر الداراني^(٢) قرأ عليه ختمات، والشيخ عمر الصهيووني^(٣) جوّد عليه الحفظ وأفرد القراءات، وأخذ عن الشيخ عرفة الفرضي^(٤) علم الحساب والمواريث والمناسخات، وتعلم الرماية ثلاث سنين، ثم توجه إلى بيروت لاستيفاء إقطاع والده، فاجتمع بالشيخ محمد الرايق^(٥) فأوصاه بالاجتماع على ثلاثة في بيروت بالشيخ عثمان^(٦) وفي طرابلس بالشيخ ناشر^(٧) وفي صيدا بالشيخ عمر المبيض^(٨) فاجتمع بهم ودعوا له، وأقل على رئاسة الآخرة مع جمعه لرئاسة

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى القدسي الدمشقي: شيخ القراء والمقرئين، وأحد الكتبة والناسخين المكثرين.

كان بارعاً في فن الرسم، وله مشاركة في النحو والفقه، وعنده ديانة وخير.

توفي بمسئهل رمضان سنة: ٨٩٤ هـ ومولده سنة: ٨٣٩ هجرية.

انظره في: الكواكب السائرة: ٧٢/١ وتراجم أعيان البوريني: ٣٠٧/١ وشذرات الذهب: ١٢٧/٨ والضوء اللامع: ٣٠/١ ومتعة الأذهان ترجمة: ١٧٩ وأعلام فلسطين: ١٧/١.

(٢) هو عمر بن أحمد الداراني الشهير بابن سعد الدمشقي: تقدم ذكره.

(٣) الشيخ عمر الصهيووني الدمشقي: ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة محمد بن عراق بالكواكب السائرة: ٥٩/١.

(٤) هو عرفة بن محمد، الشيخ العلامة الفرضي الحيسوب، زين الدين الأرموي الدمشقي: تقدم ذكره.

(٥) هو محمد بن محمد البيروتي، شمس الدين المعروف بالرايق: كانت له كلمة نافذة عند الإفرنج في فك الأسرى وغير ذلك، وللناس فيه اعتقاد.

توفي بأوائل رجب سنة: ٩٠٣ هجرية.

انظر سيرته في: متعة الأذهان وله بها ترجمتين بالأرقام: ٨٠١ وهو بها محمد بن عثمان، و ٨٧١ وهو فيها محمد بن محمد، وبالتمتع بالإقران له ترجمتين أيضاً أولاهما بالمطبوع هو محمد بن أبي بكر بن إبراهيم وفي الثانية بصفته الرايق ص: ١٢٤ و ١٧٠ و ١٧١ وفي الكواكب السائرة: ٥٩/١ ورد ذكره استطراداً.

(٦) الشيخ عثمان البيروتي: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٧) الشيخ ناشر الطرابلسي: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٨) الشيخ عمر المبيض الصيداوي: ورد ذكره في الكواكب السائرة استطراداً: ٥٩/١.

الدنيا بلدة المنصاب والمناب وركوب الخيل، وأنشأ البساتين حتى مضت خمسة أعوام، ثم اجتمع بالبرهان الناجي فأمره بحضور ميعاده بزواوية الشيخ أبي بكر الموصلبي^(١) في يوم السبت فلأزمه مدة ثم اشتغل بالتجارة مدة خمسة أعوام يدعو الله فيها عقب الصلاة وبالأسحار وأن يبعدة عن الأوزار ويرزقه مُسلِّكاً من الأخيار، ولمّا بلغ من العمر خمساً وعشرين سنة، ففيها حجّ السيد علي بن ميمون واجتمع به وسأله المسير معه إلى الروم، فأمره بالتوجه إلى الشيخ عبد القادر بن حبيب وإبلاغه السلام، فتوجه له وأقام عنده سبعة عشر يوماً ثم أمره بالرجوع إلى والدته، وسأله الحجّ فقيّده بالتيسير، فلمّا قدم على والدته شكى لها القبض فخافت عليه الجذب، وأذنت له بالتوجه إلى بيروت فسألها في

(١) زاوية الشيخ أبو بكر بن علي الموصلبي الأصل والشهرة، الشيباني النسب، الدمشقي الميداني الموطن، الشافعي الأشعري، الصوفي الطريق والمشرب، المقدسي الوفاة والمدفن بترية مأمّن الله سنة: ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م.

وتقع هذه الزاوية في ناحية الموصلبي بميدان دمشق من القبيبات - القرشي، أنشأها سنة: ٧٧٧ هجرية في عائلة وعويلة من أرض القطائع جنوبي غرب دمشق القديمة، شمال القبة البيضاء، وما زالت عامرة إلى يومنا كمسجد لطيف تؤدي فيه الصلوات الخمس معروف ومشهور بمسجد البرهان الموصلبي حيث نُسب لابن مؤسسه، وكما هو معروف ومشهور أيضاً باسم مسجد رجال الزوايا، ويقع غرب الطريق الآخذ قبلة إلى جامع الغواص وشرقه زاوية حفيده الشيخ عبد القادر بن إبراهيم الشيباني الموصلبي: ٧٨٨-٨٦٢ هـ وقبره بضمناها وإلى جواره قبر ابن عمه القاضي عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن عبد الملك زين الدين بن الإمام الكبير والشهير سيدي وجدي أبو بكر الموصلبي تقي الدين الشيباني، يفصل بينهما الطريق العام بالقرشي.

انظر ذكر الزاويتين في المصادر التالية: ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد: ٢٥٦/٢ وبهجة الأنام في فضائل الشام، والقلائد الجوهريّة بتاريخ الصالحية: ٥٩/١ والدارس بتاريخ المدارس: ومختصر تنبيه الطالب ص: ١٧٧ و ١٧٨ ونزهة الأنام في محاسن الشام ص: ٣٨٢ و ٣٨٣ ومنادمة الأطلال ومسامرة الخيال ص: ٣١٢ وخطط الشام لكرد علي: ٣١٧/٦ ونهاية المطالب ص: ٤٦ و ٥٦ وتراجم الأعيان ص: ٥٠ و ٨٧ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة مخطوط وللزاويتين رسوماً في المراجع الثلاثة السابق ذكرها، وأعلام فلسطين، وخطط دمشق.

الرحلة إلى مصر والتوجه إلى الحج من هناك، فتوجه واجتمع بمصر بالشيخ زكريا^(١) والجلال السيوطي^(٢) والشمس الدمياطي^(٣) وأحمد القسطنطيني^(٤) وعبد القادر الدشطوطي^(٥) وأبي الكلام

(١) هو علامة الديار المصرية في عصره الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري الأزهرى: تقدم ذكره.

(٢) هو الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المصري: تقدم ذكره.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عيسى، أمين الدين أبو الجود ابن النجار الدمياطي الشافعي: خطيب جامع العمري بالقاهرة. كان إماماً في الفقه والشرع والحقيقة، وكان متواضعاً يخدم العميان والمساكين ليلاً ونهاراً ويقضي حوائجهم وحوائج الفقراء والأرامل ويصرف عليهم من مال الصدقات، وكان يُلقب بروح الجامع، وكان يقرأ الأربع عشر رواية، ومناقبه كثيرة وكراماته مشهورة.

وتوفي ليلة السبت ٢٧ ذي القعدة سنة: ٩٢٨ هجرية، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق الأموي يوم الجمعة ٢٢ صفر سنة: ٩٢٩ هـ ودُفن بتربة خارج باب النصر رحمه الله.

انظر ذكره في: الكواكب السائرة: ١/٣٣-٣٥ وله نظم، وكان من وعاظ الجامع الأزهر. وانظره في هدية العارفين: ٢/٢٧٧ وإيضاح المكنون: ٢/٢٠٥ ومعجم المؤلفين: ٨/٢٦٠ ونسبته فيها (الديروطي شمس الدين الدمياطي).

من آثاره: (قصيدة في التوسل بأسماء الله الحسنى) المشهورة بـ (الدمياطية) و (الفوائد الجلية في حل ألفاظ الأندلسية) ألفها سنة: ٩٢١ هجرية.

(٤) هو أحمد شهاب الدين القسطنطيني المصري: فقيه ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ١/٦١ ضمن ترجمة محمد بن عراق نقلاً عن هذا الأصل.

(٥) هو عبد القادر بن محمد الدشطوطي المصري، زين الدين: الشيخ الصالح المعتمّر، العارف بالله والمقبول الشفاعة في الدولتين الجركسية والعثمانية.

كان من أكابر أرباب الأحوال. وكان سلطان مصر قايتباي إذا رآه يمرّغ خديه على قدميه، وكان على هيئة المجاذيب حافياً مكشوف الرأس عليه جبة حمراء. ويتقاتل الناس على التبرك به، وزار حلب سنة: ٨٩٠ هـ وحج مراراً.

توفي يوم الإثنين تاسع شعبان سنة: ٩٢٤ هجرية ودُفن بزوايته التي بناها له الشيخ جلال الدين البكري خارج باب الشعرية بمصر، وشيعه السلطان والأمراء والقضاة وأرباب الدولة والولايات والعلماء وخلق لا يحصون كثرة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق الأموي يوم الجمعة ١٢ رمضان سنة: ٩٢٤ هجرية رحمه الله.

الهييتي^(١) وأشاروا عليه بالعود إلى والدته فعاد بالنيل إلى دمياط واجتمع بخطيبها الجلال محمد (النجار) ومؤدب أطفالها إبراهيم الخواص^(٢) والشيخ أحمد البيجوري^(٣) مدرّسها، وحضر دروسه مراراً وألّف له (منسكاً) سمّاه (إرشاد من ليس له خبرة في أحكام الحج والعمرة) واختصره لنفسه في كراس، ثم عاد في البحر المالح إلى بيروت.

= من آثاره: (مؤلّف في تطور الولي).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢٤٦/١-٢٥٠ وشذرات الذهب: ١٢٩/٨-١٣١ ومعجم المؤلفين: ٢٩٩/٥ وطبقات الشعراوي، والضوء اللامع والحنبلي.

(١) هو علي بن محمد بن البهاء الهييتي البغدادي الحنبلي، علاء الدين أبو الحسن الدمشقي: فقيه، محدّث. مولده بالعراق سنة: ٨٢٢ هـ ووفاته بدمشق سنة: ٩٠٠ هـ.

من تصانيفه: (فتح الملك العزيز بشرح الوجيز) في خمس مجلدات.

انظر سيرته وآثاره في: متعة الأذهان ترجمة: ٥٧٦ والتمتع بالإقران ص: ١٤٩ و ١٥٠ والأعلام: ١٠/٥ ومعجم المؤلفين: ١٨٧/٧ و ٢٠٧ والكواكب السائرة: ١٧٦/١ ورد به ذكره استطراداً، وشذرات الذهب: ٣٦٥/٧ ومفاكهة الخلان: ١٥/١.

(٢) هو الشيخ إبراهيم الخواص: مؤدب الأطفال المصري: ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ٦١/١ ضمن ترجمة صاحب الترجمة ابن عراق كما في هذا النص.
(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم البيجوري المصري الشافعي: علامة الديار المصرية شهاب الدين أبو العباس الماضي، أبو زرعة، مولده بالقاهرة بـ ١٢ ذي الحجة سنة: ٨١٠ هجرية.

زار بيت المقدس والخليل والإسكندرية ومنوف والمحلة واستوطن دمياط سنة: ٨٦١ هـ وأبى زرعة الماضي هذا، جدّ لبني الماضي في مصر وفلسطين بإجازم ودمشق.

من مصنفاته: (شرح جامع المختصرات) وسمّاه (فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطلع لجامع المختصرات) واختصره وسمّاه (أسنان المفتاح) بست مجلدات.

انظره في: الضوء اللامع: ٦٥-٦٧ وكشف الظنون ص: ٥٧٣ ومتعة الأذهان ترجمة: ١٠٦ ومعجم المؤلفين: ٥٩/٢ والكواكب السائرة: ٣٣/٢ استطراداً ضمن ترجمة محمد الطباوي.

ثم توجه إلى دمشق لوالدته فانشرحت به، ثم توجه إلى الحج آخر سنة تاريخه، ثم عاد فأشار عليه المحمدون الثلاثة ابن الشيخ يعقوب^(١) والبلاطنسي^(٢) وابن البزة^(٣) بالتوجه إلى بيروت للمرابطة، فتوجه وبني فيها على أم أولاده ليلة نصف شعبان سنة ست وتسعمائة. وفي سنة عشر عزم على التوجه إلى الروم لأجل شيخه السيد علي بن ميمون فجاءه الخبر بأنه توجه إلى

(١) هو محمد بن يعقوب بن أحمد القرشي الدمشقي القادري ثم المكي الشافعي: الشيخ الصالح الخَيْر المعتقد أبو عبد الله، سمع مسند الشافعي على الزين بن الشيخ خليل وابن الجوبان.

مولده بدمشق سنة: ٨٥٣ هـ، حج وجاور بمكة توفي فيها سنة: ٩٠٨ هجرية. انظره في: متعة الأذهان ترجمة: ٩٠٥ واستطراداً بالكواكب: ٦٠/١ ضمن ترجمة ابن عراق.

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر، شمس الدين أبو عبد الله البلاطنسي الشافعي: مولده سنة: ٨١٤ هـ ووفاته بدمشق سنة: ٨٩٨ هجرية.

سمع على جماعة الفقه، وأذن له والده شيخ الإسلام الشمس البلاطنسي بالإفتاء، وأصبح مفتي بلاطنس التابعة للاذقية، وهو والد تقي الدين.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٤١/١ ثم: ٥٨/٢ و ٥٩ ورد ذكره باستطرادات ومفاكهة الخلان: ٣٧٢/١ وتاريخ البصري ص: ٩٧ ومتعة الأذهان ترجمة: ٨٦١.

(٣) هو محمد بن البزة الدمشقي القبيباتي، الشيخ شمس الدين: الواعظ. قرأ على البرهان الناجي في أواخر عمره، واشتغل قليلاً، وكان لا بأس به على الخير والدين. وقد ولّاه البرهان الناجي النظر على وقف كتبه ومؤلفاته بكتاب وصية مؤرخ بسنة: ٨٩٧ هجرية. قال البصري بتاريخه: في رابع المحرم سنة: ٩٠٢ هـ جاء الخبر باستقرار ابن البزي ببياء النسب التاجر في نظر الجيش بدمشق عوضاً عن تمرغنا القجماسي، وفي وكالة السلطان عوضاً عن القاضي صلاح الدين العدوي، وفي نظر القلعة عوضاً عن محب الدين الأسلمي. والشمس بن البزة هو جدّ لعوائل بجنوب لبنان استوطن بعضهم دمشق ومنهم صاحبنا الأستاذ ناجي البزي أبو هاني المقيم بضاحية جرمانا في غوطة دمشق...

انظر سيرته في: تاريخ البصري ص: ١٦١ و ١٩١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٧٢٩ ومفاكهة الخلان: ٣/١ و ٣٥٦ والكواكب السائرة: ٦٠/١ و ٦١ استطراداً.

الشام، (وإنما قدم إلى حماة سنة إحدى عشرة، فتوجه إلى دمشق فقدم عليه يوم الإثنين ثاني ربيع الأول فسلك على يده وأقام عنده أربعة أشهر وعشرة أيام، ثم أذن له بالتوجه إلى بيروت)^(١) فتوجه، وألّف بها أربعة وعشرين مؤلفاً في طريق القوم، ثم قدم صالحة دمشق سابع عشرين رجب سنة ثلاث عشرة واجتمع بالسيد فقال له في الحال عمن أخذت هذا القيل والقال: فأتاه بالمؤلفات، وسأله أن يفعل بها ما شاء فغسلها سوى (القواعد الشرعية لطلاب الطريقة المحمدية) يشتمل على عقيدة وأحكام شرعية في كراسين .

وأقام ثمة ثلاث سنين وخمسة أشهر ونصف، وفيها نقل والدته وعياله إلى الصالحة بإشارة شيخه، وتوفيت والدته في رجب سنة ست عشرة، واستمر ملازماً لشيخه فقدّمه في الإمامة وافتتاح الورد والذكر، ثم هاجر معه إلى مجدل معوش في ثاني محرم سنة سبع عشرة وتسعمائة، وصحبه ولده علي وسنه عشر سنين فأقاموا خمسة أشهر وتسعة عشر يوماً، وتوفي شيخه السيد علي بن ميمون ليلة الإثنين حادي عشر جمادى الآخرة ودُفن بها في شاهق الجبل كما أوصى، فأقام بعده ست سنين وأربعة أشهر وأياماً، وفي أولها هاجر إلى بيروت وعمرّ بها رباطاً للفقراء وقصده الناس للسلوك منهم الشيخ محمود بن حميدان المدني المقرئ^(٢) وفي ثالثها أذن له بالمسير إلى أهله لقطع علاقته، فتوجه وعاد معه الشيخ عبد الله بن عمر المظفري^(٣)، وفي آخرها عمرّ البرج الخراب خارج بيروت ورتب له الحرّاس والمجاهدين، ثم توجه إلى الصالحة وأقام بها، ثم ارتحل إلى برزة، ثم إلى سقبا وترك أهله بها، وتوجه إلى صفد وأقام بها ثلاثة أشهر، ثم عاد إلى دمشق فوصل إليها الشيخ علوان الحموي^(٤) على نية حجة

(١) هذه الأسطر ضمن القوسين سهى ناسخ مخطوط التيمورية عن كتابتها ضمن النص فاستدرك كتابتها في الهامش الأيسر للورقة: ٥٥ .

(٢) الشيخ محمود بن حميدان المدني: ورد ذكره استطراداً في الكواكب: ١٩٨/٢ .

(٣) الشيخ عبد الله بن عمر المظفري: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .

(٤) هو الشيخ علوان المدعو علي بن عطية بن حسن بن محمد الحموي الشافعي:

= الشيخ الإمام العلامة الصالح الزاهد المسلك العابد أبو الحسن الهيتي .

الفرض ورفقهُ، ثم سار المحمل في سادس عشر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وسافر معه على نية الحلول ببلد الرسول والمجاورة بالحرمين إلى الممات، فبلغه الله سؤاله ورزقه فيهما البنين والبنات وأكثر من التعبد بهما، وسلك جماعة من أهليهما ومن الله عليه بالقبول عند أعيان الدولة وأكابرها، وألّف عدّة مؤلفات فيهما منها (الوصية العراقية لسالك الطريقة المحمدية في أهل طيبة المرضية ومكية العلية) في كراس ونصف وغير ذلك من الرسائل والمقامات المنتخبات، وله نظم حسن منه ثلاثة أبيات جربت لحفظ القرآن، وقال أنها تكرر سحراً وهي:

كلام قديم لا يملُّ سماعه تنزه عن مدعي وفعلي ونيتي
به أشتفي من كل داء وأنه دليل لعلمي عند جهلي وحيرتي
فياربّ متّعني بحفظ حروفه ونور به سمعي وقلبي ومقلتي

وكان غالب إقامته بالمدينة وانقطع بها من سنة ثمان وعشرين مدّة خمس سنين وحبّج في بعضها حتى وصل عسكر الأروام مع القبطان سلمان سنة إثنين وثلاثين وتسعمائة إلى جدّة ومكة، فحصل منه الفساد، فأزال الله به الكروب عند وصوله لمكة في سابع شوال، ويُقال بأمر النبي ﷺ في المنام، فعقد لهم

= سمع على علماء عصره كالبازلي وابن زهرة وابن السقا والطرابلسي والبزوري والكمال الطويل وابن النجار واللقاني والصباني وابن حمزة والسنباطي والتباني وابن العواد والعنبري والداودي والتسيلي والسيوطي والميدومي وغيرهم.
وألّف مصنفات منها: (الجوهر المحبوك) و (مصباح الهداية ومفتاح الولاية) و (النصائح المهمة للملوك والأئمة) و (مجلي الحزن على المحزون في مناقب علي بن ميمون) و (شرح تائية ابن الفارض) وأصله من هيت مدينة على نهر الفرات.
مولده ونشأته ووفاته بحماة: ٩٣٦-٨٧٣ هـ. وممن لمع من ذريته وذاع صيته من الأعلام العلامة المؤرّخ محمد أمين المحيي العلواني الدمشقي صاحب تاريخ (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) دفين تربة الذهبية بالدحاح سنة: ١١١١ هجرية.
انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢/٢٠٦-٢١٣ و متعة الأذهان ترجمة: ٦٢٣ وشذرات الذهب: ٨/٢١٧ و ٢١٨ والأعلام: ٤/٣١٢ وكحالة: ٧/١٥٠.

مجلساً بالقضاة والأكابر في المسجد الحرام، فحضر أكابرهم وتكلم معهم فانقادوا له وأرسلوا مقدمهم في أمرهم، فردع المفسدين منهم فانحسنت مادة الفساد، واطمئن العباد، ولما جاء أمير الموسم واجهه أمير الحاج وقبل شفاعته لكل محتاج وسهل الأمر بعد صعوبته، وعد ذلك من بركته، فقال الخطيب المحيوي عبد القادر بن الحسين العراقي الشافعي^(١) في ذلك قصيدة مطلعها:

لذ بشيخ الشيوخ ابن عراق فهو قطب الوجود في الآفاق

وكان ملازماً للكتاب والسنة في الأقوال والأفعال ويجاهد نفسه في القيام وكثرة الصيام مع ملازمة الأمراض لجسده وتنكر المنكرات ولا يقبل الصدقات من السلاطين والتجار ويذلها للفقراء الكبار والصغار، بل دفع مالا لبعض التجار يتجر له فيه لأجل القوت والاستغناء به عن كل وجيه مع أنه استنجز مالا للقرض من سلطان الروم فأرسله له الوزير الأعظم إبراهيم باشا^(٢) خمسة عشر ألف دينار ليفعل بها ما يروم، فنوى بها التوسع على أهل السنة ويردونها أيام الموسم من العير وأن يزداد لهم في صدقة الحبة مع إعطاء الأشراف الرافضة المقيمين بها، وكانوا لا يأخذون شيئاً منها فزاد اعتقادهم فيه لفصله الأمور الضرورية وكونه تصل إليه المواسم السلطانية، وعمّر أماكن في الحرمين الشريفين منها زيادة دار الندوة ونورها وأحيائها بالتلاوة والأوراد فيها، ثم أمر بغسل أبواب المسجد الحرام وتطهيرها وإكرامها بالتنجيل من خارجها وذلك صبح يوم الأحد ثامن عشري المحرم فقدّر الله توعكه بريح القولنج في ثاني تاريخه وانقطع بمسكنه سبعة أيام والناس يترددون إليه وهو ملازم التلاوة

(١) هو عبد القادر الحسين العراقي الشافعي: ورد ذكره في الكواكب السائرة: ٧٣/١ ثم: ٤٦/٢ و ٢٠٩ استطراداً، وهو بهازين الدين.

(٢) إبراهيم باشا: الوزير لدى السلطان سليمان القانوني من آل بني عثمان، كان له شأن كبير في الدولة التركية، وهو والد عيسى باشا الرومي والي دمشق ودفن صالحيتها سنة: ٩٥٠ هجرية.

وقد ورد ذكره في الكواكب السائرة استطراداً: ٢٤/١ و ٤٢ و ٥٤ و ١٥٦ ثم: ٢٩/٢ و ١٤٠ و ٢٣٥ و ٢٤١ ثم: ٥٩/٣ و ١٥٦ و ٢٠٢.

والصلاة في وقتها مع شدة الوجد عليه إلى أن قضى نحبه عصر يوم الأحد خامس عشر صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة بعد وصيته في يومه بعدة من القربات، وفُجِعَ الناس به لما ألقوه من بركته، وقرأ عليه جماعة ختمة مرتلة، وجهاز ليلة الإثنين وصلى عليه قاضي الشافعية المحبي بن ظهيرة^(١) في صبحها عند باب الكعبة بعد نداء الرئيس له على قبة زمزم وشيعه خلق من الأكابر فضلاً عن الأصاغر والعوام وهم يكون عليه، ودُفن بالمعلى في الشعب الأقصى، وقرئت له الربعة في ثلاثة أيام وراثه جماعة من أخصرها قول العلامة شهاب الدين المدعو همجمة عقيق^(٢) سلطان الروم نزيل مكة الصوفي الحنفي وسمعت منه:

كم في السما من نجوم غير كاسفة والشمس تكسف دار النور والمشعل
هذا دليل على مقدار قدوتنا محمد بن عراق قطب كل ولي
عليه رحمة ربي دائماً أبداً فإنه كان لأيتام خير ولي

وقول العلامة الزين عبد اللطيف بن علي الديري الأنصاري الأزهري^(٣)

(١) هو محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حسين بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي، قاضي قضاة مكة وناظر الحرم الشريف المكي جمال الدين أبو السعود.

من آثاره: (الأخبار المستفادة فيمن ولي مكة المكرمة من آل قتادة) و (أرجوزة جامعة الجواهر في مطلع الكواكب الثابتة).

مولده ونشأته ووفاته بمكة المكرمة: (٨٥٩-٩٤٠ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٦/٢٦٥-٢٧١ وله بها ترجمة موسعة، والكواكب السائرة: ٢/٧٠ وله بها ترجمة موجزة مختصرة، ومتعة الأذهان وله بها ترجمتين برقم: ٦٥٨ ورقم: ٦٧٣ وشذرات الذهب: ٨/٢٤٣ ومعجم المؤلفين: ٢٤/١٠.

(٢) شهاب الدين المدعو همجمة عقيق الرومي الحنفي: نزيل مكة المكرمة، عالم صوفي: لم أهد على ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) عبد اللطيف بن علي، الزين الديري الأنصاري الأزهري: نزيل الحرمين الشريفين، أديب. لم أهد له على ذكره في الكتب المعتمدة لدي.

نزىل الحرمن الشرففن؁ وقء سمعءه من لفظه :

بموت ابن العراق أبى على ترى الءنفا وساكنها بكفا
وبىء الله والمسعى وأقصى أباطحه علىه غءا نجفا
ولف الله كان بغير شك على وفق الكءاب مءمءفا
ءنقل فى ءوار الله حقاف من الءنفا إلى الأءرى ولفا
سقى الله ءربءه عواء ءسء بعبرة سءافرففا

وقوله فى قصفة أءرى وعءءها ءلاء وءءون بىءاف منها :

أشهد الناس هول فوم ءءلاق مشءه القءب سفءى ابن عراق
ءفن قء ماء أظلم الءو ءءى أفءء الناس ظلمة الأفاق
فءمع الناس فى إمام ولفف ءءة الله صنفوة الخلاق

وقول البءرى ءسن بن على السرمفنى الءلبى الءهرفى الصوفى^(١) نزل مكة ءم
القاهرة؁ وسمعءها من لفظه فوم الخءم على قبره وعءءها سبعة وعشرون بىءاف
منها :

فرق الموت بىءنا بالفراق ما أمر المنون عنء المءاق

(١) هو ءسن بن صالح؁ بءر الءفن السرمفنى الأءلبى الءهرفى الصوفى الشافعى :
شاعر؁ وء بسرمفن سنة : ٨٨٠ ونشأ بها ففما عنء أمه؁ ولماف بلء ارءءل إلى الشام
وزار بىء المقءس ءم رءل إلى القاهرة وأقام بالأزهر أربع سنفن؁ واشءغل بالعلم
ولأزم الشفء نور الءفن المءلى ورفره؁ وءرءء إلى شفء الإسلام القاضى زكرفا
الأنصارى؁ ءم ذهب إلى مكة فى سنة : ٩١٣ هـ وءاور بها سبع سنفن مءوالفة؁ وقرأ
بها البءارى على الءافظ ءقى الءفن بن فءء.

ءوفى بعء سنة : ٩٣٣ هـ لرفاءه ابن عراق المءوفى فى هءه السنة .

انظر سفرفه فى : الكواكب السائرة : ١/١٧٧ والنءم العزفى لم فبء سنة وفاءه فى
نهایة ءرءمءه وقال : ولعله ماء فى ءءوء هءه الطبقة (أى سنة : ٩٣٣ هـ) فى مكة
المكرمة .

وهو عنء ابن ءولون ابن على وعنء النءم العزفى هو ابن صالح .

هكذا تفعل المنايا دواماً وثحوها بالمناسم الآفاق
والمنايا إلى القرون الخوالي أنزلهم بقي لهم من بواقي
حممت زفرة بغير لجام وجرى الدمع في الخدود سواقي
عند فقدي قطب الوجود جميعاً طاهر الأصل طيب الأعراق
نخبة الأولياء شرقاً وغرباً الكناني محمد بن عراق

وقول المبارك المادح مسعود بن محمد المغربي^(١) نزيل الحرمين
الشريفين، وأنشدها من لفظه يوم الختم عند قبره وسمعتها منه ح وعدتها ثلاثة
وثلاثون بيتاً منها:

خذ بالسفي في رضى الخلاق وأجرِ دمعاً من داخل الآفاق
وافعل الخير ما استطعت دواماً واجتهد في زيارة ابن عراق
وتأدب واجلس تحت ضريح فيه قطب الورى على الإطلاق
وادع مولاك بانكسار وذلٌّ بصغار والرأس في الإطراق
تلق من سره الدعاء مستجاباً قد أتى عاجلاً من الرزاق
فهو قطب أعطاه مولاة فضلاً بافتخار على البرية راق

(١) هو مسعود بن عبد الله المغربي الدمشقي الصوفي: الشيخ العارف بالله تعالى المعتقد،
كان يقتات من كسب يده من ضرب الأبواب المغربية جدراناً للبساتين بدمشق، وكان
ما بينه يبقى صالحاً لأكثر من خمسين سنة لإتقانه له.

وكان لأهل دمشق كبير اعتقاد فيه ويتبركون بتقبيل يديه، وكان مربياً للصبيان في
المدرسة العزيزية بدمشق، وكانوا يطلبون دعاءه ويجدون بركة فيه وخيراً. حج مراراً
وجاور بالحرمين الشريفين.

توفي يوم الخميس ٢٤ رمضان سنة: ٩٨٥ هجرية وكانت له جنازة حافلة ودُفن
بزاويته المعروفة به شرقي الباب الصغير عند جامع جراح.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٠٦/٣ و ٢٠٧ و هنا اسم أبيه عبد الله، وعلى
هذا فقد توفي عن عمر ناهز الـ ٨٥ سنة رحمه الله تعالى.

وقول الصالح علاء الدين علي بن حريد^(١) المقرئ نزيل مكة وعدتها
خمس وعشرون بيتاً منها:

أقبل الدمع جارياً كالسواقي حين ولّى محمد بن عراق
وغدا راحلاً فقلتُ سريعاً ليت شعري متى يكون التلاق
كان قطب الزمان لاشك فيه سيد السالكين والعشاق
عابداً زاهداً تقيّاً نقيّاً آخر اللاحقين والسباق
بسط الله كفه بعطاءً ونفى عنه خشية الإملاق
كان للمسلمين ركناً شديداً يدخروه لبينهم والشقاق
لم يزل قائماً بأمرٍ بمعروف وينهى عن منكر ونفاق
ثاقب العقل ثابت الحكم أضحى يرشد السالكين بالآفاق

وقد اقتصر في ترجمته ما ذكرته فهو قلٌّ من كثر وجزء من عشر، وأوردت
جملة منها في معجمي المسمّى (واسطة العقد المكي لمعجم جار الله بن فهد
المكي) وهو من أجل مشائخي الصوفية الذين أخذت عنهم وأباحوا لي الرواية
عنهم نفع الله به وأعاد علينا من بركته إنتهى . .

* * *

(١) هو علي بن حريص بالصاد المهملة: ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة:
٢/٢٥٠ بضمن ترجمة مروان المجذوب بمصر.

(٨٣) محمد بن علوان الحموي الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٥٤ هـ)

محمد بن علوان^(١) بن عطية الحموي الشافعي: الشيخ الإمام المسلك العلامة ابن الشيخ الإمام المرّي الزاهد المحقق أبي الخير، قدم علينا دمشق في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ونزل عند نشوء والده الشيخ عمر الإسكاف^(٢) فقرأ عليه الولد ناصر الدين محمد بن أبي الجود أحمد بن الشيخ عبد الرحمن السويدي الشهير بابن شيخ السلامة^(٣) كتاب (الصيام) من صحيح البخاري نهار الإثنين رابع ذي القعدة منها، وسمع ذلك جماعة منهم أخو المسمع محمد ولد الشيخ عمر عليّ، ومحمد، والبدر محمد بن محمد بن سالم الحموي المؤذن^(٤) ورأى مع القاريء المذكور إجازته بخطي فسأل الشيخ العلامة أبا

(١) وردت سيرة صاحب الترجمة في الكواكب السائرة: ٥٢-٥٠/٢ وشذرات الذهب: ٣٠٤/٨ ومنها استزدت ما يلي: الشيخ شمس الدين العالم العلامة. أخذ العلوم على أبيه وعلى كثير من الواردين إليه. ولقنه والده الذكر وألبسه الخرقة وظهرت عليه بركته، وزار حلب مرتين. وتوفي بحماة في أوائل رمضان سنة: ٩٥٤ هجرية وصلي عليه غائبة بجامع دمشق.

(١) هو علوان (علي) بن عطية الحموي الهيتي الشافعي: تقدم ذكره.

(٢) هو عمر العقيبى الحموي الأصل الدمشقي الشافعي، المعروف بحرفته (الإسكاف) الشيخ العارف بالله الشافعي زين الدين: صحب الشيخ علوان الحموي، كانت له أحوال ومجاهدات، وكان معتقداً لدى عيسى باشا كافل الشام، وتوفي سنة: ٩٥١ هجرية ودُفن بزاويته في حي سوق صاروجا، ولازال قبره قائماً بزاويته إلى أيامنا.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٢٩-٢٣٣/٢ وله مع الشيخ محمد الزغبى

قصص.

(٣) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سلامة السويدي الدمشقي: لم أعثر له على ذكر.

(٤) هو محمد بن محمد بن سالم، بدر الدين الحموي المؤذن: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة.

الفتح بن عبد السلام المالكي^(١) عني فعرفه، ثم صعد إلى الصالحية وزار
ضريح الشيخ محيي الدين بن العربي، واجتمعوا بي وسألاني الإجازة فأجزتهما
ما لي وعني روايته بشرطه، وهما أعلم مني بضبطه.

ثم حضر عندي الولد ناصر الدين وأخبرني عن صاحب الترجمة أنه رأى
مشاق في طريقه من حماة إلى دمشق. ثم أنشدني للقاضي شهاب الدين بن
فضل الله^(٢) ما أنشده للصلاح الصفدي^(٣) وهما بشاطيء العاصي:

لقد نزلنا على العاصي بمنزلة زانت محاسن شطيه حدائقها
تبكي نواعيره العبرى أدمعها لكونه بعد لقياه يُفارقها
فأنشده الصلاح لنفسه:

وناعورة في جانب النهر قد غدت تعبر عن شوق الشجي وتُعربُ
ترقص عطف الغصن تيهًا لأنها تغني له طول الزمان ويشربُ
ثم أنشده القاضي:

إننا نقيم على حماة حجة في حسنها، ولها جمال يبهت
ومن النواعير الفصاح خصومنا ولها لسان ناطق لا يسكت
فأنشده:

ناعورة أتت وهفت فقد شوقت الداني والقاصي
قد نبهتني الهدى والتقوى لَمَّا غدت تبكي على العاصي^(٤)

-
- (١) هو محمد بن أحمد، أبو الفتح المالكي: تقدمت سيرته.
(٢) هو أحمد بن يحيى بن فضل الله العدوي العمري: تقدمت سيرته.
(٣) هو خليل بن إبيك، صلاح الدين الصفدي الدمشقي: تقدمت سيرته.
(٤) نهر العاصي: من أهم أنهار سورية. ينبع من سهل البقاع ويتغذى بعدة ينابيع، ويجري
شمالاً مخترقاً سهول حمص وحماة وينفذ من خانق صخري في جبل الزوية إلى سهل
الغاب، ويتابع جريانه في مساره شمالاً ثم ينعطف غرباً ليصب في خليج السويدية بعد
أن يمر بمدينة أنطاكية، وقد نصبت على مجراه النواعير في مدينة حماة وكذلك نصبت
على شطيه المضخات لتروي مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، كما أنه يشكل =

ثم أنشده الصلاح :

محبوب قلبي مثل بدر السما أدنيه عمري وهو لي يقصي
بيني وبين الصبر في حبه ما بين شمسين إلى حمص
فأنشده القاضي :

لقد تماديت مدى يارستن^(١) كأنما قربك ما لا يمكن
لما جعلناك ضمير قصدنا غدوت مما لا تراك الأعين

* * *

= قرب مدينة حمص بحيرة تولد منها الكهرباء من خلال سد الرستن ما بين حمص وحماة
ويبلغ طوله من نبعه إلى مصبه / ٥٧١ / كيلو متراً.

انظر ذكره في: الموسوعة الموجزة، حرف (العين): ٣٢/١٨ لحسان بدر الدين
الكاتب.

(١) الرستن: قرية سورية تابعة لمدينة حمص، حكمها أمراء من العرب قبل الفتح
الروماني، وكانت محطة للحجاج بين استنبول ومكة.

أنشئ فيها سد على مجرى نهر العاصي الأوسط لحجز / ٢٥ / مليون متر مكعب
من الماء تروي سهل العشارنة والغاب، وتُنبّر منطقة الغاب بكاملها بالكهرباء منذ سنة:
١٩٦٠ م.

انظر ذكره في: الموسوعة الموجزة، حرف (الراء): ٥٩/١٠.

(٨٤) محمد العبدري الشيبني الحُجبي المكي^(١)

(من أهل القرن العاشر الهجري)

محمد بن عمر بن محمد بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات بن عبد الله بن شيبية بن شعيب بن وهب بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدري

(١) لم أهد إلى ذكر صاحب النسب في الكتب المعتمدة، ولم يذكر صاحب الأصل الشمس بن طولون بماذا أجاز صاحب النسب مع أولاده وإخوته من العلوم، كما أنه لم يوثق تأريخ هذه الإجازة.

وأضيف بأن بني شيبية هؤلاء هم سدنة بيت الله الحرام وحجّابها وبأيديهم مفاتيح الكعبة المشرفة من لدن جدّ الأنبياء سيدنا إبراهيم خليل الرحمن عليه وعلى نبيّنا أفضل الصلاة وأزكى السلام، وهي بأيدي أبنائهم وأحفادهم وذريّاتهم إلى عصرنا هذا وحتى يرث الله الأرض ومن عليها، وهذا شرف لا ينافسهم عليه أهل نسب أو أصحاب سلطان في كل عصر وزمان، وهذه مكرمة الله تعالى وهبها واختصها لذريّة نبيّه ورسوله سيدنا إسماعيل الذبيح الوفي المرضي وأمه الصالحة المؤمنة الصابرة السيدة هاجر صاحبة بئر زمزم، وهي أول من سعى بين الصفا والمروة باحثة عن الماء لرضيعها الذي أضحى جداً للعرب، وأضحى السعي سنة من شعائر فريضة الحج للمسلمين على مدى الأزمان، وبنو شيبية هم أحوال بني الشيباني الموصلية الدمشقيون الميدانيون الشافعيون الأشعريون على مدى الخمسة قرون الأخيرة، وقد ظهرت على أيدي بعض أجدادهم كشوفات وكرامات توارثها بعض أصلاء أصلابهم ممن برعوا في علوم الظاهر والباطن، والشريعة والحقيقة، كأرباب لرجال الزوايا، مستمدين تصرفاتهم ومعتقداتهم من كتاب الله وسنة نبيه ورسوله سيدنا محمد ﷺ الطاهر الأمين الصادق الكريم، عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتم التسليم ومن اهتدى بهديه من التابعين واللاحقين والأنصار والمهاجرين، من عرب وعجم، ومن أهل الإسلام والإيمان والتقوى والمرحمة والمكرمة والحمد لله رب العالمين.

الشيبي الحجبي المكي : (فاتح بيت الله الحرام)^(١) الشيخ جمال الدين بن الشيخ
سراج الدين . . أجزتْ لهُ ولأولاده عبد المعطي وإخوته في استدعاء مكي . .
نظمُ نسب للشيخ سعد الدين بن يونس الشيبي الشيباني المكي دفن جبا سنة :
٦٢١ هـ = ١٢٢٤ م في هضبة الجولان بالأراضي السورية، غربي دمشق . .
متفاخراً بنسبه قوله :

أنا المكي أنا القرشي وشيبيُّ أنا حاوي الفضائل والمفاخر
ولي نسبٌ عليٌّ لا يُضاهى به شهد الأكابر به والأصاغر
وهذا النظم مثبت على لوحة ضريحه في بلدة جبا غربي دمشق^(٢) .

(١) (فاتح بيت الله الحرام) هذه العبارة يقصد بها المؤلف أن صاحب النسب جمال الدين
هو المكلف بفتح باب بيت الله الحرام قبل صلوات فجر كل يوم، وأحد إخوته أو أبناء
عمومته يُخلقونه عقب تأدية صلوات العشاء والتراويح من كل يوم أيضاً.
أقول: وعثرتُ على ترجمة جد صاحب الترجمة وهي: محمد بن علي بن
محمد بن أبي بكر، أبو المحاسن جمال الدين القرشي العبدري الشيبي: فقيه شافعي
من فضلاء مكة. رحل رحلة طويلة، وولي سدانة الكعبة ثم قضاء مكة ونظر الحرم
النبي الشريف.

من آثاره: (تمثال الأمثال) و (ذيل حياة الحيوان) و (شرح الحاوي الصغير) و (اللفظ
في القضاء) و (الشرف الأعلى في ذكر بعض المدفونين في المعلى) بمكة المكرمة،
و (طيب الحياة) و (ديوان شعر) و (قلب القلب فيما لا يستحيل بالإنعكاس).
مولده ومنبته وموطنه ووفاته بمكة: (٧٧٩-٨٣٧ هـ = ١٣٧٨-١٤٣٣ م).

انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ٢/٢١٤ والضوء اللامع: ٩/١٣ وشذرات
الذهب: ٧/٢٢٣ وبهجة الناظرين: ١/٤٨ وكشف الظنون ص: ٦٩٧ ومعجم
المؤلفين: ١١/٤٥ والأعلام: ٦/٢٨٧ و ٢٨٨.

(٢) «حوش الموصلية بميدان دمشق الفوقاني»

وَمَنْ دُفِنَ فِيهِ مِنْ كِرَامِ عُلَمَاءِ دِمَشْقَ

يقع حوش بني الموصلية في نهاية الميدان الفوقاني ومنذ القرن الثامن الهجري
أصبح تربة ببوابة الله في آخر الطريق السلطاني للشرق من ساحة المجاهد الشيخ محمد
الأشمر الميداني: وقد دُفن بها كلاً من: الولي الرباني الشيخ تقي الدين الحصني
الحُسيني المتوفى سنة: ٨٢٩ هـ = ١٤٢٦ م. ودُفن إلى جواره الولي الرباني الشيخ =

.....
= حسن بن محمد من آل القطب الشيخ سعد الدين الشيباني الشيباني الجباوي المتوفى
سنة: ٩١٤ هـ = ١٥٠٨ م .

قال السخاوي في تاريخه الضوء اللامع: ٤٤ / ٨ :

وممن دُفن بمقبرة باب الله (بحوش الموصلية) بجوار أبيه الشيخ محمد بن
عبد الرحمن المدعو خليفة بن مسعود المغربي الجابري المقدسي المالكي ويُعرف
بابن خليفة المتوفى سنة: ٨٨٩ هـ ومولده سنة: ٨٠١ هجرية . رحم الله الجميع وغفر
لنا ولهم .

ويعتبر الشيخ حسن آل سعد الدين الجباوي أول من استوطن ميدان دمشق من ذرية
الشيخ سعد الدين الجباوي ودام على حاله وصلاحه حتى توفي يوم الخميس ١١
جمادى الأولى سنة: ٩١٤ هـ = ١٥٠٨ م ودُفن في تربة باب الله قبلي حي الميدان
جوار ضريح الولي الكبير العلامة الشيخ تقي الدين الحصني الحسيني الدمشقي:
(٧٥٢-٨٢٩ هـ = ١٣٥١-١٤٢٦ م) وكان سبباً في رسوخ الطائفة السعدية بدمشق .

وقد خلط المؤرخون وغلطوا حينما سردوا سيرة جدّه الأعلى الشيخ سعد الدين
الجباوي المتوفى سنة: ٦٢١ هـ = ١٢٢٤ م . فمنهم من نسبه إلى أبيه الشيخ يونس بن
يوسف الشيباني الجزري القيني المارديني (٥٣٠-٦١٩ هـ = ١١٣٥-١٢٢٢ م) شيخ
الطريقة اليونسية، ومنهم من نسبه لأبيه قاضي قضاة مصر ثم دمشق يونس بن بدران
الشيبي القرشي الحجازي جمال الدين أبو الوليد مولده بالقاهرة سنة: (٥٥٥ هـ =
١١٦٠ م، ووفاته بدمشق سنة: ٦٢٣ هـ = ١٢٢٦ م) وفي مشجرات النسابة فتارة هو
ابن مزيد الشيباني كما هو الحال في قاموس أعلام الزركلي: ٨٤ / ٣ و ٨٥ وتارة هو
ابن يوسف بن يونس في طي السجل ص: ٣٨١-٣٨٤ .

وفي المشجر الذي بيد السيد محمد طاهر السعدي الجباوي الدمشقي هو سعد
الدين بن يونس بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن علي بن محمد بن إسحاق بن حسن
تاج الدين الشيباني الشيباني المكي المولد سنة: ٤٦٠ هـ ووفاته في جبا سنة:
٥٧٥ هجرية وعلى هذا فهو أكبر من والده يونس الشيباني الجزري المارديني أو أكبر
من والده إن كان القاضي يونس الشيباني الحجازي دفن دمشق، والله أعلم .
وإن أشهر أعلام بني شيبان الشيبانيون في ميدان دمشق .

قال الشمس بن طولون بمفاكهة الخلان: ٣٣٢ / ١ والنجم الغزي في الكواكب
السائرة: ١٩١ / ١ و ١٩٢ :

الشيخ المرَبّي العارف بالله حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي الأكلح بن شيخ =

= الطريق القطب الربّاني سعد الدين الجبّاي الصوفي .

مولده في قرية بيت جن بسفح جبل الشيخ بحدود سنة : ٨٤٠ هـ = ١٤٣٦ م أخذ الطريق على أبيه ، ثم سافر إلى مصر وأخذ العلوم عن العلامة الشيخ محمد بن عبد الرزاق بن جسّاس الأريحي النفيسي : (٧٨٢-٨٧٤ هـ) ثم عاد لمسقط رأسه ، وتردد إلى دمشق واجتمع بالشيخ خميس المجذوب وربطته به صحبة في طريق الله وتوسط الشيخ خميس لدى العلامة الكبير الشيخ المعتقد علي بن ميمون الهاشمي العلوي المغربي المالكي نزيل دمشق ودفن قرية مجدل معوش سنة : ٩١٧ هجرية من أعمال مدينة صيدا جنوبي لبنان ، فسمح له وبأمر منه بالاستقرار والسكن في تربة نائب دمشق إينال الجكمي في زقاق الخمارين بميدان دمشق ، فسقفها وسكنها وتسبب فيها بكتابة الحجب وتكيس النساء والأطفال من العوام الذين يعتقدون صلاحه وبأنه يشفي من الجنون بمكرمة من الله تعالى من خلال نشر يخطها كيفما اتفق بخطوط مشخطة لا يفهم ولا يُقرأ ما كتب فيها وحينما يجري قلمه عليها يتلفظ بعبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) فيقرأ من الجنون من كُتبت له بعد حمية وشرب مائها التي عُمت فيه بإذن الله تعالى .

وتربة إينال الجكمي أصبحت زاوية وسكناً معروفاً بمصطبة وزاوية الشيخ حسن الجبّاي وهي عامرة وفيها قبور بعض أبنائه وحفدته ونُسبت تربة أحد حفدته غرب الباب الصغير إليه .

(٨٥) محمد الصنهاجي الحميري الفاسي

الأويسي الدمشقي المالكي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٤٣ هـ)

محمد بن عمران بن موسى الصنهاجي الحميري الفاسي ثم الدمشقي ، نزيل الصالحية الأويسي المالكي : الشيخ الصالح المسلك المفيد في علم التوحيد .

سمع من لفظي جميع موطأ إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي^(١) رحمة الله عليه ، رواية عن يحيى بن يحيى^(٢) .

وسمع المجلس الأخير وأوله (ما يكره من الصدقة) الشيخ نور الدين محمود بن الشيخ علي بن حسن العطاري الصالحي الشافعي^(٣) والشيخ سعد الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي بن ماضي المصري المولد والدمشقي المنشأ^(٤) والشيخ شهاب الدين أحمد بن زين الدين جابر بن غانم الدمشقي الشافعي^(٥) وولده بدر الدين حسن وجمال الدين يوسف ونام في أثناء المجلس ، وإبراهيم بن محمد بن غياث النساج في التحرير^(٦) والحاج أحمد بن

(١) لم أعر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .

(١) هو الإمام مالك بن أنس الأصبحي : صاحب المذهب المالكي . تقدم ذكره .

(٢) هو الراوي يحيى بن يحيى ، أبو زكريا النيسابوري : تقدم ذكره .

(٣) محمود بن علي بن حسن ، نور الدين العطاري الصالحي الشافعي : لم أهد لذكره لدي .

(٤) هو محمد بن القاضي أحمد بن علي بن ماضي : توفي أبوه مطعوناً بدمشق بالأربعاء مستهل ربيع الأول سنة : ٩٠٩ هجرية .

انظره في : الكواكب السائرة : ١/١٤٩ .

(٥) أحمد بن جابر بن غانم ، الشهاب الدمشقي الشافعي : لم أهد لذكره لدي .

(٦) إبراهيم بن محمد بن غياث النساج : لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي .

محمد بن المناشيري^(١) وولده الشيخ محمد، والشيخ موسى بن محمد بن الحاج محمد بن شاويش الصلخدي الصالحي^(٢) وولده أحمد، والشيخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن زين الدين^(٣) حضر من حضر مرتين الصالحي الشافعي، والولد محمد بن عبد القادر بن دمسلكو الصالحي الحنفي^(٤) وجمال الدين يوسف بن الحاج محمد بن الحاج أحمد البخيجي المؤذن^(٥) في يوم السبت ثالث صفر الخير سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة بمقام إبراهيم الخليل عليه السلام أعلا برزة، وحضر العلامة زين الدين عمر بن إبراهيم بن نصر الله الصالحي الحنفي^(٦) وربما سمع بعض هؤلاء مجالس آخر منه كما بينت ذلك في طبقة السماع كما بينت أماكن سماعه مني فيها.

وسألني الإجازة مشافهة فقلت له: كتب لي بعض أشياخي:

أكابرنا شيوخ العلم حازوا علوم الدين فاغتنموا وفازوا

أجازوا لي رواية ما رووه فهذا أنا إذا أجزت كما أجازوا

وسألني مرة عن كتاب (المحلى) لأبي محمد بن حزم الظاهري^(٧) فقلت

(١) أحمد بن محمد بن المناشيري: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) موسى بن محمد بن الحاج محمد بن شاويش الصلخدي الصالحي: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) يوسف بن زين الدين الصالحي: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) محمد بن عبد القادر بن دمسلكو الصالحي: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) يوسف بن محمد بن أحمد البخيجي المؤذن: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٦) هو عمر بن نصر الله الصالحي الحنفي، العلامة الزاهد العارف الرباني زين الدين الدمشقي: كان قانعاً طارحاً للتكلف يلبس العباءة، يرجع إليه في مذهبه، وقد استعان الشيخ زين الدين بن سلطان به في مؤلف له بفقته الحنفية.

توفي في سادس رجب سنة: ٩٥٣ هجرية قهراً لما كان يراه من ظهور المنكرات بشكل فاضح. تقدمت سيرته . . .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢/٢٢٧ و ٢٢٨.

(٧) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد الأندلسي: عالم الأندلس في=

له: هو كتاب نفيس وشرحه شرحاً مفيداً سمّاه (الاستحلي) وقد اختصر المحلى الحافظ أبو عبد الله الذهبي^(١) وعمل فيه مغلطاي^(٢) كتاب (الأخذ بالحزم في ذكر ما خولف فيه أبو محمد بن حزم) وكان كتب عليه أبو محمد المنبجي^(٣) وكذا ابن منور^(٤) لكن غالب مسائله فقهية ككتاب ابن عبد الحق^(٥).

= عصره، وأحد أئمة الإسلام، وإليه ينتسب خلق كثير لمذهبه في الأندلس يقال لهم (الحزمية). ولد بقرطبة سنة: ٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م وكانت له ولأبيه من قبله رئاسة الوزارة وتدير المملكة، فزهد بها وانصرف للعلم والتأليف، فكان من صدور الباحثين فقيهاً حافظاً يستنبط الأحكام من الكتاب والسنة، بعيداً عن المصانعة مع نقده لكثير من العلماء والفقهاء، فحاربوه وحذروا من فتنته ملوكهم، فطورد ورحل إلى بادية لبلة بالأندلس وتوفي فيها سنة: ٤٥٦ هـ = ١٠٦٤ م. روى عن ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو /٤٠٠/ مجلد تشتمل على ما يقارب ثمانين ألف ورقة، وكان يقال: (لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان).

أشهر مصنفاة: (الفصل في الملل والأهواء والنحل) و (المحلى) و (جمهرة الأنساب) و (الناسخ والمنسوخ) و (حجة الوداع) و (جوامع السيرة) و (مراتب العلوم) و (فضائل الأندلس) و (أمهات الخلفاء) و (رسائل ابن حزم).

انظر سيرته وآثاره في: نفح الطيب: ٣٦٤/١ وإرشاد الأريب: ٩٧-٨٦/٥ ولسان الميزان: ١٩٨/٤ واللباب: ٢٩٧/١ والأعلام: ٢٥٤/٤ و ٢٥٥.

(١) هو الحافظ محمد بن أحمد، شمس الدين الذهبي الدمشقي المؤرخ: تقدم ذكره.

(٢) هو مغلطاي بن قليج النكجري المصري: تقدم ذكره.

(٣) هو أبو محمد المنبجي: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) ابن منور: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) هو عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل البغدادي القطيعي الحنبلي صفي الدين: عالم بغداد في عصره. مولده ونشأته ووفاته ببغداد: (٧٣٩-٦٥٨ هـ = ١٣٣٨-١٢٦٠ م) كان يُضرب به المثل في معرفة الفرائض.

من آثاره: (معجم) في رجال الحديث، و (مراصد الاطلاع في الأمكنة والبقاع) و (تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل) و (اللامع المغيث في علم المواريث) و (شرح المحرر) لمجد الدين بن تيمية، و (اختصار تاريخ الطبري) و (متهى أهل الرسوخ في ذكر من أروي عنه من الشيوخ).

انظر سيرته وآثاره في: علماء بغداد ص: ١٢٢ والدرر الكامنة: ٤١٨/٢ وتاريخ العراق: ٣١/٢ وشذرات الذهب: ١٢١/٦ والأعلام: ١٧٠/٤.

(٨٦) محمد بن عبيّة النابلسي الشافعي

(كان حيّاً سنة: ٩٥٠ هـ) (*)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد^(١) بن عبيّة النابلسي الشافعي، الشيخ الصالح المفيد شمس الدين: قدم دمشق مرّات وخطب بها بجامع المصلّى^(٢)

- (١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) هو أحمد بن محمد بن عبيّة تصغير عباءة، القاضي شهاب الدين المقدسي: مولده بالقدس سنة: ٨٣١ هجرية . اشتغل على الشهاب الرملي الشهير بابن رسلان والشمس البلاطنسي .
وفضل في فنون كالعروض والفقه والحديث، ودرّس وأفتى، ونظم الشعر اللطيف بخطه الحسن . وكان على جانب من الدين المتين .
ولي قضاء القدس ثم عزل عنه لإنكاره على الملك قايتباي في الأمر بإعادة بناء الكنيسة بيت المقدس، وأخرج إلى دمشق فتعانى الوعظ فيها .
توفي ثالث جمادى الأولى سنة: ٩٠٥ هجرية ودُفن بتربة الباب الصغير .
انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١٢٤ و ١٢٥ و متعة الأذهان ترجمة: ١٢٦ وشذرات الذهب: ٨/٢٥ وتاريخ البصري ص: ٢٥٦ وأعلام فلسطين: ١/٢٥٦ ونسبه فيها: أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبيّة .
(٢) جامع مصلّى العيدين ويقال له أيضاً جامع باب المصلّى، ويقع في ناحية الموصلية من حي الميدان غربي مشهد ومسجد النارنج وتربة حوش الموصلية، إنشاء الملك العادل سيف الدين أبي بكر الأيوبي سنة: ٦٠٦ هجرية ملاصق لقباب أتابك طغتكين من قبلته والمدفون تحت قبته الأمير عز الدين عسقلان سنة: ٥٨٠ هـ والأمير الوزير صاحب محمد شرف الدين بن عروة الموصلية سنة: ٦٢٠ هجرية، وقد زُيّت جدران هذه التربة بأدوات الحرب القديمة بأنواعها، كما اتخذها أصحاب الطريقة القادرية مقراً لهم في أيامنا، والجامع نزه وكبير وعامر بزواره من المؤمنين، وكان ملاذاً للخائفين بالفتن والزلازل قديماً وحديثاً وجُدّد عام ١٩٩٤ م من قبل أهل الخير .
انظر ذكره في: مختصر تنبيه الطالب ص: ١٥ و ١٦ و ١٦٣ و ٢٢٦ والقلائد الجوهريّة ص: ١٥٥ و ١٦٥ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة بالمطبوع ص: ٢١٩ . =

ثم في أول سنة خمسين وتسعمائة تزوج عندنا^(١) بالصالحية، واجتمعت به مرّات وذكرت له أنّ جدّه العلامة هو أحد أشياخنا، فأوقفني على مصنف له سمّاه (الرد الوافر على المجيب القاصر) ذكر فيه أنه أجاب عن السبعين والثمانية المذكورين في حزب الشيخ أبي الحسن الشاذلي^(٢) جماعة من العلماء الأعلام بدمشق الشام، فمنهم من نقّح وحرر وأطنب وأكثر، ومنهم من أفاد وأتحف، ومنهم من اختصر وأجحف، وكل منهم لم يتعقب جواب الآخر ولا لجوابه رجّح، إلاّ صاحب المختصر فإنّه تعرض لجواب الكثير وبأسقاطه صرّح، وكنت ممن أجاب وأكثر ولم أفق على من أجاب بأكثر، فدعاني إلى رد جوابه (الانتصار للحق وأهله) وذلك بإشارة من هو من أهل العقد، وحله الشيخ العلامة الصالح الفهامة مرّبي الطالبين فتح الدين أبو الفتح المزني^(٣) أعاد الله علينا من برّكته، ثم ختمه بخاتمة قال فيها: أمّا اشتغالي فمن صغر وقدم راكباً

(١) كلمة (عند) وردت هكذا في مخطوطتي ألمانيا ومصر، وقد سقط من آخرها حرفي (نا) وبدونهما لا يستقيم معنى مكان تواجد المترجم.

(٢) هو علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف بن هرمز الشاذلي المغربي أبو الحسن: رأس الطائفة الشاذلية، من المتصوفة، وصاحب الأوراد المسماة (حزب الشاذلي). ولد في بلاد غمارة بريف المغرب سنة: ٥٩١ هـ = ١١٩٥ م ونشأ في بني زرويل قرب شفشاون، وتفقه وتصوف بتونس، وسكن (شاذلة) قرب تونس، فنسب إليها، وطلب الكيمياء في بداية أمره ثم تركها، ورحل إلى الحج ودخل العراق، واستوطن الإسكندرية وتوفي بصحراء عيذاب سنة: ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م في طريقه إلى الحج. وكان ضريباً وينتسب إلى الأدارسة أصحاب المغرب وليس له دليل على صحة نسبه هذا.

ومن آثاره: (الأمين في آداب التصوف) و (نزّهة القلوب وبغية المطلوب) و (السر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل) ولأحمد بن محمد بن عياد كتاب (المفاخر العلية في المآثر الشاذلية) طبع في سيرته وطريقته.

انظر سيرته وآثاره في: نكت الهميان ص: ٢١٣ وطبقات الشعراني: ٤/٢ ونور الأبصار ص: ٢٣٤ وخطط مبارك: ٤/٥٧ والتاج للزبيدي: ٧/٣٨٨ وسلوة الأنفاس: ١/٨٥ والأعلام: ٤/٣٠٥.

(٣) هو محمد بن محمد العوفي الإسكندري، أبو الفتح المزني: تقدم ذكره. أقول: وفي دمشق أسرة فاضلة معاصرة (بني عوف) من ذرية هذا العالم الفاضل، وتنتهي نسابتهم إلى الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف، وجد مسجده بمحلة الشويكة بدمشق.

وعلى القدم، فأما في إقامتي ببلدي نابلس فقرأت القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والأجرومية وقواعد ابن هشام وتصريف العزي والرحبية واللباب والأشتهية ومقدمة التجويد تصحيحاً وعرضاً وحفظاً وشرحاً وسماعاً على جماعة أولهم المقرئان الفخر عثمان والشهاب أحمد المغربيان، ثم أبو الفتح محمد الحريري النابلسي^(١) ثم العالمان أبو الجرم محمد بن الحلاوي النحوي المقدسي^(٢) والمحوي يحيى بن محمد الغرناطي^(٣) قدما علينا نابلس، ثم المرحوم والدي. وأما في رحلتي فأخذت الفقه والأصول والحديث والتفسير والنحو والتصريف وعلم المواريث والحساب وعلم المواقيت والتصوف وعلم الطب والمنطق قراءة وتصحيحاً وشرحاً وسماعاً وتعليقاً عن جماعة أولهم العلامة كمال الدين بن أبي شريف^(٤) وهو أول من أذن لي بالإقراء والتدريس سنة: ٨٣٨ هـ، ثم العلامة إبراهيم العجلوني المقدسي^(٥)، وهو أول من أخذت عنه علم المنطق والمناسخات بالجدود، ثم العلامة الشمس محمد بن حامد الصفدي^(٦) وبه انتفعت، وهو الآذن لي بالإفتاء ومصنفاته، ومنهم البرهان البقاعي^(٧) بدمشق، والبهاء

(١) أبو الفتح محمد الحريري النابلسي: ورد ذكره بالكواكب السائرة: ٢٣٥/١ استطراداً.

(٢) محمد بن الحلاوي، أبو الجرم النحوي المقدسي: لم أهدت لذكره لدي.

(٣) يحيى بن محمد، محيي الدين الغرناطي: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) هو محمد بن محمد بن أبي بكر، كمال الدين بن أبي شريف المزني القدسي الشافعي: مولده بالقدس سنة: ٨٢٢ هـ ووفاته فيها سنة: ٩٠٦ هجرية.

أخذ العلم عن جماعات منهم كمال الدين بن الهمام وابن الهائم وابن حجر والزركشي والمراغي وأجاز له أبو الفرج القباني وأبو العباس العنابي.

وصنف كتباً منها: (شرح الإرشاد لابن المقري اليميني) و(شرح المسائرة) و(الدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع) و(صوب الغمامة في إرسال العمامة).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٦٤-٦٧/٩ والأنس الجليل: ٧٠٦/٢

ومتعة الأذهان ترجمة: ٨٧٦ وشذرات الذهب: ٢٩/٨ والأعلام: ٥٣/٧.

(٥) إبراهيم العجلوني المقدسي: علامة بالمنطق والمناسخات: لم أهدت لذكره.

(٦) هو محمد بن عيسى بن حامد، شمس الدين الصفدي: تقدم ذكره.

(٧) هو إبراهيم بن عمر الرباط البقاعي: تقدم ذكره.

الحواري^(١) والمحجب البصري^(٢) والحافظ أبو الفضل بن حجر^(٣) مع والدي في قراءتي عليه من الكتب الستة سنة: ٨٥٠ هـ وخطيب المسجد الأقصى ومدرس الصلاحية بالقدس ابن جماعة^(٤) والعلامة التقي أبو بكر بن محمد بن القرقيشندي^(٥) قراءة عليهما وسماعاً للكتب الستة، والحافظ الشمس السخاوي^(٦) واجتمعت به في مكة مرتين الأولى سنة: ٨٨٥ هـ والثانية سنة ٨٩٨ هـ وقرأت عليه ديباجة مؤلفه (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق) وناولني إياه، والحافظ البرهان الناجي^(٧) سماعاً من لفظه لأماكن من الكتب المذكورة، والسيد نورالدين بن محمد بن عفيف الدين الإيجي^(٨) قراءة لبعض الصحيح، وأخذتُ علم التصريف دراية وهداية عن شيخنا ابن حامد، ورواية عن جماعة أولهم السيد محمد بن محمد بن الشيخ عبد القادر الكيلاني^(٩) بسنده المعروف، ومنهم المحدث عبد الرحمن بن علي

- (١) هو محمد بن أبي بكر العوفي بهاء الدين الحواري: تقدم ذكره.
 - (٢) هو محمد بن خليل، محب الدين البصري: تقدم ذكره.
 - (٣) هو أحمد بن علي، شهاب الدين أبو الفضل بن حجر العسقلاني: تقدم ذكره.
 - (٤) هو إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة الحموي المقدسي: تقدم ذكره.
 - (٥) هو أبو بكر بن محمد بن القرقيشندي، تقي الدين: عالم فاضل، ورد ذكره استطراداً.
 - (٦) هو محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي: مؤرخ تقدم ذكره.
 - (٧) هو إبراهيم بن محمد الناجي: المحدث. تقدم ذكره.
 - (٨) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسن بن الحسيني الإيجي الشافعي: مفسر من أهل إيج بنواحي شيراز.
- من مؤلفاته: (جامع البيان في تفسير القرآن) ورسالة في: (بيان المعاد الجسماني والروح).

مولده ووفاته: (٨٣٢-٩٠٥ هـ = ١٤٢٩-١٥٠٠ م).

- انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٣٧/٨ والأعلام: ١٩٥/٦.
- (٩) هو محمد بن صالح، الشيخ العلامة الخطيب أبو الفتح بن الشيخ صلاح الدين الكيلاني الشافعي: خطيب المدينة المنورة وإمامها.

قدم الشام ودخل دمشق وحلب، وممن اجتمع به في المدينة النبوية الشيخ بدر الدين محمد الغزي العامري الدمشقي، وله قصيدة امتدح فيها إسكندر دفتردار حلب =

التميمي^(١) وكان قد جاوز السبعين، وهو لبس الخرقة وتلقن الذكر من إمام الطريقة الزين بن أبي بكر الخوافي^(٢) سنة: ٨٤٣ عند الكعبة المشرفة. ونسبي أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مكية^(٣) سبط العارف بالله عبيد^(٤) قال: ولكل واحد من آبائه صلاح وعلم، وأخبرني العلامة البهاء الحواري^(٥) أن نسبي هذا يتصل بأبي القاسم العوني^(٦) ونسبه واضح.

= حين زيارته له فيها مطلعها:

سود العيون هي السيوف البيض يومى إلى نفسي بها فتفيض

وختمها بالبيت التالي:

فاسلم سلمت لأهل دهرك مالكاً طول الزمان تسوسهم وتروض

توفي بالمدينة النبوية سنة: ٩٥٨ هجرية رحمه الله تعالى.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٣٧/٢.

(١) هو الشيخ عبد الرحمن بن علي، زين الدين أبو الفرج التميمي الخليلي الشافعي: ورد

ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ١٣٥/١ و ١٩٨.

(٢) الزين بن أبي بكر الخوافي: ورد ذكره استطراداً بالكواكب السائرة: ١٤٥/٢.

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن مكية النابلسي: الواعظ بالكراسي. توفي

بدمشق سنة: ٩٠٧ هجرية. تقدم ذكره.

(٤) العارف بالله الشيخ عبيد: لم أهدت لسيرته نظراً لعدم ذكر نسابته، ولكنني أعتقد أنه

العارف بالله عبيد الله التستري الهمداني الصوفي الذي ورد ذكره استطراداً بالكواكب

السائرة: ٣٢٠/١ ثم: ٩٩/٢.

(٥) هو محمد بن أبي بكر العوفي، بهاء الدين الحواري: تقدم ذكره.

(٦) أبو القاسم العوني ينتهي نسبه إلى الشريف عون من ذرية الإمام الحسن السبط ابن أمير

المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، وتسلسل من هذا البيت شريف

مكة الحسين بن علي، وولديه الشريف فيصل الأول ملك العراق والشريف عبد الله

ملك المملكة الأردنية الهاشمية في مطلع القرن العشرين.

نسابة الشريف عون الحسنى الهاشمي القرشي تراثاً وتاريخاً

١- أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب أسد الله الغالب زوج السيدة فاطمة الزهراء،

(٢٣ق.هـ- ٤٠هـ=٦٠٠-٦١١ م) (١٨ ق.هـ- ١١هـ=٦٠٥-٦٣٣ م)

= ٢- الإمام الحسن السبط ٣-٥٠هـ=٦٢٤-٦٧٠ م

٣- الشريف الحسن المثنى المتوفى سنة: ٩٠ هـ = ٧٠٨ م =

٤- الشريف عبد الله المحض ٧٠-١٤٥ هـ = ٦٩٠-٧٦٤ م

أعقب



وأعقب الشريف علي الموصلي الهاشمي القرشي

=

الشريف سليمان	والشريف يحيى أبو الخضر
أعقب	أعقب
الشريف حسين	الشريف عيسى أبي ربيعة
أعقب	المتوفى سنة: ٤٨٣ هـ = ١٠٨٩ م
أعقب	أعقب
الشريف عيسى	الشريف الحسين قضيب البان الموصلي
أعقب	٥٧٣-٤٧١ هـ = ١١٧٧-١٠٧٩ م
أعقب	أعقب الأشراف السادة
الشريف عبد الكريم	الشريف علي والحسن ومحمد وعمر ويحيى وعبد الله
أعقب	أعقب
الشريف مطاعن	أعقب
أعقب	الشريف هبة الله يحيى الموصلي سبط العلامة الشيخ عبد القادر الكيلاني
الشريف إدريس	وسنأتي على ذكر كل منهم في المستدرك
أعقب	الموسوم بعنوان (جوهرة البيان في
الشريف أبي عزيز قتادة (أمير مكة)	نسب الحسين قضيب البان)
٦١٧-٥٢٧ هـ = ١١٣٣-١٢٢٠ م	
أعقب الشريف علي الذي أعقب	
الشريف حسن المتوفى سنة: ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م	
أعقب	
الشريف محمد أبي نمي الأول (أمير مكة)	
٧٠١-٦٢٠ هـ = ١٢٢٢-١٣٠١ م	
أعقب الشريف رميثة أبو عرادة (أمير مكة)	
المتوفى سنة: ٧٤٦ هـ = ١٣٤٦ م	
الروضة الكيلانية في بغداد	

أعقب الشريف عجلان (ملك الحجاز)

=

٧٧٧-٧٠٧ هـ = ١٣٠٧-١٣٧٥ م

محمد الشريف حسن	والشريف علي	والشريف بركات
أعقب	المتوفى سنة: ٧٩٧ هـ	
الشريف بركات	الشريف محمد أبي نمي الثاني	
(٨٠٨-٨٧١ هـ)	المتوفى سنة: ٨٧٥ هـ = ١٤٧٠ م	
	أعقب	

الشريف محمد بن أبي نمي الثاني	
الشريف حسن (٩٣٢-١٠١٠ هـ = ١٥٢٥-١٦٠١ م)	
الشريف عبد الله إدريس (أمير مكة) (٩٧٤-١٠٣٤ هـ = ١٥٦٦-١٦٢٥ م)	
الشريف حمود المتوفى: ١٠٨٥ هـ = ١٦٧٤ م	
الشريف حسين	
الشريف عبد الله توفي ببلاد الترك بعد سنة: ١١٨٥ هـ = ١٧٧١ م	
الشريف محسن	
الشريف عون	
الشريف عبد المعين (أمير مكة)	
الشريف محمد (١٢٠٤-١٢٧٤ هـ = ١٧٩٠-١٨٥٨ م)	
الشريف علي باشا والشريف عون الرفيق باشا (أمير مكة) (١٢٥٦-١٣٢٣ هـ = ١٨٤١-١٩٠٥ م)	
أعقب	
الشريف حسين (شريف مكة)	
(١٢٧٠-١٣٥٠ هـ = ١٨٥٤-١٩٣١ م)	
أعقب	
الشريف عبد الله	والشريف فيصل الأول
مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية	ملك العراق
(١٢٩٩-١٣٧٠ هـ = ١٨٨٢-١٩٥١ هـ)	(١٣٠٠-١٣٥٢ هـ = ١٨٨٣-١٩٣٣ م)
أعقب	أعقب

(مطلب في حكايات لطيفة)

وحكى لي المقرئ عبد الرحمن بن القسطلاني^(١) قال: كنت رفيقاً لوالدك الشيخ عبد الرحمن^(٢) في بلده بمرج بني عامر لقسم مغل أرض موقوفة عليه وعلى أقاربه، وكان الشيخ صائماً فحصل بينه وبين الفلاحين شيء فحلف بالله العظيم لا يأكل لهم شيئاً تلك الليلة، فلما غربت الشمس قدّموا العشاء فلم يأكل فصلّى المغرب والعشاء ولم يفطر، فلما مضى ساعة من الليل إذا بدوي قد أقبل ومعه حمل على دابة وهو يسأل عن الشيخ عبد الرحمن فدُلَّ عليه، فسلمَّ

= الشريف طلال (ملك الأردن) الملك الشريف غازي ملك العراق .
(١٣٢٩-١٣٩٢ هـ = ١٩١١-١٩٧٢ م) (١٣٣٠-١٣٥٨ هـ = ١٩١٢-١٩٣٩ م)
أعقب أعقب
الشريف حسين (ملك الأردن) الملك الشريف فيصل الثاني
(١٣٥٥-١٤١٩ هـ = ١٩٣٥-١٩٩٩ م) آخر ملوك العراق الهاشميين
المولود سنة: ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٤ م
أعقب

الشريف عبد الله (ولي العهد)
المصادر: كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) ص: ٣٨٠ تأليف:
أحمد جمال الدين بن علي بن الحسين بن علي الحسني الشهير بابن عبه الداودي
الطالبي المتوفى: ٨٢٨ هـ = ١٤٢٤ م .
وانظر في: تاريخ العراق: ٧٣/٣ وأعيان الشيعة: ٤٩/٩ وقاموس الأعلام:
١٧٧/١ وكحالة في معجم المؤلفين: ٦/٢ .

وفي كتاب (تعطير الكون بأشراف بني عون) تأليف: إسحاق بن عقيل بن عمر
العلوي المكي السقاف المتوفى سنة: ١٢٧٢ هـ = ١٨٥٦ م وتاريخ العراق: ١٣/٣
والأعلام: ٢٩٥/١ وكحالة: ٢٣٥/٢ .

(١) المقرئ عبد الرحمن القسطلاني: ورد ذكره هكذا (المولى القسطلاني) في الكواكب
السائرة: ٧٢/١ و ٢٥٧ ثم: ١٠٧/٢ ثم: ٤/٣ و ٨٧ و ١٧٦ ضمن تراجم
باستطرادات متعددة.

(٢) عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبيدة النابلسي ثم الدمشقي
الشافعي: تقدم ذكر نسبه في أبيه كما تقدم في الحواشي بالفقرة الأولى من بدء الترجمة
لابنه الشيخ محمد.

عليه وقبّل يديه، ثم أنزل عن الدابة خرجاً وأخرج منه خروفاً مشويماً ورغيفاً كبيراً يُسمونه العرب ملة، وقدّم ذلك للشيخ عبد الرحمن فتقدم الشيخ فأكل منه، فسُئل البدوي عن ذلك، فقال: هذا الخاروف كنت نذرته للشيخ عبد الرحمن من مدّة وكنت كلّما عزمتُ على إحضاره يحصل عاقبة إلى أن كان اليوم الماضي سمعت أن الشيخ في هذه البلدة فخطر لي خاطري أن أذبح له وأشويه وأخبز رغيفاً يتعشاه الشيخ الليلة، ففعلتُ ذلك.

ومنها: ما حكى عن الشيخ عبد الله نقيب جدي عبد الكريم قال: كنتُ أوضىء الشيخ عبد الكريم فلماً غسل ذراعيه أعجبني، فملأتُ عيني منه نظراً، فلماً أتمّ الوضوء غاب عني ساعة طويلة ثم حضر وأذياه مبلولة فأردتُ أن أسأله، فاستهتبه، فلماً كان بعد أيام حضر إلى زاوية الشيخ جماعة ومعهم هدية للشيخ فأدخلتها إلى بيته، فلماً خلا بي الجماعة قالوا: وقع للشيخ معنا كرامة، وهي أنا كنا في البحر سائرين فجاءت ريح عاصفة فرأينا الماء قد دخل المركب ولم نعلم من أين دخل فكدنا نغرق، فاستغثنا بالشيخ عبد الكريم بن مكية^(١) وإذا بهذا الشيخ قد حضر وأكمامه مشمرة فخلع قميصه وحشا به خرق المركب فانقطع الماء وسلمنا من الغرق. . قال النقيب: فسألتهم في أي وقت، فقالوا: بعد الظهر، قال النقيب: فقلتُ أنه في غيبته عني ذلك الوقت كان في ذلك الفعل.

ومنها: ما حكى لي خال والدي وابن عمه المحدث عبد الحافظ بن مكية^(٢) وكان قد جاوز التسعين عن جدي العارف بالله أحمد أنه كان بالبلد المسماة (بلغمة) بمرج بني عامر في حصد مغل له بأرض موقوفة عليه والفلاحون يساعدونه على الحصيد، إذ جاءهم صبي أمير عرب حارثة يطلب أحدهم ليحصدوا مغل الأمير، فاعتذروا بحصيد الشيخ وأنهم لا يقدرّون على تركه خشية من تغير خاطره عليهم، فقال صبي الأمير:

(١) لم أعر على ذكر للشيخ عبد الكريم بن مكية في الكتب المعتمدة.
(٢) والمعمر عبد الحافظ بن مكية: لم أهد له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

لابد من أخذكم وإن كان للشيخ سرٌّ يطعنني بدبري، وأخذهم قهراً ومضى، فلم يمشوا إلا قليلاً حتى صاح صبي الأمير صيحة قوية وسقط عن فرسه وجعل يشكو من دبره، فإذا بمصارينه قد خرجت من دبره ومات لوقته، وأقسم أنني لم أذكر هذا على سبيل الافتخار، وإنما ذكرته إعلماً للضد وللمظلوم انتصار لا إثم عليّ فيه ولا كراهة بدليل، ﴿وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١].

وقال رسول الله ﷺ لما أتاه وفد بني تميم^(١) بخطيبهم وشاعرهم ليفاخروه، دعا رسول الله ﷺ ثابت بن قيس^(٢) وكان خطيبه، فأجاب خطيبهم وغلبه، ودعي حسان بن ثابت^(٣) وكان شاعره، فأجاب شاعرهم وذكر فيه قصيدته التي منها:

(١) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رقية: صحابي، نسبته إلى الدار بن هانيء من لخم. أسلم سنة: ٩ هجرية، وأقطعه الأندلسي أبو غالب بن التبانى النبي ﷺ قرية جيرون الخليل بفلسطين، وكان يسكن المدينة. ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، فنزل بيت المقدس. وهو أول من أسرج السراج بالمسجد، وكان راهب أهل عصره وعابد أهل فلسطين. . روى له البخاري ومسلم: /١٨/ حديثاً.

وللمقرئ في كتاب سماء (ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري) مات ودُفن بفلسطين سنة: ٤٠ هـ = ٦٦٠ م.

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب ابن عساكر- ٣/٣٤٤ وصفة الصفوة: ١/٣١٠ والأعلام: ٢/٨٧.

(٢) هو ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي الأنصاري: صحابي، كان خطيب رسول الله ﷺ، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وفي الحديث: (نعم الرجل ثابت)، ودخل عليه النبي ﷺ وهو عليل، فقال: (أذهب البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس). قتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة: ١٢ هـ = ٦٣٣ م.

انظر سيرته في: البيان والتبيين، وتهذيب التهذيب، وصفة الصفوة: ١/٢٥٧ والأعلام: ٢/٩٨.

(٣) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري: صحابي، شاعر النبي ﷺ: تقدمت سيرته.

بني دارم لا تفخروا إن فخركم يعود وبالأً عند ذكر الأكارم
هبلتم علينا تفخرون وأنتم لنا حول من بين ظير وخادم
فقال رسول الله ﷺ: (لقد كنت غنياً يا أبا دارم أن يذكر منك ما ظننت أن
الناس تستره)^(١) فكان قوله ﷺ أشدّ عليهم من شعر حسّان، فقاموا مغلوبين
مقهورين، ثم أسلموا فأحسن إليهم وكساهم، إنتهى . .

* * *

منظر رسم جبل قاسيون شمالي مدينة دمشق التاريخية ويحتضن حي الصالحية
والمهاجرين، أُخِذَ من ساحة ونصب الشهيد عدنان شمسي المالكي من أرقى أحياء
مدينة دمشق قديمها وحديثها في ٢٥/١٢/١٩٩٧ م.

(١) حديث شريف ورد ذكره في: كنز العمال: ٣٠٣١٦/١٠.

(٨٧) محمد الحطّاب المكي المالكي الرعيني (*)

(٨٦١ - ٩٥٠ هـ)

محمد بن عبد الرحمن الحطّاب المكي المالكي، العلامة شمس الدين:

كتب بخطه أن مولده في صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة.

سمع الحديث على جماعة منهم الحافظ شمس الدين السخاوي^(١) والحافظ الديمي^(٢) ومحدّث المدينة الشريفة الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ ناصر الدين المراغي^(٣).

قال: وحضرتُ تدرّيس درس الشيخ يحيى العلمي^(٤)، وقرأتُ على الشيخ موسى الحاجبي^(٥)، والشيخ العارف أحمد بن زروق^(٦)، والشيخ

(١) وردت سيرة صاحب الترجمة في: شذرات الذهب: ٢٨٥/٨ ومنها استزدت:

محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد الرعيني الأندلسي الأصل، الطرابلسي المولد، نزيل مكة المالكي، ويعرف فيها بالحطّاب الطرابلسي الرعيني: مولده بصفر سنة: ٨٦١ هـ نشأ بطرابلس وحفظ القرآن والرأية والجزرية والفقه، وتحول مع والديه وإخوته إلى مكة سنة سبع وسبعين ثم جاور مع أخيه بالمدينة سنة أربع وثمانين وأخذ عن علمائها ثم عاد لمكة وأخذ عن علمائها وصار من المعتقدين في العلم والدين ورزقه الله ثلاثة أولاد وهم محمد وبركات وأحمد وزوجهم في حياته ورأى أولادهم علماء ومدرسين، وانقطع مدرساً بمنزله عدّة سنين، واعتقده الناس مع تعفّفه واجتهاده في عمارة الأوقاف التي تحت نظره، وتحمل كثيراً من الديون والشدة في مرضه بمكة إلى أن توفي ليلة السبت ١٢ صفر سنة: ٩٥٠ هجرية عن تسعين سنة قمرية رحمه الله.

(١) هو الحافظ محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي: تقدم ذكره.

(٢) هو الحافظ عثمان بن محمد المصري الديمي: تقدم ذكره.

(٣) لم أهدد على ذكر لمحمد شمس الدين بن ناصر الدين المراغي المدني، إلا أن الغزي ذكره في تاريخه استطراداً بلقب أبي الفتح المراغي: ٢٣٨/١.

(٤) الشيخ يحيى العلمي: ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ١٥٥/١.

(٥) لم أهدد لذكر الشيخ موسى الحاجبي في الكتب المعتمدة لدي.

(٦) لم أهدد لذكر الشيخ أحمد بن زروق في الكتب المعتمدة لدي.

عبد المعطي بن خصيب التونسي^(١)، وأجاز في سنة أحد وأربعين وتسعمائة
لإمام الجامع المظفري^(٢)، الشيخ موسى بن أحمد بن محمد بن سالم بن
عيسى بن سالم الحجراوي^(٣) الحنبلي وأولاده الأستاذ عبد الرحمن وخديجة
وزينب وفاطمة في الأولى.

ونقلت من خطه:

(مطلب حكاية لطيفة)

(حكى أن بعضهم كان يكتب كتاباً وإلى جانبه آخر، فكتب عمراً بغير واو،
فقال له: يا مولانا زدها واواً للفرق، فقال له: والله قد تفضل مولانا بزيادة
الواو، يعني أنه قد تفضل لأن الفرق حاصل، لأن عمر غير منصرف.

وقال ابن الجوزي^(٤) رويانا عن عمر رضي الله عنه أنه قال لرجل عرس: هل
كان كذا، فقال: لا أطال الله بقاءك، فقال عمر: قد علمتُم فلم تتعلموا، هلا
قلت وأطال الله بقاءك يحكي عن صاحب ابن عباد^(٥) أنه قال: هذه الواو هنا
أحسن من واو الأصداغ في حدود الملاح.

(١) لم أهدد لذكر الشيخ عبد المعطي التونسي في الكتب المعتمدة لدي .
(٢) جامع الجبل المشهور بجامع الحنابلة والمظفري: شرع في عمارته الشيخ أبو عمر
محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي سنة: ٥٩٨ هجرية، من مال أبو داود محاسن حتى
نفد ماله فكملة الملك المعظم مظفر الدين كوكبوري بن علي زين الدين بن كجك
بكتكين التركماني صاحب إربل وابن صاحبها وأخو صاحبها وأرسل ألف دينار لسوق
الماء إليه من برزة. وتوفي المظفر سنة: ٦٣٠ هـ. وقد تقدّم ذكر المسجد في موضع
آخر.

تزوج بأخت السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي، وكان ذا كرم وشجاعة مفرطة.
انظر ذكره في: مختصر تنبيه الطالب ص: ٢٣٠ و ٢٣١ وخطط دمشق لأكرم
العلبي ص: ٣٢٠.

(٣) الشيخ موسى شرف الدين بن أحمد الحجراوي الحنبلي الدمشقي الصالحي: تقدم
ذكره. ونسبته تصحيفاً في الأصل (الحجّازي). .
(٤) هو الحافظ عبد الرحمن بن علي الجوزي القرشي البغدادي: تقدم ذكره.
(٥) هو صاحب إسماعيل بن عباد الطالقاني القزويني: تقدم ذكره.

ورأيت بخطه قصيدة نظام الدولة إسحاق بن الظهير^(١) التي التزم ذكر
الشمس في كل بيت منها وهي طويلة تزيد على الستين بيتاً ومطلعها:

وافت وللظلماء سجف مسبل كالشمس في ذيل الأشعة ترفل

* * *

منظر رسم آخر لحي الصالحية ويظهر شرقه الحرش أُخِذَ من جنوب جامع التكية
السليمانية الذي تحتضنه غابة من أشجار الكينا والصنوبر والسرو. وتظهر قبة الجامع
التي تعتلي حرمه والمئذنتين الرشيقتين عن يمينه وشماله تعتليان بشموخ وكبرياء
بإطالتهما على دمشق الفيحاء.

(١) لم أهدد لذكر نظام الدولة إسحاق بن الظهير في الكتب المعتمدة لدي.

(٨٨) محمد التبريزي الشهير بمنلا حافظ العجمي الشافعي (*)

(قُتل سنة: ٩٥٠ هـ)

محمد بن عبد الرحيم بن أخي ميران بكسر الميم التبريزي الشهير بمنلا حافظ العجمي الشافعي:

سمع عليّ قطعاً من الصحيحين وغيرهما، وقرأ عليّ في النحو والصرف وفُضِّل فيه، وفي غضون ذلك جوّد القرآن على الشيخ شهاب الدين الطيبي^(١).

(مطلب أول من عمل المقامات ومن تابعه فيه)

وسألني عن من فمّن عمل المقامات، فقلتُ: البديع الهمداني^(٢) وهو الذي فتح الباب، ونسج الحريري^(٣) على منواله، لكن الذي للبديع الهمداني أربعمائة مقامة وهي قصار تجيء كل أربعة أو خمسة مثل مقامة من مقامات الحريري وشمس الدين معد بن نصر الله الجزري المعروف بابن الصقيل^(٤) وأبو العباس يحيى بن سعيد البصري الفراني^(٥) وهي المعروفة بالمقامات

(١) لم أعثر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو أحمد بن بدر، شهاب الدين الطيبي الفندقومي: تقدم ذكره.

(٢) هو أحمد بن الحسين، بديع الزمان الهمداني: تقدم ذكره.

(٣) هو القاسم بن علي الحريري البصري: تقدم ذكره.

(٤) هو محمد بن علي بن غالب الجزري الدمشقي، شمس الدين بن الصقيل: فاضل.

توفي قتيلاً في اليمن سنة: ٦٨٩ هـ = ١٢٩٠ م.

من آثاره: (المقامات الجزرية) و (الاعتراض المبدي لوهم التاج الكندي).

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون صفحة: ١١٩ وكحالة: ٣٢/١١ و ٣٣.

(٥) هو يحيى بن سعيد بن ماري، أبو العباس البصري: طبيب، منشىء، من أهل البصرة.. له: (مقامات) على نسق مقامات الحريري، ستون مقامة، تُعرف بالمقامات النصرانية) وله شعر.

المسيحية، وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي^(١) والقاضي الرشيد بن الزبير^(٢) لكنها عشرون مقامة، والمقامات المسيحية التميمية اللزومية لأبي طاهر محمد بن يوسف السرقسطي^(٣) وهي خمسون مقامة ملزومة النثر والنظم، ومقامات الشريف الزيدي^(٤) لكنها عشرون مقامة، ومقامات خطير الدولة الحسين بن إبراهيم البغدادي^(٥) وهي أحد وخمسون مقامة، ومقامات

= توفي في البصرة سنة: ٥٨٩ هـ = ١١٩٣ م .

انظر سيرته وآثاره في: إرشاد الأريب: ٢٩٥/٧ والنجوم الزاهرة: ٣٦٤/٥ و مرآة الزمان: ٢٤٦/٨ والأعلام: ١٤٧/٨ .

(١) هو عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي القرشي: تقدم ذكره .

(٢) القاضي الرشيد بن الزبير: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي .

(٣) هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف التميمي المازني السرقسطي الأندلسي، أبو الطاهر، المعروف بابن الأشركوني: وزير من الكتاب الأدباء، له شعر جيد. اشتهر بالإنشاء، وعارض الحريري في مقاماته بخمسين مقامة سماها (المقامات اللزومية)، نشرت مجلة المقتبس نموذجاً من إحداها، وله (المسلسل) طبع في اللغة .

مولده في سرقسطة، ووفاته بقرطبة سنة: ٥٣٨ هـ = ١١٤٣ م .

انظر سيرته وآثاره في: بغية الوعاة ص: ١٢٠ والصلة ص: ٥٢٩ و ٥٣٠ والأعلام: ١٤٩/٧ .

(٤) هو عبد الله بن شرف الدين بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى الحسن بن الزيدي: أديب لغوي شاعر، من أئمة اليمن الزيدية، مولده سنة: ٩١٣ هـ ووفاته بمدينة تلا باليمن سنة: ٩٧٣ هجرية .

من آثاره: (شرح قصيدة والده المسماة القصص الحق) و (شرح على مقدمة الأثمار) و (كسر الناموس في شرح القاموس) و (شرح نظام الغريب في اللغة) وله (شعر) .

انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ٣٨٣/١ ومعجم المؤلفين: ٦٣/٦ .

وأبوه شرف الدين بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى المتوكل على الله، الشريف الزيدي الحسن بن اليمني: مولده ونشأته ووفاته فيها: ٨٧٧-٩٦٥ هـ .

من آثاره كتاب: (الأثمار) وله (شعر) .

انظره في: البدر الطالع: ٢٧٨-٢٨٠ ومعجم المؤلفين: ٢٩٧/٤ .

(٥) خطير الدولة، الحسين بن إبراهيم البغدادي: أديب، لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي .

محمد بن منصور بن رئيس الوعاظ الموصلية المعروف بابن الحدّاد^(١) صاحب المنظومة الرائية في مذهب الشافعي وهي أربعون مقامة، ومقامات الصحاب البهاء علي بن الفخر عيسى^(٢)، ومقامات أحمد بن جميل الكاتب المعروف بالأزجي^(٣) وهي عشرون مقامة، ومقامات الأسد خطيب الرصافة أحمد بن الحسين^(٤)، ومقامات أبي الهيجاء شهفيروز^(٥) الشاعر، ومقامات البديع

(١) هو محمد بن منصور الحدّاد الموصلية: من الوعاظ.

من آثاره: (البدور التامات في بديع المقامات) فرغ منها سنة ثلاث وسبعين وستمائة: ٦٧٣ هجرية.

انظر سيرته في: كشف الظنون ص: ٢٣١ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة (حرف الميم) ومعجم المؤلفين: ٥٢/١٢.

(٢) هو علي بن عيسى بن أبي الفتح، بهاء الدين أبو الحسن الأربلي: أديب، ناثر، شاعر، مؤرّخ.

من تصانيفه: (كشف الغمة في معرفة الأئمة) و (المقامات الأربع) وله (شعر). كان حياً سنة: ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م.

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٦٨-٦٦/٢ والوافي بالوفيات: ١٣٥/١٢ وروضات الجنات ص: ٣٩٦ وتذكرة المتبحرين ص: ٤٨٩ وكحالة: ١٦٣/٧.

(٣) أحمد بن جميل الكاتب الأزجي: أديب. لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) هو أحمد بن الحسين الملقب بالأسد، شرف الدين أبو الحسين: خطيب الرصافة. له (إنشاء خطب) و (خمسون مقامة).

مولده ونشأته ووفاته بالرصافة: ٦٨٥-٦٢٢ هـ = ١٢٢٥-١٢٨٦ م.

انظر سيرته وآثاره في: الوافي بالوفيات: ١٦١/٥ ومعجم المؤلفين: ٢٠٠/١.

(٥) هو شهفيروز بن سعد بن عبد السيد بن منصور، أبو الهيجاء بن أبي الفوارس البغدادي: شاعر، رقيق النظم، أصله من أصبهان.

مات ببغداد سنة: ٥٣٠ هـ = ١١٣٦ م، عن سن عالية.

من آثاره: (مقامات) أدبية أنشأها سنة: ٤٩٠ هجرية.

انظر سيرته وآثاره في: شرح الشواهد ص: ٣٢٠ والمبهج لابن جني ص: ١٤

والتبريزي: ١١/١ وخزانة البغدادي: ٥٨/٢ والتاج: ٤٠٢/٧ والأعلام: ١٧٩/٣.

الدمشقي طراد بن علي^(١) ومقامات خليل بن سنان بن غازي بن علي بن عبد الجبار بن عبد العزيز بن عبد الملك القرشي الحلبي الحنبلي المعروف بالحسام بن العطار^(٢) وتعرف بالمقامات القرشية وهي خمسون مقامة، وقد قرأ بعضها على المصنف في نسخة، في شهور سنة ست وثمانين وستمائة، وهو الحسن بن محمد بن عمر العباسي الهاشمي الزيدي^(٣) والذي علمته من شرح المقامات الحريية شرحان لابن ظفر^(٤) كبير وصغير، وشرحان للمسعودي^(٥)، وشرح لابن الأنباري^(٦)

(١) هو طراد بن علي بن عبد العزيز، أبو فراس السلمي، الملقب بالبديع الدمشقي: مولده ونشأته بدمشق، كان متولياً بعض الأعمال بمصر وتوفي فيها سنة: ٥٢٤ هـ = ١١٣٥ م.

من آثاره: (مقامات ورسائل) وله (شعر حسن).

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ١٩٦/١ وإرشاد الأريب: ٢٧٥/٤ وشعراء مصر: ١٠٥/٢ والأعلام: ٢٢٥/٣.

(٢) لم أهد على سيرة حسام بن العطار، خليل بن سنان القرشي الحلبي الحنبلي لدي.

(٣) لم أهد على سيرة الحسن بن محمد العباسي الهاشمي الزيدي في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن ظفر الصقلي المكي، أبو عبد الله، حجة الدين:

أديب، رحالة، مفسر. ولد في صقلية سنة: ٤٩٧ هـ = ١١٠٤ م ونشأ بمكة، وتنتقل في البلاد، فدخل المغرب، وجال في إفريقية والأندلس، وعاد إلى الشام فاستوطن حماة وتوفي فيها سنة: ٥٦٥ هـ = ١١٧٠ م.

من آثاره: (ينبوع الحياة) في تفسير القرآن ١٢ مجلداً، و (إنباء نجباء الأبناء) و (الرد على الحريري في درة الغواص) و (التنقيب على ما في المقامات من الغريب) و (سلوان المطاع في عدوان الأتباع).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٥٢٢/١ ولسان الميزان: ٣٧١/٥ والوافي بالوفيات: ١٤١/١ وإرشاد الأريب: ١٠٢/٧ وابن الوردي: ٧٨/٢ والأعلام: ٢٣٠/٦ و ٢٣١.

(٥) هو محمد بن أحمد المسعودي النيسابوري: تقدم ذكره.

(٦) هو سلامة بن عبد الباقي بن سلامة، أبو الخير الأنباري: أديب، عالم بالقراءات، من أهل الأنبار ومولده بها سنة: ٥٠٣ هـ = ١١١٠ م.

وشرح لأبي البقاء^(١) وشرح للشريشي^(٢) وهو أحسنها .

وشرح لصفي الدين عبد الكريم اللغوي^(٣) وشرح لأبي الخير سلامة الأنباري الضرير^(٤) وشرح لمحمد بن أسعد بن نصر البغدادي الحنفي^(٥) وشرح

= استوطن مصر ومات بها سنة : ٥٩٠ هـ = ١١٩٤ م وكان ضريراً . من آثاره : (شرح مقامات الحريري) .

انظر سيرته وآثاره في : إرشاد الأريب : ٢٤٥ / ٤ وبغية الوعاة ص : ٢٥٩ ونكت الهميان ص : ١٦٠ والأعلام : ١٠٧ / ٣ .

(١) لم أهد إلى ترجمة أبي البقاء لعدم تعريف صاحب الأصل باسمه أو نسبه وشهرته في الكتب المعتمدة لدي .

(٢) هو أحمد بن عبد المؤمن بن موسى ، أبو العباس القيسي الشريشي الأندلسي : من العلماء بالأدب والأخبار . مولده ونشأته ووفاته بشريش بالأندلس : (٥٥٧-٦١٩ هـ = ١١٨١-١٢٢٣ م) كان يقرىء بها العربية وعلوم الأدب .

من آثاره : (نوادير القالي) وله كتب وشروح أشهرها (شرح المقامات الحريية) وهو الكبير في مجلدين ، وله (شرحان آخران للمقامات) أحدهما وسط وهو اللغوي ، والثاني صغير ، و (شرح مقامات البديع الهمذاني) .

انظر سيرته وآثاره في : نفع الطيب : ٣٨٢ / ١ وبغية الوعاة ص : ١٤٣ والأعلام : ١٦٤ / ١ .

(٣) هو عبد الكريم بن الحسين بن جعفر ، صفي الدين البعلبكي : لغوي . من آثاره : (شرح المقامات للحريري) . توفي سنة : ٦٠٠ هـ = ١٢٠٤ م .

انظر سيرته وآثاره في : كشف الظنون ص : ١٧٨٩ ومعجم المؤلفين : ٣١٥ / ٥ وهدية العارفين : ٦٠٩ / ١ .

(٤) انظره في هذه الحاشية بالفقرة (٦) المتقدمة .

(٥) هو محمد بن أسعد بن محمد بن نصر بن حليم الحلبي البغدادي ، أبو المظفر العراقي : واعظ من فقهاء الحنفية .

ولد ونشأ ببغداد سنة : ٤٨٤ هـ = ١٠٩١ م ، وسكن دمشق فبنيت له مدرسة فيها ، وأقبل عليه الناس ، وتوفي بها سنة : ٥٦٧ هـ = ١١٧١ م .

من آثاره : (تفسير القرآن) و (شرح مقامات الحريري) وغيرها .

انظر سيرته وآثاره في : الجواهر المضية : ٣٢ / ٢ والدارس بتاريخ المدارس : ٥٣٨ / ١ والأعلام : ٣١ / ٦ .

لمحمد بن أحمد الزهري المالقي^(١) وشرح لمحمد بن علي الحلبي المعروف بابن حميدة^(٢) وشرح لمحمد بن علي الحلواني^(٣) الحلوي، وشرح للقاسم بن القاسم الواسطي^(٤) وله شرح آخر على ترتيب آخر، وشرح لابن أبي لمى الشعبي الحنفي^(٥) وشرح لأحمد بن داود الغرناطي^(٦).

(١) هو محمد بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم الزهري الأندلسي الإشبيلي المالقي، أبو عبد الله: عالم بالأدب.

ولد بمالقة، وسكن إشبيلية، وزار مصر والشام وبلاد الجزيرة وبغداد وأصبهان وبلاد الجبل، ومات شهيداً سنة: ٦١٧ هـ = ١٢٢٠ م قتله التتار في بر وجرده.

من آثاره: (البيان والتبيين في أنساب المحدثين) و (شرح مقامات الحريري).

انظر سيرته وآثاره في: نفع الطيب: ١/٤٣٠ والأعلام: ٥/٣٢٠.

(٢) هو محمد بن علي بن أحمد، أبو عبيد الله الحلبي المعروف بابن حميدة: نحوي من الأدباء، من أهل الحلة مولده ونشأته بها سنة: ٤٨٦ هـ = ١٠٩٣ م. تعلم ببغداد وتلمذ لابن الخشاب، وتوفي فيها سنة: ٥٥٠ هـ = ١١٥٥ م.

من آثاره: (الروضة في النحو) و (الفرق بين الضاد والطاء) و (شرح المقامات الحريية).

انظر سيرته وآثاره في: إرشاد الأريب: ٧/٤٠ والأعلام: ٦/٢٧٧.

(٣) هو محمد بن علي بن محمد، أبو الفتح الحلواني: شيخ الحنابلة في عصره، البغدادي المولد والمنشأ سنة: ٤٣٩ هـ = ١٠٤٧ م. نسبته لبيع الحلوي، ووفاته فيها سنة: ٥٠٥ هـ = ١١١٢ م.

من آثاره: (المبتدأ) و (مختصر العبادات) و (شرح مقامات الحريري).

انظر سيرته وآثاره في: ذيل طبقات الحنابلة: ١/١٣١ والأعلام: ٦/٤٧٧.

(٤) هو قاسم بن القاسم بن عمر بن منصور، أبو محمد الواسطي: عالم بالعربية. مولده بواسط بالعراق سنة: ٥٥٠ هـ = ١١٥٥ م ووفاته بحلب سنة: ٦٢٦ هـ = ١٢٢٩ م.

من آثاره: (شرح اللمع لابن جني) و (شرح المقامات الحريية) و (فعلت وأفعلت).

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢/١٢٨ وبغية الوعاة ص: ٣٨٠ والأعلام: ٥/١٨٠.

(٥) لم أهد لسيرة ابن أبي لمى الشعبي الحنفي في الكتب المعتمدة لدي.

(٦) هو أحمد بن داود بن يوسف، أبو جعفر الجذامي، الغرناطي الأندلسي: =

وكتب مني تعشير الحمار نهيقه عشرة أصوات في طلق واحد، قال الشاعر:

لعمري لأنَّ عَشَّرت من خيفة الردى نهاق حمار أنسي لجزوع

وذلك أنهم إذا خافوا من وباء بلد عَشَّروا كتعشيره قبل أن يدخلوه، وكانوا يزعمون أن ذلك ينفعهم، وكان سبب كتابته أني حكيت له أني شاهدتُ في أيام فصل الطاعون أنه لم يُضرب في بيتي سوى عدَّة فطاط، وكان بينه وبين الشيخ أبي الفتح التونسي^(١) شيخ المالكية وقاضيهم نفرة ونسبة إلى الرفض، وتعصب لكل منهم جماعة.

وفي يوم السبت سادس ربيع الثاني سنة خمسين وتسعمائة شاع أنه اغتيل لأجل دنيا معه، وأخرجت وظائفه عنه، وقيل: إنه ظهر في نهر الدباجة (قليط) قرب زاوية الأعجام على حافته، وقد حُلقت ذقنه وليس عليه ما يستره، وكان له مدَّة ضعيفاً بوجع الكبد، وتشفى بموته جماعة من الأراذل (الذين) كانوا يُلقبونه بالجدة.

ولمَّا بلغني ذلك تذكرت قول منصور التميمي^(٢) الضرير الشاعر المشهور

-
- = أديب، له نظم ومعرفة في الطب، ونسبته إلى جذام قبيلة من اليمن.
مولده ونشأته ووفاته في باغة بغرناطة: (٥٢٧-٥٩٧ هـ = ١١٣٣-١٢٠١ م).
من آثاره: (شرح أدب الكاتب) و (شرح المقامات الحيرية).
انظر سيرته وآثاره في: بغية الوعاة ص: ١٣٢ والأعلام: ١/١٢٣.
(١) تقدمت ترجمة أبي الفتح التونسي البرجي الخروبي المالكي في هذا التاريخ.
انظر سيرته الذاتية بالرقم: (٦٠).
(٢) هو منصور بن إسماعيل التميمي المصري الشافعي الضرير:
فقيه، أديب، شاعر، مشارك في علوم كثيرة. أصله من رأس العين بالجزيرة
الفراتية، واستوطن الرملة، ثم قدم مصر وتوفي بها سنة: ٣٠٦ هـ = ٩١٨ م.
من مصنفاته: (زاد المسافر) و (الهداية) و (الواجب) وله (شعر).
انظر سيرته وآثاره في: الوافي بالوفيات: ٨٥/٢٦ و ٨٦ وسير النبلاء: ١٩٩/٩
ووفيات الأعيان: ١٦٤/٢ و ١٦٥ وطبقات الشافعية: ٣١٧/١٢ ومعجم الأدباء:
١٩٠-١٨٥/١٩ والمنتظم: ١٥٢/٦ و امرأة الجنان: ٢٤٨/٢ وحسن المحاضرة: =

العالم، في علته وعنى أبا عبيد بن جويرة^(١):

يا شامتاً بي لأن هلكتُ لكل حي مدى ووقتُ
وللمنايا وإن تناءت بالموت يا ذا الشمات نعتُ
فلست في غفلة المنايا تخاف منها الذي أمنتُ
والكأس ملاً وعن قليلٍ يشربُ منها الذي شربتُ
وتذكرتُ قوله وحرص صاحب الترجمة على جمع حطام الدنيا:

من كفاه من مساعيه رغيْفٌ يَغْتَذِيهِ
وله بيتٌ يُواريه وثوبٌ يكتسيه
فعلى م ييذل الوجه لذي كبرٍ وتيه
وعلى م ييتذل عنه لمخلوقٍ من سفيه

* * *

الحجرة التي دفن فيها ولي الله علي بن ميمون المغربي الشاذلي في قرية (مجدل معوش)
في جبل لبنان المتوفى سنة: ٩١٧هـ انظر سيرته بحاشية الصفحة: ٦٩٠

= ٢٢٥/١ وشذرات الذهب: ٢٤٩/٢ والأعلام: ٢٩٧/٧ وكحالة: ١٠/١٣ و ١١.
(١) أبا عبيد بن جويرة: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٨٩) محمد النابلسي الدمشقي الحنبلي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٣٦ هـ)

محمد بن عبد القادر بن يونس بن إبراهيم بن يونس النابلسي الدمشقي،
المولى أبو السعادات قاضي القضاة محيي الدين :

سمع من لفظي عليّ وعلى الشيخ رزق الله بن أحمد بن رزق الله الكفرسي
الصالح الحنبلي^(١) من جزء فوائد العلامة قاضي القضاة أبي عمر
عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة^(٢) حديث أنس : (من
كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)^(٣)، فسمعه معه الولد ناصر الدين
محمد بن أبي الجود أحمد الدمشقي^(٤) وجدّه الشيخ الصالح زين الدين
عبد الرحمن^(٥) وأحمد وعيسى ابنا الحاج علي بن عيسى الخبّاز^(٦) والدهما
بالتكية، ووالد المسمع عبد الرزاق بن محمد وذلك يوم السبت ثاني عشري

-
- (١) ورد ذكر صاحب الترجمة استطراداً في الكواكب السائرة : ٢٣٥ / ١ .
(١) ورد ذكر رزق الله الكفرسي الصالح استطراداً في الكواكب السائرة : ٢١٠ / ١ صاحب
البيت الذي هُدم بعد شرائه إلى جامع السلطان سليم المعروف بجامع الشيخ
الأكبر محيي الدين بن عربي الطائي لكونه دفينه .
(٢) لم أعر لعبد العزيز بن جماعة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .
(٣) حديث شريف صحيح انظره في الجامع الصغير : ٥٥٣ / ٢ و ٥٥٤ .
(٤) لم أعر لناصر الدين محمد الدمشقي على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .
(٥) لم أعر للشيخ عبد الرحمن زين الدين الدمشقي على ذكر له في الكتب المعتمدة لدي .
(٦) هو علي بن عيسى الخباز البغدادي العاتكي : كان يأكل من كسب يده ويتسبب بنسج
القطن بالقرب من مقابر الحميرية وكان يجتمع عليه في كل جمعة جماعة فيذكرون الله
تعالى بالقرب من ضريح النبي يحيى بالجامع الأموي برفع الصوت .
توفي يوم الأربعاء ١١ رمضان سنة : ٩١١ هجرية رحمه الله تعالى .
انظره في : الكواكب السائرة : ٢٨٢ / ١ .

رجب سنة ست وثلاثين وتسعمائة بمنزل المسمع جوار مآكل التكية بسفح قاسيون، وفي هذا المرض توفي.

وحكى له وجوه السنن الأربعة، وأن الحافظ أبا بكر بن ناصر الدين^(١) نظمها وإن قواعد الكتابة أربعة، وقد نظمها في قوله:

(مطلب في الكتابة)

أسس الكتابة أربع فأصولها والحبر والقلم القديم وكاغد

* * *

رسم بريشة فنان الجد العاشر لمحقق هذا الكتاب

المربي الأستاذ الأديب الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الموصللي الباني،
الشيباني الكواكبي، الصوفي القادري، الدمشقي الميداني،
الشافعي الأشعري: (١٠٣١-١١١٨هـ=١٦٢٢-١٧٠٦م)

(١) هو أبو بكر تقي الدين بن محمد ناصر الدين بن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي: تقدمت سيرته.

(٩٠) محمد أبو الفضل العوشي الشافعي (١)

(كان حيًّا سنة: ٩٤٢ هـ)

محمد بن عبد القادر بن علي العوشي نسبة إلى مجدل معوش، الشافعي:
الشيخ الصالح مفيد الطالبين بقية الراغبين أبو الفضل. قرأ عليّ الصحيحين
بين المغرب والعشاء غالباً في مجالس آخرها يوم السبت حادي عشر رجب سنة
إثنين وأربعين وتسعمائة بالعمارة السللمية العثمانية بسفح قاسيون، وحلّ عليّ
في العربية المقدمة الأجرومية ثم شرحها للزيني الشيخ خالد الأزهرى، ثم شرح
المقدمة الأزهرية له، ثم شرع في حل ألفية ابن مالك.

(مطلب مفيد)

وسمعتُ منه أن الزين الحافظ روى في جامعه أنه احترق في جرجان سبعة
آلاف مصحف فلم يبق منها غير هذه الايات، فأجمع العلماء أنها ما كتبت في
شيء إلا حفظ وهي: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [الأنعام: ٩٦]، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن: ١٣]، ﴿وَإِن تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل:
١٨]، ﴿تَزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾ [الرحمن: ٤١] ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه:
٥-٤]، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ [الرحمن: ٣٨] ﴿إِلَّا مَنْ أَى اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨-٨٩]،
﴿أُتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١]، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا تَوَعَّدُونَ﴾
[الذاريات: ٢٢]، ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣].

(مطلب في الفرق بين المداراة والمداهنة)

وسألني عن الفرق بين المداراة والمداهنة، فقلت له: (المداراة): إهمال

(١) لم أهد على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

حظ نفسك لإقامة حق الله تعالى . . و (المداهنة): إهمال حق الله تعالى في طلب حظ نفسك .

(مطلب في السرطان)

وسألني لما كانت جنيتي بيده عن السرطان، فكتبتُ له: هو عقرب الماء، وكنيته (أبو بحر) وهو من خلق الماء ويعيش في البر أيضاً، وهو سريع العدو، ذو فكين ومخالب وأظفار حداد كثير الأسنان، صلب الظهر، من رآه رأى حيواناً بلا رأس ولا ذنب، عيناه في كفيه، وفمه في صدره، وفكاه مشقوقان من جانبيين، وله ثمانية أرجل وهو يمشي على جانب واحد، يستنشق الماء والهواء معاً، ويسلخ جلده في السنة أربع مرّات، ويتخذ بجحره بايين أحدهما شارع إلى الماء والآخر إلى اليبس، فإذا سلخ جلده سدّ عليه ما يلي الماء خوفاً على نفسه من السمك، وترك ما يلي اليبس مفتوحاً ليصل إليه الريح فتجف رطوبته ويشد فإذا اشتد فتح ما يلي الماء وطلب معاشه، وزعموا أنه إذا وجد سرطان ميت في حفرة مستلقياً على ظهره في أرض أو قرية تأمن تلك البقعة من الآفات السماوية، وإذا علّق على الأشجار يكثر ثمرها، ومن علّق رجله على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة، ومن علّق رأسه على آدمي لم ينم إذا كان القمر محترقاً، فإن كان محترقاً نام، وإذا أحرق وحشي به البواسير كيف كانت أبرأها، ولحمه نافع للمسلولين جداً، وإذا وضع السرطان على الجراحات أخرج النصل، وينفع من لسع الحيات والعقارب، ويحرم أكله لاستخبائه كالصدف، ولما فيه من الضرر، وعند مالك (يحل)، وقد رأيتها في الربوة (تسوا) و (تقلا)^(١) في الزيت ويتزاحم الناس على شرائها^(٢).

(١) هذه الكلمة ساقطة من جميع المخطوطات وقد أثبتتها استكمالاً للنص .

(٢) هذه السرطانات تقدم في أطباق مع المقبلات بالمطاعم الأفرنجية للسياح والأجانب والنصارى، وفقراء المتزهين يأكلونها على ضفاف الأنهار السبعة في غوطتي دمشق، وقد أكلنا منها مشوية في طفولتنا بجانب نهر بردى عند المرح الأخصر وفي كيوان والربوة والشادروان ودمر والهامة وبيوضها شهية المذاق شبيهة بطعم ولون بيض الدجاج وبيوض السمك ولها رائحة زنخة، وهي مقوية للجنس لوجود الهرمونات فيها .

وقيل إن ببحر الصين سرطانات متى خرجت إلى البر استحجرت، والأطباء يتخذون منها كحلاً يجلو البياض، والسرطان لا يتخلق بتوالد ونتاج وإنما يتخلق في الصدف ثم يخرج، فمنه يتولد^(١).

* * *

(١) تحفظ أنثى السرطانات بيوضها بالمتات في داخل صدف ظهورها ذات القشرة الصلبة نتيجة رسوب أملاح كلسية فيها، وهذا الحيوان القشري المفصلي برمائي يعيش في البحار والأنهار بالمياه المالحة والعذبة والمستنقعات الضحلة وبين الصخور، ويتنفس بواسطة خياشيمه المتحولة إلى ما يشبه الرئات. ومنها ما يعيش في قوقعة فارغة يسكن فوقها أنيمون البحر الذي يشع نوراً فسفورياً يُضيء طريق السرطان. وهو غذاء مفضل عند سمك القرش وطيور النورس. وصنع العلماء على مبدأ تكوينه الدبابات والغواصات الحربية المصفحة، واتخذ علماء الفلك من مواصفات هذا الحيوان تسمية لأحد البروج الإثني عشر التي تقسم إليها القبة السماوية عند القدماء، ويقع هذا البرج بين برجى الأسد والجوزاء، وهو أقل البروج ظهوراً للإنسان، وتميزه بقعة بيضاء لبنية كالسديم تقع وسط الخط المستقيم الواصل بين الشعرى الشامية وأنف الأسد، وأطلق عليه العرب (الثرة) أي خلية النحل، وهي المنزل الثامن من منازل القمر. . وشبهه علماء الطب بالورم السرطاني الخبيث لدى مرضاهم . . .

انظره بتصريف من: الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب: ١٢/٢٢٢ و ٢٢٣.

- وأثناء تحقيق ونسخ هذه الترجمة يوم الأربعاء الرابع من المحرم سنة: ١٤١٤ هجرية المصادف ٢٣ حزيران ١٩٩٣ م انتقل بالوفاة إلى رحمة الله ابن عمنا الفاضل السيد ممدوح بن المرحوم الحاج محمد الموصلي الدمشقي العقبيني متأثراً من مرضه الخبيث (السرطان) الذي مزق له موطن البروستات بعد معاناة وآلام دامت خمسة أشهر وصُلِّي عليه عقب صلاة الظهر في جامع مصطفى لالا باشا جد آل بني مردم بك بشارع بغداد ودُفن على والده وعمته بتربة مرج الدحداح غربي الذهبية رحمه الله تعالى. وتبعه بالوفاة إلى رحمة الله تعالى أخاه الأكبر الرياضي المرحوم محمد معروف الموصلي أبو فواز بنفس المرض ولكن في رأسه بالدماغ بعد معاناة دامت عدة أشهر، وتوفي بالثلاثاء ٢٣ صفر ١٤١٧ هـ الموافق ٩ تموز ١٩٩٦ م وصلي عليه بجامع مصطفى باشا ودُفن غرب غرفة حفاري القبور في الدحداح، وبعده بثلاثة أيام توفي صديقنا الأستاذ ياسين قطيفاني أبو سامر بمرض القلب ودُفن بتربة نجها خارج دمشق، رحم الله الجميع وغفر لنا ولهم. . وكان أميناً لمكتبة المتحف الحربي بالتكية السلیمانية خلال سنوات ١٩٦٠-١٩٩٦ م.

(٩١) محمد بن سويد دميلكو الصالحي الحنفي (*)

(٩٢٥ كان حيًّا سنة : ٩٤٦ هـ)

محمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن أمين الدين محمد بن سويد بن دميلكو الصالحي الحنفي، الولد شمس الدين :

مولده بالصالحية يوم الجمعة ثالث عشري رمضان سنة خمس وعشرين وتسعمائة. سمع عليَّ صحيح مسلم وقرأ عليَّ صحيح البخاري وكان ختمه ليلة الأحد سلخ جمادى الأولى سنة أحد وأربعين وتسعمائة، ثم حلَّ عليَّ الأجرومية، ثم شرحها للشيخ خالد الأزهرى، ثم قواعد ابن هشام ثم شرحها للشيخ خالد أيضاً، وفي غضون ذلك قرأ وسمع عليَّ أجزاءً حديثية متعددة أثبتَّها له في فهرست، ثم شرع في حل ألفية ابن مالك وفي غضون قرأ عليَّ جامع الترمذي وسنن أبي داود، ثم سمع سنن النسائي الصغرى وقرأ سنن ابن ماجه، ثم قرأ مسند الحميدي^(١)، ثم مسند عبد بن حميد^(٢) وختمه ليلة السبت حادي عشري المحرم سنة ست وأربعين، ثم قرأ عليَّ مسند الإمام أحمد جميعه، وفي أثناء قراءته حلَّ عليَّ شرح المنار في أصول الفقه لابن فرشتا^(٣)، وحلَّ غالب

(١) لم أهد إلى ذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو محمد بن فتوح الحميدي الأزدي: تقدمت سيرته.

(٢) هو عبد بن حميد مخففاً عن عبد الحميد بن نصر الكسي، أبو محمد: محدث، حافظ، جوال، مفسر. توفي بدمشق سنة: ٢٤٩ هـ = ٨٦٣ م. سبق التعريف به.

من آثاره: (المسند الكبير) و (تفسير القرآن).

انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ٤/١١ و تهذيب التهذيب: ٤٥٥-٤٥٧/٦
وتذكرة الحفاظ: ١٠٤/٢ و ١٠٥ و شذرات الذهب: ١٢٠/٢ وكشف الظنون صفحة:
٤٥٣ ومعجم المؤلفين: ٦٦/٥.

(٣) هو عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الكرمانى، المعروف بابن ملك: فقيه حنفي، من المبرزين.

من آثاره: (مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار) و (شرح تحفة الملوك) =

الكنز على الشيخ قطب الدين بن سلطان^(١) المفتي بدمشق .

وسألني عن ترجمة صاحب التذكرة (الحمدونية) فقلت له هو :

محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون أبو المعالي بن أبي سعد
الكاتب كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي^(٢) : صنف كتاب (التذكرة) في الأدب
والنوادير والتواريخ في إثني عشر مجلداً، اختص بالمستنجد^(٣) يجتمع به

= و (شرح مجمع البحرين) و (شرح المنار) و (بدر الواعظين وذخرا العابدین). توفي
سنة : (٨٠١ هـ = ١٣٩٨ م).

انظر سيرته وآثاره في : الفوائد البهية ص : ١٠٧ والضوء اللامع : ٣٢٩/٤ ثم :
١١/٢٦٤ وشذرات الذهب : ٧/٣٤٢ والأعلام : ٥٩/٤ .

(١) هو محمد بن محمد بن سلطان، قطب الدين الدمشقي : تقدم ذكره .

(٢) هو محمد بن الحسن بن حمدون بهاء الدين البغدادي : عالم بالأدب والأخبار .

مولده ونشأته ووفاته ببغداد : (٤٩٥-٥٦٢ هـ = ١١٠٢-١١٦٧ م).

من آثاره : (تذكرة ابن حمدون) وكان نديم المستنجد العباسي فولاه (ديوان الزمام)
ولقبه (كافي الكفاة)، ثم وقف المستنجد على حكايات لابن حمدون رواها في
التذكرة، توهم غضاضة من الدولة، فقبض عليه وأخذ من دست منصبه وحبس ولم
يزل سجيناً إلى أن توفي ودُفن بمقابر قريش . وله ذرية بدمشق وبغداد وحماة وغيرها
من الأفاضل .

انظر سيرته وآثاره في : فوات الوفيات : ٢/١٨٦ ووفيات الأعيان : ١/٥١٦
ومفتاح السعادة : ١/١٨٣ والنجوم الزاهرة : ٥/٣٧٤ والأعلام : ٦/٨٥ .
(٣) المستنجد هو : يوسف بن محمد المقتفي بن المستظهر، أبو المظفر المستنجد
العباسي : من خلفاء الدولة العباسية ببغداد . مولده ونشأته ووفاته بها :
(٥١٠-٥٦٩ هـ = ١١١٦-١١٧٠ م) بويغ له بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة : ٥٥٥ هجرية،
فأزال المكوس ورفع الضرائب عن الناس، وكان من أحسن الخلفاء سيرة مع رعيته،
لولا ما قيل من أنه أحرق مكتبة قاض يُعرف بابن المرخم ثبت للخليفة أنه أخذ أموالاً
كثيرة من الناس بالباطل فحبسه وصادره في ماله وأحرق كتبه . توفي ببغداد خنقاً في
الحمام .

انظر سيرته في : الكامل لابن الأثير : ١١/٩٦-١٣٤ وتاريخ الخميس : ٢/٣٦٣
ومرآة الجنان : ٣/٣٧٩ والنبراس ص : ١٥٨ ومرآة الزمان : ٨/٢٨٤ ومفرج الكروب :
١/١٣٤ و ١٩٣-١٩٥ والأعلام : ٨/٢٤٧ .

وينادمه وولاه ديوان الزمام، وكان أولاً أروى حكايات توهم غضاضة على
المستنجد فوقف عليها المستنجد في التذكرة فأخذه من دست منصبه وحبسه،
ولم يزل محبوساً إلى أن رمص^(١) وتوفي في سنة إثنيتين وستين وخمسمائة ومن
شعره:

يا خفيف العقل والرأس معاً وثقيل الروح أيضاً والبدن
تدّعي أنك مثلي طيّبٌ طيب أنت ولكن بلبن

* * *

رسمٌ وثائقيٌ لمجلس المأمون العباسي في مدينة السلام ببغداد، في قصر الخلافة
بريشة الفنان الراحل المهندس توفيق طارق.

(١) الرمص: وسخٌ يجتمع في موق العين، فإن سال فهو غمصٌ، وإن جمد فهو رمصٌ
بفتحيتين، وقد رمصت عينه فهو أرمص.
انظره في: مختار الصحاح لأبي بكر الرازي صفحة: ٢٥٦.

(٩٢) محمد القصيري الحلبي الحنفي (*)

(من أهل النصف الثاني من القرن العاشر الهجري)

محمد بن عبد الله بن إسماعيل القصيري الحلبي الحنفي، الشيخ شمس الدين:

سمع عليّ المسلسل بالأولية وثلاثة أحاديث من أول الصحيح، ثم ثلاثياته، ومن تعاليقي (قدرة الجليل فيما ورد في مقام الخليل) و (التحفة اللطيفة في المسائل المتعين فيها تقليد أبي حنيفة) كلاهما بأعلى قرية برزة، و (شرح الصدور فيما روي في الفخ والعصفور) بالتل شمالي القرية المذكورة، والأربعين حديثاً من أربعين حديثاً مفردة بالتصنيف أولها هذه الأربعينات وثانيها ثانيهن وهكذا، وأربعين صحابياً في أربعين باباً من العلم الشريف في مجلسين أحدهما بصالحية دمشق، وحلّ عليّ المقدمة الأجرومية الهشامية وشرحهما للشيخ خالد، ثم شرع في ألفية ابن مالك، وفي غضون ذلك كتب شرح الكنز للزيلعي^(١) ثم حلّ عليّ في الكنز وعلى الشيخ قطب الدين بن سلطان، وكان محانا^(٢).

(١) ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ١٧٢/٣ ضمن ترجمة تلميذه الشيخ عبد اللطيف بن الباشا الحلبي الإنطاكي الحنفي الذي أخذ عنه الطريق وتزوج ابنته. ولم يذكر النجم الغزي وفاة كل منهما في تاريخه.

(٢) هو عثمان بن علي بن محجن، فخر الدين الزيلعي: فقيه حنفي. قدم القاهرة سنة: ٧٠٥ هجرية، فأفتى ودرّس، وتوفي فيها سنة: ٧٤٣ هـ = ١٣٤٣ م.

من آثاره: (تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق) طبع ست مجلدات في الفقه، و (بركة الكلام على أحاديث الأحكام) و (شرح الجامع الكبير).

انظر سيرته وآثاره في: الفوائد البهية ص: ١١٥ والدرر الكامنة: ٤٤٦/٢ والأعلام: ٢١٠/٤. (٢) (محانا) هذه الكلمة هكذا كُتبت ورُسمت ونُسخت في مخطوطتي ألمانيا ومصر، وكأنما أراد بذكرها المؤلف المحنة في المصيبة.

وكتب مني ما ذكر الحريري^(١) بسنده في كتابه (صفوة الصفوة) عن عبد الله بن المبارك^(٢) أنه كان يتجر ويقول: لولا خمسة ما اتجرت الشعبانان^(٣) وفضيل^(٤) وابن السماك^(٥) وابن علي^(٦) ليصلهم فقدم سنة، فقيل له: قد ولي

- (١) هو القاسم بن علي الحريري البصري: تقدمت سيرته.
- (٢) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي المروزي، أبو عبد الرحمن: شيخ الإسلام، الحافظ، المجاهد، التاجر، صاحب التصانيف والرحلات، أفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً، وجمع الحديث والفقه العربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء.
- كان من سكان خراسان ومولده بها سنة: ١١٨ هـ = ٧٣٦ م وتوفي في هيت على نهر الفرات سنة: ١٨١ هـ = ٧٩٧ م عقب انصرافه من غزو الروم.
- من آثاره كتاب: (الجهاد) وهو أول من صنف في هذا الأمر، و (الرقائق) في مجلد.
- انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١/٢٥٣ ومفتاح السعادة: ٢/١١٢ وحلية الأولياء: ٨/١٦٢ وتاريخ بغداد: ١٠/١٥٢ وشذرات الذهب: ١/٢٩٥ والأعلام: ٤/١١٥.
- (٣) لم أهد لت ترجمة كل من الشعبانين في الكتب المعتمدة لدي ولعلهما من أعلام القرن الثاني الهجري.
- (٤) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي، أبو علي: شيخ الحرم المكي، من أكابر العباد الصالحاء. كان ثقة في الحديث. أخذ عنه خلق منهم الإمام الشافعي، مولده في سمرقند سنة: ١٠٥ هـ = ٧٢٣ م. ونشأ في أبيورد، ودخل الكوفة وهو كبير وأصله منها، ثم سكن مكة وتوفي بها سنة: ١٨٧ هـ = ٨٠٣ م.
- من كلامه: (من عرف الناس استراح). وقد تقدمت سيرته.
- انظر سيرته في: طبقات الصوفية ص: ٦-١٤ وتذكرة الحفاظ: ١/٢٢٥ وتهذيب التهذيب: ٨/٢٩٤ والجواهر المضية: ١/٤٠٩ وصفة الصفوة: ٢/١٣٤ وحلية الأولياء: ٨/٨٤ ووفيات الأعيان: ١/٤١٥ والأعلام: ٥/١٥٣.
- (٥) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، أبو المغيرة: من رجال الحديث، من أهل الكوفة، أدرك ثمانين صحابياً.
- روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري في التاريخ. وفي المحدثين من يُضعفه. ذهب بصره، ثم شفي وعاد إليه. توفي بالكوفة سنة: ١٢٣ هـ = ٧٤١ م تقدمت سيرته.
- انظر سيرته في: نكت الهميان ص: ١٦٠ والتاج: ٧/١٤٥ وتهذيب التهذيب: ٤/٢٣٢ وإنباه الرواة: ٢/٦٥ والأعلام: ٣/١٣٨.
- (٦) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي بالولاء، البصري المولد والمنشأ سنة: ١١٠ هـ = ٧٢٨ م، أبو بشر ابن علي: من أكابر حفاظ الحديث. كوفي الأصل، =

ابن عليه القضاء، فلم يأتَه ولم يصله بشيء فأتى إليه ابن عليه فلم يرفع رأسه إليه، ثم كتب ابن المبارك:

يا جاعل العلم له بازياً يصطاد أموال المساكين
احتلت الدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعد ما كنت دواء للمجانين
أي رواياتك في سردها لتترك أبواب السلاطين
أين رواياتك فيما مضى عن ابن عوف^(١) وابن سيرين^(٢)

= تاجر. كان حجة في الحديث، ثقة مأموناً، وولي صدقات البصرة، ثم المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون الرشيد، وتوفي ببغداد سنة: ١٩٣ هـ = ٨٠٩ م.
وكان يكره أن يُقال له (ابن عليّة) وهي أمُّه.

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ١/٣٧٥-٣٧٩ وتذكرة الحفاظ: ١/٢٩٦
وميزان الاعتدال: ١/١٠٠ وطبقات ابن أبي يعلى: ١/٩٩-١٠٢ وتاريخ بغداد:
٦/٢٢٩ والأعلام: ١/٣٠٧.

(١) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث الزهري القرشي:

صحابي، من أكابرهم، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة بينهم وفيهم، وأحد السابقين إلى الإسلام، وهو الثامن. وكان من الأجواد الشجعان العقلاء، وكان اسمه في الجاهلية: (عبد الكعبة) أو (عبد عمرو) وسمّاه رسول الله ﷺ (عبد الرحمن).

ولد بعد عام الفيل بعشر سنين وأسلم: سنة: ٤٤ ق. هـ = ٥٨٠ م بمكة، وشهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها. وجرح يوم أحد ٢١ جراحة وأعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً. وكان يحترف التجارة والبيع والشراء فاجتمعت لديه ثروة كبيرة، وتصدق يوماً بقافلة فيها سبعمئة راحلة تحمل الحنطة والدقيق والطعام. ولما حضرته الوفاة أوصى بألف فرس وبخمس مئة ألف دينار في سبيل الله، له: ٦٥ حديثاً.

وتوفي بالمدينة النبوية سنة: ٣٢ هـ = ٦٥٢ م.

انظر سيرته وآثاره في: صفة الصفوة: ١/١٣٥ وحلية الأولياء: ١/٩٨ وتاريخ الخميس:
٢/٢٥٧ والبدء والتاريخ: ٥/٨٦ والرياض النضرة: ٢/٢٨١-٢٩١ والجمع بين رجال الصحیحين ص: ٢٨١ وأسد الغابة، والإصابة ترجمة: ١/٥١٧ والأعلام: ٣/٣٢١.

(٢) هو محمد بن سيرين البصري، الأنصاري بالولاء، أبو بكر: إمام وقته في علوم الدين =

إِنْ قُلْتُ أَكْرَهُتُ فَذَا بَاطِلٌ زَلَّ حَمَارُ الْعِلْمِ فِي الطَّيْنِ

فلما وقف إسماعيل بن عليّة على الأبيات ذهب إلى الرشيد^(١)، ولم يزل به إلى أن استعفاه من القضاء فأعفاه .

= بالبصرة، مولده ووفاته بها: ٣٣-١١٠ هـ = ٦٥٣-٧٢٩ م .

تابعي، من أشرف الكتاب، نشأ بزأماً، وفي أذنه صمم، تفقه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا، واستكتبه أنس بن مالك بفارس، وكان أبوه مولى لأنس .

يُنسب إليه كتاب: (تعبير الرؤيا) وهو غير (منتخب الكلام في تفسير الأحلام) المطبوع المنسوبين له وهما ليسا له .

انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ٢١٤/٩ ووفيات الأعيان: ٤٥٣/١ وحلية الأولياء: ٢٦٣/٢ وتاريخ بغداد: ٣٣١/٥ والوفاء بالوفيات: ١٤٦/٣ ومعجم ما استعجم: ٣١٩/١ ومعجم البلدان: ٢٥٣/٦ والأعلام: ١٥٤/٦ .

(١) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، أبو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم .

ولد بالري سنة: ١٤٩ هـ = ٧٦٦ م لما كان أبوه أميراً عليها وعلى خراسان . ونشأ في دار الخلافة ببغداد، وولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية، فصالحته الملكة إيريني وافدت منه مملكتها بسبعين ألف دينار تبعت بها إلى خزانه الخليفة كل عام . وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة: ١٧٠ هجرية فقام بأعبائها، وازدهرت الدولة في أيامه، واتصلت المودة بينه وبين ملك فرنسا كارلوس الكبير الملقب بشارلمان فكانا يتهاديان التحف .

وكان الرشيد عالماً بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، فصيحاً . له: شعر أورد صاحب الدبارات نماذج منه، وله محاضرات مع علماء عصره، شجاعاً كثير الغزوات، يُلقب بجبار بني العباس، حازماً كريماً متواضعاً، يحجّ سنة ويغزو سنة، لم يُرّ خليفة أجود منه، ولم يجتمع على باب خليفة ما اجتمع على باب من العلماء والشعراء والكتّاب والندماء، وكان يطوف أكثر الليالي متنكراً، وهو أول خليفة لعب بالكرة والصولجان .

وهو صاحب وقعة البرامكة الفرس الذين استولوا على شؤون الدولة، فقلق من تحكّمهم، فأوقع بهم وأبادهم في ليلة واحدة . وأخباره كثيرة جداً، ولايته ٢٣ سنة وشهران وأيام، وتوفي في سناباذ من قرى طوس سنة: ١٩٣ هـ = ٨٠٩ م، وبها قبره . =

(مطلب في مسائل حمل اللفظ على المعنى)

وكتبتُ له عدّة مسائل :

الأولى : حمل اللفظ على المعنى ، يُراد به صلاحيته له تارة ووضعهُ له تارة ، فإن أُريد بالحمل الإخبار بالوضع طولب مدعيه بالنقل ، وإن أُريد به صلاحيته لم يكف ذلك في حمله عليه لأنه لا يلزم من صلاحيته له أن يكون مراداً به ذلك المعنى ، هذا إن أُريد بالحمل الأخبار عن مراد المتكلم ، وإن أُريد به إنشاء معنى يدعيه صاحب الحمل يحمله عليه الكلام فإن ذلك يكون وضعاً جديداً فليتأمل هذه النكتة في قولهم : يحمل اللفظ على كذا وكذا فإن كثيراً من النظائر يطلق ذلك ولا يحصل معناها .

الثانية : منع الدلالة شيء ومنع المدلول عليه شيء آخر ، والثاني يستلزم الأول من غير عكس فمن منع الدلالة مع تسليمه المدلول عليه وانتقل معه منازعه إلى دليل آخر كان انقطاعاً ، وإن منع المدلول فانتقل معه منازعة إلى دليل آخر لم يكن انقطاعاً كما إذا طعن الخصم في شهود المدعي فأقام بيّنة أخرى غير مطعون فيها فله ذلك فينبغي التفطن في المناظرة لذلك .

الثالثة : من ادعى صرف اللفظ عن ظاهره وعين له مجازاً لم يتم له ذلك إلاّ بعد أربع مقامات : أحدها : بيان إرادة الحقيقة ، ثانيها : بيان صلاحية اللفظ للمعنى الذي عيّنه وإلاّ كان مفترياً على اللغة . الثالث : بيان تعيين ذلك المحمل إن كان له عدّة مجازات . الرابع : الجواب عن الدليل الموجب لإرادة الحقيقة فما لم يقدّم بهذه الأمور الأربعة كانت دعواه صرف اللفظ عن ظاهره دعوى

= وألفت في سيرته كثيراً من الكتب العربية والأجنبية .

انظر سيرته وآثاره في : البداية والنهاية : ٢١٣/١٠ واليعقوبي : ١٣٩/٣ والذهب المسبوك ص : ٥٨-٤٧ والكامل لابن الأثير : ٦٩/٦ والطبري : ٤٧/١٠ و ١١٠ وتاريخ الخميس : ٣٣١/٢ والبده والتاريخ : ١٠١/٦ والمسعودي : ٢٣١-٢٠٧/٢ وتاريخ بغداد : ٥/١٤ والأعلام : ٦٢/٨ .

باطلة، وإن ادعى مجرد صرف اللفظ عن ظاهره ولم يعين له محملاً لزمه أمران أحدهما بيان الدليل الدال على امتناع إرادة الظاهر، والثاني جوابه عن المعارض.

الرابعة: المجاز والتأويل لا يدخل في النصوص وإنما يدخل الظاهر المحتمل له.

وهنا نكتة لطيفة ينبغي التفتن لها وهي أن يكون اللفظ نصاً يُعرَفُ بشيئين أحدهما بعدم احتماله لغير معناه وضعاً كالعشرة، والثاني ما اطرده استعماله على طريقة واحدة في جميع مواردِه فإنه نصٌّ في معناه لا يقبل تأويلاً ولا مُجازاً، وإن قدّر تطرق ذلك إلى بعض أفرادِه وصار هذا بمنزلة خبر التواتر لا يتطرق احتمال الكذب إليه، وإن تطرق إلى كل واحد من أفرادِه بمفرده وهذه عصمة نافعة تدلك على خطأ كثير من التأويلات للسمعيات التي اطرده استعمالها في ظاهرها فتأويلها والحالة هذه غلط فإن التأويل إنما يكون لظاهر قد ورد شاذاً مخالفاً لغيره من السمعيات فيحتاج إلى تأويله لتوافقهما، فأما إذا اطرقت كلها على وتيرة واحدة صارت بمنزلة النص وأقوى فتأويلها ممتنع فتأمل هذا.

الخامسة: اختلف في الإنشاءات التي صيغها أخبار: كبعثُ وأعتقتُ، فقالت الحنفية: هي أخبار، وقالت الشافعية والحنابلة: هي إنشاءات لا أخبار، واستدلوا بوجوه أحسنها أن الإنشاء هي المتبادر إلى الفهم عرفاً وهو دليل الحقيقة، ولهذا لا يحسن أن يُقال فيه صدق أو كذب ولو كان خبراً لحسن أن يُقال فيه أحدهما... إنتهى...

* * *

(٩٣) محمد شمس الدين الجعدي الصالحي الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٦٥ هـ)

محمد بن علي بن حسن بن حسين الصالحي الشافعي، الرئيس شمس الدين المشهور بالجعدي:

حضر عندي مراراً في الدرس وكثيراً في ختم البخاري، وأنشد وسمع عليّ عدّة أجزاء منها المجلس من أمالي ابن سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان^(١) بقراءة الولد شمس الدين محمد بن عبد القادر دميلكو الحنفي^(٢) فسمعه معه الشرفي موسى بن رجب بن سالم الصلخدي^(٣) والجمال يوسف بن محمد بن عبد الله التحنجي المؤذن^(٤) والولد علي المدعو عودة بن محمد بن حسن اللوياني^(٥) ليلة الثلاثاء ثالث عشري جمادى الثاني سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة بالعمارة السليمية بسفح قاسيون، وهذا الجزء مسموع على الشيخ

(١) وردت ترجمته في الكواكب السائرة: ٧٤/٢ وفي شذرات الذهب: ٣٤٩/٨ ومنها نقلت ما يلي: محمد الجعدي، شمس الدين الرئيس دمشقي الشافعي المنشد الزاجل، رئيس دمشق في عمل المولد، كان من محاسن دمشق التي انفردت بها، توفي في سنة خمس وستين وتسعمائة تقريباً.

(١) وابن سهل هو: أحمد بن محمد بن سهل الكاتب القطان الشافعي البغدادي:

فقيه أهل بغداد، مولده ونشأته ببغداد، ووفاته بها سنة: ٣٥٩ هـ = ٩٧٠ م.

من آثاره: (مصنفات في أصول الفقه وفروعه).

انظر سيرته وآثاره في: طبقات المصنف ص: ٢٧ ووفيات الأعيان: ١٩/١

والأعلام: ٢٠٩/١.

(٢) هو محمد بن عبد القادر دميلكو الحنفي: تقدمت ترجمته بالرقم: (٩١).

(٣) موسى بن رجب بن سالم الصلخدي: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) يوسف بن محمد بن عبد الله التحنجي المؤذن: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) لم أهدت لذكر اللوياني في الكتب المعتمدة لدي.

الإمام الفقيه أبي محمد عبد الوهاب بن ظاهر بن علي المعروف برواج^(١) في التاسع والعشرين من شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة بمنازة الإسكندرية بالمسجد أعلاها، وتحت هذا السماع خطه، وقد اقتدى به صاحبنا جار الله بن فهد المكي^(٢) فأخذ شخصاً من مشائخ مصر إلى الأهرام خارجها وأطلعته إلى أعلاه، وقرأ عليه جزءاً وأسمع شيخ مشائخنا الحافظ أبو بكر بن ناصر الدين^(٣) جزءاً من أماليه بالجنك أعلا الربوة، وشيخنا الجمال بن عبد الهادي^(٤) بقبة النصر أعلا جبل قاسيون، وشيخنا علاء الدين المؤذن^(٥) بجامع بني أمية بأعلى المئذنة الشرقية التي ينزل عليها عيسى بن مريم عليهما السلام، وشيخنا القاضي بهاء الدين الحجيني^(٦) بأعلا المئذنة لجامع تنكز^(٧) وصعد من سلم والسامع من

(١) هو عبد الوهاب بن ظاهر بن علي الحسن بن الاسترابادي: كان حيّاً سنة: ٨٣٣ هـ = ١٤٣٠ م متكلّم. وهذا على ما يظهر غير المذكور بالنص الذي كان قبل ٦٣٤ هـ. من آثاره: (شرح الفصول النصيرية).

انظر سيرته وآثاره في: معجم المؤلفين: ٢٢٢/٦.

(٢) هو محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد: تقدمت سيرته.

(٣) هو أبو بكر بن محمد ناصر الدين بن زريق: تقدمت سيرته.

(٤) هو يوسف بن حسن بن عبد الهادي: تقدمت سيرته.

(٥) هو علي بن عبد الله الحصري الشهير بابن المؤذن الدمشقي: فقيه، أخذ عن الشيخ علي بن عروة وهو أخذ عنه، وكذا التقى الحصني، وأخذ عن ابن طولوبغا. توفي سنة: ٨٩٤ هجرية.

انظره في: متعة الأذهان ترجمة: ٥٤٦.

(٦) هو القاضي محمد بهاء الدين بن عبد الله الحجيني الحنفي الصالحي: ترقى إلى أن فوض إليه نيابة الحكم، وياشر العمل بأوقاف مدارس الحنفية. مات ولا يوجد معه حتى ثمن الكفن. مولده ووفاته بدمشق: (٨٤٣-٩٠٤).

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٥١/١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٧٦٨ والتمتع بالإقران المطبوع ص: ١٧٣ و ١٧٤.

(٧) جامع تنكز: أنشأه نائب دمشق الأمير سيف الدين تنكز الناصري سنة: ٧١٨ هجرية، وذلك في حكر السمّاق المعروف في عصرنا بشارع النصر.

وقُتل الأمير تنكز سنة: ٧٤١ هجرية بالإسكندرية ودُفن بها، ثم نُقل إلى دمشق ودُفن بها في تربته لصيق جامع شرقه. و (تنكز) كلمة تركية معناها (البحر) تعرّض هذا=

آخر، وصاحبنا البدرى البيت لبدي^(١) وكنْتُ حاضره فطلعت من سلم وسامع
آخر من سلم وهو من سلم في المنارة بترية بيت ابن الأكرم في العنّابة^(٢) فما
اجتمعنا إلاّ أعلاها، والثلاث سلالم من خشب بخلاف المأذنة قبلها فإنّ سلّمها
من حجر.

= الجامع لتطورات منها أنه أضحي مدرسة حربية في العهد التركي وعهد الاحتلال
الفرنسي، ثم أضحي جامعاً وتحتّه محالّ تجارية في قسمه الجنوبي بينما أصبحت بقية
بنائه مدرسة شرعية للبنات في عصرنا، بعد تجديد بنائه سنة: ١٩٤٥ م. وفي قبوها
عدّة مطابع إحداها مطابع الثبات ملك عمي المرحوم الحاج عبد العزيز الموصلي أبو
فوّاز. ومطبعة عصام الملاح ومطبعة ألف باء للراحل فؤاد صيداوي.
انظر ذكره في: مختصر تنبيه الطالب ص: ٢٢٨ وخطط دمشق للعلبي ص: ٣١٦
و ٣١٧.

(١) هو حسن ابن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن أحمد بن عيسى بن عثمان بن عمر بن
علي بن سلامة المقدسي البيت لبدي ثم الصالحي الحنبلي: مولده في قريته (بيت
لبد)، ثم قدم دمشق واستوطن صالحيتها وأخذ عن علمائها وأخذ عنه كثيرون. وتسبب
بالشهادة في مركز العشر.

توفي يوم الخميس ١١ المحرم سنة: ٩٢٥ هجرية، ودُفن بترية القاضي علاء الدين
الزواوي بصالحيتها رحمه الله تعالى. والزواوي هذا جدّ لصديقنا وجارنا بالميسات
الأستاذ صلاح الدين الزواوي سفير فلسطين في طهران بجمهورية إيران الإسلامية من
أهل الأدب والفضل . . .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٧٦/١ وأهل العلم والحكم في ريف
فلسطين ص: ٩٣ و ٩٤ وبلادنا فلسطين: ٢٩٦/٣ وأعلام فلسطين: ١٣٨/٢.
(٢) تربة بني الأكرم: تقع في حارة العنّابة خارج سور مدينة دمشق القديمة شمالاً للشرق.
وفي مقبرة مرج الدحداح والصالحية لهم قبور أيضاً.

وبني الأكرم: كان لأجدادهم الإمارة والوجاهة في صحبة الملك العادل والسلطان
صلاح الدين يوسف الأيوبي، ثم في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، وكان لهم
شأن بالجهاد ضد الصليبيين بفلسطين، ومن ثم برز منهم علماء وأدباء في عصور
متفاوتة، واحترف البعض من ذريتهم في عصرنا التجارة في محلة العسرونية شرقي
قلعة دمشق وغربي جامع بني أمية، وهم قمة في اللطف والدين ومكارم الأخلاق،
وأقام بعضهم بحي الصالحية وعرفوا ببني (الأكرمي).

وأسمعتُ أنا بأعلا المنبر بجامع الأفرم^(١) وهو منبر عجيب من حجر مطعم بحجر مالشحم والغريس في أثناء ضرب الخيط وبالمركب الذي صنعه قاضي دمشق بالدهشة من النيرب الولوي ابن الفرفور^(٢) ثم أنشدتهم قول الشيخ شهاب الدين بن رسلان^(٣) في عدة أسنان الإنسان:

(١) جامع الأفرم: بناه الأمير جمال الدين الأفرم نائب الشام سنة: ٧٠٦ هجرية واسمه (أقوش الأفرم) أي (العصفور الأبيض) الجركسي المتوفى سنة: ٧٢٠ هـ.

وقد بناه في الصالحية غربي حي المدارس والسكة على نهر يزيد، شرقي تربة العادل كتبغا. جُدد في عصرنا ببناء حديث وتقام فيه الصلوات المفروضة والأعياد والجمع والجماعات، وهو عامر ويقع أسفل جادة الباشكاتب.

انظر ذكره في: الوافي بالوفيات: ٣٢٦/٩ وخطط دمشق للعلي ص: ٣٠٩ بتصرف.

(٢) هو قاضي قضاة دمشق محمد ولي الدين بن قاضي قضاتها أحمد شهاب الدين بن الفرفور الشافعي: تقدمت سيرته.

(٣) هو أحمد بن حسين بن الحسن بن علي بن يوسف بن رسلان الرملي، شهاب الدين المقدسي الشافعي: مولده بالرملة ووفاته بالقدس: ٧٥٣-٨٤٤ هـ.

أخذ العلم عن علماء عصره، وأجيز بالإفتاء وتدریس العربية، وسلك الطريق الصوفية الموصلية بعقيدتها الشيبانية على يدي مؤسسها سيدنا الجد القطب الشيخ عبد الله أبي بكر بن علي الشيباني الموصلية فالدمشقي القبيباتي الأشعري، دفين بيت المقدس سنة: ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م المتقدم ذكره. وأضحى مريباً للمريدين وكثر أتباعه وانتشر ذكره وفضله وبعد صيته، وشهد بخيره كل من اجتمع به وأخذ عنه، وهو قمة في الزهد والورع وصحة العقيدة.

من آثاره الكثيرة ومؤلفاته الغزيرة: (تنقيح الأذكار) و (الزبد فيما عليه المعتمد) و (طبقات الشافعية) و (شرح الجامع الصحيح للبخاري) و (مختصر الأذكار للنووي).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٨٢/١ والأنس الجليل: ١٧٤/٢ وشذرات الذهب: ٢٤٨/٧ والبدر الطالع: ٥١/١ والأعلام: ١١٥/١ وأعلام فلسطين: ١٦٨-١٧١.

(مطلب في عدّة أسنان الإنسان نظماً)

وعدّة الأسنان للإنسان كلُّ ثلاثون يليها اثنان
منها ثانياً أربع رباعيه كذا والأنياب كمثله
وأربع ضواحك وإثنا عشر ضرساً وأربع نواجذ آخر

* * *

منظر لجامع الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه المطل على ساحة
باب المصلّى، ويقع في الجبهة الجنوبية الشرقية منها بأول شارع المؤرّخ ابن عساكر.
ويُعَدُّ انموزجاً رائعاً لتصميم المساجد الأنيقة والفسيحة في دمشق، وبُني على طرازه
الإسلامي الشرقي عدة مساجد في أحياء دمشق قديمها وحديثها.

(٩٤) محمد بن الدبيس الأنصاري الصالحي الحنفي (*)

(من أهل القرن العاشر الهجري)

محمد بن عمر بن الدبيس الأنصاري الصالحي الحنفي: سبط شيخنا أبي البقاء بن زريق^(١).

سمع عليّ جزء أبي عبد الله بن بكير^(٢) في فضل من اسمه (محمد وأحمد) بالحاجبية^(٣) وغيره من الأجزاء في عدة مواضع، ثم قرأ عليّ في المختار حفظاً وحلاً، ثم تعلق في الدولة الرومية على كتابة شلق العجم، وصار يكتب للأروام بالأجرة.

(مطلب مفيد)

وكتب عني ما قال أبو هريرة إسماعيل بن عبد الله بن أبي العصام^(٤) في الأول من الأخبار والحكايات وال نوادر، له ثناء أبو القسم إسماعيل بن أبي هاشم^(٥) قال: حدثني عبد الله بن أسيد الأعلم^(٦) قال: قرأت على مسجد ثنية العقبة مكتوباً:

-
- (١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
 - (١) هو القاضي محمد ناصر الدين أبو البقاء بن أبي بكر بن زريق: تقدمت سيرته.
 - (٢) هو يحيى بن بكير القرشي المخزومي بالولاء المصري الولادة والمنشأ والوفاة: (١٥٤-٢٣١ هـ = ٧٧١-٨٤٥ م). راوية للأخبار والتاريخ، من حفاظ الحديث. نقل محمد بن يوسف الكندي في (تاريخ مصر وولاتها) كثيراً مما روى عنه المدني وغيره. انظر سيرته وآثاره في: تهذيب التهذيب: ٢٣٧/١١ والأعلام: ١٥٤/٨.
 - (٣) الحاجبية: مدرسة أنشأها الأمير محمد بن مبارك شاه حاجب دمشق: تقدم ذكرها.
 - (٤) لم أهد على ذكر أبو هريرة إسماعيل بن عبد الله بن أبي العصام في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٥) لم أهد على ذكر أبو القسم إسماعيل بن أبي هاشم في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٦) هو عبد الله بن أسيد الجهني: من أشرف الكوفة وشجعانها. اشترك في مقتل الإمام الحسين شهيد كربلاء، فطلبه المختار الثقفي فظفر به وقتله سنة: ٦٦ هـ = ٦٨٦ م. وأظنه أنه غير المقصود في النص.

قل لعظيم الذنب لا تقنطنَّ فربُّ العباد رؤف رؤف
ولا تقدمنَّ على غير زاد فإنَّ الطريق مخوف مخوف
وقال ثنا القسم بن جعفر بن محمد البصري^(١) ثنا محمد بن عبدان^(٢) ثنا
نوح بن قيس^(٣) ثنا النعمان بن سهل^(٤) أنَّ عمر بعث رجلاً في البادية فرأى ظبية
مصرورة فطاردها، فأخذها، فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحب الكنانة المكسوره خل سييل الظبية المصروره
فإنها لصيبة مضروره غاب أبوهم غيبة منكوره
في كورة لا بوركت من كوره

وقال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله^(٥) وكان ابن
سعيد^(٦) أملاً من حفظه، حدثني أبو عبد الله الشيعي^(٧) من شيعة

-
- = انظر سيرته في: الكامل لابن الأثير حوادث سنة: ٦٦ هجرية والأعلام: ٧٣/٤.
- (١) لم أهد على ذكر القسم بن جعفر بن محمد البصري في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) هو محمد بن عبدان بن اللبودي، شمس الدين: طبيب، حكيم، علامة وقته في فنه. ولد بدمشق سنة: ٥٧٠ هـ، وأقام بإيران زمناً فتميز في العلوم، واشتهر بقول الجدل وحسن المناظرة، ثم أقام في حلب حتى وفاة صاحبها الملك الظاهر فعاد إلى دمشق وتولى رئاسة طبابة البيمارستان النوري.
- وصنف كتباً منها: (الرأي المعتبر في معرفة القضاء والقدر) و (شرح فصول بقراط) و (شرح كتاب المسائل). وتوفي بدمشق سنة: ٦٢١ هـ= ١٢٢٤ م.
- انظر سيرته وآثاره في: الوافي بالوفيات: ٢٠٢/٣ وشذرات الذهب: ٩٦/٥ وطبقات الأطباء: ١٨٤/٢ والأعلام: ١٨٣/٦.
- (٣) لم أهد على ذكر لنوح بن قيس في الكتب المعتمدة لدي.
- (٤) لم أهد على ذكر النعمان بن سهل في الكتب المعتمدة لدي.
- (٥) هو أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحلبي المصري: تقدمت سيرته.
- (٦) هو علي بن موسى بن محمد العنسي المدلجي الياسري الأندلسي: تقدمت سيرته.
- (٧) هو الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا، أبو عبد الله الشيعي، ويُلقب بالمعلم: ممهد الدولة للعبديين، وناظر دعوتهم في المغرب. كان من الدهاة الشجعان، ومن أعيان الباطنية وأعلامهم، من أهل صنعاء. اتصل في صباه بالإمام محمد الحبيب أبي المهدي الفاطمي، وكان رسولاً له إلى مكة، ثم إلى المغرب وقاتل من لم يتبعه، =

العبّاس^(١) حدّثني بعض إخواني، قال: دخلتُ (قم)^(٢) فرأيتُ ما فيه أهلها من

= وجرت بينه وبين إبراهيم بن أحمد بن الأغلب مجريات، وبنى الشيعي مدينة بجبل أبكحان سمّاها (دار الهجرة) وقام بعظائم الأمور وبعد موت محمد الحبيب سنة: ٢٩٦ هـ أوصى بالخلافة لابنه عبيد الله المهدي وبايعه صاحب الترجمة وقضى على دولة الأغالبة بالقيروان، واستنقل المهدي مكانة الشيعي وأخيه، فأرسل إليهم اثنين من رجاله قتل كل منهما أحدهما وذلك في مدينة رقادة بالقيروان سنة: ٢٩٨ هـ= ٩١١ م. انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ١٦٢/١ وابن خلدون: ٣/٣٦٢ ثم: ٣١/٤ و ٣٧ والكامل لابن الأثير: ٨/١٠-١٧ والبداية والنهاية: ١١/١٨٠ والأعلام: ٢/٢٢٠.

وفي ضاحية المزة غربي دمشق أسرة قديمة فاضلة من بني المُعلّم وهم من ذرية المُعلّم الحُسين بن أحمد رحمه الله وغفر لنا وله . . .

وبعضهم من ملك العقارات والبساتين وحواكير الصبّارة، وبرز منهم علماء لهم بصماتٌ وتواجد حضاريٌّ مرموق في عصرنا هذا، مع التّقى ومكارم الأخلاق . . . (١) لم أهدت للعبّاس هذا، هل هو العبّاس بن أحمد بن طولون المقتول سنة: ٢٧٠ هجرية، أم هو العبّاس بن الحسن الجرجرائي المادرائي الوزير بالدولة العباسية الذي قتله الحسين بن حمدان سنة: ٢٩٦ هجرية.

أم هو العبّاس بن فرناس القرطبي الأندلسي: من موالي بني أمية، والذي كان فيلسوفاً شاعراً، وعالماً بالفلك، والذي اتهم في عقيدته، وهو أول من استنبت صناعة الزجاج من الحجارة في الأندلس، وصنع الساعة للمواقيت، وأراد أن يطير بريش الطيور وكسا بها جسده وطار بها إلى علوّ شاهق وسقط بصورة عشوائية لأنه نسي أن يصنع من رجليه ريشاً على شكل ذنب الطيور، فكُسرت ظهره ومات متأثراً من سقطته وآلامه سنة: ٢٧٤ هـ= ٨٨٧ م وهو أول طيار اخترق الجو من بني البشر.

انظر سيرته في: بغية الملتمس ص: ٤١٨ والمقتبس ص: ١٤٤ والمغرب في حلى المغرب ص: ٣٣٣ والأعلام: ٣/٢٦٤.

(٢) (قم): مدينة إيرانية تقع شرق وسط البلاد على الخط الحديدي الإيراني، يحج إليها الشيعة، وفيها دور العلم (الحوزات العلمية) لدى الإمامية، وقم تقع بين أصبهان وساوة، وينتسب إليها علماء وأمراء ووزراء منهم: القائد محمد بن عبد الله القمي المتوفى سنة: ٢٥٠ هجرية، وسعد بن عبد الله القمي المتوفى سنة: ٣٠٠ هـ وعلي بن موسى القمي المتوفى سنة: ٣٠٥ هـ وعبد الله بن جعفر المتوفى سنة: ٣١٠ هـ وأحمد بن محمد بن دول القمي المتوفى سنة: ٣٥٠ هـ وسعد بن علي القمي المتوفى سنة: ٥١٥ هـ والوزير محمد بن محمد القمي المتوفى سنة: ٦٣٠ هـ والميرزا أبو =

غضارة العيش والنعيم فعجبتُ منها، قال: ثم خرجتُ منها فأتيها بعد فرأيتُ قد زال عنهم ما كانوا فيه، قال: فحضرني بيتان فقلتهما:

ما فعل الدهر بقم الذي كان بها ملتيم الشعب
من آل سعد سادة قادة كالأنجم الزهر بنو أب
قال: فهتف بي هاتف:

لم يشكر القوم لما حولوا فبدلوا المالح بالعذب
صاح بهم من دهرهم صائح شردهم في الشرق والغرب
وكانت كتابته لذلك بمسجد ابن أبي العيش^(١) بالربوة.

وأذكرني هذا الأخير قول بعضهم:

والدهر كالطيف بؤسائه وأنعمه من غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لا تسأل الدهر في البأساء يكشفها فلو سألت دوام البؤس لم يدم

* * *

= القاسم بن محمد القمي المتوفى سنة: ١٢٣١ هـ وقائد الثورة الإسلامية آية الله الخميني ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية المتوفى سنة: ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م. وفي سنة: ١٩٥٦ م اكتشف فيها النفط، وعدد سكانها: / ٥٥ / ألف نسمة.

انظرها بتصرف أبو عروة الشيباني الموصلي.

(١) هو محمد بن أبي العيش الخزرجي التلمساني: فقيه أصولي.

من آثاره: (فتاوى) و (شرح أسماء الله الحسنى).

توفي سنة: ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م.

انظر سيرته وآثاره في: الأعلام: ٦ / ٣٢٤ وشجرة النور ص: ٣٧٤ والبستان ص:

٢٥٢.

(٩٥) محمد الحساني الغماري الأشبادي الأزهري

المدني المالكي المصري (*)

(٩٠٧ - ٩٦٢ هـ)

محمد بن محمد بن علي بن سليمان بن سراح بن حامد بن مرة بن فتوح بن عبّاد الاشبادي نسبة إلى بلدة بجزيرة بني نصر من أعمال مصر، الأزهري المدني المالكي، الشيخ العلامة الصالح المعتقد شمس الدين أبو الطيب بن الشيخ زين الدين أبي الطيب:

ولد بالمدينة الشريفة يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وتسعمائة. وحفظ القرآن وتلا بعضه على الشيخ شمس الدين محمد بن زين الدين القسطلاني^(١) وأجاز له العلامة السيد علي المدني السمهودي الشافعي^(٢)

(١) وردت سيرة صاحب الترجمة في الكواكب السائرة: ١٠/٢ وشذرات الذهب: ٣٣٣/٨ ومنهما استزدت ما يلي: فهو الشيخ محمد شمس الدين أبو الطيب الحساني الغماري الأصل، المدني المولد والمنشأ، المالكي الأزهري: كان كثير الفضائل حسن المحاضرة، صوفي المشرب، له ميل إلى كتب ابن العربي من غير غلو. من آثاره: أرجوزة سمّاها (لوامع تنوير المقام في جوامع تعبير المنام) وله (نظم ونثر). دخل بلاد الشام قاصداً الروم فدخل دمشق وحلب واجتمع فيها بابن الحنبلي فأخذ كل منهما عن الآخر وأجازا بعضهما، وتوفي بالمدينة سنة: ٩٦٢ هجرية. وانظره في: معجم المؤلفين: ٢٤٥/١١.

(١) لم أعر على ذكر للشيخ محمد شمس الدين القسطلاني في الكتب المعتمدة لدي.
(٢) هو علي بن عبد الله بن أحمد الحساني الشافعي المدني، نور الدين أبو الحسن: مؤرخ المدينة النبوية ومفتيها. ولد في سمهود بصعيد مصر سنة: ٨٤٤ هـ = ١٤٤٠ م ونشأ في القاهرة واستوطن المدينة سنة: ٨٧٣ هـ وتوفي بها سنة: ٩١١ هـ = ١٥٠٩ م. من آثاره: (وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى) و (جواهر العقدين في فضل العلم والنسب).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٤٥/٥ والنور السافر ص: ٥٨ والأعلام: ٣٠٧/٤

مؤلف (تاريخ المدينة) وغيره، وألف (المقامات في التصوف) وعدتها أحد وأربعون مقامة، و (تحفة الطلاب في علمي التصريف والإعراب) و (المنظومة في تعبير الرؤيا على طريقي التصوف والأنافي). وأنشدنا من لفظه لنفسه عند حضوره لزيارة الشيخ محيي الدين بن العربي ارتجالاً، بعد أن أوقفني على الجزء السبعين والثلاثمئة وهو آخر المنازل من (الفتوحات المكية) للشيخ المشار إليه وهو بخطه فقال:

عبيد البرايا بين أهل المناصب تعزز باين الأكبر ابن الأطايب
 أيا مجمع البحرين يا معدن الولاء ويا مظهر الأسماء يا ذا المواهب
 إليك انتسبنا في المعارف كلها عليك اعتمدنا في جميع النوائب
 فأنت الذي أهلتنا ونسبتنا وحببتنا يا سيدي للمناسب
 مننت علينا بالفتوحات كلها وخطك فيها بأعلى المراتب
 عليك سلام الله مادر شارق وما سار في أفق السما للمغارب

وشرح رحلته نظماً من المدينة الشريفة، وكان خروجه منها محرم الحرام عام تسع وأربعين وتسعمائة صحبة نائب زبيد المنفصل مصطفى^(١) وقدم إلى دمشق صحبة الحاج وزار (قبر) الشيخ محيي الدين المذكور، وبات عنده ليالي، وله فيه اعتقاد زائد، وزورته قبور العلماء والأولياء المدفونين بسفح قاسيون، وأهدى إليّ من تراب حفيرة غصيب^(٢) التي كان النبي ﷺ يأخذ منه فيُرقيه (بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يُشفى سقيمنا بإذن ربنا)^(٣).

- (١) لم أعر على ذكر لنائب زبيد المنفصل مصطفى في الكتب المعتمدة لدي .
 (٢) حفيرة غصيب: تقع بالمدينة المنورة، نالت شهرتها من شرف أخذ النبي ﷺ من تربتها . .
 (٣) حديث رقم: ٩٠١ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به فرحة أو جرح قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالأرض ثم رفعها وقال: (بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا) متفق عليه . من رياض الصالحين ص: ٢٤٩ .

وقد نبّه على هذه الحفيرة السيد علي مؤرّخ المدينة في تاريخه لها المتقدم ذكره .

وكتب مني: قيراط كل مال ثلث ثمنه أو ثمن ثلثه أو سدس ربه أو ربع سدسه . ثم سافر مع نائب زبيد المذكور إلى الروم، وله فيه اعتقاد، ثم عاد إلى دمشق سنة خمسين وقد لفّ على رأسه مئزراً وعمل نفسه شريفاً، ثم سافر مع الحاج إلى المدينة الشريفة، وبلغني أن أهلها أنكروا كونه شريفاً.

* * *

(٩٦) محمد بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي^(١)

(٨٨٠-٩٢٦ هـ)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن حرب بن إدريس بن سالم بن جعفر بن قاسم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن غالب بن فهر المكي الشافعي، القاضي الرئيس تاج الدين بن قاضي القضاة جمال الدين أبي السعود بن قاضي القضاة برهان الدين بن أبي الحسين بن قاضي القضاة أبي البركات بن أبي السعود: أجزت له في استدعاء بخط المحدث جار الله بن فهد محمد بن محمد بن

(١) وردت سيرته الذاتية في: الضوء اللامع: ٢٩٩/٨ والكواكب السائرة: ٢٩/١ وشذرات الذهب: ١٤٨/٨ ومنها نقلت واستزدت ما يلي: قاضي قضاة مكة محمد صلاح الدين بن محمد أبي السعود بن إبراهيم بن ظهيرة المكي الشافعي: جرت له محنة أيام الجراكسة وحبسه السلطان الغوري بمصر من غير ذنب بل لطمعه في مال يأخذه منه على عادته، ولما خرج الغوري بعساكره من مصر لقتال السلطان سليم بن عثمان، أطلق كل المساجين أرباب الجرائم، ولم يُطلق سراح صاحب الترجمة وسافر مع جيوشه وجرت الحرب وقتل الغوري في مرج دابق وكسرت عسكره، وتسلطن بدلاً عنه طوماي باي وذهب فور تسلطه إلى السجن وأطلق صاحب الترجمة ولما وصل السلطان سليم إلى مصر وطرد الجراكسة منها قابله صاحب الترجمة فأكرمه وعظمه وخلع عليه وجهزه إلى مكة معززاً مكرماً مع الإحسان إليه مع جماعة من الحجازيين، وأشار إليه السلطان بتوزيع الصدقات السليمية وخطب يوم عرفة في الموقف الشريف. مولده ونشأته ووفاته بمكة المشرفة: ٩٢٦-٨٨٠ هجرية.

وصلي عليه غائبة في جامع دمشق الأموي يوم الجمعة ٢٧ ربيع الأول سنة: ٩٢٧ هجرية.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الطبري المالكي، محب الدين بن الإمام جمال الدين بن الشيخ سراج الدين أبي السعادات بن قاضي القضاة محب الدين بن الرضي بن المحب^(١).

أجزت له في استدعاء مكّي بخط محدث مكة وتلك الديار المحبي جار الله بن شيخنا عبد العزيز بن فهد^(٢).

* * *

(١) هو محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكّي: تقدم ذكره.

(٢) ومحب الدين بن فهد: هو محمد جار الله المتقدم ذكره.

(٩٧) محمد أبو البركات الغزي العامري الدمشقي الشافعي^(١)

(٩٠٤-٩٨٤ هـ)

محمد بن محمد بن محمد ثلاثاً ابن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج، وستأتي تنمة هذا النسب بصلبه، العامري الدمشقي: الإمام الشيخ الأوحى العلامة الأكمل الأمجد الحبر النظار البحر الزخار مفتي المسلمين عين المدرسين بدر الدين أبو البركات بن شيخنا الإمام العلامة الهمام المتقن المحرر المدقق ملجأ العفاة أفضى القضاة رضي الدين الشهير بابن الغزي.

قال مولدي بدمشق المحروسة بمنزلي بها جوار الجامع الأموي المعمور بذكر الله تعالى في ليلة يسفر صباحها عن يوم الإثنين المبارك رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة أربع وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ومن أجل من أخذت عنهم من الشيوخ ذوي التحقيق والرسوخ شيخ مشائخ الإسلام ملك العلماء العاملين الأعلام أبو يحيى زكريا الأنصاري

(١) وردت سيرته الذاتية في: الكواكب السائرة: ٣/١٢٣-١٢٥ وتراجم الأعيان للبوريني: ١/١٧١-١٨٤ ومتمعة الأذهان ترجمة: ٨٤٠ والبدر الطالع: ٢/٢٥٢ وشذرات الذهب: ٨/٤٠٣-٤٠٦ ومعجم المؤلفين: ١١/٢٧٠ والأعلام: ٧/٥٩.

ومشجر نسابة آل بني الغزي العامري لأحد حفدة ذرية صاحب الترجمة الصديق القريب المهندس محمد نهاد بن نجم الدين الغزي الدمشقي ومنها استزدت ما يلي: محمد بدر الدين أبو البركات بن محمد رضي الدين، وهو والد محمد نجم الدين الغزي المفتي والمؤرخ والخطيب المشهور: فقيه شافعي، عالم بالأصول والتفسير والحديث. مولده ونشأته ووفاته بدمشق: (٩٠٤-٩٨٤ هـ).

من آثاره: أكثر من مئة وخمس عشرة كتاباً، جمع ابنه النجم أسماءها في كتاب سمّاه: (بلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد). وفي أواسط عمر البدر الغزي اعتزل في داره، فكان لا يزور أحداً من الأعيان، إلا أن الحكام كانوا يقصدونه، وكان كريماً محسناً، جعل لتلاميذه رواتب وأكسية وأعطيات.

السنكي الشافعي^(١)، ومولانا العلامة المحقق الفهامة شيخ الإسلام برهان الدين بن أبي شريف القدسي ثم المصري^(٢)، والأوحد الربّاني شيخ الإسلام شهاب الدين بن القسطلاني المصري الشافعي^(٣) والعلامة فقيه بلاد الشام شيخ الإسلام ابن قاضي عجلون الزرعي الشافعي^(٤)، والشيخ الحجة وأحد أسانيد الأمة شيخ الإسلام والمسلمين سيدي الوالد أبو الفضل محمد رضي الدين^(٥)،

- (١) هو زكريا بن محمد المصري الأزهري الأنصاري الشافعي: تقدم ذكره.
(٢) هو إبراهيم بن محمد بن أبي شريف المقدسي ثم الدمشقي المزي: تقدم ذكره.
(٣) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، شهاب الدين أبو العباس: من علماء الحديث. مولده ونشأته ووفاته بالقاهرة: (٨٥١-٩٢٣ هـ).

من آثاره: (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري) و (لطائف الإشارات في علم القراءات) و (الكنز) في التجويد، و (الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر).
انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٠٣/٢ والكواكب السائرة: ١٢٦/١ والبدر الطالع: ١٠٢/١ وخطط مبارك: ١١/٦ والأعلام: ٢٣٢/١.
(٤) هو أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن، تقي الدين أبو الصدق بن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي: فقيه، انتهت إليه رئاسة الشافعية في عصره.
مولده ونشأته ووفاته بدمشق: (٨٤١-٩٢٨ هـ = ١٤٣٨-١٥٢٢ م) كان شديد الإنكار على ما يخالف ظاهر الشرع من أعمال الصوفية.

من آثاره: (إعلام النبیه بما زاد على المنهاج من الحاوي والبهجة والتنبيه) و (منسك). وكفّ بصره في أواخر أيامه. وكانت وفاته بداره في المدرسة الدولعية الموصلية قبلة البادرانية بالقيمرية ودُفن بالباب الصغير قرب ضريح الصحابي بلال الحبشي رضي الله عنه.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١١٤-١١٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ١٦٧ والضوء اللامع: ٣٨/١١ و ٣٩ وشذرات الذهب: ١٥٧/٨ و ١٥٨ والأعلام: ٦٦/٢.

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، القاضي رضي الدين أبو الفضل بن شيخ الإسلام الرضي الغزي الدمشقي الشافعي العامري القرشي: فقيه، مدرّس، مفتي، خطيب، أديب. سبط الشيخ الربّاني المرّبي أحمد الإقباعي الصوفي. ولد بدمشق سنة: ٨٦٢ هـ وتوفي أبوه وهو ابن سنتين فكفله شيخ الشافعية بدمشق زين الدين =

وشيخ المسلمين علم الحفاظ والمحدثين عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي^(١)، والشيخ الإمام قدوة الأنام شمس الدين أبو عبد الله التقائي المالكي^(٢) قاضي قضاة الديار المصرية كان، ومولانا قاضي القضاة أحد سيوف الحق المنتقاة الإمام برهان الدين القلقشندي^(٣)، وهؤلاء الثلاثة الأخيرة أخذت عنهم إجازة، والشيخ الزاهد الحامد المعمر الأنور أبو الفتح الإسكندري نزيل المزة^(٤)، أخذتُ عنه طريقة التصوف وغيرها وألبسني الخرقة، وكذلك الشيخ الصالح البدري حسن بن الشويخ المقدسي^(٥)، تغمدهم الله بجمع رضوانه وأسكنهم بحاج جناته . .

= خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي بوصية من أبيه، وقام بتربيته وتثقيفه وبرع في علمي الشريعة والحقيقة وتزوج بابنته، وأخذ عن كبار علماء عصره، وشارك في علوم كثيرة. ومن مؤلفاته الكثيرة: (الدرر اللوامع في نظم جمع الجوامع) و (الجواهر الفريد في أدب الصوفي والمريد) و (منظومة انتظام قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان) و (جامع فرائد الملاحه في جوامع فوائد الفلاحه) في الزراعة. وتوفي بدمشق يوم الإثنين ١٥ شوال سنة: ٩٣٥ هجرية ودُفن بترية الشيخ رسلان رحمه الله.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢/٦٣ ومتعة الأذهان ترجمة: ٨٧٩ وشذرات الذهب: ٨/٢٠٩ و ٢١٠ والأعلام: ٧/٥٦ وكحالة: ١١/١٨٤ وترجمته رقم: ١٠٠ في ذخائر القصر الآتي ذكرها.

- (١) جلال الدين السيوطي المصري: تقدمت سيرته .
- (٢) هو محمد شمس الدين أبو عبد الله التقائي المالكي: قاضي القضاة بالديار المصرية: انظر سيرته في الضوء اللامع .
- (٣) هو إبراهيم بن علي المصري القلقشندي: قاضي القضاة بالديار المصرية. تقدمت سيرته .
- (٤) هو محمد بن محمد العوفي، أبو الفتح المزي الإسكندري: تقدمت سيرته .
- (٥) هو الشيخ العارف بالله حسن بدر الدين بن محمد الشويخ المقدسي الشافعي الصوفي: أخذ القراءات ولبس خرقة التصوف من الشيخ محمد بن عبد الرحمن إمام الكاملية بمصر ومن الشيخ محمد البسطامي بمصر أيضاً وأخذاً عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في ٧ رمضان سنة: ٩٠٥ هجرية، وأخذ الحديث عن الشيخ عثمان الديلمي . انظر ذكره في: الكواكب السائرة: ١/١٧٥ ولم يذكر تأريخ ومكان وفاته .

ومن مؤلفاتي التي كملت أو شارفت الإكمال (شرح ألفية الوالد) المسماة بـ (الدرر اللوامع في تهذيب جمع الجوامع) والشرح المذكور اسمه (العقد الجامع والدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد) و (ثلاث شروح على ألفية ابن مالك) و (حسنة المسالك بليغة المدارك) أحدها منشور جامع مع الاقتضاب سميته (رافع الخصاصة عن قول الخلاصة) والثاني وهو مما لم أسبق إليه ولا عرج معرج عليه، فإنه منظوم ممزوج مع الجمع والتهذيب وسهولة المأخذ والترتيب سميته (البهجة الوفية بحجج الألفية)، والثالث منظوم أيضاً وهو مختصر الثاني مع استيفاء المقاصد وإيضاح المباني مختصر الملحمة المسمى بـ (الملحة ودرة الغائص في نظم الخصائص) و (المطالع البدرية في المنازل الرومية) وهي الرحلة إلى بلاد الروم، و (تقريب المعاهد في شرح الشواهد) وهو تلخيص (معاهد التنصيص على شواهد التلخيص) لصاحبنا الإمام العلامة السيد الشريف الحسيب النسيب المحقق زين الدين عبد الرحيم العباسي^(١) أسبغ الله عليه ظلاله وختم بالصالحات أعماله، ومما لم يكمل منها (شرح المنهاج) المسمى بـ (ابتهاج المحتاج لانتهاج المنهاج)، و (حاشية شرحه) للإمام الجلال المحلي^(٢)، و (فت الغلق في تصحيح ما في الروضة من الخلاف المطلق) وهو بحمد الله من غرر المؤلفات، و (شرح سلك الدرر في نظم نخبة الفكر) لشيخ

(١) هو عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي الحموي المولد سنة: ٨٦٦ هـ ووفاته باستنبول سنة: ٩٦٣ هجرية، الإمام المفيد المتقن السيد زين الدين بن السيد موفق الدين: ولي كتابة السر بدمشق عن البدر بن الفرفور، ووالده ناظر جيشها في جمادى الآخرة سنة: ٨٩٣. وتوفي والده في ١٠ رمضان منها... اشتغل صاحب الترجمة وحصل وبرع، وعنده مشاركة في عدة علوم... وصنف في (التاريخ) وعمل شيئاً (على الجامع الصحيح).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٧٨/٤ و ١٧٩ والكواكب السائرة: ١٦١-١٦٥/٢ ومتعة الأذهان ترجمة: ٤٢٦ وشذرات الذهب: ٣٣٥/٨ والتمتع بالإقران ص: ١٣٨ وتاريخ البصري ص: ١٩٣ ومعجم المؤلفين: ٢٠٥/٥ و ٢٠٦ والأعلام: ٣٤٥/٣.

(٢) هو محمد بن أحمد، جلال الدين المحلي المقرئ المصري: تقدمت سيرته.

الإسلام الوالد، وغير ما ذكر وهي الآن تنوف على السبعين والله تعالى هو
المحمود على كل حال والميسر المعين.

وأما شعري فلقصوري فيه لم ترضني أبياته، ولقد كان الأولى بي تركه
لا إثباته ومنه قولي على لسان الوارد في جزئية:

بالله ربّ العالمين أعوذ وبجاهه في النائبات ألوذ
فمن التجيء لجنابه من الأذى ناج ومن جهد البلاء فقيذ
والخير موصول به طول المدا والشراً عنه دائماً مجذوذ
ولمن يسالمة والسلامة والذي يبغى أذاه ببغيه مأخوذ
ولحربه من شب ناراً تلقه بضرام ما أرواه وهو حنيذ
وإذا شككت فجرب السمع الذي ترتاب فيه فليس عنه شذوذ
فلسهم جوف الليل في نحر العدا ذي الفصل من دمع الشجي نفوذ
وحسام قهار العباد لذي الأذا والظلم محدود الشبا مشحوذ
يا ظالماً هلا اعتبرت بظالم منه الحشا بدعائنا مفلوذ
قد كان أقوى سطوة وبسوطه أردى فصار كأنه موقوذ
وهوى من الفلك الأثير إلى الثرى فتراه وهو بذلّة منبوذ
ولأنت أسرع منه أخذاً فاسمع قولي وحققه فأنت أخيد
وقولي وهو من أبيات الرحلة:

حاولتُ من دهري الأمان فراغا فأرديته عمّا طلبتُ فراغا
ويئستُ من أهليه أجمعهم فما أرجو امراً منهم جنى أو راغا
والصبر عنهم قد سلكتُ سبيله وعلى الحشا أفرغته إفراغا
كم قد شرقتُ بغصة منهم وما لاقيتُ مما قد غصت مساغا
عصبوا الثعالب طبعهم فتراهم لا يسأمون عن المراد رواغا
فكأنهم صبغوا بحالك لؤمهم طبعاً يزيد مدا الزمان صباغا
ولجأتُ للرحمن فيما أبتغي فبلغت مما أرتجيه بلاغا
وأنالني باللطف حظاً وافراً وعليّ أسبغ ظلّه إسباغا

وأراحني بعد العناء بمنه فضلاً وأبلغني المنا إبلاغاً
فله تعالى الحمد مني ما اهتدى قلب إلى سبل الهدى أو راغاً
وقولي مقتبساً من الحديث الشريف:

من رام أن يبلغ أقصى المنا في الحشر مع تقصيره في القرب
فليخلص الحُبَّ لمولا الورى والمصطفى والمرء مع من أحب
وقولي وقد كتبتُه لبعض القضاة أستنجزه وعداً وعدَّ به:

يا عالم الوقت يا قاضي القضاة ومن قد فاق أعيان هذا العصر تبريزاً
ومن بأفضاله أنسي الأولى غبروا وأورث البقعى سردان تعجيزاً
العبد وإنني بإنجاز لموعده ويرتجي منك للميعاد تنجيزاً
وما اتهمتك لكن ما أرى غصناً قد طاب مجناه إلا كان مهزوزاً
لا زال قدرك في رفع وعيشك في حفظ كما ألزموا بالنصب تمييزاً
وقولي:

بالحظ والجاه لا بفضل في دهرنا المال يستفاد
كم من جواد بلا حمار وكم حمارٍ له جواد
وقولي:

يا ناقلاً قول الذي في العرض مني قد لغا
أقصر فما أسمعني السوء سوى ممن بلغا
وقولي ملمحاً للحديث الشريف:

قال حبيبي منك قد عرفت وقت الغضبِ
عند الرضى يخلف بي ومع سواه بابي
فقلتُ: لا أهجر إلا اسمك يا معذبي

والأولى في حبس عنان القلم عن الجري في هذا الميدان، فإنني لستُ
بشاعرٍ ولا وزانٍ والله ولي الإحسان. إنتهى.

قلتُ: وقد سبقه إلى الاقتباس من الحديث الشريف والده فقال:

إن تكن عن حال الذين اجتباهم ربهم عاجزاً وتطلب قرباً
حب مولاك والذين اصطفاهم تبق منهم فالمرء مع من أحبا
وقد سبقهما جماعة من الحفاظ منهم الحافظ أبو الفضل بن حجر^(١) فقال:

وقائل هل عمل صالح أعددته يرفع عنك الكرب
فقلتُ: حسبي خدمة المصطفى وحُبُّه، فالمرء مع من أحب

وقد تلاعب صاحب هذه الترجمة بالتلميح للحديث الشريف فقال:

وقد بُئْتُ أني حلفتُ بغيرها وأنني لعقد الحب والود فاسخ
ولم تدر أني ما هجرت سوى اسمها وأن هواها في فؤادي راسخ
وقال:

وقد نبئت ليلي بأنني بغيرها حلفت وأنني للمحبة ناكث
ولم تدر أني ما هجرت سوى اسمها وأن هواها في فؤادي ماكث
وقد نظم شيخنا الجلال السيوطي^(٢) من يؤتى أجره مرتين في آخر مؤلفه
(مطلع البدرين) وذيل عليه صاحب هذه الترجمة فقال الأول:

وجمع أتى فيما رويناه أنهم يثنى لهم أجر حووه محققا
فأزواج خير الخلق أولهم ومن على زوجها أو للقريب تصدقا
وقال المذيل المشار إليه:

وبر لأيتام ووال أطاع والمضي لحج من عمان وذو التقى
وقار بجهد ذو اجتهاد أصاب وال موضوع اثنتين والكتابي صدقا

(١) هو أحمد بن علي بن حجر الكناني المصري الشافعي: تقدمت سيرته .
(٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المصري الشافعي: تقدمت سيرته .

وعبد أتى حق الإله وسيّد
ومن أمة يشرى فأدب محسنا
ومن سن خيراً أو أعاد صلاته
كذلك شهيد في البحار ومن أتى
وقال المذيل:

وغاز ببحر حاز أجرين سالمًا
به أو شهيداً إذ يرى فيه مغرقاً
إنتهى

وطالب علم مدرك ثم سبغ
ومستمع في خطبة قد دنا ومن
وحافظ عصر مع إمام مؤذن
وعامل خير مخفياً ثم إن بدا
ومغتسل في جمعة من جنابة
وماش يصلي جمعة ثم من أتى
وقال المذيل:

وغسل وتكبير إليها وقربة
وفيه جماع ثم من أمة شرى
وواعد من قد باعها لا يبيعها
لنحو إمام خاشعاً ثم مشفقاً
وإعتاقها من بعد الموت علقاً
وليس يدا عنها يزيل وأطلقاً
إنتهى

ومن حتفه قد جاءه من سلاحه
وماش لدى تشييع ميّت وغاسل
وتشييعه ميّتاً حياً من أهله
وفي مصحف يقرىء وقارئه معها
ونازع فعل إن لخير تسبقاً
يداً بعد أكل والمجاهد إذ فقا
وتستمع القرآن فيما روى البقا
بتفهيم معناه الشريف محققاً

وقد ذكر لي أنه رقا جموع عبد إلى اثني عشر جمعاً، فقلتُ له: قد ذكر ابن

مالك هذه العدة سوى واحد، ورقاها الجلال السيوطي إلى عشرين جمعاً، فقال ابن مالك:

عباد عبيد جمع عبدوا عبداً أعابد معبوداء معبدة عبداً
كذلك عبدان وعبدان اثبتا كذلك العبدى وامدد إن شئت أن تمد
وقال الجلال السيوطي:

وقد زيد أعباد عبود عبدة وخفف بفتح والعبدان أن تشد
وأعبدة عبدون ثمت بعدها عبيدون معبوداً بقصر فخذ تسد

وكتب على استدعائين مكّي ومدني، ومن مشائخي قضاة القضاة الثلاثة الشافعية: الزيني زكريا الأنصاري^(١)، والبرهان بن أبي شريف^(٢)، والبرهان إبراهيم بن القلقشندي^(٣)، وفقهاء العصر الثلاثة: الشمس الأشموني^(٤)، والرضي الوالد^(٥)، والتقي بن قاضي عجلون^(٦)، والحفاظ الثلاثة: الجلال السيوطي والشهاب القسطلاني^(٧)، والبرهان الكركي^(٨) الحنفي.

- (١) هو زكريا بن محمد الأزهري المصري الأنصاري: تقدمت سيرته.
- (٢) هو إبراهيم بن محمد بن أبي شريف المقدسي ثم المزي: تقدمت سيرته.
- (٣) هو إبراهيم بن علي المصري القلقشندي: تقدمت سيرته.
- (٤) هو محمد شمس الدين الأشموني: فقيه، لم أعثر على ذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٥) هو محمد بن محمد بن أحمد، الرضي الغزي: تقدمت سيرته.
- (٦) هو أبو بكر بن عبد الله الزرعي، تقي الدين بن قاضي عجلون: تقدمت سيرته.
- (٧) هو أحمد بن محمد، شهاب الدين القسطلاني المصري: تقدمت سيرته.
- (٨) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، برهان الدين أبو الوفاء الكركي: قاض، من فقهاء الحنفية. أصله من الكرك في شرقي نهر الأردن وإليها نسبته. ولد بالقاهرة سنة: ٨٣٥ هـ = ١٤٣٢ م وتوفي فيها غريقاً في بركة الفيل سنة: ٩٢٢ هـ = ١٥١٦ م.

قرأ على علماء مصر واتصل بقايتباي سلطان مصر، وصحبه وكان من خاصته يصحبه في حله وترحاله، ودخل معه دمشق وحلب وبيت المقدس والحرمين الشريفين. ثم تعيّر عليه السلطان سنة: ٨٨٦ هـ فاعتزل في بيت يُفتي ويُدرّس، وولي قضاء الحنفية سنة: ٩٠٣ هـ في أيام الناصر بن الأشرف، وعزل سنة: ٩٠٦ هجرية.

وذكر أن حاشيته على شرح المنهاج للمحلي سمّاها (المجلى لغوامض المحلى)، وذكر أن من مصنّفاته (درة القانص في نظم الخصائص) في نحو مائة وخمسين بيتاً وشرحها.

* * *

= من آثاره: (فيض المولى الكريم) وسمّاه (الفتاوى) مبوباً في مجلدين، و (حاشية على توضيح ابن هشام).
انظر سيرته وآثاره في: النور السافر ص: ١٠٨ وشذرات الذهب: ١٠٢/٨ والدار: ٤٥٣/١ والأعلام: ٤٦/١.

(٩٨) محمد أبو الفضل الحطّاب المكي المالكي (*)

(٩٠٢-٩٥٤ هـ)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطّاب المكي المالكي، أبو الفضل :
كتب بخطه أنّ مولده ليلة السبت ثامن عشر رمضان سنة إثنين وتسعمائة
بمكة المشرفة .

قال : وقد أخذتُ عن جماعة منهم (الجامع بين المعقول والمنقول والفروع
والأصول) المسند عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي^(١)، سمعت منه
(المسلسل بالأولية) بشرطه، وقرأتُ عليه غالب القرآن بالسبع، وبعض
(الصحيح) وسمعت عليه (ثلاثياته) وبعض (سنن النسائي)، ومنهم محدّث مكة
أبو الفوارس العز بن فهد^(٢) سمعت من لفظه غالب (الصحيح) وعليه بعض
(صحيح مسلم)، ومنهم المعمر الأصيل وخطيب مكة البليغ محب الدين
أحمد بن أبي القسم النويري^(٣) سمعت عليه مجالس من (سنن أبي داود

(١) وردت سيرته الذاتية في: المنهل العذب: ١٩٥/١ ونيل الابتهاج ص: ٣٣٧ وفهرسة
الجزائر ص: ١٢ ومعجم المؤلفين: ٢٣٠/١١ و ٢٣١ والأعلام: ٥٨/٧ ومنتعة
الأذهان ترجمة: ٨٤٢ ومنها استزدت ما يلي: فقيه مالكي، من علماء المتصوفين،
شمس الدين أبو عبد الله: أصله من المغرب، ولد بمكة سنة: ٩٠٢ كما تقدم في
النص، واشتهر بمكة، وتوفي بطرابلس الغرب سنة: ٩٥٤ هجرية، وله مؤلفات تقدم
ذكرها.

(١) هو عبد الحق بن محمد السنباطي المصري: تقدمت سيرته .

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، عز الدين: تقدمت سيرته .

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد، محب الدين الخطيب الهاشمي العقيلي
النويري المكي الشافعي: الشيخ الإمام العلامة القدوة، خطيب مكة المشرفة ومسجد
نمرة بعرفة . مولده ووفاته بمكة المكرمة سنة: ٨٣٥-٩٢٢ هجرية .

سمع كثيراً بعناية جده لأمه التقي بن فهد وخاله النجم، وأجاز له خلق باستدعاء =

والموطأ والشفأ) وقد جمع مروياته صاحبنا المحدث جار الله بن فهد الهاشمي^(١) في فهرسته سمّاه (فتح القريب بمرويات خاتمة المسندين محب الدين الخطيب)^(٢) وافتتحه بأحاديث مسلسلة وعشاريات لشيخنا المشار إليه، وذكر فيه حديثاً تساعياً له لكنه متكلم في إسناده، كما جمع صاحبنا الشيخ جار الله بن فهد مرويات شيخنا السنباطي في فهرست سمّاه (حسن التعاطي بمرويات الشيخ عبد الحق السنباطي)^(٣)، وأمّا شيخنا العز بن فهد^(٤) فعد مروياته لنفسه في مجلد، قال: وممن أجاز لي المعمر عبد القادر بن أبي البركات النويري المكي^(٥)، وهو ممن أجاز له الحافظ شمس الدين الجزري^(٦)

= خاله في مكة والمدينة ومصر ودمشق وحلب والخليل وحماة وغيرها.

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ١٦٨/٢ و ١٦٩ والكواكب السائرة: ١٢٦/١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٧٥ وشذرات الذهب: ٧٤/٨ وفيها وفاته ظناً سنة: ٩١٦ هجرية.

- (١) هو محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد: تقدمت سيرته.
- (٢) هو محب الدين الخطيب، أحمد بن محمد النويري الهاشمي العقيلي: المتقدم ذكره.
- (٣) هو عبد الحق بن محمد السنباطي المصري: تقدمت سيرته.
- (٤) هو عبد العزيز بن محمد بن فهد الهاشمي المكي: تقدم ذكره.
- (٥) هو عبد القادر بن محمد بن علي القرشي النويري المكي الحنفي، الشيخ المعمر محيي الدين أبو المفاخر بن القاضي كمال الدين أبي البركات: قال ابن طولون: ولد بمكة سنة: ٨٢٨ هـ وقال السنخاوي: ولد بمكة سنة: ٨٥٠ هجرية.

أجازه جماعة من الحجازيين وغيرهم، وكان من الأحياء في سنة: ٩٢٠ هجرية. وذكره ابن فهد في تاريخه ونسبه من جهتي أمه وأبيه.

انظر ذكره في: الضوء اللامع: ٢٩٢/٤ ومتعة الأذهان ترجمة: ٤٦٥.

- (٦) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، شمس الدين أبو الخير الجزري: مقررء مجود، محدث، حافظ، مؤرّخ، مفسّر، بياني، فقيه، نحوي، ناظم، مشارك في بعض العلوم.

ولد بدمشق في ٢٥ رمضان سنة: ٧٥١ هـ = ١٣٥٠ م وتفقه بها وطلب الحديث والقراءات، وبنى للقراء مدرسة سمّاهها (دار القرآن) وأقرأ الناس، وقدم القاهرة مراراً ونقم عليه استدارها ففرّ منه إلى بلاد الروم بحراً واتصل بالسلطان أبي يزيد بن عثمان فعظّمه، وأكثر أهل تلك البلاد أخذوا عنه القراءات، فلما أسر التيمورلنك ابن عثمان، =

صاحب النشر، والقاضي تقي الدين الفاسي^(١)، مؤرخ مكة، والقاضي شمس الدين السنباطي^(٢) شارح مختصر الشيخ خليل^(٣)، والعلامة المعمر حسين بن علي البوصيري^(٤) وهو ممن يروي عن الشيخ خليل المالكي.

قال: ومما أجاز لي أيضاً لكن بالمكاتبة قاضي القضاة شيخ الإسلام أبو

= اتصل الجزري باللنك فعظمه وفوض له قضاء شيراز فباشره مدة طويلة، وأخذ عنه أهل تلك البلاد القراءات والحديث، ثم أقام في ينبع، ثم بالمدينة النبوية، ثم بمكة المشرفة فحجَّ، ورجع إلى العراق، ثم عاد فحجَّ، ودخل القاهرة فعظمه الملك الأشرف وأكرمه، وحجَّ، ودخل اليمن بتجارة، فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله ورجع ببضاعة كثيرة، فدخل القاهرة وأقام بها مدة، ثم سافر على طريق الشام قاصداً شيراز عن طريق البصرة فوصلها وتوفي بها في ٥ ربيع الأول سنة: ٨٣٣ هـ = ١٤٢٩ م ودُفن بمدرسته التي بناها فيها.

من تصانيفه الكثيرة: (النشر في القراءات العشر) و (التمهيد في التجويد) و (غاية النهاية في أسماء رجال القراءات والرواية) و (تذكرة العلماء في أصول الحديث) و (حاشية على الإيضاح في المعاني والبيان للقزويني).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٥٥/٩-٢٦٠ وطبقات القراء: ٢٤٧/٢-٢٥١ وشذرات الذهب: ٢٠٤-٢٠٦/٧ وقضاة دمشق ص: ١٢١ و ١٢٢ والشقائق العمانية: ٩٨-١٠٧/١ والأنس الجليل: ٤٥٤/٢ و ٤٥٥ والبدر الطالع: ٢٥٧/٢-٢٥٩ ومفتاح السعادة: ٨٨/١ و ٣٩٢-٣٩٤ ومعجم المؤلفين: ٢٩١/١١ و ٢٩٢.

(١) هو تقي الدين الحسن بن الفاسي، مؤرخ مكة وقاضيها: ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة قريبه الشريف عبد الله بن عبد اللطيف بن أبي بدر، عفيف الدين الحسيني الفاسي المكي المتوفى سنة: ٩٣٦ هجرية. ومن معاصريننا الأفاضل الأستاذ الكبير عبد الرحمن الفاسي مدير الوثائق والمكتبات في مدينة الرباط وهو من ذرية القاضي تقي الدين الفاسي مؤرخ مكة..

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٥٥/٢.

(٢) هو القاضي شمس الدين محمد السنباطي المصري: لم أعر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو الشيخ خليل بن إسحاق الجندي المصري المالكي: تقدمت سيرته.

(٤) هو العلامة المعمر حسين بن علي البوصيري المصري: لم أعر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

يحيى زكريا الأنصاري^(١)، وقاضي القضاة شيخ الإسلام البرهان بن أبي شريف
القدسسي^(٢)، وقاضي القضاة المسند برهان الدين القرقيشندي^(٣).

قال: ومثائلي بالقراءة والسماع والإجازة نحو المائة. إنتهى.

وأجاز في سنة إحدى وأربعين وتسعمائة للعلامة إمام الحاجبية بالصالحية
شمس الدين محمد^(٤) بن العلامة شهاب الدين أحمد^(٥) بن محمد الشويكي،
وأولاده أحمد^(٦) وأختيه شقيقتيه فاطمة وخديجة.

-
- (١) العلامة زكريا الأنصاري: تقدمت سيرته.
- (٢) هو إبراهيم بن محمد بن أبي شريف القدسسي فالمزي: تقدم ذكره.
- (٣) هو إبراهيم بن علي القرقيشندي: بلام ما بين القافين، تقدم ذكره.
- (٤) هو محمد بن أحمد بن محمد الحنبلي الصالحي الشويكي، شمس الدين: فقيه،
مفتي، فرضي، علامة في مذهبه. أجاز له خطيب مكة المحب النوري والعز بن فهد
وغيرهما، وتفقه على والده وأذن له بالإفتاء. وكان إماماً في الحاجبية، وأستاذاً في
الفرائض والحساب. توفي يوم الإثنين عاشر المحرم سنة: ٩٤٦ هجرية ودُفن بسفح
قاسيون شرقي صفة الدعاء. انظر سيرته في: ذخائر القصر الترجمة: ٧٠ ووفاته في
الكواكب السائرة: ٢٦/٢ وشذرات الذهب: ٢٦٩/٨ يوم الإثنين يوم عاشوراء سنة:
٩٤٩ هجرية وجده فيهما محمداً. . وقد تقدمت سيرته في هذا التاريخ.
- (٥) هو العلامة أحمد بن محمد النابلسي الشويكي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي: ابن المتقدم.
ولد بالشويكة من أعمال نابلس، ونشأ بدمشق، وتوفي بالمدينة: (٩٣٩-٨٧٥ هـ).
- شيخ عالم زاهد. قدم دمشق، واستقر بصالحيتها، وأخذ عن علمائها وأذن له
الشهاب العسكري في الإفتاء والتدريس وتخرّج به جماعة.
- من آثاره كتاب: (التوضيح) في الفقه الحنبلي طبع ونُشر بمكة المكرمة سنة:
١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٩٩/٢ ومتعة الأذهان ترجمة: ١١٥
والترجمة: ٢٢ بذخائر القصر، والنعمة الأكمل ص: ١٠٥ و ١٠٦ وشذرات الذهب:
٢٣١/٨ ومختصر طبقات الحنابلة للشطي ص: ٨١ و ٨٢ وأعلام فلسطين: ٢٥٢/١
ومعجم المؤلفين: ٧٠/٢ والأعلام: ٢٣٣/١.
- (٦) هو أحمد المتوفى سنة: ١٠٠٧هـ. انظر ترجمته ذات الرقم /٢٤/ المثبتة على
الصفحات: ٢٦٦-٢٦٩ وشقيقتاه: خديجة وفاطمة ابنتا محمد بن أحمد الشويكي
فالدمشقي: لم أهد لذكرهما في الكتب المعتمدة لدي.

ونقلتُ من خطه :

(مطلب مفيد في أحاديث العدوى والتطير)

قال ابن قتيبة^(١) في كتاب (اختلاف الحديث)، له حكاية عن أعداء الحديث وأهله، قالوا: حديثان متناقضان، رويتم عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا عدوى ولا طيرة)^(٢)، وقيل له: أنَّ النطفة^(٣) تقع بمشتر البعير فتجرب لذلك الإبل، قال: من أعدى الأول، ثم رويتم: (لا يورد ذو عاهة على مصح)^(٤) وفرَّ من المجذوم فرارك من الأسد.

وأتاه رجل مجذوم لبياعه مبايعة الإسلام، فأرسل إليه البيعة وأمره بالانصراف، ولم يأذن له، وقال: (الشؤم في المرأة والدار والدابة)^(٥).

قالوا: وهذا كله مختلف لا يشبه بعضه بعضاً. قال أبو محمد^(٦): ونحن

-
- (١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: تقدمت سيرته.
 - (٢) حديث شريف صحيح ونصه: (لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا غول) عن جابر عن أبي هريرة. انظره في الجامع الصغير: ٦٤٦/٢.
 - (٣) هذه الكلمة وردت في مخطوطة التيمورية هكذا النغفة: جربٌ يُصيب الإبل.
 - (٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا عدوى ولا هامة ولا صفر، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد) ذكره البخاري في مسنده (اتقوا ذو العاهات).
 - (٥) حديث صحيح ونصه: (الشؤم في ثلاث، في المرأة والمسكن والدابة) وفي نص آخر: (في الفرس والمرأة والدار). رواه البخاري والنسائي والترمذي والبيهقي وأبو داود عن ابن عمر.

انظر نصه في كنز العمال: ٢٨٥٥٨/١٠ و ٢٨٥٨٩.

- (٦) وأبو محمد هو: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء، المصري: صاحب الإمام الشافعي، وراوي كتبه، وأول من أملى الحديث بجامع ابن طولون. كان مؤذناً، وفيه سلامة وغفلة. مولده ووفاته بمصر: (١٧٤-٢٧٠ هـ= ٧٩٠-٨٨٤ م).

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ١٨٣/١ وتهذيب التهذيب: ٢٤٥/٣ والانتقاء

ص: ١١٢ والأعلام: ١٤/٣.

نقول: أنه ليس في هذا اختلاف، ولكل معنى منها وقت وموضع فإذا وضع موضعه زال الاختلاف، والعدوى جنسان: أحدهما عدوى الجُذام، فإنَّ الجُذام تشتدُّ رائحته حتى يسقم من أطال مجالسته ومحادثته، وكذلك المرأة تكون تحت المجذوم فتضاجعه في شعار واحد فيصل إليها الأذى وربما جذمت، وكذلك ولده ينزعون في الكبر إليه، وكذلك كل من كان به سلٌّ ودق، والأطباء يأمرون أن لا يجالس المسلول ولا المدقوق ولا المجذوم، ولا يريدون بذلك العدوى، وإنما يريدون به معنى تغيّر الرائحة، وأنه قد يسقم من أطال اشتماها، والأطباء أبعد الناس عن الإيمان بئس وشؤم، وكذلك (النفغة) تكون بالبعير وهي جربٌ رطبٌ فإن أصاب الإبل أو حكها أو أوى في منازلها وصل إليها بالماء الذي يسيل منه، وبالنظر نحو ما به فهذا هو المعنى الذي قال النبي ﷺ: (لا يورد ذو عاهة على مصح) ^(١) كره أن يُخالط المعتوه الصحيح لئلا يناله من نطقه وخلفه نحو مما به. . قال: وأما الجنس الآخر من العدوى فهو (الطاعون) ينزل ببلد فيخرج منه خوف العدوى، وقد قال ﷺ: (إذا وقع ببلد فلا تخرجوا منه، وإذا كان ببلد فلا تدخلوه) ^(٢)، يريد بقوله: فلا تخرجوا منه أي من البلد إذا كان فيه، كأنكم تظنون أن الفرار من قدر الله ينجيكم من الله، ويُريد إذا كان ببلد فلا تدخلوه، أي مقامكم في الموضع الذي لا طاعون فيه أسكن لقلوبكم وأطيب لعيشكم، ومن ذلك المرأة تُعرف بالشؤم ونحوها فينال الرجل مكروهًا أو جائحة فيقول ^(٣): أعدتني بشؤمها، فهذا هو العدوى الذي قال ﷺ، وقالت فرقةٌ أخرى: بل الأمر باجتناّب المجذوم والفرار منه على

(١) حديث شريف صحيح تقدم ذكره، رواه أبو هريرة رضي الله عنه، ونصه: (اتقوا ذو العاهات) وقال الشافعي رضي الله عنه: (إِيَّاكَ وَالْأَشْقَر).
(٢) حديث شريف صحيح، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها) متفق عليه.

المراجع: رياض الصالحين صفحة: ٤٣٤ رقم الحديث: / ١٧٩٢ .

(٣) كلمة (فيقول) مكررة في مخطوطة ألمانيا.

الاستحباب والاختيار والإرشاد، وأمّا الأكل معه ففعله لبيان الجواز وأنّ هذا ليس بحرام.

وقالت فرقةٌ أخرى: بل الخطاب بهذين الخطابين حري لا كلي، فكل واحد خاطبهم النبي ﷺ بما يليق بحاله، فبعض الناس يكون قويّ الإيمان قويّ التوكل تدفع قوّة توكله قوّة العدو لا تدفع قوّة الطبيعة قوّة العلة فتُبطّلها، وبعض الناس لا يقوى على هذا فخاطبه بالاحتياط والأخذ بالتحفظ، ولذلك هو عليه السلام فعل الحالتين مما لتقتدي به الأمة فيهما فيأخذ من قوي من أمته بطريق التوكل والقوة والثقة بالله، ويأخذ من ضعف منهم بطريق التحفظ والاحتياط وهما طريقان صحيحان للمؤمن القوي وللمؤمن الضعيف فيكون لكل واحد من الطائفتين حجةٌ بسبب حالهم وما يُناسبهم، وهذا كما أنه عليه السلام كوى وأثنى على تارك الكي وقرن تركه بالتوكل وترك الطيرة ولهذا نظائر كثيرة، وهذه طريقة لطيفة من رزقها أزلت عنه تعارضاً كثيراً بالسنة الصحيحة، وذهبت فرقةٌ أخرى إلى أنّ الأمر بالفرار منه ومجانبته لأمر طبيعي، وهو انتقال الداء منه بواسطة كثرة الملامسة والمخالطة والرائجة إلى الصحيح وهذا يكون مع التكرّر، وأمّا أكله معه مقداراً يسيراً من الزمان لمصلحة راجحة فلا بأس به، ولا تحصل العدوى من مرّة واحدة، فنهى سداً للذريعة وحماية للصحة، وخالطه مخالطة الحاجة والمصلحة، فلا تعارض بين الأمرين.

وقالت طائفةٌ أخرى: يجوز أن يكون هذا المجذوم الذي أكل معه به من الجذام أمد يسير لا يعدي مثله، وليس الجذمي كلهم سواء ولا العدوى حاصل من جميعهم بل منهم من لا تضر مخالطته ولا تعدي هي من إصابة شيء يسير، ثم وقف واستمرّ على حاله ولم يعدي بقية جسمه فهو أن لا يعدي غيره أولى وأحرى.

وقال فيه فرقةٌ أخرى: إنّ الجاهلية كانت تعتقد أن الأمراض المعدية تعدي بطبعها من غير إضافة إلى الله تعالى، فأبطل النبي ﷺ اعتقادهم ذلك وأكل مع المجذوم ليبين لهم أنّ الله سبحانه هو الذي يُمرض ويشفي، ونهى عن القرب منه ليبين لهم أنّ هذا من الأسباب التي جعلها الله مفضية إلى مسبباتها ففي نهيه

إثبات الأسباب وفي فعله بيان أنها لا تستقل بشيء بل الرب إن شاء سلبها قواها فلا تؤثر شيئاً وإن شاء أبقى عليها قواها فأثرت .

وقالت فرقة: بل هذه الأحاديث فيها الناسخ والمنسوخ فينظر في تاريخها فإن علم أنه المتأخر منها حكم بأنه الناسخ، وإلا توقفنا فيها .

وقالت فرقة أخرى منها: بل بعضها محفوظ وبعضها غير محفوظ، وتكلمت في حديث لا عدوى، وقالت: قد كان أبو هريرة^(١) يرويه أولاً ثم شك فيه وتركه، وراجعوه فيه وقالوا له: سمعناك تحدثه، فأبى أن يحدث به، قال أبو سلمة^(٢): فلا أدري أنسي أبو هريرة أم نسخ أحد الحديثين الآخر، وأمّا حديث جابر^(٣): أن النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة فحديث لا يكتب ولا يصح، وغاية ما قاله الترمذي^(٤): أنه غريب لم يصححه ولم يُحسنه، وقد قال شعبة^(٥) وغيره: انفوا هذه الغرائب، قال الترمذي: ويروى هذا من فعل عمر^(٦) وهو أثبت، فهذا شأن هذين الحديثين اللذين عورض بهما أحاديث النهي، أحدهما رجوع أبي هريرة عن التحدث به وأنكره، والثاني لا يصح عن رسول الله ﷺ إنتهى .

* * *

-
- (١) أبو هريرة) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي: تقدمت سيرته .
 - (٢) أبو سلمة) هو حماد بن سلمة: تقدمت سيرته .
 - (٣) هو جابر بن عبد الله الخزرجي الأنصاري: تقدمت سيرته .
 - (٤) هو محمد بن علي الحكيم الترمذي: تقدمت سيرته .
 - (٥) هو شعبة بن الحجاج: تقدمت سيرته .
 - (٦) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تقدمت سيرته .

(٩٩) محمد الفلوجي الحموي فالدمشقي الشافعي (*)

(٩١٢-٩٥٢ هـ)

محمد بن محمد المدعو علي بن حسن الفلوجي الأصل، الحموي
الدمشقي الشافعي، الإمام العلامة الأوحد الفهامة الشيخ شمس الدين أبو
الفضل:

مولده سنة إثني عشر وتسعمائة، وتوفي ليلة السبت سادس عشر رمضان
سنة إثنين وخمسين وتسعمائة، ودُفن بتربة باب الصغير عند والده، وكانت له
جنازة عظيمة لم يُشاهد في هذه الأيام مثلها، وحمل فيها أرباب الدولة من
القضاة والحكام وحكام السياسة وحولها مائتا مغربي مُفلحاً يذكرون الله تعالى،
وامتلات تربة باب الصغير من الرجال والنساء والأولاد، وغلقت أسواق
دمشق، وقيل وصل أولهم إلى التربة والجنازة لم تخرج من الجامع الأموي.

وكان حفظ القرآن وتلا به للعشر على الشاميين والمصريين، وأخذ الحديث
عن خلق قراءةً وسماعاً وإجازةً.

وكتبت له في المجيزين، وحل المنهاج للنووي^(١) مع تصحيحه، وجمع
الجوامع للتاج بن السبكي^(٢) وشرحه للجلال المحلي^(٣) وحاشيته للكمال بن
أبي شريف^(٤). وبرز ودرّس وأفتى. وكان له كتابة على الفتاوى جيدة، لم ينكر

(١) انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٤٨/٢ و ٤٩ وشذرات الذهب: ٢٩٤/٨.

(١) هو يحيى بن شرف النووي: تقدمت سيرته

(٢) هو عبد الوهاب تاج الدين بن علي السبكي: تقدمت سيرته.

(٣) هو محمد جلال الدين بن أحمد المحلي المصري: تقدمت سيرته.

(٤) هو محمد كمال الدين بن محمد بن أبي شريف القدسى المزى: تقدمت سيرته.

عليه في شيء منها . . وولي تدريس الشامية الجوانية^(١) ونصف إمامة الشافعية بالجامع الأموي سنين إلى أن توفي .

وبلغني أنه كتب لأخيه الشيخ شهاب الدين أحمد^(٢) عرض فيهما وهو أهل لذلك . . وكان الشيخ الشمسي يعظ تحت قبة النسر بالجامع المذكور سنين إلى أن انقطع لمرض الموت، ووعظ بجامع الأزهر^(٣) والجامع الطولوني^(٤)

(١) المدرسة الشامية الجوانية: تقع قبلي البيمارستان النوري . أنشأتها ست الشام أخت السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي، وكانت داراً لها تسكنها مع ابنها الملك الصالح إسماعيل بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه، وكان لها من الملوك المحارم /٣٥/ ملكاً. ولما توفيت سنة: ٦١٦ هجرية فيها دُفنت بمدرستها الشامية البرانية . وكانت ذات صدقات وإحسان للفقراء، وأوقفتها على السادة الشافعية .

انظرها في: الدارس: ٢٧٧/١ وابن كثير: ٨٥/١٣ ومختصر تنبيه الطالب ص: ٤٨ .
(والفلوجة) من ضواحي بغداد . (والفالوجة) بلدة جنوب فلسطين قرب غزة .

(٢) أحمد شهاب الدين بن محمد الفلوجي: ورد ذكره استطراداً ضمن العديد من التراجم في الكواكب السائرة: ٢/٢٠٥ ثم: ٣/١٢٢ و ١٢٣ و ١٣٠ و ٢٠٤ ومن ترجمته نقلت ما يلي: الشيخ الإمام العلامة المقرئ الموجود الواعظ شهاب الدين بن علي الفلوجي . ولد سنة: ٩١٨ هجرية وأخذ عن علماء دمشق ومصر، ودرّس ووعظ بالجامع الأزهر بمصر وبالشامية البرانية بدمشق، وتوفي بدمشق يوم الخميس ٤ صفر سنة: ٩٨١ هجرية ودفن بتربتهم بعد صلاة الجمعة بالباب الصغير .

(٣) جامع الأزهر: بناه وبنى مدينة القاهرة سنة: ٣٥٨ هـ القائد جوهر بن عبد الله الرومي الصقلي: الذي كان من موالى المعز العبيدي صاحب إفريقية، وسيّره من القيروان إلى مصر بعد موت كافور الإخشيدي، فدخلها سنة: ٣٥٨ هجرية وأرسل الجيوش لفتح بلاد الشام وضمها إليها . ومكث حاكماً مطلقاً إلى أن قدم مولاه المعز سنة: ٣٦٢ هـ فحل المعز محله، وصار جوهر من عظماء القواد في دولته وما بعدها إلى أن توفي سنة: ٣٨١ هـ= ٩٩٢ م .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/١١٨ والنجوم الزاهرة: ٤/٢٨ وما بعدها وابن عساكر: ٣/٤١٦ وخطط مبارك: ٢/٤٥ ومعجم البلدان: ٧/١٩ وقاموس الأعلام: ٢/١٤٨ .

(٤) الجامع الطولوني: بناه الأمير أحمد بن طولون التركي المستعرب صاحب الديار المصرية والشامية والثغور . مولده في سامراء سنة: ٢٢٠ هـ= ٨٣٥ م ووفاته بالقاهرة سنة: ٢٧٠ هـ= ٨٨٤ م .

بالقاهرة، وبالجامع الكبير بحلب وتعرض فيه للحط على ابن عربي فقام عليه خلق ومنهم والد زوجة مفتي الحنفية ابن بلال^(١) فترك زوجته وولده منها وعاد إلى دمشق. . وكانت حافظته عظيمة، ذكر لي أنه كان إذا مرَّ على كتاب مرّة واحدة علق بذهنه، وحصل كتباً كثيرة واعتنى بمؤلفات الشيخ تقي الدين بن تيمية^(٢) فحصل غالبها، وكان ينقل منها كثيراً مع أنه كان أحياناً يحط على الحنابلة، وكان لديه تواضع زائد ونفع متعدى إلى العامة في مساعدتهم عند الحكام ويذهب بنفسه في ذلك ويواجههم بالكلام المنكى، ولا يخاف في الله لومة لائم:

= كان أبوه مولى لنوح بن أسد الساماني عامل بخارى وخراسان وأهداه نوح في جملة من المماليك إلى المأمون العباسي، فرقاه المأمون، وولد له أحمد، فتفقه وتآدب وتقدم عند الخليفة المتوكل إلى أن ولي إمرة الثغور ثم إمرة دمشق ثم مصر سنة: ٢٥٤ هجرية. وبنى قلعة يافا.

انظر سيرته وآثاره في: الولاة والقضاة ص: ٢١٢-٢٣٢ والنجوم الزاهرة: ١/٣ وبيدائع الزهور: ٣٧/١ وابن خلدون: ٢٩٧/٤ وابن الأثير: ١٣٦/٧ وابن خلكان: ٥٥/١ والأعلام: ١/١٤٠.

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن بلال، أبو عبد الله، شمس الدين العيني الأصل، الحلبي الحنفي: فقيه، من فضلاء حلب.

مولده ووفاته في حلب: (٨٧٥-٩٥٧ هـ = ١٤٧٠-١٥٥٠ م).

اشتغل بالتدريس والإفتاء. وصنف كتباً في علوم متنوعة حتى في التصوف، ولم يسمح بإظهارها للناس، وكان سيء الخط، لا يستطيع قراءة ما يكتبه إلا قلة من الناس، ولذا تفرقت مؤلفاته ومسوداته بعد موته شذراً مذر.

ومما بقي من مؤلفاته: (رسالة في المسائل الاعتقادية) و (رسالة في الكلام على آية الوضوء) مخطوطتين. ودُفن بمقابر الحجاج بحلب وأوصى أن يغسله شافعي.

انظر سيرته وآثاره في: إعلام النبلاء: ٥٧٣/٥ وشذرات الذهب: ٣١٩/٨ والأعلام: ٥٨/٧ ومعجم المؤلفين: ٢٥٧/١١.

(٢) هو تقي الدين أحمد بن عبد العظيم بن تيمية الحرّاني: تقدمت سيرته.

(مطلب شريف)

وكتب مني ما قاله أبو شامة^(١) في كتابه (المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز)، قوله عزَّ وجل: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] قرأ بعضهم عليهم بضم الهاء والميم وواو بعدها، وبعضهم بضمهم وألقى الواو وأبقى حركة الميم، وبعضهم عليهم بضم الهاء وإسكان الميم، وبعضهم عليهم بكسرتين وألحق الياء، وبعضهم بكسرتين وألقى الياء، وبعضهم بكسر الهاء وتسكين الميم، وبعضهم بضم الهاء وكسر الميم، وذلك كله مروى عن الآية من القراء والرؤساء من أهل اللغة والفصحاء من العرب.

قلت: وبقي فيها قراءة ثامنة مشهورة، وهي كسر الهاء وصلة الميم بواو إنتهى.

* * *

(١) أبو شامة: هو عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي فالدمشقي: حافظ مؤرخ: تقدمت سيرته.

(١٠٠) محمد رضي الدين الغزي العامري

الدمشقي الشافعي (*)

(٨٦٢-٩٣٥ هـ)

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضو بن شداد بن عامر العامري الدمشقي الشافعي، شيخنا الإمام العلامة الأوحى الحجة الفريد القدوة المحقق المدقق الفقيه الأصولي النحوي المتكلم النظار المفسر في العلوم النقلية والعقلية شيخ الإسلام مفتي الفرق بقية المجتهدين إمام زمانه وفريد أوانه رضي الدين أبو الفضل بن شيخ الإسلام علامة الأنام رضي الدين أبي البركات ابن الشيخ الإمام شيخ مشائخ الإسلام ملك العلماء العاملين الأعلام شهاب الدين أبي نعيم الشهير بابن الغزي:

مولده بدمشق المحروسة سنة إثنين وستين وثمانمائة، وتوفي والده شيخ الإسلام رضي الدين^(١) في مستهل شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وثمانمائة،

(١) انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢/٦٣ وشذرات الذهب: ٨/٢٠٩ و ٢١٠ ومتعة الأذهان ترجمة: ٨٧٩ ومعجم المؤلفين: ١١/١٨٤ و ١٨٥ والأعلام: ٧/٥٦ ومنها نقلت تسمية بعض مؤلفاته: (الدرر اللوامع في نظم جمع الجوامع) و (الجواهر الفريد في أدب الصوفي والمريد) و (منظومة انتظام قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان) و (ألفية في اللغة) و (ألفية في الطب) و (منظومة في علم الخط) و (جامع فرائد الملاحاة في جوامع فوائد الفلاحة) و (أرجوزة الطاءات).

(١) هو محمد رضي الدين أبو البركات بن أحمد شهاب الدين الغزي العامري الدمشقي: مؤرخ من الشافعية.

مولده ونشأته وموطنه ووفاته بدمشق: (٨١١-٨٦٤ هـ=١٤٠٩-١٤٥٩ م).

= تعلم بها وبالقاهرة، وناب في القضاء بدمشق، وأفتى ودرّس.

وسنه إذ ذاك دون الستين، وأسند وصيته عليه إلى شيخ الإسلام زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الشافعي^(١) شيخ الشافعية بالشام، فرباه أحسن تربية وكفله أجمل كفالة إلى أن ترعرع، وحفظ القرآن العظيم والمنهاج الفرعي والألفية لابن مالك وجمع الجوامع وتلخيص المفتاح وغير ذلك.

وطلب العلم بنفسه مشمراً عن ساق الاجتهاد وسالكاً سبيل التجرد والطريقة المحمدية معتزلاً عن الناس في زاوية جده لأمه ولي الله تعالى القطب الرباني العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الإقباعي^(٢) إلى أن برع في علمي الشريعة

= من تصانيفه: (بهجة الناظرين في تراجم الشافعية البارعين) مخطوط حققه الدكتور محمد محمد الطويل من القاهرة ونشره سنة: ١٩٨٥ م و (سيرة الملك الظاهر جقمق) و (قائمة من أصحابهم في طريق الله تعالى).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٣٢٤/٦ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص: ٢٤٥ ومعجم المؤلفين: ٢٧٩/٨ والأعلام: ٣٣٣/٥.

(١) هو زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الدمشقي الشافعي العجلوني: ولد سنة ٨٠٩ هـ بمدينة عجلون، وانتقل إلى دمشق واستوطنها، وتفنن بالعلوم وأضحى فقيهاً وعالمها ومفتيها، وصار ملجأ الفقراء والبائسين، واشتغل على مشائخ العصر بالشام ومصر، وأقام بيت المقدس عند الشيخ أحمد شهاب الدين بن رسلان مدة طويلة يشتغل ويسلك طريق الصوفية. كان أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر.

توفي بدمشق في ٢٥ رمضان سنة: ٨٧٨ هجرية وصلي عليه بالجامع الأموي ودُفن غربي قبر بلال الحبشي رضي الله عنه بتربة الباب الصغير بينه وبين مسجد الذبان الطريق الآخذ إلى مسجد النارج رحمه الله تعالى.

انظر سيرته في: تاريخ البصري ص: ٥٩-٦١ وعنوان العنوان للبقاعي ورقة: ٣٤ وباستطرادات كثيرة في الكواكب السائرة. وبمواضع كثيرة في متعة الأذهان. . .

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإقباعي الدمشقي: صوفي، ولي مشيخة زاوية جده بعد أبيه، وكان على طريقة حسنة، لكنه تصرف في أوقاف هذه الزاوية تصرفاً قاسياً، وتقع هذه الزاوية خارج باب السلامة عند عين الوراق. وكان قد اشتغل على والده وابن عمته الرضي الغزي، ولُقّب بالقطب الغوث في عصره ومحلته.

مولده سنة: ٨٦٣ هـ وفي الكواكب والشذرات مولده سنة السبعين تقريباً ووفاته ليلة الأربعاء ٢٨ ربيع الأول سنة: ٩٣٢ هجرية وفي مفاكهة الخلان ولدى النعيمي وفاة أبيه سنة: ٩١٢ هجرية. وذريته أسباط العارف بالله الشيخ محمد أبو الفضل بن بركات =

والحقيقة، وسلك في كل منهما أقوم طريقة، ولزم الشيخ الإمام خطاب المشار إليه مدّة حياته وانتفع به وتفقه عليه، ثم تزوج بابنته بالأخرة وهي أم ولده أبي المكارم أحمد كريم الدين^(١) رحمه الله تعالى، ولزم الشيخ الإمام محب الدين محمد بن خليل البصروي^(٢) شيخ الشافعية في زمنه وأخذ عنه الفقه والحديث والأصول والعروض، والشيخ الإمام برهان الدين الزرعي^(٣). وأخذ عنه الحديث وغيره، وولده العلامة المحقق شهاب الدين أحمد^(٤) وأخذ عنه

= الموصلي: ١٠٠٨-٩٢٠ هـ، وأخيه الشيخ أبي بكر تقي الدين الموصلي المتوفى ١٠١٨ هـ.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١٣٠ ومفاكهة الخلان: ١/٣٨ وذيل عنوان النعيمي ورقة: ٢٢ وشذرات الذهب: ٨/١٨٣ و ١٨٤ ومتعة الأذهان ترجمة: ٧. (١) لم أهد على ذكر ابن صاحب الترجمة أبي المكارم أحمد كريم الدين الغزي في الكتب المعتمدة لدي ولعله قد توفي طفلاً.

(٢) هو محمد بن خليل البصروي، محب الدين الشافعي: تقدمت سيرته.

(٣) هو إبراهيم برهان الدين الزرعي الدمشقي الشافعي: من مشايخ الشافعية القدماء، اجتمع بالمشايخ واشتغل كثيراً، وكتب الكثير بخطه الحسن الصحيح، وكان كثير التلاوة والعبادة، متخرج عن الناس، يُطالع في العلم كثيراً. وممن أخذ عنه المؤرخ الشيخ يوسف بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي وغيره. وتوفي في ٢٥ رجب سنة: ٨٧٩ هجرية وصلي عليه بالجامع الأموي ودُفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى.

انظر سيرته في: تاريخ البصروي ص: ٦٨ والكواكب السائرة: ١/٣١٦ ثم: ٤/٢ ورد ذكره بها استطراداً.

(٤) هو أحمد بن إبراهيم، شهاب الدين بن برهان الدين الزرعي الدمشقي الشافعي: الإمام الشيخ النحوي الفقيه اللغوي الأصولي. كان مرجع الناس في علم النحو بدمشق، وانتفع به خلق، مع الدين المتين، والانجماع عن الناس، ملازماً للعبادة والتدريس.

مولده سنة: ٨١٧ ووفاته سنة: ٨٨١ هجرية، ودُفن بترية الباب الصغير قرب قبر سيدنا معاوية رضي الله عنه بعد أن صلى عليه إماماً في الجامع الأموي العلامة الشيخ إبراهيم البقاعي الشافعي، وحضر جنازته خلائق كثيرة وأثنوا وترحموا عليه.

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ١/٢٠٨ وفيه وفاته في أحد الربيعين سنة: ٨٨٢ هجرية، وترك ولدين استقرا فيما كان معه من الوظائف. ومتعة الأذهان ترجمة: ١١ وتاريخ البصروي صفحة: ٧٧ وفيه وفاته في ١٥ جمادى الأولى سنة: ٨٨١ هجرية.

المعقولات خصوصاً البيان والعربية .

وممن أخذ عنهم الفقه، وتفقه ببعضهم أيضاً الشيخ الإمام شيخ الشافعية وابن شيخهم العلامة بدر الدين بن قاضي شهبه^(١)، والشيخ الأوحى ولي الله تعالى شمس الدين بن حامد الصفدي^(٢)، والشيخ الإمام الأكمل نجم الدين بن قاضي عجلون^(٣)، وأخذ عنه تصحيحه الثلاثة على المنهاج وقرأ عليه في الأكبر منها، وأخوه شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين أبو بكر^(٤)، وقرأ عليه المنهاج والعجالة والتصحيح الأكبر لأخيه، والزوائد له هو وفقهاء الشافعية إذ ذلك .

(١) هو محمد بدر الدين بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبه الأسدي الدمشقي الشافعي: فقيه، مؤرخ. مولده ونشأته ووفاته ومدفنه بدمشق: (٧٩٨-٨٧٤ هـ= ١٣٩٥-١٤٧٠ م)، أخذ الفقه والعلوم عن علماء عصره، زار القاهرة واجتمع بعلمائها، وناب في قضاء دمشق سنة: ٨٣٩ هـ وحتى وفاته. وكان فقيه الشام بغير مدافع وهو ابن مؤرخها.

من مؤلفاته: (الدر الثمين في سيرة الملك العادل نور الدين) و (إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج) و (بداية المحتاج) و (المواهب السنوية في شرح الأشنوية).
انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٧/ ١٥٥ وابن إياس: ٤١/٣ والأعلام: ٥٨/٦.

(٢) هو محمد بن عثمان بن علي بن داود البرعمي الشهير بابن حامد الصفدي: الشيخ العلامة المفنن شمس الدين، مفتي البلاد الصفدية.

مولده ووفاته بصفد: (٨٠٨-٨٨٧ هـ)، قدم صالحة دمشق وقرأ على الشهاب بن شكم، وهو والتقي بن قاضي عجلون أباحا الضرب على الطبول لأهل الطائفة الصوفية الصمادية، بموجب فتوى قياساً على طبول الجهاد والحجيج لأنها محركة للقلوب بسلوك الطريق إلى الله تعالى .

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٨/ ٢٧٣ و ٢٧٤ والكواكب السائرة: ١٧/٣ ومفاكهة الخلان: ١٠/١ و ٥٧ و ١٣٩ وتاريخ البصري ص: ٢١٠ ومتعة الأذهان ترجمة: ٨٠٤ وعنوان النعيمي ورقة: ٧.

(٣) هو محمد نجم الدين بن أبي بكر بن قاضي عجلون الدمشقي الشافعي: تقدم ذكره.

(٤) هو تقي الدين أبو بكر بن عبد الله بن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي: تقدم ذكره.

وممن أخذ عنه الحديث من الأئمة الشيخ برهان الدين الزرعي كما تقدم، والشيخ الإمام المحدث ولي الله تعالى البرهان إبراهيم الناجي^(١)، والشيخ الإمام الناقد الحجة برهان الدين البقاعي^(٢)، وأخذ عنه العربية والعروض والمنطق وغير ذلك، وقرا عليه غالب كتابه للمناسبات بل وغالب مؤلفاته، ونخبة الفكر لابن حجر^(٣)، وشرحها للمصنف، وشرح ألفية العراقي^(٤) لمصنفها والكتب الستة ما قرأت وغير ذلك، ولزمه كثيراً، والشيخ الصالح العالم زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابوني^(٥) إمام الجامع الأموي، والشيخ بدر الدين حسن بن نبهان التنوخي^(٦) والإمام العلامة الشيخ بدر الدين

- (١) هو إبراهيم برهان الدين بن محمد الناجي القبياتي الدمشقي الشافعي: تقدم ذكره.
(٢) هو إبراهيم بن عمر البقاعي الدمشقي الرباط الشافعي: تقدم ذكره.
(٣) هو أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي: تقدم ذكره.
(٤) هو عبد الرحيم بن الحسين، الحافظ العراقي: تقدم ذكره.
(٥) هو عبد الرحمن بن خليل بن سلامة، زين الدين الأذري القابوني، ويُعرف بابن الشيخ خليل: فقيه شافعي، أصله من أذرع بحوران. مولده ونشأته ووفاته في ضاحية القابون من أعمال دمشق: (٨٦٩-٧٨٧ هـ = ١٣٨٥-١٤٦٥ م).
سمع الحديث بالقاهرة، وحدث وخطب وأمَّ بجامع بني أمية بدمشق.
من مصنفاته: (بشارة المحبوب بتكفير الذنوب) و (حواش على تخريج الأحياء للعراقي).
انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٧٦/٤ وعنوان البقاعي ورقة: ٤٦ والأعلام: ٣٠٦/٣.
(٦) هو حسن بدر الدين بن محمد ناصر الدين بن عمر عز الدين بن حسن شرف الدين بن نبهان التنوخي البسطامي الدمشقي: المسند. سمع على عائشة بنت عبد الهادي، وسمع عليه جماعة منهم محيي الدين النعمي وعلاء الدين بن عراق ونور الدين محمد بن إبراهيم الخليلي. وله معرفة في الحديث والتصوف، وممن أخذ عليه أيضاً الشيخ أبو بكر بن الشيخ أحمد شهاب الدين الشيباني، صدر الدين الموصلي الدمشقي الميداني الشافعي.
ولادته ونشأته ووفاته بدمشق: (٨٨٩-٨٠٨ هـ).
انظر سيرته في: الضوء اللامع: ١٢٧/٣ ومتعة الأذهان ترجمة: ٣٠٧.

حسين بن حسين الفتحي الشيرازي^(١) رفيق ابن الجزري^(٢) وصاحب الحافظ ابن حجر قرأ عليه الحديث المسلسل بالأولية وأجزاء حديثية ومن الكتب الستة، وقرأ هو عليه سورة الصف بسندها وسمع منه كثيراً من مروياته، والشيخ العلامة برهان الدين إبراهيم بن أحمد الباعوني^(٣) وقرأ عليه قطعة من نظمه، وقرأ على العلامة المحقق منلا زاده^(٤) الخطابي صاحب المؤلفات الشهيرة [شرح الشمسية والمتوسط] وغير ذلك، وقرأ القرآن بالتجويد للسبع على شيخ الإسلام خطّاب^(٥) والشيخ الإمام العلامة المقرئ المجيد عمر الطيبي^(٦)، والشيخ

-
- (١) الشيخ حسين بن حسين بن حسين ثلاثاً، بدر الدين الفتحي الشيرازي: علامة إمام . . . ذكره السخاوي في ضوئه اللامع: ١٣٧/٣ من أهل القرن العاشر.
- (٢) هو محمد بن محمد العمري الدمشقي الشيرازي الجزري الشافعي: تقدم ذكره.
- (٣) هو إبراهيم بن أحمد بن ناصر، برهان الدين الباعوني الدمشقي: شيخ الأدب في البلاد الشامية في عصره. وكان يُنعت بقاضي القضاة.
- ولد في صنف سنة: ٧٧٧ هـ = ١٣٧٦ م وانتقل إلى دمشق، وزار مصر، وعرض عليه القضاء في دمشق بإلحاح فأبى ورفضه.
- وتوفي في صالحية دمشق سنة: ٨٧٠ هـ = ١٤٦٥ م.
- من آثاره: (ديوان خطب ورسائل) و (ديوان شعر) و (مختصر الصحاح للجوهري)، و (الغيث الهاتن في وصف العذار الفاتن).
- انظر سيرته وآثاره في: القلائد الجوهريّة، والبدر الطالع: ٨/١ ونظم العقيان ص: ١٣ والضوء اللامع: ٢٦/١ وأعلام فلسطين: ١٨/١ و ١٩ وقاموس الأعلام: ٣٠/١ وتاريخ البصروي ص: ١٢٨.
- (٤) هو أحمد بن عثمان السمرقندي الخطابي الشافعي، الشهير بشهاب الدين منلا زادة: عالم، فقيه، مقرئ.
- من تصانيفه: (كتاب جمع فيه من الهداية والمحرم) و (شرح هداية الحكمة) و (شرح الشمسية).
- انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٣٨/١ وشذرات الذهب: ٢/٨ ومعجم المؤلفين: ٣١٠/١.
- (٥) هو العلامة الشيخ زين الدين خطّاب بن عمر الغزوي: تقدم ذكره.
- (٦) هو عمر بن أحمد الطيبي الشهير ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، زين الدين: الإمام الشيخ العلامة المقرئ الصالح المعتقد.

الصالح العارف إبراهيم القدسي^(١)، ووالده الشيخ شهاب الدين أحمد^(٢)، وغيرهم.

واجتمع بالشيخ عبد المعطي المكي^(٣)، وهو الذي تولى تربية ولده (أبي المكارم) فإنه ولد بمكة سنة مجاورة والده وهي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، وسيدي الشيخ العارف بالله تعالى سيدي أحمد بن عقبة اليميني^(٤)، وقال: لو كانت لي حاجة إلى الله تعالى لطلبها من رضي الدين كما أخبر عنه بذلك تلميذه الشيخ العلامة بدر الدين بن جمعة^(٥)، والشيخ محمد النشيلي الأكبر^(٦).

= ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة ولده المفتي عبد الرحمن الطيبي الشويكي (١٨٦٣-٩٥١ هـ).

انظر ترجمته في: متعة الأذهان رقم: ٤٠٤.

(١) هو القارئ الشيخ إبراهيم بن أحمد بن أحمد القدسي، برهان الدين الدمشقي: تقدمت سيرته.

(٢) الشيخ أحمد بن أحمد القدسي ثم الدمشقي، شهاب الدين: لم أهد إلى سيرته في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو الشيخ الجليل عبد المعطي المكي: المتوفى بمكة بأواخر سنة: ٩٠٤ هجرية.

قال النجم الغزي: كان صاحب الترجمة أحد أصحاب جده الرضي الغزي من الأولياء والعلماء وصلي عليه غائبة بجامع دمشق الأموي.

انظره في: الكواكب السائرة: ٢٥٥/١.

(٤) الإمام الولي المربي الشيخ أحمد بن عقبة اليميني الصوفي المصري: وممن أخذ عنه الطريق الشيخ شاهين بن عبد الله الجركسي المتوفى سنة: ٩٥٤ هجرية.

وابن عقبة دُفن بعد موته بحوش السلطان برقوق ولم يذكر تاريخ وفاته.

انظره في الكواكب السائرة: ١٥٠/٢ استطراداً.

(٥) بدر الدين حسين بن جمعة: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٦) هو الفقيه العلامة الشيخ محمد شمس الدين بن محمد النشيلي المصري: وممن تفقه عليه سنة: ٩٣٠ هجرية بمصر الشيخ رجب بن علي اليغموري الحموي العزازي الشافعي دفين القسطنطينية سنة: ٩٦٠ هجرية.

والشيخ علي بن علي النسفي المصري دفين دمشق سنة: ٩٧٨ هجرية.

انظر سيرته استطراداً في: الكواكب السائرة: ١٤٥/٢ ثم: ١٩٥/٣.

وقال لسميّه الآتي ذكره: قل لقطب الدين يعني الخيضي^(١)، وكان صاحب الترجمة إذ ذاك نازلاً عنده، أنه هو وأهله وأهل بلده في برسته فليحتفظ به ويستمد من برسته، والشيخ العارف ولي الله تعالى محمد الملقب بالمذكور اليمني^(٢) اجتمع به في مكة وهو صغير، وحصل له منه إقبال ولحظ عظيم، والشيخ العارف الولي علي الدقاق^(٣)، ذي الكرامات المشهورة، وسيدي الشيخ عبد الكبير^(٤) فيما يظهر وغيرهم من الأولياء، وكان لهم فيه محبة زائدة وميل كثير، ومثائخه في سائر الفنون كثيرون يكاد يفوت الحصر عدّهم وكلهم مُحبّ له مثنّ عليه مغبط به ومن ثناء العلماء عليه ما حكاه الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن علي الغزي الشهير بابن الشرايحي^(٥) وسيأتي ذكره في تلامذته، أنه سمع شيخه الشيخ محب الدين البصروي^(٦) يقول عنه: هو أفضل من أبيه وجدّه، قال ولده الشيخ بدر الدين^(٧): وقد شاهدت مطالعة شيخه الإمام شمس الدين بن حامد^(٨) له مترجمة فيها بالشيخ الإمام العالم العامل العلامة المفنن

-
- (١) هو محمد قطب الدين بن محمد الخيضي الدمشقي المصري: تقدم ذكره .
(٢) هو الولي الرباني محمد المذكور اليمني: ورد ذكره استطراداً بالكواكب السائرة: ٤/٢ .
(٣) هو الشيخ الصالح المعتقد علاء الدين علي بن محمد الدقاق الدمشقي: كان كثير العبادة والخير، وللناس فيه اعتقاد زائد. توفي في ٧ شوال سنة: ٩٠٢ هـ عن مئة سنة .
انظره في: الكواكب السائرة: ١/٢٨٠ ومثعة الأذهان ترجمة: ٥٦٣ وتاريخ البصروي ص: ٢١٦ والناس مختلفون في صدق ولايته .
(٤) الولي الشيخ عبد الكبير: لم أهد له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي .
(٥) هو الشيخ الإمام العالم محمد بن علي الغزي الشافعي: توفي سنة: ٩٤٧ هجرية .
انظره في: الكواكب السائرة: ٢/٤٨ .
(٦) هو محمد بن خليل، محب الدين البصروي: تقدمت سيرته .
(٧) هو محمد بدر الدين بن محمد رضيّ الدين الثاني بن محمد رضيّ الدين الأكبر الغزي العامري ثم الدمشقي الشافعي: تقدمت سيرته .
(٨) هو محمد بن عثمان البرعمي، ابن حامد الصفدي: تقدمت سيرته .

القدوة . وقرأت مكاتبة شيخنا شيخ الإسلام زكريا^(١) فرأيت مخاطبته له مخاطبة التلميذ لشيخه وعنوانها الشيخي سيدنا الإمام العلامة أُوحد المحققين أفضى القضاة رضي الدين بن الغزي نفع الله بعلمه وبركته ، مطالعة العبد زكريا . وعينت في مكاتبة القاضي برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة المكي^(٢) قاضي مكة له ترجمه بالشيخ العلامة القدوة العمدة الأمة قاضي المسلمين أبي عبد الله محمد رضي الدين .

وترجمه شيخنا شيخ الإسلام زكريا في إجازته لي فقال : ولد صاحبنا وحبينا الشيخ الإمام العلامة جمال العلماء زين الفضلاء مفتي المسلمين علامة المحققين رحلة الطالبين أبي الفضل محمد رضي الدين .

وترجمه شيخنا شيخ الإسلام برهان الدين ابن أبي شريف^(٣) في إجازته لي فقال : ابن شيخنا ومولانا الشيخ الإمام المحقق الأُوحد الحجة المفنن الرحلة شيخ المسلمين أبي الفضل محمد رضي الدين .

ورأيت بخط العلامة الأريحي^(٤) في حاشية ترجمة الجَد عند ذكر وفاته ، وقد خلّف ولداً نجيباً اسمه كإسمه رضي الدين محمد : اشتغل إلى أن فُضِّل فصار من أعيان الفقهاء ، ودرّس وأفتى ، ولازم العلماء مدة طويلة في التقاسيم وغيرها ، وأذن له في الإفتاء ، ورحل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها ، وصار مشاراً إليه ، وناب في الحكم بدمشق ، وصنّف (تاريخاً للملك الأشرف

-
- (١) هو العلامة الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري المصري : تقدمت سيرته .
(٢) هو القاضي إبراهيم برهان الدين بن علي بن محمد بن ظهيرة المخزومي المكي الولادة والوفاة : (٨٢٥-٨٩١ هـ) : إمام فاضل بارع .
اشتغل وحصل وتفنن ودرّس وأفتى وناظر ، وولي قضاء مكة ، فأقام حرمة الشرع ، فعظم قدره وشاع ذكره واتسع فضله . انظر سيرته في : الضوء اللامع : ٨٨ / ١ ومتعة الأذهان ترجمة : ١٨٩ وشذرات الذهب : ٣٥٠ / ٧ والأعلام : ٥٢ / ١ .
(٣) هو إبراهيم برهان الدين بن محمد المقدسي بن ابي شريف المزي : تقدمت سيرته .
(٤) هو محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جساس الأريحي النفيسي الدمشقي : (٧٨٢-٨٧٤ هـ) عالم ، فقيه . أخذ عنه الشيخ الصوفي الولي حسن آل سعد الدين الجبواي المتوفى سنة : ٩١٤ هـ . انظر ذكره في : الضوء اللامع ، وشذرات الذهب . .

قايتباي)^(١) وتقرّب عنده وصحبه . وله (نظم حسن)، وهو الآن منظورٌ إليه ملازم للاشتغال والأشغال والحكم، أبقاه الله تعالى في نعمة وعافية فيه انتهى .
ولو تتبعنا ثناء العلماء عليه مشائخه وغيرهم لأعجز الإحصاء .

وقد ولي القضاء نيابة عن قريبه قاضي القضاة قطب الدين الخيضي^(٢) وسنّه دون العشرين سنة، ثم عن القاضي شهاب الدين الفرפור^(٣) . وأمّا في زمن ولده القاضي ولي الدين^(٤)، فكان متنزهاً عن الحكم، ثم ألزم من قبل السلطان على لسان نائبه بالمملكة الشامية وغيرها الوزير ابن فرهاد باشا^(٥)، وإياس باشا^(٦) وقد باشر مدّة ولايته القضاء بعفة ونزاهة، وطهارة يد ولسان، وقيام في الحق، يقضي على من عساه يكون، لا يُحابي أحداً ولا يُداريه،

-
- (١) هو الملك الأشرف قايتباي المحمودي : تقدمت سيرته .
(٢) هو محمد قطب الدين بن محمد الخيضي الدمشقي المصري الشافعي : تقدمت سيرته .
(٣) هو قاضي القضاة أحمد شهاب الدين بن محمود الفرפור الدمشقي المصري : تقدمت سيرته .
(٤) هو قاضي القضاة محمد ولي الدين بن أحمد شهاب الدين الفرפור الدمشقي : تقدمت سيرته .
(٥) لم أهدد لذكر ابن فرهاد باشا، وإنما عثرت على ترجمة فرهاد باشا الذي كان والياً بحلب سنة : ٩٦٤ هجرية بعد ولايته لبغداد، وكان محباً للعلماء مرفقاً بالرعية توفي ببغداد سنة : ٩٦٨ هجرية .

انظره في : الكواكب السائرة : ١٩٩/٣ .
(٦) هو الوزير الأعظم إياس باشا لدى السلطان سليمان القانوني ابن السلطان سليم خان من آل بني عثمان . كان كافلاً لدمشق بعد جان بردي الغزالي، وكان له سيرة حسنة وسياسة مستحسنة، وخالط العلماء وتودد إلى الصلحاء، وكان من محبي الشيخ محمد رضي الدين الغزي وولده البدر والد النجم الغزي، وزاره البدر باستنبول بعد وفاة أبيه ومدحه وأثنى عليه .

توفي إياس باشا باستنبول سنة : ٩٤٦ هجرية وصلي عليه غائبة بجامع دمشق الأموي وبالجامع المظفري يوم الجمعة ١١ ربيع الأول منها، وتأسف أهل دمشق عليه رحمه الله .

انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ١٢٥/٢ و ١٢٦ .

لا تأخذه في الله لومة لائم، وورعه ودينه وعفته وأمانته أظهر من الشمس في الضحى، فإنه أمرٌ مستفيض عند الموافق والمخالف، وهو آخر قضاة العدل بلا مغالاة ولا تجاوز، وقد عرض عليه قضاء الشام مرات من قبل المرحوم قايتباي، وقضاء مصر ثلاث مرات من قبل المرحوم السلطان قانصوه الغوري^(١)، ثم قضاء الشام أيضاً من قبل المرحوم السلطان سليم خان^(٢)، فلم يقبل في كل ذلك مع إكراههم عليه في بعض المرات من الغوري وتهديده له، وغالب فضلاء مصر يعرفون ذلك. وتصدّى لنفع المسلمين بالإفتاء والتدريس والتأليف في حياة مشائخه بإذن منهم له وابتهاج لهم به، وإلى انقضاء أجله ولاسيما في البلاد المصرية فإنه كان فيها أفرغ بالاً وأكثر ملازمة لذلك، وانتفع به جماعة من الفضلاء حتى تركوا المشائخ في حياتهم ولازموه.

وبلغني عن بعض شيوخه أنه كان يُرسلهم إليه ويغبطهم به ويحضهم على ملازمته.

ودرس بالجامع الأموي والكلّاسة^(٣)، والعادلية^(٤)، والأشرفية^(٥) وغيرها من المدارس.

-
- (١) هو قانصوه الغوري: سلطان مصر، تقدمت سيرته.
 - (٢) هو السلطان سليم خان ابن السلطان بيبيزاد خان العثماني: تقدمت سيرته.
 - (٣) مدرسة الكلّاسة: أنشأها الملك العادل محمود بن زنكي، نور الدين الشهيد سنة: ٥٥٥ هجرية، كانت لصيق الجامع الأموي شماله الغربي ما بينه وبين المدرسة العزيزية التي بها ضريح السلطان الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي. وقد دُرست، وسميت بالكلّاسة لقيامها موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع الأموي.
 - انظرها في: خطط دمشق صفحة: ١٥٨ و ١٥٩ لأكرم العلبي.
 - (٤) المدرسة العادلية الكبرى: أنشأها الملك العادل أبي بكر الأيوبي شقيق السلطان صلاح الدين وذلك سنة: ٦١٩ هجرية، ودُفن بانيها فيها.
 - وتقع غربي المدرسة والمكتبة الظاهرية شمالي باب البريد والعزيزية لغرب ولا زالت عامرة، وضمن بنائها أسس مجمع اللغة العربية بدمشق. وأضحت قاعة لمطالعة الباحثين منذ عام: ١٩٩٠ م
 - انظر ذكرها في: خطط دمشق للعلبي صفحة: ١٤١-١٤٣.
 - (٥) المدرسة الأشرفية: أنشأها الملك الأشرف موسى الأيوبي: تقدم ذكرها.

ومن مصنفاته رحمه الله: (الدرر اللوامع في تهذيب جمع الجوامع) أرجوزة في نحو ألف وثلاثمائة بيت، و (الجوهر الفريد في أدب الصوفي والمريد) وهي ألفية في التصوف عادمة النظير فريدة في فنها، و (عرف النحلة في حفظ الصحة) وهي ألفية أيضاً من أنفع المؤلفات، وأعد بها نظاماً لم يسبق إليها، و (ألفية في علم الهيئة) سمّاها (المداخل المضيئة في علم الهيئة) و (ألفية) جمع فيها بين فصيح ثعلب^(١) وفائته مع زيادات، و (جامع الملاحاة في علم الفلاحة) من أنفع المؤلفات في بابها، ومختصر لطيف في نحو كراس جمع فيه من (تلخيص المفتاح والفوائد الغياثية) و (المصباح لابن مالك وشرحه)، و (منظومة في المنطق) لخص فيها رسالة السيد الشريف^(٢) سمّاها (حسن المنطق على الجدل والمنطق) و شرحها، و (نظم جواهر الأربعين للغزالي)^(٣)، و (نظم قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان) لشيخه البرهان الناجي^(٤)، و (نظم عقيدة منلا شيخ الحنفي)^(٥) على مذهب الحنفية) مثنأً له في نظمها

- (١) هو محمد بن يحيى الشيباني البغدادي، الشهير بثعلب: تقدم ذكره.
- (٢) السيد الشريف، هو علي بن محمد الجرجاني: الفيلسوف، تقدمت سيرته.
- (٣) هو محمد بن محمد الطوسي، أبو حامد الغزالي: الفيلسوف، تقدمت سيرته.
- (٤) هو إبراهيم بن محمد الناجي القبيباتي الشافعي: محدث، تقدمت سيرته.
- (٥) هو عبد الرحيم بن علي بن المؤيد الأماصي الرومي الحنفي، الشهير بشيخ زادة: متكلم.

من تصانيفه: (شرح عقائد الطحاوي)، و (نظم الفرائد وجمع الفوائد) ذكر فيه أربعين مسألة بين الأشاعرة والماتريدية.

توفي سنة: ٩٤٤ هـ = ١٥٣٧ م.

انظر سيرته وآثاره في: معجم المؤلفين: ٢٠٩/٥ و ٢١٠.

أقول معقّباً: ولست أدري هل صاحب الترجمة هو المقصود بـ (منلا شيخ الحنفي) أم أنه:

محمد بن مصطفى القوجوي الحنفي، مصلح الدين شيخ زادة: فقيه، فرضي، مشارك في بعض العلوم. كان مدرّساً باستنبول. من آثاره: (شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية) في فروع الفقه الحنفي، و (شرح =

بالقاهرة كاتب السر ابن إجا^(١) رحمه الله تعالى، وقد خلاص عبارته فيها حتى مات على وفق المذهبين الشافعي والحنفي، و (نظم نخبة الفكر) لشيخ الإسلام ابن حجر^(٢)، سمّاه (سلك الدرر والتحفة الذوقية في النادرات الأرطماطيقية)،

= مفتاح العلوم) للسكاكي، و (شرح البردة في مدح النبي ﷺ)، و (شرح السراجية في الفرائض)، و (حاشية على تفسير البيضاوي) في ست مجلدات.
توفي بالقسطنطينية سنة: ٩٥٠ هـ = ١٥٤٣ م.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٥٩/٢ والشقائق النعمانية ص: ٦٦١-٦٦٥ والأعلام: ٣٢٠/٧ ومعجم المؤلفين: ٣٢/١٢.
(١) هو محمود بن محمد بن محمود بن خليل بن أجا التدمري فالحلي ثم المصري، محب الدين بن إجا الحنفي، القونيلي الأصل:

مولده ووفاته في حلب: (٨٥٤-٩٢٥ هـ)، اشتغل وحصل وبرع حتى أصبح المقر الأشرف، صاحب دواوين الإنشاء بالديار المصرية، وولي قضاء الحنفية بحلب، كما أنه ولي كتابة السر بالقاهرة، وعظم أمره وشاع ذكره.

وكان من أصحاب السلطان الغوري وصحبه إلى دمشق سنة: ٩٢٢ هجرية، ولمّا انكسر الغوري بمرج دابق أمام السلطان سليم العثماني، عاد إلى القاهرة ففتحها السلطان سليم سنة: ٩٢٣ هـ، ولمّا عاد السلطان من مصر أخذ صاحب الترجمة في ركابه إلى حلب واستقر فيها إلى أن توفي ودُفن بها بمستهل رجب سنة: ٩٢٥ هجرية. وخرّج له محدّث مكة ومؤرّخها محمد جار الله بن فهد مشيخة سمّاها: (تحقيق الرجال لعلو المقر المحبي ابن أجا).

ومن آثار أبيه: (طبقات الحنفية) في ثلاث مجلدات.
وهو الذي مدحته عائشة الباعونية الدمشقية الصالحية الشافعية دفينه دمشق سنة: ٩٢٢ هجرية بقصيدة مطلعها:

(حنيني لسفح الصالحية والجسر أهاج الهوى بين الجوانح والصدر)
انظره في: الضوء اللامع: ٢٥/٣ والكواكب السائرة: ٣٠٣/١ و ٣٠٤ وشذرات الذهب: ٦٢/٧ وبها ترجمة أبيه: ٨٢٠-٨٨١ هـ وتاريخ البصروي ص: ٢٠٢ ومتمعة الأذهان ترجمة: ٩١٥ والأعلام: ١٨٣/٧.

(٢) هو شيخ الإسلام ومؤرّخها وقاضيها أحمد شهاب الدين بن حجر الكناني العسقلاني: تقدمت سيرته.

مما لم يسبق إليه، وكان السائل له في تأليفه صاحبه الشيخ العلامة الإمام شهاب الدين أحمد بن شقير المغربي^(١)، و (منظومة في علم الخط) سماها (نظم اللآلئ المبدعة في صنعة الكتابة المخترعة)، و (مقدمة تشتمل على نظم من أبحر مختلفة كل قطعة من بحر، وعلى قافية في أسرار الحروف على وجه التحقيق طريقة الحوالي)، و (شرح الخزرجية من العروض والقوافي)، و (شرح أرجوزة ابن مكي^(٢) في المعاني والبيان)، و (شرح عقيدة جمع الجوامع)، و (عدة مناسك)، و (شرح في كتاب جليل في الخلافات ولم يكمله، وغير ذلك.

وله: (تعاليق وفوائد كثيرة).

وممن أخذ عنه واستفاد منه الشيخ الإمام المحقق شمس الدين محمد النشيلي تلميذ شيخنا شيخ الإسلام زكريا، وقرأ عليه في حياة شيخنا جانباً من (شرح الروض) وأصلح فيه شيخنا مواضع كثيرة بإشارته، والشيخ الأوحى الورد الحجة أمين الدين محمد بن أحمد النجار الدمياطي^(٣) خطيب الجامع

(١) هو أحمد بن شقير المغربي التونسي ثم المصري: الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين النحوي نزيل القاهرة، ومن مشاهيرها المحققين. توفي بالقاهرة يوم الإثنين ٦ ذي القعدة سنة: ٩٠٩ هجرية رحمه الله.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١٣٥.

(٢) هو محمد بهاء الدين بن مكي بن محمد القرشي الدمشقي: أديب، شاعر.

من آثاره: (شعر فيه رقة) مولده ووفاته بدمشق: (٦٥٧-٥٩١ هـ = ١١٩٥-١٢٥٨ م).

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢/٢٦٦ وفيه مختارات من شعره، والأعلام: ٧/١٠٨.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عيسى، الشيخ العلامة الخطيب الحجة أمين الدين أبو الجود بن النجار الدمياطي الشافعي: خطيب جامع الغمري بالقاهرة، أخذ علوم الشريعة والحقيقة على علماء عصره، وجمع بين العلم والعمل، وكان متواضعاً يخدم العميان والأرامل والأيتام ويُنفق عليهم من مال الأغنياء، وكان ذا صوت جميل به خشوع عند تلاوته للقرآن وربما أبكى الآلاف ممن يقتدون بصلاته فجراً، وأسلم نصراني لتأثره بقراءته.

الغمري، قرأ عليه المواسم لابن البنا^(١) وغيره وغالب مؤلفاته، والشيخ العلامة شمس الدين محمد بن أبي الفتح الصوفي الموقت^(٢) أعجوبة زمانه، قرأ عليه غالب مؤلفاته، و (زبد الحقائق) لعين القضاة الهمداني^(٣) مرتين، و (شرح التلخيص للتفتازاني)^(٤)، وغير ذلك.

والإمام الأوحى الحجة الحبيب النسيب بدر الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي^(٥)، قرأ عليه كثيراً وكتب مؤلفاته وقرأ غالبها عليه.

= وتوفي ليلة السبت ٢٧ ذي القعدة سنة: ٩٢٨ هجرية ودُفن بتربة خارج باب النصر رحمه الله.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/٣٣-٣٥ (تقدمت سيرته).

(١) هو أبو البركات بن أبي الحسن بن النجيب بن معمر بن البناء المديني: فقيه، أديب. من آثاره: (مصنفات في الأدب). مولده ووفاته في مدائن صالح: (٦٦٧-٥٧٠ هـ = ١١٧٤-١٢٦٩ م).

انظر سيرته وآثاره في: الجواهر المضيئة: ٢/٢٣٨ و ٢٣٩ ومعجم المؤلفين: ٤١/٣.

(٢) هو محمد بن أبي الفتح الصوفي المصري، شمس الدين: صوفي، رياضي، فلكي. من آثاره: (نتائج الفكر في المباشرة بالقمر)، و (بلوغ الوطر في العمل بالقمر) و (شرح زيغ ألوغ بيك) توفي بحدود سنة: ٩٥٠ هـ = ١٥٤٣ م. وقد سبق التعريف به..

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون ص: ٩٦٦ ومعجم المؤلفين: ١١/١٦. (٣) هو عبد الله بن محمد بن علي الميانجي السهروردي، عين القضاة الهمداني: حكيم، فقيه، شاعر، صوفي. أخذ عن عمر الخيام وأحمد الغزالي، وصلب بهمدان سنة: ٥٢٥ هـ = ١١٣١ م.

من آثاره: (زبدة الحقائق خلط فيه كلام الصوفية بكلام الحكماء)، و (مدار العيوب في التصوف)، و (الرسالة اليمينية).

انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية: ٤/٢٣٦ و ٢٣٧ وتاريخ الحكماء ص: ١٢٣ و ١٢٥ وكشف الظنون ص: ٩٠١ ومعجم المؤلفين: ٦/١٣٢.

(٤) هو مسعود بن عمر التفتازاني: تقدمت سيرته.

(٥) هو عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي، بدر الدين الهاشمي الحموي: تقدم ذكره.

والإمام العلامة المحقق شمس الدين محمد بن علي الغزي المعروف بابن الشرايحي^(١) وهو من تلامذة والده، قرأ عليه الحاوي الصغير كاملاً وما لا يُحصى من الكتب الحديثية والصوفية وغير ذلك.

والشيخ الأوحد الحجة الإمام تاج العارفين محمد المعروف بأبي الحسن البكري^(٢) قرأ عليه شرح جمع الجوامع لابن العراقي^(٣) وعوارف المعارف للسهروردي^(٤)

(١) محمد بن علي الغزي، شمس الدين الشرايحي: لم أهدت لذكره لدي.

(٢) هو محمد بن علي بن محمد البكري الصديقي، الشيخ الإمام العلامة شمس الدين ابن شيخ الإسلام أبي الحسن المصري الشافعي: محدث، إخباري، كانت له فتوحات وشأن كبير في مصر وحينما يمر من أسواقها تكب الناس ويُقبَلون يده لعلو شأنه وحسن معاشرته وتقواه، كثير المحاسن واللطائف، وله مكاشفات ومحبة للمساكين والفقراء والعلماء.

توفي ليلة الجمعة ٢٤ صفر سنة: ٩٩٤ هجرية، وتوفي صاحبه الشيخ محمد الصمادي الدمشقي قبله بـ ١٣ يوماً يوم الجمعة ١٠ صفر. . وقيل في تاريخ وفاته نظماً:

مات من نسل أبي بكر فتى كان في مصر له قدر مكين
قلتُ لِمَا الدمع من عيني جرى ارخوه مات قطب العارفين

وكان لأبيه عليه فضل كبير في تعليمه وحسن تأديبه وتسليكه.

من آثاره: (تأبيد المنة بتأييد أهل السنة) و (الجوهر الثمين من كلام سيد المرسلين) و (تجديد الأفراح بفضائل النكاح) و (حسن الإصابة بفضل الصحابة).

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٣/٦٧-٧٢ وكشف الظنون ص: ٢٥ و ٢٦٨ و ٧٣٠ ومعجم المؤلفين: ٩/١٨٤ و ١٨٥.

(٣) هو عبد الرحيم بن الحسين، الحافظ العراقي: تقدمت سيرته.

(٤) هو عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه، أبو حفص شهاب الدين القرشي التيمي البكري السهروردي الشافعي البغدادي: فقيه، مفسر، واعظ، من كبار الصوفية. مولده في سهرورد سنة: ٥٣٩ هـ= ١١٤٥ م ووفاته ببغداد سنة: ٦٣٢ هـ= ١٢٣٤ م.

كان شيخ الشيوخ ببغداد، وأوفده الخليفة رسولاً إلى عدّة جهات. وأقعد في آخر عمره، فكان يُحمل إلى الجامع في محفة.

من آثاره: (عوارف المعارف) و (نغمة البيان في تفسير القرآن) و (جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب) و (السير والطير) و (له شعر حسن) و (مشيخة).

وتفسير القرآن للبغوي^(١) والسيرة لابن هشام^(٢) وشرح الألفية لابن المصنف^(٣) وشرح التلخيص وغالب مؤلفاته، ولا يكاد يحصر ما قرأه عليه ولازمه غالب مدّة إقامته بالقاهرة وانتفع به كثيراً.

= انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٣٨٠ وشذرات الذهب: ٥/١٥٣
والبداية والنهاية: ١٣/١٣٨ و ١٤٣ وطبقات الشافعية: ٥/١٤٣ والأعلام: ٥/٦٢.

- (١) هو الحسن بن مسعود الفراء البغوي: تقدمت سيرته.
(٢) هو عبد الملك بن هشام: تقدمت سيرته.
(٣) ابن مالك: هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، جمال الدين، أبو عبد الله: أحد الأئمة في علوم العربية.

ولد في جيان بالأندلس سنة: ٦٠٠ هـ= ١٢٠٣ م وانتقل إلى دمشق واستوطنها وتوفي فيها سنة: ٦٧٢ هـ= ١٢٧٤ م.

من أشهر مؤلفاته: (ألفية ابن مالك) في النحو، و (تسهيل الفوائد وشرحه) و (الضرب في معرفة لسان العرب) و (الكافية الشافية) أرجوزة في نحو ٣٠٠٠ بيت وشرحها، و (سبك المنظوم وفك المختوم) و (لامية الأفعال) و (عدة الحافظ وعمدة الالفاظ) وشرحها، و (إيجاز التعريف) و (شواهد التوضيح) و (إكمال الإعلام بمثلث الكلام) و (تحفة المودود في المقصور والممدود) و (الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد) وغير ذلك وجميعها مطبوعة وقد تقدم ذكره.

انظر سيرته وآثاره في: بغية الوعاة ص: ٥٣ وفوات الوفيات: ٢/٢٢٧ ونفح الطيب: ١/٤٣٤-٤٤٠ وغاية النهاية: ٢/١٨٠ والأعلام: ٦/٢٣٣.

- وأما ابن المصنف الناظم فهو: محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، بدر الدين أبو عبد الله: نحوي. وهو ابن ناظم (الألفية) المتقدم. من أهل دمشق مولداً وموطناً ووفاته. توفي سنة: ٦٨٦ هـ= ١٢٨٧ م. سكن بعلبك مدّة، ثم عاد إلى دمشق. وتوفي عن نيف وأربعين عاماً.

من آثاره: (شرح ألفية أبيه ابن مالك) ويُعرف بشرح الناظم وابن المصنف، و (المصباح) في المعاني والبيان، و (روض الأذهان) و (شرح لامية الأفعال) و (شرح غريب تصريف ابن الحاجب) وغير ذلك طبعت.

انظر سيرته وآثاره في: مصباح السعادة: ١/١٥٦ والنجوم الزاهرة: ٧/٣٧٣ ومراة الجنان: ٤/٢٠٣ وشذرات الذهب: ٥/٣٩٨ وبغية الوعاة ص: ٩٦ والأعلام: ٧/٣١.

والشيخ العلامة بدر الدين بن الطباخ^(١) صاحب التصانيف الكثيرة .
والشيخ الإمام شهاب الدين الرملي المصري^(٢) وأخذ عنه بعض مؤلفاته
وحضر مجلسه .
والشيخ الأوحى العلامة القدوة بدر الدين العلائي الحنفي^(٣) كتب منظومة
في المنطق وشرحها وكتابه في الفلاحة ، وأخذ عنه كثيراً ولازمه مدة .
وقاضي القضاة جلال الدين النصيبي الحلبي^(٤) .

-
- (١) هو شيخ الإسلام بدر الدين بن الطباخ المصري : ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة أحمد بن محمد ، شهاب الدين الغزي الشافعي الدمشقي : ٩٣١-٩٨٣ هـ الذي قرأ على البدر ابن الطباخ بمصر وحمل عنه مصنفاته على الشيخ قطب الدين عيسى الإيجي ، وحمل عنه شرح الكافية تصنيفه وقرأه عليه .
انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ٣ / ١٠٠ ولم أهدت لسيرته أو آثاره في الكتب المعتمدة .
- (٢) هو أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري المصري الشافعي : تقدم ذكره .
- (٣) هو محمد بن عبد الله ، بدر الدين بن قرقماس السيفي العلائي المصري الحنفي : مؤرخ .
من آثاره : (تاريخ مصر) خلال سنوات : ٩١٧-٩٣٤ هجرية .
توفي سنة : ٩٤٢ هـ = ١٥٣٥ م .
- انظر سيرته وآثاره في : شذرات الذهب : ٨ / ٢٥٠ وهدية العارفين : ٢ / ٢٣٧ والأعلام : ٧ / ١٠ ومعجم المؤلفين : ١٠ / ٢٤٨ وورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة بمواضع كثيرة .
- (٤) هو محمد بن عمر بن محمد ، قاضي القضاة جلال الدين النصيبي الحلبي الشافعي : سبط محب الدين أبي الفضل بن الشحنة الحلبي الحنفي المصري .
مولده ونشأته ووفاته في حلب : ٨٥١-٩١٦ هـ .
حفظ القرآن وصلّى به في جامعها الكبير وهو ابن ثمان سنين ، وحفظ المنهاجين والألفيتين ثم جمع الجوامع وعرضها على الجمال الباعوني وأخيه البرهان والبدر بن قاضي شعبة والنجم بن قاضي عجلون وأخيه تقي الدين ، وقدم القاهرة على جدّه لأمه سنة : ٨٧٦ هجرية ، فأخذ عن الفخر المقدسي والجوجري والعبادي والشمني ، وقرأ على الشمس السخاوي بعض مؤلفاته ، وبرع وتميّز وناب في القضاء بالقاهرة ودمشق وحلب وحماة .

وولي الله تعالى الشيخ محمد المنير العطار البعلبي^(١).

والشيخ العلامة بدر الدين حسن بن الشيخ الإمام العلامة العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله بن أبي كثير الحضرمي^(٢) قرأ عليه في رحلته إلى القاهرة منظومة الدرر اللوامع كاملة وكتب ألفية التصوف وقرأها فيما أظن وأخذ عنه كثيراً وحضر مجالسه ولازمه مدة إقامته بالقاهرة.

والشيخ الصالح العارف العالم شمس الدين محمد البسامي العجلوني^(٣) قرأ عليه (فتوح الغيب) لسيد القطب الغوث الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني^(٤) وغيره، ولازمه كثيراً.

والشيخ شهاب الدين الجازاني^(٥)، والشيخ شهاب الدين بن شعبان

= جمع تعليقات على المنهاج سمّاه (الابتهاج) في ٤ مجلدات، و (اختصر جمع الجوامع) و (جمع كتاباً كبيراً فيه نوادر وأشعار).

توفي في ١٣ رمضان سنة: ٩١٦ هجرية رحمه الله.

انظر سيرته وأثاره في: الكواكب السائرة: ٦٩/١ و ٧٠ والضوء اللامع: ٢٥٩/٨ وإعلام النبلاء: ٣٨٣/٥ وشذرات الذهب: ٧٥/٨ والأعلام: ٣١٥/٦.

(١) هو محمد بن عبد الرحيم المنير العطار البعلبي: تقدمت سيرته.

(٢) هو عبد الله بن عبد القادر المدعو أحمد بن محمد الحضرمي، جمال الدين المكي: حدّث أنه توضعاً من ماء زمزم ثلاث وخمسون سنة. كان يقرئ الناس في عدّة علوم كل يوم بالحرم الشريف. ولادته ووفاته بمكة المشرفة سنة: ٨٤٧-٩٢٥ هـ تقدم ذكره.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢١٧/١ وشذرات الذهب: ١٣٦/٨ والمتعة ترجمة: ٤٨٩.

(٣) هو الشيخ المحدث محمد البسامي، شمس الدين أبو الطحلة العجلوني، (البسامي) نسبة إلى أحد أجداده بسام الشافعي: دخل دمشق وأمّ بالجامع الأموي نيابة، وكان له سند بالمصافحة والمشابكة وإرسال العذبة. أخذ عنه ابن طولون وغيره، ثم عاد إلى عجلون ومات بها سنة: ٩٤٠ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٦٩/٢ و ٧٠.

(٤) هو المحدث الإمام المربّي الشيخ عبد القادر بن موسى جنك دوست الكيلاني البغدادي الحنبلي: تقدمت سيرته.

(٥) الشيخ شهاب الدين أحمد الجازاني: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

الغزي^(١) وغيرهم من الأئمة والأعلام وعلماء الإسلام، وحجّ مرّات، وجاور سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بمكة المشرفة، وتصدى للاشتغال بالحرم الشريف بإشارة صاحبيه العلامة المحقق الشيخ بدر الدين المرجاني^(٢) وقاضي القضاة إبراهيم بن ظهيرة^(٣)، وانتفع الناس به كثيراً.

وكان قد أعطي من الله تعالى المهابة والجلالة والقبول التام عند الخاص والعام، ورحلت إليه الفضلاء من أقصى البلدان، وسارت بمصنفاته الركبان، وطار اسمه فملاً الآفاق، ووقع على محبته الوفاق، وكان رحمه الله تعالى مواظباً على وظائف العبادات من الأوراد الواردة في السنّة صباحاً ومساءً وما بين ذلك، كثير العبادة وتلاوة القرآن وصلوات النوافل، كثير الاستغاثة بالله تعالى والتضرع إليه والتوسل بنبية محمد ﷺ وسائر الأنبياء والمرسلين، مثابراً على قيام الليل حتى ليلة وفاته لا يفتر عن ذلك ولا يقطع عنه قاطع ولا يعوقه عنه عائق ذكراً لله تعالى في كل حالاته، محاسباً نفسه ومراقباً ربّه، لا يصرف أوقاته إلا في العلم وسائر الطاعات، مقيماً على تربية الطلبة والمريدين:

يقضي بنفع الناس سائر يومه وتجفوه في جنح الظلام مضاجع

فينفك عنه يومه وهو ذاكِر وينفك عنه ليله وهو راكِع

(١) هو أحمد بن شعبان بن علي بن شعبان، الإمام العلامة شهاب الدين الغزي: أخذ العلوم على أكابر علماء عصره ومنهم الرضي الغزي، ولبس الخرقة القادرية والسهروردية والأحمدية. وتوفي بغزة سنة: ٩١٦ هجرية وتقدّم ذكره.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/١٣٤ و ١٣٥.

(٢) هو حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري، بدر الدين المرجاني المكي الشافعي: نحوي.. ولد بمكة مستهل ربيع الأول سنة: ٨٢٤ هـ= ١٤٢١ م ونشأ بها.. من تصانيفه: (شرح مساعد الطلاب في نظم قواعد الإعراب) لأبيه المتوفى سنة: ٨٢٧ هـ= ١٤٢٤ م. ولم يذكر السخاوي سنة وفاته.

انظر سيرته وأثاره في: الضوء اللامع: ٣/١٢٢ و ١٢٣ ومعجم المؤلفين: ٣/٢٧٧.

(٣) هو إبراهيم بن علي بن ظهيرة المكي المخزومي: تقدمت سيرته.

مذكراً بالله تعالى ذا وعظ زاجر لا يخلو مجلسٌ من مجالسه عن ذلك، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، يواجه بذلك الأمراء والسلطين فمن دونهم وله معهم في ذلك أمور غريبة من ذلك ما واجه به صاحبه الأمير الكبير ملك الأمراء أركماس^(١) وقد قال له: ما الحكمة في خلق الذباب، فقال: إذلال الجبابرة مثلك. وقوله للغزالي جان بردي^(٢) نائب الشام مع شدة سطوته وبأسه، وقد تفرّس فيه أنه سكران، إذا بليتّم بشيء من قاذورات هذه الدنيا فاستتروا يتصدى الحاكم للمسلمين منكم في الأحكام وهو في غير حيز الاعتدال كيف يرجي منه في هذه الحالة عدل أو إقامة حق، وكذلك مواعظه لسيباي^(٣) نائب الشام أبلغ من ذلك، ولا يزداد بذلك عندهم إلا مهابة وعظمة مع انقطاعه عنهم وعدم تردده إلى أبوابهم، بل وتردد غالبهم إلى أبوابه واقتدائهم بأرائه وسماع ما يشير به وامثال أوامره ونواهيته.

وقد وقع له رحمه الله ورضي عنه خرق عوائد كثيرة، وقد ذكرت بعضها في القصيدة القافية التي رثيته بها ومما لم أذكره فيها ما أخبرني به مولانا وصاحبنا السيد بدر الدين عبد الرحيم العباسي^(٤) أنه حين كان عنده مختفياً ببيته بالقاهرة في قيطون بيت ابن حجر^(٥) على بركة الرطلي أنه كان في غالب الليالي ينبهه

(١) هو أركماس بن عبد الله الجركسي: ولي دوايرية السلطان بدمشق، وكان ظلوماً عسوفاً، وبواسطته وقعت فتنة الشيخ مبارك وقتل فيها خلق، وبواسطته أخذ الحج سنة: ٨٩٩ هجرية. ولي نيابة حلب ثم دمشق ثم أمير سلاح، قتله السلطان سليم العثماني سنة: ٩٢٢ هجرية.

انظر سيرته في: مفاكهة الخلان: ١٦٣/٢ و ١٦٤ و تاريخ البصري ص: ١٩٠ و ٢٠٨ و ٢٣٧ و متعة الأذهان ترجمة: ٢٦٢.

(٢) جان بردي الغزالي: نائب دمشق، تقدم ذكره.

(٣) سيباي بن عبد الله بخنجا الجركسي المملوكي: قُتل في مرج دابق سنة: ٩٢٢ هجرية مع السلطان الغوري، وهو مؤسس المدرسة السبائية: تقدم ذكره.

(٤) هو عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحموي العباسي: تقدم ذكره.

(٥) هو شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي: تقدم ذكره.

لصلاة الصبح أو صلاة الليل، يقول له عند رأسه: يا هو قم، وبينه وبين المكان الذي هو فيه ثلاثة أبواب مغلقة وسلم طويل، ويُصبح وهو يُكاشفه بذلك، وأنه كان حالة اختفائه عنده كثير التعلق، فكان يقول له: لا تعجل فلا بُدَّ من تمام خلوتك عندي أربعين يوماً فكان كذلك.

وأخبرني أيضاً أنه كان حاضراً عنده يوماً فدخل عليه رجل من المترددين إليه ممن له فيه اعتقاد ومحبة يُقال له وفاء الجوهرى^(١) وهو ممن يتعاطى خدمته، وهو متغير اللون، فقال له: ما لك هكذا، فقال: منام أريته ثم أنسيته، فقال له وهو يضحك: رأيت رسول الله ﷺ في منامك وهو يُخبرك باقتراب أجلك فتيقظ لنفسك، فصرخ وفا عند ذلك وقال: نعم والله هكذا رأيت، وقام متواجداً، فلم تمض إلا مدة يسيرة ومات وفا، وقد رأيت أنا قبل وفاته رضي الله عنه بأيام قليلة رسول الله ﷺ في المنام وجه جمع من الصحابة، فقبلت قدميه، فوضع يديه الكريمتين على رأسي وظهري، ثم قال لي: جئنا لنحضر تجهيز والدك، أو ما هذا معناه، فكاشفني على ذلك والله تعالى يعيد علينا وعلى المسلمين من بركاته في الدنيا والآخرة آمين.

وكان له لسان عال في طريق القوم السالمين من الإنكار واللوم ما سمعت مثله من غيره قط، وشعره في الطريق وغيره كثير أرق من النسيم، وألذ في الأسماع من العافية في بدن السقيم، فمن ذلك قوله:

وافى النذير مبشراً بتقربي	من بعد طول تشتتي وتغربي
فوهبته نفسي النفيسة بعد ما	رققتها بهتهدب وتادب
وأتى الحبيب عليّ بالعتبي على	نأبي وطول تستري وتحجبي
فأجبتُه بالاعتراف مذلاً	خدي له بتلهف وتلهب
ندماً على عمر مضى إذ لم أكن	منه به فيه إليه وهو بي

(١) لم أهدد على ذكر لوفاء الجوهرى في الكتب المعتمدة لدي.

وقوله مورياً:

قولوا لمن ينكر ما ينكره من حالتي النصح مقالك أن ترجع عن ملامتي

وقوله رضي الله عنه^(١):

تباركت يا الله ما لك باعث وأبدعت هذا العالم الجامع الذي
لشأن عظيم أنت أحببت كشفه
مظاهر أسماء بها خصَّ آدم
تلقتهم عنهم أنبياء وصفوة
ويدريه أيضاً كل من هو عارف
لتعرف يا الله بعد تحجب
ظهرت فلا تخفى كما أنت باطن
وحقك أنت الحق والغير باطل
عليّ لك العهد القديم وإنني
ولا نفس إلا وفيه مؤكّد
ولو أنني قُطعتُ إرباً فليس لي
ولي منك في قلبي غرام منادم

وهي قصيدة طويلة، وقوله وهو مجربٌ للفرج:

يا رب من كل الوجوه تضيقت إن لم تفرجها بفضل واسع
واشتدّ من كل الجهات المخرج
عنا وإلا من سواك يُفَرِّج
وقوله رضي الله عنه:

ابتداء قد جدت بالإيجاد
وبلطف مهدت لي البطن حملاً
ثم واصلت نعمة الإمداد
ورضيعاً في المهد أوطىء مهاد

(١) في الأصل كل ثلاثة أشطار بسطر واحد كما هي عادة الناسخين آنذاك.

ثم عطفت والديّ بلطف
 ربياني مميّزاً بصلاح
 ثم شرفتني بتشريف عقل
 فيه قمع الحساد عني ومنه
 ثم وفّقتني لدين قويم
 ثم فقّهتني بعلم وللغايات منه
 ثم عرفتني عن يقيني بسيفين
 وإلى الصدق قد جذبت عناني
 ثم صيّرتني رضيعاً بمهما
 ثم كرمتني بسرّ سرى في
 ثم أفنيتني ووجهك باق
 ثم لمّا غيبتني عن وجودي
 أنت حقاً معي بغير حلول
 أنت فرد بل جامع لست تخفى
 أزلاً كنت حيث لا معك شيء
 قد تقدّست عزّة وجلالاً
 إن عبداً رضيت عنه لقد فاز
 ربّ صيّر رضاك عني دواماً
 ربّ أعطيتني عطاءً كثيراً
 أنت حكمتني وأنفذت أمري
 ما بسير المرید بي سرت لكن
 أنت رقيتني لأعلا مقام
 وبحال الشهود صار وجودي
 أنت أدري بما منحت بفضل
 فلك الحمد كله وهو أيضاً

يكالّاني مكالّة الأولاد
 في شؤوني لدفع كل فساد
 ذي طراز مزركش بالرشاد
 بيان الصواب ردع المعادي
 ليس يرضى سواه ربّ العباد
 أوصلتني في المبادي
 من باطل التردادي
 مذ توالى عليّ منك الأيادي
 ترتضيه وأنت كل مرادي
 كل كلي من حيث حسن اعتقادي
 ذو جلال وغفرة وانفراد
 شاهد القلب نور وجهك بادي
 وبقلبي مازلت لا باتحاد
 باطن ظاهر لعين الفؤاد
 وكذا لم تنزل عليّ الآباد
 عن محال الأنداد والأضداد
 بأقصى الإسعاف والإسعاد
 في حياتي وبرزخي ومعادي
 ليس يحصى بكثرة الأعداد
 ظاهراً وباطناً بغير نفاذ
 كان جذبي إليك جذب المراد
 قد رقاؤه خلاصة العباد
 شاهداً لي بمشهد مستجاد
 منك من غير مطمع واجتهاد
 نعمة تقتضي وجوب ازدياد

وعلى لطفك الجليل اعتمادي
في المهمات كلها استنادي
لك في كل ما اعتراني أنادي
وأنيسي إن ملّني عوادي
بقدومي على الكريم الجوادِ
بيقين التوحيد عقد شدادي
مع أمن من خوف نار الميعادِ
حيث بالجمع دام أنس ودادي
ما رأى قط نور وجهك هادي
ليت شعري قذا شوك القتادِ
للسوى في حقيقة الإيجادِ
هو حقّ محقق الانفرادِ
حديث معناه ذو إسنادِ
غير من تصطفي من الأفرادِ
كل شيء سواك في الأشهادِ
يبق حقاً حياً على الآبادِ
في نعيم الرضوان جار الجوادِ

وجل وجه الحق أن يجحدا
وآن للجاحد أن يشهدا
بالنير الأعظم لمّا بدا
في غير منوال وماذا سدا
عباداً قد أجابوا النداء
ووحده المولى تكن أوحداء
الحق بالحق وخلّ الصدا

فإلى فضلك الجزيل التجائي
وإليك اللهم تفويض أمري
أنت غوثي في كل حال وإني
وجليسي وصحتي وسقامي
ولدى الحين وهو حين مروري
ثم في القبر لست أخشى وعقدي
حيث روعي بجنّة الخلد فازت
وصدودي بوحشة الفراق ولي
نسل في ظلمة الجهالة أعمى
إن عيناً ليست ترى النور فيها
أنت نور الوجود بل لا وجود
هو أمرٌ في الاعتبار فقط لا
ما خلا الله باطل أصدق القول
لم يوحدك يا إلهي بحق
حيث أفنيتَه وأفنيت عنه
وهو ماء الحياة من يُسق منه
خالداً في عز الجلالة ثاو
وقوله رضي الله عنه :

من كل وجه لاح وجه الهدى
قد ملأ الكون بأنواره
ولى دُجى الريب بلا ريبة
قد نسجت حكمة أحكامه
قد ظهر الحق ونادى مناديه
سلّم إلى الله وأسلم له
جلّ صدأ القلب وأسمع خطاب

وأسرع ورد ماء حياة به
وقصر المدّة من قبل ما
ضلّ الذي قد فاته الحق بل
فرّاً إلى مولاك يا عبده
لله قوم وحدوه وهم
في ظلمات الشك والشرك هم
من قبل أن تشرب كأس الردا
تشقى بفوت الموت طول المدا
خاب الذي لم يدر وجه الهدى
عنك تكن بين الورى سيّدا
أئمة الدين بهم يُقتدى
نجوم توحيد بهم يُهتدى
وقوله وهو وارد كشف :

كلّ الشرائع مع علم الحقيقة بالتصريف في هذه الدنيا وفي الخلد والاسم
الأعظم والسرّ المعظم والمخزون من سائر الأسرار في الحمد .
وقوله رضي الله عنه :

يا غياثي وملجأّي ومياذي
يا إلهي من لي سواك مغيث
فأجرني إذ لا سواك مجيري
قد تركت السوى انتبازاً وطرحاً
والتذاذي في الفقد فيك فحقق
واتخاذي عبداً به يا هنائي
فمعي حيث كنت في شهودي
فأنلني احترام حضرة قدس أنس
واسقني صرف كأس منه فضل
أنت ربي وسيدي وملاذي
يتولى من السوى إنقاذي
وأعذني إذ لا سواك معاذي
فأدم لي ترك السوى وانتبازي
فيك فقدي حتى يدوم التذاذي
أن أؤدي إليك شكر اتخاذي
وبقلبي إن كنت فيه لواذي
غيتني من حضرة^(١) الأستاذ
يا غياثي وملجأّي وعيادي
وقوله في معنى العجز عن درك الإدراك :

لولا مخافة أن آتي بتزكية
لقلتُ أني في العلم المعظم قد
مني لنفسي بالتعظيم للقدر
وصلتُ فيه إلى مقدار لا أدري

(١) في التيمورية وردت هذه الكلمة (حرمة الأستاذ).

وقوله في عالم برزخي وأصبح يحفظه :

وإني من حيث الجسوم والرسوم والصور
وهي حروف ما لها معنى سوى عين الأثر
وما عرفت أزلأ بالعقل أين المستقر
وقوله رضي الله عنه :

وقبل كانت طيبتني لست بتالي بسقر
وما على كل إذا
وقوله رضي الله عنه :

وحقك ما قلبي بغيرك مغرم
أزلت سوى عني برحمتك التي
لك الخلق والأمر الذي عم حلمه
وكرمتني حتى جمعت تفرّقي
وما ثمّ إلا أنت تُخشى وترتجى
ويا فوز من بصرته فرأى الهدى
ويا ويل من أعميته فهوى إلى
وكل إلى قدرته متوجهة
وذلك فيه حكمة ومحجة
تباركت يا مولى الموالى مقدساً
تعززت يا الله عن وصف واصف
وما عارف إلا الذي صار فانياً
إلهي كما أفقدتني الغير موجداً
أدم لي الفنا حتى أكون بلا أنا
وقوله رضي الله عنه :

قد بان لي الكشف أن لا بغير
وبان لي أن ليس للعبد مع

الستر والصفح الجميل اعتصام
سيّده إلا الرضا والسلام

وقوله:

إلهي كم مننت عليّ فضلاً
وظني فيك في العقبى جميل
وقوله في معنى بديع:

في بحار الأفكار سرٌّ مصون
في قوى الناطقية الكشف عنه
ولألفاظه بديع بيان
لقرع الأصوات في السمع منها
ولتركيبها بكل لسان
ولها في الإعراب عن كل حال نفس
ولها في حال الفراق أنين
ولها مع تغير النفس وحيّاً
ولتعبيرها بإتقان صنع
فكجسم لفظ وكالروح معنى
ثم فاللفظ لا يدوم طويلاً
فلهذا قد أبدع الله خطأً
ألف الحظ من حروب ضروباً
ولأوضاعها اختلاف ولكن
ولإيداعها الدفاتر معنى
قلمٌ خطٌّ كُلُّ شيءٍ ولوح
حامل علم من مضنى ورسول
وله رضي الله عنه:

إني من الله في رعاية
ومذحماني من السوى لم
قولوا لمن ظل في ضلال
مذ لاحظتني عين العناية
أزل من السوء في حمايه
هلكت فارجع إلى الهدايه

ما تنتهي عن أذاك إلا
 يوقعك الله في نكال
 ويك اتق الله ليس ممّا
 ما غاية الظلم غير حزني
 يا من نوى أن عليّ يجني
 من مالك الملك سيدي لي
 وآية الحق نصره لي
 كفيت بالله وهو حسبي
 أن تنتهي فيك للنهائيه
 أضعاف ما رمت من نكايه
 يوقعه فيك من وقايه
 ولعنة الله لا لغايه
 عليك قد حققت الجنايه
 جاه عظيم ولي ولايه
 بسطوة وهو آي آية
 وهو تعالى فيه الكفايه
 وشعره كثير فليقع الاقتصار على ما ذكرنا فيه مقنع وكفاية والله الموفق
 والهادي .

(قف على تاريخ وفاة صاحب الترجمة)

أجاب داعي الله تعالى في يوم الإثنين المبارك رابع عشر شهر شوال سنة
 خمس وثلاثين وتسعمائة، ولم يتيسر تجهيزه إلا يوم الثلاثاء وبات في ضريحه
 ليلة الأربعاء كما اتفق لسيد المرسلين ﷺ .
 وقد رثاه جماعة من أعيان تلامذته بمراتٍ كثيرة، منها ما رثاه به مولانا
 العلامة المقر الكريم السيد عبد الرحيم العباسي فقال مخاطباً لعبده وولده جامع
 هذه الترجمة أبي البركات :

لك في التصبر موقف لا ينكر
 يا من يعزّ عليّ أن أبدي له
 لك في رسول الله أحسن أسوة
 ولئن يكن كبر المصاب عن العزا
 لهفي على علم ثوى في قبره
 لهفي على حلم يخف لوزنه
 لهفي على فضل تغيب في الثرى
 والصبر في حال المكاره يذكر
 لفظاً بتعزية تسوء وتحصر
 وأجلّ تسليّة به تتصبر
 فالأجر عند الله منه أكثر
 ما كان أحرى أن يدوم وأجدر
 رضوى ويصغر في نهاه ويحقر
 كانت صنوف الفضل عنه تؤثر

بالفرد منها كل فرد يغمر
عادت به أوقاتنا تتمرر
ذهبت شعوب به فماذا أذكر
فلم يكن بالبال يوماً يخطر
وثناءه في كل حي ينشر
وضياءها في العالمين ينور
أن اللحود تضم فيها الأبحر
من أعين لسنه كانت تنظر
عن مدمع العينين فهو يخبر
ومخلفي بشجونه أتحسر
إن الثريا عن علاه تقصر
سودائها دون المقابر يقبر
عنها يجيب سوى الصدا ويعبر
(قد قال أتراك الأحبة غودروا)^(١)
بفراقه نيران حزن تسعر
بأقله أقسى القلوب تفر
طبقاتها النوم الذي هو يبصر
مشغوفة ولهانة لا تغر
عن لطف طبعك لمح طرف يبصر
لبيته والأمر لا يتأخر
وعيون من خلقت دواماً تهمر
رضوانها طول المدا يتكرر
بسعادة وجزيل أجر يدخر
نوب الزمان ولا صفاه يكدر

لهفي على شيم به قد جمعت
لهفي على عيش حلا مع ذاته
لهفي وهل لي نافع لهفي وقد
قد كنت أحسب مدحه أما الرياء
يا ميتاً لم يطو إلا شخصه
ما أنت إلا الشمس في السحب اختفت
ما كنت أحسب قبل وضعك في التربي
يا سائلاً عمّا جرى من بعده
سل مجمع البحرين في جريانه
يا حادياً بسريره لضريحه
قل للثري يحفظ مقام نزيله
لو كان يرضى بالقلوب لكان في
كم ذا أنادي في القبور وليس لي
إن قلت أين ترى الأحبة غودربي
يا من غدا في جنة المأوى ولي
هلاً رحمت حشاشة ملئت أسي
هلاً رفقت لمقلة قد كنت في
هلاً رفقت بمهجة لك لم تزل
هلاً رثيت لمشفق لم يستطع
لما دعاك الله جلّ جلاله
وغدوت تقسم للذي بك قد جد
فعليك من رب الأنام تحية
وكم تركت سلامة مصحوبة
وجميل صبر لا تضرّ عزمه

(١) هذا الشطر ساقط من مخطوطة ألمانيا .

ولنجلك البدر المنير ضياؤه سعد بأفق العز دوماً ييدرُ
وسيادة لا تنقضي أدوارها ما دار بالفلك الزواهر تُزهرُ
وقد رأيت أن أذكر هنا ما رثيته بها مما تقدمت الإشارة إليه من القصيدة
القافية التي هي ببعض مناقبه وافية، وقد وسمتها: (بنفث الصدر المصدور وبث
القلب المحرور)، وهي:

قلب يذوب وأدمع تتدفق والجسم بينهما غريق محرقُ
وجوانح فئيت حيناً وحرائر شقت وحق لمثلها يتشققُ
وتنفس الصعداء ناراً من جوى كبد تقطع بالأسى وتمزقُ
أواه من حدث تذوب له الحشا وبدونه الأرواح منا تزهبُ
ومصيبة عمّت وطمّت فالورى من خطبها في نار كرب يقلقُ
والجوّ أظلم والبلاد تضوحت والأرض تضجر والصخور تفلقُ
لم لا وشمس العلم غابت في الثرى أبداً وفي يوم القيامة تشرقُ
وضياء عين الكون زال لفقدها إنسانها فإلى العلا لا ترمقُ
والبحر غاض ودرّه متألق والبر فاض وشرّه متدفقُ
قسماً بجوهر علمه المكنون أو بمصون سرّ نشره يستنشقُ
وبطيب عرف من علوم نشرها في الكون في كل العالم يعبقُ
ويحبل عرفان به متمسك وإلى الوصول به له متعلقُ
ما ذقت طعم النوم بعد فراقكم إلا لماظاً أو جنالاً يخنقُ
أو لحظة فيها أراكم فاجبرو بدوامها وعلى العبيد تصدقُ
إنني لأعلم أنكم لم تفعلو عن عبدكم حتى بكم يستلحقُ
وأنا بذا مستبشر لكنني من حجب جثمان الثرى متعلقُ
فلعل يرفع ذا الحجاب بسرعة وأفك من قيد الجسوم وأطلقُ
إنني سئمت من الفراق وإنني من مرّ طول زمان مرّ أفرقُ
ليس المروءة سادتي أن تتركو ناراً بعبدكم تشب وتحرقُ
أو تتركوه بعبدكم يا منيتي بسهام أغراض المصائب يرشقُ

أو تتركوه للبلاء متعرضاً
بل خلصوه من شوائب دهره
والعبد عبدكم ورق جنابكم
منو بقرب لا يقول وربما
بل أنت راضٍ يا رضيُّ ولم يزل
حاشاكم أن تغمضوها عنه أو
يا سادتي لولاكم ما كان لي
كلاً ولا ذكرٌ ولا صيتٌ ولا
كلاً ولا ألقيتُ درساً مبهجاً
كلاً ولا أبديتُ بحثاً فاتحاً
كلاً ولا جمعت تصانيفي التي
كلاً ولا بالشيخ أدعي في الوري
كلاً ولا ألستُ ثوب جلاله
والظن فيكم أن فيضكم الذي
حاشاكم أن تحرموا المدد الذي
حاشاكم أن تتركوني ساعياً
حاشاكم أن تقطعوا عاداتكم
والخرق للعادات من سيماهم
أو لم تقم عشراً بلا قوت ولا
هلا تركت المالكي بمجلس السلطان مطروحاً صريعاً يشهقُ
لما بغى عدواً عليك ولم يفسق
أنجزت في القيمي أوعدته
أنت الذي في نحو عام لم تزل
هلا سمعت صريح نور الدين
وبمصر تخبر أن خالتك التي
فلقد غدا بولائكم يتدرقُ
فعلية أنتم منه حقاً أشفقُ
والقصد منكم أنه لا يعتقُ
من الغني وهو المغيظ المحققُ
عين الرضا منكم إليه تحدقُ
أن تصرفوها بالقلأ أو تطرقو
فضل به بين الوري أتخلقُ
قد شاع أني في العلوم محققُ
قيدتُ فيه أوابداً لا تلحقُ
باباً إلى التحقيق قد يتطرقُ
سارت مسير الشمس ما تنفرقُ
كلاً ولا وفقت فيما أنطقُ
متجدداً طول المدأ لا يخلقُ
فد عمّني قدماً دواماً يغدقُ
عمّ العوالم سيبه المتدفقُ
فيما لعلّ السعي فيه يخفقُ
يا سادة عاداتهم لا تخرقُ
والعهد منهم دائم الموثقُ
حدث وأنت بوادر مستغرقُ
حتى غدا مشواه لحد ضيقُ
لما بغا عدواً وقلت سيشفقُ
من نزر مال باتساع تنفقُ
أرض الحجاز كان باسمك يصعقُ
تُدعى بزینب قد نعتها جلقُ

بوفاة أولاد وأنت مصدق
أيامهم من قبل أن يتمزقوا
باليين بينهم يحوم وينعق
مع أنهم لم يثبتوا إن يلتقوا
العجين وما به ما يعلق
يبقى سبوعاً وهو حيٌّ يرزق
قد ضمه لحد عليه مطبق
فعراه سقم فهو منه معوق
كشفاً وإسراً بوجهك تبرق
فان يا قطب الوجود المطلق
والله إنك عارفٌ ومحققٌ
ظهرت ظهور الشمس لما تشرق
لكم إلى أمثالها لم تسبق
القوم واسطة علاها رونق
فيها القشيري^(١) الإمام يدق
وفتحت كشفاً باب ما يستغلق
يوم يكون كرامة تتحقق
تسبق له أبداً كمالاً تلحق
درر اللوامع صنعها متأنق
إبريزاً به عقد الجواهر ينسق
بالدرّ ثمر واللالىء تورق
وفرائداً مع ما بها يتعلق
وبحسنه نظاماً مهذب منطق

في يوم ماتت مثلما أخبرتهم
أخبرتنا أنّ الجراكسة انقضت
وذكرت غربتهم وأنّ غرابهم
وذكرت أنّ الروم تملك ملكهم
والشام تسلب منهم كالشعر سلّ من
أولم تخبرني بأنّ أخاك لا
مع صحة وسلامة فبدونه
أولم تخبر أنّ زيدا لم يرح
أولم تخبرني برؤيا المصطفى
بشرتي بالفتح والإقبال والعر
فلي الهنا أن تمّ ذلك سيدي
ولكم كرامات وخرق عوائد
ولكم تصانيف تُعدّ كرامة
يا بحر جوهرك الفريد لعقد كتب
لب العوارف والرسالة إذ غدا
أوضحت برهاناً به ودلائلاً
أوليس نظمك سيدي الثلثين
يا برّ عرف النفحة المسكيّ لم
يا حبر هذبت الأصول بنظمه
مع سبك جمع جوامع السبكي^(٢)
طابت فروع أنت حافظ أصلها
لخصت تلخيصاً ومصباحاً معاً
في نحو كراسٍ بأعذب منطق

(١) هو الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: تقدم ذكره.

(٢) هو الإمام عبد الوهاب تاج الدين بن علي السبكي: تقدم ذكره.

ففسحت نوراً فلا تنضيئُ
بالجود فهو مقلد ومطوقُ
كسيت بهاء ضوءها يتألقُ
لجواهر نسقت بعرف تنشقُ
الدر^(١) اللطيف مسالكاً لا تطرقُ
نظم عجيب مستجاد مؤنق
الموثق صنعهُ متموقُ
يدريره أو رسماً له يتحققُ
حسناً كضوء البدر بل هو أشرقُ
لملاحه فيه الفلاح محققُ
عن حر معنى لفظه يترققُ
كشفاً به رتق المغيب يفتقُ
أسرار نوم وهي كنز مطبقُ
كلمت جلالاً حسنها يتعشقُ
كالشمس يجلوها علينا المشرقُ
وصفاته في الكل أنت موفقُ
خلقاً وصدها لكم لا يخلقُ
وندى الجهالة في الهداية يرفقُ
وعلى عباد الله طراً يشفقُ
من بحر توحيده كؤوساً تدهقُ
يفرق أمراً في صنو ذكره يفرقُ
لم يحوها إلا الذي يتعمقُ
جند الضلال وحزب من يتزندقُ
فضحت حكيماً بالشفاه يشقشقُ

ألفت شرحاً للصدور عليهما
حليت عقد الخزرجي وجيده
ولك المداخل للعلاء بهيبة
ونظمت عقداً في العقائد جامعاً
وسلكت في الأثر الشريف بسلكك
وقلائد العقيان في تلخيصها
نظم اللآلئ المبدعات بصنعة الخط
والارتماطريقي علم قل من
صنفت فيه مصنفاً ما مثله
وجمعت في علم الفلاحة جامعاً
أفصحت في نظم الصحيح وفائه
وكشفت أستار الحروف وسرّها
وفتحت عين القوم بالتنبيه عن
وبنات فكرك في العلوم عقائل
ولقد جلوت لنا غوامض سرّها
يا محسناً في قوله وفعاله
فالحسن والإحسان من أخلاقكم
يا هادياً طرق النجاة بلطفه
يا داعياً لله في أوقاته
يا عارفاً بالله حقاً غارفاً
يا غارقاً في لجة والسؤال
يا مخرجاً منه نفيس جواهر
يا ناصرأ دين الإله وكاسراً
يا موضح الحق المبين بحجة

(١) في مخطوطة التيمورية (الدر).

من ليس تأخذه ملامة لائم
يا راقياً في كل علم ذروة
فتحت له أبواب مغلقتها كمل
يا كاشفاً في كل علم معضلاً
يا من غدا من سرّ تأويل بدا
يا حافظ العصر الذي لحديثه
للسنة الغراء نصرك لم يزل
يا شافعي العصر شافي غي ذي
يا من بأصل الفقه كان مؤسساً
نحو الرضى أتم من عمرو ومن
لأبي الأسيد ظالم خلفاً بدا
قد فاق في علم العروض خليله
يا من فصاحته لديها يعرب
تركت بلاغته ابن وائل^(١) باقلاً

في الله أو يشنيه قدم أحمق
لا يعتليها من لها يتسلق
فتقت له من سرها ما يرتق
من أسره مكبول جهل مطلق
في نور تنزيل الهدى يتخرق
إعلان أسرار لمن يتذوق
للحق يظهر والضلالة يمحق
حصر غدا من حصره يتأرق
لقواعد ليست بنقص تطرق
زيد وأعلم من يزيد وأونق
عدلاً فمن هو أحمر أو أزرق
ولديه أبحره غدت تترقق
عجمي لفظ لا يبين فينطق
في عيه وهو الخطيب الأشدق

(١) (ابن وائل) هو: الحصين بن الأسلت الأوسي الوائلي، نسبة لوائل بن زيد من الأوس: جرت حرب بينه وبين بني مازن بن النجار الخزرجي قتل وقُتل، وكثرت القتلى بالتأثر بين الفريقين الأوس والخزرج، وقتل قيس بن الأسلت الذين قتلوا أخاه، ثم انهزمت الأوس، فلام وحوح بن السلت أخاه أبا قيس، واتهمه بالمنهزم من الخزرج، فقال أبو قيس مخاطباً أخاه أبو حصين بالأبيات التالية:

أبلغ أبا حصن وبع
أن ابن المرء لي
ماذا عليكم أن يكو
يحمي ذماركم وبع
ينني لكم خيراً وبئنا
ض القول عندي ذو كباره
س من الحديد ولا الحجارة
ن لكم بها رحلاً غمارة
ض القوم لا يحمي ذماره
ن الكريم له آثاره

انظر الحادثة في: الكامل لابن الأثير: ١/٦٦٥-٦٦٧ ثم: ٩٨/٢ عند الهجرة النبوية.

يا من له في الشعر نسج محكم وسواه فهو مهلهل وممزق
 إنَّ امرؤ القيس^(١) الأمير عبيده وجويرهم رقّ له وفرزدق^(٢)
 يا أيها الحيسوب من غير نفسه وهي الرضيّة باحث ومدقّق
 أنت الذي لعمى القلوب مبصر ولدائها أذكى طيب يحذق
 يا سيّداً حاز الكمال بأسره في كل فن سابقاً لا يلحق
 ثوب التجلّد سيدي متخرق وبقرب وصل يرقع المتخرق
 والقلب مني بالفراق مفرق وبجمع شمل يجمع المفترق
 والهّم يغزو بي بجمع جموعه فإذا انقضى جيش تبدّى فيلق
 ولدفعه أعددت جند تحققي منكم له مدد كبحر يدفق

(١) هو امرؤ القيس بن عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية، من كندة: شاعر مخضرم، من أهل حضرموت، من بيت إمارة السيف والقلم، ولد في مدينة تريم وأسلم عند ظهور الإسلام، ووفد إلى النبي ﷺ وثبت على إسلامه بعد ارتداد حضرموت، وشهد فتح (حصن النجير وجناية) في شرقي تريم بحضرموت، ثم انتقل إلى الكوفة في أواخر عمره فتوفي فيها سنة: ٢٥ هـ = ٦٤٥ م. وهو صاحب القصيدة المشهورة التي أولها:

تطاول ليلك بالإثممد ونام الخليّ ولم ترقد

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ الشعراء الحضرميين: ١/٤٤ والأعلام: ٢/١٢.

(٢) (الفرزدق) هو: همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي البصري: أبو فراس.

عظيم الأثر في اللغة، من شعراء الطبقة الأولى، زهير بن أبي سلمى في الجاهلية والفرزدق في الإسلام. وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل ومهاجاته لهما مشهورة. كان شريفاً في قومه، عزيز الجانب، يحمي من يستجير بقبر أبيه، ولا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا جالساً. وأراد سليمان بن عبد الملك أن يقيمه فثارت طائفة من تميم، فأذن له بالجلوس.

جُمع بعض شعره في (ديوان) لُقّب بالفرزدق: لجهامة وجهه وغلظه. كان يكنى في شبابه بأبي مكية، وهي ابنة له، وكان زير غوان النساء. توفي في بادية البصرة سنة: ١١٠ هـ = ٧٢٨ م عن مئة سنة. انظر سيرته وآثاره في: رغبة الأمل من كتاب الكامل: ١/١١٤ وما بعدها والأعلام: ٨/٩٣ وبها مراجع كثيرة.

من شرك سوء دلني^(١) وحماكم
وأنا بسابغ درعكم متحصن
وبسابق من لحظكم متدرع
وبكامل من سرکم متشبث
لكن باب الفرخ عن فرج بما
وبقربكم ووصالكم فرح ومس
وبحیکم وفنائکم مسترهن
والصدر منشرح لبث صفاتكم
عجباً له لم لا يقدّ وتحتة
هل ذاك من جلد به أو قسوة
بل ذا لحفظ الله حيث مقرکم
أنت المبارك حيث كنت كما بذا
وحماک حصن لا يضام من التجی
ما مرتج من جود باب مرتج
نم آمناً يا داخلاً فيه ولو
واسخر بمن يبغى أذاك وسهمه
فالمكر سيئه يحيق بأهله
لا تارقن من خوف سطوة حاسد
للسلم فيه مع السلامة مشرق
والله إن حمى الرضی لمانع
لا يعتدي سبع عليه مثلما

حصن وفيضكم عليه خندق
وبسابل من ذيلكم متوثق
وبلاحق من حفظكم متذرق
وبشامل من سترکم متعلق
لا يقتضي قرباً إليکم مغلق
—رور إليه مستهام شيق
طوبى له إن كان رهناً يعلق
لكنه عن شرح بشي ضيق
نيران تزفر باللهب وتشهق
أو قدّ حتى ما به ما يحرق
فيه فلا سوء له يتطرق
خوطبت بالكشف الذي لا يمزق
يوماً إليه^(٢) ولا بضر يزهدق
باب الحمى العالی الذي لا يغلق
أن الدما من كل فجّ تهرق
بالبغی عدواناً عليك مفرق
والسهم من ذي البغی فيه يمرق
إن الممنع بالحمى لا يأرق
والأمن فيه مع الأمانة مشرق
لا يستطيع له عدو يخرق
يعتل عدواناً عليه محلّق

(١) في مخطوط التيمورية (وافى وحماكم).

(٢) في مخطوطة ألمانيا سقطت كلمة (إليه) من النص فاستدرکها الناسخ على الهامش الأيمن.

والله إن حمى الرضيّ لجامع
برُّ لمن والاه روض مثمر
بحر لراجيه فُراتٌ مُعْدِقٌ
والله إنَّ حمى الرضي لهامع
فالفضل لآفاق منه شاملٌ
فالكل من أهل الحمى يعطى على
والله إنَّ حمى الرضي لساطعٌ
نور على أهل الهداية مشرقٌ
يهدي به الله إلى سبل الهدى
والله إنَّ حمى الرضيّ لنافعٌ
بعد النبيين الرضيّ مشفع
والعالمين بعلمهم مع أهل تصد
والله إنَّ حمى الرضيّ لواسع
فيه الضعيف مع القويّ وذو الغنى
فاقصد حماه تفز بكل سلامة

حرباً وسلماً مهلك أو مشفقٌ^(١)
وعلى الذي والاه قفرٌ شملقٌ
ولمن يناديه أُجَاجٌ مغرقٌ
جواداً به كل المعاهد تلتقُ
لكن يفاضل في العطاء ويأفقُ
حسب المقام وليس فيه مملقُ
بسناؤه بصر البصيرة تبرقُ
كالشمس تشرق في الضحى بل أشرقُ
في ليل جهل بالضلالة يفسقُ
حيث الخلائق في القيامة^(٢) تفرق
بالصالحين وذو الشهادة ملحقُ
يق يوافقهم ولم يتفرقوا^(٣)
عن كل أهل الأرض لا يتفيقُ
وكذا الفقير وذو الحجى والأخرقُ
إنَّ الحوادث للحمى لا تطرقُ

إنتهى

* * *

- (١) في مخطوطة ألمانيا نسخ هذا الشطر كالتالي: (حرباً وسلماً مشفق أو مهلك) ولا يستقيم بها الوزن.
- (٢) في مخطوطتي التيمورية والألمانية نُسخت كلمة (القيامة) بلا ألف ممدودة للياء وحذفت أسوة برسماها في القرآن الكريم هكذا (القيمة) وفي كلا الحالتين صحة، والقيمة: هي مقدار المكانة، والقيامة: يوم البعث..
- (٣) حذفت الواو من آخر كلمة (يتفرق) واستبدلت بالضممة في مخطوط التيمورية.

(١٠١) محمد المراغي المدني الشافعي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٣٦ هـ)

محمد بن محمد بن عبد السلام المراغي المدني الشافعي ، الشيخ الصالح أبو السعود بن الشيخ تقي الدين :

قدم علينا دمشق ، وسمع من لفظي المسلسل بالأولية من أول الأربعين المتباينة من تخريجي سادس عشر جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وتسعمائة في جماعة ، ثم سألتني عن أقسام الكلام الذي ينحصر فيها ، فقرأت عليه ما لخصته في بعض تعاليقي أنهم اختلفوا في ذلك على مذاهب كثيرة ومنها أنه منحصر في أمرين خبر وإنشاء ، منها أنه منحصر في أمرين أيضاً لكنهما طلب وخبر قاله العلامة ابن مالك^(١) في الكافية وكلامه في شرح العمدة يقتضيه ومنها أنه منحصر في ثلاثة أمور ، خبر وطلب وإنشاء .

قال ابن هشام الأنصاري^(٢) في الشذور وغيره ومنها أنه منحصر في أربعة أمور ، خبر واستخبار ، وهو الاستفهام ، وطلب ونداء قاله قوم منهم قطرب^(٣)

(١) لم أهدد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .

(١) هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي ، جمال الدين : تقدمت سيرته .

(٢) هو عبد الله بن يوسف ، جمال الدين بن هشام المصري : تقدمت سيرته .

(٣) هو محمد بن المستنير بن أحمد ، أبو علي الشهير بقطرب : نحوي ، عالم باللغة ، من أهل البصرة ، من الموالي . كان يرى رأي المعتزلة النظامية . وهو أول من وضع (المثلث) في اللغة . و (قطرب) لقب دعاه به أستاذه (سيبويه) فلزمه . كان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي .

من مؤلفاته : (معاني القرآن) و (النوادر) و (الأزمنة) و (الأضداد) و (خلق الإنسان) و (غريب الحديث) و (المثلث في اللغة) .

توفي سنة : ٢٠٦ هـ = ٨٢١ م بالبصرة .

فأدرج الأمر والنهي تحت الطلب قاله ابن هشام في شرح الملحّة وليس بشيء لأنّ الاستخبار داخلٌ تحت الطلب أيضاً، ولأنّ نحو بعثٌ واشترتُ خارج عنه ومنها أنّه منحصرٌ في خمسة أمور خبر وأمر وتصريح وطلب ونداء، قاله بعضهم، ومنها أنّه منحصر في ستة أمور خبر واستخبار وأمر ونهي ونداء وتمن، قاله الأخفش^(١)، ومنها أنّه منحصر في سبعة أمور بزيادة التعجب قاله بعضهم.

قال ابن هشام في شرح الملحّة أيضاً ورد بأنّه يحتمل الصدق والكذب فهو خبر لأنّ قولك ما أحسن زيدا معناه هو حسن جداً فيه نظر انتهى.

ومنها أنّه منحصر في سبعة أمور أيضاً لكنها نداء ومسألة وأمر وتعجب وقسم وشرط ووضع، ومنها أنّه منحصر في ثمانية أمور بزيادة الشك، ومنها أنّه منحصر في تسعة أمور بزيادة التشفع.

قلت: وليس بشيء لأنّ التشفع داخل في المسئلة، ومنها أنّه منحصر في عشرة أمور بزيادة الاستفهام، قاله قوم، قلت: وليس بشيء لأنّ الاستفهام أيضاً داخل في المسئلة، فهذه أحد عشر مذهباً (هي جل مذهبهم)^(٢) وكلها ضعيفة إلاّ المذهب الأول والمذهب الثالث فإنّ مدار الحذاق عليهما، أمّا الأول فعليه كثيرون من النحاة وعلماء المعاني والبيان كالسكاكي^(٣) وصاحب الإيضاح

= انظر سيرته وآثاره في: تاريخ بغداد: ٢٩٨/٣ وطبقات النحويين ص: ١٠٦ ووفيات الأعيان: ٤٩٤/١ وشذرات الذهب: ١٥/٢ والأعلام: ٩٥/٧.

(١) (الأخفش) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي: تقدمت سيرته.

(٢) هذه الفقرة تخطاها ضمن النص ناسخ مخطوطة التيمورية فاستدركها على الهامش الأيسر للصفحة: ١٣٦.

(٣) (السكاكي) هو: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي أبو يعقوب، سراج الدين الحنفي: عالم بالعربية والأدب.

مولده ووفاته في خوارزم: (٦٢٦-٥٥٥ هـ = ١٢٢٩-١١٦٠ م).

من كتبه: (مفتاح العلوم) و (رسالة في علم المناظرة).

انظر سيرته وآثاره في: مفتاح السعادة: ١٦٣/١ والجواهر المضيئة: ٢٢٥/٢ =

وتوابعهما، وإليه رجع ابن هشام في الشذور بعد أن كان أولاً على المذهب الثالث، فضرب على قوله طلب، وكتب بخطه ما نصه: كان في النسخة القديمة أنه خبر وطلب وإنشاء، وكنت قلت ذلك تسامحاً وموافقة لبعض النحويين، ثم رأيت الرجوع إلى التحقيق أولى، وأن الطلب من قسم الإنشاء لأن معناه الاستدعاء وهو حاصل في الحال، كما أن معنى نحو (بعث واشترت) في الإنشاء كذلك. إنتهى . .

وصححه في شرح الملحّة ونسبه للمحققين ووجهه في الشرح المذكور بأن الكلام إمّا أن يكون لنسبته خارج أو لا، والأول الخير والثاني الإنشاء، وقد صحح هذا المذهب أيضاً الشيخ أبو حيان^(١) في شرح التسهيل في باب الموصول وعليه جرى في الارتشاف، وقال: إن النحاة القدماء قد قسموا الكلام إلى أقسام منحصرة فيهما، ثم ذكر تقسيمات أخرى وقال: إذا حقق النظر في هذه الأقسام رجعت إلى الخبر والإنشاء إنتهى .

وعليه جرى أيضاً الإمام ابن الحاجب^(٢) في الأمالي، وأمّا الثالث فعليه كثيرون، وجرى عليه ابن هشام في الشذور أولاً كما قدّمنا، وفي شرحه أيضاً فقال فيه ما نصه: كما انقسمت الكلمة إلى ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف، كذلك انقسم الكلام إلى ثلاثة أنواع: خبر وطلب وإنشاء، وضابط ذلك أنه إمّا أن يحتمل التصديق والتكذيب أو لا، فإن احتملها فهو الخبر نحو (قام زيد) و (ما قام زيد) وإن لم يحتملها، فإمّا أن يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه أو يُقترنا، فإن تأخر عنه فهو الطلب نحو (اضرب، لا تضرب، وهل جاءك زيد) وإن اقترنا فهو الإنشاء كقولك لعبدك (أنت حر) وقولك لمن أوجب النكاح (قبلتُ هذا النكاح) ولما اختص هذا النوع بأن إيجاد لفظه إيجاد لمعناه سُمّي إنشاء.

= وشذرات الذهب: ١٢٢/٥ وبغية الوعاة ص: ٤٢٥ والأعلام: ٢٢٢/٨.

(١) هو علي بن محمد، أبو حيان التوحيدي: تقدمت سيرته .

(٢) هو عثمان بن عمر بن الحاجب المصري: تقدمت سيرته .

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً ﴾ [الواقعة: ٣٥] أي أوجدناهنَّ إيجاداً انتهى .

وعلى ذلك جرى في أوضح المسالك أيضاً في الكلام على الصلة حيث قال: وشرطها أن تكون خبرية، ثم قال: لا إنشائية (كبعثته) ولا طلبية (كاضربه ولا تضربه) انتهى .

وعليه جرى الشيخ أبو حيان في الملحمة وهو قضية العلامة ابن مالك في التسهيل وشرحه في باب الموصول حيث قال في تعريف الموصول: وجملة صريحة أو مؤولة غير طلبية ولا إنشائية، ويظهر ترجيح هذا كما قال البرماوي^(١): وذلك لأنَّ اختلاف العلماء في هذه التقسيمات إلى المرجع فيه إلى مجرد الاصطلاح أو إلى المعنى واختلاف الحقائق بحيث لا تدخل حقيقة قسم تحت آخر فإن كان الأول فلا مشاحنة في الاصطلاح، لكنَّ تكثير الأقسام وإفرادها بأسماء أفيد من تقليدها من حيث أنه لا يحوج بعد ذكر المطلوب بإسمه إلى قرينه أصلاً وإن كان الثاني فالقابل بتثليث القسمة على الوجه السابق قد ميّز بين الطلب والإنشاء بأنَّ الإنشاء لا خارج له بل معناه مقارن للفظه في الزمن وبأنَّه لا اقتضاء فيه والطلب له خارج وفيه اقتضاء، أمّا اقتضائه فواضح، وأمّا كونه له خارج فلأنَّ النسبة التي بها صار كلاماً وهي النسبة الواقعة بين جزئيه لا بد لها من زمن تقع فيه إذا وجدت، وزمنها المستقبل والمطلوب غير حاصل وهي مطلوبة، ولأجل ذلك قال ابن مالك: في التسهيل في فعل الأمر والأمر

(١) هو محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني، شمس الدين أبو عبد الله البرماوي المصري الشافعي: عالم بالفقه والحديث، مصري الولادة، ووفاته بالقدس: (٧٦٣-٨٣١ هـ = ١٣٦٢-١٤٢٨ م) وأقام مدة في دمشق، وتصدر للإفتاء والتدريس بالقاهرة زماناً.

من كتبه: (شرح الصدور بشرح زوائد الصدور) و (منظومة في الفرائض) و (شرح ثلاثيات البخاري) و (الفوائد السنية في شرح الألفية) و (المقدمة الشافية في علمي العروض والقافية).

انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ١٨١/٢ والأنس الجليل: ٤٥٧/٢ والضوء اللامع: ٢٨٠/٧ والأعلام: ١٨٨/٦.

مستقبل أبداً، وعلل ذلك في شرح التسهيل بأنه يطلب به حصول ما لم يحصل فلزم استقباله، وهذا معنى شامل للجملية الطلبية مطلقاً أمراً أو نهياً أو استفهاماً وإذا ثبت أن له خارجاً ثبت تغيره مع الإنشاء لتنافيهما في ذلك، وأمّا ما استدل به ابن هشام من أن الطلب معناه الاستدعاء وهو حاصل في الحال فهو شيء نقله الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل عن قاضي الجماعة^(١) أبي الوليد محمد بن أبي القسم أحمد بن أبي الوليد بن رشد^(٢) فإنه نقل فيه ما حاصله أن قول النحاة في الأمر وبالنهي فعل مستقبل ليس في الحقيقة هو ذلك الفعل المستقبل وإنما استدعاء فعله أو استدعاء تركه، قال: كما استدعاء الخبر وهو الاستفهام ليس خبراً ولكن لما اشتق فعله من لفظ الفعل الكائن في المستقبل جعلوه فعلاً وهذا ضعيف لا يعول عليه لأن معنى إثبات الخارج للكلام ونفيه إنما هو إلى النسبة التي يحكم بها فيه نفيًا وإثباتًا، وأمّا الاستدعاء والخبر والإنشاء فأوصاف ومعان قائمة بالفاعل وإطلاقها على نفس الكلام من إطلاق المصدر على آله، كما يطلق الشر على السيف بهذا الاعتبار، فيقولون: (تأبط شرًا)^(٣)، وإنما السيف

(١) (قاضي الجماعة): هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي الجبالي القرطبي: نحوي ولد بقرطبة سنة: ٥١٣ هـ = ١١١٩ م وتوفي بإشبيلية سنة: ٥٩٢ هـ = ١١٩٦ م.

من مؤلفاته: (المشرق في إصلاح المنطق) وهو لباب كتاب سيبويه، و (الرد على النحويين) و (تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان).

انظر سيرته وآثاره في: روضات الجنان ص: ٨٣ وبغية الوعاة ص: ١٣٩ وكحالة ٢٦٨/١.

(٢) هو محمد بن أحمد بن أبي الوليد بن رشد، أبو الوليد القرطبي المالكي: فقيه، أصولي، مولده ونشأته ووفاته بقرطبة: (٤٥٠-٥٢٠ هـ = ١٠٥٨-١١٢٦ م).

من تصانيفه: (المقدمات لأوائل كتب المدونة) و (البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل) في أزيد من عشرين مجلداً، و (مختصر المبسوطة) و (مختصر مشكل الآثار).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١١٥/١٢ وتذكرة الحفاظ: ٦٥/٤ ومعجم المؤلفين: ٢٢٨/٨.

(٣) (تأبط شرًا) هو: عثمان بن جابر بن سفيان، أبو زهير الفهمي المضري: شاعر عداء، =

آلته للقتل الذي هو الشر أو سببه غلب ذلك على الكلام وصار إطلاقه عليه حقيقة عرفية، فإن لحظت تلك المعاني باعتبار الأصل فهي كلها موجودة وقت التكلم بالإخبار وهي إفادة المخبر المخبر به، والطلب وهو الاستدعاء من المطلوب، والإنشاء وهو إيجاد اللفظ ليوحد المعنى المنشأ يحصل بمجرد اللفظ بالكلام وإنما الخارج وعدم الخارج للنسبة، فالإنشاء لما كان ترتيب أمر على أمر على وجه السببية والمسببية لم يكن له خارج لعدم تخلف نسبته بخلاف النسبة الخبرية أو الطلبية فإنها تقع في زمن ماضٍ أو مستقبل أو حال فقولك (اضرب) مثلاً معنى فيه أمران نسبة الضرب إلى المخاطب وإيقاعها على وجه الطلب فنسبته لا تقع إن أوجدها الفاعل إلا في الزمن المستقبل كما أن قولك (يضرب) غداً معناه أن النسبة تقع في المستقبل فحقق ذلك فإنه نفيس، فإن قلت فالقول بأنه خبر وطلب كما في الكافية للعلامة ابن مالك، هل هو ليس بشيء كما قال ابن هشام، قلت: ليس الأمر كما قال بل له وجه كما قاله البرماوي وذلك أن الإنشاء عند من ثلث القسمة ليس هو من وضع اللغة، إنما أمر أثبتة الشرع فسموه إنشاءً، فرقاً بين ما نقل عنه وبين ما نقل إليه، فلفظ (بِعْتَاكَ كَذَا)

= من فتاك العرب في الجاهلية، كان من أهل تهامة، شعره فحل، استفتح الضبي مفضلياته بقصيدة له مطلعها:

«يا عيد ما لك من شوق وإيراق»

ويقال إنه كان ينظر إلى الظبي في الفلاة فيجري خلفه فلا يفوته.

قُتل في بلاد هذيل سنة: ٨٠ ق.هـ = ٥٤٠ م، وألقي في غار يُقال له: (رخمان) فوجدت جثته فيه بعد مقتله.

ولللجلودي كتاب (أخبار تأبط شرًا) وكتاب (شعر تأبط شرًا) لسلمان القره غولي وجبار جاسم في النجف الأشرف.

انظر سيرته وأثاره في: خزانة الأدب: ٦٦/١ ثم: ٣/٣٥٨ و ٤٦٧ والتبريزي: ٣٧/١ والذريعة: ٣٢٥/١ وبغية الوعاة ص: ٢١٠ وابن النديم ص: ٦٩ والمحبر ص: ١٩٦ وشرح شواهد المغني ص: ١٨ والمبهج ص: ١٧ وفيه: سُمِّي (تأبط شرًا)، (لأنه أخذ سيفاً أو سكيناً تحت إبطه وخرج، فسُئلت أمه عنه، فقالت: تأبط شرًا وخرج) والأعلام: ٩٧/٢.

و (أنتِ طالق) إخبار لغة جعله الشارع سبباً لما يترتب عليه من الأحكام بشروطها فنقل من الخبر إلى الإنشاء، بل أئمتنا الحنفية يقولون إنه إخبار على حاله وإنَّ الشارع لمَّا رتب عليه الحكم وجب من حيث استحالة الخلف في خبره أن يُقدَّر وقوع مدلوله قبيل النطق به، فإذا نطق به كان إخباراً عن ما وقع إلاَّ أنَّ مايقولونه غير مشهور، وهذا القدر كاف تبين به دخول الإنشاء في الخبر على كلا المذهبين فصَحَّ تقسيم ابن مالك في كافيته وصَحَّ بذلك تعريفه في شرح التسهيل النسبة بقوله تعليق خبر بمخبر فيه، أو طلب بمطلوب، فإنَّ الشيخ أبا حيان أورد عليه في شرح التسهيل النسبة الإنشائية، فإن قلت فمنهم من يقسمه إلى خبر وإنشاء كما سبق، فإذا كان الإنشاء داخلاً في الخبر فتنحصر الأقسام (ح) في الخبر، قلت: قال البرماوي: من قال بذلك جعل الإنشاء على ضربين ضرب معلوم من كلام العرب وهو الأمر والنهي والاستفهام بناء على تسميته إنشاء لأنه^(١) ليس بخبر وقد سبق ما فيه وضرب من الحقائق الشرعية المنقولة من الحقائق اللغوية وهي صيغ العقود والطلاق والفسوخ وغيرها مما هو في كتب الفقه مقرّر، ومن ثم جعل القرافي^(٢) في فروقه من الفروق بين الخبر والإنشاء أنَّ الخبر يكفي فيه الوضع في جميع صورته، والإنشاء قد يكون منقولاً عن أصل الوضع كالعتق والطلاق والعقود ونحوها، وقد يقع إنشاء بالوضع كالأوامر والنواهي.

واعلم أن المشهور من المذاهب التي قدمناها هو المذهب الأول، فلنذكر اختلافهم في الخبر هل يحد، أم لا، ثم نذكر ما حدوه به أهل النحو، وإن كان حدّه قد عُلِمَ مما تقدم فنقول: الناس في حد الخبر على قسمين، فمنهم من يقول: أنه لا يحدّ، ومنهم من يقول أنه يحدّ وهم الأكثرون، ثم القائلون بالأول على قسمين أيضاً، فمنهم من يقول أنه إنّما امتنع حدّه لعسره، ومنهم من يقول أنه إنّما امتنع لأنّه ضروري إذ الإنسان يفرّق بين الإنشاء والخبر ضرورة،

(١) هذه الكلمة سهى ناسخ المخطوطة الألمانية عن كتابتها في موضعها بالنص فاستدركها على الهامش الأيمن من الصفحة: ١٧٥ .
(٢) هو أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي: تقدمت سيرته .

والقائلون بالثاني اختلفوا فيما يحدّ به، فمنهم من يقول أنّ الخبر: الكلام الذي يدخله الصدق والكذب، واعترضه الإمام ابن الحاجب^(١) في الأمالي فقال: أنّه غير مستقيم لأنّه فرع عقلية فلا يستقيم أن يجعل معرفاً لثلا يؤدي إلى الدور إنتهى.

واعترضه غيره بخبر الله تعالى فإنه لا يكون إلا صادقاً وأجيب عن هذا الاعتراض بأنه يصح دخوله لغة، ومنهم من يقول أنه الذي يدخله التصديق والتكذيب وهو سالم من الإيراد المذكور، ومنهم من يقول أنه كلام يفيد بنفسه نسبة وفيه نظر، ألا ترى أنّ نحو (قم) يدخل في الحدّ لأنّ القيام منسوب والطلب منسوب، ومنهم من يقول أنه المقتضي بنفسه إضافة أمر من الأمور إلى أمر من الأمور نفيّاً أو إثباتاً، ومنهم من يقول أنه الكلام المفيد بصريحه نسبة معلوم إلى معلوم بالنفي والإثبات، ومنهم من يقول أنّ الإنشاء ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام والخبر خلافه، وقال ابن الحاجب في الأمالي أنّ الجملة الخبرية كل جملة عن متعلق علم تحقيقاً أو تقديراً، والإنشائية كل جملة عن نفس المعنى من غير اعتبار تعلق العلم به، وبيانه أنك إذا قام بنفسك طلب الماء من زيد وعلمت حصول ذلك الطلب، فإذا قصدت التعبير عن الطلب باعتبار تعلق العلم به قلت: (اسقني ماءً)، وكذلك التقدير في جميع معاني الإنشاء كالاستفهام والتمني والتحضيض والنداء... إنتهى..

وقال من جعل الأقسام ثلاثة: الكلام إن أفاد بالوضع طلباً فلا يخلو إمّا أن يطلب ذكر الماهية أو تحصيلها أو الكف عنها، والأول الاستفهام والثاني الأمر والثالث النهي، وإن لم يفد طلباً بالوضع فإن لم يحتمل الصدق والكذب سُمّي تنبيهاً وإنشاءً لأنك نبهت به على مقصودك وأنشأته أي ابتكرته من غير أن يكون موجوداً في الخارج سواءً أفاد طلباً باللازم كالتمني والترجّي والنداء والقسم أم لا، كانت طالق، وإن احتملها فهو الخبر إنتهى.

ثم سألتني عن قول بعض المؤذنين (نبيّ سلّم عليه الغزاة) فأنكر شخص

(١) هو عثمان بن عمر بن الحاجب المصري: تقدمت سيرته.

عليه وقال: الغزاة لم تُسلم عليه، وتعصّب لكل منهما جماعة فعلاً وردّ أنّها سلّمت أم لا. . فأجبتُ: بأنّ كلام الغزاة قد ورد في غير حديث رواه البيهقي^(١) في دلائل النبوة وابن كثير^(٢) في التاريخ، وقد شهدت له فيه بالرسالة، وأمّا التصريح بالسلام فلم نره في حديث، لكن ليس بمنكرٍ لأنّ الأحجار وسائر الجمادات سلّمت عليه، فلا يبعد تسليم الغزاة.

(مطلب في خاصية قراءة سورة الكهف يوم الجمعة)

ثم سألتني عن الذي جاء في الحديث المشهور قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ولم يذكر غيرها، فهل ورد غيرها أم لا. . فأجبتُ: لم يرد شيء ولكن ورد حديث (بأنّ مَنْ قرأ القلائل سبع مرّات حُفِظَ وَعُصِمَ إلى الجمعة الأخرى)^(٣)، والمراد بالقلائل: (قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وزاد بعضهم الفاتحة أيضاً سبع مرّات) وهو أمر حسن.

ثم سألتني عن قوله عليه السلام: (لا يغلق الرهن)^(٤) ما معناه، أجبتُه: المراد لا يأخذ منه شيء ولا يركب ولا يحلب عن غلق الباب على الشيخ فلا يؤخذ منه شيء وكل شيء أطبق على شيء فقد أغلق، وأمّا قول المجنون^(٥):

-
- (١) هو أحمد بن الحسين البيهقي النيسابوري: تقدمت سيرته.
 - (٢) هو إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي: تقدمت سيرته.
 - (٣) حديث صحيح رواه الضياء عن أبي وعن أنس بن مالك وابن السني عن عائشة رضي الله تعالى عنها.
 - (٤) انظره في: الجامع الصغير: ٥٤٧/٢ و ٥٤٨.
 - (٥) حديث حسن، رواه أبو هريرة رضي الله عنه.
- انظره في: الجامع الصغير صفحة: ٦٥٣ بالرقم: ٩٩٧٦.
- (٥) (مجنون ليلي) هو: قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري: شاعر غزل، من المتيمين، من أهل نجد. لم يكن مجنوناً وإنما لُقّب بذلك لهيامه في حب (ليلى بنت سعد). قيل في قصته: نشأ معها إلى أن كبرت وحجبتها أبوها عنه، فهام على وجهه ينشد =

قطاة غرّها شركٌ وياتت تجاذبهُ وقد علّقَ الجناحُ
ومن شعره:

تعلّقتُ ليلي وهي ذاتُ تمائمٍ ولم يبدُ للأتراب من ثديها حجمُ
صغيرين ترعى البهم* يا ليت أننا إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهمُ

رويناه عن طريق ابن الجوزي^(١)، غرها بعين معجمة وراء مهملة من الغرور حتى وقعت فيه وهي لا تعلم، وعلق بعين مهملة من باب علق ويعلق علوقاً إذا تعلّق بالشيء، والمعنى علق جناحها بالشرك، وقد روينا من طريق القاضي عز الدين المصري^(٢) شيخ شيخنا الجمال بن المبرّد^(٣) عزها بعين مهملة وزاي

= الأشعار ويأنس بالوحوش، فيرى حيناً في الشام وحيناً في نجد وحيناً في الحجاز. إلى أن وجد ملقى على الأحجار وهو ميّت سنة: ٦٨ هـ = ٦٨٨ م فحمل إلى أهله فدُفن عندهم. . . وجمع (شعره في ديوان) وطُبع.

وصنف ابن طولون صاحب هذا التاريخ كتاباً في أخباره سمّاه: (بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر) وينكر وجوده المؤرخون، قال ابن الكلبي: يقولون إنّ حديث المجنون وشعره وضعه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم له. وكان الأصمعي ينكر وجوده، والجاحظ يقول فيه: ما ترك الناس شعراً مجهول القائل، في ذكر ليلي إلا نسبوه للمجنون.

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ١٣٦/٢ والنجوم الزاهرة: ١٨٢/١ والأغاني: ١/٢ والشعر والشعراء ص: ٢٢٠ والأعلام: ٢٠٨/٥.
(١) هو عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي: تقدمت سيرته.
(٢) هو العلامة القاضي عبد العزيز بن أحمد بن العماد الفيومي، عز الدين بن المصري، أبو البركات: كان علامة بارعاً.

ومن تصانيفه: (شرح على صحيح مسلم) وغيره.

مولده سنة: ٨١٢ هـ وكانت وفاته يوم السبت ٢٥ صفر سنة: ٨٩٨ هجرية بالقاهرة.

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٢١٥/٤ و ٢١٦ وله فيه ترجمة واسعة، ومنتعة الأذهان ترجمة: ٤٣٣.

(٣) هو يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، جمال الدين الشهير بابن المبرّد العمري الحنبلي الصالح: تقدمت سيرته.

معجمة، كذا ضبطه وقال المعنى (غلبها وقهرها)، وإنَّ من ذلك قوله تعالى :
﴿ وَعَزَّيْنِي فِي الْخُطَابِ ﴾ [ص: ٢٣] أي قهرني وغلبني، وقد غلق بالغين المعجمة،
أي انطبق عليها وعلى جناحها فلم يمكن خروجها منه .

وإنَّ قوله عليه السلام: (لا يغلق الرهن) لا يطابق ولا يؤخذ منه شيء، ومن
ذلك مسألة مغلقة إذا لم تفهم، وحكم مغلق إذا لم يتضح .

* * *

(١٠٢) محمد بن فهد العلوي الهاشمي المكي الحنفي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٤٢ هـ)

محمد بن محمد بن حسن بن أبي الخير نجم الدين محمد بن فهد العلوي
الهاشمي المكي الحنفي، الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبو الخير:

قدم علينا دمشق واشتغل على عدّة أسيّاخ، ولازم الشيخ قطب الدين بن سلطان^(١)، وقرأ عليه غالب الهداية، وأجازه بالتدريس والإفتاء، وسمع عليّ المسلسل بالأسودين التمر والماء، والمسلسل بالتلقيم، والمسلسل بالجبن والجوز، والمسلسل (بأطعمني وسقاني) في يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة إثنين وأربعين وتسعمائة بالعمارة السليمية بسفح قاسيون.

وسمع مني ما قاله العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي الحنفي^(٢)، سالكاً سبيل أبي عبد الله الحميدي^(٣)، وغيره في الرد على أبي بكر بن حماد التاهرني^(٤) في أبياته التي منها:

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة استطراداً في: الكواكب السائرة: ٥٧/١ و ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٢٣ و ٢٣٤ و ٢٣٨ ثم: ٧٦/٢ ضمن ترجمة إبراهيم بن محمد بن جماعة الكناني المقدسي الشافعي دفين دمشق سنة: ٩٤٨ هجرية.

(١) هو محمد بن محمد، قطب الدين بن سلطان: تقدم ذكره.

(٢) أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي، أبو محمد شهاب الدين وتاج الدين: تقدمت سيرته.

(٣) هو محمد بن فتوح الأزدي الميورقي الحميدي، أبو عبد الله: تقدمت سيرته.

(٤) هو أبو بكر بن حمّاد بن سمك الزناتي، أبو عبد الرحمن التاهرني: شاعر عالم بالحديث ورجاله، فقيه، من أفاضل المغرب.

ولد بتاهرت بالجزائر سنة: ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م ورحل إلى البصرة سنة: ٢١٧ هـ ثم رحل إلى القيروان، وعاد منها إلى مسقط رأسه سنة: ٢٩٥ هـ = ٩٠٨ م فتوفي فيها. =

ولا بن معين^(١) في الرجال مقالة
و. (٢)
فمنّا غنيّ لا يلين ومنصح
وآخر ذو علم وآخر جاهل
وذو بخل حتى بردّ سلامه
ولله في كل التقادير حكمة
ومن لطفه^(٣) بعث النبيين للورى
بهم عرف الله الخلائق واهتدوا
وخاتمهم خير الأنام محمداً
عليه صلاة الله ما هبت الصبا
عترته الغرّ الكرام وصحبه
هم نقلوا أخباره نقل صادق
وخصوا على حفظ الشريعة غيرهم
وما زال يقفونهم جهابذة سادة
لهم همم في حفظ شرعة أحمد
يسيرون في الآفاق شعناً رؤوسهم
يذبون عنها من بغاها مكيدة
وليس يعاديهم وينكر فعلهم

قضى بالذي فينا الإله يريد
فليس لنا عمّا قضاه محيداً
ومنا شقيّ هالك وسعيد
وتابعه في حرصه وزهيد
وسمّح بما في راحته يجود
تفيد الهدى ذا عبرة وتزيد
ثم ركن حق للنجاة شديد
إلى أنهم فيما يشاء عبيد
له منصب يعلو العلا ويزيد
وما لاح من تحت القلائد جيد
لهم فضل مجد ما عليه مزيد
فكيد العدا عمّا حكوه شريد
فذكرهم في العالمين حميد
لهم معشر يقفونهم وعديد
وتبليغها من ناء فهو بعيد
وأثوابهم فوق السواهم سود
وينفون عنها الزيف فهو طريد
سوى من عن الحق المبين يحيد

= قال صاحب تاريخ الجزائر: إن شعره كثير جدير بالجمع.

انظر سيرته وأثاره في: معالم الإيمان: ١٩٢/٢ والبيان المغرب: ١٥٣/١ وتاريخ
الجزائر: ٣١/٢ والأزهار الرياضية: ٧٥-٧٠/٢ والأعلام: ٦٣/٢.

- (١) هو يحيى بن معين البغدادي: تقدمت سيرته.
- (٢) هذا الشطر سقط من مخطوطتي ألمانيا ومصر.
- (٣) هذه الكلمة وردت في مخطوطة ألمانيا هكذا (ومن لفظه) ولا يستقيم بها المعنى.

فقل للذي يشناههم ويكيدهم
غدوت تكيد الزائدين عن الهدى
ترى الناس في ظلماء رأى وراءهم
عدول على الدين الحنيف مقانع
يقول امرء قد ضلّ عنه صوابه
أرى الخير في الدنيا يقلُّ كثيره
فلو كان حرّاً كان كالخير كله
ولابن معين^(١) في الرجال مقالة
فإن يك حقاً قوله فهو غيبة
وكل شياطين العباد ضعيفة
فقلت ولم أملك لساني حمية
أبكر بن حماد^(٢) لقد قلت قولة
مضمنة قبح التناقض يا لها
يحسنها من كان قبل تقيّة
وجئت بها شوهاء بادية القذا
وقلت مقالاً في الحديث مفلتاً
وما قال سفيان الهلالي^(٣) فخارج
أتجعل نصّاً صحّ مثلاً لباطل
ولم يأت بدعاً من يقول كقوله
مصاييح رشد للهداية نورها
وما الخير إلّا في الحديث وأهله

(١) هو يحيى بن معين البغدادي : تقدمت سيرته .

(٢) هو أبو بكر بن حماد الزناتي التاهرنى الجزائري : تقدمت سيرته .

(٣) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المكي : تقدمت سيرته .

ويحيى فما فيه مقال لقائل
تصدى لرد الزور واحتاط
وشاركه قوم أحيوا سبيله
نفوا من حديث المصطفى كل بدعة
ولا غيبة في فعل يحيى وقوله
عليك بأهل الحق فاسلك سبيلهم
ولا تأل في بذل النصيحة جاهداً

عليم بأحوال الرجال فريدُ
فليس لذي فضل عليه ورودُ
ففازوا بأجر ما عليه مزيدُ
وكادوا عداه والعدو مكيدُ
وما قال في الفساق فهو سديدُ
ولا تعد عنه فالعقاب شديدُ
لدينك والله العظيم شهيدُ

* * *

(١٠٣) محمد الحُسَينِي البعلِي ثم الدمشقي (*)

الشافعي (المتوفى سنة: ٩٤٣ هـ)

محمد بن محمد بن علي الحُسَينِي البعلِي الأصل الدمشقي، السيد شمس الدين:

قرأ عليّ ثلاثيات البخاري يوم السبت سابع عشرين ربيع الأول سنة إثنين وأربعين وتسعمائة بالعمارة السليمية بسفح قاسيون، فسمعها أخوه من أبيه بهاء الدين محمد بن علي بن حسن الصيداوي الأصل البعلِي^(١) وكلاهما شافعي، وأنشدتهما لبعضهم فقلت:

الذكرى خمري والتقى كأسِي	وزمرة التوحيد جلاسي
وحضرة القدس مقامي بها	نفائسي تجلى بأنفاسي
معارفي تزهو على الزهر والريد	حان والنرجس والآس
وقبله العالم ملكي وقد	غدا بأثواب البهاء كاسي
كل مليك قصده لو سعى	له على العينين والراس
وكيف لا أسرق كل الوري	يا أشرف العالم والناس
به ملاذي وبه نصرتي	كما به إنسي وإيناسي

(١) وردت سيرته في الكواكب السائرة: ٧١/٢ ومما ورد فيها ما يلي: الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين البعلِي الحنفي الأويسي، خليفة الشيخ أويس الصوفي، وله مشاركة في غيره. توفي ببعلبك سنة: ٩٤٣ هجرية، وصلي عليه غائبة في جامع دمشق الأموي يوم الجمعة ١٥ ربيع الأول منها رحمه الله تعالى.

(١) محمد بن علي بن حسن، بهاء الدين الصيداوي البعلِي الشافعي: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(مطلب في السلوى)

وسألني صاحب الترجمة عن (السلوى) فقلت: قال ابن سيده^(١): إنه طائر أبيض مثل (السمان) واحده (سمانة) وقيل: هو (العسل) قال خالد بن زهير^(٢):

وقاسمها بالله جهداً لأنتموا ألدّ من السلوى إذا ما نسورها
قال الزجاجي^(٣): وأخطأ خالد إنّما السلوى طائر.

(١) ابن سيده: هو علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، أبو الحسن: إمام في اللغة وآدابها. ولد بمرسية شرقي الأندلس سنة: ٣٩٨ هـ= ١٠٠٧ م وانتقل إلى دانية فتوفي بها سنة: ٤٥٨ هـ= ١٠٦٦ م.

كان ضريراً وكذلك أبوه، واشتغل بنظم الشعر مدّة، وانقطع للأمير أبي الجيش مجاهد العامري، ونىغ في آداب اللغة ومفرداتها.

وصنف: (المخصص) بـ ١٧ جزءاً، وهو من أئمن كنوز العربية، و (المحكم والمحيط الأعظم) بأربعة مجلدات، و (شرح ما أشكل من شعر المتنبي) و (الأنيق في شرح حماسة أبي تمام) ست مجلدات وغير ذلك.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣٤٢/١ وإنباه الرواة: ٢٢٥/٢ ونفح الطيب: ٨٧٥/٢ ولسان الميزان: ٢٠٥/٤ ونكت الهميان ص: ٢٠٤ وبغية الملتمس ص: ٤٠٥ والأعلام: ٢٦٣/٤ و ٢٦٤.

(٢) خالد بن زهير: أديب. لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة.

(٣) هو عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي، أبو القاسم الزجاجي: شيخ العربية في عصره. ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق. وتوفي في طبرية من بلاد الشام شمالي فلسطين سنة: ٣٣٧ هـ= ٩٤٩ م ونسبته إلى أبي إسحاق الزجاج.

من آثاره كتاب: (الجمل الكبرى) و (الإيضاح في علل النحو) و (الزاهر في اللغة) و (شرح الألف واللام للمازني) و (شرح خطبة أدب الكاتب) و (المخترع في القوافي) و (الأمالي) و (اللامات) و (مجالس العلماء) و (الأبدال والمعاقبة والنظائر) و (خلال جزولة).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٧٨/١ والأعلام: ٢٩٩/٣.

قال القزويني^(١) وابن البيطار^(٢): إنه السمانى، وقيل: هو طائر يعيش دهره في قلب اللجة، فإذا مرضت البزأة^(٣) بوجع الكبد طلبته وأخذته تأكل كبده فتبرأ. وأنزل الله تعالى على بني إسرائيل على القول المشهور في الصحيحين عن أبي هريرة^(٤) وذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: (لولا بني إسرائيل لم يخنز اللحم، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر)^(٥)، ومعناه لم يتغير اللحم أبداً ولم يمتن، وذلك أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم (المن^(٦) والسلوى) نهوا عن ادخارها ففسد ومنتن، واستمر من ذلك اليوم.

وقيل (السلوى): اللحم، لأن الإنسان يسلبه به سائر الإدام، والناس يُسمونه: قاطع الشهوات.

(١) هو علي بن محمد بن أحمد، تاج الدين أبو الحسن القزويني: عالم بفقهِ الشافعية وله نظم ونثر وأدب. من قزوين، سكن بغداد ودرّس بالنظامية فيها إلى أن توفي سنة: ٧٤٥ هـ = ١٣٤٤ م وكفّ بصره في أواخر عمره.

من تصانيفه: (شرح المصابيح) للبعوي، و (المحيط بفتاوى أقطار البسيط) و (العجاب) و (الرغاب) و (اللطف) و (شرح مقامات الحريري). سبق التعريف به.

انظر سيرته وآثاره في: نكت الهميان ص: ٢٠٣ والأعلام: ٦/٥.

(٢) هو الحسين بن أحمد البيطار: عالم مشارك في الآداب والفقهِ والحديث.

صنف (في القراءات السبع) توفي سنة: ٣٦٣ هـ = ٩٧٤ م.

انظره في: شدّ الإزار ص: ١٠٢-١٠٥ وكحالة ٣/٣٠٨.

(٣) البزأة: الهيئة.

(٤) أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي: صحابي وتقدمت سيرته.

(٥) حديث صحيح ونصه: (لولا بني إسرائيل لم يخبث الطعام، ولم يخنز اللحم، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها) مثبت بالرقم: /٧٥٢١/.

انظره في الجامع الصغير: ٣٨١/٢.

(٦) المن: الرحيق المتجمّد، وهو مادة تفرزها بعض الأشجار يميل طعمها إلى الحلاوة

فيها حليب وهي سهلة الهضم. ويوجد بكثرة في العراق.

وروى ابن ماجة^(١) عن أبي الدرداء^(٢) أنه رضي الله عنه (أهدي له، فقال: سيّد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم).

وعنه: (ما أهدى لحمٍ إلا قبله، ولا دُعِيَ له إلا أجاب).

وعنه: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (أطيب اللحم لحم الظهر)^(٣)، ويحلُّ أكلها إجماعاً، وإذا علقت عينه على الأرمد شفي، ومرارته تُخلط بزعفران مذاب ويُطلى على الهبق^(٤) الأسود يقطعه.

(١) ابن ماجة: هو محمد بن يزيد الربيعي القزويني، أبو عبد الله: أحد الأئمة في علم الحديث. من أهل قزوين مولده سنة: ٢٠٩ هـ = ٨٢٤ م.

رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري في طلب الحديث.

وصنف كتابه: (سنن ابن ماجة) مجلدان، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة، وله (تفسير القرآن) وكتاب في (تاريخ قزوين) وتوفي سنة: ٢٧٣ هـ = ٨٨٧ م وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٨٤/١ وتهذيب التهذيب: ٥٣٠/٩ وتذكرة الحفاظ: ١٨٩/٢ والمنتظم: ٩٠/٥ والأعلام: ١٤٤/٧.

(٢) أبي الدرداء: هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي: صحابي، من الحكماء الفرسان القضاة. كان قبل البعثة تاجراً في المدينة، ثم انقطع للعبادة. ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك. وفي الحديث (عويمر حكيم أمتي) و (نعم الفارس عويمر). وولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب، وهو أول قاضي بها. كان من العلماء الحكماء، وأحد الذين جمعوا القرآن، حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وآله بلا خلاف.

مات بدمشق سنة: ٣٢ هـ = ٦٥٢ م ودُفن في قلعتها. روى عنه أهل الحديث: ١٧٩ حديثاً وقد تقدمت سيرته.

انظر سيرته وآثاره في: حلية الأولياء: ٢٠٨/١ والتاج: ٣٤٦/٢ وغاية النهاية: ٦٠٦/١ وصفة الصفوة: ٢٥٧/١ والأعلام: ٩٨/٥.

(٣) حديث شريف صحيح عن عبد الله بن جعفر. انظره في الجامع الصغير: ١٤٥/١ برقم: ١١٢٤.

(٤) الهبق: هو كثرة الجماع، عن كراع.

والكراع عند الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب.

وإذا دفنت رأسه في برج حمام زالت عنه جميع الهوام ومن الطيور
الجوارح ..

* * *

= انظره في : لسان العرب لابن منظور : ٣٠٦ / ٨ ثم : ٣٦٤ / ١٠ .
ورضي اللهم عن الإمام الشافعي حينما نصح الأمة في الاعتدال بالمضاجعة حرصاً
على دوام العافية من الانهيار والهزم بنظم قال فيه :
إحفظ منيكَ ما استطعت فإنه ماء الحياة يُراق في الأرحام
وقد استعان الطبيب الرئيس ابن سينا بهذا البيت في نسيج بيت يسقه يُنبه من خلاله
الاعتدال بالغذاء وعدم تناول الطعام قبل هضم الطعام لأن فيه تلبك معوي وضرر عام
ومطلعه (اجعل غذاءك كل يوم مرة) انظره بالصفحة : ٢٤٥ .
ورحم الله جدي التاسع عشر أبو بكر الشيباني الموصلي الدمشقي دفين بيت
المقدس سنة : ٧٩٧ هجرية حينما نصح تلامذته وأبنائه بقوله : (من أكثر الطعام يسقم
ومن أكثر الجماع يهرم ، فكيف بمن جمع بينهما) الصفحة : ٢٨ من الدرّة المضيّة في
الوصايا الحكمية المطبوع عام : ١٩٨٦ م .
قال الأخطل الصغير في الإسراف بالشهوات هذه الأبيات :

هذا الفتى بالأمس صار إلى	رجل هزيل الجسم منجرد
متجعد الخدين من سرف	متكسر الجفنين من سهد
ويمحُ أحياناً دماً فعلى	منديله قطع من الكبد
قطع تقول له : تموتُ غداً	وإذا ترقُ تقول : بعد غد

(١٠٤) محمد الأماصي الدمشقي الصالحي الحنفي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٤٣ هـ)

محمد بن محمد^(١) بن رمضان الأماصي الدمشقي الصالحي الحنفي ، الفقيه العالم القاضي عز الدين بن العلامة شيخنا بل شيخ الحنفية شمس الدين :

سمع عليّ وعلى الشيخين شرف الدين موسى الكناني^(٢) ، وبدر الدين حسن الماتاني^(٣) الحنبليين ، الجزء الأول من كتاب ذم الكلام وأهله تأليف شيخ الإسلام الهروي^(٤) بقراءة المحب جار الله بن فهد المكي^(٥) في رحلته إلى

-
- (١) لم أهدئ لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) هو محمد بن رمضان بن منصور الأماصي بالسين بينما في الأصل وردت نسابته الأماصي بالصاد المَهْمَلَة كما تقدم ، الدمشقي الحنفي ، الشيخ الإمام العلامة الرحلة شمس الدين أبو تراب : تفقه على الزين العيني والحديث على البرهان الناجي ، وحصل وبرع وأفتى ودرّس وناب في القضاء ، وحلّ عليه ابن طولون صاحب الأصل المختار وغيره ولازمه نحو العشر سنين وأجازه بالتدريس . ومشى إلى مكة وجاور ، وعاد إلى دمشق وتوفي بصالحيتها ثامن ربيع الأول سنة : ٩٢٢ هجرية .
- انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ٤٩/١ و ٥٠ و متعة الأذهان ترجمة : ٧٣٨ وشذرات الذهب : ١١٨/٨ .
- (٢) هو موسى بن أحمد الكناني المرداوي الجماعيلي : تقدمت سيرته .
- (٣) هو حسن بن علي بن محمد ، الشيخ بدر الدين الماتاني الدمشقي الحنبلي : سمع غالب مسموعات الشمس بن طولون ، وله محبة لأهل الحديث .
توفي ١٢ شعبان سنة : ٩٢٣ هجرية .
- انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ١٧٨/١ ومفاكهة الخلان : ٩/٢ و متعة الأذهان ترجمة : ٣٠٤ .
- (٤) (الهروي) هو : محمد بن علي الهروي المصري : تقدمت سيرته .
- (٥) (جار الله بن فهد) هو : محمد بن عبد العزيز المكي : تقدمت سيرته .

الشام يوم السبت حادي عشر صفر سنة: ٩٤٣ هـ بالضيائية^(١) بسفح قاسيون، وسمع في هذا المجلس جزء اتباع السنن واجتناب البدع وجزء موافقات الخمسة التي وقع كل منها موافق لهم تخريج الحافظ الضياء واقف المدرسة المشار إليها.

وتفقه على والده وولي مشيخة القجماسية^(٢) وإمامتها مدّة، ثم ولي القضاء في عدّة نواحي أيام الدولة العثمانية.

وأشدته ما أنشده العلامة أثير الدين أبو حيّان^(٣) لمكي بن أبي طالب القيرواني^(٤) قال:

قل لمن يبغي المدا والجدلا في البراهين وذكر البدلا

(١) (المدرسة الضيائية) بناها الفقيه الحافظ محمد بن عبد الواحد، ضياء الدين المقدسي الحنبلي الدمشقي الصالح: (٥٦٧-٦٤٣ هـ).

انظرها في: خطط دمشق لأكرم العلي ص: ٢٣٧-٢٤٠.

(٢) (المدرسة القجماسية) بناها نائب الشام قجماس الإسحافي: حكم دمشق في صفر سنة: ٨٨٦ هـ وبقي فيها حتى وفاته سنة: ٨٩٢ هجرية ودُفن بمدرسته القجماسية في منتصف سوق الحميدية في عصرنا.

انظرها في: خطط دمشق لأكرم العلي ص: ٢٠٨-٢١٠.

(٣) (أبو حيّان) هو: علي بن محمد التوحيدي: تقدّمت سيرته.

(٤) هو مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي: مقرئ، عالم بالتفسير والعربية. ولد بالقيروان سنة: ٣٥٥ هـ= ٩٦٦ م وطاف في بعض بلاد الشرق وعاد إلى بلده وأقرأ بها، ثم سكن قرطبة سنة: ٣٩٣ هـ وخطب وأقرأ بجامعها وتوفي فيها سنة: ٤٣٧ هـ= ١٠٤٥ م.

من مؤلفاته الكثيرة: (مشكل إعراب القرآن) و (الكشف عن وجوه القراءات وعللها) و (البداية إلى بلوغ النهاية) و (التبصرة في القراءات السبع) و (المنتقى) و (الإيضاح للناسخ والمنسوخ) و (الإيجاز للناسخ والمنسوخ) و (فهرس مروياته وتراجم شيوخه). وقد تقدّمت سيرته.

انظر سيرته وأثاره في: وفيات الأعيان: ١٢٠/٢ وبغية الوعاة ص: ٣٩٦ ومفتاح السعادة: ٤١٨/١ وإنباه الرواة: ٣١٣/٣ وإرشاد الأريب: ١٧٣/٧ والأعلام: ٢٨٦/٧.

وحكايات الأحاديث التي
ويحك دع عنك الخرافات ولا
هل يجوز الجهل عند العلماء
أين من يمشي على الماء ولم
أو يلث الرمل بالماء فإن
أو يكون الطير في جو السماء
أو يحج البيت في يومه لقد
بعد قول الله في الوحي فلن
هذه الأخبار ولا أصل لها
ألفتها عصبه صوفية
من عدا القرآن والعلم فقه
أنزل الله كتاباً واضحاً
ثم منهج النبي المصطفى
ما لنا في الخوض أو في غيره
يوم تجزى كل نفس سعيها
فالمزموا السنة لا تتدعوا
فإن من زج عن النار إلى
بقصور في العلى من ذهب

تورث العجز وتبدي الكسلا
تكثر المزمح أخي والهزلا
أم يجوز الحمق عند العقلا
تخش منه قدماء البللا
شاء زبداً رده أو عسلا
فإذا أومي إليه نزلا
غلط الناقل فيما نقل
تبلغوه ذو تعب وبلا
لا ولا فرع بها متصلا
تشتهي الأكل وتأبه العملا
خالف الله وخان الرسلا
حسبنا لا نبغ عنه حولا
فبه الله هداننا السبلا
أو بغير العلم نبغي بدلا
يندم المرء على ما فعلا
واحذروا الزيغ وخافوا الزللا
جنة الفردوس خير نزلا
تنجلي الحور بها والحللا

إنتهى

* * *

(١٠٥) محمد القرشي البكري الصديقي القاهري

المصري الشافعي (*)

(٨٩٨-٩٥٢ هـ)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن شعبان وقيل اسمه عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي، البكري الصديقي القاهري المصري الشافعي:

قال صاحبنا المحدث جار الله بن فهد في كتابه (واسطة العقد المحكي في معجم جار الله بن فهد المكي) القسم الثالث: صاحبنا بل شيخنا ومفيدنا الإمام العلامة الحجّة الفهامة شيخ الشيوخ وأوحد العلماء أولي الرسوخ تاج العارفين مفتي المسلمين ذو المؤلفات واللفظ الرائق (بدر الدين أبو الحسن) وهو بهذه

(*) وردت ترجمته في: مخطوط السنا الباهر، وخطط مبارك: ١٢٧/٣ وشذرات الذهب: ٢٩٢/٨ والكواكب السائرة: ١٩٤-١٩٧/٢ واسمه فيها وفي النور السافر ص: ٤١٤ علي بن محمد بن محمد بن محمد ولا يُستبعد ذلك حيث أنه مكنى (أبو الحسن بدر الدين) وهذه كنية لكل من اسمه (علي) وجامع كرامات الأولياء: ١/١٨١ والأعلام: ٥٧/٧ وكحالة: ١١/٢٢٩ ومنها نقلت ما يلي: أبو الحسن البكري: مولده ونشأته ووفاته في القاهرة (٨٩٩-٩٥٢ هـ = ١٤٩٣-١٥٤٥ م) مفسر، متصوف، مصري، شافعي.

من آثاره: (تسهيل السبيل) و (شرح العباب) و (شرح منهاج النووي) و (تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب) و (إرشاد الزائر لحنين رب العالمين).

الكنية أشهر ويُعرف كسلفه بالبكري (ابن الشيخ الأمجد جلال الدين أبي البقاء بن عز الدين أبي الفضل بن زين الدين أبي العباس بن ناصر الدين بن الشهاب بن ناصر الدين).

هكذا كتب نسبه من خطه بعد سؤالي له عنه، ونقلته من ترجمة قريبه شيخ الشافعية قاضي القضاة بالإسكندرية جلال الدين أبي البقاء محمد^(١) بن العز أبي الفضل عبد الرحمن بن الزين أبي العباس أحمد، المجتمع فيه معه في نسبه، وهو موافق له في اسم والده وأبيه وجدته كما هو في كتاب (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) لشيخنا خاتمة الحفاظ الشمس السخاوي^(٢) وذكر فيه ثلاثة أنفس عوض من به وهم بعد الحسن بن موسى بن عيسى بن شعبان بن شعبان قبل عوض، فحررهم صاحب الترجمة كما تقدم ذكره أولاً، وأمّه ابنة عم أبيه الشيخة الجليلة الصوّامة القوّامة المتخلية في الحرمين الشريفين للعبادة أم الفضل خديجة^(٣) إبنة الشيخ جمال الدين عبد الله بن تقي الدين محمد بن ناصر الدين محمد الأول المجتمع في مع أبيه القرشية البكرية، ذكرت لي أنها ولدت صاحب الترجمة في الثلاثين من عمرها، بعد أولاده زجوا قبله، وبشرها بعض الأولياء به . . . وقال لي هو أنه ولد ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى عام ثمان وتسعين وثمانمائة بمدينة الفيوم ونشأ بها، وحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين بتقديم المثناة، وبعدها بثلاث سنين حفظ المنهاج للنووي، ثم قدم القاهرة صحبة والده أول سنة إحدى عشرة وتسعمائة وعمره ثلاثة عشر سنة فحلّ محفوظ المنهاج على القاضي برهان الدين بن أبي شريف^(٤) وختمه في

-
- (١) هو محمد جلال الدين بن عبد الرحمن عز الدين البكري الصديقي المصري الشافعي: ورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ٣١/١ و ٢٤٨ و ٢٥٠ ثم: ١٦١/٢ .
(٢) هو الحفاظ المؤرّخ المحدث: محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين السخاوي المصري الشافعي: تقدمت سيرته .
(٣) لم أهدد لذكر الشيخة خديجة بنت عبد الله بن محمد البكرية في الكتب المعتمدة لدي .
(٤) هو إبراهيم بن محمد بن أبي شريف المقدسي المزي: تقدمت سيرته .

أربع سنين، وأذن له بالإفتاء والتدريس على مذهبه محمد بن إدريس^(١) في ذي القعدة سنة ست عشرة بعد أن قرأ عليه كتباً عديدة في الأصول والتصوف والمعاني والبيان والبديع وغير ذلك، ثم لازم الشيخ نور الدين المحلي^(٢) في الفقه خمس سنين، وقرأ على شيخ الإسلام القاضي زكريا^(٣) في القراءات والحديث والفقه، وأخذ فيه على الشيخ كمال الدين محمد القادري الشهير بالطويل^(٤) قاضي مصر بعد ذلك، وسمع عليه في غيره من العلوم، وكذا على جماعة من شيوخ مصر، وسمع الحديث على القاضي جمال الدين إبراهيم القلقشندي^(٥) والشيخ عبد الحق السنباطي^(٦) وغيرهما.

(١) هو الإمام المجتهد محمد بن إدريس الشافعي: صاحب المذهب، تقدمت سيرته.

(٢) هو علي بن محمد بن محمد بن محمد، نور الدين المحلي المصري:

قال ابن المبرّد: اشتغل وبرع، وأخذ عن جماعة من المشائخ، ولازم البرهان البقاعي وغيره، وأضحى شيخاً وإماماً وعلامة في الديار المصرية مع شيخها وعالمها الشيخ زكريا الأنصاري والعلامة الشيخ محمد شمس الدين الضيروي المصري.

وممن أخذ عنه العلوم بالقاهرة سنة: ٩١٣ هجرية الشيخ حسن بدر الدين السرميني الأدلبي الأزهري ثم الحلبي الصوفي الشافعي والشيخ الإمام أحمد البرلسي المصري الشهير بعميرة والشيخ الإمام محمد بن محمد الحصكفي المقدسي الشافعي المتوفى سنة: ٩٧١ هـ والشيخ العلامة محمد شمس الدين الشربيني القاهري الشافعي المتوفى سنة: ٩٧٧ هـ وفي سنة: ٩٢٥ هجرية وممن أخذ عنه العلوم أيضاً الشيخ العالم المسند المعمر حسن بن محمد، بدر الدين بن شمس الدين حامد الصفدي الشافعي المتوفى سنة: ٩٩٠ هـ والشيخ علي بن أحمد القرافي المصري الشافعي المتوفى سنة: ٩٨٠ هـ.

انظر ذكره في: مخطوط الرياض الياض، والتمتع بالإقران المطبوع ص: ١٥٦ وورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ١٢/١ و ١٧٧ و ١٩٩ ثم: ٣٦/٢ و ٦٢ و ٨٠ و ١١٩ و ١٦٨ ثم: ٣/١٠ و ٧٩ و ١٤٠ و ١٨٢ وكان في الأحياء سنة: ٩٢٥ هجرية. ولم يفرد النجم الغزي ترجمته في تاريخه.

(٣) هو شيخ الديار المصرية زكريا بن محمد الأنصاري الأزهري المصري: تقدمت سيرته.

(٤) كمال الدين الطويل: هو محمد بن محمد المصري القادري: تقدمت سيرته.

(٥) القلقشندي: هو إبراهيم بن علي المصري: تقدمت سيرته.

(٦) هو عبد الحق بن محمد السنباطي المصري: تقدمت سيرته.

ولاحظه ولي الله تعالى عبد القادر الدشطوطي^(١) بنظره فعادت عليه بركته لخدمة والده له، فتكلم على مسجده الذي بالفيوم والمسجد الذي بني في حياته على بركة الضريح وأوقفها، ثم المسجد الذي على ضريحه مع أوقفه التي عمرها أمين الديار المصرية في الدولة العثمانية خاير بك الجاكرشي^(٢) وكمّلها الأمين خانم الحمزاوي^(٣) وكان من القائمين به والمعتمين بأمره .
فاشتهر ذكره وبعُدَ صيته مع ذكائه وقوة حافظته وعلو همته .

وكان أول قدومه لمكة لحجّة الفرض عام عشرين وتسعمائة وعمره ثلاثة وعشرون (سنة) فاجتمع بوالدي نور الدين شيخ المحدثين عبد العزيز بن فهد المكي^(٤) بها، فسمع عليه بعض سيرة المحب الطبري^(٥)، وغيرها، وبقراءتي على المقر المحبي بن أجا^(٦) كاتب الأسرار الشريفة عشر أحاديث مسلسلات

-
- (١) هو عبد القادر زين الدين بن محمد الدشطوطي المصري : تقدمت سيرته .
(٢) خاير بك الجاكرشي : ملك الأمراء بالديار المصرية .
ورد ذكره استطراداً بالكواكب السائرة : ٢٠٧/١ ضمن ترجمة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .
(٣) خانم الحمزاوي : أمين الديار المصرية في الدولة التركية العثمانية بعهد السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان ما بعد سنة : ٩٢٣ هجرية .
لم أهدد لذكره في الكتب والمراجع التي بحوذتي .
(٤) هو عبد العزيز بن محمد بن فهد الهاشمي المكي : تقدمت سيرته .
(٥) محب الدين الطبري : هو أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الطبري الشافعي المكي مولداً وموطناً ووفاة : (٦١٥-٦٩٤ هـ = ١٢١٨-١٢٩٥ م) .
حافظ ، فقيه ، متفنن ، كان شيخ الحرم المكي فيها .
له تصانيف منها : (السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين) و (الرياض النضرة في مناقب العشرة) و (ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى) و (القرى لفاصد أم القرى) .
انظر سيرته وآثاره في : النجوم الزاهرة : ٧٤/٨ وطبقات الشافعية : ٨/٥ والأعلام : ١٥٩/١ .
(٦) ابن أجا : هو محمود بن محمد التدمري الحلبي القاهري : تقدمت سيرته .

من أول الأربعين التي خرّجتها له المسمّاة (بتحقيق الرجا) وأجازه كل منهما بروايته، ثم عاد مع الحاج إلى القاهرة فدرّس بجامعة الأزهر وأفتى وألّف عدّة مؤلفات في علوم شتى نظماً ونثراً كما سيأتي ذكرها، ثم اجتمعتُ به في رحلتي الثانية للقاهرة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، فسمعتُ من لفظه جلةً من نظمه منه قوله في حالة توجهه بها إلى الله تعالى واستبشر فيها بإجابة دعائه وهو:

أذنتم فطاب العيش في خطوة الصفا وزادت لنا الأفراح في عالم الخفا
وهذا الذي نهوى محب وحاضر بكل سعود في المسرة اتحفا
وقوله ارتجالاً عند جلوسه بشاطيء النيل تحت شجرة، وقد سأله بعض أصدقائه تضمين تشبيه ذلك في بيت واحد مع حكايته دوران دولاب كان هناك فقال:

جلسنا بشط النهر والظل فوقنا زمردة خضراء فوق لجين
ودار لنا الدولاب يحكي متيماً يئن بقلب بالفراق حزين
أقولُ: وكأنَّ الناظم يعني بأنين الدولاب، الناعورة لجرّ المياه من ترعةٍ أو بئرٍ . . .

وقوله في الخيار الأخضر المشهور بخيار تشرين^(١):

زهر الخيار مبهج ولونه من العجب
قضباناه زمرد ثم الشماريخ ذهب
وأجاز لي روايتها بسؤالٍ له فيها وهو أصغر سنّاً مني بثمان سنين، ولهذا ذكرته في قسم الأقران، وقد تولع بالترداد لمكة والمجاورة بها سنة بعد حجه فاشتهر بالخيرات وإظهار العلم والبركات، فكان أول مجاورته بعد حجته الأولى وثانيتها في موسم سنة خمس وعشرين وتسعمائة، وسكن بجوارنا في السنة التي تليها، فدرّس بمكة وأفتى وألّف بعض المؤلفات، ثم عاد مع الحاج إلى القاهرة وأقام بها، فحصل له حظ كبير فيها، ثم عاد إلى مكة في موسم سنة

(١) هذه العبارة وردت في مخطوطة التيمورية تصحيفاً هكذا (بخيار شنبير).

سبع وعشرين صُحِبَهُ والده، فحجَّ وجاور ثانياً في التي بعدها، وسكن في القصر علو باب إبراهيم أحد أبواب المسجد الحرام مستمراً على إفادته وعلو شأنه وجلالته، وتزوج ببعض أهل مكة فتوفيت زوجته في غيبته فترك مخلفها ولم يطالب بميراثها، ثم أنه حج في موسم سنة ثلاث وثلاثين ونزل بمنزلنا عند والدته، ثم جاور في السنة التي بعدها المجاورة الثالثة وسكن عند باب حزورة^(١) وانتفع به الطلبة، ثم جاءه والده في آخرها فتوجه معه للقاهرة فأقام بها والده حتى مات فيها سنة ست وثلاثين، وقاسى بعده شدة لمرضه بالحب الفرنجي مدة، ثم شفي فطلع له الشيب في لحيته وهو في نحو الثلاثين من عمره فكساه الجمال والسكينة والجلال، ثم عاد لمكة وحجَّ في آخر السنة التي تليها عام سبع وثلاثين، وجاور في التي تليها وسكن في بيت الرفاعي جوار زيارة باب إبراهيم، وكان في ازدياد من العظمة وكثرة التلامذة والمنفعة، وقسم عليه في التفسير والفقه بالمسجد الحرام، وصار بعد العشاء في ثلاث ليال من الجمعة يحضر عنده الخاص والعام لجلوسه أمام الرواق الغربي خلف مقام المالكي يقرأ عليه بعض تلامذته في الحديث عدّة أربعينيات جمعها في الفضائل والفنون وتكلم على أحاديثها بفوائد موافقة لها على طريقة الصوفية بألفاظ لغوية لا يفهمها غالب من سمعها تدل على علو مكانته وقوة حافظته، ويفهم منه عند إلقائها أنه مستغرق في معناها، وسمعت أنه كان يفعل ذلك عند ختم دروسه بجامع الأزهر كذلك حتى صارت سجيّة فيه يعرفها كل عالم وجيه لكنه اشتهر عنه الخلا وعدم جلده على المباحثة، بل ينكر على من أرادها ويرد بالعنف طالبها ولذلك قال فيه بعض الفضلاء: إنَّ بديهته أحسن من رويّته، وناطقته أمتن من كتابته.

واتفق له في عام تاريخه أن ولده المراهق الأمجد جمال الدين محمد^(٢)

(١) في مخطوطة ألمانيا وردت التسمية هكذا (باب هرورة) تصحيفاً.

(٢) هو محمد بن محمد أبي الحسن بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي أبو المكارم، شمس الدين: من علماء المتصوفين. له (شعر جيد).

= مولده وموطنه ووفاته بمصر: (٩٣٠-٩٩٤ هـ - ١٥٢٤-١٥٨٦ م).

صلّى التراويح في مقام المالكي سبع سنين فعمل له ختماً حافظاً حضره الأعيان وغيرهم، وقسم فيه الحلوى على الأكابر على عادة أهل مصر فدلّ ذلك على غناه وتمكّنه .

وبلغني أنه يتحصل له من الوظائف والجهات في كل عام ثلاثة آلاف دينار وهو حقيق بها وأهلها لاشتماله على العلم والدين وكرم النفس ونفع المسلمين، وإن صرّح بدعوى الاجتهاد وبه تعاضم، فله قدوة فيه بمن سلفه وتقادم، ورحم الله شيخنا الحافظ السخاوي^(١) حيث قال في ترجمة قريبه القاضي جلال الدين البكري^(٢) من ضوئه ممّا شاركه صاحب الترجمة في غالب

= قال مترجموه بوصفه: هو المنعوت بأبيض الوجوه، وحيثما أطلق في كتب التواريخ أو المناقب أو الطبقات اسم (القطب البكري أو البكري الكبير، أو سيدي محمد البكري) فهو المعني .
من آثاره: (شرح مختصر أبي شجاع) في فقه الشافعية، و (ديوان شعر) مرتب على الحروف في نحو ١٨ كراساً، و (ترجمان الأسرار وديوان الأبرار) وقد يكون لحفيده ابن أبي السرور، و (الفتح المبين بجواب بعض السائلين) و (رسائل في التصوف والعبادات) و (الجوهرة المضيئة في تجويز إضافة الإيمان الجازم إلى المشيئة) و (ترتيب السور وتركيب الصور) وهو صاحب (الحزب) المعروف بـ (حزب البكري) و (نبذة من حكمه وأقواله ورسائله وخطبه) و (معاهد الجمع في مشاهد السمع) و (تحفة السالك لأشرف المسالك) و (أخبار الأخيار) . .

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٣/٦٧-٧٢ جامع كرامات الأولياء: ١/١٨٧ وخطط مبارك: ٣/١٢٦ والنورالسافر ص: ٤١٤ وشذرات الذهب: ٨/٤٣١ وسماه محمد بن علي وفهرست الكتبخانة: ٧/١٨ ومعجم المؤلفين: ١١/٢٨١ والأعلام: ٧/٦٠ و ٦١ .

وقيل رثاء في تاريخ وفاته نظماً:

مات من نسل أبي بكر فتى كان في مصر له قدر مكين
قلت لَمَّا الدمع من عيني جرى أرخوه مات قطب العارفين

وكانت وفاته ليلة الجمعة ٢٤ صفر سنة: ٩٩٤ هجرية .

- (١) هو الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي: تقدمت سيرته .
(٢) هو القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البكري الصديقي جلال الدين أبو البقاء: فقيه مصري .

وصفه، وهو أنه اشتهر بحفظ الفقه وصار يتروّج فيه على أهل عصره لكونه لا يرى فيهم من يقاومه، وكثر الآخذون عنه، ثم ذكر بعض مؤلفاته منها (شرح الروض) وقال عقبها: وبالجملة فهو الآن أحفظ الشافعية في فروع المذهب، ولكنه ليس في الكتابة والفهم بذلك فضلاً عن التحقيق مع حمق كثير وعدم تدبر في كثير من أفعاله وأقواله مما يلجئه إليه مزيد الصغار وكونه لوناً واحداً بحيث أنه شافه غير واحد من الأمثال لكونهم تقدموا عليه في الصلاة على الجنائز ببطلان صلاتهم، بل أعاد الصلاة في أحدهم في أشباه لذلك كثيرة، ودافع بعض العلماء من الجلوس فوقه فترك جهته مع تسامحه في الإذن والفتيا والتدريس، وعلى كل حال فقد كان للشافعية به جمال في حفظ المذهب وأخذ الناس طبقة منه بعد أخرى إنتهى.

وقد شاهدت غالب ما ذكر هنا في صاحب الترجمة مع كثرة التلامذة، وهو منجم عن الناس ولا يحضر مجالس الأكابر في شدة ولا هناء، بل طلبته ومن يترددون إليه ويعولون في أمورهم مع لطافته وكثرة بشاشته، وأنا أرى منه كثرة المحبة والإكرام والمودة، بل قرّض لي بعض مؤلفاتي وتكرر منه عارية كتب سلفي، ومما قرّضه لي في مجاورته مؤلفي (بلوغ الأرب في معرفة أي الأنبياء من العرب).

وكنت سألته عند رؤية هذا التأليف في نظم معناه اللطيف من الأقوال الثلاثة التي جمعتها في أنساب الأنبياء من عروبية الاسم والنسب واللسان.

= ولد ونشأ بدهروط في الصعيد الأدنى سنة: ٨٠٧ هـ = ١٤٠٤ م، وانتقل إلى القاهرة، فبرع في الأصول والحديث، وتفرد بفروع الشافعية، وزار دمشق والقدس وحج وولي قضاء الإسكندرية سنة: ٨٦٣ هجرية، وحُمدت سيرته، ثم عُزل، فعاد إلى القاهرة واشتغل بالإقراء والإفتاء إلى وفاته بها سنة: ٨٩١ هـ = ١٤٨٦ م.
من كتبه: (شرح المنهاج) و (شروح الروض للمقري) و (شرح تنقيح اللباب).
انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ١٨٢/٢ والضوء اللامع: ٢٨٤/٧ والأعلام: ١٩٤/٦.

(مطلب في أسماء الأنبياء العرب)

فقال: بديهاً في المجلس وسمعتة من لفظه في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة عام تسع وثلاثين وتسعمائة بمنزلي بمكة المشرفة قوله:

إذا رمت عدّ الأنبياء من العرب فهم خمسة في قول جمع قد اقترب
محمد هود صالح وشعيب مع أخي المجد إسماعيل يا صاحب الأدب
وأكثرهم يعزى ليعقوب غير من تقدمه أو للأخير قد انتسب
وآدم ذو سبق بنطق لقولهم على أرجح الأقوال عند ذوي الأدب
وصالح مع تاليه مع أول لهم عراقة هذا الوصف في اسم لهم وأب
كذا لسان ثم آدم نطقه مع اسم له حاز الفضائل والرتب
وهود انتساب مع لسان يخصه ونوح وإسماعيل لم يجمعا النسب
بل اللفظ في قول فخذة موضحاً ودع شبه الأقوال يا صاحب الطلب

ثم في آخر السنة التي تليها عام ثمان وثلاثين، قرّض لي تخريجي المبهم القويم في مرويات الشيخ عمر بن عبد الرحيم^(١)، وعاد لبلده، ثم قدم مكة مرة خامسة في موسم سنة أربعين وتسعمائة فحجّ وسكن في زيارة باب إبراهيم في باب الشريفة حريمه وجاور في السنة التي تليها وهو ملازم لي في المودة فيها، ورأيت منه الصلة والعايد.

وأجابني على أسئلة بعض الفوائد منها: نقل الأموات بعد الدفن في مقابر مكة والمدينة، هل له أصل في السنة أو كلام السلف، فحصل لي بجوابه تمام الفائدة والشرف كما نقلته في مؤلفي (تحفة الملا وزينة المجلا بذكر الصالحين من أهل الشبيكة والمعلا) وكان اطلع على مقدمته فكتب له بمدحها منها:

(١) الشيخ عمر بن عبد الرحيم: محدّث، راوية. لم أهد لذكره في الكتبي المعتمدة لدي.

وبعد، فقد وقفت على هذه التحفة الرائقة والزبدة الفائقة فتشرف بها البصر، وتشنف بها السمع، فعين الله على همّة تكلفت بهذا الجمع، ولم لا وهي الهمة العلوية ذات المآثر العلية الجامعة بين العلم واللسان الآتية بنهاية الإحسان ولسان الشكر والثناء على جامعها قصير والمادح وإن أطل معترف بالتقصير.

واتفق لصاحب الترجمة في هذه السنة توجهه إلى المدينة الشريفة في نصف جمادى الثاني في محفة جاء بها من مصر في سفرته هذه وقال لي: أن بعض الأكابر قرر له مرتبها في هذا العام فجعله برسم المحفة لحجه كل عام وصحبه للزيارة ولده وزوجته وأمه وأخته، فأقام بها شهراً وقسم فيها جميع تفسيره الأوسط مع صحيح مسلم والشفا للقاضي عيّاض وابتهج بالحضرة الشريفة كما ابتهج به أهلها ثم عاد إلى مكة وقسم عليه في رمضان صحيح البخاري صباحاً ومساءً، ولم يُقدّر له ختمه مع تدريس غيره من مؤلفاته في فنون من أول السنة، وبلغني فيها أنه ترك صلاة الجماعة بالمسجد الحرام ويُصلي منفرداً في منزله ما عدا صلاة الجمعة ويُبدي أعذاراً باجتهاده لمن يبحث معه. . وعمل في سنة عدّة ولائم بأذكار وإنشادات في منزله ويحضرها من الفقهاء والصوفية جماعات وذلك لظهور ولد له من زوجة ثالثة وحضرتُ فيها ورأيتُه يبتهج بها.

وسألته في هذه المجاورة عن أسماء مؤلفاته فكتبها لي بخطه وعدّها مائة وأربعون وهي في التفسير وغيره من متعلقاته: (الحكم الوجيز في فضل القرآن العزيز) و (تسهيل السبيل في فهم معاني التنزيل) و (إبلاغ من صحى بسر سورة الضحى) و (تحفة أهل العصر في فضل العصر) و (سر الله الأكبر في إنا أعطيناك الكوثر) و (هداية الأدباء في آداب الغرباء) متعلق بخروج نبيّ الله موسى عليه السلام من مصر في القصص، و (إرشاد الناصح والمنصوحين لاتباع سنن السادة المهتدين) متعلق بما وقع لموسى وشعيب صلى الله عليهما وسلم، و (مظهر سر الحقائق في سر السماء والطارق) و (بادية الأمانة في قوله: إنا عرضنا الأمانة) وفي الحديث ومتعلقاته الأربعينيات (بلوغ الآمال بذكر أفضل الأعمال) و (عقد الجواهر المضيئة في الصلاة على خير البرية) و (الانتباه لفضل

لا إله إلا الله) و (ملاذ أهل الإتيقان عند حوادث الزمان) و (شرف الفقراء وبيان أنهم الأمراء) و (نهاية الامتنان في منع الإخوان) و (الجوهر الثمين من كلام سيد المرسلين) و (محو الأوزار بفضل الاستغفار) و (الحديث الحسن في الوضوء الحسن) و (بشرى النساك بفضل السواك) و (الإتحاف بفضيلة الطواف) و (الفتح القريب بفضل الكبر والمشيب) و (النجم الثاقب فيما تغرس من المناقب) و (نزهة الأبصار بفضائل الأنصار) و (بشرى العابد بفضائل المساجد) و (أفضل الوصلات بأنواع الصلوات) و (بشرى الأيام بفضيلة الصيام) و (حسن الثقة بفضيلة الصدقة) و (إيقاظ الوسنان لقراءة القرآن) و (تنشيط الكسلان لقراءة سور آيات من القرآن) و (تنبيه أولي الرشد لفضل المعوذتين وقل هو الله أحد) و (بشرى العباد بفضل الرباط والجهاد) و (إلقاء السلم بفضل أهل العلم) و (الأحاديث الزاكيات بفضل الباقيات الصالحات) و (فضل الزائر لبيت رب العالمين) و (امتنان الرحمن على عباده في رمضان) و (نهاية الأفضال في تشريف الآل) و (الدرّة الثمينة في فضل المدينة) و (بشرى المتهجدين بالثواب المبين) و (الأحاديث المحذرات من شرب المسكرات) و (غاية الطلب في فضل العرب) و (حسن الإصابة في فضل الصحابة) و (الفضائل الواردة لمن تصبر على البنات) و (محاسن الإفادة في أحاديث العبادة) و (تحذير أهل الآخرة من دار الدنيا الدائرة) و (دفع الكمد عن من مات له ولد) و (الروض الأنيق في فضل الصديق) و (تحذير الأفراح بفضائل النكاح) و (بشرى التائبين بالثواب المبين) و (تحفة الكرام في فضل إطعام الطعام) و (كفاية المحسن في فضل المؤمن) و (بشرى كل كريم بثواب الملك الكريم) و (المؤلفات الزائدة على الأحاديث الأربعين وضعاً أو فهماً للعالمين) و (نفائس الأعلام من محاسن الأخلاق) مائتان وثمانون حديثاً صحيحة، و (تحفة الأحاب بنفائس الآداب) مائة وعشرون حديثاً، و (ري الظمّاء في فضل العلم والعلماء) وهما خمسمائة حديث، و (الأحاديث العلية عن الحضرة القدسية) و (حسن الإفادة في أحاديث العبادة) ومما يتعلق بالحديث: (نظم الدرر الحاوي لنخبة الفكر) شرحها لم يتم، و (النور اللامع بختم الصحيح الجامع) و (ترويح الأكبّاد في

موت الأولاد) و (عيون الأخبار فيما ورد في الطاعون من الآثار).

وفي الفقه و متعلقاته فالتون: (هداية المتفقه ومرشد المتنبيه) و (نافع المتعبدين وعمدة المنفردين) و (سراج المتفقهين ومرشد المسلمين) و (عناية الراغبين وكفاية الطالبين) و (جامع المذهب وقبلة المتوحد من كل مذهب) و (مغني النبيه في اختصار التنبيه).

ومن الشروح والحواشي والتصحيحات والفتاوى: (عمدة الراغب في شرح روض الطالب) مجلدات ثلاثة، و (مطلب المحتاج في شرح المنهاج) كتاب لم يوضع مثله في المذهب على ما ذكر مؤلفه مجلدات ستة، و (مغني المحتاج في شرح المنهاج) مجلدات ثلاثة، و (كنز المحتاج في شرح المنهاج) مجلدان، و (غنى المحتاج في تصحيح المنهاج) مجلدان، و (هادي المدقق لعبارة المحقق) و (نفائس الفقيه في شرح أعلام التنبيه) و (التحفة الفقهية في شرح الظهيرية) و (الكفاية على الهداية) و (عمدة أولي النجاة في حكم الاستنابة) و (القول الحسن فيما فيه الوضوء يُسن) و (تقويم النظر الأرشد فيما حدث عند الحجر الأسود) و (تحرير النظر في كيفية الاستنجاء بالحجر) و (إرشاد الناسك لقاصد المناسك) و (ضياء السالك لأداء المناسك) وهو اختصار (الإيضاح للنواوي) و (الصراط المستقيم في حج بيت الله وزيارة قبر نبيه الكريم) مجلد، و (عمدة الرائض في علم الفرائض) و (عمدة الناسك لأداء المناسك) و (خلاصة المختار فيما زاد على الروضة في الجواهر) و (العمدة والعجالة والمهملات والأنوار) وهو كتاب حافل، و (تحصيل المرام في شرح الإرشاد) و (عمدة النبيه في شرح التنبيه) و (مغني النبيه في شرح التنبيه) و (كلمة الحق القامعة في ردع فرقة المطاوعة) و (نهاية الكشف والبيان في أنه لا يصح الوضوء إلا بنية) و (قراءة القرآن وهداية الطالب لما يلزمه من الحواجب) و (الجواهر السنية في شرح البهجة الوردية) و (الصفوة الفقهية في شرح البهجة الوردية).

وفي النحو: (تهذيب السالك في شرح ألفية ابن مالك) و (النفحة القدسية في شرح التحفة الوردية) و (مختصر الأجرومية) و (مصلحة اللسان) و (هداية

الطلاب لمعرفة الإعراب) و (كشف النقاب عن هداية الطلاب) شرحها،
و (الوافية بنظم الكافية) و (الدرة الصافية في نظم الشافية)
و (طريق الصواب إلى ملحة الإعراب) و (النفحة في اختصار الملحة).

وفي التصوف: (الحزب الكبير) و (حزب الرحمة) و (حزب الحلال)
و (نصيحة السالكين لطريق رب العالمين) مختصرها، و (أسرار الفطرة في
حكم الحج والعمرة) و (تحذير العابد من مفسد الموالد) و (هداية السالك
ومرشده إلى الملك المالك) و (الفاقة إلى القافة) و (رسالة الفتح المذكرة)
و (رسالة التفويض) و (حزب السنة) و (حقائق فضل الله المألوف على الواردة
على ترتيب الحروف) و (الرسالة القدسية في الذات المحمدية) و (رسالة
الأحدية) و (منازل الوصول ولوائح القبول) و (الحكم اللدنية) و (نصائح أهل
التوحيد واليقين وفنائ أهل الضلال والملحدين) و (جوهرة الحقيقة في حكم
الطريقة) و (الأدعية المطلقة السنية من كلام الصفاة وخلاصة البرية) و (حزب
الأنوار) و (حسن الانتماء لخدمة العلماء) و (كشف اللبس في مفاضحة النفس)
و (رواح الأرواح وريحان الأفراح) و (نزهة النظر في الرجوع من السفر)
و (المواعظ الصديقية) و (المقام الأسنى في الأسماء الحسنی).

وفي بقية الفنون: (رافع الاعتقاد ودافع أهل الانتقاد) و (منهج الوصل^(١))
لعلمي الأصل) وهو اختصار (منهج البيضاوي).

وفي حكم أصول الدين والتصوف: (الجوهر اللامع بنظم جمع
الجوامع) و (الكلمات في الأصول) و (الفقهيات وهو اختصار الورقات)
و (تحقيق الكلمات وهو شرحها) و (شرح على جمع الجوامع) لم يكمل،
و (مذهب التهذيب) وهو نظم التهذيب في المنطق للشيخ سعد الدين
التفتازاني، و (غاية الإيضاح في نظم تلخيص المفتاح) و (الورق الصادحة في
نبذ من معاني الكناية الراجحة) و (عمدة النصيح في شرح بردة المديح)
و (مقاليد السمر في مرويات الشعر) و (كتاب في آداب زيارته صلى الله عليه

(١) هذه الكلمة نسخت بمخطوطة أمانيا تصحيفاً هكذا (الأوصل).

وسلم) و (زيارة أماكن يتبرك بها في مدينته) ومن الجوامع السنية: (الجواهر المنيرة في الصحاح القصيرة) و (اللآلئ المنثورة في الصحاح الماثورة).
ومن الأدبيات: الكتاب الكامل الملقب: (قبلة الآداب ونزهة الألباب).

هذا آخر ما نقلته من خطه في مجاورته الخامسة، ثم حدث له مؤلفات بعدها. ثم في موسم سنة ثلاث وأربعين قدم مكة مع الحاج المصري، وسكن في أيام الحج في مدرسة صاحب مكة السيد محمد بن بركات الحسني^(١) وصحب معه فيها زوجتين له ومحفة يركب فيها، ثم تزوج بمكة زوجة رابعة (بنت) وهي ابنة الخوارج أحمد العنبري الدمشقي^(٢) لخطبة أبيها له، وسكن في السنة التي بعدها في دور متعددة، وبعدها استقر في المدرسة الأولية أنفة الذكر، وصار يجلس إمامها مسجد المسجد ويقراً عليه بعد العشاء في الإحياء للغزالي^(٣) تلميذه الشيخ عطية بن المعطرة البجلي البناء^(٤) وكان يملي هو من حفظه ما يقدر عليه بلفظه بحيث يتعجب الحاضرون لسماعه لقوة حفظه وطول بابه. وفي النهار يقسم عليه ولده وغيره التفسير وشرح التنبيه كلاهما من مؤلفاته وختمهما ولم يختم الإحياء.

وحصل لي في هذا المقام محنة مع أخي^(٥) لنزاعه معي لي في السكن معي بوقف والدي، فكتبت فتاوى فيها أجاب صاحب الترجمة عنها بغاية الفائدة

(١) هو الشريف محمد بن بركات بن عجلان، أبو نمي الحسني المكي: أمير مكة، تقدمت سيرته.

(٢) هو أحمد بن محمد، شهاب الدين العنبري الشافعي النابلسي الدمشقي: حفظ القرآن وطلب العلم، ثم جلس مع الشهود، واشتغل بمعيشتهم، ثم انقطع وهرم وتضعف لسرقة ماله، ومات سنة: ٩٠٠ هـ.

انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٩٤ وتاريخ البصري صفحة: ١٥٧.

(٣) هو حجة الإسلام محمد بن محمد أبو حامد الغزالي: تقدمت سيرته.

(٤) عطية بن المعطرة البجلي البناء: لم أعثر على ذكره بما لدي من مراجع.

(٥) يقصد صاحب الأصل ابن طولون ههنا أخيه من أمه، إذ ليس له إخوة أشقاء من أبيه ولا أخوات.

والنفع والعائدة، بل حصل لي كعاداته المجابرة ومنع أخي من الجرأة عليّ
والمكابرة.

وقرض لي مؤلفي (تحفة الكرام بمرويات حجاج البيت الحرام) وطالعه
وشكر منه، واستمر على جلالته حتى توجه مع الحاج المصري إلى بلدته فإله
تعالى يطرح البركة في حياته ويديم النفع به وبمؤلفاته إنتهى .

وبلغني أنه توفي يوم الإثنين رابع عشر ربيع الأول سنة إثنين وخمسين
وتسعمائة ودُفن خلف ظهر ضريح الإمام الشافعي، وكانت جنازته عظيمة، ولم
يخلف بعده مثله، وأقيم ولده مقامه، وصُلِّي عليه غائبة بالجامع الأموي بدمشق
يوم الجمعة رابع عشر جمادى الأولى منها.

وكانت النوبة في الخطابة للشيخ عبد الوهاب الشاكري الحنفي^(١)، فلم
يصل عليه على مقتضى مذهبه، فجاء الشيخ شمس الدين الفلوجي الشافعي^(٢)،
ليصل عليه إماماً فسبقه الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي^(٣)، إلى المحراب
فصلى عليه .

(١) لم أهدد لذكر الخطيب الشيخ عبد الوهاب الشاكري الدمشقي الحنفي في الكتب
المعمدة لدي .

(٢) هو محمد بن علي، شمس الدين بن الفلوجي ثم الدمشقي الشافعي : واعظ، مقرئ،
إمام، علامة، أخذ العلوم عن علماء عصره في دمشق والقاهرة التي عاد منها بـ ٢٢
رمضان سنة: ٩٣٩ هجرية، ثم شرع بالوعظ تحت قبة النسر بالأموي عقب صلاة
الجمعة وكان يحضّ على تلاوة سورة الواقعة ويفتي ويدرس في الشامية البرانية، وأم
بمقصورة الأموي شريكاً للشيخ شهاب الدين الطيبي، وكان عارفاً بالقراءات فقيها
حسناً، ودخل حلب سنة: ٩٤٢ هـ وجرّت له فيها محنة لأنه أشيع عنه أنه كان يكفر ابن
العربي ومن يعتقد به بما فيهم غالب أرباب الدولة الذين حاولوا قتله فاخفى وشفع فيه
الأكابر لدى عيسى باشا، ثم عاد لدمشق من حلب .

وتوفي ليلة السبت ١٦ رمضان سنة: ٩٥٢ هجرية وصلي عليه بالأموي ودُفن
بمقبرة الباب الصغير، وكانت له جنازة عظيمة وتأسف عليه الناس رحمه الله .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٤٨/٢ و ٤٩ .

(٣) هو أحمد شهاب الدين بن بدر الفندقومي الطيبي الدمشقي الشافعي : تقدم ذكره .

(١٠٦) محمد نجم الدين البهنسي (المهلي)

الدمشقي الحنفي (*)

(٩٢٥-٩٨٦ هـ)

محمد بن محمد بن رجب البهنسي، الدمشقي المولد والمنشأ، الحنفي،
الشيخ نجم الدين بن المرحوم القاضي شمس الدين بن زين الدين:
مولده بدمشق داخل باب السلامة في سنة خمس وعشرين وتسعمائة تقريباً.
سمع من لفظي غالب الصحيحين بمنزلهم وبعض تخاريجي في قرية مسجد
القدم، وقرأ عليّ عدّة مقدمات في العربية حلاً وآخرها ألفية ابن مالك وكتبت له
إجازة وأجزته بالتدريس فيها، ثم قرأ عليّ حل الخزرجية في علم العروض ولم
يكمله، ثم حل كافية ابن الحاجب على الشيخ محمد الإيجي^(١)، وحلّ عدّة

(١) وردت سيرة صاحب الترجمة في: الكواكب السائرة: ٣/١٣-١٥ وشذرات الذهب:
٨/٤١٠ ومتعة الأذهان استدرك ذكره ابن المنلا الحصكفي في آخر ترجمة بالمخطوط
بإيجاز وقال: توفي إلى رحمة الله تعالى ولم يؤرّخ سنة وفاته التي كانت بسنة:
٩٨٦ هـ بينما ذكر الجميع سنة ولادته عام: ٩٢٧ هجرية. وانظر عنه وعن آثاره في:
معجم المؤلفين: ٩/١٢٣ ثم: ١١/٢٠١ و ٢١٧ ومنتخبات تواريخ دمشق: ١/٥٩٠
ومنها استزدت أن وفاته كانت بسنة: ٩٨٧ هـ = ١٥٧٩ م نقلاً عن كشف الظنون ص:
١٥١٦ وشجرة نسابه بني البهنسي المهلي للدكتور الأثاري عفيف البهنسي الأزدي.
ومن آثاره: (تعليقات على شرح كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفي) و (شرح
ملتقى الأبحر في فروع الفقه الحنفي) وصل فيه إلى كتاب البيع. وولادته بدمشق في
صفر سنة: ٩٢٧ هـ = ١٥٢١ م.

ولي خطابة الجامع الأموي، ودرّس فيه وبالسيائية والمقدمية والقصاعية وانظر
عنه أيضاً في: عرف البشام فيمن ولي فتوى الشام ص: ٣٥-٣٧.
(١) هو محمد بن عبد الرحمن الحسني الحسيني الإيجي الشافعي: تقدم ذكر سيرته.

كتب على الشيخ أبي الفتح السبستري^(١)، وحل على الشيخ قطب الدين بن سلطان^(٢)، غالب شرحه على الكنز، ثم أكمله، وأذن له بالتدريس فيه، ثم حل عليه غالب الهداية وأدركته الوفاة فلم يكملها عليه، وكان سأله في الإذن في الفتوى له فوعده به عند موته، فلما قرب موته أذن لابن الشيخ عبد الصمد^(٣) وتركه لصغر سنه، ومراعاة خاطر والد الأول فأرسلت إليه بأن يُفتي فأفتى، واستفاد مني أن عُبيدة بالضم تلميذ إبراهيم النخعي^(٤) وبالفتح شيخه، وأن الغالب في الكوفيين العبسي بالباء الموحدة، وفي البصريين بالياء آخر الحروف، وفي الشاميين بالنون، والبختري بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق للبغدادى، والبختري بالتاء المثناة للنيسابوري، وحرثة بن مضرب^(٥) بفتح الراء وكسرهما قاله أبو علي الغساني^(٦) وأبو القسم

(١) هو أبو الفتح السبستري التبريزي ثم الدمشقي: تقدم ذكر سيرته .

(٢) هو محمد بن محمد بن سلطان، قطب الدين الدمشقي: تقدم ذكر سيرته .

(٣) لم نعثر على ترجمة لابن الشيخ عبد الصمد، ولعل الشيخ عبد الصمد هذا هو عبد الصمد بن محمد العكاري الحنفي نزيل دمشق الذي انتهت إليه الفتيا في مذهب أبي حنيفة بدمشق، وحصلت له محنة من قبل نائب دمشق سنان الطواشي والقاضي السيد العجمي بسبب سكنه بالمدرسة العادلية المقابلة للظاهرية. وكان والده يربي الفقراء على طريقة حسنة. وتوفي في الإثنين ٨ رجب سنة: ٩٦٥ هجرية .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٦٨/٢ .

(٤) هو إبراهيم بن مالك الأشر بن الحارث النخعي: قائد شجاع، من أصحاب مصعب بن الزبير، شهد معه الوقائع كلها، وولي له الولايات وقاد جيوشه في مواطن الشدة، ومنها محاربتة عبد الملك بن مروان بمسكن فقتل ابن الأشر سنة: ٧١ هـ= ٦٩٠ م ودُفِنَ قرب سامراء، وأصله من اليمن .

انظر سيرته في: الأعلام للزركلي: ٥٨/١ .

(٥) لم أهد لسيرة الحرثة بن مضرب في الكتب المعتمدة لدي .

(٦) هو الحسين بن محمد الغساني الجبالي الأندلسي، أبو علي: محدث، من علماء الأندلس. كان يتصدر للتدريس في جامع قرطبة مولده ووفاته فيها: (٤٢٧-٤٩٨ هـ= ١٠٣٥-١١٠٥ م).

=

الداركي^(١) بفتح الراء قاله ابن السمعاني^(٢) وأبو بكر البرقاني^(٣) بفتح الباء الموحدة نسبة إلى قرية من قرى خوارزم خربت وصارت مزرعة، قال ابن السمعاني أيضاً والعكبري^(٤) بفتح الباء، قال ابن السمعاني أيضاً

= من آثاره: (تقييد المهمل) و (الألقاب) و (التعريف بشيوخ البخاري) و (التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين) و (الكنى والألقاب) وقد تقدّمت سيرته . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٥٨/١ وأزهار الرياض: ١٤٩/٣ والأعلام: ٢٥٥/٢.

(١) لم أهد لسيرة أبو القسم الداركي في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار التميمي المروزي، أبو المظفر المعروف بابن السمعاني: مفسّر، محدّث، متكلم، فقيه، أصولي. ولد في ذي الحجة سنة: ٤٢٦ هـ = ١٠٣٥ م وتفقّه على مذهب أبي حنيفة، ثم ورد بغداد وانتقل إلى المذهب الشافعي، ورجع إلى بلده فلم يقبلوه، وقام عليه العوام فخرج إلى طوس، ثم قصد نيسابور، وتوفي بمرور في ٢٣ ربيع الأول سنة: ٤٨٩ هـ = ١٠٩٦ م.

من تصانيفه: (منهاج أهل السنة) و (القواطع في أصول الفقه) و (تفسير القرآن) و (الاصطلاح) و (الانتصار في الحديث).

انظر سيرته وآثاره في: الوافي بالوفيات: ٩٦/٢٦ وطبقات الشافعية: ٤/٢١-٢٦ والنجوم الزاهرة: ٥/١٦٠ والمنتظم: ٩/١٢ واللباب: ١/٥٦٣ والبداية والنهاية: ١٢/١٥٣ ومرآة الجنان: ٣/١٥١ و ١٥٢ ومفتاح السعادة: ٢/١٩١ وشذرات الذهب: ٣/٣٩٣ وكحالة: ١٣/٢٠.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني: عالم بالحديث، من أهل خوارزم ومولده فيها سنة: ٣٣٦ هـ = ٩٤٨ م، استوطن بغداد ومات فيها سنة: ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م.

من آثاره: (مسند) ضمنه ما اشتمل عليه البخاري ومسلم، و (التخريج لصحيح الحديث).

انظر سيرته وآثاره في: اللباب: ١/١١٣ وتاريخ بغداد: ٤/٣٧٣ والأعلام: ١/٢١٢.

(٤) هو عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي العكبري، أبو القاسم: عالم بالأدب والنسب. من أهل بغداد توفي سنة: ٤٥٦ هـ = ١٠٦٤ م.

والأردبيلي^(١) بضم الدال، قاله أيضاً.

ووجدت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي^(٢) قال: وجدت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي^(٣) طرسوس بسكون الراء ذكره ابن السمعاني وليس بشيء، والصحيح طرسوس بفتح الراء.

وأشده في شروط الحضانة الستة نظم الزين بن رشيق^(٤) فقال:

= قال ابن ماكولا: ذهب بموته علم العربية من بغداد. كان أول أمره منجماً، ثم صار نحويًا. وكان حنبلياً فتحول حنفيًا، ومال إلى إرجاء المعتزلة. عاش نيفاً وثمانين سنة.

من كتبه: (الاختيار في الفقه) و (أصول اللغة) و (اللمع) في النحو.

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ١٩/٢ وتاريخ بغداد: ١٧/١١ وإنباه الرواة: ٢١٣/٢ ونزهة الألباء ص: ٤٢٨ وشذرات الذهب: ٢٩٧/٣ والأعلام: ١٧٦/٤.

(١) هو محمد بن موسى، أبو عبد الله الأردبيلي: سبق التعريف به.

(٢) هو محمد بن بهادر المصري الزركشي: سبق التعريف به.

(٣) هو محمد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله رضي الدين الأنصاري الشاطبي: عالم باللغة. له تصانيف منها: (حواش على صحاح الجوهري) في مجلدات.

مولده في بلنسية سنة: ٦٠١ هـ = ١٢٠٤ م ووفاته بالقاهرة سنة: ٦٨٤ هـ = ١٢٨٥ م وهو أستاذ أبو حيان التوحيدي النحوي. وله كتب كثيرة بمصر وحواش وقد تقدم ذكرهما.

انظر سيرته وآثاره في: نفح الطيب: ٥١٢/١ والسلوك للمقريزي: ٧٣٠/١ والأعلام: ٢٨٣/٦ ومعجم المؤلفين: ٧٢/١١.

(٤) لم أهد لذكر الزين بن رشيق في الكتب المعتمدة لدي، فلعله: الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي: أديب، نقاد، باحث. كان أبوه من موالي الأزد. ولد في المسيلة بالمغرب سنة: ٣٩٠ هـ = ١٠٠٠ م وتعلم الصياغة، ثم مال إلى الأدب وقال الشعر، فرحل إلى القيروان سنة: ٤٠٦ هجرية ومدح ملكها، واشتهر فيها. وحدث فتنة فانتقل إلى جزيرة صقلية، وأقام بمازر إحدى مدنها إلى أن توفي فيها سنة: ٤٦٣ هـ = ١٠٧١ م.

من كتبه: (العمدة في صناعة الشعر ونقده) و (قراضة الذهب) في الفقه، و (الشذور في اللغة) و (أنموذج الزمان في شعراء القيروان) و (ديوان شعره) و (ميزان العمل في تاريخ الدول) و (شرح موطأ مالك) و (تاريخ القيروان).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٣٣/١ والحلل السندسية في الأخبار التونسية ص: ٩٩ وإنباه الرواة: ٢٩٨/١ والأعلام: ١٩١/٢.

شروط الحضانة ست أتت فخذ على النص مستفهما
بلوغ وعقل وحرية ورابعها كونه مسلما
وعقد صحيح ووطىء مباح متى اختل شرط فلن يرحما

* * *

(مطلب ذكر تجديد المسجد الديلمي المطل على ربوة الوادي)

وسألني مَنْ كَانَ بِرَفْقَتِهِ عَنْ مَوْقِعٍ قَدِيمٍ كَانَ بِهِ مَسْجِدٌ مُطَّلٌّ مِنْ قَاسِيُونَ عَلَى صَالِحِيَّتِهَا وَمَغَارَتِيهَا وَرَبُوتِهَا وَوَادِيَّهَا فَأَجَبْتُهُ بِمَا يَلِي :

في العهد العبيدي الفاطمي جُدِّدَ (المسجد الديلمي) في أعلا نشوز صخرة غربي جبل قاسيون والمعروفة بالمنشار، في أنزه وأجمل موقع، وقد نُقِشَ على صَفْحَةِ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ الضَّخْمَةِ الْمُطَّلَّةِ مِنْ أَسْفَلِ هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَى الشَّرْقِ بِحَيْثُ يَرَاهَا الْقَادِمُ مِنْ دَمَشْقٍ نَحْوِ الشَّاذِرَوَانَ وَدُمَّرَ مُعْتَلِيَةً عَنْ يَمِينِهِ فَوْقَ الطَّرِيقِ الْعَامِ الْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ :

(أَمَرَ بِتَجْدِيدِ مَسْجِدِ الدِّيْلِمِيِّ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ خَلَّدَ اللَّهُ مَلِكُهُ، وَذَلِكَ بِسَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ، وَأَوْقَفَ عَلَيْهِ أَوْقَافاً مِنْ بَسَاتِينَ وَقُرَى وَحَوَانِيتٍ لِتَحْفَظَ بَعَائِدَاتٍ غَلَالِهَا اسْتِمْرَارَ بَقَائِهِ، وَذَلِكَ تَقَرُّباً لِمَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى)^(١).

(١) دُرِست آثار هذا المسجد واختفت أوقافه، وَخُطِّ بِأَعْلَى هَذَا النُّشُودِ عَامَ ١٩٥٢ مِ عِبَارَةَ (أَذْكُرِيَنِي دَائِماً) . . لِأَحَدِ الْمُتَمِيمِينَ الْعَاشِقِينَ، ثُمَّ أَلْقَى بِنَفْسِهِ مِنْ شَاهِقِ إِلَى الطَّرِيقِ الْعَامِ فَمَاتَ لِقُورِهِ مُنْتَحِراً . .

أقول: وقد تعرّضت هذه المنحوتة التاريخية الوثائقية الهامة لإزالة بعض الكلمات من أطرافها حينما تم توسيع طريق عام دمشق - بيروت سنة: ١٩٨٢ م التي كانت متدلاة فوق هذا الشارع . . .

ولله در العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي واصفاً بشعره المغاريتين بقوله:
ومغارة الدم والمحاريب التي للأربعين من الرجال ومن رقا
ومغارة الجوع التي قالوا بها كم من نبي مات جوعاً والتقى
وبرع أمير الشعراء أحمد شوقي في وصف الربوة بقوله:
وربوة الوادي في جلاب راقصة الساق كاسية والنحر عريان

(١٠٧) محمد العدوي البقاعي الدمشقي الشافعي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٤٦ هـ)

محمد بن موسى بن محمد العدوي نسبة إلى سيدي الشيخ عدي بن مسافر^(١) من قبل جده لأمه البقاعي الشافعي:

أحد العدول القاطنين بمحلة الجسر الأبيض من صالحية دمشق، شمس الدين.

لبس مني خرقة التصوف العدوية، وقلت له: لبستها من جماعة من فضلاء عصري ونبهاء دهري منهم الشيخ فتح الدين محمد بن محمد بن أبي الحسن

(١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو عدي بن مسافر بن إسماعيل الهكاري، شرف الدين أبو الفضائل، من ذرية مروان بن الحكم الأموي: من شيوخ المتصوفين، تنسب إليه (الطائفة العدوية). كان صالحاً ناسكاً زاهداً مشهوراً.

ولد سنة: ٤٦٧ هـ = ١٠٧٤ م في قرية بيت فار من أعمال بعلبك، وجاور بالمدينة أربع سنوات، وبنى زاوية في جبل الهكارية من أعمال الموصل، فانقطع للعبادة. وتوفي ودفن فيها سنة: ٥٥٧ هـ = ١١٦٢ م.

وانتشرت طريقتة في أهل السواد والجبال، وغالى أتباعه الأكراد العدوية في اعتقادهم فيه، وأحرق قبره سنة: ٨١٧ هجرية، فاجتمع العدوية عليه واتخذوه قبلة لهم!..

وألّف أحد أتباعه رسالة سمّاها (بهجة سلطان الأولياء العارفين) في الخرقة النبوية، و (فضائل الشيخ عدي).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٣١٦/١ وجامع كرامات الأولياء: ١٤٧/٢ وابن الوردي: ٦٤/٢ وتاريخ العراق: ٣٨٣٦/٣ وتاريخ اليزيدية ص: ١١٢ و ١٥٨ و ١٦٤ والموسوعة التاريخية الموصلية، والأعلام: ٢٢١/٤.

علي بن صالح المزني^(١)، وقال: لبستها من يد جدي لأبي^(٢)، والشمس أبي الخير محمد بن محمد بن علي الزليفة الحموي^(٣)، قال: ألبسنا إياها الشيخ ناصر الدين محمد بن داود بن ناصر الصالحي^(٤)، نزيل مكة، كما لبسها من أبي عبد الله محمد بن عبد الله العتبي^(٥)، وهو لبسها من الشيخ موسى بن مسعود بن عبد المؤمن الموصللي العدوي^(٦) بمكة، وهو لبسها من الشيخ عثمان وهو من الشيخ رشيد الدين بلباسه من الفقير عمّار بلباسه من الشيخ جميل التلعفري^(٧)، بلباسه لها من الشيخ الإمام عدي بن مسافر، وهو من يد الشيخ عقيل المنبجي^(٨).

- (١) هو محمد أبو الفتح المزني الإسكندري العوفي: تقدمت سيرته .
(٢) هو محمد بن محمد بن يحيى، شمس الدين البقاعي القرعوني ثم الدمشقي: حضر دروس الشيخ محمد بدر الدين الغزي والذو النجم في سنة: ٩٣٦ هجرية .
والقرعون: موطن بني القادري نزلوا دمشق بالقرن الرابع عشر الهجري، وتفرد من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني أيضاً: بني القويدر والقوادري . . وقدورة وقدري والخطيب والخراط الشبخلي بدمشق وقطنا وضواحيها ببغداد والنيب والهاشمي والكيلاني بالعالمين العربي والإسلامي . . . انظر ذكره في: الكواكب السائرة: ١١/٢ .
(٣) لم أهدد لذكر محمد بن محمد بن علي الزليفة الحموي، شمس الدين أبو الخير في الكتب المعتمدة لدي .
(٤) هو الشيخ محمد بن داود بن ناصر، ناصر الدين الصالحي الدمشقي: سمع عنه النجم الغزي أواسط كتاب الإرشاد بقراءته وقراءة صاحبه الشيخ محمد الزواري الذي سمع عليه عقيدة الشيباني . انظر ذكره في الصفحة (ن) من الجزء الأول في الكواكب السائرة .
(٥) لم أهدد لذكر محمد بن عبد الله العتبي في الكتب المعتمدة لدي .
(٦) لم أهدد لذكر الشيخ موسى بن مسعود بن عبد المؤمن الموصللي العدوي في الكتب المعتمدة لدي .
(٧) لم أهدد لذكر الشيخ جميل التلعفري في الكتب المعتمدة لدي .
(٨) هو عقيل المنبجي: من أجلاء مشايخ الطريق الصوفي وعظمائهم، وشيخ شيوخ وقته، وتخرّج بصحبة الشيخ عدي بن مسافر مع جماعة وكان يغوص في الماء دون أن تبتل ثيابه لذلك نُعتَ (بالغواص)، وطار مرّة من منارة بلدته إلى بلدة أخرى فقيل له (الطيّار)، وكانت تخضع له الهوام والحيتان في البر والبحر والجو، وكانت له كرامات كثيرة . ونسب إليه جامع الغواص في ناحية الموصللي من ميدان دمشق التحتاني في محلة القرشي . . .

قال: صحبت مسلمة السروجي^(١)، قال: صحبت أبا سعيد الخراز السعدي^(٢)، قال: صحبت أبا محمد القيسي^(٣)، قال: صحبت علي بن عليل الرملي^(٤)، قال: صحبت عمّار السعدي^(٥)، قال: صحبت أبا يوسف الغساني^(٦)، قال: صحبت محمد بن يعقوب الشيباني^(٧)، وهو صحب

= وهو أول من دخل الشام بالخرقة العمرية .

توفي في بلدة منبج من أعمال حلب بمنتصف القرن السادس الهجري ودُفن فيها وقبره مشهور يُزار إلى عصرنا .

انظر سيرته في: شذرات الذهب: ١٧٩/٥ و ١٨٠ ضمن ترجمة عدي بن مسافر الأموي الهكاري في وفيات سنة: ٥٥٧ هجرية وجامع كرامات الأولياء ليوسف النبهاني: ١٥٣/٢ و ١٥٤ ولم ينسبها أو يذكر سنة وفاته لنسبتها .

(١) لم أهدد لذكر مسلمة السروجي في الكتب المعتمدة لدي .

(٢) هو أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخراز البغدادي: من مشايخ الصوفية في بغداد. نسبته إلى خرز الجلود. قيل: إنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء... له تصانيف في علوم القوم منها: (كتاب الصدق، أو الطريق إلى الله) ومن كلامه: إذا بكت أعين الخائفين، فقد كاتبوا الله بدموعهم .

توفي سنة: ٢٨٦ هـ= ٨٩٩ م .

انظر سيرته وآثاره في: اللباب: ٣٥١/١ والعبر: ٧٧/٢ والعروسي على شرح القشيرية: ١٦٧/١ و ١٦٨ وشذرات الذهب: ١٩٢/٢ والأعلام: ١٩١/١ .

(٣) هو عبادة بن العلاء بن حسان، أبو محمد القيسي البصري: محدث، كثير الحديث. صنف كتاباً في السنن والأحكام، وجمع التفسير .

توفي سنة: ٢٠٥ هـ= ٨٢٠ م .

انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٢٩٣-٢٩٦/٣ ومعجم المؤلفين: ٥٨/٥ .

(٤) لم أهدد لذكر علي بن عليل الرملي في الكتب المعتمدة لدي .

(٥) لم أهدد لذكر عمّار السعدي في الكتب المعتمدة لدي .

(٦) هو النعمان بن المنذر الغساني: متكلم، محدث، من أهل دمشق .

كان يدعو الناس إلى مذهب (القول بالقدر) ووضع فيه كتاباً .

توفي سنة: ١٣٢ هـ= ٧٥٠ م .

انظر سيرته وآثاره في: الأعلام: ١١/٨ ومعجم المؤلفين: ١٠٨/١٣ .

(٧) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم الشيباني النيسابوري: أبو عبد الله، =

والده^(١) . وهو صحب عمر بن الخطاب^(٢) ، وهو صحب سيّدنا ونبينا وحبينا
محمداً ﷺ .

وأشده^(٣) للأمير أظنبا الجاولي^(٤) :

أنهار^(٥) أدمعها در وفي فمها در بينهما فرق وتمثال
لأن ذا جامد في الثغر منتظم وذاك منتشر في الخد سيال
وللصلاح الصفدي^(٦) :

غانية في فمها جوهر بمثله تبكي هوى هائلا
فراح ذا في نظمه واقعاً ولاح ذا مع نشره سائلا

= محدث ، حافظ ، روى عن علي بن الحسن الهلالي ويحيى الذهلي ، وروى عنه أبو بكر
السبيعي ومحمد بن إسحاق بن منده وأبو عبد الله الحاكم .

مولده وموطنه ووفاته في نيسابور : (٢٥٠-٣٤٤ هـ = ٨٦٤-٩٥٥ م) .

من آثاره : (مصنف على الصحيحين للبخاري ومسلم) و (المسند الكبير في
الحديث) و (كتاب الرسالة) .

انظر سيرته وآثاره في : تذكرة الحفاظ : ٧٦/٣ والنجوم الزاهرة : ٣/٣١٣ ومرآة
الجنان : ٢/٣٣٦ و ٣٣٧ وشذرات الذهب : ٢/٣٦٨ ومعجم المؤلفين : ١٢/١٢٠ .

(١) لم أهد لذكر يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري في الكتب المعتمدة لدي .

(٢) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب القرشي العدوي : تقدمت سيرته .

(٣) كلمة (أشده) ساقطة من مخطوطة ألمانيا .

(٤) هو أظنبا علاء الدين الجاولي من المماليك : شاعر تفوق بلعب الرمح والفروسية
والشطرنج . كان حسن الصورة ، نادر الذكاء في أبناء جنسه ، له شعر رقيق في قصائد
ومقطعات . ودرس الفقه وكان عند الأمير علم الدين الجاولي في غزة ، وتنقلت به
الأحوال حتى صار أحد أمراء الجند بدمشق وتوفي بها سنة : ٧٤٤ هـ = ١٣٤٣ م .

انظر سيرته في : فوات الوفيات : ١/٧٥ والنجوم الزاهرة : ١٠/١٠٥ والأعلام :
٧/٢ .

(٥) سقطت الراء من كلمة أنهار في المخطوطة المصرية .

(٦) هو خليل بن أبيك ، صلاح الدين الصفدي فالدمشقي : تقدمت سيرته .

وكان انتشأ له ولد ولد اسمه محمود بن أحمد^(١) حفظ القرآن وقرأ علي المختار كله على مذهب أبي حنيفة، وحلّ عليّ في العربية وكان عاقلاً نجيباً. زوّجه ولم يدخل وتوفي مطعوناً يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة ست وأربعين وتسعمائة ودُفن بترية السبكيين بسفح قاسيون.

وسألني عن ترجمة شيخ الأكراد العدوي فكتبت له:

هو الحسن بن أبي البركات صخر بن مسافر، الملقب بتاج العارفين شمس الدين أبو محمد^(٢): شيخ الأكراد^(٣)، وجدّه أبو البركات هو أخو الشيخ عدي رحمه الله تعالى.

(١) لم أهتم على ذكر لمحمود بن أحمد العدوي البقاعي الشافعي في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو حسن بن أبي البركات صخر بن مسافر الكردي الأموي، شمس الدين أبو محمد: صوفي. مولده ونشأته ومقتله بالموصل: (٥٩١-٦٤٤ هـ = ١١٩٥-١٢٤٦ م).

من تصانيفه: (الجلوة لأرباب الخلوة) و (محك الإيمان) و (هداية الأصحاب) وله (شعر). قتله بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل في قلعتها خوفاً من أتباعه الأكراد اليزيدية وشعبيته الكبيرة في معتقداتهم...

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٢٧٦/١٣ و ٢٧٧ وفوات الوفيات: ١٢٣/١ و ١٢٤ وشذرات الذهب: ٢٢٩/٥ و ٢٣٠ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة، ومعجم المؤلفين: ٢٤٥/٣.

(٣) جمع ومفردها (كردي) وهي صفة للجندي المقاتل والفدائي والمغوار والمحارب، والأكراد عشائر تستوطن مدناً غنية بالنفط والمراعي الخصبة في بلاد كردستان أي بلاد المقاتلين الشجعان المنتشرة والمجزأة بشمالي العراق وشمال شرق سورية وجنوب شرق تركيا وشمالي غرب وشرق إيران وفي تخوم بلاد أرمينيا وأذربيجان، وخرج منهم علماء وفلاسفة وقضاة وأمراء وشعراء وقادة وملوك وسلطين كآل بني أيوب، وممن برز منهم السلطان العادل صلاح الدين يوسف الأيوبي بطل معركة حطين الفاصلة في تاريخ المسلمين بانتصارهم على الصليبيين في فلسطين سنة: ٥٨٣ هـ = ١١٨٧ م. وللعدوية بطولات وتضحيات في حطين وتحرير الثغور والقدس وكامل فلسطين..

وربما استعربت أسر كثيرة وشهيرة من الأكراد وكان منها مؤسس مجمع اللغة العربية في دمشق الأستاذ الرئيس الراحل محمد كرد علي وعلامة الديار المصرية الراحل أحمد تيمور باشا الموصلية المصري، ومفتي الديار الشامية العلامة الشيخ =

وكان شمس الدين من رجال العلم رأياً ودهاء، وله فضل وأدب وتصانيف في التصوف، وله أتباع ومريدون يبالغون فيه .

قال الشيخ شمس الدين الذهبي^(١): بينه وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والفرق، وبلغ من تعظيم العدوية له أنه قدم عليه واعظ فوعظ موعظة حتى رقق قلبه وبكى وغشي عليه، فوثب الأكراد على الواعظ فذبحوه، ثم أفاق الشيخ حسن فرآه يخبط في دمه، فقال: ما هذا؟ فقالوا: والآن إيش هذا من الكلاب حتى يُبكي سيدنا الشيخ . فسكت حفظاً لحرمة .

وخاف منه بدر الدين لؤلؤ^(٢) .

= أحمد كفتارو، والعلامة الدكتور الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، والعلامة الأستاذ الدكتور مروان شيخو الدمشقي وسعيد باشا شمدين وأسماء كثيرة لا يتسع المقال والمجال لذكرها كمؤرخ وشاعر الشام المرحوم خير الدين الزركلي صاحب قاموس الأعلام والمرحوم الوزير نوري الإيش وسواهم كثر في أصقاع العروبة والإسلام، والوزير المرحوم علي بوظو والوزير علي ظاظا والرؤساء حسني الزعيم وأديب الشيشكلي ومحسن البرازي وفوزي سلو وخالد بكداش. وعبد الكريم قاسم وبكر صدقي بالعراق .

وللأكراد لغة وكتابة تخصهم وهي مزيج من الفارسية والرومية التركية ولهم أسماء أعجمية كـ (شيركوه، وجوان، وسلو) بالإضافة للأسماء العربية، وتخرّج من صفوفهم أعلام وأعيان ووزراء ورؤساء دولة. يتصرف من الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة. و (عرب وأكراد) للأستاذ منذر الموصلية . . .

(١) هو المؤرخ العلامة محمد شمس الدين بن أحمد الذهبي الدمشقي: تقدمت سيرته .

(٢) هو بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي، أبو الفضائل، الملك الرحيم:

صاحب الموصل، مولده بأرمينية سنة: ٥٧٠ هـ = ١١٧٤ م وانتقل إلى الموصل وتدرّج في خدمة ملوكها الأتابكية والأيوبية، ثم استأثر بحكمها وطالت أيامه فيها، وأبدى خضوعه وولاءه لهولاكو في غزوه العراق فأبقاه ملكاً عليها حتى مات فيها سنة: ٦٥٧ هـ = ١٢٥٩ م. كان من أجل الملوك وأعلاهم همّة، وأسهرهم على رعاياه .

انظر سيرته بتصرف في: النجوم الزاهرة: ٧/٧٠ والأعلام: ٥/٢٤٥ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة .

(مطلب في التعريف بمدينة الموصل)

صاحب الموصل^(١)، فقبض عليه ثم حبسه فخنقه بوتر بقلعة الموصل خوفاً من الأكراد لأنهم كانوا يشنون الغارات على بلاده، فخشى لأن يأمرهم بأذى إشارة فيخربون بلاد الموصل ويقتلونه، فباغتهم وقضى على رأسهم . وفي الأكراد طوائف إلى الآن يعتقدون أن الشيخ حسن لا بد أن يرجع ويندبونه .

(١) الموصل : مدينة تقع شمالي العراق على ضفاف نهر دجلة، افتتحها المسلمون سنة : ١٦ هـ = ٧٢٧ م بقيادة القائد ربعي بن الأفكل العنزي في خلافة أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب . وهي مدينة ذات تاريخ حافل بالحضارة والعلم والجهاد، ومنها تخرجت جهاذة العلماء والفاحين من الدولتين الأتابكية بمؤسسها الملك المنصور عماد الدين زنكي وولده محمود نور الدين الشهيد، والأيوبية الهنذانية بقيادة القائد أسد الدين شيركوه وأخاه الملك الأفضل نجم الدين أيوب وولده يوسف صلاح الدين الأيوبي، وخطباء وقضاة بدمشق والقدس وحلب وبغداد والقاهرة من آل بني عسرون الموصلي، والدولعي الموصلي، وبني الأثير الجزري الشيباني الموصلي، وبني شداد الأسدي الموصلي، وبني يونس الموصلي، وبني الحسين قضيب البان الموصلي، وبني الشهرزوري الموصلي، وبني تغلب الحمدانيون، وبني الشيباني الجزري، وبني الهذباني الماراني الموصلي وبني البزري الموصلي، وبني المهاجر الموصلي . . . وبني العمري الفاروقي الموصلي والماراني الموصلي والجليلي الموصلي، وآل بني التكريتي الموصلي وآل بني سنقر الموصلي وآل بني الأيوبي الموصلي وغيرهم كثير . . .

وهي ذات خضرة دائمة لذا سُميت (أم الربيعين) ولما كانت تصل القوافل ما بين الشام وبغداد لذا سُميت بالموصل، وسُميت (بالموصل الحدباء) لوقوعها على أحدياب نشوز من نهر دجلة . وفي عصرنا امتدت مدينة الموصل واندمجت بالمدينة التاريخية عاصمة الآشوريين وحملت اسمها محافظة (نينوى) وبها مات الشاعر السوري الكبير أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أهل بلدة جاسم في حوران وتخليداً لذكراه أقيم له فيها نصب تذكاري وكما أقيم له ونصب آخر في مسقط رأسه منذ عشر سنوات . . .

انظرها في : الموسوعة التاريخية الموصلية وفي كتاب : عربٌ وأكراد تأليف : منذر الموصلي بتصرف .

وكان قتله سنة أربع وأربعين وستمائة، وله من العمر ثلاثون سنة، ثم
عشرون سنة صنّف فيها، واختلا ثلاث سنوات صنّف فيها كتاب (الجلوة
لأرباب الخلوة) فيكون المجموع ثلاث وخمسون سنة.

ومن شعره:

وصرت فرداً بلا ثان أقوم به وأصبح الكل والأكوان تفخر بي
وكل معنای معناها وصورتها كصورتي وهي تُدعى ابنتي وأبي

(مطلب في المثل : شمس بلادي)

وسألني عن قول الناس : أنا أخبر بشمس بلادي، فقلت له : أصل ذلك قول
الشاعر:

سائل عن أرض ألفتُ ربوعها وفيها حبيبٌ نلتُ منه مرادي
فقبل متى تظلم جلاها بوجهه فقلتُ: أنا أدري بشمس بلادي

(مطلب في البغل)

وسألني عن (البغل) فكتبتُ له : كنيته (أبو الحرون وأبو قموس وأبو ملعون)
ويقال له : (ابن ناهق) وهو مركب^(١) من الفرس والحمار، ولذلك صار له
صلابة الحمار وعظم آلات الخيل، وكذلك شجيجه مولد من سهيل الفرس
ونهيق الحمار، وهو عقيم لا يولد له. وإذا كان الذكر حماراً يكون شديد الشبه
بالفرس، وإن كان الذكر حصاناً يكون شديد الشبه بالحمار، وكذلك أخلاقه
ليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار.

ويقال : إنَّ أول من أنتجها (قارون)^(٢) لكنه مع ذلك يوصف بالهداية في كل
طريق يسلكه مرّةً واحدة.

(١) مُرَكَّب أي مُهَجَّن بتزويج الفرس بحمار.

(٢) (قارون) ورد ذكره بالآيات: ٧٦-٨٢ من سورة القصص، ومنها قول الله تعالى =

وهو مركب الملوك في أسفارها، وقعيدة الصعاليك في قضاء أوطارها مع احتمال الأثقال، وصبره على طول الإيغال .

وروى الحافظ أبو القاسم ابن عساكر^(١) في تاريخ دمشق عن علي بن أبي طالب^(٢): أَنَّ البغال كانت تتناسل، وكانت أسرع الدواب في نقل الحطب لنار إبراهيم^(٣) عليه السلام، فدعا عليها، فقطع الله نسلها. ثم البغل حيوان عقيم

= ما نصه: (إنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ، وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ، إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ، وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْفِدِينَ . . . فحسبنا به وبداره الأرض فما كان له من فته ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين).

(١) هو الحافظ علي بن الحسن، أبو القاسم بن عساكر: صاحب تاريخ دمشق، تقدمت سيرته .

(٢) هو أمير المؤمنين الخليفة الراشد الرابع الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: تقدمت سيرته .

(٣) سيدنا إبراهيم الخليل نبي الله ورسوله عليه وعلى آله الصلاة والسلام، وهو جد الأنبياء كافة، ومنهم ولداه إسماعيل بن هاجر جد العرب وإسحاق بن سارة جد بني إسرائيل عليهما الصلاة والسلام .

وقد ورد ذكره بالقرآن الكريم في / ٦٩ / آية بكل من سورة البقرة وآل عمران والنساء والأنعام والتوبة وهود ويوسف والحجر والنحل ومريم والأنبياء والحج والشعراء والعنكبوت والأحزاب والصفوات وص والشورى والزخرف والذاريات والنجم والحديد والممتحنة والأعلى، وأفرد بسورة إبراهيم في ٥٢ آية تحمل اسمه . إذ حكم عليه قومه بالحرق بالنار حينما قطع رؤوس أصنامهم وعلق الفأس على رقبة كبيرهم فسألوه: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾ (١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِدُونَ ﴿٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا نَاهَا عَنِدِينَ ﴿٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥﴾ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جَذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ ﴿٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدْعُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠﴾ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿١١﴾ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْظُرُونَ ﴿١٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ =

ليس له نسل ولا نماء ولا يذكى . . لكن استعمله النبي ﷺ واقتناه وركبه سرفاً وحضراً، وكانت بغلته ﷺ (الدلول) التي يركبها في الأسفار أنثى .

قال ابن الصلاح^(١) وغيره: وعاشت بعده حتى كبرت وزالت أضراسها، فكان يحبس لها الشعير (أي يجرشه وينعمه) إلى أن ماتت بينع^(٢) في زمن معاوية^(٣) .

وكانت شهباء، ولو حلف لا يركب بغلاً فركب أنثى، أو قال بغلة فركب ذكراً يحنث لأنه اسم جنس والهاء للإفراد يقع على الذكر والأنثى كالجرادة ويحرم أكلها لما روى جابر^(٤)، قال: ذبحنا يوم خيبر^(٥) (الحمير والبغال والخيال) فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير، ولم ينهنا عن الخيل، ولأنه متولد مما يحل ويحرم، فغلب عليه جانب التحريم، فإن تولد بين حمار وحشي وفرس حلّ .

تَكْسُوا عَلَيَّ رُءُوسَهُمْ لَقَدْ عَلِمْتَمَا هَلْوَاءَ بِنَطْفُورٍ ﴿١٥﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿١٦﴾ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا حَرْفُهُ وَأَضْرَوْا هَتَكُمُ إِن كُنْتُمْ فَعَلِيْنَ ﴿١٨﴾ قُلْنَا يَنَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٢٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ [الأنبياء: ٥١-٧١].

قيل: إن هذه الحادثة وقعت لسيدنا إبراهيم في مدينة أورفه أو في حران جنوب شرق الأناضول من بلاد الروم التركية والله أعلم .

- (١) هو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح الشهرزوري: تقدمت سيرته .
- (٢) (ينع): مدينة تقع غربي المدينة النبوية بالحجاز على الساحل الشرقي للبحر الأحمر .
- (٣) هو معاوية بن أبي سفيان: مؤسس الدولة الأموية بدمشق: تقدمت سيرته .
- (٤) هو جابر بن عبد الله الخزرجي الأنصاري السلمي: صحابي، من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ: تقدمت سيرته .
- (٥) (خيبر): حصن يقع في الحجاز شمالي المدينة النبوية، وكان معقلاً لليهود فتحه سيدنا رسول الله ﷺ على يد ابن عمه سيدنا الإمام الغالب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه وطردهم إلى خارج الحجاز لغدرهم وخياناتهم المستمرة للنبي ﷺ ولدعوته .

(مطلب فيما يذهب إليه العلماء من أفكار عن البغال)

وقالوا في المثل: (أعقر من بغل، وأعقم من بغل).

وقال ابن زهر^(١) عن سقراطيس: إنَّ من كان عاشقاً وأحب أن يزول عشقه، فليتمرغ في ممرغة بغل إن كان عشقه في ذكر، وإن كان في أنثى ففي ممرغة بغلة.

وزبله إذا شمَّه المزكوم وتفل عليه ورماه في الطريق فمن تخلاه انتقل الزكام إليه ويبرأ التافل عليه، ووسخ أذنه إذا تحملت به امرأة لم تحبل أبداً.
ورماد حافره إذا عجن بدهن الآس وجعل على رأس الأقرع أو الموضع الذي لا شعر فيه أنبت الشعر.

(١) ابن زهر هو: عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإباضي الإشبيلي، أبو مروان: طبيب أندلسي.

مولده ووفاته في إشبيلية: (٤٦٤-٥٥٧ هـ = ١٠٧٢-١١٦٢ م).

لم يكن في عصره من يماثله في صناعة الطب، خدم الملثمين مدة، واتصل بعبد المؤمن بن علي.

وصنف كتباً منها: (التيسير في المداواة والتدبير) و (الأغذية) و (الجامع).

انظر سيرته وآثاره في: طبقات الأطباء: ٦٦/٢ والأعلام: ١٥٨/٤.

أقول: ولست أدري إن كان المقصود بنص ابن طولون هو ابن المتقدم محمد بن عبد الملك بن زهر الإباضي، أبو بكر الإشبيلي:

مولده بإشبيلية سنة: ٥٠٧ هـ = ١١١٣ م ووفاته بمراكش سنة: ٥٩٥ هـ = ١١٩٩ م

الذي خدم في دولتي الملثمين والموحدين. ولم يكن في زمنه أعلم منه في صناعة الطب التي أخذها عن أبيه المتقدم ذكره، وعُرف بالحفيد ابن زهر.

من آثاره: (الترياق الخمسيني) في الطب، ورسالة في (طب العيون) وله (شعر رقيق وموشحات) انفرد بإجادتها في عصره.

انظر سيرته وآثاره في: طبقات الأطباء: ٧٤-٦٧/٢ والأعلام: ٢٥٠/٦.

ولقاضي القضاة ابن خلكان^(١) في بغلة :

تجامعت بغلتي فأشبهت البرق فلما ونت من التعب

تشبهت بالبراق جاهلة أما تراها في السير تعرج بي

وقال القيراطي يهجو بغلته :

لي بغلة قد أتعبت راحتي والرجل من فخذني إلى كعبي

طبأؤها جارحة كلها وقط ما تمشي على الضرب

* * *

(١) هو محمد بن محمد، شمس الدين بن خلكان : مؤرخ تقدم ذكره.

(١٠٨) محمد بن قيصر القبيباتي الدمشقي الحنبلي (*)

(٨٨٠ - كان حياً سنة: ٩٦٧ هـ)

محمد بن موسى بن عبده القبيباتي الدمشقي الحنبلي، الشيخ الصالح المسلك الأواحد الشهير بابن قيصر:

مولده تقريباً سنة ثمانين وثمانمائة. اشتغل بعد أن قرأ القرآن بعلوم الحرف، ثم حجّ وجاور مدّة.

وتسلك بالشيخ محمد بن عراق^(١)، ثم عاد ولازم زيارة الكثيب تجاه قرية مسجد القدم، وسمع عليّ فيه مؤلفي (تحفة الحبيب فيما ورد في الكثيب) في يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة سنة ست وثلاثين وتسعمائة، ثم سمع عليه فيه المجلس الأخير من صحيح البخاري في يوم السبت ثامن عشرين ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، وسمع ذلك خلق في المجلسين، ثم لخص مؤلفي المذكور، وقال عقبه: اعلم يا أخي أن أول هذا الأمر، إني وأنا صغير كنت أرى الشيخ إبراهيم الناجي^(٢) يزور هذا المكان ومعه جماعة غالب أيام

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة استطراداً في الكواكب السائرة: ٢/٢٤٥ ثم: ٣/١٥٧ وكان ممن حضر أول خطبة في جامع التكية السلیمانية بعد بنائه مكان القصر الأبلق بأمر السلطان سلیمان القانوني بن السلطان سلیم خان العثماني في يوم الجمعة ١٤ شعبان سنة: ٩٦٧ هجرية، والتي خطبها العلامة عبد الرحمن بن قاضي القضاة محمد ولي الدين بن الفرفور، وذلك بحضور قاضي القضاة محمد شمس الدين بن أبي السعود المفتي، وكان ممن حضرها من أعيان الشام محمد بن قيصر والشيخ سعد الدين الجبّاي.

ولم يفردّه النجم الغزي بترجمة تخصّه لنستوفي ههنا تنمة سيرته وسنة وفاته.

(١) هو محمد بن علي بن عراق الكناني الدمشقي: تقدمت سيرته.

(٢) هو إبراهيم بن محمد، برهان الدين الناجي القبيباتي: تقدمت سيرته.

الجمعة، ثم من بعده شيخنا الشيخ محمد بن عراق، فزرتة معه وأوصاني بزيارته، وكذلك الشيخ خميس البدوي^(١) كان يزوره ويعتقده ودُفن برؤوس العمائر إلى جهته.

وقال لي الشيخ أحمد بن ناصر^(٢) أنّ الشيخ الصالح صالح المغربي^(٣) والحاج محمد بن نور الدين^(٤) والشيخ إبراهيم قسموس القببائي^(٥) والشيخ أحمد بن الطينة الشاغوري^(٦) كانوا يجتمعون في حكم الليل عند القبّة غربي هذا الكثيب مما يقرب إلى السّحر فيتفرقون، بعد أن يأتوا يصلون هناك، وكانوا صلحاء فازدادت فيه عقيدتي.

(مطلب في الكثيب)

ثم إنّ أهلي زاروه مع النساء المعتادين لزيارته، وكان لنا ولد اسمه غرز فكأنه يُنجس تحت حيط هذا الكثيب من جري، فلمّا نامت أمه تلك الليلة، رأّت رجلاً يقول لها: لأيّ شيء تخلي ولدك يُنجس عند رأس نبي الله موسى^(٧) عليه

-
- (١) هو الشيخ خميس البدوي: ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة محمد بن عراق. انظره في: الكواكب السائرة: ٦٠/١.
 - (٢) لم أهدت على ذكر للشيخ أحمد بن ناصر في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٣) هو الشيخ الصالح الفاضل صالح بن سلامة بن عبد الله التونسي المغربي ثم الدمشقي المالكي: قرأ العربية على الشمس بن طولون ولازمه سنين ٠ ثم لمّا توفي شيخ المالكية الشمس الخيوطي الموصلبي بتركيا سنة: ٩٢٨ هجرية تصدر لإقراء المالكية بالكلاسة فحصل به النفع للفقراء، وكان السبب في وضع كتب المالكية الوقف في مشهد شيخ الإسلام بالجامع الأموي وكانت له دنيا، وكان يُخرج حق الله تعالى منها. مات مطعوناً بـ ١٣ جمادى الآخرة سنة: ٩٣٠ هجرية. انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٣٧٤.
 - (٤) الحاج محمد بن نور الدين لم أهد له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٥) لم أهدت على ذكر للشيخ إبراهيم قسموس القببائي في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٦) لم أهدت على ذكر للشيخ أحمد بن الطينة الشاغوري في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٧) هو نبي الله ورسوله إلى بني إسرائيل سيدنا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام =

السلام، فاستيقظت مرعوبة^(١)، ثم نامت فرأته يقول لها كذلك ثلاثاً، فنبهتني في الثالثة وقالت: رأيت كذا وكذا، فقلت: أنا روح أسأله وأخرج ما هناك غيره إن شاء الله تعالى، فرحْتُ صليت الصبح هناك وأخرجتُ جميع ما كان من الخبث ورميته خلف الحائط، ومازلت كل جمعة أزوره وصنعتُ فيه محاريب

= صاحب المعجزات التي نصره الله بها على فرعون وجنده، والذي استعان بأخيه سيدنا هارون، وتُنسب الطائفة الموسوية من اليهود إليه، وهو كليم الله الذي اصطفاه برسالته وكتابه المقدس (التوراة) التي حفظها صاحبه عزيز في الألواح، والتي حَرَفَ تعاليمها أحبارهم. نزل عليه سيدنا جبريل بالوحي ٤٠٠ مرة وعاش مئة وعشرين عاماً. وقد ورد ذكره ومجاهداته مع قومه وسيدنا الخضر عليهما السلام تصديقاً لبعثته ورسالته في القرآن الكريم بسور: (البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس وهود وإبراهيم والإسراء والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والفرقان والشعراء والنمل والقصاص والعنكبوت والسجدة والأحزاب والصفات وغافر وفصلت والشورى والزخرف والأحقاف والذاريات والنجم والصف والنازعات والأعلى).

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فقال له: أجب ربك، قال: فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها، قال: فرجع الملك إلى الله تعالى فقال: إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت، وقد فقأ عيني، قال: فردَّ الله إليه عينه، وقال: ارجع إلى عبدي فقل الحياة تريد؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما وارت يدك من شعره فإنك تعيش بها سنة، قال: ثم مه؟ قال: ثم تموت، قال: فالآن من قريب ربِّ أمتي في الأرض المقدسة ميتة بحجي.

قال رسول الله ﷺ: والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر) صحيح مسلم. وهو ما بين القدس وأريحا، وكانت وفاته بالسابع من آذار سنة ١٦٢٦ من طوفان سيدنا نوح عليهما الصلاة والسلام روى الإمام مسلم والنسائي عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (أتيت ليلة أُسري بي على موسى قائماً يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر) صحيح مسلم. وقد بنى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس على قبر موسى عليه السلام قبة ومسجداً ووقف عليه وقفاً سنة ٦٦٨ هجرية.

انظر في: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ١/١٠٠-١٠٢ لمجبر الدين الحنبلي، وفي مجلة التراث العربي الدمشقية: ٩١/٥٣ الصادر بتشرين أول سنة: ١٩٩٣ م، مقالة (الإطار الدفاعي عند الصوفية) لأسعد الخطيب التدمري.

(١) (مرعوبة): من الرعب والخوف والفرع.

من حجارة إلى أن قدّر الله لنا السفر إلى مكة صحبة الشيخ محمد بن عراق، فأقمتُ بها سبع سنوات، وكان في خاطري إذا عدتُ إلى دمشق أن أحفر منزلاً في الطريق بالقرب من مسجد القدم على القناة الخارجة منه ثمة إلى قرية يلدنا وغيرها، فلما عدتُ خرجتُ أنا والحاج محمد عقيق^(١) وقسنا البئر وقدّرنا المنزل من القبلة غربي قبة الأعمى، ثم أني أتيتُ الكتيب فرأيتُه خراباً من كل الجهات، والدواب والناس يدخلون إليه من كل موضع، فقلتُ في نفسي: لو حصل لي مساعد لبنيتُ هذه الحيطان وصنته عن الدرس، فرأيتُ أحمد بن دبوس القديمي^(٢)، فقلتُ له: هذا المكان المبارك درككم يا أهل مسجد القدم تعمروه، فقال، يقولون: كل من يسعى في عمارته يموت في سنته، فقلتُ له: أنا أسعى في عمارته ولو أني أموتُ إن ساعدتني، فقال: أنا أضربُ لك اللبن، فقلتُ: رضىتُ، وأرسلتُ ضرابين ثاني يوم، فضربنا نحواً من ألفي لبنة وشرعنا في سد الثغرة وعمارة الحيطان، وكنتُ قبل تاريخه رأيتُ عظيمةً منها أني رأيتُ النبي ﷺ ومعه ضجيعاه وصهراه ونحو العشرة من الملائكة في أحد بيوتنا ولقنني التوحيد وأوصاني بصيام الإثنين والخميس والذكر بكرة وعشية وقيام الليل بصلاة التسبيح، وقال لي: سوف تقبل عليك الخلق، ثم أنه غاب عنه نفسه في الحال مستغرقاً وعيناه مغمضتان وهو يتكلم بكلام لا أفهم منه شيئاً لأنه بلسان غير عربي، فإذا انقطع نفسه تقول لي الصحابة: قل نعم، فأقول: نعم، ولم أعرف ما قال وتكرّر منه هذا القول أكثر من عشر مرّات، فلما سكت قلتُ للصحابة وأنا بين أيديهم: هل فهمتم معنى ما قال لي رسول الله ﷺ، فقالوا: أنه في هذا الوقت في مقام موسى ويكلّمك باللسان العبراني، فاستيقظتُ ولم أعلم ما تعبيره، فلما قارب فروع بعض الحيطان من الكتيب حضر عندي الأخ في الله العبد الصالح جلال الدين الحريري^(٣) وبات عندي فتذاكرنا في حكم الليل المنامات، وذكرتُ له هذا المنام فقال ما أوّلته، فقلتُ: ما عرفت له

(١) لم أهد على ذكر للحاج محمد عقيق في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) لم أهد على ذكر لأحمد بن دبوس القديمي في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) لم أهد على ذكر للعبد الصالح جلال الدين الحريري في الكتب المعتمدة لدي.

معنى، فقال: هذا ظاهر وهو أنك لابد أن تعمّر عمارة أو تأتي بمعنى من المعاني المتعلقة بموسى عليه السلام، فقلتُ له: أني شرعتُ في بناء حيطان حول الكثيب الأحمر^(١) الذي يقولون: أن موسى عليه السلام به، ولم يكن

(١) (الكثيب الأحمر) يقع على مرتفع ترابي زراعي بالجهة القبليّة من تربة أهالي حي مسجد القدم الشريف، وكان به كما تقدم في النص مرقد ومزار نبي الله موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام. . وقد أصبح هذا التل (الكثيب) ذو التربة الحمراء تلاً صغيراً مطلقاً على شارع طريق الحجر الأسود ما بين تكية وجامع الولي الربّاني الشيخ أحمد بن علي الحريري الخلوتي بالعسالي المتوفى والمدفون به سنة: ١٠٤٨ هجرية إلى جانب بانيه وواقفه والي الشام أحمد باشا كوجك المتوفى قتيلاً سنة: ١٠٤٦ هجرية، وثبت على الأرض وسط محرابه صخرة عليها أثر قدم النبي ﷺ في طفولته والله أعلم.

وقبلته لشرق حارة الأرنؤوط، وشرقه كازية سادكوب للوقود وفيها عدّة خزانات وصهاريج كبيرة معدنية للبترو، وجورة الشربياتي، وغرب الكثيب معصرة زيت الزيتون العائدة لورثة المرحوم شهير المهديني الميداني ومحطة قطارات الخط الحديدي الحجازي ومرآب سيارات عائد لوزارة الزراعة.

وشرقي الكثيب الذي كان به قبر سيدنا موسى عليه السلام ببادر كانت أرضاً مباركة يجتمع فيها علماء وأهالي دمشق طلباً واستغاثة إلى الله تعالى للاستسقاء في سنوات الجفاف والمحل وقلة الأمطار، يتقدمهم محدث دمشق العلامة الشيخ بدر الدين الحسيني وبعده العلامة الشيخ أبو الخير الميداني والعلامة المجاهد الشيخ محمد الأشمر حيث يحضرون حفاة وثيابهم مقلوبة ويتضرعون إلى الله بالدعاء والاستغاثة والبكاء ولا يرحون هذا المكان حتى تهطل الأمطار وتسيل في السهول والوديان رحمة وبركة وفضلاً من الله الكريم. وقد أزيلت ودُرسَت معالم هذا الكثيب وأنشأ عليها عدّة قبور للنازحين من القنيطرة وهضبة الجولان بُعيد نكسة الخامس من حزيران سنة: ١٩٦٧ م وذلك لآل الرفاعي وغيرهم، وردم البئر وأنشأ مكانه مؤسسة حكومية استهلاكية للمواد الغذائية، وشقت طرق حولها.

وتناثرت بقايا حجارتها القديمة ما بين القبور المستحدثة والتي كانت قائمة على بناء محاريب ومصليات وجدران عامرة ولم يبق منها أي أثر، وأصبحت هذه التلة مطلقاً شمالاً على مئات القبور بمقبرة تتصدرها شمالاً قبة كبيرة خضراء يرقد تحتها بضريحه الشيخ الربّاني السيد محمد حجازي القادري الكيلاني، وهذه التربة محاطة بسور وبوابتين حديديتين.

الرجل يعلم بذلك وكان من أعبر أهل عصره، فقال: هذا قبر موسى^(١) عليه السلام وسيتم فيه أمور على يدك، فكأنه يقول لك: تبني كذا وكذا، فتقول لك الصحابة قل: نعم، ثم تفعل كذا وكذا، فتقول الصحابة قل: نعم. فكان الأمر كما قاله.

فبيناهُ في مدّة يسيرة بغير كلفة. وكان الفقراء يعملون فيه لله بغير أجره إلى أن صار فيه ثلاث خلوات وإيوان وكذلك بئر الماء عند بابه أخبرني جماعة من

= وكان هذا الاستطلاع من خلال جولة قمت بها لغرض التعرف على الموقع الأثري المذكور صباح يوم الأحد الواقع في السادس عشر من جمادى الأولى سنة: ١٤١٤ هـ المصادف لـ ٣١/١٠/١٩٩٣ م برفقة مختار حي القدم الحاج السيد محمد سعيد بن المرحوم خليل القادري أبو عدنان وحفاري القبور المدعوي علي بن عارف دغمش أبو حاتم ومحمد بن خالد الحاتمي أبو خالد اللذين تعهدا للمختار بجمع الحجارة القديمة المتناثرة وبناء ضريح يحمل عبارة (الكثيب الأحمر - مرقد نبي الله وكرامه ورسوله موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام).

(١) إنَّ قبر النبي موسى بن عمران عليه السلام المدفون فيه قيل بوادي شعيب بالنقب من بئر السبع، وقيل بوادي موسى ويقع جنوب شرقي نهر الأردن بين معان والكرك.

وقيل: إن الله تعالى أمر موسى أن يصعد إلى جبل (نبو) وينظر أرض الميعاد في فلسطين، دون أن يدخلها، ففعل ومات هناك ودُفن فيها، وقد خفيت معالم قبره في موضع من فلسطين وعمره مئة وعشرون سنة.

وقال العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ثم الدمشقي المولد الصالحي الوفاة والمدفن: (١٠٥٠-١١٤٣ هـ = ١٦٤١-١٧٣١ م) في كتابه: (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية) أنه زار بلدة الخليل وزار فيها قبر سيدنا إبراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، كما أنه زار فيها بالكثيب الأحمر قبر نبي الله وكرامه سيدنا موسى عليه السلام.

قال مكحول الشامي المتوفى سنة: ١١٢ هـ = ٧٣٠ م: بدمشق خمسمئة قبر من قبور الأنبياء، وقبر موسى عليه السلام بدمشق.

قال الربيعي علي بن محمد المالكي الدمشقي المتوفى سنة: ٤٤٤ هـ = ١٠٤٥ م في كتابه: (فضائل الشام ودمشق): إن قبر كليم الله ونبيّه ورسوله موسى عليه السلام المشهور هو جنوب دمشق بالكثيب الأحمر قرب قرية مسجد القدم وهو معروف ومشهور (بني الملك الظاهر بيبرس على القبر قبة ومسجداً ووقف عليه أوقافاً) .!؟.

أهل القرية المذكورة أنّ ثم جماعة شرعوا في حفره بعد حفر نائب الشام بردبك^(١) فإن كان حفره لازماً، ثم وكان الناس محتاجين إليه لأن المكان معطش والبيادر عنده، ولم يتيسر لأحد منهم إخراج الماء منه وآخر الأمر طمؤه، فجئنا بالمعلم بدر فأعطيناه خمسين درهماً حسبما طلب وقال: حظي بختي، وكنا نظنّ أنّ أكثره صخر، فأخذ فاعلين وتوجه إليه، فببركة سيدنا موسى عليه السلام في يوم واحد عزّله وخرج له الماء، ثم جاء وأخبرني بذلك ففرحت وأصبحتُ أخذتُ معي بعض الفقراء فعقدنا عليه قبة وركبنا البكرة والسلبة والدلو وشربنا منه، وكان ذلك ليلة الجمعة.

وأخبرني المعلم أنّ أرضه كالزعران وأنّ ماءه أعذب المياه حتى أن الشارب منه يجزم من أنه من قناة، وكثير من الناس يتبركون بمائه وقد جربوه فوجدوا فيه شفاءً، حتى أنّ بعض الصالحين أخبرني أنّ ماءه شفاءً، فإذا أردت أن تنفع به أحداً فاسقه منه ولا تعلمه بأنه منه فإنه يبرأ، وسوف يظهر له شأن وأيّ شأن فاکتم ذلك لوقته واعتقده. ثم لما فرغنا من البئر زرنا قبال وجهه من جهة القبلة بعض زراعة فكان يشق علينا نقل الماء من البئر إليها فقلنا نسوق من النهر مجراً، ونحفر جورة يجتمع الماء فيها داخل الحائط، فلما شرعنا في ذلك ظهر لنا بناء عتيق فيه كل حجر قعدة رجل وهو أساس محكم محيط بالكثيب، فحررناها إلى الحر وجعلناها ممنعاً كالبركة تجمع الماء لأجل الزراعة وأخذنا ما خرج منها من الحجارة والتراب وجعلناه مسبطة (مصطبة) شماليها وبنينا (وزرعنا) هناك دوالي وتين وغير ذلك^(٢).

وكان أول الخدام لهذا الكثيب فيما نعلم الحاج أحمد البعلبكي^(٣) وكان

(١) هو بردبك بن عبد الله الأتابكي: الأمير الكبير بدمشق.

توفي عاشر ربيع الأول سنة: ٩١١ هجرية ودُفن بمقبرة الباب الصغير.

انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٢٧١ وتاريخ البصروي على الصفحات:

٢٨ و ٢٩ و ٣٤ وفي الجزء الأول من مفاكهة الخلان في مواضع كثيرة.

(٢) لا يوجد أثر للبناء، ولا للتين أو لدوالي العنب، بل زرع مكانها قبور للأموات كما تقدم.

(٣) لم أهتم لذكر الحاج أحمد البعلبكي، وكان هؤلاء من عامة الناس لا شأن لهم بالعلم

والعلماء.

مقيماً به ليلاً ونهاراً. وكان يرى في حكم الليل جماعة يدخلون ويخرجون ويسمع في جوف الليل قراءة وذكراً فلا يستطيع أن يخرج من خلوته التي عند الباب إلى الصبح، ثم أن الخادم إبراهيم بعده حفر في الجنية وأخرج من الأساس عدّة أحجار كبار فأسسنا بهم خلوة شمالية بغرب وتمناها، ثم رأى شخص أنه يكنس الكثيب من داخل الحائط وإذا برجل أسمر خرج عليه من الخلوة الغربية بقبلة وأعطاه طبقاً فيه تمر أتى به من قبة البئر وقال: خذ هذا وأعطه للشيخ وجماعته. قال: فجنّت به إليك فأكلت وأطعمت الذين كانوا يساعدونك، ولما شققنا الإيوان رأى الحاج أحمد بن عقيق^(١) في النوم أن جماعة أخذوه وجاءوا به إلى القبة التي قيل أنها مبنية على باب السرداب وأنّ في منتهاه قبة عظيمة في الكثيب، فقال إنهم قالوا له: نريد أن نريك قبر موسى عليه السلام، فقال: نعم، ف جاءوا به إلى قرنة القبة من القبلة بغرب فرأى سرداباً مفتوحاً وثلاث درجات فيه، فأراد النزول فبكت بنت له فاستيقظ من نومه ورأى الشيخ محمد بن الشيخ^(٢) من قرية مسجد القدم^(٣)، وهو عبد صالح معتقد في نومه في سنة أربعين وتسعمائة أن النبي وموسى وعيسى عليهما^(٤) السلام عند الكثيب قبلي الخلوة الغربية ومعهم جماعة وهم بين يدي الله يدعون، فأصبح مذهولاً يبكي وينتحب أكثر من ثلاثة أيام من غير أكل ولا شرب.

(١) لم أهد على ذكر للحاج أحمد بن عقيق في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) لم أهد لذكر الشيخ محمد بن الشيخ القديمي في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) مسجد القدم: مسجد قديم ذكره ابن عساكر في تاريخه وقال: إنّ أبا البركات محمد بن الحسن قد جدّه سنة: ٥١٧ هـ ودُفن فيه جدّ أبيه أبا الحسن بن علي الواعظ الزاهد. ويُقال: إنّ فيه قبر النبي موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام كما فيه عدداً من القبور القديمة.

ويُدّرّس فيه منذ سنين إلى الآن الأستاذ الشيخ عبد القادر الأرنؤوط أبو

محمود...

انظره في: تاريخ ابن عساكر: ٩٤/٢٠ والدارس: ٣٦٢/٢ وثمار المقاصد ص:

٢٤٤.

(٤) وردت هذه الكلمة في مخطوطتي ألمانيا ومصر هكذا (عليه السلام) إفراداً.

وأخبرني منلا زين العابدين العجمي^(١) المدرّس الذي توفي شهيداً بالطاعون، أنّه حجّ من نحو عشرين سنة من طريق الشام، قال: فلمّا نزلنا على القبة اليلبغاوية^(٢) . . . خرجتُ من الحجّ متنزهاً كالصوفية، قال: فرأى رجلاً فقال له: تريد أن أزوّرَكَ قَبْرَ موسى عليه السلام قلت: نعم، فأتى بي إلى الكثيب الأحمر وأمرني أن أصلي في كل ركن ركعتين بعد ما دار بي حوله سبع دورات، ثم أردت أن أعطيه شيئاً من الدراهم فقال: لا أنت مسافر محتاج إلى الدراهم، ثم أعطاني فتوحاً من عنده ثم فارقتني ومضى، وكان ينقل عن سيدي كمال الدين بن حمزة^(٣) أنه قال له: نعم قبر موسى عليه السلام تحت الكثيب الأحمر وكان يزوره كثيراً وأكثر الأوقات يُصلي على المصطبة البرانية ويدعو الله هناك. وقال مرّة: إني رأيتُ مناماً أن هذا الكثيب له بستان مليح حوله، وكان يقول: ولا بدّ وأن يظهر له شأن عظيم. وكان علي بيك المنقش^(٤) قد اشترى له بيتاً ورتّب له كل يوم خمسة عشر عثمانياً في الجوالي، وكان يقول: إن جاء علي بيك إلى هذه المدينة لآمرته أن يشتري بستاناً وماءً يوقفه على هذا المكان، فعاجلته منيته.

(١) هو زين العابدين ابن العجمي الرومي الشافعي نزيل دمشق:

قال ابن طولون: أصله من بغداد واشتغل بتبريز وولي تدريساً بمدينة طوقات ورتب له فيه أربعون عثمانياً ثم تركه وتصوّف على الطريقة النقشبندية، ثم قدم دمشق وأقرأ فيه الأفاضل. ومات شهيداً بالطاعون يوم الخميس ١٥ شوال سنة: ٩٣٩ هجرية، ووقف بيته على الرواحية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٤٦/٢.

(٢) القبة اليلبغاوية المشهورة بناها الأمير سيف الدين يلغا اليحياوي نائب دمشق في منطقة القدم، وبنى بدمشق جامع المشهور بساحة المرجة وحمامين غرب باب الجابية وقيسارية خارج باب الفرج وأوقفها على جامع الذي هدم منذ ٢٥ سنة وبنى مكانه جامعاً حديثاً بعدة طبقات بأسواق ومرائب سيارات. قتل سنة: ٧٤٨هـ بالقاهرة. انظره في: خطط دمشق للعلبي ص: ٣٦٢-٣٦٥.

(٣) كمال الدين بن حمزة: هو محمد بن علي بن حمزة الحسيني: تقدمت سيرته.

(٤) لم أهدد على ذكر لعلي بيك المنقش في الكتب المعتمدة لدي.

وأخبرني الشيخ شهاب الدين بن البزّة^(١) عن والده عن ابن الصلخدي الإمام بالأموي، أنّه زار قبور جماعة، ثم زار الشيخ إبراهيم بن قرا^(٢) تلميذ الديموني^(٣) مرّة، وكان الشيخ له خلوة طبقة خارج بيته، فلمّا جاءه رأه فيها وهو باهت مصطلم، فسلم عليه فلم يرد عليه السلام، فمكث عنده متأدّباً إلى أن فاق الشيخ فسلم عليه فسأله عن حاله، فقال له الشيخ المذكور صديقه^(٤): أخبرك ولكن اكنم عني، فقال: نعم، فقال: إني الآن كُشف لي عن قبر موسى عليه السلام، فرأيتُه واقفاً يُصَلِّي تحت الكثيب الأحمر، وكذلك أخبرني رجل من أولياء الله الذي أعتقد ولايته أنه رافق بعض أهل المدينة من أهل الله إلى آخر العمائر، قال: فلمّا وصلنا إلى قرب الكثيب مقابل القبّة، وقف طويلاً متأدّباً، ثم إني سمعتُ قائلاً يقول: (بسم الله) ولم أرَ شخصه، فتقدّم ودخلنا الكثيب، فوقف قبالة وجهه وسلم عليه ودار حولهُ سبع دورات وأنا معه، ثم أنه دعا في آخرهم عند وجهه وانصرف، فصلّى في كل ركن ركعتين، ودعا بدعاء خفي وأنا معه، ثم أنه خرج من الحيط القبلي مقهقراً وغاب عني فلم أره، ورأى شرف بن

(١) هو محمد بن البزّة القبيباتي الدمشقي: تقدمت سيرته.

(٢) هو الشيخ إبراهيم بن قرا الصوفي الشافعي القبيباتي: كان ملازماً للعبادة والمراقبة تلاوةً وصلاةً وذكرًا، كثير الإحسان للفقراء كأخيه أحمد شهاب الدين.

توفي في ٩ جمادى الأولى سنة: ٨٧٨ هجرية، وعلى كل منهما دين بسبب إطعام الفقراء وصُلي عليه بجامع المصلي ودُفن بمقبرة القبيبات قرب ضريح تقي الدين الحصني، بتربتهم بجانب أخيه، وذلك عن ولده الشيخ إسماعيل.

انظر سيرته في: تاريخ البصروي ص: ٦٠ والكواكب السائرة: ٤٣/١ و ١١١ ورد ذكره استطراداً.

(٣) هو الشيخ محمد الديموني: صوفي. نسبته إلى بلدة ديمون. توفي بأواخر القرن التاسع.

انظره استطراداً في: الكواكب السائرة: ٢/٢٢٨ و ٢٢٩ ضمن ترجمة عمر الشروقي المتوفى سنة: ٩٤٠ هجرية.

(٤) كلمة (صديقه) ساقطة من مخطوطتي مصر وألمانيا واستدرکها الناسخان في النسختين على الهامش.

الجبيلي^(١) في المنام أنه بين المغرب والعشاء عند باب الكثيب فقال: أدخل وأزور، فدخل عليه، فخرج عليه رجل فقال: ما تريد، قال: أزور، فأخذه إلى جهة الشرق منه وقال له: صلّ هنا، فصلّى ودعا، ثم قال له: يقولون أن هذا قبر موسى عليه السلام، فقال: نعم، ولسوف يظهر آخر الزمان فيزوره الناس، فاستيقظ الرجل وأخبرنا بذلك، فقلت هذا حق لا شك فيه.

وأخبرنا أكابر أهالي محلة مسجد القدم أنهم يَمروا وأبائهم من قبلهم قالوا: ما سمعنا منهم قط أن سُرِق ولا عري أحدٌ في البيادر التي حَوَلَ الكثيب الأحمر، والبيادر التي بعيدة عنه أخذ منها كثيراً، وذلك ببركة سيّدنا موسى عليه السلام.

وأخبرني جماعة منهم أن رجلاً من أكابر البلد، مرّة دخل له ثور إلى القبّة وكانت خراباً جوانبها قبل أن نَعمرها ونسقفها، فوقف على باب المغارة الغربية وبحش فيها فانخسفت به تلك البقعة، فجاء جماعة وأخرجوه وسدوا المكان بعد ما رأوه سرداباً داخلاً إلى نحو الكثيب، واسم هذا الرجل إبراهيم الفويد^(٢) وأخبرني أيضاً شيخ من بني محمد أن اثنين جاء إلى هذا الموضع بعينه من القبّة وحفروه رجاء أن فيه كنزاً أو ذخيرة من ذخائر الحكماء المتقدمين، وكان من قال لهما ذلك استدلّ بأنها معمرة على غير قبر ظاهر ولا غيره، فقال: وما هي إلاّ علامة لذلك، فقد صدق والله فإنّ فيها كنزاً وأيّ كنز من كنوز الله تعالى صفيّه وكليّمه سيّدنا موسى عليه السلام، قال: فلمّا حفروه رأوا فيه درجاً وسرداباً أخذاً إلى جهة القبلة بغرب إلى جهة الكثيب، فشعلوا ضوءاً وساروا فيه قليلاً فرأوا ما صدّهم عن الدخول، وقالوا: قط ما بقينا نعود لمثل هذا لما شاهدوا هناك من الأهوال، فسدّوا وخرجوا.

وأخبرني أيضاً رجل من أهل قرية مسجد القدم أنه سمع أن في هذه القبّة سردابين، واحد يأخذ إلى جهة الكثيب وآخر أخذ إلى جهة الشرق بقبلة، وأنّ في الثاني مال كثير تحت رجم هناك ظاهر والله أعلم بصحة ذلك.

(١) لم أهدت على ذكر للشرف بن الجبيلي في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) لم أهدت على ذكر لإبراهيم الفويد في الكتب المعتمدة لدي.

وأخبرني منصور بن أعظام^(١): أنه رأى في رمضان سنة إحدى وأربعين وتسعمائة أنه في الكثيب الأحمر، ورأى فيه بيتاً غربى الإيوان مخضراً كله، وداخله رجل أسمر لابس أخضر، وعلى الباب أربعة أنفس فسألهم من هذا الرجل، قالوا: هذا موسى عليه السلام، قال: فتقدمت إليه وسلّمت عليه، وقلتُ له: إني أريد أن أقعد في هذا المكان، فقال: لك مثله إن شاء الله تعالى.

وأخبرني الخادم أبو زكريا أنه قال له: قاسم بن نور الدين^(٢) أنه كان يسقي بالليل قريبا من الكثيب الأحمر فرأى جماعة مستكثرة يطوفون حوله في حكم الليل، وما علم من هم فالله أعلم أنهم أولياء أو ملائكة أو جن مؤمنون.

وأخبرني الحاج محمد عقيق أنه جلس عند رجل خياط فحكى له أنه هو وأخوه خرجوا يوم فرجة حجج راكبين، قال وفرس أخي ثمينة، فلما وصلنا إلى الكثيب الأحمر طلع أخي بالفرس عليه وأنا لم أطلع، وقلتُ لأخي: لا تطلع عليه بالفرس فلم يسمع مني وطلع عليه ساعة ثم نزل، فما مشينا غير يسير حتى وقعت الفرس ميّنةً، فحملنا سرجها ومضينا وهو محزون عليها حزناً كثيراً لحسنها وكثرة ثمنها، فلما كان الليل طلع من بيته ولم يرجع إلى الآن وما علمنا له خبراً.

وأخبرني أيضاً أن جارية بنت سلامة^(٣) وكانت امرأة صالحة رأت قبل موتها في النوم أنها دخلت من القبة في دهليز وزارت سيدنا موسى عليه السلام في مكان تحت الكثيب الأحمر.

وفي رجب سنة إثنين وأربعين وتسعمائة دخل عيسى المسلماني^(٤) في حكم الليل إلى الخلوة الجديدة ونام، ثم أتى بعد أيام من الحيط ودخل الخلوة،

(١) لم أهد على ذكر لمنصور بن أعظام في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) لم أهد لذكر قاسم بن نور الدين نظراً لعدم إكمال نسبة.

(٣) لم أهد لذكر جارية بنت سلامة في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) لم أهد لذكر عيسى المسلماني في الكتب المعتمدة لدي.

وأعتقد أن هؤلاء من عامة الناس وليسوا بعلماء لتذكرهم كتب التاريخ والتراث بين أهل العلم.

وكان بال في المكان ولم يُصلِّ ونام وهو غير طاهر، فتسلط عليه من أنفه دم عظيم فملاً الحصيرة، فخرج إلى باب الخلوة فملاًه بالدم ولم ينقطع، ثم أنه خرج من المحيط فانقطع من ساعته عنه .

وفي شوال منها جاء رجل ومعه معزى فبيتها في القبلة الشرقية فمات منهم في ليلتهم ثلاثة عشر .

وأخبرني رجل من عباد الله الصالحين أنه كل سنة أيام العشر المحرّم يحضر قطب كل زمان ومعه جماعة من الأولياء ثلاث ليال حتى تنقضي أيام المفاجأة، فلا يراهم كل أحد لأنهم من أهل الغيب، فلا يراهم إلا من هو منهم، ودليل صحة ذلك أنني في بعض السنين أردت أن أعتكف فيه تاسوعاء وعاشوراء فرأيتُ في النوم قائلاً يقول لي: لا ترح إلى الكثيب فإنه مشغول، فعلمتُ صحة قول ذلك الرجل، وفي هذه السنة شرعنا نحن والحاج محمد عتيق في المنزل الذي على القناة الخارجة من مسجد القدم فتم في مدّة أربعين يوماً كما تراه، وطلع في البئر أربع قنا كلها مجتمعة فيه وماء من أطيب المياه .

وجاء مرّة الحاج محمد بن نور الدين ودخل الكثيب ولم يعلم أن فيه أحداً، والحال أن في الخلوة الغربية رجل من أولياء الله تعالى، فنهزه لأنه ما أخذ إذناً، فوقع عن مهرته على الأرض، ثم قام وراح إلى بيته فبقي يرمي دماً مدّة، ثم أن رجلاً آخر اجتمع بالذي في الخلوة فقال له: دخل علينا رجل بغير دستور فما حصل له خير، فسائل عنه فرآه الحاج محمد فرجع إليه وقال له: هذا من أصحابنا، فأعطاه رمانة وأمره بأكلها فانقطع الدم وطاب من علته . . ودخل مرة رجل من قرية (سبينة)^(١) وكان يوم جمعة قريب صلاتها، وكان عليه غسل فأخذ إبريقاً ودخل خلف الباب ليغتسل، فخرج عليه رجل بعباءة بيضاء ومعه حربة،

(١) قرية سبينة: من ضواحي دمشق تابعة لغوطتها الغربية في ناحية داريا، كان بها قديماً في عهد العباسيين مرصداً فلِكياً يُستخدم لرصد الكواكب ومداراتها. ونزح عنها حفدة ذريات فلِكِيها إلى دمشق فُنسبوا إليها والمعروفون بآل السبيني والسبِناتي .
بتصرف محقق الكتاب أبي عروة الشيباني الموصلي .

فقال له: إلى هنا إلى هنا لأقتلنك، وانتهر فخرج وأقام ببلده جمعة ضعيفاً من الخوف. وفي بعض السنين مسك القطر من السماء فاجتمعنا فيه يوم جمعة بكرة فصلينا وذكرنا فحصل لنا في الذكر وجدٌ وبكاء وخشوع، فما خرجنا منه حتى نزل القطر ببركة سيّدنا موسى عليه السلام.

وأخبرني أول جمعة من سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة الشيخ أحمد الصوّاف^(١) في سوق جقمق^(٢) أنه رأى النبي ﷺ ومعه إبراهيم الخليل وموسى

-
- (١) لم أهدت لذكر الشيخ أحمد الصوّاف في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) سوق جقمق: وفيه خان جقمق، وكلاهما يُنسبان مع المدرسة الجقمقية إلى نائب دمشق جقمق الذي قتله ططر سنة: ٨٢٤ هجرية.
- أمّا السوق والخان فموقعهما في أواسط السوق الطويل المعروف في عصرنا بسوق مدحت باشا، وتباع فيه الأقمشة متوسطة الجودة.
- والمدرسة تقع في المدخل الشمالي للجامع الأموي الكبير بدمشق وهي عامرة وأضحت في عصرنا متحفاً للخط العربي تقع شرقي ضريح الملك الأشرف موسى الأيوبي المنذر والمجدد شرقي تربة عمه السلطان الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي.
- وهو غير الملك الظاهر جقمق العلاني الجركسي المتوفى سنة: ٨٥٧ هـ.
- انظر سيرة صاحب الترجمة في: الضوء اللامع: ٧٤/٣ والأعلام: ١٣١/٢ و ١٣٢ وخطط دمشق لأكرم العلي ص: ٤٥٢.
- ويقال: أنه في زقاق الموصلية الكائن بميدان الموصلية (سوق جقمق) خرب بفتنة جنود الجوخدار ورئيس أوجاق الشام أحمد آغا الزعفرنجي، واحتترقت حارة التركمان بتلك الفتنة عقب حج سنة: ١٢٠٢ هجرية، ووجهاء التركمان هم آل بنو العظمة الذين نزحوا عنها واستقروا في حي الشاغور، وكانت الزوايا الموصلية تحيط قديماً بهذا الزقاق وتتوسطه، وبعد المصالحة التي حصلت على يد الشيخ أحمد بن عبّيد الله العطار بين الجوخدار والزعفرنجي، هبّ الشيخ درويش بن الشيخ أحمد الموصلية وأبناءه وأعادوا عمارة الحارة فنُسبت إليهم، وضمّ سوق جقمق إلى دارهم الكبيرة الشهيرة سنة: ١٢٥٠ هجرية من قبل الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن درويش الموصلية: ١٢٠٠-١٢٨٢ هـ ودُرست هذه الدار سنة: ١٩٨٠ م وأنشئ مكانها عدة أبنية طابقية حديثة.
- انظر: علماء دمشق وأعيانها بالقرن ١٣ هجري: ٤٣/١ و ٤٤ و ٧٧ ضمن ترجمة إبراهيم باشا الدالاني والي دمشق وفي حاشية ترجمة إسماعيل بن محمد العظمة التركماني والموسوعة التاريخية الموصلية، وديوان الشيباني الموصلية ص: ٢١-٢٣.

الكليم، قال: فأقبلت على النبي ﷺ لأقبل يده، فقال: قبل يد أبينا وأبيكم إبراهيم الخليل، فقبلتها، قال: ثم أقبلت على موسى وسلمت عليه وقلت له: أين أنت، فقال: ما أخذتك وأرويتك قبري في الكثيب الأحمر الذي هو قبلي الشام، قال: فتذكرت أنه كان قبل تاريخه أرواني كما قال، ثم قال لي: سلم على محمد بن قيسر وقل له: جد في خدمتي فإني حقيق في الكثيب الأحمر.

* * *

= والله أعلم بحقيقة عبادته ومخلوقاته مصداقاً لقوله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] صدق الله العظيم.

(١٠٩) محمد العفيفي الشافعي (*)

(المتوفى سنة: ٩٥٢ هـ)

محمد بن نافع بن عبد الله العفيفي الشافعي :

الشيخ الصالح سمع معنا على الشيخ ناصر الدين بن أبي عمر^(١)، وحضر معنا في دروس الشيخ شهاب الدين بن شكم^(٢)، وحضر دروس الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون^(٣)، والسيد كمال الدين بن حمزة^(٤)، وسألني عن تراجم بني عساكر، فكتبتُ له منهم :

مطلب

(قف على تراجم بني عساكر)

١- الصائِن^(٥) بن عساكر وهو هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي، الحافظ، الفقيه الشافعي، أبي الحسين صائِن الدين بن عساكر، أخي الحافظ أبي القاسم، وكان الأكبر :
حدّث عن القاضي علي بن الحسين الخلعي^(٦)، وكان حافظاً كبيراً ثقة عمدة، كتب الكثير وحصل ودأب، وكان متبحراً في علوم جمّة من الحديث والفقه والآداب . . توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

-
- (١) لم أهد على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) هو محمد ناصر الدين بن أبي بكر بن أبي عمر بن زريق العمري الصالحي الحنبلي :
تقدّمت سيرته .
(٢) هو أحمد شهاب الدين بن محمد بن شكم الصالحي : تقدّمت سيرته .
(٣) هو أبو بكر تقي الدين بن عبد الله بن قاضي عجلون الزرعي : تقدّمت سيرته .
(٤) هو محمد كمال الدين بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي : تقدّمت سيرته .
(٥) هو صائِن الدين هبة الله بن الحسن بن عساكر الدمشقي : في وفيات الأعيان :
٣/٣٠٩-٣١١ .
(٦) هو علي بن الحسن بن الحسين الخلعي الموصلبي المصري : تقدّمت سيرته .

٢- ومنهم: أبو القاسم بن عساكر، وهو علي^(١) بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي، أبو القسم بن عساكر: الحافظ الإمام محدث الشام وصاحب تاريخها الفرد في الإسلام. حدّث عن خلائق منهم: أبو القسم النسيب^(٢)، والحسين الخلال^(٣)، وابن الحسين^(٤)، وعبد الله بن محمد بن الغزال^(٥).
 روى عنه خلق من الأعيان منهم: ابنه القسم، وأبو جعفر القرطبي^(٦)، ومكي بن علان^(٧).

- (١) الحافظ المؤرّخ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر: تقدمت سيرته.
 (٢) (النسيب): هو علي بن إبراهيم بن العباس، أبو القاسم الحسيني العلوي ويعرف بالنسيب: فاضل، دمشقي المولد والمنبت والموطن والوفاة: (٤٢٤-٥٠٨ هـ = ١٠٣٣-١١١٤ م).
 أخرج له أبو بكر الخطيب (فوائد) عن شيوخه في عشرين جزءاً.
 انظر سيرته وآثاره في: مرآة الزمان: ٨/٥٤ والأعلام: ٤/٢٥٠ ووفيات الأعيان: ٣/٣١٠.
 (٣) هو الحسين بن عبد الملك بن الحسن الخلال البغدادي: محدث، أثري، أديب، نحوي.
 من آثاره: (من أدركهم الخلال من أصحاب أبي عبد الله بن مندة).
 ولادته ومنبته ووفاته ببغداد: (٤٤٣-٥٣٢ هـ = ١٠٥١-١١٣٨ م).
 انظر سيرته واثاره في: مخطوطات الحديث بالظاهرية ص: ٢٧١ ومستدرک معجم المؤلفين لكحالة ص: ٢١٢ وانظر سيرة جده في تاريخ بغداد: ٧/٤٢٥، وسير أعلام النبلاء: ١١/١٣١ و١٣٢، وقاموس الأعلام: ٢/٢١٣.
 (٤) وابن الحسين: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.
 (٥) عبد الله بن محمد بن إسماعيل الغزال المصري المجاور: شيخ صالح، مقرئ. سمع السلفي منه سنة: ٤٩٣ هجرية عن إسماعيل الحافظ وعنه سمع القضاء وكريمة. وعمّر دهرًا وتوفي سنة: ٥٢٤ هجرية.
 انظره في: شذرات الذهب: ٤/٦٩.
 (٦) هو عبد الله بن الحسن بن أحمد الأنصاري القرطبي المالقي: من حفاظ الحديث ومن الكتاب اللغويين الشعراء. ولد ونشأ وتوفي بمالقة: (٥٥٦-٦١١ هـ = ١١٦١-١٢١٤ م).
 من تصانيفه: (القراءات) و (العروض).
 انظر سيرته واثاره في: بغية الوعاة ص: ٢٨٠ والأعلام: ٤/٧٨.
 (٧) لم أهدت لذكر مكي بن علان، ولعله مكي بن ريان الماكسيني الموصلية الضرير: تقدم ذكره.

صنف التاريخ في ثمانين مجلداً، وكان واسع الرواية كثير العلم غزير الفضل حافظاً ثقة مجوداً، وله الأمالي المنوعة الكثيرة، والمآثر الغالية الخطيرة. وكانت وفاته سنة إحدى وسبعين وخمسمائة. وقبره بمقبرة الباب الصغير خارج الحظيرة ظاهر ومشهور.

٣- ومنهم: البهاء بن عساكر، وهو القاسم^(١) بن الحافظ الأكبر أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي، الحافظ بهاء الدين أبو محمد بن عساكر:

كان قد شارك أباه في أكثر شيوخه سماعاً وإجازة، وصنّف عدّة مصنفات، وخلف أباه في القيام بهذا الشأن بدمشق، وإظهار كتب أبيه وإسماعها بالجامع ودار الحديث النورية^(٢)، ويصنّف تاريخ والده لدمشق بخطه في ثمانين مجلداً، ورحل إلى مصر وأسمع بها.

وكانت وفاته يوم الخميس ثامن صفر سنة ستمائة ودفن بعد العصر على أبيه بمقبرة باب الصغير، خارج الحضرة التي فيها قبر معاوية^(٣) وغيره من الصحابة

(١) القاسم بن علي بن هبة الله بن عساكر: تقدمت سيرته في وفيات الأعيان: ٣/٣٠٩-٣١١.

(٢) (دار الحديث النورية): تقع شرقي قلعة دمشق بجانب المدرسة العسرونية الموصلية. بناها الملك العادل محمود بن زنكي الأتابكي، نور الدين الشهيد مؤسس الدولة النورية بدمشق. مولده في قلعة حلب سنة ٥١١ هـ ووفاته ومدفنه في مدرسته التي أقامها على أطلال قصر هشام بن عبد الملك الأموي وذلك سنة: ٥٦٩ هجرية عن ٥٨ سنة. درّس بدار الحديث الحافظ ابن عساكر وابنه وأحفاده.

انظرها في: تاريخ ابن كثير: ١٢/٢٧٧-٢٨٤ والدارس: ١/٩٩ ومختصره للعلموي ص: ١٨-٢٠ والكمال لابن الأثير: ١١/٤٠٣ والعبر للذهبي: ٣/٥٨ ومسامرة الأطلال ص: ٥٨ وذيل ثمار المقاصد ص: ٢١٥ وخطط كرد علي: ٦/٧٣.

(٣) قبر معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية بدمشق: يقع في تربة الباب الصغير متوسطاً ما بين قبر سيدنا بلال الحبشي وأضرحة آل البيت النبوي الشريف، وقبر الحافظ ابن عساكر الذي كرمته الدولة السورية فأعادت تجديده ضمن ساحة بضريح يليق بمقامه، وهو ضمن غرفة من اللبن والخشب بأعلى التربة، وقد تهالك البناء ويتنظر الترميم.

رضي الله عنهم أجمعين، من جهة الشرق .

قال أبو شامة^(١): ولي منه إجازة، وقد اختصرت تاريخ دمشق في أصغر وأكبر وكلاهما تام، فالأول في خمسة عشر مجلداً والأصغر في خمس مجلدات .

٤- ومنهم: الفخر بن عساكر، وهو عبد الرحمن^(٢) بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي، شيخ الشافعية فخر الدين أبو منصور بن عساكر: وليس في أجداده من اسمه (عساكر) وإنما هي تسمية اشتهرت في بيتهم ولعله من قبل أمهات بعضهم . . اهتم من صغره بالعلم، فاشتغل بالفقه على شيخه القطب مسعود النيسابوري^(٣) حتى برع في ذلك وانفرد بعلم الفتوى حتى كانت الفتاوى ترسل إليه من الأقطار، وكان عند شيخه كالولد وزوجه ابنته فأولدها ابناً سماه باسم جده القطب مسعود، وعاش خلف جده ووالده، لأنه كان مهتماً بالعلم وبرز فيه، لكنه توفي قبل والده بزمان .

(١) أبو شامة: هو عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ثم الدمشقي: دفن تربة مرج الدحاح ملاصقة للجدار الشمالي للخانقاه النحاسية . تقدمت سيرته .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي: وهو ابن أخ المؤرخ أبو القاسم علي بن عساكر . . له مصنفات في الفقه والحديث منها: (كتاب الأربعين بمناب أمهات المؤمنين) .

مولده ونشأته ووفاته بدمشق: (٥٥٠-٦٢٠ هـ = ١١٥٥-١٢٢٣ م) .

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢٦١/١ ووفيات الأعيان: ٢٧٧/١ والأعلام: ٣٢٨/٣ والبداية والنهاية: ١٠١/١٣ .

(٣) هو مسعود بن محمد بن مسعود، قطب الدين النيسابوري الشافعي: فقيه، تعلم في نيسابور ومرو، ودخل دمشق سنة: ٥٤٠ هـ واستقر فيها، واتصل بالسلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي، وصنف له (العقيدة الأشعرية) وألف كتاب (الهادي) .

ولادته بنيسابور سنة: ٥٠٥ هـ = ١١١٢ م ووفاته بدمشق سنة: ٥٧٨ هـ = ١١٨٣ م .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٩١/٢ ومرآة الزمان: ٣٧٢/٨ والأعلام: ٢٢٠/٧ .

ودرس الفخر مكان القطب بالجاروخية^(١) وبنى فيها قاعتين، ثم ولي تدريس
الناصرية^(٢) بالقدس، فكان يقيم بدمشق أشهراً وبالقدس أشهراً، ويطوف تلك
الزيارات بالأرض المقدسة إلى عسقلان^(٣) ونحوها، ثم ولّاه العادل^(٤) تدريس

(١) المدرسة الجاروخية: داخل بابي الفرج والفراديس، شمالي الظاهرية، بناها جاروخ
التركمانى للشافعية سنة: ٥٣٨ هجرية، للعلامة محمود بن مبارك الواسطي البغدادي.

انظرها في: الدارس للنعميمي: ١/١٥٩ ومختصره للعلموي ص: ٣٨.

(٢) المدرسة الناصرية: بناها الملك الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي بعد تحريره لبيت
المقدس سنة: ٥٨٣ هـ = ١١٨٧ م.

(٣) عسقلان: مدينة ساحلية بفلسطين، هدمها الصليبيون انتقاماً لقتلهم في القرن السادس
الهجري، ويُنسب إليها علماء كبار كالقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي اللخمي
العسقلاني فالمصري (٥٢٩-٥٩٦ هـ) والحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني فالمصري: ٧٧٣-٨٥٢ هـ.

(٤) الملك العادل هو: سيف الدين محمد أبي بكر بن أيوب: والد الملوك الأيوبيين
وجدهم. شارك أخاه السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي في جميع غزواته.

وبعد وفاة صلاح الدين بوضع سنين استطاع أن يستولي على مملكة صلاح الدين
كاملة ما عدا حلب، وعين أولاده ملوكاً عليها، وقاد معهم الجهاد ضد الصليبيين من
مصر جنوباً إلى جبال طوروس شمالاً.

وأبطل الخمر والمحرمات والغواني والفواحش في أصقاع مملكته.

مولده سنة: ٥٣٩ هـ ووفاته بدمشق سنة: ٦١٥ هجرية حيث دفن بقلعتها، ثم
نقلت رفاته إلى ضريحه بمدرسته العادلية تجاه الظاهرية رحمه الله.

(مطلب وصف قلعة دمشق)

وقلعة دمشق جدّد بناءها الملك العادل الأيوبي وأبناؤه، فنُقش على عليّة بوّابة كل
برج من أبراجها اسم بانيها، والجدارين الشرقي والجنوبي عامرين، إلا أن الجدار
الجنوبي قد حجبتُه أبنية سوق الحميدية التجارية بكامله مع أبراجه، بينما دمر الطاغية
التيمورلنك الجدارين الشمالي والغربي أثناء غزوه لدمشق سنة: ٨٠٣ هـ = ١٤٠١ م
فأعاد جندها بناؤها مراراً بدون ترتيب خوفاً من مباغته جند التيمور لهم أثناء عمارته،
وتناثرت أحجار أبراجها المنقوشة ضمن البناء بدون ترتيب هنا وهناك على الجدار
الشمالي، وكان قصفها بالمنجنيقات من أرض مدرسة ست الشام شمال جسر
الزرايلية.

اليتوتة^(١) فكان بهما عنده فضلاء الوقت من الفقهاء لجلالته، حتى كانت تسمى نظامية الشام.

وكان إذا فرغ من التدريس يظل في جامع دمشق بالبيت الصغير بمقصورة الصحابة يخلو فيه للعبادة ومطالعة الكتب، ومتى احتاج إلى الطهارة خرج منها إلى المأذنة الشرقية ففضى حاجته بمكان الطهارة المجدد فيها خارج ما يليها القبلي وبها الماء الجاري، ثم يرجع إلى مكانه والناس منعكفون عليه للانتفاع، ولا يُملُّ من النظر إليه لحسن سمته واقتصاده في لبسه ونور وجهه، وكان لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى في قيامه وقعوده ومشيه، وكان يحضر تحت (قبة) النسر بالجامع الأموي بعد العصر في كل يوم إثنين وخميس لسماع الحديث عليه، وهو المكان الذي يجلس فيه عمه الحافظ أبو القسم إلى أن توفي، ثم ابنه الحافظ أبو محمد إلى أن توفي، ثم ابنه العماد إلى أن سافر إلى العراق وخراسان، فكان الشيخ الفخر يجلس فيه بعده.

قال أبو شامة: سمعتُ عليه معظم كتاب (دلائل النبوة) للبيهقي^(٢) وغيره. وكان رقيق القلب، سريع الدمعة، فكنت أشاهده في أثناء قراءة الحديث عليه يبكي عند سماع ما يُبكي منه، ويُردد مواضع الشعر والمواظم منها نحو الشعر

= وفي عصرنا جددت مديرية الآثار بدمشق قسماً من الجدار الغربي بأحجار ضخمة مشابهة للأصل بطول خمسين متراً وارتفاع عشرة أمتار، يبتدأ من باب القلعة الغربي وينتهي بمدخل سوق الحميدية بلا أبراج، وكذا فعلت بترميم بعض جدارها في بوابتها الشمالية، وتوقفت الأعمال من إتمامها منذ ستان، وقد ثبت في أيامنا هذه نصبٌ تذكاري مجسم للقائد البطل السلطان صلاح الدين وهو ممتطياً جواده، وأجلس خلفه ملك القدس وملك الكرك أسيرين مُقيدين وحولهم بعض المقاتلين العرب.

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٤٨/٢ وتاريخ ابن إياس: ٧٥/١ والسلوك للمقريزي: ١٩٤-١٥١/١ ومراة الزمان: ٥٩٤/٨ وذيل الروضتين ص: ١١١ وحلى القاهرة ص: ٢٠٦ والأعلام: ٤٧/٦.

(١) مدرسة اليتوتة: من مدارس مدينة بيت المقدس.

(٢) البيهقي: هو أحمد بن الحسين النيسابوري: تقدمت سيرته.

المنسوب إلى قيس بن ساعدة^(١) :

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر لمّا رأيتُ موارداً للموت ليس لها مصادِرُ
ورأيتُ قومي بعدها تمضي الأصاغر والأكابر أيقنتُ لا محالة حيث صار القوم صائرُ
فكان يُرددُها ويبكي .

وكتبتُ إليه أبياتاً أطلب منه فيها إجازة رواية ما يجوز له وعنه روايته سنة
ست عشرة وستمائة فأجابني نظماً بثلاثة أبيات وجدت بركة دعائه فيها وما
أعلمه فعل ذلك مع غيري وكتبها لي بخطه وهي :

به أجزت له قولي وفق الله قصده وأسعده بالعلم يوم معاده
رواية ما أرويه عن كل عالم بصير بما فيه طريق سداده
فهنا ربّي بالعلوم وجمعها وبلغه فيها سنّى مراده
وكان يسمع الحديث أيضاً بدارالحديث النورية ، وبمشهد ابن عروة^(٢) أول

(١) قيس بن ساعدة : لم أهد لسيرته ، ولعله ابن ساعدة بن جؤية الهذلي من بني كعب بن
كاهل ، من سعد هذيل :

شاعر ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . أسلم وليست له صحبة .
قال الأمدى : شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة .
من آثاره : (ديوان شعر) طبع .

انظره في : خزانة البغدادي : ٤٧٦/١ والأمدى ص : ٨٣ وسمط اللآلئ ص :
١١٥ والعيني : ٥٤٤/٢ ديوان الهذليين ، والأعلام : ٧٠/٣ .

(٢) مشهد الوزير صاحب محمد شرف الدين بن عروة الموصلي : كان قديماً معروفاً
بمشهد الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين شهيد كربلاء ، قيل : إن رأس
الحسين عليه السلام مدفون فيه ، ويقع المشهد ضمن الجامع الأموي شرقاً تحت
الرواق ، وكان مشحوناً بالحواصل ، ففتح ابن عروة ونظفه ورّمه وجعله جامعاً
ومدرسة وداراً للحديث ، وأوقف عليه خزانة كتبه ، وبنى فيه بركة للماء ومحراباً وبيضةً
فنسب إليه والمعروف بمشهد ابن عروة ودار الحديث والبركة العروية توفي سنة : ٦٢٠
هجريّة ودُفن بتربة الأمير عز الدين عسقلان الملاصقة لجامع باب المصلّى من قبلته
وقبره إلى جانب قبره تحت قباب رباط ملك دمشق وصاحبها أتاك طغتكين . . . =

ما فتح . وكان السلطان العادل أبو بكر بن أيوب لما عزل القاضي الزكي الظاهر بن محيي الدين^(١) عن قضاء دمشق أرسل إليه أن يتولاه فأبى، فطلب حضوره عنده ليلاً فجاءه، فالتقاه وأقعده إلى جنبه فجلس محتبياً مستوفزاً، فأحضر الطعام فلم يمدَّ يده إليه ولم يأكل منه شيئاً، فسأله أن يتولى القضاء وكثر عليه القول، فقال: حتى أستخير الله تعالى، فأخبرني من كان معه ملازماً له أنه لما رجع إلى بيته جدّد الوضوء ووقف يصلي ويتضرع ويبكي إلى الفجر، فلما أصبح خرج إلى الجامع فصلّى الصبح بالكلاسة، ثم مضى إلى مقصورة الصحابة فصلّى بها على عادته، ثم دخل بيته الصغير الذي في الحائط وهو الباب الذي كان يخرج منه خلفاء بني أمية وأمرؤها للصلاة من لدن معاوية بن أبي سفيان إلى زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان^(٢)، فلما أخذ الوليد من

= انظره في: الدارس: ٨٢/١ و ٢٦٥ وابن كثير: ١٣/١٠١ وذيل الروضتين ص: ١١٥ وثمار المقاصد ص: ٢٣٩ ومختصر تنبيه الطالب ص: ١٥ و ١٦ والموسوعة التاريخية الموصلية.

(١) القاضي الظاهر بن محيي الدين: هو محمد بن علي بن محمد بن الزكي الدمشقي: فقيه، خطيب، أديب، قاض، حسن الإنشاء، يتصل نسبه بالخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. كانت له منزلة عالية عند السلطان صلاح الدين الأيوبي وفوض إليه الحكم والقضاء في حلب سنة: ٥٧٩ هـ ثم ولاه قضاء دمشق سنة: ٥٨٨ هـ حتى آخر حياته. مولده ووفاته بدمشق: (٥٩٨-٥٥٠ هـ = ١٢٠٢-١١٥٥ م).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٤٦٧ والوافي: ٤/١٦٩ والسبكي: ٤/٨٩ والأعلام: ٦/٢٨٠.

(٢) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان: من ملوك الدولة الأموية في دمشق الشام.

ولي بعد وفاة أبيه سنة: ٨٦ هـ، فوجّه الجيوش لفتح البلاد، وكان من رجاله موسى بن نصير، ومولاه طارق بن زياد، وامتدت زمنه حدود الدولة العربية إلى الهند والصين شرقاً وإسبانيا وإفريقية غرباً، وبلاد البلقان شمالاً والحبشة جنوباً، وأمر بتعبيد الطرق بينها وحفر الآبار، وفتح المشافي والمدارس، وأجرى الأرزاق والخدمات للعميان والمجذومين، والمرتببات للقراء والمدرّسين، والبيوت للغرباء، وجدّد المسجد النبوي والكعبة والمسجد الحرام، وبنى المسجد الأموي بدمشق والمسجد الأقصى في القدس، وكانت كلفة عمار الجامع الأموي بدمشق ستة ملايين دينار =

النصارى جهتهم الغربية بنى قبة النسرة، جعل المحراب في وسط ذلك، فهو الذي بمقصورة الخطابة اليوم والباب الأصغر فيها الذي بين المحراب وخزانة مصحف عثمان رضي الله عنه هو الباب الذي كان يخرج منه الوليد ومن بعده الخلفاء والأمراء إلى الصلاة بالناس .

(مطلب في وصف قصر الخضراء بدمشق)^(١)

وأما الباب الكبير الخارج من المقصورة الذي يخرج منه الخطباء فهو كان لعموم الداخلين إلى دار الخلافة بالخضراء لمن يأذن لهم في ذلك من جهة الجامع، وتحيط بهذا الممر الحدائق وأبنية الخدمات والاصطبلات والمستودعات .

فلما استقر الشيخ بذلك البيت جلس يذكر الله، فلما طلعت الشمس إذ أرسل السلطان رسلاً قد جاؤوا في كشف ما فارقهم الشيخ عليه ومنهم الجمال

= ذهبي، وأتمه بعد موته أخوه سليمان بدأ بعمارته سنة : ٨٨ هـ .

مولده ووفاته بدمشق : (٩٦-٤٨ هـ = ٧١٥-٦٦٨ م) ومدة خلافته ٩ سنين و ٨ أشهر .

انظر سيرته وآثاره العمرانية في : ابن الأثير : ٣/٥ والطبري : ٩٧/٨ واليعقوبي : ٢٧/٣ والخميس : ٣١١/٢ والمسعودي : ١٢٧-١١٩/٢ والذهب المسبوك ص : ٢٩ والأعلام : ١٢١/٨ وصلي عليه بجامع دمشق الأموي ودُفن شمالي قبر معاوية بخمسين متراً تحت قبة في غرفة لطيفة بالباب الصغير وقبره ظاهر تحت الأطلال وإلى جانبه قبر زوجته وأخيه، وقد تفككت حجارة توابيتها الأثرية المنقوشة بالكتابة الكوفية . . .

(١) قصر الإمارة الخضراء : بناه معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية بدمشق في الجهة الجنوبية الشرقية للجامع الأموي، وجعله مقراً ومركزاً لدار الإمارة، وأمر بأن تكون محتوياته موشحة باللون الأخضر، لذا عُرف واشتهر بالخضراء، أزاله العباسيون بعد سقوط الدولة الأموية وبقي أطلالاً وأنقاضاً قروناً طويلة، حتى جددته ووسّعه وزخرفه والي دمشق أسعد باشا العظم فُنسبَ إليه وبسببه كانت مئنته قتلاً على يد السلطان العثماني سنة : ١١٧١ هـ = ١٧٥٧ م .

وأما مكان أبنية الخدمات فلا زالت خراباً خلف سوق الصاغة والقباقبية .

انظر ذكره في الأعلام : ٣٠٠/١ ثم : ٢٦١/٧ و ٢٦٢ وألفت عدّة كتب عن هذا القصر وفن عمارته، وأصبح مرفقاً سياحياً هاماً للزائرين من عرب وأجانب .

المصري^(١)، والنجم خليل^(٢) وغيرهما، فردّهم وأصرّ على الامتناع وأشار بتولية الشيخ جمال الدين بن الحرستاني^(٣) فولّي، وكان قد خاف من الامتناع أن يتأذى من جهة السلطنة، فجهّز أهله للسفر وخرجت المحائر إلى ناحية حلب فردها العادل وعزّ عليه ما جرى، فقليل له: احمد الله تعالى أن في بلادك وزمانك من امتنع من ولاية القضاء والخروج من بلده عليه التولية ديناً وزهداً، وكان كثيراً إذا قام من الليل يؤذن للفجر بنفسه سواء كان في المدرسة أو خارج البلد من بستان وغيره، وكان لا يأكل وحده، وإذا قدم إليه غذاؤه استدعى من حضر يأكل معه، وكان يتورع من المرور في رواق الجامع الذي فيه حلقة الحنابلة خوفاً من أن يَأْتَمُوا في الوقعة فيه، وذلك أن الجهال منهم والعوام كانوا يبغضون شيوخ بني عساكر لأنهم كانوا أعيان الشافعية الأشعرية^(٤).

(مطلب في وصف بناء الجامع الأموي وقبة النسرة)

فكان إذا دخل الجامع من باب البريد يمرُّ في صحن الجامع أو في الرواق الأوسط إلى المقصورة، وكذا إذا خرج منها أو قام من إسماع الحديث تحت النسرة^(٥) ينعطف ويخرج من باب البرادة ويقول لمن يسأله عن ذلك: يا ولدي أخاف أن يَأْتَمُوا بسببي.

(١) الشيخ جمال المصري: انظره في: ذيل الروضتين.

(٢) انظر ذكره في: ذيل الروضتين.

(٣) القاضي جمال الدين الحرستاني الدمشقي: انظر ذكره في: ذيل الروضتين، وقضاة دمشق.

(٤) الأشعرية: عقيدة تُنسب للعلامة علي بن إسماعيل الأشعري من ذرية الصحابي الشيخ أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وألزم بها السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي شعب مصر: تقدّم ذكرها.

(٥) قبة النسرة: صُمّمت على هيئة رأس نسرة طائر منفرج الجناحين، القبة تمثل الجسد والتي توسطت حرم الجامع بينما أطلّ برأسه شمالاً نحو صحن الجامع من خلال قمرة تقدمتها بشكل هرمي بزواوية منفرجة شبيهة برأس ومنقار وعينا النسرة، بينما امتشق سقفا الحرم عن يمين القبة غرباً وعن يسارها شرقاً بشكل جناحين، ويعتبر هذا المشهد الرائع سقفاً لحرم الجامع ومساحته: ٣٧ متراً عرضاً × ١٣٦ متراً طولاً.

وبلغني عنه أنه كان يقول: مَنْ طلب مِنْ غيره ما لا يعطيه من نفسه فهو داخل في جملة: ﴿لِلْمُطَفِّينَ﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَّالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٦﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿١﴾ [المطففين: ١-٣] وهذا كلام في غاية الجودة، وكان العادل لِمَا أمر ببناء مدرسته المشهورة عزم على أنها تكون للشيخ الفخر^(٢) فاتفق أَنَّ العادل توفي قبل إكمال عمارتها، وكان ابنه المعظم^(٣) حنفي المذهب وكان في نفسه من الشيخ الفخر لما أنكر عليه إظهار الخمر وتضمينها، فتركه حتى حج في ولايته، فأخذ منه التقوية^(٤) وأخذت منه قبل ذلك الناصرية بالقدس، ولم يبق

= ومساحة المسجد الحرم مع الصحن والأروقة: ١٥٧ × ١٠٠ م^٢.

- بتصرف المحقق، وقد أَلَّفَ المؤرِّخون بمختلف العصور كتباً مصورة عن وصف المسجد.

(١) الآيات: ١-٣ من سورة المطففين ومطلعها ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ﴾ والسورة ب ٣٦ آية.

(٢) هو العلامة عبد الرحمن بن محمد، الفخر بن عساكر: تقدمت سيرته.

(٣) الملك المعظم هو: عيسى بن الملك العادل محمد أبي بكر بن أيوب، شرف الدين الأيوبي: سلطان الشام، من علماء الملوك. كان له ما بين حمص والعريش والثغور الساحلية. كان وافر الحرمة، فارساً شجاعاً، وكثيراً ما كان يركب وحده لقتال الصليبيين الفرنج ثم تتلاحق به المماليك والجنود، ولا يحب الظهور بالموكب السلطانية ازدراءً بها. وكان عالماً بفقهِ الحنيفة والعربية، وجعل لكل من يحفظ المفصل للزمخشري مئة دينار وخلعة، فحفظه جماعة.

وصنَّف كتاباً على ما جاء في (تاريخ بغداد) للخطيب، من التعرُّض لأبي حنيفة سمَّاه (السهم المصيب في الرد على الخطيب) وله كتاب (العروض) و (ديوان شعر) و (شرح الجامع الكبير للشيباني) في فروع الفقه.

وخلف آثاراً منها (المدرسة المعظمية في صالحية دمشق).

مولده بالقاهرة سنة: ٥٧٦ هـ = ١١٨٠ م ونشأته ووفاته بدمشق سنة: ٦٢٤ هـ = ١٢٢٧ م.

انظر سيرته وآثاره في: مرآة الزمان: ٨/٦٤٤-٦٥٢ والبداية والنهاية: ١٣/١٢١ ووفيات الأعيان: ١/٣٩٦ والنجوم الزاهرة: ٦/٢٦٧ وابن الأثير: ١٢/١٨٣ والسلوك: ١/٢٢٤ والأعلام: ٥/١٠٧ و ١٠٨.

(٤) التقوية: مدرسة للشافعية أنشأها الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب سنة: ٥٧٤ هجرية، وتقع في حارة السبع طوابع بالعمارة الجوانية. استولى عليها =

بيده إلا الجاروخية على نزر ما فيها، ثم لما تكاملت العادلة فوضها إلى قاضيه الجمال المصري وتركه. فسيحان من جعل فيه أفضل أسوة وعمدة لمن ظلم من المشائخ والفضلاء بعده.

وقال السبط^(١): ولد الفخر سنة خمس وخمسمائة، وكان زاهداً عابداً ورعاً منقطعاً إلى العلم والعبادة، شيخاً حسن الأخلاق، قليل الرغبة في الدنيا. وكانت وفاته يوم الأربعاء عاشر رجب سنة عشرين وستمائة ودُفن على الشرف القبلي^(٢) قرب الصوفية شرقاً، وكانت له جنازة عظيمة وقبره ظاهر يزار، وصلى عليه الملك العزيز بن العادل^(٣) ولم يتخلف عن جنازته إلا القليل.

= بعض السكان سكناً لهم، ثم اتخذها التغالبة من بني سعد الدين الجبائي الشيباني الشيباني اليونسي لإقامة الأذكار فيها بالمناسبات الدينية في رجب وشعبان ورمضان من كل عام.

انظرها في: مختصر العلموي ص: ٣٧.

(١) والسبط هو: يوسف بن قز أوغلي البغدادي، سبط ابن الجوزي: دفين دمشق سنة: ٦٥٤ هـ= ١٢٥٦ م.

والسبط: هو الحفيد، ابن البنت.

(٢) الشرف القبلي: يقع في جنوب الجامع والتكية السليمانية، على أرض مظلة على الشرف الشمالي، وبها مقابر الصوفية من كبار العلماء كقطب الدين النيسابوري والفخر بن عساكر وابن الصلاح عثمان الشهرزوري وعماد الدين بن كثير وتقي الدين أحمد بن تيمية الحرّاني. دُرست هذه التربة وأنشأ مكانها مشفى الغرباء والفقراء أنشأها الوزير الخطير والي سورية ناظم باشا، ولا زالت أضرحة العلماء ضمن وجائب حدائق هذا المشفى إلى أيامنا.

انظرها في: الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية ص: ٤٥ و ٤٦ و ٧١ و ٧٢.

(٣) هو محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب، الملك العزيز بن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين الأيوبي: كان صاحب حلب، واستولى على شيزر، وهو ابن ضيفة خاتون بنت الملك العادل الأيوبي.

كان حسن السيرة. مولده سنة: ٦١١ هـ= ١٢١٤ م ووفاته في حلب سنة: ٦٣٤ هـ= ١٢٣٦ م.

انظر سيرته في: ابن الوردي: ١٥٨/٢ و ١٦٤ والأعلام: ٦/٣٢٤.

سمع عميه أبا القاسم الحافظ والصائين هبة الله والقطب النيسابوري^(١) وغيرهم . . . قلت: أخبرني من حضر وفاته، قال: صلى الظهر يوم توفي ثم جعل يسأل عن العصر فقبل له: لم يقرب وقتها فدعا بماء فتوضأ، ثم تشهّد وهو جالس وقال: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، لقنني الله حجّتي، وأقال عثرتي، ورحم غربتي ووحدتي، ثم قال: وعليكم السلام، فعلمنا أنه حضرته الملائكة (ح) وسلموا عليه، ثم انقلب على قفاه ميتاً، وغسله الفخر بن المالكي^(٢) ومعه ابن أخيه عبد الوهاب بن زين الأمان^(٣). وكان قد اجتهد في مرضه في تملك المكان الذي دُفن فيه من مستحقّيه، وحُفر له القبر وهو حيّ، وكان مرضه بالإسهال، وكان آخر يوم الأربعاء واحتشد الناس من الغد لجنائزته، وخرجوا به من المدرسة الجاروخية على باب البريد إلى الجامع، وإذا الناس في الجامع كهيئتهم يوم الجمعة، فوضعت الجنازة ملاصقة الحائط القبلي قرب اللازومردة^(٤) وتقدّم للصلاة عليه أخيه^(٥) لأبيه أبو البركات

(١) هو مسعود بن محمد، قطب الدين النيسابوري: تقدمت ترجمته .

(٢) انظر عن الفخر المالكي في: ذيل الروضتين .

(٣) انظر عن عبد الوهاب بن زين الأمان ابن عساكر في: ذيل الروضتين .

(٤) اللازومردة: جوهرة حمراء كانت ملصقة في (القاف) التي كانت مكتوبة على الزجاج بالذهب المحفور من سورة ألهاكم التكاثر إلى آخرها في قوله تعالى: ﴿حتى زرتم المقابر﴾ والمقصود هنا قاف (المقابر).

قال موسى بن حماد البربري: رأيت تلك الجوهرة في مسجد دمشق الأموي فسألت عن ذلك فقيل لي: أنه كانت للوليد بن عبد الملك بنت فماتت، وكانت هذه الجوهرة لها، فأمرت أمّها أن تُدفن معها في قبرها . . . فأمر الوليد بها وطلب تثبيتها في قاف (المقابر) من ألهاكم التكاثر كما تقدم، وحلف لزوجته أنه قد أودعها المقابر، فسكنت . . . إنتهى .

انظر ذكر الجوهرة في: الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية ص: ٢٠ .
وحققت هذا الكتاب المطبوع عام: ١٩١٢ وهذبتّه ومنتظر دفعه للطباعة والنشر وذلك عام: ١٩٩٨ م بإذن الله تعالى وتوفيقه .

(٥) كلمة (أخيه) ساقطة من مخطوط الأصل المكتوب بخط الشمس بن طولون، وكذا فعل ناسخا مخطوطي ألمانيا ومصر .

وفي غياب هذه الكلمة لا يستقيم معنى تنمة الجملة التابعة لها .

الحسن المعروف بزین الأمان^(١) ثم خرجوا بالجنّازة إلى ناحية الميدان الأخضر بالشرف القبلي، وقد امتلأت الطرق بالناس ومن الذي قدر على الوصول إلى حمل سريره، ولولا الأمير عز الدين أيبك^(٢) صاحب صرخد أستاذ دار المعظم مع أصحابه وأجناد الملك العزيز بن العادل دائرين حول سريره بالدبابيس والعصي يمنعون الناس من قربه لتعذر وصوله إلى حفرة في يوم، وقبره على يسار المار في طرف الشرف القبلي مقابل لرأس الميدان الأخضر قبل الوصول إلى شيخه قطب الدين النيسابوري بقليل، وجعل على قبره بلاطة فيها اسمه وتاريخ وفاته يقرؤها من كان خارج الشباك.

ومنه: أخوه زين الأمان ابن عساكر، وهو الحسن^(٣) بن محمد بن

(١) هو الحسن أبو البركات زين الأمان بن محمد بن عساكر الدمشقي الشافعي (٥٤٤-٦٢٧ هـ) ستأتي ترجمته فيما يلي .

(٢) هو عز الدين أيبك، أبو المنصور المعظمي: أمير من المماليك، يُعرف بصاحب صرخد، كان مملوكاً للملك المعظم شرف الدين عيسى الأيوبي في دمشق، وأقطع مدينة صرخد من أعمال حوران بسورية وما جاورها، وعين أستاذ دار للمعظم، ثم أخذ منه الصالح أيوب صرخد وعوضه عنها، فأقام بدمشق، ووشى به أنه يكتب الصالح إسماعيل، فحجز عليه وعلى أمواله، ثم اعتقل بالقاهرة إلى أن مات سنة: ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م.

له آثار عمرانية كثيرة منها: (ثلاث مدارس في دمشق)، (العزية البرانية) و (العزية الجوانية) و (العزية الحنفية) و (مدرسة في بيت المقدس). . ولما كان في صرخد عمل على تعبيد الطريق التجاري الممتد من شمالي بلاد العرب والعراق إلى دمشق، في الجزء المار بالأراضي التي كانت تحت سلطانه.

وشيد الحصن الصحراوي المعروف باسم قلعة الأزرق. وأنشأ برجاً وخاناً في قلعة صرخد، ومساجد وخانات في أماكن أخرى.

قال ابن كثير: كان الأمير عز الدين من العقلاء الأجواد الأمجاد.

انظر سيرته وآثاره في: الدارس: ٥٥١/١ ووفيات الأعيان: ٣٩٧/١ ودائرة المعارف الإسلامية: ١٨٢-١٨٤/٣ والأعلام: ٣٣/٢ و ٣٤.

(٣) انظر سيرة زين الأمان الحسن بن محمد، أبو البركات بن عساكر في: ذيل الروضتين والبداية والنهاية: ١٢٧/١٣ ومختصر العموي ص: ١٩.

الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي، المعروف بزين الأمانة ابن عساكر، ويُكنى بأبي البركات:

قال أبو شامة^(١): كان شيخاً صالحاً كثير الصلاة والذكر. رأيتُ بخطه أنَّ مولده سلخ ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وكان له روايات كثيرة لكتب الحديث وغيرها عن عمه الحافظ أبي القاسم علي والصائغ أبي الحسين هبة الله^(٢)، ولم يزل الناس ينتفعون عليه بالسماعات حتى توفي ليلة الجمعة سادس عشر صفر سنة سبع وعشرين وستمائة. وكان قد أقعد في آخر عمره، فكان يُحمل في محفة إلى الجامع وإلى دار الحديث، ودُفن عند قبر أخيه الفقيه الفخر المذكور قبلة بالشرف القبلي ظاهر دمشق، واجتمع في جنازته خلق كثير، حضرتُ دفنه والصلاة عليه. . . إنتهى . . .

وهذا البيت بيت جليل كبير من الدمشقيين، كثير الفضلاء والحفاظ والأمانة، جمع رئاسة الدين والدنيا، وأجلهم في زمانه ديناً وعلماً الفخر، وفي القرن الذي قبله عمّاه الصائغ هبة الله، وأبو القسم علي، وابن عمه هذا الحافظ أبو محمد القسم، وأخو الفخر زين الأمانة الحسن، وتاج الأمانة الحسن، وتاج الأمانة أحمد وسأذكره، وآمنة وأختها أم الفخر أسماء بنت محمد بن الحسن القرشية^(٣) المعروف والدها بأبي البركات بن الران^(٤) وهو الذي جدّد عمارة مسجد القدم^(٥) في سنة سبع عشرة وخمسمائة وبه قبره، وقبر الواعظ أبي

(١) أبو شامة: هو عبد الرحمن بن إسماعيل: تقدمت سيرته.

(٢) تقدمت سيرة كل منهما في مطلع نص الترجمة.

(٣) انظر ذكرها وذكر أبيها في: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٩٤/٢٠ والدارس: ٣٦٢/٢.

(٤) انظر سيرة أبيها محمد بن الحسن بن الران القرشي: بالمصدر الذي قبله.

(٥) مسجد القدم: جامع قديم جدّد محمد بن الحسن، أبو البركات بن الران القرشي سنة: ٥١٧ هجرية، ودُفن فيه جد أبيه أبا الحسن علي الواعظ الزاهد. وفيه أثر قدم نبينا العربي محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما زارها طفلاً مع عمه أبو طالب، وأثر خف ناقته على حجر مثبت في أرض المحراب.

ويقال: إن فيه قبر سيدنا موسى بن عمران كليم الله ونبية ورسوله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم.

الحسن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الران^(١) وبهذا السبب كان الشيخ الفخر كثيراً ما يكون زائراً بمسجد القدم لأنَّ به قبر جدّه لأُمّه ومن سلف من بيته ودُفن به أيضاً أخوه تاج الأمانء، وأسماء المذكورة هي أخت آمنه^(٢) أم القاضي محيي الدين ابن الزكي^(٣) فهو ابن خالته .

ومنهم: تاج الأمانء ابن عساكر، وهو أحمد^(٤) بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، تاج الأمانء ابن عساكر المكنى بأبي الفضل، أخو الفخر زين الأمانء، وهو أكبر منهما. سمع عمّيه الصائغ أبا الحسين والحافظ أبا القسم وغيرهما، وكان من أصدقاء الشيخ تاج الدين الكندي الحنفي^(٥) وكان يحكى

- = وهو عامر في عصرنا بالمؤمنين والصالحين .
- انظره في: الدارس: ٣٦٢/٢ وثمار المقاصد ص: ٢٤٤ وخطط دمشق لأكرم العلي ص: ٣٤٦ وتاريخ دمشق لابن عساكر: ٩٤/٢٠ .
- (١) انظر سيرة الواعظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الران في المصادر السابقة .
- (٢) انظر ذكر أسماء وآمنة في: تاريخ ابن عساكر المتقدم .
- (٣) هو القاضي يحيى بن محمد، محيي الدين بن الزكي الدمشقي: كان مدرّساً في مدارس الشافعية بدمشق ومنها الأمينية والتقوية والشامية البرانية والعذراوية والعزيرية والناصرية الجوانية وغيرها .
- وتوفي سنة: ٦٦٨ هجرية .
- انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ٢٥٧/١٣ ومختصر تنبيه الطالب ص: ٣٣ و ٣٧ و ٤٧ و ٦٠ و ٦١ و ٧٤ .
- (٤) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، أبو الفضل تاج الأمانء: معدّل من فقهاء الشافعية. دمشقي المولد والمنبت والموطن والوفاة (٥٤٢-٦١٠ هـ= ١١٤٧-١٢١٣ م) .
- من آثاره: (الأنس في فضائل القدس) و (مشيخة خرّجها لنفسه) .
- انظر سيرته وآثاره في: تاريخ ابن الفرات، المجلد: ١٤١/١/٥ وشذرات الذهب: ٤٠/٥ وكشف الظنون ص: ١٧٨ والأعلام: ٢١٧/١ .
- (٥) هو زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الحميري، أبو اليمن تاج الدين الكندي: أديب من الكتاب الشعراء العلماء .
- مولده ونشأته ببغداد سنة: ٥٢٠ هـ= ١١٢٦ م وسافر إلى حلب سنة: ٥٦٣ هـ، وسكن دمشق واستوطنها، وقصده الناس يقرأون عليه، وكان مختصاً بفرخ شاه ابن أخو السلطان صلاح الدين يوسف وبولده الملك الأمجد صاحب بعلبك، وهو شيخ =

عنه كثيراً أنه حضر يوماً بالكلاسة في سماع مسند أحمد على أبي علي حنبل^(١) المكبر بجامع الرصافة^(٢) حين قدم دمشق، ولم يحضر حنبل فقال تاج الدين: وأين حنبل، فقال الملك المعظم^(٣): هو متخوم، وكان المعظم يُطعمه أنواع

= المؤرخ سبط ابن الجوزي. وكان الملك المعظم عيسى الأيوبي يقرأ عليه دائماً كتاب (سيبويه)، متناً وشرحاً، والإيضاح والحماسة وغيرهما.

قال أبو شامة: كان المعظم يمشي من القلعة راجلاً إلى دار تاج الدين والكتاب تحت إبطه، واقتنى مكتبة نفيسة.

من مؤلفاته (مشيخة أساتذته) على حروف المعجم الكبير، و (شرح ديوان المتنبي) و (ديوان شعر). وتوفي بدمشق سنة: ٦١٣ هـ = ١٢١٧ م.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٩٦/١ ومرآة الزمان: ٥٧٥/٨ وذيل الروضتين ص: ٩٥ والجواهر المضية: ٢٤٦/١ وإنباه الرواة: ١٠/٢ والأعلام: ٥٧/٣.

(١) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال، أبو علي الشيباني: من حفاظ الحديث، كان ثقة. من آثاره: كتاب (التاريخ) وكتاب (الفتن) وكتاب (محنة الإمام أحمد بن حنبل) وهو ابن عم الإمام أحمد وتلميذه.

خرج إلى واسط بالعراق فتوفي فيها سنة: ٢٧٣ هـ = ٨٨٦ م. انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ١٦٠/٢ والموسوعة التاريخية الموصلية، والأعلام: ٢٨٦/٢.

(٢) الرصافة: مدينة عراقية تقع قرب البصرة جنوبي العراق وهي المقصودة في النص. وهناك رصافة بغداد.

ورصافة هشام بن عبد الملك التي تقع على بعد أربعة فراسخ من مدينة الرقة السورية غرباً، والتي بنى فيها قصره المشهور والذي نُقلت واجهته مع زخارفها وثبتت في أعلى بوابة المديرية العامة للآثار والمتاحف بدمشق في عهد الاستقلال. المعروف بـ (قصر الحير).

وقامت كريمتنا الأنسة مروة الموصلية الطالبة في كلية الفنون الجميلة بدمشق سنة ثمانية بتاريخ ١٠ شباط ١٩٩٦ م ٢٠ رمضان ١٤١٦ هـ بمساعدة أخويها الأنسة رابية أم الفضل الموصلية والسيد عروة أبو البركات الموصلية برسم هذه الواجهة مصغرة على الخشب بطريقة الحرق وإصااق الصدف على نوافذها ومقنطراتها وهي قياس ٥٠ × ٧٠ سم^٢، وقد نالت عليها الجائزة الأولى أثناء عرضها بمعرض دمشق الدولي لعام ١٩٩٢ م. بتصريف المحقق.

(٣) الملك المعظم عيسى بن العادل الأيوبي: تقدمت سيرته.

الطعام وأشياء ما رآها ولا في المنام، وكان معوّداً ببغداد أكل الهوطمان ونحوه، فقال تاج الدين: أطعمه عدس، فضحك المعظم وجماعة، وكان قد وافقه في القدوم إلى دمشق عمر بن طبرزد^(١) وكانا فقيرين فحصلاً مالاً طويلاً، وعادا إلى بغداد وماتا هناك.

وتوفي تاج الأمان يوم الأحد ثاني رجب سنة عشر وستمائة، ودُفن من الغد بمقبرة مسجد القدم^(٢) على جدّه لأّمّه ابن الران قبلي المحراب. وكان ذا سمت حسن.

ومنهم: العز بن عساكر، وهو محمد^(٣) بن أحمد بن محمد بن عساكر الدمشقي الحنفي، عز الدين بن تاج الأمان: وكان كبير بيته يومئذ وله عناية بعلم التاريخ. توفي ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وستمائة. قال أبو شامة: شهدت الصلاة عليه، وذهب به إلى مقبرة جدّه باب الصغير.

ومنهم: النظام^(٤) بن عبد الله زين الأمان المتقدم: وكان محباً للحديث وأهله، توفي سنة خمس وأربعين وستمائة. وقبله بقليل من العام قبله أخوه الركن عبد اللطيف^(٥) وكان متزهداً ذا وسواس، وكان كثيراً ما يجلسان بالجامع في كوة^(٦) يزيد^(٧) التي على باب مشهد علي^(٨).

-
- (١) هو عمر بن طبرزد الدارقزي البغدادي: تقدمت سيرته.
 - (٢) مقبرة مسجد قرية القدم: سبق التعريف بها وفيها الكتيب الأحمر وبه قبر نبي الله وكليمه ورسوله موسى بن عمران عليه السلام.
 - (٣) محمد بن أحمد، عز الدين بن عساكر: انظره في ذيل الروضتين.
 - (٤) تقدم ذكر أبيه في النص: زين الأمان الحسن بن محمد المتوفى سنة: ٦٢٧ هجرية وأما النظام فلم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٥) الركن عبد اللطيف بن عساكر أخو الذي قبله لم أهدت أيضاً لذكره.
 - (٦) في الأصل: (في قوة يزيد) ولا معنى لها في الأماكن و (القوة) صفة، و (الكوة) الغرفة الصغيرة المبنية من الخشب والزجاج الشفاف.
 - (٧) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: أمير الشام الثاني في الدولة الأموية، تقدم ذكره.
 - (٨) مشهد علي: هو الذي نُسب إلى صاحب محمد شرف الدين بن عروة الموصلي: تقدم ذكره تحت الرواق الشرقي من صحن الجامع الأموي الكبير بدمشق.

ومنهم: العماد بن عساكر، وهو الحسين^(١) بن علي بن القسم بن علي الحافظ الكبير أبي القسم الدمشقي، العماد أبو حامد بن العماد البهاء: كان خرج من دمشق إلى مصر أيام (الجفلة)^(٢) من التتار^(٣)، ثم لما بلغه استقامة الشام وأمنه خرج مع غيره من مصر على طريق الشوبك والكرك^(٤) فمرض، وتوصل إلى نحو زرع^(٥)، وجاء الخبر بوفاته إلى دمشق في سادس شوال سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ومنهم: العماد ابن عساكر، وهو علي^(٦) بن القسم بن علي بن الحسن الدمشقي العساكري، الشيخ عماد الدين بن البهاء: والد الذي قبله. قدم بغداد وسمع بها، ثم توجه إلى خراسان وسمع بها واستجاز لطائفة كثيرة من الدمشقيين وغيرهم ولعموم من أدرك ذلك الوقت من جميع من اجتمع به من

-
- (١) لم أهدت لذكر العماد بن عساكر، الحسين بن علي: انظره في ذيل الروضتين.
(٢) (الجفلة): من الجفل، القوم هربوا مسرعين خوفاً على حياتهم من هجوم التتار.
(٣) التتار أو المغول: قبائل تركية أصلهم من منغوليا من الشعوب الطورانية.
وبلاد التتار هي في: بخارى وفرن والقريم وخبوه. وزعيمهم الطاغية هولاکو بالقرن السابع الهجري.
وبلاد المغول هي في: سمرقند، وزعيمهم التيمورلنك الطاغية بالقرن التاسع الهجري، وشاركهم الذبح والحرق والتدمير الفرس والهنود.
وهم: صغار العيون، فطس الأنوف، قصار القامة، شبه الصينيين، غزاة طغاة تحالفوا مع الصليبيين ودمروا المشرق العربي الإسلامي وجعلوه قاعاً صنفصفاً تذرره الرياح وتنقع على خراباته البوم. (بتصرف).
(٤) الشوبك: بلدة تابعة لمدينة الكرك في الأردن، وعدد سكان الكرك عشرة آلاف نسمة، كانت حصناً مسوراً للأوابين. احتلها الصليبيون سنة: ١١٧٧ م وحررها منهم السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي سنة: ١١٨٨ م، ثم كانت قاعدة لدولة المماليك سنة: ١٣٠٩ م، ثم احتلها خديوي مصر إبراهيم باشا سنة: ١٨٤٠ م.
انظرها في: الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب: ٢٠١/٢٢ حرف الكاف.
(٥) زرع ويقال (أزرع) بلدة من قرى حوران جنوب سورية، اشتهرت بزراعة الحنطة والشعير والعدس، وانتسب إليها علماء، ويقال لها (أذرع).
(٦) علي بن القسم، العماد بن عساكر: لم أهدت لذكره، انظره في ذيل الروضتين.

مشائخ تلك البلاد، شكر الله سعيه، ثم عاد إلى بغداد فوقع عليه قطاع الطريق، فأخذوا ما كان معه وجرحوه، فأقام ببغداد يعالج الجراحات، فمات بها يوم السبت ثالث جمادى الآخرة سنة ست عشرة وستمائة، ودُفن بالشونيزية، وخلف ولدين ماتا بعده، أحدهما المسمّى باسم جدّه بهاء الدين القسم كان في صحبته فرجع إلى دمشق بعد موت أبيه، والآخر أبو حامد المذكور قبله، ولم يبق من نسله إلا ولد صغير من ابنه الأصغر حامد بن العماد بن البهاء بن عساكر . . .

ومنهم: محمد^(١) بن حسن بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة الله وفيه يجتمع مع الحافظ أبي القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، الشيخ شمس الدين أبو الفضل: ناظم القصيدة المسماة بـ (ضراعة المحاذي العرش المجيد) في مائة وخمسة أبيات، لا بأس بها، وأسمعها من لفظه للشيخ أمين الدين الأنفي^(٢).

توفي يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالشاغور^(٣) ودُفن بباب الصغير.

توفي صاحب هذه الترجمة ليلة الإثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة إثنين وخمسين وتسعمائة وانمحي ذكر بني عساكر من كتب التواريخ بموت علمائهم . . .

وكان أنشدني لبعضهم:

إِيَّاكَ تَبْدِي لِلصَّدِيقِ تَلَوْنًا فَتُرَى بَعِينَ تَنْقُصٍ وَتَذَلَّلِ

(١) الشيخ محمد شمس الدين بن حسن، أبو الفضل بن عساكر الدمشقي الشافعي: لم أهدد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) لم أهدد على ذكر للشيخ أمين الدين الأنفي في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) الشاغور: حي من أحياء مدينة دمشق القديمة جنوبها، وتُحيط به ترب الباب الصغير، وهي أقدم المقابر الإسلامية بدمشق وفيها أضرحة آل البيت النبوي وبعض أصحاب رسول الله ﷺ، والعديد من ملوك الدولة الأموية وأمراهم ووزرائهم وقضاتهم وعلمائهم. كانت تربة واحدة، ولما شقّت عدّة طرق وشوارع اخترقتها أصبحت في عصرنا عدّة ترب محاطة كل منها بسور حجر ولها بوابات حديدية.

أوما ترى الأوراق حين تلوّنت سقطت وديست في الثرى بالأرجل

وكان هذا الإنشاد في مرض موته، ولم احضر جنازته لضعف بدني، ودُفن بتربة شيخنا الشهاب بن شكم^(١) عند الصوابية^(٢)، وأوقف حصة من بستان بالنيرب^(٣) على مسجد العفيف^(٤)، بالسكة وإمامته، وكذا أوقف كتبه فيه وكان إمامه من سنين عديدة، وحصل به هناك الخير عن زوجة وابن أخ رجل.

* * *

- (١) الشهاب بن شكم: هو أحمد بن محمد الصالحي: تقدمت سيرته.
(٢) هي الزاوية الصوابية: تقع غربي جبل قاسيون، وشمالي الزاوية القوامية البالسبية. كانت تربة بناها الأمير بدر الدين الصوابي الطواشي الخادم، مقدم الجيوش في عهد الملوك الأيوبيين، وكانت مغارة وأممامها رواق، ولم يكن لها شأن كبير. وكان تقع شمالي جامع الأفرم، اندثرت واندرست آثارها.
انظرها في: خطط دمشق صفحة: ٤٢٢ لأكرم العلي.
(٣) النيرب: منتزه في صالحية دمشق، يسمى (الدهشة).
وقد وصفه البدر الغزي بهذه الأبيات:

مجالس أنسنا للّب تدهش	بروض ريحه للروح مُنعش
به توت وتفاح وخبوخ	وانجاص وأعناب ومشمش
وثلج ثم مشروبٌ وماء	فإن اللحم إذ يشوى يعطش
حوت لطفاً ومعروفاً ولكن	على البدر المنير بها تفتش

- انظر هذا النظم ورد في: الكواب السائرة: ١٣٧/٢ ثم: ٢٠٨/٣.
(٤) مسجد العفيف: يقع غربي حي المدارس في صالحية دمشق، ويُنسب إلى العفيف بن أبي الفوارس المتوفى سنة: ٦٦٢ هجرية، والذي تولّى عمالة الجامع الأموي ومخزن الأيتام.

وقد توفي ودُفن في التربة التي أنشأها والده جوار الخانقاه الشبلية بالميسات غربي البدرية عند جسر كحيل على نهر تورا، وقد دُرست هذه التربة وبقيت الخانقاه الشبلية وتحتها ضريح منشئها شبل الدولة كافور الحسامي المتوفى سنة: ٦٢٣ هـ.

انظره في: خطط دمشق للعلي ص: ٣٤٢ و ٣٩٩ و ٤٠٠ وذيل الروضتين لأبي شامة ص: ٢٣٠ وثمار المقاصد ص: ٢٤٠ ومختصر تنبيه الطالب للعلموي ص: ١٤٦.

(١١٠) محمد بن المستوفي الدمشقي ديوان دار السعادة^(*)

(كان حيًّا سنة : ٩٤٣ هـ)

محمد بن يوسف بن المستوفي الدمشقي ، المولى صلاح الدين :

ديوان دار السعادة^(١) في الدولتين الجركسية والرومية .

أنشدته في ميقات الدواة لبعضهم : (نظم في الدواة)

محبرة مدادها مقلمة مسقاتها ملواتها وملزمه

ومديّة ومسّن أخضر ومغرش ومزبر وممسحه

(١) لم أهد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .

(١) ديوان دار السعادة : أي رئيس ديوان الكتبة والإنشاء لدى السلطان أو الوالي .

و (دار السعادة) : كانت غربي جامع الأحمديّة في سوق الحميدية بدمشق جنوبي قلعتها من الجهة الغربية . بناها الملك العادل ابن الملك المنصور ، محمود نور الدين بن زنكي عماد الدين الشهيد ، وسماها (دار العدل) وفي عهد المماليك أصبحت مقرًّا لنواب دمشق ، ومنها انتقل هذا الاسم إلى بقية المدن الكبرى في عهد المماليك ، فصار في كل من (القاهرة وحلب وحمص وحمّة) ، (دار سعادة) ، وفي العهد العثماني انتقل الاسم إلى البلاد التركية نفسها ، فسُمّيت بعض قصور السلاطين (دار السعادة) ، ثم أطلق الاسم على استنبول عاصمة العثمانيين ، فدُعيت (دار سعادت) .
دُرست (دار السعادة) في دمشق ، وقامت مكانها المشيرية ثم وزارة العدل ومحاكمها في عصرنا .

انظر ذكرها في : الدارس للنعمي : ٢٧١/١ حاشية : ٣ وإعلام الوري صفحة : ٨ ح : ٢ وخطاب صفحة : ٩ ح : ١ ومنتخبات التواريخ : ١٠٧٨/٣ و ١٠٩٢ ولطف السمر : ١٢٧/١ ح : ٤ .

وكانت دار السعادة : تقع ما بين جامع درويش باشا والي دمشق المتوفى سنة : ٩٨٥ هجرية والجامع والمدرسة السيبائية خارج باب الجابية عند باب شارع النصر شرقاً .

انظر ذكرها في : الكواكب السائرة : ١٥٠/٣ و ١٥١ .

وقل فيه مرقش ومرقم ومخيط ثم مقصٌ وجلمه
مرملة وقيل فيها متربة مشأة بوصولها مجثبه
ملفها مقطعها ومسطره مصقلة ومنفذ ومحوره
جملتها عشرون ميماً والأهم قلمٌ ومديّة مع محبره

فقال: قد بلغت الميمات اللازمة للدواة مع صاحبها وحاملها إلى أربعين ميماً، ثم كتب لي أبياتاً في ذلك من نظمه ما بين أشطار طويلة وقصيرة، فرتبتها وهذبتها، ثم عددها ثلاثة وثلاثين، ثم قال: والباقي شرد عن البال، فكملتها فقلت:

سمعت ما قد قاله قديماً تحوي الدواة أربعين ميماً
محفضة مسطرة ومزبره ثم مداد ومشاق محبره
منشف ملصق منشأة مغرش ممواه وممسحه
مرملة وملقط وملزمه ملواتها ومحرك ومقلمه
ومديّة مبرى وأيضاً مكشط وملف ومجر مخيطه
ثم مقط ومقص ومسّن منفذ مبرد حسن ملصقه
منش ومملوك من الملاح تحفظ للصالح مزوره
ومنصب مخدم ومقعد محصولة ومرقم ومسند

ثم أني ذكرت ذلك للرئيس مخائيل النصراني الجراحي^(١)، فقال لي: وأنا قد نظمت الميمات التي في المرهمدان^(٢)، ثم أنشدني أبياتاً مكسرة، فأخذت

(١) لم أهدد للسيرة الذاتية للطبيب الرئيس مخائيل النصراني الجراحي في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) المرهم: معجون مركب من العقاقير النباتية لمعالجة بعض الأورام من بواسير وخرجات وحبوب وقروح وجروح وحروق.

وهمدان: اسم مدينة عامرة قديمة في إيران، ويُنسب إليها علماء كبار مشهورون بنسبتها بعد ضم ياء النسب على آخرها (همداني) وإضافة نقطة على الدال المهملة فتكتب وتلفظ بالذال المعجمة (همداني)...

الميمات منها، وعرضتها على الشيخ زين الدين بن نصر الله الصالحي الحنفي^(١)، فنظمها فقال:

قد نظموا في آلة الدواة	عشرين ميماً أولاً الآلات
وزاد من طبّب في الجراح	إحدى وعشرين فخذ يا صاح
فأول الميمات مرهمدان	ملزمة يحتاجها اللسان
ومجمع المراهم المفوعه	وممرس مقالات تحوي الأمتعه
موسى وميل يحفظ القياسا	ومثقب القنفيس خص الرأسا
نص عليه العالم النفيس	هو ابن سينا ^(٢) الكامل الرئيس
كذا مجشر ومقص ومزبر	ومشرط ومقلم ومقطر
مشقاص ثم ملقط ومعول	ومجوز ومفرد ومنجل
ومبضع للقطع يا إخوان	ومكيس محك للأجفان
ماسورة مكوى يحط فيها	مقط لهاة كي يبريها
مخاط للجروح والتشمير	ومنهم مليئة القطور
مهت يلقي ما صفا من ماء	بسرعة يُشفي من العماء
ميشار عُدَّ للعظام الفاسدة	ومجود للعظم فيه فائدة
يزيل كل مادة قد علقته	به ويبقيها على ما خلقت
مزراق غسال لعمق الجرح	مزيتة ومؤوفاً قبل نضحى
ماسورة ابزل ماء الزق	قد كررت فأدر محل الفرق
ثم مسن لصلاح العود	مفتاحي الأرحام حذر المقعد

(١) هو عمر بن نصر الله الصالحي الدمشقي الحنفي، زين الدين: الشيخ العالم الزاهد العارف الربّاني، كان من أهل العلم والصلاح، طارحاً للتكلف يلبس العباءة وهو مرجع في مذهبه، مات قهراً لما كان يراه من تفشي المنكرات، وكانت وفاته في ٦ رجب سنة: ٩٥٣ هجرية وسبق التعريف به .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢/٢٢٧ و ٢٢٨ .

(٢) هو الحسين بن عبد الله بن سينا الطبيب: تقدمت سيرته .

فأول يخرج للجنيين والثاني للباسور كالسكين
مكحلة لكحل والذرور لأجل قطع الدم كالكافور
وآخر الأعداد والميمات مفصلات خاتم الآيات

وسمعه يحكي : لَمَّا مات الحسن^(١) بن علي عليهما السلام، أرادت بني هاشم^(٢) أن تدفنه مع رسول الله ﷺ، فغضبت بنو أمية^(٣) وقالت: لا والله

(١) هو الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: تقدمت سيرته .

(٢) هو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش: أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية، ومن نسله سيدنا ونبينا محمد رسول الله ﷺ .

قال مؤرخوه: اسمه (عمرو) وغلب عليه لقبه (هاشم) لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات. وهو أول من سنَّ رحلة الشتاء والصيف إلى اليمن والحبشة شتاء، وإلى بلاد الشام صيفاً. وهو الذي أخذ الحلف من قيصر لقريش على أن تأتي الشام وتعود منها آمنة. وكان أحد الأجواد الذين ضرب المثل بهم لكرمهم. ولد بمكة سنة: ١٢٧ ق.هـ = ٥٠٠ م وساد صغيراً، فتولى بعد موت أبيه سقاية الحاج ورفادته بإطعام الفقراء من الحجاج مجاناً.

وفد إلى الشام في تجارة فمرض في طريقه إليها، فتحول إلى غزة بجنوب فلسطين فمات فيها شاباً سنة: ١٠٢ ق.هـ = ٥٢٤ م ودُفن فيها، ونُسبت غزة إليه وسُميت (غزة هاشم)، وإليه نسبة الهاشمين على تعدد بطونهم.

انظر سيرته في: طبقات ابن سعد: ٤٣/١ والكمال لابن الأثير: ٦/٢ والطبري: ١٧٩/٢ واليعقوبي: ٢٠١/١ والنويري: ٣٨-٣٣/١٦ والأعلام: ٦٦/٨.

(٣) هو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، من قريش: جد الأمويين بالشام والأندلس، جاهلي، كان من سكان مكة، وكانت له قيادة الحرب في قريش بعد أبيه. وعاش إلى ما بعد النبي ﷺ.

وكان هو وابن عمه عبد المطلب (شيبة الحمد) ابن هاشم فيمن وفد على (سيف بن ذي يزن) في قصره (غمدان) بصنعاء، لتنهئته بانتصاره على الحبشة.

روى له الأزرقى أبياتاً من الشعر في رحلته هذه، ووصفه دغفل النسابة نقلاً عن أدركه، قال: رأيت شيخاً قصيراً، نحيف الجسم، يقوده عبده ذكوان.

انظر سيرته في: سبائك الذهب صفحة: ٦٨ وسمط اللآلئ ص: ٦٧٤ والأزرقى: ٦٦/١ و ٩٢ و ٩٦ والأعلام: ٢٣/٢.

لا . . . يُدفن عثمان^(١) في الحش، ويُدفن الحسن مع رسول الله ﷺ، وحملت السلاح بنو هاشم أيضاً، فبرزت عائشة^(٢) رضي الله عنها على بغل، فجاءها أسلم بن عمران بن الحصين^(٣) فقال: انصرفي يرحمك الله، ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل^(٤) حتى جئتنا بيوم البغل.

(مطلب بناء الهيكل بمعبد دمشق وفيه أصل نسابة بني الأسطوان)^(٥)

ووجد مكتوباً على عتبة في أساس الجامع الأموي بدمشق بالقلم اليوناني وفسّر (بسم الحي الأزلي. لَمَّا كان العالم محدثاً وجب أن يكون له محدث.

- (١) هو الخليفة الراشد الثالث سيدنا عثمان بن عفان الأموي القرشي: تقدمت سيرته.
- (٢) هي السيدة عائشة ابنة خليفة رسول الله عليه الصلاة والسلام أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما: تقدمت سيرتها.
- (٣) أسلم بن عمران بن الحصين: تابعي. حضر فتنة وقعة الجمل وشارك في أحداثها إلى جانب السيدة عائشة أم المؤمنين مطالبة سيدنا الإمام علي بن أبي طالب بالتأثر لدم سيدنا الخليفة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم أجمعين.
- (٤) المقصود بالجمل الذي كانت تمتطيه السيدة عائشة رضي الله عنها حينما ذهبت بجموع أتباعها لمقاتلة سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الكوفة وحدثت الفاجعة والحرب بمقتل العديد من كرام الصحابة.
- (٥) هذا الهيكل كان معبداً وثنياً، ثم أصبح كنيسة للنصارى، وأخيراً أضحي جامعاً عند فتح دمشق من قبل القائد خالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح سنة: ١٤ هـ = ٦٣٥ م، مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، ولَمَّا تملك الوليد بن عبد الملك دار الإمارة الأموية بدمشق سنة: ٨٦ هجرية عقب وفاة أبيه، وتملك القسم الغربي الذي كان يتعبد فيه النصارى مقابل تمليكهم الكنيسة المريمية وكنيسة حميد بن درة وكنيسة المصلبة بباب توما وباب شرقي وكافة كنائس الغوطة. وأمر الوليد بهدم ما كانت عليه الكنيسة وبنى مكانها هذا الجامع المعروف بالجامع الأموي سنة: ٨٧ هجرية وتمت عمارته سنة: ٩٦ هجرية، وقدّرت نفقات بنائه نحو ستة ملايين دينار ذهب، ومدح الفرزدق الوليد ببنائه المسجد بقوله:

فرقت بين النصارى في كنائسهم	والعابدين مع الأسحار في العتم
فهمك الله تحويلاً لبيتهم	عن مسجد فيه يتلى طيب الكلم
فهمت تحويلها عنهم كما فهم	إذ يحكمان لهم في الحرث والغنم

ليس هو كهو، فأدّت الضرورة إلى تعظيمه والخضوع لديه، لا كما قال ذو اللجين^(١) وذو السنين^(٢) وأشياعهما. إنتدب لعمارة هذا الهيكل المبارك والإنفاق عليه من ماله، محب الخير، فإن أمكن الداخلة فيه ذكر بانيه عند باريه بشيء من خير شكر فعله والسلام، وذلك لألّفي سنة مضت لأصحاب الأصطوان).

ومما ذكره غيث^(٣) في كتاب دمشق قال: على ما حدثني به الصاحب جمال الدين الأكرم^(٤) من أمراء الدولة السلجوقية .

وذكره في تاريخه أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي المصري المولد سنة: (٥٦٨ هـ = ١١٧٢ م دفين حلب سنة: ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م).

= انظر ذكره في: مختصر ابن منظور: ٢٥٩/١ والدارس: ٣٧١/٢ وخطط دمشق

لأكرم العلي ص: ٣٠٤-٢٨٤ والروضة البهية لابن عربي كاتبي ص: ١٤-٢٠.

- (١) ذو اللجين: (اللجين) الفضة بالضم مُصَغَّرًا، وهو ملك قديم.
- (٢) ذو السنين: يقصد الملك الذي في عهده جرت حادثة أهل الكهف الذين ﴿لبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعاً﴾ بالتقويم القمري، حيث أنّ التقويم الشمسي عدّة أيامه أطول من التقويم القمري بفارق زيادة ثلاثة سنوات بكل مئة عام عن المئة عام الشمسية.

واشتهر اسم الملك الذي عاصر آية أهل الكهف (بذي السنين).

- (٣) ذكر غيث بن علي الأرمنازي الأصل، المولود في مدينة صور بساحل الشام سنة: ٤٤٣ هـ = ١٠٥١ م اشتهر بجودة الخط، وكتب كثيراً فُعرف بالكاتب.

زار دمشق والقاهرة والإسكندرية وغيرها، وأخذ عن علماء كثر، وعاد إلى صور، فصنف لها تاريخاً لم يتمه. وانتقل في أعوامه الأخيرة إلى دمشق واستوطنها وتوفي بها سنة: ٥٠٩ هـ = ١١١٥ م.

انظره في: معجم البلدان: ٢٠١/١ والتاج: ٦٣٧/١ واللباب: ٣٤/١ والأعلام: ١٢٣/٥.

- (٤) هو الجد الأعلى لبني المقدّم العنّابي الأكرمي بدمشق، كان في الأحياء سنة: ٤٧٥ هجرية، وأبناؤه وحفدته أمراء ومقدموا الجيش في الدولتين النورية والأيوبية، ممن كان لهم شرف قيادة جيوش تحرير القدس وكامل بطاح فلسطين من الغزاة الصليبيين عقب الانتصار بموقعة حطين الفاصلة في التاريخ). . . (هذه المقالة بتصرف محققه).

(مطلب في بناء الجامع الأموي الكبير بدمشق) وذكر بني الأسطوان في عتبة أساسه القديم

قال: إنَّ الوليد بن عبد الملك أمر أن يُستقصى في حفر أساس حيطان الجامع الأموي بدمشق. فبينما هم يحفرون إذ وجدوا حائطاً مبنياً على سمت الحفر سواءً، فأخبروا الوليد بذلك وعرفوه إحكام الحائط واستأذنوه في البنيان فوقه، فقال: لا أحب الإحكام واليقين فيه، ولست أثق بإحكام هذا الحائط حتى تحفروا في وجهه إلى أن تدرکوا الماء، فإن كان محكماً مرضياً فابنوا عليه، وإلاّ استأنفوه، فحفروا في وجه الحائط فوجدوا باباً عليه بلاطة من حجر مانع وعليها كتابة نقشت نقراً، فاجتهدوا في قراءتها حتى ظفروا بمن عرفهم أنه من خط اليونان، وأنَّ معنى تلك الكتابة ما صورته:

(لَمَّا كَانَ الْعَالَمُ مُحَدَّثًا لِاتِّصَالَاتِ أَمَارَاتِ الْحُدُوثِ بِهِ، وَجِبَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُحَدِّثٌ لَهُؤَلَاءَ، كَمَا قَالَ ذُو اللَّسْنَيْنِ وَذُو اللَّجَيْنِ فَوَجِبَتْ^(١) عِبَادَةُ خَالِقِ الْمَخْلُوقَاتِ. فَحَيْثُ نَدَّ أَمْرٌ بِعِمَارَةِ هَذَا الْهَيْكَلِ^(٢) مِنْ صَلْبِ مَالِهِ مُحِبِّ الْخَيْرِ عَلَى مَضِي سَبْعَةِ آلَافٍ وَتِسْعِمَائَةِ عَامٍ لِأَهْلِ الْأَسْطُوانِ فَإِنْ رَأَى الدَّاخِلُ إِلَيْهِ ذَكَرَ بَانِيَهُ بِخَيْرِ فَعَلِ وَالسَّلَامُ).

ذكر ما تقدم الفيلسوف أحمد بن محمد الطيب السرخسي البغدادي المتوفى سنة: ٢٨٦ هـ = ٨٩٩ م وأضاف ما يلي: وأهل الأسطوان قوم كانوا يبعلك^(٣).

(١) في الأصل المطبوع وردت هذه الكلمة تصحيفاً هكذا (فوجدت) ولا يستقيم بها المعنى. ويتضح الاختلاف الحاصل على ترجمة سنوات بناء الهيكل، ففي مطلب بنائه لألفي سنة مضت لأصحاب الأصطوان بالصاد المهملة، وفي مطلب بناء الجامع الأموي فُسِّرَ أمر عمارة الهيكل بسبعة آلاف وتسعمائة عام لأهل الأسطوان بالسین المهملة. وأعتقد أنهم مهندسوا الأوابد القديمة في بلاد الشام عامة وخاصة تصميم الأعمدة الضخمة الأسطوانية التي نسبوا إليها كأقدم عائلة في المشرق العربي . . .

(٢) الهيكل: المعبد.

(٣) انظر عمّا تقدم في: المسالك والممالك للسرخسي، وسير النبلاء: ١٠٥/٩ وعيون التاريخ: ٢٤٤/١٢ و ٢٤٥ ومعجم الأدباء: ٩٨/٣ ومعجم المؤلفين: ١٥٧/٢ وهذا النص مثبت في الروضة البهية لابن عربي كاتبي صفحة: ١٩. =

(فصل عن آل بني الأسطوان في دمشق)

وجد مكتوباً نقشاً على حجرٍ عتبيةٍ أساس الجامع الأموي بدمشق بالخطِ
اليوناني في الجدار القبلي العبارة التالية :

(لَمَّا كَانَ الْعَالَمُ مُحَدَّثًا، ثَبَّتَ أَنَّ لَهُ مُحَدِّثًا أَحَدَهُ، وَصَانِعًا صَنَعَهُ، فَبُنِيَ هَذَا
الهيكل لمضي ثلاثة آلاف وسبعمائة سنةٍ لأهلِ الأسطوان، فإن رأى الدَّاخل إليه
أَنَّ يَذْكُرَ بَانِيَهُ عِنْدَ بَارِيهِ بِخَيْرٍ فَعَلِ وَالسَّلَامُ) . . !؟ . .

فقبيل لأبي العلاء المعري، الفيلسوف والشاعر اللغوي، أحمد بن عبد الله
بن سليمان التنوخي، المولود بمعرّة النعمان، ودفن فيها سنة: ٤٤٩هـ=١٠٥٧م .

مؤلف: (رسالة الغفران) و(اللزوميات) و(الفصول والغايات) الذي مرض
بالجدري فعميت عيناه منذ طفولته الأولى: (من هم آل الأسطوان)؟! . . ! . .
فقال: لا أعرف). أقول: ولو سئل علماء دمشق ومؤرّخوها لأجابوا بالصواب .

ورؤي وقرىء ما نقش كتابة على حجر في المئذنة الشرقية القبلية بالجامع
الأموي أيضاً والمعروفة لمنارة عيسى بن مريم عليهما السلام بالخط اليوناني
وفسر بالعربية فوجد مكتوباً ما يلي :

(لَمَّا كَانَ الْعَالَمُ مُحَدَّثًا، وَالْحَدِيثُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُحَدِّثٌ،
وَكَانَتْ الضَّرُورَةُ تَعُودُ إِلَى التَّعَبُّدِ لِمُحَدِّثِهِ، لَا كَمَا يَقُولُ ذُو اللُّجَيْنِ وَذُو اللِّسْنَيْنِ
وَأَشْيَاعِهِمَا . . . فَلَمَّا دَعَتِ الضَّرُورَةُ إِلَى عِبَادَةِ هَذَا الْخَالِقِ الْمُحَدِّثِ بِالْحَقِيقَةِ . . .
تَجَرَّدَ لِإِنشَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَتَوَلَّى النِّفْقَةَ عَلَيْهِ مُجِبَّ الْخَيْرِ . . . وَتَقَرُّبًا إِلَى مُنْشِئِ
الْعَالَمِ وَمُبْدِعِهِ، وَإِيثَارًا لَمَّا عِنْدَهُ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِمِئَةٍ وَأَلْفَيْنِ لِأَصْحَابِ
الْأُسْطُوَانِ، فَلْيَذْكُرْ كُلُّ مَنْ دَخَلَ هَذَا الْبَيْتِ لِلصَّلَاةِ الْعَانِي بِهِ). انتهى

المصادر: كتاب (الدارس في تاريخ المدارس: ٢/ ٢٧٢ و٢٧٣ تأليف المؤرّخ الدمشقي
القاضي: عبد القادر بن محمد النعيمي الشافعي المتوفى سنة: ٩٢٧هـ=١٥٢١م .

يقول أبي عروة الشيباني الموصلي محقق هذا التاريخ ما يلي :

إذا أضفنا إلى أهل وأصحاب (الأسطوان) (ياء النسب) فتصبح نسابتهم (الأسطواني)
وهي أسرة دمشقية فاضلة قديمة مشهورة بالعلم والرئاسة والأمجاد والتقى برز منها قضاء

وخطباء وأدباء وفقهاء وشعراء ورؤساء .

وهم أسباط (بني مفلح الحنابلة) في صالحية دمشق . .

أقول: وأول من ظهر وجيهاً من بني الأسطواني في دمشق من العلماء الشيخ حسين بن سليمان بن أحمد بن عبد الله الأسطواني الدمشقي الحنبلي المتوفى بصفر سنة: ٩٣٢ هجرية، حيث كان إمام محراب الحنابلة بالأموي ومدرساً بالكاملية .

أقول: ولما توفي القاضي محمد بن إبراهيم، أكمل الدين بن مفلح الدمشقي الصالحي الحنبلي سنة: ١٠١١ هجرية، انقرض بموته بنو مفلح، ولم يبق منهم سوى أسباطهم بنو الأسطواني الذين ورثوا وظائفهم في القضاء ومناظرة الأوقاف جيلاً بعد جيل وإلى يومنا هذا، وهم مثال للفضل والرئاسة والتقى والمكرمات . . .

انظر ذكراً لبعضهم في: الكواكب السائرة: ١/١٨٥ ولطف السمر: ١/٧٣ وخلاصة الأثر: ٣/٣١٤ وسلك الدرر، وحلية البشر، وروض البشر .

ونهاية القول: إنه لا يوجد اختلاف في تفسير نص ما نقش بالخط اليوناني بزيادة عدّة عبارات في ما جاء بالروضة البهية في فضائل دمشق المحمية، عمّا جاء لدى الشمس بن طولون فيما ههنا، ولكن الصيغة والمعنى فيهما متشابهة المضمون والجوهر .

فمثلاً وردت لدى ابن طولون نسبة (أصحاب الأبطال) بالصاد المهملة بينما وردت لدى ابن عربي كاتبي (الأسطوان) بالسين المهملة .

واستفتحت المقالة لدى ابن طولون (بسم الحي الأزلي) وهذه العبارة ساقطة لدى ابن عربي كاتبي .

ونفيت قول تقديم ذو اللجين على ذو اللسنين لدى ابن طولون بلام النافية، بخلاف الموافقة لهما بوجود الإيمان عندهما بالخالق، وتقديم ذو اللسنين على ذو اللجين عند ابن عربي كاتبي، وبسقوط عبارة (وأشياعهما) لديه .

وأرّخت المخطوطة اليونانية لدى ابن طولون بما يلي: (وذلك لألني سنة مضت لأصحاب الأبطال)، بينما أرّخت لدى ابن عربي كاتبي بما يلي: (على سبعة آلاف وتسعمائة عام). والشكر لدى ابن طولون سبق التأريخ، بينما تأخر ذكره عند ابن عربي كاتبي، والله أعلم بحقيقة الحال، وما ورد بتفسير المقال . وأحبد بأن المقالة لدة النعيمي هي الأصح .

وهل المقصود (بأهل الأبطال) أو (أصحاب الأبطال) أنهم أجداد للأسرة الفاضلة القديمة في دمشق المشهورة والمعروفة ببني الأسطواني الذين امتدحهم مؤرخو دمشق من ابن طولون للنجم الغزي والأمين المحبي وخليل المرادي والبيطار والشطي والحصني والحافظ والفرفور وسواهم، أم لا، والتي تربط أسرتنا بني الموصلية وأسرة جدتي لوالدتي بني مغربية الحسيني بأسرة بني الأسطواني صلة رحم بالمصاهرة مراراً وتكراراً في القرن الرابع عشر الهجري .

(١١١) محمد الحمصي الشهير بابن حسنة الشافعي (*)

(كان في الأحياء سنة : ٩٤٣ هـ)

محمد بن يحيى بن أحمد الحمصي الشافعي، الشيخ شمس الدين بن شرف الدين الشهير بابن حسنة: بفتح الحاء المهملة وسكون السين المهملة أيضاً وفتح النون.

سمع عليّ ثلاثيات البخاري، والمسلسل بقص الأظفار، ومن تخريجي بقرية برزة جزء منحة الجليل فيما ورد في مقام الخليل، وبقرية التل جزء شرح الصدور فيما روي في الفخ والعصفور، وكلا القريتين شرقي جبل قاسيون، وجزء الأربعين حديثاً من أربعين حديثاً مقرر بالتصنيف أولها أول هذه الأربعينات وثانيها ثانيهنّ وهكذا عن أربعين صحابياً في أربعين باباً من العلم الشريف، وكان ختمها في العمارة السليمية العثمانية بسفحه.

وكتب مني ما حكى الشافعي في كتاب النكاح عن أبي عبيد بن حربويه^(١):
أنّ الحائض تجتنب في جميع بدنّها لظاهر قوله تعالى: ﴿فَاعْتَرِلُوا الْبُقَعَةَ فِي الْمَحِيضِ﴾^(٢) [البقرة: ٢٢٢]، ولم يحك هذا في باب الحيض.

قال النووي: قول أبي عبيد هذا غلط فاحش مخالف للأحاديث الصحيحة

(١) لم أهدد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو أبو عبيد بن حربويه: راوٍ للحديث، من الذين أورد الإمام الشافعي رضي الله عنه ذكرهم في كتاب (النكاح).

(٢) الآية ٢٢٢ من سورة البقرة ونصها: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرِلُوا الْبُقَعَةَ فِي الْمَحِيضِ﴾، وفي النص الإلهي ﴿فَاعْتَرِلُوا﴾ أي احذروا وابتعدوا، والحذر هو (الاجتناب).

المشهورة، لقوله عليه السلام: (اصنعوا كُلَّ شيءٍ إلا النكاح)^(١)، ولأنه ﷺ كان يباشر فوق الإزار.

قال: وقد خالف قائله إجماع المسلمين. قال ابن الرفعة^(٢): الإجماع إن صح فالغلط فاحش، وإن لم يصح ففيه للبحث مجال، لأن الشافعي قال في الأم في الجزء الرابع عشر في باب ما ينال من الحائض تحتمل الآية فاعتزلوا فروجهنَّ لما وصف من الأذى، ويُحتمل اعتزال فروجهنَّ وجميع أبدانهنَّ وبعض أبدانهنَّ دون بعض، وأظهر معانيه اعتزال أبدانهنَّ كلها، وإذا كان هذا ظاهر الآية فما ذكر من مباشرة النبي ﷺ الحائض فيما فوق الإزار يجوز أن يكون من خصائصه كيف، وسياق الآية يُعرِّفها^(٣) إلى الأمة.

قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، والظاهر أن قوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض من جملة ما أمر الله أن يقوله لهم، وإذا كان كذلك فهو غير داخل باللفظ فيهم، وإن قال بعضهم أنه من له الخطاب لكنه من غير اللفظ، وإذا كان غير داخل فيهم فلا يكون فعله مثبتاً له مقيداً أو مخصصاً لما اقتضاه ظاهر الآية فيهم.

(١) حديث صحيح رواه أحمد ومسلم في مسنديهما عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظره في: كنز العمال: ٤٤٨٩٤/١٢.

(٢) هو أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، نجم الدين أبو العباس المعروف بابن الرفعة الشافعي المصري: فقيه، كان محتسب القاهرة وناب في الحكم.

مولده ونشأته ووفاته في القاهرة: (٦٤٥-٧١٠هـ = ١٢٤٧-١٣١٠م).

من مؤلفاته: (بذل النصائح الشرعية في ما على السلطان وولاية الأمور والرعية) و (الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان) و (كفاية النبيه في شرح التنبيه) للشيرازي، و (المطلب) في شرح الوسيط، ندب لمناظرة ابن تيمية، فستل ابن تيمية عنه بعد ذلك، فقال: رأيت شيخاً يتقاطر فقه الشافعية من لحيته.

انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ١/١١٥ وطبقات الشافعية: ١٧٧/٥ والدرر

الكامنة: ١/٢٨٤ وحسن المحاضرة: ١/١٧٦ والأعلام: ١/٢٢٢.

(٣) هذه الكلمة وردت في كلا المخطوطين هكذا (يصر فيها) بالصاد ولا يستقيم بها المعنى.

وأما قوله عليه السلام: (اصنعوا كُلَّ شيءٍ إِلَّا النكاح) ^(١)، فلعلَّ أبا عبيد
يحمل النكاح على المباشرة بآلته وهو الذكر ولا يخصه بمحل بل يحويه في
جميع البدن كما هو ظاهر الآية، ويكون قائلاً بإباحة القبلة والمعانقة ونحوها،
ويحتمل فعله ﷺ كذلك.

* * *

(١) حديث صحيح، تقدم ذكره. انظره في: كنز العمال: ٤٤٨٩٤/١٢.

(١١٢) محمود القزويني الشافعي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٥٢ هـ)

محمود بن أحمد بن زكريا القزويني الشافعي، الشيخ شرف الدين أبو حامد بن ناصر الدين أبي الفتح بن عماد الدين الشريف بن بهاء الدين بن عماد الدين:

قدم علينا دمشق، وقرأ عليَّ من أول الفاتحة إلى قوله: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١) [البقرة: ٥]، بالقراءات العشر من طريقي التيسير لأبي عمرو الداني^(٢)، ومنظومة حرز الأمانى ووجه التهاني لأبي القسم

- (١) لم أهد على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) من الآية: ٥ من البقرة، والآية: ١٠٤ من آل عمران، والآية: ٨ و ١٥٧ من الأعراف، والآية: ٨٨ من التوبة، والآية: ١٠٢ من المؤمنون، والآية: ٥١ من النور، والآية: ٣٨ و ٣٩ من العنكبوت، والآية: ٥ من لقمان، والآية: ٩ من الحشر، والآية: ١٦ من التغابن .
(٢) أبو عمرو الداني: هو عثمان بن سعيد الداني، ويقال له ابن الصيرفي، من موالى بني أمية: أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، من أهل دانية بالأندلس .

دخل المشرق، فحجَّ وزار مصر، وعاد إلى مسقط رأسه حتى آخر حياته، مولده ووفاته في دانية: (٣٧١-٤٤٤ هـ = ٩٨١-١٠٥٣ م) .

له أكثر من مئة مصنف منها: (التيسير) في القراءات السبع، و (الإشارة) قرآت، و (التجديد في الإتقان والتجويد) و (المقنع) في رسم المصاحف ونقطها، و (الاهتدا في الوقف والابتدا) و (البيان في عد آي القرآن) و (الموضح لمذاهب القراء) و (جامع البيان) في القراءات، و (طبقات القراء) . وقد تقدمت سيرته .

انظر سيرته وآثاره في: النجوم الزاهرة: ٥٤/٥ ونفح الطيب: ٣٩٢/١ وغاية النهاية: ٥٠٣/١ ومفتاح السعادة: ٣٨٩/١ والأعلام: ٢٠٦/٤ .

الشاطبي^(١)، وتحبير التيسير، ومنظومة الدرّة المضيئة في القراءات العشرة المرضية لشيخ القراء الشمس بن الجزري^(٢)، كلاهما وأجزته .
وأخبرني أنّ قدومه من مكة، وأنه أخذ علم القراءات عن إثنين بمكة، وكان ذلك يوم الإثنين سلخ جمادى الآخرة سنة إثنين وخمسين وتسعمائة بالعمارة السلّيمية العثمانية بصالحية دمشق .

(مطلب في ترجمة إمام الحرمين النيسابوري)^(٣)

وقد تقدمت سيرته .

وكان إذ ذاك جزء من تاريخ العماد بن كثير^(٤)، وأنا أطلع في ترجمة إمام الحرمين عبد الملك بن أبي محمد الجويني الشافعي: أبو المعالي، وجونيه قرية من قرى نيسابور، ولقب بذلك لمجاورته بمكة أربع سنين .
ومولده سنة تسع عشرة وأربعمائة .

سمع الحديث وتفقه على والده أبي محمد الجويني^(٥) ودرّس بعده في

(١) أبي القسم وأبي محمد الشاطبي، هو القاسم بن فيرة الشاطبي الأندلسي: إمام القراء: تقدمت سيرته .

(٢) هو محمد بن محمد العمري الجزري ثمّ الدمشقي دفين شيراز الشافعي: تقدمت سيرته .

(٣) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني النيسابوري الشافعي، أبو المعالي، الملقب بإمام الحرمين: أعلم المتأخرين من الشافعية . أفتى ودرّس في مكة والمدينة وبغداد، جامعاً طرق المذاهب، وعاد إلى نيسابور، فبنى له الوزير نظام الملك (المدرسة النظامية) فيها . له مؤلفات كثيرة .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٨٧/١ وطبقات الشافعية للسبكي: ٢٤٩/٣ ومفتاح السعادة: ٤٤٠/١ ثم: ١٨٨/٢ والأعلام: ١٦٠/٤ .

(٤) هو إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي الشافعي: مؤرّخ صاحب تاريخ (البداية والنهاية): تقدمت سيرته .

(٥) هو عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه، أبو محمد الجويني: من علماء التفسير واللغة والفقّه .

حلقتة، وتفقه على القاضي الحسين^(١).

ودخل بغداد وتفقه بها، وروى الحديث وصنف (نهاية المطلب في دراية المذهب) التي ما صنف في الإسلام مثلها، وكان يحضر مجلسه ثلاثمئة متفقه، توفي سنة ست^(٢) وسبعين وأربعمائة عن سبع وخمسين سنة، ودُفن بداره، ثم نقل إلى جانب والده.

قال ابن خلكان^(٣): كانت أمه جارية اشتراها والده من كسب يده من النسخ وأمرها أن لا تدع أحداً يرضعه غيرها، فاتفق أن امرأة دخلت عليها فأرضعته مرّة، فأخذه الشيخ أبو محمد فوضع يده على بطنه ولم يزل حتى قاء كل ما في بطنه من لبن تلك المرأة.

قال: وكان إمام الحرمين ربما حصل له في مجالسته في المناظرة فتور ووقفة فيقول: هذا من آثار تلك الرضعة. ولمّا عاد إلى نيسابور بلده، سلّم إليه

= ولد في جوين من نواحي نيسابور، وسكن نيسابور وتوفي بها سنة: ٤٣٨ هـ = ١٠٤٧ م.

من كتبه: (التفسير) كبير، و (التبصرة والتذكرة) و (الوسائل في فروع المسائل) و (الجمع والفرق) في فقه الشافعية، وله رسائل، منها (إثبات الاستواء).

قال شيخ الإسلام الصابوني: لو كان الجويني في بني إسرائيل لنقلت لنا أوصافه ولفخروا به، وهو والد إمام الحرمين المتقدم. وقد تقدّم ذكره.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٥٢/١ ومفتاح السعادة: ١٨٤/٢ وطبقات الشافعية للسبكي: ٢٠٨-٢١٩/٣ والأعلام: ١٤٦/٤ و ١٤٧.

(١) هو القاضي الفقيه حسين بن محمد بن أحمد المروزي الشافعي: من كبار فقهاء الشافعية. كان صاحب وجوه غريبة في المذهب.

من آثاره: (التعليقة) في الفقه. توفي سنة: ٤٦٢ هـ = ١٠٦٩ م بمرور الروذ.

انظر سيرته وآثاره في: طبقات السبكي: ١٥٥/٣ والأعلام: ٢٥٤/٢.

(٢) كلمة (ست) ساقطة من مخطوطة ألمانيا، نتيجة سهو الناسخ عن كتابتها.

(٣) (ابن خلكان) هو: شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان: مؤرّخ تقدمت سيرته، وهو مصنف تاريخ (وفيات الأعيان).

المحراب والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة، وبقي ثلاث سنين غير مزاحم ولا مدافع، وصنّف في كل فن.

قال الحافظ أبو جعفر^(١): سمعتُ الشيخَ أبا إسحاق الشيرازي^(٢) يقول لإمام الحرمين: يا مفيد أهل المشرق والمغرب أنت اليوم إمام الأئمة.

(١) هو محمد بن الحسن بن علي، أبو جعفر الحافظ الطوسي الشافعي: مولده بخراسان سنة: ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م وانتقل من خراسان إلى بغداد سنة: ٤٠٨ هجرية وأقام بها أربعين سنة، ثم رحل إلى النجف الأشرف إلى أن توفي سنة: ٤٦٠ هـ = ١٠٦٧ م. له مصنفات أُحرقت عدّة مرّات لتشيّعه ومنها: (الإيجاز) في الفرائض، و (الجمل والعقود) في العبادات، و (الغيبة) و (التبيان الجامع لعلوم القرآن) و (الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار) و (الاقتصاد) في العقائد والعبادات، و (المبسوط) و (تلخيص الشافي) في علم الكلام والإمامة، و (مصباح المتهجد) و (تهذيب الأحكام).

انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية للسبكي: ٥١/٣ والذريعة: ١٤/٢ والأعلام: ٨٤ و ٨٥.

(٢) (أبو إسحاق الشيرازي) هو: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي: العلامة المناظر. ولد في فيروزآباد بفارس سنة: ٣٩٣ هـ = ١٠٠٣ م وانتقل إلى شيراز فقرأ على علمائها، وانصرف إلى البصرة ومنها إلى بغداد سنة: ٤١٥ هجرية، فأتم ما بدأ به من الدرس والبحث وظهر نبوغه في علوم الشريعة الإسلامية، فكان مرجع الطلاب ومفتي الأمة في عصره، واشتهر بقوة الحجّة في الجدل والمناظرة. وبنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية على شاطئ دجلة ببغداد، فكان يدرّس فيها ويديرها. عاش فقيراً صابراً، وكان حسن المجالسة، طلق الوجه، فصيحاً مناظراً، ينظم الشعر.

ومن تصانيفه: (التنبيه) و (المهذب) و (التبصرة) و (اللمع) بأصول الفقه و (طبقات الفقهاء) و (الملخص) و (المعونة) في الجدل.

توفي ببغداد سنة: ٤٧٦ هـ = ١٠٨٣ م وصلّى عليه المقتدي العباسي. وقد تقدمت سيرته . . .

انظر سيرته وآثاره في: طبقات السبكي: ٨٨/٣ ووفيات الأعيان: ٤/١ واللباب: ٢/٢٣٢ والأعلام: ٥١/١ طبعة: ١٩٨٠ م.

ومن تصانيفه: (الشامل في أصول الدين) و (البرهان في أصول الفقه) و (تلخيص التقريب) و (الإرشاد) و (العقيدة النظامية) و (غياث الأمم) وغير ذلك ممّا سمّاه ولم يتمه، وصلى عليه ولده أبو القسم، وغلقت الأسواق، وكسر تلاميذه أقلامهم ومحابرهم، وكانوا أربعمائة، ومكثوا كذلك سنة. ورثي بمراثي كثيرة، فمن ذلك قول بعضهم:

قلوب العالمين على المقالي وأيام الورى مثل الليالي
أيثمر غصن أهل العلم يوماً وقد مات الإمام أبو المعالي

وفي ذي الحجة منها مات محمد بن أحمد، أبو علي شيخ المعتزلة^(١): كان مدرّساً لهم، فأنكر أهل السنة عليه، فلزم بيته خمسين سنة ودُفن في مقبرة الشونيزين. وهذا هو الذي تناظر هو والشيخ أبو يوسف القزويني المعتزلي^(٢) المفسر في إباحة الولدان في الجنة، وأنه يُباح لأهلها وطىء الولدان في

(١) وأبو علي، هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد: متكلم، من رؤساء المعتزلة وأئمتهم. من أهل بغداد. كان يُدرّس علم الاعتزال والفلسفة والمنطق. قال ابن الجوزي: واضطره أهل السنة إلى أن لزم بيته خمسين سنة لم يجسر على الخروج منه. توفي سنة: ٤٧٨ هـ = ١٠٨٦ م.

انظر سيرته في: المنتظم: ٢٠/٩ ولسان الميزان: ٥٦/٥ والأعلام: ٣١٥/٥.
(٢) (أبو يوسف القزويني) هو: عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار القزويني: شيخ المعتزلة في عصره. أصله من قزوين، أقام بمصر أربعين سنة، وسكن طرابلس الشام، وزار دمشق، وكان يُسميها (بلد النصب) لوجود بعض (النواصب) فيها وهم المتعصبون ببغض الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
من آثاره: (تفسير سمّاه: حدائق ذات بهجة) كبير يقع في ثلاث مئة جزء.

مولده بقزوين سنة: ٣٩٢ هـ = ١٠٠٢ م ووفاته ببغداد سنة: ٤٨٨ هـ = ١٠٩٥ م وكان جليل القدر، ظريفاً، حسن المعاشرة.

انظر سيرته وآثاره في: النجوم الزاهرة: ١٥٦/٥ والجواهر المضية: ٣١٥/١ ودول الإسلام: ١٢/٢ والروضتين: ٢٨/١ ولسان الميزان: ١١/٤ وطبقات المفسرين ص: ١٨ والأعلام: ٧/٤.

أجبارهم كما حكى ذلك ابن عقيل^(١) عنهما، وكان حاضرهما فمال هذا إلى إباحة ذلك لكونه مأمون المفسدة هنالك .

وقال أبو يوسف: إنَّ هذا لا يكون في الدنيا ولا في الآخرة، ومن أين لك أن يكون لهم أدبار، وهذا العضو وهو الدبر إنّما خُلق في الدنيا لحاجة العباد إليه، لأنه مخرج الأذى عنهم، وليس في الجنة شيء من ذلك، وإنّما فضلات أكلهم عرق يفيض من جلودهم، فأذاهم ضمير فلا يحتاجون إلى أن يكون لهم أدبار، ولا يكون لهذه المسئلة صورة بالكلية .

* * *

(١) هو علي بن عقيل البغدادي الظفري: عالم العراق وشيخ الحنابلة: تقدمت سيرته .

(١١٣) محمود العطارى الصالحى الشافعى (*)

(كان حياً سنة: ٩٤٣ هـ)

محمود بن على بن حسن بن على العطارى الصالحى الشافعى، الشيخ نور الدين:

إمام الجامع الجديد بها وخطيبه. حفظ القرآن وقرأ في المنهاج الفرعى على والده حفظاً وحلاً، وقرأ على صحیح البخارى، ثم تعلق على طريق الصوفية فلازم شيخ الصوابية عبد الرحمن الذهبى النور بخشر^(١)، ثم حضر دروس الشامية البرانية عند مدرّسها الشيخ بدر الدين الغزى^(٢)، وتعلق على قراءة الصحيحين والوعظ للناس.

وكتب منى فوائد منها: أنه لو وقف المأموم فرداً خلف الصف^(٣) لم تبطل صلاته.

وقال الحميدى^(٤) وابن جرير^(٥) وابن

-
- (١) لم أهدد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
 - (١) الصوابية: زاوية غربى قاسيون، تقدم ذكرها، وأمّا شيخها عبد الرحمن الذهبى النور بخشر: فلم أعثر لذكره على أثر في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٢) بدر الدين الغزى: هو محمد بن محمد، بدر الدين الغزى العامرى القرشى الشافعى الدمشقى: تقدمت سيرته.
 - (٣) كلمة (الصف) ساقطة من مخطوطة ألمانيا بسهو الناسخ عن كتابتها وهي نقلاً عن مخطوطة التيمورية تصحيفاً وتصويهاً (خلف الإمام، وليس خلف الصف).
 - (٤) الحميدى: هو محمد بن فتوح الأزدي الحميدى: تقدمت سيرته.
 - (٥) ابن جرير هو: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبرى: مؤرّخ، مفسّر، إمام. ولد في آمل بطبرستان سنة: ٢٢٤ هـ = ٨٣٩ م واستوطن بغداد وتوفي بها سنة: ٣١٠ هـ = ٩٢٣ م.

المنذر^(١): تبطل صلاته بذلك .

قال الأذرعي^(٢): ولم أر من عدّه وجهاً لنا، والثلاثة من أئمتنا .

= وعرض عليه القضاء فامتنع، كما عرضت عليه المظالم فأبى .
من مؤلفاته: (أخبار الرسل والملوك) المعروف (بتاريخ الطبري) و (جامع البيان في تفسير القرآن) ويُعرف بـ (تفسير الطبري) و (اختلاف الفقهاء) و (المسترشد) في علوم الدين، و (القرآآت).

قال ابن الأثير الجزري الشيباني الموصلبي في تاريخه الكامل يصفه: وأبو جعفر الطبري هو من ثقات المؤرخين في نقل التاريخ، وفي تفسيره ما يدل على علمه الغزير واجتهاده في أحكام الدين بحيث لا يقلد أحداً، بل قلده العلماء وعملوا بأقواله وآرائه. كان أسمرًا، أعين، نحيف الجسم، فصيحاً. وقد تقدمت سيرته . . .

انظر سيرته وآثاره في: إرشاد الأريب: ٤٢٣/٦ وتذكرة الحفاظ: ٣٥١/٢ ووفيات الأعيان: ٤٥٦/١ وطبقات السبكي: ١٤٠-١٣٥/٢ ومفتاح السعادة: ٢٠٥/١ و ٤١٥ ثم: ١٧٦/٢ والبداية والنهاية: ١٤٥/١١ وغاية النهاية: ١٠٦/٢ وميزان الاعتدال: ٣٥/٣ وتاريخ بغداد: ١٦٢/٢ وابن الأثير وفيات سنة: ٣١٠ هـ والأعلام: ٦٩/٦ .

(١) ابن المنذر هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر: فقيه، مجتهد، من الحفاظ، كان شيخ الحرم المكي .

مولده ونشأته ووفاته بمكة: (٣١٩-٢٤٢هـ=٨٥٦-٩٣١م) .

قال الذهبي في تاريخه: ابن المنذر صاحب الكتب التي لم يُصنّف مثلها .
ومن تصانيفه: (المبسوط) في الفقه، و (الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف) و (الإشراف على مذاهب أهل العلم) و (اختلاف العلماء) و (تفسير القرآن) كبير، وغير ذلك .

انظر سيرته وآثاره في: تذكرة الحفاظ: ٤/٣ ووفيات الأعيان: ٤٦١/١ وطبقات الشافعية: ٢٦/٢ ولسان الميزان: ٢٧/٥ والأعلام: ٢٩٥/٥ .

(٢) ابن الأذرعي هو: عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر المزني الدمشقي، ويُعرف بابن الجبّان، وبابن الأذرعي نسبته إلى إذرع مدينة في حوران تابعة لدرعا: من حفاظ الحديث . . من آثاره كتب منها: (أخبار مالك بن أنس) .

=

ومنها أن من غرائب ابن جرير: أن بول ما لا يؤكل لحمه وروثه طاهران، واختاره وصححه واستدل له وبه، قال الإصطخري^(١) واختاره الروياني^(٢).

= توفي بدمشق بشوال سنة: ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م ودُفن بتربة المزّة.

انظر سيرته وأثاره في: شذرات الذهب: ٢٢٩/٣ والتراث العربي: ٥٥٩/١ وتاريخ دمشق لابن عساكر: ٣٠٢/١٠ و٣٠٣ والأعلام: ١٨٣/٤ وكحالة: ٢٢٤/٦.

(١) الإصطخري: هو الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد الإصطخري: فقيه شافعي، من نظراء ابن سريج. ولي قضاء قم بين أصفهان وساوة، ثم حسبة بغداد. واستقضاه المقتدر العباسي على سجستان.

قال ابن الجوزي: له كتاب في القضاء لم يُصنّف مثله.

وقال الأسنوي: صنّف كتباً كثيرة منها: (أدب القضاء) و (الفرائض) الكبير، و (الشروط والوثائق والمحاضر والسجلات) وكانت في أخلاقه حدة.

مولده ووفاته: (٣٢٨-٢٤٤ هـ = ٩٤٠-٨٥٨ م).

انظر سيرته وأثاره في: وفيات الأعيان: ١٢٩/١ والمتنظم: ٣٠٢/٦ وطبقات الشافعية: ١٩٣/٢ واللباب: ٥٦/١ والأعلام: ١٧٩/٢.

(٢) الروياني هو: عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد، أبو المحاسن، فخر الإسلام الروياني: فقيه شافعي، من أهل رويان بنواحي طبرستان. رحل إلى بخارى وغزنة ونيسابور، وبنى بآمل طبرستان مدرسة، وانتقل إلى الري ثم إلى أصفهان، وعاد إلى آمل فتعصّب عليه جماعة فقتلوه فيها سنة: ٥٠٢ هـ = ١١٠٨ م.

ومولده سنة: ٤١٥ هـ = ١٠٢٥ م. وكانت له حظوة عند الملوك، وبلغ من تمكنه في الفقه أن قال: لو احترقت كتب الإمام الشافعي لأمليتها من حفظي. له تصانيف منها: (بحر المذهب) من أطول كتب الشافعيين، و (مناصيص الإمام الشافعي) و (الكافي) و (حلية المؤمن).

انظر سيرته وأثاره في: وفيات الأعيان: ٢٩٧/١ و مرآة الزمان: ٢٩/٨ ومفتاح السعادة: ٢١٠/٢ وسير النبلاء وفيه قتله الإسماعيلية الباطنيون، والأعلام: ١٧٥/٤.

(مطلب في البيوع المصادرة)

ومنها ما نقل أبو منصور بن الصَّبَّاح^(١) عن عمِّه أبي نصر^(٢): أن بيع المصادر إن كان له غير المبيع صحَّ البيع، وإلا فوجهان كذا نقله ابن أبي الدم^(٣)، كذا بخط الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبة^(٤).

-
- (١) هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد البغدادي، أبو منصور الصَّبَّاح الشافعي: فقيه حافظ للمذهب الشافعي. له مصنفات. توفي سنة: ٤٩٤ هـ = ١١٠١ هـ.
- انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣٤ ومعجم المؤلفين: ١٥١/٢.
- (٢) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو نصر الصَّبَّاح: فقيه شافعي بغدادي. ولادته ونشأته ووفاته ببغداد: (٤٠٠-٤٧٧ هـ = ١٠١٠-١٠٨٤ م).
- كانت الرحلة إليه للأخذ عنه في عصره، وتولى التدريس بالمدرسة النظامية أول ما فُتِحَتْ. وعمي في آخر عمره.
- من آثاره: (الشامل) في الفقه، و (تذكرة العالم) و (العدة).
- انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/٣٠٣ وطبقات الشافعية: ٣/٢٣٠ والأعلام: ٤/١٠.
- (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم الهمداني الحموي، شهاب الدين المعروف بابن أبي الدم: مؤرِّخ باحث، من علماء الشافعية.
- مولده ونشأته ووفاته بحماة: (٥٨٣-٦٤٢ هـ = ١١٨٧-١٢٤٤ م).
- تفقه ببغداد، وسمع بالقاهرة، وحدث بها وبكثير من بلاد الشام، وولي قضاء حماة، وتوجه رسولا إلى بغداد، فمرض بمعرة النعمان، فعاد إلى حماة ومات فيها.
- من تصانيفه: (كتاب بالتاريخ) و (التاريخ المظفري) و (أدب القاضي) و (تدقيق العناية بتحقيق الرواية).
- انظر سيرته وآثاره في طبقات الشافعية: ٥/٤٧ وابن الوردي: ٢/١٧٥ وشذرات الذهب: ٥/٢١٣ والأعلام: ١/٤٩.
- (٤) هو أبو بكر تقي الدين بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي الشافعي: تقدمت سيرته.

ومنها جزم القفال الشاشي^(١) في كتابه (محاسن الشريعة) أن الجمع بين الماء والحجر في الاستنجاء مخصوص بالغايط، لكن في التقريب لسليم الرازي^(٢): أنه لا فرق، وفي (عقود الدرر) للغزالي^(٣)، نحوه.

(مطلب بعدم صحة الصلاة خلف الإمام الأقف))

ومنها أنَّ الصلاة خلف الأقف^(٤) لا تصح. كذا نقله في الكفاية عن

(١) هو محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي، الملقب بفخر الإسلام المستظهري: رئيس الشافعية بالعراق في عصره. ولد بميافارقين سنة: ٤٢٩ هـ = ١٠٣٧ م ورحل إلى بغداد فتولى فيها التدريس بالمدرسة النظامية سنة: ٥٠٤ هجرية واستمرَّ إلى أن توفي سنة: ٥٠٧ هـ = ١١١٤ م.

من مؤلفاته: (حلية العلماء في معرفة مذهب الفقهاء) و (المعتمد) و (الشافي) و (الفتاوى) و (العمدة في فروع الشافعية) و (تلخيص القول) بمسألة الطلاق.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٦٤/١ وطبقات السبكي: ٥٨/٤ والأعلام: ٣١٦/٥.

(٢) هو سليم بن أيوب بن سليم الرازي الشافعي، أبو الفتح: فقيه أصولي، مفسر، محدث. اشتغل أولاً باللغة والنحو والتفسير والحديث، ثم رحل إلى بغداد واشتغل بالفقه، ونشر العلم بصور من سواحل الشام، وغرق في بحر القلزم عند ساحل جدّة بعد أن حجَّ في صفر سنة: ٥٤٧ هـ = ١٠٥٥ م عنه نيف وثمانين سنة.

من مصنفاته: (المجرد) و (التقريب) و (الكافي) جميعها بفروع الفقه الشافعي، و (ضياء القلوب) في التفسير، و (غرائب الحديث).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٤٤/١١ و ١٤٥ والوفائي بالوفيات: ١١٤/١٣ ووفيات الأعيان: ٢٦٦/١ و ٢٦٧ وإنباه الرواة: ٦٩/٢ و ٧٠ وطبقات الشافعية: ٩٨/١ و ٩٩ وطبقات ابن الصلاح ص: ٤٩ وتهذيب الأسماء واللغات: ٢٣١/١ و ٢٣٢ وطبقات الفقهاء ص: ١١١ ومراة الجنان: ٦٦-٦٤/٣ ومعجم المؤلفين: ٢٤٣/٤.

(٣) الغزالي هو: محمد بن محمد الطوسي، أبو حامد الغزالي: تقدمت سيرته.

(٤) الأقف والقلف: هو الرجل الذي لم يُختن، و (القلفة) بالضم: العُرلة، و (قلفها) الخاتن: قطعها. ويُعتبر الختان عند الأمم والأديان اليهودية والإسلامية من التقاليد =

القفال^(١). لكن في روضة شريح^(٢): أنَّ صلواته صحيحة والاقتداء به صحيح مع الكراهة، ووجه الأول: أنَّ باطن القلفة له حكم الظاهر في التطهير من النجاسة والجنابة ولا يمكن غسل باطنها إلاَّ بإزالتها. لكن في شرح المهذب لا يصح غسل الأقف حتى يغسل باطن القلفة على الأصحَّ خلافًا للعبادي^(٣).

(مطلب استحباب حلق لحية المرأة)

ومنها ما قال النووي^(٤): يُستحبُّ حلق لحية المرأة.

ونقل الجيلي^(٥) في الإعجاز عن.....

= بالطهارة وهي سنة نبوية يُختن الصبيان بعد ثمانية أيام من ولادتهم، وذلك باحتفالات تكون مواسمها بذكرى المولد النبوي الشريف من كل عام، وهكذا كان الأمر بالنسبة لولدنا السيد محمد شرف الدين عروة أبو البركات الموصلي حيث قام بختانه في اليوم الثامن لولادته السيد محمد عبد المجيد بن عبدو السقباني ثم الدمشقي المقيم بمحلة بوابة الآس من حي العمارة البرانية وسط الأهازيج ووزعنا الحلوى بهذه المناسبة الكريمة.
انظر عن الختان في: الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب، حرف الخاء: ٢٠٤/٧ بتصرف.

- (١) القفال هو: محمد بن أحمد القفال الشاشي: تقدمت سيرته.
- (٢) هو شريح بن محمد بن شريح الرعيني: تقدمت سيرته.
- (٣) هو محمد بن أحمد بن محمد العبادي الهروي، أبو عاصم: فقيه شافعي من القضاة، مولده ووفاته بهرة: (٤٥٨-٣٧٥ هـ = ١٠٦٦-٩٨٥ م). تفقه بهرة وبنيسابور، وتنقل في البلاد.

صنف كتباً منها: (أدب القضاء) و (المبسوط) و (الهادي إلى مذهب العلماء) و (طبقات الشافعيين).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٤٦٣/١ والأعلام: ٣١٤/٥.

- (٤) هو الإمام يحيى بن شرف الدين النووي: تقدمت سيرته.
- (٥) هو عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلي القادري، قطب الدين: صوفي (جد بني القادري في كافة أصقاع العالمين العربي والإسلامي).
من آثاره: (الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل) في اصطلاح الصوفية، و (الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم) و (المنظر الإلهية) ورسالة =

الغوراني^(١) الوجوب لثلاث تشبته بالرجال في إبقائها .
ومنها حكى الغوراني قولاً: أن الماء لا يُنجس إلا بالتغير سوى الجاري
والراكد .

قال ابن كثير^(٢): كمذهب مالك في ذلك . ومنها قال في شرح التعجيز: بأنه
يحرم على الجنب المرور في المسجد إلا أن لا يجد طريقاً سواه، والأصح أنه
يُكره، وقيل خلاف الأولى .

* * *

= (السفر القريب) و (حقيقة اليقين) و (مراتب الوجود) و (شرح مشكلات الفتوحات
المكية) و (الكلمات الإلهية في الصفات المحمدية) و (الناموس الأعظم والقاموس
الأقدم) و (قاب قوسين وملتقى الناموسين) و (آداب السياسة بالعدل) و (لوامع البرق
الموهن في معنى ما وسعتني أرضي ولا سمائي ووسعتني قلب عبدي المؤمن) . .
مولده ووفاته ببغداد: (٧٦٧-٨٣٢ هـ = ١٣٦٥-١٤٣٠ م) وهو ابن حفيد الشيخ
العلامة عبد القادر الجيلاني وقيل الجيلاني والكيلاني قدس الله سره نسبةً ونسباً .
انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون ص: ١٨١ و ٧٤٠ والأعلام: ٤/ ٥٠ و ٥١
وكحالة: ٣١٣/٥ .

- (١) لم أهدد للسيرة الذاتية للغوراني في الكتب المعتمدة لدي .
(٢) هو إسماعيل بن عمر القرشي البصري المعروف بابن كثير: المؤرخ والحافظ
المشهور: تقدمت سيرته .

(١١٤) محمود الرومي ثم الدمشقي الحنفي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٤١ هـ)

محمود بن يوسف بن عبد الله الرومي الأصل، الدمشقي الحنفي، الولد جلال الدين بن المرحوم جمال الدين:

قرأ عليَّ صحيح الحافظ أبي عبد الله البخاري، وسمع معه المجلس الأخير وأوله باب كلام الربِّ عزَّ وجلَّ مع أهل الجنة جماعة منهم محمد بن المرحوم رجب بن موسى القدسي الأصل الدمشقي^(١) الجابي بالعمارة السليمية للشهري، وذلك في مجالس آخرها سلخ سنة أحد وأربعين وتسعمائة بالعمارة المذكورة، وفي أثناء ذلك قرأ عليَّ المقدمة الأجرومية حلاً، ثم شرع في المختار وغيره.

(مطلب في تشبيه الهلال)

وسألني عن تشبيه الهلال، فقلتُ له: قد جمع بعض الأفاضل فيما يقارب السبعين، وها أنا أذكر الآن هاهنا ما يمكن من تشبيهه ولم أذكر الشاهد عليه خوفاً من الإطالة، فأقول المقدم على ذلك كله تشبيه القرآن له بالعرجون^(٢) وشبه بحاجب المتوفى الشائب وبقلامة الظفر، وبضلع ملقاة في الفلاة، وبالصدغ بالزجاج، وبالزورق، وبحرف النون، وبشفرة السكين، وبالنوى، وبالسرّج، وبالمحلب، وبنياب الفيل، وبالخلخال، وبالسوار، وبالدملج،

(١) لم أعثر على السيرة الذاتية لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) لم أهتد لذكر محمد بن رجب بن موسى القدسي: الجابي الشهري بالعمارة السليمية بدمشق في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) (العرجون) وصف للقمر أورده جلّ شأنه في القرآن الكريم في الآية: ٤٠ من سورة يس ونصها: ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾.

وبطوق عروس، وبرقف من عاج، وبالقوس، وبمليحة انتقبت، وبأثر الظفر في
تفاحة، وبزبانا العقرب من فضة، وبمقص سرطان من ذهب، وبراع منحني،
وبخشكنابخه، وبعتبة مليحة، وبقراضة دينار، وبالفخ، وبالمنجل، وبطرف
الصدغ، وبالمكوك، وبشفة الكأس، وبوجه مسافر رفع العمامة عن جبينه،
وبجانب مرآة انكشف عنه الغلاف، وبإكليل ملك، وبآثار الحافر، وبنعل
الحافر، وبالعذار السائر، وبالسنان المنعطف، وبعطفة اللام، وبصولجان،
وبطيلسان مقور، وبنصف زردة، وقد ذكر الشواهد على هذه التشابه الصلاح
الصفدي^(١) في كتابه (التنبيه على التشبيه).

وقرأ عليّ بعض تبصرة ما للشارحين في (رياض الصالحين) للإمام ولي الله
الملوي^(٢) وكتاب (أربح مكتسب من الأسواق ليوم التلاق) وهو مشتمل على
حديث (السوق تصوفاً) للإمام ولي الدين محمد بن أحمد المنفلوطي^(٣) ولعله
الذي قبله.

(١) صلاح الصفدي: هو خليل بن إيبك الدمشقي: تقدمت سيرته.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان العثماني الديباجي، ولي الدين الملوي: فقيه، صوفي،
مفسر، نحوي. سافر إلى دمشق والروم ورجع إلى مصر وتوفي بها، والملوي: نسبة
لقرية بصعيد مصر: (٧١٣-٧٧٤ هـ = ١٣١٣-١٣٧٢ م).

من آثاره: (شرح كلمتي الشهادة والفكر فيما يثمر لمن شرح الله به صدره من النور
والعبادة) و (إرشاد الطائف إلى علم اللطائف) و (إفهام الأفهام في معاني عقيدة شيخ
الإسلام) و (حل الحبا لارتفاع الوباء) و (إنشاد الشريد من ضوال القصيد).

انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون ص: ١٠٤٣ ومعجم المؤلفين: ٢٨٩/٨.

(٣) بالتدقيق والبحث عن سيرة محمد بن أحمد المنفلوطي تبين أنه هو نفسه الوارد ذكره
بالفقرة السابقة الأولى بخلاف أن جدّه في الترجمة الثانية هو إبراهيم بن يوسف
العثماني الديباجي الشافعي المنفلوطي ولي الدين الملوي المصري: سمع من جماعة
وتفقّه وحدّث وأفتى ووعظ في أيام الناصر حسن، ودرّس بالمدرسة التي أنشأها
للتفسير بالمنصورية وغيرها. وجمع وألّف: (إرشاد الطائف إلى علم اللطائف) وتوفي
في ربيع الأول سنة: ٧٧٤ هـ = ١٣٧٢ م ومولده سنة: ٧١٣ هـ = ١٣١٣ م.

انظر سيرته أيضاً في: شذرات الذهب: ٢٣٣/٦ وكشف الظنون ص: ٦٤ و ٦٥

ومعجم المؤلفين: ٢٢٧/٨.

(مطلب في الاستمناء بالكف)

وسألني في بعض الأيام عن الاستمناء بالكف، فأشدته ما أشدنيه أبو الفتح محمد بن محمد الحجازي^(١) أنشدني المرحوم الشاب التائب^(٢) شعر:

أيها اللائط حقق لكلامي واسمعنه
للواط اهجر مليا واقنعن بالكف عنه

(١) هو محمد بن محمد بن صالح الكناني المدني، أبو الفتح الحجازي الشافعي: بلداني، من أهل المدينة المنورة.

من آثاره: (بغية الطالبين وإجابة السائلين عن أخبار دار سيد المرسلين) ختمه بقوله: كان الفراغ من تأليفه في ١٤ رجب سنة: ٩٣٣ هـ محمد أبو الفتح المدني خادم الشرع الشريف والخطيب والإمام بالحضرة المحمدية الشريفة.

انظر سيرته وآثاره في: الأعلام: ٥٦/٧ وورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ١٩٧/١ ثم: ٢٦٣/٢ ثم: ٢٨/٣ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣ و ٢١٧.

(٢) (الشاب التائب) هو: أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الأنصاري المصري الشاذلي الشافعي: ويُعرف بالشاب التائب: ولد بالقاهرة سنة: ٧٦٧ هـ= ١٣٦٦ م ونشأ بها وتوفي بدمشق سنة: ٨٣٢ هـ= ١٤٢٩ م.

اشتغل بالنحو، وتفقه، وقال الشعر.

من تصانيفه: (زاد المسير) وسمّاه (لب الزاد).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٥٠/٢ و ٥١ ومعجم المؤلفين ٢٨/٢.

أقول: وزيادة في الإيضاح فإنَّ معجم المؤلفين الذي صنّفه العلامة الراحل عمر رضا كحالة الدمشقي والذي يقع في ثمانية مجلدات تتضمن لخمس عشرة جزءاً وأتبعها بمستدرك، فإنه عمل علمي أكاديمي شمولي، يكاد يُعطي تراجم وآثار العلماء في كافة العصور وبكافة المواضيع والفنون، وإنصافاً مني لعمله الجبار الذي يستحق عليه الشكر والتقدير والثناء، فألتمس له العذر إذا ما كرر بعض التراجم لشخص واحد، والخطأ في النسخ والمنسوخ حينما يتغير اسم الجد وتتعدد النسبة كما لاحظنا بالفقرتين السابقتين بترجمتين لشخص واحد، وهذا عيب النسخ فتارة كتبوا نسبه الملوي وبالثانية المنفلوطي، وهي أسماء لقرى في الديار المصرية.

(١١٥) محمود الدمشقي المسلماني (*)

(المتوفى سنة: ٩٥٣ هـ)

محمود بن يوسف الدمشقي المسلماني: الشيخ الصالح المعتقد المكاشف.

أسلم وهو طفل على يد العلامة شمس الدين الكفرسوسي الشافعي^(١)، واستمر في خدمته إلى أن توفي الشيخ، وكان سمع عليه الشمائل للترمذي بقرية كفر سوسيا، ويحضر دروسه في الفقه وغيره، فلما توفي الشيخ قطن بالخانقاه الشميصاتية^(٢) إلى آخر عمره.

(١) لم أهدد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي. ومات الشمس بن طولون صاحب الأصل بعد صاحب الترجمة بثلاثة أشهر و ١٤ يوماً رحمه الله.

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد العزيز الكفرسوسي الدمشقي الشافعي: الإمام المفنن العلامة المقفي شمس الدين أبو عبد الله بن وجيه الدين.

اشتغل وحصل وبرع، وسمع على الشمس السخاوي والقطب الخيضري والعلاء بن عراق والشهاب الطيبي، ولبس خرقة التصوف.

وحصل على كتب كثيرة، وألف كتاب: (الازدواج في شرح فرائض المنهاج) للنووي، ودرّس بالجامع الأموي وبمدرسة أبي عمر بالصالحية، وأكرمه الوزير إبراهيم باشا ورتب له عشرين عثمانياً كل يوم، فلم يتناول منها شيئاً وردّها لبيت المال لكثرة المظالم.

توفي ليلة السبت ٢٩ ربيع الآخر سنة: ٩٣٢ هـ.

ومن آثاره أيضاً: (التحفة المرضية في المسائل الشامية) و (تحفة الثقات بأسانيد ما لعمر الشماع من المسموعات). وكفرسوسة: من قرى غوطة دمشق الغربية.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٥٤/١ و ٥٥ وشذرات الذهب: ١٨٨/٨ و متعة الأذهان الترجمة: ٧٨٢ والأعلام: ١٩٥/٦ وكحالة: ١٤٩/١٠ و ١٥٠.

(٢) الشميصاتية: خانقاه إنشاء علي بن محمد السلمى الدمشقي، وتقع شمالي الجامع =

وذهب معي مراراً إلى عند النهر الكريمي^(١) غربي القبيبات، وسمع مني
عدّة أجزاء في جماعة منها جزء الفيل .

وكان أكولاً، ولكنه على الجوع صبوراً، فاعتراه في آخر عمره الوسواس في
طهارته وصلاته، فكان إذا توضأ ينزل إلى بركة الشميصاتية إلى نصفه بثيابه،
وإذا صلى يستمر في عقد النية إلى أن يفرغ الإمام من الصلاة .

ومات بالبيمارستان النوري^(٢) ليلة الثلاثاء سابع عشرين المحرم سنة ثلاث
وخمسين وتسعمائة وصلى عليه بالجامع الأموي جماعة كثيرة . وكان أوصى أن
يُدفن عند رجلي أستاذه الشيخ شمس الدين المشار إليه، فدُفن هناك بتربة بباب
الفراديس^(٣) وكان سألني عمّا قيل في البعوضة .

= الأُموي عند بوابته بالكلاسة . تقدم ذكرها .

(١) النهر والجامع الكريمي : في ميدان دمشق بالقبيبات، إنشاء كريم الدين عبد الكريم بن المعلم
هبة الله المشرف بدين الإسلام والوكيل الخاص للسلطان بالبلاد جميعها بسنة : ٧١٨ هجرية
أجرى الماء إليه من النهر الذي اشتراه بخمسة وأربعين ألف دينار فُعرف واشتهر به . وفي
سنة : ٧٢٤ هجرية صادرة السلطان الناصر على أموال ونفاه لمدينة أسوان بصعيد مصر، ثم
أحسن بالشر فصلى ركعتين وقال : (عشنا سعداء ومتنا شهداء)، ثم شنق في داره ليقال أنه
انتحر . وكان رحمه الله كريماً يوفي ديون الغارمين ويحب العلماء ويعطف على الفقراء
والمساكين رحمه الله تعالى . انظره في : مختصر تنبيه الطالب ص : ٢٢٥ وله ذرية إلى عصرنا
من أهل التقوى، وقد أسسوا عدّة مساجد بدمشق وغوطتها، في المليحة والقابون . واشتهروا
ببني (الفار) لفوران غلالهم من الزراعة وبكثرة مالهم .

(٢) البيمارستان النوري : إنشاء الملك العادل محمود بن زنكي، نور الدين الشهيد، يقع شمال
دار هشام بن عبد الملك التي جدّها مدرسة عُرفت بالمدرسة النورية في سوق الخياطين،
ولمّا توفي دُفن فيها سنة : ٥٦٩ هجرية . وفي سنة : ٥٤٩ هـ أنشأ (البيمارستان) وهو مصح
لأصحاب عاهة الجنون والأمراض العصبية، وكان مدرسة للطب .

انظره في : خطط دمشق لأكرم العلي ص ٢٦٠-٢٦٢ .

(٣) باب الفراديس : هو الباب الشمالي في سور مدينة دمشق القديمة، وهي جمع ومفرد لها
فردوس (بساتين وبستان) والتربة كانت شمالاً قرية ونُسبت لذلك الباب، ثم دُرست
وبُني مكانها أبنية سكنية لحدود بوابة الآس وبدأ الناس يدفنون موتاهم شمالي قبر
المؤرّخ العلامة عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة الدمشقي المتوفى سنة : ٦٦٥
هجرية، وشرّفه في الذهبية ومنهم المؤرّخ الأمين المحبي المتوفى سنة : ١١١١ هـ =

(مطلب في البعوض)

فكتبتُ له ما قاله الكمال الدميري^(١): أنه (دويبة) قاله أبو عبيد^(٢) والجوهري^(٣). وأما (البعوضة) فقال الجوهري أنه (البق) الواحدة (بعوضة)، والحق أنه صنفان، صنف يشبه (القراد) لكن أرجله خفيفة ورطوبته ظاهرة يُسمى بالعراق والشام (الجرجر).

قال الجوهري: وهو لغة في (القرقس) وهو البعوض الصغار، وقد يُسمى (الناموس والبعوض) على خلقة (الفيل) إلا أنه أكثر أعضاء منه، فإنَّ للفيل أربعة أرجل وخرطوماً وذنباً، وله مع هذه الأعضاء رجلان زائدتان وأربعة أجنحة، وخرطوم الفيل مصمت.

قلت: رحم الله الشيخ كمال الدين^(٤) كيف أغفل عن هذا الأمر مع أنه لاشك أن خرطوم الفيل هو أنفه الذي يشمُّ به الهواء، ومع ذلك فهو كالميد له

= حتى وصلت إلى شارع بغداد شمالاً، فأحاطت بضريح العلامة أبو الدحداح أحمد بن محمد التميمي الدمشقي المحدث المتوفى سنة: ٣٢٨ هـ = ٩٤٠ م وأضحت أرض الدحداح الذي كان مرجاً ومنتزهاً لأهل دمشق، تربة معروفة بمقبرة الدحداح. درست مراراً وأنشئت فوق بعضها قبور على طبقات في عصور مختلفة فأصبحت مرتفعة عدّة أمتار عن الأرض التي كانت بواد منخفض يوازي أرض دمشق القديمة عند الفتح الإسلامي.

المصادر: الروضة البهية ص: ٥٠ والأعلام: ٢٠٧/١ ثم: ٢٩٩/٣ بتصرف ومشاهدة محقق الكتاب أبو عروة الشيباني الموصلي.

(١) الدميري: هو محمد بن موسى الشافعي المصري: مؤلف كتاب (حياة الحيوان) مولده ووفاته بمصر: ٨٠٨-٧٤٢ هـ: تقدمت سيرته.

(٢) أبو عبيد: هو القاسم بن سلام الأزدي، أبو عبيد الهروي الخراساني البغدادي: تقدمت سيرته.

(٣) الجوهري: هو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي النيسابوري: أول من طار بجناحين من خشب وسقط من عال قتيلاً سنة: ٣٩٣ هـ = ١٠٠٣ م: تقدمت سيرته.

(٤) الشيخ كمال الدين هو: الباحث محمد بن موسى الدميري المتقدمة سيرته.

ليتناول به ما يأكله ويشربه، فإنه إذا أراد الشرب استنشق الماء حتى يمتلىء
خرطومه ثم يفرغه في فمه وهذا مشاهد والله أعلم. فإذا طعن به جسد الإنسان
استقى الدم وقذف به إلى جوفه، فهو له كالبلعوم والحلقوم، فلذلك اشتد
عضها وقويت على خرق الجلود الغلاظ. قال الراجز:

مثل السُّفأة دائماً طينها ركب في خرطومها سكينها

ومما ألهمه الله تعالى: أنه إذا جلس على عضو من أعضاء الإنسان لا يزال
يتوخى بخرطومه المسام التي يخرج منها العرق لأنها أرقُّ بشرة في جلد
الإنسان، فإذا وجدها وضع خرطومه فيها، وفيه من الشره أن يمتصَّ الدم إلى أن
ينشق أو يموت، أو إلى أن يعجز عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه، ومن
ظريف أمره أنه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الأربع فيبقى طريحاً في
الصحراء فتجتمع حوله السباع والطيور (الجارح) الذي يأكل الجيف، فمتى أكل
شيء منها مات لوقته. وكان بعض جبابرة الملوك بالعراق يُعذبُ بالعوض،
فيأخذ من يريدُ قتله فيُخرجهُ مجرداً إلى بعض الآجام التي بالبطائح ويتركه فيها
مكتوفاً فيقتل في أسرع وقت.

وروى الترمذي^(١): وقال: حسن صحيح عن سهل بن سعد^(٢) أن النبي ﷺ
قال: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة
ماء)^(٣). وكذلك رواه الحاكم وصححه^(٤).

(١) الترمذي: هو محمد بن علي، الحكيم الترمذي: تقدمت سيرته.

(٢) هو سهل بن سعد الساعدي: تقدمت سيرته.

(٣) حديث صحيح مسجل بالرقم: /٧٤٨٠/ انظره بالجامع الصغير: ٣٧٥/٢ و ٣٧٦.

(٤) (الحاكم) هو: محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري
الشهير بالحاكم، ويُعرف بابن البيع، أبو عبد الله: من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين
فيه، مولده ووفاته في نيسابور: (٣٢١-٤٠٥ هـ = ٩٣٣-١٠١٤ م).

رحل إلى العراق سنة: ٣٤١ هـ، وحجَّ، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر،
وأخذ عن نحو ألفي شيخ، وولي قضاء نيسابور سنة: ٣٥٩ هـ ثم قلد قضاء جرجان،
فامتنع. وكان ينفذ في الرسائل إلى ملوك بني بويه، فيحسن السفارة بينهم وبين
السامانيين، وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمته.

قال الشاعر:

إذا كان شيء لا يساوي جمعه جناح بعوضة عند من أنت عبده
وأشغل جزء منه كلك ما الذي يكون على ذي الحال قدرك عنده

وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة)^(١) اقرؤوا إن شئتم: ﴿فَلَا نُفِئُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥].

وقال العلماء: معنى هذا الحديث أنه لا ثواب لهم وأعمالهم مقابلة بالعذاب فلا حسنة لهم توزن في موازين القيامة، ومن لا حسنة له فهو في النار نعوذ بالله منها. وفيه من الفقه ذم السمن لمن تكلفه لما في ذلك من تكلف المطعم الزائدة على قدر الكفاية.

= صنف كتباً كثيرة جداً. قال ابن عساكر: وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء منها: (تاريخ نيسابور) قال فيه السبكي: وهو عندي من أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها، وله أيضاً (المستدرک على الصحيحين) طبع أربع مجلدات، و (الإكليل) و (المدخل) في أصول الحديث، و (تراجم الشيوخ) و (الصحيح) في الحديث، و (فضائل الشافعي) و (تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم) و (معرفة أصول الحديث وعلومه وكتبه) المطبوع باسم (معرفة علوم الحديث).

انظر سيرته وأثاره في: طبقات السبكي: ٦٤/٣ ووفيات الأعيان: ٤٨٤/١ وتبيين كذب المفتريين ص: ٢٢٧-٢٣١ وغاية النهاية: ١٨٤/٢ وميزان الاعتدال: ٨٥/٣ ولسان الميزان: ٢٣٢/٥ وتاريخ بغداد: ٤٧٣/٥ والوفائي بالوفيات: ٣٢٠/٣ والأعلام: ٢٢٧/٦.

(١) حديث حسن. ومن روايته: أن مالك بن الصيف من أحبار اليهود ورؤسائهم قال له رسول الله ﷺ: (أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد أن الله يبغض الحبر السمين؟) وكان حبراً سميناً، فغضب وقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء. أخرجه الواحدي في أسباب النزول من طريق سعيد بن جبير والحديث طويل، ورواه البيهقي ومالك بن دينار وأبو حامد الغزالي.

(مطلب في البعوض)

وقال وهب بن منبه^(١): لَمَّا أُرْسِلَ اللهُ تَعَالَى البَعُوضَ عَلَى النَمْرُودِ وَاجْتَمَعَ مِنْهُ فِي عَسْكَرِهِ مَا لَا يُحْصَى عَدَدًا، فَلَمَّا عَايَنَ النَمْرُودُ ذَلِكَ، دَخَلَ بَيْتَهُ وَأَغْلَقَ الأبوابَ وَأَرخَى السُّتُورَ وَنَامَ عَلَى قَفَاهُ مَفْكَرًا، فَدَخَلَتْ بَعُوضَةٌ فِي أَنْفِهِ وَصَعَدَتْ إِلَى دِمَاغِهِ وَتَغَذَّتْ بِدِمَاغِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ كَانَ يَضْرِبُ بِرَأْسِهِ الأَرْضَ، وَكَانَ أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدَهُ مَنْ يَضْرِبُ رَأْسَهُ، ثُمَّ أَسْقَطَتْ مِنْهُ كَالْفَرخِ وَهُوَ

(١) هو وهب بن منبه الأبنائوي الصنعاني الذماري، أبو عبد الله: مؤرّخ، كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولاسيما الإسرائيليات، يُعدّ في التابعين. أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن، وأمه من حمير، ولد ونشأ ومات بصنعاء: (١١٤-٣٤ هـ = ٦٥٤-٧٣٢ م).

وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها. وكان يقول: سمعت إثنين وتسعين كتاباً كلها أنزلت من السماء، إثنان وسبعون منها في الكنائس، وعشرون في أيدي الناس لا يعلمها إلا القليل، ووجدت في كلها أنّ من أضاف إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر.

ومن كلامه ويُنسب إلى غيره: إذا دخلت الهدية من الباب خرج الحق من الكوة! واتهم بالقدر، ورجع عنه، ويُقال: أَلْفٌ فِيهِ (كتاباً) ثم ندم عليه، وحُبس في كبره وامتحن.

قال صالح بن طريف: لَمَّا قَدِمَ يوسُفُ بنَ عمرِ العِراقِ، بَكيت، وَقَلْتُ: هَذَا الَّذِي ضَرَبَ وَهَبُ بنَ مِنْبِهِ حَتَّى قَتَلَهُ.

وفي (طبقات الخواص) أنه صحب ابن عباس ولازمه ثلاث عشرة سنة.

من كتبه: (ذكر الملوك المتوّجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم) رآه ابن خلكان في مجلد واحد، وقال: هو من الكتب المفيدة، وله (قصص الأنبياء) و (قصص الأخيار) ذكرهما صاحب كشف الظنون ص: ١٣٢٨.

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ الإسلام للذهبي: ١٦-١٤/٥ وشذرات الذهب: ١٥٠/١ وطبقات ابن سعد: ٣٩٥/٥ ووفيات الأعيان: ١٨٠/٢ وحلية الأولياء: ٢٣/٤ وطبقات الخواص ص: ١٦١ وتهذيب التهذيب: ١٦٦/١١ والأعلام: ١٢٦/٨.

يقول: كذلك يُسلط الله رسله على من يشاء من عباده، ثم هلك ح .

وروى جعفر بن محمد^(١) عن أبيه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى ملك الموت عند رجُلٍ من أصحابه من الأنصار فقال رسول الله ﷺ: (ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، قال: إني بكل مؤمن رفيق، ولا من أهل بيت إلا أتصفحهم في كل يوم خمس مرّات، ولو أني أردت قبض روح بعوضة ما قدرت حتى يكون الله هو الأمر بقبضها)^(٢).

والبعوضة على صغر جرمها قد أودع الله في مقدم دماغها الحفظ، وفي وسطه قوّة الفكر، وفي مؤخره قوّة الذكر، وخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم، وخلق لها منفذاً للغذاء ومخرجاً للفضلة، وخلق لها جوفاً ومعاءً. فسبحان من قدر فهدى، ولم يخلق شيئاً سدى .

وأنشد الزمخشري^(٣) في تفسير سورة البقرة:

(١) هو الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين شهيد كربلاء ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: من الأئمة المجتهدين . وهو أستاذ الإمام أبي حنيفة النعمان: تقدمت سيرته .

(٢) حديث شريف ونصه:

رأى رسول الله ﷺ ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقال له: (ارفق بصاحبي فإنه مؤمن . . . فقال له ملك الموت: أبشر يا محمد فإني بكل مؤمن رفيق . . . والله يا محمد: إني لأقبض روح ابن آدم . . . فإذا صرخ صارخ من أهله قلت: ما هذا الصارخ . . . والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب، فإن ترضوا بما صنع الله تعالى تؤجروا وإن تسخطوا وتجزعوا تأثموا، وما لكم عندنا من عتبه، وإن لنا عليكم لغيبه وعودة، فالحذر ثم الحذر، وما من أهل بيت شعر ولا مدر في بر ولا بحر إلا ولنا التصفح في وجوههم في كل يوم وليلة خمس مرات، حتى أني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يا محمد: لو أني أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي يأمرني بقبضها) . . .

نقلًا من إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي وآداب المريدين في التصوف لأبي بكر الشيباني الموصلي ص: ١٩٩ .

(٣) هو محمود بن عمر الزمخشري: تقدمت سيرته .

يا من يرى مدَّ البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الأليل
ويرى مناط عروقها من لحمها والمخ في تلك العظام النحل
امنن عليّ بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الأول
ونقل ابن خلكان^(١) عن بعض الفضلاء أنَّ الزمخشري أوصى أن تُكتب هذه
الآيات على قبره، وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.
ويقال: فلان أضعف من بعوضة، وأعزّ من مخ البعوضة، وقوله تعالى:
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].
قال الحسن^(٢) وغيره: سبب نزولها أنَّ الكفَّار أنكروا ضرب الأمثال في غير
هذه السورة بالعنكبوت والذباب، فأنزل الله هذه الآية.

* * *

(١) هو أحمد بن محمد، شمس الدين بن خلكان: مؤرِّخ تقدمت سيرته .
(٢) هو الحسن بن يسار البصري: تقدمت سيرته .

(١١٦) منصور الشراباتي الدمشقي الشافعي (*)

(توفي سنة : ٩٨٠ هـ)

منصور بن أحمد بن إبراهيم بن منصور الدمشقي الشافعي: الولد زين الدين ابن الأخ في الله تعالى شهاب الدين^(١) المار ذكره.

قرأ عليّ هذا الولد في العربية بعض شيء، ثم تعلق على فن الكتابة فمرّ فيه حتى مهر، وحكى لي أنه يُكتب في خطه أنه رئيس الكتاب بدمشق، ثم حكى في هذا الحاكي عن الولد زين الدين بن الدبب الصالحي^(٢) أنه يفتخر بكتابة سبعين سطرًا في مشقة واحدة، وهو ممن قرأ عليّ في العربية شيئًا. فقلت لهذا الحاكي: قدمت امرأة إلى القاهرة في سنة ست وسبعين وخمسمائة عديمة اليدين، وكانت تكتب برجليها كتابة حسنة، فحصل لها مال جزيل من الملوك والفونديات، فقال العماد الكاتب^(٣) في ذلك، وقد آنت ذكره:

(١) انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٣/٢١٠ ونسبته فيها (الشراباتي) كاتب المصاحف، قرأ على البدر الغزي في الغاية وغيرها وحضر دروسه. توفي سنة: ٩٨٠ هجرية رحمه الله.

(١) تقدمت سيرته في هذا التاريخ بالترجمة رقم /٩ .

(٢) لم أهدد لذكر زين الدين بن الدبب في الكتب المعتمدة لدي .

(٣) (عماد الدين الكاتب): هو محمد بن محمد صفي الدين بن حامد نفيس الدين، أبو عبد الله الأصفهاني: مؤرّخ، عالم بالأدب، من أكابر الكتاب. ولد في أصبهان سنة: ٥١٩ هـ = ١١٢٥ م وقدم بغداد حدثًا، فتأدب وتفقه. واتصل بالوزير عون الدين بن هبيرة فولاه نظر البصرة ثم نظر واسط. ومات الوزير فضعف أمره، فرحل إلى دمشق، فاستخدم عند السلطان نور الدين الشهيد في ديوان الإنشاء، وبعثه رسولاً إلى بغداد أيام المستنجد، ثم لحق بصلاح الدين يوسف الأيوبي بعد وفاة نور الدين، فكان معه بمثابة وكيل وزارة إذا انقطع القاضي الفاضل بمصر لمصالح صلاح الدين قام العماد مقامه. ولما توفي السلطان صلاح الدين استوطن العماد دمشق، ولزم مدرسته =

حملت في مصر ومن يلتمس غناه في غربته يخمل
كتابتي قد كسدت سوقها وحيلتي بارت ولم أعطل
كيف يبين الفضل في بلدة نساؤها تكتب بالأرجل

ونقل عن الشيخ شرف الدين العفاوي^(١) أنه كان سريع الكتابة ثبت عند قاضي قنا أنه كتب في مدة واحدة مائة سطر .

قال الشيخ جمال الدين الأدفوي^(٢) في تاريخه (الطالع السعيد) بلغني أنه كتب بمدة واحدة ثلاثمائة سطر، وقد قيل في ترجمة جوبان بن مسعود القواس

= المعروفة بالعمادية وتوفي بها سنة: ٥٩٧ هـ = ١٢٠١ م .

له كتب كثيرة منها: (خريدة القصر) و (الفتح القسي في الفتح القدسي) و (البرق الشامي) سبع مجلدات في أخبار صلاح الدين وفتوحاته، و (ديوان رسائل) و (ديوان شعر) و (السييل على الذيل) ثلاث مجلدات في تاريخ بغداد، و (نصرة الفترة وعصرة الفطرة) في أخبار الدولة السلجوقية، المعروف بـ (تواريخ آل سلجوق) و (البستان) في التاريخ .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٧٤/٢ و مرآة الزمان: ٥٠٤/٨ وطبقات السبكي الكبرى: ٩٧/٤ والوسطي: ١٣٣/١ وابن الوردي: ١١٧/٢ والروضتين: ١٤٤/١ ثم: ٢٤٤/٢ والأعلام: ٢٦/٧ و ٢٧ .

(١) لم أهد لذكر الشيخ شرف الدين العفاوي في الكتب المعتمدة لدي، وورد نسبه في مخطوطة التيمورية (القفاوي).

(٢) (الأدفوي): هو جعفر بن ثعلب، أبو الفضل الأدفوي، كمال الدين المصري: مؤرخ، له علم بالأدب والفقه والفرائض والموسيقى. ولد في أدفو بصعيد مصر سنة: ٦٨٥ هـ = ١٢٨٦ م وتعلم بقوص والقاهرة وتوفي فيها سنة: ٧٤٨ هـ = ١٣٤٧ م عقب عودته من الحج .

من آثاره: (الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد) و (البدر السافر وتحفة المسافر) ترجم به بعض رجال القرن السابع، و (الإمتاع بأحكام السماع) و (فوائد الفوائد).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٥٣٥/١ والبدر الطالع: ١٨٢/١ وشذرات الذهب: ١٥٣/٦ والأعلام: ١٢٢/٢ و ١٢٣ ومعجم المؤلفين: ١٣٦/٣ .

الدينسري النوري^(١) أنه كان لا يعرف الخط ولا النحو، وكانت كتابته من جهة التقويز في غاية القوة بحيث أنه كان ينقل خط ابن البواب^(٢) بورق القوز على خشب مع ضبطه وفضله في بعض الحروف. . ووفاته في حدود الثمانين وستمائة.

* * *

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر قصيدة بتفاخر أهل دمشق بمائها وغوطتها ومدح جبل قاسيون على سائر الجبال ومنها هذه الأبيات:

يا صاحِ كم في قاسيونَ وسفحهِ من مشهدٍ يستوجبُ التعظيما
فالربوة العُليا يُفضِّلها الذي أضحى بتفسيرِ الكتابِ عليما
والنيرب المشهور بعرف فضلهُ مَن زارهُ أو ذاق فيه نعيما
ومغارة الدم فضلها متواترٌ ما زلتُ أسمعُه هديت عظيمَا
وكهفُ جبريل الأمين فضيلةُ مذكورةٌ وقعت إليَّ قديما
ومغارة الجوع الشريفة تحتهُ كم عابدٍ فيها أبناً مقيما
ومقام برزة ليس يُنكر فضله أعني مقامَ أبينا إبراهيمَا
ولكم مكانٍ فيه ليس بمسجدٍ أضحى على المتعبدين كريمَا
رؤي النَّبيُّ مُصلياً في سفحهِ صلوا عليه وسلموا تسليما
وبه قبورُ الأنبياء فمن مضى ليزورهم فقد ابتغى التكريما
فأدم زيارتهُ وواظب قصدهُ لتنال أجراً في الجنان جسيما^(٣)

* * *

وربوة الوادي في جلابِ راقصةِ الساقُ كاسيةٌ والنحرُ عريانُ
من شعر أمير الشعراء أحمد شوقي

-
- (١) تقدمت سيرة الشاعر جوبان بن مسعود القواس الدينسري .
(٢) هو علي بن هلال بن البواب البغدادي : تقدمت سيرته .
(٣) تاريخ ابن عساكر ١١٢/٢ .

(١١٧) منصور الماتاني الدمشقي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٤٥ هـ)

منصور بن محمد بن حسن^(١) بن علي الماتاني: الولد زين الدين بن الأخ في الله تعالى ابن شيخنا المسند بدر الدين .

حفظ القرآن، ثم الرسالة لأبي زيد^(٢) على مذهب الإمام مالك، وخالف والده وجده في مذهبهما، فإنهما حنبلان، وعرضها عليًّا بمدرسة أبي عمر

(١) لم أهد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .

(١) هو حسن بن علي بن محمد، الشيخ بدر الدين الماتاني الصالحي الحنبلي :

سمع على الشهاب بن زيد الموصلي والنظام بن مفلح والزين بن الحبال والقاضي البرهان بن مفلح والبدر بن نيهان، وغالب مسموعات الشمس بن طولون على القاضي ناصر الدين بن زريق . وكان له استحضار عظيم في السيرة ومحبة أهل الحديث . توفي في ١٢ شعبان سنة: ٩٢٣ هجرية .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٧٨/١ ومفاكهة الخلان: ٩/٢ وامتعة

الأذهان ترجمة: ٣٠٤ .

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري: أحد أئمة الأدب واللغة . من أهل البصرة ووفاته بها سنة: ٢١٥ هـ = ٨٣٠ م ومولده سنة: ١١٩ هـ = ٧٣٧ م . كان يرى رأي القدرية . وهو من ثقات اللغويين . قال ابن الأنباري: كان سيويوه إذا قال (سمعت الثقة) عنى أبا زيد .

من تصانيفه كتاب: (النوادر) و (الهمز) و (المطر) و (اللبأ واللبن) و (المياه) و (خلق الإنسان) و (لغات القرآن) و (الشجر) و (الغرائز) و (الوحوش) و (بيوتات العرب) و (الفرق) و (غريب الأسماء) و (الهشاشة والبشاشة) .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٠٧/١ وجمهرة الأنساب ص: ٣٥٢

وتاريخ بغداد: ٧٧/٩ وإنباه الرواة: ٣٠-٣٥/٢ والأعلام: ٩٢/٣ .

بصالحية دمشق يوم السبت ثامن عشرين ذي الحجة الحرام سنة خمس وأربعين وتسعمائة. وكتبْتُ له إجازة. وحلَّ عليَّ في العربية، وكتب مني، قال الشعبي^(١): خرج يزيد بن أبي مسلم^(٢) يوماً من عند الحجاج^(٣) وهو يقول: قد قضى الأمير يومنا بقضاء لم يقض به أحد من أهل القبلة، قال الشعبي، فقلت: ما هو، قال: جعل متاع البيت للرجل ما لم تقم المرأة البيّنة على شيء منه، فقلت: اكنتم علي، قد قضى به علي بن أبي طالب^(٤) فرجع إلى الحجاج

(١) هو عامر بن شراحيل الشعبي الحميري: تقدمت سيرته.

(٢) هو يزيد بن دينار بن أبي مسلم، أبو العلاء الثقفي: وال من الدهاة في العصر الأموي. كان من موالي ثقيف، وجعله الحجاج كاتباً له، فظهرت مزايه، فلماً احتضر الحجاج استخلفه على الخراج بالعراق، وأقره الوليد بن عبد الملك بعد موت الحجاج سنة: ٩٥ هجرية، وولاه سليمان بن عبد الملك إمارة إفريقية سنة: ١٠١ هجرية فاتّمر به جماعة من أهلها فقتلوه، واتهم بقتله سنة: ١٠٢ هـ = ٧٢٠ م عبد الله بن موسى بن نصير فقتله بشر بن صفوان الكلبي وبعث برأسه إلى يزيد بن عبد الملك، فنصب في الشام.

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٢٧٦/٢ والاستقصا: ٤٦/١ وابن الأثير:

٣٨/٥ ورغبة الأمل: ١٦٧/٥ والنجوم الزاهرة: ١/٢٤٥ والأعلام: ٨/١٨٢.

(٣) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي: قائد داهية، سفاك، خطيب.

ولد ونشأ بالطائف سنة: ٤٠ هـ = ٦٦٠ م، وانتقل إلى الشام فلحق روح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عداد شرطته، ثم قلده عبد الملك قيادة عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله في الكعبة وفرّق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه فزحف بقله من الجند وقمعها، وثبتت له الإمارة عشرين سنة. بنى مدينة واسط بين الكوفة والبصرة، وأخباره كثيرة.

مات بواسطة سنة: ٩٥ هـ = ٧١٤ م وأجري على قبره الماء فاندرس.

انظر سيرته وأثاره في: معجم البلدان: ٣٨٢/٨ ووفيات الأعيان: ١/١٢٣

والمسعودي: ١١٩-١٠٣/٢ وتهذيب التهذيب: ٢/٢١٠ والكامل لابن الأثير: ٤/٢٢٢

والبداء والتاريخ: ٢٨/٦ والأعلام: ١٦٨/٢ (له حسنات مغمورة في بحر ذنوبه).

(٤) هو أمير المؤمنين وابن عم سيدنا رسول رب العالمين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: تقدمت سيرته.

فأخبره، فقال الحجاج: كان عليّ أفضى الناس جميعاً. قال صاحب مرآة الزمان، قلت: وقد اختلف الفقهاء في هذه المسئلة وهي ما إذا اختلف الزوج والمرأة في متاع البيت بعد موت أحدهما أو بعد الطلاق، أو حال قيام النكاح، وكل واحد يدعي أنّ المتاع كلّ له.

كان محمد بن الحسن^(١) يقول في هذه المسئلة تسع أقاويل عن سبعة من الفقهاء كل واحد منهم يؤخذ بقوله: ففي قول أبي حنيفة^(٢) ما كان يصلح للرجال فهو للرجل، وما كان يصلح للنساء فهو للنساء، والذي يصلح للرجل العمامة والقلنسوة والقوس والخفين ونحوه، والذي يصلح للمرأة الخمار وثياب بدنّها والوقاية ونحوها، وما كان مشكلاً كالمَتَاع والفرش والبسط وما أشبهه فهو للباقي منهما في الموت، وفي الطلاق هو للزوج، وعند أبي يوسف^(٣): لها مقدار جهاز مثلها، وما بقي للزوج في الطلاق والوفاة جميعاً،

(١) هو محمد بن الحسن بن فرقد، من موالى بني شيبان، أبو عبد الله: إمام بالفقهِ والأصول، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة. أصله من قرية حرسا في غوطة دمشق. ولد بواسط سنة: ١٣١ هـ = ٧٤٨ م، ونشأ بالكوفة، فسمع من أبي حنيفة النعمان وغلب عليه مذهبه وعُرف به، وانتقل إلى بغداد، فولاه الرشيد القضاء بالرقعة ثم عزله، ولما خرج الرشيد إلى خراسان صحبه فمات في الري سنة: ١٨٩ هـ = ٨٠٤ م. قال الشافعي: (لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن، لقلتُ، لفصاحته).

له كتب كثيرة في الفقه والأصول منها: (المبسوط) في فروع الفقه، و (الزيادات) و (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) و (الآثار) و (السير) و (الموطأ) و (الأمالى) و (المخارج في الحيل) و (الحجة على أهل المدينة). وقد تقدم ذكره. . .

انظر سيرته وآثاره في: الفهرست لابن النديم: ٢٠٣/١ ووفيات الأعيان: ١/٤٥٣ والبداية والنهاية: ٢٠٢/١٠ والجواهر المضية: ٤٢/٢ ولسان الميزان: ١٢١/٥ والنجوم الزاهرة: ١٣٠/٢ وتاريخ بغداد: ١٧٢-١٨٢ والأعلام: ٨٠/٦.

(٢) هو الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت: تقدمت سيرته. (٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، أبو يوسف الأنصاري الكوفي البغدادي: صاحب الإمام أبو حنيفة وتلميذه، وأول من نشر مذهبه.

=

وعند محمد ما يكون للرجال فهو للرجل، وما كان للنساء فهو للمرأة، وما كان مشكلاً فهو للزوج ولورثته في الطلاق والموت جميعاً.

وعند زفر^(١): ما كان للرجال فهو للرجل، وما كان للنساء فهو للمرأة، وما كان مشكلاً فهو بينهما نصفان، وهو قول الشافعي^(٢) وإحدى الروايتين عن

= كان فقيهاً علامة، من حفاظ الحديث. ولد بالكوفة سنة: ١١٣ هـ = ٧٣١ م وتفقه بالحديث والرواية، ثم لزم أبا حنيفة، فغلب عليه الرأي، وولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشد ومات في خلافته ببغداد سنة: ١٨٢ هـ = ٧٩٨ م وهو أول من دُعي قاضي القضاة، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان واسع العلم بالتفسير والمغازي وأيام العرب.

من كتبه: (الخراج) و (الآثار) وهو مسند أبي حنيفة، و (النوادر) و (اختلاف الأمصار) و (أدب القاضي) و (الأمالي في الفقه) و (الرد على مالك بن أنس) و (الفرائض) و (الوصايا) و (البيوع) و (الوكالة) و (الصيد والذبائح) و (الغضب والاستبراء) و (الجوامع) في ٤٠ فصلاً، ألفه ليحيى بن خالد البرمكي.

انظر سيرته وآثاره في: مفتاح السعادة: ١٠٧-١٠٠/٢ وأخبار القضاة لوكيع: ٢٥٤/٣ والنجوم الزاهرة: ١٠٧/٢ والبداية والنهاية: ١٨٠/١٠ وتاريخ بغداد: ٢٤٢/١٤ والجواهر المضية: ٢٢٠/٢ ومرآة الجنان: ٣٨٨-٣٨٢/١ والأعلام: ١٩٣/٨ و ١٩٤.

(١) هو زفر بن الهذيل بن قيس العبدي، من تميم، أبو الهذيل: فقيه كبير، من أصحاب الإمام أبي حنيفة. أصله من أصبهان. أقام بالبصرة وولي قضاءها وتوفي بها سنة: ١٥٨ هـ = ٧٧٥ م، ومولده سنة: ١١٠ هـ = ٧٢٨ م.

وهو أحد العشرة الذين دونوا الكتب، جمع بين العلم والعبادة. وكان من أصحاب الحديث فغلب عليه الرأي، وهو قياس الحنفية، وكان يقول: نحن لا نأخذ بالرأي مادام أثر، وإذا جاء الأثر تركنا الرأي.

انظر سيرته وآثاره في: الجواهر المضية: ٢٤٣/١ ثم: ٥٣٤/٢ وشذرات الذهب: ٢٤٣/١ والانتقاء ص: ١٧٣ والأعلام: ٤٥/٣.

(٢) هو محمد بن إدريس الشافعي: أحد الأئمة المجتهدين الأربعة عند أهل السنة والجماعة: تقدمت سيرته.

أحمد^(١) وفي قول ابن أبي ليلى^(٢) كله للزوج وهو مذهب عليّ كرم الله وجهه، وفي قول الحسن البصري^(٣) الكلّ للمرأة، فأبو حنيفة اعتمد على اصطلاح الناس، وكذا أبو يوسف قال: والزوج هو القائم على المرأة وما في يدها كأنه في يده، وبه يحتج محمد، وزفر يقول: المناصفة في المشكل أولى من اختصاص البعض وهو معنى قول مالك والشافعي، وابن أبي ليلى يقول: الزوج هو صاحب اليد، والحسن يقول: الغالب أنّ المتاع في يد المرأة إنتهى.

وكتبتُ له ما قاله الجزولي^(٤) في شرح الرسالة عند قوله: وقد أرفض مالك في التخلف لكثرة الزحام.

- (١) هو الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: تقدمت سيرته.
- (٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن يسار أبي ليلى وقيل داود بن بلال الأنصاري الكوفي: قاض، فقيه، من أصحاب الرأي. ولي القضاء والحكم بالكوفة لبني أمية، ثم لبني العباس، واستمر /٣٣/ سنة.
- له أخبار مع الإمام أبي حنيفة وغيره.
- مولده وموطنه ووفاته بالكوفة: (١٤٨-٧٤ هـ = ٧٦٥-٦٩٣ م) سبق التعريف به..
- انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٣٠١/٩ وميزان الاعتدال: ٨٧/٣ ووفيات الأعيان: ٤٥٢/١ والوافي بالوفيات: ٢٢١/٣ والأعلام: ١٨٩/٦.
- (٣) هو الحسن بن يسار البصري: تقدمت سيرته.
- (٤) هو عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى: من علماء العربية. تصدر للإقراء بالمرية، وولي خطابة مراكش حيث مولده ووفاته فيها: (٦٠٧-٥٤٠ هـ = ١١٤٥-١٢١٠ م).
- من كتبه: (الجزولية) رسالة في النحو، شرحها عبد الرحمن بن عفان الجزولي المالكي المتوفى سنة: ٧٤١ هـ = ١٣٤٠ م بثلاثة تقايد أحدها في سبعة مجلدات، والثاني في ثلاثة، والثالث في إثنين وكلها مفيدة، و (شرح أصول ابن السراج) و (شرح قصيدة بانة سعاد) و (الأمال في النحو) و (مختصر شرح ابن جني لديوان المتنبي) والجزولي والكزولي: بطن من البربر.
- انظر سيرته وآثاره في: التكملة لابن الأباد: ٦٩٠/٢ وابن الوردى: ١٣٢/٢ ومرآة الجنان: ٢٠/٤ والأعلام: ١٠٤/٥ وانظر عن عبد الرحمن بن عفان الجزولي في: قاموس الأعلام: ٣١٦/٣ وفي سلوة الأنفاس: ١٢٤/٢.

روى عن أبي هريرة^(١) أنه دُعي إلى طعام، فلمّا أتى وكان عليه ثوب خلق^(٢) فمِنَع من الدخول، فرجع فلبس ثوباً جديداً وأتى، فلمّا دخل قدّم الطعام إليه، فأخذ كمّه ووضعهُ على الطعام، فقيل له: لِمَ، فقال: إنّ هذا هو الذي دُعي، وأشار إلى ثوبه، ولستُ أنا الذي دُعيْتُ، ثم قال: ذهب حبي وهو النَّبي ﷺ ولم ينل من هذا شيئاً، وأنتم تهذبونه قاله في العتيبة إنتهى .

(مطلب وفيه دعاء لتفريج الكرب عند النوازل)

وكتب عني ما قاله الإمام تاج الدين عمر بن علي اللخمي الإسكندري المالكي^(٣)، أخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير^(٤) أنه ركب في مركب في البحر المالح، قال: وقامت علينا ريح تسمى الريح الاهلاية قلّ من ينجو منها من الغرق، وضجّ الناس خوفاً من الغرق، قال: فغلبتني عيناى فمتمت، فرأيتُ

(١) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الراوي الصحابي الجليل أبو هريرة: تقدمت سيرته .

(٢) الثوب الخلق والخرق: لغة (الثوب البالي).

(٣) هو عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري، تاج الدين الفاكهاني: عالم بالنحو. من أهل الإسكندرية مولداً وموطناً ووفاء: (٦٥٤-٧٣٤ هـ= ١٢٥٦-١٣٣٤ م). زار دمشق سنة: ٧٣١ هجرية، واجتمع به ابن كثير صاحب تاريخ (البداية والنهاية) وقال: سمعنا عليه ومعه. وحجّ ورجع إلى الإسكندرية. وصلّي عليه غائبة بدمشق لمّا وصل خبر وفاته .

من آثاره كتب منها: (الإشارة) في النحو، و (المنهج المبين) في شرح الأربعين النووية، و (التحريير والتحرير) في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني في فقه المالكية، و (رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام) في الحديث، و (الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير) و (الغاية القصوى في الكلام على آيات التقوى).

انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ١٦٨/١٤ والدرر الكامنة: ١٧٨/٣ وشذرات الذهب: ٩٦/٦ وبغية الوعاة ص: ٣٦٢ والأعلام: ٥٦/٥ .

(٤) لم أهدد لذكر الشيخ موسى الضرير في الكتب المعتمدة لدي .

النَّبِيِّ ﷺ وهو يقول: قل لأهل المركب يقولوا ألف مرّة (اللهم صلّ على سيّدنا محمد وعلى آل محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفع لنا بها^(١) عندك أعلا الدرجات وتروي بها^(٢) أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات) قال: فاستيقظت وأعلمتُ أهل المركب بالرؤيا، فصلّينا نحو ثلاثمائة ففُرِّجَ عَنَّا.

* * *

(١) في الأصول (وترفعنا بها) تواتراً.

(٢) في الأصول (وتبلغنا بها) تواتراً.

(١١٨) موسى بن سالم الحجازي الحجاوي المقدسي

الدمشقي الصالحي الحنبلي (*)

(٨٩٥ - ٩٦٨ هـ)

موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجازي المقدسي
ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي ، العلامة شرف الدين الحجاوي :
مولده ظناً قوياً سنة خمس وتسعين وثمانمائة .

قال : وقد رأيت النبي ﷺ خمس مرّات ، أولها وأنا في الكتاب قد قاربت
البلوغ بقرية حجا وآخرها^(١) .

سألته عمّا ذكره الحافظ عبد العظيم المنذري^(٢) من رواية الطبراني^(٣) عن
ابن عباس^(٤) أنّ النبي ﷺ قال : (جزا الله محمداً عنّا ما هو أهله ، أتعب سبعين
كاتباً ألف صباح)^(٥) فقلتُ : أنت قلت هذا يارسول الله ، قال : نعم .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة سنة أربع وأربعين وتسعمائة ، أتى
بولده شمس الدين أبي عبد الله محمد^(٦) إليّ بالعمارة السليمية بالسفح وقال :

-
- (١) وردت سيرته في الكواكب السائرة : ٣ / ٢١٥ و ٢١٦ ونسبته فيها (الحجاوي) وقد
تقدمت ترجمته في حواشي هذا التاريخ مفصلة ، وشذرات الذهب : ٨ / ٣٢٧ .
- (١) لم يذكر في مخطوطتي ألمانيا ومصر أين كانت رؤياه الأخيرة ، وقريّة حجا وهي مسقط
رأسه في فلسطين ، ونسبته (الحجاوي) إليها ، وهي قرب مدينة القدس .
- (٢) هو الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري : تقدمت سيرته .
- (٣) هو سليمان بن أحمد اللخمي ، أبو القاسم الطبراني : تقدمت سيرته .
- (٤) هو الحافظ الفقيه عبد الله بن عباس الهاشمي القرشي : تقدمت سيرته .
- (٥) حديث شريف رواه الطبراني في معجمه عن ابن عباس . لم أهتمد لذكره في المصادر
التي بين يدي .
- (٦) لم أهتمد لذكر محمد بن موسى الحجازي ، شمس الدين بن شرف الدين الصالحي =

أسمعه من لفظه المسلسل بالأولية فأسمعته إيّاه، وهو أول حديث سمعه مني،
ثم قرأ والده عليّ بسببه المسلسل بالمحمدين واستجازني .

(مطلب قوله احترق . . الخ . . هذه الحكاية

قد تكرر نقلها من المؤلف رحمه الله)^(١)

وكنت إذ ذاك أكتب ما نقل الشيخ مساعد^(٢) عن الحافظين
الزين العراقي^(٣) وابنه أبو زرعة^(٤) أنهما رويَا أنه احترق في

= الحنبلي في الكتب المعتمدة لدي .

- (١) مطلب الحكاية وبحريق المصاحف وغيره من فقرات المطالب عامة هي زيادة في
مخطوطة ألمانيا ولم ترد في مخطوطة التيمورية جملة وتفصيلاً .
(٢) لم أهدد لذكر الشيخ مساعد المذكور في النص وربما يكون هو الشيخ مساعد بن
علي بن فلاح بن سعيد الجثعمي الباشنوني ابن ليلي الشافعي المولود سنة : ٨١٠
هجرية ، ولم يذكر سنة وفاته .

انظره في : تاريخ عنوان العنوان للبقاعي بالورقة : ١٢٤ .

- (٣) هو عبد الرحيم بن الحسين ، زين الدين الحافظ العراقي : تقدمت سيرته .
(٤) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازباني ثم المصري ، ولي الدين أبو
زرعة ابن الحافظ العراقي المتقدم : قاضي الديار المصرية .

مولده وموطنه ووفاته بالقاهرة : (٧٦٢-٨٢٦ هـ = ١٣٦١-١٤٢٣ م) .

رحل به أبوه إلى دمشق فقرأ فيها، وعاد إلى مصر فارتفعت مكانته إلى أن ولي
القضاء بها سنة : ٨٢٤ هجرية ، بعد الجلال البلقيني ، وحُمدت سيرته فيه ، ولم يُدار
أهل الدولة فعزل قبل تمام السنة من ولايته .

من مؤلفاته : (البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مسَّ بضربٍ من
التجريح) و (فضل الخيل) و (الإطراف بأوهام الأطراف) و (رواة المراسيل) و (حاشية
على الكشاف) و (أخبار المدلسين) و (تذكرة) في عدة مجلدات ، و (ذيل) في الوفيات
من سنة مولده إلى سنة : ٧٩٣ هجرية ، و (مبهمات الأسانيد) و (تحرير الفتاوى) وله
(نظم ونثر كثير) وغير ذلك . وقد تقدّمت سيرته في أكثر من موضع من هذا التاريخ . . .

انظر سيرته وآثاره في : البدر الطالع : ٧٢/١ والضوء اللامع : ٣٣٦/١-٣٤٤
ولحظ الألاحظ ص : ٢٨٤ والأعلام : ١٤٨/١ .

جرجان^(١) ستة آلاف دار، واحترق في ضمنها سبعة أو تسعة آلاف مصحف فلم يبق من كل مصحف سوى هذه الآيات فأجمع العلماء على أنها ما كتبت في شيء إلا يحفظ وهي:

﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾
[الأنعام: ٩٦].

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التغابن: ١٣].

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النحل: ١٨].

﴿ تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [طه: ٤-٥].

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٨٨-٨٩].

﴿ أَتَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَنْتِنَا طَائِعِينَ ﴾ [فصلت: ١١].

﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٢].

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣].

* * *

(١) جرجان: بلاد تقع فيما وراء النهر عند خوارزم ونيسابور.

(١١٩) موسى الصرخدي الحنبلي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٣٢ هـ)

موسى بن رجب بن الفقيه سالم الصرخدي الحنبلي، الشيخ شرف الدين :
قرأ عليّ جزء فضائل رجب للحافظ عبد الغني المقدسي^(١) في مجلسين
أولهما في رجب والثاني في شعبان كلاهما من شهور سنة ثمانية عشر وتسعمائة
بالمدرسة الحاجبية بصالحية دمشق، وكان إذ ذاك يؤدّب الأطفال بمكتبها، وقرأ
عليّ غالب الصحيح، وأجاز له في الحجّة عام عشرين وتسعمائة خطيب مكة
المحب النويري الشافعي^(٢) ومحدّثها العز محمد المدعو عبد العزيز بن فهد
الهاشمي^(٣) والشيخ علاء الدين بن ناصر الدين الشافعي^(٤) والبدري حسن بن

(١) لم أهتم لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .

(١) هو الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي
الحنبلي، تقي الدين أبو محمد : حافظ للحديث، من العلماء برجاله .

ولد سنة : ٥٤١ هـ = ١١٤٦ م في جماعيل قرب نابلس، وانتقل صغيراً إلى
دمشق، ثم رحل إلى الإسكندرية وأصبهان، وامتحن مرّات. وتوفي بمصر سنة :
٦٠٠ هـ = ١٢٠٣ م .

من مؤلفاته : (الكمال في أسماء الرجال) في مجلدين، و (الدرّة المضيّة في السيرة
النبوية) و (المصباح) و (عمدة الأحكام من كلام خير الأنام) و (النصيحة في الأدعية
الصحيحة) و (أشراط الساعة) وغيرها . وقد تقدم ذكره في عدّة مناسبات .

انظر سيرته وآثاره في : تذكرة الحفاظ : ١٦٠ / ٤ وشذرات الذهب : ٣٤٥ / ٤
والأعلام : ٣٤ / ٤ .

(٢) هو أحمد بن محمد، محب الدين النويري الخطيب الهاشمي المكي : تقدمت سيرته .

(٣) هو عبد العزيز بن محمد بن فهد الهاشمي المكي : تقدمت سيرته .

(٤) هو علي بن ناصر المكي الشافعي، الشيخ علاء الدين أبو الحسن : فقيه محدّث من
علماء الشافعية . من أهل مكة توفي بها سنة : ٩١٥ هـ = ١٥٠٩ م . وقد ورد ذكره في
عدّة مواضع من هذا التاريخ . . .

عطية بن فهد^(١) والعزبن زايد^(٢) وأبو القسم بن ظهيرة الرافعي^(٣) وأبو

= من آثاره: (تفسير القرآن الكريم) و (النور الطالع من أفق الطوالع).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٤٥/٦ والكواكب السائرة: ٢٧٨/١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥٨٥ ومعجم المؤلفين: ٢٥٢/٧ والأعلام: ٢٧/٥.

قال ابن العماد: ونسبته (الحجازي البليسي) مولده سنة: ٨٤١ هجرية.

(١) هو حسن بن عطية بن محمد بن فهد، المسند بدر الدين العلوي الهاشمي المكي: أخذ عن والده وعمه التقي بن فهد وأبو الفتح المراغي والأميوطي وابن حجر. أجاز الشمس بن طولون في سنة: ٩٢٠ هجرية، ولم يسمع منه. مولده ونشأته ووفاته بمكة: (٨٤٣-٩٢٢ هـ).

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ١٠٥/٣ والكواكب السائرة: ١٧٧/١ وشذرات الذهب: ١٠٧/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ٣٠٠.

(٢) هو عبد العزيز بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بن زايد السنوسي، عز الدين بن زايد المكي: الشيخ الصالح المعمر. مولده بمكة سنة: ٨٣٨ هجرية. حفظ القرآن وسافر مع أبيه في التجارة إلى الهند واليمن، وسمع علوماً على أبي الفتح المراغي، وعلى التقي بن فهد، وعلى القاضي شهاب الدين الزفتاوي وآخرين كثير ومنهم السيد حسن بن عجلان وإبراهيم الزيدي وآسية بنت جار الله الشيباني والشهاب المحلي وزينب اليافعي والصفى الإيجي والنجم بن فهد وأبو السعادات محمد بن ظهيرة وأبو بكر المرشدي.

أجاز الشمس بن طولون في استدعاء مؤرخ بسنة عشرين وتسعمائة. توفي بمكة سنة: ٩٢١ هجرية.

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٢١٩/٤ و ٢٢٠ والكواكب السائرة: ٢٣٧/١ و ٢٣٨ وشذرات الذهب: ٦٠٠/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ٣٣٤.

(٣) هو محمد بن محمد بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي، الشيخ أبو القسم محب الدين بن أبي السعادات الشهير بالرافعي: ولد سنة: ٨٤٤ هـ بمكة، وأحضره أبوه على الشمس السخاوي بمكة سنة: ٨٨٦ هـ وفي سنة: ٨٩٧ هـ عرض عليه الأربعين والجرومية، وسمعها عليه فيها. كان في الأحياء سنة: ٩٢٠ هجرية. وقد تقدّم ذكره.

انظره في: الضوء اللامع: ١١١/٩ ومتعة الأذهان وله فيها ترجمتين برقم: ٢٩٢ و ٨٩٦. قال النجم الغزي في كواكبه: ٧٠/٢ أن صاحب الترجمة كان شيخاً وإماماً علامة وأضحى قاضي قضاة مكة وتوفي بها في ذي القعدة سنة: ٩٤٠ هجرية.

العبّاس بن عليف المكي^(١) نزيل المدينة، وأبو كثير الحضرمي^(٢) نزيل مكة، وأجاز له في ذي القعدة سنة إثنين وعشرين والعلامة كمال الدين الطويل الشافعي^(٣) وقاضي القضاة أبو العبّاس الفتوح الحنبلي^(٤) وأجاز له في

(١) هو أحمد بن الحسين بن محمد بن العليف المكي الشافعي، نزيل المدينة النبوية، شهاب الدين أبو العبّاس : مولده ووفاته بمكة : (٨٥٢-٩٢٩ هـ).

سمع على جماعة، وأجازه آخرون، وتكسب بالنسخ، وشهد في عمارة المسجد النبوي الشريف، مع عقل حسن وعشرة وتميّز وتؤدة، ولم يسلم من عداوة الحساد، وهو من شعراء مكة، وله قصيدة طنانة رائية يمتدح فيها سلطان الروم بايزيد خان المتوفى سنة : ٩١٨ هجرية بالقدس، ولما قرأها أعجبت وأمر لناظمها بجائزة ألف دينار، ورتب له كل عام مئة دينار ذهباً كانت تصله ومن بعده لأولاده ومطلعها :
خذوا من ثنائي موجب الحمد والشكر ومن در لفظي طيب النظم والنثر
وختامها :

فدتك ملوك الأرض طراً لأنها سوار وأنت البدر في غرة الشهر
ومن كتبه : (الدر المنظوم في مناقب بايزيد سلطان الروم) في المدح المتقدم ذكرها، و (در الأفراد في معرفة الأعداد) و (الهاوي على الكاوي) رد على الجلال السيوطي، وله (نظم) وراسل أبا البقاء بن الجيعان بقصيدة جليلة. وقد تقدّم ذكره . . .
انظر سيرته وآثاره في : الضوء اللامع : ١/٢٩٠ والكواكب السائرة : ١/١٢٣ و ١٢٤ وشذرات الذهب : ٨/١٤١ و ١٤٢ والنور السافر ص : ١٢٦-١٣٠ وكحالة : ١/٢٠٨ ومتعة الأذهان ترجمة : ١٨ .

(٢) هو عبد الله بن عبد القادر المدعو أحمد بن محمد الحضرمي، الشيخ جمال الدين : مولده ووفاته بمكة : (٨٤٧-٩٢٥ هـ) تقدمت سيرته .

(٣) كمال الدين الطويل : هو محمد بن محمد المصري القادري : تقدمت سيرته .

(٤) هو أحمد بن عبد العزيز بن علي، شهاب الدين الفتوح النجار الحنبلي المصري : قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية، ومشايخه تزيد على مائة وثلاثين شيخاً وشيخة . قدم حلب مع السلطان سليم وسمع بها مع ابن الحنبلي، ولم يل القضاء إلا بعد إكراه الغوري له المرة بعد الأخرى، ثم تركه في الدولة العثمانية، وانتهى إليه علو السند في الحديث وعلم الطب والمعقولات .

وكان أول أمره ينكر على الصوفية طريقهم، ولما اجتمع بالشيخ علي الخواص أذعن لهم واعتقدتهم، وأسف على عدم اجتماعه بهم من أول عمره، وفتح الله له =

جمادى الأولى سنة ست وعشرين الشيخ محيي الدين النعيمي الدمشقي^(١) والعلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن الخيضري^(٢) وشيخ الإسلام تقي الدين بن قاضي عجلون^(٣) وأجاز له في ذي القعدة سنة إثنين وثلاثين شيخ الحنابلة الشهاب الشويكي^(٤) وهو مجاور بمكة، وأبو العباس أحمد بن محمد النشيلي المكي^(٥) ومصلح الدين الرومي الحنفي^(٦) وأبو كثير محمد بن عبد الله الشافعي^(٧) والمحدث جار الله بن فهد^(٨) وأبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب المالكي^(٩) وسمع على الشيخ أبي الفضل بن أبي اللطف المقدسي

= الطريق وصار له كشف عظيم .

مولده ووفاته بالقاهرة: (٨٦٢-٩٤٩ هـ) . وقد تقدّم ذكره . . .

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ٣٤٩/١ والكواكب السائرة: ١١٢/٢ و ١١٣ وشذرات الذهب: ٢٧٦/٨ و ٢٧٧ و متعة الأذهان ترجمة: ٣٦ .

(١) محيي الدين النعيمي: هو عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي: تقدمت سيرته .

(٢) أحمد بن محمد، شهاب الدين بن قطب الدين الخيضري: تقدمت سيرته .

(٣) أبو بكر تقي الدين بن عبد الله الزرعي ابن قاضي عجلون الدمشقي: تقدمت سيرته .

(٤) الشهاب أحمد بن محمد الشويكي الصالحي الحنبلي: تقدمت سيرته .

(٥) هو أحمد بن محمد، الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أبو العباس النشيلي المصري الشافعي: توفي بمكة في سنة: ٩٣٨ هجرية .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١١٧/٢ .

(٦) هو مصطفى مصلح الدين الحنفي الرومي: كاتب التكية السليمية بسفح جبل قاسيون .

كان فاضلاً ديناً ويكتب الخط المنسوب وينظم الشعر بالعربية والفارسية . تزوج من بيت زريق في الصالحية ومات عنها وهي بكر . توفي بالسبت ٤ ربيع الثاني سنة: ٩٣٧ هجرية ودُفن بالروضة في سفح قاسيون، وخلف كتباً عدتها سبعون مجلداً وفيها عدّة مجلدات في علم الصنعة ذكره الشمس بن طولون .

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ٢٥٢/٢ وقد سها النجم الغزي عن إكمال تثبيت تأريخ سنة وفاته وقال: توفي يوم السبت رابع ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين وتسعمائة (علماً أنه من الطبقة الثانية التي تغطي سنوات ٩٣٤-٩٦٧ هـ) .

(٧) لم أهدد للسيرة الذاتية لأبي كثير محمد بن عبد الله الشافعي في الكتب المعتمدة لدي .

(٨) (جار الله بن فهد) هو: محمد بن عبد العزيز المكي: تقدمت سيرته .

(٩) هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب، أبو الفضل وأبو عبد الله المالكي =

الشافعي^(١) المسلسل بالأولية شرطه من لفظه، ثم جزء عشاريات جدّه لأمه
الشيخ تقي الدين أبي بكر بن محمد القرقيشندي المقدسي^(٢).

= المكي: فقيه، من علماء المتصوفين، شمس الدين. أصله من المغرب.
ولد بمكة في ١٨ رمضان سنة: ٩٠٢ واشتهر فيها، وتوفي بطرابلس الغرب سنة:
٩٥٤ هجرية.

من تصانيفه: (مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل) في فروع الفقه المالكي
بسته مجلدات، و (متممة الأجرومية في علم العربية) و (تحرير المقالة في شرح رجز
ابن غازي في نظائر الرسالة) و (تفريغ القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من
الذنوب) و (قرة العين بشرح الورقات لإمام الحرمين) في الأصول. وقد تقدم
ذكره...

انظر سيرته وآثاره في: المنهل العذب: ١٩٥/١ ومتعة الأذهان ترجمة: ٨٤٢
والأعلام: ٥٨/٧ ومعجم المؤلفين: ٢٣٠/١١ و ٢٣١ وله ترجمة بذخائر القصر مثبتة
بالرقم: ٩٨ المتقدم ذكرها.

(١) هو علي بن محمد بن علي بن منصور بن زين العرب القدسي، نزيل دمشق،
الشافعي، الشيخ الإمام العلامة علاء الدين أبو الفضل الشهير بابن أبي اللطف:

ولد بيت المقدس سنة: ٨٥٦ هجرية. اشتغل وبرع وحصل ودرّس وأفتى. وفي
آخر عمره شرع بتبويض شرح المنهاج الذي كان سوّده النجم بن قاضي عجلون وسمّاه
(التحرير على التحرير) توفي يوم الأحد ٢٥ صفر سنة: ٩٣٤ هجرية ودُفن بمقبرة الباب
الصغير.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١٩١-١٩٣/٢ ثم: ٢٢٢/٣ وشذرات
الذهب: ٢٠٣/٨ والأعلام: ١١/٥ ومعجم المؤلفين: ٢٢٠/٧ ومتعة الأذهان
ترجمة: ٥٧٤ ومنها استزدت ما يلي: رحل إلى مصر والشام والحجاز وأخذ عن
علمائها، واستوطن دمشق، وألّف فيها كتابه: (مر النسيم في فوائد التقسيم).
ولمّا دخلت الدولة العثمانية دمشق تمنى الموت سنة: ٩٢٢ هجرية لفتنة حصلت،
وأشار إلى ذلك في أبيات أولها:

ليت شعري من على الشام دعا قد دعا من مسء الضر من الظلم
والأذى والجور اللذين اجتمعا فأصاب الشام ما حلّ بها من الضرم
(٢) هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن علي، تقي الدين بن القلقشندي:
ما بين القافين اللام بخلاف نص الأصل ما بين القافين راء. محدّث، من فقهاء =

وولي وظيفة الأذان بالعمارة السليمية بالسفح سنة خمس وعشرين وأشدته
ما كتب به الشرف بن ريان الطائي^(١) وهو بطرابلس (الشام).

(مطلب اللغز في المأذنة)

اللغز في المأذنة للصلاح الصفدي^(٢) وهو:

ما اسم إن قصدت تعريفه فهو معروف وإن طلب وجد في جملة الظروف
خماسي وليس فيه إلا أربعة حروف
حار النحوي في تعريفه وعجز عن تأليفه
مفعول وهو مرفوع محمول وهو موضوع
مبنى يدخله الإعراب مرفوع وهو باق على الانتصاب
يقبل التصغير والتكبير وفيه التأنيث والتذكير
لا يصح فيه معنى العطف ولا يدخله من الحركات إلا الوقف
لا يستعمل إلا في النداء ولا يُعرب إلا وهو باق على البناء
وفيه نوعان من أدوات الشرط والجزاء
له هيئة إلى التبصرة مفتقرة وشكل خطوطه في الهندسيات معتبره
وأضلاع قامت من البسيط على كره وزوايا قائمة حدثت على منفرجه
ومعان دقيقة زادت على درجه

= الشافعية، مصري الأصل، مقدسي الولادة والمنبت والوفاة: (٧٨٣-٨٦٧ هـ) =
١٣٨٢-١٤٦٣ م).

له: (مشيخة) ذكر فيها شيوخه / ٦١ / شيخاً، و (عوالي القلقشندي). وقد تقدم ذكره...

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٦٩/١١ وشذرات الذهب: ٣٠٦/٧ والأعلام: ٦٩/٤ وهو في تاريخ عنوان العنوان للبقاعي بالورقة: ٢٣ القرقشندي.
(١) الشرف بن ريان الطائي: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.
(٢) هو خليل بن أبيك، صلاح الدين الصفدي: تقدمت سيرته.

والفقيه يرى أنه محرم الابتیاع ويندب إلى المنادات عليه بشرط الابتاع
مع أنه عين طاهرة يصح بها الانتفاع

كم صلى خلف إمام واقتُدي به وهو أمام
حيناً يوجد في الشام وحيناً في بيت الله الحرام
وحيناً تراه قائماً في ظلام الليل والناس نيام
والعروزي^(١) يعلم أنه بيت برع حسنا واستقام وزناً
نظم على البسيط وهو طويل وركب من سبين خفيف وثقيل
ينزحف بحذف فاصلة كبرى ويتغير وزنه فترى فيه كسرا
خمساه حرف من الحروف وبعضه في بعض الظروف
وإن حذف أوله فباقيه بلد معروف

ومع ذلك فكل حرف فيه ساكن يصح عليه الوقوف
وفيه أعمال أقصرت عنها واختصرت منها خيفة الملل وتخفيفاً في العمل
وقد قصدتُ بيان الجواب ورصدتُ إحسان الجناب
والله الموفق إن شاء الله .

فأجاب بقوله شعراً:

وإن صخرأ لتأتّم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
لحقيق بأن يصفه مولانا وصف الخنسا^(٢)
ويعدد محاسنه التي أربت كثرتها على رملة الوعسا

(١) (العروزي) هو: أحمد بن محمد بن أحمد العروزي: عالم بالعروض علم أولاد
الراضي بالله محمد بن جعفر العبّاسي .

من مؤلفاته: (كتاب في العروض) كان حياً سنة: ٣٣٦ هـ = ٩٤٧ م .

انظر سيرته وآثاره في: معجم الأدباء: ٤/٢٣٣ و ٢٣٤ ومعجم المؤلفين:
٧٣/٢ .

(٢) هي: تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السلمية، من بني سليم، من
قيس عيلان، من مضر: أشهر شاعرات العرب، وأشعرهنّ على الإطلاق. من أهل
نجد، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية، وأدركت الإسلام فأسلمت. ووفدت على =

ويستغرق أوصافه التي استوعب في سردها
ويركض في ميادين البلاغة على مهمات أجوبةٍ وجردها
حتى أبدع في مقاصده التي وقف لها كل سائل
وقال لم يترك مقالاً لسائل
وفتح باباً ليس للناس عليه طاقه
وأصبح في التقدم لعصابة الأدب رأساً والناس ساقه
لا جرم أن هذا الملغز فيه . قال بعض واصفيه شعراً:

علم مفرد فإن رضوه رفعوه قصداً لأجل النداء
أنثوه ومنه قد عرف التذكير فانظر تناقض الأشياء
وأما المملوك فإنه يقول فيه أنه صاحب الرباط والزاوية
والمقام الذي يقال لقاعدته الجبل يا سارية^(١) والقسمة التي هو على صحة الاختلاف متساوية

= رسول الله ﷺ مع قومها بني سليم ، فكان رسول الله يستنشدُها ويعجبه شعرها ، فكانت
تنشد وهو يقول : هيه يا خنساء ! أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها (صخر ومعاوية)
وكانا قد قُتلا في الجاهلية .

من آثارها : (ديوان شعر) طبع . وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية سنة :
١٦ هجرية ، فجعلت تُحرضهم على الثبات حتى قُتلوا جميعاً فقالت : الحمد لله الذي
شرفني باستشهادهم .

توفيت سنة : ٢٤ هـ = ٦٤٥ م .

انظر سيرتها وآثارها في : معاهد التنصيص : ٣٤٨/١ والشعر والشعراء ص : ١٢٣
والدر المثنور ص : ١٠٩ وفي أعلام النساء : ٣٠٥/١ طائفة من أخبارها ، وحسن
الصحابة ص : ٩٤ وجمهرة الأنساب ص : ٢٤٩ والأعلام : ٨٦/٢ .

(١) هو : سارية بن زعيم بن عبد الله بن جابر الكناني الدثلي : صحابي ، من الشعراء القادة
الفاحين ، كان في الجاهلية لصاً ، كثير الغارات ، يسبق الفرس عدواً على قدميه . ولما
ظهر الإسلام أسلم . وجعله الخليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أميراً
على جيش المسلمين وسيّره إلى بلاد فارس سنة : ٢٣ هجرية ، ففتح بلاداً ، منها
(أصبهان) وفي رواية هو المعني ببناء سيدنا عمر بن الخطاب : (يا سارية الجبل!)
توفي نحو سنة : ٣٠ هـ = ٦٠ م .

كم في الزوايا منه من خبيثة خفيته وكم عليه درية من الكواكب الدرية^(١)
كم رأى الناس في قيامه من قاعده وكم لشهادته من كلمة العرش صاعده
وكم تليت على الصحن^(٢) منه آية من المائدة يكاد من علاه يُسامر النجوم في الدخيه
ويوفي كل حين وليس يوفي الناس إلى حبه هلاله لا يزيد ولا ينقص في الطرف
وراقيه يعبد الله فيه على حرف قد حسن فيه عكسه المصحف

وعظم قدره في البناء فلا بدع إذا تشرف

عجب العروضي^(٣) من بسيطه الطويل الوافر ووقف على ساق واحدة وكم كان له من حافر
واستقام خطه وفيه الدائر وشاهدنا لقريضه فيه وهو غير طائر
وأقام مكانه ونداؤه لسائر المسلمين سائر يُجيب نداء المملوك والملائك
ويرى من يعلوه وهو متكىء على الأرائك

إذا ما اطمأنت دونه السحب أنه له همة لم ترض إلا التناهما
وحسبك أن القائمين بحقه يحوزون في الدارين منه المعاليا

- = انظر سيرته في: الإصابة ترجمة: ٣٠٣٤ وتهذيب ابن عساكر: ٤٣/٦ وتاريخ الإسلام للذهبي: ٤٩/٢ والنجوم الزاهرة: ٧٧/١ والأعلام: ٦٩/٣ و ٧٠.
- (١) هو كتاب (الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية) ترجمه عن الفارسية أحمد فائق رشد، طبع بالقاهرة سنة: ١٣٤٣هـ = ١٩٢٤م هو المقصود في القصيدة.
- وهناك أيضاً كتاب (الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية) هو من تأليف محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين علي المناوي القاهري المصري: (١٠٣١-٩٥٢هـ = ١٥٤٥-١٦٢٢ م) من كبار العلماء بالدين والعلوم العقلية والنقلية، له مؤلفات كثيرة.
- انظره في: خلاصة الأثر: ٤١٢-٤١٦ والأعلام: ٢٠٤/٦.
- (٢) هذه الكلمة وردت في مخطوطة التيمورية (الصخر). وسورة المائدة وردت في القرآن الكريم في / ١٢٠ / آية ومثبتة على الصفحات: ١٣٩-١٦٨ وفيها ذكر قتل قابيل أخاه هابيل إبني آدم . . .
- (٣) العروضي: هو رزين بن زندورد العروضي: من موالي طيفور بن منصور الحميري خال المهدي العباسي. شاعر مبدع. كان ينزل ببغداد. له أوزان غريبة في العروض، ناحياً منحنى أستاذه عبد الله بن هارون. توفي ببغداد سنة: ٢٤٧هـ = ٨٦١م.
- انظر سيرته واثاره في: إرشاد الأديب: ٢٠٩/٤ والأعلام: ٢٠/٣.

شهادته ما ردّها غير كافر ويقبلها من كان بالحق قاضيا
يقول معاني الطب يا عجباً له يصح وقد ضمت حشاه المراقيا
التقط المملوك هذه الأوصاف مما غادره سيل مولانا المجتحف
وتذكرها من فوائده التي مايزال يحتفل بها إذ يلتحف
فإن صادفت محلاً من خاطره فقد ترقى إلى ما ترقب
وإن لم يكن لها موقع فأين كلام مولانا وهو الدر الذي تنظم من كلام
المملوك وهو الجزع الذي لم ينثقب .

ولمّا وصل فلان الدين أوقف المملوك على هذا اللغز الذي أنشأه مولانا:
فأنشأ له الطرب وأحدث له العجب
وتأمل تلك المقاصد التي قصدها ورآها وأخفى مأخذها وعمائها
فوجدها مسالك لا يهتدي اليربوع لنافقائه وقال كذا يكون سلوك الأدب الذي
طال عهد الزمان به وبأبنائه
وألزم للمملوك المولى فلان الدين بالجواب فاستعفى من هذا المقام الذي تزلّ
فيه أقدام التخيل

ويعمى الصواب فيه عن طريق التخيل

فما أقاله من هذه الورطه وقال: أريد الجواب وشرطه
فأخذه المملوك على ما هو فيه من الهموم التي تختلج في صدره
وتناول القلم والقلب في ضيق أنوبه والورق والحال أرقّ من طرسه
والمداد والوجود في عينه أشدّ سواداً من حبره وكتب وغدا عجبه طين رأسه
وسوّد وجهه حفظه بخطه لا صفحة قرطاسه
وقد عطفها عليه آراؤه العاليه في كتمان سرّ من مساوئه
والوقوف عليه إن كان هذا القدر يساويه (إنتهى)

* * *

وفي أثناء ذلك تعلّق بصناعة القطن فأُنشده فيه ما كتب به الشرف بن خضر
الموقع^(١) ملغزاً إلى الصلاح الصفدي:

يا سيّد العلم والبلغا	وقدوة الكتّاب والأدبا
ما اسم أول سورتين من القرآن	وحرف من أول سورة أخرى
وهو ثلاثة أحرف وثلثاه ثمانية	إذا أُفردت سرّاً وجهراً
أول حروفه يُنسب إليه الجبال	وأخرها فسمالا يزال
إن حذفت أوله وصحفت ثانيه	فهو ظن حقيقة الآمال
أو صحفت جملة كان وصف	مؤمن يجري على هذا المنوال
أو حذفت أوسطه مع التحريف	كان عبداً لا يُعتق
أو حذفت آخره مع بقاء التحريف	كان حيواناً يُسرق ولا يسرق

ويأنس وينفر ويُعيد بالإحسان وهو مطلق
يطوف بالبيت ويأوي المنازل إلى الحيّ والميت ولا يُباع ولا يُشترى
وعنه المجاز حقيقة يبلغ قيمة تماثيل جوهرا
وإن أبقيت هذا الاسم على حالته فهو شيء لا يُستغنى
عنه مسجد ولا جامع ولا بيع ولا صوامع ولا مسلم ولا كافر
ولا قاطن ولا مسافر ولا غني ولا فقير صابر
ولا قسوي ولا ضعيف ولا مشروف ولا شريف
ولا خائن ولا مأمون ولا حي ولا من سُقي كأس المنون
ومع ذلك فهو جليل حقير قليل كثير (ضئيل)
يملك المالك والمملوك والملِكُ والصعلوك
وهو شيء ممتهن ويعلو على رؤوس الأمراء والوزراء والملوك
قليله بالتحريف فعل مضى واسم إذا نطق به قد يرتضى
وهو قد يبدو به النور في الدياجي وعند الصباح ينقطع من أمل الراجي

(١) لم أهدد لذكر الشرف بن خضر الموقع في الكتب المعتمدة لدي.

لا يستغني بيت عنه ولا بقعة ومع ذلك يُباع بفلس ودينار وفوق ذلك في الرفعة
وهو بيّن واضح فاحلله بميزان عقلك الراجح
فأجابه بقوله:

وقف المملوك على هذا اللغز العجيب والمعنى الذي ما له في فنه مماثل ولا ضريب
وعجبت منه نباتاً نطق معكوسه وثلاثه كتاب تزدان بسطوره طروسه
أوله يُضاف إليه أكبر الجبال ومجموعه مادة للحبال
أشبه أبيضاً بالملح ومحبوبه يروق ويحسن بالحلج
قد خف على اللسان وزنه وأعجب أرباب الأموال ادخاره وخزنه
كله نابت في التراب وثلاثه سابع في البحر لا يُستراب
إن جعلت آخره وسطاً كان فعل من انقطع رجاؤه
واتسعت به في اليأس أرجاؤه

وإن صحفت حروفه في هذه الحالة أتتك وهي من الحر واقده
وأصبحت العجاجة وهي في الجو عاقده

وإن صحفته أيضاً كان أمة من الأمم وليسوا من العرب إذا عُدوا ولا من العجم
يُعدّ منهم فرعون وجنوده ولنا فيهم نسب وصهر يعزّ منكره وججوده
وإن عكسته في هذه الحالة كان آنية لا محاله
ولهذا اللغز أوصاف آخر لم تذكر ولم تُعرف بعد ولم تُنكر
أضربت عنها خوف الإطالة صفحا وعددت هذا القدر ربحا
لأنّ مولانا حرسه الله مدّ فيه الإطناب واستوعب أوصافه بالإسهاب والأطناب
والله يديم حياته لأهل الإنشا وينشر محامده بلسان الإذاعة والإفشا
بمنه وكرمه

(١٢٠) موسى الديرى الجوبرى الدمشقى الشافعى (*)

(كان حياً سنة : ٩٥٣ هـ)

موسى بن عمر بن موسى الديرى الجوبرى الدمشقى الشافعى ، الولد شرف الدين بن المولى العدل محب الدين :

سمع الحديث عليّ ومن ذلك الصحيح وجملة من تألفني وتخارجي وكتبْتُ له ذلك في ثبت ، وحلَّ عليّ المقدمة الأجرومية وشرحها للشيخ خالد الأزهرى وشرح في حل ألفية ابن مالك .

(مطلب مفيد في عشق بني عذرة) (١)

وحكى له ما حكى لي صاحبنا شمس الدين محمد بن المدني (٢) عن

-
- (١) لم أعر على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) هو عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث ، من قضاة ، من قحطان : جد جاهلي . من بنيه بطون (عامر وكاهل وإياس وعوف ورفاعة) انتقلت جماعات منهم إلى الأندلس في عصر الفتوح الإسلامية ، فكانت منازلهم في (دلالية وجيان وسرقسطة) وبنو عذرة هؤلاء هم المعروفون بشدة العشق والعفة فيه .
قيل لأحدهم : ما بال الرجل منكم يموت في هوى امرأة ؟ فقال : لأنّ فينا جمالاً وعفة .
وقد اشتهر كثير من متيميهم وضرب بهم الأمثال حتى كني عن العفة في الحب واحتمال الأسقام والآلام فيه ، بالهوى العذري .
وأخبار بني عذرة كثيرة متفرقة في كتب الأدب . وكان لبعضهم صنم في الجاهلية يُقال له (شمس) .

- انظره في : سبائك الذهب ص : ٢٤ ونهاية الأرب ص : ٢٩٢ وجمهرة الأنساب ص : ٤١٩ واليعقوبي : ٢١٢/١ وانظر معجم قبائل العرب ص : ٧٦٨ والأعلام : ٢٢٢/٤ .
(٢) هو محمد بن أبي بكر بن يحيى المدني الدمشقى الصالحى الشافعى ، شمس الدين : =

الأصمعي^(١) أنه قال : سألت العذريين عن بني عذرة: ما بالكم تُحبون وتموتون عشقاً! قال: لأننا أرقاء القلوب، أعفَاء الفروج، ففي فتياننا عفاف، وفي فتياتنا جمال، ونستحي أن نصادف على سوء ربيبة، وأن نركب مأثماً، لصدق المحبة، وليس يذهب غرام المحبين إلاّ النكاح، فإذا نكح المحب^(٢) فسد حبه، فنحن نختار الحب على مباشرة الذنب. وأنشدنا مفرداً:

إذا ما نجا العذري من مية الهوى فذاك ورب العاشقين دخيل
 فضمنه صاحبنا الشمس المذكور متغزلاً في معناه، ومن خطه نقلت:
 إذا ما الهوى العذري حرّك عاشقاً فلا غرو إن مات صباية كليل
 فذاك داء في الفؤاد نزيل ومن لم يمت بالحب وهو معلل
 سقيم غرام مدع وعليل
 فكل محب صادق في غرامه يذوب من الأشواق وهو عليل
 فإني إذا مرّ النسيم من الصبا أرتاح من وجدي كذاك شمول
 تهيجني الورقاء في فنن لها فتذكرني عهد الصبا فاصل
 فكم من فتى قبلي تولع بالجوى ومجنون ليلي^(٣) قد قضى وجميل^(٤)

= اشتغل نوع اشتغال ثم غلبت عليه معاشره الأكابر، ومهر في علم الحرف، ولديه حشمة وظرافة وانجماع عن الناس، ويتردد إليه جمع من الأفاضل.
 توفي مطعوناً في ٢٧ ذي القعدة سنة: ٩٣٠ هجرية رحمه الله تعالى.
 انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٦٦٩.

- (١) (الأصمعي) هو: عبد الملك بن قريب: تقدمت سيرته.
 (٢) هذه الكلمة وردت في مخطوطي ألمانيا ومصر تصحيفاً (الحب) ولا يستقيم بها المعنى.
 (٣) (مجنون ليلي) هو: قيس بن الملوح العامري: شاعر، من المتيمين: تقدمت سيرته.
 (٤) (جميل بثينة) هو: جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو: شاعر، من عشاق العرب، افتتن بثينة، من فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما. شعره يذوب رقّة، أقلّ ما فيه المدح، وأكثره في النسيب والغزل والفخر.
 وكانت منازل بني عذرة في وادي القرى من أعمال المدينة النبوية، ورحلوا إلى =

أَلانَ أَصْحابَ الْغرامِ قلوبهم
يعيشون في الدنيا بموت نفوسهم
إذا ما نجا العذري من ميته الهوى
تجول سرّ القلب ليس تحول
لتحيى قلوب باللقا وعقول
فذاك ورب العالمين دخيل
ونقلت من خط صاحبنا الشمس المذكور، نقلت له :

قلوب لها عند السماع حين
وتمسي من الأشواق في كل ليلة
يحركها وجد شديد إلى الحمى
نشاهد من عين الجمال لطائفاً
ولكنها تخفى على كل جاهل
ولا غرو إن تجلى على كل عاشق
ويحظى بها من كان صباً متيماً
لقوم لأسرار الحقائق إن بدت
وغاب عن الأكوان في حال شربه
فهذي صفات الواصلين لحكمة
من النفس في هم وغم وكربة
وأشدته للزين بن الوردی^(١) :

وشادن سألته يعرب لي
قال: سبّت محاسني عقولكم
شيئاً وقصدي امتحان لبه
فعل وفاعل ومفعول به

= أطراف الشام الجنوبية، فقصد جميل مصر، وافداً على عبد العزيز بن مروان، فأكرمه وأمر له بمنزل فأقام به قليلاً ثم مات بسنة: ٨٢ هـ = ٧٠١ م.
ولعباس محمود العقاد كتاب (جميل بثينة) وللزبير بن بكار كتاب (أخبار جميل) في سيرته.

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ١١٥/١ وابن عساكر: ٣/٣٩٥ والأغاني:
٩٠/٨ والشعر والشعراء ص: ١٦٦ وتزيين الأسواق: ٤٧-٣٨/١ والآمدي ص: ٧٢
والأعلام: ١٣٨/٢.
(١) هو عمر بن المظفر، زين الدين بن الوردی: تقدمت سيرته.

وله :

عزلوك لَمَّا قلت ما
أوما علمت بأنَّ ما
أُعطيَّ وولوا من بذل
حرف يكف عن العمل

وله :

ولاتك في الدنيا مضافاً وكن بها
فكل مضاف للعوامل عرضة
مضاف إليه إن قدرت عليه
وقد خص بالخفض المضاف إليه

وله :

ومليح إذا النحاة رأوه
برضاب عن المبرّد^(٢) يروى
فصلوه على بديع الزمان^(١)
ونهود تروي عن الرُّمَّان

وله :

دخلت يوماً داره
ذكَرُهُ بي فَقلت : مَنْ
فقال لي شخص جثا
يُذَكِّرُ الْمُؤَنَّثَا

وله :

وما يشبهه النحو
وفيه القطع والوصل
وإن ذمّوه أو غضوا
وفيه الرفع والخفض

وله :

في ظرف خمر خان مخدمه
لا بدع في ظرف أتى فاصلاً
فامتلاً المخدم غيظاً عليه
بين مضاف ومضاف إليه

وله :

شاعراً صرف نصفاً زغلاً
قيل هذا جائز، قال : نعم
عند خباز فلَمَّا أن عُرِفُ
يصرف الشاعر ما لا ينصرفُ

(١) هو أحمد بن الحسين ، بديع الزمان الهمداني : تقدمت سيرته .

(٢) (المبرّد) هو : محمد بن يزيد الأزدي ، المعروف بالمبرّد : تقدمت سيرته .

وله :

قلت لنحوي إذا عرضاً له بإعراب الرضا عرضاً
يا حب لو أصبح باب الرضا كيف لما كنت كأمس مضى

وله :

وأغيدُ يسألني ما المبتدأ والخبرُ
مثّلهما لي مسرعاً فقلتُ: أنت القمرُ

وله :

أنتم أحبائي وقد فعلتم فعل العدا
حتى تركتم خبري في العاشقين مبتدا

وله :

قال داري مضيئة قلت: والله مظلّمه
فابن بالجور قاعة ستراها مرخّمه

وله :

ناشدته أنت نحوي فشدد الباء عامد
فقلت: أنت كريم فقال: والكاف زائد

ولغيره :

كتب العذار على صحيفة خده نوناً وأعجمها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرّته كيوم وصاله

قال ابن خلكان^(١) وقيل: إنهما لأبي السعادات أسعد بن يحيى السنجاري^(٢)

(١) هو أحمد بن محمد الإربلي، شمس الدين بن خلكان: تقدمت سيرته .

(٢) هو أسعد بن يحيى بن موسى، بهاء الدين السنجاري: فقيه، من أهل سنجار في الجزيرة بين دجلة والفرات، غلب عليه الشعر .

مولده ووفاته في الجزيرة: (٥٣٣-٦٢٢ هـ = ١١٣٩-١٢٢٥ م).

من آثاره: (ديوان شعر) في مجلد كبير، وفي شعره رقة .

ولا نحققهما له، وللبهاء زهير^(١):

عسى عطفه بالوصل يا واو صدغه عليّ فإنّي أعرف الواو تعطفه
ولأبي المحاسن الشوا^(٢):

وكنا خمس عشرة في التثام على رغم الحسود بغير آفه
فقد أصبحت تنويناً وأضحى حبيبي لا تفارقه الاضافه
وله أيضاً في غلام أرسل أحد صدغيه وعقد الآخر:

أرسل صدغاً ولوى قاتلي صدغاً فأعيا بهما واصفه
فخلت ذا في خدّه حيّة تسعى وهذا عقرباً واقفه
ذا ألف ليست لوصل وذا واو ولكن ليست العاطفه

= انظر سيرته وآثاره في: معجم البلدان، مادة (سنجار) ووفيات الأعيان: ٦٩/١ والأعلام: ٣٠٢/١.

(١) هو زهير بن محمد بن علي، بهاء الدين المهلب العتكي: شاعر، من الكتّاب، يقول الشعر ويُرقفه، فتعجب به العامة، وتستملحه الخاصة.

ولد بمكة سنة: ٥٨١ هـ= ١١٨٦ م، ونشأ في قوص، واتصل بخدمة الملك الصالح أيوب بمصر، فقرّبهُ وجعله من خواص كتّابه، وظلّ حظياً عنده إلى أن مات الصالح، فانقطع زهير في داره إلى أن توفي بمصر سنة: ٦٥٦ هـ= ١٢٥٨ م.
من آثاره: (ديوان شعر) طبع، وترجم إلى الإنكليزية نظماً. تقدّمت سيرته . . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/١٩٤ والنجوم الزاهرة: ٦٢/٧ وروض المناظر: ١٢/١٤٥ والأعلام: ٣/٥٢.

(٢) هو يوسف بن إسماعيل بن علي، شهاب الدين، أبو المحاسن المعروف بالشواء: شاعر، من الأدباء. كان صديقاً للشمس بن خلكان المؤرّخ، فأورد له في الوفيات أخباراً حسناً، أصله من الكوفة.

مولده ووفاته في حلب: (٦٣٥_٥٦٢ هـ= ١١٦٦_١٢٣٧ م).

من آثاره: (ديوان شعر) و (قصيدة فيما يقال بالياء والواو).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢/٤١١ وإعلام النبلاء: ٤/٣٩٧ و ٥٣٣ والغدير: ٥/٤٠٩ والأعلام: ٨/٢١٧.

وله :

ناديتهُ وهو الشمس في شهرةٍ
يا واهباً اعرف من منهر
والجسم للخفة كالغي
صل راهباً أنكر من شيء
وله أيضاً في شخص لا يكتم السر:

لي صديق غدا وإن كان
أشبه الناس بالصدى إن تُحدّثه
لا ينطق إلاً بغيبة أو محال
حديثاً أعاده في الحال
وله :

هواك يا من له احتيال
قسمة أفعاله لتحصى
مالي على مثله احتيال
ثلاثة ما لها انتقال
وعدك مستقبل وصبري
ماض وشوقي إليك حال

(مطلب في حكاية)

وله حكاية وهي أنه سئل عن قول أبي المحاسن بن عنين الدمشقي^(١) في

(١) هو محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن عنين، أبو المحاسن، شرف الدين،
الزرعي الحوراني، ثم الدمشقي الأنصاري: أعظم شعراء عصره.
مولده ومنبته ووفاته بدمشق: (٥٤٩-٦٣٠ هـ = ١١٥٤-١٢٣٢ م).

كان يقول إن أصله من الكوفة، من الأنصار. وكان هجاءً، قلّ من سلم من شره في
دمشق، حتى السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي، وأخيه الملك العادل محمد أبو
بكر الأيوبي، ونفاه صلاح الدين، فذهب إلى العراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان
والهند واليمن ومصر. وعاد إلى دمشق بعد وفاة صلاح الدين، فمدح الملك العادل
وتقرّب منه.

وكان وافر الحرمة عند الملوك، وتولى كتابة الوزارة للملك المعظم بدمشق في
آخر دولته، ومدّة الملك الناصر، وانفصل عنها في أيام الملك الأشرف، فلزم بيته إلى
أن مات.

قال ابن النجار في تاريخه: (هو من أملح أهل زمانه شعراً، وأحلامهم قولاً، ظريف
العشرة، ضحوك، طيب الأخلاق، من محاسن الزمان).

صدر جهان المعروف بابن ماره^(١) :

ما لابن مارة دونه لعفاته خرط القتادة أو منال الفرقد
ما لي أروم الجمع يمنع صرفه في واحد مثل المنادى المفرد

فقال: هذا ليس بجيد، فقليل له: ولم ذاك، قال: لأن من شرط المنادى المفرد أن يكون مضموماً، ولا بدّ فقد يكون المنادى مفرداً ولا يكون مضموماً بأن يكون نكرة غير معينة، كما تقول: يا رجلاً ولكن أنا أعمل في هذا شيئاً ثم أنشد:

لنا خليل له خلال يعرب عن أصله الأخس
أضحت له مثل حيث كف وددت لو أنها كأمس

فقليل له: وهذا أيضاً فيه كلام، فقال: وما هو، فقلت: حيث فيها لغات، فمن العرب من يبينها على الضم، ومنهم من يبينها على الفتح، ومنهم من يبينها على الكسر، وفيها لغات آخر، وأما أمس فمنهم من يبينها على الكسر، ومنهم من يقول: إنها اسم معرب لكن لا يتصرف، وهذا إذا كانت أمس معرفة، فأما إذا كانت نكرة فإنها حربه قولاً واحداً فسكت، وكان كثيراً ما يستعمل العربية في شعره، وكان من المغالين في التشيع، ولأبي الفرج البيهقي^(٢):

= من آثاره: (ديوان شعر) و (مقراض الأعراض) قصيدة في نحو: ٥٠٠ بيت
و (التاريخ العزيزي) في سيرة الملك العزيز. وقد تقدّمت سيرته في هذا التاريخ...
انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٥/٢ وإرشاد الأريب: ١٢١/٧ والنجوم
الزاهرة: ٢٩٣/٦ والبداية والنهاية: ١٣٧/١٣ ومرآة الزمان: ٦٩٦/٨ ولسان
الميزان: ٤٠٥/٥ والمعزة فيما قيل في المزة لابن طولون صفحة: ٢٤ والأعلام:
١٢٥/٧ و ١٢٦.

(١) هو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر ماره البخاري الحنفي الملقب بصدر جهان: فقيه.

من مؤلفاته: (تعليقه في الخلاف) مؤرخة في سنة: ٦٠٣ هـ = ١٢٠٧ م.

انظر سيرته وآثاره في: هدية العارفين: ١٠٧/٢ ومعجم المؤلفين: ١٧٦/١٠.
(٢) هو عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي، أبو الفرج المعروف بالبيهقي: شاعر =

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً ويحرم ما بين الوري شاعر مثلي
كما سامحوا عمراً بواو مزيدة وضوء يق بسم الله في ألف الوصل
وللمولى جمال الدين بن نباتة^(١):
يا ملكاً يخبر قصاده خيراً له الله مكاف عليه
شكراً لها في الجود مخفية يسط ضيف الباب فيها يديه
إذا أتته وهو في صحبه صار مضافاً ومضافاً إليه
ولا بن سناء الملك^(٢):
تجيء الملوك إلى بابه فيغمرهم جوده الشامل

= مشهور، وكاتب مترسل من أهل نصيبين. اتصل بسيف الدولة الحمداني، ودخل
الموصل وبغداد، ونادم الملوك والرؤساء.

من آثاره: (ديوان شعر). توفي سنة: ٣٩٨ هـ = ١٠٠٨ م.

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ بغداد: ١١/١١ والمنتظم: ٢٤١/٧ ووفيات
الأعيان: ٢٩٨/١ ونزهة الجليس: ٣١٩/٢ وبتيمة الدهر: ١٧٣/١-٢٠٤ والأعلام:
١٧٧/٤ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة.

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن نباتة الجذامي الفارقي: تقدمت سيرته.

(٢) هو هبة الله بن جعفر بن سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله السعدي، أبو
القاسم، القاضي السعيد: شاعر، من النبلاء. مصري المولد والموطن والوفاة:
(٦٠٨-٥٤٥ هـ = ١٢١٢-١١٥٠ م).

كان وافر الفضل، رحب النادي، جيد الشعر، بديع الإنشاء.

كتب في ديوان الإنشاء بمصر مده، وولاه الملك الكامل ديوان الجيش سنة: ٦٠٦
هجريه.

من آثاره: (دار الطراز) في عمل الموشحات، و (فصوص الفصول) جمع فيه
طائفة من إنشاء كتاب عصره ولاسيما القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي اللخمي
العسقلاني، و (روح الحيوان) اختصر به كتاب الحيوان للجاحظ، و (ديوان شعر)
و (غزوات الرسول) عليه الصلاة والسلام.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٨٨/٢ وشذرات الذهب: ٣٥/٥
والأعلام: ٧١/٨ ومعجم المؤلفين: ١٣٥/١٣ وسير النبلاء: ١١/١٣ والوافي =

ويخفضهم إنهم كالمضاف وترفعه أنه الفاعل
ولأحمد بن الخازن^(١):

من يستقم يحرم منه ومن يزغ يختص بالإسعاف والتمكين
انظر إلى الألف استقام ففاته عجم وفاز بها اعوجاج النون
وعكس المعنى أبو طالب يحيى بن زيادة^(٢) فقال:

إن كنت تسعى في الزيادة فاستقم تنل المراد ولو سموت إلى السما
ألف الكتابة وهو بعض حروفها لما استقام على الجميع تقدما

* * *

= بالوفيات: ١٠٧-٩٣/٢٧ ومعجم الأدباء: ٢٧١-٢٦٥/١٩ وخريدة القصر:
١٠٠-٦٤/١ وحسن المحاضرة: ٣٢٥/١ و٣٢٦ ومرآة الجنان: ١٧/٤ و ١٨
ومختصر أخبار البشر: ١٢٠/٣.

(١) هو أحمد بن محمد الدينوري البغدادي المعروف بابن الخازن: تقدمت سيرته.

(٢) هو يحيى بن سعيد بن هبة الله، أبو طالب الشيباني، قوام الدين بن زيادة:

منشئ، له نظم جيد، ومشاركة في علوم الدين. إنتهت إليه المعرفة في أمور
الكتابة والإنشاء والحساب في عصره، وكان من الأعيان الصدور، أصله من واسط في
العراق.

مولده ومنبته ووفاته ببغداد: (٥٢٢-٥٩٤ هـ= ١١٢٨-١١٩٨ م).

خدم ديوان الإنشاء ببغداد طول حياته. وكان الغالب عليه في رسائله العناية
بالمعاني أكثر من طلب السجع، وتولى النظر بديوان البصرة وواسط والحلة زماناً،
ورشح للوزارة ولم يولها.

من آثاره: (ديوان رسائل).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٥٢/٢ وإرشاد الأريب: ٢٨٠/٧ ومرآة
الجنان: ٤٧٧/٣ والبداية والنهاية: ١٧/١٣ والأعلام: ١٤٧/٨ و ١٤٨.

(١٢١) موسى الديبسي الصالحي الحنبلي (*)

(كان في الأحياء سنة: ٩٥٣ هـ)

موسى بن عمر بن موسى بن الديبسي الصالحي الحنبلي، الشيخ شرف الدين أبو النور، سبط شيخنا ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن ناصر زريق^(١) رأيت بخطه أنه سمع عليه بقراءة الفاضل ضياء الدين الشريف الحلبي^(٢)، جزء محمد بن الفرغ الأزرق^(٣)، جزء سفيان بن عيينة^(٤)، وجزء انتخاب الطبراني^(٥)، على ابن فارس^(٦).

- (١) لم أهدد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
- (١) هو الشيخ محمد ناصر الدين بن أبي بكر بن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي، القاضي أبو البقاء: مولده ووفاته بدمشق: (٨١٢-٩٠٠ هـ): تقدمت سيرته.
- (٢) لم أهدد على ذكر للفاضل ضياء الدين الشريف الحلبي في الكتب المعتمدة لدي.
- (٣) محمد بن الفرغ الأزرق البغدادي: تقدمت سيرته.
- (٤) سفيان بن عيينة الكوفي المكي الهلالي: تقدمت سيرته.
- (٥) (الطبراني) هو: سليمان بن أحمد اللخمي، أبو القاسم الطبراني: تقدمت سيرته.
- (٦) هو أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين: من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب بن عباد وغيرهما من أعيان البيان. مولده سنة: ٣٢٩ هـ = ٩٤١ م.
- أصله من قزوین، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها سنة: ٣٩٥ هـ = ١٠٠٤ م وإليها نسبته.
- من تصانيفه: (مقاييس اللغة) طبع ستة أجزاء، و (المحمل) طبع منه جزء صغير، و (الصاحبي) طبع في علم العربية، ألفه لخزانة الصاحب بن عباد، و (جامع التأويل) في تفسير القرآن أربع مجلدات، و (النيروز) طبع في نوادر المخطوطات، و (الاتباع والمزاوجة) طبع، و (الحماسة المحدثه) و (الفصيح) و (تمام الفصيح) و (متخير الألفاظ) طبع، و (ذم الخطأ في الشعر) طبع، و (اللامات) طبع، و (أوجز السير لخير البشر) طبع في ٨ صفحات و (كتاب الثلاثة) في الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة، و (له شعر حسن). وقد تقدمت سيرته في هذا التاريخ. . .
- انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/ ٣٥ وبيتمة الدهر: ٣/ ٣٦٥ - ٣٧١ =

وأشده للشهاب المنصوري^(١)، في البق:

لا كان بئقُّ بت ذا أرق منه ومن متسعر الحب
وكأنه في سلكه شررٌ متطايرٌ للدغ في قلبي
وله في حشرات منزله:

أصبحت أفقر من يروح ويفتدي ما في يدي من فاقتي الأيدي
في منزل لم يحو غير قاعد فمتى رقدت رقدت غير ممدد
لم يبق فيه سوى رسوم حصيرة ومخدة كانت لأم المهتدي
تلقى على طراحة في حشوها قمل شبيه السمس المتبدي
والبق أمثال الصراصير خلته من متهم في حشوها أو منجد
يجعلن جسمي وارماً فتخاله من قرصهن به ندور المجلد
وترا براغيثاً بجسمي علقت مثل المحاجم في المساء وفي الغد
وكذا البعوض يطير وهو بريشيه فمتى تمكن فوق عرق يفصد
يبدي إذا ما انساب صفحة جدول عبثت به ريح الصبا متجدد
والفأر يركض كالخيول تسابقاً من كل جرداء الأديم وأجرّد

= والأنباري ص: ٣٩٢ ومجلة المجمع العلمي: ٥٠١/٢٢ وأدب اللغة: ٣٠٩/٢
ودائرة المعارف الإسلامية: ٢٤٧/١ والأعلام: ١٩٣/١ (كان شافعياء ثم صار مالكيًا)
وسير النبلاء: ٢٢/١١ و ٢٣ ومعجم الأدباء: ٩٨-٨٠/٤ والبداية والنهاية: ٢٩٦/١١
و ٣٣٥ والنجوم الزاهرة ص: ٢١٢ و ٢١٣ و امرأة الجنان: ٤٤٢/٢ وشذرات الذهب:
١٣٢/٣ و ١٣٣ والمختصر في أخبار البشر: ١٤٢/٢ ومفتاح السعادة: ٩٦/١ و ٩٧
ودمية القصر ص: ٢٩٧ وإنباه الرواة: ٩٥-٩٢/١ والكامل في التاريخ: ٢٣٦/٨
وتنقيح المقال: ٧٦/١ وأعيان الشيعة: ٢٢٨-٢١٥/٩ ومخطوطات الموصل ص: ٦٧
وروضات الجنات ص: ٦٤ و ٦٥ ومعجم المؤلفين: ٤٠/٢ و ٤١.

(١) (الشهاب المنصوري): شاعر مصري مغمور، من أهل القرن التاسع الهجري، لم يسعفه الحظُّ بالشهرة. وقد ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة قريبه محمد بن عبد الله، الشمس المنصوري القاهري الشافعي نزيل قنطرة الأمير حسين، المتوفى سنة: ٨٩٦ هجرية.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع ٨/١١٤.

فأرات النجارة إذ تحد بمبرد
شعرية من فوق نقلة أرمد
في سمعي صوت الزناد المسلد
عندي أضر بضوئها المتوقد
موشية أعلامها بالعسجد
لا كان من مترنم ومغرد
ولى على الأعقاب غير مردد
من كل لون مثل ريش الهدد
إذ كان حظي هكذا لم أولد
تسمو وحظي في الحضيض الأوهد
رتب العلالا بالنهاى والسؤدد
من كل سوداء الأديم وأسود
في طرفها والويل إن لم تطرد
قتالة قدر الحمام الركد
فأراه وهو كأصبع المتشهد
يبدو شبيه الفاتك المتسد

وصرتُ منه كالأعلى القحب
خريطة قرعت من الكتب
وكان أولى بستره عبي
فيه وأخرى تطيل في عتبي
منك بهذا المشؤم يا ربّي
إلى الحكيم الموفق القطبي

يأكلن أخشاب السقوف كمثل
وكان نسج العنكبوت وبيته
وكذلك الجردون صوت مسلة
وإذا رأى الخفاش ضوء ذبالة
وكأنما الزنبور ألبس حلة
مترنم بين الذباب مغرد
حشرات بيت لو تلتقت عسكرياً
هذا ولي ثوب تراه مرقعاً
لولا الشقاوة ما ولدت ولتني
ولكيف أرضى بالحياة وهمتي
وأرى السعادة قد أحلت معشراً
وترى الخنافس كالزئوج تصفت
دهم إذا أطردت أرتك لجاجة
ولربما قرنت بجمع عقارب
وتقيم لي عند المساء زبائها
هذا وكم من ناشر طاوي الحشا
وله في قلة الإنعاط^(١):

يا معشر الناس خانني زبّي
كأنّه والأكف تلمسه
يخونني كلما كشفت له
كم غادة أصبحت تعنفني
تقول: اقرقشا بلفوصة
شكوتُ زبّي وما أكابده

(١) (الإنعاط) هو: النكاح.

فقال: برد الوضوء قلّصه
أرطله حتى تراه مختلجاً
فقلت: أخشى عليه ثقلته
من لي بأن ألتقيه عادته
أو مثل فوّارة مؤبّدة
يا من رماني بصدّه صلفاً
وليس يخفى هذا على طبي
وأدخل به إن رأيت في ثقب
فإنه فاطس من الكرب
كالرمح يوم الطعان في الحرب
تروي عطاش الأحراب في الجذب
كن آمناً إن رقدت في جنبي
وقال يرثي ثور القاضي شرف الدين بن زبور^(١):

على مثله ثوراً بكايّ يزيد
رُزينا بذي القرنين أساً وشدة
بدا وهلال الأفق تاج لرأسه
فلو أنه في ليلة العيد لاح لي
وذي أربع قد قمعت بزبرجد
وفي الجرع من ريقه شبه لونه
خلا منه برج الثور والمشرق الذي
وقالوا نراه ينحت الأرض ناطحاً
فقلت لهم يبغي الذي يحمل الثرى
وما زال يسقي الحرث رياً فأخصبت
فأهاله رود الشباب أخوا لماً
إذا اجتاز في ساح الزرائب خلته
رمته عيون الحاسدين بنظرة
وأجله قد حرمت لحم مثله
فلا بر ذا جفاني وهو وجود
له عدد من بأسه وعديد
ومن شفق درع له وبرود
فقلت هلال قد أضل وعيد
وهيهات يحكي ما أقل عمود
عقيق ونظم الودع منه عقود
سعود له نحو العلا وصعود
فيصعد نحو الجو منه صعيد
بقريه فالأرض^(٢) منه تميد
مرابع فيها قوائم وحصيد
شهبي رضاب المرشفين يرود
مسبح صبح قد عراه سجود
فليت بقي دهرأ ومات حسود
براهمة في شرعها وهنود

(١) لم أهد لذكر القاضي شرف الدين بن زبور في الكتب المعتمدة لدي .
(٢) هذه الكلمة وردت تصحيفاً في المخطوطة الألمانية (فالأرضون) جمعاً ولا يستقيم بها
المعنى .

بكته قواديس السواقى بأدمع غزار لها بين الحياض حدود^(١)
وأنت^(٢) له الأتراس حزناً وحرقة وذاب له قلب عليه حديد
ولو كان في أيام موسى صبا إلى عبادته في المشركين يهود

* * *

-
- (١) هذه الكلمة وردت في المخطوطة الألمانية تارة (هدود) وأخرى (مدود) وقد أخذنا بما جاء في مخطوطة التيمورية لقربها من المنطق بالحاء (حدود).
- (٢) هذه الكلمة وردت في المخطوطة الألمانية هكذا (وأنت) من الأنفة وهي التعالي، وأما الأنين فهو صوت المصاب من شدة الألم واللوى والجوى للمحيين. يقول محقق هذا التاريخ أبي عروة الشيباني الموصلي هذه المعلومة. لقد أودعت وبالأمانة: غالبية مؤلفاتي ومُصنّفتاتي المخطوطة والتي كانت أمهات لما حققته ونشرته في دمشق خلال سنوات ٧٥-٩٨ لدى مكتبة الصديق الوفي الحاج الأستاذ محمد رياض المالح. أبو غسان.

(١٢٢) موسى البوصيري الحنفي (*)

(ولد قبل سنة: ٩٠٠ هـ كان في الأحياء سنة: ٩٤٠ هـ)

موسى بن محمد بن نجم الدين البوصيري الحنفي، الشهير بالشيخ نجم الدين نجمي: نزيل إصطنبول.

مولده ببرصة قبيل التسعماية. قرأ على منلا سعدي بن عيسى قاضي إصطنبول^(١) أكثر كتاب المشارق للصغاني^(٢)، وبعض كتاب المصابيح للبعوي^(٣)، وبعضاً من شرح المفتاح للسيد الشريف^(٤)، وبعضاً آخر من تفسير القرآن للبيضاوي^(٥)، وعلى مظفر الدين علي بن محمد الشيرازي^(٦)، تفسير سورة (قل يا أيها الكافرون) للعلامة جلال الدين الدواني^(٧).

-
- (١) لم أهدئ إلى سيرة صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي، ونسبته إلى بوصير بلدة من أعمال بني سويف في الديار المصرية.
 - (١) لم أهدئ لذكر قاضي إصطنبول المنلا سعدي بن عيسى في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٢) هو الحسن بن محمد الصاغاني العدوي العمري السندي: تقدمت سيرته.
 - (٣) (البعوي) هو: الحسن بن مسعود الفراء البعوي: تقدمت سيرته.
 - (٤) (السيد الشريف) هو: علي بن محمد الجرجاني: تقدمت سيرته.
 - (٥) (البيضاوي) هو: عبد الله بن عمر البيضاوي: تقدمت سيرته.
 - (٦) هو علي بن محمد الشيرازي العمري الشافعي، مظفر الدين: فاضل، مشارك في بعض العلوم. قطن حلب، وتوفي ببروسة سنة: ٩٢٢ هـ = ١٥١٦ م.
- من آثاره: (شرح تهذيب المنطق والكلام للفتازاني) و (حواش على الكافية) في النحو، و (شرح فصوص الحكم لابن عربي).
- انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١/٢٦٣ و ٢٦٤ وكشف الظنون ص: ٥١٧ و ١٢٦٣ وهدية العارفين: ١/٧٤١ ومعجم المؤلفين: ٧/٢٠٤.
- (٧) هو محمد بن أسعد الصديقي الدواني، جلال الدين: قاض، باحث، يُعد من الفلاسفة. ولد في دوان من بلاد كازرون سنة: ٨٣٠ هـ = ١٤٢٧ م، وسكن شيراز، =

وحج سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، ثم عاد وسمع مني المسلسل بالأولية وحديثين من أول الصحيح يوم الأحد سابع عشر صفر الخير سنة أربعين وتسعمائة بالعمارة السليمية بسفح قاسيون، وكتبت له إجازة، وحذرت من كثرة الاشتغال بعلم الكلام، وقلت له: كفى بقوم ضلالة سابقهم أرسطوطاليس^(١)

= وولي قضاء فارس وتوفي بها سنة: ٩١٨ هـ = ١٥١٢ م.

من آثاره: (انموذج العلوم) و (تعريف العلم) و (ثبت) ذكر فيه مشايخه، و (إثبات الواجب) و (حاشية على شرح القوشجي لتجريد الكلام)، و (أفعال العباد) و (حاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب الرازي)، و (شرح العقائد العضدية) و (تفسير سورة الكافرون) و (الأربعون السلطانية) و (حاشية على مباحث الأمور العامة) و (شرح تهذيب المنطق) و (الأسئلة الشريفة القرآنية) و (شرح هياكل النور للسهروردي). وقد تقدمت سيرته.

واغتيل في ١٣ ربيع الأول سنة: ٩١٨ هـ إثر وقوع هجوم عليه من أعدائه جانب ديار بكر، وله رسائل بالفارسية ترجم بعضها إلى الإنجليزية، والأعلام: ٣٢/٦ و ٣٣.

انظر سيرته وآثاره في: البدر الطالع: ١٣٠/٢ والنور السافر ص: ١٣٣ وفاته سنة: ٩٢٨ هـ وعنه في شذرات الذهب: ١٦٠/٨ وتاريخ العراق: ٣٠٨/٣ والذريعة: ٢٦٠/٢.

(١) هو أرسطوطاليس: ولد في مدينة استاجيرا من بلاد مقدونية سنة: ٣٨٤ قبل الميلاد، وكان والده طبيباً لملك المقدونيين أمتاس الثاني جد الإسكندر بن فيليب المقدوني، توفي أبواه وهو صغير، فكفله بعض أصحاب أبيه ودرس في صغره مبادئ الطب وخلف والده في صناعته، ثم أقبل على دراسة الفلسفة فلزم أفلاطون في أثينا وتلقى عنه الفلسفة، وشهد فيه أستاذه في قوة الذكاء وبهره فسمّاه (عقل المدرسة) وكان يدرّس زملاءه في غياب أستاذهم. ومكث أرسطو في أثينا عشرين سنة متصلة، صاغ فيها كل الفلسفة الأفلاطونية، وخالف أستاذه في كثير من آرائه ومبادئه، وبعد وفاة أفلاطون أصبح معلماً للإسكندر الأكبر وهو صبي، ورافقه في بعض فتوحاته، ولما عاد إلى أثينا اشتغل بتعليم الفلسفة ومختلف العلوم المعروفة في عصره، ووضع عشرات الكتب والرسائل التي أصبحت أهم كتب الحكمة في القرون الوسطى وأهمها كتاب (الأخلاق والسياسة) ولقد علق الفيلسوف ابن رشد على فلسفته.

انظر سيرته وآثاره في: أرسطو كتاب لعبد الرحمن بدوي، وتاريخ الفلسفة اليونانية ليوستف كرم، والموسوعة الموجزة لحسان بدر الدين الكاتب: ٨٥/١ و ٨٦.

الذي عطل عمره بذكر العلة والهيولي يذب عنها الدهر ويدعي أنها في الأزل، وزعم التعيس أبو الهذيل العلاف^(١) أنه كان موحداً إلا أنه عبر عن المدبر بغير لغتنا من ذكر العلة والهيولي، وإنما خالفنا في الاسم واللغة والمعنى واحد، ومستنبطهم النظام يروح على سكر ويغدو على لهو، وكان يفتخر بخمس مسائل دقيقة: (الجوهر والعرض والجزء والنهاية والطفرة) ولما أحدث بهذه لما أُلزم بمشي نملة على صخرة من طرف إلى طرف أنها قطعت ما لا يتناهى، وكيف يقطع ما يتناهى ما لا يتناهى، فقال: يقطع بعضها بالشيء وبعضها في الطفرة، ولم يعلم أن الطفرة قطع مسافة أيضاً موازية لمسافة والإلزام لا يندفع عنه، وإنما الفرق بين الشيء والطفرة يرجع إلى سرعة الزمان وبطئه، وكان النظام إبراهيم^(٢) هذا يزعم أنه لا يجوز أن يُقال: أن الله لا يعلم نفسه على الحقيقة، وإنما يجوز ذلك على حد المجاز، فمن قاله على التحقيق فقد كفر، قيل له: ما دعاك إلى هذا، قال: لأنه لو كان عالماً بذاته على التحقيق لكان محيطاً به علمه، ولو أحاط به علمه لكان محدوداً، ولو كان محدوداً لكان مؤلفاً محدثاً.

وقد أجمع أهل السنة على أنه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وكان يزعم أن الله لا يوصف بالقدر على إيلام الطفل بمرض ولا بغيره، وأن طفلاً لو كان على شفا حفرة نار فتوهم متوهم أن الله يقدر على إلقائه فيها كان كافراً، فقيل له: ما دعاك إلى هذا، قال: لأن من الجور إيلام الطفل الذي لم يُذنب، والله تعالى لا يوصف بالقدر على الجور لأنه لو قدر عليه لم يرض أنه قد جار، ولو جاز ذلك لكان العباد لا يأمنون جوره، فرحم الله امرأاً تدبر هذا الكلام كيف يُضاهي مذهب التمجس، فسئل المتنحل له من يتوفاه ويقبض روحه، فإن قال: إبليس يفعلهُ فهو عين المجوسية، لأنهم ينسبون ذلك إلى هرmez وهو إبليس عندهم، وإن قال: مات الطفل بطبعه، فقد ضاع الدهرية في مقالته، وإن قال: ملك الموت يقبضه، سئل بأمر الله يقبضه أم بغير أمره أو باختيار من عنده، فإن قال: بأمر الله فقد أصاب وانتقضت مقالته الأولى، وإن قال: بأمره غيره، فقد

(١) (أبو الهذيل العلاف) هو: محمد بن الهذيل: تقدمت سيرته.

(٢) هو النظام إبراهيم بن سيار البصري: تقدمت سيرته.

عاد إلى القشرية، ونسب إلى ملك الموت ما لم ينسبه أحد من العالمين، وإن قال: باختيار من عنده فهذا تعطيل بعينه، وقد نسب ملك الموت إلى الجور على مذهبه.

وكان يزعم أن من ترك الصلاة عامداً فلا إعادة عليه، ويزعم أن الله لا يقدر على تدبير أصلح مما دبّر به العالم، لأنه لو قدر على أصلح من ذلك كان ما دبّر دون الحكمة، وكان من أكثرهم على أهل الحديث تشنيعاً، ويثلبهم ويهجوهم، وهو القائل:

روامل الأسفار لا علم عندهم بجيدها إلا كعلم الأباعر
لعمرك ما يدري البعير إذا غدا بأحماله أرواح ما في الغرائر
والقائل عن نفسه:

مازلت آخذ روح الزرق في لطف وأستبيحُ دماء من غير مجروح
حتى اثنتيت ولي روحان في جسدي والزرق مطرح جسم بلا روح
ومناظرهم جهم بن صفوان^(١)، كان إذا انقطع اعتزل الصلاة بحجة الإلزام، كان يذهب إلى أن الجنة والنار يفتيان ويفنى أهلهما، فإن قيل له: ما دعاك إلى هذا، قال: لأن الله عز وجل الأول قبل كل شيء، وكذا هو الآخر بعد كل شيء، ولو جاز أن يكون مُحدث لا يزال لجاز أن يكون محدث لم يزل. وهذا مذهب الأزل.

(١) جهم بن صفوان السمرقندي، أبو محرز، من موالي بني راسب: رأس (الجهمية). قال الذهبي: الضال المبدع، هلك في زمان صغار التابعين وقد زرع شراً عظيماً. كان يقضي في عسكر الحارث بن سريج، الخارج على أمراء خراسان. فقبض عليه نصر بن سيار، فطلب جهم استبقاءه، فقال نصر: (لا تقوم علينا مع اليمانية أكثر مما قمت) وأمر بقتله، فقتل، وكان مقتله سنة: ١٢٨ هـ = ٧٤٥ م.

انظر سيرته في: ميزان الاعتدال: ١٩٧/١ ولسان الميزان: ١٤٢/٢ والكامل في التاريخ لابن الأثير حوادث سنة: ١٢٨ هجرية وخطط المقرئ: ٣٤٩/٢ و ٣٥١ والمغرب المطرزي: ١٠١/١ وفيه من عقائد الجهمية: أن الجنة والنار تفتيان، وأن الإيمان هو المعرفة فقط دون سائر الطاعات، وأنه لا فعل لأحد على الحقيقة إلا الله، والإنسان مجبر على أفعاله، والأعلام: ١٤١/٢.

وناظره قوم من الدهرية فألزموه، فضرب بيده الهواء فقبضها، ثم فتحها مجيباً لهم بضرب المثل بخالقه عزّ وجلّ، وربما ضرب المثل بالشمس. وصاحب جدلهم أحمد بن يحيى بن الراوندي^(١)، كان لا يثبت على انتحال حق، صنف لليهود كتاب (النصرة على أهل الإسلام) لأربعمائة درهم أخذها من يهود سامراء^(٢)، فلما قبضها رام نقضها حتى أعطوه مائة درهم أخرى، فأمسك عن النقض، ومصنفهم عمرو بن بحر الجاحظ^(٣)، المؤلف (للمضاحك والملاعب)، من كتاب (فضل الكناس على العطار) و (فضل السواد على البياض) و (حيل السراق) و (حجة النصارى على أهل الإسلام)، مع سخر كثير أصون اللسان عن ذكره.

كان يحيل فناء الأجسام، ويحيل أن يكون الله تعالى موصوفاً^(٤) على إعدام

(١) هو أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين الراوندي: فيلسوف، مجاهر بالإلحاد، من سكان بغداد، نسبه إلى راوند من قرى أصبهان، وهو أحد مشاهير الزنادقة. طلبه السلطان فهرب ولجأ إلى ابن لاوي اليهودي بالأهواز، وصنف له في مدة إقامته عنده كتاباً سماه (الدامغ للقرآن) وهو من متكلمي المعتزلة، وضع كتاباً في (قدم العالم ونفي الصانع) و (تصحيح مذهب الدهر) و (الرد على مذهب أهل التوحيد) وكتاباً في الطعن على سيدنا ونبيتنا محمد ﷺ رسول الله، وقيل إن له نحو: / ١١٤ / كتاباً منها: (فضيحة المعتزلة) و (نعت الحكمة) و (قضيبة الذهب) و (التاج) و (الزمر) وإليه نسبة (الراوندية).

صُلب ببغداد سنة: ٢٩٨ هـ = ٩١٠ م عن ٣٦ سنة غير مأسوف عليه.

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢٧/١ وتاريخ ابن الوردي: ٢٤٨/١ ومروج الذهب: ٢٣٧/٧ والبداية والنهاية: ١١٢/١١ والملل والنحل: ٨١/١ و ٩٦ ولسان الميزان: ٣٢٣/١ وشرح نهج البلاغة: ٤١/٣ والنجوم الزاهرة: ١٧٥/٣ وفيه صلب وهو ابن ٨٦ سنة، وطبقات الأطباء: ٢١٢/١ والأعلام: ٢٦٧/١ و ٢٦٨.

(٢) (سامراء) مدينة بناها المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد العباسي سنة: ٢٢٢ هجرية حين ضاقت بغداد بجنده: تقدم ذكرها.

(٣) (الجاحظ) هو: عمرو بن بحر البصري: تقدمت سيرته.

(٤) هذه الكلمة وردت في مخطوطتي ألمانيا ومصر تصحيفاً هكذا (موفوصاً) ولا يستقيم بها المعنى.

الأعيان إلا على معنى التعزيف والتهديم . وكان يزعم أن الله لا يخلد الكفار في النار، وإنما هي تجذبهم بطباعها، فإذا قيل له ما الذي دعاك إلى هذا، قال: لأنه ليس بعدل أن يعذب في النار مُخلدًا من لم يعص الله أبدًا. وكان يزعم أن الله ما أحب شيئاً قط ولا أبغضه ولا أَراده ولا كرهه على الحقيقة، فإذا قيل له: ﴿إن الله يُحبُّ التوابين ويحب المتطهرين﴾^(١) ونحو ذلك، قال: هذا مجاز، فأما من اعتقده حقيقة فهو كافر. وموحدهم بشر بن المعتمر^(٢) كان يزعم أن من قال: لا إله إلا الله على التحقيق كان كافرًا، قال: وإنما هذه الكلمة على المجاز فإذا قيل له: ما الذي دعاك إلى ذلك، قال: لأنه محال أن يكون إلا له، ونفى ما استحال كونه خطأ لأن ما جاز عليه النفي جاز عليه الكون، فمن نفى الإلهية استجاز كونها ومن استجاز كونها فقد كفر، على أن ذلك لا يخلو من أحد أمرين، إما أن يكون نفيًا لله ونفيًا لغيره، فمن قال: نفيًا لله فقد عطل، ومن قال: نفيًا لغير الله فقد استجاز الغير في الأزل وهذا شرك.

وكفى بقوم خزيًا سمّوا مثل هذا موحدًا، ومتصلوهم معمر.

وكان يأبى أن يقول: (الله أكبر)، فإذا قيل له: لم آبيت هذا، قال: لأن أكبر يقتضي أصغر، كما يقال: فلان أكبر من فلان، ومن أثبت الأصغر في الأزل فقد أشرك.

وكان يأبى أن يقول: أن الله لم يزل قديمًا، فإن هذا يقتضي ثانيًا بعده، وليس في الأزل ثان، وينزع بقوله تعالى في قصة فرعون يقدم قومه يوم القيامة.

(١) الآية: ٢٢٢ من سورة البقرة.

(٢) بشر بن المعتمر الهلالي البغدادي، أبو سهل: فقيه معتزلي مناظر، من أهل الكوفة. قال الشريف المرتضى: يقال: (إن جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجيبيه) وتنسب إليه الطائفة (البشرية).

له مصنفات في: (الاعتزال) منها قصيدة في أربعين ألف بيت ردّ فيها على جميع المخالفين. ومات ببغداد سنة: ٢١٠ هـ = ٨٢٥ م.

انظر سيرته وآثاره في: أمالي المرتضى: ١/١٣١ وطبقات المعتزلة ص: ٥٢ ودائرة المعارف الإسلامية: ٣/٦٦٠ والأعلام: ٢/٥٥.

وكان يزعم أن الله لم يخلق لوناً ولا طعماً ولا رائحة ولا صوتاً ولا قوة ولا ضعفاً ولا سقماً ولا موتاً ولا حياة ولا صحة ولا عافية، وأن الله لا يقدر على شيء من هذه الأعراض، وأن ذلك فعل الأجسام بطباعها ولقد زاد بهذا على المجوس زيادة ظاهرة، فإنها ما ادعت لغير الله إلا ما كان منها قبيحاً، تعالى الله عما يقول.

فمتشدهم هشام القوطي^(١) كان يزعم أن الله لا يعلم شيئاً إلا في حال كونه، فإذا قيل له: ما دعائك إلى أن تنكر أن الله علام الغيوب، يقول: لو علم الله أن إبليس لا يسجد لآدم لاستحال أن يقدر إبليس على السجود فيلحق بعلم الله تغيير، وإذا استحال أن يقدر على السجود لم يجز تكليفه لأن ذلك تكليف ما لا يُطاق.

وكان يزعم أن الله ما كان متكلماً ولا يتكلم أبداً، وكان يزعم أن الكافر والمؤمن ليسا بمخلوقين إلا على المجاز، فإذا قيل له: ما دعائك إلى هذا، قال: لأنهما إسمان اشتقا من الكفر والإيمان وذلك عندي غير مخلوق.

وكان يزعم أنه ليس في الجنة بكر لأن الافتضاض مؤلم والأوجاع منفية عن الجنان.

وشيطانهم أبو الهذيل بن العلاف كان يزعم أن الله واحد في الحقيقة وهو العلم والقدرة والحياة، فإذا قيل له: هذا الذي تأكدت من هذه الثلاثة هي الله أوصافه، قال: هي الله على الحقيقة، وتقال صفات الله على المجاز، فإذا قيل له: ما دعائك إلى هذا وقد ضاهى قول من قال من النصارى ثالث ثلاثة^(٢) وما من إله إلا إله واحد، قال: لما ثبت أن الله عالم فلا يخلو علمه من أن يكون

(١) لم أهدت لسيرة هشام القوطي الملحد في الكتب المعتمدة لدي، ولكن سمعنا من بعض أبناء الطائفة الدرزية في عصرنا من يجعل من نسبة هشام هذا شتيمة ويُسببه بفرج النساء، بقول أحدهم للآخر: (يلعن قوط أمك).

(٢) ورد قولهم في القرآن الكريم في الآية: ٧٣ من سورة المائدة، ونص الآية: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ تَلْسَاتٍ وَمَكَانٌ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

هو الله أو غيره أو بعضه، وقد بطل أن يكون غيره لأنه لو كان غيره لكان في الأزل قديماً وهذا شرك وبطل أن يكون بعضه لأن الله ليس بذي إبعاض، وهذا كفر، فلما بطل الوجهان ثبت الثالث أنه الله .

وكذا القول في بقية الصفات . وكان لا يجيز أن يسأل العبد غفران ذنبه، فقيل له : ما دعاك إلى هذا مع مخالفتك الكتاب حيث يقول ربنا : ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾^(١) [آل عمران : ١٤٧] ، قال : لأن من سأل ذلك فقد سأل إبطال وعيده، ومن سأل إبطال وعيده فقد سأل إبطال خبره، ومن سأل إبطال خبره فقد سأل أن يُكذَّبَ، ومن سأل أن يُكذَّبَ فقد كفر .

ومنطقيهم جعفر بن حرب القصير^(٢) كان يزعم أن رجلاً لو توجه إلى امرأة ليتزوجها فرضيت بذلك، فدخل عليها فوطئها بغير عقد ولا ولي ولا شاهدين أن ذلك حلال لأنه ذهب إلى النكاح بغير ولي جائز، وأن الإشهاد للتجاحد، وأن قولها : زوجت نفسي منك عبارة عمّا في القلب من الرضا، فإذا رضيت فقد أغنى عن العبادة .

عصمنا الله عن ذلك . ولقد أجاد فيهم ابن بشير^(٣) حيث يقول :

(١) من الآية : ١٤٧ من آل عمران ونصها : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٧] .

(٢) هو جعفر بن حرب الهمداني : من أئمة المعتزلة ، من أهل بغداد .

مولده ومنبته وموطنه ووفاته فيها : (١٧٧-٢٣٦ هـ = ٧٩٣-٨٥٠ م) .

أخذ الكلام عن أبي الهذيل العلاف بالبصرة، وصنّف كتاباً معروفة عند المتكلمين، وكان له اختصاص بالوائق العباسي . وإلى أبيه يُنسب اسم شارع باب حرب في الجانب الغربي من مدينة السلام بغداد .

انظر سيرته وآثاره في : تاريخ بغداد : ١٦٢/٧ ومروج الذهب : ٢٩٨/٢ والأعلام : ١٢٣/٢ .

(٣) هو محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل المعافري الأندلسي : قاض من أهل باجة . ولي القضاء بقرطبة في أيام الحكم بن هشام . وكان صلباً في القضاء . له أخبار في ذلك . وضرب المثل بعدله .

= توفي سنة : ١٩٨ هـ = ٨١٣ م بقرطبة .

دع من يقود الكلام ناحية فما يقود الكلام ذو ورع
كل دقيق بديهية حسن ثم يصير الدقيق للشيح
أكثر ما فيه أن يقال له: لم يك في قوله بمنقطع
ولقد أذكرني اسمه ما ألغزه للقاضي شهاب الدين بن فضل الله^(١) الصلاح
الصفدي^(٢) فقال:

يا سيداً أقلامه لم تنزل تهدي لآلئ النظم والنثر
قلي ما اسم لم يزل قلبه معذباً بالبيض والسمر
وكله في الأرض أو في السما وثلثه يسبح في البحر
فكتب إليه الجواب القاضي شهاب الدين المذكور:

دمت خليلي سائر الذكر مثل الذي ألغزت في القدر
بعثتها نجمية قد حكمت لكنها من سكر السكر

= انظر سيرته في: نفح الطيب: ١/٣٩٥ والأعلام: ٦/١٣٨.
(١) هو أحمد بن يحيى بن فضل الله، شهاب الدين العدوي العمري القرشي: مؤرخ، حجة
في معرفة الممالك والمسالك، وإمام في الترسل والإنشاء، عارف برجال عصره
وتراجمهم. مولده ومنبته وموطنه ووفاته بدمشق: (٧٠٠-٧٤٩ هـ =
١٣٠١-١٣٤٩ م).

من أجل آثاره: (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) و (مختصر قلائد العقيان)
و (الشتويات) و (النبذة الكافية في معرفة الكتابة والقافية) و (ممالك عبّاد الصليب)
و (الدائرة بين مكة والبلاد) و (التعريف بالمصطلح الشريف) و (فواضل السمر في
فضائل آل عمر) ابن الخطاب في أربع مجلدات، و (يقظة الساهر) في الأدب،
و (نفحة الروض) و (دمعة الباكي) و (صباية المشتاق) في المدائح النبوية، في أربع
مجلدات، وله (شعر) في منتهى الرقة.

انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ١/٧ والدرر الكامنة: ١/٣٣١ والنجوم
الزاهرة: ١٠/٢٣٤ وابن الوردي: ٢/٣٥٤ وابن إياس بوفيات سنة: ٧٥٥ هجرية
والأعلام: ١/٢٦٨
(٢) (الصلاح الصفدي) هو: خليل بن أبيك الدمشقي: تقدمت سيرته.

تطلع بالنجم، فأما الذي
عجبت منه كيف شق الدجى
من صنعة البر ولكنّه
أقسمت منه قسماً بالغاً
لقد أعرت الغيد إذ لم تجد
بعقد دُرٍّ ماله قيمة
سدّ تركي له مقلّة
وهو إذا حققت تعريفه
بواحد عدواً له سبعة
فاعذر أخي اليوم إن قصرت
فليس بالألغاز لي عادة

في مطمح الزهر أو الزهرِ
وما أتى إلا مع الفجرِ
قد جاء في راحة البر
بالفجر (والليل إذا يسر)^(١)
شبيهه في الجيد والثغرِ
يا حسنه للكوكب الدرّي
مقلوبة كالنظر المئزرِ
عرفت منه منزل البدرِ
تقيس ذيل الليل بالشبر
بديهتي وأقبل لها عذري
ولا غدا في حسها فكري

* * *

(١) الآية: ٤ من سورة الفجر .

(١٢٣) هاشم الحسيني المشهدي الخراساني الشافعي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٤٤ هـ)

هاشم بن مجتبى بن بري بن علي بن مصطفى الحسيني المشهدي^(١)، نسبته إلى مدينة من معاملة خراسان، الشافعي، منلا زين الدين أبو الفضل:

قرأ عليّ ثلاثيات الصحيح يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربعين وتسعمائة، وفي جنينة ابن العم البرهان بن قنديل^(٢)، بصالحية دمشق، فسمعها معه جماعات منهم الولد علاء الدين بن الشيخ عماد الدين إسماعيل^(٣)، وقرأ عليه جماعة من الطلبة بالمدرسة البدرائية^(٤)، منهم الولد علاء الدين المذكور

(١) وردت سيرة صاحب الترجمة في الكواكب السائرة: ٢/٢٥٥ و ٢٥٦ كما يلي: هاشم المنلا العجمي: قدم دمشق من مصر متوجهاً إلى الروم في سنة أربع وأربعين وتسعمائة، ونزل بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بالسفح، وكان علامة في المعقول المعنى.

(١) هذه النسبة وردت في مخطوطتي ألمانيا ومصر تصحيفاً هكذا (المشهدى) بالسين المهملة الغير منقطعة، فأعدتها إلى أصلها بتنقيط السين ليستقيم بها المعنى (المشهدى).

(٢) هو إبراهيم برهان الدين بن قنديل الصالحي: تقدمت سيرته.

(٣) هو علي بن إسماعيل بن موسى بن علي بن حسن بن محمد الدمشقي الشافعي الشهير بابن عماد الدين وبابن الوس (علاء الدين): عالم، قاضي.

من آثاره: (حواش على شرح الألفية لابن المصنف) مولده ووفاته بدمشق: ٩١٧-٩٧١ هـ.

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٨/٣٦٣ و ٣٦٤ والكواكب السائرة: ٣/١٨٢-١٨٦ ومعجم المؤلفين: ٧/٣٧ وقد تقدمت سيرته.

(٤) (البدرائية): مدرسة قائمة إلى يومنا بحى القيصرية: تقدم ذكرها.

في المنطق . ومَرَّ معنا في قراءته لفظة (أتى) هل هي ممدودة أو مقصورة،
فأنشد الولد علاء الدين في ذلك :

أتى إن يكن معناه أعطى فمد همزه أو بمعنى جاء فاقصره تعتدل

ورأى معي كتاب (تحيير الموشين في التعبير بالسين والشين) تأليف العلامة
مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبازي ثم الشيرازي^(١)، وهو بخط البدر
محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي البشتكي^(٢)، وكتب عليه مقرّظاً له :

(١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، مجد الدين أبو طاهر الشيرازي
الفيروزبازي : من أئمة اللغة والأدب . الشافعي .

ولد بكارزين من أعمال شيراز سنة : ٧٢٩ هـ = ١٣٢٩ م ، وانتقل إلى العراق وجال
في مصر والشام ، ودخل بلاد الروم والهند ، ورحل إلى زبيد سنة ٧٩٦ هجرية فأكرمه
ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه ، وسكنها وولي قضاءها ، وانتشر اسمه في الآفاق
حتى أصبح مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير . وتوفي في زبيد سنة :
٨١٧ هـ = ١٤١٥ م .

وأشهر مؤلفاته : (القاموس المحيط) في ٤ أجزاء ، و (المغانم المطابة في معالم
طابة) و (تنوير المقباس في تفسير ابن عباس) و (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب
العزیز) و (نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان) و (الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي)
و (الجلس الأنيس في أسماء الخندريس) و (سفر السعادة) و (المرفاة الوفية في
طبقات الحنفية) وكان شافعيًا ، و (البلغة في تاريخ أئمة اللغة) و (تحيير الموشين في
ما يقال بالسين والشين) و (المثلث المتفق المعنى) و (الإشارات إلى ما في كتب الفقه
من الأسماء والأماكن واللغات) و (نغمة الرشاف من خطبة الكشاف) وكان قوي
الحافظة والمطالعة .

انظر سيرته وآثاره في : البدر الطالع : ٢ / ٢٨٠ والضوء اللامع : ١٠ / ٧٩ والعقود
اللؤلؤية : ٢ / ٢٦٤ و ٢٧٨ و ٢٩٧ وأزهار الرياض : ٣ / ٣٨-٥٣ والتاج : ١ / ١٣
ومفتاح السعادة : ١ / ١٠٣ والشقائق النعمانية : ١ / ٣٢ وأنيس المجلس : ٢ / ١٢٣
ومعجم البلدان : ٤ / ١٠٥ ثم : ٦ / ٧٩ و ٤٠٩ والأعلام : ٧ / ١٤٦ و ١٤٧ .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن محمد ، بدر الدين أبو البقاء الأنصاري البشتكي : أديب ، من
الشعراء ، دمشقي الأصل . مولده ونشأته وموطنه ووفاته بالقاهرة : (٧٤٨-٨٣٠ هـ =
١٣٤٧-١٤٢٧ م) نسبته إلى خانقاه (بشتك) وكان أحد صوفيتها .

من مؤلفاته : (طبقات الشعراء) و (مركز الإحاطة) و (ديوان شعر) . =

لله دَرْكٌ يا بحر العلوم لقد أجريت فلکاً من الآداب مشحونا
وبان قدرک لَمَّا أن أبنت لنا يا أيها الحبر تحبير الموشينا

فأعجبه وقرأ علي خطبته البليغة، وأخبرته أنني أرويه عن أبي البقاء
محمد بن أبي بكر بن أبي عمر^(١) عن أبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي^(٢)
بقراءته له على مؤلفه. وأنشدته قول شيخنا القاضي بهاء الدين محمد بن يوسف
الباعوني الشافعي^(٣) مخمساً أبيات علاء الدين بن بردبک الحنفي^(٤) وقد
تقدمت في ترجمة إبراهيم بن محمد بن رجب البهنسي^(٥).

* * *

= انظر سيرته وآثاره في: مطالع البدور: ٨٠/١ والضوء اللامع: ٢٧٧/٦ والنجاح:
١١٠/٧ والأعلام: ٣٠٠/٥.

(١) هو محمد بن أبي بكر بن أبي عمر الدمشقي الصالحي، ناصر الدين بن زريق: تقدمت
سيرته.

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي: فقيه حنفي، من أهل حلب، تفقه بها
وبمصر، ثم استقر بالقسطنطينية وتوفي بها سنة: ٩٥٦ هـ= ١٥٤٩ م عن نيف وتسعين
عاماً.

من كتبه: (ملتي الأبحر) و (غنية المتملي في شرح منية المصلي) و (مختصر
طبقات الحنابلة) و (تلخيص القاموس المحيط) و (تلخيص الفتاوى التاتارخانية)
و (تلخيص الجواهر المضية في طبقات الحنفية).

انظر سيرته وآثاره في: إعلام النبلاء: ٥٦٩/٥ والكواكب السائرة: ٧٧/٢ وكشف
الظنون: ١٨١٤/٢ والشقائق النعمانية: ٢٤/٢ والأعلام: ٦٧/١.

(٣) هو محمد بهاء الدين بن يوسف جمال الدين الباعوني الدمشقي: تقدمت سيرته.

(٤) هو علي بن بردبک، نور الدين الفخري الحنفي: أديب، شاعر مصري. مولده ووفاته
بالقاهرة: (٨٣٨-٨٧٢ هـ).

انظر سيرته في: تاريخ عنوان العنوان، مخطوط لإبراهيم البقاعي ورقة: ٦٢.

(٥) إبراهيم بن محمد بن رجب البهنسي الحنفي الدمشقي: انظر سيرته في الترجمة ذات
الرقم: ٦/ في هذا التاريخ. وقد كان حيّاً سنة: ٩٢١ هجرية.

(١٢٤) يحيى الجماعيلي الصالحي الحنبلي (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٤٣ هـ)

يحيى بن أحمد بن علي بن عمر الجماعيلي الصالحي الحنبلي، الشيخ
شرف الدين:

حفظ القرآن، ثم تولّى إمامة مدرسة الشيخ أبي عمر، ثم استقل فيها
مناصفة، وأقرأ بمكتب الأيتام بسوق القطن، ثم أضاف إلى ذلك التسبب في
سوق الدهشة، وسمع عليّ تعليقي (منية الأطفال وبغية الرجال) يوم السبت
تاسع عشر محرم سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، وقطعاً متفرقة من كتب شتى
قبل ذلك، والجميع بالعمارة السليمية العثمانية بالسفح، وقد جرى بينه وبين
ذكر رمضان الزيتاوي^(١) وزيتون المأذن^(٢) الصالحيين، فقلت له وقد اتفق أنه
ألغز في إسميهما معاً، ثم أنشدته قول الصلاح الصفدي ملغزاً في رمضان
المعظم:

يا فاضلاً أخبار أشعاره	مشهورة في العجم والعرب
وسجعه أخرس ورق الحمى	إذا تغنّت في ذرى القضب
وخطه أزرى بزهر الربا	إن دبجتها راحة السحب
قل لي: ما اسم شيء قدره مخنف	وحكمه في الشرق والغرب
فيه لنا فاكهة ندت	تروق للناس بلا قلب
إن عكس الخمسان من لفظه	أمتعنا بالأكل والشرب

-
- (١) لم أهتد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) لم أهتد لذكر رمضان الزيتاوي الصالحي في الكتب المعتمدة لدي .
(٢) لم أهتد لذكر زيتون المأذن الصالحي في الكتب المعتمدة لدي .

وهو مع العكس بلا آخر أضمر فافهم يا أبا اللبِّ
بيّن مرادي يا إمام الوري فليس ما ألغزت بالصعبِ
ودم قريرة العين في نعمة ما ازدانت الآفاق بالشهبِ
وكتبتُ به لذي الفنون شرف الدين أحمد بن الحسن بن أبي عمر الصالحي
الحنبلي^(١) فأجاب بقوله:

يا فاضلاً منطقه باهر بفيصل مرب على العربِ
تفديك عين من عيون الوري بسائل من دمعهما الغربي
وناظماً منظومة فاخر وناثر كاللؤلؤ الرطبِ
سألت عمّا أمره ظاهر وذكره في أشرف الكتبِ
إمساكنا أيامه واجب بنية عن قدره تنبي
فاكهة ضممتها ذاته شرابها من علة الكربِ
مصنفاً في نفعها حصلوا صنفه الحدّاق بالطبِ
مع أنني ألغزت في أختها قرينة من جملة القضبِ
تفضلها حرفاً ولكنها تنقض عن طعم وعن لبِ
كلاهما لي من سقام دواء للنفع والأكل مع الشربِ
إن قلت شبهها فلنص أتى أو قلت لا صدقت في السلبِ
ثلاثة الأخماس معمولها بفضلته يصعد للسحبِ
أربعة الأخماس مقلوبة من ساكني البحر لدى الكسبِ

(١) هو شهاب الدين أحمد بن حسن بن أبي عمر بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي:
(٨٥٦-٨٩٥هـ)، عالم جليل، سمع الحديث على علماء عصره من الخنابلة
المشهورين، وبرع في مذهبه وصنّف. وتوفي عن ٣٩/ سنة.
من آثاره: (شرح الخرقى) و(شرح الملحّة) و(أخبار بشر الحافي) و(المحبة
والمتحابين في الله).

انظر سيرته وآثاره في: متعة الأذهان من التمتع بالأقران - الترجمة رقم /٢٠/،
والسحب الوابلة مخطوط، وقاموس الأعلام: ١/ ١١١، ومعجم المؤلفين: ١/ ١٨٩،
وعنوان العنوان مخطوط للبرهان الرفاعي.

تفقد في الترك ولكنها
تفقد الإعراض إن عطّلت
أوجبت فضلاً وسلبت النهى
والله يبقى لنا سنا نوركم
موجودة في بلدة العرب
في أضعف القولين في الخطب
حمدت في الإيجاب والسلب
حسبي من أفضالكم حسبي
فكتب إليه الجواب الصلح الصفدي، وكان قد ألغز في زيتون:

أعليت قدرتي لمفاط السهي
هذا جواب لفظه مذ بدا
أجبت عمّا كنت ألغزته
لكن تفضلت وأتحفتني
مخمس تدويره محكم
كأنه زيدون في لفظه
بورك في سليله في لا ولا
ويستمد النور من بعضه
كان رسول الله مع فضله
هذا رعاك الله حل الذي
لا تتكلف لي جواباً فما
إذ أنت في شغل غدا شاغلاً
من بعد ما قد كان في الترب
يصبو ومعناه غدا يسبي
وذاك في الجبر غدا حسبي
بملغز سرّاً به قلبي
قد أتقنته صنعة الرب
والدال مثل التاء للعرب
فليس في شرق ولا غرب
لما تكون الشمس في الحجب
يغبّه دهنأ من الحب
ألغزته في شعرك العذب
أنت إلى النظم بمنصب
بجده عن مقتضى اللعب

* * *

(١٢٥) يحيى العربي الخطيب الشافعي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٤٣ هـ)

يحيى بن عبد اللطيف بن أبي بكر العربي كذا اشتهر وصوابه العربي باللام، الخطيب بها الشافعي، الشيخ شرف الدين:

قرأ عليّ مقدمات في العربية، ثم شرع في ألفية ابن مالك وفي غضون ذلك سمع عليّ ثلاثيات البخاري والمسلسل بقص الأظفار، ثم تخريجي جزء (قدرة الجليل فيما روي في مقام الخليل) أعلا برزة من غوطة دمشق، ثم جزء (شرح الصدور فيما روي في الفخ والعصفور) بقرية التل شماليها وغير ذلك.

(مطلب في تفسير قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)

وكتب عني ما ثبت في صحيح مسلم عن النبي ﷺ أنه فسر (الزيادة) في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، أنها النظر إلى وجه الله عز وجل في الجنة، وفي ذلك مناسبة حسنة في جعل النظر خيراً لأهل الإحسان لأن الإحسان: هو أن يعبد المؤمن ربّه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة كأنّه يراه بقلبه، وينظر إليه في حال عبادته، فكان جزاء ذلك النظر إلى الله عياناً في الآخرة، وعكس هذا هو ما أخبر الله به عن جزاء الكفار في الآخرة (إنهم عن ربّهم يومئذ لمحجوبون)^(١)، وجعل ذلك جزاء لحالهم في الدنيا، وهو تراكم (الران على قلوبهم)^(٢)، حتى حجبت عن معرفته ومراقبته في الدنيا، فكان

(١) لم أهد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) الآية: ١٥ من سورة المطففين، ومطلعها كلمة ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ﴾.

(٢) الآية: ١٤ من سورة المطففين، ونصها: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ وقد وردت في مخطوطتي ألمانيا ومصر كلمة (الران) تصحيفاً بالواو (الوان) فأعدتها إلى أصلها.

جزاؤهم على ذلك أن حُجِّبوا عن رؤيته في الآخرة .

وهذه نكتة حسنة . وقيل أن المعتزلة ألحقوا بهؤلاء في عدم رؤيته تعالى في الدار الآخرة لإنكارهم إمكانها دنيا وأخرى .

وكتب مني أيضاً ما نقلته من خط الأستاذ ابن الوحيد^(١) في التهنتة :

إن الهناء يوم المدح كالغزل لأنه ييسط الأرواح بالجزل
فاهناً بإكمال شهر الصوم إذ كتبت لك الملائك فيه أفضل العمل
سلكت فيه سبيل البر مجتهدا ولم تزل سالكاً في أكرم السبل
كم قد عزوت به الأكباد من نعم وكم كسوت به الأجساد من حلل
أعلمتنا حين أنسيت الأولى سكنوا أن الأواخر قد أعطوا حللى الأول
وقد تقدمت أهل العصر في رعة حتى ترفعت عن مثل وعن مثل
وقائل من أجل الناس عارفة ومن أحقهم بالأمر في الدول
ومن يباعد عنا ما نحاذره ومن يقرب منا غاية الأمل
قلت الوزير تقي الدين توبة^(٢) من آراؤه تبلغ المقصود عن عجل

(١) (ابن الوحيد) هو: محمد بن شريف بن يوسف، شرف الدين ابن الوحيد: خطاط، كان يُضرب المثل بحسن كتابته، له نظم ونثر .

ولد بدمشق سنة: ٦٤٧ هـ = ١٢٤٩ م، وتلمذ لياقوت المستعصي بالعراق واتصل بخدمة بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة، وكتب له (ربعة) بليقة الذهب، بلغ ما حلّه من الذهب فيها ستمائة دينار، فأعطاه ألفاً وستمائة دينار، وأدخله ديوان الإنشاء . ثم كان كاتب الشريعة بجامع الحاكم بالقاهرة .

وله: (رسائل كثيرة) منها (شرح القصيدة الرائية لابن البواب) في الخط المنسوب وأدواته، وكتاب (نصف العيش) طبع، قدّمه للملك الأشرف خليل بن قلاوون . وتوفي بالقاهرة سنة: ٧١١ هـ = ١٣١١ م .

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٤٥٣/٣ والوفيات: ١٥٠/٣ وفوات الوفيات: ٢٢٠/٢ والأعلام: ١٥٨/٦ .

(٢) هو محمد تقي الدين توبة بن علي بن مهاجر، الوزير الصاحب أبي البقاء التكريتي، كمال الدين أبو الكرم الموصلبي: قدم دمشق وسكنها، وكان قد سمع من يحيى الثقفي =

= بالموصل ومن ابن طبرزد بدمشق. قاله الشمس الذهبي في تاريخ الإسلام، حدثنا عنه أبو علي بن الخلال، قال نجم الدين بن سابق: قدم ابن مهاجر دمشق، وسكن بعقبة الكتان في دار ابن الباناسي (بصالحية دمشق). وشرع في الصدقات وشراء الأملاك ليوقفها. وكان قد اتفق مع والدي على عمل رصيف عقبة الكتان، وقال: تجيء غداً وتأخذ دراهم لعمله. فلما أمسى بعث إليه الملك الأشرف موسى الأيوبي جرزة بنفسج، (مع خاصكي) وقال: هذه بركة السنة، فأخذها وشمها فكانت القاضية، وأصبح ميتاً في مستهل جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وستمئة، فورثه السلطان. وأعطوا من تركته ألف درهم، فاشتروا له بها تربة في سوق الصالحية دُفن فيها، وأنشأ محمد التكريتي الذي ادعى أنه ابن عم صاحب الترجمة في حيطان التربة خمسة دكاكين.

قال أبو المظفر الجوزي: بلغ قيمة ما خلف الوزير توبة الموصلية ثلاثمائة ألف دينار. وأراني الملك الأشرف سبحة فيها مائة حبة مثل بيض الحمام من التركة أيضاً.

وروى القوسي في معجمه وقال: الوزير الشهيد كمال الدين بن الشهيد معين الدين: كان من سادات الكرام في زمانه، مستغنياً بأمواله عن أموال السلطان، باذلاً إنعامه للإخوان، مديماً لهم مدّ الخوان. توفي يوم الجمعة كما تقدم تاريخه وهو ساجد في صلاة الصبح.

وتوفي التاجر الكبير محمد بن علي التكريتي سنة: ٦٧٠ هجرية بعد أن أنشأ رباطاً قرب جامع الأفرم بصالحية دمشق ودُفن فيه. وكان ذا أموال طائلة، معظماً عند الدولة والعامّة والخاصة.

وتوفي الملك الأشرف موسى الأيوبي سنة: ٦٣٥ للهجرة ودُفن بترتبه بالكلاسة شمالي الجامع الأموي ما بين تربة عمه السلطان الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي ومدرسة جقمق. وبسنة: ١٣٦٠هـ= ١٩٤١ م أصابها قنبلة ضخمة ألقيت من طائرة فرنسية فدمرتها ولم يبق منها إلاّ قسماً من جدارها الغربي، وأنشأ مكانها ملجأ سنة: ١٩٤٨ م، وفي سنة: ١٩٨٠ م أعاد بناء الضريح على سقف الملجأ من غربه الشيخ الصالح منير الصلاحي... وتعتبر التربة التكريتية من أجمل المباني زخرفة حتى عصرنا.

انظر سيرة صاحب الترجمة في: البداية والنهاية: ٥/١٤ وحوادث سنة: ٦٣٤ هجرية في تاريخ الإسلام للذهبي، والقلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لابن طولون تحقيق الشيخ العلامة الراحل محمد أحمد دهمان: ٣١٣/١ و٣١٤ طبعة: ١٩٨٠ م وفي مختصر تنبيه الطالب للعلموي ص: ١٨٨ و ١٨٩ والموسوعة التاريخية الموصلية

لأنَّ آباءه شاعت وزارتهم مهاجر جدّه من نحو والده
فقد حوى المجد عن أمّ سمت وأبٍ إني تنقلت حتى زرت حضرتها
لأنه ضمّ شملي بعد فرقتّه فصرت عبداً له إذ صار لي سندا
لازال كالشمس رأساً في رئاسة

وكتب عني ما قاله الشيخ أبو عمرو بن الحاجب^(١) لغزاً في اسم يحيى:

أيها العالم بالتصريف لازلت تحيا قال فيه أن يحيى، إن يصغر فيحيا
وأبى قوم وقالوا: ليس هذا الرأي حيّا إنّما كان صواباً، أن يجيبوا بيحيا
كيف قد ردوا يحيا، والذي اختاروا يحيا أتراهم في ضلال، أم ترى وجهاً يحيا

فأجاب أبو العباس أحمد بن مكتوم القيسي^(٢) نظماً فقال:

أيها المورد أمراً، بعد أن حيى وحيّا حلّ هذا ليس صعباً، عند من أضحي عليّا
إنّ من صغر يحيى، قائلاً فيه يحيّا لخروج عن قياس، كان بالردّ حريّا
إذ بقاء الياء فيه، دون حذف لا يحيا فالصواب القول بالحذف، وإن يبقى يحيّا
فالألف فيه لإطلاق القوافي يا زكيّا ليس أصلاً فيه حتى، يرجع الود رديّا

وترى ابن ملال^(٣) عالم طلق المحيّا

(١) الموجزة حرف التاء، وفي خطط دمشق لأكرم العلي ص: ٤١٠ وفيه وفاته تصحيفاً سنة: ٦٩٨ هجرية، وفوات الوفيات: ٩٦/١ والوافي بالوفيات: في المحمدين واسمه محمد توبة، وكان ناهضاً كاتباً في فنه، وافر الحشمة، (واستغلّ الملك الأشرف بفعلته كون صاحبه (أبتر عقيم بلا ذرية) فاستعجل الاستيلاء على أمواله، وكانت منيته على يديه، وتبعه بالوفاة بعد سنة إلى يوم الحساب أمام الله العزيز الجبار القهار). . . عاش ثمان وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

(١) هو عثمان بن عمرو بن الحاجب، أبو عمرو المصري: تقدمت سيرته.

(٢) هو أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي تقدمت سيرته.

(٣) لم أهدد لذكر ابن ملال في الكتب المعتمدة لدي.

(١٢٦) يوسف الجليجولي الدمشقي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٥٣ هـ)

يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد الجليجولي الدمشقي، الولد جمال الدين بن المولى الأجل شهاب الدين:

عرض عليَّ الشاطبية الكبرى بالجامع الأموي داخل دمشق المحروسة بها نهار الأحد رابع عشرين ذي القعدة الحرام سنة خمس وأربعين وتسعمائة وكتبت له إجازة، وعند جلوسه عطس ولم يحمد الله، ثم سلّم. فقلتُ له: وعلى أمك السلام، فتعجّب بعض الحاضرين، فقلتُ: روينا في سنن أبي داود أنّ رجلاً عطس عند النبي ﷺ، فلمّا فرغ من عطاسه، قال السلام عليكم، فقال النبي ﷺ: وعلى أمك السلام. فإن قيل: لم خصّ الأمّ بالسلام دون غيرها، فالجواب: أن العاطس لمّا وضع السلام موضع الحمد له كأنه لم يفارق الأم. وهذا أحد القولين في الأمي. وفي الحديث: (من ادعى بدعوى الجاهلية فأعضوه بهنّ أبي ولا تكونوا لأنه لمّا ادعى بشيء لم يكن عليه أثره^(١)). أمر ﷺ أن يعرف بالموضع الذي خرج منه لكونه ادعى ما ليس له. ثم أنشدت المتعجب قول بعضهم:

شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما رأي النساء وأمرة الصبيان
أمّا النساء فميلهنّ إلى الهوى وأخو الصبي يجري بغير عنان

(١) لم أهد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.

(١) حديث شريف صحيح ونصه: (من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابة إلى يوم القيامة) وفي حديث آخر: (من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام) انظرهما في الجامع الصغير: ٤٨٤/٢.

فقال التعجب لم يحسن إليه أحد بشيء . فأنشدته قول جحظة^(١) :

قوم أحاول نيلهم فكأنما حاولت نتف الشعر من أنافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنني ذهب الذين يعاش في أكنافهم
وأنشدته لغزاً في الشاطبية :

وما اسم أتى عشراً وفي طيه سبع ومجموعه فرد وفي بعضه جمع
وأول شطر منه اسم وقاية وفي حزمه فعل وترخيمه بضع
وتصحيفه عقد إذا ما نظمته وإن شئت نبت دونه الضر والنفع
وإن صحفوا ترخيمه كان ملبساً ومن شطره الثاني الأمان له يدعو

* * *

(١) (جحظة البرمكي) هو : أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك ،
جحظة البرمكي ، أبو الحسن البغدادي :

نديم أديب مغن ، من بقايا البرامكة . كان في عينيه نتوء فلقبه ابن المعتز
بـ (جحظة) فلزمه اللقب . وكان كثير الرواية للأخبار ، متصرفاً في فنون من العلم
كاللغة والنجوم ، مليح الشعر ، حاضر النادرة ، عارفاً بالموسيقى ، لم يكن أحد يتقدمه
في صناعة الغناء . نادى ابن المعتز والمعتد العباسيين .

صنف كتباً منها : (المشاهدات) في الأخبار واللطائف ، و (ما صح مما جربه علماء
النجوم) و (أخبار الطنبوريين) وله (ديوان شعر) وأخباره كثيرة . ولأبي الفرج
الأصبهاني كتاب : (أخبار جحظة البرمكي) .

ولادته في بغداد سنة : ٢٢٤ هـ = ٨٣٩ م ووفاته في جيل من ضواحي بغداد سنة :
٣٢٤ هـ = ٩٣٦ م .

انظر سيرته وآثاره في : معجم الأدباء : ٣٨٣/١ وتاريخ بغداد : ٦٥/٤ ولسان
الميزان : ١٤٦/١ والذريعة : ٣٢٦/١ والمتنظم : ٢٨٣/٦ ووفيات الأعيان : ٤١/١
والأعلام : ١٠٧/١ .

(١٢٧) يوسف بن شرباش الصالحي (*)

(كان حيًّا سنة: ٩٢٥ هـ)

يوسف بن خضر بن شرباش^(١) الصالحي مولدًا ومنشأً، الشافعي، الشيخ الأوحد الأخ في الله الشيخ جمال الدين بن المولى زين الدين: حفظ القرآن وسمع الحديث على الجمال بن عبد الهادي^(٢) وغيره. وتفقه

(١) ورد ذكر صاحب الترجمة استطراداً في الكواكب السائرة: ٢١٧/١ ضمن ترجمة عبد الله بن أحمد بن أبي كثير الحضرمي، جمال الدين، الولي الكبير الزاهد المفتي المكي الشافعي: المتوفى سنة: ٩٢٥ هجرية.

قال الشمس بن طولون في كتابه (التمتع بالإقران) (المفقود) حيث جاء ما يلي: حكى لنا عن الجمال بن الحضرمي أخونا الجمال بن خضر أنه توضأ من ماء زمزم بمكة ثلاث وخمسون سنة، وما أكل من ضيافة لأحد سوى مرة واحدة عند القاضي إبراهيم بن ظهيرة بالمحايه.

وعثرت على ترجمة أبيه في متعة الأذهان ذات الرقم: (٣٣٣) جاء فيها ما يلي: خضر بن خضر بن شرباش: مريد الشيخ قاسم الحريري المتصوف. كانت له معرفة بأخبار الناس. توفي سنة: ٨٩٧ هجرية. نقلاً عن كتاب: (الرياض اليبانة في أعيان المئة التاسعة) مخطوط للمؤرخ الدمشقي الحافظ الجمال بن المبرّد.

(١) (شرباش) بشينين، بينما وردت في مخطوطتي ألمانيا ومصر (شرباس) بشين واحدة تصحيفاً، فأعدتها إلى أصلها.

وشرباش بن عبد الله الإينالي: هو أحد أمراء دمشق، سكن الصالحية وعلى ما يظهر بأنه قريب لصاحب الترجمة. مات سنة: ٩٠٨ هجرية ولم تحمد سيرته. ذكره ابن المنلا الحصكفي في متعة الأذهان بالترجمة: ٣٦٦ وكذا في الكواكب السائرة: ٣١٤/١ نقلاً عن التمتع بالإقران.

(٢) هو يوسف بن حسن بن عبد الهادي، الجمال بن المبرّد: تقدمت سيرته.

بالشيخ نجم الدين بن شكّم^(١) وبأشر عند نائب صفد، وتردد إلى معتقد أهلها عبد القادر بن حبيب^(٢).

وسألني مرة عن ترجمة الشيخ (خضر) باني الزاوية بالمزة، فكتبتُ له هو: خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي^(٣) شيخ الملك الظاهر بيبرس^(٤) كان صاحب حال ونفس قوية، ولكن حاله كان هائناً. أخبر السلطان قبل سلطنته بوقوعها، فلهذا كان يُعظّمه وينزل إلى زيارته ويُطلعه على غوامض أسراره ويستصحبه في أسفاره، سأله وهو في حصار صفد، فقال: متى تؤخذ، فعين له اليوم فوافق ذلك، ولما عاد إلى الكرك سنة خمس وستين (وستمئة) استشاره في قصدها، فأشار عليه أن لا يقصدها ويتوجه إلى مصر، فخالفه، وتوجه (إليها) فوقع عند بركة زيزا وانكسرت فخذه، فرسم بسجنه، وكان خضراً له من يحاqqه في أمور لا تصدر عن مسلم، فأشار بقتله، فقال للسلطان: أجلي قريب من أجلك، وبينني وبينك أيام يسيرة مع عودك للشام، فتوقف السلطان في قتله، وضيّق عليه في السجن وكان يُرسل إليه الأطعمة الفاخرة والملابس، وكان حبسه في شوال سنة إحدى وسبعين، ولما وصل الظاهر إلى دمشق كتب إلى مصر بإخراجه، فوصل البريد بعد موته. وكان قد بنى له عدّة زوايا في عدّة أماكن بالقدس وبالمزة من دمشق. وفي ظاهر بعلبك وبدمشق وبحماة وحمص، وكان كل واحد يتقي جانبه، وإذا كتب ورقة يقول فيها: (من خضر نياك الحمارة).

وأُخرج من السجن ميّناً، وحُمّل إلى ظاهر الحسينية ودُفن بزواية على الخليج محاذية لأرض الطبّالة، ووقف عليها أحكار يجيء منها في السنة ثلاثون ألف درهم.

-
- (١) هو محمد نجم الدين بن أحمد شهاب الدين بن شكّم الصالحي: تقدمت سيرته.
 - (٢) هو عبد القادر بن محمد بن حبيب الصفدي ثم الدمشقي: تقدمت سيرته.
 - (٣) لم أهدئ لسيرة خضر بن أبي بكر المهراني العدوي في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٤) هو بيبرس العلائي البندقداري الدمشقي، الملك الظاهر: تقدمت سيرته.

قال الصاحب بهاء الدين بن حنّا^(١): الشيخ خضر مُسلم صحيح العقيدة لكنه قليل الدين باطولي له حال شيطاني .

وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة .

وأُشيد الشريف الناسخ^(٢) لَمَّا نزل مع السلطان إلى بلاد الشمال :

ما الظاهر السلطان إلا مالك الدنيا بذاك لنا الملاحم تخبرُ
ولنا دليل واضح كالشمس في وسط السماء بكل عين تبصرُ
لَمَّا رأينا الخضر يقدم جيشه أبداً علمنا أنه الإسكندر^(٣)

(مطلب في هدم الكنائس للنصارى واليهود)

وهدم بالإسكندرية كنيسة الروم وبنها جامعاً، وكنيسة القدس وقتل قسيسها بيده، وكنيسة اليهود بالشام .

(١) هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم، أبو عبد الله، تاج الدين، ويُلقب بالصاحب كأبيه فخر الدين بن الوزير بهاء الدين من آل حنّا: وجيه مصري، كان يتعاطى الفروسية ويحضر الغزوات، وانتهت إليه رئاسة عصره في بلده. نشأ في بيت مجد، واشتغل بالحديث والأدب، ونظم الشعر والتوشيح، وحدث بمصر ودمشق. وهو الذي اشترى (الآثار النبوية) على ما قيل، وجعلها في مكانه بـ (المعشوق) المنسوب إليه بمصر. وكانت رئاسته فوق الوزراء، حتى إن أحدهم الصاحب فخر الدين بن الخليلي لَمَّا ولي الوزارة جاءه وقبّل يديه فأكرمه، فكان ذلك بمنزلة الإجازة والإمضاء لوزارته. واستوفى الصفدي كثيراً من أخباره مع شعراء عصره وغيرهم. مولده ومنبته وموطنه ووفاته بالقاهرة: (٦٤٠-٧٠٧ هـ = ١٢٤٢-١٣٠٧ م).

انظر سيرته وأثاره في: الدرر الكامنة: ٢٠١/٤ وفوات الوفيات: ١٥٣/٢ والوافي بالوفيات: ٢١٧/١ والضوء اللامع: ٢٤٤/١١ والتاج: ١٨٦/٩ والأعلام: ٣٢/٧.

(٢) لم أهتد لذكر الشريف الناسخ في الكتب المعتمدة لدي وكان هذا الشريف يحترف نسخ الكتب

(٣) كأنّ الناظم المتقدم ذكره يُشبهه الخضر المهراني بالإسكندر الكبير المقدوني مؤسس مدينة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، صاحب الفتوحات، تقدمت سيرته.

(مطلب في معرفة التسعة رهط)^(١)

وسألني عن (التسعة الرهط) فقلتُ له: قد نظمهم ابن سيّد الناس^(٢) في قوله:

رباب وغنم والهذيل ومصدع سبيط عمير سالف وقدارُ
وسمعان رأس الماكرين بصالح وكل حقيقاً قننة ودمارُ

* * *

(١) الآية: ٤٨ من سورة النمل، ونصها: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾.

والرهط: ما دون العشرة رجال لا يكون بينهم أو فيهم امرأة.

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيّد الناس اليعمري الربعي المصري القاهري: تقدمت سيرته.

(١٢٨) يوسف الباعوني الصالحي الشافعي (*)

(كان في الأحياء سنة: ٩٠٣ هـ)

يوسف بن محمد بن يوسف الباعوني الصالحي الشافعي، الأخ في الله تعالى جمال الدين أبو المحاسن:

قرأ القرآن وشرع في قراءة المنهاج الفرعي على شيخنا العلامة جمال الدين الأربدي^(١)، ثم تولّع بالنظم وبرع فيه كوالده مولانا وشيخنا القاضي بهاء الدين^(٢)، وعمته الست المصونة شيختنا عائشة^(٣) وبقية أهله، وجمع كتاب

-
- (١) لم أهدت لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
(١) هو العلامة جمال الدين عبد الله الأربدي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة وانظر ترجمة ابنه يحيى الأربدي المثبتة بالحاوية (٢) من الصفحة /١٠٠٠/ الآتية .
- (٢) هو محمد بهاء الدين بن يوسف جمال الدين الباعوني الدمشقي: تقدمت سيرته .
(٣) هي عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني، أم عبد الوهاب الصالحي الشافعي: شبيخة صالحة متقنة، بنت قاضي القضاة جمال الدين، تسلكت على يد السيد جمال الدين إسماعيل الحوراني، وعلى خليفته محيي الدين يحيى الأرموي، ثم رحلت إلى القاهرة سنة: ٩١٠ هـ وخمست البردة ووسمتها بـ (القول الصحيح في بردة المديح) ونظمت بديعية سمّتها (الفتح المبين في مدح الأمين) ثم (فتوح الحق في مدح سيد الخلق) و (تقايس الدرر في مدح سيد البشر) و (لوامع الفتوح في أشرف ممدوح) و (الإشارات الخفية في المنازل العلية) و (لخصت منازل السائرين) نظماً، و (نظمت ما التقطته من القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع) للسخاوي رجزاً .
- واقترنت حظاً وافراً من العلوم في الديار المصرية، كما أنها ألّفت (در الغائص في بحر المعجزات والخصائص) .
- واختلس بالقاهرة من مصنفاتها في بلبس إثنا عشر مصنفاً ما بين منشور ومنظوم، وكانت فقيهة وشاعرة أدبية .

=

(نفع المجيب في مدح الحبيب) وكتاب (انتعاش من فيض الفتوح) وغير ذلك .
ولمّا ضمنت قول الشاعر :
«وإذا رأيت عينك طرفاً أسوداً» .

البيت المشهور، سألت شعراء العصر في تضمينه، كان ممن ضمّنه الأخ
المذكور فقال :

يا مولعاً بهوى الهوى بين الورى لا يغررنك لطفه لما سرا
واخش الهوان من الهوى كم من فتى عن جفنه في الليل قد مُنِع الكرا
فاحذر ولا تغررك أيام ترى بيضاً ولا عيشٌ لذيد أخضرا
وإذا رأيت عينك طرفاً أسوداً فاعلم بأن هناك موتاً أحمر
وقال أيضاً :

احذر فديتك بيض أجفان سطت ويحدّها أضحت تفوق الأسمرا(أ)
وإذا رأيت عينك طرفاً أسوداً فاعلم بأن هناك موتاً أحمر(ب)
وقال أيضاً :

لا تغتر بلذيد عيش طيب فكم الزمان لصفو عيش كدرا

= وتطارحت مع جماعة من فضلاء مصر، وحظيت عند كاتب السر فيها المحب بن أجا
ومدحته كثيراً، وزارت حلب .

وأُنشدت لعمها البرهان الباعوني في الاقتباس مع الاكتفاء :

قالوا الحميا شراب لالأنس والبسط جاءت
فقلت رداً عليهم بئس الشراب وساءت
عادت إلى دمشق واستمرت فيها حتى توفيت سنة : ٩٢٢ هجرية .

وتخليداً لمكانتها وتكريماً لعلمها حملت عدّة مدارس ومؤسسات اسمها بدمشق .

انظر سيرتها وأثارها في : الكواكب السائرة : ١/٢٨٧-٢٩٢ و ٣٠٣ وشذرات
الذهب : ١١١/٨ ودرر الحبيب ص : ٩٦ و ٧٣٢ و ١٠٨١ و ١٢٣٢ ومتعة الأذهان
ترجمة : ١٠٢٢ والدر المشور ص : ٢٩٣ وأعلام النساء ص : ٩٣٩-٩٤١ والأعلام :
٣/٢٤١ ومعجم المؤلفين : ٥/٥٧ ومستدرکه ص : ٣١٦ .

وإذا رأَتَ عيناكَ طرفاً أسوداً فاعلم بأنَّ هناك موتاً أحمرأ
وقال أيضاً:

احذر فديتك بيض أجفانٍ سطت وبحدّها أضحت تفوق الأسمرا
وإذا رأَتَ عيناكَ طرفاً أسوداً فاعلم بأنَّ هناك موتاً أحمرأ^(١)
وقال أيضاً:

إن سالتك يد الليالي باللقا فاحذر فراقاً للصفاء مكدرأ
كم بيض ليال وصلٌ قد غدا لون المحب من التفرق أصفرا
وإذا رأَتَ عيناكَ طرفاً أسوداً فاعلم بأنَّ هناك موتاً أحمرأ
قال: ولَمَّا عرضتُ هذه الأبيات على والدي، قال في الحال:

احذر عيون البيض جهدك إن في أجفانها للقلب سيفاً أبترا
وإذا رأَتَ عيناكَ طرفاً أسوداً فاعلم بأنَّ هناك موتاً أحمرأ
قال: ولَمَّا عرضتهم على شيخنا محيي الدين الأربدي^(٢) قال:

يا من غدا بهوى الملاح مولعاً اترك هواك تجلداً وتصبرا

(١) هذان البيتان مكرران كما تقدم في الفقرتين (أب).

(٢) هو يحيى بن عبد الله، المقرئ الشيخ محيي الدين أبو زكريا الأربدي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي: مولده بإربد سنة: ٨٤٩ هـ وتوفي بدمشق في ١٧ جمادى الأولى سنة: ٩٢٢ هجرية، وُدُن بسفح قاسيون بترية ابن سلطان تحت المعظمية عند قبر والده رحمهما الله تعالى.

قدم به أبوه إلى دمشق فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والشاطبية والتفسير والخزرجية، ثم اشتغل وحصل وبرع، وتلا بالسبع على الشيخ زين الدين عمر الطيبي الضرير من طريق الشاطبية والتيسير، وأجازه بالإقراء. ولازم الشيخ برهان الدين بن منصور، وسمع عليه الصحيحين وغيرهما، وجمع (شرحاً على المقدمة البصروية في النحو) وآخر على (ألفية ابن مالك) ونظم الكثير. انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/٣١٤ ومتعة الأذهان ترجمة: ٩٤٦ والتمتع بالإقراء صفحة: ٢٠٣.

وإذا رأَتَ عيناكَ طرفاً أسوداً
فاعلم بأنَّ هناك موتاً أحمرأ
وقال :

اسمع نصيحة صادق في ودّه
واترك هواك ولا تكن متضجراً
وإذا رأَتَ عيناكَ طرفاً أسوداً
فاعلم بأنَّ هناك موتاً أحمرأ
ثم قال الأخ في الله تعالى :

ما ماس في حلل البهاء متخطراً
أضحت مراتعه القلوب فياله
في الثغر منه لؤلؤ من أجله
وبخده ماء يزيد تعطّشي
وقوامه كالسمهري فإن بدا
من نون حاجبه حقيقاً قد سبا
ورمى الفؤاد بنبل طرف فاتك
وخياله بالليل ليس بطارق
يا لائمي فاكفف ملامك إنني
فلشمس طلعتة البهية إذ بدت
كيف السلو وجهه لي مالك
وافى المحاسن كامل وبشعره
قد شفني شوقي لرؤية وجهه
لم يرث لي أبداً ويعلم أنني
يا صاحبي فاحذر فديتك أسمراً
وإذا رأَتَ عيناكَ طرفاً أسوداً
إلاّ حسبت البدر لاح وأسفراً
ظبي يصيد بلحظه أسد الشرا
دمعي كمرجان على خدي جرى
وبناره قلب المحب تسعرا
منه ترى الغصن الرطيب تسترا
عقلي وكاد القلب أن يتفطرا
فقد أدمى من مقلتي منحدرأ
والقلب منه لم يكن متصبرا
من حب حبي لم أكن متضجراً
في ليل شعر يا عدول ألم ترا
والحسن فيه على الحقيقة صورا
ليل طويل فيه صرت محيرا
وصفاء عيشي بالفراق تكدرا
بعد التفريق صرت فيه منكرا
من جفنه بين الصوارم أشهرأ
فاعلم بأنَّ هناك موتاً أحمرأ

ثم قال الأخ في الله أَلْفَتْ هذه الأبيات ليلة السبت ثامن جمادى الآخرة سنة
إثنين وتسعمائة وسمّيتها بـ (المنهل الرائق في التضمين المطابق) وقد ذكرت
تضميني وأنشدته إياه وتضامين شعراء العصر الميسرة في ديواني الصغير .

وقال الأخ في الله مخمساً للمنفرجة في غرة صفر سنة ثلاث وتسعمائة^(١):

من عم الغم من الحرج	وألم الهم على المهج
أنشدت وليلى كالسيج	اشتدي أزمة تنفرجي
قد أذن ليلك بالبلج	ليزول عني وهج
منه قلبي منزعج	والضييق يكون له فرج
وظلام الليل له سرج	حتى يغشاه أبو السرج
والصبر به يقضي وطرُ	وغراس البرِّ له ثمرُ
وسحاب الخير لها مطرُ	فإذا جاء الابان تجي
ولنا في المولى أملُ	نرجو منه ليس بنا مللُ
حاشى أن يمل لنا عمل	وفوائد مولانا جملُ
لسروج الأنفس والمهج	جلت أن تحصي عددا
وبههاكم زال إذا وردا	ولها فضل في الكون بدا
ولها أرج محيي أبدا	فاقصد محيي ذاك الأرج
لتفزز وتنل منها أشياء	وبها ترقى (ثنا) والعليا
فاسبق لتكون مع الأحياء	فلر بتما فاض المحيا
ببحور الموج من اللجج	وإله الخلق بسر مده
قدّر الأشياء بمعهدده	والأمر إليه بمفرده
والخلق جميعاً في يده	فذوو سعة وذوو حرج
والكل إليه رُجوْعهم	في يوم الحشر جميعهم
وبه تلتهم جموعهم	ونزولهم وطلوعهم
فإلى درك وعلى درج	وبأمر منه مصائبهم
ومنازلهم ومراتبهم	وبعين اللطف مراقبهم

(١) هذه القصيدة وردت ثلاثة أشطار بالسطر الأول وشطرين بالسطر الذي يليه وهكذا إلى نهايتها.

ليست في المشي على عوج
مذ قدرته جلّت وسمت
حكم نسجت بيد حكمت
أوقات الضيق بها انفرجت
وعلى لطف المعنى اندرجت
فبمقتصد وبمنعرج
منه قد صح لنا فرج
شهدت بمعانيها حجج
فاسأل مولاك تحزرجا
والزم صبراً لتل فرجا
فعلى مركوزته فعج
وتكن خيراً مما وعدا
وإذا انفتحت أبواب هدى
لتل إن شئت رعايتها
والزم يا صاح بدايتها
فاحذر إذ ذاك من العرج
واترك من لامك ثم هذا
لتكون من السباق إذا
وإذا ما عيشك صفوته
فاقصد مولاك ورحمته
فلمبتهج ولمنتهج
ولصدق غرامك ما خمدت
فهج الأعمال إذا ركدت
بقوى مولاك طلاوتها
فاجهد لتذوق حلاوتها

ومعاشهم ومعاقبهم
قد دبرها مولى علمت
خذه أسراراً قد كتمت
ثم انتسجت بالمنتسج
وصفات الفضل بها اندمجت
فإذا اقتصدت ثم انفرجت
قد فاح لنا منها إرج
فامدح ما شئت ولا حرج
قامت بالنصر على الحجج
وادعوه وقم في الليل دجا
ورضاء بقضاء الله حجا
إن شئت تفز وتل رشدا
قف بالأعتاب مع السعدا
فاعجل لخزائنها ولج
واحذر أن تطلب غايتها
وإذا حاولت نهايتها
ودع الدنيا منتبذاً
واقصد مولى يكفيك إذا
ما جئت إلى تلك الفرغ
سارت وتولت لذته
فهناك العيش ولذته
وإذا نار الشوق اتقدت
والعين لذلك ما رقدت
فإذا ما هجت إذا تهج
تزهو وتبين نضارتها

ومعاصي الله مماجتها
فاحذر من شرّ غوايتها
لا تنزل قطّ بساحتها
أنوار صباح مبتلج
وترد ورداً من مشربها
من يخطب حور العين بها
إن شئت تنل منهنّ لقا
وتحز عزاً في دار بقا
برضاه غداً تكون نجى
واسأل عفواً واستعذ
واتل القرآن بقلب ذي
وكذا الآيات قراءتها
تزداد بذلك حلاوتها
فاذهب فيها بالهم وجى
فاطرب لسماع منانيها
وتأملها ومعانيها
والندّ بمورد كوثرها
فانظر لكمال مُدبّرها
لا ممتـرط.....^(٢)
نالوا فضلاً وكذا رشدا
مدح العقل إلاّ تيه هدى
والعلم حصل فبدايته

تزدان لذي الخلق السمج
واحرص من سوء جنايتها
ولطاعتها ولحاجتها^(١)
إن رمت تفز بتقربها
فاجهد لتفوز بمطلبها
يظفر بالحوور وبالغنج
ونعيم ما فيهنّ شقا
فكن المرضي له بتقى
وسوى المولى لا تتخذ
مما تخشى وبه فلذ
حزن وبصوت فيه شجي
فالزم أبداً وتلاوتها
وصلاة الليل مسافتها
وإذا ما رمت ندايتها
وانظر واشهد لمبانيها
تأتي الفردوس وتبتهج
ويبهجتها وبمنظرها
واشرب تسنيم مفعّرها
والعقل به كل السعدا
ولذلك يا من قد جحدا
وهوى مقول عنه هجى
تهدى للحق وغاياته

- (١) في مخطوط التيمورية ورد هذا الشطر هكذا (ولطاعته ولجاجتها).
(٢) تتمّة هذا الشطر بعد كلمة (لا ممتـرط) خالية من الكلام بياض بفراغ في مخطوطي ألمانيا والتيمورية .

وكتاب الله رياضته^(١) وأجلُّ الناس تُقاتهم فأولئك هم ساداتهم وسواهم من همج الهمج وتعلم حصلة من عملا وإذا كنت المقدم فلا وانهج سبل التقوى أبداً وافعل خيراً لتنل رشدا فإظهر فرداً فوق البشج أفرغ فالنفس لقد وردت فإذا اشتاقت نفس وجدت والنفس لشوقك هالكة وإلى من تهوى سالكة وتمام الضحك على البلج وإلى الرحمن قد انقطعت وغياب الأسر^(٢) قد اجتمعت وارفق فلکم قد فاز به وسعوا حقاً لمشاربه والخرق يصير إلى الرهج وتفز بالسؤل وبالقصدي صلوات الله على المهدي وصفني الله وخيرته

لعقول الناس بمندرج وكرامهن وثقاتهم وخيار الخلق هداتهم فاحرص لتكن ممن وصلا وبيوم الحرب فكن بطلا تجزع إذ ذاك من الرهج وعليها فاحرص مجتهدا وإذا أبصرت منار هدى ولدمعك من عين شهدت شوقاً وبه صبراً فقدت الماء بالشوق المعتلج ولغير مناها تاركة وثنايا الحسنات ضاحكة فازت نفس للخير وعت فنجوم السير لقد اطلعت بإمارتها تحت السرج قوم حمدوا لعواقبه فالرفق يدوم لصاحبه إن شئت تنل شيئاً يُجدي قل بعد دعائك والحمد الهادي الناس إلى النهج من فاق البدر بصورته

(١) هذه الكلمة وردت في مخطوط التيمورية هكذا (هكنايته).

(٢) هذه الكلمة وردت في مخطوط التيمورية هكذا (الأسرار).

ورقا الصفاء رؤيته وأبي بكر^(١) في سيرته
ولسان مقالته اللهج من ساد بحسن شهامته
وسما بعده بمكانته ومشى في ظل غمامته
وأبي حفص^(٢) وكرامته وفي قصة سارية^(٣) الخلق
وعلى آل حازوا كرمًا وبخير الخلق حووا أنعما
وعلى أصحابهم الكرما وعلى تباعهم العلما
بعوارف دينهم اللهج يا رب بحرمة جاههم
سادوا بعلو مكانهم يا رب بهم وبآلهم
يا رب بصدق مقالهم عجل بالنصر وبالفرج
واغفر يا رب لصاحبها ولقارئها ولكاتبها
ومخمسها مع طالبها ولسامعها مع راغبها
ليكن كل في الحشرنجي

وفيها ألفاظ تحتاج إلى تغيير ونقص يحتاج إلى تتميم، وماذا إلا لنقلي لها
من المسودة، ولعله مات قبل تبيضها، فإنه توفي ولم تطلع لحيته، وله
(الألفاظ الدرّية في تخميس الكواكب الدرّية)^(٤).

وله في سيدي أحمد^(٥) مرموزاً أوائل الأبيات:

سبا حسن الغزالة والغزال بوجه حاز أنواع الجمال

-
- (١) هو الخليفة الراشد الأول سيدنا عبد الله بن أبي قحافة، أبو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه: تقدمت سيرته.
- (٢) هو الخليفة الراشد الثاني سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أبو حفص:
تقدمت سيرته.
- (٣) هو: سارية بن زعيم الكناني الدثلي: قائد من أبطال الفاتحين في صدر الإسلام:
تقدمت سيرته.
- (٤) وأعتقد أن (الكواكب الدرّية هي في سيرة الشيخ رسلان والتقي بن تيمية) للقونوي.
- (٥) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: تقدمت سيرته.

يكاد سنا محياه إذا ما
دقيق خصره قد صال فينا
يصدّ عن المحب بغير ذنب
إذا ما ماس من ترف وحسن
حبيب لا يُقاس به هلال
مليح عمه بالحسن خال
دواه سقام جسمي أن يجد لي
وله ملغزاً في أبي بكر:

يا سيداً بالذكاء والفهم منفردا
بيّن لي اسم حبيب قد فتنت به
حروفه ستة فالنصف يا أملي
والنصف فيه حروف العلة اجتمعوا إذا تصحف مولانا تراه بدا
وسدسه زاد عن باقيه سيّدنا
وإن ترد قلبه مولاي تعلمه
وذاك سوف يراه من له عددا
فالقلب ركبٌ ويا سيدي وجدا
والبعد عنه لنار الشوق قد وقدا
يا من فوائده لم لم تنحصر عددا
بجاه من لجميع العالمين هدى
ما هجد الله في قولٍ وما حمدا
وسأله لشيخنا العلامة المحيوي الأربدي فأجابه:

أحسنت نظمك والصدّيق منه بدا
أب شفوق لمثلث منه يا أملي
خليفة لرسول الله قد عهدا
وبكر مخزومهم^(١) سيف العدا أبدا

(١) هو مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي: جدّ جاهلي. من نسله خالد بن الوليد، وأبو جهل عمرو بن هشام، وسعيد بن المسيب، وكثيرون. توفي نحو سنة: ١٢٠ ق. هـ = ٥٠٥ م بمكة.

وكوفر شأنهم من نصف أحرفه وكب أصنامهم باق بغير سدا
 ركب من آخره وما أحرفه فأمر ورتب فجمع الاسم قد سردا
 هذا جوابك يا أهل الذكاء فجد بالعفو والصفح عما بالخطا وجدا
 وسأله الأخ بالله تعالى موفق الدين الجراعي الحنبلي^(١) عن قول بعضهم:
 يا أيها العشاق قد جاءكم متيم يسأل كي يُهتدى
 أجيد إتلاف روح امرء على مליح في الهوى أردى^(٢)
 فأجاب بقوله:

يا من أتى يسأل كي يهتدي لما به العشق عسى يهتدي

=
 والمقصود بهذا الشطر هو: خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي:
 (سيف الله) الفاتح الكبير، والصحابي الجليل. أسلم قبل فتح مكة هو وعمرو بن
 العاص بالسنة السابعة، وولاه رسول الله ﷺ الخيل والفرسان وولاه أبو بكر الصديق
 قيادة الجيش لقتال مسيلمة الكذاب ومن ارتد من اعراب نجد، ثم سيّره إلى العراق
 سنة: ١٢ هـ، ففتح الحيرة، ثم حوّله إلى الشام وتوفي أثناءها أبو بكر وخلفه عمر بن
 الخطاب فعزله عن قيادة الجيوش، واستمر يقاتل بين يدي أبي عبيدة بن الجراح إلى أن
 فتح دمشق سنة: ١٤ هـ، فرحل إلى المدينة النبوية وتوفي فيها سنة: ٢١ هـ= ٦٤٢ م
 وقيل دعاه عمر ليوليه فأبى ورحل إلى حمص ومات فيها. كان خطيباً فصيحاً وبطلاً
 مظفراً في الحروب والمنازلات في الجاهلية والإسلام. وكان يشبه الخليفة عمر بن
 الخطاب في خلقه وصفاته. وقال أبو بكر يصفه: (عجزت النساء أن يلدن مثل خالد).
 روى له المحدثون /١٨/ حديثاً، وأخباره كثيرة رضي الله عنه.

انظر سيرته وآثاره في: الإصابة: ٤١٣/١ وتهذيب ابن عساكر: ١١٤-٩٢/٥
 وصفة الصفوة: ٢٦٨/١ وتاريخ الخميس: ٢٤٧/٢ والأعلام: ٣٠٠/٢.
 (١) هو أحمد بن زيد، شهاب الدين وموفق الدين الحسن بن الجراعي الصالحي الحنبلي:
 إمام عالم. اشتغل وحجّ وسمع بمكة على الزين عمر بن فهد، وأجاز له جماعة. توفي
 في ٢٧ صفر سنة: ٩٠٤ هجرية، وكان طلق اللسان في أعراض الناس غفر الله له.
 انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١٠٧/١ و ١٧٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ٢٨٥ وقد
 ورد ذكره استطراداً، وانظره في متعة الأذهان ترجمة: ٣٤.
 (٢) وردت في مخطوطة التيمورية هكذا (أم ردى).

على مريح في الهوى أم ردي
يحلو على ذي الهيف الأغيدي
كغصن بان مايس أملد
وخذّه الوردي كالعسجد
وثغره فيه أقحاح ندي
بليل بشعر حالك أسود
وكلمما قلت انتهى يتدي
بلا شك وبني فاقتي
وذا الذي استعذ به سيدي
تراه يا خير فتى منجد
يا من سما أوجاً على الفرقدي
بجاه هاد شافع في غد
والصحب ما بالماء أروى الصدي

حكي بدرأ منيرا
ويهدي به كثيرأ

بحق من بالجمال زانك
ولا تحرك به لسانك

لناظر الوجه هو العامل
لمثل ذا فليعمل العامل

وجاء يستضيء هل جيد
إتلاف روح فعلى مذهبي
لاسيما إن كان ذا قامة
والطرف منه ناعس أدعج
وفي ثنايا ليال صفت^(١)
ووجهه بدر منير بدا
وحسنه ليس له آخر
نعم فحتف الروح فيه حلال
هذا الذي مال له خاطري
موفق الدنيا أجينا بما
وأسرع وشرّفنا به عاجلاً
واسلم ودم في فسحة دائماً
صلّى عليه الله مع آله
وقال مقتبساً:

جيين حبيب قلبي
يضل به كثيرأ
وقال مقتبساً أيضاً:

بالله بالله يا حبيبي
لا تذكر الهجر قط يوماً
وقال مقتبساً ومورياً:

حبيب قلبي أهيف قد
يا أيها العاذل في حسنه

(١) وردت في مخطوطة التيمورية هكذا (وفي ثناياه لآل صفت).

وقال مضمناً:

واصل محبك يا من
فمن جفاك حبيبي

وقال نحوه:

يا ساكنين مهجتي
حتى جعلتم سادتي

وقال مثله:

حبيب قلبي جفاني
فمن دموع عدولي

وقال في آيسه:

تهجرني حبيتي
ولم أعاتبها فهي

وقال في آمنه:

حبيبة القلب التي
في ليلة مخيفة

وقال متغزلاً فيها:

يا منى القلب قد
ومنعست الفؤاد

فإلى كم تعذّين فؤادي
لا تظني بأنّ قلبي يسلو

فمحال هذا وإن متّ وجداً
فارحمي مغرماً مشوقاً معنّاً

صير البعد جسمه كخلال
كل يوم أمراً بالباب قصداً

قوامه كالرديني
رأيت غسلني بعيني

أما كفتكم قتلتي
عدوتي غاسلتي

ووصله لم ينلني
عما جرى لا تسلني

وهي عليّ قاسيه
طول الزمان آيسه

بحسنها لي فاتنه
جاءت إليّ آمنه

أطلت قتلاكي
طيب لقاكي

وهو من حال سوء فداكي
عن هواك وأنّ يُحبّ سواكي

يا هنائي إن كنتُ من قتلاكي
خان الصبر من أليم جفاك

وهو يلتذ بالبلا في هواك
لأراك أو أن أرى من يراك

كيف أسلو عنك وأنت حياتي
كل من في حماك يهواك لكن
إن سمحت بالوصل كان وإلا
وفؤادي على المدا ما وراك
أنا وحدي بكل من في حماك
أحسن الله في المحب عزاك

وقال مادحاً لصاحبنا الشيخ موفق الدين الجراعي الحنبلي في ليلة السبت
تاسع عشر شعبان سنة إثنين وتسعمائة:

ما لا بتداء حسنك السامي نهايات
يا بدر تمّ بأفق الحسن مكتمل
وغير مبسمك المصون إليّ أبداً
عجبتُ من طرفك الفتاك فيّ ولم
ونار وجنتك الحمرا قد التهبت
فاسمح بوصلك لي يا منيتي فعسى
وإن تعد ذلك الفضل الجزيل كما
أخ صديق صدوق لم يزل وله
وكل فضل وجود في الأنام يرى
ما زال ينعم بالإحسان لي أبداً
لا زال في سعة لا زال في دعة
وقال مادحاً النبي ﷺ:

الروض تبسم بالزهر
والغضن يحاكي قامة من
والورق شذت في دوحتهما
وأقاح الروض يذكرني
والزهر يفوق ببهجته
وبدا المثلور بصفرته
والورد بدا في جحفلة
والنرجس قام لخدمته
والسوسن حامل رايته
والغيمُ تباكي بالمطر
لقياه بها أقصى وطري
فغدت تحكي لحن الوتر
ثغراً فيه نظمت درري
كل الأزهار مع الزهر
كمحبّ شف من السهر
سلطان ذي حسن نظر
كرقيق جان معتذر
فتراه يُرى كالمنتصر

فازوج ابن السحب بمن تجلأ كالشمس أو القمر
راح يرتاح القلب لها وتزيل الهم مع الفكر
مازال رقيق الطبع لها يهوى مادام بلا ضجر
يأتيك بها ساق حسن في جبهته صبح الغرر
والرعد يصفق من فرح والسن يصيح مع القمري
وغدير الماء يذكرني جود الهادي خير البشر
يا خير الرسل وسيدهم يا أشرف من جاء بالندر
فصلاة الله تدم أبداً على العربي مدا الدهر
وسلامي رب فصله له وعلى الأصحاب مدا العمر

وهذه الثلاثة أبيات الناظم بها الشيخي المحيوي الأريدي .

وأشدته تضامين ومن ذا يرى هذا الجمال ويصبو، فمن ذلك قول قريبه
شمس الدين الباعوني^(١):

تعشق جمال الدين في الروض دوحة فارخت فروعاً حين ميلها الحبُّ
هبت في الصبا مذ هزها نسمة الصبا ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول شمس الدين المقدسي^(٢):

صبوت إلى من قد سباني جماله ورحت وقلبي مثل دمعي به صبُّ
وكم مغرم مثلي إلى حسنه صبا ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو

(١) هو محمد بن ناصر، شمس الدين الباعوني الدمشقي: فاضل. من آثاره: (ينابيع الأحران) و (تحفة الظرفاء) أرجوزة في تاريخ الخلفاء والسلاطين الذين تولوا مصر إلى عهد الأشرف برسباي و (منحة اللبيب) أرجوزة نظم بها السيرة النبوية لمغلطاي، و (تخميس قصيدة ابن زريق) وغير ذلك. مولده ووفاته بدمشق: (٧٧٦-٨٧٠ هـ= ١٣٧٤-١٤٦٦ م). وقد تقدّمت سيرته . . .

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١١٤/٧ وشذرات الذهب: ٣١٠/٧ والأعلام: ٣٣٤/٥.

(٢) هو محمد بن محمد أبي اللطف بن علي الحصكفي، شمس الدين المقدسي: مولده ومنبته ووفاته في القدس: تقدمت سيرته .

وقوله أيضاً:

غزال غزا قلبي بجيش جماله
صبا القلب بعد السلم مستأسراً له
وقول علاء الدين البلاطنسي^(١):

بديع جمال قد قسا بحسنه
يقولوا صبا هذا فقلت مضمناً
وقال غرس الدين الذهبي^(٢):

ولم أنس يوماً إذ شهدت جماله
بديع الثني قد صبا الصب نحوه
وقوله أيضاً:

ولم أنس إذ شاهدت يوسف مائساً
صبوت له مذ لاح نور جماله
وقوله أيضاً:

ولمّا لحاني في الجمال عواذلي
تبدا فعادوا هايمين صباة
وقول شيخنا شمس الدين بن القمحية^(٣):

(١) هو علي بن محمد بن خالد البلاطنسي ثم الدمشقي الشافعي علاء الدين: أديب، فقيه. نسبته إلى (بلاطنس) قرية قرب اللاذقية.

مولده ونشأته ووفاته بدمشق: (٨٥١-٩٣٦ هـ). تقدّم ذكره...

من آثاره: (نزهة الناظر وبهجة الخاطر) نثراً ونظماً في الأدب.

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٣١/٦ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥٦٦

ومعجم المؤلفين: ١٩٤/٧ والأعلام: ١١/٥.

(٢) لم أهتم لذكر غرس الدين الذهبي في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو محمد بن القمحية الدمشقي، شمس الدين: أحد الشهود الفضلاء. حفظ القرآن

والمنهاج الفرعي، وأقبل على الأدب.

لقد زارني ضيف عزيز وإنه لظبي غرير لحظه قد لا ينبو
عليه قبول نحوه القلب قد صبا ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقوله أيضاً:

لقد زار يا بُشراي يوسف وهو لي حبيب عزيز منه أنعشني القربُ
فشاهدتُ حسناً نحوه القلب قد صبا ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول عبد اللطيف الأوزاعي^(١):

إذا كان بدري كالهلال جبينه ومن قدّه المياس تفتضح القضبُ
ويوسف قد أوصى له بجماله ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقوله أيضاً:

ولمّا تجلّى يوسف بجماله وهزّ قواماً منه تفتضح القضبُ
صوت إليه ثم أنشدت قائلاً ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول الشمس بن الملاح^(٢):

ولمّا تبدّا يوسف الحسن والبهاء ليعقوب حزن والهوى حاكم صعبُ
صوت وقد كان الحياء يصدني ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول البهاء ابن الجاموس^(٣):

= توفي في ١٧ ذي القعدة سنة: ٩٠٤ هجرية .

انظر سيرته في: متعة الأذهان بالترجمة: ٨٢٨ .

(١) لم أهدد لذكر عبد اللطيف الأوزاعي في الكتب المعتمدة لدي .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين بن الملاح الصالحي الحنبلي، أبو عبد الله: حفظ القرآن واشتغل بعض اشتغال، ثم تسبب بقراءة الأطفال في مسجد أبي شعر، ولازم الجمال بن عبد الهادي، ثم حج وجاور، وعاد إلى الصالحية، وأمّ بمدرسة أبي عمر إلى أن توفي سنة: ٩٠٩ هـ ومولده سنة: ٨٥٠ هجرية .

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٠٤/٢ حيث ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة علي بن حسن الجراعي الدمشقي المتوفى سنة: ٩٤٩ هجرية حيث قرأ على ابن الملاح في العربية وعلم القراءات، ومتعة الأذهان ترجمة: ٧٨١ .

(٣) هو محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد، الشيخ بهاء الدين الأسدي ابن الجاموس=

تبدا كغصن البان يوسف مائساً
فهمتُ به لَمَّا رأيتُ جماله
وعن وجهه الفتان قد رفعت حجبُ
ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول ابن بركة^(١):

صبا مذ رأى ذاك الجمال بعينه
فلا تعذلوه واعذروه بحبه
ومن بعد ذاك البعد أطمعه القربُ
ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول شمس الدين الذهبي^(٢):

ووافى جمال الدين فازددتُ بهجة
فلمَّا تجلَّى حسنه عدت للصبأ
وكننت به صبأً قد أهرمني الحبُّ
ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول عمر الشغري^(٣):

=
الدمشقي: أخذ عن والده وأخيه المنهاج الفرعي، وحفظ القرآن، واشتغل وبيع، وقرأ
البخاري، ثم تعانى الاتجار في الجوخ. ثم تعلق بالأدب، ونظم الكثير. توفي في ربيع
الأول سنة: ٩١٥ هـ.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٨١/١ ومتعة الأذهان، وله فيها ترجمتان
الأولى برقم: ٧٥٥ وهو فيها بن عبد الله والثانية برقم: ٨٢٠.
(١) هو محمد بن بركة بن عبد الله السراخلي، الفقيه فخر الدين أبو بكر الموصلي: ذكره
محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: كان شيخاً كَيِّساً من أهل الموصل.
سمع شيخنا أبا أحمد عبد الوهاب بن سكينه. وكان شيخاً متأدباً وأحد معيدي
المدرسة النظامية في بغداد. ولم يذكر سني ولادته أو وفاته، ولكنه من أهل القرن
السابع الهجري.

انظر سيرته في: تلخيص مجمع الآداب، القسم الثالث: ٣١٣/٤ و ٣١٤
والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة.

(٢) هو محمد بن أحمد، شمس الدين الذهبي: مؤرخ دمشق، تقدمت سيرته.
(٣) هو عمر بن أحمد الشغري، زين الدين الدمشقي: أديب. اشتغل وقرأ الخرقى على
مذهب أحمد بن حنبل.

قال ابن المبرّد: وله (ديوان شعر) قرأ غالبه عليه. وقد امتحنه الناس من أهل الدهر
في الدلهم. توفي سنة: ٨٩٢ هجرية.

انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٥٩٧ والتمتع بالإقران ص: ١٦١.

أقول لطرفي مذ صبا لجماله وظل بما يلقاه في حبه صبُّ
صبوت إلى هذا الحبيب فقال لي ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول الشهاب المارداني^(١):

ولمّا تجلّى في حلا الحسن يوسف وحنّ له المضنى ومات له الصبُّ
رأيت عدولي قد صبا لجماله ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول شيخنا السيد عبد الرحيم^(٢):

صبوت إلى من بالجمال متوج عزيز ملك الحسن سلمي به حرب
فلا تعذلوني إن صبوت لحسنه ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقول شيخنا الشيخ شمس البرمي^(٣):

جمال جمال الدين نزهة ناظري وقامته إن غاب في خاطري نصبُّ
صبوت له لمّا رأيت جماله ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو
وقوله أيضاً:

ولمّا سباني يوسف بجماله وصرت زليخا^(٤) العشق فيه وذا صعبُ
صبوت له والصب صب به معي ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو

(١) لم أهدد لذكر الشهاب المارداني في الكتب المعتمدة لدي .

(٢) هو السيد عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي الحموي الدمشقي : تقدمت سيرته .

(٣) هو محمد بن عثمان البرمي نسبة إلى قرية (برمة) ، شمس الدين الصالحي : شيخ سوق
الكتب بدمشق الشهير بابن زريق : مولده ونشأته ووفاته بصالحية دمشق :
(٩٠٩-٨٥٠ هـ) .

سمع على المسند شهاب الدين بن زيد الموصلي وغيره ، وخرّج مسموعاته في
كراسة ، وأذن له بالإفتاء في علم الفرائض ، وبالتدريس في عدّة علوم ، وله نظم حسن .
ورحل إلى القاهرة وقرأ بها على السراج العبادي والنور بن عفيف الدين ، وله قراءة
على الزين بن الحبال وغيره ، وقرأ في المعاني والبيان والعروض والمنطق على
الزين بن العيني . انظر سيرته في : متعة الأذهان ترجمة : ٨٠٥ .

(٤) زليخا : هي امرأة فرعون ملك مصر .

(١٢٩) يوسف البعلي الشافعي الشهير بابن ظبية(*)

(٨٧٩-٩٤٥ هـ)

يوسف بن يحيى بن علي البعلي الشافعي، ذو السيرة الحميدة والمناهج السديدة، الشيخ جمال الدين أبو المحاسن بن المرحوم شرف الدين أبي زكريا بن نور الدين الشهير بابن ظبية:

مولده ببعلبك وميلاده تقريباً سنة تسع وسبعين وثمانمائة. حفظ القرآن والبهجة الوردية، وسمع المسلسل بالأولية على الشيخ أبي يحيى زكريا بن أحمد الشاذلي الشافعي^(١) والبرهان إبراهيم بن علي القلقشندي القرشي^(٢) مُعَرَّفًا^(٣) بشرطه، وعلى ثانيهما الأربعين النووية، وحلَّ على أولهما من أول البهجة إلى كتاب الصلاة عام إحدى وعشرين وتسعمائة، وعلى البرهان إبراهيم بن محمد بن أبي شريف^(٤) والكمال محمد بن أبي محمد القادري المعروف بالطويل^(٥)، والنور علي بن محمد المحلي^(٦)، والشيخ عبد الحق بن محمد السنباطي^(٧) والشيخ عبد الرحمن بن يوسف المقرئ

-
- (١) لم أعر على السيرة الذاتية لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي.
 - (١) لم أهد لذكر أبي يحيى زكريا بن أحمد الشاذلي الشافعي في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٢) هو إبراهيم بن علي القلقشندي القرشي المصري: تقدمت سيرته.
 - (٣) هذه الكلمة وردت في مخطوط التيمورية تصحيفاً هكذا (معرفاً) ولا يستقيم فيها المعنى.
 - (٤) هو إبراهيم برهان الدين بن محمد بن أبي شريف المقدسي ثم الدمشقي المزي: تقدمت سيرته.
 - (٥) هو محمد كمال الدين بن محمد الطويل القادري المصري: تقدمت سيرته.
 - (٦) هو علي نور الدين بن محمد المحلي المصري: تقدمت سيرته.
 - (٧) هو عبد الحق بن محمد السنباطي المصري: تقدمت سيرته.

الصالح^(١) وأبي الحسن علي بن ناصر^(٢) مواضع متفرقة منها وكتب كل منهم له إجازة نثراً، خلا الكمال الطويل فنظماً، وحلّ على الشيخ عبد الرحمن الأربعين النووية كل ذلك في العام المذكور بمصر، ثم توفي هذا العام بغزة^(٣) على الشيخ أحمد بن شعبان^(٤) فقرأ عليه قطعة من البهجة ولقنه الذكر وألبسه الخرقه بها، وكتب له إجازة نثراً ونظماً، ثم ألبسها من الشيخ أبي العون محمد الغزي^(٥)، ثم قرأ في عام ست وثلاثين على الشمس محمد بن أبي اللطف

(١) هو عبد الرحمن بن يوسف الصالح الشافعي: الشيخ العالم المحدث، زين الدين. توفي بالقاهرة سنة: ٩٢٣ هجرية. وصلي عليه غائبة يوم الجمعة ٢٤ ربيع الآخر من السنة المذكورة في الجامع الأموي بدمشق.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/٢٣٣.

(٢) هو علي بن ناصر، أبي الحسن الحجازي المكي البليسي الشافعي: تقدمت سيرته.
(٣) تقدمت سيرته بالفقرة الثامنة، وعلى هذا فإن الشيخ عبد الرحمن كانت وفاته ومدفنه في غزة سنة: ٩٢١ هجرية بخلاف ما جاء في الكواكب السائرة إستناداً لما ورد في نص الترجمة وليس في القاهرة سنة ٩٢٣ هـ.

(٤) هو أحمد بن شعبان بن علي بن شعبان، شهاب الدين العمري الأنصاري القاهري: إمام غزة وعالمها. أخذ العلم والحديث عن أعيان علماء العصر بمصر، ولبس الخرقه مع تلقين الذكر بجامع الأزهر من الإمام الجمال بن نظام الشيرازي ومن العارف بالله زين الدين الحافي ومن الشيخ شرف الدين الغزي، حيث لبس الخرقه القادرية والسهروردية والأحمدية من أحمد الأسباطي ومن الشيخ كمال الدين بن إمام الكاملية والشيخ زين الدين التميمي ومن الشيخ إبراهيم المتبولي.
توفي بغزة سنة: ٩١٦ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١/٨٢ و ١٣٤ و ١٣٥ ثم: ٢/٨٠ ثم: ٣/٢٧.

(٥) هو ولي الله الكبير محمد بن أحمد الجلجولي الأصل، الغزي شمس الدين أبو العون وأبو عبد الله الشافعي:

أخذ الطريق القادرية ولبس خرقتها مع تلقين الذكر والجلوس على السجادة، وإرسال ذنب العذبة للعمامة، والأذن في تربية المريدين عن المسلك الشيخ شهاب الدين أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن يحيى بن أحمد بن نصر بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن الإمام الكبير الشيخ عبد القادر الكيلاني، وله كشف وكرامات. =

المقدسي^(١) قطعاً متفرقة من البهجة، وكتب له إجازة نظماً، وحلّ جميع باب الفرائض من البهجة على الشيخ عبد القادر الصاني^(٢) وغيره.

وقرأ على الشيخ مجلي الشافعي^(٣) في الوصايا والدوريات والجبر والمقابلة وقال: أروي عن علماء الدمشقيين أنّ النووي كان يعرض ما يُصنّفه على سيّدنا الخضر.

(مطلب عن الخضر هل هو ولي أم نبي)^(٤)

وهو نبيٌّ على الراجح، وكان كثير التواضع، حتى أنه قرأ على الشيخ تقي

= قال ابن المبرّد: وعنده معرفة ومشاركة، وهو من جلة أصحاب الشيخ شهاب الدين بن رسلان. وللناس فيه اعتقاد كبير، وكلمته مسموعة.

أجاز الشمس بن طولون في استدعاء مؤرخ في حادي عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعمائة، وكان على طريقة عظيمة من الذكر وإطعام الواردين.

استقرّ بالرملة وتوفي فيها سنة: ٩١٠ هجرية وأشيد على قبره بناء يقصد للزيارة والتبرك رحمه الله تعالى.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٧٤-٧٧ / ١ وتاريخ البصري ص: ١٦٥ و ١٦٨ و متعة الأذهان ترجمة: ٦٩٦.

(١) هو محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف الحصكفي المقدسي: تقدمت سيرته.

(٢) هو عبد القادر بن حسن الصاني الأزهري المصري: تقدمت سيرته.

(٣) هو الشيخ الإمام مجلي الشافعي: عالم فاضل ورد ذكره استطراداً ضمن ترجمة الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري الأزهري المصري الشافعي المتوفى سنة: ٩٢٧ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ١ / ١٩٩.

(٤) الخضر عليه السلام: هو صاحب نبي الله وكليمه موسى عليه الصلاة والسلام. أشار إليه القرآن الكريم ورفع ذكره.

حظي عند الطوائف الصوفية بمقام ممتاز ومنهم من ادعى الاتصال المباشر به ولبس خرقته. وقد جاء وصفه جامعاً لأوصاف النبي إيليا عليه السلام، وقيل إنّ (الخضر) هو من أولياء الله الصالحين، وقيل إنه (الخضر أبو العباس) واسمه عند النصاري (القديس جرجس) وللخضر احترام خاص في الأردن عند جميع الطوائف، يصورونه راكباً حصاناً، ويده حربة يطعن بها التنين.

.....
= انظر ذكره في: قاموس العادات واللهجات والأوباد الأردنية الصادر عن دائرة الثقافة والفنون في عمان عام: ٧٣/٧٤ الجزء الأول للأستاذ روكس بن زائد العزيمي، وعنه في الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب: حرف الخاء: ٢١٧/٧ والكواكب السائرة: ١/١٩٥ و ٢٠١ و ٢٨١.

وقال ولي الله الشيخ علي النبتيني المصري الشافعي الضرير المتوفى سنة: ٩١٧ هجرية بيوم عرفة، ما يلي: وشروط الاجتماع بالخضر عليه السلام ثلاثة، الأول: أن يكون على سنة في جميع أحواله، الثاني: أن لا يكون حريصاً على الدنيا ولا يبيت على درهم أو دينار إلا للدين، الثالث: أن يكون سليم الصدر لأهل الإسلام، ليس في قلبه غلٌّ ولا حقد ولا حسد لأحد منهم.

ثم قال: فمن لم تجتمع فيه هذه الشروط لا يجتمع به الخضر ولو كان على عبادة الثقلين.

قال الحوراني في كتابه: الفضائل البهية لدمشق المحمية ما يلي: روي الخضر عليه السلام في الجانب الشرقي القبلي من مسجد دمشق الأموي بقرب المنارة الشرقية كثيراً يصلي ليلاً هناك.

وقال النووي في تهذيب الأسماء ما يلي: الخضر لقب واسمه (بليا بن ملكان) كان أبوه من الملوك، وفي سبب تلقيبه (بالخضر) أقوال وأكثرهم قال: لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء، والفروة هي وجه الأرض، وقيل إذا صلى اخضر ما حوله، وكنيته أبو العباس وهو صاحب موسى عليه الصلاة والسلام.

واختلف في حياته ونبوته. وقال أكثر العلماء بأنه موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه في المواضع الشريفة ومواطن الخير كثيرة ومنهم جدنا الحسين قضيب البان الموصلية. ومن ذريته بدمشق آل بني السيد الأسعد الموصلية.

وقال ابن الصلاح: الخضر حي عند جماهير العلماء الصالحين وهو نبي واختلفوا في كونه مرسلاً.

قال الثعلبي: والخضر على جميع الأقوال نبيٌّ معمرٌ محجوب عن الأنظار إلا لمن يشاء، وقيل إنه لا يموت إلا في آخر الزمان حتى يرفع الله تعالى القرآن عند قيام الساعة وتكون له مواقف مع المسيح الدجال كما ورد في الحديث الشريف بأشراط قرب قيام الساعة. وللخضر عدّة مشاهد في دمشق معلومة ومشهورة ومطبوعة في بطون كتب الصوفية والمزارات قدّس الله سرّه ورَضِي عنه . .

الدين القاري^(١) وكان قرأ على شيخه السيد كمال الدين محمد بن حمزة^(٢) بمصر ودمشق حلاً .

وحضر عندنا بصالحية دمشق في ثامن ربيع الأول سنة أربع وأربعين وتسعمائة وسألني في إقرائه العربية، وأسمع بحضوري لجماعة من الطلبة المسلسل بالأولية، وأقرأهم في الفرائض .

(مطلب في علم تسمية الآيات)

وسألني: لم سُميت الآية من القرآن آية، فقلتُ له: قال الأنباري^(٣) في توجيه ذلك ثلاثة أوجه . قيل معناها أنها علامة لانقطاع الكلام قبلها وبعدها، واحتج أبو عبيد^(٤) لذلك، بقول النابغة^(٥): توهمت آيات لها فعرفتُها . الثاني: سُميت آية لأنها جماعة حروف وكلمات .

قال أبو عمرو^(٦): خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم . الثالث: سُميت آية لأنها عجب من العجائب، والآية: العجب قاله الشريشي^(٧) .

بلغني أنه توفي في أواخر ذي القعدة سنة خمس وأربعين وتسعمائة بمدينة

= انظره في: الروضة البهية لابن عربي كاتبي ص: ١٦ و ١٧ .

- (١) هو أبو بكر تقي الدين بن محمد القاري الشافعي: تقدمت سيرته .
- (٢) هو كمال الدين محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي: تقدمت سيرته .
- (٣) هو سلامة بن عبد الباقي بن سلامة الأنباري: تقدمت سيرته .
- (٤) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عبيد: المحدث الكبير، تقدمت سيرته .
- (٥) هو زياد بن معاوية، النابغة الذبياني: تقدمت سيرته .
- (٦) هو زياد بن عمّار، أبو عمرو القاريء ابن العلاء التميمي المازني البصري، المكي ولادة، والكوفي وفاة، المحدث: تقدمت سيرته .
- (٧) هو أحمد بن عبد المؤمن الشريشي القيسي الأندلسي: تقدمت سيرته .

بعلبك، ثم صُلِّي عليه غائبة بالجامع الأموي عقب صلاة الجمعة سنة ست وأربعين المذكورة، وكانت وفاته قهراً من الأويسية^(١).

* * *

(١) طائفة تنتسب إلى أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني، من بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد: أحد النسك العبّاد المقدمين، من سادات التابعين. أصله من اليمن، يسكن القفار والرمال، وأدرك النبي ﷺ ولم يره، فوفد على عمر بن الخطاب، ثم سكن الكوفة، وشهد وقعة صفين مع الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ويُرجح الكثيرون أنه قُتل فيها سنة: ٣٧ هـ = ٦٥٧ م.

انظر سيرته في: طبقات ابن سعد: ١١١/٦ والشريشي: ٢١٧/٢ وتاج العروس: ١٠٢/٤ وتاريخ ابن عساكر: ١٥٧/٣ وميزان الاعتدال ص: ١٢٩ وحلية الأولياء: ٧٩/٢ وفيه أنه مات في غزوة أذربيجان أيام عمر، وذيل المذيل ص: ٨٧ و ١٠٨ ولسان الميزان: ٤٧١/١ ومسالك الأبصار: ١٢٢/١ وفيه: (قرن): بطن من مراد، وفيه أيضاً ما مؤداه: غلط الجوهر في الصحاح في قوله: (إن أويساً القرني منسوب إلى قرن المنازل قرب مكة) والأعلام: ٣٢/٢.

(١٣٠) يونس العجلوني ثم الدمشقي الشافعي

الشهير بابن الجابي (*)

(٩٢٠ - كان حياً سنة : ٩٥٣ هـ)

يونس بن عبد الرحمن بن يونس بن محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد العجلوني الأصل، الدمشقي الشافعي، الشيخ شرف الدين بن المولى زين الدين الشهير بابن الجابي:

ميلاده بدمشق في حدود العشرين وتسعمائة، وحفظ القرآن وتلاه بعدة قرآت، وقرأ عليّ في العربية عدّة مختصرات وآخرهم ألفية ابن مالك، وفي المعقولات على الشيخ أبي الفتح السبستري^(١)، وحضر في غالب دروس الهداية في فقه الحنفية عند الشيخ قطب الدين بن سلطان الحنفي^(٢)، وجوّد الخط وكتب عدّة مؤلفات كتفسير القاضي البيضاوي^(٣)، ثم أعطي تدریساً بالجامع الأموي عوضاً عن المرحوم أمين الدين بن عون^(٤).

(١) لم أهدت لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي. وقد وردت ترجمة جده بالكواكب السائرة: ٣ (٣١٩ و ١٧٨ و ١٤٦) ولادته ووفاته بدمشق (٨٦٣-٩١٦ هـ).

(١) هو أبو الفتح السبستري التبريزي ثم الدمشقي: تقدمت سيرته.

(٢) هو محمد بن محمد، قطب الدين بن سلطان الدمشقي: تقدمت سيرته.

(٣) هو عبد الله بن عمر البيضاوي: تقدمت سيرته.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أمين الدين بن عون الدمشقي الحنفي: الشيخ الصالح، حفظ القرآن والمجمع، وسمع الحديث من عائشة بنت محمد بن أبي عمر، وشارك الشمس بن طولون صاحب الأصل وهو أخو زوجته، وحل المجمع على والده، وولي تدريس وإمامة الحنفية بعد أبيه واستمر فيها إلى أن توفي في سلخ المحرم سنة: ٩٤٥ هجرية.

انظر سيرته في: مفاكهة الخلان: ٣٨/٢ و ١١٨ و متعة الأذهان ترجمة: ٦٧٩.

وكتب مني قديماً قول الأصطخري^(١) من الشافعية، وهو الإمام أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد. ومولده سنة: ٢٤٤ ووفاته ببغداد في جمادى الآخرة سنة: ٣٢٨ هـ، أن الأمر ينقض الوضوء بمسه، وأن الأم تتصرف بمال الصبي بعد الجدة لأنها أحد الأبوين وقال: أنها تُقدّم على وصيهما، وأن المرأة إذا قالت: لا وليّ لي ولست في العدة، تُصدّق. وبه أفتى أبو زيد^(٢). وفي الإماء قال الشافعي: لا يُزوَّجها القاضي حتى يشهد عدلان أن لا وليّ لها وليست في عدة زوج، وإنه يجوز للحاضر ترك الاستقبال في الصلوات النوافل كالمسافر، لأنّ المقيم أيضاً يحتاج إلى التردد أيضاً في حال إقامته، وروى إن كان محتسباً ببغداد وكان يطوف على السكك ويُصلي ركباً، ومقتضى ما علّل به أن الراكب والراجل سواء، وقد يُفرّق بينهما أن مشقة الاستقبال على الراكب دون الراجل وإذا خيم هذا إلى قول القفال^(٣) منهم يجوز بشرط استقبال القبلة في جميع الصلوات حصل في تنفل الحاضر أربعة أوجه أصحها عدم الجواز مطلقاً وعكسه، والفصل بين الراكب والماشي، والفصل بين المستقبل في جميع الصلوات وغيره.

وقول الحلبي^(٤) منهم، وهو الحسين بن الحسن بن محمد بن سليم باللام أبو عبد الله، ومولده سنة: ٣٣٨ ووفاته سنة: ٤٣٠ هـ، استحباب الغسل كل ليلة من رمضان، واللعب بالشطرنج^(٥) حرام.

-
- (١) هو الحسن بن أحمد الأصطخري الشافعي: تقدمت سيرته.
(٢) هو سعيد بن أوس، أبو زيد: تقدمت سيرته.
(٣) هو محمد بن أحمد القفال الشاشي الفارقي: تقدمت سيرته.
(٤) هو محمد بن أسعد الحلبي البغدادي: تقدمت سيرته.
(٥) (الشطرنج): لعبة من ألعاب المهارة الذهنية. نشأت في الهند وانتقلت إلى بلاد فارس بإيران، ثم انتشرت إلى المشرق العربي والمغرب العربي فالأندلس فأوروبا. وهي أحجار تتكون من رقعة مقسمة إلى /٦٤/ بيتاً مربعاً ذات لونين أبيض وأسود، ويتكون فريق كل لاعب من أحجار مصنعة من البكاليت بأحجام أصابع اليد وأكبر أو أصغر من ذلك وهو مؤلف من تماثيل على الشكل التالي: ملك، ووزير، وفيلين، وفرسين، ورخين، ومن ثمانية بيادق تحتل الصف الأمامي، ولكل قطعة من هذه القطع نظام =

ونُقل عنه البيهقي^(١) في شعب الإيمان: أنا إذا قلنا بإباحة الدف فإنما يجوز تعاطيه للنساء، والجمهور لم يفرّقوا بين النساء والرجال وأنشدته قول الخطابي^(٢) وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم ووفاته سنة: ٣٨٨ هـ:

إرض للناس جميعاً مثل ما ترضى لنفسك
إنّما الناس جميعاً كلهم أبناء جنسك

= خاص بها. فالملك يتحرك خطوة واحدة إلى كل اتجاه، بينما البيدق لا يتحرك إلا حركة واحدة أمامية باستثناء الحركة الأولى حيث يجوز له أن يتحرك خطوتين إلى الأمام، فإذا وصل إلى الصف النهائي له أن يرتقي لمرتبة الوزير، وكل فريق يكون بلون مغاير للفريق الآخر.

ويحتل الشطرنج في عصرنا مكاناً بارزاً في اهتمامات الأمم والشعوب إذ تقام له الاتحادات وتنظم به المباريات الدولية كل عام وترعاه الحكومة، ونرى لاعبوا الشطرنج أكثر ذكاء وعطاء في الدول المتقدمة وينال الفائز المكافآت العينية والنقدية الكبيرة. وإن كبار الساسة والقادة العسكريين بارعين في هذه اللعبة، ولا عجب إن قلنا إن السياسة العالمية تنفذ من خلال رقعة شطرنج حركت قطعة وفق الأهداف المرغوب تنفيذها بدقة.

انظر ذكر الشطرنج في: الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب حرف الشين: ٣٤/١٣ و ٣٥ بتصرف. ومُصنف نشر عن الشطرنج لمحمد عدنان الجوهري بمجلة الفيصل السعودية العدد: ٤٠.

(١) هو أحمد بن الحسين البيهقي: تقدمت سيرته.
(٢) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، أبو سليمان الخطابي: فقيهه، محدّث، من أهل بست من بلاد كابل، ومن نسل زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب الخليفة رضي الله تعالى عنه.

من مؤلفاته: (معالم السنن) في شرح سنن أبي داود، و (بيان إعجاز القرآن) و (إصلاح غلط المحدّثين) و (غريب الحديث) و (شرح البخاري) وله (شعر) أورد منه الثعالبي في اليتيمة نتفاً جيدة منه.

مولده ووفاته في بست في رباط على شاطئ هيرمند: (٣٨٨-٣١٩ هـ = ٩٩٨-٩٣١ م).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١/١٦٦ وإنباه الرواة: ١/١٢٥ وسمّاه (أحمد) كما فعل ابن طولون، ويتيمة الدهر: ٤/٢٣١ وهو فيها (أحمد) أيضاً بتقديم الألف والهمزة، والأعلام: ٢/٢٧٣.

(١٣١) أبو بكر تقي الدين الشويكي الصالحي الحنبلي (*)

(٩٠٤ كان حيًّا سنة : ٩٥٣ هـ)

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي الأصل، الصالحي المولد، الحنبلي، الشيخ تقي الدين بن أخينا العلامة شيخ الحنابلة :
مولده بحارة الشخي المحيوي ابن العربي، وميلاده نهار الأحد سلخ صفر سنة أربع وتسعمائة، وحفظ القرآن وسمع الحديث على والده، وقرأ الترهيب م والترغيب م^(١) للحافظ عبد العظيم المنذري^(٢) على الشيخ زين الدين بن نصر الله^(٣) وأقبل على الوعظ لحسن صوته.

(١) وردت سيرة صاحب الترجمة في مخطوط متعة الأذهان بالترجمة رقم: ١٤٣ ومنها استزدت ما يلي فهو: أبو بكر بن أحمد بن محمد الشويكي الحنبلي، الشيخ تقي الدين بن شيخ الحنابلة شهاب الدين: أجاز له خطيب مكة المحب أحمد النويري المتوفى سنة: ٩١٦ هجرية، ومحدثها العز بن فهد المتوفى سنة: ٩٢٠ هجرية. وقرأ كتاب الترغيب والترهيب على الزين بن نصر الله المتوفى سنة: ٩٥٣ هجرية. وأمّا والده فورد نسبه أنه أحمد بن محمد بن أحمد المتوفى سنة: ٩٣٩ هجرية.

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٩٩/٢ والمتعة ترجمة: ١١٥.

(١) وأضاف ناسخ مخطوط ألمانيا حرف الميم مرتان فوق حرف الباء بكل من كلمتي (الترغيب والترهيب) وقصد في ذكرهما المنذري مؤلف (الترغيب والترهيب) أي أن صاحب الترجمة قرأهما (مني) أي من ابن طولون صاحب الأصل . .

(٢) هو عبد العظيم بن عبد القوي المنذري: تقدمت سيرته.

(٣) هو عمر بن نصر الله، زين الدين الصالحي الدمشقي الحنفي: كان من أهل العلم والصلاح طارحاً للتكلف يلبس العباءة، وكان مرجعاً في مذهبه، وكان الشيخ زين الدين بن سلطان يستعين به في تأليف ألفه في فقه الحنفية.

توفي في سادس رجب سنة: ٩٥٣ هجرية قهراً لما رآه من انتشار المنكرات والمحرمات وقد سبق التعريف به . . .

(مطلب في سبب كفر إبليس لعنه الله)

وسألني عن كفر إبليس لعنه الله، ما سببه! فذكرت له ما في حياة الحيوان الكبرى للدميري^(١) في حرف الجيم.

قال القرافي^(٢): اتفق الناس على تكفير إبليس بقصة آدم عليه السلام وليس مدرك الكفر فيها الامتناع من السجود وإلا لكان كل من أمر بالسجود فامتنع منه كافراً، وليس كذلك، ولا كان كفره لكونه حسد آدم على منزلته، وإلا لكان كل حاسد كافراً، وليس كذلك، ولا كان كفره لأجل عصيانه وفسوقه، وإلا لكان كل عاص وفاسق كافراً.

وقد أشكل ذلك على جماعة من الفقهاء فضلاً عن غيرهم، وينبغي أن يعلم أنه إنما كفر لنسبته الحق جلّ جلاله إلى الجور والتصرف الذي ليس بمرضي، وأظهر ذلك من فحوى قوله: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢] ومراده على ما قاله الأئمة المحققون من المفسرين وغيرهم، أن إلزام العظيم الجليل بالسجود للحقير من الجور والظلم هذا وجه كفره لعنه الله.

وقد أجمع المسلمون قاطبة على أن من نسب ذلك للحق تعالى وتنزهه كافر. واختلفوا، هل كان قبل إبليس كافر أو لا! فقيل: لا وأنه أول من كفر. وقيل: كان قبله قوم كفّار وهم الجن الذين كانوا في الأرض انتهى.

وقد اختلف في كفر إبليس، هل كان جهلاً أو عناداً؟ على قولين لأهل السنة ولا خلاف أنه كان عالماً بالله تعالى قبل كفره، فمن قال أنه كفر جهلاً، قال أنه سلب العلم الذي كان عنده قبل كفره، ومن قال: كفر عناداً، قال: كفر ومعه علمه.

= انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢/٢٢٧ و ٢٢٨.

(١) هو محمد بن موسى الدميري الشافعي المصري: تقدمت سيرته.

(٢) هو أحمد بن إدريس القرافي الصنهاجي المصري: تقدمت سيرته.

قال ابن عطية^(١): والكفر مع بقاء العلم مستبعد إلا أنه عندي جائز لا يستحيل مع خذلان الله تعالى لمن يشاء. وقال قبل ذلك بأسطر: أن الصحيح المختار ما قاله النووي^(٢) وغيره من الأئمة الأعلام أن إبليس من الملائكة وأن اسمه أعجمي والاستثناء متصل إنتهى.

وقال ابن النقيب^(٣): وقد كثرت أقوال العلماء في إبليس! هل كان من الجن أو من الملائكة، والذي يتعين الرجوع إليه أنه كان من الملائكة لوجوه. الأول: أنه مذهب الجمهور، الثاني^(٤): أن إبليس لو لم يكن من الملائكة لما وجب عليه السجود لآدم لأن الله تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم، ولا يلزم السجود إلا من كان من الملائكة، وحيث لعنه الله وغضب عليه وأخرجه من الجنة بسبب امتناعه من السجود دل ذلك على أنه من الملائكة ويؤكد تناول الخطاب في قوله تعالى: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ [الأعراف: ١٢]. الثالث: أن الأدلة^(٥) على أن الاستثناء متصل على الأصل فيه. الرابع: أن الجن مخلوقون من مارج من نار، والملائكة من نور^(٦) وقد تضافرت الأخبار عن الإثبات كابن عباس^(٧) أنه كان له الحكم في الجنة، وكان مقدماً على طائفة كبيرة من الملائكة، وكان له ملك الأرض، ومثل هذه الخصائص لا تكون إلا لملك معصوم مطهر من الحظوظ والشوائب معصوماً من الكبائر، مهذباً من شوائب الكبر والإعجاب، ولو أعطى الله ذلك لبشر أو جني لنقله من هذين الوصفين إلى الصفة الملكية، وظهره من تلك الأخلاق الرديئة. والمخلوق من مارج من نار تكون الصفات الرديئة فيه خليقة ومن أبعد منه الصفات الجميلة من غيره إلا من شاء الله تعالى

-
- (١) هو عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي الغرناطي: تقدمت سيرته.
 - (٢) هو يحيى بن شرف النووي: تقدمت سيرته.
 - (٣) هو خليل بن أحمد، غرس الدين بن النقيب الحلبي الشافعي: تقدمت سيرته.
 - (٤) كلمة (الثاني) ساقطة من مخطوطة ألمانيا.
 - (٥) هذه الكلمة وردت في مخطوطة التيمورية هكذا (الإدلالة) وهي بنفس المعنى.
 - (٦) قال تعالى: ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ ﴾ [الرحمن: ١٥].
 - (٧) هو عبد الله بن عباس الهاشمي القرشي، وابن عم رسول الله ﷺ: تقدمت سيرته.

أن يلحقه بالمطهرين ، ولا يصلح التصرف في الجنة وملك السماء والأرض إلا لمن كان مخلوقاً من نور أو نار لا تشبه نار أهل الأرض ، وأما الذين قالوا: إنه من الجن فما استدلووا به من الآيات والأخبار، والأدلة العقلية فلها وجوه من التأويل . وأما قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الكهف: ٥٠] فيحتمل تأويلات ثلاثة، الأول: أن معناه صار من الجن بكفره وإياه من امثال أمر الله، وقد قام الدليل على إن كان بمعنى صار. الثاني: أن الجن إنما سُموا جنًّا لاستتارهم عن الأبصار، والملائكة مستورون عنها لاسيما وقد نقل أن طائفة من الملائكة يقال لهم (الجنّ). الثالث: أن بعض العلماء قال: إنما قيل إنه كان من الجن لنسبته إلى (الجنة) لكونه رُبِّي فيها وأقام بها. وأما قوله: ﴿خَلَقْنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢] فيحتمل أن يكون أراد أنه خلق من مارج من نار العزة وتلهب توقد القدرة .

وقد نقل المفسرون أن الله خلق إبليس من مارج العزة والملائكة من نور العزة، فعلى هذا تكون النار التي خُلق منها ليست من جنس هذه النار. وأما قولهم أنه لو كان من الملائكة ما صدر منه الكفر الذي هو أكبر الكبائر فليس في ذلك دليل لأنه ما صدر منه العصيان ووقع في تلك الوصمة إلا بعد أن سلبه الله تعالى تلك الصفة العلية وتلك العصمة إلى الأخلاق الشيطانية ، وأما دليلهم بأنه ليس من الملائكة لأنه له نسل، ونسل الشيطان ليس بنكاح فإنه ما نقل أن له زوجة، بل الذي نُقل: أنه يحكُّ إحدى رجله ووركيه على الآخر فيخلق الله من ذلك صوراً يُسمون أبناء الشيطان .

ويحتمل أن يكون أراد بأبناء الشيطان أتباعه وأحباؤه وأشياعه، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُ﴾ [المائدة: ١٨] ويقع التلفيق بين هذه الأقوال، أن الذين قالوا إنه من الجن وصفوا حاله بعد أن عصى ومسحه الله، ونقله من الملكية إلى الشيطانية والذين قالوا إنه من الملائكة وصفوا حاله قبل أن يبدو منه ما بدا من العصيان والمخالفة والله أعلم بالصواب .

* * *

(١٣٢) أبو بكر تقي الدين الموصلبي ثم الدمشقي

العاتكي الشافعي (*)

(٨٧٣-٩٤٥ هـ)

أبو بكر بن أحمد بن عبد المحسن الموصلبي الأصل، الدمشقي العاتكي الشافعي، العلامة الشيخ تقي الدين:

اشتغل وحصل وبرع، ثم تسبب بالتجارة إلى مصر، وقرأ بها الحساب بأنواعه على الشيخ بدر الدين سبط المارديني^(١)، ثم حلّ الدر الفاخر في مختصر زيغ ابن الشاطر الحلبي^(٢)، على شيخنا الشيخ شمس الدين التبريزي

(١) لم أهدد لذكر صاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي، ولكنني أثبت ترجمته إيجازاً بتصريف في الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة ولم يترجم له النجم الغزي في الكواكب السائرة.

(١) هو محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي، بدر الدين القاهري الشافعي، المعروف بسبط المارديني: فرضي، رياضي، فلكي، نحوي. أصله من دمشق. مولده ونشأته وموطنه ووفاته بالقاهرة: (٨٢٦-٩٠٧ هـ = ١٤٢٣-١٥٠١ م) كان مؤقتاً بالجامع الأزهر.

من تصانيفه: (كشف الغوامض في الفرائض) و (تحفة الأحياب في الحساب المفتوح) و (شرح القطر) لابن هشام في النحو، و (القول المبدع في شرح المقنع) في الجبر والمقابلة، و (كفاية القنوع في العمل بالربيع المقطوع).

انظر سيرته وأثاره في: الضوء اللامع ٣٥/٩ و ٣٦ والبدر الطالع: ٢٤٢/٢ وبدائع الزهور: ١٠٧/٤ وزاد مصححه بأنه سبط المارداني ووفاته بسنة: ٩١٢ هـ وبهذا أرتخه الزركلي في الأعلام: ٥٤/٧ و ٥٥ ولم يترجمه الغزي في تاريخه ومعجم المؤلفين: ١٨٨/١١.

(٢) هو علي بن إبراهيم بن محمد الأنصاري الموقت، أبو الحسن، علاء الدين، المعروف بابن الشاطر: عالم بالفلك والهندسة والحساب.

الحنفي^(١)، وبرع في علم الفلك وانتهت إليه معرفته. ثم عمّر بمال التجارة بيتاً

= دمشق المولد والمنبت والموطن والوفاة: (٧٧٧-٧٠٤ هـ = ١٣٠٤-١٣٧٥ م) بخلاف ما جاء في نص صدر الترجمة بأنه حلبي، ويُقال له المطعم لاحترافه تطعيم العاج بصغره. كان رئيس المؤذنين في جامعها الأموي. رحل إلى مصر والإسكندرية. من كتبه: (إيضاح المغيب في العمل بالربع المجيب) في الفلك، و (أرجوزة في الكواكب) و (الإسطرلاب) رسالة، و (مختصر في العمل بالإسطرلاب) و (النفح العام في العمل بالربع التام) و (نزهة السامع في العمل بالربع الجامع) رسالة، و (كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع) رسالة، و (هو الذي صنع السيط في منارة العروس بجامع دمشق الأموي) وله (الزيج الجديد) اختصره محمد بن عبد الرحيم المخلاطي الرحيباني الدمشقي: (١١٢٤-١٢٠٧ هـ) وسماه (نزهة الناظر باختصار زيح ابن الشاطر).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٩/٣ و شذرات الذهب: ٢٥٢/٦ والدارس: ٣٨٨/٢ والأعلام: ٢٥١/٤.

(١) هو محمد بن عبد الأول، السيد الشريف قاضي القضاة شمس الدين الحسيني الجعفري التبريزي الشافعي ثم الحنفي، سبط صدر تبريز نعمة الله بن البواب الشافعي: أحد الموالى الرومية المعروف بشصلي أمير.

اشتغل على والده العلامة منلا عبد الأول ابن منلا إسماعيل القمر أحد أصحاب منلا عبيد الله النقشبندي، وعلى منلا محمد البدليسي الشافعي وغيرهما، ودرّس في حياة أبيه الدرس العام في سنة: ٩١٦ هجرية، ثم دخل بلاد الروم وترقى في التدريس بمدارسها حتى وصل إلى إحدى الثماني، ثم ولي قضاء حلب في أواخر سنة: ٩٤٩ هـ، ومنع من شرب القهوة وهو قاض في حلب على الوجه المحرم، ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في ربيع الثاني سنة: ٩٥٢ هـ ووافق القطب بن سلطان الحنفي والشيخ يونس بن عبد الوهاب العيثاوي والد شيخنا الشهاب، في القول بتحريم القهوة البنية ونادى بإبطالها في يوم الأحد سابع ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين، ثم عرض في إبطالها إلى السلطان سليمان خان فورد أمره الشريف بإبطالها في شوال من السنة المذكورة، فاشتهر النداء بذلك.

وكان صاحب الترجمة عالماً فصيحاً حسن الخط. قال ابن الحنبلي: وكان له ذؤابتان يخضبهما ولحيته بالسواد.

وذكره ابن طولون وقال يصفه: أنه كان محمود السيرة، وله حرمة زائدة.

= توفي بالقسطنطينية في شهر المحرم سنة: ٩٦٣ هجرية رحمه الله تعالى.

مُعظماً في حارة قبر عاتكة^(١)، ثم صار يتسبب بإخراج التقاويم، وتعلق على عدة فنون من غير تحقيق، وحصل كتباً غريبة وآلات عزيزة، والتفت إلى علم الصنعة.

وأضرَّ بآخره إلى أن مات يوم السبت سابع عشري شعبان سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وهرعت الأفاضل للصلاة عليه وقد جاوز السبعين. وكان يجتمع بي كثيراً في الصالحة فأستفيد منه ويستفيد مني.

(مطلب تسمية خلق الإنسان)

وكتب عني قول الأصمعي^(٢)، في تسمية خلق الإنسان معرية عن الشواهد. تسمية ما في الرأس: جلدة الرأس الفروة والسراة، وباطنها أدمتها، وظاهرها بشرتها. والهامة: وسط الرأس من أعلاه. واليافوخ^(٣): ما أسهل عنها إلى أطراف الشعر المسبل على الجبهة. والقمحدوة: ما أدبر منها مما يلي القفا. والفائق موصل العنق من باطن. والقهقهة: موصل العنق من ظاهر. وقصاص الشعر: ما سقط عن القص، والهداميل: القطع من الشعر تبقى في نواحي الرأس. والأحقة^(٤): ما بقي من الشعر حول الصلعة. والناصية: ما نبت من الشعر على اليافوخ. والحنششاء: العظم الناتئ وراء الأذن.

تسمية ما في الوجه: الجبهة موضع السجود والجبينان مكتنفاهما يمنة ويسرة، والخجاجان: العظمان اللذان عليهما الحاجبان، والحاجبان الشعر النابت فوقهما، والإسرار: هي الغضون التي تراها في الجبهة.

-
- = انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٣٩/٢ و ٤٠.
- (١) هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي: تقدمت سيرتها.
- (٢) هو عبد الملك بن قريب الأصمعي: تقدمت سيرته.
- (٣) هذه الكلمة وردت في مخطوط ألمانيا هكذا (اليافوخ) تصحيفاً، وعند العوام يسمونه (النافوخ).
- (٤) هذه الكلمة وردت في مخطوطة التيمورية هكذا (والأحمة).

تسمية ما في العين: جملة ما في العين: المقلة وهي شحمة العين تجمع السواد والبياض، وفي المقلة (الحدقة) وهي السواد الذي في وسط البياض. والجفن: ما ستر المقلة، وهما جفنان من أسفل ومن فوق، والأشفار: حروف أجفانهما، والهدب: الشعر النابت على الأشفار، وموق العين ومأقها: طرفها الذي يلي الأنف، ويُقال لطرفها الذي يلي الأذن ذنب العين ولحافا العين، وسفحها: مؤخر العين، والحمايق: باطن الجفون، والذباب: النكتة و(النقطة) السوداء في الحدقة.

تسمية ما في الأنف^(١): يُقال لعظمة القصبة ولمتن القصبة: العرين. والمارن: ما لان من الأنف وصفحته ناحيته، والقسمة وسط الأنف والأرنبة: طرف الأنف، والمنخرة والمنخر: حرف النف، والموترة: الحاجز الذي بين المنخرين، والناشزتان: غضروفا المنخرين.

تسمية ما في الفم: فيه الشفتان، وفي الشفة العليا الشبان: وهما ما أسبل من طرفاهما والنثلة، والنثرة: العرق الذي في وسط الشفة العليا، والأطبار: طرف الجلد المسبل عليها وما تنطبق عليه الشفة العليا يقال له: اللثة مخفف، وفي اللثة: مفارز الأسنان، وفي الفم من الأسنان: أربع ثنايا، ثنتان أعلى وثنان أسفل، وكذلك الأنياب أربع مثل ذلك^(٢) ثم الضواحك مثل ذلك، ثم الطواحن وهي إثنا عشر طاحناً، ثم الأضراس أربع، ثم النواجذ أربع وهي أواخر الأسنان. فذلك إثنان وثلاثون سنناً، وما في أصول الأسنان العمور، واحدها (عمر) واللهاء: لحمة في أقصى الفم ربما سقطت على اللسان. و(تدلت).

تسمية ما في اللسان: فيه عذبتة وهي طرفه، وعكرته^(٣) أصله، والبردان: عرقان في أصله.

تسمية ما في الأذن: الفرع أعلى الأذن والعرضوف والغضروف لفتان عصبية

(١) وردت هذه الكلمة في مخطوطة ألمانيا هكذا (الأذن) تصحيفاً خطأ.

(٢) كلمة (ذلك) ساقطة من مخطوطة ألمانيا.

(٣) هذه الكلمة وردت في مخطوطة التيمورية (وعكرته).

الأذن وما أشبه العظم الرقيق من فوق الشحمة، والمحارة: باطن الغضروف،
والصماخ: العرق النافذ إلى الرأس وشحمتها ما تدلّى من أسفلها وهو معلق
القرط، والوترة: الزغة النابتة بين الغضروفين.

تسمية ما في الخدين: فيهما الوجنتان وهما العظام بينهما الأنف،
واللحيان: العظام اللذان عليهما الأسنان وهما الفكّان، والراد: أصل اللحا،
والشاكل: ما بين اللحية والأذن ممّا ليس فيه شعر. والفكان: أصلهما مركب
في الرأس وحيث التقاء طرفاهما من تحت الفم يُقال له (الذقن) والأضغان:
اللحيان، واللهمتان: اللحم الذي عليهما. واللحية: ما نبت في الخدين من
الشعر وفي الذقن، والعُذاران: ناحيتا اللحية، والعنتون: ما نبت من الشعر
تحت الذقن وما استرخى من شعر اللحية فهو: السبلة، وما ينبت من الشعر
تحت الشفة السفلى يُقال له: العنفقة، والشعر المسبل على الفم يُقال له:
الشارب.

تسمية ما في العنق: فمؤخر العنق: القفا وفي القفا^(١) العليوان وهما
عصبتان بيضاوان يكتنفان قنوة القفا، والقنوة أصل العنق وهي مركبة في
الكاهل، والرايتان: فقار العنق^(٢) والواحدة راية وهي: الكراديس أيضاً،
والأخدعان: موضع المحجمين، والودجان: العرقان اللذان يقطعهما الذابح.
والسالفنتان: ناحيتا مقدم العنق من لدن معلق القرط، وفي العنق الحلقوم
وطرفه في الرئة وطرفه الأعلى في أصل عدلة اللسان، ومنه يخرج النفس
والصوت، وطرف الحلقوم يُقال له: القمقمة. واللغائين: ما لزق باللهة من
لحم الحلق. والمرى: مجرى الطعام والشراب وأصله في المعدة. والكاهل:
مركب العنق.

تسمية ما في اليد: فيها العضد، والوابلة: رأس العضد، والقبيحان: طرف

(١) هذه العبارة (القفا وفي القفا) سها عن كتابتها ناسخ مخطوطة التيمورية فاستدرك كتابتها
على الهامش الأيمن للصفحة: ١٨٨ للورقة: ٩٤. وعند العوام يُقال لها (النقرة).
(٢) كلمة (فقار) ساقطة من مخطوطة أمانيا، وكلمة الرايتان للمثنى فيهما، بينما أثبتتها
ناسخ مخطوطة التيمورية مفردة هكذا (والراين): فقار العنق.

العضد مما يلي الذراع، وعظم العضد يقال له: القصبة وكذلك عظم الساق. وفي العضد عضلة، وفي الساق عضلة. والموضع الذي يتكأ عليه المرفق، والارتفاق: الاتكاء. والرخ: طرف المرفق المحدود. وفي اليد الذراع يقال له: الكوع، والذراع والساعد شيء واحد. والأسلة: ما استدق من أسفل الذراع. والمعصم: موضع السوار والرواعش: عروق وعصب على ظهر الذراع. والنواشر: عروق وعصب في باطن الذراع. وما انحسر عنه اللحم من الساق والذراع يُقال له: الايبس. والإبرة: طرف الذراع الذي يزرع به.

والكرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر. والكوع: رأس الزند الذي يلي الإبهام. والرسغ: ملتقى الكف والذراع.

تسمية ما في الكف: وفيه الراحة وهي باطن الكف. والأسرة: الخطوط اللاتي بها. والألية: اللحمية التي في أصل الإبهام. والمصرة: ما تحت الخنصر ما يلي الخنصر إلى حد الرسغ.

وفي الكف الأصابع وهي: (الخنصر والبنصر والوسطى والسبابة والإبهام) وذلك في كل كف وقدم. وفي الأصابع: الرواجب. والسلاميات: وهي العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع وملتقى رؤوس السلاميات من ظهر الكف التي إذا قبض الإنسان كفه نشرت البراجم، واحدها برجمة.

والأنامل: أطراف الأصابع. وما أحاط بالأظفار، يقال له: (الأكليل). وما جزء من الأظفار يقال له: القلامه والقسيط. والنقرة التي في أصل الإبهام يُقال لها: القلة. والوتيرة ما بين الإبهام والسبابة من الجلد ويقال لها: الوترة أيضاً. والأشاجع: العصبات على ظهر الكف تتصل ببطون الأصابع واحدها أشجع، والرسغ والبياض الذي في الأظفار مثل النقط يقال له: الوس. والوسخ الذي يكون بين الظفر^(١) الأنملة يقال له: التف.

تسمية ما في الظهر: (الصلب) عظم من مغرس العنق إلى العصعص، وفي

(١) كلمة (الظفر) سها الناسخ عن كتابتها في مخطوط ألمانيا فاستدركه في الهامش الأيسر للصفحة: ٢٤٠ من الورقة: ١٢٠.

الصلب: الفقار، الواحدة فقارة: وهي ما بين كل مفصلين. والكتنفان: مكتنفا الكاهل. ويقال للكتف: الملاط. والعضدين: ابن ملاط. والسلائل جمع سلية: وهي لحم المتن. والملحاء: ما انحدر عن الكاهل. والوتين: عرق أبيض غليظ في الصلب ويقال له: الأبهـر أيضاً، وهو كأنه قـصبة. وفي الكتف غضروفها وهو طرفها الناتئ الذي كأنه عصب.

والفريضة: لحمة تحت الكتف جمعها (فرائص)^(١).

والثنتان: ناحيتا الصلب. والعجيزة: الردف.

والصلوان: صفحتا الوركين. والعقران: مجرى النطفة.

والإليتان: لحم العجيزة. والعصعص: عظم مشرف على الإيست.

تسمية ما في الصدر: النحر: موضع القلادة. واللبة: المنحر. والثغرة: ثغرة النحر. والترقوتان: العظمان المشرفان في أعلا الصدر. والترائب: جمع ترئة وهي الضلعان يليان الترقوتين.

والبزل: وسط الصدر. والجناجن: جمع جنجن العظام التي إذا هزل الإنسان تبدو منه. والسراسيف: جمع سرسوف مقاط أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن. وفي الصدر التندرتان ويقال له: الثديان، وطرفاهما (الحلمة).

والسعدانة: ما أحاط بالثدي ممّا خالف لونه لون الثدي، وفي ثدي المرأة عروق يقال لها: السواعد جمع ساعد ومنها اللبن. والرعا: عصب تحت ثدي المرأة. وفي ثدي المرأة: (الإحليل) وهو خرق الثدي. والإبطان: ما تحت المنكبين.

تسمية ما في الجوف: فيه القلب وهو (الفؤاد) وغشاؤه وقميصه وقلبه وشفافه واحد، وهي غلافه. وإذا خرج فؤاد الإنسان من غشائه للفرع يموت من ساعته.

(١) وهذه الفرائص ترعد وتتعرّق حينما يتعرض صاحبها لمواقف فيها خوف وذعر ورعب أو خجلٌ زائد بموقفٍ حرجٍ . . .

والسويداء: علقة دم في جوف القلب إذا انشقتْ بدت كأنها قطعة كبد، وفيه الكبد، وفيه زائدة وهي قطعة معلقة فيها الكبد، وفيه عموده وهو المشرف في وسطها، وفيه الرئتان: فيها عروق بيض يقال لها: قصبته. ويُقال للرئة: السخر.

وفيه الإمعاء: جمع معاء. وفيه الحوايا: جمع حاوية وهي اسم لجميع ما يحوي الامعاء ويستدير بها.

وفيه المثانة: وهي مجتمع البول. وفيه الشاكلة: وهي الطقطفة لحمة دقيقة^(١) ممتدة من الأضلاع إلى^(٢) الخاصرة.

والطغلان والكشحان: ناحيتا البطن. والأحشاء: نواحي البطن، واحدها حشى. والأيطل: ما بين الخاصرة والبطن.

والنثة: ما بين العانة والسرة. والمريطا: جلدة رقيقة بين العانة والسرة. منبت الشعر، ويُقال لها: الدانة، وإنما كني بالعانة عن الشعر. والصفاق: الجلدة التي تستبطن جلدة البطن وهي رقيقة وهي الجلدة السفلى إذا صار بالإنسان فتق. والركب: ما انحدر من البطن وصار على العظم.

والقحجق: هو العظم الذي عليه معوز الذكر من أسفل الركب.

تسمية ما في الذكر: فيه الإحليل: وهو مخرج البول، وفيه الكمرة والحشفة: وهما واحد. والحرف: حرف الحشفة المحيط بها. والغرلة والقلفة واحد. والوترة: وهي العرق الذي في باطن الحشفة. والمحامل: العروق التي في أصله.

والصغن: جلد الخصية. والعجان: ما بين الأست والذكر. ويُقال للإست: آلة العين وكاوه^(٣).

(١) وردت هذه الكلمة في مخطوط التيمورية (رقيقة) بنفس المعنى.

(٢) حرف (إلى) سها عن كتابته ناسخ التيمورية فاستدركه في الهامش الأيمن من الصفحة: ١٨٩ من الورقة: ٩٥.

(٣) وللذكر أسماء كثيرة منها: (السميدع، والمدعك، والمصلاح، والميل، والمزند، =

وفي العجز: الإلية والرافعة أسفلها وهو طرفها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائماً. والحجبتان اللتان يشرفا على الخاصرة. والماكانان: اللحمتان اللتان على رؤس الوركين. والإربتان: العدان اللتان في أصل الفخذين.

والربلات: لحم أصول الفخذين من باطنهما، والواحدة ربلة ساكنة الباء. والإرفاع والإباط: واحد. والكازة: لحم مؤخر الفخذين. والركبة: ملتقى الفخذ والساق. والعين: النقرة التي فيها. وفي الركبة الداعضة: وهي عظم في أعلا الركبة تجول إذا بسطت رجلك، وفي باطن الركبة: الأَبْضُ مهموز.

تسمية ما في الساق: العضلة: العصبه التي فيها العظم الغليظ في أعلا

= والوتر، والمرضع، والآلة، والمزيت، والمحراث، وأبو حجلان، والغادر، والأير، والذب، والفاخت، والفرج، والفرخ، والمصلح، والكابس، والخنجر، والمُضَلَّع، والمبروم، والمُحَبَّل، والطاعن، والذكر، والمُلَقَّح، والماخود، والفرفار، والمُقَدَّم، والباه، وأبو فنوش، والقضيب، والمكبس).

وأما الخصيتان: فهما مودعتان في قراب من الجلد اسمه (الصَّغْن).

وبعد أن تتكون الحيوانات المنوية في الخصيتين تنتقل منهما في أنبوبة دقيقة كثيرة الالتواء على نفسها بحيث تكون حجماً صغيراً يقل عن حجم الخصية ذاتها وتعرف هذه الأنبوبة باسم (البربخ) ثم تمرُّ الحيوانات المنوية فيها بعد ذلك إلى حويصلات صغيرة تسمى (الحويصلات المنوية) وموضعها خلف الجزء السفلي من المثانة وغدة البرستاتة، وهذه الغدة تقع تحت المثانة رأساً وتحيط بفتحتها، وفي أثناء الملاقة الجنسية تمرُّ مفرزات الحويصلات المنوية للرجل مع السائل الذي تفرزه غدة البروستاتة في قناة مجرى البول وتندفع منها إلى مهبل مكحل فرج المرأة، والحيوانات المنوية تقدر أن تسيح بنشاط في السائل المفرز من البروستاتة والجدار المخاطي للأثني. ومع أن الحيوانات المنوية لا تودع قرب البويضة إلا أن واحدة منها لا تلبث أن تلتحق بها ويتم التلقيح في قناة البيض وتعشش البويضة الملقحة في رحم المرأة وتنبث من أسفلها شرايين شبيهة بجذور بزره النبتة، تندسُّ بشرايين الرحم لتتغذى وتنمو حتى تصبح جنيناً، وسبحان الله أحسن الخالقين. . وبذلك يكون حمل الجنين.

انظره في: الموسوعة الموجزة: ٢١٦/٧ و ٢١٧ بتصرف.

الساق . والمخدم : موضع الخلخالين من وراء القدم . والكعب : أسفل الساق .
تسمية ما في القدم : فيه العير وهو الشاخص في وسطها ، وفيها المشط :
وهي سلاميات ظهرها وهي العظام التي فوق القدم دون الأصابع . وفيها
البحص : وهي لحم القدم . وفيها الأخمص : وهو ما جفى على الأرض من
باطن القدم ، وعقبها : مؤخرها . وحقها : وهو ما يلي الأرض منها . ووحشيتها
وأنسيها ، فأنسيّ القدم : ما أقبل منها على الجسد وهو من حد الإبهام إلى
العقب . ووحشيتها : ما خرج عن الحد من الخنصر وهي الإصبع الصغرى منها
إلى العقب . وفيها الأصابع وأطرافها : الأنامل . وفي القدم من العيوب وهو
الروح وهو أن تكون مقبلة على وحشيتها .

والكوع : يُقال رجل أكوع ، وإمرأة وكعاء : وهو أن يركب الإبهام السبابة .
والحنف : يُقال رجل أحنف ، وامرأة حنفاء : وهو أن تميل كل قدم بإبهامها على
مناجتها . والرجز : وهي أن ترعد الرجل إذا أراد الرجل أن يركب ، يُقال : فلان
أرجز ، وهو انتفاض القدم عند الرسغ . والفرع : وهو ينال رجل فرعاً وهي التي
استرخى رسغها وأدبر قدمها .

ومن الأرجل القفعاء : وهي المسخة ، فإذا كانت قصيرة الأصابع مجتمعة
فهي : الكزماء^(١) بينة الكزم . فإذا أقبلت القدم على القدم الأخرى : فهي
القعولة .

وإذا كانت القدم يثير صاحبها التراب إذا مشى : فذلك الفقثلة ، وفي الرجل
العرج .

والبطحاء : وهي التي انبطحت على الأرض يبطنها كلها . إنتهى .

* * *

(١) هذه الكلمة وردت في مخطوط ألمانيا (الهزماء) تصحيفاً ولا يستقيم بها المعنى .

(١٣٣) أبو بكر (الشيبياني) الموصلي الدمشقي الشافعي (*)

(توفي بحدود سنة : ٩٢٥ هـ)

أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك بن أبي بكر (الشيبياني) الموصلي الدمشقي

(*) وردت سيرة صاحب الترجمة في : متعة الأذهان بالترجمة رقم : / ١٤٢ / وفي السجل رقم : ٣٩٣ صفحة : / ٥٩ / طبودفترى المحفوظ في مكتبة باش باكلوك باستنبول .

وفي الرياض اليانعة للجمال بن المبرّد، وفي التمتع بالإقران المطبوع بالصفحة : ١١٦ وفي تراجم الأعيان لأبي عروة الشيبياني الموصلي على الصفحات : ١١٠-١١٥ وفي الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة . ومنها استزدت ما يلي : الشيخ أبو بكر صدر الدين الموصلي الدمشقي الشافعي الميداني الصوفي الأشعري : أخذ الحديث عن البدر بن نبهان، والجمال بن عبد الهادي وغيرهم . واشتغل وحصل وبرع .

ومن مؤلفاته : (مصنف في التوحيد) نُسب إلى جد أبيه لتشابههما بالاسم والنسب . حققته ونشرته عام : ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م ضمن مجموع بعنوان (آداب المريدين في التصوف) تأليف جد أبيه سيدي أبي بكر الشيبياني تقي الدين الموصلي . والمصنف مثبت فيه على الصفحات : ١٤٣-١٦٨ صادر عن مكتبة شستر بتي في دوبلن بإيرلندا ومسجل فيها بالرقم : ٣٥١٩ نسخة سنة : ٨٩٩ هـ = ١٤٩٦ م أحمد بن عمر عبد الشهيد وأحمد بن أبي بكر بن داود الحموي الصالح الحنبلي .

ومما ذكر في السجل : ٥٩ / ٣٩٣ باستنبول ورد ما يلي :

سنة : ٩٢٥ هجرية أوقف الشيخ أبو بكر صدر الدين بن الشيخ أحمد شهاب الدين الموصلي لأولاده وذرياتهم ثم للفقراء والمساكين (قطعة أرض في قرية داريا الكبرى) .

وأطروحة المستشرقة الفرنسية الدكتورة بريجيت مارينو عن ميدان دمشق في دولتي الجراكسة والأتراك حضارة وتراثاً وعمراً التي نالت بموجبها درجة الدكتوراه عام : ١٩٩٥ م .

الميداني الشافعي، الشيخ صدر الدين بن شيخنا وقدوتنا شهاب الدين^(١) بن

(١) هو أحمد بن عبد الملك بن عبد الله أبي بكر الشيباني النسب والعقيدة، شهاب الدين بن زين الدين بن تقي الدين الموصللي الأصل والشهرة، الصوفي الشافعي الأشعري: الشيخ الإمام المحدث المرّي الصالح الورع الزاهد المسلك وأحد مشايخ الصوفية بدمشق وبيت المقدس، وشيخ زاويتي جده بهما.

ولد بشهر ربيع الأول سنة: ٨٤٤ هجرية في بيت المقدس. توفي أبوه وعمره ستة أشهر، ولما بلغ أشده أحضرته أمه إلى أهلها في ميدان الموصللي بدمشق فأخذ العلم والحديث عن القطب الخيضرى وعن ابن عمه الشيخ عبد القادر بن الشيخ إبراهيم الشيباني الموصللي: (٧٨٨-٨٦٢ هـ) وعن غيرهما. ولبس الخرقة الموصلية بعقيدتها الشيبانية عن ابن عمه المذكور بلباسه لها من يد والده بلباسه لها من يد جده سيدنا أبي بكر الشيباني الموصللي. عرض على الشمس السخاوي: منهاج الطالبين وجمع الجوامع والألفية بالقاهرة.

قال الشمس بن طولون صاحب الأصل: جالسته كثيراً بالجامع الأموي وانتفعت به، وأجازني شفاهاً غير مرة، وكتبت عنه أشياء ومنها: (مطلب معرفة طالع المولود) وكان يسلك المريدين، ويلبس الخرقة، ويأخذ العهد، ويلقن الذكر في دمشق والقدس بزاويتي جده بهما. ودام على حاله وبصحة تلميذ والده محدث دمشق الشيخ إبراهيم الناجي الشافعي المتوفى سنة: ٩٠٠ هجرية. حتى توفي بدمشق يوم الإثنين ١١ ذي القعدة سنة: ٩٢٥ هجرية وصلي عليه بجامع باب المصلى ودفن جوار قبر الشيخ إبراهيم الناجي غرب ضريح سيدنا معاوية بخطوات في تربة الباب الصغير. . وذلك عن أبناء بررة وهم كلاً من: صاحب الترجمة وقاضي القضاة الشيخ محمد صدر الدين الموصللي المتوفى سنة: ٩٣٦ هـ والقاضي عبد الرحمن الموصللي المتوفى سنة: ٩٤٨ هـ الذي دُفن إلى جوار ابن عم أبيه الشيخ عبد القادر الموصللي في زاويته شرق زاوية جدهما المعروفة والمشهورة (بمسجد رجال الزوايا) و (مسجد البرهان الموصللي) وضريحاهما قائمان فيها إلى عصرنا، وقد استولى بعض السكان على أطرافها وأشادوا عليها دوراً سكنية ومحالاً تجارية. وأنشأ أهل الخير سبيل ماء على نافذتها منذ عام: ١٩٨٥ م.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: ١/٣٧٤ ومتعة الأذهان الترجمة: ٣٨ والتمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران مخطوط لابن طولون (مفقود) وقد حفظ لنا أحمد بن المنلا الحصكفي الحلبي غالبية تراجمه في كتابه المخطوط (متعة الأذهان من التمتع بالأقران) والذي يُطبع حالياً، الناشر دار البشائر بدمشق. .، والكواكب =

= السائرة: ١٣٧/١ و ١٣٨ و شذرات الذهب: ١٣١/٨ و ١٣٢ و حج الشهاب الموصلية إلى بيت الله الحرام وشوهد بمكة المكرمة مع الركب الشامي في ١٧ شوال سنة: ٨٧٤ هجرية. وفي نهاية المطالب ص: ٧٢ و تراجم الأعيان ص: ٨٨-٩١ و الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة لأبي عروة الشيباني الموصلية، وبلادنا فلسطين: ١٠١/١٠ و أعلام فلسطين: ٢١٥/١ و العنوان في ضبط مواليده ووفيات أهل الزمان للنعمي بالورقة: ١٧ الترجمة: ١٤٤ و تاريخ البصري ص: ٤٦.

(١) هو عبد الملك زين الدين بن عبد الله أبي بكر تقي الدين الشيباني الموصلية الشافعي الدمشقي: ولد في حيهم بميدان الحصا بالقيبات سنة: ٧٩٠ هـ وكانت له مكاشفات تدل على ولايته ذكرها السخاوي في تاريخه: ١٦٤/١ وكان ذا شكل حسن وأبهة وحشمة، ولبس الخرقة الموصلية عن أبيه وعن ابن الناصح حينما التحق بأبيه إلى بيت المقدس وتسلك عليه وكان إلى جانبه ساعة وفاته، وعاش حياة اليتيم وهو ابن سبع سنين. مع أخيه الصغير عبد الله الموصلية المتوفي سنة ٨٣٠ هجرية مؤلف كتاب (درة الغواص في صيام العام والخاص) حققته من ألمانيا. وأختها الصغرى فاطمة خاتون الموصلية زوجة الأمير ناصر الدين بن الفخر بهادر بن جامع ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطان برقوق في دمشق ثم في بيت المقدس. انظر ذكره في: الأنس الجليل بتاريخ القدس الخليل ٢/٢٧٣ و تراجم الأعيان لمحقق هذا التاريخ صفحة ٣٦.

اشتغل وحصل وبرز، حتى أضحى من أعيان مشايخ الزهاد في بيت المقدس، وله الكلمة المسموعة بين العامة والخاصة وأرباب الدولة، ولقبه علماء عصره (طاووس الصوفية)، وأخذ عنه الأكابر وهرعوا لزيارته والأخذ عنه كالشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزين المقدسي فالدمشقي الحنفي نزيل القاهرة ثم مكة والمعروف بالهمامي: (٨٢٨-٨٧٣ هـ) أخذ عنه ألفتة ابن مالك ونظم قواعد الإعراب لابن الهائم وإيساغوجي في المنطق. وفي زاوية أبيه بدمشق أجاز للعلامة الشيخ إبراهيم الناجي: (٨١٠-٩٠٠ هـ) بسلوك الطريقة الموصلية وألبسه خرقتها. وكان العلامة الشيخ الشهاب أحمد بن رسلان المتوفى سنة: ٨٤٤ هجرية يجله ويدل عليه من يروم أخذ الطريق ويقول عنه: أنه ينطق بالحكمة. من آثاره: (عمل مقدمة في الفقه) و (رسالة في التصوف) و (قرص السيرة المؤيدية لابن ناهض) وله (شعر ونثر) منه مطلع قصيدة:

أثر بطيبة وأنظم أطيّب الكلم وأنزل بها ثم يمّم سيّد الأمم
وكثيراً ما كان ينشد:

لا والذي قد منّ بالإيد حمان يثلج في فؤادي
ما كان يختم بالإساءة وهو بالإحسان بادي =

= وله أيضاً:

فلإن أمت بعد بلوغ المنى فذاك من فضل العزيز المليك
وإن أمت قبل بلوغ المنى وكم لنا تحت الثرى من شريك
وأصبح إماماً في اللغة والفقہ، وشيخ زاويتي أبيه في دمشق والقدس .
توفي بالقدس الشريف في ١٧ رمضان سنة: ٨٤٤ هجرية وصلي عليه في المسجد
الأقصى المبارك أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين ودُفن إلى جوار ضريح أبيه في
تربة مأمن الله وسط حشود مشيعيه من العلماء والقضاة والمريدين رحمه الله تعالى .
ومن آثاره: (رسالة ومقدمة في الفقه) وله (نظم ونثر) .

انظر سيرته في: إنباء الغمر: ٣٧٩/٢ حوادث سنة: ٨١٠ هـ والضوء اللامع:
١٦٤/١ ضمن ترجمة إبراهيم النابلسي بن فلاح الحنبلي: ٢٨٢-٢٨٨/١ وضمن ترجمة
أحمد بن رسلان ثم: ٤/٤ وترجمته في: ٨٤/٥ وبمخطوط فتوح الوهاب صفحة: ٢٢٥
وديون تاريخ الإسلام للشمس الغزي ٤/٢٢٦-٢٢٧ وتمع الأذهان للشهاب أحمد بن
المنلا الحصكفي الحلبي، ضمن ترجمة الشيخ إبراهيم الناجي ذات الرقم: ٢٢٨، ونهاية
المطالب صفحة: ٧٢ وتراجم الأعيان صفحة: ٨٣ و ٨٤ والموسوعة التاريخية الموصلية
الموجزة لأبي عروة الشيباني الموصلية، وبلادنا فلسطين، وأعلام فلسطين، والأنس
الجليل بتاريخ القدس والخليل: ٥١٦/٢ و ٥١٧ .

(١) هو عبد الله أبي بكر بن علي بن عبد الله بن محمد أبو بكر بن عبد البر بن محمد^(١)،
تقي الدين الشيباني الموصلية، دفن بيت المقدس: تقدمت سيرته .

(أ) والجد الأعلى للمترجم له هو الشريف عبد الله أبو بكر وأبو المعالي ابن القطب الجليل
الشيخ الشريف أبو عبد الله الحسين قضيب البان الهاشمي القرشي الحسني الحسيني
الفاطمي العلوي الموصلية الحنبلي:

ونسبه من أبيه فهو: الحسين بن عيسى أبي ربيعة بن يحيى أبي الخضر بن علي
الموصلية بن عبد الله الصالح بن محمد بن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد الله
الرضي بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن
السيط بن الإمام أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب وزوجه البتول السيدة
فاطمة الزهراء بضع الحضرة والعترة النبوية عليهم صلاة الله وسلامه وبركاته أجمعين .

ونسبه من أمه فهو: الحسين بن الشريفة زهرة أم الخير بنت يحيى أبو الرضا بن محمد أبو
الغنايم بن يوسف بن أبو بكر بن موسى المبرقع بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي
الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي
زين العابدين بن الإمام الحسين السبط شهيد كربلاء رضوان الله عليهم أجمعين .

- والعوائل المنتسبة إلى الشريف الحسين قضيب البان الموصلية ضمَّ ذكر غالبيتهم
 كتابي (الروض المعطار في نسبة وتراجم أعلام نبلاء آل العطار).
 ١- بني الأزعر وفروعهم الأزهر والأسعد الموصلية والأزعط والسماوي في دمشق
 وجدهم (عبد الكريم الأزعر) من أهل القرن السابع الهجري . .
 ٢- بني الأصيل وفروعهم الغلاييني بدمشق وحلب وحماة وجدهم (الشيخ درويش
 الأصيل والشيخ إبراهيم الغلاييني).
 ٣- بني السيد رسلان الجاجة في دمشق كان حياً سنة: ١٢٧٧ هـ = ١٨٦٠ م .
 ٣- بني الباني في دمشق . وجدهم (الولي الرباني الشيخ عثمان الباني) من أهل القرن
 العاشر الهجري .
 ٤- بني الحافظ في حماة . وجدهم (الشيخ إبراهيم الحافظ) من أهل القرن الثالث
 عشر الهجري .
 ٥- بني الحجازي في دمشق وحماة وحلب . وجدهم (عبد الله الحجازي الحلبي)
 نقيب الأشراف .
 ٦- بني (شرف الدين) في أورفة وحران ودمشق ولبنان .
 ٧- بني الحلبي الشامي في دمشق . وجدهم (المحدّث الشيخ سعيد الحلبي) .
 ٨- بني الحكيم في مأذنة الشحم بدمشق . وجدهم (الدكتور أسعد الحكيم) .
 ٩- بني الرفاعي في الدير عطية وقارا . وجدهم (الشيخ محمد سليم الرفاعي) .
 ١٠- بني الرمال في دمشق . وجدهم (الشيخ محمد شريف الرمال) .
 ١١- بني رميثة وفروعهم آل عجلان وبركات وأبو نمي والعجلاني في دمشق وبغداد
 ومكة والمدينة والموصل والبصرة وعمان والقاهرة وسواها .
 بني خليفة القاري في قارا . وجدهم (الشيخ أحمد الخليفة بن إبراهيم القاري) .
 ١٢- بني الشيباني الموصلية في دمشق والقدس . وجدهم (العلامة الشيخ عبد الله أبو
 بكر الشيباني الموصلية) دفين القدس سنة: ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م .
 ١٣- بني الصابري في دمشق . وجدهم (الشيخ محمد الصابري) .
 ١٤- بني الصوّاف وأسباطهم بني الديوه جي والمهاني في دمشق . وجدهم (الشيخ
 عبد الوهاب الصوّاف) من أهل القرن العاشر الهجري .
 ١٥- بني العطار في دمشق وقارا . وجدهم (الشيخ أحمد بن عبيد الله العطار) .
 ١٦- بني عون في دمشق وبغداد ومكة والمدينة وعمّان .
 ١٧- بني الفرفور في دمشق وحلب والقاهرة . وجدهم (الأمير إسماعيل بن إبراهيم
 الفرفور) من أهل القرن السابع الهجري .

سمع علي أبي عبد الله محمد بن العقري^(١) من أول الجزء الثالث من حديث علي بن حجر^(٢) إلى حديث رفع اليدين في الصلاة. وعلى عائشة بنت أحمد بن زيد^(٣)، من حديث أفضل الدعاء يوم عرفة إلى آخر الجزء. وعلى الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن المؤذن^(٤)، جميع الجزء سنة تسع وثمانين وثمانمائة بقبر عاتكة.

- ١٨- بني القادري الموصلية في دمشق. وجدهم (الشيخ محمد ناصر الدين أبو الفضل القادري الموصلية) من أهل القرن التاسع الهجري.
- ١٩- بني القادري الموصلية في دمشق وقارا. وجدهم (الشيخ الولي العارف الرباني علي بن محمد الموصلية) من أهل القرن التاسع الهجري.
- ٢٠- بني القدسي في حلب وفروعهم آل حَبَاب وشموط في دمشق. وجدهم (تقي الدين القدسي) نقيب أشرف حلب من أهل القرن الرابع عشر الهجري.
- ٢١- بني قضيب البان في حلب وحماة ودمشق والمغرب العربي. وجدهم (القاضي عبد القادر بن محمد قضيب البان) من أهل القرن الحادي عشر الهجري.
- ٢٢- بني الموصلية الشيبانية في دمشق. وجدهم (الأديب الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الموصلية الشيبانية) (١٠٣١-١١١٨ هـ).
- ٢٣- بني النقيب في دمشق وحماة وحلب ومكة المكرمة والمدينة المنورة والبصرة وبغداد والموصل والقاهرة.
- ٢٤- بني الهاشمي في بغداد والموصل والبصرة ودمشق. وجدهم (القطب الجليل الشيخ الحسين قضيب البان الهاشمي القرشي الموصلية). انظر سيرته في: الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للمناوي: ١/٦٩٣-٦٩٤، ومخدرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم والعلوم تأليف الشيخ خليل بن إسحاق الجندي المصري المالكي ثم المكي المتوفى سنة: ٧٧٢هـ=١٣٧١م صاحب المختصر المشهور بمختصر الشيخ خليل بفروع الفقه المالكي والذي شرحه كثيرون من العلماء، وتراجم الأعيان لمحققه أبي عروة الشيبانية الموصلية البانية.
- ٢٥- أبو البركات بن محمد الموصلية الدمشقية الميدانية المتوفى سنة: ٧٢٠هـ.
- (١) هو محمد العقري، شيخنا أبو عبد الله: قال الجمال بن المبرّد، يوسف بن عبد الهادي: أخذ عن ابن طولوبغا، وروينا عنه. توفي بعد الثمانين وثمانمائة.
- انظره في: الرياض اليبانة مخطوط لأعيان المئة التاسعة، وعنه في التمتع بالإقران المطبوع صفحة: ١٨٤ (العقري): نسبة لقرية (عقر) شمالي الموصل بالعراق.
- (٢) هو علي بن محمد بن حجر العسقلاني الكنانة المصري: تقدمت سيرته.
- (٣) هي عائشة بنت أحمد بن زيد الموصلية الدمشقية الحنبلية: تقدمت سيرتها.
- (٤) هو الشيخ علي بن أحمد، نور الدين بن المؤذن العاتكي الدمشقي (٨٣١-٨٩٦هـ) ورد ذكره في متعة الأذهان بحاشية الصفحة ٢٠٣. وفي الضوء اللامع للشمس السخاوي، وتراجم الأعيان لمحقق هذا التاريخ ص: ١١٠.

(مطلب أحكام وأصول آداب العمامة)

وسألني عمّا ورد في العمامة وأحكامها، وكذا في العذبة؟

فقلت: قد كفانا في ذلك من تقدم، فقد سئل أبو الفضل بن حجر^(١) عن بيان ما ورد في العمم من الأحاديث والآثار مفصلاً في ذلك عن بيان جنس ما كانت منه عمامته، أمن القطن أو الكتان أو الصوف، وهل كانت بيضاء أو خضراء أو سوداء، أو تارة كذا وتارة كذا!. وكيف كانت صفة لفّها، وهل كان يرخي طرفاً منها وراء ظهره، أو يمنة أو يسرة، وإذا ثبت أنّ الإرسال سنة فما مقدار ذلك، وهل مشترط بالإتيان بالسنة أن يكون للطرف المرسل الطرف الأسفل، وهل ورد في مقدار ذرع عمامته شيء، وهل ثبت عنه ﷺ أنه نهى عن العمامة الصماء وما معناها؟ وكيف لفظ المروي وهل يكره التعمم للرجال أو يستحب للصبيان، وهل يكره التعمم للنساء أم لا!.

فأجاب بما صورته:

الحمد لله - أللهم لما اختلف فيه من الحق بإذنك: أما الأحاديث الواردة في التعمم فهي متعددة منها ما أخرجه (م - د)^(٢) وغيرهما من طريق جعفر بن عمرو بن حريث^(٣) عن أبيه قال: (كأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ عليه عمامة

(١) هو المؤرخ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الكنايني المصري: تقدمت سيرته.

(٢) يرمز للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ: (٢٠٤-٢٦١ هـ) بالحرف (م) ولأبي داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني إمام أهل الحديث في زمانه: (٢٠٢-٢٧٥ هـ) بالحرف (د) تقدمت سيرتهما.

(٣) هو عمرو بن حريث بن عمر بن عثمان المخزومي، أبو سعيد القرشي: وال من الصحابة ولي إمرة الكوفة لزياد. ثم لابنه عبيد الله.

مولده بمكة سنة: ٢ ق. هـ = ٦٢٠ م ووفاته بالكوفة سنة: ٨٥ هـ = ٧٠٤ م.

له: / ١٨ / حديثاً. وله ذرية بالكوفة وذكر عظيم.

انظر سيرته في: الإصابة ت: ٥٨١٠، وذيل المذيل ص: ٢٣ و ٤٤ وسمط اللآلئ ص: ٥٥٢ وفي نسب قريش ص: ٣٣٣ والأعلام: ٧٦/٥.

سوداء، قد أرخا طرفها بين كتفيه) وهذا أصح ما ورد في ذلك ونحوه للترمذي^(١) في الشمائل من حديث ابن عمر^(٢) أخرجه من رواية الدراوردي^(٣) عن عبيد الله بن عمر^(٤) عن نافع^(٥) عن ابن عمر قال: (كان رسول الله ﷺ إذا اعتمَّ سدل عمامته بين كتفيه).

قال نافع: كان ابن عمر يفعلُه. ورأيت القاسم^(٦) وسالماً^(٧) يسألان ذلك،

-
- (١) هو محمد بن علي الحكيم الترمذي: تقدمت سيرته .
(٢) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب: تقدمت سيرته .
(٣) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله العدني الدراوردي، ويقال له: ابن أبي عمر: عالم بالحديث. كان قاضي (عدن)، وجاور بمكة، وحدث عن فضيل بن عياض وطبقته، وسمع منه مسلم بن الحجاج والترمذي وعاش طويلاً وحج / ٧٧ / حجة ماشياً على قدميه .
له: (المسند) في الحديث. توفي سنة: ٢٤٣ هـ = ٨٥٨ م .
انظر سيرته في: تذكرة الحفاظ: ٧٦/٢ وتهذيب التهذيب: ٥١٨/٩ ومراة الجنان: ٢٨٠/٢ والأعلام: ١٣٥/٧ .
(٤) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي المدني، أبو عثمان: أحد الفقهاء السبعة والعلماء الأثبات في المدينة النبوية. كان من ساداتها ومن أشرف قريش فضلاً وعلماً وشرفاً وحفظاً. توفي بالمدينة سنة: ١٤٧ هـ = ٧٦٤ م .
انظر سيرته في: تذكرة الحفاظ: ١٥١/١ وتهذيب التهذيب: ٣٨/٧ والأعلام: ١٩٥/٤ .
(٥) هو نافع بن الأزرق الوائلي الحروري: تقدمت سيرته .
(٦) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد: أحد الفقهاء السبعة في المدينة النبوية. ولد فيها سنة: ٣٧ هـ = ٦٥٧ م وتوفي بقديد بين مكة والمدينة سنة: ١٠٧ هـ = ٧٢٥ م حاجاً أو معتمراً .
وكان صالحاً ثقة من سادات التابعين . عمي في أواخر أيامه . قال ابن عيينة: كان القاسم أفضل أهل زمانه . وقد تقدّم ذكره . . .
انظر سيرته في: نكت الهميان ص: ٢٣٠ ووفيات الأعيان: ٤١٨/١ وصفة الصفوة: ٤٩/٢ وحلية الأولياء: ١٨٣/٢ والجرح والتعديل قسم ٢: ١١٨/٣ والأعلام: ١٨١/٥ .
(٧) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي: أحد فقهاء المدينة السبعة، =

وهذا سند صحيح، وأخرج الطبراني^(١) من حديث أبي أمامة^(٢) قال: (كان رسول الله ﷺ لا يُولِّي والياً حتى يعممه ويُرخي لها عذبة نحو الأذن) وسنده ضعيف.

وأخرج محمد بن إسحاق^(٣) في المغازي قال: حدثني من لا أتهم عن مقسم عن ابن عباس^(٤) قال: (كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيض أرسلوها في ظهورهم)، وعند الطبراني عن عبد الله بن بشر^(٥) قال: (بعث

= ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم.

دخل على سليمان بن عبد الملك فما زال سليمان يُرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريريه. توفي في المدينة سنة: ١٠٦ هـ = ٧٢٥ م وقد تقدّم ذكره.

انظر سيرته في: تهذيب التهذيب: ٤٣٦/٣ وتهذيب ابن عساكر: ٥٠/٦ وغاية النهاية: ٣٠١/١ وصفة الصفوة: ٥٠/٢ وحلية الأولياء: ١٩٣/٢ والأعلام: ٧١/٣.

(١) هو سليمان بن أحمد اللخمي، أبو القاسم الطبراني: تقدمت سيرته.

(٢) (أبو أمامة) هو: زياد بن معاوية الذبياني: تقدمت سيرته.

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار المدني: تقدمت سيرته.

(٤) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو العباس: حبر الأمة، الصحابي الجليل. ولد بمكة سنة: ٣ ق. هـ = ٦١٩ م ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم سيدنا رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وشهد مع ابن عمه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم وجهه وقعته (الجمل وصفين) وكفّ بصره آخر عمره فسكن الطائف وتوفي بها سنة: ٦٨ هـ = ٦٨٧ م. له في الصحيحين وغيرهما: /١٦٦٠/ حديثاً. وقد تقدّم ذكره. . .

انظر سيرته وآثاره في: الإصابة ت: ٤٧٧٢ وصفة الصفوة: ٣١٤/١ وحلية الأولياء: ٣١٤/١ وتاريخ الخميس: ١٦٧/١ ونكت الهميان ص: ١٨٠ ونسب قريش ص: ٢٦ والأعلام: ٩٥/٤ (تقدمت سيرته).

(٥) هو عبد الله بن بشر بن عمرو، والمعروف بابن الجارود العبدي: سيد بني عبد القيس في عصره، كان شجاعاً صاحب رأي وفصاحة. وهو الذي جمع قومه لقتال الحجاج الثقفي في البصرة، وباع له الناس على إخراج الحجاج من العراق ومطالبة عبد الملك بن مروان أن يولي عليهم غيره. فكانت وقائع شديدة إنتهت بمقتل صاحب الترجمة سنة: ٧٦ هـ = ٦٩٥ م. وقد تقدّم ذكره. . .

انظر سيرته في: الكامل لابن الأثير: ١٤٧-١٤٩/٤ والأعلام: ٧٤/٤.

رسول الله ﷺ عليًا إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه، وقال: على كتفه اليسرى).

وأما جنسها: فلم يثبت فيه شيء، والذي يظهر أنه كان بحسب التيسير كسائر أثوابه.

وأما لونها: فالغالب أنها كانت بيضاء. وفي الحديث الأول أنها كانت سوداء. وورد في هذه أحاديث وصفها بالسواد، منها في رواية لمسلم أيضاً من حديث جابر^(١): (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ وَعَلِيَهُ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ) ولكن يطرقة احتمال أن يكون اسودت من الغبار في بعض طرقة أنه كان في السفر.

أما محل الإرخاء فتقدم في أحاديث ومنها ما أخرجه الطبراني من حديث ابن عمر: (كان رسول الله ﷺ يدير كور العمامة على رأسه يفرز لها من قدامه ويرسلها بين كتفيه)، وسنده متقارب.

وأما مقدار العذبة: فتقدم في بعض طرقة أربع أصابع، وهو في حديث ابن عمر فيه قصة لعبد الرحمن بن عوف^(٢) وسندها ضعيف وورد في مصنف بن أبي شيبة^(٣) من حديث عبد الله بن الزبير^(٤) أنه أرخى عمامته من خلفه بين كتفيه نحواً من ذراع.

(١) هو جابر بن عبد الله الخزرجي الأنصاري: تقدمت سيرته.

(٢) هو عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي: تقدمت سيرته.

(٣) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي: تقدمت سيرته.

(٤) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر: فارس قريش في زمنه. وأول مولود في المدينة بعد الهجرة.

ولد بالسنة الأولى للهجرة المصادفة لسنة: ٦٢٢ م شهد فتح إفريقية زمن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وبويع له بالخلافة سنة: ٦٤ هجرية عقيب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر بلاد الشام، وجعل قاعدة ملكه المدينة المنورة، وكانت له وقائع هائلة مع بني أمية إنتهت بمقتله بمكة المكرمة ضمن الكعبة المشرفة من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي وذلك سنة: ٧٣ هـ = ٦٩٢ م وله في كتب الحديث: / ٣٣ / حديثاً.

انظر سيرته في: تاريخ ابن الأثير: ٤/ ١٣٥ وجمهرة الأنساب ص: ١١٣ و ١١٤ =

وأما طول العمامة: فلم يثبت فيه شيء، والذي يظهر أنه كان بحسب التيسير أيضاً.

وأما النهي عن العمامة الصماء: فلا أعرف له طريقاً يثبت وإنما ذكره أصحاب الغريب وفسّروه بالملساء.

وأما استحباب العمامة: فهو خاص بالرجال دون النساء. فقد ورد في بعض الأحاديث (العمائم تيجان العرب)^(١) وأخرج (د - ت)^(٢) من حديث ركانة بن عبد الله بن يزيد^(٣) عن النبي ﷺ قال: (فرق بيننا وبين المشركين العمام على القلائس)^(٤).

وللطبراني من حديث أبي المليح بن أسامة^(٥) عن أبيه عن النبي ﷺ قال: (اعتموا تزدادوا حلماً)^(٦).

= والأعلام: ٨٧/٤ وتأريخ الخميس: ٣٠١/٢ وتهذيب ابن عساكر: ٣٩٦/٧ واليعقوبي: ٢/٣.

(١) حديث ضعيف ذكره ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان ونصه: (اعتموا تزدادوا حلماً، والعمائم تيجان العرب) انظره في الجامع الصغير: ١٤٨/١ برقم: ١١٤٣.

(٢) يقصد بالحرفين (د - ت) أبو داود والترمذي.

(٣) هو ركانة بن عبد الله بن يزيد العدوي العمري: مقرأء. كان شيخ مكة وقارئها ومحدثها بعد أبيه الذي درّس علم القراءات في البصرة ثلاثين عاماً، وفي مكة خمسة وثلاثين عاماً.

مولده ووفاته بمكة: (١٢٠-٢١٣ هـ = ٧٣٨-٨٢٨ م).

من آثار أبيه: (أحاديث أبي عبد الرحمن مما وافق الإمام أحمد).

انظر سيرة أبيه في: العبر: ١/٣٦٤ والأعلام: ٤/١٤٦.

(٤) حديث ضعيف رواه ركانة بن عبد الله العدوي وثبته أبو داود والترمذي.

انظره في الجامع الصغير: ١٧٣/٢ بالرقم: ٥٨٤٩.

(٥) أبي المليح بن أسامة: لم أهتد لذكره في كتب أهل الحديث.

(٦) حديث شريف صحيح عن أسامة بن عمير رواه ابن عباس.

انظره في الجامع الصغير: ٤٨/١ برقم: ١٤٢.

وأما الصبيان: فهم تبع للرجال، ولكن لا تشرع لهم إلا عند الحاجة.

وأما النساء: فتكره لهنّ، لأنّه داخل في الزجر (عن تشبه النساء بالرجال) وهو في الصحيح. وفي سنن (د) عن أم سلمة^(١) أنّ النبي ﷺ (رأها) وهي تعتم قال: (أمة لا ليتين) أو كما قال.

وقد سُئل ولي الدين العراقي^(٢): عن (العذبة) فقال: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. سألت أكرمك الله بكرامته ورعاك برعايته عن اعتقاد كثير من الناس فعله من إرخاء العذبة من جهة اليسار هل له أصل في السنة الشريفة؟ جوابي عن ذلك: أني لم أقف عليه في شيء من كتب الحديث والمشهور في الحديث (إرخاء العذبة من وراء) ففي شعب الإيمان للبيهقي^(٣) من حديث

(١) هي هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية وزاد الراكب ابن المغيرة، القرشية أم سلمة المخزومية: من زوجات النبي ﷺ، تزوجها بالسنة الرابعة للهجرة، من أكمل النساء عقلاً وخلقاً. وهي قديمة الإسلام، هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة إلى الحبشة وولدت له سلمة، ورجعا إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة، فولدت له أيضاً ابنتين وإبناً. ومات زوجها أبو سلمة إثر جراح في المدينة وتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وكان لها يوم الحديبية رأي يدل على وفور عقلها. مولدها بمكة سنة: ٢٨ ق. هـ = ٥٩٦ م ووفاتها بالمدينة سنة: ٦٢ هـ = ٦٨١ م. وبلغ ما روته من الأحاديث: /٣٧٨/ حديثاً.

انظر سيرتها في: طبقات ابن سعد: ٨/٦٠-٦٧ وبالسمط الثمين ص: ٨٦ إسمها (رملة) وصفة الصفوة: ٢/٧٠ ومرآة الجنان: ١/١٣٧ والإصابة، كتاب النساء ت: ١٣٠٩ والأعلام: ٨/٩٧ و ٩٨.

وانظر أصول وآداب لبس الخرقه وأشكالها في تراجم الأعيان صفحة: ٧١ لمحقق هذا التاريخ، وفي طي السجل ص: ٤٠٠-٤٠٢ وفي مؤلف (الدعامة في أحكام العمامة) لمحمد بن جعفر الكتاني، ومقالة عن (لباس الرأس) لمحمد كرد علي، في مجلة العربي الكويتية، العدد: ٥٦/٢٧٠ و ٥٧ الصادر بأيار ١٩٨١ م.

(٢) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ولي الدين أبو زرعة بن العراقي الكردي الرازياني ثم المصري: تقدمت سيرته.

(٣) هو أحمد بن الحسين البيهقي النيسابوري: تقدمت سيرته.

ابن عمر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعث سرية وأمر عليها عبد الرحمن بن عوف^(١) وأنه عليه السلام عممه وأفضل من عمامته أربع أصابع . (فقال : هكذا فاعتم فإنه أحسن وأحمد)^(٢) .

وفي معجم الطبراني الكبير، عن ابن عمر قال : (قال رسول الله ﷺ : عليكم بالعمائم فإنها سيماء الملائكة، واركخوا لها خلف ظهوركم)^(٣) وروى نحوه من حديث أبي موسى^(٤) .

(مطلب في إمامة علي بن أبي طالب بأمر الله تعالى)

وروى أبو نعيم^(٥) في معرفة الصحابة، عن عبد الأعلى بن علي^(٦) وهو تابعي (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دعا علي بن أبي طالب يوم غدير خم^(٧) فعممه وأرخی

- (١) هو عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي : تقدمت سيرته .
 - (٢) حديث صحيح عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما .
 - انظره في شعب الإيمان للبيهقي .
 - (٣) حديث ضعيف عن عبد الله بن عمر وعن عبادة . انظره في : الجامع الصغير : ١٣٤/٢ برقم : ٥٥٤١ .
 - (٤) هو عبد الله بن قيس ، أبو موسى الأشعري : تقدمت سيرته .
 - (٥) هو الفضل بن دكين ، أبو نعيم : تقدمت سيرته .
 - (٦) هو عبد الأعلى بن علي : تابعي .
 - (٧) (غدير خم) : بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف بمكة على ثلاثة أميال في منطقة الجحفة، التي هي بمثابة مفترق طرق، تشعب منها طرق المصريين والمدنيين والعراقيين .
- نزل جبريل عليه الصلاة والسلام في ذلك الموضع ، في يوم الخميس في الثامن عشر من ذي الحجة بقول الله تعالى :
- ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [المائدة : ٦٧] .
- حيث أمره الله سبحانه أن يُقيم عليًا إمامًا للأمة الإسلامية ويبلغهم أمر الله تعالى فيه، في حجة الوداع . وأسَمَّتُهُ أمُّهُ بعد ولادته رضي الله عنه (حيدرًا) من أسماء الأسد، وسَمَاءُ أبُوهُ (عليًا) كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وبهذا الاسم اشتهر، وهو من أسماء الله الحسنى، وَرُبَّمَا أَلَّهَهُ بَعْضُ الْعُلَاةِ جِهَالَةً فِي حَيَاتِهِ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ التَّابِعِينَ وَالسَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ وحتى من المعاصرين، تعالى الله عما يشركون . . .

عذبة العمامة من خلفه ثم قال: (هكذا اعتموا فإنَّ العمامة سيماء الإسلام وهي مائز بين المسلمين والمشركين)^(١).

وفي سنن (د) عن عبد الرحمن بن عوف قال: عمَّني رسول الله ﷺ وسدَّ لها من بين يدي ومن خلفي.

= فما كان من رسول الله ﷺ إلا أن أمر بردَّ من تقدم من الناس، وحبس من تأخَّر منهم، ثم صلَّى بهم الظهر، وبعدها قام بهم خطيباً على أفتاب الإبل وسروج الخيل وذلك في حرِّ الهاجرة، وأعلن وهو أخذ بيد ابن عمه الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بقوله عليه الصلاة والسلام: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، قَالَهَا ثَلَاثًا، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحَبِّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَابْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ).

فنزلت الآية الكريمة: (اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً) صدق الله العظيم.

ثم طفق القوم من الصحابة يهتفون أمير المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنه مصافحين ومعانقين وفي مقدمتهم سيدنا أبو بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وبايعاهُ مع عشرات آلاف المسلمين، قائلين له: (بِخٍ بَخٍ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَوْلَانَا وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ).

انظر هذه الواقعة في المصادر والمراجع التالية: القاموس المحيط: ١١٠/٤ وصحيح مسلم، باب فضائل الإمام علي رضي الله عنه وسنن الترمذي: ٢٩٨/٢ وسنن ابن ماجه: ٢٨/١ و ٢٩ ومستدرك الصحيحين للحاكم: ١٠٩/٣ و ٥٣٣ وتفسير الفخر الرازي: ٦٣٦/٣ وتفسير ابن كثير: ١٤/٢ وتفسير الدر المنثور للسيوطي: ٢٥٩/٢ وتفسير الطبري: ٤٢٨/٣ وينايع المودة للقمي الحنفي ص: ٤٠ والفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص: ٢٥ وكنز العمال: ٣٩٨/٦ ثم: ١٥٤/٢ ومسند الإمام أحمد: ٣٧٢/٤ و ١١٨/١ والصواعق المحرقة لابن حجر ص: ٢٥ و ٧٥ والتفتازاني: ٣٩٠/١ في شرح المقاصد: ٢٧٥/٢ ومجمع الزوائد: ٢٢٤/٥ و ٢٢٥ و ٢١٩ و ٢١٨ ومسند أحمد: ٩٦/٤ والبحار: ٩٢/٢٣ و ٨٨ و ٨٠ و ٨٩ وفي هوامشه عن الاختصاص ص: ٢٦٩.

(١) حديث ضعيف ونصه: (العمامة على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين، يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نوراً).

انظره في: الجامع الصغير: ١٥٥/٢ تحت الرقم: ٥٧٢٥.

وفي سنن النسائي^(١) عن عمرو بن أمية الضمري^(٢) قال: كأني أنظر الساعة إلى رسول الله ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء، وقد أرخى طرفها بين كتفيه.

وروى البيهقي في شعب الإيمان من حديث عائشة^(٣) أنها قالت: رأيت رجلاً يوم الخندق^(٤) على هودة دحية بن خليفة الكلبي^(٥) على دابة يناجي

(١) هو أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي صاحب السنن، القاضي الحافظ، شيخ الإسلام. أصله من (نسا) بخراسان. وجال في البلاد واستوطن مصر، فحسده مشايخها، فخرج إلى الرملة بفلسطين فسئل عن فضائل معاوية، فأمسك عنه فضربوه في الجامع وأخرج عليلاً فمات ودُفن ببيت المقدس سنة: ٣٠٣ هـ = ٩١٥ م وقيل: خرج حاجاً فمات بمكة، ومولده بسنة: ٢١٥ هـ = ٨٣٠ م.

من مؤلفاته: (السنن الكبرى) و (السنن الصغرى) المعروفة بـ (خصائص علي) و (مسند علي) و (مسند مالك) وغير ذلك. وقد تقدّمت سيرته...

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢١/١، والبداية والنهاية: ١٢٣/١١ وطبقات الشافعية: ٨٣/٢ وتذكرة الحفاظ: ٢٤١/٢ وشذرات الذهب: ٢٣٩/٢ والأعلام: ١٧١/١.

(٢) هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمري: شجاع، من الصحابة، اشتهر في الجاهلية، وشهد مع المشركين (بدرًا وأحدًا)، ثم أسلم، وحضر بئر مؤتة، فأسرته بنو عامر، وأطلقه عامر بن الطفيل، وعاش أيام الخلفاء الراشدين، وشهد وقائع كثيرة علت بها شهرته في الشجاعة. مات سنة: ٥٥ هـ = ٦٧٥ م في المدينة بعهد معاوية. انظر سيرته في: الإصابات: ٥٧٦٧ والطبري: ٣١/٣ والأعلام: ٧٣/٥.

(٣) هي عائشة بنت سيدنا أبي بكر الصديق وزوجة سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام: تقدمت سيرتها.

(٤) هو خندق حفر حول المدينة النبوية بأمر النبي ﷺ وكانت معركة الخندق نسبة إليه في السنة الخامسة للهجرة.

(٥) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي: صحابي، بعثه رسول الله ﷺ برسالته إلى (قيصر) يدعوه للإسلام، وحضر كثيراً من الوقائع.

وكان مضرب المثل بجمال الصورة، وكان سيدنا جبريل عليه السلام يتمثل ويتشبه بدحية عند التقائه بسيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام أثناء نقله رسالة الدعوة =

رسول الله ﷺ، وعليه عمامة قد سد لها خلفه، فسألت رسول الله ﷺ، فقال: ذلك جبريل^(١) أمرني أن أخرج إلى بني قريظة^(٢)، فإن قلت: أمّا الأحاديث التي فيها إرخاؤها خلف فلا إشكال في دلالتها على ما ذكرته، وأمّا التي فيها بين كتفيه فقد يكون المراد إرخاؤها من قدام فإنه يصدق عليه أيضاً بين الكتفين، قلت: ذلك إنما يعني عنه بإرخائها بين يديه، وقد جعله الله عز وجل مقابلاً للخلف في قوله: ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

= وإبلاغه آيات القرآن الكريم وأوامر الله جلّ وعلت قدرته.

شهد اليرموك فكان على كردوس. ثم نزل إلى دمشق واستوطن المزة وعاش إلى خلافة معاوية. وكان دحية سفير سيدنا رسول الله ﷺ إلى قيصر الروم. وتوفي سنة: ٤٥ هـ = ٦٦٥ م جنوبي حمص ودفن فيها عقيماً رضي الله عنه. وله بالمزة مرقد تترك به الناس ضمن بناء حجري مسقوف بالقرميد. وقد تقدّمت سيرته في عدّة مواضع . . .

انظر سيرته في: الإصابة: ٤٧٣/١ وتهذيب ابن عساكر: ٢٦٨/٥ والمحبر ص: ٧٥ وطبقات ابن سعد: ٤/١٨٤ والأعلام: ٣٣٧/٢ ومجلة نهج الإسلام الدمشقية العدد: ١٦ و ١٩٦/١٧ و ١٩٧ الصادر برمضان ١٤٠٤ هـ المصادف حزيران ١٩٨٤ م وتاريخ المزة لابن طولون ص: ٥٠-٩٣ تحقيق محمد عمر حمادة.

(١) هو جبريل عليه الصلاة والسلام: أحد الملائكة الأربعة المقربين إلى ربّ العالمين، (روح القدس والروح الأمين والمكين) نزل بالوحي على نبيّنا محمد رسول الله ﷺ وكان أولاً يسمعه دون أن يراه، ثم كان يتمثل له على هيئة دحية الكلبي الصحابي رضي الله عنه.

وهو الذي يُبلّغ أنبياء الله برسالاته السماوية إلى شعوبهم وأممهم لهدايتهم بما يُصلح سلوكهم وأخلاقهم . . . ومعاملاتهم وعقائدهم . . . ورد اسمه في الإنجيل أنّ اسمه (جبرائيل) وأنه ظهر على دانيال وزكريا والسيدة مريم العذراء عليهم السلام. وهو الذي سينفخ في الصور يوم القيامة.

انظره في: الموسوعة الموجزة: ٥/٢٤ (حرف الجيم).

(٢) (بني قريظة): من قبائل يهود يثرب (المدينة المنورة النبوية) نكثوا عهدهم مع النبي صلوات الله وسلامه عليه، وتحالفوا مع المشركين في (غزوة الأحزاب) فحاصروهم في معقلهم وأعمل فيهم السيف، وصادر أملاكهم ووزعها على المسلمين.

انظر ذكرهم في: الكامل في التاريخ لابن الأثير، والبداية والنهاية، وفتوح البلدان، وتاريخ الإسلام، والأحاديث النبوية.

ولم أر ما يدلّ على إرخائها من قدام، إلا ما رواه الطبراني في معجمه الكبير من رواية جميع بن ثوب^(١) وهو ضعيف.

عن أبي سفيان الرعيني^(٢) قال: كان رسول الله ﷺ لا يولي والياً حتى يُعمّمه ويُرخي لها من الجانب الأيمن نحو الأذن. فهذا ظاهر إرخائها من قدام لكنه من الجانب الأيمن، فلذلك قلت: أولاً إنني لم أقف في شيء من الأحاديث على إرخائها من الجانب الأيسر. والله أعلم بالصواب.

* * *

(١) جميع بن ثوب: راوية، محدّث. ذكره الطبراني في معجمه الكبير.
(٢) أبي سفيان الرعيني: راوية، محدّث ذكره الطبراني في معجمه الكبير.

(١٣٤) أبو بكر بن الصويتي تقي الدين الصالحي

الدمشقي الشافعي (*)

(كان حيًّا سنة : ٨٨٩ هـ)

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الصويتي، الشيخ تقي الدين الصالحي ثمّ
الدمشقي الشافعي :

أحد العدول بدمشق، ثم ولي القضاء بآخره . اشتغل وحصل على العلامة
الشمس بن خطيب السقيفة^(١) وغيره .

وسمع الجزء الثالث من حديث علي بن حجر^(٢) على أبي عبد الله محمد بن
عمر بن العقري^(٣) وعائشة بنت أحمد بن زيد^(٤) يوم السبت عاشر شوال سنة
تسع وثمانين وثمانمائة بمنزل المسمعة بقبر عاتكة .
(وسألني في اختيارات البلقيني)^(٥) :

فكتبت له، قال قاضي القضاة جلال الدين البلقيني^(٦) في كتاب ترجمة

-
- (١) لم أهدد على ذكر لصاحب الترجمة في الكتب المعتمدة لدي .
 - (٢) هو محمد بن إسماعيل السيوفي الدمشقي، ابن خطيب السقيفة : تقدمت سيرته .
 - (٣) هو علي بن محمد بن حجر العسقلاني المصري الكناني : تقدمت سيرته .
 - (٤) هو محمد بن عمر العقري، أبو عبد الله : تقدمت سيرته .
 - (٥) هي عائشة بنت أحمد بن زيد الموصلية العاتكية الحنبلية : تقدمت سيرتها .
 - (٦) هو عمر بن رسلان البلقيني المصري الشافعي : تقدمت سيرته .
- هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكناني العسقلاني الأصل، جلال الدين أبو
الفضل البلقيني المصري الشافعي : من علماء الحديث بمصر . انتهت إليه رئاسة
الفتوى بعد وفاة أبيه، وولي القضاء بالديار المصرية مراراً إلى أن توفي على رأس عمله
في سنة : ٨٢٤ هـ = ١٤٢١ م ومولده في القاهرة أيضاً سنة : ٧٦٣ هـ = ١٣٦٢ م .
من مؤلفاته : له كتب في (التفسير) و (الفقه) و (مجالس الوعظ) وتعليق على =

والده الذي صنّفه: ذكر شيء مما انفرد به عن الأصحاب للدليل رضي الله عنه
وعنهم، اختار أنّ الماء المشمس لا يكره، وإنه ينقض الوضوء بأكل لحم
الجزور، وأنّ من مسح في الحضر رجلاً واحدة يتم مسح مقيم. وقال: أنه
مقتضى نص الشافعي رضي الله عنه.

وأنّ المحرم لا يمسح على الخف، وأنّه يجمع بين خطبتي الجمعة وصلاتها
بتيمم واحد، وأنّ المحيرة تجمع بين الصلاتين في وقت الأولى، وأنّ الدم
الخارج بعد العلقه والمضغة التي لا تنقضي العدة بها، ليس نفاساً. وأنّ
اختلاف العلماء لا يمنع الاقتداء ببعضهم البعض. وقال على النص المعتمد،
وأن إطلاقهم النفل في البيت أفضل يستثنى منه يوم الجمعة كما نص عليه، وأنه
يقنت في الوتر في جميع السنة. وأنّه يستحب صلاة ركعتين بعد الغسل
والتيمم، وأنه يجوز الجمع بعذر المطر، وأنه يشترط لصحة الجمعة تقديماً
تحقيق بقاء وقت الأولى فلا يجوز مع الشك في بقائه. وأنّه لو صلى صبي مميز
لم يستكمل سبع سنين وقبلة باد أو دبره كانت صلاته صحيحة وكذلك طوافه.

وأنّ الزكاة إنّما تكون من أركان الإسلام في المحال المجمع عليها، وأنه
يجزىء الجبر إن في البقر، وأنه يجوز تعجيل زكاة عامين لحديث استسلاف
النبي ﷺ من العباس^(١) زكاة عامين. وأنه يجوز تعجيل الزكاة في الحبوب بعد

= البخاري سمّاه (الإفهام لما في صحيح البخاري من الإبهام) ورسالة في (بيان الكبائر
والصغائر) و (نهر الحياة) و (حواش على الروضة) في فروع الشافعية. أفردا أخوه
في مجلدين.

انظره في: الضوء اللامع: ١٠٦/٤ ثم: ٢٠٨/١٠ وشذرات الذهب: ١٦٦/٧
ومعجم المؤلفين: ٨٢/١١ والأعلام: ٣٢٠/٣.

(١) هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل: من أكابر أشرف
قريش في الجاهلية والإسلام، وجد الخلفاء العباسيين، وعم النبي سيدنا محمد
رسول الله ﷺ الذي قال في وصفه: أجود قريش كفاً وأوصلها، هذا بقية آبائي، كان
محسناً لقومه، سديد الرأي، واسع العقل، مولعاً بإعتاق العبيد، كارهاً للرق، اشترى
٧٠ عبداً وأعتقهم. وكانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد، وهي أن لا يدع أحداً
يسب أحداً في المسجد ولا يقول فيه هجواً.

انعقاد الحب، وأنه يجوز أن يخرج عن نصابين لتوقعه بالتوالد بالولادة فيما إذا ملك نصاباً من السائمة ووجد في الحول ما توقعه. وأن الولي يصوم عن الميت إذا كان عليه صوم لصحة الحديث فيه وهو كل قريب، وأنه لا يكره السواك للصائم مطلقاً، وأنه يبطل الصوم بنية الخروج، وأنه لا تحرم القبلة للصائم مطلقاً، وأنه لا يجوز صوم النصف من شعبان لمن لم يصم قبله أو كانت له فيه عادة.

وأنَّ القران أفضل من التمتع والإفراد، وأنه يجوز إدخال العمرة على الحج لصحة الحديث فيه، وأن العاكف بمنى يجوز إحرامه بالعمرة لأنه ليس متلبساً بإحرام، ويمكن الجمع بين العملين، وأن صيد حرم المدينة يضمن بسبب الصائد، وأن من تحلل بالشرط للمرض تجزئة عمرته عن عمرة الإسلام، وأن الردة بمجرد ما تحبط العمل على معنى ذهاب الأجر، لا على معنى الأمر بالقضاء إذا أسلم.

وأنَّ بيع المعاطاة جائز، وأن بيع الفضولي ينعقد بالإجازة، وأنَّ المزارعة والمخابرة صحيحتان، وأنه إذا ترك ورثته أغنياء يستحب استيعاب الثلث، وإن لم يتركهم أغنياء كره له استيعاب الثلث، وأن النذر إذا صدر في مرض الموت

أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه، وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله ﷺ أخبار المشركين، ثم هاجر إلى المدينة وشهد وقعة (حنين) فكان ممن ثبت حين انهزم الناس، وشهد فتح مكة، وعمي في آخر عمره. وكان إذا مرَّ بعمر بن الخطاب في أيام خلافته ترجل عمر إجلالاً له، وكذلك عثمان بن عفان.

وأحصي بنوه في سنة: ٢٠٠ هجرية فبلغوا /٣٣٠٠٠/ بين ذكر وأنثى.

مولده بمكة سنة: ٥١ ق. هـ = ٥٧٣ م ووفاته بالمدينة سنة: ٣٢ هـ = ٦٥٣ م عن عشرة أولاد ذكور سوى الإناث. وورث ابن أخيه سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ مع ابنته السيدة البتول فاطمة الزهراء صلاة الله وسلامه عليهم أجمعين.

وله في كتب الحديث: /٣٥/ حديثاً.

انظر سيرته في: نكت الهميان ص: ١٧٥ وصفة الصفوة: ٢٠٣/١ وذيل المذيل ص: ١٠ وابن عساكر: ٢٢٦/٧ وتاريخ الخميس: ١٦٥/١ والمرزباني ص: ٢٦٢ والمحبر ص: ٦٣ والأعلام: ٢٦٢/٣.

يجري مجرى التبرعات في مرض الموت، وأنّ الخلع فسخ لا ينقص عدد الطلاق، قال: ولو قيل أنه يصح مع الأجنبي على القول بأنه فسخ لم يكن بعيداً كما هو مشهور عن الحنابلة. وأنه لو أكلت السفينة مع زوجها على العادة سقطت نفقتها. وإن لم يأذن الولي إذا كان الزوج وليّ المال، وأنه لو اعتاضت عن النفقة الواجبة دراهم وكذلك الكسوة لم يجز كما لا يجوز الاعتياض عن إيل الدية.

وأجاز لصاحب هذه الترجمة الشيخ عثمان التليلي^(١) وأبو الحسن بن أبي عمر^(٢)

(١) هو عثمان بن علي بن إبراهيم التليلي الصالحي الحنبلي، الشيخ الزاهد القدوة أبو النور: أخذ الحديث عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، وسمع النسائي على الصلاح اللدحوي والشيخ علي بن عروة، ولازم الشيخ عبد الرحمن أبو شعر. ولي الإمامة والخطابة بجامع الحنابلة بالمظفري مدة تزيد على ستين سنة، وكان صالحاً معتقداً.

قال ابن المبرّد في رياضه: لم ترَ عيناى أحلى منه على المنبر، ولا أصدع منه في القلوب. وقد تقدّمت سيرته في أكثر من موضع... مولده ومنبته ووفاته بدمشق: (٨٠٠-٨٩٢ هـ).

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ١٣٣/٥ وشذرات الذهب: ٣٥٢/٧ و ٣٥٣ والرياض اليانعة الموسوم بعنوان التمتع بالإقران صفحة: ١٤٦ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥١٥.

(٢) هو علي بن عبد الله بن قدامة بن أبي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق والملقب بعلقب بتشديد اللام الدمشقي الصالحي علاء الدين أبو الحسن:

سمع صحيح مسلم على الحافظ ابن ناصر الدين، وشمس الدين الأذري، وأجاز له خلق منهم البرهان الحلبي والشهاب بن حجر وعبد الرحيم بن الفرات وأبو الحسن بن بردس والتقي بن فهد وعائشة بنت الشرايحي. وكان لين العريكة يتعانى في الشهادة وكان مؤذناً في الجامع الأموي. مولده ووفاته بدمشق: (٨٣١-٩٠٦ هـ). وقد تقدّم ذكره...

انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٧٠/١ وشذرات الذهب: ٢٩/٨ ومتعة الأذهان ترجمة: ٥٥١ والتمتع بالإقران ص: ١٥٢ ووفاته لدى عنوان النعيمي بالورقة: ١٣ في سنة: ٨٩٦ هجرية.

والتقي أبو بكر بن الدبيس^(١) والشيخ محب الدين الحصني^(٢) وأبو عبد الله الخليلي^(٣) والشيخ علي البغدادي^(٤) وغيرهم .

(١) هو أبو بكر بن موسى بن أحمد بن علي الأنصاري، الشيخ الصالح تقي الدين الصالحي الحنبلي الشهير بابن دبيس :

سمع على الشيخ عبد الرحمن أبو شعر وعلى الزين بن الطحان، ثم تسبب بالشهادة، وصار أحد العدول المشار إليهم بدمشق. توفي تاسع صفر سنة تسع مائة. وقد تقدّم ذكره . . .

انظره في : متعة الأذهان بالترجمة : ١٧٣ .

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن، محب الدين بن شمس الدين الحصني البوصيني الدمشقي القبيباتي الشافعي ابن أخي العلامة الكبير تقي الدين : الشيخ القدوة المسلك المربّي . كان ملازماً لزاويته بالشاغور المعروفة بالترابية، وكان يقرأ الفقراء القرآن والفقه، ملازماً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإغاثة الملهوفين وخذلان الظالمين .

توفي في ١٥ ذو الحجة سنة : ٨٨٩ هجرية ودفن عند عمه التقي بالقبيبات رحمه الله . وسبق التعريف به .

انظر سيرته في : الضوء اللامع : ٢٣٦/٩ ومفاكهة الخلان : ١٠٨/١ ومولده سنة :

٨٠٨ هجرية وكان قد تسلك بعم والده التقي الحصني وغيره .

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخليلي الدمشقي الشاغوري الشافعي، الشيخ نور الدين : أخذ صحيح البخاري على عائشة بنت عبد الهادي وحصل واشتغل وأصبح مسند العصر، ودام على عطائه إلى آخر عمره وتوفي في ٢٠ ذي القعدة سنة : ٨٩٢ هـ ومولده سنة : ٨٠٣ هجرية رحمه الله .

انظر ذكره في : متعة الأذهان بالترجمة : ٦٧٨ وتاريخ البصري ص : ٦٩ وعنوان النعيمي بالورقة : ٨ وبه ولادته سنة : ٨١٠ هـ بينما أحضر على شيخته عائشة بنت عبد الهادي وعمره ثمانية سنوات وذلك في سنة : ٨١١ هجرية .

(٤) هو علي بن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي الهيتي، القاضي الشيخ الإمام الفقيه الزاهد علاء الدين أبو الحسن البغدادي الصالحي الحنبلي :

اشتغل وحصل وأخذ عن بني زريق الثلاثة وأختهم وعلى البرهان بن مفلح وأخيه النظام والتقي بن قندس وابن الطحان والشمس بن جوارش وغيرهم ولازم الشيخ =

رَسْمٌ وَثَائِقِي لِقَبَّةِ السَّيَّارِ ١٩١٧ م

= عبد الرحمن بن داود صاحب الزاوية بسفح قاسيون وقرأ عليه كثيراً من مصنفاته، ولبس منه خرقة التصوف القادرية.

ورحل إلى مصر وأخذ عن العلامة محيي الدين الكافيجي وجماعات. وناب في الحكم للقاضي شهاب الدين بن عبادة وبعد للقاضي نجم الدين بن مفلح. من آثاره كتاب: (فتح الملك العزيز بشرح الوجيز) في خمس مجلدات بفقته الحنابلة.

مولده سنة: (٨٢٢ هـ ووفاته في سنة: ٩٠٠ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٣٦٥/٧ ومفاكهة الخلان: ١٥/١ ومنتعة الأذهان الترجمة: ٥٧٦ ومعجم المؤلفين له ترجمتين: ١٨٧/٧ و ٢٠٧ والأعلام: ١٠/٥ والتمتع بالإقران ص: ١٤٩ و ١٥٠ وطبقات العليمي.

(١٣٥) أبو بكر اللبودي الصالحي الحنبلي (البطائني) (*)

(المتوفى سنة: ٩٣٦ هـ)

أبو بكر بن عمر^(١) بن خليل بن محمد بن اللبودي الصالحي الحنبلي،
الشيخ تقي الدين أبو الصدق: (البطائني).

قرأ القرآن، وسمع عليّ وعلى والده عدّة أجزاء منها الجزء الأول من فوائد
أبي عثمان العيار^(٢) تخريج أبي بكر البيهقي^(٣) فسمعه إخوته بهاء الدين
محمد^(٤) وعز الدين أحمد^(٥) وعفيف الدين عبد الرحمن^(٦) والشيخ المسلك
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد الصوفي السهروردي^(٧)

(١) وردت سيرة صاحب الترجمة في: متعة الأذهان برقم: ١٥٦ وفيها زيادة عن الأصل
بنسبه ونسبته (البطائني) ووفاته بقوله: مات في ١٤ ذي القعدة سنة ست وثلاثين
وتسعمائة.

(١) هو عمر بن خليل اللبودي الصالحي، زين الدين الشهير بابن البطائني الحنبلي: أخو
المحدّث شهاب الدين.

سمع من النظام بن مفلح والشمس اللؤلؤي وأسماء المهرانية وأجاز له ابن جوارش
وابن الشحام وابن البقسماطي وغيرهم.

توفي في جمادى الآخرة سنة: ٩١٢ هجرية.

انظر سيرته في: متعة الأذهان ترجمة: ٦٠٦.

(٢) لم أهد لسيرة أبي عثمان العيار في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) (أبو بكر البيهقي) هو: أحمد بن الحسين النيسابوري: تقدمت سيرته.

(٤) لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٦) لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٧) هو أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، شهاب الدين أبو العباس، ابن عراقية، السهروردي
الصوفي الدمشقي الشافعي: تقدمت سيرته.

جارهم، والشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل الدسوقي^(١) مؤدّبهم، والزيني عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن العربي^(٢)، وبدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين عبد الكريم بن يوسف الحنبلي^(٣) الشهير والده بابن ناظر الصاحبة، ومحمد بن علي بن سعد الأربدي^(٤) وإسماعيل بن ناصر بن إسماعيل الذنابي^(٥) وأبو بكر بن علي الصيداوي^(٦) يوم السبت سابع رجب سنة إثنين وتسعمائة بالمسجد العمري تجاه حمام العلاني^(٧) بسفح قاسيون.

وخرّج لنفسه فهرساً لطيفاً، وملك كتباً نفيسة منها: كتاب نظم فصيح ثعلب^(٨) للعلامة أبي عبد الله محمد بن جابر الأندلسي^(٩) المروى، وهو أجل

-
- (١) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل، شهاب الدين الدسوقي: مؤدّب أطفال في صالحية دمشق. لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٢) هو عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن العربي لم أهدت لسيرته في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٣) هو محمد بدر الدين بن عبد الكريم زين الدين بن جمال الدين يوسف الذهبي الصالحي الحنبلي، الشهير والده بابن ناظر الصاحبة المتوفى سنة: ٨٩٧ هجرية. لم أهدت لذكر صاحب الترجمة إلا بتاريخ البصري والمكنى فيه بأبي الفضل حوادث سنة: ٩٠٠ هـ.
 - انظر ترجمة أبيه عبد الكريم في: التمتع بالإقران ص: ١٤٢ ومتعة الأذهان ترجمة: ٤٧٩.
 - (٤) لم أهدت لذكر محمد بن علي بن سعد الأربدي في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٥) لم أهدت لذكر إسماعيل بن ناصر بن إسماعيل الذنابي في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٦) لم أهدت لذكر أبو بكر بن علي الصيداوي في الكتب المعتمدة لدي.
 - (٧) حمام العلاني ويقال عنه حمام العيلاني: بناه الأمير ابن العلاني الأستاذار أستنبغا العلاني سنة: ٨٠٠ هجرية، وبقي عامراً حتى القرن الثاني عشر الهجري.
 - انظره في: المروج السندسية ص: ٣٠ وخطط دمشق لأكرم العلي ص: ٥٢٦.
 - (٨) (فصيح ثعلب) تأليف أحمد بن يحيى الشيباني البغدادي الشهير بثعلب: تقدمت سيرته.
 - (٩) هو محمد بن جابر القيسي الأندلسي، أبو عبد الله: شاعر، رحّال، عالم بالحديث. =

من نظمه ، فإنه قال في ديباجته بعد الخطبة :

ثم أقول قول ذي سداد
أن الفصيح للإمام ثعلب
لكنه مع نثره مستصعب
ولقد رأيت كل ناظم له
إذ صاحب الفصيح ليس يذكر
فإن يكن وجهان بالسواء
ومن تعانى النظم ربما أتى
فزاد وجهها ليس بالمساوي
وأنه في أصله مذكور
فمن يقول قال في الفصيح
وقد رأيت نظمه ملتزما
أورده نبهت بالقليل
وحيث ما أطلقت فهو نصه
واشرح اللفظ الذي قد أشكلا
مع أنني ملتزم للضبط
وهكذا بنيت قصد الباب
سميته بحلية الفصيح

معتصماً من كلم الحساد
فيما رأينا من أجل الكتب
والنظم سهل أخذه مستعذب
قد خالف القصد وخلا سبله
إلا الذي هو الأصح الأشهر
نص عليهما على استيفاء
بغير ما في نصه قد ثبتا
يوهم أن حكمه التساوي
فالتبس النادر والمشهور
فليس ذاك النقل الصحيح
لشرطه فإن ذكرت غير ما
ونحو هذا اللفظ في التأويل
مجتنب زائده ونقصه
مبيناً لشرحه سهلاً
لفظاً فضبط خطه قد يخطي
إن كان قد اشتمل في الكتاب
في نظم ما قد جاء في الفصيح

= مولده ووفاته بتونس : (٦٧٣-٧٤٩ هـ = ١٢٧٤-١٣٣٨ م) من مشايخ لسان الدين الخطيب .

من آثاره : (ديوان شعر) و (أربعون حديثاً) و (تعاليق مفيدة) و (أسانيد لكتب المالكية) .

انظر سيرته وآثاره في : الديباج المذهب ص : ٣١١-٣١٣ والدرر الكامنة : ٣/٤١٣ والأعلام : ٦/٦٨ ونفح الطيب : ٣/١١٠ .

وكتب مني قول زينب^(١) بنت زياد الوادي أنه :

ولمّا أبى الواشون إلّا فراقنا وما لهم وعندي وعندك من ثارِ
وشنوا على أسمعنا كل غارة وقلّ حماتي عند ذاك وأنصاري
وغزوتهم من مقلتيك وأدمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والنارِ
وقول حمدة أخت التي قبلها^(١) قالت : وقد خرجت إلى نهر منقسم
الجداول بين الرياض في نساء بها مع بعضهن هوى فسبحن في الماء وتلاعبن :

أباح الدمع أسراري بوادي له في الحسن آثار بوادي
فمن نهر يطوف بكل روض ومن روض يطوف بكل وادٍ
ومن بين الطباء مهارة أنس لهالبي وقد سلبت فؤادي
لها لحظ ترقده لأمر وذاك الأمر يمنعي رقادِي
إذا أسدلت ذوائها عليها رأيت البدر في أفق الدأدي
كأنّ الصبح مات له شقيق فمر حزن تسربل بالحدادِ

وقول عائشة^(١) أختها، والصواب كما في كتاب الغراميات لابن سعيد^(٢)
أنها الإسكندرانية المعروفة (بنزهة الأرب وزهرة الأدب)، وكان مجلسها يعرف
بالروض . قالت تخاطب فاضلاً بعث لها بشعر ذكر فيه أنّ قلبه من الحب يتقلب
في جمر الغضا وهو :

إذا كان قلبك ذا (حاجة)^(٣) فلا تبعثن بأسراره
فإنني أشفق من ناره على الروض أو بعض أزهاره

-
- (١) لم أهد لذكر زينب وحمدة وعائشة بنات زياد الوادي في الكتب المعتمدة لدي .
(٢) هو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد العنسي المدلجي ، نور الدين أبو
الحسن الأندلسي : تقدمت سيرته .
(٣) هذه الكلمة كتبها ناسخ مخطوطة ألمانيا تصحيفاً هكذا (حاجة) ثم كتب فوق أحرف (جمة)
حرفي (جة) وكتب فوقهما عبارة (لعله) فأصبحت (حاجة) وبها يستقيم الوزن والمعنى .
كما أنّ ناسخ مخطوطة التيمورية رسم هذه الكلمة كالتالي تصحيفاً (جاحم) ولا
يستقيم بها الوزن أو المعنى .

(١٣٦) أبو بكر الأنصاري الأندلسي فالدمشقي

الشافعي ابن سب الطير (*)

(كان حيًّا سنة : ٩٤٥ هـ)

أبو بكر بن محمد بن محمد الأنصاري الأندلسي الأصل، الدمشقي
الشافعي الشهير بابن سب الطير :

قرأ عليّ في العربية، وسمع عليّ بقراءة شيخه العلامة زين الدين عبد القادر
الشهير بابن القاضي سراسيق الصهيووني^(١) المولد المتقدم، ذكره الحديث الأول
من صحيح البخاري، والحديثين الأولين من كتاب الإيمان من صحيح مسلم،
والثلاثة أحاديث الأول من سنن أبي داود، والأربعة أحاديث الأول من جامع
الترمذي، والخمسة أحاديث الأول من سنن النسائي المجتبى، والستة أحاديث
الأول من سنن ابن ماجه. يوم الأحد خامس جمادى الأولى سنة خمس وأربعين
وتسعمائة بالعمارة السللمية العثمانية بصالحية دمشق.

وأجزتهما وكتبتهما لهما أسانيدهم، وأنشدتهما ما أنشدنا الشيخ محيي الدين

(١) لم أعر لصاحب الترجمة على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

(١) هو عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد بن قاضي سراسيق، الشيخ العلامة شرف
الدين الصهيووني ثم الطرابلسي الدمشقي فالشافعي: خطيب جامع العطار بطرابلس
وإمامه. أخذ عن البدر الغزي البهجة وصحيح مسلم والألفية والأذكار. وقدم حلب
فقرأ على الشيخ الشهاب الهندي، ثم عاد إلى طرابلس ودرّس بجامع العطار وانتفع به
الطلبة مع سلوك طيب وديانة وحسن خلق، إلا أنه كان ينكر على الشيخ الأكبر محيي
الدين بن عربي عقيدته.

توفي بطرابلس الشام سنة : ٩٦٢ هجرية رحمه الله تعالى.

انظر سيرته في : الكواكب السائرة : ١٧٢/٢.

النعمي الشافعي^(١) يوم السبت حادي عشري ربيع الثاني سنة: ٩٢٢ هـ بمنزله بسويقة المحروقة^(٢) خارج دمشق قاله لَمَّا وليّ القضاء سنة: ٩٢٥ (هجريّة).

بالرغم مني أن أخالف يا فتى أهل التقى والفضل والحقيقه
لما لأحكام دخلت لأجل ذا أسكنت في السويقة المحروقه
لو دمت في الحال الذي فارقته أسكنت حقاً طيبة المعشوقه
والحمد لله أجلّ غاية يبلغ بالقول لها ويتتهي

تم الكتاب بعون الله تعالى

في غرة شهر ربيع الأول من شهور

سنة ألف ومائة وتسع وخمسين

وصلى الله على

سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

هذا ما ورد في ختام مخطوطة ألمانيا المعتمدة.

(١) هو عبد القادر بن محمد، القاضي المؤرّخ، المحدث محيي الدين النعمي الدمشقي الشافعي: تقدمت سيرته.

(٢) (السويقة المحروقة) محلة تقع غربي تربة الباب الصغير وجامع باب المصلى، وجنوب حي قبر عاتكة، وشمالي حي وناحية ميدان الموصلية. وموقعها بالجهة الجنوبية الغربية من مدينة دمشق القديمة وبها محلة البقارة المعروفة ببوابة الموصلية، ولهم فيها دور وحوانيت وأحواش ولعلها حرقت في القرن العاشر الهجري فسميت بهذا الاسم. انظرها في: لطف السمر: ١٠٠/١ والوثائق التاريخية، سجلات المحاكم الشرعية في العهد العثماني، السجل رقم: ٤٥ بالواقعة المثبتة على الصحيفة: ٤١ والمؤرّخة في ١٣ ربيع الثاني سنة: ١١٣٦ هجرية وعنهما في الصفحة: ٢٣٤ فقرة (مقتطفات من أرشيف الوثائق التاريخية في قصر المرحوم خالد العظم بسويقة صاروجا، الملحقة بديوان الشيباني الموصلية).

واختتمت مخطوطة التيمورية أصل ثاني كما يلي :

والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي

بعده تم الكتاب بفضل الملك

الوهاب خاتم يوم من شهر جمادى

الثاني سنة ألف ومائة

وثمانية وثلاثين

نقلتُ هذه النسخة من المسوِّدة التي للمعه فإن المهمة مات ولم يبيضاها
وقابلتها عليها مقابلة ضبط وتصحيح مع تشكيك كثير لعجلة اللمعة بالكتابة
رحمه الله رحمة واسعة وأعاد علينا من بركاته

الشيخ عمر بن محمد البغدادي الشهير مات في سنة : ١١٩٤ أربعة وتسعين
ومائة وألف رحمه الله تعالى .

أقول : والستة أسطر الأخيرة هذه كتبت بخطين لناسخين متغايرين
وكُتِبَ على الورقة الأخيرة ذات الرقم : ٩٨ في مخطوطة دار الكتب
المصرية على الصفحة اليمنى ذات الرقم : ١٩٥ ما يلي :

نظر فيه وتأمل معانيه

راجي لطف ربه الرحيم

الحميد المحب لملكه عليها المستعين

الفقيه سلطان بن ملا عبد الله العاني

في سنة : ١١٩١

نظر فيه أفقر العباد

الفقيه إليه سبحانه

السيد عبد القادر

ابن الحاج أحمد

ابن الحكيم

عفى عنه

أمين

وَكُتِبَ عَلَى الصَّفْحَةِ الْيَسْرَى ذَاتِ الرَّقْمِ : ١٩٦ مَا يَلِي :

نَظَرَ فِيهِ وَتَمَلَّ مَعَانِيهِ

لَيْسَ لَهُ مِثِيلَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ

السَّيِّدِ مُصْطَفَى بْنِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ

الْبَابِيِّ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَذُنُوبَ

مَالِكِهِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

(قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُنْ فِي الدُّنْيَا ذَلِيلًا غَرِيبًا وَعَابِرَ سَبِيلٍ) فِي ثَمَانِيَةِ رُبْعِ

الثَّانِي سَنَةِ : ١٢٠٠ هِجْرِيَّةً .

وَكُتِبَ عَلَى الصَّفْحَةِ : ١٩٧ مِنْ الْوَرَقَةِ : ٩٩ كِتَابَاتٍ فِي أَعْلَاهَا ثُمَّ شُطِبَتْ

وَمُسِحَتْ . ثُمَّ جَاءَ مَا يَلِي :

مُصْطَفَى بْنِ الْمَرْحُومِ مُحَمَّدِ سَنَةِ : ١٢٥٠

كِتَابِ التَّمَتُّعِ

كَمَا جَاءَ فِي أَسْفَلِ الصَّفْحَةِ شَطْرَيْنِ شَعْرٍ دَعَاءٍ تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَا

بِشَكْلِ عَمُودِي كَمَا يَلِي :

وَعَلَى الصَّفْحَةِ الْمُقَابِلَةِ كَتَبَ وَسَطَهَا الْآتِي :

الرَّقْمُ : ١٤٢٢

الْفَنُّ : تَارِيخُ (تَيْمُورِ)

أَوْرَاقُهُ : ٩٨

مَا إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَى

وَجَمِيلَ عَفْوِكَ ثُمَّ أَنِّي مُسَلِّمٌ

خَطَهُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ مَوْلَاهُ خَادِمُ الْعِلْمِ الشَّرِيفُ بِدَمَشَقِ الشَّامِ

صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ الْمُوصِلِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ الْمِيدَانِيُّ الشَّافِعِيُّ

أَبُو عَرُورَةَ الشَّيْبَانِيُّ الْأَشْعَرِيُّ - هَاتِفٌ : ٤٤٤٨٧٨٤ وَ ٤٤٤٣٩٠٧

عَضُو جَمْعِيَّةِ أَصْدِقَاءِ دَمَشَقِ لَجْنَةِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ

«سَلْسَلَةُ إِحْيَاءِ عَالَمِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ»

تم تحقيق ومطابقة كتاب (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر)

تأليف الحافظ محمد شمس الدين بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي
ضحى يوم الجمعة ١٦ شعبان ١٤١٤ هـ المصادف لـ ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٤ م
بمكتبتي العامرة في محلة الميسات تجاه حديقة السيدة أراغون الحافظية
والجمعية الجغرافية السورية ببناء المرحوم حسن الست الموازي لبناء المرحوم
سعيد هيكل وشركاه. والحمد لله رب العالمين.

خاتمة التحقيق

تمّ بعون الله وتوفيقه تحقيق وتصحيح كتاب:

«ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر»

للإمام الحافظ محمد شمس الدين بن طولون الدمشقي الصالحي

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وإن تجد عيباً فسدّ الخلا فجلّ من لا عيب فيه وعلا
وختاماً تقديم كلّ الشكر لأمناء المكتبات العامة والخاصة في كلّ من
جامعات ومعاهد ألمانيا ومصر وإنكلترا وإيرلندا وأمريكا والهند. لتفضلهم
وموافاتنا بمصورات على ميكروفيلم، حفظت لنا من خلالها تاريخنا وثقافتنا
وتراثنا، وكانت المادّة الوثائقية التي أحيينا مضمونها من خلال تحقيقها بشكل
علمي، ودفعها إلى المطبعة ومن ثمّ نشرها ووضعها تحت أيدي المتعطين
لمعرفة ثمرات وجهود وعلوم أجدادهم عبر العصور التاريخية المتلاحقة.
وينهلوا ما يُفيدهم ويُغذي نفوسهم وأفكارهم، ونعم أجر العاملين.
دمشق في الجمعة الأولى من شهر الله محرم الحرام ١٤١٥ هـ المصادف
للعاشر من شهر يونيو حزيران ١٩٩٤ م.

مع تحيات محقق الكتاب

* * *

۱۰۷۲

جَوْهَرَةُ الْبَيَانِ

فِي نَسَبِ وَمَآثِرِ

الشَّرِيفِ الشَّيْخِ الْحُسَيْنِ قَضِيبِ الْبَانِ

الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَوْصِلِيِّ

(٤٧١-٥٧٣ هـ = ١٠٧٩-١١٧٧ م)

تأليف

عيسى أبي ربيعة بن سليمان الحسني الهاشمي القرشي الموصلبي الحنبلي

(كان حيا سنة: ٩٦٥ هـ / ١٥٥٧ م)

أبحاث ودراسات حققها وصنّفها وهذّب نصوصها ونشرها

صلاح الدين خليل الموصلبي الدمشقي الميداني

عضو لجنة إحياء التراث العربي في جمعية أصدقاء دمشق

عضو المجمع العالمي لأنساب آل البيت

أمين أنساب آل الحسين قضيب البان الموصلبي بدمشق

يضم هذا الرسم تباعاً من اليمين المهندس نهاد الغزي العامري أبو نجم الدين الدمشقي . وعن يساره محقق الكتاب الأستاذ أبي عروة الموصلي الدمشقي الميداني . وإلى يساره فضيلة الشيخ محمد القادري نقيب أشرف الطالبين في عامودا بالحسكة . وإلى يساره فضيلة الأستاذ عبد الكريم الحمزاوي نقيب أشرف دمشق . وإلى يساره المهندس بسام جورية ووقف من خلفه السيدان موفق الموصلي أبو مازن ومحمد فاروق بسمار أبو عمّار .

أخذ هذا الرسم بتاريخ ١٦ / تشرين أول / ١٩٩٨ م

الإهداء

إلى الجناب العالي صلوات الله وسلامه عليه وإلى روح كل من غرس في شريط ذاكرة حياتي معلومة، أو فكرة، خلف مقاعد الدراسة، أو في الصناعات والحرف التي صقلت نفسي، وأربابها الذين هذبوا مكنوناتها.

وإلى أرواح والدي اللذين نهلت منهما الحُبَّ بالوانه وأنواعه، والإيمان والفضيلة والإيثار والوفاء، فكاننا أول مدرسة تدرجت من خلالها إلى تكوين الذات الإنسانية المتحضرة، والتي كانت اللبنة الأولى في بناء كياني الاجتماعي والتربوي، فأزهرت وأثمرت عطاءاتهما أفكاراً غطت نصف قرن من عمر الزمن، رأيتهما في كل قصيدة تمتدح جنائن وبساتين وورد وأنهار وسماء وأرواح شهداء بلادي . . .

إلى كل من كان السبب في إثراء ثقافتنا ورَفدِها بإحياء تراثها من خلال نشرهم مئات أمهات الكتب التي أضحت وثائق تُنير طريقنا إلى العلم والمعرفة في جميع العلوم والفنون، وفي كل زمان ومكان من أرض العروبة والتوحيد، أقدم هذا السفر الجليل إلى قارئ لغّة الضاد في علم الأنساب.

والله وليّ التوفيق . . .

صلاح الدين خليل الموصلي

أمين أنساب آل الحسين قضيب البان الموصلي

رسم تذكاري يضمُّ كلاً من السادة الشيخ السيد أحمد بن عبود جبر الشدّة الجوعاني الحُسَيني مؤسس ورئيس المجمع العالمي لأنساب آل البيت بدمشق، والشيخ السيد محمد بن أحمد الأخضر الحُسَيني نقيب أشرف بلدة عامودا في محافظة الحسكة، وشيخ الطريقة الصوفية القادرية في جزيرة الفرات السورية المتوفى بمنتصف شهر رمضان المبارك سنة: ١٤٢٤ هجرية، ومحقق الكتاب أبو عروة الموصلي إلتقط الرسم في ١٦/١٠/١٩٩٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

(مَا الْعِلْمُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَالْأَثَرُ وَمَا سِوَى ذَلِكَ لَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ)
قال الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه: (العلمُ نَسَبٌ مُتَّصِلٌ بَيْنَ أَهْلِهِ):
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْأَدْوَامِ، وَحَكَّمَ عَلَى عِبَادِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ بِالْفَنَاءِ، وَكَتَبَ
لِكُلِّ نَفْسٍ أَجْلاً.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

وقال تعالى جلَّتْ قدرته: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وقال أيضاً جلَّتْ وعلت حكمته: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ
وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١].

وقال سيِّدنا محمد ﷺ: «تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإنَّ
صلة الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ»^(١).

وقال أيضاً: «كُلُّكُمْ لِأَدَمَ وَأَدَمٌ مِنْ تُرَابٍ، لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا
لَأَبْيَضَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا لَغَنِيٍّ عَلَى فَقِيرٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ»^(١).

(١) حديث صحيح رواه أحمد في مسنده والترمذي والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال عليه الصلاة والسلام: «آل البيت، لا تأتوني يوم القيامة بأنسابكم ويأتيني الناس بأعمالهم، فإنّي لا أغني عنكم من الله شيئاً».

وقال أيضاً: «سلمانٌ مِنَّا آل البيت»^(١) «وأنا جدُّ كلِّ تقيٍّ ولو كان عبداً حبشياً» صدق رسول الله الرحمة المهداة عليه صلاة الله وسلامه.

ولله دُرُّ القائل:

إن قَدَّموا الجاهلينَ بالنسبِ وأَخَرُوا العاملينَ بالأدبِ
فقل هو اللهُ وصفُ خالقنا من بعدِ (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)

وبعد: يتضح لنا مما تقدم في كتاب ربِّ العالمين ونهج نبينا الطاهر الأمين إلى تحذير الأمة وخاصة علماءها الذين نهلوا الفضائل والعلوم من غدير عذبٍ صافٍ عن طريق الكتاب والسنة من بيت النبوة، فالعلماء ورثة الأنبياء، ومن يأتي منهم بمُنكرٍ يُضاعفُ له العذابُ ضعفين، لسبب معرفتهم وخبرتهم بالحلال والحرام والمتشابه بينهما، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والله وليُّ المتقين.

وعلى جبل الجودي في الموصل هبطت سفينة نبي الله نوح عليه السلام، وفي الموصل ولد نبي الله يونس بن متى عليه السلام... فوهب الله تعالى (المعجزات) لأنبيائه ورسوله، و (الكرامات) لأوليائه وأصفيائه.

ووفاء لأرواح أجدادنا من السلفِ الصالح، قرَّرتُ نشر بعض آثارهم العلمية في سلسلة بإحياء تراثهم الفكري الذي هو مفخرةٌ ومرآةٌ ليقْتديَ بها الأبناء والأحفاد جيلاً بعد جيل، وليكونوا خيرَ خلفٍ لخير سلفٍ بعبءاتهم وعلومهم وأعمالهم وتصرفاتهم.

ومن هذه السلسلة الكتاب المخطوط التالي:

(جوهرة البيان في نسب الشريف الحسين قضيبي البان)

وهو من أمهات الكتب التي لم تُنشر عبر التاريخ، راجياً بنشره الفائدة

(١) حديثٌ صحيحٌ رواه الطبراني في الكبير والحاكم عن عمرو بن عوف.

المتوخاة بصلة الأرحام ما بين الحفدة والأسباط والأجر والثواب من الله الكريم
يوم الحساب . . .

قال تعالى في محكم كتابه الكريم:

﴿لَنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

وتقع جوهرة البيان في / ٤٥ / ورقة، وأُلْحِقَتْ بها قصة المناظرة والمجادلة
التي جرت بين الإمام جعفر الصادق: (٨٠- ١٤٨ هـ) والحُسين بن أحمد
الكوفي، التي جرت في عهد الخليفة العباسي القاهر بالله أبو جعفر المنصور،
عبد الله بن محمد بن علي بن العباس الهاشمي القرشي: (٩٥- ١٥٨ هـ) في
بغداد بـ/ ١١ / ورقة.

وقد وسمتُ هذه المقدمة بعنوان: (من بحر الأنساب).

(شذى الأقبوان في تراجم نبذة من الأعلام حفدة ذرية الجد القطب
الحُسين قضيب البان في كلِّ عصرٍ ومكان).

الشهيد حمزة بن عبد المطلب الهاشمي في الجنة، وعمرو بن هشام
المخزومي الجاهلي في النار.

الشهيد عمر بن الخطاب العدوي في الجنة، وعبد الله بن سبأ المجوسي في
النار.

الشهيد علي بن أبي طالب الهاشمي في الجنة، وعبد الرحمن بن ملجم
المرادي في النار.

الشهيد الحُسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي في الجنة، والشمر بن ذي
الجوشن الخارجي في النار.

الشهيد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي في الجنة، وسانان بن أنس
النخعي الخارجي في النار.

سلمان الفارسي في الجنة، وأبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب القرشي
في النار.

صهيب بن سنان الرومي الموصللي في الجنة، وعمرو بن عبد ود العامري
في النار.

وزيد الشهيد بن زين العابدين في الجنة وقتلته في النار.

نشرت المجادلة عام: ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م على الصفحات: ١٢٠-١٣١
في كتابي: (نهاية المطالب في أنساب السيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي
طالب).

وبناءً على رغبة المحبين وامثالاً للإلحاحاتهم المستمرة قررت وبعون الله
وتوفيقه نشر هذا النسب الطاهر راجياً من الله تعالى المثوبة والحمد لله ربّ
العالمين . . .

وإنّ مودّة الآباء قرابة بين الأبناء، وقرابة المودّة أحوج من المودّة إلى
القرابة . . .

قال سيّدنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب مدحاً بالعلم وأهله:

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاکْتَسِبْ أَدْباً يُغْنِيكَ مَحْمُودَهُ عَنِ النَّسَبِ
فالنَّزْجِسُ الغَضُّ أصلُهُ بَصَلٌ وَالسُّكَّرُ الحُلُوُّ صِيغَ مَنْ قَصَبِ
إِنَّ الفَتَى مَنْ يَقُولُ: هَا أَنَا ذَا لَيْسَ الفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي

دمشق أرض الأمجاد في الخميس الثالث من شهر رمضان المعظم
١٤١٨ هـ. الموافق الأول من شهر كانون الثاني ١٩٩٨ م مع تحيات النسابة:

صلاح الدين خليل الموصللي

أبو عروة

* * *

السيرة الذاتية
القطب الجليل الشريف
الحسين الحسني الحسيني الهاشمي القرشي
قضيّب البان الموصلّي

(٤٧١-٥٧٣ هـ = ١٠٧٨-١١٧٧ م)

الحسين بن عيسى بن يحيى بن علي بن عبد الله بن محمد الثعلب ابن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر ابن الإمام موسى الثاني ابن الإمام عبد الله الصالح ابن الإمام موسى الجون ابن الإمام عبد الله المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أسد الله الغالب الهاشمي القرشي، الشهير بـ (قضيّب البان الموصلّي الحنبلي): فقيه، محدث، صوفي، وجيه، زاهد، من أعلام الموصل وأشرافهم.

نشأ حسن الشكل والقد فلقبه أهله (قضيّب البان) أخذ العلوم والطريق عن الشيخ حياة بن قيس الحراني المتوفى سنة: ٥٨١ هـ، والشيخ علي بن إدريس اليعقوبي المتوفى سنة: ٦١٩ هـ، وصحب الشيخ عدي ابن مسافر الأموي الهكاري المتوفى سنة: ٥٥٧ هـ، والشيخ عبد القادر الجيلاني وقيل الكيلاني وصلى به إماماً في بغداد عشرين سنة حتى وفاته وهو الذي غسله وكفنه وأنزله في حفرته سنة ٥٦١ هـ = ١١٦٦ م تنفيذاً لوصيته له بذلك.

له كرامات وخوارق للعادة ثبتت غالبيتها في هذا المخطوط الموسوم بعنوان: (جوهرة البيان في نسب السيد الشريف الحسين قضيّب البان) وعاد إلى الموصل وتوفي فيها سنة ٥٧٣ هجرية ودفن في رباطه بالمعلاة عند باب سنجان رحمه الله تعالى ورضي عنه.

وله خطب ومواقف كانت أحد العوامل في حث الملوك الأتابكية والأيوبية وقيامهم بحروب التحرير ضد الغزاة الصليبية. وقد أجمع الذين ترجموه بأنه كان رجلاً مهاباً جليلاً وجميلاً، ما رآه أحد إلا أحبه، وكان كريماً سخياً يعطي عطاء من لا يخاف الفقر رضي الله تعالى عنه.

وله نظم وحكم ذكرها الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي في فتوحاته المكية. وقد دُرِسَ رباطُهُ وأُشيدَ مكانُهُ جامعٌ كبيرٌ سنة: ١٩٥٨ م بلا مأذنة، معروفٌ ومشهورٌ بجامع الشيخ (قضيبة البان الموصلية) قدّس الله سرَّهُ العزيز.

ولم يسلم هذا الجامع كغيره من غارات القصف الجوي الأمريكي الإنكليزي الصهيوني حينما تعرّض للغزو بشباط عام ١٩٩١ م بغطاء دولي وباسم (عاصفة الصحراء) ضدَّ (أم المعارك)؟! . . . في العراق . . . والله الأمر من قبل ومن بعد، والعرب والمسلمون في سباتٍ هائمون^(١)

(١) المراجع: ترجمة الأولياء ص: ٧٠-٧٩ منهل الأولياء: ٢/١١٦-١٢٩ جوامع الموصل ص: ٢٦٠-٢٦٩ منية الأدباء ص: ١١١ وشجرة الأنساب لشهاب الدين القرشي البكري المصري، وعنوان الشرف، والدر المكنون، والروض الفائق ص: ١٨ والموصل في العهد الأتابكي ص: ١٥٨ والانتصار للأولياء الأخيار، وجامع كرامات الأولياء: ٢/٢٣-٣١ الفقرة: ١٥٢ (خرقة الخضر)، وجوهرة البيان، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان، والشبك المشحون في أنساب القبائل والبطون، ونهاية المطالب في أنساب بني طالب بـ ١٢ مجلداً، والثمرة الطاهرة بـ ٤ مجلدات، وشبك الذهب، والنجم الزاهر في معرفة أهل النسب الطاهر، وتاريخ المبسوط للحافي، وجلاء البصائر، ونفحات الأنس بالفارسية، وحل الرموز ومفاتيح الكنوز، ومفاتيح الخزائن الربانية ومقاصد القصائد البانية، والفتوحات المكية بالأبواب: ٢٣ و ٢٥ و ١٧٨ و ٢٣٥ و ١٨٥/٣ وبهجة الأسرار ص: ١٩٦-١٩٨ ونهاية المطالب للموصلية ص: ٣٩-٩ والأعلام: ٢/٢٥١ طبعة: ١٩٨٠ والفتوحات المدنية، ومنتخبات تواريخ دمشق للحصني والموسوعة التاريخية الموصلية، ومشجرات النسب المخددة بأيد ذريّاته. وقلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، والإبريز في سيرة الشيخ عبد العزيز (الدّبّاغ)، والبطولة والفداء عند الصوفية، مجلة سومر، أبناء الإمام في مصر والشام ليحيى بن محمد بن طباطبا الحسّني البغدادي، طُبِعَ أولاً في القدس عام: ١٩٣٤ م وثانية بدمشق عام: ٢٠٠٢ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله نور السموات والأرض

الاستهلال

الحمدُ لله الذي قرَّب إلى جنَّاته مَنْ أَحَب واختار، وسيَّر من أحبَّابه السادة الأبرار، وطرد عن بابه كل شقيِّ جبار، وحرمه جزيل ثوابه فالحكمُ لله الواحد القهار، وأبدع الخلائق بقدرته وقَدَّر أرزاقهم بحكمته وفضل بعضهم على بعض في الشرف والنسب، وانتخب منهم الأنبياء والرسل والأخيار، واصطفى من الجميع خير الأنام فهو ﷺ خيرٌ من خيار الأخيار أنعم عليه وَفَضَّلْ، وأعطاه ما لم يُعْطِ أحداً سواه وأجزل، وجعله شريف النسب عظيم المقدار، فمن شرفه المعجزات الطاهرات كانشقاق القمر وتسليم الحجر والشجر وغير ذلك مما لا يُحصى بالآيات البيِّنات . فبجاهه إدريس بالجنَّة واجتبا، ولأجله خلق الكليم ويوشع والمسيح وانتصبا، وبسببه خلق آدم للبشر أباً، وأمر الملائكة له بالسجود فسجدوا إلا إبليس أبى، واستخرج من ذريته قبائلاً وشعوباً وأجزل عليهم قلم القضا، وجعل لكل شيء سبباً، ووقف منهم السادة الأشراف ولاسيما مَنْ كان صوفياً نجباً، ليقوموا في خدمته رغباً ورهباً، وجعلهم في الدنيا كالأعلام فاقتفوا بهم جداً وأباً، وجعل في قلوبهم نوراً يرون به مكاناً بعيداً مُحتجباً، وكساهم به عزاً وجلالة وتشمساً ومهابة، فغدا كلاً منهم مكرماً مجتبياً، فنحمد الله على كرمه ونشكره على الامتنان حمداً يضاعف عليه فضله ونعمه، ونقر ببقائه وقدمه ونزّهه عن إدراك اللحظات وخطرات الظنون .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أجدّها في يوم تشخص
الأبصار وتحيط به الأوزار، ويغضب الله الملك الجبار، وأشهد أن سيّدنا
مُحمّداً عبده ورسوله ذوي البهجة الباهرة، والحجّة البيّنة الظاهرة، الذي لم
يزل ﷺ ملازماً للاجتهاد ليلاً ونهاراً حتى قدّم على ربّه الواحد القهار، وغاب
عن عيون النظار ﷺ ورضي عن أصحابه أبي بكر الصديق رفيقه بالغار،
ورضي الله عن عمر بن الخطاب الذي نزهه الحق عما يقول الكفار، وخص
اللهم برضاك عثمان بن عفان شهيد الدار، واجعل رضاك وأتمه على مييد
الأقران ومهلك الكفار بالصارم البتار علي بن أبي طالب سيد الأصهار وابن عم
المختار، واجعل رضاك على الستة الباقين من العشرة الأخيار طلحة الخير
والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبي عبيدة بن الجراح
وعبد الرحمن بن عوف المبشرين بالجنة، وعن عمي نبيك الحمزة والعبّاس
اللذان ببركتهما هطل المطر المدرار، ورضي الله عن أبي محمد الحسن وأبي
عبد الله الحسين اللذان كانا من أهل التقوى والاستغفار، وعن سائر الصحابة
والمهاجرين والأنصار، وما تعاقبت الشهور والسنين بأدوار وعدد ما ناح طائر
وترنم في الأسحار وسلم وعظم تسليماً.

نسب الرسول عليه الصلاة والسلام

أما بعد: فإننا نشرع في بيان نسب النبي محمد ﷺ وعمود النسب النبوي
المحمدي الطاهر واصل آدم عليه السلام هبة الله وهو جد الخمسون لنبينا عليه
الصلاة والسلام وعمود النسب النبوي في شيث بن آدم عليه السلام وهو هبة الله
وأمه حواء أمة الله، وهو الذي بنى الكعبة شرفها الله بالطين والحجارة موضع
الخيمة، وكان الله تعالى وضعها لآدم من الجنة.

ثم نرجع إلى نبينا محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبه
الحمد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خديجة بن مدركة بن إلياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن آد بن آزر بن اليسع بن الهيسع بن سلامة بن
تابت بن حمل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

ابن تارح بن آزد بن ناحور بن ساروخ بن راعو بن فالج بن عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام بن نوح عليه السلام وإسمه عبد الغفار بن لامك بن متوشلخ بن إدريس عليه السلام وإسمه أخنوخ بن يارد بن مهليل بن قينان بن أنوش بن شيث عليه السلام بن آدم عليه وعليهم جميعاً السلام.

وآدم من الطين، والطين من التراب، والتراب من الأرض، والأرض من الزباد، والزباد من الموج، والموج من الماء، والماء من البحر، والبحر من الدرّة، والدرّة من النور، والنور من القدرة، والقدرة من الإرادة، والإرادة من مشيئة الله تعالى جل جلاله.

مطلب

(السيرة الذاتية لسيد ولد آدم الرحمة المهداة ﷺ)

ثم نرجع إلى النبي محمد ﷺ، ولد عام الفيل يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وتوفي أبوه عبد الله وهو ابن شهرين حمل وأرضعته حليلة بنت ذؤيب السعدية وأقام عندها في بني سعد أربعة سنين، وردته أمه آمنة بنت وهب إلى المدينة تزور أخواتها فتوفيت بالأبواء وهي راجعة إلى مكة وعمره ﷺ ستة سنين وثلاثة أشهر وعشرة أيام وقبرها هناك معروف ومشهور، فلما توفيت أمه حضنته أم اليمن وبعد وفاة أمه بسنة وثمانية أشهر وعشرين يوماً توفي جده عبد المطلب وعمره ثمانية سنوات وأوصى به إلى ولده أبي طالب عبد مناف فكفله وخرج معه إلى الشام وهو ابن اثنتا عشرة سنة وأشهده حرب الفجار وهو ابن عشرين سنة وخرج في تجارة خديجة بنت خويلد إلى الشام ومعه غلامها ميسرة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها بعد ذلك بشهرين وأيام، وبنيت الكعبة ورضيت قريش فيها بحكمه في وضع الحجر الأسعد وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث ﷺ إلى الإنس والجن وهو ابن أربعين سنة وتوفي عمه أبو طالب وقد قارب الخمسين سنة، وتوفيت زوجته خديجة رضي الله عنها وأعقب منها ﷺ: القاسم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم، وأمّا إبراهيم فأعقبه من زوجته ماريّا القبطية ولم يعقب من أولاده ﷺ إلا السيدة رقية رضي الله عنها ولدت عبد الله من سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، بقي إلى

أن بلغ أربعة سنين فنقره ديك في عينه فورم وجهه ومات .

وبعد وفاة السيدة رقية تزوج بأختها أم كلثوم صلوات الله عليهم أجمعين .

والسيدة زينب رضي الله عنها أعقبت علي وأمامة من أبي العاص بن الربيع ، أما علي فمات وقد ناهز الحلم ، وأما أمامة فمكثت إلى أن تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد خالتها السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فتوفي عندها بعد أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي اليماني غيلة وهو خارج إلى صلاة الفجر سنة أربعين للهجرة يوم السابع عشر من رمضان وقيل أن الإمام علي كرم الله وجهه عاش قدر ما عاش النبي ﷺ ، وأما أمامة فقد تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث فأعقبت يحيى فمات ولم يعقب .

وأما السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فأعقبت من سيدنا علي رضي الله عنه أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين سبطي رسول الله ﷺ ومُحسن وزينب ، وأما مُحسن فقد توفي صغيراً وأما الثلاثة فلهم عقب كثير وتوفيت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بعد وفاة أبيها سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام بستة أشهر .

وأما أزواج النبي ﷺ اللواتي دخل بهن هن : خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وزينب بنت خزيمة ، وزينب بنت جحش ، وصفية بنت حي ، وجويرية بنت الحارث ، وميمونة بنت الحارث ، وأم سلمة بنت أبي أمية ، وحفصة بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وعائشة بنت سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ، وماريا القبطية رضي الله عنهن جميعاً .

قال الله تعالى في كتابه الكريم :

﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الصف : ٦] .

وقال أيضاً : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] .

كما قال جلت وعلت قدرته ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى
الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠].

وقال سيدنا محمد ﷺ:

«والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني
ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار» صحيح مسلم.
وتوفي ﷺ عن تسع نسوة وعن ابنته السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها
وباقى أولاده توفوا جميعاً في حياته عليهم الصلاة والسلام.

فبين مولده ومولد آدم عليهما الصلاة والسلام خمسة آلاف وأربعة وثمانين
سنة إلا شهرين وثمانية أيام.

وبين مولده ﷺ وبين الطوفان ثلاثة آلاف وستماية وسبع وستين سنة إلا
شهرين وثمانية أيام.

وبين مولده ومولد إبراهيم عليهما الصلاة والسلام ألفان وثمانمائة وأربعون
سنة.

وبين مولده ووفاة موسى عليهما الصلاة والسلام ألفان ومائتين وخمس
وتسعين سنة.

وبين هجرته ومولد عيسى عليهما الصلاة والسلام ستمائة وإثنين وعشرين
سنة شمسية. وصلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

وكانت هجرته ﷺ وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ودخل المدينة المنورة يوم
الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وكان التاريخ الهجري من
ذلك اليوم ثم حوّل إلى المحرم.

وتوفي ﷺ يوم الإثنين بالثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين من
عام الفيل ومن الهجرة إحدى عشرة سنة، فمكث بمكة المكرمة ثلاثاً وخمسين
سنة وبالمدينة المنورة عشر سنوات وشهرين، وله ثلاثة وستون سنة صلوات الله
وسلامه عليه، ودُفِنَ في بيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وغسله ابن
عمه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه والفضيل بن العباس واحتضنه إلى

صدره والعبّاس يصب الماء وثوبه عليه لم يُنزع، وصلى عليه جبريل عليه السلام في ملائكة الله عز وجل ثم أهل بيته ثم الناس أفواجاً أفواجاً . . .

هذه المقدمة من مشجر النسابة والميراث الوقفي لآل بني الموصلية الشيبانية
الدمشقية الميدانية الشافعية المتواجد لدى ورثة ابن العم السيد محمد عيسى بن
الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد سعدي بن الشيخ رشيد بن الشيخ أحمد بن
الشيخ درويش الموصلية الميدانية البانية القادرية الشيبانية الشافعية .

حققها ونشرها الفقير إلى رحمة الله تعالى صلاح الدين بن المرحوم السيد
خليل بن الشيخ صالح بن الشيخ أسعد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد
الرحمن بن الشيخ درويش الموصلية البانية القادرية الكواكبية الدمشقية
الميدانية الشافعية الأشعرية، من ذرية جنيد عصره الإمام العلامة عبد الله أبي
بكر بن علي الشيبانية الموصلية دفين بيت المقدس سنة: ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م
والذي ينتهي نسبه إلى القطب الجليل الشيخ الشريف السيد أبي عبد الله
الحسين بن الشريف الشيخ عيسى أبي ربيعة الهاشمي القرشي الشهير بالشيخ
قضيبة البان الموصلية قدس الله سره ونور ضريحه ورضي عنه . . .
دمشق في الجمعة الأولى من شهر رمضان المعظم ١٤١٧ هـ .

المولود بمدينة دمشق ضحي السبت ٢٥ كانون الأول ١٩٣٧ م المصادف
٢١ شوال ١٣٥٦ هـ بالشرف الأعلى، شمالي الجامع والتكية السليمانية وغرب
ثانوية جودت الهاشمي في شارع المرحوم سليم السلاح . . .

والحمد لله رب العالمين . . .

مع تحيات أبو عروة

سَيِّدُ الْبَشَرِيَّةِ وَقَائِدُ الْأُمَّمِ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، من قريش، من عدنان، من أبناء إسماعيل بن إبراهيم الخليل: النبي العربي، مؤسس الجامعة الإسلامية، وواضع بناء حضارتها، جامع شمل العرب، ومجدد حياتهم السياسية والتشريعية، أبو القاسم (عليه الصلاة والسلام). ولد بمكة. ونشأ يتيماً، ربته أمه آمنة بنت وهب، وماتت وعمره ست سنين، فكفله جده «عبد المطلب» ومات جده بعد سنتين، فكفله عمه «أبو طالب» ونشأ شجاعاً عالي الهمة، صادقاً، فاضل الأخلاق، كامل العقل، لقبه قومه بالأمين. ولما بلغ الخامسة والعشرين زوجه عمه بخديجة بنت خويلد الأسدية القرشية، وهي تكبره بنحو ١٥ سنة، وكانت غنية أرسلته قبل الزواج بتجارة إلى الشام فأفلح وربح. ولما بلغ الأربعين من عمره بديء بالرؤيا الصادقة، وحُيبت إليه الخلوة، فكان يقضي شهراً من كل عام في حراء (على مقربة من مكة) يتحنث (كما كانت قريش تفعل في الجاهلية. والتحنث التعبد) فلما بلغ الثالثة والأربعين، في رمضان (١٣ ق. هـ - ٦١٠ م) أوحى إليه في غار حراء بآية: اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق. وشرع يدعو من حوله سراً، فأمنت به زوجته خديجة وابن عمه علي بن أبي طالب، وصديقه أبو بكر، ومولاه زيد بن حارثة، وجماعة من قومه، فأعلن الدعوة إلى الإسلام بالتوحيد ونبد الأوثان وخرافاتهما. وهزأت به قريش وآذته، فصبر؛ وحماه عمه أبو طالب حتى مات. وأسلم عمه حمزة وعمر بن الخطاب، فقوي بهما. واشتد أذى قريش لأصحابه، فأذن لمن ليس له عشيرة تحميه بأن يهاجر إلى أرض «الحبشة» فهاجر ثلاثة وثمانون رجلاً، عدا النساء والأولاد.

ثم أسلم بمكة ستة من الأوس والخزرج من أهل المدينة (وكانت تسمى يثرب) وعادوا إليها، فلم يلبث أن جاءه منها اثنا عشر رجلاً فأمنوا به، فبعث معهم «مصعب بن عمير» ليعلمهم شرائع الإسلام والقرآن، فلم يمض غير قليل حتى انتشر الإسلام في المدينة، ووفد عليه جمع من أهلها فدعوه وأصحابه إلى الهجرة إليهم، وعاهدوده على الدفاع عنه، فأجاب دعوتهم، وأمر أصحابه بالخروج من مكة، ثم لحقهم. وبلغ قريشاً خبر هجرته، فتبعوه ليقتلوه، فنجوا. ودخل المدينة، فبنى فيها مسجده، وجهر بنشر الدعوة، وكانت قريش تحول بينه وبين ذلك، في مكة، بالقوة. وبسنة دخوله المدينة ابتدئ التاريخ الهجري، وكانت سنة ٦٢٢ م.

ولم يدعه مشركوا قريش آمناً في دار هجرته، بل كانوا يقصدونه لقتاله فيها، فنزلت آيات «الإذن بالقتال» مبينة سببه، ووجه الحاجة إليه. وأولها «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا» الآية. وكانت المعركة، الأولى بينه وبين قومه (قريش) في «بدر» بجوار المدينة. وفي شأنها نزلت آية: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» الخ. وكانت غزوة «بدر الكبرى» هذه في رمضان من السنة الثانية للهجرة. وتلتها غزوة «بني قينقاع» وهم قبيلة من اليهود كان النبي ﷺ قد عاهدهم وأمنهم على أنفسهم وأموالهم وحرية دينهم، فنقضوا عهده.

وفي السنة الثالثة كانت غزوة «أحد» في الجبل المشرف على المدينة المسمى بهذا الاسم.

وفي الرابعة غزوة «ذات الرقاع» و«بدر الثانية».

وفي الخامسة غزوة «ذي قرد» و«بني المصطلق» وفيها بعث النبي ﷺ الرسل إلى كسرى وقيصر والنجاشي وغيرهم من عظماء الملوك كالمقوقس بمصر والحارث الغساني بالشام، يدعوهم إلى الإسلام.

وفي السنة السابعة كانت غزوة «خيبر» وفي الثامنة غزوة «مؤتة» و«حنين» وفيها، قبل حنين، فتح المسلمون «مكة» وكانت معقل المشركين، من قريش وغيرهم.

وفي التاسعة غزوة «تبوك» وكان النصر في أكثر هذه الوقائع للمسلمين .
وفي العاشرة أقبلت وفود العرب قاطبة على النبي ﷺ وهو بالمدينة . وبعث
ابن عمه «علي بن أبي طالب» إلى اليمن فأسلمت «همدان» كلها وتتابع أهل
اليمن وملوك حمير على الإسلام .
وحج حجة الوداع (سنة ١٠) وكانت خطبته فيها، وهو على ناقته، من
أطول خطبه وأكثرهن استيعاباً لأموال الدين والدنيا .
وفي أواخر صفر (سنة ١١ هـ) حج بالمدينة، وتوفي بها في ١٢ ربيع
الأول، ودفن في مرقده الشريف .

أما معجزته الخالدة التي بنيت عليها الدعوة، (القرآن الكريم) ونعته الله
تعالى فيه بقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلِقَ عَظِيمٌ ﴾ وقال أيضاً: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴾ .

وأما صفاته: فكان إذا خطب (في نهى أو زجر) احمرت عيناه، وعلا
صوته، واشتد غضبه، كأنه منذر جيش؛ وإذا خطب في الحرب اعتمد على
قوس، وفي السلم على عصا. وكان طويل الصمت، قليل الضحك، وإذا
ضحك وضع يده على فيه، وإذا تكلم تبسم . يجلس ويأكل على الأرض،
ويجيب دعوة المملوك، على خبز الشعير . وكان إذا مشى لم يلتفت، وإذا
التفت التفت جميعاً، يتكفأ في مشيه كأنما ينحط من صيب . وإذا اهتم لأمر أكثر
من مسّ لحيته . وإذا أراد غزوة ورى بغيرها . فيه دعاة قليلة، وإذا مزح غض
بصره . في كلامه ترتيل وترسيل . شديد الحياء ضخم الرأس واليدين والقدمين .
ليس بالطويل ولا القصير . سبط الشعر . لونه أسمر، وخلقه تامة، وعيناه
سوداوان، وفي خديه حمرة . متواضع في غير مذلة . يمسح رأسه ولحيته
بالمسك، ويرسل شعره إلى أنصاف أذنيه، ويلبس قلنسوة بيضاء . وما صافحه
أحد فترك يده حتى يكون ذلك هو الذي يترك يده . يخيظ ثوبه، ويخصف نعله،
ويجالس المساكين . خطيباً أوتي جوامع الكلم، شجاعاً بطلاً - قال علي بن أبي
طالب: كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله، فكان أقربنا إلى العدو - ولكنه لم
يقتل بيده إلا رجلاً واحداً حاول قتله ﷺ فسبقه بطعنة في لبتة .

من كلامه عليه الصلاة والسلام: «خير ما أعطي الناس: خلق حسن»
«لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له» .
«أحب الجهاد إلى الله: كلمة حق تقال لإمام جائر» .
«الأرواح جنود مجنّدة: فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» .
«خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره» .

«لكل شيء آفة تفسده، وآفة هذا الدين ولاة السوء» .
«ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء» .
«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» .
«الجنة تحت أقدام الأمهات» .
«ألا أدلكم على أشدكم؟ أملككم لنفسه عند الغضب» .
«أحب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما؛ وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما» .

وأما أسرته (ﷺ) فإن زوجته الأولى «خديجة» استمرت معه وحدها إلى أن توفيت (سنة ٣ ق . هـ) وقد ولدت له «القاسم» و«عبد الله» و«زينب» و«رقية» و«أم كلثوم» و«فاطمة» . ومات القاسم وعبد الله صغيرين، فلم يبق له ولد ذكر، فتزوج بعدها أربع عشرة امرأة دخل باثنتي عشرة منهن، وتوفي وعنده تسع، ولم يولد له غير إبراهيم (من سرّيته مارية) ومات إبراهيم طفلاً لم يبلغ سنتين . وتوفي جميع أولاده في حياته إلا ابنته فاطمة، وكان قد تزوجها ابن عمه علي بن أبي طالب، فولدت له «الحسن» و«الحسين» فانحصرت فيهما نسبة كل منتسب إلى رسول الله . وولدت ولداً ثالثاً سمته مُحَسَّناً . مات صغيراً وزينب دفينة قرية راوية بغوطة دمشق . . .

وكان للنبي ﷺ كتاب يملي عليهم، لأنه لم يتعلم الكتابة؛ وحراس اتخذهم، حتى أوحى إليه: «والله يعصمك من الناس» فتركهم؛ ومؤذنون، وسيفون، ورسل، وشعراء، وخطباء، وخدم، وخيل وبغال وإبل، وسلاح

كثير من سيوف ودروع وقسي ورماح وغيرها. وكان عدد صحابته يوم توفي (١٢٤,٠٠٠)^(١) ..

توفي محمومًا بِسْمِ دَسْتُهُ لَهُ يَهُودِيَّةٌ فِي الدَّسَمِ . عن سنة صلوات الله وسلامه عليه . وَكَانَ مِمَّنْ تَنَاوَلَ الطَّعَامَ عَلَى مَا ئِدْتِهِ أَيْضًا خَلِيفَتُهُ ﷺ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا مَا أَفَادَ بِهِ حَكِيمُ الْعَرَبِ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ : ٥٠ هـ / ٦٧٠ م . وَكَانَتْ نِسْبَةُ السَّمِ الَّتِي دَخَلَتْ فِي جَوْفِهِ قَلِيلَةً ، وَتَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ شَهِيدًا بِسَنَةِ : ١٣ هـ = ٦٣٤ م .

* * *

(١) المصادر: الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة (مخطوط). اعتمدت في هذه الترجمة على كتب السيرة والتاريخ والحديث وغيرها، وقد أوجزت ما استطعت ومن المراجع لمن أراد التوسع: «سيرة ابن هشام» لابن إسحاق، وشرحها «الروض الأنف» للسهيلي، و«عيون الأثر» لابن سيد الناس. و«سبل الهدى والرشاد - خ» يعرف بالسيرة الشامية، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، والمجلد الأول من «تاريخ الإسلام» للذهبي. والمجلدان الأول والثاني من «الطبقات الكبرى» لابن سعد. والمجلد الثاني من «الكامل» لابن الأثير. والنصف الثاني من الجزء الثاني، ثم الأجزاء ٣ و٤ و٥ و٦ من «البداية والنهاية» لابن كثير. والمجلد الثاني من «تاريخ الأمم والملوك» المعروف بتاريخ الطبري. والنصف الثاني من «تاريخ ابن عساکر» بوشر طبعه. ومشاهير ابن حبان، الصفحة ٣ والاكتفاء للكلاعي، طبعة الجزائر ١: ٣٢٦-٣٢٩. وإمتاع الأسماع للمقرئزي: المجلد الأول، ومن كتب المعاصرين «حياة محمد» لهيكل. و«محمد، المثل الكامل» لجاد المولى. ومن الكتب بالإنجليزية The Spirit of Islam by Sayed Ameer Aly Annali dell'Islam وبالإيطالية La vie Mahomet par Emile Der-menghem للأمير كايثاني، المتقدمة ترجمته في الأعلام وقد ترجم منه إلى التركية ما يتعلق بعصر النبوة. وهناك كتب أخرى كثيرة، بهذه اللغات، وبالألمانية، وغيرها، وفي مادة «محمد» من دوائر المعارف، في سائر اللغات، إفاضة وخلاصات، يرجع إليها، وفي مقدمة ما يجب الاطلاع عليه من مراجع السيرة النبوية، بالعربية، كتب الحديث، والشمائل، والتفسير، وأسباب نزول القرآن، وأسباب ورود الحديث، ولا سبيل هنا إلى تسمية الكتب المصنفة في هذه المباحث، وأكثرها معروف. وقاموس الأعلام لخير الدين الزركلي: ٦/٢١٨ و٢١٩ والمئة الأوائل في التاريخ لمايكل هارث. .

السيرة الذاتية لمحقق وناشر هذا التاريخ

بقلم الدكتور الأستاذ محمد شريف الصوّاف

الأستاذ صلاح الدين بن السيد خليل الموصللي: ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) باحث، مؤرّخ، محقق، نسّابة، مُصنّف.

صاحب (الموسوعة التاريخية الموصلية) المخطوطة، والتصانيف المفيدة القيّمة في (الفقه والحديث والتاريخ والشعر والأدب)، والتي زادت على الثلاثين عنواناً، وعن كل منها نسخاً مهداة إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق لمطالعة الباحثين.

زوّد المكتبات الوطنية بعدد كبير من مصورات المخطوطات التاريخية، ومشجرات أنساب الأسر والعائلات الدمشقية، للإفادة من مضمونها إحياء لتراثنا وثقافتنا، وأثراها بما يزيد على الثلاثين مصنفاً وثلاثين نسباً، حصل على مصورات عن أصولها من المكتبات الأوربية والأمريكية والهندية والمصرية.

وهو عضو لجنة إحياء التراث العربي في جمعية أصدقاء دمشق، وعضو في المجمع العالمي لأنساب أهل البيت في دمشق، وأمين أنساب ذرية القطب الجليل الحسين الهاشمي القرشي، قضيب البان الموصللي بدمشق^(١).

وفقه الله تعالى للمزيد من العطاء

د/ محمد شريف الصوّاف

أبو حازم

(١) المصادر: معجم الأسر والأعلام الدمشقية، الطبعة الثانية الصادرة سنة (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م): ٩٧٧/٢ و٩٧٨ وموسوعة أعلام سورية في القرن العشرين: ٢٩٢/٤.

1.90

الأسر المنتسبة للحسين قضيب البان الموصلية

- ١- بنو (الأبيض والأزعر، والأزعط، والأزهر، والأسعد، والأصيل) بدمشق وحلب والبصرة وبغداد.
 - ٢- بنو (باكير، والبانى، والبربير) في حلب ودمشق وبيروت.
 - ٣- بنو (جبران) في حلب.
 - ٤- بنو (الحافظ والحسنى) في حماة، و(الحجازي) في حلب، و(الحكيم) بمثدنة الشحم، و(الحلبى الشامى) في القيمرية بدمشق و(الحباب) في مدينة دمشق.
 - ٥- بنو (خضري بيك والخيمي) بدمشق.
 - ٦- بنو (الرفاعي) في قارة، و(الرمال) في دمشق وحماة وجنوب لبنان، وغوطة دمشق.
 - ٧- بنو (الدرّة) بدمشق.
 - ٨- بنو (السماوي) في دمشق و(السيد والسيجري) في حماة.
 - ٩- بنو (الشاعر وشديد) في حلب وحمص ودمشق، و(شمس الدين) في دمشق.
 - ١٠- بنو (الصوّاف) في دمشق ومكة المكرمة والمدينة المنورة والموصل.
 - ١١- بنو (ضبيط) في حلب.
 - ١٢- بنو (الطرايشي المخملجي) في حلب وحماة وإدلب ودمشق.
 - ١٣- بنو (العطار) القاري في دمشق، و(عفان والعرواني وعلوان) في حماة ودمشق.
 - ١٤- بنو (القاري) بدمشق، و(القدسي) و(قضيب البان والقرعة) في حلب والمغرب وإستنبول وجبل عامل في لبنان.
 - ١٥- بنو (الملك) في طرابلس الشام وفي مدينة دمشق.
 - ١٦- بنو (مهرات) في مدينتي حمص ودمشق.
 - ١٧- بنو (الموصلية) في ميدان دمشق الوسطاني.
 - ١٨- بنو (النقيب) الحلبي في حلب والمدينة المنورة والديار المصرية.
 - ١٩- بنو (الهاشمي) في الموصل وبغداد.
 - ٢٠- بنو (وحد) في حمص.
- وكان منهم نقباء أشراف، وقضاة، ومفتون، وعلماء حنابلة، وشافعية، وأحناف، وجعافرة، وصوفية، ووزراء، وأمراء وضباط، وأطباء، وصيدالة، ومهندسون، ومعلمون، وتجار.

منظر عام لمدينة الموصل الحدباء «أم الربيعين» التقط عام ١٩٨٠
وأجمل ما قيل فيها لشاعرها الخالد السري بن أحمد الرفاء الموصلية
المتوفى سنة ٣٦٦ هـ = ٩٧٦ م هذه الأبيات :

سقاك بالموصل الزهراء من بلد	جود من الغيث يحكي جود أهليها
أرض يحن إليها من يفارقها	ويحمد العيش فيها من يدانيها
ميساء طيبة الأنفاس ضاحكة	تكاد تهتز عجباً من نواحيها
تشق دجلة أنوار الرياض بها	مثل الصفيحة مصقولاً حواشيها
لا أملك الصبر عنها أن نأيت ولو	عوضت في ظلها الدنيا بما فيها

* * *

أبيات في مدح مدينة الموصل أم الربيعين

سَقَى رَبُّهَا الْمَوْصِلَ الْفَيْحَاءَ مِنْ بَلَدٍ جوداً مِنَ الْمُزْنِ يَحْكِي جودَ أَهْلِهَا
أَأَنْدُبُ الْعَيْشَ فِيهَا أَمْ أَنْوْحُ عَلَى أَيَّامِهَا أَمْ أُعْزِّي فِي لَيَالِيهَا
أَرْضٌ يَحِنُّ إِلَيْهَا مَنْ يُفَارِقُهَا وَيَحْمِدُ الْعَيْشَ فِيهَا مَنْ يُدَانِيهَا

* * *

ولله دَرُّ القائل :

أَحِنُّ إِلَى الْحَدَبَاءِ كُلِّ عَشِيَةٍ وَأَشْتَأُقُ تِلْكَ الدَّارُ كُلَّ صَبَاحٍ
دِيَارٌ إِذَا مَا فَرَطَ الْغَيْمُ عِقْدَهُ بِهَا أَسْفَرَتْ عَنْ نَرْجِسٍ وَأَفَاحٍ
يُمَازِحُ كَافُورُ الْحَيَا مِسْكَ طِينِهَا فَيَرْقُصُ عَارِي أَيْكِهََا بِيُوشَاحٍ
وَيَهْتَرُّ مِنْ سُكْرِ الصَّبَا دَوْحُهَا كَمَا عَبَّتْ بِالْحُلُودِ نَشْوَةَ رَاحٍ
سَلَامٌ عَلَى الْحَدَبَاءِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً صُبُّ لَا يَصِيخُ لِالَاحِ

رسم المئذنة الحدباء في جامع نورالدين الشهيد بالموصل

قال سيّدنا ونبيّنا مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ ﷺ :

(الشَّامُ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهَا فَبَسْخَطِهِ وَمَنْ دَخَلَهَا فَبِرَحْمَتِهِ - وَالشَّامُ كَنْزُ اللهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ وَبِهَا كَنْزُهُ مِنْ عِبَادِهِ).

نظمٌ بمدح دمشق الفيحاء أرض الأمجاد:

مَا بَيْنَ سَطْرِي دِمَشْقَ جَنَّةٍ سَرَحَتْ أَنهَارُهَا فِي ظِلَالِ الآسِ وَالْبَانِ
يَظَلُّ مَنثورُهَا فِي الرُوضِ مُنْتَظِمًا كَأَنَّمَا صِيغَ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانِ
وَالطَّيْرُ يَشْدُ فِي أَغْصَانِهَا سِحْرًا هَذَا هَوَ العَيْشُ إِلَّا أَنَّهُ فَإِنْ

قُلْ مَا تَشَاءُ عَنِ جُلُقِي وَأَنْسُبْ لَهَا وَلَا حَرْجِ
فَالْخَيْرُ وَالْيَمْنُ بِهَا وَبَابُهَا بَابُ الْفَرْجِ

* * *

دِمَشْقُ فِي أَوْصَافِهَا جَنَّةُ أَرْضِ رَاضِيهِ
أَمَا تَرَى أَبْوَابَهَا قَدْ جُعِلَتْ ثَمَانِيهِ

رسم جامع ومقام الشيخ الجليل الشريف السيد الحسين قضيبي البان
الموصلية رضي الله عنه في الموصل عند باب سنجار بالمعلاة و(الروضة البانية)

١١٧٧-١٠٧٩ م = ٥٧٣-٤٧١ هـ

منظر خارجي لجامع ومقام القطب الرباني الشريف السيد عبد القادر
الكيلاني رضي الله عنه في مدينة بغداد (الروضة الكيلانية).

١١٦٦-١٠٧٨ م = ٥٦١-٤٧٠ هـ

خطتي في تحقيق مخطوط جوهرة البيان في نسب السيد الحسين قضيب البان

المخطوط صادر عن مكتبة الأستاذ سعيد الديوه جي مدير متحف مدينة الموصل، ويقع في /٥٦/ ورقة لناسخ مجهول. ومؤلف هذا المخطوط هو السيد عيسى أبي ربيعة بن السيد سليمان بن السيد الأمير عز الدين علي بن أبي عبد الله الحسين ابن قاضي قضاة بغداد ونقيب أشرفها هبة الله يحيى الموصلية (سبط شيخ الإسلام عبد القادر الكيلاني) ابن علي أبي المحاسن ابن القطب الجليل والزاهد الشهير السيد الشريف الشيخ أبي عبد الله الحسين الهاشمي القرشي، قضيب البان الموصلية. كان حياً سنة تأليف هذا السفر (٩٦٥هـ/١٥٥٧م).

النسخة المعتمدة الوحيدة في عملي هذا وتم الفراغ من كتابتها يوم الإثنين ١٤ جمادى الآخرة سنة: ١٢٠٣ هجرية.

وقد كتبت بخط ركيك قياس الربع امتزج بالعامية وامتلات نصوصه بالأغلاط الإنشائية واللغوية والإملائية قمتُ بتصحيحها وتهذيب ما خرج عن المألوف، الهمزة جعلها ياء، فأعدتها إلى أصولها، وربما كتب كلمة واحدة جزأها إلى قسمين الأول بآخر السطر والثاني في أول السطر الذي يليه، المطالب وضعها عن اليمين واليسار بالحواشي خارج النصوص، ولكنني جعلتها في أعلى مقدمة كل نص. وفوق كل ذي علم عليم.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

هذه بهجة الشيخ الحسين قضيب البان عليه الرحمة والرضوان وبه كفى .

الحمدُ لله الأوَّلُ، الآخِرُ، الباطِنُ، الظَّاهِرُ، الذي اصطفى من المصطفى والمرضى، الأصفياء الأولياء الشُّرفا، وأعلا لهم عنده قَدَمَ الصِّدْقِ والرِّضَا بالوفا، وثبَّتْهم على مقاماتِ السبقِ إليه وما رقبه الصِّفَا، ووهبهم من فضله ما عَيْنُ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خطر على قلبِ بَشَرٍ، ممَّا أعدَّه لعباده الصَّالِحِينَ الحُنْفَا، فهم الشجرة التي أصلها ثابتٌ وفرعها في السَّمَاءِ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا^(١) من ثمارِ العلومِ والمعارفِ التي للقلوبِ والأرواحِ الغِنَا والشِّفَا، وصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ على جَدِّهم أَشْرَفِ الأنبياءِ، شمسِ الآخرةِ والأولى. وآلِهِ الَّذِينَ هُمُ الْقُرْآنُ تَوْأَمَانِ الأمانِ لأهلِ الأَرْضِ، كما أَنَّ النُّجُومَ أمانٌ لأهلِ السَّمَاءِ، وأصحابِهِ الخُلَفَاءِ عمدةِ الهَدْيِ الشِّقَاةِ على الحوضِ يومَ الظَّمَا، والتَّابِعِينَ الأولياءِ، والصَّالِحِينَ، والشُّهداءِ، آمين . .

وبعد: فقد سألتني أعزُّ المحيِّين وأجلُّ المُعْتَقِدِينَ السيِّدِ الشريفِ حاكمِ مَكَّةِ المشرِّفةِ والمدينةِ المنوَّرةِ على ساكنها أفضلُ الصلاةِ وأتمُّ السَّلَامِ،

(١) من الآية ٢٤ و ٢٥ من سورة إبراهيم، ونص بدايتها قوله تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَبِيئَةٍ أُصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

أبو سعيد الحسن^(١) بن أبي عزيز محمد^(٢) بن بركات^(٣) من آل قتادة^(٤) وذلك

(١) هو الحسن بن أبي نمي محمد بن بركات بن محمد الحسن بن الهاشمي القرشي: من أشرف مكة وأمرائها، ولد سنة: ٩٣٢ هـ = ١٥٢٥ م، شارك أباه في الإمارة، ثم انفرد بها بعد وفاته سنة: ٩٩٢ هـ، وحدثت أموراً في حكمه، وتوفي سنة ١٠١٠ هـ = ١٦٠١ م.

انظر سيرته في: خلاصة الأثر: ١٤٣/٢ وقاموس الأعلام: ٢١٨/٢ و ٢١٩.
أقول: وفي الأصل كان سؤال حاكم مكة في سنة: ٩١٠ وهذا تصحيف الناسخ لأن السائل ولد كما تقدم في سنة: ٩٣٢ هـ فهل يُعقل أن يكون سؤاله قبل ولادته بنحو ٢٢ سنة، وبناء عليه قدّرت سؤاله بسنة: ٩٦٠ هجرية حيث كان عمره ٢٨ سنة وهو للصواب أقرب، والله أعلم . . .

(٢) هو محمد أبو نمي بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان الحسيني الهاشمي القرشي: من أشرف مكة وأمرائها.

ولد فيها سنة: ٩١١ هـ = ١٥٠٦ م، شارك أباه في حكم مكة، ثم انفرد بإمارتها بعد وفاة أبيه سنة: ٩٣١ هجرية. وطالت مدته فيها، وكثرت أخباره.
توفي ودُفن بمكة سنة: ٩٩٢ هـ = ١٥٨٤ م.

انظر سيرته في: الإعلام بأعلام بيت الله الحرام صفحة: ١٦٧ وخلاصة الكلام صفحة: ٥٥-٥٢ وقاموس الأعلام: ٥٢/٦.

(٣) هو بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن زُمَيْثَة الحسيني الهاشمي القرشي: أمير مكة وسلطانها بعد أبيه . . . ولد سنة: ٨٦١ هجرية، ودخل القاهرة سنة: ٧٨ فأكرمه سلطانها، واجتمع بالمؤرخ السخاوي، وأصبح مرجعاً في حل أمور أهل الحجاز . . . توفي بمكة ليلة الأربعاء ٢٤ ذي القعدة سنة: ٩٣١ هجرية وخلفه في الإمارة ولده أبو نمي . . .

انظر سيرته في: الضوء اللامع: ١٤ والكواكب السائرة: ١ / ١٦٤ وشذرات الذهب وفيات سنة: ٩٣١ هجرية.

(٤) هو قُتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى، أبو عزيز الحسيني العلوي الهاشمي القرشي: جدُّ الأشراف (بني قتادة) بمكة.

ولد في ينبع سنة: ٥٢٧ هـ = ١١٣٣ م، ونشأ شجاعاً عاقلاً، ترأس عشيرته واستولى على ينبع والصفراء. وكثرت الفتن بمكة بين المتنازعين على إمارتها، فقصدها بجمع قوي فملكها سنة: ٥٩٨ هـ، واتسع ملكه إلى المدينة واليمن. وكان فاضلاً مُحسناً في بدء أمره، ثم جدّد المظالم والمكوس. وكان يقول: أنا أحقُّ بالخلافة.
له شعرٌ جيد، وأخباره كثيرة.

ختقه ابنه الحسن بمكة وهو مريض في سنة: ٦١٧ هـ = ١٢٢٠ م وتوفي الحسن =

في حدود سنة: ٩٦٠ هجرية، أن أجمع شيئاً من مناقب السيد الشريف الحسنّي، الحسيني، العارف بالله، ولي الله أبي عبد الله الحسين قضيبي البان بن عيسى أبي ربيعة بن يحيى أبي الخضر الموصلي قدس سره العزيز. المتصرف بأنوار الفتوة والولاية، وأسرار النبوة والرسالة، المفصح عن أسرار الحقيقتين الأولياء. فأذكر نسبه الشريف، ومولده، ووفاته، وشيئاً من مواعظه ونصائحه، وخوارق عاداته، وأذكر أولاده الكرام كما هو مسطور في كتب القدام. فاستخرت الله سبحانه، واستعنته وهو خير معين، ثم جمعت كتب التواريخ، وكتب الأنساب من العلماء، وما في خزانه أجداده من الكتب المعتمدة في هذا الشأن، مثل كتاب:

- ١- (نهاية الطالب في أنساب آل أبي طالب) في إثني عشر مجلداً^(١).
- ٢- (الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة) ب ٤ مجلدات^(٢).
- ٣- (شيك الذهب)^(٣).
- ٤- (الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون)^(٤).

= بيغداد سنة: ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م بعد مظالم وأمور غفر الله له.

- انظر سيرته في: الكامل لابن الأثير: ١٢/١٥٤، ومرآة الزمان: ٨/٦١٧، وابن الوردي: ٢/١٤٣، وابن خلدون: ٤/١٠٥، وخلاصة الكلام ص: ٢٢، والسلوك في دول الملوك للمقريزي: ١/٢٠٦، وقاموس الأعلام: ٥/١٨٩، وانظر سيرة ابنه الحسن بن قتادة في الأعلام: ٢/٢١١.
- (١) هذا التاريخ تأليف النسابة تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الديباجي الحلبي الحسيني توفي سنة ٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م.
 - (٢) هذا التاريخ تأليف النسابة تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الديباجي الحلبي الحسيني توفي سنة ٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م.
 - (٣) هذا التاريخ تأليف النسابة شيخ الشرف محمد بن محمد بن علي بن عبید الله الحسيني الهاشمي القرشي المتوفى سنة: ٤٣٧ هـ = ١٠٤٥ م.
 - (٤) هذا التاريخ تأليف النسابة تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الديباجي الحلبي الحسيني المتوفى سنة: ٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م.

الفقرات: (١ و ٢ و ٤) انظر سيرة صاحب هذه المؤلفات النسابة تاج الدين الديباجي الحلبي الحسيني في المراجع التالية: البابليات: ١/١١٥، والذريعة إلى =

والمقدمة لشيخ الشرف العبدلي^(١) وزوائد عمدة المطالب^(٢) فانتخبْتُ هذه التُّبذةَ الجليلة، والجوهرة العزيزة الفُضيلة، بعد أن حرَّرتُ التُّقول، وصحَّحتُ الروايات، وأوجزتُ الاختصار.

والله أسأل أن ينفعَ بها مُريداً صادقاً، ومُحبباً لوجهِ اللهِ موافقاً.

وسمَّيتها (جوهرةُ البيان في نسبِ السيدِ الحسينِ قضيبيّ البان)^(٣).

- = تصانيف الشيعة: ١٥/٥ ثم: ٣١٣/١٦ ثم: ٣٠٠/٢٤ تأليف آقا بزرك الطهراني، وإيضاح المكنون: ٢٧٨/١، والأعلام: ٥/٧.
- (١) شيخ الشرف: هو محمد بن محمد بن علي بن عبّيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين شهيد كربلاء ابن الإمام علي بن أبي طالب، أبو الحسن العلوي الحُسَيني الهاشمي القرشي، ويُقال له (العبيدي) نسبةً لجده أبيه. عالم بالأنساب، من أهل بغداد، أقام مدّة في الموصل، وعاش نحو مئة عام. ويُقال أنَّه توفي في دمشق ودُفن فيها سنة: ٤٣٧ هـ = ١٠٤٥ م. قال الصفدي يصفه: كان فريداً في علم الأنساب، له تصانيف كثيرة وشعر. من آثاره: (تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب) و (شك الذهب) وغيرها. انظر سيرته وآثاره في: الوافي بالوفيات: ١١٨/١، ولسان الميزان: ٣٦٦/٥، وقاموس الأعلام: ٢١/٧، والموسوعة التاريخية الموصلية.
- (٢) و (عمدة المطالب وزوائدها) و (بحر الأنساب من بني هاشم) هما من تأليف النسابة: أحمد بن علي بن حسين، أبو العباس، جمال الدين ابن عنبه الداودي الحُسَيني العلوي الطالبِي الهاشمي القرشي: توفي ببلده كرمان سنة: ٨٢٨ هـ = ١٤٢٤ م. انظر سيرته وآثاره في: تاريخ العراق: ٧٣/٣، وأعيان الشيعة: ١٤٩/٩، والذريعة: ٣٠٠/٢٤، والأعلام: ١٧٧/١.
- (٣) ومن مخطوطة (جوهرة البيان) عدّة نسخ محفوظة: ١- نسخة في جامعة بغداد مسجلة بالرقم: /٥٤١/ انظرها في مخطوطات الموصل بالصفحة: ٨٩ للدكتور داود الجلبلي الموصلِي بكتابه الصادر عام: ١٩٢٧ م.
- ٢- نسخة موقوفة في جامع النبي شيث عليه السلام بمدينة الموصل، انظر ذكرها في الذريعة: ٢٩٢/٥.
- ٣- نسخة في مكتبة مؤرّخ الموصل الكبير الأستاذ سعيد الديوه جي (معاصر).
- ٤- وعنّها مصوِّرة قدّمها هدية لدار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق ومسجلة فيها بالرقم: /٦٦٤٠/ التاريخ وملحقاته للأستاذ خالد الرّيان، أبو خلدون، وقد أصبحت =

وترجمته رضي الله عنه التي ذكرها الحافي^(١) في تاريخه بقوله:

هو السيد الشريف الجليل المُعَمَّرُ القطب الغوث الجامع الوارث الرباني، صاحب الإشارات والمعاني، الناطق بالأسرار الإلهية، والنفثات الروعية، ذو الهمم العرشية، والعزائم المحمّدية، والحقائق القدسيّة، والمنازلات الأنسية، والقربات العلوية، والتجليات السنية، الرافع في وقته ألوية الولايات، والمقيم على سرير دولة المُكاشفات، المبرز بالفاظه علوم المحققين، والمفصح بحاله أحوال السالكين، كهف قلوب المساكين، وقبلة همم المريرين، مُحيي معالم الطريقة بعد إخفاء آثارها، والمُبدي كنوز الحقيقة بعد خبوء أنوارها، الدالّ على الله وحُبّه، والداعي لحضرته وقُربه، إمام الأبدال، وخوادي الأوتاد، وزين الأقطاب وجامعها، وشمس طريقة الأولياء، ومُسلِّك الأصفياء وسيدّها، الحسيب، النَّسيب، المُقَرَّب الحبيب، الصحيح النسب، الكريم الحسب، فرداً، فرداً، الرجال في علوم الأحوال، فحلّ فحول السادات، أرباب الكمال

= منذ عام: ١٩٨٠ م من ممتلكات ومحفوظات مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

أقول: وعن هذه المصورة المخطوطة كان عملي في تحقيقي، وقد نُسخَت سنة: ١٢٠٣ هـ من قبل ناسخ مجهول لم يذكر اسمه في نهايتها.

وهي بخط مقروء رديء، وممتلئة بالأخطاء الإملائية واللغوية والتاريخية، و... إلخ. حققتها وهذبتها وصوّتت ما صُحِّفَ في نصوصها من أغلاط وعثرات استكمالاً لسلامة العمل.

(١) هو زين الدين الخافي بالخاء المعجمة، الأكبر آبادي، المتخلص بوفائي: من أمراء بابر شاه الهندي، ومن علماء الصوفية. صنّف: (تاريخ فتح هندستان ونوادير الزمان) بالفارسية، المعروف (بتاريخ طبقات المبسوط).

وعمّر مدرسة في خارج بلده، وسكن بها إلى أن مات سنة: ٩٤٠ هجرية.

قال النجم الغزي في تاريخه: إنَّ العلامة أحمد شهاب الدين بن شعبان المتوفى سنة: ٩١٦ هجرية أخذ الطريق وتلقى الذكر من الشيخ العارف بالله تعالى زين الدين الخافي أحد أصحاب الشيخ عبد الرحمن الشبريسي بحلب، انظر سيرته وآثاره في: هدية العارفين: ٣٧٧/١ والكواكب السائرة: ١٣٥/١، ثم: ١٤٥/٢ و٢٣٣ و٢٣٤ وغيره بمكة.

الواحد في كنيته بين الأولياء من بني (الحسنين)، العلم في الشهرة بين آل من (العلويين)، الأستاذ الكامل، المُربي، الواصل.

أقول مُعقَّباً: وإنَّ مُصنَّف هذه الجوهرة هو الشريف السيد عيسى أبي ربيعة بن الشريف أبي عبد الله الحسين بن الشريف هبة الله يحيى بن الشريف علي أبي المحاسن بن القطب الجليل الشيخ الشريف أبي عبد الله الحسين الهاشمي القرشي، قضيب البان الموصلي رضوانُ اللهُ وسلامُهُ عليهم أجمعين . . .

(مطلب نَسَبِهِ مِنْ أَبِيهِ)^(١)

فهو أبو عبد الله الحسين بن عيسى أبي ربيعة بن يحيى أبي الخضر بن علي الموصلي بن عبد الله بن أبي جعفر محمد الثعلب بن عبد الله الأكبر بن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن المُثنى ابن الحسن^(٢) السبط ابن الإمام الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي رضي الله عنهم أجمعين .

(١) ونسبه رضي الله تعالى عنه المخلد بأيدي ذريته من آل بني الشريف عبد الكريم الأزعر الموصلي فالدمشقي، وبني الشريف عبد الوهاب الصوّاف الدمشقي، والشريف محمد سليم الرفاعي القاري، فهم على الشكل التالي :

(بني الأزعر والأزعط والأزهر والأسعد الموصلي) بدمشق، و (بني الأصيل) بدمشق وحلب، و (بني الباني) بدمشق، و (بني الحافظ في حماة)، و (بني الحجازي في حلب) و (بني الحكيم بدمشق في مئذنة الشحم) و (بني الشيخ سعيد الحلبي بدمشق) و (بني الرفاعي في كفرين) و (بني خليفة الرفاعي في قارا) و (بني الرمال بدمشق) و (بني الصوّاف بدمشق) و (بني أحمد بن عبّيد الله العطار في دمشق) و (بني الموصلي بميدان دمشق الوسطاني) و (بني القدسي في حلب) و (بني قضيب البان في حلب) و (بني القاري الموصلي في دمشق) و (بني شمس الدين وباكير وضبيط والطرابيشي) في حلب .

(٢) هو أبو محمد الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي : خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم، وثاني الأئمة الإثني عشر عند الإمامية .

ولد في المدينة المنورة سنة : ٣ هـ = ٦٢٤ م ، وأُمُّهُ السيِّدة فاطمة الزهراء بنت سيِّدنا ونبينا محمد ﷺ رسول الله ، وهو أكبر أولادها وأولهم .

(مطلب نَسَبِهِ مِنْ أُمَّهِ)

فهو الحُسين بن الشريفة زهرة أمَّ الخير بنت يحيى أبي الرضا ابن الشريف محمد أبي الغنائم ابن سيف الدين موسى المبرقع ابن أبي زيد محمد الجواد ابن عليّ الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام شهيد كربلاء أبي عبد الله الحُسين^(١) بن أمير المؤمنين الإمام شهيد الكوفة علي بن أبي طالب أسد الله

= كان عاقلاً حليماً محباً للخير، فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبديهة، حجَّ عشرين حجةً ماشياً. دخل أصبهان غازياً ومعهُ عبد الله بن الزبير.

بايعهُ أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة: ٤٠ هجرية، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سفيان، فأطاعهم، وزحف بمن معه، وبلغ معاوية خبره، فقصده بجيشه، وتقارب الجيشان في موقع (مسكن) بناحية من الأنبار، فهالَ الحُسن أن يقتتل المسلمون، ولم يستشعر الثقة بمن معه، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصالح، ورضي معاوية بها، فخلع الحُسن نفسه من الخلافة، وسلّم الأمر لمعاوية في بيت المقدس سنة: ٤١ هجرية، وسُمِّي هذا العام (عام الجماعة) لاجتماع كلمة المسلمين فيه... وانصرف الحُسن للمدينة النبوية حيثُ أقام إلى أن توفي مسموماً سنة: ٥٠ هـ = ٦٧٠ م ومدّة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام. وولد له أحد عشر ابنًا ذكراً وبنث واحدة.

وإليه نسبة (الحُسَينيين) كافة. وكان نقش خاتمه (الله أكبر وبه أستعين).

انظر سيرته في: مقاتل الطالبين ص: ٣١، والكامل في التاريخ: ٣/١٨٢، وتهذيب ابن عساکر: ٤/١٩٩، والأعلام: ٢/١٩٩ و ٢٠٠.

(١) هو أبو عبد الله الحُسين بن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين: السبط الشهيد. وفي الحديث الشريف: «الحُسن والحُسين سيّدا شباب أهل الجنة».

ولد في المدينة سنة ٤ هـ = ٦٢٥ م، ونشأ في بيت النبوة، وإليه نسبة (الحُسَينيين)، وهو الذي تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم وبني أمية، حتى ذهبت بعرش الأمويين، وذلك أنه لمّا خلف يزيد أباه معاوية بن أبي سفيان، تخلف الحُسين عن مبايعته، ورحل إلى مكة في جماعة من أصحابه، فأقام فيها شهراً، ودعاهُ أشياعهُ =

الغالب، زوج السيِّدة البتول فاطمة الزهراء بنت سيِّد المرسلين وإمام العُرِّ
المحجِّلين نبينا محمَّد رسول الله المصطفى ﷺ أجمعين آمين . . .

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب زوج السيدة فاطمة الزهراء

أعقبا

الإمام أبي محمد الحسن السبط والسيدة زينب	الإمام أبي عبد الله الحسين السبط
أعقب	أعقب
الشريف الحسن المثنى	الإمام علي زين العابدين
أعقب	أعقب
الشريف عبد الله المحض	الإمام محمد الباقر
أعقب	أعقب
الشريف موسى الجون	الإمام جعفر الصادق
أعقب	أعقب

= وأشياخ أبيه وأخيه إلى الكوفة على أن يُبايعوه بالخلافة، وكتبوا إليه أنهم في جيش متهيء
للوثوب على الأمويين، فأجابهم، وخرج من مكة مع مواليه ونسائه وذرياته ونحو الثمانين
من رجاله، وعلم يزيد بسفره فوجه إليه جيشاً اعترضه في (كربلاء قرب الكوفة بالعراق)،
فشب قتال عنيف أصيب فيه الحسين بجراح شديدة في رأسه وسقط عن فرسه، فقتله
(سنان بن أنس النخعي) وقيل (الشمر بن ذي الجوشن شرحبيل الضبابي الكلابي) في
عاشر المحرم يوم الجمعة سنة: ٦١ هـ = ٦٨٠ م، وأرسل رأسه ونساءه وأطفاله إلى
دمشق (عاصمة الأمويين) فتظاهر يزيد بالحزن عليه، واختلفوا في الموضع الذي دُفن فيه
الرأس، فقيل في مسجد دمشق الأموي، وقيل أُعيد إلى كربلاء فدُفن مع جسده، وقيل نُقل
إلى المدينة فدُفن عند أمه ببقيع الغرقد وقيل في القاهرة زمن الفاطميين العبيديين،
فتعددت المراقد، وتعددت معرفة مدفنه .

وظلَّ هذا اليوم العاشوراء من كل عام يوم حزنٍ وكآبة عند المسلمين جميعهم وبخاصة عند
الطائفة الشيعية . وكان نقش خاتمه (الله بالغ أمره) . وقد كُتب في سيرته مؤلفات كثيرة منها:
(أبو الشهداء، الحسين بن علي) لعباس محمود العقاد، و (الحسين بن علي) لعمر أبي
النصر، و (الحسين عليه السلام) لعلي جلال الحسيني . . .

انظر سيرته في: تهذيب ابن عساكر: ٣١١/٤، ومقاتل الطالبين ص: ٥٤ و ٦٧،
والكامل في التاريخ: ١٩/٤، وقاموس الأعلام: ٢٤٣/٢ و ٢٤٤، وفيه إيضاحات
ومراجع كثيرة .

الإمام موسى الكاظم

الشريف عبد الله الصالح

أعقب

أعقب

الشريف موسى الثاني وبه يجتمع نسب الشيخ قضيبة البان والشيخ عبد القادر الجيلاني وقيل (الجيلاني والكيلاني) وجميعها صحيحة باللفظ والمعنى .

الشريف علي الرضا

الشريف محمد الأكبر

الشريف محمد الجواد

الشريف عبد الله الأكبر

الشريف أبو بكر

الشريف محمد الثعلب

الشريف يوسف

الشريف عبد الله الثاني

الشريف محمد أبو الغنايم

الشريف علي الموصلي

الشريف يحيى أبو الرضا

الشريف سليمان المكنى (مُضَرَّه)

الشريف عيسى أبي ربيعة الحَسَنِي زوج الشريفة زهرة أم الخير الحُسَينِي

أعقبا

الشريف الشيخ السيد الحُسين الهاشمي القُرشي قضيبة البان الموصلي عليهم صلاة الله وسلامه ورحماته وبركاته أجمعين .

وهذا النسب عن المشجر المُخلَّد بأيدي آل بني الرفاعي في بلدة قارا شرقي دمشق ومثله لدى بني الصوّاف بدمشق .

حيث استُبدل اسم (يحيى أبي الخضر) باسم (سليمان المكنى مضر) في ذريّة الحَسَن . .

وزيد في ذريّة الحُسين كلاً من (يوسف وأبيه أبي بكر) . . . والله أعلم بالصواب . . .

انظر نسبه هذا رضي الله عنه في كتاب (نهاية المطالب في أنساب السيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب) صفحة: ١٤ و ١٥ . لمحقق هذا النسب .

قال المؤلف في الذيل على مقدمة النسب لشيخ الشرف:

كان الشيخ قضيبي البان الموصلية رضي الله عنه سيداً جليلاً في قومه،
جميلاً في أهله وأقاربه، ولحسنة وجماله كانت تكنيه أهله (قضيبي البان)
واسمه الحسين بن عيسى بن يحيى الموصلية.

ولما غلبت عليه كرامته، وظهرت ولايته، ومكاشفاته، وشاعت بين الأمة
مشيخته، غلبت مشيخته على ذكر سيادته.

كما صدر لكثير من علماء أهل البيت، حينما غلبت مشيختهم على ذكر
سيادتهم، ولا يخفك أن الشيخ في جماعته كالنبي في أمته، وقد نقل مثل هذه
العبارة في تاريخه الشيخ ابن فهد، محمد جار الله المكي^(١)، واستفاد ذلك من
كتاب (الدرّة السنية في ذكر أنساب الحسينية والحسينية)، وشجرة نسبه ونسب
أولاده في كتاب المشجر برسمه ستجده في أثناء ذكر مناقبه في هذا المختصر إن
شاء الله تعالى.

وقال النسابة الفاضل المصنف أحمد بن علي بن عنبّة الأصغر^(٢) في
مُصنّفه.

(١) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي، من سُلالة محمد بن
الحنفية، أبو الفضل، محب الدين، جار الله بن فهد: مؤرّخ، من أهل مكة، مولده
وفاته ومدفنه فيها: (٨٩١-٩٥٤ هـ = ١٤٨٦-١٥٤٧ م) رحل إلى مصر والشام.

صنّف كتاباً منها: (التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة)
و (معجم الشيوخ) وغير ذلك.

انظر سيرته وآثاره في: ذيل طبقات الحفاظ صفحة: ٣٨٣، والنور السافر ص: ٢٤١،
والأعلام: ٢٠٩/٦. والتمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران مخطوط (مفقود).

وله ترجمة موسّعه في (متعة الأذهان من التمتع بالإقران) لابن طولون حققتها وهي
مثبتة بالرقم: /٧٨٨/ وفي الأصل ورد اسمه تصحيفاً علي بن جار الله بن فهد. . .

(٢) هو أحمد بن علي بن حسين، أبو العباس، جمال الدين، ابن عنبّة الداودي الطالبية
الحسني، العلوي الهاشمي القرشي: مؤرّخ، نسابة، عراقي. (تقدم ذكره).

توفي ببليده (كرمان) سنة: (٨٢٨ هـ = ٤١٢٤ م) وفي الأصل ورد نسبه تصحيفاً
(ابن عينة). . .

(مطلب مسكنه رضي الله تعالى عنه)

إنَّ السيدَ الحُسينَ قُضيبَ البانِ الموصلي كان ساكناً في المعلاة ببستانٍ له ولأهله. وكان مُعتقداً لدى الخُلفاء والأُمراء العباسية.

توفي أبوه رحمه الله وهو صغيرٌ فضمه إليه عمه أبو محمد عبد الله بن أبي الخضر يحيى بن علي بن عبد الله الموصلي الحسني الحسيني، وأحسن تربيته. ولادته: ولد رضي الله عنه بالموصل في شهر رجب الفرد سنة واحد وسبعين وأربعمائة.

وفاته: وتوفي رضي الله عنه بالموصل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ودُفِنَ في محراب رباطه.

وقال شرف الدين محمد بن أبي عبد الله زيد نقيب الموصل^(١) فقلتُ ذلك عن نقيب النُقباء الطاهر أبو الحسن ذو المناقب علي بن معمر^(٢) وعن أبي الفتوح الرضي القاضي بالموصل سنة ستمائة وإثني عشر. ورأيتُ بخطه، قال عبد الحميد بن التقي^(٣) الثقة النسابة:

= من آثاره: (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب)، و (بحر الأنساب) في نسب بني هاشم، و (رسالة في أصول شجرة السادة آل أبي علوي) محفوظة في مكتبة الحسيني بتريم.

انظر سيرته وآثاره في: تاريخ العراق: ٧٣/٣، وأعيان الشيعة: ١٤٩/٩، وآداب اللغة العربية: ١٧٤/٣، وكشف الظنون صفحة: ١١٦٧، وهدية العارفين: ١٢٣/١، والأعلام: ١٧٧/١.

(١) هو محمد شرف الدين بن أبي عبد الله زيد الهاشمي القرشي: نقيب الطالبين أشرف الموصل. كان في الأحياء سنة: ٦١٢ هجرية.

المراجع: لم أهدت لسيرته في المراجع المعتمدة لدي.

(٢) هو علي بن معمر الهاشمي القرشي، نقيب النُقباء الطاهر أبو الحسن: لم أهدت إلى سيرته في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) لم أهدت لذكر عبد الحميد بن التقي في الكتب المعتمدة لدي.

كان السيد قضيبي البان الحسين بن عيسى بن أبي الخضر يحيى بن أبي عبد الله علي الحسني الموصلي، وكانت لأولاده المنزلة العالية عند الخليفة، ومنهم مَنْ تولى نقابة الطالبين ببغداد والموصل وغيرها، وهو جمال الدين محمد^(١) شيخ المشايخ ورئيس العدول أولاً، وكان له القرب والحظ عند الخليفة، وكذلك جمال الأصحاب بدر الدين الشيخ علي أبو المحاسن^(٢).

وكان لهم الرئاسة والوجاهة، ولم يكن بالموصل من السادات الحسنية إلا هذه الجماعة من بقية ذرية موسى الثاني^(٣)، وأكثر سادات الموصل من أبي الحسن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين ابن الإمام الشهيد الحسين.

(مطلب تزويج أمه)

وقال نقيب الموصل:

رأيتُ بخط والدي علي الرضى الموسوي^(٤) قال:

تزوَّجت أم الخير زهرا بنت أبو الرضا يحيى بن الشريف أبو الغنايم

(١) هو جمال الدين محمد ابن القطب الجليل الحسين قضيبي البان الهاشمي القرشي الموصلي: سنأتي على ذكر سيرته في مطلب ذكر أولاد الشيخ قضيبي البان قدس الله سره العزيز . . .

(٢) سنأتي على ذكر سيرة الشيخ علي أبو المحاسن ابن الحسين قضيبي البان الموصلي رضي الله عنه في مطلب ذكر أولاد الشيخ قضيبي البان نور الله ضريحه.

(٣) هو موسى الثاني ابن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: شريف من آل بيت النبوة. ورد ذكره بالأنساب، وبه يجتمع نسب آل قضيبي البان الموصلي والشيخ عبد القادر الكيلاني.

المراجع: لم أهدت لسيرته في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) لم أهدت لذكر علي الرضى الموسوي الحسيني الهاشمي القرشي الموصلي الذي كان حياً بحدود سنة: ٤٧٠ هجرية، في الكتب المعتمدة لدي.

محمد بن سيف الدين موسى المبرقع بن أبي زيد محمد الجواد ابن علي
الرضا بن موسى الكاظم^(١).

بالسيد الحسن بن أبي ربيعة عيسى بن أبي الخضر يحيى بن أبي عبد الله
علي بن عبد الله بن أبي جعفر محمد الثعلب بن عبد الله الأكبر بن محمد
الأكبر بن موسى الثاني . . و .

(مطلب في سيرته الذاتية)

واستولدها قضيب البان الحسين، وتوفي والده وله من العمر إثني عشر
سنة، وتعلم القرآن وحفظه وهو في سن تسع سنين، وأحسن علم القرآن
والتجويد والعربية، وشيء من فقه الإمام أحمد بن حنبل^(٢) رضي الله عنه.

(١) هو الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي
زين العابدين ابن الإمام الحسين شهيد كربلاء، أبو الحسن: سابع الأئمة الإثني عشر
عند الإمامية .

كان من سادات بني هاشم، ومن أعبد أهل زمانه، وأحد كبار العلماء الأجواد .
ولد في الأبناء قرب المدينة سنة: ١٢٨ هـ = ٧٤٥ م وسكن بالمدينة، فأقدمه
المهدي العباسي . وبلغ الرشيد أن الناس يُبايعون للكاظم فيها . فلما حجَّ مرَّ بها سنة:
١٧٩ هجرية، فاحتمله معه إلى البصرة وحبسَهُ عند واليها عيسى بن جعفر سنة واحدة،
ثم نقلهُ إلى بغداد فتوفي فيها سجيناً، وقيل قتل سنة: ١٨٣ هـ = ٧٩٩ م .
وكان على زي الأعراب، ماثلاً ببشرته إلى السواد . وفي فرق الشيعة فرقة تقول إنَّه
(المهدي) وفرقة تُسمى (الواقفة) تقول: إن الله رفعهُ إليه وسوف يردُّه، وسُمِّيت بذلك
لأنها وقفت عنده ولم تأتمَّ بإمام بعده . له (مسند) طُبِع .
وأنشئ على قبره مسجدٌ عظيم في بغداد وسُمِّيت المحلة والمسجد باسمه
(الكاظمية) .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٣١/٢، ومقاتل الطالبين ص: ٣٣١،
والبداية والنهاية: ١٨٣/١٠، وقاموس الأعلام: ٣٢١/٧ .
(٢) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي: إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة
الأربعة عند أهل السنة والجماعة . أصله من (مرو)، وكان أبوه والي (سرخس) . =

وأخذ الحديث والفقہ عن الشيخ أبو الحسن علي بن إدريس اليعقوبي^(١)
وعلى أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن
العز^(٢).

= ولد ببغداد سنة: ١٦٤ هـ = ٧٨٠ م. نشأ على طلب العلم، وسافر في سبيل
تحصيله أسفاراً كثيرة إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور
والمغرب العربي والجزائر والعراقين وفارس وخراسان والجبال والأطراف. . وصنّف
(المسند) في ستة مجلدات، يحتوي على ثلاثين ألف حديث، وله كتب في التاريخ
و(الناسخ والمنسوخ) و(الرد على الزنادقة فيما ادعت به من متشابه القرآن)
و(التفسير) و(فضائل الصحابة) و(المناسك) و(العلل والرجال) و(الأشربة)
و(المسائل).

وكان أسمر اللون، حسن الوجه، طويل القامة، يلبس الأبيض ومُخضّب رأسه
ولحيته بالحناء.

وفي أيامه دعا المأمون العباسي بخلق القرآن. ومات قبل أن يُناظر ابن حنبل،
وتولى الخلافة المعتصم فسجن ابن حنبل ثمانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول
(بخلق القرآن) وأطلق سنة: ٢٢٠ هجرية، ولم يُصبه شرٌّ في عهد الواثق بالله بعد
المعتصم، ولما توفي الواثق وولي أخوه المتوكل بن المعتصم، أكرم الإمام ابن حنبل
وقدّمه، ومكث مُدَّة لا يولي أحداً إلاّ بمشورته. وتوفي الإمام وهو على مكانته العالية
عند المتوكل، وكانت وفاته سنة: ٢٤١ هـ = ٨٥٥ م.

ومما صنّف في سيرته: (مناقب الإمام أحمد) لابن الجوزي، و(ابن حنبل)
لمحمد أبي زهرة.

انظر سيرته وأثاره في: ابن عساكر: ٢٨/٢، وتاريخ بغداد: ٤/٤١٢، والبداية
والنهاية: ١٠/٣٢٥-٣٤٣، وحلية الأولياء: ٩/١٦١، وصفة الصفوة: ٢/١٩٠،
ووفيات الأعيان: ١/١٧، والأعلام: ١/٢٠٣.

(١) هو الشيخ أبو الحسن علي بن إدريس اليعقوبي: مُحدّث، بغدادي، حنبلي، قدوة.
توفي سنة: ٦١٩ هجرية.

انظر سيرته في العبر: ٥/٧٧ وشذرات الذهب: ٥/٨٥ والإشارة إلى وفيات
الأعيان من المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي صفحة: ٣٢٥.

(٢) هو محمد بن محمد بن الحسين، أبو خازم ابن الفراء: فقيه حنبلي من أهل بغداد مولداً
وموطناً ووفاة (٤٥٧-٥٢٧ هـ = ١٠٦٥-١١٣٢ م).

وسمع الحديث من أبو العز محمد بن المختار الهاشمي^(١) وأبو نصر محمد، وعلى أبو عبد الله يحيى بن الإمام أبي علي الحسن بن البقاء^(٢).

وقال الشيخ زين الدين محمد فتح الله الموصلية^(٣) في طبقاته:

وقد صحبَ أبي عبد الله الحسين قضيبي البان شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي^(٤) ولبسَ منه الخرقة.

= من مؤلفاته: (التبصرة) في الخلاف، و (رؤوس المسائل) و (شرح مختصر الخرقية). وهو أخو المؤرخ محمد بن محمد بن حسين بن أبي يعلى المتوفى سنة: ٥٢٦ هـ = ١١٣١ م.

انظر سيرته وآثاره في: الوافي بالوفيات: ١/١٦٠، وشذرات الذهب: ٤/٧٩ و ٨٢، وذيل طبقات الحنابلة: ١/٢١٢ و ٢٢٠، وقاموس الأعلام: ٧/٢٣. (١) هو الشيخ محمد بن المختار الهاشمي، أبو العز البغدادي: مُحدث حنبلي. من أهل القرن السادس الهجري. لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي. (٢) هو الشيخ يحيى بن الحسن أبي البقاء ابن البناء: مُحدث بغدادي، حنبلي. توفي في ربيع الأول سنة: ٥٣١ هجرية.

انظر سيرته في: سير أعلام النبلاء: ٦/٢٠ والإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام صفحة: ٢٧٠. (٣) هو محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسين بن شريف المجمع الموصلي: من فقهاء الحنابلة. له علمٌ بالأدب والتاريخ. ولد بالموصل، وتفقه وسمع الحديث والأدب ببغداد، وتوفي ودُفن فيها سنة: ٥٧١ هـ = ١١٧٦ م.

من آثاره: (طبقات الفقهاء من أصحاب الإمام أحمد بن حنبل) و (شرح غريب ألفاظ الخرقية).

انظر سيرته وآثاره في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ١/٣٣٥، وقاموس الأعلام: ٦/١٨٣، ومعجم المؤلفين: ١٠/١٢٤، والمنهج الأحمد والمقصد الأرشد في أصحاب الإمام أحمد، والموسوعة التاريخية الموصلية. (٤) هو العلامة الكبير الشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، محيي الدين، أبو محمد الجيلاني أو الكيلاني أو الجيلي: (مؤسس الطريقة القادرية) من كبار الزُّهاد والمتصوفين.

ولد في بلدة جيلان وراء طبرستان سنة: ٤٧١ هـ = ١٠٧٨ م. وانتقل إلى بغداد =

وصحَبَ الشيخ عدي بن مسافر الأموي^(١).

= شاباً سنة: ٤٨٨ هـ فاتصل بشيوخ العلم والتصوف، وبرع في أساليب الوعظ، وتفقه، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، واشتهر. وكان يأكل من كسب يده. وتصدّر للتدريس والإفتاء في بغداد سنة: ٥٢٨ هجرية.

وتوفي فيها ودُفن في مدرسته المشهورة به سنة: ٥٦١ هـ = ١١٦٦ م.
من مؤلفاته: (الغنية لطالب طريق الحق) و (الفتح الرباني) و (فتوح الغيب) و (الفيوضات الربانية) و (آداب السلوك والتوصل إلى منازل الملوك) و (الحزب الكبير) و (أوراد الجيلاني) و (إغاثة العارفين وغاية من الواصلين) و (دعاء أوراد الفتحية) و (أوراد الأيام والأوقات) و (رسالة في الأسماء العظيمة للطريق إلى الله تعالى) و (كتاب في الفقه والتصوف) . . . وجميعها مطبوعة ومتداولة في المشرق العربي والمغرب العربي. وممن نعاصر من الأفاضل شيخ الطريقة القادرية بالجزيرة الفراتية ونقيب أشرف سوريا الشيخ محمد القادري الحسيني من أصحابنا الأكارم وممن تُشدُّ الرحال إليهم لأخذ وسلوك الطريق . .

ومما كُتب في سيرته: (مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني) لموسى بن محمد اليونيني، و (بهجة الأسرار ومعدن الأنوار) في مناقبه لعلي بن يوسف الشطنوفي، و (قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر) لمحمد بن يحيى التادفي، و (تفريج خاطر في مناقب الشيخ عبد القادر) ترجمه عن الفارسية عبد القادر بن محيي الدين الإربلي. ومعنى (جنكي دوست) بالفارسية أي (العظيم القدر) اسم جد أبيه.

انظر سيرته وآثاره في: الكامل في التاريخ: ١١/١٢١، ومعجم الشيوخ: ١/٥٢، والنجوم الزاهرة: ٥/٣٧١، وطبقات الشعرا: ١/١٠٨-١١٤، وفوات الوفيات: ٢/٢، وشذرات الذهب: ٤/١٩٨، ومعجم المؤلفين: ٥/٣٠٧ ومستدركة ص: ٤٠١، وبهجة الأسرار ص: ٨٨، وقاموس الأعلام: ٤/٤٧. والبطولة والفداء عند الصوفية للأستاذ أسعد الخطيب التدمري.

(١) هو عدي بن مسافر بن إسماعيل الأموي الهكاري، شرف الدين أبو الفضائل، من ذُرِّيَّة مروان بن الحكم الأموي: من كبار شيوخ المتصوفين، وتُنسب إليه (الطائفة العدوية). كان صالحاً ناسكاً مشهوراً بالزهد. ولد في قرية (بيت فار) من أعمال بعلبك سنة: ٤٦٧ هـ = ١٠٧٤ م وجاور بالمدينة النبوية أربع سنوات، وبنى زاوية في جبل الهكارية، من أعمال الموصل. وانقطع للعبادة. وتوفي ودُفن بزاويته سنة: ٥٥٧ هـ = ١١٦٢ م.
وانتشرت طريقته في أهل السواد والجبال، وغالى أتباعه (الأكراد العدوية) في اعتقادهم فيه. وأحرق قبره سنة: ٨١٧ هجرية، فاجتمع (العدوية) عليه، واتخذوه قبلة لهم.
وكانت لمريديه بطولات في حرب التحرير بفلسطين مع السلطان صلاح الدين . =

وصحب أيضاً الشيخ حياة بن قيس الحرّاني^(١).
وكان إماماً عند الشيخ عدي، فطلبه الشيخ أبي محمد شيخ الإسلام عبد
القادر الجيلي إلى بغداد ليكون إمامه، فأجابه الشيخ لأمره.
وقال صاحب كتاب (النجم الزاهر في معرفة أهل النسب الطاهر):

(مطلب وفاة والده رضي الله عنه)

توفي السيد الشريف أبو ربيعة عيسى بن أبي الخضر يحيى الحسني
الموصللي في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاثة وثمانين وأربعمائة، ورُزق بذرية
وذيل طويل وأهل بيت كثيرة. وكان عمر ولده الحسين قضيب البان آنذاك إثني
عشر سنة، وبعد وفاة أبيه كفله عمه عبد الله بن يحيى أبي الخضر الحسني
الموصللي.
وتُلمذ لمشاخ كثيرة بالموصل حتى غلب عليه الحال وخرقت له العادات،
وظهرت على يديه الخارقات، وقدم بالزيارات، وكان يخترق جوانب الأرض
بالخطوة.

=
ولأحد مريديه رسالة سماها (بهجة سلطان الأولياء العارفين) في الخرقه الصوفية
و (فضائل الشيخ عدي) في جبل لاليش. والبطولة والفداء عند الصوفية لأسعد
الخطيب التدمري.

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ١٤٧/٢، وابن الوردي: ٦٤/٢، وشذرات
الذهب: ١٧٩/٤، وتاريخ العراق: ٣٨-٣٦/٣، وتاريخ اليزيدية ص: ١١٢ و ١٥٨
و ١٦٤، وجامع كرامات الأولياء: ١٤٧/٢، ومعجم قبائل العرب ص: ٧٦٦،
وجمهرة الأنساب ص: ١٤٩-١٤٠، ولغة العرب: ٤٣٣/٩-٤٤١، ولأتباعه من
الأكراد اليزيدية اعتقاد زائغ، يقولون: إنَّ الشيخ عدي تحمَّلَ عنَّا صومنا وصلاتنا،
وسيدهبُ بنا يوم القيامة إلى الجنَّة من دون عتابٍ أو عقاب، والأعلام: ٢٢١/٤.
(١) هو حياة بن قيس الحرّاني: من كبار رجال أهل الطرق الصوفية في عصره ببلده (حرّان)
في الأناضول. المتوفى في جمادى الأولى سنة: ٥٨١ هجرية ودُفِنَ بحرّان العواميد.
انظر سيرته في: سير النبلاء للذهبي: ١٨١/٢١ والإشارة إلى وفيات الأعيان
المنتقى من تاريخ الإسلام صفحة: ٣٠٠.

ولازم صحبة الشيخ عدي الأموي زماناً، وكان إمامه، وإذا أحرم بتكبيره الإحرام رأى الكعبة المشرفة في أول تكبيره. فسمع به شيخ الإسلام السيد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وطلبه من الشيخ عدي بن مسافر فأجابه لأمره. وصلّى في شيخ الإسلام الشيخ عبد القادر نحواً من عشرين سنة.

روينا عن الشيخ محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حامد التوحيدي^(١) ابن أخت الشيخ عبد الرزاق^(٢) بن الشيخ عبد القادر الجيلي، قال: كانت تطوى الأرض لأبي عبد الله الحسين الشيخ قضيبي البان الموصلية إذا قصد أطرافاً منها، وكان يطوى له الزمان، حتى أنه يُنازل في يومه ووقته ما لم يُنازل له أحداً غيره في الأيام والشهور والسنين، حتى كانت الحروف والكلمات تطوى له، فكان يختم القرآن في يومه سبعة عشر مرة في كل ركعة فريضة ختمة، وقيل أنه كان يختم القرآن في يومه سبعين مرة، وهذا من وراء العقول.

وهو أحد من أظهره الله تعالى إلى الوجود، وأوقع له القبول التام في القلوب، والهيبة الوافرة في الصدور، وصرّفه في العالمين العلوي والسفلي وخرق له العادات، وسارت الرُكبان بأخباره وآثاره ومناقبه في مشارق الأرض ومغاربها.

(١) هو الشيخ محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حامد التوحيدي البغدادي الحنبلي، سبط الشيخ عبد القادر الكيلاني (ابن ابنته): وهو من ذرية أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد) المتوفى سنة: ٤٠٠ هـ = ١٠١٠ م الذي كان شيخاً لصفوية زمانه، وفيلسوف الأدباء في بغداد بعد نيسابور.

ولم أهتد لذكر الشيخ محيي الدين المذكور في الكتب المعتمدة لدي.
(٢) هو الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني البغدادي الحنبلي، تاج الدين أبو الفرج: صوفي، محدّث. من آثاره: (جلاء خاطر من كلام الشيخ الوالد عبد القادر) و (الأربعون عن أربعين شيخاً في الحديث).

توفي ببغداد سنة: ٥٩٥ هـ = ١١٩٩ م.
انظر سيرته وآثاره في: تاريخ الإسلام للذهبي. وهدية العارفين: ٥٦٦/١، ومعجم المؤلفين: ٢١٨/٥.

وكانت مشائخ زمانه من بعده يذكرون أحواله، ويُنبهون على فضائله ويُشيرون إليه بالتبجيل، وكان الغالب على حاله الاستغراق والولع في بداية أمره، نقل ذلك صاحبُ (البهجة في مناقب السيد عبد القادر) عن الشيخ زين الدين الخافي^(١) قدس الله سرّه بإسناده إلى الشيخ العابد الورع العارف بالله أبو الحسن علي بن إدريس اليعقوبي، قال: أخبرني الشريف عبد الله بن أبو الخضر يحيى بن الموصلِي الحَسَنِي، قال: كان ابن أخي الحُسَيْن قُضِيب البان يأخذ نفسه بالسياحة، وكان شديد المجاهدات، ويأخذهُ الشُّكر والاستغراق، فيقوم ويهرعُ يميناً وشمالاً، فإذا تيقَّظ لنفسه وأدرك حاله والمكان الذي هو فيه، رأى أنه قطع من الأرض مهاماً بعيدةً ومن الأيام عدَّة كثيرةً^(٢).

وكنْتُ حريصاً على تربيته كثير الشفقة عليه، وعلمته تلاوة القرآن وعمره اثني عشر سنة، وقد حصَّل من العلوم والمواهب جُملةً نافعةً.
قال: والسبب الذي كان يُرى بعده أنه أبلهٌ ومن ذلك قوله:

(مطلب لبسه الثوب والطاقيّة)^(٣)

قال: إنه رأى ليلةً في منامه جدّه النَّبِيَّ ﷺ وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، فألبساه (ثوباً وطاقيةً) ودعيا له، فاستيقظ وعليه ذلك الثوب وتلك

(١) ويقال الخوافي .

(٢) سبق التعريف به وورد ذكره استطراداً في الكواكب السائرة: ١/ ١٣٤ و ١٣٥ ثم: ١٤٥/٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ ضمن ترجمة أحمد بن شعبان بن علي بن شعبان الذي لبس الخرقة من الشيخ العارف بالله تعالى زين الدين الخافي أحد أصحاب الشيخ عبد الرحمن الشبريسي، ولقنه الذكر. وتوفي أحمد بن شعبان بغزة سنة: ٩١٦ هجرية .

وضمن ترجمة زين العابدين الجزري ثم الحلبي العباسي المتوفى سنة: ٩٣٧ هجرية. وضمن ترجمة السيد عيسى بن الصفوي، قطب الدين الحُسَينِي الإيجي المتوفى بعد سنة: ٩٥٢ هجرية، وقد لبس الخرقة عن والده صفي الدين بسنة: ٩٠٤ بمكة الذي لبسها عن الشيخ زين الدين الخوافي .

(٣) نشرتُ هذا المطلب في (نهاية المطالب) عام: ١٩٧٥ م على الصفحتين: ٢٠ و ٢١ .

الطاقية، ولم يرى ذلك أحداً غيره، وصار لا يقبلُ الثياب على بدنه إلا ما وجدته عليه، وقال: يا عمي لقد أطعمني جدي علي بن أبي طالب شيئاً من يده بعد أن ألبسني الثوب والطاقية، فأنا لا أحتاج بعد ذلك إلى أكل الطعام قط، وبقي نحو الإحدى عشر سنة لا يأكل شيئاً من الغذاء، ولا يشرب شيئاً من الشراب، ولا يلبس من الثياب على بدنه . .

وقال أنه كان يرى (الخضر أبو العباس)^(١) يؤنسه في سياحته في البوادي والقفار.

وعن الشيخ أبي عبد الله محمد القرشي^(٢) وأخيه أبي الحسن علي القرشي

(١) هو الخضر أبو العباس: يقال أنه الرجل الصالح الذي صحبه نبيُّ الله وكليمه موسى بن عمران عليه السلام، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم، وفي قصص الأنبياء من كراماته، واسمه عند النصارى (القديس جرجس) وله احترام خاص في شرقي الأردن لدى جميع الطوائف والملل والأديان، ويصورونه ركباً حصاناً، ويده حربةً يطعن بها تيناً. وهناك من يقول بأنه ولي ومن يقول أنه نبي والله أعلم.

انظر ذكره في الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب (حرف الخاء): ٢١٧/٢/٧.

أقول: وفي دمشق عدّة مشاهد يُقال بأنَّ الخضر عليه السلام يظهر فيها بأوصاف النسك والزاهدين ومنها في حرم الجامع الأموي قبلة ضريح رأس نبي الله سيدنا يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام، وكذا في تربة مرج الدحداح قبلتها لغرب في التربة الموارى فيها المؤرخ والمحدث الكبير عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، شهاب الدين أبو شامة الدمشقي صاحب كتاب (الروضتين في أخبار الدولتين النورية والأيوبية) المتوفى سنة: ٦٦٥ هـ = ١٢٦٧ م. وله مقام في جامع الأربعين محراباً بمغارة الدم في جبل قاسيون . .

وربما شوهد في بيت الله الحرام، وأشار إليه سيدنا محمد رسول الله ﷺ في إحدى حجّاته، وأنبأنا بأنه حيٌّ وسيظهر في آخر الزمان في قرب قيام الساعة وسيكون مقتل الأعرور الدجال على يديه في مدينة (اللد) بفلسطين والله أعلم.

من الموسوعة التاريخية الموصلية بتصرف مؤلفها أبي عروة الشيباني الموصلية فالدمشقي الميداني.

وقيل: (سُمِّي بالخضر) لأنه جلس على فروة الأرض ورمالها فاخضرت تحته . . (٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله القرشي الهاشمي: زاهد أندلسي الأصل، =

ثم المقدسي^(١) قال: قال لنا أبو عبد الله الحسين قضيبة البان الموصلي:

(مطلب رؤيته الحق في المنام)

قال: ولقد وجهت وجهي إلى الله تعالى واستغرقني الحال واختطفني الشهود زماناً حتى تداركني الله جلّ جلاله بالعناية، ورأيت الحق تعالى في منامي، قال لي: أنت عبيد عندي حقاً، قد جعلتكَ من أهل صفوتي، وأيدتكَ بروح مني في خلقي، ارجع إلى خلقي على سنة جدك محمد ﷺ عبيد ورسولي.

فلما رجعت إلى حبيبي النبي ﷺ رأيتُهُ وابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه واقفان على رأسي وأخذ كلُّ منهما بيدٍ من يداي.

وممن صحبه رضي الله عنه ونقل مناقبه الشيخ العارف بالله المتصرف في مماته كالمتصرف في حياته الشيخ حياة بن قيس الحرّاني، وكان يُحبُّه محبةً شديدةً ويلازم مجلسه.

قال الشيخ العارف بالله أبي الحسن القرشي: كثيراً ما كُنّا نرى الشيخ أبا عبد الله قضيبة البان والشيخ حياة بن قيس الحرّاني في صدور المجالس حيثما

= من الجزيرة الخضراء. أقام بمصر مدّة، ثم استوطن القدس الشريف وتوفي بها ودُفن في مقبرة (مأمن الله) ماملاً: (٥٤٤-٥٩٩ هـ = ١١٥٠-١٢٠٣ م).

له كلماتٌ وجملٌ في آداب المعاملات، وطرائق أهل الرياضات، جمعها بعض تلاميذه في كتاب (الفصول) مخطوط.

انظر سيرته وآثاره في: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: ٤٨٨/٢، وشذرات الذهب: ٣٤٢/٤، وسير النبلاء: ٤٠٠/١، وقاموس الأعلام: ٣١٩/٥. (١) هو علي بن أحمد، أبو الحسن القرشي الهاشمي: زاهد. أندلسي الأصل. أخو الذي قبله. لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لديّ وهو من أهل القرن السادس الهجري...

أقول: وقد نشرت هذه الوقائع في كتابي (نهاية المطالب) على الصفحات: ٤١-١٥ الصادر عام: ١٩٧٥ م.

اتفق المجلسُ بهما، وكان كلُّ منهما يزورُ صاحبه في أغلب الأيام، وقد انتهت رئاسة هذا الطريق إليهما حالاً وقالاً وعلماً وزهداً وعزاً وجلالةً . .

وقد تخرَّج بصحبة الشيخ أبي عبد الله الحسين قضييب البان خلقٌ كثيرٌ من أهل زمانه، وتُلمذَ له جماعة من أهل التصرف، وانقطع إليه خلقٌ كثيرٌ من أرباب الأحوال، وقصدهُ الناس من أرباب المقامات .
وقال ما رواه أناسٌ كثيرٌ وجمٌ غفيرٌ من الأكابر، وانتمى إليه علماء عظماء لا يُحصون في هذا المختصر .

قال الشيخ العلامة عبد الله بن أسعد اليافعي^(١) رضي الله عنه قال في كتابه،

(١) هو (عبد الله بن أسعد) بخلاف ما جاء في الأصل، حيث قدّم اسم الأب على اسم الابن وهذا من تصحيف الناسخ . . . فهو عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، عفيف الدين: مؤرّخ، باحث، متصوف، من شافعية اليمن، ونسبته إلى (يافع) من حمير .
مولده ونشأته في عدن سنة: ٦٩٨ هـ = ١٢٩٨ م . حجّ سنة: ٧١٢ هجرية، وعاد إلى اليمن .

ثم رجع إلى مكة سنة: ٧١٨ هـ فأقام بها واستوطنها إلى آخر حياته .
وتوفي ودُفن فيها بالمعلاة سنة: ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧ م .

من مؤلفاته: (مرآة الجنان، وعبرة اليقظان، في معرفة حوادث الزمان) يقع في أربعة مجلدات، طُبِع، و (نشر المحاسن العالية، في فضل مشائخ الصوفية أصحاب المقامات العالية) طُبِع أيضاً، و (روض الرياحين في مناقب الصالحين) طُبِع، و (أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر) مخطوط . . .

أقول: وقد اجتمع جدي التاسع عشر العلامة عبد الله بن علي الحسني الحسيني الهاشمي القرشي، الشهير بأبي بكر الشيباني الموصلني فالدمشقي الميداني الشافعي الأشعري، دفن تربة مأمّن الله بالقدس الشريف سنة: (٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م، ومولده سنة: ٧٣٤ هـ = ١٣٣٤ م) .

بصاحب الترجمة في مكة المكرمة بحجّ سنة: ٧٦٤ هـ = ١٣٦٤ م وحصلَ له معه كشفٌ وقبول رضي الله عنهما وعن آبائهما وأجدادهما .

انظر سيرته وأثاره في: الدرر الكامنة: ٢/٢٤٧، والفوائد البهية ص: ٣٣، وشذرات الذهب: ٦/٢١٠، ومعجم المؤلفين: ٦/٣٤ ومستدرکة ص: ٤١٩، ومفتاح السعادة: ١/٢١٧، وطبقات الشافعية: ٦/١٠٣، والأعلام: ٤/٧٢ .

قال الشيخ العالم العامل المقرئ أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز الموصلي^(١): كان الشيخ العارف بالله أبي عبد الله السيد الحسين قضيبي البان لم يقع بصره على أحد من خلق الله تعالى إلاَّ أحبَّه واجتذب قلبه، ولم يقع بصره أحدٍ عليه إلاَّ أخذته الرَّجْفَةُ والهيبةُ، وشهدت جوارحه وقلبه أنه وليُّ الله سبحانه وتعالى، متصرفٌ في خلقه بيديه، وكان الناسُ يأتونه من مشارق الدنيا ومغاربها فيستشفون به من كل عارضٍ يعرضُ لهم وحتى من أمور الجن... وكانت الموصل والعراق في حياته آمنةً من الصرع والخطف.

وكان إذا نظر إلى الأرض يخرقُ بصره إلى أعماق الأرض السابعة، فتفرُّ الجن من خوف نظره، وكم أبرأ الله تعالى على يده الأجزم والأبرص والأكمه...

(مطلب كراماته رضي الله عنه)

قال اليافعي: روينا عن محيي الدين أبي محمد، محمد بن علي التوحيدي قال: شاهدتُ سيدي قضيبي البان وقد أقبل عليه جمعٌ من الناس، وهم يحملون رجلاً أكمه أزمَن كسيحاً وأعمى، فلما رآهم الشيخ مقبلين إليه صرَّخ صرخةً كادت أن ترتج الأرضُ من دويِّها، فرمى الناس مريضهم العاجز ولاذوا بالفرار، وإذا بالرجل العاجز ينهض واتبع أثرهم راکضاً خلفهم وكأنه لم تكن به عاهةٌ، فلما رأى حاله انقلب من العجز إلى الصحة والعافية على مشهدٍ من الناس، ثمَّ أقبلوا على حضرة الشيخ يُقبِّلون أياديهِ وأقدامه وهو يتسمُّ لهم، رضي الله تعالى عنه.

واستطرد التوحيدي كلامه بقوله: سمعتُ الشيخ أبا عبد الله السيد الحسين قضيبي البان رضي الله عنه يقول: (لكل زمانٍ فردٌ يخلو بأسرار الله تعالى ويقوم

(١) هو عبد الوهاب بن عبد العزيز الموصلي، الشيخ المعلم المقرئ أبو الفرج: لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي... وأثبتناه في الموسوعة التاريخية الموصلية في حرف العين، ممن توفي في القرن الثامن الهجري...

وحدهُ بأمر الله فلا تتحرك ذرَّةً في العالم العلوي والسُّفلي حتى يُحيطَ بها علماً ويراها عيناً، ويُعطيها من الوجود فيضها لبقاء عينها).

روينا عن الشيخ زين الدين الخافي في تاريخه (المبسوط) رضي الله عنه، قال: أخبرنا الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن علي بن الحسين الدمشقي^(١) قال: سمعتُ الشيخَ أبو المفاخر علي بن الشيخ أبو البركات صخر الأموي^(٢) رضي الله عنه يقولُ: كان لأبي عبد الله الحسين قضيب البان في طريق الله الأسلوب العجيب والنهج الغريب والمسلك العزيز القريب، جمع الله له بين العلم والحال والهمة والمقال، ولا يكونُ هذا إلا لحواري الزمان، وقد اشتملت طريقتهُ على الجذب والسلوك والمجاهدة والعناية.

(مطلب مجاهداته رضي الله عنه)

وكان في بداية أمره يستغرقه الحال، فيتطور بالأحوال والأطوار الغير البشرية، فتطوى له الليالي والأيام ولا يأكل ولا يشرب بها شيءٌ أبداً، ولا يضع جنبه إلى الأرض، وكان له جلدٌ وقوةٌ على المجاهدة والعبادة والتلاوة، فيختم القرآن الكريم في ركعةٍ واحدةٍ وهو واقفٌ على قدمٍ واحدةٍ، وكُنَّا نراه سنَّةً يأكلُ ولا يشرب، وسنة يشربُ ولا يأكل، وسنة لا يأكل ولا يشرب.

وعن الشيخ العارف بالله أبي الحسن عليّ القرشي رضي الله عنه قال: مكث الشيخ أبي عبد الله قضيب البان في (جبل لالش)^(٣) إثني عشر سنة في بداية أمره

(١) هو محمد بن علي بن الحسين الدمشقي، أبو عبد الله بن أبي الحسن: عالمٌ دمشقيٌّ من الفُقهَاء: لم أهد لسيرته في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو الشيخ علي بن الشيخ صخر، أبو المفاخر بن أبو البركات الأموي: من رجال أهل الطرق الصوفية، وابن أخ الشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري المتقدم ذكره وسيرته... .

لم أهد لذكره في الكتب والمراجع المعتمدة لدي.. .

(٣) جبل لاليش: من الجبال التي تقع شمال شرق مدينة الموصل وتقطنها العشائر الكردية العدوية المعروفون باليزيدية. وقد تقدم ذكرهم.

لا يأكل ولا يشرب ولا ينام، وكُنَّا نرى منه في تلك المدَّة من خوارق العادة ما يكلُّ اللِّسَانُ عن وصفه، وكم شاهدناه يعلو في الجو حتى يغيب في السماء عن أعيننا، وبعد ساعةٍ نراه هابطاً علينا .

وعنه قال : دخلنا على السيد أبي عبد الله قضييب البان بالموصل في بيتٍ له والشيخ حياة بن قيس الحرَّاني^(١) والشيخ عمر البزار^(٢) وأبو العباس أحمد بن الشيخ بقا بن بطبو^(٣) رضي الله عنهم أجمعين، كُنَّا جميعاً قاصدين زيارته، فلَمَّا دخلنا عليه في بيته رأيناه قد ملأ البيت اضمثلاً حتى صار بحجم العصفور، فخرجنا، ثم عُدنا إليه فرأيناه على الحالة التي كان عليها بشكل طبيعي، فقلتُ له: يا سيدي أخبرنا ما الحالة الأولى والثانية، فقال: يا علي أورايتها! . . فقلتُ: نعم، فقال: لا بُدَّ أن تعمى، أمَّا الأولى: فكان عندي بالجمال، وأمَّا الحالة الثانية: فكنْتُ عنده بالجلال. وقد كفَّ بصر الشيخ علي القرشي قبل موته بيسير .

وعنه، أخبرنا الشيخ العالم الفقيه أبو الفضائل شهاب الدين أحمد

(١) سبق ذكره في هذا السفر الجليل . . .

(٢) هو عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي الأزجي الحنبلي، البزار وفي الأصل المخطوط كتبها الناسخ تصحيفاً (البزاز) بالزاي المعجمة، سراج الدين، أبو حفص: محدث، مؤرخ، فقيه. ولد تقريباً سنة: ٦٨٨ هـ = ١٢٨٩ م في بغداد، واستوطن بدمشق .

وتوفي سنة: ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م بمنزلة حاجر قبل الوصول إلى الميقات وذلك يوم ٢١ ذي القعدة ودُفِنَ هناك رحمه الله .

من تصانيفه: (الأعلام العلية في مناقب الإمام ابن تيمية) مخطوط .

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ٣/١٨٠، وشذرات الذهب: ٦/١٦٣، ومعجم المؤلفين: ٧/٣٠٢ .

(٣) هو أحمد بن بقا بن بطبو، أبو العباس: من مشائخ الصوفية في القرن السادس الهجري .

لم أهدد لذكره في الكتب المعتمدة لدي .

الشرنوبلي^(١) في كتابه (البهجة) قال: أخبرني التقي العمدة العدل تاج الدين أبو الحسن علي بن محمد البقاعي الحنفي^(٢) قال: كنا بالموصل أنا والشيخ العارف بالله المجاب الدعوة أبي مُنعة سلامة بن ناقل المعروف والملقب بالروحي^(٣) والشيخ سويد السنجاري^(٤) نريدُ أن ندخل على أبي عبد الله السيد قضييب البان بقصر له بالموصل في جانب المعلا، وكان للقصر طاقات كثيرة من الجوانب الأربع تنوَّف على أربعين طاقة، فمرَّ الخليفة العباسي وقد قيل له أن السيد قضييب البان موجودٌ في القصر، فناداهُ من أسفل خارج القصر ونحنُ والناسُ ننظرُ إلى أعلا القصر، فنظر الشيخ أبو عبد الله قضييب البان إلى الخليفة من جميع تلك الطاقات والطبقات بآنٍ واحدٍ وفتح الباب، فدخل الخليفة مُسلماً عليه ومُعانقاً إليه ومُقَبِّلاً يديه وقدميه لهذه المكرمة والشيخ قدَّس الله سرَّهُ يتسمُّ في وجهه.

(١) هو أحمد بن عثمان بن أحمد بن علي الشرنوبلي المصري: فاضل من المتصوفة.

له شعر. رحل إلى بلاد الروم رحلتين، توفي في ثانيتهما.

أملا على تلميذه محمد البلقيني (رسالة في مناقب بعض الصالحين من الأولياء) سُمِّيَت (طبقات الشيخ أحمد الشرنوبلي) طُبعت، ومن نظمه (تائية السلوك إلى ملك الملوك) طُبعت في التصوف، شرحها عبد المجيد الشرنوبلي المتوفى سنة: ١٣٤٨ هجرية، بكتاب (شرح تائية الشرنوبلي) طُبِع أيضاً.

مولدهُ ووفاتهُ بالقاهرة: (٩٣٠-٩٩٤ هـ = ١٥٢٤-١٥٨٦ م).

انظر سيرته وآثاره في: معجم المطبوعات ص: ٥٨٧ و ١١١٨ ومخطوطات الظاهرية ص: ٢٩٠، والأعلام: ١/١٦٧، ومعجم المؤلفين: ١/٣١٠، وقد وردت نسبتهُ تصحيفاً في المخطوط هكذا (الشرنوطي) بالطاء قبل ياء النسب.

(٢) هو علي بن محمد البقاعي الحنفي، تاج الدين أبو الحسن: صوفي. لم أهد لذكره بالكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو سلامة بن ناقل الروحي، أبو منعة: من أرباب الصوفية. لم أهد لذكره بالكتب المعتمدة لدي.

(٤) هو سويد السنجاري: من مشايخ الصوفية بجبل سنجار من أعمال محافظة لواء الموصل. لم أهد لذكره بالكتب المعتمدة لدي.

وعنه، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن منصور الثاني^(١) قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله المارديني^(٢) بالقاهرة، يقول: كنتُ عند الشيخ كمال الدين بن يونس الموصللي^(٣) (باللام الموحدة) بمدرسه في مدينة الموصل، فبينما هم في مجلسه يخوضون إذ دخل عليهم السيد قضييب البان رضي الله عنه فبُهِتوا، فقال: يا ابن يونس: هل تعلم علمَ الله كُلِّه! . . فقال ابن يونس: لا، فقال له:

(١) هو محمد بن منصور الثاني: من مشائخ الصوفية بالديار المصرية. لم أهدتُ لذكره بالكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو عبد الله المارديني ابن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركماني الحنفي، جمال الدين: فقيه، درّس وأفتى وولي القضاء بالديار المصرية. مولده ونشأته ووفاته بالقاهرة: (٧١٩-٧٦٩ هـ = ١٣١٩-١٣٦٨ م).

من آثاره: (تكملة شرح الهداية لوالده في الفقه الحنفي).

انظر سيرته وآثاره في: الجواهر المضية: ٢٧٩/١، والفوائد البهية ص: ١٠٣، ومعجم المؤلفين: ٩١/٦.

(٣) هو موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العقيلي، كمال الدين، أبو الفتح الموصللي: باللام الموحدة. فيلسوف، علامة بالرياضيات والحكمة والأصول، عارف بالموسيقا والأدب والسير. مولده ووفاته بالموصل: (٥٥١-٦٣٩ هـ = ١١٥٦-١٢٤٢ م).

تعلم بالموصل وبالمدرسة النظامية في بغداد. وقصده العلماء للأخذ عنه. واستخرج في علم (الأوفاق) طُرُقاً لم يهتد إليها أحد، وكانت النصراني واليهود يقرأون عليه (التوراة والإنجيل)، ويشرحهما لهم شرحاً وافياً. وكان يقرئ كتاب سيبويه والمفصل للزمخشري. . . واتهم في عقيدته لغلبة العلوم العقلية عليه.

من مؤلفاته: (كشف المشكلات في تفسير القرآن) وكتاب في (مفردات ألفاظ القانون لابن سينا) وكتاب في (الأصول) و (عيون المنطق) و (لغز في الحكمة) و (الأسرار السلطانية) في النجوم، ورسالة في (البرهان على المقدمة التي أهملها أرشميدس في كتابه في تسبيح الدائرة وكيفية اتخاذ ذلك) و (شرح الأعمال الهندسية).

ومن آثاره المعمارية: (مدرسة كمال الدين بن يونس الموصللي في الموصل).

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ١٣٢/٢، ومفتاح السعادة: ١٣٥/١٢، والبداية والنهاية: ١٥٨/١٣، ومرآة الجنان: ١٠١/٤، وشذرات الذهب: ٢٠٦/٥، والأعلام: ٣٣٢/٧.

إن كنتُ أنا من علم الله الذي لا تعلمهُ، فلم يدري ابن يونس ما يقوله رداً على ما سُئِلَ عنه، ثم خرج، فقال المارديني: فقلتُ في نفسي: اليوم لا بُدَّ أن ألزِمهُ حتى أرى ما يصنعُ اليوم والليلة، فلمّا كان العشاء، اخترق الأرزقة وأخذ منها سبع كسرات من الخبز، وأتى باباً وطرقهُ فخرجت إليه منه عجوز وقالت له: يا سيدي أبطأت اليوم علينا، فناولها تلك الكسرات وانصرف حتى أتى إلى باب مدينة الموصل المصنّف بالحديد وهو مُغلق، فافتتح له وخرج وأنا وراءهُ أرى ما يصنعُ، فمشى قليلاً فإذا بنهر ماءٍ يجري وعندهُ شجرة فاختلع ثيابه واغتسل في ذلك النهر، وعمد إلى ثيابٍ معلّقةٍ في تلك الشجرة فلبسها وانتصب يُصَلِّي إلى أن بزغ الفجر وقد غلبَ عليّ النوم، فما استيقظتُ إلا بحرّ الشمس وأنا في صحراءٍ مقفرةٍ لا أرى بها شجراً ولا بشراً من قريبٍ أو بعيد، فوفقتُ متحيراً لا أدري بأيّ أرضٍ أنا، فمرّ بي ركبٌ فسألتهُم قائلاً: أنا من الموصل وخرجتُ الليلة منها وقت العشاء، فأنكروا أمرِي، وقالوا: ما ندري أين تكون الموصل؟ . . فتقدم إليّ شيخٌ منهم وقال لي: أخبرني عن قصتك، فأخبرتهُ عنها، فقال: والله لا يقدرُ على ردِّكَ إلى الموصل إلا الذي أتى بك إلى هنا، يا أخي أنت في بلاد المغرب والموصل في بلاد المشرق، وبينك وبينها مسيرة ستة أشهر، فامكث هنا لعلّ الذي أتى بك إلى هنا أن يعودَ إليك ويُعيدكَ إلى بلدك، ثم تركوني وساروا بقفلهم، فلمّا كان الليل، إذا أنا بالسيد قضيّب البان قد نزع ثيابه واغتسل وقام يصلي إلى الصباح، فلمّا طلع الفجر نزع تلك الثياب وارتدى أهدامه وسار، فتبعتهُ فلم يلبث إلا يسيراً حتى وصلنا الموصل، فالتفت إليّ وعركَ أذني وقال: لا تعد إلى مثلي الإنكار وإيّاك وإفشاء الأسرار، فوافينا الناس يُصلّون الصبح بالموصل.

وعنه قال: أخبرنا الشيخ الشريف أبو محمد عبد الله بن أبي الخضر يحيى بن علي الحسني الموصلّي^(١) عم الشيخ أبي عبد الله قضيّب البان

(١) هو عبد الله بن يحيى بن عبد الله الحسني الموصلّي، عم القطب الجليل الحسين قضيّب البان قدّس الله سرّه العزيز ورضي عنهم أجمعين. لم أهتمّ لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

الموصلية الحسني، قال: سمعتُ أبي يقولُ رحمةُ الله عليه، سمعتُ قاضي الموصل يقول: كنتُ سيء الظن بقضيب البان في بداية أمره لما كان يبلغني من كثرة كراماته وخوارق عوائده ومكاشفاته، وعزمتُ أن أقول للسلطان أن يخرجهُ من الموصل، وما اطلع على ذلك السر مني أحدٌ إلا الله عزَّ وجلَّ، فبينما أنا في بعض أزقة الموصل إذ رأيتُ السيد قضيب البان مُقبلاً من صدر الزُّقاق على هيئته المعروفة به ولم يكن في ذلك الوقت أحدٌ غيري وغيره، فقلتُ في نفسي لو كان معي أحد من رجال السلطة لأمرتهُ بإمساكه، فمشى خطوات فإذا هو على هيئة (كردي)^(١) ثم انقلب على صورته الأولى، ثم مشى خطواتٍ وإذا هو على هيئة (بدوي) في صورة غير الصورة المتقدمة، ثم قال لي: يا قاضي هذه أربع صور رأيتها، فمن هو قضيب البان من هذه الصور حتى تقول للسلطان بإخراجه من الموصل، فما تماكنتُ من العقل والإرادة إلا أن انكبتُ على يديه وقدميه أقبلاًهما وأستغفرُ الله من ذلك الخاطر . . .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي الحسن علي بن الحسين الدمشقي ثم الموصلية^(٢) قال: كان الشيخ أبو عبد الله الحسين قضيب البان الموصلية رضي الله عنه في بداية أمره يأخذه الحال فيستغرق في (جبل لالش) الأشهر والسنين والأيام وهو مُستغرقٌ، فيقف على رأسه الشيخ عدي الأموي رضي الله عنه ويقول: هنيئاً لك يا قضيب البان، قد اختطفك الشهود الرباني واستغرقك الوجود الإلهي، وكان يقول لمن ورد عليه، سلموا لي على وليّ الله حقاً ويُشيرُ إليه . . .

وعنه قال رضي الله عنه: وصلّى يوماً معنا الفجر خلف الإمام قائماً منها

(١) كردي: صفة بالأعجمية تطلق على (المقاتل والمحارب والمغوار والفدائي والمجاهد) ويُقال: (كرديستان) أي (بلاد الأقوياء والأشداء والمحاربين) وجمعها (أكراد) . . .

(٢) هو محمد بن محمد بن علي الموصلية، الخباز: فقيه .
مولده، ونشأته، ووفاته بالموصل سنة: ٦٣١ هـ = ١٢٣٤ م .
من آثاره: (تصانيف بالفقه والتصوف) . .
انظر سيرته وآثاره في: معجم المؤلفين: ٢٤٦/١١ .

ركعةً وفي الركعة الثانية قعد وقطع الصلاة وجلس في ناحيةٍ عنّا، فلمّا انصرفنا من الصلاة جئته فقلتُ له: يا قضيّب البان لم لا تُتم الصلاة معنا! . . قال: يا أبا البركات تعبتُ من عدوي خلف إمامكم بأن أحرم بالصلاة هنا، ثم سافر إلى الشام، ثم رجع إلى بغداد، ثم انصرف إلى مكة المكرمة، فلمّا جئنا إلى العقبة العظمى تعبتُ فتركته . . . قال أبو البركات: جئتُ إلى الإمام فسألته، فقال: صدق والله لقد كان وسواسي في الصلاة هذا كله .

وكما قال: في الركعة الثانية كنتُ موسوس أني في العقبة عند ما تركنا . . .

أخبرنا الشيخ الصالح أبو حفص عمر العدني^(١) قال: أذن المؤذن يوماً للظهر عندنا بجبل لالش، فوثب السيد قضيّب البان وخرج، فقلتُ له: هل لك في الصُحبة، فقال: نعم بشرط ستر الحال، فقلتُ: نعم، فمشينا غير بعيد وأتينا إلى مدينة لا أعرفها ولا أدري بأيّ أرضٍ هي، فقام إليه أهلها وتلقوه وبالغوا في إكرامه، وإذا هم من أكمل الناس أدباً، وأوفرهم عقلاً، وأحسنهم خُشوعاً، فصلّى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصُبح، وخرجنا من عندهم وقت الأسفار، وما أكلنا ولا شربنا، فسارَ غيرَ بعيدٍ وصار يُلقموني من أنواع الفواكه والحلويات وسقاني ماءً، فوالله ما أكلتُ ولا شربتُ إلّا ممّا أطعمني وسقاني الشيخ قضيّب البان قدّس اللهُ سرّه، ووالله لقد خرجنا من تلك المدينة وليس معنا شيء من ذلك الطعام والشراب، فلم يكن إلّا يسيراً حتى أتينا لالش، فقلتُ: ما هذه المدينة يا سيدي، فقال لي: يا أخي هذه مدينة من وراء بحر الهند وأهلها مُسلمون، يُصلّي بهم كلّ يوم وليّ من أولياء الله تعالى في ذلك الزمان، ولا يدخلها عليهم إلّا ولي، ولو لم يؤذن لي أن أرافقك لما استطعت أن تُرافقني . .

وعنه قال: أخبرنا الشيخ الصالح سيف الدين أبو بكر بن أيوب بن الحسين الدينسري^(٢) قال: سمعتُ شيخنا الشيخ العارف بالله أبا عبد الله يونس البيطار

(١) لم أهدتُ لذكر الشيخ عمر العدني في المراجع المعتمدة لدي .

(٢) هو أبو بكر بن أيوب بن الحسين الدينسري: لم أهدتُ لسيرته في الكتب المعتمدة لدي . =

الدينسري^(١) فإنه يقول: كنتُ في بداية أمري أعمل في صنعة البيطرة، فكنتُ يوماً أنْعَلُ بغلاً فضربني بحافره في رأسي، فغشي عليّ، وتكلم الناسُ بموتي واتصل الخبر بأمي أني متُّ، وكانت بالموصل، فقالت للسيد قضييب البان: قد جاءني الخبر بموت ولدي، فقال لها: إنه لم يمُتْ إينك ولكن ضربه بغلٌ بحافره فأصابه برأسه وغشي عليه، وهو حيٌّ وبخير، فجاءت أُمي وأخبرتني بما بشرها الشيخ السيد قضييب البان بعد أن عدتُ لوعيي.

وعنه قال: أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر البزار^(٢) ببغداد، وقال: كان الشيخ عبد القادر الجيلي شيخ الإسلام يقول: الشيخ قضييب البان هو وليُّ الله، مُتَرَبِّبٌ عند الله، ذو حالٍ مع الله، وقدّم صدقٍ عنده عزٌّ وجلٌّ.

وعنه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عمران بن موسى بن أحمد بن الحسين بن داود القرشي المخزومي^(٣) قال: أقيمتُ عند الشيخ الفقيه تقي الدين محمد بن أبي الحسين عبد الله بن عيسى اليونيني البعلبكي^(٤) المحدث بدمشق أياماً فقدم الشيخ أبو الحسن علي القرشي من العراق، ونزل بزواية في جبل

= و (دنيسر) بلدة قرب (ماردين) بالجزيرة الفراتية.

(١) هو العارف بالله الشيخ يونس البيطار الدينسري، من كبار مشايخ الصوفية في بلده دنيسر. لم أهتم لذكره في الكتب والمراجع المعتمدة لدي.

(٢) هو عمر البزار البغدادي الأزجي الحنبلي: سبق التعريف به.

(٣) هو الحسن بن عمران بن موسى القرشي المخزومي: لم أهتم لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي، من ذرية الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه: مُحدثٌ، حافظٌ... كان مُتَرَبِّباً من ملوك عصره كالأشرف موسى الأيوبي والكمال محمد بن غازي الأيوبي، وله معهما ومع غيرهما أخبار.

من آثاره: صنّف شيئاً في (قصة المعراج الشريف للباب العالي).

مولده ووفاته في بعلبك: (٥٧٢-٦٥٨ هـ = ١١٧٧-١٢٦٠ م).

انظر سيرته وآثاره في: البداية والنهاية: ١٢/٢٢٧-٢٢٩، والأعلام: ٢١٧/٦، ومعجم المؤلفين: ٢٨٢/٨.

قاسيون، فأناه الشيخ اليونيني مُسلماً عليه وأنا معه، فلما دخلنا عليه وجدنا عنده الشيخ أبي عمرو عثمان، والشيخ أبي إبراهيم إسماعيل بن علي الكوراني^(١) رضي الله عنه، فقال الشيخ علي القرشي في جملة كلامه ونحن نسمع، قلتُ لسيدي الشيخ أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي: هل رأيت مثل الشيخ عبد القادر الجيلي!.. قال: كانت الأولياء والغيبيون لا يحضرون عنده بعد أن قال: (قدمي هذه على رقبة كلِّ وليِّ الله)، فنكسوا رؤوسهم هيبَةً له.

روينا عن الشيخ القدوة السيّد الشريف سيف الدين جمال الإسلام قدوة العلماء فخر المتكلمين أبو عبد الله عبد الوهاب^(٢) بن شيخ الإسلام الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي قدس الله سرّه نقلها في كتابه الذي سمّاه: (جلاء البصائر) قال: قال لي والدي شيخ الإسلام رضي الله عنه يوماً وكان قد جرى بيننا وبين الشيخ قضيب البان ممن هو معروفٌ عند أهل السماوات أكثر منهم عند أهل الأرض، وأنه إذا صلّى في جوانب الأرض من مشارقها ومغاربها يسجد عند باب الكعبة.

وعنه في كتابه المذكور، قال: قال لي والدي أنّ أبا عبد الله السيّد الحسين

(١) هو إسماعيل الكوراني الحنفي، شمس الدين: مفسّر، مُحدّث.

من آثاره: (تفسير القرآن) سماه (غاية الأمان) و (شرح صحيح البخاري).

توفي باستنبول (سنة: ٨٩٣ هـ = ١٤٨٨ م).

انظر سيرته وآثاره في: الفوائد البهية ص: ٤٨ و ٤٩، ومعجم المؤلفين:

٢٨٨/٢.

(٢) هو عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي البغدادي الحنبلي: من أرباب مشايخ الصوفية لطريقة أبيه (القادرية). أخذ الفقه والطريق على أبيه قدس الله سرّه.

من مؤلفاته: كتاب (جلاء البصائر) في سيرة أبيه وكرامات أولياء عصره من أهل الطرق الصوفية، لازال مخطوطاً.

كان حيّاً سنة: ٥٧٣ هـ = ١١٧٧ م.

لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

قضيب البان كان يرى الكعبة في أول تكبيرة الإحرام، ولقد رأيتُ أي صعدتُ إلى البيت المعمور وطفْتُ به، فرأيتُ أبا عبد الله السيد قضيب البان على كُرسيٍّ وهو جالسٌ عليه والأنوار تغشاه في اتجاه البيت المعمور، فلما رأني ورأيتُهُ، قام إليَّ وعانقني وبشّرني بما يسرُّني من الله سبحانه وتعالى . . واستطرد أيضاً في كتابه قائلاً: أنَّ الشيخ أبا عبد الله قضيب البان كان في ابتداء أمره إماماً للشيخ عدي بن مُسافر الأموي الهكاري بلالش، وكان إذا أحرَمَ وكبَّرَ نظر إلى البيت الحرام والكعبة المشرفة فكانت الجدران لا تحجبُ بصره في أيِّ جهةٍ شاء، ولا تُعيقه بُعدُ المسافات والأمكنة، فصحب شيخ الإسلام الوالد بعد طلبه من الشيخ عدي، فارتحل إلينا بأهله واستوطن بغداد زماناً طويلاً إماماً لوالدي الشيخ عبد القادر الجيلي دام قُرابة العشرين سنة، ولما شعر والدي بدنو أجله أوصى بوصية أن لا يغسله أحدٌ بعد موته إلاَّ الشيخ أبو عبد الله السيّد الحُسين قضيب البان والشيخ شهاب الدين السهروردي^(١) فغسلهُ السيّد قضيب البان رضي الله عنه وحضر غسلهُ الشيخ أبو عمر بن قُدامة المقدسي^(٢) نزيل صالحية

(١) هو يحيى بن حبش بن أميرك، شهاب الدين أبو الفتوح السهروردي الشافعي: فقيه، حكيم، صوفي، متكلم، أديب، شاعر، ناثر، فيلسوف.

ولد في سهرورد من قرى زنجان في العراق العجمي بسنة: ٥٤٩ هـ = ١١٥٤ م ونشأ بالمراغة، وعاش بأصفهان، ثم ببغداد، واستقرَّ في حلب، ونُسبَ إليه انحلال العقيدة، فأفتي بإباحة دمه، فسجَّنه الملك الظاهر غازي الأيوبي . . فخُنقَ في سجن قلعة حلب سنة: ٥٨٧ هـ = ١١٩١ م.

من تصانيفه: (التلويحات في الحكمة) و (التنقيحات في أصول الفقه) و (حكمة الإشراق) و (هياكل النور في الحكمة) و (الألواح العمادية) و (مقامات الصوفية ومعاني مصطلحاتهم) إلخ . . .

انظر سيرته وآثاره في: وفيات الأعيان: ٢/٣٤٥-٣٤٨، ومرآة الجنان: ٣/٤٣٨ ومعجم الأدباء: ١٩/٣١٤-٣٢٠، والوافي بالوفيات: ٢/٣١٨-٣٢٣، وشذرات الذهب: ٤/٢٩٠-٢٩٢، والنجوم الزاهرة: ٦/١١٤ و ١١٥، وسير النبلاء: ٢/٢٠٧، ومعجم المؤلفين: ١٣/١٨٩ و ١٩٠، وقاموس الأعلام: ٨/١٤٠.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمر بن قُدامة الجماعيلي الأصل، العُمري النَّسب، الحنبلي، ثم الدمشقي الصالحي:

دمشق في سفح جبل قاسيون^(١) فطار مع رجال الغيب كما ورد، وكان الشيخ السهروردي يصبُّ الماء ويُقلِّبُه وثوبه عليه لم يُنزع، وعقب غسله صَلَّى الناسُ عليه أفواجاً أفواجاً، يدخلون عليه في مغسله ويُقبَلون مواطء أقدامه ويودِّعونهُ على مُغتسله، ويُصلُّون عليه، ولازال الأمرُ كذلك حتى ورد عليه رجالُ الغيب مُعزِّين من وراء البحر المحيط.

= مولده في جماعيل قُرب القُدس سنة: ٥٢٨ هـ = ١١٣٤ م ووفاته ومدفنه في صالحية دمشق سنة: ٦٠٧ هـ = ١٢١٠ م. خرَجَ لَهُ الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي فالدمشقي (أربعين حديثاً) من مروياته.

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٥/٢٢ وقاموس الأعلام: ٣١٩/٥، ومعجم المؤلفين: ٣/٩.

(١) جبل قاسيون: يقع شمالي مدينة دمشق، ويَحْتَضِنُهَا بشموخ وكبرياء، بارتفاع ١٢٠٠ متر من نهر بردى وحتى قمته، وتعتليه (مغارة الدم) يُقال أنَّ أحد ابني آدم عليه السلام قتل أخاه فيها (قاييل قتل هابيل) وفيه كهف جبريل، قيل أنَّ الملائكة جاءت إلى آدم لتعزيه فيه بمقتل ابنه (هابيل) المدفون بقمة جبل غربي وادي بردى.

وقيل في جبل قاسيون ما بين أرزة (حي الشهداء) حالياً، وبرزة ثمانمئة قبر نبي من أنبياء الله تعالى عليهم الصلاة والسلام . .

انظره في: مسالك الأبصار: ٢٠٥/١ و ٢٠٩، ولطف السمر: ٤٠٣/٥، والتجأت إلى هذه المغارة السيدة مريم ابنة عمران بوليدها السيّد المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام هرباً من بني إسرائيل وخوفاً عليه من القتل .

أنشأ أهل الخير والعلم مسجداً ومزاراً على هذه المغارة منذ عدّة قرون، وهو مكان شريفٌ والدُّعاء فيه مُستجاب، وآثار الدماء لازالت واضحةً وتعتلي المغارة بمساحة ٥٠ × ١٠٠ م. أقام في وسط هذا الجبل الصالحون المقادسة من بني قدامة فعُرفت تلك المحلة بـ (الصالحية) كما نزل غربه المهاجرون من الشراكسة واليوغسلاف والأتراك فعُرفت تلك المحلة بهم (المهاجرين) كما نزلت شرق الجبل عشائر من الأكراد فعُرفت المحلة بحي (ركن الدين).

وأنشأ السلطان سليم سنة: ٩٢٢ هجرية مسجداً على ضريح الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي وتكية فاشتهرت المحلة به، بشارع المدارس التي أشيدت في عهود الدول السلجوقية والنورية والأيوبية والمملوكية والعثمانية.

انتهى بتصرف أبي عروة محققه .

ونزل الشيخ أبا عبد الله السيّد قضيّب البان في حُفرتِه ومعهُ الشيخ عبد الرزاق^(١) والشيخ عبد الوهاب^(٢) والشيخ عبد الجبّار^(٣) وعيسى^(٤) وموسى^(٥) وعبد العزيز^(٦) وإبراهيم^(٧) ومحمد وعبد الله^(٨) ويحيى والمشايخ من أولادهم وتوابعهم وأسباطهم جميعهم كانوا حاضرين ذلك المجلس .

وعنه: قال الشيخ محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حامد البغدادي المعروف بابن التوحيد^(٩) سبط الحافظ العلامة شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي، وكان زوج بنت أبي عبد الله الحسين قضيّب البان الموصلي رضي الله عنه، قال: طالما كان يُدعى أبو عبد الله السيّد قضيّب البان

-
- (١) سبق التعريف بالشيخ عبد الرزاق بن العلامة الكبير الشيخ عبد القادر الجيلاني .
 - (٢) سبق التعريف بالشيخ عبد الوهاب بن العلامة الشيخ عبد القادر الجيلاني .
 - (٣) هو عبد الجبّار بن عبد القادر الجيلاني البغدادي الحنبلي: صوفي . لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي .
 - (٤) هو عيسى بن عبد القادر الجيلاني البغدادي الحنبلي: صوفي . كان في الأحياء سنة: ٥٧٥ هجرية . . .
 - من آثاره: (جواهر الأسرار ولطائف الأنوار) في التصوف .
 - انظر سيرته وآثاره في: كشف الظنون صفحة: ٦١٢، وهدية العارفين: ٨٠٧/١، ومعجم المؤلفين: ٢٨/٨ .
 - (٥) هو موسى بن عبد القادر الجيلاني البغدادي الحنبلي: صوفي . توفي بجمادى الآخرة سنة: ٦١٨ هجرية .
 - انظر سيرته في: سير النبلاء: ١٥٠/٢٢ .
 - (٦) هو عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني البغدادي الحنبلي: صوفي . . .
 - لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي . . .
 - (٧) هو إبراهيم بن عبد القادر الجيلاني البغدادي الحنبلي: صوفي . لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي . . .
 - (٨) هو عبد الله بن عبد القادر الجيلاني البغدادي الحنبلي: صوفي . لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي . . .
 - (٩) سبق التعريف بأبي عبد الله محمد بن علي التوحيد، سبط الشيخ عبد القادر الجيلاني، والذي لم أعتد له على ذكر .

وَنُدْعَى مَعَهُ إِلَى بِيوتِ المَرِيدِينَ فِي اليَوْمِ الوَاحِدِ إِلَى بِيوتِ مُتَعَدِّدَةٍ، فَيُجِيبُ كَلًّا مِنْهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ وَيُحْيِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَهُ، وَحِينَما يُقْبَلُ اللَّيْلَ يَقُولُ: رَدُوا بَابَ الزَّوَايَةِ، وَكَانَ لَهُ رِبَاطٌ فِيهِ مِنَ المَجَاوِرِينَ وَالزَّوَارِ وَالْمَلَاذِمِينَ فَوْقَ الحَدِّ، ثُمَّ نَشْتَغَلُ جَمِيعًا بِالتَّوْحِيدِ وَالْأذْكَارِ وَمَا نَحْنُ فِيهِ، ثُمَّ نَبْقَى عِنْدَهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَإِذَا أَصْبَحْنَا وَرَدَ النَّاسُ إِلَيْنَا، وَشَكَرَ شَيْخُنَا كُلٌّ مَنْ دَعَانَا إِلَيْهِ وَأَثْنَى عَلَيَّ حَسَنَ الصَّفَاءِ الَّذِي حَصَلَ عِنْدَهُمْ مِنْ جِهَةِ الشَّيْخِ وَالْفُقَرَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ مَقَامَاتِ التَّصْرِيفِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهَا العَارِفُونَ بِاللَّهِ. وَعَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُرَى فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ وَمُتَعَدِّدَةٍ عَلَيَّ هَيْئَاتٍ كَثِيرَةٍ وَمُتَعَدِّدَةٍ، بِحَيْثُ لَا يَنْكُرُهُ كَلٌّ مِنْ رَأَى فِي تِلْكَ الأَحْوَالِ وَالهَيْئَاتِ، وَهُوَ فِي رِبَاطِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ وَنَكُونُ نَحْنُ مَلَاذِمِينَ مَجْلِسَهُ.

وَعَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيْهِ الخَلِيفَةُ يَطْلُبُهُ فِي لَيْلَةٍ مَعَ مَحْبِيهِ مِنَ الفُقَرَاءِ إِلَى فَرَجٍ فِي مَكَانٍ مَقَرِ الخِلَافَةِ، فَجَاءَ رَسولُ الخَلِيفَةِ وَدَعَاهُ فَأَجَابَهُ إِلَى دَعْوَتِهِ، فَاجْتَمَعَ المَحْبُونَ وَالمَرِيدُونَ إِلَى الشَّيْخِ لِيَكُونُوا فِي خِدْمَتِهِ إِلَى دَعْوَةِ الخَلِيفَةِ، وَبَعْدَ سَاعَةٍ أَتَى أَبَا المَعَالِي فَضَلَ اللهُ بِنِ سَالِمٍ^(١) وَالشَّيْخَ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِنِ أَبِي الوَافَا فَضَائِلَ بِنِ عَلِيِّ بِنِ عَبْدِ اللهِ المَخْزومِي المَعْرُوفِ بِابْنِ الجَلَّاجِلِ^(٢) وَكَانَ يَوْمئِذٍ فِي المَوْصِلِ وَالشَّيْخَ أَبِي العِشَائِرِ المَوْصِلِي^(٣) وَمثَلُوا بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ قُضِيبَ

(١) هُوَ فَضَلَ اللهُ بِنِ سَالِمٍ: صُوفِي، لَمْ أَهْتَدِ لَذِكْرِهِ فِي الكُتُبِ المَعْتَمَدَةِ لَدِي..

(٢) هُوَ الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحِيمِ المَخْزومِي المَعْرُوفُ بِابْنِ الجَلَّاجِلِ: سَبَقَ ذِكْرُهُ وَلَمْ أَهْتَدِ لَذِكْرِهِ.

(٣) هُوَ الشَّيْخُ أَبِي العِشَائِرِ المَوْصِلِي: صُوفِي. لَمْ أَهْتَدِ لَذِكْرِهِ فِي الكُتُبِ المَعْتَمَدَةِ لَدِي..

أَقُولُ: وَهؤلاءِ القومِ كانت لهم الوجاهة بين قومهم في عصرهم، ولم تصل أيدي أبناء هذا العصر إلى الكتب المخطوطة لينشروا ما تضمنته من علوم وفنون وأنساب وآثار، ولقد عمد بعض الأفاضل من استكمال تاريخ الضوء اللامع في ذيل ألحقوه به للمتجمين من الأحياء، كما استكمل آخرون ذيلاً على شذرات الذهب غطى سنوات: (١٠٠١-١١٠٠ هـ) وكذا فعل آخرون بنشر ذيل على قاموس الأعلام، وهذا فيض من غيض لا يساوي واحداً بالألف من الكتب المخطوطة التي لم ترى النور بعد..

البان، وقالوا: يا سيدي جعلنا نذراً في هذه الليلة وقصدنا حضوركم معنا الليلة، فقال لهم: حُبّاً وكرامة، فصلينا المغرب جماعة في الرباط نأتُمُ بَسِيدنا الشيخ قضيب البان، ثم سرنا بمعية الشيخ ودخلنا بيت أبي العشائر وصارت ليلة لا نظير لها من أعظم وأجلّ الليالي إلى الصباح، ثم صلينا الفجر ورجعنا إلى الزاوية، فورد إلينا المريدون وحاجب الخليفة موفداً من حضرة الخليفة شاكراً حضور الشيخ مع مريديه بتلك الليلة، وأرسل إليه بهدية عظيمة ونفقة كثيرة لتوزع على الفقراء، فتعجبنا من حكم الله وقوة حال الشيخ مع الله سبحانه وتعالى، قدس الله تعالى سرّه العظيم . . .

ولهذا كان يقول مشائخ زمانه: إنّما حال السيّد الشيخ الحسين قضيب البان من وراء العقول.

وعنه قال: نقل الشيخ محيي الدين بن عربي^(١) قدس الله سرّه في كتابه:

(١) هو محمد بن علي بن محمد بن العربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بالشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي: فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم. ولد في مرسية بالأندلس سنة: ٥٦٠ هـ = ١١٦٥ م، وانتقل إلى إشبيلية، وقام برحلة فزار الشام وبلاد الروم والعراق والموصل والحجاز. وأنكر عليه أهل الديار المصرية (شطحات) صدرت عنه، فعمل بعضهم على إراقه دمه، وسُجن، فسعى في خلاصه علي بن فتح البجائي، فنجاه. واستقرّ بدمشق وتوفي فيها ودُفن في صالحيتها بسفح قاسيون سنة: ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م. . . كان يقول بوحدة الوجود. من آثاره: نحو أربعمئة كتاب ورسالة منها: (الفتوحات المكية) في عشر مجلدات بالتصوف وعلم النفس، و (محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار) في الأدب، و (ديوان شعر) أكثره تصوف، و (فصوص الحكم) و (مفاتيح الغيب) و (التعريفات) و (عنقاء مغرب) و (الإسرا إلى مقام الأسرى) و (التوقيعات) و (مشاهدة الأسرار القدسية) و (القطب والنقباء) و (كنه ما لا بُدّ للمريد منه) و (الوعاء المختوم) و (مرآة المعاني) و (شرح الألفاظ التي اصطلحت عليها الصوفية) و (تحرير البيان في تقرير شعب الإيمان) و (الصحف الناموسية) و (تصوير آدم على صورة الكمال) و (اليقين) و (التنزيلات الموصلية في السور القرآنية) و (فهرست مؤلفاته) . . .

وفي سنة: ٩٢٢ هجرية، أنشأ السلطان سليم خان من آل بني عثمان مسجداً على ضريح الشيخ محيي الدين بن عربي، لاعتقاده بولايته. فعُرفت المحلة والجامع باسمه حتى يومنا. =

(الفتوحات المكية) في الباب الثالث والعشرين في (معرفة الأقطاب المصونين وأسرار منازلهم) ثم سرّد من أول الباب جملةً وعرّف مقاماتهم إلى أن قال: إذا كان الولي كذلك عنده مقام التحويل في الصور، كما للروحانيين، فإنّ الوليّ الروحاني يتشكل في صور بني آدم وغيرها، فلا يُعرف هل هو ملكٌ أم بشرٌ أم غير ذلك، وكذلك كان الشيخ السيد الحسين قضيّب البان الموصلّي قدّس الله سرّه، وأطال في وصف الشيخ قدّس الله سرّه إلى أن قال: ثم إنّ هذه الطائفة ما نالت ما نالوه من هذه المرتبة عند الله تعالى إلاّ لأنهم صانوا قلوبهم بأن لا يدخلها غير الله، وبأن لا يتعلّق بكونٍ سوى الله جلت قدرته، فليس لهم جلوسٌ إلاّ مع الله، ولا حديث ولا غير ذلك إلاّ معه سبحانه وتعالى، فهم بالله قائمون، وفي الله ناظرون، وإلى الله راحلون، والله منقلبون، وعن الله ناطقون، وعلى الله متوكلون، فما لهم معروفٌ سواه وشهودٌ إلاّ إيّاه، صانوا نفوسهم فلا تصرفهم نفوسهم، فهم في غيابات جب الغيب محجوبون، وهم بالله من الخلق المخلصون، يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق، وأطنب وأطال... ثم قال: ومن هذه الحضرة تُبعث الرُّسل، سلام الله عليهم.

وقال في الباب الخامس والعشرون من فتوحاته المكيّة رضي الله عنه، في معرفة وترٍ مخصوص، وكان قد قصد به السيد الخضر أبو العباس^(١)، وبعد أن أطال في وصفه ونعته وذكر اجتماعه به، واجتماعه أيضاً برجلٍ من شيوخه، وهو الشيخ علي بن عبد الله بن جامع^(٢) من أصحاب المتوكل بالله^(٣) وبأبي

= انظر سيرته وآثاره في: فوات الوفيات: ٢/٢٤١، ومفتاح السعادة: ١/١٨٧، ولسان الميزان: ٥/٣١١، وجامع كرامات الأولياء: ١/١١٨، ونفح الطيب: ١/٤٠٤، وشذرات الذهب: ٥/١٩٠، وسير النبلاء: ٢٣/٤٨، والأعلام: ٦/٢٨١ و ٢٨٢.

(١) هو الخضر عليه السلام: سبق التعريف به.

(٢) هو علي بن عبد الله بن جامع: من الوجهاء المقرّبين للخليفة العبّاسي ببغداد. ومن ذريته الأمير محمد ناصر الدين بن الفخر بهادر بن الظاهر بن جامع وكيل السلطان برقوق في دمشق ثم في القدس الشريف وكان من مريدي سيدنا أبي بكر الموصلّي وقد تزوج بابنته الصغرى سنة: ٧٩٧ هـ - ١٣٩٥ م. انظره في: تراجم الأعيان في أبناء أبناء الشيباني الموصلّي من أهل الزمان لأبي عروة الموصلّي ص: ٣٦ والأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي المقدسي ٢: ٢٧٣.

(٣) هو المتوكل على الله الزيدي: أحمد بن سليمان بن محمد، من نسل الهادي إلى الحق =

عبد الله السيّد الحسين قضيّب البان الموصلّي، وكان يسكنُ بالمعلاة خارج الموصل في بستانٍ له، وكان الخضر عليه السلام قد ألبسه الخُرقة بحضور السيّد قضيّب البان الموصلّي. . وحكى صورة الحال الذي جرى له معه في إلباسه إيّاه الخُرقة، ثم ذكر كيفية لباسه الخُرقة الخضرية من يد شيخٍ آخر في الديار المصرية وهو محمد بن حموية^(١) وأطال الكلام في ذلك.

وكذلك نقل في الباب الخامس والثلاثين ومايتين في معرفة تقسيم الوحي المخصوص بالأولياء وسماعه.

(مطلب تقسيم الوحي المخصوص بالأولياء)

فقال: الوحي على ضربٍ، منه ما يكون في الخيال يلتقي بالمشيرات وهذا الوحي في النوم، ومنه ما يكون خيالاً في حسٍّ على ذي حس، ومنه ما يكون في معنى يحدّه الوحيُّ إليه في نفسه من غير تعلُّقٍ حسيٍّ ولا مُنَافَا في خيال، وقد يكون كتابةً تتشكل له في نفسه أو في الحس، ثم قال: وبذلك كله كان يوحى

= يحيى بن الحسين الحسنّي الهاشمي القرشي: من أئمة الزيدية في اليمن. . .
ظهر في أيام حاتم بن عمران سنة: ٥٣٢ هجرية، ودعا الناس إلى بيعته بالإمامة، فبايعه خلقٌ كثير، ومَلَكَ (صعدة ونجران وزبيداً) ومواقع متعددة من الديار اليمانية، وأخذ (صنعاء) مرتين، ونشبت بينه وبين حاتم حروب، ثم اصطلحا على أن يكون لكل منهما ما في يده من بلاد وحصون. . . وكانت له مع الباطنية حروب. وخُطِبَ له في الحجاز على المنابر.

وعَمِيَ في آخر أيامه، وتوفي في (بحيدان) سنة: ٥٦٦ هـ = ١١٧١ م من بلاد خولان. ومولده سنة: ٥٠٠ هـ = ١١٠٦.

من آثاره: كتاب (أصول الأحكام في الحلال والحرام) و (الزاهر) في أصول الفقه، و (حقائق المعرفة) في الأصول والفروع.

انظر سيرته وآثاره في: بلوغ المرام ص: ٣٩ و ٤٦، والأعلام: ١/١٣٢.
(١) هو الزاهد محمد بن حموية الجويني المتوفى سنة: ٥٣٠ هجرية. بخلاف الأصل (حوية).

انظر سيرته في: سير النبلاء: ١٩/٥٩٧ والإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي صفحة: ٢٦٩ من مشايخ الصوفية بالديار المصرية.

لأبي عبد الله السيد الحسين قضيبي البان الموصلية، ولأبي زكريا البجائي^(١) بدير العشيرة، ولأبي تقي الدين بن مخلد^(٢) تلميذ الإمام أحمد بن حنبل^(٣) صاحب المسند، وكان من أضعف الجماعة، وأطال في الكلام . . . وأثنى على الشيخ في باب الروحانية والرياضة والتصرف بالأسرار الروحانيات في عوالم الحس .

وعنه في الفتوحات المكية كذلك ذكر الأولياء أهل الأنفاس، فقال: وهم ثلاثة أنفار لهم الاستمداد والإسعاد الإلهي والكوني، يستمدون من الحق بلا واسطة، ويمدُّون الخلق بلطف ولين ورحمة، وأطال في ذلك ذكر نعتهم، فقال: الواحد منهم فتحة التنوع بل هو على نوع واحد، والآخر كلَّ أن في شأن، والثالث في الأحوال والأطوار، فطور الثاني التنوع في الحال، ويظهر ثبوت الحال كل آن، وله في كلِّ طورٍ صورة، وله التروُّض لأنَّه صاحبُ قوة

- (١) هو عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن البجائي: صوفي .
من آثاره: (قطب العارفين ومقامات الأبرار والأصفياء والصدِّيقين) . .
انظر سيرته وآثاره في: معجم المؤلفين: ٢٠٠/٥، وبروكلمان، الأصل: ٤٣٦/١ .
- (٢) هو بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي، القرطبي، تقي الدين أبو عبد الرحمن: محدِّث، حافظ، مُفسِّر، فقيه مجتهد .
ولد في رمضان سنة: ٢٠١ هـ = ٨١٧ م، ورحل إلى مكة والمدينة ومصر والشام وبغداد، وروى عن / ٢٨٤ / شيخاً، منهم الإمام أحمد بن حنبل، ورجع إلى الأندلس فملاها علماً . .
وتوفي ودُفن بها لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة: ٢٧٦ هـ = ٨٨٩ م . .
من آثاره: (تفسير القرآن) و (كتاب في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم) و (المسند وعدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث عن النبي ﷺ) .
انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٦٨/٩، وتاريخ دمشق: ٢٠٣-٢٠٥، وتذكرة الحفاظ: ١٨٤/٢ و ١٨٥، ومراة الجنان: ١٩٠/٢، ومعجم الأدباء: ٧٥/٧-٨٥، وشذرات الذهب: ١٦٩/٢، وطبقات المفسرين ص: ٩ و ١٠، وتاريخ العلماء والرواة: ١٠٧-١٠٩، ومعجم المؤلفين: ٥٣/٣ و ٥٤ .
- (٣) هو الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: سبق التعريف به .

علم الملكوت، وهو معروفٌ عند أهل السماوات أكثر مما هو معروفٌ عند أهل الأرض، وكان أبو عبد الله السيّد الحسين قضيب البان صاحب هذا المقام في وقته .

وطورٌ ثالثٌ له عالم الملكوت، فهو يجالسُ الناس على لينٍ وتعلُّمٍ، ويمدُّ أهل البدايات وأهل النهايات على حسب قوايلهم، ولا يعسر عليه تسليك في مقامات السلوك ولا حالٌ ولا مددٌ للبشرية إلاَّ وله فيه ذوقٌ ومأخذٌ وطورٌ إلاَّ وله التصوُّر في منازل شؤون الأحوال والمقامات مع الله، وله وجهُ الخلق فهو بالله تعالى في خلقه هجيره الله لا إله إلاَّ هو الحي القيوم، وله عالم اللاهوت .

وقال رضي الله عنه: أن صاحب الروحانية لا يذوق طعم الموت لأنَّه انسلخ عن عالم النفوس والجسد والموت للنفس (لا للروح) (١).

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (٢) [آل عمران: ١٨٥] وأمَّا الروحانيون: فقد ثبت في الجوهر الفرد، لهم الجوهر الفرد لهم الحياة الباقية،

(١) (الروح): جسمٌ كهربائيٌّ كهربائسيٌّ شفافٌ ذات طيفٍ لطيفٍ، غير مرئيٍّ كالهواء والأكسجين، ولكنَّه لا وزن ولا لون ولا حجم له، وهو سرُّ الله تعالى، يتلبَّس في أجساد مخلوقاته تعالى إلى أمدٍ وأجلٍ مكتوبٍ في علم الغيب، وعند انتهاء حياة الجسد والنفس اللذان يفنيان ويُحاسبان على أفعالهما في الحياة الدنيا، يوم البعث يوم القيامة بيوم الحشر، وعندما تُفارق الروحُ الجسدَ تعودُ إلى برزخها في السماء الدنيا لتستقرَّ مُنتظرة العودة إلى ذلك الجسد لتبثَّ الحياة فيه من جديد بعد عودته لكيانه مع كافة حواسه إلى اليوم الموعود ليعي ويسمع ويقرأ كتاب أعماله وما يتضمنه من الخير والشر يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاَّ من أتى الله بقلب سليم، ولا يعلم سرُّ تكوينها إلاَّ اللهُ جلَّت وعلت قدرته، والله عاقبة الأمور وإليه المصير .

وتتجدد حياة البشر بعد الممات مرة واحدة بخلاف النباتات التي تتجدد كل سنة في ميعادها ومواسمها .

نسجتُها بتصرف الجاهل لحقيقة مادة الروح التي هي من أمر الله وسرّه في مخلوقاته .

(٢) والمقدمة المثبتة بنص المتن وردت أيضاً في الآية: ٣٥ من سورة الأنبياء والآية: ٥٧ من سورة العنكبوت .

فإنَّ الله سبحانه وتعالى خلقَ (العرشَ والكرسيَّ واللوحَ والقلمَ والجنةَ والنارَ والروحَ) فإنَّه سرُّ سارٍ أقام به حياة الدُّنيا والآخرة .

روينا عن الشيخ زين الدين الخافي^(١) رضي الله عنه في طبقاته: قال لي قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين أبو عبد الله محمد المقدسي^(٢) قال: سمعتُ الشيخ العارف بالله محمد بن محمد بن أبي الحسن علي بن سليمان البغدادي المعروف بالخباز^(٣) يقول: قال الشيخ أبو عبد الله السيِّد الحسين قضيب البان الموصلي سنة خمسمائة وسبعة وأربعين: إنَّ الولي الروحاني لم تزل له همَّةٌ متعلِّقةٌ في كُلِّ دارٍ وعالمٍ، وله لكلِّ عالمٍ وَجْهٌ يرى به أهل ذلك العالم على حسب مراتبهم ومقاماتهم، وإذا صرَّفَهُ الحقُّ في عالم الحسن لم يزل تصريفُهُ باقٍ على حسب ما وهبه الحقُّ من قوَّة سريان روحانيته خصوصاً في دار الدُّنيا فإنَّها محل الظهور، وإذا سَرَا سرُّه في مقامه الذي كان فيه يتعبَّد الله في الدُّنيا وتعلَّقت همته بما له من ذرِّيَّةٍ وأصحابٍ ومُرِيدين، لم تزل له فيهم آيةٌ بعد انتقاله من دار الدنيا، فلَمَّا نُقِلَ من الدُّنيا كان يُشاهدهُ أكثر أصحابه ومُعْتقديه يتردُّ إلى رباطه الذي كان يتعبَّد الله فيه، فيردهُ في أوقات على هيئته المعروفة، وفي النوم والخيال إذا قصدوه.

(مطلب أخته الشريفة ربعة خاتون الموصلي)

وكان له أختٌ في الموصل ضريرةً من حملة وحفظة كتاب الله تعالى، قد علا سنُّها ودقَّ عظمها، ووهنت، وعمَّرت زيادة عن المئة سنة، وهي أكبر من أخيها السيِّد الحسين قضيب البان تقدَّس سرُّه، ويكنَّى أبيها باسمها، وكانت مُقعدةً، وكان الشيخ رضي الله عنه يُحسنُ خِدْمَتها ويعتقدُها، فلَمَّا انتقل إلى رحمة الله تعالى كان يراه أكثر المحبين والمعتقدين فيه، والمترقبين لحاله يتردُّ

(١) زين الدين الخافي: سبق التعريف به .

(٢) أبو عبد الله محمد القرشي المقدسي: سبق ذكره .

(٣) محمد بن محمد بن علي الموصلي فالبغدادي المعروف بالخباز: سبق التعريف به .

إليها بصورته المعتادة، بحيثُ أنَّ أخته لا تنكره وتُخاطبه عن أسرار الآخرة فيُجيبها ويقضي مهماتها وحوائجها حتى انتقلت إلى رحمة الله من الدنيا . . .

(مطلب في كرامة الشيخ ومعبده رضي الله عنه)

وأما معبده في الموصل وغيرها ورباطه فيها مشهور . . . كان إذا دخله الجنب احترقت ثيابه من غير نار، وكان يُسمع من قبره المبارك قراءة القرآن كُلَّ آنٍ خصوصاً سورة ياسين في كل ليلة جمعة، وكان قنديل حضرته يُرى من المسافة القاصية مُشتعلاً، وإذا دخل الزائر مقبرته لم يرى الذي كان يراه من بُعدٍ، وهذا شائعٌ عند أهل الموصل، وأهل العراق يعرفون هذا قدس الله سره العزيز .

أخبرنا الشيخ العارف بالله الفقيه المقرئ العالم الرباني الشيخ مكارم أبو البركات^(١) رضي الله عنه، قال: لقد صحبنا شيخنا العارف بالله الدال عليه أبو عبد الله الحسين قضيب البان الموصلية رضي الله عنه زماناً طويلاً، ولقد كان له من الهيبة في صدورنا أن تكفي المرید في أول نظرة، ووالله ما امتثل بين يديه أحدٌ من خلق الله وكان في ضميره شيءٌ إلا أخبره به وناقشه فيه وكشف له عن مشكلات غامضة في حياته إذا كان من أهل الأحوال والخواطر النورانية، ولقد كان يأتي بالعجب العُجاب من خوارق العادات وكشف الخوارق ما لم يكن للعقل فيه مدخل قط ولا للنقل عنه إشارة، وكم أطعمنا الثمار من الأشجار اليابسة بل أيّ ثمرة يانعة يُريد من أيّ شجرة يُريد، وكم ظهرت على يديه قلب للعيان في أن يكون الجماد حيواناً، والحيوان جماداً، وسرعة انقلابه في الصور الجسمانية والروحانية والتكلم عن الأحوال الغيبية في الأماكن القاصية .

قال صاحب بهجة الأسرار^(٢) في ترجمته رضي الله عنه، قال أبي الشيخ

(١) هو مكارم أبو البركات: من أرباب الصوفية في القرن السادس الهجري: لم أهدت لسيرته في المراجع المعتمدة لدي . . .

(٢) إنَّ مؤلف كتاب (بهجة الأسرار ومعدن الأنوار) المطبوع . . .

هو علي بن يوسف بن حريز بن معضاد اللخمي، أبو الحسن الشطنوفي: عالم =

الصالح أبي الفتح المقدسي العسقلاني^(١) قال: كنتُ في بداية أمري في
سنجار^(٢) مجاوراً للجامع النوري^(٣) على سبيل التجريد والتوكل على الله،

= بالقراءات، كان شيخ الديار المصرية في عصره، ومن فقهاء الشافعية. أصله من البلقاء
في الأردن ببلاد الشام.

مولده ومنبته وموطنه ووفاته في القاهرة: (٧١٣-٦٤٤ هـ = ١٣١٤-١٢٤٦ م).

من مؤلفاته: كما تقدّم (بهجة الأسرار) في أخبار الشيخ عبد القادر الجيلاني
ومناقبه ومناقب الشيخ الحسين قضيب البان الموصلية وآخرين من أهل الطرق
الصوفية . .

قال ابن حجر العسقلاني: وقد ذكر في بهجته غرائب وعجائب وطعن الناس بكثير
من حكاياته . . .

انظر سيرته وآثاره في: غاية النهاية: ٨٥٨/١، وحسن المحاضرة: ٢٩٠/١،
والدرر الكامنة: ١٤١/٣، والأعلام: ٣٤/٥، ومعجم المؤلفين: ٢٦٤/٧.
(١) هو سلطان بن إبراهيم بن المسلم المقدسي الشافعي، أبو الفتح العسقلاني: من فقهاء
الديار المصرية.

ولد بالقدس سنة: ٤٢٢ هـ = ١٠٥٠ م وتوفي ودفن بالقاهرة سنة: ٥١٨ هـ =
١١٢٤ م

من مؤلفاته: (كتاب في أحكام التقاء الختانيين).

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٥٨/٤ و ٥٩، ومعجم المؤلفين:
٢٣٧/٤.

(٢) سنجار: بلدةٌ نُسبت للجيل الذي استقرت عليه بلدة في شمالي العراق من أعمال
محافظة نينوى بالموصل، ويُقال له (جبل الجودي) الذي هبطت عليه سفينة نبي الله
نوح عليه السلام بعد ذهاب الطوفان . . .

(٣) الجامع النوري: بناه الملك العادل محمود بن زنكي بن آق سنقر الأتابكي، الشهير
بنور الدين الشهيد دفين دمشق سنة: ٥٦٩ هـ = ١١٧٤ م في الموصل بنظارة شيخ
الموصل الكبير الزاهد عمر بن محمد بن الملاء الاربلي الموصلية المتوفى سنة:
٥٧٠ هـ = ١١٧٤ م وبلغت نَفَقَاتُهُ / ٦٠ / ألف دينار، وامتشقت بجانبه منارةٌ للأذان
بعلو / ٥٢ / متراً، عَرَضَ الملاء دفاتر حساب عمارة هذا الجامع على السلطان نور
الدين وهو جالس على ضفة نهر دجلة، فلم ينظر فيها، وقال له: نحن عملنا هذا البيت
لله، دع الحساب إلى يوم الحساب، وألقى الدفاتر في دجلة .

وكنْتُ أسمعُ بالسَّيِّدِ قضييبِ البانِ الموصلي رضي الله عنه بالموصل، وكنْتُ أرجو الله سبحانه أن يجمعني به إلاَّ أَنِّي مُقَعَّدٌ لا أقدر على المشي لعجزٍ في قدماي، ولا أستطيع الركوب على دابةٍ لدايِّ لحقني، ففي ذات ليلةٍ من الليالي بعد صلاة المغرب، وإذا برجلٍ دخل عليَّ في الجامع وجلسَ إليَّ وسلَّم وأخذ بخاطري وأنسني، ثم أخرج إليَّ حلوى وأطعمني، ثم قال لي في أثناء صُحبتِهِ: كم تطلب من الله أن يجمعك لرؤية قضييب البان، فقلتُ: بلا يا سيدي إنَّ لي زماناً طويلاً أتمنى على الله ذلك، فقال: أنا الفقير الذي طلبتني من الله، فقد أرسلني الحقُّ إليك، فوقعْتُ على أقدامِهِ ويديه أُقبَلهما مُتبرِّكاً بها، ولقد كاشفني عن جميع أحوالي من بداية أمري إلى نهايته، حتى كان يُذكِّرني بكلِّ حالٍ وواردٍ وخاطرٍ وردَّ لي ونسيتهُ والوقت الذي خطر فيه والمحل والحال الذي صدر لأجلِهِ، ولا زال يكشفُ عن قلبي الحُجَبَ وعن بصيرتي الأوهام حتى كفاني، وأطلعني على العالم اللدني، ثم نظر إليَّ نظرةً غمرني بها بالأمل، فأنا أنفق من تلك النظرة ومازلتُ أعيشها بتفاؤل المؤمن الصابر الصادق، وقام ليلتهُ كلَّها يُصليّ وختم القرآن في ركعتين، وعند الصباح ودَّعني وغاب عني بعد أن ألبسني طاقةً ومسح على رأسي وعاهدني المودَّة، ففقدتُ كلَّ وجعٍ وألمٍ كان في بدني، وعافاني اللهُ بدعوتهِ، وعند الصباح دخلَ إليَّ أهلُ البلدِ وصاروا يتبرِّكون بي ويتمسح أهل تلك المحلَّة بي ويطلبون رضائي، وصرتُ أرشدهم

= انظر ذكر الحادثة ضمن ترجمة الملاء الأربلي في: قاموس الأعلام: ٦٠/٥ و ٦١ وفي حاشيتها مراجع كثيرة، وهذا الجامع أحاطت به الدور والأحياء فأصبح في وسط مدينة الموصل في عصرنا من سنة: ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م.
وسُمِّيت هذه المئذنة (المَنارَةَ الحَدَبَاء) والتي تُشرف على كافة أحياء، وأبنية مدينة الموصل . . .

وثبَّتُ رسماً لها في كتابي (نهاية المطالب) الصادر عام: ١٩٧٥ م على غلافه وفي صدر الصفحة الأولى منه والصفحة: ٢٠ على الصفحة: ٣ من كتابي (تراجم الأعيان) الصادر عام: ١٩٧٩ م وفي (الدرة المضيئة) وعلى الصفحة: ٨ الصادر عام: ١٩٨٦ م وفي (ديوان الشيباني الموصلي) على الصفحة: ١٧٥ الصادر عام: ١٩٨٠ م.
ذكره الأستاذ سعيد الديوه جي في كتابه (جوامع الموصل) . . .

إلى الله وطريق معرفته، ولم أكن من قبل أعرف الكتابة والقراءة، وصرتُ أقوم على أقدامي وأمشي إلى أيِّ مكانٍ أريد قصد زيارته، كأن لم يكن بي علة من قبل، وتهافت إليَّ أهل البلدة وزوجوني بأجمل بنت من بناتهم من أهل سنجار، ورزقني الله تعالى الولد الصالح وذلك ببركة سيدي الشيخ الحسين قدس الله سره.

وكَلَّمَا اشتقتُ إلى رؤيته أراه حاضراً إلى جانبي في خلوتي يحلُّ مشاكلي ويفتحُ لي مُغلَّقات أحوالي رضي الله عنه.

وعن الشيخ العارف الصالح أبي يحيى عبد السلام^(١) ابن شيخ الإسلام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه قال: قال سيدي الشيخ الوالد (قدمي هذه على رقبة كلِّ وليِّ الله) وكان الشيخ السيّد قضيّب البان حاضراً، فقام على قدميه وحصل له حالٌ فاخرٌ وأخذ بيد الشيخ عبد القادر عند نزوله من المنبر ووضعها على أمِّ رأسه وقال له: هنيئاً لك ولمن رآك ولمن أحبَّك ولمن أخذ عنك يا شيخ الإنس والجن والملائكة، يا وارث قدم المختار ونائبه في أمته الأخيار، يا من بيده مفاتيح خزائن الأحوال، يا سلطان الوقت وخليفة الزمان على الرجال.

(مطلب اتصال نسب السيّد عبد القادر بالسيّد قضيّب البان)

وعنه قال: كُنَّا نعلمُ اتّصالَ نسبِ السيّد الحسين قضيّب البان بنسب الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي، ويجتمعُ نسبهما في جدّهما الشريف السيّد موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون، وعنه يتشعبُ الفخذان فتأمل يا رعاك الله.

فإنَّ الشيخ أبي عبد الله قضيّب البان الحسين بن عيسى أبي ربيعة بن يحيى أبي الخضر بن علي أبي الحسن بن عبد الله بن أبي جعفر محمد الثعلب بن عبد الله الأكبر بن محمد الأكبر بن موسى الثاني هنا يجتمعُ نسبهما وموسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن

(١) هو عبد السلام بن عبد القادر الجيلي البغدادي الحنبلي، أبو يحيى: من أرباب رجال الزوايا القادرية، أخذ الطريق عن أبيه. ولم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي. . .

المثنى بن الحسن السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب عبد مناف الهاشمي
القرشي رضي الله عنهم أجمعين^(١).

(مطلب نسب الشيخ عبد القادر الجيلي)

وأما نسب حضرة الشيخ عبد القادر الجيلي فهو: أبي محمد عبد القادر بن
موسى جنك دوست بن عبد الله بن يحيى بن محمد الرومية بن داود بن موسى
الثاني (هنا يجتمع وبهذا الجد نسب الشيخ عبد القادر مع الشيخ قضيبي
البان) بن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن عبد
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي المرتضى بن أبي طالب بن عبد
المطلب شيبه الحمد الهاشمي القرشي . . . إلخ . . .

(١) أقول: وقد نشرت بحمد الله وتوفيقه هذه المعلومات وأرفقتها ودعمتها برسوم لأوابد
تاريخية إيضاحاً لإكمال النصوص في كتاب أصدرته بسنة: ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م في:
١٣٥ صفحة ووسمته بعنوان:

(نهاية المطالب في الانتساب للسيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب)
وثبتها على الصفحات: ١٥-٤٥ وعدة نسخ من هذا الكتاب محفوظة في دار الكتب
الوطنية الظاهرية، وكذا في مكتبة الأسد القومية بدمشق.

أقول: وممن تبوأ منصب رئاسة الجمهورية العربية السورية من ذرية الحسين قضيبي البان
في العصر الحديث الدكتور ناظم القدسي بن نقيب أشراف حلب تقي الدين القدسي.

وممن أصبح رئيساً لمجلس الوزراء في العراق ياسين باشا الهاشمي دفين حديقة تربة
السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي بدمشق، وطه باشا الهاشمي من ذرية الشيخ عبد القادر
الجيلاني، ومن الأسر التي تنتمي إليه بدمشق (بني الكيلاني القادري) نسباً ونسبة و (بني
الحجازي الكيلاني) وعوائل أخرى اشتهرت بنسابات عديدة (كبني الخراط الشихلي) و (بني
الأمير عبد القادر الجزائري الحسني) وآخرون لم نضبط التعرّف على ارتباطاتهم بالنسبين
الشريفين لكل من (بني قضيبي البان) و (بني الكيلاني والجيلاني والجيلي) و (بني قويدر
والقوادري والقادري) من الحفدة العصبية والكرشية من الأسباط . . . واشتهارهم بنسابات
جديدة كالحرف والوظائف وأسماء البلدان، وهم أعرف منّا بها. و (بني الخطيب) خطباء
مسجد دمشق الأموي منذ مئة وخمس وعشرون سنة قمرية، وقد نشر الشيخ عبد العزيز بن
الشيخ سهيل الخطيب نسابتهم في مجلدين عام: ١٩٩٥ م.

(مطلب إنكار شرف النسب على أبناء الشيخ عبد القادر)

نقل شيخ الشرف في ديوان النسب مقدمة هذا النسب حين أنكر جماعة على قاضي القضاة أبو صالح نصر^(١) بن مفتي العراق تاج الدين عبد الرزاق بن شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي، حين وضع علامة الشرف على رأسه ورؤوس أهله وأولاده خوفاً على ضياع النسب، وكان ذلك بعد وقعة التتار بقيادة الطاغية هولوكو^(٢) فلما أنكر عليه جماعة من أهالي بغداد، لذلك هبَّ مع ابنه لإثبات نسبهما، وهو أول من أثبت نسبه آنذاك.

(١) هو نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني البغدادي الحنبلي، عماد الدين أبو صالح: فقيه، محدث، واعظ.

ولد في بغداد بـ ٢٤ ربيع الآخر سنة: ٥٦٤ هـ = ١١٦٩ م. وسمع من شهدة وطبقتها، ودرّس وأفتى وناظر، وتفقه عليه جماعة، وسمع منه الحديث خلق كثير. وولاه الظاهر ابن الناصر العباسي، محمد بن أحمد: (٥٧١-٦٢٣ هـ) قضاء القضاة بجميع مملكته. وروى عنه جماعة، فكان يُولّي ويعزل المدرّسين في جميع المدارس وحتى في المدرسة النظامية. ولما توفي الظاهر أقره ابنه المستنصر على كافة وظائفه. وتوفي في ١٦ شوال سنة: ٦٣٣ هـ = ١٢٣٦ م ودُفن بتربة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهما.

من آثاره: (أربعون حديثاً) و (إرشاد المبتدئين في فروع الفقه الحنبلي).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٢١٩/١٣ و ٢٢٠، وشذرات الذهب: ١٦١/٥ و ١٦٢، ومعجم المؤلفين: ٩٠/١٣، وقاموس الأعلام: ٢٤/٨، وذيل طبقات الحنابلة: ١٨٩-١٩٢/٢، والإشارة إلى وفيات الأعيان صفحة: ٣٣٥ وبالْحاشية رقم: ٤.

(٢) هولوكو: طاغية من ملوك التتار، دمّر مدن العراق وخاصة بغداد وأهلك الحرث والنسل وأحرق مكاتبها وكتبها الحضارية العلمية ورمى ببقيتها في نهر دجلة حتى اسودّت مياهه من حبر ما كُتب فيها من علوم وفنون ولعدة أيام. وكانت نهايته في معركة (عين جالوت) بفلسطين على يد المظفر قطز سنة: ٦٥٨ هجرية.

انظره في: قاموس الأعلام: ٢٠١/٥ ضمن ترجمة المظفر قطز.

(مطلب إثبات نسب الشرف لأبنائه وحفدته)

إثبات نسب الشيخ عبد الرزاق الجيلي وابنه، بحيث أن أُخْرَجَ بخط شيخ الشرف أبي الحسن محمد بن أبي جعفر محمد بن أبي الحسن علي الخزاز بن الحسن بن علي قتيل سامراء^(١) بن إبراهيم بن علي الصالح بن عبید الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين^(٢).

وشهد بذلك عبد الحميد بن التقي^(٣) وشهاب الدين أحمد الطاهر بن أبو

(١) سامراء: أو (سُرَّ من رأى)، مدينة تاريخية تقع على نهر دجلة في شمالي العراق، بناها الخليفة المعتصم بن هارون الرشيد سنة: ٢٢١ هجرية، حين رأى أن بغداد قد ضاقت بجنده من الأتراك، وبنى بها قصره، وتوفي بها سنة: ٢٢٧ هـ = ٨٤١ م وبعد وفاته تناقص شأنها ودبَّ بها الخراب.

ويعتقد الشيعة: أن بمسجدها الذي بناه المتوكل بن الواثق بن المعتصم سرداباً يخرج منه (المهدي المنتظر محمد بن الحسن المتوفى سنة: ٢٧٥ هـ) في آخر الزمان. وبها قبرا الإمامين (الهادي والعسكري) وهما من الأئمة الإثني عشر عند الإمامية والشيعة.

انظرها في: الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب: ١٢/١٩١ و ١٩٢ بحرف السين . . . (٢) هو الإمام علي زين العابدين بن الإمام الشهيد الحسين بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: رابع الأئمة الإثني عشر عند الإمامية، وأحد من كان يُضْرَبُ بهم المثل في الحِلْمِ والوَرَعِ. يُقالُ لَهُ (عليُّ الأصغر) للتمييز بينه وبين أخيه الأكبر (علي) الذي استشهد في كربلاء. . . أحصِيَ بعد موته عدد من كان يقدم لهم القوتَ اليومي سرًّا فكانوا نحو مئة بيت. قال بعض أهل المدينة النبوية: ما فقدنا صدقة السرِّ إلا بعد موت (زين العابدين)، وليس للحسين عقبٌ وذريةٌ إلا من ولده زين العابدين الحسيني المنتشرون في كافة أصقاع العالمين العربي والإسلامي، وشهد مقتل أبيه وإخوته وأبناء عمومته وهو شاب ومرض من هول ما شاهده، ومولده ووفاته بالمدينة المنورة: (٣٨-٩٤ هـ = ٦٥٨-٧١٢ م).

انظر سيرته في: قاموس الأعلام: ٢٧٧/٤ وبه مراجع كثيرة . . . (٣) هو عبد الحميد بن التقي: من الأشراف الحسنية من أهل بغداد، لم أهد لسيرته في الكتب المعتمدة لدي.

الغنايم المعمّر^(١) والنقيب ركن الدين الحسن بن محيي الدين محمد بن كمال الدين حيدر^(٢).

وثقباة الموصل ثم بغداد، والمرتضى بن عبد المطلب بن أبي منصور عبد الله بن زيد^(٣).

وكذلك شهد الشريف الشيخ أبو جعفر محمد بن أبي القاسم لبيب بن أبي الكرم يحيى العلوي الحسيني^(٤) ببغداد.

وشهد الشريف أبو القسم هبة الله بن عبد الله المعروف بابن المنصوري^(٥)، وأبو عبد الله محمد بن أبي العباس بن الخضر بن عبد الله بن يحيى الحسن بن الموصل^(٦).

وكان والده وجدّه في خدمة الشيخ الأجل شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي، وهم بني قضيب البان الحسين الهاشمي القرشي، الموصل بن أبناء عم الشيخ عبد القادر قدّس الله سرهم.

وأما قضيب البان عمر الكردي^(٧).

(١) ام أهدت لذكر أحمد الطاهر بن المعمّر أبو الغنايم: من أشراف بغداد، في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) لم أهدت لذكر الحسن بن محمد بن حيدر من نقباء أشراف بغداد في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) المرتضى بن عبد المطلب بن عبد الله بن زيد الحسن بن يحيى: من أشراف بغداد، لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٤) محمد بن لبيب بن يحيى العلوي الحسيني البغدادي: من أشراف بغداد، لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٥) هبة الله بن عبد الله المنصوري البغدادي: من أشراف بغداد، لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٦) محمد بن أبي العباس بن الخضر بن عبد الله الحسن بن الموصل: من أشراف الموصل، لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٧) عمر بن محمد الكردي الزاهد، قضيب البان الموصل: =

(كان حيّاً سنة: ٦٠٠ هـ = ١٢٠٣ م)

كان من العارفين بالله المجاذيب، يتكلم على الخاطر.

=
روى عنه الخطيب شهاب الدين عمر بن أبي القاسم بن الفرج بالموصل سنة
ستمئة، وقال: كنتُ ذات يوم بالموصل جالساً في سوق الصوّافين، إذ أقبل قضيب
البان هذا، وكان ذا شكل عجيب طويلاً من الرجال على هيئة الأكراد، مكشوف
الرأس، مُقزَع الشعر، لا يستقيم على جهة، عريض اللحية قليلاً، مُطرَقاً كأنه أعمى
وليس بأعمى، يمشي في الأسواق ولا يتكلم، حاف القدمين، وعليه جُبّة من صوف،
مشدود الأذيال والأكمام، فلما قَرَب مني، وكان هناك شخصٌ قد وقف ووعظ وخوَّف
بالله تعالى، ثم انصرف، فقال لي قضيب البان هذا وهو تجاهي: كم من مُذَكَّرٍ بالله ناسٍ
لله، وكم من مُخَوَّفٍ بالله مُنسلخٍ من آياتِ الله، وذكر لي كلماتٍ أنسيتهَا .

أقول: وقضيب البان عمر هذا، هو غير قضيب البان الحُسين الهاشمي القرشي
صاحب النسب، وكلاهما نُعتَ بنفس اللقب والشهرة (قضيب البان) رضي الله عنهما . . .
انظر سيرته في: تلخيص مجمع الآداب، القسم الثالث: ٤/ ٥٩٧ و ٥٩٨ الترجمة
ذات الرقم: / ٢٧٥٢ / والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة في حرف العين ضمن
تراجم العُمَرين . . .

و (البان): شجرٌ حراجيٌّ تكثر زراعتهُ على الجبال الساحلية، وهي ذات ساق
طويلة مستقيمة شبيهة بسيقان أشجار الرُّثمان، وتخرجُ من جذوعها أصماغٌ مُعطرَةٌ
تُستعمل كـ (علكة البان) لتنظيف الأسنان بعد إضافة أطعمة نكهة مُربّيات الفواكه
المختلفة أو النعناع أو القرفة والسكرورز لتتقى رائحة الفم بهذه العُطور والمُشطّات،
تُعلك ولا تُمضغ .

وساق هذه الأشجار بمصطلح علماء النبات في العراق يُسمى (قضيب البان)،
وعند أهل الشام يُسمى (غصن البان) وبدمشق عائلة (زهر البان) ويوصف به الرجال
طويلو القامة، بشر الوجوه، كما هو الحال (بقضيب البان الموصلي)، و (غصن البان
الدمشقي) الشاعر المشهور . . .

المصادر: بتصريف محقق الكتاب أبو عروة الشيباني الموصلي . . .

أقول: وفي محلة كيوان بصدر الباز جنوب شارع الرئيس شكري القوتلي، أنشأ
الفاضل السيد عبد الرحمن من آل الشريف السيد عبد الكريم الأزعر الدمشقي ومن
ذرية القطب الجليل الشيخ السيد الحُسين قضيب البان الموصلي مسجداً لطيفاً سنة:
١٣٥٤ هـ = ١٩٣٤ م بُني قربه للشرق فندق الشيراتون ومبنى الإذاعة والتلفزيون،
وشُقَّت ساحة الأمويين والتي تفرّج عنها عدّة شوارع تخللتها الأبنية الطابقية والحدائق
الكبيرة .

كما شهد بذلك السيّد الشريف أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن كامل بن أبي المعالي الحسين البيساني^(١) والسيّد نجم الدين أبو العباس أحمد بن القدوة أبي الحسن علي الرفاعي^(٢).

= وفي ناحية بني الموصلية أنشأ السيد أبو البركات حسن بن محمد الموصلية من بني وحفدة الحسين قضيب البان حمّاماً وسبّله بالماء سنة: ٧١٨ هـ = ١٣١٨ م تعرّضت قباهه للتدمير بمدفعية جيش الاحتلال الفرنسي لسورية عام: ١٩٢٥ م، وشُقّت شماله للشرق ساحة باب مصلى وتفرّعت عنها شوارع واسعة ومرصوفة ومنارة ومزينة بالأشجار، ومنها شارع المجتهد شمالي الحمّام الذي دُرِسَ عام: ١٩٨٠ م وقامت مكانه عماراتٌ سكنيةٌ متعددة الطبقات حديثة.

وفي محلة حكر السرايا بالعمارة البرانية جدّد السيد محمد الصابري القادري نسباً ابن قضيب البان الموصلية مثذنة جامع الأسود بحكر السرايا سنة: ١١٣٩ هجرية.

قال شهنندر كبير تجار العصر الحاج بدر الدين بن المرحوم سليم الشالّح الدمشقي في كتابه (المسيرة التجارية) الصادر عام: ١٩٩٢ م وعلى أثر مهاجمة الثوار لقيادة الجنرال الفرنسي سراي في مقرها بقصر أسعد باشا العظم بتاريخ ١٨ تشرين الأول عام ١٩٢٥ م ومهاجمة مصفحة إفرنسية عند خان الباشا من قبل مصطفى الأزعر وعبد الرحمن الأزعر في محلة السنجدار غربي قلعة دمشق وتمكنا من قتل جنديين فرنسيين كانا بداخلها، وبعد بحث وملاحقة ألقى القبض على السيد عبد الرحمن الأزعر وحكم عليه بالإعدام، ونفذ فيه الحكم شنقاً بساحة الشهداء بالمرجة، وأما السيد مصطفى الأزعر فظلّ سجيناً حتى نهاية الاحتلال في ١٧ نيسان ١٩٤٦ ومات في فراشه خلال عدوان ٢٩ أيار ١٩٤٦ م عند قصف المجلس النيابي، وقام السيد محمد الأزعر بتغيير نسبة أسرته من الأزعر وأصبح اسمه محمد السماوي، وظل الاسم القديم على ذرية السيد عبدو الأزعر، وبعد وفاته غيّر أبنائه النسبة من الأزعر للأزعر والأزهر في باب سريجة وسوق ساروجا بنزلة جوزة الحدباء، واحترف غالبيتهم الانجار بالفواكه والخضار في سوق الهال القديم والجديد. . .

(١) هو علي بن عبد الله بن محمد البيساني: من الأشراف، لم أهتد لسيرته في الكتب المعتمدة لدي.

(٢) هو أحمد بن علي بن يحيى الرفاعي الحسيني، أبو العباس: الإمام الزاهد، (مؤسس الطريقة الرفاعية).

ولد في قرية حسن من أعمال واسط بالعراق سنة: ٥١٢ هـ = ١١١٨ م.
وتفقه وتأدّب في واسط، وتصوّف، فانضمّ إليه خلقٌ كثيرٌ من الفقهاء كان لهم فيه =

وشهد بذلك الشريف أبي محمد عبد الله بن أبي الهُدا علي بن أبي المواهب وأبو النصر محمد بن غالب أحمد بن يحيى بن الإمام أبي علي الحسيني بن البنا^(١).

وشهد بذلك السيد الشريف قطب الدين أبو عبد الله الحسين نقيب أشرف بغداد يومئذ ابن علم الدين الحسن بن الطاهر بن علي بن حمزة بن كمال الشرف أبي القاسم محمد بن أبي القسم الحسن الأديب الاقتباسي^(٢) والشريف السيّد حيدر بن نصر الله بن علي بن كمال الشرف^(٣) والشريف أبو الفتح عبد الحي النسابة بن النقيب نجم الدين أسامة بن النقيب شمس الدين أبو عبد الله

= اعتقادٌ كبير . وكان يسكن قرية (أم عُبيدة) بالبطائح ، بين واسط والبصرة . وتوفي فيها ودُفن بها سنة : ٥٧٨ هـ = ١١٨٢ م ، وقبره إلى الآن محطّ الرحال لسالكِي طريقته . وأصله من المغرب العربي وسكن البطائح . .

وقد صنّف كثيرون كتباً خاصة به وبطريقته وأتباعه ، وفي كتاب (عجائب واسط) لابن المهذب ، أنّ عدد خُلفاء الرفاعي وخلفائهم بلغ مئة وثمانين ألفاً في حال حياته! وُجِع بعض كلامه في رسالة سُمّيت (رحيق الكوثر) ويُنسبُ إليه شعر ، منه الأبيات الرقيقة التي أولها:

(إذا جنّ لي لي لي هام قلبي بذكركم أنوح كما ناح الحام المطوّق)

وقيل : أنّه قبّل يد جدّه المصطفى عليه الصلاة والسلام ، حين مُدّت من قبره الشريف أثناء زيارته له بعد تأديته مناسك الحج الشريف حينما أنشد :

(في حالة البعد روعي كنت أرسلها تقبل الأرض عني ، وهي نائبي)
(ها هي دولة الأشباح قد حضرّت فامدّد يمينك كي تحظى بها شفّتي)

مات ولم يُرزق بعقبٍ من الذكور ، والذرية من أخيه محمد الرفاعي . . .

انظر سيرته في : وفيات الأعيان : ٥٥/١ ، ومرآة الزمان : ٣٧٠/٨ ، وطبقات الشعراني : ١٢١/١ ، والأعلام : ١٧٤/١ .

(١) هو عبد الله بن علي بن محمد بن البنا الحسيني الهاشمي : من أشرف بغداد ، لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي .

(٢) لم أهدت لذكر نقيب أشرف بغداد الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة الاقتباسي الهاشمي القرشي ، في الكتب المعتمدة لدي .

(٣) لم أهدت لسيرة حيدر بن نصر الله بن علي الهاشمي في الكتب المعتمدة لدي .

أحمد بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أبو علي عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة^(١) والشريف الوزير أبو الحسن ناصر بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي البطحاني^(٢) وغيرهم من أشراف بغداد يومئذٍ .

وكذلك حضر ذلك المشهد جملة من المشايخ العظام والأولياء الكرام، وصدرت الدعوى والإثبات بحضور نقيب النقباء قطب الدين الحسين بن علم الدين الحسن الطاهر^(٣) .

فأثبت يومئذٍ وشهد ثبوته نحو سبعين رجلاً وأكثرهم سادات وأشراف وعلماء وقضاة الإسلام وعُدول المحاكم، وكان الأكثر منهم يقول: أشهد أن الشيخ عبد القادر الجيلي كان يقول: قال لي جدِّي الحسن بن علي بن أبي طالب، قال لي جدِّي محمدٌ رسول الله ﷺ .

ومنهم من شهد عليه بردٌ نسبه، وأنه يُنسبُ إلى عبد الله الزاهد بجيلان الحسني، ومنهم من شهد باتصاله بموسى الثاني كما تقدّم .

واجتمع أهل الموصل وبغداد وجيلان على اتصال هذين النسيين إلى موسى الثاني وأنها حسنيان من جهة الآباء .

ومن أراد الاطلاع على ما ذكرناه فليطالع كتاب (جلاء البصائر) للعلامة السيد الشريف تاج الفقهاء وسراج العلماء والوعاظ وفخر المدرسين الشيخ عبد الوهاب بن شيخ الإسلام وسُلطان الأولياء أبي محمد عبد القادر الجيلي قدس الله سرّه، فإن الواقعة صدرت في زمانه، وصنّف هذا الكتاب في مناقب والده وجعله كالطبقات لأسماء من لحقهم ومن انتفع بوالده .

(١) لم أهد لذكر عبد الحي بن أسامة الهاشمي في الكتب المعتمدة لدي .

(٢) لم أهد لسيرة الوزير ناصر بن حمزة البطحاني الحسيني الهاشمي بالكتب المعتمدة لدي .

(٣) لم أهد لسيرة نقيب نقباء بغداد قطب الدين الحسين بن الحسن الهاشمي القرشي المتقدم ذكره بالفقرة /٤/ أعلاه . . .

(مطلب خبر إنكار نسب الشرف للشيخ عبد القادر وأبنائه)

لَمَّا استوزر الخليفة الناصر لدين الله العباسي^(١). سنة: ٥٨٣ لسنة: ٥٩٠ هجرية الوزير عبيد الله بن يونس بن أحمد الأزجي، جلال الدين البغدادي، أبو المظفر^(٢).

قام هذا الوزير بتخريب بيت شيخ الإسلام عبد القادر الجيلاني (٤٧٠-٥٦١ هـ) وشئت أولاده بعد أن أنكر عليهم شرف النسب في خبر طويل، ثم بعث جلاوزته وقاموا بنش قبر الشيخ عبد القادر الجيلاني الكائن في مدرسته ومسجده وأخرجوا عظامه وأحرقوها ورموا رمادها في اللجة.

ولكنَّ الوزير ابن القصاب^(٣) نكب الوزير الجاني عبيد الله الأزجي في قضية

(١) هو الخليفة الناصر لدين الله أحمد أبو العباس بن الخليفة الحسن المستضيء بالله بن المستنجد بالله يوسف العباسي: من مشاهير الخلفاء العباسيين. توفي في بغداد بسليخ رمضان سنة: ٦٢٢ هجرية عن سبعين سنة، ومدَّة خلافته سبعا وأربعين سنة.

انظر سيرته في: سير النبلاء: ١٩٢/٢٢ والإشارة لوفيات الأعيان من تاريخ الإسلام للذهبي صفحة: ٣٢٦ و٣٢٧.

(٢) انظر سيرته في: سير النبلاء: ٢٩٩/٢١ والإشارة لوفيات الأعيان من تاريخ الإسلام صفحة: ٣٠٨.

(٣) هو الوزير مؤيد الدين محمد بن علي بن القصاب البغدادي: من وجهاء أركان الخلافة ومقدمي وزراء الدولة العباسية في العراق. توفي ببغداد سنة: ٥٩٢ هجرية.

انظر سيرته في: سير النبلاء: ٣٢٣/٢١ والإشارة إلى وفيات الأعيان في تاريخ الإسلام صفحة: ٣٠٧ و٣٠٨.

وكان الشيخ عبد القادر الكيلاني ذو قدرٍ عظيمٍ من العلم والصلاح والفضل، وإنَّ مشهدهُ موضعُ دفنه، يُعدُّ من المواقع المهمة التي كانت داخل سور مدينة بغداد الشرقية، وذلك من الناحية الخططية القديمة القائمة إلى أيامنا هذه، وأنشئ عند المرفد مسجداً كبيراً واسعاً، وعلى مصلاة قبة ضخمة متقنة الهندسة، مبنية بالحجر الكاشاني الملوّن والمزخرف بالثقوش الجميلة، وتُحيطُ بها المآذن، وحول المصلّى =

يطولُ شرحها، حيثُ تمَّ اعتقال الوزير الأزجي وأودع في سجن الخليفة وقُتِلَ خنقاً في السرداب بالمطمورة ودُفِن فيه تحت قصر الإمارة ببغداد وذلك في سنة: ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م.

وأظهر الشيخ عبد الوهاب له الحال الذي حصل له ببركة والده سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني، وجمع في كتابه (جلاء البصائر) أسماء أهله وأقاربهم ومن تقرب إليهم.

وهو كتابٌ جليلٌ مشهورٌ في مصر وبغداد وبمكة المكرمة رأيتُ له نُسخاً عديدة رضي الله عنه.

ثمَّ كتب نقيب الأشراف على الحجة التي ثبتت هذه الكتابة، وهو سند إتصال نسبٍ شرعي محرر ومراعى مضمونه ومعناه وتصديقه وفحواه يُعربُ عن ذكر مناقبه أنه لدى مولانا وسيدنا الحاكم العادل الفاضل بين الحق والباطل، الموقع خطه الكريم أعلاه في هذه الوثيقة، وسقاه شراب من استقاموا على الطريقة.

وشهدَ مَنْ كُتِبَتْ شهادتهم بأسمائهم من أهل العدالة والمعرفة التامة، بما يشهدون به وقد أتوا بالشهادة على وجهها باللفظ الموضوع لأدائها شرعاً غب الإشهاد الشرعي الصادر من المشهود له شهاداتهم بها عالمون وبصحتها بطريقة

= رواقٌ واسعٌ عُقِدَ على أساطين من الرُخام الأبيض، وهو من الأماكن الأثرية الأصيلة في بغداد.

وتوزَّعت ذُرَيَاتُهُ في غالبية العالمين العربي والإسلامي، واعتلا العديد منهم مراكز الوزارة والإمارة وقيادة الجيوش والرئاسة وفي زعامة (السيف والقلم) وتصدرت (الطريقة الصوفية القادرية) مُعظم بلاد العرب والعجم وخاصة بلاد المغرب العربي واشتهرت عائلاتهم بيني (الكيلاني والجيلاني والجيلي والقادري والخطيب والجزائري والهاشمي والنقيب الحسنيون وحتاحت والحموي)

المصادر: الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري الشيباني الموصلية في حوادث سنة: ٥٩٣ هجرية، وقاموس الأعلام لخير الدين الزركلي: ٤/٤٧ و ١٩٨ طبعة عام: ١٩٨٠ م مختصراً بتصريف أبي عروة الشيباني الموصلية ثم الدمشقي الميداني الشافعي الأشعري، والموسوعة التاريخية الموصلية . . .

الحق الشرعي متحققون يرجون بها وجه الله يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، إنهم يعرفون مولانا المذكور وأهله وآبائه وأجداده معرفةً تامّةً، وشهرته أعظم وأكمل من أن يُعرّف، فهو وأهله معروفون في الموصل بالسادة (الحسنية الحسينية) كما هو مقررٌ في نسبه المدرج فيه ذكر آبائه وأجداده من الجهتين، وكذلك اتصاله بالسّماع الشرعي عن مَنْ يعرفهم أباً عن جد وذلك هو المشروع فأثبتهُ مولانا نقيب الموصل وبغداد ونقيب النقباء قطب الدين الحسين بن علم الدين الحسن الطاهر^(١) الثبوت الشرعي بين يدي قاضي القضاة وشرف الحكام وعلم الدين القاضي شهاب الدين أحمد^(٢) وزكّا الشهود المذكورين بأسمائهم عندهما مَنْ يعتقد بتزكيتهِ شرعاً قبلها لتوفر دواعي قبولها حكماً صحيحاً شرعياً مستوفياً شرائط الدواعي الشرعية فيه، وأمر بتلخيص الشهادة في هذه الوثيقة التي كادت أن تكون مغنية عن كتابة النسب المشتمل على تنفيذ وإمضاء السادة والقضاة. وحُرِّرَ ما هو الواقع في شهر رجب الفرد سنة إثني عشر وستمائة من الهجرة الشريفة السنية على صاحبها ألف تحية.

(مطلب في مناقب السيّد الحسين قضيب البان رضي الله عنه)

ونرجع إلى مناقب السيّد قضيب البان الحسين بن أبي ربيعة عيسى بن أبي الخضر يحيى رضي الله عنه.

روينا عن الشيخ أبو البركات صخر بن مسافر^(٣) رضي الله عنه، قال: قال لي عمي الشيخ عدي بن مسافر^(٤) رضي الله عنه، قال: قال لي أبي عبد الله السيّد الحسين قضيب البان رضي الله عنه: كنتُ في بداية الأمر أشتهي الكرامة من الله تعالى وأريدُ إظهارها، وأقصد ذلك دائماً من الله، وكنتُ كلُّما ظهرت

-
- (١) تقدم ذكره ولم أهد لسيرته في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) لم يذكر الناسخ أو المؤلف نسبةً في الأصل لتتمكن من معرفته وسرد سيرته وترجمته بشكل مفصل وواضح.
- (٣) صخر بن مسافر الأموي الهكاري ابن أخي الشيخ عدي الأموي: لم أهد لذكره في الكتب المعتمدة لدي.
- (٤) سبق التعريف بالشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري في هذا السفر الجليل.

لي من الله كرامة أفرحُ بها وأرومُ ما هو أرقى منها، حتى زرتُ الكعبة المكرّمة في الحجّ الشريف سنة: ٤٩١ هجرية، فرأيتُ في منامي أني أصلي في البيت الحرام تجاه الكعبة، فقرأتُ سورة الفاتحة في الركعة الأولى جهاراً، فلما قلتُ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله ربّ العالمين، سمعتُ صوتاً من جوف الكعبة وكل الجهات، يقول: صدقت. فقلتُ: الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، قال: صدقت.

فقلتُ: إِيَّاكَ نعبُدُ وإِيَّاكَ نستعين، فقال القائل: أليس كذلك؟ أعد ما قلتُ، فقلتُ: إِيَّاكَ نعبُدُ وإِيَّاكَ نستعين، فقال كما قال أولاً، فارتعدت فرائصي^(١)، فقال: أعد إنّما أنتَ عبْدُ الكرامات، تُبّ إلى الله من هذه الشهوة ومن كلّ ما سوى الله عزّ وجلّ، وكن عبداً محضاً، فعقدتُ في قلبي عهداً على الإخلاص من طلب شيء، فلما تبغضتُ واستيقظتُ من نومي لم أجد في نفسي شيئاً ولا ميلاً لما كنتُ أعهدُهُ أولاً ممّا كنتُ أرغبُ فيه، حتى كان الله قد أنساني كلّ شيء في العالمين، ومن يومئذٍ فُتِحَ لقلبي عينان نظارتان، الأولى أرى بها غيب ما ظهر وما بطن، والعين الثانية لا تُفتح إلا فترى الوجه الباقي الأحدي.

ورويانا عن الشيخ الأكبر أبي محمد محيي الدين بن علي بن عربي في فتوحاته قال في الباب الثامن والسبعين ومائة في كرامات أهل المحبّة، ثم سرد في نص الباب وقال في أثناء كلامه عن الحب الروحاني المجرّد عن الصورة والطبيعة وكيفية تلبس العارف به وظهوره فيه إلى أن قال: لا بُدَّ لمن اعتنى الحقُّ به من علامة بها يعرف تجلي الحقّ سبحانه تجلي الملك، ومن تجلي البشر، ومن التجلي الروحاني في الروحانيين والبرزخيين وغير ذلك، وهذا إذا أعطي قوّة الظهور في الصور كأبي عبد الله السيّد الحسين قضيب البان الموصلي وغيره من أهل هذا الطريق.

ثمَّ قال: أخبرني أوحد الدين حامد بن أبي الفخر الكرمانى^(٢) من شيوخ هذا

(١) الفرائضُ: جمع مفردها فريضة، وهي اختلاج وتعرق يحصل بين (الإلية والورك والخاصرة) عندما يتعرّض صاحبها لموقفٍ حرجٍ أو مُخيفٍ من عدوٍّ أو حيوانٍ مُفترسٍ، أو امتحانٍ صعبٍ لم يتوقع حدوثه. بتصرفٍ محققها. . .

(٢) لم أهتد لذكر حامد الكرمانى القونيلي الصوفي في الكتب والمراجع المعتمدة لدي.

الطريق بمدينة (قونية)^(١) في أول اجتماعي معه فقال لي: كان شيخ من الصالحين سافرت وإيأه إلى الحج الشريف مع قافلة أهل بغداد عن طريق بريد الموصل، وكُنّا قد اكرتينا^(٢) عارة لركوبه بها، فمرض الشيخ بالإسهال فأشفقتُ عليه، وكنا في سبيل صاحب سنجار، وكان أمير السبيل خادماً وكان معه في الطريق بيمارستان^(٣) في صناديق، فقلتُ للشيخ: يا سيدي أءمرني أن أطلب لك دواءً من صاحب السبيل لإمساك البطن، فلمّا رأى قلقي عليه ممّا هو فيه، أجابني إلى سؤالي وقال لي: اذهب في شأنك. قال أوحّد الدين: فمضيتُ إلى الأمير بعد أن نزلنا منزلاً، وقعد الأمير في خيمته والناسُ يقصدونه للتداوي وقضاء الحوائج في مصالحهم، فقمّتُ إليه وهو قاعدٌ وبين يديه شمعةٌ عظيمة، فلمّا سمع كلامي وأبصرني بين الناس، قام إليّ وأنزلني بجانبه واستقضى حوائجي بعد أن أعرض عن الجماعة المراجعين له بأجمعهم، فأدخل على نفسي سروراً، وبقي الناس يتعجبون من إكرامه لي إكراماً زائداً عمّا أنا بنفسه، وفتح صندوقاً وأعطاني إيّاه ثم انصرفتُ فخرج بين يدي بالشمعة إلى قرب خيمة الشيخ فخشيتُ على خاطر الشيخ ممّا أعلمه منه، فحلفتُ عليه ورددته إلى مكانه، ودخلتُ على الشيخ مسروراً وذكرتُ له تلك الواقعة، وقدّمتُ إليه الدواء فرفضَ قبوله وقال لي: لا حاجة لي يا ولدي به، ولكن لما رأيتُ

(١) قونية: مدينة تقع وسط بلاد الروم في تركيا، وعدد سكانها نحو مئة وخمسة وعشرون ألف نسمة، كان اسمها (إيقونيوم) وكانت قديماً عاصمةً لدولة الروم، حكمها السلاجقة خلال سنوات: (١٠٨١-١٣٠٢ م) عندما هزم إبراهيم باشا الجيش العثماني عام: ١٨٢٢ م وفيها آثار وأطلال وأنقاض قديمة.

انظر ذكرها في: الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب: ١٣٦/٦/٢١ حرف القاف.

(٢) إكرتينا: بمعنى (استأجرنا).

(٣) البيمارستان: تسمية أعجمية فارسية للمشفى، وقد أنشئت في دمشق عدّة منها في عهد الدولتين النورية والأيوبيّة ومنها: (البيمارستان النوري) إنشاء الملك العادل نور الدين محمود الشهيد و (البيمارستان القيمري) بالصالحية إنشاء الأمير سيف الدين علي بن يوسف بن أبي الفوارس القيمري الكردي باني المدرسة القيمرية الصغرى، توفي سنة: ٦٥٤ هجرية. انظر ذكرهما في: خطط دمشق للأستاذ أكرم العلي صحفة: ٢٦٠-٢٦٣ وبها مراجع كثيرة.

توجّعك وقلقك عليّ أمرتك بذلك لما رأيته من فقرك وانكسارك، فقلتُ في نفسي: إنّ الخادم لا يعرفك ولا يرى مقامك، فخفتُ على إنكسارِ خاطرك ولأن أفضي لك حاجةً، فتجرّدتُ عن هيكلِي هذا ولبستُ هيكل ذلك الآغا الأسود بصورته، فدخلتُ فيه وجلستُ لك في ذلك الموضع الذي رأيته فيهِ، وأنا الذي قمتُ لك وأكرمتهُ وقضيتُ حاجتكَ وبعدها قمتُ وشيئتكُ إلى هذا الموضع الذي فارقتني فيه، وإنّ ذلك الآغا الزنجي الأسود الأمير لا علم له بما جرى جملةً وتفصيلاً، وإن أردتَ صدقَ ما قلتهُ لك، فتعرّضْ له اليوم وسلّمْ عليه واطلبْ منه شيئاً وعرفهُ بنفسك، فإن تعرّفَ إليك وأقبلَ عليك، لا يخفَاك حاله، واذهبْ إلى ذاك الرجل وهو راكب على جواده وتعرّضْ له بذلك الإذلال والإكرام الذي كنتُ أعهدُه منك، فلمّا تعرّضتُ له طردني ونهرني وسلّطَ عليّ رجاله وأنكر معرفته بي وحدّثني كلاماً يوجبُ عدم معرفته لي، ولا يليقُ لمثلي أن يتعرّفَ عليه، وثبت لي صدق كلام الشيخ، وعدتُ إليه وذكرتُ له ما جرى بيني وبين الأمير الأسود وما قاله الشيخ كان حقاً لا شبهة فيه ولا ريب . . .

وفي تذكرة ابن خلكان^(١) قال ابن الزعفراني^(٢) في تاريخه ما أخبرني به

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي، أبو العباس: المؤرّخ الحجّة، والأديب الماهر، صاحب الكتاب التاريخي الهام: (وفيات الأعيان وأبناء الزمان) وهو من أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطاً وإحكاماً.

ولد في إربل قرب مدينة الموصل على شاطئ نهر دجلة الشرقي سنة: ٦٠٨ هـ = ١٢١١ م وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدّة، وتولى نيابة قضائها، وسافر إلى دمشق، فولّاه الملك الظاهر بيبرس العلائي قضاء الشام، وعُزلَ بعد عشر سنين، فعاد إلى مصر فأقام فيها سبع سنين، ورُدَّ إليه قضاء الشام، ثمَّ عُزلَ عنه بعد مدّة.

وولي التدريس في كثير من مدارس دمشق، ويتصل نسبه بالبرامكة . . .

وتوفي بدمشق سنة: ٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م ودُفِنَ في سفح قاسيون.

انظر سيرته وآثاره في: روضات الجنات: ٨٧/١، والتاج: ١٧٦/٧، والبداية والنهاية: ١١٣/١١، والعبرة: ٣٣٦/٥ وشذرات الذهب: ٣٧٤/٥ وفيات سنة: ٦٨١ هجرية، والأعلام: ٢٢٠/١.

(٢) هو محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد الزعفراني البغدادي الجلاب الشافعي، =

الشيخ أحمد شهاب الدين البزّاز^(١) المقرئ المحدث يومئذٍ بالموصل رضي الله عنه، نقل عن الشيخ أبي المحاسن علي^(٢) بن شيخ الكل في الكل أبي عبد الله الحسين قضيّب البان الموصلية رضي الله عنه قال: إنّ أبي قدس الله سرّه كان يتجلّى في الصور المختلفة والألوان والوجد ما شاء أن يتحوّل ويتجلّى من غير

= أبو الحسن: فقيه، محدث. كان تاجراً جوالاً، فرحل إلى أصبهان والشام ومصر والموصل والبصرة. وسمع الكثير، وكتب وحرّر وقيد، وجمع وصنّف، وتفقه وحديث.

مولده ووفاته ببغداد: (٥١٧-٤٤٢ هـ = ١٠٥٠-١١٢٣ م).

من آثاره: (تحرير أحكام الصيام) و (الضحايا) و (مناسك الحج).

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ١٢/١٠٩، وطبقات الشافعية: ٤/١٨٥ و ١٨٦، وكشف الظنون ص: ٣٥٥ و ١٨٣١، وهديّة العارفين: ٢/٨٤، ومعجم المؤلفين: ١٣/١٢. ومن ذريته قائد قلعة دمشق أحمد الزعفراني سنة: ١٢٠٣ هجرية.

انظر ذكره ضمن ترجمة والي دمشق إبراهيم باشا الدالاتي بتاريخ علماء دمشق في القرن الثالث عشر الهجري لمطبع الحافظ ونزار أباطة.

(١) هو المقرئ المحدث الشيخ أحمد شهاب الدين بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسن بن سويدان الشيباني الموصلية الكواشي البزّاز، أبو العبّاس: مفسّر، مقرئ، مشارك في بعض العلوم، وكفّ بصره بعد بلوغه السبعين.

ولد بقلعة الكواشة بالموصل سنة: ٥٩١ هـ = ١١٩٥ م وتوفي بالموصل بـ ١٧ جمادى الآخرة سنة: ٦٨٠ هـ = ١٢٨١ م.

من تصانيفه: (تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر) في التفسير كبير، وصغير سمّاه (التلخيص) و (المطالع في المبادئ والمقاطع في مختصر كتاب الوقوف) و (التبصرة في النحو) ..

انظر سيرته وآثاره في: طبقات الشافعية للسبكي: ١٨/٥، والنجوم الزاهرة: ١٧/٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٢، وشذرات الذهب: ٥/٣٦٥ و ٣٦٦، ومعجم المؤلفين: ٢/٢٠٩ و ٢١٠، ونكت الهميان ص: ١١٦، والأعلام: ١/٢٧٤.

(٢) هو علي بن الحسين قضيّب البان الهاشمي القرشي الموصلية المولد والوفاة فيها سنة: ٥٩٧ هجرية. سنّاتي على ترجمته في مطلب ذكر تراجم أبناء الحسين قضيّب البان.

تكليف ولا إنكارٍ منّا بأنّه المتجلي والمتحوّل في الصور كذلك .

قال لي الشيخ الزاهد العابد الورع ابن قائد الأوالي محمد بن علي^(١) عفى الله عنه قال : أنّه زار الموصل ليرى والدي الشيخ أبا عبد الله قضيب البان، فلما أقبل عليه نظر إلى الشيخ نظرة فرأه على هيئته الذي هو عليها مُطيلساً بطيلسان العلماء، ثم نظر إليه ثانية وإذا هو على هيئة تاجر، ثم أعاد النظر ليحققه فرآه على صورة جنديّ تركي، ثم رآه على صورة زنجي أسود، ثم على هيئة فقيه بطيلسانه الأول، ثم قال : يا أحمد أقبل وأمره بالجلوس بين يديه . . . وقال له : يا ابن الأوالي قد رأيت ما رأيت من هذه الأطوار ولا تشكُّ أنّها كلّها هي أنا بتلك الصور فمن هو قضيب البان الذي قصدته وتقولُ الناس عنه، قال : فانكبيتُ على أقدامه أقبلها من ذلك الخاطر رضي الله عنه، وأدام النفع بولايته وذريته .

وبإسناده إليه قال : أخبرني الشيخ أبو المكارم النهري خالصي^(٢) رضي الله عنه قال : كنتُ في جزيرة ابن عمر^(٣) فرأيتُ رجلاً صالحاً صحبني ثم دعاني إلى

(١) لم أهدت إلى ذكر الشيخ الزاهد ابن قائد الأوالي محمد بن علي في الكتب المعتمدة لدي .

(٢) لم أهدت إلى ذكر الشيخ أبو المكارم النهري خالصي في الكتب المعتمدة لدي .

(٣) جزيرة ابن عمر التغلبي : تقع شمالي الموصل، وتُحيط بها دجلة من كافة جهاتها لذا عُرفت (بالجزيرة) وهي من أملاك (بني التغلبي) أصحاب حلب والموصل من (بني حمدان)، وبها ولد وانتسب العديد من أعلام العروبة والإسلام في القرنين الخامس والسادس الهجريين أمثال عمر بن عكرمة البزري وأبناء الأثير الشيباني الموصلية والمعروف كلاً منهم (بابن الجزري) .

وبعام : ١٩١٦ م استولت تركيا على هذه الجزيرة بمعاهدة (سايكس بيكو) وسُمّيت (جزيرة بوطان) .

ومالكي هذه الجزيرة أجداد سيف الدولة الحمداني وأبو فراس الحمداني التغالبة .
ويُنسب إلى هذه الجزيرة آخرون من العلماء أمثال محمد بن عبد الله الجزري المتوفى سنة : ٦٦٠ هـ ومحمد بن يوسف الجزري المتوفى سنة : ٧١١ هـ ومحمد بن إبراهيم الجزري المتوفى سنة : ٧٣٩ هـ ومحمد بن محمد الجزري المتوفى سنة : ٨٣٣ هـ وحسين بن أحمد الجزري المتوفى سنة : ١٠٣٣ هـ والشيخ العلامة =

منزله وأكرمني، ثم قال: يا أبا المكارم لقد كنتُ صاحب ثروة وأبي وجدي كذلك، ثم ابتلاني الله تعالى بالفقر وكثرة العيال والأولاد وضاق عليّ الحال، وقد اجتمع عليّ من كرى أجره الدار التي أسكنها مع أسرتي جملة كذا وكذا من الدراهم، فادعو ليّ الله عسى ببركة دعائك أن يحصل لي وفاء الدين، فتوجّعتُ لحاله، ونويتُ أن أذكر ذلك إلى أحد الأغنياء من أهل الثروة من أمراء الجزيرة لعلمي أن لي عندهم غاية الاعتقاد، فتركني في بيته وحدي، فتوضّأتُ وصلّيتُ ما شاء الله أن أصليّ ثم نمتُ بعد أن أخذني التّعاس، فرأيتُ في منامي سيدي الشيخ أبا عبد الله السيّد الحسين قضيّب البان رضي الله عنه، فقال لي: يا أبا المكارم إنّ الرجل صاحب البيت له مالٌ في داره، فإذا أصبحتم فاحفروا في محل كذا في داره فيجد ماله وهو نصيبه الذي كتبه الله له، فلمّا أصبحتُ ذكرتُ ذلك للرجل فقال: والله يا سيدي إن والدي قد دفن ماله في هذه الدار التي كانت ملكه، وغادرنا إلى بيت الله الحرام لتأدية فريضة الحج، وبعد تأديته الشعائر والمناسك في البيت المعمور بمكة المكرمة توفّاه الله هناك، وكنْتُ صغيراً عند والدي ولا علم لها بوجود المال في تلك الدار، ولمّا افتقرنا باعت الدار لتُنفق علينا، ثم اكرت الدار ثانية من الرجل الذي اشتراها، ثم ذكرتُ ذلك للرجل ودلّته على المكان الذي أشار إليه سيدي قضيّب البان رضي الله عنه فحفر الرجلُ فخرج له جرّة مملئةً بالمال والذهب والفضة بما ينوف على عشرة آلاف من الدينانير الذهبية، فقال لي: يا أبا المكارم خذ ما تريده، فقلتُ

= ملا رمضان البوطي والد الدكتور العلامة محمد سعيد رمضان البوطي الأستاذ المحاضر بجامعة دمشق.

انظر ذكر هذه الجزيرة في: ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون، والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة.

ولسان الحال يهتف بإحياء التراث في هذين البيتين:

إذا عرّف الإنسان أخبارَ مَنْ مضى توهمته قد عاش من أوّل الدهر
وتحسبه قد عاش آخر دهره إلى الحشر إن أبقى الجميل من الذكر

لَهُ: لا آخِذُ مِنْهُ شَيْئاً، فَأَلْحَ عَلَيَّ وَقَالَ: خذْ نِذْرًا لِلشَّيْخِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى مَكَانِ وَجُودِ هَذَا الْمَالِ، وَأَلْحَ عَلَيَّ فَأَخَذْتُ نِصِيْبِي وَأَعْطَانِي أَلْفَ دِينَارٍ ذَهَبِي نِذْرًا لِلشَّيْخِ قُضَيْبِ الْبَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْمَوْصِلِ تَلَقَّانِي سَيِّدِي قُضَيْبُ الْبَانِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ خَارِجَ الْمَوْصِلِ وَهُوَ يَبْتَسِمُ فِي وَجْهِي فَعَلِمْتُ أَنََّّهُ عِلْمُ جَمِيعِ أَحْوَالِي وَمَا أَنَا فِيهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمَكَارِمِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَحِمَ الرَّجُلَ بَكَ وَأَمْرِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَأَنْ أَعْرِفَكَ بِمَالِهِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَقِيَ لَهُ مِنْ أَبِيهِ الَّذِي خَبَّأَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الْحَجِّ الشَّرِيفِ، وَالسَّبَبُ أَنَّ اللَّهَ غَارَ عَلَيْكَ أَنْ يَذْكَرَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لِمَا ضَمَرْتَهُ فِي خَاطِرِكَ غَيْرَةً عَلَيْكَ، فَأَلْهَمَنِي أَنْ أَعْرِفَكَ بِهِ مَنَامًا، فَخَطَرَ لِي سُبْحَانَهُ كَيْفَ أَطْلَعُ الشَّيْخَ عَلَى مَا فِي خَاطِرِي وَنَحْنُ فِي الْجَزِيرَةِ وَهُوَ فِي الْمَوْصِلِ، وَكَيْفَ عَرَفَهُ اللهُ الْمَكَانَ الَّذِي حَدَّهُ لَنَا وَكَانَ الْمَالُ فِيهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا أَبَا الْمَكَارِمِ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَلْبَسَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ خُلْعَةً وَلايْتَهُ وَشَرَّفَهُ بِقُرْبِهِ سُبْحَانَهُ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى كُنُوزِ الْأَرْضِ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا وَعَرَفَهُ أَمْرًا مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ.

قُلْتُ: وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ: مَنْ قَالَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ: (لَوْ دَبَّتْ نَمْلَةٌ دِهْمَاءَ عَلَى صَخْرَةٍ صَمَّاءَ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ وَرَاءَ جَبَلٍ قَافٍ وَلَمْ يُطْلَعْنِي بِهَا الْحَقُّ إِلَيَّ بِلاِ وَاسِطَةٍ لَتَفَتَّتْ مِرَارَتِي).

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: لَوْ حُجِبَ عَنِّي طَرْفَةٌ عَيْنٍ لَتَفَتَّتْ مِنْ أَلْمِ الْبَيْنِ، وَلا يَخْفَاكَ مَا وَرَدَ عَنِ الْأَوْلِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ مِنْ إِفْشَاءِ الْأَسْرَارِ.

وَمَا لِإِسْنَادٍ إِلَى الْحَافِظِ الْعَلَّامَةِ جَلَّالِ الدِّينِ قَاضِي الْقَضَاةِ زَكْرِيَا الْأَنْصَارِيِّ^(١) قَالَ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْعَالِمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ غَانِمِ

(١) هُوَ زَكْرِيَا بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا الْأَنْصَارِيِّ السَّنِيكِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ، قَاضٍ، مُفَسِّرٌ، مِنْ حَفَاطِ الْحَدِيثِ.

وُلِدَ فِي سَنِيكَةِ بَشْرِيَّةِ مِصْرَ سَنَةَ: ٨٢٣ هـ = ١٤٢٠ م، وَتَعَلَّمَ بِالْقَاهِرَةِ، وَكُفَّ بِصَرَّةِ سَنَةَ: ٩٠٦ هِجْرِيَّةً. . نَشَأَ فَقِيرًا مَعْدَمًا، قِيلَ: كَانَ يَجُوعُ فِي الْجَامِعِ، فَيَخْرُجُ بِاللَّيْلِ يَلْتَقِطُ قَشُورَ الْبَطِيخِ يَغْسِلُهَا وَيَأْكُلُهَا. وَلَمَّا ظَهَرَ فَضْلُهُ تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الْهَدَايَا وَالْعَطَايَا، بِحَيْثُ كَانَ لَهُ قَبْلَ دُخُولِهِ فِي مَنْصَبِ الْقَضَاةِ كُلِّ يَوْمٍ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ. =

المقدسي^(١) رضي الله عنه، قال: قال لي أبو الحسن علي البوري^(٢) قال: أخبرني أبو العباس القسطلاني^(٣) رحمه الله عليه، قال: أخبرني أبا عبد الله

= فجمع نفائس الكتب، وأفاد القارئين عليه علماً ومالاً. وولاه السلطان قايتباي الجركسي (٨٢٦-٩٠١ هـ) قضاء القضاة، فلم يقبله إلا بعد إلحاح، ولمّا وليه رأى من السلطان عدولاً عن الحقّ في بعض أعماله، فكتب إليه يجره عن الظلم، فعزله السلطان، وعاد إلى اشتغاله بالعلم إلى آخر حياته.

وتوفي سنة: ٩٢٦ هـ = ١٥١٠ م ودُفن بالقرافة من مقابر القاهرة.

من آثاره تصانيف كثيرة منها: (فتح الرحمن) في التفسير، و (تحفة الباري على صحيح البخاري) و (فتح الجليل) على تفسير البيضاوي، و (شرح إيساغوجي) في المنطق، و (شرح ألفية العراقي) في مصطلح الحديث، و (شرح شذور الذهب) في النحو، و (تحفة نجباء العصر) في التجويد، و (اللؤلؤ النظيم في روم التعلّم والتعليم) و (الدقائق المحكمة) في القراءات، و (تنقيح تحرير اللباب) بالفقه.

انظر سيرته وآثاره في: الكواكب السائرة: ١/١٩٦، وخطط مبارك: ١٢/٦٢، والنور السافر ص: ١٢٠، و (متعة الأذهان من التمتع بالإقران بمواضع كثيرة وله بها ترجمة جيدة، وشذرات الذهب: ٨/١٣٤-١٣٦، والأعلام: ٣/٤٦ و ٤٧، ومعجم المؤلفين: ٤/١٨٢).

(١) هو محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن غانم المقدسي الشافعي: عالم فاضل، من مشايخ الصوفية. توفي بحدود سنة: ٨٧٥ هـ = ١٤٧٠ م.

من آثاره: (بحر الكلام ونحر اللثام في شرح إظهار لغة الإسلام) لابن النجار.

انظر سيرته وآثاره في: هدية العارفين: ٢/٢٠٧، ومعجم المؤلفين: ١٠/١٩٣.

(٢) هو علي البوري، أبو الحسن: فاضل، من أهل القرن التاسع الهجري لم أهدت لذكره في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني الأصل المصري الشافعي، شهاب الدين أبو العباس: محدث، مؤرخ، فقيه، مقرئ.

ولد بمصر في ذي القعدة سنة: ٨٥١ هـ = ١٤٤٨ م، ونشأ بها، وقدم إلى مكة.

وتوفي بالقاهرة في المحرم سنة: ٩٢٣ هـ = ١٥١٧ م.

من تصانيفه: (إرشاد الساري على صحيح البخاري) و (المواهب اللدنية بالمنح المحمدية) و (فتح الداني في شرح حرز الأمان) في القراءات، و (منهاج الابتهاج بشرح مسلم بن الحجاج) في ٨ أجزاء كبار، و (منحة من منح الفتح المواهبي تنبيه =

القرشي^(١) رضي الله عنه، قال: خدمتُ سيدي الشريف الشيخ أبا عبد الله الحسين قضيب البان رضي الله عنه في الموصل زماناً طويلاً، ورأيتُ من غوامض أحواله وخوارق عاداته، وما فيه تحقيق الكرامات لأحباء الله سبحانه ولأنبيائه وأرباب معرفته، فمن ذلك كُنّا إذا طلبنا منه الدراهم والدنانير يقوم ويمشي وسط رباطه خطواتٍ فترى الذهب والفضة تحت أقدامه فنأخذ ما يكفيننا ونترك ما لا نحتاج إليه.

وكان إذا أراد التكلّم مع الجمادات والنباتات والحيوانات كلّمته ونطقت له بما يُريده، وإذا سأله عن أمرٍ من أمور الغيوب المغيبيّة عن كثيرٍ من العقلاء، إلتفت إلى الأعلى ونظر إلى السماء وسأل الله، فإذا بصوتٍ من الفضاء يُجيبُ سؤاله بمنطقٍ فصيحٍ نسمع الصوت ولا نرى الشخص المتكلم، فلا يكون غير ما يُجيبُ.

وكان إذا أراد أن يمرّ ماشياً على ماء نهر دجلة^(٢) ونحنُ معه نمراً وكأنا سائرين على الأرض الصلبة.

= عن لمحة من سيرة أبي القاسم الشاطبي).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ١٠٣/٢ و ١٠٤، والكواكب السائرة: ١٢٦/١ و ١٢٧، وشذرات الذهب: ١٢١-١٢٣/٨، والنور السافر ص: ١١٣-١١٥، والبدر الطالع: ١٠٢/١ و ١٠٣، ومعجم المؤلفين: ٨٥/٢ و ٨٦، والأعلام: ٢٣٢/١٠.

(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي الأندلسي فالمقدسي: سبق التعريف به . . .
(٢) نهر دجلة: من أهم أنهار العراق، ينبع من جبال طوروس في تركيا، وينساب بمياهه في محاذة الحدود السورية التركية لشمالها الشرقي، ويمرّ بديار بكر والموصل وبغداد، وتتحد مياهه مع نهر الفرات مكوناً بذلك (شط العرب) في مدينة البصرة جنوبي العراق، ويخرج من بحيرة شط العرب ليصبّ في رأس الخليج العربي على مسافة تبعد /١٣٠/ كم. وهو نهرٌ ملاحيّ لمسافة /٧٥٠/ كم، ومن روافده (نهر الزاب الكبير والزاب الصغير وديالي والخازر والنهر العظيم).

انظر ذكره في: الموسوعة الموجزة للأستاذ حسّان الكاتب: المجلد الثاني: ٣٠٩/٨ في حرف الدال المهملة . . .

وإذا أراد أن يخطوها خطوة واحدة، أمر الجانب الثاني أن يقترب منا، فلا يزال يلتزم إلى الجانب الذي نحن واقفين عليه حتى نضع قدمنا الآخر على الجانب الثاني منه، وقد وقع هذا غير مرّة.

وعنه رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا دَخَلَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ قَضِيبَ الْبَانِ إِلَى السُّوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِرَفْقَتِهِ هَدَّاتُ أَصْوَاتِ الْبَاعَةِ الصَّاخِبَةِ وَهَدَّاتُ حَرَكَاتِ النَّاسِ وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَى بَرَكَةِ وَجْهِ الشَّيْخِ وَيَسْأَلُونَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَعْمَهُمْ بِرِضَائِهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَيَهْرَعُونَ إِلَيْهِ يُقَبِّلُونَ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ حُبًّا وَتَقْدِيرًا وَتَبَرُّكًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وكان رضي الله عنه رجلاً مهاباً ما رآه أحدٌ من الخلق إلاّ أحبّه ولم يصرف بصره عنه حتى يغيب عنه.

وكذلك أخبرنا القسطلاني بإسناده إلى أبي عبد الله المقدسي القرشي^(١) قال: كان الشيخ أبو عبد الله الحسين قضيب البان أجود الناس عطاءً، وكان بشوشاً لين الجانب، يُعطي عطاءً مَنْ لا يخاف الفقر، وحضرته يوماً وقد قلّم أظفاره رجلاً من المُزَيَّين عند نهر دجلة، وفي أثناء ذلك أرسل إليه الخليفة بمالٍ في صُرّةٍ فيها مائة وسبعون ديناراً ذهبياً فأمر بإعطائها للمُزَيَّين، فقال له رجلٌ من الحاضرين: يا سيدي الصُرّةُ ممتلئة ذهباً، فنظر إليه وقال له: كَلِّمْنَا تَرَاهُ ذَهَبٌ، فَرَأَيْنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا قَدْ فُرِشَتْ ذَهَباً مَسْكوكاً مَدَّ الْبَصَرَ يَخْطِفُ النَّظْرَ، فَغَشِيَ عَلَى الرَّجْلِ وَحَمَلَ إِلَى دَارِهِ.

وكان إذا غضب رضي الله عنه نرى دخاناً نازلاً من السماء على الأرض وعجاجاً وتُراباً وثبوراً للهواء العاصف، وتلاطماً للأمواج دجلة، ونرى الدُّخان خارجاً من أقطار الأرض شرقاً وغرباً حتى يسكن غضبه رضي الله عنه.

وعن أبي الحسن علي بن الصبّاغ^(٢) رضي الله عنه قال: كنتُ أنا وأبو

(١) أبو عبد الله محمد المقدسي القرشي: سبق التعريف به.

(٢) هو علي بن محمد بن أحمد، نور الدين أبو الحسن الصبّاغ: فقيه مالكي، من أهل مكة المكرمة مولداً وموطناً ووفاءً ومدفنًا: (٧٨٤-٨٥٥ هـ = ١٣٨٣-١٤٥١ م) أصله من سفاقس.

عبد الله محمد القرشي وأبو العباس القسطلاني عند السيد الحسين قضيبي البان، فنظر إلينا وقال: يا محمد يا قرشي، قال له: لبيك يا سيدي، قال إن الله يريد أن يلبسك ثوباً يَخُصُّكَ به في آخرِ عمرِكَ، وقد صرَّفَكَ به متى شئتَ لبستهُ، ومتى شئتَ خلعتهُ، فلم يستطع القرشي له جواباً، فلما ابتلي الشيخ أبو عبد الله القرشي بمصر، كان يقول: قال شيخنا السيد الحسين قضيبي البان عن هذا الثوب وقد حصل له العماء والجذام، وكانت الملوكة تُجالسه على السَّماط فيأكلون معه، ولا يأنفه أحد منهم، وكان يتصرَّف فيهم فيراه الناظرُ تارةً بجسدٍ أبيض كالفضة، وتارةً يراه الناظرون بصيراً يقرأ كتاب الله ويُطالع كتب الحديث النبوي وغيرها، وتارةً يرونه على حالته المعهودة بالابتلاء.

وبالإسنادِ إلى الشيخ أبي عبد الرحمن فضائل بن الشيخ أبو الوفا تاج العارفين^(١) قال: قال لي أبو علي محمد بن عبد الله المخزومي^(٢) قال: سمعتُ

= من مؤلفاته: (الفصول المهمة لمعرفة الأئمة) و (العبر فيمن شفه النظر).

انظر سيرته وآثاره في: الضوء اللامع: ٢٨٣/٥، وقاموس الأعلام: ٨/٥، ومعجم المؤلفين: ١٧٨/٧.

(١) لم أهد لذكر الشيخ فضائل بن الشيخ تاج العارفين أبو الوفا في الكتب والمراجع المعتمدة لدي.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد المخزومي الرفاعي الحسيني، سراج الدين: شيخ الإسلام في عصره... وإليه تُنسبُ محلة الشيخ سراج الدين في بغداد. ولد بواسطة جنوبي العراق سنة: ٧٩٣ هـ = ١٣٩١ م، ورحل إلى الشام ومصر... وتوفي ببغداد سنة: ٨٨٥ هـ = ١٤٨٠ م.

له مؤلفات منها: (البيان في تفسير القرآن) و (صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار) وقد ردَّ فيه على ابن الأثير في قوله: إنَّ خالد بن الوليد قد انقرض عقبه، و (جلاء القلب الحزين) في التصوف، و (رحيق الكوثر) من كلام شيخ الطريق أحمد الرفاعي الكبير المتقدم ذكره، و (سلاح المؤمن) في الحديث، و (النسخة الكبرى) فيما خاض به أهل علم الحرف، وله شعر.

انظر سيرته وآثاره في: العقود الجوهريّة ص: ٢٢، ومجلة لغة العرب: ١٨١/٩، وقاموس الأعلام: ٢٣٨/٦، ومعجم المؤلفين: ١٣٤/١٠ و ٢٣٥.

والدي يقول: دخلتُ على الشيخ أبو عبد الله القُرشي في الحَمَّام وهو في خلوة بمصر، فرأيتُهُ أحسن الناس جسداً لا عاهة فيه، ورأيتُ في جانب الخلوة ثوباً مُعلّقاً في الحائط على وتد، فقلتُ له: يا سيّدي ما هذا الحال، وما ذاك الحال الذي نراك فيه غير هذا الوقت الذي يُرى في الحَمَّام، فقال: يا أبا الوفا قد ألبسني اللهُ سُبحانه ثوب العافية وثوب البلاء، وصرّفتني فيهما، وقد بشرني بذلك سيّدي الشيخ قضيّب البان، وكان ذلك على يده فألبسُ أيُّهما شئتُ في أيّ وقتٍ أشاء، فلمّا فرغ من الطهارة عمدَ إلى ذلك الثوب فلبسه فإذا هو أعمى مُبتلى على عادته.

وكان قد تزوّج بامرأة من أهل الدولة وقريبة السُلطان، زوّجه إياها الملك، وكان السُلطان يعتقده ويحبُّه ويعرف حاله، فكان إذا دخل عليها ونام عندها تجده من أحسن الناس جمالاً وبصراً لا عاهة فيه رضي الله عنه.

وبالإسناد إلى ما ذكره العلامة عبد الله بن أسعد اليافعي^(١) رضي الله عنه قال: قال لي خليفة النهر ملكي: خرجتُ يوماً من بلاد السودان فرأيتُ رجلاً جالساً في الهواء بالفضاء فسلمتُ عليه، فردّ عليّ السلام، فقلتُ له: لمَ جلتُ في الفضاء! فقال: يا خليفة خالفتُ الهوا وركبتُ التقوى فأسكنتُ في الهوى، قال الشيخ خليفة: فتركته وجئتُ إلى رباط الشيخ عبد القادر الجيلي قدّس سرّه العزيز فإذا هو برباطه في الحلبه، فرأيتُ الرجل الذي رأيتُهُ جالساً في الفضاء بالهوى بين يديه في قبة الهوى متواضعاً وهو يسأل الشيخ في أمور وأحكام الحقائق والمعارف ما فهمتُ منه شيء، فقام الشيخ عبد القادر الجيلي إلى محلّه، فخلوتُ بالرجل وقلتُ له: أراك هنا، فقال: وهل لله وليٌّ مصطفى إلاّ ولهُ إلى هنا ترداداً ومن هنا استمداداً، فقلتُ له: ما فهمتُ كلامك مع الشيخ، فقال: إنّ لكلّ مقام مقال، ولكلّ منزل أحكام، ولكلّ حال رجال، ولكلّ عالم تجلي ومعنى، ولكل معنى عيان، ولا يفهم العبارة إلاّ مَنْ فهم المعنى، ولا يفهم المعنى إلاّ مَنْ تحقّق بالحكم، ولا يتحقّق أحدٌ بالحكم إلاّ مَنْ وصل

(١) عبد الله بن أسعد اليافعي: سبق التعريف به.

بالمقام، فقلتُ له: ما رأيتُ مثلَ تواضعكَ اليومَ مع الشيخ عبد القادر، فقال: كيف لا أتواضع مع من ولّاني التقدمة على مئة رجلٍ ساكنين في الهواء لا يراهم إلا من شاء الله عزَّ وجلَّ أتصرفُ فيهم قبضاً وبسطاً، ثم ذهب من حيث لا أدري، فخلوتُ بالشيخ عبد القادر رضي الله عنه، فقلتُ له: مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي رأيتُهُ بين يديك، فقال لي: هو أبو عبد الله قضيب البان مقدّم الأبدال، وما كنتُ نظرتُهُ قبل ذلك ولا أعرفُهُ، فصرتُ أقصده بالزيارات في محلّه وأصبحتُ أكرُّهُ لغاية المحبّة والوقار.

وبإسناده إلى شيخ الشيوخ قاضي القضاة ابن غانم المقدسي^(١) صاحب كتاب (حل الرموز ومفاتيح الكنوز) قال في كتابه: رأيتُ الشيخ أبا عبد الله الحسين قضيب البان يوماً يبكي، فقلتُ له: ما يبكيك يا سيدي، فقال لي: صحبتُ شيخاً كنتُ أحبُّهُ وكان من أكابر أولياء الوقت قلاً وحالاً، وكان له تلامذة كثيرة من رجال الغيب وغيرهم من أهل الخطوة وحتى من أهالي وراء جبل قاف وكثير من الأفراد يُعلِّمهم ويُعرفهم الطريق إلى الله ومحبّته سبحانه، وكان يحبُّ الخلوة والعزلة والاختفاء في مغارات الأودية ورؤوس الجبال رضي الله عنه، وعندما قرَّب أجله ورحيله من دار الدنيا صرف تلك الليلة عنه ما كان في حضرته، والتفت إليّ وقال لي: يا فلان إذا أمرتك فاذهب لِمَا أمرتك

(١) هو عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي، عز الدين: حكيم، صوفي، واعظ.

له تصانيف منها: (حل الرموز ومفاتيح الكنوز) و (الروض الأنيق في الوعظ الرشيق) و (كشف الأسرار عن الحكم المودعة في الطيور والأزهار) و (كشف الأسرار ومناقب الأبرار) و (محاسن الأخيار بجميل العبارة ولطيف الإشارة) و (الفتوحات الغيبية في الأسرار القلبية) . . .

توفي بالقدس سنة: ٦٧٨ هـ = ١٢٧٩ م.

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٣٦٢/٥، ومعجم المؤلفين: ٢٢٣/٥. أقول مُعقَّباً: لا يُدَّ أنَّ صاحبَ هذه الترجمة سمع هذه الحكاية من أبيه عن جدّه الذي كان مُعاصراً للسيد الحسين قضيب البان بدلالة وفاته سنة: ٥٧٣ هـ ووفاته ابن غانم بعد وفاة قضيب البان بنحو مئة وخمس سنين، وهذه شطحات قلم وقع فيها الناسخ، وقد تكررت بعدة مواضع من هذا التاريخ، والله العصمة وحده. . .

فيه، فقلتُ له: السَّمْع والطاعة، فقال لي: إنِّي في هذه الليلة راحلٌ إلى دار الآخرة إلى عفوِ اللهِ وكرمه، فإذا رأيتني فارقت روعي بدني، فلفني بثيابي وبُردتي، واحملني على ظهركَ، وسِرْ على هذه الطريق إلى أن تطلع الشمس، وعند طلوعها تلقى جماعةٌ معهم جنازةً فاطرحني على الأرض، وخذ الذي معهم في التابوت، ودعني لهم، فإذا عُدت مكاني هذا، فكلُّما كُنْتُ تُريدُ أن تُكرمني به من الغسل والوضوء والصلاة والدَّفْنِ في هذا المكان على طريق الدين المُحمَّدي، فأكرمه به واغسله وصلِّي عليه ولقَّنه وادفنه، واجعل عليه تابوتاً وقال ضريحاً، وعند سحر تلك الليلة تحوَّل وانتقل إلى رحمةِ الله ففعلتُ ما أمرني به وحملتُهُ إلى أن طلعتِ الشمسُ فوضعتُهُ على الأرض، فوافيتُ جماعةً مُقبلينَ وإذا بهم رُهبانٌ وقسيسينَ نصَّارِي ومعهم جنازة رهب، فقالوا: خُذ هذا الرجل، ثم أخذوا ذلك الشيخ منِّي وساروا، فقلتُ لهم: أيُّها الجماعة، ما هذا الحال، فقالوا: إنَّ هذا الرجل الذي معك من أعظم الرهبان والقسيسين الذين نعتمدُهم، فلما قربت منيَّته، قال لنا: إذا خرجت الروح من البدن احملوني بثيابي وسيروا بي على هذا الطريق، وعند طلوع الشمس تلقوا رجلاً من المسلمين ومعه رجلٌ ميِّتٌ، خذوا جنازته منه، وادفعوني إليه وتولَّوا منه كما كنتم تُريدونَ أن تفعلوا بي من إكرامكم لي على قاعدة دين الروح المسيح العيسوي وقاعدة ديني وما عليكم بعد ذلك من شيء، ولا تسألوا عن شيءٍ من هذا الأمر.

فأعطيَّهم الشيخ وأنا أبكي على فراقه، وجئتُ بالرجل ففتحتُ وجههُ فحضرني رجلٌ آخر من رجال الغيب فغسلناهُ وجَهَّزناهُ وصلَّينا عليه ودفناهُ في قبة الشيخ، ولا أدري كيف فعل الله به بعد ذلك، فكلما ذكرتُ حال هذا الرجل يحصل لي الوجل والخوف من مكر الله سبحانه^(١)

وبإسناده إلى الشيخ الصالح الزاهد أبو محمد الحسن بن أبي الحسن

(١) هذه الحادثة نشرتها في كتاب (نهاية المطالب) الصادر عام: ١٩٧٥ م ضمن الصفحات: ٢٣-٢٥.

علي بن محمد بن أحمد الأعرجي العراقي^(١) قال: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: حَجَّ لِي أَخٌ فِي حَجَّةٍ مِنَ السَّنِينَ وَكُنْتُ أَحَبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْحَجِيجَ إِلَى الْمَوْصِلِ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ جَاوَرَ، وَقَدْ حَصَلَ لَهُ وَجَعٌ وَعِلَّةٌ عِنْدَ خُرُوجِ النَّاسِ مِنْ مَكَّةَ، فَجِئْتُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ قَضِيبِ الْبَانِ قَدَّسَ سِرَّهُ فِي رِبَاطِهِ وَقَلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي سَمِعْتُ عَنْ أَخِي ضَعْفًا وَتَوَجُّعًا عَظِيمًا، فَقَالَ لِي مُبَادِرًا: إِنَّ أَخَاكَ طَيِّبٌ لَمْ يَمِتْ، وَلَكِنَّهُ مَرَضٌ مَرَضًا شَدِيدًا، وَالآنَ هُوَ فِي صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ بِمَكَّةَ، وَإِنْ أَرَدْتَ رُؤْيَاهُ أَرَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَخْرَجَنِي مِنْ بَابِ رِبَاطِهِ الشَّرِيفِ، وَإِذَا بِنَا دَاخِلِينَ مَكَّةَ لِعِلْمِي وَمَعْرِفَتِي بِمَكَّةَ، فَدَخَلَ وَأَنَا وَرَاءَهُ فَطَافَ

(١) لم أهدت لذكر الحسن بن علي بن محمد بن أحمد الأعرجي العراقي الهاشمي القرشي: من شيوخ الصوفية الزهاد في الموصل بالكتب المعتمدة لدي.

أقول معقبًا: وكأني سمعتُ بحكاية مُشابهة لهذه الحكاية، جرت مع سيدنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، ومفادها ما يلي: بعد أن تعرَّض سيدنا أبو الحسنين للاغتيال، أوصى أهله بأنَّه سيحضرُ رجلٌ بدويٌّ مُمتطيًّا جَمَلًا، وَيَطْلُبُ جَسَدِي بَعْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ، فَسَلِّمُوهُ لَهُ وَأَنَا مَلْفُوفٌ بِرِدَّتِي، وَلَا تَسْأَلُوهُ إِلَى أَيْنَ سِيذَهُبُ بِي لِأَنَّهُ مَلَكٌ مُكَلَّفٌ يَدْفِنُ الْجُثَّةَ فِي بَطْنِ الصَّحْرَاءِ، وَهَذَا مَا حَدَّثَ بِالْفِعْلِ بِجَسَدِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ. . . .!

وبعد سماعي لهذه القصة العجيبة الغريبة بخمسين سنة، سألت أصدقاء لي من العراق حين زيارتهم لدمشق عن صحة هذه الحكاية، فأفادوني بأنها قصةٌ مُختلفةٌ نَسَجَهَا (تَقْيَّةً) آل أبي طالب عليهم السلام، خشية قيام عملاء (بني أمية) بنيش ضريحه وإخراج جسده الطاهر الشريف، والتَّنْكِيلُ بِهِ وَالْإِسَاءَةُ إِلَى بَيْتِ النُّبُوَّةِ عَلَيْهِمْ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَأَعَطَرَ السَّلَامِ.

وَأَنَّ جُثْمَانَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ، مُوَارَى ضَمَنَ ضَرِيحَهُ الشَّرِيفِ فِي النُّجْفِ الْأَشْرَفِ بِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْعِرَاقِ، وَقَدْ أَشِيدَ عَلَيْهِ مَسْجِدٌ عَظِيمٌ بِمَشْهَدٍ وَمَزَارٍ كَرِيمٍ يَقْصُدُهُ مَلَائِكَةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٍ تَبْرُكًا وَوَفَاءً لِبَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ أَبِي الشُّهَدَاءِ وَسَيِّدِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ. . . . وَاللَّهُ دَرُّ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ حِينَمَا أَجَادَ فِي نَظْمِهِ مَدْحًا بَالِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ:

يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حُبُّكُمْ فَرَضٌ مِنَ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ
كِفَاكُمُ مِنَ عَظِيمِ الْقَدْرِ أَنْتُمْ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْكُمْ لَا صَلَاةَ لَهُ

بالبيت الشريف وأنا معه، وسعينا بين الصفا والمروة، وعدنا إلى زمزم^(١) فشربنا وتركعنا ثم جلسنا للمشاهدة وإذا بأخي دخل المطاف وطاف سبعة أشواط، وجاء للصلاة عند مقام سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فصلّى بجانبني ثم لما سلّم التفت إليّ وقام وسلّم عليّ وعانقني وأخبرني بحاله، فأشرت له أن سلّم على الشيخ فنظر إليه وسلّم عليه، فقام الشيخ وتوجّه فأشار إليّ فلحقته إلى باب السلام، فتوجّهنا قليلاً فإذا بنا داخلين الموصل على رباط الشيخ الذي خرجنا منه، ثم ودّعتُ الشيخ وجئتُ إلى منزلنا وأخبرتُ الأهل بما صدر من كرامات الشيخ، ونسيتُ في المسجد الحرام شيئاً في مكاني فالتقطه

(١) زمزم: ماءٌ خرج من البئر التي حفرها نبي الله وخليته إبراهيم لولده إسماعيل عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة وأعطرُ السلام، وذلك في مكة المكرمة عند البيت الحرام، حين أمره الله تعالى بأن يُسكنَ امرأته هاجر المصرية مع رضيعها سيدنا إسماعيل الذبيح جدُّ العرب، بوادٍ غير ذي زرع عند بيته المحرّم، ولما ظهرت الماء بعد نبشها، فأصبحت هذه البادية سكناً وحاضرة بلاد الحجاز وسبباً لعمارة مكة واستقرار الحياة المدنية فيها، وعني بها العرب جيلاً بعد جيل حتى ظهور الإسلام فاستوطنها العرب والعجم واتسعت مئات المرات عمّا كانت عليه بعمارات طابقية حديثة مبنية من الإسمنت والحديد والرخام وشمل هذا البيت الحرام وواكب بتقنية عمارة بنائه الدول الراقية المتحضرة وقد زوّد بالماء والكهرباء وأجهزة التدفئة شتاءً والتبريد صيفاً.

أنشأ السلطان سليمان القانوني العثماني التركي بسنة (٩٣٧ هـ) لهذه البئر خرزة من الرخام مُرتفعة عن الأرض نحو متر ونصف المتر، وبجانباها حوضٌ يملؤه الخدم للواردين ويتزودون من مائه للشرب، وهو من ألدّ مياه الشرب في العالم كُله، وتكثرُ فيه كماء قلوويّ (الصودا والكلور والجير والأحماض والكبريت والبوتاس) مما يجعله أشبه ما يكون بالمياه المعدنية الصحية في تأثيرها على أجهزة الهضم، وطعمها شبيه بطعم (شراب ماء جوز الهند) المتواجد بضمنه.

ولمّا كانت له هذه الخاصة بالإضافة لخصوصية البركة، فإنّ الحجّاج إلى هذه الأماكن المقدسة يصطحبون بعد تأديتهم شعائر الحج إلى البيت المعمور، الأواني والعبوات المعدنية والبلاستيكية الممتلئة (بماء زمزم) ويُقدّمونها لزوّارهم في بلدانهم، الذين يقصدونهم مُهنتين إياهم بسلامة العودة مُرددين لهم عبارة: (حجاً مروراً وسعيّاً مشكوراً مقبولاً بإذن الله تعالى وعقبال العودة) وهي لذة للشاربين ماءً عذباً فراتاً.

المصادر: الموسوعة الموجزة، حرف الزاي: ١١/١٥١ بتصرف محققه.

أخي وهو (مشدّ ونعل) فأخبرتُ الناس بما نسيتهُ، فلمّا رجع أخي مع الحاج فاستقبلناه واستخبرهُ الناس فذكر لهم الحال كما صدر، وأراهم المشدّ والنعل اللذين كنتُ قد نسيتهما وقد أحضرهما معهُ، فأخبرتهُ بحال الشيخ رضي الله عنه، وعزّمتنا على زيارتهِ قبل كلّ شيء، فلمّا رأنا صارَ يتبسّم، ثمّ قال: صُدورُ الأحرارِ قُبورُ الأسرار.

وسمعناه يقولُ رضي الله عنه نظماً مفرداً:

(مَنْ أطلعوه على سِرِّ فباحَ به لم يُطلعوه على الأسرار ما عاشا)

وسمعناه يقولُ في ذلك المجلس رضي الله عنه: يا عارفاً بالله إذا كانت المقامات والمنازل والأحوال بين يدي العارفين بالله كيف لا تُطوى لهم مسافات الأمكنة في الأرض والسماء، بل وإنّما العالم عندهم كطبقٍ بين أيديهم أو كُرّةٍ في صولجان العارف بهم رضي الله عنه.

(مطلب ذكر طريقة لباسه الخرقه العلوية والقادرية)

أخبرنا أبو الفتح أحمد عن أبي محمد عبد الغالب بن عبد الباقي بن عبد الصمد القرشي الموصلي^(١) قال: سمعنا أبو البركات صخر بن مُسافر^(٢) يقول: قال عمّي الشيخ عدي بن مُسافر^(٣) رضي الله عنه: كان طريق أبي عبد الله الحسين قضيب البان إتّحاد الباطن والظاهر وانسلاخه من النفس والروح، والذبول تحت مجاري القدر والغيبة عن رؤية الضّر والنفع والبعد والقرب.

وسأل الشيخ أبو الفتح القاضي علي بن إدريس اليعقوبي^(٤) قال: قال لي

(١) لم أهدت لذكر أحمد بن عبد الغالب بن عبد الباقي القرشي الموصلي في المراجع والكتب المعتمدة لدي.

(٢) سبق ذكر صخر بن مسافر الأموي الذي لم أهدت لسيرته.

(٣) سبق التعريف بالشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري.

(٤) سبق التعريف بالقاضي علي بن إدريس اليعقوبي.

الشيخ علي الهيتي^(١) رضي الله عنه: كانت طريقة الشيخ أبي عبد الله الحسين قضيب البان التفويض والموافقة مع التبري من الحول والقوة، وتحرير التوحيد وتفريده مع الحضور في سرِّ العبودية برَّه قائم في مقام العندية، لا بشيء ولا شيء، مع الاستمداد مع كمال الربوبية.

وسُئلَ الشيخ حياة بن قيس الحرّاني عن طريق الشيخ الحسين قضيب البان الموصلّي، فقال: كان طريقه الفقر الحقيقي والعناية بذلك الفقر.

(مطلب لباسه الخرقه^(٢) القادرية)

وقد لبس الخرقه عن جماعة منهم حضرة شيخ الإسلام وشيخ الكل في الكل

(١) هو الشيخ علي بن محمد الهيتي البغدادي الحنبلي: من أرباب رجال أهل الطرق الصوفية لم أهدد لذكره فهو من أهل القرن السادس الهجري، ولكنني عثرتُ على ترجمة أحد حفدته واسمه على اسمه ونسبته كنسبته وهو: علي بن محمد بن عبد الحميد الهيتي البغدادي ثم الدمشقي الصالحي: فقيه، عراقي بغدادي المولد سنة: ٨١٢ هـ = ١٤١٠ م، استوطن دمشق وتوفي ودُفن في صالحيتها سنة: ٩٠٠ هـ = ١٤٩٥ م.

من تصانيفه: (فتح الملك العزيز بشرح الوجيز) في الفقه الحنبلي ويقع في خمس مجلدات.

انظر سيرته وأثاره في: قاموس الأعلام: ١٠/٥، ومعجم المؤلفين: ٢٠٧/٧، وشذرات الذهب: ٣٦٥/٧.

(٢) انظر عن صفة: (العمامة والخرقة) وآداب وأصول لباسها في المراجع التالية: ذخائر القصر لابن طولون، ضمن ترجمة الجد الفقيه أبو بكر بن المربّي المحدث أحمد شهاب الدين بن عبد الملك الموصلّي الدمشقي الميداني المتوفى سنة: ٩٢٥ هـ = ١٥١٩ م المثبتة على الورقتين: ١٢١ و ١٢٢ والتي نشرتها على الصفحات: ٥٢ و ٥٣ و ١١١-١١٥ ضمن كتابي (نهاية المطالب) الصادر عام: ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م، وفي كتاب: (طي السجل) المثبتة على الصفحات: ٤٠٠-٤٠٢، وكتاب (الدعامة في أحكام العمامة) تأليف: محمد بن جعفر الكتّاني الحسني الفاسي المتوفى سنة: ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٧ م، و (لباس الرأس) لمحمد كرد علي المثبتة على الصفحتين: ٥٦ و ٥٧ في مجلة العربي الكويتية بالعدد / ٢٧٠ / الصادر بآيار عام ١٩٨١ م.

وابن عمّه في النسب الشيخ السيّد عبد القادر الجيلي، وقد تأدّب بها الشيخ السيّد الحُسين قضيّب البان الموصلّي في مجلسه.

والشيخ عبد القادر لبسها من يد أبي سعيد بن المبارك المخزومي، وهو لبسها

وتأدّب بها من يد شيخه وبركته أبي الفضل عبد الواحد التميمي، وهو لبسها.

من شيخه وبركته الشيخ محمد الشنيكي، وهو لبسها.

من شيخ الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي، وهو لبسها.

من يد حضرة شيخه وبركته السري السقطي، وهو لبسها.

وتأدّب بها من يد شيخه وبركته الشيخ معروف الكرخي، وهو لبسها.

وتأدّب بها من يد شيخه وبركته داود الطائي، وهو لبسها.

وتأدّب بها من يد شيخه وبركته الحبيب العجمي، وهو لبسها.

وتأدّب بها من يد حضرة شيخه وبركته الحُسن البصري، وهو لبسها.

وتأدّب بها من حضرة شيخه أمير المؤمنين الوليّ الوصي الإمام علي المرتضى ابن أبي طالب الهاشمي القرشي رضي الله عنهم أجمعين . . .

وفي رواية أنّ الخرقه العلوية وَصَلَتْ إلى الجنيد بن محمد الخزاز عن يد شيخه معروف الكرخي وهو مُريد علي الرضا بن موسى الكاظم ولبسها الإمام موسى الكاظم من أبيه الإمام جعفر الصادق وإليه من يد أبيه الإمام محمد الباقر من أبيه الإمام علي زين العابدين وإليه من والده الإمام الحُسين الشهيد بكربلاء وهو يد أخيه الإمام الحُسن السبط وهو لبسها من يد أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أبو الأئمة رضي الله عنهم أجمعين، وإليه من يد سيّد المرسلين سيّدنا ونبينا رسول رب العالمين محمد ﷺ وإليه من سيّدنا جبريل الوحي الأمين عليه الصلاة وأتمّ التسليم وإليه من الله الحقّ جلّ وعلا وتقدّس ربّ العالمين . . .

(مطلب لباسه الخرقه العدوية)

وأما الطريقة العدوية، وقد لبس الشيخ السيد الحسين قضيب البان الموصلي الخرقه العدوية من يد الشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري في جبل لالش وهو لبسها من يد شيخه الشيخ عقيل المنبجي وهو من يد شيخه أبي سعيد الخزازي وهو لبسها من يد شيخه الشيخ أبي محمد العبسي وهو عن شيخه علي بن غلبك الرملي وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن يعقوب الغساني وهو من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو عن المصطفى سيد المرسلين محمد ﷺ . . .

(مطلب ورْدُ الشيخ الحسين قضيب البان الموصلي رضي الله عنه)

وعن أبي عبد الله محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن حامد التوحيدي، قال: كان ورد سيدنا الشيخ الحسين قضيب البان مع أصحابه بعد صلاة الصبح يقرأ من القرآن الكريم:

- ١- سورة ياسين .
- ٢- ثم يقرأ عشر مرّات (بسم الله الرحمن الرحيم) .
- ٣- سورة الفاتحة ثلاث مرّات .
- ٤- ثم يقرأ عشر مرّات (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) .
- ٥- سورة الإخلاص ثلاث مرّات .
- ٦- ثم يقرأ المعوذتين ثلاثاً ثلاثاً .
- ٧- ثم يقرأ آية الكرسي ثلاث مرّات .
- ٨- ويقرأ خواتيم سورة البقرة .
- ٩- ثم يقرأ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) إلخ . .

- ١٠- ثم الصلاة على النبي ﷺ عشر مرّات .
- ١١- ثم يقرأ (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم) ثلاثاً .
- ١٢- ثم يقرأ (بأسماء الله الحُسنى) .
- ١٣- ثم بالذكر النقي وبالإثبات نحو ساعة بقوله (يا هو) .
- ١٤- ثم يذكر بالجلالة نحو ساعة بقوله (يا حيّ) ثم بالهويه ساعة بقوله (يا حق) . .
- ١٥- ثم (حييته والحقية) كذلك .
- وكان يحصل لمن حضر هذا المجلس تواجدٌ عظيمٌ لا يعلم ذلك إلا كلُّ مَنْ لازمه في كلّ صبيحة مع الإخوان . . .

(مطلب ذكر أولاد الشيخ السيّد الحسين قضيب البان الموصلي)

قَدَسَ اللهُ سِرَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

ذكر أولاد السيّد الشريف أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي رضي الله تعالى عنه وهم :

١- الشيخ أبو المحاسن ، فخر الفضلاء ، جمال الأصحاب بدر الدين السيّد الشريف (علي بن أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الهاشمي القرشي) رضي الله عنه :

أخذ العلم ، وتعلّم القرآن ، وتفقه على والده ، ومن الشيخ سعيد بن غالب بن أحمد بن الحسن البنا . . حدّث في الموصل وبديار العراق والجزيرة ، وانتفع به غير واحد .

وكان فاضلاً ، أديباً ، ورعاً ، ثقةً ، استوطن الموصل ، ومولده ومنبته فيها .

مطلب وفاته : توفي بالموصل مستهل ربيع الأول سنة سبعة وتسعين وخمسمائة ودُفن بتربتهم رحمة الله تعالى . . .

وتزوَّج السيِّدة خديجة السمينة إبنة شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي، وكانت قبل ذلك تحت الشيخ القارن العالم الشاب الصالح شمس الدين محمد بن شيخ الإسلام عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه. . وكانت فقيهة عالمة عارفة بالله، موسومة بالصلاح والديانة. تفقَّهت على أبيها وإخوتها وغيرهم. . .

وهي أمُّ أولاد الشيخ أبو المحاسن علي بن الحسين قضيب البان الموصلية. وأولاده منها (قادريون) النسب والطريق.

ومولده في الموصل بسلخ جمادى الأولى سنة خمسة عشر وخمسمائة.

وكان قد تزوَّج غيرها قبل ذلك وله منهن ذرية أيضاً رضي الله عنه.

٢- الشيخ زين الفقهاء، جمال المحدثين، أبو المواهب، وكان يُكنى هبة الله (الحسن بن الحسين قضيب البان الموصلية الهاشمي القرشي):

كان سراج المشايخ ولسان الصوفية في الموصل وبغداد، وكان له حالٌ مع الله، كان يعبدُ الله على المذهب الشافعي رضي الله عنه.

تفقه على والده وسمع منه ومن الشيخ أبي الحسن القرشي والشيخ محمد القرشي ومن الشيخ أبي عبد الله عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الجيلي.

درَّس وحَدَّث ووعظَ، وانتفع به جماعة.

وكان حسن السَّمْت، واسع الصدر، عزيز العقل، سهل الانقياد إلى الحق، مُحبِّباً لأهل الدين والفضل، ناصحاً، له اليدُ البيضاء في علوم الحقائق.

استوطن بلدة من بلاد سواد بغداد وله بها ذرية. .

مطلب وفاته: توفي بسنة تسع وستين وخمسمائة في بلدة من سواد بغداد ودُفن هناك وقبره ظاهرٌ يُزارُ رحمه الله تعالى.

ومولده في الموصل بشهر شعبان المبارك سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

٣- والشيخ الجليل القدوة أبو عبد الله جمال الدين (محمد بن الحسين الهاشمي القرشي، قضيب البان الموصلية):

كان شيخ المشايخ ورئيس العُدول، ذو الخطوة والحظ العظيم الوافر في

الدين والدُّنيا. وكان مجلسه لا يخلو من أكابر أهل الديوان ورؤوس الناس، وكان مُقرباً عند الخليفة العباسي، وانتفع به غير واحد.

وكان نقيب الثُّقباء بالموصل وأعمالها، وكان يُكنى بجلال الشرف.

وكان مُفيد الطالبين في الموصل وبغداد، وصحبه الوزير أبو الحسن ناصر بن حمزة البطحاني الحُسيني، وأبو القاسم الحُسَيْن بن إبراهيم بن العباس بن معمر الحَسَنِي الكوفي، وأبو الفوارس ببغداد وغيرهم من أكابر سادات زمانه.

وتخرَّج بصحبته في العُلوم جماعة من رؤساء القضاة على مذهب أبي حنيفة النُّعمان.

قال في ترجمته عبد الله بن أسعد اليافعي في تكملته: إِنَّ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ جَمَالِ الدِّينِ بِنِ الحُسَيْنِ قَضِيبِ البانِ الموصلي تَزَهَّدَ في آخِرِ عُمُرِهِ، وترك الظهور، واعتزل الناس في مكانه، وظهرت على يديه الخوارق، وعليه إمارات القبول والصلاح، وكان من أهل الفتوح الإلهي، ولَمَّا غلب أنوار الولاية المعنوية، ترك قواعد الولاية الحسيَّة، وانقادت إليه أرباب دول زمانه، ورجع عن طريق الأحكام فصرفه اللهُ وحكَّمه في أهل الحكم.

مطلب وفاته: توفي في الموصل سنة ثلاثة وستمئة. وهو آخر مَنْ انتقل في الموصل من أولاد السَّيِّدِ الشَّريفِ الحُسَيْنِ قَضِيبِ البانِ الموصلي.

ومولده على أصح الأقوال سنة تسعة وعشرين وخمسمئة.

وله ذريَّةٌ هناك، وذليلٌ من الذكور والإناث رحمة الله عليه.

٤- والشيخ الإمام الجليل القدوة زين الفقهاء نور الدين، صدر المشايخ وعمدة الثقات جمال الفقهاء وفخر العلماء أبو عبد الباسط (عمر الموله) ابن الشيخ القدوة أبي عبد الله الحُسَيْنِ قَضِيبِ البانِ الموصلي:

كان رجلاً من أهل العلم والصلاح. تفقَّه على والده، وأخذ العلم عن علماء بغداد والشام.

وقد تولى أوقاف نور الدين الشهيد^(١) بأرض العراق، فغلبته الدنيا.

(١) هو محمود بن زنكي بن آقسنقر، نور الدين بن عماد الدين الأتابكي: الملك العادل، ملك بلاد الشام وديار الجزيرة ومصر والحجاز.

وهو من أعدل ملوك زمانه وأجلهم وأفضلهم، كان جدّه من موالي ملوك الدولة السلجوقية.

ولد نور الدين في قلعة حلب سنة: ٥١١ هـ = ١١١٨ م، وانتقلت إليه إمارتها بعد استشهاد أبيه بجوار (قلعة جعبر) وهو محاصر لها سنة: ٥٤١ هـ = ١١٤٦ م وكان مُلحقاً بالسلاجقة، فاستقلّ عنهم، وضمّ دمشق إلى ملكه مدّة عشرين سنة.

وامتدت سلطنته في الممالك الإسلامية حتى شملت جميع سورية الشرقية وقسماً من سورية الغربية، والموصل وديار بكر والجزيرة الفراتية والجزيرة العربية والديار المصرية وبعض بلاد المغرب العربي وجانباً من بلاد اليمن.

واستوطنت جيوشه في ميدان دمشق التحتاني فعُرفت (بناحية الموصلية) لوجود عدد كبير من مجاهديها من الموصل.

وخطب له في الحرمين الشريفين، وكان معتنياً بمصالح رعيته، مداوماً للجهاد ومباشراً القتال بنفسه، مُوفّقاً في حروبه مع الصليبيين المحتلين الغزاة أيام زحفهم من أوربا على بلاد الشام. وأسقط ما كان يُؤخذ من الجزيرة والمكوس، وأقطع عرب البادية إقطاعات لئلا يتعرضوا للحجاج أثناء مواسم الحج، وحصّن قلاع الشام وصوّنها بالأسوار المنيعة حول مدنها (كدمشق وحمص وحماة وشيزر وبعبك وحلب).

وبنى مدارس كثيرة ودور حديث ومشافي وبيمارستانات وفنادقه المعروفة بالخانات، وخانقاهات للصوفية والفقراء وأبناء السبيل، ومساجد عديدة.

كان متواضعاً مهيباً وقوراً، مُكرماً للعلماء ينهض للقائهم ويؤنسهم ولا يردّ لهم طلباً أو قولاً، عارفاً بالفقه الحنفي، ولا تعصّب عنده. سمع الحديث واخذ الطريق على جماعة في حلب ودمشق، وسمع منه العلم جماعة.

بنى في الموصل جامعاً كبيراً سبق التعريفُ به، وكما أوقف أراضي المرح الأخرى على ضفتي نهر بردى على فقراء أهل دمشق ليستمتعوا بالتنزه فيها أيام الصيفِ إسوةً بالأغنياء، وكانت له ولاية ومآثر نبيلة مشهورة متواترة.

توفي بدمشق شهيداً بعلة (الخوانيق) في قلعتها سنة: ٥٦٩ هـ = ١١٧٤ م ودُفن في دار هشام بن عبد الملك الأموي بسوق الخياطين بغرفة مطلة على السوق المذكور، وأصبحت هذه الدار مدرسة ومسجداً عامرين إلى عصرنا والمشهورة بمدرسة وتربة نور الدين الشهيد.

وله ذرية فاضلة من أصحابنا المعاصرين المعروفين (بآل بني سنقر).

وكان له كل ليلة احتفالاً بقرءة قصة مولد النبي ﷺ .

وكان يُقيم حفلاً عظيماً بذكرى المولد النبوي الشريف ليلة الثاني عشر من ربيع الأول من كل سنة، يُنفق فيه مالاً كثيراً على المأكل والمشرب والبخور والمشاعل، ويوزع الصدقات للفقراء والأرامل والأيتام .
ارتحل في فتنة التتار إلى بلاد الشام ومصر والصعيد .
وكان له الحظ الوافر في الجاه والثروة والذرية، وله منهم بقايا في بلدة قارا وحمص والشام^(١) .

= ولمحمد بن أبي بكر بن قاضي شعبة الأسدي كتاب: (الدر الثمين في سيرة نور الدين) ولأبي شامة كتاب: (الروضتين في أخبار الدولتين النورية والأيوبية).
انظر سيرته وآثاره في: الروضتين: ١/٢٢٧-٢٢٩، والكامل في التاريخ لابن الأثير: ١١/١٥١، وتاريخ ابن خلدون: ٥/٢٥٣، وابن الوردي: ٢/٨٣، ووفيات الأعيان: ٢/٨٧، ومرآة الزمان: ٨/٣٠٥، ومفرج الكروب: ١/١٠٩، وأمراء دمشق في الإسلام ص: ١٤٧، والنجوم الزاهرة: ٦/٧١، وقاموس الأعلام: ٧/١٧٠، والموسوعة التاريخية الموصلية، والدارس في تاريخ المدارس: ١/٩٩ و ٣٣١ و ٤٤٧ و ٦١٥-٦٠٧، والبطولة والفداء عند الصوفية لأسعد الخطيب التدمري وسير النبلاء: ٢٠/٥٣١ . . .
(١) ومنهم الشيخ علي الموصلي الرفاعي دفين زاويته في قارا سنة: ٨٧٠ هجرية، ومن ذريته الشيخ محمد بن سليم الرفاعي ابن قضيب البان الموصلي دفين قارا سنة: ١٤١٠ هجرية، والشيخ أحمد الخليفة ابن الشيخ عثمان الباني ابن أبي بكر القاري ابن عمر بن أحمد يعلى الشهير دعش ابن إسماعيل بن سليمان بن أحمد بن هبة الله يحيى الباني القادري ابن علي أبي المحاسن بن الحسين قضيب البان الهاشمي القرشي العلوي الفاطمي الحسني الحسيني الموصلي . من أهل القرن الحادي عشر الهجري صاحب الزاوية المشهورة في قارا، ووالده صاحب الزاوية والتربة بسوق ساروجا بدمشق غرباً التي دُرست عام: ١٩٧٠ م .
نقلًا عن المشجّر المخلد بأيدي ذريتهم والمؤرخ سنة: ١٠٢٠ هـ = ١٦١١ م .
ومنهم الشيخ أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري الصوفي: (٩٤٥-٨٧٦ هـ) الذي كان إماماً في الجامع الأموي الكبير بدمشق وله نظارة الحرمين الشريفين في الحجاز .
وممن ينتسب لهذه الدوحة من الأعلام المحدث الكبير الشيخ سعيد بن حسن بن أحمد، الشهير بأبي عثمان الحلبي الحنفي ثم الشامي الدمشقي ابن قضيب البان الموصلي .
=

.....
= استوطن دمشق سنة: ١٢٠٧ هـ = ١٧٩٢ م وحاز على رئاسة المشيخة الحنفية،
وتصدر مجالس الوعظ والتدريس بالأموي.

مولده في حلب سنة: ١١٨٨ هـ = ١٧٧٤ م ووفاته بدمشق سنة: ١٢٥٩ هـ =
١٨٤٣ م ودُفن بالذهبية من مرج الدحداح.

وهو جدُّ لبيوتات كثيرة بحي العمارة والقيمرية من أهل الفضل ومكارم الأخلاق
والدين المتين.

ومنهم المجاهد العلامة الشيخ السيّد أحمد شهاب الدين بن عبّيد الله بن عسكر بن
أحمد العطار الحمصي الفقاري ثمّ الدمشقي ابن قضيب البان الحُسين الموصلية
الشافعي: (١١٣٨-١٢١٨ هـ = ١٧٢٦-١٨٠٣ م). وهو المجدّد لمجدد بني العطار في
دمشق. دفن تربة مرج الدحداح خلف ضريح مؤرّخ دمشق أبي شامة والخانقاه
النحاسية.

وكان لهُ سند عالٍ جمعه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الكزبري في ثبت مشيخته
وسمّاه: (إنتخاب العوالي والشيخ الأختيار من فهارس شيخنا الإمام المسند
الشهاب بن العطار).

انظر سيرته في: حلية البشر: ١/٢٣٩-٢٤١، والأعلام: ١/١٦٦، والموسوعة
التاريخية الموصلية، ومنتخبات تواريخ دمشق: ٢/٦٤٢ و ٦٤٣ و ٨٤٢ و ٨٤٣،
وأعيان دمشق ص: ٣٠. ومن هذه الدوحة المباركة الفدائي البطل سليمان الحلبي بن
محمد أمين الذي قتل الجنرال كليبر قائد الجيش الفرنسي بمصر سنة ١٨٠٠م =
١٢١٥ هـ. انظر سيرته في: الموسوعة الموجزة: حرف السين ص: ٢٧٢ و ٢٧٣
وتاريخ الجبرتي: ٣/١١٦-١٣٤ وقاموس الأعلام: ٣/٢٥٠.

وأول من ظهر بالطريق الرفاعي من ذرية الجد الحُسين قضيب البان الموصلية من
السابقين الشريف الشيخ محمد الرفاعي طريقاً، ابن قضيب البان الموصلية الهاشمي
القرشي أصلاً ونسباً.

سلك الطريقة الرفاعية على الشيخ السيد صدر الدين علي بن أحمد عز الدين
الصيادي الرفاعي، وبعد وفاة الشيخ عز الدين سبط الإمام أحمد الرفاعي الكبير
مؤسس الطريقة الرفاعية، أصبح الشيخ محمد بن قضيب البان خليفته في الطريقة
الرفاعية وعلا ذكره وبعُد صيته وأضحى قطب زمانه وسلطان عصره. توفي بأوائل
القرن السابع الهجري ودُفن قرب قرية (متكين) بالجانب الشمالي الغربي منها التابعة
لبلدة خان شيخون.

وكان كثير السياحات في هذه الأراضي، وبعد خروجه من العراق إنقطع إلى الله ورمى الدنيا وراءه، واعتزل الناس.

وتعلق بالعلم وطلبه، ولازم حلقات الدرس، وأخذ عن مشايخ بغداد كأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني بن زريق القزّاز الفراء^(١) ومن الشيخ علي أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السنجاري^(٢).

وكان بهيئاً جوهرى الصفاة، ولما استقلَّ بالسجّادة وأخذ التوبة على المريدين، فترك ذلك كلّهُ، وحمل العلم بين يديه في السيارات وكذلك سائر إخوته وخلفائهم.

مطلب وفاته: توفي في دمشق سنة عشرين وستمائة ودُفِنَ عند الشيخ عبد السلام^(٣) في مغارة بسفح قاسيون بصالحية دمشق الشام رحمه الله تعالى.

قال العلامة الغوث محمد مهدي الرّؤاس الصيادي الرفاعي الحسيني: (١٢٢٠-١٢٨٧ هـ = ١٨٠٥-١٨٧٠ م) المولود بالبصرة ودفن بغداد، ينعت السيّد محمد الرفاعي ابن قضيب البان الموصلّي بقوله: (قصدتُ مشهد ابن قضيب البان، فلما دخلتُ المشهد رأيتُ نوراً ساطعاً كُشِفَ لي فيه عن الشيخ، فإذا هو أبيض كوسج، وسيع العينين لامع الومجة، وأخذتُ منه حظي وأدركتُ من بركتِهِ حالاً من مقامهِ الشريف فحمدتُ الله تعالى) إنتهى . . .

انظره في كتاب: بوارق الحقائق صفحة: ٨٦-٨٨.

(١) توفي في شوال سنة: ٥٣٥ هجرية.

انظر سيرته في: سير النبلاء: ٦٩/٢٠.

(٢) لم أهدد لذكر علي بن عبد الأول بن عيسى السنجاري البغدادي في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو الشيخ عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الزواوي المالكي: أول من ولي قضاء الشام من المالكية بدمشق، وانتهت إليه رئاسة الإقراء فيها. . . ولد بباجة سنة: ٥٨٩ هـ = ١١٩٣ م وانتقل شاباً إلى مصر، ثم استقرَّ بدمشق سنة: ٦١٧ هجرية، وتوفي ودُفِنَ بصالحيتها سنة: ٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م. من مؤلفاته: (عدد الآي) و (التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات) في القراءات.

انظر سيرته وآثاره في: غاية النهاية: ٣٨٦/١ وكتاب معرفة القراء الكبار:

٦٧٦/٢، والأعلام: ٦/٤. ومن ذُرَيْتِهِ من المعاصرين الأفاضل الصديق الأستاذ

صلاح الدين الزواوي أول سفير لفلسطين بجمهورية إيران الإسلامية في طهران . .

ورأيتُ بخط عبد الله بن السعد^(١) في ترجمته يقول :

توفي الشيخ الشريف عمر الموله ابن القطب الجليل الحُسين قضيبي البان
الموصلية في الموصل سنة أربعة وستمئة .

ومولدهُ كان سنة خمسمائة وثلاثين بالموصل .

٥- والشيخ الأوحى شرف الدين أبو الفتوح وأبو محمد (يحيى) جلال
الإسلام وشرف الأصحاب ابن القطب الجليل الشريف الشيخ السيّد الحُسين
الهاشمي القُرشي قضيبي البان الموصلية :

كان سراجاً للعراق ورئيساً للشام ، وصدر المتكلمين ذو اللسانين في علوم
الحقائق ، ولسان المشرّعين في علوم الفقه وأصوله .

تفقه على والده وعلى الشيخ عبد الوهاب بن شيخ الإسلام أبي محمد عبد
القادر الجليلي قدس سرّه ، وسمع منه ومن أخيه الشيخ عبد الرزاق الجليلي .
وكان جميلاً عالماً عارفاً فاضلاً .

صنّف كتاباً جمعه في (لطائف العلوم ومعارف الحقائق) وإليه انتهت رئاسة
هذا الفن وسلوك الطريق في زمانه ، ومعرفة اصطلاحات أهل الطريق .

وكان له قدمٌ في المجاهدة ، ويحبُّ الأسفار لطلب العلوم والحديث ، وله
اليّد البيضاء في أخذ العهود على المريدين وأسباب التوبة ، والقيام بناموس
شعائر أرباب الطريق .

دخل بلاد الشام وله فيها بقيةٌ من المحييين ، وتخرّج بصحبته جماعة من أرباب
الأحوال والمجاهدات ، وخصوصاً في بيت المقدس وله بها مدرسة معروفة به
وتنسبُ إليه ، وله بقيةٌ في سواحل البحر الرومي ، عاد إلى بغداد زمن الفتنة . .

مطلب وفاته : توفي ببغداد في الثالث من شهر رمضان المبارك سنة خمسة
عشر وستمئة وقد دُفن بمقبرة الحلبة رحمه الله تعالى .

ومولدهُ في شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاثة وأربعين وخمسمائة .

(١) ولعله يُريدُ عبد الله بن أسعد اليافعي المتقدمة سيرته . .

٦- والشيخ عفيف الدين أبي عبد الله وأبي عبد الرحمن، نور الدين (عبد الله قضيبي البان) ويُلقب بلقب والده الحسين قضيبي البان الهاشمي القرشي الموصلية قدس سره العزيز.

كان رجلاً سيّداً أكملَ أهل زمانه حِلماً وسمتاً وصلاحاً وجلالةً، وكان كثير الصمت، واسع الصدر، كريم اليد والنفس، سحي السجية، يُحبُّ العزلة ويميلُ إلى الخلوة.

كان كثير السياحات في أرض الله، وقد سبق له سياحات ومجاهدات، وخرقت على يده الخارقات، وظهرت له كرامات تناقلتها الركبان.

أخذ العلم والحديث عن أبيه وعن الشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الوهاب أبناء شيخ الإسلام عبد القادر الجيلي.

وأخذ عن إخوته علوماً جمّةً، وانتفع به غير واحد، وانقطع إلى الله عزّ وجلّ عن الناس في خلوته عشرين سنة، لا يراه مخلوق، ولم يعلم أحدٌ من الخلق كيف كان يعيشُ ويُرزق، ثم ظهر للناس وظهرت على يده عظيم الخارقات، ومثلت الصدور من هيئته، وأطبقت القلوب على محبته، وشاعت الركبان بمناقبه.

وكان أهل زمانه يقولون: لم يُدرك أحداً من أهل الصدر الأول يراه إلا كفاً بالقال والحال، وخاصة من كان يقصده رضي الله عنه.

وهو القائل: (نحنُ أهل البيت والحجّة علينا من تحت السماء وفوق الأرض) وتزوج من أهل البيت في بغداد.

مطلب وفاته: توفي في قرية (بدره) في الأرض المقدسة من بلاد الشام سنة: ٦٣٥ هجرية.

وقال عبد الحميد في ترجمته: كان السيّد أبو المعالي عبد الله قضيبي البان ابن أبي عبد الله الحسين قضيبي البان الموصلية: سيّداً جليلاً كريماً جواداً، كثير التواضع والمروءة على سنن المرسلين، وكان فضله على أهل العراق عامّاً. وارتحل في الفتنة إلى الشام من بغداد.

وكانت بغداد والموصل في زمنه محلّ محطّ رجالِ الرجالِ وغايةِ الآمالِ .
وكان كثيرَ السياحاتِ إلى بلادِ الشامِ ، واستوطنَ الأرضَ المقدسةَ سنة
إحدى وعشرين وستمائة .
ومولدهُ على ما بلغني سنةَ خمسة وأربعين وخمسمائة رضي اللهُ عنه ونفع
بولايته .
وله ذريّةٌ وبيوتٌ مُتعدّدةٌ وحفدةٌ ومحبّين كثيرون .

(مطلب في أسماء البنات)

فقد جنحنا عن ذكرهم لكثرتهم ، وقد صحّ عند شيخ الشرف^(١) وغيره .
قال : وكانت للسيد الشريف الحسين قضيبة البان الموصلية نساءً متعدّدات
ولهنّ أولاد كثيرون ذكور وإناث ، وقد ذكرنا من صحّ اسمه عند النقابة وذكر في
طبقاتهم . .
وأما بناته فهنّ الشريفات : سعادة وصفية وصالحة ورابعة وغيرهن . .

(مطلب ذكر ترجمة أولاد السيد علي بن الحسين قضيبة البان)

ذكر ترجمة أولاد السيد أبو المحاسن علي بن أبي عبد الله الحسين قضيبة
البان الموصلية :
فمنهم العالم العامل بقية السلف وصدر الخلق هبة الله الشيخ (يحيى) بن
الشريف أبو الفضائل فخر العلماء بدر الدين والدنيا شيخ وقته أبي المحاسن
علي بن أبي عبد الله الحسين قضيبة البان الموصلية الحسني الحسيني الهاشمي
القرشي قدّس سرّه ونوّر ضريحه :

(١) شيخ الشرف العبدلي ، محمد بن محمد بن علي الخزاز الحسيني تقدّم ذكره .
أقول : نشرت تراجم أبناء وبنات الشريف السيد الحسين قضيبة البان الموصلية في
كتاب (نهاية المطالب) عام : ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م وثبتّها على الصفحات : ٤٢-٣٢ .

سمع السيّد يحيى من والده رضي الله عنه، وتفقه على غير واحد من علماء عصره وزمانه.

وكان جميلاً بهيئاً نير الوجه، يُضرب بجمال وجهه وحسن صورته المثل، ورُبّما أمره أبوه باللثام والبرقع إذا خرج لأمر ما قبل خروج لحيته. وكان ورعاً زاهداً رضيعاً في أخلاقه، مُجالساً للخلفاء، ناصحاً للسلطنة، أميناً على نفسه ودينه.

تصرّف في مناصب كثيرة من ذلك: (نقابة الطالبين بالموصل، والتزم القضاء والحكم مدّة، ثم تفرّغ للنقابة وإفادة الطالبين). وكذلك أخوة الحسن شرف الإسلام (إسماعيل) رضي الله عنه، تصرّف في الحكم والقضاء.

مطلب وفاة صاحب الترجمة: وتوفي الشريف يحيى بن السيّد علي أبو المحاسن آل قضيب البان الهاشمي القرشي الموصلية في بغداد بيد قطاع الطريق شهيداً في شهر صفر سنة إحدى عشر وستمائة. ومولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

وعدّ المؤرّخون بأنّ موته اعتُبر من الحوادث الكبار. وقال أبو الفتح الموصلية^(١) في تاريخه ما يلي: ومن الحوادث في سنة

(١) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الملك بن حمادي الموصلية الرفاعي: مؤرّخ، من أهل الموصل.

من آثاره: (روضة الأعيان في أخبار مشاهير الزمان) مخطوطة محفوظة في دار الكتب المصرية ومسجلة بالرقم: / ٨٩٤ / تاريخ يقع في: ٣٧٠ صفحة، ونسخة ثانية في التيمورية بالقاهرة تقع في: ٣٢٦ ورقة وبها خروم.

توفي صاحب الترجمة في الموصل ودُفن فيها سنة: ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م. انظر سيرته وآثاره في: إيضاح المكنون: ٥٩٣/١، وفهرس المخطوطات المصورة: ٧٦/٢ و ١٤٥، وهديّة العارفين: ١٥٧/٢، ومعجم المؤلفين: ١١٤/٩، والأعلام: ٥٥/٦ و ٥٦، والموسوعة التاريخية الموصلية.

إحدى عشر وستمائة أن قُتِلَ السيّد الشريف يحيى بن السيّد الشريف علي بن القطب الشيخ الحسين قضيب البان الهاشمي القرشي القادري الموصلّي ثم البغدادي بيد الخوارج .

فخَلَفَ من بعده فخرُ العُلَماء والمُدَرِّسين الأجل (أبي عبد الله الحسين بن السيّد الشريف يحيى بن السيّد الشريف أبو المحاسن علي بن سيّدنا القطب الجليل أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلّي) قدّسَ اللهُ سرَّهُ العزيز .

وأختاهُ الشريفتان : السيدة شريفة أم معبد والشريفة زاهدة :

كانتا خيرَات دَيِّنَات صالحات تقيّات حافظات كتاب الله تعالى .

تُوفِّيت أم معبد سنة : ٦٢١ هجرية، وتُوفِّيت أختها زاهدة بعدها بيسير وكانت زوجة تحت الوزير أبي الحسن ناصر بن حمزة بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن محمد البطحاني الحسيني^(١) نقيب الموصل ومفيد الطالبين ولا زالت في عصمته حتى انتقل إلى رحمة الله، وهي أم أولاده .

وأما أختها زاهدة فقد ورد أنها كانت زوجة تحت فخر الدين يحيى بن طاهر بن هبة الله بن شمس الدين، أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن علي بن أبي ثعلبة علي وهو ينتهي إلى ذا الدمعة^(٢) بنسبه الشريف لزيد الشهيد^(٣) رضي الله عنه .

(١) ناصر بن حمزة البطحاني الحسيني نقيب أشرف الموصل، سبق ذكره ولم أهدت لسيرته . .

(٢) لم أهدت إلى سيرة ذا الدمعة في الكتب المعتمدة لدي .

(٣) هو زيد بن علي زين العابدين بن الحسين شهيد كربلاء ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو الحسين العلوي : ويُقال له (زيد الشهيد) .
عدّه الجاحظ من خطباء بني هاشم الكبار . ولد بالكوفة سنة : ٧٩ هـ = ٦٩٨ م .

وقال أبو حنيفة النُّعمان : ما رأيتُ في زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أبينَ قولاً . . . كانت إقامته بالكوفة، وقرأ على واصل بن عطاء (رأس المعتزلة) واقتبس منه علم الاعتزال، وتوجّه إلى الشام، فضيّق عليه هشام بن عبد الملك الأموي وسجنه خمسة أشهر، وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة النبوية، فلحق به بعض أهل الكوفة =

وله منها ذيلٌ طويلٌ من الأبناء والحفدة، ومن أراد الوقوف على شيء مما ذكرناه فليطالع كتب النسابة والتواريخ لأهل الموصل وبغداد ومنها: تاريخ العالم الفاضل أبو الفضائل شيخ الوقت أبو الفتح الموصلي رضي الله عنه . . .

ومن أولاد السيد الشريف يحيى بن أبي المحاسن علي بن أبي عبد الله الحسين، وأخته نور الهدى المذكورة كانت زوجة تحت أبو المواهب أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن علي بن أحمد الضرير بن زيد بن الحسين غضارة^(١) وهذا النسب يُسمى نسب (بني المحاسن) بنسبها.

= يُحرّضونه على قتال الأمويين، ورجعوا به إلى الكوفة سنة: ١٢٠ هـ فبايعه أربعون ألفاً على الدعوة إلى كتاب الله والسنة، وجهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، والعدل في قسمة الفياء، ورد المظالم، ونصرة أهل البيت . . . وكان العامل على العراق في حينها يوسف بن عمر الثقفي، فكتب إلى الحكم بن الصلت وهو والي الكوفة أن يُقاتل زيدا، ففعل، ووقعت أحداث ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة سنة: ١٢٢ هـ = ٧٤٠ م وحمل رأسه إلى دمشق ونُصب على بوابتها، ثم أرسل إلى المدينة فنُصب عند قبر جدّه النبي ﷺ يوماً وليلة، وحمل إلى مصر فنُصب بالجامع الكبير، فسرقه أهل مصر ودفنوه عندهم، وإليه نسبت الطوائف الزيدية كافة . . . نسبت له مؤلفات في الفقه الإسلامي وفي تفسير غريب القرآن الكريم . . .

ولإبراهيم بن محمد الثقفي المتوفى سنة: ٢٨٣ هجرية كتاب في سيرته (أخبار زيد بن علي) ومثله للجلودي ولا بن بابويه القمي . . .

انظر سيرته وأثاره في: مقاتل الطالبين ص: ١٢٧، وتاريخ الكوفة ص: ٣٢٧، وفوات الوفيات: ١/١٦٤، وتاريخ الطبري: ٨/٢٦٠ و ٢٧١، والكامل في التاريخ لابن الأثير: ٥/٨٤، وقاموس الأعلام: ٣/٥٩ وفيه مراجع كثيرة، وأعيان الشيعة: ٣٣/٦٤٨-٦٥١، ومعجم المؤلفين: ٤/١٩٠ .

(١) لم أهدد لذكر أحمد بن علي بن المحاسن في الكتب المعتمدة لدي .

ولكنني شاهدتُ ترجمة باسم محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، ضياء الدين أبو إبراهيم: فقيه من المتصوفين الزهاد .

وأما أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن علي بن أبي عبد الله الحسين قضيب
البان.

فإنَّ نسبهُ مذكورٌ وفي المشجر معلوم وهو (حَسَنِي حُسَيْنِي قَادِرِي) وكذلك
أنساب أولاده كَلِّها، فلتقصد المشجر تجده إن شاء الله تعالى . .

(مطلب شيء من مواعظه رضي الله عنه)

ذكر شيء من مواعظه رضي الله عنه: أخبر الشيخ الصالح أبو زيد عبد
الرحمن بن أمي النجاة سالم بن أحمد بن حميد بن صالح بن علي القرشي^(١)
المحدّث، قال: أخبرنا أبو الفتح الواسطي^(٢) قال: أخبرنا الشيخ أحمد
الرفاعي^(٣) قال: أخبرنا أبو العزائم مقداد بن صالح بن عبد الرحمن العراقي
البطائحي^(٤) وأنبأنا الشيخ الأصيل الحسن بن بدران بن علي بن محمد بن
صالح البغدادي^(٥) قال: أخبرنا الشيخ الأصيل محمد بن الشيخ أبي العباس
أحمد بن عبد الواسع بن أميركاه بن شافع بن صالح بن حاتم^(٦) سنة ثمان

= أفتى وحدّث، وبنى (المدرسة الضيائية المحاسبية) بدمشق، ووقفها على
الحنابلة.

وتوفي سنة: (٦٤٣ هـ = ١٢٤٥ م) ودُفن في قاسيون رحمه الله .

وإليه نسبة (بني المحاسني) في دمشق .

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٢٢٣/٥، والدارس: ٩٩/٢، وذيل
طبقات الحنابلة: ٢٣٤/٢، والأعلام: ٢٨٢/٥ .

- (١) لم أهدت لذكر عبد الرحمن بن سالم القرشي المحدّث في الكتب المعتمدة لدي .
- (٢) لم أهدت لذكر أبو الفتح الواسطي في الكتب المعتمدة لدي .
- (٣) سبق التعريف بالشيخ أحمد الكبير الرفاعي مؤسس الطريقة الرفاعية .
- (٤) لم أهدت لذكر مقداد بن صالح العراقي البطائحي في الكتب المعتمدة لدي .
- (٥) لم أهدت لذكر الحسن بن بدران البغدادي في الكتب المعتمدة لدي .
- (٦) لم أهدت لذكر محمد بن أحمد بن عبد الواسع بن أميركاه في الكتب والمراجع
المعتمدة لدي .

وستين وستمائة قال: أخبرنا أبي أحمد العالم الرباني عمر بن عبد الملك^(١) قال: أخبرنا أكمل الدين محمد بن جعفر^(٢) قال: أخبرني شيخنا أبو صالح عبد الله قضييب البان الحسني^(٣) وأبو المحاسن الشيخ الجليل علي بن أبي عبد الله الحسين الحسني قضييب البان الموصلية^(٤) وأخوه أبو الفتح يحيى بن أبي عبد الله الحسين قضييب البان الهاشمي القرشي الموصلية^(٥).

- (١) لم أهد لذكر العالم الرباني عمر بن عبد الملك في الكتب المعتمدة لدي .
- (٢) لم أهد لذكر محمد أكمل الدين بن جعفر في الكتب المعتمدة لدي .
- (٣) سبق التعريف بالشيخ عبد الله قضييب البان الابن الأصغر للقطب الجليل الحسين قضييب البان الهاشمي القرشي دفين قرية بدرة بالأرض المقدسة سنة: ٦٣٥ هجرية بالترجمة رقم: ٦ .
- (٤) سبق التعريف بالشيخ علي أبو المحاسن الابن البكر الأكبر للقطب الجليل الحسين قضييب البان الهاشمي القرشي الموصلية بالترجمة الأولى في فقرة مطلب ذكر أولاد الشريف الحسين قضييب البان الموصلية المولد والوفاة (٥١٥-٥٩٧ هـ) والد العلامة الشهيد هبة الله يحيى الباني القادري البغدادي ابن قضييب البان الهاشمي القرشي الموصلية من زوجته السيدة خديجة السمينية ابنة شيخ الإسلام الكبير العلامة عبد القادر الجيلاني .
- (٥) سبق التعريف بالشيخ يحيى بن القطب الجليل الحسين قضييب البان الموصلية بالترجمة رقم: ٥ دفين بغداد سنة: ٦١٥ هـ = ١٢١٨ م .
- أقول: ولم يتقيد مصنف جوهرة البيان بذكر السيرة الذاتية لأبناء صاحب الذكرى العطرة والمآثر النبيلة حسب تسلسل ولاداتها هكذا:
- ١- الشيخ علي بن الحسين قضييب البان الموصلية المولد والوفاة: (٥١٥-٥٩٧ هـ).
- ٢- الشيخ الحسن بن الحسين قضييب البان الموصلية المولد البغدادي الوفاة: (٥٦٩-٥٢١ هـ).
- ٣- الشيخ محمد بن الحسين قضييب البان الموصلية المولد والوفاة: (٥٢٩-٦٠٣ هـ).
- ٤- الشيخ عمر المولى بن الحسين قضييب البان الموصلية المولد الدمشقي الوفاة: (٥٣٠-٦٢٠ هـ).
- وقيل إنّه توفي في الموصل سنة: ٦٠٤ هـ = ١٢٠٧ م .
- ٥- الشيخ يحيى بن الحسين قضييب البان الموصلية المولد البغدادي الوفاة: (٥٤٣-٦١٥ هـ).

قال جميعهم: كان الشيخ الحسين قضيب البان رضي الله عنه يعظ الناس ويُحدِّثُ وكان سندهُ عالي من مشائخ الحديث ورجاله، وكان فقيهاً على مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني^(١) رضي الله عنه، مع ما كان عليه من قوّة الحال، وغلبة الحقائق ومنه تصحيح البدايات وهو انتقاء الرخص بمواظبة النفس على العزائم، وبحكم السنة بامثال الأمر ومشاهدة الحكم والعزم في السلوك، وترك الراحة وامثال أحكام المشائخ، وعدم الاعتراض واستحقار العمل واستشعار الأجل، والتمسُّك بالعروة الوثقى^(٢) والاستخلاص للنجاة والخلاص من مهاوي الطمع وحب الذات والأنانية.

واعلم أنّ التطلع إلى النهايات لا يكون إلاّ بتصحيح البدايات، ومنه التحقيق امتزاج الأسرار بالأنفاس مع الحضور باستشعار ما ترجع به النفس من لطائف المرید وحقائق التوحيد ودقائق المواجيد، وهذا هو الذي تخرج أنفاسه لله وترجعُ بالله، فإذا خرجت لله أضياء الروح، وإذا رجعت لله أضياء السرّ، فهو يتصرف بنورين، نور الروح ونور السرّ، فيكون كشف الظاهر بنور الروح، ويكشف الباطن بنور السرّ، وهو لا يهتمّ الذين جعلهم الله عزّ وجلّ في زوايا الأرض أوتاداً ومهاداً، وهم على التأدّب يُتممون نقائص الوجود برحمةٍ ولينٍ ويودعونها في قلوبهم بحضورهم وتحقيقهم وشهودهم بوجودهم.

وعنه أنّه كان يتمثل بهذه الأبيات رضي الله عنه^(٣):

يا ناظري لما وقفتُ ببابهِ والرفق بالشاكي هو أولى بهِ
أكذا جرى رحم الذين تقدموا يشكو المحبُّ الجور من أحبابهِ
قال شكاني بعد ما قرّبتُهُ وجعلهُ لمح الطرف بعض ثوابهِ

= ٦- الشيخ عبد الله بن الحسين قضيب البان الموصلّي البغدادي المولد الشامي الوفاة: (٦٣٥-٥٤٥ هـ).

- (١) تقدمت سيرة الإمام أحمد صاحب المذهب الحنبلي.
- (٢) العروة الوثقى: هي التي لا انفصام لها لتمامها وقوّة بأسها.
- (٣) هذه القصيدة نشرتها في (نهاية المطالب) بالصفحة: ٢٦.

فوحقَّ حاجتهِ إليَّ وفقرهِ لأواصلنَّ نعيمهُ بعذابهِ
ولأمزجنَّ طيَّاتهُ بمالهِ حتى يقصر وصفهُ عمَّا بهِ
لا يتعبُ المحبوبُ قبلَ مُحبِّهِ قلب ما يُغنيه عن أتباعهِ
وحياتهِ لوصلٍ سبق لحاظهُ بلغ المُنَى ويديه في أثوابهِ

(مطلب وعظه رضي الله عنه)

نقل الشيخ زين الدين الخافي في كتابه بإسناده قال الشيخ العالم العابد الناسك أبو الحسن علي بن إدريس اليعقوبي قال: أخبرنا الشريف الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد الحسن^(١) قال: سمعتُ الشيخ أبي عبد الله الحسين قضيب البان رضي الله عنه يقولُ في مجلس وعظه وكان حاضرهُ أكابر مشائخ العراق يومئذٍ مثل الشيخ العالم جمال الدين أبي الحسن علي بن محمد بن صالح السهروردي^(٢) والشيخ الصالح الفاضل أبي زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري الصرصري^(٣) والشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي الفتح

(١) لم أهدد لذكر الشيخ أحمد بن محمد الحسن في الكتب والمراجع المعتمدة لدي.

(٢) لم أهدد لذكر الشيخ علي بن محمد السهروردي في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن معمر بن عبد السلام الأنصاري الصرصري، الضرير، جمال الدين أبو زكريا: فقيه، مُقرئ، أديب، لغوي، شاعر بغدادي المولد والوفاة: (٥٨٨-٦٥٦ هـ = ١١٩٢-١٢٥٨ م).

قرأ القرآن بالروايات على أصحاب علي بن عساكر البطائحي الضرير (٤٩٠-٥٧٢ هـ = ١٠٩٧-١١٧٧ م)، وسمع الحديث من علي بن إدريس اليعقوبي المتقدم ذكره.

وقاتل التتار لما دخلوا بغداد، وتوفي شهيداً برباط الشيخ علي الخباز في المحرم من سنة ستة وخمسين وستمائة، وحُمِلَ إلى (قرية صرصر) قُرب بغداد بمسقط رأسه ودُفِنَ فيها رحمه الله تعالى.

من آثاره: (ديوان شعر) و (نظم الزوائد الكافي على الخُرقي) و (نظم مُختصر الخُرقي في الفقه) و (الدرّة اليتيمة والمحبّة المستقيمة) و (منظومة في أوائل الشهور الرومية).

الرصافي^(١) والشيخ محمد بن معتوق^(٢) والشيخ خليفة بن خلف اليعقوبي بن رضوان النهر ملكي^(٣) والشيخ الكبير عمر البزار^(٤) رضي الله عنهم، والشيخ أبو العباس أحمد بن الشريفة البغدادي^(٥) وكان يومئذٍ بالموصل، والشيخ أبو الحسن المعروف بالخفاف^(٦) والشيخ أبو عمرو عثمان بن سلمان^(٧) وكان يومئذٍ أيضاً بالموصل، وكان الشيخ الإمام محيي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن محمد، أبو حامد المعروف بالتوحيدي^(٨) زوج ابنة سيدنا الشيخ أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلية يتكلم عليهم وهو يقول بعد كلام طويل: (أربعة من أخلاق الأبدال: استقصاء الورع، وتصحيح الإرادة، وسلامة الصدر للخلق، والنصيحة للخاصة والعامة) وأقوى الأقوياء: (من غلب نفسه

= انظر سيرته وأثاره في: البداية والنهاية: ٢١١/١٣، والسلوك في سير الملوك: ٤١٣/١، وفوات الوفيات: ٢٩٨/٤، والنجوم الزاهرة: ٦٦/٧ و ٦٧، ومرآة الجنان: ١٤٧/٤، وشذرات الذهب: ٢٨٥/٥ و ٢٨٦، وكشف الظنون صفحة: ١٣٤٠، ومعجم المؤلفين: ٢٣٦/١٣ و ٢٣٧، وذيل مرآة الزمان: ٣٣٢-٢٥٧/١، وقاموس الأعلام: ١٧٧/٨ و ١٧٨.

- (١) لم أهدت لذكر الشيخ محمد بن علي الرصافي في الكتب المعتمدة لدي.
- (٢) لم أهدت لذكر الشيخ محمد بن معتوق في الكتب المعتمدة لدي.
- (٣) لم أهدت لذكر الشيخ خليفة بن خلف اليعقوبي بن رضوان النهر ملكي في الكتب المعتمدة لدي.
- (٤) هو الشيخ المحدث المؤرخ عمر البزار البغدادي تقدّم ذكر سيرته.
- (٥) لم أهدت لذكر الشيخ أحمد بن الشريفة البغدادي في الكتب المعتمدة لدي.
- (٦) هو المبارك بن كامل بن محمد بن الحسين الخفاف البغدادي: محدث. مولده ومنبته ووفاته في بغداد: (٤٩٠-٥٤٣ هـ = ١٠٩٧-١١٤٨ م). من آثاره: (سلوة الأحران) و (نسيم الروح) و (معجم الشيوخ).
- انظر سيرته وأثاره في: لسان الميزان: ١١/٥ و ١٢، وكشف الظنون صفحة: ٩٩٩ و ١٧٣٥ و ١٩٥١، وسير النبلاء: ٢٢٢/٢٠، وهدية العارفين: ٢/٢، ومعجم المؤلفين: ١٧٣/٨، وقاموس الأعلام: ٢٧١/٥.
- (٧) لم أهدت لذكر الشيخ عثمان بن سلمان في الكتب المعتمدة لدي.
- (٨) لم أهدت لذكر الشيخ محمد بن علي التوحيدي السابق ذكره مراراً في الكتب المعتمدة لدي.

والهوى، ومن عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أقوى عجزاً، ومن أطاع من فوقه أطاعه من دونه، ومن خاف الله خافه كل شيء).

قال رضي الله عنه: الورع: الوقوف على حد العلم، ومن لا ورع له لا زهد له، ومن لا زهد له لا محبة له، والزهد يورث السخاء بالملك، والحب يورث السخاء بالروح، ومن عرف الله ما جهل شيئاً.

وقال رضي الله عنه: أربعة يرفع الله بها العبد: (العلم والأدب والدين والأمانة). وحسن الخلق: من أكرم الحسب، ومن لم يزن أحواله وأقواله وأفعاله كل وقت على قانون الكتاب والسنة ولم يفهم خواطرهم فلا تعدوه في ديوان الرجال الأقوياء.

وقال رضي الله عنه: من اعتصم بالله عصم، ومن سلم نفسه إلى الله سلم، ومن أتبع هوى نفسه حجب عن أسرار القلوب ومنع عن مطالعة الغيوب، وصحة الورع من الأمارات الخوف، والكرم طرح النفس في الدنيا وطرح الدنيا في الآخرة، التمسك بالله والإقبال عليه يكفيك هم الدنيا وكل حاجة، والتصرف كله أدب، ومن لزم أدب الكمال بلغ مبالغ الرجال والوصال، ومن لا أدب له فهو بعيد من حيث يظن القرب، وحسن آداب الظاهر دليل على آداب الباطن.

قال النبي ﷺ: «لو خشع قلبه خشعت جوارحه»^(١).

(١) حديث شريف ضعيف رواه الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه مثبت بالرقم: ٧٤٤٧ في الجامع الصغير: ٣٧١/٢ ونصه: «لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه». .
أقول مُعقَّباً: ومن العجيب والغريب أن يذكر صاحب النص أسماء أعلام ووجهاء التقوا بالسيّد الحسين قضيّب البان رضي الله عنه، سيّما أن بعضهم لم يكن قد ولد حينما توفي السيّد قضيّب البان، كما جاء بترجمة الفقيه يحيى الصرصري الأنصاري البغدادي المولود سنة: ٥٨٨ هـ بينما كانت وفاة قضيّب البان بسنة: ٥٧٣ هـ، أي توفي قبل ولادته بخمس عشرة سنة، وعلى هذا فإن المقصود بنقل أفكار ومواعظ السيّد قضيّب البان بعد وفاته هو زوج ابنته كما تقدم الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن محمد، أبو حامد التوحيدى الذي لم أهد لسيرته الذاتية بما فيها سني ولادته ووفاته لتؤكد صحة استنتاجنا، والله أعلم إن كان هذا التصحيف تحريفاً من الناسخ. =

وقال رضي الله عنه: كُتِبَ الدينُ على الأرواحِ والعُقُولِ والنُّفُوسِ والقلوبِ
كما كُتِبَ على الأشخاصِ من الثَّقَلينِ ، والدينُ ما به عُرِفَ سُبْحانُه وتعالى .

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾

[الشورى: ١٣].

والشَّرْعُ أنزلهُ الحقُّ على رُسُلِ الناسِ من بني آدم مع رسلِ من الملائكة من
قلم الأعلى إلى اللوح المحفوظ عالم الشهادة وخالق الدُّنيا من خزائن العلم
القديم في ليلة التكلُّم على قلب المصطفى الجامع الخاتم لمقامات الظاهر
والباطن للقفا المالك للصورة المنعوت في السورة التي فطر الله الناس عليها .

واعلم أن مجموع الإنسان القلب، فإذا صلح صلح البدن الذي هو الوجود
كله، وإذا فسَدَ فسَدَ البدنُ والوجود الكوني للقلب العقلي والنوراني للجوارح،
والقلبُ والعقلُ بمعنى واحد، وإذا كان العقل في ذاته انقادت إليه بقيَّةُ أعضاء
جنسه، وعلى قدر رجحانه تميلُ إليه الأشياء، وإذا لم تنقاد إليه فهي فاسقة
عنه، وذلك لأنَّ كمال إرتباط العلم بالعقل وبه وقع الفضل، فهو عين الحياة
الإنسانية، وإذا تعرَّت الحياة الإنسانية عن المعارف العقلية لا يُعتدُّ بها، ولهذا
سمَّينا الجاهل (ميتًا) .

فقال الله تعالى: ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي

النَّاسِ ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

فاربط العقل بالعلم، والحياة مقرونة للعلم في الوجود الذاتي، والحقُّ سَمًا
العلمَ روحاً، فقال الله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ [الشورى: ٥٢]،
وحاجة الإنسان للعلم في الحياة الدنيا أكثر من غيره، وهو صفة قامت بها الحياةُ
والإرادةُ والقدرةُ وعنهما ظهرت .

وأما السمعُ والبصرُ فهما أبواب العقل الإنساني، والعقل هو النور المدركُ
لكلِّ شيءٍ غيبيٍّ وعينيٍّ، ولهذا المعنى قلنا: إن الإنسان في الوجود الكوني
كالعقل في الذات الإنسانية، والعقل: هو النور الإلهيُّ الذي به قامت السماوات
والأرض .

والإنسانُ: هو الخليفة الذي سَخَّرَ اللهُ لَهُ ما في السماوات والأرض، وهو ثمرة شجرة الوجود للكائنات، وخاتم المخلوقات، وبارتباطه بالعقل الأول الذي أوجده اللهُ في سلسلة الأكوان واجتباؤه لمعرفته وأنزل عليه فصل الخطاب^(١) وكلفه بما علمه، وفضله بعلمه والأسماء، وأسجد له ملائكة الصفح الأعلى والأدنى، ولأجله جعله اللهُ بقاء الآخرة والجنة والبقاء له فيها، ولهذا كان خليفة في كُلِّ عالمٍ حلَّه، وليُظهر فضله على الأرواح النورانية الأولى.

(مطلب وصيته لأولاده ومُرِيدِهِ رضي اللهُ عنه)^(٢)

ذكر وصيته رضي اللهُ عنه لأولاده ومُرِيدِهِ، قال رضي اللهُ عنه:

أوصيكم يا إخواني وأولادي وأهل محبتي بتقوى الله سبحانه وتعالى وطاعته في السرِّ والعلانية، وليسَ مِنَّا مَنْ لم يؤخِّر الأمر لتكون الهوموم هَمًّا واحداً، ومَنْ لم يجعل مقصوده واحداً مُتعلِّقاً بواحدٍ لم يشتم رائحة التوحيد، والعزقُ ملاكُ هذا الطريق، ومن توحيد الأمر أن يكون المریدون على قلبٍ واحدٍ مُتخلِّقين بأخلاق الله في سائر الحركات والسكنات، فإنَّ حياة قلوب المحبِّين بالذكر، والذكر الخفي: هو الذي يقومُ صاحبه في حضرة المذكور مُنفرداً به، وإذا تركَ الذكرَ مات قلبه، وكُلُّ نفسٍ يخرجُ بغيرِ ذكرِ اللهِ فهو ميِّتٌ، ومن دامت أذكاره صَفَتْ أسرارُه، وسِرُّه في القلوب أنواره لدى المحبوب، وأدام اللهُ قراره بعلم الغيوب.

وإذا لم يخرج حُبُّ الدُّنيا من قلب المرید، عاش في كمدٍ وعُمُرٍ بليد، ومجالس الذكر ومحبة الفقر هي عمارة القلب بنور الله الكريم الشديد.

(١) الآية: ٢٠ من سورة ص ونصها: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكُهُمْ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠].

(٢) نشرت هذه الوصية عام: ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م في كتابي (نهاية المطالب) على الصفحات: ١٦-١٨.

وقال رضي الله عنه: ومن شأن المُريد الصادق أن لا يقع منه أذى المخلوق قط، ولا يقصد ولا يطلب من الخلق إلا المحبّة، ولا يتصوّر في قلبه شهوةً لشيء، ويمنع نفسه من مجالس أبناء الدنيا وطعام الأغنياء، فإن ذلك له حجابٌ عظيمٌ عن المواهب الربّانية، ويحذر المُريد أن يرى في نفسه تكبُّراً على إخوانه مادام في رؤية الحس والفرق، وأما إذا لطف الله به غيبه في شهود رؤيته عن كلِّ وصفٍ فيه رؤية نفسه ورؤية الخلق.

ويجب على أهل المبادئ كظم الغيظ والعفو عن الناس والإحسان إليهم، ومن لم يخلع أعذاره لم تُرفع أستارُه، ومن لم ير عند الله قراره. والمُريدُ الصادقُ من رأى نفسه مُلكَ شيخه، ويجب ألا يرى نفسه إلا بتصرف شيخه لو أراد بيعه يرى له بذلك الفضل عليه حيث ما التفت إليه.

وقال رضي الله عنه: من شأن المُريد من أبناء الطريق أن تكون التقوى زائدة، والإفلاس من كلِّ شيءٍ بضاعته، ولم يزل مُسافراً إلى طلب الآخرة فجعل الأنفاسَ مراحلُه، واليقين رقيقه وصاحبه، والعجز تدبيره، والسكون حركته، وبيته خلوته، ومسجده مجلسه، والفقير شعاره، والطاعة لباسه، والمحاسبة نومه، والحكمة دراسته، والعبرة نظره، وحسن الخلق دثاره، والقناعة كنزه، والصمت حرزه، واليأس مصاحبه، وبالله عزّه، وفضله دائماً فرحه، والوضوء سلاحه، والورع مركبه، والشيطان عدوه، ونفسه خصمه، والدُنْيَا سجنه، والدين حصنه، والصلاة على النبي ﷺ حرفته، وأقرب شيءٍ عنده الموت، وأبعد شيءٍ عنده الأمل، ولا راحة له دون لقاء ربّه.

ويجتهد على مواظبة الفرائض والسُنن، ويُلازم الطيب والرائحة الطيبة، وإذا اجتمع بالناس أمر بالمعروف ونهى عن المنكر. وهذا هو البدل بعد الرسل عليهم الصلاة والسلام.

وقال رضي الله عنه: لا غنى للمُريد عن الشيخ ولو أخلص في إقامة الأوامر الإلهية، وذلك لأنَّ علل البشرية كثيرة ودواء النفوس عظيمة، والإخلاص في الأعمال لا بُدَّ له من مُرشدٍ كاملٍ مكملٍ يُخلصه ويخلص منه.

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾

[الأحزاب: ٢١].

يا مُريد: مَنْ لَمْ يُلَازِمِ الْأُصُولَ يُحْرَمِ الْوَصُولَ، وقال: مَنْ شَقَّهُ جَسْمُهُ فِي حَالِ الرِّبَايَظَةِ حَتَّى يَلْوَحَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنْ أَنْوَارِ الْإِحَاظَةِ فَقَدْ صَارَ مَحَلًّا لِكُلِّ صَفَاءٍ وَمَصْدَرًا لِكُلِّ وِفَاءٍ.

يا مُريد: الْجَوْعُ قَاعِدَةُ الطَّرِيقِ يَغْسَلُ وَسَخَ الْجَسَدِ مِنْ مَوَاضِعِ الشَّهَوَاتِ وَمَطَارِحِ إبْلِيسَ وَالْهَوَى وَحُبِّ الدُّنْيَا.

يا مُريد: إِذَا وَجَدْتَ حَقِيقَتَكَ فَقَدْ وَجَدْتَ اللَّهَ فَهُوَ يُوْفِيكَ حَسَابَكَ وَيُوْفِيكَ أَجْرَكَ وَعَذَابَكَ.

يا مُريد: مَنْ وَجَدَ اللَّهَ مَا فَاتَهُ شَيْءٌ وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ مَا جَهَلَ شَيْءٌ، وَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ، وَالذِّكْرُ مَصْقَلُهُ الْقَلْبِ وَإِذَا انْجَلَا الْقَلْبُ انْجَلَتْ مِنْهُ الْخَفِيَّاتُ، وَإِذَا كُشِفَ حِجَابُ الْقَلْبِ يَرَى تَدْبِيرَ الْحَقِّ فِيهِ وَتَظْهَرُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَارِقَاتُ، الْمُرِيدُ إِذَا اشْتَغَلَ بِرُؤْيَا الْأَكْوَانِ حُجِبَ عَنِ رُؤْيَا الدِّيَانِ، وَإِذَا حُجِبَ الْمُرِيدُ ذَلَّ وَبُعِدَ عَنِ الْقَصْدِ وَسَقَطَ إِلَى أَسْفَلِ الطَّبَعِ، مَا دَامَ فِي حَضْرَةِ الْمَشَاهِدَةِ لِمَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ أَعَزَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَرَفَعَ شَأْنَهُ عِنْدَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْمُرِيدُ مَنْ جَمَعَ بِمَرَادِهِ وَتَحَقَّقَ فِي جَمْعِهِ بِإِسْنَادِهِ وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِاسْتِعْدَادِهِ.

يا مُريدي: الشيوخ ورثة الرسل والأنبياء، وللوارث ما للموروث، وإن نقاوة المقام فلا بُدَّ لك أن تلبس الخرقَةَ عن شيخٍ مكمل ما دُمْتَ فِي التَّمْيِيزِ، وَإِذَا حَصَلَتْ لَكَ جَذْبَةٌ مِنْ جَذَبَاتِ الْحَقِّ رُفِعَتْ عَنْكَ الْأَثْقَالُ وَجَاءَكَ الْوُجُودُ وَالصَّرْفُ.

يا مُريد: الْجَذْبُ هَدْيَةُ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِ، وَفِيهِ يَرَى مِنَ الْفَتْحِ وَالْقَبْضِ مِنْ عَيْنِ الْمَنَّةِ مَا لَمْ يُدْرِكْهُ غَيْرُهُ.

يا مُريد: صَاحِبُ الْجَذْبِ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ عَلَيْهِ مَنَّةٌ إِلَّا الْحَقِيقَةُ الْمَحْمُودِيَّةُ، لِأَنَّ كُلَّ طَرِيقٍ مَادَّتُهُ مِنْ حَضْرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ الْمُجْتَبَى الْمُقْتَنَى ﷺ وَعَلَى آلِهِ

الأصفياء، قد بينته وشريعته لها الإحاطة على كل مخلوق من الأرواح والأشباح العلوية والسفلية .

وقال رضي الله عنه: التجريد أن يتجرد المرید أولاً عن كل محسوس وملموس مسموع ومنظور، فلا يُرى قلبه لشيء من ذلك بطلب ولا ميل، ويلزم الصمت والخشوع، ثم يتجرد من نفسه وحواسه، ويندرج في سعة قلبه فيلزم ما يرد عليه من الغيوب ووراء الملك والملكوت، ثم يتجرد بروحه وسره عن كل محرّم إلى الله تعالى حتى لا يبقى له هم ولا فكر ولا ذكر إلا إليه وله وفيه، وإذا صح له هذا التجريد أدخله الحق في دار فردانيته ولذّة بتوحيده، وهناك يُلهمه العلم النافع، فلا يكون علمه إلا على بصيرة ودعوتُه إلا على يقظة .

(مطلب تحدّثه رضي الله عنه بالنعمة)

ذكر كلمات تكلم بها من باب التحدّث بالنعمة عليه وإكرامه عند الله سبحانه .

أخبرنا القدوة العارف بالله الغارف من بحار قربه ومعرفته، أبو العفاف مفيد الطالبين محيي الملة والدين أبو المعالي منصور بن الشريف أبو عبد الله الخضر بن عبد الله الحسني الموصلي^(١) قال: أخبرني أبي قال: أخبرني الولي الصالح أبو عبد الله محمد بن كامل بن أبي المعالي محمد بن علي الحسني البيساني^(٢) قال: أخبرنا الشريف أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي عبد الله الأزهري الحسني^(٣) قال: أنبأنا الشريف أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم محمد الحسني الدمشقي^(٤) قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الغالب بن عبد الباقي بن

-
- (١) لم أهد لذكر الشريف منصور بن الخضر الحسني في الكتب المعتمدة لدي .
 - (٢) لم أهد لذكر الولي محمد بن كامل الحسني البيساني في الكتب المعتمدة لدي .
 - (٣) لم أهد لذكر الشريف أحمد بن أبي عبد الله الأزهري الحسني في الكتب المعتمدة لدي .
 - (٤) لم أهد لذكر الشريف أحمد بن عبد الله الحسني الدمشقي في الكتب المعتمدة لدي .

عبد الوهاب القرشي الموصلي^(١) قال: أخبرنا الشيخ محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حامد الشهير بالتوحيدي^(٢) قال: كثيراً كنت أترقب من أنفاس سيدي الشيخ أبو عبد الله الحسين قضيبي البان الموصلي ما يُفيضه الحقُّ على لسانه من أسرار المواهب الربانية والمنن الرحمانية التي يخصُّ بها الحقُّ باب الأسرار من أهل حضرته، ثم دخلنا عليه رباطه والشيخان الجليلان السيد أبو المحاسن علي والشيخ أبو الحسن عبد الله والشيخ أبو المواهب الحسن وأخيه أبو الفتح يحيى جالسين عن يمينه ويساره في جامع الرباط ورأينا جماعة في همة الدخول إلى المجلس، فدخلنا جميعاً فوافيناها يقول سيدي الحسين قضيبي البان قدس الله سره العزيز، بعد أن قطع كلاماً كان في تقريره، قال: إنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ إِذَا اخْتَصَّ عَبْدًا فِي وَقْتٍ واصطفاه لنفسه وكشف ما بينه وبينه من الحجب الغريبة والحجب الجلالية والجمالية أطلعه على كنوز أسرارهِ ورُموزِ أنوارهِ من فيض خزائن الوجود ومدد الوجود، وجعل قلبه خلوة وشهود، وظاهره جلوة مشهودة، فلا يتحرك في الكون العلوي والسفلي حركةً ولا سكوناً إلا وهي عن حضرة الإمداد واردة وفي عينه منصوراً وفي يد غيره محصوراً، وذلك لأنه المحبوب المطلق الأقرب، لأجله يرحمُ اللهُ البلاد والعباد ويسقي الغيث ويدرُّ الضرع، فهو الرحمة الخاصة وعنه تكون الرحمة العامة، وهذا هو الخليفة حقاً المنفرد بأحكام الخلافة المطلقة، وهو حاكم الوقت وحامل لواء الولاية وكلِّ مقام لأرباب الطريق عنه يؤخذ، وبه يُسلكُ وإليه يؤوّلُ وعليه تدلُّ سائر الأحوال تُستفاد، وكلُّ واردٍ يردُّ من أودية الولاية. فمن طيبَ نفسه فهو والي الطريق، وحارس أهل فارس، ميدان الرشد

(١) لم أهدت لذكر عبد الغالب بن عبد الباقي القرشي الموصلي في الكتب المعتمدة لدي.
(٢) لم أهدت لذكر الشيخ محمد بن عبد الله بن علي التوحيدي في الكتب المعتمدة لدي، وقد ورد ذكره مراراً، وهذا لا يعني أنه ليس من الأعيان، إذ أن هناك مئات ألوف الكتب العلمية والتاريخية مازالت مخطوطة ولم تصل أيدينا إليها لمعرفة ما تخبىء في أسفار صفحات أوراقها من معلومات وتراجم لمن سبق ذكرهم من سادات عصر زمانهم.

فيه، فهو صاحب المشرب وعن ذوقه تتنوع المشارب، وهو قسيم المذاهب ومنهجها، ولم يزل سائراً في معارج المراقبي إلى حضرة الشهود، وما برح في قرار الغيب والشهادة مشهود، وكلُّ عقلٍ في حضرة الملك والملكوت، ولم يزل مُعائناً لعين الوجود، كالعقل الأول في الهائمين له العزل والتولية في أرباب مناصب السلوك، لا يشقى من رآه، ولا يتعب من جالسه، ولا يعلم غاية حاله ومقامه إلا الله وحده، قسم رزق أهل الدنيا والحاكم في البرزخ الأمرين الحشر يوم القيامة بأمر الله سبحانه، يُقلَّبُ عالم الغيب بطناً إلى ظهر، وظهراً إلى بطن كذلك لم يسعه في الخلق إلا الحقيقة المحمّدية، فإنه المرْدُّ لتلك الروح الزكيّة

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ مِنْ غَيْرِ تَفَنُّنٍ وَلَا تَرْتُّمٍ وَلَا أَلْحَانٍ نَظْمًا:

لَقَدْ تَجَلَّى الْحَقُّ إِلَيَّ بِالْفَضْلِ	مِنْ فَيْضِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ عَاطِي
شَفَّعَنِي بِكُلِّ مَنْ رَأَى	وَأَحْسَنَ الظَّنِّ بِمَا هُوَ عَاطِي ^(١)
وَكُلَّ مَنْ إِذَا ذُكِرْتُ رَضِيَ	عَنِّي وَمَنْ يَدْخُلُ رَبَّاطِي
وَكُلَّ مَنْ يَأْخُذُ لِي طَرِيقًا	وَيَلْبَسُ التَّاجَ مَعَ القِبَاطِي
وَمَنْ يَكُنْ يُحِبُّنَا مُحِبًّا	وَيَأْكُلُ الذَّرَّ عَلَى سِمَاطِي
وَلَوْ يَكُنْ بَعِيرٍ قَصْدٍ مِنْهُ	مَرَّ عَلَى سَمَاعِنَا بِشَاطِي
وَمَنْ يَزُرُّ قُبُورَنَا بِصَدَقٍ	وَيُنْعَلُ الحَضْرَةَ فِي بِسَاطِي
وَمَنْ يَلْذُ بِنَاءٍ لَنَا جَمِيعًا	وَسَائِرَ البُيُنِّ وَالْأَسْبَاطِي ^(٢)
وَإِنْ تَسَمَّى بِاسْمِنَا مُرِيدًا	وَأَخَذَ العُهْدَ بَارِئِبَاطِي
وَإِنْ عَلَا بِحُبِّنَا اعْتِقَادًا	فِي اللَّهِ أَرْجُو لَوْ يَكُنْ نَجَاطِي
شَفَّعَنِي رَبُّ العِبَادِ فِيهِمْ	حَقًّا مِنَ الهَوْلِ عَلَى الصَّرَاطِي

(١) في الأصل وردت هذه الكلمة (بما أعطاني) ولا يستوي بها الوزن والقافية والمعنى .

(٢) الأسباط: هم الحفدة من أبناء البنات .

أَحْضُرُهُمْ فِي الْاِخْتِضَارِ حَتَّى
 وَفِي الْحِسَابِ أَعْتَنِي بِالْأَحْبَابِ
 فَأَحْسِنُ بِنَا الظَّنِّ وَكُنْ حَرِيصاً
 وَكُنْ عَلَيَّ بِصِيرَةٍ فِي حُبِّنَا
 لِتَدْخُلَ الْجَنَّةَ فِي رِيَاضٍ
 فَرَحْمَةُ اللَّهِ الْكَرِيمِ عَمَّتْ
 قَدْ اصْطَفَى لَهُ مِنْهُمْ أَحْبَاباً
 بَشَّرَنِي بِمَا أَقُولُ جَدِّي
 عَنِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ أُعَاطِي
 عَلَيَّ خَلَاصِهِمْ مِنَ السَّبَاطِي
 عَلَيَّ اعْتِقَادِ الْحَقِّ بِاِحْتِيَاظِي
 تَمَسُّكاً بِالْحِفْظِ مِنْ فِبَاطِ
 نِعْمَهَا مِنْ أَجْمَلِ انْبِسَاطِ
 لِلْخَلْقِ وَاخْتَصَّ لَهَا إِرْهَاطِ
 صَرَفَهُمْ فِي الْكَنْزِ بِاِحْتِيَاظِ
 شَفِيعُ مَنْ أَطَاعَ وَكُلَّ خَاطِ (١)

(مطلب في مدحه رضي الله عنه نظماً)

ومما مدحه به الشيخ العارف بالله سبحانه أبي عبد الله محمد بن علي القرشي ثم المقدسي قدس الله سره ورضي عنه، نقله في كتابه المسمى (حديقة الأولياء) ذكر فيه السير الذاتية لعامة الأولياء، وترجم كلاً منهم ترجمة تليق به كما صدر في كتاب (نفحات الأنس) لمولانا الملا جامي وكتاب (بهجة الأنوار) في مناقب الشيخ عبد القادر، للعلامة الشطنوفى، وبعد أن سرد نسبه وسيرته ومولده ووفاته . وقال نظماً بمدحه رضي الله عنه في هذه القصيدة :

- ١- قَضِيبَ الْبَانَ سُلْطَانَ الرَّجَالِ مَدِيحُكَ فِي السَّمَا لَقَدْ حَلَا لِي
- ٢- قَضِيبَ الْبَانَ أَنْتَ خِيَارَ قَوْمٍ مِنْ الْحَسَنِينَ سَادَاتِ الْمَوَالِي
- ٣- قَضِيبَ الْبَانَ سِرُّكَ شَاعَ جَهْرًا وَشَرْقًا قِبْلَةً غَرْبًا شَمَالِي
- ٤- قَضِيبَ الْبَانَ مَنْ يَدْخُلُ حِمَاكُمْ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ وَلَا يُبَالِي

(١) هذه القصيدة نشرتها عام: ١٩٧٥ م = ١٣٩٥ هـ على الصفحة: ١٩ من كتابي الذي أصدرته بعنوان: (نهاية المطالب في الإلتساب للسيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب - من دمشق الفيحاء إلى الموصل الحدباء).

- ٥- قَضَيْبَ الْبَانَ لَا يَجْنَعُ مُرِيدُكَ إِذَا ثَارَ الْعَجَاجُ عَلَى الرَّجَالِ
٦- قَضَيْبَ الْبَانَ نَشَرْتَهُ فِيهَا شِفَاءً لِلْعَلِيلِ مِنَ الْخِيَالِي
٧- قَضَيْبَ الْبَانَ أَنْتَ كَرِيمَ أَصْلٍ بِآلِ الْمُصْطَفَى يَا خَيْرَ آلٍ
٨- وَمِنْ نَسْلِ الْبُتُولِ وَمِنْ عَلِيٍّ وَنِعَمِ الْآلِ مِنْ عَمٍّ وَخَالَ
٩- فَجَدُّكَ أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ حَقًّا رَسُولَ اللَّهِ مَاحِي الضَّلَالِ
١٠- فَقَصْدِي نَظْرَةً أَشْفِي بِهَا هُمُومِي بِهَا وَافَى إِلَيَّ السَّهْمَ الْعَوَالِي
١١- وَفِي الْأُخْرَى الشَّفَاعَةُ مِنْ ذُنُوبٍ أَخَافُ بِهَا مِنْ رَدِّ السُّؤَالِ
١٢- وَذُخْرِي عِنْدَ رَبِّي حُسْنَ ظَنِّي وَحُبِّي آلَ طَهَ يَا مَوَالِي
١٣- وَعَهْدِي مَنْ يَدِ سَيِّدِي وَشَيْخِي قَضَيْبَ الْبَانَ سُلْطَانَ الرَّجَالِ^(١)
قَضَيْبَ الْبَانَ قَطَبَ زَمَانِهِ بِآلِ السِّيَادَةِ عَلَيَّ هَاشِمِي مُتَفَضِّلٍ
مِنْ عَثْرَةِ الْمُصْطَفَى وَالْغَنِيِّ عَالِي^(٢)

(مطلب ذكر نسبه رضي الله عنه نظماً)

ولقد ذكرتُ نسبه من أبيه نظماً فإنَّ النظمَ يَحْفَظُ اللفظَ :

- ١- سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْوَلِيِّ الْعَلِيِّ عَدَدَ الْحَصَا وَالرَّمْلِ وَالْقَطْرِ يُمْلِي
٢- عَلَى تَرْبِيَةٍ ضَمَّتْ ضَرْيحاً لِسَيِّدِي أَعْنِي قَضَيْبَ الْبَانَ يُدْعَى بِمَوْصِلِي
٣- شَرِيفٌ عَفِيفٌ مِنْ سُلَالَةِ أَحْمَدٍ لَهُ مَنْزِلٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مَنْزِلٍ
٤- وَأَعْطَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ كُلِّ فَضِيلَةٍ عَلَى غَيْرِهِ فِي دَهْرِهِ لِلتَّكْمُلِي
٥- فَفِي كُلِّ ذَرٍّ مِنْ ذَرَارِيهِ سَيِّدًا وَلِيٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي الْخَلْقِ يَنْجَلِي

(١) هذه القصيدة نشرتها عام: ١٩٧٥ م = ١٣٩٥ هـ على الصفحة: ٢٦ في كتابي (نهاية المطالب).

(٢) هذه الأسطار الثلاثة مُبَيَّنَةٌ كما هي في نهاية القصيدة بكتاب (نهاية المطالب) والموسوعة التاريخية الموصلية.

- ٦- نَزَمْتُ لَهُ الْأَجْدَادُ نَظْمًا
مُرْتَلًّا لِتُحْفَظَ أَسْمَاؤُهُمْ لِلتَّالِي
- ٧- حُسَيْنٌ قَضِيبُ الْبَانِ قُطْبُ زَمَانِهِ
بَالَ عَلِيٍّ فَاطِمِيٌّ هَاشِمِيٌّ مُتَفَضِّلِي
- ٨- هُوَ ابْنُ إِمَامِ الْوَقْتِ عَيْسَى الشَّرِيفِ
ابْنِ يَحْيَى الْهَمَامِ بْنِ الْإِمَامِ الْغَنِيِّ عَلِي
- ٩- نَعَمَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّانِي
ابْنُ مُحَمَّدٍ يُدْعَى ثَعْلَبَةَ بِالسَّبْطِ الْأَوْلِيِّ
- ١٠- نَعَمَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ كُنْيَةً
ابْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْأَكْبَرُ بِسِجْلِي
- ١١- نَعَمَ ابْنُ مُوسَى الثَّانِي الْعَالِمِ الَّذِي
تَلَا أَبَاهُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ عَبْدَ اللَّهِ الْوَلِيِّ
- ١٢- نَعَمَ ابْنُ مُوسَى الْجُونِ كُنْيَةً
ابْنِ الْمَحْضِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَلِّي
- ١٣- نَعَمَ ابْنُ الْحَسَنِ أَعْنِي الْمُشْتَى
ابْنِ الْحَسَنِ السَّبْطِ ابْنِ الْمُرْتَضَى عَلِي
- ١٤- عَلَيْهِمْ صَلَاةُ رَبِّي ثُمَّ سَلَامُهُ
هُمُ الْآلُ آلُ الْمُصْطَفَى وَالْغَنِيِّ عَلِي (١)

(مطلب في ذكر مناقبه رضي الله عنه)

وترجمه صاحب (بهجة الأسرار) وذكر مناقبه، وقال في صدر كلامه ومطلع نظامه رضي الله عنه: هذا الشيخ أحد الأولياء المشهورين والنبلاء المذكورين، صاحب الكرامات الظاهرة والأحوال الفاخرة، والإشارات النورانية والأنفاس الروحانية، والهمم العالية، والمقامات السنية، والمعارف الجليلة، والحقائق السامية، والطور العالي في الكشف، واليد البيضاء في علوم أحكام الطريقة، والتصريف النافذ في أحوال النهايات، والقدم الراسخ في مقامات التمكن، والمحل الأرفع في أسرار القلوب، وأنوار القرب، وهو أحد من أظهره الله تعالى في الوجود، وأوقع له القبول التام في القلوب، والهيبة المتوفرة في

(١) أقول: في الأصل المخطوط سقط من هذا النظم الشطران التاليان: ٩/١ ثم: ١٢/١.

كما أنني وقعت بالسهو نفسه في النظم المطبوع ضمن كتابي (نهاية المطالب) المثبت على الصفحة: ٢٧ وقد استدركتهما ههنا بتصريف، والله العصمته وحده.

والموسوعة التاريخية الموصلية المخطوطة.

الصُّدُور، وصرَّفَهُ في العالم، وخرَّقَ لَهُ العوائد، وسارت الرُّكبانُ بِأثارِهِ ومناقبهِ شرقاً وغرباً، وكانت المشائخ والأولياءُ يذكرونهُ كثيراً، ويُنبهون عن فضله، ويشيرونَ إليه بالتبجيل .

وكان الغالبُ على حاله في بداية أمره الاستغراقُ والولهُ، وكراماتهُ واختراقُهُ جوانب الأرض بالخطوةِ، ووقائعهُ مع الأولياء والمشايع كثيرة مشهورة بين الناس دائرة في ألسنتهم ومنقولةٌ في كتبهم رضي الله عنه .

ثم ذكر ما بلغه عنه من كلامه في علوم الحقائق، وأول ما ذكر من مناقبه، قال: أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبادة بن محمد الأنصاري الحلبي^(١) قال: سمعتُ الشيخ العارف بالله أبا الحسن علي القرشي^(٢) رضي الله عنه بدمشق يقول: دخلتُ على سيدي الشيخ الحسين قضيب البان رضي الله عنه بيت له في الموصل فرأيتُه قد نما جسدهُ فملاً البيتَ نماءً خارقاً للعادة، فخرجتُ وقد هالني منظره، ثم عدتُ إليه فرأيتُه في زاوية البيت وقد تضاءل حجمه حتى أصبح بصغر العصفور، فخرجتُ ثم عدتُ إليه فرأيتُه، كحالته المعتادة، فقلتُ له: يا سيدي أخبرني ما الحالة الأولى وما الحالة الثانية؟ فقال لي: يا علي أورايتهما!.. قلتُ: نعم، فقال: لا بُدَّ أن تعمى .

أمَّا الحالة الأولى: فكان عندي بالجمال، وأمَّا الثانية: فكنتُ عنده بالجلال .

قال: وكفَّ بصر أبي عبد الله القرشي قبل موته، وكان الشيخ علي القرشي وأخيه الشيخ محمد القرشي كلاهما من سادات المغرب العربي، وقد صحبا الشيخ الحسين قضيب البان زماناً طويلاً في الموصل، ولأحدهما سفرٌ جليلٌ جمع فيه مناقب السيّد قضيب البان قدس سرّه العزيز .

وارتحل من أولاد السيّد قضيب البان إلى بلاد المغرب العربي وصارت لهم

(١) لم أهدد لذكر محمد بن عبادة الأنصاري الحلبي من أهل القرن السابع الهجري بالكتب المعتمدة لدي .

(٢) تقدّم ذكر أبي الحسن علي القرشي في هذا التاريخ .

العزوة والمعزّة عند ملوك المغرب الأدارسة^(١).

(١) وممن اعتلا مجد الملك من الأدارسة الحسنيون الهاشميون القرشيون في بلاد المغرب العربي على مدى العصور التاريخية كلاً من الأشراف السادة:

آ - إدريس بن أحمد بن أبي بكر الحسني العلوي الفاسي النسابة:
(١٢٦٠-١٣١٦ هـ = ١٨٤٤-١٨٩٨ م).

ب - إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط العلوي (باني مدينة فاس) وثاني الملوك الأدارسة في المغرب الأقصى: (١٧٧-٢١٣ هـ = ٨٢٨-٧٩٣ م).

ج - إدريس بن الحسن بن أبي نمي الثاني محمد بن بركات الثاني الحسني الهاشمي العلوي المكي، من أمراء مكة المكرمة: (٩٧٤-١٠٣٤ هـ = ١٥٦٦-١٦١٥ م).

د - إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن طالب: (مؤسس دولة الأدارسة) في المغرب الأقصى العربي، (المتوفى سنة: ١٧٧ هـ = ٧٩٣ م).

ومن نسله وذريّاته الباقون إلى عصرنا هذا في المغرب العربي، شرفاء العلم (العلميون) والشرفاء (الوزّانيون) و (الريسيون) و (الشيهيون) و (الطاهريون) الجوطيون) و (العمرانيون) و (التونسيون) أهل دار القيطون و (الطالبيون) و (الغالبيون) و (الدّبّاغيون) و (الكتّانيون) و (الشفشاويون) و (الودغيريون) و (الدرقاويون) و (الزكاريون) و (السنوسيين).

هـ - إدريس بن عبد الله بن عبد القادر الإدريسي الودغيري البكراوي: الفقيه الفاسي (المتوفى سنة: ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١ م).

و - إدريس بن عبد الهادي العلوي الحسني الشاكري: (دفن المدينة المنورة سنة: ١٣٣١ هـ = ١٩١٣ م).

ز - إدريس بن علي بن حمود الحسني الفاطمي: أمير تاكرنا بالأندلس (والمتوفى سنة: ٤٠٦ هـ = ١٠١٥ م).

ح - إدريس بن علي بن حمود الحسني الإدريسي المالقي: (المتوفى سنة: ٤٣١ هـ = ١٠٣٩ م).

ط - إدريس بن علي بن عبد الله بن الحسن بن حمزة الزيدي اليماني: (المتوفى سنة: ٧١٤ هـ = ١٣١٤ م).

ونقل صاحب كتاب (نفحات الأنس) لملا جامي^(١) رضي الله عنه في

ك - إدريس بن محمد بن أحمد الإدريسي الحسني التلمساني الفاسي المقرئ: =
(١٠٧٦-١١٨٣ هـ = ١٧٢٤-١٦٦٦ م).

ل - إدريس بن محمد بن إدريس بن حمدون الحسني العراقي الفاسي:
(١١٢٠-١١٨٣ هـ = ١٧٠٨-١٧٦٩ م).

م - إدريس بن محمد بن إدريس العمراوي الإدريسي: وزير الشعراء (المتوفى
بالرباط سنة: ١٢٩٦ هـ = ١٨٥٣ م).

ن - إدريس بن يحيى بن علي بن حمود الحسني الحمودي: ملك الأندلس (ومات
بمالقة سنة: ٤٤٧ هـ = ١٠٥٥ م).

ص - إدريس بن يحيى بن إدريس بن علي بن حمود الحسني الحمودي: ملك
الأندلس، (دفن سبتة سنة: ٤٤٨ هـ = ١٠٥٦ م).

انظر سيرة كلُّ منهم في قاموس أعلام خير الدين الزركلي: ٢٧٨-٢٨١.

خ - محمد إدريس السنوسي الحسني الليبي، (ملك ليبيا) والذي أطاح بنظامه
العقيد مُعَمَّر القذافي، حين كان يُعالج من مرضه في القاهرة سنة: ١٩٦٩ م وتوفي
ودُفن فيها سنة: ١٩٧٥ م، ويُنسبُ إلى مؤسس (الطريقة السنوسية) في الجبل
الأخضر محمد علي السنوسي الحسني الخطابي: (١٢٠٢-١٢٧٦ هـ =
١٧٨٧-١٨٥٩ م).

(١) ملا جامي: هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي، نور الدين: مفسر، فاضل.

ولد في (جام) من بلاد ما وراء النهر سنة: ٨١٧ هـ = ١٤١٤ م، وانتقل إلى هراة،
وتفقه فيها، وصحب مشايخ الصوفية، وحجَّ سنة: ٨٧٧ هـ، فطاف البلاد، وعاد إلى
هراة فتوفي فيها سنة: ٨٩٨ هـ = ١٤٩٢ م.

من آثاره: (تفسير القرآن) و (شرح فصوص الحکم لابن عربي) و (شرح الكافية
لابن الحاجب) وهو من أحسن شروحيها، وسمَّاهُ (الفوائد الضيائية) و (الدرر الفاخرة
في التصوف والحكمة) و (شرح الرسالة العضدية في الوضع)، ولهُ كتب في الفارسية
ومنها كما في النص (نفحات الأنس) وغيرها . . .

انظر سيرته وآثاره في: الفوائد البهية ص: ٨٦، وشذرات الذهب: ٣٦٠/٧
و ٣٦١، والشقائق النعمانية، بهامش وفيات الأعيان لابن خلكان: ٢٩٣/١
و ٣٨٩-٣٩١، ومعجم المطبوعات ص: ٦٧١، وفهرس الكتبخانة: ١٤٣/١ و ٢٠٣
ثم: ٢١٨/٧، وكشف الظنون ص: ١٣٧٢، وبروكلمن الأصل: ٢٨٥/٢، والذيل: =

نفحاته كرامات الشيخ بالفارسية، وذكر خوارق عاداته ومناقبه المشهورة عند أهل العراق والعجم، وذكر له نظماً ونثراً في الحقائق والمعارف ليست مشهورة في بلاد الشام.

ونقل ابن غانم المقدسي رضي الله عنه في مجموع مختصر مناقباً وكرامات للشيخ قضييب البان قدس الله سره ورضي عنه ولبعض أولاده الكرام إنتهى . .
ولقد خطر لي أن ألحق نسبة الشريف المشجر المذكور في البحر المستخرج من كتب النسابة ابن طلحة النقيب الزيدي^(١) وبقاء الموصلي ركن الدين^(٢) وعبد الحميد الموسوي^(٣) بنسبنا الذي يتصل إليه رضي الله عنه.

= ٢/٢٦٦، وقاموس الأعلام: ٣/٢٩٦، وروضات الجنات ص: ٤٣٧ و ٤٣٨، والبدر الطالع: ١/٣٢٧ و ٣٢٨، وحديقة الأفراح ص: ٢٣٩، وهديّة العارفين: ١/٥٣٤، وكشف الظنون بصفحات كثيرة، وفهرس دار الكتب المصرية: ١/٣٨، وإيضاح المكنون: ٢/٤١٤، وفهرس الخديوية: ١/١٤٣ و ١٤٤، ومعجم المؤلفين: ١٢٢/٥.

و (جام): قصبة في خراسان. والنسبة إليها (جامي) بزيادة ياء النسب على آخرها. و (هراة): بلدة في خراسان، والنسبة إليها (هروي) . .

(١) هو محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، كمال الدين القرشي النُصبي العدوي الشافعي، أبو سالم: وزير من الأدباء الكتاب. ولد بالعمرية من قرى نصيبين سنة: ٥٨٢ هـ = ١١٨٦ م، ورحل إلى نيسابور، وولي الوزارة بدمشق، ثم تركها وتزهد، وتوفي بحلب سنة: ٦٥٢ هـ = ١٢٥٤ م.

من آثاره: (العقد الفريد للملك السعيد) و (مطالب السؤل في مناقب آل الرسول) و (الدر المنظم في السر الأعظم) و (مفتاح الفلاح في اعتقاد أهل الصلاح) بالتصوف، و (نفائس العناصر لمجالس الملك الناصر).

انظر سيرته وآثاره في: سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٩٣، وشذرات الذهب: ٥/٢٥٩، والأعلام: ٦/١٧٥.

(٢) لم أهدد لذكر بقاء الموصلي، ركن الدين في الكتب المعتمدة لدي.

(٣) هو عبد الحميد بن فخار بن أحمد، علم الدين الموسوي: نسابة.

من آثاره: (طبقات الثعلبي).

= توفي سنة: ٦١٩ هـ = ١٢٢٢ م.

ورأينا مذكوراً في الديوان الموجود عنده من الآباء والأجداد، ونُلحِقُهُ بالذي له ولبقيّة الأولاد الكرام مُشجَّراً وَمَنْ يتصلُّ بهم من الأهل وأولاد العم الذين عَهَدْنَاهُمْ في زماننا، وأحببتُ أن يكون الكُلُّ مجموعاً في هذا المحل المبارك، حتى إذا ضاع من الأنساب التي في أيديهم شيءٌ، أن يرجعوا إلى هذا الأصل، فيُستخرجُ بعلمِ نقيبِ البيتِ وكبيرهم، الذي له القولُ والكلامُ على الطائفتين (البانية والقادرية) في كُلِّ سنةٍ وكُلِّ عصرٍ وكُلِّ بِلْدَةٍ من بلادِ الإسلامِ والمسؤولُ الدُّعاء، واللهُ سُبْحَانَهُ وتعالى يحفظُ الأنسابَ والأحسابَ التي بها فَخْرُ آلِ بيتِ النَّبُوَّةِ، مصداقاً للحديث الشريف: «كُلُّ حَسَبٍ وَنَسَبٍ يَنْفَطِعُ إِلَّا حَسَبِي وَنَسَبِي»^(١).

واعلم أنَّ العِلْمَ كُلَّهُ أمانةٌ وخصوصاً هذا العلم أعني به علمَ الأنسابِ، فإنَّه من أعظم الأمانات، وحفظ النسبِ كحفظِ الدين والعرض.

قال النَّبِيُّ ﷺ: «تعلَّموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم»^(٢).

(فَمَنْ أَدْخَلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ وَأَخْرَجَ مَنْ لَمْ يَكُنْ) دَخَلَ فِي حَدِيثٍ: «لَعَنَ اللَّهُ الدَّاخِلَ فِينَا بغيرِ نَسَبٍ وَالخَارِجَ مِنَّا بغيرِ سَبَبٍ»^(٣).

نعوذُ باللهِ سُبْحَانَهُ من ذلك ونبرأُ إليه ممَّا لا يُرضيه، وصلى اللهُ على خيرِ خلقه ومعدنِ صدقه محمد صلى اللهُ عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى

= انظر سيرته وأثاره في: كشف الظنون ص: ١٠٩٦، وإيضاح المكنون: ٧٨/٢، ومعجم المؤلفين: ١٠٣/٥.

(١) حديث شريف صحيح ونصه: «كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي» رواه الطبراني في الكبير والحاكم بمسندته والبيهقي في شعب الإيمان عن سيدنا عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس وعن المسور. انظره في الجامع الصغير: ٢٣٦/٢ بالرقم: /٦٣٠٩.

(٢) حديث شريف صحيح سبق ذكره، انظره في: الجامع الصغير: ٤٤٧/١ مثبت بالرقم: /٣٣١٩/ رواه أحمد في مسنده والترمذي والحاكم في مسندته عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) حديث شريف صحيح

التابعين وتابعيهم إلى يوم الدين ، والحمدُ لله ربَّ العالمين . . .

وقد وقع الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم الإثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ألف ومايتين وثلاثة من الهجرة النبوية على صاحبها أكمل الصلاة وأفضل التسليم^(١).

أبيات في مدح مدينة الموصل الحدباء أم الربيعين :

سَقَى رَبًّا الْمَوْصِلِ الْفَيْحَاءِ مِنْ بَلَدٍ جُوداً مِنَ الْمُزْنِ يَحْكِي جُودَ أَهْلِهَا
أَنْدَبُ الْعَيْشِ فِيهَا أَمْ أَنْوَحُ عَلَى أَيَّامِهَا أَمْ أَعَزِّي فِي لَيَالِيهَا
أَرْضٌ يَحِنُّ إِلَيْهَا مَنْ يُفَارِقُهَا وَيَحْمَدُ الْعَيْشَ فِيهَا مَنْ يُدَانِيهَا

* * *

فُتُوْحُ الشَّامِ أُرْسِلُهُ فَإِنِّي وَحَقَّكَ قَدْ قَنَعْتُ بِهِ لِرُوحِي
وَعَادَةٌ كُلُّ صُوفِيٍّ فَقِيرٍ مَدَى الْأَزْمَانِ يَقْنَعُ بِالْفُتُوْحِ

* * *

مَا مَاتَ مَنْ أَحْيَا عِلْمًا وَمَا افْتَقَرَ مَنْ وَصَلَ رَحِمًا

* * *

(١) لم يذكر الناسخ لهذه المخطوطة اسمه ونسبه ومكان النسخ هل هو في دمشق أم بغداد أم الموصل ، والله تعالى أعلم ، والحمد لله رب العالمين .

ولقد زوّدتُ سيرة الجد الأعلى الحسين قضيب البان الموصلية برسوم لرباطه قديماً والذي زينت جدرانه بنسبه الذي نُقش بالخط النسخي على الجص ثم رسوماً للجامع الذي أنشئ مكان الرباط والذي كان ضريحه بضمه رضي الله عنه . وقد زودتني بهذه الرسوم المديرية العامة للآثار والمتاحف ببغداد عام : ١٩٧٥ م مشكورة

وكذا رسمين لمسجد ومدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره ، لقد ثبتت هذه الرسوم في مواضعها ونشرتها في كتابي (نهاية المطالب في الانساب للسيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب) ، (من دمشق الفيحاء إلى الموصل الحدباء) الذي أصدرته بدمشق عام : ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م في : ١٣٥ صفحة من الحجم المتوسط .

أبيات في رثاء الجد الأكبر سيّدنا القطب الجليل الشريف الشيخ الحسين
قضيّب البان عليه الرحمة والرضوان :

يا من رمتهُ النَّائِبَاتُ بسهمها وطغت عليه نوائِبُ الأزمانِ
لُدَّ بالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الوري وبصحبهِ وبآلِهِ الفتيانِ
والجأ لذروة سؤددٍ في الموصل الحدباءِ من أقطابها السُّكّانِ
أَعْرَضَ بِنَفْسِكَ عن مديحِ سِوَاهُم واجعلْ مَدِيحَكَ في قضيّبِ البانِ

* * *

لَكَ البِشَارَةُ بِالْغُفْرَانِ والإحسان يا زائراً تُرَبَّةَ المولى قضيّبِ البانِ
بدرِ الولايةِ بحرِ العارفِ العرفان عليه رحمةٌ مولاةٌ مع الرّضوانِ

والحمدُ لله الكريم خير ختام

على حبيب الثقلين النبي العدناني

* * *

فصل

(شرح صفات الطائفة الصوفية ومدارسها)

الأبدال:

لفظ مشترك لعدّة معان في عرف الصوفية، فهم تارة يُطلقونه على الجماعة الذين بدّلوا الصفات الذميمة بصفات حميدة، وعددهم لا يدخلُ تحت حصر، وتارة يُطلقونه على عدد مُعيّن يبلغ سبعةً أو أربعين يشتركون في صفةٍ خاصّة، وسُمّوا بذلك لأنّ مَنْ سافر منهم يتركُ في موضعه جسداً على صورته حتى لا يعرف أحداً أنّه قدّ على زعمهم.

المصادر: انظر (إصطلاحات الصوفية) صفحة: ٣ ومحمد علي التهانوي (كشاف اصطلاحات الفنون) تحقيق الدكتور لطفي عبد البديع، وترجم النصوص الفارسية الدكتور عبد النعيم محمد حسنين ومراجعة أمين الخولي، جزآن، القاهرة: ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م: ١/١٢٠ نقلاً عن لطف السمر للنجم الغزي، تحقيق محمود الشيخ: ح ٤، ص: ١٦٠.

الغوث:

هو (القطب) ويُدعى أحياناً (الغوث) باعتبار التجاء الملهوف إليه. وهو في اصطلاح الصوفية: عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله في كل زمان، يسري في الكون سريان الروح في الجسد، ويفيض روح الحياة على الكون، فهو إنسانٌ مختصٌّ بما لم يختصّ غيره من الكمال.

انظره في: التعريفات ص: ١١٩، واصطلاحات الصوفية ص: ٣، ولطف السمرح ٢، ص: ٣١٨.

الحال:

هو ما يرد على القلب من غير اجتلاب، ومن شرطه أن يزول ويعقبه المثل، وأن يبقى ولا يُعقبه المثل.

انظره في: اصطلاحات الصوفية ص: ٣، ولطف السمرح ٣، ص: ٣١٨.

الفناء:

هي مرتبة (الفناء في الله) هو سقوط الأوصاف الذميمة، كما أن البقاء: وجود الأوصاف المحمودة.

والفناء فناً، أحدهما: يتوصل إليه بكثرة الرياضة، والثاني: عدم الإحساس بعالم الملك والملكوت، وهو بالاستغراق في عظمة الباري، ومشاهدة الحق.

انظره في: التعريفات ص: ٧٣، واصطلاحات الصوفية.

الولي:

هو العارف بالله وصفاته بحسب ما يُمكن، المواظب على الطاعات، المجتنب عن المعاصي، المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات.

انظره في: التعريفات ص: ١٧٢، واصطلاحات الصوفية.

المجذوب:

هو من ارتضاهُ الحق سبحانه وتعالى لنفسه، واصطفاهُ لحضرة أنسه، وطهرهُ بماءٍ قدسه، فحاز من المنح والمواهب ما فاز به بجميع المقامات والمراتب، بلا كلفة المكاسب والمتاعب.

انظره في: التعريفات ص: ١٣٥ و ١٣٦، وموسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية: ١/١٨٩، ولطف السمر ص: ٢٤٣.

التكية:

بيت ومنزل الفقراء، وفيها خلوة لكل نزيل يتعبّد الله فيها، وبها مأكله ومبيته ومشربه . . .

الشهداء:

خمسة: (المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله).

(الشهيد يغفر له في أول دفعة من دمه، ويزوج من الحور العين، ويشفع في سبعين من أهل بيته).

والشهيد (أكرم من في الدنيا وأنبأ بني البشر).

(الشهيد لا يجد ألم القتل، إلا كما يجد أحدكم مسّ القرصة).

المكاشفة:

في اصطلاح الصوفية، عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتركيبته من صفاته المذمومة. وينكشف من ذلك النور أمورٌ كثيرةٌ، كان قبل ذلك يسمع أسماءها فيتوهم لها معان مجملة غير واضحة، فتتضح إذ ذاك حتى تحصل له المعرفة الحقيقية بذات الله سبحانه، وبصفاته الباقيات التامات، وبأفعاله وبحكمته في خلق الدنيا والآخرة، إلى غير ذلك من الأمور.

انظر: أبجد العلوم: ٢/٦٤٤، ولطف السمر: ح ٧، ص: ١٠١.

الزاوية:

هي المدرسة التي تُربّي المريدين على الدين وحسن الخلق، وتصلق أرواحهم ونفوسهم وقلوبهم بالمجاهدات، والزهد وتأدية الطاعات والعبادات والأوراد والأذكار على مدار السنة وخاصة في المناسبات الدينية . . .

انظرها في: نهاية المطالب، والموسوعة التاريخية الموصلية . . .

الرباط :

هو المكان الذي يربط به المجاهدون، والزاهدون، والساهرون على سلامة البلاد، وينصرفون فيه للعبادة والحفاظ على حياض الوطن من الأعداء .
(المُرابطُ إذا ماتَ في رِباطِهِ كُتِبَ لَهُ أجرَ عملِهِ إلى يومِ القيامةِ ، وغُدِيَ عليه وريحَ برزقه، ويُزَوَّجُ سبعينَ حوراءَ، وقيلَ لَهُ: قف فاشفعِ إلى أن يفرغَ من الحسابِ) . . .

انظره في: المواكب الإسلامية: ١١٣/٢ لمحمد بن عيسى بن كنان الخلوّتي الصالحي، تحقيق العميد الدكتور حكمت إسماعيل . . ط

الخانقاه والخانكاه :

كلمة فارسية أصلها (خونكاه) أي الموضع الذي يأكل فيه الملك، وقد تطوّر مدلولها، فأصبحت علماً على دار تتخذ للصوفية فيها عبادتهم وطعامهم ونومهم، وتربيتهم للمريدين، وهي أكبر من الزاوية، وأوّل من بناها السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي محرّر بيت المقدس وكامل فلسطين من الصليبيين . .
انظرها في: منادمة الأطلال ص: ٢٧٢، وخطط الشام: ١٣١/٦، والمواكب الإسلامية: ١٧٦/١ .

علم الشريعة :

ما أوصله الله تعالى إلى عباده على ألسنة الوسائط من الأنبياء والرسل وورّاثهم، وهي ظاهر الشرع الإسلامي بالسمع والاستنباط بعلم اللسان .

وعلم الحقيقة :

ما يفتحه الله على قلوب عباده من حسن الإقبال عليه، ودوام مراقبته، ومعاتبة النفس بالتخلي والتحلي، بالوحي والإلهام بعلم البرهان .

الصوفي :

من صفا باطنه من كدر كده بمكاشفة ربه وجمع سره عليه، فشاهد عياناً
جميل صنعه، فأسند الأمور كلها إليه، فلما بصرت بعين بصيرتي وشاهدت
بنظر عبرتي نطق لسان بديهتي .

انظرها في : نهاية المطالب لأبي عروة ص : ٦٦ و ٦٧ .

المشهد :

هو مكان التعبّد، وسُمّيت بذلك لأنها ستشهد تلك البقعة بملازمته للعبادة
والطاعة يوم القيامة .

انظره في : مختصر الدارس ص : ٦٤، والموكب الإسلامية : ٤١٨ / ١ .

السماط :

هو طعام الثريد، البرغل مع اللحم والمرق والخبز، يُقدّم للفقراء والمريدين
في التكايا والزوايا والخانقاهات على طبق كبير من النحاس .

والمسلك والسالك :

من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، وهو فاعل من السلوك .

والمراد :

سلوك سبيل الرشاد الموصل إلى الله تعالى ورضاه .

انظره في : صبح الأعشى : ١٥ / ٦، ولطف السمرح ٣، ص : ٣٠٠ .

العمامة والخرقة الصوفية :

قطعة من اللباس المخيط يلبسها الصوفية على رؤوسهم، وهي قسمان،
الأول : يُلبسه المشايخ للسالك بعد تربيته تماماً ويُسمونه (خرقة الإرادة

والتصوف) وكان ﷺ لا يولي والياً حتى يُعمّمهُ ويُرخي لها عذبة من الجانب الأيمن، فالعمامة سيماء الإسلام.

والثاني: يُلبسه المشايخ للسالك في أول خطوة حتى ينجو ببركته من المعاصي، ويُسمونه (خرقة التشبه) أو (خرقة التبرك).

والمريد في خرقة التشبه (مريد رسمي) وفي خرقة التصوف (مريد حقيقي).

الرخصة:

هي ترخيص الله تعالى للعبد في أشياء خفّفها عنه.

انظر: لسان العرب: ٤٠/٧، ولطف السمرح ٢، ص: ٣٣٨.

الشطح:

في إصطلاح الصوفية، عبارة عن دعوى بحق يفصح بها العارف الصوفي من غير إذن إلهي بطريق يُشعر بالنباهة.

انظره في: التعريفات ص: ٨٧، واصطلاحات الصوفية ص: ٣.

العمامة:

نسيج من الصوف يُلفّ على الرأس بطول عدّة أذرع وعرض الكف، ويُسدل ذيل نهايتها فوق القلب لحمايته من الأغيار. والأشراف يلبسونها بلون أخضر، والعلماء بلون أبيض، والعامّة بلون أسود، والأسباط يتمنطقون بالخضراء على بطونهم، والأسباط: هم الحفدة أبناء البنات.

الفقير:

إصطلاح صوفي يُقصدُ به الشخص المتصوف المريد، ويُقال له (الدرويش) إذا كان من العجم. وهو من اقتصر في جميع أحواله لله فسكن بقلبه إليه، ولا يلتفت إلى الخواطر.

والمريد :

هو المتجرّد عن إرادته، المنقطع إلى الله تعالى عن نظر واستبصار إذا علم أنه ما يقع في الوجود إلاّ ما يُريدهُ اللهُ لا ما يُريدهُ غيره، فيمحو إرادته ولا يُريدُ إلاّ ما يُريدهُ الحقّ، ولا يلتفت إلى الخواطر ومجاهداتها لإرادته لربّه ودوام مراقبته وإيثاره على ما سواه .

انظره في : التعريفات ص : ٢ ، ولطف السمرح ١ ، ص : ١٣٩ ، وخلاصة الأثر : ٢٩٠ / ٤ .

علم الحرف (الجفر) :

هو علم أسرار الحروف، وثمرته تصرّف النفوس الربّانية في عالم الطبيعة بالأسماء الحُسنَى، والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الكون .

انظرها في : مقدمة ابن خلدون ص : ٤٢٨ ، ولطف السمرح ٣ ، ص : ١٣٩ .

المعجزات :

يُظهرها اللهُ جلت قدرته على أيد أنبيائه ورُسله من خوارق العادات .

الكرامات :

يُظهرها اللهُ تعالى على يد أوليائه الصالحين . . .

* * *

مع تحيات محقق هذا السفر المبارك الشريف
أبوعروة الموصلي الباني القادري شهرة ونسباً،
الشيبياني الكواكبي الأشعري عقيدة ومشرباً وخرقة،
الدمشقي الميداني الصالحي مولداً وموطناً ، المدني
أصلاً .

الصور والوثائق
صفحات من مخطوط
جوهرة البيان في نسب السيد الشريف
الحسين قضيب البان

وعنه نسخاً في مسجد النبي يونس عليه السلام بمدينة الموصل
وبمكتبة الأستاذ سعيد الديوه جي بالموصل
وفي مكتبة وزارة الأوقاف في بغداد تقع في / ٦٥ / ورقة
وفي مكتبة دار الكتب الوطنية الظاهرية
وفي مكتبة الأسد الوطنية بدمشق
وفي مكتبة أبي عروة الموصلي بدمشق تقع في / ٥٦ / ورقة ٢×١١٢
نُسخت سنة: ١٢٠٣هـ وهي الآن تحت الطبع وذيلٌ على كتاب
(ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر)
لابن طولون الصالحي المتوفي سنة: ٩٥٣هـ = ١٥٤٦هـ
الناشر: دار البشائر بدمشق - شارع ٢٩ أيار

۱۲۲۴

هذا النسب المثبت على جدران رباط الجد الحسين قضيبة البان والمنقوش بالجص المذهب

نسخة مصورة عن مخطوط نسب الحسين قضيب البان الموصللي وأبنائه وذرياتهم المحفوظ
لدى المجمع العالمي لأنساب آل البيت بدمشق نقلاً عن كتاب (الفخري في الآداب السلطانية
والدول الإسلامية) تأليف: محمد بن علي الطباطبائي الطقطقي الموصللي وعنه نسخة مصورة
لدى أخينا الدكتور الشيخ السيد محمد شريف الصوّاف .

۱۲۲۷

من هذا المشجر تأتي أنساب كلاً من بني: القاري والأزعر والأصيل والقدسي الحلبي والطرايشي وضبيط الحلبي وخليفة والسيجري والعطار القاري والحلبي الشامي والحافظ الحموي وباكير الحلبي والنقيب الحلبي والبان الحلبي وشمس الدين الأورفلي ثم الدمشقي، والخيمي والسيد بدمشق، والرفاعي القاري والخان شيخوني ومهرات الحمصي والبربير.

من هذا المشجر يأتي نسب بني الموصلي والرّمال في ميدان دمشق الوسطاني بدءاً من أبي الفضل وأبي البركات الحسّن بن عبد الله بن القطب الجليل الحسّين بن عيسى أبي ربيعة الحسّني أباً، الحسّيني أمّاً، الهاشمي القرشي قضيب البان الموصلي قدّس الله سرّه ونوّز ضريحه ورضي عنه.

انظره في كتاب (أبناء الإمام علي كرم الله وجهه في مصر والشام) تأليف: يحيى بن محمد طباطبا الحسّني العلوي البغدادي المتوفى سنة: ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م حققه: الشيخ محمد نصار إبراهيم، الناشر: مطبعة بيت المقدس - القدس ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.

۱۲۳۰

أنظره في كتاب: تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار عليهم صلواتُ
الملك الغفار: ٤٣٧/١ تأليف: ضامن بن شذقم الحُسَيْنِي المدني كان حياً.
سنة: ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م في نسب أبناء الإمام الحَسَن بن علي عليهما السلام.
تحقيق: كامل سلمان الجبوري.
طُبع بـ ٣ مجلدات بإيران سنة: ١٩٩٩م.

۱۲۳۴

۱۲۳۵

۱۲۳۶

۱۲۳۹

۱۲۴۰

۱۲۴۱

۱۲۴۲

۱۲۴۳

۱۲۴۴

الورقة الأولى من مخطوط
جوهرة البيان في نسب السيد الشريف الحسين قضيبي البان

١٢٤٥

الورقة الثانية

١٢٤٦

=

الورقة الثالثة

١٢٤٧

۱۲۴۸

۱۲۴۹

(معلومة هامة عن تعرض رفاة الشيخ عبد القادر للأذى مع ذريته بغداد)

وإنَّ الوزير عبيد الله بن يونس بن أحمد الأزجي البغدادي جلال الدين أبو المظفر الذي استوزره الخليفة الناصر لدين الله العباسي سنة: (٥٨٣هـ - ١١٧٨م لسنة: ٥٩٠هـ - ١١٩٤م) قام بتخريب بيت شيخ الإسلام عبد القادر الجيلاني: (٤٧٠ - ٥٦١هـ - ١٠٧٧ - ١١٦٩م) وشتت أولاده وبعث من نبش قبره ورمى بعظامه في اللجة .

ولكن الوزير محمد بن علي القصاب البغدادي المتوفى سنة: (٥٩٢هـ - ١١٩٦م) نكبه في خيرٍ طويل، فاعتقل عبيد الله بن يونس الجاني، ومات في سجنه ودُفِنَ في السرداب بدار الخليفة . . وذلك في سنة: (٥٩٣هـ - ١١٩٧م) . انظر: ترجمتهما بأعلام خير الدين الزركلي الدمشقي: ١٩٨/٤ ثم: ٢٧٩/٦ طبعة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

قال ابن الأثير في كتابه الكامل: ١٢١/١١ ما يلي:

الشيخ عبد القادر بن أبي صالح أبو محمد الجيلي، كان من الصلاح على حال، وهو حنبلي المذهب ذو القدر العظيم . وإنَّ مشهده موضع دفنه، يُعدُّ من المواقع المهمة التي كانت داخل سور بغداد الشرقية، وذلك من الناحية الخططية لمدينة بغداد القديمة، لأنه من الأماكن القديمة القليلة التي لا تزال قائمة في مواضعها الأصلية إلى الآن، وقد أنشأ عند المرقد مسجد كبير واسع، وعلى مصلاه قبة فخمة متقنة الهندسة مبنية بالحجر الكاشاني الملون بالأصباغ المختلفة من النقش الجميل، تحيط بها المآذن، وحول المصلى رواق واسع عقد على أساطين من الرخام الأبيض .

ما تقدم هو حاشية ترجمته بالأعلام للزركلي: ٤/٤٧ طبعة ١٩٨٠م

ودليل خارطة بغداد ص: ١٧٨ لعام: ١٩٨٠م .

الكتب المطبوعة التي سبرت آثار ومآثر وترجمة أبي عروة الموصلي

- ١- (شذا الأقبوان ممن برز من ذرية الحسين قضيب البان) ص: ١٧٥-١٧٧ و١٨٥-١٨٩ و٢٨٤ و٢٨٧
- ٢- (موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين): ٢٩٣/٤ و٢٩٤
- ٣- (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية) ص: ١٧-١٩ و٣٧٨
- ٤- (الإيضاح والتبيين للأوهام الواردة في كتاب طبقات النسّابين) ص: ٣٢٦ و٣٢٧ و٤٧٢ و٥١٣
- ٥- (معجم الأسر والأعلام الدمشقية: ٩٧٧/٢ و٩٧٨ و١١٧٦ و١١٧٧ و١١٧٨ و١١٧٩ و١١٨٠ و١١٨١)
- ٦- (تحفة الأبرار الجامعة في الأذكار) ص: ١٦٦-١٧٩
- ٧- (الجواهر الثمينة لذوي العقول الرزينة) ص: ٥٦-٦٣
- ٨- مقدمة كتاب: (متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران) للحافظ الشمس بن طولون الصالحي، الناشر: دار صادر في بيروت بمجلدين عام: ١٩٩٩م وذكر آثاره المطبوعة في آخر الجزء الثاني.
- ٩- فهارس المؤلفين في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.
- ١٠- فهارس المؤلفين في دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق.

* * *

دار الشيباني الموصلية

للتأليف والتحقيق والتوثيق والطباعة والنشر

أسست سنة: ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م بدمشق - الميسات - بناء السيد حسن
الست - وفي عام ١٩٩٦م
أصبح العنوان: شارع بغداد - جادة الشهيد عبد الرزاق عمّار - خلف جامع
الفاروق - بناء الرباط - طابق أرضي رقم /٣/
هاتف: ٤٤٤٨٧٨٤ و ٤٤٥٥٦٥٢
موبايل: ٠٩٤٨٤٨٥٨١
سجل تجاري: ١٦٥٦٥
مديرها ومؤسسها: صلاح الدين بن السيد خليل الموصلية الدمشقي
الميداني أبو عروة.

- عضو لجنة إحياء التراث العربي في جمعية أصدقاء دمشق .
- عضو المجمع العالمي لأنساب آل البيت بدمشق .
- أمين أنساب ذرية القطب الجليل الشريف السيد الحسين الهاشمي
القرشي، قضيب البان الموصلية الحنبلي .

نشاطاتها:

زوّدت المكتبة العربية بإثنتي عشر مخطوطاً تاريخياً مصوراً في التراجم
والمآثر لإثني عشر مؤرخاً غطت بأحداثها القرون (التاسع والعاشر والحادي
عشر والثاني عشر الهجري) لكل من المؤرخين: (تقي الدين أحمد المقرزي
والبرهان البقاعي ومحمد ناصر الدين بن موسى شرف الدين الموصلية الدمشقي
الميداني ومحمد شمس الدين بن طولون الصالحي الحنفي والجمال يوسف بن

المبرد آل عبد الهادي العمري الصالحي الحنبلي وفضل الله المحبي العلواني
ومحمد بن عيسى بن كنان الخلوّتي الصالحي والشهاب أحمد بن سنان القرماني
وزين الدين عبد الرحمن بن حمزة الحسيني والشهاب أحمد بن الملا الحصكفي
الحلي والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الدمشقي، ومحمد
خليل المرادي .

وقد حصلت على مصوراتها من مكاتب: (ألمانيا وإنكلترا وإيرلندا والهند
وأمریکا ومصر) خلال سنوات ١٩٧٥-١٩٩٥ .

أهديت مصورات ورقية وميكروفيلم عنها لكل من مكاتب: (مجمع اللغة
العربية بدمشق - ومكتبة الأسد الوطنية - ومركز الوثائق التاريخية بدمشق).

كما وزودتها بثلاثين مصوراً عن مشجرات أنساب آل البيت لأسر دمشقية
وعنها لمكتبتي السيدة زينب والسيدة رقية بدمشق .

ونشرت من مؤلفاتي وإصداراتي الكتب التالية :

١- (نهاية المطالب في الإنتساب للسيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي
طالب) ١٩٧٥ في ١٣٥ صفحة، صدر عن مطابع الثبات بدمشق، وبضمنها
قوائم بممتلكاتهم الوقفية .

٢- (تراجم الأعيان في أبناء أبناء الموصلي من أهل الزمان في القدس
الشريف ودمشق الشام) ١٩٧٩ في ٢٩٠ صفحة مطبوعة الفردوس .

٣- (شذرات من تراجم أعلام الموسوعة التاريخية الموصلية) ١٩٨٦ م
ضمن مجموع .

٤- (المثاني في المراثي) ١٩٨٦ م ضمن مجموع .

٥- (شذرات من أرشيف سجلات المحاكم الشرعية في عهد السلطنة
العثمانية) ١٩٨٠ م نشرت ضمن ديوان الشيباني الموصلي .

٦- (لوائح إسمية بنقباء أشراف دمشق عبر العصور التاريخية) ٢٠٠٠ م،
ضمن كتاب الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية .

٧- (شذى الأقحوان فيمن نبع من الأعلام من ذرية القطب الجليل الجد

السيد الشريف الحسين الهاشمي القرشي الموصلبي، قضيب البان) ٢٠٠١م،
في ٣٤٦ صفحة وفيها نشرت ترجمة صاحب الدار وآثاره.

٨- (جوهرة البيان في انتساب بني الموصلبي بحي الميدان للجد الشريف
الحسين قضيب البان) ٢٠٠٤م مطبعة عبد الله بن بلال الشلاح بدمشق السادات.

٩- (نسابة بني الموصلبي بميدان دمشق الوسطاني وانتماءهم للجناب العالي
صلوات الله وسلامه عليه) نضده وبرمجه المهندس محمد نبيل بن محمد خليل
القوتلي الدمشقي عام ٢٠٠٥م في ١٢٥ صفحة.

١٠- (لوائح بالكتب التي أصدرتها ونشرتها وبالكتب التي حققتها وصنفتها
وبأسماء الكتب المخطوطة التي زودت بها المكتبة العربية).

١١- (تراجم مشاهير بني الموصلبي) نشرت ذيلاً على الروضة البهية النسخة
المحفوظة في مكتبة جمعية أصدقاء دمشق بقصر المرحوم خالد العظم.

١٢- ونشرت الكتب التي حققتها لجدي التاسع عشر عبد الله بن علي، أبي
بكر تقي الدين الموصلبي دفين بيت المقدس سنة: ٧٩٧هـ / ١٣٩٥م التالية:

١- (سر السر في فلسفة علم النفس من وجهة النظر الصوفية).

٢- (اللمعة الموصلية في معرفة اللغة العربية).

٣- (القصيدا الموصلية في العقيدة الشافعية).

٤- (آداب المريدين في التصوف).

٥- (مصنف في معرفة التوحيد).

٦- (الدرة المضية في الوصايا الحكمية).

٧- (تحفة الأبرار الجامعة في الأذكار).

٨- (الأنيسة المنتخبة من كلام أهل القلوب الطاهرة النفيسة).

٩- (درّة الغواص في صيام العام والخاص).

١٠- (محذرة الإخوان مما يقع من قول أو فعل أو اعتقاد يلزم منه الكفران
والتحذير مأخوذ من آراء الحنفية).

- ١١- (الجواهر الثمينة لذوي العقول الرزينة).
- ١٢- (لوائح بأسماء مؤلفات جدي ال١٩ سيدي أبو بكر الموصللي وأمكنة حفظ أصولها المخطوطة في المكتبات العالمية).
- ١٣- (التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران) ١٩٨٦م للشمس محمد بن طولون ضمن مجموع .
- ١٤- (الرياض اليانعة في تراجم علماء المئة التاسعة) ليوسف بن عبد الهادي ١٩٨٦م ضمن مجموع وهي المتقدمة .
- ١٥- (متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران للشمس محمد بن طولون نسخها وضبطها الشهاب أحمد بن محمد الملا الحصكفي الحلبي، الناشر: دار صادر في بيروت ١٩٩٩م في مجلدين .
- ١٦- (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر) للشمس بن طولون الصالحي، تحت الطبع ٢٠٠٦-٢٠٠٧م بمجلدين، الناشر: دار البشائر بدمشق - شارع ٢٩ أيار .
- ١٧- (جوهرة البيان في نسابة ومآثر الجد السيد الحسين قضيبي البان) نشرتها عام ٢٠٠٥- في ٢٦٠ صفحة وهي ذيل على ذخائر القصر .
- ١٨- (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية) لمحمد بن حسين، عز الدين عربي كاتب الصيادي الرفاعي الدمشقي، صدرت عام ٢٠٠٠م في ٤٠٨ صفحات عن دار الفارابي بدمشق - شارع مسلم البارودي .
- ١٩- (ديوان الشيباني الموصللي) لناظمه جدنا العاشر الأديب عبد الرحمن بن إبراهيم الموصللي ثم الدمشقي الميداني المتوفى ١١١٨هـ/١٧٠٦م صدر عام ١٩٨٠ في ٢٩٠ صفحة الناشر مطابع الفردوس بدمشق .
- ٢٠- (النسغ الشيبكي من شجرة أراك آل الشويكي) بالاشتراك مع السيد محمد منير الشويكي تحت الطبع ٢٠٠٦-٢٠٠٧م بـ٣٠٠ صفحة .
- ٢١- (موجز الشرح الجلي على بيتي العلامة الموصللي) لأحمد بن عبد

اللطف البربير الحسني الدمياطي ثم البيروتي دفين دمشق سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م.

٢٢- (مذكرات أبي عروة الموصلية خلال سنوات ١٩٥٥-٢٠٠٥م).

٢٣- (ثلاثة رسائل في الفقه) للعلامة محي الدين محمد الكافيحي .

٢٤- (المشرب الأصفى والأهني في شرح أسماء الله الحسنى) ويقع في ١٣٠ صفحة .

٢٥- (سمط الصدور وحاوية النور) ويقع في ٩٦ صفحة صادر عن مكتبه بانكيبور في الهند وكلاهما لأبي بكر الموصلية .

٢٦- (فتوح الوهاب ودلائل الطلاب إلى منازل الأحباب) لمحمد ناصر الدين الموصلية صادر عن مكتبة شيبترتي في إيرلندا الشمالية .

ملكت هذه المصورات للأستاذ عبد الجليل عطا البكري بعام ٢٠٠٥ لإعادة تحقيقها ونشرها . .

٢٧- (من علائم أشراف قرب قيام الساعة) نشرت ضمن كتاب تراجم الأعيان عام ١٩٧٩ .

٢٨- (الكواكب اللآلي في تراجم نبلاء بني القوتلي العوالي) صدرت عام ٢٠٠٤م في ٥٨ صفحة .

صنفت الكتب المخطوطة التالية :

١- (الموسوعة التاريخية الموصلية) في مجلدين في ٢٥٥٢ ترجمة .

٢- (ديوان تاريخ الإسلام) في أربعة مجلدات من الألف إلى الياء .

٣- (معجم المؤرخين والنسايين العرب والمستعربين ، رجالاً ونساءً في ١٥ قرناً) في ثلاثة مجلدات وأربعة أجزاء .

٤- (معجم المؤرخين والنسايين السوريين في القرن العشرين) في مجلد واحد .

٥- (معجم أعلام الموصل في القرن العشرين) في مجلد واحد .

٦- (الأحاديث النبوية الصحيحة من الجامع الصغير) لجلال الدين السيوطي
في مجلد واحد.

٧- (الخالدون في التاريخ : مجموعة تراجم لأعلام بني الموصل في القرن
العشرين) نشرت ذيلًا على كتاب الروضة البهية المحفوظ في مكتبة جمعية
أصدقاء دمشق.

٨- (ما نقش من الأشعار والآثار على ألواح شواهد أضرحة العلماء
والشهداء الأبرار).

٩- (عمود نسابة بني الموصل الميواني والقاري القيمري بدمشق)
مصدقتان من نقيب أشرف دمشق السيد عبد الكريم بن محمد حسين الحمزاوي
الحسيني ٢٠٠٥م.

١٠- (من الكنوز المخبأة: لوائح بأسماء ما تقدم من كتب ومخطوطات
ومصورات) مثبتة في شذى الأفحوان، وتراجم الأعيان، وجوهرة البيان وفي
الديوان.

وإن جميع ما تقدم من كتب ومخطوطات ومصورات أودعتُ نسخاً عن
الكتب المطبوعة منها في مكتبة الأسد ومكتبة دار الكتب الوطنية الظاهرية
بدمشق ومكتبة النعمان لدى الأستاذ الشيخ عبد الجليل عطا البكري.

* * *

فهرس الآيات القرآنية

- ٩٤٤ و ٧١٩ ﴿أتيتوا طوعاً أو كرهاً فالنا أتينا طائعين﴾ [فصلت: ١١]
- ٢٣٦ ﴿أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه﴾ [النحل: ١]
- ح ٦٠٦ ﴿ألا إن أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾ [يونس: ٦٢]
- ح ٨٨٧ ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ [التكاثر: ١]
- ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون﴾ [البقرة: ١٣٣]
- ٣٤١ ﴿أنعمت عليهم﴾ [الفاتحة: ٧]
- ٧٦٦ ﴿إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف﴾ [ص: ٢٢]
- ٤٥٤ ﴿إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت﴾ [الانشقاق: ١-٤]
- ٢٠٠ ﴿إعملوا آل داود شكراً وقليلٌ من عبادي الشكور﴾ [سبأ: ١٣]
- ح ٤٥٤ ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ [الكهف: ٥٠]
- ١٠٢٩ ﴿إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾ [البقرة: ١٤٣]
- ٢٠٣ ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤]
- ٨٧٤ ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها﴾ [البقرة: ٢٦]
- ح ٩٣١ ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ [البقرة: ٢٢٢]
- ٩٧٧ ﴿إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم، وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة، إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين، وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله إليك، ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين، فحسفنا به وبداره الأرض فما كان له فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين﴾ [القصص: ٧٦]
- ح ٨٥٦ ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا﴾ [المائدة: ٤٤]
- ح ٦٥٤ ﴿إننا أنشأناهنّ إنشأء﴾ [الواقعة: ٣٥]
- ٨٠٨ ﴿إنفروا خفافاً وثقالاً﴾ [التوبة: ٤١]
- ٢٠٠ ﴿إنه بكل شيء بصير﴾ [الملك: ١٩]
- ٢٧٥

- ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٧] ح ١٨٦
- ﴿ اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ﴾ [ص: ١٧] ح ٤٥٤
- ﴿ العقبة وما أدراك ما العقبة ، فك رقبة ﴾ [البلد: ١٢-١٣] ح ٤٧٢ و ٤٧٣
- ﴿ الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ [التغابن: ١٣] ح ٧١٩ و ٩٤٤
- ﴿ المن والسلوى ﴾ [البقرة: ٧٥ والأعراف: ١٦٠ وطه: ٨٠] ح ٨٢٢
- ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ [المائدة: ٣] ح ٢٧٤ و ١٠٥٣
- ﴿ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ﴾ [البروج: ٢١] ح ١٨٩
- ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ، ما أغنى عنه ماله وما كسب ﴾ [المسد: ١] ح ٣٨١ و ١٦٣
- ﴿ تَذَمَّرُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [الأحقاف: ٢٥] ح ٢٧٥
- ﴿ تنزيلاً ممن خلق الأرض والسماوات العلى ، الرحمن على العرش استوى ﴾ [طه: ٥٤-٥٥] ح ٩٤٤ و ٧١٩
- ﴿ ثم قضى أجلاً مُسمى عنده ﴾ [الأنعام: ٢] ح ٤٥٢
- ﴿ خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾ [الأعراف: ١٢] ح ١٠٢٩
- ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] ح ١٥٤
- ﴿ فأصابها إعصارٌ فيه نارٌ فاحترقت ﴾ [البقرة: ٢٦٦] ح ١٩٨
- ﴿ فأما الزبدُ فيذهب جُفَاءً ﴾ [الرعد: ١٧] ح ٨
- ﴿ فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنةٍ حدادٍ ﴾ [الأحزاب: ١٩] ح ٥٣٥
- ﴿ فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ [الأنعام: ٩٦] ح ٩٤٤ و ٧١٩
- ﴿ فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾ [الحديد: ١٣] ح ٢٩٨
- ﴿ فلا تدع مع الله إلهاً آخر ﴾ [الشعراء: ٢١٣ والقصاص: ٨٨] ح ٥٨٧
- ﴿ فلا نقيم له يوم القيامة وزناً ﴾ [الكهف: ١٠٥] ح ٩٢٨
- ﴿ فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت ﴾ [البقرة: ٢٥٢] ح ٤٥٤
- ﴿ فهو على نورٍ من ربه ﴾ [الزمر: ٢٢] ح ٢٠٤
- ﴿ قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾ [الأعراف: ١٢] ح ١٠٢٧ و ١٠٢٩
- ﴿ قال يا موسى إن الملائمة يأترون بك ليقتلوك ﴾ [القصاص: ٢٠] ح ١٩٦
- ﴿ قالت يا ويلتي ءألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيءٌ عجيب ﴾ [هود: ٧٢] ح ٢٩٠
- ﴿ قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ﴾ [المائدة: ٤١] ح ٢٠٢

- ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٤] ح ٤٣١
- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦] ح ٦٥٩
- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّقُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦] ح ٦٥٩
- ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣] ١٩٩
- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكاغرون: ١] ٩٧٢
- ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى﴾ [النازعات: ٤٦] ٢٠٠
- ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] ٩٨٨
- ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤] ح ٩٨٨
- ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [فصلت: ٤٢] ١٥
- ﴿لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ [الشورى: ١١] ١٧٨
- ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ﴾ [المائدة: ٧٨] ح ٤٥٤
- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ [المائدة: ٧٣] ح ٩٧٨
- ﴿لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةً﴾ [يونس: ٢٦] ح ٦٤٤ و ٩٨٨
- ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠] ٢٧٦
- ﴿لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣] ٨٧٤
- ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧] ٣٤١
- ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢] ١٠٢٨
- ﴿مَا يُسْكَهِنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ [الملك: ١٩] ٢٧٥
- ﴿مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥] ٢٠٣
- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ٢] ح ٤٥٢
- ﴿وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣] ح ٤٥٤
- ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٠] ١٩٩
- ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِثَّةِ آلِفٍ أَوْ يُزِيدُونَ﴾ [الصفات: ١٤٧] ح ٦٤٤

- ﴿وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان﴾ [الرحمن: ٩] ٣٦٦
- ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ [المائدة: ٤٤] ح ٦٥٤
- ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ [البقرة: ٥، آل عمران: ١٢٥، الأعراف: ٨ و١٥٧، التوبة: ٨٨، المؤمنون: ١٠٢، النور: ٥١، القصص: ٦٧، الروم: ٣٨، لقمان: ٥، المجادلة: ٢٢، الحشر: ٩، التغابن: ١٦] ٩٠٨ و١٧٧
- ﴿وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مُصَدِّقًا لما بين يدي من التوراة ومُبَشِّرًا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحرٌ مبين﴾ [الصف: ٦] ٣٤١
- ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه﴾ [لقمان: ١٣] ١٥
- ﴿وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء﴾ [الأنفال: ٣٢] ٦٥٩
- ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه﴾ [الكهف: ٥٠] ١٠٢٩
- ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ [الشعراء: ١٣٠] ح ٢٩٨
- ﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠] ح ٤١٢
- ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨] ٩٤٤ و٧١٩
- ﴿وإذ ذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقًا نبيًا﴾ [مريم: ٤١] ٧٤٢
- ﴿وإذ ذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقًا نبيًا ورفعناه مكاناً علياً﴾ [مريم: ٥٦] ٧٤٢
- ﴿وإذ ذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيًا، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً﴾ [مريم: ٥٤] ٧٤٢
- ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ [يس: ٤٠] ح ٩٢١
- ﴿والله بكل شيءٍ عليم﴾ [الحجرات: ٧، المجادلة: ٧، البقرة: ٢٣١ و٢٨٢، التوبة: ١١٥، النساء: ١٧٦، الأنفال: ٧٥] ٢٧٥
- ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها﴾ [النحل: ٧٢] ١٧٨
- ﴿والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾ [فاطر: ١١] ح ٤٥٢
- ﴿والله على كل شيءٍ قدير﴾ [البقرة: ٢٨٤، آل عمران: ١٧ و١٩، المائدة: ٤٠، الأنفال: ٤١، التوبة: ٣٩، الحشر: ٦] ٢٧٥
- ﴿والليل إذا يسر﴾ [الفجر: ٤] ٩٨١
- ﴿والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] ح ٥٤٣
- ﴿وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾ [النحل: ١٤، فاطر: ١٢] ح ٥٤٢

- ﴿وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٤] ح ٤١١
- ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ [النساء: ٢٨] ١٥٤
- ﴿وخلق الجان من مارج من نار﴾ [الرحمن: ١٥] ١٠٢٨
- ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم﴾ [الأنبياء: ٧٨] ٤٥٤
- ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ٧٩] ح ٤٥٤
- ﴿وظنَّ داود أنَّهُ فتناهُ فاستغفر ربَّهُ وخرَّ راکعاً وأُتاب﴾ [ص: ٢٤] ٤٥٤
- ﴿وعزَّني في الخطاب﴾ [ص: ٢٣] ٨١٥
- ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ [الذاريات: ٢٢] ٧١٩
- ﴿وقالت اليهودُ ليست النصارى على شيءٍ وقالت النصارى ليست اليهودُ على شيءٍ وهم يتلون الكتابَ كذلك قال الذين لا يعلمونَ مثلَ قولهم فاللهُ يحكُمُ بينهم يومَ القيامةِ فيما كانوا فيه يختلفون﴾ [البقرة: ١١٣] ٣٤١
- ﴿وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه﴾ [المائدة: ١٨] ١٠٢٩
- ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾ [الإسراء: ٢٣] ٩٤٤ و ٧١٩
- ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدنَّ في الأرض مرتين ولتعلنَّ علواً كبيراً﴾ [الإسراء: ٤] ٣٤١
- ﴿وقل رب زدني علماً﴾ [طه: ١١٤] ٢١
- ﴿وقل للمؤمنات يعصُبنَّ من أبصارِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] ١٦٠
- ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر﴾ [هود: ٤٤] ١٩٨
- ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ [النمل: ٤٨] ح ٩٩٧
- ﴿ولا يحقُّ المكر السيء إلا بأهله﴾ [فاطر: ٤٣] ٣١٩
- ﴿ولا يدخلون الجنة حتى يلجَّ الجملُ في سمِّ الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠] ح ٣١٩
- ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعاً﴾ [الكهف: ٢٥] ح ٩٠١
- ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين، إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين، قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين، قالوا أجتئنا بالحق أم أنت من اللاعبين، قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين، وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين، فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم يرجعون، قالوا من فعل هذا بأهتنا إنه لمن الظالمين، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم، قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون، قالو أنت فعلت هذا بأهتنا يا إبراهيم، قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون، فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون، ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون، قال أفتعبدون من

- دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم، أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون، قالوا حرّقه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين، قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخرسين، ونجيناه ولو طأ إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴿[الأنبياء: ٥١-٧١]
- ٨٥٦ و ٨٥٧
- ح ٤٥٤ ﴿ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير﴾ [سبأ: ١٠]
- ح ٤٥٤ ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً﴾ [النمل: ١٥]
- ح ٤٥٤ ﴿ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً﴾ [الإسراء: ٥٥]
- ٧٠٤ ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾ [الشورى: ٤١]
- ١٩٩ ﴿وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم﴾ [الأنعام: ١٣]
- ﴿ولو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم﴾ [محمد: ٣٠]
- ح ٥٤٦ ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ [الذاريات: ٥٦]
- ١٥ ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾ [البقرة: ١٤٣]
- ٢٠٣ ﴿وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين﴾ [آل عمران: ١٤٧]
- ح ٩٧٩ ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب﴾ [فاطر: ١١]
- ح ٤٥٢ ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً﴾ [الروم: ٢]
- ١٧٨ ﴿ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته﴾ [التغابن: ٩]
- ٢٠٣ ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ [آل عمران: ١٥]
- ٣٤١ ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه﴾ [البقرة: ١٣٠]
- ح ٤٥٤ ﴿ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان﴾ [الأنعام: ٨٤]
- ح ٤٥٤ ﴿وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير﴾ [النمل: ١٦]
- ١٥ ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً﴾ [الأحقاف: ١٥]
- ١٦ ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن﴾ [لقمان: ١٤]
- ح ٤٥٤ ﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب﴾ [ص: ٣٠]
- ١٩٩ ﴿ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً﴾ [طه: ١٠٥]
- ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ [البقرة: ٢٢٢]
- ح ٩٠٥ و ٩٠٦

- ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ، الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ، وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين : ١-٣] ٨٨٥
- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ [المائدة : ١٥] ح ٦٥٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ [الحديد : ٢٨] ١٩٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة : ٦٧] ١٠٥٢
- ﴿يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ [ص : ٢٧] ح ٤٥٤
- ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء : ٦٩] ١٩٩
- ﴿يُرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة : ١١] ح ٢١ و ١٣
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة : ١٨٩] ٧٩
- ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد : ٣٩] ح ٤٥٢
- ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء : ٨٨-٨٩] ح ٩٤٤ و ٧١٩
- وَأَرْسَلَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [التوبة : ٣٣ ، الفتح : ٢٨ ، الصف : ١٥] ٩

* * *

فهرس الأحاديث

- ٢٠٧ - «أبو سُفيان أخِي وخير أهلي، وقد عقبني الله من حمزة أبا سُفيان بن الحارث»
- ح ٨٦٢ - «أتيت ليلة أُسري بي على موسى قائماً يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر»
- ١٨١ - «أحدُ أبوي بلقيس كان جنياً»
- ح ٧٠٤ - «أذهب البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس»
- ح ٥٣٦ - «أرواح الشهداء تجول في أجواف طيرٍ خضرٍ تُعلَّق في ثمار الجنة»
- ح ٥٣٦ - «أرواح الشهداء عند الله في حواصل طيرٍ خضرٍ، تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى فناديل تحت العرش»
- ٨٢٣ - «أطيب اللحم لحم الظهر»
- ح ٤٨٤ - «أعطِ الأجير أجره قبل أن يجف عرقه»
- ح ١٥٨ - «أعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف»
- ح ٦٤٣ - «أقرأ أمتي أبي بن كعب»
- ٥٨٦ - «أكرموا عمتمكم النخلة فإنها من فضلة طينة آدم عليه السلام»
- ح ٢٣٨ - «اللَّهُمَّ أعزِّ الإسلام بأحدِ العُمَريين»
- «اللَّهُمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل محمد صلاةً تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلا الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات»
- ٩٤١ - «أمةٌ لا ليتين»
- ١٠٥١ - «أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله»
- ٢٠٢ - «أن آدم لما طلب من الله أن يُرويه صور الأنبياء من ذريته فأراه إياهم»
- ح ٤٥٣ - «أنَّ الله ليُعجِبُ من الشاب الذي ليست له صبوة»
- ح ١٥٨ - «أنَّ الله يحب الشاب التائب الذي يفني شبابه في طاعة الله»
- «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، ويبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبيٍّ يومئذٍ آدم فمّن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا أول شافعٍ وأول مشفعٍ ولا فخر»
- ح ٦٠٧ - «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافعٍ وأول مشفعٍ»
- ح ٦٠٧

- «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفّع، ولا فخر»
ح ٦٠٧
- «أنا شفيعٌ بكل مؤمن ومؤمنةٍ حسنة»
٦٠٧
- «أنا شفيع كل أخوين تحابا في الله إلى يوم القيامة»
٦٠٧
- «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر»
ح ٦٠٧
- «إتقوا غضبَ عمر، فإنَّ الله يُغضبُ لغضبه»
ح ٢٣٨
- «إتقوا ذو العاهات»
ح ٧٥٩
- «إجعلوا آخرَ صلاتكم بالليل وتراً»
١٠١ و ١٠٥
- «إذا طلبت حاجةً فأحببت أن تنجح، فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم»
٤٨٨ و ٤٨٩
- «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقةٌ جاريةٌ، أو علمٌ يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له»
٥٢٣
- «إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيءٌ أم لا، فلا يخرجنَّ من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً»
٦٥٥
- «إصرف بصرك»
ح ١٦٠
- «إصنعوا كل شيءٍ إلا النكاح»
٩٠٦ و ٩٠٧
- «إعتموا تزدادوا حُلماً»
١٠٥٠
- «إنَّ الدنيا خَصِيرةٌ حلوةٌ وإني مُستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون، فاتقوا الله واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت من النساء»
١٥٤ و ١٥٥
- «إن الله تعالى كتب كتاباً عنده، فهو عنده على عرشه»
ح ٤٥٢
- «إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، وهو عند العرش، وإنه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يُقرأنَّ في دار ثلاث ليالٍ فيقرُّ بها شيطان»
ح ٤٥٢
- «إن المرأة تُقبل في صورة شيطان، وتُدبرُ في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأةً فأعجبته فليأتِ أهلَهُ، فإنَّ ذلك يردُّ ما في نفسه»
ح ١٥٧
- «إنكم لتختصمون إليّ، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، وإنما أنا بشرٌ أفضي بما أسمع»
ح ٥٤٥
- «إنما الأعمال بالنيات»
ح ٢٨٠
- «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»
ح ٤٠٤

- «إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين، وإن آدم لمجدلٌ في طيبته، أي مختلط، ويُقال مُلقى على الجدالة وهي الأرض»
ص ٣٨٠
- «الزرق في العين يُمن»
٢١٥
- «الشؤم في المرأة والدار والدابة»
٧٥٩
- «الشؤم في ثلاث: الفرس والمرأة والدار»
ح ٧٥٩
- «الشؤم في ثلاث: في المرأة والمسكن والدابة»
ح ٧٥٩
- «الشام صفوة الله من بلاده، إليها يجتبي صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه، ومن دخلها من غيرها فبرحمته»
٧٦٦
- «العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين»
ح ٥٨٨
- «العجوة من الجنة وهي شفاء من السم»
٥٨٨
- «العجوة والصخرة والشجرة من الجنة»
ح ٥٨٨
- «العمائم تيجان العرب»
١٠٥٠
- «العمامة على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين، يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نوراً»
ح ١٠٥٣
- «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم»
ح ٥٨٨
- «اللهم أعز الإسلام بأحد العميرين»
ح ٢٣٨
- «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النساء وعذاب القبر»
١٥٤
- «اللهم لا تشغلنا بما تكفلت لنا به، ولا تجعلنا في رزقك خولاً لغيرنا»
١٩
- «الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والأمانة في الأزد»
ح ١٤٥
- «النظر إلى المرأة سهمٌ من سهام إبليس، فمن تركه خوف الله أثابه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه»
١٦٠
- «النظرة الأولى لك، يعني نظرة الفجأة، والثانية عليك»
١٦٠
- «بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يُشفى به سقيمنا بإذن ربنا»
٧٤١
- «بلالٌ سابق الحبشة إلى الإسلام»
ح ٥٥٥
- «تعشوا ولو بكفٍ نم خشفٍ، فإن ترك العشاء مهزمة»
٥٣٣ و ٥٣٤
- «جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فقال له: أجب ربك، قال: فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها، قال: فرجع الملك إلى الله تعالى، فقال: إنك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريد الموت، وقد فقأ عيني، قال: فردَّ الله إليه عينه، وقال: إرجع إلى عبدي فقل: الحياة تريد؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثورٍ فما وارت يدك من شعره فإنك تعيش بها سنة، قال: ثم مه؟ قال: ثم تموت، قال: فالآن من قريب، ربِّ أمتني في الأرض المقدسة ميتةً بحجي»
ح ٨٦٢

- ٩٤٢ - «جزا الله محمداً عنا ما هو أهله، أتعب سبعين كاتباً ألف صباح»
- ح ٤٥٢ - «جف القلم بما هو كائن»
- ح ٢٣٢ - «خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وشرُّ الأمور محدثاتها وكُلُّ مُحدثَةٍ بُدِعتْ وكلُّ بُدِعةٍ ضلالةٌ وكلُّ ضلالةٍ في النار»
- ٨٨٧ - «رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ نبياً، لقنني الله حجتي، وأقال عثرتي، ورحم غربتي ووحديتي»
- ١٠٦ - «زيد بن عمرو يُبعثُ يوم القيامة أمةً وحده»
- ح ٦٠٥ - «سبحان من هو بالجلال موحد، وبالتوحيد معروف، وبالمعروف موصوف، وبالصفة على لسان كل قائل رب، وبالربوبية قاهر، وبالقهر للعالم جبار، وبالجبروت حكيم، وبالحلم والعلم رؤوفٌ رحيم، سبحاني كما يقولون، وسبحاني كما هم قائلون تسبيحاً تخشع له السماوات السبع والأرضون ومن عليها، ويحمدونني، ومن حول عرشني وإسمي الله ليس فيها غيري»
- ح ٧٣ - «سيدُّ الفوارس أبو موسى»
- ٨٢٣ - «سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم»
- ٧٦٦ - «طوبى للشام، لأن ملائكة الرحمن باسطةً أجنحتها عليه»
- ١٨٦ - «عليكم بالإنجاء فإنه يُثير الفؤاد»
- ح ٧٦٦ - «عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله، يُسكنها خيرته من خلقه، فمن أبي فليلحق بيمنه وليستق من غدرة، فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله»
- ١٠٥٢ - «عليكم بالعمائم فإنها سيماء الملائكة، وارضوا لها خلف ظهوركم»
- ح ٨٢٣ - «عويمر حكيم أمّتي»
- ١٠٥٠ - «فرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس»
- ح ٧٦٦ - «فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يُقال لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها «دمشق»، خير منازل المسلمين يومئذ»
- ح ٨٦٢ - «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر»
- ١٠٧٠ - «كن في الدنيا ذليلاً غريباً وعابر سبيل»
- ٣٣ - «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»
- ٧٦٦ - «لا تسبوا أهل الشام، فإن فيهم الأبدال»
- ١٧ - «لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر»
- ٧٥٩ - «لا عدوى ولا طيرة»
- ح ٧٥٩ - «لا عدوى ولا هامة ولا صفر، واتقوا المجذوم كما يُتقى الأسد»

- «لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا غول» ح ٧٥٩
- «لا يُغلق الرهن» ٨١٥
- «لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً فلا يخرج حتى يسمع خشيشها أو طنينها» ح ٦٥٥
- «لا يورد ذو عاهة على مصح» ح ٧٥٩
- «لعل أحدكم ألحن بحجته ولا حنت الناس فأطنتهم» ح ٥٤٥
- «لقد كنت غنياً يا أبا دارم أن يُذكر منك ما ظننت أن الناس تستره» ح ٧٠٥
- «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء» ح ٩٢٧
- «لولا بني إسرائيل لم يخبث الطعام، ولم يخنز اللحم، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها» ح ٨٢٢
- «لولا بني إسرائيل لم يخنز اللحم، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها» ح ٨٢٢
- «ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة» ح ٩٢٨
- «ليس منا من سلق، ومن حلق، ومن خرق» ح ٥٣٥
- «ليلة أسري بي مرت بين عايلة وعويلة» ح ٥٢١
- «ما تركتُ فتنةً أضربُ على الرجال من النساء» ح ١٥٤ و ١٥٥
- «ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه» ح ٥٣٤
- «ما من مسلم ولا مسلمة يسجد عقب الوتر سجدة يقول في كل سجدة :
سبوحٌ قدوسٌ خمس مرات ويقرأ آية الكرسي بين السجدة لا يرفع رأسه
حتى يغفر الله ذنوبه كلها» ح ١٠٠
- «ما وسعتني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن» حديث قدسي ح ٩٢٠
- «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع، وإذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيده، فلا ينظر إلى ما دون السرّة وفوق الركبة» ح ٣٥٨
- «من أشرط علائم قرب قيام الساعة: تشبه النساء بالرجال» ح ١٠٥١
- «من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواله فعليه لعنة الله المتابعة إلى يوم القيامة» ح ٩٩٢
- «من ادعى بدعوى الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا لأنه لما ادعى بشيء لم يكن عليه أثره» ح ٩٩٢
- «من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام» ح ٩٩٢
- «من سره أن يُسب له في رزقه فليصل رحمه» ح ٤٥٣
- «من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة» ح ٦٠٦
- «من كتب يُسبّح الله لنفسه في ورقة وجعلها على صدر الميت أمن الميت من سؤال الملكين ومن عذاب القبر» ح ٦٠٥

- ٧١٧ - «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»
- ح ٦٤٥ - «من كنت مولاه فعليّ مولاه»
- «من كنت مولاه فعليّ مولاه، قالها ثلاثاً، أَللّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهِ، وَأَحَبِّ مِنْ أَحَبِّهِ، وَأَبْغَضِ مِنْ أَبْغَضِهِ، وَأَنْصُرِ مِنْ أَنْصُرِهِ، وَأَخْذَلِ مِنْ خَذَلِهِ، وَإِدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ»
- ح ١٠٥٣ - «نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عند رجل من أصحابه من الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إرفق بصاحبي فإنه مؤمن، قال: إني بكل مؤمنٍ رفيق، ولا من أهل بيت إلا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات، ولو أني أردت قبض روح بعوضةٍ ما قدرت حتى يكون الله هو الأمر بقبضها»
- ٩٣٠ - «نعم الإدام الخل»
- ٢٧١ - «نعم الرجل ثابت»
- ح ٧٠٤ - «نعم الفارس عويمر»
- ح ٨٢٣ - «نُهَيْتُ إِمْرَأَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا»
- ١٦٠ - «هكذا اعتموا فإن العمامة سيماء الإسلام وهي مائزٌ بين المسلمين والمشركين»
- ١٠٥٣ - «هكذا فاعتم فإنه أحسن وأحمد»
- ١٠٥٢ - «هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ»
- ٥٣٢ - «والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِمَا جِئْتَهُ مِنَ الْحَقِّ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ إِلَّا كَانُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ»
- ٣٤١ - «وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران، فأطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطبٌ فتمرٌ»
- ح ٥٨٦ - «يُعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ»
- ١٥٨ - «ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق»
- ٧٦٦ - قال سعيد بن المسيّب: «ما يبس الشيطان من ولي قط إلا أتاه من قبل النساء»
- ١٥٥ و ١٥٦ - من أشراط علائم قرب قيام الساعة: «تشبه النساء بالرجال»
- ١٠٥١ - وفي الأثر جاء: «يا شابٍ إعصِ الهوى والنساء وافعل ما شئت»
- ١٥٨

* * *

فهرس الأعلام

- آخر ملوك بني أيوب ح ٣١٣
 - آدم بن إياس ح ٣٧٣
 - آدم عليه السلام ح ٧ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤
 و ٧٥ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١، ح ٤٥٤
 - آدم من طين لازب ح ١٠٢٧
 - آسيا بنت جار الله الشيباني ح ٩٤٦
 - الآشوريون ح ٢١٠
 - أقوش الأفرم = العصفور الأبيض ح ٧٣٤
 - آل أكل المرار اليماني النجدي ح ٥٣٧
 - آل التل عفري الموصل ح ٨٥٤
 - آل الشيباني الحجبي المكي ح ٦٨٨
 - آل القاري ح ١٢٢
 - آل المبارز الموصل ح
 - آل بني الأثير الجزري الشيباني الموصل ح
 ٨٥٤
 - آل بني الأيوبي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الباني الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني البزري الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني التغلبي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني التكريتي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الجابري الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الجزري الشيباني الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الجعفري الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الجلبي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الجلبي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الجهني الموصل ح
 - آل بني الجواد الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الحريري ح ١٥١
 - آل بني الحسين قضيب البان الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الحمداني الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الدهان الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الدولعي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الديوه جي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الرضواني الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الريحاني الموصل ح
 - آل بني السنجاري الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني السيد الأسعد الموصل ح ١٠٢٠
 - آل بني الشهرزوري الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الشيباني الموصل الميداني ح ٨٥٤
 - آل بني الشيخ عثمان الموصل ح ٤٩٥
 - آل بني الشيخ عثمان ح ٤٩٥ و ٦٧٨
 - آل بني الصابونجي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الصوفي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الطائي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني العاتكي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني العبيدي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني العدوي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني العقري الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني العمري الفاروقي الموصل ح ٨٥٤
 - آل بني الغلامي الموصل ح ٨٥٤

- آل بني الفخري زاده الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني القادري الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني القاري الموصلبي
- آل بني القبيباتي الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني الكواكبي الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني الكيلاني الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني المبارز الموصلبي ٨٥٤
- آل بني المحوجب الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني المدرس الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني المعتمد الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني المهاجر الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني الرفاعي ح ٨٥٤
- آل بني الموصلبي الشيباني ح ٨٥٤
- آل بني الموصلبي المقدسي ح ٨٥٤
- آل بني الموصلبي الميداني الصوفي ح ٨٥٤
- آل بني الميداني الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني النعمة الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني النعيمي الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني الهاشمي الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني الهذباني الموصلبي الماراني ح ٨٥٤
- آل بني الهكاري الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني اليافي الحسيني ح ٤٢٤
- آل بني بكتاش الموصلبي ٨٥٤
- آل بني بكداش الموصلبي ٨٥٤
- آل بني حب الرمان ح ١٥١
- آل بني دانيال الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني سنقر الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني شداد الأسدي الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني شرف ح ٤٩٥
- آل بني عجلان الحُسينيون ح ٦٤٥
- آل بني عصرون الموصلبي ح ٨٥٤
- آل بني فنضة الموصلبي ٨٥٤
- آل بني قُدّامة الحنابلة ح ٦٤٨
- آل بني قصاب حسن الموصلبي ٨٥٤
- آل بني قنوت الموصلبي ٨٥٤
- آل بني قنوت فخري زاده الموصلبي ثم
الحموي ٨٥٤
- آل بني محمود الشحنة ح ٤١٧
- آل بني مردم بك ح ٧٢١
- آل بني يونس الموصلبي الشافعي ح ٨٥٤
- آل بيت النبوة ح ٤٤٣، ح ٤٨٠
- آل ميكال ح ٣٠٤
- الآمدي ح ٤٦٣ و ٨٨١ و ٩٥٩
- آمنة بنت محمد بن الران القرشية ح ٨٨٩
و ٨٩٠
- آمنة بنت وهب القرشية، والدة سيّدنا ونبيّنا
محمد صلوات الله وسلامه عليه ح ٣٠٢
و ٣٨١
- الأنسة رابية أم الفضل الموصلبي ح ٨٩١
- الأنسة مروة أم الوفاء الشيباني الموصلبي
ح ٨٩١
- آية الله محمد الخميني القمي الحُسيني ح ٧٣٨
- أب بردة بن أبي موسى الأشعري ح ٤٨٦
- أبقرط ح ٣٨٣
- أبناء الأثير الجزري الشيباني الموصلبي ح ٢١٠
- أبناء الطائفة الدرزية ح ٩٧٨
- أبناء يونس الموصلبي ح ٢١٠
- أبو الفضل محمد بن حسن الشيباني الموصلبي
الدمشقي الميداني الصوفي ٤١٩ و ٤٢٦
و ١٠٤٣

- أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينه ح ١٠١٥
- أبو أمامة = صدي بن عجلان الباهلي ح ١٠٣
و ١٠٤
- أبو أمامة، زياد بن معاوية الذبياني ح ١٠٤٨
- أبو إسحاق الزجاج البغدادي ح ٧٥ و ٢٠١
و ٥٠٢ و ٨٢١
- أبو إسحاق الشيرازي ح ٩١١
- أبو البداح بن عاصم بن عدي ح ٧٤
- أبو البركات الغزي العامري ح ٧٩٥
- أبو البركات بن أبي الحسن بن البناء المدائني
ح ٧٨١
- أبو البركات بن صخر بن مسافر ح ٨٥٢
- أبو البركات بن عساكر ح ٨٨٧
- أبو البركات حرة بن محمد الموصلبي
الدمشقي الميداني المتوفى سنة: ٧٢٠
هجريه ح ١٠٤٥
- أبو البركات عروة الموصلبي ٩١٩
- أبو البركات محمد بن الحسن ابن الران
القرشي الدمشقي ح ٨٨٩
- أبو البركات محمد بن الحسن القديمي ح ٨٦٧
- أبو البركات، المهاجر بن عراق ح ٦٦٥
- أبو البقاء بن أبي عمر الصالحي ح ١٦٥ و ٧١٣
- أبو البقاء بن الجيعان ح ٩٤٧
- أبو البيان نبا بن محمد القرشي الحوراني،
شيخ الطريقة البيانية بدمشق ح ١٣٩
- أبو الجرم محمد الحلاوي النحوي المقدسي
ح ٦٩٦
- أبو الجهم ح ٤٥ و ٥١٩
- أبو الحُسن الأمدي = علي بن محمد ح ١٠٢
- أبو الحسن الجزار ح ٤٩٠
- أبو الحسن الرُماني، علي بن عيسى السامرائي
- ح ٢٦٧
- أبو الحسن الشاشتي الكاتب ح ٤٢٩
- أبو الحسن الشاذلي المغربي ح ٦٩٥
- أبو الحسن الماوردي، علي بن محمد بن
حبيب ح ٢٧٣
- أبو الحسن الهيتي ح ٦٧٧
- أبو الحسن الواحدي، علي بن أحمد بن عبد
الجبار بن محمد الحواري ح ٣٥١
- أبو الحسن بن بردس ح ١٠٦٠
- أبو الحسن بن شمس الغزي الشافعي ح ٦٢٢
- أبو الحسن بن علي الواعظ الزاهد ح ٨٦٧
- أبو الحسن بن همام العبدي، علي بن نصر
البغدادي ح ٢٤١
- أبو الحسن علي بن الران القرشي الزاهد
الدمشقي ح ٨٨٩
- أبو الحسن علي بن القناة الهندي ح ٤٣١
- أبو الحسن علي بن محمد السخاوي ح ٤١٣
- أبو الحسن علي بن ناصر ح ١٠١٨
- أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن أبي الخناجر
الشافعي ح ٤١٠
- أبو الخطاب الأخفش ح ٢٧٥
- أبو الدرداء، عويمر بن مالك الأنصاري
الخرزرجي الصحابي ح ٨٢٣
- أبو الربيع نجم الدين الصرصري الخليلي ح
٤٩٤
- أبو الربيع نجم الدين الطوفي الحنبلي ح ٦٥٦
- أبو السعادات بهاء الدين السنجاري ح ٩٦١
- أبو الطاهر السرقسطي الأشركوني ح ٧١٠
- أبو الطيب المتنبي، أحمد بن الحسين الجعفي
الكوفي ح ٢٤١ و ٢٨٢ و ٣٦٩ و ٤٦٣ و ٥٥٩
و ٦١٩

- أبو الفتح المراغي ح ٧٠٦ و ٩٤٦
- أبو الفتح بن ساهمك ح ٥٩١
- أبو الفتح بن عبد السلام المالكي ح ٢٢٨ و ٦٨٥
- أبو الفتح محمد الحريري النابلسي ح ٦٩٦
- أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار ح ٦٤٨
- أبو الفرج أحمد بن الحسين القاضي ح ٥٥٩
- أبو الفرج الأصفهاني ح ٤٢٥ و ٤٢٩ و ٤٧٦
- أبو الفرج البغداد ح ٩٦٤
- أبو الفرج القبان ح ٦٩٦
- أبو الفرج بن الجوزي، عبد الرحمن بن علي القرشي البغدادي ح ٣١٢ و ٧١٠
- أبو الفرج عبد الرحمن بن إسماعيل الشهير بأبي شامة الشافعي المقدسي الدمشقي ح ٤١٣
- أبو الفضل البلدجي الموصل ح ٣٨٦
- أبو الفضل الحضرمي ح ٤٩٨
- أبو الفضل الشمس بن طولون ح ٤٤
- أبو الفضل القدسي ح ٤٥٠
- أبو الفضل المقدسي ح ٤٩
- أبو الفضل بن أبي اللطف المقدسي ح ١٦٢ و ٩٤٨
- أبو الفضل بن حجر العسقلاني ح ٤٣٤ و ٦٩٦
- أبو الفضل محمد بن أحمد بن إمام النحاسية الصفدي الدمشقي الشافعي ح ١١٧ و ٣٦١ و ٦٧١
- أبو الفضل محمد بن بركات الموصل ح ٤٢٦ و ٤١٩ و ١٠٤٣
- أبو الفضل محمد بن موسى الموصل الدمشقي الميداني الصوفي ح ٤١٩ و ٤٢٦ و ١٠٤٣

- أبو العباس أحمد اليماني ح ٥٠٨
- أبو العباس أحمد بن تيمية ح ٧٨
- أبو العباس أحمد بن محمد العجمي الإيكي الصالح الحنبلي ح ٦٤٨
- أبو العباس البجائي ح ٦٦٢
- أبو العباس البصري الفراتي ح ٧٠٩
- أبو العباس البغدادي ح ٢٤٣
- أبو العباس الخيزري ح ٩٤٨
- أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد العباسي ح ٥٢٥
- أبو العباس العنّابي ح ٦٩٦
- أبو العباس الفتوح الحنبلي ح ٩٤٧
- أبو العباس المنازي الكاتب، أحمد بن يوسف السليكي ح ٢٤٢
- أبو العباس النشيلي ح ٩٤٨
- أبو العباس بن الظاهري ح ١١٦
- أبو العباس بن عليف المكي ح ٩٤٧
- أبو العباس بن مسروق الطوسي ح ٢٩٠
- أبو العبرح ٤٦٣ و ٤٦٤
- أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم العيني العنز ح ٢٤٤
- أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله التنوخي ح ٢٤٠ و ٤٦٣ و ٤٩٠ و ٥١٢
- أبو العون ح ١٠١٨
- أبو الفتح الاسكندر، محمد بن محمد العوفي المزي العاتكي الصوفي ح ٤٧ و ٦٠ و ٣٥٩ و ٣٨٢ و ٣٩٦ و ٦٧١
- أبو الفتح السبستري التبريزي الشافعي ح ٥٨٢ و ١٠٢٣
- أبو الفتح العجلي = أسعد بن محمود الأصبهاني ح ١٠٥

- أبو الفضل محمد رضي الدين الغزي ٧٧٤
- أبو الفوارس العز بن فهد العقيلي ح ٧٥٥
- أبو القاسم الحافظ المؤرخ الفخر علي ابن
عساكر الدمشقي ح ٨٨٧ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و
٨٩٤ و
- أبو القاسم الداركي ح ٨٤٤ و ٨٤٥
- أبو القاسم الرازي = عبد الرحمن بن محمد
التمي الحنظلي الرازي ح ١٦٩
- أبو القاسم السلمي السمساطي ح ٦٠٧
- أبو القاسم الشاطبي ح ٩٠٨
- أبو القاسم الطالقاني ح ٤٥٩
- أبو القاسم الطبراني اللخمي ح ٤٥٦ و ٤٨٨
و ٥٩٦
- أبو القاسم العوني ح ٦٩٨
- أبو القاسم المظفري، علي بن المظفر ح ٢٤٢
- أبو القاسم بن عساكر ح ٨٥٦
- أبو القاضي ماکولا ح ٤٠٥
- أبو الكلام الهيتي ح ٦٧٤ و ٦٧٥
- أبو المؤيد الخوارزمي، الموفق بن أحمد
المكي ح ٢٢٤
- أبو المحاسن الشواء ح ٩٦٢
- أبو المحاسن بن المبيض ح ١٤٨
- أبو المظفر العراقي ح ٧١٣
- أبو المعالي هبة الله بن علي الشيرازي ح ٤٣٧
- أبو المليح بن أسامة ح ١٠٥٠
- أبو المنصور المعظمي ح ٨٨٨
- أبو النديم ح ٤٨٤
- أبو النصر بن النحاس ح ١٩٦
- أبو الهذيل العلاف، محمد بن الهذيل العبدي
ح ٢٩٥ و ٩٧٩
- أبو الوائل بن العربي الإشبيلي ح ٣٥١
- أبو الوفاء إبراهيم بن أبي بكر الموصلبي ح ٥٢٠
- أبو الوفا محمد بن عبد الله الموصلبي ثم
الدمشقي ح ٥٢٠
- أبو الوفاء بن الشيخ علوان ح ٥٠٥
- أبو الوقت ح ٣٤٩
- أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد بن
رشيد القرطبي المالكي ح ٨٠٩
- أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد بن
رشيد القرطبي المالكي ح ٨٠٩
- أبو بكر الأجري، محمد بن الحسين ح ٤٥
و ١٤٥ و ٤٤٩
- أبو بكر الأيوبي ٩٤٤
- أبو بكر الإشبيلي ح ٨٥٨
- أبو بكر البرقاني ح ٨٤٥
- أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين
النيسابوري ح ١٠٦٣
- أبو بكر الخطيب البغدادي، أحمد بن علي
٣٥٠ و ٣٨٤ و ٨٧٦
- أبو بكر الخوارزمي ح ٢٤٨
- أبو بكر الرازي ح ٧٢٤
- أبو بكر السبيعي ح ٨٥١
- أبو بكر الشيباني، تقي الدين الموصلبي ثم
الدمشقي المقدسي ح ١٢٧ و ٥١٩ و ٦٠٧
و ٨٢٤ و ٩٣٠ و ١٠٤٠
- أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ح ٢٥ و ٧٠ و ٧٤ و ٧٥ و ١٠٤
و ٢١٥ و ٢٣٨ و ٦٠٣
- أبو بكر الطوسي، محمد بن علي الشافعي ح
٣٥٦
- أبو بكر العمري الأفاقي الدمشقي ح ٤٢٥
- أبو بكر المرشدي ح ٩٤٦

- أبو بكر بن أحمد بن محمد، تقي الدين الشويكي الحنبلي ح ١٠٢٦
- أبو بكر بن أحمد، تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي الشافعي الأسدي ح ٤٠٥ و ٩١٧
- أبو بكر بن أحمد، صدر الدين بن شهاب الدين الشيباني الموصللي الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي الأشعري ٥٢ و ١٠٤٠
- أبو بكر بن إبراهيم البعلي بن قندس الصالحي ح ٦٣١ و ٦٣٣
- أبو بكر بن المنذر ح ٩١٥
- أبو بكر بن حماد القاهرنلي الجزائري الزناتي ح ٧١٨ و ٨١٦
- أبو بكر بن رجب الصيداوي ح ٣٧٥
- أبو بكر بن زيد السعدي الجراعي الصالحي الحنبلي ح ١١٣ و ٦٣٢
- أبو بكر بن شعيب الصالحي ح ١٣٢ و ١٣٧
- أبو بكر بن عبد الله الزرعي ابن قاضي عجلون الدمشقي ح ٩٤٨
- أبو بكر بن عبد الله بن القلقشندي المقدسي فالمصري الشافعي ح ٩٤٩
- أبو بكر بن عبد الله بن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي ح ٨٧٥
- أبو بكر بن عبد الله، تقي الدين بن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي ح ٧٤٦ و ٧٥٣
- أبو بكر بن علي الصيداوي ح ١٠٦٤
- أبو بكر بن قوام البالسي ويُقال: القابسي ح ٤٦
- أبو بكر بن محمد البدري المصري فالدمشقي ح ٦٤٧
- أبو بكر بن محمد البلاطنسي ح ٤٥
- أبو بكر بن محمد الجعفري الصالحي ح ٤٥٧
- أبو بكر بن محمد القرقشندي ويُقال: القلقشندي ح ٦٩٧
- أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن المحب ح ٦٤٧
- أبو بكر بن محمد، تقي الدين القاري الدمشقي الشافعي ح ٤٢٦ و ٤٦٦ و ١٠٢١
- أبو بكر بن موسى بن ديبس الأنصاري الصالحي الحنبلي ح ١٠٦١
- أبو بكر بن ناصر الدين ح ٧١٨
- أبو بكر بن نقطة البغدادلي الحنبلي ح ١٧٢
- أبو بكر تقي الدين بن علي بن حجة الحموي الأزاري ح ٣٩١
- أبو بكر تقي الدين بن محمد ناصر الدين بن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي ٦٤٢ و ٦٥٦ و ٧١٨ و ٧٣٢
- أبو بكر عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد الموصللي ثم الدمشقي فالمقدسي الأشعري ح ٥١٦ و ٧٣٤ (ناصر العقيدة الشيبانية)
- أبو بكر محمد بن خلف اللخمي ح ٣٤٧
- أبو بكر محمد بن سب الطير الأنصاري الأندلسي الدمشقي ح ١٠٦٧
- أبو بكر محمد بن شاماور الأسدي الرازي ح ٣١٨
- أبو بكر محمد بن عبيد السلسالي ح ٣٥٧
- أبو تراب الأماسي ح ٢٧٩
- أبو تراب ح ٤١٢
- أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي ح ٢٣٤ و ٤٦٣ و ٥٤٥
- أبو ثمامة الأنصاري ح ٤٨٤
- أبو جعفر أحمد بن يوسف الكاتب ح ٢٧٧
- أبو جعفر الطبري ح ٩١٤

- أبو جعفر المنصور ح ٣٨٣
- أبو جعفر بن الزبير ح ٢٧٧
- أبو جهم ح ٦٤٢
- أبو حاتم السجستاني ح ٢٦٧
- أبو حامد العلواني ح ٦٦٦
- أبو حامد الغزالي ح ١٥٦ و ٩٢٨ و ٩٣٠
- أبو حامد بن عساكر ح ٨٩٤
- أبو حسن عمر بن التقي الراميني ح ٦٤٧
- أبو حصين الخزرجي ح ٨٠١
- أبو حفص الفلاس ح ٧٤
- أبو حنيفة النعمان بن ثابت ٩٤ و ٩٦ و ١٩٣
- ٤١١ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩
- أبو حيان التوحيدي، علي ابن محمد
الشيرازي ح ٢٦٦ و ٤٣٢ و ٨٠٧ و ٨٤٦
- أبو حيان محمد بن يوسف الجياني النفزي ح
٤٩١
- أبو داود محاسن (باني جامع الحنابلة) ح ٥٧٧
٧٠٧
- أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي
السجستاني ح ٢٩٩ و ٧٥٩ و ١٠٥٠
- أبو دلف العجلي ح ٥٠٣ و ٤٠٥ و ٨٠٥
- أبو ذؤيب المضري الهذلي ح ٥٤٠
- أبو رقية الداري ح ٧٠٤
- أبو زرعة الحافظ، أحمد بن عبد الرحيم
الكردي الرازباني ثم المصري ح ٩٤٣
- أبو زرعة الماضي شهاب الدين ح ٦٧٥
- أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو النصري
الدمشقي ح ٢٩١
- أبو زكريا بن مندة = يحيى بن عبد الوهاب
العبدى الأصبهاني ح ١٦٥
- أبو زكريا يحيى النووي الشافعي ح ١٧٣
- أبو زيد الأنصاري البصري ح ٩٣٥
- أبو سعيد الإسماعيلي ح ١٧٥
- أبو سعيد الاصطخري ح ٩١٦
- أبو سعيد الخدري ح ١٥٥ و ١٨٠ و ٦٠٦
- أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبد الله بن
المرزيان ح ٢٦١ و ٢٦٧
- أبو سعيد النيسابوري ح ٥٤٢
- أبو سفيان الرعيني ح ١٠٥٦
- أبو سفيان، المغيرة بن الحارث بن عبد
المطلب الهاشمي القرشي ح ٢٠٧
- أبو سلمة = حماد بن سلمة بن دينار البصري ح
١٠٣ و ٧٦٢ و ٨٨٠
- أبو سلمة = عبد الأسد بن المغيرة ٨٠ و ١٠٤
١٠٥١
- أبو شامة المقدسي ثم الدمشقي لقبٌ لشامة
كبيرة فوق حاجبه الأيسر ح ٤١٣
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي
دفين دمشق ح ٧٦٧ و ٨٨٠ و ٨٨٩ و ٨٩١
٨٩٢
- أبو طالب قوام الدين بن زيادة ح ٩٦٦
- أبو طاهر السلفي ح ١٧٢ و ١٧٦
- أبو عامر المؤدب الدمشقي ح ١٣٩
- أبو عبد الرحمن التاهرنى المغربي ح ٨١٦
- أبو عبد الله الحاكم ح ٨٥١
- أبو عبد الله الحطاب ح ٩٤٨
- أبو عبد الله الحميدي ح ٨١٦
- أبو عبد الله الخوارزمي ح ٦٣٥
- أبو عبد الله الشمس بن طولون ح ٤٤
- أبو عبد الله بن جابر الأندلسي ح ١٠٦٤
- أبو عبد الله بن عيسى ح ٣٥٠
- أبو عبد الله محمد بن عمر العقري ح ٤٣٣

- ٤٣٤ و
 - أبو عبد الله محمد شمس الدين بن يوسف
 التونيني الشافعي ح ٤٣٩
 - أبو عبيد بن جويرة ح ٧١٥
 - أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي الأزدي
 الخزاعي الخراساني البغدادي ح ٥٣١
 و١٠٢١
 - أبو عبيدة بن حربويه ح ٩٠٥ و ٩٠٦
 - أبو عبيدة عامر بن الجراح ح ٤٨١ و ١٠٠٨
 - أبو عبيدة معمر بن المثنى ح ٧٦
 - أبو عثمان المازني ح ٢٦٧
 - أبو عروبة ح ٧٢
 - أبو عروة الموصلي ص ٣ و ٧ و ٨ و ١٩ و ٢٧ و
 ٣٧ و ٥٢ و ٦١ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٤٩ و ٢٣٥
 و ٢٤٣ و ٣٢٧ و ٣٣٥ و ٥٠٤ و ٥٥٢ و ٦٠٥
 و ٦١٥ و ٧٣٩ و ٨٧٢ و ٩٢٦ و ٩٧١ و ٤٠٤٠
 و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٧٠
 - أبو عروة: أدى العمرة إلى بيت الله الرحام
 بحمد الله وزيارة جدّه الجناب العالي
 صلواتُ الله وسلامُهُ عليه مع إخوته
 وأخواته وزوجاتهم في ١٤ شعبان لغاية ٢٩
 منه سنة ١٤٢١هـ
 - أبو علي الروذباري ح ٦٦١
 - أبو علي الغساني ح ٨٤٤
 - أبو علي المهاجر بن عراق ح ٦٦٩
 - أبو علي بن الخلال ح ٩٩٠
 - أبو علي بن سينا ح ٣٢٤
 - أبو علي حنبل الشيباني ح ٨٩١
 - أبو علي عالي بن إبراهيم الغزنوي ح ٤١٦
 - أبو عمّار فاروق بسمار
 - أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ح ٦٤١
- أبو عمر يوسف بن حسن الزين ح ٦٤٧
 - أبو عمر، محمد بن أحمد بن قدامة العمري
 المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ح
 ٧٠٧ و ٥٧٧ و ٥٩٨
 - أبو عمرو الداني ح ٩٠٨
 - أبو عمرو الشعبي الهمداني ح ٤٨٥
 - أبو عمرو الغلاح ح ٢١٢
 - أبو عمرو المازني ح ١٠٢١
 - أبو غالب بن التبانى الأندلسي ح ٧٠٤
 - أبو فراس الحمداني = الحارث بن سعد
 التغلبي الربيعي ح ١٠٦
 - أبو قيس الخزرجي ح ٨٠١
 - أبو كثير الحضرمي المكي ح ٩٤٧
 - أبو كثير محمد بن عبد الله الشافعي ح ٩٤٨
 - أبو لؤلؤة فيروز الفارسي ح ٢٣٨
 - أبو لهب = عبد العزى بن عبد المطلب شيبه
 الحمد الهاشمي القرشي ح ١٦٣ و ٣٨١
 و ٦٤٢
 - أبو محمد الجويني الشافعي ح ٩٠٩
 - أبو محمد الشاطبي ح ٦١٠
 - أبو محمد الضيرير الأزهرى السبعي ح ١١٥
 - أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري ح
 ٥٢٤
 - أبو محمد القيسي البصري ح ٨٥٠
 - أبو محمد المنبجي ح ٦٩٣
 - أبو محمد بن أبي زيد ح ٤٤٨
 - أبو محنف ح ٩٧ و ٩٨
 - أبو منصور الرزاز ح ١٣٥
 - أبو منصور الصباغ ح ٩١٧
 - أبو منصور الماتريدي، محمد بن محمد
 السمرقندي ح ٢٠٢

- أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس ح ٧٣
و٢٠٢ و٣٠١ و٥٣٥ و٦٠٣ و١٠٥٢
- أبو نصر الصباغ ح ٩١٧
- أبو نصر الفارابي، إسماعيل بن حماد
الجوهري ح ٢٦١
- أبو نصر بن الأذرعي المزي ح ٩١٥
- أبو نعيم، الفضل بن دكين ح ١٠٥٢
- أبو نمي بن بركات بن عجلان الحسني ح ٦٦٥
- أبو نواس، الحسن بن هانئ الحكمي
الأهوازي فالبغدادي ح ٢٤٣ و٣١٢
- أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسي
الصحابي الجليل راوي أحاديث رسول الله
محمد صلى الله عليه وسلم ح ١٧ و١٨١
و٥٨٨ و٦٥٤ و٦٥٥ و٧٣٦ و٧٥٩ و٧٦٢
و٨٢٢ و٨٦٢ و٩٤٠
- أبو هلال خزعل الشيباني ٣٠ و٥٦٩
- أبو الوفاء محمد بن عبد الله الموصللي
الميداني ح ٥٢٠
- أبو وردى العجمي ح ٤٠٨
- أبو يحيى الأنصاري ح ٧٥٨
- أبو يحيى زكريا بن أحمد الشاذلي الشافعي
المصري ح ٧٤٥ و١٠١٧
- أبو يزيد البسطامي، طيفور بن عيسى ح ٢٩٦
- أبو يعلى الموصللي ح ٥٨٦
- أبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية البغدادي
ح ٤٣١
- أبو يوسف الغساني ح ٨٥٠
- أبو يوسف القزويني شيخ المعتزلة في عصره،
وكان جليل القدر حسن المعاشرة ح ٩١٢
- أبو يوسف تلميذ الإمام أبي حنيفة ح ٩٦
و٩٣٧ و٩٣٩
- أبو الحسن الدواليبي، علي بن عبد المحسن
البغدادي الشامي الحنبلي ح ٣٩٤
- أبو نواس، الحسن بن هانئ الحكمي ح ٥٤٤
- أبي بن كعب الصحابي الخزرجي ح ٦٤٣
- الأتابك آق سنقر ح ١٣٩
- الأثرم = أحمد بن هانئ الطائي الكلبلي
الإسكافي ح ١٠٣
- أثير الدين أبو حيان التوحيدي ح ٨٢٦
- أحمد آغا الزعفرنجي ح ٨٧٣
- أحمد الأسباطي المصري ح ١٠١٨
- أحمد الأصغر بن محمد المقدسي الوفايي
الدمشقي ح ٦٠٧
- أحمد الأكبر بن محمد المقدسي الوفايي
الدمشقي ح ٦٠٧
- أحمد الإبيش الدمشقي ح ٣٤ و٥٧
- أحمد الخليفة بن إبراهيم القاري ح ١٠٤٤
- أحمد الخمري الجعبري ٩٤٤
- أحمد العاتكي الدمشقي المجذوب ح ١٢٩
- أحمد الغضبان الجعبري ٩٤٤
- أحمد الفلوجي ح ٥٨٥
- أحمد القرعوني الصالحي ح ٤٥
- أحمد القسطنطيني ح ٦٧٤
- أحمد الكردي منلاح ٤٩٩
- أحمد باشا الطاغية ح ٦٣٩
- أحمد بن أبي بكر بن داود الحموي فالصالحي
الحنبلي ح ١٠٤٠
- أحمد بن أحمد الرملي الأنصاري المصري
١٤٤ و٥٠٥ و٧٨٤
- أحمد بن أحمد القدسي الدمشقي ح ٧٧٣
- أحمد بن أسعد بن المنجا التنوخي الصالحي
الحنبلي ح ٣٧٣

- أحمد بن إبراهيم الزرعي الدمشقي الشافعي ح ٧٦٩
- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الأقباعي الدمشقي ح ٧٦٨
- أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي الأندلسي ح ٢٧٧
- أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي المالكي ح ٥٦٦
- أحمد بن إسماعيل الطالقاني، رضي الدين القزويني ح ٣٥٣
- أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور باشا المصري ٣١ و ٣٣ و ٥٢
- أحمد بن الحسين العليف المكي الشافعي ح ٩٤٧
- أحمد بن الحسين الملقب بالأسد ح ٧١١
- أحمد بن الحسين، بديع الزمان الهمداني ح ٧٠٩
- أحمد بن الزين البيطار ح ٤٥٥
- أحمد بن الصايغ المصري ح ٥٠٥
- أحمد بن الطيب الطنبذائي البكري الصديقي ح ٥٠٨
- أحمد بن العسكري الصالحي ح ٤٥
- أحمد بن اللبان ح ٣١٦
- أحمد بن المنلا الحصكفي الحلبي ح ١٠٤١
- أحمد بن الوزير الأعظم إياس باشا ح ٦٣٨
- أحمد بن بختيار بن المندائي ح ٦٤٧
- أحمد بن بدر، شهاب الدين الطيبي الفند قومي الشافعي ح ٦٢٨ و ٧٠٩
- أحمد بن جابر بن غانم ح ٦٩١
- أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد البرمكي البغدادي نديم ابن المعتز والمعتمد العباسيين ح ٩٩٣
- أحمد بن جميل الكاتب الأرجي ح ٧١١
- أحمد بن حجر العسقلاني ح ٢٥٥
- أحمد بن حجي السعدي الحسباني الدمشقي ح ٦١١
- أحمد بن حسين بن رسلان الرملي المقدسي ح ٧٣٤
- أحمد بن حنبل الشيباني ١٧ و ١٧٩ و ٢٥٥ و ٢٩١ و ٣٩٨ و ٤٨٥
- أحمد بن خليل اللبودي بن عرعر الدباس البطائني الصالحي الشافعي ٣٦١ و ٣٦٦ و ٣٧٦ و ٣٩٥
- أحمد بن داود الجذامي الغرناطي الأندلسي ح ٧١٤
- أحمد بن دبوس القديمي ح ٨٦٣
- أحمد بن زروق ح ٧٠٦
- أحمد بن زكريا خادم الكتيب ح ١٩١
- أحمد بن زيد الحسني الجراعي الصالحي الحنبلي ح ١٠٠٨ و ١٠١١
- أحمد بن زيد الموصلي العاتكي الصالحي الحنبلي ح ٩١
- أحمد بن زين الدين دلامة البغدادى البصري ح ٤٠٧
- أحمد بن شاهين الشجاعى ح ٤٥٥
- أحمد بن شعبان العمري الأنصاري القاهري ح ١٠١٨
- أحمد بن شعبان، شهاب الدين الغزي ح ٧٨٦
- أحمد بن صالح البقاعي ثم الدمشقي الزهري ح ٤٤٠
- أحمد بن طولون ح ٤٤
- أحمد بن طيفور بن أبي طاهر الخراساني ح

- ٣٧٠
- أحمد بن عبد الجبار التميمي العطاردي ح
٥٢٧
- أحمد بن عبد الرحمن القباقي ح ٤٥٧
- أحمد بن عبد الرحمن بن مكية ح ٦٦٦ و ٦٩٨
- أحمد بن عبد الرحيم، ولي الدين أبو زرعة بن
العراقي الكردي الرازياني المصري ح ١٠٥١
- أحمد بن عبد العزيز الفتوحى النجار المصري
الحنبلي ح ٩٤٧
- أحمد بن عبد العظيم بن تيمية الحراني ح ٥٦١
- أحمد بن عبد الغفار المالكي ح ٥٠٣
- أحمد بن عبد القادر التينة الدمشقي ح ٦٣٥
- أحمد بن عبد القادر بن مكتوم تاج الدين
وشهاب الدين القيسي الحنفي ح ٢٢٩
و ٨١٦ و ٩٩١
- أحمد بن عبد اللطيف البربير الحسني،
الدمياطي المولد، الدمشقي الموطن والوفاء
والمدفن، البيروتي الأصل، المعروف قديماً
بابن القحف ٥٠ و ٨٧٤
- أحمد بن عبد الله الطبري الشافعي المكي ح
٨٣١
- أحمد بن عبد الله المعري ح ٥١٢
- أحمد بن عبد الله بافضل الشافعي ح ٥٠٢
- أحمد بن عبد الله بن أبي الخناجر الشافعي ح
٤١٠
- أحمد بن عبد الله بن الران القرشي ح ٨٩٠
- أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي
الأندلسي ح ٧١٣ و ١٠٢١
- أحمد بن عبد الملك بن عبد الله أبي بكر
الشباني الموصلبي الدمشقي الشافعي ح
١٠٤٠
- أحمد بن عبد الهادي ح ٢٨٧
- أحمد بن عبيد الله الثقفي ح ٣٩٣
- أحمد بن عبيد الله العطار ح ١٠٤٤
- أحمد بن عثمان السمرقندي الخطابي الشافعي
ح ٧٧٢
- أحمد بن عرب شاه ح ٥٢٠
- أحمد بن عقبة اليمني المصري ح ٧٧٣
- أحمد بن علي الجماعيلي الحنبلي ح ٤٥٦
- أحمد بن علي الخباز العاتكي ح ٧١٧
- أحمد بن علي العرياني الشافعي ح ٢٩٠
- أحمد بن علي المرزوي ح ٢٠٠
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري ح
٤١٥ و ٤٣٤ و ٦٧٩ و ٧٥١ و ٨٧٩
- أحمد بن علي، أبو بكر الخطيب البغدادي ح
٥٩٦
- أحمد بن علي، أبو عبد الرحمن النسائي ح
١٠٥٤
- أحمد بن علي، تقي الدين المقرئ الحسيني
المصري ح ٩١
- أحمد بن عمر الأنصاري المصري الشاذلي
الشافعي ح ٩٢٣
- أحمد بن عمر الحبراصي ح ٤٥٦
- أحمد بن عمر الكبري الخيوقى الخوارزمي ح
٣١٥ و ٣١٦
- أحمد بن عمر المرحل الشافعي ح ٥٠٧
- أحمد بن عمر بن جمعان ح ٥٠٧
- أحمد بن عمر عبد الشهيد ح ١٠٤٠
- أحمد بن عيسى الخراز البغدادي ح ٨٥٠
- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي
٢٠٩ و ٩٦٧
- أحمد بن محمد الأربلي ابن خلكان ح ٩٦١

٨٤١
 - أحمد بن محمد القرشي المخزومي القمولي
 المصري الشافعي ح ١٨١
 - أحمد بن محمد القسطلاني القتيبي المصري ح
 ٧٤٦ و ٧٥٣
 - أحمد بن محمد القمي ح ٧٣٨
 - أحمد بن محمد المرو الروذي الزيدي
 الجارودي ح ٣٧٧ و ٣٧٨
 - أحمد بن محمد المناشيري ح ٦٩١ و ٦٩٢
 - أحمد بن محمد النابلسي الشويكي فالدمشقي
 الصالحي الحنبلي ح ٣٧٢ و ٧٥٨ و ٧٥٨
 و ٩٤٨
 - أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر الله ح ١٠٢٦
 - أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله أبو
 الفضل بن عساكر الدمشقي ح ٨٩٠
 - أحمد بن محمد بن الرفعة الأنصاري المصري
 الشافعي ح ٩٠٦
 - أحمد بن محمد بن الزقاق الجوزي الدمشقي
 الشافعي ح ٤٠٠
 - أحمد بن محمد بن المنلا الحصكفي الحلبي
 ص ٢٤ و ٥٦ و ٥٩
 - أحمد بن محمد بن درغام الأنصاري المقدسي
 ح ٥١٧
 - أحمد بن محمد بن سهل الكاتب القطان
 البغدادي الشافعي ح ٧٣١
 - أحمد بن محمد بن شكر الدمشقي الصالحي
 الشافعي ح ١٧١
 - أحمد بن محمد بن شكم الصالحي ح ٤٤ و ٨٧٥
 و ٨٩٥
 - أحمد بن محمد بن عبية المقدسي ح ١١١
 و ٦٩٤

- أحمد بن محمد الأنصاري الحمصي ح ٤٤٨
 - أحمد بن محمد البرقاني ح ٨٤٥
 - أحمد بن محمد البصري ح ١٤٠
 - أحمد بن محمد البيجوري ح ٦٧٥
 - أحمد بن محمد التسيكي المصري الشافعي ح
 ٩٤٨
 - أحمد بن محمد التسيلي المكي ح ٤٩
 - أحمد بن محمد الحمصي الأنصاري ح ٤٧٤
 - أحمد بن محمد الخطيب الهاشمي العقيلي
 النويري المكي ح ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٩٤٥
 - أحمد بن محمد الخيزري الدمشقي ح ٤٥
 و ٩٤٨
 - أحمد أحمتمتتسيمتتكمينكمسينأحمد بن
 محمد الدسوقي ح ١٠٦٤
 - أحمد بن محمد الدينوري ابن الخازن ح ٩٦٦
 - أحمد بن محمد السرخسي ح ٤٥١
 - أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني ح ٤٥٨
 - أحمد بن محمد السليمي ح ٣٥٣
 - أحمد بن محمد السهروردي الدمشقي
 الشافعي ح ٥٩٨
 - أحمد بن محمد الشنوري القبيباتي الشافعي ح
 ١٩١
 - أحمد بن محمد الشيرازي ح ٢٢١
 - أحمد بن محمد الصالحي ح ٤٥٧
 - أحمد بن محمد الصباغ البغدادي الشافعي ح
 ٩١٧
 - أحمد بن محمد الطبري المكي ح ٩٢٠
 - أحمد بن محمد الظاهري الحلبي ح ١١٦
 و ٢٧٣ و ٧٣٧
 - أحمد بن محمد العباسي الهاشمي ح ٤٦٣
 - أحمد بن محمد العنبري النابلسي الشافعي ح

- ح ٥٠١ - أحمد بن يوسف الصفدي الحنبلي ح ٤٥
 - أحمد بن يونس الشلبي المصري ح ٥٨٦
 - أحمد تيمور باشا المصري الموصلبي ح ٢٤٠ و ٣٣٥
 - أحمد جمال الدين بن علي بن عنبه الحسني الداودي الطالببي ح ٧٠٢
 - أحمد شمس الدين بن محمد بن خلكان ح ٩١٠
 - أحمد شهاب الدين الحرفوش ح ٥٠٣
 - أحمد شهاب الدين الرملي الدمشقي الحلاوي الشافعي ح ١١٥
 - أحمد شهاب الدين العيثاوي ح ١٣٧
 - أحمد شهاب الدين المنصوري الحنبلي ح ١١٧
 - أحمد شهاب الدين بن بدر الفندقومي الطيبي الدمشقي الشافعي ح ٨٤٢
 - أحمد شهاب الدين بن حجر الكنانبي العسقلاني ح ٧٧٩
 - أحمد شهاب الدين بن رسلان الرملي ح ٤٩٨ و ٧٦٨
 - أحمد شهاب الدين بن شهير المغربي التونسي دفين القاهرة ح ٧٨٠
 - أحمد شهاب الدين بن عبد الغفار الدمشقي ح ٤٢٥
 - أحمد شهاب الدين بن عبد الله العسكري الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ١١٤
 - أحمد شهاب الدين بن عبد الملك بن الإمام أبي بكر الشيباني الموصلبي الشافعي ح ٤٥
 - أحمد شهاب الدين بن علي بن حجر الكنانبي العسقلاني المصري الشافعي ح ٧٨٧
- أحمد بن محمد بن عراقية الدمشقي السهروردي الشافعي ح ٤٥ و ١٠٦٣
 - أحمد بن محمد بن عقدة الكوفي ح ٣٧٧
 - أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن صالح بن مشرف الصيداوي ابن الطلوسي الدمشقي الشافعي ح ٥٥٠
 - أحمد بن محمد عياد ح ٦٩٥
 - أحمد بن محمد، أبو بكر الخلال ح ١٩٩
 - أحمد بن محمد، أبو طاهر السلفي ح ٣١٦
 - أحمد بن محمد، شمس الدين بن خلكان ح ٩٣١
 - أحمد بن محمد، شهاب الدين الغزي الدمشقي ح ٧٨٤
 - أحمد بن محمود، شهاب الدين بن الفرور الدمشقي فالقاهري ح ٣٣١
 - أحمد بن محيي بن فضل الله العدوي العمري القرشي الدمشقي ح ٩٨٠
 - أحمد بن مكية النابلسي ح ٦٧١
 - أحمد بن منير، مهذب الدين الطرابلسي الشامي ح ٢٤٣ و ٣٧١
 - أحمد بن موسى الصلخدي الصالحي ح ٦٩٢
 - أحمد بن يحيى بن أبي حجلة المغربي التلمساني ح ٦٠١
 - أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين الراوندي البغدادي الملحد الزنديق ح ٩٧٦
 - أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني الشهير ثعلب البغدادي ح ٥١٤ و ١٠٦٤
 - أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري العدوي الدمشقي ح ٤٧٩ و ٦٨٥
 - أحمد بن يوسف البراقي ح ١٩١
 - أحمد بن يوسف الشيباني الموصلبي الكواشي

- أحمد شهاب الدين بن عيسى التسيلي النابلسي
الذؤيب ح ١١٥
- أحمد شهاب الدين بن محمد الفلوجي ح ٧٦٤
- أحمد شهاب الدين بن محمد بن شكم
الدمشقي الصالحي الشافعي، أبو العباس ح
١١٩
- أحمد شهاب الدين بن منلا قاسم بن محمد
الجوزي الكردي الشافعي ح ٢٠٦
- أحمد عبد القادر بن مكتوم القيسي ح ٤٩٣
- أحمد عميرة البرلسي المصري ح ٨٣٠
- أحمد فائق رشيد ح ٩٥٣
- أحمد فريد الرفاعي ح ٣٨٣
- أحمد كريم الدين بن محمد رضي الدين الغزي
ح ٧٦٩
- أحمد ياسين بن أحمد الخياري المدني
الأزهري الحسيني ٩٢٠
- الأخطل الصغير بشارة الخوري ٣٦٩ و ٦١٥
و ٨٢٤
- الأخفش الأصغر ح ٥٦٨
- الأخفش الأكبر ح ٥٦٨
- الأخفش الأوسط ح ٥٦٨
- الأخفش، سعيد بن مسعدة المجاشعي ح
٨٠٦
- أخوال بني الشيباني الموصلبي الدمشقي
الميداني الشافعيون ح ٦٨٧
- الأدراسة الحسنيون أصحاب المغرب ح ٦٩٥
و ٧٤٢
- الأديب ضياء الدين بن الأثير الجزري الشيباني
الموصلبي ح ٦٢٥
- الأديب عبد الرحمن بن إبراهيم الشيباني
الموصلبي ح ٦٢٦
- أرسطاطاليس ح ٧٨ و ٣٨٣ و ٩٧٣
- أرسطو معلم الإسكندر الأكبر الفيلسوف في أثينا
ومرافقه في بعض فتوحاته ح ٩٧٣ و ٩٨١
- أرغون الحافظية عتيقة الملك العادل أبو بكر
الأيوبي ومرتبته ولده الحافظ أرسلان الأيوبي
صاحب قلعة جعبر بالجزيرة الشامية الفراتية
ح ٩٤٤
- أزد عثمان من قحطان ح ٣٠٤
- الأزرق الأديب ح ٨٩٩
- أزوان الرومية ح ٤٣
- أسامة بن زيد بن حارثة الكنايني ح ١٥٤ و ٦٧٠
- أسامة بن عمير ح ١٠٥٠
- أسباط بني الشيخ الجليل محمد أبو الفضل
الموصلبي الدمشقي الميداني الصوفي ح
٤٢٦
- الأستاذ أدهم الجندي الحمصي ١٩
- الأستاذ أديب الجادر ١٩
- الأستاذ أديب حمدي الموصلبي ١٩
- الأستاذ حسان بدر الدين الكاتب ح ١٠٢٠
- الأستاذ خالد بكداش ح ٨٥٣
- الأستاذ روكس بن زائد العزيزي ح ١٠٢٠
- الأستاذ رياض عبد الحميد مراد الدمشقي
اليماني الأصل ١٩
- الأستاذ سعيد الديوه جي الموصلبي ١٩
- الأستاذ عبد الرحمن السلطي الدمشقي ١٩
- الأستاذ عبد الرحمن الفاسي ح ٧٥٧
- الأستاذ عبد الله محمد الدرويش ١٩
- الأستاذ عدنان الجندي ١٩
- الأستاذ عصام الملاح ح ٧٣٣
- الأستاذ عمر رضا كحالة ١٩
- الأستاذ ماجد الذهبي ١٩

- الأستاذ محمد إبراهيم الشيباني ١٩
- الأستاذ محمد خالد الحموي الدمشقي ح ٥٢٣
- الأستاذ محمد رياض بن خليل المالح اليماني الدمشقي ١٩ و ٢٤٣ و ٩٧١
- الأستاذ محمد عدنان الجوهر جي الدمشقي ح ١٠٢٥
- الأستاذ محمد كرد علي ح ٨٥٢
- الأستاذ مختار عبد الرسول إبراهيم المصري ح ١٩ و ٦٦٤
- الأستاذ مدحت عكاش ١٩
- الأستاذ منذر الموصلبي الحمصي ثم الدمشقي (عضو مجلس الشعب بدمشق) ح ٨٥٣
- الأستاذ ناجي البزي أبو هاني ح ٦٧٦
- الأستاذ ياسين محمود قطيفاني أبو سامر ح ٧٢١
- الأستاذ يوسف مزاحم ح ٨٥٩
- الأستاذة المحامية جهان صالح الموصلبي ١٩
- الأستاذة دعد الحكيم ١٩
- الأستاذة سماء زكي المحاسني ١٩
- الأستاذة هناء القنواتي ١٩
- أسد الدين التبريزي ح ٤٠٣
- أسد الدين شيركوه ح ٢١٠ و ٨٥٤
- أسرة بني البهنسي المهلبية الأزدي ح ٦٦١
- أسعد الخطيب التدمري القادري ح ٥٨٩ و ٨٦٢
- أسعد بن يحيى السنجاري ح ٩٦١
- أسلم بن عمران بن الحصين ح ٩٠٠
- أسماء أم الفخر بنت الران القرشية الدمشقية ح ٨٨٩ و ٨٩٠
- أسماء بنت عميس ح ١٠٠
- الأسنوي ح ٩١٦
- الأشرف برسباي ح ٢٥٥
- الأشرف قايتباي ح ٤١٦
- الأشعري ح ٦٧٣
- أشيع ذو اللجين وذو اللسنين ح ٩٠٠
- أصحاب حلب والموصل ح ٦٢٥
- الأصطخري، الحسن بن أحمد ح ١٠٢٤
- أصل نسابة بني الأسطوان بأساس مسجد دمشق الأموي ح ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤
- الأصمعي، عبد الملك بن قريب ح ٥٣٠ و ٨١٤ و ٩٥٨ و ١٠٣٢
- أطاسي - عطاسي - أتاسي ح ٤٠٦
- الأعشى الكبير ح ٥٢٩
- أعشى بكر بن وائل ح ٥٢٩
- أعشى قيس ح ٥٢٩
- الأعشى، ميمون بن قيس بن جندل ٧٧ و ٥٢٩
- الأعصمي ح ٥٤٢
- أعلام بني شيبان الشيبانيون ح ٦٩٠
- الأعمش، سليمان بن مهران الأسدي ح ١٦٠
- الأعرور المسيح الدجال ح ٣٠٥
- أعيان اليهود ح ٦٣٩
- أفلاطون ح ٣٨٣ و ٩٧٣
- الأقصرائي ح ٤٢٤ و ٥٠٦
- الأكراد اليزيدية في سنجان ولا ليش شمالي الموصل ح ٣٢٨
- أكرم حسن العليبي ص ٣ و ٨ و ٦٠ و ٩٠ و ١٠٩
- و ٤١٩ و ٤٤٣ و ٥١٧ و ٥١٩
- الأكسع ح ٥٠٨
- أكمل الدين بن برهان الدين بن نجم الدين بن

- ١٠٤٤
- الأمير إسماعيل بن محمد بن الأكرم العنابي
الدمشقي ح ٥٥٣
- الأمير ابن القواس ح ٤٦٠
- الأمير الأستاذ أستاذ أستاذ العنابي ح ١٠٦٤
- أمير التركمان عماد الدين أبو الفداء بن الأكرم
ح ٥٥٣
- أمير الشعراء أحمد شوقي ح ٩٣٤
- الأمير الكبير إيتمش ح ٥١٨
- الأمير الكبير يلغاح ح ٥١٨
- أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب
العدوي القرشي ح ٢٣٨ و ٨٥١
- أمير المؤمنين المتوكل على الله العباسي ح ٤٧
- أمير المؤمنين عثمان بن عفان الأموي القرشي
ح ٢٥١
- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي
القرشي ح ٤٨٠ و ٦٣٧
- الأمير المظفر كوكبوري بن علي بن كجك
التركمانى باني الجامع المظفري الحنابلة
بالصالحية ح ٥٧٧
- الأمير المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري
ح ٥٨٢
- الأمير الوزير محمد شرف الدين بن عروة
الموصلية ح ٦٩٤
- الأمير بتخلص ح ٥٢١
- الأمير بردبك بن عبد الله الأتابكي ح ٨٦٦
- أمير بن محمد صدر الدين بن الخطيب أحمد
الخراساني ح ٦٢٢ و ٦٢٨
- الأمير جان بردي الغزالي ح ٧٨٧
- الأمير جانم بن يوسف الحمزاوي الجركسي
القادري ح ٥١١ و ٦١٧
- مفلح الراميني الدمشقي الصالحي الحنبلي
٤٨ و ٦١٠
- أظنبا بن أنس بن عبد الله العثماني ح ٥١٨
- أظنبا علاء الدين الجاولي المملوكي ح ٨٥١
- أم الخير بنت محمد بن ظهيرة القرشية المكية
ح ٥٠٤
- أم الكرام وست الكرام المرودية ح ٥٩٦
- أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوجة النبي
(ص) ح ١٥٩ و ٣٠٢
- أم خالد زوجة مروان بن الحكم ح ٤٨٢
- أم سلمة، هند بنت سهيل المخزومية القرشية
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ح ١٠٤
و ١٠٥١
- أم كلثوم بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ح ٢٥٢
- الأمبراطور أوغسطس ح ٥٨٧
- أمرو القيس ح ١٠٦
- الأمشاطي ح ٤٤٤ و ٥٠٥
- أمليخا (من أصحاب الكهف) ح ٦١٢
- أمية بن عبد شمس القرشي ح ٨٩٩
- أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، جد
الأمويين في الشام والأندلس ح ٨٩٩
- الأمير جراح بن عبد الله الحكمي الخراساني ح
٣١٢
- الأمير أبي الجيش مجاهد العامري ح ٨٢١
- الأمير أبي سعيد بن الأمير محمود الواقف ح
٤١١
- الأمير أركماس بن عبد الله الجركسي ح ٧٨٧
- الأمير أظنبا الجاولي ح ٨٥١
- الأمير ألغ بيك ح ٥٠٤
- الأمير إسماعيل بن إبراهيم الفرفور الحلبي ح

- الأمير جعبر بن سابق القشيري ح ١٩٧
- الأمير جمال الدين بن الأفرم الجركسي ح ٧٣٤
- الأمير سيباي الجركسي ابن عبد الله بخنجا المملوكي ح ٧٨٧
- الأمير سيف الدولة الحمداني، علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الربيعي ح ٢٤٩ و ٤٢٩
- الأمير سيف الدين تنكز الناصري ح ٧٣٢
- الأمير شرباش بن عبد الله الإينالي الصالحي ح ٩٩٤
- الأمير شرف الدين بن سكر ح ٦٢٢
- الأمير شكيب أرسلان ح ٨٠
- الأمير طشتكين ح ٥٥٤
- الأمير طغرلبك ح ٢٧٠
- الأمير عبد الله بن طاهر ح ٥٣١ و ٥٣٢
- الأمير عز الدين إيبك ح ٨٨٨
- الأمير عز الدين عسقلان ح ٦٩٤
- الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار المصري ح ٣٣٠
- الأمير علاء الدين الموساوي ح ٦٦٩
- الأمير علم الدين الجاولي الغزي ح ٨٥١
- الأمير علي بن شاهين ح ٤٥٥
- الأمير علي بن يوسف القيمري الكردي ح ٦٥٢
- الأمير فارس قراموسى ح ٦٣٩
- الأمير فخر الدين إبراهيم بن المقدم ح ٥٥٤
- الأمير فخر الدين الزنجاري ح ٢٨٤
- الأمير كافور بن عبد الله الإخشيدى أبو المسك ح ٢٨٢
- الأمير محمد بن سلطان مصر ح ٦١٦
- الأمير محمد بن مبارك شاه الحاجب الدمشقي ح ٦٢٨ و ٧٣٦
- الأمير محمد حفيد التيمورلنك ح ٤٤٢
- الأمير محمود نائب خوارزم ح ٤١١
- أمير مكة أبو نمي ح ٣٤٥
- الأمير ناصر الدين بن الفخر بهادر بن جامع ح ١٠٤٢
- الأمير نجم الدين أبو نمي بن عجلان الحسيني أبو زهير الرُمَيْثي المكي الهاشمي القرشي ح ٦٤٥ و ٦٤٦
- الأمير يلبغا اليحياوي، سيف الدين نائب دمشق ح ٨٦٨
- الأميرة ترکان خاتون بنت السلطان عز الدين مسعود ابن السلطان قطب الدين مودود ابن الملك المنصور عماد الدين زنكي الموصلبي ح ٥٢١
- الأمين الأقصراني ح ٤٤٤ و ٥٠٥ و ٦٦٦
- أمين الدين الحسيني الدمشقي ح ٦١٨
- أمين الدين بن النجار الدمياطي ح ٧٨٠
- أمين الدين بن عون ح ١٠٢٣
- الأمين المحببي ح ٩٠٤
- أمين بن إبراهيم بن عون ح ٦٦٧
- أمينة بيت المال للملك العادل أبي بكر الأيوبي أرغون الحافظية ح ٩٤٤
- الأميوطي ح ٩٤٦
- الأنباري ح ١٠٢١
- أنس بن مالك بن النفير الخزرجي النجاري الأنصاري ح ١٧ و ١٠٤ و ١٠٧ و ٢١٩ و ٤٥٣ و ٤٨٤ و ٥٣٤ و ٧٢٨ و ٨١٣ و ٨٦٢
- أنوانس (من أصحاب الكهف) ح ٦١٢
- أنوشروان ملك الفرس ح ٤٧٢
- أهل الصين ح ٧٨

- إبراهيم بن أبي بكر الشيباني الموصلبي ح ٥١٦
 و ٥٢٠ و ٥٢١
 - إبراهيم بن أحمد الباعوني الدمشقي ح ٧٧٢
 - إبراهيم بن أحمد القدسي ح ٦٧٢ و ٧٧٣
 - إبراهيم بن أحمد بن الأغلبي ح ٧٣٨
 - إبراهيم بن أحمد بن القطب الأنصاري
 الدمشقي الصالحي ح ١١٢
 - إبراهيم بن الأحذب ح ١٣٧
 - إبراهيم بن السري الزجاج ح ٢٠١ و ٥٠٢
 - إبراهيم بن السلطان برفوق ح ٥١٨
 - إبراهيم بن العباس الصوفي ح ٣٦٣
 - إبراهيم بن زيد الموصلبي العاتكي الحنبلي ح
 ٤٥
 - إبراهيم بن سهل الإشبيلي ح ٣٦٨
 - إبراهيم بن سيار البصري، أبو إسحاق النظام
 ح ٢٩٥ و ٣٧١
 - إبراهيم بن عبد الرحمن الصفي الصالحي
 الحنبلي ح ٣٧٤
 - إبراهيم بن عبد الرحمن الكركي ح ٧٥٣
 - إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة الكناني
 الحموي المقدسي ح ٣٩٧ و ٦٩٧
 - إبراهيم بن عبد الله الطائي القيراطي المصري
 ح ٣٨٩
 - إبراهيم بن عبد الله الهمداني الحموي
 المعروف بابن أبي الدم ح ٩١٧
 - إبراهيم بن علي الفيروز آبادي الشيرازي ح
 ٩١١
 - إبراهيم بن علي القلقشندي القرشي المصري
 ح ٨٣٠ و ١٠١٧
 - إبراهيم بن علي المصري القلقشندي ح ٧٤٧
 و ٧٥٣

- أهل خراسان ح ٢٥٢
 - الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو البيروتي ح
 ٨٠
 - أوس بن عمر بن أوس التغلبي ح ٦٢٤
 - الأوس والخزرج ح ٨٠١
 - أويس بن عامر القرني ح ١٠٢٢
 - أيوب بن عتبة اليمامي ح ٨١
 - إبراهيم البقاعي ح ٩٨٤
 - إبراهيم التسييلي الصالحي الشافعي ح ١٣٢
 - إبراهيم الحافظ الحموي ح ١٠٤٤
 - إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ح ٨٠
 و ٨١ و ١٠٦ و ٢٩٠ و ٦٨٧ و ٨٥٦ و ٨٥٧
 و ٨٧٤
 - إبراهيم الخواص ح ٦٧٥
 - إبراهيم الزيدي ح ٩٤٦
 - إبراهيم الصاغري الأصبهاني ح ٥١٨
 - إبراهيم الصلتي الشافعي ح ١٤١
 - إبراهيم العائوثي ح ٤٥٦
 - إبراهيم العجلوني المقدسي ح ٦٩٦
 - إبراهيم الغلاييني الدمشقي ح ١٠٤٤
 - إبراهيم الفويد ح ٨٧٠
 - إبراهيم المتبولي المصري ح ١٠١٨
 - إبراهيم الناجي الدمشقي القبيباتي ح ١٣٨
 و ١٠٤٣
 - إبراهيم باشا الدالائي والي دمشق ح ٨٧٣
 - إبراهيم باشا خديوي مصر ح ٨٩٣ و ٨٩٤
 و ٩٢٤
 - إبراهيم برهان الدين الزرعي ح ٧٦٩ و ٧٧١
 - إبراهيم برهان الدين السُمديسي المصري ح
 ٥٨٥
 - إبراهيم برهان الدين بن قنديل الصالحي ح ٤٣

- إبراهيم بن علي بن أحمد البهنسي القاهري الشافعي ح ٦٦٠
- إبراهيم بن علي بن ظهيرة المخزومي المكي ح ٧٨٦
- إبراهيم بن عمر الحاتمي الحرازي القحطاني اليماني ح ٥٠٧
- إبراهيم بن عمر الرباط البقاعي المؤرخ الدمشقي ١٤٧ و ٤١٨ و ٦٩٦ و ٧٧١
- إبراهيم بن عمر بن مفلح الراميني الصالحي الحنبلي ح ١١٣
- إبراهيم بن غنايم المهندس باني القصر الأبلق ح ٣٣١
- إبراهيم بن فلاح النابلسي الحنبلي ح ١٠٤٣
- إبراهيم بن قاسم، البرهان بن الكيال الدمشقي الشافعي ح ١٣٨
- إبراهيم بن قنديل الصالحي ح ٤٩١ و ٩٨٢
- إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي ح ٨٤٤
- إبراهيم بن محمد التسيلي الصالحي الشافعي ح ١٣٧
- إبراهيم بن محمد الدسوقي الدمشقي ح ٦٦٧
- إبراهيم بن محمد الناجي الحلبي ثم الدمشقي القبيباني ح ١١٧ و ٢٥٥ و ٦٦٦ و ٦٧١ و ٦٩٧ و ٧٧١ و ٧٧٨
- إبراهيم بن محمد النساج ح ٦٩١
- إبراهيم بن محمد بن أبي شريف المقدسي فالدمشقي المزني ح ٥٦١ و ٧٤٦ و ٧٨٥ و ٨٢٩ و ١٠١٧
- إبراهيم بن محمد بن المعتمد الدمشقي الصالحي الشافعي ح ١٠٩
- إبراهيم بن محمد بن جماعة الكناني المقدسي دفين دمشق الشافعي ح ٨١٦
- إبراهيم بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي الحنفي ح ٦٦٠ و ٩٨٤
- إبراهيم بن محمد بن عون الشاغوري الحنفي ح ٤٩ و ٦٦٦
- إبراهيم بن محمد بن مهران الشافعي ح ٦٢٥
- إبراهيم بن يحيى الكلبي الأشهب الغزي ح ٢٣٩
- إبراهيم بن يوسف العثماني الديباجي المنفلوطي الشافعي ح ٩٢٢
- إبراهيم بن يوسف المعروف بابن قاضي بردة ح ٤٠١
- إبراهيم عليه السلام ح ٧٥
- إيسالوم بن ليونانان ح ٤٥٣
- إيليس ح ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٨ و ١٠٢٩
- ابن أبي المغيرة ح ٧٤
- ابن أبي سلمة الماجور ح ٧٢
- ابن أبي عصرون الموصلي ح ٢١٠
- ابن أمين السند الرومي ح ٤١٢
- ابن إسحاق ح ٧٤
- ابن إبيك محمد بن علي السروجي المصري فالحلي ح ٣٢٦
- ابن الأثير الجزري الشيباني الموصلي ح ٧٥ و ٤٥٨
- ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي الجوزي القرشي البغدادي ح ٩٩ و ٣٠٨ و ٣٥٥
- ابن الخازن، أحمد بن محمد الدينوري البغدادي ح ٢٤٦
- ابن الخشاب، عبد الله بن أحمد البغدادي ح ٢٦٠
- ابن الرومي ح ٤٤٤
- ابن الساعاتي، أحمد بن علي البعلبكي

- ابن خطيب جامع السقيفة، محمد بن إسماعيل
السيوفي الدمشقي الشافعي ح ١٠٩
- ابن خطيب داريا محمد بن أحمد بن عساكر
الأنصاري الدمشقي الشافعي ح ٢٨٠
- ابن خلكان ح ٨٠
- ابن دريد، محمد بن الحسين الأزدي ح ٣٠٤
و ٤٠٤
- ابن زحيم ح ٢٧٤
- ابن سعد ح ٨٠
- ابن سيرين ح ٧٣
- ابن سينا، الحسين بن عبد الله البلخي ثم
البخاري ح ٢٤٤
- ابن شماتة ح ٢٩٣
- ابن صاحب تاريخ دمشق المشهور ح ٣٠٩
- ابن طولون ص ٨ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٦ و ٥٠ و ٥١
و ٥٥ و ٤٦٠
- ابن عباس = عبد الله بن عباس والهاشمي
القرشي ح ١٠٢
- ابن عبية ح ٤١٤
- ابن عروة الموصلي ثم الدمشقي الميداني
- ابن عساكر القاسم بن علي ح ٣٠٩
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب المحاربي
القيسي الغرناطي ح ٣٨٧
- ابن عم رسول الله ح ٢٠٠
- ابن عنين ح ٣٠٥
- ابن عون الطيبي ح ٤٩
- ابن قاضي بردة ح ٤٠١
- ابن قاضي شهبة الأسيدي ح ٣٦٧ و ٤٠٥
- ابن قاضي عجلون ح ١٠٩
- ابن قاضي عجلون، أبو بكر تقي الدين بن
محمد الزرعي الدمشقي الشافعي ح ١٠٨

فالبغدادي الحنفي ح ٣٨٦
- ابن الصلاح الصفدي، عثمان بن عبد الرحمن
الكردي الشهرزوري الموصلي الشرخاني
الشافعي ح ١٣٤ و ١٧٥
- ابن الظاهري، أحمد بن محمد الحلبي ح
٣١٠
- ابن العماد الثقفني ح ٢٤٤
- ابن العماد الحنبلي ح ١٣٧
- ابن الفارض، عمر بن علي الحموي فالمصري
ح ٣٠٨ و ٤٤٤
- ابن الفرات، أحمد بن الفرات الضبي الرازي
ح ١٧٢ و ٢٨٢
- ابن الكلبي ح ٩٧ و ٩٨
- ابن المبرد ح ١١٤
- ابن المسيب ح ٧٤
- ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي
الهاشمي ح ٣٦٨
- ابن المنلا الحصكفي ح ٣٧ و ٤٤
- ابن النديم ح ٨٠ و ٢٩٣
- ابن الهمام ح ٤٢٤
- ابن بشكوال ح ٩٥ و ٣٤٧
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم الحرّاني
فالدمشقي الحنبلي ح ١٠٣ و ١٠٤ و ١٦٦
و ١٧٢
- ابن جماعة ح ٦٩٧
- ابن حجر العسقلاني ح ٢٢١ و ٤٠٢ و ٤٢٤
و ٤٢٨ و ٦١٦
- ابن حزم ح ٣٤٧ و ٣٥٢
- ابن خطيب الري القرشي الطبرستاني الهراوي
ح ٣١١
- ابن خطيب جامع السقيفة ح ١٠٩

- ابن قاضي عجلون، محمد بن إبراهيم الزرعي
الدمشقي الشافعي ح ١٠٨
- ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم الدينوري ح ٩٣
- ابن قيم الجوزية = محمد بن أبي بكر الزرعي
الدمشقي الشافعي ح ١٠٣ و ١٦٦
- ابن كثير = إسماعيل بن عمر القرشي البصري
فالدمشقي، أبو الفداء ٩١
- ابن لهيعة، عبد الله بن الحضرمي الغافقي
المصري ح ١٧٩
- ابن مسلمة وزير القائم العباسي ح ٣٨٤
- ابن مفلح محمد شمس الدين المقدسي
الراميني الدمشقي الحنبلي ح ٩٣
- ابن منظور ح ٣١٢
- ابن نباتة، محمد بن محمد الجذامي الفارقي
المصري ح ٢٢٤ و ٣٥٤ و ٣٩٠ و ٣٩٥
- ابن نقطة، محمد بن عبد الغني البغدادي
الحنبلي ح ٣١٠ و ٣١٧
- ابن هشام ح ٨١ و ٤٢٠ و ٤٢٠
- ابن وضاح = محمد بن وضاح القرطبي ح ٩٥
- ابن يونس الموصلي ح ١٣٥
- إحسان بنت سعيد خلوصي
الإخشيدي ح ٢٨٢
- إدريس عليه السلام ح ٧٤٢
- إسحاق بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام،
وأمه سارة ح ٤٥٣ و ٨٥٦
- إسحاق بن حنين العبادي ح ٣٠٧
- إسحاق بن سارة عليهما السلام ٧٥ و ٢٩٠
- إسحاق بن عقيل العلوي السقف المكي ح
٧٠٢
- إسرافيل عليه السلام ح ١٩٩
- الإسكندر الكبير المقدوني بن فيليب بن قليس
- اليوناني (ذو القرنين) مؤسس مدينة
الإسكندرية بالديار المصرية ح ٧٨ و ٧٩ و
٤٣١ و ٥٩٨ و ٩٧٣ و ٩٩٦
- إسكندر دفتر دار حلب ح ٦٩٧
- الإسكندري ح ٤٢٤
- إسماعيل الأيوبي ٩٤٤
- إسماعيل التيمي ح ١٦٥
- إسماعيل الحافظ ح ٨٧٦
- إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل عليهما
الصلاة والسلام ٧٥ و ٦٨٧ و ٧٤٢ و ٨٣٦
- إسماعيل المهيلي المجذوب ح ٥٠٠
- إسماعيل النابلسي ح ٤٨ و ٤٠٣ و ٥٨٢
- إسماعيل باشا البغدادي ح ٥٩
- إسماعيل بن أبي هاشم ح ٧٣٦
- إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري ح
٥٩٧
- إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام ح
٣٠٢
- إسماعيل بن إبراهيم بن علية الأسدي البصري
ح ٧٢٦
- إسماعيل بن إبراهيم، عماد الدين الناصري
الحنفي الدمشقي ح ١١٣
- إسماعيل بن إبراهيم، وأمه هاجر عليهم
الصلاة والسلام ح ٨٥٦
- إسماعيل بن إسحاق الثقفي النيسابوري
السراج ح ٢٩١
- إسماعيل بن المقري الحُسَيني اليمني الشاوري
الشافعي ح ٤٠٩
- إسماعيل بن عباد، صاحب الطالقاني
القزويني ح ٤٥٩ و ٧٠٧
- إسماعيل بن عبد الله بن أبي العصام ح ٧٣٦

- إسماعيل بن عمر بن كثير البصري الدمشقي الشافعي (المؤرّخ) ح ٩٠٩ و ٩٢٠
- إسماعيل بن ناصر الذنابي ح ١٠٦٤
- إسماعيل بن يحيى التميمي الشيرازي ح ٤٠٨
- إسماعيل شاه الصوفي بن طهماز شاه ح ٢٠٥ و ٦٣٩
- إقليدس ح ٣٨٣
- الإمام أبو حامد الغزالي الشافعي ح ٩١٨
- الإمام أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الأصطخري الشافعي ح ١٠٢٤
- الإمام أبي القاسم الرافعي ح ٦٤٤
- الإمام أبي داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ح ١٠٤٦
- الإمام أبي عبد الله البخاري ح ٦١٦
- الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ح ٧٢ و ٩٥ و ١٠١ و ٣٦٣ و ٤٥٣ و ٨٩١ و ٩٣٩ و ١٠٠٦ و ١٠١٥
- الإمام ابن دانيال الخزاعي الموصلبي ح ٤٧٨
- الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان ح ٣٦٣ و ٥٠٧ و ٩٣٠
- إمام الحرمين ح ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١
- الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ح ٤٤٣ و ٥٣٨ و ٦٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠
- الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ح ٥٣١
- الإمام الخميني قائد الثورة الإسلامية في إيران ح ٢٢٣
- الإمام الشافعي محمد بن إدريس الهاشمي القرشي ح ١٨٤ و ٣٨٣ و ٣٨٥ و ٤١٠ و ٥٤٧ و ٨٢٤ و ٨٣٠ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٨٧
- ١٠٢٤ و
- الإمام الشيخ أبو بكر الشيباني الموصلبي ح ٢٤٣ و ٢٨٣
- الإمام العسكري ح ٤٦٤
- الإمام النووي ح ٩٠٥ و ١٠٢٠
- الإمام الهادي ح ٤٦٤
- الإمام تاج الدين الفاكهاني ح ٩٤٠
- الإمام جعفر الصادق الهاشمي القرشي ح ٩٣٠
- الإمام جلال الدين المحلي ح ٧٤٨
- الإمام زيد بن الإمام علي زين العابدين الهاشمي القرشي ح ٥٠٧
- الإمام عز الدين بن الأثير الجزري الشيباني الموصلبي ح ٦٦٩
- الإمام علي الرضي بن الإمام موسى الكاظم الهاشمي القرشي ح ٣٩٨
- الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ح ٣٠٢ و ٤٤٣ و ٤٥٨ و ٥٨٦ و ٦٤٢ و ٦٩٨ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٩٣٦ و ١٠٤٨
- الإمام مالك بن أنس الأصبجي ح ٦٩١ و ٩٣٩
- الإمام محمد الحبيب أبي المهدي العبدي الفاطمي ح ٧٣٧ و ٧٣٨
- الإمام محمد بن الحنفية الهاشمي القرشي ح ١٢٥ و ٦٢٠ و ٥٨٢
- الإمام محمد بن محمد الطوسي الغزالي ح ٥٠٠
- الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ح ٨٦٢ و ١٠٤٦
- الإمام ولي الدين المنفلوطي الملوي المصري ح ٩٢٢
- الإمام ولي الله الملوي ح ٩٢٢
- الإمام يوسف بن عبد الله النمري القرطبي ح

- إمريء القيس ح ٣١٢
- إينال الحكمي ح ٦٩٠
- ابن أبي زيد، عبد الله بن عبد الرحمن ح ٥٤٢
- ابن أبي زيد، يحيى بن محمد الحسني العلوي البصري ح ٥٤٢
- ابن أبي لمى الشعبي الحنفي ح ٧١٤
- ابن أبي ليلى، محمد بن عبد الرحمن ح ٩٣٩
- ابن أم دهماء سعيد بن جبير ح ٤٨٥
- ابن إمام الخانقاه النحاسية ح ٦٧١
- ابن الأثير الجزري الشيباني الموصلية ح ٩١٥
- ابن الأمير علاء الدين ح ٦٦٥
- ابن البقسماطي ح ١٠٦٣
- ابن التدمري ح ٦٢٢
- ابن الجوبان ح ٦٧٦
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي القرشي البغدادي ح ٨١٤ و ٩١٦
- ابن الحاجب، عثمان بن عمر المصري ح ١١٢ و ٥٥٨ و ٨٠٧
- ابن الحسين ح ٨٧٦
- ابن الحنبلي ح ٤٨٨ و ٦٢٠ و ٧٤٠ و ٩٤٧
- ابن الحوراني ح ١٠٢٠
- ابن الخازن البغدادي ح ٩٦٦
- ابن الخشاب ح ٧١٤
- ابن الساعاتي ح ٦٦٦
- ابن السقاح ح ٦٧٨
- ابن الشاطر ح ١٠٣٠
- ابن الشحام ح ١٠٦٣
- ابن الشحنة ح ٤٤٧
- ابن الصفدي اللحام ح ٦٣١
- ابن الصلاح، عثمان الشهرزوري ح ٦٥٣
- و ٨٨٦ و ١٠٢٠
- ابن الصلخدي إمام الأموي ح ٨٦٩
- ابن الطحان ح ١٠٦١
- ابن العماد ح ٩٤٦
- ابن العواد ح ٦٧٨
- ابن الفارض ح ٦٠١
- ابن القواس ح ٦٥٩
- ابن الكلبي ح ٨١٤
- ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي ح ٥٩٠
- ابن المعلم الشيعي ح ٧٣٧ و ٧٣٨
- ابن المقفع: عبد الله ح ٩٨١
- ابن المقفع، كان مجوسياً مزدكياً ح ٩٨١
- ابن المنلا الحصكفي الحلبي ح ٥٦٠ و ٦٦٤
- ابن الناصح ح ١٠٤٢
- ابن النجار المؤرخ ح ٦٧٨ و ٩٦٣
- ابن النديم ح ٨١٠
- ابن النقيب، خليل بن أحمد، غرس الدين الحلبي الشافعي ح ١٠٢٧
- ابن الهائم، محمد بن أحمد المصري ح ٤٩٧ و ٦٩٦
- ابن الهمام ح ٥٠٦
- ابن بلال مفتي الحنفية بحلب ح ٧٦٥
- ابن تغري بردي ح ٥٤٧
- ابن تيمية الحنبلي الدمشقي ح ٥٦١
- ابن جوارش ح ١٠٦٣
- ابن حجر العسقلاني ح ٥٠٦ و ٥٤٧ و ٦١٩ و ٩٤٦
- ابن حصن ح ٥٠٦
- ابن حمدون بن أبي سعد الكاتب بهاء الدين ح ٧٢٣

- ابن حمزة ح ٦٧٨
- ابن خطيب السقيفة ح ١٠٥٤ و ١٠٥٧
- ابن خطيب داريا، محمد بن أحمد الأنصاري
- الخزرجي الدمشقي البيساني ح ٣٢٥
- ابن خلكان ح ٩٢٩
- ابن راهويه ح ٦١٦
- ابن زهرة ح ٦٧٨
- ابن زويزان، خليل الدمشقي: ١٥١
- ابن زياد ح ٥٠٨
- ابن سريج ح ٩١٦
- ابن سناء الملك ح ٩٦٥
- ابن سيد الناس ح ٩٩٧
- ابن سيده، علي بن إسماعيل الأندلسي ح ٨٢١
- ابن سينا، الحسين بن عبد الله البلخي ح ٤٩٣
- ابن صاحب إربل ح ٧٠٧
- ابن طبرزد ح ٩٩٠
- ابن طولوبغا ح ٥٠٠ و ١٠٤٥
- ابن طولون ح ٥١٩ و ٦٥٢ و ٦٨١ و ٧٥٦ و ٧٨٤ و ١٠٣١
- ابن عباس لازم منذ فجر الإسلام ابن عمه سيدنا ونبينا محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه الأحاديث الصحيحة ح ١٠٤٧
- ابن عباس، عبد الله بن عباس الهاشمي القرشي ح ٩٢٩ و ١٠٢٨
- ابن عبد الحق ح ٦٩٣
- ابن عثمان العيَّار ح ١٠٦٣
- ابن عراق، محمد بن علي الكناني الدمشقي ح ٣٤٥ و ٤٢٠ و ٦٧٥
- ابن عساكر ح ٨٦٧ و ٩٢٨
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب المحاربي
- الغرناطي ح ١٠٢٧
- ابن علي بن أبي طالب الموسوي ح ٦٧٠
- ابن علي ح ٧٢٧
- ابن عمر ح ٧٥٩
- ابن عيينة ح ١٠٤٧
- ابن فارس ح ٩٦٧
- ابن قتيبة ح ٦٥٧
- ابن قرسيا ح ٦٦٦
- ابن قرن بن درمان بن ناجية بن مراد اليماني ح ١٠٢٢
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري ح ٨١٣ و ٨٨٨ و ٩٤٠
- ابن لاوي اليهودي بالأهواز ح ٩٧٦
- ابن ماجة، محمد بن يزيد الربيعي القزويني ح ٨٢٣
- ابن ماکولاح ح ٨٤٦
- ابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي الجبالي ح ٧٥٣ و ٨٠٥
- ابن مروان ح ٤٩٠
- ابن مقلة ح ٣٥٧ و ٤٣٠
- ابن ملال ح ٩٩١
- ابن مليك ح ٦١٩
- ابن منور ح ٦٩٣
- ابن نجدة ح ٥٤٢
- ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف المصري النحوي ومن ذريته أفاضل في كل من مدينة حلب ومدينة صفد ودمشق ح ٨٠٥ و ١٠٣٠
- ابن وائل ح ٨٠١
- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي ح

- امرؤ القيس بن عانس بن المنذر الكندي ح ٥٣٧ و ٢٦٤
٨٠٢ و ٢٦٤
- امين الدين بن عون الشاغوري ح ٤٤٧
- البازلي ح ٦٧٨
- باكر وتغلب ابني وائل ح ٧٧
- بالي باشا ح ٤٠٨
- بايزيد الأعور سلطان الروم ح ٤٤٢
- البُحْثري ح ٣٦٣ و ٤٦٣ و ٨٤٤
- البُحْثري، حسن شاعر فلسطين
- البُخاري ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٥٩
- بخت نصّر ح ٧٩
- بدر الدين حسن الماتاني الحنبلي ح ٨٢٥
- البدر الأسدي ح ٤٧٤
- بدر الدين أبو البقاء الأنصاري البشتكي
الدمشقي القاهري ٤١٥ و ٩٨٣
- بدر الدين أبو الحسن القرشي البكري
الصدريقي القاهري المصري الشافعي ح ٨٢٨
- بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي ح ١٣٤
- بدر الدين الزركشي ح ٨٤٦
- بدر الدين العلائي الحنفي ح ٧٨٤
- بدر الدين المرجاني الأنصاري المكي ح ٧٨٦
- بدر الدين بن البرهان بن قنديل ح ٤٩١
- بدر الدين بن الطباخ المصري ح ٧٨٤
- بدر الدين بن المغربي ٣٦٢
- بدر الدين بن تقي الدين بن قاضي شهبة
الأسدي ح ١١٩ و ٧٧٠
- بدر الدين بن جمعة ح ٧٧٣
- بدر الدين بن رضي الدين الغزي العامري
الشافعي ح ١٣٢ و ٩١٤
- بدر الدين بن زين الدين العباسي الحموي ح
- بدر الدين بن شهاب الدين بن غانم ح ٦٩١
- بدر الدين بن ناظر الصاحبة الحنبلي ح ١٠٦٤
- بدر الدين حسن بن محمد أبو الفضل
الموصلي الميداني الشافعي الكواكبي
- بدر الدين حسن بن نبهان التنوخي البسطامي
الدمشقي ح ٧٧١
- بدر الدين سبط المارديني ح ١٠٣٠
- بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الأرمني الأتابكي -
ملك الموصل ح ٨٥٣
- البدر الغزي العامري ح ٣٢٢ و ٣٨٦ و ٣٨٩
٣٩٦ و ٤١١ و ٤٦٦ و ٦١٧ و ٦٩٧ و ٧٤٨
و ٧٧٦ و ٩٣٢ و ١٠٦٧
- البدر الماتاني ح ٦٤٣
- بدر بن عبد الله الحداداري ح ٣١٦
- البدر بن فهد الهاشمي المكي ح ٩٤٥ و ٩٤٦
- البدر بن قاضي شهبة الأسدي ح ٧٨٤
- البدر بن نبهان ح ٩٣٥ و ١٠٤٠
- البدر محمد الغزي العامري الدمشقي ح ٤١٩
و ٦٤٧ و ٨٩٥
- البدري البيت لبدي ح ٧٣٣
- البدري حسن بن الشويخ المقدسي ح ٧٤٧
- البديع الدمشقي ح ٧١٢
- بديع الزمان الهمذاني، أحمد بن الحسين
٢٠٩ و ٢٤٨ و ٧٠٩ و ٩٦٠ و ٩٦٧
- براءة المغرب ح ٥٦٦
- البربر ح ٢٢٨
- بركات بن محمد بن عجلان الحسني ح ٦٤٦
- بركات بن محمد بن عمران المقدسي
فالدمشقي الحنبلي ح ٣٤
- بركات بن موسى المحتسب ح ١٤١ و ١٤٢

- البركات زين الدين بن محمد أبي الوفا
الموصللي الباني القادري الشيباني الدمشقي
الميداني الشافعي الأشعري ح ٧٨ و ٦٥٣
و ٤١٩
- البرماوي، محمد بن عبد الدائم النعيمي
العسقلاني المصري الشافعي ح ٨٠٥
- برناردشوح ٦١٣
- البرهان الباعوني ح ٧٨٤
- البرهان البقاعي الدمشقي ح ٤٤٤ و ٦٦٦
و ٦٩٦ و ٨٣٠
- البرهان الحلبي ح ١٠٦٠
- برهان الدين البهنسي الحنفي ح ٦٦٠
- برهان الدين الدويك المدري ح ١٦٢
- برهان الدين القلقشندي ح ٧٤٧ و ٧٥٣ و ٧٥٨
و ١٠١٧
- برهان الدين الناجي ح ٥٩٨ و ٦٦٦ و ٦٦٩
و ٦٧١ و ٦٧٣ و ٦٧٦ و ٦٩٧ و ٨٢٥
- برهان الدين بن إبراهيم بن قنديل ح ٤٤
- برهان الدين بن شهاب الدين الباعوني ح ٧٧٢
- برهان الدين بن منصور ح ١٠٠٠
- البرهان الطرابلسي ح ٥٨٦
- البرهان الكركي الحنفي ح ٧٥٣
- البرهان الموصللي الشافعي ح ٥١٩
- برهان بخاري ص ١٩
- البرهان بن أبي شريف الشافعي ح ٥٦١ و ٧٥٣
و ٧٥٨ و ٧٧٥ و ١٠١٧
- البرهان بن عون الدمشقي ح ٦١٨ و ٦٦٦
- البرهان بن قنديل أخ الشمس بن طولون من
أمه ح ٤٩١ و ٨٤١
- البرهان بن قنديل عم والد الشمس بن طولون
زوج أمه ح ٦٤٣
- البرهان بن مفلح ح ٩٣٥ و ١٠٦١
- البزوري ح ٦٧٨
- بسام الجابي ص ١٩
- بسام الشافعي ح ٧٨٥
- بسام حب الرمان ١٥١
- بشار بن برد ح ٢٤٣
- بشر بن المعتمر الهلالي البغدادي الكوفي
المنافق الملحد الضلالي الزنديق المعتزلي
وتنسب إليه (الطائفة البشرية) ح ٩٧٧
- بشر بن غياث المريسي ح ٣٨٢
- بشير بن نهيك ح ١٨١
- البصري ح ٦٥٨
- البصريين ح ٨٤٤
- بطليموس ح ٧٩ و ٣٨٣
- بطون بني عامر وكاهل وإياس وعوف ورفاعة
في عصر الفتوح الإسلامية ح ٩٥٧
- البغدادي ح ٨٤٤
- البغوي الحسين بن مسعود الفراء ح ٢٨٦
و ٩٧٢
- بكباش التشتري ح ٣٩٩
- البلقيني ح ٤٢٤ و ٥٠٦
- بليزار القائد الرومي البطل ح ٤٧٢
- بنت زريق الصالحية تزوجها مصلح الدين
الرومي ح ٩٤٨
- بنو أسد ح ٥٣٧
- بنو العباس ح ١٥٦ و ٢٥١
- بنو المطلب ح ٦٠٨
- بنو الموصللي الميداني ح ٨٧٣
- بنو حمدان الحمدانيون ح ٦٢٥
- بنو عتامة ح ٦٢٥
- بنو عثمان الأتراك ح ٥٩٨
- بنو عذرة ح ٩٥٧

- بنو غنم ح ٦٢٤
- بنو فرسان ح ٦٢٥
- بنو هاشم ح ٦٠٨
- بني آبيق والقباني أسباط بني الموصل ح ٨٥٩
- بني أبو نمي بن عجلان ح ١٠٤٤
- بني أسد ح ٤٧٢ و ٤٨٥
- بني أمية ح ٢٥٢ و ٣٦٨ و ٤٨٢ و ٨٩٩ و ٩٣٩ و ١٠٤٩
- بني أيوب الهمداني ح ٨٥٢
- بني إسرائيل (يعقوب) ٧٦ و ٣٣٩ و ٥٨٧ و ٨٢٢
- بني إسماعيل الذبيح عليه السلام ح ٧٦
- بني الأزعر الموصل ح ١٠٤٤
- بني الأزعط الموصل ح ١٠٤٤
- بني الأزهر الموصل ح ١٠٤٤
- بني الأسطوان ٢٨
- بني الأسطواني ح ٦١٠ و ٩٠٤
- بني الأسعد الموصل ح ١٠٤٤
- بني الأشعر ح ٧٣
- بني الأصيل ح ١٠٤٤
- بني الأكرم أمراء ومقدموا الجيش في الدول النورية والأيوبية والجرسية ح ٧٣٣ و ٩٠١
- بني الأكرم والأكرمي بدمشق ح ٥٥٤ و ٧٣٣
- بني الباني الموصل ح ٨٥٤ و ١٠٤٤
- بني التقي ح ٤٢٦
- بني الحافظ ح ١٠٤٤
- بني الحجازي ح ١٠٤٤
- بني الحسيني ح ١٠٤٤
- بني الحكم بن أبي العاص ح ٤٨١
- بني الحكيم ح ١٠٤٤
- بني الحلبي ح ١٠٤٤
- بني الخراط الشبخلي بدمشق ح ٨٤٩
- بني الخطيب بدمشق وحماة ح ٨٤٩
- بني الديان ح ٤٨٣
- بني الديوه جي ح ١٠٤٤
- بني الرفاعي القاري ح ١٠٤٤
- بني الرمال ح ١٠٤٤
- بني الريان ح ٤٨٣
- بني السبباني ح ٨٧٢
- بني السبباني ح ٨٧٢
- بني السماوي ح ١٠٤٤
- بني الشبباني الموصل ح ١٠٤٤
- بني الصابري ح ١٠٤٤
- بني الصواف الموصل ح ٨٥٤ و ١٠٤٤
- بني العباس ح ٩٣٩
- بني العجلاني ح ١٠٤٤
- بني العطار القاري الدمشقي ح ٨٥٤ و ١٠٤٤
- بني العظمة التركمان ح ٨٧٣
- بني الغزي العامري ٢٨ و ١٠٩
- بني الغلابيني ح ١٠٤٤
- بني الفرفور الدمشقي ح ١٠٤٤
- بني القادري الموصل ح ١٠٤٥
- بني القادري بدمشق وأريافها والمغرب والقدم وقطنا والقرعون والأناضول والعراق ح ٨٤٩
- بني القدسي في حلب ح ١٠٤٥
- بني القوادري بدمشق ح ٨٤٩
- بني الكيلاني في العالمين العربي والإسلامي ح ٨٤٩
- بني المعلم في ضاحية المزة بدمشق ح ٧٣٧ و ٧٣٨

- بني المهائني الميداني الدمشقي ح ١٠٤٤
- بني الموصلبي الشيباني في ميدان دمشق ح ٢٨
و ٩٠٤ و ١٠٤٥
- بني النجار ح ٦٤٣
- بني النقيب في العراق وسوريا ح ٨٤٩
و ١٠٤٥
- بني الهاشمي في العراق وسوريا والمغرب
العربي ٨٤٩ و ١٠٤٥
- بني بركات ح ١٠٤٤
- بني برنية بدمشق ح ٥٤٦
- بني تميم ح ٧٠٤
- بني ثور بن عبد مناة ح ٤١٠
- بني حباب في دمشق ح ١٠٤٥
- بني حمدون ببغداد ح ٧٢٣
- بني حمدون بحماة ح ٧٢٣
- بني حمدون بدمشق ح ٧٢٣
- بني خليفة الفاري ح ١٠٤٤
- بني راسب ح ٢٩٩
- بني ربيعة من عدنان ح ٥٤١ و ٦٢٤
- بني رُمَيْثَة ح ١٠٤٤
- بني زبيد ح ٥٣٩
- بني زرويل في المغرب ح ٦٩٥
- بني زريق الحنابلة ح ١٠٦١
- بني زكريا الدمشقيون ح ٦٤١
- بني سعد الدين الجبوي الشيباني
اليونسي ح ٨٨٦
- بني سُليم ح ٢٣٢
- بني سليم من قيس عيلان من مضر ح ٢٣٢
و ٩٥١
- بني شمس الدين آل قضيب البان الموصلبي
١٠٤٥
- بني شموط في دمشق ح ١٠٤٥
- بني شبية ح ٦٨٧
- بني طولون ح ٥١
- بني ظفر ح ١٨٠
- بني عبد القيس ح ٤٢٩
- بني عبد الله بن غطفان ح ٥٤١
- بني عجلان الحُسينيون ح ٦٤٦ و ١٠٤٤
- بني عذرة ح ٢٨
- بني عساكر الدمشقيون ح ٢٨ و ٨٨٩
- بني عقيل في حلب ودمشق ح ٦٤٢
- بني عوف بدمشق ح ٦٩٥
- بني عون الحُسنِي ح ١٠٤٤
- بني قدري بدمشق والأناضول ح ٨٤٩
- بني قدورة بدمشق وفلسطين والمغرب ح ٨٤٩
- بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد اليماني
- بني قريظة، من قبائل يهود يثرب ح ١٠٥٥
- بني قشير بن كعب شيخ خراسان ح ١٩٧ و ٣٥٢
- بني قضيب البان في حلب ح ١٠٤٥
- بني قويدر بدمشق ح ٨٤٩
- بني قيس بن ثعلبة الوائلي ح ٥٢٩
- بني كعب بن كاهل من سعد بن ذهيل ح ٨٨١
- بني لحم ح ٧٠٤
- بني مازن بن النجار الخزرجي ح ٨٠١
- بني مخزوم ح ١٩٨
- بني مروان بن الحكم الأموي ح ٣٧٠ و ٤٨١
- بني مغربية الحُسنِي ح ٩٠٤
- بني مفلح ح ٦١٠
- بني هاشم ح ٣٧٧ و ٤٦٣ و ٥٠٧ و ٥٣٣ و ٦٧٠
و ٨٩٩
- بني هذيل بن مدركة ح ٥٤٠
- بني والبة بن الحارث ح ٤٨٥

- بنيوس (من أصحاب الكهف) ح ٦١٢
- البهاء الحواري ح ٦٧١ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨
- بهاء الدين أبو الحسن الأربلي ح ٧١١
- بهاء الدين الساعاتي، علي بن محمد
الخراساني ح ٣٦٧
- بهاء الدين العاملي ح ٣٢٠
- بهاء الدين القاسم بن عساكر ح ٨٩٤
- بهاء الدين اللبودي ح ١٠٦٣
- بهاء الدين بن شداد الموصللي ح ٢١٠
- البهاء الفصي، محمد بن محمد البعلبكي
الألثغ الشافعي ح ٣٢٢ و ٤٧٤
- البهاء بن الجاموس ح ١٠١٤
- البهاء بن حنا القاهري حدّث بمصر ودمشق
واشترى (الآثار النبوية) وجعلها في مكانه بـ
(المعشوق) وله مكانة فوق الوزارة ح ٩٩٦
- البهاء بن فهد الحلبي ثم الدمشقي الحنبلي ح
٤٩٢
- البهاء زهير ح ٩٦٢
- بهروز الخادم ح ٢٤٨
- ببيرس الجاشنكير ح ٩٨٩
- البيت المظفري الفارسي ح ٤٤٢
- بير الخراساني ثم الدمشقي الصالحي ح ٤١٩
- البيضاوي، عبد الله بن عمر ح ٩٧٢
- البيهقي، أحمد بن الحسين النيسابوري ح
٣٥٣ و ٧٥٩ و ٨١٣ و ٨٨٠ و ٩٢٨ و ١٠٢٥
١٠٥١
- تأبط شراً، عثمان بن جابر الفهمي المضري ح
٨٠٩
- التابعي عكرمة بن عبد الله البربري المدني ح
٥٢٧
- تاج الأمناء أحمد بن عساكر ح ٨٨٩ و ٨٩٠
٨٩٢ و
- تاج الأمناء الحسن بن عساكر ح ٨٨٩
- تاج الدين الأعرابي ٥٤٢
- تاج الدين السبكي ح ٦٥٣
- تاج الدين الشاكري ٨٤٢
- تاج الدين الصوّاف ١٠٤٤
- تاج الدين العزي الخزرجي ١٨٧
- تاج الدين الكندي الحنفي ح ٨٩٠ و ٨٩١
٨٩٢ و ٩٤٤
- تاج الدين المهلبلي ٥٤١
- تاج الدين بن الجبّان الأذري ٩١٥
- تاج الدين بن ديوان القلعة ح ٥٥٣
- تاج الدين بن زهرة الطرابلسي ح ٤٤٤
- تاج الدين بن زين الدين العنّابي الأسلمي
الدمشقي ح ٤٣٣
- تاج الدين بن سكيّنة ٣٥٣
- تاج الدين بن شمس الدين بن زهرة الحبراضي
الطرابلسي الشامي الشافعي الأشعري ح
٤٣٨ و ٤٤٤
- تاج الدين بن ظاهر الحسّني الاستراباذي ٩١٥
- تاج الدين بن عساكر ٨٨٧
- تاج الدين عبد الوهاب المقري ١٤٥
- تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي
الشافعي ح ١٣٢ و ١٣٥ و ٦٥٣
- تاج العارفين شمس الدين أبو محمد الأموي ح
٨٥٢
- تامسطيوس ح ٣٠٧
- التبانّي ح ٦٧٨
- تُبع الأقرن ح ٤٣١
- التتار ص ٢٢
- ترکان خاتون الأتابكية الموصلية ٥٢٢

- الترمذي، محمد بن علي الحكيم ح ١٧
و٣٤٩ و٧٥٩ و٧٦٢ و١٠٤٧ و١٠٥٠
- التنسيلي ح ٦٧٨
- التغالبة الشيبانيون ح ٦٢٥ و٨٨٦
- تغلب بن وائل بن قاسط ح ٦٢٤
- التفتازاني ح ١٣٠
- تقي الدين أبو بكر بن علي العامري ح ٩١
- تقي الدين أبو بكر بن قاضي عجلون الزرعي
١٤٠ و٣٢٢ و٣٣٢ و٤٧٤ و٧٥٣ و٧٧٠
و٧٨٤ و٩٤٨
- تقي الدين أبو بكر بن قندس الحنبلي ح ٦٣١
١٠٦١
- تقي الدين أبي بكر الشويكي الحنبلي ح ٦٢٨
- تقي الدين أحمد بن عبد العظيم بن تيمية
الحراني الدمشقي الحنبلي ح ١٩٨ و٧٦٥
و٨٨٦ و١٠٠٦
- تقي الدين البلاطنسي ح ٦٧٦
- تقي الدين الحسن الفاسي ح ٧٥٧
- تقي الدين الحصني البوصيني الحسيني
الدمشقي الشافعي ح ٥٠٠ و٧٣٢ و١٠٦١
- تقي الدين القدسي ح ١٠٤٥
- تقي الدين القرقيشندي المقدسي ح ٩٤٩
- تقي الدين المقرئزي ح ٧٠٤
- تقي الدين بن الصلاح ح ١٧٥
- تقي الدين بن بركات الموصلبي الميداني
الشافعي ح ٥٢٠
- تقي الدين بن حجة، أبو بكر بن علي الحموي
الأزراري ح ٣٢٥ و٦١٧
- تقي الدين بن فهد الهاشمي العلوي المكي ح
٥٨٢ و٦٨١ و٧٥٥ و٩٤٦ و١٠٦٠
- تقي الدين بن قاضي شعبة الأسدي ح ١١٩
- ٥٤٢ و٩١٧
- تقي الدين بن مخلد الأندلسي ح ٩٥
- تقي الدين عبد الله بن علي الموصلبي الشيباني
الشافعي الأشعري الدمشقي المقدسي
(ناصر العقيدة الشيبانية) ح ٥٢٠
- التقي الشمي ح ٤٤٤ و٥٠٥
- تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد،
الرياحية السلمية ح ٩٥١
- تميم بن أوس الداري ح ٧٠٤
- تنديسا الفيلسوف ح ٤٣١
- توفيق المنجد الكركوتلي رئيس رابطة
المنشدين بدمشق في ذمة الله ٩٨
- تولستوي ح ٦١٣
- تويبية مرضعته صلى الله عليه وسلم ح ٣٨٢
- تيمورلنك محمود بن ترغاي البرلاسي
الجغنائ التتري السمرقندي الطاغية ح ١٨٩
و٣٩٧ و٣٩٨ و٤٤١ و٥١٨ و٥٩٣
- ثابت بن عبد الهادي ح ٣٥٦
- ثابت بن قيس الخزرجي الأنصاري ح ٧٠٤
- الثعالبي ح ١٢٦ و١٢٧ و٤٣٠
- ثعلب ح ٩٤ و٤٩٠ و٥٠٢ و٥٣٠ و٥٣١
و٥٤١
- الثعلبي ح ١٠٢٠
- ثمال بن صالح الكلابي ح ١٩٥
- جابر بن أيوب الحضرمي ح ٣٥٤
- جابر بن حيان ح ١٩٣ و٧٥٩
- جابر بن عبد الله السلمي الخزرجي الأنصاري
ح ١٥٧ و٧٦٢ و٨٥٧ و١٠٤٩
- الجاحظ، عمرو بن بحر البصري ح ٦٧ و١٦٣
و٤٣٢ و٥٠٧ و٥٣٢ و٥٣٩ و٨١٤ و٩٧٦
- جار الله الزمخشري ح ٥١٢

- جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد ح ٤٩٦
و٤٨٨ و٦٤٦ و٧٣٢ و٧٥٦ و٩٤٨
- جاروخ التركماني ح ٨٧٩
- جارية بنت سلامة المرأة الصالحة ح ٨٧١
- جالينوس ح ٣٨٣
- جان بردي الغزالي الجركسي ح ٤٥٩ و٤٦٠
و٦٣٩ و٧٧٦
- جبار جاسم ح ٨١٠
- جبريل الروح الأمين والمكين وروح القدس
عليه الصلاة والسلام، نزل بالوحي أولاً على
نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسمعه
دون أن يراه، ثم كان يتمثل له على هيئة
دحية الكلبي الصحابي ح ١٩٩ و٣٠٢ و٣٨١
و٨٦٢ و٩١٣ و١٠٥٥
- جحظة البرمكي ح ٤٦٢ و٩٩٣
- جحظة البرمكي، كان في عينيه نتوء فلقبه ابن
المعتز بذلك متصرف في فنون العلم
والموسيقى والغناء ح ٩٩٣
- جد الأنبياء ح ٦٨٧
- جد بني الشويكي كافة بدمشق ح ٦٢٧
- جد بني الماضي ح ٦٧٥
- جد بني الموصلبي بميدان دمشق ح ٥١٧
- جذام قبيلة في اليمن ح ٧١٥
- جذام قبيلة في اليمن ح ٧١٥
- الجراكسة المماليك ح ٥٩٨
- جرجي زيدان ح ٥٩
- جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي ح
٣٦٩
- الجزولي، عيسى بن عبد العزيز البربري
المراكشي ح ٩٣٩
- جعفر الصادق بن محمد الباقر الهاشمي
- القرشي ح ١٩٣
- جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي ح ٦٤٢
- جعفر بن أحمد السراج البغدادي ح ١٧٨
- جعفر بن ثعلب الأدفوي ح ٩٣٣
- جعفر بن حرب الهمداني البغدادي المعتزلي
ح ٩٧٩
- جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي القرشي
ح ١٠٤٦
- جعفر بن محمد بن هارون الرشيد ح ٤٦٥
و٩٣٠
- جعفر عم المنصور العباسي ح ٩٦
- جعفر الحسني ح ٥٥
- الجلال البصري ح ٦١٨
- الجلال البلقيني ح ٩٤٣
- الجلال الدرگزيني الهمداني ح ٢٥٩
- جلال الدين البكري ح ٦٧٤ و٨٣٤
- جلال الدين البلقيني المصري ح ١٠٥٧
- جلال الدين الجبريني ح ٥٨٠
- جلال الدين الحريري ح ٨٦٣
- جلال الدين الدواني ح ٩٧٢
- جلال الدين الرومي، محمد بن محمد البلخي
دفين قونية ح ٣٩٣
- جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي
بكر الخضير السيوطي ح ٤٧ و٥١ و١١٨
و٢٢٨ و٤١٠ و٤٩٩ و٥٠٣ و٦٧٤ و٧٤٧
و٧٥٣ و٧٥١
- جلال الدين المحلي المصري الشافعي ح
١١٨ و٤٩٩ و٥٠٦
- جلال الدين النصيبي الحلبي ح ٧٨٤
- جلال بن الجبريني ح ٥٨٠
- الجلال محمد النجار ح ٦٧٥

- ٧٣٢ و ٩٩٤ و ١٠١٤ و ١٠١٩ و ١٠٤٥
 - الجمال بن جماعة ح ٢٥٥
 - الجمال بن خضر بن شرباش توضاً من ماء زمزم بمكة ٥٣ سنة ح ٩٩٤
 - الجمال بن نظام الشيرازي ح ١٠١٨
 - الجمال بن هشام ح ١٩٥ و ٦١٧
 - الجمال زوتينية ٢٨٥
 - جميع بن ثوب ح ١٠٥٦
 - جميل العظم ح ٦٠
 - جميل بثينة، جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ح ٩٥٨ و ٩٥٩
 - جميل سلطان ح ٧٧
 - جنكيز خان المغولي ح ٤٤١
 - الجنيد بن محمد البغدادي الخزاز ح ٤٠٠
 - جهم بن صفوان السمرقندي من موالي بني راسب ح ٢٩٩ و ٩٧٥
 - جوبان بن مسعود القواس الدنيسري ح ٣٩٢ و ٩٣٤
 - الجوجري ح ٧٨٤
 - جودة الهاشمي ص ١٢
 - جورج أبو زخم ح ٣٥
 - جوليان الجبار ح ٤٥٣
 - الجوهرى، إسماعيل بن حمّاد الفارابي النيسابوري ح ٩٢٦
 - جيحك، قطر الندى الطولونية ح ٤٤
 - جيحكلي - شيشكلي (بائع الورد) ح ٤٠٦
 - الحاج أحمد البعلبكي وهو أول من خدم الكتيب الأحمر بقرية القدم جنوبي دمشق ح ٨٦٧
 - الحاج أحمد بن عقيق ح ٨٦٧
 - الحاج السيد محمد سعيد بن خليل القادري
- جلبان زوجة أبي نواس الأهوازية ح ٣١٢
 - الجلودي ح ٨١٠
 - الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٦١٧
 - الجمال الباعوني ح ٧٨٤
 - الجمال البستي الموصلبي ٢٨٥
 - الجمال الدولعي الموصلبي ح ٢١٠
 - جمال الدين أبو السعود بن ظهيرة المكي ح ٦٨٠
 - جمال الدين إسماعيل الحوراني ح ٩٩٨
 - جمال الدين الأدفوي ح ٩٣٣
 - جمال الدين الأربدي ثم الدمشقي الصالحي ح ٩٩٨
 - جمال الدين الأسنوي ح ١٣٠
 - جمال الدين العسكري الصالحي ح ٥٩٨
 - جمال الدين القلقشندي المصري ح ٨٣٠
 - جمال الدين الموصلبي الوزير في الدولة النورية بدمشق ٩٢٠
 - جمال الدين بن الحجّاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ح ١٧٥
 - جمال الدين بن شهاب الدين بن غانم ح ٦٩١
 - جمال الدين بن شهاب الدين بن محي الدين العبادي الخزرجي المالكي ح ٦٢٠
 - جمال الدين بن طولون ح ٥١
 - جمال الدين بن نباتة ح ٩٦٥
 - جمال الدين يوسف البخحي المؤذن ح ٦٩٢
 - جمال الدين يوسف الصالحي ح ٦٩٢
 - جمال الدين يوسف بن عبد الهادي العمري الصالحي الحنبلي ح ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ٤٣٤ و ٥٥١ و ١٠٤٠
 - الجمال بن المبرد، يوسف بن عبد الهادي ح

- القديمي (مختار حي القدم) ح ٨٦٥
- الحاج رشيد بعيرة ح ٣٣٩
- الحاج سليم الشلاح ح ٦٣٤
- الحاج شفيق الشلاح ح ٦٣٤
- الحاج عبد العزيز بن الشيخ صالح الموصلبي ح ٧٣٣
- الحاج عبد الهادي أبو بسام الدبس باني المعهد الشرعي باسم المحدث الأكبر بدر الدين الحسيني بدمشق الباب الصغير والذي أوقف سنوياً جائزة المليون دولار أمريكي للمتفوقين بالعلوم والآداب في لبنان تحديداً وحتى بعد وفاته إلى أيامنا . . . ح ٦٣٤
- الحاج محمد بدر الدين الشلاح ح ٦٣٤
- الحاج محمد بن عقيق القديمي ح ٨٦٣ و ٨٧٢
- الحاج محمد بن نور الدين ح ٨٧٢
- حاجي خليفة ح ٥٩
- الحارث بن أبي شمر الغساني ح ٤٧٢ و ٥٣٧
- الحارث بن سريج ح ٢٩٩ و ٩٧٥
- الحارث بن عامر بن نوفل ح ٣٠٥
- الحارث بن عمرو بن حجر ح ٤٧٢
- حارثة بن مضرب ح ٨٤٤
- الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي ح ٥٩٦
- الحافظ أبو بكر بن ناصر الدين ح ٥١٩
- الحافظ أبو جعفر الطوسي الشافعي ح ٩١١
- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الكناني المصري الشافعي ح ١٠٤٦ و ١٠٦٠
- الحافظ أرسلان بن العادل محمد أبي بكر الأيوبي ح ١٩٧ و ٩٤٤
- الحافظ ابن ناصر الدين ح ١٠٦٠
- حافظ الأسد قائد ثورة البعث في التصحيح وباني سورية الحديثة ٢٦٢
- الحافظ الحجار ح ٤٣٨
- الحافظ المؤرخ أبو الفضل بن حجر ح ٤١٥ و ٥٩٥ و ٦٥٦ و ٧٥١
- الحافظ المؤرخ شمس الدين السخاوي ح ٥٩٦ و ٦٩٧ و ٧٠٦ و ٨٣٤
- الحافظ المؤرخ علي بن الحسن بن عساكر ح ٨٥٦ و ٨٧٥ و ٨٨٠
- الحافظ المؤرخ محمد بن أحمد الذهبي ح ٥٩٧ و ٦٩٣ و ٥٩٧ و ٦٩٣
- الحافظ المزني، يوسف القضاعي الكلبي ح ٥٣٤
- الحافظ تقي الدين الجماعيلي ح ٩٤٥
- الحافظ زين الدين العراقي ح ٤٩٢
- الحافظ شمس الدين الجزري ح ٧٥٦
- الحافظ عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي ح ٧٠٧
- الحافظ عبد العظيم المنذري ح ٩٤٢
- الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الصالحي ح ٦١٧
- الحافظ عثمان الديمي المصري ح ٧٠٥
- الحاكم الفاطمي ح ٤٩٠
- الحاكم، محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري ح ٩٢٧
- حام ح ٧٥
- حامد بن العماد بن البهاء ابن عساكر الدمشقي ح ٨٩٤
- حامد بن يساف ح ٨١
- حبيب الزيات ح ٥٣ و ٥٤ و ١٢١
- حبيب بن أوس الطائي، أبو تمام ح ٣٦٩ و ٤٦٣ و ٨٥٤
- الحجاج بن عبد الملك الأموي ٩٣٦

- الحجاج بن يوسف الثقفي ح ١٥٦ و ٤٨٢ و ٥٤٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٤٩
- الحجازي الكيلاني ح ٨٤٩
- حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد
- الغزالي الطوسي الشافعي ح ٣٢٤ و ٣٨٨ و ٥٠٠
- حجة الدين أبو هاشم المالكي ح ٤٦٢
- حجة الله الإمام موسى الصدر ١٩
- حرامود الناصري ح ٥٠٥
- الحربي، إبراهيم بن إسحاق البغدادي ح ٣٠٠
- الحرث بن أسد المحاسبي البصري ح ٢٩٠
- حرقان بن أبي الأصعب العدواني البغدادي المصري ح ٥٢٨
- الحريري ومقاماته ح ٧٠٩
- حسام الدين حسن الكاتي ح ٤٥١ و ٤٦٦
- حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام الإربلي الحاجري ح ٢٤٥
- حسان بن المفرج الطائي ح ٤٩٠
- حسان بن بدر الدين الكاتب ح ٦٢ و ٤٣٠ و ٤٥٤ و ٤٦٤ و ٥٨٨ و ٦٨٦
- حسان بن ثابت الأنصاري ح ٧٧ و ٤٨٠
- حسن آل سعد الدين الجبائي الشيباني الميداني ح ٧٧٥
- الحسن أبو البركات زين الأمان بن محمد بن عساكر الدمشقي الشافعي ح ٨٨٨ و ٨٨٩
- حسن البُحيري الحيفاوي دفين دمشق (الشاعر)
- الحسن البصري ح ١٥٦ و ١٧٨ و ٤٨٣
- الحسن البوريني ح ٣٠٩
- الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ح ٦٤٥
- حسن بدر الدين السرميني الإدلي الأزهري الحلبي الصوفي الشافعي ح ٨٣٠
- حسن بدر الدين بن محمد بن المزلق ح ٤٦٩
- الحسن بن أحمد الاصطخري الشافعي ح ٩١٦
- الحسن بن أحمد، أبو علي الفارسي ح ٢٩٣
- حسن بن إبراهيم بن سلامة المقدسي البيت لبدي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٧٣٣
- حسن بن حسب الله المنصوري المصري ح ١٤٦
- حسن بن حسين المقدسي ح ١٩١
- الحسن بن رشيق القيرواني ح ٨٤٦
- الحسن بن شهاب ح ٣٧٧
- حسن بن صالح السرميني الإدلي الحلبي ح ٦٨١
- الحسن بن عجلان ح ٩٤٦
- الحسن بن صخر بن مسافر الأموي الهكاري ح ٨٥٢
- حسن بن عطية بن فهد العلوي الهاشمي المكي ح ٩٤٦
- الحسن بن علي البلخي الوخشي ح ٢٧١ و ٢٧٢
- الحسن بن علي الضبي التنيسي ابن وكيع ح ٥٩٠
- حسن بن علي الماتاني الصالحي ح ٤٨٧ و ٦٤٣ و ٩٤٥
- الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ح ١٠٠ و ٣٠٢ و ٤١٧
- الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ح ٦٠٠
- حسن بن محمد الأنصاري المرجاني المكي ح ٧٨٦
- الحسن بن محمد الصاغاني العدوي العمري ح ٦٤٥

دفن الموتى السابق بدمشق، إنتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى في حرستا صباح الأربعاء ١٢ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ المصادف ٥ آب ١٩٩٨، وصُلِّي عليه في جامعها، وشُيِّع عصرًا ودُفِنَ بمقبرة الشيخ خالد النقشبندي بركن الدين، وكان قد سبقه إلى رحمة الله بأيام المنشد الحاج محمد المسوتي الإمام والمؤذّن بجامع العريشة في باب شرقي، كانا مثلاً للأخلاق الفاضلة والدين المتين رحمهما الله تعالى وأدخلهما في فردوس جناته: ١٨٧

- الحُسين بن محمد الطيبي ح ٢٦١
- الحسين بن محمد الغساني الجبالي الأندلسي ح ٦٠٥ و ٨٤٤
- الحسين بن محمد بن إيناس الأسدي البغدادي الشافعي ح ٣٩٩
- الحُسين بن منصور الحلاج (الملحد) ح ٢٩٣
- الحُسين بن نصر بن خميس الجهني الموصلية ح ١٣٥
- الحسين قضيب البان الموصلية ح ٣ و ٩٥٤ و ١٠٢٠
- الحُصين بن الأسلت الأوسي الوائلي ح ٨٠١
- الحفيد بن زهر الإبادي الإشبيلي ح ٨٥٨
- الحكم المستنصر ح ٢٨٦
- الحكم بن هشام ح ٩٧٩
- الحكيم الترمذي، محمد بن علي ح ٤٥٣ و ٩٢٧
- حكيم العرب الحارث بن كلدة
- حكيم العرب الحارث بن كلدة ٣٤٠
- الحكيم علي الطحان ح ٥٤٣
- حليلة بنت أبي بكر الموصلية الشيبانية
- الدمشقية الميدانية الشافعية ح ٥١٧

الحنفي ح ٥٢٦

- حسن بن محمد بن حامد الصفدي الشافعي ح ٨٣٠
- الحسن بن مسعود الفراء البغوي ح ٣٠٣ و ٧٨٣
- الحسن بن يسار البصري ح ٦٠٨ و ٩٣١ و ٩٣٩
- حسن جلبي بن محمد شاه بن حمزة الرومي الغفاري الحنفي ح ٢٠٦
- الحسين بن أحمد البيطار ح ٨٢٢
- الحُسين بن أحمد المعلم الشيعي ح ٦٢٥ و ٧٣٧
- الحسين بن إبراهيم البغدادي ح ٧١٠
- الحسين بن الحسن الحلبي ح ١٠٢٤
- حسين بن المبارك الصيرفي الموصلية ح ٣٤٦
- حسين بن حسين الفتحي الشيرازي ح ٧٧٢
- الحسين بن حمدان ح ٧٣٨
- الحسين بن عبد الله بن سينا الطبيب الرئيس ح ٨٩٨
- الحسين بن عبد الملك الخلال البغدادي ح ٨٧٦
- حسين بن عل البوصيري المصري ح ٧٥٧
- الحسين بن علي المغربي الوزير من أبناء الأكاصرة ح ٤٩٠
- الحُسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي الشهيد ح ١٠٠ و ٣٠٢ و ٣٢٨
- الحُسين بن عيسى البسطامي ح ٢٩٧
- الحُسين بن عيسى الحسيني الحُسيني الهاشمي القرشي قضيب البان الموصلية الحنبلي ح ٥١٥
- حسين بن فوزي مامو، أبو نضال، مدير مكتب

- الحليمي، محمد بن أسعد البغدادي ح ١٠٢٤
- حماد بن سابور الديلمي الكوفي ح ٣٦٨
- حماد بن سلمة، أبو سلمة البصري الربعي ح ٨٠ و ٣١٣ و ٧٦٢
- حمارنة ح ٦١
- حمدة بنت زياد الوادي ح ١٠٦٦
- حمزة بن حبيب التيمي الزيات ح ٢٩٨
- حمزة بن عبد الله الناشري ح ٥٠٨
- الحمصي ح ٦١
- حُمير ح ٧٧
- حنا نمرح ح ٦١٥
- حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني، أبو علي، ابن عم الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني وتلميذه ح ٨٩١
- حويطب ح ٦٤٢
- حي بن يقظان ح ٤٣١
- حيدر النصر أباضي الشافعي ح ٣٣
- الحيص بيص، سعد بن محمد الصيفي التيمي الشافعي ح ٢٤٦
- الخادم إبراهيم القديمي حفر بالجنينة وابنتي خلوة في الكثيب الأحمر مع بقية العمال ح ٨٦٧
- خال المهدي العباسي ح ٩٥٣
- خالد الريان ح ٦١
- خالد القسري ح ٤٨٥
- خالد بن الوليد المخزومي القرشي المكي الحمصي الصحابي (أسد الله) ح ٤٨١ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨
- خالد بن زهير ح ٨٢١
- خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهرى، زين الدين الوقاد المصري ح ١٩٥ و ٢٧٢ و ٣١٥
- خالد بن منبه ح ٤٢٩
- خالد بن نضلة من بني أسد ح ٤٧٢
- الخالديان محمد وسعيد أبناء هاشم الموصلي ح ٢١٧ و ٤٢٩
- خانم الحمزاوي ح ٨٣١
- خايربك الجاكرشي ح ٨٣١
- خديجة بنت أحمد الشويكي الحنبلية ح ٧٥٨
- خديجة بنت الشمس بن طولون ح ٤٩
- خديجة بنت خليل بن زوزان ح ١٥١
- خديجة بنت خويلد (ام المؤمنين) ح ٣٠٢
- خديجة بنت عبد الرحمن ح ١٧٥
- خديجة بنت عبد القادر الكيلاني ح ٣٠٢
- خديجة بنت عبد الله البكرية المصرية ح ٨٢٩
- خديجة بنت موسى الحجاوي الحنبلي ح ٧٠٧
- الخرائطي، محمد بن جعفر السامري ح ١٧٢
- الخُرقي، عمر بن الحُسين البغدادي الحنبلي ح ٣٥٩
- الخزاز، محمد بن محمد الأموي الشريشي ح ٤٩٧
- الخضر أبو العباس عليه السلام صاحب نبي الله وكليمه ورسوله موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام ورفع الله تعالى قدره بالقرآن الكريم، وحظي عند الطوائف الصوفية بمقام كريم وكبير، وربما ادعى كبارؤهم لبس خرقته من يده، واسمه عند النصارى (القديس جرجس). (الخضر) لقبه واسمه (بليا بن ملكان) كان أبوه من الملوك وهو عند جماهير العلماء نبي مرسل وحّيٌّ إلى اليوم المشهود وقيام القيامة على بني إسرائيل وله شأن عظيم بأحداثها مع المسيح الدجال والكفرة والمشركين ح ٨٩٢ و ١٠١٩

- خضر بن خضر بن شرباش ح ٩٩٤
 - خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي ح ٧٤٧
 - الخطابي، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن
 الخطاب البستي ح ١٠٢٥
 - الخطاط بدوي الديراني ح ١٢٧
 - الخطاط زهير الزرزور الدمشقي ح ١٢٧
 - الخطاط محمد أمين رشدي العمري الفاروقي
 الموصلبي الدمشقي ح ١٢٧
 - الخطاط موسى الشلبي الدمشقي ح ١٢٧
 - الخطيب أبي العباس الحمصي ح ٤٧٤
 - خطيب الأموي العلامة محمد أبو الفرج
 الخطيب القادري الكيلاني الحسني
 الدمشقي الشافعي ١٩
 - خطيب المزة أحمد عبد الرحمن المنبجي ح
 ٤٧٣
 - الخطيب المصري الحنفي ح ٤٤٤
 - الخطيب، محمد لطفي
 - خطير الدولة البغدادي ح ٧١٠
 - خلف بن عبد الملك بن بسكوال الخزرجي
 الأنصاري الأندلسي ح ٣٥٤
 - خلفاء بني العباس ح ٣٠٧
 - الخليفة أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة
 التيمي القرشي ح ٤٨٠ و ٤٨١ و ٥٠٧ و ٥٣٩ و
 ٩٠٠
 - الخليفة الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي
 القرشي ح ٩٠٠ و ٩١٢ و ١٠٢٢
 - الخليفة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد
 العباسي الهاشمي القرشي ح ٤٦٤
 - الخليفة الناصر لدين الله العباسي الهاشمي
 القرشي ح ٤٥٨
 - خليفة بن خياط ح ٧٦
- خليفة ح ٧٦
 - الخليفة عبد الملك بن مروان الأموي القرشي
 ٣٤٠
 - الخليفة عثمان بن عفان الأموي القرشي ح
 ٤٨٠ و ٤٨١ و ٥٤٠ و ٦٤٣ و ٨٨٢ و ٩٠٠ و
 ١٠٤٩
 - الخليفة عمر بن الخطاب العدوي أبو حفص
 القرشي ح ٤٧٩ و ٥٠٧ و ٥٣٩ و ٥٨٧ و ٦٤٣
 و ٧٠٧ و ٧٦٢ و ٨٢٣ و ٩٥٢ و ١٠٠٦ و
 ١٠٢٢ و ١٠٢٥
 - الخليفة عمر بن عبد العزيز الأموي القرشي ح
 ٦٤١ و ٩٢٩
 - الخليفة موسى الهادي العباسي الهاشمي
 القرشي ح ٥٣١
 - الخليفة هارون الرشيد العباسي الهاشمي
 القرشي ح ٥٣٩
 - خليل بن أحمد الحلبي ابن النقيب الحمصي
 ثم القسطنطيني الشافعي ح ٤٢٥ و ٥١٤
 و ٥٦٢ و ٥٦٨ و ٥٧٩ و ٦٢٧
 - الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي اليعمدي
 البصري ح ٢٧٥ و ٢٨١
 - خليل بن أحمد بن إسماعيل بن زوزان سبط
 الفخر بن عساكر ح ١٥١
 - خليل بن أيبك الصفدي ح ٤٧٩ و ٦٢١ و ٦٨٥
 و ٨٥١ و ٩٢٢ و ٩٥٠
 - خليل بن إسحاق الجندي المصري المالكي ح
 ٧٥٧
 - خليل بن بدر الرازي ح ٣١٦
 - خليل بن تارح عليه السلام ح ٦٤٢
 - خليل بن سنان القرشي الحلبي الحنبلي
 المعروف بالحسام بن العطار ح ٧١٢

- خليل بن صالح الموصلي الدمشقي الميداني الشافعي (١٣٠٧ - ١٣٩٤ هـ = ١٨٩٠ - ١٩٧٤ م)
- خليل مردم بك ح ٢٣٤
- خمارويه بن الملك أحمد بن طولون ح ٤٣ و ٤٤
- الخمري، سعيد الجعبري، محمد أحمد الخمري الجعبري
- الخنساء، تماضر بنت عمر الرياحية السلمية ح ٧٧ و ٢٣٢
- الخواجا أحمد العنبري الدمشقي ح ٨٤١
- الخواجا إبراهيم بن قنديل عم الشمس بن طولون صاحب هذا التاريخ زوج أمه ح ٣٢٧ و ٦٤٣
- الخواجا بدر الدين بن إبراهيم بن قنديل ح ٦٤٣
- الخواجا شهاب الدين أحمد بن سليمان البكري الدمشقي الصابوني ح ٤٢٦
- الخواجا شهاب الدين بن قنديل ح ٦٤٣
- الخواجا عثمان الجركسي ح ٥١٨
- الخوارزمي ح ٩٧
- خويلد بن خالد، أبو ذؤيب الهذلي ح ٥٤٠
- خير الدين الغزي ح ١٤١
- خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (صاحب قاموس الأعلام) ح ٣٣ و ٥٩ و ٥٤٢
- خير بك ح ٤٦٠
- الخيزران أم الخليفة هارون الرشيد العباسي الهاشمي القرشي ح ٨١
- د/ بريجيت مارينو
- د/ صلاح الدين المنجد الدمشقي (صاحب معجم المؤرخين الدمشقيين) ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٦٠ و ٦١
- د/ طه حسين (عميد الأدب العربي) ح ٢٥٢
- د/ كارل بروكلمن (صاحب معجم آداب اللغة العربية) ح ٦٠
- د/ ليلى الصباغ ح ٥٤
- د/ محمد أسعد طلس ح ٥٤
- د/ محمد مصطفى المصري ح ٥٥ و ٦٠
- الدار بن هاني ح ٧٠٤
- الدار قطني، علي بن عمر البغدادي الشافعي ح ١٠٤ و ٣٠٣
- داود بن بلال بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ح ٩٣٩
- داود بن عبد الله الجواربي ح ٢٩٥
- داود شيخاني (القاصي الأديب، المنتج والمخرج التلفزيوني بدمشق) ص ١٩
- داود عليه السلام ح ٨١ و ٤٥٣ و ٤٥٤
- الداودي ح ٦٧٨
- دحية بن خليفة الكلبي الصحابي ح ٣٠٥ و ٩١٣ و ١٠٥٤
- الدحيشي ح ٢٩٣
- درة بنت أبي لهب عبد العزى الهاشمية القرشية ح ٣٠٥
- درويش الأصيل الدمشقي ح ١٠٤٤
- الدشنائي، أحمد بن عبد الرحمن الكندي المصري الشافعي ح ٣١٠
- دغفل النسابة ح ٨٩٩
- دقيق العيد من بني قشير ح ٢٩٠
- الدكتور الأثاري عبد القادر الريحاوي ح ١٩
- الدكتور الأثاري عفيف بن أحمد رفيق البهنسي المهلبى الأزدي الدمشقي ح ١٩ و ١٢١

- ١٤٥ و ٥٥٤ و ٥٨٢ و ٨٤٣
- الدكتور الطبيب أسعد الأستواني ١٩
- الدكتور الطبيب أسعد الحكيم ح ١٠٤٤
- الدكتور الطبيب العلامة يوسف صالح
الموصللي الميداني ١٩
- الدكتور الطبيب العميد صلاح الدين مصطفى
تحسين الموصللي ١٩
- الدكتور الطبيب العميد محمد عدنان الموصللي
١٩
- الدكتور الطبيب المفتش محمد راتب
الموصللي ١٩
- الدكتور الطبيب محمد رضوان الموصللي ١٩
- الدكتور الطبيب محمد فؤاد الموصللي ١٩
- الدكتور الطبيب محمد صفوان الموصللي
١٩
- الدكتور الطبيب مفيد حسن تحسين الموصللي
١٩
- الدكتور الطبيب نسيب البربير القحف الحسني
الهاشمي القرشي البيروتي ١٩
- الدكتور اللغوي محمد محمد الطويل المصري
ح ٧٦٨
- الدكتور المهندس عمر الفاروق الموصللي ١٩
- الدكتور المهندس عيسى صالح الموصللي ١٩
- الدكتور جانبول بسكوال الفرنسي ١٩
- الدكتور خالد عبد الكريم جمعة الكويتي ١٩
- الدكتور روجي الخياط (أمين القدس) ١٩
- الدكتور شكري فيصل ١٩
- الدكتور طه حسين ح ١٥٩
- الدكتور عبد الرحمن الفاسي ١٩
- الدكتور عبد الرحمن صالح الفرفور ١٩
- الدكتور عبد الفتاح البزم ١٩
- الدكتور عبد اللطيف صالح الفرفور ١٩
- الدكتور عماد الدين الموصللي ص ١٩
- الدكتور فؤاد سزكين التركي ١٩
- الدكتور فهمي الدالاتي ١٩
- الدكتور مايكل هارث ح ٦٥٠
- الدكتور محسن البرازي ح ٨٥٣
- الدكتور محمد أبو الفرج العشي الحسني ١٩
- الدكتور محمد بشير الباني الحسني ١٩
- الدكتور محمد مطيع الحافظ ١٩
- الدكتور نزار أباطة ١٩
- الدكتور نسيب نشاوي ١٩
- الدكتورة المستشارة الفرنسية بريجيت مارينو
ح ١٩ و ١٥١ و ٥٢٢ و ١٠٤٠
- الدميري، محمد بن موسى المصري الشافعي
ح ١٠٧ و ٩٢٦ و ١٠٢٧
- الدوادار أقبدي ح ٣٦٠
- الدواسر ح ٦٢٥
- دوسر غلام النعمان بن المنذر ح ١٩٧
- الديلملي الغراء، مولى بني أسد ح ٥٣١
- ذاكر بن كامل الخفاف ٣٥٥
- ذرية السلطان صلاح الدين الأيوبي ح ٤٩٥
- ذرية السلطان أبو بكر الأيوبي ح ٤٩٥
- ذرية المعلم الحسين الشيعي بالمزة ح ٧٣٨
- ذرية بني أمية ح ٤٤٣
- ذرية يزيد بن معاوية في جهة تازونت في
سوس بالمغرب الأقصى ح ٣٢٨
- ذكوان عبد أمية بن عبد شمس ح ٨٩٩
- ذو الرمة المضري ح ٥٣٣
- ذو القرنين ٧٨ و ٤٧١ و ٥٩٨
- ذو اللجين، (ملك قديم) ح ٩٠٠
- ذو اللسنين، (ملك زمن أهل الكهف) ح ٩٠٠
- ذو قيل ح ٧٧

٣٨٢ و ٤٨٠ و ٦٤٣ و ٦٤٥ و ٧٠٤ و ٧٠٥
 و ٧٢٧ و ٧٥٩ و ٧٦٢ و ٧٨٨ و ٨٥٧ و ٨٦٣
 و ٩٠٠ و ٩٣٠ و ١٠٢٨
 - الرشيد الخليفة العباسي الهاشمي القرشي ح
 ٦٧٠ و ٩٣٨
 - رضي الدين أبو الفضل الغزي العامري
 الدمشقي الشافعي ح ٦٢٢ و ٧٦٧ و ٧٧٥
 و ٧٧٦ و ٧٨٦
 - رضي الدين الأنصاري الشاطبي ح ٨٤٦
 - رضي الدين العمري العدوي الصاغاني ح
 ٥٢٦
 - رقية بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ح ٢٥٢
 - ركانة بن عبد الله بن يزيد العدوي العمري ح
 ١٠٥٠
 - الركن عبد اللطيف بن عساكر ح ٨٩٢
 - رمضان الزيتاوي الصالحي ح ٩٨٥
 - رهط عمرو بن كلثوم ح ٦٢٤
 - روح بن زنباع ح ٩٣٦
 - الروم ح ٧٢ و ٧٦ و ٧٧ و ١٠٦
 - الرياضي محمد معروف الموصللي أبو فواز ح
 ٧٢١
 - زادة الخطائي ح ٤٠٨
 - زاهر بن رستم الأصبهاني ح ٣٤٩
 - زاهية قدورة ح ٢١٥
 - زيان بن عمّار التميمي المازني البصري ح
 ٢٧٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨
 - الزبير بن العوام الصحابي ح ٧٥ و ٤٨٢ و ٥٥٤
 - الزبير بن بكار ح ٣٧٠ و ٩٥٩
 - الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي
 ح ٨٢١

- ذي الرمة، غيلان بن عقبة المغيري العدوي ح
 ٢٦٣
 - ذي القرنين ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ و ٤٣١
 - ذي النون نبي الله يونس الموصللي عليه السلام
 صاحب الحوت ح ٥٥٣
 - الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ح ٤٩٥
 - الرئيس الطبيب ابن سينا ح ٨٩٨
 - الرئيس الطبيب مخائيل النصراني الجراحي ح
 ٨٩٧
 - الرئيس الطبيب يونس بن يوسف الكنجاتي ح
 ١٥٠
 - الراحل فؤاد جرجي الصيداوي ح ٧٣٣
 - الراحل وديع جرجي الصيداوي ح ٧٣٣
 - الرازي، محمد بن أبي بكر الحنفي ح ٢١٢
 - الراضي بالله محمد بن جعفر العباسي الهاشمي
 القرشي ح ٤٣٠ و ٩٥٠
 - رافع بن خديج الصحابي ح ٦٤٤
 - رافع بن عمر المزني ح ٥٨٨
 - الراهب بحيراح ٤٨١
 - الربيع بن زياد الحارثي ح ١٥٦ و ٤٨٣
 - الربيع بن سليمان المرادي المصري ح ٢٠٢
 و ٣٨٥ و ٧٥٩
 - ربيعة البرجي التونسي ح ٥٦٥
 - ربيعة الفرس ح ٢٤٨
 - ربيعة بن نزار ح ١٦٠
 - رزق الله بن أحمد الكفر سبي الصالحي ح
 ٧١٧
 - رزين بن زندورد العروضي ح ٩٥٣
 - رسلان الجاجة الدمشقي ح ١٠٤٤
 - رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٣٣ و ٧٦
 و ١٠٦ و ١٥٤ و ١٥٧ و ٢٠٧ و ٣٠٥ و ٣٧٩

- الزركشي، محمد بن بهادر المصري الشافعي ح ١٢٩ و ٦٩٦
- الزركلي، خير الدين ح ١٢٦ و ٦٧١ و ١٠٣٠
- الزعفراني ح ٢٠٢
- الزعيم حسني الزعيم (قائد أول انقلاب عسكري في سوريا عام ١٩٤٩م) ح ٨٥٣
- الزعيم عبد الكريم قاسم (قائد أول انقلاب عسكري في العراق ضد الملكية الهاشمية عام ١٩٥٨م) ح ٨٥٣
- زفر بن الهذيل بن قيس العنبري التميمي، أبو الهذيل ح ٩٣٨ و ٩٣٩
- زكريا بن إسحاق ح ٧٤
- زكريا بن محمد السنكي الأنصاري الأزهري المصري الشافعي ح ١٣٩ و ٣٩٧ و ٤٤٨ و ٤٧٤ و ٦٨١ و ٧٤٦ و ٧٥٣ و ٧٥٨ و ٧٨٠ و ١٠١٩
- زكي الدين أحمد بن طلائع ح ٦٢٢
- زليخا امرأة فرعون ملك مصر ح ١٠١٦
- الزمخشري = محمود بن عمر الخوارزمي ح ١٧٠ و ٢٢٦ و ٩٣٠ و ٩٣١
- الزهري ح ٧٢ و ٧٥
- زهير بن أبي سلمى ح ٨٠٢
- زهير بن محمد، البهاء المهلب العتكي الأزدي ح ٢٤٦ و ٩٦٢
- زياد الأقطع الديلمي ح ٥٣١
- زياد بن عمار التميمي المازني البصري المكي الكوفي ح ١٠٢١
- زياد بن معاوية الذيباني الغطفاني المصري ح ٧٧ و ١٠٢١
- زيتون المؤذن الصالحي ح ٩٨٥
- زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الحميري، تاج الدين الكندي البغدادي ح ٨٩٠
- زيد بن الخطاب ح ٣٨٢ و ١٠٢٥
- زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي ح ٤٨٠
- زيد بن خالد الجهني ح ١٠٢
- زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي ح ١٧٣
- زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ح ١٠٦
- زين الأمانة الفخر بن عساكر ح ٨٨٨ و ٨٩٠
- الزين البجلي ح ٥٠٨
- الزين الحافي المصري ح ١٠١٨
- زين الدين ابن قاضي سراسيق الصهيوني ح ١٠٦٧
- زين الدين البيطار ح ٤٥٦
- زين الدين التميمي المصري ح ١٠١٨
- زين الدين الحافظ العراقي، عبد الرحيم بن الحسين ح ٤٥١ و ٧١٩ و ٩٤٣
- زين الدين الطيبي الشويكي الصالحي الحنبلي ح ٦٣٣
- زين الدين العباسي ح ٧٤٨
- زين الدين العيني، عبد الرحمن بن أبي بكر محمد الصالحي الحنفي ح ٣٣١
- زين الدين القباقي ح ٤٥٧
- زين الدين بركات بن محمد أبو الوفا الموصلبي الدمشقي الشافعي ح ٥١٩
- زين الدين بن الدبب الصالحي ح ٩٣٢
- زين الدين بن الورد، عمر بن مظفر المعري الحلبي الشافعي ح ٢٢٤ و ٢٣٠ و ٢٣٣ و ٩٥٩
- زين الدين بن سلطان ح ٤٨ و ١٢٩ و ٦٩٢
- زين الدين بن كثير المكي ح ٤٦٧
- زين الدين بن مفلح الحبشي ح ٦٧١
- زين الدين بن نصر الله الصالحي ح ١٠٢٦

- زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي ثم العجلوني فالدمشقي الشافعي ح ٣٢٢ و٧٦٨ و٧٧٢
- زين الدين عبد الرحمن الدمشقي ح ٧١٧
- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الموصلي ح ٥١٩
- زين الدين عبد القادر بن إبراهيم الموصلي ح ٥٢٠
- زين الدين عبد الملك بن تقي الدين الشيباني الموصلي ثم الدمشقي الميداني فالمقدسي الشافعي الصوفي الأشعري ح ٥١٧ و١٠٤٢
- زين الدين عمر الطيبي الضرير ح ١٠٠٠
- زين الدين عمر بن إبراهيم نصر الله الصالحي ح ٦٩٢
- الزين السيوطي ح ٦٦٣
- الزين الضنودي ح ١١٨ و١١٩
- زين العرب القدسي ح ٩٤٩
- الزين العسكري ح ٥٩٩
- الزين المراغي أبي الفتح ح ٥١٠
- الزين بن أبي بكر الخوافي ح ٦٩٨
- الزين بن الحبال ح ٩٣٥ و١٠١٦
- الزين بن الشماع ح ٥٦٠
- الزين بن الشيخ خليل ح ٦٧٦
- الزين بن الطحان ح ١٠٦١
- الزين بن العيني ح ٤٤٧ و٨٢٥ و١٠١٦
- الزين بن الوردي ح ٤٦٩
- الزين بن رشيق ح ٨٤٦
- الزين خطاب ح ٤٧٤
- الزين زكريا النصاري ح ٣٢٢
- الزين عبد القادر بن كامل الحنفي ح ٤١١
- زينب اليافعي ح ٩٤٦
- زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ح ٣٠٢
- زينب بنت الكمال ح ٣٠٧
- زينب بنت جمال الدين بن الحجّاج المزي ح ١٧٥
- زينب بنت زياد الوادي ح ١٠٦٦
- زينب بنت موسى الحجاوي الحنبلي ح ٧٠٧
- الزيني بن العربي ح ١٠٦٤
- السادة العلوية ح ٦٦٩
- سارى زوجة التيمورلنك ح ٤٤٢
- سارية بن زعيم الكناني الدثلي، صحابي ح ٩٥٢ و١٠٠٦
- سالم بن رزق الله الإفريقي ح ٣٥٠
- سالم بن عبد الرزاق الطائي الموصلي ص ١٩
- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي ح ٥٢٦ و١٠٤٧
- سام ح ٧٥
- السامرة ح ٧٩
- ساموس (من أصحاب الكهف) ح ٦١٢
- سامية بنت توفيق المدرّس الحلبيّة ثم الدمشقية (أول مديرة لإدارة مدارس أبناء وبنات الشهداء بدمشق) ح ٣٠٧
- سبط أبي الفرج بن الجوزي، يوسف بن قر أوغلي البغدادي الدمشقي ح ٣١١
- سبط أبي بكر الشيباني الموصلي ح ١٠٤٣
- سبط أحمد الأقباعي ح ٧٦٩
- سبط ابن التعاويذي ح ٤٣٠
- سبط ابن الجميزي ح ٣١٠
- سبط ابن الجوزي ح ٣٤٦
- سبط الشيخ خليل بن زوزان رئيس قصر حجّاج بدمشق ١٥١

- سبط الشيخ عثمان بن علي التليلي الصالحي الحنبلي ح ١١٥
- سبط الشيخ عمر بن الفارض ٣٠٩
- سبط الشيخ ناصر الدين بن زريق ح ٩٦٧
- سبط المؤرخ الكبير أبا القاسم علي بن عساكر ١٥١
- سبط المارديني ح ١٠٣٠
- سبط عبد الرحمن بن الجوزي ح ٨٨٦ و ٨٩١
- سبط عبد القادر الجيلاني ح ٧٠٠
- سبط عبيد الله التستري ح ٦٩٨
- سبط محب الدين أبي الفضل بن الشحنة الحلبي الحنفي ثم المصري ح ٧٨٤
- سبط محمد بن سلامة بن شبل الميداني ٦٥٣
- سبط محمد ناصر الدين بن أبي بكر بن زريق ح ٢٠٩
- سبط نعمة الله بن البواب المعروف بشصلي أمير ح ١٠٣١
- السبط: الحفيد ابن البنت ح ٨٨٦
- السبطين الحسن والحسين ح ١٥٤
- السبكي ح ٤٢٤ و ٥٠٦ و ٩٢٨
- ست الشام ٣٥ ملكاً من محارمها ح ٣٣٧
- ست الشام الخاتون فاطمة الأيوبية ح ٣٣٧ و ٧٦٤
- السخاوي المؤرخ ح ٦٨٩ و ٧٥٦
- سراب بنت جمال أتاسي ص ١٩
- سراج الدين البلقيني المصري ح ١٣٠ و ٤٣٩
- سراج الدين الصيرفي ح ٤٧
- السراج العبادي ح ١٠١٦
- سري الدين بن الشحنة الحلبي ح ٥٦٢ و ٥٨٦
- السري بن أحمد بن السري الكندي، الرفاء الموصلية ح ٢١٦
- السريان ح ٧٩
- السعد التفتازاني، مسعود بن عمر ح ٤٠٣ و ٤٠٨ و ٥٥٦
- سعد الدولة الحمداني ح ١٠٦
- السعد الديري ح ٤٤٤
- سعد الدين الشيباني الجبائي ح ٦٩٠
- سعد الدين بن ماضي المصري ح ٦٩١
- سعد الدين بن مزيد الشيباني ح ٦٨٩
- سعد الدين بن ناصر الدين بن عراق ح ٤٩٦
- سعد الدين يونس الشيباني الجبائي ح ٦٨٩
- سعد بن عباد بن دليم الخزرجي الأنصاري الصحابي ح ٦٢٠ و ٦٥٢
- سعد بن عبد الله القمي ح ٧٣٨
- سعد بن هشام ح ١٠٣
- سعد وجُهينة ح ٧٦
- سعيد الحلبي الشامي ح ١٠٤٤
- سعيد الخمري الجعبري ٩٤٤
- سعيد الديوه جي الموصلية ص ٣ و ١٤ و ٢١٠
- سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ح ٩٣٥ و ١٠٢٤
- سعيد بن المسيب الصحابي المخزومي ح ٧٣ و ١٥٥ و ٤٨٣ و ١٠٠٧
- سعيد بن بشير الأزدي ح ١٨٠
- سعيد بن جبيرة الأسدي ح ٤٨٥ و ٩٢٨
- سعيد بن مالك بن سنان الخدري الخزرجي الأنصاري ح ١٥٥
- سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري ح ٥٦٨
- سعيد بن منظور ح ٥٣٦
- سعيد بن هاشم الموصلية، أبو عثمان الخالدي ح ٤٢٩
- السفاح العباسي ٩٨١

- سفيان الثوري ح ١٧٩ و ٤١٠ و ٦٠٨
- سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي
المكي ح ٢٠٩ و ٣٤٧ و ٦٠٨ و ٧٤١ و ٨١٧ و
٩٦٧
- سفيان بن معاوية المهلبى ٩٨١
- السفير صلاح الدين الزواوي الفلسطيني ح
٧٣٣
- السفير عمر بن محمد شافع أبوريشة ح ٤٦١
- السفير نزار بن توفيق قباني (شاعر الحب
والوطن) ٨٥٩
- السفير وليد بن محيي الدين المعلم ٢٥٦
- السقراطي ح ٤١٣
- سقراطيس ح ٨٥٨
- السكاكي، يوسف بن أبي بكر الخوارزمي ح
٨٠٦
- السكندري ح ٥٠٦
- السلاجقة ح ٢٧٠
- سلامة البربرية والدة الخليفة المنصور العباسي
الهاشمي القرشي ح ٥٢٥
- سلامة بن عبد الباقي الأنباري ح ٧١٢ و ١٠٢١
- السلطان أبي يزيد بن عثمان ح ٧٥٦
- السلطان أحمد جلائر ح ٤٤٢
- السلطان ألب أرسلان السلجوقي ح ٣٥٢
- السلطان الأشرف الغزالي ح ٤٦٠
- السلطان الأمجد بهرام بن فرخشاه الأيوبي ح
٩٥٤
- السلطان الغوري الجركسي ح ١٣٨ و ١٤٠ و
٤٤٨ و ٤٨٨ و ٦٢٠ و ٧٤٣ و ٩٤٧
- السلطان بايزيد خان العثماني ح ٤٤٢ و ٥١٨
- السلطان برقوق، الطنبغا الجركسي ح ٩١
و ٤٤٢ و ٥١٨
- سلطان بن ملا عبد الله العاني ح ٣٢ و ١٠٦٩
- السلطان تهماس بن عباس شاه الأردبيلي
الصوفي ح ٢٠٥
- السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان
العثماني ح ١٨ و ٤٧ و ١٢٣ و ١٤٠ و ١٧٧
و ٣٣٢ و ٤٣٣ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٦٣٩ و ٦٦٧
و ٧٤٣ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٨٦٠ و ٩٤٧
- السلطان سليمان القانوني بن السلطان سليم
خان من آل بني عثمان ٣٠ و ١٢٦ و ١٩٢
و ٣٣٢ و ٤٦٠ و ٤٩٦ و ٥٧٣ و ٦١٧ و ٦٢٩
و ٦٣٩ و ٦٤٦ و ٦٧٨ و ٧٧٦ و ٨٦٠ و ١٠٣١
- السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي ٢٣
و ٢٥٢ و ٢٦٢ و ٣٤٠ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٥٢٢
و ٣٦٩ و ٤٩٥ و ٥٥٣ و ٧٠٧ و ٧٦٤ و ٨٧٨
و ٨٥٢ و ٨٩٠ و ٩٣٢ و ٩٤٤ و ٩٦٣ و ٩٩٠
- السلطان طومان باي ح ٤٥٩ و ٧٤٣
- السلطان قانصوه الغوري ح ٧٧٧
- السلطان قايتباي ح ٧٧٧
- السلطان ملك شاه السلجوقي ح ١٩٧
- السلطان نور الدين الشهيد ح ٩٣٢
- سلطنة بخت بنت التيمورلنك ح ٤٤٢
- السلفي، أحمد بن محمد الأصفهاني ح ١٨٤
و ٨٧٦
- سلمان القره غولي ح ٨١٠
- سليم الجندي ح ٧٧
- سليم الشلاح ص ١٢
- سليم بن أيوب، أبو الفتح الرازي الشافعي ح
٩١٨
- سليمان الحكيم بن داود عليهما السلام ح
٤٥٣
- سليمان باشا نائب مصر ح ٦١٧

- سليمان بن أحمد اللخمي، أبو القاسم
الطبراني الشامي ح ١٨٥ و ٤٥٦ و ٥٩٦
و ٩٦٧ و ١٠٤٨
- سليمان بن صدقة المرادوي الحنبلي ح ٤٥
- سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصري
العراقي الحنبلي ح ٤٩٤ و ٦٥٦
- سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي
القرشي ح ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٥٢٦ و ٨٠٢ و ٨٨٣
و ٩٣٦ و ١٠٤٨
- سليمان شاه جد سلاطين بني عثمان الدفين
قرب قلعة جعبر ح ١٩٧
- سماك بن حرب، أبو المغيرة الذهلي البكري
الكوفي ح ٢١٨ و ٧٢٦
- السنباطي ح ٦٧٨
- سهل بن سعد الساعدي الخزرجي ح ٧٤
و ٩٢٧
- سيباي الظاهري ح ١٤٠
- سيباي نائب دمشق ح ١٢٣ و ١٩٢
- سيويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الشيرازي
الأهوازي الحارثي النحوي البصري ح ١٨٨
و ٢٧٥ و ٥٣١ و ٥٣٨ و ٨٠٥ و ٨٩١ و ٩٣٥
- السيد الشريف حمزة بن علي بن زهرة، عز
الدين الحسيني الحلبي ح ٤٣٨
- السيد الشريف، علي بن محمد الجرجاني
الحسيني الحنفي ح ٣٢١ و ٤٠٨ و ٥٠٤
و ٥٦٧ و ٦٢١ و ٩٧٢
- السيد المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام ح
٣٣٩
- السيد عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي
الحموي ثم الدمشقي ح ١٠١٦
- السيد عبد الكريم الحمزاوي الحسيني نقيب
- أشرف دمشق: ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ م ح ٥٥٢
- السيد عبد اللطيف سلمان أبو هيثم ح ٥٥٤
- السيد عروة أبو البركات الموصلني ح ٨٩١
- السيد علي بن ميمون الحسنني الإدريسي
الهاشمي القرشي ح ٥١٠ و ٦٧٠ و ٦٧٣
و ٦٧٦ و ٦٧٧
- السيد كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني
الدمشقي ح ٤٩٨ و ٨٦٨ و ٨٧٥ و ١٠٢١
- السيد محمد بن بركات الحسنني ح ٨٤١
- السيد محمد منير بن محمود الشويكي
الدمشقي ١٩
- السيدة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب
الهاشمية القرشية ح ١٠٠
- السيدة خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين)
رضي الله عنها ح ١٠٠
- السيدة زينب بنت الإمام علي زين العابدين
الهاشمية القرشية ح ٢٥٩
- السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب الهاشمية
القرشية ح ١٠٠
- السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق القرشية أم
المؤمنين ح ٢١٥ و ٩٠٠
- السيدة فاطمة الزهراء البتول الهاشمية القرشية
عليها السلام ح ١٠٠ و ٥٣٨ و ٦٩٨
- السيدة مريم ابنة عمران عليهما السلام ح ٣٣٩
و ٥٨٧
- السيدة هاجر (جدة العرب) ح ٦٨٧
- سيدنا إبراهيم الخليل جد الأنبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام ٣٤٠
- سيدنا جبريل الروح الأمين عليه السلام ح
٣٠٥
- سيدنا عثمان بن عفان الأموي القرشي ح ٥١٠

فالدمشقي ح ١٩ و ٥٧٩
 - الشاعر علي بن الحسين، عز الدين الموصلبي
 الحنبلي ثم الدمشقي ح ٢٨٢
 - الشاعر عمر بن مظفر بن الوردى المعري
 الكندي الحلبي ح ٤٦٩
 - الشاعر كثير عزة ح ٥٢٧
 - الشاعر نزار توفيق قباني ح ٨٥٩
 - الشاعر يحيى بن نزار المنبجي ح ٤٧٣
 - الشافعي، الإمام محمد بن إدريس ص ١٨
 و ٦٠٨ و ٦٧٣ و ٧٥٩
 - الشاميين ح ٨٤٤
 - شاه إسماعيل ح ٦٣٩
 - شاه شرح بن التيمورلنك ح ٤٤٢
 - شاه فيروز بن سعد البغدادي ح ٧١١
 - شرف الدين أبو الفضائل الهكاري ح ٨٤٨
 - شرف الدين أحمد بن الحسن بن أبي عمر
 الصالحي الحنبلي ح ٩٨٦
 - شرف الدين الجعمني الخوارزمي ح ٥٠٤
 - شرف الدين الحجاوي المقدسي فالدمشقي
 الصالحي الحنبلي ح ٩٤٢
 - شرف الدين الغزي ح ١٠١٨
 - شرف الدين بن العجلوني الجابي الدمشقي
 الشافعي ح ١٠٢٣
 - شرف الدين بن شمس الدين الزبيدي الحسني
 اليمني ح ٧١٠
 - شرف الدين بن ظبية ح ١٠١٧
 - شرف الدين بن مفلح الحنبلي ح ٤٦٠
 - شرف الدين بن ناصر الدين بن عماد الدين
 الشريف القزويني الشافعي ح ٩٠٨
 - شرف الدين عبد القادر الصهيويني الطرابلسي
 فالدمشقي الشافعي ح ٣٨٩

- سيدي أبو بكر عبد الله بن علي الموصلبي دفين
 القدس ح ٤٤٠
 - سيدي عبد اللطيف القلشاني ح ٥٦٦
 - سيدي محمد البكري الكبير ح ٨٣٤
 - سيدي محمد التركي ح ٥٦٦
 - سيدي محمد التونسي ح ٥٦٦ و ٥٧٩
 - سيدي محمد السنوسي التونسي ح ٥٧٩
 - سيدي محمد الشواشي ح ٥٦٦ و ٥٧٩
 - سيدي محمد المتبولي ح ٥٦٦
 - سيدي محمد المشاط الضربح ح ٥٦٦ و ٥٧٩
 - سيدي محمد بن علي بن عراق ح ٤٢٠
 - سيف الدولة الحمداني التغلبي ح ١٠٦ و ٢١٦
 و ٢٤١ و ٩٦٥ و ٩٩٠
 - سيف الملوكة ابن الشيخ مرء بن سيف الملوكة
 التوريزي الشافعي ح ٢٠٦
 - سيف بن ذي يزن المدحجي الزبيدي ح ٥٠٧
 و ٨٩٩
 - السيوطي ح ٦٧٨
 - شاؤول ح ٤٥٣
 - الشاب النائب ح ٩٢٢
 - شاد بن حواري ح ٣٩٣
 - الشاعر أبو تمام الطائي ح ٨٥٤
 - الشاعر أحمد شوقي المصري ح ٨٤٧
 - الشاعر الحقوقي ملك كمال القادري ح ٩
 و ١٠ و ٤٦١
 - الشاعر الفرزدق ح ٩٠٠
 - الشاعر الكبير أبي تمام الجاسمي الطائي ح
 ٨٥٤
 - الشاعر الكبير حسّان بن ثابت الخزرجي
 الأنصاري ح ٧٠٤
 - الشاعر الكبير حسن البحيري الحيفاوي

- شرف الدين عيسى الأيوبي ح ٨٨٨
- شرف الدين محمد بن عروة الموصلية
الدمشقي الميداني
- شرف الدين موسى الكناني الحنبلي ح ٨٢٥
- شرف الدين موسى بن عمر الجويرمي
الشافعي ح ٦٤١
- الشرف الشريشي ح ٤٤٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢
- الشرف القوّاس الحلبي، جوبان بن مسعود
الدينسري فالدمشقي ح ٣٢٦
- الشرف المناوي ح ٤٤٤
- الشرف بن الجبيلي ح ٨٧٠
- الشرف بن خضر الموقع ح ٩٥٥
- الشرف بن ريان الطائي ح ٩٥٠
- الشرف بن عنين الأنصاري أعظم شعراء عصره
ح ٩٦٣
- شريح بن محمد الرعيني الأندلسي ح ٣٤٧
و ٣٥٤ و ٩١٩
- الشريف أبو نمي الحسني المكي، محمد بن
بركات ح ٨٣٦
- الشريف أبي عزيز قتادة الحسني الهاشمي
القرشي ح ٧٠٠
- الشريف إدريس الأول الحسني الهاشمي
القرشي ح ٦٩٩
- الشريف إدريس الثاني ابن إدريس الأول
الحسني العلوي الهاشمي القرشي ح ٧٤٢
- الشريف إدريس بن حمود الهاشمي القرشي ح
٦٩٩
- الشريف إدريس بن عبد الله المحض الحسني
الهاشمي القرشي ح ٧٤٢
- الشريف الحسن المثنى الهاشمي القرشي ح
٦٩٩
- الشريف الحسن بن طلال الهاشمي القرشي ح
٧٠٢
- الشريف الحسين بن طلال الهاشمي القرشي ح
٧٠٢
- الشريف الحسين بن علي الحسني الهاشمي
القرشي ح ٧٠١
- الشريف الحسين بن علي ح ٦٩٨
- الشريف الحسين بن عيسى أبي ربيعة الحسني
الحسيني الهاشمي القرشي قضيب البان
الموصلية ح ٦٩٩ و ٧٠٠
- الشريف الرضي الهاشمي القرشي ح ٤٨٤
و ٦١٤ و ٦٧٠ و ٩٧٧
- الشريف المرتضى الهاشمي القرشي ح ٣٥٧
- الشريف الملك علي الهاشمي القرشي ح ٧٠١
- الشريف الناسخ ح ٩٩٦
- الشريف بركات الحسني الهاشمي القرشي ح
٧٠١
- الشريف حمزة بن الحسين بن طلال الهاشمي
القرشي
- الشريف رُمَيْثَةُ أبو عرادة ح ٧٠٠
- الشريف طلال بن عبد الله الهاشمي القرشي ح
٧٠٢
- الشريف عبد القادر الجيلاني الهاشمي القرشي
ح ٦٩٩
- الشريف عبد الله المحض بن الشريف الحسن
المثنى بن الإمام الحسن السبط ابن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي
القرشي ح ٧٤٢
- الشريف عبد الله بن إدريس الحسني الهاشمي
القرشي ح ٦٩٩ و ٧٠١
- الشريف عبد الله بن الحسين الهاشمي القرشي
ح ٦٩٩

- ح ٧٠١
- الشريف عبد الله بن الحسين بن طلال الهاشمي القرشي ٧٠٢
- الشريف عبد الله بن عبد اللطيف بن أبي بدرون الحسني الفاسي المكي الهاشمي القرشي ح ٧٥٧
- الشريف عبد المعين الحسني الهاشمي القرشي ح ٧٠١
- الشريف عجلان حسن الحسني الهاشمي القرشي ح ٧٠١
- الشريف علي الموصلي الهاشمي القرشي ح ٧٠٠
- الشريف عون الحسني الهاشمي القرشي ح ٦٩٨ و ٧٠١
- الشريف غازي بن فيصل الهاشمي القرشي ح ٧٠٢
- الشريف فيصل الأول بن الحسين الهاشمي القرشي ح ٧٠١
- الشريف فيصل الثاني بن غازي الهاشمي القرشي ح ٧٠٢
- الشريف محمد أبي نمي الأول الهاشمي القرشي المكي ح ٧٠٠
- الشريف محمد العجلوني الإيدوني الصالحي ح ٤٩٨
- الشريف محمد بن الحسين، الرضي ح ٦٧٠
- الشريف موسى الثاني الحسني ح ٦٩٩
- الشريف هبة الله يحيى الموصلي ح ٧٠٠
- الشريفة زهرة أم الخير بنت يحيى أبو الرضى الحسيني الهاشمية القرشية الموصلية ح ١٠٤٢
- الشطنوفي ح ٢٩٣
- الشعب اليهودي ح ٤٥٣
- شعب مصر ح ٨٨٤
- الشعبانان ح ٧٢٦
- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الواسطي البصري ح ٢١٨ و ٧٦٢
- الشعبي، عامر بن شراحيل الحميري ح ٧٥ و ٤٨٢ و ٥٣٢ و ٩٣٦
- شعوب الشيشان ٣٤٤
- شعوب منغوليا الطورانية ح ٨٩٣
- شعيب نبي الله عليه الصلاة والسلام ح ٨٣٦
- شماتة بن أشرس النميري ح ٢٩٦
- شمر بن حمدويه الهروي ح ٥٤٩
- الشمر بن ذي الجوشن ح ٥٣٨
- الشمس الأريحي ح ٥٩٨
- الشمس البلاطنسي ح ٦٧٦ و ٦٩٤
- الشمس الجوجري ح ٣٢٣
- الشمس الخيوطي الموصلي الدمشقي المالكي ح ٨٦١
- الشمس الدمياطي ح ٦٧٤
- شمس الدين أبو تراب الأماسي ح ٨٢٥
- شمس الدين أبو عبد الله الكفرسوسي الشافعي ح ٩٢٤ و ٩٢٥
- شمس الدين أبو عبد الله محمد أبو الفضل الخطاب ح ٧٥٥
- شمس الدين أبي العون الجلجولي الغزي الشافعي ح ١٠١٨
- شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ح ٦٣ و ٦٤ و ٢١٠ و ٨٥٩ و ٩١٠ و ٩٦١ و ٩٦٢
- شمس الدين الأذري ح ١٠٦٠
- شمس الدين الأصفهاني ح ٥٠٣
- شمس الدين الباعوني ح ١٠١٢

- شمس الدين البعلبي الأوسي الحنفي ح ٨٢٠
شمس الدين البليسي الوفائي ثم الدمشقي ح
٤٧٤ و ٦٠٤
- شمس الدين التبريزي ح ١٠٣٠
شمس الدين التقائي المالكي ح ٧٤٧
شمس الدين الديروطي ح ٦٧٤
- شمس الدين الذهبي ح ٦٤ و ٨٥٣ و ٩٩٠
و ١٠١٥
- شمس الدين السيوفي بن خطيب السقيفة ح
٦٧١ و ١٠٥٧
- شمس الدين الفلوجي الدمشقي الشافعي ح
٨٤٢ و ٥٠٥
- شمس الدين المراغي ح ٧٠٦
شمس الدين المقدسي ح ١٠١٢
- شمس الدين الهواجي، محمد بن حسن
المصري القاهري ح ٣٩٤
- شمس الدين بن أبي الحسن المصري الشافعي
ح ٧٨٢
- شمس الدين بن أبي الفتح الصوفي الموقت ح
٧٨١
- شمس الدين بن البزي ح ٢٥٦ و ٦٧٦
- شمس الدين بن الصقيل ح ٧٠٩
- شمس الدين بن القمحية ح ١٠١٣
- شمس الدين بن اللبان ح ٤١٤
- شمس الدين بن المدني ح ٩٥٧
- شمس الدين بن حامد الصفدي ح ٤٩٨ و ٦٩٦
و ٧٧٠ و ٧٧٤
- شمس الدين بن شرف الدين الحجاوي
الصالحي الحنبلي ح ٩٤٢
- شمس الدين بن شهاب الدين الشويكي
الصالحي الحنبلي ح ٥٧٨ و ٧٥٨
- شمس الدين بن علاء الدين بن عراق الكناني
ح ٥٥٢ و ٦٦٥
- شمس الدين بن كريم الدين العجمي الشافعي
ح ٤١١
- شمس الدين محمد البسامي العجلوني ح ٧٨٥
- شمس الدين محمد السنباطي المصري ح
٧٥٧
- شمس الدين محمد النشيلي ح ٧٨٠
- شمس الدين محمد بن طولون المؤرخ
الصالحي ص ٣ و ١٨ و ٢٩ و ٥١ و ٥٩ و ١١٤
و ١٢٢ و ١٣٩ و ٢٧٩ و ٣٧١ و ٤٤٧ و ٤٨٨
و ٤٩٨ و ٥٠٠ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥١٠ و ٥٨٥
و ٥٩٨ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٨ و ٦٢٠ و ٦٢١
و ٦٤٣ و ٦٨٧ و ٨٢٥ و ٨٤١ و ٨٥٤ و ٨٦١
و ٨٨٧ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩١٣ و ٩٢٤ و ٩٣٥
و ٩٤٦ و ٩٤٨ و ٩٩٤ و ١٠١٩ و ١٠٢٣
و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٤١ و ١٠٥٥
- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
ح ٣٧٤ و ٥٠٢ و ٦١٩ و ٦٤٧ و ٦٦٦ و ٦٦٩
و ٧٨٤ و ٧٨٦ و ٩٢٤ و ٩٤٦ و ١٠٤٢
و ١٠٤١
- شمس الدين محمد بن علي الشافعي ح ٤٥٧
- الشمس الكتبي ح ٢٥٥
- الشمس اللؤلؤي ح ١٠٦٣
- الشمس النواجي ح ٥٨٦
- الشمس بن أبي اللطف، محمد بن محمد
الحصكفي فالمقدسي ح ٣٢٣ و ١٠١٨
- الشمس بن الجزري ح ٩٠٩
- الشمس بن المبيض المقدسي ح ٤٤٩
- الشمس بن الملاح ح ١٠١٤
- الشمس بن المنقار ح ٤٠٣ و ٥٨٢ و ٥٨٥

- الشمس بن بلال ح ٥٦٠
- الشمس بن جوارش ح ١٠٦١
- الشمس بن عمران ح ٦٦٦
- الشمس محمد الغزي العامري ح ٥٩ و ١٠٤٣
- الشمني ح ٧٨٤
- الشهاب أحمد بن أبي حجلة التلمساني ح ١٥٨
- الشهاب أحمد بن الأمير عمر القرشي ح ٦٣٩
- الشهاب أحمد بن المنلا محمد الحصكفي الحلبي الشافعي (المؤرخ) ح ٨٤٣ و ١٠٤٣
- الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني (المؤرخ) ح ٧٨٧
- الشهاب أحمد بن يونس العيثاوي ح ١٠٣١
- الشهاب الحجازي ح ٤٤٤
- الشهاب الخزرجي ح ٥٠٨
- شهاب الدين أبو العباس القسطلاني ح ٧٤٦ و ٧٥٣
- شهاب الدين أبو العباس بن عراقية الصوفي السهروردي الدمشقي الشافعي ح ١٠٦٣
- شهاب الدين أبو زرعة الماضي ح ٦٧٥
- شهاب الدين أحمد بن البرهان الزرعي ح ٧٦٩
- شهاب الدين أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن يحيى بن أحمد بن نصر بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن الإمام الشيخ عبد القادر الكيلاني البغدادي الحسني الحنبلي ح ١٠١٨
- شهاب الدين أحمد بن رسلان الرملي المقدسي الشافعي ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٤ و ٦٩٤ و ٧٣٤ و ١٠١٩ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣
- شهاب الدين أحمد بن زيد الموصلبي ح ٩٣٥
- شهاب الدين أحمد بن زين الدين عبد الملك
- بن تقي الدين أبو بكر الموصلبي ثم المقدسي
فالدمشقي الميداني الصوفي الشافعي
الأشعري ح ١٠٤١ و ١٠٤٢
- شهاب الدين أحمد بن شعبان الغزي ح ٧٨٥
- شهاب الدين أحمد بن علي بن سالم الدمشقي العاتكي ح ١٣٨
- شهاب الدين أحمد بن محمد الدمشقي الرفاء ح ٤١٥
- شهاب الدين أحمد بن محمد الشويكي الدمشقي الصالح الحنبلي ح ٤٩ و ٣٧٢ و ٦٣٣ و ٩٤٨
- شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبيدة المقدسي ح ٤١٤
- شهاب الدين أحمد بن محمود الفرور ح ١٠٩ و ١٤٢ و ٤٤٨
- شهاب الدين الباعوني ح ٤٣٣
- شهاب الدين التلمساني ح ٦٠١
- شهاب الدين الجازاني ح ٧٨٥
- شهاب الدين الجماعيلي الحنبلي ح ٤٥٦
- شهاب الدين الحرفوش ح ٥٠٣
- شهاب الدين الحمصي ثم الدمشقي ح ٤٤٨
- شهاب الدين الدسوقي ح ١٠٦٤
- شهاب الدين الرملي الأنصاري ح ١٤٤ و ٥٠٥
- شهاب الدين الرملي المصري ح ٧٨٤
- شهاب الدين الشبشي الحنبلي ح ٥٦١
- شهاب الدين الشلبي المصري ح ٥٨٦
- شهاب الدين الصميدي، أحمد بن محمد القرشي الدمشقي الصالح الشافعي ح ٣٣٢
- شهاب الدين الطيبي الشافعي ح ٤٨ و ٦٢٨ و ٨٤٢ و ٩٢٤
- شهاب الدين العيثاوي ح ٤٨

- شهاب الدين الفتوحى النجار المصرى ح ٩٤٧
- شهاب الدين المالكي ح ٥٠٣
- شهاب الدين النشيني ح ١٤٣
- شهاب الدين الهندي ح ٣٨٩
- شهاب الدين الوفاي ح ٤٨
- شهاب الدين بن أبي الدم الشافعي ح ٩١٧
- شهاب الدين بن البرهان بن قنديل ح ٤٩١
- شهاب الدين بن زيد الموصلى ح ١٠١٦
- شهاب الدين بن شكيم الصالحى ح ٧٧٠ و ٨٧٥ و ٨٩٥
- شهاب الدين بن شمس الدين الطنبداوى البكرى الصديقى اليماني الشافعي ح ٥٠٨
- شهاب الدين بن عبادة ح ١٠٦٢
- شهاب الدين بن عراقية السهروردي ح ٥٩٨
- شهاب الدين بن علاء الدين بن حجي السعدي الحسباني الدمشقي ح ٦١١
- شهاب الدين بن علي الفلوجي ح ٧٦٤
- شهاب الدين بن غانم الدمشقي ح ٦٩١
- شهاب الدين بن مكية ح ٦٦٦
- شهاب الدين عبد الرحمن أبي شامة بدمشق ح ٤١٣
- شهاب الدين همجمة عقيق ح ٦٨٠
- الشهاب العسكري ح ١١٣ و ٧٥٨
- الشهاب المارداني ح ١٠١٧
- الشهاب المحلي ح ٩٤٦
- الشهاب المنصوري المصري ح ٤٧٨ و ٩٦٨
- الشهاب الهندي ح ١٠٦٧
- الشهاب بن الشحنة ح ٤٤٧
- الشهاب بن شعبان ح ١٠١٨
- الشهاب بن قرا ح ٦٦٧
- الشهرستاني ح ٥٠٧
- الشهيد باسل حافظ الأسد ح ٣٣٩
- شهير المهائني الميداني ح ٨٦٤
- شيبان ص ٩
- شيبة الحمد بن هاشم القرشي ح ٨٩٩
- الشيخ أبو البقاء بن البقاعي الحنفي ح ٢٧٠
- الشيخ أبو الخير الميداني ح ٨٦٤
- الشيخ أبو الفتح التونسي البرجي الخروبي المالكي ح ٤٥٠ و ٦٢٩ و ٧١٥
- الشيخ أبو الفضل محمد الموصلى الميداني الشافعي ح ٤١٩
- الشيخ أبو بكر بن الشهاب الموصلى الميداني الشافعي ح ٧٧١
- الشيخ أبو بكر تقي الدين بن بركات زين الدين الموصلى الدمشقي الميداني الشافعي ح ٧٦٩
- الشيخ أبو خليل القباني أحمد آبيق الدمشقي ح ٨٥٩
- الشيخ أبو عمر بن قدامة العمري الصالحى الحنبلي ح ٤٧٩
- الشيخ أبي الفتح السبستري العجمي التبريزي فالدمشق ح ٦١٧ و ٨٤٤
- الشيخ أبي الفتح المالكي ح ٤٦٦
- الشيخ أحمد الأقباعي ح ٧٦٨
- الشيخ أحمد الخمري الجعبري ح ٩٤٤
- الشيخ أحمد الصواف الدمشقي ح ٨٧٣
- الشيخ أحمد العطار القاري الدمشقي ح ٨٧٢
- الشيخ أحمد الغضبان الجعبري ح ٩٤٤
- الشيخ أحمد بن الطينة الشاغوري ح ٨٦١
- الشيخ أحمد بن قرا الصوفي القبيباتي ح ٨٦٩
- الشيخ أحمد بن ناصر ح ٨٦١
- الشيخ أرسلان بن يعقوب الجعبري ثم

- الشيخ تقي الدين العجلوني ح ٦٣٣
- الشيخ تقي الدين الفاري ح ٤٢٦ و ٥٠٧ و ٥٥٥ و ١٠١٩
- الشيخ تقي الدين بن بركات الموصلية
الدمشقي الميداني ح ٤١٩
- الشيخ تقي الدين بن تيمية ح ٧٦٥
- الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون ح ٨٧٥
- الشيخ جار الله بن فهد ح ٥٨٦
- الشيخ جلال الدين السيوطي ح ٤٣٥
- الشيخ جمال الدين الأدفوي ح ٩٣٣
- الشيخ جمال الدين المرادوي ح ٦٣٢
- الشيخ جمال الدين بن الحرستاني ح ٨٨٤
- الشيخ جمال الدين بن الشيخ سراج الدين ح
٦٨٨
- الشيخ جميل التلعفري ح ٨٤٩
- الشيخ حسن آل سعد الدين الشيباني الجبائي
الميداني ح ٦٨٩
- الشيخ حسن بن محمد الشيباني الجنائي
الجبائي الميداني ح ٦٨٩
- الشيخ حسين بن سليمان بن أحمد بن عبد الله
الأسطواني الدمشقي الحنبلي ح ٩٠٣
- الشيخ خالد بن عبد الله الوراق الأزهري
الجرجائي المصري ح ٤٦١ و ٥٨٦ و ٦١٤ و
٦٦٠ و ٧١٩ و ٩٥٧
- الشيخ خضر بن أبي بكر المهراني العدوي
دفين الديار المصرية ح ٩٩٥ و ٩٩٦
- الشيخ خليل بن إسحاق الجندي المصري
المكي المالكي ح ٥٦٥ و ١٠٤٥
- الشيخ خليل بن زويزان ح ١٥٠ و ١٥١
- الشيخ خميس البدوي ح ٨٦١
- الشيخ خميس المجذوب ح ٦٩٠

الدمشقي الزاهد ح ١٣٩
- الشيخ أمين الدين الأنفي ح ٨٩٤
- الشيخ أويس الصوفي ح ٨٢٠
- الشيخ إبراهيم الدسوقي ح ٦٦٧
- الشيخ إبراهيم بن قرا الصوفي القبياتي ح
٨٦٩
- الشيخ إبراهيم بن محمد الناجي ح ٨٦٠
و ١٠٤١
- الشيخ إبراهيم قسموس القبياتي ح ٨٦١
- الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن قرا الصوفي ح
٨٦٩
- الشيخ الأستاذ نبيل بن أحمد الأحمر ح ٥٥٤
- الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي الطائي
الأندلسي ثم الدمشقي ح ٣٣٢ و ٣٤٦ و ٥٠٠ و
٧٤١
- شيخ الأكراد العدوية ح ٨٥٢
- شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحرانث ثم
الدمشقي الحنبلي ح ٦٢٢
- الشيخ الخطيب الواعظ عبد القادر الأرنؤوط
الدمشقي أبو محمود ح ٨٦٧
- الشيخ الشمس البرمي ح ١٠١٦
- الشيخ الشيخ خالد الأزهري ح ٦٣٥
- شيخ الطريق محمد حجازي القادري الكيلاني
- جذبني القادري بقرية القدم ح ٨٦٤
- الشيخ بدر الدين الغزي ح ٧٧٤
- الشيخ بدر الدين الماتاني ح ٩٣٥
- الشيخ بدر الدين حسن بن عبد الله بن أبي كثير
الحضرمي ح ٧٨٥
- الشيخ بدر الدين محمد بن القاضي الرضي
محمد الغزي العامري الدمشقي ح ٤٣٢
- الشيخ تاج الدين العيثاوي ح ٦١٤

- الشيخ درويش بن الشيخ أحمد الموصلبي
الميداني المتوفى سنة: ١٢١٠ هجرية ح
٨٧٣
- الشيخ رجب بن علي اليعموري الحموي
العزازي القسطنطيني ح ٧٧٣
- الشيخ رسلان الجعبري ح ١٠٠٦
- الشيخ زكريا الأنصاري ح ٦٧٤ و ٧٧٥
- الشيخ زين الدين بن نصر الله الصالحي ح ٨٩٨
- الشيخ زين الدين شقير ح ٢٧٢
- الشيخ زين سليم الهوى ٣٢٥
- الشيخ سالم الهروي ح ٥٦٦
- الشيخ سعد الدين التفتازاني الشافعي ح ٦٢١
- الشيخ سعد الدين الشيباني الجباوي الحفيد ح
٨٦٠
- الشيخ سعد الدين بن يونس الشيباني الشيباني
الجباوي ح ٦٨٨ و ٦٩٠
- الشيخ سعيد الخمري الجعبري ح ٩٤٤
- الشيخ شاهين ح ٦١٧
- الشيخ شرف الدين الحوراني الصالحي ح
٤٧٩
- الشيخ شرف الدين الدبيسي الصالحي ح ٩٦٧
- الشيخ شرف الدين الفقاوي ح ٩٣٣
- الشيخ شرف الدين موسى الحجراوي ح ٥٧٧
و ٥٩٥
- الشيخ شمس الدين أبو الفضل بن عساكر
الدمشقي ح ٨٩٤
- الشيخ شمس الدين محمد بن علوان الحموي
ح ٦٨٤
- الشيخ شمس الدين محمد بن علي الغزي
الشراحي ح ٧٧٤
- الشيخ شهاب الدين الطيبي ح ٥٠٧ و ٧٠٩
- الشيخ شهاب الدين بن محمد البزة ح ٨٦٩
- الشيخ صالح اليماني ح ٥٠٧
- الشيخ صالح بن سلامة التونسي المالكي
المغربي ثم الدمشقي ح ٨٦١
- الشيخ صالح بن عبد الله الفرفور الدمشقي ح
٣٣٢
- الشيخ عباس الموسوي ح ٢٢٣
- الشيخ عبد الحق بن محمد السنباطي المصري
ح ٧٥٦
- الشيخ عبد الرحمن الأذري ح ٢٥٥
- الشيخ عبد الرحمن الشويكي الحنبلي ح ٦٣٢
- الشيخ عبد الرحمن بن عيبة النابلسي ح ٧٠٣
- الشيخ عبد الصمد العكاري ح ٨٤٤
- الشيخ عبد القادر بن إبراهيم الموصلبي
الدمشقي الميداني الصوفي الشافعي
(المعتقد المشهور) ح ٥٢٠
- الشيخ عبد القادر بن موسى جنكي دوست
الحسني، محي الدين الجيلي الجيلاني
والكيلاني ح ٢٩٢ و ٤٦١ و ٧٨٥ و ٨٤٩
- الشيخ عبد الكبير ح ٧٧٤
- الشيخ عبد الكريم بن مكة ح ٧٠٣
- الشيخ عبد اللطيف بن كثير المكي ح ٤٦٧
- الشيخ عبد الله بن عمر الدغري ح ٤٩٧
- الشيخ عبد الله بن محمد الشيباني العبدري
الهرري الحبشي ح ٤٢٣
- الشيخ عبد الله نقيب عبد الكريم بن مكة ح
٧٠٣
- الشيخ عبد الملك بن الإمام أبي بكر بن علي
الموصلبي الدمشقي فالمقدسي ح ٢٥٥
- الشيخ عثمان البيروتي ح ٦٧٢
- الشيخ عثمان الديمي ح ٧٤٧
- الشيخ عثمان كوهي ح ٢٥٩

- الشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري ح ٨٤٨ و ٨٥٠
- الشيخ عرفة بن محمد الأرموي الدمشقي ح ٤٩٨ و ٦٧٢
- الشيخ عطية بن المعطرة البجلي البناء ح ٨٤١
- الشيخ علاء الدين علي بن عماد الدين إسماعيل الدمشقي الشافعي ح ٥٨١ و ٥٨٣ و ٥٨٥
- الشيخ علوان الحموي الشافعي (المعتقد المشهور) ح ٦٧١ و ٦٧٧ و ٦٨٤
- الشيخ علي الحريري ح ٢٥٩
- الشيخ علي الخواص ح ٩٤٧
- الشيخ علي القيمري الشافعي ح ٦٣٤
- الشيخ علي بن علي النسفي المصري دفين دمشق ح ٧٧٣
- الشيخ علي بن محمد الدقاق الدمشقي ح ٧٧٤
- الشيخ علي بن ميمون الدسوقي الدمشقي ح ٦٦٨
- الشيخ عماد الدين ح ٥٨٢
- الشيخ عمر الاسكاف الحموي العقبلي ح ٦٨٤
- الشيخ عمر المبيض الصيداوي ح ٦٧٢
- الشيخ عمر بن عبد الرحيم ح ٨٣٦
- الشيخ فخر الدين ح ٦٣١
- الشيخ قاسم الحريري الصوفي ح ٤٤٤ و ٩٩٤
- الشيخ قدامة بن مقدم العمري المقدسي ح ٦٤٢
- الشيخ قطب الدين بن سلطان ح ٨٤٤
- الشيخ كمال الدين الدميري ح ٩٢٦
- الشيخ مبارك الحبشي القابوني (المعتقد الصوفي المشهور) مُبتدع مقولة (أح، أح) بلفظ الجلالة ح ٣١٥
- الشيخ مجلي الشافعي ح ١٠١٩
- الشيخ محب الدين البصروي ح ٧٧٤
- الشيخ محمد أحمد الخمري الجعبري
- الشيخ محمد أحمد دهمان الدمشقي ح ٩٩٠
- الشيخ محمد البسطامي المصري ح ٧٤٧
- الشيخ محمد البلخي ح ٢٥٩
- الشيخ محمد الاديموني الصوفي ح ٨٦٩
- الشيخ محمد الرايق البيروتي ح ٦٧٢
- الشيخ محمد الصفوي ح ٤٩٨
- الشيخ محمد الصمادي الدمشقي ح ٧٨٢
- الشيخ محمد المذكور اليميني ح ٧٧٤
- الشيخ محمد بن البزة الدمشقي ح ٨٦٩
- الشيخ محمد بن عبد الرحمن الجابري المغربي ابن خليفة المقدسي المالكي ح ٦٨٩
- الشيخ محمد بن عبد الرحمن المصري ح ٧٤٧
- الشيخ محمد بن عبد الرحمن الموصلي الدمشقي الميداني ح ٨٧٣
- الشيخ محمد بن عبد الرحيم المنير العطار البعلبي ح ٧٨٥
- الشيخ محمد بن علي بن عراق الكناني ح ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٣
- الشيخ محمد بن قيصر القبيباتي الحنبلي ح ٨٦٠
- الشيخ محمد بن محمد بن رجب البهنسي ح ٥٨٢
- الشيخ محمد شمس الدين بن موسى العجلوني ح ٤٩٨
- الشيخ محمود بن حميدان المدني ح ٤٩٧
- الشيخ محمود بن محمد الزوكراري ح ٨٤٩
- الشيخ محيي الدين الأربدي ح ١٠٠٠

- صادق الحَسَنِي (مدير الآثار العراقي) ح ١٩
- صادق عرجون ح ٢٥٢
- صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي ح ١٦٠
- الصاغانِي، الحسن بن محمد العدوي العمري
السندي ح ٩٧٢
- الصالح أيوب الأيوبي ح ٨٨٨
- الصالح إسماعيل الأيوبي ح ٨٨٨
- صالح البلقيني ح ٤٤٤
- صالح بن أسعد الموصلِي الميداني الشافعي
(أبو يوسف)
- صالح بن طريف ح ٩٢٩
- صالح بن يحيى ح ٨٠
- صالح نبي الله عليه الصلاة والسلام ح ٨٣٦
- الصباني ح ٦٧٨
- الصحابي أبو هريرة ح ٤٨٠
- الصحابي أبي موسى الأشعري ح ٨٨٤
- الصحابي بلال بن رباح الحبشي ح ٣١٥
و ٥٥٥
- الصحابي حسان بن ثابت ح ٢٠٦
- الصحابي دحية الكلبي ح ٦٦٤
- صحرار بن عباس بن شراحيل العبدي ح ٢١٦
- صدر الدين القونوي الرومي ح ٥٠٠
- صدر الدين الهذباني الموصلِي ح ٢١٠
- صدر الدين بن أحمد شهاب الدين الموصلِي
الدمشقي الميداني الشافعي ح ٧٧١
- صدر جهان ابن مارة ح ٩٦٤
- الصديق أبو بكر بن إبراهيم بن همام ح ٥٠٨
- الصديق أبو بكر بن عمر العزيز ح ٥٠٨
- صفاء خلوصي ح ٦١
- صفوان ح ٤٨٥
- الصفي الإيجي ح ٩٤٦
- الشيخ محيي الدين بن عربي ح ٥٩٨
- الشيخ مساعد بن علي بن فلاح الجثعمي
الباشنوني ابن ليلَى الشافعي ح ٩٤٣
- شيخ من بني محمد ح ٨٧٠
- الشيخ منير بن الشيخ عبد الوهاب الصلاحي
الحُسَينِي الدمشقي ح ٩٩٠
- الشيخ موسى الضريح ح ٩٤٠
- الشيخ موسى الكناني ح ٦٤٣
- الشيخ موسى بن علي الحوراني ح ٤٧٩
- الشيخ ناصر الدين بن أبي عمر ح ٤٧٩
- الشيخ ناصر الطرابلسي ح ٦٧٢
- الشيخ نجم الدين بن شكَم ح ٩٩٥
- الشيخ نور الدين البحيري ح ٥٦٦ و ٥٧٩
- الشيخ يونس بن عبد الوهاب العيثاوي ح ٤٥٠
و ٦١٤
- الشيخ يونس بن يوسف الشيباني الجزري
القيني المارديني ح ٦٨٩
- الشيطان الكافر ح ٩٧٨
- الشيطان خلق من نار ح ١٠٢٨
و ١٠٢٩
- الصائِن هبة الله بن عساكر ح ٨٧٥ و ٨٨٧
و ٨٨٩ و ٨٩٠
- الصاحب بن عباد ح ١٠٦ و ٢٠٩ و ٧٠٧
و ٩٦٧
- الصاحب بهاء الدين بن حناح ح ٩٩٦
- الصاحب فخر الدين بن الخليلي الوزير
المصري ح ٩٩٦
- صاحب ميفارقين ح ٣٤٦
- الصاحب، إسماعيل بن عباد الطالقاني
القزويني ح ٢١٣ و ٤٥٩
- الصاحبة ضيفة خاتون الأيوبية ح ٣١٣

- ٤٨٧ و - الصفي الحلبي، عبد العزيز بن سرايا السنبسي الطائي ح ٣٢٢
- ضياء الدين الهذباني الموصلبي المصري ح ٢١٠ و ٨١٣
- صفي الدين البعلبيكي ح ٧١٣
- صفي الدين الحلبي، عبد العزيز بن سرايا ح ٣٢٥
- الطائفة العدوية ح ٨٤٨
- طارق بن زياد (فاتح بلاد الأندلس) ح ٨٨٢
- صلاح الدين آبيق ح ٨٥٩
- طالبين الهاشميين القرشيين ح ٧٤٢
- صلاح الدين الزواوي ح ٧٣٣
- طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد، إفتخار الدين الدين البخاري ح ١١٦
- صلاح الدين الصفدي، خليل بن إبيك ح ٢٥٦
- الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي الشامي ح ٣٠٦ و ٤٥٢ و ٩٤٢ و ٩٦٧
- صلاح الدين بن ظهيرة المكي ح ٧٤٣
- الطبري، محمد بن جرير ح ٩٣ و ٩٧
- صلاح الدين خليل الموصلبي الدمشقي الميداني (محقق هذا التاريخ) ص ٣ و ٧ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٧ و ٥٤ و ١٧٨ و ١٠٧٠
- الطبيب الأديب عبد السلام العجيلي الرقاوي ح ١٥٠
- صلاح الدين قاضي زادة موسى جليبي ح ٥٠٤
- الطبيب الضرير، المهذب ابن علي ح ٣٥٦
- صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان الناصر) ح ٢١٠
- الطبيب محمود شرف الدين بن يونس الكنجاتي الحنفي ح ١٥٠
- صلاح الطرابلسي ح ٦٦٦
- الطحاوي أحمد بن محمد الأزدي ح ١٧٩
- الصلاح اللدحوي ح ١٠٦٠
- الطرابلسي ح ٦٧٨
- الصلاح محمد بن أحمد بن قدامة ح ٦٤٨
- طراد بن علي، أبو فراس السلمي ح ٧١٢
- الصليبيين ص ٢٢ و ٢٣ و ٨٧٩ و ٨٩٣
- الطفل حسين عباس الموسوي ح ٢٢٣
- صهر ابن فيشاح ح ٤٤٤
- طلحة بن عبيد الله الصحابي ح ٤٨٢ و ٤٨٥ و ٥٥٤
- الصهيوونية العالمية ح ٣٤٢ و ٣٤٣
- طه حسين (عميد الأدب العربي) ح ٢٤٠
- الصيدلاني، محمد بن عبد الرحمن ح ٣٠٦
- طولوبغا ح ٧٣٢
- الضبي ح ٨١٠
- طومان باي ح ٤٦٠
- الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ح ٥٢٨
- الطيب بن علي بن المهاجر بن عراق ح ٥١٠
- الظافر العبيدي ح ١٨٥
- ظافر بن القاسم الجذامي الحداد ح ٥٩٣
- صلاح الدين السعدي الصالحي الحنبلي ح ٤٤٦
- ضياء الدين الشريف الحلبي ح ٢٠٩ و ٩٦٧
- ضياء الدين المقدسي فالدمشقي ح ٦٤٣

- ظهير الدين الأردبيلي الحنفي ح ٦٣٩
- عائشة (أم المؤمنين) ح ٧٥ و ١٠٢ و ١٠٣
و ٣٠٢ و ٤٨٢ و ٧٤١ و ٨١٣ و ١٠٥٤
- عائشة الباعونية الصالحية ح ٧٧٩
- عائشة بنت أحمد بن زيد الموصلية العاتكية
الحنبلية ح ٤٣٤ و ١٠٤٥ و ١٠٥٧
- عائشة بنت الشرايحي ح ١٠٦٠
- عائشة بنت الشمس بن طولون ح ٤٩
- عائشة بنت زياد الوادي ح ١٠٦٦
- عائشة بنت محمد بن عبد الهادي العمرية
الصالحية الدمشقية الحنبلية ح ٤٣٨ و ٤٤٧
و ٥١٩ و ٧٧١ و ١٠٢٣ و ١٠٦١
- عائشة بنت يوسف بن أحمد الباعونية
الدمشقية الصالحية الشافعية ح ٩٩٨
- عائلة بني الموصلي بميدان دمشق ح ٥٥٥
- عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
الأموية القرشبية ح ٤٣٤ و ١٠٣٢
- عادل عساف صاحب (دائر البشائر للطباعة
والنشر) ح ١٢٢
- العادل محمد سيف الدين أبي بكر الأيوبي ح
٨٧٩ و ٨٨٢
- عاصم بن بهدلة الكوفي الأسدي ح ٢٩٨
- عالي بن إبراهيم الغزنوي ح ٤١٦
- عامر بن الطفيل ح ١٠٥٤
- عامر بن حذيفة بن غانم القرشي ح ٥٢٠
- عامر بن شراحبيل الحميري ح ٤٨٥
- عامر بن صعصعة ح ٥٤١
- عامر بن عبد الله أبي موسى الأشعري ح ٤٨٦
- عباد بن عبد الصمد ح ٤٨٩
- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري
الخرزجي الصحابي ح ٦٥١
- عبادة بن العلاء القيسي البصري العبادي ح
٧٨٤ و ٨٥٠
- العبادي ح ٧٨٤
- العباس بن أحمد بن طولون ح ٧٣٨
- العباس بن الأحنف اليمامي الحنفي ح ٣٦٣
- العباس بن الحسن الجرجرائي المارداني ح
٧٣٨
- العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي من
أكابر أشرف قريش في الجاهلية والإسلام
وهو جد الخلفاء العباسيين وعم النبي صلى
الله عليه وسلم، كان أجود الناس كفاً ويداً
مولعاً بإعتاق العبيد، وورث العباس ابن
أخيه سيدنا ونبينا رسول الله عليه الصلاة
والسلام بعد وفاته مع ابنته السيدة البتول
فاطمة الزهراء عليها السلام ح ٦٤٢ و ١٠٥٨
- العباس بن محمد الهاشمي ح ٥٣٠
- عباس محمود العقاد ح ٢١٦ و ٢٤٠ و ٣٩٣
و ٩٥٩
- العباسية والأموية ح ٩٤
- العباسيون ح ٣٦٨
- عبد الأعلى بن علي التابعي ح ١٠٥٢
- عبد الباسط بن خليل الحنفي ح ١١٨
- عبد البر بن محمد الشحنة الحنفي ح ١٤٣
و ٥٦٢
- عبد الجليل الزنجاني ح ٣٥٥
- عبد الجليل بن عطا البكري القاري ثم
الدمشقي
- عبد الحق بن إبراهيم الإشبيلي المرسي
القروطي بن سبعين العكي ح ٢٩٣
- عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي
المعروف بابن الخراط ح ٢٢٧ و ٣٤٩

- عبد الحق بن محمد السناطبي المصري الشافعي ح ٤٢٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٨٣٠ و ١٠١٧
- عبد الحميد بن عبد المجيد الأنخفش ح ٥٦٨
- عبد الحي بن العماد الحنبلي الدمشقي الصالحي (المؤرخ) ص ٢٤ و ٥٩
- عبد الخالق بن محمد العقاب الحنفي ح ٥٠٥
- عبد الرؤوف المناوي المصري (صاحب كتاب طبقات الصوفية) ح ١٠٤٥
- عبد الرؤوف المناوي المصري ح ٢٩٦
- عبد الرحمن أبو الإحسان بن أبي بكر الموصلي ح ٥١٦
- عبد الرحمن أبو التسليم بن أبي بكر الموصلي ح ٥١٧
- عبد الرحمن أبو شعر ح ١٠٦٠ و ١٠٦١
- عبد الرحمن الذهبي النوري ح ٩١٤
- عبد الرحمن الشرواني ح ٤٢٥
- عبد الرحمن الفرفورح ح ٤٠٣
- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري ح ٤٣٥ و ٤١٠ و ٦٧٤ و ٧٥١ و ٧٥٣
- عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٢٨٧
- عبد الرحمن بن أحمد الجامي ح ٤٠٧
- عبد الرحمن بن أحمد الزين المقدسي فالدمشقي الحنفي نزيل القاهرة ثم مكة المعروف بالهامي ح ١٠٤٢
- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي ح ٤٤١
- عبد الرحمن بن أحمد بن عيبة الدمشقي ح ٧٠٢
- عبد الرحمن بن إبراهيم الموصلي الشيباني الدمشقي الميداني الكواكبي الشافعي
- الأشعري ح ٥١٦
- عبد الرحمن بن إبراهيم الموصلي الصوفي الباني الكواكبي الدمشقي الميداني الشافعي ح ١٩٢ و ٢٣٤ و ٧١٨ و ١٠٤٥
- عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاج النهاوندي ح ٢٠١
- عبد الرحمن بن إسماعيل الأندلسي المعروف بالإقليدس ح ٥٠٣
- عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو شامة الدمشقي ح ٨٧٨ و ٨٨٩
- عبد الرحمن بن الصديق أبي بكر المطيب الحنفي ح ٥٠٨
- عبد الرحمن بن خليل القابوني الأذرع، المعروف بابن الشيخ خليل ح ٧٧١
- عبد الرحمن بن داود الصالحي الحنبلي ح ٦٢٨ و ١٠٦١
- عبد الرحمن بن صخر الدوسي ح ٧٦٢
- عبد الرحمن بن طولوبغا ح ٤٣٤
- عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي ح ٩٧
- عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ح ٣٥٧
- عبد الرحمن بن عبد الواحد القشيري ح ٣٥٢
- عبد الرحمن بن عفان الجزولي المالكي ح ٩٣٩
- عبد الرحمن بن علي التميمي الخليلي ح ٦٩٧
- عبد الرحمن بن علي المقدسي ح ٤٠٠
- عبد الرحمن بن علي المكمودي الفاسي ح ٢٢٩
- عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي ح ٧١٠
- عبد الرحمن بن علي بن الدبيع الشيباني ح

المصري ح ٨٧٩

- عبد الرحيم بن علي بن المؤيد الأماصي
الرومي الحنفي الشهير بشيخ زادة ح ٧٧٨

- عبد الرحيم شقدة (صاحب مختصر شذرات
الذهب) ح ٥١٧

- عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي
الميداني ح ٣٤ و ٩٠٤

- عبد الرزاق بن محمد الدمشقي ح ٧١٧

- عبد السلام بن محمد القزويني المعتزلي ح
٩١٢

- عبد السلام رستم ح ٤٦٣

- عبد السيد بن محمد الصباغ البغدادي الشافعي
ح ٩١٧

- عبد الصمد الحرستاني ح ٣٤٩

- عبد الصمد بن إبراهيم الهندي الدلوي الحنفي
ح ٤٦

- عبد العزى أبو لهب الهاشمي القرشي ح ٣٠٥

- عبد العزيز الحموي ح ١٧٤

- عبد العزيز الداوردي ح ٧٣

- عبد العزيز بن أحمد الدميري المعروف
بالديري الشافعي المصري ح ٤١٨

- عبد العزيز بن أحمد الفيومي المصري، أبو
البركات ح ٨١٤

- عبد العزيز بن أحمد القيسي الأندلسي ح ٤٦٤

- عبد العزيز بن أحمد الكناني ح ١٧٥

- عبد العزيز بن السلطان برقوق ح ٥١٨

- عبد العزيز بن صالح الموصلي الدمشقي
الميداني

- عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي
الشافعي (المعتقد الكبير) ح ١٨٣

٥٠٩

- عبد الرحمن بن عمر النحاس ح ١٧٢

- عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكناني
العسقلاني ح ١٠٥٧

- عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي ح ٣٥٩
و ٧٢٧ و ١٠٤٩ و ١٠٥٢

- عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ح ٤٨٥

- عبد الرحمن بن محمد، أبو الفضل بن الخراط
المرزوي ح ٣٩١

- عبد الرحمن بن محمد، الفخر بن عساكر ح
٨٧٨ و ٨٨٥ و ٨٩٠

- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ح ٩٥

- عبد الرحمن بن مَلْجَم المرادي اليماني ح
١٥٩ و ٣٠١

- عبد الرحمن بن موسى الحجواوي الحنبلي ح
٧٠٧

- عبد الرحمن بن يوسف الصالحي فالقاهري ح
١٠١٧

- عبد الرحمن بن يوسف القباقي ح ٤٥٧

- عبد الرحمن بن يوسف بن العربي ح ١٠٦٤

- عبد الرحمن زين الدين العيني ح ١١١

- عبد الرحيم الأسيوطي المكي ح ٦٦٣

- عبد الرحيم المهدي ح ٥٩٢

- عبد الرحيم بن أسعد المنير ح ٣٢

- عبد الرحيم بن الحسين العراقي ح ٤١٨
و ٤٥١ و ٤٩٢ و ٤٩٧ و ٧٨٢

- عبد الرحيم بن الفرات ح ١٠٦٠

- عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي
الهاشمي الحموي دفين استنبول ح ٧٤٨
و ٧٨١ و ٧٨٧ و ٧٩٥

- عبد الرحيم بن علي اللخمي العسقلاني

- عبد العزيز بن عبد اللطيف بن زايد السننسي ح ٩٤٦
١٠٦٩
- عبد العزيز بن عمر بن خطاب التغلبي ح ٦٢٤
٦٢٦
- عبد العزيز بن عمر بن فهد العلوي الهاشمي
المكي ح ٣٦ و ٣٧٩ و ٦٦٣ و ٧٥٦ و ٨٣١ و ٩٤٥
- عبد العزيز بن محمد بن جماعة ح ٧١٧
- عبد العزيز بن محمود بن الأخضر الجنابذي
البغدادي البزار الحنبلي ح ٣٥٦
- عبد العزيز بن مروان الأموي القرشي ح ٩٥٩
- عبد العزيز بن يحيى الكناني المكي ح ٣٨٣
- عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ح ١٠٢٦
- عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الأصبع
العدواني ح ٣٦٧ و ٥٢٨
- عبد العليم بن إقبال الفرضي ح ٥٠٨
- عبد الغفار القزويني ح ٢٠٦
- عبد الغفور بن صلاح اللاري الأنصاري ح
٤٠٧ و ٤٠٨
- عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الصالحي
(العلامة الكبير) ح ١٣٩ و ٣٠٩
- عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري ح ١٧٦
- عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي
الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٩٤٥
- عبد القادر الدشطوطي المصري ح ٦٧٤
- عبد القادر الصانعي ح ١٠١٩
- عبد القادر بن أحمد الشراباتي الصالحي ح
١٩٠
- عبد القادر بن إبراهيم الموصللي الدمشقي
الميداني الشافعي (المعتقد المشهور) ح
١٠٤١
- عبد القادر بن الحاج أحمد بن الحكيم ح ٣٢
١٠٦٩
- عبد القادر بن الحسين العراقي ح ٦٧٨
- عبد القادر بن حبيب الصفدي ح ٦٧١ و ٦٧٣
- عبد القادر بن حسن الأزهرى الصافي ح ٥٠٦
- عبد القادر بن حسن الصانعي الأزهرى المصري
ح ١٠١٩
- عبد القادر بن عمر العلياني ح ٤٥٦
- عبد القادر بن فهد المكي الهاشمي ح ٨٣١
- عبد القادر بن محمد أبي البركات النويري
المكي ح ٧٥٦
- عبد القادر بن محمد الدشطوطي المصري ح
٨٣١
- عبد القادر بن محمد الصهيووني فالدمشقي
الشافعي ح ٣٠
- عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي ح ٤١٥
- عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي
الشافعي (المؤرخ) ح ٤٦ و ٥٥ و ٥٩٨ و ٦٦٥ و
٩٤٨ و ١٠٦٨
- عبد القادر بن محمد بن حبيب الصفدي
فالدمشقي ح ٩٩٥
- عبد القادر بن محمد بن قاضي سراسيق،
شرف الدين الصهيووني ثم الطرابلسي
الدمشقي الشافعي ح ١٠٦٧
- عبد القادر بن محمد زين الدين الصالحي
الحنفي ح ٤١١
- عبد القادر بن موسى جنكي دوست الكيلاني
البغدادي الحنبلي ح ١٦٥ و ٦٦٧
- عبد القاهر بن طاهر، أبو منصور البغدادي
التميمي الإسفراييني ح ٢٢٠
- عبد الكبري القزويني ح ٢٠٦

- عبد الكريم الأزعر الموصللي القاري
فالدمشقي ح ١٠٤٤
- عبد الكريم النيسابوري ح ٥٠٤
- عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم قطب
الدين الجيلي القادري الصوفي - (جدبني
القادري وفروعهم عامة في العالمين العربي
والإسلامي). ح ٩١٩
- عبد الكريم بن الأستاذ الشيخ علوان ح ٣٥٥
- عبد الكريم بن الحسين البعلبكي ح ٧١٣
- عبد الكريم بن حسين الحمزاوي الحُسيني
الدمشقي ٢٧
- عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ح
٦٤٤
- عبد الكريم بن هوازن النيسابوري القشيري ح
٣٥٢
- عبد الكريم بن يوسف الذهبي ابن ناظر
الصاحبة ح ١٠٦٤
- عبد الكريم راجي لطف ربه الرحيم ح ٣٢
- عبد الكعبة ح ٧٢٧
- عبد اللطيف الأوزاعي ح ١٠١٤
- عبد اللطيف البغدادي ح ٤٥١
- عبد اللطيف بن الباشا الحلبي الأنطاكي ح
٧٢٥
- عبد اللطيف بن سليمان ح ٤٥٠
- عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك بن فرشتا
الكرماني الحنفي ح ٧٢٢
- عبد اللطيف بن عبد المؤمن الخراساني
الحنفي ح ٦٢١
- عبد اللطيف بن علي الزين الديري ح ٦٨٠
- عبد اللطيف بن غانم المقدسي الصوفي ح
٥٩٨
- عبد اللطيف هاشم ح ١٢٧
- عبد الله أبو بكر بن علي الموصللي الشافعي
الأشعري ثم الدمشقي القبياتي دفين القدس
(ناصر العقيدة الشيبانية) ح ٦١ و ١٥١ و ٥١٥
و ١٠٤٣ و ١٠٤٤
- عبد الله الأريدي ثم الدمشقي الصالحي
الشافعي ح ٩٩٨
- عبد الله الحجازي الحلبي ح ١٠٤٤
- عبد الله الزهري البغدادي ح ٦٥٤
- عبد الله العجلوني ح ٢٥٥
- عبد الله بن أبي السمط ح ٢١٠
- عبد الله بن أبي بكر الموصللي ثم المقدسي
الشافعي ح ٥١٧ و ١٠٤٢
- عبد الله بن أبي شيبه الكوفي العبسي ح ٢٩٧
- عبد الله بن أبي قحافة عثمان التيمي القرشي
الخليفة الراشدي الأول (أبو بكر الصديق) ح
٤٨١ و ١٠٠٦
- عبد الله بن أحمد الخفاجي الحلبي الشيعي ح
١٩٥
- عبد الله بن أحمد الكوفي الهمداني المعروف
بن الفصيح ح ٣١٩
- عبد الله بن أحمد بن أبي كثير، جمال الدين
الحضرمي المكي الشافعي ح ٤٢٤ و ٩٩٤
- عبد الله بن أسعد اليافعي العدني ثم المكي
الشافعي ح ٦٠٦
- عبد الله بن أسيد الأعلم ح ٧٣٦
- عبد الله بن الحسن الأنصاري القرطبي المالقي
ح ٨٧٦
- عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي
الشهيد ح ٣٢٨ و ٤١٧ و ٤٨٢ و ٥٢٠ و ٥٤٠
و ١٠٤٩

- عبد الله بن القطب الجليل الشريف الشيخ أبو عبد الله الحسين قضيب البان الحسني الحسيني الفاطمي العلوي الهاشمي القرشي الموصلية الحنبلي ح ١٠٤٣
- عبد الله بن المبارك الحنظلي التميمي المروزي ح ٧٢٦
- عبد الله بن المعتز العباسي الهاشمي القرشي البغدادي ح ٢١١
- عبد الله بن المقفع ح ٤٣١ و ٩٨١
- عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري الشافعي ح ٢٦٠
- عبد الله بن بشر بن عمرو المعروف بابن الجارود العبدي، سيد بني عبد القيس في عصره ح ١٠٤٨
- عبد الله بن جعفر القمي ح ٧٣٨ و ٨٢٣
- عبد الله بن جندب ح ٢١٣
- عبد الله بن زيد الأنصاري ح ٤٤٨ و ٦٥٥
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح ح ٥٤٠
- عبد الله بن سعيد الزهري البغدادي ح ٧٢
- عبد الله بن شرف الدين الحسني الزيدي ح ٧١٠
- عبد الله بن عامر (شيخ القراء بدمشق) ح ٤٨٣
- عبد الله بن عبد القادر الحضرمي المكي ح ٧٨٥ و ٩٤٧
- عبد الله بن عبد الله بن زيد الجراعي الصالحي الحنبلي ح ٣٠ و ٥٧٤
- عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي والد سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ح ٢٠٠ و ٣٨١ و ٤٨٠ و ٤٨٥ و ٥٢٦ و ٥٣٢ و ٩٤٢ و ١٠٤٨
- عبد الله بن عتبة بن مسعود ح ٤٨٦
- عبد الله بن عدي بن القطان الجرجاني ح ١٧٩
- عبد الله بن عمر البيضاوي ح ١٠٢٣
- عبد الله بن عمر الصفاري ح ٣٥١
- عبد الله بن عمر المظفري ح ٥٠٠
- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي (الصحابي الكبير) ح ٤٨٥ و ٥٢٦ و ٦٧٧ و ١٠٤٧ و ١٠٥٢
- عبد الله بن عمر، ناصر الدين البيضاوي الشيرازي ح ٤٢٦
- عبد الله بن كثير الداري الفارسي المكي ح ٣٨٧
- عبد الله بن محمد الأندلسي المالكي ح ٣٢٢
- عبد الله بن محمد الجزارح ح ٤٩٠
- عبد الله بن محمد الغزال المصري ح ٨٧٦
- عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي ح ٦٥٧
- عبد الله بن محمد، المنصور العباسي الهاشمي القرشي ح ٥٢٥
- عبد الله بن محمود، أبو الفضل الموصلية البلدجي ح ٣٨٦
- عبد الله بن مسعود الهذلي الصحابي الجليل ح ٢٣٨ و ٢٨٩
- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ح ٧٥٩
- عبد الله بن مطيع الكعبي القرشي العدوي ح ٤٨٥
- عبد الله بن نعمة الله ح ٤٠٧
- عبد الله بن هارون ح ٩٥٣
- عبد الله بن يزيد الهذلي ح ٧٤
- عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني ح ٩٠٩
- عبد الله بن يوسف، جمال الدين بن هشام المصري النحوي ح ١٨٨ و ٤٦١
- عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي ح

- عبد المؤمن بن علي (أمير الملمثين) ح ٨٥٨
- عبد المتعال الصعيدي ح ٥٥
- عبد المسيح محفوظ ح ٦١٥
- عبد المطلب بن هاشم القرشي ح ٣٠٢ و ٨٩٩
- عبد المعطي المكي ح ٧٧٣
- عبد المعطي بن خصيب التونسي ح ٧٠٧
- عبد الملك بن زهر الإباضي الإشبيلي ح ٨٥٨
- عبد الملك بن عبد الله أبي بكر الموصلبي
الدمشقي فالمقدسي الشافعي (المعتقد
المشهور) ح ٥١٧ و ١٠٤٢
- عبد الملك بن عبد الله الجويني النيسابوري ح
٩٠٩
- عبد الملك بن قريب الباهلي الأصمعي
البصري ح ٢١٨ و ٥٣٠ و ٥٤٥
- عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري ح
٢١٤
- عبد الملك بن مروان الأموي القرشي
(الخليفة) ح ٣٧٠ و ٤٣٤ و ٤٨١ و ٤٨٢
- عبد الملك بن هشام الحميري المعافري ح
٤٨٣ و ٤٨٥ و ٦٤٥ و ٨٤٤ و ٩٣٦ و ١٠٤٨
- عبد الملك بن هشام الحميري المعافري ح
٣٦٠ و ٤٢٠ و ٧٨٣
- عبد المنعم بن عبد الصمد بن أبي الجيش
البغدادي ٤٠٢
- عبد المنعم بن عبد الله الفراوي الصاعدي
النيسابوري (محب الدين) الشافعي ح ٣١٧
و ٣٤٩
- عبد النافع بن محمد بن علي بن عراق
الموساوي الكناني ح ١٩٠
- عبد النبي المغربي ح ١٩١
- عبد الواحد بن إسماعيل الروياني الشافعي ح

- عبد الواحد بن علي الأسدي العكبري ح ٨٤٥
- عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف
بالبيغاء الشاعر ح ٩٦٤
- عبد الوهاب الشاكري الحنفي الدمشقي ح
٨٤٢
- عبد الوهاب بن أحمد الأعرابي ح ٥٤٢
- عبد الوهاب بن إبراهيم العزي الخزرجي
الزنجاني ١٨٧
- عبد الوهاب بن حريش الأعرابي المهلبلي
الملقب بأبي مسحل ح ٥٤١
- عبد الوهاب بن زين الأمان ابن عساكر ح ٨٨٧
- عبد الوهاب بن ظاهر الحسني الاسترأبادي ح
٧٣٢
- عبد الوهاب بن عبد الله الأذرعبي ابن الجبّان
المزي الدمشقي ح ٩١٥
- عبد الوهاب بن علي بن سكينه ح ٣٥٣
- عبد الوهاب تاج الدين بن الصواف (جد بني
الصواف بدمشق) ح ١٠٤٤
- عبد الوهاب تاج الدين بن علي السبكي ح
٦٥٣ و ٧٦٣
- عبد الوهاب تاج الدين بن محمد المقري
الحنفي ح ١٤٥
- عبد بن الخطاب العدوي القرشي ح ١٥٥
- عبد بن حميد بن عبد الحميد الكسي ح ٧٢٢
- عبد شمس بن عبد مناف الهاشمي القرشي ح
١٠٥٢
- عبد عمرو ح ٧٢٧
- عبده محمد رشيد ٣١
- عبس وذبيان ابني بغض ح ٧٧
- عبيد الله التستري الهمداني ح ٦٩٨

- عبید الله بن الحُسين الكرخي ح ٣٤٩
- عبید الله بن زياد الأموي القرشي ح ١٠٤٦
- عبید الله بن عمر بن حفص العدوي المدني ح ١٠٤٧
- عبید الله بن محمد الحبيب ح ٧٣٨
- عبید الله بن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي ح ٤٠٨
- عتبة بن عبد الرحمن القرشي ح ٥٣٤
- عتيق ح ٤٨١
- عثمان الباني الدمشقي (جد بني الباني بدمشق) ح ١٠٤٤
- عثمان البيروتي ح ٦٧٢
- عثمان بن أبي علي الأبهري الشافعي ح ٣٥٦
- عثمان بن الشمس بن طولون (ابن صاحب الأصل) ح ٥٠
- عثمان بن بلبان، فخر الدين المقاتلي الكفتي الرومي الدمشقي ح ١٨٢
- عثمان بن سعيد الداني الصيرفي ح ٣٤٨ و ٩٠٨
- عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشهير بابن الصلاح الدمشقي الشافعي ح ١٧٥ و ٦٥٣ و ٨٥٧
- عثمان بن عُبيد الله بن رافع ح ٧٣ و ٧٤
- عثمان بن عفان (الخليفة الراشدي) ح ٢٥ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٧ و ١٠٢ و ٢١٦ و ٢٥١ و ٥٢٠ و ٦٠٣ و ٧٠٤
- عثمان بن علي التليلي الصالحي الحنبلي ح ١٠٦٠
- عثمان بن علي، فخر الدين الزيلعي ح ٧٢٥
- عثمان بن عمرو بن الحاجب المالكي الكردي المصري ح ٤٢٧ و ٩٩١
- عثمان بن محمد الصالحي ح ٦٤٨
- عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي ح ٢٩٧
- عثمان فخر الدين بن محمد الديمي المصري الشافعي ح ١١٨
- عدنان - رأس عمود النسب النبوي ح ٧٤٢
- عدنان الجندي ١٩
- عدي بن كعب ح ٥٢٠
- عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد من قضاة، من قحطان، جد جاهلي ح ٩٥٧
- العرب ح ٦٥٦
- عروة بن الزبير بن العوام (العلامة الكبير) ح ٤٨٣
- عروة بن صلاح الدين بن خليل الموصلبي الدمشقي
- عروة بن مسعود الثقفي ح ٣٠٥
- العروضي، أحمد بن محمد ح ٩٥١
- عز الدولة بن شبل الدولة ح ١٩٥
- عز الدين أحمد اللبودي ح ١٠٦٣
- عز الدين بن الأثير الجزري الشيباني الموصلبي ح ٦٦٩
- عز الدين بن تاج الأمان بن عساكر ح ٨٩٢
- عز الدين بن زايد السننسي المكي ح ٩٤٦
- عز الدين مسعود (صاحب الموصل) ح ٥٢٢
- العز بن الحمراء ح ٤٤٧
- العز بن الموقع ح ٥٨٢
- العز بن فهد الهاشمي المكي ح ٧٥٥ و ٧٥٨ و ٩٤٥ و ١٠٢٦
- عزة بنت جميل الضمرية ح ١٦ و ٣٧٠
- عزة حصرية ح ١٣٩
- عُزير تلميذ سيدنا موسى وصاحبه ح ٨٦٢

ح ٥٨٥ و ٩٤٥
 - علاء الدين علي الحريري ح ٦٣٦
 - علاء الدين علي القيمري الشافعي ح ٦٣٤
 - علاء الدين علي بن الشرف المارديني ح ٣٢٤
 - علاء الدين مغلطي بن قليج التركي ح ٣٠
 و ٥٦٩
 - العلاء بن الحضرمي ح ٤٨١
 - العلاء بن زكنون الحنبلي ح ٢٥٥
 - العلاء بن صدقة ح ٤٥٠
 - العلائي علي بن عراق ح ٦٦٦
 - العلامة أبو الفتح المزي المالكي ح ٤٢٨
 - العلامة أحمد تيمور باشا الموصلني ثم
 المصري ح ٨٥٢
 - العلامة الدكتور الشيخ محمد سعيد بن رمضان
 البوطي ح ٦٢٥ و ٨٥٣
 - العلامة الدكتور مروان شيخوخ ح ٨٥٣
 - العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل
 النابلسي الدمشقي الصالحي ح ٨٦٥
 - العلامة الشيخ عبد القادر بن موسى جنكي
 دوست الجيلي والجيلاني أو الكيلاني
 الحنبلي البغدادي، (صاحب الطريقة
 القادرية) ح ٩٢٠
 - العلامة الشيخ عبد الله أبي بكر تقي الدين بن
 علي الشيباني الموصلني الدمشقي المقدسي
 الشافعي (مناصر العقيدة الشيبانية) ح ٦١١
 - العلامة الشيخ ملا رمضان بن عمر البوطي ح
 ٦٢٥
 - العلامة الطوفي الحنبلي ح ٦٥٦
 - العلامة الكبير المؤرخ خير الدين الزركلي ح
 ٨٥٣
 - العلامة المؤرخ الشيخ إبراهيم البقاعي ح ٧٦٩

- العزيز العبيدي ح ٤٢٩
 - عشيرة مضر ح ١٦٤
 - عضد الدولة ابن بويه ح ٢٩٣
 - عضد الدولة ملك فارس والعراق ح ٢٤١
 - عطية بن صالح الكلابي ح ١٩٥
 - العفيف التلمساني ح ٣٠٩
 - عفيف الدين الحسني الفاسي المكي ح ٧٥٧
 - عفيف الدين الياضي اليمني ح ٦٠٦
 - عفيف الدين عبد الرحمن اللبودي ح ١٠٦٣
 - العفيف بن أبي الفوارس ح ٨٩٥
 - العقاد، عباس محمود ح ١٥٩
 - عقبه بن عامر الجهنني ح ١٥٨
 - عقيل المنبجي الغواص الطيار ح ٨٤٩
 - عقيل بن أبي طالب عبد مناف الهاشمي
 القرشي (جد العقيليين في الحجاز والشام)
 ح ٦٤٢
 - العقيلي، محمد بن عمرو المكي ح ٢٩٩
 - عكرمة ح ٨٠
 - علاء الدين البغدادي الحنبلي ح ٦٢٨
 - علاء الدين البلاطيسي ح ١٠١٣
 - علاء الدين الغزي الشافعي ح ٢٢٨ و ٦٢٨
 - علاء الدين المؤذن ح ٧٣٢
 - علاء الدين المرادوي الحنبلي ح ٦٢٨ و ٢٣٠
 - علاء الدين الموساوي ح ٦٦٩
 - علاء الدين بن أبي اللطف القدسي ح ٦٦٨
 - علاء الدين بن الوس وابن عماد الدين ح ٤٨
 و ٤٠٣ و ٤٢٦ و ٤٦٦ و ٩٨٢
 - علاء الدين بن عدنان الحمزاوي الحسيني ح
 ٥٥٢
 - علاء الدين بن مليك ح ٤٣٣ و ٦١٧
 - علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي الحنفي

- العلامة جمال الدين بن هشام الأنصاري ح ٦٣٥
- العلامة شهاب الدين بن مكتوم القيسي ح ٤٩٣
- العلامة محمد بن محمد، أبو السعود العمادي الحنفي ح ٥٧٦
- العلوية ح ٦٧٠
- العلويين ح ٣٠١
- علي القوشجي ح ٥٠٤
- علي الحزين ح ٣٢٢
- علي الزاهري الكردي الصالحي ح ١٣٢ و ١٣٧
- علي الفارسي ح ٢٦١
- علي المعري ح ٦٧١
- علي بن أبي اليمن السبكي الحنفي ح ٤٠٠
- علي بن أبي طالب الإمام أمير المؤمنين الهاشمي القرشي ح ٢٥ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٥٦ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٧٩ و ١٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٤٨٠ و ٤٨٤
- علي بن أحمد القبيباتي ح ١٩١
- علي بن أحمد القرافي المصري الشافعي ح ٨٣٠
- علي بن أحمد بن حزم الظاهري الأندلسي ح ٦٩٢
- علي بن أحمد بن عربشاه الصالحي الحنفي ح ٦٤٨
- علي بن أحمد، نور الدين بن المؤذن العاتكي الدمشقي ح ١٠٤٥
- علي بن أفلح العبيسي ح ٢٤٨
- علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الدمشقي ح ٨٧٦
- علي بن إبراهيم بن محمد الأنصاري الحلبي المعروف بابن الشاطر ح ١٠٣٠
- علي بن إسماعيل الأشعري (صاحب العقيدة الأشعرية) ح ٢٠٢ و ٨٨٤
- علي بن إسماعيل المرادوي الصالحي الحنبلي ح ١١٣
- علي بن إسماعيل، علاء الدين بن عماد الدين بن الوس الدمشقي الشافعي ح ٤٠٣ و ٤٢٦ و ٩٨٢
- علي بن الحسن المعروف بأبي القاسم بن عساكر (صاحب تاريخ دمشق الكبير) ح ١٧٣ و ٣٥٤ و ٨٧٦ و ٨٧٨ و ٨٨٠ و ٨٩٣
- علي بن الحسن بن الحسين الخلعي الموصلبي المصري ح ٨٧٥
- علي بن الحسين المرواني الأموي القرشي ح ٤٢٥ و ٤٢٩
- علي بن الحسين المرواني الأموي ح ٤٧٦
- علي بن الحسين بن المنصور الحريري سبط الشيخ خليل بن زويزان ح ١٥١
- علي بن العباس الرومي ح ٣٩٣
- علي بن العباس بن جريج البغدادي، ابن الرومي ح ٢١٠
- علي بن بردبك، نور الدين الفخري الحنفي المصري ح ١٤٦ و ٩٨٤
- علي بن بسام الشنتريني الأندلسي ح ٣٦٣ و ٣٦٩
- علي بن حجر السعدي المروزي ح ٤٣٣
- علي بن حرب ح ٦٠٨
- علي بن حريص ح ٦٨٣
- علي بن حسن الجراعي الدمشقي ح ١٠١٤
- علي بن حسن الجرلي المغربي ح ٢٩٩

- علي بن حسن الهلالي ح ٨٥١
- علي بن حمزة الكسائي الأسيدي الكوفي ح ٥٣٨ و ٥٦٨
- علي بن خليل بن سالم الدمشقي العاتكي ح ٣١٥
- علي بن سعيد الغماري ح ٤٥٧
- علي بن سليمان الأخفش ح ٥٦٨
- علي بن سليمان النبتاوي المرداوي السعدي الصالحي الحنبلي ح ٢٨٨ و ٣٧٥ و ٦٢٨ و ٦٣٢
- علي بن عارف دغمش ح ٨٦٥
- علي بن عبد الرحمن التنوخي الإشبيلي ح ٣٧٧
- علي بن عبد الرحمن الصديفي ح ٤٤٨
- علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني الموساوي ح ٤٢٠ و ٦٦٩ و ٧٧١ و ٩٢٤
- علي بن عبد الله الحسن بن المدني ح ٧٤٠ و ٧٤٢
- علي بن عبد الله الحصري ابن المؤذن الدمشقي ح ٥٠٠ و ٧٣٢
- علي بن عبد الله المدني البصري ح ٢٩٨
- علي بن عبد الله المرزوي ح ١٩٩
- علي بن عبد الله بن أبي هاشم ح ٢٤٠
- علي بن عبد الله بن قدامة بن أبي عمر الشهير بابن زريق علق الصالحي الحنبلي ح ١٠٦٠
- علي بن عبد الله، أبو الحسن الشاذلي ح ٦٩٥
- علي بن عروة ح ٥٠٠ و ٧٣٢ و ١٠٦٠
- علي بن عقيل البغدادي الظفري الحنبلي ح ٩١٣
- علي بن عقيل الظفري البغدادي ح ٣٠٣
- علي بن عقيل الظفري البغدادي ح ٤٩٧
- ٤٩٩ و
- علي بن عليل الرملي ح ٨٥٠
- علي بن عيسى الأربلي ح ١٢٢ و ٧١١
- علي بن عيسى الخباز البغدادي ح ٧١٧
- علي بن عيسى الرّماني ح ٣٠٤
- علي بن فتح البجائي ح ١٨٣
- علي بن مجاهد ح ٧٥
- علي بن محمد البلاطسي ثم الدمشقي الشافعي ح ١٠١٣
- علي بن محمد التوحيد ح ٨٢٦
- علي بن محمد الجرجاني، السيد الشريف ح ٤٠٨ و ٥٠٤ و ٩٧٢
- علي بن محمد الربيع المالكي الدمشقي ح ٨٦٤
- علي بن محمد السلمي السميساطي الدمشقي ح ٦٠٧ و ٩٢٤
- علي بن محمد الشابشتي ح ٤٢٩
- علي بن محمد العمري الشيرازي الشافعي ح ٩٧٢
- علي بن محمد القدسي ح ٦٦٨
- علي بن محمد الماوردي ح ٢٥٣
- علي بن محمد المدائني ح ٧٥
- علي بن محمد الموصلني ح ١٠٤٥
- علي بن محمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي ح ٤١٣
- علي بن محمد الهيتي البغدادي ح ٦٧٤ و ١٠٦١
- علي بن محمد بن أبي بكر بن حمزة الحُسيني الدمشقي ح ٥٥٢
- علي بن محمد بن حجر العسقلاني الكناني المصري الشافعي ح ٤٣٣ و ١٠٤٥ و ١٠٥٧

- علي بن محمد بن زريق ح ٣٧٤
- علي بن محمد بن طولون (والد صاحب الأصل) ح ٤٣
- علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني الموصلبي عز الدين، ابن الأثير ح ١٨٥ و ٦٦٩
- علي بن محمد بن علي الحموي فالدمشقي ح ٦١٧
- علي بن محمد بن منغلتمش ح ٣٧٤
- علي بن محمد، أبو الحسن البكري الصديقي القاهري المصري الشافعي ح ٨٢٨
- علي بن محمد، نور الدين المحلي المصري الشافعي ح ٨٣٠ و ١٠١٧
- علي بن محمد، نور الدين بن عراق الشامي الحجازي الشافعي ح ١٢٥
- علي بن مليك الفقاعي الدمشقي الحموي ح ٦١٧
- علي بن موسى العنسي المجلجي الياصري الأندلسي ح ٤٥٧ و ٧٣٧ و ١٠٦٦
- علي بن موسى القمي ح ٧٣٨
- علي بن موسى المارديني ح ٣٨٩
- علي بن ميمون الهاشمي العلوي المغربي ح ٧١٦ و ٦٩٠
- علي بن ناصر الحجازي المكي البليسي الشافعي ح ٦٦٣ و ٩٤٥ و ١٠١٨
- علي بن ناصر المنوفي ح ٥٠٥
- علي بن هبة الله، سعد الملك ح ٤٠٥
- علي بن هلال المعروف بابن البوّاب الخطّاط ح ٣٥٧ و ٩٣٤
- علي بن يحيى الميداني بن عطيف القوّاس ح ٣٧٥
- علي بن يعقوب الشيرازي ح ٤٠٠
- علي بن يوسف البصروي الدمشقي العاتكي الشافعي ح ١٠٩
- علي بن يوسف الديبع (الأبيض) ح ٥٠٩
- علي بن يوسف الشيباني القفطي المصري دفين حلب ح ٩٠١
- علي بن يوسف العدوي ح ١٤٦
- علي بيك المنقش ح ٨٦٨
- علي سبط ابن الفارض ح ٣٠٩
- علي عودة بن محمد اللوباني ح ٧٣١
- العماد الحسين بن علي بن القاسم بن عساكر الدمشقي ح ٨٩٣
- عماد الدين بن كثير البصروي (المؤرّخ) ح ٤٠٣ و ١٧٥ و ٨٨٦
- عماد الدين زنكي الشهيد بن آق سنقر الأتابكي الموصلبي (الملك المنصور) ح ١٩٧ و ٢١٠ و ٨٥٤
- العماد الكاتب ح ٩٣٢
- العماد الواسطي ح ٢٨٥
- العماد علي بن القاسم بن عساكر ح ٨٩٣
- عمار السعدي ح ٨٥٠
- عمّار بن ياسر (الصحابي الشهيد) ح ١٩٧ و ٤٥٧ و ٤٥٨
- عمر أبو ريشة القادري (السفير والشاعر) ص ١١
- عمر الدسوقي ح ٧٧
- عمر الشروقي ح ٨٦٩
- عمر الصهيووني ح ٦٧٢
- عمر الملاء الأربلي الموصلبي (شيخ الملك العادل نور الدين الشهيد) ح ٢١٠
- عمر بغا القجماسي ح ٦٧٦

- عمر بن أحمد الداراني ابن سعد ح ٦٦٨ و٦٧٢
- عمر بن أحمد بن البيطار ح ٤٥٦
- عمر بن إبراهيم الصالحي ح ١٩١
- عمر بن إبراهيم بن مفلح الراميني الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ١٤٢ و٦٤٧
- عمر بن إبراهيم نصر الله الصالحي ح ٦٩٢
- عمر بن الحسن، أبو الخطاب بن دحية الكلبي ح ٣٠٥
- عمر بن الخطاب العدوي القرشي الخليفة أمير المؤمنين ح ٢٥ و٧٢ و٧٣ و٧٥ و٧٦ و١٠٦ و١١٦ و٢٩٠ و٤٠٤ و٤٤٨ و٦٠٣ و٦٥١
- عمر بن حسن بن أميلة المراغي فالحلي المزّي المؤذن ح ٤٠١
- عمر بن خليل اللبودي الصالحي البطائني الحنبلي ح ١٠٦٣
- عمر بن رسلان الكناني العسقلاني ثم البلقيني المصري الشافعي ح ٤٣٩ و١٠٧٥
- عمر بن طبرزد الدارقزي البغدادي ح ٨٩٢
- عمر بن عبد الرحمن الدواني اليماني ح ٥٠٩
- عمر بن عبد العزيز الأموي (الخليفة العادل) ح ٧٢ و٤٨٤
- عمر بن عبد العزيز الفيومي ثم الدمشقي ح ١٥٦ و٦١٩
- عمر بن عبد الله العسكري الدمشقي الصالحي ح ٥٩٩
- عمر بن عبد المجيد القرشي الميانشي ح ٣٥٥
- عمر بن عبد الملك بن أبي عصرون الموصلبي الدمشقي ح ٣٧٥
- عمر بن علي الصيرفي الدمشقي الشافعي ح ١١٠
- عمر بن علي القزويني الشافعي ح ٤٠٠
- عمر بن علي اللخمي الاسكندري الفاكهاني المالكي ح ٩٤٠
- عمر بن محمد الأزدي الشلوبيني ح ٥٥٧
- عمر بن محمد البغدادي ح ٣٢ و١٠٩٦
- عمر بن محمد القرشي التيمي البكري السهروردي شهاب الدين الصوفي البغدادي الشافعي ح ٧٨٢
- عمر بن محمد اليافي ثم الدمشقي ح ٤٢٤
- عمر بن محمد بن أبي اللطف الأويسي المالكي ح ١٩٠
- عمر بن محمد بن السيد الفائزي ح ٢٦٠
- عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي البغدادي ح ٣١٠
- عمر بن محمد بن عكرمة البزري (جد بني البزرة في دمشق وصيدا) ح ٦٢٥
- عمر بن مسلم، زين الدين القرشي ح ٤٤١
- عمر بن مظفر بن الورد ح ٤٢٤ و٩٥٩
- عمر بن نصر الله الصالحي الدمشقي الحنفي ح ٨٩٨ و١٠٢٦
- عمر بن نصير الفاخوري الصالحي الدمشقي الحنفي ح ٣٧٦
- عمر بن هبيرة ح ٩٦
- عمر رضا كحالة المؤرّخ (صاحب معاجم قبائل العرب والمؤلفين وأعلام النساء) ح ٩٢٣
- عمر زين الدين بن أحمد الطيبي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٧٧٢
- عمر زين الدين بن نصر الله الصالحي الحنفي ح ١٢٩
- عمر فروخ ح ٣٩٣

- عمر معز الدين شيخ بن التيمورلنك ح ٤٤٢
- عمرو بن أمية الضمري الصحابي ح ١٠٥٤
- عمرو بن العاص الأموي القرشي (أمير مصر)
ح ٣٠١ و ٤٨١ و ٦٠٣ و ١٠٠٨
- عمرو بن حريث، أبو سعيد المخزومي
القرشي ح ١٠٤٦
- عمرو بن دينار ح ٧٤ و ٧٥
- عمرو بن عبد مناف القرشي الملقب هاشم
لأنه أول من هَسَمَ الثريد لقومه بمكة في
إحدى المجاعات (جد الهاشميين عَامَّةً) ح
٨٩٩
- عمرو بن مسعود من بني أسد ح ٤٧٢
- عمرو بن معدي كرب بن ربيعة الزبيدي ح
٥٣٩
- عمرو بن هشام، أبو جهل المخزومي ح
١٠٠٧
- العنبري ح ٦٧٨
- العياشي ح ٣٤٦
- عيسى أبي ربيعة بن يحيى أبي الخضر الحسني
الهاشمي القرشي الموصلي ح ١٠٤٣
- عيسى اسكندر المعلوف ٢٦ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥
و ٥٣ و ٣٢٧ و ٣٣٥
- عيسى المسلماني ح ٨٧١
- عيسى باشا ح ٨٤٢
- عيسى بن علي الخباز العاتكي ح ٧١٧
- عيسى بن علي العباسي ٩٨١
- عيسى بن عمر ح ٢٧٥
- عيسى بن محمد القاري (جد بني القاري في
قيمرية دمشق) ح ١٢٢
- عيسى بن مريم عليهما السلام ح ٧٥ و ٨١
و ٣٠٢ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٦٤٢ و ٧٣٢ و ٨٦٨
- عيسى شرف الدين بن محمد الزبيدي البلقاوي
الترملي ح ١١٩
- غرس الدين الحلبي الشافعي ح ٥٦٢ و ٥٧٩
و ٦٢٧
- غرس الدين الذهبي ح ١٠١٣
- غريغوريوس الحداد ح ٢٦ و ٣٤
- الغزالي (حجّة الإسلام) ح ٤٦٠
- الغزي (ولي الله أبو العون الجرجولي) ح
١٠١٨
- الغساسنة والمناذرة ح ٧٤٢
- غسان جد قديم ح ٧٧
- الغضبان، الشيخ أحمد بن محمد الجعبري
- غلام النوري المصري ح ٥٩٤
- غنج ابن عيينة ح ٦٠٨
- الغوراني ح ٩٢٠
- الغوري (السلطان قانصوه) ح ٤٥٩
- غياث الدين جمشيد ح ٥٠٤
- غياث الدين جهانكيز بن التيمورلنك ح ٤٤٢
- غيث بن علي الأرمنازي الكاتب ح ٩٠١
- غيلان بن عتبة العدوي ح ٥٣٣
- فاتك الرومي الملقب بالمجنون ح ٢٨٣
- الفارابي، محمد بن محمد بن أوزلغ بن
طرخان ح ٢٤٩
- الفارس أبو علي الكلاوي الدمشقي ح ٣٣٣
- الفارسية ح ٤٠٥
- فاروق بن أبي السعود عبد السلام بسمار
الحمصي له أيادٍ بيضاء في طرق البر
والإحسان
- فاطمة الزهراء البتول بنت سيدنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ١٥٩
و ٣٠٢ و ٤١٧

- فاطمة بنت أحمد الشويكي الحنبلية ح ٧٥٨
- فاطمة بنت السيفي جاني بك الطازي ح ٤١١
- فاطمة بنت موسى الحجواوي الحنبلي ح ٧٠٧
- فاطمة خاتون بنت الإمام الكبير أبي بكر
الموصللي المقدسية الشافعية ح ١٠٤٢
- فتح الدين المزني الإسكندري ح ٦٩٥ و ٨٤٨
و ٨٤٩
- فخر الإسلام الروياني ح ٩١٦
- الفخر البخاري، طاهر بن أحمد الحنفي ح
٣٧٣
- فخر الدين الرازي، محمد بن عمر التيمي
البكري ١١٦ و ٢٧٢ و ٣١١ و ٣١٨
- الفخر المقدسي ح ٧٨٤
- فخر النسب بنت الأمير مسعود بن الواقف ح
٤١١
- الفخر بن إسرائيل ح ٤٢٦
- الفخر بن العيد التنوخي ح ٦١٧
- الفخر بن المالكي ح ٨٨٧ و ٨٨٩
- الفخر بن بركة الموصللي ح ١٠١٥
- الفخر بن عساكر الدمشقي ١٨٣ و ٨٨٠ و ٨٨٥
و ٨٨٦ و ٨٨٨ و ٨٩٠
- الفخر علي بن أحمد الصالحي ح ٦٤٨
- الفراء، يحيى بن زياد بن منظور الديلمي
الكوفي ح ٥٣١
- فرج بن السلطان برقوق ح ٥١٨
- فرحات باشا ح ٧٧٦
- فرخ شاه الأيوبي ح ٨٩٠
- الفرزدق، همام بن غالب التميمي أبو مكية
الدارمي البصري ح ٣٦٩ و ٨٠٢
- الفرس ح ٧٢ و ٧٧ و ٤٠٤ و ٨٩٣
- فرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب
- والفراعنة هم ملوك الديار المصرية، والقيصرية
ملوك بلاد الروم، والأكاسرة ملوك بلاد
الفرس ح ٩٧٧
- فرفور يوس الحكيم ح ٤٥١
- فزارة من غطفان ح ٥٤١
- الفضل بن دكين عمرو بن حماد، أبو نعيم
الملائي التيمي الكوفي ح ٣١١
- الفضل بن علي بن حزم ح ٦٩٣
- فضل بن عيسى النجدي ح ١١٥
- الفضل بن محمد القصباني البصري ح ٢٤٧
- فضيل بن عياض ح ١٠٤٧
- الفقيه شمس الدين الصرخدي الشافعي ح
٤٤٠
- الفقيه مجد الدين بن الأثير الجزري الشيباني
الموصللي ح ٦٢٥
- الفيلسوف أحمد بن محمد الطيب السرخسي
البغدادي ح ٩٠٢
- القائم بأمر الله العباسي ح ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٣٠٤
- القادري سبط الكيلاني ح ٨٤٩
- القادري نسابة ح ٨٤٩
- القادري نسبة للطريق والخرقة الصوفية ح
٨٤٩
- قارون صاحب الأموال الهائلة ومفاتيحها
الكثيرة وهو من قوم موسى كليم الله ويغى
عليهم ح ٨٥٥ و ٨٥٦
- قاسم الجمالي ح ٦٦٦
- قاسم بن القاسم الواسطي ح ٧١٤
- القاسم بن جعفر البصري ح ٧٣٧
- القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي
الخراساني البغدادي أبو عبيد ح ٥٣٢ و ٩٢٦
و ١٠٢١

- القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد العباسي ح ٣٩٣
- القاضي أكمل بن مفلح الراميني الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٤٨
- القاضي إبراهيم بن ظهيرة المكي ح ٧٧٥ و ٩٩٤
- القاضي ابن المرخم البغدادي ح ٧٢٣
- القاضي ابن المنقار ح ٤١٢
- القاضي ابن جيلان ح ٥٠٥
- القاضي ابن معلول ح ٢٦٥
- القاضي البيضاوي ح ٤٢٦
- قاضي الجماعة، أحمد بن عبد الرحمن اللخمي الجباني القرطبي ح ٨٠٩
- القاضي الجمال بن طولون (عم صاحب الأصل) ح ٤٣ و ٤٧
- القاضي الحسين بن محمد المرزوي الشافعي ح ٩١٠
- القاضي الرئيس، محمد بن عبد الرحمن النسوي ح ٢٧٠
- القاضي الرشيد بن الزبير ح ٧١٠
- القاضي الزكي الظاهر بن محي الدين ح ٨٨٢
- القاضي الشمس الرجيجي الشيباني ح ٥٩٥
- القاضي الشمس بن طريف ح ٥٩٥
- القاضي الشهاب الخيضر ح ٤٥
- القاضي الشهاب الشويكي ح ٥٩٥
- القاضي الشهاب الوفاي ح ٥٩٥
- القاضي الظاهر محمد بن علي بن الزكي الدمشقي ح ٨٨٢
- قاضي العسكر قادري جليبي ح ٥٧٦
- القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي اللخمي العسقلاني ح ٣٦٩ و ٩٦٥
- قاضي القضاة أحمد بن محمد المريني المالكي المغربي فالدمشقي ح ٥٥٤ و ٥٥٥
- القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد العباسي ح ٣٩٣
- القاسم بن علي الحريري البصري الحرامي الشافعي ح ١٨٧ و ٢٤٧ و ٣٠٨ و ٣٥٧ و ٥٢٤ و ٧٠٩
- القاسم بن علي بن هبة الله بن عساكر ح ٨٧٧
- القاسم بن فيرة الرعيني الشاطبي الأندلسي ح ١٨٧ و ٩٠٩
- القاسم بن محمد الرومي الحنفي ح ١١٢
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ح ١٠٤٧
- القاسم بن معن ح ٥٣٢
- قاسم بن نور الدين ح ٨٧١
- قاسم طوير ١٩
- القاضي أبي بكر بن العربي، محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي المالكي ح ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٣٥٠
- القاضي أبي يوسف ح ٣٨٢
- القاضي أحمد آل حاج فقيه الأورفلي ثم الدمشقي توفي بالرياض ١٩
- القاضي أحمد بن محمد الخيضر الدمشقي ح ٤٩٨
- القاضي أحمد بن محمود الفرфор الدمشقي المصري ح ١٢٢ و ٦١٨ و ٧٧٦
- القاضي أحمد شهاب الدين بن بركات زين الدين الموصللي القادري الأشعري الدمشقي الميداني الصوفي ٢٦٥
- القاضي أحمد شهاب الدين بن فضل الله ح ٢٣٣
- القاضي أحمد شهاب الدين بن ماتي المصري ثم الدمشقي ح ٦١٦

- قاضي القضاة الحافظ قطب الدين الخيصري ح ٤١٥
- قاضي القضاة شرف الدين البارزي الحموي الموصلية الأصل ح ٩٨
- قاضي القضاة قطب الدين الخيصري، محمد بن محمد الزبيدي البلقاوي الترملي الدمشقي فالقاهري ح ٣٣٦ و ٤٩٨
- قاضي القضاة محمد بن يوسف المغربي الأندلسي المالكي ح ٥٠٠
- قاضي القضاة محمد صدر الدين بن أحمد الموصلية الميدانية الدمشقية ح ٤٥٠
- قاضي القضاة نجم الدين بن حجي ح ١٠١
- قاضي القضاة ولي الدين الفرفور ح ٤٦٠ و ٧٣٤
- القاضي الكريمي بن الأكرم ح ٣٧٢
- القاضي المؤرخ الشهاب الحمصي ح ٥٩٧
- القاضي بدر الدين بن الفرفور الحنفي ح ٦١٨
- القاضي برهان الدين بن مفلح ح ٦٣٢
- القاضي بهاء الدين الباعوني ح ٦٦٨
- القاضي بهاء الدين الحجيني ح ٧٣٢
- القاضي تقي الدين الجراعي ح ٦٣٢
- القاضي جمال الدين أبو الوليد القاهري ح ٦٨٩
- القاضي جمال الدين الباعوني، يوسف بن أحمد الدمشقي الصالح الحنفي ح ٣٦٥
- القاضي جمال المصري ح ٨٨٤ و ٨٨٦
- القاضي حسين ح ١٠٥ و ١٠٦
- قاضي دمشق الفخري بن إسرافيل ح ٢٧٠
- قاضي دمشق حسن بدر الدين الموصلية ح ٤٥٠
- قاضي زادة ح ٥٠٤
- قاضي زبيد أحمد بن عمر المزجد ح ٥٠٧
- القاضي زكريا الأنصاري الشافعي المصري ح ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٨٣٠
- القاضي زين الدين الأسلمي ح ٤٣٣
- القاضي سري الدين بن حمزة الدمشقي الحجازي الحنبلي الحنفي ح ٤٢٠
- القاضي سعدي أبو جيب الدمشقي الميدانية ح ١٩
- القاضي شرف الدين بن زبور ح ٩٧٠
- القاضي شهاب الدين أحمد الموصلية الدمشقية الميدانية ح ٤١٩
- القاضي شهاب الدين الزهري الشافعي ح ٤٤٠
- القاضي شهاب الدين بن الفرفور ح ٧٧٦
- القاضي شهاب الدين بن زبور ح ٤٧٨
- القاضي شهاب الدين بن فضل الله ح ٤٧٩ و ٦٨٥ و ٩٨٠
- القاضي صلاح الدين العدوي ح ٦٧٦
- القاضي عبد الرحمن بن الفرفور الدمشقي ح ٥٧٣ و ٥٨٢ و ٨٦٠
- القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين الموصلية الميدانية ح ٤٥٠
- القاضي عبد القادر بن محمد بن قضيبة البان الحلبي، الموصلية الأصل ح ١٠٤٥
- القاضي عبد الكريم بن إبراهيم كريم الدين بن الأكرم ح ٣٧٢
- القاضي عبد الله الشاذلي الفاسي ح ٣٤٧
- القاضي عز الدين المصري ح ٨١٤
- القاضي علاء الدين البغدادية ح ٦٣٢ و ٦٣٣
- القاضي علاء الدين الزواوي ح ٧٣٣
- القاضي علاء الدين المرادوي ح ٦٣٢

- القاضي علي بن الحسن الخُلعي الموصلي ح ٨٧٥
- القاضي علي بن محمد الهيتي البغدادي الصالحي ح ٦٣٣
- القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي ح ٢٢٧ و ٣٤٧ و ٣٩٠ و ٤٢٧ و ٥٠٠
- القاضي قبالي زادة ح ٢٦٥
- قاضي قضاة دمشق الفخر بن إسماعيل ح ٤٢٦
- القاضي قطب الدين محمد بن سلطان الصالحي الدمشقي الحنفي ح ٢٧٩
- القاضي محب الدين القصيف الدمشقي ح ٦١٨
- القاضي محمد بشير الباني الحسني الدمشقي ح ١٩
- القاضي محمد بن أبي بكر بن زريق الصالحي الدمشقي ح ٤٧٩
- القاضي محمد بن أحمد الفرور الدمشقي ح ٧٧٦
- القاضي محمد بن إبراهيم البياني المالكي ح ٥٠٦
- القاضي محمد بن إبراهيم، أكمل الدين بن مفلح الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٩٠٣
- القاضي محمد بن إلياس جوي زادة الرومي ح ٥٧٦
- القاضي محمد جمال الدين بن ظهيرة المكي ح ٥٠٤
- القاضي محمد شمس الدين السديسي المصري ح ٥٨٥
- القاضي محي الدين بن الزكي ح ٨٨٩
- القاضي معروف الصهيوني ح ٤٦٧ و ٦٢٣
- القاضي ناصر الدين بن زريق بن أبي عمر العمري الصالحي الحنبلي ح ٤٦ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١
- القاضي ولي الدين بن الفرور ح ٧٧٦
- القاضي يحيى بن أحمد بن غازي الدمشقي الشافعي ح ١١٠
- القاضي يحيى بن محمد بن الزكي الدمشقي الشافعي ح ٨٩٠
- قانصوة اليحياوي ح ٣٦٠
- قانصوه الغوري سلطان مصر والشام والثغور ح ٦١٦
- القاهر بالله العباسي ح ١٢٦ و ٤٣٠ و ٤٩٠
- قايتباي سلطان مصر والشام والثغور ح ٧٥٣
- قبائل التتار والمغول الأتراك ح ٨٩٣
- قبائل العرب ح ٥٣٧
- القبائل الهمجية ح ٤٣١
- قبائل وبطون ح ٦٢٤
- القبط (النصارى في الديار المصرية) ح ٧٧
- قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ح ٤٨٣
- قبيلة الأرقام ح ٦٢٤
- قبيلة بني حنون ح ٤١٤
- قبيلة بني مليح ح ٣٧٠
- قبيلة صنهاجة ح ٥٦٦
- قبيلة عنزة ح ٢٤٤
- قتادة بن النعمان الأنصاري الظفري الأوسي ح ١٨٠
- قتادة بن دعامة الدوسي البصري ح ٥٢٧
- قُتيبة ح ٨٠
- قحطان بن رشيد التميمي ح ٢٥١
- القحطانية ح ٥٣٣
- القرافي، أحمد بن إدريس الصنهاجي المصري ح ٨١١ و ١٠٢٧

- القرامطة الباطنيين ح ٢٤٥
- القرشي ح ١٥٦
- القرطبي، عبد الجليل بن موسى الأنصاري
- الأوسي ح ٣٥٧
- القرطبي، محمد بن أحمد ح ٢٨٦
- قرن بطن من قبيلة مراد في اليمن ح ١٠٢٢
- قرواش بن المقلد ح ٤٩٠
- قريش ح ٦٤٢ و ٨٩٩
- القزويني = زكريا بن محمد الأنصاري
- البخاري ح ١٠٧
- القزويني، علي بن محمد، تاج الدين ح ٨٢٢
- القشيري، عبد الله بن عبد الكريم النيسابوري
- ح ١٨٣
- القضاء ح ٨٧٦
- قضيب البان الحسين الموصلي ح ٥١٥
- و ١٠٤٤
- قضيب البان عمر الموصلي ح ٥١٥
- القطب البكري ح ٨٣٤
- قطب الدين الجيلي من ذرية القطب الجليل،
- الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي
- البغدادي نسبةً ونسباً ح ٩٢٠
- قطب الدين الخيضر، محمد بن محمد
- البلقاوي الترملي الدمشقي فالقاهري ح ٣٦٥
- و ٣٦٦ و ٥٩٨ و ٧٧٤ و ٧٧٦ و ٩٢٠ و ٩٢٤
- و ١٠٤١
- قطب الدين الرازي، محمد بن محمد التحتاني
- الدمشقي ح ٣٢١
- قطب الدين النيسابوري الشافعي ح ٨٧٨
- و ٨٨٦ و ٨٨٨
- قطب الدين بن سلطان ح ٣٧٦ و ٤٤٧ و ٥٥٤
- و ٥٨٦ و ٧٢٥ و ٨١٦ و ١٠٢٣ و ١٠٣١
- قطب الدين رستم الأردبيلي فالدمشقي ح
- ٥١٨
- قطب الدين عيسى الإيجي ح ٧٨٤
- قطب الدين مودود صاحب الموصل ح ٥٢٢
- القطب الرازي ح ١٣٠
- القطب الرباني عقيل المنبجي ح ٤٧٣
- القطب النيسابوري ح ٨٨٧
- قطر الندي، أسماء بنت خمارويه بن أحمد بن
- طولون الشهيرة (جيجك بارعة الجمال) ح
- ٤٤
- قَطْرُب، محمد بن المستنير البصري ح ٨٠٥
- قطمير (من أصحاب الكهف) ح ٦١٢
- قعنب بن أم صاحب الفزاري ح ٥٤١
- قعنب بن ضمرة بن أم صاحب الغطفاني ح
- ٥٤١
- القفال، محمد بن أحمد الشاشي الفارقي ح
- ٩١٨ و ٩١٩ و ١٠٣٤
- قلقيس أبي الإسكندر روالي ح ٧٧
- قورش ملك الفرس ح ٤٣٠
- القوقاز ح ٣٤٤
- القونوي = علي بن إسماعيل التبريزي
- الشافعي ح ١٦٧
- قيتباي سلطان مصر والشام والثغور ح ٦٧٤
- القيراطي ح ٨٥٩
- قيس بن الأسلت ح ٨٠١
- قيس بن الملوخ العامري النجدي (مجنون
- ليلي) ح ٣٧٠
- قيس بن ساعدة بن جؤية الهذلي ح ٨٨١
- قيس بن سعد بن عبادة ح ٦٠٣
- قيس عيلان ح ٢٣٢
- الكاظم، الإمام موسى الهاشمي القرشي ح

- كافور الإخشيدي ح ٢٤١ و ٣٠٣ و ٧٦٤
- كافي الكفاة البغدادي ح ٧٢٣
- الكافي محيي الدين ح ٤٢٤ و ٥٠٦
- كامل بن طلحة الجحدري البصري ح ٥٢٨
- كامل بن عمر بن أوس التغلبي ح ٦٢٤
- كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ح ٣٧٠
- كثير عزة ح ٣٧٠
- كجك علاء الدين ح ٤٦٦
- الكحال شمس الدين الموصلبي الخزاعي ح ٤٧٨
- كحالة، عمر رضا (المؤرخ الدمشقي) ح ٦٧١
- الكرابيسي ح ٢٠٩
- الكرد، والأكراد: عشائر أعجمية، لغة: المقاتلين والمحاربين والفدائيين ح ٤١٨
- كريم الدين عبد الكريم بن المعلم هبة الله المعروفة ذريته في عصرنا بآل كريم الدين وآل الفار لفوران المال والأرزاق بين أيديهم من المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية ح ٩٢٥
- كريمة بنت أحمد المروذية ح ٥٩٦ و ٨٧٦
- الكسائي ح ٥٤١
- كفشيشط (من أصحاب الكهف) ح ٦١٢
- كليب بن عوف الخزرجي ح ٤٧٢
- كمال الدين البازلي الجزري الحموي الدمشقي الموصلبي الكردي ح ٤٩٩
- كمال الدين الطويل القادري المصري ح ١٤٣ و ٥٠٧ و ٦٧٨ و ٨٢٩ و ٩٤٧ و ١٠١٧ و ١٠١٨
- كمال الدين بن إمام الكاملية ح ١٠١٨
- كمال الدين بن النبيه، علي بن محمد المصري

- كمال الدين بن الهمام ح ٦٩٦
- كمال الدين بن مهاجر التكريتي الموصلبي الشهيد (الأمير الدمشقي الصالحي) ح ٩٩٠
- كمال الدين موسى بن يونس الموصلبي ح ١٣٥
- الكمال الشريشي ح ١٢٦
- الكمال بن أبي شريف ح ٣٢٣ و ٦٩٦
- الكمال بن الطرابلسي ح ٤٤٤
- الكمال بن العديم ح ٢٤٠
- الكميت بن ثعلبة الأسدي ح ٥٣٣
- الكميت بن زيد الأسدي ح ٥٣٣
- الكميت بن معروف الأسدي ح ٥٣٣
- الكناني الموسوي الدمشقي ح ٦٦٥
- الكنانية ح ٦٧٠
- كوبا الساساني ح ٣٨٠
- كوشيار بن لبنان الجيلي ح ٧٦
- الكوفيين ح ٨٤٤
- اللاجئيين الفلسطينيين بسنوات: ١٩٤٨ و ١٩٦٧ و ١٩٨٢ م ح ٣٠٧
- لبيد بن ربيعة، أبو عقيل العامري ح ٥٣٤
- لسان الدين الخطيب، محمد بن عبد الله السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي ح ٣٩٤ و ٤١٥ و ١٠٦٥
- اللغوي إسماعيل بن حماد الجوهري ح ٥٧٦
- اللقاني ح ٦٧٨
- الليث بن سعد الفهمي، أبو الحارث المصري ح ١٧٩ و ٥٤٧
- ليلي بنت سعد ح ٣٧٠ و ٨١٣
- ليوناثان ح ٤٥٣
- المأمون الخليفة العباسي ح ٢٩٥ و ٢٩٦

- و٣٨٣ و٤٦٢ و٤٦٣ و٥٣١ و٥٤١ و٧٦٥
- المؤرخ أحمد شهاب الدين الحمصي
- الأنصاري ثم الدمشقي الشافعي ح ٥٩٧
- المؤرخ ابن الخطيب البغدادي ح ٤٨٩
- المؤرخ النجم محمد الغزي العامري ح ٤٥٠
- المؤرخ شهاب الدين بن حجر، أحمد بن علي
- الكنانى العسقلاني القاهري الشافعي ح ٣٩٠
و٤٣٨ و٥٦٩
- المؤرخ عبد القادر بن محمد، محيي الدين
- النعيمي القبيباتي الدمشقي الشافعي ح ٤٤٣
- المؤرخ عز الدين بن الأثير الجزري الشيباني
- الموصلبي الشافعي ح ٥٢٧ و٦٢٥
- مؤسس الدولة الأموية بدمشق معاوية بن أبي
سفيان ٢٦٢
- مؤسس الخادم ح ٢١١
- مؤيد الدولة بن بويه ح ٢١٣
- ماء السماء أم المنذر ح ٤٧٢
- الماتاني، حسن بن علي الدمشقي الحنبلي ح
٨٢٥
- الماسونية ٣٤٢
- مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري الكوفي ح
٥٤٥
- مالك بن أنس الأصبحي النجاري المدني ح
٩٥ و٩٦ و١٩٣ و٦٠٨
- مالك بن الصيف من رؤساء أحبار اليهود ح
٩٢٨
- مالك بن دينار ح ٩٢٨
- الماوردي، علي بن محمد البصري ح ٣٠٤
- ماوية بنت عوف الخزرجية (ماء السماء) ح
٤٧٢
- المبارك بن أحمد الأنصاري الأزجي ح ٢٧٣
- المبارك بن عبد الجبار الطيوري الأزدي
- الصيرفي البغدادي ح ٣٨٤
- المبارك بن علي الطباخ ح ٣١٦ و٣٥٥
- المبارك بن كامل البغدادي الظفري الخفاف ح
٣٥٥
- المبرّد، محمد بن يزيد الأزدي البصري ح ٩٤
و٢٦٧ و٤٩٠ و٥٠٢ و٩٦٠
- المتنبّي، أحمد بن الحسين التغلبي الحمداني
- الجعفي الكوفي الكندي، الشاعر (أمير
السيف والقلم) أبو الطيب ح ٢٤٢ و٢٤٣
و٤٦٣ و٥٥٩ و٦١٩
- المتوكل بن المعتصم العباسي ح ٤٦٥
- المتوكل على الله بن يعقوب العباسي الهاشمي
القاهري ح ٤٧
- المتوكل على الله محمد بن المعتضد ح ٤٦٢
و٤٦٣ و٥١٨
- متى بن يونس ح ٢٤٩
- المثنى بن حارثة الشيباني ح ٤٨١
- المجاهد الشيخ محمد الأشمر الدمشقي
الميداني ح ٨٦٤
- مجد الدين أبو إبراهيم البالي ح ٤٠٨
- مجد الدين أبو طاهر الشيرازي الفيروز آبادي
ح ٩٨٣
- مجنون ليلي، قيس بن الملوّح العامري ح
٨١٣ و٩٥٨
- المحاملي ح ١٠١
- محب الدين أحمد النويري الهاشمي المكي ح
٥٢ و١٢١ و٧٥٥ و٧٥٦ و٧٥٨ و٩٤٥
و١٠٢٦
- محب الدين الأسلمي ح ٦٧٦
- محب الدين الصاعدي النيسابوري ح ٣٤٩

- محب الدين محمد بن النجار ح ١٠١٥
- محب الدين محمد بن خليل البصروي ح ٦٩٧ و ٧٦٩
- المحب الطبري ح ٨٣١
- المحب بن الشحنة الحلبي الحنفي ح ٤١٦ و ٤٤٤
- المحب جار الله بن فهد المكي ح ٤٩٦ و ٦٢٠ و ٨٢٥ و ٨٢٨
- المحبي بن إجاح ح ٨٣١
- المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسن بن المغربي فالدمشقي ح ٨٦٤
- المحدث البرهان الناجي الحلبي ثم الدمشقي الميداني القبياتي ٥٧٧
- المحدث عبد الحافظ مكية ح ٧٠٣
- المحدث محمد شمس الدين بن طولون الصالحي ح ٤٩٨ و ٥٠٠
- المحسنة ترکان خاتون الموصلية الأتابكية ثم الدمشقية زوجة الملك الأشرف موسى الأيوبي ح ٥٢١
- المحلي، جلال الدين ح ٤٢٤
- محمد أبو الخيرات بن موسى شرف الدين الموصلبي ح ٥٢١
- محمد أبو السعادات بن ظهيرة ح ٩٤٦
- محمد أبو الفتح العوفي الإسكندري المزني ح ٦١٢
- محمد أبو الفضل بن أحمد الصفدي ح ٦٧١
- محمد أبو الفضل بن محمد الخطاب المالكي ح ٤٩
- محمد أبو الفضل ناصر الدين الموصلبي الميداني الدمشقي الشافعي
- محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي الحسيني
- محمد أبو اليمن بن طولون القرشي المراغي ح ٦١٢
- محمد أبو كبير بن عبد الله المكي الشافعي ح ٤٩
- محمد أبو نمي بن بركات بن عجلان الحسني المكي ح ٦٦٥
- محمد أبي السعود الحسيني ح ١٠٤٤
- محمد أبي الفضل الموصلبي الشيباني الدمشقي الميداني سبط بني شبل ٦٥٣
- محمد أبي الفضل بن بركات الموصلبي الشيباني القادري الميداني ٦٥٣
- محمد أبي الوفا بن عبد الله بن محمد ناصر الدين الموصلبي القادري الباني الأشعري الدمشقي الميداني القبياتي الشافعي ص ٦٥٣
- محمد أحمد دهمان ح ٥٤ و ٦٠
- محمد أديب الحصني ح ٩٠٤
- محمد أمين المحبي العلواني ح ٦٧٨
- محمد أنور بن منير الكسم، أبو النور ح ٧٤٤
- محمد الأمين بن هارون الرشيد الخليفة العباسي ح ٣٨٣
- محمد الأويسي المغربي ح ١٩١
- محمد الإيجي الحسيني ح ١٩٧
- محمد البرهان بن عبد الله المصري الحنفي ح ٢٠٦
- محمد البزة التاجر الدمشقي ح ٦٧٦
- محمد البلاطيسي ح ٦٧٦
- محمد البيدموري ح ٢٢٢
- محمد الحلقاوي الأندلسي ح ٢٢٢
- محمد الرومي ح ٥٦٣
- محمد السواسي التونسي ح ٢٢٢

- محمد بن أبي بكر بن قاضي عجلون الدمشقي ح ٧٧٠
- محمد بن أحمد الأخضر القادري طريقة الحسيني نسباً (نقيب أشرف الحسكة) ٢٧
- محمد بن أحمد الإسعدي بن اللبان بدمشق ح ٤١٤
- محمد بن أحمد الجرجولي الغزي الشافعي له كشوف وكرامات ح ١٠١٨
- محمد بن أحمد الحلاوي الشهير بيسان ح ١٦٢
- محمد بن أحمد الروذباري ح ٦٦١
- محمد بن أحمد الزهري المالقي الأندلسي ح ٧١٤
- محمد بن أحمد الشويكي الصالح الحنبلي ح ٥٧٨ و ٦٢٧ و ٧٥٨
- محمد بن أحمد الصيداوي ح ١٧٤ و ٣١٦
- محمد بن أحمد العبادي، أبو عاصم الهروي الشافعي ح ٩١٩
- محمد بن أحمد العثماني الديباجي الملوي المنفلوطي المصري الشافعي ح ٩٢٢
- محمد بن أحمد الغساني الوأواء الدمشقي ح ٢١٧
- محمد بن أحمد الكردي الصالح ح ١٩٠
- محمد بن أحمد المالكي المدني ح ١١٥
- محمد بن أحمد المحلي المصري الشافعي ح ٤٩٩ و ٥٠٣
- محمد بن أحمد المسعودي النيسابوري ح ٧١٢
- محمد بن أحمد المناشيري ح ٦٩٢
- محمد بن أحمد الموصلي شعبة الحنبلي الموقع ح ٥١٤
- محمد الشمس الأشموني ح ٧٥٣
- محمد الصابوني القادري ابن قضيبة اللبان الموصلي الدمشقي ح ١٠٤٤
- محمد الطاهر بن علي بن المهاجر بن عراق ح ٥١٠
- محمد الطبلاوي ح ٦٧٥
- محمد العفري ح ١٠٤٥
- محمد العقري ح ١٠٤٥
- محمد الكناني الموساوي الشهير بالمهاجر بن عراق الدمشقي الشافعي ح ٢٥٦
- محمد اللبودي ح ١٠٦٣
- محمد الموصلي ح ١٠٤
- محمد بدر الدين بن محمد رضي الدين الثاني بن محمد أبي الفضل رضي الدين الأكبر الغزي العامري الدمشقي الشافعي ح ١٣٢ و ٤٧٦ و ٧٧٤ و ٨٤٩ و ٩١٤
- محمد بن أوى ح ٣٥٣
- محمد بن أبي العيش الخزرجي التلمساني ح ٧٣٨
- محمد بن أبي بكر البيروتي ح ٦٧٢
- محمد بن أبي بكر العوفي الحواري ح ٦٩٧
- محمد بن أبي بكر الفارسي الإيكي ح ٤٩٣
- محمد بن أبي بكر الكيراني ح ٣١٦
- محمد بن أبي بكر المدني الصالح الشافعي ح ٩٥٧
- محمد بن أبي بكر بن زريق الدمشقي الصالح الحنبلي ح ٥٩٨
- محمد بن أبي بكر بن طولون القرشي العثماني المراغي زين الدين المدني الشافعي ح ٥١٠
- محمد بن أبي بكر بن قاضي شعبة الأسدي ح ٧٧٠

- محمد بن أحمد النجار الدمياطي المصري ح ٦٧٤ و ٧٨٠
- محمد بن أحمد الهاشمي ح ٤٦٢
- محمد بن أحمد برانق ح
- محمد بن أحمد بن أبي جمرة الأموي الأندلسي ح ٣٤٧ و ٥٠١
- محمد بن أحمد بن الشقصي ح ٤٥٦
- محمد بن أحمد بن الفرفور الدمشقي الشافعي ح ١٩٤
- محمد بن أحمد بن بختيار المندائي ح ٦٤٨
- محمد بن أحمد بن جميع الغساني ح ٣٥١
- محمد بن أحمد بن شكم الصالحي ح ٤٥٥
- محمد بن أحمد بن قدامة الصالحي ح ٦٤٨
- محمد بن أحمد بن كحيل البجائي ح ٦٦٢
- محمد بن أحمد بن ماق ح ١٩٠ و ٦٩١
- محمد بن أحمد، أبو الفتح المالكي ح ٦٨٥
- محمد بن أحمد، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي الشافعي ح ٩١٨ و ٩١٩
- محمد بن أحمد، أبو علي شيخ المعتزلة ح ٩١٢
- محمد بن أحمد، أبو عمر بن قدامة ح ٦١٦
- محمد بن أحمد، الجلال المحلي ح ٧٤٨ و ٧٦٣
- محمد بن أحمد، شمس الدين الذهبي التركماني الدمشقي ح ٦٤ و ١٨٢ و ٨٥٣
- محمد بن أسعد الحلبي البغدادي ح ٧١٣
- محمد بن أسعد الصديقي الدواني ح ٩٧٢
- محمد بن أضرار النعفي ح ٣٥٤
- محمد بن إبراهيم الأنصاري البشتكي الدمشقي القاهري ح ٤١٥ و ٩٨٣
- محمد بن إبراهيم البليسي الوفائي ح ٤٧٤
- محمد بن إبراهيم الجزري ح ٦٢٥
- محمد بن إبراهيم الخليلي الدمشقي الشاغوري ح ١٠٦١
- محمد بن إبراهيم الكناني الكيزاني المعتزلي القاهري ح ٣١٦
- محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ح ٩١٥
- محمد بن إبراهيم بن ظهيرة المخزومي القرشي المكي الشافعي ح ٦٨٠
- محمد بن إبراهيم بن عمر بن مفلح الراميني ح ٦١٠
- محمد بن إبراهيم بن عون الشاغوري ح ٤٤٧ و ١٠٢٣
- محمد بن إدريس الهاشمي القرشي، (الإمام الشافعي) ح ١٥٦ و ٢٠٢
- محمد بن إسحاق القونوي ح ٥٠٠
- محمد بن إسحاق المطلبي المدني ح ٨١
- محمد بن إسحاق بن مندة ح ٨٥١
- محمد بن إسحاق بن يسار المدني ح ٨١ و ١٠٤٨
- محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي الراعي المالكي ح ٢٢٩
- محمد بن إسماعيل السيوفي الدمشقي ح ١٠٥٧
- محمد بن إسماعيل، (الإمام البخاري) ح ١٥٤
- محمد بن الحسن الأزدي ح ٤٠٤ و ٤٠٥
- محمد بن الحسن الشيباني الحنفي (صاحب العقيدة) ح ٩٣٧
- محمد بن الحسن الطوسي الشافعي ح ٩١١
- محمد بن الحسن بن الحسين الفارسي ح ١٧٣

- محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي ح ٧٢٣
- محمد بن الحسين السلمي ح ٣٥٤
- محمد بن الحسين بن موسى العلوي الحسيني الموسوي ح ٦١٤
- محمد بن الحسين، أبو بكر الآجري البغدادي ح ١٤٥
- محمد بن الحنفية الهاشمي القرشي ح ٤٨٨
- محمد بن الشيخ القديمي ح ٨٦٧
- محمد بن الشيخ علوان الحموي ح ٥٠٥
- محمد بن الشيخ عمر الإسكاف ح ٦٨٤
- محمد بن الشيخ يعقوب ح ٦٧٦
- محمد بن العباس بن حيويه الخزاز البغدادي ح ٦٤١
- محمد بن الفرج الأزرق البغدادي ح ٢٠٩ و ٩٦٧
- محمد بن القمحية الدمشقي ح ١٠١٣
- محمد بن المنير البعلبي ح ٣٢٢
- محمد بن الهذيل، أبو الهذيل العلاف ح ٩٧٤
- محمد بن الوليد بن سنبل ح ٣٥٠
- محمد بن بالدني الشافعي ح ٢٥٨
- محمد بن بركة السراخلي، فخر الدين أبو بكر الموصلبي ح ١٠١٥
- محمد بن بهادر الزركشي التركي المصري الشافعي ح ٤٩٥ و ٨٤٦
- محمد بن جابر القيسي الأندلسي ح ١٠٦٤
- محمد بن جبريل المالكي ح ١٤١
- محمد بن جرير بن يزيد الطبري (صاحب تاريخ الطبري) ح ٩١٤
- محمد بن جعفر الكتاني الحسني المغربي ح ١٠٥١
- محمد بن جمعة العاتكي ح ٦١٥
- محمد بن حسن المصري النواجي ح ٥٨٦
- محمد بن حسن بن عبد الواحد بن عساكر ح ٨٩٤
- محمد بن حسين المقدسي ح ١٩١
- محمد بن خالد الحاتمي ح ٨٦٥
- محمد بن خلف الأموي الأندلسي ح ٤٦٢
- محمد بن خليل البصري الدمشقي الشافعي ح ١١٠ و ٦٩٧ و ٧٧٤
- محمد بن دانيال الخزاعي الموصلبي ح ٤٧٨
- محمد بن داود، ناصر الدين الدمشقي الصالحي ح ٨٤٩
- محمد بن رجب بن موسى القدسي الدمشقي ح ٩٢١
- محمد بن رشيد الهمداني ح ٤١٦
- محمد بن رمضان الأماسي الدمشقي الحنفي ح ٤٦ و ٢٧٩ و ٨٢٥
- محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي الكوفي ح ٥٣٠ و ٥٣٣
- محمد بن سعد الزهري ح ٨٠
- محمد بن سعدون البلقاوي الرملي الورداني الزبيدي الدمشقي الشافعي ح ١٣٣
- محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري، شرف الدين المصري (صاحب القصيدة المشهورة بمدح الجناب العالي) ح ٤١٤
- محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل المعافري الأندلسي ح ٩٧٩
- محمد بن سعيد بن زرقون ح ٣٤٨
- محمد بن سلامة بن إسماعيل بن شبيل الصالحي ثم الميداني ح ٦٥٣
- محمد بن سليمان الحمصي المصري ح ٣٧٥

- محمد بن سهل العطار الهمداني ح ٣١٦ و٣١٧
- محمد بن سيرين البصري الأنصاري ح ٤٨٤ و٧٢٧
- محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي ح ٣٤٧
- محمد بن شريف بن يوسف، شرف الدين ابن الوحيد الخطاط ح ٩٨٩
- محمد بن صالح الكيلاني المدني ح ٦٩٧ و٧٥
- محمد بن طولون ص ٧ و٩
- محمد بن ظهيرة بن أبي السعادات الرافعي المكي الشافعي ح ٦٨٠ و٩٤٦
- محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الأريحي النفيسي الدمشقي ح ٦٩٠ و٧٧٥
- محمد بن عبد الأول الحسيني الجعفري التبريزي الشافعي الحنفي ح ١٠٣١
- محمد بن عبد الرحمن الحسني الحسيني الإيجي ح ٦٩٧ و٨٤٣
- محمد بن عبد الرحمن الرعيني الأندلسي الطرابلسي بن الحطاب المكي المالكي ح ٧٠٦
- محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري (صاحب تاريخ الضوء اللامع) ح ٥٠٢ و٥٩٦ و٦٩٧ و٧٠٦ و٨٢٩ و٨٣٤
- محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسي الدمشقي الشافعي ح ٩٢٤
- محمد بن عبد الرحمن الكناني ابن عراق الموساوي الدمشقي الشافعي ح ١١٧ و٦٦٤
- محمد بن عبد الرحمن بن الملاح الصالحي الحنبلي ح ١٠١٤
- محمد بن عبد الرحمن بن خلدون ح ١٨٨
- محمد بن عبد الرحمن بن نصير الدمشقي
- الميداني الضريح ح ٦٧٠ و٦٧١
- محمد بن عبد الرحمن، البكري الصديقي المصري ح ٨٢٩ و٨٣٤
- محمد بن عبد الرحيم البعلبي، شمس الدين بن المنير العطار الشافعي ح ٣٢٣
- محمد بن عبد الرحيم المخلاطي الرحيباني الدمشقي ح ١٠٣١
- محمد بن عبد السلام الربيعي التونسي، أبو الفتح الخروبي المالكي ح ٢٢٢
- محمد بن عبد العزيز بن عمر ماره البخاري الحنفي، صدر جهان ح ٩٦٤
- محمد بن عبد العزيز، جار الله بن فهد الهاشمي المكي ح ٦٢٠ و٦٤٦ و٨٢٥ و٩٤٨
- محمد بن عبد القادر المقدسي الجعفري النابلسي الحنبلي ح ١١٠
- محمد بن عبد القادر بن مليكوك ح ٦٢٣ و٦٩٢ و٧٣١
- محمد بن عبد الكريم التميمي ح ٣٥٦
- محمد بن عبد الكريم بن ناظر الصاحبة الذهبي الصالحي الحنبلي ح ١٠٦٤
- محمد بن عبد الله الأزهرى ح ٣٦١
- محمد بن عبد الله الأنصاري البصري ح ٣٧٣
- محمد بن عبد الله الجزري ح ٦٢٥
- محمد بن عبد الله الحجري ح ٣٥٧
- محمد بن عبد الله الخطيب العمري ح ٤٠٧
- محمد بن عبد الله العتبي ح ٨٤٩
- محمد بن عبد الله المكي ابن أبي كثير الشافعي ح ٤٢٤
- محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي رسول الله ونبيه صلوات الله وسلامه عليه ح ٣٠٢ و٦٤٢

- محمد بن عبد الله بن ظفر الصقلي المكي ح ٧١٢
- محمد بن علي الطائي الجياني ح ١٨٨ و ٦٦٠ و ٧٨٣
- محمد بن عبد الله، البدر بن قرقماس السيفي العلائي المصري الحنفي ح ٧٨٤
- محمد بن عبد الله، الشمس المنصوري القاهري الشافعي ح ٩٦٨
- محمد بن عبد الله، لسان الدين الخطيب الأندلسي ح ٣٩٤ و ٤١٥ و ١٠٦٥
- محمد بن عبد الملك الأبادي الإشبيلي ح ٨٥٨
- محمد بن عبد الواحد الدقاق ح ١٦٥
- محمد بن عبد الواحد السعدي الضياء المقدسي فالدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٣٠٦ و ٤٤٦ و ٤٨٧ و ٦٤٣
- محمد بن عبدان بن اللبودي ح ٧٣٧
- محمد بن عبید الله أبو الفتح التعاويذي ح ٤٣٠
- محمد بن عثمان البرعمي ابن حامد الصفدي ح ٧٧٠ و ٧٧٤
- محمد بن عثمان البرمي الدمشقي الصالحي الشهير بابن زريق ح ١٠١٦
- محمد بن عثمان الرايق البيروتي ح ٦٧٢
- محمد بن عثمان الفيومي فالمكي ثم الدمشقي الشافعي ح ٢٨٨
- محمد بن عروة الموصلي ثم الدمشقي الميداني (أبو البركات)
- محمد بن علي أبو الفوائد الغزنوي ح ٥١٥
- محمد بن علي ابن مقلّة البغدادي ح ٤٣٠
- محمد بن علي الأريدي ح ١٠٦٤
- محمد بن علي الأنصاري الزملكاني ح ٣٩١
- محمد بن علي الأنصاري الشاطبي ح ٨٤٦
- محمد بن علي البصروي الدمشقي ح ١٤٦ و ٤٤٦
- محمد بن علي البكري الصديقي ح ٧٨٢
- محمد بن علي الترمذي ح ٩٢٧
- محمد بن علي التكريتي ح ٩٩٠
- محمد بن علي الجرجاني ح ٥٦٧
- محمد بن علي الجزري بن صقيل الدمشقي ح ٧٠٩
- محمد بن علي الجعدي الصالحي الدمشقي ح ٣٧٤
- محمد بن علي الحلواني البغدادي ح ٧١٤
- محمد بن علي الحنفي الصالحي ح ١٣٧
- محمد بن علي الدامغاني ح ٤٨٩
- محمد بن علي الزحلي الجعفري ح ٤٥٦
- محمد بن علي الشافعي ح ٤٥٧
- محمد بن علي الشيباني ح ٣٥٠
- محمد بن علي الصوري ح ٤٨٩
- محمد بن علي الطائي الأندلسي محي الدين بن عربي الدمشقي ح ١٨٣ و ٣٤٦ و ٤٥٦ و ٥٠٠ و ٦٦٧
- محمد بن علي الغزي الشرايحي ح ٧٨٢
- محمد بن علي الفلوجي الدمشقي الشافعي ح ٨٤٢
- محمد بن علي القرشي العبدري الشيباني ح ٦٨٨
- محمد بن علي الكناني المعروف بابن عراق ح ٤١١ و ٥٠٠ و ٥٨٥ و ٦٧٢ و ٦٧٤ و ٦٦٥
- محمد بن علي النيسابوري البيهقي ح ٥٤٢
- محمد بن علي الوتار الموقع الخيوطي الموصلي الدمشقي المالكي ح ١٩١

- محمد بن علي بن الزبير الغساني ح ٢٢٩
- محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي ح ٨٧٥
- محمد بن علي بن حميدة الحلبي ح ٧١٤
- محمد بن علي بن يوسف الففال ح ١٩٠
- محمد بن علي، أبو طالب الحارثي المكي ح ٤٦٢
- محمد بن عمر السفيري الحلبي ح ٥٦٦
- محمد بن عمر الصلخدي ح ١٦٥
- محمد بن عمر العبدي الشيبني الحجبي المكي ح ٦٨٧
- محمد بن عمر العقري ح ١٠٥٧
- محمد بن عمر بن الجاموس الأسدي ح ١٠١٤
- محمد بن عمر بن بشكوال القرطبي بن الفخار المالكي ح ٢٧٧
- محمد بن عمر بن عبد العزيز الفيومي ح ٦١٩
- محمد بن عمر بن غشم الدمشقي الشافعي ح ١٩١
- محمد بن عمر حمادة الحيفاوي ثم الدمشقي (صاحب تاريخ أعلام فلسطين) ح ٥٥ و ٦٠ و ١٠٥٥
- محمد بن عمر، جلال الدين النصيبي الحلبي ح ٧٨٤
- محمد بن عيسى بن حامد الصفدي ح ٤٩٨ و ٦٩٦
- محمد بن عيسى بن كنان الخلوتي الصالحي ح ٩٥٤ و ٥١٧
- محمد بن فتوح الأزدي الميورقي الحميدي ح ٣٥١ و ٣٥٢ و ٧٢٢ و ٨١٦ و ٩١٤
- محمد بن قطب الدين القسطنطيني الحنفي ح ٤٧٥
- محمد بن قيصر القديمي الدمشقي ح ٨٧٤
- محمد بن محمد أبي اللطف الحصكفي المقدسي ح ١٠١٢
- محمد بن محمد الإيجي الحسني الحسيني ح ٤١١ و ٤١٢
- محمد بن محمد البازلي الحموي الجزري الموصلبي الدمشقي ح ٤٩٩
- محمد بن محمد البقاعي القرعوني ح ٨٤٩
- محمد بن محمد الثقفي الحلبي، محب الدين بن الشحنة الحنفي ح ٤١٦
- محمد بن محمد الجذامي الفارقي المصري ح ٣٩٠
- محمد بن محمد الحصكفي المقدسي الشافعي ح ٨٣٠
- محمد بن محمد الحطاب المالكي ح ٩٤٨
- محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي ح ٧٧٦
- محمد بن محمد الصنهاجي الشهير بابن آجروم ح ٢٢٨
- محمد بن محمد الطوسي، أبو حامد الغزالي، حجة الإسلام ح ٢٩٢ و ٨٤١ و ٩١٨
- محمد بن محمد الطويل القادري المصري الشافعي ح ١٠١٧
- محمد بن محمد العاقولي اللخمي ح ٣٩٩
- محمد بن محمد العمري الجزري الدمشقي دفين شيراز الشافعي ح ٦٢٥ و ٩٠٩
- محمد بن محمد العوفي الإسكندري المزي ح ٦٠٤ و ٦٧١ و ٦٩٥ و ٧٤٧
- محمد بن محمد الفرفور الدمشقي الحنفي ح ٦١٨
- محمد بن محمد الفصي البعلبكي الأثغ ح ٤٧٤

- محمد بن محمد القادري المصري ح ٩٤٧
- محمد بن محمد القبيباتي ح ١٩١
- محمد بن محمد القرشي البكري الصديقي المصري ح ٨٢٨
- محمد بن محمد الكناني المدني الحجازي الشافعي ح ٩٢٣
- محمد بن محمد الكوفي الحنفي ح ٤٠١
- محمد بن محمد الكيلاني المدني ح ٦٩٧
- محمد بن محمد المؤذن الحموي ح ٦٨٤
- محمد بن محمد المحاسني ح ٤٩١
- محمد بن محمد النكدي ح ٣٥٢
- محمد بن محمد النويري الميموني القاهري المالكي المكي ح ٣٧٩
- محمد بن محمد الواسطي البغدادي العاقولي ح ٣٩٧
- محمد بن محمد بن آجروم الصنهاجي الفاسي ح ١٩٤
- محمد بن محمد بن أبي اللطف الحصكفي المقدسي ح ١٠١٩
- محمد بن محمد بن أبي شريف القدس ح ٦٩٦
- محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي، بدر الدين القاهري الشافعي ح ١٠٣٠
- محمد بن محمد بن أحمد، الرضي الغزي ح ٧٥٣
- محمد بن محمد بن الهبارية العباسي ح ٤٣١
- محمد بن محمد بن بهادر القادري الطويل ح ٥٠٧
- محمد بن محمد بن حسن القادري الدمشقي ح ٤٦١
- محمد بن محمد بن خطاب الحنبلي ح ٦٥٨
- محمد بن محمد بن رجب البهنسي ح ٤٤٦
- محمد بن محمد بن زوية الحموي ح ٨٤٩
- محمد بن محمد بن سلامة الربيعي البرجي التونسي المالكي ٣٠
- محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي الصالحي ح ٤٤٧ و ٦١٦ و ٨١٦ و ٨٤٤
- محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي الصالحي ح ٥٥٤ و ٥٥٧ و ١٠٢٣
- محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، فتح الدين الربيعي المصري الإشبيلي ح ١٨٢ و ٩٩٧
- محمد بن محمد بن شبانة الخطيب المصري الحنفي ح ٤٤٤
- محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري الشيباني الموصلي الشافعي ح ٦٢٥
- محمد بن محمد بن علي المزني العوفي ح ٨٤٩
- محمد بن محمد بن علي بن شعيب البابي فالصالح ح ٤٦
- محمد بن محمد بن علي، تاج الدين صاحب من آل حنا بمصر العربية ح ٩٩٦
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي القاهري المصري الشافعي ح ٨٣٣
- محمد بن محمد بن نباتة الجذامي الفارقي ح ٩٦٥
- محمد بن محمد ظهيرة الرافي المكي القرشي الشافعي ح ٣٧٤ و ٥٨٢ و ٩٤٦
- محمد بن محمد، أبو عبد الله الأصفهاني ح ٩٣٢
- محمد بن محمد، بدر بن الرضي الغزي

- محمد بن موسى بن قيسر الحنبلي ح ١٩١ و١٩٢
 - محمد بن موهوب البغدادي ح ٣٥٦
 - محمد بن ناصر الباعوني الدمشقي ح ١٠١٢
 - محمد بن ناصر الدين المراغي المدني ح ٧٠٦
 - محمد بن ناصر السُّلامي البغدادي، أحمد بن علي ح ٣٨٤
 - محمد بن نصر الله بن عنين، شرف الدين الزرعي الحوراني ثم الدمشقي الأنصاري ح ٩٦٣
 - محمد بن نور الدين ح ٨٦١
 - محمد بن هاشم الخالدي الموصلبي ح ٤٢٩
 - محمد بن يحيى التادفي ح ١٠٤٥
 - محمد بن يحيى الزعفراني الصالحي المؤذن ح ٣٧٥
 - محمد بن يحيى الشيباني الشهير بثعلب ح ٧٧٨
 - محمد بن يحيى العدني الدراوردي المكي ح ١٠٤٧
 - محمد بن يحيى بن بكر ح ٢٥٢
 - محمد بن يحيى بن زهرة الشافعي ح ٤٣٨ و٤٣٩
 - محمد بن يزيد الأزدي المبرّد ح ٢٨٩
 - محمد بن يعقوب الأخرم الشيباني النيسابوري ح ٨٥٠
 - محمد بن يعقوب الفيروز أباذي ثم الشيرازي ح ٩٨٣
 - محمد بن يعقوب، مجير الدين بن تميم الحموي ح ٢٢٣
 - محمد بن يوسف الباعوني ح ٦٦٨
 - محمد بن يوسف التميمي المازني السرقسطي

العامري الدمشقي الشافعي ح ٤٣٢
 - محمد بن محمد، الشمس بن خلكان صاحب تاريخ (وفيات الأعيان) ح ٨٥٩
 - محمد بن محمد، شمس الدين العمري الجزري الدمشقي ح ٣٨٢ و٧٥٦
 - محمد بن محمد، شمس الدين العنبري العاتكي ح ٥٠٥ و٥٠٦
 - محمد بن محمد، قطب الدين الخيضرى الدمشقي ثم القاهري ح ٤١٥ و٧٧٤
 - محمد بن محمد، كمال الدين الطويل القادري المصري ح ٨٣٠
 - محمد بن محمد، كمال الدين بن أبي شريف ح ٧٦٣
 - محمد بن محمد، محب الدين الحصني البوصيني الدمشقي القبيباتي ح ١٠٦١
 - محمد بن محمود الأصفهاني ح ٥٠٣
 - محمد بن محمود الخوارزمي الخطيب الترجمان ح ٦٣٥
 - محمد بن محمود زيتون ح ١٨٥
 - محمد بن مسلم المغربي الحصيني التونسي ح ٥٦٦ و٥٧٩
 - محمد بن مصطفى القوجوي الحنفي ح ٧٧٨
 - محمد بن مكي المروزي الكشميهني ح ٥٩٧
 - محمد بن منصور الحداد الموصلبي ح ٧١١
 - محمد بن موسى الأردبيلي ح ٣٢٤ و٨٤٦
 - محمد بن موسى الحجراوي الصالحي ح ٩٤٢
 - محمد بن موسى الدُميري ح ٩٢٦
 - محمد بن موسى الشيرجي ح ٤٠١
 - محمد بن موسى اليلدوني ح ٤٥٧
 - محمد بن موسى الموصلبي الميداني (المعتقد المشهور)

- ح ٧١٠
 - محمد بن يوسف الجزري ح ١٩٨ و ٤٩٦
 و ٥٠١ و ٦٢٥
 - محمد بن يوسف الكناوي ح ٤٥٧
 - محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي
 ح ٤٩١
 - محمد بن يوسف، الشمس الضفدع الخياط
 الدمشقي ح ٣٩٠
 - محمد بن يونس الساوجي ح ٢٥٩
 - محمد بن يونس، عماد الدين أبو حامد
 الموصللي الشافعي ح ١٧٨
 - محمد بهاء الدين بن أبي بكر الحواري العوفي
 الشافعي ح ١١٩
 - محمد بهاء الدين بن عبد الله الحجيني
 الصالحي ح ٧٣٢
 - محمد بهاء الدين بن علي الصيداوي البعلي
 الحُسَيْنِي ثم الدمشقي الشافعي ح ٨٢٠
 - محمد بهاء الدين بن علي بن سالم الحسباني
 الدمشقي ح ١٣٨
 - محمد بهاء الدين بن مكي القرشي الدمشقي ح
 ٧٨٠
 - محمد بهاء الدين بن يوسف الباعوني
 الدمشقي ح ١٤٦ و ٩٨٤ و ٩٩٨
 - محمد تقي الدين توبة بن علي بن مهاجر
 التكريتي الموصللي الدمشقي الشهيد ابن
 الشهيد ح ٩٨٩
 - محمد جاد المولى ح ٢٥٢
 - مُحَمَّد جَارِ اللَّهِ بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي
 المكي الشافعي (المؤرّخ) ح ١٢٥ و ٤٨٨
 و ٥٨٦ و ٦٦٩ و ٧٣٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٥٦
 و ٧٧٩
 - محمد جميل الشطي الحنبلي الدمشقي
 (المؤرّخ) ح ٩٠٤
 - محمد حجة الدين الصقلي ح ٤٦٢
 - محمد خليل المرادي (المؤرّخ) الدمشقي ح
 ٩٠٤
 - مُحَمَّدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٧٣
 و ٧٤ و ٨١ و ٨٢ و ٢٠٧ و ٣٠٥ و ٣٧٩ و ٣٨٢
 و ٤٢١ و ٦١٣ و ٨٣٦
 - محمد رضا آل كاشف الغطاء ح ٦١٥
 - محمد رضي الدين بن أحمد شهاب الدين، أبو
 البركات الغزي العامري الدمشقي ح ٧٦٧
 - محمد سعيد البغدادى ص ١٩
 - محمد سعيد القاسمي الدمشقي الصالحي ص
 ١٩
 - محمد سلطان حفيد التيمورلنك ح ٤٤٢
 - محمد سليم الرفاعي القاري ح ١٠٤٤
 - محمد شرف الدين بن عروة الموصللي ح ٨٨١
 - محمد شرف الدين عروة أبو البركات
 الموصللي الشيباني ح ٩١٩
 - محمد شريف الرمال أبو عدنان آل الحُسَيْن
 قضيب البان الموصللي ثم الدمشقي ح
 ١٠٤٤
 - محمد شريف بن عدنان الصواف الدمشقي ح
 ٥٧٨
 - محمد شمس الدين أبو طلحة البسامي
 العجلوني ح ٧٨٥
 - محمد شمس الدين الجعدي الدمشقي ح
 ٧٣١
 - محمد شمس الدين الحساني الغماري المدني
 المالكي ح ٧٤٠
 - محمد شمس الدين الذهبي (المؤرّخ)

- الدمشقي) ح ١٣٩ و ٢٩٠
- محمد شمس الدين الرملي ابن الفقيرة ح ٤٩٨
- محمد شمس الدين الشربيني القاهري الشافعي ح ٨٣٠
- محمد شمس الدين الضيروي المصري ح ٨٢٩
- محمد شمس الدين الظني الدمشقي الشافعي ح ٥٨٥
- محمد شمس الدين القسطلاني ح ٧٤٠
- محمد شمس الدين بن أبي السعود المفتي ح ٨٦٠
- محمد شمس الدين بن أحمد الباعوني ح ١٤٦ و ١٤٧
- محمد شمس الدين بن إبراهيم الصفدي الصالحي بالقاهري ح ٤٦
- محمد شمس الدين بن زين الدين القطان ح ٤٩٧
- محمد شمس الدين بن سليمان الصرخدي الشافعي الدمشقي ح ٤٤٠
- محمد شمس الدين بن طولون (صاحب هذا التاريخ) ص ٩ و ١٧ و ٢٤ و ٣٨ و ٤٣ و ١٠٧١
- محمد شمس الدين بن قاسم العنابي بن فريوات ح ٣٧٣
- محمد شمس الدين بن محمد الجزري الشيرازي ح ٢٨٩
- محمد شمس الدين بن محمد الشويكي الصالحي الحنبلي ح ٥٩٥
- محمد شمس الدين بن محمد النشيلي المصري ح ٧٧٣
- محمد شمس الدين بن محمد بن الأكرم الدمشقي ح ٣٧٣
- محمد شمس الدين بن يوسف القاري الشافعي ح ١٢١
- محمد صلاح الدين بن أبي السعود بن ظهيرة المكي الشافعي ح ٧٤٣
- محمد طاهر السعدي الشيباني الجبائي الدمشقي ح ٦٨٩
- محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين علي المناوي القاهري المصري (صاحب كتاب طبقات الصوفية) ح ٩٥٣
- محمد عبد اللطيف الفرور الدمشقي (الفقيه المؤرخ) ح ٩٠٤
- محمد عبد المجيد عبده السقباني الدمشقي ح ٩١٩
- محمد عدنان الجوهري الدمشقي (خبير المخطوطات) ٥٥
- محمد عز الدين بن الحمراء الدمشقي الحنفي ح ١١١
- محمد عز الدين عربي كاتبي الصيادي الرفاعي الدمشقي (صاحب الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية) ح ٩٠٣ و ٩٠٤
- محمد علي بن الحسين بن مقله ح ١٢٦
- محمد عماد الدين بن يونس الموصلبي ح ١٣٥
- محمد قطب الدين الخيضرى الدمشقي القاهري صاحب (معجم طبقات الشافعية) ح ٥٩٨
- محمد كرد علي الدمشقي صاحب (معجم خطط الشام) ح ١٠٥١
- محمد كمال الدين التبريزي ح ١٢٩
- محمد كمال الدين بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي ح ٤٩ و ١٠٨ و ١٣٨ و ١٤٠ و ٣٩٦ و ٤٩٨ و ٥٥١

- محمد لطفي الخطيب الدمشقي ٢٦
- محمد محب الدين بن القصيف الدمشقي الحنفي ح ١١٢
- محمد محب الدين بن خليل البصري ح ٧٦٩
- محمد مطيع الحافظ (المؤرخ الدمشقي) ح ٩٠٤
- محمد مكّي ياسين ٢٩
- محمد منير بن محمود الشويكي الدمشقي (صاحب تاريخ النسخ الشيبكي) ح ٥٧٨
- محمد ناصر الدين أبو الفضل بن موسى شرف الدين القادري الباني الموصلّي الدمشقي الميداني الشافعي ح ١١٧ و ٥١٧ و ١٠٤٣ و ١٠٤٥
- محمد ناصر الدين بن أبي بكر بن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٤٦ و ١١٦ و ٣٩٦ و ٦٣٣ و ٧٣٦ و ٨٧٥ و ٩٦٧
- محمد نبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ح ٦٥٠ و ٨٥١ و ٨٩٩
- محمد نجم الدين الغزي العامري (المؤرخ الدمشقي) ص ٢٤ و ٥٩
- محمد نجم الدين بن أحمد بن شكّم الصالحي ح ٩٩٥
- محمد نجم الدين بن محمد بن رجب البهنسي الدمشقي ح ١٤٦
- محمد نور الدين بن منعة الخزرجي الصالحي الحنفي ح ١١٢
- محمد ولي الدين بن أحمد شهاب الدين الفرفورح ١٤١ و ٧٣٤
- المحمدون ح ٦٧٦
- محمود بن أحمد العدوي البقاعي ح ٨٥٢
- محمود بن المظفر المناح ٣٥١
- محمود بن حميدان المدني ح ٢٢١ و ٦٧٧
- محمود بن خليفة المنحفي الشافعي ح ٤٠١
- محمود بن زكريا بن آق سنقر الأتابكي، نور الدين ابن عماد الدين الشهيد (الملك العادل) ح ١١ و ٣٣٠ و ٣٣٢ و ٤٠٥ و ٨٥٤ و ٨٧٧
- محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الدمشقي ح ٤٩٢
- محمود بن علي العطاري الشافعي ح ١٩١ و ٦٩١
- محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ح ٥١٢
- محمود بن قاضي مينا ح ٥٥٦
- محمود بن مبارك الواسطي البغدادي ح ٨٧٩
- محمود بن محمد التدمري الحلبي القاهري ح ٨٣١
- محمود بن محمد الجغميني الخوارزمي ح ٥٠٤
- محمود بن محمد الحلبي الشافعي ح ٥٦١
- محمود بن محمد الطرابلسي ثم الدمشقي الحنفي ح ٥٨٥
- محمود بن محمد بن أجا التدمري فالحلبي ثم المصري، المحب القونيلي الأصل ح ٧٧٩
- محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي ح ١٩٥
- محمود شمس الدين الأصفهاني ح ٥٠٣
- محمود صداقة ح ١٩٦
- محمود نور الدين البحيري المصري المالكي ح ٥٧٩
- محي الدين أبو زكريا الأربدي ثم الدمشقي

- الصالحى الشافعى ح ١٠٠٠ و ١٠٠٧
- ملى الدين أبى المفآخر بن كمال الدين أبى البركات القرشى النورى المكى الحنفى ح ٧٥٦
- ملى الدين الأربلى ح ٢٩٣
- ملى الدين الحجاوى الحنبلى ح ٦٢٩ و ٦٣٠
- ملى الدين الكافى ح ٤٤٤ و ٥٠٥ و ١٠٦٢
- ملى الدين النعمى عبد القادر (المؤرخ السمشقى) ح ٤٣٨ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٦٥ و ٦٦٧ و ٧٧١ و ٩٤٨ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨
- ملى الدين النووى (العلامة الكبرى الشهىر) ح ٦٦٧
- ملى الدين بن عربى، محمد بن على الطائى الأندلسى (الشىخ الأكبر) دفىن صالحىة دمشق ح ٢٩٣ و ٤٥٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨
- ملى الدين عبد القادر القرشى الحنفى ح ٤١٥
- ملى الدين عبد القادر الكىلانى البغدادى الحنبلى ح ٦٦٧
- ملى الدين يحيى الأرموى ح ٩٩٨
- الملىوى يحيى بن محمد الغرناطى ح ٦٩٦
- الملىثار الثقفى ح ٧٣٦
- الملىثار بن أبى عبىد ح ٤٨٥
- ملىثار بن محمود، نجم الدين الزاهدى الغزمنى ح ٢٢٢
- ملىثار عبد الرسول إبراهىم المصرى من ذرىة الصحابى دحىة الكلبى المتوفى بدمشق ودفىن القاهرة ٢٩
- ملىثار بن يقظة بن مرة القرشى ح ١٠٠٧
- ملىثار عكاش مؤسس ورئىس تلىر (ملىة الثقافة السمشقىة) منذ عام ١٩٦٠ م ح ٣٩٣
- الملىنى ح ٧٣٦
- المذهب الأشعرى ح ٢٠٣
- المراغى ح ٦٩٦
- المربى والسىاسى الكبرى الأستاذ محمود الأىوبى السمشقى ح ٣٤٦
- مربىة الأجلال الراحلة المعمرة جهان بنت الشىخ صالح المولى السمشقى المىدانىة ح ٥٢٣
- مرطبوس (من أصحاب الكهف) ح ٦١٢
- مروان الملىوب المصرى ح ٦٨٣
- مروان بن الحكم، الخلىفة الأموى ح ٢٤٩ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٨٤٨
- مروان بن سلىمان بن يحيى بن أبى حفصة الشاعر ح ٢٤٩
- مروان بن محمد، الخلىفة الأموى ح ٣١٢
- مسعود بن أبى منصور الحمّال ح ٣١٦
- مسعود بن عبد الله المغربى السمشقى ح ٦٨٢
- مسعود بن عمر التفتازانى ح ٤٠٣ و ٧٨١ و ٤٢٥
- مسعود بن محمد النىسابورى السمشقى ح ٨٧٨ و ٨٨٧
- المسعودى = عمر بن أحمد الهذلى النىسابورى ح ٩٤
- مسلم المازرى ح ٣٥٠
- مسلم بن الحجاج القشبرى النىسابورى ح ٧٥ و ١٥٥
- مسلمة السروجى ح ٨٥٠
- المسلمىن المهاجرىن والأنصار ح ٦٥٦ و ٩٠٠
- المسند عبد الحق بن محمد السنباطى الشافعى ح ٧٥٥
- المسىح عىسى بن مرىم علىه السلام ح ٧٨ و ٨١ و ٨٢ و ٣٠٥ و ٤٥٣ و ٥٨٧

- معد ح ٧٧
 - معروف بن فيروز الكرخي ح ٣٩٨
 - معز الدولة ح ١٩٦
 - المعز العبيدي صاحب إفريقية ح ٧٦٤
 - معن بن زائدة الشيباني ح ٢٥١ و ٢٥٢
 - مغلطي بن قليج البكجري الحكري المصري ح ٥٦٩ و ٦٩٣
 - المغيرة بن شعبة ح ٢٣٨ و ٦٠٣
 - المفتي أحمد بن محمد بن شكم ح ٤٤
 - المفتي أحمد بن يونس العيثاوي الشافعي ح ٦٣٤
 - مفتي دمشق الشهاب أحمد بن يونس العيثاوي الشافعي ح ٤٥٠ و ٦٣٤
 - مفتي سوريا فضيلة الشيخ أحمد بن أمين كفتارو الدمشقي ح ٨٥٣
 - المفتي عبد الرحمن الطيبي الشويكي ح ٧٧٣
 - المفتي قطب الدين بن سلطان ح ٧٢٣
 - مفضل بن عمر الأبهري ح ٤٥١
 - المفضل بن محمد السامرائي ح ٥٣٠
 - مفضل بن محمد الملحاحي المقري ح ٥٠٩
 - المفضل بن محمد الهاشمي ح ٥٣٠
 - المقريء أحمد المغربي ح ٦٩٦
 - المقريء أحمد بن الصقر المنبجي ح ٤٧٣
 - المقريء عبد الرحمن القسطلاني ح ٧٠٢
 - المقري الفخر عثمان المغربي ح ٦٩٦
 - مُكْتَلِمِيتَا (من أصحاب الكهف) ح ٦١٢
 - مكحول الشامي ح ٨٦٤
 - مكّي بن حمو بن أبي طالب ح ٣٤٧
 - مكّي بن حموش أبي طالب القيسي القيرواني الأندلسي ح ٢٩١ و ٨٢٦
 - مكّي بن ريان الماكسيني الموصلّي ح ٨٧٦

- المسيحيين النصاري ح ٩٠٠
 - مسيلمة الكذاب ح ١٠٠٨
 - مشرف الدولة البويهّي ح ٤٩٠
 - مصطفى الشحنة الحلبي أبو محمد ح ٤١٧
 - مصطفى النقيب ٣١
 - مصطفى بن الحاج محمد البابي الحلبي ح ٣٢ و ٣٣ و ١٠٧٠
 - مصطفى بن سليمان الرومي المكي ح ٤٩
 - مصطفى كمال (أتاتورك) مؤسس الجمهورية التركية العلمانية ٣٤٢
 - مصطفى لالا باشا مردم بك ح ٣٣٩
 - مصطفى مصلح الدين الرومي الحنفي ح ٩٤٨
 - مصعب بن الزبير ح ٤٨٢ و ٨٤٤
 - مصلح الدين شيخ زادة ح ٧٧٨
 - مصيخا (من أصحاب الكهف) ح ٦١٢
 - مضر ح ٢٣٢ و ٤١٠
 - المضربة ح ٥٣٣
 - مطرب العصر صباح فخري (أبو قوس) الحلبي ح ٣٣٨
 - المطرب عبد الحلّيم حافظ الشبانة المصري ح ٤٤٤
 - مظفر الدين الشيرازي ح ٩٧٢
 - معاوية بن أبي سفيان الأموي ح ٧٣ و ١٩٧ و ٢١٥ و ٢٦٢ و ٤١٧ و ٤٨٢ و ٥٢٠ و ٦٤٢ و ٨٢٣ و ٨٥٧ و ٨٧٤ و ٨٧٧ و ٨٨٢ و ٩١٣
 - معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموي ح ٧٢
 - معاوية بن يزيد الأموي ح ٤٨٢
 - المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد الخليفة العباسي الهاشمي القرشي ح ٢٣٤ و ٩٧٦
 - المعتضد العباسي ح ٤٤ و ٢٠١ و ٥٠٢
 - المعتقد عبد القادر بن حبيب الصفدي ح ٩٩٥

- ملا محمد الإيجي الحسني الحسيني الشافعي ح ٤١١
- ملا مرجان ح ٤٠٣
- الملا موسى الكردي ح ٥٦٠
- الملائكة من نور ح ١٠٢٨ و ١٠٢٩
- الملتوتي ح ٥٠٦
- ملك بن كمال القادري الحسني القرعوني فالدمشقي ح ٩ و ١٠ و ٢٧
- ملي مرجان ح ٤٠٣
- ممدوح بن محمد الموصلبي الدمشقي العقبيني ح ٧٢١
- منتخب الدين محمد بن رشيد الهمداني ح ٤١٦
- المنتصر بالله ح ٤٦٥
- المنذر بن امرىء القيس بن النعمان بن الأسود اللخمي ح ٤٣١ و ٤٦٢ و ٤٧٢
- المنذر بن ماء السماء ح ٣٨٠ و ٤٧٢
- منذر بن محمد حلمي الموصلبي (المؤرخ الدمشقي) ح ٩٨
- المنذري ح ٢٢٨ و ٥٤٢ و ٦٥٥
- المنصور العباسي ح ٤١٠
- منصور بن أعظام ح ٨٧١
- منصور بن إسماعيل التميمي المصري ح ٧١٥
- منصور بن محمد التميمي المروزي السمعاني ح ٨٤٥
- منلا زادة الخطابي (صاحب المؤلفات الشهيرة) ح ١٣٠ و ٧٧٢
- منلا زين العابدين بن العجمي الرومي الشافعي نزيل دمشق ح ٨٦٨
- منلا عبد الأول ابن منلا إسماعيل القمر ح ١٠٣١
- منلا عبيد الله النقشبندي ح ١٠٣١
- منلا محمد البديسي الشافعي ح ١٠٣١
- المنلا محمد بن جلال الدين الرومي الحنفي ح ٥٦٣
- منير الشويكي الدمشقي العقبيني ح ٢٦٦
- المهدي العباسي ح ٢٤٤ و ٤١٠ و ٩٣٨
- المهدي المنتظر ح ٤٦٤ و ٦٧٠
- المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري العتكي ح ٩٥ و ١٤٥
- المهلهل بن عوف الخزرجي ح ٤٧٢ و ٥٣٧
- المهندس محمد نهاده بن النجم الغزي العامري الدمشقي الشافعي ح ٧٤٥
- المهندس نوري الإيش ح ٨٥٣
- المهندس والرسام البارع توفيق طارق ح ٧٢٤
- موالي الأزد ح ٨٤٦
- موالي طيفور بن منصور الحميري ح ٩٥٣
- موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ح ٦٤٦
- موسى الحاجبي ح ٧٠٦
- موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق الحسيني الهاشمي القرشي ح ٦٦٩ و ٧٧٠
- موسى بن أبي بكير أبي عمران ح ٣٤٨
- موسى بن أحمد الحجواي الصالحي الحنبلي ح ٥٩٥ و ٧٠٧
- موسى بن أحمد الكناني الصالحي المرادوي الجماعيلي الفقيه الحنبلي ح ٤٨٧ و ٦٤٣ و ٨٢٥
- موسى بن إبراهيم المرادوي ح ٣٧٦
- موسى بن بدر الصفوري ح ٤٥٦

- موسى بن حماد البربري ح ٨٨٧
- موسى بن خليل بن جبريل البيطار ح ١٩١
- موسى بن رجب بن سالم الصلخدي ح ١٩٠ و ٧٣١
- موسى بن عمر، شرف الدين الجويرمي ح ٦٤١
- موسى بن عمران عليه السلام (وهو كَنَزٌ من كنوزِ اللهِ تعالى) عاش ١٢٠ سنة نزل عليه جبريل عليه السلام بالوحي ٤٠٠ مرة ح ٢٨ و ٧٥ و ٨١ و ١٨٩ و ٦٤٢ و ٨٣٧ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٩٧١
- موسى بن محمد الرومي ح ٥٠٤
- موسى بن محمد الصلخدي الصالحي ح ٦٩٢
- موسى بن محمد بن عيد الصالحي العجلوني الحنفي، شرف الدين بن عيد ح ١١١
- موسى بن مسعود الموصلبي العدوي ح ٨٤٩
- موسى بن نصير (القائد الفاتح) ح ٨٨٢
- موسى شرف الدين بن علي الحوراني الصالحي الشافعي ح ١١٨
- موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة العمري الجماعيلي المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ١٠١ و ٢٨٧ و ٦٢٧ و ٦٣١
- موفق الدين، الزين عمر بن فهد ح ١٠٠٨
- الموفق الكواشي الشيباني الموصلبي ح ٥٠١
- موفق بن صالح الموصلبي اليونسي الدمشقي الصالحي ح ٢٧
- المولى القسطلاني ح ٧٠٢
- الميدومي ح ٦٧٨
- ميرانشاه بن التيمورلنك ح ٤٤٢
- الميرزا أبو القاسم بن محمد القمي ح ٧٣٨
- ميرك ح ١٣٠
- ميكائيل عليه السلام ح ١٩٩
- ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم نبيُّ الله ورسولُهُ وكلمتُهُ عليهما السلام ٣٤٢
- ميلاس اسم مجوسي أسلم ح ٢٩٦
- ميمون بن مهران الرقي ح ٧٢
- النابغة الذبياني ح ٧٧ و ١٠٢١
- ناجي البزي اللبناني ثم الدمشقي الجرمانني ح ٢٥٦ و ٢٥٧
- ناصر الدين الألباني الأرنأوط الدمشقي ح ٦١
- ناصر الدين البيضاوي، عبد الله بن عمر الشيرازي ح ٣٢٠
- ناصر الدين بن أبي الجود الكشك الشلاح الدمشقي ح ٦٣٤
- ناصر الدين بن أبي عمر = محمد بن أبي بكر بن زريق الصالحي ح ١١٦ و ١٧١ و ٥٩٨ و ٩٣٥
- ناصر الدين بن شيخ السلامة ح ٦٨٤
- ناصر الدين محمد بن أحمد الدمشقي ح ٧١٧
- ناصر الدين محمد بن موسى شرف الدين الصوفي الموصلبي القادري الدمشقي الميداني الشافعي ١٠٤٣
- الناصر بن الأشرف ح ٧٥٣
- ناصر بن عبد السيد المطرزي ح ٢٢٦
- الناصر حسن ح ٩٢٢
- الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي ح ٨٧٩ و ٨٨٢ و ٨٨٤
- ناظم باشا والي سورية ح ٨٨٦
- نافع بن الأزرق الوائلي الحروري ح ٩٥ و ١٠٤٧

- النبط ح ٧٧
- النبي الله يونس بن متى الموصلي عليه السلام (صاحب الحوت) ح ٣٧٠
- النبي محمد صلى الله عليه وسلم ح ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ و ٩٧ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٥٧ و ١٦٢ و ٢٠٧ و ٣٠٢ و ٣٠٥ و ٣٧٩ و ٦٧٨ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٤١ و ٧٦٢ و ٨٢٣ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٧٤ و ٩٤١ و ٦٠٣ و ٧٨٦ و ٨٠٢ و ٨٥٧ و ١٠٢٢
- نبيل بن سامي القاري ثم الدمشقي ح ١٢٢ و ١٢٣
- نجم الدين أبو العباس بن الرفعة الشافعي المصري ح ٩٠٦
- نجم الدين أيوب (الملك المنصور) ح ٢١٠ و ٨٥٤ و ٩٤٤
- نجم الدين البادراني البغدادي ح ٢٠٥
- نجم الدين البهنسي المهلبى (الدمشقي الحنفي) ح ٤٨ و ٤٠٣ و ٤٤٦ و ٨٤٣
- نجم الدين الجابي ٤٤٠
- نجم الدين الخيزري ح ٤٩٧ و ٤٩٨
- نجم الدين الكبري ح ٣١٦ و ٣١٨
- نجم الدين بن سابق ح ٩٩٠
- نجم الدين بن شكم ح ٤٥٥
- نجم الدين بن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي (المؤرخ الدمشقي) ح ١٤٢ و ٣٢٢ و ٤٧٤ و ٧٧٠ و ٧٨٤ و ٩٤٩
- نجم الدين بن مفلح الصالحي ح ٦٤٨ و ١٠٦٢
- نجم الدين عمر الأسدي ح ٤٠٥
- نجم الدين عمر بن فهد ح ٩١
- النجم الزهيري ح ٦٢٢
- النجم الطوفي الصرصري الحنبلي ح ٤٩٤
- النجم الطولي ح ١٨٦
- النجم الغزي العامري ح ٢٤ و ٥٩ و ٣٧ و ١٣٢ و ٣٨٦ و ٣٩٦ و ٤٢٥ و ٤٣٢ و ٥١٠ و ٥٦٠ و ٦٣٩ و ٦٨١ و ٧٢٥ و ٧٧٣ و ٧٧٦ و ٨٣٠ و ٨٤٩ و ٨٦٠ و ٩٠٤ و ٩٤٦ و ٩٤٨ و ١٠٣٠
- النجم بن فهد الهاشمي المكي ح ٧٥٥ و ٩٤٦
- النجم خليل ح ٨٨٤
- نزار أباظة (المؤرخ الدمشقي) ح ٩٠٤
- النسائي ح ٧٥٩ و ٨٦٢
- نسل بني آدم ح ٥١٢
- نشكين المدعو عبيد الله بن التعاويذي ح ٤٣٠
- النصارى ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٨٣
- نصر البصري ح ٣٥٠
- نصر بن سيار ح ٢٩٩ و ٩٧٥
- نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد ح ٣٥٨ و ٥٠٣
- النصر بن أنس ح ١٨٠
- نظام الدولة إسحاق بن الظهير ح ٧٠٨
- النظام بن عبد الله، زين الأمان ابن عساكر الدمشقي ح ٨٩٢
- النظام بن مفلح الدمشقي الصالحي الحنبلي ح ٤٤٤ و ٩٣٥ و ١٠٦١ و ١٠٦٣
- النظام، إبراهيم بن سيار بن هانيء البصري، أبو إسحاق ح ١٦٣ و ٩٧٤
- نظم الدين بن رشيق ح ٨٤٦
- النعمان بن المنذر الغساني ح ٧٧ و ٨٥٠
- النعمان بن بشير ح ٤٥٢
- النعمان بن سهل ح ٧٣٧
- نفطويه ح ٢٦٧
- نقطة جارية ربّت شجاع البغدادي ح ٣١٠
- النمرود ح ٩٢٩

- هارون بن عمران عليه السلام ح ٨٦٢
 - هارون بن موسى الأخفش ح ٥٦٨
 - هاشم الطعان ح ٥٤٠
 - هاشم المنلا العجمي ح ٩٨٢
 - هاشم بن عبد مناف القرشي وإليه نسبة الهاشميين القرشيين كافة على تعدد بطونهم ح ٨٩٩
 - هبة الله بن الحسن بن عساكر الدمشقي ح ٨٧٥
 - هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، القاضي السعيد السعدي ح ٩٦٥
 - هبة الله بن عبد الرحيم البارزي الجهنوي الموصلي ثم الحموي ح ٩٨
 - هبة الله بن عبد الوارث بن بوذي الشيرازي ح ٤٣٧
 - هبة الله بن علي بن شداد ح ٣٥٥
 - هذبان: عشيرة من أشرف الأكراد في (أذربيجان) كانوا ملوكاً عليها في القرنين الرابع والخامس الهجريين وأمراء وولاة وقضاة وحكاماً وفقهاء في الديار ما بين الرافدين والشام وفلسطين والثغور ومصر واليمن والحجاز في العهود الزنكية والنورية الأتابكية والأيوبية والمملوكية، وفي العهد العثماني انصهرت بقاياهم في مجتمعاتهم وبرز منهم فقهاء ومحدثون وأدباء وشعراء ومؤرخون كان منهم قائد الجيوش المصرية قطب الدين الهذباني في زمن أسد الدين شيركوه وبعد وفاته نازع السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي على الملك وترك أثراً عمرانية في الديار المصرية..
 - هرمز المجوسي ح ٩٧٤ و٩٧٨
 - الهروي، محمد بن علي المصري ح ٨٢٥

- نوح بن أسد الساماني ح ٧٦٥
 - نوح بن قيس ح ٧٣٧
 - نوح عليه السلام ٧٥ و٨٠ و٨١ و٦٤٢ و٨٣٦
 - نور الدين أبو الحسن بن عراق ح ١٢٥ و٧٤٠
 - نور الدين البحيري المصري ح ٢٢٢ و٥٧٩
 - نور الدين الجامي ح ٤٠٧
 - نور الدين الحموي المنجد الشافعي ح ٤٧٦
 - نور الدين العطاري الدمشقي الصالحي ح ٦٩١
 - نور الدين المحلي المصري ح ٦٨١ و٨٣٠ و١٠١٦ و١٠١٧
 - نور الدين بن المؤذن الحصري ح ٥٠٠
 - نور الدين بن سعيد العنسي ح ٤٥٧
 - نور الدين بن عفيف الدين الإيجي ح ٨٠ و٦٩٧ و١٠١٦
 - نور الدين بن عماد الدين الشهيد (الملك العادل) ص ١١ و٢٠ و٦٦٢
 - نور الدين بن ناصر الدين الطرابلسي الحنفي ح ٥٨٥
 - نور الدين محمد بن إبراهيم الخليلي ح ٧٧١
 - نور باشا الكيلاني الحموي (مؤرخ) ح ٥٢١
 - النووي، يحيى بن شرف (العلامة الكبير) ح ٨٠ و١٠٢٧
 - النيسابوري ح ٨٤٤
 - النيل، سعيد بن عبد العزيز النيسابوري ح ٥٥٩
 - الهادي العباسي ح ٩٣٨
 - هاروت وماروت (الملكين ببابل) ح ٢٠٤
 - هارون الرشيد (الخليفة العباسي) ح ٧٤ و٧٦ و٩٦ و١٩٧ و٢١٨ و٢٩٦ و٣٨٢ و٧٢٨ و٩٣٧

- هزاع بن بركات الحسني المكي ح ٦٤٦
- هشام القوطي الملحد ح ٩٧٨
- هشام بن الحكم الشيباني الكوفي ح ٢٩٦
- هشام بن عبد الملك الأموي ح ٩٢٥
- هشام بن عمّار ح ٨١
- هشام بن محمد بن السائب الكوفي الكلبي ح ١٩٢
- هند بن أسماء الفزارية الكوفية ح ٥٤٥
- الهنود ح ٨٩٣
- هود نبي الله عليه الصلاة والسلام ح ٨٣٦
- هولاءكو ملك التتار ح ٣١٤ و ٣٥٨ و ٨٥٣ و ٨٩٣
- وائل بن زيد الأوسي ح ٨٠١
- الواثق بالله العباسي ح ٤٦٤ و ٩٧٩
- الواحدي ح ٩٢٨
- الواقدي = محمد بن عمر السهلي الأسلمي ح ٨٠ و ٧٤
- وحوح بن الأسلت ح ٨٠١
- وفاء الجوهرى ح ٧٨٨
- الولد شمس الدين الشويكي الصالحي الحنبلي ح ٥٩٥
- الولد محمد ناصر الدين بن أحمد السويدي ح ٦٨٤ و ٦٨٥
- ولي الدين التبريزي ح ٤٠٧
- ولي الدين محمد بن الفرفور الدمشقي ح ١٩٤ و ٤٤٨ و ٦١٨ و ٦٢٢
- الوليد بن عبد الملك (الخليفة الأموي باني جامع دمشق) ح ٥٤١ و ٦٤٥ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٧ و ٩٠٠ و ٩٠٢ و ٩٣٦
- الوليد بن عبيد الطائي البحري ح ٤٦٣
- وليد بن محيي الدين المُعلّم الدمشقي (سفير سوريا بأميريكيا) ح ٢٥٦
- الوليد بن مسلم ح ٧٤
- الوليد بن يزيد الأموي ح ٣٦٨
- ومراد جد بني مُراد في مدينة حمص ودمشق في محلة السمانة من سوق ساروجة شمالي جامع التوبة، ولهم فرع في مدينة صنف شمالي فلسطين المحتلة، ومنهم أبناء خالتنا حرم المرحوم عبد الباقي مراد أبو خالد وأفراد هذه الأسرة زينة بدمشق من المثقفين والأفاضل بكل تخصص وقد اشترك أجدادهم مع القائد خالد بن الوليد المخزومي بفتوحاته لبلاد الشام والثغور ودمشق وحمص ح ١٠٢٢
- وهب بن منبه الأبتاوي الصنعاني الذماري الفارسي الأصل، وأمه من حمير ح ٨١ و ٩٢٩
- وهبة الزحيلي الديرعطاني (المدرّس الأستاذ الدكتور بجامعة دمشق) ١٩ و ٤٠٤
- وهيبة البقاعي الدمشقية (الوليّة الكبيرة) ح ٣٠٧
- الويسي ح ٢٩٥
- يأجوج ومأجوج ح ٧٨
- يأجوج ومأجوج ح ٤٣١
- ياسين بن محمود القطيفاني، أبو سامر ح ٣٣٣
- يافث ح ٧٥
- اليافعي، عبد الله بن أسعد ح ٣١٤ و ٦٠٥
- ياقوت الحموي ح ٢٤٠
- ياقوت المستعصي البغدادي الخطاط ح ٩٨٩
- ياقوت خادم تاج الدين الكندي ح ٩٤٤
- يحيى إبراهيم الإدلبي الدمشقي الميداني ح

- يحيى الثقفي ح ٩٨٩
- يحيى الذهلي ح ٨٥١
- يحيى العلمي ح ٧٠٦
- يحيى بن بحر ح ٩٦
- يحيى بن بكري القرشي المخزومي المصري ح ٧٣٦
- يحيى بن خالد البرمكي ح ٧٤ و ٢٩٦ و ٩٣٨
- يحيى بن زياد الدُّلَيْمي الفراء الكوفي ح ٥٤١
- يحيى بن سعيد البصري ح ٧٠٩
- يحيى بن سعيد بن زيادة الشيباني البغدادي ح ٩٦٦
- يحيى بن شرف النووي ح ٤٩٦ و ٦٦٧ و ٧٦٣ و ٩١٩
- يحيى بن عبد الله أبو زكريا الأربدي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي ح ١٠٠٠
- يحيى بن كثير ح ٨٠
- يحيى بن محمد القبيباتي الشافعي ح ١٦٢
- يحيى بن محمد الكلبي ح ٧٦
- يحيى بن محمد، نجم الدين بن حجي ح ١٠١
- يحيى بن مُعِين بن عون، أبو زكريا المري البغدادي ح ٣٠٠ و ٣١٣ و ٨١٧ و ٨١٨
- يحيى بن يحيى، أبو زكريا النيسابوري التميمي الحنظلي ح ٢٢١ و ٦١٦ و ٦٩١
- يزدجرد بن شهريار ح ٧٦ و ٧٧
- يزيد بن أبي سفيان الأموي (أمير دمشق) ح ٤٨١ و ٢١٥
- يزيد بن دينار بن أبي مسلم الثقفي ح ٩٣٦
- يزيد بن عبد الملك الأموي ح ٩٣٦
- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي - (أمير الشام الثاني بالدولة الأموية) ح ٣٢٨ و ٤٨٢

- يزيد بن هارون السلمي الواسطي البخاري ح ٢٩٥ و ٢٩٠
- يستينان ملك الروم ح ٤٧٢
- يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي البغدادي ح ٩٣٧
- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام ح ٨٣٦ و ٥٨٧
- يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ح ٨٥١
- يعلى بن أمية التميمي اليماني ح ٧٤ و ٧٥
- يغم بن سالم بن قفير ح ١٧٩
- يهود الدونمة السبتائية ح ٣٤٢
- اليهود المغضوب عليهم ح ٥٨٧ و ٥٨٨
- اليهود ح ٧٧ و ٧٨
- يهود سامراء من ذرية الأطفال والسبايا اليهود الذين قضى ملك بابل نبوخذ نصر على أصولهم وفروعهم واجتثهم من فلسطين، وأتى بهؤلاء إلى العراق خولاً وخداماً لأهلها لتعديبات آبائهم وأجدادهم وتقتيلهم الموحدنين المؤمنين من أنصار وحواريو نبي الله ورسوله وكلمته سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام بعد أن رفعه الله جلت وعلت قدرته إليه بخمسين سنة ولم ينج منهم إلا المهاجرون من اليهود والذين هربوا من بطش ما جتته أياديهم الملطخة بدماء المؤمنين الأبرياء واستوطنوا بلاداً شتى حيث كُتبت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب الله ولعناته إلى يوم يعثون وكفرهم وقولهم: (إن عُزيراً هو ابن الله) شتت الله شملهم وجموعهم فأصبحوا متشردين

- ملعونين أينما ثقفوا طوردوا وقتلوا لبغيهم وظلمهم وقولهم على مريم بهتاناً وظلماً عظيماً. وفي عصرنا تجمعوا بأرض الميعاد بفلسطين محرّضين الأمم لتقوم عليهم قيامتهم وتفنيتهم بقرب قيام الساعة. ح ٩٧٦
- يوحنا المعمدان بن زكريا عليهما الصلاة والسلام
- يوحنا بن جيلان ح ٢٤٩
- يوستينيانس قيصر الروم ح ٥٣٧
- يوسف البديعي ح ٢٤٠
- يوسف التبالي ح ١١٤
- يوسف النبهاني ح ٨٥٠
- يوسف النمري الشاطبي ح ٣٤٨
- يوسف بن أحمد القدسي المبيض الدمشقي ح ١٤٦
- يوسف بن إسماعيل الشواء ح ٩٦٢
- يوسف بن الأمير جانم الحمزاوي الجركسي ح ٦١٧
- يوسف بن حسن بن عبد الهادي العمري الصالحي (المؤرّخ) ح ٢٤ و ٤٧ و ٢٨٧ و ٣٦٠ و ٥٥١ و ٦٤٣ و ٦٤٧ و ٧٣٢ و ٧٦٩ و ٨١٤ و ٩٩٤
- يوسف بن خليل، أبو الحجّاج الدمشقي فالحلي ح ٣٠٧
- يوسف بن صالح بن أسعد الموصللي الدمشقي الميداني الطيب والكيميائي
- يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجّاج القضاعي الكلبي المزني ح ٥٣٤
- يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المالكي ح ٦٠٨
- يوسف بن عمر بن إسماعيل القدسي ح ١٩١
- يوسف بن عمر ح ٩٢٩
- يوسف بن عنبر الخواجا اليهودي بعام: (١٢٨٣ هـ - ١٨٦٧ م) اشترى ابن عنبر دار قصر بني القاري في حي القيمرية وأضاف عليها نقوشاً وزخارف رخامية رائعة اعتلت بوّاباتها وشبابيكها وأواوينها بتكلفة بلغت /٤٣/ ألف ليرة ذهبية عثمانية، ولم يتمكن من إتمامها فصادرتها الحكومة التركية وأكملت بنائها وجعلتها مدرسة عالية أسمتها (مكتب إعدادية ملكية) وبعد رحيل الأتراك عُرفت بـ (مكتب عنبر) ثم أصبحت (مدرسة ثانوية للفنون النسوية) انظرها في خطط دمشق لأكرم العلبي ص ٢٧٤-٢٧٦ بتصرف أبي عروة الموصللي محقق هذا التاريخ ح ١٢١
- يوسف بن قز أوغلي البغدادي ح ٨٨٦
- يوسف بن محمد التحنجي المؤذن ح ٧٣١
- يوسف بن محمد العسكري الصالحي الحنبلي ح ٥٩٨
- يوسف بن محمد العنّابي الذهبي ح ٣٧٦
- يوسف بن محمد بن الشباع السعدي المرادوي ح ٦٣٢
- يوسف بن محمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي الشافعي ح ٤٠١
- يوسف بن محمد، المستنجد العباسي ح ٧٢٣
- يوسف بن يعقوب بن إسحاق عليهم السلام ح ٧٥
- يوسف جمال الدين بن طولون الزرعي ح ٤٣
- يونس الشيباني الجزري المارديني ح ٦٨٩
- يونس الشيباني الحجّازي المكي ثم المصري فالدمشقي ح ٦٩٠

- يونس بن بدران الشيبلي القرشي الحجازي ح ٦٨٩
- يونس بن حبيب ح ٢٧٥
- يونس بن عبد الأعلى الصدفي ح ١٧٩ و ١٨٠
- يونس بن عبد الوهاب العيثاوي ح ١٠٣١ و ٤١٩ و ١٠٣١
- يونس بن عُبيد بن دينار العبدي البصري ح ١٥٦
- يونس بن علي البزوري الحنظلي ح ٣٧٤
- يونس بن محمد بن منعة، رضي الدين الموصللي الشافعي ح ١٣٥
- يونس بن يوسف الجزري الشيباني القيني (مؤسس الطريقة الصوفية اليونسية) وهو ووالد الشيخ الصوفي الزاهد سعد الدين الشيباني الجبالي دفين جبا في هضبة الجولان سنة ٦٢١هـ = ١٢٢٣م ح ٦٢٥

فهرس المصطلحات

- أبو علي شيخ المعتزلة ح ٩١٢
 - أبي العبرح ٤٦٢
 - أتايك ح ٦٢٧
 - الأترج ح ١٨٤
 - أثر خف ناقته صلى الله عليه وسلم على حجر بأرض المحراب في مسجد القدم جنوب دمشق ح ٨٨٩
 - أثر قدم النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٨٨٩
 - أثراً بعد خبر ح ٤٧١
 - أئمن كنوز العربية ح ٨٢١
 - أجاز الشمس بن طولون ح ٩٤٦
 - أجاز باستدعاء مكى ح ٦٨٨
 - أجاهه إجازة خطية ح ٨٤٣
 - أجاهه نثراً ونظماً كتابةً ح ١٠١٨
 - أجانب ٢٣
 - أجداد ص ١٤ و ٢٢ و ٢٣
 - أجرى الأرزاق والخدمات للعميان والمجدومين ح ٨٨٢
 - أجزت ح ٦٤٦
 - أحاسن الكتب ح ٤٥٥
 - أحب فتاة فحجبها أبوها فهام على وجهه ح ٨١٣
- (إيساغوجي) في المنطق والنحو ح ٩٨١
 - آثار الأجداد ص ١٣
 - الأجام ح ٤٦٥
 - آداب ٢٢
 - آداب دعاء الاستسقاء ح ٨٦٤
 - آداب لبس العمامة ٢٨
 - آبيق = أبو الشوارب البيض ح ٨٥٩
 - آل العترة المطهرة ح ٥٣٨
 - آلات ٢٢ و ٢٣
 - أمراً بالمعروف ونهاياً عن المنكر ح ٧٦٨
 - الآيات ح ٤٥٢
 - الأب ٣٥
 - أباة التحكيم ح ٣٠١
 - أبخس ٢٢
 - أبراج ح ٨٧٩
 - الأبطال القوميين ح ٤٥٣
 - الأبطال ح ٢٠٧
 - الأبلق ح ٢٣٧
 - أبناؤنا ٢٣
 - الأبنية الطابقية الحديثة ح ٤٧٠
 - أبهة الملوك بزي النسك ح ٥٢٥
 - أبو القاسم النسيب ح ٨٧٦
 - أبو تراب ح ٤١٢
 - أبو طاقية الشاغوري

- أحبار اليهود محرفي التوراة ح ٨٦٢
- أحد أئمة النحو وعلم العربية ح ٧٨٣
- أحد أسانيد الأمة ح ٧٤٦
- أحد أمراء الجند بدمشق تنقلت به الأحوال ح ٨٥١
- أحد العشرة الذين دونوا الكتب ح ٩٣٨
- أحد الفقهاء السبعة في المدينة من سادات أشرف قريش عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ح ١٠٤٧
- أحد القراء السبعة بمكة ح ٣٨٧
- أحد المعمرين ح ٥٢٠
- أحد حفدة ذرية البدر الغزي ح ٧٤٥
- أحد سيوف الحق المنتقاة ح ٧٤٧
- أحد مشايخ الصوفية بدمشق والقدس ح ١٠٤١
- أحرم من بيت المقدس للحج ح ٥٢٠
- أحفاد ح ٢٢
- أحفادهم وأبناؤهم ح ٦٨٧
- أحفظ أهل البصرة ح ٥٢٧
- الأحمر ح ١٦٢
- أحوال ومجاهدات ح ٦٨٤
- أخبار الرجال ح ٤٧٩
- أخبر المعلم، ابن طولون بأن تراب أرض البئر قرب قبر موسى عليه السلام كالزعفران (العصفر) حمرة... ح ٨٦٦
- أخذ الطريق القادرية ولبس خرقتها وتلقن الذكر وجلس على السجادة وأرسل ذنب عذبة عمامته وأذن له في تربية المريدين ح ١٠١٨
- أخذ الطريق ح ٦٩٠
- أخذ العهد ح ٥١٦
- أخذ العهد من قيصر وتحالف معه بأخذ الأمان لقريش بأن تأتي الشام وتعود منها آمنة ح ٨٩٩
- أخذ عليه العهد ح ٥١٩ و ٧٤٧
- أخذ عنه الطريق الأكابر وهرعوا لزيارته ح ١٠٤٢
- أخذنا عليه العهد ح ٧٤٧
- الأخطل الصغير ح ٨٢٤
- أدخل سبيله ح ١٢٦
- الأدب والشعر ح ٨٤٦
- أدرك الإسلام وأسلم ح ٥٣٤
- أدركت الإسلام وأسلمت ح ٩٥١
- أدوات الحرب القديمة ح ٦٩٤
- أدوات طبية ح ٦٦٢
- الأديب الكبير ح ٣٣
- أديب ص ٩
- أذان الحمر ح ٥٨٧
- الأذان ح ١٢١
- أذبح وأشوي ح ٧٠٣
- أذعن للصوفية واعتقد طريقهم ح ٩٤٧
- الأذكار على المزاهر والدفوف ح ٤١٩ و ٥٥٤
- أذن له بالتدريس والإفتاء ح ٨٤٤
- الأراذل ح ٧١٥
- أراضي الأكراد الغنية بالبتروول ح ٨٥٢
- أراضي ومراعي بلاد الأكراد ح ٨٥٢
- الأرامل ح ٦٧٤
- أرباب الأحوال ح ٦٧٤
- أرباب الجرائم ح ٧٤٣
- أرباب الدواوين ح ٢١٣
- أرباب الدولة ح ٧٦٣
- أرباب القلوب ح ١٣٢ و ١٣٧
- أرباب رجال الزوايا الموصلية ح ٥٢٠ و ٦٨٧
- أرّخ ح ٧٣ و ٧٤
- الأرشدية ح ٦٥٢

- الأرض ٧٨
- أرض البثر بالكثيب الأحمر كالزعفران ح ٨٦٦
- أرض وقف ح ٧٠٢ و ٧٠٣
- الأرضة ح ١٠٧
- أرقى أحياء دمشق ح ٧٠٥
- أركان الدولة ح ١٤٢
- الأرنؤوط المسلمون ح ٦٥٦
- الأروام ح ٧٣٦
- أزرقان أفرقان ٩٢٠
- الأزهري ح ١١٨
- الأزياج ٧٧
- أزيلت جدران مسجد ومزار الكثيب الأحمر ح ٨٦٤
- أسانيد الكتب المشهورة ح ٣٢٣
- الأسباط ح ٦١٠
- أسبغ الله عليه ظلاله ح ٧٤٨
- الأستاذ الشاعر الحقوقي ح ٤٦١
- الأستاذ الكبير ح ٧٥٧
- أستاذ تعليم أبناء الملوك والأمراء ومن دونهم
- الأسجر ح ٢١٧
- أسد الله الغالب ح ٢٠٧ و ٤٥٨ و ٦٩٨
- أسد رسول الله ح ٢٠٧
- أسرح ح ٣٣٠
- أسرج السراج ح ٧٠٤
- أسروا ونهبوا ح ٦٠٠
- أسفار ص ١٣
- أسلافنا ٢٣
- أسلم عند ظهور الإسلام وثبت ح ٧٠٤ و ٨٠٢
- أسلم نصراني لتأثره بتلاوته ح ٧٨٠
- أسلموا ح ٧٠٥
- أسماء أصحاب الكهف ح ٦١٢
- أسند وصيته وتربيته وكفالته ح ٧٦٨
- الأسواق ح ٦٧١
- أسير ح ١٠٦
- أشج بني أمية ح ٤٨٤
- الأشراف الرافضة ح ٦٧٩
- أشراف الكتاب ح ٤٨٤
- أشراف الكوفة وشجعانهم ح ٧٣٦
- أشراف مكة ح ٦٤٥
- أشعر الطالبين القرشيين ح ٦١٤
- الأشعرية ح ٢٠٣
- أشهر الحج الحرم ٨٢
- أشهر شاعرات العرب وأشعرهن ح ٩٥١
- أشهر شعراء العرب امرؤ القيس ح ٥٣٧
- الأشهل ح ٢١٩
- أشياخ دمشق ح ٤٠٨
- أصاب ثروة ح ٢٠١
- أصبح ذليلاً ٣٦٨
- أصبح قصر الإمارة الخضراء أطلالاً وخراباً
- أكثر من عشرة قرون ح ٨٨٣
- الأصهبانيين ح ٣٠٧
- أصحاب الديانات السماوية ح ٦١٣
- أصحاب الشورى ح ٧٢٧
- أصحاب المعلقة ح ٥٢٩
- أصحاب حلب ح ١٩٥
- أصحاب سلطان ح ٦٨٧
- الأصداغ في حدود الملاح ح ٧٠٧
- أصر الامتناع عن تولي القضاء خوف أن يتأذى
من جهة السلطنة وقرر تجهيز أهله للسفر
وعلم السلطان فردّها ح ٨٨٤
- أصلاء أصلا بهم ح ٦٨٧
- أضحى من أعيان مشايخ الزهاد في بيت

- المقدس وكلمته مسموعة وشفاعته مقبولة
- لدى الحكام ح ١٠٤٢
- أضحية هزيلة ح ٦١٨
- أضحيتين سميتين ح ٦١٨
- أضرّ - ضرير - أعمى ح ١٠٣٢
- أضعف من بعوضة ح ٩٣١
- أطباء ح ٦٦٢
- الأطباء والإيمان ح ٧٦٠
- أطراف النوى (بزر البلح) ح ٥٨٦
- أطروحة دكتوراه بالفرنسية ح ١٠٤٠
- أطروحتها عن ميدان دمشق ح ٥٢٢
- أطلال ح ٢١٠
- أطلق ح ١١٢
- أظمأني ح ٢٣٦
- الأعاصير ح ٤٤٢
- أعتق ٣١ عبدًا ح ٧٢٧ و ٣٣٠
- أعتقه ح ٢٥١ و ٢٨٢
- أعجوبة الزمان ح ٧٨١
- أعز من مخ البعوضة ح ٩٣١
- أعلام ٢٣
- أعلم المتأخرين من الشافعية ح ٩٠٩
- أعمال فارس ح ٤٣٠
- الأعمش ح ١٦٠
- الأعمى الضرير أبو نصر الصباغ البغدادي ح ٩١٧ و ٢٤٠
- الأعياد ح ١٢٧ و ٤٣٠
- أعيان البيان ح ٩٦٧
- أعيان الشافعية ح ٤٣٨
- الأعيان المحسنين ح ٦٣٤
- أعيان علماء العصر بمصر ح ٨٠ و ١٠١٨
- أغار ح ١٩٥
- الأفاقين المشعوذين ح ٥٥٤
- أفتى ستين سنة ح ٥٢٦
- أفرج عنه ح ١٣٣
- أفكار ٢٢
- أفمامه ح ٩١
- أفواه الشام ح ١٩٧
- أقتابها وأحلاسها ح ٢٥١ و ٣٠٢
- أقحم ٣٠
- أقران ٢٣ و ٢٤
- أفضى القضاة ح ٢٥٣ و ٢٧٠ و ٣٠٤
- أفضى قضاة الدين ح ٧٧٥
- الأقطار العربية ص ٨
- أقعد بالعجز ويحمل في محفة ح ٨٨٩
- أقعده بجانبه على سرير ملكه ح ٥٢٦
- أكاديميات ٢٢
- الأكراد العدوية ح ٤٠٦ و ٨٤٨
- الأكراد خليط من العرب والفرس ح ٨٥٢
- الأكراد عشائر تستوطن قرى ومدن غنية بآبار النفط ح ٨٥٢
- الأكراد يندبون قتل شيخ طائفهم ح ٨٥٤
- أكل الهوطمان ح ٨٩٢
- ألبسه الخرقه ولقنه الذكر ح ٦٨٤ و ١٠١٨
- ألزم أهل السنة شيخ المعتزلة عدم الخروج من بيته خمسين سنة لفساد عقيدته ح ٩١٢
- ألزم بالحكم من قبل السلطان ح ٧٧٦
- ألسن ص ١٨
- ألسنة الحيوانات ح ٤٣١
- الألفاظ الفارسية ح ٥٢٩
- ألواح موسى وبها التعاليم للديانة اليهودية ح ٨٦٢
- أم المؤمنين ح ١٥٩

- الأماكن والمواقع التاريخية ح ٥٢٢
- أمالي ح ١٨٥
- أمجاد ٢٣
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ح ٧٨٧
- الأمر ح ١٦١
- أمصار المسلمين ح ٦٥٥
- أمم ٢٣
- الأمناء ح ١٢٢
- أمهات الكتب التاريخية ص ٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٣
- أموال بالباطل ح ٧٢٣
- أموي شيعي ح ٤٢٥
- أمير من الفاتحين ح ٤٨٣
- الأنبياء العرب ٢٨
- أنبياء الله ورسله ح ٦١٣
- الأنبياء ح ٤٢٣
- أنت طالق ح ٨١١
- أنجبت الموصل القادة الفاتحين من الدولتين
السنقرية والأيوبية ح ٨٥٤
- الأنساب ح ٢٠٠ و ٩٨١
- أنشأت مؤسسة حكومية استهلاكية وشارعاً
مكان بئر الماء الذي كان يغذي زائري
ومجاوري الكتيب الأحمر ح ٨٦٤
- أنشئ مكان الكتيب الأحمر قبور عديدة
للنازحين من القنيطرة والجولان ح ٨٦٤
- أنشد ارتجالاً ح ٧٤١
- الأنصار ٧٤
- أنظار الحنابلة ح ٦٥٢
- أنكر الكفار ضرب الأمثال بالعنكبوت
والذباب ح ٩٣١
- أنكروا على الطريقة القلندرية تشبهها بزي
اليهود والمجوس ح ٢٥٩
- الأنكى ٢٢
- أنين دولاب الناعورة ح ٨٣٢
- أهديته ح ٢٤٣
- أهل الجبل ح ٤٦٢
- أهل الجنة ح ٤٢٣
- أهل الحديث النبوي ح ٨٢٣ و ٨٢٥
- أهل السفينة ٧٥
- أهل السنة ح ٩٦
- أهل الشام ٣٤ و ٤٠٦
- أهل الطرق ح ١٨٣
- أهل الطريق ح ١٣٢
- أهل العراق ح ٦٤٥
- أهل الغيب ح ٨٧١
- أهل الكتاب ٧٨ و ٨٢
- أهل اللغة والفصحاء ح ٧٦٦
- أهل الوحدة ح ٦٠١
- أهل بغداد ح ١٩٩
- أهل دمشق ح ٧٧٦
- الأهله ٧٩ و ٤٢٦
- أهين ح ١١٣
- الأوابد الأثرية ص ١٨
- أوابدها ٢٣
- الأوثان ح ١٠٦
- الأوحد الرباني ح ٧٤٦
- أوحد المحققين ح ٧٧٥
- أودعت مؤلفاتي ومصنفاتي المخطوطة لدى
صديق أمين ٩٧١
- أوذى ح ١٦٦
- الأوراد ح ٤١١ و ٤١٩ و ٦٩٥
- الأوراد والأذكار ح ٥٠٠
- أورع الحنابلة بدمشق ح ٦٣٠

- أوطان ص ١٤
- أوقاف أحمد بن طلائع ح ٦٢٢
- أوقاف الأمير إسماعيل بن الأكرم ح ٥٥٣
- أوقاف الأمير جانم الحمزاوي ح ٦١٧
- أوقاف الزاوية الأقباعية ح ٧٦٨
- أوقاف ح ١٧٧
- أوقافاً جلييلة ح ٤٥٨
- أوقف أوقافاً على مسجد الديلمي ح ٦٦٢
و ٨٤٧
- أوقف الصدر الموصلية قطعة أرض في داريا الكبرى على أولاده وذريته ثم للفقراء والمساكين ح ١٠٤٠
- أوقف حصّة من بستان وكتبه على مسجد العفيف بالسكة من الصالحية ح ٨٩٥
- أوقفها ح ٤٠٩
- أول إسطنبول في الإسلام ح ٥٢٥
- أول من أملى الحديث ح ٧٥٩
- أول من نشر مذهب أبي حنيفة تلميذه أبي يوسف ح ٩٣٧
- أولاد الفرس ح ٥٣٩
- أولو العزم ح ٦٤٢
- الأولياء الكبار ح ٦٦٩
- أولياء الله تعالى ح ٨٧١ و ٨٧٢
- أولياء الله من أهل الله ح ٨٦٩
- الأولياء والعلماء ح ٧٧٣
- أيام العرب ح ٢٠٠ و ٢٢٧ و ٣٦٨
- أين الثريا من الثرى ح ٣٩٠ و ٥٩٦
- إباحت شرب قهوة البن ح ٥٨٠
- إباحت وطىء الولدان عند المعتزلة في الجنة ح ٩١٢
- الإباضي ح ٧٦
- إباط الإبل ح ١٩٣
- إبتكر ٢٤
- إبتليث ح ١٥٦
- إبليس ح ١٦٠
- إتهمه ح ١٢٦
- إثم وكراهة ح ٧٠٤
- إجابة الدّعاء ح ١٨٤
- إجازة السلطان بايزيد خان ابن العليف ألف دينار بقصيدة رائية ورتّب له كما عام مئة دينار ذهب كانت تصله ومن بعده لأولاده ح ٩٤٧
- إجازة الشهاب الموصلية للشمس بن طولون ح ١٠٤١
- إجازة بالمكاتبه ح ٧٥٧
- إجازة ح ١٢٧ و ١٢٩ و ٤٠٤
- إجازة خطيب مكة للصرخدي ح ٩٤٥
- إجازة خطية باستدعاء الحسين النسيب ح ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٨
- إجازة خطية باستدعاء الشمس بن طولون الصالحي ح ٧٤٣
- إجازة خطية باستدعاء المحب جار الله بن فهد ح ٦٨٥ و ٧٤٤
- إجازة خطية من ابن طولون لمنصور الماتاني الدمشقي ح ٩٣٦
- الإجازة شفهاً ٤٥
- إجازة في استدعاء ح ٤٤٤
- إجازة محدث مكة للصرخدي ح ٩٤٥
- إجازة مكاتبة ٤٧
- إجازتين خطيتين مع الأسانيد ح ١٠٦٧
- إحترق ح ٧١٩
- إحلال ذبح المتولد من تهجين حمار وحشي وفرس ح ٨٥٧

- إصفرار الشمس ١٩٨
- إطعام الفقراء من الحجاج مجاناً ح ٨٩٩
- إطلاق المساجين ح ٧٤٣
- إطلاق سراح ابن ظهيرة من السجن ح ٧٤٣
- إطلاق سراح المجرمين عدا ابن ظهيرة ح ٧٤٣
- إظهار شعار الرفض ح ٦٣٩
- إعتاق ح ٣٨٢
- إعتقاد ح ١٢٩ و ٧٤١
- إعتقلته ح ٢٠٥
- إغتيالات ح ٤٤٢
- إغراء ح ٢١٦ و ٤٦٥
- إغلاق أبواب الحرم الشريف ح ٦٨٨
- إفتاء السلطنة العثمانية ح ٥٧٦
- الإفتاء المالكي ح ٥٦٥
- الإفتاء ح ٥١٦
- الإفتاء والتدريس ح ٤٧٤
- الإفتاء والتدريس والتأليف ح ٧٧٧
- الإفرنج ح ١٦٢ و ٦٧٢
- إقبال وحظ عظيم ح ٧٧٤
- الإكراه والتهديد ح ٧٧٧
- الإمارة والسلطان ح ٦٤٥
- إمام أهل الحديث ح ٣٦٠ و ١٠٤٦
- إمام أهل مصر في الحديث والفقاه ح ٥٤٧
- الإمام الأعظم ح ٥٠٧ و ٩٣٧
- الإمام الأوحى شيخ الطائفة المتصوفة ح ٤٩٣
- و ٧٤٥
- إمام الإئمة مفيد أهل المشرق والمغرب ح ٩١١
- إمام التاريخ والأدب والأنساب والمغازي ح ٤٧٦
- إمام الجامع الأموي وخطيبه ح ٢٥٥ و ٥٨٥
- إمام الجرح والتعديل ح ٣٠٠ و ٣١٣
- الإخباريين ح ٢١١
- إدارة الأوقاف ح ٦٠٦
- إدخال الطعام على الطعام ضرر عام ح ٨٢٤
- إذا بُليت بالقاذورات فاستتروا ح ٧٨٧
- إذا دُفن رأس الضأن في برج الحمام ابتعدت عنه الهوام والجوارح ح ٨٢٤
- إذا عُلفت عين الضأن على الأرمد شفي ح ٨٢٣
- الإذاعة والتلفزيون ح ٤٧٠
- إذلال الجبابة في خلق الذباب ح ٧٨٧
- الإذن بالبيعة والإنصراف ح ٧٥٩
- إراقة دمه ح ١٨٣
- إرخاء عذبة خلف الظهر ح ٥١٨
- إرسال العذبة ح ٧٨٥
- إزدري منظره ح ٣٧٠
- إستجار ح ٢٤٨
- إستحلال شرب الخمر ح ١٣٣
- إستدرك ح ٢٤
- إستشعر ح ١٩٦
- إستشهد ح ١١١ و ٣١٨
- إستشهدوا ح ٢٣٢
- إستفتاء أهل الكوفة ح ٤٨٥
- إستفتاه ح ١٤٠
- إستل ح ٥٢
- إستوزر ح ١٢٦ و ٤٣٠
- إستوطن المزة من ضواحي دمشق ح ٥١٥
- و ٥٣٤
- الإسراء والمعراج ح ٩٨ و ١٦٣ و ٤٨١
- الإسراف في الشهوات ح ٨٢٤
- إسطبلات الخيول ح ٤٤١
- إشتراك بمقتل الإمام الحسين ح ٧٣٦
- إشكالات ح ٣٠

- إمارة عديمة اليدين منذ الولادة تكتب برجليها
 - كتابة حسنة ح ٩٣٢
 - إمرة التركمان ح ٤٣٣
 - إنارة منطقة الغاب ح ٦٨٦
 - إنتخاب ح ٢٠٩
 - إنتخاب مجلس جديد لنواب الشعب في البرلمان السوري بدورته القادمة خلال سنوات: ١٩٩٩ - ٢٠٠٢ م
 - إنتزعاها ح ١٩٥
 - إنجذب ح ١٣٢ و ١٣٧
 - إنحنى ح ١٢٦
 - إنخلعت ح ٩٦
 - الإنسان من صلصال كالفخار ح ١٠٢٨
 - إنسلخ عن تجارته ح ٥١٨
 - إنقرض ح ٥١
 - الإنكار ح ١٧٠
 - إنكار صوفية العصر ح ٦٦٧
 - الإنكار واللوم بطريق القوم ح ٧٨٨
 - إياك والأشقر ح ٧٦٠
 - إيساغوجي علم المنطق ح ٤٥١
 - إيوان ح ١١١ و ٦٦٢
 - إيوان كسرى في المدائن ح ٣٨٠ و ٣٨٢
 - الإبتلاء ح ١٨٦
 - اتباع السنن واجتناب البدع ح ٨٢٦
 - اتهم بعقيدته ح ٧٣٨
 - الاجتهاد بعلوم الدين ح ٣٥٠
 - الاجتهاد ح ١٨٣
 - الاجتياح الإسرائيلي ح ٢٢٣
 - الاحتراز ح ١٨٦
 - الاحتشام ح ٣٦٤
 - الاحتياط والتحفظ ح ٧٦١

- إمام الحاجبية ح ٥٧٨
 - الإمام الحافظ ص ٩ و ٤٣ و ٤٦ و ٤٧ و ١١٩
 - الإمام الحافظ صاحب تاريخ دمشق ومحدثها ح ٨٧٦
 - إمام الحرمين لديه فتور ووقفه ح ٩٠٩ و ٩١٠
 - إمام الحفاظ الإمام البخاري ح ٦١٦
 - إمام الدنيا ح ٢٢٢ و ٣٩٩ و ٦١٦
 - إمام الديار الشامية ح ٨٠
 - إمام الطريقة ح ٦٩٨
 - إمام الفقه الشافعي ح ٣٥٣
 - إمام القراء ح ١٨٧
 - إمام الكوفيين بالأدب والنحو ح ٥٣١
 - إمام الكوفيين في النحو ح ٥١٤ و ٥٤١
 - الإمام الناقد الحجة ح ٧٧١
 - إمام النحاة سيبويه ح ٥٣٨
 - إمام الوقت بعلوم الدين ح ٧٢٧
 - الإمام الولي المربي ح ٧٧٣
 - الإمام ح ٦٧٠
 - إمام زمانه وأوانه ح ٧٦٧
 - إمام علماء التأويل ح ٣٥١
 - إمام متشيع يحترم الخليفتين أبو بكر وعمر ح ٥٠٧
 - إمام محراب ح ١١٩
 - إمام وشيخ وعلامة الديار المصرية ح ٨٣٠
 - إمام وقته بعلوم الدين ح ٤٨٤
 - إمامي ح ٣١١
 - الإمامية الإثني عشر ح ١٩٣
 - الإمامية ح ٦٧٠ و ٧٣٨
 - إمتحن ح ١٦٦ و ٣٤٧
 - إمتدح قضاة دمشق ح ٦٢٢
 - إمتلكها ح ١٩٥

- اختلا بنفسه ثلاث سنوات وصنّف كتاب
الجلوة لأصحاب الخلوة ح ٨٥٥
- اختلاف الفقهاء تركة متاع الزوجين ح ٩٣٧
- اختلاف بصدق الولاية ح ٧٧٤
- ادعى السلطنة لنفسه ح ٦٣٩
- ارتداد حضوموت عن الإسلام ح ٨٠٢
- استأثر بالسلطة وطالت مدته ح ٨٥٣
- استحباب الجنس ح ٣٦٤
- استحباب الخمر والمخدرات ح ٣٦٤
- استحباب حلق لحية المرأة لثلاث تشبه بالرجال
ح ٩١٩
- الاستحباب والاختيار ح ٧٦٠
- استدعاء مدني ح ٧٥٣
- استدعاء مكّي ح ٦٤٦ و ٧٥٣
- استطراد ٣٣
- استطرادات ٢٧ و ٧٦٨
- الاستعانة بالروم على الفرس ح ٥٣٧
- استعربت آلاف العوائل الكردية واندمجت في
مجتمعات مهاجرها ح ٨٥٢
- استعمل النبي صلى الله عليه وسلم البغل
واقتناه وركبه سفراً وحضراً ح ٨٥٧
- استغثنا ح ٧٠٣
- استفتى سلطان مصر ح ٥٦٠
- استقر ولداه فيما معه من الوظائف ح ٧٦٩
- الاستمناء بالكف ح ٩٢٣
- استنباط آية الرجم ح ٦٥٤
- استوطن واستقر ح ٦٨٩ و ٦٩٠
- اشتغل بمعيشته ح ٨٤١
- اشتهر قصر الخلافة الأموية في دمشق
بالخضراء، لأن كل محتوياته كانت موشحة
باللون الأخضر ح ٨٨٣
- الاصطدامات بالأسلحة ح ٢٢٣
- الاعتدال بالمضاجعة لدوام العافية ح ٨٢٤
- اعتذروا ح ٧٠٣
- الاعتزال ح ٤٦٢
- اعتزل الناس في داره ح ٧٤٥
- اغتيل ح ٤٦٥ و ٧١٥
- اقتداؤهم لآرائه وامثالهم لأوامره ح ٧٨٧
- اقتراب أجلك فتيقظ لنفسك ح ٧٨٨
- اقتنى المعظم مكتبة نفيسة ح ٨٩١
- الامبراطور الروماني ح ٣٨٠
- الامبراطورية العثمانية ح ١٢١ و ٥٧٣
- امتحن لجرأته ح ٧٤٤
- امتدت حدود الدولة العربية ح ٨٨٢
- انتشار الطريقة العدوية عند أهل السواد
والجبال بالموصل ح ٨٤٨
- انتهى إليه علو السند في الحديث والطب
والمعقولات ح ٩٤٧
- الانجماع عن الناس ح ٧٦٩
- اندرس ذكر بني عساكر وانمحي من كتب
التواريخ بموت علمائهم ح ٨٩٤
- انصهرت عشائر كردية عديدة في مواطنها التي
استقرت فيها من خلال هجرات متعددة
بحروب أو فتن ح ٨٥٢
- انقطع وهرم وتضعف حاله لسرقه ماله ح
٨٤١
- بأذنه صمم ح ٧٢٨
- البؤساء ح ٣٠٧
- بائع الورد ح ٤٠٦
- باب مدينة العلم ح ٤٨٠
- الباحثة الفرنسية ح ٥٢٢
- الباحثة المستشرقة ح ١٥١
- الباحثين ص ٨ و ١٥٩

- البادية ح ٥٣٩
- الباشق ح ٤٦٥
- باعُهُ ح ٥١٨
- باني العديد من جوامع دمشق ومآذنها ح ٦٣٤
- باني مدرسة جمعية الإسعاف الخيري ح ٦٣٤
- الباهرة ح ٢٢٠
- بايع الشيعي المهدي ح ٧٣٨
- بايعه الخليفة العباسي ح ٥١٨
- بايعه قضاة مصر عنوة ح ٦٣٩
- بحاج جناته ح ٧٤٧
- البحث عن كنز أو ذخيرة من ذخائر الحكماء المتقدمين بالكثيب الأحمر ح ٨٧٠
- البحر الزخار ح ٧٤٥
- البحر المالح ح ٦٧٥
- البحص ح ٢١٩
- بدء عصر النبوة ح ١٠٤٨
- البُدع ح ٩٥ و ٥١٠
- بدوح ح ٤٣٩
- بدوي ح ٧٠٢ و ٧٠٣
- بديهته أحسن من رويته ح ٨٣٣
- البرابرة ح ٥٢٥
- البراعة ح ٢٢٠
- البراغيث ح ٣٠٦
- البربرية ح ٣٠٦
- برج الأسد ح ٧٢١
- برج الجوزاء ح ٧٢١
- برج العاشق والمعشوق ح ٣٢٩
- برج العذول ح ٣٢٩
- برج جماجم الأعداء ح ٤٤٢
- البرج ح ٢١٣
- برز من الأكراد أصحاب طرق وعقائد ومذاهب
- بكل علم وفن ح ٨٥٢
- برز من الأكراد سلاطين وملوك وقادة وأمراء ورؤساء دول ووزراء ح ٨٥٢
- برز من الأكراد مفتين وفقهاء ومحدثين وقضاة وشعراء وأدباء ح ٨٥٢
- برع بعلمي الشريعة والحقيقة ح ٧٤٧ و ٧٦٨
- البرق ح ٢٣٤
- البروج ح ٧٢١
- البريد ح ٢١٥
- البزاة ووجع الكبد ح ٨٢٢
- بزّاز ح ٧٢٨
- بساتين ح ٦٦٢ و ٧٣٨
- بساتين وقرى وحوانيت ح ٨٤٧
- البسطامية ح ٢٩٧
- بشرها الأولياء بولادة ابنها ح ٨٢٩
- بشرى فتح إفريقية ح ٥٤٠
- بشكوال معناه عيد ح ٣٥٤
- بصمات وتواجد مرموق ح ٧٣٨
- البضاعة الكاسدة ح ٢٠٠
- البطركية ح ٣٥
- بطن ص ح ٢١
- بطون الكتب ص ٢١
- بعت واشترت ح ٨٠٧
- البعث ح ٧٣
- البعثة النبوية ح ٨٢٣
- البغل المهجن عقيم لا يولد له ح ٨٥٥ و ٨٥٦
- البغل: حيوان مهجن من حمار وفرس، أو من حصان وجحشة ح ٨٥٥
- البق ح ١٠٧
- بقية المجتهدين ح ٧٦٧
- بكاء الخائفين مكاتبه الله بدموعهم ح ٨٥٠

- البكري الكبير ح ٨٣٤
- بلاد الأكراد الخصبة المراعي ح ٨٥٢
- بلاطة شاهد قبره وعليها اسمه وتاريخ وفاته ح ٨٨٨
- البلج ح ٢١٢
- البلدة الشريفة ح ٦١٣
- بلدية دمشق ح ١٢١
- بلسان نائبه ح ٧٧٦
- بلغ السيل الزبا (الربا) ح ٦٠٢
- البلقاء ح ٣٣١
- البليد ح ١٣١
- بِنَّ
- بناء المدارس بمكة المكرمة ح ٥٧٣
- بنات نعش ح ٤٤٨
- بني من الحجارة التي خرجت من الأرض مصطبة ح ٨٦٦
- بني آكل المرارح ح ٥٣٧
- بني الأصفر ح ٦٠١
- بني عذرة يحبون ويموتون عشقاً، لرقه قلوبهم وعفة فروجهم، واستحياء ارتكابهم مأثماً بالنكاح الذي يفسد الحب ح ٩٥٨
- بنيت عدة قبور على ظهر الكثيب الأحمر للنازحين من بني الرفاعي وغيرهم ح ٨٦٤
- البهارات ح ١٢٢
- بوصة خشبية ح ٦٠٦
- بويع بالخلافة ح ٧٢٣ و٧٢٨
- بويع ح ٢١٥
- بيت إمارة السيف والقلم ح ٨٠٢
- بيض ح ٤٠٦
- البيضة ح ١٩٣
- بيع الحلوى ح ٧١٤
- بيع الفقاع ح ٦١٧
- البيعة ح ٣٠١
- بيوت العبادة ح ١٢٧
- بيوض زنخة ح ٧٢٠
- البيوع المصادرة ح ٩١٧
- تأمر ح ١٢٦
- تأبَّط شراً ح ٨٠٩
- تأسف محبيه لفرافحه ح ٧٤٤
- تأليه ح ١٥٩
- تأويل المنامات ح ٨٦٣
- التأويل ح ٤٥٢
- تابعي ح ٢٩٨ و٧٢٨
- التابعين ح ٤٨٥
- تابوت ح ٤٤
- تابوت حجري من البازلت ح ٦٠٥
- تابوت فولاذ ح ٤٤٢
- تاج الإيوان ح ٧٧
- تاج الشريعة الغزنوي ح ٤١٦
- تاج العارفين مفتي المسلمين ح ٨٢٨ و٩٥٣
- التاجر ح ١٢٢
- تاريخ الروم ح ٧٢
- تبرع ص ٢١
- تبرع في سبيل الله ح ٧٢٧
- التبرك به ح ٦٧٤ و٦٨٢
- التبرك ح ٣٩٨
- التبشير ح ٥٨٨
- التتار والصليبيين ح ٣٣٠
- تتعذر قراءة كتبه ح ٧٦٥
- تثبيت نصب تذكاري للسلطان صلاح الدين وحوله جنده وملكا الكرك والقدس مقيدتين أسيرين جالسين خلف فرسه ح ٨٨٠

- تجارب ٢٢
- تجارة الشام والحجاز ح ٢٣٨
- تجوّل ح ١٨٥
- التجويد ح ١١٥ و ٦٧٠
- تحالفه ح ٥١٨
- تحت قبة مقابل قبر موسى عليه السلام
سردابين قيل أن تحت أحدهما كنز مال كثير
من الذهب مدفون تحت رجم ح ٨٧٠
- التحذير من كثرة الاشتغال بعلم الكلام ح
٩٧٣
- تحرير الأرض والعرض ح ٢٣ و ٢٢٣
- تحرير الشام من حكم المماليك ح ٧٤٣
- تحرير تونس ح ٦٢٩
- تحرير مصر من حكم المماليك ح ٧٤٣
- التحريف بالتأويل ح ٤٢٣
- تحريم الزكاة على الأنبياء ح ٦٠٨
- تحريم الزكاة على زوجات الأنبياء ح ٦٠٩
- تحريم النذر والكفارة على الأنبياء وأزواجهم
وآلهم ح ٦٠٩
- تحريم ح ١٢١
- التحفة ح ١٦٤
- تحقيق مصور ح ١٢٧
- التحقيق والرسوخ ح ٧٤٥
- التحكيم ح ٧٣ و ٩٥ و ١٥٩ و ٣٠١
- تحنف وهو مالكي ح ٥٦٦
- تحوّل ح ١٧٩
- تحول حنفياً ح ٨٤٦
- تخريج ح ٣٧
- تخضع له هوام الجو والبر وحيتان البحر ح
٨٤٩
- التداوي بأثر البغال ح ٨٥٧
- تدريس الشافعية ح ٤٥٠
- تدمير الأبنية والجسور والسدود ح ٤٧٠
- تدمير القوات الإسرائيلية ح ٢٢٣
- تراث الأجداد ص ١٣
- تراث ص ٢١
- تراجم أعلام ٢٨
- تربية المريدين ح ٥١٩
- ترجمان القرآن ح ٢٠٠
- ترجمة ح ٣٣ و ٦٧٥ و ٦٨٨
- ترجمة مؤلف الكتاب وآثاره ٤٣
- الترسيم ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣
- الترسيم غوّش ح ١٤٠
- ترك التجارة والانقطاع للعبادة ح ٨٢٣
- تركمان ح ٤٠٦
- تركي مستعرب ح ٥٦٩ و ٧٦٤
- ترميم جامع الحنابلة المظفري ح ٨١٩
- ترميم جداري قلعة دمشق مع بواباتها الغربية
والشمالية ح ٨٨٠
- ترميم ح ١٢١
- ترميمات ح ١٢١
- تزداد المئة سنة بالتقويم القمري ثلاثة سنوات
عن المئة سنة بالتقويم الشمسي ح ٩٠١
- تزوج الشمس بن عبيّة ح ٦٩٥
- تزوج بابتته ح ٧٤٧
- تزوج بمكة رابعة ح ٨٤١
- تزوج زوجة شيوخه ح ٦٦٦
- تزوج من مكة وتوفيت زوجته بغيبته ح ٨٣٣
- تزوج ولم يدخل بعروسه ح ٨٥٢
- التسامح في الإذن والتدريس والفتيا ح ٨٣٥
- تسبب بالشهادة ح ٤٥٠
- تسبب بالكتابة ح ٤٨٧
- التسبب بباب البريد ح ٦٣٣

- تسبّب ح ١٦٦
- تسكين النفس ح ١٥٧
- تسليك الطريق ح ٥١٦
- تسليك المريدين ح ٥١٦
- التشرنين ح ٢٥٦
- تشطير البردة ح ٤١٤
- تشفي ح ٧١٥
- تشكيك ح ٣٢
- تشنيع ح ١٧٠
- التشيع ح ٣٠٠
- تصانيف ح ٧٥٧
- تصحيح ح ٣٢
- التصحيف ح ٤٩٢
- تصحيفاً ح ٢٣٥
- تصدّر شمالاً آخر تربة حي القدم ضريح الشيخ
الرباني محمد حجازي القادري الكيلاني
واعتلته قبة كبيرة خضراء ح ٨٦٤
- تصدّق بقافلة ٧٠٠ راحلة ح ٧٢٧
- تصنيف ح ٢٢
- تصوّر ح ١٣٠
- التصوف ح ٣٤٥ و ٦٦٨ و ٦٩٦
- تطلعات ح ٢٣ و ٢٤
- التطهير العرقي ح ٦٥٦
- تطيّر أهل دمشق ح ٥٥٣
- تعاضم ح ١٠٩
- تعاويد خطية ح ٦٩٠
- تعبيد الطرق ح ٨٨٢
- تعبير الرؤيا ح ٧٢٨
- التعريف بشجر النخيل ح ٥٨٥
- تعشير الحمار ونهيقه ح ٧١٥
- تعصّب ح ١٣٣
- تعفف ح ٧٠٦
- تعلق بعدة فنون من غير تحقيق ح ١٠٣٢
- تغلغل ح ٢٥٢
- تغمدهم الله بجميع رضوانه ح ٧٤٧
- تغمدهم الله برحمته ح ٧٤٧
- تغيّر عليه السلطان ح ٧٥٣
- تفرّد بالرواية ح ٦٤٨
- تفرّس فيه سكره ح ٧٨٧
- تفرّقت مؤلفاته شذر مذرح ح ٧٦٥
- تقبيل العتبة الشريفة ح ٢٣٢
- تقريب الزمن ص ١٧
- تقريظ بيتي الحريري ح ٥٢٤
- تقريظ ص ٩
- تقريظات ح ٣٦٦
- تقلّب في المناصب ح ٥١٨
- تقلّد الوزارة ح ٢٤٤ و ٤٣٠
- تقلّد ح ١٢٦
- التقليد ح ٩٥
- تقنيات ح ٢٢ و ٢٣
- التقنية المعاصرة ص ١٧
- التقويم الهجري ح ٢٣٨
- التقيد بروح الدين ح ٥١٠
- تكبيس النساء والأطفال ح ٦٩٠
- تكريم ابن ظهيرة من قبل السلطان سليم ح
٧٤٣
- تكية ص ١٨
- التلاوة والأذكار والأوراد ح ٧٨٦
- تلقن الذكر ح ٦٩٨
- تلقين الذكر ح ٥٠٠ و ٥١٦
- تلميذ ح ٤٠٧
- تماثيل الملوك والوزراء والأفيال والخيول
والبيادق هي أحجار الشطرنج ح ١٠٢٤

- تمثال بمدينة همدان ح ٣٠١
- التناسخ ح ٣٧٠
- تناظر أبو علي مع أبو يوسف المعتزليان لأنه
- مأمون المفسدة في إباحة وطىء الولدان في
- الدنيا والجنة، ودحض أبو يوسف ذلك
- لضمير الدبر في الجنة وتعرق جلد الجسد
- لإخراج أذى الفضلات ح ٩١٣
- تنحاح ح ١٦١
- تنكز = البحر ح ٧٣٢
- تهالكت ص ٢١
- التهجده ح ١٠٢
- تهمة ح ١٩٧
- التواتر ح ٢٧
- تواري ح ٤١٠
- التواكل ح ٢٧
- التوبة ح ٣٠١ و ٣٠٣
- توثيق ح ٢٨
- التوحيد ح ٢٠٢
- التوراة ح ٦٥٤
- تورية ح ٢٣٧
- توسط ح ٦٩٠
- توضاً من ماء زمزم ٥٣ سنة ح ٧٨٥
- توفي أبوه وهو ابن سنتين ح ٧٤٦
- توفي ح ٦٦٤ و ٦٦٨
- توفي شهيداً بالطاعون ح ٥٨٢
- توفي مطعوناً ح ٨٥٢
- توفي وتوفيت ح ٦٧٧
- توقيع الدست ح ٢٥٦
- التوكل والتطير ح ٧٦١
- تولد الكهرباء ح ٦٨٦
- ثأر قتيل ح ٢٣٦
- ثاني خلفاء بني العباس ح ٥٢٥
- الثغر ح ١٦٢
- الثغور ح ٥١٨
- الثقات ح ١٧٩
- الثقافة التاريخية القومية ص ٧
- الثقافية ص ٢١
- ثقة من حفاظ الحديث ح ٤٣٧
- الثماني ح ٢٩٦
- ثناء العلماء على الرضي الغزي ح ٧٧٦
- الثوب الخرق = البالي ح ٩٤٠
- الجائزة الأولى على رسم قصر الحير برصافة
- هشام بن عبد الملك بطريقة الحرق على
- الخشب المصدّفة ح ٨٩١
- الجار ذو القربى ح ٧٨
- الجارية ح ٥٥٨
- جارية عمشاء ح ٥٨٨
- جام أبيض ح ٢٠٠
- جامع ص ١٨
- جامعات ح ٢٢
- جاهداً في تربية الطلبة والمريدين ح ٧٨٦
- جاهلي ح ٧٧
- الجاهلية ح ٢٣٢ و ٣٦٨ و ٧٢٧
- الجاهلية واعتقاداتها ح ٧٦١
- جاور بمكة ح ٤٢٤
- جاور ح ١٢٢
- جاورا ح ٤١٩
- جَبَّ الأنوا والظلم ح ٧٨
- جبار بني العباس ح ٧٢٨
- جباية الخراج ح ١٢٦ و ٤٣٠
- جبة حمراء ح ٦٧٤
- جبل ح ٥١ و ٤١١ و ٤٤٦

١٩٣
 - جعل لتلامذته رواتب وأكسية وأعطيات ح
 ٧٤٥
 - جلد أحمر ح ٧٧
 - جلس (القديس جرجس أو بليا بن ملكان)
 على فروة رمال الأرض البيضاء فصارت
 تحته وحوله خضراء لذا سمي ولقب بـ
 (الخضر) ح ١٠٢٠
 - جُلِّقَ ح ٢٣٣ و ٢٣٦
 - جلمود ح ٢٣٣
 - الجليل ح ٢٣٦
 - جليس السلطان وسميره ح ١٤٣
 - جماجم أعدائه ح ٤٤٢
 - جماعة من الحجازيين ح ٧٥٦
 - جماعة من الحفاظ ح ٧٥١
 - جمال العلماء ح ٧٧٥
 - جمال الملك ح ٢٤٨
 - جمال المملكة الإسلامية ح ٥٧٩
 - الجمال ح ٢٢٠
 - جمع القرآن مصحف ح ٢٥١ و ٣٠٢ و ٦٤٣
 و ٨٢٣
 - جمع بنو عساكر رئاسة الدين والدنيا ح ٨٨٩
 - الجمع بين الزوجات ح ١٨٢
 - الجمع بين العلم والعبادة ح ٩٣٨
 - جمع بين العلم والعمل ح ٧٨٠
 - جمع بين علوم الشريعة والحقيقة ح ٧٨٠
 - جمع طرق المذاهب ح ٩٠٩
 - جمل عائشة أم المؤمنين ح ٧٥
 - الجمهور ٩٧
 - الجن ح ١٠٧
 - الجن من نار ح ١٠٢٨ و ١٠٢٩

- جثة ولي ميت ح ٦٠٥
 - جثمانه ح ٦٦٤
 - جحد ح ٤٥٤
 - جحوظ واحمرار عينيه ح ٥١٨
 - جد الأنبياء خليل الرحمن عليه السلام ح ٨٥٦
 - جد العرب ح ٦٨٧ و ٧٤٢ و ٨٥٦
 - جد بني إسرائيل ح ٨٥٦
 - جد جاهلي قبل الإسلام ح ٦٢٤
 - الجديبة ح ٧١٥
 - جدّد له التقليد ح ٦١٤
 - جددت مديرية الآثار بدمشق بناء قسم كبير من
 الجدار الغربي لقلعة دمشق ح ٨٨٠
 - جدران البساتين ح ٦٨٢
 - الجدري ح ٢٤٠
 - الجدل والفلسفة ح ٧٤٤
 - جدلي ح ٢٤٦
 - جدّه ح ١٢٧
 - جدود ٢٣
 - جدي ح ٧٠٣
 - الجدين ح ٦٦٥
 - الجذب ح ٦٧٣
 - جذور ٢٣
 - جرّ المياه من ترعة ح ٨٣٢
 - جرائم شنعاء ح ٤٤٣
 - جرّب الإبل ح ٧٥٩
 - جرب رطب ح ٧٦٠
 - جرزة بنفسج مع خاصكي هدية لتقي الدين بن
 مهاجر التكريتي الموصلي ح ٩٩٠
 - جسم كثيف ١٨٤
 - الجسمية ح ٤٢٣
 - الجعفري المذهب الخامس في الإسلام ح

- الجنائز ح ٨٣٥
- الجناب العالي ح ٤١٤
- جنازة الشهاب الزرعي ح ٧٦٩
- جنازة الفخر بن عساكر العظيمة بالمشيعين ح ٨٨٦
- الجنازة ح ٤٣٣
- جنازة زين الأمان ابن عساكر ح ٨٨٨ و ٨٨٩
- جنازة عظيمة ح ٧٦٣ و ٨٤٢
- جنازة ميت ح ٦٣٠
- جنازته ح ٦٦٥
- الجنب والتيمم والاعتسال ح ٤٢٢ و ٤٢٣
- الجنة ٧٥ و ٧٨ و ١٠٥
- الجنة للمتقين ح ١٠٢٨ و ١٠٢٩
- جنة وحريراً ح ٤٧٤
- الجند الشامي ح ٧٢
- الجند والترك ح ٤٦٤
- جنيد الوقت ح ٥١٩
- جنينة بالشرف الأعلى ح ٦٢٣
- الجهاد ضد الصليبيين بفلسطين ح ٧٣٣
- جهاد موسى ومجاهداته عليه السلام ح ٨٦٢
- جهاد وتضحيات ح ٢٢٣
- الجهال ١٩٨
- جهامة وغلظة في وجهه ح ٨٠٢
- جهد ٢٢
- جهل ٢٢
- الجهلة ٢٢
- الجهمية ح ٢٩٩
- جهنم ح ٢٩٥
- جواداً ح ١٤٨
- جوال ح ٤٣٣
- الجوالي ح ٥١١
- جوخ ح ١٠٧
- جولة استطلاع قام بها محقق هذا التاريخ أبو عروة وتعرف على موقع الكتيب الأحمر صباح الأحد ٣١/١/١٩٩٣ م برفقة مختار حي القدم وحفاري القبور ح ٨٦٥
- الجوهر والعرض والجزء ولنهاية والطفرة ح ٩٧٤
- الجويجوري ٨٢
- جيش الإنكشارية ح ٤٠٦
- الجيش العثماني وقواته ح ٤٦٠
- جيش العسرة ح ٢٥١ و ٣٠٢
- جيش ذات السلاسل ح ٦٠٣
- جيل ص ٢١
- جيوش الملتمين ح ٣٨٧
- جيولوجيا ٢٢ و ٢٦٤
- الحاج الشامي ح ٥٨٦
- الحاج المصري ح ٨٤١
- الحاجب ح ٤٢٧
- حاشية الكواكب السائرة ح ٥٧٧
- الحافظ المؤرخ ح ٨٣٤ و ٨٧٩
- حافظ المذهب الشافعي ح ٩١٧
- حافظ المغرب ح ٦٠٨
- الحافظ ح ١١٦ و ١٧٢ و ١٩٧ و ٤١٥ و ٤١٨
- و ٦٧١ و ٨٥٦
- حافظ حجة ح ٣١١
- حافظاً للقران ح ٦٦٦
- حافظته عظيمة ح ٧٦٥
- حافياً مكشوف الرأس ح ٦٧٤
- حاكم الشرق ح ٢٠٥
- حاكم مطلق ح ٧٦٤
- الحاكم من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين

- في عصره أخذ عن ألفي شيخ ح ٩٢٧
- الحامل ٢٠٠
- حاملاً كفته معه ح ٥٢٠
- حانوت ح ١٦٦
- حاولوا صلبه فصلبوا شبهه منهم ح ٥٨٨
- حبر الأمة ح ١٥٦ و ٢٠٠ و ٤٨٠ و ٥٣٢ و ١٠٤٨
- الحبر الأجد النظار ح ٧٤٥
- حبر الإسلام ح ١٥٤
- الحبر النظار ح ٧٤٥
- الحبر، عالم الأمة ح ٥٣٠
- حبراً من أحبار اليهود ح ٦٤٣
- حبس ابن ظهيرة بمصر ح ٧٤٣
- حبس القلم في الميدان ح ٧٥٠
- حبس وسجن وصور ح ٧٢٣
- حبسه ح ٦٧٠
- حجّ / ٧٧ / حجة ماشياً على قدميه ح ١٠٤٧
- الحج الشريف ح ٥٢٠ و ٦١٨ و ٨٦٨
- حج الشيعة لقم ح ٧٣٨
- حج بالحجاز ح ٧٥٧
- الحج ح ٤٠٤ و ٤١٩ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٦
- حج وجاور ح ٦٣٥ و ٦٦٥ و ٦٧٠ و ٦٧٤ و ٦٧٦ و ٧٨٦ و ٨٦٠
- حج وزار مصر ح ٩٠٨
- حجّاج بيت الله الحرام ح ٥٧٣
- حججها ح ٣٧٠
- حجّة الإسلام ح ١٥٦ و ٢٩٢ و ٣٨٨ و ٥٠٠ و ٩١٨ و ٩٣٠
- الحجّة الحسيب النسب ح ٧٨١
- حجة الدين أبو هاشم المالكي ح ٤٦٢
- حجة الطائفتين ح ٧٦١
- حجة الفرض لمكة ح ٨٣١
- الحجّة الفريد القدوة ح ٧٦٧
- حجّة ثقة في الحديث واللغة ح ٥١٤
- الحجّة ح ١٣٢ و ١٣٣ و ٤١٠
- حجة في المذهب ح ١١٣
- حجج شيطانية ح ٤٤٣
- الحجج ح ١٥٩
- حديث المجنون إصطنعهُ فتى من بني أمية
- يهوى ابنة عم له ح ٨١٤
- الحديث النبوي الشريف ص ١٧ و ١٨
- حديثان متناقضان ح ٧٥٩
- حَدَقَهُ ٩٧
- حرائق ح ٤٧١
- حرارة ح ١٠٧
- حراسة حامية عسكرية ح ١٩٧
- حرصاً على دوام العافية من الانهيار والهزم ح ٨٢٤
- حرّض بعضيان ح ٤٩٠
- حرّض ح ١٦٣
- حرف دقيق ح ٣٥
- حرفة العطار ح ٣٨٧
- حروب ح ٢٢
- حروب طاحنة ح ٣٨٠
- حروف الجُمَل ح ٩١
- حروف المعجم ح ٣٥
- الحرير ح ٤٠٥
- حريق تسعة آلاف مصحف في جرجان عدا بعض آيات من سور كريمة ح ٩٤٣ و ٩٤٤
- الحزاز ح ١٩٨
- حزب الله ح ٢٢٣
- الحسبة ح ٩١

- حكاية أعداء الحديث وأهله ح ٧٥٩
- حكماء العالم ح ٦١٣
- الحكماء ح ٤٦٣
- الحكمة في خلق الذباب ح ٧٨٧
- الحكواتية ح ٣٢٩
- حكومة ح ٥٣٧
- حكومة مصر ح ١٩٥
- الحكيم الأعرج ح ١٥٠
- الحكيم الترمذي ح ١٠٤٧
- الحلاوة ح ٢٢٠
- حلف الفضول ٧٨
- حلف المتطيين ٧٨
- حلق لحيته ورأسه ح ٢٥٩
- حُلقت ذقنه ح ٧١٥
- حلقتِه ح ١٩٩
- حلّه وترحاله ح ٧٥٣
- حلول الإلهية ح ٢٩٤
- حلوى الفالوذج ح ٥٩٤
- حليفه ح ١٩٥
- حماة الديار والدين ح ٦٠١
- حماس وحيوية الشباب ح ٢٤ و ٧٤٤
- حَمَام ص ١٨
- الحمر ح ٢١٩
- الحُمَى المثلثة ح ١٩٩
- حمي الوطيس ح ٦٠٠
- حمية ح ٦٩٠
- حنبلياً ح ٤٢١
- حنفي المذهب ح ٨٨٥
- حوائج الفقراء ح ٦٧٤
- الحواريون أنصار الله ورسالته ح ٥٨٧
- حواكير الصبارة ح ٧٣٨
- حسن الصورة ح ٨٥١
- حسن المداراة ح ٤٥٥
- الحسن ح ٢٢٠
- الحسيب النسيب ح ٥٥١ و ٧٤٨
- حشرات ٢٢
- حصد وحصيد الأمير ح ٧٠٣
- حصر الجامع الأموي بدمشق ح ٦١٧
- الحصر المصرية المعظمة ح ٦١٧
- حصل على المجابرة ومنع أخيه من الجرأة والمكابرة ح ٨٤٢
- حصّل كتباً غريبة وآلات عزيزة ح ١٠٣٢
- حَصَّن قلاع وأسوار الشام ح ٣٢٩
- حصيد الشيخ ح ٧٠٣
- حضارة ص ٢١
- حضر أول خطبة بجامع التكية السليمانية ح ٨٦٠
- الحضور حفاة وثيابهم مقلوبة ح ٨٦٤
- الحط على ابن عربي ح ٧٦٥
- الحط على الحنابلة ح ٧٦٥
- حفاظ الحديث الثقات ح ١٥٦ و ٤٣٣ و ٧٢٦
- حفاظ العصر ح ٧٥٣
- حفدتنا ٢٣
- حفر الآبار ح ٨٨٢
- حفرة اللحد ح ٤١١
- حُفْرَة قبره ح ٨٨٨
- حفظ المذهب ح ٨٣٥
- حقد على المسلمين ح ٤٤٣
- حكام الفرس ح ٥٣٧
- حكام بلاد الشام ح ٥٩٩
- الحكام ح ٨ و ٣٦٤
- الحكام والأعيان يقصدونه ح ٧٤٥

- الحورح ٢١٣
- الحوزات العلمية ح ٧٣٨
- الحوصح ح ٢١٩
- الحول ح ٢١٩
- الحوليات ٨٢
- حياة العذوية ح ٧٤٤
- حياة النبي صلى الله عليه وسلم ح ٤٨٥
- الحياكة ح ٥١٧
- الحيسوب الفرضي ح ٦٧٢
- الحيسوب ح ٤٩٨
- الحيص بيص ح ٢٤٦
- الحيف ح ٢١٩
- الحيلة ١٩٦
- حيوان ٢٢
- الحيوان الناطق ح ١٣٠
- خائبين ح ٣١٩
- خاتم بيضوي ٣١
- خاتمة الحفاظ ح ٨٢٩
- خاتمة المسنين ح ٤٢٤ و ٥٠٦ و ٧٥٦
- خاتمة ح ٣٠١
- خادم العلم الشريف ح ٩٢٣
- خادم حبشي ح ٥٩٤
- خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٢١٩
- خادمهم ح ٤١٢
- خادمهما ح ٤١٩
- خازن الكتب بالشميساطية ح ٣٤٦
- خاصكي ح ١٤٠
- خاطر ح ٧٠٣
- خال والدي ح ٧٠٣
- خالف أرسطو أستاذه أفلاطون في كثير من
آرائه ومبادئه ح ٩٧٣

- خامس الخلفاء الراشدين ح ٤٨٤
- خان ص ١٨
- خائق صخري ح ٦٨٥
- خانقاه ص ١٨ و ٤٣
- خبراء الآثار ح ٢٢ و ٢٣ و ٦٠٦
- الخبر بالآثار والمخطوطات العربية القديمة
ص ١٢
- الختان في الدين اليهودي والإسلامي قطع
القلفة من رأس البشر للطهارة ح ٩١٨ و ٩١٩
- ختان ولدنا عروة أبو البركات الموصلبي وسط
الأهزيج والزگردات وتوزيع الحلوى ح
٩١٩
- ختم بالصالحات أعماله ح ٧٤٨
- ختماً حافلاً وزع فيه الحلوى ح ٨٣٤
- ختمة ح ١٩١
- خُتِنَ ح ٥٨٧
- ختنه ح ٣٨١
- خجلان ح ٢٤٨
- الخدعة ح ١٥٩
- خرّ صريعاً ح ٥٥٤
- خرابات ترب القرافة بالقاهرة ح ٣٠٩
- خرابة زقاق التركمان ح ٨٧٣س
- خراج الري ح ٣٠٠
- الخراج ح ٧٢
- خراطة الزجاج ح ٢٠١ و ٥٠٢
- الخرافات ح ١٨٤
- خرز الجلود ح ٨٥٠
- خرق عوائد والمكاشفة ح ٧٨٧ و ٧٨٨
- الخرقة الأحمديّة ح ٧٨٦
- الخرقة البانية ح ٢٦٥
- خرقة التصوف القادرية ح ٦٣٣

- خرقه التصوف ح ٥١٨ و ١٠٦٢
- الخرقه السهروردية ح ٧٨٦
- الخرقه الصوفية ح ٥٩٨ و ٦٦٧ و ٦٧٠
- الخرقه العدوية ح ٨٤٨
- الخرقه العمرية ح ٨٥٠
- الخرقه القادرية ح ٦٩٨ و ٧٨٦
- الخرقه الموصلية بعقيدتها الشيبانية الأشعرية ح ٢٦٥ و ١٠٤١
- الخرقه النبوية ح ٨٤٨
- الخرقه والعمامة ٥٢
- خرم ٣٣
- خروم ح ١١٤
- الخزح ٩٦ و ١٥٦
- الخزائن السلطانية ح ١٤١
- خزائن الكتب ص ١٣
- خزانات وصهاريج معدنية للوقود ح ٨٦٤
- خزانه الخليفة ببغداد ح ٧٢٨
- الخزانه الشرقية ٥٣ و ٥٤ و ١٢١
- الخزانه العادلية بدمشق ح ٤١٣
- خزانه كتب العزيز العبيدي ح ٤٢٩
- خزانه كتب محمد شرف الدين بن عروة الموصلي ٤٩
- خزانه مصحف عثمان / رض / ح ٨٨٣
- خزينة ح ٦١٨
- الخشب ح ١٠٧
- خشكناجة ١٩٦
- الخُصَاب ح ١٦٤
- خط ابن طولون ح ٦٤٨
- الخط الحديد الحجازي ح ٧٣٨
- الخط الحديدي الإيراني ح ٧٣٨
- خُط على النشوذ الصخري لمسجد الديلمي
- عبارة (اذكريني دائماً) ح ٨٤٧
- خطابه الجامع المعلق بالمناخلية ح ٤٥٠
- الخطاط ابن البواب ح ٣٥٧
- الخطاط الوزير ح ١٢٧ و ٤٣٠
- خطاط يُضرب المثل بحسن كتابته ح ٩٨٩
- خطة الشورى ح ٣٤٧
- خطوط الأقاليم والبلدان ح ٤٧٩
- خطيب وشاعر ح ٧٠٤
- خطير الدولة ح ٧١٠
- الخفش ح ٢١٩
- الخلافه ح ٧٣ و ٧٤ و ٢١١ و ٢١٦ و ٢١٩ و ٤١٧
- الخلافيه الخليفة ح ١٥٦
- خلط المؤرخون ح ٦٨٩
- الخلع ح ١٨٤
- خُلِعَ عليه بالسواد ح ٦١٤
- خلف سبعون مجلداً منها عدة مجلدات بعلم الصنعة ح ٩٤٨
- خلق القرآن ح ٣٨٣
- الخلوات ح ٣١٧
- الخلوه ح ٤٠٣ و ٤٧٥
- الخلوه والمنام واليقظه ح ٧٨٨
- خلوته الإيوان القبلي ح ٤٠٦
- خليعاً هزلاً ح ٤٦٢
- خليفة الحكم ح ٧٤ و ١١٧
- خليفة السلطان ح ٥١٨
- خليفة الشيخ أويس الصوفي ح ٨٢٠
- خليفة الصالح ح ٤٨٤
- خليفته من بعده بإذنه ح ٥٢٠
- الخليل ح ١٥٠ و ٦١٦
- خمارين ح ٦٩٠

- دراية ٤٥
- درّس علم القراءات في البصرة ثلاثين سنة ح
١٠٥٠
- درّس علم القراءات في مكة ثلاثين سنة ح
١٠٥٠
- درّست آثار وأحجار الكتيّب الأحمر ح ٨٦٤
- درّست آثار وأوقاف مسجد الديلمي ح ٨٤٧
- درّست بقصف المدفعية الفرنسية ح ٤٧٥
- الدست الهمايوني ح ١٩٢
- دست منصبه ح ٧٢٣
- الدسك ح ١١٩
- دعا إبراهيم الخليل عليه السلام على البغال
فقطع الله نسلها ح ٨٥٦
- دعاء الاستسقاء والبكاء ح ٨٦٤
- الدُّعاء تفريجاً للكرب ٢٨
- دعاء علّمه النبي صلى الله عليه وسلم برؤياه
بالمنام للشيخ الصالح موسى الضربير فأنجى
الله به من كان في المركب من الغرق ح ٩٤٠
- الدعج ح ٢١٣
- دعوة الحاكم ح ٢٤٥
- دُفن - مدفّن ح ٦٦٤ و ٦٦٦
- الدكتور الأثاري ح ٥٨٢
- الدكتور ح ٤٠٤
- الدكتوراة ح ٥٢٢
- الدلق ح ٢٥٩
- الدم ح ١٦٢ و ٢١٠
- الدمار والذعر ح ٤٧٠
- دُمّرت بلاد الروم ح ٤٤٢
- دميم الخلقه قصيراً ح ٣٨٢
- دميم الصورة ح ١٨٧
- دميماً ح ٣٧٠

- خمر ح ٦٩٠
- الخمول ح ٦٧١
- خميرة الأرض ح ٢٣٥
- خندق ورحى ح ٦٢٥
- خنقه ح ٢١١
- الخواجا ٤٣ و ١٩٤ و ٤٠٩
- الخواجا التاجر ح ٤٩١
- الخواجا الكبير ح ١٢١
- الخوارج ح ٩٥
- الخوخ ح ٥١٨
- الخوص ح ٢١٩
- خوف العدو ح ٧٦١
- خيار تشرين الأخضر ح ٨٣٢
- خيال الظل ح ٤٢٨
- خيط باطل ح ٤٨٢
- الداء الأكبر ٩٣
- داء النقرس ح ٢٠٥
- الداء ح ١٦٤
- دابّة الأرض ح ١٠٧
- دابّة ح ٧٠٢ و ٧٠٣
- دار الخلافة ح ١٥٩ و ٢١٦ و ٣٠١
- دار الشفاء بدمشق ح ١٥٠
- دار القضاء ح ٢٥١ و ٣٠٢
- دار حديث ص ١٨
- داعية إسماعيل شاه الصوفي ح ٦٣٩
- دب ١٩٦
- الدبابات ح ٧٢١
- الدباغة ح ٧١٥
- دبري ح ٧٠٤
- دراسات ٢٢
- دراهم القدرة ح ٢٩٥

- دنانير ذهبية وفضية ح ٢١٦
- دنيا العرب ح ٨٥٩
- الدهاة الشجعان ح ٧٣٧
- دُهاة العرب ح ٢١٥
- الدهشة بالنيرب ح ٧٣٤
- الدهشة ح ١٩٤
- دواء ح ١٦٤
- الدواوين العربية ح ٤٨٢
- الدواوين ح ٢٣٨
- دوح ح ٢٣
- الدوحة النبوية ح ٥١٥
- دوران دولاب ح ٨٣٢
- دول ٢٢ و ٢٣
- الدول المتقدمة ٢٣ و ١٠٢٥
- الدول النامية ٢٣
- الدولة الأتابكية ح ٤٠٦
- دولة الأتراك العثمانية ص ١٨
- دولة الأتراك من آل بني عثمان ح ٥٥٣
- الدولة الجركسية ح ٤٣٣ و ٦١٧ و ٦١٨
- دولة الحكمة ح ٣٨٣
- الدولة الرومية التركية العثمانية ح ١٤١ و ٥٧٦
- و ٥٧٨ و ٦١٧ و ٦٥١ و ٧٣٦
- دولة السلطان قايتباي ح ٦١٠
- الدولة الصلاحية الأيوبية ح ٥٥٣
- الدولة الفاطمية ح ٣٣٠
- الدولة المروانية ح ٤٨١
- دولة المثلثين ح ٨٥٨
- دولة المماليك الجراكسة ص ١٨ و ٥٥٣
- دولة الموحدين ح ٨٥٨
- دولة بمصر والشام ح ٦٥٦
- ديباجة ح ٦٩٧
- الديبع : الأبيض ح ٥٠٩
- ديم ح ٢٣٣
- الديمة قطعة الغيم واسم قرية بصعيد مصر ح ١١٨
- الدين المسيحي ح ٥٨٧
- الدين النصراني ح ٥٨٧
- دِينٌ لِحِقَهُ ح ٦٤٢
- الدين لله والوطن للجميع
- دينار سلطاني ح ٧٥ و ٥١١
- ديوان الأفرم ح ٣٩١
- ديوان الإنشاء ح ٣٦٧
- ديوان الزمام ح ٧٢٣ و ٧٢٤
- ديوان القلعة ح ٤٣٣
- ديوان المقاطعات ح ٤٣٠
- الديوان ح ٢٤٧
- ديوان فارس ح ٣٠٤
- ديون ح ٧٠٦
- الذؤيب ح ١١٥
- ذات الربيعين ص ٩
- الذبول ح ٢١٤
- ذريّات ٢
- ذريّاته ح ٤٠٥
- ذرية أسباط الشيخ أبو الفضل الموصلي ح ٧٦٩ و ٧٦٨
- ذرية جد الأنبياء ح ٦٨٧
- الذرية ح ١٢٢
- ذكاء ومروءة ح ٤٩٨
- الذكر عضو التناسل ح ٤٦٥
- ذمّة ح ٢٨٢
- ذميين مغربيين بالمدينة النبوية ٩٢٠
- ذهب بصره ح ٧٢٦

- زهاب بموته علم العربية ح ٨٤٦
- زهاب حبي النبي صلى الله عليه وسلم ح ٩٤٠
- زهول ح ٤١٦
- ذو المؤلفات الرائقة والتعابير الفائقة ح ٨٢٨
- ذوي التحقيق والرسوخ ح ٧٤٥
- ذي النورين ح ٢٥١ و ٣٠٢ و ٤٨١
- ذي الوزارتين ح ٣٩٤
- الذيل المسمى ٣١
- ذيل ص ٢١
- رأس (الفرقة الجهمية) جهم الذي زرع ببدعه
وضلالاته شراً عظيماً ح ٩٧٥
- رأس (الفرقة الراوندية) ح ٩٧٦
- رأس الخواجكية كبار التجار ح ١٢٢
- رأس المفسرين ح ٥٧٩
- رأساً في الأدب وأيام العرب ح ٥٢٧
- رأي الصفرية ح ٥٢٧
- رأي القدرية ح ٩٣٥
- رؤساء الدولة السورية ح ٤٠٦
- رؤساء الزمان ح ٣٩٨
- رؤساء الفرق الهالكة ح ٢٩٦
- الرؤساء ح ٤١٦
- رؤساء دمشق ح ٢٣٩
- الرؤساء والوزراء ح ٦٦١
- رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وضجيعاه
وصهراه وعشرة من ملائكة الله تعالى ح ٨٦٣
- رئاسة الإقراء ح ١٤١
- رئاسة الحنفية ح ٣٤٩
- رئاسة الشافعية بدمشق ح ٣٩١ و ٧٤٦
- رئاسة العلم ح ١٨٠
- رئاسة الفتوى ح ٥٠٨
- رئاسة الفقراء بدمشق ح ١١٥
- رئاسة الكتبة ح ٦٣٤
- الرئاسة ح ١١٩
- رئيس الرؤساء ح ٣٨٤
- رئيس الشافعية بالعراق ح ٩١٨
- رئيس العلماء ح ٣٩٨
- رئيس الفرقة المعتزلية الجاحظية ح ٤٣٢
- رئيس المعتزلة وإمامهم أبو علي المعتزلي
البغدادي ح ٩١٢
- رئيس الوقت ح ٣٧٢
- رئيس علم النعمة ح ٣٧٤
- رئيس فرق الإنشاد بالمولد المولد النبوي
الشريف ح ٣٧٤
- رئيس قصر حجاج ح ١٥١
- الرائعة ح ٢٢٠
- رابط ح ١٦٢
- الراحل ٢٩
- راعياً فملكاً ح ٤٥٣
- الراضة والأرفاض ح ٥٠٧
- رافضياً ح ٢٤٣
- راهب عصره ح ٧٠٤
- راوي كتب الإمام الشافعي ح ٧٥٩
- راوية العرب ح ٣٦٨ و ٥٣٠ و ٥٤٥
- راوية عمر ح ٧٣
- راوية للأخبار والتاريخ ح ٧٣٦
- راية السلطان صلاح الدين ح ٥٥٣
- الراية ح ١٨٠
- الرايق ح ٦٧٢
- رباط الصوفية ح ١٨ و ٤١١
- ربط بني الموصل في ثغور بيروت ودمشق
وفلسطين ح ٥٢١
- ربع قرن ح ٢٣٥

- رثاء أموات الأدميين ح ٤٧٦
- رثاء ابن عراق ح ٦٨١
- رثاء البرهان الموصلبي بقصائد ح ٥٢١ و ٨٣٤
- رثاء ثور القاضي ابن زنبور ح ٩٧٠
- رثاء ح ١١٨
- الرثاء ح ٤٦٦
- رثائها ح ٢٣٣
- رثاه الشعراء بقصائد ح ٥٠٦
- رثاه الشعراء ح ٤٢٤
- رثي إمام الحرمين بمراثٍ كثيرة عقب وفاته ح ٩١٢
- رجال قريش ح ٤٨٥
- الرجال والنساء والأولاد ح ٧٦٣
- رجل يهودي ح ١٢١
- الرجم لليهود ح ٦٥٤
- رَحَال ح ٤٣٣
- الرّحّالين ح ١٧٩
- رحل ح ١٩٦
- الرحلة الشامية ح ٥٩٥ و ٨٢٥ و ٨٢٦
- رحلة الشتاء إلى اليمن والحبشة ورحلة الصيف إلى بلاد الشام ح ٨٩٩
- رحلة الشتاء والصيف أول من سنّها هاشم بن عبد مناف القرشي ح ٨٩٩
- رحلة الطالبين ح ٧٧٥
- الرحلة لبلاد الروم ح ٧٤٨
- الرحمة ح ١٧٨
- ردّ قبول المال تعفناً ح ٥١٩
- ردّ مرتبته لبيت المال لكثرة المظالم ح ٩٢٤
- الردّة ح ٧٥
- ردع القوات الغازية الأمريكية والإسرائيلية ح ٢٢٣
- رديء ٣٢ و ٣٣
- رديف ح ١٥٧
- رسالة ٢٤
- رسالة الرسول إلى ملك الروم ح ٤٨٥
- الرسالة السماوية الإنجيل ح ٥٨٧
- رسم تاريخي وثائقي ح ٤٧٥
- رسم محقق ذخائر القصر ضمن صحن جامع الحنابلة ح ٨١٩
- رسم واجهة قصر الحير على الخشب بطريقة الحرق المصدفة ح ٨٩١
- رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٣٨١
- رسول الخليفة ح ٧٨٢
- رسوم الأوابد الأثرية بميدان دمشق ح ٥٢٢
- الرشاقة ح ٢٢٠
- الرشف ح ٢٣٦
- الرضاع ح ٢٠٧
- الرضيع ح ٦٨٧
- الرُّعاف ١٩٨
- الرعب، من الخوف والفرع ح ٨٦٢
- رفض المبايع بالخلافة ح ٥٢٦
- رفض تولي القضاء رغم الإلحاح ح ٧٧٢
- الرفض ح ١٣١ و ٧١٥
- الرفض والتجسيم ح ٢٩٥
- رفيق وصاحب ابن الجزري ح ٧٠٢ و ٧٧٢
- الرقة ح ٢٢٠
- رقعة ورقية ح ٦٠٦
- الركاب ح ٧٤٤
- ركيك ٣٦
- ركيكة ح ٦٧٠
- الرماية ح ٦٧١ و ٦٧٢
- رمحته دابة وهو غلام ح ٤٨٤

- زرعوا شمال قبر موسى عليه السلام غراس
 تين ودوالي عنب سنة: ٩١٠ هجرية، وبعد
 مرور خمسمئة سنة زرع مكان الأشجار
 المثمرة شواهد رخامية اعتلت مئات قبور
 الأموات ح ٨٦٦
 - الزرقعة ح ٢١٥
 - زعفران عصف ح ٢٠٠
 - زعم أن السلطان منّ عليه بالسلطنة ح ٦٣٩
 - زعماء قرية قلعة جعبر بعام ١٩٦٣ م وما قبله
 ح ٩٤٤
 - الزقاق ح ٦٦٢
 - الزكاة المفروضة ح ١٢٢ و ٤٨١ و ٦٠٨
 - الزلازل العنيفة ح ٤٦٥ و ٤٧٠ و ٤٧١
 - زلزلة ح ١١١
 - زمان ليس له نظير فيه ح ١٤ و ٥٢٦
 - زمجرات ح ٢٣٣
 - زمجرت ح ٢٣٦
 - الزمرد الأخضر ح ٥٨٧
 - الزنادقة ح ١٩٢
 - الزنجفر ح ١٦٣
 - الزندقة ح ١٦٤ و ٢٩٤ و ٣٨٢
 - الزنديق ح ١٩٣
 - زهد في تولي القضاء ح ٨٨٢
 - زهدياته ح ٢٤٤
 - الزواج ح ١٨٢
 - زوج أخت السلطان ح ٧٠٧
 - زوجة الأمير ح ٤١١
 - زي الأتراك ح ٢٥٠
 - زي الأعراب ح ٦٧٠
 - زي الجند ح ٥٦٥
 - زير غوان النساء ح ٨٠٢

- رُمص فمات ودُفن ح ٧٢٣
 - رمضان ٧٣
 - رممّ مشهد الإمام علي زين العابدين شرف
 الدين محمد بن عروة الموصلي وكان
 مشحوناً بالحواصل ح ٨٨١
 - رهبانياً ح ٢٤٠
 - رواق المحراب ح ٣٧٣
 - رواية ٤٥
 - رواية غزير العلم ح ٥٤١
 - روح الجامع ح ٦٧٤
 - روح القدس ح ٢٠٧
 - الروح ح ١٦٢
 - روح لطيف ١٨٤
 - روق القوز على خشب مع ضبطه وفضله في
 بعض الحروف ح ٩٣٤
 - الروم ح ٤٣٠
 - الروميات ح ١٠٦
 - روي عن علماء دمشقيين: أنّ الإمام النووي
 كان يعرض ما يصنفه على سيدنا الخضر أبو
 العباس صاحب سيدنا موسى بن عمران نبي
 الله ورسوله وكليمه عليهما السلام ح ١٠١٩
 - رياضيات ٢٢
 - الريح الإلهابية المغرقة لكل طائف على الماء
 ح ٩٤٠
 - ريح القولنج ح ٦٧٩
 - ريح عاصفة ح ٧٠٣
 - الزاهد ح ١١٥ و ٦٦٥ و ٦٧٧
 - زاهد ذا وسواس ح ٨٩٢
 - زاوية ص ١٨ و ٤١٩
 - زاوية عمر ح ١٥٥
 - الزبرجد ح ٢٢٨

- سجلات العقارية بدمشق ح ٥٢٢
 - سُجُن ح ١١٢ و ١٦٦ و ٢٤٥ و ٦٥٧
 - سُجُن لجرأته ح ٥٠٦
 - سُجُن وطيف به بالقاهرة ح ٤٩٤
 - سجنه ح ٢٤٣
 - سجيناً ح ٦٧٠
 - سحابة ح ٢١٠
 - السحر الحلال ح ٢٥٢
 - السحر ح ٢٩٥
 - السراج ح ٢٢
 - سراج المسجد ح ٧٠٤
 - سرداب ح ٨٦٧
 - السرطان = سرطانات ح ٧٢٠ و ٧٢١
 - السرفة ح ١٠٧
 - سرقاً أمواله وذهب ح ٦٠٤
 - سرقات النظم من الشعر ح ٦٣٥
 - سرقة الشعر ح ٤٢٩
 - سركونا ح ١٤١
 - سفح ح ٥١ و ٤١١ و ٤٤٦ و ٥٨٢
 - سفر ص ٢١ و ٢٢
 - سقط ح ٧٠٤
 - سلالة ح ١٠٧
 - سلالم حجر ح ٧٣٣
 - سلالم خشب ح ٧٣٣
 - سلطات العجم ح ٢٠٥
 - السلطات المصرية ح ٦٠٥
 - السلطان العادل ح ٢٣ و ٨٠ و ١٢٢
 - سلطان العاشقين ح ٣٠٨ و ٣٠٩
 - السلطان ح ١٨ و ١٢٢ و ١٤٢ و ٤٥٨ و ٥١٨
 - السلطنة العثمانية ح ٥٧٣
 - سلطنة مصر ح ٣٣٠
- زيّلت ح ٣٢
 - زين الفضلاء ح ٧٧٥
 - زين الملحدين ح ٢٩٤
 - سئل ابن تيمية عن ابن الرافعة المصري فقال:
 رأيته شيخاً يتقاطر فقه الشافعية من لحيته ح
 ٩٠٦
 - السابقين إلى الإسلام ح ٧٢٧
 - ساح سياحة في البلاد ح ٥٠٢
 - سادات الصحابة ح ٦٥١
 - سارت بمصنفاته الركبان ح ٧٨٦
 - سازج ح ١٢٩ و ١٣٠
 - الساعات ح ٣٦٧
 - ساقط ح ١١١
 - ساكناً حسن السميت ح ٥٨٢
 - سالف سواف ح ٢١١
 - السالك المسلك ح ٦٦٥
 - سباق الخيل بدمشق ح ٦١٦
 - السبايا ح ٢٣٨
 - سبط الشيخ الرباني المريني ح ٢١٥ و ٦٩٨
 ٧٤٦
 - سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين
 الشهيد ح ٥٣٨
 - السبع المعلقة ح ٤١٣
 - سبع ومجنح ح ٢٥٩
 - السبعين من الأنصار ح ٦٥٢
 - سبوا النساء ح ٦٠٠
 - سبيل ماء ح ٣٠ و ٤٢٦
 - سبيل ماء بحلب ح ٥٧٣
 - الست ح ٧٦٤
 - السجاد اليدوي ح ٤٠٥
 - سجلات التاريخ ص ١٨

- سلك الطريق القادري ح ٦٢٨
- سلك الطريقة الصوفية الموصلية ح ٦١١ و ٧٣٤
- سلك طريق الصوفية ح ٥١٨
- سلك طريق الصوفية ح ٧٦٨
- سلك طريقة والده ترك ضيافات الناس أو قبول هداياهم ح ٥٢١
- سلوك الطريقة ح ٦٦٩
- السلوى ٢٨
- السلوى اللحم قاطع الشهوات ح ٢٨ و ٨٢١ و ٨٢٣
- السَّم ١٩٦ و ٤٨٤
- سماء الربوبية ح ٣١٨
- سَمَّتُهُ ح ٢٠٥
- سمعت / ٩٢ / كتابا كلها أنزلت من السماء / ١٧ / منها في الكنائس وعشرون في أيدي الناس لا يعلمها إلا قليل ح ٩٢٩
- سمك القرش = قريش ح ٧٢٠
- سمّيه ح ٧٧٤
- سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٥٢٣
- سنة قمرية ص ١٨
- سنده ح ٦٩٧
- سنين شمسية ٧٩ و ٨٢
- سنين هلالية ٧٩ و ٨٢
- سهى ٢٤
- سوء الاعتقاد ح ٤٢٢ و ٤٢٣
- سورة الزلزلة ٢٠٠
- السوس ح ١٠٧
- سوق الكتب ح ٤٠٩
- سوق المباه ح ٧٠٧
- سيء الحظ ح ٧٦٥
- السِّيَاح ٢٢
- السِّيَاح ٢٢
- سيارات مفخخة ح ٢٢٣
- سيارة باص ح ٧٤٤
- سياسات ص ١٨
- السياسة العالمية والشطرنج ح ١٠٢٥
- سياطح ح ٩٦
- سيويه كلمة فارسية ومعناها رائحة التفاح ح ٢٧٥ و ٨٠٥
- سيد البشرية ح ٦١٣
- سيد التابعين ح ٧٣ و ١٥٥
- سيّد الحفّاظ ح ٣٠٠ و ٣١٣
- سيد الخزرج ح ٦٥٢
- السيّد الشريف الجرجاني ح ٣٢١ و ٤٠٨ و ٥٥١ و ٧٤٨
- سيد العراق وأميرها ح ٥٨٢
- سيّد قريش ح ٤٨١
- سيّدة المحدثين ح ٤٣٨
- سيدي الوالد أبو الفضل ح ٧٤٦
- السير الذاتية ٢٧
- سيف الدولة ح ٢٩٤
- سيف الله ح ٤٨٠
- السيف ح ٢٣٤
- شاذروانان ح ٣٣١
- شاشة الرائي التلفزيون ح ٤٤٣
- الشاعر السفير ح ٤٦١
- شاعر العراق ح ٤٣٠
- شاعر العرب وفارسهم في الجاهلية لبيد ح ٥٣٤
- شاعر النبي ح ٧٠٤
- شاعر الهاشميين ح ٥٣٣

- شاعر تفوق بلعب الرمح والفروسية ح ٨٥١
- شاعر تفوق بلعب الشطرنج ح ٨٥١
- شاعر حكيم كبير ، المتنبى ح ٥٥٩
- شاعر دمشق ح ٣٢٥
- شاعر رسول الله ح ٧٠٤
- شاعر ص ٩ و ١٠ و ١١
- الشاعر عداء فحل ح ٨٠٩
- شاعر غزل من المتيمن الهائمين ح ٨١٣
- شاعر مجيد ح ١٩٥
- شاعر مخضرم ح ٥٤٠ و ٨٠٢
- شاعر مصري مغمور ح ٩٦٨
- شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام ح ٨٨١
- شاعر هجاء قل من سلم من شره في دمشق من الأعيان ح ٤٣١ و ٩٦٣
- شافعي ح ٤٠٣
- شافعيًا ح ٤٢١
- الشافعية ح ٨٣٥
- الشاميين والمصريين ح ٧٦٣
- شاهد ح ٤٤٤
- شاهد قبره ح ٢٤١
- شاهر الجبل ح ٦٧٧
- شباب ص ٢١
- شباك القاعة ح ١٩٤
- شجاع فيه عزم ح ١٩٥
- الشجاعة والنسك ح ٨٢٣
- الشجة ح ١٨٤
- شجر التوت ح ٤٧٤
- شجر الغرقد ح ٣٤٢
- شجر النسابة الحسنية ح ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠
- شجر نسابة آل بني البهنسي ح ١٤٥
- شجرة الخلاف ح ١٦٤
- شجرة المغيرة ح ١٦٤
- شجرة نسابة آل الصوّاف
- شجرة نسابة آل حمزة
- شجرة نسابة بني الشويكي
- شجرة نسابة بني العجلاني
- شجيجه: من سهيل الفرس ونهيق الحمام ح ٨٥٥
- شحنة حلب أي رئيس الشرطة والأمن فيها ح ٤١٧
- شدّد النون ١٩٦
- شدني ٢٤
- شديد الإنكار على ما يخالف ظاهر الشرع من بدع وتهتكات الصوفية ح ٧٤٦
- شذرات ص ٨ و ١٢٧
- الشرايات ح ١٨٤
- شربوش ح ٢٣٧
- شردوا والتجأوا للعراء ح ٤٧٠
- شرط الواقف ح ٦٥٣
- الشرط ح ٢٠٣
- الشرطة ح ٢٥١ و ٣٠٢
- شرع بتوزيع الصدقات وشراء الأملاك ليقفها ح ٩٩٠
- الشرف الحجاوي رأى النبي صلى الله عليه وسلم بالمنام خمس مرات ح ٩٤٢
- شرف الملك ح ٤٩٣
- شرف النسب ح ٦٨٧
- شركة نسابة بني الموصلبي الميداني
- شروط الإجتماع بالخضر عليه السلام ح ١٠٢٠
- شروط الحضانة ح ٨٤٦

- الشريعة والحقيقة ح ٥١٥ و ٦٨٧
- الشريف ح ٥١٥
- شريف حسني ح ٦٤٦
- الشريف في قومه ح ٨٠٢
- الشص ح ٤٦٥
- شطحات ح ١٨٣
- الشطرنج ح ٢٤٠ و ٣٤٥ و ٦٦٥
- شعائر فريضة الحج ح ٦٨٧
- شعار دولة بيبرس ح ٢٥٩
- شعارات ص ١٨
- الشعب المصري ح ٤٧٠
- شعبان ٧٢ و ٧٣
- شعر ٢٢
- شعر الكميت ترجمان اللغة ح ٥٣٣
- شعر بن مليك ح ٦١٧
- شعراء الإسلام ح ٨٠٢
- شعراء الجاهلية ح ٥٢٩ و ٨٠٢
- شعراء العصر الأموي ح ٥٤١
- الشعراء ح ٤٦٣
- شعراء مكة ح ٩٤٧
- شعره رقيق ح ٨٥١
- شعوب ٢٣
- الشعوبي ح ٧٦
- شفاعته مقبولة عند الحكام ح ٥٢١
- شكر للعاملين في دار لكتب الظاهرية ومجمع اللغة العربية والمديرية العامة للآثار والمتاحف بدمشق ولسعاة البريد ولكل من ساهم بإنجاز عملي الوثائقي الهام هذا ومن الله الكريم الأجر والثواب . . .
- شكلاً حسناً ح ٥١٩ و ٥٢٠
- الشكل ح ٢١٧
- شكى ح ١٤٠
- شلق العجم ح ٧٣٦
- شلوينين : الأبيض الأشقر ح ٥٥٧
- شمس بلادي ح ٨٥٥
- الشمس من النجوم ح ٥٠٨
- شموخ وكبرياء ح ٧٠٨
- الشموع ح ٦٣٠
- شق السلطان الكيماوي ح ٥٦٢
- شهنندر التجار ح ١٢٢
- شهد أحداً ح ٧٢٧
- شهد الفتوحات وتحرير البلدان والمقدسات من الغزاة الصليبيين ح ٥٥٣
- شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ١٨٠ و ٥٥٥
- شهد بدرأح ح ٧٢٧
- شهد فتح مكة ح ٥٢٦
- شهداء آل بيت النبوة ح ٤٤٣
- شهداء التضحية والفداء ح ٢٢٣
- شهر رمضان ح ٨٣٧
- شهيد الدار ح ٢٥٢ و ٤٨١
- شهيد الكوفة ح ٤٨٠
- الشهيد ح ١٥٧
- شهيد كركلاء ح ٦٧٠ و ٧٣٦
- شهيداً ح ٤٠٣ و ٧٠٤
- الشهيدان الطاهرين ص ١٦
- شوق ٢٤
- شياطين الإنس والجن ح ٢٣٣
- الشياطين ح ٢٠٤
- شيب الغراب ح ٣١٨ و ٣١٩
- الشيخ ٢٤ و ٣٠ و ٣٢
- شيخ أئمة المسلمين ح ٤٢٤ و ٥٠٦

- شيخ الأحناف بدمشق ح ١١٢
- شيخ الأدب في البلاد الشامية ح ٧٧٢
- الشيخ الأكبر ابن عربي ح ٥٠٠
- شيخ الإسلام ٤٨
- شيخ الإسلام ابن أبي شريف ح ٥٦٠
- شيخ الإسلام ابن تيمية ح ٥٦١
- شيخ الإسلام البدر الغزي ح ٤١٩
- شيخ الإسلام البغدادي الحنبلي ح ٤٦١
- شيخ الإسلام الحنبلي ح ٣٧٥
- شيخ الإسلام الرملي ح ٥٠٨ و ٥٠٥
- شيخ الإسلام الشمس بن عراق الكناني ح ٤٢٠
- شيخ الإسلام الكبير النجم البهنسي ح ٥٨٢
- شيخ الإسلام بالديار المصرية ح ٨٣٠
- شيخ الإسلام بالقاهرة ح ٧٧٩
- شيخ الإسلام ح ١٠٨ و ١١٧ و ١١٨ و ١٤٠ و ٣٢٠ و ٣٤٥ و ٣٩٧ و ٤٥٥ و ٤٧٤ و ٧٤٦ و ٧٦٧
- شيخ الإسلام والمسلمين ح ٧٤٦
- الشيخ الإمام ح ٧٤٧
- شيخ الإمامية ح ٢٩٦
- الشيخ الحجة ح ٧٤٦
- شيخ الحرم المكي ح ٣٥٥ و ٩١٥
- شيخ الحنابلة بدمشق ح ٢٦٦ و ٣٠٣
- شيخ الحنفية ح ٤٨٩
- الشيخ الرئيس ح ٢٤٤
- شيخ الروضة ح ٤٤١
- الشيخ الزاهد الحامد المعمر ح ٧٤٧
- شيخ الزكايه بالجامع الأموي بدمشق ح ٥١٨
- شيخ الشافعية ح ١٠٥ و ١١٩ و ٧٤٦
- شيخ الشام ح ٢٩١
- شيخ الشيوخ أولي الرسوخ ح ٨٢٨
- شيخ الشيوخ ح ٣٩٨
- شيخ الصوفية برباط الجنيد ح ٣٩٩ و ٤٠٠
- شيخ الصوفية ح ٢٩٢ و ٢٩٦
- شيخ الطريق الرفاعي ح ٧٤٤
- شيخ الطريقة الكواكبية الموصلية ح ٥١٧
- شيخ الطريقة الموصلية ح ٥١٧
- شيخ الطريقة اليونسية ح ٦٨٩ و ٦٩٠
- الشيخ العارف الولي ح ٧٧٤
- شيخ العربية في النحو ح ٨٢١
- شيخ الفقراء الحريرية ح ١٥١
- شيخ القراء ٤٨
- الشيخ الكبير ح ٤٢٦
- شيخ المالكية ح ١٩١
- شيخ المتصوفين ح ٨٤٨
- شيخ المجاورين ح ٤٩٩
- شيخ المحدثين بمكة المكرمة ح ٨٣١
- شيخ المحلة ح ٦٦٨
- شيخ المسلمين ح ٧٤٧
- الشيخ المعمر ح ٧٥٦
- شيخ النحاة ح ٦٢٠
- شيخ الوعّاظ ٤٨
- شيخ حفاظ الحديث ح ٥٢٨
- شيخ خراسان ح ٣٥٢
- شيخ سوء وكذاب ح ١٨٣
- شيخ شيوخ الإسلام ح ٧٤٥
- شيخ شيوخ الوقت ح ٨٤٩
- شيخ شيوخ بغداد ح ٣٥٣ و ٧٨٢
- الشيخ صائم ح ٧٠٢
- شيخ صناعة الإنشاء ح ٤٩٢
- شيخ مذهب التصوف ح ٣٩٩

- صاحب اليمن ح ٧٥٧
- الصاحب ح ٤٥٩ و ٧٠٧
- صاحب حلب ح ١٠٦
- صاحب فراسة بمستقبل تلامذته ح ٦٣٤
- صاحب كرامات ح ٨٤٩
- صاحب مصر ح ٤٢٩
- صاحب وجوه غريبة في المذهب ح ٩١٠
- صاحب ورفيق الحافظ ابن حجر ح ٧٧٢
- صاحبك أبو بكر أحب إلينا منك ح ٦٥٢
- صادره ونفاه ح ١٢٦ و ٤٣٠
- الصاع ح ١١٩
- صبا ص ٢١
- الصباحة ح ٢٢٠
- صبي الأمير ح ٧٠٣ و ٧٠٤
- صحابي ح ٧٠٤
- صحابي فصيح اللسان ح ٦٤٢
- صحابي مدني ح ٦٥٢ و ٦٥١
- صحابي من المؤلفات قلوبهم ح ٥٣٤
- الصحاري ح ٣٧١
- الصحاري والفلات ح ٤٧٠
- صُحبة ح ١٢٥ و ١٨٤
- صحبه بطريق الله ح ٦٩٠
- صحة نسبه ح ٦٩٥
- صحف الملائكة ح ٤٥٣
- الصحف والمجلات ح ٤٧٠
- صحيح العقيدة ح ٤٥٨
- صخرة بأرض المحراب وعليها أثر قدم طفل
 قيل أنها للنبي صلى الله عليه وسلم ح ٨٦٤
- صدّاحاً بالحق ح ٧٤٤
- صدر الإسلام ح ٢٢٠ و ٦٠٣
- صدر الشريعة الأصغر ح ٤٠٨
- شيخ مشايخ الإسلام ح ٧٤٥ و ٧٦٧
- شيخ مكة وقارؤها ومحدثها ح ١٠٥٠
- الشيخان ح ٤٠٤
- شيخة الإسلام ح ١٠٨ و ١١٧
- الشيخوخة ح ١٦٥ و ٢١٦
- الشيطان ح ١٥٦ و ١٨٥
- الشيعة الإمامية ح ٤٦٤ و ٦٧٠
- شيعة السلطان ح ٦٧٤
- شيعياً ح ١٩٥
- شيوخ الديار المصرية ح ٨٣٠
- صاحب إربل ح ٥٧٧
- صاحب الآثار والأخبار ح ٨٠٢
- صاحب الآجرومية ح ٢٢٨
- صاحب الأصل ح ٤٦٠
- صاحب الأندلس الأموي ح ٤٢٥
- صاحب الإمام الشافعي ح ٧٥٩
- صاحب البداية ح ١٣٠
- صاحب الترجمة ح ٤١٣
- صاحب الديار الشامية ح ٤٥٨
- صاحب الديار المصرية ح ٤٣ و ٤٤
- صاحب الديوان ح ٦٧٠
- صاحب العقائد ح ٥٧٩
- صاحب الغزوات ح ٧٢٨
- صاحب القانون ح ٦٤٥
- صاحب الكرامات والفتوحات بمصر ح ٧٨٢
- صاحب المتنبّي ح ٢٤٩
- صاحب المعجزات ح ٥٨٧ و ٨٦٢
- صاحب المقامات ح ٢٤٧
- صاحب المكاشفات ومحبة المساكين والفقراء
 ح ٧٨٢
- صاحب الموصل ح ٣١٣ و ٥٢٢

- و ٦٧٤ و ٦٨٤ و ٧٤٣ و ٧٧٦ و ٨٤٢ و ٩٤٠
- صلة الرحم ح ٤٥٢
- صلوات التراويح ح ٦٨٨
- صلوات الفجر ح ٦٨٨
- صُلِّي عليه غائبة بجامع دمشق الأموي ح ٧٧٣ و ٨٢٠ و ٨٤٢ و ١٠٢٢
- الصليبيين ح ٣٢٩
- صمم في أذنه ح ٤٨٤ و ٥١٥
- صنّاجة العرب ح ٥٢٩
- صناعة الزجاج ح ٧٣٨
- صناعة الشهادة ح ٦٧١
- صناعة الفراء ح ٥٣١
- صناعة الكيمياء ح ٥٦٦
- صناعة ساعة المواقيت ح ٧٣٨
- صنم بني عذرة يُقال له (شمس) ح ٩٥٣
- الصهر: النسب ح ١٥٩ و ٥٥٤
- صهريج منجك خارج القاهرة ح ٦٠١
- صواريخ ح ٢٢٣
- صوته بتلاوته يُبكي الخاشعين ح ٧٨٠
- صودر ح ١٢٢
- صوف ح ١٠٧ و ٤٠٥
- صوفي المشرب ح ٧٤٠
- الصوفي ح ٧٤٧ و ٧٦٨
- صوفي متصوف ح ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٥ و ٦٦٧
- الصوفية ح ١٩٧ و ٦٧٠
- الصوفية البشتكية ح ٩٨٣
- الصياغة ح ٨٤٦
- الصيد ح ٣٤٥ و ٦٦٥
- صيرفيًا ح ١٩٨
- ضاحية ح ٨٧٢
- ضال ح ٢٩٤
- صدر الشريعة الأكبر ح ٤٠٨
- صدر العراق ح ٣٩٧
- صدر تبريز ح ١٠٣١
- الصدغ ح ٢١٢
- صدف ح ٧٢١
- الصدقات ح ٦٧٤
- صدقة التطوع ح ٦٠٨
- الصدقة الجارية ح ٥٢٣
- الصديق القريب المهندس ح ٧٤٥
- الصديق بالنبوة والرسالة ح ٤٨١
- الصرَب النصارى ح ٦٥٦
- صرّح بدعوى الاجتهاد وعنده تعاضم ح ٨٣٤
- صريعاً أو مسموماً ح ١٤٨
- صعاليك العرب ح ٥٣٧
- الصعاليك ح ٣٦٨
- سعد ورقا السلم ح ٥١٩
- صغر جثته ح ٤٦٦
- صفة الدعاء ح ٤٨٦ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٧٥٨
- صفة المشهد ح ٦٦٦
- صفوة ص ٢١
- الصقر ح ٤٦٥
- صك ٧٢
- صك الدراهم ح ٤٨٢
- صك الدينانير العربية ح ٤٨٢
- صكين ح ١٢٢
- صلاة الاستسقاء والاستغاثة والدعاء ح ٨٦٤
- صلاة التراويح ح ٦٨٨ و ٨٣٤
- صلاة الجماعة ح ٨٣٧
- صلاة الجمعة ح ٨٣٧
- صلاة الغائب ح ٥٢٢
- الصلاة غائبة بمسجد دمشق الأموي ح ٦٦٦

- طائفة الشيخ الأكبر ح ١٣٨
 - الطائفة الصوفية الصمادية ح ٧٧٠
 - الطائفة العدوية ح ٨٤٨
 - الطائفة الكيزانية الصوفية المصرية ح ٣١٦
 و ٣٣٠
 - الطائفة المريسية ح ٣٨٢
 - الطائفة اليزيدية ح ٥٠٧
 - الطائفة اليهودية الموسوية ح ٨٦٢
 - طائفة من تميم ح ٨٠٢
 - طاحون طواحين الأشنان
 - طارح ح ١٢٩ و ١٣٠
 - طارحاً للتكلف ح ٦٩٢
 - طارحاً للتكلف يلبس العباءة ح ١٠٢٦
 - الطاعة والعبادة ح ٧٤٤
 - الطاعون ح ١٣١ و ٤٠٣ و ٤١١ و ٤٨٢ و ٥٠٧
 و ٦٠١ و ٧١٥
 - الطاعون وعدواه ح ٧٦٠
 - الطاغية التيمورلنك ح ١٨٩ و ٥١٨
 - طاف البلاد ح ٥٢٧
 - الطاقة ح ٢٣
 - الطاقة الكهربائية ح ٦٨٦
 - طاقة صوف ح ٥٩٨
 - طاووس الصوفية ح ١٠٤٢
 - الطب ح ٢٢ و ٧١٥
 - الطب والفلسفة ح ٩٧٣
 - طب رمدي ح ٤٢٨
 - طبع ونشر ح ٧٥٨
 - طُبعت ونُشرت الأطروحة بالفرنسية ح ٥٢٢
 - طيب ح ٢٤٤ و ٣٠٧
 - طيب حاذق ح ٥٦٢ و ٥٦٣
 - طُرِدَ ح ٥٠

- ضبط ٣٠ و ٣٢
 - ضُحى ص ١٢
 - ضرب ألف لبنة للعمار ح ٨٦٣
 - ضرب الدنانير الشامية ح ٤٨٢
 - ضرب الدنانير والدرهم ح ٦٣٩
 - ضرب الكوسات ح ٥٥٣
 - الضرب على الدف ح ٦٧١
 - الضرمة بالنار ص ١٧
 - الضريح ح ٦٧٠
 - ضرير أعمى ح ٢٠٦
 - ضرير أكمه ح ٥٢٧
 - الضرير الماكسيني ح ٨٧٦
 - ضرير ح ١٨٧ و ١٩٧ و ٦٩٥ و ٧١٣ و ٧١٥
 - الضُعفاء ح ٢٩٩
 - ضفيرتان من شعر ذي القرنين ح ٤٧١
 - الضلال والهلاك ح ٤٢٣
 - ضمن ح ٦٨٧ و ٧٨٥
 - ضواحي ح ٨٧٢
 - ضيفني ح ٤٠٦
 - طائر السُمن يعيش باللجة ح ٨٢٢
 - الطائرات الإسرائيلية ح ٢٢٣
 - طائرة ح ٦٦٤
 - الطائفة الأكبرية ح ٦٦٧
 - الطائفة الأويسية تُنسب إلى أويس القرني،
 الميني الكوفي من سادات التابعين، والنسك
 العابدين ح ١٠٢٢
 - الطائفة الجعفرية ح ١٩٣
 - الطائفة الجهمية ح ٣٨٢
 - طائفة الحصرية الصوفية ح ٦٠٥
 - الطائفة الديكينية ح ٣١١
 - الطائفة السعدية بدمشق ح ٦٨٩

- طرد اليهود خارج الحجاز ح ٨٥٧
- طريق التصوف ح ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٣ و ٧٤٧
- الطريق الصوفي ح ٥١٨ و ٧٧٣
- طريق الصوفية ح ٣٠٩ و ٧٢٥ و ٩١٤
- طريق القوم ح ٥٠٠ و ٦٦٩ و ٦٧٧
- طريقة التصوف ح ٧٤٧
- الطريقة الرفاعية ح ٢٦٥
- الطريقة الشاذلية ح ٦٩٥
- الطريقة الصوفية الموصلية ح ٢٦٥ و ٥١٥
- الطريقة الصوفية المولوية ح ٣٩٣
- الطريقة الصوفية النقشبندية ح ٨٦٨
- الطريقة العدوية ح ٨٤٨
- الطريقة القادرية ح ٢٩٢ و ٦٩٤
- الطريقة الكواكبية ح ٢٦٥ و ٥١٧
- الطريقة المحمدية ح ٧٦٨
- الطريقة الموصلية الكواكبية ح ٥١٧
- طعم فالزوج الجنة ح ٥٨٧
- طغلا ح ٢٣٣
- طغيان وتجبر ح ٦٣٩
- الطفرة سرعة الزمان وبطنه ح ٩٧٤
- طفل ينجس تحت حائط الكتيب ح ٨٦١
- الطلاب والباحثين ح ٥٢٣
- طلاق الحائض ح ٤٢٢
- الطلاق ح ١٨٢
- طلبه العلم ح ١٧٧
- طمع ابن ظهيرة بحال السلطان الغوري ح ٧٤٣
- طمع بالخلافة ح ٦٥٢
- الطنافس ح ٤٠٥
- طهارة يد ولسان ح ٧٧٦
- الطوفان ح ٧٥ و ٧٨ و ٧٩ و ٨١
- طوفان سيدنا نوح عليه السلام ح ٨٦٢
- الطيران بريش الطيور ح ٧٣٨
- الطيفورية ح ٢٩٧
- طينية كشيقة ح ١٨٦
- طيور النورس ح ٧٢١
- الظاهر والباطن ح ٦٨٧
- الظباء ح ٢١٣
- الظرف ح ٢٢٠
- ظفر به وقتله ح ٧٣٦
- ظلمة ح ٢٢
- ظمأي ح ٢٤
- ظهور الإسلام ح ٧٣ و ٨٢٣
- ظهور المنكرات بدمشق ح ٦٩٢
- عائدات غلالها لوقف نفقات جامع الديلمي ح ٨٤٧
- عابد أهل فلسطين ح ٧٠٤
- عابر سبيل ح ٣٣
- عاتبه عمر ح ٦٥٢
- عاتيات الزمن ص ١٨
- عاد إليه بصره ح ٧٢٦
- العارف الرباني ح ٦٩٢ و ٨٩٨
- العارف العالم ح ٧٨٥
- العارف بالله الزين الحافي ح ١٠١٨
- العارف بالله ح ١٣٢ و ١٣٧ و ٤١١ و ٦٦٥
- و ٦٨٢ و ٦٧٤ و ٦٨٤ و ٦٩٠ و ٦٩٨ و ٧٠٣
- و ٧٤٧ و ٧٦٨ و ٧٧٣ و ٧٨٥
- عاش طفولته يتيم الأب ح ١٠٤٢
- عاشت غالبية عمرها بالجاهلية ح ٩٥١
- عالم الأندلس ح ٦٩٢
- عالم الأنساب ح ٣٦٠
- عالم العراق ح ٣٠٢

- عالم العراق وشيخ الحنابلة ابن عقيل ح ٩١٣
- عالم المغرب ح ٣٦٠
- عالم بأساطير الأولين والإسرائيليات ح ٩٢٩
- عالم بالأنساب ح ٣١٠
- عالم بالفلك والرياضيات ح ١٠٣٠ و ١٠٣١
- عالم بغداد ح ٦٩٣
- العالم ح ١١٩
- عالم قريش ح ٤٨١
- عالماً بالفلك ح ٧٣٨
- العالمين ح ٤٥٣
- عام الجماعة ح ٤١٧
- عام الختان ٧٧
- عام الذنائب ٧٨
- عام الفيل ٧٦ و ٧٨ و ٧٢٧
- عام المخانق ٧٨
- عامل المدينة المنورة ح ٦٤٥
- عامودياً ٣٠
- عاينت مكاتبة البرهان بن ظهيرة ح ٧٧٥
- عباد الله الصالحين ح ٨٧١
- عبداً حبشياً ح ٢٨٢
- عبدة الأصنام ٧٨
- العبرانيين القوميين ح ٤٥٣
- عقب ٢٣
- عبقرى ٥٣
- عبقرية ص ١٨
- عتبة الباب ٢٠٠
- عتق وطلاق ح ٨١١
- عجائب ح ١٢٦
- العجوز ٣٠
- عدم صحة الصلاة خلف الأقفال الغير مختون ح ٩١٨
- عدوى الجذام ورائحته ح ٧٦٠
- عدوى السل ح ٧٦٠
- العدوى والتطير ح ٧٥٩
- عذاب النار ح ٤٢٣
- عرب البادية ح ٢٣ و ٤٥٥
- العرب ح ٧٦ و ٧٧
- عرب وعجم ح ٤٤٣ و ٦٥٠ و ٦٨٧
- عرج بنجميه ح ٣١٨
- عرس ح ٧٠٧
- العرش ح ٤٢٣
- عرش سمرقند ح ٤٤٢
- عرض بالعسجد ح ٤٩٤
- عريان ح ٤٦٥
- عزل ح ٧٣
- عُزل عن القضاء ح ٦٩٤ و ٧٥٣ و ٨٣٥
- عزل ناظر الوقف ح ٦٥٣
- العساكر الإسلامية المنصورة ح ٦٠١
- عسر الولادة ٢٠٠
- العسكر العثمانية ح ٤٦٠
- عسكر الغوري ح ٤٦٠
- عشائر الأكراد الرعاة ح ٨٥٢
- العشار ح ٢١٩
- عشاق العرب المتممين ح ٩٥٨
- العشرة المبشرين بالجنة ح ١٥٩ و ٢٥١ و ٣٠٠
- و ٣٠٢ و ٧٢٧
- عشق بني عذرة وعفتهم ح ٢٨ و ٩٥٣
- عصارة أفكار ٢٢
- عصبية ٩٤ و ١٠٩
- العصر الأموي ح ٢٥١ و ٣٠٢ و ٥٣٣ و ٩٣٦
- عصر التابعين ح ٢٦٢
- العصر العثماني ص ٧ ح ٦٥

- العقيدة الشيبانية ح ٢٦٥ و ٥١٥ و ٥١٧ و ٧٣٤
 - العقيدة الماتريدية ح ٢٠٢
 - العقيدة الموصلية ح ٨٥٤
 - عقيدة ص ١٨
 - العلاج مجاني ح ٦٦٢
 - العلامة الأكمل الأمجد ح ٧٤٥
 - علامة الأنام ح ٧٦٧
 - علامة الديار المصرية ح ١٣٩
 - علامة الشرف ح ٧٤٢
 - علامة الطالبين ح ٤٦٦
 - العلامة المؤرخ ٢٤ و ٢٦ و ٣٤
 - علامة المحققين ح ٧٧٥
 - العلامة ح ١١٨
 - العلة والهيولي ح ٩٧٤
 - علم التجويد ح ٦٢٩
 - علم الحفاظ والمحدثين ح ٧٤٧
 - علم الخليفة العباسي ح ٥٥٤
 - علم الفناء والبقاء ح ٨٥٠
 - علم الكلام ح ٧٤٤
 - علماء الأبدال ص ١٩
 - علماء الحجاز ص ٨ و ٤٧
 - العلماء الحكماء الفرسان القضاة ح ٨٢٣
 - علماء المتصوفين ح ٧٥٥ و ٨٣٣
 - علماء دمشق ومصر ح ٧٦٤
 - علماء مصر ٨ و ٤٧ و ٥٦٠ و ٧٥٣
 - العلماء والصلحاء ح ٧٧٦
 - العلماء والقضاة ح ٥١٨
 - علمي الشريعة والحقيقة ح ٧٤٧
 - علوم ٢٣
 - العلوم العقلية والنقلية ح ٧٦٧
 - علوم القوم ح ٨٥٠

- عصر المماليك ص ٧ ح ٦٥
 - عصر النبوة ح ٢٠٠ و ٤٨٣
 - عصر ص ٢١
 - العصرين الأموي والعباسي ح ٢٥٢
 - العصمة ح ١٦١
 - العصور الوسطى ح ٢٦٢
 - العصور ص ١٣
 - عصي النفس ح ٥٣٩
 - عصيانه ١٩٦
 - عضد الدولة ح ٢٩٤
 - العطار = الداري ح ٣٨٧
 - العطايا ح ٢٥٠
 - عظام الموتى ح ١٤٠
 - عظم أمره وشاع ذكره ح ٧٧٩
 - عظماء الفاتحين ح ٢١٦
 - عظماء القواد ح ٧٦٤
 - عظماء الملوك ح ٣٨٣
 - عظمه وأكرمه ح ٧٥٦ و ٧٥٧
 - عفيفاً ح ٣٧٠
 - العقائد الذميمة ح ٣٩٩
 - عقائدية ص ٢٢
 - العقارات ح ٧٣٨
 - عقارب ١٩٧
 - عقاقير دوائية ح ٢٢ و ٦٦٢
 - العقبة ح ٤٤٤ و ٦٥١
 - عقدة طريق عام ح ٧٤٤
 - عقل المدرسة ح ٩٧٣
 - عقله ممثلاً علماً وفقهاً ح ٧٤٤
 - عقود ح ٢٠٣
 - عقوبة ح ٤٤٤
 - العقيدة الأشعرية ح ٢٦٥ و ٨٨٤

- العهد التركي ح ٧٣٣
 - العهد السلجوقي ح ٥٠١
 - العهد العباسي ح ٢٥١ و ٨٧٢
 - العهد العبيدي الفاطمي ح ٨٤٧
 - العهد العثماني ح ١٢١ و ٨٩٦
 - العهد العثماني ح ٥٠١
 - عهد الفاطميين العبيديين ح ٥٣٨
 - عهد الفاطميين العبيديين ح ٥٩٩
 - عهد المماليك الجراكسة ح ٨٩٦
 - العهد المملوكي ح ٥٠١
 - عهد النبوة ح ٤٨٠
 - عهد الوفاء ص ١٦
 - العهد ح ١٤٨
 - عهد معاوية ح ١٥٦ و ٦٤٢
 - عوائد الجبصين والثلج والملح بدمشق ح ١٧٧
 - العوام يبغضون شيوخ ابن عساكر لأنهم كانوا أعيان الشافعية الأشعرية لتعصبهم بمذهبهم ح ٦٩٠ و ٨٨٤
 - العيثار ح ٤٨٧
 - عيد الأضحى ح ٤٧٩
 - العيد الأكبر ح ٦١٨
 - عيد الفطر ح ١١٩
 - عين الباحثين ح ٤٦٦
 - عين القضاة الهمداني ح ٧٨١
 - عين المدرسين ح ٧٤٥
 - العين ح ١٩٣
 - عَيْنِيهِ رثاء وفاة بالطاعون ح ٥٤٠
 - عَيْنِيهِ لسانان ناطقان ح ٥٢٥
 - غائبة ح ١١٨
 - غابة الأشجار ح ٧٠٨

- العلوم النقلية والعقلية ح ٤٧٥
 - علوم نبات ٢٢
 - عليل ح ٧٠٤
 - عم ١٩٧
 - العم زوج الأم، وأخو الأب عمّ ٤٣
 - عم والد الشمس بن طولون ح ٦٤٣
 - عمارة الأوقاف ح ٧٠٦
 - العماليق ٧٧
 - العمامة الصماء ح ١٠٤٦
 - العمامة ح ٢٢٣
 - عمامته متحجياً بها ح ٥٠٩
 - عمدة المحدثين ح ٥٧٩
 - عمدة المفسرين ح ٥١٢
 - العمرانية ص ٢١
 - العمرة ح ٥١١
 - العمش ح ٢١٩
 - عمل علمي أكاديمي ح ٩٢٣
 - العملة الذهبية المغشوشة ح ٥٦٢
 - عمي بأخر أيامه ح ١٠٤٧
 - عمي ح ٦٤٢
 - العميان ح ٦٧٤
 - العميد الركن ح ٤١٧
 - عناء ٢٢
 - العندليب الأسمر ح ٤٤٤
 - عنقاء مغرب ح ٢٨٢
 - العنكبوت ح ١٠٧
 - العهد الأتابكي ح ٥٠١
 - العهد الأيوبي ح ٥٠١
 - عهد الإحتلال الفرنسي ح ٧٣٣
 - عهد الاستقلال الوطني ح ٨٩١
 - عهد الانتداب الفرنسي لسوريا ح ١٢١

- غارة التتار ح ٣١٣ و ٣١٧
 - غازات نفطية بترولية ح ٤٧١
 - غازياً ح ٧٢
 - غالى الأكراد العدوية باعتقادهم بشيخهم ح ٨٤٨
 - غالي ح ١٥٩
 - غايات ح ٢٣
 - غانية ح ٢٢٠
 - الغبي ح ١٣١
 - الغدر والظلم ح ٢٢٣
 - غدر وخيانة ح ٤٦٠
 - غدر يهود خبير وخياناتهم ح ٨٥٧
 - غرائب ابن جرير الطبري ح ٩١٦
 - غربة ح ٢٢
 - غرة شهر ح ٢٨
 - الغرق ح ٧٠٣
 - غرقاً ح ١٩٧
 - غرها فعلقت ح ٨١٤
 - غروب الشمس ح ٧٠٢
 - الغزاة الصليبيين ح ٢٣ و ٥٢٢
 - غزاة ح ٤١٧
 - غزل وتشيب ح ٣٦٣
 - الغزوات ح ٣٨٧
 - غزوة مؤتة ح ٦٤٢
 - غضاضة بالدولة ح ٧٢٣
 - غلاة الشيعة ح ٣٧٠
 - غلال ومغل الأمير ح ٧٠٣
 - غلام ح ٢٣٤
 - غلقت أسواق دمشق ح ٧٦٣
 - غلقت الأسواق لموت إمام الحرمين وكسر تلاميذه أقدامهم ومحابرتهم حزناً عليه ح
- ٩١٢
 - غلقت ح ٦٦٦
 - غم ح ٩٨
 - الغواصات ح ٧٢١
 - الغول ح ٣٨٣
 - غيلة ح ١٥٩ و ٣٠١
 - غيهب ح ٣٦٤
 - فاتح بيت الله الحرام ح ٦٨٨
 - فاراً ح ٢٠٥
 - فارس اليمن ح ٥٣٩
 - فارس قريش ح ١٠٤٩
 - فارساً شجاعاً ح ٨٨٥
 - فاضل = أفاضل ح ٧٢٣
 - الفاضل ص ١٣ و ٢١
 - فاعتزل في بيته ح ٧٥٣
 - الفالج ح ٦٠٤
 - فتح أبواب الحرم الشريف ح ٦٨٨
 - فتح البيوت للغرباء ح ٨٨٢
 - فتح المدارس ح ٨٨٢
 - فتح المشافي ح ٨٨٢
 - فتن ح ٢٢
 - الفتن والزلازل ح ٦٩٤
 - فتن وتصفيات عرقية ح ٤٧١
 - الفتننة ح ١٨٦
 - فتننة التركمان ح ٢٢٠
 - فتننة التيمورلنك ح ٤٤١
 - فتننة الدوادار أقبردي ح ٣٦٠
 - الفتننة ح ٧٣ و ٧٥ و ١٥٩ و ٣٠١ و ٤٤٤
 - الفتوة ح ٢٣٠
 - فتوحاته ح ٢١٦
 - الفتورح ح ٢١٣

- فتوى إباحة الضرب على الطبول ح ٧٧٠
- فجر الإسلام ح ١٦٣
- فجع الناس ح ٦٨٠
- الفحش ح ٣٦٤
- الفحم الحجري ح ٤٧١
- فسخ ١٩٦
- فخر الإسلام الروياني ح ٩١٦
- فخر الإسلام المستظهري ح ٩١٨
- فخر الدولة ح ٤٥٩
- فخر النسب ح ٤١١
- فداء ح ١٠٦
- فرّ الأمير ح ٤٦٠
- فرّ من المجذوم ح ٧٥٩
- فراء الثعالب ح ٢١٤
- الفراء ح ١٧١
- فرائض الصلوات الخمس ح ٥٢١
- فراديس - بساتين ح ٥٥٤
- الفرار من قدر الله ح ٧٦٠
- الفرار ومجانبة ذوي العاهات ح ٧٦١
- فرارك من الأسد ح ٧٥٩
- فرج ح ٤٥٠
- فرح ح ٤٥٠
- فردوس الجنّات ص ١٦
- فردوس جنّاته ح ٧٤٤
- الفرس الشقراء الرهوان ح ٦١٦
- الفرش والثياب الحمراء ح ٤٦٥
- الفرضي ح ٤٩٨
- فرضي ضرير ح ٣٥٦
- فرق الشيعة ح ٦٧٠
- فرقة التحفظ ح ٧٦٢
- الفرقة النظامية ح ١٦٣ و ٢٩٥
- فرقة الواقفة ح ٦٧٠
- الفرنج الصليبيين ح ٦٠٢
- الفروسية ح ٣٤٥ و ٦٦٥
- الفساد والكروب ح ٦٧٨
- فساد يأجوج ومأجوج ح ٧٨
- فسفور يضيء ح ٧٢١
- فصل الشتاء ٨٢
- الفصول الأربعة ٨٢
- فضلاء الآباء ح ٥١٥
- فضلاء مكة ح ٦٨٨
- فطية وقطية ح ٣٣٠
- فغانة ١٩٦
- فقراء الصالحة ح ١٧٧
- فقراء المتزهين ح ٧٢٠
- الفقراء ح ٣٢٨ و ٤٠٩
- فقه الشافعية ح ١٩٨ و ٣٠٨ و ٤٧٤ و ٥٩٧
- و ٨٢٢
- الفقهاء السبعة ح ٧٣
- فقهاء العصر ح ٧٥٣
- فقهاء المدينة النبوية السبعة ح ١٥٥ و ٤٨٣
- و ٥٢٦
- فقهاء دمشق ومحدّثيها ح ٤٨٧
- الفقهاء والصوفية ح ٨٣٧
- الفقير ٢٩ و ٣٢
- الفقير الصوفي ح ٢٢٨
- فقيه الشام بلا مدافع ح ٧٧٠
- فقيه الشيعة الكميت ح ٥٣٣
- فقيه بلاد الشام ح ٧٤٦
- فقيه دمشق وعالمها ورئيسها ح ٧٦٨
- فقيه شافعي ح ٦٨٨
- فقيه مالكي ح ٧٥٥

- فك الأسرى ح ٦٧٢
- فكرية ص ٢٢
- الفلاحين ح ٥٥٥ و ٧٠٢ و ٧٠٣
- فلج ح ٤١٦ و ٤٣٢
- الفلسفة الأفلاطونية ح ٩٧٣
- فلسفة علم النفس ح ١٦٤ و ٢٥٦
- الفلسفة والاعتزال ح ٩١٢
- فلك ٢٢
- فلكي مصري ح ٤٤٨
- فن الرسم القرآني ٤٥ و ٦٧٢
- فن علم الميقات ح ٦٤١
- الفنان الراحل ح ٧٢٤
- فنان ح ٧١٨
- فنون ح ٤١٠
- فهارس ٢٦
- فهرست المرويات ح ٣٢٣
- الفهلوية ح ٤٣١
- فوتوستات ٢٦ و ٣٣
- فيزياء ٢٢
- فيضانات ح ٤٧١
- فيلاروق أي الوالي ح ٥٣٧
- الفيلسوف الرئيس ح ٤٩٣
- الفيلسوف الراوندي من مشاهير الزنادقة والملحد ح ٩٧٦
- فيلسوف ح ١٨٣ و ٢٤٠ و ٢٤٤ و ٢٩٢ و ٢٩٤
- ٣٥٨ و ٣٨٨ و ٤٠٨
- الفيلسوف دليم الملك ح ٤٣١
- فيلسوفاً ح ٧٣٨
- فيه سلامة وغفلة ح ٧٥٩
- قاموس ح ٣٣
- قبائل ح ٦٢٤
- القبض ح ٦٧٣
- قبض عليه ح ٧٢٣
- القبقق ح ٣٣٤ و ٣٣٥
- قبقاب ح ٣٦٤
- قَبِلْتُ هذا النكاح ح ٨٠٧
- القبلية ح ٤٥٣
- قبور المسلمين ح ٥٧٧
- القبور ح ٤١٢
- قبيلة ح ٤٣٩
- قبيلة ح ٦٢٤
- قدم ٨٧١
- قدوة الأنام ح ٧٤٧
- القدوة العمدة الأمة ح ٧٧٥
- القدوة ح ٤١٩
- قرأ بالطلع ح ٦٦٦
- القراء السبعة ح ٢٩٨
- القراء والرؤساء ح ٧٦٦
- القراءات والقراء ح ٧٥٦
- قراءة البخاري ح ٤٠٩ و ٦٧١
- قراءة المولد النبوي الشريف ح ٥٧٧ و ٦٦٦
- و ٦٦٧
- القراطيس ٢٢
- قرر المرتبات للقراء والمدرسين ح ٨٨٢
- قرَضَ أغانم للضحايا ح ٤٧٩
- قرَضَ مؤلفه ح ٨٤٢
- القرن الرابع الهجري ح ٦٢٤
- القرن السابع الهجري ح ٦٨٨
- قرن ص ٨ و ٢٢ و ٢٣
- القرون ٢٢
- قرى ح ٤٠٥ و ٦٦٢
- قرية ح ١٨ و ١٧٧ و ١٣٩

- قريش ح ٧٥
- قريش في الجاهلية ح ٦٤٢
- قريش في الجاهلية والإسلام ح ٥٢٦
- القزازة ح ٤٤٤
- قسم الأقران ح ٨٣٢
- قسمة التركات ح ٣٥٦
- القُسي والنشاب ح ١٤٨
- قسيمة ح ٢٢٠
- القصائد ح ٤٦٦
- قصاص ح ١٦٠
- قصر قامته ح ٤٦٦
- القصص الشعبي ح ٤٥٣
- قصعة المجدوم ح ٧٦٢
- قصور وجواشق ح ٣٣٣
- القصيدة المشهورة ح ٨٠٢
- قصيدة بمدح النبي صلى الله عليه وسلم ح ١٠١١
- قضاء الحاجات ح ٥١١
- القضاة والحكام ح ٧٦٣
- قضى نجه ح ٦٨٠
- قطاع الطريق ح ٥٧٣
- القطب البكري ح ٨٣٤
- القطب الجليل ح ٥١٥ و ٥٥٣
- القطب الرباني ح ٦٩٠ و ٧٦٨
- قطب الشريعة ح ٦٧٠ و ٦٧١
- القطب الشيخ ح ٦٨٩
- قطب الطريقة ح ٦٧٠ و ٦٧١
- القطب الغوث الرباني ح ٧٨٥
- القطب الغوث ح ٧٦٨
- القطب الولي آبيق الإستنبولي ح ٨٥٩
- قطبية ح ٣٠٩
- قطع الياقوت ح ٥٨٧
- قطع ح ١٢٦
- قطع لحوم المباشرين ح ٦٣٩
- قطنة ح ٢٢٣
- قعقت ح ٢٣٦
- قلة الإنعاط، النكاح ح ٩٦٦
- قلعة ص ١٨
- القلنسوة ح ٤٦٤
- قليط، نهر القاذورات ح ٧١٥
- القماري ح ٣٣١
- القمقم إبريق فضة أو نحاس لرش ماء الزهر ح ٥٤٤
- قميص عثمان ح ٢١٦
- قناطر ح ٣٧٣
- قنديل ح ٤١٢
- قهراً ح ٧٠٤
- قهرني وغلبنني ح ٨١٤
- قوارض ٢٢
- القواريري نسبة لصناعة القوارير ح ٣٩٩
- قوانين ٢٢
- قوت الطعام ح ٤٥٦
- قوس بندق ح ٦٣٨
- قول القبر ح ٢٤٩
- قوي أمره ح ١٩٥
- قياساً على طول الحجيج والجهاد ح ٧٧٠
- قيام الليل ح ٧٨٦
- القيامة ح ٤٥٢
- قيصر الروم ح ٥٣٧
- قيماً ح ٤٠٩
- كائنة ابن الفارض ح ٤٤٤
- كاتب ١٩٦

- كاتب السرح ٢٣٣
- كاتب الوحي ح ٤٨٠
- كارها لجوارك ح ٦٥٢
- كافور ح ٢٣٦
- كافي الكفاة البغدادي ح ٢١٣ و ٧٢٣
- كامل الدولة ح ٢٤٣
- الكامل المكمل ح ٦٦٥
- الكامل لخبرته بكل الفنون ح ٦٥٢
- كان ابن سلامة موسراً ثرياً ح ٨٦١
- كان ابن عنين الشاعر من أحلا وأملح شعراء عصره طيب الأخلاق، ومن محاسن الزمان ظريف العشرة ح ٩٦٣
- كان الشهاب الجراعي طلق اللسان في أعراض النساء غفر الله له ح ١٠٠٨
- كان الشهاب بن رسلان يُجلُّ الزين عبد الملك الموصللي ويدل عليه من يروم أخذ الطريق ووصفه بأنه ينطق بالحكمة ح ١٠٤٢
- كان الشيخ عبد القادر شرف الدين الصهيووني ثم الطرابلسي فالدمشقي الشافعي ينكر على الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي عقيدته ح ١٠٦٧
- كان حنبلياً ثم صار شافعيّاً البرهان الناجي
- كان دحية الكلبي على رأس كردوس قائد (كتيبة جند) ح ٩١٣
- كان شافعيّاً ثم صار مالكيّاً ح ٩٦٨
- كان على طريقة عظيمة من الذكر وإطعام الواردين ح ١٠١٩
- كان للشمس التبريزي ذؤابتان يخضبهما ولحيته بالسواد، وكان محمود السيرة وله حرمة زائدة ومعظماً بنفوس الناس ح ١٠٣١
- كان مرجعاً في مذهبه ح ١٠٢٦
- كان من أجلّ الملوك وأسهرهم على رعاياه ح ٨٥٣
- كان يغوص بالماء ويطير بالهواء ح ٨٤٩
- كانت البغال تتناسل قبل نقلها الحطب لإحراق سيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ح ٨٥٦
- كانت فصاحة الإمام محمد بن الحسن الشيباني من بلاغة القرآن ح ٩٣٧
- كانت لخضر بن خضر بن شرباش معرفة بأخبار الناس ح ٩٩٤
- الكباد ح ١٨٤
- كبار الحنابلة ح ١٩٩
- كبار الصوفية ح ٦٦١ و ٧٨٢
- كبرت البغلة وزالت أضرارها فكان يجرش الشعير وينعمه لها ح ٨٥٧
- كبلوه بالحديد ح ٦٤٦
- كبير أئمة الأدب ح ٤٣٢
- كبير التجار بدمشق ح ٤٣
- كبير الطالبين ح ٦٤٥
- كبير الفقهاء ح ٣٩٨
- كبير وأمير ورئيس الديار المصرية ح ٥٤٧
- كُتّب الوحي ح ٦٤٣
- كتابة الإنشاء ح ٢٥٦
- كتابة الحجب ح ٦٩٠
- كتابة السر بدمشق ح ٦١٨
- كتابة السرح ح ٢٥٦ و ٤١٦ و ٤٩٢
- كتابة الفتاوى ح ١١٣
- الكتابة بالخط المنسوب ح ٩٤٨
- الكتب المخطوطة ٢٢
- كتب ربة بليقة الذهب تقدر بـ /٦٠٠/ دينار، فكوفيء بـ /١٦٠٠/ دينار ح ٩٨٩

- كتباً نفيسة ح ٤٥٥
- كتبة المصحف ح ٢١ و ٤٨٠
- كتيب ح ٨٧١
- كثير المداراة ح ٥٢١
- الكجك : الصغير القد والجسد ح ٥٧٧
- كحال ح ٤٢٨
- الكحل ح ٢١٢
- كحل يجلو البياض ح ٧٢١
- كدّ فرجها ح ٢٣٢
- الكراريس ح ٣٥
- الكراع ما دون الركبة إلى الكعب ح ٨٢٣
- كرامات الصالحين ح ٣٠٧
- الكرامات المشهورة ح ٧٧٤
- كرامات ح ٦٨٧
- كرامة الشيخ ح ٧٠٣
- الكرة والصولجان ح ٧٢٨
- الكردي = المقاتل ، الشجاع ح ٨٥٢
- كرماً للعنب ح ٥١٨
- كريماً محسناً ح ٧٤٥
- كساه الشيب الجمال والسكينة ح ٨٣٣
- كساهم ح ٧٠٥
- كسقوطها ح ١٢٣
- كسكوناً ح ٢٠١
- كسوة الكعبة ح ٧٥
- كسوف
- الكشف برؤيا المنام من قبل العلماء والعوام
عن مكان قبر موسى عليه السلام بالكثيب
الأحمر والأحلام ووجوه بعضهم باهتة
مصطلمة ح ٨٦٩
الكشكية ح ٤٦٣
كشوفات ح ٦٨٧
- كفّ بصره بآخر عمره ح ١٨٢ و ٢٠٠ و ٦٦٩
و ٧٤٦ و ١٠٤٨
- كفر إبليس اللعين ح ٢٨ و ١٠٢٧
- الكفر ح ١٣٣ و ٣٠٩
- كفه الشيخ خطاب الغزوي ح ٧٤٦
- كفه بوصية أبيه ح ٧٤٧
- كفه ورباه ح ٧٤٦
- كفن المتولي ح ٦٠٦
- الكفن ح ٧٣٢
- كفى بقوم ضلالة ح ٩٧٣
- كفى بقوم فلسفة وضلالة سابقهم أرسطو
طاليس ح ٩٧٣
- كفيف البصر ح ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٤٣٠ و ٤٤٧
و ٤٩١ و ٨٢١ و ٨٢٢
- كلام العرب ح ٢٢٧
- كلمته نافذة عند الحكام ح ٥٢١
- كلیم الله عليه السلام ح ٨٦٢
- كمد ح ١٩٧
- الكُهَّان ح ١٧٢
- الكواكب ح ٧٩
- كوكب وقبس ح ٤٧١
- كونية ص ٢٢
- كيد بني إسرائيل ح ٥٨٨
- كيزان جمعها كوز ح ٣١٦
- كيلو متر ٧٨
- الكيمياء ح ٢٢ و ٦٩٥
- اللؤلؤ المنظوم ح ٥٨٧
- لا تأخذه في الله لومة لائم ح ٧٧٧
- لا دُعي لطعام لحمٍ إلا أجاب ح ٨٢٣
- لا تأخذ بالرأي ما دام أثر ح ٩٣٨
- لا يبرحون حتى تهطل الأمطار وتسيل الوديان

- اللطائف النبوية ح ٦٦٥
- اللعب بالشطرنج حرام من ألعاب المهارة
الذهنية ح ١٠٢٤
- لعبة الشطرنج استداراً ح ١٢١ و ٤٨٥
- لعبة الصولجان ح ١٤٨
- لعنة الله على الإيكي تلتفأح ٤٩٣
- لغة الأكراد مزيج من الفارسية والتركية ح ٨٥٣
- اللغة السريانية ح ٣٠٧
- اللغة الفارسية ح ٣١١
- اللغة اليونانية ح ٣٠٧
- لغز ح ٣٢٤
- لغز في المأذنة ح ٩٥٠
- لفّ له بالسنة ح ٥١٩
- لقناه الذكر بمكة ح ٧٤٧
- لقنه الذكر ح ٥٩٨ و ٦٨٤ و ٧٤٧
- لقنه الذكر وأوصاه بصيام الإثنين والخميس
وقيام الليل بصلاة التسابيح ح ٨٦٣
- لكل مجتهد نصيب ٨٢٤
- للحجاج الثقفي حسنات عُمرت في بحر ذنوبه
ح ٩٣٦
- لم يسعفه الحظ بالشهرة ح ٩٦٨
- لم يسلم من الحساد ح ٩٤٧
- لم يفطر ح ٧٠٢
- اللنك: الحديد الأعوج أو الرجل الأعرج ح
٤٤١
- اللهجة البدوية ح ٣١٢
- لواء جُهينة ح ١٠٢
- اللواء ح ١٥٩
- اللوح المحفوظ ح ٤٥٢ و ٤٥٤
- لوحة ضريح الجبائي ح ٦٨٨
- لولا كمي ما أكل فمي ح ٩٤٠

ح ٨٦٤
- لا يُحابي ولا يُداري ح ٧٧٦
- لا يُحبُّ الظهور ازدراءً بأبهة الملك والإمارة ح
٨٨٥
- لا يخاف في الله لومة لائم ح ٧٦٥
- لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى ح ٨٨٠
- لا يُطمس ٢٠٠
- لا يفوته القبض على الطيبي في الفلاة ح ٨١٠
- لا يُلحن ١٩٦
- لا يهاب في الله لومة لائم ح ٧٤٤
- اللازومردة (جوهرة حمراء) ح ٨٨٧
- لباس خرقة التصوف ٤٥ و ٧٤٧
- اللباقة ح ٢٢٠
- لبس الخرقة الأحمدية ح ١٠١٨
- لبس الخرقة السهروردية ح ١٠١٨
- لبس الخرقة الصوفية ح ٧٤٧ و ٩٢٤
- لبس الخرقة القادرية ح ٦٢٨ و ١٠١٨
- لبس الخرقة الموصلية ح ٥١٩ و ٦١١
- لبس خرقة التصوف العدوية ح ٥١٦ و ٨٤٨
و ٩٢٤
- لبس زي السلاطين ح ٦٣٩
- لبن الخشخاش ح ٦٣٤
- لجان ٢٢
- اللجين، الفضة ح ٩٠١
- اللحد ح ٤١١
- اللخص ح ٢١٩
- لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان ح
٦٩٣
- لسانه حسام ح ٧٤٤
- لست بشاعر ولا وزان ح ٧٥٠
- لصان خبيثان ح ٦٠٤

- اللياقة ح ٢٢٠
- ليلة الإسراء والمعراج ٢٧ رجب الخير من كل عام ص ٩٨٠
- ليوابين في صدرهما شاذروانين ح ٣٣١
- مآثر وأثار بني الموصلية بمدينة دمشق ح ٥٢٢
- مأذنة العروس بنجامع دمشق الأموي ح ٤٢٦
- مأساة استشهاد الإمام الحسين ح ٥٣٨
- مؤامرة ح ١٥٩ و ٤٣٠
- المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام ٥٤
- مؤتمنين ص ٢١
- مؤدّب الأطفال ح ٣٨٦ و ٥٨٥
- مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخازن بيت المال ح ٥٥٥
- مؤرّخ أندلسي ح ٤٥٧
- مؤرّخ الإسلام ح ٦١١
- المؤرّخ الإمام ص ٣ و ٢٤ و ٤٦
- المؤرّخ الحافظ ص ١٧ و ٤٠٥
- المؤرّخ القاضي المحدث ح ٤٧٤
- مؤرّخ المدينة النبوية ح ٧٤٠
- مؤرّخ حجة بمعرفة المسالك والممالك عارف بسير الرجال وتراجمهم وإمام بالترسل والإنشاء ح ٩٨٠
- مؤرّخ حلب ٢٤
- مؤرّخ دمشق وخطيبها ٢٤ و ٣٠٦
- مؤرّخ مكة ح ٧٥٧
- المؤرّخ والحافظ المشهور ح ٩٢٠
- المؤرّخون المعاصرون ص ٧ و ٨
- المؤرّخين ح ٣١٨
- مؤسس الدولة الأتابكية ح ٨٥٤
- مؤسس الدولة الأموية بدمشق ح ٨٥٧
- مؤسس الدولة الأموية في بلاد الشام والأندلس ح ٤٨٣
- مؤسس الدولة الصلاحية ح ٨٥٤
- مؤسس الدولة العباسية في بغداد ح ٥٢٥
- مؤسس الدولة النورية ح ٨٥٤
- مؤسس الطريقة الموصلية ح ٥١٧ و ٥١٥ و ٧٣٤
- مؤسس المسرح القومي بدمشق ح ٨٥٩
- مؤسس مجمع اللغة العربية بدمشق ح ٨٥٢
- مؤلف ص ٢١ و ٢٤
- مؤيد الدولة ح ٤٥٩
- المئة العاشرة ٢٤
- مثذنة = منارة ح ٧٣٣
- مثذنة الجامع النوري ص ٩
- المثذنتين الرشيقتين ح ٧٠٨
- مئزر على الرأس ح ٧٤٢
- ما أكل الجمال بن خضر من ضيافة أحد في حياته إلا مرة واحدة بالمحايه عند القاضي البرهان بن ظهيرة المكي ح ٩٩٤
- ما أهدي لحمٍ إلا قبله ح ٨٢٣
- ما بين أرزة وبرزة ثمانمئة مقام لنبي ح ٤٦٠
- ماء البئر بالكثيب الأحمر من أعذب المياه الصافية ويتبرك الناس بشربه ففيه شفاء ح ٨٦٦
- الماء الزلال ح ١٠٥
- ماء الورد ح ٢٧٣
- مائلاً ١٩٦
- مات عن زوجته بنت زريق وهي بكر ح ٩٤٨
- ماتت الدلول بغلة النبي صلى الله عليه وسلم في ينبع زمن معاوية ح ٨٥٧
- مال ح ٧٠٧
- المبارز ح ١٠٩

- المباريات الدولية بالشطرنج ح ١٠٢٥
- مبايعة الإسلام ح ٧٥٩
- المبايعة بالخلافة ح ٦٥٢
- المُبتدع المحتال ٩٤
- المبتدعة ٨٠
- مَبْتُور ٣٣
- مبذّر ح ٥١١
- المبشرين بالجنّة ح ١٠٦
- مبيعات حكومية ح ١٢٢
- متحف ح ٦٦٢
- متخوم بأطياب الطعام ح ٨٩١
- المتشرفون بالإسلام ح ٦٥٦
- المتصوفة ح ١٧٠ و ٦٩٥
- المتقن ح ١١٩
- متمذهب ح ١٨٤
- متمولاً مع التقدير ح ٤٩٩
- متنزّه الخليفة ح ١٩٧
- مُتَنَزَّهاً عن الحكم ح ٧٧٦
- متولياً قضاء الحنفية ح ٦١٨
- متيمي بني عذرة بالهوى والحب العذري ح ٩٥٣
- المتممين العاشقين ح ٨٤٧
- المثالب ح ٧٦
- المجازفة ح ٣٠٨
- مجاعة السفر برك ٣٤
- مجالس الذكر والعبادة ح ٧٤٤
- مجان ٢٢
- مجانين ٢٢
- المجاهدين حُماة الدين ح ٦٠٠
- المجاورة ببلد الرسول ح ٦٧٨
- المجاورة بمكة والحج بالموسم ح ٨٣٢
- و ٨٣٣ و ٨٣٧
- المجاورين ح ٣٣٠
- المجتهدين في المذهب الشافعي ح ٢٠٣
- و ٣٥٣
- المجذوب ابن المهيلي ح ٥٠٠
- مجذوب ح ١٢٩
- المجذوم ح ٧٥٩
- المجسطي ٧٩
- مجلات علمية ص ٨
- مُجلّد ٢٤
- مجلس الرب ابن الأعرابي الكوفي ح ٥٣٠
- مجنون ليلي ح ٣٧٠ و ٩٥٨
- مجهول ٢٩
- المجوّد، الواعظ المقرئ ح ٧٦٤
- مجوسياً ٩٨١
- المجون والمجان ح ٤٦٤
- المجيزين ح ٧٦٣
- محاربة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته ح ٨٥٧
- محاسباً نفسه ومراقباً ربه ح ٧٨٦
- المحافل ح ٦٧١
- محتال ح ٣٠٨
- المحتل الصهيوني ح ٣٠٨
- المحدث الأكبر ح ٨٦٤
- محدث الحجاز ح ٦٢٠
- محدث الديار الشامية ح ٥٣٤
- محدث العراق ح ٣٥٦ و ٣٨٤
- محدث المدينة النبوية ح ٧٠٥
- المحدث المربي المسلك الزاهد ح ١٠٤١
- المحدث ح ١١٧
- محدث مكة ح ٣٧٩ و ٦٤٦

- المحراب ح ٢١٦
- المحرر المدقق ح ٧٤٥
- محررة القلوب بسلوك الطريق ح ٧٧٠
- المحرم ٧٣
- المحرمات ح ٦٠٤
- محطة لحجاج الحجاز ح ٦٨٦
- محفة لنقل العجزة والمرضى ح ٨٣٧
- المحقق الفهامة ح ٧٤٦
- محقق الكتاب ص ٥ و ١٢ و ١٩ و ٢١
- المحقق المدقق ح ٧٤٨ و ٧٦٧
- المحمل ح ٦٧٨ و ٩٦٧
- محن وشدائد ح ٤١٦
- المحنة = المصيبة ح ٧٢٥
- محنة جرت لمفتي الحنفية لسكنه بالعدلية ح ٨٤٤
- محنة عظيمة ح ٦٠١
- محنة مع أخي يقصد فيها ابن طولون أخيه من أمه ح ٨٤١
- محيطين سريره بالدبابيس والعصي ح ٨٨٨
- المخاريق ح ٢٩٥
- مخاطبة التلميذ بشيخه ح ٧٧٥
- مخالفات ابن تيمية الناس في الأصول والفروع ح ٤٢١
- مخالفة ٣٠
- المخاملية ح ٣٢٩
- مختلاً ح ٢٩٤
- مختفياً في القبطون بالقاهرة ح ٧٨٧
- مختلف لا يشبه بعضه بعضاً ح ٧٥٩
- المخططات الأثرية بميدان دمشق ح ٥٢٢
- مخطوطة التيمورية ٣١
- المداراة والمداهنة ح ٧١٩
- مدح الخمرة وتحريم شربها ح ٥٧٩
- مدح الملك ح ٨٤٦
- مدح الهاشميين ح ٥٣٣
- المدح ح ١١٩
- مدرسة حربية ح ٧٣٣
- مدرسة ص ١٨
- مدسوس ح ٣٠١
- مدفع مدافع ح ٢٢٣
- مدينة عامرة ح ٦٧٠
- مذاهب القوم ح ٤١١
- المذاهب اللغوية ح ٨٠٦
- مذهب أبي حنيفة النعمان ح ٩٦ و ٩٨ و ٨٤٥ و ٨٥٢
- مذهب أحمد بن حنبل ح ١٠١ و ٩٣٥ و ١٠١٥
- مذهب الأتراك الحنفي ح ٤٦٠
- مذهب الإمام مالك ح ٩٣٥
- مذهب الاعتزال ح ٢٥٣ و ٥٣١
- مذهب التصوف ح ١٦٧ و ٢٩٤
- مذهب الجاهليين ح ٢٥٩
- المذهب الجعفري ح ٩٣٠
- مذهب الحزمية ح ٦٩٣
- مذهب الحنابلة ح ٦٠١
- المذهب الحنفي ح ٤٩
- مذهب الدولة ح ١٩٥
- مذهب الشافعي ح ٩٨ و ٤١١ و ٨٤٥
- المذهب الشيعي ح ١٩٥ و ٢٩٤
- المذهب الظاهري ح ٣٥٢ و ٦٩٣
- مذهب الفناء ح ٢٩٧
- مذهب القول بالقدر ح ٨٥٠
- المذهب المالكي ح ٩٧ و ٩٢٠
- المذهب المزدكي ح ٣٨٠

- مذهب المعتزلة ح ٢٧٣ و ٣٠٣
- مذهب محمد بن إدريس الشافعي ح ٨٣٠
- المذهبين الشافعي والحنفي ح ٧٧٩
- المرءُ بصديقه ١٩٧
- المرأة الشؤم ح ٧٦٠
- المرابطة ح ٦٦٩ و ٦٧٦
- مراثٍ برثاء الرضي الغزي ح ٧٩٥ و ٧٩٧
- مرارة الضأن تخلط بزعفران مذاب ويطلى
على الهبق الأسود يقطعه ح ٨٢٣
- المراقده ح ١٥٩
- المراكز القيادية ح ٣٤٦
- المرثبي ٧٨ و ٤١٩ و ٦٩٠
- المرثبي الصوفي ح ١١٧
- مرثبي الطالبين ح ٦٩٥
- مرثبي العقول ص ٢١
- مرثبي المريدين ح ٧٣٤
- المرثبيات ح ١٦٦ و ١٨٤
- المرتدين ح ٤٨١
- المرتزقة ح ٥٥٤
- مرتكباً للعظام ح ٢٩٤
- المرحوم الحاج ٣١
- المرز نجوش من الورد ح ٦٢١
- مرسوم ح ١٢٢
- مرصد بسمرقند ح ٥٠٤
- مرصداً فلكياً لرصد الكواكب ومداراتها ح
٨٧٢
- مرصع بالذهب ح ٦٧٠
- مرض الموت ح ٧٦٣
- المرض بالحب الأفرنجي ح ٨٣٣
- مرض تضيق شرايين القلب ح ٧٢١
- مرض ح ٧٠٦ و ٧١٨
- المرقد ح ٦٠٦
- مركب الملوك في أسفارها وحمل أوطارها
وسرعتها وصبرها على طول الإيغال ح ٨٥٦
- مركمة ح ٤٢٤
- مروياته بفهرست ح ٧٥٦
- مروياتي ح ٣٢٣
- المريدين ح ٣١٧ و ٤١٩
- المزامير ح ٤٥٣
- مزدكياً ٩٨١
- المزدكية ح ٤٧١
- المزعج ح ٢١٢
- المساجد المهجورة ح ٣٠٩
- مسامرة ٢٣
- مُستدرك ص ٢١
- المستشارف بدين الإسلام ح ٩٢٥
- مُستشرقين ٢٢
- مستشفى للفقراء ح ٦٦٢
- مستهلكة ٢٣
- المسجد ح ٦٦٢ و ٦٧٠
- مسجف ح ٩٩٧
- مسجوناً ح ١٩٤
- مسقط رأسه ح ٧٤٤
- المسلك المرثبي ح ٤٢١
- مُسلمات ٧٨
- المسلمين ح ٤٣٠
- المسموعة والمرثية والمكتوبة ح ٤٧٠
- مسموماً ح ٢٤٩ و ٤١٧
- المسمومة ١٩٦
- مسند الأندلس ح ٣٤٨
- مسند الديار المصرية ح ١٨٤
- مسند الشاميين ح ٣١٠

- مسند العصر النور الخليلي ح ١٠٦١
 - المسند المعمّر ح ٥٧٩
 - مسند خراسان ح ٣١٧ و ٣٤٩
 - المسندة المعمرة ح ٤٣٤ و ٥١٩
 - مسندة عصرها ح ٤٣٨
 - مشابه ٢٩
 - مشارك ح ١٧١
 - المشاريع الخيرية ح ٦٣٤
 - المشاهد ح ١٥٩ و ٧٠٤
 - مشاهير ح ٧٤
 - مشايخ الصوفية ح ٤٠٧ و ٦٦٧
 - مشايخ العصر ح ٧٦٨
 - مشبك الأسنان بالذهب ح ٤٨٣
 - مشتر البعير ح ٧٥٩
 - مشجر نسابه آل بني البكري
 - مشجر نسابه آل بني البهنسي المهلب الأزد
 ح ٥٨٢ و ٦٦١
 - مشجر نسابه آل بني السعدي الشيباني
 - مشجر نسابه آل بني العجلاني
 - مشجر نسابه آل بني المرتضى
 - مشجر نسابه آل بني العمري
 - مشجر نسابه آل بني الجزائري
 - مشجر نسابه آل بني الحسيني
 - مشجر نسابه آل بني الحمزاوي
 - مشجر نسابه آل بني الكيلاني
 - مشجر نسابه آل بني قضيب البان الموصل
 - المشرب القادري ح ٢٦٥
 - مشركون ٧٨ و ٣٠١
 - المشعبدين ح ٣٢٩
 - مُشكّل ح ١٢١
 - مشى وجاور بمكة ح ٨٢٥

- مشيخة إدارة المدرسة الموصلية بالقدس ح
 ٥٢٠
 - مشيخة النكية ح ١٢٩
 - مشيخة الشيوخ ببلاد الشام ح ٦١١
 - مشيخة الصوفية ح ٦٠١
 - مشيخة القراء بدمشق ح ٥٨٥
 - مشيخة دار الحديث ح ٤١٣
 - مشيخة زاويتي أبي بكر الموصل بدمشق
 والقدس ح ٥٢٠
 - المشير الخطير ح ٦٣٩
 - مصالح الدولة ح ٥١٨
 - مصب ح ٦٨٦
 - مُصخّفة ح ١٨٤
 - مصطبة ح ٦٩٠
 - المصلح الثاني في بلاد الفرس ح ٣٨٠
 - مُصلح جريء ح ١٦٦
 - المصنّف ح ٢١ و ٢٤ و ٦١٦
 - المصنّفون ٨٠
 - مصوّرات للمخطوطات ح ٥٢١
 - مصورة ح ٦٦٤
 - مضاجعة المجذوم ح ٧٦٠
 - مضخات الماء ح ٦٨٥
 - مطابع ألف باء ح ٧٣٣
 - مطابع الثبات ح ٧٣٣
 - مطابع الملاح ح ٧٣٣
 - مطابقة ٣٣ و ٣٧
 - المطاعم الأجنبية ح ٧٢٠ و ٧٢١
 - مطالب ٢٨
 - مطرح ح ٢١٠
 - مطعون ح ١١٥
 - مطلب هل الخضر ولي أم نبي ح ١٠١٩

- و ١٠٢٠
 - المظالم ح ١٤٨
 - معاجم ٢٦
 - المعاصر ح ٧٥٧
 - معامل ٢٣
 - معاهد ص ٢٢
 - معاهدة سايكس بيكوك ١١٠ و ٦٢٥
 - معبد دمشق ٢٨
 - معتزلاً عن الناس ح ٧٦٨
 - المعتزلة النظامية ح ٨٠٥
 - المعتزلة ح ١٥٩ و ١٦٣ و ٢٠٣ و ٨٤٦ و ٩٨٩
 - معتزلي ح ٢٦٧
 - المعتقّد ٢٢ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٧٦ و ٦٨٢
 - و ٦٩٠ و ٦٨٤ و ٧٠٦ و ٧٧٢ و ٧٧٤
 - معتقداً بسمت الصالحين ح ٤٩٩
 - معتقداً عند الناس ح ٥٢٠
 - معتلية يمين الطريق الذهاب إلى دمر ح ٨٤٧
 - المعتمد ح ١٠٩
 - معراج المؤمنين ح ٣١٨
 - معراج النبي صلى الله عليه وسلم ح ٢٩٧
 - معرض اللوحات والأعمال الفنية بمعرض
 - دمشق الدولي لعام ١٩٩٢ م ح ٨٩١
 - معرفة الأدب والنسب وأيام العرب ح ٥٤٢
 - معزولاً ح ٤٢٠
 - المعصفر ح ١٦٢
 - معصومين ح ٤٢٣
 - معصية ح ٤٢٣
 - مُعْضِلة ح ١٩٣
 - المعطار ح ٢٢٠
 - مُعْظَماً عند الناس ح ٣١٧ و ٥٢١
 - المعقول المعنى ح ٩٨٢
- المعلقات ح ٥٣٤
 - المعلم الأول ح ٢٤٩
 - المعلم الثاني ح ٢٤٩
 - المُعَمَّر ٧٨ و ٨١ و ٤١٩ و ٦٦٩ و ٦٧٤
 - المعمر الأصيل ح ٧٥٥ و ٧٥٦
 - المعمر الرحلة ح ٦٤٨
 - المغاربة المفلحين الذاكرين ح ٧٦٣
 - المغاربة بالأزهر ح ١٥٧
 - المغاربة في حلب ح ٥٦٦
 - مغازلة ٢٣
 - المغالين في التشيع ح ٩٦٤
 - المغتصب الإسرائيلي ح ٣٠٨
 - مغربيين ذميين بالحجاز ٩٢٠
 - مغفل لرتائة ثيابه وقلة اكتراثه ح ٤٤٨
 - مغلوبين ح ٧٠٥
 - مفاتيح الكعبة المشرفة ح ٦٨٧
 - مُفْتخراً بنسبه ح ٦٨٨
 - مُفْطَر القصر ح ٣٧٠
 - مُفْطَراً في السمن ح ١١٧
 - مفسر جوال ح ٧٢٢
 - مفضليات الضبي ح ٨١٠
 - مفقود ح ٦٦٤
 - المفنن ح ١١٨
 - مفيد الطالبين ح ٤٥٠ و ٧١٩
 - المفيد المتقن ح ٧٤٨
 - مقابلة ٣٢
 - مُقارَنة ٣٣ و ٣٧
 - مقام المالكي ح ٨٣٤
 - مقام المتولي ح ٦٠٦
 - مقام موسى عليه السلام ح ٨٦٣
 - مقامات الصوفية العشرة ح ٥٧٢

- الملائكة ح ٧٨ و ٣٨١ و ٤٥٢ و ٨٨٧
 - الملائكة معصومون ح ٢٠٤
 - الملاح ح ٢٢٠
 - ملاحدة الفلاسفة ح ٢٩٥
 - ملازماً للخائفين ح ٦٩٤
 - ملازماً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإغاثة الملهوفين وخذلان الظالمين بمعرفة الحصني محب الدين ح ١٠٦١
 - الملة ٩٥
 - الملمح ح ٣٢٩
 - ملجأ العفاة ح ٧٤٥
 - ملجأ الفقراء والبائسين ح ٧٦٨
 - الملجأ ح ٦٠٧
 - الملحمت ح ٥٣٣
 - الملحمة الوقعة بالفتنة ح ٥٤٣
 - ملصقات النعاوى الورقية الجدارية ح ٨٥٩
 - مليار مسلم في العالم ح ٧٨ و ٦٥٠
 - مليون نسمة تعداد سكان الموصل ح ٦٢٦
 - المماليك والجنود ح ٨٨٥
 - مماليكه ح ١٩٧
 - المملكة العثمانية ح ٦٥٦
 - مملكة دمشق ح ٤٥٨
 - من أئمة العربية والبيان والمنطق ح ٥٥٦
 - من أئمة العلم الشريف ح ٧٧١
 - من أئمة القرآن ورواياته وتفسيره ح ٩٠٨
 - من أشرف الكتاب ح ٧٢٨
 - من أعيان صدور المجالس والدواوين بالعراق ح ٩٦٦
 - من أكثر الطعام يسقم ومن أكثر الجماع يهرم، فكيف من جمع بينهما ح ٨٢٤
 - من الأئمة المجتهدين عند أهل السنة ح ٩٣٨

- المقامات ح ٧٠٩ و ٧١٠
 - مقبره ح ٨٣٦
 - مققب ح ٣٦٤
 - المقبول الشفاعة ح ٦٧٤
 - المقتدر العباسي ح ٢٩٤
 - مقتل = قتل ح ٧٠٤
 - مقر الخلافة ح ٤٦٥
 - المقطعين ح ٦٦٩
 - مُقعد يُحمل بمحففة إلى الجامع ح ٧٨٢
 - المقلاع ح ٤٥٣
 - مقهور ح ٣٧٦
 - مقهورين ح ٧٠٥
 - مقوية للجنس ح ٧٢٠
 - مقياس النيل ح ٦٠٣
 - مقياس ريختر للزلازل ح ٤٧٠
 - مُقيداً مغلولاً ح ١٣٣
 - المقيمين ح ٣٧٠
 - مكاتبات سرية مع قاضي زادة ح ٦٣٩
 - مكاتبة شيخ الإسلام ح ٧٧٥
 - مكاشفات وجدت قبولاً ح ٦٠٦
 - مكاشفات وكرامات تدل على ولايته ح ١٠٤٢
 - المكافآت العينية والنقدية للفائزين بالشطرنج ح ١٠٢٥
 - مكاتبات ح ٢٢
 - المكتبات العالمية ح ٥٢٠
 - المكتبة التاريخية الدمشقية ص ٧
 - مكرم ح ٤٢٤
 - المكوس = الضرائب ح ٧٢٣
 - المكيدة ح ١٦٤
 - ملاً اسمه الآفاق ح ٧٨٦
 - الملاح ح ٤٠٣

- من ثقات المؤرخين الطبري ح ٩١٥
- من حفاظ الحديث ورجاله ح ٢٠٠ و ٩٠٨ و ٩٤٥
- من خاصة سلطان مصر ح ٧٥٣
- من خواص ممالك السلطان ح ٦٣٩
- من ذرية مؤرخ مكة ح ٧٥٧
- من سادات التابعين ح ١٠٤٧ و ١٠٤٨
- من عظماء وأجلاء مشايخ الصوفية ح ٨٤٩
- من علماء الشافعية ح ٩٤٥
- من علماء الصوفية ح ٩٤٩
- من غير أهليه ح ١٤٢
- من كبار المتعبدين ح ٢٩٤
- من كبار فقهاء الشافعية ح ٩١٠
- من كلام الزنادقة: الجنة والنار يفنيان ويفني أهلها ح ٩٧٥
- من موالي بني أمية ح ٩٠٨
- من يسعى في عمارة مسجد الكثيب يموت ح ٨٦٣ و ٨٦٤
- المن، رحيق متجمد حليبي تفرزه أشجار بالعراق ح ٨٢٢
- منازل القمر ح ٧٢١
- منازل ح ٥١٨
- المناسبات الدينية ح ٨٨٦
- المناسخات بالجدود ح ٦٩٦
- مناصب ح ٤٦٠
- المناطق البركانية ح ٤٧٠
- مناظرات في التصريف ح ٥٤٢
- مناظرة في القرآن ح ٣٨٣
- منافسة تحريم شرب القهوة ح ٤٥٠
- منبر من الخشب يُحمّل على دواليب ح ٣٩٨
- منجماً، نحوياً ح ٨٤٦
- منجماً عن الناس ح ٥١٩ و ٥٢٠
- منجمين لرصد الكواكب ح ٣٥٨
- المنجنيق والشباك ح ٤٦٢ و ٤٦٥
- منحرفاً ح ١٩٦
- منزة ح ١٥٨
- منشأة تراثية سياحية ح ١٢١
- المنشد الراحل ح ٧٣١
- منع الحكام لشرب القهوة ح ٤٦٦
- منع شتم وسب آل البيت على المنابر ح ٤٨٤
- منع شرب القهوة لحد التحريم في حلب ودمشق وإبطالها بأمر السلطان سليمان القانوني ح ١٠٣١
- المنعوت بأبيض الوجوه ح ٨٣٤
- منفيّاً ح ١٨٩
- المنقح ح ٣٢
- منقذ البشرية من الضلال ح ٦١٣
- منكرات شنيعة ح ٤٦٢
- المنكرات والمحرمات ح ٣٧٦ و ٦٠٤
- المنهزم ح ٣١٣
- منواله ح ٧٠٩
- منير ح ٢٣٨
- مهابة ح ٢٤٨
- مهابة عند الحكام ح ٣٢٣
- المهابة والجلالة والقبول ح ٧٨٦
- المهاجاة ح ٢١٦ و ٨٠٢
- المهاجرين والأنصار ح ٧٤ و ٦٨٧
- مهانة ح ٢٤٨
- مهجوراً ح ٩٥
- المهد الفراش ح ٥٨٧
- المهدي ح ٦٧٠
- مهذب الملك ح ٢٤٣

- مهندساً ح ٣٢٨
- مهيباً صداعاً بالحق ح ٤٩٩
- المواريث العديدة ح ٦٢٨ و ٦٢٩
- المواسم السلطانية ح ٦٧٩
- مواظباً على وظائف العبادات ح ٧٨٦
- مواعظ ابن الغزي لنواب الشام ح ٧٨٧
- الموافقة ح ١٥٧
- موالي الروم ح ٥٧٦
- موالي بني أمية ح ٣٤٨ و ٧٣٨
- موالي بني شيبان ح ٩٣٥ و ٩٣٧
- موالي ثقيف ح ٩٣٦
- الموالي ح ٨٠٥
- الموت الأحمر ٩٣ و ٦٠١
- الموت ح ١٥٧
- المودة ح ١٧٨
- موسم هذا العام ح ٧٤٤
- الموسيقى ح ١٦٠
- موكب رسمي ح ٢٢٣
- مولانا ح ٢٠٦ و ٧٠٧
- مولد البدر الغزي بجوار الجامع الأموي
- بدمشق ح ٧٤٥
- المولد النبوي الشريف ح ٩١٩
- مولى = موالي ح ٧٢٨
- المولى الأجل ح ٤٥٧
- مولى بني أمية ح ٢٠٠
- مولى بني هاشم ح ٣٧٧
- المولى ح ٧٢٨ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥
- مولى موالي ح ١٥٦ و ٤٣٠
- ميدان ح ١٥١ و ٢٥٥ و ٥٢٠ و ٥٥٣ و ٩٢٥
- و ١٠٤٠
- الميراث ح ٥١١
- ميعاده ح ٦٧٣
- الميقات ح ١١٤ و ٤٩٨
- ميكرو فيلم ٢٦ و ٢٩ و ٣٣
- الميلاد ح ٤٥٣
- النائبات ح ٢٣٣
- نادر الذكاء في أبناء جنسه ح ٨٥١
- نار إبراهيم الخليل ٧٥
- النار ح ١٦٣ و ٢١٠
- نارية لطيفة ١٨٦
- الناس ينسبون كل شعر مجهول للمجنون ح
٨١٤
- الناسخ والمنسوخ ح ٧٦٢
- ناسخين ص ٢١ و ٢٢
- ناشر ص ٢٢
- ناصر السنة ح ٣٨٤
- ناطقته أمتن من كتابته ح ٨٣٣
- الناووس ح ١٠٧
- نباتياً ح ٢٤٠
- نيش قبره ح ٢٤٩ و ٤٤٣
- نبع الحج ح ٦٨٦
- النبلاء ح ٤١٥
- نبي ٧٨
- نبي الله وكلمته ورسوله ح ٥٨٧
- نبي سلمت عليه الغزاة ح ٨١٢
- نبي مرسَل ح ٤٥٢
- نبي وملك ح ٤٥٣
- نجاح ح ١٨٣
- النجاسة ح ٤١١
- نجدة الحروري ح ٥٢٧
- نجس ١٩٨
- نجف ح ٣٠١

- نظمه واستفراغه ح ٧٦٠
 - نظام الدولة ح ٧٠٨
 - نظر المدرسة الصرداوية ح ٦٠٤
 - النظر على ضريح الصحابي عبادة بن الصامت ح ٦٥١
 - النظرة ح ١٩٣
 - نظريات ٢٢
 - نظماً ونثراً ح ٢٣٣
 - نعش السيدة فاطمة الزهراء ١٠٠
 - نعفة البعير ح ٧٦٠
 - النعفة ح ٧٥٩
 - نفائس الكتب ٥٢
 - نفاؤه ح ١٢٦
 - النَّفس ح ١٠٧
 - النفط = البترول الإيراني ح ٧٣٨
 - النفقة ح ١٨٢
 - نفوهم إلى قصر الحسينية ح ٢٥٩
 - نفي إلى قوس ح ٥٠٠
 - نفي ح ١٩٧ و ٤١٦
 - نفي يُبرزونه ح ١٢٧
 - نفيه ح ٢٤٣
 - نقابة الأشراف ببغداد ح ٦١٤
 - النقباء الإثني عشر ح ٦٥٢
 - نقد السلطنة ح ٧٤٤
 - نقش الخاتم ح ٢٣٨
 - النقش الكتابي على صحيفة نُشوز الصخرة
 الملساء المطللة على الربوة المعروفة
 بالمنشار ح ٨٤٧
 - النقش ح ١٥٩
 - نقش خاتم الخلافة ح ٥٢٥
 - نقش خاتمه ح ٤١٧

- نجم الكبرياء ح ٣١٥
 - نجم الملة والدين ح ٣١٨
 - نجمة داود السداسية الحمراء ح ٤٥٣
 - نخسه في خاصرته ح ٥٥٥
 - الندماء ح ٤٢٩
 - نديم المستنجد العباسي ح ٧٢٣
 - نديم الملوك والرؤساء ح ٩٦٥
 - النديم والسمير ح ٤٨٥
 - نذرتة ح ٧٠٣
 - النذور والبركة ح ٤٤٢
 - النرجس ح ٢١٤
 - النرد ح ٢٤٠ و ٣٤٥ و ٦٦٥
 - نزع ح ٥٠
 - نزعة صوفية ح ٣٣٦
 - نسابة ح ١٩٢
 - النسب ح ٧٤٢ و ٩٨١
 - نسج القطن ح ٧١٧
 - نسج ح ٧٠٩
 - نسخت ٢٨
 - نسل ح ٢٠٣
 - النسيان ح ٤٥٤
 - نسيج الموسلين ح ٦٢٦
 - نشر اعتقاد الصوفي بالديار المصرية ح ٦٣٩
 - نشر بخطوط مشخبطة ح ٦٩٠
 - نشر علم مذهب أبي حنيفة ح ٩٣٧
 - النصارى ح ٢٢٤ و ٢٩٧ و ٦١٣
 - نصبت النواعير ح ٦٨٥
 - نصح التلامذة والأبناء ح ٨٢٤
 - نصر ح ٧٣٢
 - نصراني ح ١٦٢
 - النطفة ح ٧٥٩

- نقش على الدراهم ح ٤٨٢
- نقش على عليّة كل بوّابة برج من أبراج قلعة دمشق اسم بانيه وسنة إنشائه ح ٨٧٩
- نقل الأموات بعد الدفن في ح ٨٣٦
- نقل جثمانه الطاهر ح ٧٤٤
- نقل عام ح ٧٤٤
- نقود ص ١٨
- نكاثر الجن ٢٨
- نكاح الجن ١٨٤
- نُكِبَ ٥٠
- نكبات العرب ح ٣٠٧
- نكبات ومظالم ح ٥١٨
- نكل ح ٤٤٢
- نمل باض ح ٤٠٦
- النمورة زهر السفرجل ح ٣٣٦
- نهمل ٢٢
- نهانا عن ذبح البغال والحمير يوم (خيبر) لدرجة التحريم ح ٨٥٧
- نهضتنا ٢٣
- نهضتها ص ٢١
- النهي عن مجالسة أهل العاهات ح ٧٦٢
- نواب الشام ح ٥١٨
- النوادر ح ٤٦٥
- نوادر وملح ح ٢٩٦
- النوازل ٢٨
- النيران ٧٧
- هاتفيًا ح ٦٦٤
- هاجر أجدادكم ص ١٣
- هاجر إلى الشام ح ٦٥٢
- هاجر ح ٧٣ و١٥٤ و٦٧٧
- هاجر من مكة إلى المدينة ح ٥٢٦
- هاجموا الإسكندرية ح ٦٠٠
- هام ح ٣٧١
- الهاون ح ٤٦٤
- هبط ٧٤ و٧٥
- الهبوق، كثرة الجماع من التلذذ بفضاضة ونعومة الكوارع ح ٨٢٣
- هبوط ٧٨
- هجاء ح ٢٠٧
- هجاء العلوية ح ٢٥١
- الهجاء ح ٢٤٣
- هجاء مُرَّاح ح ٣٧١
- هجرات المواصلة والموصلين ح ٥٠١
- الهجرة ٧٣
- الهدايا بين الرشيد وشارلمان ح ٧٢٨
- هدم تربته ح ١٤٢
- الهدنة ح ٤٣٠
- الهدية القيمة ح ٥٢٣
- الهدية ح ١٦٤ و٧٠٣
- هدية عظيمة ح ١٤٢
- هرب من سجن مصر ح ٦٤٦
- هرع ح ١٤٢
- هرم ح ٨٢٤
- الهرمونات ح ٧٢٠
- هزى ح ١٦٣
- هزم ح ٤٤٢
- هطول الثلج ح ٢٣٥
- هلال ح
- الهمام المتقن ح ٧٤٥
- هندسة ٢٢
- الهودج ح ١٠٢ و٢١٥
- هيئة المجازيب ح ٦٧٤

- الوريح ح ٦٦٥
- ورق زيتون ح ١٩٩
- ورم السرطان الخبيث ح ٧٢١
- الوزارة ح ١٢٦ و ٢٠١ و ٢١٣
- وزراء ح ١٢٦
- الوزير الأعظم ح ٦٣٩ و ٦٣٨
- الوزير الداهية ح ٤٩٠
- الوزير الكبير ح ٦٣٩
- الوزير المغربي من أبناء الأكاصرة ح ٤٩٠
- وسائل الإعلام ح ٢٢٣ و ٤٧٠
- الوسواس في الطهارة والصلاة ح ١١١ و ٩٢٥
- الوسيمة ح ٢٢٠
- الوشايات ح ٢٩٤
- وصف شجر النخيل ٢٨
- الوصي على السلطنة ح ٥١٨
- وصية ألف فرس وخمسين ألف دينار ح ٧٢٧
- الوصية ح ٥١٨ و ٦٧٦
- وصية غسله بشافعي ح ٧٦٥
- الوضوء ح ٢٢٠
- الوضيفة ح ٢٢٠
- الوطن ح ٢١٣
- الوظائف الدينية بالقاهرة ح ٥٨٥
- وظائف ح ٤٦٠
- وظائفه ح ٧١٥
- الوفاة ٧٣
- الوفد الشامي ح ٤٥٥
- وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم الخنساء
مع قومها واستنشدتها وكان يعجبه شعرها ح
٩٥٢
- وفوداً من العرب ح ٦٤١
- وفيات ص ٨
- الهيحاء الحرب ح ٥٤٣
- هيكل ح ٩٠٠ - ٩٠٤
- هيكله العظمي ح ٤٤٣
- الهولي ح ١٣٠
- وأد البنات ح ١٠٦
- وأسكنهم بحايح جناته ح ٧٤٧
- وأمانته أظهر من الشمس في الضحى ح ٧٧٧
- وأثهمت أمه بالزنى والفحش ح ٥٨٧
- واسم بغلته عليه الصلاة والسلام (الدلول) ح
٨٥٧
- واعظ دمشق ح ٤٧٥
- وافر الحرمة ح ٨٨٥
- واقف المدرسة الضيائية ح ٨٢٦
- وال من التابعين ح ٤٨٦
- وبال ١٩٧
- الوتر: الصلاة المفردة مابعد العشاء، والوتر:
ما يُتَّبَع على آلات الطرب عند العرب ١٠١
و ١٠٤
- وثائق مواريث وقفية ح ١٥١
- وثبات ٢٣
- وثيقة إرثية ح ١٢٢
- وجاهة ح ٤١٩
- وجع الضرس ح ١٩٩
- وجوه ص ١٨
- وحدة الوجود ح ٣٠٨
- الوحوش ح ٣٧١
- وراقين ص ٢١
- ورد استطراداً ح ٧٦٤
- الورد ملك الرياحين ح ٤٦٥
- ورداً من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم ح
٦٠٦

- وقائع العرب ح ٢٠٠
- وقف ٣١
- وقف الصوفية ح ٦٠٧
- وقف الوالد ح ٨٤١
- وقف على السادة الشافعية ح ٧٦٤
- وقف كتب المالكية بالجامع الأموي ح ٨٦١
- الوقعة ح ٣٠٥
- وكالة بيت المال ح ٢٥٦
- الولاية ح ١٥٦
- الولايات ح ٢٥٢
- ولاية القضاء بعفة ونزاهة ح ٧٧٦
- ولاية القضاء بمصر ح ٤٤٧
- ولاية صدقات جده ح ٧٥ و ٦٤٥
- ولاية مصر ح ٦٠٣
- الولد ح ٤٠٣
- ولده المراهق الأمجد ح ٨٣٣
- ولوج سم الخياط ح ٣١٩
- الولي الرباني ح ٦٨٩ و ٧٤٤ و ٨٦٤
- الولي الغوث ح ٥٥٣
- ولي الله الشيخ علي النبتتي ح ١٠٢٠
- ولي الله الكبير الشمس الجلجولي له كشف
وكرامات ح ١٠١٨
- ولي الله تعالى ح ١٣٢ و ١٣٧ و ٧٦٨ و ٧٧٠
و ٧٧١ و ٧٧٤ و ٧٨٥ و ٨٣١
- الولي المشهور ح ٦٦٩
- ولي خراسان ح ٤٨٣
- ولي قضاء الحنفية ح ٧٥٣
- يأخذ العهد ح ١٠٤١
- يبرىء من الجنون ح ٦٩٠
- يبغيض ح ٧٦
- يُبيض ٣٢
- يتباهى ح ١٢٧
- يتشبه ح ٣٠٥
- يتشيع ح ٣١١
- يتعاطى أكل الأفيون ح ٦٣٤
- يتقلد سيفاً ح ٢٤٦
- يتكسب بالنسخ ح ٩٤٧
- يتكلم باللسان العبراني ح ٨٦٣
- يتلطف ١٩٦
- اليتيم ٤٣ و ٤٩١ و ٦٨١
- يتيم الأب ح ٣٨١
- يحمي من يستجير بقبر أبيه ح ٨٠٢
- يُخضّب شيب لحيته بالسواد ح ١٩١
- يخطب جالساً ح ٢١٦
- يخزن اللحم، يتغير لونه ويتن ويفسد ح ٨٢٢
- اليد المنتجة هي العليا ٨٢٤
- يُداري المصريين والعباسيين لتوسط داره
بينهما ح ١٩٥
- يُدعى ح ١٢١
- يستفيد مني وأستفيد منه ح ١٠٣٢
- يُسلط الله رسله على من يشاء من عباده ح
٩٣٠
- يُسلّك المردين ح ١٠٤٠ و ١٠٤٢
- يُسمي أهل دمشق (بلد النصب) لوجود بعض
(النواصب) فيها ممن يتعصبو ببعض الإمام
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه مع آل بيته
الأطهار ح ٩١٢
- يَشُدُّ القلم ح ١٢٧
- يشفي من الجنون بإذن الله ح ٦٩٠
- يصطاد ح ٤٦٥
- يُضرب المثل بصلاية وعدل ابن بشير
المعافري بالقضاء ح ٩٧٩

- يُطرز ح ٢١٦
 - يُطعمه ح ١٢٦
 - يطعني ح ٧٠٤
 - يطوف متنكراً ح ٧٢٨
 - يطير من دون أجنحة أو ذنب ح ٨٤٩
 - يعتقد بآراء الشيخ محي الدين بن عربي ح ٧٤٠
 - يعتمر بعمامة كبيرة ح ٥٨٢
 - يُعجبون من حُسنِ خطِّه ح ١٢٧
 - يُعلقونه ح ١٢٧
 - يغتصبان الشعر ح ٤٢٩
 - يغوص في الماء من غير بلل ح ٨٤٩
 - يفاخروا ح ٧٠٤
 - يفترس حمالة الحطب ح ٦٤٢
 - يفتي ويدرس ح ٧٥٣
 - يُقرّ باللسان ح ٢٠٢
 - يقطعان الطريق ح ١٩٧
 - يُكره على الجنب المرور بالمسجد ح ٩٢٠
 - يُكنى في شبابه أبي مكية ابنته
 - يُلبس الخرقه الصوفية ح ١٠٤١ و ١٠٤٢
 - يُلقن الذكر ح ١٠٤١
 - يمرغ خديه بقدميه ح ٦٧٤
 - يمين الطلاق ح ٤٢١
 - ينشد أمام الملوك جالساً ح ٨٠٢
 - ينطق بالحكمة والمعرفة ح ٧٤٤
 - ينظم الشعر بالعربية والفارسية ح ٩٤٨
 - ينفق مال الأغنياء على الفقراء ح ٧٨٠
 - ينكب الناس لتقبييل أياديه لعلو شأنه ح ٧٨٢
 - ينكر على الصوفية طريقتهم ح ٩٤٧
 - ينكره المؤرخون ح ٨١٤
 - يهجو الملوك ح ٢٠٧ و ٤٦٣
- يهزأ بالشريعة الإسلامية ح ٤٤٣
 - اليهود ح ٢٩٧ و ٦١٣
 - اليهودي الطيب ح ٢٥٠
 - يهودياً ح ٣٦٨ و ٣٨٢
 - يوم عرفة ح ٤٥٧

فهرس أسماء الكتب والمؤلفات

- ٤١٧ و٤٦٤ و٦٧٠
 - أئمة الإسلام ح ٦٩٣
 - أئمة الحديث ح ٣١٣
 - أئمة الدين ح ٢٣٢
 - الأئمة الكرام ح ٤٤٣
 - الأئمة المجتهدين الأربعة ح ٣٦٣
 - أئمة المعتزلة ح ٢٦٠ و٢٩٥
 - الأئمة ح ١٧٢
 - الأبدال والمعاقبة والنظائر ح ٨٢١
 - أبيات المعاني ح ٥٣٠
 - الأثمار للشريف الزيدي ح ٧١٠
 - الأجرومية وشرحها للشيخ خالد ح ٤٦١
 و٦٩٦
 - الأجناس في أصول الفقه ح ٢١٩
 - الأجناس من كلام العرب ح ٥٣١
 - الأجوبة المرضية عن المسائل المكية ح ٤٤٠
 - أحاديث أبي عبد الرحمن مما وافق الإمام
 أحمد ح ١٠٥٠
 - الأحاديث الزاكيات بفضل الباقيات الصالحات
 ح ٨٣٨
 - الأحاديث العلية عن الحضرة القدسية ح ٨٣٨
 - الأحاديث المختارة ح ٣٠٦ و٤٤٦
 - الأحاديث المخدرات من شرب المسكرات ح
 ٨٣٨
 - الأحاديث المنيفة ح ٢٢٨
- آثار البلاد وأخبار العباد ح ١٠٧
 - الآثار والسي ح ٩٣٧ و٩٣٨
 - آداب السلوك ح ٢٩٣
 - آداب السياسة بالعدل ح ٩٢٠
 - الآداب الشرعية الكبرى ح ٩٣
 - آداب الصحبة ح ٢٩٢
 - آداب الصوفية ح ٢٩٢
 - آداب العلماء ح ١٤٥
 - آداب الغرباء ح ٤٢٥
 - آداب الفقر وشرائطه ح ٢٩٢
 - آداب الفلاسفة ونواديرهم ح ٣٠٧
 - آداب اللغة العربية ح ٩٦٨
 - آداب المحدثين ح ١٧٦
 - آداب المريدين في التصوف ح ٥١٦ و٩٣٣
 و١٠٤٠
 - الآداب ح ٣٧٨
 - آداب زيارته صلى الله عليه وسلم ح ٨٤١
 - آراء أهل المدينة الفاضلة ح ٢٤٩
 - آراء المعري وفلسفته ح ٢٤٠
 - آفات الوعظ ح ١٠٥
 - آمال على شرح الشاطبية ح ٦٢٩
 - الآيات البيئات ح ٣٠٥ و٣١١
 - أئمة أعلام تونس وعلمائها ح ٦٢٩
 - الأئمة الأعلام علماء الإسلام ح ٧٨٦
 - الأئمة الإثني عشر عند الشيعة والإمامية ح

- ح ٩٩٣
- أخبار عمر بن عبد العزيز ح ١٤٥
- أخبار عمرو بن عبّيد ح ١٠٤ و ٣٠٣
- أخبار كثير ح ٣٧٠
- أخبار مكة ح ٧٤
- أخبار وآداب معروف الكرخي ح ٣٩٨
- الأخبار والحكايات والنوادر ح ٧٣٦
- أخبار وتراجم أندلسية ح ١٨٥
- أخبار وكلمات مأثورة ح ٢٧٦
- اختصار تذكرة القرطبي ح ٤٤٣
- الأخذ بالحزم بذكر ما خولف فيه ابن حزم ح ٦٩٣
- أخلاق الملوك ح ٤٣٢
- الأخلاق والسياسة لأرسطوح ح ٩٧٣
- أدب الخواص ح ٢٤٥ و ٤٩٠
- أدب الدين والدنيا ح ٢٥٣ و ٢٧٣ و ٣٠٤
- الأدب الصغير لابن المقفع ح ٩٨١
- الأدب الغض ح ٤٥٧ و ٦٠١
- أدب القاضي ح ٥٣٢ و ٩١٧ و ٩٣٨
- أدب القضاء ح ٩١٦ و ٩١٩
- أدب الكاتب ح ٩٣ و ٣٠٤
- أدب المحدث والمحدث والعالم والمتعلم ح ١٧٥ و ١٧٦
- الأدب المفرد ح ١٥٤
- أدب الوزير ح ٢٥٣ و ٣٠٥
- الأدعية المطلقة السنية من كلام الصفوة و خلاصة البرية ح ٨٤٠
- الأدوية المفردة ح ٣٠٧
- الأذكار فيما عقده الشعراء من الآثار ح ٢٢٨
- الأذكياء وأخبارهم ح ٩٩
- أربح مكتسب من الأسواق ليوم التلاق ح ٩٢٢
- أحاديث في فضل الجهاد ح ٣٢٩
- أحاديث يزيد بن هارون ح ٢٩٥
- الأحداث ح ٥٣٢
- الأحكام السلطانية ح ٢٥٣ و ٢٧٣ و ٣٠٤
- الأحكام الشرعية ح ٢٢٧
- أحكام القرآن ح ١٨٠ و ٢٠٢ و ٣٥١ و ٤٣٣
- الأحكام في الحديث ح ٤٤٦
- أخبار أبي العتاهية ح ٢٤٤
- أخبار أبي تمام ومحاسن شعره ح ٤٢٩
- أخبار أبي حنيفة ومسنده ح ٣٧٨
- أخبار أبي عمرو بن العلاء ح ٣٨٨
- أخبار أبي نواس ح ٣١٢
- أخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره ح ٣٩٣
- أخبار الأخبار ح ٨٣٤
- أخبار الجلاب في فتح البلاد ح ٤١٨
- أخبار الرسل والملوك ح ٩٣ و ٩١٥
- أخبار الصفي الحلبي ح ٣٢٢
- أخبار الطنبوريين ح ٩٩٣ و ٩٣٨
- أخبار القضاة لوكيع ح ٩٣٨
- أخبار اللغويين والنحاة ح ٢٣٠
- أخبار المدلسين ح ٩٤٣
- الأخبار المستفادة في ولاة مكة من آل قتادة ح ٦٨٠
- أخبار الموصل ح ٤٢٩
- أخبار النساء ح ١٠٤
- أخبار بشار بن برد ح ٣٧٠
- أخبار بشر الحافي ح ٩٨٦
- أخبار بكر وتغلب ح ١٩٢
- أخبار تأبط شرأ ح ٨١٠
- أخبار جحظة البرمكي لأبي الفرج الأصفهاني

- الأربعون السلطانية ح ٩٧٣
- الأربعون النووية ح ١٧٤
- أربعون حديثاً ح ٣١٧ و ١٠٦٥
- أربعون حديثاً لأبي بكر الطوسي ح ٣٥٦
- أربعون حديثاً لأبي طالب المكي ح ٤٦٢
- أربعون حديثاً لابن القلقشندي ح ٣٩٧
- أربعون حديثاً للفراوي ح ٣٤٩
- الأربعون في الحديث الشريف ح ٢٢٦
- الأربعين النووية ح ٣٧٤ و ٤٩٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨
- الأربعين بمناقب أمهات المؤمنين ح ٨٧٨
- أربعين حديثاً في أربعين بلدًا ح ٢٧٣
- الأربعين حديثاً من أربعين حديثاً ح ٧٢٥
- أربعين صحابياً في أربعين باباً من العلم الشريف ح ٧٢٥
- الأربعين في أعمال المتقين ح ٤٢١
- أربعين مسألة بين الأشاعرة والماتريدية ح ٧٧٨
- الأرج في الفرج ح ٢٢٨
- أرجوزة السيرة ح ٤١٧
- أرجوزة الطاءات ح ٧٦٧
- أرجوزة جامعة الجواهر ح ٦٨٠
- أرجوزة في الكواكب ح ١٠٣١
- أرجوزة في المنطق ح ٤١٧
- أرجوزة في عقيدة أهل السنة ح ٤٢٧
- أرجوزة مجموع مناظير المحب بن الشحنة ح ٤١٦
- الأزمنة لقطرب ح ٨٠٥
- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ح ٣٦٠ و ٦٠٥ و ٦٥٧ و ٨٤٥ و ٩٨٣
- الأزهار الرياضية ح ٨١٧
- الأسئلة الشريفة القرآنية ح ٩٧٣
- أساس البلاغة ح ١٧٠
- الأساس في تحرير أنساب العرب ح ٢٤٥
- أسامي من روى عنهم البخاري ح ١٧٩
- الأسامي والكنى ح ٢٩٨
- أسانيد ابن القلقشندي ح ٣٩٧
- أسانيد لكتب المالكية ح ١٠٦٥
- أسباب النزول ح ٣٥١
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ح ٧٥ و ١٨٦ و ٧٢٧
- أسرار التنزيل وأسرار التأويل ح ٣١١ و ٣٢١
- أسرار الحكمة ح ٢٩٣
- أسرار الفطرة في حكم الحج والعمرة ح ٨٤٠
- أسفار الأسفار مما أنشدت من الأشعار ح ٤٩٦
- أسماء الأسد ح ٥١٥
- أسماء الأنبياء العرب نظاماً ح ٢٨ و ٨٣٦
- أسماء الخيل وفرسانها ح ٥٣٠
- أسماء الرجال ح ٢٦١
- أسماء السفن ح ٢٨
- أسماء السيف ح ٥١٥
- أسماء الصحابة الرواة ح ٧٥ و ١٧٩
- أسماء المغتالين من الأشراف ح ٢٥٣
- أسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب ح ٣٥٢
- الأسماء والأحكام ح ٢٠٣
- الأسماء والألقاب ح ٣٨٥
- الأسماء والصفات ح ٢٦٧ و ٣٠٤ و ٣٥٣
- أسنان المفتاح ح ٦٧٥
- أسواق الأشواق ح ٤١٨
- أسواق العرب ح ١٩٢

- الأشباه والنظائر ح ٢٢٨ و ٤٢٩
- الأشتهية ح ٦٩٦
- أشراف الساعة ح ٩٤٥
- الأشفاق والأوتار ح ٢٢٦
- الأصائل والأسحار - شعر ح ٥٧٩
- الأصناف في مسائل الخلاف ح ٩٢
- الأصنام ح ١٩٢
- أصول الدين ح ٢٢٠
- أصول الفقه والحديث والنحو ٥٣
- أصول اللغة ح ٨٤٦
- الأضداد لقطرب ح ٥٢٦ و ٨٠٥
- أطروحة دكتوراه عن حي ميدان دمشق عمرانياً
وترائناً وتخطيطاً في العهدين المملوكي
والعثماني ح ١٠٤٠
- أطواق الذهب ح ١٧٠
- أعلام الفكر في دمشق خلال إثني عشر قرناً
١٨٧-١٨٩
- أعلام النبوة ح ٢٥٣ و ٣٠٥
- أعلام النساء ح ٢١٥ و ٩٥٢ و ٩٩٩ و ١٠١٥
- أعلام النساء ح ٣٠٧
- الأعلام ح ٧٥ و ٩٣٩ و ٩٥٤ و ٩٥٩ و ٩٨٣
و ٩٨٦ و ٩٨٩ و ٩٩٦ و ٩٨١ و ٩٩٩ و ١٠١٣
و ١٠٢٥
- أعلام فلسطين ح ١١٦ و ٣٧٢ و ٥٦١ و ٦٢٩
و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٧٣٣ و ٧٥٨ و ٧٧٢ و ١٠٤٢
و ١٠٤٣
- أعمدة الحساب ح ١٨٧
- الأعياد وفضائل النيروز ح ٤٥٩
- أعيان الأعيان ح ٣٥١
- أعيان الشيعة ح ٢١٣ و ٢٤٢ و ٣٧٧ و ٣٨٨
و ٧٠٢ و ٩٦٨
- أعيان العصر ح ٣٩٢
- الأغاني لأبي فرج الأصفهاني ح ٧٧ و ٢١١
و ٣٩٢ و ٤٢٥ و ٥٢٩ و ٨١٤ و ٩٥٩
- الأغذية لابن زهر ح ٨٥٨
- أفضل الوصلات بأنواع الصلوات ح ٨٣٨
- أفعال العباد ح ٩٧٣
- أفغانستان والمذابح إلى متى ح ٥٤٩
- أقرب الطرق إلى الله ح ٣١٦
- الأقوال المتبعة في بعض ما قيل بمناقب الأئمة
الأربعة ح ١٢٥ و ٤٨٨
- الأكوان ح ٢٦٧ و ٣٠٤
- ألحان السواجع ح ٣٩٢
- الألغاز النحوية ح ٢٧٢
- ألفات الوصل والقطع ح ٢٦٧
- الألفاظ الدرية في تخميس الكواكب الدرية ح
١٠٠٦
- ألفية ابن الهائم ح ٤٩٧ و ٤٩٩
- ألفية ابن مالك ح ٤٦٦ و ٤٩٧ و ٤٩٩ و ٥٥٧
و ٥٦٦ و ٦٥٤ و ٦٦٠ و ٦٩٦ و ٧٢٢ و ٧٨٣
و ٨٤٣ و ٩٨٨ و ١٠٠٠ و ١٠٢٣ و ١٠٤١
و ١٠٤٢
- ألفية ابن مالك لابن الخراط ح ٣٩١
- ألفية التصوف ح ٧٨٥
- ألفية الجليل في علم الخليل ح ٤٩٧
- الألفية ح ٤١٨
- ألفية في الطب ح ٧٦٧
- ألفية في اللغة ح ٧٦٧
- الألفية في النحو ح ٢٢٨
- ألفية في علم الهيئة ح ٧٧٨
- الألفية في غريب القرآن ح ٤١٨
- الألفية في مصطلح الحديث ح ٢٢٨

- الألفية لابن مالك ح ١٨٨
- ألفية وفيها فصيح ثعلب وفائته ح ٧٧٨
- ألقاب اليمن ح ١٩٢
- الألقاب ح ٦٠٥
- ألقاب قريش ح ١٩٢
- الألقاب للغساني ح ٨٤٥
- أمالي الخطيب البغدادي ح ٣٨٥
- أمالي المرتضى ح ٩٧٧
- الأمالي المتعلقة عن ابن الحاجب ح ٤٢٧
- الأمالي النحوية ح ٤٢٧
- الأمالي ح ٢٠١ و ٣٠٤ و ٩٣٧
- الأمالي في الحديث ح ٣٨٤
- الأمالي في الفقه ح ٩٣٨
- الأمالي في النحو ح ٩٣٩
- الأمالي للزجاج ح ٥٠٢
- الأمالي للزجاجي ح ٨٢١
- الأمثال والحكم ح ٢٥٣ و ٣٠٥ و ٥٣٢
- أمراء مكة لعارف عبد الغني ح ٦٤٦
- الأمنيات في الحميات لليلداني ح ٤٧
- أمهات الخلفاء ح ٦٩٣
- الأموال ح ٥٣٢
- الأمين في آداب التصوف ح ٦٩٥
- الأناجيل ح ٤٥٣
- أنباء الأمراء بأنباء الوزراء ح ٥٥ و ٥٦
- الأنباري ح ٩٦٨
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ح ٤٩٤
- و ٥١٧ و ٦٥٧ و ٧٥٧ و ٨٦٢ و ١٠٤٢
- الأنس في فضائل القدس ح ٨٩٠
- أنساب الأنبياء من عروبية الاسم والنسب
- واللسان ح ٨٣٥
- أنساب الطالبين ح ٦٤٥
- أنساب العرب ح ٢٢٧
- الأنساب ح ٣١٠
- أنموذج الزمان بشعراء القيروان ح ٨٤٦
- أنموذج العلوم ح ٩٧٣
- أنوار البروق ح ٥٦٧
- الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية ح ٢٤٤
- الأنوار المضية ح ٤٩٩
- أنيس المجلس ح ٩٨٣
- الأنيسة المنتخبة من كلام أهل القلوب الطاهرة
- النفيسة ح ٥١٦
- الأنيق في شرح حماسة أبي تمام ح ٨٢١
- أهل العلم والحكم بريف فلسطين ح ٧٣٣
- أهني المنائح في أسنى المدائح ح ٤٩٢
- الأوائل للطبراني ح ١٨٥ و ٣٠٦
- الأوائل من علماء بني الأسطوان في تواريخ
- دمشق من الأعيان ح ٩٠٣
- الأوامر والنواهي ح ٣٤٦
- أوجز السير لخير البشر ح ٩٦٧
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ح
- ٩١٥
- أوصاف الأشراف ح ٣٥٨
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ح ١٨٨
- أوهام المعتزلة ح ٢٠٢
- أيام العرب ح ٧٦ و ٤٢٥
- الأيام والليالي ح ٥٣١
- الأيك والغصون ح ٢٤٠
- الإبانة عن أصول الديانة ح ٢٠٣
- إبتسام الضحى - شعر ح ٥٧٩
- إبتغاء القربة باللباس والصحة ح ٣٦٠ و ٦٠٥
- إبتهاج المحتاج لانتهاج المنهاج ح ٧٤٨
- إبراز المعاني ح ٤١٣

- الإبريز في سيرة الإمام عبد العزيز الدبّاغ
١٣١/٢ و١٦٢
- إبلّاغ من صحى بسر سورة الضحى ح ٨٣٧
- إبن الرومي وأشعاره ح ٣٩٣
- إبهاج الناظر لما اطّلع عليه علي بن المهاجر ح
٥٠٩
- إتحاف الكرام بحياة الأنبياء عليهم السلام ٥٦
- الإتحاف بفضيلة الطواف ح ٨٣٨
- الإتحافات السننية ح ١١٥
- الإتحاف في مختلف النسبة ح ٥٦٩
- الإتحاف في علوم القرآن ح ٢٢٨
- إتمام الدراية لقراء النقاية ح ١١٨ و٢٢٨
- إتمام قاموس الأعلام لتزار أباطة ومحمد
رياض المالح
- إثبات الاستواء ح ٩١٠
- إثبات النبوة والرد على البراهمة ح ٢٠٢
- إثبات الواجب ح ٩٧٣
- الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة ح
٢١٥
- إجازة كتابية للشيخ العلامة إبراهيم الناجي
بسلوك الطريقة وليس الخرقة الموصلية
بعقيدتها الشيبانية ومشرّبها القادري ح
١٠٤٢
- الإحاطة في تاريخ غرناطة ح ٣٩٤ و٤١٥
- إحتجاج القراء وإعراب القرآن ح ٢٦٨
- إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها ح ٢٤٩
- الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام ح
٥٦٧
- إحياء علوم الدين ح ٢٩٢ ٣٨٨ و٥٠٠ و٨٤١
و٩٣٠
- إختصار تاريخ الطبري ح ٦٩٣
- إختصار كتاب أفليدس ح ٣٠٧
- إختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في
المصاحف ح ٥٣١
- إختلاف الأمصار ح ٩٣٨
- إختلاف الحديث ح ٢٠٢ و٢٩٩ و٧٥٩ و٩٨٧
- إختلاف العلماء ح ٩١٥
- إختلاف الفقهاء ح ٩٣
- إختيارات التقي بن تيمية ح ١٠٤
- إرتياح الخاطر ٥٦
- إرسال القضا على من ولي القضا ٥٦
- إرشاد الأريب ح ٥٩٣ و٦٩٣ و٧١٢ و٧١٤
و٩١٥ و٩٦٤ و٩٦٦
- إرشاد الزائر لحبيب رب العالمين ح ٨٢٨
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ح ٧٤٦
- إرشاد الطائف إلى علم اللطائف ح ٩٢٢
- إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج ح ٧٧٠
- إرشاد الناسك لقاصد المناسك ح ٨٣٩
- إرشاد الناصح والمنصوحين لاتباع سنن السادة
المهتدين ح ٨٣٧
- إرشاد الهادي ح ١٨٩
- الإرشاد في فضل أرباب الذكر والجهاد ح
٣٩٥ و٤٠٩ و٩١٢
- إرشاد من ليس له خبرة بأحكام الحج والعمرة
ح ٦٧٥
- الإرشارة في النحو ح ٩٤٠
- إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث
المتشابهات ح ٤١٤
- إستحباب حلق لحية النساء ٢٨
- إستحسان الخوض في الكلام ح ٢٠٣
- إستخراج الدقائق من القرآن والسنن ح ٢٦٢
- إستنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض

ح ٥٣٤ و ٧٦٥ و ٧٨٥ و ٩٦٢ و ٩٨٤
- إعلام النبي بما زاد على المنهاج من الحاوي
والبهجة والتنبيه ح ٧٤٦
- إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق
الكبرى ٧ و ٥٣ و ٨٩٦
- الإعلام بأحاديث الأحكام ح ٣٩٦
- الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ح ٦٤٥
- الإعلام بتاريخ أهل الإسلام ح ٥١٧
- الإعلام بتاريخ الأعلام ح ٤٠٥
- الإعلام بحدود قواعد الإسلام ح ٣٦٠
- الإعلام بما في مشتبه الذهبي من الأعلام ح
١١٦ و ١٧١
- الإعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من
الأعلام ح ٢٧٧
- الإعلام بوفيات الأعلام ح ١٨٢
- الإعلام لابن قاضي شهبة الأسدي ح ٢٧٣
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ح ٥٠٢
- إغاثة اللهفان ح ٣٥٨
- إفادة النقل في الكلام على العقل ح ٤٤٣
- إفتاءات ابن تيمية ح ٤٢١ و ٤٢٢
- إفتراق العرب ح ١٩٢
- إفهام الإفهام في معاني عقيدة شيخ الإسلام ح
٩٢٢
- الإفهام لما في صحيح البخاري من الإيهام ح
١٠٥٨
- الإقتصاد في العقائد والعبادات ح ٩١١
- إقليد التقليد ح ٣٤٨
- الإقناع في العروض وتخرج القوافي ح ٤٥٩
- الإقناع في المذهب الحنبلي ح ٥٧٧ و ٥٩٥
- الإقناع في مذهبه ٢٥٣ و ٣٠٥
- الإكرح ح ٣٥٨

القدس ح ٤٤١
- الإسطرلاب ح ١٠٣١
- إسعاف المبطل في رجال الموطأ ح ٢٢٨
- إسفار الفصيح ح ٥١٥
- الإشارات إلى ما في كتب الفقه من الأسماء
والأماكن واللغات ح ٩٨٣
- الإشارات الإلهية والمباحث الأصولية ح ٢٧٦
و ٦٥٦ و ٦٥٧
- الإشارات الخفية في المنازل العلية ح ٩٩٨
- الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ
الإسلام ح ٢٤٥
- الإشارة في القراءات ح ٣٤٨ و ٩٠٨
- الإشراف على مذاهب أهل العلم ح ٩١٥
- الإشراف على معرفة الأطراف ح ١٧٣
- الإصابة في معرفة الصحابة ح ٧٤ و ٣٥٦
و ٥٢٠ و ٧٢٧ و ٩٥٣ و ١٠٠٨ و ١٠٤٦
و ١٠٤٨ و ١٠٥٥
- الإصطلاح ح ٨٤٥
- إصلاح غلط المحدثين ح ١٠٢٥
- الإطراف بأوهام الأطراف ح ٩٤٣
- الإعانات على معرفة الخانات ح ١١٤ و ٢٨٧
و ٥٥١
- إعتلال القلوب في أخبار العشاق ح ١٥٤
و ١٧٢
- إعجاز البيان ح ٥٠١
- الإعجاز والإيجاز ح ٢١٤
- إعراب القرآن ح ٥١٥
- إعراب القرآن للزجاج ح ٤١٦ و ٥٠٢ و ٥١٥
- إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ٥٣
- إعلام الموقعين ح ١٠٤
- إعلام النبلاء في تراجم وتاريخ حلب الشهباء

٩١٩
 - إنشاء الشريد من ضوال القصيد ح ٩٢٢
 - إنشاء خطب للأزجي ح ٧١١
 - إنصاف عثمان ح ٢٥٢
 - الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت
 الاختلاف بين المسلمين بأرائهم ح ٦٥٧
 - الإنصاف في ترتيب مسائل الخصاص ح ٤٤٤
 - الإنصاف في مسائل الخلاف ح ٣٥١
 - الإنصاف في معرفة الراجح في الخلاف ح
 ١١٣ و ٢٨٨ و ٣٧٥
 - الإنكار على من قضى بكتب الصحف الأولى
 ح ٣٧٧
 - الإهتدا في الوقف والابتدا ح ٩٠٨
 - إثار الإنصاف في آثار الخلاف ح ٣١٢
 - إيجاز التعريف ح ٦٦٠ و ٧٨٣
 - الإيجاز في أخطار الحجاز ح ٢٩٢ و ٦٤٤
 - الإيجاز في الفرائض ح ٩١١
 - الإيجاز للناسخ والمنسوخ ح ٨٢٦
 - إيساغوجي في المنطق ح ٩٨١ و ١٠٤٢
 و ١٠٤٣
 - إيضاح المغيب في العمل بالربع المجيب ح
 ١٠٣١
 - إيضاح الممكنون ٥٩ و ١٨٨ و ٢٩٤ و ٤٢٧
 و ٥٦٣ و ٨٩١
 - الإيضاح في علل النوح ح ٨٢١
 - الإيضاح للناسخ والمنسوخ ح ٨٢٦
 - الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان
 ح ٩٠٦
 - إيقاظ الوسنان لقراءة القرآن ح ٨٣٨
 - الإيقاع والجمل ح ٢٧٥
 - الإيمان ومعالمه وسننه واستكمالها ودرجاته ح

- إكرام الضيف ح ٣٠٠
 - الإكسير في قواعد التفسير ح ٤٩٤ و ٦٥٦
 - الإكليل في استنباط التنزيل ح ٢٢٨
 - الإكليل للنيسابوري ح ٩٢٨
 - إكمال الإعلام بمثلث الكلام ح ٦٦٠ و ٧٨٣
 - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ح
 ٥٦٩
 - الإكمال في أسماء الرجال ح ٤٠٩
 - إلزام الضروب بالتزام المندوب ح ٣٠٨
 - إلقاء السلم بفضل أهل العلم ح ٨٣٨
 - الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد
 السماع ح ٢٢٧ و ٣٦٠
 - الإلمام بالروض ح ٦٠٤
 - الإمام الشواعر ح ٤٢٥
 - إمامة الصديق ح ٢٠٣
 - الإمامة والسياسة ح ٩٣ و ٢٩٦
 - الإمتاع بأحكام السماع ح ٩٣٣
 - الإمتاع والمؤانسة ح ٢٧٦
 - إمتنان الرحمن على عباده في رمضان ح ٨٣٨
 - الإمداد في الأضداد ح ٣٢٥
 - إنباء الغمر بتراجم أبناء العمر ح ٥١٧ و ٦١١
 و ١٠٤٣
 - الإنباء بأبناء بني خطاب ح ٣٤٨
 - إنباء نجباء الأبناء ح ٧١٢
 - إنباه الرواة ح ٨٢١ و ٨٤٦ و ٩٦٨ و ١٠٢٥
 - الإنباه على قبائل الرواة ح ٦٠٨
 - إنتصار الفقير السالك لمذهب الإمام مالك ح
 ٢٢٩
 - الإنتصار في الحديث ح ٨٤٥
 - الإنجيل ح ١٣١ و ٤٢٣
 - الإنسان الكامل بمعرفة الأواخر والأوائل ح

- الاقتصاد في الاعتقاد ح ٢٩٢
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ح ٦٥٧
- الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب ح ٣٣٦
- الاكتفاء ح ٣٤٨
- الانتباه لفضل لا إله إلا الله ح ٨٣٧
- الانتصار على مختصر المزني في الشافعية ح ١٧٩
- الانتصار للحق وأهله ح ٦٩٥
- انتعاش من فيض الفتوح ح ٩٩٩
- الانتقاء ح ٩٣٨
- الاهتدا في الوقف والابتدا ح ٣٤٨
- الاهتمام بترجمة الإمام النووي ح ٥٠٢
- بادية الأمانة في قوله: إنا عرضنا الأمانة ح ٨٣٧
- الباهر الساطع في السيرة النبوية ح ٥٨٣
- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار ح ٢٢٦
- البحر المحيط للقمولي ح ١٨١ و ٤٩٢
- بحر المذهب الشافعي كبير جداً ح ٩١٦
- البحر في أصول الفقه ح ١٣٠
- البُخلاء للخطيب البغدادي ح ٣٨٥ و ٤٣٢
- البدء والتاريخ ح ٧٢٧ و ٧٢٩ و ٩٣٦
- بدائع الزهور بوقائع الدهور ح ٥٦٢ و ٧٦٥ و ١٠٣٠
- البداية إلى بلوغ النهاية ح ٨٢٦
- بداية المحتاج ح ٧٧٠
- البداية والنهاية ح ٦١٧ و ٧٢٢ و ٨٧٨ و ٨٨٥
- و ٨٨٨ و ٩٠٩ و ٩١٥ و ٩٢٠ و ٩٣٨ و ٩٤٠ و ٩٥٤
- و ٩٦٦ و ٩٨١ و ٩٩٠ و ١٠٥٤
- البدر السافر وتحفة المسافر ترجم به بعض رجال القرن السابع ح ٩٣٣
- البدر الطالع ح ٥٠٩ و ٥٦١ و ٦٨٨ و ٧١٠

٥٣٢
- الإيناس ح ٤٩٠
- الابتهاج على المنهاج ح ٧٨٥
- الاتباع والمزاوجة ح ٩٦٧
- اختلاف الفقهاء ح ٩١٥
- الاختلاف بين الإمام يعقوب البصري والإمام نافع ح ٣٤٧ و ٣٥٤
- اختيار شعر أبي تمام ح ٤٩٠
- اختيار شعر البحتري ح ٤٩٠
- اختيار شعر المتنبي والظعن عليه ح ٤٩٠
- الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار ح ٢٦٠
- الاختيار في الفقه ح ٨٤٦
- الاختيار في الملح والأخبار ح ٣٥٥
- الاختيار لتعاليل المختار ح ٣٨٦
- الازدواج في شرح فرائض المنهاج ح ٩٢٤
- الاستبصار في نسب الأنصار ح ٢٨٨
- الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار ح ٩١١
- الاستحلى مختصر المحلى ح ٦٩٣
- الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار ح ٣٤٨ و ٦٠٨
- الاستقصاء ح ٩٣٦
- الاستيعاب ح ٦٠٨
- الاشتباه والنظائر ح ١٣٣
- الاشتقاق في الأنساب ح ٢٦٨ و ٣٠٤ و ٥٦٨
- الاشتقاق للزجاج ح ٥٠٢
- الاضطراب ح ٥٠٠
- الاعتراض المبدي لوهم التاج الكندي ح ٧٠٩
- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد ح ٦٦٠ و ٧٨٣
- الاعتقاد ح ٣٥٣
- الاقتراح ح ٢٢٨

- بشرى العباد بفضل الرباط والجهاد ح ٨٣٨
 - بشرى اللبيب بذكرى الحبيب ح ١٨٢
 - بشرى المتهجدين بالثواب المبين ح ٨٣٨
 - بشرى النَّسَّاك بفضل السواك ح ٨٣٨
 - بشرى كل كريم بثواب الملك الكريم ح ٨٣٨
 - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ح ٩٨٣
 - البصروية في العربية ح ٤٥٥
 - البطولة والفداء عند الصوفية
 - البطولة والفداء عند الصوفية ح ٥٨٩
 - البعث والنشور ح ٢٩٩ و ٣٥٣
 - البغداديات ح ٢٩٤
 - بغية السائل في أمهات المسائل ح ٤٩٤ و ٦٥٦
 - بغية الطالبين وإجابة السائلين عن أخبار دار سيد المرسلين ح ٩٢٣
 - بغية المؤانس من بهجة المجالس ح ٦٠٨
 - بغية المستفيد بأخبار مدينة زبيد ح ٥٠٩
 - بغية الملتمس ح ٦٥٧ و ٧٣٨ و ٨٢١
 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ح ٢٢٨ و ٧١٠ و ٧١٣ و ٧٨٣ و ٨٠٩ و ٨٧٦ و ٩٤٠
 - بقاء النفس بعد فناء البدن ح ٣٥٨
 - بقية مجموع أحاديث للصورى ح ٤٨٩
 - بلادنا فلسطين ح ٧٣ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣
 - بلاغات النساء ح ٣٧٠
 - البلبل في أصول الفقه ح ٤٩٤ و ٦٥٧
 - البلدان ح ٤٣٢
 - بلغة الواجد في ترجمة شيخ الإسلام الوالد ح ٧٤٥
 - البلغة في تاريخ أئمة اللغة ح ٩٨٣
 - بلوغ الامال بذكر أفضل الأعمال ح ٨٣٧
- ٧٤٦ و ٧٥٧ و ٧٧٢ و ٨٣٥ و ٩٠٦ و ٩٢٠
 ٩٣٣ و ٩٤٣ و ٩٧٣ و ٩٨٣ و ١٠٣٠
 - البدر الطالع في حل جمع الجوامع ح ٤٩٩
 - بدر الوا عظيم وذخر العابدين ح ٧٢٣
 - البُدع والنهي عنها ح ٩٥
 - البدور الثامات في بديع المقامات ح ٧١١
 - البديع ٥٣
 - بديع القرآن ح ٣٦٧
 - بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والأحكام ح ٣٨٧
 - بديعية التبريزي ح ٤٠٩
 - بذل النصائح الشرعية فيما على السلطان وولاية الأمور والرعية ح ٩٠٦
 - البرصان والعرجان والعميان والحولان ح ٤٣٢
 - البرق الشامي ح ٩٣٣
 - البرق اللامع في المنع من البركة في الجامع ح ٢٨٠ و ٤٤٧
 - بركة الكلام على أحاديث الحكام ح ٧٢٥
 - البرنامج المقتضب من كتاب الإعلام بالعلماء الإعلام ح ٣٤٨
 - البرهان في أصول اللغة ح ٩١٢
 - البرهان في إعجاز القرآن ح ٣٦٧
 - البرهان في ترتيب سور القرآن ح ٢٧٧
 - البستان في التاريخ ح ٧٣٩ و ٩٣٣
 - بسط سامع المسامر في أخبار مجنون عامر ح ٥٥ و ٣٧١ و ٨١٤
 - البسيط ح ٣٥١
 - بشارة المحبوب بتكفير الذنوب ح ٧٧١
 - بشرى الأيام بفضيلة الصيام ح ٨٣٨
 - بشرى التائبين بالثواب المبين ح ٨٣٨
 - بشرى العابد بفضائل المساجد ح ٨٣٨

- بلوغ الأرب بمعرفة الأنبياء من العرب ح ١٢٥ و ٨٣٥
- بلوغ المرام من سيرة ابن هشام ح ٣٢٦
- بلوغ الوطر في العمل بالقرح ح ٧٨١
- البنكام ٥٣
- بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في سيرة الشيخ عبد القادر ح ٢٩٣
- بهجة الأنام في فضائل الشام ح ١٤٠ و ٦٧٣
- بهجة الأنام في فضل دمشق الشام ٥٦
- بهجة المجالس وأنس المجالس ح ٦٠٨
- بهجة الناظرين لتراجم المتأخرين من الشافعية البارعين لرضي الدين الغزي ح ٥١٧ و ٦٨٨ و ٧٦٨
- البهجة الوردية ح ٢٢٥ و ٤٩٨ و ٥٠١ و ١٠١٧
- البهجة الوفية بحجج الألفية ح ٧٤٨
- بهجة سلطان الأولياء العارفين ح ٨٤٨
- البهجة لابن الوردي ح ٤٢٤
- البهي للفرّاء ح ٥٣١
- البيان ٥٣
- بيان إعجاز القرآن ح ١٠٢٥
- بيان الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح ح ١٦٦
- بيان السنة ح ١٨٠
- بيان الكبائر والصغائر ح ١٠٥٨
- بيان المعاد الجسماني والروح ح ٦٩٧
- البيان المغرب ح ٨١٧
- البيان في عدّ أي القرآن ح ٣٤٨ و ٩٠٨
- البيان لما يصلح لإقامة الدين من البلدان ح ٣٩٧
- بيان ما أعضل في جواب أي المسجلين أفضل، أهو القائم بالعبادة والمعمور، أو
- الدائر العاري المهجور ح ١٩٠ و ٤٢٠
- البيان والبرهان ح ٣١١
- البيان والتبيين بأنسب المحدثين ح ٢٩٠ و ٤٣٢ و ٧٠٤ و ٧١٤
- البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل ح ٨٠٩
- البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مسّ بضر من التجريح ح ٩٤٣
- بيوتات العرب ح ٩٣٥
- بيوتات قريش ح ١٩٢
- البيوع ح ٩٣٨
- تأييد المنة بتأييد أهل السنة ح ٧٨٢
- تأليف عدة مناسك ح ٧٨٠
- تأويل المتشابهات في الأخبار والآيات ح ٢٢٠
- تأويل مختلف الحديث ح ٩٣
- تأويلات أهل السنة ح ٢٠٢
- تأويلات القرآن ح ٢٠٢
- تاج التراجم ح ٦٣٥
- تاج الحرة ح ٢٤٠
- تاج العروس ح ١٠٢٢
- تاج اللغة وصحاح العربية ح ٢٦١
- تاج الولاية على رؤوس مسائل الوقاية ح ٤٤٤
- التاج ح ٤٣٢ و ٨٢٣ و ٩٠١ و ٩٨٣ و ٩٩٦
- التاج للراوندي ح ٩٧٦
- التاج للزيدي ح ٦٩٥
- التاريخ ٥٣
- تاريخ آداب اللغة العربية ٥٩
- تاريخ أبو المظفر الجوزي ح ٩٩٠
- تاريخ أبو زرعة ح ٢٩١
- تاريخ أحوال الأندلس ح ٣٥٤

- تاريخ أصبهان ح ١٦٥
- تاريخ أكمل بن مفلح ح ٦١٠
- تاريخ ابن إياس ح ٤٤ و ٥٦١ و ٧٧٠ و ٨٨٠ و ٩٨٠
- تاريخ ابن الأثير ح ٧٦٥ و ٨٨٣ و ٨٨٥ و ١٠٤٩
- تاريخ ابن السراج ح ٢٩١
- تاريخ ابن الفرات ح ٨٩٠
- تاريخ ابن الفرضي ح ٣٥٤
- تاريخ ابن المنلا ٢٤
- تاريخ ابن الوردي ح ٨٤٨ و ٨٨٦ و ٩١٧ و ٩٣٣ و ٩٣٩ و ٩٧٦ و ٩٨٠
- تاريخ ابن خلدون ح ٤٤ و ٧٣٨ و ٧٦٥
- تاريخ ابن خلكان ح ٧٦٥
- تاريخ ابن عساكر ح ٦٦٩ و ٨٦٧ و ١٠٢٢
- تاريخ ابن فهد يفيد بمعرفة وفيات المترجمين بالضوء اللامع من الأحياء ح ٤٨٨
- تاريخ ابن كثير ح ٨٧٧
- تاريخ الأطباء ح ٣٠٧
- تاريخ الأقباط ح ٩١
- تاريخ الأمين المجني ح ٦٧٨
- تاريخ الإسلام الكبير ح ١٨٢ و ٣٥٢ و ٦٠٣ و ٩٢٩ و ٩٩٠ و ١٠٥٥
- تاريخ الإسلام للذهبي ح ٩٥٣
- تاريخ البصروي ح ٤٤ و ١٠٩ و ٦٧٦ و ٧٤٨ و ٨٦٦ و ١٠١٩ و ١٠٤٢ و ١٠٦١ و ١٠٦٤
- تاريخ التقي بن قاضي شهبة الأسدي ح ٥١٨
- تاريخ الجزائر ح ٨١٧
- تاريخ الحبش ح ٩١
- تاريخ الحكماء للقفطي ح ٥٠٣ و ٧٨١ و ٩٨١
- تاريخ الخلفاء ح ٢٢٨
- تاريخ الخميس ح ٧٢٣ و ٧٢٩ و ٨٨٣ و ٩٦
- ١٠٠٨ و ١٠٤٨ و ١٠٥٠
- تاريخ الدولة السلجوقية ح ١٨٦
- تاريخ الروضتين ح ٩٣٣
- تاريخ الشعراء الحضرميين ح ٨٠٢
- تاريخ الصالحية ص ٧ و ٥٥١
- تاريخ الطبري ح ٩٣ و ٢١٥ و ٧٢٩ و ٨٨٣ و ٨٩٩ و ٩١٥ و ١٠٥٤
- تاريخ العراق ح ٥٩٦ و ٦٩٣ و ٧٠٢ و ٨٤٨ و ٩٧٣
- تاريخ العرب ح ٢٦٢
- التاريخ العزيزي في سيرة الملك العزيز الأيوبي ح ٩٦٤
- تاريخ العيني ح ٨٨١
- تاريخ الفقهاء ح ٧٤
- تاريخ القبائل ح ٥٣٠
- تاريخ القيروان ح ٨٤٦
- تاريخ المدينة ح ٧٤١
- تاريخ المسعودي ح ٧٢٩ و ٨٨٣ و ٩٣٦
- التاريخ المظفري ح ٩١٧
- تاريخ الملك الأشرف قايتباي ح ٧٧٥
- تاريخ الموصل ح ١٨٦
- تاريخ النويري ح ٨٩٩
- تاريخ الزيدية ح ٨٤٨
- تاريخ اليعقوبي ح ٢٣٩ و ٧٢٩ و ٨٨٣ و ٨٩٩ و ٩٥٧ و ١٠٥٠
- تاريخ بغداد ح ٧٤ و ٨٠ و ٢١١ و ٢٩٠ و ٣٧٠ و ٥٢٧ و ٦٠٨ و ٧٢٩ و ٨٠٦ و ٨٤٥ و ٨٧٦ و ٨٨٥ و ٩١٥ و ٩٢٨ و ٩٣٧ و ٩٦٥ و ٩٧٩ و ٩٩٣
- تاريخ بغداد لابن طيفور ح ٣٨٣
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ح ٣٨٤

- تاريخ بناء الكعبة ح ٩١
- تاريخ بيروت ح ٨٠
- تاريخ تيمور ٢٥ و ٢٦ و ٢٩ و ٦٦٣
- تاريخ جار الله بن فهد الهاشمي ح ١٢٥ و ٦٢٠
- التاريخ ح ٢٩٩
- تاريخ حكماء الإسلام ح ٥٤٣
- تاريخ دمشق ص ٧ و ٨ و ٢١ و ١٥٤ و ١٧٣
و ٨٥٦ و ٨٧٦ و ٨٨٩ و ٩١٦ و ٩٣٤
- تاريخ سني ملوك الأرض ح ٤٧٢
- تاريخ سوريا السياسي ما بين الحربين
العالميتين والاستقلال والوحدة والتشريتين
لناجي البزي أبو هاني ح ٢٥٦
- تاريخ سوريا خلال السنوات ١٩١٧ - ١٩٦٧ م
لوليد محيي الدين المعلم ح ٢٥٦
- تاريخ صور لغيث الأرمن ح ٩٠١
- تاريخ علماء دمشق في القرن ١٤ هجري
للحافظ وأباظة
- تاريخ غرناطة ح ٢٢٩
- تاريخ قزوين ح ٨٢٣
- التاريخ لحنبل الشيباني ح ٨٩١
- تاريخ محب الدين محمد بن النجار ح ١٠١٥
- تاريخ مصر وولاتها ح ٧٣٦ و ٧٨٤
- تاريخ معاصري أكمل بن مفلح ح ٦١٠
- تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً
٩٢٠
- تاريخ ملوك المغول ح ٤٧٩
- تاريخ نيسابور ح ٩٢٨
- التاريخ والعلل ح ٣٠٠
- التاريخ وذكر من روى الحديث ح ٣٧٨
- التبر المسبوك ح ٥٠٢
- التبصر بالتجارة ح ٤٣٢
- تبصرة أولي الأبصار في انقراض العمريين
بالليل والنهار ح ٦٤٧
- تبصرة المتذكر في تفسير القرآن ح ٥٠١
- التبصرة في التراجم ح ٢٧٧
- التبصرة في القراءات السبع ح ٢٩٢ و ٨٢٦
- التبصرة للشيرازي ح ٩١١
- التبصرة والتذكرة ح ٩١٠
- التبيان الجامع لعلوم القرآن ح ٩١١
- التبيان في آداب حملة القرآن ح ١٧٤
- التبيان في المعاني والبيان ح ٢٦٢
- التبيان في مسائل القرآن ح ٣٥٣
- تبين الحقائق في شرح كنز الدقائق ح ٧٢٥
- التبيين في أنساب القرشيين ح ١٠١ و ٢٨٨
- التبيين في تراجم العلماء والصالحين ح ٤٤٣
- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن
الأشعري ح ١٧٣ و ٢٠٤ و ٩٢٨
- التبيين لأسماء الأندلسيين ح ١١٦ و ١٧١
- تجديد الأفراح بفضائل النكاح ح ٧٨٢
- التجديد في الإلتقان والتجويد ح ٣٤٨ و ٩٠٨
- تجريد الزوائد وتقريب الفوائد ح ٥٠٧
- تجريد العقائد ح ٣٥٨
- التجويد والقراءات ح ٥٣ و ٣١٧
- تحبير التيسير ح ٩٠٩
- تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين ح
٩٨٣
- تحذير أهل الآخرة من دار الدنيا الدائرة ح
٨٣٨
- تحذير الأفراح بفضائل النكاح ح ٨٣٨
- تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان ح
١١٧ و ٢٥٥
- تحذير العابد في مفسد الموالد ح ٨٤٠

- تحفة أصول إقليدس ح ٣٥٨
- تحفة أصول الهندسة والحساب ح ٥٠٣
- تحفة التحرير ح ٣٦٧
- تحفة الطلوع والغروب ح ٣٥٨
- تحفة الفتاوى ح ٩٤٣
- تحفة القواعد المنطقية ح ٣٢١
- تحفة المجسطي ح ٣٥٨
- تحفة المقالة في شرح رجز ابن غازي في نظائر الرسالة ح ٩٤٩
- تحفة المنقول ح ٣٧٥
- تحفة النظر في كيفية الاستنجاء بالحجر ح ٨٣٩
- تحفة جرمي النيربين وبعديهما ح ٣٥٨
- التحرير والتحرير في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني بفقہ المالكية ح ٤١٨ و ٩٤٠
- تحريم النرد والشطرنج والملاهي ح ١٤٥
- تحصيل الأدوات بتفصيل الوفيات في تاريخ الصحابة ح ٢٨٠ و ٣٢٥
- تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة ح ١٨٢
- تحصيل السعادة ح ٢٤٩
- تحصيل المرام في شرح الإرشاد ح ٨٣٩
- تحفة أهل الأدب بمعرفة لسان العرب ح ٤٩٤
- تحفة أهل العصر في فضل صلاة العصر ح ٨٣٧
- تحفة الأبرار الظائمة في الأذكار ح ٥١٦
- تحفة الأحباب بنفائسها الآداب ح ٨٣٨
- تحفة الأحباب في الحساب ح ١٠٣٠
- تحفة الأديب ح ٣٩٤
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ح ٥٣٤ و ٥٨٣
- تحفة الأطفال وبغية الرجال ح ٥٦٠
- تحفة الأفكار شرح درر البحار ح ٤٤٤
- تحفة الأنام في فضائل الشام ح ١٤٠
- تحفة الإيقاظ بتتمة طبقات الحفاظ ح ٤٨٨
- تحفة الإيقاظ بقمة ذيل طبقات الحُفَّاء ح ١٢٥
- تحفة البررة في الأحاديث المعتبرة ح ٤٤٣
- تحفة الثقات بأسانيد ما لعمر الشماع من المسموعات ح ٩٢٤
- تحفة الحبيب فيما ورد في الكتيب ح ٣٨٩ و ٦٣٥ و ٨٦٠
- تحفة السالك لأشرف المسالك ح ٨٣٤
- تحفة الطلاب في علمي التصريف والإعراب ح ٥٠٧ و ٧٤١
- تحفة العباد في أدلة الأوراد ح ٢٨٧
- التحفة الفقهية في شرح الظهيرية ح ٨٣٩
- التحفة القدسية ح ٤٩٨ و ٥٠١
- التحفة القدسية في الفرائض ح ٤٩٧
- تحفة الكرام بمرويات حجاج بيت الله الحرام ح ٨٤٢
- تحفة الكرام في ترجمة سيدي أبو بكر بن قوام ح ٥٦
- تحفة الكرام في فضل إطعام الطعام ح ٨٣٨
- تحفة اللبيب وبغية الكتيب ح ٣٦٠
- التحفة اللطيفة في المسائل المتعين فيها تقليد أبي حنيفة ح ٧٢٥
- التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة ح ١٢٥ و ٤٨٨
- التحفة اللطيفة فيما ينبغي للشافعي أن يقلد فيه مذهب أبي حنيفة ح ١٠٠
- التحفة المرضية في المسائل الشامية ح ٩٢٤
- تحفة الملا وزينة المجلا بذكر الصالحين من

- تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة ح
٣١٢

- التذكرة للصالح الصفدي ح ٣٩٢ و ٩٤٣

- التذكرة مختارات من مروياته ح ٣٥٢

- تراث العرب العلمي لطوقان ح ٥٠٣

- التراث العربي ح ٩١٦

- تراجم الأعيان في أبناء أبناء الشيباني
الموصلي من أهل الزمان، في القدس
الشريف ودمشق الشام ح ٩ و ٣٤ و ٥٢ و ٧٨
و ٢٦٥ و ٣٢٧ و ٥١٦ و ٥١٩ و ٥٧٨ و ٦٧٣
و ١٠٤٠ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٥

- تراجم الأعيان للبوريني ح ٦٢٩

- تراجم الثقات من رجال الحديث ح ٣٢٦

- تراجم الشيوخ ح ٩٢٨

- تربيع الدائرة ح ٣٥٨

- ترتيب السور وتركيب الصور ح ٨٣٤

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة
أعلام مذهب الإمام مالك ح ٣٦٠

- ترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء
الصحابة ح ٤١٦

- ترجمان الأسرار وديوان الأبرار ح ٨٣٤

- ترجمان القرآن ح ٢٢٨

- ترجمة الشيخ رسلان للذهبي ح ١٣٩

- ترجمة العلامة الشيخ محمد رضي الدين أبو
البركات بن رضي الدين بن شهاب الدين أبي
نعيم الغزي العامري مفتي الشافعية بدمشق،
وهي من أكبر التراجم في تاريخ ابن طولون
هذا، وهي بالرقم /١٠٠/ وتغطي
الصفحات: ٧٦٧-٨٠٤ ح ٧٦٧

- ترجمة محمد بن إسماعيل البخاري ح ٣٩٥

- الترسيخ على أبواب الصحيح ح ١١٠

أهل الشبيكة والمعلا ح ٨٣٦

- تحفة المودود في المقصور والممدود ح ١٨٨
و ٦٦٠ و ٧٨٣

- تحفة الناسك ح ٢٢٨

- تحفة الوارد في ترجمة الوالد ح ٤٣٩

- تحفة واهب المواهب في بيان المقامات
والمراتب ح ٨٢٨

- تحقيق الأمل بعلمي الأصول والجدل ح ٦٩٣

- تحقيق الرجا لعلو المقر المحبي ابن إجا ح
٧٧٩ و ٨٣٢

- تحقيق الكلمات وشرحها ح ٨٤٠

- التخريج لصحيح الحديث ح ٨٤٥

- تخميس البردة للفيومي ح ٦١٩ و ٩٩٨

- تخميسة بالمنفرجة ح ٦١٧

- التدريب في فقه الشافعية ح ٤٣٩

- تدقيق العناية بتحقيق الرواية ح ٩١٧

- التدوين في ذكر أخبار قزوين ح ٦٤٤

- التذكرة الأكملية المفلحية ح ٦١٠

- تذكرة الإخوان في حوادث الزمان ح ٤٤٣

- تذكرة الحفاظ ح ٧٢ و ٧٤ و ١٨٢ و ٢٧٣
و ٥٣٢ و ٥٥٢ و ٧٢٢ و ٧٢٦ و ٨٠٩ و ٨٢٣ و
٨٥١ و ٨٩١ و ٩١٥ و ٩٤٥ و ١٠٤٧ و ١٠٥٤

- التذكرة الحمدونية في الأدب ح ٧٢٣

- تذكرة السالكين وتبصرة الناسكين ح ٣١٩

- التذكرة الصلاحية ح ٦٣٢

- تذكرة العالم ح ٩١٧

- التذكرة العربية ح ٢٩٤

- تذكرة العلماء في أصول الحديث ح ٧٥٧

- تذكرة المتبحرين ح ٧١١

- تذكرة المحتاج في شرح المنهاج ح ٤٣٩

- التذكرة ح ١٨٨

- التعديل المحكم ح ٤٤٨
- تعرف الأصحاب سواء السبيل ح ٣٥٣
- التعرف لمذهب التصوف ح ١٦٧ و ٢٢٦
- تعريف العلم ح ٩٧٣
- التعريف بالمؤرخين ح ١١٨
- التعريف بالمصطلح الشريف ح ٩٨٠
- التعريف بشيوخ البخاري ح ٦٠٥ و ٨٤٥
- التعريفات ح ٣٢١
- تعطير الكون بأشرف بني عون ح ٧٠٢
- تعليق الفوائد على الشرح والروضة ح ٤٤٣
- تعليق على المنهاج والبهجة ح ٤٩٨
- تعليق على جامع المختصرات ح ٤٩٨
- تعليق على كتاب سيبويه ح ٥٥٧
- التعليق في فن التخريج ح ٥٦٠
- تعليقات الفيلسوف ابن رشد على فلسفة أرسطو ح ٩٧٣
- تعليقات على الفردوس ح ٣٥٥
- تعليقات على درر الحكام لمنلا خسرو ح ٢٠٦
- تعليقات على شرح كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفي ح ٨٤٣
- تعليقات على المنهاج للنووي ح ٣٩١
- التعليقات لصاحب هذا التاريخ ح ٥١
- تعليقة التذكرة لابن زهرة ح ٤٣٩
- تعليقة صغرى ح ٤٤٣
- تعليقة في الخلاف ح ١٧٨ و ٩٦٤
- التعليقة في الفقه ح ٩١٠
- تغرية ابن حبيب بوصل الحبيب ح ٦٧١
- التفاسير الدائرة والكتب السائرة ح ١٩٩
- التفرد والعزلة ح ٣٧٧
- تفريج الخاطر ح ٢٩٣
- تفريج القلوب بالخصال المكفرة لما تقدّم وما
- الترغيب والترهيب ح ١٧٤ و ٣٥٣ و ١٠٢٦
- ترويح الأكباد في موت الأولاد ح ٨٣٨
- الترياق الخمسيني ح ٨٥٨
- تزيين الأسواق ح ٩٥٩
- تسميات أعضاء جسم الإنسان ح ٢٨
- تسمية الأخوة ح ٢٩٩
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ح ٩٢٨
- تسهيل السبيل إلى علم الترسيل ح ٣٥٢
- تسهيل السبيل في فهم معاني التنزيل ح ٨٢٨ و ٨٣٧
- تسهيل الفوائد ح ١٨٨ و ٦٦٠
- تسهيل الفوائد وشرحه ح ٧٨٣
- تسهيل النظر ح ٢٥٣ و ٣٠٥
- تشطير البردة ح ٤١٤
- تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد ح ٥٠٣
- التصانيف المرضية ح ٨٠ و ٣١٣
- تصحيح الفروع ح ١١٣
- تصحيح المنهاج ح ٤٣٩
- تصحيح مذهب الدهر ح ٩٧٦
- التصريف ح ٥٣
- تصريف الألفاظ ح ٢٠١
- تصريف العزى ح ١٨٧ و ٦٩٦
- التصوف ح ٥٣
- التطفيل ح ٣٨٥
- تعاليق سيبويه ح ٢٩٤
- تعاليق على الأناجيل ح ٤٩٤ و ٦٥٧
- تعاليق مفيدة ح ١٠٦٥
- تعاليق وفوائد الطنبذاي ح ٥٠٨
- تعبير الرؤيا ح ٤٨٤
- تعجيز الفلاسفة ح ٣١١
- تعديل العلوم ح ٤٠٩

- تأخر من الذنوب ح ٩٤٩
- تفسير أسماء الله الحسنى ح ٢٢٠
- تفسير ابن بشير ح ١٨٠
- تفسير ابن مخلد ح ٩٥
- تفسير الأمثال ح ٥٣٠
- تفسير البرهان بن جماعة ح ٣٩٨
- تفسير البيضاوي ح ٣٢١ و ٥٠٥ و ١٠٢٣
- تفسير الجزء الأول من المتشابهات ح ٤١٤
- تفسير الجلالين ح ١١٨ و ٢٢٨ و ٤٩٩
- تفسير الدر المثور ح ١٠٥٣
- تفسير الطبراني ح ٣٠٦ و ١٠٥٣
- تفسير الطبري ح ٩١٥
- تفسير الطيبي ح ٢٦٢
- تفسير الغريب ح ١٩٩
- تفسير الفخر الرازي ح ١٠٥٣
- تفسير القرآن ٤٥ و ٧٤ و ٩٢ و ٢٠٩ و ٢٢٠ و ٣١٢ و ٣١٧ و ٣٧٨ و ٤٠٧ و ٧١٣ و ٧٢٢ و ٨٢٣ و ٨٤٥ و ٨٥٠ و ٩١٥
- تفسير القرآن الكريم ب- /٣٠٠/ جزء ح ٩١٢ و ٩٤٦
- تفسير القرآن لابن حميد ح ٦٢٣
- تفسير القرآن لابن عباس ح ٢٠٠
- تفسير القرآن للبخاري ح ٧٨٣
- تفسير القرآن للبيضاوي ح ٩٧٢
- تفسير القرآن للماوردي ح ٢٥٣
- تفسير القرطبي ح ٣٥٧
- التفسير الكبير ح ٣٥٢
- التفسير ح ٢٩٧
- تفسير حروف اللغة ح ٢٨١
- تفسير سورة الذاريات ح ٣١٦
- تفسير سورة الكافرون ح ٩٧٣
- تفسير سورة النجم ح ٣١٧
- تفسير غريب القرآن الكريم ح ٤٩١
- تفسير غريب القرآن ح ٩٦
- تفسير في الحقائق ح ٢٩٨
- تفسير قل يا أيها الكافرون ح ٩٧٢
- التفسير لإمام الحرمين ح ٩١٠
- التفسير للجلال البلقيني ح ١٠٥٧
- تفسير معاني القرآن ح ٥٦٨
- التفسير والمغازي وأيام العرب ح ٩٣٨
- التفسير وعلوم القرآن ح ٥٣
- تفصيل عقد الفرائد ح ١٤٣
- التفكير والاعتبار ح ٢٩٠
- تقاسيم الحكمة ح ٢٤٥
- تقايس الدرر في مدح سيد البشر ح ٩٩٨
- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد ح ٤١٨
- تقريب التهذيب ح ٣٩٠
- تقريب المعاهد بشرح الشواهد ح ٧٤٨
- التقريب بالفقه الشافعي ح ٩١٨
- تقرير القواعد وتحرير الفوائد ح ٤٤١
- تقرير الجاحظ ح ٢٧٦ و ٤٣٢
- تقرير بيتي أبي القاسم الحريري ح ٥٢٤
- تقرير على الغرة لابن طولون ح ٥٦٧
- تقويم اللسان ح ٩٩
- تقويم النظر الأرشد فيما حدث عند الحجر الأسود ح ٨٣٩
- تقييد المهمل برجال الصحيحين ح ٦٠٥ و ٨٤٥
- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والأسانيد ح ٣١٠
- تكملة الإكمال ح ٣١٠
- تكملة شذرات الذهب

- التمهيد في التجويد ح ٧٥٧
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ح ٦٠٨
- التمهيد والاستيعاب ح ٣٤٨
- التمهيد والبيان في فضل الشهيد عثمان بن عفان ح ٢٥٢
- تنبيه أولي الرشد لفضل المعوذتين وقل هو الله أحد ح ٨٣٨
- تنبيه الأفهام في شكل أحاديثه عليه السلام ح ٣٥٧
- تنبيه البصائر ح ٣٠٥
- تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب ح ٣٥٦
- تنبيه الملوك ح ٤٣٢
- التنبيه على ألفاظ الغريبين ح ٣٨٤
- التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين البخاري ومسلم ح ٦٠٥ و ٨٤٥
- التنبيه على التشبيه ح ٩٢٢
- التنبيه للشيرازي ح ١٧٨ و ٩١١
- التنبيه والإيضاح عمّا وقع في كتاب الصحاح ح ٢٦٠
- التنبيهات المستنبطة للمالكية ح ٢٢٧
- التنزيلات الموصولة في السور القرآنية ح ١٨٣
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعية ح ١٢٦ و ٤٩٦
- تنزيه الصديق عن صفات الزنديق دفاعاً عن ابن عربي ح ٥١٠
- تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان ح ٨٠٩
- تنشيط الكسلان لقراءة آيات من القرآن ح ٨٣٨
- التنقيب على ما في المقامات من الغريب ح ٧١٢

- التكملة لابن الأباد ح ٥٢٦ و ٩٣٩
- التكملة لابن عبد البر ح ٣٤٨
- تلبيس إبليس ح ٩٩ و ١٥٦
- تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح ح ٥١٠
- تلخيص البيان عن مجاز القرآن ح ٦١٤
- تلخيص التقريب ح ٩١٢
- تلخيص الجواهر المضية في طبقات الحنفية ح ٩٨٤
- تلخيص الشافعي بعلم الكلام والإمامة ح ٩١١
- تلخيص الفتاوى التاتارخانية ح ٩٨٤
- تلخيص القاموس المحيط ح ٩٨٤
- تلخيص القول بمسألة الطلاق ح ٩١٨
- تلخيص المحصل ح ٣٥٨
- تلخيص المفتاح ح ٤٦ و ١٨٨
- تلخيص شرح فصول بقراط لجالينوس ح ٥٥٩
- تلخيص مجمع الآداب ح ١٠١٥
- تلقيح فهم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار ح ٩٩
- التلويح إلى كشف غوامض التنقيح ح ١٨٩
- التلويح بمعاني أسماء الله الحسنى الواردة في الصحيح ح ٥١٤
- التلويح في شرح الفصيح ح ٥١٥
- تمام الفصيح ح ٢١٠ و ٩٦٧
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ح ٣٩٢ و ٢٥٦
- التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران ح ٢٤ و ٣١ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٦٠ و ١١٤ و ٥٥١ و ٥٦٠ و ٦١٩ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٧٣٢ و ٩٩٤ و ١٠٠٠ و ١٠٤٠ و ١٠٤١
- و ١٠٦٠ و ١٠٦٢
- تمثال الأمثال ح ٦٨٨

- تنقيح الأذكار ح ٧٣٤
- تنقيح اللباب في فن الإعراب ح ٦٧١
- تنقيح المشيع في تحرير أحكام المقنع ح ١١٣ و ٢٨٨ و ٣٧٥
- تنقيح المقال ح ٩٦٨
- التنقيح ح ٤٠٩
- التنقيح للعلاء المرداوي ح ١١٤ و ٣٧٣ و ٦٢٨ و ٦٣٠
- تنوير المقباس بتفسير ابن عباس ح ٩٨٣
- تهافت الفلاسفة ح ٢٩٢
- التهجد ح ١٤٥
- تهذيب ابن عساكر لتاريخ دمشق ح ٧٠٤ و ١٠٥٥
- تهذيب الأحكام ح ٩١١
- تهذيب الأسماء واللغات ح ١٧٤ و ٩١٨ و ١٠٢٠
- تهذيب التهذيب ح ٧٥ و ٨٠ و ٥٣٢ و ٦١٦ و ٧٢٢ و ٨٢٣ و ٨٥٠ و ٩٢٩ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨
- تهذيب الدلائل ح ٣١١
- تهذيب السالك في شرح ألفية ابن مالك ح ٨٣٩
- تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس ح ١٧٣
- تهذيب المنطق ح ١٨٩
- تهذيب تاريخ ابن عساكر ح ٤٤ و ٦٤٥ و ٩٥٣ و ١٠٠٨ و ١٠٤٨ و ١٠٥٠
- التهذيب ح ٢٨٦
- تواريخ آل سلجوق ح ٢٥٣ و ٢٧٤ و ٩٣٣
- التوحيد ح ٢٠٢ و ٢٩٤
- التوراة ح ٨١ و ١٣١ و ٤٢٣ و ٦٥٤ و ٨٦٢
- توسل القاضي الفاضل ح ٣٦٩
- توشيح البيان ح ١٨٧
- توشيح التصحيح ح ١٣٣
- التوصل بالبديع إلى التوصل بالشفيع ح ٢٨٢
- توضيح التصحيح بالفقه الشافعي ح ٤٥٠
- التوضيح بشرح مختصر ابن الحاجب ح ٥٦٦
- التوضيح على التنقيح للعراقي ح ٣٧٩ و ٤٠٩
- التوضيح في الفقه الحنبلي ح ٣٧٣ و ٧٥٨
- التوضيح في حل الخزرجية ح ١١٩
- التوضيح لصدر الشريعة ح ٤٠٨
- التوطئة مختصر القوانين ح ٥٥٧
- التيجان في ملوك حمير ح ٣٦١
- التيسير إلى علم التفسير ح ٤١٨
- تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول ح ٥٠٩
- التيسير في التفسير ح ٣٤٨ و ٣٥٢ و ٤١٦
- التيسير في القراءات السبع ح ٩٠٨
- التيسير في المداواة والتدبير ح ٨٥٨
- التيمورلنك وحكايته مع دمشق ح ٤٤٣ و ٥١٩
- ثبت الجلال الدواني ح ٩٧٣
- ثبت العزبن فهدح ح ٣٧٩
- ثبت بأسماء الشيوخ لابن زريق ح ١١٦
- ثبت شيوخ ابن إبيك الدمشقي ح ٣٢٦
- ثبت مرويات ومسموعات وشيوخ المحب بن الشحنة ح ٤١٦
- الثغر البسام في ذكر مَنْ ولي قضاء الشام ح ٥٤ و ٦٠
- ثلاث شروح على ألفية بن مالك ح ٧٤٨
- ثلاثيات البخاري ح ٤٧ و ٤٩٨ و ٦٥٤ و ٨٢٠ و ٩٠٥ و ٩٨٨
- ثلاثيات الصحيح ح ٧٥٥

- ثمار المقاصد في ذكر المساجد ح ١١٤ و ١٤٠
 و ٢٨٧ و ٥١٧ و ٥٥١ و ٨٦٧ و ٨٨٢ و ٨٩٥
 - ثمرات الأوراق ح ٣٢٥
 - الثمرات الشهية من الفواكه الحموية ح ٣٢٦
 - جاء الخاطر في الباطن والظاهر ح ٢٩٣
 - جامع الأصول ح ٥٨٨
 - جامع الأمهات ح ٤٢٧
 - جامع البيان في القراءات ح ٩٠٨
 - جامع البيان في تفسير القرآن ح ٩٣ و ٦٩٧
 و ٩١٥
 - جامع التأويل في تفسير القرآن ح ٩٦٧
 - جامع الترمذي ح ٣٤٩ و ٦٢٣ و ٦٦٢ و ٧٢٢
 و ١٠٦٧
 - جامع الحماقات وحاوي الرقاعات ح ٤٦٢
 - الجامع الصحيح لمسلم ح ١٥٥
 - الجامع الصحيح، صحيح البخاري ح ١٥٤
 - الجامع الصغير ح ١١٨ و ٢٢٨ و ٤١٠ و ٨١٣
 و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٩٣٧ و ١٠٥٠ و ١٠٥٣
 - الجامع الصغير في الحديث بمجلدين ح ١١٨
 - الجامع الصغير لابن هشام ح ١٨٨
 - الجامع الكبير ح ١٨٦ و ٢٢٨ و ٤١٠ و ٩٣٧
 - الجامع الكبير لابن هشام ح ١٨٨
 - الجامع الكبير للأزدي ح ٢٢٧
 - جامع المختصرات ح ٥٠٧
 - جامع المذهب وقبلة المتوحد من كل مذهب
 ح ٨٣٩
 - الجامع المستقصى في فضائل الأقصى ح ٣٠٩
 - الجامع المصنف في شعب الإيمان ح ٣٥٣
 و ٣٥٧
 - الجامع المغني لأولي الرغبات بمعرفة
 الخلاف ح ٤٥١
- جامع بيان العلم وفضله ح ٦٠٨
 - الجامع بين المعقول والمنقول والفروع
 والأصول ح ٧٥٥
 - جامع فرائد الملاحاة بجوامع فوائد الفلاحة في
 الزراعة ح ٧٤٧ و ٧٦٧ و ٧٧٨
 - الجامع في الحديث ح ٦٠٨
 - الجامع في الحيض ح ٢٢٢
 - الجامع في الغناء ح ٢١١
 - الجامع في فقه الشافعية ح ٣٧٧
 - جامع كرامات الأولياء ح ٥٠١ و ٨٢٨ و ٨٣٤
 و ٨٤٨ و ٨٥٠
 - الجامع لابن زهر ح ٨٥٨
 - الجامع لعلوم الإمام أحمد ح ١٩٩
 - جامع مسانيد أبي حنيفة النعمان ح ٦٣٥
 - الجبال والأمكنة والمياه ح ١٧٠
 - جداول في الشمس والقمر ح ٤٤٨
 - الجدل على طريقة الفقهاء ح ٢٠٢ و ٣٠٣
 - الجدل في خلق القرآن ح ٤٦٥
 - جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب ح ٧٨٢
 - جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ح ٣٥٢
 - الجرح والتعديل ح ٤٦ و ١٠٢ و ١٦٩ و ١٠٤٧
 - الجرومية في النحو ح ٤٩٧
 - جزء أبي الجهم ح ٤٥ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١
 - جزء الأخبار والأشعار ح ٦٤٠
 - جزء الأربعين حديثاً من أربعين حديثاً مقرر
 بالتصنيف عن أربعين صحابياً ح ٩٠٥
 - جزء في الأحاديث والأخبار والحكايات
 والأشعار ح ٦٤١
 - جزء في الحديث لابن الأزرق ح ٢٠٩
 - جزء في الحديث للضحك البصري ح ٥٢٨
 - جزء من حديث الإفك ح ٤٥ و ١٤٥

- الجزرية في التجويد ح ٤٩٧
- الجزولية في النحو ح ٩٣٩
- الجزيرة في محاسن أهل الجزيرة ح ٣٦٣
- جلاء الأفكار بسيرة المختار ح ٦٠٤
- جلاء العينين ح ٩٣ و ٤٩٤
- الجلوة لأرباب الخلوة ح ٨٥٥ و ٨٥٢
- المجلس الأيسر في أسماء الخندريس ح ٩٨٣
- المجلس الصالح ح ٣١٢
- جمال القراء وكمال الإقراء ح ٤١٣
- جمع أوهام التهذيب ح ٥٦٩
- جمع الجوامع ح ١٣٣ و ١٣٧ و ٢٢٨ و ٤٢٤ و ٦٩٦ و ١٠٠٠ و ١٠٤١
- جمع الجوامع للتاج السبكي ح ٧٦٣
- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ح ٢٢٧ و ٢٨٦ و ٣٥٢
- الجمع بين رجال الصحيحين ح ٧٢٧
- الجمع والتثنية في القرآن ح ٥٣١
- الجمع والتوجيه ح ٣٤٧ و ٣٥٤
- الجمع والفرق ح ٩١٠
- الجمل الكبرى ح ٢٠١ و ٨٢١
- الجمل والعقود ح ٩١١
- جمهرة الأنساب ح ٧٧ و ٩٥ و ١٥٨ و ١٩٢ و ٤٢٥ و ٦٠٣ و ٦٠٩ و ٦٤٦ و ٦٩٣ و ٩٣٥ و ٩٥٢ و ٩٥٧ و ١٠٤٩
- جمهرة الملوك ح ٤٣٢
- الجمهرة في اللغة ح ٣٠٤
- جنة الورد، للحسن البحيري الحيفاوي دفين دمشق ح ٥٧٩
- الجهاد ح ٣٠٩
- جهينة الأخبار في أسماء الخلفاء وملوك الأمصار ح ١٣٤
- جواب السؤال عن حكم الدجال ح ٥٦
- جوار الأخيار في دار القرار ح ١٥٨ و ٦٠١
- الجوارح والصيد ح ٢١١
- الجوارح ح ٤٣٢
- جوامع أنوار المتقى والاستذكار ح ٣٤٨
- جوامع السيرة ح ٦٩٣
- الجواهر الحسان في مناقب السلطان سليمان بن عثمان ح ١٢٥
- جواهر الذخائر في الكبائر والصغائر ح ١٣٢
- جواهر السرح ح ٢٩٣
- الجواهر السنوية في شرح البهجة الوردية ح ٨٣٩
- جواهر العقدين بفضل العلم والنسب ح ٧٤٠
- جواهر القرآن ح ٢٩٢
- الجواهر المضوية ح ٢٧٣ و ٦١١ و ٧١٣ و ٩١٢ و ٩٣٨
- الجواهر المضوية في أيام الدولة العثمانية ح ٤٤٧
- الجواهر المنيرة في الصحاح القصيرة ح ٨٤١
- جواهر النوح ح ٢٩٤
- الجواهر والدراري في تراجم أعيان بني القاري
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ح ٥٠٢
- الجواهر الثمين من كلام سيد المرسلين ح ٧٨٢ و ٨٣٨
- الجواهر الفريد في أدب الصوفي والمريد ح ٧٤٧ و ٧٦٧ و ٧٧٨
- الجواهر اللامع بنظم جمع الجوامع ح ٨٤٠
- الجواهر المحبوك ح ٦٧٨
- جوهرة البيان في نسب الشريف الحسين

١١١
 - حاشية على شرح القوشجي لتجريد الكلام ح
 ٩٧٣
 - حاشية على شرح صدر الشريعة الثاني لوقاية
 الرواية في مسائل الهداية ح ٢٠٦
 - حاشية على مباحث الأمور العامة ح ٩٧٣
 - حاطب ليل ح ٦٠١
 - الحافظ السلفي وآثاره ح ١٨٥
 - الحانات ح ٤٢٥
 - حاوي الحسان ح ١٨١
 - الحاوي الصغير ح ٢٠٦ و ٧٨٢
 - الحاوي ح ٢٧٣ و ٣٠٥
 - الحاوي في الفتاوى ح ٢٢٢ و ٢٢٨
 - الحاوي في اللغة ح ٢٢٧
 - الحاوي لابن الهائم ح ٦٢٧
 - الحاوي للماوردي ح ٢٥٣
 - الحث على التجارة والصناعة والعمل ح ١٩٩
 - الحجة والحجاب ح ٤٣٠
 - الحجة الراجحة في سلوك المحجة الواضحة
 ح ٣٦٠
 - حجة النصارى على الإسلام وسخافاتهما ح
 ٩٧٦
 - الحجة على أهل المدينة ح ٩٣٧
 - الحجة في سرقات ابن حجة ح ٣٩٤
 - حدائق الحقائق ح ٢١٢
 - حدائق ذات بهجة ح ٩١٢
 - الحدائق في أصول الدين ح ٦٥٧
 - الحدود للفرّاء ح ٥٣١
 - الحديث ح ٥٣
 - حديث ابن حيويه بتخريج الدارقطني ح ٦٤١
 - حديث الإفك للآجري ح ٤٤٩

قضيب البان ح ٣ و ٧٠٠
 - جوهرة الحقيقة في حكم الطريقة ح ٨٤٠
 - جوهرة الخواص ح ٣٤٥ و ٤٢٠ و ٦٦٥
 - الجوهرة المضيئة في تجويز إضافة الإيمان
 الجازم إلى المشيئة ح ٨٣٤
 - حاشية السعد التفتازاني ح ٤٠٨
 - حاشية شرح الابتهاج ح ٧٤٨
 - حاشية على أذكار النووي ح ١١٧ و ٢٥٥
 - حاشية على ألفية ابن مالك ح ٥٥٢
 - حاشية على الإيضاح في المعاني والبيان ح
 ٧٥٧
 - حاشية على الترغيب والترهيب ح ١١٧ و ٢٥٥
 - حاشية على الفروع ح ٦٣١
 - حاشية على الفوائد الضيائية ح ٤٠٨
 - حاشية على الكشاف ح ٣٢١ و ٩٤٣
 - حاشية على المحرر ح ٦٣١
 - حاشية على المطول في المعاني والبيان ح
 ٢٠٦
 - حاشية على المعرب للجواليقي ح ٢٦٠
 - حاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب
 الرازي ح ٩٧٣
 - حاشية على تفسير البيضاوي ح ٥٦٣ و ٧٧٩
 - حاشية على توضيح ابن هشام ح ٧٥٤
 - حاشية على جمع الجوامع ح ٧٦٣
 - حاشية على حاشية الشريف الجرجاني على
 الكشاف ح ٢٠٦
 - حاشية على درة الغواص في أوهام الخواص
 للحريري ح ٤٦٢
 - حاشية على رسالة القوشجي في البلاغة ح
 ٤٠٨
 - حاشية على شرح الألفية لابن المصنف ح

- الحديث الحسن في الوضوء الحسن ح ٨٣٨
- الحديث الشريف ٥١
- الحرارة والبرودة وتضاد فعليهما ح ٣٥٨
- حرز الأمانى ح ١٨٧
- حروف الجُمَل ح ٩١
- الحروف ح ٥٣٩
- حزب أبي الحسن الشاذلي ح ٦٩٥
- حزب الأنوار ح ٨٤٠
- حزب البكري ح ٨٣٤
- حزب الحلال ح ٨٤٠
- حزب الرحمة ح ٨٤٠
- حزب السنة ح ٨٤٠
- حزب الشاذلي ح ٦٩٥
- حزب الفتح ح ٢٩٣
- الحزب الكبير ح ٦٦٧ و ٨٤٠
- الحساب ٥٣
- حسن الإصابة بفضل الصحابة ح ٧٨٢ و ٨٣٨
- حسن الإفادة في أحاديث العبادة ح ٨٣٨
- حسن الانتماء لخدمة العلماء ح ٨٤٠
- حسن التعاطي بمرويات عبد الحق السنباطي ح ٧٥٦
- حسن التوسل إلى صناعة التوسل ح ٤٩٢
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ح ١١٨ و ٢٢٨ و ٥٦٦ و ٧١٥ و ٩٠٦ و ٩٦٦
- حسن المنطق على الجدل والمنطق ح ٧٧٨
- الحسن من شعر الحسين ح ٦١٤
- حسنة المسالك بليغة المدارك ح ٧٤٨
- حفظ الميثاق بمرويات الشيخ علي بن عراق ح ٥٠٩
- حقائق التأويل في متشابه التنزيل ح ٦١٥
- حقائق التفسير ح ٢٩٢
- حقائق فضل الله المألوف على الواردة على ترتيب الحروف ح ٨٤٠
- حقيقة اليقين ح ٩٢٠
- حكايات ابن حمدون ح ٧٢٣
- الحكايات المقتبسة ح ٣٠٧ و ٤٤٦
- الحكم اللدنية ح ٨٤٠
- الحكم الوجيز في فضل القرآن العزيز ح ٨٣٧
- حل ألفية ابن مالك ح ٧١٩ و ٩٥٧
- حل الحبا لإرتفاع الوباح ح ٩٢٢
- حل الزايرة السبتية ح ٥٦٣
- حل الكنز ح ٧٢٣
- حل المقدمة الأجرومية وشرحها ح ٩٥٧
- حل مجمع البحرين ح ٦٦٦
- حل مشكلات الإرشادات والتنبيهات لابن سينا ح ٣٥٨
- الحلبيات ح ٢٩٤
- الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية ح ٤٩٢
- الحلل السندسية في الأخبار التونسية ح ٨٤٦
- الحلل في أغاليط الجُمَل ح ٦٥٧
- الحلل في شرح أبيات الجُمَل ح ٦٥٧
- حلي القاهرة ح ٨٨٠
- حلية الأولياء ح ٧٢ و ٧٣ و ٨٠ و ٥٢٧ و ٦٤٤
- حلية الطراز في حل الألغاز ح ١١٣
- حلية العلماء بمعرفة مذهب الفقهاء ح ٩١٨
- حلية الكميت ح ٣٩٤
- حلية اللسان ح ٤١٧
- حلية المؤمن ح ٩١٦
- حماسة الخالدين ح ٤٢٩
- الحماسة المحدثه ح ٢١٠ و ٤٦٣ و ٨٩١

- خريدة العجائب وفريدة الغرائب ح ٢٢٥
 - خريدة القصر ح ٣٦٩ و ٥٩٣ و ٩٣٣ و ٩٦٦
 - الخزازي في الرسم ح ٤٩٧
 - خزانة الأدب ح ٣٢٥ و ٨١٠
 - خزانة البغدادي ح ٧٧ و ٧١١ و ٨٨١
 - خزانة الوقعات ح ١١٦
 - الخزرجية ح ١٠٠٠
 - الخزرجية في علم العروض ح ٥٦٦ و ٨٤٣
 - الخزرجية في علمي العروض والقوافي ح ٤٦٦
 - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ح ٦١٤
 - خصائص علي للنسائي ح ١٠٥٤
 - خطبة الفصيح ح ٢٤٠ و ٥٢١ و ٦٧٣ و ٨٧٧
 - خطط الشام لمحمد كرد علي
 - خطط المقرئ ح ٩١ و ٩٧٥
 - خطط دمشق لأكرم العلبي ح ٦٠٧ و ٦٥٢
 - خطط ٦٧٣ و ٧٠٧ و ٨٩٦ و ٩٠١ و ٩٢٥ و ٩٩١
 - خطط ١٠٦٤
 - خطط مبارك ح ٦٩٥ و ٧٤٦ و ٧٦٤ و ٨٢٨
 - خطط ٨٣٤
 - خطط مصر ح ١٠٧
 - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ح ٦١٠ و ٦٧٨ و ٩٥٣
 - خلاصة الألفية ٤٥
 - خلاصة الفتاوى ح ١١٦ و ٢٧٣
 - خلاصة الكلام ح ٦٤٥
 - خلاصة المختار فيما زاد على الروضة في الجواهر ح ٨٣٩
 - الخلاصة المرضية ح ١١٥
 - خلال جزولة ح ٨٢١

٩٦٧ و
 - الحماة وآدابه ح ٣٠٠
 - الحماة دمشقية لمنير الكيال
 - الحنين إلى الأوطان ح ٤٣٢
 - حوادث الزمان ووفيات الأعيان من الشيوخ والأقران ح ٤٤٨ و ٤٧٤
 - الحوادث اليومية من تاريخ أحد عشر وألف ومية ح ٥١٧
 - حوادث دمشق اليومية ص ٧
 - حواش على الروضة ح ٤٤٠ و ١٠٥٨
 - حواش على الكافية ح ٩٧٢
 - حواش على المفصل للزمخشري ح ٥٥٧
 - حواش على تخريج الأحياء للعراقي ح ٧٧١
 - حواش على شرح الألفية لابن المصنف ح ٤٠٣ و ٩٨٢
 - حواش على صحاح الجوهري ح ٨٤٦
 - حواش على على درة الغواص في أوهام الخواص ح ٢٦٠
 - حواش في المعاني والبيان للجرجاني ح ٦٢١
 - الحواشي الأزهرية ح ٢٧٢
 - الحواشي على المطول ح ٣٢١
 - حياة ابن الرومي ح ٣٩٣
 - حياة الأنبياء ح ١٦٧
 - حياة البخاري لجمال الدين القاسمي ح ١٨٩
 - حياة الحيوان للدميري ح ١٨١ و ٩٢٦
 - حيفا في سواد العيون - شعر ح ٥٧٩
 - حيل السراق ح ٩٧٦
 - الختان لحسان الكاتب ح ٩١٩
 - الخدمة الجليلة ح ٣٢٢
 - الخراج ح ٩٣٨
 - الخرقى على المذهب الحنبلي ح ١٠١٥

- الخلعيات ح ١٨٤
- خلق أفعال العباد ح ١٥٤
- خلق الأعمال ح ٢٠٣
- خلق الإنسان ح ٢٠١ و ٥٠٢ و ٨٠٥ و ٩٣٥
- خلق القرآن ح ٣١١
- الخلق والبعث ح ٣١١
- الخمارون والخمارات ح ٤٢٥
- خمرة الحان في شرح رسالة الشيخ أرسلان
للشيخ عبد الغني النابلسي ح ١٣٩
- خمسون مقامة للأزجي ح ٧١١
- الخواطر السوانح في كشف أسرار الفواتح ح
٣٦٧
- الداء والدواء ح ١٠٤
- دائرة المعارف الإسلامية ح ٦٢٦ و ٨٨٨
و ٩٦٨ و ٩٧٧ و ٩٨٠
- دار الطراز في عمل الموشحات ح ٩٦٥
- الدارس في تاريخ المدارس ح ٤٤٣ و ٥٢١
و ٦١١ و ٦٣٢ و ٦٧٣ و ٧١٣ و ٨٦٧ و ٨٧٧
و ٨٨٢ و ٨٩٦ و ٩٠١ و ١٠٣١
- الدامغ للقرآن للملحد الراوندي الزنديق
المعتزلي ح ٩٧٦
- داني القرآن ح ٧٦
- الدر الثمين في سيرة الملك العادل نور الدين
ح ٧٧٠
- در الحبيب في أعيان حلب ح ٤٩٦
- در السحابة في مواضع وفيات الصحابة ح
٥٢٦
- در الغائص في بحر المعجزات والخصائص ح
٩٩٨
- الدر الفاخر في مختصر زيغ ابن الشاطر ح
١٠٣٠
- الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب ح ٤١٧
- الدر المنثور في أعيان بني الفرفور ح ١٤٠
و ٩٥٢ و ٩٩٩
- الدر المنثور في التفسير المأثور ح ١١٨
- الدر المنضود في الرد على ابن كمونة فيلسوف
اليهود ح ٣٨٧
- الدر المنظوم في مناقب بايزيد سلطان الروم ح
٩٤٧
- الدر النظيم في ترسل عبد الرحيم ح ٣٦٩
- الدر النظيم في خواص القرآن العظيم ح ٦٠٦
- الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى ح ٥٥٢
- الدر النقي في شرح ألفاظ مختصر الخرقى ح
١١٤
- الدر على النحوين ح ٨٠٩
- دراسات حول مجتمع دمشق في القرن
الماضي ح ٥٧٨
- دراسة الأغاني ح ٤٢٥
- دراسة عن تاريخ أسرة الصوّاف - المهائني في
مدينة دمشق ح ٥٧٨
- دراية الحديث ح ٣٢٠
- الدراية في معرفة الرواية ح ٣٩٧ و ٤٠٢
- درة الأسلاك في دولة الأتراك ح ١٣٤
- درّة التنزيل ح ٣٩٤
- الدرّة الثمينة في فضل المدينة ح ٨٣٨
- الدرّة الصافية في نظم الشافية ح ٨٤٠
- درة الغواص في أوهام الخواص ح ١٨٧
و ٢٤٧ و ٢٦٠
- درة الغواص في صيام العام والخاص لأبي
بكر الموصلي دفين بيت المقدس ح ٥١٦
و ١٠٤٢
- درة القانص بنظم الخصائص ح ٧٥٤

- الدرّة المضيّة في السيرة النبوية ح ٩٤٥
- الدرّة المضيّة في الوصايا الحكمية ٦٠ و ١٢٧ و ٢٤٣ و ٢٨٣ و ٥١٦ و ٥٢١ و ٨٢٤
- درّة المطلب في معرفة المذهب ح ٤٣٩
- الدرّة اليتيمة والجوهرة الثمينة في طاعة السلطان ح ٩٨١
- درر الأفراد بمعرفة الأعداد ح ٩٤٧
- درر الحبيب في أعيان حلب ح ٩٩٩
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي ح ٩١ و ٥١٧
- الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي ح ٩٨٣
- الدرر الفاخرة ح ٤٠٧
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ح ٩٢ و ٣٩٠ و ٤٠٢ و ٥١٧ و ٥٣٤ و ٩٠٦ و ٩٣٣ و ٩٤٠ و ٩٨٠ و ٩٨٩ و ٩٩٦ و ١٠٣١ و ١٠٦٥
- الدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع ح ٦٩٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٧٨ و ٧٨٥
- الدرر اللوامع في نظم جمع الجوامع ح ٧٦٧
- درر النحور ح ٣٢٢
- الدرر النفسا في تراجم أعلام البهانسة من ذرية المهلب بن أبي صفرة الأزدي بدمشق الكبرى ح ٨٤٣
- الدرر النفسا في تراجم أعلام وأعيان بني المهلب ممن ينتسبون لمدينة البهانسة ح ١٤٥
- الدرر النيفة في الرد على أبي نسيبة عن أبي حنيفة ح ٤١٦
- الدرر في اختصار المغازي والسير ح ٦٠٨
- الدعامة في أحكام العمامة ح ١٠٥١
- دفع الكمد عمّن مات وله ولد ح ٨٣٨
- دلائل النبوة للبيهقي ح ١٨٥ و ٣٠٠ و ٣٠٦
- و ٣٥٣ و ٨١٣ و ٨٨٠
- الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير ح ٤٣٢
- الدلالات على حدوث الأشياء ح ٢٩٦
- دليل المحتر إالى مشكلات المختر ح ١١٢
- دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ٦٠
- دمعة الباكي ح ٤٨٠ و ٩٨٠
- دُمية القصر ح ٣٠٦ و ٩٦٨
- دواء الأرواح للجنيد القواريري ح ٣٩٩
- دواوين شعر حسن البحيري ح ٤٦٣ و ٥٧٩
- دول الإسلام ح ١٨٢ و ٩١٢
- الدولة الأتابكية الموصلية ح ٦٢٦
- الديارات للخالدين ح ٤٢٥ و ٤٢٩
- الديارات والأديرة ح ٤٢٩
- الديباج المذهب لابن فرحون ح ٩٦ و ١٩٢ و ٢٧٨ و ٣٥١ و ٥٦٧ و ٦٠٩ و ١٠٦٥
- الديباجة في شرح كتاب ابن ماجه ح ١٨١
- ديوان ابن المعتز ح ٢١١
- ديوان الأديب عبد الرحمن بن إبراهيم الشيباني الموصلية، الباني الكواكبي القادري، الدمشقي الميداني، الشافعي الأشعري ح ٨٧٤
- ديوان الإسلام للشمس الغزي العامري الدمشقي ح ٢٢٥ و ٢٢٧
- ديوان الحيوان ح ٢٢٨
- ديوان الشيباني الموصلية ح ٩ و ١٩٢ و ٢٣٤ و ٣١٤ و ٤٤٤ و ٥٠٧ و ٥١٦ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ١٠٦٨
- ديوان صاحب شرف الدين الأنصاري ح ٣٠٨
- ديوان الصباة ح ٦٠١

- ديوان شعر ابن الساعاتي ح ٣٦٨
- ديوان شعر ابن الفارض ح ٣٠٩
- ديوان شعر ابن المعتز ح ٣٦٩
- ديوان شعر ابن النبيه ح ٣٦٧
- ديوان شعر ابن الوردي ح ٢٢٥
- ديوان شعر ابن تميم ح ٢٢٤
- ديوان شعر ابن خطيب دارياح ح ٣٢٥
- ديوان شعر ابن دانيال الموصلبي الخزاعي ح
٤٢٨
- ديوان شعر ابن رشيق ح ٨٤٦
- ديوان شعر ابن سعيد ح ٤٥٧
- ديوان شعر ابن سناء الملك ح ٩٦٥
- ديوان شعر ابن سينا ح ٢٤٥
- ديوان شعر ابن قاضي حماة ح ٣٠٨
- ديوان شعر ابن مقلة الوزير الخطاط ح ١٢٦
و١٢٧
- ديوان شعر ابن منير الطرابلسي ح ٣٧١
- ديوان شعر ابن نباتة ح ٢٢٤
- ديوان شعر ابن وكيع ح ٥٩١
- ديوان شعر الإمام الشافعي ح ٩٨٧
- ديوان شعر الإمام علي بن أبي طالب ح ٣٠١
- ديوان شعر البيغاء ح ٩٦٥
- ديوان شعر البرهان الباعوني ح ٧٧٢
- ديوان شعر البشتكي ح ٤١٥
- ديوان شعر البشتكي ح ٩٨٣
- ديوان شعر البهاء السنجاري ح ٩٦١
- ديوان شعر البهاء زهير المهلبى ترجم إلى
الإنكليزية ح ٢٤٦ و٩٦٢
- ديوان شعر البوصيري ح ٤١٤
- ديوان شعر الجمال الشيبى العبدري القرشي ح
٦٨٨

- ديوان العز الموصلي ح ٢٨٢
- ديوان العلاء بن مليك ح ٦١٧
- ديوان الفرزدق ح ٨٠٢
- ديوان الفصحاء ح ٣٩٢
- ديوان الهذليين تاريخ الأمدي ح ٨٨١
- ديوان تاريخ الإسلام ٥٩
- ديوان خطب التاج العيثاوي ح ٤٥١
- ديوان خطب الصيرفي ح ١١٠
- ديوان خطب شرح الرعيني ح ٣٤٧ و٣٥٤
- ديوان خطب شريح ح ٣٥٤
- ديوان خطب ورسائل ح ٧٧٢
- ديوان رسائل ابن عباد ح ٢١٣
- ديوان رسائل الحريري ح ١٨٧
- ديوان رسائل ح ٩٦٦
- ديوان شعر أبو الحسن الشابثي ح ٤٢٩
- ديوان شعر أبو الحسن بن همام البغدادي ح
٢٤١
- ديوان شعر أبو الطيب المتنبي ح ٢٤١
- ديوان شعر أبو الفتح العوفي ح ٣٦٠
- ديوان شعر أبو ذؤيب ح ٥٤٠
- ديوان شعر أبو فراس الحمداني ح ١٠٦
- ديوان شعر أبي القاسم المغربي ح ٤٩٠
- ديوان شعر أبي المحاسن الشواء ح ٩٦٢
- ديوان شعر أبي المحاسن بن عنين ح ٩٦٤
- ديوان شعر أبي حيان الغرناطي ح ٤٩٢
- ديوان شعر أبي نواس ح ٣١٢
- ديوان شعر إبراهيم الغزي ح ٢٣٩
- ديوان شعر إبراهيم المعمار ح ٥٩٤
- ديوان شعر ابن أفلح ح ٢٤٨
- ديوان شعر ابن الخازن الدينوري ح ٢٤٦
- ديوان شعر ابن الرومي ح ٣٩٣

- ديوان شعر الوأواء ح ٢١٧
- ديوان شعر الوزير أبو القاسم الطالقاني ح
٤٥٩
- ديوان شعر امرؤ القيس ح ٥٣٧
- ديوان شعر بديع الزمان ح ٢٤٩
- ديوان شعر جحظة البرمكي ح ٩٩٣
- ديوان شعر جرير ح ٣٦٩ و ٥٦١
- ديوان شعر حسان بن ثابت الأنصاري ح ٢٠٦
- ديوان شعر حسين البجلي الحارثي الشافعي ح
٣٢٠
- ديوان شعر ذي الرمة ح ٢٦٤
- ديوان شعر سبط ابن التعاويذي ح ٤٣٠
- ديوان شعر ظافر الحداد الإسكندري ح ٥٩٣
- ديوان شعر عبد العزيز بن أحمد ح ٤٦٤
- ديوان شعر عز الدين الموصللي ح ٢٨٢
- ديوان شعر علي بي حجر الكناني العسقلاني
ح ٤٣٣
- ديوان شعر عمرو بن معدي كرب ح ٥٤٠
- ديوان شعر قيس بن الملوح ح ٣٧١
- ديوان شعر قيس بن ساعدة ح ٨٨١
- ديوان شعر كثير ح ٣٧٠
- ديوان شعر لبيد بن ربيعة ح ٥٣٥
- ديوان شعر لسان الدين الخطيب ح ٣٩٤
- ديوان شعر مهذب الملك ابن منير الطرابلسي
ح ٢٤٣
- ديوان شعر نظام الدين بن الهبارية ح ٤٣١
- ديوان مجنون ليلي ح ٨١٤
- الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية ح ١٤٣
- ذخائر الحكمة ح ٣٠٤
- ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى ح ٨٣١
- ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر ص ٣ و ٧

- ديوان شعر الحريري ح ١٨٧
- ديوان شعر الحيص بيص ح ٢٤٦
- ديوان شعر الخنساء ح ٢٣٢ و ٩٥٢
- ديوان شعر الخوارزمي ح ٢٢٦
- ديوان شعر الرفاء الموصللي ح ٢١٧
- ديوان شعر الزين الشغري ح ١٠١٥
- ديوان شعر السلطان الأماجد بهرام شاه بن
فرخشاه الأيوبي ح ٩٥٤
- ديوان شعر الشريف الرضي ح ٦١٤
- ديوان شعر الشمس الجزري ح ١٩٨
- ديوان شعر الشمس الضفدع ح ٣٩٠
- ديوان شعر الشمس الفيومي ح ٢٨٨ و ٦١٩
- ديوان شعر الشمس النواجي ح ٣٩٤
- ديوان شعر الشهاب بن أبي حجلة ح ٦٠١
- ديوان شعر الشيباني الموصللي ح ٨٧٤
- ديوان شعر الصاحب بن عباد ح ٢١٣
- ديوان شعر الصفي الحلبي ح ٣٢٢
- ديوان شعر العباس بن الأحنف اليمامي ح
٣٦٣
- ديوان شعر العماد الكاتب ح ٩٣٣
- ديوان شعر القاسم الحريري ح ٢٤٧
- ديوان شعر القاضي الفاضل ح ٣٦٩
- ديوان شعر القطب البكري ح ٨٣٤
- ديوان شعر القيراطي ح ٣٨٩
- ديوان شعر القيسي ح ١٠٦٥
- ديوان شعر الكندي ح ١٩٦
- ديوان شعر اللؤلؤي التبريزي ح ٤٠٩
- ديوان شعر الملك المعظم ح ٨٨٥ و ٨٩١
- ديوان شعر الملك الناصر صلاح الدين يوسف
الأيوبي ح ٣١٤
- ديوان شعر المنازي ح ٢٤٢

- ٨ و ٩ و ١٧ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٩ و ٣١ و ٣٣
 ٣٤ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٥٢ و ٥٣
 و ٥٧ و ٦٤ و ٦٦٤ و ١٠٧١
 - ذخر الطلاب في علم الإعراب ح ٦٧١
 - ذرية جعفر بن أبي طالب ح ١١٧ و ٢٥٥
 - الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة ح ٤٩٤
 و ٦٢٦ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٨١٠ و ٩١١ و ٩٧٣
 و ٩٩٣
 - ذكر الملوك المتوّجة من حمير وأخبارهم
 وقصصهم وقبورهم وأشعارهم ح ٩٢٩
 - ذم الخطأ في الشعر ح ٢١٠ و ٩٦٧
 - ذم القوادح ح ٤٣٢
 - ذم الموسوسين ح ٢٨٨
 - الذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز ح
 ٢١٢
 - الذهب المسبوك في وعظ الملوك ح ٣٥٢
 و ٧٢٩ و ٨٨٣
 - ذيل الدرر الكامنة المعروف بإنباء الغمر بأبناء
 العُمَر لابن حجر العسقلاني ح ٣٩٠
 - ذيل الروضتين ح ٤١٣ و ٨٨٠ و ٨٨٢ و ٨٨٨
 و ٨٩١ و ١٠٢٢ و ١٠٤٦
 - ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد ح ٦٢٧
 و ٦٧٣ و ٨٧٧
 - ذيل حياة الحيوان ح ٦٨٨
 - ذيل طبقات الحنابلة ح ٤٤١ و ٥٥٢ و ٧١٤
 - الذيل على أرجوزة الخلفاء للباعوني ح ١٤٦
 و ١٤٧
 - ذيل على إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر
 العسقلاني ح ٤٤٨ و ٤٧٤
 - ذيل على الإكمال لابن ماكولا ح ٣١٠
 - الذيل على الدول الإسلامية ح ٣٦١ و ٣٧٦
- ذيل على الكامل بالتاريخ لابن الأثير ح ٤٩٢
 - ذيل على الميزان ح ٤١٨
 - ذيل على تاريخ تقي الدين المقرئ ح ٥٠٢
 - الذيل على ذيل القطب اليوناني ح ٤٩٢
 - الذيل على قضاة مصر للشيخ ابن حجر ح
 ٥٩٦
 - ذيل في الوفيات ح ٩٤٣
 - ذيل وفيات النقلة ح ١٧٤
 - الرأي المعتبر بمعرفة القضاء والقدر ح ٧٣٧
 - رافع الاعتقاد ودافع أهل الانتقاد ح ٨٤٠
 - رافع الخصاصة عن قول الخلاصة ح ٧٤٨
 - رايات المبرزين ح ٤٥٧
 - رباعيات صحيح مسلم ح ١٢٩
 - ربع الجيب في الميقات ح ٥٠٠
 - ربع المقنطرات ح ٥٠٠
 - الربيع والخريف ح ٤٣٢
 - رجال الموطأ ح ١١٦ و ١٧١
 - الرحبية ح ٦٩٦
 - رحلة العز بن فهد ح ٣٧٩
 - الرحمة الغيثية في الترجمة اللبثية ح ٥٤٧
 - الرد الوافر على المجيب القاصر ح ٦٩٥
 - الرد على ابن الراوندي ح ٢٠٣
 - الرد على الأشاعرة وإثبات الحرف والصوت
 في كلام الكبير المتعال ح ٣٠٢
 - الرد على الحريري في درة الغواص ح ٧١٢
 - الرد على الزنادقة ح ٢٩٦
 - الرد على الشعوبية ح ٩٣
 - الرد على القرامطة ح ٢٠٢
 - الرد على المجسمة ح ٢٠٣
 - الرد على المعتزلة في طلحة والزيبر ح ٢٩٦
 - الرد على مالك بن أنس ح ٩٣٨

- الرد لأهل التوحيد على مذهب الملحدين
الضلالي الزنديق ح ٩٧٦
- رد معاني الآيات المتشابهات إلى معاني
الآيات المحكمات ح ٤١٤
- رسائل إنشاء القاضي الفاضل ح ٣٦٩
- رسائل ابن الوحيد الدمشقي ح ٩٨٩
- رسائل ابن حزم ح ٦٩٣
- رسائل الإمام جعفر الصادق ح ١٩٣
- رسائل الجنيد في التوحيد والألوهية ح ٣٩٩
- رسائل الحيص بيص ح ٢٤٦
- رسائل الشريف الرضي ح ٦١٤
- رسائل الصابىء والشريف الرضي ح ٦١٤
- رسائل الكشميهني ح ٥٩٧
- رسائل بالفارسية لجلال الدين الدواني، تُرجم
بعضها إلى الإنكليزية ح ٩٧٣
- رسائل بديع الزمان ح ٢٤٩
- رسائل في التصوف ح ٦٦٧
- رسائل في التصوف والعبادات ح ٨٣٤
- رسائل مدونة للمظفري ح ٢٤٢
- رسالة أبو زيد الأنصاري المالكي ح ٩٣٥
- رسالة الأحذية ح ٨٤٠
- رسالة الإخوان من أهل الفقه والقرآن ح ٥١٠
- رسالة التفويض ح ٨٤٠
- رسالة الحياة في مناظرة لبشر المريسي ح ٣٨٣
- الرسالة السينية ح ٦٤٦
- رسالة الطير ح ٣٢٤
- رسالة الغفران ح ٢٤٠
- رسالة الفتح المذكرة ح ٨٤٠
- الرسالة القدسية في الذات المحمدية ح ٨٤٠
- الرسالة القشيرية ح ٣٥٢
- الرسالة المستطرفة ح ٤٩٦
- الرسالة المفصحة ح ٥٠١
- رسالة الملائكة ح ٢٤٠
- الرسالة المنجية ح ٢٤٠
- رسالة المنيع للمعري ح ٤٩٠
- رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس
ح ٦٠٩
- الرسالة اليمينية ح ٧٨١
- رسالة حادثة الإفك ح ٢١٥
- رسالة على الحمد لله ح ٥٦٣
- رسالة على القدرية ح ٩٦
- رسالة في آية الوضوء ح ٧٦٥
- رسالة في أخبار ملوك مصر ح ٦١٠
- رسالة في أصول فروع الحنفية ح ٣٥٠
- رسالة في التصوف ح ١٠٤٢
- رسالة في التوحيد ح ١٣٩
- رسالة في الحساب ح ٥٠٤ و ٥٦٣
- رسالة في الرد في علي ابن تيمية في مسألتي
الطلاق والزيارة ح ٣٩١
- رسالة في الشفاعة ح ٢٥٥
- رسالة في المسائل الاعتقادية ح ٧٦٥
- رسالة في الهيئة ح ٥٦٣
- رسالة في الوعظ ح ٩٦
- رسالة في تاريخ الطائف ح ٤٩٦
- رسالة في تحريم الأفيون ح ٢٨٠ و ٤٤٧
- رسالة في تواريخ الأنبياء ح ٦١٠
- رسالة في شروط الإمامة ح ٥٠٥
- رسالة في علم الخط والقلم لابن مقله ح ٤٣٠
- رسالة في علم المناظرة ح ٨٠٦
- الرسالة للإمام الشافعي ح ٩٨٧
- الرعاية ح ٢٩٢
- الرعاية في الأخلاق والزهد ح ٢٩٠

- الرغاب للقزويني ح ٨٢٢
- رغبة الأمل من كتاب الكامل ح ٨٠٢ و ٩٣٦
- رفع الجهالة عن أوهام العجالة ح ٣٦١ و ٣٧٦
- رفق الإصرح ح ٤٢٨
- رقائق الحقائق ح ٣٢٣
- الرواة الثقات ح ١٨٢
- رواة المراسيل ح ٩٤٣
- رواة الموطأ ح ٣٥٤
- رواح الأرواح وريحان الأفراح ح ٩٩ و ٨٤٠
- روح الحيوان ح ٩٦٥
- روض الأذهان ح ٧٨٣
- الروض الأنف ح ٩٧
- الروض الأنيق في فضل الصديق ح ٨٣٨
- الروض البسام لأشهر البطون القرشية في الشام لأبي الهدى الصيادي الرفاعي ح ٨٧ و ٨٨
- الروض الرحيب بمولد الحبيب ح ٦٠٤
- الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر ح ٧٤٦
- الروض المعطار في نسب وتراجم أعلام ونبلاء بني العطار لأبي عروة الموصلي ح ٨٧
- روض المناظر ح ٩٦٢
- الروض النضر في حال الخضر ح ٣٣٦
- روضات الجنات ح ٧١١ و ٨٠٩ و ٩٦٨
- الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية ح ١٤٠ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٩١٠ و ٩٠٣ و ٩٢٦
- روضة الحضرة في ترجمة الشيخ ابن زهرة ح ٤٣٩
- روضة الطالبين وعمدة المفتين ح ١٧٤
- روضة الفصاحة ح ٢١٢
- روضة المجالسة ح ٣٩٤
- روضة المشتاق في الرقائق ح ٣٥٥
- روضة الناظر ح ١٠١ و ٢٨٨
- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ح ٤١٣ و ٩١٢
- رونق المحدث ح ٣٢٥
- ري الظمأ في فضل العلم والعلماء ح ٨٣٨
- رياض الإفهام في شرح عمدة الأحكام ح ٩٤٠
- رياض الصالحين ح ١٦٠ و ١٧٤ و ٧٤١ و ٧٦٠
- الرياض النضرة ح ٧٢٧
- الرياض النضرة في مناقب العشرة ح ٧٢٧ و ٨٣١
- الرياض النضرة من فضائل العشرة ح ٩٢٠
- الرياض النواضر في الأشباه والنظائر ح ٤٩٤ و ٦٥٦
- الرياض اليبانة في أعيان المئة التاسعة ح ٢٤ و ١١١ و ١١٤ و ٥٥١ و ٦١٩ و ٩٩٤ و ١٠٤٠ و ١٠٦٠
- الرياضة وأدب النفس ح ٣٤٩
- ريحانة الأدب ح ٤٥٧
- زاد الأئمة ح ٢٢٢
- زاد المسافر ح ٣١٧ و ٧١٥
- زاد المسير ح ٩٢٣
- الزاهر في اللغة ح ٨٢١
- الزبد فيما عليه المعتمد ح ٧٣٤
- زبدة الحقائق خلط فيه كلام الصوفية بكلام الحكماء والدقائق ح ٧٨١
- الزبدة في التصوف ح ٤٠٨
- الزبدة في شرح البردة ح ٢٧٢
- الزمرد للراوندي ح ٩٧٦
- الزهد وأصول الديانات والرد على المخالفين من المعتزلة والشيعة ح ٢٩٠ و ٢٩٩

- الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ح ٥٦٩
- الزهر البسام فيمن سماه النبي عليه السلام ٥٧
- زهر الرمان تراجم من جوهرة البيان فيمن نبغ
عن ذرية الحسين قضيب البان في بلاد الشام
- زهو الملك في نحو ابن مالك ح ٤٩٢
- الزوائد على حياة الحيوان للذميري ح ٥٨٣
- الزوائد والنظائر ح ٤٨٩
- الزيادات ح ٩٣٧
- زيارة أماكن يُتبرك بها في المدينة النبوية ح
٨٤١
- زيج ابن يونس ح ٤٤٨
- الزيج الجديد ح ١٠٣١
- الزيج الحاكمي ح ٤٤٨
- سابقات العصر ح ٣٠٧
- سبائك الذهب ح ٨٩٩ و ٩٥٧
- سبب هجرة المقادسة إلى دمشق ح ٣٠٦
و ٤٤٦
- سبك المنظوم وفك المختوم ح ١٨٨ و ٦٦٠
و ٧٨٣
- السجع الجليل فيما جرى في نهر النيل ح ٦٠١
- سجع المطوق في التراجم ح ٢٢٤
- السجل النحاسي في مكتب رئيس وزراء تر
- السجل النحاسي في مكتب رئيس وزراء تركيا
بإستنبول
- سجلات المحاكم الشرعية في عهد الدولة
العثمانية التركية ح ١٠٦٨
- سجود القرآن ح ٣٠٠
- السحب الوايلة ح ٩٨٦
- سحر البلاغة ح ٢١٤
- سحر البيان ح ٤٣٢
- السحر والشعر ح ٣٩٤
- السر الجليل : بخواص حسبنا الله ونعم الوكيل
ح ٦٩٥
- سر الروح ح ٤١٩
- سر السر في فلسفة علم النفس من وجهة النظر
الصوفية ح ٥١٦
- سر الله الأكبر في إنا أعطيناك الكوثر ح ٨٣٧
- السر المكتوم ٣١١
- السر في ديوان مصر ح ١٢٥
- سراج المتفقهين ومرشد المسلمين ح ٨٣٩
- سراج المهتمدين ح ٣٥١
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ح
٢٢٤
- سرقات البحري من أبي تمام ح ٣٧٠
- سرقات الشعراء ح ٣٧٠
- سفر السعادة ح ٤١٣ و ٩٨٣
- السفر القريب ح ٩٢٠
- السفينة العراقية ح ٣٤٥ و ٤٢٠ و ٦٧٠
- السفينة العراقية في لباس الخرقه الصوفية ح
٦٦٥
- سفينة النجاة ح ٦٦٨
- سقط الزند ح ٢٤٠
- سكردان السلطان ح ٦٠١
- السكرية في السكرية ح ٦٢٢
- سل الصارم على أتباع الحاكم ٥٧
- السلاح والجبال والأودية ح ٥٤٩
- السلاح والعدة في فضائل بندر جدة ح ١٢٥
و ٤٨٨
- سلاسل الذهب ح ٤٦٣
- سلسلة مُنتخبات إحياء التراث العربي
الإسلامي ص ١٧
- سلطان الأولياء العارفين ح ٨٤٨

- سلك الدرر في أعيان أهل القرن الثاني عشر للمراي
- سلك الدرر والتحفة الذوقية بالنادرات الأرطماطيقية ح ٧٧٩
- السلك لمعرفة دول الملوك ح ٨٨٥
- سلوان المطاع في عدوان الأتباع ح ٧١٢
- سلوة الأحزان ح ٣٥٥
- سلوة الأنفاس ح ٣٥١ و ٦٩٥ و ٩٣٩
- سلوك العارفين ح ٢٩٢
- السلوك فيمن ولي زبيد من الملوك ح ٥٠٩
- السلوك للمقريزي ح ٥١٨ و ٨٤٦ و ٨٨٠
- السلوك لمعرفة دول الملوك ح ٩١ و ٢٢٤
- السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ح ٨٣١ و ١٠٥١
- سمط الصدور وحاوية النور ح ٥١٦
- سمط اللاليء ح ٥٢٠ و ٨٨١ و ٨٩٩ و ١٠٤٦
- السناء الباهر ح ٦٤٥ و ٨٢٨
- السنّة للخلال ح ١٩٩
- سند بالمصافحة والمشابكة ح ٧٨٥
- سنن أبي داود ح ١٨٩ و ٦٢٣ و ٦٦٢ و ٧٢٢ و ٧٥٥ و ٩٩٢ و ١٠٦٧
- سنن ابن ماجة ح ١٨٩ و ٦٢٣ و ٦٢٢ و ٧٢٢ و ٨٢٣ و ١٠٥٣ و ١٠٦٧
- سنن الإمام الشافعي ح ٥٠٦ و ٩٨٧
- سنن الترمذي ح ١٨٩ و ١٠٥٣
- سنن النسائي الصغرى ح ٣٥٣ و ٧٢٢
- سنن النسائي الكبرى والصغرى ح ٣٥٣ و ١٠٥٤
- سنن النسائي ح ١٨٩ و ٦٢٢ و ٧٥٥
- السنن ح ٨٠ و ١٠٤ و ٢٩٩ و ٣٠٣
- السنن لابن بطة ح ٣٧٧
- السهم المصيب في الرد على الخطيب ح ٨٨٥
- سواد العينين بمناقب أحمد الرفاعي ح ٦٤٤
- السور المرجاني في شعر الأرجاني ح ١٨٨
- سورة الكهف ح ٧٨
- سوط العذاب على شر الدواب ح ٣٩٢
- السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية ح ١٦٦ و ٤٩٠
- سياسة الملك ح ٣٠٥ و ٤٥٣
- سير أعلام النبلاء ح ٦٤ و ١٨٢ و ٧١٥ و ٨٠٩
- و ٨٥٢ و ٨٧٦ و ٩٠٢ و ٩١٢ و ٩٦٥ و ٩٨١
- سير الحور إلى القصور ح ٤١٧
- سير المقادسة ح ٣٠٦ و ٤٤٦
- السير والطير ح ٧٨٢
- سيرة أبو الفرج الأصفهاني ح ٤٢٥
- سيرة أبي بكر ووفاته ح ٧٤
- سيرة ابن هشام ح ١٦٢ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٦٠٤ و ٧٨٣
- سيرة الخلفاء والملوك ح ٥٨٣
- سيرة الملك الظاهر جقمق ح ٧٦٨
- السيرة النبوية ح ٨١ و ٣٦٠ و ٣٦١
- السيرة الهشامية ح ٤٢٠ و ٤٧٩ و ٤٩٨
- سيرة عثمان بن عفان ح ٢٥٢
- سيرة مولده صلى الله عليه وسلم إلى أيام الحسن بن علي، ابن ابنته البتول عليهم السلام ح ٤١٧
- سيرة نور الدين الشهيد ح ٤٠٥
- السيل على الذيل في تاريخ بغداد ح ٩٣٣
- الشاطبية الصغرى ح ٥٦٦
- الشاطبية الكبرى ح ١٨٧ و ٥٦٥
- الشاطبية ح ٤٩٧ و ٩٩٢ و ١٠٠٠
- الشافي في الأصول ح ١٦٧

- الشافي للقفال الشاشي ح ٩١٨
- الشافية في الصرف ح ٤٢٧ و ٤٩٧
- الشامل في أصول الدين ح ٩١٢ و ٩١٧
- الشامل مختصر القدوري ح ٤٤٤
- الشتويات ح ٤٨٠ و ٩٨٠
- الشجرة النبوية ح ٢٩٤ و ٩٣٥
- شجرة النور ح ٧٣٩
- الشجرة في فقه الشافعية ح ٤١٠
- شجرة نسابة بني البهنسي المهلبى الأزدي
الدمشقي ح ٨٤٣
- شد الإزار ح ٨٢٢
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب ح ٤٢
و ٤٤ و ٤٩ و ٥٩ و ٨٠ و ٥٠٧ و ٥١٧ و ٦٢٦
و ٧٥٧ و ٨٢٨ و ٨٣٤ و ٨٥٢ و ٨٩٠ و ٩١٦
و ٩٣٣ و ٩٣٨ و ٩٤٠ و ٩٥٤ و ٩٦٥ و ٩٩٩
و ١٠٣١ و ١٠٥٤ و ١٠٦٢
- الشذرات الذهبية في تراجم الإئمة الإثني عشر
عند الإمامية ٥٤ و ٨٠
- شذرات العقود في تاريخ أهل العهود ح ٩٩
- شذور الذهب ح ١٨٨
- الشذور في اللغة ح ٨٤٦
- الشذور لابن هشام ح ٨٠٦
- شرح أبو الفتح الحلواني ح ٧١٤
- شرح أبو جعفر الجذامي الغرناطي ح ٧١٤
- شرح أبي البقاء ح ٧١٣
- شرح أبي بكر الرازي ح ٥٥٩
- شرح أبيات المعاني ح ٥٦٨
- شرح أدب الكاتب ح ٧١٥
- شرح أرجوزة ابن مكي في المعاني والبيان ح
٧٨٠
- شرح أسماء الله الحُسنى ح ١٨١ و ٣٥١ و ٣٥٧
- ٥٠١ و ٧٣٩
- شرح أسماء الله الحسنى لابن عربي ح ١٨٣
- شرح أشكال التأسيس في الهندسة ح ٥٠٤
- شرح أصول ابن السراج ح ٩٣٩
- شرح ألفية ابن مالك ح ١١١ و ١٩٨ و ٢٨٠
و ٣٢٥ و ٣٣١ و ٧٨٣
- شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل ح ٤٩٧ و ٤٩٩
- شرح ألفية ابن مالك للمحمودي ح ٢٢٩
- شرح ألفية الشهيد ح ٣٢٠
- شرح ألفية العراقي ح ٣٩٦ و ٤٩٧ و ٥٠٢
و ٥٩٦ و ٦١٦
- شرح ألفية العراقي لمصنفها ح ٧٧١
- شرح ألفية الوالد ح ٧٤٨
- شرح إرشاد السعد التفتازاني ح ٤٠٣
- شرح إيساغوجي في المنطق ح ٤٥١
- شرح ابن الأنباري ح ٧١٢
- شرح ابن حميدة الحلبي ح ٧١٤
- شرح الأجرومية للراعي ح ٢٢٩
- شرح الأجرومية ح ١٩٥
- شرح الأجرومية لخالد الأزهرى ح ٦١١
و ٦١٤ و ٦٢١
- شرح الأربعين النووية ح ١٨٩
- شرح الألف واللام للمازني ح ٨٢١
- شرح الألفية لابن المصنف ح ٧٨٣
- شرح الإرشاد لابن المقري اليميني ح ٦٩٦
- شرح الإلمام في أحاديث الأحكام ح ٢٩٠
- شرح البخاري ح ١١١ و ٣٣١
- شرح البردة في مدحه صلى الله عليه وسلم ح
١٩٥ و ٧٧٩
- شرح التبان ح ٢٦٢
- شرح التجويد ح ٥٠٣

- شرح التعبير في شرح ال تحرير ح ٣٧٥
- شرح التذكرة في الفلك ح ٣٢١ و ٥٠٤
- شرح التصريف العزي ح ١٨٩
- شرح التقريب للنووي ح ٥٩٦
- شرح التلخيص للتفتازاني ح ٧٨١ و ٧٨٣
- شرح التنبيه للشيرازي ح ١٣٠ و ١٧٤ و ٤٤٠ و ٥٠٨ و ٨٤١
- شرح الجامع الصحيح ح ٩٢ و ٧٤٨
- شرح الجامع الصحيح للبخاري ح ٧٣٤
- شرح الجامع الصغير ح ٣٥٠
- شرح الجامع الكبير للشيباني ح ٣١٢ و ٣٥٠ و ٧٢٥ و ٨٨٥
- شرح الجزرية ح ٣٩٦
- شرح الجزولية ح ٥٥٧
- شرح الجغميني ح ٥٠٤
- الشرح الجلي على بيتي العلامة الموصلي ح ٥٢١ و ٨٧٤
- شرح الحاجبية ح ٥٥٩
- شرح الحاوي الصغير ح ١٦٦ و ٣٢١ و ٥٦١ و ٦٨٨
- شرح الحاوي للناشري ح ٥٠٨
- شرح الحلبي البغدادي ح ٧١٣
- شرح الحماسة ح ٣٧٧
- شرح الخرفي ح ٩٨٦
- شرح الخزرجية في العروض والقوافي ح ١١٠ و ٣٣١ و ٧٨٠
- شرح الدرر للقونوي ح ١١١ و ٣٣١
- شرح الرسالة العضدية ح ٤٠٧
- شرح الروض ح ٧٨٠ و ٨٣٥
- شرح الزيد لابن رسلان ح ٥٠٥
- شرح الزهري المالقي ح ٧١٤
- شرح السراجية في الفرائض ح ٣٢١ و ٧٧٩
- شرح السيرة النبوية لابن هشام ح ٩٧
- شرح الشذور لابن هشام ح ٢٦٣
- شرح الشريشي ح ٧١٣
- شرح الشعبي ابن أبي لمي ح ٧١٤
- شرح الشمسية ح ٧٧٢
- شرح الشواهد ح ٧١١
- شرح الصدور بشرح زوائد الشذور ح ٣٨٩ و ٨٠٨
- شرح الصدور فيما روي في الفخ والعصفور ح ١٠٠ و ٦٣٥ و ٧٢٥ و ٩٠٥ و ٩٨٨
- شرح العباب ح ٥٠٨
- شرح العباب في فقه الشافعية ح ٤٢٠ و ٥٠٧ و ٦٦٥ و ٨٢٨
- شرح العقائد العضدية ح ٩٧٣
- شرح العقائد النسفية ح ١٨٩
- شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية ح ٥٠٣
- شرح الفصول النصيرية ح ٧٣٢
- شرح الفقه الأكبر ح ٢٠٢
- شرح القاسم الواسطي ح ٧١٤
- شرح القصائد السبع ح ٤١٣
- شرح القصيدة الرائية لابن البواب في الخط المنسوب وأدواته ح ٩٨٩
- شرح القطر في النحو ح ١٠٣٠
- شرح القواعد للشيخ خالد ح ٥٥٧
- شرح الكافية لابن الحاجب ح ٢٣٠ و ٤٠٧
- شرح الكافية لابن الطباخ ح ٧٨٤
- شرح الكافية للجامي ح ٤٠٨
- شرح الكشاف ح ٢٦٢
- شرح الكلمات المشكلة ح ١٠٥
- شرح الكنز للزيلعي ح ٧٢٥

- شرح الموطأ ح ٦٥٧
- شرح النقاية مختصر الوقاية ح ١١١ و ٣٣١
- شرح الهداية في علم الرواية للسخاوي ح ٢٣٠ و ٥٠٢
- شرح الوجيز ح ١٠٥ و ١٧٨
- شرح الورقات ح ٤٥١ و ٤٩٩
- شرح الوقاية ح ٤٠٩
- شرح تائية ابن الفارض ح ٦٧٦
- شرح تائية ابن حبيب ح ٦٧١
- شرح تحفة الملوك ح ٧٢٢
- شرح تصحيح المنهاج لابن قاضي عجلون ح ٥١٤
- شرح تنقيح اللباب ح ٨٣٥
- شرح تهذيب المنطق والكلام للفتازاني ح ٩٧٢ و ٩٧٣
- شرح ثلاثيات البخاري ح ٨٠٨
- شرح جامع المختصرات ح ٦٧٥
- شرح جليل بالخلافيات لم يكمل ح ٧٨٠
- شرح جمع الجوامع للسبكي ح ١٠٩ و ١٣٠
- شرح جمع الجوامع للعراقي ح ٧٨٢
- شرح جمع الجوامع للمحلي ح ٤٩٩ و ٥٠٣
- شرح خطبة أدب الكاتب ح ٨٢١
- شرح ديوان ابن الفارض ح ٣٠٩
- شرح ديوان الأعشى ح ٥١٥
- شرح ديوان المتنبي ح ٢٤٠ و ٣٥١ و ٨٩١
- شرح ديوان زهير ح ٥١٥
- شرح رسالة الشيخ رسلان لعزة حصرية ح ١٣٩
- شرح رسالة القشيري ح ٣٩٦
- شرح اللمع لابن جني ح ٢٦٠ و ٧١٤
- شرح المشنوي ح ٣٩٣
- شرح المحرر لابن تيمية ح ٦٩٣
- شرح المحصول للرازي ح ٥٠٣
- شرح المسائرة ح ٦٩٦
- شرح المسعودي ح ٧١٢
- شرح المشكاة ح ٢٦٢
- شرح المصابيح ح ٨٢٢
- شرح المفتاح للسيد الشريف ح ٩٧٢
- شرح المفصل للزمخشري ح ٤٢٧
- شرح المقاصد ح ١٠٥٣
- شرح المقامات الحبرية ح ٢١٢ و ٤٩٤
- شرح المقامات الحبرية لابن ظفر ح ٧١٢ و ٧١٣
- شرح المقدمة الأجرومية ح ٦٦٧ و ٧١٩
- شرح المقدمة الأزهرية ح ٧١٩
- شرح المقدمة البصرية ح ٥٥٧
- شرح المقدمة الجزرية ح ١٩٥
- شرح المقدمة الجزولية ح ٥٥٧
- شرح المقدمة الرسالانية القدسية ح ١٣٩
- شرح المقصور والممدود ح ٢٢٩
- شرح المقنع ح ٦٣٢
- شرح الملح في النحو ح ٣٢٠ و ٨٠٦ و ٩٨٦
- شرح الملخص في الهيئة ح ٥٠٤
- شرح الملخص للشريف في الهندسة ح ٤٧
- شرح المنار لابن فرشتا ح ٧٢٢ و ٧٢٣
- شرح المنفرجة وتخسيسها ح ١١٧
- شرح المنهاج ح ٥٦١ و ٦٦٨ و ٧٤٧ و ٨٣٥
- شرح رسالة القشيري ح ٩٤٩

- ١٠٠٠
- شرح على المنهاج ح ١١٧
 - شرح على صحيح مسلم ح ٨١٤
 - شرح على صحيح مسلم لنور الدين ابن عراق ح ١٢٦
 - شرح على قواعد الإعراب ح ١١١
 - شرح على مقدمة إيساغوجي في المنطق ح ٢٠٥
 - شرح على مقدمة الأثمار ح ٧١٠
 - شرح على منتهى الإرادات ح ٥٨٢
 - شرح غريب تصريف ابن الحاجب ح ٧٨٣
 - شرح فصوص الحكم لابن عربي ح ٤٠٧ و ٨٧٢
 - شرح فصول بقراط ح ٧٣٧
 - شرح فصيح ثعلب ح ٥١٥
 - شرح قسم الإلهيات من إشارات ابن سينا ح ٣٥٨
 - شرح قصيدة أبي السعود ح ٥٦٣
 - شرح قصيدة القصص الحق ح ٧١٠
 - شرح قصيدة بانة سعاد ح ٩٣٩
 - شرح قواعد هشام ح ٧٢٢
 - شرح كتاب الجغميني ح ٣٢١
 - شرح كتاب المسائل ح ٧٣٧
 - شرح كتاب ثمرة بطليموس والمتوسطات الهندسية والمخروطات ح ٣٥٨
 - شرح كتاب سيبويه ح ٢٦٧
 - شرح كلمتي الشهادة والفكر فيها يُشمر لمن شرح الله به صدره من النور والعبادة ح ٩٢٢
 - شرح كليات القانون للرازي ح ٤٧
 - شرح لامية الأفعال ح ٧٨٣
 - شرح لامية العجم ح ١٨١

- شرح رياض الصالحين ح ٩٢٢
- شرح زيج ألوغ بيك ح ٧٨١
- شرح سقط الزند ح ٦٥٧
- شرح سلامة الأنباري ح ٧١٣
- شرح سلك الدرر في نظم نخبة الفكر ح ٧٤٨
- شرح سنن أبي داود ح ١٠٢٥
- شرح سنن ابن ماجه ح ٥٦٩
- شرح سيبويه ح ٢٦٧
- شرح شذور الذهب ح ٣٩٦
- شرح شروط الوضوء ح ٥٠٥
- شرح شعر حبيب ح ٣٧٧
- شرح شواهد المغني ح ٨١٠
- شرح صحيح البخاري ح ٩٢ و ٥٢٦ و ٥٦٩
- شرح صحيح الترمذي ح ٤٤١
- شرح صحيح مسلم ح ٣٦٠
- شرح صفى الدين البعلبكي ح ٧١٣
- شرح صيب التحرير ح ٢٨٨
- شرح طرق الحساب في مسائل الوصايا ح ٥٠٤
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر ح ٣٧٩
- شرح عقائد الطحاوي ح ٧٧٨
- شرح عقيدة جمع الجوامع ح ٧٨٠
- شرح علوم الحديث لابن الصلاح ح ١٣٠
- شرح على ألفية ابن مالك ح ١٠٠٠
- شرح على البردة ح ٦٠٤
- شرح على التنقيح بالفقه الحنفي ح ٤٠٨ و ٤٠٩
- شرح على السيرة الهشامية ح ٦٠٥
- شرح على العمدة في أصول الدين ح ١١٢
- شرح على المراح ح ٥٧٩
- شرح على المقدمة البصرية في النحو ح

- شرح ما أشكل من شعر المتنبي ح ٨٢١
- شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب ح ٣٦١
- شرح مجمع البحرين ح ٣٨٧ و ٦٦٦ و ٧٢٣
- شرح مختصر أبي شجاع ح ٨٣٤
- شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول ح ٤٠٨
- شرح مختصر البخاري ح ٥٠١
- شرح مختصر التنقيح للقرافي ح ٥٦٦
- شرح مختصر الشيخ خليل ح ٧٥٧
- شرح مختصر القدوري ح ٢٢٢
- شرح مختصر المزني ح ٣٧٧
- شرح مختصر المنهاج ح ٣٩٦
- شرح مختصر تنقيح الفصول ح ٥٦٧
- شرح مسائل حنين ح ٥٥٩
- شرح مساعد الطلاب في نظم قواعد الإعراب ح ٧٨٦
- شرح مسند الشافعي ح ٦٤٤
- شرح مشكل الوسيط ح ١٣٤ و ١٧٥
- شرح مشكلات الفتوحات المكية ح ٩٢٠
- شرح مشكلات الوسيط والوجيز ح ١٠٥
- شرح مصابيح البغوي ح ٣٩٧
- شرح معاني الآثار ح ١٨٠
- شرح مفتاح العلوم ح ٧٧٩
- شرح مقالات أرسطو في علم النفس ح ٣٠٧
- شرح مقامات البديع الهمداني ح ٧١٣
- شرح مقامات الحريري ح ٧١٤ و ٧١٥ و ٨٢٢
- شرح مقدمات الكافية ح ٣٧٩
- شرح مقدمة ابن أجروم ح ٢٢٩
- شرح مقدمة ابن الحاجب في النحو ح ١٨١
- شرح مقصورة ابن دُرَيْد ح ٢٦٧
- شرح ملتقى الأبحر في الفقه الحنفي ح ٨٤٣
- شرح منطوق مختصر ابن الحجاب ح ٤٩٣
- شرح منظومة الآداب الشرعية للمرداوي ح ٥٧٧
- شرح منظومة البيضاوي في النكاح ح ٥٠٥
- شرح منهاج البيضاوي ح ٣٩٧
- شرح منهاج النووي ح ٨٢٨
- شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول ح ١٩٨
- شرح مواقف الإيجي ح ٣٢١
- شرح موطأ مالك ح ٨٤٦
- شرح نخبة الفكر للمصنف ح ٧٧١
- شرح نظام الغريب في اللغة ح ٧١٠
- شرح نهج البلاغة ح ٩٧٦
- شرح هداية الحكمة ح ٧٧٢
- شرح هياكل النور للسهروردي ح ٩٧٣
- الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة ح ٣٧٧
- شرح وقاية الرواية بمسائل الهداية ح ٧٧٨
- الشرف الأعلى بالمدفونين بالمعلّى ح ٦٨٨
- شرف الفقراء وبيان أنهم الأمراء ح ٨٣٨
- شرف المروءة ح ٩٨٠ و ٩٨١
- شروح الروض للمقري ح ٨٣٥
- شروح كثيرة لابن زهرة ح ٤٣٩
- شروط الحضانة الستة ح ٨٤٦
- الشروط والوثائق والمحاضر والسجلات ح ٩١٦
- شريح البخاري ح ١٠٢٥
- شعب الإيمان ح ٣٨٠ و ١٠٢٥ و ١٠٥٠ و ١٠٥٤
- شعر أبي العتاهية ح ٢٤٤
- شعر تأبط شرأح ح ٨١٠

- شعر رثاء الخنساء بأخويها صخر ومعاوية
الذين قتلا بالجاهلية ح ٩٥٢
- الشعر والشعراء ح ٧٧ و ٩٣ و ٥٢٩ و ٨١٤
و ٩٥٢ و ٩٥٩
- شعراء الشام ح ٢٣٤
- شعراء النصرانية ح ٥٢٩
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ح ٢٢٧ و ٣٦٠
- الشفا للقاضي عياض ح ٥٠٠ و ٧٥٦ و ٨٣٧
- الشقائق النعمانية ح ٥٠٤ و ٧٥٧ و ٧٧٩ و ٩٨٣
و ٩٨٤
- شكل القطع ح ٣٥٨
- الشمائل للترمذي ح ٩٢٤
- الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية
ح ٥١٤
- الشمعة المضية في أخبار القلعة الدمشقية ٥٤
- الشوارد في اللغات ح ٥٢٦
- شواهد التوضيح ح ٦٦٠ و ٧٨٣
- الشيخ والغلام ح ٢٩٦
- الشيعة من أصحاب الأحاديث ح ٣٧٨
- صاحب الأغاني ح ٤٢٥
- الصاحبى في علم العربية ح ٩٦٧
- الصادح والباغم ح ٤٣١
- صبابة المشتاق في المدائح النبوية ح ٤٨٠
و ٩٨٠
- صبح الأعشى ح ٥٤٧
- الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى ح
٥٢٧
- الصحاح للجوهري ح ١٠٢٢
- صحيح البخاري ح ١٣٢ و ١٨٩ و ٤٦١ و ٥٠١
و ٥١٩ و ٥٥٧ و ٦١٤ و ٦٢١ و ٦٦٩ و ٧٢٢
و ٨٣٧ و ٨٦٠ و ١٠٦٧
- صحيح البخاري ح ٩١٥ و ٩٢١
- الصحيح في الحديث ح ٩٢٨
- صحيح مسلم ح ٤٦ و ١٥٥ و ١٨٩ و ٦٢١
و ٦٦٢ و ٧٢٢ و ٧٥٥ و ٨٣٧ و ٩٠٦ و ١٠٥٣
و ١٠٦٠ و ١٠٦٧
- الصحيحين ٤٥
- صحيفة أخبار الحوادث المصورة المصرية ح
٦٠٥
- الصراط المستقيم في حج بيت الله وزيارة قبر
نبيه الكريم ح ٨٣٩
- صفات الخلفاء ح ١٩٢
- الصفات ح ٢٢٠
- صفة السرج واللجام ح ٣٠٤
- صفة الصفوة ح ٧٣ و ٣٥٥ و ٥٢٧ و ٦٤٤
و ٨٢٣ و ١٠٠٨ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٥١
- صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء ح ٣٢٢
- صفوة الصفوة للحري ح ٧٢٦
- الصفوة الفقهية في شرح البهجة الوردية ح
٨٣٩
- صفين والجمل ح ٧٤
- صلة الصلة ح ٢٧٧
- صلة في تاريخ رجال الأندلس ح ٣٥٤ و ٧١٠
- صلح الحسن ومعاوية ح ٣٧٨
- الصنائع البدوية فيمن تزهد وتاب من البرية ح
٦٤٧
- صناعة البسيط في منارة العروس لجامع دمشق
الأموي لابن الشاطر الدمشقي ح ١٠٣١
- صنعة الاستدلال في الاعتزال ح ٢٦٧ و ٣٠٤
- صنعة الشعر والبلاغة ح ٢٦٧
- صنّف كتباً بالتصوف ح ٧٦٥
- سهيل الجسد ح ٢٥٦

- الصواعق المحرقة لابن حجر ح ١٠٥٣
- الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة ح ١٠٤
- صوب الغمامة بإرسال العمامة ح ٦٩٦
- صياغة الكلام ح ٤٣٢
- صيانة الملك ٢٥٣
- صيب التحرير في أصول الفقه ح ١١٣ و ٢٨٨
- الصيد والذبائح ح ٩٣٨
- ضراعة المحاذي العرش المجيد ح ٨٩٤
- ضرب الحوطة على جميع الغوطة ٥٤
- ضرب الدنانير والدرهم ح ٧٤
- الضرب في معرفة لسان العرب ح ١٨٨ و ٦٦٠ و ٧٨٣
- الضعفاء ح ١٠٤ و ١٥٤ و ٢٩٩ و ٣٠٣
- الضعفاء والمتروكين ح ٩٩
- ضوء الساري بمعرفة خبر تميم الداري ح ٧٠٤
- ضوء السراج فيما قيل في التُّساج ٥٤
- ضوء السقط ح ٢٤٠
- الضوء اللامع في أعيان أهل القرن التاسع ح ٤٩ و ١٢٥ و ٥٦١ و ٥٠٢ و ٥١٩ و ٥٩٦ و ٦٢٠ و ٦٦٩ و ٧٤٠ و ٧٤٧ و ٨٢٩ و ٨٣٥ و ٩٢٣ و ٩٤٣ و ٩٦٨ و ٩٨٣ و ٩٩٦ و ٩٩٩ و ١٠١٣ و ١٠٣٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٣ و ١٠٤٥ و ١٠٦٠
- ضياء السالك لأداء المناسك ح ٨٣٩
- ضياء القلوب في التفسير ح ٩١٨
- طاسين الأزل والجوهر الأكبر ح ٢٩٤
- الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد ح ٩٣٣
- الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد ح ٤٥٧ و ٩٣٣
- الطب ٥٣
- طب العيون ح ٨٥٨
- الطب النبوي ح ٤٩٩
- الطب النبوي للجمال بن المبرد ٤٧
- طبقات أصحاب الإمام أحمد بن حنبل ح ١٩٩
- طبقات ابن أبي يعلى ح ٧٢٧
- طبقات ابن الصلاح ح ٩١٨
- طبقات ابن سعد ح ٧٤ و ٦٤٤ و ٨٩٩ و ٩٢٩ و ١٠٢٢ و ١٠٥١ و ١٠٥٥
- طبقات الأطباء ح ٨٥٨ و ٩٧٦
- طبقات الحصكفي ح ٥١٠
- طبقات الحفاظ ح ٦٤ و ٢٢٨
- طبقات الحنابلة ح ٥٣٢
- طبقات الحنفية ح ٤٠٥ و ٤١٦ و ٧٧٩
- طبقات الخواص ح ٩٢٩
- طبقات السبكي ح ٥٣٢ و ٨٨٢
- الطبقات السنية ح ٤٩
- طبقات الشافعية ح ٦٤ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٧٥ و ٣٣٦ و ٦٤٤ و ٧٣٤ و ٧٨١ و ٨٣١ و ٩٠٦ و ٩١١ و ٩١٥ و ١٠٥٤
- طبقات الشافعيين ح ٩١٩
- طبقات الشعراء ح ٧٦ و ٢١١ و ٤١٥ و ٩٨٣
- طبقات الشعراني ح ٦٧٥ و ٦٩٥
- طبقات الصحابة ح ٨٠
- الطبقات الصغرى ح ١٣٣
- طبقات الصوفية ح ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٧٢٦
- طبقات العليمي ح ٦٣٣ و ١٠٦٢
- طبقات الفرسان ح ٧٦
- طبقات الفقهاء الشافعيين ح ٩٢ و ٥٢٧
- طبقات الفقهاء للشيرازي ح ٩١١ و ٩١٨
- طبقات القراء ح ٢٢١ و ٣٤٨ و ٧٥٧ و ٩٠٨

- طبقات المصنف ح ٣٧٨ و ٧٣١
- طبقات المعتزلة ح ٩٧٧
- طبقات المفسرين ح ٢٢٨ و ٩١٢
- طبقات الملوك ح ٢١٤
- طبقات النحاة الصغرى ح ٢٢٨
- طبقات النحاة واللغويين ح ٤٠٥
- طبقات النحويين واللغويين ح ٥٣٢ و ٨٠٦
- طبقات الواقدي ح ٧٤ و ٨٠
- الطبقات الوسطى ح ١٣٣
- الطبقات ح ٢٩٩
- طبقات نحاة الأندلس ح ٤٩٢
- طبو دفترى - سجلات الطابو بإستنبول ح ١٠٤٠
- الطبيعيات ٥٣
- طرح التثريب في شرح التقريب ح ٤١٨
- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ح ١٠٤
- طرق الخرق الصوفية ح ٦٠٥
- الطريق إلى الله ح ٨٥٠
- طريق الصواب إلى ملحمة الإعراب ح ٨٤٠
- الطهور في الحديث ح ٥٣١
- طوابع الأنوار ح ٣٢١
- طي السجل ح ٦٨٩ و ١٠٥١
- طيب الحياة ح ٦٨٨
- طيف الخيال ح ٤٢٨
- طيف الوليد ح ٤٦٣
- الظل الممدود والماء المسكوب والحياة الباقية ح ٢٩٤
- عائشة أم المؤمنين ح ٢١٥
- عارضة الأحوذى في شرح الترمذي ح ٣٥٠
- العاطل الحالي ح ٣٢٢
- عالم التراث ص ١٢
- العُباب في الفقه ح ١٨٢ و ٥٠٧ و ٥٢٦
- العباد والعباد ح ٩٥
- عبث الوليد للمعري ح ٢٤٠ و ٤٦٣
- العبر للذهبي ح ٨٥٠ و ٨٧٧ و ١٠٥٠
- عبقرية الإمام علي ح ١٥٩
- عبقرية الشريف الرضي ح ٦١٤
- عجائب المخلوقات ح ١٠٧
- عجائب المقدر في نواب تيمور ح ٥٢٠
- العجائب للقزويني ح ٨٢٢
- عجلة الراكب في ذكر أشرف المناقب ح ٣٩١
- عدّة الحافظ وعمدة الالفاظ ح ٦٦٠
- عدة الحافظ وعمدة الالفاظ وشرحها ح ٧٨٣
- عدة الملمات في تعداد الحمامات ح ١١٤ و ٢٨٧ و ٥٥١
- العدة في رجال العمدة ح ١٧٢
- العدة لأبي النصر الصباغ ح ٩١٧
- العذاب الواصب على أرواح النواصب ح ٤٩٤ و ٦٥٧
- العرافة والفراسة ح ٤٣٢
- العراقية بنفائس الاي القرآنية ح ٦٧٠
- عربّ إيساغوجي ح ٩٨١
- عربّ كليلة ودمنة ابن المقفع ح ٩٨١
- عربّ مؤلفات أرسطو ابن المقفع ح ٩٨١
- عرب وأكراد لمنذر الموصلي ح ٨٥٣
- العرس والعرائس في الباه ح ٤٣٢
- عرف البشام بمن ولي فتوى الشام ح ٥٨٢ و ٨٤٣
- عرف التعريف بالمولد الشريف ح ٣٧٩
- عرف الطيب من أخبار مكة ومدينة الحبيب ح ٣٩٧
- عرف النفحة في حفظ الصحة ح ٧٧٨

- العقيدة للشهاب بن المنجاح ح ٣٧٣
- علل الحديث ومعرفة الرجال ح ١٧٩ و ٢٩٩
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ح ١٠٤ و ٣٠٣
- العلل للترمذي ح ١٩٩ و ٣٤٩
- علم البقاء والفناء ح ٢٩٤
- علم التصريف ح ٦٩٧
- علم السلوك ح ٣١٦
- علم الطب ح ٦٩٦
- علم القلوب ح ٤٦٢
- علم المنطق ح ٦٩٦
- علم المواريث ح ٦٩٦
- علم المواقيت ح ٦٩٦
- علم الميقات ح ٤٥ و ١١٩
- علماء بغداد ح ٦٩٣
- علماء دمشق وأعيانها بالقرون: ١١ و ١٢ و ١٣
- ١٤ الهجرة لمحمد مطيع الحافظ ونزار
أباطة ح ٨٧٣
- علوم القرآن ح ٤٩٠
- علي وبنوه ح ١٥٩
- عمدة أولي النجاة في حكم الاستنابة ح ٨٣٩
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ح ٩٤٥
- عمدة الحاضر وكفاية المسافر ح ١٠٢
- عمدة الرائض في علم الفرائض ح ٨٣٩
- عمدة الراغب في شرح روض الطالب ح ٨٣٩
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ح ٧٠٢
- عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب
ح ١٨٨
- عمدة العقائد ح ٦١١
- عمدة القراء وعدة الإقراء ح ٣١٧
- عمدة المنتحل في الحديث ح ٥٨٣

- العروسي على شرح القشيرية ح ٨٥٠
- العروض ٥٣ و ٢٦١
- العروض للقرطبي ح ٨٧٦
- العروض للملك المعظم ح ٨٨٥
- العروض والشواهد ح ٢٧٥
- عشرون مقامة للقاضي ابن الزبير ح ٧١٠
- عصر المأمون ح ٣٨٣
- عقائد النسفي ح ٥٦١
- العقد التام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة
والسلام ح ٢٨٧
- العقد الجامع والدر النضيد في أدب المفيد
والمستفيد ح ٧٤٨
- عقد الجواهر المضيئة في الصلاة على خير
البرية ح ٨٣٧
- عقد اللآلئ لبدء الأمالي ح ٣٢٣
- العقل والعقلاء ح ٦٠٨
- عقود الجمان بوقائع الأزمان ح ٥٦٢
- عقود الجوهر فيمن له خمسون مصنفاً فمئة
فأكثر لجميل العظم ٦٠
- عقود الدرر للغزالي ح ٩١٨
- العقود الدرية في الأمراء المصرية ص ٥٤
- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد ح ٢٢٨
- العقود اللؤلؤية في الدولة الطولونية ٥٧ و ٩٨٣
- عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام ح
٤٢٨
- عقيدة ابن تيمية ح ٤٢٣
- العقيدة الأشعرية ح ٨٧٨ و ٨٨٤
- عقيدة الشيباني ح ٨٤٩
- العقيدة الشيبانية في القصيدة الموصلية ح
٥١٦
- العقيدة النظامية ح ٩١٢

- عمدة الناسك لأداء المناسك ح ٨٣٩
- عمدة النبيه في شرح التنبيه ح ٨٣٩
- عمدة النصيح في شرح بردة المديح ح ٨٤٠
- العمدة في صناعة الشعر ونقده ح ٤٤٠ و ٨٤٦
- العمدة في فروع الشافعية ح ٩١٨
- العمدة والعجالة والمهملات والأنوار ح ٨٣٩
- عناية الراغبين وكفاية الطالبين ح ٨٣٩
- العناية بمعرفة أحاديث الهداية ح ٤١٥
- عنصر الموسيقى ح ٣٠٧
- عنقاء مغرب ح ١٨٣
- عنوان الرسائل في معرفة الأوائل ٥٧
- عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران ح ٤١٨
- عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي ح ٣٦٥ و ٤٠٩
- عنوان العنوان مختصر بوفيات الشيوخ والأقران لإبراهيم البقاعي ح ١٤٧ و ٤١٨
- ٦٦١ و ٧٧١ و ٧٦٨ و ٩٤٣ و ٩٥٠ و ٩٨٤ و ٩٨٦
- عنوان المعارف في التاريخ ح ٢١٣
- عنوان المعارف وذكر الخلائف ح ٤٥٩
- العنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل الزمان لعبد القادر النعمي ح ٤٤٣ و ٧٧٠ و ١٠٤٢
- ١٠٦٠ و ١٠٦١
- عهد الخلفاء الراشدين ح ٢٦٢
- عوارض المعارف للسهروردي ح ٧٨٢
- العواصم من القواسم ح ٩٢ و ٣٥٠
- عوالي القلقشندي ح ٩٥٠
- العوامل ح ٢٩٤
- عون السائر إلى الحق ح ٦٦٣
- عين الحياة ح ٣١٥ و ٣١٦

- عيوب النفس ومداواتها ح ٢٩٢
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ح ١٨٢
- عيون الأخبار فيما ورد في الطاعون من الآثار ح ٩٣ و ٨٣٩
- عيون التواريخ ح ٢٩٠ و ٥٤١ و ٩٠٢
- العيون الستة في أخبار سبته ح ٢٢٧
- غاية الإيضاح في نظم تلخيص المفتاح ح ٨٤٠
- غاية الانتفاع في معرفة الدوائر والسمت من قبل الارتفاع ح ٤٤٨
- غاية البيان في ترجمة الشيخ رسلان لابن طولون ح ٥٧ و ١٤٠
- غاية الطلب في فضل العرب ح ٨٣٨
- الغاية القصوى في الكلام على آيات التقوى ح ٩٤٠
- الغاية القصوى في دراية الفتوى ح ٣٢١
- غاية المطلب ح ١١٣
- غاية النهاية بأسماء رجال القراءات والرواية ح ٧٣ و ٥٢٧ و ٥٣٢ و ٦٤٤ و ٧٥٧ و ٧٨٣
- ٨٢٣ و ٩٠٨ و ٩١٥ و ٩٢٨ و ١٠٤٨
- الغاية في اختصار النهاية ح ١٨٣
- غدق الأفكار في ذكر الأنهار ح ٥٥١
- الغدير ح ٩٦٢
- غرائب الحديث ح ٩١٨
- غرائب العجائب وعجائب الغرائب ح ٦٠١
- الغرائب في الحديث ح ٢١٨
- الغرائب ح ٩٣٥
- غربة الإسلام في مصر والشام وما والاها من بلاد الترك والأعجام ح ٥١٠
- غرر أخبار ملوك الفرس ح ٢١٤

- غرر الصباح في وصف الوجوه الصباح ح ٦٤٧
- الغرر المضية في شرح نظم الدرر السنينة ح ٤٩٧
- غرس الموحدين ح ٣٤٩
- الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية ٥٧
- غريب الأسماء ح ٩٣٥
- غريب الحديث ح ٣٠٠ و ٥٤٩ و ٨٠٥ و ١٠٢٥
- غريب القرآن ح ١٤٣
- غريب القرآن والحديث ح ٢٢٧
- الغريب المصنف في الحديث ح ٥٣١
- الغريب لأبي مسحل ح ٥٤١
- الغصب الاستبراء ح ٩٣٨
- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المثة السابعة ح ٤٥٧
- غلط الضعفاء من أهل الفقه ح ٢٦٠
- غلطات الصوفية ح ٢٩٢
- غنى المحتاج في تصحيح المنهاج ح ٨٣٩
- غنية المتحلي في شرح منية المصلي ح ٩٨٤
- الغنية لطالب طريق الحق ح ٢٩٣
- الغنية للقاضي عياض ح ٣٦٠
- غوامض النحويين ح ٩٢
- الغوامض والمبهمات ح ١٧٦ و ٣٥٤
- غور الأمور ح ٣٤٩
- غياث الأمم ح ٩١٢
- الغيبة ح ٩١١
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم ح ٣٩٢
- الغيث الهاتن بوصف العذار الفاتن ح ٧٧٢
- الفاقة إلى القافة ح ٨٤٠
- فت الغلق في تصحيح ما في الروضة من الخلاف المطلق ح ٧٤٨
- فتاوى أبي هريرة ح ١٨١
- فتاوى ابن أبي العيش ح ٧٣٩
- الفتاوى التاترخانية ح ١٠٠
- الفتاوى السراجية ح ١٧٨
- فتاوى الشهاب الطنبدائي البكري ح ٥٠٨
- فتاوى الصحابة وتابعيهم ح ٩٥
- الفتاوى الصلاحية ح ١٣٤ و ١٧٥ و ٧٥٤
- فتاوى شهاب الدين الرملي ح ٥٠٥
- الفتاوى في الأزهر ح ٤٤٠
- الفتاوي للقفال الشاشي ح ٩١٨
- فتح الأغلاق في الحث على مكارم الأخلاق ح ٢٨٧
- فتح الجامع لما أُغلق ح ٦٧٥
- الفتح الرباني ح ٢٩٣
- فتح العجم ح ٧٤
- فتح العزيز في شرح الوجيز ح ٦٤٤
- فتح العليم بمسلسلات حرف الميم ح ٣٨٩ و ٦٣٥
- الفتح القريب بفضل الكبر والشيب ح ٨٣٨
- فتح القريب بمرويات خاتمة المسندين محب الدين الخطيب ح ٢٢٨ و ٧٥٦
- الفتح القسي في الفتح القدسي ح ٩٣٣
- الفتح المبين بجواب بعض السائلين ح ٨٣٤
- الفتح المبين في مدح الأمين ح ٩٩٨
- فتح المغيث ح ٤١٨
- فتح الملك العزيز بشرح الوجيز ح ٦٣٣ و ٦٧٥ و ١٠٦٢
- فتح الملك العليم المنان على السلطان سليمان ح ٤٤٧
- فتح الملك المنان على المظفر سليمان ح ٢٨٠

- فتح المنان في تفسير القرآن ح ٤٣٩ و ٤٤٣
- الفتح لمغلق حزب الفتح ح ٥١٤
- فتح مصر والإسكندرية ح ٧٤
- الفتن لحنبل الشيباني ح ٨٩١
- فتوح أرمينية ح ٧٦
- فتوح البلدان ح ١٠٥٥
- فتوح الحق في مدح سيد الخلق ح ٩٩٨
- فتوح العراق ح ٧٤
- فتوح الغيب ح ٢٦١ و ٢٩٣ و ٧٨٥
- فتوح الوهاب ودلائل الطلاب إلى منازل الأجيال ح ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ١٠٤٣
- فتوح خالد بن الوليد ح ٧٢
- الفتوحات المكية ح ١٨٣ و ٢٩٣ و ٧٤١
- الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير ح ٩٤٠
- فحول البلاغة ح ٤٩٠
- فرائد الفوائد ح ٩٣٣
- الفرائد والقلائد ح ٢١٤
- الفرائض ٥٣ و ٩٣٨
- الفرائض الكبير ح ٩١٦
- فرائض المنهاج للنووي ح ٤٩٨
- الفرائض لسفيان الثوري ح ٤١٠
- فرق الشيعة ح ٦٧٠
- الفرق بين الشريعة والحقيقة ح ٢٩٢
- الفرق بين الظاء والضاد ح ٤٥٨
- الفرق ح ٣٠٣ و ٩٣٥
- الفروق ح ٣٤٩
- فصل أشعار في إباحة شرب قهوة البن ح ٥٨٠
- فصل الخطاب ح ٢٢٦
- الفصل في الملل والأهواء والنحل ح ٦٩٣
- فصوص الفصول ح ٩٦٥
- الفصوص ح ١٦٠
- الفصول بفقہ الحنابلة ح ٣٠٣
- الفصول والغايات ح ٢٤٠
- فصيح الكلام لثعلب ح ٥١٤ و ٥١٥
- الفصيح ح ٩٦٧
- فضائح الباطنية ح ٢٩٢
- فضائح المعتزلة ح ٢٢٠
- فضائل آل عمر بن الخطاب ح ٤٨٠
- فضائل الأتراك ح ٤٣٢
- فضائل الأعمال ح ٣٠٦ و ٤٤٦
- فضائل الأندلس ح ٦٩٣
- الفضائل الباهرة في مصر والقاهرة ح ١٨٥
- الفضائل البهية لدمشق المحمية ح ١٠٢٠
- فضائل الشافعي ح ٩٢٨
- فضائل الشام ح ٣٠٦ و ٤٤٦
- فضائل الشام للبصروي ح ٥٢١
- فضائل الشيخ عدي ح ٨٤٨
- فضائل الصحابة ح ٣٥٣
- فضائل القدس ح ٩٩
- فضائل القرآن ح ٣٠٦ و ٥٣٢
- الفضائل الواردات لمن تبصّر على البنات ح ٨٣٨
- فضائل رجب ح ٩٤٥
- فضائل شهر رمضان ح ٢٢٢
- فضائل مكة ح ١٥٦
- فضائل يوم عرفة وعشر ذي الحجة ح ٤٥٦
- فضل الخيل ح ٩٤٣
- فضل الزائرين لبيت رب العالمين ح ٨٣٨
- فضل السواد على البياض ح ٩٧٦
- فضل العرب على العجم ح ٩٣ و ٣٧٠
- فضل الكناس على العطار ح ٩٧٦

- فهرسة الجزائر ح ٧٥٥
 - الفهرست الأوسط ح ٦٢١
 - فهرست الكتبتحنانه ح ٨٣٤
 - الفهرست لابن النديم ح ٩٤ و ٢٩٠ و ٩٣٧
 و ٩٨١
 - الفهرست للسراج القزويني ح ٤٠٠
 - فهرست مرويات العز بن فهد ح ٣٧٩
 - فوائد أبي زرعة ح ٢٩١
 - الفوائد البهية ح ٢٧٣ و ٦١١ و ٧٢٣
 - الفوائد السراجية ح ١٧٨
 - الفوائد السنية بشرح الألفية ح ٨٠٨
 - الفوائد الضيائية ح ٤٠٧
 - الفوائد المنتخبة ح ٣٨٥
 - الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة ح
 ٣٥٤
 - فوائد عن شيوخ أبو القاسم الحسيني العلوي
 النسيب ح ٨٧٦
 - الفوائد للخُلعي ح ١٨٤
 - فوات الوفيات ح ٧١١ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٧٨
 و ٩٨٠ و ٩٨٩ و ٩٩١ و ٩٩٦
 - فواتح الجمال وفواتح الجلال ح ٣١٦
 - فواضل السمر في فضائل آل عمر ح ٩٨٠
 - فيض المولى الكريم ح ٧٥٤
 - الفيوضات الربانية ح ٢٩٣
 - قائمة من صحبتهم في طريق الله تعالى ح ٧٦٨
 - قاب قوسين وملتقى ناموسين ح ٩٢٠
 - قاعدة الإخلاص لله تعالى ح ١٧٢
 - قاموس الأعلام ح ٤٤ و ٤٩ و ٥٩ و ٨٠ و ٥٢٠
 و ٧١٢ و ٨٢٨ و ٨٥٨ و ٨٨٣ و ٨٩٩ و ٩٠١
 و ١٠٣١ و ١٠٤٥ و ١٠٤٨
 - قاموس الأعلام والأداسة ح ٧٤٢

- فضل المدينة ح ٣٠٩
 - الفضل المزيد في تاريخ زبيد ح ٥٠٩
 - فضل زيارة الخليل وموضع قبره وقبور أبنائه
 الكرام عليهم الصلاة والسلام ح ٣٠٩
 - فضيحة المعتزلة ح ٩٧٦
 - فضيلة المعتزلة ح ٤٣٢
 - فعلتُ وأفعلتُ ح ٥٠٢ و ٧١٤
 - فقه الحَسَن البصري ح ٢٨٦
 - فقه الزهري ح ٢٨٦
 - الفقه الكبير ح ٥٣ و ٤٠٨
 - فقه اللغة ح ٢١٤
 - فقه المالكية ح ٤٢٧
 - الفقه للجلال البلقيني ح ١٠٥٧
 - الفقه للنسوي ح ٢٧٠
 - الفقهيات إختصار الورقات ح ٨٤٠
 - الفكاهة والائتناس في مجون أبي نواس ح
 ٣١٢
 - الفلسفة اليونانية ليوسف كرم ح ٩٧٣
 - فلك الفقه ح ٤١٠
 - الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون
 ٥٢ و ٥٥ و ٥٩
 - فلك المعاني ح ٤٣١
 - فن أصول الحديث ح ٣٢١
 - فهرس التاريخ بالظاهرية ٦١
 - فهرس التفسير بالظاهرية ٦١
 - الفهرس التمهيدي ٦٠
 - فهرس الطب بالظاهرية ٦١
 - فهرس الفهارس ٥٩
 - فهرس المخطوطات المصورة ٥٩
 - فهرس النحو بالظاهرية ٦١
 - فهرس مخطوطات الظاهرية ٥٩

- قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية،
الصادر عن دائرة الثقافة والفنون في عمان ح
١٠٢٠
- القاموس المحيط ح ٩٨٣ و ١٠٥٣
- قانون الأشرف ح ٦٤٥
- قانون الوزارة ٢٥٣ و ٣٠٥
- القانون في الطب ح ٢٤٥
- قبائل العرب ح ٢٩٩
- القبس في شرح موطأ ابن أنس ح ٣٥١
- قبلة الآداب ونزهة الألباب ح ٨٤١
- القدر ح ٢٩٦
- قدرة الجليل فيما روي في مقام الخليل ح
١٠٠ و ١٥٠ و ١٧٧٢٦٣ و ٦٥٤ و ٦٥٨
- ٧٢٥ و ٩٨٨
- قدم العالم ونفي الصانع ح ٩٧٦
- قرآن القرآن والفرقان ح ٢٩٤
- القرآن الكريم ح ٧٨ و ٧٩ و ٤٤٢ و ٤٥٣ و ٥٨٨
و ٨٦٢
- القراءات العشر من طريقي التيسير ح ٩٠٨
- القراءات ح ٥٣٩
- القراءات للطبري ح ٩١٥
- القراءات للقرطبي ح ٨٧٦
- قراءة القرآن وهداية الطالب لما يلزمه من
الحواجب ح ٨٣٩
- القراءة خلف الإمام ح ٣٥٣
- القرابة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد
سيد المرسلين ح ٣٥٤
- قراضة الذهب في الفقه ح ٨٤٦
- القرب في محبة العرب ح ٤١٨
- قرّة العين بشرح الورقات لإمام الحرمين في
الأصول ح ٩٤٩
- قرّة العيون في أخبار اليمن ح ٥٠٩
- قرّة العيون في أخبار باب جيرون ٥٥
- قرص السيرة المؤيدية لابن ناهض ح ١٠٤٢
- القرى لفاصد أم القرى ح ٨٣١
- قسمة الموارث بالكسور العادية ح ٦٢٨ -
٦٣٠
- القصائد الحميرية ح ٣٦١
- قصص الأخبار ح ٩٢٩
- قصص الأنبياء ح ٥٨٣ و ٩٢٩
- القصيدة الإشبيلية ح ٦٥٦
- قصيدة البردة ح ٤١٤
- القصيدة الخزرجية في العروض المعروفة
بالرامزة ح ٣٢٢
- قصيدة السقراطي ح ٤١٣
- قصيدة العنقود ح ٥١٤
- القصيدة الموصلية في العقيدة الشيبانية ح
٥١٦
- قصيدة بتفاخر أهل دمشق بمائها وهوائها
وغوطتها ومدح جبل قاسيون على سائر
البلاد فيها ح ٩٣٤
- قصيدة تقع في أربعين ألف بيت لبشر الهلالي
المعتزلي الكوفي ردّ فيها على المخالفين
لعقيدته ح ٩٧٧
- قصيدة رائية بمدح الجناب العالي عليه الصلاة
والسلام للموفق الجراعي ح ١٠١١
- قصيدة رائية طنانة بمدح السلطان بايزيد خان
العثماني ح ٩٤٧
- قصيدة عقد الحر في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم ح ٣١٩
- قصيدة في الظاء وشرحها ح ١٩٩
- قصيدة في الفرق بين الظاءات والضادات في

- القول البديع في أحكام الصلاة على الحبيب الشفيح ح ٥٠٢ و ٨٣٩
- القول الحسن فيما فيه الموضوع يُسن ح ٨٣٩
- القول الصحيح في بردة المديح ح ٩٩٨
- القول المبدع في شرح المقنع ح ١٠٣٠
- القول المُسَدَّد في الذب عن مُسند الإمام أحمد ح ٣٩٠
- القول المفيد في أصول التجويد ح ٤١٩
- القول في البغال ح ٤٣٢
- القيامة والقيامات ح ٢٩٤
- القيان ح ٤٢٥
- قيد الشريد في أخبار يزيد ٥٨
- الكاشف في أسماء الرجال ح ٦٤ و ٢٦١ و ٦٢٣
- الكاشف في تراجم رجال الحديث ح ١٨٢
- الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف ح ٣٩٠
- الكافي في الفقه الشافعي ح ٦٠٨ و ٩١٨
- الكافي في القراءات ح ٣٤٧
- الكافي للرويان ح ٩١٦
- كافية ابن الحاجب ح ٨٤٣
- الكافية الشافية ح ١٠٤ و ١٨٨ و ٦٦٠
- الكافية الشافية وشرحها ح ٧٨٣
- الكافية في النوح ح ٤٢٧
- الكافية لابن الحاجب ح ٤٦
- الكامل في التاريخ لابن الأثير ح ٧٢ و ١٨٦ و ٦٢٦ و ٧٢٣ و ٨٧٧ و ٨٩٩ و ٩١٥ و ٩٣٦ و ٩٦٨ و ٩٧٥ و ١٠٤٨ و ١٠٥٠
- الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة ح ١٧٩
- الكبريت الأحمر ح ٢٩٤

القرآن وشرحها ح ٣١٧
- قصيدة فيما يقال بالياء والواو ح ٩٦٢
- قضاة دمشق ٥٤ و ٧٥٧ و ٨٨٤
- قضيب الذهب ح ٩٧٦
- قطر الندى ح ١٨٨
- القطعان ح ٩٥
- قطعة على صفوة ابن رسلان ح ١١٩
- قطعة من تاريخ دمشق ح ٦١٠
- قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر / للتادفي/ ح ٢٩٣ و ١٠٤٥
- القلائد الجوهريّة بتاريخ الصالحية ح ٥٤ و ٦٠ و ٣٢١ و ٦١١ و ٦٧٣ و ٧٧٢ و ٩٩٠
- قلب القلب فيما لا يستحيل بالإنعكاس ح ٦٨٨
- القواطع في أصول الفقه ح ٨٤٥
- قواعد ابن هشام ح ٦٩٦ و ٧٢٢
- قواعد ابن هشام وشرحها ح ٦٢١
- قواعد الإعراب لابن هشام ح ٤٦١
- القواعد البصروية ح ٥٠٠
- قواعد التفسير ح ١٦٦
- قواعد السنن الأربعة ح ٧١٨
- القواعد الشرعية لسالكي الطريقة المحمدية ح ٦٦٨ و ٦٧٧
- قواعد الشعر ح ٥١٥
- قواعد العصورنية ح ٣١٥
- القواعد الكبرى في أصول الفقه ح ١٨٣
- القوافي للأخفش الأوسط ح ٥٣ و ٥٦٨
- القوانين في علم العربية ح ٥٥٧
- قوة الكواكب وضعفها ح ٥٠٤
- قوت القلوب ح ٤٦١
- قول أهل السنة بتحريم شرب القهوة ح ٤٥٠

- كتاب أخبار جميل ورقة شعره بفتيات قومه ح ٩٥٩
- كتاب أرسطو في سيرته وآثاره وفلسفته لعبد الرحمن بدوي ح ٩٧٣
- كتاب الأم للإمام الشافعي ح ٩٨٧
- كتاب الإملاء ح ١٠٢٤
- كتاب الإيمان ح ٦٦٢
- كتاب البيع ح ٨٤٣
- كتاب الثلاثة في الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة ح ٩٦٧
- كتاب الجهاد ح ٧٢٦
- كتاب الحسن البصري ح ١٥٦
- كتاب الحيوان ح ٤٣٢
- كتاب الخراج ح ٢١٩
- كتاب الخلفاء ح ٨١
- كتاب الديارات ح ٧٢٨
- كتاب الرسالة ح ٨٥١
- كتاب الرفاق ح ٧٢٦
- كتاب الزهد ح ١٠٢
- كتاب الشريعة للأجري ح ١٤٥
- كتاب الشفا ح ١١٧
- كتاب الصدق ح ٨٥٠
- كتاب الصلاة ح ١٠١٧
- كتاب الصلح لأهل بيت المقدس ح ٦٤٣
- كتاب العرف للشمس بن الجزري ح ٣٨٢
- كتاب الغراميات لابن سعيد ح ١٠٦٦
- كتاب الفرائض ح ٢٢٢
- كتاب الفروع ح ٩٣
- كتاب الفنون ح ٣٠٣
- كتاب القدر ح ٩٢٩
- كتاب القول بالقدر ح ٨٥٠
- كتاب اللغات ح ٢١٩
- كتاب المؤلفين ح ٣٧٠
- كتاب المئة الأوئل في التاريخ ح ٦٥٠
- كتاب المبتدأ ح ٨١
- كتاب المدلسين ح ٤٢١
- كتاب المشارق للصغاني ح ٩٧٢
- كتاب المصايح للبعوي ح ٩٧٢
- كتاب الملوك ح ٥٦٨
- كتاب النسبة للغساني ح ٢٢٩
- كتاب النكاح للشافعي ح ٩٠٥
- كتاب الهادي للقطب النيسابوري ح ٨٧٨
- كتاب بالفقه لابن إمام النحاسية ح ٦٧١
- كتاب بتطور الولي ح ٦٧٥
- كتاب تحفة الشباب ح ١٥٤
- كتاب تعبير الرؤيا ح ٧٢٨
- كتاب جميل بثينة ح ٩٥٩
- كتاب ذم الكلام وأهله ح ٨٢٥
- كتاب سيبويه في النحو ح ٢٧٥
- كتاب سيبويه متناً وشرحاً ح ٨٩١
- كتاب عنوان الشرف ح ٤٠٩
- كتاب في التاريخ ح ٣٩١ و ٩١٧
- كتاب في التفسير ح ٦٠٨
- كتاب في الطعن على نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للراوندي الزنديق الكافر ح ٩٧٦
- كتاب في العروض ح ٩٥١
- كتاب في الفقه ح ٤٤٧
- كتاب في الفقه للبهاء الحواري ح ١١٩
- كتاب في اللغة لشمر الهروي ح ٥٤٩
- كتاب في النجوم ح ٩٦
- كتاب نشر المحاسن ح ٦٠٦

- كتاب نصف العيش قدّمه للأشرف خليل بن قلاوون ح ٩٨٩
- كتاب هدنة بين المسلمين والروم بخط ابن مقلّة ح ١٢٧
- كتب بالفارسية ح ٤٠٧
- كسر الناموس بشرح القاموس ح ٧١٠
- الكشاف ح ١٧٠
- كشف الأسرار ٦١١
- كشف البيان عن حياة الحيوان ح ٦٠٥
- كشف الحجاب برؤية الجناب ح ٣٤٥ و ٦٦٥
- كشف الحقائق ح ٥٠١
- كشف السر المبهم في لزوم ما لا يلزم ح ٣٠٨
- كشف الظنون بأسامي الكتب والفنون ح ٥٩ و ٧٧ و ١٧٩ و ٥٠٤ و ٦٣٥ و ٧١١ و ٧٨١ و ٨٤٣ و ٨٩٠ و ٩٢٠ و ٩٢٢ و ٩٢٩ و ٩٧٢ و ٩٨٤
- كشف الغوامض في الفرائض ح ١٠٣٠
- كشف اللبس في مفاضحة النفس ح ٨٤٠
- كشف اللثام عن مشكل سيرة ابن هشام ح ١١٠
- كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام ح ٣٢٦ و ٣٢٥
- كشف المروط ح ١٣٤
- كشف النعمة بمعرفة الأئمة ح ٧١١
- كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب ح ٤٢١
- كشف النقاب عن هداية الطلاب ح ٨٤٠
- الكشف عن مساوىء شعر المتنبي ح ٤٥٩
- الكشف عن وجوه القراءات وعللها ح ٢٩٢ و ٨٢٦
- الكشكول ح ٣٢٠
- الكف والأسماء ح ٣٠٠
- كفاية الفنون في العمل بالربع المقطوع ح ١٠٣٠
- كفاية المتعبد وتحفة المترهد ح ١٧٤
- كفاية المحسن في فضل المؤمن ح ٨٣٨
- كفاية المفتي ح ٣٠٢
- كفاية الناسك بمعرفة المناسك ح ٣٩٧
- كفاية النبيه في شرح التنبيه ح ٩٠٦
- الكفاية على الهداية ح ٨٣٩
- الكفاية في التفسير ح ٥٩٧
- الكفاية في علم الرواية ح ٣٨٥
- الكلام ٥٣
- الكلمات في الأصول ح ٨٤٠
- كلمة الحق القامعة في رد فرقة المطاوعة ح ٨٣٩
- كليات أرسطا طاليس ح ٣٠٧
- الكليات وتحقيقاتها ح ٣٢١
- كليلة ودمنة ح ٤٣١ و ٩٨١
- الكمال في أسماء الرجال ح ٩٤٥
- الكمالات الإلهية في الصفات المحمدية ح ٩٢٠
- الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ح ٢٨٧
- كنز الحكمة ح ٢١٢
- كنز الدقائق ح ٦١١
- كنز الراغبين العفاة في الرمز إلى المولد المحمّدي والوفاة ح ٢٥٥ و ٤٩٩
- كنز العمال ح ٧٠٥ و ٧٥٩ و ٩٠٦
- كنز المحتاج في شرح المنهاج ح ٨٣٩
- كنز المعاني في شرح حرز الأمان ح ٥١٤
- كنز الملوك في كيفية السلوك ح ٣١٢

- الكنز في التجويد ح ٧٤٦
- الكنى مختصر من تهذيب الكمال ح ١٦٩ و ٥٣٤
- الكنى والأسماء ح ١٥٥ و ٥٢٠
- الكنى والألقاب ح ١٨٢ و ٨٤٥
- الكهف والرفيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم ح ٩١٩
- الكواكب الدرية ح ٤٠٥ و ٦٤٤
- الكواكب الدرّية في تاريخ ظهور البابية والبهائية ح ٩٥٣
- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للمناوي ح ١٩ و ٢٠ و ٥٢١ و ٩٥٣ و ١٠٤٥
- الكواكب الدرّية في سيرة الزاهد المرابط الشيخ أرسلان الجعبري والإمام أحمد بن تيمية والخلاف بين المعتزلة والصوفية ح ٥٨٩
- الكواكب الدرية في سيرة الشيخ رسلان والتقي بن تيمية للقونوي ح ١٠١٦
- الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة ٢٤ و ٣٧ ح ٤٤ و ٥٩ و ١٣٢ و ٢٦٥ و ٣٩٦ و ٥٠٧ و ٥١٩ و ٧١٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٩٢٣ و ٩٧٢ و ٩٨٤ و ٩٩٤ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠٨ و ١٠١٨ و ١٠٢٧ و ١٠٤١
- كيف كان وكيف يكون ح ٢٩٤
- اللآلئ المنثورة في الصحاح المأثورة ح ٨٤١
- اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلتُ فيه من العلوم ٥٨
- اللامات في اللغة ح ٢٠١ و ٩٦٧
- اللامع العزيزي ح ٢٤٠
- اللامع المغيث في علم المواريث ح ٦٩٣
- لامية الأفعال ح ٦٦٠ و ٧٨٣
- لب الزاد ح ٩٢٣
- لب اللباب في تحرير الأنساب ح ٢٢٨ و ٣٢١
- اللبا واللبن ح ٩٣٥
- لباب الأدب ح ٢١٤
- لباب التأويل في معالم التنزيل ح ٢٨٦
- اللباب في معرفة الأنساب ح ١٨٦ و ٦٦١ و ٦٦٩ و ٦٩٣ و ٦٩٦ و ٨٤٥ و ٨٥٠ و ٩٠١
- لباب كتاب سيبويه ح ٨٠٩
- لحظ الألفاظ بذيّل طبقات الحفاظ ح ٥٨٣ و ٩٤٣
- لزوم ما لا يلزم ح ٢٤٠ و ٣٠٨
- اللزوميات ح ٢٤٠
- لسان العرب لابن منظور ح ٢٤٥ و ٨٢٤
- لسان الميزان ح ٣٩٠ و ٦٤٦ و ٦٩٣ و ٧١٢ و ٨٢١ و ٩١٢ و ٩٦٤ و ٩٧٥ و ٩٩٣ و ١٠٢٢
- لطائف الإرشادات ح ٣٥٢
- لطائف الإشارات في علم القراءات ح ٧٤٦
- لطائف المعارف في المواعظ ح ٢١٤ و ٤٤١
- اللطائف والظرائف ح ٢١٤
- لطف السمر وقطف الثمر لأعيان الطبقة الأولى من أهل القرن الحادي عشر ح ٥٩ و ١٤٠ و ٦١٠ و ٨٩٦ و ١٠٦٨
- اللطف في القضاء ح ٦٨٨
- لغات القرآن ح ٩٣٥
- اللغات للقراء ح ٥٣١
- لغات مسلم ح ٢٩٠
- اللغة ٥٣
- لغة العرب ح ٦٢٦
- اللمحة البدرية في علم العربية ح ٤٩٢
- اللمع الألمعية في طبقات الشافعية ح ٣٣٦
- اللمع في الحساب ح ٥٠٣

- اللمع في الرد على أهل الزيغ والبُدع ح ٢٠٣
- اللمع في النحو ح ٨٤٦
- اللمع لابن الهائم ح ٤٩٨
- اللمع للشيرازي ح ٩١١
- اللمعات البرقية في النكت التاريخية ٥٥
- اللمعة الموصلية في معرفة اللغة العربية ح ٥١٦
- اللمعة النورانية في مشكلات الشجرة النعمانية ح ٥٠١
- لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار ح ٣٢١
- لوامع البرق الموهن في معنى (ما وسعتني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن) ح ٩٢٠
- لوامع البينات ح ٣١١
- لوامع الفتوح في أشرف ممدوح ح ٩٩٨
- لوامع تنوير المقام بجوامع تعبير المنام ح ٧٤٠
- مآثر العرب ح ٧٦
- مآخذ الشرائع ح ٢٠٢
- المأثور في ملح الخدور ح ٤٩٠
- المؤلف والمختلف ح ١٠٤ و ٣٠٣
- المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني ح ٦٠ و ٤٧٤
- المؤرخين الدمشقيين ح ٦٤٦
- مؤلفات أرسطو ح ٢٤٩
- مؤلفات ابن تيمية ح ٧٦٥
- المؤلفات الزائدة على الأحاديث الأربعين وضعا أو فهما للعالمين ح ٨٣٨
- مئة حديث لابن إبيك الدمشقي ح ٣٢٦
- ما جاء في الحديث بالنظر إلى الله تعالى ح ٩٥
- ما صح مما جربه علماء النجوم ح ٩٩٣
- ما لا يسمع المحدث جهله ح ٣٥٥
- ما نُقِشَ من الأشعار والآثار على شواهد
أضرحه الشهداء والعلماء الأبرار ح ١٢٧
و ٢٤٣ و ٢٨٣
- ما يأتلف خطه ويختلف لفظه ح ٦٠٥
- مبارق الأزهار بشرح مشارق الأنوار ح ٧٢٢
- المبتدأ للحلواني ح ٧١٤
- المبسوط ح ٣٥٣ و ٩١١
- المبسوط في الفقه ح ٢٠٢ و ٩٣٧
- المبسوط لابن المنذر ح ٩١٥ و ٩١٩
- المبهج لابن جنبي ح ٧١١ و ٨١٠
- مبهمات الأسانيد ح ٩٤٣
- متخير الألفاظ ح ٢٠٩ و ٢١٠ و ٩٦٧
- المتشابه في القرآن ح ٥٣٩
- متعة الأذهان من التمتع بالإقران ح ٢٤ و ٣٧
ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٦ و ٥٩ و ١٢٢ و ٥٠٩
و ٥١٩ و ٥٦٠ و ٦٦٤ و ٧٣٢ و ٨٦٦ و ٩٢٤
و ٩٥٨ و ٩٨٦ و ٩٩٤ و ١٠٠٠ و ١٠٠٨
و ١٠١٣ و ١٠٣٣ و ١٠٤١ و ١٠٤٣ و ١٠٤٥
و ١٠٦١ و ١٠٦٢
- متممة الأجرومية في علم العربية ح ٩٤٩
- متن الأربعين المنذرية في الأحكام ح ٦٥٥
- متن العقيدة الأصفهانية ح ٥٠٣
- متن الكليات للأيلاتني ح ٤٧
- المتوارين الهاربين من الحجج الثقافي ح ١٧٦
- المثالب ح ١٩٢
- المثاني في المراثي لأبي عروة الشيباني
الموصلي ح ١٢٧ و ٢٤٣ و ٢٨٣
- المثلث المتفق المعنى ح ٩٨٣
- المثلث في اللغة للزجاج ح ٥٠٢ و ٦٥٧
و ٨٠٥
- مثلثات قطرب ح ٦٥٧

- المثنوي ح ٣٩٣
 - مثير العز والساكن ح ٣٥٥
 - مجاز القرآن ح ٧٦ و ٦١٤
 - المجازات النبوية ح ٦١٤
 - مجالس العلماء ح ٨٢١
 - المجالس المبتكرة ح ٤٢١
 - المجالس الملكية ح ٣٥٥
 - مجالس الوعظ ح ١٠٥٧
 - مجالس ثعلب ح ٥١٥
 - مجاميع ابن جماعة ح ٣٩٨
 - مجاني العصر في تراجم الرجال ح ٤٩٢
 - المجتبي في مختصر سنن أبي داود ح ١٧٤
 - المجتبي من السنن المأثورة ح ١٠٤ و ٣٠٣
 - المجتبي من سنن النسائي ح ١٠٦٧
 - المجتمع الدمشقي وتكوينه ٨٢٤
 - المجتني ح ٣٠٤
 - المجددون في الإسلام ح ٣٩٧
 - مجرد الأغاني ح ٤٢٥
 - المجرد بالفقه الشافعي ح ٩١٨
 - مجلة الرابطة ٥٣ و ١٢١
 - مجلة العربي الكويتية ح ١٢٧ و ١٠٥١
 - مجلة الفيصل السعودية ح ١٠٢٥
 - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٤ و ٣٥
 - و ٦٣ و ٥٤ و ٦٠ و ٩٦٨
 - مجلة المشرق ٥٤
 - مجلة المقتبس ح ٧١٠
 - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٦١ و ٢٢٧
 - مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ٦٠ و ٦١
 - مجلة نهج الإسلام ح ١٠٥٥
 - المجلي لغوامض المحلى ح ٧٥٤
 - مجلي المحزون على ابن ميمون ح ٦٧٨

- مجمع البحرين وملتقى النيريين ح ٣٨٧ و ٥٢٦
 و ١٠٢٣
 - مجمع الزوائد ح ١٠٥٣
 - مجموع الكلائي ح ٤٩٨
 - المجموع المذهب في قواعد المذهب ح ٤٢١
 - مجموعة فتاوى ابن تيمية ح ١٦٦
 - مجموعة ما دار بين الشريف الرضي وأبي
 إسحاق الصابئ من الرسائل ح ٦١٤
 - محاسن الإفادة في أحاديث العبادة ح ٨٣٨
 - محاسن الاصطلاح ح ٤٤٠
 - محاسن الشريعة ح ٩١٨
 - المحاسن والأضداد ح ٤٣٢
 - المحاضرات والمحاورات ح ٧٦
 - المحاضرات والمنظرات ح ٢٦٦ و ٢٧٦
 - المحاكمات ح ٣٢١
 - المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ح
 ٢١٧
 - المحبة والمتحابين في الله ح ٩٨٦
 - المحبر ح ٨١٠ و ١٠٥٥
 - محبوب القلوب ح ٢٨٠
 - محذرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم والعلوم
 ح ١٠٤٥
 - محذرة الإخوان مما يقع من قول أو فعل أو
 اعتقاد يُلزم منه الكفران، والتحذير مأخوذ
 من آراء الحنفية لأبي بكر الموصلي ح ٥١٦
 - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ح
 ٣٨٧
 - المحصول في الأصول ح ٩٢
 - محض الصواب بفضائل عمر بن الخطاب ح
 ٥٥٢
 - محك الإيمان ح ٨٥٢

- المحكم والمحيط الأعظم ح ٨٢١
- المحلى لابن حزم الظاهري ح ٦٩٢ و ٦٩٣
- محنة الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ح ٨٩١
- محو الأوزار بفضل الاستغفار ح ٨٣٨
- المحيط بفتاوى أقطار البسيط ح ٨٢٢
- المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط ح ١٧٨
- المحيط في اللغة ح ٢١٣ و ٤٥٩
- المخارج في الحيل ح ٩٦ و ٩٣٧
- المختار ٤٥ و ٤٦
- مختار الصحاح للرازي ح ٢١٢ و ٧٢٤
- المختار ح ٦٤٣ و ٧٣٦ و ٨٢٥
- مختار شعر الصابىء ح ٦١٤
- المختار في الفقه ح ٤٥٥
- المختار في فروع الفقه الحنفي ح ٣٨٦
- المختارات ح ٣٦٧
- المخترع في القوافي ح ٢٠١ و ٨٢١
- مختصر أبي القاسم الخرقى ح ٦١٠
- مختصر أخبار البشر ح ٩٦٦
- مختصر أدب القضاة ح ٣٩٦
- مختصر أسماء الصحابة ح ٥٨٣
- مختصر إصلاح المنطق ح ٤٩٠
- مختصر إعراب القرآن للسفاسي ح ٤٤٠
- مختصر إيضاح النواوي ح ٨٣٩
- مختصر ابن منظور ح ٩٠١
- مختصر الأجرومية ح ٨٣٩
- مختصر الأذكار للنووي ح ٧٣٤
- مختصر الجامع الصحيح للترمذي ح ٤٩٤ و ٦٥٧
- مختصر الحاوي ح ٤٠٩
- مختصر الخرقى ح ٣٥٩ و ٦٥١
- مختصر السؤل والأمل ح ٤٢٧
- مختصر الشيخ خليل الجندي المصري المالكي ثم المكي ح ٥٦٥ و ١٠٤٥
- مختصر الصحاح للجوهري ح ٧٧٢
- مختصر الضوء من شروح السراجية في الفرائض ح ١١٢
- مختصر العبادات ح ٧١٤
- مختصر العمل بالإسطرلاب ح ١٠٣١
- مختصر الفقه ح ٤٢٧
- مختصر القواعد الشرعية ح ٦٦٨
- مختصر الكتب المنطقية الثمانية ح ٥٠٣
- مختصر اللطائف لابن المبيض ح ١٤٦
- مختصر المبسوطة ح ٨٠٩
- مختصر المحصل للفخر الرازي ح ٣٥٨
- مختصر المفتاح ح ١٨٩
- مختصر المقنع ح ٥٧٧
- مختصر المهمات على الروضة ح ٤٤٠
- مختصر الميزان ح ٢٩٠
- مختصر بحر المحيط المسمى بالدر اللقيط ح ٢٣٠
- مختصر تاريخ دمشق لأبي شامة ح ٨٧٨
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ح ٤١٣
- مختصر تلخيص المفتاح والفوائد الغيائية ح ٧٧٨
- مختصر تنبيه الدارس للعلموي ح ٨٧٧
- مختصر تنبيه الطالب العلموي ح ١٤٠ و ٢٠٥ و ٥١٧ و ٥٧٧ و ٦٠٤ و ٧٠٧ و ٨٨٢ و ٨٨٥ و ٨٩٥ و ٩٤٤ و ٩٩٠
- مختصر جمع الجوامع ح ٣٩٦ و ٧٨٥
- مختصر رسالة السيد الشريف ح ٧٧٨
- مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ح

- ٤١٩
- مختصر شرح ابن جني الموصللي لديوان المتنبي ح ٩٣٩
- مختصر طبقات الحنابلة ح ٦١٠ و ٧٥٨ و ٩٨٤
- المختصر في أخبار البشر ح ٩٦٨
- مُختصر في أصول الفقه ح ٣١٠ و ٥٦٦
- المختصر في علم العربية ح ٤٩٠
- مختصر قلائد العقيان ح ٤٨٠ و ٩٨٠
- مختصر قواعد العلائي ح ٤٤٠
- مختصر كتاب الحيوان للجاحظ ح ٩٦٥
- مختصر كتاب الفروع لابن مفلح ح ٦٣٣
- مختصر مشكل الآثار ح ٨٠٩
- مختصر مصارع العشاق ح ٤١٨
- مختصر منهج الدين في شعب الإيمان ح ١٦٧
- مختصر منهج البيضاوي ح ٨٤٠
- مخدرات الفهوم فيما يتعلق بالتراجم والعلوم ح ٥٦٦
- المخصص لابن سيدة ح ٨٢١
- مخطوطات التيمورية ح ٩٥٣
- مخطوطات الجامعة الأمريكية في بيروت ح ٢٦ و ٣٣
- مخطوطات الحديث بالظاهرية ح ٨٧٦
- المخطوطات العربية ح ٢٦ و ٣٨
- مخطوطات الموصل ح ٩٦٨
- مخطوطات بطركية الروم الأرثوذكس بدمشق ح ٣٥
- مخطوطة المكتبة التيمورية بالقاهرة ح ٢٦ و ٣٣ و ٣٩ و ٤٠
- مخطوطة دار الكتب المصرية ح ٢٦ و ٢٩ و ٣٦
- مخطوطة مكتبة غوطا الألمانية ح ٢٦ و ٢٨ و ٢٩
- ٤٢ و ٤١ و ٣٦
- مخطوطة مكتبة يافث في بيروت ح ٢٦
- مدائح نبوية ومكية ح ٤٣٣
- المداخل المضئية في علم الهيئة ح ٧٧٨
- مدار الأمور على المختار من مطالع البدور ح ٣٦١
- مدار العيوب في التصوف ح ٧٨١
- مدارج السالكين ح ١٠٤
- مدارس دمشق وحماتها ح ٤٠٥
- مدارك التنزيل ح ٦١١
- المدخل إلى صناعة الموسيقى ح ٢٤٩
- المدخل إلى علم المنطق ح ٢٤٩
- المدخل في أصول الحديث ح ٩٢٨
- المدخل في القراءات ح ٦٠٨
- المدخل في صناعة أحكام النجوم ح ٧٦
- المدونة ح ٩٧
- مذاهب المحدثين ح ٢٩٩
- المذكر والمؤنث ح ٢١٩ و ٤٩٠ و ٥٣١ و ٥٣٢
- مذكرات المؤلف الأزهرى ح ٣٦١
- مذهب التهذيب ح ٨٤٠
- مر النسيم بفوائد التقسيم ح ٦٦٨ و ٩٤٩
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان ح ٦٠٦ و ٦١٦ و ٧١٥ و ٧٢٣ و ٧٨٣ و ٨٤٥
- ٨٥١ و ٨٧٦ و ٨٧٨ و ٨٨٥ و ٩١٨ و ٩٣٧
- ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٦٤ و ٩٦٦ و ١٠٤٧ و ١٠٥١
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ح ٣١٢
- مراتب العلوم ح ٦٩٣
- مراتب الفقهاء ح ٤٢٩
- مراتب الموجودات ح ٣٢١
- مراتب الوجود ح ٩٢٠

- مراتع الغزلان في الحسان من الغلمان ح ٣٩٤
- المراح في المزاح ح ١٣٢
- المراسيل ح ١٦٩ و ٢٩٩
- مرصد الاطلاع بالأمكنة والبقاع ح ٦٩٣
- مرشد المحتار إلى خصائص المختار ٥٨
- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ح ٤١٣ و ٧٦٦
- المرقاة الوفية في طبقات الحنفية ح ٩٨٣
- المرقصات والمطربات ح ٤٥٧
- مركز الإحاطة بأدباء غرناطة ح ٤١٥ و ٩٨٣
- مروج الذهب ح ٢١١ و ٩٧٦ و ٩٧٩
- المروج السندسية ح ١٠٦٤
- مرويات العز بن فهد الهاشمي المكي ح ٧٥٦
- المزهر في اللغة ح ١١٨
- المسألة النصيرية ح ٤٤١
- المسائل البصريات ح ٢٩٤
- المسائل التي خالف فيها ابن تيمية الناس في الأصول والفروع بيمين الطلاق ح ٤٢٣
- مسائل الحيطان والطرق ح ٤٨٩
- مسائل القرآن ح ٤٣٢
- المسائل للأوزاعي ح ٨٠
- المسائل والأجوبة ح ٣٥٧ و ٦٥٧
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ح ٤٨٠ و ٩٨٠ و ١٠٢٢
- المسالك على موطأ مالك ح ٣٥١
- المسالك والممالك للسرخسي ح ٩٠٢ و ٩٨١
- المستدرك على الصحيحين ح ٩٢٨ و ١٠٥٣
- مستدرك معجم المؤلفين ح ٨٧٦ و ٩٢٣
- المسترشد في علوم الدين ح ٩٣ و ٩١٥
- المستغث من البراغيث ح ٣٠٦
- المستغثين بالله تعالى ح ٣٥٤
- المستقصى ح ١٧٠
- المسلسل بأطعمني وسقاني ح ٣٢٦ و ٨١٦
- المسلسل بالأسودين التمر والماء ح ٣٢٦ و ٨١٦
- المسلسل بالأولية ٤٥ و ٤٧ و ٥١ و ٤٩٨ و ٥٠٦ و ٧٥٥ و ١٠١٧
- المسلسل بالتلقيم ح ٣٢٦ و ٨١٦
- المسلسل بالجن والجوز ح ٣٢٦ و ٨١٦
- المسلسل بالمشابكة ح ١٩٤
- المسلسل بقص الأظفار ح ٩٠٥
- المسلسل للسرقسطي ح ٧١٠
- مسند أبي حنيفة ٤٦ و ٩٦ و ٩٣٨
- مسند أنس بن مالك ح ٦٠٠
- مسند ابن السراج ح ٢٩١
- مسند ابن حميد ح ٦٢٣
- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ٤١ و ١٢٠ و ٦٠٠ و ٧٢٢ و ٨٩١ و ٩٠٦ و ١٠٥٣
- مسند الإمام الشافعي ح ٩٨٧
- مسند الإمام علي ح ١٠٥٢
- مسند الإمام موسى الكاظم ح ٦٧٠
- مسند البرقاني ح ٨٤٥
- مسند الحميدي ح ٦٢٣ و ٧٢٢
- مسند الخليفة عمر بن عبد العزيز ح ٣١٠
- مسند الدراوردي ح ١٠٤٧
- مسند الشافعي ٤٦ و ٦٧٦
- مسند الشهاب بن الفرات ح ١٧٢
- المسند الكبير ح ١٥٥ و ٧٢٢ و ٨٥١
- المسند الكبير لابن حميد ح ٦٢٣
- المسند ح ٢٩٧
- مسند عبد بن حميد ح ٧٢٢
- المسند في الحديث ح ٢٠٢

- المسند للرازي ح ١٦٩
- مسند مالك ح ١٠٥٤
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ح ٢٢٧ و ٣٦٠ و ٥٢٦
- المشاهدات في الأخبار واللطائف ح ٩٩٣
- مشايخ الثوري ح ١٥٥
- مشته النسبة ح ١٧٦
- المشته في الأسماء والأنساب ح ١٨٢
- مشجر جوهرة البيان فيمن يتنسب للحسين قضيب البان من الأعيان
- مشجر نسابة آل بني الغزي العامري الدمشقيين ح ٧٤٥
- مشجر نسابة آل بني المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري الدمشقيون ح ٥٨٢
- مشجر نسابة محمد وحيد الماضي في آل بني هلال الماضي
- مشجر نسابة بني عجلان بحي الميدان بجدتهم الشريفه رابية خاتون بنت الشيخ أحمد الموصللي من آل بني الحسين قضيب البان
- مشجرات نسابة بني الشيباني ح ٦٨٩
- المشرب الأصفى الأهنى بشرح أسماء الله الحسنى ح ٥١٦
- المشرع الروي في شرح منهاج النووي ح ٥١٠
- المشرق في إصلاح المنطق ح ٨٠٩
- المشرق في حلى المشرق ح ٤٥٧
- مشكاة الأنوار في الأوراد والأذكار ح ٥٠٢
- مشكاة المصابيح للؤلؤي التبريزي ح ٤٠٩
- مشكل إعراب القرآن ح ٢٩٢ و ٨٢٦
- مشكل اللغة ح ٥٣١
- مشيخة أبو الفضل تاج الأمناء ابن عساكر الدمشقي الشافعي ح ٨٩٠
- مشيخة ابن البخاري ح ١١٦ و ٢٧٣
- مشيخة ابن الزقاق ح ٤٠١
- مشيخة السهروردي ح ٧٨٢
- مشيخة الملك المعظم الأيوبي ح ٨٩١
- مشيخة تقي الدين أبو بكر الموصللي المقدسي الأشعري
- مشيخة تقي الدين القلقشندي ح ٩٥٠
- مصابيح السنة للبغوي ح ٢٨٦ و ٤٠٩
- المصادر ح ٥٣٩
- مصارع العشاق ح ١٧٨ و ٣٥٨ و ٥٤٥
- مصباح السعادة ح ٧٨٣
- مصباح المجتهد ح ٩١١
- مصباح الهداية ومفتاح الولاية ح ٦٧٨
- المصباح في المعاني والبيان ح ٧٨٣
- المصباح لابن مالك وشرحه ح ٧٧٨
- المصباح للحافظ المقدسي ح ٩٤٥
- مصحف أبو بكر ح ٢٥١
- مصحف شريف ح ٧١٩
- مصحف عثمان ح ٢٥١
- مصرع التصوف ح ٤١٨ و ٤١٩
- المصطفى من أحاديث المصطفى ح ٤٠٤ و ٤٥٣
- المصنفى في شرح منظومة النسفي في الخلاف ح ٦١١
- مصلحة اللسان ح ٨٣٩
- مصنف على الصحيحين ح ٨٥١
- مصنف في التاريخ ح ٧٤٨
- مصنف في التوحيد ح ١٠٤٠
- مصنفات ابن الموهوب ح ٣٥٦
- مصنفات بأصول الفقه وفروعه ح ٧٣١
- مصنفات في السنن ح ٨٥٠

- مصنفات في القراءات السبع ح ٨٢٢
- المضاحك والملاعب للجاحظ المحتال ح ٩٧٦
- مطالب المطالب ح ٣٢٥
- المطالع البدرية في المنازل الرومية ح ١٣٢ و ٧٤٨
- مطالع البدور ح ٩٨٤
- مطالع الفوائد في الأدب ح ٢٢٤
- المطرح ح ٩٣٥
- المطرب من أشعار أهل المغرب ح ٣٠٥
- المطرب العزيزي في ربح التبريزي ح ٤٤٣
- مطلب المحتاج في شرح المنهاج ح ٨٣٩
- مطلب تسميات أعضاء جسم الإنسان ح ١٠٣٢
- مطلب شريف في الشام وأهلها ح ٧٨٦
- مطلب في أحكام وأصول آداب العمامة ح ١٠٤٦
- مطلب في البعوض ح ٩٢٦
- مطلب في الكيمياء ح ٥٦٠
- مطلب في تشبيه الهلال العرجون ح ٩٢١
- المطلب في شرح الوسيط ح ٩٠٦
- مطلب معرفة طالع المولود ح ١٠٤١
- مطلع السعد في ترجمة سيدي سعد ح ٦٥٢
- مطلع النيربين ح ٣٨٩
- المطول للتفتازاني ح ٤٦ و ١٨٩
- مظهر سر الحقائق في سر والسماء والطارق ح ٨٣٧
- معاجم الطبراني ح ٣٠٦
- المعارف ح ٣٥٣
- معالم الإيمان ح ٨١٧
- معالم السنن ح ١٠٢٥
- المعاني ٥٣
- معاني الحروف المعروف بمنازل الحروف ح ٢٦٧ و ٢٨١
- معاني الشعر ح ٥١٥ و ٥٣٠ و ٥٦٨
- معاني القرآن الكريم ح ٢٠١ و ٥٠٢ و ٥١٥ و ٥٣١ و ٥٣٩ و ٨٠٥
- المعاني اليتيمة والمثاني الرخيمة ح ٣٩٢
- المعاني للفرّاء ح ٩٣ و ٥٣١
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ح ٧٧ و ٢١٤ و ٥٢٩ و ٧٤٨ و ٩٥٢
- معاهد الجمع في مشاهد السمع ح ٨٣٤
- المعتمد في تنمة المختصر في أحوال البشر ح ٥٢١
- المعتل من الحديث ح ٢٢٧
- المعتمد في شرح الزيد ح ٤٣٩
- المعتمد للقفال الشاشي ح ٩١٨
- معجم أبي القاسم الطبراني في الحديث ح ٥٩٦
- معجم أسماء شيوخ ابن عدي ح ١٧٩
- معجم ابن عبد الحق ح ٦٩٣
- معجم البلدان لياقوت الحموي ح ٢٤٠ و ٧١٥ و ٧٦٤ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٣٦ و ٩٥١ و ٩٦٢ و ٩٦٦ و ٩٨٣ و ٩٩٣
- معجم السفر ح ١٨٥
- معجم الشعراء ح ٧٧
- معجم الطبراني الكبير ح ١٨٥ و ٤٥٢ و ١٠٥٢ و ١٠٥٦
- المعجم الغساني ح ٣٥١
- معجم المؤرخين الدمشقيين وأثارهم المخطوطة لصالح الدين المنجد ح ٦٠ و ٤٤٧ و ٦١٠ و ٧٦٨

- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ح ٤٩ و ٦٠ و ٧٤ و ٧٧ و ٥٧٧ و ٦٣٥ و ٦٦٨ و ٧٨١ و ٨٢٨ و ٨٥١ و ٨٨٣ و ٩٢٠ و ٩٨١ و ٩٢٣ و ٩٦٥ و ٩٧٢ و ٩٨٦ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٣٠ و
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ح ٤٥٤
- معجم تاريخ القوصي ح ٩٩٠
- معجم تراجم المشايخ النبل ح ١٧٢ و ١٧٣
- معجم شيوخ أبو بكر الخفاف ح ٣٥٥
- معجم شيوخ ابن الزبير ح ٢٧٧
- معجم شيوخ ابن اللبودي البطيني ح ٣٦١ و ٣٧٦
- معجم شيوخ الأنصاري ح ٢٧٣
- معجم شيوخ العز بن فهد ح ٣٧٩
- معجم شيوخ المنذري ح ١٧٤
- معجم شيوخ جار الله بن فهد ح ١٢٥ و ٤٨٨
- معجم في أسماء شيوخ ابن حجي ح ٦١١
- معجم قبائل العرب ح ٦٢٦ و ٩٥٧
- معجم مخطوطات الحديث بالظاهرية ٦١
- معجم مشيخة أصبهان ح ١٨٥
- معجم مشيخة بغداد ح ١٨٥
- معراج النبي صلى الله عليه وسلم ح ٤٣٩
- معراج الوصول ح ٤٩٤ و ٦٥٦
- معرفة أصول الحديث وعلومه وكتبه ح ٩٢٨
- معرفة الرجال ح ٣٠٠
- معرفة السنن والآثار ح ٣٥٣
- معرفة الفضائل ح ٢٥٣
- معرفة القراء الكبار ح ١٨٢ و ٣١٧
- معرفة المؤلف والمختلف ح ١٣٤ و ١٧٥
- معرفة علوم الحديث ح ٩٢٨
- المعرفة والتعديل ح ١٠٢
- المعزة في تاريخ المزة ح ٣٠٦ و ١٠٥٥
- المعزة فيما قيل في المزة ح ٥٥ و ٦٠ و ٥٣٤ و ٩٦٤
- المَعْلَقَات السبع الطوال ح ٣٦٨
- المعلوم والمجهول ح ٢٦٧ و ٣٠٤
- المعونة في الجدل ح ٩١١
- معيار النظار في علوم الأشعار ح ١٨٧
- معيار النظر ح ٢٢٠
- مُعيد النعم ومبيد النقم ح ١٣٣
- المعين على فعل سنة التلقين ح ٢٥٥
- المغازي النبوية ح ٧٤
- المغازي لابن إسحاق ح ٥٢٦
- المغانم المطالبة بمعالم طابة ح ٩٨٣
- المغرب المطرزي ح ٩٧٥
- المغرب في حلى أهل المغرب ح ٣٥١ و ٣٦٣ و ٤٥٧ و ٦٠٩ و ٦٥٧ و ٧٣٨
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ح ١٨٨
- مغني المحتاج في شرح المنهاج ح ٨٣٩
- مغني النبيه في اختصار التنبيه ح ٨٣٩
- مغني النبيه في شرح التنبيه ح ٨٣٩
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ح ١٠١ و ٢٨٨ و ٤١٨
- مفاتيح الغيب ح ٣١١
- مفاتيح الغيوب ح ٥٠٠
- المفآخر العلية بالمآثر الشاذلية ح ٦٩٥
- المفآخرة بين دمشق والقاهرة ح ٤١٣
- مفاكهة الخلآن في حوادث الزمان ح ٧ و ٥٠ و ٥٥ و ٦٠ و ٦٤ و ١٠٩ و ٤٥٥ و ٦٣٣ و ٦٧٥ و ٧٦٨ و ٩٣٥ و ١٠٢٣ و ١٠٦١ و ١٠٦٢
- مفتاح السعادة ح ١١٦ و ٢١٤ و ٣٢١ و ٥٣٢ و ٦١١ و ٧٥٧ و ٨٠٦ و ٨٢٦ و ٨٤٥ و ٩٠٨

- ٩١٥ و ٩١٦ و ٩٣٨ و ٩٦٨ و ٩٨٣
- مفتاح العلوم ح ٨٠٦
- مفتاح الغيب ح ٥٠١
- مفرد الكروب بأخبار بني أيوب ح ٧٢٣
- المفصل للزمخشري ح ٨٨٥
- المفصل شرح المفصل ح ٤١٣
- المفضليات ح ٥٣٠
- المفيد في القراءات الثمان ح ٢٢١
- المقابسات ح ٢٦٦ و ٢٧٦
- مقاتل الطالبين ح ٤٢٥ و ٦٤٦ و ٦٧٠
- المقاصد الحسنة في كثير من الأحاديث
المشتهرة على الألسنة ح ٥٠٢ و ٥٣٤
- مقاصد الطالبين ح ١٨٩
- مقاصد الفلاسفة ح ٢٩٢
- مقاطيع الرياض الأزهرية ح ٣٦٦
- مقالات الإسلاميين ح ٢٠٣
- المقالات السنوية في كشف ضلالات أحمد بن
تيمية ح ٤٢٣
- المقالات العلية في الكرامات الجليلة ح ١٨٢
- مقالات الملحدين ح ٢٠٣
- مقالة التيمورلنك الطاغية المنقوشة على
الحجر في المسجد الكبير بحماة (معاشر
الشهداء لا تنسوننا من الشفاعة يوم القيامة
لأننا كنا السبب في استشهادكم ودخولكم
الجنة) ح ٤٤٣
- مقالة باليونانية نُقرت على الحجر في عتبة بناء
الجامع الأموي بدمشق حينما بناه بنو
الأسطوان الموحدون هيكلًا لمعبدٍ وثني
قديم ح ٩٠٢
- مقالة عن الشطرنج ح ١٠٢٥
- مقالة عن مجلة التراث العربي (الإطار
- الدفاعي عند الصوفية) ح ٨٦٢
- مقاليد السمر في مرويات الشعر ح ٨٤٠
- مقاليد العلوم ح ٣٢١
- المقام الأسنى في الأسماء الحسنی ح ٨٤٠
- مقامات أبي القاسم الحريري ح ٤٣٢
- مقامات أبي الهيجاء ح ٧١١
- مقامات ابن الحداد الموصلي ح ٧١١
- المقامات الأربع ح ٧١١
- مقامات الأزجي ح ٧١١
- مقامات الأسد ح ٧١١
- مقامات البديع الدمشقي ح ٧١١ و ٧١٢
- المقامات الجزرية ح ٧٠٩
- مقامات الحريري ح ٢٤٧ و ٣٠٨ و ٣٥٧ و ٧٠٩
- المقامات الحربية ح ١٨٧ و ٥٢٤
- مقامات الشريف الزيدي ح ٧١٠
- مقامات الشهاب بن أبي حجلة ح ٦٠١
- مقامات الصاحب البهاء علي ح ٧١١
- المقامات القرشية ح ٧١٢
- المقامات المسيحية التيممية اللزومية ح ٧٠٩
و ٧١٠
- المقامات النصرانية ح ٧٠٩
- مقامات بديع الزمان ح ٢٤٨
- المقامات ح ١٧٠
- مقامات خطير الدولة ح ٧١٠
- مقامات خليل بن سنان القرشي ح ٧١٢
- المقامات في التصوف ح ٧٤١
- مقامات ورسائل البديع الدمشقي ح ٧١٢
- مقامة العشاق ح ٤٩٢
- مقاييس اللغة ح ٩٦٧
- المقتبس ح ٧٣٨
- المقتضب في النحو ح ٢٦٨

- مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة ح ٣١٢
- المقتطف من أزاهر الطرف ح ٤٥٧
- مقتطفات من أرشيف مركز الوثائق التاريخية بدمشق ح ١٠٦٨
- مقتنيات خير الدين الزركلي ح ٣٦١
- المقدمات لأوائل كتب المدونة ح ٦٦٣ و ٨٠٩
- مقدمة أبحر وقوافي أسرار الحروف بطريقة الجُمَّل ح ٧٨٠
- مقدمة إيساغوجي بالمنطق ح ٥٦٧
- مقدمة ابن الصلاح ح ١٣٤ و ١٧٥
- المقدمة الأخرومية في علم العربية ح ١٨٧ و ١٩٤ و ٥٠٠ و ٧١٩ و ٧٢٥ و ٩٢١
- المقدمة الأزهرية في علم العربية ح ١٩٥ و ٢٧٢
- مقدمة الإعراب من قواعد الإعراب ح ١٩٤
- مقدمة التنجويد ح ٦٩٦
- المقدمة الشافية في علمي العروض والقافية ح ٨٠٨
- مقدمة في الفقه لعبد الملك الموصلبي الشيباني المقدسي ح ١٠٤٢
- المقدمة في النحو ح ٢٦١ و ٣١٠
- مقدمة في علم الحساب ح ٢٦١
- مقراض الأعراض ح ٩٦٤
- المقشاكه في أسماء الفواكه ح ٣٥٢
- المقصد الأرشد في طبقات أصحاب الإمام أحمد بن حنبل ح ٩٣ و ٦٣٢
- المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ح ٢٩٢
- المقصد الجليل في كهف جبريل ح ٥٨ و ٤٢٧
- المقصور والممدود ح ٢١٤ و ٢٦٨ و ٣٠٤
- و ٤٩٠ و ٥٣١ و ٥٣٢
- المقصورة الدريرية ح ٣٠٤
- مقطعات النيل ح ٣٦٨
- المقنطرات للخليلي والزمزمي ح ٤٧
- المقنع ح ١٠١ و ٢٨٨ و ٣٤٨
- المقنع في القراءات السبع ح ٢٢١
- المقنع لأبي عمرو الداني ح ٩٠٨
- المقنع للموفق بن قدامة ح ١١٤ و ٣٧٣
- مكارم الأخلاق ح ١٧٢
- مكنون السر ومستخرج العلم ح ٩٥
- ملاذ أهل الإتيان عند حوادث الزمان ح ٨٣٨
- ملاذ الشواذ ح ٣٢٥
- ملاك التأويل ح ٢٧٧
- ملتقى الأبحر ح ٩٨٤
- ملجأ الخائفين في ترجمة سيدي أبي الرجال وسيدي جندل بمنين ح ٥٨
- ملححة الإعراب ح ١٨٧
- الملححة ودرّة الغائص بنظم الخصائص ح ١٨٧ و ٧٤٨
- ملخص تنبيه الطالب ح ٥٥
- الملخص في علم الهيئة ح ٥٠٤
- الملخص للجغميني ح ٤٧
- الملخص للشيرازي ح ٩١١
- ملخص منازل السائرين نظاماً ح ٩٩٨
- ملقى السيل ح ٢٤٠
- الملل والنحل ح ٢٢٠ و ٥٠٧ و ٩٧٦
- الملمات برد المهمات ح ٤٤٠
- ملوك الطوائف ح ١٩٢
- ملوك كندة ح ١٩٢
- ممالك عباد الصليب ح ٤٨٠ و ٩٨٠
- الممالك والمسالك ح ٤٧٩

- المملكة الإنسانية ح ٥٠٠
- من أدركهم الخلال من أصحاب ابن مندة ح ٨٧٦
- من روى عن الإمام أحمد ح ٣٥٦
- من عاش من الصحابة مئة وعشرين سنة ح ١٦٥
- من غاب عنه المطرب ح ٢١٤
- من ولي قضاء الحنابلة استقلالاً في ولاية ملوك مصر ح ٦١٠
- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ح ٦٧٣
- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ح ٨٧٧
- المنادمة وأخلاق الخلفاء والأمراء ح ٤٦٢
- المنار للنسفي ح ٤٥ و ٦١١
- منازل الأحباب ومنازه الألباب ح ٤٩٢
- منازل الوصول ولوائح القبول ح ٨٤٠
- مناسبات تراجم أبواب البخاري ح ٤٤٠
- مناسك الحج ح ١٧٨ و ٣٠٠ و ٣١٠ و ٥٦٦
- مناصيص الإمام الشافعي ح ٩١٦
- المناظر الإلهية ح ٩١٩
- مناظرة مع ابن تيمية ح ٩٠٦
- مناظرة مع بعض علماء حلب ح ٣٢٠
- مناقب أبي حنيفة ح ١٨٠ و ٣١٢
- مناقب أحمد بن حنبل ح ٩٩ و ١٦٥ و ٣٠٦
- مناقب أصحاب الحديث ح ٣٠٦ و ٤٤٦
- مناقب الأبرار للموصلي ح ٢٩٠
- مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان ح ١٨٠ و ٢٢٦ و ٣١٢
- مناقب الإمام الشافعي ح ٣٥٣
- مناقب الشافعي للبيهقي ح ٩٨٧
- مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني ح ٢٩٣
- مناقب العباس ح ١٦٥
- مناقب المنوفي ح ٥٦٦
- مناقب بغداد ح ٩٩
- مناقب جعفر بن أبي طالب ح ٣٠٦ و ٤٤٦
- مناقب عقبة بن نافع ح ٦٠١
- مناقب عمر بن الخطاب ح ٩٩
- مناقب عمر بن عبد العزيز ح ٩٩
- مناهج العارفين ح ٢٩٢
- منتخب الكلام في تفسير الأحلام ح ٤٨٤ و ٧٢٨
- منتخبات تواريخ دمشق للحصني ح ٨٤٣ و ٨٩٦ و ١٠٤٥
- المنتظم ح ٣٨٤ و ٧١٥ و ٨٢٣ و ٨٤٥ و ٩١٢ و ٩١٦ و ٩٦٥ و ٩٩٣
- منتقى السؤل في سيرة الرسول ح ٣١٢
- المنتقى من الأحاديث ح ٢٩٢ و ٥٣٤
- المنتقى من الهداية ولمحرج ح ٧٧٢
- منتهى أهل الرسوخ في ذكر من أروي عنه من الشيوخ ح ٦٩٣
- منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ح ٤٢٧ و ٤٤٠
- المنشور والمنظوم ح ٣٧٠
- المنجم في المعجم ح ٢٢٨
- منح الجليل فيما ورد بمقام الخليل ح ٦٣٥ و ٩٠٥
- المنح العامة والنفخات المكية ح ٣٤٥ و ٤٢٠ و ٦٦٥ و ٦٦٨
- منحة الرائص ح ٤٢١
- منسك البرهان بن عون ح ٦٦٧
- منسك التقي بن قاضي عجلون ح ٧٤٦
- منسك الحج ح ٤٣٩
- منسك الحج والعمرة ح ٦٧٥

- المنصف في سرقات المتنبي ح ٥٩١
- المنصوري في الطب للرازي ٤٧
- منلق الطير ح ٥٣ و ٦٠١
- منظومة أعلام الأعلام بمن ولي قضاء الشام ح ٣٦١ و ٣٧٦
- منظومة التحفة الوردية ح ٢٢٥
- منظومة الدرّة المضيئة في القراءات العشرة المرضية ح ٩٠٩
- المنظومة الرائية بمذهب الشافعي ح ٧١١
- منظومة انتظام فلاند العقيان فيما يورث الفقر والنسيان ح ٧٤٧ و ٧٦٧
- المنظومة بتعبير الرؤيا على طريقتي التصوف والأنافي ح ٧٤١
- منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني ح ٩٠٨
- منظومة عقد الدرر في علوم الأثر ح ١١٦ و ١٧١
- منظومة في الفرائض ح ٨٠٨
- منظومة في المنطق ح ٧٧٨
- منظومة في علم الخط ح ٧٦٧ و ٧٨٠
- منظومة ملمة الأعراب ح ٢٤٧
- منع الموانع ح ١٣٣
- المنقذ من الضلال ح ٢٩٢
- منهاج أهل السنة ح ٨٤٥
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ح ١٦٦
- منهاج الطالبين ح ١٠٤١
- المنهاج الفرعي بالمذهب الشافعي ح ٦٢١
- المنهاج الفرعي على الزوائد ح ١٠٨ و ١٣٢ و ٤٦١ و ٩٩٨ و ١٠١٣ و ١٠١٥
- منهاج النووي ح ٧٦٣ و ٨٢٩
- منهاج الوصول ح ٣٢١
- منهاج شعب الإيمان ح ١١٠
- المنهاج للنووي ح ١٠٩ و ٤٩٨ و ٦٩٦
- المنهج المبين في شرح الأربعين النووية ح ٩٤٠
- منهج الوصل لعلم الأصل ح ٨٤٠
- المنهل الرائق في التضمين المطابق ح ١٠٠١
- المنهل الصافي ح ٥٩٣
- المنهل العذب ح ٧٥٥
- منية الأطفال وبغية الرجال ح ٩٨٥
- المهذب للشيرازي ح ٩١١
- المؤدات ح ١٩٢
- مؤائد الحيس في فوائد امرىء القيس ح ٤٩٤
- الموازنة بين أبي تمام والبحثري ح ٤٦٣
- المواعظ الصديقية ح ٨٤٠
- الموافقات ح ١٧٣
- المواكب الإسلامية في الممالك والمحاسن الشامية ح ٩٥٤
- المواكب السلطانية ح ٨٨٥
- مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل بفروع الفقه المالكي ح ٩٤٩
- مواهب الرحمن بكشف عورات الشيطان ح ٦٦٥
- مواهب الرحمن ح ٣٤٥ و ٤٢٠ و ٦٦٥
- المواهب السنوية في شرح الأشنوية ح ٧٧٠
- الموجز لابن النفيس ح ٤٧ و ٢٩٢
- مورد الظمان في رسم أحرف القرآن ح ٤٩٧
- موسوعة أعلام سوريا في القرن العشرين لسليمان يّواب
- الموسوعة التاريخية الموصلية لأبي عروة الموصلية ح ٩ و ١٠ و ٥٢ و ١٧٨ ح ٢٨٣ و ٢٦٥ و ٣٨٦ و ١٢٧ و ١٣٥ و ٢٣٤ و ٣١٤

- ٥١٦ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٦٢٦ و ٦٧٣
 ٧١١ و ٨٤٨ و ٨٧٣ و ٨٨٢ و ٨٥٢ و ٨٥٣
 ٨٨٢ و ٨٩١ و ٩٤٤ و ٩٥٤ و ٩٦٥ و ٩٩٠
 ١٠٣٠ و ١٠٤٠ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣
 - الموسوعة العربية الميسرة ح ٥٨٨
 - الموسوعة الموجزة لحسان بدر الدين الكاتب
 ح ٦٢ و ٣٨٠ و ٤٥٤ و ٤٦٤ و ٥٨٨ و ٧٢١
 ٩١٩ و ٩٧٣ و ١٠٢٠ و ١٠٣٨ و ١٠٥٥
 - الموضح المبين لأقسام التنوين ح ٣٢٣
 - الموضح لمذاهب القراء ح ٩٠٨
 - موطأ الإمام مالك ٤٦ و ٩٦ و ٩٧ و ٥٠٠ و ٦٩١
 ٧٥٦
 - موقد الأذهان ح ١٨٨
 - المياه ح ٩٣٥
 - ميزان الاعتدال ح ٦٤ و ٧٤ و ٥٢٧ و ٦٠٨
 ٧٢٧ و ٩١٥ و ٩٢٨ و ٩٧٥ و ١٠٢٢
 - ميزان العمل في تاريخ الدول ٨٤٨
 - الميقات ٥٣
 - ميلاس ح ٢٩٦
 - الناسخ والمنسوخ ح ١٠٢ و ٢٢٠ و ٣٥١
 ٦٩٣
 - نافع المتعبدين وعمدة المنفردين ح ٨٣٩
 - الناموس الأعظم والقاموس الأقدم ح ٩٢٠
 - النبذة الكافية بمعرفة الكتابة والقافية ح ٩٨٠
 - نبذة من حكمه وأقواله ورسائله وخطبه ح ٨٣٤
 - النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ح ٣٠٥
 ٧٢٣
 - النبي والمنتبي ح ٤٣٢
 - نتائج الأبرار ومناهج النظر في معاني الآثار
 ح ٣٤٨
 - نتائج الفطنة في كليله ودمنة ح ٤٣١
- نتائج الفكر في المباشرة بالقمر ح ٧٨١
 - النجاة من مذهب الحنابلة ح ٢١١ و ٢٥٥
 - النجم الثاقب فيما تغرس من المناقب ح ١٣٤
 ٨٣٨
 - النجم الوهاج في شرح المنهاج ح ١٨١
 - نجوم الألباب في بروج الأداب ح ٣٨٩
 - النجوم الزاهرة في تاريخ ملوك مصر والقاهرة
 ح ٤٤ و ٢٠٥ و ٣٢١ و ٥١٨ و ٥٩٣ و ٧٦٤
 ٧٦٥ و ٧٨٣ و ٨٣١ و ٨٥١ و ٨٨٥ و ٩٠٨
 ٩١٢ و ٩٣٦ و ٩٦٢ و ٩٨٠
 - النجوم الزواهر في معرفة الأواخر ح ٣٦١
 ٣٧١ و ٣٧٦
 - النحرير على التحرير ح ٩٤٩
 - النحو ٥٣
 - نخبة الفكر لابن حجر ح ٧٧١
 - نخريج أحاديث لأبي القاسم الشيرازي ح
 ٤٣٧
 - نزهة الأبصار بفضائل الأنصار ح ٨٣٨
 - نزهة الأذهان بتاريخ أصبهان ح ٩٨٣
 - نزهة الأرب وزهرة الأدب الإسكندرانية ح
 ١٠٦٦
 - نزهة الألباب ح ٨٠ و ٨٤٦
 - نزهة الألباب ح ٣٩٤
 - نزهة الأنام في محاسن الشام ح ٦٤٧ و ٦٧٣
 - نزهة الجلساء بأشعار النساء ح ٢٢٨
 - نزهة المجلس ح ٢٨١
 - نزهة المجلس ح ٦١٤ و ٦٧٠ و ٩٦٥
 - نزهة خاطر وبهجة الناظر لموسى الأيوبي ح
 ٥٢١
 - نزهة الرفاق على الغادي ببعض فضائل أحمد
 بن عبد الهادي ح ٢٨٧

- نزهة الرفاق عن شرح الأسواق ح ٥٥١
- نزهة السامع في العمل بالربيع الجامع لابن
المخللاتي ح ١٠٣١
- نزهة القلوب وبغية المطلوب ح ٦٩٥
- نزهة المستمتعين وروضة الخائفين ح ٦٠٨
- نزهة المقلتين في أخبار الدولتين السلجوقية
والخوارزمية ح ٤١٣
- نزهة الناظر باختصار ابن الشاطر ح ١٠٣١
- نزهة الناظر في معرفة الأواخر ٥٨
- نزهة الناظر وبهجة الخاطر ح ١٠١٣
- نزهة النظر في الرجوع من السفر ح ٨٤٠
- نزهة النواظر في روض المناظر ح ٤١٦
- النساء ح ٤٣٢
- النسائي الصغير ح ٦٢٣
- نسابة وشهرة بني الموصل ح ٥٠١
- نسب الأدارسة الحسينيون ح ٧٤٢
- نسب الخيل ح ١٩٢
- نسب بني الشويكي بدمشق ح ٢٦٦
- نسب بني عبد شمس ح ٤٢٥ و ٥٣٢
- نسب عدنان وقحطان ح ٢٦٨
- نسب قحطان وعدنان ح ٩٤
- نسب قريش ح ٢٠٠ و ٥٢٠ و ٦٤٦ و ١٠٤٦ و
١٠٤٨
- نسخ ابن البوّاب البغدادي القرآن الكريم
/٥٤/ مرة ح ٣٥٧
- النسغ الشبكي من شجرة أراك تراجم أعلام آل
الشويكي ح ٥٧٨
- نسيم الصباح ح ١٣٤
- نشر اللطائف في قطر الطائف ح ١٢٦ و ٤٩٦
- نشر المحاسن الغالية في فضل مشائخ الصوفية
أصحاب المقامات العالية ح ٦٠٦
- النشر في القراءات العشر ح ٧٥٧
- نشرة أخبار التراث العربي الكويتية ٥٣ و ٦١
- نص رسالة الظاهر برفوق ح ٥١٩
- نصائح أهل التوحيد واليقين وفصائح أهل
الضلال والملحد ح ٨٤٠
- النصائح المهمة للملوك والأئمة ح ٦٧٨
- النصاب الفقيه ح ١١٦ و ٢٧٣
- نصره الثائر ح ٣٩٢
- نصره الفترة وعصرة الفطرة في أخبار الدولة
السلجوقية ح ٩٣٣
- النصره على أهل الإسلام، صنفه ليهود سامراء
أحمد ابن يحيى الراوندي الضلالي ح ٩٧٦
- النصوص في تحقيق الطور المخصوص ح
٥٠١
- نصيحة الإخوان ومرشدة الخلان ح ٢٢٥
- نصيحة السالكين لطريق رب العالمين ح ٨٤٠
- نصيحة الملوك ح ٢٥٣ و ٣٠٥
- النصيحة في الأدعية الصحيحة ح ٩٤٥
- النطق المنبني عن ترجمة المحيوي بن العربي
٥٨
- نظام التواريخ بالفارسية ح ٣٢١
- نظم التهذيب في المنطق للتفتازاني ح ٨٤٠
- نظم الحاوي الصغير ح ٢٢٥
- نظم الحاوي عرضاً ح ٥٠١
- نظم الدرر الحاوي لنخبة الفكر ح ٨٣٨
- نظم الدرر السنية ح ٤١٨
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ح ٤١٨
- نظم الدرر في نقد الشعر ح ١٩٦
- نظم السيرة النبوية ح ٤٩٧
- نظم العقيان ح ٣٣٦ و ٧٧٢
- نظم العميان ح ٤١٩

- نظم الغرة للسيد الشريف ح ٥٦٧
- نظم الفرائد وجمع الفوائد ح ٧٧٨
- نظم اللآلئ المبدعة في صنعة الكتاب
المخترعة ح ٧٨٠
- نظم المختصر للشيخ خليل رجزاً ح ٥٦٦
- نظم المنهاج للنووي ح ٣٦٥
- نظم النخبة ح ٥٦١
- نظم بمقامات الصوفية العشرة ح ٥٧٢
- نظم جواهر الأربعين للإمام الغزالي ح ٧٧٨
- نظم حسن للرضي الغزي ح ٧٧٦
- نظم رثاء بموت ديك ح ٤٧٦
- نظم رسالة حي بن يقظان ح ٤٣١
- نظم شذور الذهب ح ٥٦١
- نظم عقيدة منلا شيخ الحنفي مثنياً بنظمها ح
٧٧٨
- نظم فصيح ثعلب ح ١٠٦٤
- نظم في ميمات الدواة ح ٨٩٦ و ٨٩٧
- نظم في ميمات المراهم وأدوات طبابة
الجراحة في عيادتهم ح ٨٩٨ و ٨٩٩
- نظم قواعد الإعراب لابن الهائم ح ١٠٤٢
- نظم ما التقط من القول البديع في الصلاة على
الحبيب الشفيق للسخاوي ح ٩٩٨
- نظم مقدمة إيساغوجي ح ٥٦٧
- نظم نخبة الفكر لابن حجر ح ٧٧٩
- نظم وألغاز نور الدين البحيري ح ٥٧٩
- نظم ونثر لشرف الدين ابن الوحيد الخطاط
الدمشقي دفين القاهرة ح ٩٨٩
- النعت الأكمل في أصحاب الإمام أحمد بن
حنبل ح ٧٥٨
- نعت الحكمة ح ٩٧٦
- نغمة البيان في تفسير القرآن ح ٧٨٢

- نغمة الرشاف من خطبة الكشاف ح ٩٨٣
- النعمات الأزهرية في الفتاوى العونية ح ٦٦٧
- نفائس الأعلام من محاسن الأخلاق ح ٨٣٨
- نفائس الفقيه في شرح أعلام التنبيه ح ٨٣٩
- نفث الصدر المصدور وبث القلب المحرور ح
٧٩٧
- نفع الطيب ح ٣٩٤ و ٤٥٧ و ٦٩٣ و ٨٢١
و ٨٤٦ و ٩٠٨ و ٩٨٠ و ١٠٦٥
- النفع العام في العمل بالربع التام ح ١٠٣١
- نفع المجيب في مدح الحبيب ح ٩٩٩
- النفحات القدسية ح ٤٢١
- نفحة الروض ح ٩٨٠
- النفحة الزكية في شرح المقدمة الأجرومية ح
١٠٩
- النفحة القدسية في شرح التحفة الوردية ح
٨٣٩
- النفحة المسكية في الرحلة المكية ح ٤٥٧
- النفحة المسكية والتحفة المكية ح ٤١٠
- النفحة في اختصار الملححة ح ٨٤٠
- نفيس النفائس في تحري مسائل الكنائس
وكشف ما للمشركين في ذلك من الدسائس
ح ١٧١
- نقائض جرير مع الفرزدق ح ٣٦٩
- نقائض جرير والفرزدق ح ٧٦
- النقاية ح ٤٠٩
- نقد الشعر ح ٢٦٠
- نقد الطالب لزغل المناصب ح ٥٥ و ٥٨
- النقض على بشر المريسي ح ٣٨٢
- النقط والشكل ح ٢٧٥
- النكب والفوائد السنبة على شكل المحرر لابن
تيمية ح ٩٣

- نكت الهميان بنوادر العميان ح ٢٠٠ و ٣٩٢
 و ٥٠١ و ٦٩٥ و ٧١٣ و ٧٢٦ و ٨٢١ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨
 و ١٠٤٨
- النكت على الإرشاد ح ٥٠٢
 - النكت على روض ابن المقرئ ح ٥٠٢
 - النكت في إعجاز القرآن ح ٢٦٧ و ٣٠٤
 - نكت منهاج البيضاوي ح ٤١٨
 - النكت والعيون ٢٥٣ و ٣٠٤
 - نهاية الأرب ح ٩٥٧
 - نهاية الأفضال في تشريف الآل ح ٨٣٨
 - نهاية الأُمْنِيَّات في الكلام في حديث إنما
 الأعمال بالنيّات ح ٢٨٠
 - نهاية الامتنان في منع الأخوان ح ٨٣٨
 - نهاية التقريب وتكميل التهذيب ح ٥٨٣
 - نهاية السؤل في خصائص الرسول ح ٣٠٥
 - نهاية الكشف والبيان في أنه لا يصح الوضوء
 إلا بنية ح ٨٣٩
 - نهاية المطالب في الانتساب للسيدة فاطمة
 الزهراء والإمام علي بن أبي طالب، من
 دمشق الفيحاء إلى الموصل الحدباء ح ٥١٦
 و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٦٧٣ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣
 - نهاية المطلب في دراية المذهب ح ٩١٠
 - نهاية النهاية في شرح الهداية ح ٤١٦
 - نهاية الوصول إلى علم الأصول ح ٣٨٧
 - النهاية في إيصال الرواية ح ٢٨٧
 - نهج البلاغة ح ١٥٩ و ٣٠١
 - نهر الحياة ح ١٠٥٨
 - النهر مختصر البحر ح ٤٩٢
 - نوابغ الكلم ح ١٧٠
 - نوادر الأصول ح ٣٤٩
 - نوادر الأطباء ح ٣٥٢
- نوادر الإعراب ح ٢١٩
 - نوادر الفالي ح ٧١٣
 - النوادر ح ٥٣٠
 - النوادر لقطرب ح ٥٣٠ و ٥٣٩ و ٥٤١ و ٨٠٥
 و ٩٣٥ و ٩٣٨
 - نوادر وأشعار ح ٧٨٥
 - النوادر والتواريخ ح ٧٢٣
 - نور الأبصار ح ٦٩٥
 - النور السافر ح ٥٠٩ و ٥٩٦ و ٦٤٦ و ٦٦٤
 و ٧٤٠ و ٧٥٤ و ٨٢٨ و ٨٣٤ و ٩٤٧ و ٩٧٣
 - النور الطالع من أفق الطوالع ح ٩٤٦
 - النور اللامع بختم الصحيح الجامع ح ٨٣٨
 - النيروز في نوادر المخطوطات ح ٩٦٧
 - نيل الإبتهاج ح ٥٦٦ و ٧٥٥
 - الهادي إلى مذهب العلماء ح ٩١٩
 - هادي المدقق لعبارة المحقق ح ٨٣٩
 - الهاشميات ح ٥٣٣
 - الهاوي على الكاوي ح ٩٤٧
 - الهدايا والسنة فيها ح ٣٠٠
 - هداية الأدباء في آداب الغرباء ح ٨٣٧
 - هداية الأصحاب ح ٨٥٢
 - هداية الثقلين بفضل الحرمين ح ٤٢٠ و ٦٦٥
 و ٦٦٨
 - هداية السالك إلى ترجمة ابن مالك ح ٥٨
 - هداية السالك ومرشدة الملك المالك ح ٨٤٠
 - هداية الطلاب لمعرفة الإعراب ح ٨٤٠
 - هداية المتفقه ومرشد التنبيه ح ٨٣٩
 - هداية المرتاب ح ٤١٣
 - الهداية ح ٧١٥
 - الهداية في علم الرواية ح ٥٠١
 - الهداية في فقه الحنفية ح ١٠٢٣

- الهداية لابن الجزري ح ٤٩٦ و ٤٩٨
- هدية الثقلين في فضل الحرمين ح ٣٤٥
- هدية العارفين ح ٥٩ و ٧٢ و ٩٦٤
- الهشاشة والبشاشة ح ٩٣٥
- الهمز ح ٩٣٥
- هوَ هوَ ح ٢٩٤
- هواتف الجنان للكهان ما يُبشّر بالنبي العدنان
- بواضح برهان الإنجيل والقرآن ح ١٧٢
- الواجب ح ٧١٥
- واسطة العقد المكي لمعجم جار الله بن فهد
- المكي ح ٦٨٣ و ٨٢٨
- الواضح في الأصول ح ٣٠٣
- الوافي بالوفيات ح ٢٥٦ و ٣٩٢ و ٦١١ و ٧١١
- و ٨٨٢ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٨٩ و ٩٩١ و ٩٩٦
- الوافية بنظم الكافية ح ٨٤٠
- الواقعات ح ٢٧٣
- وبل الغمام فيمن زوّجهُ النبي عليه الصلاة
- والسلام ٥٨
- الوثائق التاريخية المحفوظة بقصر خالد العظم
- ح ١٠٦٨
- الوثائق العصرية ح ٦٦٣
- الوجيز في فروع الشافعية ح ٢٩٢ و ٣٥١
- و ٦٢٨
- الوجيز للإمام الغزالي ح ٣٨٨
- الوحوش ح ٩٣٥
- الورق الصادحة في نبد من معاني الكناية
- الراجحة ح ٨٤٠
- الورقات في أصول الدين ح ٤٣٩
- الوزراء لابن عباد ح ٢١٣ و ٤٥٩
- وسائل السائل إلى معرفة الأوائل ح ٣٢٣
- الوسائل في فروق المسائل ح ٩١٠
- الوسيط ح ٣٥١
- الوشاح المفصل ح ٣٨٩ و ٤٠٩
- الوشي المعلم ح ٤٢١
- الوصايا ح ٩٣٨
- الوصول إلى الغرض المطلوب من جواهر
- قوت القلوب ح ٤٦٢
- وصول الأخبار إلى أصول الأخبار ح ٣٢٠
- الوصول في الأصول ح ٤١٣
- الوصية العراقية ح ٦٧٨
- وصية المنتظر غريب الوطن لكل حرٍ أتى
- بالمصحف والكفن ح ٦٦٨
- الوصية لولد ابن عراق ح ٦٦٨
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ح ٧٤٠
- وفيات الأعيان ح ٤٤ و ٦٤ و ٧٤ و ٢١٤ و ٥٠٤
- و ٦٢٦ و ٨٧٨ و ٨٨٠ و ٩١٠ و ٩٣٦ و ٩٦٢
- و ٩٦٥ و ١٠٢٥ و ١٠٥٤
- وفيات الشيوخ والأقران ح ٤٥٠
- الوقف والابتداء ح ٢٦٧ و ٢٩٢ و ٣١٧
- الوكالة ح ٩٣٨
- الولاية والقضاة ح ٤٤ و ٧٦٥
- الولاية ومن روى غدِير خم ح ٣٧٨
- ونصب المحراب للمجدي ح ٤٧
- يتيمة الدهر ح ٢١٤ و ٦١٤ و ٩٦٥ و ١٠٢٥
- اليتيمة للثعالبي ح ١٠٢٥
- يد العارف ح ٢٩٣
- اليسر بعد العسر ح ٤٢٩
- يقظة الساهر في الأدب ح ٩٨٠
- اليقين ح ٢٩٤ و ٣٥٧
- ينبوع الحياة ح ٧١٢
- يوميات شامية ص ٧

فهرس الوظائف

- أمراء عرب ح ٦٨٦
- أمراء مصر ح ٦١٧
- أمراء مكة المكرمة ح ٦٤٥
- أمراء مكة ح ٦٦٥
- الأمراء والسلاطين ح ٧٨٧
- أمير أمراء دمشق ح ٩٩٤
- أمير البصرة ٩٨١
- أمير التركمان بدمشق ح ٥٥٣
- أمير الحاج ح ٦٧٩
- أمير الحيرة ح ٣٨٠
- أمير الخزينة المصرية ح ٦١٧
- أمير السيف والقلم ح ٣٩٤
- أمير الشعراء ح ٨٤٧
- الأمير الصاحب ح ٩٠١
- الأمير العادل ح ١٨٥
- أمير العراق وسندها ح ١٤٥
- أمير العراقيين ح ٩٦
- أمير المؤمنين ٧٣
- أمير المؤمنين الخليفة الفاروق ح ٨٥٤
- أمير المؤمنين ح ١١٦ و ١٩٣ و ٢١١ و ٢٥١
- و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٤٠٤ و ٤١٠ و ٤٥٨ و ٤٦٣
- و ٤٨٠ و ٥٨٧ و ٨٥٦
- أمير المؤمنين ح ٦٧٠ و ٦٩٨ و ٧٦٢ و ٨٥٦
- و ٩٣٦
- أمير المؤمنين في النحوح ح ٥٣١
- أئمة اليمن الزيدية ح ٧١٠
- أتاكب العساكر ح ٣٣٠ و ٣٣٥
- أجناد الملك العزيز بن العادل ح ٨٨٨
- أحد الشهود الأفاضل بمحاكم دمشق ح ١٠١٣
- أخو صاحب إربل ح ٧٠٧
- أرباب الدولة المصرية ح ٦٧٤
- أرباب الدولة ح ٨٤٢
- الأستاذ الحجاوي ح ٧٠٧
- أستاذ دار المعظم ح ٨٨٨
- أستاذ في الفرائض ح ٧٥٨
- أفتى ودرّس في المدينة ح ٩٠٩
- أفتى ودرّس في بغداد ح ٩٠٩
- أفتى ودرّس في مكة ح ٩٠٩
- أفتى، مُفتي ح ٦٦٨ و ٦٧١
- أمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام ح ٦٥٢
- أمراء البادية ح ٢٤٦
- أمراء التيمورلنك ح ٤٤٢
- أمراء الدولة السلجوقية ح ٩٠١
- أمراء السيف والقلم ح ١٤٥
- أمراء العرب ح ١٩٧
- الأمراء المراداسيين ح ١٩٥
- الأمراء المصرية ح ٦٧٤
- أمراء بني أمية ح ٨٨٢
- أمراء خراسان ح ٢٩٩
- أمراء خراسان ح ٩٧٥

- أمير المدينة المنورة ح ٥٢٧
- أمير المسلمين ح ٤٤٣
- أمير الموسم ح ٦٧٩
- أمير الوفد الشامي ح ٤٥٥
- أمير ح ٤٠٥
- أمير ركب العراق ح ٥٥٤
- أمير سلاح ح ٧٨٧
- أمير عرب ح ٧٠٣
- أمير مكة ح ٦٤٦
- أمير مكة ح ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١
- أمير من المماليك ح ٨٨٨
- أمين الديار المصرية ح ٨٣١
- أمين المكتبة بالمتحف الحربي بالتكية السليمانية ح ٧٢١
- إدارة دار الكتب الوطنية الظاهرية ح ٥٢٣
- إفتاء القاهرة ح ٨٣٢
- الإفتاء بالقدس ح ٦٩٦
- الإفتاء ح ٦٦٦
- إفتاء دمشق ح ٨٢٥
- الإفتاء في علم الفرائض ح ١٠١٦
- الإفتاء والتدريس ح ٧٥٨
- الإفتاء والتدريس في الشامية البرانية ح ٨٤٢
- إلقاء المالكية بالكلاسة ح ٨٦١
- الإلقاء والإفتاء ح ٨٣٥
- إمام الجامع الأموي بدمشق ح ٧٧١ و ٧٨٥
- إمام الجامع الجديد بالصالحية وخطيبه ح ٩١٤
- إمام الجامع المظفري ح ٧٠٧
- إمام الحاجبية بالصالحية ح ٧٥٨
- إمام الحرمین النيسابوري ح ٩٠٩
- الإمام الشافعي ح ٢٠٢ و ٣٨٣ و ٩٣٨
- إمام الشيعة ح ٦٧٠
- إمام القراء ح ٩٠٩
- إمام الكاملية بمصر ح ٧٤٧
- إمام المدرسة البادرانية ح ٤١١
- إمام المرادية وخطيبها ح ٥٨٥
- إمام المرشدية ح ٤٥٥
- إمام المسجد النبوي الشريف ح ٦٩٧
- إمام المسجد ح ٦٦٢ و ٨٤١
- إمام الواقفة ح ٦٧٠
- إمام جامع الحنابلة وخطيبه بالصالحية ح ٦٣٣
- إمام جامع المظفري بالصالحية ح ٥٧٧
- الإمام ح ٦٩٨ و ٦٩٩
- إمام دار الهجرة ح ٩٦ و ٦٩١
- إمام زاوية المغاربة ح ٢٠١
- إمام غزة وعالمها ح ١٠١٨
- إمام محراب الحنابلة بالجامع الأموي ح ٩٠٣
- إمام مقام الحنابلة بمكة ح ٣٥٠
- إمام نائب القدس اليحيوي ح ٢٧٩
- إمامة الجامع الأموي ح ١٤١ و ٤٢٧
- إمامة الحنفية بالجامع الأموي ح ٤٤٧
- إمامة الحنفية ح ٦٦٦
- إمامة الغورية ح ٥٨٥
- إمامة المدرسة الحاجبية ح ٦٢٨
- الإمامة بجامع محمود باشا بالقسطنطينية ح ٥٦٣
- إمامة جامع القلعة ح ٤٤٦
- الإمامة في المحراب ح ٨٤٢
- إمرة الثغور ح ٧٦٥
- إمرة دمشق ح ٧٦٥
- إمرة مصر ح ٧٦٥
- الامبراطور الروماني جستنيان ح ٣٨٠

- خطباء وقضاة القدس ح ٨٥٤
- خطباء وقضاة الموصل ح ٨٥٤
- خطباء وقضاة بغداد ح ٨٥٤
- خطباء وقضاة حلب ح ٨٥٤
- خطباء وقضاة دمشق ح ٨٥٤
- خطيب الجامع الأموي ح ١٩٠ و ٤٤٨
- خطيب الجامع الجديد البرديكي ح ٤٥٠
- خطيب الجامع الجديد بالقابون الفوقاني ح ٣١٥
- خطيب الجامع المظفري بالصالحية ح ١١٥
- خطيب الحاجبية ح ٤٥٥
- الخطيب الحججة ح ٧٨٠
- خطيب الخطباء ح ٣٩٨
- خطيب الرصافة ح ٧١١
- خطيب المدينة المنورة ح ٦٩٧
- خطيب المزة ح ١٩١
- خطيب المسجد الأقصى ح ٦٩٧
- خطيب بني أسد الكميت ح ٥٣٣
- خطيب جامع التكية السليمانية ح ٨٦٠
- خطيب جامع التوبة بدمشق ح ٦٠٤
- خطيب جامع العمري ح ٦٧٤
- خطيب جامع الغمري بالقاهرة ح ٧٨٠
- خطيب جامع باب المصلي ح ٦٩٤
- خطيب جامع دمشق ح ٤٨ و ١٨٣
- خطيب جامع دمشق الأموي النجم الغزي ح ٧٤٥
- خطيب جامع قلعة الجبل بالقاهرة ح ٤٤٨
- خطيب دمشق الشهير بابن البهنسي ح ٥٨٢
- خطيب دمياط ح ٦٧٥
- خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٧٠٤
- خطيب مراكش ح ٩٣٩

- الامبراطورية العثمانية التركية ٣٤٢
- برفوق - السلطان ح ٥١٨
- بطريك الروم الأرثوذكس بدمشق ٢٦ و ٣٥
- بطريكية القسطنطينية بإستنبول ٢٦ و ٣٥
- تدبير المملكة ح ٦٩٣
- تدريس الشامية الجوانية ح ٧٦٤
- التدريس بالجامع الأموي بدمشق ح ٨٨٠
- تدريس وإمامة الحنفية ح ١٠٢٣
- ترجم (كليلة ودمنة) من الفارسية إلى العربية ح ٩٨١
- ترجم كتب (أرسطو) من اليونانية إلى العربية ح ٩٨١
- التسبب بإخراج التقاويم ح ١٠٣٢
- تسبب بالشهادة ح ٧٣٣
- تعانى الاتجار ببيع الجوخ بدمشق ح ١٠١٥
- تولية القضاء بالدولة العثمانية ح ٨٢٦
- جابي العمارة السللمية الشهري ح ٩٢١
- جند التيمورلنك ح ٨٧٩
- الجوخدار ح ٨٧٣
- الحاجب الثالث بدمشق ح ٤٥٥
- الحاجب الدمشقي ح ٦٢٨
- حاجب دمشق ح ٧٣٦
- الحاكم الفاطمي العبيدي ح ٤٤٨
- حاكم دمشق الروماني ح ٢٧٨
- حجابة بيت الله الحرام ح ٦٨٧
- الحراس ح ٦٧٧
- حكام الإنكليز ح ٣٤٣
- الحكم والقضاء في حلب ح ٨٨٢
- الحكيم موفق القطب ح ٩٦٩
- خديوي مصر وملكها ح ٨٩٣
- خطباء وقضاة القاهرة ح ٨٥٤

- خطيب مسجد نمرة بعرفة ح ٧٥٥
- خطيب مكة ح ٧٥٥ و ٧٥٨ و ٩٤٥ و ١٠٢٦
- خطيب وإمام الحضرة المحمدية الشريفة ح ٩٢٣
- خطيب وإمام جامع العطار بطرابلس الشام ح ١٠٦٧
- خلافة الصديق ح ٧٠٤
- الخلافة العباسية ببغداد ح ٧٢٣ و ٧٢٨
- خلافة معاوية ح ١٥٤
- خلافة هارون الرشيد ح ٧٢٧ و ٧٢٨
- الخلفاء الأمويون ح ٤٨١
- خلفاء الدولة الإسلامية ببغداد ح ٧٢٣
- الخلفاء الراشدين ح ٢٥ و ٢٣٢ و ٢٥١ و ٤١٧ و ٤٨٠ و ٥٨٧
- الخلفاء العباسيين ببغداد ح ٣٨٣ و ٧٢٣
- خلفاء بني أمية ح ٨٨٢
- خلفاء بني العباس ح ١٢٦ و ٣١٢ و ٤٣٢
- الخلفاء والأمراء الأمويون ح ٨٨٣
- الخليفة الراشد الرابع ح ٨٥٦
- الخليفة العباسي ح ٤٦٥ و ٥١٨ و ٥٣٩
- الخليفة العباسي ح ٧٢٨
- الخليفة المتوكل ح ٧٦٥
- الخليفة المستنجد العباسي ح ٧٢٣
- الخليفة المستنصر بالله العبيدي ح ٨٤٧
- الخليفة والخلافة ح ١٠٤٩
- درّس بالجامع الأزهر بالقاهرة ح ٨٣٢
- درّس بمكة وأفتى بها ح ٨٣٢
- دفتر دار حلب ح ٦٩٧
- دوا دار إمرة التركمان ح ٥٥٣
- دوا دارية السلطان بدمشق ح ٧٨٧
- دواوين الإنشاء بالشام ومصر ح ٤٩٢
- الدولة التركية ح ٦٧٩
- الدولة العثمانية ح ٨٣١
- دولة الملمثين بالأندلس ح ٨٥٨
- ديوان الإنشاء ح ٩٨٩
- ديوان دار السعادة في الدولتين الجركسية والرومية العثمانية ح ٨٩٦
- رئاسة الوزارة ح ٦٩٣
- رئاسة طبابة البيمارستان النوري ح ٧٣٧
- رئيس الأطباء بدمشق ح ١٥٠
- رئيس الأوجاق ح ٨٧٣
- رئيس الجمهورية وانتخابه ح ٦٥٢
- رئيس الفتوى بالديار المصرية ح ١٠٥٧
- رئيس الكتاب بدمشق ح ٩٣٢
- رئيس المؤذنين بالجامع الأموي ح ١٠٣١
- رئيس المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بالقاهرة ح ٥١٥
- رئيس الوعّاظ الموصلية ح ٧١١
- رئيس ديوان الإنشاء في الدولة النورية بدمشق ح ٩٣٢
- رئيس ديوان الكتبة والإنشاء لدى السلطان أو الوالي أو ناظر الجيش أو القاضي ح ٨٩٦
- رئيس رابطة المنشدين بدمشق ح ٩٨
- رئيس فرق الموالد في دمشق ح ٧٣١
- رسول ملوك بني بويه إلى الملوك الساسانيين ح ٩٢٧
- رسول نور الدين إلى الخليفة المستنجد في بغداد ح ٩٣٢
- رُشّح للوزارة ح ٩٦٦
- سداانة الكعبة ح ٦٨٨
- سداانة بيت الله الحرام ح ٦٨٧ و ٦٨٨
- سفير سوريا بواشنطن ح ٢٥٦

- شاعر مكة ح ٩٤٧
- شاهد ح ٦٦٦
- شاهد في المسجد النبوي الشريف ح ٩٤٧
- الشريف ح ٦٩٩ و ٧٠٠
- شريف مكة ح ٦٩٨ و ٧٠١
- شيخ الإسلام الشافعي ح ٧٥٧ و ٧٥٨
- شيخ الإسلام بالديار المصرية ح ١٤٣
- شيخ الإسلام بالديار المصرية ح ٦٨٠
- شيخ الإسلام ح ٦٦٥ و ٦٧٦
- شيخ الحرم المكي ح ٧٢٦ و ٨٣١ و ٩١٥
- شيخ الحنابلة بدمشق ح ٧١٤ و ١٠٢٦
- شيخ الشافعية بالشام ح ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠
- شيخ الصوافية ح ٩١٤
- شيخ الصوفية ح ٦٦٦
- شيخ القراء ح ٦٧٢
- شيخ المالكية بدمشق ح ٧١٥ و ٨٦١
- شيخ المسلمين بالديار المصرية ح ٧٤٧
- شيخ الملك الظاهر بيبرس أخبره الشيخ خضر
بسلطنته قبل حصوله عليها ح ٩٩٥
- شيخ زاويتي أبيه أبي بكر الشيباني الموصلية
في دمشق وبيت المقدس ح ١٠٤٣
- شيخ زاويتي جده أبي بكر الشيباني الموصلية
في دمشق وبيت المقدس ح ١٠٤١
- شيخ سوق الكتب بدمشق ح ١٠١٦
- شيخ مشايخ المسلمين ح ٧٤٥
- صاحب إربل ح ٧٠٧
- صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ح
٧٦٤
- صاحب الموصل ح ٨٥٣ و ٨٥٤
- صاحب الوزير فخر الدين بن الخليلي
المصري ح ٩٩٦
- سفير فلسطين بطهران ح ٧٣٣
- سفير فلسطين في إيران ح ٧٣٣
- سقاية الحاج ورفادته ح ٨٩٩
- سلسلة إحياء عالم التراث العربي ح ١٠٧٠
- السلطان الأجدد المظفر بهرام شاه بن فرخشاه
بن شاهنشاه بن أيوب الأيوبي ح ٩٥٣
- سلطان الديار الشامية والمصرية سليم خان ح
٧٧٧
- سلطان الديار المصرية الجركسي ح ٣٣٥
- سلطان الروم ح ٦٧٩ و ٦٨٠
- سلطان الشام ح ٨٨٥
- السلطان العادل ح ٦٦٢ و ٨٥٤ و ٨٨٢
- السلطان العثماني ح ٤٤٢ و ٥١٨ و ٥٧٦
- السلطان العثماني ح ٦٦٧
- سلطان العجم ح ٢٠٥
- السلطان الغوري ح ٧٤٣
- سلطان المسلمين ح ٥١٨
- السلطان الناصر ح ٨٧٣
- السلطان بايزيد خان الرومي ح ٩٤٧
- السلطان برقوق ألتينغا بن عبد الله ح ١٠٤٢
- السلطان بيبرس ح ٩٨٩
- سلطان دمشق ح ٤٥٩
- السلطان سليم العثماني ح ٧٤٣ و ٨٣١ و ٩٤٧
- السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي ح ٩٤٤
- السلطان طومان باي ح ٧٤٣
- سلطان مصر الغوري ح ٧٧٧ و ٧٧٩
- سلطان مصر ح ٤٥٩ و ٥٦٠
- سلطان مصر ح ٦٧٤ و ٧٥٣
- سلطان مكة ح ٦٤٦
- سلطان مكة ح ٦٦٥
- السلطان نور الدين الشهيد ح ٩٣٢

- عهد الخلفاء الراشدين ح ١٠٥٤
 - عهد الفاطميين العبيديين ح ٥٣٨
 - الفرضي في المواريث ح ٦٧٢
 - فرعون ملك البلاد المصرية ح ٨٦٢
 - الفريق بكر صدقي ح ٨٥٣
 - فقيهاً حافظاً ح ٦٩٣
 - القائد أبو عبيدة عامر بن الجراح ح ٩٠٠
 - القائد جوهر الصقلي الرومي ح ٧٦٤
 - قائد جيش شجاع ح ٨٤٤
 - قائد حامية دمشق سعيد باشا شمدن ح ٨٥٣
 - القائد خالد بن الوليد المخزومي ح ٩٠٠
 - القائد سعيد باشا القلعجي ح ٣٣٩
 - قائد كتبية ح ٣٠٥
 - القائد محمد بن حميد الطوسي ح ٢٣٤
 - القائد محمد بن عبد الله القمي ح ٧٣٨
 - القائم المهدي ح ٦٧٠
 - القائم بأمر الله العباسي ح ٢٥٣
 - قادة الجيش ح ١٩٧
 - القادة العسكريين ونجاح خططهم وعملياتهم
 الحربية بالشطرنج ح ١٠٢٥
 - قادة ضباط وزارة الداخلية ح ٨٥٩
 - قارات ٢٣
 - قاض قضاة الشافعية ح ١٤١ و ١٤٢
 - قاض من فقهاء الحنفية ح ٧٥٣
 - قاضي إشبيلية ح ٣٤٧ و ٣٥٤
 - قاضي إصطنبول أو إستنبول ح ٩٧٢
 - قاضي الأحناف بدمشق ح ١١٢
 - قاضي الأقضية بدمشق ح ١٠٩ و ٣٣١
 - قاضي الإنس والجن ح ١٨٤
 - قاضي البصرة ح ٣٧٣ و ٩٣٨

- صاحب حلب وشيراز ح ٨٨٦
 - صاحب دواوين الإنشاء بالديار المصرية ح ٧٧٩
 - صاحب صرخد ح ٨٨٨
 - صاحب مكة ح ٨٤١
 - صناعة الطب ح ٨٥٤
 - صيادلة ح ٦٦٢
 - طبيب البصرة النصراني ح ٧٠٩
 - طبيب حكيم ح ٧٣٧
 - طبيباً لملك المقدونيين ح ٩٧٣
 - عامل بخارى وخراسان ح ٧٦٥
 - عاهل المغرب الحسن الثاني ح ٧٤٢
 - العروضي معلّم أولاد الراضي بالله محمد بن جعفر العباسي ح ٩٥١
 - عساكر السلطان سليم ح ٥٠
 - عسكر الأروام ح ٦٧٨
 - عضو جمعية أصدقاء دمشق ح ١٠٧٠
 - عضوية الإدارة المحلية ح ٦٥٢
 - عضوية مجلس الشعب ح ٦٥٢
 - العقيد أديب الجيجكلي ح ٨٥٣
 - العقيد جمال شكر ح ٦٠٦
 - العقيد عبد الله صلاح ح ٦٠٦
 - علامة الأحناف ورئيسهم بدمشق ح ١٠٢٦
 - علامة الديار المصرية ح ٦٧٤ و ٦٧٥
 - علم الصناعات والحرف ح ١٠٣٢
 - علماء الأندلس ح ٨٤٤
 - علماء الملوك ح ٨٨٥
 - العماد الكاتب وكيل السلطان صلاح الدين نيابة عن القاضي الفاضل ح ٩٣٢
 - المشير عبد المنعم رياض ح ٦٠٦
 - العميد مأمون آبيق الدمشقي ح ٨٥٩

- القاضي البيضاوي ح ١٠٢٣
- القاضي الجماعة ح ٣٨٧ و ٨٠٩
- قاضي الجنج ح ١٨٤
- قاضي الحنابلة بدمشق ح ١١٣ و ٩٦٧
- القاضي الحنفي الفرفوري ح ٦١٨
- قاضي الديار المصرية ح ٤٣٤ و ٩٤٣ و ١٠٥٧
- القاضي الرئيس أبو عمر النسوي ح ٢٧٠
- القاضي الرئيس تاج الدين بن ظهيرة
المخزومي المكي الشافعي ح ٧٤٣
- قاضي الرقة محمد بن الحسن الشيباني ح ٩٣٧
- القاضي السعيد السعدي ح ٩٦٥
- قاضي الشيعة ح ٦٨٠
- قاضي العسكر الأنطولي ح ٤٧٥
- قاضي العسكر العثماني ح ٥٧٦
- قاضي العسكر بتونس ح ٦٢٩
- قاضي العلماء والغزاة ح ٥١٠
- القاضي الفاضل ح ٣٦٩ و ٤٩٢ و ٨٧٩
- القاضي الفاضل وكيل السلطان صلاح الدين
بالديار المصرية ح ٩٣٢
- قاضي القدس ح ١١١ و ٦٩٤
- قاضي القضاة ابن الشحنة ح ٤١٧
- قاضي القضاة ابن جماعة ح ٧١٧
- قاضي القضاة الجلال البلقيني ح ١٠٥٧
- قاضي القضاة الحنفي ح ٤٨٩
- قاضي القضاة الحنفي بدمشق ح ٦١٨
- قاضي القضاة الخيزري ح ٥٩٧
- قاضي القضاة الشافعي بدمشق ح ٦١٨
- قاضي القضاة الشافعي ح ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٨٥٩
- قاضي القضاة المصرية ح ٥٨٦
- قاضي القضاة بالديار المصرية ح ٤٤٨
- قاضي القضاة بدمشق ح ٧٧٢ و ٧٧٦
- قاضي القضاة ح ٤١٥
- القاضي الكبير ح ٢٥٩
- قاضي الكرك ح ٦١٨
- قاضي الكوفة ح ٤٨٦ و ٩٣٨
- قاضي المالكية بتونس ح ٧١٥
- قاضي المسلمين ح ٧٧٥
- قاضي بغداد ح ٩٣٨
- قاضي تبريز وخطيبها ح ٦٣٩
- قاضي جرجان ح ٩٢٧ و ١٠٣١
- قاضي جيش عسكر الحارث بن سريج ح ٩٧٥
- القاضي ح ١١٠ و ٤٠٣ و ٤٠٥ و ٦٦٥ و ٦٦٨
- قاضي حلب ح ١٠٣١
- قاضي حماة ح ٣٠٨
- قاضي حمص ح ٢٠٠
- قاضي حوران ح ٢٥٩
- قاضي دمشق الأول ح ٨٢٣
- قاضي دمشق السيد العجمي ح ٨٤٤
- قاضي دمشق الشافعي ح ٩٨٢
- قاضي دمشق عبد الرحمن الموصلبي ح ١٩٤
و ٢٠٠
- قاضي دمياط ح ٢٥٩
- قاضي زادة ح ٦٣٩
- قاضي زبيد باليمن ح ١٩٠ و ٥٠٧ و ٥٠٨
و ٩٨٣
- قاضي سجستان ح ٩١٦
- قاضي شيراز ح ٩٧٢
- قاضي صفد ح ٢٥٩
- قاضي صنعاء ح ٩٢٩
- قاضي طرسوس أبي عبيد الهروي ح ٥٣١
- قاضي عدن ح ١٠٤٧
- قاضي فارس ح ٩٧٣

- قاضي قرطبة ح ٩٧٩
- قاضي قضاة الأحناف بدمشق ح ١١١ و ١١٢ و ١٤٣
- قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية ح ١٤٢ و ٥٦١ و ٦٤٧ و ٩٤٧
- قاضي قضاة الحنفية بمصر ح ٥٦٢
- قاضي قضاة الديار المصرية ح ٧٤٧
- قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية ح ٦٣٩٧ و ٧٥٣
- قاضي قضاة الشافعية بدمشق الجمال الباعوني ح ١٠٩ و ١٣٢ و ١٤٣ و ٩٩٨
- قاضي قضاة المالكية بدمشق ح ١٤١ و ١٤٢ و ٥٥٠ و ٥٥٤
- قاضي قضاة المدينة النبوية ح ٦١٢
- قاضي قضاة بغداد ح ٩٣٨
- قاضي قضاة تبريز السيد الشريف ح ١٠٣١
- قاضي قضاة دمشق ابن الفرفور ح ٧٣٤
- قاضي قضاة دمشق الشافعي الصدر الموصلية ح ١٩٤ و ٣٦٥ و ٤٢٦ و ٨٦٠ و ١٠٤١
- قاضي قضاة مصر ثم دمشق ح ٦٨٩
- قاضي قضاة مكة الشافعي المحب الرافعي ح ٦٨٠ و ٧٤٢ و ٧٤٤ و ٧٧٥ و ٩٤٦
- قاضي قم بيران ح ٩١٦
- قاضي كرمان ح ٤٣٧
- قاضي لشبونة ح ٦٠٨
- قاضي مرسية ح ٣٤٧
- قاضي مصر الشافعي ح ٥٦١ و ٨٣٥
- قاضي نابلس ح ١١٠
- قاضي نيسابور ح ٩٢٧
- القبطان سلمان ح ٦٧٨
- قراءة الأطفال بمسجد أبي شعر ح ١٠١٤
- قسّام غلال ح ٧٠٢
- قضاء الإسكندرية ح ٨٣٥
- القضاء الجركسي بإستنبول ح ١٩٢
- قضاء الحنفية بحلب ح ٧٧٩
- قضاء الشام ح ١٦٧
- قضاء الشام ح ٧٧٧
- قضاء العسكر الأناضولية ح ٥٧٦
- القضاء ح ٧٢
- قضاء حلب ح ٤١٦
- قضاء دمشق ح ٨٨٢
- قضاء شيراز ح ٧٥٧
- قضاء فارس ح ٤٠٨
- قضاء فلسطين ح ٦٥١
- قضاء مرسية ح ٣٤٨
- قضاء مصر ح ٤١٦
- قضاء مصر ح ٧٧٧
- قضاء مكة ح ٦٨٨
- القضاء والإفتاء ح ٤٨٠
- قضاة الحنفية ح ٤١٦
- القضاة المصرية ح ٦٧٤
- قضاء مصر ح ١٤٣
- قيادة عسكر عبد الملك بن مروان الأموي ح ٩٣٦
- قيصر ملك الروم ح ٣٠٥ و ٨٩٩
- قيّم الجامع الأموي بدمشق ح ٥١٨
- كاتب الأسرار الشريفة بمصر ح ٨٣١
- كاتب الأسرار بدمشق ح ١٣٨
- كاتب التكية السليمية ح ٩٤٨
- كاتب الديوان ببغداد للمنصور ٩٨١
- كاتب السر بالقاهرة ابن إجاج ح ٧٧٩
- كاتب السر في الديار المصرية ح ٩٩٩

- مؤذن جامع ابن طولون بالقاهرة ح ٧٥٩
 - مؤرخ دمشق النجم الغزي ح ٧٤٥
 - مؤرخ مكة وقاضيه ح ٧٥٧
 - مؤسس الدولة الأيوبية بدمشق ٨٧٧
 - مؤسس الدولة النورية بدمشق ح ٨٧٧
 - مؤسس المدرسة الكيلانية ببغداد ح ٧٨٥
 - مؤسس المملكة المغربية ح ٧٤٢
 - المؤقت بالجامع الأموي ح ٢٧٢
 - مؤقناً بالجامع الأزهر ح ١٠٣٠
 - متولي إمامة مدرسة الشيخ أبي عمر ح ٩٨٥
 - متولي حسبة بغداد ح ٩١٦
 - متولي ديوان المظالم ببغداد ح ٧٢٧
 - متولي صدقات البصرة ح ٧٢٧
 - متولي عمالة الجامع الأموي ومخزن الأيتام بدمشق ح ٨٩٥
 - المجاهدين ح ٦٧٧
 - محافظ المنوفية ح ٦٠٦
 - محتسب القاهرة ح ٩٠٦
 - المحدث ح ٦٦٥
 - محدث مكة ح ٧٥٥ و ٩٤٥ و ١٠٢٦
 - محدث مكة ومؤرخها ح ٧٧٩
 - مدرّس الشامية البرانية ح ٩١٤
 - مدرّس الصلاحية بالقدس ح ٦٩٧
 - مدرّس بالجامع الأموي ح ١٠٢٣
 - المدرّس بالسيائية ح ٨٤٣
 - المدرس بالشامية البرانية ح ٧٦٤
 - المدرّس بالقصّاعية ح ٨٤٣
 - مدرس بالمدرسة النظامية ح ٨٢٢ و ٩١٧ و ٩١٨
 - المدرّس بالمقدمية ح ٨٤٣
 - مدرّس بجامع العطار بطرابلس الشام ح
- كاتب الشريعة بجامع الحاكم بالقاهرة ح ٩٨٩
 - كاتب المصاحف ح ٩٣٢
 - كاتب الوزارة للملك المعظم الأيوبي ح ٩٦٣
 - كاتب الوزارة للملك الناصر الأيوبي ح ٩٦٣
 - كاتب ديوان الإنشاء بمصر ح ٩٦٥
 - كاتب ديوان الجيش للملك الكامل الأيوبي ح ٩٦٥
 - الكاتب على خراج العراق، وأقرّه الوليد على عمله بعد موت الحجاج الثقفي ح ٩٣٦
 - كافل الشام ح ٦٨٤
 - كافل الشام وحاجبها ح ١٤٠
 - كافل المملكة الشامية ح ٦٣٩
 - كافل حلب ح ٤٦٠ و ٥١٤
 - كافل حماة ح ٤٥٩
 - كافل دمشق ح ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٦٣٩ و ٧٧٦
 - كتاب الديوان ح ٥٦٣
 - كتابة الديوان لدى أبي جعفر المنصور العباسي ح ٩٨١
 - كتابة السر بدمشق ح ٧٤٨
 - كسرى أنوشروان ح ٣٨٠
 - كسرى قباذ ح ٤٧٢
 - كسرى ملك الفرس ح ٩٢٩
 - لجنة إحياء التراث ح ١٠٧٠
 - اللواء الركن عمر مصطفى تحسين الموصلية ح ١٩
 - اللواء عبد السميع الشامي ح ٦٠٦
 - اللواء فوزي سلوح ح ٨٥٣
 - مؤدب الأطفال بالحاجبية ح ٩٤٥
 - مؤدب الأطفال بالصالحية ح ١٠٦٤
 - مؤدب الأطفال ح ٦٦٢ و ٦٧٥
 - مؤذن بالجامع الأموي ح ١٠٦٠

- مشيخة وإمامة المدرسة القجماسية ح ٨٢٦
 - معاون مدير دار الكتب الوطنية الظاهرية ص ١٠
 - المعتمد إبراهيم بن موسى المبارز الموصلية
 (والي دمشق) وتوفي ودُفن سنة: ٦٢٣ هجرية ح ١٠٩ و ١١٠
 - معيد المدرسة النظامية ببغداد الفقيه فخر الدين السراخلي، أبو بكر الموصلية ح ١٠١٥
 - المفتي أبو زيد، سعيد بن أوس ح ١٠٢٤
 - مفتي الأحناف ح ٤٨ و ١١٢
 - مفتي الأمة ح ٩١
 - مفتي البصرة ح ١٠٣ و ٣١٣
 - مفتي التخت السلطاني ح ٥٧٦
 - مفتي الحنابلة الشمس محمد الشويكي ح ٥٧٨
 - مفتي الحنابلة بالصالحية ح ٧٥٨
 - مفتي الحنابلة بدمشق الشهاب أحمد الشويكي الكبير ح ٤٨ و ١١٤ و ٥٩٥
 - مفتي الحنابلة بصالحية دمشق شرف الدين الحجاوي ح ٥٧٧
 - مفتي الحنفية بحلب ح ٧٦٥
 - مفتي الحنفية بدمشق ح ١١١ و ١٩٠ و ٣٣١
 - مفتي الديار المصرية ح ٥٦١ و ٦٩٠
 - مفتي الشافعية ح ٢٤ و ٤٨ و ١٣٧
 - مفتي الشافعية بدمشق ح ٧٦٧
 - مفتي الفرق ح ٣٩٨ و ٥٧٩ و ٧٦٧
 - مفتي القاهرة ومدرسها ح ٨٠٨
 - مفتي القدس ح ٦٩٤ و ٧٣٤
 - مفتي المالكية بدمشق ح ٢٢٢
 - مفتي المدينة النبوية ح ٧٤٠
 - مفتي المسلمين البدر الغزي ح ٧٤٥

١٠٦٢

- مدرس بدار الحديث النورية ح ٨٧٧
 - المدرّس في بلاد الروم ح ١٠٣١
 - المدرّس في جامع قرطبة ح ٨٤٤
 - المدرّس والخطيب بالجامع الأموي ح ٨٤٣
 - المدرس والواعظ بالجامع الأزهر ح ٧٦٤
 - مدرّساً بالمدرسة الكاملية ح ٩٠٣
 - مدير الآثار والمتاحف بدمشق ح ٥٥٤
 - مدير المطبوعات ص ١٠
 - مدير الوثائق والمكتبات في الرباط ح ٧٥٧
 - مدير دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق ح ٥٢٣
 - مدير عام الآثار والمتاحف بدمشق ح ١٤٥
 - مدير متحف الموصل ص ١٤
 - مديرية الآثار والمتاحف بدمشق ح ٨٨٠
 - المديرية العامة للآثار والمتاحف في دمشق ح ١٢١
 - مربّي الفقهاء ح ٨٤٤
 - مربياً للصبيان ح ٦٨٢
 - المساجد الموصلية بدمشق ح ٥٢١
 - مستخدمين ح ٦٦٢
 - المسترشد بالله ح ٢٤٨
 - المستشار الثقافي بسفارة جمهورية مصر العربية بدمشق ح ٢٩
 - المستشار الثقافي ح ٦٦٤
 - المستشار عدلي حسين ح ٦٠٦
 - المستعصم العباسي ح ١٠٧ و ٧٢٣
 - المستنصر العبيدي ح ١٩٥ و ١٩٦
 - المستنصر بالله أمير المؤمنين المنصور ح ٥٢٥
 - مشائخ مصر ح ٧٣٢
 - مشايخ الصوفية ح ٦٨٣

- الملك الأشرف موسى الأيوبي ٢٥٩ و ٢٨٤
 و ٣٤٦ و ٣٦٧ و ٥٢٢ و ٦٠٤ و ٧٧٧ و ٩٩٠
 - الملك الأفضل بدر الدين علي بن السلطان
 صلاح الدين يوسف الأيوبي ح ٤٥٨ و ٨٥٤
 - الملك الأفضل نجم الدين أيوب بن شاذي بن
 مروان وإليه نسبة الأيوبيون كافة ح ٣٣٧
 - الملك الأمجد صاحب بعلبك ح ٢٤١ و ٨٩٠
 - ملك الأمراء بالديار المصرية ح ٨٣١
 - ملك الأمراء بدمشق والقاهرة منجك باشا
 اليوسفي ح ٨٨٢
 - ملك الأمراء، الأمير الكبير ح ٧٨٧
 - ملك التتار هولوكو ح ٨٥٣
 - ملك الحجاز ح ٧٠١
 - الملك الحسن الثاني بن الملك محمد
 الخامس العلوي الحسني الهاشمي القرشي
 ح ٧٤٢
 - ملك الحيرة ح ٤٧١
 - الملك الرحيم صاحب الموصل ح ٨٥٣
 - ملك الروم ح ٥٨٧
 - ملك السلاطين ح ٤٦٥
 - ملك الشام ومصر والحجاز ص ٩
 - الملك الصالح إسماعيل بن العادل الأيوبي ح
 ٩٤٤
 - الملك الصالح إسماعيل بن نصر الدين محمد
 بن أسد الدين شيركوه ح ٧٦٤
 - الملك الصالح ح ٢٤٦
 - الملك الصالح نجم الدين أيوب بن شاذي بن
 مروان الهذلي، جد الملوك الأيوبيين
 وذرياتهم: ٢٤٦ و ٣٣٠ و ٩٦٢
 - ملك الطين ٧٧
 - الملك الظاهر - برقوق ح ٣٣٠ و ٥١٨

- مفتي المسلمين ح ٧٧٥
 - مفتي بلاد صغد ح ٧٧٠
 - مفتي بلاطنس ح ٦٧٦
 - المفتي ح ١١٠
 - مفتي دمشق الحنفي ح ٨٤٤
 - مفتي دمشق الكبير ابن البهنسي ح ٥٨٢
 - مفتي دمشق ح ٥٨٦ و ٨٦٠
 - المفتي شمس الدين الكفرسوسي ح ٩٢٤
 - مفتي مكة الجمال بن الحضرمي ح ٩٩٤
 - المفتي والمؤرخ والخطيب ح ٧٤٥
 - مفتي دمشق النجم الغزي ح ٧٤٥
 - المقتدر العباسي ح ١٢٦ و ٣٠٤ و ٤٣٠
 - المقتدر العباسي ح ٩١٦
 - المقتدي العباسي ح ٩١١
 - مقدم الجيوش في عهد الملوك الأيوبيين ح
 ٨٩٥
 - المقر الأشرف ح ٧٧٩
 - مقرئ مكتب الأيتام بسوق القطن ح ٩٨٥
 - ملك ٧٨
 - الملك أحمد بن طولون التركي ح ٧٦٤
 - ملك أسد و غطفان ح ٥٣٧
 - الملك أمتاس الثاني ح ٩٧٣
 - ملك الأردن ح ٦٩٨ و ٧٠١ و ٧٠٢
 - الملك الأشرف إسماعيل ح ٩٨٣
 - الملك الأشرف الغوري ح ٥٦٠
 - الملك الأشرف برسباي ح ٣٣٥
 - الملك الأشرف ح ٧٥٧ و ٨٧٣ و ٨٨٣ و ٩٦٣
 - الملك الأشرف خليل بن قلاوون ح ٩٨٩
 - الملك الأشرف قانصوة الغوري ح ٥٦٠
 - الملك الأشرف قايتاي المحمودي ح ٣٣٥
 و ٧٧٦

- الملك الظاهر بيبرس البندقداري العلاني
الدمشقي ح ٢٥٩ و ٣٤٠ و ٥٩٦ و ٨٦٢ و
٩٩٥ و ٨٦٥
- الملك الظاهر تمر بغا ح ٣٣٥
- الملك الظاهر جقمق العلاني ح ٣٣٥ و ٨٧٣
- الملك الظاهر ح ٧٣٧ و ٨٧٣
- الملك العادل أبو بكر الأيوبي ح ٦٩٤ و ٧٣٣
- الملك العادل بن الملك المنصور، نور الدين
بن عماد الدين الشهيد ح ٨٩٩
- الملك العادل ح ٣٢٨ و ٤٨٤ و ٥٥٣ و ٨٥٤ و
٨٧٧ و ٨٧٩
- الملك العادل محمد أبو بكر الأيوبي ح ٢٠٥
و ٢٤١ و ٣٣٧ و ٤٥٨ و ٦٩٤ و ٧٧٧ و ٩٤٤ و
٩٦٣
- الملك العادل محمود بن زكي، نور الدين
الشهيد ح ٥٢٢
- الملك العادل محمود بن زكي، نور الدين
الشهيد الأتابكي الموصلبي ح ١١ و ١٣٩ و
٢٤٣ و ٣٧١ و ٥٥٣ و ٦٦٢ و ٧٣٣ و ٧٧٧ و
٨٩٦ و ٩٢٠ و ٩٢٥
- ملك العراق ح ٦٩٨ و ٧٠١
- الملك العزيز بن الملك العادل الأيوبي ح
٨٨٦
- الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين
يوسف الأيوبي ح ٤٥٨ و ٩٦٤
- الملك العزيز محمد بن غازي بن يوسف
الأيوبي ح ٨٨٦
- ملك العلماء العاملين الأعلام ح ٧٤٥ و ٧٦٧
- ملك الفرس كسرى ح ٤٧١ و ٩٢٩
- ملك الفرنج ح ٦٠٠
- الملك القاهر أبو الفتوحات ح ٣٣٠
- ملك القسطنطينية بتركيا ح ٥٧٣
- الملك الكامل محمد بن أبي بكر الأيوبي ح
٣٠٩
- الملك المظفر الأشرف الأيوبي ح ٦٢٧
- الملك المظفر ح ٨٨٥
- الملك المظفر عمر تقي الدين بن شاهنشاه ابن
أيوب الأيوبي ح ٨٨٥
- الملك المظفر غازي الأيوبي ح ٣٤٦
- الملك المظفر قطز ح ٣٣٠
- الملك المظفر موسى بن أبي بكر الأيوبي ح
٦٢٧
- الملك المعظم الأيوبي ح ٥٧٧
- الملك المعظم ح ٧٠٧ و ٨٨٥ و ٨٨٨ و ٨٩١
- الملك المعظم عيسى بن الملك العادل محمد
أبي بكر الأيوبي ح ٥٧٧ و ٨٨٥ و ٨٩١ و
٨٩٢
- الملك المعظم مظفر الدين كوكبوري بن علي
بن كجك بكتكين التركماني ح ٧٠٧
- ملك المغرب الأقصى العربي ح ٦٩٩ و ٧٤٢
- الملك المغيث عمر بن الملك الصالح نجم
الدين أيوب الأيوبي ح ٩٤٤
- الملك المنصور عماد الدين زكي بن آق سنقر
الموصلبي ح ١٩٧ و ٥٢٢ و ٨٥٤
- الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان بن
الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي ح ٤٥٨
- ملك الموت عزرائيل عليه السلام ح ٩٣٠
- الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك
العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن
السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي ح
٣١٣ و ٤٥٨ و ٧٣٣

- الملك الناصر فرج بن السلطان برقوق ح ٩١
- الملك الناصر محمد بن قلاوون ح ٣٩٠
- ملك الهند ح ١٦٤
- ملك اليمن ح ٤٣١
- ملك بابل في العراق نبوخذ نُصْر ح ١٦٤ و٣٤١
- ملك بعلبك السلطان الأجد المظفر الأيوبي ح ٩٥٤
- الملك جنكيز خان المغولي ح ٤٧٩
- الملك ح ٢١٣
- ملك دمشق وصاحبها أتابك طغتكين ح ٨٨١
- ملك زبيد الأشرف إسماعيل الأيوبي ح ٩٨٣
- ملك سُليمان عليه السلام ح ٧٥
- الملك صرغتمش ح ٤٤١
- الملك عبد الله الثاني بن الحُسين آل عون الحَسَنِي الهاشمي القرشي ٦٩٨
- الملك عبد الله بن الشريف حسين ح ٦٩٨
- ملك فرنسا كارلوس الكبير الملقب شارلمان ح ٧٢٨
- الملك فيصل الأول بن الشريف حسين ح ٦٩٨
- الملك قايتباي ح ١١١ و٦٩٤
- الملك محمد السادس بن الحَسَن الثاني الإدريسي الحَسَنِي الهاشمي القرشي ٦٩٤
- ملك مصر والشام والثغور ٤٣
- ملك مكة ح ٦٤٦
- الملك هيروس ح ٥٨٨
- الملكة إيريني بالقسطنطينية ح ٧٢٨
- ملكشاه السلجوقي ح ٤٣١
- الملوك الأتابكية ح ٨٥٣
- الملوك الأيوبيين ح ٢٤٦ و٣٦٧ و٨٥٣ و٨٧٩
- ملوك الحجاز ح ٧٤٢
- ملوك الحيرة ح ٢٠٦
- ملوك الدولة الأموية في دمشق ح ٨٨٢
- ملوك الدولة مروانية بالشام ح ٤٨٤
- الملوك العباسيين ح ٢٩٤
- ملوك العرب ح ٥٢٥
- الملوك العرب والفرس ح ٥٢٩
- الملوك الغسانيين ح ٢٠٦
- الملوك المحارم ح ٧٦٤
- ملوك المغرب العربي ح ٧٤٢
- ملوك بني أمية بدمشق ح ٣٦٨ و٩٣٦
- ملوك حلب ح ١٩٥
- ملوك مصر وأمرائها ح ١٨٤
- ملوك وأمراء ح ٢٤٨
- الملوك والفوندات ح ٩٣٢
- مملكة السلطان صلاح الدين ح ٨٧٩
- مملكة القسطنطينية ح ٧٢٨
- مملوك للملك المعظم الأيوبي ح ٨٨٨
- المناذرة ملوك الحيرة بالعراق ح ٤٧٢ و٥٣٧
- المنصور الخليفة العباسي ح ١٧٩ و٤١٠ و٥٢٥ و٩٨١
- المهدي الفاطمي ح ٧٣٧ و٧٣٨
- المهدي محمد بن عبد الله بن المنصور الخليفة العباسي بالعراق ح ١٤٨
- مهندسو الأعمدة الأسطوانية ح ٩٠٢
- موالي بني أمية ح ٧٣٨
- نائب البلد بدمشق ح ٥٢١
- نائب الحكم ح ١١٠
- نائب السلطان بالمملكة الشامية ح ٧٧٦
- نائب السلطنة إيتمش الجركسي ح ٥٢١
- نائب السلطنة بدمشق ح ٥٢١

- ناظر ديوان إنشاء البصرة ح ٩٦٦
- ناظر ديوان الإنشاء بواسط ح ٩٦٦
- ناظر ديوان الإنشاء في الحلة ح ٩٦٦
- ناظر ديوان الإنشاء ببغداد ح ٩٦٦
- ناظر للأيتام ح ٤٠٩
- ناظر واسط ح ٩٣٢
- ناظر الجيوش ح ١٠٩
- نصف خطابة جامع مصلى العيدين ح ٦٦٦
- نظارة الحرم النبوي الشريف ح ٦٨٧
- نظارة القمامة بالقدس ح ٢٢٤
- النظر على الوقف ح ٦٧٦
- نقيب أشرف الحسكة والجزيرة الفراتية ح ٢٧
و ٤٦١
- نقيب أشرف حلب وحماة ودمشق والحرمين
الشريفين ح ١٠٤٤ و ١٠٤٥
- نقيب أشرف دمشق معاصرنا الأستاذ عبد
الكريم بن محمد حسين الحمزاوي الحسيني
وهو قمة الفضائل والمكارم ومن أهل
الخير . . . ح ٥٥٢
- نقيب أشرف سورية ح ٢٧ و ٤٦١
- نقيب الحكم بدمشق ح ١٣٨ و ٤٩٨
- نقيب الشيخ عبد الكريم بن مكية ح ٧٠٣
- نقيب الطالبين ابن أبي زيد الحسن البصري ح
٥٤٢
- نقيب الطالبين بدمشق ح ٢٧ و ٥٥١ و ٧٠٣
- نقيب لأشرف بدمشق ح ٢٧ و ٥٥١ و ٥٥٢
- النوبة في الخطابة ح ٨٤٢
- نيابة الحكم الأموي بيد روح بن زنباع قائد
شرطة عبد الملك بن مروان الأموي ح ٩٣٦
- نيابة الحكم بالديار المصرية ح ١٠٦٢

- نائب الشام إيدير ح ٥٢١
- نائب الشام تغري بردي ح ٥٢١
- نائب الشام ح ١٤٠
- نائب الشام ح ٧٨٧ و ٨٢٦
- نائب الشام ملك الأمراء قجماس الإسحافي
الجركسي ح ٢٧٩ و ٨٢٦
- نائب الشام يلبغا السالمي ح ٥٢١
- نائب خوارزم ح ٤١١
- نائب دمشق الأمير تنكز ح ٧٣٢
- نائب دمشق الأمير يلبغا اليحياوي ح ٨٦٨
- نائب دمشق ح ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦٠
- نائب دمشق سنان الطواشي ح ٨٤٤
- نائب دمشق سيف الدين جقمق ح ٨٧٣ و ٩٩٠
- نائب زبيد المنفصل مصطفى ح ٧٤١
- نائب صفد ح ٩٩٥
- نائب قلعة دمشق ح ٤٥٥
- نائب مصر ح ٦١٧
- نائب ووكيل السلطان برقوق في دمشق وبيت
المقدس ح ١٠٤٢
- ناب في القضاء بدمشق ح ٦٤٨
- ناظر أوقاف مدارس الحنفية بدمشق ح ٧٣٢
- ناظر البصرة ح ٩٣٢
- ناظر الجيش بدمشق ح ١٠١ و ١٤٠ و ١٤٢
و ١٤٣ و ٣٣١ و ٤٦٩
- ناظر الحرم الشريف المكي ح ٦٨٠
- ناظر الحرمين الشريفين ح ٤٢٧ و ١٠٤٢
- ناظر الخواص بمصر ح ٣٧٥
- ناظر العلماء ح ٢٤٤
- ناظر القلعة الدمشقية ح ١٣٨ و ٦٧٦
- ناظر النظار ح ١٢٩
- ناظر جامع ح ١١٩

- والي خراسان ح ١٥٦
- والي دمشق ح ١١٠ و ٦٧٩ و ٨٧٣ و ٨٧٤
- والي دمشق سنان باشا ح ٤٥٠
- والي سبته ابن خلاص ح ٣٦٩
- والي سورية الوزير الخطير ح ٨٨٦
- والي قبرس ح ٦٥١
- والي مكة والمدينة والطائف والعراق الحجاج
بن يوسف الثقفي ح ٩٣٦
- الوزير أحمد باشا كوبر بيلي ح ٢٣٤
- الوزير إبراهيم باشا ح ٩٢٤
- الوزير إياس باشا ح ٦٣٩ و ٧٧٦
- الوزير ابن فرهاد باشا ح ٧٧٦
- الوزير الأعظم إبراهيم باشا الرومي ح ٦٧٩
- الوزير الأعظم إياس باشا ح ٧٧٦
- وزير الإمام المسترشد ح ٢٤٧
- وزير الثقافة المصري ح ٦٦٤
- الوزير الحسن بن سهل ح ٥٤١
- الوزير الصاحب أبي البقاء التكريتي، كمال
الدين أبو الكرم الموصلبي ح ٩٨٩
- الوزير الصاحب محمد شرف الدين ابن عروة
الموصلبي ح ٨٨١
- الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان ح ٢٠١
و ٥٠٢
- الوزير بالدولة العباسية ح ٧٣٨
- الوزير بزرجمهر الحكيم ح ٣٨٠
- الوزير بن حنزابة ح ٣٠٣
- الوزير دنحو داود ح ٨٥٣
- الوزير سنان باشا ح ٤٥٩
- الوزير شرف الدين نصر أنوشروان القاشاني ح
٢٤٧
- الوزير عبيد الله بن سليمان ح ٥٠٢

- نيابة الحكم بدمشق ح ٧٣٢
- نيابة الحكم ح ١٤١
- نيابة القضاء القاهرة ح ٥٨٥
- نيابة القضاء ح ١١٣
- نيابة حلب ح ٧٨٧
- نيابة دمشق ح ٧٨٧
- نيابة قضاء القاهرة ح ٧٨٤
- نيابة قضاء حلب ح ٧٨٤
- نيابة قضاء حماة ح ٧٨٤
- نيابة قضاء دمشق ح ٣٦٥
- نيابة قضاء دمشق ح ٧٦٧ و ٧٧٠ و ٧٨٤ و ٨٢٥
- نيابة مصر ح ٦٣٩
- الهيكل معبد وثني قديم ثم أصبح كنيسة
وأخيراً أضحي جامعاً للمسلمين ح ٩٠٠
- و ١٠٤١
- الواثق بالله العباسي ح ٤٦٥
- واجهة قصر الحير ح ٨٩١
- الواعظ بالكراسي ح ٦٦٦ و ٦٩٨
- واعظ بجامع الأزهر بالقاهرة ح ٧٦٤
- واعظ بجامع الطولوني بالقاهرة ح ٧٦٤
- واعظ تحت قبة النسرة بالجامع الأموي ح ٧٦٤
- الواعظ ح ٦٧٦
- واعظ من فقهاء الحنفية ح ٧١٣
- والي البصرة الحجاج الثقفي ح ١٠٤٨
- والي القدس ح ٢٨٤
- والي الكوفة ح ١٠٤٦
- والي بادية الشام ح ٥٣٧
- والي بغداد ح ٧٧٦
- والي جزيرة ابن عمر ح ٦٢٥
- الوالي ح ٦٧٠
- والي حلب خير بك ح ٥١٤ و ٧٧٦

- الوزير علي بوظوح ٨٥٣
- الوزير علي ظاظاح ٨٥٣
- الوزير عون بن هبيرة ح ٩٣٢
- الوزير عيسى باشا الرومي ح ٦٧٩ و ٦٨٤
- الوزير محمد بن محمد القمي ح ٧٣٨
- وزير من الكتّاب الأدباء ح ٧١٠
- الوزير نظام الملك ح ٤٣١ و ٩٠٩ و ٩١١
- الوعظ تحت قبة النسر بالجامع الأموي ح ٨٤٢
- وكالة السلطان ح ٦٧٦
- وكيل السلطان الخاص بالبلاد جميعها ح ٩٢٤
- وكيل وزارة السلطان صلاح الدين بمصر ح ٩٣٢
- الولايات المصرية ح ٦٧٤
- ولاية القضاء بدمشق ح ٧٧٦ و ١٠٦٨
- ولاية سليمان بن عبد الملك إمارة إفريقية ح ٩٣٦
- ولاية يزيد بن دينار الثقفي، وال من الدهاة في العصر الأموي ح ٩٣٦
- وليّ الإمامة والخطابة بجامع الحنابلة ستين سنة ح ١٠٦٠
- ولي العهد ح ٧٠٢
- وليّ وظيفة الأذان بالعمارة السليمية بسفح قاسيون ح ٩٥٠

فهرس الوقائع

- أُرِق كُتُب مَكْتَبَة القَاضِي ابْن المَرخَم ح ٧٢٣
 - أُرِقَت المَكْتَبَة بَعزُو التِيْمورلَنك ح ٥٢٠
 - أُرِقَت جِثْتُهُ ح ٢٩٤
 - أُرِقَت مَصنِفَات أبُو جَعْفَر الطُوسِي عِدَة
 مَرَات لِتَشِيْعِهِ ح ٩١١
 - أُرِقُوا الأَسْوَاق ح ٦٠٠
 - أَخَذَ سَيْفًا أَوْ سَكِينًا تَحْت إِبطِهِ وَخَرَجَ فَعُرِفَ بِ-
 (تَأَبَّطَ شَرًّا) ح ٨١٠
 - أَدْوَات الحَرْب القَدِيمَة ٦٩٤
 - أَرْسَلَ الأَشْرَف الأَيُّوبِي جَرزَة بِنَفْسِج هَدِيَة مَع
 خَاصِكِي لِلمُصاحِب الوَازِر تَقِي الدِين بِن
 مَهَاجِر التَكْرِيتِي المُوصَلِي وَقَالَ لَه
 الخَاصِكِي: هَذِهِ بَرَكَة السَّنَة، فَأَخَذَهَا وَشَمَهَا
 فَكَانَت القَاضِيَة وَأَصْبَحَ مِينًا بِمَسْتَهْل جَمَادِي
 الأَخْرَة سَنَة: ٦٣٤ هِجْرِيَة، طَمَعًا بِأَمْوَالِهِ
 وَوَرَثِهِ السُلْطَان بِتَرْكَة بَلَعَت ثَلَاثِمِائَة أَلْف
 دِينَار، وَسَبَحَة فِيهَا مِئَة حَبَة بِحِجْم بِيض
 الحَمَام، اسْتَعَجَلَ الأَشْرَف أَجَلَ المُصاحِب
 فَلَحِقَهُ إِلى دَار الأَخْرَة بَعْد سَنَة بَسَنَة: ٦٣٥
 هِجْرِيَة غَفَرَ اللهُ لَه ح ٩٩٠
 - أَسْرَ تِيْمورلَنك السُلْطَان أبِي يَزِيد بِن عِثْمَان ح
 ٧٥٦
 - أَسْرَ التِيْمورلَنك حَرْفِي دِمَشق وَمَهْرَة صَنَاعِهَا
 ح ٤٤٢
 - أَصِيبَ ابْن المَقْدَم بِسَهْم فِي عَيْنِهِ فَأَوْدَى بِحَيَاتِهِ
- على جبل عرفات وبكاءه السلطان صلاح الدين ح ٥٥٤
 - أصيب النور بن الكسم بكسور إثر تدهور حافلة قرب مدينة حماة ونال الشهادة ح ٧٤٤
 - أعيان الباطنية ح ٧٣٧
 - اغتيل الشيخ منلا حافظ العجمي لأجل أموال كانت معه ورُميت جثته بنهر قليط ح ٧١٥
 - الأمير ططر قتل الأمير جقمق ح ٨٧٣
 - أنشأت مديرية الدفاع المدني بدمشق ملجأ للحماية من الغارات الجوية مكان تربة الأشرف موسى الأيوبي عام ١٩٤٨ م ح ٩٩٠
 - انسحاب وانحسار القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان على أثر ضربات المقاومة الإسلامية البطلية يوم ٢٥ أيار عام ٢٠٠٠م بقيادة الشيخ حسن نصر الله بعد احتلالها ٢٣ سنة.
 - أودع الملك الصالح إسماعيل الأيوبي ابن عمه الملك المغيث عمر بن الملك الصالح نجم الدين أيوب الأيوبي سجن قلعة جعبر بالجزيرة الفراتية الشامية غربي مدينة الرقة ح ٩٤٤
 - أوفد رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي برسالة إلى قيصر ملك الروم يدعوه للإسلام وحضر كثيراً من الوقائع، ويضرب

- إحراق قبر الشيخ عدي بن مسافر الأموي ح ٨٤٨
- إختلَس من الشاعرة عائشة الباعونية /١٢/ مصنفاً في بلبس بالقاهرة من مصنفاتها ما بين منشور ومنظوم ح ٩٩٨
- إستقل المهدي مكانة المعلم الحُسين بن أحمد الشيعي فقتله وقتل أخاه معه ح ٧٣٨
- إستغاث الناس بكرامات الشيخ عبد الكريم بن مكية ح ٧٠٣
- إستيلاء الجيش الإسرائيلي على مدينة القنيطرة وهضبة الجولان بـ ١٩٦٧/٦/٥ وتدميرها بالكامل بعد سرقة أسواقها ومحتوياتها وحتى الأبواب والنوافذ والحنفيات ورخام وحجارة الأدرج والمطابخ والحمامات والواجهات من أبنيتها ومعابدها ومقابرها ح ٨٦٤
- إستيلاء السلطان سليم على الديار المصرية ح ٧٤٣
- إستيلاء السلطان سليم على بلاد الشام ح ٧٤٣
- إسقاط دولة المماليك الجراكسة في كل من سوريا ومصر ح ٧٤٣
- إشتراك مجرمون بمقتل الإمام الحُسين في كربلاء ح ٧٣٦
- إصابات العديد من الركاب بكسور وجروح ورضوض إثر تدهور حافلة ميكروباص قرب مدينة حماه ح ٧٤٤
- إطلاق المساجين بمصر من أرباب الجرائم ح ٧٤٣
- إعتقل الأمير عز الدين أليك بالقاهرة إلى أن مات سنة: ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م ح ٨٨٨
- الإمام الغالب أسد الله علي بن أبي طالب قُتل بجمال وجهه المثل، وكان جبريل الأمين يتشبه به عند لقاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لإبلاغه الآيات والصور القرآنية من الله عز وجلت قدرته، شهد اليرموك قائداً على كتبية، وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هاجر إلى دمشق واستوطن المزنة، مات (عقيماً) ودُفن جنوبي حمص، وأنشأ محبوه مقاماً باسمه في المزنة من ضواحي دمشق ح ١٠٥٤ و ١٠٥٥
- أول طيار من بني البشر (العبّاس بن فرناس القرطبي الأندلسي) ح ٧٣٨
- أول من طار بجناحين خشب وسقط من عال قتيلاً سنة: ٣٩٣ هـ = ١٠٠٣ م ح ٩٢٦
- إبطال الخمور والمحرمات والفواحش والغواني بالمملكة الأيوبية ح ٨٧٩
- إتخاذ الأكراد العدوية قبر شيخهم عدي بن مسافر الأموي الهكاري قبلة لهم ح ٨٤٨
- إتصل ابن الجزري بالتيمورلنك فعظمه ح ٧٥٧
- إتصل ابن الجزري بالسلطان أبي يزيد بن عثمان فعظمه ح ٧٥٦
- الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني وحرب الحجارة في أواخر عام ٢٠٠٠ ولا زالت قائمة حتى شهر حزيران من عام ٢٠٠١ م
- إتهم عبد الله بن موسى بن نصير بقتل يزيد بن دينار الثقفي ح ٩٣٦
- إحراق حارة التركمان بناحية الموصل سنة: ١٢٠٢ هجرية وإعادة إعمارها من قبل الشيخ درويش بن أحمد الموصلية فأكرمتها السلطنة العثمانية وأسمت هذه الحارة بـ(زقاق الموصلية) ح ٨٧٣

ح ٨٥٤
 - بايع المعلم الحسين الشيعي عبيد الله الفاطمي
 ح ٧٣٨
 - بدر الدين لؤلؤ قتل الحسن بن صخر بن مسافر
 الأموي خنقاً ودفنه بقلعة الموصل ح ٨٥٢
 - برزت أم المؤمنين عائشة على بغل يوم حملت
 بني هاشم وبني أمية السلاح بشأن دفن الإمام
 الحسن بن علي عند جده صلى الله عليه
 وسلم فجاءها أسلم بن الحصين قائلاً:
 إنصرفي يرحمك الله، ما غسلنا رؤوسنا من
 يوم الجمل حتى جئتنا بيوم البغل، ثم دُفن
 عند أمه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام
 في بقيع الغرقد ح ٩٠٠
 - بسنة: ١٩٢٥ أُلقت طائرة إفرنسية القنابل على
 ضريح السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي
 فأصابت تربة ابن أخيه الملك الأشرف
 موسى الأيوبي ودثرتها مع قسم من المدرسة
 الجقمقية بجوارها ح ٩٩٠
 - بطل معركة حطين الفاصلة في تاريخ
 المسلمين السلطان صلاح الدين ح ٨٥٢
 - بطولات وتضحيات الأكراد العدوية
 وانتصارهم في حطين على الغزاة الصليبيين
 ح ٨٥٢
 - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً بن
 أبي طالب عند (فتح خيبر) فعممه بعمامة
 سوداء ثم أرسلها من ورائه على كتفه اليسرى
 وتمّ له فتح حصن قلعة خيبر بسيف سيدنا
 رسول الله (ص) (ذي الفقار) ح ١٠٤٩
 - بنى الظاهر بيبرس عدّة زوايا للشيخ خضر
 العدوي المهراي المزي بعدة أماكن ومدن
 وكان يُطلع السلطان على غوامض أسرارهِ

في الكوفة ودُفنَ في النجف الأشرف ح
 ١٠٤٣
 - إمتحن لجرأته وتطاوله ح ٧٤٤
 - إنتحر المتيم بإلقاء نفسه من شاهق صخرة
 المنشارة إلى طريق عام ربوة وادي
 بالشاذروان ح ٨٤٧
 - إنتصار البطل صلاح الدين على الصليبيين في
 فلسطين والقدس وحطين ح ٨٥٢
 - إنتصار السلطان سليم بمرج دابق على
 السلطان قانصوه الغوري وقتله ح ٧٧٩
 - إنقراض بني مفلح الحنابلة بوفاة القاضي
 أكمل بن مفلح سنة: ١٠١١ هجرية عن
 حفدته الأسباط من بني الأسطواني الذين
 ورثوا وظائف جدهم لأهمهم في القضاء
 ومناظرة الأوقاف والتدريس ح ٩٠٣
 - إنكسار الغوري بمرج دابق ح ٧٧٩
 - إنهزمت الأوس أمام الخزرج ح ٨٠١
 - ائتمر جماعة من إفريقية فقتلوا واليهم يزيد بن
 دينار الثقفي ح ٩٣٦
 - استشهد أبناء الخنساء الأربعة في القادسية
 وكانت تُحرّضهم على الثبات فقالت:
 (الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم) ح
 ٩٥٢
 - اشتروا من تركة الصاحب التكريتي الموصلية
 تربة بألف دينار في سوق المدارس
 بالصالحية وتمّ دفنه فيها رحمه الله ح ٩٩٠
 - اغتيل القاضي جلال الدين الدواني الصديقي
 سنة: ٩١٨ هجرية إثر وقوع هجوم عليه من
 أعدائه جانب ديار بكر ح ٩٧٣
 - امتحن الناس الزين الشغري في الدلهم ح
 ١٠١٥
 - بأمر الخليفة عمر بن الخطاب فُتحت الموصل

- ٩١٦
 - تغير عليه نظر السلطان ح ٧٥٣
 - تكريم ابن ظهيرة من قبل السلطان سليم وإعادته إلى مكة معززاً مكرماً ح ٧٤٣
 - تكفير أرباب الدولة لاعتقادهم بولاية ابن عربي ح ٨٤٢
 - تكليف السلطان سليم ابن ظهيرة بتوزيع الصدقات السليمية ح ٧٤٣
 - تمنى الموت لفتنة حصلت له ح ٩٤٩
 - توفي الجمال بن ظبية البعلي قهراً من الأويسية ح ١٠٢٢
 - توفي الزين بن نصر الله قهراً لما رآه من انتشار المنكرات والمحرمات ولا رادع لها ح ١٠٢٦
 - توفي الشمس محمد المدني الصالحي شهيداً بالطاعون ح ٩٥٨
 - توفي النور بن الكسم بحدث تدهور حافلة ركاب قرب حماة ح ٧٤٤
 - توفي غرقاً في بركة الفيل ح ٦٧٧ و ٧٥٣
 - توفيت والدة المهاجر بن عراق في صالحة دمشق ح ٦٧٧
 - الثأر لدم الخليفة شهيد الدار عثمان بن عفان ح ٩٠٠
 - الثورة الإسلامية الإيرانية ح ٢٢٣
 - الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥ م ح ٤٧٥ وتدمير حي الميدان عام ١٩٢٦ م
 - جبار بني العباس ح ٧٢٨
 - جبار جاسم ح ٨١٠
 - جفلة الخوف من غزو التتار ح ٨٩٣
 - جمع ابن الجارود العبدي، سيد بني عبد القيس، قومه لقتال الحجاج بن يوسف
- فيتحقق جميع ما يقوله، ولكن تنقصه عفة باللسان لفحشه بالكتابة والكلام ح ٩٩٥
 - بنى محمد التكريتي الذي ادعى أنه ابن عم صاحب الشهيد تقي الدين بن مهاجر التكريتي الموصلية في حيطان التربة خمسة دكاكين، وأنشأ رباطاً قرب جامع الأفرم بالصالحية دُفن فيه بعد موته بسنة: ٦٧٠ هجرية ح ٩٩٠
 - البهاء بن حنا من وجهاء مصر يتعاطى الفروسية ويحضر الغزوات، وانتهت إليه رئاسة عصره في بلده ح ٩٩٦
 - تأبط شرأح ٨١٠
 - تجديد قصر الإمارة الخضراء من قبل والي دمشق أسعد باشا العظم ومقتله في أنقرة وإغراق جثته بإستنبول على يد السلطان العثماني سنة: ١١٧١ هـ = ١٧٥٨ م ح ٨٨٣
 - تحرير الثغور والقدس وكامل فلسطين من الغزاة الصليبيين ح ٨٥٢ و ٨٧٩
 - تحرير الجنوب اللبناني من قوات الاحتلال الإسرائيلية الصهيونية الغازية إثر الضربات الموجعة لقوات حزب الله وذلك عام ٢٠٠٠ م بتاريخ ٢٥ أيار عدا مزارع (شبعاً) .. و(هضبة الجولان)
 - تدمير قصر الإمارة الخضراء وقبور الملوك الأمويين من قبل الخلفاء العباسيين ومن بعدهم الملوك الفاطميين ح ٨٨٣
 - تعرض المنحوتة الجبلية الصخرية للتخريب أثناء توسعة طريق إلى ربوة الوادي ح ٨٤٧
 - تعصب على فخر الإسلام الروياني الشافعي جماعة من الإسماعيلية الباطنيون وقتلوه سنة ٥٠٢ هـ وكانت له حظوة عند الملوك ح

- حُلقت ذقنه وذبح ورُميت جثتهُ بنهر قليط ح ٧١٥
- خالد بن الوليد المخزومي القرشي الفاتح الكبير سيف الله الصحابي الجليل أسلم قبل فتح مكة وولاه النبي صلى الله عليه وسلم الخيل والفرسان، وولاه الخليفة أبي بكر قيادة الجيش لقتال مسيلمة الكذاب، ثم سيّره إلى العراق والشام ففتح الحيرة ومات أبو بكر وخلفه عمر بن الخطاب وعزله وهو يفتح الشام واستمر بالقتال بين يدي القائد الجديد أبي عبيدة عامر بن الجراح إلى أن تمّ فتح دمشق، ورحل إلى حمص واستقر فيها حتى آخر أيامه، قال أبو بكر بوصفه: (عجزت النساء أن يلدن مثل خالد) كان خطيباً وبطلاً كبيراً ح ١٠٠٨
- خشية على حياته استعجل بقتل خصمه وباغته وقضى على رأسهم ح ٨٥٤
- خضع الأمير بدر الدين لؤلؤ لهولاكو أثناء غزوه للعراق فاستبقاه بملك الموصل ح ٨٥٣
- حَظَبَ النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء ويدير كورها على رأسه يفرز لها من قُدَّامه ويُرسِلُها بين كتفيه ح ١٠٤٩
- خطبة ابن ظهيرة يوم عرفة بالحجيج في البيت الحرام بالحجاز ح ٧٤٣
- دمر الطاغية التيمورلنك الجدارين الغربي والشمالي لقلعة دمشق ح ٨٧٩
- دَمَّرَ التتار والمغول المشرق العربي الإسلامي وجعلوه قاعاً صفصفاً تذرّوه الرياح ح ٨٩٣
- الدهاة الشجعان ح ٧٣٧
- رثاء ابن عراق ح ٦٨١
- الثقفي في البصرة، وبايعه الناس على إخراج الحجاج من العراق، ومطالبة عبد الملك بن مروان أن يولي عليهم غيره، فكانت وقائع شديدة انتهت بمقتل ابن الجارود سنة: ٧٦ هـ = ٦٩٥ م ح ١٠٤٨
- الجهاد ضد الصليبيين بفلسطين ح ٧٣٣
- حادثة أهل الكهف بعهد الملك ذو اللسنين ح ٩٠١
- الحادثة في تاريخ ابن الأثير ح ٨٠١
- حادثة محاولة إحراق جد الأنبياء إبراهيم الخليل جرت في مدينة أورفة بالأناضول في تركيا ح ٨٥٧
- حاولوا قتل الفخر الرازي لاتهامهم إياه بتكفير الشيخ محي الدين بن عربي فاختمى بحلب ثم شفع فيه والي الشام فعاد ح ٨٤٢
- حبس السلطان الغوري ابن ظهيرة بمصر من قبل السلطان طومان باي ح ٧٤٣
- حُبس وسُجن وصدور ح ٧٢٣
- حجة الوداع - أمر الله تعالى نبيه أن يقيم علياً إماماً للأمة ح ٦٩٣ و١٠٥٢
- حرب الأوس والخزرج ح ٨٠١
- حرب البسوس ٢٣ و٧٧
- الحرب العالمية الأولى ٣٤ و١٢١
- حرب الفُجّار ٧٨
- حرب تشرين التحريرية ح ٣٠٨ و٤١٧
- حرب داحس والغبراء ٧٧
- حرب عبس وذبيان ٧٧
- الحربين العالميتين ح ٢٥٦
- الحروب الصليبية ح ٥٠١ و٥٢١
- حصار الحجاج ح ٤٨٥
- حلف عبد المطلب وخزاعة ح ١٩٢

- سيف آلة القتل ح ٨٠٩ و ٨١٠
- سيف الحجاج ولسان ابن حزم شقيقان ٦٩٣
- شارك الملك العادل أخاه السلطان صلاح الدين بجميع غزواته ح ٨٧٩
- شهد أويس القرني وقعة صفين مع الإمام علي رضي الله عنه وقُتل فيها سنة: ٣٧ هـ = ٦٥٧ م ح ١٠٢٢
- شهد الوقائع الكبار ح ٨٤٤
- شهيد اليمامة الصحابي ثابت بن شماس ح ٧٠٤
- شهيد كربلاء الإمام الحسين السبط الهاشمي القرشي ح ٧٣٦ و ٦٧٢ و ١٠٤٣
- صاحب الغزوات الخليفة هارون الرشيد ح ٧٢٨
- صادر الملك الصالح إسماعيل الأيوبي من مربية أخيه الحافظ أرسلان صاحب قلعة جعبر / ٤٠٠ / صندوق من المال وألزمها مدرستها بالميسات حتى ماتت سنة: ٦٤٨ هجرية ودَفَنَها بضمناها ح ٩٤٤
- صُلب أبو الحسين الراوندي الملحد الفيلسوف ببغداد سنة: ٢٩٨ هـ = ٩١٠ م لزندقته وكفره وهو رأس الفرقة الراوندية ح ٩٧٦
- طار عباس ابن فرناس بلا ريش ذنب فسقط ميتاً من علو شاهق ح ٧٣٨
- الطاعون ح ٧١٥
- طرد المحتلين الصليبيين من فلسطين بسنة ٥٨٣ هـ = ١١٨٧ م
- فتح مدينة الموصل سنة ١٦ هـ - ٧٢٧ م عيَّاض بن غنم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- رسول العبيديين ح ٧٣٧
- الرماية ح ٦٧١ و ٦٧٢
- ريح القولنج ح ٦٧٩
- ريح عاصفة ح ٧٠٣
- زحف الحجاج بجيش من الشام إلى الحجاز وقضى على ملكها عبد الله ابن الزبير ابن عمّة سيدنا رسول الله (ص) وفرّق جموعه ح ٩٣٦
- سئل النسائي عن فضائل معاوية وهو في الرملة بفلسطين، فأمسك عنه، فضربوه في الجامع وأخرج عليلاً فمات ببيت المقدس وقيل بمكة ح ١٠٥٤
- سارية الدتلي من القادة الفاتحين، قاد جيش المسلمين وفتح بلاداً في فارس منها أصبهان، وله رواية مع سيدنا الخليفة عمر بن الخطاب حينما ناداه وهو بخطبة الجمعة بالمدينة النبوية (يا سارية الجبل الجبل!) فيتيقظ من إغارة جيش الفرس هابطين الوادي وصعد هو بجيشه إلى أعالي الجانب الآخر من الوادي ولما استقروا في قاعه انحدر عليهم بجيشه ومزّق جموعهم ح ٩٥٢
- سجيناً قيل مات الإمام موسى الكاظم، وقيل أمر بقتله الخليفة هارون الرشيد ح ٦٧٠
- سرداب من حفرة حفرها اليهود إلى مرقد الجناب العالي في الروضة الشريفة بالمدينة النبوية للاعتداء على حرمة (ص) ٩٢٠
- سقوط الدولة الأموية بدمشق ح ٨٨٣
- السلطان الأمجد بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب الأيوبي قتله أحد مماليكه سنة: ٦٢٩ هـ = ١٢٣٢ م ح ٩٥٤
- السلطان سليم العثماني قتل السلطان الغوري ومزّق جيشه بمرج دابق قرب حلب ح ٧٤٣

- طوائف كردية تعتقد أن رأسهم الشيخ حسن
العدوي الأموي الهكاري لا بد له من عودة
ح ٨٥٤
- ظفر المختار الثقفى بعبد الله بن أسيد الجهني
الكوفي وقتله لاشتراكه بمقتل الإمام الحسين
بكر بلاء ح ٧٣٦
- عام الفيل مَزَّقَ الله فيه جيش الطاغية أبرهة
الحبشي، وولد فيه منقذ البشرية الرحمة
المهداة صلوات الله وسلامه عليه ح ٧٢٧
- العباس بن طولون المقتول ح ٧٣٨
- عبد الله بن الزبير الأسدي القرشي فارس
قريش في زمنه - شهد فتح إفريقية في عهد
الخليفة عثمان بن عفان. وعقب موت يزيد
بن معاوية، بويع بالخلافة فحكم الديار
المصرية والجزيرة العربية وخراسان والعراق
وأكثر بلاد الشام، وجعل قاعدة ملكه
(المدينة المنورة). وكانت له وقائع هائلة مع
بني أمية إنتهت باستشهاده ضمن الكعبة
المشرفة من قبل الطاغية الفاسق الحجاج بن
يوسف الثقفى سنة: ٧٣ هـ = ٦٩٢ م ح
١٠٤٩
- عُزِلَ عن القضاء أحمد بن عبيدة المقدسي ثم
الدمشقي لعدم مداراته أهل الدولة ح ٦٩٤
و ٩٤٣
- عساكر الغوري خرجت لقتال جيش السلطان
سليم العثماني في مرج دابق قرب حلب ح
٧٤٣
- عطس الجمال الجلجولي ولم يحمد الله، ثم
سَلِمَ، فقال له ابن طولون صاحب الأصل
مُقولَةَ النبي صلى الله عليه وسلم: وعلى
أُمَّكَ السلام، لأن العاطس وضع السلام
- موضع الحمد له وكأنه لم يفارق الأم ح ٩٩٢
- عظام الأمور ح ٧٣٨
- عقوبة من يريد جبابرة ملوك العراق قتله
يخرجونه عارياً للآجام بالبطائح فيقتله لسع
البعوض ح ٩٢٧
- عمرو الضمري الصحابي، حضر بئر مؤتة
فأسرته بنو عامر، وأطلقه عامر بن الطفيل،
شهد وقائع كثيرة علت بها شهرته في
الشجاعة، مات بعهد معاوية ح ١٠٥٤
- عهد الاحتلال الفرنسي ح ٧٣٣
- غرق العلامة سليم الرازي في بحر القلزم عند
ساحل جدة بالحجاز ح ٩١٨
- الغزاة الطغاة المغول والصليبيين والتتار ح
٨٩٣
- غزو التيمورلنك لدمشق سنة ٨٠٣ هـ ح ٨٧٩
- غزو بلاد الروم ٧٢٦ و ٧٢٨
- غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام ح ٩٦٥
- غزوة الأحزاب ح ١٠٥٥
- غضب بنو أمية ورفضهم دفن الإمام الحسن
السيبط عند جده سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ح ٨٩٩
- فاتح بلاد المغرب الأقصى ح ٧٤٢
- فُتِّكَ العرب في الجاهلية ح ٨١٠
- فتح أرمينية ح ٢٥١
- فتح إفريقية ح ٢٥١
- الفتح الإسلامي لدمشق ح ٢٧٨ و ٩٢٦
- الفتح الروماني ح ٦٨٦
- فتح الشام والعراق ح ٢٣٨
- فتح القاهرة من قبل السلطان سليم ح ٧٧٩
- فتح القدس والمدائن ح ٢٣٨
- فتح القوقاز ح ٢٥١

- فتح المغرب الأقصى ح ٣٢٨
- فتح الموصل والجزيرة الفراتية ح ٢٣٨
- فتح بخارى ح ٣٢٨
- فتح بلاد الشام ح ٧٦٤
- فتح جزيرة قنذية ح ٢٣٤
- فتح حصن النجبر وجناية ح ٨٠٢
- فتح حصن خيبر اليهودي الإمام الغالب علي بن أبي طالب ح ٨٥٧
- فتح خراسان ح ٢٥١
- فتح خوارزم ح ٣٢٨
- فتح دمشق سنة: ١٤ هـ = ٦٣٥ م ح ٩٠٠
- فتح قبرص ح ٢٥١
- فتح كرمان وفتح سجستان ح ٢٥١
- فتح مدينة عمورية ح ٢٣٤
- فتح مصر ح ٢١٦ و ٢٣٨ و ٦٦٧
- فتح مكة ح ٢٠٧ و ١٠٥٩
- الفتن والزلازل حين حدوثها بدمشق يجتمع أهلها في جامع باب المصلى ويلتجأون بالدعاء والبكاء والاستغفار حتى يُفرِّج الله تعالى كربهم ويُغيثهم من فضله ح ٦٩٤
- فتنة الشيخ مبارك وقتل فيها خلق ح ٧٨٧
- فتنة الملوك ح ٦٩٣
- فتنة جنود الجوخدار ابن الملقى ورئيس أوجاق الشام أحمد آغا الزعفرنجي في ولاية إبراهيم باشا الدالاتي سنة: ١٢٠٢ هـ ح ٨٧٣
- فتنة كادت تقع بين بني هاشم وبني أمية بشأن منع دفن الخليفة عثمان بن عفان بجانب مرقد النبي صلى الله عليه وسلم وكذا رفض بني أمية بدفن الإمام الحسن السبط بجانب جده صلى الله عليه وسلم ح ٨٩٩ و ٩٠٠
- فتنة وقعة الجمل بالكوفة ح ٩٠٠
- فُجِعَ الناس بموت المهاجر بن عراق في مكة المكرمة ح ٦٨٠
- فر إلى بلاد الروم بحراً الشمس بن العمري الجزري الدمشقي فأكرمه وعظمه سلطانها ح ٧٥٦
- الفساد والكروب ح ٦٧٨
- فك الأسرى ح ٦٧٢
- قائد الثورة الإسلامية في إيران ح ٧٣٨
- القائد السفاك الداهية الخطيب البليغ الحجاج بن يوسف الثقفي ح ٩٣٦
- قاتل من لم يتبعه ح ٧٣٧
- قاد الجيوش بمواطن الشدة ح ٨٤٤
- قاد الغوري جيوشه لملاقات جيش السلطان سليم في مرج دابق قرب حلب ح ٧٤٣
- قبض صاحب الموصل على شيخ الأكراد العدوية الحسن العدوي وخنقه بوتر في قلعتها ح ٨٥٤
- قتال الدروز ح ٥٥٣
- قتال الصليبيين الفرنج ح ٨٨٥
- قتل أحمد باشا ح ٦٣٩
- قتل أنوشروان ملك الفرس نديمه عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة في إحدى ليالي سكره ٤٧٢
- قتل ابن الأشر النخعي ح ٨٤٤
- قتل ابن المقفع بجرم التآمر والزندقة من قبل أمير البصرة سفيان بن معاوية المهلبى الأزدي ٩٨١
- قتل الإمام موسى الكاظم الحسيني العلوي من قبل الخليفة هارون الرشيد ح ٦٧٠
- قتل التتار أبو عبد الله الزهري المالقي

- قتل صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ، تاج العارفين الحسن بن صخر الأموي الهكاري خنقاً بوترٍ في قلعتها خوفاً من أتباعه وشعبيته الكبيرة عند الأكراد اليزيدية من معتقديه ح ٨٥٢

- قُتِلَ غيلة بكر بلاء الإمام الحسين ح ١٩٧ و٥٣٨

- قتل قابيل أخاه هايبل ولدي آدم جد البشرية عليه الصلاة والسلام ح ١٩٧ و٩٥٣

- قتل قيس بن الأسلت الأوسي الذين قتلوا أخاه ح ٨٠١

- قُتِلَ نائب دمشق سيف الدين يلغا اليحياوي في القاهرة سنة: ٧٤٨ هجرية ح ٨٦٨

- قُتِلَ وألقيت جثته بغار رخمان أبو زهير الفهمي المضرري المعروف بتأبط شرأح ح ٨١٠

- وقُتِلَ الحُصين بن الأسلت الأوسي ح ٨٠١

- قتلة آل البيت النبوي ح ٤٤٣

- قتل التتار الحُسين بن حمدان ح ١٩٦ و٧١٤ و٧٣٨

- قتلوا الرجال في فتنة بالقيروان ح ٦٠٠ و٨٤٦

- قتل اليمن الشمس بن الصقيل الجزري صاحب المقامات ح ٧٠٩

- قذف التيمور حمم منجنيقاته على قلعة دمشق وهدم أبراجها الغربية والشمالية مراراً ح ٨٧٩

- قضى المعلم الحُسين الشيعي على دولة الأغالبة فخافه المهدي عُبيد الله بن محمد الحبيب فأرسل من اغتاله مع أخيه ح ٧٣٨

- قضى المهاجر بن عراق نجه في مكة ح ٦٨٠

- قطع رأس أحمد باشا وعلّق على السنجق ح ٦٣٩

الأندلسي في بروجرد ح ٧١٤

- قتل الحجاج بن يوسف الثقفي سعيد بن جبير الأسدي فقتل العلم معه ٤٨٥

- قتل الحجاج بن يوسف الثقفي عبد الله بن الزبير ضمن الكعبة المشرفة ح ٤٨٥ و٩٣٦

- قتل السلطان سليم الأمير أركماس ح ٧٨٧

- قتل السلطان سليم الأمير سيياي ح ٧٨٧

- قتل السلطان سليم السلطان الغوري بمرج دابق عام: ٩٢٢ هجرية ح ٧٨٧

- قُتِلَ الغوري وتسلطن بدلاً عنه بمصر طومان باي ح ٤٥٩ و٧٤٣

- قُتِلَ المنذر بن امرء القيس من قبل الحارث بن أبي شمر الغساني في موضع عين أباغ وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام بفتنة وقعت، وسمي ذلك اليوم (يوم حليلة) ٤٧٢

- قتل بشر بن صفوان الكلبي عبد الله بن موسى بن نصير وبعث برأسه إلى يزيد بن عبد الملك فنصب بدمشق ح ٩٣٦

- قتل بنو أسد حجر بن الحارث الكندي، فعلم ولده الشاعر الكبير امرؤ القيس بمقتل أبيه وكان يلهو بمجلس الخمر، فنهض وحطم الكؤوس وقال: رحم الله أبي ضيعني صغيراً وحمّلي دمه كبيراً (اليوم خمر وغداً دم) فلم يزل يُقاتل حتى أخذ بثأر أبيه ٥٣٧

- قُتِلَ جهم بن صفوان السمرقندي سنة: ١٢٨ هـ = ٧٤٥ م رأس الفرقة الجهمية لزرعه شرأ عظيمًا بدعه وضلالاته، بأمر الأمير نصر بن سيّار ح ٧٣ و١٢٣ و٦٧٠ و٩٧٥

- قتل ذميين مغربيين لمحاولتهما الاعتداء على حرمة مرقد الجنب العالي صلوات الله وسلامه عليه في الروضة الشريفة ٩٢٠

- قمع الحجاج الثورة في العراق ح ٩٣٦
- قهراً أخذ الأجير أخذ الفلاحين لحصاد غلال الأمير فسقط عن فرسه ميتاً بكرامة شيخ المساكين ٧٠٤
- قيادة الجهاد ضد الصليبيين المحتلين ح ٨٧٩
- كان ابن المقفع فارسياً مجوسياً مزدكياً، ثم انتقل إلى البصرة وأسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح العباسي، وكان أديباً شاعراً تقرب من الخليفة المنصور فعينه في ديوان بغداد، وترجم (كليلة ودمنة) وغيرها من الفارسية إلى العربية وغالبية مؤلفات أرسطو وألف عدة كتب: راسل أمير المجوس في فارس يطمعه ويحرّضه على مهاجمة العراق والاستيلاء على دار الخلافة، فاتهم بالتآمر والزندقة وقتله والي البصرة الأمير سفيان بن معاوية المهلب الأزد سنة: ١٤٥ هـ = ٧٦٢ م ح ٩٨١
- كان سارية الدثلي في الجاهلية لصاً، كثير الغارات، يسبق الفرس عدواً على قدميه ح ٩٥٢
- كثرت القتلى بالثار بين الأوس والخزرج فأسلم سارية الدثلي وأصبح قائداً له شأن عظيم بخلافة الفاروق ح ٨٠١
- كُسر العساكر الجركسية في الشام ومصر ح ٧٤٣
- كُسر ظهر عباس بن فرناس ومات من سقطته بعد طيرانه ح ٧٣٨
- كُسر فخذ الملك الظاهر بيبرس عند بركة زيزا بالدليو المصرية فسجن شيخه الشيخ خضر المهراي وأشار بقتله فقال للسلطان الذي يعتقده ويستصحبه في أسفاره، أجلي
- قريباً من أجلك فتوقف عن قتله وغادر مصر إلى دمشق ومنها أرسل كتاباً إلى مصر لإخراجه من السجن ولكن المنية سبقت الرسالة ومات الشيخ خضر سجيناً ح ٥٤٠
- اللاجئيين الفلسطينيين ومآسيهم في مأساة أعوام: ١٩٤٨ و ١٩٦٧ و ١٩٧٠ و ١٩٨٢ و ٢٠٠١م (بالانتفاضة الباسلة) ح ٣٠٧
- لام وحوح بن السلت أخاه أبا قيس واتهمه بالمنهزم من الخزرج ح ٨٠١
- مؤسس الجمهورية الإيرانية الإسلامية الإمام الخميني العظيم من أبطال وعظماء القرن العشرين ح ٧٣٨
- مات أويس القرني في غزوة أذربيجان أيام الخليفة عمر بن الخطاب ح ١٠٢٢
- مات الزهري الأندلسي شهيداً على يد التتار ح ٧١٤
- مات القاضي ابن المرخم خنقاً بالحمّام ح ٧٢٣
- مات علي بن العباس بن جريح الرومي الشاعر المشهور مسموماً، دس له السّم القاسم بن عبّيد الله وزير المعتضد العباسي لأنه هجأه ح ٣٩٣
- مات قهراً العارف الربّابي الزين نصر الله الصالحي لما كان يراه من تفشي المنكرات بشكل فاضح، ولا يوجد من يقمع أو يمنع من الحكام في ذلك العصر والزمان ٦٩٢ و ٨٩٨
- مات ودفن في بغداد سجيناً بسجن المستنجد الذي توهم بأن بهاء الدين بن حمدون ذكره بسوء في تذكّره الحمدونية ح ٧٢٣ و ٧٢٤

- مباغطة جند التيمورلنك ح ٨٧٩
- محاربة ابن الأشر لعبد الملك بن مروان الأموي ح ٨٤٤
- محرر فلسطين والقدس السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي ح ٢٦٢
- محنة ابن زهيرة بعهد الجراكسة ح ٧٤٣
- المحنة في المصيبة مرافقة للشمس القصيري الحلبي ح ٧٢٥
- المرابطة في ساحل ثغر بيروت ٦٧٦
- معرفة التسعة رهط بأسمائهم نظماً المفسدون في الأرض ح ٩٩٧
- معركة أنقرة ح ٤٤٢
- معركة الخندق ح ١٠٥٤
- معركة اليرموك ح ٩١٣
- معركة بدر الكبرى ح ٩١٣
- معركة بدر ح ٢٩٦
- معركة حطين الفاصلة في التاريخ ح ٢٦٢ و ٣٤٠ و ٥٢٢ و ٨٥٢
- معركة خيبر ح ٣٤٢
- معركة صفين ح ١٩٧ و ٢٠٠
- معركة عين جالوت ح ٣٣٠ و ٣٤٠
- معركة وملاحم الشعب الفلسطيني ضد المحتل الصهيوني الإسرائيلي التي تجري من أواخر عام: ٢٠٠٠ لمنتصف عام: ٢٠٠١ وحتى النصر على المجرمين اليهود الطغاة العنصريين الفاشيست
- معركة فسخ ح ٥٣١
- معركة مرج دابق قرب حلب ح ١٢٣
- مقتل الإمام الحسين ح ٧٤ و ٧٣٦
- مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ح ٣٠١ و ٥٢٦ و ٧٠٤
- مقتل الشاعر أبو ذؤيب بإفريقية ودُفن فيها ح ٥٤٠
- مقتل شيخ الأكراد العدوية بالموصل ح ٨٥٢ و ٨٥٥
- مقتل والي الشام أحمد باشا كوجك من قبل طائفة الدروز ح ٤٥١ و ٨٦٤
- مقدمي أمراء جيش الدولتين النورية والصلاحية في حرب التحرير بالشغور وفلسطين من الصليبيين بني الأكرم الدمشقيين ح ٩٠١
- مقهورين ومغلوبين المتفاخرين من بني دارم ح ٧٠٥
- ممهد الدولة للعبديين المعلم الحسين الشيعي يُقتل بأيديهم ح ٧٣٧
- المنلا زين العابدين بن العجمي الرومي المتوفى شهيداً بالطاعون بدمشق ح ٨٦١ و ٨٦٨
- موقع مصلب عبد الله بن الزبير ح ٥٠٦
- موقعة أحد ح ٦٤٣ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٧٠٤
- موقعة الحديبية ح ٦٤٢
- موقعة الخندق ح ٦٤٣ و ٦٥٢
- موقعة اليرموك ح ٣٠٥
- موقعة بدر الكبرى ح ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٥١
- موقعة مرج دابق ح ١٤٠
- النازحين من الجولان ح ٣٠٧
- ناظر دعوة العبديين ح ٧٣٧
- نقم عليه استدار القاهرة ح ٧٥٦
- نكبة البرامكة في الكوفة ح ٢٩٦ و ٢٩٨
- نكسة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ م وسقوط هضبة الجولان والضفة الغربية وسيناء بيد الاحتلال الصهيوني وبعدها

بزأوية على الخليج بمصر ووقف عليها
أحكار تُقَدَّر وارداتها السنوية بثلاثين ألف
درهم ح ٩٩٥

- الوزير الشهيد كمال الدين توبة بن الشهيد
معين الدين بن مهاجر التكريتي الموصلية،
كان من سادات الكرام في زمانه، مستغنياً
بأمواله عن مال السلطان، باذلاً إنعامه
للإخوان توفي مسموماً وهو ساجد في صلاة
الفجر ح ٩٩٠

- وفاة السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي ح
٨٧٩

- وفاة الملك العادل محمد أبو بكر الأيوبي
ودُفن في قلعة دمشق ثم نُقلت رفاته إلى
المدرسة العادلية ودُفن فيها ح ٨٧٩

- وفاة تاج الأمان أحمد بن عساكر الدمشقي ح
٨٩٢

- وفد أمية بن عبد شمس مع ابن عمه عبد
المطلب بن هاشم على ملك اليمن سيف بن
ذي يزن لتنهئته بانتصاره على نجاشي الحبشة
ح ٨٩٩

- وقعة أحد ح ٧٤٠ و٧٢٧

- وقعة البرامكة ح ٧٢٨

- وقعة الجابية ح ٦٤٣

- وقعة الجمل ح ٧٣ و٧٥ و١٠٢ و١٥٩ و٢٠٠

١٠٤٨ و٤٨٢ و٣٠١

- وقعة الخندق ح ١٥٩

- وقعة الطائف ٧٥

- وقعة النهروان ح ١٥٩

- وقعة اليرموك ح ٥٣٩

- وقعة بدر ح ٧٢٧

- وقعة تبوك ح ٧٥

جنوبي لبنان عام ١٩٨٢ م ح ٨٦٤

- نهب الحجيج الشامي ح ٧٨٧

- هاجم قطع الطريق وسلبوه ما معه
وأصابوه بجراحات أودت بحياته بعد أيام
ودفن بترية الشونيزية ببغداد ح ٨٩٤

- الهجرة النبوية ح ٨٠١

- هدم الصليبيون عسقلان انتقاماً لقتلهم في
معركة حطين ح ٨٧٩

- هدم الظاهر كنيسة اليهود في الشام ح ٩٩٦

- هدم الكنائس للنصارى واليهود ح ٩٩٦

- هدم قبر الحسين في كربلاء ح ٤٦٥

- هدم كنيسة الروم بالإسكندرية وبناء جامع
مكانها ح ٩٩٦

- هدم كنيسة القدس وقتل قسيسها الظاهر بيده
ح ٩٩٦

- هُدمت العمارات العالية والأحياء ح ٤٧٠

- هدنة الحديبية ح ٦٠٣

- هذا الذي ضرب وهب بن منبه حتى قتله ح
٩٢٩

- هلاك النمرود ببعوضة ح ٩٣٠

- الوافدين من لبنان ح ٣٠٧ و٣٠٨

- وجد ميتاً على الأحجار قيس بن الملوّح فحمل
ودُفن عند أهله ح ٨١٤

- وجد وكيل السلطان بدمشق كريم الدين في
بيته مشنوقاً بحبل من قبل السلطان بعد
مصادرته ونفيه لمدينة أسوان بصعيد مصر ح
٩٢٥

- وجه الوليد الأموي الجيوش لفتح البلاد في
الهند والصين شرقاً والأندلس غرباً والبلقان
شمالاً والحبشة جنوباً ح ٨٨٢

- توفي الشيخ خضر المهراني المزي ودفن

- وقعة حنين ٧٥ و ٢٠٧ و ١٠٥٩
 - وقعة صفين ح ٧٣ و ٧٥ و ٩٥ و ١٠٣ و ١٥٩
 و ٣٠١ و ١٠٤٨
 - وقعة انتصار حركة المقاومة اللبنانية باستعادة
 جنوبي لبنان من القوات الإسرائيلية المحتلة
 المجرمة يوم ٢٥ أيار عام: ٢٠٠٠ م.
 - يطعنني قالها غلام الأمير بمرج بني عامر
 استخفافاً بسر كرامة الشيخ الولي الربّاني ابن
 مكية النابلسي ثم الدمشقي الصالح الشامي
 فمات مطعوناً ح ٧٠٤
 - يهودية دسّت السّمّ لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الدّسّم ح ٣٤٠
 - يوم الحديدية ح ١٠٤ و ١٠٥١
 - يوم الحرّة ح ٤٨٥
 - يوم الدارح ح ٤٨٢
 - يوم القادسية ح ٥٣٩
 - يوم الهاشمية ح ٢٥٢
 - يوم اليمامة ح ٧٠٤
 - يوم بدر ح ٣٠٥
 - يوم حلّيمة ح ٤٧١ و ٤٧٢
 - يوم حنين ح ٦٤٢
 - يوم دولاب ح ٩٥
 - يوم ذي قار ح ٧٨
 - يوم عاشوراء ح ٥٣٨ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٧٥٨
 - يوم عرفة ح ٤٥٧
 - يوم فتح مكة المكرمة ح ٥٢٠
 - وفاة حافظ بن علي بن سليمان بن أحمد الأسد
 (رئيس الجمهورية العربية السورية) (باني
 سورية الحديثة) صباح السبت ٨ ربيع الأول
 سنة: ١٤٢١ هجرية الموافق ١٠ حزيران
 عام: ٢٠٠٠ م عن سبعين سنة، ودُفِنَ في

وبكاه العالم العربي في تشييع عربي ودولي كبير لم يشهد التاريخ الحديث أعظم منه، ودُفِنَ في مسجدٍ أنشأه باسمه في القاهرة بالجزيرة الخضراء عن ٥٢ سنة.

- وكانت سنوات حكمه مليئةً بالإنجازات الهامة والأحداث الكبار، ما بين مدّ وجزرٍ، قائداً كبيراً بارزاً على المستوى العربي والدولي، ومن أبرز القادة العرب شجاعاً وعَفَّةً وعطاءً في القرن العشرين.

عام: ١٩٧٠م بالذكرى التاسعة لمأساة الانفصال، وعقب المصالحة التي أجراها بالقاهرة ما بين العاهل الأردني الحسين بن طلال (ملك المملكة الأردنية الهاشمية) والسيد ياسر عرفات (رئيس منظمة التحرير وقائد الثورة الفلسطينية) بحضور قادة وزعماء وملوك جميع الدول العربية، وعقب توديعه لأمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح في مطار القاهرة سكت قلبه الكبير

فهرس البلدان والأمكنة

- آسيا الصغرى ح ٤٤٢
 - أمل بلدة في طبرستان ح ٩١٤ و ٩١٦
 - أبراج قلعة دمشق الأيوبية ح ٨٧٩
 - الأبواء ح ٦٧٠
 - الأبواب المغربية ح ٦٨٢
 - أبواب دمشق ح ٦٢٣
 - أيود ح ٧٢٦
 - الأتابكية أسفل تربة الروضة بالصالحية ح ٦٢٧ و ٦٣٠ و ٦٣١
 - أثينا عاصمة اليونان ح ٩٧٣
 - أحياء دمشق ح ٧٣٥
 - أحياء مدينة دمشق الحديثة ح ١٢٧ و ١٢٨
 - أحياء مدينة دمشق القديمة ح ١٢٧
 - أدفو قرية بصعيد مصر ح ٩٣٣
 - أذربيجان ح ٤٣١ و ٤٤٢ و ٤٧١ و ٩٦٣ و ١٠٢٢
 - أذرع، أزرع ح ٨٩٣
 - الأراضي السورية ح ٦٨٨
 - أربد ح ١٠٠٠
 - الأردن ح ٢١٥ و ٤٨٢
 - أرض الشام ح ٣٨١
 - أرض الشرك ح ٧٤
 - أرض القبجاق ح ٣٣٠
 - أرض معان ح ٣٩٠
 - أريحا بفلسطين ح ٨٦٢
- أزرع بلدة في حوران ح ٧٧١ و ٩٦٣
 - أستراييا ح ٤٧١
 - أسنا بلدة بصعيد مصر ح ٤٢٧
 - أسواق الإسكندرية ح ٦٠٠
 - أشباد بلدة بحيرة بني نصر بمصر ح ٧٤٠
 - أشرفية صحنايا ح ٦٢
 - أصبهان ح ٧٣ و ١٠٥ و ١٦٥ و ٣١٦ و ٤٠٥
 - ٤٢٥ و ٤٥٩ و ٥٠٣ و ٥١٨ و ٧١١ و ٧١٤ و ٧٣٨ و ٩٣٢ و ٩٣٨ و ٩٤٥
 - أصطخر ح ٩١٦
 - أصفهان ح ٢٣٩ و ٢٤٥ و ٣٢٠ و ٤١٧ و ٩١٦
 - أصفون بلدة بصعيد مصر ح ٥٨٢
 - أضرحه آل البيت بالباب الصغير ح ٢١٦ و ٨٧٧ و ٨٩٤
 - أضرحه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٨٩٤
 - أعمال بلاد فارس ح ١٢٦
 - ألمانيا ح ٢٥ و ٢٩ و ٤٥٣ و ٧٢٥ و ٨٨٧ و ٩١٠ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٥٨ و ٩٧١ و ٩٧٦ و ٩٨٢ و ٩٩٤ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٩ و ١٠٤٢
 - أمريكا وحكامها ح ٢٢ و ٤٧١ و ٦٥٦
 - الأناضول ح ٨٥٧
 - الأنبار ح ٧١٢
 - الأندلس ح ١٦٠ و ١٨٣ و ٢٢٧ و ٢٧٧ و ٣٥٢

- إنطاكية وسائر المشرق ٢٦ و ٣٤
 - إنكلترا ح ٤١٨
 - إيدج من كور الأهواز بيران ح ١٤٨
 - إيران ح ٤٠٥ و ٤٤٢ و ٤٧١ و ٥٠٧ و ٧٣٧
 و ٧٣٨ و ٨٥٣ و ١٠٢٤
 - الاتحاد السوفيتي ح ٣٤٤
 - الاسكندرية ح ٣٥٩
 - بئر (غدير خم) بمكة في منطقة الحجفة
 بمفترق طرق تشعب منها طرق المصريين
 والمدنيين والعراقيين ح ١٠٥٢
 - بئر ماء زمزم ضمن بيت الله الحرام ح ٦٨٧
 و ٧٨٥
 - بئر ميمون بمكة ح ٥٢٥
 - باب إبراهيم بمكة المكرمة ح ٨٣٣ و ٨٣٦
 - باب الأزج ببغداد ح ٢٧٣
 - باب البريد بدمشق ح ٦٢٩ و ٧٧٧ و ٨٨٧
 - باب الجابية ح ١٤٠ و ٤٢٦ و ٤٣٤ و ٥٢٢
 و ٦٢١ و ٦٢٣ و ٨٩٦
 - باب الخلوة بالكثيب الأحمر بقرية القدم
 بدمشق ح ٨٧١
 - باب السلامة بدمشق ح ٢٠٥ و ٧٦٨ و ٨٤٣
 - باب الشعرية بمصر ح ٦٧٤
 - الباب الشمالي للجامع الأموي ح ٦٠٧
 - الباب الصغير ح ٤٢٦ و ٤٤١ و ٤٤٧ و ٤٦٦
 - باب الفتوح بالقاهرة ح ٤٢٨
 - باب الفراديس بدمشق ح ٢٠٥ و ٥٠٧ و ٥٥٣
 و ٨٧٩ و ٩٢٥
 - باب الفرج الداخلي ح ٤٥٠
 - باب الفرج بحلب ح ٥٧٣
 - باب الفرج بدمشق ح ٣٠ و ٥٥٣ و ٨٧٩
 - باب الكعبة المشرفة ح ٦٨٠
- و ٣٦٩ و ٣٨٧ و ٦٠٨ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٧١٢
 و ٧٣٨ و ٨٤٤ و ٨٥٨ و ٩٥٧ و ١٠٢٤
 - الأندلس سرداب المهدي ح ٤٦٤
 - أنقرة ح ٤٤٢ و ٥٣٧
 - أنهار سورية ح ٦٨٥
 - الأهرامات خارج مصر ح ٧٣٢
 - الأهواز ح ٧٣ و ٩٥ و ٣١٢ و ٥٣٨
 - أوربا ح ٢٢ و ٦٥٦ و ٩٢٠ و ١٠٢٤
 - أورشليم القدس ح ٤٥٣
 - أوريولة ح ٣٤٧
 - أوقاف الدشطوطي بالفيوم ح ٨٣١
 - أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين ح
 ١٠٤٣
 - إجم ح ٦٧٥
 - إربل ح ٣٤٦
 - إزرع بلدة تابعة لدرعا ح ٩١٥
 - إسبانيا ح ٨٨٢
 - إستنبول ٢٥ و ٤٣٣ و ٥٦٥ و ٥٧٦ و ٦٢٩
 و ٦٨٦ و ٧٧٧ و ٨٩٦ و ١٠٤٠
 - إسرائيل العبرانية احتلت غالبية مدن فلسطين
 ح ٣٤٠
 - إسفرائين ح ١٨٣ و ٢٢٠
 - الإسكندرية ح ٨١ و ٣٦٩ و ٤١٤ و ٤٢٧ و ٥٦٥
 و ٥٩٨ و ٦٠٣ و ٦٧٥ و ٦٩٥ و ٧٣٢ و ٩٠١
 و ٩٤٠ و ٩٤٥ و ٩٩٦ و ١٠٣١
 - إشبيلية ح ١٨٣ و ٢٢٧ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٤
 و ٣٦٩ و ٣٧٧ و ٧١٤ و ٨٥٨
 - إفريقيا ح ٣٨٣ و ٥٤٠ و ٥٦٥ و ٦٠٣ و ٧١٢
 و ٧٦٤ و ٨٨٢ و ٩٣٦
 - إفريقيا ح ٤٧١
 - إقليم أذربيجان ح ٤٠٥

- باب النصر ح ٢٧٩
- باب النيرب في حلب ح ٣٠١
- باب بيت الله الحرام بمكة ح ٦٨٨
- باب تربة الشيخ رسلان ح ١٤٣
- باب تربة المعلى ح ٦٦٥
- باب توما ح ١٣٩ و ٢٧٨
- باب جامع التوبة ح ١٤٥
- باب جيرون ح ٢٣٧
- باب حرب بالجانب الغربي لبغداد ح ٩٧٩
- باب حزورة ح ٨٣٣
- باب حوش الإيوان ح ٦١٨
- باب خوارزم ح ٣١٧
- باب زويلة بالقاهرة ح ٦٣٩
- باب سر الصاغة ح ١٤٣
- باب سرداب ينتهي بقبة عظيمة في الكثيب الأحمر ح ٨٦٧
- باب شرقي ٢٦ و ٣٤
- باجة ح ٩٧٩
- البادرئية ح ٤٢٦
- بادية البصرة ح ٨٠٢
- البادية ح ٣٦٨
- بادية لبله ح ٦٩٣
- باغة بلدة بغرناطة ح ٧١٥
- باكستان بانكلادش ح ٤٧١
- البحر الأحمر ح ٨٥٧
- بحر الروم ح ٢١٦
- بحر الشام ح ٥٦٥
- بحر الصين ح ٧٢١
- بحر القلزم ح ٩١٨
- البحر المالح ح ٩٤٠
- بحرة النوفرة ح ٨١٥
- البحرين ح ٣٢٠ و ٤٨٣
- بحيرة ساوة في عراق العجم ح ٣٨٢
- بحيرة سد الفرات ح ٩٤٤
- بُخارى ح ١١٦ و ٢٩٥ و ٨٩٣ و ٩١٦
- بذندون ح ٣٨٣
- البُرغال ح ٣٦٣
- برج الرؤوس من قتلى دمشق ح ٤٤٢
- برج بيروت ح ٦٧٧
- برج غرناطة ح ٢٦٤
- البرج قوية من أعمال تونس ح ٥٦٥
- برزة ح ٤٦٠ و ٦٧٧
- برقان قوية في خوارزم ح ٨٤٥
- برقة ح ٦٠٣
- برقييد ح ٦٢٦
- بركة الحبش بمصر ح ٤٤٨
- بركة الرطلي ح ٧٨٧
- بركة الشميصاتية ح ٩٢٥
- البركة العروية الموصلية بالجامع الأموي بدمشق ح ٨٨١
- بركة الفيل بالقاهرة ح ٧٥٣
- بركة زيزا بمصر ح ٩٩٥
- برلين ح ٥٥
- بروجرده ح ٧١٤
- بروسة أو برصة ح ٥٠٤ و ٩٧٢
- بساتين المرج الأخضر بدمشق ح ٥٩٩
- البساتين النيرية بالصالحية ح ٦٣٥
- بست في رباط على شاطئ هيرمند ح ١٠٢٥
- بست من بلاد كابل ح ١٠٢٥
- بستان ابن دُلامة بالصالحية ح ٢٧٩
- بستان الخشار ح ٥٨٧
- بستان الشيخ ابن شبيب بالنيرب الأعلى من

- صالحية دمشق ح ١٦٩
- بستان الفاضل ح ٢٠٥
- بستان الكركي ببوابة الصالحية ح ٤٩٥
- بستان النمورة بالشرف القبلي ح ٣٣٦
- بستان ياقوت خادم تاج الدين الكندي بالميسات ح ٩٤٤
- بسطام ح ٢٩٧
- البصرة ح ٧٣ و ٨٠ و ٩٥ و ١٥٦ و ٢١٩ و ٢٩٩ و ٣٦١ و ٣٦٣ و ٣٧٧ و ٣٨٨ و ٤١٠ و ٤٣٢ و ٤٦٢ و ٤٨٣ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٤٢ و ٥٥٤ و ٦٧٠ و ٧٠٩ و ٧٢٦ و ٧٢٨ و ٧٥٧ و ٨٠٥ و ٨١٦ و ٨٢٣ و ٨٥٠ و ٩١١ و ٩٣٦ و ٩٣٨ و ٩٦٦ و ٩٧٦ و ٩٨١ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٨
- بصرى الشام ح ٣٨١ و ٩٠٩
- بطليوس بالأندلس ح ٦٥٧
- بطن جبل قاسيون ح ٨١٩ و ٨٤٧
- بعلبك ح ٨٠ و ٩١ و ٣٢٢ و ٤٧٢ و ٤٧٤ و ٥٠٠ و ٥٥٣ و ٦١٠ و ٦١٩ و ٦٣١ و ٨٢٠ و ٨٤٨ و ٩٠٢ و ١٠١٧ و ١٠٢٢
- بغداد ح ٤٤ و ٧٤ و ٨٠ و ٨١ و ٢٢٠ و ٢٩٣ و ٣٥٣ و ٣٦٣ و ٤٢٥ و ٤٣٠ و ٤٤٢ و ٤٦٢ و ٤٨١ و ٤٨٣ و ٥٠٣ و ٥١٤ و ٥٢٦ و ٥٣١ و ٥٩٠ و ٥٩٧ و ٦١٤ و ٦٣٥ و ٦٥٦ و ٦٧٠ و ٦٧٥ و ٦٩٣ و ٧١١ و ٧١٣ و ٧٢٣ و ٧٣٤ و ٧٧٦ و ٧٨٢ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٤٥ و ٨٥٠ و ٨٥٤ و ٨٦٨ و ٨٨٦ و ٨٩٠ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٤ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩٣٢ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٩ و ٩٩٣ و ٩٨١ و ١٠٢٤ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥
- البقاع الغربي في لبنان ح ٤٦١ و ٤٨٧
- البقاع ح ٨٠ و ٤١٨ و ٥٥٤
- بقيع الغرقد وبه قبور الآل والصحابة والتابعين ح ٥٩٦
- بلاد البلقان ح ٨٨٢
- بلاد البوسنة والألبان ح ٣٤٢ و ٦٥٦
- البلاد التركية ح ٨٩٦
- بلاد الجبل ح ٧١٤
- بلاد الجزيرة الفراتية ح ٣١٣ و ٧١٤
- بلاد الحبشة ح ٨٨٢
- البلاد الحجازية ح ٢٢٣
- بلاد الروم ح ١٨٣ و ٤٢٦ و ٤٣١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٦٧٦ و ٧٤٠ و ٧٤٢ و ٧٤٨ و ٧٥٦ و ٨٥٣ و ٨٥٧ و ٩٨٢ و ١٠٣١
- بلاد الري ح ١٦٠ و ٧٢٨
- بلاد السودان ح ٢١٦
- بلاد الشام الجنوبية ح ٩٥٩
- بلاد الشام ح ٢٢ و ١٠٦ و ١٨٣ و ٤٢٠ و ٤٨١ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٧٤٠ و ٧٥٧ و ٨٢١ و ٨٥٩ و ٨٩٩ و ٩٠٢ و ٩١٧ و ١٠٤٩
- بلاد الشيشان ح ٣٤٤
- بلاد العراق ح ١٨٣
- بلاد الفرس ح ٣٨٠ و ٤٣١ و ٨٥٣
- بلاد القوقاز الجركس ح ٣٣٦ و ٥١٧
- البلاد المصرية ح ٧٧٧ و ٧٨١
- بلاد المغرب العربي ح ٥٢٧
- بلاد النوبة ح ٤٤
- بلاد بروسة بتركيا ح ٢٠٦
- بلاد تکرور ح ٥٠٠
- بلاد جازان باليمن ح ٦٤٦
- بلاد ربيعة ومصر ح ٢٦١

- بلدة حمارة ح ٦٩٥
- بلاد فارس ح ٩٦ و ١٨٥ و ٢٧٥ و ٤٤٢ و ٧٢٨ و ٩٨١ و ١٠٢٤
- بلاد كردستان ح ٨٥٢
- بلدة كرمان ح ٤٣١
- بلاد نابلس ح ١٠٨
- بلاد هذيل ح ٨١٠
- بلاطنس ح ٦٧٦ و ١٠١٣
- بلبس من أعمال القاهرة ح ٣٩١
- بلخ ح ٢٣٩ و ٣٤٩ و ٤٣١ و ٤٩٣ و ٥٤٣
- بلد الخليل بفلسطين المحتلة ح ٤٩٤ و ٦٥٦
- بلدة أو طرة ح ٢٦٤
- بلدة إستجة ح ٢٨٦
- بلدة إيج ح ٦٩٧
- بلدة اصطخر ح ٢١٣
- بلدة الجرف بالحجاز ح ١٥٤
- بلدة الحميمة قرب معان ح ٥٢٥
- بلدة الرافقة بالرقه ح ٥٢٥
- بلدة الشحر بحضرموت ح ٥٠٢
- بلدة القدم ح ٤٦١
- بلدة القرعون بالبقاع اللبناني ح ٤٦١
- بلدة بدره بالأراضي المقدسة
- بلدة بلاس في تركيا ح ٢٧٠
- بلدة بلغمه ح ٧٠٣
- بلدة تازونت من أعمال سوس بالمغرب الأقصى ح ٣٢٨
- بلدة تنيس بالديار المصرية ح ٥٩٠
- بلدة جاسم في حوران ح ٤٦٣ و ٨٥٤
- بلدة جبا في هضبة الجولان ح ٦٨٨ و ٦٨٩
- بلدة جيروود ح ٤٦١
- بلدة جيل من ضواحي بغداد ح ٩٩٣
- بلدة حجة من قرى نابلس ح ٥٧٧
- بلدة حصن الشوبك بالأردن، كانت قاعدة لدولة المماليك ح ٨٩٣
- بلدة دارماح ح ٢٦٤
- بلدة ديمون ح ٨٦٩
- بلدة رأس العين ح ٣٣١
- بلدة رية ح ٢٨٦
- بلدة سنجار شمال شرق مدينة الموصل ح ٥٥٣
- بلدة سيراف على ساحل البحر بفارس ح ٢٦٧
- بلدة صفد بفلسطين ح ٣٤٥
- بلدة عامودا بالجزيرة الفراتية ح ٤٦١
- بلدة قارا من ضواحي دمشق الشرقية ح ١٢٢
- بلدة قلقشندة من أعمال القليوبية ح ٣٩٧
- بلدة ماسبندان بإيران ح ١٤٨
- بلدة مرو الروذ ح ٥٩٦
- بلدة مكمود قرب فاس ح ٢٢٩ و ٢٣٠
- بلدة منبج من أعمال حلب ح ٤٦٣ و ٤٧٣ و ٨٥٠
- بلدة مياث من قرى المهديّة بإفريقية ح ٣٥٥
- بلدة ميسان ح ١٥٦
- بلدة نبي الله شيث عليه السلام في بعلبك ح ٢٢٣
- بلدة همدان ح ٢٦٤
- بلدة هيت على الفرات ح ٦٧٥ و ٦٧٨
- بلدية جاسم بحوران ح ٢٣٤
- البلقاء ح ٣٦٥
- بلقينة من الغربية بالديار المصرية ح ٤٣٩ و ٤٤٢
- بلنسية ح ٢٧٧ و ٣٤٧ و ٦٥٧ و ٨٤٦
- بناء البصرة ح ٢٣٨

- بناء الجامع الأموي بدمشق أنشأه سنة ٨٧ هجرية الوليد بن عبد الملك الأموي ح ٨٨٤ و ٩٠٠ و ٩٠٢
- بناء الكعبة المشرفة في الجاهلية ح ٥٢٠
- بناء الكعبة في عهد عبد الله بن الزبير ح ٥٢٠
- بناء الكوفة ح ٢٣٨
- بناء على قبر الولي الكبير محمد الجلاجولي، يُقصد للزيارة والتبرُّك ح ١٠١٩
- بناء مجمع اللغة العربية بدمشق ح ٧٧٧
- بنى الملك الظاهر بيبرس على قبر نبي الله موسى عليه السلام قبة ومسجداً بالكثيب الأحمر بقرية القدم ووقف عليه أوقافاً دارّة ح ٨٦٥
- بني الجامع الأموي بدمشق بكلفة ستة ملايين دينار ذهبي ح ٨٨٢
- بنيان البيت المعمور ٧٥
- البهنساح ٣٠٩
- بوابة الاس ح ٩١٩ و ٩٢٥
- بوابة الأموي بالكلاسة ح ٩٢٤
- البوابة الشمالية لقلعة دمشق وترميمها ح ٨٨٠
- بوابة الله جنوبي حي الميدان ح ٥٢٢
- بوابة المديرية العامة للآثار والمتاحف بدمشق ح ٨٩١
- بوابة الموصلية بالميدان الوسطاني ح ٥٢٢ و ١٠٦٨
- بوصير من أعمال بني سويف بالديار المصرية ح ٤١٤ و ٩٧٢
- بيادر القدم جانب الكثيب الأحمر كانت أرضاً مباركة يجتمع فيها علماء دمشق مع مرديهم يستغيثون طالبين من الله تعالى مدّهم بالمطر بدعاء الاستسقاء في مواسم المحل بالصيف
- ورفع البلاء والزلازل والفتن عنهم وموقعه (صفة للدعاء) ح ٨٦٤
- بيت الرافعي ح ٨٣٣
- بيت القاضي البهاء الباعوني ح ٦٦٨
- بيت الله الحرام ح ٨٢ و ٢٧٦ و ٦٨٧
- بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ح ٢٣ و ٧٥ و ٧٧ و ١٢٧ و ٣٢٣ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤٤٤ و ٥١٦ و ٦٦٥ و ٦٦٨ و ٧٠٤ و ٧٥٣ و ٧٦٨ و ٨٨٠ و ٩٠٧ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٥٤
- بيت نايم ٦٢
- بيروت ٥٠ و ٥٤ و ٨٠ و ٩٠ و ٣٤٥ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٦٠ و ٤٩٦ و ٦٦٥ و ٦٦٨ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧
- بيسان ح ٣٢٥
- بيضاء فارس ح ٢٩٤
- البيمارستان القيمني بالصالحية ح ٦٥٢
- البيمارستان النوري شرقي حي سيدي عامود بالحريقة ح ٦٦٢ و ٧٦٤ و ٩٢٥ و ٩٢٥
- بيهق ح ٥٤٢
- البيوتات الدمشقية ح ٣٠٧
- تبريز ح ٣٢١ و ٤٠٣ و ٤٠٥ و ٤٤٢ و ٨٦٨
- تبوك ح ٥٢٠ و ٥٢٢
- تجديد عمارة الكعبة والمسجد الحرام ح ٨٨٢
- تجديد عمارة المسجد النبوي ح ٨٨٢
- تجديد عمارة مسجد القدم سنة ٥١٧ هـ ح ٨٨٩
- تحت الصيياط بزقاق الموصلية ح ٥٢٢
- تدمر ح ١٠٦ و ٤٨٢
- تراب حفيرة غصيب بالمدينة النبوية ح ٧٤١
- ترب ومزارات بني الموصلية ح ٥٢١

- ٢٨٤ و ٣٣٧ و ٦٠٧
- التربة الشاهينية الشجاعية ٤٨
- تربة الشهاب بن شكم بالصالحية ح ٨٩٥
- تربة الشوينزية ببغداد ح ٨٩٤
- تربة الشيخ رسلان ح ١٠٩ و ١٣٢ و ٣٨٦
و ٧٤٤ و ٧٤٧
- تربة الشيخ عثمان كوهي بحي القنوات بدمشق
ح ٢٥٩
- تربة الشيخ مسعود مقابل جامع جراح المليحي
ح ٦٨٢
- تربة الصوفية أنشئء مكانها مشفى الغرباء
الوطني قبلة الجامع والتكية السليمانية ح
٣٣١ و ٤٤٥ و ٨٨٦
- تربة الصوفية قبلة التكية السليمانية ٨٨٨
- تربة العادل كتبغا ح ٧٣٤
- تربة العفيف أبي الفوارس ح ٨٩٥
- تربة القرافة بالقاهرة ح ٥٦٦
- تربة القلندرية بالباب الصغير ح ١١٦ و ١٤٤
و ٢٧٩ و ٤٤٧
- تربة المؤرخ الدمشقي أبو شامة بالدحداح ح
١٠٢٢
- تربة المزرة ح ٣٩٨ و ٦٦٤
- تربة المعتصم بالله العباسي ح ٤٦٤
- التربة المعظمية ح ١٠٠٠
- تربة المعلاة بمكة المكرمة ح ٤٨٨ و ٦٨٠
- تربة الملك الأشرف موسى الأيوبي ح ٢٨٤
و ٩٩٠
- تربة الملك الظاهر بمدرسته الظاهرية ح ٣٣٠
- تربة المهدي بالرصافة ح ١٤٨
- تربة الموصلية بالميدان التحتاني ح ٢٦٥
- تربة الوزير تقي الدين توبة بن مهاجر التكريتي
- تربة آل البيت النبوي ح ٥٥٥
- تربة أحمد البكري ح ١٩٧
- تربة إينال الحكمي ح ٦٩٠
- تربة ابن سلطان ح ١٠٠٠
- تربة الأمير بدر الدين الصوابي الطواشي
الخادم ح ٨٩٥
- تربة الأمير تنكز بدمشق ح ٧٣٢
- تربة الأمير عز الدين عسقلان ح ٨٨١
- تربة الباب الصغير ح ١١١ و ١١٦ و ١٢٢
و ١٣٨ و ٤٧٦ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٥٥ و ٥٨٢
و ٦٦٦ و ٦٦٨ و ٦٨٢ و ٦٩٠ و ٦٩٤ و ٧٤٦
و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٨٤٢ و ٨٥٩
و ٨٧٤ و ٨٧٧ و ٨٨٠ و ٨٨٣ و ٨٩٤ و ١٠٤١
و ١٠٦٨
- تربة الباب الصغير من أقدم الترب بدمشق
وأكبرها ح ٨٩٤
- تربة الجبل بالقاهرة ح ٥١٨
- تربة الجورة في ناحية بني الموصلية بالميدان
الوسطاني ح ٦٦٨
- التربة الحافظية بالميسات ٩٤٤
- تربة الخوارزمية ح ٤١١
- تربة الدحداح ح ٤٤٨ و ٤٥٠
- تربة الذهبية بمرج الدحداح ح ٦٧٨ و ٧٢١
و ٩٢٥
- تربة الروضة بالصالحية للعلماء، وبها ضريح
صديقنا المرحوم خالد بن رفيق أبو فراس
البهنسي الأزدي رحمه الله تعالى ح ٧٤١
- تربة الروضة بصالحية دمشق ح ١١٣
- تربة الروضة بقاسيون ح ٩٤٨ و ٤٨٦
- تربة السبكيين بقاسيون ح ٨٥٢
- تربة السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي ح

- تربة نجها جنوبي دمشق قبله مرقد وجامع
السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب
رضي الله عنهما ح ٣٣٣
- تركيا ح ١١٠ و ٨٥٣ و ٨٦١
- ترمذ ح ٣٤٩
- تستر بفارس ح ٢٩٤
- تعبيد طريق دمشق بغداد ح ٨٨٨
- تفتازان بخراسان ح ١٨٩
- تكريت ح ٢٤٨
- التكية السليمية شمال ضريح ابن عربي ح
١٣١ و ١٧٧ و ٣٤٦ و ٥٩٨ و ٧١٧ و ٧١٨
و ٩٤٨
- تكية وجامع الشيخ أحمد بن علي الحريري
الخلوتي بالعسالي ح ٨٦٤
- تكية وجامع العسالي قرب قرية القدم ح ٨٦٤
- تلمسان ح ٧٣٩
- تهماة ٧٦ و ٨١٠
- توريز في عراق العجم ح ٢٦١ و ٣١٤
- تونس ح ٤٥٧ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٦٢٩ و ٦٦٢
و ٦٩٥ و ١٠٦٥
- التيمورية ح ٤٥٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٧
- ثانوية البنات الشرعية ح ٧٣٣
- ثانوية البنات للفنون النسوية ح ١٢١
- ثانوية جودة الهاشمي ص ١٢
- ثغر الإسكندرية ح ٦٠٠
- ثغر بيروت ح ١٦٢
- الثغور الساحلية ح ٨٨٥
- الثغور الشرقية للبحر المتوسط ح ٥٢٢
- الثغور ص ١١
- الجابية شمالي حوران ح ٤٨٢
- جادة الباش كاتب ح ٧٣٤

الموصلية بصالحية دمشق ح ٦٢٧ و ٩٩٠
- تربة باب الفراديس ح ٤٤٨ و ٤٥٠ و ٩٢٥
- تربة بقيق الغرقد بالمدينة المنورة ح ٥٣٨
- تربة بني الأكرم ح ٧٣٣
- تربة بني الشيخ حسن الجبالي ح ٦٩٠
- تربة بني العنابي الأسلمي ح ٤٣٣
- تربة بني الفلوجي ح ٧٦٤
- تربة بني زهرة ح ٤٤٤
- تربة بني طولون بالصالحية ٥١
- تربة بوابة الله بالميدان الفوقاني ح ٦٨٨
- تربة بوابة الميدان الفوقاني ح ١١٩
- تربة حوش الموصلية ح ٦٨٨
- تربة حوش بني الموصلية ح ٦٨٨ و ٦٩٤
- تربة خليل بن زوزان ح ١٥١
- تربة زاوية القلندرية ح ١٤١
- تربة سعيد السعدا بالقاهرة ح ١١٢
- تربة سيبي ح ١٤٠
- تربة شهداء كربلاء العبادلة ح ٥٥٥
- تربة علاء الدين الزواوي بالصالحية ح ٧٣٢
- تربة فخر الدين بن المقدم بمرج الدحداح ح
٥٥٤
- تربة قرية القدم ح ٨٦٤
- تربة مأمّن الله بالقدس الشريف ح ٥١٦ و ٦٧٣
و ١٠٤٣
- تربة مرج الدحداح، دُرست مراراً وأنشئت
على طبقات ح ٣٣٧ و ٤٩٩ و ٥١٨ و ٧٢١
و ٨٧٨ و ٩٢٦
- تربة مقبرة خارج باب النصر ح ٧٨١
- تربة نائب دمشق إينال الجكمي ح ٦٩٠
- تربة نبي الله ذي الكفل عليه السلام بجبل
قاسيون ٥١

- جام من بلاد ما وراء النهر ح ٤٠٧
- جامع أبي الدرداء بقعة دمشق ح ٢٨٤
- جامع أراق السلحدار بناحية الموصل من ميدان دمشق الوسطاني ص ٦٥٣
- جامع ابن طولون بالقاهرة ح ٣٨٥ و ٧٥٩
- جامع الأحمدية ح ٨٩٦
- الجامع الأزهر ح ٥٨٥ و ٦٨١ و ٧٦٤ و ٨٣٣ و ١٠١٨
- جامع الأزهر ح ٧٦٤ و ٨٣٣
- الجامع الأعظم في تازة بالمغرب ح ٣١٤
- جامع الأفرم ومنبره بالصالحية ح ٧٣٤ و ٨٩٥
- الجامع الأموي بدمشق ح ٢٤ و ٢٨ و ٤٥ و ٤٨ و ٤٩ و ١١١ و ١١٨ و ١٢٢ و ١٣٢ و ١٣٨ و ١٩١ و ٢٣٧ و ٢٥٨ و ٢٧٩ و ٣١٥ و ٣٨٧ و ٤٤٧ و ٤٥٠ و ٤٦٠ و ٤٧٥ و ٥٥٢ و ٥٨٢ و ٥٩٥ و ٦٠٤ و ٦١٤ و ٦١٦ و ٦٦٠ و ٦٦٦ و ٧٦٤ و ٧١٧ و ٧٤٥ و ٧٦٣ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٨٤٢ و ٨٧٣ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٣ و ٨٨٦ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٣١ و ٩٩٠ و ٩٩٢ و ١٠١٨ و ١٠٢٢ و ١٠٤١
- جامع التكية السليمانية ح ٧٠٨ و ٨٦٠
- جامع التوبة بالعقبة ح ٢٨٤ و ٦٠٤
- جامع الجبل بالصالحية ح ٥٧٧ و ٧٠٧
- الجامع الجديد المعلق بالمناخلية ح ٤٥٠
- الجامع الجديد بالصالحية ح ٤٨ و ٤٧٩ و ٤٨٦
- جامع الحاكم العبيدي الفاطمي بالقاهرة ح ٩٨٩
- جامع الحنابلة المظفري بالصالحية ح ٥١ و ٣٧٢ و ٥٠٩ و ٥٧٧ و ٦٥١ و ٧٠٧ و ١٠٦٠
- جامع الخوارزمي بمحلة قفا الدور ح ٢٢٦
- جامع الدرويشية ح ٤٨٦
- جامع الرصافة بالعراق ح ١٤٨ و ٨٩١
- جامع السلطان سليم بالصالحية دمشق ح ١٩٤ و ٧١٧
- جامع السنانية ح ٨٥٩
- جامع الشبلية بالميسات ح ١١٨ و ٤٧٩
- جامع الشيخ رسلان شرقي باب توما ح ٧٤٤
- جامع الشيخ محي الدين بن عربي بالصالحية ح ٧١٧
- جامع الصحابي عبد الله بن رواحة ح ٧٣٥
- الجامع الطولوني ح ٧٦٤
- جامع الظاهر ح ٤٤٤
- جامع العثمان الكويتي بدمشق الميسات ح ٩٨
- جامع العطار في طرابلس الشام ح ٣٨٩ و ١٠٦٧
- جامع الغواص في ناحية الموصل بمحلة القرشي ح ٦٧٣ و ٨٤٩
- الجامع الكبير بالقاهرة ح ٢٣٤
- الجامع الكبير في حلب ح ٥٦٠ و ٥٦٦ و ٧٦٥ و ٧٨٤
- جامع المحمدي المشهور بجامع الحاجبية بالصالحية ح ١٣٣
- الجامع المظفري بالصالحية دمشق ح ٣٩٥ و ٤٤٦ و ٥٧٧ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٩ و ٧٠٧ و ٧٧٦
- جامع المنصوري ح ٤٣٨ و ٤٤٤
- جامع المهدي ح ١٩٩
- جامع النوري ص ١١
- جامع باب المصلى ح ١١٩ و ٢٦٥ و ٤١٩ و ٥٢٢ و ٦٩٤ و ٨٦٩ و ٨٨١ و ١٠٤١ و ١٠٦٨
- جامع بعيرة بالسبع بحرات ح ٣٣٩

- جامع تنكز بدمشق غربي سوق الحميدية ح ٨٦٨ ٣٣٧
٧٣٢ - جامعة دمشق ٥٤
- جامع جرّاح المليحي ح ٢٨٤ و ٥٥٥ و ٦٨٢
٨٩٦ - جامع درويش باشا بدمشق ح ٨٩٦
- جامع دمشق الأموي ح ٩٨ و ٣٦١ و ٤٩٨
٥٣٨ و ٥٦١ و ٥٧٧ و ٦٧٤ و ٧٣٢ و ٧٣٣
٨٢٠ و - جبل الحلو ٦٢
- جامع رستم الأردبيلي غربي الدحاح ح ٥١٨
١٤٠ - جامع سيباي ح ١٤٠
- جامع سيف الدين منجك باشا اليوسفي
٥٢٢ بالميدان ح ٥٢٢
- جامع عمرو بن العاص بالقاهرة ح ٥١٥ و ٦٠٣
٢٩١ و ٦٠٥ و ٨٤٤ - جامع قرطبة ح ٢٩١ و ٦٠٥ و ٨٤٤
- جامع قرية شبين الكوم ح ٦٠٥
٤٤٦ - جامع قلعة دمشق ح ٤٤٦
- جامع كريم الدين بالميدان ح ١١٩
٨٨١ - جامع محمد شرف الدين بن عروة الموصلي ضمن الجامع الأموي بدمشق ح ٨٨١
- جامع محمود باشا بإستنبول ح ٥٦٣
٧٢١ - جامع مصطفى لالا باشا في عين الكرش ح ٧٢١
- جامع مصلى العيدين بميدان دمشق التحتاني ح ٦٩٤
- الجامع والتكية السليمانية بدمشق ح ١٢
١٣٤ و ٣٣٢ و ٥٧٣ و ٥٩٩
- جامع والتكية والمدرسة السليمانية ص ٢٠
٣٣ و - الجامع والمدرسة السيبائية ح ٨٩٦
- جامع ومزار إبراهيم الخليل عليه السلام ببرزة ح ٤٦٠
- جامع يلغا بساحة الشهداء بالمرج الأخضر ح
- جبل القوقاز ح ٤٣١
٤٣٧ - الجبال ح ٤٣٧
- جبل طوروس ح ٨٧٩
٦٢ - جبل لبنان الشرقية ح ٦٢
- جبل الزاوية ح ٦٨٥
٦٩٠ - جبل الشيخ ح ٦٩٠
- جبل الصوف بأنطاكية ح ٢٠٥
٦٢ - جبل القلمون ح ٦٢
- جبل المقطم قرب الفسطاط ح ٣٠٩ و ٤٤٨
٨٤٨ - جبل الهكارية ح ٨٤٨
- جبل سنير ٦٢
٣٢٠ - جبل عامل في لبنان ح ٣٢٠
- جبل عرفات ح ٥٥٣ و ٣٩٥
٦٢ و ٤٥٧ و ٥٩٩ و ٦١٥ - جبل قاسيون ح ٦٢ و ٤٥٧ و ٥٩٩ و ٦١٥ و ٧٠٥ و ٨٤٧ و ٨٩٥ و ٩٠٥
- جبل لبنان ٧١٦
٨٥٠ - جبل هكرح ح ٨٥٠
- جبيل ح ٢١٥
٦٧٨ - جدة ح ٦٧٨
- جراع بلدة بفلسطين ح ٣٤٥
١١٣ - جُراع من أعمال القدس ح ١١٣
- جرباذقان ح ٤٠٥
١٩٤ - جرجا بصعيد مصر ح ١٩٤
- جرجان تقع فيما وراء النهر ح ٢٩٧ و ٣٠٦
٣٢١ و ٤١٧ و ٥٠٤ و ٧١٩ و ٩٢٧ و ٩٤٤
- الجرجانية من قرى خوارزم ح ١٧٠
٢٧٢ - جرجة بلدة في صعيد مصر ح ٢٧٢
- جرمق بلدة تابعة الموصل

- جرمق بلدة جنوب لبنان
- جزر اليونان والدردييل ح ٢١٦
- جزيرة ابن عمر التغلبي شمالي مدينة الموصل ح ١٨٥ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٧٥٦ و ٩١٥
- الجزيرة الشامية ح ١٩٧ و ٣٠١ و ٤٤٢
- الجزيرة الفراتية الشامية ح ١١ و ٧٢ و ٧٥ و ١٣٩ و ٥١٨ و ٦٢٤ و ٩٦١ و ٩٦٣
- جزيرة بوطان ح ٦٢٥
- الجزيرة ح ٤٢٩ و ٤٣٧
- جزيرة رودس ح ٥٧٣ و ٦٣٩
- جزيرة صقلية ح ٨٤٦
- جزيرة قلعة جعبر ح ٩٤٤
- جزيرة قلعة جعبر ملاذ المتزهين والسياح من العرب والأجانب ح ٩٤٤
- جزيرة ميورقة ح ٣٥٢
- الجسر الأبيض بدمشق ح ٨٤٨
- جسر الحرية ح ٤٤٥
- جسر الزرابلية ح ٨٧٩
- جسر بغداد ح ٢٩٤
- جسر كحيل على نهر تورا بالميسات ح ٨٩٥
- الجقمقية خانقاه ومدرسة ح ٤٠٣
- جماعيل بلدة من أعمال نابلس ح ٤٨٧ و ٩٤٥
- جمعية أصدقاء دمشق ١٢ و ١٦ و ٥٧
- جمعية الإسعاف الخيري ١٢
- الجمعية الجغرافية السورية ح ١٠٧١
- جمهورية إيران الإسلامية ح ٧٣٣
- الجمهورية العربية السورية ح ٥٢٣
- الجمهورية العربية المتحدة ح ٨٥٩
- جمهورية مصر العربية ح ٩٩٦
- جنابذ قرية بنيسابور ح ٣٥٦
- جناين غربي الصالحية ح ٥٩٩
- الجنك أعلا الربوة ح ٧٣٢
- جنوبي لبنان ح ٢٢٣ و ٦٧٦ و ٦٩٠
- جنينة ابن قنديل ح ٤٩١
- جنينة البرهان بن قنديل في صالحية دمشق ح ٣٢٧ و ٩٨٢
- جورة الشريباتي بالقدم ح ٨٦٤
- جونية من قرى نيسابور ح ٩٠٩ و ٩١٠
- جونية ميناء على الساحل في لبنان ٩٠٩
- جيان بالأندلس ح ١٨٨ و ٢٧٧ و ٦٦٠ و ٧٨٣ و ٩٥٧
- جيجان ٧٥
- جيلان بيران ح ٢٩٢
- الحاجبية مدرسة ح ٧٣٦
- حارات دمشق القديمة ٢٨ و ٥٣
- حارة الأرنؤوط بالقدم الشريف ح ٨٦٤
- حارة التركمان بالميدان ح ٨٧٣
- حارة الجوز الأسود ح ٦٠٦
- حارة السبع طوالع ح ٨٨٥
- حارة الشلاحة بالشرف الأعلى ح ٦٣٤
- حارة الشيخ محي الدين بن عربي ح ١٠٢٦
- حارة العنابة عند باب السلام ح ٧٣٣
- حارة الفواخير بالصالحية ح ٣٧٣
- حارة قبر عاتكة ح ١٠٣٢
- حبراض من أعمال طرابلس الشام ح ٤٣٩
- الحبشة ح ٧٣ و ٧٧ و ١٠٠ و ١٠٤ و ٤٢٣ و ٨٩٩ و ١٠٢٥
- الحج إلى بيت الله الحرام بمكة المكرمة مع الركب الشامي ح ١٩٥ و ٨٣٥ و ١٠١٤ و ١٠٤٢
- الحجاز ص ١١ و ٧٧ و ٨٢ و ١٨٣ و ٢٦١ و ٤١٨ و ٤٩٦ و ٥٣٨ و ٦٠٨ و ٦٢٩ و ٧٤٢ و ٨٦٧ و ٩٤٩ و ١٠٤٩

و٨٨٦ و٨٩٠ و٨٩٦ و٩٠١ و٩٦٢ و٩٧٢
 و٩٨٤ و٩٩٩ و١٠٣٠ و١٠٣١ و١٠٤٤ و١٠٤٥
 و١٠٦٧
 - الحلة ح ١٠٧ و٣٢٢ و٧١٤ و٩٦٦
 - حلوان بالديار المصرية ح ٧٥
 - حلوان بالعراق ح ٧٥ و٢٩٨
 - حماة ح ٩٨ و٢٩٨ و٤٠٦ و٤٤٢ و٦١٧
 و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٨٤ و٦٨٥ و٧١٢ و٧٤٤
 و٧٥٦ و٧٨١ و٨٩٦ و٩١٧ و١٠٤٤
 و١٠٤٥
 - حماة مدينة بسورية ح ٣٢٥
 - حَمَّام أبو البركات حسن الموصلبي بالميدان
 الوسطاني ح ٤١٩
 - حَمَّام أبو الوفا محمد الموصلبي بالميدان
 الوسطاني ح ٤١٩
 - حَمَّام العيلاني بالصالحية ح ٢٠٥ و١٠٦٤
 - حَمَّام الموصلبي بميدان دمشق الوسطاني ح
 ٥٢١
 - حَمَّام فتحي الفلاقنسي الدفتردار بالميدان
 الوسطاني
 - حمامين يلبغا غرب باب الجابية ح ٨٦٨
 - حمص ح ١٠٦ و٣٠٥ و٣١٣ و٤٠٦ و٨٨٥
 و٨٩٦ و١٠٠٨
 - حوارين قرية في حمص وبها قبر يزيد بن
 معاوية الأموي ح ٣٢٨
 - حوران ح ٣٨١ و٤٠٥ و٦٥٢ و٨٨٨ و٨٩٣
 و٩١٥ و٩٦٣
 - حوش الأشعري ح ٦٢
 - حوش الريحانية ح ٦٢
 - حوش السلطان برقوق بالقاهرة ح ٧٧٣
 - حوش السلطان ح ١٤٣

- الحجرة النبوية الشريفة ٩٢٠
 - الحدباء محلة بسوق ساروجا، وهي من أسماء
 مدينة الموصل ح ٢١٠
 - حديقة أراغون الحافظية بالميسات ح ١٠٧١
 - حديقة النعنع ص ٢٠
 - حرَّان ح ١٠٦ و٢٤٩ و٢٨٤ و٣١٣ و٨٥٧
 - حران العواميد ٨٥٧
 - حرش الصالحية ح ٧٠٨
 - الحرم الإبراهيمي ح ١٥١
 - الحرم الشريف ح ٧٨٥ و٧٨٦ و٩٢٠
 - الحرم المكي الشريف ح ٥٠٦ و٥٢٥
 - الحرمين الشريفين ح ١٥١ و١٧٤ و٣٤٥
 و٤٣٧ و٤٩٤ و٥٠٤ و٥١٠ و٦٥٦ و٦٦٥
 و٦٦٩ و٦٧٨ و٦٧٩ و٧٥٣ و٨٢٩
 - حروراء ح ٩٥
 - الحُسَينِي نسبة: لأبيات حسين باليمن ح ٤٠٩
 - حصن أطم دليم بن حارثة ح ٦٥٢
 - حصن الشلوبينة بغرناطة ح ٥٥٧
 - حصن جيرون ح ٢٣٧
 - حصن خيبر شمال المدينة ح ٨٥٧
 - حصن سعد بن عبادة بالمدينة ح ٦٥٢
 - حصن عزاز ح ١٩٥
 - حصن كيفا ح ٣٢٣
 - حضرموت ح ٤٩٨ و٩٤٧
 - حكر الحجَّاج ح ٤٣
 - حكر السماق بشارع النصر ح ٧٣٢
 - حلب ح ١١ و٦٤ و١٠٦ و١٩٦ و٣٠١ و٣٦٥
 و٣٧١ و٤١٦ و٤٤٢ و٥١٤ و٥٦٢ و٥٦٦
 و٦٢٠ و٦٢٥ و٦٤٢ و٦٧٤ و٦٨٤ و٦٩٧
 و٧١٤ و٧٤٠ و٧٥٣ و٧٥٦ و٧٧٩ و٨٥٠

- حوش المتبن ٦٢
- حوش الموصلي بالميدان الفوقاني ح ٥٢١
- حوش الموصلي شرقي جامع باب المصلى ح ٥٢١
- حوش بني الموصلي بميدان دمشق التحتاني والفوقاني ح ٦٨٨
- حوش خرابوا ٦٢
- حوش مباركة ٦٢
- حي الأمينية في القدس ح ٥١٦
- حي البزورية التجاري بدمشق ح ١٦٦
- حي الثورة ص ١٤
- حي الحريقة التجاري ح ٦٦٢
- حي السويقة المحروقة ح ٥٢٢
- حي الشاغور ح ٨٧٣ و ٨٩٤
- حي الصالحية ح ٦٩٥ و ٧٠٥ و ٧٠٨ و ٧٣٣
- حي العقيبية ح ١٤٥
- حي العمارة البرانية ح ٦٣٤ و ٩١٩
- حي العمارة الجوانية ح ٨٨٥
- حي الفرافرة بمدينة حلب ح ١٩٤ و ٣٣١
- حي القزازين ح ٣٣٧
- حي القنوت ح ٣٠٧
- حي القيمرية ح ١٢٢ و ٢٣٧ و ٤٢٦
- حي المدارس بالصالحية ح ٧٣٤ و ٨٩٥
- حي المزة ح ١٥١
- حي المهاجرين ح ٧٠٥
- حي الميدان ح ٦٩٤ و ١٠٦٨
- حي سوق ساروجا ح ٦٠٤ و ٦٢٥
- حي قبر عاتكة ح ١٠٦٨
- الحيرة ح ٢٠٦ و ١٠٠٨
- الحيرة محلة في نيسابور ح ٥٩٧
- خان أسعد باشا العظم ح ٧٥٤
- خان الزنجاري ح ٢٨٤ و ٦٠٤
- خان جقمق ح ٨٧٣
- خان صرخد ح ٨٨٨
- خان عيسى بن عبد الله القاري بالقيمرية ح ١٢٢ و ١٢٣
- الخانقاه البيبرسية بدمشق ح ٥٩٦
- الخانقاه التونسية ح ٤٣ و ٤٩
- الخانقاه السميصانية ح ٤٠٦ و ٦٠٧ و ٩٢٤
- الخانقاه الشبلية بالميسات ح ٨٩٥
- الخانقاه الشميصانية ح ٤٧٥
- الخانقاه الشيخونية بالقاهرة ح ٤١٦
- الخانقاه النحاسية قبلة مرج الدحداح ح ٨٧٨
- الخانقاه اليونسية بالبحصة ٤٨ و ٥٠
- خانقاه بشتك بالقاهرة ح ٤١٥ و ٤١٨ و ٩٨٣
- خانقاه كريم الدين ح ١٣٠
- خانقاه ومسجد النحاسية قبلة تربة الدحداح ح ١٠٢٢
- خُراسان ح ١٥٦ و ٢٢٠ و ٢٣٩ و ٢٦١ و ٢٩١
- ٣٠٥ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣٤٩ و ٣٦٧ و ٣٨٣
- ٤٣٧ و ٥٠٤ و ٥٤٧ و ٥٤٩ و ٥٥٦ و ٧٢٦
- ٨٨٠ و ٨٩٣ و ٩١١ و ٩٢٧ و ٩٣٧ و ٩٦٣ و ١٠٤٩
- خسروجرد من قرى بيهق ح ٣٥٣
- الخط الحديدي الحجازي ح ٤٤٩ و ٨٦٤
- خلاط ح ٢٨٤ و ٣٤٦
- خلوة بالسميصانية ح ٦٠٤
- خلوة بالمدرسة الشميصانية ح ٥٨٢
- خليج أمير المؤمنين ح ٦٠٣
- خليج السويدية ح ٦٨٥
- الخليل ح ٦٧٥ و ٧٥٦
- خوارزم ح ٢٧٠ و ٣١١ و ٣١٧ و ٥٠٤ و ٦٣٥

- ٨٤٥ و ٩٤٤
- الخوارزمية بسفح قاسيون ح ٤١٩ و ٦٢١
- خوزستان ح ٢٣٩
- خيبر ح ١٨١ و ٨٥٧ و ١٠٤٩
- الخيضرية - دار القرآن بدمشق - سوق مدحت باشا ح ٦٢٢
- خيمة مسجد القائد خالد بن الوليد المخزومي شرقي دمشق بمقبرة الشيخ رسلان ح ١٣٩
- خيوه ح ٨٩٣
- دار ابن الباناسي بالصالحية ح ٩٩٠
- دار الأمير أسامة الجبلي ح ٢٠٥
- دار الإمارة الخضراء الأموية بدمشق ح ٩٠٠
- دار البشائر للطباعة والنشر بدمشق ح ١٢٢ و ٦٦٤ و ١٠٤١
- دار البطيخ بدمشق ح ٢١٧
- دار الحديث الأشرفية بالعصرونية ح ١٧٤ و ١٧٥ و ٦٢٧
- دار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون ح ٢٨٤ و ٤١٣ و ٦٢٧
- دار الحديث السكري ح ٦٢٢
- دار الحديث السليمانية ح ٥٧٣
- دار الحديث الضيائية بالصالحية ح ٤٤٦
- دار الحديث الظاهرية ح ٥٥٧
- دار الحديث العروية الموصلية بالجامع الأموي ح ٨٨١
- دار الحديث الكاملية بالقاهرة ح ١٧٥
- دار الحديث الناصرية البرانية ح ٣١٤
- دار الحديث الناصرية الجوانية ح ٣١٤
- دار الحديث النورية ح ٨٧٧ و ٨٨١ و ٨٨٩
- دار الحديث والترية الظاهرية ح ٥٩٦
- دار الخلافة ببغداد ح ٢٧٠
- دار الخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي بدمشق ح ٦٠٧
- دار السعادة غربي جامع الأحمدية في سوق الحميدية بدمشق ح ٢٧٩ و ٨٩٦
- دار العدل مقر نواب دمشق وولاتها ح ٨٩٦
- دار القرآن الدلامية بصالحية دمشق ح ٤٠٩
- دار القرآن الصابونية غربي تربة الباب الصغير ح ٤٢٦
- دار القرآن العمرية الجزرية بدمشق ح ٧٥٦
- دار القز ببغداد ح ٣١٠
- دار الكتاب الجديد ببيروت ٥٦
- دار الكتب المصرية ٢٥ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٢٠٤ و ٥١٦ و ٦٣٩ و ٦٦٤
- دار المشاريع للطباعة والنشر في بيروت ح ٤٢٣
- دار بني الموصلية الشهيرة بزقاق الموصلية في الميدان التحتاني ح ٦٥٣ و ٨٧٣
- دار سعادت ح ٨٩٦
- دار قطن من أحياء بغداد ح ١٠٤ و ٣٠٣ و ٣٠٤
- داريا الكبرى ح ٢٨٠ و ١٠٤٠
- داريا من بلاد الظنينة ح ٥٨٥
- دامغان ح ٤٨٩
- دانية بالأندلس ح ٣٤٨ و ٨٢١
- دبي إمارة في الخليج العربي ٥٥
- دجلة ٧٥ و ٢١٠ و ٦٢٥
- الدحداح ح ٤١٣ و ٥٠٧
- درب المريس في بغداد ح ٣٨٢
- دكاكين تحت قلعة دمشق ح ١٧٧
- الدلامية ح ٤٠٩ و ٤١٢
- دلالية ح ٩٥٧
- دلهي في الهند ح ٤٤٢

- دمرح ٧٢٠ و ٨٤٧
- دمشق - شارع الروضة - غربي ساحة النجمة ح ٥٢٢
- دمشق أرض الأمجاد ح ٨٧٤
- دمشق الشام ص ٧ و ١١ و ١٢ و ٢٥ و ٣٤ و ٣٧
- دمشق ح ٤٤ و ٦٤ و ٣٦٤ و ٦٨٨ و ٦٩٠ و ٦٩٥
- دمشق ح ٦٩٧ و ٧١٣ و ٨٢٤
- دمشق الفيحاء ح ٧٠٨
- دمشق القديمة ح ٢٣٧ و ٩٢٠ و ٩٢٦
- دمشق ح ٣٧١ و ٤١٣ و ٤٢٤ و ٤٢٧ و ٤٤٢
- دمشق ح ٤٥٧ و ٤٦٠ و ٥١٦ و ٥٦٥ و ٥٨٨ و ٦١٧
- دمشق ح ٦٢٢ و ٦٣١ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٥٦
- دمشق ح ٦٦٠ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٩ و ٦٧٣
- دمشق ح ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٨٥ و ٧٢٢ و ٧٤٠ و ٧٤٤
- دمشق ح ٧٤٧ و ٧٥٣ و ٧٥٦ و ٧٥٨ و ٧٦٤ و ٧٦٨
- دمشق ح ٧٧٢ و ٧٨٣ و ٧٨٥ و ٨٠٨ و ٨٢١ و ٨٢٣
- دمشق ح ٨٢٥ و ٨٣٥ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٩ و ٨٥٧
- دمشق ح ٨٦٣ و ٨٦٨ و ٨٧٨ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٨
- دمشق ح ٨٨٩ و ٨٩٣ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣
- دمشق ح ٩٠١ و ٩١٢ و ٩٢٢ و ٩٣٢ و ٩٤٠
- دمشق ح ٩٤٣ و ٩٤٥ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٦٣ و ٩٦٧
- دمشق ح ٩٨٠ و ٩٨٢ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩٢ و ٩٩٩
- دمشق ح ١٠٠٠ و ١٠٠٨ و ١٠٢١ و ١٠٣٠ و ١٠٣١
- دمشق ح ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥
- دمشق ح ٥٣٧
- دمشق ح ٥٠ و ٥٦٥ و ٦٧٥
- دمشق ح ٩٧٢
- دمشق ح ٥٥ و ١٠٤٠
- دمشق ح ٥٩٩
- دمشق ح ٧٤٢
- دمشق ح ٣٤٦
- الدولة الجركسية ح ٥١٤ و ٦٧٤
- الدولة السورية ح ٨٧٧
- الدولة العثمانية ح ٦٧٤ و ٩٤٧ و ٩٤٩
- دولة الوحدة السورية المصرية ح ٨٥٩
- دوما والقصير ح ٤٦٠
- دويرة حمد في باب البريد بدمشق ح ٣٦١
- الديار الشامية ح ٤٨٨
- الديار المصرية ح ١٨٣ و ٣٢٣ و ٤٧٤ و ٤٨٨
- ديال ح ٩٧٢
- ديار بكر ح ٤٩٠
- ديار ربيعة ح ٦٢٤
- دير سمعان ح ٤٨٤
- ديرين بلدة في غربية مصر ح ٤١٨
- الديلم ح ٣٦٨
- ذي رعين أحد أقبال اليمن ح ١٨٧
- رأس العين بلدة بالجزيرة الفراتية ح ٣١٣
- رأس العين ح ٧١٥
- رازنان في إربل بالعراق ح ٤١٨
- الرافدين ح ٢٢
- رام حمدان قرية من أعمال سرمين تابعة لمحافظة حلب ح ٥١٤
- رامين ح ٦١٠
- راوند من قرى أصبهان ح ٩٧٦
- رباط التاجر محمد بن علي التكريتي ومدفنه فيه قرب جامع الأفرم بالصالحية ح ٩٩٠
- رباط الذمين المغربيين بالمدينة المنورة ح ٩٢٠
- رباط الشيخ الضياء بن سكينه
- رباط الشيخ رسلان ح ١٣٩
- رباط الشيخ سعد الدين الجبائي ح ٦٨٨
- الرباط الناصري ح ١٢٩
- رباط بني الموصل بالقدس ح ٥٢١

الموصلية الميدانية ثم المقدسية ح ٥٥٣
 و٦٦٥ و٦٧٣ و١٠٤١
 - زاوية الترابية بالشاغور ح ١٠٦١
 - زاوية الحصني بالشاغور ح ١٠٦١
 - زاوية السيوفية ٤٨ و٤٩
 - زاوية الشيخ أحمد الأقباعي بالشرف الأعلى
 عند باب السلام ح ٧٦٨
 - زاوية الشيخ إبراهيم الدهستاني ح ٤٧٥
 - زاوية الشيخ المرثي محمد ناصر الدين أبو
 الفضل الموصلية القادري الميدانية الشيبانية
 ح ١٥١
 - زاوية الشيخ حسن الجبائي الشيبانية الميدانية
 ح ٦٩٠
 - زاوية الشيخ خضر بالقدس ح ٩٩٥
 - زاوية الشيخ خضر بالمزة ح ٩٩٥
 - زاوية الشيخ خضر ببعلبك ح ٩٩٥
 - زاوية الشيخ خضر بحماة ح ٩٩٥
 - زاوية الشيخ خضر بدمشق ح ٩٩٥
 - زاوية الشيخ خضر في حمص ح ٩٩٥
 - زاوية الشيخ رستم غربي الدحداح ح ٥١٨
 - زاوية الشيخ رسلان الجعبري ح ١٣٩
 - زاوية الشيخ سعد الدين الجبائي الشيبانية
 بالجولان ح ٦٨٨
 - زاوية الشيخ عبد القادر بن إبراهيم بن أبي بكر
 الموصلية بالميدان - قرشي ح ٦٧٣ و١٠٤١
 - زاوية الشيخ عبد الكريم الموصلية بالميدان
 التحتانية ح ٤١٩
 - زاوية الشيخ عبد الكريم بن مكية ح ٧٠٣
 - زاوية الشيخ عدي بن مسافر بالموصل ح ٨٤٨
 - زاوية الشيخ عمر الإسكاف الحموي بوسق
 ساروجا ح ٦٨٤

- رباط بني الموصلية بدمشق ح ٥٢١
 - رباط ترکان خاتون بناحية الموصلية في ميدان
 دمشق التحتانية ح ٥٢١
 - رباط للفقراء ببيروت ح ٦٧٧
 - رباط مسجد باب كيسان ح ٣٣٧
 - رباط وقبر ومسجد زاوية الشيخ سعيد ح ٣٣٨
 - ربوة الوادي ح ٨٤٧
 - الربوة من منتزهات دمشق ح ٥ و٦٢ و٣٢٩
 و٥٩٩ و٧٢٠
 - الرستن بلدة سورية ح ٦٨٦
 - رشت ح ١٠٧
 - الرصافة غربي الرقة ح ٨٩١
 - الرصافة قرب البصرة ح ٨٩١
 - رصافة هشام بن عبد الملك الأموي ح ٨٩١
 - رصيف عقبة الكتان بصالحية دمشق ح ٩٩٠
 - الرقة ح ٧٢ و١٩٧ و٢٨٤ و٣١٣
 - الرملة بفلسطين ح ٧١٥ و١١٦ و٦٥١ و١٠١٩
 و١٠٥٤
 - الرها ح ٢٨٤ و٣١٣ و٣٤٦
 - الروم ح ٩٢٢
 - رويان بنواحي طبرستان ح ٩١٦
 - السري ح ٢٠٩ و٤٥٩ و٥٣٩ و٨٢٣ و٩١٦
 و٩٣٧ و٩٦٧
 - الريحانة ح ٦٢
 - ريف المغرب ح ٦٩٥
 - زاوية أبو بكر الشيبانية الموصلية بالقرشي -
 موصلية ح ٥١٩ و٥٢٠
 - زاوية ابن داود بالصالحية ح ٦٣٣ و١٠٦٢
 - زاوية ابن عمر بالصالحية ح ٤٨٧
 - زاوية الأعجام ح ٧١٥
 - زاوية الإمام الشيخ أبي بكر بن علي الشيبانية

- زاوية الشيخ عمر اليافي بدمشق ح ٤٢٤
- زاوية الشيخ محمد أبو الفضل الموصلية الشيباني ب ميدان دمشق التحتاني ح ٦٥٣
- زاوية الشيخ محمد أبو الوفا الموصلية ب ميدان دمشق الوسطاني ح ٤١٩
- زاوية الشيخ محمد ناصر الدين أبو الفضل الموصلية ب ميدان دمشق الوسطاني ح ٤١٩
- زاوية الشيخ مسعود المغربي ح ٦٨٢
- الزاوية الصوابية بالصالحية ح ٨٩٥ و ٨٩٥ و ٩١٤
- زاوية العرودك بالصالحية ٤٦
- زاوية القلندرية الدر كزنيلية بالباب الصغير ح ١١٦ و ٢٥٩ و ١٠٥٦
- الزاوية القوامية البالسية بالصالحية ح ٨٩٥
- زاوية المغاربة ح ٢٠١
- الزاوية المنبجية ٤٨
- الزاوية الموصلية بالقبيبات ح ٥٢١
- الزاوية الموصلية بالقدس الشريف ح ٥٢١
- الزاوية الموصلية بالقرشي ح ٥٢١
- الزاوية الموصلية بالميدان التحتاني لدمشق ح ٥٢١
- الزاوية الموصلية بحي الأمينية في بيت المقدس ح ٥١٦ و ١٠٤١
- الزاوية الموصلية ب ميدان دمشق ح ٢٦٥ و ٥١٥ و ١٠٤١
- زاوية زين الدين الدشطوطي ح ٦٧٤
- زاوية سيباي ح ١٤٠
- زاوية سيدي الشيخ أبي بكر الشيباني الموصلية الباني الأشعري بالقرشي ح ٢٥٥
- زاوية محمد بن سلامة بن شبل ب ميدان الموصلية ح ٦٥٣
- زبيد باليمن ح ٧٣ و ١٩٠ و ٤٠٩ و ٥٣٩ و ٩٨٣
- زقاق البرغل ح ٦٢١
- زقاق التركمان ب ميدان دمشق التحتاني حرب بفتنة الجوخدار وإعمارهُ من قبل بني الموصلية ح ٨٧٣
- زقاق الخمارين بالميدان الفوقاني ح ٦٩٠
- زقاق المسكي بالصالحية ٥١
- زقاق الموصلية بالميدان التحتاني ح ٥٢٠ و ٨٧٣
- زقاق قصر حجاج ح ١٤٥
- زمخشر من قرى خوارزم ح ١٧٠
- الزوايا الموصلية ب ميدان دمشق ح ٥٢١
- الزوايا الموصلية ح ٨٧٣
- ساحة الشهداء بالمرجة ح ٤٤٩
- ساحة المجاهد الشيخ محمد الأشمر بالميدان الفوقاني ح ٥٢٢ و ٦٨٨
- ساحة باب المصلية ح ٧٣٥
- ساحة نصب الشهيد عدنان المالكي بسفح قاسيون ح ٧٠٥
- ساحل الشام ح ٩٠١
- ساحل بيروت ١٢٦
- ساحل جدة ح ٩١٨
- سامراء ح ٤٤ و ١٧٢ و ٢٦٧ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤ و ٥٣٠ و ٧٦٤
- سامراء مدفن ابن الأشرح ٨٤٤
- ساوة بين الري وهمذان ح ٣٥١ و ٧٣٨ و ٩١٦
- سبتة بالأندلس ح ٢٩٣ و ٣٠٥
- سبك من أعمال المنوفية بالديار المصرية ح ١٣٢ و ١٣٣
- سيلان مياه بني الموصلية ب ميدان دمشق ح ٥٢١

- سبيل ماء أبي الوفا الموصلية عند حمام
الموصلية بميدان دمشق التحتاني ٦٥٣
- سبيل ماء محمد بن سلامة بن شبل بميدان
الموصلية التحتاني ٦٥٣
- سبينة وسبينات ٦٢
- سجستان ح ٢٩٩ و٤٨٣ و٩١٦
- سجن قلعة جعبر ح ٩٤٤
- سخا بلدة بالديار المصرية ح ٤١٣ و٥٠٢
و٥٩٦
- سد الرستن ح ٦٨٦
- سد الصين العظيم ح ٤٣١
- سد الفُرات العظيم ح ٣٢٦
- سرخس ح ١٨٩ و٣٠٠
- سرداب الرباط بجانب الحجر الشريفة ٩٢٠
- سرقسطة ح ٧١٠ و٩٥٧
- سرمين ح ٦٨١
- السفارة الأردنية ح ٦٦٤
- السفارة المصرية ح ٦٦٤
- سفح جبل الشيخ غربي دمشق ح ١١٩
- سفح جبل قاسيون بالصالحية ح ٥١ و٦٤
و١٨٣ و١٩٨ و٣٧٦ و٤٠٣ و٤١١ و٤١٣
- و٤٤٦ و٤٨٦ و٦٤٠ و٧١٨ و٧١٩ و٧٣١
- و٧٤١ و٧٥٨ و٨١٦ و٨٢٠ و٨٢٦ و١٠٠٠
- سقبا من ضواحي دمشق ح ٦٧٧ و٩١٩
- سمرقند ح ١٨٩ و٤٤١ و٤٤٢ و٥٠٤ و٧٢٦
و٨٩٣
- سمهود بصعيد مصر ح ٧٤٠ و٧٦٤ و٧٦٥
- سميساط ح ٢٨٤ و٤٥٨
- السميصانية ح ٦٠٤ و٦٠٧
- سنجار والخابور ح ٢٨٤ و٦٢٤ و٩٦١ و٩٦٢
- السند ح ٣٨٣
- سهورود ح ٧٨١ و٧٨٢
- سهل البقاع ح ٦٨٥
- سهل العشارنة ح ٦٨٦
- سهل الغاب ح ٦٨٥ و٦٨٦
- السهم الأعلى ٤٣
- سهول حماة ح ٦٨٥
- سهول حمص ح ٦٨٥
- سُهيل من قُرى مالقة ح ٩٧
- سور الصين العظيم ح ٧٨
- سور مدينة دمشق القديمة ح ٧٣٣ و٩٢٥
- سوريا ح ١١٠ و٢٢٤ و٨٥٤ و٨٨٨ و٨٩١
- سوق البزورية ح ٢١٦
- سوق البصرة ح ١٦٤
- سوق الحميدية ح ٨٢٦ و٨٧٩ و٨٨٠
- سوق الخياطين ح ٣٢٩ و٩٢٥
- سوق الخيل بدمشق ح ٤٧٥
- سوق الدهشة ح ٩٨٥
- سوق الطويل ح ٨٧٣
- سوق العسرونية التجاري ح ٧٣٣
- سوق القبايبية العتيقة ح ٥٥٤
- سوق القطن ٤٣
- سوق الناطفيين ح ٦٠٧
- سوق النخاسين ح ٥٥٣
- سوق جقمق ح ٨٧٣
- سوق ساروجا ح ٢٨٤ و٣٣٢
- سوق عكاظ ح ٧٧
- سوق مدحت باشا ح ٨٧٣
- سوقة اللين بالقاهرة ح ١٤٢
- السوقة المحروقة جنوبي غرب دمشق ح ٦٦٦
و١٠٦٨
- سوقة صاروجا ح ١٠٦٨

- السليمانية أنشئ فيها تربة الصوفية ح ٨٨٦

و٨٨٨ و٨٨٩

- شرقي الأردن ح ٧٥٣

- شريش بالأندلس ح ٣٤٨ و٧١٣

- شعب المعلا الأقصى ح ٦٨٠

- شفشاون ح ٦٩٥

- الشفونية ٦٢

- شكر لأمناء مكتبات جامعات ومعاهد: ألمانيا

- مصر - إنكلترا - إيرلندا - الهند - لحمايتهم

وحفاظهم على ثروتنا القومية العلمية

والتراثية الحضارية وموافاتنا بمصورات عن

بعض العلوم والفنون والتي جهدنا لتحقيقها

ونشرها إحياءً لثقافتنا ووفاءً لأرواح مؤلفيها

ليعمهم الأجر والثواب ويتغمدهم الله برحمته

على كريم عطائهم الذي دونوه على بطون

صفحات كتبهم بمداد اندمج مداده بعرقهم

وجهودهم ودموعهم التي انسكبت مع

شموعهم لتضيء لنا طريق المعرفة والنور

والخير، وتُعرفنا على تجارب مدارس من

سبقتنا، ونهل من الينابيع الصافية النقية من

شوائب تلوث البيئة، وحضارة العولمة،

وتسميم الأفكار والعقائد والأخلاق،

بالتقاط ثقافات عالمية غريبة وبعيدة عن

سلوكنا ومبادئنا وعلاقاتنا الإنسانية

والحضارية الهادفة لسمو ورقي النفس

والروح والتصاقهما بالأصالة المتمثلة

بالكتاب والسنة واجتهادات الحكماء والأئمة

والحمد لله رب العالمين

- الشميصاتية ح ٤٠٣

- شتترن بالبرتغال ح ٣٦٣ و٦٠٨

- شهبه بحوران ح ٤٠٥ و٩١٧

- السيبائية ح ٦٦٢

- سيحان ٧٥

- سيواس ح ٣٣٠

- الشاذروان ح ٥٩٩ و٧٢٠ و٨٤٧

- شاذلة ح ٦٩٥

- شارع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ح

٤٩٥

- شارع الروضة ح ٦٦٤

- شارع المؤرخ ابن عساكر ح ٧٣٥

- شارع برنية في حي ركن الدين بدمشق ح ٥٤٦

- شارع بغداد بدمشق ح ٧٢١

- شارع سليم الشلاح ص ١٢

- شارع ضريح المؤرخ ابن عساكر ح ١٥١

- شارع مدحت باشا الطويل ح ٥٥٠

- شارع وجسر الثورة ح ٣٣٧

- شاطيء النيل ح ٨٣٢

- شاطيء نهر العاصي ح ٦٨٥

- شاطيء نهر دجلة ح ٩١١

- شاطبة ح ٣٤٧ و٦٠٨

- الشام ح ١١ و٢١٥ و٢٣٨ و٤١٧ و٤١٨

و٤٢٩ و٤٣٧ و٤٥٧ و٥٣٩ و٦٠٣ و٦١٨

و٦١٩ و٧٠٤ و٧١٢ و٧١٤ و٨١٤ و٨٢٣

و٨٥٠ و٨٧٤ و٨٩٣ و٩٢٦ و٩٣٦ و٩٤٩

و٩٨٣

- الشامية البرانية ح ٤٩٩ و٥٨٥

- شبكي الدلامية ح ٤١١

- شبستر قرية من أعمال تبريز ح ٤٠٣ و٤٠٥

- شرخان من أعمال شهرزور ح ١٣٤

- الشرف الأعلى بالحصنة ٤٨ و٣٣٢

- الشرف الشمالي ص ١٢ و٤٨ و٨٨٦

- الشرف القبلي جنوب الجامع والتكية

- الشويكة قرية بجبل نابلس، ومحلة في حي باب سريجة بدمشق ح ٧٥٨
- الشيبانية قرية جنوبي لبنان
- شيراز ح ١٢٦ و ٢٧٦ و ٥٠٤ و ٥٣٨ و ٦٩٧ و ٧٥٧ و ٩٠٩ و ٩١١ و ٩٧٢
- الصابونية ح ٤٢٦ و ٤٣٣
- الصالحية ح ٢٠٥ و ٣٢٣ و ٤٠٣ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٧٩ و ٥٤٦ و ٦٢٧ و ٦٥١ و ٦٥٦ و ٧٧٠ و ٧٥٨ و ٧٧٢ و ١٠١٤ و ١٠١٦ و ١٠٢١ و ١٠٣٢
- صالحية دمشق ٤٣ و ٥٠ و ١٠٨ و ٢٠٩ و ٣٦١ و ٣٧٥ و ٦١٠ و ٦٧٧ و ٦٨٥ و ٧٢٥ و ٨٢٥ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٩٥ و ٩٠٩ و ٩٣٦ و ٩٤٥
- صحابة - جنينة الموصلية ح ١٠٦٨
- صحارى الحجاز ح ٣٧١
- صحارى الشام ح ٣٧١
- صحارى نجد ح ٣٧١
- صحراء عيذاب ح ٦٩٥
- صحنايا ٦٢
- صدد ح ١٠٦
- صدر الباز ح ٥٩٩
- صرخد ح ٤٥٨
- صرصر بلدة من أعمال بغداد ح ٤٩٤ و ٦٥٦
- صعيد مصر ح ٤٤ و ٩٢٢
- صفة الدعاء بالصالحية قرب تربة الروضة ح ٤٨٦
- صفة الدعاء بجانب تربة القدم في الكثيب الأحمر ح ٨٦٠ و ٨٨٨
- صفح ح ٤٦٠ و ٦٦٨ و ٦٧١ و ٦٧٧ و ٧٧٠ و ٧٧٢ و ٩٥٠ و ٩٩٥
- صفين بلدة بالرقه ح ١٥٨ و ٦٠٣
- صقلية ح ١٦٠ و ٧١٢
- صنعاء ح ٧٥ و ٧٣٧ و ٩٢٩
- صور بلدة جنوبي ساحل لبنان ح ٤٨٩ و ٩١٨
- صيدا جنوبي لبنان ح ٣٥١ و ٦١٠ و ٦١٨ و ٦٢٥ و ٦٧٢
- الصين ح ٤٤٢ و ٤٧١ و ٨٨٢ و ٨٩٣
- ضاحية القابون شمال شرق دمشق ح ٧٧١
- ضاحية المزة غربي دمشق ح ٤٩ و ٣٥٩ و ٧٣٨
- ضاحية جرمانا ح ٦٧٦
- ضريح أبو الدحداح، أحمد بن محمد التميمي الدمشقي ح ٩٢٦
- ضريح أبي شامة بدمشق قبلة الدحداح ح ٨٧٨
- ضريح ابن القيم الجوزية بالباب الصغير ح ٤٢٦
- ضريح الأمير تنكر بدمشق ح ٧٣٢
- ضريح الأمير عز الدين عسقلان قبلة جامع المصلى ح ٨٨١
- ضريح الإمام أبي بكر الشيباني الموصلية بيت المقدس ح ١٠٤٣
- ضريح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عند باب النيرب بمدينة حلب ٣٠١
- ضريح الإمام الشافعي بالقاهرة ح ٨٣٥
- ضريح الخليفة المنصور في الحجون بمكة ح ٥٢٥
- ضريح الرضي محمد الغزي ح ٧٩٥
- ضريح الروضة الكيلانية ببغداد ح ٧٠٠
- ضريح السلطان سليمان شاه العثماني غربي قلعة جعبر ح ١٩٧
- ضريح السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي شمال غرب الجامع الأموي ح ٧٧٧
- ضريح الشيخ أحمد المرفوع ح ٦٠٦

- ضريح الشيخ تقي الدين الحصني بالميدان
الفوقاني ح ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٨٦٩
- ضريح الشيخ رسلان شرقي باب توماح ١٣٩
- ضريح الشيخ محي الدين بن عربي ح ٦٨٥
- ضريح الصحابي أبو الدرداء بقلعة دمشق ح
٨٢٣
- ضريح الصحابي الشيخ بلال الحبشي بالباب
الصغير ح ١٢٢ و ٥٥٥
- ضريح الملك الأشرف موسى الأيوبي شرقي
تربة عمه السلطان صلاح الدين ح ٦٠٧
و ٨٧٣
- ضريح الملك العادل محمد أبو بكر الأيوبي
بالمدرسة العادلية غربي المكتبة الظاهرية ح
٧٧٧ و ٨٧٩
- ضريح النبي محمد صلى الله عليه وسلم ح
٦٠٩
- ضريح النبي يحيى عليه السلام بحرم الجامع
الأموي ح ٧١٧
- ضريح الولي أحمد عز الدين الصياد الرفاعي
بقرية كفر زيتا بخان شيخون ح ٧٤٤
- ضريح الولي الرباني محمد أبو الفضل بن
بركات الموصلية الشيباني بحديقة مزار
زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الباب الصغير
- ضريح الولي الرباني محمد حجازي القادري
الكيلائي في تربة قرية مسجد القدم ح ٨٦٤
- ضريح الوليد بن عبد الملك الأموي بتربة
الباب الصغير ح ٨٨٣
- ضريح شبل الدولة كافور الحسامي بساحة
الميسات لغرب ح ٨٩٥
- ضريح شرف الدين بن عروة الموصلية تحت
- قبا أتابك طغتكين قبلة جامع باب المصلي
ح ٨٨١
- ضريح قبر المحدث عبد الرحمن الموصلية
بمشهد التاريخ ح ١٠٤١
- ضريح قبر المحدث عبد القادر الموصلية
بالميدان قرشي ح ١٠٤١
- ضريح مؤرخ دمشق ابن عساكر ح ٨٧٧
- ضريح معاوية بن أبي سفيان بتربة الباب
الصغير ح ١١٧ و ٢١٦ و ٨٨٣ و ١٠٤١
- ضريح نور الدين الشهيد بسوق الخياطين ح
٨٧٧
- ضريح ومزار الإمام إبراهيم الموصلية في تبوك
ح ٥٢٠
- ضريح الصحابي بلال الحبشي بتربة الباب
الصغير ح ٧٤٦
- ضواحي البصرة ح ٢٤٧
- الطائف ح ٢٠٠ و ٤٨١ و ٥٣٢ و ٩٣٦ و ١٠٤٨
- الطابران في خراسان ح ٢٩٢ و ٣٨٨
- الطالقان من أعمال قزوین ح ٤٥٩
- الطاووسية خانقاه بمحلة البحصة ح ٤٣
- طبرستان ح ٢٩٢
- طبرية بفلسطين ح ١٨٤ و ٣٠٦ و ٨٢١
- طحامن قرى صعيد مصر ح ١٧٩
- طرابلس الشام ح ٢٤٣ و ٣٧١ و ٤٣٨ و ٤٣٩
- و ٤٤٤ و ٦٧٢ و ٩١٢ و ٩٥٠ و ١٠٦٧
- طرابلس الغرب ح ٦٠٣ و ٧٥٥ و ٩٤٩
- طرابلس ح ٣٦٥ و ٧٠٦
- الطربالان الغريبان بظاهر الكوفة ح ٤٧٢
- طرسوس ح ٣٨٣ و ٨٤٦
- طريق الحجر الأسود ح ٨٦٤
- طريق الحرير ح ٤٤٣

- الطريق السلطاني في ميدان دمشق ح ٤١٩
٤٢٦ و ٦٨٨
- طريق الصالحية ح ٤٩٥
- طريق الفرات إلى الشام ح ٤٧٢
- طُليطلة ح ٩٦
- طهران ح ١٠٧
- طواحين باب الفرج والأحد عشرية ح ١٧٧
- طوس قرب نيسابور ح ٢٩٢ و ٣٥٨ و ٨٤٥
٩١١ و ٩١٨
- الظاهرية الجوانية ح ٢٦٥
- عايلة وعويلة بالميدان الوسطاني بالقطن ح
٦٦٥ و ٦٧٣
- عجلون ح ٧٨٥ و ٧٨٧
- عدن ح ٧٣
- العراق ح ٧٤ و ٧٧ و ١١٠ و ٢١٠ و ٢١٥
٤١٧ و ٤٢٩ و ٤٣٧ و ٤٤٢ و ٤٥٧ و ٦٧٥
٦٩٥ و ٧٢٨ و ٧٥٧ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٨٠
٨٩١ و ٩١٨ و ٩٢٧ و ٩٢٩ و ٩٢٦ و ٩٣٦
٩٦٣ و ٩٨٣ و ٩٨٩ و ١٠٠٨ و ١٠٤٥
١٠٤٨ و ١٠٤٩ ح ١٠٠٠
- عرقة ح ٢١٥
- العريش ح ٨٨٥
- عزاز ح ١٩٦
- عسقلان مدينة ساحلية بفلسطين ح ٣٦٩
٨٧٩ و
- عقبة إيلاء ح ٤٤٤
- عقر بلدة من أعمال مدينة الموصل شمالي
العراق ح ٤٣٤ و ١٠٤٥
- العُقبية محلة شرقي حي ساروجا ح ٦٠٤
- عكا بفلسطين ح ١٨٥
- عكبراج ح ٣٧٧
- العمارة السليمية بالصالحية ح ١٧٧ و ١٩١
١٩٨ و ٢٥٨ و ٢٧٥ و ٤٠٤ و ٤٠٩ و ٤٢٧
٤٦١ و ٤٦٧ و ٥٢٤ و ٥٩٥ و ٦٠٠ و ٦٤١ و ٦٤٧
٦٤٨ و ٦٦٢ و ٧١٩ و ٧٣١ و ٨١٦ و ٨٢٠
٩٠٥ و ٩٠٩ و ٩٢١ و ٩٧٣ و ٩٨٥ و ١٠٦٧
- عمارة الهيكل المبارك بدمشق لألفي سنة
مضت لأصحاب الأصبوان ح ٩٠٠ و ٩٠١
٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤
- عمارة تربة الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي
بالصالحية ح ٣٣٢
- عمّان ح ١٠٤٤ و ١٠٤٥
- عمّان ح ٢٦٧ و ٦٠٣
- عين أباغ وراء الأنبار ح ٤٧٢
- عين النمر قرب البصرة ح ٢٤٧
- عين الورّاقَة عند باب السلام ح ٧٦٨
- غار حراء ح ٥١١
- غار رخمان ح ٨١٠
- غدِير حُم ح ٣٧٨
- غربي النيل ح ٧٥
- غُرناطة ح ٢٧٧ و ٣٨٧ و ٣٩٤ و ٤٥٧ و ٤٩١
- غرية قرية ما بين الكوفة ومكة ح ٣٨٤ و ٣٨٨
- الغزالية بدمشق ح ٤٩٣
- غزة هاشم ح ٤٢٤ و ٤٥٩ و ٤١٠ و ٦٤٧ و ٧٨٦
٨٥٠ و ٨٩٩ و ٩٨٧ و ١٠١٨
- غزة هاشم ح ٨٩٩
- غزمين بخوارزم ح ٢٢٢
- غزنة من بلاد السند ح ٥٢٦ و ٩١٦
- غوطا بألمانيا ح ٢٥
- غوطة دمشق الشرقية ح ٢٦ و ٦٢ و ١٢٢ و ٤٦٠
٥٥٤ و
- غوطة دمشق ح ٦٢ و ١٥١ و ١٧٧ و ٢٧٦

و٩٣٣ و٩٤٣ و٩٤٨ و٩٨٤ و٩٨٧ و٩٨٩
 و٩٩٨ و١٠١٦ و١٠١٨ و١٠٣٠ و١٠٤١
 و١٠٤٤ و١٠٤٥ و١٠٥٧
 - قباب رباط أتابك طغتكين ح ٦٩٤ و٨٨١
 - قبة الأعمى بقرية القدم ح ٨٦٣
 - القبة البيضاء ما بين زاوية أبي بكر الشيباني
 الموصلية وجامع الغواص ح ٦٦٥ و٦٧٣
 - قبة الجامع ح ٧٠٨
 - القبة الحمراء بجانب زاوية عبد الكريم
 الموصلية وشمالي حمام أبي الوفا الموصلية
 بالميدان التحتاني
 - القبة السماوية ح ٧٢١
 - قبة السيّار بقاسيون ح ١٠٦٢
 - قبة الشيخ رسلان شرقي باب توماح ح ١٩٧
 - قبة الصخرة ببيت المقدس ح ٤٥٨
 - قبة المسجد العسقلاني في المزة وبها ضريح
 الشاعر عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم
 بن يوسف العسقلاني ح ٩٩٧
 - قبة النسر تعتلي حرم مسجد دمشق الأموي ح
 ٢٣٧ و٨٤٢ و٨٨٠ و٨٨٣ و٨٨٤
 - قبة النسر ح ٧٧ و٢٣٧
 - قبة النصر أعلا جبل قاسيون ح ٧٣٢
 - القبة اليلبغاوية في قرية القدم جنوبي دمشق ح
 ٨٦٨
 - قبة زمزم في بيت الله الحرام بمكة المكرمة ح
 ٦٨٠
 - قبة سيّار بأعلى القمة الغربية بجبل قاسيون ح
 ٥٥٣
 - قبة على قبر موسى الكليم عليه السلام
 بالكثيب الأحمر ح ٨٦٢ و٨٦٥
 - قبة مسجد كهف جبريل بقاسيون ح ٥١

و٧٢٠ و٩٢٤ و٩٣٧
 - فاراب ح ٢٤٩ و٢٦١
 - فارس ح ٤٣٧ و٩١١
 - فاس ح ٢٢٧ و٣٩٤ و٤٩٧
 - الفالوجة بجنوب فلسطين ح ٧٦٤
 - الفُرات ح ٤٤ و٧٥ و١٠٦
 - الفراديس ح ٤١٣
 - فزن ح ٨٩٣
 - فسا بفارس ح ٢٩٣
 - الفضالية ح ٦٢
 - فلسطين ح ٢٢ و٣٤٠ و٣٦٩ و٤١٨ و٥٣٧
 و٥٨٨ و٥٢٢ و٦٠٣ و٦٥٦ و٦٧٥ و٧٠٤
 و٨٢١ و٩٤٢
 - الفلوجة من ضواحي بغداد ح ٧٦٤
 - فيروز أباد ح ٩١١
 - الفيوم بصعيد مصر ح ٢٨٣ و٢٨٨
 - القابون ح ٤٦٠
 - القادسية ح ٢٣٢ و٥٣٩
 - قاراج ح ١٠٤٤
 - قاعة الخطابة بالأزهر ح ٣٠٩
 - قاعة لمطالعة الباحثين ح ٧٧٧
 - القافلة ح ٥٩٧
 - القاهرة ح ٢٥ و٣٣ و٤٤ و٥٥ و٦٤ و٩٨ و١٠١
 و١٩٥ و٢٩٣ و٣٦٥ و٣٦٩ و٤٢٤ و٤٢٧
 و٤٢٨ و٤٥٨ و٤٩١ و٥٠٣ و٥١٤ و٥١٦
 و٥٣٨ و٥٤٧ و٥٦١ و٦٢١ و٦٢٩ و٦٦١
 و٦٦٤ و٦٧٥ و٦٨١ و٧٢٥ و٧٤٠ و٧٥٣
 و٧٥٦ و٧٥٧ و٧٦٧ و٧٧٩ و٧٨١ و٧٨٢
 و٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٧ و٨٠٨ و٨٣٢ و٨٣٣
 و٨٣٥ و٨٤٢ و٨٤٦ و٨١٤ و٨٢٩ و٨٨٥
 و٨٩٦ و٩٠١ و٩٠٦ و٩١٧ و٩٢٣ و٩٣٢

- قبر أبي البركات بن الران القرشي بالقدم الشريف ح ٨٨٩
- قبر أحمد بن عبد الله بن الران الدمشقي بالقدم الشريف ح ٨٩٢
- قبر أرغون الحافضية بالميسات ح ٩٤٤
- قبر ابن سينا ح ٢٤٥
- قبر الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النجف الأشرف بالعراق ٣٠١
- قبر الإمام الشافعي بالقاهرة ح ٥٦٧
- قبر التيمورلنك بمدرسته في سمرقند ح ٤٤٢
- قبر الحافظ ابن عساكر بالباب الصغير ح ٨٧٧
- قبر الشيخ أحمد بن علي الحريري بالعسالي ح ٨٦٤
- قبر الشيخ إبراهيم الناجي بالباب الصغير ح ١٠٤١
- قبر الشيخ تقي الدين الحصني بالميدان الفوقاني بالميدان الفوقاني ح ١١٩
- قبر الشيخ عبد القادر الموصلني بالميدان - قرشي ح ٦٧٣
- قبر الشيخ عبد اللطيف الخراساني ح ٦٢١ و ٦٢٩
- قبر الشيخ عبد الملك الشيباني الموصلني بترية مآمن الله بالقدس ح ١٠٤٣
- قبر الشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري في جبل سنجار بالموصل ح ٨٤٨
- قبر الشيخ عقيل المنبجي ح ٨٥٠
- قبر الشيخ عمر الإسكاف الحموي بسوق ساروجا ح ٦٨٤
- قبر الشيخ محي الدين بن عربي بالصالحية ح ٧٤١
- قبر الصحابي أوس بن أوس الثقفي في تربة الباب الصغير ح ١٣٨
- قبر الصحابي بلال الحبشي بالباب الصغير ح ١٤٢ و ٧٦٨ و ٨٧٧
- قبر الصحابي عبادة بن الصامت ح ٦٥١
- قبر العلامة زين الدين خطاب ح ٧٦٨
- قبر الفخر بن عساكر بدمشق ح ٨٨٦
- قبر القاضي عبد الرحمن الموصلني بالقرشي ح ٦٧٣
- قبر المؤرخ عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو شامة الدمشقي بترية مرج الدحداح ح ٩٢٥
- قبر المؤرخ محمد أمين المحبي بالذهبية ح ٩٢٥
- قبر الواعظ أحمد أبو الحسن بن عبد الله ابن الران القرشي الدمشقي بالقدم الشريف ح ٨٨٩ و ٨٩٠
- قبر تاج الأمان أحمد بن عساكر الدمشقي ح ٨٩٢
- قبر خميس البدوي بالكثيب الأحمر ح ٨٦١
- قبر رأس الإمام الحسين الشهيد بدمشق ح ٤٦٥
- قبر زين الأمان بن عساكر ح ٨٨٩
- قبر سبط ابن الجوزي بدمشق ح ٨٨٦
- قبر سيدنا نبي الله وخليفة إبراهيم وقبور بنيه وأحفاده عليهم الصلاة والسلام بفلسطين ح ٣٤٠
- قبر سيدي نصر ح ٦٦٨
- قبر شيخ القلندرية الساوجي بدمياط ح ٢٥٩
- قبر عاتكة ح ١٠٥٧
- قبر عتبة بن عامر ح ١٥٨
- قبر علي بن الحسن الخُلي الموصلني بالقاهرة

- القبيبات ح ١١٧ و ٢٥٥ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٦٧٣ و ٩٢٥ و ١٠٤٢
- القدس ح ٢٢٤ و ٣٢٣ و ٣٦٥ و ٣٩٨ و ٤١٣ و ٤٢٤ و ٤٦٠ و ٥١٦ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٦١ و ٦١٠ و ٥٢٢ و ٦٢٢ و ٦٥١ و ٦٦٦ و ٦٧٣ و ٦٩٤ و ٦٩٦ و ٧٣٤ و ٨٠٨ و ٨٣٥ و ٨٦٢ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤
- قديد ما بين مكة والمدينة ح ١٠٤٧
- القُرَافَة الصُّغرى تربة بالقاهرة ح ١٣٠ و ١٥٨
- قُربطبة ح ٩٦ و ٢٧٧ و ٢٨٦ و ٢٩١ و ٣٥٢ و ٣٥٤ و ٣٥٧ و ٦٠٨ و ٦٩٣ و ٧١٠ و ٨٠٩ و ٨٢٦ و ٩٧٩
- قرن المنازل قرب مكة ح ١٠٢٢
- قرى خوارزم ح ٥١٢
- قرية التل ح ١٠٠ و ١٧٧ و ٦٥٤ و ٦٥٨ و ٧٢٥ و ٩٠٥ و ٩٨٨
- قرية الخالدية من قرى مدينة الموصل شمالي العراق ح ٤٢٩
- قرية الزيدية باليمن ح ٥٠٧
- قرية السبيينة من ضواحي دمشق الجنوبية ح ٨٧٢
- قرية الشويكة من قرى نابلس ح ٣٧٢
- قرية الفيحة ح ١١٢
- قرية القدم ح ١٥١
- قرية المحمدية وقف ابن المقدم ح ٥٥٤
- قرية الملوي ح ٩٢٢
- قرية باعونة قرب عجلون ح ٣٦٥
- قرية برزة ح ١٠٠ و ١٧٧ و ٣٣٨ و ٦٥٤ و ٦٥٨ و ٦٩٢ و ٧٠٧ و ٧٢٥ و ٩٠٥ و ٩٨٨
- قرية برمّة ح ١٠١٦
- قرية بُغَا في خراسان ح ٢٨٦

ح ١٨٤
- قبر قاضي الإنس والجن ح ١٨٤
- قبر قجماس بدمشق ح ٢٧٩
- قبر كافور الإخشيدي بالقدس ح ٢٨٢
- قبر مرقد ومزار نبي الله وكليمه موسى عليه السلام بفلسطين ح ٨٦٤
- قبر معاوية بن أبي سفيان بالباب الصغير ح ٢٥٦ و ٥٥٥ و ٥٨٢ و ٦٦٦ و ٧٦٩ و ٨٧٧
- قبر معروف الكرخي ح ٣٩٨
- قبر موسى بن عمران عليه السلام بدمشق قاله مكحول الشامي المتوفى سنة: ١١٢ هـ = ٧٣٠ م ح ٢٨ و ٨٦٥ و ٨٦٨ و ٨٨٩
- قبر موسى عليه السلام في الكئيب الأحمر بمدينة الخليل المحتلة بفلسطين ح انظره في (الأنس لجليل بتاريخ القدس والخليل) ح ١٨٩ و ٨٦٥
- قبر هارون الرشيد في سنا باز ح ٧٢٨
- قبر والي الشام أحمد باشا كوجك بالعسالي جنوب دمشق ح ٨٦٤
- قبر والي دمشق بالصالحية ح ٦٧٩
- قبر يزيد بن معاوية في قرية حوارين قرب مدينة حمص ح ٣٢٨
- قبرانديمين ابن مسعود وابن نضلة ح ٤٧٢
- قبرص جزيرة غربي الساحل السوري تبعد مئة كيلو متر ح ٧٢ و ٦٥١
- قبلة المسلمين ح ٤٤٩
- قبور الأنبياء الخمسة بدمشق ح ٨٦٥ و ٨٦٧
- قبور علماء وأولياء الحنابلة في صالحية دمشق ح ٧٤١
- قبور ملوك الدولة الأموية وأمرائهم ووزرائهم وقضاتهم وعلمائهم بالباب الصغير ح ٨٩٤

- قرية مرداح ٣٧٥
 - قرية مسجد القدم ح ٨٤٣ و ٨٦٠ و ٨٦٧
 - قرية معربا ح ٤٥٦
 - قرية نفايا قرب الأنبار ح ٣٠٠
 - قرية نوى بحوران ح ١٧٣
 - قرية يلداح ٨٦٣
 - القرية ح ٨٩٣
 - قزوين ح ١٨٨ و ٢٠٥ و ٢٠٩ و ٣٢٠ و ٣٥٣
 و ٦٤٤ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٩١٢ و ٩٦٧
 - القسطنطينية ح ١٠٦ و ٢١٦ و ٥٣٧ و ٥٧٦
 و ٦٣٩ و ٧٧٩ و ٩٨٤ و ١٠٣١
 - القصاعين ح ٦٢١
 - قصر أسعد باشا العظم بالجزيرة ح ٢١٦
 و ٨٧٤ و ٨٨٣
 - القصر الأبلق أنشئ مكانه الجامع والتكية
 السليمانية ص ١٢ و ٢٠ و ٢٨ و ٣٣ و ٥٢
 و ١٣٤ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٥٧٣ و ٥٩٩
 و ٨٦٠
 - قصر الإمارة الخضراء دار الخلافة الأموية
 بدمشق ح ٢١٦ و ٨٧٤ و ٨٨٢ و ٨٨٣
 - قصر الخلافة العباسية ببغداد ح ٧٢٤
 - قصر الخليفة المهدي العباسي ح ١٤٨
 - قصر الرصافة ح ٤٤
 - قصر الزوراء في الحيرة ح ٤٧٢
 - قصر الزين بن العيني ح ٣٣١
 - قصر الشهاب بن الصميدى ح ٣٣١ و ٣٣٢
 - قصر المعتصم بالله العباسي ببغداد ح ٤٦٤
 - قصر عاتكة بدمشق ح ٤٣٤
 - قصر غمدان بصنعاء ح ٨٩٩
 - قصر قاضي القضاة الشهاب بن الفرفور ح
 ٣٣١

- قرية بهشيم من أعمال البهنساح ٤١٤
 - قرية بيت جن ح ٦٩٠
 - قرية بيت فار ح ٨٤٨
 - قرية بيت لبد بفلسطين ح ٧٣٣
 - قرية تل ذنوب في البقاع اللبناني ح ٥٥٢
 - قرية جسرين وقف ابن المقدم ح ٥٥٤
 - قرية جعبر ح ١٣٩
 - قرية جماعيل من أعمال نابلس ح ٢٨٧
 - قرية جيرون الخليل ح ٧٠٤
 - قرية حجا ٩٤٢
 - قرية حرسناح ١٧٧ و ٩٣٧
 - قرية خان دنون بحوران ح ٥٥٣
 - قرية خبوق بخوارزم ح ٣١٦
 - قرية دمر ح ٥٥٤
 - قرية ديمة قرب طبنا بسخا في الديار المصرية
 ح ١١٨
 - قرية زملكا من غوطة دمشق الشرقية ح ٣٩١
 - قرية سناباد من طوس ح ٧٢٨
 - قرية صيدنايا ح ١٢٢
 - قرية طوف من أعمال صرصر قرب بغداد ح
 ٤٩٤ و ٦٥٦
 - قرية عدرا شرقي دمشق ح ١٧٧
 - قرية عيتا الجبل تابعة البقاع ح ٤٥١
 - قرية عين الشعراء ح ١١٩
 - قرية عين الفيحة بوادي بردى ح ٣٣٨ و ٨٥٩
 - قرية عين ترما ح ١٢٢
 - قرية فندقومية قرب نابلس ح ٦٢٨ و ٦٢٩
 - قرية كفر بطنا ٢٦
 - قرية كفر حور ح ١١٩
 - قرية كفر سوسياح ٩٢٤
 - قرية مجدل معوش ح ٦٩٠

- قصر قطب الدين الخيزري ح ٣٣٦
- قصر كتامة ح ٣٥٧
- قصر نور الدين الشهيد على سن منشار الربوة
- بناء الفقراء ح ٣٢٨
- قصر هشام بن عبد الملك الأموي بدمشق ح
٨٩١ و ٨٧٧ و ٣٢٩
- قصور السلاطين ح ٨٩٦
- قصور بصرى ح ٣٨١
- قضاء الدينور ح ٩٣
- قضاء المربة ح ٣٨٧
- قضاء زبيد مدينة في اليمن ح ٤٢٠
- قضاء سبتة ح ٣٤٨ و ٣٦٩
- قضاء شلب ح ٣٤٨
- قضاء صفد ح ٣٦٥
- قضاء منطقة قطنا غرب دمشق ح ١١٩
- قطنا ح ٤٦١ و ٨٤٩
- القلاع بطريق الحاج الشامي ح ٥٧٣
- القلزم ح ٦٠٣
- قلعة الأزرق ح ٨٨٨
- قلعة الترك ح ٢٨٤
- القلعة الدوسرية ح ١٩٧
- قلعة الروم ح ٦٠٧
- قلعة جعبر القشيري ح ١٩٧ و ١٣٩ و ٣٢٦
و ٩٤٤ و ٣٢٨
- قلعة حلب ح ٣١٣ و ٣٢٨ و ٤٦٠ و ٨٧٧
- قلعة حماة ح ٤١٤ و ٤٦٠
- قلعة حمص ح ٤٦٠
- قلعة دمشق ح ١٠٣ و ١١٢ و ٣٢٩ و ٣٣٧
و ٤٦٠ و ٦٢٧ و ٧٣٣ و ٨٢٣ و ٨٧٧ و ٨٧٩
و ٨٨٠ و ٨٩١ و ٨٩٦ و ٩٢٠
- قلعة دنيسر المعروفة بقلعة جعبر ح ٣٢٦
- قلعة سميساط على الفرات ح ٦٠٧
- قلعة طرابلس الشام ح ٤٦٠
- قلعة عجلون ح ٢٠٥
- قلعة عزاز ح ١٩٦
- قلعة غرناطة ح ٢٦٤
- قلعة كوكب ح ٢٠٥
- قلعة يافا بفلسطين ح ٧٦٥
- قلعة يحصب ح ٤٥٧
- قلقةشدة ح ٥٤٧ و ٩٥٠
- القلندرية قرب تبوك ح ٥٢٠
- قم ح ٣٨٢ و ٧٣٨ و ٩١٦
- قنطرة الأمير حسن ح ٩٦٨
- قوص بالديار المصرية ح ١٩٨ و ٣١٠ و ٥٠٠
و ٥٠٣ و ٩٣٣ و ٩٦٢
- قونية من بلاد قرمان ح ١٦٧ و ١٩١
- قيادة الجيش ح ١٥٤ و ٢١٥
- القيروان ح ٢٩١ و ٧٣٨ و ٧٦٤ و ٨١٦ و ٨٢٦
و ٨٤٦
- قيسارية سوق الحرير بدمشق ح ١٧٧
- قيسارية يلبغا خارج باب الفرج ح ٨٦٨
- القيمرية الجوانية ح ٥٨٥
- القيمرية الكبرى ح ٢٦٥
- كارزين من أعمال شيراز ح ٩٨٣
- كازية سادكوب للبتروك ح ٨٦٤
- الكاظمية ح ٦٧٠
- الكثيب الأحمر جنوب دمشق ح ١٨٩ و ٦١٦
و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٩٦٤ و ٨٦٨
و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٩٧١ و ٨٧٤
- الكثيب الأحمر ما بين القدس وأريحا قرب
الخليل ح ١٨٩ و ٨٦٢
- الكججانية ح ٣٣١

- ٦٠٨ و ٧٢٦ و ٨٠٢ و ٩٠٠ و ٩٣٦ و ٩٣٧
 و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٧٧ و ١٠٢١
 و ١٠٢٢ و ١٠٤٦
 - كوكبان باليمن ح ٥٠٧
 - الكويت ٥٣
 - اللاذقية ح ٦٧٦
 - اللار بين الهند وشيراز ح ٤٠٧ ح ٤٠٨
 - لاهور في الهند ح ٥٢٦
 - لجنة إحياء التراث العربي بدمشق ١٦
 - لشبونة ح ٦٠٨
 - لواء إسكندرون ح ١١٠
 - مئذنة الجامع المعلق بالمناخلية ح ٤٥٠
 - المئذنة الشرقية بالجامع الأموي ح ٧٣٢
 و ٨٨٠
 - مئذنة جامع السنانية ح ٥٥٠
 - مئذنة جامع المدرسة السيبائية ح ٥٥٠ و ٥٨٢
 - مئذنة جامع تنكرز ح ٧٣٢
 - مئذنة وجامع الحنابلة المظفري بالصالحية ح
 ٨١٩
 - ما وراء النهر ح ٩٢٧
 - ماردين ح ٣٢٢
 - مالقة ح ٢٧٧ و ٤٩١ و ٧١٤ و ٨٧٦
 - مبنى التكية السليمانية وجامعها ح ٤٤٥
 - مبنى مجلس الشعب بدمشق ح ٤٩٥
 - مبنى مشفى الغرباء الوطني ح ٤٤٥
 - متاحف أوربا ٩٢٠
 - المتحف البريطاني بلندن ح ٤٨٩
 - المتحف الحربي ضمن بناء التكية السليمانية
 ح ٣٣٣ و ٣٣٣
 - متحف الحرف والصناعات الشامية اليدوية ح
 ٣٣٣
- كربلاء ح ٣٢٨ و ٥٣٨
 - كرخ بغداد ح ٣٩٨
 - الكرخ ح ٣٤٩
 - كردستان = بلاد المقاتلين والمجاهدين
 والفدائيين ح ٨٥٢
 - الكرك بلدة من أعمال شرقي الأردن ح ٢٠٥
 و ٥٠٣ و ٧٥٣ و ٨٩٣ و ٩٩٥
 - الكعبة المشرفة ح ٧٥ و ٦٩٨
 - الكعبة ح ١٥٩
 - الكلاسة محلة شمالي جامع الأموي ح ٨٨٢
 و ٨٩١
 - كلية الآداب ٥٤
 - كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق قسم
 الإعلان ح ٨٩١
 - كنائس الغوطة الشرقية ح ٩٠٠
 - كنائس باب توما ح ٢٧٨
 - الكنائس ح ٩٢٩
 - الكنانة ٢٢
 - كندا ح ٤٧١
 - كنيسة القسطنطينية بإستنبول ح ١٢٧ و ٤٣٠
 - الكنيسة المريمية باب شرقي ح ٩٠٠
 - كنيسة المصلبة باب توما ح ٩٠٠
 - الكنيسة بيت المقدس ح ١١١ و ٦٩٤
 - كنيسة حميد بن درة ح ٩٠٠
 - كهف جبريل بسفح قاسيون ح ٤١١ و ٦٢١
 - كوة يزيد بالجامع الأموي ح ٨٩٢
 - كوة يزيد على باب مشهد علي زين العابدين
 في جامع دمشق الأموي ح ٨٩٢
 - الكوفة ح ٧٢ و ٧٣ و ٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠١ و ٣١٩
 و ٣٦٨ و ٣٧٧ و ٣٨٨ و ٤١٠ و ٤٨٥ و ٤٨٩
 و ٤٩٠ و ٥١٤ و ٥٢٧ و ٥٣١ و ٥٣٨ و ٥٣٩

- متحف الخط العربي بالمدرسة الجقمقية ح ٨٧٣
- متحف الفنون والحرف الشامية ٣٣٣
- متحف قلعة جعبر ح ٩٤٤
- متنزه ربوة دمشق ٣٣ و ٥٢
- متنزه عين الكرش ح ٣٣٩
- متنزه مرج الدحاح أضحي مقبرة لأهل دمشق ح ٩٢٦
- متنزهات دمشق ٢٨
- المتوكلية محلة ببغداد ح ٤٦٥
- مجدل معوش ح ١٩٠ و ٤٢٠ و ٥١٠ و ٦٧٧ و ٧١٦
- مجلس المأمون العباسي ح ٧٢٤
- مجمع اللغة العربية بدمشق ٥٤ و ٥٥ و ٢٤٠
- مجمع اللغة العربية بدمشق ح ٥٢٣
- مجمع بناء حسن الست ح ١٠٧١
- مجمع بناء سعيد هيكل وشركاه ح ١٠٧١
- محافظة المنوفية ح ٦٠٥
- محافظة مدينة دمشق ح ١٢١
- محافظة نينوى ح ٨٥٤
- محطة قطارات قرية القدم ح ٨٦٤
- المحكمة الجوية ح ٢٧٠
- محكمة القسمة بدمشق ح ٦٣٤
- المحكمة الكبرى المعروفة بالدهيناتية ح ٢٧٠
- محكمة الميدان في ناحية بني الموصل ح ٢٦٥
- محكمة قناة العوني بالعمارة البرانية ح ٢٦٥
- محلة البقارة ح ١٠٦٨
- محلة الجزماتية ح ٥٢٢
- محلة الحربية ببغداد ح ٣٠٠
- محلة السادات ح ٦٣٤
- محلة السكة بالصالحية ح ٢٧٩
- محلة السمانة ح ٦٢٥
- محلة العُقيية ح ٢٨٤ و ٦٢٥
- محلة القبة البيضاء ح ٦٦٥
- محلة القبة الحمراء ح ٦٦٥
- محلة القبيبات بميدان دمشق ح ١٦٢
- محلة القرشي ح ٦٧٣
- محلة الفزازين ح ٣٣٧
- محلة القصاعين ح ٢٧٩
- محلة القطائع بميدان دمشق ح ٥٢١ و ٦٦٥ و ٦٧٣
- محلة الكندة بالكوفة ح ٢٤١
- محلة المناخلية ح ٤٤٢
- محلة الميسات بدمشق ح ٤١٧ و ٥٥٥ و ٧٣٣ و ٩٤٤ و ١٠١٧
- محلة باب الجابية ح ٥٥٠
- محلة باب توما ح ٤٤٢
- محلة بستان كيوان ح ٧٢٠
- محلة بني حرام بالبصرة ح ٢٤٧
- المحلة ح ٦٧٥
- محلة دود القز قرب ضريح الشيخ رسلان ح ٣٣٧
- محلة عايلة وعويلة بالقبيبات ح ٥٢١
- محلة قبر عاتكة ح ١٠٩ و ٣٦٠ و ٤٣٤
- محلة قفا الدور ح ٥١٨
- محلة مسجد القدم ح ٨٧٠
- محلة مقدسة عايلة وعويلة ح ٥٢١
- محلة وساحة الميسات ح ٥٤٦
- المحيط الأتلا نطقي ح ٢١٦
- مخلاف السكاسك باليمن ح ٥٣٧

- المدرسة الحاجية بسفح قاسيون ح ٤٣ و ٦٢٨ و ٩٤٥ و ٦٥٠
- المدرسة الحافظية بالميسات ٩٤٤
- المدرسة الخاتونية بالصالحية ٤٨
- المدرسة الخوارزمية ٥١
- المدرسة الدلّامية بالجسر الأبيض ٤٨
- المدرسة الدماغية ٤٨
- المدرسة الدولية الموصلية بالقيصرية ح ١٠٨ و ٧٤٦
- المدرسة الركنية بسفح قاسيون ح ٤٩ و ٥٥٤
- المدرسة الرواحية بدمشق ح ١٧٣ و ٨٦٨
- المدرسة السليمية مقابل جامع ابن عربي بالصالحية ح ٤٧ و ١٧٧
- المدرسة السيبائية بباب الجابية ملاصقة قبلة جامع الدرويشية ح ١٢٣ و ٦٤٠
- المدرسة الشامية البرّانية ومدفن بانيتها فيها ح ٣٣٧ و ٧٦٤ و ٨٤٢ و ٨٩٠ و ٩١٥
- المدرسة الشامية الجوّانية ح ٣٣٧ و ٧٦٤
- المدرسة الشبلية بالميسات ٤٨ و ٩٤٤
- مدرسة الشيخ أبو عمر بن قدامة بالصالحية ح ١١٤ و ١١٥ و ١١٨ و ١٢٩ و ٦٦٠
- مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني ببغداد ح ٢٩٣
- المدرسة الصابونية بالباب الصغير ح ١٣٨
- المدرسة الصلاحية في القدس ح ٤٢١
- المدرسة الضيائية ح ٨٢٦
- مدرسة الطب ح ٩٢٥
- المدرسة الظاهرية بدمشق ح ٢٧٩ و ٨٤٤ و ٤٤٧ و ٤٥٠ و ٤٩٩ و ٥٩٦ و ٨٧٩
- المدرسة العادلية بدمشق ح ٤٩٩ و ٧٧٧ و ٨٤٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦

- المخيم بأرض برزة ٤٧
- المدائن ح ٣٨٠
- مدائن صالح ح ٧٨١
- مدارس أبناء وبنات الشهداء بدمشق ح ٣٠٨
- المدارس الموصلية بدمشق ح ٥٢١
- مدرسة أبو المظفر الحلبي البغدادي ح ٧١٣
- مدرسة أبو طاهر السلفي بالإسكندرية ح ١٨٥
- مدرسة أبي عمر بن قدامة الصالحي الحنبلي ح ٣٤٥ و ٣٧٢ و ٤٥٠ و ٥٢٤ و ٥٥١ و ٥٧٧ و ٥٩٥ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٩٢٣ و ٩٨٢ و ٩٨٥ و
- مدرسة إربيل ح ٦٤
- مدرسة ابن الجزري في شيراز ح ٧٥٧
- المدرسة الأتابكية بسفح قاسيون ح ٥٢٢ و ٥٥٢ و ٥٥٣
- المدرسة الأشرفية ح ٧٧٧
- المدرسة الأمينية ح ٨٩٠
- المدرسة الإقبالية ٤٨
- المدرسة الباذرائية بالقيصرية ح ١٠٨ و ١٣٨ و ٢٠٥ و ٧٤٦ و ٩٨٢
- المدرسة البدرية شرقي الشبلية بالميسات ح ٨٩٥ و ٩٤٤
- المدرسة البلخية ٤٨
- المدرسة التقوية بدمشق ح ٨٨٥ و ٨٩٠
- مدرسة التيمورلنك ح ٤٤٢
- المدرسة الجاروخية ح ٨٧٩ و ٨٨٦ و ٨٨٧
- المدرسة الجديدة ح ٣٧٢
- المدرسة الجقمقية بالكلاسة شمالي الجامع الأموي ح ٨٧٣ و ٩٩٠
- المدرسة الجمالية ٤٨
- المدرسة الجوزية بالبيزورية ح ٢٧٠
- المدرسة الجوهريّة ٤٨

- المدرسة المنجكية ٤٨
- المدرسة المنصورية ح ١٠١
- المدرسة الموصلية ببيت المقدس ح ١٥١
و ٥١٦ و ١٠٤١
- المدرسة الناصرية الجوانية ح ٨٩٠
- المدرسة الناصرية بالقدس ح ٨٨٥
- المدرسة النظامية ببغداد ح ٣٥٣ و ٩٠٩ و ٩١١
و ١٠١٥
- المدرسة النورية بدمشق ح ٨٧٧ و ٩٢٥
- مدرسة اليتوتة ببيت المقدس ح ٨٨٠
- مدرسة جمعية الإسعاف الخيري بدمشق ١٢
- مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية
بالصالحية ح ٣٠٦
- مدرسة روضة الحياة ح ٣٠٧
- مدرسة ست الشام بدمشق ح ٨٧٩
- مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بالصالحية ٤٧
- مدرسة صاحب مكة ح ٨٤١
- مدرسة عائشة الباعونية الابتدائية للبنات
بشارع بغداد مقابل محلة القزازين ح ٩٩٩
- مدرسة عسكرية ح ١٢١
- مدرسة فخر الإسلام الروياني ح ٩١٦
- مدرسة فخر الدين الموصلية بالقدس ح ٥٢١
- مدرسة نور الدين الشهيد بدمشق ح ٣٢٩
- المدرسة والمكتبة الظاهرية بدمشق ح ٧٧٧
- مدرسة ولي الدين الملوي ح ٩٢٢
- مدفن الإمام علي بن أبي طالب في النجف
الأشرف بالعراق مدينة حلب ٣٠١
- مدفن الباب الصغير ح ٨٩٤
- مدفن ست الشام الأيوبية شمالي جامع يلغاح
٧٦٤
- مدفن قجماس الإسحافي ح ٨٢٦

- المدرسة العذراوية ح ٤٨ و ٨٩٠
- المدرسة العروية الموصلية بدمشق ح ٨٨١
- المدرسة العزية البرانية ح ٨٨٨
- المدرسة العزية الحنفية ح ٨٨٨
- المدرسة العزبة بالقدس ح ٨٨٨
- المدرسة العزية بدمشق ٤٨
- المدرسة العزبية ٤٨ و ٦٨٢ و ٧٧٧ و ٨٩٠
- المدرسة العسرونية الموصلية بدمشق ح ١١٠
و ٤٠١ و ٨٧٧
- المدرسة العلمية ٤٨
- المدرسة العمادية بدمشق ح ٩٣٢
- المدرسة العمرية بالصالحية ح ٦١٧ و ٦٢٨
- المدرسة الغورية ح ٥٦١
- مدرسة الفخر الموصلية بالقدس ح ١٠٤١
- المدرسة القجماسية بدمشق ح ٢٧٩ و ٨٢٦
- المدرسة القصاعية بدمشق ح ١١٢ و ٤٤٧
و ٥٨٢
- المدرسة القيمرية الصغرى بدمشق ح ٦٥٢
- مدرسة الكلاسة ح ٧٧٧
- المدرسة الماردانية ٤٨
- المدرسة المحمدية ح ٦٥٠
- المدرسة المرشدية ٤٨
- المدرسة المستنصرية ببغداد ح ٣٨٦
- المدرسة المظفرية بالقاهرة ح ٥٦٩
- المدرسة المعظمية في الصالحية ح ٨٨٥
- المدرسة المعينية ٤٨ و ١١٣
- المدرسة المقدمة البرانية بسفح قاسيون ح ٤٨
و ٥٥٤ و ٥٨٢
- المدرسة المقدمة الجوانية ح ٥٥٢
- مدرسة الملك الظاهر بدمشق ح ٣٣٠
- المدرسة المنجكية ح ٣٢٨

- مدفن محمد بن محمد القرشي البكري
الصدقي الشافعي بالقاهرة ح ٨٤٢
- مدفن هاشم بن عبد مناف بغزة ح ٨٩٩
- مدن الأكراد شمال إيران ح ٨٥٢
- مدن الأكراد شمالي العراق ح ٨٥٢
- مدن الأكراد في بلاد أذربيجان ح ٨٥٢
- المديرية العامة الآثار والمتاحف بدمشق ح
١٢١ و ٩٤٤
- مدينة أسوان ح ٩٢٥
- مدينة أنطاكية
- مدينة أروفة ح ٨٥٧
- مدينة إسلام بول (عاصمة الإسلام) ح ٥٧٣
- مدينة إسلام بول ح ٧٢٤
- مدينة إشبيلية بالأندلس ح ٥٥٧
- مدينة إصطنبول ح ١٣١
- مدينة استاجيرا في مقدونيا ح ٩٧٣
- المدينة البيضاء بفارس إيران قرب شيراز ح
٣٢٠ و ٣٢١
- مدينة الخليل الفلسطينية ح ٣٤٠ و ٣٧٥
- مدينة الرباط ح ٧٥٧
- مدينة الرقة ح ١٣٩ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٨٩١
- مدينة الرملة بفلسطين ح ٧٣٤
- مدينة السلام بغداد ح ٣٨٤
- المدينة الشريفة المنورة ح ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢
- ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨
- مدينة الفسطاط ح ٦٠٣
- مدينة الفيوم ح ٨٢٩
- مدينة القاهرة عاصمة مصر العربية ح ٤٧٠
- مدينة القدس ح ٩٤٢ و ٩٤٧
- مدينة القصر بالمغرب العربي ح ٣٥٧
- المدينة المشرفة ح ٥٨٥ و ٥٩٦
- مدينة المصيصة ح ٥٢٥
- المدينة المنورة ح ٧٢ و ٧٤ و ٨٢ و ٩٨ و ١٢٢
- و ٣٧٠ و ٤٤٩ و ٤٩٦ و ٥٥٣ و ٦٩٧ و ٦٩٨
- و ٧٠٤ و ٧٠٦ و ٨٢٣ و ٩٣٧ و ٨٤٨ و ٨٥٧
- و ٩٠٩ و ٩٢٣ و ٩٤٧ و ١٠٠٨ و ١٠٤٤ و
١٠٤٥ و ١٠٤٩ و ١٠٥١
- مدينة الموصل الحدياء ص ١١ و ٦٤ و ١١٠
و ٢٣٤ و ٤٦٣ و ٨٤٨ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤
- المدينة النبوية ح ٣٢٨ و ٣٧٢ و ٤١٠ و ٤١٧
و ٤٨١ و ٥٠٢ و ٦٤٥ و ٦٥١ و ٦٦٦ و ٦٧٨
و ٦٧٠ و ٧٢٧ و ٩٢٠
- مدينة الهاشمية ح ٥٢٥
- مدينة باب الهجرة حلب ح ٧٣٨
- مدينة بعلبك ح ٣٢٣
- مدينة بغداد ح ٥٢٥
- مدينة بيت المقدس ح ٤٥٨ و ٥١٦
- مدينة بيت لحم ح ٥٨٧
- مدينة بيروت ح ٢١٥
- مدينة تاهرة بالجزائر ح ٨١٨
- مدينة تريم ح ٨٠٢
- مدينة تلا باليمن ح ٧١٠
- مدينة جبل أبكحان ح ٧٣٨
- مدينة حبرون ح ٤٥٣
- مدينة حلب ح ٣٠ و ١٩٦ و ٢٤٠
- مدينة حمص ح ٦٨٦
- مدينة دانية بالأندلس ح ٣٠٥ و ٩٠٨
- مدينة دمشق القديمة ح ١٢ و ١٨ و ٥٠ و ٢٣٥
و ٤٤٩ و ٥٢٢ و ٧٠٥ و ٨٩٤
- مدينة دمياط بالديار المصرية ح ٢٥٩
- مدينة رقادة بالقيروان ح ٧٣٨
- مدينة زبيد باليمن ح ٥٠٧ و ٥٠٩

- مدينة سامراء بناها الخليفة المعتصم بالله
محمد بن هارون الرشيد العباسي حينما
ضاقت بغداد بجنده ح ٢٣٤ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و
٩٧٦
- مدينة ساوة ح ٣٨٢
- مدينة سبتة ح ٢٢٧
- مدينة شفشاون ح ٥١٠
- مدينة صرخد (صلخد) ح ٨٨٨
- مدينة صفد شمالي فلسطين المغتصبة ح ٣٩٢
- مدينة صور ح ٩٠١
- مدينة صيدا ح ٢١٥ و ٦٩٠
- مدينة طوقات ح ٨٦٨
- مدينة عجلون ح ٧٦٨
- مدينة غزة هاشم ح ٢٣٩
- مدينة فاس بالمغرب العربي ح ٧٤٢ و ٧٥٧
- مدينة مازرح ح ٨٤٦
- مدينة واسط بناها الحجاج الثقفي ومات ودفن
فيها وأجري الماء على قبره فاندرس ح ٩٣٦
- مرآب سيارات ووزارة الزراعة ح ٨٦٤
- مراقد آل البيت النبوي بالباب الصغير ح ١٤١
- مراكش ح ٢٢٧ و ٣٠٥ و ٣٦٠ و ٨٥٨ و ٩٣٩
- المرح الأخصر ح ٢٨ و ٥٢ و ٧٢٠
- مرج بني عامر ح ٧٠٢ و ٧٠٣
- مرج دابق قرب حلب ح ٤٥٩ و ٧٤٣
- مردا من قرى نابلس ح ٢٨٨ و ٤٨٧
- مرسية بالأندلس ح ١٨٣ و ٣٤٧ و ٨١٩
- المرشدية الحنفية ح ٦٢٧
- مرصد ابن يونس ح ٤٤٨
- مرقد الإمام علي بن أبي طالب في النجف
الأشرف ح ٣٠١
- مرقد الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي
بصالحية دمشق ح ١٧٧ و ١٩٤
- مرقد النبي صلى الله عليه وسلم ح ٩٢٠
- مرقد رأس الإمام الحسين الشهيد بدمشق ح
٥٣٨ و ٦٧٠
- مرقد ومسجد السيدة رقية بالعمارة الجوانية ح
٣١٤
- مركز العشر بالصالحية ح ٧٣٣
- مركز الوثائق التاريخية بدمشق ح ٩١
- مركز ثقافي لإحياء التراث الدمشقي القديم ح
١٢٢
- مركز جمعة الماجد ح ٥٥
- مركز دار الخلافة بدمشق
- مركز للتطعيم ضد الأمراض السارية ح ٦٥٢
- مركز للجنان الإنتخابية ح ٦٥٢
- مرو الروذ ح ٢٣٩ و ٢٨٦ و ٣٠٠ و ٣٧٠ و ٣٧٧
و ٢٣٩
- مرو ح ٨٤٥
- المرية ح ٩٣٩
- مزار الصحابي أوس بن أوس ح ٤٢٦
- المزة ح ٦٢ و ٤٩٣ و ٥٩٩ و ٦٦٤ و ٧٣٨
و ٧٤٧ و ٩٩٥
- مسجد أبي شعر بدمشق ح ١٠١٤
- مسجد ابن أبي العيش الخزرجي التلمساني ح
٧٣٩
- مسجد ابن المؤيد بسكة الصالحية ح ٤٦١
- مسجد الأقطاب ح ٤٤٢
- المسجد الأقصى المبارك ح ٣٤٠ و ٥١٦
و ١٠٤٣
- مسجد الأمير أراق السلحدار بميدان دمشق
التحتاني في ناحية بني الموصل ح ٦٥٣
- مسجد البرهان الموصلية بالميدان القرشي ح
٥٢٠ و ٦٧٣ و ١٠٤١

- المسجد الحرام بمكة المكرمة ح ٢٥١ و ٥٢٥ و ٦٧٩ و ٨٣١ و ٨٣٣
- مسجد الديلمي بأعلانشوز الصخرة بغرب قاسيون ح ٨٤٧
- مسجد الذبيان ح ٧٦٨
- المسجد السليمي ٤٩
- مسجد الشيخ رستم بدمشق قفا الدور ح ٥١٨
- مسجد الشيخ رسلان الجعبري ح ١٣٩ و ٣٨٦
- مسجد الشيخ محي الدين عربي بالصالحية ٤٨ و ٤٩
- مسجد الصحابي طلحة بن عبيد الله بالقزازين ح ٥٥٤
- مسجد الصخرة المشرفة في بيت المقدس ح ٣٤٠
- مسجد العسالي ح ٣٨١
- مسجد العفيف بالصالحية ح ٨٩٥
- المسجد العمري بالصالحية ح ٦٢٨ و ١٠٦٤
- مسجد القدم القديم ذكره ابن عساكر بتاريخ دمشق ح ٣٨١ و ٨٦٣ و ٨٦٧ و ٨٩٩
- مسجد المتولي ح ٦٠٦
- مسجد الميِّت ولي ح ٦٠٦
- مسجد النارنج بالميدان التحتاني ح ٤١٩ و ٦٩٤ و ٧٦٨
- المسجد النبوي الشريف ح ٢٥١ و ٤٤٩ و ٩٤٧
- مسجد الولي الدشطوطي بالفيوم ح ٨٣١
- مسجد بني أمية الكبير بدمشق ٩٨
- مسجد ثنية العقبة ح ٧٣٦
- مسجد دار السعادة بدمشق ح ٢٨٤
- مسجد دمشق الأموي ح ٤٨٤ و ٥١٦ و ٨٨٧
- مسجد رجال الزوايا الموصليين في ميدان الموصلي بالقرشي ح ٥٢٠ و ٦٧٣ و ١٠٤١
- مسجد سامراء ح ٤٦٤
- مسجد سيدنا الخليل بمدينة الخليل ح ٣٤٠
- مسجد عايلة وعويلة بالقيبات ح ٥٢١
- مسجد عبد الرحمن بن عوف ح ٦٩٥
- مسجد عُقبَة بن عامر بالقاهرة ح ١٥٨
- مسجد على ضريح موسى عليه السلام بناه سنة: ٦٦٨ هـ الملك الظاهر بيبرس ح ٨٦٢
- مسجد قباء ح ٦٦٨
- مسجد قبة الصخرة ح ٤٥٨
- مسجد قرطبة ح ٨٢٦
- مسجد قلعة جعبر ح ٩٤٤
- مسجد كريم الدين بالقابون ح ٩٢٥
- مسجد كريم الدين بالمليحة ح ٩٢٥
- مسجد كريم الدين في الميدان ح ٩٢٥
- مسجد محمد بن سلامة بن شبل في ناحية الموصلي بميدان دمشق التحتاني ٦٥٣
- المسجد والتربة الحافظية بالميسات ح ٩٤٤
- مسجد وتربة أراق السلحدار بالميدان التحتاني ح ٤١٩
- مسجد وتربة الشيخ محي الدين بن عربي بالصالحية ح ٦٥٢
- مسجد ومرقد ومحلّة سيدنا الحسين بالقاهرة ح ٥٣٨
- مسكن بناحية الأنبار ح ٤١٧ و ٨٤٤
- المسيلة بالمغرب ح ٨٤٦
- المشرق العربي ص ١٨ و ٨٤٦ و ٩٠٢
- مشعر الصفا بالبيت الحرام في مكة المكرمة ح ٦٨٧
- مشعر المروة في البيت الحرام بمكة المكرمة ح ٦٨٧
- مشفى الغرباء الوطني ح ١٣٤

- مشفى الهلال الأحمر بدمشق ١٠/٥/٢٠٠١ م
- مشفى دار الشفاء بدمشق ح ٨٥٩
- مشهد ابن عروة الموصلي بدمشق ح ٨٨١
- مشهد الإمام علي زين العابدين ابن الحسين شهيد كربلاء الهاشمي القرشي قيل: إن رأس الحسين بن علي مدفون فيه . . تحت الرواق الشرقي للجامع الأموي ح ٨٨١ و ٨٩٢
- مشهد شيخ الإسلام بجامع الأموي ح ٨٦١
- مشهد محمد شرف الدين بن عروة الموصلي تحت الرواق الشرقي من صحن الجامع الأموي ح ٤٩ و ٨٩٢
- مشهد ومسجد النارج شرقي جامع باب المصلى ح ٦٩٤
- المشيرية مقر حاكم دمشق بقصر العدل ح ٨٩٦
- مصح لأصحاب عاهات الجنون والأمراض العصبية ح ٩٢٥
- مصر ح ١١ و ٢٢ و ٧٧ و ٤١٤ و ٤١٦ و ٤٢٩ و ٤٣٧ و ٤٥٧ و ٥٦٥ و ٥٨٨ و ٦٠٣ و ٦١٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٥ و ٦٥٦ و ٦٦٦ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٩٠ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧٢٥ و ٧٥٦ و ٧٦٤ و ٧٧٢ و ٧٧٩ و ٨٠٨ و ٨٢٣ و ٨٣٧ و ٨٤٦ و ٨٧٩ و ٨٨٧ و ٨٩٣ و ٩١٢ و ٩٢٢ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٣٢ و ٩٤٢ و ٩٤٥ و ٩٤٧ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٥ و ٩٧٦ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٩ و ١٠١٨ و ١٠٢١ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٤٩ و ١٠٥٤ و ١٠٥٧ و ١٠٦٢
- المصطبة البرانية بالكثيب الأحمر ح ٨٦٨
- مصطبة الشيخ حسن الجباوي ح ٦٩٠
- مصلب عبد الله بن الزبير بمكة المكرمة ح ٤٢٤
- مضايا بالزبداني ح ١١٣
- مطبعة الترقى ح ٥٥
- المطبعة الرسمية بدمشق ح ٥٣
- معرة النعمان ح ٢٢٤ و ٢٤٠ و ٤٨٤ و ٥١٢ و ٦٧١ و ٩١٧
- معصرة زيت الزيتون لشاهر المهاني ح ٨٦٤
- المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ح ١٥١ و ٥٢٢
- معهد المخطوطات الشرقية بألمانيا ح ٢٥
- معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ح ٢٣ و ٢٦ و ٣٣ و ٣٨ و ٥٣ و ٥٧ و ٥٨
- مغارة الجوع تقع في أعلى جبل قاسيون ح ٣٣٩ و ٨٤٧
- مغارة الدم بقاسيون ح ٤٥٧ و ٨٤٧
- مغارتي الدم والجوع بقاسيون ح ٨٤٧
- المغرب الأقصى ح ٣٦٩
- المغرب العربي ح ٤١٤ و ٤٧١ و ٧٤٢ و ٧٥٥ و ١٠٢٤
- المغرب ح ٦٩٥ و ٧١٢ و ٧٣٧ و ٨١٦ و ٩٤٩
- المقابر الإسلامية بدمشق ح ٨٩٤
- مقابر الباب الصغير ح ١٠٥٦
- مقابر الحجاج بحلب ح ٧٦٥
- مقابر الحميرية ح ٧١٧
- مقابر الصوفية بدمشق ح ١٣٤ و ٨٨٦
- مقابر حي الصالحية ح ٧٣٣
- مقابر قريش ببغداد ح ٧٢٣
- مقابر مكة والمدينة ح ٨٣٦

- ٩١٥ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٦٢ و
 ١٠٠٨ و ١٠١٨ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و
 ١٠٤٧ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٤ و
 - مكتب الأيتام بسوق القطن ح ٩٨٥
 - مكتب عنبر بدمشق القيصرية ح ١٢١
 - مكاتب ألمانيا ١٩
 - مكاتب إستنبول ١٩
 - مكاتب إنكلترا ١٩
 - مكاتب إيرلندا ١٩
 - مكاتب القاهرة ١٩
 - مكاتب الكويت ١٩
 - مكاتب الموصل ١٩
 - مكاتب الهند ١٩
 - مكاتب بغداد ١٩
 - مكاتب حلب ١٩
 - مكاتب دمشق ١٩
 - المكتبة الأجنبية ح ١٤٥ و ٢٨٤
 - المكتبة الأحمدية بتونس ٥٧
 - مكتبة البشائر بدمشق ٥٦
 - المكتبة البيطارية بميدان دمشق ٢٦ و ٣٤
 - المكتبة التيمورية ٥٢ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و
 ٨٠٦ و ٥٢٥
 - المكتبة الحكومية الإيرلندية في شستربتي ح
 ٥١٦
 - المكتبة الحكومية الهندية ح ٥١٦
 - المكتبة الحكومية بإستنبول ح ٥١٦
 - المكتبة الحكومية للمخطوطات الشرقية ببرلين
 الغربية ٥٦ و ٥٧ و ٥١٦
 - مكتبة الخزانة الزكية ٥٨
 - المكتبة الشيبانية الموصلية ح ٢٤٣
 - المكتبة الظاهرية بدمشق ح ٥٩٦
 - مقام إبراهيم الخليل أعلى برزة ح ١٥٠ و ٦١٦
 ٦٩٢
 - مقبرة الباب الصغير ح ٦٤ و ١٤٢ و ٢٥٥
 و ٢٥٦ و ٨٦٦
 - مقبرة الخيزران أم الخليفة هارون الرشيد في
 بغداد ح ٨١ و ٢٦٧
 - مقبرة الدحداح ح ٩٧١
 - مقبرة الشونيزين ح ٩١٢
 - مقبرة الشيخ أبو عمر بن قدامة بالصالحية ح
 ١٢٩
 - مقبرة الشيخ رسلان شرقي باب توما ح ٣٧٢
 - مقبرة القبيبات ح ٨٦٩
 - مقبرة المزة القديمة ح ٩١٣ و ٩١٦
 - مقبرة باب سريجة بدمشق ح ٦١٩
 - مقبرة مرج الدحداح ح ٧٣٣
 - مقبرة مسجد القدم ح ٨٩٢
 - مقبرة نجها جنوبي قرية الست ح ٧٢١
 - مقر الجمعية الجغرافية السورية ح ٩٤٤
 - مقصورة الجامع الأموي ح ٨٤٢
 - مقصورة الخطابة بالجامع الأموي ح ٨٨٣
 - مقصورة الصحابة بالجامع الأموي ح ٨٨٠
 و ٨٨٢
 - مكة المكرمة ح ٤٩ و ٦٤ و ٧٥ و ٨٢ و ٢٩٣
 و ٣٢٨ و ٤١٠ و ٤١٥ و ٤٢٠ و ٤٦٢ و ٥٠٤
 و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٨ و ٥٣٢ و ٥٥٣ و ٥٨٢
 و ٥٩٦ و ٦٠٨ و ٦٢٠ و ٦٤٩ و ٦٦٥ و ٦٦٦
 و ٦٦٨ و ٦٧٦ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٦
 و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٧ و ٧٠٦ و ٧١٢ و ٧٢٦
 و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٧٣ و ٧٧٤
 و ٧٨٤ و ٨٤٢ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٨٢٥ و ٨٣٢
 و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٤١ و ٨٦٣ و ٨٩٩ و ٩٠٩

- مكتبة العلامة غريغوريوس الحدّاد بدمشق ٢٦ و ٣٤
- مكتبة العمّة المربية جهان الموصلية ح ٥٢٣
- مكتبة القدسي وبدير بدمشق ٥٣ و ٥٤ و ٥٥
- مكتبة المتحف البريطاني بلندن ٥٧ و ٥٨
- مكتبة المتحف الحربي بدمشق ح ٣٣٣
- مكتبة باش باكنلوك بإستنبول ح ١٠٤٠
- مكتبة بلدية الإسكندرية ٥٦ و ٥٧ و ٥٨
- مكتبة جامعة أكسفورد ح ٤١٨
- مكتبة جامعة توينجن ح ٦٥
- مكتبة شسترتي في دبلن بايرلنده ٥٥ و ٥٦ و ٥٨ و ٦٠ و ٣٤٦ و ١٠٤٠
- مكتبة شهيد علي بإستنبول ٥٧
- مكتبة لاله لي بإستنبول ح ٣٥٧
- ملطية ح ٦٠٧
- المنارة الحدباء ص ٩
- المنارة البيضاء الشرقية بالجامع الأموي ح ١٠١٩
- المنارة بتربة بيت ابن الأكرم بالعنابة ح ٧٣٣
- منارة مسجد الإسكندرية ح ٧٣٢
- منازل بني عذرة في وادي القرى ح ٩٥٨
- مناطق الأكراد شمالي شرق سورية ح ٨٥٢
- مناطق الأكراد على تخوم أرمينيا ح ٨٥٢
- منبج بلدة من أعمال حلب ح ١٠٦ و ٢٢٤ و ٥٠٣
- المنبر الرخامي بمسجد الصخرة المشرفة بالقدس الشريف ح ٣٩٨ و ٤٦٥
- منتزه الدهشة في محلة النيرب بالصالحية ح ٨٩٥
- منحريج الدبور ٧٥
- منحريج الصبا ٧٥
- منزلة العنابة خارج دمشق ح ٣٧٢
- المنشار النشوز الصخري المطل على الربوة ح ٨٤٧
- المنصورة ح ٩٢٢
- منطقة ميدان دمشق ح ٥٢٢
- منوف ح ٦٧٥
- منى بعرفات ح ٥٥٤
- المهديّة ح ٥٦٥
- الموصل الحدباء أم الربيعين ح ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٨٥٤
- الموصل الزهراء ص ١١ و ١٤ و ٢٣ و ٦٤
- الموصل ح ١٢٦ و ١٦٠ و ٢١٠ و ٣٦٩ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٤٢ و ٤٩٠ و ٥٠١ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٧٣٩ و ٩٦٥ و ٩٩٠ و ١٠١٥ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥
- الموصل ذات الربيعين ح ٨٥٤
- الموصل مدينة ذات تاريخ حافل بالعلم والحضارة والجهاد ح ٨٥٤
- موقع صخرة المنشار بأعلى قاسيون غرباً المطلة على منتزه الربوة والشاذروان ح ٥٥٣
- ميا فارقين بديار بكر ح ١٨٢ و ٢٤٩ و ٢٨٤ و ٢٢٤ و ٤٩٠ و ٩١٨
- ميانج بالديار المصرية ح ٧٨١
- الميدان الأخضر ح ٨٨٨
- الميدان التحتاني ح ٢٦٥
- ميدان الحصا ح ٥١٩ و ٦٦٥ و ٦٦٨ و ٦٨٨ و ١٠٤٢
- ميدان القبق ٢٨ و ٣٣ و ٥٢
- ميدان الموصلية بدمشق ح ١٥١ و ٥٢٠ و ٨٧٣ و ١٠٤١
- ميدان اليلكي ح ٣٣٧
- ميدان دمشق - ناحية الموصلية ح ٥٢٠ و ٥٢٢

- ميدان دمشق التحتاني ح ٥٢٢
- ميدان دمشق بالقرشي ح ٥٥٣
- ميدان دمشق ح ١٥١ و ٢٥٥ و ٥١٧ و ٦٦٥
- ٦٦٨ و ٦٧٣ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٩٢٥
- ميدان دمشق في دولتي الجراكسة والأتراك ح ١٠٤٠
- الميسات ٩٨
- الميسات بالصالحية ح ١١٨
- نابلس ح ٦٤ و ٦٩٦ و ٧٥٨
- نابلس مدينة فلسطينية بالضفة الغربية المحتلة ح ٤٤٤
- ناحية الموصلية بالميدان الوسطاني ح ٤١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٦٧٣ و ٦٩٤ و ١٠٦٨
- ناحية داريا الكبرى ح ٨٧٢
- نادي الفروسية بدمشق ح ٣٣٣
- الناصرية الجوانية ح ٢٦٥
- الناصرية بين القصرين بالديار المصرية ح ١٤٢
- نجد ح ٥٣٧ و ٥٤١ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٩٥١ و ١٠٠٨
- نجران ح ٧٥
- النجف الأشرف ح ١٥٩ و ٣٠١ و ٨١٠ و ٩١١
- نحلة قرية جنوب لبنان
- نسا بخراسان ح ٢٧٠ و ١٠٥٤
- النشابية ٦٢
- نصب تذكاري مُجسّم لأبي تمام في جاسم بمسقط رأسه ح ٢٣٤
- نصب تذكاري مُجسّم لأبي تمام في موطنه وقرب مدفنه بالموصل ح ٨٥٤
- النصره ح ٥٨٨
- نصيبين ح ٢٨٤ و ٣٦٧ و ٦٢٤ و ٩٦٥
- النعمانية ح ٢٤١
- نهر العاصي ح ٦٨٥ و ٦٨٦
- نهر الفرات ح ١٩٧ و ٩٦١
- النهر الكريمي بالقيبيات ح ٩٢٥
- نهر الليطاني ح ٤٦١
- نهر النيل ح ٧٥ و ٦٠٣
- نهر بردى ح ٦٢ و ٤٤٥ و ٤٤٩ و ٧٢٠
- نهر ثوري ح ١٩٤
- نهر دجلة ح ٢٩٤ و ٤٦٤ و ٨٥٤ و ٩٦١
- نهر قليط ح ٧١٥
- نهر يزيد ح ٤٦ و ٧٣٤
- النيرب ح ١٩٤
- نيسابور ح ١٥٥ و ٢١٤ و ٢٢٠ و ٢٦١ و ٢٧٦
- ٢٩١ و ٣١٦ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٤٨٩ و ٥٤٢ و ٥٩٧ و ٨٤٥ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١٥
- ٩١٦ و ٩١٩ و ٩٢٧ و ٩٤٤
- نينوى عاصمة الآشوريين التاريخية ح ٢١٠ و ٨٥٤
- الهامة ح ٧٢٠
- هرات بلدة في أفغانستان غرب كابول ح ٢٤٨ و ٣١١ و ٤٠٧ و ٥٣١ و ٥٤٣ و ٥٤٩ و ٩١٩
- هزر مقاطعة بالحيشة ح ٤٢٣
- هضبة الجولان ح ٦٨٨
- همدان ح ١٦٩ و ٢٠٩ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٣١٦
- ٣١٩ و ٣٨٢ و ٤٩٣ و ٧٨١ و ٩١٧ و ٨٩٧ و ٩٦٧
- الهند ح ٤٧١ و ٨٨٢ و ٨٩٣ و ٩٤٦ و ٩٦٣ و ١٠٢٤ و ٩٨٣
- هيت بلدة على نهر الفرات ح ٧٢٦
- وادي الربوة ٦٢
- وادي القُرى ح ١٥٤
- واسط جنوب العراق ح ٥٢٧ و ٧١٤ و ٨٩١

- واسط ح ١٠٧ و ٢٤٩ و ٢٩٤ و ٤٦٢ و ٤٨٥
 و ٤٦٢ و ٤٨٥ و ٩٣٧ و ٩٦٦
 - وراء النهر ح ٥٠٤
 - وزارة الثقافة بدمشق ح ١٢١
 - وزارة الصحة ١٢
 - وزارة العدل ومحاكمها بدمشق ح ٨٩٦
 - وزارة المعارف المصرية ح ٢٤٠
 - وطاق برزة ح ٤٦٠
 - وقيسون ٧٥
 - الولايات المتحدة الأمريكية ح ٣٤٣
 - ولاية اليمن ح ٢٥٢
 - ولاية شولد ميرك التركية ح ٦٢٥
 - اليابان - زلازل ح ٤٧١
 - اليرموك ح ٥٣٩
 - اليمامة ح ٢٥١ و ٣٦٣ و ٣٦٩
- اليمن ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ٢١٠ و ٤٠٩
 و ٤٣٧ و ٥٠٧ و ٧٠٩ و ٧٥٧ و ٨٤٤ و ٨٩٩
 و ٩٢٩ و ٩٤٦ و ٩٦٣ و ١٠٢٢ و ١٠٤٩
 - ينبع ح ٧٥٧ و ٨٥٧
 - يوغسلافيا ح ٦٥٦
 - اليونان ح ٧٧
 -
 - (هذه الفقرة لآخر الفهارس) (وكل الشكر لكل
 كلمة شاركت أو يد عملت لإنجاز هذا
 الجهد المتواضع والعمل العظيم الذي يعتبر
 لبنة في مدماك بناء صرح ثقافتنا وتراثنا).

فهرس الشعر

الصفحة	عدد أبياتها	اسم الناظم	الشطر الأول
ح ٤١٥	٣	أحمد شهاب الدين الرفاء الدمشقي	- (أبا العقيق جرت أم تذكره
ح ١٠٦٦	٦	حمدة بنت زياد الوادي	- (أباح الدمع أسراري بوادي
ح ٨٠١	٥	أبو قيس بن السلت	- (أبلغ أبا حصن وبعض
ح ٥٣٩	٢	علي الكسائي الكوفي	- (أبلغ نصيحة أن راعي أهله
ح ٤٨٠	٢	الشهاب العدوي العمري	- (أتنتي ضحاياك التي قد بعثتها
ح ٤٢١	٧	الشمس بن طولون	- (أطلب أن تكون كثير مال
٢٨٠	٢	قول بعضهم	- (أعس به حاملاً للكتب ليس له
ح ٩٨٣	١	علاء الدين بن عماد الدين	- (أتى إن يكن معناه أعطى فمد همزة
ح ٥٩٤	٥	إبراهيم بن المعمار	- (أتيت بيرني جنى كأنه
٢٣٦	٢	قول فاضل	- (أتلوج ضاعفتي الهموم وطالما
ح ٦٩٢ و ٤٨٨	٢	جار الله بن فهد	- (أجازوا لي رواية ما رووه
١٠٠٧	٥	عبد الله الباعوني	- (أحسن نظمك والصديق منه بدأ
ح ٤٣٦	٢	جلال الدين السيوطي	- (أخبر الصادق فيما قد ورد
٢٥٧	٢	الصلاح الصفدي	- (أدعوك يا موجد الأشياء من عدم
ح ٨٣٢	٢	بدر الدين البكري	- (أذنتم فطاب العيش في خطوة الصفا
ح ١٠٦	١	زيد العدوي القرشي	- (أرَبًا واحدًا أم ألف رب
ح ٩٦٢	٣	يوسف أبو المحاسن الشواء	- (أرسل صدغاً ولوى قاتلي
٥٣٦	١	الكميت	- (أرقش ظمائن إذا عض لفظ
ح ٥٢٨	٨	ذو الأصبع العدواني	- (أزرى بنا أننا سالت نعامتنا
ح ٧١٨	١	أبو بكر بن ناصر الدين	- (أسس الكتابة أربع فأصولها
ح ٥٨٩	٤	أبي عروة الشيباني الموصلية	- (أسعدنا الخطيب وقد وافانا بقطف
ح ٥٨٠	٢	نور الدين البُحيري	- (أسقياني قهوة البن
١٠٦	١	زيد بن عمرو العدوي	- (أسلمت وجهي لمن أسلمت
٢١٤	١	عبد الملك الثعالبي	- (أشتهي في الطفلة القبلا
٣٦٢	٢	بدر الدين الأزهري	- (أشكوا دمشق لبدر الدين سيدنا

ح ٦٨١	٣	الزين الديري الأزهري	- (أشهد الناس هول يوم التلاق
ح ٩٦٨ و ٩٦٩	٢٦	الشهاب المنصوري	- (أصبحت أفقر من يروح ويفندي
٣١	١	مصطفى بن محمد البابي	- (أصلح عملك تبلغ أملك
ح ٢٣٤	١	عبد الرحمن بن إبراهيم الموصلبي	- (أصوتُ ساجعة من منطق عذب
ح ٦٣٧	٦	ناصر الدين الكشك الشلاح	- (أعابني جاهلٌ له حمقٌ
ح ٩٨٧	٢	الصلاح الصفدي	- (أعليت قدري لمغاط السهى
ح ٤٩٣ و ٤٩٤	٤	الشهاب بن مكتوم القيسي	- (أفٍ لأهل الطب ما فيهم
ح ٥٩٠	٢	الخليفة عبد الله بن المعتز	- (أفدى الذي أهدى إلينا طلعه
ح ٦٢٢	٢	الصلاح الصفدي	- (أفدي حبيباً غدا في الترب مضجعه
ح ٥٤٣	٤	يحيى الحسني البصري	- (أفلح من كان له درهمٌ
ح ٩٦٥	٢	ابي الفرج البغاء	- (أفني الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً
ح ٥٥٩	١	أبي الطيب المتنبى	- (أفاضينا هذا الذي أنت أهله
ح ٦٨٣	٨	علي بن حريص	- (أقبل الدمع جارياً كالسواقي
ح ١٠١٦	٢	عمر الشغري	- (أقول لطرفي مذ صبا لجماله
ح ٦٣٢	٥	الصلاح الصفدي	- (أقول لمفتٍ ذات يوم لقيته
٣٦٥	٢	بدر الدين الأزهري	- (أقول لمن ود الحشيش بجهله
ح ٤٨٨ و ٦٩٢	٢	جار الله بن فهد المكي	- (أكارنا شيوخ العلم حازوا
ح ٤٣٦	٥	جلال الدين السيوطي	- (ألا ارحموا يرحمكم ربكم
٥٧٠ و ٥٧٢	٢	خزعل الشيباني	- (ألا تب عن معاطاة العجوز
ح ٥٦٩	٢٧	خزعل الشيباني	- (ألا تب عن معاطاة العجوز (الخمير)
ح ٥٣٣	١	ذو الرمة المضري	- (ألا تخاف الله إذا حصوتني
ح ٥٩٣	٢	عبد الرحيم المهدي	- (ألا حبداً بسراً أتانا كأنه
ح ٦٠٣	١٢	الحسن بن حبيب الحلبي	- (ألا في سبيل الله ما حل في الثغر
ح ٦٦٣	٢	أبي العباس الجائي والزين السيوطي	- (ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً
ح ٦٦٣	٢	الزين السيوطي	- (ألا ليتني ألقى الإله مطهراً
ح ٦٦٣	٢	الزين السيوطي	- (ألا ليتني أمسي بسلخ ورامية
٢١٤	٢	عبد الله بن جندب	- (ألا يا عبد الله هذا أخوكم
ح ٥٩٢	٢	أبو الفتح بن ساهمك	- (أما ترى البسر الذي
ح ٥٩٢	٣	أبو الفتح بن ساهمك	- (أما ترى البسر يحكي
ح ٥٩٤	٢	أبو نصر الحداد الجذامي	- (أما ترى الرطب المجنى لآكله
٥٩٠	٢	الشمس النواجي	- (أما ترى الطلع يحكي

٥٩٢	٢	أبو الفتح بن ساهمك	- (أما ترى النخل أطلعت بلحاً
٥٩٢	٢	أبو الفتح بن ساهمك	- (أما ترى النخل أطلعت بلحاء
ح ٥٩٢	٢	أبو الفتح بن ساهمك	- (أما ترى النخل حاملاتٍ
ح ٥٩٣	٢	عبد الرحيم المهدي	- (أما ترى النخل حاملاتٍ
ح ٩٨٧	٤	الإمام الشافعي	- (أمطري لؤلؤاً جبال سرنديب
ح ٥٤٠	١	أبو ذؤيب الهذلي	- (أمنَ المنون وريبةً تتوجع
ح ٤١٤	٢	الشرف البوصيري	- (أمنَ تذكر جيران بذي سلم
ح ٥٢٨	١	قال الشاعر	- (أمهت وكنت لا أنسى حديثاً
٩١	١	تقي الدين العامري	- (أموت حوى دهري وما زُرت مآبه
ح ٦٨٨	٢	سعد الدين الشيباني الجبائي	- (أنا المكي أنا القرشي وشيبي
١٢	٣	أبي عروة الشيباني الموصللي	- (أنا الموصللي سرّي في المظاهر
٥١	٢	على الشُّبان الشمس بن طولون	- (أنا شيخٌ وللمشايع بالآداب علمٌ يخفى
ح ٦١٥	٢	الأخطل الصغير	- (أنا في شمال الصدر حبّ خافقٌ
ح ٦٣٩	٤	محمد الكشك الشلاح	- (أنا في كفّ سيّد الأمراء
ح ٥٧٦	٣	محمد الربعي البرجي التونسي	- (أنا نسخة القاموس والبحر الذي
ح ٩٦١	٢	الزین بن الوردی	- (أنتم أحبائي وقد
ح ١٠٤٢	١	عبد الملك الشيباني الموصللي	- (أنثر بطيبة وأنظم أطيب الكلم
ح ٨٥١	٢	الأمير الطنبغا لجاولي	- (أنهار أدمعها در وفي فمها
٢٥٧	٢	الصلاح الصفدي	- (أهاجر حمل السيف حُرقة والدي
٥٩٤	٣	ظافر الحدّاد	- (أهدى لنا رطباً خلّ أخو ثقةٍ
ح ٥٩١	٣	الحسن بن وكيع التنيسي	- (أهدى لي الطلع بدرٌ
ح ٥٩٤	٢	ظافر الحدّاد	- (أهدي إلينا رطباً لونه
ح ٥٩٠	٢	الشمس النواجي	- (أهدي لنا جمارة
ح ٥٩٤	٣	ظافر الجذامي الحداد	- (أهدي لنا رطباً خلّ أخو ثقةٍ
ح ٦١٨	١٤	علي بن ملبك الحموي	- (أهديت لي مولاي أضحيته
ح ٤٣٥	٨	جلال الدين السيوطي	- (أهل الحديث لهم مفاخر ظاهرة
ح ٨٩٥	١	محمد العفيفي	- (أو ما ترى الأوراق حين تلونت
ح ٥٤٤	١	أبو نواس	- (أودى جماع العلم مذ أودى خلفٌ
٣٦٤	٢	بدر الدين الأزهري	- (أوصيك بالرحمن يا صاحبي
٢٨١	٢	الجلال بن خطيب داريا	- (أوصيك في نظم الكلام بخمسةٍ
٢٢٤	٢	مجير الدين بن تميم	- (أيا حُسنها سجادةً سندسيةً

ح ٤٦٧	١	علاء الدين بن الوس	- (أيا سائلاً عن فعل أطلق لفظه
ح ٤٨٠	٢	الصلاح الصفدي	- (أيا سيداً أرجوا دوام ظلاله
١٦٦ - ١٦٧	٨	تقي الدين بن تيمية	- (أيا علماء الدين ذمي دينكم
ح ٤٦٧	٤	علاء الدين بن الوس	- (أيا من بأنواع الفضائل كملاً
ح ٨٩٤	١	محمد العفيفي	- (أياك تبدي للصديق تلوناً
ح ٩٩١	٣	أبو عمرو بن الحاجب	- (أيها العالم بالتصريف لا زلت تحيا
ح ٤٦٧	٦	زين الدين بن كثير	- (أيها الفاضل اللطيف
ح ٩٢٣	٢	الشباب النائب	- (أيها اللائط حقق
ح ٩٩١	٥	أحمد بن مكتوم القيسي	- (أيها المورد أمراً، بعد أن حيى وحيأ
ح ٧٨٩	٤٤	البدر العباسي الحموي	- (ابتداء قد جدت بالإيجاد
٢٤٥	٢	الرئيس الطيب ابن سينا	- (إجعل غذاءك كلَّ يوم مرة
ح ١٠٠٠	٢	يوسف بن محمد الباعوني	- (إحذر عيون البيض جهدك إن في
ح ٩٩٩ و ١٠٠٠	٢	محمد بهاء الدين الباعوني	- (إحذر فديتك بيض أجفان سطت
ح ٨٢٤	١	الإمام الشافعي	- (إحفظ منيك ما استطعت فإنه
ح ٥١٢ و ٥١٣	٤	جار الله الزمخشري	- (إذا التصقت بالبحث في العلم ركبتني
٢٥٧	٢	الصلاح الصفدي	- (إذا خطَّ الشباب سطور مسك
٢٨١	٢	الجلال بن خطيب داريا	- (إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
١٧٢	٢	الشهاب بن الفرات	- (إذا شئت أن تحيا حياةً سعيدةً
٢١	٢	لشاعر فاضل	- (إذا عرف الإنسان أخبار من مضى
ح ١٠١٤	٢	عبد اللطيف الأوزاعي	- (إذا كان بدري كالهلال جبينه
ح ٩٢٨	٢	لشاعر فاضل	- (إذا كان شيء لا يساوي جمعه
ح ١٠٦٦	٢	عائشة الاسكندرانية	- (إذا كان قلبك ذا حاجةٍ
ح ٥٤٠	١	عمرو بن كرب الزبيدي	- (إذا لم تستطع شيئاً فدعه
ح ٩٥٨	٩	الشمس محمد المدني	- (إذا ما الهوى العذري حرك عاشقاً
ح ٥٤١	١	يحيى الفراء الكوفي	- (إذا ما كنت في قوم شهاوى
ح ٩٥٨ و ٩٥٩	١	عبد الملك الأصبغي	- (إذا ما نجا العذري من ميتة الهوى
ح ٥١٢	٢	أبي العلاء المعري	- (إذا ما نظرنا آدمياً وفعاله
١٣٤	٢	بدر الدين بن حبيب	- (إذا وصل الأصول أردت فاهجر
٤٣٦	٣	هبة الله الشيرازي	- (إرحم جميع الخلق إن رمت أن
٥١	٢	الشمس بن طولون	- (إرحم مُحِبَّكَ يا رشا
ح ١٠٢٥	٢	أبو سليمان الخطابي	- (إرض للناس جميعاً

٣٢٣	٢	حسين البعلبي الحارثي	- (إسم معنى صيرتني واضفتي
ح ١٠٠١	٢	محيي الدين الأربدي	- (إسمع نصيحة صادق في وده
ح ٥٨٠	١	الجلال بن الجبريني	- (إشرب من البن قهوة الندما
ح ٧٩٤	٢	الرضي الغزي العامري	- (إلهي كم مننت عليّ فضلاً
ح ٤١٤	١	الشرف البوصيري	- (إلى متى أنت باللذات مشغول
ح ٥٧٤ و ٥٧٥	٤	محمد الربعي البرجي	- (إلى هذا السبيل فسل سبيلاً
٣٦٤	٢	بدر الدين الأزهري	- (إن الحشيشة يا فتى
ح ٤٢٠	٢	عبد النافع بن عراق	- (إن الغرام حديثه لي سنّة
ح ٤٣٦	٢	جلال الدين السيوطي	- (إن الملوك التي في قلبها غلظ
ح ٩٨٩ - ٩٩١	١٧	شرف الدين بن الوحيد	- (إن الهناء يوم المدح كالغزل
ح ١٠٧١	١	لشاعر فاضل	- (إن تجد عيباً فسدّ الخللا
ح ٧٥١	٢	الرضي الغزي العامري	- (إن تكن عن حال الذين اجتباهم
ح ٤٣٦ و ٤٣٧	٢	جلال الدين السيوطي	- (إن رمت أن تُرحم كن ذا رحمة
ح ٨٣٦	٨	بدر الدين البكري	- (إن رمت عدّ الأنبياء من العرب
ح ١١٧	٢	محمد أبو الفضل الصفدي	- (إن رمت فوزاً لدى ربّ السما
ح ١٠٠٠	٣	يوسف بن محمد الباعوني	- (إن سالمتهك يد الليالي باللقا
٢٢٤	٢	جمال الدين بن نباتة	- (إن سجادتي الحقيرة قدراً
ح ٧٢٨	١	عبد الله بن المبارك	- (إن قلت أكرهتُ فذا باطل
ح ٩٦٦	٢	أبو طالب يحيى بن زيادة	- (إن كنت تسعى في الزيادة فاستقم
٢٤١	٣	أبو الحسن بن همام العبدي	- (إن كنت لم ترق الدماء زهادة
٢٥٧	٢	الصلاح الصفدي	- (إن وردني من الحمام قريب
ح ٥٤١	١	قعب بن ضمرة	- (إن يسمعوا ريبه طاروا بها فرحاً
ح ٦٨٥	٢	شهاب الدين بن فضل الله	- (إنا نقيم على حماة حجة
ح ٤٧٢	٣	الزین بن الوردی	- (إني بفعل الله أول مؤمن
ح ٧٩٤	١١	الرضي الغزي العامري	- (إني من الله في رعاية
ح ٩٤٩	٢	علاء الدين بن أبي اللطف	- (الأذى والجور الذين اجتمعا
١٤٤	٢	شهاب الدين الرملي	- (الأسلمي سلامه لا سالمته سلامه
٣٨	١	لشاعر فاضل	- (الخطُّ يبقى زماناً بعد كاتبه
ح ٨٢٠	٧	لشاعر فاضل	- (الذكرى خمري والتقى كأسى
ح ١٠١١	١٨	يوسف الباعوني	- (الروض تبسم بالزهر
١٨	١	الإمام الشافعي	- (العلم بين أهله رحمة متصلة

٢٨١	١	الخليل بن أحمد الفراهيدي	- (العلم من شرطه لمن خدمه)
ح ٤١٥	٣	الشهاب الرفاء الدمشقي	- (الله يعلم ما بالقلب من ألم)
٣٦٦	٢	بدر الدين الأزهري	- (باكر بي الروض البديع الذي
ح ٧٥٠	٢	بدر الدين الغزي	- (بالحظ والجاه لا بفضل
ح ١٠٦٨	٤	محي الدين النعيمي	- (بالرغم مني أن أخالف يا فتى
ح ١٠٠٩	٢	يوسف الباعوني	- (بالله بالله يا حبيبي
ح ٧٤٩	١٢	بدر الدين الغزي	- (بالله رب العالمين أعود
ح ٤١٤	١	شرف الدين البوصيري	- (بانث سعاد فقلبي اليوم متبول
ح ٥٨٩	٤	أبي عروة الشيباني الموصلي	- (بتدمر غرسوا نخيلاً باسقاءً ظليلاً
ح ١٠١٣	٢	علاء الدين البلاطنسي	- (بديع جمالٍ قد قسا بحسنه
٣٢	١	عبد الرحيم بن أسعد المنير	- (بربر قم فيه ذلفي
٣٢٥	١	زين سليم الهوي	- (بريق بالأبيرق في الفجير
ح ٣٩٤	٢	لسان الدين الخطيب	- (بُعدنا وإن جاورتنا البيوت
ح ٦٨١	٥	الزين الديري الأزهري	- (بموت ابن العراق أبي علي
ح ٦٢٢	٢	الصلاح الصفدي	- (بنفسي حبيباً قبره راح روضةً
ح ٥٨٣	١	علاء الدين بن عماد الدين	- (بنّي البهنسي له علوم
ح ٧٠٥	٢	حسن بن ثابت الأنصاري	- (بني دارم لا تفخروا إن فخركم
ح ٨٨١	٣	قيس بن ساعدة	- (به أجزت له قولي وفق الله قصده
ح ٧٨٩	١٣	رضي الدين الغزي	- (تباركت يا الله مالك باعث
ح ١٠١٥	٢	البهاء بن الجاموس	- (تبدا كغصن البان يوسف مائساً
ح ٥٤٧	١	لشاعر فاضل	- (تبلغ بأخلاق الثياب جديدها
ح ٨٥٩	٢	الشمس بن خلكان	- (تجامعت بغلتي فأشبهت
ح ٩٦٥ و ٩٦٦	٢	هبة الله بن سناء الملك	- (تجيء الملوك إلى بابه
٥١١	٢	علي الكناني بن عراق	- (تداني لنا التكريم بالأمس في حرا
٢٨٩	٢	الشمس الفيومي	- (ترق منابر الأكفال واجعل
٢٥٢	٢	مروان بن أبي حفصة	- (تشابه يوماء علينا فأشكلا
ح ٨٠٢	١	امرؤ القيس الكندي	- (تطاول ليلك بالإمد
ح ١٠١٢	٢	شمس الدين الباعوني	- (تعشق جمال الدين في الروض دوحة
ح ٣٧١ و ٨١٤	٢	قيس بن الملوح	- (تعلقت ليلي وهي ذات تمائم
ح ٥٢٩	١	الأعشى ميمون الوائلي	- (تقطع الأمعز الكوكب وخدا
ح ٥٧٦	٣	لشاعر فاضل	- (تقول فتاة المنحنى ذات ليلة

ح ٥٧٧	٢	شرف الدين موسى الحجاوي	- (تقول فتاة المنحني حين وعدها
ح ١٠١٠	٢	يوسف الباعوني	- (تهجرني حبيبي
ح ١٠٦٥	١٧	أبو بكر اللبودي البطيني	- (ثم أقول قول ذي سداد
ح ١٤٦	٢	يوسف القدسي المبيض	- (جاءنا فيما روينا أننا
ح ١٠٠٩	٢	يوسف الباعوني	- (جبين حبيب قلبي
٢٥٤	٢	علي بن محمد المارودي	- (جرى قلم القضاء بما يكون
ح ٨٣٢	٢	بدر الدين البكري	- (جلسنا بشط النهر والظل فوقنا
٢٣٢١		الخنساء	- (جلمود صخر حطه
ح ١٠١٦	٢	عبد الرحيم العباسي	- (جمال جمال الدين نزهة ناظري
ح ٧٤٩	١٠	بدر الدين الغزي	- (حاولت من دهري الأمان فراغاً
٨٢٤	١	أبو عروة الشيباني الموصلي	- (جباها الله من بلد مضياف كريم
ح ١٠٠٩	٢	يوسف الباعوني	- (حبيب قلبي أهيف قد
ح ١٠١٠	٢	محي الدين الأربدي	- (حبيب قلبي جفاني
ح ١٠١٠	٢	يوسف الباعوني	- (حبيبة القلب التي
٣٩٤	١	الشمس النواجي	- (حذار فالأعين النجل الكحيلات
١٦٨ - ١٦٧	٢٥	علي القونوي التبريزي	- (حمدتُ إلهي قبل كل مقالة
ح ٩٣٣	٣	عماد الدين الكاتب	- (حملت في مصر ومن يلتمس
ح ٦٨٢	٦	مسعود بن محمد المغربي	- (خذ بالسفى في رضا الخلاق
ح ٦٣٩	٢	أحمد القرشي	- (خذوا حذرکم من كل أحور فاتك
ح ٩٤٧	١	الشهاب بن العليف	- (خذوا من ثنائي موجب الحمد والشكر
ح ٤٧٦	٢٨	أبو الفرج الأصفهاني	- (خطبُ طرقت به أمرُ طروق
١٩٦	١	عبد الله الخفاجي	- (خف من أمنت ولا تركز إلى أحد
ح ٩٦٠	٢	الزين بن الوردی	- (دخلت يوماً داره
ح ٩٨٠	٣	محمد بن بشير المعافري	- (دع من يقود الكلام ناحية
ح ٩٨٠	١٣	الشهاب بن فضل الله	- (دمت خليلي سائر الذكر
٢٥٨	٨	محمد بن بالدني	- (ذهب الكرام مع المكارم والوفا
٢٤٥	٢	زين الدين بن الوردی	- (رأيت ابن سينا يُعادي الرجال
١٧٠	٢	أبو القاسم الزمخشري	- (رأيت شريف الناس من كان عالماً
٣٦٤	٢	بدر الدين الأزهري	- (رأيت قواداً على غادة
٣٦٣	٢	بدر الدين الأزهري	- (رُبُّ طفيلي أتى
١٣	٢	لشاعر فاضل	- (رُبُّ ميّتٍ قد صار بالعلم حيّاً

ح ٩٩٧	٢	محمد بن سيّد الناس	- (رباب وغنم والهديل ومصدع
ح ٦٤٤	٢	أبي القاسم الرافعي	- (ربنا لا تُزغ ولا تخذلنَّ
٣٩٣	١	جلال الدين الرومي	- (رنا وليس المواضي المشرفيات
ح ٤٣٧	٢	هبة الله الشيرازي	- (رواة أحاديث الرسول عصابةً
ح ٩٧٥	٢	أبو الهذيل العلاف	- (روامل الأسفار لا علم عندهم
ح ٤٧٣	١١	الزين بن الوردي	- (زلزلة قد وقعت في العقبة
ح ٦٣٦	٦	محمد بن الكشك الشلاح	- (زماننا بأليم الشر محترق
ح ٨٣٢	٢	بدر الدين البكري	- (زهر الخيار مبهجٌ
٣٦١	٢	بدر الدين الأزهري	- (سألتك الله يا خليلي
ح ٨٥٥	٢	حسن العدوي الهكاري	- (سائل عن أرض ألفت ربوعها
ح ١٠٠٦	٨	يوسف الباعوني	- (سبا حسن الغزاة والغزال
ح ٥٧٥	٥	محمد الربعي البرجي	- (سبيلٌ جرى للورى رحمةً
ح ٥٧٤	٣	محمد الربعي البرجي	- (سبيلٌ ساقه ملك الخليقة
ح ٥٧٥	٤	محمد الربعي البرجي	- (سبيل سبا من حسنه الهائم الصبا
ح ٥٧٥	٤	محمد الربعي البرجي	- (سبيلٌ يروق بباب الفرج
٢٢٥	٢	زين الدين بن الوردي	- (سجادتي أذكرتني
٢٣٧	٢	زين الدين بن الوردي	- (سحائب البرد الرفض صائلة
ح ٥٢٤ و ٥٢٥	٢	القاسم الحريري البصري	- (سم سمة تحمد آثارها
ح ٨٩٧	٨	محمد بن المستوفي الدمشقي	- (سمعت ما قد قاله قديماً
ح ٤٣٥	٧	جلال الدين السيوطي	- (سنة الإملاء تعلقو السننا
٢٨٠	٦	الجلال بن خطيب داريا	- (سهري بتنقيح العلوم ألدُّ لي
ح ٦٩٨	٢	أبي الفتح بن صلاح الدين محمد الكيلاني	- (سود العيون هي السيوف البيض
٣٢٤	١	علي بن شرف المارديني	- (سويد في الجفنين بلا كحيل
ح ٩٦٠	٢	الزين بن الوردي	- (شاعراً صرف نصفاً زغلاً
ح ٥٨٠ و ٥٨١	٨	الجلال بن الجبريني	- (شربي ماء البن شيخنا لي شفا
ح ٨٤٧	٣	الزين بن رشيق	- (شروط الحضانة ستُّ أتت
ح ٤٩٤	٣	الشمس الطبيب الكلي	- (شُغلت بالعسجد والكيميا
ح ٩٩٢	٢	لشاعر فاضل	- (شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما
٢٤٨	٢	أبو القاسم بن أفلح	- (شيخ أتى من ربيعة الفرس
ح ١٠١٥	٢	فخر الدين أبو بكر الموصلي	- (صبا مذ رأى ذاك الجمال بعينه
ح ١٠١٦	٢	عبد الرحيم العباسي	- (صبوت إلى من بالجمال متوج

ح ١٠١٢	٢	شمس الدين المقدسي	- (صبوت إلى من سباني جماله
٢١١	٢	أبو الحسن بن الرومي	- (صدورٌ فوقهنَّ حقائق عجاج
ح ٤٢٨	٤	أبو الفتح المزي	- (ضمائر رفع سترها واجب حتماً
ح ٥٧٣	٤	محمد الربيعي البرجي	- (ضمائر رفع سترها واجب حتماً
ح ٥٩١	٢	الحسن بن وكيع	- (طلع هتكنا عنه أنوابه
٣٢٥	١	جلال الدين بن خطيب داريا	- (ظبي كالشبيبل بل الأسيدي
ح ٧٥٣	٢	ابن مالك	- (عبادٌ عبيدٌ جمع عبُدوا عبُدٌ
ح ٧٤١	٦	محمد الحساني الغماري الأزهري	- (عبيد البرايا بين أهل المناصب
ح ٩٥٣	١٠	الصلاح الصفدي	- (عجب العروضي من بسيطه الطويل الوافر
ح ٧٣٥	٣	شهاب الدين بن رسلان	- (عدة الأسنان للإنسان
ح ٥٦٧	٤	لشاعر فاضل	- (عددنا جملة الحركات ستاً
٢٠٧ و ٢٠٨	١٥	حسن بن ثابت	- (عدمنا خيلنا إذ لم تروها
ح ٤٢٦	٢	العلاء بن العماد	- (عروس قد تردت
٢٥	١	الخليفة عمر بن الخطاب	- (عز الدنيا بالمال، وعز الآخرة بصلاح الأعمال
ح ٩٦٠	٢	الزين بن الوردى	- (عزلوك لما قلت ما
ح ٩٦٢	١	البهاء بن زهير	- (عسى عطفه بالوصل يا واو صدغه
ح ٤٢٨	٣	زين الدين أبو اللطف	- (عشر بها سترأ لضمير محتتم
ح ٥٧٢	٢	خزعل الشيباني	- (عشر مقامات للسالكين فكن
ح ٥٣٥	١	ليبد بن ربيعة	- (عفت الديار محلها فمقامها
ح ٩٥٢	٧	الصلاح الصفدي	- (علم مفرد فإن رضوه
ح ٩٧٠	١٧	شرف الدين بن زنبور	- (على مثله ثوراً بكاي يزيد
ح ٦٦١	٢	البرهان البهنسي	- (عليك بخصلتين تعش سعيداً
٣٧٧	١	أبي العباس أحمد بن عرعر	- (عن ابن بطة قلت أروي
ح ٨٥١	٢	الصلاح الصفدي	- (غانية في فمها جوهرٌ
٣٦٢	٢	بدر الدين الأزهري	- (غدت عين ذا الطباخ لي نرجسية
ح ١٠١٣	٢	شمس الدين المقدسي	- (غزال غزا قلبي بجيش جماله
ح ٩٥٤	١	الصلاح الصفدي	- (فأنشأ له الطرب
ح ١٠٤٣	٢	عبد الملك الشيباني الموصلبي	- (فإن أمت بعد بلوغ المنى
ح ١٠٦٦	٢	عائشة بنت زياد الوادي	- (فإني أشفق من ناره
ح ٦٩٨	٢	أبو الفتح الكيلاني	- (فاسلم سلمت لأهل دهرك مالكاً
ح ٩٤٧	١	شهاب الدين بن عليف	- (فدتك ملوك الأرض طراً لأنها

ح ٦٨١ و ٦٨٢	٦	حسن بن علي السرميني	- (فرّق الموت بيننا بالفراق
ح ٥٣٥	١	ليبد بن ربيعة	- (فصلقنا في مراد صلقة
ح ٥٧٢	٢	خزعل الشيباني	- (فقرّ وصبرٌ وزهدٌ، توبهٌ ورعٌ
ح ٤٦٧	٧	علاء الدين بن عماد الدين	- (فقل لي ماذا الفعل واسمح بنظمه
ح ٩٩٩	٢	البرهان الباعوني	- (فقلت رداً عليهم
ح ٥٢٣	٢	أحمد بن عبد اللطيف البربير	- (فقلت لهم: نسلي بدائع مكتبتي
ح ٢٨٣	٢	المتنبي	- (فقلت لهم: قد كان منه نباته
ح ٥٧٦ و ٥٧٧	٧	خزعل الشيباني	- (فكان ذهاب الليل عند مجيئها
ح ٩٥٨	٤	عبد الملك الأصبغي	- (فكم من فتى قبلي تولع بالجوى
ح ٩٥٤	٦	الصلاح الصفدي	- (فما أقاله من هذه الورطة
ح ٣٩٤	٢	لسان الدين الخطيب	- (فمن كان يفرح منكم له
ح ٧٨ و ٧٧	٣	النابعة الذبياني	- (فمن يكن سائلاً عني فإني - من الفتیان أيام الختان
ح ٥٤٨	١	لشاعر فاضل	- (فمهذا عذراً وقولاً له
ح ٥٣٠	١	محمد بن الأعرابي	- (فمهر طيب الذكر لا يرى
٣٨٠	٢	الشمس بن طولون	- (فمولودٌ به واسمٌ ووقتٌ
ح ٤٧٣	١	الزین بن الوردی	- (فوا أسفي على منبج من مدينة جلييلة
ح ٥٨٣	١٢	علاء الدين بن عماد الدين	- (في إبنه البن إن شئت يوماً
ح ٨٨١	٢	قيس بن ساعدة	- (في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
٣٦٢	٢	بدر الدين الأزهري	- (في الشام بدر الدين لما غدا
ح ٧٩٤	١٧	الرضي الغزي العامري	- (في بحار الأفكار سرٌ مصون
٣٩٢	١	زين الدين الصهيووني	- (في شقة البين حاكتني قريحات
ح ٩٦٠	٢	الزین بن الوردی	- (في ظرف خميرٍ خان مخدومه
ح ٧٨٦	١	الرضي الغزي العامري	- (فينفك عنه يومه وهو ذاكراً
ح ٧٥٠	٣	البدر الغزي العامري	- (قال حبيبي منك قد
٢٨٩	٢	الشمس الفيومي	- (قال لي المولع بالمردان
ح ٩٦١	٢	الزین بن الوردی	- (قال: داري مضيئة
ح ٤٩٤	٨	النجم سليمان الطوفي	- (قالت لي الزوجة يوماً وقد
ح ٩٩٩	٢	عائشة الباعونية	- (قالوا الحميا شرابٌ
٢١٦	٢	صحار العبدي	- (قالوا به زرقه فقلت لهم
٢٣٩	٣	إبراهيم بن يحيى الغزي	- (قالوا تركت الشعر قلت ضرورة
٣٩٢	١	جويان بن مسعود القواس	- (قتلى هوائك هم الأحياء لا ماتوا

ح ٥٩١	٢	أبو الفتح بن ساهمك	- (قد أتانا الذي بعثت إلينا
ح ٤٩٠	٢	أبي القاسم المغربي	- (قد أكثر الناس في الصفات وقد
ح ٧٩٣	٢	الرضي الغزي العامري	- (قد بان لي الكشف أن لا بغير
ح ٥٤٩	١	شمر بن حمدوية الهروي	- (قد تم مهروفاً أنيقاً رضيّ
٣٦٦	٢	بدر الدين الأزهري	- (قد سرّ سمعي صاحب مذ رأى
ح ٦١٩	٢	سراج الدين الفيومي	- (قد غدا شعري يُزري
ح ٦٣٦	٤	علاء الدين الحريري	- (قد كنت أيام الصبا مسرفاً
١٠٦	٢	أبو فراس الحمداني	- (قد كُنتَ عُدَّتِي التي أسطو بها
ح ٦٨٥	٢	الصلاح الصفدي	- (قد نبهتني الهدى والتقى
ح ٨٩٨	٢٠	زين الدين بن نصر الله	- (قد نظموا في آلة الدواة
٣٩٠	١	محمد بن نباة الجذامي	- (قضى وما قضيتُ منكم لبانات
ح ٨١٤	١	قيس بن الملوح العامري	- (قطاةٌ غيرها شرك وباتت
ح ٧٣٧	٢	لشاعر فاضل	- (قل لعظيم الذنب لا تقنطن
ح ٤٥٩	٢	الصاحب كمال الدين الطالقاني	- (قل لمن في العذار أطنب جهلاً
ح ٥١٧	٢	أبو بكر الشيباني الموصلي المقدسي	- (قل لمن لا يهوله كتفه العصا
ح ٨٢٦	١٩	أبو حيان التوحيدي	- (قل لمن يبغي المدا والجد لا
ح ٧٩٧	١٥١	بدر الدين الغزي العامري	- (قل قلب يذوب وأدمع تتدفق
٣٦٢	٢	بدر الدين الأزهري	- (قلتُ لأحبابي الذين صبروا
ح ٧٨٢	٢	لشاعر فاضل	- (قلتُ لما الدمع من عيني جرى
٣٦٣	٢	بدر الدين الأزهري	- (قلتُ لمن مذهبه يهوى الخلا
ح ٩٦١	٢	الزين بن الوردي	- (قلتُ لنحوي إذا عَرَضَا
٣٧٧	١١	أبي العباس بن عرعر	- (قلتُ لوجه الحبيب يوماً
ح ٩٥٩	١١	الشمس المدني	- (قلوب لها عند السماع حنين
ح ٥٧٤	٤	محمد الربيعي البرجي	- (قناةٌ بها الشهباء تسمو لأنها
ح ٥٨٠	١٠	غرس الدين خليل الحلبي	- (قهوة بات كسرهما ساهرٌ
ح ٥٨٤	١٢	علاء الدين بن عماد الدين	- (قهوة تجعل الهموم سروراً
ح ٥٤٨	١	الليث بن سعد	- (قولا لمهروم الفؤاد إنزع
ح ٩٩٣	٢	جحظة البرمكي	- (قوم أحاول نيلهم فكأنما
ح ٥٧٣	٣	خزعل الشيباني	- (قوى المرء عشر ليس في عدها لبس
ح ١٠٦٦	٦	حمدة بنت زياد الوادي	- (كأن الصبح مات له شقيق
٢١٠	٢	عبد الله بن أبي السمط	- (كأن النهود وقد كُعبت

ح ٥٩٠	٢	لشاعر فاضل	- (كأنما الطلع حين يبدو
١٤٨	٧	الخليفة المهدي محمد العباسي	- (كأني بهذا القصر قد باد أهله
ح ٤٦٨	١٥	علاء الدين بن عماد الدين	- (كاملاً نوره المنيف
ح ٦١٥	٣	الشريف الرضي	- (كان نضيد الفحم خوف شرارة
١٣٤	٢	لشاعر فاضل	- (كتابٌ غدا جمع الجوامع شهرة
ح ٩٦١	٢	الزين بن الوردي	- (كتب العذار على صحيفة خده
ح ٢٣٤	١	أبي تمام الطائي	- (كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
ح ٢٤٤	١	الرئيس الطيب ابن سينا	- (كل عيش يكون آخره الموت
ح ٦٧٨	٣	محمد المهاجر بن عراق	- (كلام قديم لا يمل سماعه
ح ٦١٣	١	أبي عروة الشيباني الموصلبي	- (كم أب علا بابن ذي حسب
ح ٥٨١	٨	الجلال الجبريني	- (كم أطبخها وجفني ما غفا
١٦٤	١	أبو إسحاق النظام	- (كم فؤادٍ قد أشعلت لهيبه
ح ٦٨٠	٣	الشهاب همجمة عقيق	- (كم في السما من نجومٍ غير كاسفةٍ
٣٦٢	٢	بدر الدين الأزهري	- (كم قلتُ لَمَّا سباني
٢٤٥	٣	الرئيس الطيب ابن سينا	- (كنت في سفرة الغواية
ح ٤١٤	١	محمد البوصيري	- (كيف ترقى رُفَيْكَ الأنبياء
ح ٥١٣	٢	علي بن عراق	- (لا أشتكي زمني هذا ولا أحداً
ح ٤٦٤	٣	أبي العبر محمد الهاشمي	- (لا أقول الله يظلمني
ح ٢٨٢	١	أبو الطيب المتنبى	- (لا تشتري العبد إلا والعصا معه
ح ٥٠٨	٢	أحمد بن عمر المزجد الزبيدي	- (لا تصحب المرء إلا في استكائه
٢٤٠	٢	أبي العلاء المعري	- (لا تطلبنَّ بآلةٍ لك رُتبةً
ح ٩٩٩	٢	يوسف الباعوني	- (لا تغتر بلذيد عيشٍ طيب
ح ٦١٩	٢	ابن مليك	- (لا تقل شعري يُزري
١٥١	٤٧	الشمس بن طولون	- (لا تُناقق بمدحك الخندريسا
ح ٦٢٢	٢	الصلاح الصفدي	- (لا تنكروا زهراً من حول تربته
٢٤٢	٣	أبو القاسم المظفري	- (لا رعى الله سرب هذا الزمان
ح ٢٨٣	١	أبو الطيب المتنبى	- (لا فاتك آخرٌ في مصر نقصده
ح ٩٦٨	٢	الشهاب المنصوري	- (لا كان بق بت ذا أرق
ح ١٠٤٢	٢	عبد الملك الشيباني الموصلبي	- (لا والذي قد مَنَّ بالإيمان
ح ١٢٦	٢	الكمال بن الشريشي	- (لا يظن العدو أن انحائي
ح ٦٧٩	١	عبد القادر بن الحسين العراقي	- (لذ بشيخ الشيوخ ابن عراق

٣٩١	١	التقي بن حجّة الحموي	- (لعجبه ولذيل الهجر شمرات
ح ٤٢٧	٥	زين الدين أبو اللطف	- (لعمرك قد أدّى القيادة حقها
ح ٧١٥	١	لشاعر فاضل	- (لعمري لأنّ عشت من خيفة الردى
ح ٦٨٦	٢	الشهاب بن فضل الله	- (لقد تماديت مدى يا رستن
ح ١٠١٤	٢	الشمس بن القمحية	- (لقد زار يا بشراي يوسف وهو لي
ح ١٠١٤	٢	الشمس بن القمحية	- (لقد زارني ضيف عزيز وإنه
ح ٦٨٥	٢	الشهاب بن فضل الله	- (لقد نزلنا على العاصي بمنزلة
ح ٥٩١	٢	الحسن بن وكيع	- (لقد وافى الغلام لنا بطلع
٣٩٣	١	الصلاح الصفدي	- (لقد ولدهر الهجر غايات
ح ٦٣٧	٣	علاء الدين الحريري	- (لك الله أقصر عن ملائك إنني
ح ٧٩٥	٣٣	عبد الرحيم العباسي	- (لك في التصبر موقف لا يُنكر
ح ٥٨٣	٥	محمد الربيعي البرجي	- (للبنسي الصغير فقه
ح ٥٧٣	٢	محمد الربيعي البرجي	- (للخط سبعة أقسام ساودعها
٣٩٥		أبي الحسن الدواليبي	- (للمحة الطرف في الأجنان فترات
ح ٩٨٤	٢	علاء الدين بن عماد الدين	- (لله درك يا بحر العلوم لقد
ح ٩٢٣	٢	الشاب النائب أحمد الأنصاري	- (للواط اهجر ملياً
ح ٧٣٩	٢	المعلم أبو عبد الله الشيعي	- (لم يشكر القوم لما خولوا
٣٦٢	٢	بدر الدين الأزهري	- (لما تزوجت بشامية
٣٦٦	٢	بدر الدين الأزهري	- (لما حننت حبيبي
٦٢	٢	بدر الدين الأزهري	- (لما ظفرت بوصل من أحببتها
ح ١٠٦٨	٤	محيي الدين النعيمي	- (لما لأحكام دخلت لأجل ذا
٣٩٢	١	علاء الدين المارديني	- (لمرسل اللحظ والأجنان فترات
ح ٥٤٠	٣	عمرو بن معدي كرب	- (لمن طلل بالعمق أصبح دارسا
٣٦٦	٢	بدر الدين الأزهري	- (لمولانا الشهاب مصنفات
ح ٩٦٤	٢	أبي المحاسن بن عينين	- (لنا خليل له خلال
ح ٤٩٠	٢	أبي الحسن الجزار	- (لنا طيب لم يزل طبه
ح ٦٤٠	١٥	محمد بن الكشك الشلاح	- (له طلعة كالبدر والبدر طالع
٢٦٤	٢	غيلان ذي الرمة	- (لها بشر مثل الحرير ومنطق
٣٨٠	٢	الشمس بن طولون	- (لهذا الشهر في الإسلام فضل
١٣٣	٧	أبو الخير الرملي	- (لو ينطق المنهاج عن فضله
ح ٧٩٢	٢	رضي الدين الغزي العامري	- (لولا مخافة أن آتي بتزكية

ح ٨٥٩	٢	القيراطي	- (لي بغلة قد أتعبت راحتي
ح ٩٦٣	٢	أبو المحاسن الشوا	- (لي صديق غدا وإن كان
ح ٩٤٩	٢	العلاء بن أبي اللطف	- (ليت شعري من على الشام دعا
٣٣	١	مصطفى البابي	- (ما إليك وسيلة إلا الرجى
٣٢٤	٢	العز البعلي الحارثي	- (ما اسم وثلاثه حرفٌ وهو مُصْرَفٌ
ح ٩٩٦	٣	الشريف الناسخ	- (ما الظاهر السلطان إلا مالك
ح ٢٦٤	١	ذو الرمة	- (ما بال عينك منها الماء ينسكبُ
ح ٥٢٩	١	ميمون الأعشى الوائلي	- (ما بكاء الكبير بالأطلال
ح ٩٧٥	٢	أبو الهذيل العلاف	- (ما زلت آخذ روح الزق في لطفٍ
ح ٣٨٨	١	الفرزدق	- (ما زلتُ أغلقُ أبواباً وأفتحها
٣٩١	١	محمد بن نباتة الجذامي	- (ما شأن مدحي لكم ذكر المدام ولا
ح ٥٣٤	١	ليبد بن ربيعة العامري	- (ما عاتب الكريم كنفسه
ح ٧٣٩	٢	المعلم الحسين الشيعي	- (ما فعل الدهر بقم الذي
١٨	١	الإمام الشافعي	- (ما قرن الفتى شيئاً بشيء
ح ١٠٤٢	٢	عبد الملك الموصلبي المقدسي	- (ما كان يختم بالإساءة
ح ١٠١١	١١	يوسف بن محمد الباعوني	- (ما لا بتداء حسنك السامي نهايات
٣٩٠	١	القيراطي	- (ما لا بتداء صباباتي نهايات
ح ٩٦٤	٢	أبي المحاسن بن عنين	- (ما لابن مارة دونه لصفاته
ح ١٠٠١	١٦	محيي الدين الأربدي	- (ما ماس في حلال البهاء متخطراً
٨٣٤ و ٧٨٢	٢	لشاعر فاضل	- (مات من نسل أبي بكر فتى
٣٧٧ و ٣٧٦	٢	أبي العباس أحمد بن عرعر	- (مال إلى الحشيش لا لخمير
ح ٩٢٧	١	إسماعيل الجوهري	- (مثل السفاة دائماً طنينها
ح ٨٩٥	٤	البدر الغزي العامري	- (مجالس أنسنا للب تدهش
ح ٦٣٨	٥	محمد بن الكشك الشلاح	- (محبتك في نار المحبة قد توا
ح ٨٩٦	٦	الشمس بن طولون	- (محبرة مدادها مقلمة
ح ٦٨٦	٢	الصلاح الصفدي	- (محبوب قلبي مثل بدر السما
ح ٥٨٢	١	علاء الدين بن عماد الدين	- (محمد بن البهنسي للعلوم ينتمي
٢٢٢	١	أبو الفتح محمد الخروبي المالكي	- (مرحباً بالحمام ساعة بطرا
ح ٥٧٨	٥	محمد الربيعي البرجي	- (مضت تسع ساعاتٍ من الليل بعد
٣٩٣	١	شاد بن حواري	- (مضى لنا بالحمى والبان أوقات
ح ٦٣٨	٥	محمد بن الكشك الشلاح	- (ملّ قلبي مما يكابد فيكا

٢٥٧	٢	الصلاح الصفدي	- (ملكت كتاباً أخلق الدهر جلده
ح ٥٩٣	٢	ظافر الحدّاد الجذامي	- (من جاءنا يوماً ببسرٍ فلا
٢٥	١	الخليفة أبي بكر الصديق	- (من دخل القبر بلا زاد، فكأنما ركب البحر بلا عتاد
ح ٧٥٠	٢	بدر الدين الغزي العامري	- (من رام أن يبلغ أقصى المنى
٢٤٣	٢	مهذب الدين بن منير الطرابلسي	- (من زار قبري فليكن موقناً
٢٨٩	٢	الشمس الفيومي	- (من عاشر المرء رأوا أنه
ح ١٠٠٢	١٠١	يوسف الباعوني	- (من عمّ الغم من الحرج
ح ٥١١	٩	علي بن عراق	- (من كان في الجهر بالقرآن مسلماً
٢٥	١	الإمام علي بن أبي طالب	- (من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه
ح ٤٣٥	٢	جلال الدين السيوطي	- (من كان من أهل الحديث فإنه
ح ٧١٦	٤	الشمس بن طولون	- (من كفاه من مساعيه
ح ٧٩١	١٣	الرضي الغزي العامري	- (من كل وجه لاح وجه الهدى
١٩	٢	لشاعر فاضل	- (من لم يكن عقله مؤدّبهُ
ح ٩٥٤	٣	بهرام شاه الأيوبي	- (من لي بأهيف قال حين رأيته
ح ٦١٣	٢	شهاب الدين بن حجّة	- (من لي بلقا أحبتي في طيبة
ح ٣٥٧	١	الشريف المرتضى	- (من مثلها كنت تخشى أيها الحذر
ح ٥٤٨	٢	الليث بن سعد الفهمي	- (من ههنا ومن هنه
٢٤٣	٢	كامل الدولة البغدادي	- (من يستقم يحرم مناه ومن يرغ
ح ٩٦٦	٢	أحمد بن الخازن البغدادي	- (من يستقم يحرم مناه ومن يزغ
ح ٥٤٥	١	مالك بن أسماء الفزاري	- (منطقٌ صائب، وتلحن أحياناً
ح ٥٤١	١	قنعب بن ضمرة الغطفاني	- (مهلاً أعاذل قد جرّبت من خلقي
ح ٦٦١	٢	البرهان البهنسي	- (مواظبة الصلاة بلا تواني
ح ٥٧٢	٥	خزعل الشيباني	- (موصولنا قسمان حرفي وذا
ح ٤٥٨	٢	علي بن صلاح الدين الأيوبي	- (مولاي إن أبا بكر وصاحبه
٥٠	٥	الشمس بن طولون	- (ميلوا عن الدنيا ولذاتها
ح ٩٦٣	٢	أبو المحاسن الشوا	- (ناديته وهو الشمس في شهرة
ح ٩٦١	٢	الزین بن الوردی	- (ناشدته أنت نحوي
ح ٦٨٥	٢	الصلاح الصفدي	- (ناعورة أتت وهفت فقد
ح ٤٩٢	٥	البهاء محمود بن فهد	- (نبت نبات الطيف لي مؤنساً
ح ٥١٧	٢	أبي بكر الشيباني الموصلی	- (نحن في غفلة وفي عمّة
ح ٦٨٢	٦	حسن السرميني	- (نخبة الأولياء شرقاً وغرباً

٥	٢	لشاعر فاضل	- (نعم الأنيس إذا خلوت كتابُ
٤٧١ ح	٣	الزين بن الوردي	- (نعوذ بالرحمن من مثلها
٣٢٥	١	الصفني الحلي	- (نقيط من مسيك في وريد
٣٦٤	٢	البدري الأزهري	- (نكحتُ خوداً فسبت مُهجتي
٣٧٨	٩	أبي العباس بن عرعر	- (هذا الحبيب المفدى جلّ من خلقه
٥٧٤ ح	٣	محمد الربيعي البرجي	- (هذا السبيل بأمر سلطان الوري
٨٢٤ ح	٤	الأخطل الصغير	- (هذا الفتى بالأمس صار إلى
٢٤١	١	أبي العلاء المعري	- (هذا جناه أبي عليّ
٢٣٣	٣٣	الزين بن الوردي	- (هلا أعادت دمشقاً أختها حلب
٢٥	١	الخليفة عثمان بن عفان	- (هم الدنيا ظلمة في القلب، وهم الآخرة نور في القلب
٦٣٦ ح	٣	محمد بن الكشك الشلاح	- (هتاني القلب مذ قبلت منيته
٥٣٣ ح	٢	ذو الرمة غيلان المضري	- (هنا وهنا ومن هنا لهنّ بها
٤٣٥ ح	٥	أبي الفضل بن حجر العسقلاني	- (هنيئاً لأصحاب خير الوري
٩٦٣ ح	٣	أبي المحاسن الشوا	- (هواك يا من له احتيال
٦٣٥ ح	٤	محمد بن الكشك الشلاح	- (هويتُ مكحول طرفٍ
٣٧٧ ح	١	الحسن بن شهاب	- (هيهات أن يأتي الزمان بمثله
٢٨٢	٥	أبو الطيب المتنبّي	- (وأخلاق كافور إذا شئت مدحه
٥٤٠ ح	١	أبو ذؤيب الهذلي	- (وأشعث بوشي شفيناً إحاحه
٩٦١ ح	٢	الزين بن الوردي	- (وأغيد يسألني
٥٤٥ ح	١	عبد الملك الأصمعي	- (وألحن تمهد لك روض المنى
٥٤٥ ح	١	عبد الملك الأصمعي	- (وألح لمهموم براه الهوى
٢٤٣	٢	مهذب الملك بن منير	- (وإذا الكريم رأى الخمول نزيله
١٠	٥	ملك كمال القادري	- (هذي الذخائر قد بدت في حُلّة
١٠٠٠ ح	٢	يوسف الباعوني	- (وإذا رأّت عينك طرفاً أسوداً
١٠٤٣ ح	٢	عبد الملك الموصلي المقدسي	- (وإن أمت قبل بلوغ المنى
٩٥١ ح	١	الخنساء تماضر	- (وإن صخرأ لتأتئم الهداة به
٧٩٣ ح	٣	الرضي الغزي العامري	- (وإني من حيث الجسم والرسوم والصور
٢٤٥	٢	الطبيب الرئيس الحسين بن سينا	- (واحفظ مَنِيكَ ما استطعت فإنه
١٠١٠ ح	٢	محيي الدين الأربدي	- (واصل محبك يا من
٢٣٣	١٣	زين الدين الصالحي	- (وإفا الكتابُ الذي تعنو له الكتب
٧٠٨ ح	١	إسحاق بن الظهير	- (وافت للظلماء سجفٌ مسبل

ح ٧٨٨	٥	عبد الرحيم العبّاسي	- (وإفى النذير مبشراً بتقريبى
ح ٥٩٣	٢	عبد الرحيم المهدي	- (وإفى وأتحفنى ببسرٍ أصفرٍ
ح ٥٢٩	١	الحسن الصاغاتى	- (والأمة الحسننا لا تهوها
ح ٥٢٦	١	الحسن الصاغاتى	- (والأمة المزرى بأهل الحجبى
ح ٥٣٦	٣	الكُميت	- (والبس لتلك ثياب كل دجنة
ح ٥٣٠	١	محمد بن زياد بن الأعرابى	- (والحبر مهجورٌ أضعه ورم
ح ٥٣٥	١	لبيد بن ربيعة	- (والحلق مهلكةٌ فخلّ إنه
ح ٥٣٨	١	سيبويه ، عمرو بن عثمان	- (والخير مهد فسرا حيننا
ح ٧٣٩	٢	لشاعر فاضل	- (والدهر كالطيف بؤساه وأنعمه
ح ٥٤٧	١	لشاعر فاضل	- (والسرط مهزله المساعى خالته
ح ٥٣٤	١	ذو الرمة ، غيلان المضرى	- (والصلق مهديم الحبى فاتركها
ح ٥٣٥	١	ليبد بن ربيعة	- (والعلق من مهجتى خلته
ح ٥٤٣	١	لشاعر فاضل	- (والعيل مهدره أرى فاحتفز
ح ٥٤٤	١	لشاعر فاضل	- (والقم قمهزئة الحجبى واضعاً
ح ٥٣٦	١	الكُميت	- (والمج لمهوى وعد ما أصبحت
ح ٥٤٢	١	يحيى بن زياد الفراء	- (والمخر مهوى الموج فاحذر فما
ح ٥٤٦	١	مالك بن أسماء الفزارى	- (والمخض مهوى لا أرى مثمراً
ح ٥٣٨	١	امرؤ القيس	- (والمس لمهدد وإيقات الملا
ح ٩٥٢	٥	الصلاح الصفدى	- (والمقام الذى يقال لقاءده الجبل يا سارية
ح ٥٤٣	١	يحيى بن أبى زيد الحسنى	- (والمقس مهناه تخال الفتى
ح ٥٣٣	٢	ذو الرمة غيلان العدوى	- (والمهر مهر الفرس لاتحصه
ح ٥٤٤	٢	ابن دُرَيْد	- (والناس من طباعهم أن يدفعوا
ح ٥٣٢	١	أبو عُبَيْد	- (والهين مهما رمت واللين فى
ح ٥٤٢	٢	يحيى بن أبى زيد الحسنى	- (والولد فى إصعادها عجل الهوى
ح ٥٩١	٤	الحسن بن وكيع الضبى	- (وبديعة الألاحظ تفتن
ح ٧٥٢ و ٧٥١	٦	الجلال السيوطى	- (وبرّ لأيتام ووالٍ أطاع
ح ٥٩٣	٢	عبد الرحيم المهدي	- (وبسرٍ أتانا به أهيف
ح ٥٩٣	٢	عبد الرحيم المهدي	- (وبسرٍ يروق العين حسناً وبهجةً
ح ٦٤٩ و ٦٥٠	٩	محمد بن أحمد المندائى	- (وتوسّدوا سود الأسود وسائداً
٢٥٧	٢	الصلاح الصفدى	- (وجدتُ فى عشرةٍ صحبى أذى
١١	٤	عمر أبو ريشة	- (وجدودى ألمحُ الدهر على

ح ٧٥١	٢	الجلال السيوطي	- (وجمع أتى فيما رويناه أنهم
٢٨١	٢	الجلال بن خطيب داريا	- (وجهٌ عليه من الحياء سكينه
ح ٥٤٦	٢	مالك بن أسماء الفزاري	- (وحديث أذنه هو مما
ح ٧٩٣	١٤	الرضي الغزي العامري	- (وحقك ما قلبي بغيرك مغرم
ح ٤٥٩	٢	علي بن موسى بن سعيد	- (وحلفت أنك سوف تهجر عاشقاً
ح ٥٩٤	٢	إبراهيم المعمار	- (وخادمٌ قبّلت مشروطه
٣٦٤	٢	بدر الدين الأزهري	- (وذات حرٍ يا صاحٍ أما جبينها
٢١١	٢	الأمير عبد الله ابن المعتز	- (وذات دلّالٍ سبت مُهجتني
ح ٦٣٧	٤	محمد بن الكشك الشلاح	- (وربّ شيخٍ مجونٍ
ح ٩٣٤ و ٨٤٧	١	أحمد شوقي	- (وربوة الوادي في جلباب راقصةٍ
ح ٥٩٣	٢	ظافر الحداد	- (وروض كخضر العذار وجدولٌ
ح ٨٩٩ و ٨٩٨	٢٠	زين الدين بن نصر الله	- (وزاد من طبب في الجراح
ح ٦٣١	٥	فخر الدين	- (وزهر شموعٍ إن إن مدّدت بنانها
ح ٩٩٧	٢	محمد بن سيّد الناس	- (وسمعان رأس الماكرين بصالح
٢١٤	٢	الأمير عبد اللين المعتز	- (وسنان قد طرق النُّعاس جفونهُ
ح ٩٥٩	٢	الزين بن الوردى	- (وشادن سألتهُ يُعرب لي
ح ٨٥٥	٢	حسن بن عدي الهكاري	- (وصرت فرداً بلا ثانٍ أقوم به
ح ٧٥٢	٦	جلال الدين السيوطي	- (وطالب علمٍ مدرِكٍ ثم سبغ
ح ٥٩١	٢	الحسن بن وكيع الضبي	- (وطلع هتكنا عنه جيب قميصه
ح ١٢٦ و ١٢٧	٢	الكمال الشيرشي	- (وعهدي بالصبا زمناً وقدي
٣٦٤	٢	بدر الدين الأزهري	- (وغادة تسطو على عاشقها
ح ٧٥٢	١	بدر الدين الغزي العامري	- (وغازٍ ببحرٍ حاز أجرين سالماً
ح ٧٥٢	٣	بدر الدين الغزي العامري	- (وغسلٍ وتكبيرٍ إليها وقربة
٢٤٢	٥	أبو العباس المنازي	- (وفانا نفضة الرمضاء واد
ح ٣٠٩	١	عمر بن الفارض	- (وفي موقفني لا بل إليّ توجهي
ح ٧٥١	٢	أبو الفضل بن حجر العسقلاني	- (وقائل هل عمل صالح
ح ٨٢١	١	خالد بن زهير	- (وقاسمها بالله جهداً لأنتموا
ح ٤٣٠	١	سبط بن التعاويذي	- (وقالوا العزل للأحرار حيضٌ
٢١٧	٢	السري الموصلبي	- (وقالوا بمقلته زرقه
٢٨٩	٢	شمس الدين الجزري	- (وقالوا لها هذا حبيبك مُعرضٌ
ح ٧٩٣	٢	الرضي الغزي العامري	- (وقبل كانت طينتي لست بتالي بسقر

ح ٧٥٣	٢	الجلال السيوطي	- (وقد زيد أعباد عبود عبدة
ح ٧٥١	٢	البدر الغزي العامري	- (وقد نُبِتْتُ أني حلفت بغيرها
ح ٧٥١	٢	البدر الغزي العامري	- (وقد نبئت ليلي بأني بغيرها
ح ٩٥٦	١٧	الشرف بن خضر الموقع	- (وقف المملوك على هذا اللغز العجيب المعنى
٢٨١	٢	الجلال بن خطيب داريا	- (وكم من يرى من صامتٍ لك معجبٌ
ح ٩٦٢	٢	أبي المحاسن الشوا	- (وكننا خمس عشرة في التثام
١٩٢	١	الشمس الوتار الموصللي	- (وكنت وإياها مذ اختط عارضي
ح ٥٣٣	١	الكميت بن زيد الأسدي	- (ولا أشهد الهجر والغائلة
٣٩١	١	أحمد بن حجر العسقلاني	- (ولا يضرُّ البحر أمسى زاخراً
ح ٨١٧	٤٥	الشهاب بن مكتوم القيسي	- (ولابن معين في الرجال مقالة
ح ٩٦٠	٢	الزين بن الوردي	- (ولاتك في الدنيا مضافاً وكن بها
٢٥٨	٥	محمد بن بالدني الشافعي	- (ولقد مررتُ على الطلول وما بها
ح ٥١٧	٢	عبد الرحمن بن إبراهيم الموصللي	- (ولكنني بالعود أبغي تفاؤلاً
ح ٥١٧	٢	عبد الرحمن بن إبراهيم الموصللي	- (ولم أطلب التبخُّرَ عند فراقنا
ح ١٠١٣	٢	غرس الدين الذهبي	- (ولم أنس إذ شاهدت يوسف مائساً
ح ١٠١٣	٢	غرس الدين الذهبي	- (ولم أنس يوماً إذ شهدت جماله
ح ١٠٦٦	٣	زينب بنت زياد الوادي	- (ولما أبى الواشون إلا فراقنا
ح ١٠١٤	٢	الشمس بن الملاح	- (ولما تبدا يوسف الحسن والبهاء
ح ١٠١٦	٢	الشهاب المارديني	- (ولما تجلى في حلا الحسن يوسف
ح ١٠١٤	٢	عبد اللطيف الأوزاعي	- (ولما تجلى يوسف بجماله
ح ١٠١٦	٢	الشمس البرمي	- (ولما سباني يوسف بجماله
ح ١٠١٣	٢	غرس الدين الذهبي	- (ولما لحاني في الجمال عواذلي
٢٣٩	١	إبراهيم بن يحيى الغزي	- (وليلٌ رجونا أن يذوب عُذاره
٣٦٥	٢	بدر الدين الأزهري	- (ومؤذن ما مثله في عصره
ح ٩٩٣	٤	لغز في الشاطبية	- (وما إسمٌ أتى عشراً وفي طيه سبع
ح ٦٠٢	١	الشهاب بن أبي حجلة المغربي	- (وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا
١٦	١	صلاح الدين خليل الموصللي	- (وما مات من أحيا لهما الذكر في الورى
١٠	٢	لشاعر فاضل	- (وما من كاتبٍ إلا ستبقى كتابته
ح ٩٦٠	٢	الزين بن الوردي	- (وما يُشبه النحو
ح ٦٢٣	٣	أبي الحسن بن الشمس الغزي	- (ومذ قصد الزيني معروف نزهةً
ح ٥٠٨	٢	الشهاب البكري	- (ومذ كنت ما اهتديت للحب خاتماً

١٤٧	١٧	أبي الحسن بن بردبك	- (ومعشوق تفقه في صدودي
٣٢٤	٤	العز البعلي الحارثي	- (ومعشوقة أحلى من المن والمنى
٨٤٧ ح	٢	عبد الغني النابلسي	- (ومغارة الدم والمحاريب التي
٩٦٠ ح	٢	الزين بن الوردى	- (ومليح إذا النحاة رأوه
٧٥٢ ح	٤	البدر الغزي العامري	- (ومن حتفه قد جاءه من سلاحه
١٧٠	٢	أبو القاسم الزمخشري	- (ومن تعجب أن الصوارم في الوغى
٥٤٩ ح	٢	الليث الفهمي	- (ومنهل وردته التقاطاً
٥٣٠ ح	١	الأعشى ميمون الوائلي	- (ومه إذا لامك من ينضوي
٥٢٩ ح	١	ذو الأصبع العدواني	- (ومهمة الأهواء لا تسلكن
٦٨٥ ح	٢	الصلاح الصفدي	- (وناعورة في جانب النهر قد غدت
٥٩٠ ح	٢	لشاعر فاضل	- (وناهد بكر لم يطأ الفحل ذيلها
٥٩٠ ح	٢	لشاعر فاضل	- (ونخلة قد علت سمواً
٢١٣	١	إسماعيل بن عبّاد	- (ونظرن من خلل الستور بأعين
٥٩٠ ح	٢	لشاعر فاضل	- (وهيفاء مجدولة لم تنم
١٠١٥ ح	٢	شمس الدين الذهبي	- (ووافى جمال الدين فازددت بهجة
٤٦٩ ح	٧	بدر الدين بن مزلق	- (يا أيها السائل عن
٤٣٧ ح	٧	جلال الدين السيوطي	- (يا أيها العاجز ما أظلمك
١٠٠٨ ح	٢	لشاعر فاضل	- (يا أيها العشاق قد جاءكم
٣٢٨ ح	١	لشاعر فاضل	- (يا أيها القبر بحوارينا
٤٨٤ ح	١	الشريف الرضي	- (يا ابن عبد العزيز لو بكت العين
٣٩٢	١	زين الدين بن الخراط	- (يا بارقاً لي أهدتة التنيات
٣٩٤	١	لسان الدين الخطيب	- (يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات
٥٤٨ ح	١	الليث الفهمي	- (يا ترج مهلكه معيص
٧٢٧ ح	٦	عبد الله بن المبارك	- (يا جاعل العلم له بازياً
٦٣٧ و ٦٣٨ ح	١٥	محمد بن الكشك الشلاح	- (يا حبذا باب البريد ومائه
٥٩٢ ح	٣	أبو الفتح بن ساهمك	- (يا حسنه من بلح بانع
٧٢٤ ح	٢	بهاء الدين البغدادي	- (يا خفيف العقل والرأس معاً
٧٨٩ ح	٢	الرضي الغزي العامري	- (يا رب من كل الوجوه تضيقت
١٠١٠ ح	٢	يوسف الباعوني	- (يا ساكنين مهجتي
٩٥٥ ح	٢٢	الشرف بن خضر الموقع	- (يا سيد العلماء والبلغا
٩٨٠ ح	٣	الصلاح الصفدي	- (يا سيداً أقلامه لم تنزل

ح ١٠٠٧	١٠	يوسف الباعوني	- (يا سيداً بالذكاء والفهم منفرداً
ح ٧١٦	٤	أبا عبيد بن جويرة	- (يا شامتاً بي لأن هلكت
٣٦٣	٢	بدر الدين الأزهري	- (يا صاح بدري لا يزال مُعبساً
ح ٩٣٤	١١	الفخر بن عساكر	- (يا صاح كم في قاسيون وسفحه
ح ٧٣٧	٢	رجل من شياطين الجن	- (يا صاحب الكنانة المكسورة
ح ٧٥٠	٥	البدر بن الرضي الغزي	- (يا عالم الوقت يا قاضي القضاة ومن
ح ٨١٠	١	تأبَّط شراً عثمان المصري	- (يا عيد مالك من شوقٍ وإيراقٍ
ح ٩٨٥	٩	الصلاح الصفدي	- (يا فاضلاً أخبار أشعاره
ح ٩٨٦	١٧	شرف الدين أحمد بن أبي عمر الصالحي	- (يا فاضلاً منطقه باهرٌ
ح ٦٣٦	٤	محمد بن الكشك الشلاح	- (يا كأنما أمره في الخطب مدعياً
ح ٤٦٩	٨	علاء الدين بن عماد الدين	- (يا كاملاً يكاد من
ح ٥٨٠	١	محمد الربعي البرجي	- (يا لها من قهوةٍ صرفةٍ لونها حالك
٥	٢	لشاعر فاضل	- (يا لهف نفسي على شبيئين لو جُمعا
ح ٩٦٩	١٢	الشهاب المنصوري	- (يا معشر الناس خانني زبي
ح ٩٦٥	٣	جمال الدين بن نباتة	- (يا ملكاً يخبر قُصّاده
٢٨٥	٤	الجمال بن زويتينة	- (يا مليكاً أوضح الحق لدينا وأبانه
ح ١٠٠٩ و ١٠٠٨	١٤	يوسف الباعوني	- (يا من أتى يسأل كي يهتدي
ح ٤٨٩ و ٤٩٠	٥	محمد بن علي الصوري	- (يا من إليه بجوده أتوسل
١٣٧ - ١٣٥	٤٣	تاج الدين عبد الوهاب السبكي	- (يا من تعجب من وضوء كامل
ح ١٣٩	٢	أرسلان الجعبري	- (يا من علا فرأى ما في الغيوب وما
ح ١٠٠٠	٢	محيي الدين الأربدي	- (يا من غدا بهوى الملاح مولعاً
٢١٧	٣	الوآء الدمشقي الغساني	- (يا من هو الماء في تكوين خلقته
ح ٦١٢	٢	أبو الفتح المزي الإسكندري	- (يا من يروم عدّ أهل الكهف
ح ٩٣١	٣	محمود الزمخشري	- (يا من يرى مدّ البعوض جناحها
٣١٤	٢	الملك صلاح الدين بن العزيز الأيوبي	- (يا من يُسودُّ شعره بخضابه
ح ١٠١١ و ١٠١٠	١١	يوسف الباعوني	- (يا منى القلب قد
ح ٩٩٩	٤	يوسف الباعوني	- (يا مولعاً بهوى الهوى بين الورى
٢٨٩	٢	الشمس الفيومي	- (يا مولعاً بالمرء قد
ح ٧٥٠	٢	البدر الغزي العامري	- (يا ناقلاً قول الذي
٩	٢٠	ملك كمال القادري	- (يا باباً ذلاً للعلم وقتك مُخلصاً
ح ٩٥٥	١٤	الصلاح الصفدي	- (يطوف بالبيت ويأوي المنازل

٢٧٨	٤	أبو جعفر بن الزبير	- (يظن الغمر أن الكتب تجدي
٧٨٦ ح	٢	البدر بن الرضي الغزي	- (يقضي بنفع الناس سائر يومه
٥٢٣ و ٥٠	٢	أحمد بن عبد اللطيف البربر الحسني	- (يقولون ذكر المرء يبقى بنسله
٢٨٣ ح	٢	علي عز الدين الموصلي الحنبلي	- (يقولون عز الدين وافى لقبه
٣٦٥		- بدر الدين الأزهري - ٢ -	- (يقولون لي قد صرت حاوي بهجة
٥٣٧ ح		- ليبد بن ربيعة - ١ -	- (يلج البارض لمجافي الندي
٩٠٠ ح		- الفرزدق - ٣ -	- فرقت بين النصارى في كنائسهم
٩١٢ ح		- لشاعر فاضل - ٢ -	- قلوب العالمين على المقالي
٥١٢ ح	٣ -	- علي الكناني بن عراق الموساوي - ٣ -	- كذب المعري من ملابس ديننا
٩٥٠ ح		- الصلاح الصفدي - ١٠ -	- ما اسم إن قصدت تعريفه فهو معروف
٤٥٩ ح	٢ -	- الصاحب كمال الدين الطالقاني - ٢ -	- وقبّلتُ خدّاً للحبيب مورداً
٢٤٢		- أبو العباس المنازي الكاتب - ٢ -	- ولي غلامٌ طال في دقة
		- الرضي الغزي العامري	- يا غياثي وملجأي ومياذي

فهرس أسماء المترجم لهم في ذخائر القصر

- (١) ٩٩- إبراهيم بن أحمد بن عون الدمشقي الحنفي كان حياً سنة: ٩٥٣هـ
- (٢) ١٠٨- إبراهيم بن إسماعيل العكاري ثم الدمشقي الصالحي الشافعي ٨٧٠ كان حياً: ٩٥١هـ
- (٣) ١٢٩- إبراهيم بن قاسم التبريزي ثم الدمشقي الحنفي دفين إستنبول سنة: ٩٤٦هـ
- (٤) ١٣٢- إبراهيم بن محمد التسيلي الدمشقي الصالحي الشافعي المتوفى سنة: ٩٧١هـ
- (٥) ١٣٨- إبراهيم بن محمد سلامة الأسلمي الدمشقي الشافعي ٨٨٤-٩١٣هـ
- (٦) ١٤٥- إبراهيم بن محمد بن رجب البهنسي ثم الدمشقي الحنفي كان حياً سنة: ٩٢١هـ
- (٧) ١٥٠- إبراهيم بن محمد بن يوسف الكناني الدمشقي الصالحي الشافعي كان حياً سنة: ٩٥٠هـ
- (٨) ١٦٢- إبراهيم بن يحيى الدويك الدمشقي القبيباتي الشافعي المتوفى سنة: ٩٦٧هـ
- (٩) ١٦٥- أحمد بن إبراهيم الدمشقي الصالحي الشافعي كان حياً سنة: ٨٩٩هـ
- (١٠) ١٦٩- أحمد بن أحمد الهندي المصري القاهري المالكي كان حياً سنة: ٩٥٠هـ
- (١١) ١٧١- أحمد بن علي الفراء الملقب بالطيار الدمشقي الصالحي ولد سنة: ٨٧٠ . . . هـ
- (١٢) ١٧٧- أحمد بن علي بن إبراهيم بن زنبوعة النحاس الدمشقي الصالحي كان حياً سنة: ٩٥٠هـ
- (١٣) ١٨٧- أحمد بن جابر بن غانم الحريري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة: ٩٤٧هـ
- (١٤) ١٩٤- أحمد بن حسين بن محمد البكري التيمي الدمشقي المتوفى سنة: ٩٤٥هـ
- (١٥) ١٩٨- أحمد بن عبد الرحمن بن مخزوم القابوني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة: ٩٩١هـ
- (١٦) ٢٠١- أحمد بن عبد الرازق الراشدي التلمساني المغربي ثم الدمشقي فالمقدسي المالكي كان حياً سنة: ٩٤٧هـ
- (١٧) ٢٠٥- أحمد بن عبد الأول السعيد الزيدي القزويني ثم الدمشقي الشافعي: ٨٩٢-٩٦٦هـ
- (١٨) ٢٠٩- أحمد بن عمر بن موسى بن الدبيس الدمشقي الصالحي ، سبط ناصر الدين بن زريق كان حياً سنة: ٩٠٠هـ
- (١٩) ٢٢١- أحمد بن قاسم الأندلسي الغرناطي ثم التلمساني المغربي المالكي ٩١٣ كان حياً سنة: ٩٤٦هـ
- (٢٠) ٢٢٦- أحمد بن محمد البلوشي الرافعي البرلسي ثم المصري الشافعي: ٨٧٠-٩٤٣هـ
- (٢١) ٢٥٥- أحمد بن محمد بن البزة الحصري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة: ٩٤٣هـ
- (٢٢) ٢٥٨- أحمد بن محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي: ٩٠٤-٩٤٧هـ
- (٢٣) ٢٦٣- أحمد بن محمد بن عبد الله الشمني الجبالي الدمشقي المالكي كان حياً سنة: ٩٤٩هـ

- (٢٤) ٢٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي :
٩٢٧-١٠٠٧هـ
- (٢٥) ٢٧٠- أكمل بن محمد بن إلياس البولوي الرومي الحنفي ٩٠٩ كان حياً سنة : ٩٤٠هـ
- (٢٦) ٢٧٢- بركات بن عمر ، المعروف شقير الدمشقي الشافعي المتوفى سنة : ٩٨٣هـ
- (٢٧) ٢٧٩- بركات بن محمد بن عمران المقدسي ثم الدمشقي الحنفي المتوفى سنة : ٩٤٠هـ
- (٢٨) ٢٨٦- بركات بن محمد بن أبي بكر بن الجيج الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة :
٩٣٧هـ
- (٢٩) ٣١٥- بركات المدعو محمد المقدسي ثم الدمشقي القابوني الأنصاري القادري الحنبلي
المتوفى سنة : ٩٧٤هـ
- (٣٠) ٣٢٠- حسين بن عبد الصمد البعلي الحارثي العاملي الهمداني ثم البحريني الشافعي :
٩١٨-٩٨٤هـ
- (٣١) ٣٢٧- حيدر بن محمد بن جمال النصر أباذي ثم الدمشقي الشافعي كان حياً سنة : ٩٤٠هـ
- (٣٢) ٣٤٥- سليمان بن عبد القادر بن يوسف الجراعي الدمشقي الصالحي الحنبلي كان حياً
سنة : ٩٢٥هـ
- (٣٣) ٣٥٩- عبد الباسط بن صخر بن عبد الله المرदाوي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي كان
حياً سنة : ٩٠٩هـ
- (٣٤) ٣٧٢- عبد الباسط بن محمد بن الديوان العنابي الزيني ثم الدمشقي الصالحي الحنفي كان
حياً سنة : ٩٢٢هـ
- (٣٥) ٣٧٩- عبد القادر بن أحمد العسكري الدمشقي الصالحي الحنبلي كان حياً سنة : ٩٠٠هـ
- (٣٦) ٣٨٦- عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن التينة الدمشقي الحنفي الشافعي كان حياً
سنة : ٩٤٤هـ
- (٣٧) ٣٨٩- عبد القادر بن محمد الصهيووني ثم الدمشقي فالطرابلسي الشافعي المتوفى سنة :
٩٦٢هـ
- (٣٨) ٣٩٦- عبد الله بن عبد الله بن زيد الجراعي الدمشقي الصالحي الحنبلي ٨٩٠ كان حياً
سنة : ٩٣٤هـ
- (٣٩) ٤٠٣- عبد الله بن نعمة الله الشبستري التبريزي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي المتوفى
سنة : ٩٦٢هـ
- (٤٠) ٤٠٧- عبيد الله بن عبد اللطيف الفراهي الخراساني ثم الدمشقي الصالحي الحنفي :
٩١٦-٩٣٩هـ
- (٤١) ٤٢٠- عبد النافع بن محمد بن علي بن عراق المدني ثم الدمشقي الحنبلي الشافعي :
٩٢٠-٩٦٢هـ

- (٤٢) ٤٢٤- عبد اللطيف بن عبد الله، أبو اللطف المكي اليافي الحسيني الدمشقي الشافعي
٩١٢ كان حيا سنة: ٩٣٨هـ
- (٤٣) ٤٣٣- عبد الوهاب بن عبد القادر العنابي ديوان القلعة الأسلمي الدمشقي الشافعي
المتوفى سنة: ٩٣٨هـ
- (٤٤) ٤٣٨- عبد الوهاب بن محمد بن يحيى بن زهرة الحبراضي الحسيني الطرابلسي الشامي
الشافعي: ٨٠٦-٨٩٥هـ
- (٤٥) ٤٤٦- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن الإسكاف الدمشقي الحنفي كان حيا سنة:
٩٥٠هـ
- (٤٦) ٤٥٠- عبد الوهاب بن يونس بن عبد الوهاب العيثاوي ثم الدمشقي الشافعي ٩٢١-٩٥٨هـ
- (٤٧) ٤٥٥- علي بن أحمد بن شاهين الدمشقي الصالحي الشجاعى الحنفي قُتل سنة: ٩٢٧هـ
- (٤٨) ٤٦١- علي بن أحمد بن يونس بن الدويك القرعوني ثم الدمشقي الصالحي الشافعي
٩٣٠ كان حيا سنة: ٩٤٧هـ
- (٤٩) ٤٦٦- علي بن إسماعيل بن الوس ثم ابن العماد الدمشقي الشافعي الأشعري الشاذلي:
٩١٧-٩٧١هـ
- (٥٠) ٤٧٦- علي بن محمد بن حسن بن أبي سعيد الحموي المنجد ثم الدمشقي الشافعي المتوفى
سنة: ٩٤١هـ
- (٥١) ٤٧٩- علي بن حسن بن يوسف العطارى الدمشقي الصالحي الشافعي ٨٧٦-٩٤٧هـ
- (٥٢) ٤٨٧- علي بن سليمان بن عبد الله العيتاوي ثم الدمشقي الصالحي، الشهير بالعبار كان حياً
سنة: ٩٢٣هـ
- (٥٣) ٤٩١- علي بن بن علي بن كمال الأصبهاني، المشهور ببر علي نزيل دمشق الشافعي كان
حياً سنة: ٩٤٠هـ
- (٥٤) ٤٩٦- علي بن محمد الكنانى الموساوي ابن عراق الدمشقي الصالحي ثم المدني الشافعي
٩٠٧-٩٦٣هـ
- (٥٥) ٥١٤- علي بن يوسف بن أبي بكر الرام حمداني السرميني الحلبي الشافعي كان حياً
سنة: ٩٤٣هـ
- (٥٦) ٥٢٤- عمر بن علي بن أحمد الصيداوي المعروف بابن الطلوسي الدمشقي الشافعي كان
حياً سنة: ٩٤٢هـ
- (٥٧) ٥٥١- عمر بن علي بن حمزة الحسيني، نجم الدين بن كمال الدين الدمشقي الحنفي:
٩٠٧-٩٤٣هـ
- (٥٨) ٥٥٧- عمر بن محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي المتوفى سنة: ٩٩٧هـ
- (٥٩) ٥٦٠- قاسم بن علي الحلبي الشهير بابن كلستان الشافعي كان حياً سنة: ٩٤٣هـ

- (٦٠) ٥٦٥- محمد بن محمد بن سلامة الربيعي البرجي الخروبي التونسي ثم الدمشقي المالكي : ٩٠١-٩٧٥هـ
- (٦١) ٥٨٥- محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الظني الداري المدني الحنفي ٩١٢ كان حياً سنة : ٩٤٥هـ
- (٦٢) ٥٩٥- محمد بن إبراهيم النابلسي ثم القدسي الشهير بالحجازي ثم الدمشقي الصالحي كان حياً سنة : ٩٥١هـ
- (٦٣) ٦٠٠- محمد بن إبراهيم بن محمد الجعفري النابلسي ثم الدمشقي كان حياً سنة : ٩٢٥هـ
- (٦٤) ٦٠٤- محمد بن إبراهيم بن محمد المقدسي الوفائي البليسي ثم الدمشقي الشافعي المتوفى سنة : ٩٣٧هـ
- (٦٥) ٦١٠- محمد بن إبراهيم بن عمر ، أكمل الدين بن مفلح الراميني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ٩٣٠-١٠١١هـ
- (٦٦) ٦١٤- محمد بن أحمد بن أحمد بن حموة الدمشقي العاتكي الشافعي ٩٢٩-٩٧٧هـ
- (٦٧) ٦١٦- محمد بن أحمد بن علي بن مافي الدمشقي الصالحي ثم المصري الشافعي كان حياً سنة : ٩٤٣هـ
- (٦٨) ٦٢٠- محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبادة العبادي الأنصاري الخزرجي المكي المالكي كان حياً سنة : ٩٥٣هـ
- (٦٩) ٦٢١- محمد بن أحمد بن محمد الهروي الأفغاني ثم الجزري ابن الفقيه الكردي ٩٢٦ كان حياً سنة : ٩٤٦هـ
- (٧٠) ٦٢٧- محمد بن أحمد بن محمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ٩٠٤-٩٤٧هـ
- (٧١) ٦٣٤- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن الكشك الشلاح الدمشقي الشافعي فالحنفي ٩١٩-٩٨٢هـ
- (٧٢) ٦٤١- محمد بن زكريا بن عمر الدمشقي الصالحي ، الشهير باسم والده زكريا كان حياً سنة : ٩٣٦هـ
- (٧٣) ٦٤٣- محمد بن إبراهيم بن قنديل الدمشقي الصالحي الحنفي كان حياً سنة : ٩٢٣هـ
- (٧٤) ٦٤٥- محمد بن بركات بن محمد ، نجم الدين أبو نمي بن عجلان الحسني الرميثي المكي ٩١١-٩٩٢هـ
- (٧٥) ٦٤٧- محمد بن أحمد بن علي البغدادي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي كان حياً سنة : ٩٣٥هـ
- (٧٦) ٦٥١- محمد بن أحمد بن عبد الكريم الأنصاري العبادي الدمشقي الصالحي الحنبلي ٨٧١ كان حياً سنة : ٩٤٠هـ

- (٧٧) ٦٥٤- محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن جلاب الدمشقي الشافعي كان حياً سنة : ٩٥٠هـ
- (٧٨) ٦٥٦- محمد بن إلياس بن عيسى ، محيي الدين الأروندي ثم الدمشقي الحنفي كان حياً سنة : ٩٠٥هـ
- (٧٩) ٦٥٨- محمد بن علي بن محمد الكنجي الدمشقي الشافعي ، شمس الدين كان حياً سنة : ٩٩٢هـ
- (٨٠) ٦٦٠- محمد بن علي بن عمر ، شمس الدين الدمشقي العاتكي الشافعي المتوفى سنة : ٩٥٣هـ
- (٨١) ٦٦٢- محمد بن علي بن يوسف ، شمس الدين القفال الدمشقي العاتكي الشافعي المتوفى سنة : ٩٧٧هـ
- (٨٢) ٦٦٤- محمد بن علي بن عبد الرحمن الكناني الموساوي المهاجر بن عراق الدمشقي ثم المكي الشافعي ٨٧٨-٩٣٣هـ
- (٨٣) ٦٨٤- محمد بن علوان بن عطية الحموي ، الهيتي الأصل الشافعي المتوفى سنة : ٩٥٤هـ
- (٨٤) ٦٨٧- محمد بن عمر بن محمد العبدري الشيبني الحجبي المكي من أهل القرن العاشر الهجري
- (٨٥) ٦٩١- محمد بن عمران بن موسى الصنهاجي الحميري الفاسي الأويسي الدمشقي المالكي كان حياً سنة : ٩٤٣هـ
- (٨٦) ٦٩٤- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبيدة النابلسي الشافعي كان حياً سنة : ٩٥٠هـ
- (٨٧) ٧٠٦- محمد بن عبد الرحمن الرعييني الأندلسي ، الطرابلسي الليبي ، نزيل مكة المالكي ٨٦١-٩٥٠هـ
- (٨٨) ٧٠٩- محمد بن عبد الرحيم ، الشهير منلا حافظ التبريزي العجمي الشافعي قُتل سنة : ٩٥٠هـ
- (٨٩) ٧١٧- محمد بن عبد القادر بن يونس النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي كان حياً سنة : ٩٣٦هـ
- (٩٠) ٧١٩- محمد بن عبد القادر بن علي المجدل عوشي ثم الدمشقي الشافعي كان حياً سنة : ٩٤٢هـ
- (٩١) ٧٢٢- محمد بن عبد القادر بن محمد بن سويد دميكلو الدمشقي الصالحي الحنفي ٩٢٥ كان حياً سنة : ٩٤٦هـ
- (٩٢) ٧٢٥- محمد بن عبد الله بن إسماعيل القصيري الحلبي الحنفي من أهل النصف الثاني من القرن العاشر
- (٩٣) ٧٣١- محمد بن علي بن حسن ، الرئيس شمس الدين الجعيدي الدمشقي الصالحي الشافعي المتوفى سنة : ٩٦٥هـ

(٩٤) ٧٣٦- محمد بن عمر بن الدببس الأنصاري الدمشقي الصالح الحنفي ، سبط ابن زريق

من أهل القرن العاشر الهجري

(٩٥) ٧٤٠- محمد بن محمد بن علي الحساني الغماري الأشبادي الأزهري المدني المالكي

المصري ٩٠٧-٩٦٢هـ

(٩٦) ٧٤٣- محمد بن محمد بن إبراهيم بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي : ٨٨٠-٩٢٦هـ

(٩٧) ٧٤٥- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو البركات الغزي العامري الدمشقي

الشافعي : ٩٠٤-٩٨٤هـ

(٩٨) ٧٥٥- محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطّاب ، أبو الفضل المكي المالكي : ٩٠٢-٩٥٤هـ

(٩٩) ٧٦٣- محمد بن محمد المدعو علي الفلوجي ثم الحموي فالدمشقي الشافعي : ٩١٢-٩٥٢هـ

(١٠٠) ٧٦٧- محمد بن محمد بن أحمد ، رضي الدين الغزي العامري ثم الدمشقي الشافعي :

٨٦٢-٩٣٥هـ

(١٠١) ٨٠٥- محمد بن محمد بن عبد السلام المراغي ثم المدني الشافعي كان حياً سنة : ٩٣٦هـ

(١٠٢) ٨١٦- محمد بن محمد بن حسن العلوي الهاشمي ، تقي الدين بن فهد المكي الحنفي ،

كان حياً سنة : ٩٤٢هـ

(١٠٣) ٨٢٠- محمد بن محمد بن علي الحسيني البعلي ثم الدمشقي الشافعي المتوفى سنة :

٩٤٣هـ

(١٠٤) ٨٢٥- محمد بن محمد بن رمضان الأماصي الدمشقي الصالح الحنفي كان حياً سنة :

٩٤٣هـ

(١٠٥) ٨٢٨- محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي البكري الصديقي التيمي المصري

الشافعي : ٨٩٨-٩٥٢هـ

(١٠٦) ٨٤٣- محمد بن محمد بن رجب البهنسي ثم الدمشقي ، نجم الدين المهلب الحنفي :

٩٢٥-٩٨٦هـ

(١٠٧) ٨٤٨- محمد بن موسى بن محمد العدوي البقاعي ثم الدمشقي الشافعي كان حياً سنة :

٩٤٦هـ

(١٠٨) ٨٦٠- محمد بن موسى بن عبده القبيباتي بن قيصر الدمشقي الحنبلي : ٨٨٠ كان حياً

سنة : ٩٦٧هـ

(١٠٩) ٨٧٥- محمد بن نافع بن عبد الله العفيفي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة : ٩٥٢هـ

(١١٠) ٨٩٦- محمد بن يوسف بن المستوفي ، المولى صلاح الدين ديوان دار السعادة

الدمشقي كان حياً سنة : ٩٤٣هـ

(١١١) ٩٠٥- محمد بن يحيى بن أحمد بن حسنة الحمصي الشافعي كان حياً سنة : ٩٤٣هـ

(١١٢) ٩٠٨- محمود بن أحمد بن زكريا القزويني ثم الدمشقي الشافعي كان حياً سنة : ٩٥٢هـ

- (١١٣) ٩١٤- محمود بن علي بن حسن العطاري الدمشقي الصالحي الشافعي كان حياً سنة : ٩٤٣هـ
- (١١٤) ٩٢١- محمود بن يوسف الرومي ثم الدمشقي الحنفي ، جلال الدين كان حياً سنة : ٩٤١هـ
- (١١٥) ٩٢٤- محمود بن يوسف الدمشقي المسلماني الشميمصاتي المتوفى سنة : ٩٥٣هـ
- (١١٦) ٩٣٢- منصور بن أحمد بن إبراهيم الشراباتي الدمشقي الصالحي المتوفى سنة : ٩٨٠هـ
- (١١٧) ٩٣٥- منصور بن محمد بن حسن الماتاني الدمشقي الصالحي الحنبلي كان حياً سنة : ٩٤٥هـ
- (١١٨) ٩٤٢- موسى بن أحمد الحجازي ، شرف الدين الحجواوي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي : ٨٩٥-٩٦٨هـ
- (١١٩) ٩٤٥- موسى بن رجب بن سالم الصرخدي ، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي كان حياً سنة : ٩٣٢هـ
- (١٢٠) ٩٥٧- موسى بن عمر بن موسى الديرى ثم الجوبري الدمشقي الشافعي كان حياً سنة : ٩٥٣هـ
- (١٢١) ٩٦٧- موسى بن عمر بن موسى الديبسي الدمشقي الصالحي الحنبلي كان حياً سنة : ٩٥٣هـ
- (١٢٢) ٩٧٢- موسى بن محمد بن نجم الدين البوصيري المصري ثم القسطنطيني الحنفي : ٩٠٠- كان حياً : ٩٤٠هـ
- (١٢٣) ٩٨٢- هاشم بن مجتبى بن بري الحسيني المشهدي الخراساني الشافعي كان حياً سنة : ٩٤٤هـ
- (١٢٤) ٩٨٥- يحيى بن أحمد بن علي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي كان حياً سنة : ٩٤٣هـ
- (١٢٥) ٩٨٨- يحيى بن عبد اللطيف بن أبي بكر العربي الدمشقي الخطيب الشافعي كان حياً سنة : ٩٤٣هـ
- (١٢٦) ٩٩٢- يوسف بن أحمد بن محمد الججلولي ثم الدمشقي كان حياً سنة : ٩٥٣هـ
- (١٢٧) ٩٩٤- يوسف بن خضر بن شرياش ، جمال الدين الدمشقي الصالحي كان حياً سنة : ٩٢٥هـ
- (١٢٨) ٩٩٨- يوسف بن محمد بن يوسف الباعوني ثم الدمشقي الصالحي الشافعي كان حياً سنة : ٩٠٣هـ
- (١٢٩) ١٠١٧- يوسف بن يحيى بن علي ، جمال الدين بن ظبية البعلي الشافعي : ٨٧٩-٩٤٥هـ
- (١٣٠) ١٠٢٣- يونس بن عبد الرحمن بن يونس ، شرف الدين العجلوني ثم الدمشقي ابن الجابي الشافعي : ٩٢٠ المتوفى بعد سنة : ٩٥٣هـ
- (١٣١) ١٠٢٦- أبو بكر بن أحمد بن محمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي : ٩٠٤ كان حياً سنة : ٩٥٣هـ

- (١٣٢) ١٠٣٠- أبو بكر بن أحمد، تقي الدين الموصلبي ثم الدمشقي العاتكي الشافعي :
٨٧٣-٩٤٥هـ
- (١٣٣) ١٠٤٠- أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك، تقي الدين الموصلبي ثم الدمشقي الميداني
الشافعي المتوفى سنة : ٩٢٥هـ
- (١٣٤) ١٠٥٧- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الصويطي الدمشقي الصالحي الشافعي كان حياً
سنة : ٨٨٩هـ
- (١٣٥) ١٠٦٣- أبو بكر بن عمر بن خليل اللبودي البطيني الدمشقي الحنبلي المتوفى
سنة : ٩٣٦هـ
- (١٣٦) ١٠٦٧- أبو بكر بن محمد بن سب الطير الأنصاري الأندلسي ثم الدمشقي الشافعي
كان حياً سنة : ٩٤٥هـ

* * *

محتويات ومضمون كتاب ذخائر القصر

الصفحة	الموضوعات
٥	الإهداء
٧	مقدمة الأستاذ أكرم حسن العليبي
٩	تقريظ الكتاب شعراً للأستاذ ملك كمال القادري
١١	شعر نظم الأستاذ عمر أبو ريشة مع رسم للمنارة الحدباء
١٢	التعريف بمحقق الكتاب أبو عروة الموصلي
١٣	مقدمة الأستاذ سعيد الديوه جي
٢١-١٥	المقدمة والإهداء والاستهلال لمحقق الكتاب
٢٦	النسخ المخطوطة لذخائر القصر المحفوظة في المكتبات العالمية
٢٧	رسم جماعي لمحقق الكتاب مع أصحابه الأفاضل
٢٨	وصف النسخ المخطوطة للكتاب المعتمدة في تحقيقه
٣٦	المنهج المتبع في تحقيق هذا الكتاب
٣٨	إنموذج لخط المؤلف الشمس بن طولون الصالحي
٣٩	صورة الصفحة الأولى لمخطوطة التيمورية
٤٠	صورة الصفحة الأخيرة لمخطوطة التيمورية
٤١	صورة الصفحة الأولى لمخطوطة ألمانيا
٤٢	صورة الصفحة الأخيرة لمخطوطة ألمانيا
٤٣	ترجمة مؤلف الكتاب وآثاره ومآثره، وما تمّ نشره من مؤلفاته
٥٩	مصادر سيرة المؤلف وآثاره
٦٢	وصف غوطة دمشق وحدودها
٦٥-٦٣	مقدمة مؤلف الكتاب ومنهاجه في عمله وتحديد بدء أيام الشهور القمرية والشمسية
٧٢	فصل أول من كتب التاريخ في الإسلام
٧٥	فصل إنتشار ذرية آدم وتأريخ ولادات ووفيات الأنبياء والرسل والسنين الفاصلة فيما بينهم
٧٩	مطلب في حساب السنين بالأهلة
٨٢	مطلب مقارنة السنين القمرية بالسنين الشمسية
٩٩	ترجمة إبراهيم بن عون الدمشقي الحنفي
١٠٥	مطلب التعريف بالماء الزلال

١٠٧	التعريف بالحشرات
١٠٨	ترجمة إبراهيم العكاري الصالحي الشافعي
١٢٠	رسم تنظيمي لخارطة الأوابد الأثرية لمدينة دمشق
١٢١	أسماء حارات دمشق القديمة
١٢٨	لائحة بأسماء أحياء دمشق الحديثة
١٢٩	ترجمة إبراهيم التبريزي الدمشقي الحنفي
١٣٢	ترجمة إبراهيم التسيلي الصالحي الشافعي
١٣٨	ترجمة إبراهيم بن سلامة الأسلمي الشافعي
١٤٥	ترجمة إبراهيم البهنسي الدمشقي الحنفي
١٤٩	ملاحظة لغوية في الأنساب
١٥٠	ترجمة إبراهيم الكناني الدمشقي الصالحي الشافعي
١٥٤	مطلب تفسير قوله تعالى (ربنا ولا تُحْمَلْنا ما لا طاقة لنا به)
١٦٢	ترجمة إبراهيم الدويك القبيباتي الشافعي
١٦٥	ترجمة أحمد الصالحي الشافعي
١٦٩	ترجمة أحمد الهندي القاهري المالكي
١٧١	ترجمة أحمد الفراء الطيار الصالحي
١٧٧	ترجمة أحمد بن الفخر زنبوعة النحاس الدمشقي الشافعي
١٧٨	مطلب موانع نكاح الإنسي للجنية
١٨٧	ترجمة أحمد بن غانم الحريري الدمشقي الشافعي
١٩٤	ترجمة أحمد البكري الدمشقي
١٩٥	مطلب في ترجمة الشاعر عبد الله الخفاجي الحلبي
١٩٨	ترجمة أحمد بن مخزوم القابوني الشافعي
٢٠١	ترجمة أحمد الراشدي المغربي فالدمشقي المالكي
٢٠٥	ترجمة أحمد السعيدي الزيدي القزويني فالدمشقي
٢٠٩	ترجمة أحمد بن الدبب الدمشقي الصالحي
٢١١	فقرة في وصف سواف خصل الشعر
٢٢١	ترجمة أحمد الأندلسي الغرناطي المغربي المالكي
٢٢٦	ترجمة أحمد البلوشي الرافعي المصري الشافعي
٢٣٠	مطلب عن الفتوة
٢٣٣	مطلب وصف الثلج والبرْد
٢٥٥	ترجمة أحمد بن البزة الحصري الدمشقي الشافعي

٢٥٨	ترجمة أحمد بن سلطان الدمشقي الحنفي
٢٦٣	ترجمة أحمد الشمني الجبالي الدمشقي المالكي
٢٦٣	مطلب في الترخيم
٢٦٤	نبأ وقوع زلزلة في الأندلس
٢٦٦	ترجمة أحمد بن محمد الشويكي الدمشقي الحنبلي
٢٧٠	ترجمة أكمل البولوي الرومي الحنفي
٢٧٢	ترجمة بركات شقير الدمشقي الشافعي
٢٧٤	مطلب بمعرفة معاني أسماء حكماء اليونان
٢٧٩	ترجمة بركات المقدسي ثم الدمشقي الحنفي
٢٨٤	مطلب تأريخ تأسيس جامع التوبة بدمشق
٢٨٦	ترجمة بركات بن الجيج الصالحي الحنبلي
٢٨٨	مطلب في تفضيل النساء على المردان
٣١٥	ترجمة بركات المقدسي الأنصاري ثم الدمشقي الحنبلي
٣٢٠	ترجمة حسين البعلي الحارثي الشافعي
٣٢٧	ترجمة حيدر النصر أباذي الشافعي
٣٢٧	مطلب في منتزهات دمشق
٣٢٩	مطلب في أسماء أنهار دمشق
٣٣٠	مطلب في وصف القصر الأبلق بدمشق
٣٣٣	فصل في رمي الشباب بميدان دمشق الأخضر
٣٣٧	وصف منتزه ميدان اليكي بدمشق
٣٤٠	باب الخاء (الخليل : مدينة جد الأنبياء بفلسطين)
٣٤٥	ترجمة سليمان الجراعي الصالحي الحنبلي
٣٥٩	ترجمة عبد الباسط المرداوي الصالحي الحنبلي
٣٧٢	ترجمة عبد الباسط بن الديوان العنابي الصالحي الحنفي
٣٧٩	ترجمة عبد القادر العسكري الصالحي الحنبلي
٣٨٦	ترجمة عبد القادر بن التينة الدمشقي الشافعي
٣٨٩	ترجمة عبد القادر الصهيووني الدمشقي الشافعي
٣٩٦	ترجمة عبد الله بن زيد الجراعي الدمشقي الحنبلي
٤٠٣	ترجمة عبد الله الشبستري التبريزي الشافعي
٤٠٤	مطلب في أسماء مصغرة لم ترد مكبرة
٤٠٧	ترجمة عبيد الله الفراهي الخراساني الدمشقي الحنفي

- ٤٢٠ ترجمة عبد النافع بن عراق المدني فالدمشقي الحنبلي
- ٤٢١ مطلب في ذكر المسائل التي خالف فيها ابن تيمية الناس
- ٤٢٤ ترجمة عبد اللطيف أبو اللطف المكي الشافعي
- ٤٣٣ ترجمة عبد الوهاب العنابي الأسلمي الدمشقي الشافعي
- ٤٣٨ ترجمة عبد الوهاب رم زهرة الطرابلسي الشافعي
- ٤٤٦ ترجمة عبد الوهاب بن الإسكاف الدمشقي الحنفي
- ٤٤٧ مطلب في دليل رسم القبلة
- ٤٥٠ ترجمة عبد الوهاب العيثاوي الدمشقي الشافعي
- ٤٥٢ مطلب في الأجل
- ٤٥٥ ترجمة علي بن شاهين الدمشقي الحنفي
- ٤٦١ ترجمة علي بن الدويك القرعوني الدمشقي الشافعي
- ٤٦٦ ترجمة علي بن عماد الدين الوس الدمشقي الشافعي
- ٤٧٠ فصل وقوع زلازل في حلب ومنبج
- ٤٧٥ رسم وثائقي لسوق الخيل بدمشق
- ٤٧٦ ترجمة علي المنجد الحموي الشافعي
- ٤٧٩ ترجمة علي العطاري الصالحي الشافعي
- ٤٨٦ رسم وثائقي لجامع الدرويشية
- ٤٨٧ ترجمة علي العيثاوي العيار الصالحي
- ٤٩١ ترجمة علي الأصبهاني الشافعي
- ٤٩٥ رسم لمبنى مجلس نواب الشعب بدمشق
- ٤٩٦ ترجمة علي الكناني بن عراق الموساوي الصالحي الشافعي
- ٥١٣ رسم لضريح مؤرخ دمشق الحافظ علي بن عساكر بدمشق
- ٥١٤ ترجمة علي الرام حمداني السرميني الحلبي الشافعي
- ٥١٥ مطلب عن ترجمة جد بني الموصلبي بميدان دمشق عبد الله بن علي، أبو بكر الموصلبي
رسالة شكر من مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق لإهداء محقق هذا التاريخ مكتبة عمته
المرحومة الأستاذة المربية جهان صالح الموصلبي هدية لمطالعة الباحثين
- ٥٢٣ ترجمة عمر الصيدواوي الطلوسي الدمشقي الشافعي
- ٥٣٩ فصل في مثل (السرхан: الذئب)
- ٥٤٤ فصل مطلب في إسم (القمقم)
- ٥٤٨ فصل ضبط أوزان الترجمان في اللغة
- ٥٤٩ فصل في قول: (لا تهرف قبل أن تعرف)

٥٥١	ترجمة عمر نجم الدين بن حمزة الحُسَيني الدمشقي
٥٥٦	رسم لأضرحة وقياب آل البيت بتربة الباب الصغير
٥٥٧	ترجمة عمر زين الدين بن سلطان الصالحي الحنفي
٥٦٠	ترجمة قاسم بن كلستان الحلبي الشافعي
٥٦٠	مطلب في الكيمياء
٥٦١	فصل قصة رياح هبت في الديار المصرية
٥٦٣	مطلب في معاير وأوزان الذهب والفضة والنحاس عند صك النقود
٥٦٥	ترجمة محمد الربيعي البرجي التونسي ثم الدمشقي المالكي
٥٦٧	مطلب عدد الحركات في العربية
٥٧٣	فصل في نظم كتب على سبيل ماء بمدينة حلب
٥٨٠	فصل في إباحة شرب قهوة البن
٥٨٥	ترجمة محمد أبو مسلمة الظني المدني الداري الحنفي
٥٨٦	مطلب في شجر النخيل
٥٨٩	رسمين لثمر النخيل ونظم بثمره لمحققه ولآخرين
٥٩٥	ترجمة محمد النابلسي ثم الصالحي الدمشقي
٥٩٩	رسم للجامع والتكية السليمانية والمرج الأخضر
٦٠٠	ترجمة محمد الجعفري النابلسي
٦٠٠	مطلب في أسماء السفن
٦٠٤	ترجمة محمد الوفايي البلبيسي المقدسي ثم الدمشقي
٦٠٨	مطلب: هل الزكاة حرام في حق النبي ﷺ وآله
٦٠٩	رسم كتاب النبي للمقوقس وآخر لموقده الشريف
٦١٠	ترجمة محمد بن مفلح الراميني الدمشقي الحنبلي
٦١١	مطلب فصل جليل بتقدير
٦١٢	مطلب بأسماء أصحاب الكهف نظماً
٦١٤	ترجمة محمد بن حموة الدمشقي العاتكي الشافعي
٦١٦	ترجمة محمد بن ماضي الصالحي ثم المصري الشافعي
٦٢٠	ترجمة محمد بن عبادة الأنصاري الخزرجي المالكي
٦٢١	ترجمة محمد الهروي بن الفقيه الجزري الكردي
٦٢٤	مطلب في فوائد المنهاج
٦٢٤	مطلب في التعريف بجزيرة ابن عمر التغلبي (بوطان)
٦٢٦	رسم لمدينة الموصل الحدباء

- ٦٢٧ ترجمة محمد بن أحمد الشويكي الصالحي الحنبلي
- ٦٣٢ مطلب في إهداء عبد الرحمن الشويكي بإنتسابه للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
- ٦٣٤ ترجمة محمد بن الكشك الشلاح الدمشقي الشافعي
- ٦٤١ ترجمة محمد بن زكريا الصالحي
- ٦٤٢ مطلب في أولي العزم من الرسل
- ٦٤٣ ترجمة محمد بن قنديل الصالحي الحنفي
- ٦٤٥ ترجمة محمد نجم الدين أبو نمي بن عجلان الحسني المكي
- ٦٤٧ ترجمة محمد شمس الدين البغدادي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي
- ٦٥٠ رسم للبيت الحرام والكعبة المشرفة بمكة المكرمة
- ٦٥١ ترجمة محمد العبادي الأنصاري الصالحي الحنبلي
- ٦٥٢ مطلب الأرشدية
- ٦٥٤ ترجمة محمد بن جلاب الدمشقي الشافعي
- ٦٥٦ ترجمة محمد الأروندي الحنفي
- ٦٥٨ ترجمة محمد الكنجي الدمشقي الشافعي
- ٦٦٠ ترجمة محمد شمس الدين العاتكي الشافعي
- ٦٦١ مطلب شريف في سبب تسميته تعالى (الصمد)
- ٦٦٢ ترجمة محمد شمس الدين القفال العاتكي الشافعي
- ٦٦٤ ترجمة محمد علي الكناني، المهاجر بن عراق الدمشقي فالمكي
- ٦٨٤ ترجمة محمد بن علوان الحموي الشافعي
- ٦٨٧ ترجمة محمد العبدري الشيبني الحنفي المكي
- ٦٨٧ فصل الشيبانيون واتماؤهم
- ٦٨٨ فصل في ذكر حوش بني الموصل بميدان دمشق الفوقاني ومن دُفن فيه من الأعلام والأعيان
- ٦٩٠ رسم لواجهة تربة ضريح الشيخ حسن الجبوي في محلة السوق
- ٦٩١ ترجمة محمد الصنهاجي الحميري الدمشقي المالكي
- ٦٩٤ ترجمة محمد بن عبية النابلسي الشافعي
- ٦٩٨ مشجر نسابة الشريف عون الحسني الهاشمي القرشي المكي وذرياته
- ٧٠٢ مطلب في حكايات لطيفة
- ٧٠٥ رسم لنصب الشهيد عدنان المالكي بدمشق
- ٧٠٦ ترجمة محمد الخطاب المكي الرعيني المالكي
- ٧٠٧ مطلب حكاية لطيفة
- ٧٠٩ ترجمة محمد حافظ التبريزي العجمي الشافعي

- ٧٠٩ مطلب أول من عمل المقامات ومن تابعه فيه
رسم وثائقي للحجرة المدقون فيها ولي الله علي بن ميمون المغربي الشاذلي بمجدل
- ٧١٦ معوش في جبل لبنان
- ٧١٧ ترجمة محمد بن عبد القادر النابلسي الدمشقي الحنبلي
مطلب في الكتابة ورسم للأديب الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الموصللي الكواكبي
- ٧١٨ الدمشقي الميداني الشافعي
- ٧١٩ ترجمة محمد بن عبد القادر العوشي الشافعي
- ٧١٩ مطلب في حفظ آيات من القرآن الكريم بعد تعرضه للحريق في جرجان
- ٧١٩ مطلب في الفرق بين المداراة والمداهنة
- ٧٢٠ مطلب في السرطان (عقرب الماء)
- ٧٢٢ ترجمة محمد بن سويد دميلكو الصالحي الحنفي
- ٧٢٤ رسم وثائقي لمجلس الخليفة المأمون العباسي ببغداد
- ٧٢٥ ترجمة محمد القصيري الحلبي الحنفي
- ٧٢٩ مطلب في مسائل حمل اللفظ على المعني
- ٧٣١ ترجمة محمد علي الجعيدي الصالحي الشافعي
- ٧٣٥ مطلب في عدة أسنان الإنسان نظماً
- ٧٣٦ ترجمة محمد بن الدبيس الأنصاري الصالحي الحنفي
- ٧٣٦ مطلب مفيد
- ٧٤٠ ترجمة محمد الحساني الغماري المدني فالمصري المالكي
- ٧٤٢ رسم لمحراب المسجد النبوي الشريف
- ٧٤٣ ترجمة محمد بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي
- ٧٥٣-٧٤٥ ترجمة محمد أبو البركات الغزي العامري الدمشقي الشافعي وقصائد شعرية من نظمه
- ٧٥٤ رسم خان أسعد باشا العظم في البزورية
- ٧٥٥ ترجمة محمد أبو الفضل الحطاب المكي المالكي
- ٧٥٩ مطلب في العدوى والتطير
- ٧٦٣ ترجمة محمد الفلوجي الحموي فالدمشقي الشافعي
- ٧٦٦ مطلب شريف بقوله تعالى (أنعمت عليهم)
- ٧٨٩-٧٦٧ ترجمة محمد رضي الدين الغزي العامري الدمشقي الشافعي وقصائد من نظمه
- ٨٠٥ ترجمة محمد المراغي المدني الشافعي
- ٨١٣ مطلب في خاصية سورة الكهف يوم الجمعة
- ٨١٥ رسم لبحرة مقهى النوفرة بدمشق

- ٨١٦ ترجمة محمد بن فهد العلوي الهاشمي المكي الحنفي
- ٨٢٠ ترجمة محمد الحُسَيْنِي البعلبي ثم الدمشقي الشافعي
- ٨٢١ مطلب في السلوى
- ٨٢٥ ترجمة محمد الأماصي الدمشقي الحنفي
- ٨٢٨ ترجمة محمد القرشي البكري المصري الشافعي
- ٨٣٦ مطلب في أسماء الأنبياء العرب عليهم الصلاة والسلام نظماً
- ٨٤٣ ترجمة محمد نجم الدين البهنسي المهلبى الدمشقي الحنفي
- ٨٤٧ مطلب ذكر تجديد مسجد الديلمي المطل على ربوة الوادي في إحتناق الشاذروان
- ٨٤٨ ترجمة محمد العدوي البقاعي الدمشقي الشافعي
- ٨٥٤ مطلب في التعريف بمدينة الموصل
- ٨٥٥ مطلب في المثل: شمس بلادي
- ٨٥٥ مطلب في أصل البغل
- ٨٥٨ مطلب فيما يذهب إليه العلماء من أفكار عن البغال
- ٨٦٠ ترجمة محمد بن قيصر القبيباتي الدمشقي الحنبلي
مطلب في الكتيب الأحمر جنوبي دمشق بالقدم ويُقال: أن به مرقد نبي الله وكليمه موسى
- ٨٦١ ابن عمران عليه الصلاة والسلام
- ٨٧٥ ترجمة محمد العفيفي الشافعي
- ٨٨٢_٨٧٥ مطلب في تراجم علماء بني عساكر بدمشق
- ٨٨٣ مطلب في وصف قصر الخضراء بدمشق
- ٨٨٤ مطلب في وصف بناء الجامع الأموي وقبة النسر بدمشق
- ٨٩٦ ترجمة محمد بن المستوفي الدمشقي
- ٩٠١_٩٠٠ مطلب بناء الهيكل في معبد دمشق وفيه أصل نسابة بني الأسطوان
- ٩٠٢ مطلب في بناء الجامع الأموي الكبير بدمشق
- ٩٠٣ فصل عن آل بني الأسطوان بدمشق
- ٩٠٥ ترجمة محمد يحيى بن حسنة الحمصي الشافعي
- ٩٠٧ رسم الواجهة الخارجية لحمام الزين بدمشق
- ٩٠٨ ترجمة محمود القزويني الشافعي
- ٩٠٩ مطلب في ترجمة إمام الحرمين عبد الملك النيسابوري
- ٩١٣ رسم ضريح الصحابي دحية الكلبي في مقبرة المنزة
- ٩١٤ ترجمة محمود العطاري الصالحي الشافعي
- ٩١٧ مطلب في البيوع المصادرة

- ٩١٨ مطلب بعدم صحة الصلاة خلف الإمام الأتلف
- ٩١٩ مطلب إستحباب حلق لحية المرأة
- ٩٢١ ترجمة محمود الرومي الدمشقي الحنفي
- ٩٢١ مطلب في تشبيه الهلال
- ٩٢٣ مطلب في الإستمناة بالكف
- ٩٢٤ ترجمة محمود المسلماني الدمشقي
- ٩٢٩-٩٢٦ مطلب في البعوض
- رسم رائع للواجهة المطلة على صحن الجامع الأموي وتتصدره بوابة السنجق، وتعتليها
- ٩٣١ قبة النسرة التاريخية
- ٩٣٢ ترجمة منصور الشراباتي الدمشقي الشافعي
- ٩٣٤ قصيدة بتفاخر أهل دمشق مدحاً بجبل قاسيون
- ٩٣٥ ترجمة منصور الماتاني الدمشقي
- ٩٤٠ مطلب دعاء لتفريج الكرب عند النوازل
- ٩٤١ صورة لحارة سكان شعبية قديمة في دمشق
- ٩٤٢ ترجمة موسى بن سالم الحجاوي الحجازي الدمشقي الصالحي
- ٩٤٣ مطلب حكاية حريق كررها المؤلف
- ٩٤٥ ترجمة موسى الصرخدي الحنبلي
- ٩٥٠ مطلب اللغز في المأذنة نظماً
- ٩٥٧ ترجمة موسى الديرى الجوبري الدمشقي الشافعي
- ٩٥٧ مطلب مفيد في عشق بني عذرة
- ٩٦٣ مطلب في حكاية أبي المحاسن بن عنين الدمشقي
- ٩٦٧ ترجمة موسى الديبسي الصالحي الحنبلي
- ٩٧١ رسم لمقبرة مرج الدحداح بدمشق
- ٩٧٢ ترجمة موسى البوصيري الحنفي
- ٩٨٢ ترجمة هاشم الحُسَينى المشهدي الخراساني الشافعي
- ٩٨٥ ترجمة يحيى الجماعيلي الصالحي الحنبلي
- ٩٨٨ ترجمة يحيى العرييلي الخطيب الشافعي
- ٩٨٨ مطلب في تفسير قوله تعالى: للذين أحسنوا الحُسنى وزيادة
- ٩٩٢ ترجمة يوسف الجلجولي الدمشقي
- ٩٩٤ ترجمة يوسف بن شرباش الصالحي الشافعي
- ٩٩٦ مطلب في هدم الكنائس للنصارى واليهود

- مطلب في معرفة التسعة رهط ٩٩٧
- رسم وثائقي لمبنى قبة المسجد العسقلاني في المزة غربي دمشق ٩٩٧
- ترجمة يوسف الباعوني الصالحي الشافعي ٩٩٨
- ترجمة يوسف بن ظبية البعلي الشافعي ١٠١٧
- مطلب عن الخضر: هل هو ولي أم نبي ١٠١٩
- مطلب في علم تسمية الآيات ١٠٢١
- رسم لواجهة الخانقاه النحاسية قبلة تربة الدحداح بدمشق ١٠٢٢
- ترجمة يونس العجلوني بن الجابي الدمشقي الشافعي ١٠٢٣
- ترجمة أبو بكر تقي الدين الشويكي الصالحي الحنبلي ١٠٢٦
- مطلب في سبب كفر إبليس اللعين ١٠٢٧-١٠٢٩
- ترجمة أبو بكر تقي الدين الموصلي ثم الدمشقي العاتكي الشافعي ١٠٣٠
- مطلب في تسمية أعضاء جسم الإنسان ١٠٣٢
- ترجمة أبو بكر الموصلي الشيباني الدمشقي الميداني الشافعي ١٠٤٠-١٠٤٥
- مطلب في أحكام وأصول آداب العمامة ١٠٤٦
- مطلب في إمامة علي بن أبي طالب بأمر الله تعالى ١٠٥٢-١٠٥٥
- رسم لواجهة الزاوية القلندرية في مقابر الباب الصغير ١٠٥٦
- ترجمة أبو بكر تقي الدين الصويتي الدمشقي الشافعي ١٠٥٧
- رسم وثائقي لقبه السَّيار في أعلى جبل قاسيون غرباً ١٠٦٢
- ترجمة أبو بكر تقي الدين اللبودي البطيني الصالحي الحنبلي ١٠٦٣
- ترجمة أبو بكر الأنصاري الأندلسي ابن سب الطير الدمشقي الشافعي ١٠٦٧
- خاتمة كتاب ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر ١٠٧١-١٠٧٣
- رسم جماعي لمحقق الكتاب ونخبة من أصحابه الأفاضل ١٠٧٤

* * *

فهرس مضمون محتويات كتاب جوهرة البيان

الصفحة	الموضوع
١٠٧٥	الإهداء
	رسم جماعي للمحقق وصاحبيه السيدين محمد بن أحمد الأخضر الحسيني وأحمد بن
١٠٧٦	عبود جبر الشدة الجوعاني الحسيني
١٠٧٧	مقدمة محقق الكتاب أبي عروة الموصلية
١٠٧٩	السيرة الذاتية للسيد الشريف الحُسين قضيب البان
١٠٨٣	الإستهلال
١٠٨٤	نسب الرسول الأعظم ﷺ
١٠٨٥	السيرة الذاتية لسيد ولد آدم ﷺ
١٠٨٩	مسيرته وغزواته صلوات الله وسلامه عليه
١٠٩٤	السيرة الذاتية لمحقق الكتاب بقلم الدكتور محمد شريف الصواف
	مشجر نسابة السيد الشريف الحسين قضيب البان واتصاله بالجناب العالي صلوات الله
١٠٩٥	وسلامه عليه
١٠٩٧	رسم عام لمدينة الموصل وأبيات في مدحها
١٠٩٨	رسم مئذنة جامع الملك العادل نور الدين الشهيد بالموصل الحدباء ونظم بمدحها
١٠٩٩	رسم لمئذنتي جامع التكية السلیمانية من متحف دمشق الوطني وأبيات في مدحها
١١٠٠	رسمين لمبنى جامع السيد الحسين قضيب البان في الموصل
١١٠١	رسمين لمبنى جامع السيد عبد القادر الكيلاني في بغداد
١١٠٢	الخطة المنهجية في تحقيق جوهرة البيان
١١٠٣	مقدمة مؤلف جوهرة البيان
١١٠٨	مطلب نسب السيد الحسين قضيب البان من أبيه
١١٠٩	مطلب نسبه من أمّه
	مشجر في إلتقاء نسابة السيدين الحسين قضيب البان الموصلية وعبد القادر الكيلاني
١١١٠	بالسيد موسى الثاني الحسني
١١١٣	مطلب مسكن السيد الحُسين قضيب البان في الموصل
١١١٤	مطلب زواج أمّه من أبيه
١١١٥	مطلب في سيرته الذاتية

١١١٩	مطلب وفاة والده رضوان الله وسلامه عليه
١١٢١	مطلب لباسه الثوب والطاقيّة
١١٢٣	مطلب رؤيته الحق في منامه
١١٢٥	مطلب كراماته رضي الله عنه
١١٢٦	مطلب مجاهداته
١١٤١	مطلب تقسيم الوحي المخصوص بالأولياء
١١٤٤	مطلب أخته الشريفة الضريرة ربعة خاتون الموصلية
١١٤٥	مطلب في كرامة الشيخ الحسين قضيب البان ومعبدته
١١٤٨	مطلب إتصال نسب السيد عبد القادر الكيلاني بالسيد الحسين قضيب البان
١١٤٩	مطلب نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني
١١٥٠	مطلب إنكار شرف النسب على أبناء وحفدة الشيخ عبد القادر
١١٥١	مطلب إثبات نسب الشرف لأبناء الشيخ عبد القادري وحفدته
١١٥٧	مطلب خبر إنكار نسب الشيخ عبد القادر وأبنائه
١١٥٩	مطلب في مناقب السيد الحسين قضيب البان
١١٧٦	مطلب ذكر طريقة لباسه الخرقّة العلوية والقادرية
١١٧٧	مطلب لباسه الخرقّة القادرية
١١٧٩	مطلب لباسه الخرقّة العدوية
١١٧٩	مطلب ورده رضوان الله عليه
١١٨٨-١١٨٠	مطلب ذكر أولاده قدس الله سره ورضي عنهم
١١٨٩	مطلب في أسماء بناته رضوان الله عليهن
١١٩٢-١١٨٩	مطلب ترجمة أولاد السيد علي أبي المحاسن بن الحسين قضيب البان
١١٩٣	مطلب شيء من مواعظه رضي الله تعالى عنه
١١٩٦	مطلب وعظه رضي الله عنه
١٢٠٠	مطلب وصيته لأولاده ومريديه رضي الله عنه
١٢٠٣	مطلب تحدثه بالنعمة رضي الله عنه
١٢٠٥	قصيدة طائية من نظمته رضي الله عنه
١٢٠٦	مطلب بمدحه نظماً لمحمد بن علي القرشي المقدسي
١٢٠٧	مطلب ذكر نسبه رضي الله عنه نظماً
١٢٠٨	مطلب في ذكر مناقبه رضي الله عنه
١٢١٦	فصل شرح صفات الطائفة الصوفية ومدارسها
١٢٢٣	الصور والوثائق

الفهارس

٧-١	فهرس الآيات القرآنية
١٣-٨	فهرس الأحاديث النبوية
١١٢-١٤	فهرس الأعلام
١٧٠-١١٣	فهرس المصطلحات
٢٣٨-١٧١	فهرس أسماء الكتب والمؤلفات
٢٥٤-٢٣٩	فهرس الوظائف
٢٦٨-٢٥٥	فهرس الوقائع
٣٠٧-٢٦٩	فهرس البلدان والأمكنة
٣٣٧-٣٣٠	فهرس الشعر
٣٥٠-٣٣٨	فهرس أسماء المترجم لهم بذخائر القصر
٣٥٠-٣٤٨	فهرس مضمون كتاب جوهرة البيان

ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر

ذيل على (التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران)
من أمهات الكتب التاريخية المخطوطة التي لم تُنشر بعد

تأليف

الإمام شمس الدين محمد بن طولون الصالحى الدمشقى

(٨٨٠ - ٩٥٣ هـ = ١٤٧٥ - ١٥٤٦ م)

ويليها

(جوهرة البيان في نسب الشريف الحسين قضيب البان)

(٤٧١ - ٥٧٣ هـ = ١٠٧٨ - ١١٧٧ م)

قدّم له:

الإستاذ سعيد الديوه جى والإستاذ أكرم حسن علي

وقرّظه الإستاذ ملك كمال القادري

أبحاث ودراسات حققها وصنّفها وهذّب نصوصها :

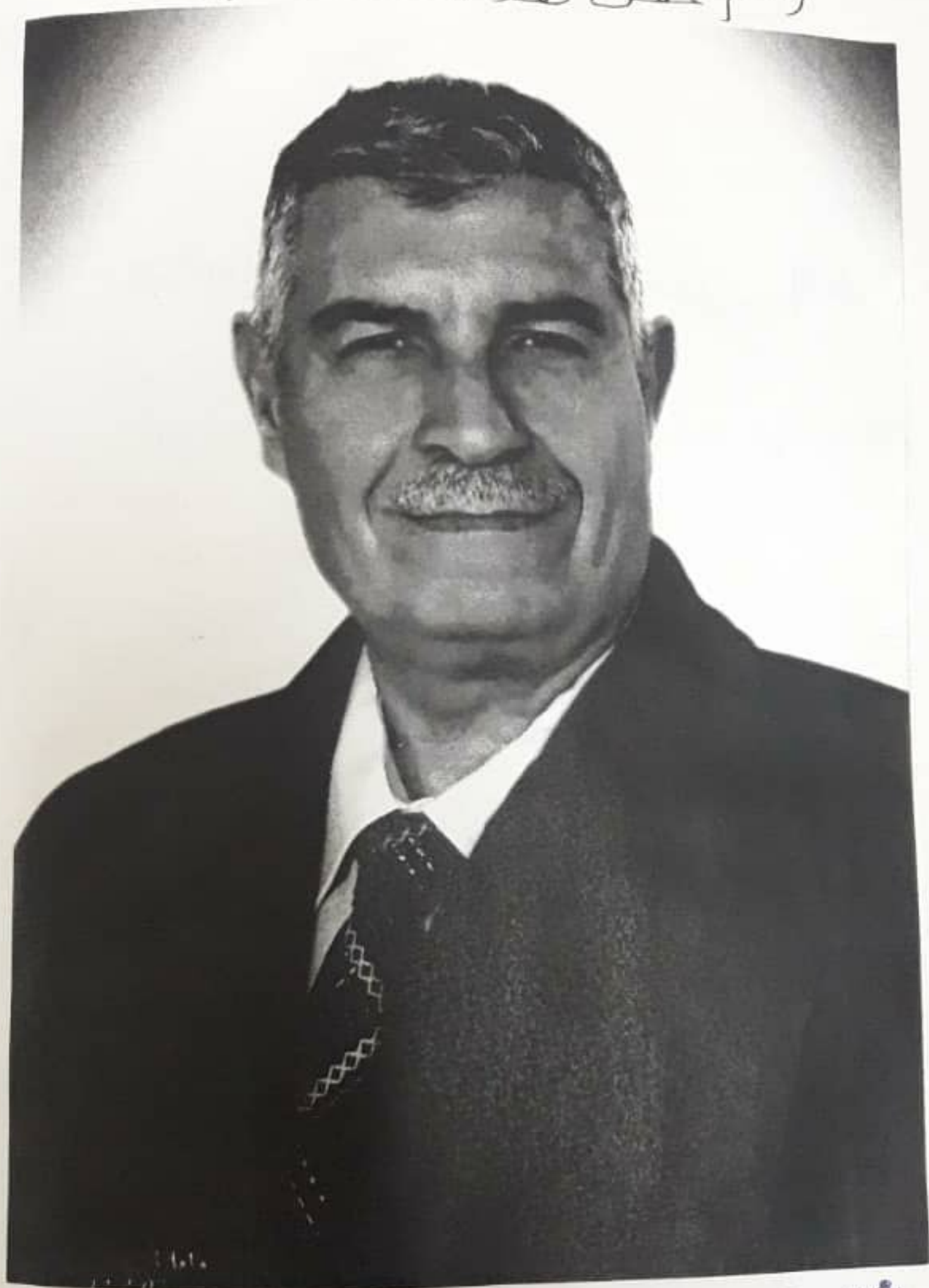
صلاح الدين خليل الموصلى الدمشقى الميدانى

عضو لجنة إحياء التراث العربى فى جمعية أصدقاء دمشق

عضو المجمع العالمى لأساب آل البيت

أمين أساب آل الحسين قضيب البان الموصلى بدمشق

البيعة ٢٥ / كانون الأول / ١٩٥٠م المصادف ١١ / جمادى الأولى / ١٤٣٢ الهجرية
رسم محقق لهذا الكتاب



يوم السبت
الموافق ٢٤ / شوال / ١٣٥٥ هـ
الموافق ١٤ / ١٩٣٧م

وأتمثل هذا التاريخ في أبيات الشاعر الكبير عمر أبو ريشة بقوله:

وجدودي ألمح الدهر على ذكرهم يطوي جناحه جلالاً
بوركت مضاربهم كم زحرت بالمروءات رياحاً ورمالاً
حملوا الشرق سناءً وسنى وتخطوا ملعب القرب نضالاً
فما المجد على آثارهم وتحدى بعد ما زالوا الزوالاً



ولسان الحال يهتف مردداً بوصف هذا التاريخ في هذا البيت:

أضاءت بك الدنيا وأشرق نورها ولاح عليها بشرها وسرورها

الحدباء

المنارة

في الموصل الزهراء

مأذنة الجامع النوري

وتعتبر من أعلى المنارات

وطولها: ٥٢ متراً

ذات الربيعين

في مدينة الموصل الحدباء

الملك العادل محمود بن زنكي

وقد أنشأ هذا الجامع

الذئبيد، ملك الشام وديار بكر

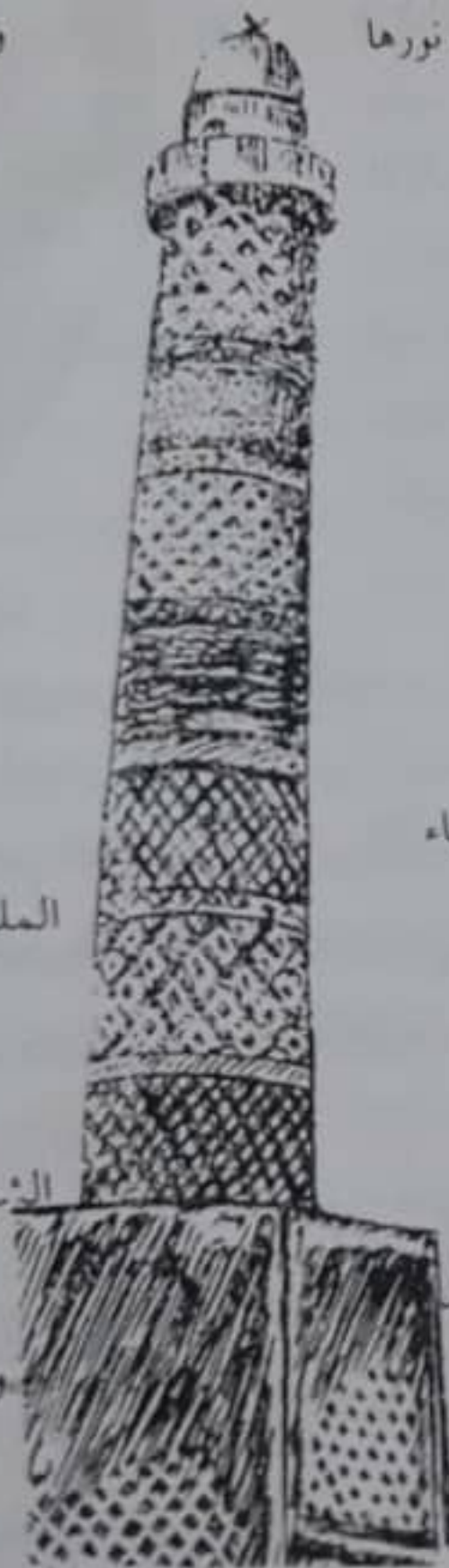
نور الدين بن عماد الدين

والحجاز والشغور

ومصر والجزيرة والموصل

ومدفعته بمشق سنة ٥٦٩ هـ

مولده بحلب: ٥١١ هـ





محقق الكتاب

ولد ضحى يوم السبت ٢١ شوال
١٣٥٦ هـ المصادف ٢٥ كانون
الأول ١٩٣٧ ميلادية. في
الشرف الشمالي، في شارع
سليم الشلاح، شمالي القصر
الأبلق المعروف بالجامع
والتكية السليمانية، وغربي
ثانوية جودت الهاشمي،
وجنوب مدرسة جمعية
الإسعاف الخيري وخريجها
سنة: ١٩٥٢ م.



صلاح الدين بن خليل بن صالح بن أسعد بن محمد بن عبيد الرحمن بن
درويش بن أحمد بن أسعد بن أحمد بن الأديب عبد الرحمن الموصلبي
الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي الكواكبي الأشعري:

الخبير بالآثار والمخطوطات العربية القديمة في مدينة دمشق

عضو جمعية أصدقاء دمشق - لجنة إحياء التراث

ولسان حاله يهتف مردداً:

أنا الموصلبي سرّي في المظاهر وفي الأقطاب والأجباب طاهر
أنا الدمشقي، أنا القرشي، وشياني أنا حاوي الفضائل والمفاخر
ولي نسب علي لا يُضاهى به شهد مجده الأكابر والأصغر

صاحب الموسوعة التاريخية الموصلية

دمشق - هاتف: ٤٤٤٨٧٨٤ - ٤٤٥٥٦٥٢

فحيا الله الأخ الموصلبي على ما يقوم به من جهد ومثابرة وعلم مفيد، جهد يستحق الشكر، ومن الله عز وجل الأجر، ومنا كل أعجاب وتقدير.
وإذا أردنا أن نعرف وفاء الرجل ودوام عهده فلننظر إلى حثينه لأجداده وأوطانه، وشوقه إلى إخوانه، وبكائه على ما مضى من زمانه.
نسأله تعالى أن يكون عوناً لكم في عملكم الجليل هذا، وأن يُسدّد خُطاكم ويرعاكم لما فيه الخير والفلاح، ودمتم أهلاً للفضل.

الموصل - حي الثورة

في الأحد ٢٤ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ

الموافق ١٢ أيلول ١٩٨٢ م

أخوكم: سعيد الديبوه جي

مدير متحف الموصل



رسم تذكاري يضم من اليمين محقق الكتاب ثم الأستاذ عبد الرحمن السلطي
فالأستاذ محمد خالد الحموي ثم الأستاذ أحمد نوري الإيش في حديقة مبنى المدرسة
العادلية غربي الظاهرية في مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢/٦/٥ م



رسم منظر خارجي عام للمجامع والتكية والمدسة السليمانية وحديقة النعنع عام: ١٩١٧م
والتي بنيت مكان القصر الأبلق سنة: ٩٦٢هـ = ١٥٥٥م وتبلغ مساحتها حوالي أحد عشر
الف متر مربع.

والذي وسم المؤلف إسمه على كتابه هذا (ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر) والمعنى
بغني عن المضمون.



Damascus in black & white

وقد ملأ ابن طولون السير الذاتية للمترجم لهم باستطرادات متنوعة ذات نفع
لا يدري الكثيرون أصول وأسس معانيها على الرغم من أننا نعايشها ولا تعريف
لها إلا التواتر الخاطيء والتواكل...



رسم تذكاري يتوسطه فضيلة الأستاذ الشيخ السيد محمد القادري الحسيني نقيب
أشراف الحسكة والجزيرة الفراتية - بلدة عامودا، وإلى يساره فضيلة الأستاذ السيد
عبد الكريم الحمزاوي الحسيني الدمشقي نقيب أشراف الطالبين في مدينة دمشق
ومحافظتها وإلى يمينه محقق الكتاب الأستاذ السيد صلاح الدين خليل الموصلی (أبو
عروة). إنقطة هذا الرسم بتاريخ ١٦/ تشرين أول/ ١٩٩٨ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الالهام ورازقه عز وجل الانعام والاسم الخ من العوالم ومفضل بعض
الشهور على بعض وكذلك هي في الالهام ومخصص سنين من الزمان على سائر ان الالهام
ومستحقا من الارض على اخر لتحصيل اجزائها احدها على الاتراء والمهدوم والاشارة
من الذنوب العظام في شهد ان الله الله وحده لا شريك له شهادة ليس لها انتم
واشهد ان محمد عبده ورسوله المبعوث بهدين الاسلام مسلما عليه وعلى آله واصحابه الكرام
بالحمد في هذا دليل على كفاي القمع بالقران بين تراجم الشيوخ والاهوان وذكر في ضمنه
النظام من طلبة الزمان الذين استحقوا اللحاق بذلك الايمان ولكن ظهورهم
عن كثيرين من ذنوبهم ورايهم عنا بعض تراجم من كان خفي على طر هذا
واقا في هذه الصنف حروف الالهام وربت على هذا الذي على حروف المعجم والترتيم تقديم
من كان اول اسم ثم من كان ثاني حرف من اسمها او ما هو ترتيبها على ترتيب تقدمت
ابن الهيم على امر لان الباقين الى المنح من الحان هكذا فغفلت عن ما في البلاد والساير
من الفرات الى العرش تسمى الذين بنظركان في كتابه الوفيات ومثلا فالما صنفه الحافظ تسمى
الدين انه ضمن في الكاشف في اسم الرجال وغيره ليكون اسهل للتداول وان كان هذا الترتيب
يفض الى تاخير المتقدم وتقديم الساخر في العصور وادخل من ليس من الجنس بين المتجانسين
لكن هذه الصلح لموجت اليه وحيث به بدخاير القصر في تراجم بلاد العصور وفي من كان
امن في هذين الكتابين بالانح محمدا على ترتيب ملخص ما يندبر باب مضمنا الى حافي كتابي
مفاتيح الخدين ممن حوا ذابنا الزمان هو لكن الشواغل من هذه العاية والاعمال من مثل
متضايقة فليعد والواق عليه هو يعلم ان الحاجة الحيات اليه لان النفس تحب تقا الامان من
النظام في سلك المولفين بالجمال في اعطاء الالهام لكل علم رجال ومن اراد في ذلك والبصائر من
هذه العلم قد مرتروا والتسيع بما له يعط بلباس توفى زود حرسا الصلح من الترد في
مهاوى الغوليم هو جعل النامن الرفان باقد اننا اصنع وفاديه بمنه وامنه وكرمه وبمنه
بمقابلة قد جرد عادة مود في اجبا الرب ان يورد خواص المعجم فيقولون مثلا في اليوم
السادس عشر من جمادى الاخر من سنة اربع واربعين وسعمائة وثلثمائة في هذه الترتيب
وربما يبر بعضهم من ذلك في الكسر وقد اشاد في السادس الرابع من الحسب الثالث من الصنف الثاني
من السمس الثالث من العشر الرابع من العشر الخامس من العشر العاشر من العجم ولا تحصر الاشارة الى
التاريخ المذكور في هذه العبايح بل يتوسع التعيين عنه اليه بان ان كل صفا في الفلاخر في
الناظر الى على هذا التاريخ بافرادها لان كل عبايح تشمل على ثلثه نسب الاولي بيان محل اليوم
من ايام شهر يكون من داره شين را عد ما بلعد وان كان شهر ناقصا او طائفا من سطح محاور
بانب اليه ذلك اليوم من اجزائها والناظر لبيان محل الشهر من شهر السنة وتكون من ثلث عشر
في شهر الغمام والبيانات من سطح محاور ما صنف اليه ذلك الشهر من كسرها والناظر لبيان

صورة عن الورقة الاولى لمخطوط ذخائر القصر عن نسخة التيمورية
الصفحة

كلمة

من حرر شمس من بلاد و تولى مايت امة و الصواب كان كتاب اللز اميلت لابن سيفد انما الا
 المعركة - هذه العصب و شمس لاد و كان محققا مجلسا يعرف بالرومن قاله بحالب
 فاصلا كانت ذكره ان تلبه من عهد خلق في حجر العطار هو
 اذ الازفة اجاحم فلا يخفى ما راى فاني اشق من بيان على الرومن البعض ارضاه
 محمد بن محمد الاضاري الايدسي الاصل دمشق قسطنطيني
 السوية من سبط الطبريزي في العربية و مع على مائة نسخة العلامة من بين الذين عبد القادر
 الشافعي الساسي السويدي الصهري له له المتقدم ذكره الحديث الاول من صحيح البخاري
 والحديث الاول من كتاب الامانة صحيح مسلم والثلاثة العادية الاول من سنن ابى
 داود و يرجع احاديث الاول من جامع الترمذي و الحنة احاديث الاول من سنن الساني
 المحرر است احاديث الاول من سنن برهان بن يونس الاحمد خامس اورد الابل سنة خمس
 و اربعين سنة على النواحي السليبة العثمانية بصالحية دمشق و ابن تهاون كتب لها السابق
 و انت طامات ما كان يجهل في الساسي الشافعي هو كتب حاد و عثماني ربيع انا سنة
 بمن السوية الخيرية حاد و دمشق و للاولى الفاسنة و بالرومن في ان الخلاف ياتي
 المحرر في و الحمل و اذيق له كلام دخلنا هذا اكتب في السوية الخيرية
 لو دعت في اعمال الذي ما فقه اكتب حقا طيبة العشوق
 و احمد لله و حاد و صلى الله على من لاني
 بعد تالك كتاب بفضل اللذ
 الشهاد خام ثور من شهر حاد
 سنة الف و مائة
 و تايه و لاني

فان هذا
 ما في
 و في
 و في

الشيخ عمر بن محمد بن ابي القاسم بن مسعود بن زكريا هو

تفاز
 و في
 و في
 و في

صورة الورقة الأخيرة عن نسخة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة
 الصفحة

وربما يكون نظيراد ومن بين الطلأ سعادة اس لها الوفاء فبليت فوذي
 لها حفظ نرفون لامر وذلك الامر يسمى رفادي اذا سلات ذوابها عليها
 رابت اليدرة اقواله الذي كان الصعقات له تنقيف فرجرت نسرول بالحداد
 وفول... عابسة اعتمها والسواب كافي كتاب الغراميات لابن سبدهاها
 الاسكندر رابنة المروزة برهنة الارب ودرج الادب وكان بها يعرف
 بالروض فلت تطالب فافترت است لها شئ سرود كرفيد ان قلبه من الختباب
 في جسر الغضا وهو يد

اذا كان قلبك دا حائرة ولا تفتن باسرارها فانه اشق من زاره
 على الرومن وسمن ارهارة أبو بكر بن محمد بن محمد انصاره الاندلس الاصل الدمشقي
 اشاعوا الشهير بابن الطيرة المولى من المدينة وبيع بمصر في سنة ١١٢٥ هـ
 عند التادير الشهير بابن القاضي من صيدا في المولد المتقدم ذكره للديب الاول
 من صحر البخاري والمحدثين الاولين من كتاب الامامان من جميع مسلم والزملة اعاديت
 الاول من سمرقند اردوا في سنة ١١٢٥ هـ اعاديت في سنة ١١٢٥ هـ والتمت احاديث
 الاول من سمرقند في سنة ١١٢٥ هـ اعاديت في سنة ١١٢٥ هـ والتمت احاديث
 فاسر جهاد كلاف... سنة ١١٢٥ هـ واربين ونه عابرة الهامة العربية المثمانية
 في الحية دستور واعترتها او كتبت لها اسانيد اسم وانسدت بها ما انفسد في الشئ
 الدين النعمي الثاني يوم السبت حادي عشر ربيع الثاني سنة ١١٢٥ هـ بنو له بسوية
 المحرفة خارجة من قوله لما واد الغضا مشهد
 بالرغم من ان اخالف ياقق اصل النقي والوصل والحقيقة
 للاحكام وفلاصل ذا اسكت في الدرنية المحروقة
 لودت في الحال الذي هارت اسكت صفاليت المشوقة

تم الكتاب بحول الله تعالى
 في عن شهر ربيع الاول من شهر
 سنة الف وما يربو تسع وخمسين
 ومضى على الله على
 سيدنا محمد

صحة الكوفة

السنه ١٢٨٨ هـ
 في جمادى الآخرة ١٢٩٩ هـ
 في يوم عرفة الشياطيني الهو صلي
 دخل في حلاله

صورة الكوفة الأخيرة عن نسخة غوطا بألمانيا
 الصفحة

وصف غوطة دمشق وحدودها

هي كُلُّ ما أحاط بدمشق من قُرَى مُشَجَّرة، وكان من الأرضِ المظمِنة التي تُزوي من نهر بردى وما اشتق منه وما تفرع عنه من الأنهار والأقنية والجداول. وتبدأ حدود الغوطة غرباً من فوهة إختناق وادي الربوة فالمزة فداريا. وينتهي جنوباً بصحنايا والأشرفية وسيية وسيينات وحوش الريحانية. ومن الشرق الريحانة والشفونية وحوش مباركة وحوش الأشعري وحوش المتين وحوش خرابو والفضالية والنشائية وبيت نايم. وينتهي في الشمال بجبلي قاسيون وسنير. وجبل سنير: هو المعروف اليوم (بجبل القلمون)، ويسمونه لهذه الأيام بـ (جبل الحلو) وهو فرع من فروع سلسلة جبال لبنان الشرقية.

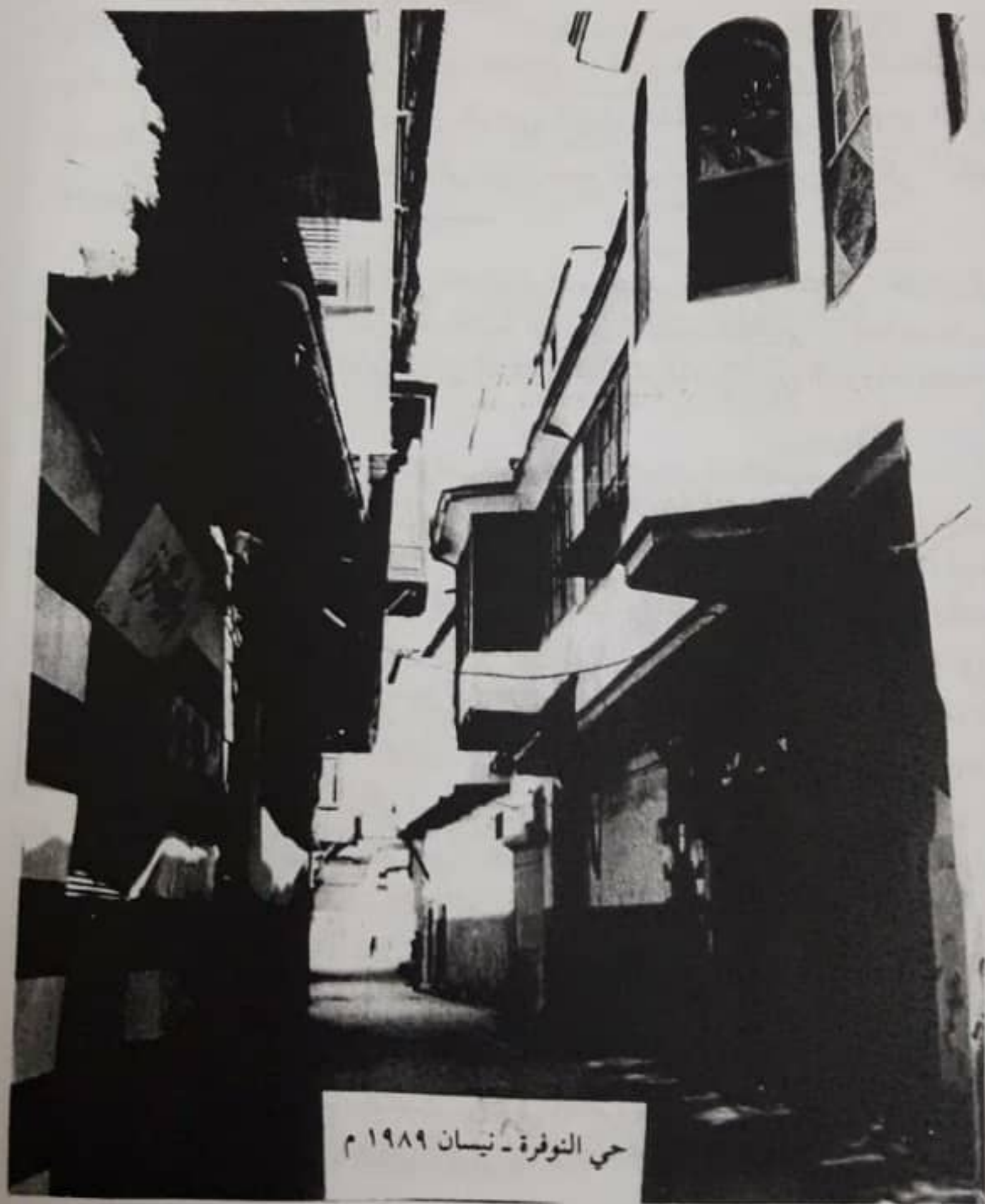


المصادر: الموسوعة الموجزة لحسان بدر الدين الكاتب: ٥ / ٢٨٧ بتصرف.

ما لا يدركه البليد بألف شاهد، والغبي لا يفيدُه التطويل، ولو قرأتُ عليه
التوراة والإنجيل...

توفي صاحب هذه الترجمة بمدينة اصطنبول بالطاعون في محرّم سنة ست
وأربعين وتسعمائة وهو شاب، بعد أن زيد له على معلوم مشيخة التكية
بالصالحية قدر معلومها، فصار له عشرة عثمانة.

وكان يُنسب إلى الرفض وغيره سامحه الله تعالى...



حي النوفرة - نيسان ١٩٨٩ م

Travels in Black & White
Excursion to Haifa 1917







فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة، أدركته عصمة الله تعالى، فتنحأ عنها، ثم قال: إن إمرأاً باع جنة عرضها السماوات والأرض بمقدار ما بين رجلين لقليل البصر بالمساحة.

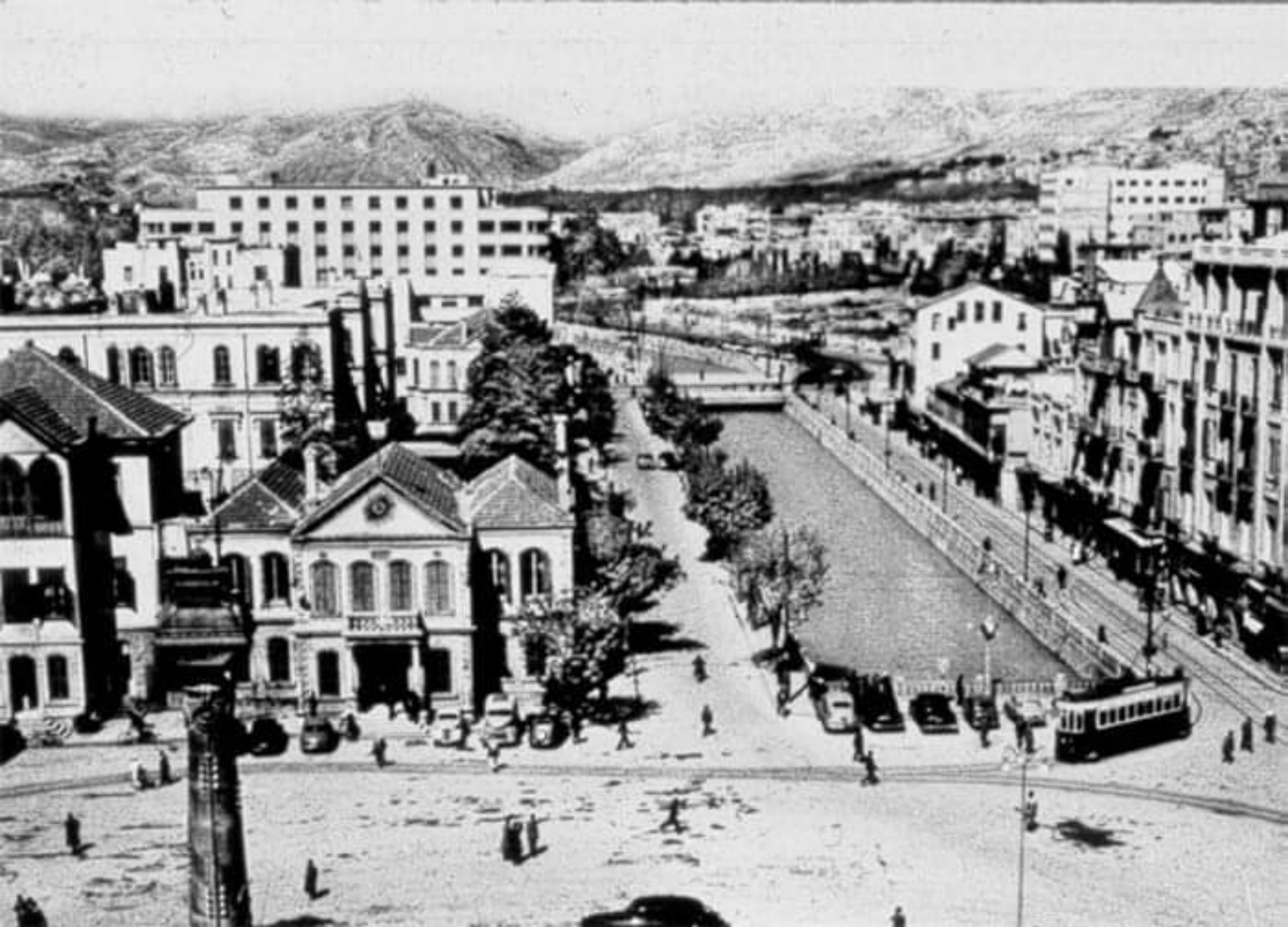
والأمرد المشتهى كالمرأة في جميع ذلك.



Damas - Place Merdie

رسم وثائقي تاريخي لساحة الشهداء (المرجة) مركز وسط العاصمة السورية في مدينة دمشق عام: ١٩٥٠ للذكرى قبل أن يُدرَسَ مبنى العدلية والبلدية اللتان يعتلي سقفاهما القرميد.

الطيب: ٧٢٦/٢ وتذكرة النوادر صفحة: ١٢٩ والأعلام: ١٨٦/٣ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة...



والمُحدِّث والعالم والمتعلم) للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي^(١)
وعليه خط الحافظ أبي طاهر السلفي.



رسم تربة آل البيت النبوي في مقبرة الباب الصغير وقد اعتلت أضرحتها القباب الخضراء،
وهي من أقدم وأكبر المقابر الإسلامية في مدينة دمشق، ووقد إلى جوارهم ملوك الدولة
الأموية منذ صدر الإسلام. التقط عام: ١٩٩٥ م.

(١) هو عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري، أبو محمد: محدث،
حافظ، نشابة. ولد في ذي القعدة سنة: ٣٣٢ هـ = ٩٤٤ م ورحل إلى الشام وسمع
الكثير، وانتفع به خلق كثير، وتوفي بمصر في ٧ صفر سنة: ٤٠٩ هـ = ١٠١٨ م.
من تصانيفه: (آداب المحدثين) و(كتاب الغوامض) و(مشتبه النسبة) و(المتوارين
الهاربين) من الحجاج بن يوسف الثقفي..

انظر سيرته وآثاره في: سير النبلاء: ٦٠/١١ و ٦١ ووفيات الأعيان: ٣٨٤/١
والنجوم الزاهرة: ٢٤٤/٤ وتذكرة الحفاظ: ٢٣٥/٣ و ٢٣٦ والكامل لابن الأثير:
١٠٧/٩ ومعجم المؤلفين وبه مراجع كثيرة: ٢٧٣/٥ و ٢٧٤.

مات العبد لم يذهب إيمانه مع بدنه ولا روحه، بل مع المعنى الذي صار به العبد أهلاً للإيمان وهو تنوير الله حقيقته، وأما أعماله فتتصل بثواب الله وعقابه، وقيل يُعرف الله بالعقل، والمذهب يُعرف بتعريفه لقوله تعالى: ﴿فَقَهُرْ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [الزمر: ٢٢]، ويجب الإيمان بالملائكة وكلهم معصومون، خَلِقُوا لِلطَّاعَةِ، إِلَّا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، وأما الشياطين فللشر (إلا مَنْ قَدِ اسْلَمَ وهو هابَه إبراهيم) إنتهى^(١)...



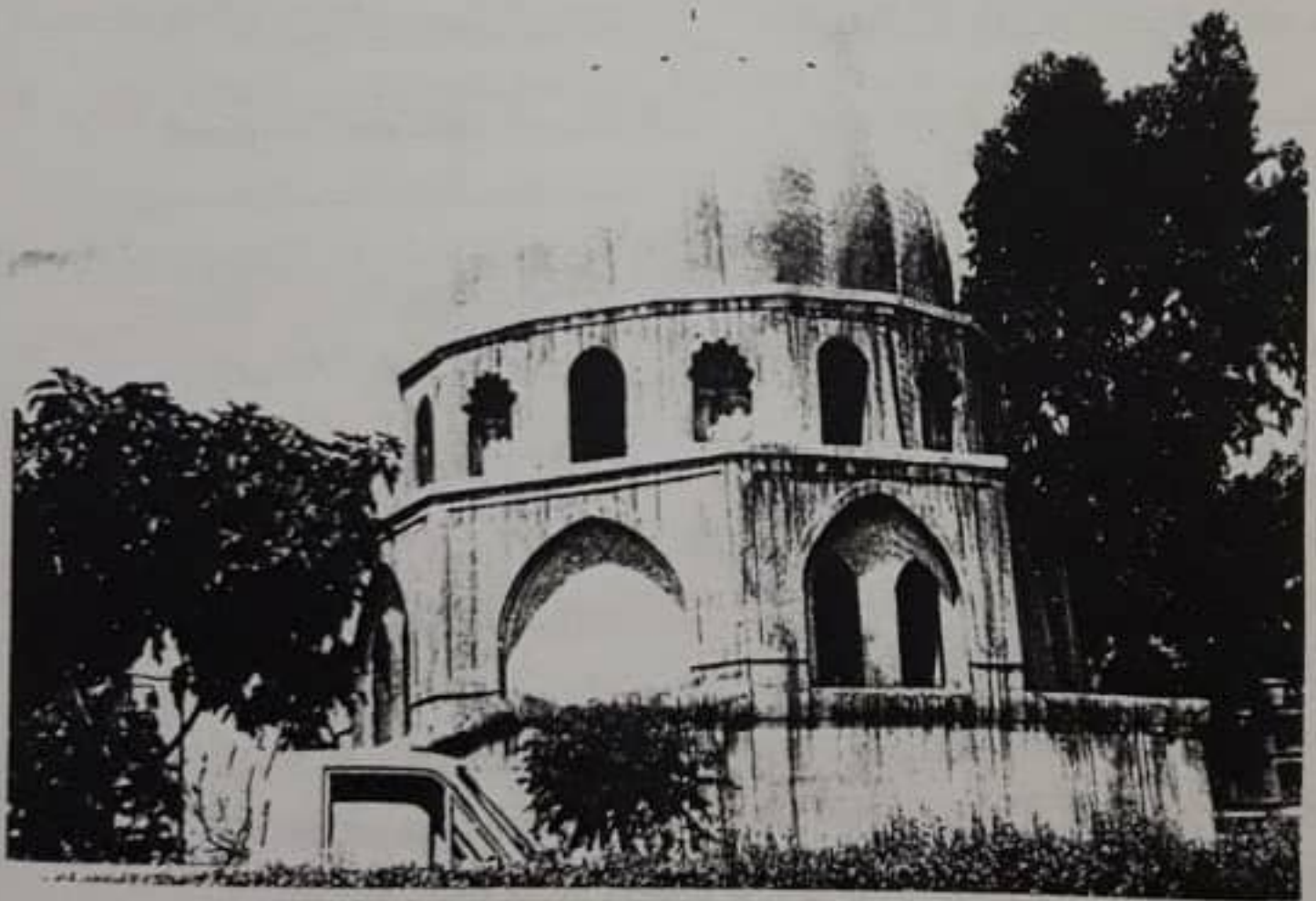
رسم وثائقي لأوابد المدرسة الشبلية بعد نقلها، نيسان ١٩٨٩م شمال غرب دوار الميسات.
شمالى جسر كحيل، ويتوسطها قبر ضريح منسجماً.

= عساكر كتاب: (تبيين كذب المفتري فيما نسب للإمام الأشعري).

انظر سيرته وأثاره في: طبقات الشافعية: ٢/٢٤٥ والمقرئزي: ٢/٣٥٩ ووفيات الأعيان: ١/٣٢٦ والأعلام: ٤/٢٦٣ ومعجم المؤلفين: ٧/٣٥ و٣٦ وفيهما مراجع كثيرة...

(١) هذا النص نقلاً عن نسخة غوطا بألمانيا وهو تصحيف لا يستوي به المعنى، والنص السليم ورد في نسخة دار الكتب المصرية هكذا وأما الشياطين فللشر إلا واحد قد أسلم وهو (هابه بن هيم) إنتهى.

نبيُّ سبق البناء فضلاً
 أنهجوه ولستَ لهُ بكفوه
 هجوت مباركاً برأ حنيفاً
 فمن يهجو رسول الله منكم
 فإنَّ أبي ووالده وعرضي
 لساني صارمٌ لا عيبَ فيه
 ويعرف في الثناء له التقاءُ
 فبشر كما لخير كما الفداءُ
 أمين الله شيمتهُ الوفاءُ
 ويمدحهُ وينصرهُ سواءُ
 لعرضِ مُحَمَّدٍ منكم وقاءُ
 ويحري لا تُكدرُهُ الدلاءُ



رسم وثائقي لمبنى المدرسة البدرية «دوار الميسات» ١٩٨٩م تقع على حافة نهر ثورا
 شمالي جامع المحسن عبد الله بن عبد اللطيف العثمان الكويتي ووزارة الأوقاف، ومرقد
 ومدرسة وحديقة السيدة أراغون الحافظية (مركز الجمعية الجغرافية السورية) حالياً.
 محرزة من الطراز الأيوبي
 بناها الأمير حسن بدر الدين بن الداية سنة: ٦١٥ هجرية من أمراء دولة الملك العادل نور
 الدين محمود بن زنكي الشهيد.

سجاداتي أذكرتني منها الذي كنت أعلم
أمديتها لمحبي صلى عليها وسلم



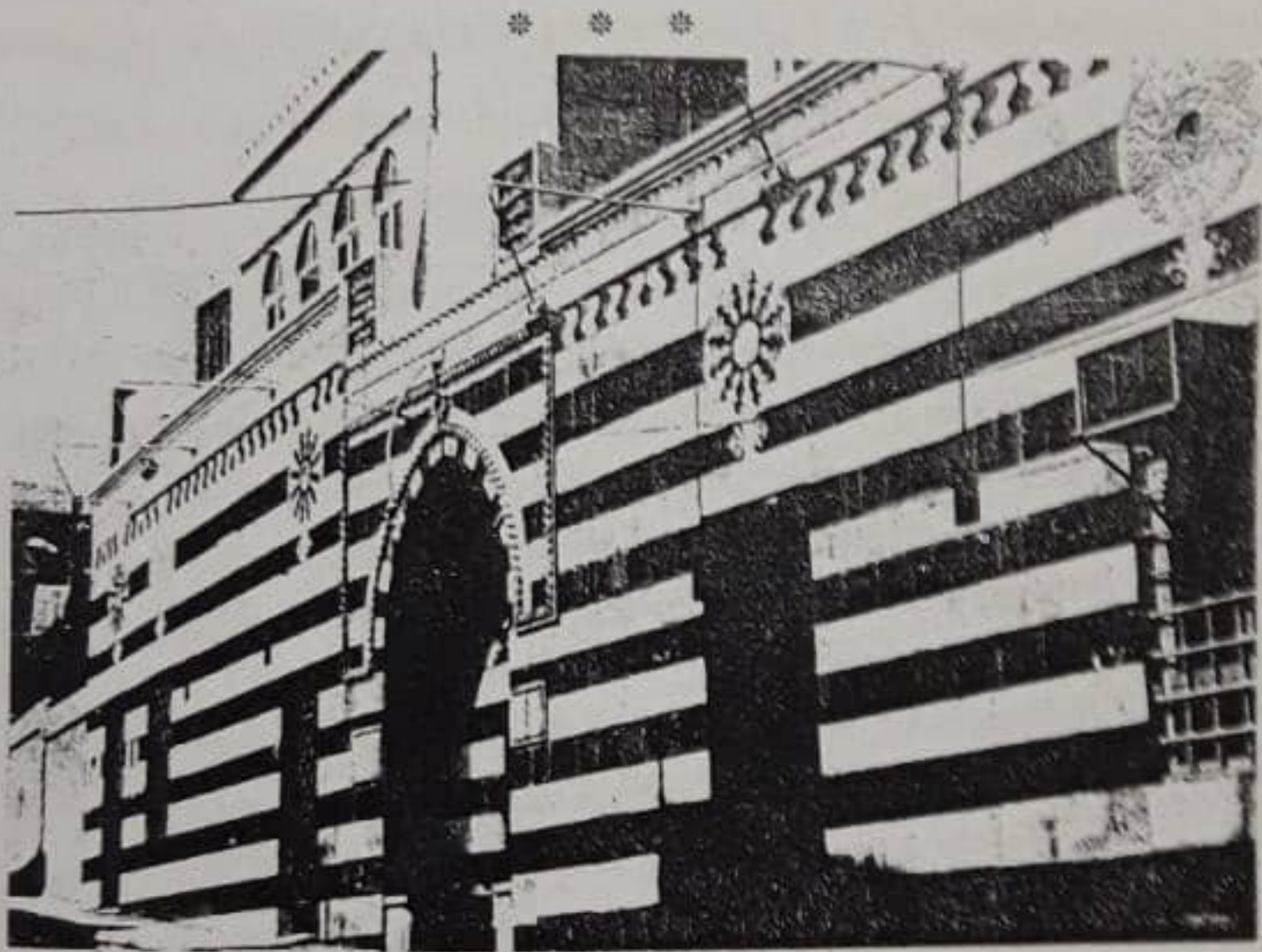
رسم وثائقي لواجهة المدرسة السيائية (السباهية) نيسان ١٩٨٩م الملاصقة لجامع
الدرويشية قبلته، المواجهتين لحي الحريقة التجاري، الذي بُني على أنقاض حي سيدي عامود
السكاني، والذي دمّره وأحرقته القوات الفرنسية الغازية والمحتلة لسوريا مساء يوم الأحد
الواقع في ١٨ تشرين الأول عام: ١٩٢٥م بقصد إخماد نار الثورة السورية الكبرى وإشغال
الشعب ببناء ما هُدم ودُمّر...

من تصانيفه: (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) و (منظومة التحفة الوردية) في
النحو، و (نظم الحاوي الصغير) للقزويني وسمّاه (البهجة الوردية) و (منظومة نصيحة
الإخوان ومرشدة الخلان) و (ديوان شعر).

انظر سيرته وآثاره في: الدرر الكامنة: ١٩٥/٣-١٩٧ وطبقات الشافعية:
٢٤٣-٢٤٥ والنجوم الزاهرة: ٢٤٠/١ وشذرات الذهب: ١٦١/٦ و ١٦٢ والبدر
الطالع: ٥١٤/١ و ٥١٥ والأعلام: ٦٧/٥ ومعجم المؤلفين: ٣/٨ و ٤.

قد قبلت، وأني قد ظفرت بما أرجوه من النية الخالصة . . . قال ذلك الشخص،
فلما قارب الموت وضعتُ يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت
أنها علامة القبول، فأظهرتُ كتبه بعده. ومن شعره:

جري قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون
جنون منك أن تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين
وتوفي سنة خمسين وأربعمائة ببغداد . . .



رسم لواجهة دار القرآن الألامية بعد تجديدها - نيسان ١٩٨٩م تقع شمالي محلة الجسر
الأبيض. أنشأها الخوaja أحمد بن زين الدين بن دلالة البصري أحد أعيان دمشق - توفي سنة:
٨٥٣ هـ ودفن فيها.

وفي عصرنا أصبحت مسجداً مشهوراً بموقعه وبنائه وهوائه. وتؤدى فيه الصلوات
المكتوبة والجمعة والعيدين وهو عامر بالمصلين.

استخراج الدقائق من القرآن والسنن، صَف (شرح الكشاف) و (تفسيرا)،
و (التبان في المعاني والبيان) و (شرحه)، و (شرح المشكاة).

ومات متوجهاً نحو القبلة ينتظر صلاة الظهر يوم الثلاثاء ثالث عشري شعبان
سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . .



الزاوية القلندرية الدرگزنبيلية في مقابر الباب الصغير - أيار ١٩٨٩ م

فيه، وجرت في خطابته نكتة، وهي أول من وليها الجمال البستي وكان في صباه يلعب بالجعان، ولما كبر عاشر العلماء حتى صار معدوداً في الأخيار، ولما توفي ولي عوضه العماد الواسطي وكان متهماً بالشراب فأنشد الجمال بن زويتيه أبياناً هي:

يا مليكاً أوضح الحق لدينا وأبانه	جامع التوبة قد قلدني منه أمانه
قال قل للملك الصالح أعلا الله شأنه	يا عماد الدين يا من حمد الناس زمانه
كم إلي كم أنا في بؤس وضُرِّ وإهانه	لي خطيب واسطي يعشق الشرب ديانه
والذي قد كان من قبل بفضي بجعانه	فكما نحن فما زلنا ولا أبرح حانه

ردني للتمط الأول واستبق ضمانه



في حي المدارس بالسكة تقع دار الحديث الأشرفية البرانية - نيسان ١٩٨٩ م - بسفح قاسيون على حافة نهر ثورا أنشأها الملك الأشرف موسى الأيوبي سنة: ٦٣٤ هـ وفقاً على بني قدامة العمريين الحنابلة.

انظر سيرته وأثاره في: وفيات الأعيان: ١٣٨/٢ وتاريخ الصالحية: ٩٥/١ وذيل الروضتين صفحة: ١٦٥ والسلوك: ٢٥٦/١ والدارس للنعمي: ٢٩٢/٢ ومختصر تنبيه الطالب صفحة: ١٠-١٣ و ٢١١-٢١٣ و ٢٢٦ و ٢٢٩ والنجوم الزاهرة: ٦/٣٠٠ والموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة، والأعلام للزركلي: ٣٢٧/٧ و ٣٢٨.

أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي^(١)، وغيرهم. كما هو مبين في
مشيخته المسماة بـ (الدراية في معرفة الرواية) . . .



دمشق ساحة الحجاز عام ١٩٢٠

(١) هو العلامة المسند المقرئ محب الدين بن عبد المنعم بن الإمام مجد الدين
عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي: لم أهد إلى سيرته
الذاتية في الكتب المعتمدة لدي.

أقول معقبا: إن أساتذة العلامة محمد غياث الدين الواسطي البغدادي العاقولي
الشافعي: (٧٣٣-٧٩٧ هـ) قد جمع سير شيوخه في كتاب وسمه بعنوان: (الدراية في
معرفة الرواية). كما تقدم . . .

وجميعهم من طبقة ابن حجر العسقلاني ضمهم كتابه التاريخي الموسوم بعنوان:
(الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة) . . . تقدمت سيرته في صدر النص وبالحواشي
التي تلتها . . .

وقدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين وهي آخر قدمة قدمها، ثم رجع إلى
طرابلس وتوفي بها سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودُفن عند والده . . .

Damas - Vue de la Mosquée Sultan Sélim.
Damascus - View of Sultan Selim Mosque.



Old Damascus

١٩٥٠ م

منظر رائع لنهر بردى وقد نُصِبَ عليه جسر الحُريرة الحديدي القديم ويظهر قبلته
مبنى قباب التكية السليمانية وجامعها بمئذنتيه الرشيقتين وخلفهما مبنى مشفى الغرباء
الوطني الذي أنشئ على تربة الصوفية وتحيط بهذه المباني غابة من الحدائق والأشجار
والآثار التاريخية.

انظر سيرته وأثاره في: الكواكب السائرة: ١٨/١ والضوء اللامع: ١٩٦/٩ ومنعة

الأذهان ترجمة: ٨٩١.

الشمس من المشرق، وأما في الشتاء فإنها تطلع منه في قرب القبلة، ويُستدل عليها بالليل بالقطب الذي يدور عليه بنات نعش، فاجعله على كتفك الأيسر، واستقبل الجنوب فما لقي بصرك فهو القبلة.

ثم رأيتَه قرأ عليّ جزء حديث الإفك للأجري^(١)، في سنة إحدى المذكورة، وعلى الشمس بن المبيض المقدسي^(٢)، معي. انتهى.



رسمٌ تذكاري لساحة الشهداء (المرجة) بمبانيها القديمة وثُرّاماتها ومجرى نهر بردى، وقد انتصب وسطها النصب الذي يعتليه مجسم مصطفى كمال السيد السلطان عبد الحميد باستنبول. وأحاطت به أسلاك الهاتف التي ربطت مع محطة الخط الحديدي الحجازي - دمشق بالمدينة النبوية.

(١) هو محمد بن الحسين، أبو بكر الأجري: تقدم ذكره.

(٢) هو الشمس بن المبيض المقدسي: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

الشافعيون، وقاضي العسكر الأنطولي محمد بن قطب الدين القسطنطيني الحنفي^(١)، الحديث والفقه والتفسير والمنطق والكلام والرياضة وسائر العلوم العقلية والعقلية.



رسم تاريخي وثائقي
بريشة رسام فرنسي عام
١٨٦٠ م لسوق الخيل
بدمشق وقد ظهرت
خلفه شمالاً زاوية الشيخ
إبراهيم الدهشاني
ودقيتها ليلة الجمعة ١٧
ربيع آخر سنة: ٧٢٠ هـ
= ١٣٢٠ م عن عمر ناهز
مئة وأربع سنين. انظر
والنهاية ٩٨/١٤ لابن
كثير. وقد دُرست
بقصف المدفعية
الإفرنية عند نشوب
الثورة السورية الكبرى
عام ١٩٢٥ م.

= المقدسي ثم الدمشقي الوفائي الشافعي: واعظ دمشق. كان مجاوراً في خلوة بالخانقاه
الشعبانية لصيق الجامع الأموي. توفي سنة: ٩٣٧ هـ. تقدمت سيرته...
انظر سيرته في: الكواكب السائرة: ٢٠/٢.
(١) لم أعثر لقاضي العسكر الأنطولي محمد بن قطب الدين القسطنطيني الحنفي على ذكر
في الكتب المعتمدة لدي.

لعبد الله بن عتبة بن مسعود^(١)، ثم كاتب أبي بردة بن أبي موسى الأشعري^(٢).
وتوفي صاحب الترجمة يوم الخميس مستهل جمادى الأولى سنة سبع
وأربعين وتسعمائة وصلي عليه بالجامع الجديد، ودفن تجاه صفة الدعاء أسفل
الروضة بسفح قاسيون من جهة شمالي الصفة، وكانت جنازته حافلة، وتحرر

مبنى جامع الدر ويشيعه بالإخصاصيين
عزالي هي سيدي عامود (الحريقة).



مولده سنة: (٤٥ هـ = ٦٦٥ م ووفاته سنة: ٩٥ هـ = ٧١٤ م).

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٢٠٤/١ وطبقات ابن سعد: ١٧٨/٦ وتهذيب
التهذيب: ١١/٤ وحلية الأولياء: ٢٧٢/٤ والكامل لابن الأثير: ٢٢٠/٤ والطبري:
٩٣/٨ والبدء والتاريخ: ٣٩/٦ والأعلام: ٩٣/٣.

(١) هو عبد الله بن عتبة بن مسعود: وال من التابعين. لم أهندي إلى سيرته في الكتب
المعتمدة لدي.

(٢) هو عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري، أبو بردة: قاضي الكوفة. كانت له
مكارم ومآثر وأخبار.

توفي سنة: ١٠٣ هـ = ٧٢١ م.

انظر سيرته في: وفيات الأعيان: ٢٤٣/١ والأعلام: ٢٥٣/٣.

قلتُ لها: مالي به طاقة
لا يصلح الزركشي إلا لمن
فقطبت تقطيب متوحش
وأقسمت أقاسم برعلي
فلا سقا الله النساء الحيا
مثلي له الخمري والمشمس
يكسب أو يسرق أو يرتشي
وعربدت عريضة المتشي
هجري ووعدني بالقلبي الموحش
ولعنة الله على الزركشي^(١)



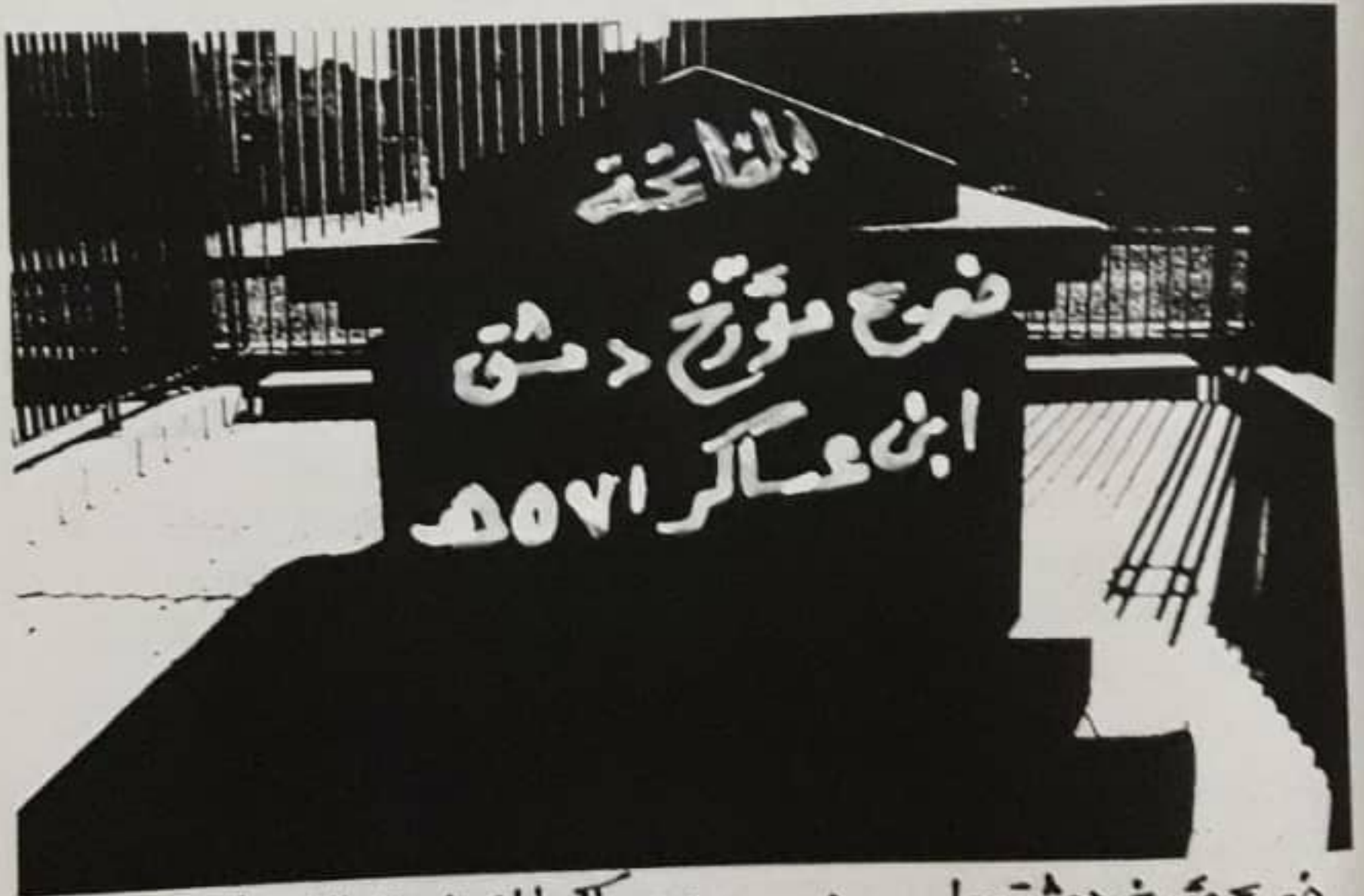
رسم لبناء البرلمان مجلس نواب الشعب العربي السوري في دمشق في طريق الصالحية
بشارع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٥٠م. والذي أنشئ على أرض بستان
الكركي من أملاك آل بني شرف وشمال بستان محلة من آل بني شرف نواسي
من درية السلطان **قائضوه الخوركي الشراعية**.

(١) هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري الشافعي: فقيه، عالم بالأصول،
تركي الأصل، مولده ووفاته بمصر. تقدمت سيرته.

وإن دام لي عون الإله على الذي
 أعانته من صرف علم وآداب^(١)
 وإن نظرت عيني إلى الود والصفاء
 مع البر والتقوى نواظر أحنفائي^(٢)
 فقل لملوك الأرض بلهوا ويلعبوا
 فذلك لهوي ما حبيت وتلعابني^(٣)

وقوله أيضاً معارضاً لمن اشتكى من أهل زمانه ومعاني صبره عليهم:

لا أشتكي زماني هذا ولا أحداً
 من أهله واري الحادي من الباري^(٤)
 والصبر معدن ياقوت ظفرت به
 وإنما يحسنُ الياقوتُ من النارِ

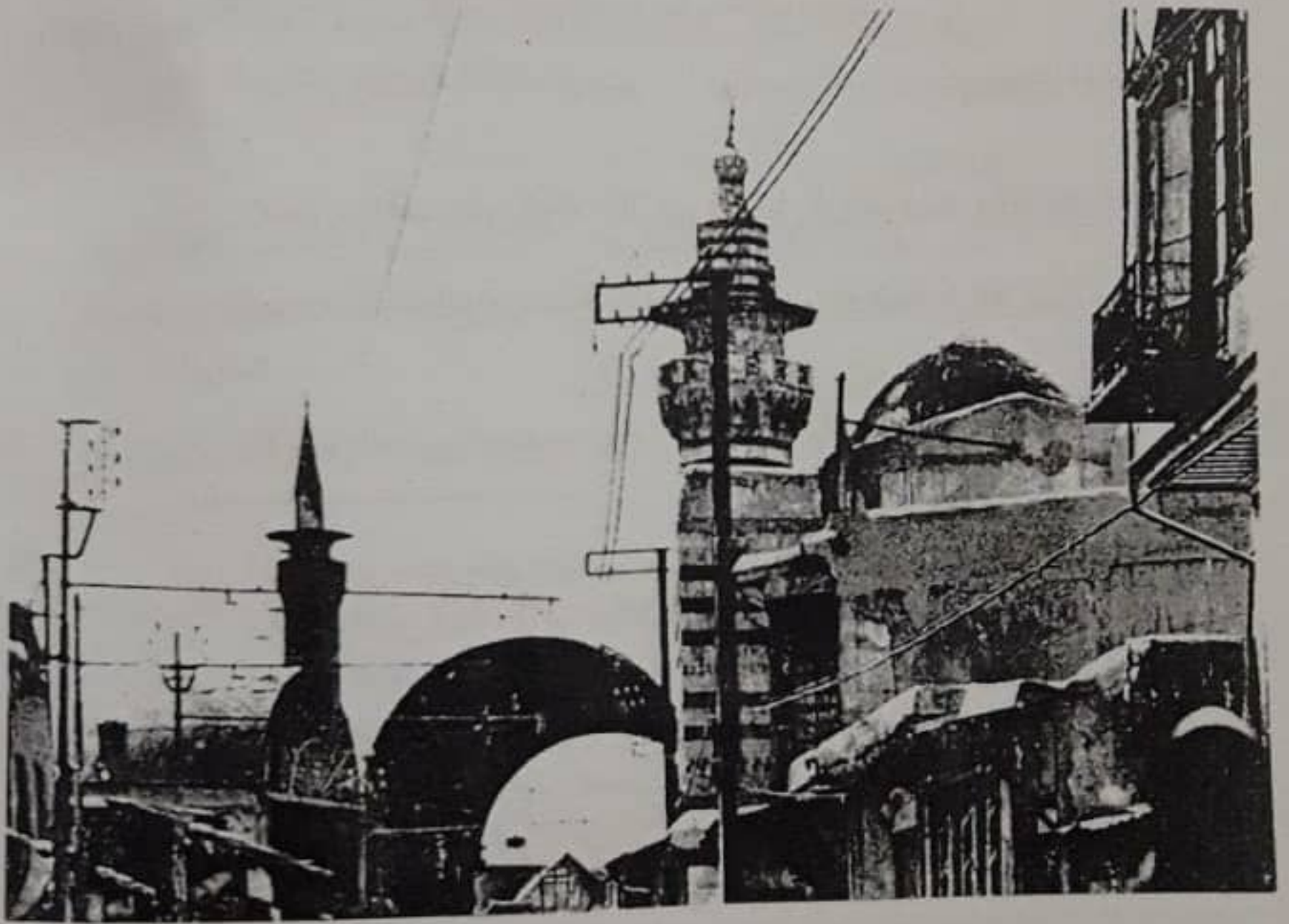


فروع مؤرخ دمشق علي بن حسن بن عمالكر المصوني سنة ٥٧١ هـ / ٢١٧٥ م

- (١) هذه الكلمة وردت تصحيفاً في مخطوطة التيمورية هكذا (وآداب).
- (٢) هذه الكلمة وردت تصحيفاً في مخطوطة التيمورية هكذا (أحنفائي) ولا يستقيم بها الوزن، وكذا في مخطوطة ألمانيا كما هو مثبت في النص (أحنفائي).
- (٣) هذه الكلمة وردت مشوهة في مخطوطة ألمانيا، فرسمها ناسخ مخطوطة التيمورية كما هو مدون في النص.
- (٤) هذه الكلمة وردت في مخطوطني ألمانيا ومصر تصحيفاً هكذا (البادي) بالبدال ولا يستقيم بها الوزن والمعنى فأعدتها إلى أصلها.

والرضي والمرضي وهذا مما يوصف بالمصدر، ويقال: رجل رضي
وعدل.

ثم سمع عليّ صاحب الترجمة المسلسل بالأسودين (التمر والماء)،
والمسلسل (بالتلقيم)، والمسلسل (بالجين والجوز)، والمسلسل (بأطعمني
وسقاني) يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول منها وزاد في نسبة زيادة فوق
جده أحمد فقال إنه: ابن محمد بن علي بن جمال الدين عبد الله بن تقي الدين
صالح بن مشرف.



رسم لمحلة باب الجابية، وعن يمينه تظهر منئذنة جامع المدرسة السيائية، وإلى اليمين منئذنة
جامع السنانية قبله مدخل شارع مدحت باشا، المعروف بسوق الطويل.

وكنت أعرته (حاشية شرح العقائد للسعد التفتازاني)^(١) تصنيف العالم
محمود بن قاضي میناش^(٢) في مجلدة ضخمة وأعادها.



منظر عام لتربة آل البيت وقد اعتلت القباب أضرحتها في الباب الصغير

-
- (١) السعد التفتازاني: هو مسعود بن عمر: من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد
بخراسان سنة: ٧١٢ وتوفي بسمرقند سنة: ٧٩٣ هجرية. تقدمت سيرته.
- (٢) لم أهد إلى ذكر العلامة محمود بن قاضي میناش في الكتب المعتمدة لدي، وأورد
صاحب كشف الظنون لائحة إسمية لمن شرح العقائد للتفتازاني ولم يرد فيها اسم لابن
قاضي میناش.



مزرع النخيل

و (الكواكب الدرّية في سيرة الزاهد المرابط الشيخ أرسلان الجعبري والإمام ابن تيمية والخلاف بين المعتزلة والصوفية) . . .

وقلتُ نظماً بشكر لأحد أصحابنا من أبناء العصر الذي يهدينا بكلّ موسمٍ تمرّاً وعجوةً، بلحاً ورطباً لذيذاً وجميلاً:

بندمّر عرسوا نخيلاً باسفاً فليلبلا	فأنمر طلعهنّ كالدرّ والياقوت غزيراً
أنعدتنا الخطيب وقد أتانا بقطف	من ثمر الجنّة طعمهنّ لذيذاً إكسيرا
بارك الله له وبه وبهديته	وضاعف له في الوري نواباً وقمطيراً
وجزاكم عن أهل العلم والفضل	والطريق القويم جنّة وحريراً

هو الأستاذ أسعد الخطيب التدمري مؤلف كتاب: (البطولة والفداء عند الصوفية) أصدره بدمشق عام: ١٩٩٦ م ثم طبعه ونشره ثانية عام: ١٩٩٧ م.

ونقدم أن الزين العسكري^(١) ابن عم المذكور قرأه عليّ في حمسة مجالس،
وحضر المجلس الأخير الشيخ محيي الدين النعيمي المشار إليه إنتهى . . .



Old Damascus

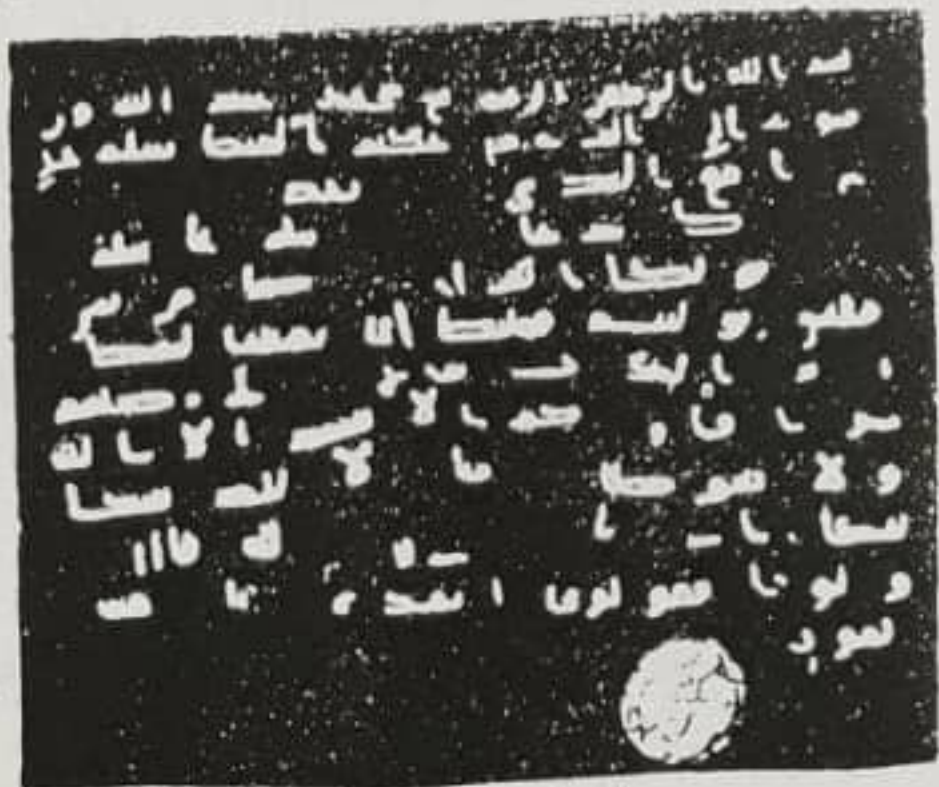
منظرٌ قديمٌ رائع يتصدره الجامع والتكية السلبيمانية اللتين بُنينا مكان بناء (القصر
الأبلق) مقر حكام بلاد الشام منذ عهد الفاطميين العبيديين إلى أول دولة الأتراك
العثمانيين، وتحتضنها غابة من بساتين المرج الأخضر وجناين غربي الصالحية الممتدة
من أسفل جبل قاسيون إلى الربوة والشاذروان وصدر الباز والمزة التي أتمثلها بالجنات
والأنهار الوارقة والعيون . . .

(١) هو عمر بن عبد الله، زين الدين العسكري الدمشقي: قرأ وحصل وأفتى . . .

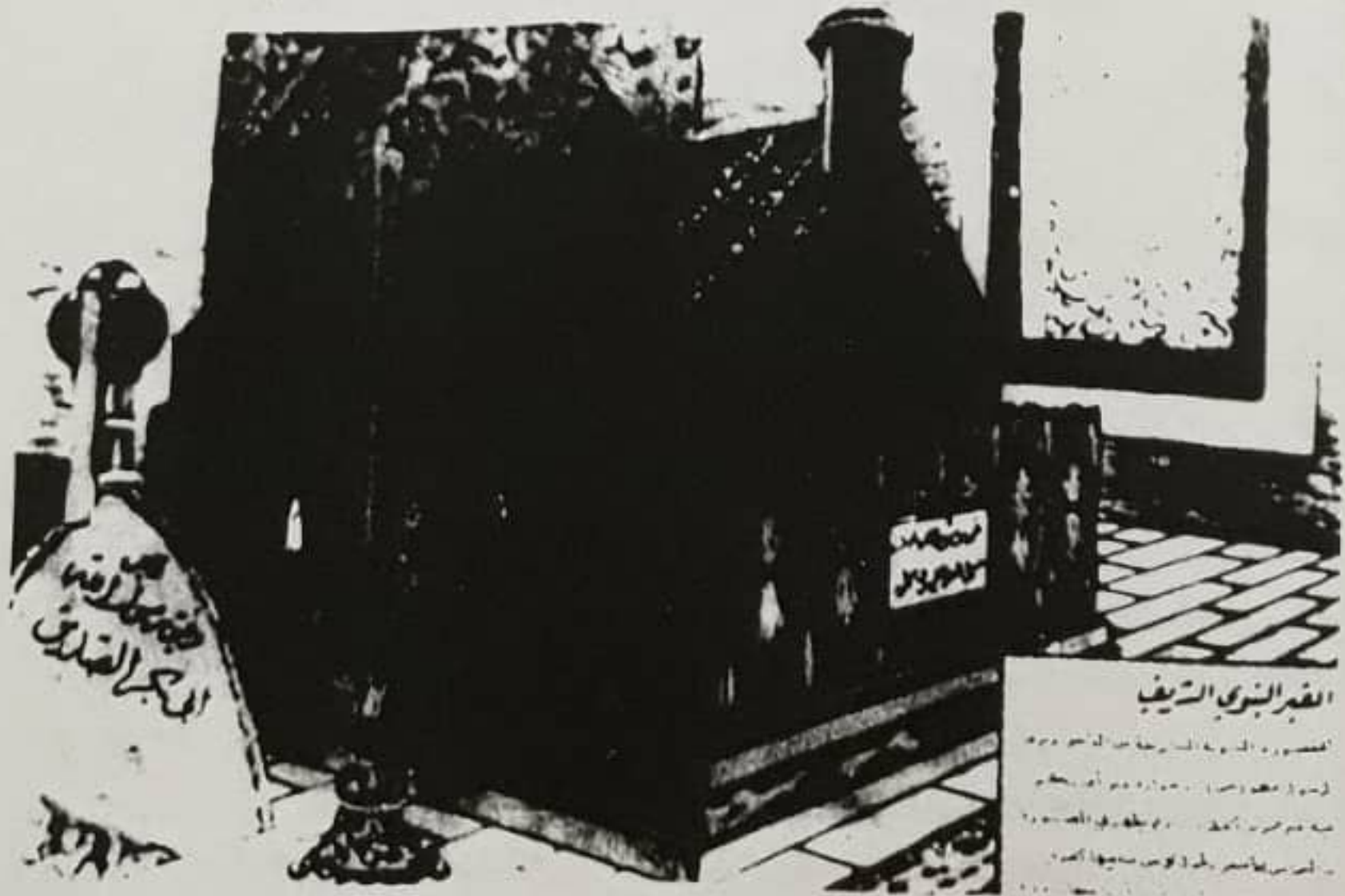
توفي سنة ٨٨١ هـ. انظره في: المتعة ترجمة: ٦١١

على تحريمها على زوجاته، ويحرم عليه الوقف المعين له لأنه صدقة.
وأما النذر والكفارة فلا تجوز لآله عليهم السلام، ولا زكاة بعضهم لبعض، ولا يحل لأحد منهم أن يأخذ من الزكاة ولو كان عاملاً عليها في الأصح...

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله... إلى المقوقس
عظيم القبط.
سدم على من اتبع الهدى. أما بعد:
فإني أرحمك برعاية أبوسادم
بإذنك الله أحرك مرتين. وإن
توليت فإنما عليك إثم القبط.
« يا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواد بيتنا »



رسالة النبي (ص) إلى المقوقس، ويظهر في الزاوية اليمنى الخاتم.



القبور البرية الشريف

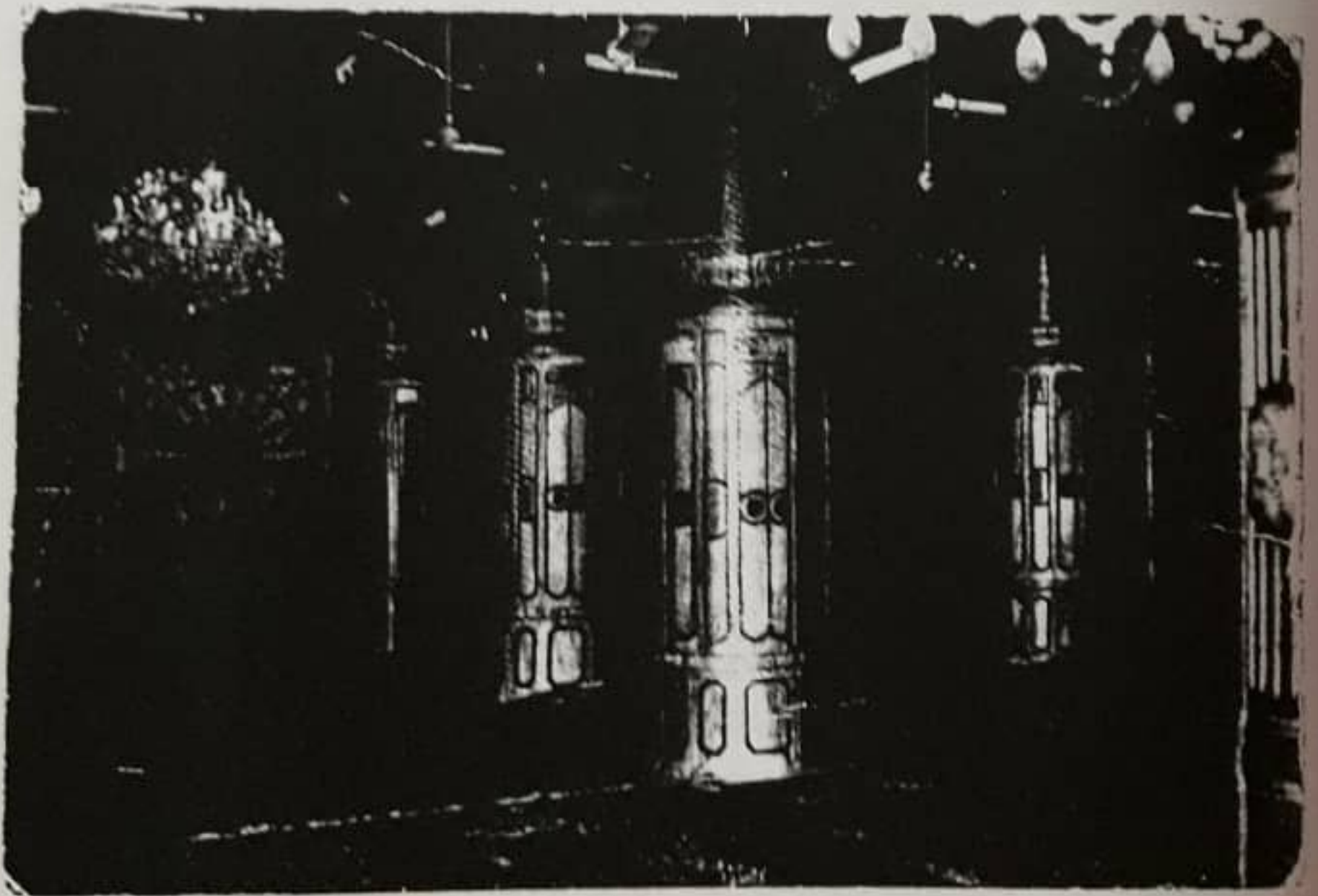
المقصود من هذه القبور الشريفات...
التي بنيت في هذه المنطقة...
من قبل السادة الصالحين...
الذين هم من آل البيت...
الذين هم من آل البيت...
الذين هم من آل البيت...

انظر سيرته وأثاره في: وفيات الأعيان: ٣٤٨/٢ وجمهرة الأنساب ص: ٢٨٥
والمغرب في حلى المغرب: ٤٠٧/٢ والديباج ص: ٣٥٧ والأعلام: ٢٤٠/٨.

وقال بعض العلماء نفعها لسنة أشياء جلّ وقعها
فعد منها طلباً وهرباً وللحريق مثل ما قد كتبنا
ولبكاء الطفل أيضاً نرقم في المهد تحت رأسه وترسم
كذا صداع ضربان حمى فاحفظ هُديت ضبط هذا نظماً

وأشدنا لنفسه في البلدة الشريفة والمنزل والتاريخ ذو بيت:

من لي بلقا أحبني في طيبة أحظى بهم بعيد طول الغيبه
يارب^(١) بهم شملي فاجمع كرماً مولاي ولا تُردني بالخيبه



(١) هذه الكلمة وردت في مخطوطة التيمورية بأخرها ياء (باربي).

كان نضيد الفحم خوف شرارة إذا النار منّت جلده فتلونا
تذكر أيام السحاب التي جرت بمضيفه لقا تأود أعصنا
فأنبت منه الاينوس بنفسجا وأنمر عناناً وأورق سوستا



و (خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) و (رسائل) نشر بعضها.
وشعره من الطبقة الأولى رصفاً وبياناً وإبداعاً. ولزكي مبارك (عقربة الشريف
الرضي) ولمحمد رضا آل كاشف العطاء كتاب (الشريف الرضي) ومثله لعبد المسيح
محفوظ وحنان النمر.

انظر سيرته وأثاره في: وفيات الأعيان: ٢/٢ وتاريخ بغداد: ٢٤٦/٢ والمتنظم:
٢٧٩/٧ ونبذة الدهر: ٢/٢٩٧-٣١٥ ونزهة الجليس: ٣٥٩/١ والذريعة: ١٦/٧
والأعلام: ٩٩/٦.

ملاحظة وتعقيب: يقول محقق هذا التاريخ أبو عمرو الشيباني الموصلي:
واشتمر صاحب الأصل على العطاء، وكان صاحب الترجمة الشيخ محمد بن
حمزة العائكي أحد من أخذ عنه العلم في ٢٤ ربيع الأول سنة: ٩٥٣ كما تقدم، أي
قبل وفاة ابن طولون صاحب الأصل بأربعين يوماً حيث أنه توفي في ١١ جمادى الأولى
سنة: ٩٥٣ هجرية رحمه الله تعالى.

من أهل (برقعيد) يقال له: عبد العزيز بن عمر، وكانت دجلة قبل ذلك...



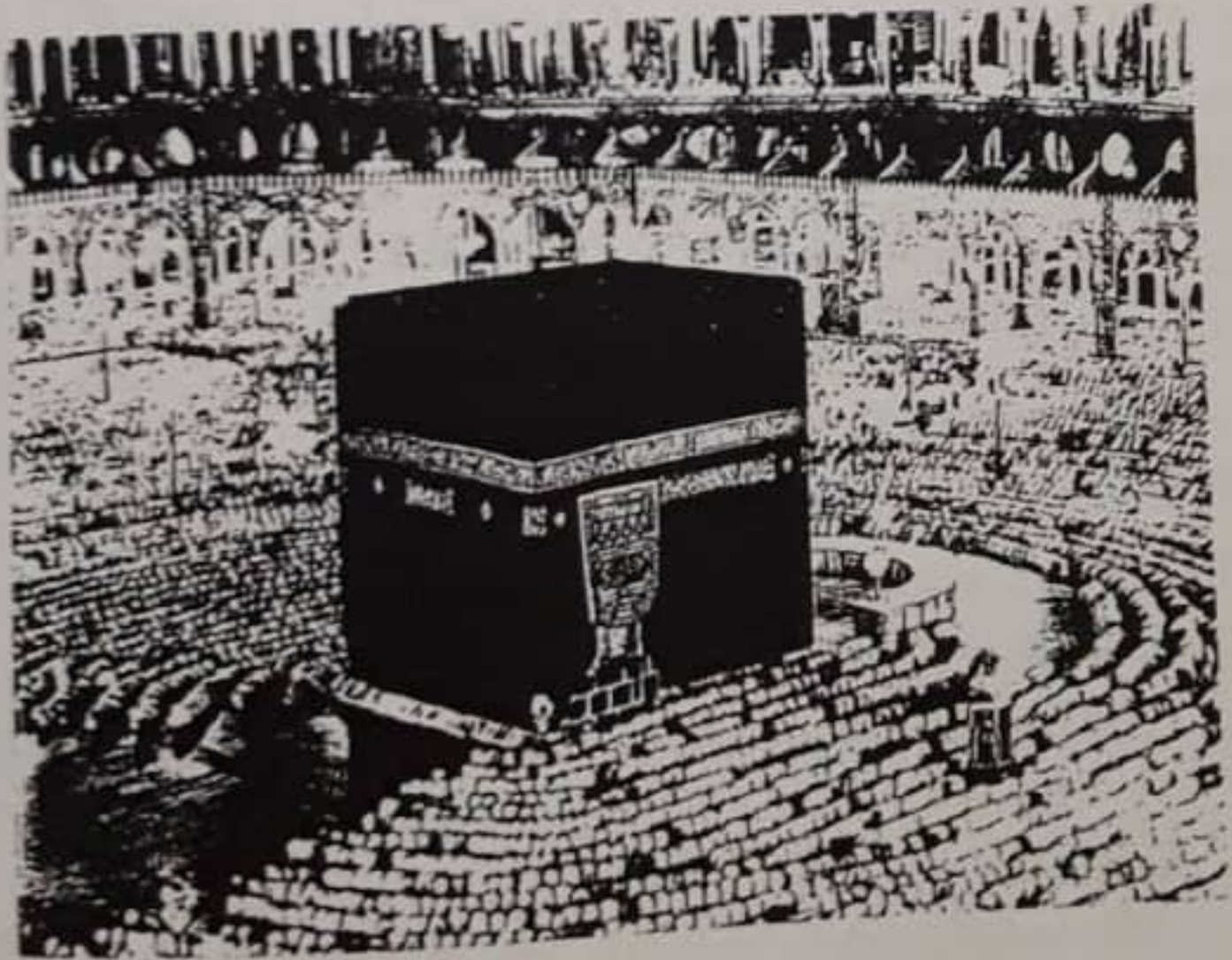
منظر عام لمدينة الموصل الحدباء « أم الربيعين » التي اشتهرت بصناعة نسيج
الموسلين . وهي الموطن الاصل لادينا الشيباني الموصلني التقط عام : ١٤٠٠ هـ =
١٩٨٠ . ويبلغ عدد سكانها قرابة المليون نسمة

انظرهم في المصادر التالية: وفيات الأعيان: ١/١٤٢ و ٣٨٠ والكامل في
التاريخ، والدولة الأتابكية، ولغة العرب: ٣/٤٧٥ دائرة المعارف الإسلامية:
٥/٣٢٤-٣٣٧ والذريعة: ١/٣٢٤ ومعجم قبائل العرب: ١/١٢٠-١٢٣ والموسوعة
التاريخية الموصلية الموجزة، وقاموس الأعلام: ٢/٨٥ وبفهرسته (الجزري):
٢/١١٩ ثم بفهرسته (الشيباني): ٣/١٨١ و ٢/٢٧٤ بفهرسته عن (الحمداني)..
وتاريخ علماء دمشق بالقرن ١٤ الهجري: ٣/٥٥١-٥٥٣ وشذرات من تراجم أعلام
الموسوعة التاريخية الموصلية الموجزة المطبوعة عام: ١٩٨٦ انظر الصفحات:
٢٣٠-٢٣٢ والبداية والنهاية: ١٢/٢٢١ ومعجم المؤلفين، الجزء: ١٤ و ١٥ فهارس
أحرف: الباء والتاء والحاء والذال والشين والعين والغين والميم، وشذرات الذهب:
٣/٥٠.

فقوا سالمهم بكأس مهلة
 سبقوا المساجل مؤدداً وسيادة
 فالمستقيم برهم متمك
 والمسلمون سواعد أحسابكم
 سعد السعد بسعدكم متسعد
 وحبنا المسمى بالأسماء الحُنى
 واستعبدوا سي المعبر الحاسي
 وسنحو بأنفس مكسب ولباسي
 والمسنر مساور الوسواسي
 كجسومهم ونفوسهم والراسي
 فأسلم سلمت مسلم الأنفاسي
 وللرسول سيد الرسل منتطاب السلم والنسي

وأسنى الذكر في الورى وسمو الرأس

إنتهت





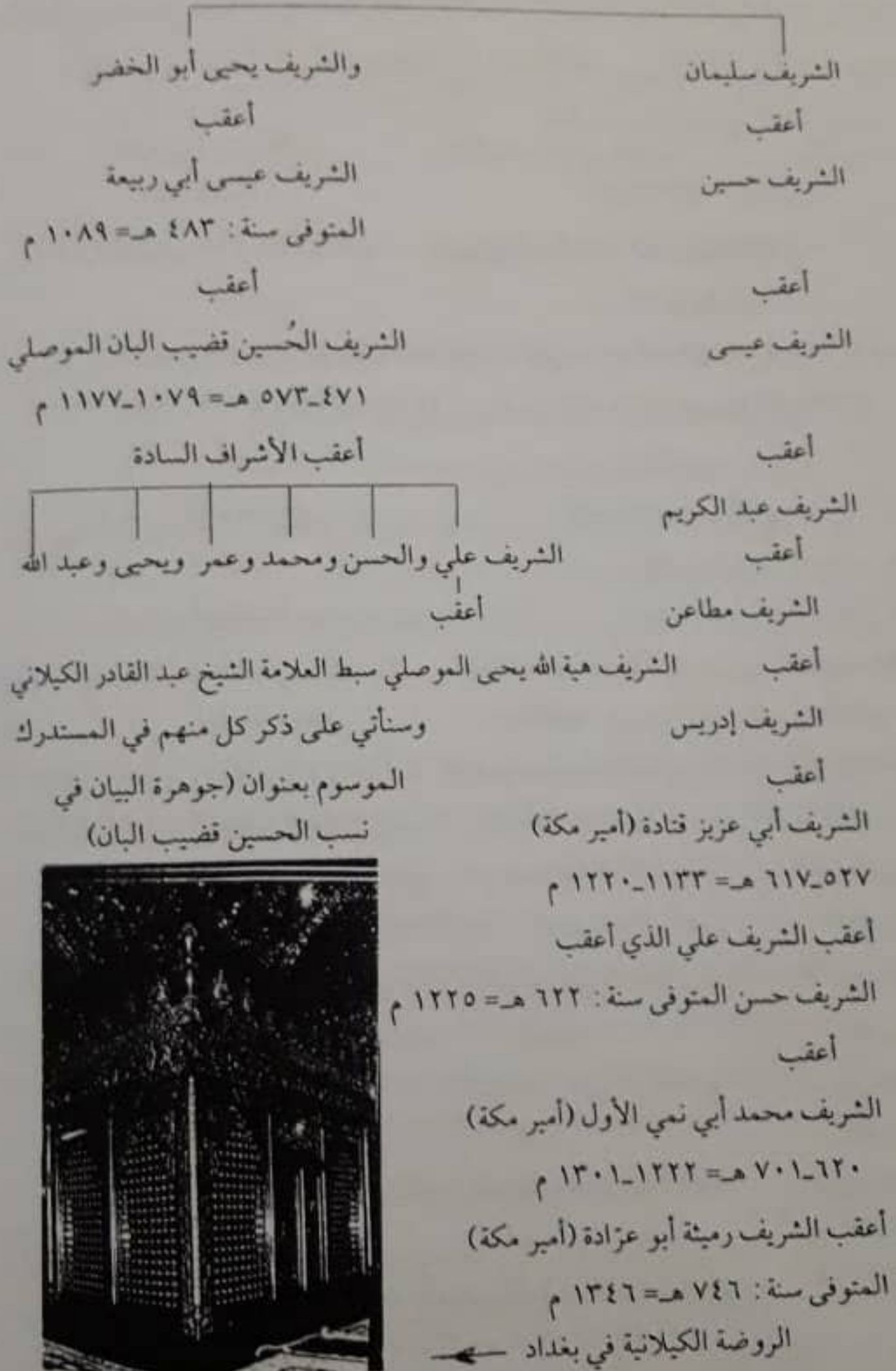
ضريح الشيخ حسن الجبائي في «السويقة»، أيار ١٩٨٩ م

الطريق القطب الرياني سعد الدين الجبائي الصوفي.

مولده في قرية بيت جن بسفح جبل الشيخ بحدود سنة: ٨٤٠ هـ = ١٤٣٦ م أخذ الطريق على أبيه، ثم سافر إلى مصر وأخذ العلوم عن العلامة الشيخ محمد بن عبد الرزاق بن جساس الأريحي النفيسي: (٧٨٢-٨٧٤ هـ) ثم عاد لمسقط رأسه، وتردد إلى دمشق واجتمع بالشيخ خميس المجذوب وربطته به صحبة في طريق الله ونوسط الشيخ خميس لدى العلامة الكبير الشيخ المعتقد علي بن ميمون الهاشمي العلوي المغربي المالكي نزيل دمشق ودفن قرية مجدل معوش سنة: ٩١٧ هجرية من أعمال مدينة صيدا جنوبي لبنان، فسمح له وبأمر منه بالاستقرار والسكن في تربة نائب دمشق إينال الجكمي في زقاق الخمارين بميدان دمشق، فسقفها وسكنها وتسبب فيها بكتابة الحجب وتكيس النساء والأطفال من العوام الذين يعتقدون صلاحه وبأنه يشفي من الجنون بمكرمة من الله تعالى من خلال نشر يخطها كيفما اتفق بخطوط مشخبطة لا يفهم ولا يقرأ ما كتب فيها وحينما يجري قلمه عليها يتلفظ بعبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) فيقرأ من الجنون من كتبت له بعد حمية وشرب مائها التي غمست فيه بإذن الله تعالى.

وتربة إينال الجكمي أصبحت زاوية وسكناً معروفاً بمصطبة وزاوية الشيخ حسن الجبائي وهي عامرة وفيها قبور بعض أبنائه وحفدته ونُسبت تربة أحد حفدته غرب الباب الصغير إليه: **قبلة مسجد مراد باشا النعشيري.**

وأعقب الشريف علي الموصلي الهاشمي القرشي



بني دارم لا تفخروا إن فخركم يعود وبالأ عند ذكر الأكارم
 هبلم علينا تفخرون وأنتم لنا حول من بين طير وخادم
 فقال رسول الله ﷺ: (لقد كنت غنياً يا أبا دارم أن يذكر منك ما ظننت أن
 الناس تستره)^(١) فكان قوله ﷺ أشد عليهم من شعر حسان، فقاموا مغلوبين
 مقهورين، ثم أسلموا فأحسن إليهم وكساهم، إنتهى .

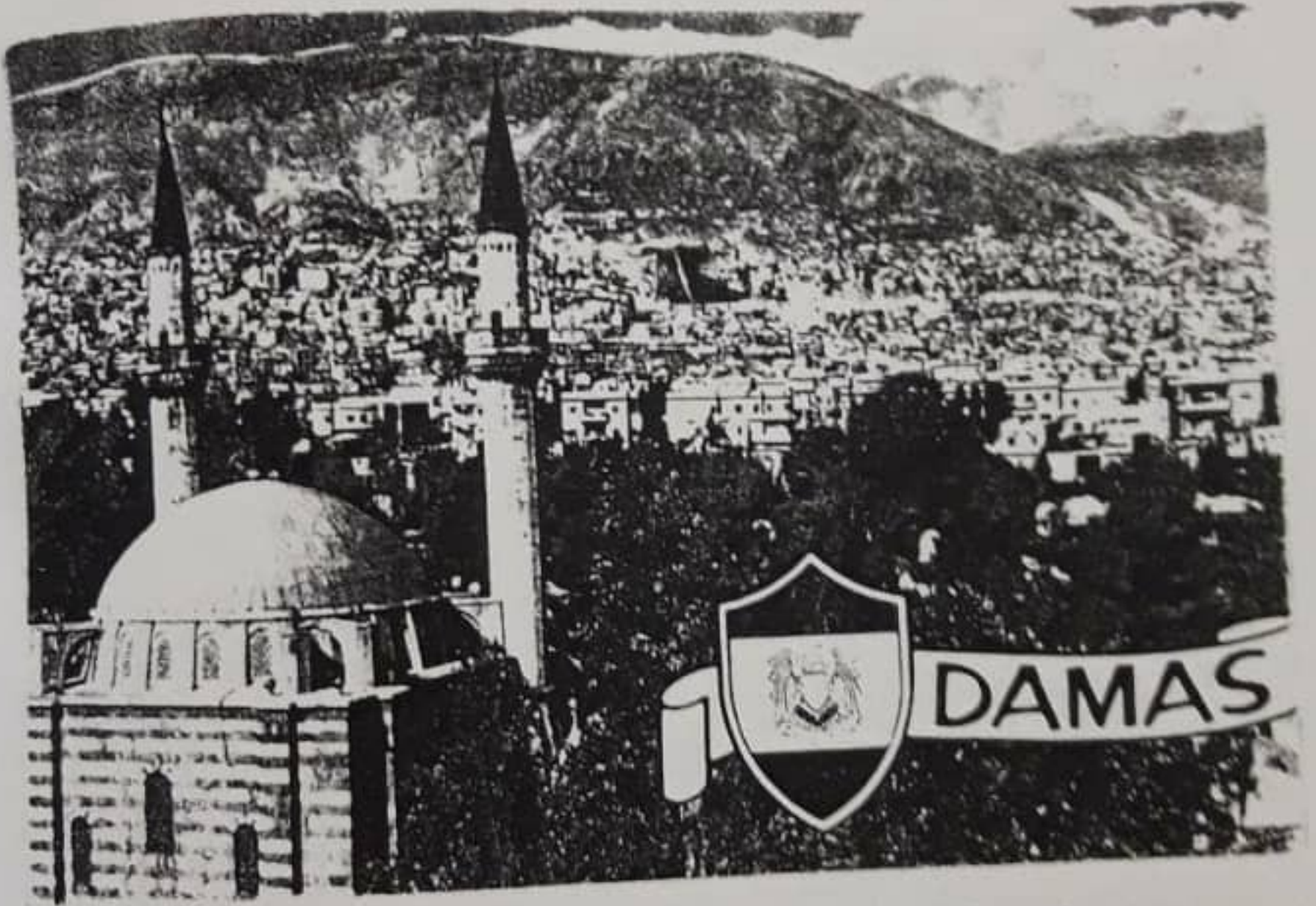


منظر رسم جبل قاسيون شمالي مدينة دمشق التاريخية ويحتضن حي الصالحية
 والمهاجرين، أخذ من ساحة ونصب الشهيد عدنان شمسي المالكي من أرقى أحياء
 مدينة دمشق قديمها وحديثها في ٢٥/١٢/١٩٩٧م.

(١) حديث شريف ورد ذكره في: كثر العمال: ٣٠٣١٦/١٠.

ورأيت يخطه قصيدة نظام الدولة إسحاق بن الظهير^(١) التي التزم ذكر
الشمس في كل بيت منها وهي طويلة تزيد على الستين بيتاً ومطلعها:

واقف وللظلماء سجف مسبل كالشمس في ذيل الأشعة ترفل



منظر رسم آخر لحي الصالحية ويظهر شرقه الحرش أخذ من جنوب جامع التكية
الشامانية الذي تحتضنه غابة من أشجار الكينا والصنوبر والسرو. وتظهر قبة الجامع
التي تعطي حرمة والمثدنين الرشيقين عن يمينه وشماله تعتيان بشموخ وكبرياء
بإطلالتهما على دمشق الفيحاء.

(١) لم أهد لذكر نظام الدولة إسحاق بن الظهير في الكتب المعتمدة لدي.

العالم، في علته وعن أبي عبيد بن جويرة^(١):

يا شامتاً بي لأن هلكتُ لكل حي مدى ووقتُ
وللمنايا وإن تناءت بالموت يا ذا الشمات نعمتُ
فلست في غفلة المنايا تخاف منها الذي أمنتُ
والكأس ملاً وعن قليلٍ يشربُ منها الذي شربتُ
وتذكرتُ قوله وحرص صاحب الترجمة على جمع حطام الدنيا:

من كفاه من مساعيه رغيغف يغتذيه
وله بيتٌ يُواريه وثوبٌ يكتسيه
فعلى م يذل الوجه لذي كبر وتيه
وعلى م يتذل عنه لمخلوقٍ من سفيه



الحجرة التي دفن فيها ولي الله علي بن ميمون المغربي الشاذلي في قرية (مجدل معوش) في جبل لبنان المتوفى سنة: ٩١٧هـ انظر سيرته بحاشية الصفحة: ٦٩٠

٢٢٥/١ وشذرات الذهب: ٢٤٩/٢ والأعلام: ٢٩٧/٧ وكحالة: ١٣/١٠ و ١١.
(١) أبي عبيد بن جويرة: لم أعثر له على ذكر في الكتب المعتمدة لدي.

رجب سنة ست وثلاثين وتسعمائة بمتزل المسمع جوار مآكل التكية بسفح قاسيون، وفي هذا المرض توفي.

وحكيث له وجوه السنن الأربعة، وأن الحافظ أبا بكر بن ناصر الدين^(١) نظمها وإن قواعد الكتابة أربعة، وقد نظمها في قوله:

(مطلب في الكتابة)

أسس الكتابة أربع فصولها والحبر والقلم القديم وكاغد

رسم بريشة فنان الجد العاشر لمحقق هذا الكتاب



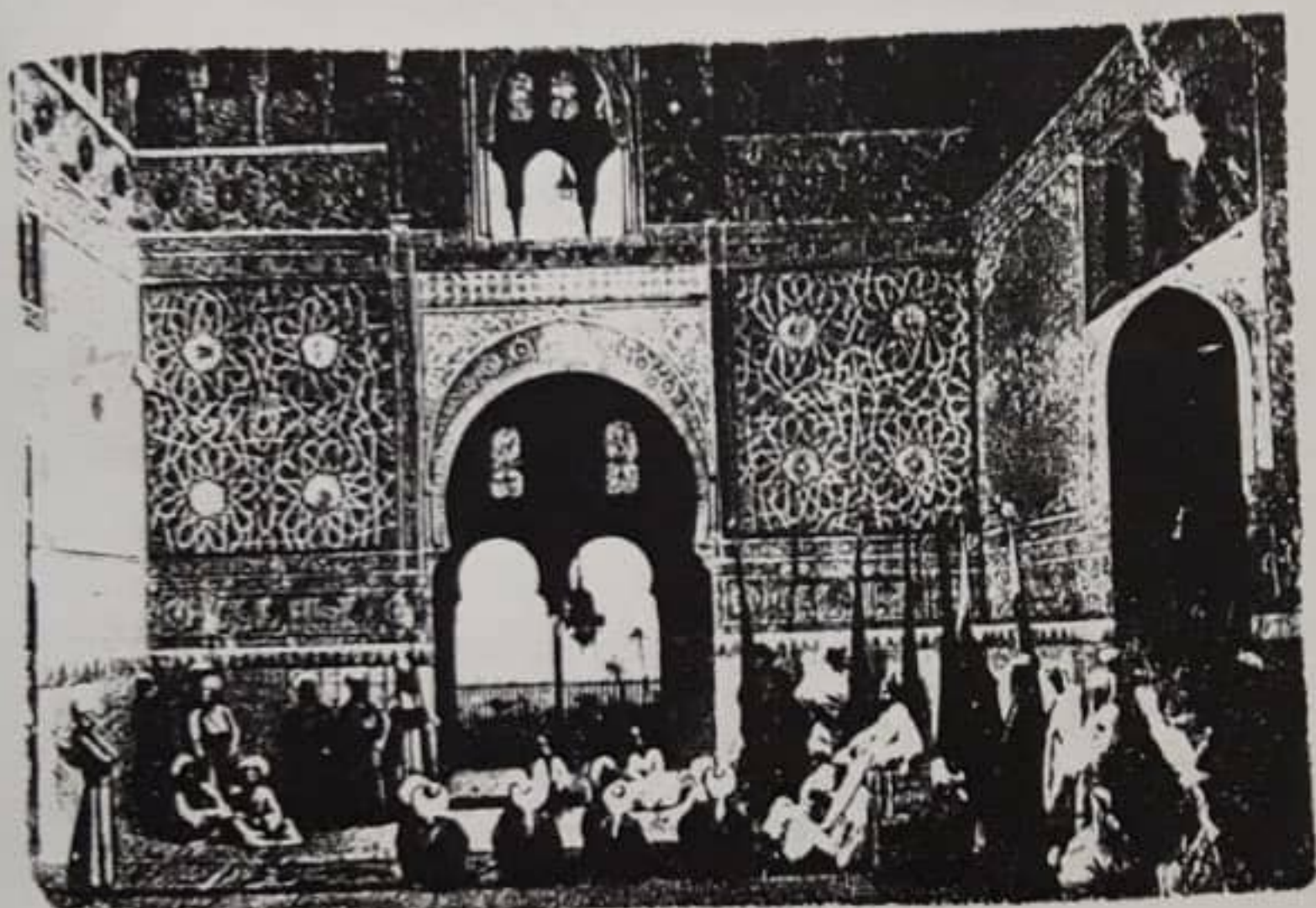
المربي الأستاذ الأديب الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الموصللي الباني،
الشيواني الكواكبي، الصوفي القادري، الدمشقي الميداني،
الشافعي الأشعري: (١٠٣١-١١١٨هـ = ١٦٢٢-١٧٠٦م)

ناظم (ديوان الشيباني الموصللي)

(١) هو أبو بكر تقي الدين بن محمد ناصر الدين بن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي: تقدمت سيرته.

ويناديه وولاه ديوان الزمام، وكان أولاً أروى حكايات توهم غضاضة على
المستجد فوقف عليها المستجد في التذكرة فأخذه من دست منصبه وحبه،
ولم يزل محبوساً إلى أن رمص^(١) وتوفي في سنة إثنيتين وستين وخمسمائة ومن
شعره:

يا خفيف العقل والرأس معاً وثقيل الروح أيضاً والبدن
تدعي أنك مثلي طيبٌ طيب أنت ولكن بلبن



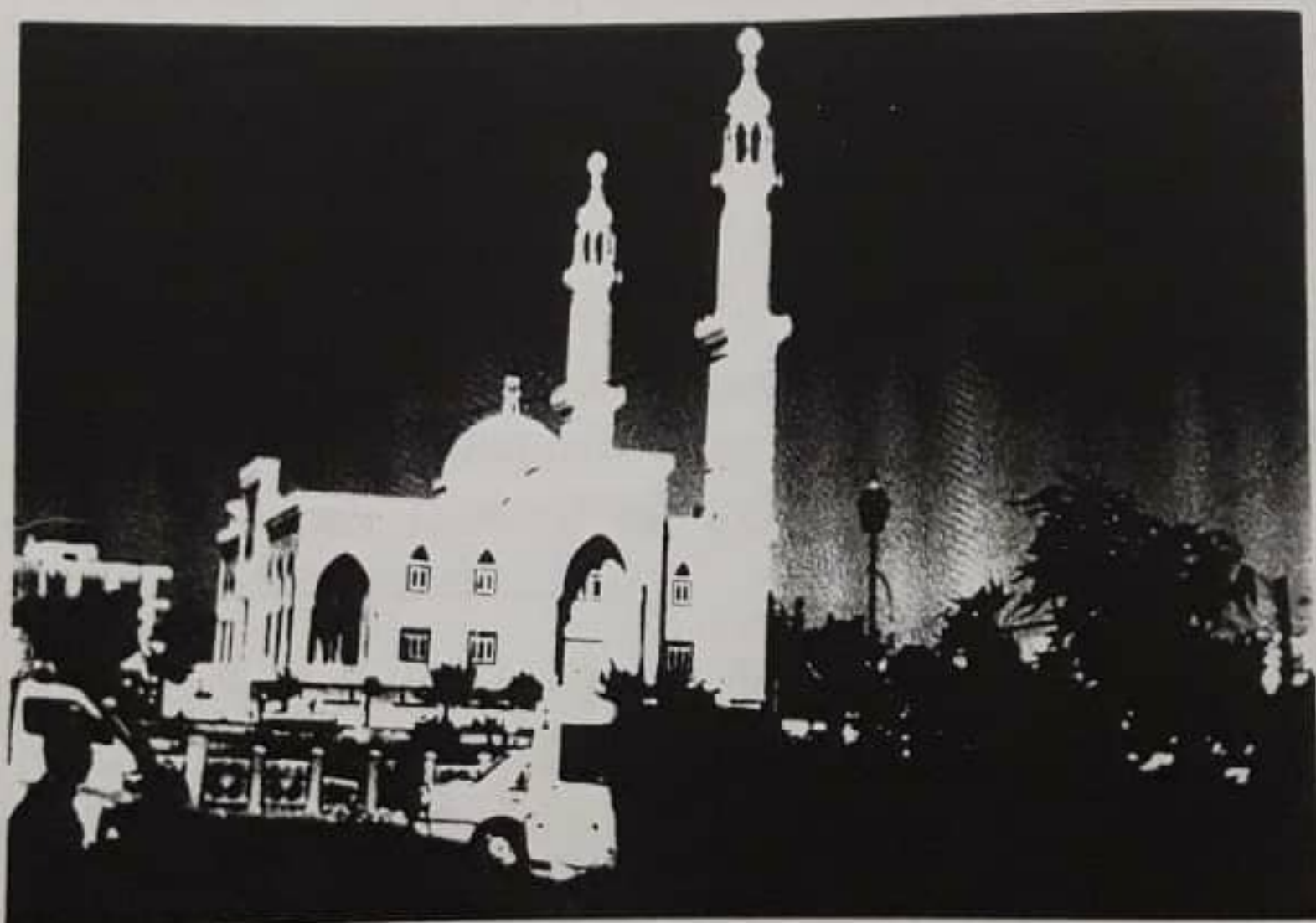
رسمٌ وثائقيٌّ لمجلس المأمون العباسي في مدينة السلام ببغداد، في قصر الخلافة
بريشة الفنان الراحل المهندس توفيق طارق.

(١) الرمص: وسخٌ يجتمع في موق العين، فإن سال فهو غمصٌ، وإن جمد فهو رمصٌ
بفتحين، وقد رمصت عينه فهو أرمص.

انظره في: مختار الصحاح لأبي بكر الرازي صفحة: ٢٥٦.

(مطلب في عدّة أسنان الإنسان نظماً)

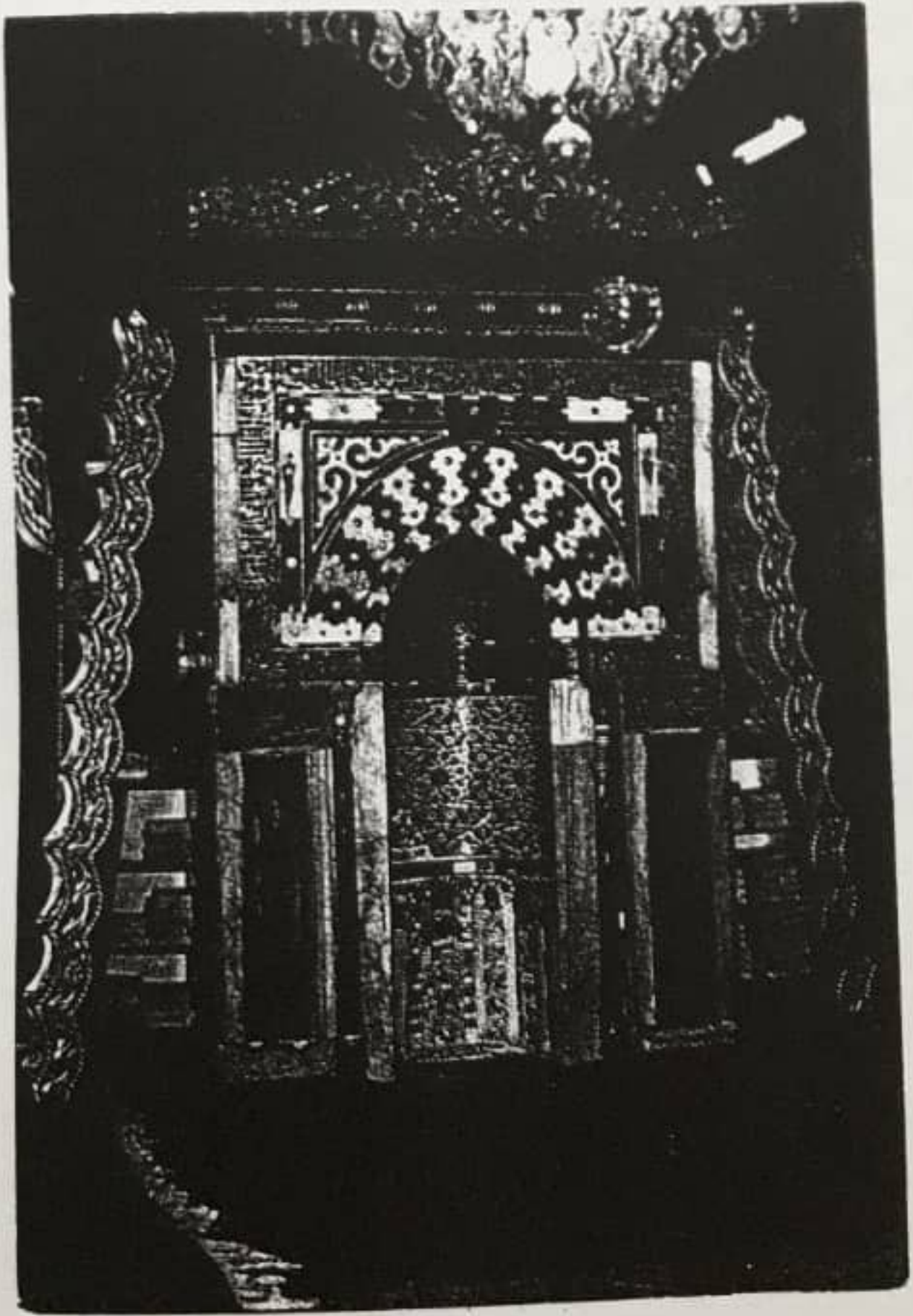
وعدّة الأسنان للإنسان كلُّ ثلاثون يليها اثنان
منها ثانياً أربع رباعيه كذا والأنياب كمثل تاليه
وأربع ضواحك وإثنا عشر ضرماً وأربع نواجذ آخر



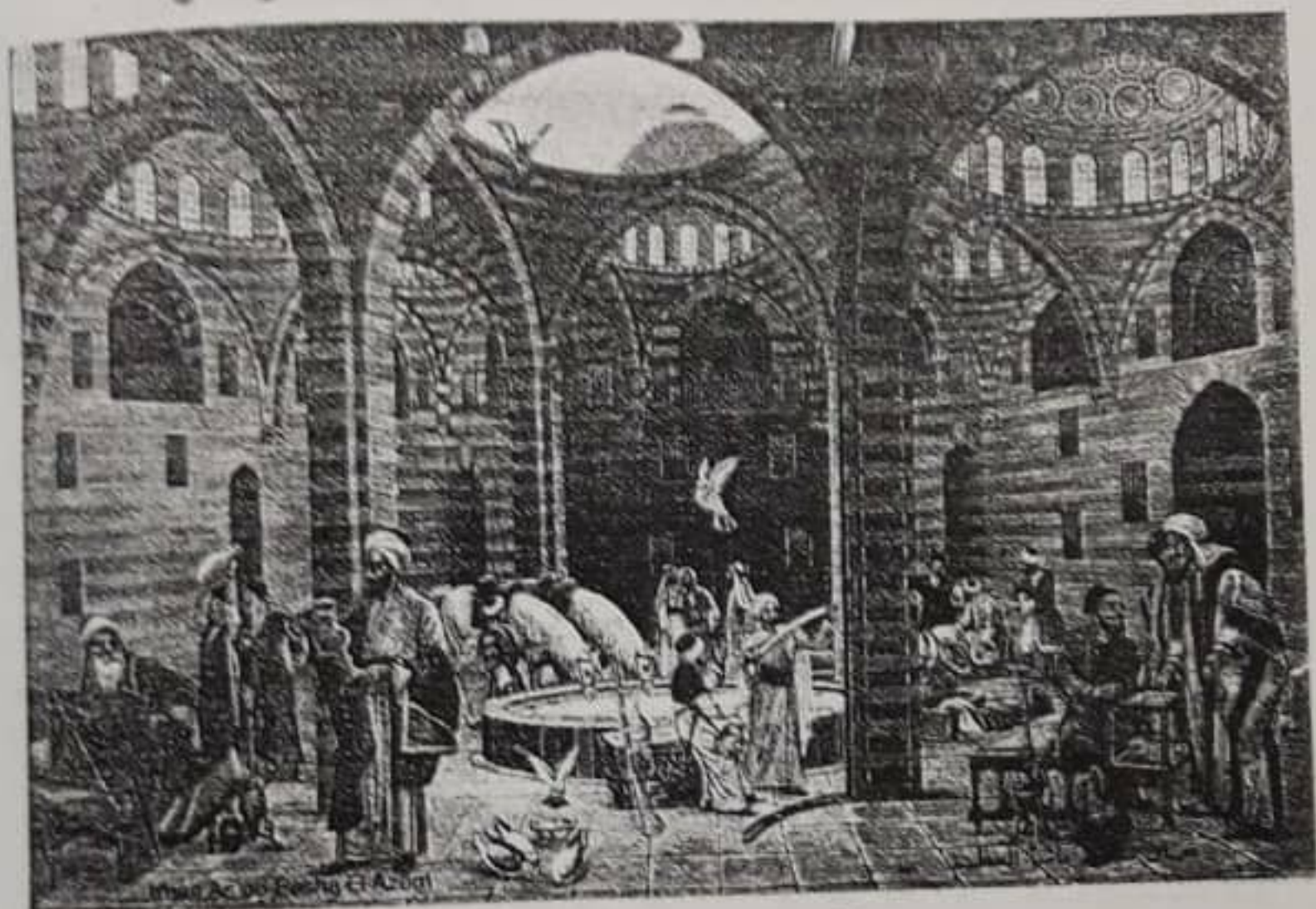
منظر لجامع الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه المطل على ساحة باب المصلّى، ويقع في الجهة الجنوبية الشرقية منها بأول شارع المؤرّخ ابن عساكر. ويُعدُّ انموزجاً رائعاً لتصميم المساجد الأنيقة والفسيحة في دمشق، وبُنِيَ على طرازه الإسلامي الشرقي عدة مساجد في أحياء دمشق قديمها وحديثها.

وقد نبه على هذه الحفيرة السيد علي مؤرخ المدينة في تاريخه لها المتقدم ذكره.

وكتب مني: قيراط كل مال ثلث ثمنه أو ثمن ثلثه أو سدس ربه أو ربع سدسه. ثم سافر مع نائب زبيد المذكور إلى الروم، وله فيه اعتقاد، ثم عاد إلى دمشق سنة خمسين وقد لفَّ على رأسه مئزراً وعمل نفسه شريفاً، ثم سافر مع الحاج إلى المدينة الشريفة، وبلغني أن أهلها أنكروا كونه شريفاً.



وذكر أن حاشيته على شرح المنتهاج للمحلي سقاها (المجلى لغوامض
 المحلي)، وذكر أن من مصنفاته (درة القانص في نظم الخصائص) في نحو مائة
 وخمسين بيتاً وشرحها.



خان أسعد باشا العظم

من آثاره: (فيض المولى الكريم) وسماء (الفتاوى) مبيوفاً في مجلدين، و (حاشية
 على توضيح ابن هشام).

انظر سيرته وآثاره في: النور السافر ص: ١٠٨ وشذرات الذهب: ١٠٢/٨
 والدار: ٤٥٣/١ والأعلام: ٤٦/١.

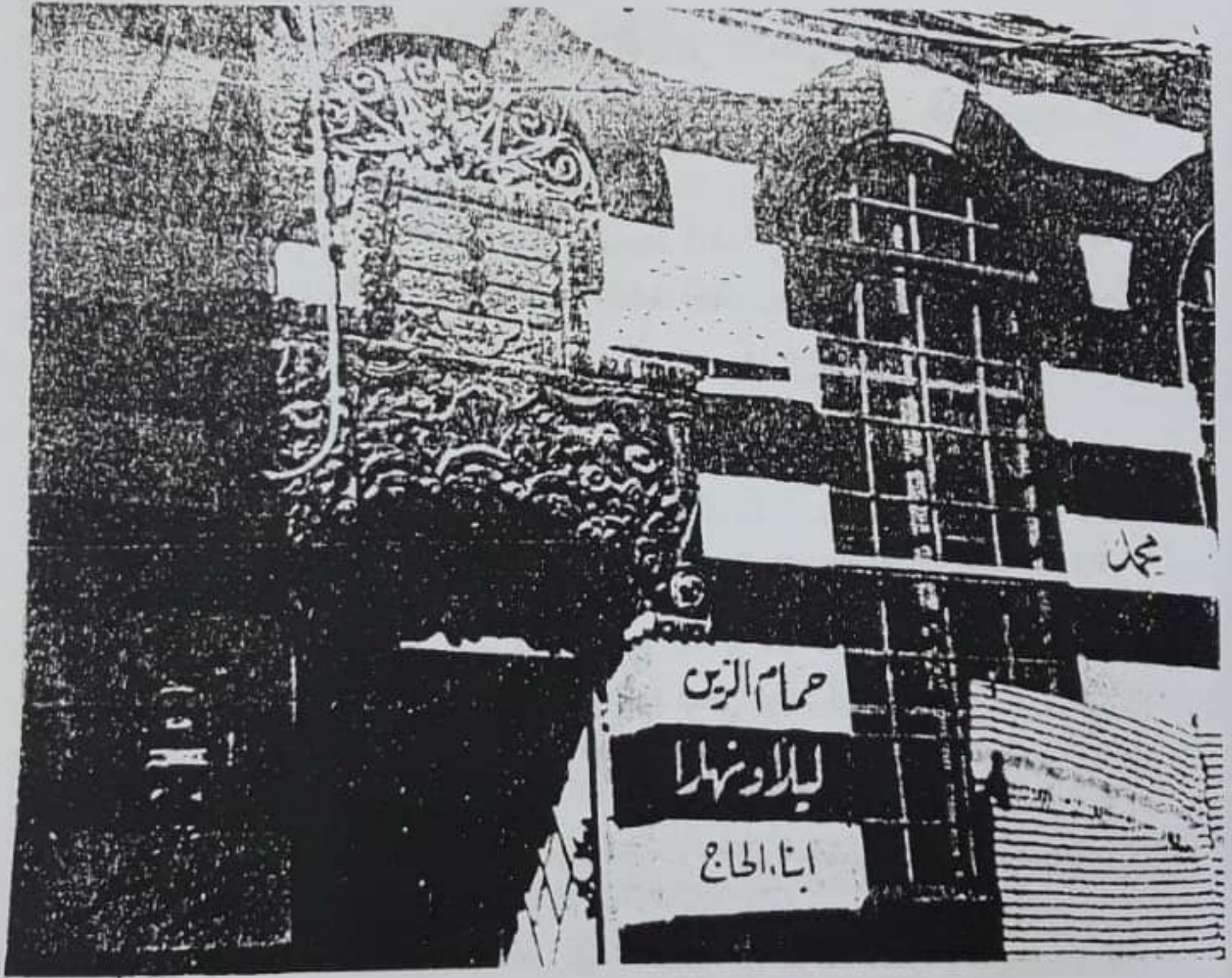
معجزة، كذا ضبطه وقال المعنى (غلبها وقهرها)، وإنَّ من ذلك قوله تعالى :
﴿ وَعَزَّزْنِي فِي الْحَطَّابِ ﴾ [ص: ٢٣] أي قهرني وغلبني، وقد غلق بالغين المعجزة،
أي انطبق عليها وعلى جناحها فلم يمكن خروجها منه.

وإنَّ قوله عليه السلام : (لا يعلق الرهن) لا يطابق ولا يؤخذ منه شيء، ومن
ذلك مسألة مغلقة إذا لم تفهم، وحكم معلق إذا لم يتضح.



النفرة « بعد التعديل » نيسان ١٩٨٩ م

وأما قوله عليه السلام: (اصنعوا كُلَّ شيء إلا النكاح)^(١)، ففعلَ أبا عبيد يحمل النكاح على المباشرة بآلته وهو الذكر ولا يخصه بمحل بل يحويه في جميع البدن كما هو ظاهر الآية، ويكون قائلاً بإباحة القبلة والمعانقة ونحوها، ويحتمل فعله ﷺ كذلك.



حمام الزين - الواجهة - أيار ١٩٨٩ م

(١) حديث صحيح، تقدم ذكره. انظره في: كنز العمال: ٤٤٨٩٤/١٢.

أجبارهم كما حكى ذلك ابن عقيل^(١) عنهما، وكان حاضرهما فمال هذا إلى إباحة ذلك لكونه مأمون المفسدة هناك.

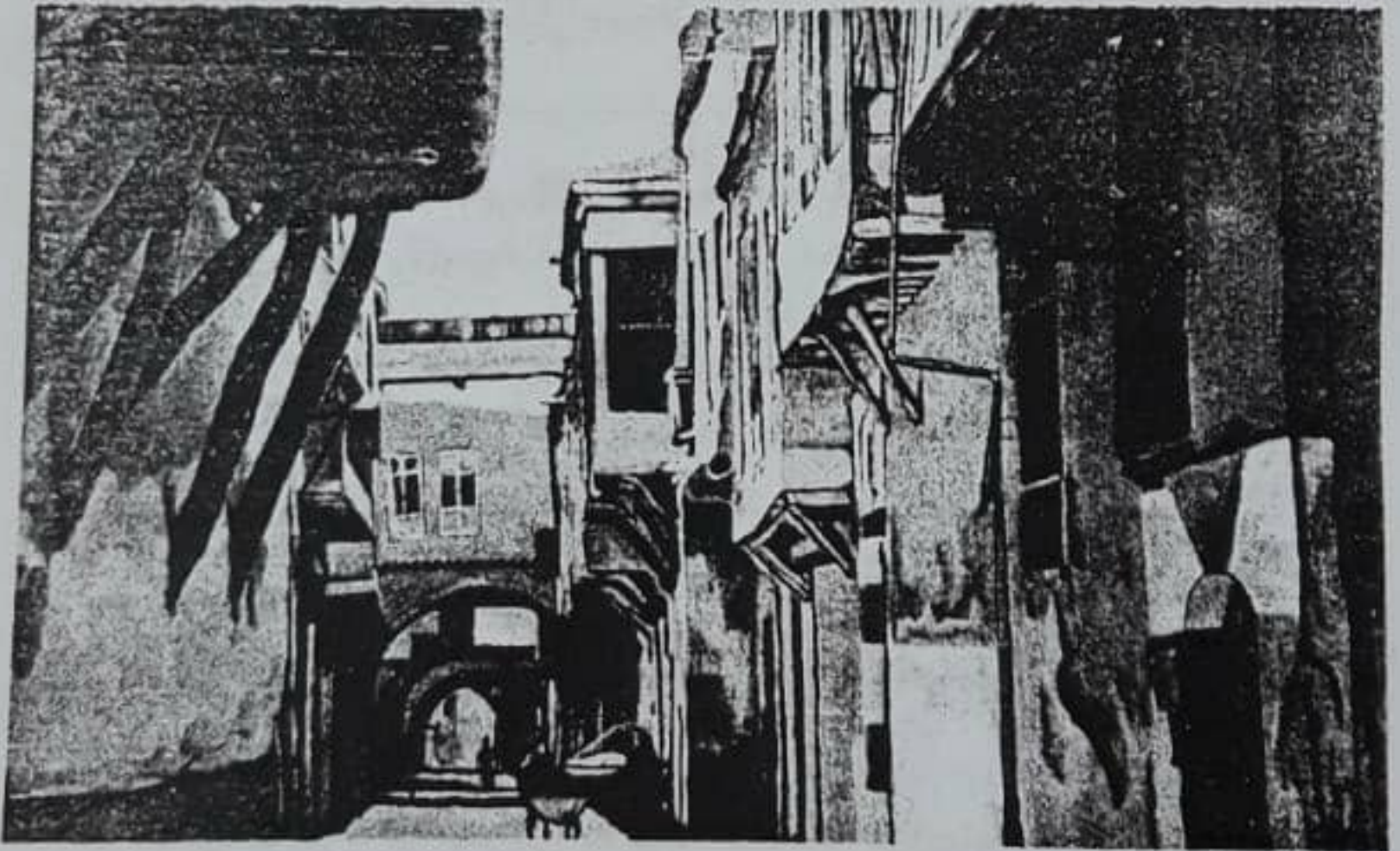
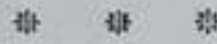
وقال أبو يوسف: إنَّ هذا لا يكون في الدنيا ولا في الآخرة، ومن أين لك أن يكون لهم أدبار، وهذا العضو وهو الدبر إنما خلق في الدنيا لحاجة العباد إليه، لأنه مخرج الأذى عنهم، وليس في الجنة شيء من ذلك، وإنما فضلات أكلهم عرق يفيض من جلودهم، فأذاهم ضمير فلا يحتاجون إلى أن يكون لهم أدبار، ولا يكون لهذه المسئلة صورة بالكلية.



مقام الصحابي الجليل دحية بن خليفة الكلبي (رضي الله عنه) في مقبرة المزة القديمة، أسلم قبل بدر ولم يشهدا، كان يشبه بجبريل، شهد اليرموك، وكان على كردوس (كتيبة)، سكن المزة، توفي سنة خمسين للهجرة زمن معاوية. ذكره ابن طولون

(١) هو علي بن عقيل البغدادي الظفري: عالم العراق وشيخ الحنابلة: تقدمت سيرته.

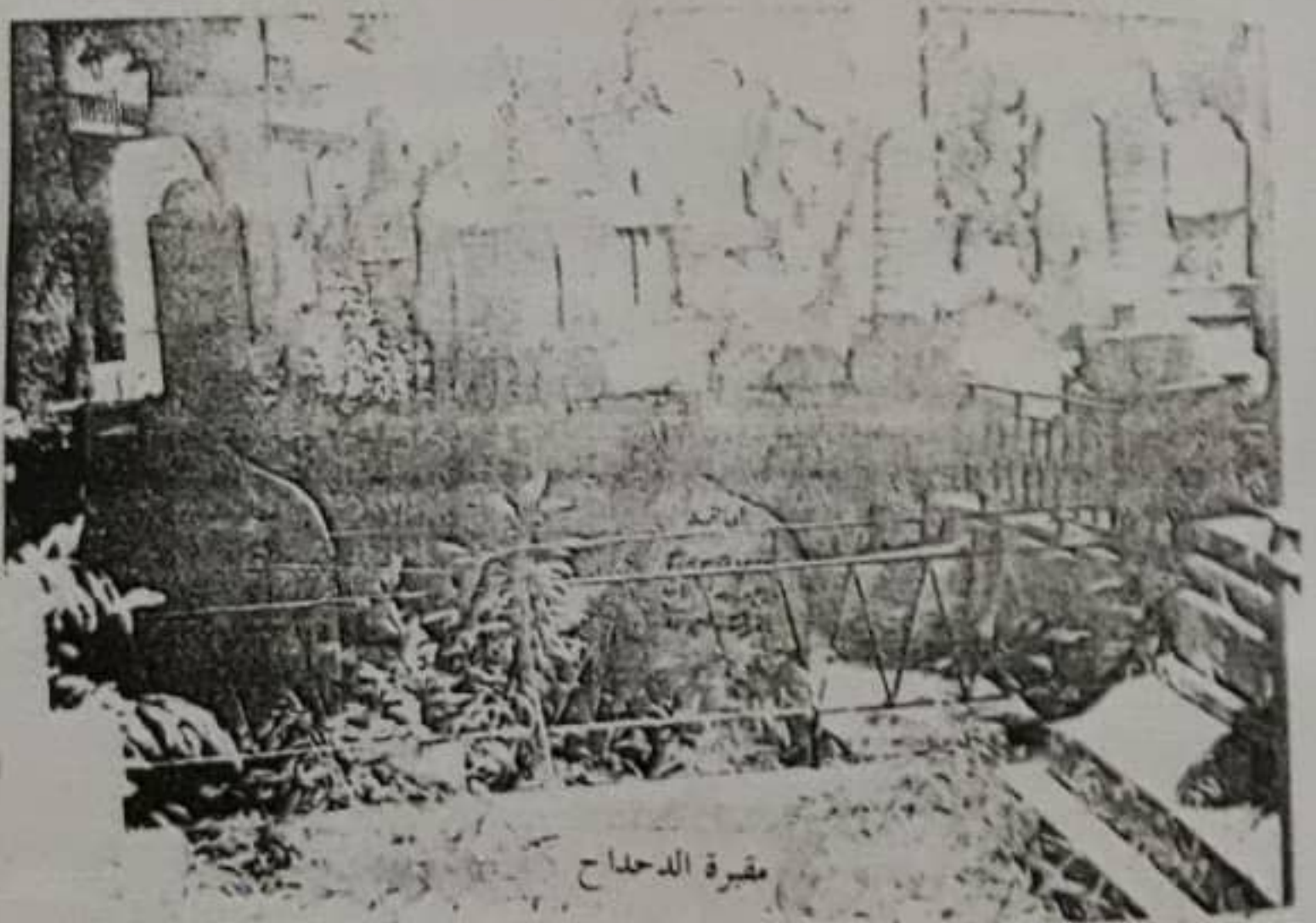
النَّبِيِّ ﷺ وهو يقول: قل لأهل المركب يقولوا ألف مرة (اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفع لنا بها^(١) عندك أعلا الدرجات وتروي بها^(٢) أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات) قال: فاستيقظت وأعلمتُ أهل المركب بالرؤيا، فصلينا نحو ثلاثمائة ففُرجَ عنا.



حارة في دمشق

-
- (١) في الأصول (وترفعنا بها) تواتراً.
 (٢) في الأصول (وتبلغنا بها) تواتراً.

بكنه فواديس السواقى بأدمع
 رأنت^(١) له الأتراس حزناً وحرقة
 غزار لها بين الحياض حدود^(٢)
 وذاب له قلب عليه حديد
 عبادته في المشركين يهود



مقبرة الدحداح

- (١) هذه الكلمة وردت في المخطوطة الألمانية نارة (هدود) وأخرى (مدود) وقد أخذنا بما جاء في مخطوطة التيمورية لقربها من المنطق بالحاء (حدود).
- (٢) هذه الكلمة وردت في المخطوطة الألمانية هكذا (وأنت) من الأنفة وهي التعالي، وأما الأنين فهو صوت المصاب من شدة الألم واللوى والجوى للمحبين.
- يقول محقق هذا التاريخ أبي عمرو الشيباني الموصلي هذه المعلومة.
- لقد أودعت وبالأمانة: غالبية مؤلفاتي ومُصنَّعاتي المخطوطة والتي كانت أمهات لما حققتُ ونشرتهُ في دمشق خلال سنوات ٧٥-٩٨ لدى مكتبة الصديق الوفي الحاج الأستاذ محمد رياض العالِم. أبوغسان.

أبى محمد بن عبد الله بن عبد البر: (١٠٣٩ - ١١٠٨ هـ)

(مطلب في معرفة التسعة رهط)^(١)

وسألني عن (التسعة الرهط) فقلت له: قد نظمهم ابن سيد الناس^(٢) في قوله:

رباب وغنم والهدبيل ومصدع سيط عمير سالف وقداز
وسمعان رأس الماكرين بصالح وكل حقيقاً قنة ودمار



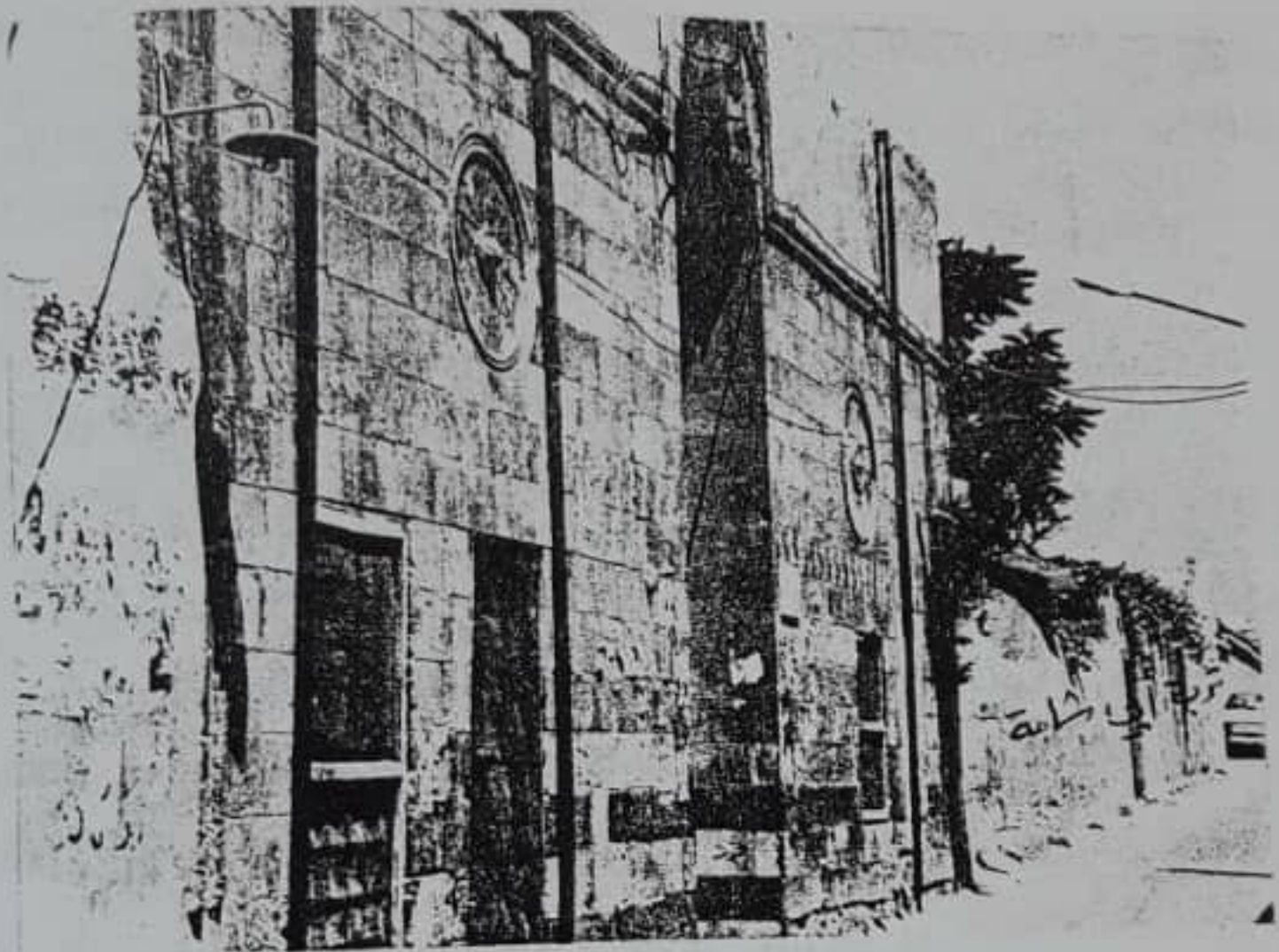
فيه المسجف العسقلاني ، عبد الرحمن بن ابي القاسم بن غنائم
ابن يوسف الكناني العسقلاني الشاعر .
قال ابن طولون : وهناك قبة معروفة به ، وكانها بنيت عليه

(١) الآية: ٤٨ من سورة النمل، ونصها: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾.

والرهط: ما دون العشرة رجال لا يكون بينهم أو فيهم امرأة.

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمرى الربيعى المصرى القاهرى: تقدمت سيرته.

بعلبك، ثم صُلِّي عليه غائبة بالجامع الأموي عقب صلاة الجمعة سنة ست وأربعين المذكورة، وكانت وفاته قهراً من الأويسية^(١).



الخانقاه النحاسية ، وتربة أبي شامة - أيار ١٩٨٩ م

ومشهورها محمد بن يحيى الملاحوزعي المعروف بابي القوتلي زاده

(١) طائفة تنسب إلى أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني، من بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد: أحد النساك العباد المقدمين، من سادات التابعين. أصله من اليمن، يسكن الفقار والرمال، وأدرك النبي ﷺ ولم يره، فوفد على عمر بن الخطاب، ثم سكن الكوفة، وشهد وقعة صفين مع الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ويُرجح الكثيرون أنه قُتل فيها سنة: ٣٧ هـ = ٦٥٧ م.

انظر سيرته في: طبقات ابن سعد: ١١١/٦ والشريشي: ٢١٧/٢ وتاج العروس: ١٠٢/٤ وتاريخ ابن عساكر: ١٥٧/٣ وميزان الاعتدال ص: ١٢٩ وحلية الأولياء: ٧٩/٢ وفيه أنه مات في غزوة أذربيجان أيام عمر، وذيل المذيل ص: ٨٧ و ١٠٨ ولسان الميزان: ٤٧١/١ ومسالك الأبصار: ١٢٢/١ وفيه: (قرن): بطن من مراد، وفيه أيضاً ما مؤداه: غلط الجوهر في الصحاح في قوله: (إن أويساً القرني منسوب إلى قرن المنازل قرب مكة) والأعلام: ٣٢/٢.

ولم أر ما يدل على إرخائها من قدام، إلا ما رواه الطبراني في معجمه
الكبير من رواية جميع بن ثوب^(١) وهو ضعيف.

عن أبي سفيان الرعيني^(٢) قال: كان رسول الله ﷺ لا يولي والياً حتى
يُعَمِّمه ويُرْخِي لها من الجانب الأيمن نحو الأذن. فهذا ظاهر إرخائها من قدام
لكنه من الجانب الأيمن، فلذلك قلت: أولاً إنني لم أقف في شيء من
الأحاديث على إرخائها من الجانب الأيسر. والله أعلم بالصواب.



الزاوية القلندرية الدرگزنبلية في مقابر الباب الصغير - أيار ١٩٨٩ م

-
- (١) جميع بن ثوب: راوية، محدث. ذكره الطبراني في معجمه الكبير.
(٢) أبي سفيان الرعيني: راوية، محدث ذكره الطبراني في معجمه الكبير.



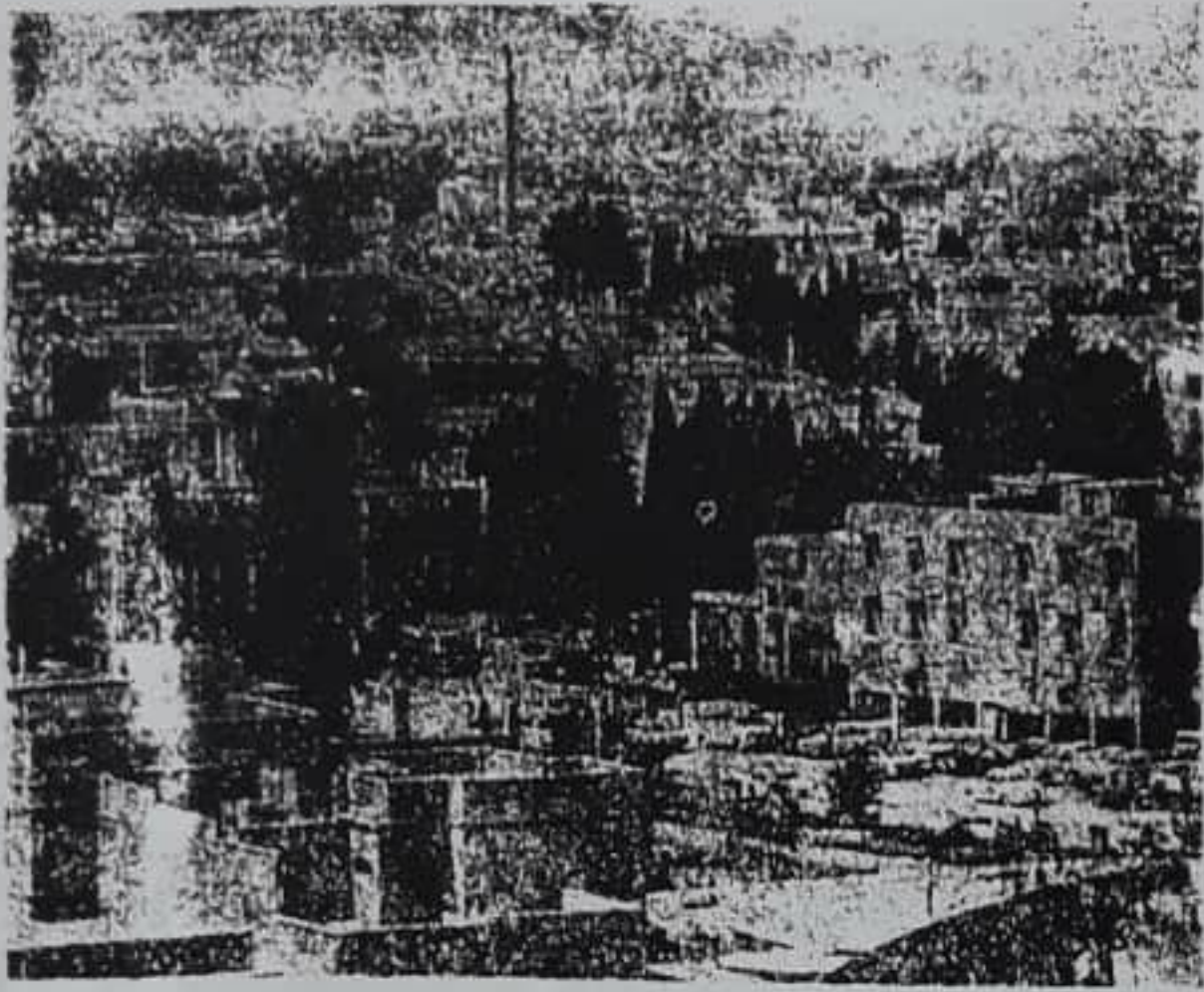
رَسْمٌ وَثائقي لِقَبَّةِ السَّيَّارِ ١٩١٧م

عبد الرحمن بن داود صاحب الزاوية بسفح قاسيون وقرأ عليه كثيراً من مصنفاته،
ولبس منه خرقة التصوف القادرية.

ورحل إلى مصر وأخذ عن العلامة محيي الدين الكافيجي وجماعات. ونبأ في
الحكم للقاضي شهاب الدين بن عبادة وبعد للقاضي نجم الدين بن مفلح.
من آثاره كتاب: (فتح الملك العزيز بشرح الوجيز) في خمس مجلدات بفقهِ
الحنابلة.

مولده سنة: (٨٢٢ هـ ووفاته في سنة: ٩٠٠ هـ).

انظر سيرته وآثاره في: شذرات الذهب: ٣٦٥/٧ ومفاكهة الخلان: ١٥/١ ومتعة
الأذهان الترجمة: ٥٧٦ ومعجم المؤلفين له ترجمتين: ١٨٧/٧ و ٢٠٧ والأعلام:
١٠/٥ والتمتع بالإقران ص: ١٤٩ و ١٥٠ وطبقات العليمي.



منظر عام لمدينة الموصل الحدباء «أم الربيعين» التقط عام ١٩٨٠
وأجمل ما قيل فيها لشاعرها الخالد السري بن أحمد الرفاء الموصلي
المتوفى سنة ٣٦٦ هـ = ٩٧٦ م هذه الأبيات:

سقاك بالموصل الزهراء من بلد	جود من الغيث يحكي جود أهلها
أرض يحن إليها من يفارقها	ويحمد العيش فيها من يدانيها
ميساء طيبة الأنفاس ضاحكة	تكاد تهتز عجباً من نواحيها
تشق دجلة أنوار الرياض بها	مثل الصفيحة مصقولاً حواشيها
لا أملك الصبر عنها أن نأيت ولو	عوضت في ظلها الدنيا بما فيها



يضم هذا الرسم تبعاً من اليمين المهندس نهاد الغزي العامري أبو نجم الدين الدمشقي. وعن يساره محقق الكتاب الأستاذ أبي عروة الشيباني الموصللي الدمشقي الميداني. وإلى يساره فضيلة الشيخ محمد القادري نقيب أشراف الطالبين في **تكملة حود** إلى يساره فضيلة الأستاذ عبد الكريم الحمزاوي نقيب أشراف دمشق. وإلى يساره المهندس بتمام جوربة ووقف من خلفه السيدان موفق الموصللي أبو مازن ومحمد فاروق بعمار أبو عمار والتر كمانني الحمصي.

التقط هذا الرسم بتاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٩٨ م.



رسم تذكاري يتوسطه فضيلة الأستاذ الشيخ السيد محمد القادري الحسيني نقيب أشراف
 الحسكة والجزيرة الفراتية، وشيخ الطريقة **بعلمو** وأبى يساره فضيلة الأستاذ السيد عبد
 الكريم الحمزاوي الحسيني الدمشقي نقيب أشراف الكطالبيين في مدينة دمشق ومحافظةها.
 وإلى يمينه مُحقق الكتاب الأستاذ السيد صلاح الدين خليل الموصلي الشهرة والنسبة،
 الشيباني الأشعري الكواكبي العقيدة والمثرب، الباني القادري النسب، الدمشقي الميداني
 فالصالح المولد والموطن. أخذ بأسية الجمعة ٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ المصادف ١٦
 تشرين الأول ١٩٩٨ م



منظر عام لمدينة الموصل الحدياء «أم الربيعين» التقط عام ١٩٨٠
 وأجمل ما قيل فيها لشاعرها الخالد السري بن أحمد الرفاء الموصلية
 المتوفى سنة ٣٦٦ هـ = ٩٧٦ م هذه الأبيات:

سفاك بالموصل الزهراء من بلد	جود من الغيث يحكي جود أهلها
أرض يحن إليها من يفارقها	ويحمد العيش فيها من يدانيها
ميساء طيبة الأنفاس ضاحكة	تكاد تهتز عجباً من نواحيها
تشق دجلة أنوار الرياض بها	مثل الصفيحة مصقولاً حواشيتها
لا أملك الصبر منها أن نأيت ولو	عوضت في ظلها الدنيا بما فيها

أبيات في مدح مدينة الموصل أم الربيعين

سَقَى رَبِّا الْمَوْصِلَ الْفَيْحَاءَ مِنْ بَلَدٍ جوداً مِنَ الْمُزْنِ يَحْكِي جودَ أَهْلِهَا
 أَنْدُبُ الْعَيْشِ فِيهَا أَمْ أَنْوَحُ عَلَى أَيَّامِهَا أَمْ أَعَزِّي فِي لِيَالِهَا
 أَرْضٌ يَجْسُ إِليهَا مَنْ يُفَارِقُهَا وَيَخْمِدُ الْعَيْشَ فِيهَا مَنْ يُدَانِهَا

ولله دَرُّ القائل :

أَحِنُّ إِلى الْحَدَبَاءِ كُلِّ عَشِيَةٍ وَأَشْتَأُقُ تِلْكَ الدَّارُ كُلَّ صَبَاحِ
 دِيَارٍ إِذَا مَا فَرَطَ الْغَيْمُ عِقْدَهُ بِهَا أَسْفَرَتْ عَن نَّرْجِسٍ وَأَقَاحِ
 يُمَارِخُ كَافُورُ الْحَيَا مِنْكَ طِينِهَا فَيَرْقُصُ عَارِي أَيَّكَهَا بِوِشَاحِ
 وَيَهْتَرُّ مِنْ سُكْرِ الصَّبَا دَوْحُهَا كَمَا عَبَّثَ بِالْخُلُودِ نَشْوَةَ رَاحِ
 سَلَامٌ عَلَى الْحَدَبَاءِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ نَجِيَّةً صُبُّ لَا يَصْبِغُ لِإِلَاحِ



رسم المئذنة الحدباء في جامع نورالدين الشهيد بالموصل

قال سيدنا ونبينا محمد رسول الله ﷺ:

(الشام صفوة الله من بلائه يجتبي إليها صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إلى غيرها فسخطه ومن دخلها فبرحمته - والشام كنز الله تعالى في أرضه وبها كنزه من عباده).

نظم بمدح دمشق الفيحاء أرض الأمجاد:

مَا بَيْنَ سَطْرِي دِمَشْقَ جَنَّةٍ سَرَحَتْ أَنهَارُهَا فِي ظِلَالِ الْأَسْرِ وَالْبَانِ
يَظَلُّ مَشُورُهَا فِي الرُّوضِ مُنْتَظِمًا كَأَنَّمَا صَبِغَ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانِ
وَالطَّيْرُ يَشُدُّ فِي أَغْصَانِهَا سِحْرًا هَذَا هُوَ الْعَيْشُ إِلَّا أَنَّهُ فَإِنْ



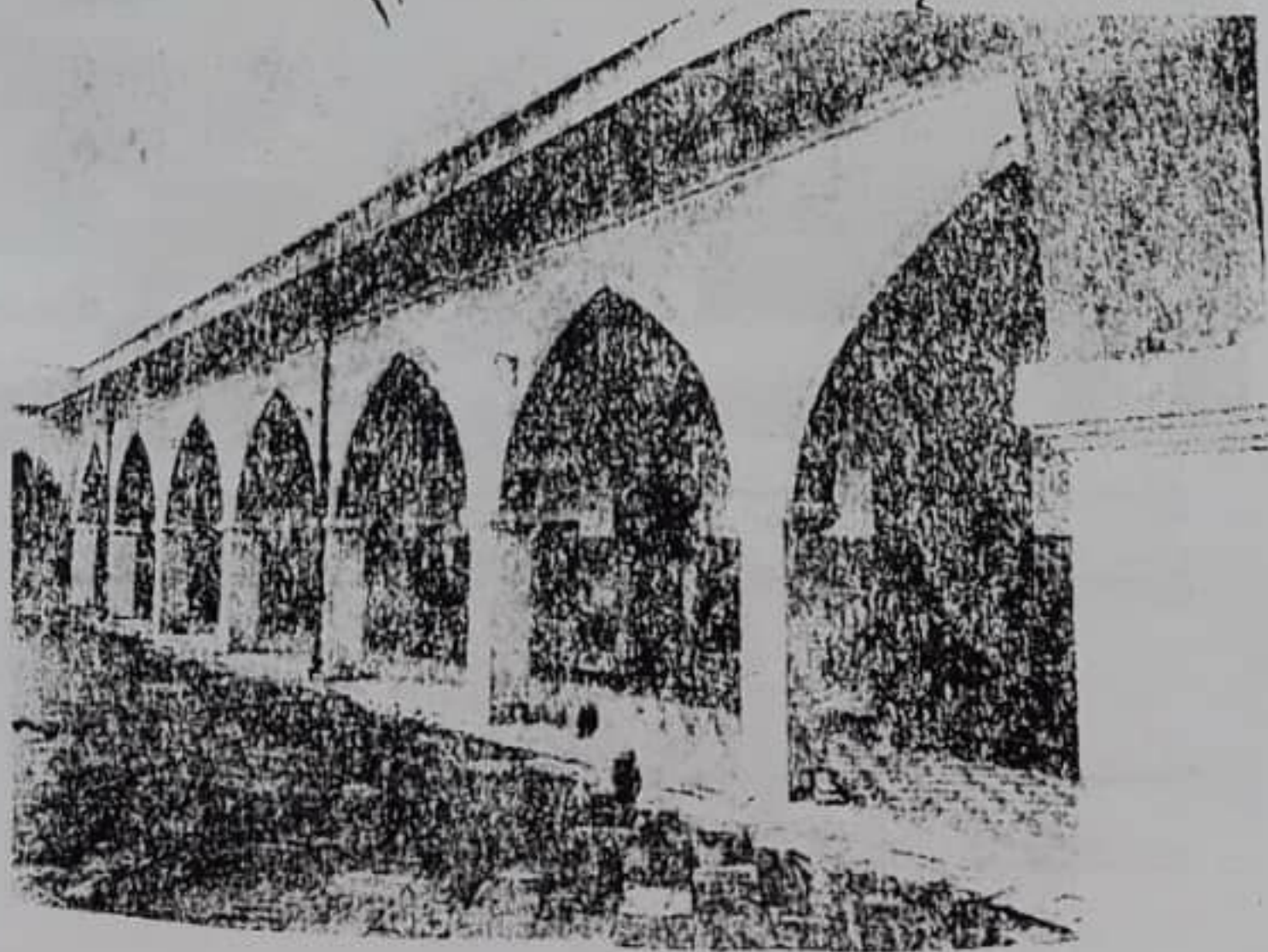
قُلْ مَا تَشَاءُ عَنْ جُلُوقِي وَأَنْسُبْ لَهَا وَلَا حَرَجَ
فَالْخَيْرُ وَالْيَمْنُ بِهَا وَيَابُهَا بَابُ الْفَرَجِ

دِمَشْقُ فِي أَوْصَافِهَا جَنَّةُ أَرْضِ رَاضِيهِ
أَمَّا تَرَى أَبْوَابَهَا فَذُجَيْلَتُ ثَمَانِيهِ

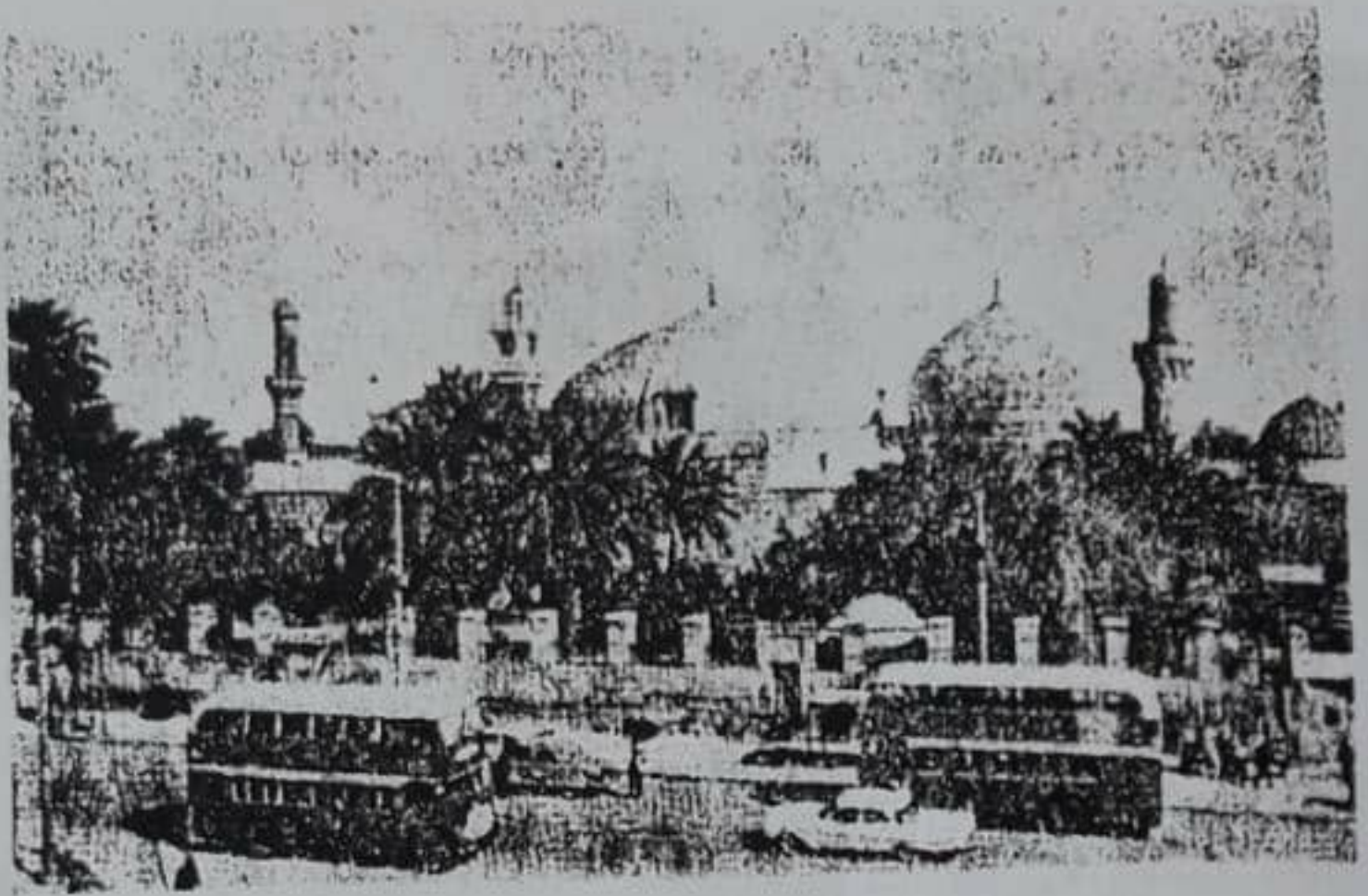
رسم جامع ومقام الشيخ الجليل الشريف السيد الحسين قضيبي البان
الموصلبي رضي الله عنه في الموصل عند باب سنجار بالمعلاة و(الروضة البانية)



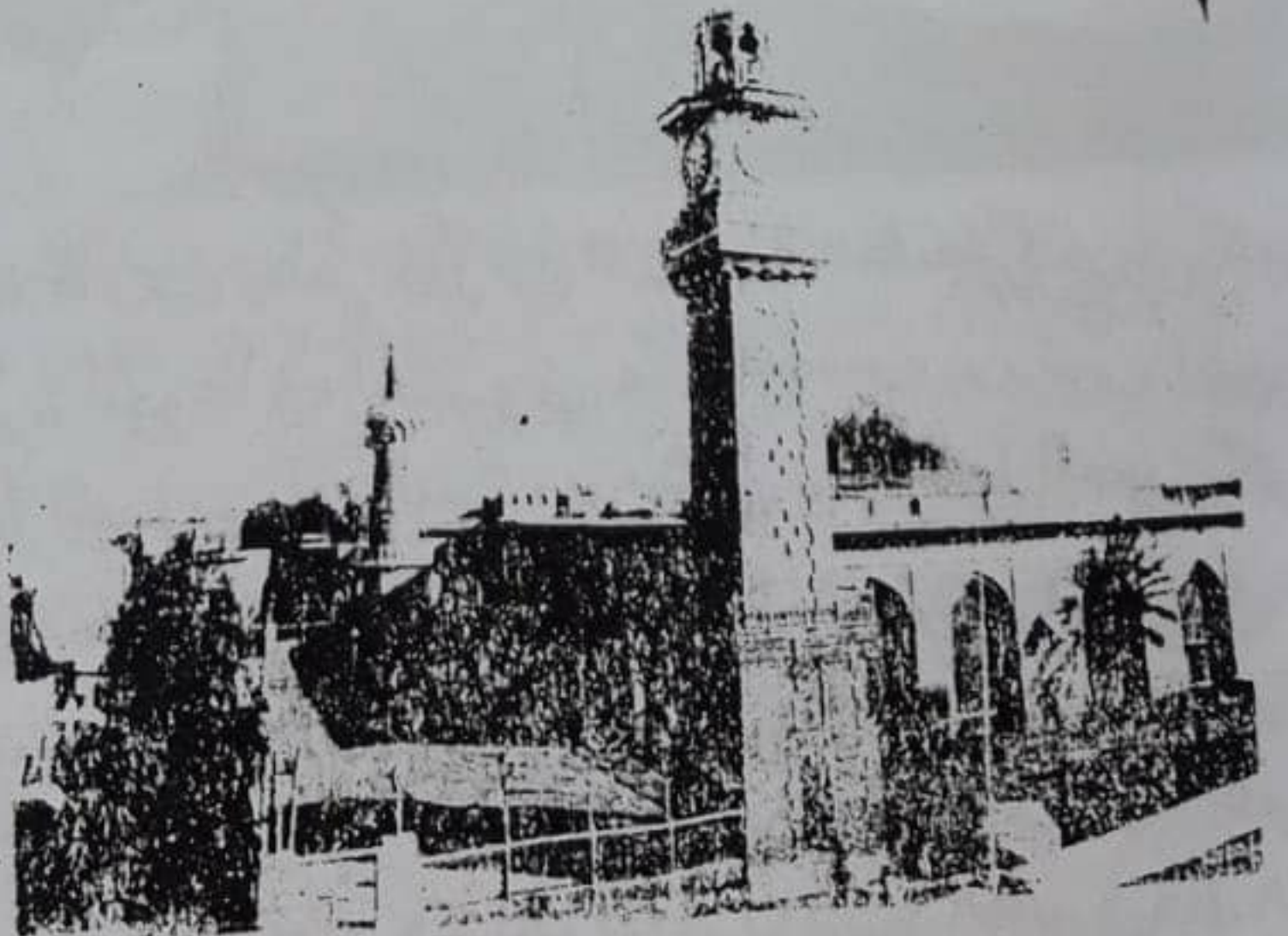
(٤٧١-٥٧٣ هـ = ١٠٧٨-١١٧٧ م)



منظر خارجي لجامع ومقام القطب الرباني الشريف السيد عبد القادر
الكيلاني رضي الله عنه في مدينة بغداد (الروضة الكيلانية).



(١١٦٦١٠٧٨ = ١٣٤٧ هـ - ١٣٤٧ هـ)



الرجوع إلى...
 يوم...
 في...



رسم تذكاري يقمُّ كلاً من السادة الشيخ أحمد بن عبود
 جبر السُّمَّة الجوعاني الحُسَيْنِي مؤسس ورئيس المجمع
 العالمي لأتساب آل البيت بدمشق، والشيخ السيد محمود بن
 أحمد الأحمدر الحُسَيْنِي تقيب أشراف بلدة عامودا في محافظة
 الحسكة، و الشيخ الطريقة الصوفية القادرية في الجزيرة الفراتية
 ورية المتوفى بمنتصف شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٤ هـ الهجرية،
 و محقق الأتساب أبو عمرو الموصلية بالتقط الرسم في ١٦/١٠/١٩٩٨

مشق في الإبراهيمية

مشق الأثر 16 آب 2009م

الشيخ: **عبد الرحمن بن عبد الوهاب**
تحية طيبة وبعد

سعادة الأستاذ الدكتور رياض نعلان أستاذ الثقافة المحترم

يشرف البحث المنشق صلاح الدين خليل الموصلى بعرض ما يلي

منذ العام 1970م قدمت بالبحث ودراسات أسفرت عن تكليف وتصنيف وتحقيق وطباعة ونشر نحو الثلاثين عنواناً لأهميات الكتب المخطوطة في غالبية العلوم والفنون وذلك خلال الأعوام من 1975 إلى 2007م وعلمنا نسخ مهاداً إلى مكتبة الأسد الوطنية ودار الكتب الظاهرية بدمشق.

كما أنني زودت مكتبة الأسد وجميع اللغة العربية بدمشق ومركز الوثائق التاريخية بقدر المرحوم خالد العظم بالتي عن مصورا لمخطوطات في التراجم والتاريخ والحوادث حصلت عليها من مكنت أمريكية وأوروبية ومصرية وهندية لكل من المؤرخين أبو بكر بن علي الشيباني الموصلى وتقي الدين المقرئ المصري وناسر الدين بن موسى شرف الدين الموصلى دمشقي الميداني ويزهان الدين بن عمر البقاعي ومحيي الدين عبد القادر النعماني وجمال الدين يوسف آل عبد الهادي الصلحي الحنبلي وشمس الدين بن طولون الصلحي وفضل الله المحيي العلواني وعبد الرحمن بن حمزة الحميني وعبد الرحمن بن إبراهيم الموصلى الكواكبي دمشقي الميداني ومحمد بن كنان الخلوئي الصلحي وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري دمشقي ومحمد خليل المرادي دمشقي.

وقد عثت بأحدثها خمسة فروع (8-12 هجرية) ظهرت غثبنتها على ورق الفوتوكوبي، وحققت ثلاثة مخطوطات منها للحافظ محمد شمس الدين بن طولون الصلحي المتوفى سنة 953هـ/1546م من أصل 746 مصنفاً في مختلف العلوم ما بين رسالة في صفحات وكتب في مجلدات، وكنت حياته عامرة بالعلم والمطالعة والتأليف والعطاء.

تمت طباعة ونشر نحو الأربعين من مصنفاته ومؤلفاته في القرن العشرين بمعرفة كبار العلماء (أمثال الأستاذ محمد كرد علي مؤسس مجمع اللغة العربية بدمشق والأستاذ حبيب الزيت والأستاذ عيسى إسكندر معلوف والأستاذ حسام الدين الخطيب والأستاذ محمد أحمد زهران والأستاذ أحمد تيمور باشا المصري والأستاذ أحمد الإبيش).

وتشركت بتحقيق ونشر كتب التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران ضمن مجموع أصدرته عام 1986م بمطبع الفردوس بدمشق كما وحققت كتاب متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، والذي طبعته ونشرته دار صادر في بيروت عام 1999م في مجلدين، وهي أصل أتبعها مؤلفها بنيل، وسمه بعنوان تخليد القصر في تراجم نبلاء العصر حققته أيضاً عن ثلاث نسخ حصلت على مسوداتها من ألمانيا والديار المصرية ومعهد المخطوطات في جامعة الدول العربية وألحقت به ونظمت عليه مخطوط جمهرة البيان في نسب ومآثر السيد الشريف الحسين قضيب الميان 471-573هـ/1078-1177، ويقعان في 1600 صفحة حصلت عليهما عام 1978م.

وفي نهاية العام 1995م تعاقبت على طباعتها مع السيد عادل عساف صاحب دار النشائر للطباعة والنشر بدمشق في شارع 29 أيار. وإلى الآن لم تكتمل طباعتها ونشرها على الرغم من مرور 14 عاماً على تسلمه لهما وعشرة أعوام على تنفيذها ضوئياً لهما.

كما أنني صنفت كتاباً مخطوطاً بعنوان معجم المؤرخين والنسابة السوريين في القرن العشرين، ويقع في أكثر من 1000 ترجمة للرجال والنساء الأحياء منهم والأموات عام 2008.

الرجاء من سعادتكم الموافقة على تبني طباعة الكتب الثلاثة (المنضدة منها والمخطوطة) أعلاه ونشرها من قبل وزارتك الموقرة علماً أنني حصلت على تأييد الموافقة على طباعة الكتابين الوارد ذكرهما أولاً من قبل الرقابة في وزارة الإعلام ذات الرقم 2125 بتاريخ 1995/4/8م.

أهنية سوريه للكتاب
للدارسة والبيان
عصية الكتاب
صاحبه

وختاماً نتمنى أهلاً لإحياء تراثنا وثقافتنا في عصر العولمة والقيم الحضارية الإنسانية وتقضوا بقبول وفر الشكر والاحترام

صلاح الدين خليل الموصلى

الدكتور خالد
لباسه الآتي



السيد المدرس العام
يرجى إحاطة الطلب إلى مديرية إحصاء وترتيب لعمري

١
٢

١
٢

نشره أولاً
لا يكون الأول
مؤتممة (بهم)
ورد ذكر الصفحة
الباحث المؤرخ الأ
المكتب التالية:
والإمام علي بن أبي
في دمشق الشاكر
من علا ذكره من
عصره وصورة وأوا
الشيخ فضيب
(منحة الأذهار
في تراجم نبلاء ال
والموصلية
سوريين في الق
المستشرقين في
وإن يتسبب إلى

الموساد
الموساد
الموساد

الموساد